

(١٢٤١)

ما قيل فيه غلط

في مصنفات اللغة والمعاجم

تنبيهات واستدراكات للعلماء

أكثر من ٢٦٢٠ مادة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وعشرة سنة. ودفن بإسكدار في صفة مقابلة للتكية المعروفة بقراجا أحمد، وذلك زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان، رحمه الله تعالى.

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته، وهم محيي الدين جلال زاده عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفا، وجمال الدين الأماسي وأخوه عبد الله عاش كل منهما ثمانين سنة. غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلا إلى قوا غيرعد ياقوت المستعصمي.

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله حسام الدين خليفة كان ماهرا في الأقلام الستة والنسخ السادة. قلد طريقة شيخه **حتى غلط كثير** من المميزين والمشخصين في التمييز بين خطيهما. عاش سبعة وستين سنة، وكتب تسعة وثمانين مصحفا.

ومنهم شكر الله خليفة كان ماهرا في الأقلام الستة والنسخ." (١)

"كما نص عليه الشنواني (١) في (تعليقه) على (الشافية وشرحها) لشيخ الإسلام (٢). فينطق في مثل الحروف المتقدمة بالعين مفتوحة، لأن الفتح أخف الحركات. وكذا بالميم والراء مفتوحتين من غير إلحاق هاء لتقوى الحروف ببعضها. أو بسكون الراء، فلا تنطق بالضم ولا بالكسر ولا بالسكون مسبوقا بهمزة وصل مكسورة، لا في الأول ولا غيره؛ لأن ذلك إنما يكون عند إرادة بيان مخرج الحرف.

[الكتابة على اعتبار الابتداء]:

الواو المبدلة من همزة (اؤتمن) المبنى للمجهول:

وحيث تقرر لك أن الكتابة مبنية على اعتبار الابتداء والوقف فتكتب "اؤتمن" في المبنى للمجهول بالألف والواو كما في آية: ﴿فليؤد الذي اؤتمن أمانته﴾ [البقرة: ٢٨٣]. وكما في حديث علامة المنافق: "إذا اؤتمن خان" (٣). وإنما نبهت على هذا لأنه **مما غلط فيه** كثيرون فكتبوه بالألف والياء المصورة بدلا في الابتداء عن الهمز في الوصل والدرج، وهو إنما يكتب بذلك إذا كان

---

(١) هو: أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنوانى، نحوى تونسى الأصل ولد في شنوان (بالمنوفية- بمصر) سنة ٩٥٩ هـ، وتعلم في القاهرة وتوفى بها سنة ١٠١٩ هـ. وله كتب كلها شروح وحواشى على بعض كتب النحو منها "الدرة الشنوانية في شرح الآجرومية" و"هداية مجيب النداء إلى شرح

---

(١) حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق، الزبيدي، مرتضى ص/٩٦

قطر الندى". (خلاصة الأثر جـ١ ص ٧٩ - ٨١، خطط مبارك جـ١٢ ص ١٤١، هداية العارفين جـ١ ص ٢٣٩، الأعلام جـ٢ ص ٢٨٣، ومعجم المؤلفين جـ٢ ص ٢٨٣).

(٢) وهو المسمى "المناهل الشافية في شرح الشافية" (معجم المؤلفين جـ٣ ص ٥٩). ولم أعثر عليه.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في جامعه- كتاب الإيمان- باب ما جاء في علامة المنافق (رقم ٢٦٣١) من حديث أبى هريرة رضي الله عنه. والحديث متفق عليه بغير هذا الرسم، أخرجه البخاري في الجامع الصحيح كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (رقم ٣٣)، وكتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد (رقم ٢٦٨٢)، وغير ذلك من المواضع. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (رقم ٥٩/ ١٠٧، ١٠٨) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٧، ٣٩٧، ٥٣٦) كلهم من حديث أبى هريرة رضي الله عنه.." [١]

"قال في "القطر": "وعلى هذه اللغة كتب في المصحف ﴿إن شجرت الزقوم﴾ [الدخان: ٤٣] بالتاء ووقف عليها بالتاء بعض السبعة، كما وقف بها على ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦] (١).

[تاء "امرأة- ابنة" الواردتين في القرآن]:

(فائدة): قال الصبان (٢): "كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها كتبت في المصحف بالتاء المجرورة، وهي: "امرأت نوح"، و"امرأت لوط"، و"امرأت فرعون"، و"امرأت العزيز" (٣) اهـ.

ومثلها "ابنت عمران" كما في (حواشى الجلالين) (٤).

وقال في "الأدب": "إنها رسمت فيه بالتاء" (٥) نظرا للإدراج والوصل، أي أنهم لم ينظروا فيه للوقف.

[التاء في الجمع السالم وجمع التكسير واسم المصدر]:

أما تاء الجمع السالم فهي تاء التأنيث، لا هاؤه كما سبق ذلك عن "التصريح" أول الفصل (٦)، وأنها تكتب بالتاء المبسوطة، لا المربوطة، ولو كان ذلك الجمع صفة لمذكر، مثل "ثقات" (بالمثلثة أوله، جمع "ثقة": صفة للشخص الموثوق به).

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/١٠٠

وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع فكتبه بالهاء، كأنه توهم أنه مثل

---

(١) شرح قطر الندى جـ٢ ص ١٥٢. وعبارته: "وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين"، و"إن شجرة الزقوم".

(٢) تقدمت ترجمته ص ١١٥.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى جـ٤ ص ٢١٤.

(٤) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية للعجيلى "المشهور بالجمل" جـ٤ ص ٣٧١، عند تفسير قوله تعالى: ﴿امرأت نوح﴾ [التحرم: ١٠].

(٥) أدب الكاتب ص ١٦٣.

(٦) سبق ذلك ص ٢٨٧.." [1]

"وحمل التأنيث في "أولات" على التذكير كما في (الشافية) و "شرحها) (١).

وأما قول السجاعى (٢) في (حواشى القطر) نقلا عن الشنوانى (٣): "إنهم زادوا في "أولات" فرقا بينها وبين "اللات" (اسم جمع "التي") فإنه يكتب بلام واحدة" اهـ (٤) - فلا يظهر ولا يتمشى إلا على رسم المصحف، وعلى قول من ذهب إلى أن "اللات" في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب (الهمع) (٥).

[زيادة الواو حشوا في ألفاظ دخيلة]:

وقد تزاد الواو حشوا في ألفاظ دخيلة يونانية أو تركية، فمن الأولى "أوقيانوس" (اسم البحر المحيط بالكرة الأرضية) زادوا فيه واوا عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها، وكذا الواو التي بعد النون. لذلك فإني رأيت هذا الاسم محذوف الواوين في (مروج الذهب) (٦).

ونظيره "أوقليدس" اسم لأول كتاب مؤلف في الهندسة، وهو مركب من كلمتين، الأولى: "أوقلى" بمعني مفتاح، والثانية: "دس" بمعنى هندسة، ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة (القاموس) (٧) و (البرهان القاطع).

ومن اللغة التركية "أورد" بمعنى المعسكر، زادوا فيه واوا عقب الهمزة،

---

[1] المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٢٩٣

(١) راجع المكتوب عن شرح الشافية حاشية رقم (١) ص ٨٤.
(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦.
(٣) تقدم التعريف بالشنوانى ص ١٠٠.
(٤) لم أصل إليه في حاشية السجاعى على القطر.
(٥) همع الهوامع جـ٦ ص ٣٢٨.
(٦) الذي في مروج الذهب للمسعودى جـ١ ص ١٠٧. (أو قيانوس) بواوين. وكذلك في البداية والنهاية لابن كثير جـ١ ص ٣١ (طبع دار الغد العربى ١٩٩٠ م).
(٧) القاموس المحيط- مادة (قلد س) قال مؤلفه: "أو قليدس- بالضم وزيادة واو- اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف، وقول ابن عباد (إقليدس: اسم كتاب) غلط.." [١]

"ومن ذلك قول مسلم (١) في (صحيحه): " .... أن المقداد بن عمرو ابن الأسود" (٢). قال النووى (٣) في (شرحه): "الصواب تنوين "عمرو" ونصب "ابن" وكتابته بألف؛ لأنه صفة للمقداد، وهو منصوب فنصب، وليس "ابن" هنا واقعا بين علميين متناسبين، فلهذا قلنا: يتعين كتابته بالألف، ولو قرئ "ابن الأسود"- بجر "ابن"- لفسد المعنى، وصار "عمرو بن الأسود"، **وذلك غلط صريح**، ولهذا الاسم نظائر، منها: "عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم" (٤) وعبد الله بن أبى ابن سلول" (٥) و"عبد الله بن مالك ابن بحينة" (٦). و "محمد بن علي ابن الحنفية" (٧) و"إسماعيل بن إبراهيم ابن علية" (٨) و "إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه" (٩) و"محمد بن يزيد ابن ماجه" (١٠).

---

(١) سبق التعريف بالإمام مسلم ص ٥٤.
(٢) صحيح مسلم بشرح النووى جـ٢ ص ٩٩ -كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد قوله: (لا اله إلا الله). قال مسلم: "حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى أن عبيد الله بن عدى ابن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو ابن الأسود الكندى- وكان حليفا لبنى زهرة، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال ... " الحديث. وراجع ترجمة المقداد ص ٦٩.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٤.

---

[١] المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٣١٣

(٤) سبق التعريف به ص ٣٥١.

(٥) سبقت ترجمته ص ٣٥١.

(٦) عبد الله بن مالك بن القشيب، الأزدى، أبو محمد، حليف بني المطلب، يعرف بابن بحينة، وهي أمه. كان ناسكا فاضلا يصوم الدهر. ويعد من الصحابة. مات فيما بين سنتى (٥٤، ٥٨ هـ) (تهذيب التهذيب جـ٥ ص ٣٨١).

(٧) سبق التعريف بابن الحنفية ص ٣٥١.

(٨) سبق التعريف بابن علية ص ٣٥١.

(٩) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى، أبو محمد ابن راهويه المروزى. ثقة حافظ مجتهد، قرين الإمام أحمد بن حنبل. مات سنة ١٣٨ هـ (تقريب التهذيب جـ١ ص ٥٤).

(١٠) محمد بن يزيد الربعى القزوينى، أبو عبد الله ابن ماجه، صاحب السنن" أحد الأئمة الحفاظ. صنف "السنن" و"التفسير" و"التاريخ". مات سنة ٢٧٣ هـ (تقريب التهذيب جـ٢ ص ٢٢٠).." [١]

"نووا".

وأصل المفرد "نوى"، فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الألف التي كانت تقلب ياء عند الإسناد لضمير المتكلم، وبقيت الفتحة على الواو لتدل على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الضمير الساكنة أصالة، وإن تحركت لعارض في نحو "نووا السفر".

كما تحرك من "آتوا الزكاة". ولا تتوهم من تحرك الواو العارض في "آتوا الزكاة" أو واو أخرى بعد واو الضمير **كما غلط فيه** بعض الناس.

وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منهما نحو "قؤول" و"صؤول" (١)، فإنه لو حذفت واحدة التبس بقول "وصول". ولو كان على الواو قطعة الهمزة فإنه يقال: "صؤل البعير" (٢) كما سبق في الهمزة.

أقول: وقد يجتمع ثلاث واوات فتحذف واحدة كما في حديث توجهه عليه السلام إلى الطائف رجاء أن يؤوه (٣)، فالأولى هى المصوورة بدل الهمزة، والثانية هى واو الكلمة، والثالثة واو الضمير، فالمحذوفة هى المتوسطة، والله الموفق.

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٣٥٤

(١) الصؤول من الرجال الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم (لسان العرب- صول).

(٢) صؤل البعير يصؤل- بالهمز- صآلة إذا صار يشل الناس ويعدو عليهم (لسان العرب- صول).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة جـ٢ ص ٤١٤ - ٤١٦ - وذكره ابن هشام في السيرة جـ٢ ص ٢٨، وابن كثير في السيرة جـ٢ ص ١٤٩.." [(١)]

"ذكر الزبيدي لهذا الحرف قراءات منها: "غلف" بضم الأول والثاني، و"غلف" (١) بتسكين الثاني، وعلى القول بأن ضم اللام أصل، وتسكينها تخفيف فالكلمة جمع لغلاف، أما إذا قلنا إن التسكين أصل لذاته، ولم ينتج عن تخفيف كان جمعا لـ (أغلف). قال الزبيدي: "ولا يكون الغلف بضمتين جمع أغلف؛ لأن فعلا لا يكون جمع أفعل عند سيبويه، وقال الكسائي: ما كان جمع فعال وفعول وفعيل على فعل مثقل ". [التاج: غلف].

عليه السلام (خشب) (٢): قراءة في قوله تعالى: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ (٣) [التاج: خشب].

ذكر الزبيدي أن هذا الحرف قد قرئ بضمتين "خشب" (٤)، وبضمة وسكون "خشب"، وبفتحتين "خشب" (٥). وكلها جمع لخشبة، والقراءة الأولى على الأصل والثانية والثالثة على التخفيف. وقيل: خشبة وخشب مثل ثمرة وثمر، وخشبة وخشب مثل بدنة وبدن، وخشبة وخشب مثل شجرة وشجر (٦).

قال السمين الحلبي:" فأما القراءة بضمتين فقيل: يجوز أن تكون جمع خشبة نحو: ثمرة وثمر، قاله الزمشخري، وفيه نظر؛ لأن هذه الصيغة محفوظة في (فعلة) لا تنقاس نحو: ثمرة وثمر. ونقل الفاسي عن اليزيدي أنه جمع خشباء، **وأحسبه غلط عليه**؛ لأنه قد يكون قال "خشب" بالسكون جمع خشباء نحو: حمراء وحمر؛ لأن (فعلاء) الصفة لا تجمع على (فعل) بضمتين بل بضمة وسكون ... وقال أبو البقاء: "وخشب بالضم والإسكان جمع خشب مثل: أسد وأسد". فهذا يوهم أنه يقال: أسد بضمتين وليس كذلك " (٧).

---

(١) هي قراءة الجمهور، انظر: الدر المصون:١/ ٣٩٢.

(٢) هي قراءة أبي عمرو والكسائي وقنبل، انظر: الحجة لأبي زرعة: ٧٠٩.

(٣) المنافقون: ٤.

(٤) هي قراءة الجمهور، انظر: الحجة لأبي زرعة: ٧٠٩.

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٣٨٢

(٥) قراءة ابن عباس والسعيدان: ابن جبير وابن المسيب، انظر الدر المصون: ١٣/ ٤٠٧.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٥٩، والحجة لابن خالويه: ١/ ٣٤٦.

(٧) الدر المصون: ١٣/ ٤٠٧.." [١]

"وقال السمين:"قرأ ابن عامر: "ننسخ" بضم النون وكسر السين من (أنسخ) قال أبو حاتم: "هو غلط" وهذه جرأة منه على عادته، وقال أبو علي (١): ليست لغة لأنه لا يقال: نسخ وأنسخ بمعنى، ولا هي للتعدية؛ لأن المعنى يجيء الأمر كذلك، فلم يبق إلا أن يكون المعنى: ما نجده منسوخا إلا بأن ينسخه، فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ"، فالهمزة عنده ليست للتعدية. وجعل الزمخشري (٢) وابن عطية (٣) الهمزة للتعدية، إلا أنهما اختلفا في تقدير المفعول الأول المحذوف وفي معنى الإنساخ، فجعل الزمخشري المفعول المحذوف جبريل عليه السلام، والإنساخ هو الأمر بنسخها أي: الإعلام به، وجعل ابن عطية المفعول ضمير النبي عليه السلام، والإنساخ إباحة النسخ لنبيه، كأنه لما نسخها أباح له تركها، فسم◌◌ى تلك الإباحة إنساخا " (٤).

عليه السلام (تنسها) (٥): قراءة في قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ (٦).

قال الزبيدي:"عامة القراء يجعلونه من النسيان، والنسيان هنا على وجهين: أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى: "ولا تنسوا الفضل بينكم"؛ والوجه الآخر: من النسيان الذي ينسى.

وقال الزجاج (٧): وقول أهل اللغة في قوله "أو ننسها" على وجهين: يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾ (٨)، فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى، قال: وهذا القول عندي غير جائز؛ لأن الله تعالى قد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا﴾ (٩)، أنه لا يشاء أن يذهب◌ بما أوحى به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -. قال وقوله: "فلا تنسى"، أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن يترك قال: ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم

---

(١) انظر الحجة للقراء السبعة: ٢/ ١٨٦.

(٢) انظر الكشاف: ١/ ١٧٨.

(٣) انظر المحرر الوجيز: ١/ ١٧٩.

---

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/٦٥

(٤) الدر المصون: ٢/ ٤١.

(٥) هي قراءة أبي بن كعب، انظر: السبعة لابن مجاهد: ١٦٨، والتيسير لأبي عمرو: ٦٢، والحجة لأبي زرعة: ١١٠، والدر المصون: ٢/ ٤٠، ومعجم القراءات للخطيب: ١/ ١٧١، ومعجم القراءات لمختار:١/ ٢٤٣.

(٦) البقرة: ١٠٦.

(٧) انظر معاني القرآن: ١/ ١٨٩.

(٨) الأعلى: ٦، ٧.

(٩) الإسراء: ٨٦.." [1]

"بكسر النون ﴿مطلعون فأطلع﴾ (١) كما مر. قلت: وهي رواية حسين الجعفي عن أبي عمرو. قال الأزهري: وهي شاذة عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مطلعي، وهل أنتم مطلعوه بلا نون كقولك: هل أنتم آمروه وآمري. وأما قول الشاعر (٢):

هم القائلون الخير والآمرونه ... إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

فوجه الكلام: والآمرون به، وهذا من شواذ اللغات. ... [التاج: طلع].

وقال الفراء:" وقد قرأ بعض القراء "مطلعون فأطلع" فكسر النون. وهو شاذ؛ لأن العرب لا تختار على الإضافة إذا أسندوا فاعلا مجموعا أو موحدا إلى اسم مكنى عنه. فمن ذلك أن يقولوا: أنت ضاربي. ويقولون للاثنين: أنتما ضارباي، وللجميع: أنتم ضاربي، ولا يقولوا للاثنين: أنتما ضاربانني ولا للجميع: ضاربونني. وإنما تكون هذه النون في فعل ويفعل، مثل (ضربوني ويضربني وضربني). **وربما غلط الشاعر** فيذهب إلى المعنى، فيقول: أنت ضاربني، يتوهم أنه أراد: هل تضربني، فيكون ذلك على غير صحة ... وإنما اختاروا الإضافة في الاسم المكنى؛ لأنه يختلط بما قبله. فيصير الحرفان كالحرف الواحد. فلذلك استحبوا الإضافة في المكنى، وقالوا: هما ضاربان زيدا، وضاربا زيد لأن زيدا في ظهوره لا يختلط بما قبله؛ لأنه ليس بحرف واحد والمكنى حرف" (٣).

وقال السمين: " وقرأ العامة "مطلعون" بتشديد الطاء مفتوحة وبفتح النون ... و"مطلعون" على هذه القراءة يحتمل أن يكون قاصرا أي: مقبلون من قولك: أطلع علينا فلان أي: أقبل، وأن يكون متعديا، ومفعوله

---

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/١٦٧

محذوف أي: أصحابكم. وقرأ أبو البرهسم وعمار بن أبي عمار: "مطلعون" خفيفة الطاء

---

(١) وهي أيضا دابن عباس وأبي البرهسم، انظر: السبعة لابن مجاهد: ٥٤٨، ومفاتيح الغيب: ٢٦/ ١٢٢، والبحر المحيط: ٧/ ٣٤٩، والإتحاف للدمياطي: ٦٥٨، ومعجم القراءات لمختار: ٤/ ٢٠٣.

(٢) هذا البيت من مرويات سيبويه في الكتاب: ١/ ١٨٨، وذكره صاحب الخزانة: ٢/ ٤٥ تحت الشاهد: ٩٥، والكامل في اللغة: ١/ ٩٧، وكلهم قال: إن البيت مصنوع، ويحمل على الضرورة في أحسن الأحوال.

(٣) معاني القرآن: ٢/ ٣٨٦.." [١]

"وقال السمين: " قرأ أبي "خيفا" وهو جمع خائف، كضارب وضرب، والأصل: خوف كصوم، إلا أنه أبدل الواوين ياءين وهو جائز، قالوا: صوم وصيم " (١).

عليه السلام (الشياطون) (٢): قراءة في قوله تعالى: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ (٣).

[التاج: شوط].

احتج الزبيدي بهذه القراءة على أن الشيطان (فعلان) من (شاط)، وفي (ش ط ن) حكم عليها بالشذوذ ونسبها إلى اللحن والخطأ. وقراءة الجمهور (الشياطين) جمع مكسر، أما الحسن – رضي الله عنه – فقد جعلها جمع سلامة، وقد تعددت فيها آراء العلماء فلحنها جمهورهم، والتمس القليل منهم لها تخريجا، يتضح ذلك من العرض الآتي:

ويذكر الجاحظ أن **الحسن غلط في** حرفين جعل الثاني منهما قراءته "الشياطون" (٤). ويقول البغدادي: "ومما وهموا فيه قوله: ﴿وما تنزلت به الشياطون﴾ " (٥).

ويرى الأخفش أن هذه الواو المذهب فيها هو الإتباع، يقول: "وقد قال ناس من العرب: "الشياطون"؛ لأنهم شبهوا هذه الياء التي كانت في "شياطين" إذا كانت بعدها نون وكانت في جميع وقبلها كسرة، بياء الإعراب التي في الجمع. فلما صاروا إلى الرفع أدخلوا الواو. وهذا يشبه "هذا جحر ضب خرب" فافهم" (٦).

وقريب من هذا المعنى يقول أبو البقاء العكبري: " قرأ الحسن "الشياطون" وهو كالغلط شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع التصحيح" (٧).

قال الزمخشري:" قرأ الحسن: "الشياطون" ووجهه أنه رأى آخره كآخر يبرين وفلسطين، فتخير بين أن يجرى الإعراب على النون، وبين أن يجريه

---

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/٢٢٢

(١) الدر المصون: ٢/ ٦٦.
(٢) قراءة الحسن البصري، والأعمش، وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وطاووس والأعمش وطاووس، انظر: جامع البيان للطبري: ١٩/ ٤٠٤، والكشاف: ٣/ ٣٣٩، وإعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٥٠٣، والمحرر الوجيز: ٢/ ١٢٣، والجامع للقرطبي: ٧/ ١٨، والبحر المحيط: ٧/ ٤٦.
(٣) الشعراء: ٢١٠.
(٤) البيان والتبيين: ١/ ١٨٥.
(٥) خزانة الأدب: ٢/ ٩٨.
(٦) معاني القرآن: ١/ ١٠.
(٧) التبيان: ١/ ٥٥.." [١]

"على ما قبله، فيقول: الشياطين والشياطون، كما تخيرت العرب بين أن يقولوا. هذه يبرون ويبرين. وفلسطون وفلسطين. وحقه أن تشتقه من الشيطوطة وهي الهلاك كما قيل له الباطل. وعن **الفراء: غلط الشيخ** في قراءته "الشياطون" ظن أنها النون التي على هجاءين (١)، فقال النضر بن شميل: إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة، فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه – يريد: محمد ابن السميقع – مع أنا نعلم أنهما لم يقرآ به إلا وقد سمعا فيه" (٢).

وقال ابن عطية: " عن الحسن أنه قرأ "الشياطون" وهي قراءة مردودة، قال أبو حاتم: **هي غلط منه** أو عليه، وحكاها الثعلبي أيضا عن ابن السميفع وذكر عن يونس بن حبيب أنه قال: سمعت أعرابيا يقول: دخلت بساتين من ورائها بساتون، قال يونس: فقلت: ما أشبه هذه بقراءة الحسن" (٣).

وقال النحاس: " **وهذا غلط عند** جميع النحويين، وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: هكذا **يكون غلط العلماء**، إنما يكون بدخول شبهة، لما رأى الحسن في أخره ياء ونونا، وهو في موضع رفع، اشتبه عليه بالجمع المسلم فغلط، وفي الحديث: "أحذروا زلة العالم" (٤) " (٥).

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/٢٤٠

وقال القرطبي: " وقد قرأ هو مع الناس ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ (٦) ولو كان هذا بالواو في موضع رفع لوجب حذف النون للإضافة" (٧).

---

(١) انظر معاني القرآن: ٢/ ٢٨٤.

(٢) الكشاف: ٣/ ٣٣٩.

(٣) المحرر الوجيز: ١/ ١١٣.

(٤) هذا جزء من حديث خرجه الديلمي عن أبي هريرة وتمامه: "فإن زلته تكبكبه في النار"، وهو في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٥/ ٨٦ رقم ٢٠٦٦، وفي الجامع الكبير للسيوطي: ١/ ٤٠٩ رقم ٧٦٨.

(٥) إعراب القرآن: ٢/ ٥٠٣.

(٦) البقرة: ١١٤.

(٧) جامع الأحكام: ١٣/ ١٤٢.." [(١)]

"واحد، يعنى أن اللفظين بمعنى واحد، وإن كان أراد أن القراءة بذلك تجوز في الصلاة والغرض كما جازت بالأولى، **فقد غلط في** ذلك وأساء" (١).

والذي ذكره الزركشي من البدل في القراءة السابقة لم يقل به أحد، والمعاجم العربية كلها على أنهما من مادتين مختلفتين، وإن كان معناهما واحد فالعلاقة بينهما ترادف وليس بدل (٢).

ﷺ (صللنا) (٣): قراءة في قوله تعال: ﴿أئذا ضللنا في الأرض﴾ (٤).

[التاج: صلل، وضلل].

قراءة الجمهور: "ضللنا" بالضاد المعجمة، ومعناها: متنا وصرنا ترابا وعظاما فضللنا في الأرض فلم يتبين شيء من خلقنا. وقال الراغب: هو كناية عن الموت واستحالة البدن. وضل الشيء: إذا خفي وغاب، ومنه ضل الماء في اللبن، وهو مجاز ويقال: ضل الكافر، إذا غاب عن الحجة وضل الناسي إذا ءاب عنه حفظه (٥).

وقرئ "صللنا" بالصاد المهملة، وفي معناها وجهان:

أحدهما: أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا، من صل اللحم إذا أنتن.

والآخر: صللنا: يبسنا من الصلة، وهي الأرض اليابسة (٦).

---

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/٢٤١

والفرق بين القراءتين يتمثل في تخالف صوتي الضاد والصاد، هذا التخالف نجم عنه اختلاف في المعنى كما تقدم، ويمكن التقريب بين المعاني السابقة؛ لأن الإنسان إذا مات مر بمراحل:

أولها: أنه ينتن.

وثانيها: أن تبقى عظامه يابسة قدرا من الزمان.

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٣/ ٣٨٨.

(٢) انظر: المحرر الوجيز: ١/ ٢٤٣، والجامع للقرطبي: ٤/ ٢٤٦، والبحر: ٦/ ٢.

(٣) قراءة الحسن وعلي بن أبي طالب وابن عباس والأعمش وأبان بن سعيد بن العاص انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٣١، والجامع للطبري: ٢٠/ ١٧٤، والمحرر الوجيز لابن عطية: ١/ ٢٨٥، الإتحاف: ٦٢٦، والجامع للقرطبي: ١٤/ ٩٢، والبحر المحيط: ٧/ ١٩٥، ومعجم القراءات لمختار: ٤/ ٦٥، ومعجم القراءات للخطيب: ٧/ ٢٢٥.

(٤) السجدة: ١٠.

(٥) انظر: الكشاف: ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٩٣، والدر المصون: ١٢/ ٩، وروح المعاني للألوسي: ١/ ٤٩٧.

(٦) المصادر السابقة نفسها.." (١)

"وتقول: من أين ريتكم؟ أي من أين ترتوون الماء، وتقول: فلان يتندى على أصحابه، أي يتسخى، ولا تقل: يندى، وفلان ندي الكف إذا كان سخيا، وتقول: ضفرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان ولها ضفران، ولا تقل: ظفيرتان، وتقول: هي زوجه وهو زوجها، قال الله جل وعز: ﴿أمسك عليك زوجك﴾ [الأحزاب: الآية: ٣٧] ، وقال أيضا: ﴿وإن أردتم استبدال زوج﴾ [النساء: الآية: ٢٠] ، أي امرأة مكان امرأة، والجميع أزواج، وقال: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] ، وقد يقال: زوجته، قال الفرزدق:

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي ... كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

وقال الآخر:

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم ... أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب

وقال يونس: تقول العرب: زوجته امرأة، وتزوجت امرأة، وليس من كلام العرب: تزوجت بامرأة، قال: وقول

---

(١) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، عبد الرازق بن حمودة القادوسي ص/٢٦٨

الله جل ثناؤه: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ [الدخان: الآية: ٥٤] أي قرناهم، وقال: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: الآية: ٢٢] أي وقرناءهم، وقال الفراء: هي لغة في أزدشنوءة، وتقول: عندي زوجا نعال، وزوجا حمام، وزوجا خفاف، وإنما تعني ذكرا وأنثى، قال الله جل ثناؤه: ﴿فاسلك فيها من كل زوجين اثنين﴾ [المؤمنون: الآية: ٢٧] ، ويقال للنمط: زوج، قال لبيد:

من كل محفوف يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها

وتقول: سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة، **وتقول: غلط في** كلامه، وقد غلت في حسابه، الغلط في الكلام، والغلت في الحساب.." (١)

"أخبرنا الحسن أخبرني عبد الرحمن بن أبي حاتم فيما كتب إلي قال ثنا أحمد بن عمير الطبري قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي في خبر ذكر فيه قال فإن قال فما الغفلة التي يرد بها حديث الرجل الرضي الذي لا يعرف بكذب قلت هو أن يكون في **كتابه غلط فيقال** له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث لما قالوا أو يغيره في كتابه بقولهم لا يعرف فرق ما بين ذلك أو يصحف تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لايعقل ذلك فكيف عنه

أخبرنا الحسن أخبرني أبي أنبأ عسل بن ذكوان أنبأ نصر ابن علي عن بعض أصحابه قال صلى أبو عمرو بن." (٢)

"**كتابه غلط فيقال** له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ويغيره بقولهم في كتابه لا يعرف فرق ما بين ذلك أو يصحف تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه

وأخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي قال سمعت علي بن المديني يقول أشد التصحيف التصحيف في الأسماء

ووجدت بخط عسل بن ذكوان عن الأرزي قال قال." (٣)

"نسائلها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا أو ثقيفا

فلست لمالك إن لم نزركم ... بساحة داركم منا ألوفا

وننتزع العروس عروس وج ... وتصبح داركم منكم خلوفا

---

(١) إصلاح المنطق ابن السكيت ص/٢٣٥

(٢) أخبار المصحفين العسكري، أبو أحمد ص/٣٤

(٣) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ١٢/١

فقلت [له] وأي عروس كانت ثم يا أبا بسطام قال فما هي قلت وننتزع العروش عروش وج من قول الله تعالى ﴿خاوية على عروشها﴾ ٤ قال فكان بعد ذلك يكرمني ويرفع مجلسي

ومما حكاه الكرابيسي أن **شعبة غلط فيه** [قوله] في حديث في صفة أهل النار فتقول بطونهم عوعو وإنما هو غق غق وهو حكاية لما يغلي من نحو القار والحميم وغيره يقول غق القار يغق غقيقا." (١)

"قال أبي **هذا غلط وإنما** غلط يوسف بن عدي أخو زكريا ابن عدي في حديث رواه عن المرقع بن صيفي أن رباحا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره قتل النساء في الغزو وذلك أنه رأى امرأة مقتولة فظن البخاري أن ذلك صحيح فجعله في أول الترجمة فيمن اسمه رباح وإنما هو رياح بن الربيع قلت أنا الصواب ما قاله عبد الرحمن وأبو حاتم وهو رياح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح من بني تميم وكان حنظلة يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو." (٢)

"[مخافة السآمة] ثم قال الأعمش يتعاهدنا فقال له أبو عمرو إن كان يتعهدنا فيتخوننا وأما يتخولنا فيستصلحنا فقال له الأعمش وما يدريك فقال لئن شئت يا أبا محمد أن أعلمك الساعة أن الله عز وجل ما علمك من جميع ما تدعيه شيئا إلا حدثتك فعلت

قال وحدثنا أبي حدثنا عسل بن ذكوان أنبأنا العباس بن ميمون بن طابع حدثنا الأصمعي حدثنا سفيان ابن عيينة قال حضرت الأعمش وعنده أبو عمرو بن العلاء قال العباس فذكرته لابن الشاذكوني **فقال غلط الأصمعي** أنا حدثته عن سفيان بن عيينة عن أبي جزء قال شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فقال أبو عمرو انما هو يتخوننا فقال الأعمش وما يدريك فقال والله لو شئت لأعلمتك أن الله تعالى لم يعلمك من هذا كبير شيء." (٣)

"حدثنا إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم العيفة والعيفتان قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فتحضن اللبن في ثديها فترضع جارتها المرة والمرتان رواه بالراء غير المعجمة **وهو غلط والصحيح** المزة والمزتان بالزاي المعجمة والمزة المصة أخذ من قولهم تمززت الشيء إذا مصصته قليلا قليلا قال الأعشى يصف شرابا

تمززتها غير مستأثر

---

(١) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ١/١١٤

(٢) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ١/١١٧

(٣) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ١/١٥٣

على الشرب أو منكر ما علم

حدثني الحسن بن علي بن خلف عن نصر عن أبي عبيد عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال المزة الواحدة تحرم يعني المصة بالزاي المعجمة وأما قوله العيفة فإنه بالفاء وقد أنكر أبو عبيد روايتهم العيفة وقال ليس تعرف العيفة في الرضاع وأراه العفة وهو بقية اللبن في الضرع وهي العفافة وأنشد." (١)

"ثم غمز موضع المفصل منها إلى باطن الراحة [وثناها إلى باطن الرجل] يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود وقال الأصمعي وأما الفتخ اللين قال أبو عبيد ويقال للبراجم إذا كان [فيها] لين وعرض إنها لفتخ ومنه قيل للعقاب [فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون إلا من اللين قال الشاعر

كأني بفتخاء الجناحين لقوة

وفي الحديث من الفقه أنه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ولولا نصبه إياهما لم يكن هناك فتخ وكانت الأصابع منحنية فهذا الذي يراد من الحديث وهو مثل الحديث الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة

وفي حديث آخر رواه لنا ابن الأنباري أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتوخ قال أبو بكر الأنباري وأحسبه **من غلط المحدثين** والصواب فتخ [أو فتخ] وهي خواتيم تلبس في أصابع اليد والرجل يقال فتخة وفتخات وفتخ قالت امرأة من العرب." (٢)

"الخطائين هكذا رواه فهمز فقال المنقائين بهمزة والصواب المنقين بلا همز لأنه من نقي فهو منقى فإذا جمعت قلت المنقين غير مهموز

وأما ما يصحف من هذا الحديث فقوله المتلوثين بالثاء المنقوطة من قولهم تلوثت بالذنب ومن رواه المتلونين بالنون فقد صحف

ومما يغلطون في إعرابه قوله صلى الله عليه وسلم إرهقوا القبلة أكثرهم يرويه أرهقوا القبلة فيفتح الألف ويكسر

---

(١) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ٢٠٨/١

(٢) تصحيفات الم حدثين العسكري، أبو أحمد ٢٣٥/١

الهاء **وهو غلط والصحيح** إرهقوا بكسر الألف التي هي الهمزة وفتح الهاء يقال رهقت الشيء غشيته وأرهقته شرا في المتعدي قال الله عز وجل ﴿ولا ترهقني من أمري عسرا﴾." (١)

"بمنزلة الذهب لا ينتن **وهذا غلط من** الأصمعي **أو غلط عليه** لأنه متعارف بين أهل المعرفة بالطبائع أن الفضة تصدأ وتنتن في أيام يسيرة وأن الذهب لا يصدأ ولا يتغير وما سمعته إلا بكسر الراء من المحصلين وغيرهم

ومما يروى على وجهين وأحدهما أقوى من الآخر قوله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتقل أو ينتثل ما فيها رويا جميعا وينتثل أقوى

وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه فذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها التي تلي اللام ثاء منقوطة بثلاث." (٢)

"البخاري في كتاب (الطبقات والتاريخ) رباحا بالباء تحتها نقطة واحدة من الطبقة الأولى رباح بن الربيع قال عبد الرحمن فقال أبي **هذا غلط وإنما** غلط يوسف بن عدي أخو زكريا ابن عدي فظن البخاري أن ذلك صحيح فجعله في باب رباح

ورياح بن عثمان بن حيان المري كان أميرا على المدينة للمنصور

ورياح ٨٨ أبن الحارث روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسعيد بن زيد وعمار وأبي أيوب رضي الله عنهم روى عنه الحسن بن الحكم النخعي وحنش بن الحارث

وابنه جرير بن رياح." (٣)

"فذلك غلط، من قبل أن السؤال إنما هو عن زيد في صنيعه، ولست تسأل عن المخاطب ما صنع؟ وأيضا فلو كانت الكاف هي المفعول الأول، وزيد هو المفعول الثاني، لجاز أن يقتصر على زيد، فتقول: أرأيتك زيدا، كما تقول: ظننتك زيدا، فحاجة زيد إلى ما بعده، يدل على أنه هو المفعول الأول، وأن ما بعده في موضع المفعول الثاني، وأيضا فإنا نجد معنى: أرأيتك زيدا ما صنع، وأرأيت زيدا ما صنع واحدا، فدل هذا على أن الكاف للخطاب، وليست مغيرة شيئا من الإعراب.

وأيضا فلو كانت الكاف هي المفعول الأول، وزيدا هو المفعول الثاني، لوجب أن تقول للمؤنث: أرأيتك

---

(١) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ٣١٧/١

(٢) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ٣٨٩/١

(٣) تصحيفات المحدثين العسكري، أبو أحمد ٦٢٩/٢

زيدا، فتكسر التاء، كما تقول: ظننتك قائمة، ولوجب أن تقول للاثنين: أرأيتما كما الزيدين، كما تقول: ظننتماكما قائمين. وكذلك في الجماعة المذكرة والمؤنثة، فترك العرب هذا كله، وإقرارهم التاء مفتوحة على كل حال، يدل على أن لها وللكاف في هذا النحو مذهبا ليس لهم١ في غير هذا الموضع.

وإنما فتحت التاء في كل حال، واقتصر في علامة المخاطبين وعددهم على ما بعد التاء في قولك للرجل: أرأيتك زيدا ما صنع؟ وللمرأة: أرأيتك زيدا ما فعل؟ وأرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتكن، بفتح التاء البتة، لأنها أخلصت اسما، وجعلت علامة الخطاب والعدد فيما بعد، فاعرف ذلك.

وهذه مسألة لطيفة عنت١ لنا في أثناء هذا الفصل، نحن نشرحها، ونذكر خلاف العلماء فيها، ونخبر بالصواب عندنا في أمرها، وهي قوله عز اسمه: ﴿إياك نعبد﴾ [الفاتحة: ٥] وما كان مثله.

أخبرني أبو علي عن أبي بكر محمد بن السري عن أبي العباس محمد بن زيد: أن الخليل يذهب إلى أن إيا اسم مضمر مضاف إلى الكاف. وحكي عن المازني مثل هذا القول المحكي عن الخليل، في أنه مضمر مضاف.

قال: وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش، وأبو إسحاق عن أبي العباس غير منسوب إلى الأخفش: أنه اسم مفرد مضمر، يتغير آخره، كما تغير أواخر المضمرات، لاختلاف أعداد المضمرين، وأن الكاف في إياك كالتي في

---

١ عنت: بدت وظهرت. مادة "ع ن ن" اللسان "٤/ ٣١٣٩".." [(١)]

"باب القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها:

قال جل ثناؤه: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين﴾ ١ فوصفه جل ثناؤه بأبلغ ما يوصف به الكلام، وهو البيان.

قال جل ثناؤه: ﴿خلق الإنسان، علمه البيان﴾ ٢ فقدم جل ثناؤه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بإنشائه، من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة. فلما خص جل ثناؤه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه.

فإن قال قائل: فقد يقع البيان بغير اللسان العربي، لأن كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بين. قيل له: إن كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس

---

(١) سر صناعة الإعراب ابن جني ٣١٩/١

مراتب البيان، لأن الأبكم قد يدل بإشارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلما، فضلا عن أن يسمى بينا أو بليغا.

و إن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط، لأنا لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة. فأين هذا من ذاك، وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب؟ هذا ما لا خفاء به على ذي نهية٣.

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال: ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة كما نقل الإنجيل عن

---

١ سورة الشعراء، الآية: ١٩٢.

٢ سورة الرحمن، الآية: ٤.

٣ النهية: العقل.." [(١)]

"بعضا اتقاء للخروج عن عادة العامة فلا يعيب ذلك من ينصفهم من الخاصة، وإنما العيب على **من غلط من** جهة اللغة فيما يغير به حكم الشريعة والله المستعان.

فلذلك قلنا: إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم، لئلا يحيدوا في تأليفهم أو فتياهم عن سنن الاستواء.

وكذلك الحاجة إلى علم العربية، فإن الإعراب هو الفارق بين المعاني. ألا ترى أن القائل إذا قال: "ما أحسن زيد" لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالأعراب. وكذلك إذا قال: "ضرب أخوك أخانا" و"وجهك وجه حر" و"وجهك وجه حر" وما أشبه ذلك من الكلام المشتبه.

هذا وقد روي عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: "أعربوا القرآن". وقد كان الناس قديما يجتنبون اللحن١ فيما يكتبونه أو يقرءونه اجتنابهم بعض الذنوب. فأما الآن فقد تجوزا حتى أن المحدث يحدث فليحن. والفقيه يؤلف فيلحن. فإذا نبها قالا: ما ندري ما الإعراب وإنما نحن محدثون وفقهاء. فهما يسران بما يساء به اللبيب.

ولقد كلمت بعض من يذهب بنفسه ويراها من فقه الشافعي بالرتبة العليا في القياس، فقلت له: ما حقيقة

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/١٩

القياس ومعناه، ومن أي شيء هو؟ فقال: ليس علي هذا وإنما علي إقامة الدليل على صحته.

فقل الآن في رجل يروم إقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه، ولا يدري ما هو. ونعوذ بالله من سوء الاختيار.

---

١ اللحن: الخطأ في القراءة.." (١)

"باب الفعل:

قال الكسائي: "الفعل ما دل على زمان".

وقال سيبويه: "أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"١ فيقال لسيبويه: ذكرت هذا في أول كتابك وزعمت بعد أن "ليس" و"عسى" و"نعم" و"بئس" أفعال، ومعلوم أنها لم تؤخذ من مصادر. فإن قلت: إني حددت أكثر الفعل وتركت أقله قيل لك: إن الحد عند النظار ما لم يزد المحدود ولم ينقصه ما هو له.

وقال قوم "الفعل ما امتنع من التثنية والجمع". والرد على أصحاب هذه المقالة أن يقال: إن الحروف كلها ممتنعة من التثنية والجمع وليست أفعالا.

وقال قوم: "الفعل ما حسنت فيه التاء نحو قمت وذهبت"، وهذا **عندنا غلط لأنا** قد نسميه فعلا قبل دخول التاء عليه.

وقال قوم "الفعل ما حسن فيه أمس وغدا" وهذا على مذهب البصريين غير مستقيم، لأنهم يقولون أنا قائم غدا، كما يقولون أنا قائم أمس.

والذي نذهب إليه ما حكيناه عن الكسائي من أن "الفعل ما دل على زمان كخرج ويخرج" دلنا بهما على ماض ومستقبل.

---

١ الكتاب: ١/ ١٢.." (٢)

"حمل وجمعه "أسماء" مثل قولك: قنو وأقناء١. وإنما جعل الاسم تنويها ودلالة على المعنى لأن المعنى تحت الاسم. ومن قال: إن اسما مأخوذ من "وسمت" فهو غلط؛ لأنه لو كان كذا لكان تصغيره

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/٣٥

(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/٥٠

"وسيم" كما أن تصغير عدة وصلة: وعيدة ووصيلة.

قال أبو إسحاق: وما قلناه في اشتقاق "اسم" ومعناه قول لا نعلم أحدا فسره قبلنا.

قلت: وأبو إسحاق ثقة. غير أني سمعت أبا الحسين أحمد بن علي الأحول يقول: سمعت أبا الحسين عبد الله بن سفيان النحوي الخزاز يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: الاسم مشتق من "سما" إذا علا.

قال: وكان أبو العباس ربما اختصني بكثير من علمه فلا يشركني فيه غيري.

---

١ القنو: الكباسة وجمعه أقناء.." (١)

""بل"، وهذا غير جائز قالوا: ووجه آخر أن بل تأتي للإضراب **بعد غلط أو** نسيان وهذا منفي عن الله جل ثناؤه فإن أتي ثناؤه بها بعد كلام قد سبق من، وهذا غير القائل فالخطأ إنما لحق كلام الأول نحو قوله جل ثناؤه: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ ١ فهم أخطئوا في هذا وكفروا به فقال جل وعز: ﴿بل عباد مكرمون﴾ . وزعم قوم أن معناها "أو يزيدون على ذلك".

قلنا: والذي قاله الفراء فقول قد تقدمه فيه ناس. وقول من قال: أن "بل" لا يكون إلا إضرابا **بعد غلط أو** نسيان فخطأ، لأن العرب تنشد٢:

بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

وهذا ليس من المعنيين في شيء.

فأما قوله: "أو أشد قسوة" وما أشبهه من قوله عز وجل: ﴿كلمح البصر أو هو أقرب﴾ ٣ أن المخاطب يعلمه، لكنه أبهمه على المخاطب وطواه عنه. وقال آخرون: بعضها كالحجارة وبعضها أشد قسوة. أي هي ضربان: ضرب كذا أو ضرب كذا.

باب إي وأي:

إي: في زعم أهل اللغة يكون بمعنى "نعم" تقول "إي وربي". أي: "نعم وربي" قال الله جل ثناؤه: ﴿ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي﴾ ٤.

وأي: معناها "يقول" ومثال ذلك أن تقول في تفسير "لا ريب فيه": "أي لا شك فيه"، المعنى: يقول لا شك فيه.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/٥٣

وسمعت أبا بكر أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد يقول: سمعت أبا إسحاق الحربي يقول سمعت عمر بن أبي عمرو الشيباني يقول: سألت أبي عن قولهم "أي" فقال: كلمة للعرب تشير بها إلى المعنى.

---

١ سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.

٢ مغني اللبيب: ٢/ ٤١٢، وبهامشه للعجاج. وقد زيدت "بل" في أول الشطر.

٣ سورة النحل، الآية: ٧٧.

٤ سورة يونس، الآية: ٥٣.." (١)

"القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا. وبكل يحتج وإلى كل يحتاج. فأما الاختيار الذي يراه الناس للناس فشهوات، كل مستحسن شيئا.

والشعراء أمراء الكلام، يقصرون الممدود، ولا يمدون المقصور، ويقدمون ويؤخرون، ويؤمنون ويشيرون، ويختلسون ويعيرون ويستعيرون. فأما لحن في إعراب أو إزالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك. ولا معنى لقول من يقول: إن للشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره بما لا يجوز. ولا معنى لقول من قال١:

ألم يأتيك والأنباء تنمي

وهذا وإن صح وما أشبهه من قوله:

لما جفا إخوانه مصعبا

وقوله:

قفا عند مما تعرفان ربوع

فكله غلط وخطأ، وما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الخطأ والغلط، فما صح من شعرهم فمقبول، وما أبته العربية وأصولها فمردود. بلى للشاعر إذا لم يطرد له الذي يريده في وزن شعره أن يأتي بما يقوم مقامه بسطا واختصارا وإبدالا بعد أن لا يكون فيما يأتيه مخطئا أو لاحنا، فله أن يقول٢:

كالنحل في ماء رضاب العذب

وهو يريد العسل، وله أن يقول٣:

مثل الفنيق هنأته بعصيم

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/٩٠

١ خزانة الأدب: ٨/ ٣٥٩، والإنصاف: ١/ ٣٠، وشرح أبيات سيبويه: ١/ ٣٤٠، وعجزه:

بما لاقت لبون بني زياد

٢ ديوان رؤبة: ١٧. وروايته:

وعدة عجت عليها صحبي ... كالنحل بالماء الرضاب العذب

٣ ديوان لبيد بن ربيعة: ١٩١، وفي المقاييس: مادة "شوف" بلا عزو. وصدره: "بحظيرة توفي الجديل سريحة"، وعجزه في الديوان:

مثل المشوف هنأته بعصيم

والفنيق: الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته.." [1]

"ركاز. فإذا كان لا يرجى فهو ضمار. فإذا كان ذهبا وفضة فهو صامت. فإذا كان إبلا وغنما فهو ناطق. فإذا كان ضيعة ومستغلا فهو عقار.

الفصل الثاني والثلاثون "في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير"

إذا ذهب مال الرجل قيل: أنزف وأنفض عن الكسائي. فإذا ساء أثر الجدب والشدة عليه وأكلت السنة١ ماله قيل: عصب فلان عن أبي عبيدة. فإذا قلع حلية سيفه للحاجة والخلة قيل: أنقح فلان عن ثعلب عن ابن الأعرابي. فإذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل: طهفل عن ابن الأعرابي أيضا. فإذا لم يبق له طعام قيل: أقوى. فإذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة٢ قيل أصرم وألفج. فإذا لم يبق له شيء قيل: أعدم وأملق. فإذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهي التراب قيل: أدقع. فإذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل: أفقع عن الليث عن الخليل.

الفصل الثالث والثلاثون "لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين"

قال ابن قتيبة٣: الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي٤: [من البسيط] :

أما الفقير الذي كانت حلوبته ... وفق العيال فلم يترك له سبده٥

وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش أما سمع قول الله عز وجل: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ ٦ وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس ص/٢١٣

١ السنة: المجاعة.

٢ الفاقة: الفقر والحاجة القاموس ١١٨٧.

٣ ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢١٣ – ٢٧٦هـ ٨٢٨ – ٨٨٩م غشي مجالس العلماء وتلقى علوم الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة والكلام والأدب وحاز رتبة التفوق لما تتصف به نفسه من رغبة في المعرفة وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة وكان ثقة دينا فاضلا من كتبه غريب لحديث المعارف أدب الكاتب وغيرها الشعر والشعراء ١١ – ٢٠.

٤ الراعي: حصين بن معاوية وكان سيدا وإنما قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره وولده وأهل بيته بالبادية سادة أشراف وكان أعور توفي سنة ٩٠ – ٩١هـ ٧٠٩م الشعر والشعراء ٢٧٠ في الأعلام ١٨٨/٤.

٥ سبد: القليل من الشعر وماله سبد ولا لبد لا قليل ولا كثير القاموس ٣٦٦.

٦ سورة الكهف: الآية٧٩.." (١)

"وبمعنى الملكة كقولك: عندي مال، وبمعنى الحكم كقولك: زيد عندي أفضل من عمرو، أي في حكمي، وبمعنى الفضل والإحسان كما قال سبحانه وتعالى إخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام: ﴿فإن أتممت عشرا فمن عندك﴾ أي من فضلك وإحسانك.

[١٩] ويقولون لمن تغير وجهه من الغضب: قد تمغر وجهه بالغين المعجمة، والصواب فيه تمعر بالعين المغفلة.

ذكر ذلك ثعلب، واستشهد عليه بما روى عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله عز وجل أمر جبريل عليه السلام بأن يقلب بعض المدائن فقال: يا رب إن فيها عبدك الصالح، فقال: يا جبريل، ابدأ به فإنه لم يتمعر لي وجهه قط، أي لم يغضب لأجلي، فرواه بالعين المهملة، ثم قيد الرواية **بأن غلط من** رواه بالغين المعجمة، ونسبة إلى التصحيف في الكلمة.

[٢٠] ويقولون من هذا النوع أيضا: قد اصفر وجهه من المرض، واحمر خده من الخجل.

وعند المحققين أنه إنما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص، الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر، فأما إذا كان اللون عارضا لسبب يزول ومعنى يحول، فيقال فيه: اصفار واحمار، ليفرق بين اللون الثابت واللون العارض، وعلى هذا جاء في الحديث: فجعل يحمار مرة ويصفار أخرى.

---

(١) فقه اللغة وسر العربية الثعالبي، أبو منصور ص/٥٩

[٢١] ويقولون: اجتمع فلان مع فلان، فيوهمون فيه، والصواب أن يقال: اجتمع فلان وفلان لأن لفظة اجتمع على وزن افتعل، وهذا النوع من وجوه افتعل مثل اختصم واقتتل، وما كان أيضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل يقتضي وقوع." (١)

"(ثقي بالله ليس له شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح)

قال: أنت علي النجاح إن شاء الله، ثم أمر لي بألف دينار، وردني مكرما.

قال أبو العباس: فلما عاد إلى البصرة قال لي: كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفا

[٦١] ويقولون: الضبعة العرجاء، وهو غلط، ووجه الكلام أن يقال: الضبع العرجاء لأن الضبع اسم يختص بأنثى الضباع، والذكر منها ضبعان، ومن أصول العربية أن كل اسم يختص بجنس المؤنث مثل حجر واتان وضبع وعناق، لا تدخل عليه هاء التأنيث بحال، وعلى هذا جميع ما يستقرى من كلام العرب، وحكى ثعلب قال: أنشدني ابن الأعرابي في أماليه:

(تفرقت غنمي يوما فقلت لها ... يارب سلط عليها الذئب والضبعا)

فسألته حين أنشدنيه: أدعا لها أم عليها فقال: إن أراد أن يسلطها عليها في وقت واحد فقد دعا لها، لأن الذئب يمنع الضبع والضبع تدفع الذئب فتنجو هي، وإن أراد أن يسلط عليها الذئب في وقت وال‍ضبع في وقت آخر فقد دعا عليها.

وفي مسائل الضبع مسألة لطيفة قل من اطلع على خبئها وانكشف له قناع سرها وهي أن من أصول العربية التي يطرد حكمها، ولا ينحل نظمها أنه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لأنه هو الأصل، والمؤنث فرع عليه إلا في موضعين: أحدهما أنك متى أردت تثنية الذكر والأنثى من الضباع، قلت: ضبعان، فأجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان." (٢)

"مختار مختير، فالتاء فيه تاء مفتعل التي لا تكون إلا زائدة، ويدل على زيادتها في هذا الاسم اشتقاقه من الخير، ومن حكم التصغير حذف هذه التاء، فلهذا قيل: مخير، ومن عوض من المحذوف قال مخيير. **وقد غلط الأصمعي** في تصغير هذا الاسم غلطا أودع بطون الأوراق، وتناقلته الرواة في الآفاق ذاك أن أبا عمر الجرمي حين شخص إلى بغداد ثقل موضعه على الأصمعي اشفاقا من أن يصرف وجوه أهلها عنه،

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص الحريري ص/٣٣

(٢) درة الغواص في أوهام الخواص الحريري ص/٨٨

ويصير السوق له، فاعمل الفكر فيما يغض منه، فلم ير إلا أن يرهقه فيما يسأله عنه، فأتاه في حلقته، وقال له: كيف تنشد قول الشاعر:

(قد كن يخبأن الوجوه تسترا ... فاليوم حين بدان للنظار)

أو حين بدين فقال له: بدأن، قال: أخطأت، فقال: بدين، قال: غلطت إنما هو حين بدون أي ظهرن.

فأسرها أبو عمر في نفسه، وفطن لما قصده به، واستأنى به إلى أن تصدر الأصمعي في حلقته، واحتف الجمع به، فوقف عليه وقال له: كيف تقول في تصغير مختار فقال: مخيتير، قال: أنفت لك من هذا القول، أما تعلم أن اشتقاقه من الخير، وأن التاء فيه زائدة ولم يزل يندد بغلطه، ويشنع به، إلى أن انفض الناس من حوله.

[٨٩] ويقولون: دستور، بفتح الدال، وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال، كما يقال: بهلول وعرقوب وخرطوم وجمهور ونظائرها، مما جاء على فعلول، إذ لم يجيء في كلامهم فعلول بفتح الفاء إلا صعفوق وهو اسم قبيلة باليمامة قال فيهم العجاج:

(من آل صعفوق واتباع آخر

).". (١)

"[١٣٨] ويقولون: دخلت الشأم، **وهو غلط قبيح** وخطأ صريح، لأن اسم البلد الشأم، ولفظه مذكر والدليل على هذين الأمرين قول الشاعر:

(يقولون إن الشأم يقتل أهله

فمن لي إن لم آته بخلود

ويجوز في المنسوب إليه ثلاثة أوجه: شأمي وهو القياس، وشآمي بياء مخففة مثل ياء المنقوص، وشآمي وهو شاذ لأنه يصير بمنزلة المنسوب إلى المنسوب، وكذلك جوز في المنسوب إلى اليمن هذه الأوجه الثلاثة، وعلى الشاذ منها قول عمر بن أبي ربيعة:

(إني أتيحت لي يمانية ... إحدى بني الحارث من مذحج)

[١٣٩] ويقولون: قدم الحاج واحدا واحدا، واثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة، والصواب أن يقال في

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص الحريري ص/١٢٠

مثله: جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع، أو يقال: جاؤوا موحد ومثنى ومثلث ومربع، لأن العرب عدلت بهذه الألفاظ إلى هذه الصيغ لتستغني بها." (١)

"والثالث: أن البدل تقدر معه إعادة العامل، فكأنه من جملة أخرى، وعطف البيان لا يقدر فيه ذلك، بل هو في هذا الوجه كالنعت.

الرابع: أن البدل يجيء ومنه ما يراد به الغلط، وعطف البيان **لا غلط فيه**. ويروى.

يا نصر نصرا نصرا

يعطفهما على الموضع، ويجوز رفعهما جميعا على اللفظ، في غير هذا الشعر.

ويجوز نصب الأول على الموضع، ورفع الثاني على اللفظ، ويجوز نصبهما جميعا على المصدر، كأنه قال: "يا نصر انصرني نصرا نصرا"، وكرر للتوكيد. وروي عن أبي عبيدة:

يا نصر نضرا نضرا

بالضاد معجمة، وهو حاجب نصر بن سيار، وكان حجبه، فقال: "يا نصر نضرا نضرا" أي: حاجبك، يغري به.." (٢)

"الشاهد فيه

قوله: "الحدثان" أنثه، لما عنى به الحوادث، كما ذكر في البيت الذي قبله الحوادث، بمعنى: الحدثان.

وروى بعضهم هذا البيت: "والأنف الغضوب"، وذلك غلط، لأن قبله:

ألا ذهب المحامي والمجير ... ومدرهنا الكمي إذا يغير

اللغة

المحامي: المدافع، يقال: حميت الشيء حماية، وحمى ومحمية، وحامى يحامي محاماة.

والمجير: الذي يجير من تعلق به، وركن إليه، ويدفع عنه.

والمدره: رأس القوم الذي يصولون به، وقد دره لقومه يدره درها.

والكمي: الشجاع وقد تقدم الكلام عليه.

ويغير: يسرع في الإغارة على العدو، ويحمل عنا ما ينوبنا في الديات، وغيرها، متى نزل بنا حادث من الدهر.

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص الحريري ص/١٧٥

(٢) إيضاح شواهد الإيضاح أبو علي القيسي ١/٣٤٠

والأنف: المتنزه عن الأشياء التي يتنزه عنها، والأنف أيضا: العجول في أمره، والأنف: الغضوب.
وتصرفه: أنف يأنف أنفة، والنصور: فعول.

المعنى

يرثي رجلا، ويصفه أنه كان يحمي ما يحق عليه أن يميه، ويدافع عنه، يقال: حميت الشيء حماية.." (١)
"ذكر أن هذا البيت لذي الرمة.

الشاهد فيه

قوله: "بيوضها" جمع بيضة، كبيت وبيوت، وشيخ وشيوخ.

اللغة

أرض تيهاء، وبلد أيته، تتيه سالكها، أي، تتلفه وتحيره.
والقطا: من الطير، وهو جنسان: كدري، وجوني.
فالكدري: غبر الألوان، رقش الظهور والبطون، صفر الحلوق، قصار الأذناب والجوني منها: سود البطون، سود بطون الأجنحة والقوادم، بيض الصدور، غبر الظهور، وفي عنق كل واحدة منها طوقان، أصفر وأسود.
ويروى "قطا الحزن". والحزن: **ما غلط من** الأرض.

الإعراب

كانت هنا: بمعنى صارت. قال شمعلة بن أخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي:." (٢)
"تقدم الخبر على الاسم؛ نحو: "ما قائم زيد" لضعفها في العمل؛ فألزمت طريقة واحدة، وأما قول الشاعر١: [البسيط]
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
فمن النحويين من قال: هو منصوب على الحال؛ لأن التقدير فيه: وإذ ما بشر مثلهم، فلما قدم مثلهم الذي هو صفة النكرة، انتصب على الحال؛ لأن صفة النكرة إذا تقدمت، انتصبت على الحال؛ كقول الشاعر٢:

---

(١) إيضاح شواهد الإيضاح أبو علي القيسي ٥١٥/١

(٢) إيضاح شواهد الإيضاح أبو علي القيسي ٧٩٠/٢

[مجزوء الوافر]

لمية موحشا طلل ... يلوح كأنه خلل٣

/و/٤ التقدير فيه: طلل موحش؛ وكقول الآخر٥: [البسيط]

والصالحات عليها مغلقا باب

والتقدير فيه: باب مغلق؛ إلا أنه لما قدم الصفة على النكرة٦، نصبها على الحال؛ ومنهم من قال: هو منصوب على الظرف؛ لأن قوله: ما مثلهم بشر، في معنى: "فوقهم"؛ ومنهم من حمله على الغلط؛ لأن ٧ هذا البيت للفرزدق، وكان تميميا، وليس من /لغته/٨ إعمال "ما" سواء تقدم الخبر، أو تأخر، فلما استعمل لغة غيره غلط، فظن أنها تعمل مع تقدم الخبر، كما تعمل مع تأخره، فلم يكن في ذلك حجة؛ ومنهم من قال: إنها لغة لبعض العرب، وهي لغة قليلة، لا يعتد بها؛ فاعرفه تصب، إن شاء الله تعالى.

---

١ الشاعر: الفرزدق، وقد سبقت ترجمته.

وقد أوضح المؤلف في المتن مراده من ذكر الشاهد بما يغني عن الإعادة.

٢ الشاعر هو: كثير بن عبد الرحمن، المعروف بكثير عزة، وقد سبقت ترجمته.

٣ المفردات الغريبة: الطلل: ما بقي شاخصا من آثار الديار. الخلل: جمع خلة، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف.

موطن الشاهد: "موحشا طلل".

وجه الاستشهاد: تقدمت الصفة على الموصوف النكرة؛ فانتصبت على الحال وفق القاعدة.

٤ زيادة من "س".

٥ لم ينسب إلى قائل معين.

موطن الشاهد: "مغلقا باب".

وجه الاستشهاد: تقدمت الصفة على الموصوف النكرة "باب" فانتصبت على الحال، كما في الشاهد السابق.

٦ في "س" صفة النكرة نصبها؛ وكلاهما صحيح.

٧ في "س" فإن.

٨ في "ط" لفظة؛ والأفضل ما أثبتنا من "س".." [1]

"لهم فيه، وأما قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ فلا حجة لهم فيه من وجهين:

أحدهما: أنا نقول: في الآية تقديم وتأخير؛ والتقدير فيه١: إن الذين آمنوا والذين هادوا ومن آمن بالله واليوم الآخر، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك.

والوجه الثاني: أن تجعل٢ قوله: ﴿من آمن بالله واليوم الآخر﴾ خبر الصابئين والنصارى، وتضمر للذين آمنوا والذين هادوا /خبرا/٣ مثل الذي أظهرت للصابئين والنصارى، ألا ترى أنك تقول: "زيد وعمرو قائم" فتجعل: قائما خبرا لعمرو، وتضمر لزيد خبرا آخر مثل الذي أظهرت لعمرو، وإن شئت جعلته خبرا لزيد، وأضمرت لعمرو خبرا؛ كما قال الشاعر٤: [الوافر]

وإلا فاعلموا أنا وأنتم ... بغاة ما بقينا في شقاق٥

وإن شئت جعلت قوله "بغاة" خبرا للثاني، وأضمرت للأول خبرا، وإن شئت جعلته خبرا للأول، وأضمرت للثاني خبرا على ما بينا.

وأما قول بعض العرب "إنك وزيد ذاهبان" فقد ذكره ٦ سيبويه **أنه غلط من** بعض العرب، وجعله بمنزلة قول الشاعر٧: [الطويل]

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

---

١ في "س" فيها.

٢ في "ط" يجعل.

٣ سقطت من "ط".

٤ الشاعر هو: بشر بن أبي خازم الأسدي، شاعر فحل شجاع من أهل نجد. مات سنة ٩٢هـ.

٥ المفردات الغريبة: بغاة: جمع باغ وهو من تجاوز الحد في العدوان. الشقاق: النزاع والخصومة.

موطن الشاهد: "أنا وأنتم بغاة".

وجه الاستشهاد: جواز كون "بغاة" خبرا لـ "أنتم" على إضمار خبر أنا؛ والتقدير: أنا بغاة وأنتم بغاة. وجواز كونه خبرا لـ "أنا" على إضمار خبر أنتم؛ وكلاهما جائز. وأجاز الأعلم الشنتمري أن يكون خبر "أن"

---

(١) أسرار العربية أبو البركات الأنباري ص/١٢١

محذوفا، دل عليه خبر المبتدأ الذي بعدها. وأجاز الفراء وشيخه الكسائي أن يعطف بالرفع على اسم "إن" قبل أن يذكر الخبر.

٦ في "ط" ذكره.

٧ الشاعر هو: زهير بن أبي سلمى المزني، شاعر جاهلي حكيم، من المعمرين، ومن أصحاب المعلقات؛ له ديوان شعر مطبوع. مات سنة ١٣ ق. هـ. الشعر والشعراء ١/ ١٣٧.

موطن الشاهد: "ولا سابق".

وجه الاستشهاد: جر "سابق" عطفا على خبر ليس "مدرك"؛ لتوهمه أن الخبر مجرور؛ لكثرة مجيئه مجرورا بالباء الزائدة؛ ويروى: ولا سابقا، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.." (١)

"الباب الرابع والأربعون: باب الوصف

[الغرض من الوصف]

إن قال قائل: ما الغرض في الوصف؟ قيل: التخصيص والتفصيل١؛ فإن كان معرفة، كان الغرض من الوصف التخصيص؛ لأن الاشتراك يقع فيها٢، ألا ترى أن المسمين٣ يزيد، ونحوه كثير؛ فإذا قال: "جاءني زيد" لم يعلم أيهم يريد، فإذا قال: "زيد العاقل، أو العالم، أو الأديب" أوما أشبه ذلك، فقد خصه من غيره؟ وإن كان الاسم نكرة، كان الغرض من الوصف التفصيل١، ألا ترى أنك إذا قلت: "جاءني رجل" لم يعلم أي رجل هو، فإذا قلت: "رجل عاقل" فقد فصلته عمن٤ ليس له هذا الوصف، ولم تخصه؛ لأنا نعني بالتخصيص شيئا بعينه، ولم يرد ٥ ههنا.

[موافقة الصفة للموصوف]

فإن قيل: ففي كم /حكما/٦ تتبع الصفة الموصوف؟ قيل: في عشرة أشياء؛ في رفعة، ونصبه، وجره، وإفراده، وتثنيته، وجمعه، وتذكيره، وتأنيثه، وتعريفه، وتنكيره.

[استحالة وصف النكرة بالمعرفة أو العكس]

فإن قيل: فلم لم توصف المعرفة بالنكرة، والنكرة بالمعرفة، وكذلك سائرها؟ قيل: لأن المعرفة ما خص الواحد من جنسه، والنكرة ما كان شائعا في

---

١ في "ط" التفضيل.

---

(١) أسرار العربية أبو البركات الأنباري ص/١٢٥

٢ في "س" فيهما.

٣ في "س" المسمى.

٤ في "ط" فضلته على من، والصواب ما أثبتنا.

٥ في "ط" يريد، **ولعله غلط طباعي**.

٦ سقطت من "س".." (١)

"فالتقدير١ فيه: "/ثواء/٢ ثويته فيه"، فحذف للعلم /به/٣. فأما٤ بدل الغلط، فلا يكون في قرآن، ولا كلام فصيح، وهو أن يريد أن يلفظ بشيء، فيسبق لسانه إلى غيره؛ فيقول: "لقيت زيدا عمرا" فعمرو هو المقصود، وزيد وقع في **لسانه، غلط به٥**، فأتى بالذي قصده، وأبدله من المغلوط به، والأجود في مثل هذا أن يستعمل /معه/٦ بل فيقول: بل عمرا.

[العامل في البدل]

فإن قيل: فما العامل في البدل؟ قيل: اختلف النحويون في ذلك؛ فذهب جماعة منهم إلى أن العامل في البدل غير العامل في المبدل؛ وهو جملتان، ويحكى عن أبي علي الفارسي٧ أنه قيل له: كيف يكون البدل إيضاحا للمبدل، وهو من غير جملته؟ فقال: لما لم يظهر العامل في البدل، وإنما دل عليه /العامل/٨ في المبدل، واتصل البدل بالمبدل في اللفظ، جاز أن يوضحه، والذي يدل على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل /منه/٩ قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة﴾ ١٠ فظهور اللام في "بيوتهم" وهو بدل من "من". ويدل١١ على أن البدل غير العامل في المبدل؛ قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ ١٢ فظهور اللام مع "من" /و/١٣ هو بدل من "الذين استضعفوا" يدل ١٤ على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل؛ وذهب قوم إلى أن العامل في البدل هو العامل في المبدل /منه/١٥؛ كما أن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، والأكثرون على الأول؛ فاعرفه تصب، إن شاء الله تعالى.

---

١ في "ط" التقدير.

٢ سقطت من "ط".

٣ سقطت من "ط".

---

(١) أسرار العربية أبو البركات الأنباري ص/٢١٤

٤ في "س" وأما.

٥ في "س" غلطا به.

٦ سقطت من "س".

٧ أبو علي الفارسي: سبقت ترجمته.

٨ سقطت من "س".

٩ سقطت من "ط".

١٠ س: ٤٣ "الزخرف، ن: ٣٣، مك".

١١ في "س" يدل.

١٢ س: ٧ "الأعراف، ن: ٧٥، مد".

١٣ سقطت من "ط".

١٤ في "ط" فدل.

١٥ سقطت من "ط".." (١)

"قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي: يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال: الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح.

وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبريء وبراء.

قال: وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ لأن الكتاب مبني على الحروف.

قال: ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط.

غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه.

هذا كلام الخطيب أبي زكريا.

وقال أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن إسماعيل الثعالبي اللغوي في كتابه (يتيمة الدهر) في محاسن أهل العصر: كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو إمام في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول أبو محمد

(١) أسرار العربية أبو البركات الأنباري ص/٢١٨

إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري: // من المنسرح //

(هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب)

(تشمل أبوابه وتجمع ما ... فرق في غيره من الكتب)

وقال ابن بري: الجوهري أنحى اللغويين.

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون.

وقيل: إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فألقى نفسه من سطح فمات.

وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة الجوهري في حدود الأربعمائة.." (١)

"بحث ونظر.

وأن يقول: إن عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع مال إلا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخرج منذ خمس سنين وإلى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلكففيه كمين يحتاج إلى تقصيه وتأمله.

وأن يقول: لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع إنما هو من المستخرج وكيف يصح ذلك. وأن يقول: كم من موضع تتقدم الجمل على التفصيلوفي أي موضع لا يجوز إلا تأخيرها عنهوأن يقول: **أي غلط يلزم الكاتبوأي غلط لا** يلزمهوأن يقول: متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار لهوأن يقول: متى يكون النقص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعني نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك ما لا يسأل عنه وأن يقول ما باب من الارتفاع إذا كثر دل على قلة الارتفاع وإذا قل دل على كمال الارتفاعوأن يقول: متى يكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة الكتابة م ن عدمهوأن يقول: كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاعوأول من قرره ورتبهوأن يقول ما رتبتان من رتب الكتابة إذا اجتمعتا لكاتب بطل أكثر احتساباتهوأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حملها على مناسبة أحكام الشريعة أم لاوهل كان يذهب إلى هذا أحد من متقدمي الكتابوما الحجة فيهوبالله التوفيق.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٧٥/١

في فتيا فقيه العرب

وذلك أيضا ضرب من الألغاز وقد ألف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا في كراسة سماه بهذا الاسم رأيته قديماوليس هو الآن عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه:
قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين: قال الحارث بن همام: أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف العج والثج أن أقصد طيبة مع رفقة من بني شيبة لأزور قبر النبي المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف بأن المسالك شاغرة وعرب الحرمين متشاجرة فحرت إشفاق يثبطني وأشواق." (١)
"فجاء به على فعيل وهذا في المعتل شاذ.
قال ابن قتيبة: وذهب قوم إلى أن نحو سيد وميت فيعل، غيرت حركته [كما قالوا: بصري وأموي ودهري]
.
وقال الفراء: هو فيعل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل إنما هو فيعل: مثل: صيرف وخيفق وضيغم.
فعليل

قال: وفعليل قليل في الكلام، قالوا: غرنيق لضرب من طير الماء.
فعلل

قال: فعلل قليل، قالوا: الصعرر: طائر والزمرد والزمر: حجر.
فوعل

ليس في كلامهم فوعل إلا مدغما، والذي جاء منه جور: صلب شديد، وزور، يقال زور قومه أي سيدهم ورئيسهم، كذا قال ابن دريد في الجمهرة.
وقال بعضهم: هذا غلط، ليس في كلامهم فوعل أصلا وهذان فعل وأما فيعل فجاء منه رجل حيفس: ضخم آدم، وزيفن: طويل، وصيهم: صلب شديد.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٤٨٠/١

ذكره ابن دريد في الجمهرة.

فعيل

ليس في كلامهم فعيل (بفتح الفاء) وأما ضهيد، وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح، وأما مهيع فهو مفعل من هاع يهيع، وأما مريم فاسم أعجمي.

ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة.

وقال أبو حيان في الارتشاف: ندر فعيل مثاله: ضهيد، وعثير.." [١]

"وفيه يقال ألببت الدابة فهو ملبب وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف، وقال ابن كيسان: **هو غلط وقياسه** ملب كما قلوا: محب من أحببته.

فعلة وفعل

ليس في الكلام فعلة وفعل من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهي: طلاة وطلى، وهي الأعناق، ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة، وحكاة وحكى، وهو شبه العظاءة.

ذكر ذلك ثعلب في أماليه.

وفي نوادر ابن الأعرابي: واحد الطلى طلاة وطلية، وكذلك تقاة وتقى.

قال: ولم يجيء على مثل هذا إلا هذان الحرفان.

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية: لم يجىء على هذا الجمع من المعتل إلا مهاة ومهى، وطلاة وطلى، وحكاة وحكى، وطيلة وطلى، وزبية وزبى، فأما من غير المعتل فكثير كرطبة ورطب ومرعة ومرع.

فعلة وفعل

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: لم يأت فعلة وفعل إلا ثلاثة أحرف: بضعة من اللحم وبضع، وبدرة وبدر، وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الأصمعي قصعة وقصع، وحلقة وحلق.

وحيدة (وهي العقدة) وحيد، وعيبة وعيب وزاد في المجمل ثلة: (الجماعة من الغنم) وثلل.

فعيل تجمع أفعال

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٦٢/٢

ليس في كلامهم فعيل وجمعه أفعال إلا أحرف من السالم: شريف وأشراف، وفنيق وأفناق وبديل وأبدال وهم الصالحون، وبكيم – بمعنى أبكم – وأبكام." (١)

"القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلبا يقول: إن العوج فيما يرى ويحاط به، والعوج في الدين والأرض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه.

وفي الإصلاح لابن السكيت: يقال: قد غلط في كلامه، وقد غلت في حسابه الغلط في الكلام، والغلت في الحساب.

يقال في كل شيء: المقدم والمؤخر إلا في العين، فإنه يقال مؤخر والجمع مآخير.

وقال المرزوقي: لا تكاد العرب تستعمل في العين إلا مؤخر (بكسر الخاء وتخفيفها) وكذلك مقدم (بكسر الدال وتخفيفها) على عادتهم في تخصيص المباني.

وفي شرح الفصيح للمرزوقي: حكى بعضهم أن أوبأت تختص بالإشارة إلى خلف، وأومأت تختص بالإشارة إلى قدام وقيل: الإيماء هو الإشارة على أي وجه كانت، والإيباء يختص بها إذا كانت إلى خلف.

قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه.

قال: وسمعت بعضهم يقول: الإيباء والإيماء واحد، فيكون من باب الإبدال وفيه أيضا: الذكر (بالضم) يكون بالقلب (وبالكسر) يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون إلا باللسان.

وفيه أيضا: الفلفل معروف، القلقل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روى قول امرىء القيس: [// من الطويل //]

(كأنه حب فلفل) بالفاء والقاف.

وفيه أيضا: وسط (بالسكون) اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، ووسط (بالتحريك) اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول: وسط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه، ووسطه وسط رأسه." (٢)

"والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة، ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس.

والحجة الأخرى أن الغناء على معنى الغنى، فهذا يبين لك غلط هذا المقتحم على خلاف الأئمة. انتهى.

قال محمد بن سلام: وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله، وقد روي عن لبيد:

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٦٦/٢

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢٥٣/٢

[// من البسيط //]
(باتت تشكى إلي النفس مجهشة ... وقد حملتك سبعا فوق سبعين)
(فإن تعيشي ثلاثا تبلغي أملا ... وفي الثلاث وفاء للثمانين)
ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع، تكثر به الأحاديث، ويستعان به على السمر عند الملوك، والملوك لا تستقصي.
وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب وبأنسابها وأيامها، ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة.
أخبرنا عامر بن عبد الملك قال: كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكبا، فينيخ ببابه، فيسأله عنه ثم يشخص.
وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة.
وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة.
قال: شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها، فاستحسنته فعدت إليه، فجعلت أسأله عن ذلك، فقال: مالك ولهذا، دع هذا العلم لعامر، وعد إلى شأنك.
وقال القالي في أماليه:
حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة، عن جده قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبة، فمر رجل وهو يقول: [// من الكامل //]
(يا أيها الرجل المحول رحله ... ألا نزلت بآل عبد الدار)." (١)
"وحكي أن الفراء صحف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحر أصل الجبل.
وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزي.
قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى:
(بساباط حتى مات وهو محزرق) // الطويل // وأبو عمرو الشيباني ينشدها محرزق، فقال، إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٢٨٦

وذهب أبو عبيد في قولهم: لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع – إلى أنه من قولهم: انداح بطنه، أي اتسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مندوح، ومندوحة مفعولة، وهي من تركيب ندح، والندح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أنداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه وذهب ابن الأعرابي في قولهم: يوم أرونان إلى أنه من الرنة وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو علي: وهذا غلط، لأنه ليس في الكلام أفوعال، وأصحابنا يقولون: هو أفعلان من الرونة وهي الشدة في الأمر.

وذهب ثعلب في قولهم: أسكفه الباب إلى أنها من قولهم: استكف أي." [1]

"اجتمع.

وهذا أمر ظاهر الشناعة لأن أسكفة أفعلة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من كفف فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا وذهب ثعلب أيضا في تنور إلى أنه تفعول من النار وهو غلط، إنما هو فعول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى.

ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حوشب وكوكب وشعلع وهزنبزان ومنجنون وهو باب واسع جدا.

ويجوز في التنور أن يكون فعنولا ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فعول أو فعنول.

التواطخ من الطيخ، وهو الفساد وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال: (وعن ثعلب أيضا أنه قال) : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات: أنشد لامرىء القيس:

(نمس بأعراف الجياد أكفنا ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهب) // الطويل // فقلت: عافاك الله إنما هو نمش أي نمسح، ومنه سمي منديل الغمر مشوشا.." [2]

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٣١٧/٢

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٣١٨/٢

"ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه: ذكر في باب همع: الهميع: الموت، فصحفه والصواب الهميغ (بالغين المعجمة) .

وذكر في باب قفع: القفاعي من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فقاعي، يقال: هو أحمر فقاعي للذي يخالط حمرته بياض.

وذكر في باب عنك: عرق عانك: أصفر، والصواب عاتك.

وذكر في باب زعل: الزغلول: الخفيف من الرجال، وإنما هو الزغلول (بالغين المعجمة) – عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب معط: الممعط: الطويل، والصواب الممغط (بالغين المعجمة) .

وذكر في باب ذعر: ائذعر القوم: تفرقوا، والمعروف ابذعر (بالباء) ، والذي ذكر تصحيف.

وذكر في باب عفر: معافر العرفط: شيء يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هي المغافير (بالغين معجمة) .

وذكر في باب معر: رجل أمعر الشعر وهو لون يضرب إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المغرة.

وذكر في باب وعق: الوعيق: صوت قنب الدابة وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة) ، رويناه عن إسماعيل مسندا إلى اللحياني.." (١)

"وذكر في باب عسو: عسا الليل: أظلم، وإنما من غسا (بالغين معجمة) .

وذكر في باب الرباعي: علهضت رأس القارورة والرجل: عالجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب حنك: يقال للعود الذي يضم العراصيف حنكة وحناك، والرواية عن أبي زيد حبكة وحباك فيما أخبرني به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين.

وذكر في باب جحل: الجحل: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم) .

وذكر في باب لحص: التلحيص: استقصاء خبر الشيء وبيانه، وإنما هو التلخيص (بالخاء المعجمة) .

وأنشد في باب حصف للأعشى

(تأوي طوائفها إلى محصوفة) // الكامل // والصواب: مخصوفة بالخاء معجمة، يعني سوداء كثيفة.

وذكر في باب سحب: السحب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السحت.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٣٢٨

وذكر في باب حزل: الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو الاحتزاك – عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب حذل: الحذال: شيء يخرج من السمن وهو غلط، والصواب شيء يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر.." (١)

"وذكر في باب ذلق: ضب مذلوق: مستخرج من جحره والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف: أن الفعالة من القوة قواية وأنشد:

(ومال بأعناق الكرى غالباته ... فإني على أمر القواية حازم) // الطويل // وهذا تصحيف.

أنشدنيه إسماعيل فإني على أمر الغواية.

وذكر في باب قبأ: قبئت من الشراب وقبأت: إذا امتلأت، والصواب قئبت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر في باب وقظ: الوقظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر في قنو قانيت الرجل: دانيته، والصواب بالفاء.

وذكر في باب نشظ: النشظ اللسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب ضم: الضم والضمضام: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفا لأنه يقال للداهية الشيديدة صمصام وصمى (بالصاد غير المعجمة) .

وذكر في باب ضيأ: ضيأت المرأة: كثر ولدها، وهو **عندي غلط والصواب** ضنأت.." (٢)

"وأبو الأسود أول من نقط المصحف، واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية.

وفرع لهم ما كان أصله، فأخذ ذلك عنه جماعة.

قال أبو حاتم: تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود، ثم يحيى بن يعمر العدواني، كان حليف بني ليث، وكان فصيحا عالما بالغريب ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة بن معدان المهري، وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما روينا عن الخليل، فإنه ذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود عنبسة الفيل، وأن ميمونا الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود، فرأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح.

ثم توفي وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وكان يقال: عبد الله أعلم أهل

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٣٢٩

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٣٣٤

البصرة وأنقلهم، ففرع النحو وقاسه، وتكلم في الهمز، حتى عمل فيه كتاب مما أملاه، وكان رئيس الناس وواحدهم.

وقال أبو حاتم: قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال: أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى ابن يعمر، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي إسحاق.

وكان في عصر عبد الله بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني، وله أخ يقال له أبو سفيان، وكان أخذ عمن أخذ عنه عبد الله، قال: قال الخليل: فكان عبد الله يقدم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة، وكان أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب.

وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو: كنت رأسا والحسن حي.

قال أبو الطيب: ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة إلا في حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه، وروايته: أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا علي بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس قال: قيل لأبي عمرو بن العلاء ما الثفر قال: الاست، فقيل له: إنه القبل، فقال: ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة إلى أن **هذا غلط من** أبي عمرو، وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على أن الثفر الدبر، والثفر من الأنثى: القبل.

قال الخليل: وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي، وكان أفصح الناس، وكان صاحب تقعير واستعمال للغريب في كلامه." [1]

"(فيا رب فاترك لي جهيمة أعصرا ... فمالك موت بالقضاء دهاني) // الطويل // هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا، فتظلم من ملك الموت.

وحقيقة **لفظه غلط وفاسد** وذلك أن هاذ الأعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت، وكثر ذلك الكلام، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها، فصارت عنده كأنها فعل، لأن ملكا في اللفظ في صورة فلك وحلك، فبنى منها فاعلا، فقال: مالك موت، وعدى مالكا فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل، كما أن مالكا على التحقيق مفل، وأصله ملأك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا.

فإن قلت: فمن أين لهذا الأعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٣٤٢

قيل: هبه لا يعرف التصريف، أتراه لا يحسن بطبعه، وقوة نفسه، ولطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم، آلف لمذاهبهم لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة، فإنه يجدها بالقوة، ألا ترى أن أعرابيا بايع على أن يشرب علبة لبن لا يتنحنح، فلما شرب بعضها كده الأمر فقال: كبش أملح، فقيل له: ما هذا تنحنحت فقال: من تنحنح فلا أفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء، واستروح إلى مسكة النفس بها، وعللها بالصويت اللاحق في الوقت لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها، ما لا يلحقها في حال حركتها، أو إدراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن، إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنعة ولا علما، فإنه يجدها طبيعة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحس من ملك في اللفظ ما يحسه في حلك، فكما أنه يقول أسود حالك، قال هنا من لفظ ملك مالك، وإن لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفل، ولا أن مالكا فاعل أو مافل، ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقيل لائك كبائك وحائك.

قال: وإنما مكنت القول في هذا الموضوع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء." (١)

"القوم، وأنهم قد يلاحظون بالمنة والطباع، ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع.

ومن ذلك همزهم مصائب **وهو غلط منهم** وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب، وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لأنها عين عن واو، وهي العين الأصيلة، وأصلها مصوبة، لأنها اسم فاعل من أصاب، وكأن الذي سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة، فإنها ليست على التحصيل بأصل، وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملته.

ومن أغلاطهم قولهم: حلأت السويق، ورثأت زوجي بأبيات.

واستلأمت الحجر، ولبأت بالحج.

وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه: أمسلة إلى أنه من باب الغلط، وذلك أنه أخذ من سال يسيل، وهذا عندنا غير غلط، لأنهم قد قالوا فيه مسل، وهذا يشهد بكون الميم فاء.

وكذلك قال بعضهم في معين لأنه أخذه من العين، وهو عندنا من قولهم: أمعن له بحقه إذا طاع له به، فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٤٢٠

ومن أغلاطهم ما يتعايون به في الألفاظ والمعاني نحو قول ذي الرمة:

(والجيد من أدمانة عنود) // الرجز //." [1]

"وقوله:

(لما جفا إخوانه مصعبا) // السريع // وقوله:

(قفا عند مما تعرفان ربوع) // الطويل // **فكله غلط وخطأ**.

قال: وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر.

وقال القالي في أماليه: في قول الشاعر:

(وألين من مس الرخامات تلتقي ... بمارية الجادي والعنبر الورد) // الطويل **// غلط الأعرابي** لأن العنبر الجيد لا يوصف إلا بالشهبة.

وقال ابن جني:

اجتمع الكميت مع نصيب فأنشد الكميت:

(هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب) // البسيط // حتى إذا بلغ إلى قوله:

(أم هل ظعائن بالعلياء نافعة ... وإن تكامل فيها الدل والشنب) // البسيط //." [2]

"فظن أن الفستق بقل.

وقال آخر:

(فهل لكمو فيها إلي فإنني ... طبيب بما أعيا النطاسي حذيما) // الطويل // يريد ابن حذيم.

وقال آخر:

(شعبتا ميس براها إسكاف) // الرجز // فجعل النجار إسكافا.

قال أبو عبد الله بن خالويه: ليس هذا غلطا، العرب تسمي كل صانع إسكافا.

وقال ابن دريد في الجمهرة: قال رؤبة:

(هل ينجيني حلف سختيت ... أو فضة أو ذهب كبريب) // الرجز // قال: وهذا **مما غلط فيه** رؤبة فجعل الكبريت ذهبا.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٤٢١/٢

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٤٢٣/٢

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: قول زهير:

(فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم) // الطويل //." [1]

"٤ – ومن ذلك: (الحجرة) بالكسر فالسكون: للأنثى من الخيل. ففي القاموس (١٥) أيضا ذكر أن الحجر من غير هاء للأنثى منها وأنها بالهاء لحن.

٥ – ومن ذلك: (إقليدس) . ففي القاموس (١٦) أيضا: (أوقليدس، بالضم وزيادة الواو: اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف، وقول ابن عباد (١٧) : إقليدس اسم كتاب، غلط) . ووجه تغليطه إياه حذف الواو لا جعله اسم كتاب، لأنه قد أطلق على كتاب ذلك الرجل كثيرا بطريق المجاز، ككتب كثيرة أطلق عليها أسماء واضعيها. ولقد كثر استعمال إقليدس بدون الواو في كلام المولدين حتى كان من قبيل الغلط المشهور. ومنه ما وقع في قول بعضهم (١٨) : محيط بأشكال الملاحة وجهه كأن به اقليدسا يتحدث فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والشكل شكل مثلث ٦ – ومن ذلك: (الكس) للحر. والصحيح أن يقال: حر. ففي القاموس أيضا (١٩) : الكس، بالضم، للحر ليس من كلامهم، إنما

(١٥) القاموس ٢ / ٤.

(١٦) القاموس ٢ / ٢٤٢. وينظر: تثقيف اللسان ١٤١، خير الكلام ١٨.

(١٧) هو الصاحب إسماعيل بن عباد، ت ٣٨٥ هـ. (يتيمة الدهر ٣ / ١٩٢، معجم الأدباء ٦ / ١٦٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨) .

(١٨) ابن جابر الضرير في نفح الطيب ٢ / ٦٨١.

(١٩) القاموس ٢ / ٢٤٦.." [2]

"على أنها واحدة الذبان، بالكسر، بناء على أنه جنس لا جمع ذباب. بقي شيء وهو أن من أهمل ذال الذباب فقد لحن أيضا. وكذا من أهملها وفتح الميم من المذبة، إذ هي الآلة التي يطرد بها الذباب، من: ذببت عن فلان: طردت عنه. فتكون بالإعجام والكسر جزما.

٣٠ – ومن ذلك: (الكلوة) بكسر الكاف. وإنما هي الكلية أو الكلوة، بالضم فيهما. قال ابن السكيت (٩٢) : ولا تقل: كلوة. ومثله قال في أدب الكاتب (٩٣) بضبط كلوة، التي لا تقال بالكسر. وعلى ضم

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٢/٤٢٨

(٢) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ابن الحنبلي، رضي الدين ص/٢٦

كلوة اقتصر صاحب القاموس (٩٤) .

٣١ – ومن ذلك قولهم: عرق (الإنسا) ، بزيادة همزة. وإنما الصواب تركها. قال ابن السكيت (٩٥) : (هو عرق النسا. قال: وقال الأصمعي: هو النسا، ولا تقل: عرق النسا، كما لا تقل: عرق الأكحل ولا عرق الأنجل، وإنما هو الأكحل والأنجل) . كذا في الصحاح (٩٦) . وما في القاموس (٩٧) عن الزجاج (٩٨) : (لا تقل: عرق النسا، لأن الشي لا يضاف إلى نفسه) فمردود لأن هذه الإضافة من باب إضافة العام إلى الخاص، نحو شجر الأراك، وعلم الفقه.

---

(٩٢) إصلاح المنطق ٣٤٢ وفيه: وتقول: هذه كلية، ولا تقل: كلوة.

(٩٣) أدب الكاتب ٤٠٨.

(٩٤) القاموس ٤ / ٣٨٣.

(٩٥) إصلاح المنطق ١٦٤. وينظر: التنبيه **على غلط الجاهل** والنبيه ٥٩٦، خير الكلام ٥٩، ويلاحظ أن ابن الحنبلي نقل قول ابن السكيت من الصحاح.

(٩٦) الصحاح (نسا) .

(٩٧) القاموس ٤ / ٣٩٥.

(٩٨) ينظر: الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٢١. والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم ابن السري، ت ٣١١ هـ. (تاريخ بغداد ٦ / ٨٩، معجم الأدباء ١ / ١٣٠، طبقات المفسرين ١ / ١٧) .." [١]

"٥٨ – ومن ذلك: (الكور) لزق ينفخ فيه الحداد. وإنما هو الكير، بالكسر. وأما الكور فهو المبني من الطين (١٤٢) .

٥٩ – ومن ذلك: (ناطرون) بالنون، لقرية بالشام. والصواب فيه: ماطرون، بالميم (١٤٣) . قال في القاموس (١٤٤) : وذكره الجوهري في (ن ط ر) ، وهو غلط.

٦٠ – ومن ذلك: (مغرة) بضم الميم، لطين أحمر. وإنما هو بفتحها، إما مع سكون المعجمة أو مع فتحها (١٤٥) .

٦١ – ومن ذلك: (النوفر) لضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة. والصواب أن يقال فيه: النيلوفر أو

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ابن الحنبلي، رضي الدين ص/٣٨

النينوفر، بنون مفتوحة بعدها مثناة تحتية ساكنة فلام ونون مضمومتان (١٤٦) .
٦٢ - ومن ذلك: (الدهليز) بالفتح، لما بين الباب والدار. وإنما هو بالكسر، فهو كقنديل الذي إذا كسر صح (١٤٧) .
٦٣ - ومن ذلك: (انسانة) للمرأة. قال في القاموس (١٤٨) : والمرأة إنسان، وبالهاء (١٣١ ب) عامية، وسمع في شعر كأنه مولد: لقد كستني في الهوى ملابس الصب الغزل انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل إذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل ٦٤ - ومن ذلك: (المزراب) في الميزاب، على ما ذكره الجواليقي (١٤٩)

---

(١٤٢) القاموس ٢ / ١٣٠.
(١٤٣) معجم البلدان ٥ / ٤٢.
(١٤٤) القاموس ٢ / ١٣٥.
(١٤٥) القاموس ٢ / ١٣٥.
(١٤٦) تثقيف اللسان ٢١٩، القاموس ٢ / ١٤٧، خير الكلام ٥٨ وفيها اللام والنون مفتوحتان.
(١٤٧) القاموس ٢ / ١٧٦. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٥٦.
(١٤٨) القاموس ٢ / ١٩٨ وفيه الأبيات.
(١٤٩) المعرب ٣٧٤ وفيه: مرزاب. وهي لغة أخرى. ينظر اللسان (رزب، زرب) .." [(١)]

"وجزم الأول بأن القرن، بالتحريك: حي من اليمن وأن نسبته إليهم. ويسمى هذا الميقات قرن المنازل، كما قال (٢٢٣) : ألم تسأل الربع أن ينطقا بقرن المنازل قد أخلقا ١١٤ - ومن ذلك: (القنينة) بفتح القاف، لما يجعل فيه الشراب. وإنما هي بكسرها (٢٢٤) ، حتى يحكى أن رجلا قال للغوي: خذ هذه القنينة، وفتح القاف، (١٣٤ آ) فبادر إليه قائلا: اكسرها، أي اكسر قافها. فظن أنه يريد منه كسر القنينة نفسها، هدها من يده على الأرض فكسرها.
١١٥ - ومثلها: (القنديل) هو بكسر القاف (٢٢٥) .
١١٦ - ومن ذلك: (الكشنة) بالهاء، للكرسنة (٢٢٦) . وإنما هي الكشنى (٢٢٧) ، بالقصر، كبشرى.
١١٧ - ومن ذلك: (الهليون) بفتح الهاء وضم المثناة التحتية، لنبت باهي معروف. وإنما هو بكسر الهاء

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ابن الحنبلي، رضي الدين ص/٤٥

وفتح تلك المثناة، كبرذون (٢٢٨) .

١١٨ – ومن ذلك: (أهيا شراهيا) . والصواب أن يقال: إهيا أشر إهيا أي الأزلي الذي لم يزل. ولكن الناس يغلطون فيقولون: أهيا شراهيا. قال صاحب القاموس (٢٢٩) : **وهو غلط على** ما يزعمه أحبار اليهود.

---

(٢٢٣) عمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٤٤٣.

(٢٢٤) القاموس ٤ / ٢٦١.

(٢٢٥) اللسان (قندل) .

(٢٢٦) القاموس ٤ / ٢٦٣. وفي التكملة والذيل والصلة ٦ / ٣٠١ بفتح السين.

(٢٢٧) معجم أسماء النباتات ١٣٥.

(٢٢٨) القاموس ٤ / ٢٢٧، معجم أسماء النباتات ١٥٦.

(٢٢٩) القاموس ٤ / ٢٨٦.." (١)

"بين أن تكون بعد الصاد، كما في الصدغ والصماخ والصراط والصقر، أو قبلها كما في القصر مثلا.

١٢٣ – ومن ذلك: (الخنصر) بضم الخاء والصاد، للإصبع الصغرى. وإنما المحكي، في القاموس (٢٣٨) وغيره، كسرهما.

١٢٤ – ومن ذلك: (تادف) بالألف وإهمال الدال، لموضع على بريد من حلب، ننتسب نحن إليه لمكث بعض أجدادنا به أوان توليه القضاء بالباب. وإنما هو بالهمزة الساكنة وإعجام الذال بزنة تضرب (٢٣٩) ، كما وقع في قول امرئ القيس (٢٤٠) : ألا رب يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التل من فوق طرطرا نعم يجوز لك فيه قياسا إبدال الهمزة ألفا ولكن مع إعجام الذال. ١٢٤ أ – ومن ذلك قولهم: هذا الفرع (يبتني على) ذاك الأصل (٢٤١) ، بالبناء للفاعل على معنى المطاوعة، مع أنه لم يحك، فيما نعلم، بنيته عليه، فابتنى على ذاك المعنى، وإنما المحكي: ابتناه بمعنى بناه. نعم لو كان إسناد ذلك الفعل المبني للفاعل إلى مفعوله مجازا عمليا، كإسناد اسم الفاعل إلى مفعوله في قوله تعالى: " فهو في عيشة راضية " (٢٤٢) لجاز، إلا أن يقال: لا يلزم من

---

(٢٣٨) القاموس ٢ / ٢٤.

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ابن الحنبلي، رضي الدين ص/٥٧

(٢٣٩) القاموس ٣ / ١١٦. وينظر: معجم البلدان ٢ / ٦. وفات ذلك الدكتور رشيد العبيدي فأثبته بالدال المهملة في مواضع كثيرة من مقدمته لكتاب نور الإنسان.

(٢٤٠) ديوانه ٧٠.

(٢٤١) التنبيه **على غلط الجاهل** والتنبيه ٥٦٧، خير الكلام ٥٤.

(٢٤٢) الحاقة ٢١.." [1]

"التاسعة والأربعون: معرفة الشعر والشعراء يقول فيه: الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى، ويكون أكثر من بيت (١).

الخمسون: في معرفة أغلاط العرب: مثاله: همزهم مصائب **وهو غلط منهم** (٢).

ما أراده لكتابه:

أراد محمد صديق حسن خان لكتابه أن يكون ملخصا مقتضبا لا يعالج إلا القضايا اللغوية، حيث يقول: " لخصته مطروح الزوائد مجموع الفوائد " (٣) من ذلك حذفه للقضايا الصرفية، والزائدة على اللغة لديه، فمثلا في الأصل السادس عشر من معرفة مختلف اللغة ذكر عدة وجوه لكنه لم يشر إليها كلها فحذف الهمز والتليين والاختلاف في الحرف الساكن، والتحقيق والاختلاس، والاختلاف في الزيادة، وغيرها (٤). وحذفه للأمثلة الكثيرة في معرفة الاتباع فأشار إلى ذلك بقوله " وأمثلة الإتباع كثيرة ذكرها السيوطي في المزهر " (٥) فاكتفى عن أن يورد تلك الأمثلة في كتابه.

وفي معرفة المؤتلف والمختلف حذف الأمثلة المتعلقة بشعراء العرب والقبائل إلا المثال منها والمثالين (٦)، وكذلك الحال في الاضمار في معرفة خصائص اللغة فقد اختصره اختصارا شديدا، وفيه أمثلة عدة من القرآن والشعر، واقتصر على مثال واحد لكونه موضوعا بلاغيا، وكذلك في موضوع آداب اللغوي ذكر من عجز لسانه عن الإبانة عن تفسير اللفظ فعدل إلى الاشارة، والتمثيل وإذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه دون أن يعطي مثالا فأحيانا يعطي مثالا وأحيانا لا (٧).

ومما استغنى عنه: القضايا الصرفية فحذف كثيرا من التفصيلات الصرفية في موضوع الأشباه والنظائر، ولم يشر إلا إلى الأوزان، فحذف الصرف مثلما حذف القضايا غير اللغوية (٨).

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ابن الحنبلي، رضي الدين ص/٦٠

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٧٧ – ٧٩.

(٢) ينظر: البلغة إلى أصول اللغة: ٧٩، ٨٠.

(٣) المصدر نفسه: ٤.

(٤) ينظر: المزهر: ١/ ٢٥٥ – ٢٦٢، ينظر: البلغة إلى أصول اللغة: ٣٦.

(٥) ينظر: البلغة إلى أصول اللغة: ٥١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٧٦.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٤٥، ٦٨.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٥٨.." (١)

"ثم ذكر ما جاء على فعالة وعلى فعنلى، وعلى فعالى، وعلى فاعول، وعلى أفعول، وعلى أفعولة، وعلى فعول، وعلى فعولة، وعلى فعال بالفتح والتخفيف، وعلى فعال مبني على الكسر، وعلى فعلل وفعالل، وعلى فعوعل من المقصور، وعلى تفعال، وعلى فيعل، وعلى فيعال، وعلى فوعال، وعلى فوعل، وعلى فعيل، وفعيلي، وعلى فعلاء بالضم والمد، وعلى إفعيل، وعلى فعليل وفنعليل، وعلى فعل – المعدول، وعلى فعالية بالضم، وتخفيف الياء، وعلى فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء، وما جاء من المصادر على تفعلة، وعلى يفعول، وعلى تفعول، وعلى فعلة في النعت، وفي الأسماء وعلى فعلنه، وعلى فعللول، وعلى فيعلول (١).

ثم ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه منها: شعوب: اسم للمنية، وهنيدة: مائة من الإبل، وهبت محوة: اسم للشمال، وخضارة: اسم للبحر و [جابر] (٢) بن حبة اسم للخبز، وبرة: اسم للبر، وفجار: اسم للفجور، وأنا ابن خلاوة، وهذه ذكاء طالعة: اسم للشمس، وأسامة: اسم للأسد، وشبوة: اسم للعقرب الصغير، وغضيا مائة من الإبل، وعراج وغثار: إسمان للضبع، ويوم عرفة، وعبرت دجلة وحضوضي: أي النار، وجرب: أي السماء، ويوم عروبة: [الجمعة] (٣)، وبصاق: موضع، وقضيب: واد، وبقعاء: موضع، ولبن: جبل معروف، وبرقع: اسم السماء السابعة، وخزرج: هي ريح الجنوب، وهاوية: اسم للنار، وكل وبعض وبذلك نزل القرآن، وكذلك هو في أشعار القدماء (٤).

وقول العوام والخواص الكل والبعض غلط، وغير وكافة، وقاطبة، وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين، وليل التمام بالكسر لا غير وولد الوالد، والبتة: وبتة ردية

---

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/٣٨

(٥٨/ ...) وهي الكبرى والصغرى (٥).

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٤٩،٢٥٤،٢٥٦،٢٦٠،٢٦٤،٢٦٥،٢٦٩ – ٢٩٣،٢٧٤،٢٧٧،٢٧٨،٢٩٤،٣٣٦،٤٠٧، ينظر: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات للزبيدي:٣٨،٢٩،٢٠،١٢، ينظر: المزهر:٢/ ٥٠ – ١٥٦.

(٢) زيادة يقتضيها السياق عن اصلاح المنطق:٣٣٦.

(٣) زيادة يقتضيها السياق عن جمهرة اللغة: ١/ ٣١٩.

(٤) ينظر: إصلاح المنطق:٣٣٥ – ٣٣٦، ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٠٢٣،١١٢٣، ١/ ٣١٩،٣٤٨،٣٥٥، ١/ ٣٦٤،٣٧٩. ينظر: ديوان الأدب: ٢/ ٤، ينظر: الصحاح:١/ ٣١٠، ٦/ ٢٥٣٩، المزهر:٢/ ١٥٨.

(٥) فصيح ثعلب:٨٤، المزهر: ٢/ ١٥٨،١٥٩.." [(١)]

"تصريفه بالصنعة، فإنه يجدها بالقوة، وأنهم يلاحظون بالمنة (١) والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع (٢).

ومن ذلك همزهم مصائب **وهو غلط منهم**، ومن أغلاطهم قولهم حلأت السويق، ورثأت زوجي بأبيات واستلأمت الحجر، ولبأت بالحج (٣).

ومنها إدمانة موضع أدماء في قول ذي الرمة والرجل آدم ولا يقال أدمانه (٤) ومنها دومت في الأرض والصحيح دوي (٥).

وقال ابن فارس: ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ، فما صح من شعرهم فمقبول، وما أبته العربية وأصولها فمردود (٦) كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي (٧)

وقوله: لما جفا إخوانه مصعبا (٨)

وقوله: قفا عند مما تعرفان ربوع (٩)

فكله غلط وخطأ وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب "خضارة " وهو كتاب نقد (١٠) الشعر (١١).

---

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/١٣٠

(١) في ق بالملكة.

(٢) الخصائص: ٣/ ٢٧٥،٢٧٦، المزهر: ٢/ ٤٩٥،٤٩٦.

(٣) ينظر: معاني القرآن لأبي زكريا الفراء: ١/ ٤٥٩، الخصائص: ٣/ ٢٧٧، ٢٧٩، المزهر: ٢/ ٤٩٦.

(٤) وهذا في قول ذي الرمة:

/ والجيد من أدمانة عنود /، وادماء وآدم للرجل

ديوان ذي الرمة: ١٥٦، الخصائص: ٣/ ٢٩٦، المزهر: ٢/ ٤٩٧.

(٥) وهذا في قول ذي الرمة أيضا:

حتى إذا دومت في الأرض راجعه /، دوي في الأرض، ودوم في السماء

ديوان ذي الرمة: ٢٤، الخصائص: ٣/ ٢٩٦، المزهر: ٢/ ٤٩٧.

(٦) الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٦، المزهر: ٢/ ٤٨٩.

(٧) الكتاب: ٣/ ٣١٦، البيت لقيس بن زهير العبسي، الصاحبي: ٢٧٦.

وعجزه: بما لاقت لبون بني زياد.

(٨) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: ٢/ ١٠٦

وفيه أخر المفعول عن الفاعل مع أن الفاعل ضمير يعود على المفعول، فعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

وعجزه: ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

(٩) الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٦، المزهر: ٢/ ٤٩٨.

(١٠) في الصاحبي نعت الشعر: ٢٧٥.

(١١) الصاحبي في فقه اللغة: ٢٧٥،٢٧٦، المزهر: ٢/ ٤٩٨.." [١]

"مستقلا، وقيدت الحروف على وجه لا يخفى وسميته به لكونه على اسلوب صحاح العربية (١)، وللشيخ يحيى الأميري الرومي القرشي (٢).

- الصحاح في اللغة: للامام أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كان من فاراب (٣)، أخذ عن خاله ابراهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب علم اللغة ثم عاد الى خراسان وأقام بنيسابور مدة فبرز في اللغة، وتعلم

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/١٥٩

الكتابة، وحسن الخط وتوفي مترديا من سطح داره، وقيل إنه تغير عقله وعمل له دفتين وشدهما كالجناحين، وقال أريد: أن أطير ووقع من علو، فهلك (٤).

ثم قال الخطيب التبريزي: وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطالب لما يراد منه، وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة، الا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ؛ لأن الكتاب مبني على الحروف ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها، **أو غلط غير** أن القليل منه الى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا أنفسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه ... انتهى (٥).

وقد بالغ جمع من الأدباء في مدح الجوهري، قال الثعالبي في اليتيمة:

هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب

يشمل أبوابه ويجمع ما ... فرق في غيره من الكتب (٦)

وقال ياقوت في معجم الأدباء: وهو الكتاب الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن الجوهري تصنيفه وجود تأليفه، وهذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها المحققون، وقيل إن سببه أنه لما صنفه للأستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي (٧) سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة، فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه (٩٨/ ...) وقال: أيها الناس إني عملت في الدنيا شيئا

---

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٠٧٤.

(٢) العبارة ساقطة من ق من للشيخ الى القرشي.

(٣) فاراب: ولاية نهر سيحون في تخوم بلاد الترك، معجم البلدان: ٤/ ٢٢٥.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ١٠٨، بغية الوعاة: ١/ ٤٤٧،٤٤٦، كشف الظنون: ٢/ ١٠٧١.

(٥) كشف الظنون: ٢/ ١٠٧٢.

(٦) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي: ٤/ ٤٦٩.

(٧) في الأصل البينسكي والصواب ما أثبتناه عن معجم الأدباء: ٦/ ١٥١، وكشف الظنون: ٢/ ١٠٧١، وبيشك: قصبة كورة رخ من نواحي نيسابور معجم البلدان: ١/ ٥٢٨،٥٢٩.." [١]

"قال أبو طالب المفضل: ذكر صاحب العين أنه بدأ بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجا قال: والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا (١).

قال: ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام وأشد اختلاطا بالحروف لكان أولى.

وقال السيوطي أيضا في طبقات النحاة: بدأ بسياق مخارج الحروف ثم باحصاء أبنية الأشخاص، وأمثال احداث الأسماء فذكر ان عدد أبنية كلام العرب، المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي، والرباعي، والخماسي من غير تكرير، اثنا عشر ألف ألف ألف (١٢٦/ ...) وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر ألفا، الثنائي سبعمائة (٢) وستة وخمسون، والثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون، والرباعي أربعمائة ألف واحدى وتسعون ألفا وأربعمائة، والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة، ذكره حمزة الأصفهاني في الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون، وهذا صريح في أنه أكمله، والله سبحانه وتعالى أعلم ... انتهى (٣).

أقول: وعليه مدخل لأبي الحسن النضر بن شميل النحوي من أصحاب الخليل وتوفي سنة أربع ومائتين، وصنف أحمد بن محمد الخارزنجي تكملة له وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وجمع أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب فائت العين، وصنف محمد بن عبد الله الاسكافي الخطيب كتابا **في غلط العين** وفيه شيء كثير من أغلاط الأدباء، وصنف أبو غالب تمام بن غالب التياني كتابا متعلقا به سماه فتح العين (٤)، قال السيوطي: وهو كتاب عظيم النفع ... انتهى (٥).

قال السيد محمد مرتضى: وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة دون الاخلال بشي من الشواهد المختلفة، ثم زاد فيه زيادات حسنة، وكان أبو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه، وقد ألف في الرد على المفضل فيما نسبه من الخلل اليه، ويكاد لا توجد لأبي اسحاق الزجاج حكاية في اللغة العربية إلا منه ... انتهى.

---

(١) ينظر: العين: ١/ ٦٤، ينظر: سيبويه: ٤/ ٤٣٣، ينظر: وفيات الأعيان: ٤/ ٢٠٥، المزهر: ١/ ٩٠، كشف الظنون: ٢/ ١٤٤٣.

---

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/١٨٠

(٢) في الأصل تسعمائة والصواب ما أثبتناه عن بغية الوعاة: ١/ ٥٥٩، وكشف الظنون: ٢/ ١٤٤٣.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٥٥٩، كشف الظنون: ٢/ ١٤٤٣.

(٤) تلقيح العين في معجم المؤلفين: ٣/ ٩٢.

(٥) ينظر: المزهر: ١/ ٨٨، كشف الظنون: ٢/ ١٤٤٣، ينظر: معجم المؤلفين: ٢/ ٨٥، ١٠/ ٢١١، ١٠/ ٢٦٦.." [١]

"في جو اللغة كالذرة وفي بحرها كالقطرة، وهو مع ذلك قد صحف وحرف فاتيح له الشيخ ابن بري فتتبع ما فيه، فأستخرت الله تعالى في جمع هذا الكتاب على ترتيب الصحاح مضيفا الى ما فيه من آيات القرآن، والأخبار، والأمثال، والآثار، والأشعار حل عقده، ورأيت ابن الأثير قد جاء في ذلك بالنهاية، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها، ولا راعى في ذلك زوائد حروفها من أصلها، فوضعت كلا منها في مكانه، وجمعت فيه ما تفرق في كتبهم وأنا مع ذلك لا أدعي فيه شافهت أو سمعت، أو فعلت، أو وصنعت، أو رحلت أو نقلت، فكل هذه الدعاوي لم يترك فيها الأزهري، وابن سيده لقائل مقالا، ولعمري إنهما قد جمعا فأوعيا، وليس لي في هذا الكتاب فضيلة سوى أنني جمعت فيه ما تفرق (١).

قال محمد بن أبي شريف: وقد وقفت على لسان العرب بخزانة الأشرف برسبائ (٢) بالمدرسة الأشرفية بالقاهرة بخط مؤلفه، وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه وارثناء عليه، منهم أبو حيان والشهاب محمود (١٢٩/ ...).

قال السيد محمد المرتضى في تاج العروس: وهو مادة شرحي هذا في غالب المواضع، وقد اطلعت منه على نسخة قديمة يقال: إنها بخط المؤلف، وعلى أول جزء منها خط الشيخ جلال الدين السيوطي ... انتهى.

وقد كتب الشيخ الرئيس ابن سينا كتابا في اللغة، وهو المسمى بلسان لعرب في عشرة مجلدات، لكنه بقي في المسودة ولم يظهر **وقد غلط من** نسب الأول اليه (٣).

- لمعة الاشراق في الاشتقاق: للشيخ جلال الدين السيوطي (٤).

باب الميم

- مباديء اللغة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة احدى وعشرين

---

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/٢١١

وأربعمائة (٥).

- المتوكل (٦): فيما في القرآن من اللغات العجمية للسيوطي (٧).

---

(١) من مقدمة المؤلف لسان العرب: ١/ خ، ذ، كشف الظنون: ٢/ ١٥٤٩، ١٥٥٠، ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٢٤٨.

(٢) برسبائ: موضع في القاهرة فيها مسجد وضريح. وبرسبائ سلطان المماليك في مصر، المنجد: ١٢٠

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٥٥٠.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ١٥٦٤.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ١٥٧٩.

(٦) في المصدر نفسه: ٢/ ١٥٨٥ المتوكلي.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ١٥٨٥.." [1]

"مستقبلين شمال الشام تضربنا ... بحاصب من نديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى، وأرحلنا ... على زواحف تزجى مخهارير١

فيقول: "ألا قلت: على زواحف نزجيها محاسير؟ فيغض الفرزدق ويقول: "والله لأهجونك ببيت يكون شاهدا على ألسنة النحويين أبدا"، وإذا هو يهجوه بقوله:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

ويتعمد الفرزدق أن يقول: مولى مواليا، بدلا من "مولى موال" فينكر عليه عبد الله ويخطئه مرة أخرى٢.

وفرقوا مع ذلك بين ما يجوز للشاعر وما لا يجوز، فابن فارس لا يرى بأسا في قصر الشعراء الممدود، ومدهم المقصور، وتقديمهم ما حقه التأخير، وتأخيرهم ما حقه التقديم؛ لأنهم أمراء الكلام، فأما لحن في إعراب أو إزالة عن نهج صواب فليس لهم ذلك، ولا معنى لقول من يقول: إن الشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعر بما لا يجوز، ولا معنى لقول من قال:

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بني زياد

فهذا إن صح وما أشبه كله غلط أو خطأ"٣.

ولكي يجتنبوا مثل هذا الغلط أو الخطأ كانوا يسعون وراء الشعر ويصرحون بغايتهم من السعي واره، قال

---

(١) البلغة الى أصول اللغة صديق حسن خان ص/٢١٤

الجاحظ: "ولم أر غاية

---

١ الرير والرار هو الذائب.

٢ انظر الشعر والشعراء ١/ ٣٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر، وقارن بمراتب النحويين ١٢.

٣ الصاحبي ٢٣١.." (١)

"معظم جسم اللسان مستويا، ويرفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، بأن يلتصق بالحائط الخلفي للحلق، ويتم ذلك كله، مع عدم وجود ذبذبة في الأوتار الصوتية.

وليس هناك نظير مفخم لهذا الصوت في اللغة العربية. **وقد غلط الدكتور** السعران، حين قال عن صوت الظاء "إنه مطبق الثاء، أي أن بين هذا الصوت "الظاء" وبين الثاء، ما بين الصاد والسين"١.

وصوت الثاء من الأصوات التي فقدت في اللهجة العامية، واستعيض عنه فيها بالتاء، نحو: ثقيل تقيل، أو السين في الكلمات الثقافية، نحو: ثابت سابت.

وأما الذال: فهو نظير الثاء المجهور، أي أنه صوت رخو مجهور مرقق، يتم نطقه بنفس الطريقة، التي ينطق بها صوت الثاء، مع فارق واحد، هو أن الأوتار الصوتية تهتز عند نطق الذال، ولا تهتز عند نطق الثاء.

وقد ضاع صوت الذال كذلك، في اللهجة العامية المصرية، وحل محله الدال، نحو: ذهب دهب، ذيل ديل، أو الزاي، نحو: ذكر زكر، ذل زل.

و أما الظاء: فإنه نظير الذال المفخم، أي أنه صوت رخو مجهور مفخم، ينطق بنفس الطريقة، التي ينطق بها صوت الذال، مع فارق واحد، وهو أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق مع الظاء، ولا ترتفع مع الذال.

وسيبويه نفسه يقول: "ولولا الإطباق في الظاء لكانت ذالا"٢.

---

١ علم اللغة للدكتور محمود السعران ١٩١.

٢ كتاب سيبويه ٢/ ٤٠٦.." (٢)

"٣١- مصبوح "بسيط" ١/ ٣٥٦: لم ينسب في الكتاب، ونسبه الشنتمري إلى رجل من النبيت ابن قاصد. وهو لحاتم بن عبد الله الطائي في شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ١/ ٥٧٣ ونسب الزمخشري

---

(١) دراسات في فقه اللغة صبحي الصالح ص/١٣٢

(٢) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي رمضان عبد التواب ص/٤٥

عجزه لحاتم الطائي في المفصل، وقال عنه ابن يعيش "١/ ١٠٧": "أنشده لحاتم الطائي، وما أظنه له. وقال الجرمي: هو لأبي ذؤيب الهذلي". وفي العيني على هامش الخزانة ٢/ ٣٦٨: "أقول: قائله هو حاتم الطائي، كذا قال الزمخشري في المفصل، ولكنه ما أنشد إلا عجزه. وهذا البيت مما ركب فيه صدر بيت على عجز آخر. وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب: الفرخ، وأبو بكر في أصوله، وأبو علي في إيضاحه، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره. ويقال ابن الزمخشري سلم من ذلك الغلط، **ولكنه غلط من** وجه آخر، وهو أنه نسبه إلى حاتم الطائي، **كما غلط الجرمي** إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب، والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت، اجتمع هو وحاتم والنابغة الزبياني، عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها، فقدمت حاتما عليهم وتزوجته، فقال هذا الرجل شعرا".

وانظر هذه القصة والشعر في ديوان حاتم ص٣٥-٣٧، والبيت ملفق -كما يقول العيني- من بيتين هما:

ورد جازرهم حرفا مصرمة ... في الرأس منها وفي الأصلاب تمليح

إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ... ولا كريم من الولدان مصبوح

٣٢- السريحا "وافر" ١/ ٩= ٢/ ٢٩١: هو في اللسان "جزز" ٧/ ١٨٤ ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائي. وقال ابن بري: "ليس هو ليزيد، وإنما هو لمضرس بن ربعي الأسدي، وهو في شعره". وهو لمضرس في شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ١/ ٦١ واللسان "يدي" ٢٠/ ٣٠٢ ومادة." [1]

"فلا يبعدنك الله إما تركتنا ... حميدا وأودى بعدك المجد والفخر١

ولعل الدليل على صحة ما نقول، أن بيت العباس بن مرداس، يروى كثيرا في غير كتب النحو "التي ينقل بعضها عن بعض"، بالرواية الصحيحة، وهي: "إما كنت" ويكفي أن تراجع ذلك في كتاب العين للخليل بن أحمد ١/ ٣٣١ وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢/ ١١٠ وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٢٦ وحماسة الخالدين ١/ ٨٩ وجمهرة اللغة لابن دريد ١/ ٣٠٢ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٤٣ ولسان العرب "خرش" ٨/ ١٤٣ والاشتقاق لابن دريد ٣١٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٤١ وشرح ديوان جرير لمحمد بن حبيب ١/ ٣٤٩ والحيوان للجاحظ ٥/ ٢٤، ٦/ ٤٤٦ وغير ذلك.

وهذا مثال ثان يؤكد ما قلنا، من ابتداع بعض النحاة العرب لشيء من القواعد، بناء على رواية مغيرة لهذا الشاهد أو ذاك من شواهد الشعر، يقول ابن قتيبة: "وقد رأيت سيبويه يذكر بيتا يحتج به، في نسق الاسم المنصوب على المخفوض، على المعنى لا على اللفظ، وهو قول الشاعر:

---

(١) بحوث ومقالات في اللغة رمضان عبد التواب ص/١٠١

معاوي إننا بشر فأسجح ... فلسنا بالجبال ولا الحديدا

قال: كأنه أراد: لسنا الجبال ولا الحديدا، فرد الحديد على المعنى قبل دخول الباء.

وقد غلط على الشاعر؛ لأن هذا الشعر كله مخفوض، قال الشاعر:

فهبها أمة ذهبت ضياعا ... يزيد أميرها وأبو يزيد

أكلتم أرضنا وجردتموها ... فهل من قائم أو من حصيد

---

١ الكامل للمبرد ١/ ٢١٥.." [(١)]

"لا يتحرجون عن تخطئة القراءة أو تلحينها إذا عجزوا عن فهمها أو توجيهها، لا فرق في ذلك بين من اشتغل بالقراءة إلى جانب النحو أو تخصص للدرس النحوي.

ونعرض من بين القراءات التي خطأها ابن خالويه وابن جني الأمثلة الآتية:

١- قرأ بعضهم: "ولكل جعلنا موال" وقد قال ابن خالويه عن هذه القراءة: وإنما يجوز مثل هذا في الشعر كقول الشاعر:

فلو أن واش باليمامة١.

٢- ويقول ابن خالويه في قراءة: "ساحران تظاهرا" بالتشديد: تشديده لحن لأنه فعل ماض وإنما تشدد في المضارع٢.

٣- ويقول كذلك ابن خالويه في قراءة: "وله أخ" بالتشديد: فقال ابن دريد: التشديد لغة وقال ابن خالويه: وأهل العربية يرونه لحنا.

وغير ذلك٣.

٤- قرأ الحسن: "وما تنزلت به الشياطون"، وقد قال عنها ابن جني: "الشياطون غلط"٤، على الرغم مما هو ثابت أنها قد سمعت من بعض العرب فقد حكى أبو العلاء المعري في كتابه "عبث الوليد" عن بعض العلماء أنه سمع أعرابيا يقول: "هذه بساتون بني فلان"٥.

---

١ البديع ص ٢٥.

٢ المرجع ص ١١٣.

---

(١) بحوث ومقالات في اللغة رمضان عبد التواب ص/١٥٧

٣ المرجع ص ٢٥ وانظر كذلك الحجة لابن خالويه ورقة ٤٦ والبديع له ص ٣٥.
٤ المحتسب ورقة ١١٨.
٥ عبث الوليد ص ٢٢٦.." (١)

"٥- قرأ يحيى بن عامر: "وإن أدرى لعله"، "وإن أدرى أقريب" وقد قال ابن جني: "أنكر ابن مجاهد تحريك هاتين الياءين، وظاهر الأمر لعمري كذلك"١.

٦- قرأ ابن محيصن: "ثم أطره" وقد قال ابن جني: "هذه لغة مرذولة"٢.

أما القراءات التي خطأها الكوفيون فقد سبقت نماذج منها ونضيف ما يأتي إلى ما سبق:

١- قرأ بعضهم: "واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام" وقد قال عنها الفراء: "وفيه قبح"٣.

٢ - قال الفراء في قراءة الحسن: "وما تنزلت به الشياطون": "غلط الشيخ"٤.

٣ استقبح الكسائي قراءة: "بيت طائفة" بادغام التاء في الطاء، مع أنها قراءة أبي عمرو والكوفيين٥.

نعم إن الكوفيين كانوا أقل تخطئة للقراءات، وأكثر قبولا لها من البصريين، ولكن ذلك لا يرجع- في نظرنا- إلى احترامهم للقراءات وحسن تقبلهم لها، وإنما يرجع إلى ما عرفوا به من توسع في أصول اللغة، وقياس على القليل، واعتداد بالمثال الواحد٦، فأمكنهم بذلك توجيه كثير من القراءات وتخريجها على مقتضى أصولهم. ومن هنا قلت تخطئتهم لها. وإذا كان الدكتور مهدي المخزومي قد ساق أمثلة قبل فيها الكوفيون.

---

١ المحتسب ورقة ١٠٣.
٢ المرجع ورقة ٢٢.
٣ معاني القرآن للفراء ورقة ٣٦
٤ البحر المحيط ٧/ ٤٦.
٥ إعراب القرآن للنحاس ورقة ٤٣. وانظر أمثلة أخرى في معاني القرآن للفراء ورقة ١١٠، ١٧٧، ومعاني القرآن للنحاس ورقة ١٧٨.
٦ انظر: من أسرار اللغة ص ١١.." (٢)

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٣١

(٢) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٣٢

"ولهذا لا يسع الباحث المدقق أن يسلم بما ادعاه المتأخرون وسنده في ذلك ما يأتي:

١- أن الأحاديث أصح سندا من كثير مما ينقل من أشعار العرب.

ولهذا قال صاحب "المصباح المنير" بعد أن استشهد بحديث: "فأثنوا عليه شرا" على صحة إطلاق الثناء على الذكر بشر - قال: "قد نقل هذا العدل الضابط عن العدل الضابط عن العرب الفصحاء عن أفصح العرب، فكان أوثق من نقل أهل اللغة، فإنهم يكتفون بالنقل عن واحد ولا يعرف حاله"١.

٢- أن من المحدثين من ذهب إلى "أنه لا تجوز الرواية بالمعنى إلا لمن أحاط بجميع دقائق اللغة، وكانت جميع المحسنات الفائقة بأقسامها على ذكر منه فيراعيها في نظم كلامه. وإلا فلا يجوز له روايته بالمعنى"٢.

على أن المجوزين للرواية بالمعنى معترفون بأن الرواية باللفظ هي الأولى، ولم يجيزوا النقل بالمعنى إلا فيما لم يدون في الكتب، وفي حالة الضرورة فقط٣. وقد ثبت أن كثيرا من الرواة في الصدر الأول كانت لهم كتب يرجعون إليها عند الرواية. ولا شك أن كتابة الحديث تساعد على روايته بلفظه وحفظه عن ظهر قلب مما يبعده عن أن يدخله غلط أو تصحيف٤.

٣- أن كثيرا من الأحاديث دون في الصدر الأول قبل فساد اللغة على أيدي رجال يحتج بأقوالهم في العربية. فالتبديل على فرض ثبوته إنما كان ممن يسوغ الاحتجاج بكلامه، فغايته تبديل لفظ يصح الاحتجاج به بلفظ كذلك٥.

---

١ المصباح المنير مادة "ثني". وانظر مجلة المجمع ٣/ ٢٠١.

٢ ابن علان في "شرح الاقتراح" ص ٩٤.

٣ مجلة المجمع اللغوي ٣/ ٢٠٤.

٤ تعليق الفرائد للدماميني- باب الفاعل "غير مرقم الصفحات".

٥ ابن علان ص ٩٤، تعليق الفرائد- باب الفاعل.." (١)

"٤- أن هناك أحاديث عرف اعتناء ناقلها بلفظها لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته -صلى الله عليه وسلم- ككتابه لهمدان، وكتابه لوائل ابن حجر، والأمثال النبوية ١.

٥- وإذا كان قد وقع في رواية بعض الأحاديث غلط أو تصحيف؛ فإن هذا لا يقتضي ترك الاحتجاج به جملة، وإنما غايته ترك الاحتجاج بهذه الأحاديث فقط، وحمله على قلة ضبط أحد الرواة في هذه الألفاظ

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٣٦

خاصة٢، وقد وقع في **الأشعار غلط وتصحيف**، ومع ذلك فهي حجة من غير خلاف، وإذا كان العسكري قد ألف كتابا في تصحيف رواة الحديث، فقد ألف كتابا فيما وقع من أصحاب اللغة والشعر من التصحيف٣.

٦ لو صح أن القدماء لم يستشهدوا بالحديث فليس معناه أنهم كانوا لا يجيزون الاستشهاد به، إذ لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به"٤، فقد تكون العلة لتركه "عدم تعاطيهم إياه". وقد ثبت فعلا أن أوائل النحاة من شيوخ سيبويه حتى زمن تدوين صحيح البخاري لم يكثروا من الاستشهاد بالحديث لأنه لم يكن مدونا في زمانهم٥.

٧- على أني وجدت من قدامى اللغويين من استشهد بالحديث في مسائل اللغة كأبي عمرو بن العلاء٦ والخليل٧ والكسائي٨.

---

١ خزانة الأدب ١/ ٦ عن الشاطبي.

٢ مجلة المجمع اللغوي ٣/ ٢٠٧.

٣ المرجع والصفحة.

٤ خزانة الأدب ١/ ٥.

٥ شرح كافية المتحفظ ورقة ١٦، وانظر خديجة الحديثي ص ٤١٢

٦ إعراب القرآن للنحاس ورقة ١٣٨.

٧ العين ١/ ٧٠- ٧٢ وغير ذلك كثير.

٨ إعراب القرآن للنحاس ورقة ٧٢.." [1]

"قال الصغاني: والمهموز موضعه.

جـ- ذكر الفارابي "الزرجون" في باب فعلول على اعتبار أن نونها أصلية. وكذلك فعل الجوهري إذ ذكرها في باب النون فصل الزاي.

قال الصغاني: وموضعه "زرج" لأن وزنه فعلون والجيم لام الكلمة.

د- قال الفارابي في باب مفعل: منعج اسم موضع. وكذلك ضبطها الجوهري "بالفتح".

قال الصغاني: والصواب فيه كسر العين، ولعله نقله من كتاب الفارابي.

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٣٧

هـ- قال الفارابي: وسالم من أسماء الرجال. وقال بعضهم: يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم. ومثل هذا في الصحاح.

قال الصغاني: **وهذا غلط وقد** تبع خاله الفارابي في أخذ اللغة من معنى الشعر.

وقال الفارابي: غضبي مائة من الإبل وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. ومثل هذا قاله الجوهري.

وقال الفيروزآبادي: قول الجوهري تصحيف والصواب غضيا بالمثناة من تحت. وغير ذلك كثير.

ويتضح من هذا كله وجه الشبه الكبير في المادة اللغوية بين الصحاح وديوان الأدب، فما معنى هذا؟ وما تفسيره؟

قد يقال: إن الجوهري لم يأخذ تلك المادة من الفارابي، وإنما أخذها من أصوله ومراجعه الأولى.

ولكن الذي يبدو أن الجوهري قد استعان بديوان الأدب مباشرة." (١)

""فتكون النون زائدة" أو العظيمة البدن "فتكون النون أصلية". ولا يوجه أي نقد لعبارة الصحاح.

٢- ذكر الجوهري في فصل "ثعلب" بيتا شاهدا على أن الثعلبان: ذكر الثعالب، وهو:

أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد هان من بالت عليه الثعالب

ولم يعقب ابن بري على هذا بأكثر من قوله: "هذا البيت مختلف في قائله فبعضهم يرويه لغاوي من ظالم، وبعضهم يرويه لأبي ذر الغفاري، وبعضهم يرويه للعباس بن مرداس".

وأمامنا تعليق كل من الصاغاني والفيروزآبادي على الشاهد:

"أ" قال الصاغاني: والصاب الثعلبان تثنية ثعلب "التكلمة ١/ ٢٠".

ب- وقال الفيروزآبادي: واستشهاد الجوهري بقوله: "أرب يبول الثعلبان برأسه" **غلط صريح** ... والصواب في البيت فتح التاء لأنه مثنى.

فإذا أردنا أن نحلل تعليقات ابن بري على الصحاح تحليلا موضوعيا نجدها تدور حول ما يأتي:

١- نسبة الجوهري إلى الخطأ الصرفي الذي أدى إلى صنع الكلمة في غير موضعها الصحيح. ومن ذلك وضعه "الأباءة" لأجمة القصب في المعقل مع أن همزتها أصلية، ووضعه "اختتأ" بمعنى استتر خوفا أو حياء في "ختاء" مع أنها من ختا يختو، فحقها أن توضع في المعتل. ومن ذلك وضعه "الفئة" بمعنى

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٣٩

الطائفة في "فيأ" من أن أصلها فئو، فالهمزة عين، والمحذوف لامها وهي الواو، وكذلك وضعه "حنبطأ". في "حبطأ" وصوابه في "حبط" لأن الهمزة زائدة.." [1]

""أ" ذكر الجوهري في فصل "ج ن ب" قولهم: فلان لا يطور بجنبتنا. وقد عقب ابن بري قائلا: "هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون. وكذا رووه في الحديث: وعلى جنبتي الصراط أبواب مفتحة. وقال عثمان بن جني. قد غرى الناس بقولهم: أنا في ذكراك وجنبتك -بفتح النون- والصواب إسكان النون ... ".

ب- ذكر الجوهري في فصل "س ر ب" قولهم: فلان آمن في سربه أي في نفسه. وقد عقب ابن بري قائلا: "هذا القول الذي قاله هو قول جماعة من أهل اللغة. وأنكر ابن درستويه قول من قالوا: آمن في سربه أي: في نفسه، قال: وإنما المعنى آمن في أهله وماله وولده ... ".

٨- توجيه النقد لغير الجوهري. وممن نقدهم ابن بري:

أ- الحريري: يقول ابن بري: "وفي هذا البيت شاهد على صحة السل لأن ابن الحريري ذكر في كتابه "درة الغواص": أنه **من غلط العامة**، وصوابه عنده السلال، ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضا ... ".

"١/ ١١٢".

ب- ابن القطاع: يقول ابن بري: "وذكر الجوهري شاهدا على حلبة جمع حالب وهو قولهم: شتى تؤوب الحلبة، وغيره ابن القطاع فجعل بدل شني: حتى ... والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره الأصمعي وأبو عبيد ... " "١/ ٦٨".

جـ- المحدثون: قال ابن بري: "وأهمل أن يذكر بعد هذا الفصل "حنطب" وهي لفظة قد يصحفها بعض المحدثين فيقول حنظب، **وهو غلط** .. " "١/ ٦٥".

د- أبو عبيد: قال ابن بري: "لم يذكر السبحة بالفتح وهي الثياب من الجلود، وهي التي وقع فيها التصحيف، فقال أبو عبيد:." [2]

"عثرت عليه بطريق المصادفة- فقد أهمل ابن منظور في مادة "لجن" ذكر كلمة "لجنة" ومعنها، وقد ورد في القاموس ما نصه: "واللجنة الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه".

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٤٤

(٢) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٥٠

وأما بالنسبة لمآخذ الفيروزآبادي على الجوهري فبعضها يسلم له، وبعضها يسلم للجوهري، وبعضها لا يعد أحد الرأيين فيه أفضل من الآخر. وقد تتبع كثير من العلماء هذه الأوهام بالتعليق والدراسة، ويبدو أن تعاطفهم كان متجها إلى الجوهري ولذا ألفت الكتب في الانتصار له، ولا أعرف كتابا واحدا ألف للانتصار للفيروزآبادي.

فمما أخذه الفيروزآبادي على الجوهري ولا يمكن الدفاع فيه عن الجوهري.

١- قال في القاموس: "شاد": "شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ما طلى به حائط من جص ونحوه. وقول الجوهري: من طين أو بلاط - بالباء - غلط، والصواب ملاط بالميم؛ لأن البلاط حجارة لا يطلى بها، وإنما يطلى بالملاط وهو الطين".

٢- قال في القاموس "صعر": "والصيعرية اعتراض في السير، وسمة في عنق الناقة لا البعير، وأوهم الجوهري بيت المسيب الذي قال فيه طرفة لما سمعه: قد استنوق الجمل".

وقد حاول ابن الطيب الفاسي أن يعتذر عن الجوهري بقوله: إنه أراد بالبعير الأنثى١، والتكلف واضح في هذا الدفاع.

أما بيت المسيب الذي أشار إليه الفيروزآبادي فهو:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم

---

١ إضاءة الراموس ٣/ ١٠٩.." (١)

"والمكتب كمقعد موضع التعليم. وقول الجوهري: الكتاب والمكتب واحد غلط".

وما جاء في "الصحاح" صحيح، فقد قال الخليل: المكتب بضم الميم: المعلم، والكتاب مجمع صبيانة. وذكر الأزهري أن الكتاب اسم المكتب الذي يعلم فيه الصبيان.

وقال صاحب "الوشاح": العبارة في غاية الصواب.. وفي مسند الإمام أحمد عن ابن مسعود قال: "قرأت من في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبيعن سورة وإن زيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب" ١.

٣- جاء في القاموس "مزج": "المزج الخلط والتحريش، وبالكسر اللوز المر كالمزيج والعسل، وغلط الجوهري في فتحه أو هي لغية".

وقد تكفل الفاسي بنقض ذلك فقال: **لا غلط في** الفتح، فهو الذي جزم به غيره وصرح به الفيومي، وقال:

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٦١

سمي العسل مزجا؛ لأنه يخلط بالشراب. وبالفتح روى بيت أبي ذؤيب:

وجاءوا بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك إلا أنه عمل النحل

وهو الذي قاله أبو حنيفة وغيره، فلا معنى لقوله: أو هي لغية به هي لغة مبكرة صحيحة ثابتة نقلها الأثبات٢.

وقد اقتصر الخليل في "العين" على الفتح.

وقد رد بعضهم ما في "الصحاح" من أوهام إلى أن الجوهري مات وترك الكتاب مسودة فبيضه تلميذه أبو إسحاق الوراق بعد موته فغط فيه في عدة مواضع. وسئل الميداني عن الخلل الواقع في الصحاح فقال:

---

١ انظر العين، والتهذيب، وإضاءة الراموس ٢/ ٣، والوشاح ص ٣٤

٢ إضاءة الراموس ٢/ ٢١٩.." [1]

"تصحيحات للمعجم الوسيط للأستاذ عدنان الخطيب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق تحت عنوان "نظرات في المعجم الوسيط".

ومن أمثلة هذه الأخطاء قول الجوهري: وسالم من أسماء الرجل، ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم. وقد عقب الصغاني بقوله: وهذا غلط. وقد تبع خاله الفارابي في أخذه اللغة من معنى الشعر. والبيت الذي أخذ الفارابي هذا المعنى منه هو قول الشاعر:

يديرونني عن سالم وأريغه ... وجلدة بين العين والأنف سالم

وهذا البيت قد قاله ابن عمر في ابنه سالم، وواضح أن "سالم" في الشطر الثاني -كما هو في الشطر الأول - هو سالم ابن ابن عمر، وقد جعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه. ومعنى أريغه أطلبه وأريده وأميل إليه سرا١.

ومن أمثلتها كذلك قول الفارابي: "الصيعرية سمة في عنق البعير". قال الفيروزآبادي: الصيعرية سمة في عنق الناقة لا البعير. وقد حاول ابن الطيب الفاسيأن يعتذر عن الفارابي بأنه أراد بالبعير الأنثى. ولا معنى لذلك في رأينا. وقديما عيب على المسيب بن علس قوله:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم

لأن الصيعرية صفة للنوق لا للفحول. ولذلك حين سمع طرفة بن العبد هذا البيت قال: استنوق الجمل، وضحك منه٢.

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٦٣

٤- ومن عيوبها شرح الكلمات شرحا معيبا مثل:

---

١ التكملة ٦/ ٢٢، لسان العرب، مادة "سلم". ويؤيد تفسيرنا البيت ما جاء في وصية هشام بن عبد الملك لمؤدب ولده: "إن ابني هذا هو جلدة ما بين عيني، وقد وليتك تأديبه".

٢- ديوان الأدب ٢/ ٤٥، والقاموس المحيط مادة "صعر" واضاءة الراموس ٣/ ١٠٩، والموازنة للآمدي ص ٣٢، والموشح للمرزباني ص ٧٦.." (١)

"وأضاف سيبويه قائلا: "فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنا وقال احتبى ابن مروان١ في ذه في اللحن. يقول: لحن، وهو رجل من أهل المدينة، كما تقول اشتمل بالخطأ، وذلك أنه قرأ: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ فنصب.

وكان الخليل يقول: "والله إنه لعظيم جعلهم [أي المدنيين] هو فصلا في المعرفة وتصيرهم إياها بمنزلة (ما) إذا كانت ما لغوا؛ لأن هو بمنزلة أبوه، ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس، وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما"٢.

واعترض السيرافي على سيبويه في بعض ما جاء في هذه المسألة، ووجه مذهب المدنيين، فقال: "لم يجز الفصل إذا كان الاسم قبله نكرة، لأن الفصل يجري مجرى صفة المضمر، وهو، وأخواتها معارف، فلا يجوز أن يكون فصلا للنكرة، كما لا يجوز أن تكون المعارف صفات للنكرة، فإن هذا الكلام إذا حمل على ظاهره **فهو غلط وسهو**؛ لأن أهل المدينة لم يحك عن٥م إنزال هو في النكرة منزلتها في المعرفة، والذي يحكى عنهم: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم، لأنه من باب هو خيرا منكم، والذي أنكره سيبويه أن يجعل ما أظن أحدا هو خيرا منك بمنزلة ما أظن زيدا هو خيرا منك، فليس هذا مما حكي عن أهل المدينة في شيء، وقد شهد بما ذكرته ما ذكره يونس أن أبا عمرو رآه لحنا"٣.

وفي كتاب سيبويه إشارات أخرى متفرقة إلى نحويين يفهم من سياق كلامه أنهم قدماء٤، فهل هم أو بعضهم من نحاة المدينة؟.

---

١ هو محمد بن مروان المدني المقرئ، كما تقدم في ترجمته في الفصل الثالث.

٢ الكتاب ٢/٣٩٦، ٣٩٧.

---

(١) البحث اللغوي عند العرب أحمد مختار عمر ص/٢٩٧

٣ شرح كتاب سيبويه للسيرافي، الجزء الثاني، اللوحة ١٦٦ ب (عارف حكمت) .

٤ ينظر: الكتاب ١/٣٣٤، ٢/١٨٥.." [١]

"إبراهيم موسى هنداوي:

– الحركة الفكرية لليهود في إسبانيا الإسلامية وأثر الفكر الإسلامي فيها من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري، رسالة دكتوراه –جامعة الإسكندرية ١٩٥٤.

إبراهيم اليازجي:

– لغة الجرائد، القاهرة ١٣١٩.

ابن الأثير:

– النهاية في غريب الحديث والأثر، القاهرة ١٩٦٣–١٩٦٥.

ابن الأنباري "كمال الدين أبو البركات" عبد الرحمن:

– أسرار العربية، نشره زايبولد Seybold في ليدن ١٨٨٦، ثم طبع في دمشق.

– الإعراب في جدل الإعراب، نشره سعيد الأفغاني في دمشق ١٩٥٧.

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين نشره فايل G. weil في ليدن ١٩١٣ مع مقدمة عن مدارس النحو العربي، وطبعه محمد محيي الدين عبد الحميد عدة مرات بعد ذلك بالقاهرة.

– البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد طه، القاهرة ١٩٧٠.

– لمع الأدلة في أصول النحو، نشره سعيد الأفغاني في دمشق ٧١٩٥، وعطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٣– الموجز في علم القوافي، نشره عبد الهادي هاشمى –في المجلد الحادي والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦.

– نزهة الألباء في طبقات الأدباء نشره بالقاهرة ١٢٩٤ وبتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٦٠، وإبراهيم السامرائي في بغداد ١٩٦٠، وعطية عامر في استوكهولم ١٩٦٣.

ابن بري:

– **غلط الضعفاء** من "أهل الفقه" الفقهاء حققه Torrey في الدراسات المقدمة إلى نولدكه Noldeke بعنوان Or. Stud

---

(١) أصول علم العربية في المدينة عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ص/٣٥٠

رسائل جامعية مجازة وغير منشورة سجلنا عناوينها اعتمادا على المصادر الببليوجرافية.." [1]

"- مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله، حققه عبد العزيز الميمنى ضمن ثلاث رسائل القاهرة ١٣٤٤، ١٣٨٧.

- معجم مقاييس اللغة، طبع بتحقيق عبد السلام هارون ٦ أجزاء القاهرة ١٣٦٦هـ، ١٣٧١هـ.

- النيروز، نشره عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات ١٣٧٣/ ١٩٥٤.

ابن فرحون:

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، القاهرة ١٣٥١هـ.

ابن قتيبة الدينوري:

- أدب الكاتب، نشره Grunert في ليدن ١٩٠٠-١٩٠١، ثم نشر بالقاهرة ١٣٥٥هـ، ١٣٨٢/ ١٩٦٣، وهناك عدة طبعات مصرية أخرى.

- الأنواء في مواسم العرب، حيدرآباد الدكن ١٩٥٦.

- تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيد صقر، د. ت.

- الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦.

- عيون الأخبار، القاهرة ١٩٢٥-١٩٣٠.

- المعاني الكبير -حيدرآباد الهند ١٩٤٩.

ابن كمال باشا:

- التنبيه **على غلط الجاهل** والنبيه، نشره لاندبرج في ليدن ١٨٨٩ في طرق عربية، ثم نشر في دمشق ١٤٣١ بتحقيق المغربي.

ابن مالك:

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، حققه محمد كامل بركات بالقاهرة ١٩٦٨.

- لامية الأفعال، نشرت في هلسنكي ١٨٥٤، وبطرسبرج ١٨٦٤ وليبزج ١٨٦٦.

ابن مسعود:

- مراح الأرواح في علم الصرف، القاهرة ١٩٣٧.

(١) علم اللغة العربية د. محمود فهمى حجازى ص/٣١٨

ابن مضاء القرطبي:

- الرد على النحاة، حققه شوقي ضيف ١٩٤٧.." [١]

"قشرية الجناح

القشيري، أبو الحسين

ابن قشير

ibn- Qashir

ابن قشير (٢٦٤ - ٣٤٤هـ، ٨٧٨ - ٩٥٦م). بكر ابن محمد بن العلاء بن محمد بن قشير المالكي أبوالفضل، أمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ولد بالبصرة ونشأ بها. تولى القضاء ببعض نواحي العراق. ثم رحل إلى مصر وتولى القضاء هناك. كان عالما بالحديث وعلله، فتلقى عنه هذا العلم عدد لا يحصى من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم. له مؤلفات كثيرة تدل على طول باعه في علوم الشريعة منها: القياس؛ أصول الفقه؛ مأخذ الأصول والرد على المزني؛ الرد على القدرية؛ **من غلط في** التفسير والحديث؛ رسالة في الرضاع؛ رسالة إلى من جهل محل مالك في العلم؛ تنزيه الأنبياء؛ ما في القرآن من دلائل النبوة؛ كتاب الأشربة. توفي، رحمه الله، بمصر.." [٢]

"الخطابة في الأدب الغربي

الخطابي، عبد الكريم

الخطابي، أبو سليمان

.al- Khattabi A. S

الخطابي، أبو سليمان (٣١٩ - ٣٨٨هـ، ٩٣١- ٩٩٨م). أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي. الإمام العلامة، الحافظ، اللغوي، الفقيه، المحدث، صاحب التصانيف، من أ هل بست، من بلاد كابل، وهو من نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب. كان ثقة متثبتا، من أوعية العلم، أخذ الفقه عن القفال، واللغة عن أبي عمر الزاهد. له تصانيف منها: شرح البخاري؛ معالم السنن؛ غريب الحديث؛ العزلة؛ **إصلاح غلط المحدثين** وغيرها.." [٣]

---

(١) علم اللغة العربية د. محمود فهمى حجازى ص/٣٢٣

(٢) الموسوعة العربية العالمية، ١/

(٣) الموسوعة العربية العالمية، ١/

"الجوهرة

الجوهري، طنطاوي

الجوهري، أبو نصر

.aj- Jawhari, A. N

الجوهري، أبو نصر (؟ – ٣٩٨هـ، ؟ – ١٠٠٧م). إسماعيل بن حماد الجوهري، أصله من فاراب من بلاد الترك، وكان إماما في اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل. وكان يؤثر السفر على الحضر، ويطوف الآفاق، ودخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي والسيرافي وقد أخذ عن خاله أبي يعقوب الفارابي صاحب ديوان الأدب. وسافر إلى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة، وطوف بلاد ربيعة ومضر. ثم عاد إلى خراسان، ونزل الدامغان عند أحد أعيان الكتاب والفضلاء، ثم أقام بنيسابور ملازما للتدريس والتأليف، وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله، عن آثار جميلة.

ممن أخذوا عنه تلميذه، إبراهيم بن صالح الوراق. وصنف كتابا في العروض ومقدمة في النحو؛ الصحاح في اللغة الذي أحسن تصنيفه، وجود تأليفه، وقد ألفه لأبي البيشكي، وأسمعه من أوله إلى بـاب الضاد المعجمة. ومات الجوهري وبقي الكتاب غير منقح فبيضه ونقحه أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق ووقع فيه غلط، ولذلك كان للناس حواش عليه كأبي عبدالله محمد بن بري. وقد جمع الجوهري في معجمه المعروف بالصحاح نحو أربعين ألف كلمة، رتبها ترتيبا أبجديا بناه على أواخر أصول الكلمات، محتذيا في ذلك صنيع خاله في كتابه ديوان الأدب، وقيل إن تلميذه **الوراق غلط فيه** في مواضع كثيرة، منها أنه قال في سقر "السقر"، بالألف واللام، وهذا مما لايغلط فيه في مثله، قال الله عز وجل: ؟ماسلككم في سقر؟ المدثر: ٤٢. ومن أعجب مافيه من التصحيف، أنه صحف فيه تصحيفا مركبا، قال ﷺالجراضل˙ الجبل، فجعل ﷺالجراضل˙ كلمة واحدة، بالجيم والضاد المعجمة وإنما هو الجر أصل الجبل.." [1]

"القسطلاني، شهاب الدين

قسطنطين

القسطلاني، قطب الدين

.al- Qastalani, Q

القسطلاني، قطب الدين (٦١٤ – ٦٨٦هـ، ١٢١٨ – ١٢٨٧م). محمد بن أحمد بن علي القيسي

(١) الموسوعة العربية العالمية، ١/

الشاطبي، أبو بكر، قطب الدين التوزي القسطلاني، محدث فقيه، أديب، ناثر، ناظم. توزي الأصل ـ نسبة إلى توز ـ وهي بلدة بفارس، مصري المولد، مكي المنشأ. رحل إلى بغداد ومصر والشام والجزيزة. كان شجاعا عابدا زاهدا جامعا للفضائل كريم النفس، فوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن توفي. من مؤلفاته: ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة؛ عروة التوثيق في النار والحريق (في حريق المسجد النبوي)؛ الإفصاح عن المعجم من الغامض المبهم (على حروف المعجم). ومن شعره :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه

ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله

ليظهر صنع الله في العكس والطرد." [١]

"وتشعشع الشهر: تقضى إلا اقله. حكاه أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه: " إن الشهر قد تشعشع، فلو صمنا بقيته " . والأعرف فيه تسعسع. ويروى تشعسع، من الشسوع الذي هو البعد، بذلك فسره أبو عبيد. وهذا لا يوجبه التصريف.

والشعشع: الظل الذي لم يظلك كله، ففيه فرج.

ورجل شعشع: خفيف في السفر، كلاهما عن كراع. وقال ثعلب: غلام شعشع: خفيف في السفر، فقصره على الغلام.

العين والضاد

العض: الشد بالأسنان على الشيء، وكذلك عض الحية، ولا يقال للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزناباها وشولتها. وقد عضضته وعضضت عليه عضا، وعضاضا، وعضيضا، وعضضته: تميمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم.

والعض باللسان: أن يتناوله بما لا نبغي، والفعل كالفعل، وكذلك المصدر. ودابة ذات عضيض وعضاض. قال سيبويه: العضاض: اسم كالشباب، ليس على " فعله فعلا " .

وفرس عضوض، وكلب عضوض، وناقة عضوض، بغير هاء.

وما ذاق عضاضا: أي ما يعض عليـه، قال:

كأن تحتي بازيا ركاضا ... أخدر خمسا لم يذق عضاضا

---

(١) الموسوعة العربية العالمية، ١/

أخدر: أقام خمسا في خدره.

وعض الرجل بصاحبه عضا: لزمه ولزق به. وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا، وعض عليها: لزمها، قال النابغة:

تدعو قعينا وقد عض الحديد بها ... عض الثقاف على صم الأنابيب

وهو مثل ما تقدم، لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق.

وأعض الرمح الثقاف: الزمه اياه. وأعض المحجمة قفاه: الزمها إياه، عن اللحياني.

ورجل عض: مصلح لمعيشته وماله، لازم له، حسن القيام عليه.

وعضضت بمالي عضوضا، وعضاضة: لزمته.

والعض: الشديد من الرجال، وقيل: الداهية قال القطامي:

أحاديث من عاد وجرهم جمة ... يثورها العضان: زيد ودغفل

يريد: زيد بن الكيس النمري، ودغفلا النسابة. والعض أيضا: السيئ الخلق، قال:

ولم أك عضا في الندامى ملوما

والجمع: أعضاض.

والعض: العضاه. وأرض معضة: كثيرة العضاه. وقوم معضون: ترعى ابلهم العض.

والعض: النوى المرضوخ، تعلفه الإبل، وهو علف أهل الأمصار، قال الأعشى:

من سراة الهجان صلبها العض ... و رعى الحمى وطول الحيال

وقال أبو حنيفة: العض: العجين الذي تعلفه الإبل، وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض.

والعضاض كالعض. والعضاض أيضا: ما غلظ من النبت وعسا.

وأعض القوم: أكلت ابلهم العض أو العضاض، وأنشد:

أقول وأهلي مؤركون وأهلها ... معضون: إن سارت فكيف أسير ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت، عند ذكر بعض أوصاف العضاه: ابل معضة: ترعى العضاه، فجعلها، إذ كان من الشجر لا من العشب، بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه، وذلك أن العض هو علف الريف، من النوى، والقت، وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العضاه: معض، إلا على هذا التاويل. والمعض: الذي تأكل ابله العض. والمؤرك: الذي تأكل ابله الأراك والحمض. والأراك: من الحمض.

قال **المتعقب: غلط أبو** حنيفة في الذي قاله، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر، لأنه قال: إذا رعى القوم

العضاه، قيل: القوم معضون، فما لذكره العض وهو علف الأمصار مع قول الرجل العضاه، وأين سهيل من الفرقد؟ وقوله: " لا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل " :شرط غير مقبول منه، لأن ثم شيئا غيره قبل. ونحن نذكره إن شاء الله تعالى.

قال أبو زيد في أول كتاب " الكلأ والشجر " : العضاه: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة، تجمعها العضاه، واحدتها عضاهة؛ وإنما العضاه الخالص منه: ما عظم منه واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له: العض والشرس.

قال ابن السكيت في " المنطق " " بعير عاض: ذا كان يأكل العض، وهو في معنى عضه، والعض: من العضاه. يقال: بنو فلان معضون ي ترعى ابلهم العض. وعلى هذا التفصيل قول من قال: معضون، يكون من العض الذي هو نفس العضاه، وتصح روايته.." (١)

"فلما عوى الذئب مستعقرا ... أنسنا به والدجى أسدف.

وقيل معناه: يطلب شيئا يفرسه. وهؤلاء قوم لصوص آمنوا الطلب حين عوى الذئب.

وعقر القوم وعقرهم: محلتهم بين الدار والحوض.

وعقر الحوض وعقره: مؤخره. وقيل: مقام لشاربة منه. وفي المثل: " إنما يهدم الحوض من عقره " : أي إنما يوتى الأمر من وجهه. والجمع أعقار، قال:

يلذن بأعقار الحياض كأنها ... نساء النصارى أصبحت وهي كفل

وناقة عقرة: تشرب من عقر الحوض.

وعقر البئر: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت. والجمع: أعقار.

وعقر النار، وعقرها: أصلها الذي تأجج منه. وقيل: معضمها ومجتمعها.

وعقر الدار: وعقرها: أصلها. وقيل: وسطها. وقالوا: البهمى: عقر الكلأ، وعقار الكلأ: أي خيار ما يرعى من نبات الأرض، ويعتمد عليه، بمنزلة عقر الدار. وهذا البيت عقر القصيدة: أي احسن أبياتها. وهذه الأبيات عقار هذه القصيدة: أي خيارها.

والعقر: فرج ما بين كل شيئين. وخص بعضهم به: ما بين قوائم المائدة.

والعقر والعقار: المنزل، والضيعة. وخص بعضهم بالعقار: النخل.

وعقار البيت: متاعه ونضده، الذي لا يبتذل إلا في الأعياد، والحقوق الكبار. وقيل: عقار المتاع: خياره.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٨/١

وهو نحو ذلك، لأنه لا يبسط في الأعياد والحقوق الكبار إلا خياره. وقيل: عقاره: متاعه ونضده إذا كان حسنا كثيرا. وقال أبو حنيفة، عن ابن الأعرابي: عقار الكلأ البهمي، كل دار لا تكون فيها بهمى فلا خير في رعيها، إلا أن تكون فيها طريفة، وهي النصي والصليان.

وقال مرة: العقار: جمع اليبيس.

وعاقر الشيء معاقرة وعقارا: لزمه.

والعقار: الخمر، لأنها عاقرت الدن، أي لزمته. وقيل: لأن أصحابها يعاقرونها، أي يلازمونها. وقيل: هي التي تعقر شاربها. وقيل: هي التي لا تلبث أن تسكر.

وعقر الرجل عقرا: فجئه الروع، فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر. وقيل: عقر: دهش، ومنه قول عمر حين سمع خطبة أبي بكر، عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فعقرت حتى ما اقدر على الكلام.

وظبي عقير: دهش. وروى بعضهم بيت المنخل:

فلثمتها فتنفست ... كتنفس الظبي العقير

والعقر والعقر: القصر. الأخيرة: عن كراع. وقيل: القصر المتهدم بعضه على بعض. وقيل: البناء المرتفع. والعقر غيم في عرض السماء. والعقر: السحاب الأبيض. وقيل: كل أبيض: عقر.

والعقير: البرق. عن كراع.

والعقار والعقير: ما تداوى به من النبات والشجر. والعقار: عشب يرتفع قدر نصب القامة. وثمره كالبنادق، وهو ممض البتة، لا يأكله شيء، حتى انك ترى الكلب إذا لابسه يعوي. ويسمى عقار ناعمة، وناعمة: امرأة طبخته، رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته، فأكلتها، فقتلها.

والعقر، وعقاراء، والعقاراء: كلها مواضع. قال حميد بن ثور:

ركود الحميا طلة شاب ماءها ... بها من عقاراء الكروم دبيب

أراد: من كروم عقاراء، فقدم وأخر.

والعقور: مثل السدوس. والعقير، والعقر: مواضع أيضا. قال:

ومنا حبيب العقر حين يلفهم ... كما لف صردان الصريمة أخطب

والعواقر: موضع. قال كثير عزة:

وسيل أكناف المرابد غدوة ... و سيل منه ضاحك فالمعاقر

ومعقر، وعقار، وعقران: أسماء.

مقلوبه: (ع ر ق)

العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان اصل، وفيما سواه مستعار.

عرق عرقا، ورجل عرق: كثير العرق.

فأما فعلة، فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة، **وربما غلط بمثل** هذا ولم يشعر بمكان اطراده، فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرقة: كثير العرق، فسوى بين عرق وعرقة. وعرق غير مطرد، وعرقة مطرد، كما ذكرناه.

وأعرقت الفرس وعرقته: أجريته ليعرق.

وعرق الحائط عرقا: ندى، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى، حتى يلتقي هو والثرى.." (١)

"والعيشومة بالهاء: جرة ضخمة الأصل، تنبت نبتة السخبر، فيها عيدان طوال، كأنه السعف الصغار، يطيف بأصلها، ولها حبلة، أي ثمرة في أطراف عودها، تشبه ثمر السخبر، ليس فيها حب. وقال أبو حنيفة: العيشوم: من الربل، ومما يستخلف، وهو شبيه بالثداء، إلا أنه أضخم.

مقلوبه: (ع م ش)

عمش عمشا، فهو أعمش. واستعمله قيس ابن ذريح في الإبل، فقال:

فأقسم ما عمش العيون شوارف ... روائم بو حانيات على سقب

والتعامش والتعميش: التغافل عن الشيء.

والعمش: ما فيه صلاح للبدن وزيادة. والختان للغلام عمش، لأنه يرى فيه بعد ذلك زيادة. وطعام عمش: موافق.

مقلوبه: (ش ع م)

الشعموم: الطويل من الناس والإبل. وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شغموم.

مقلوبه (ش م ع)

الشمع والشمع: موم العسل. الواحدة شمعة وشمعة. قال يعقوب: والمولدون يقولون شمع، وقد غلط، لأن الشمع والشمع: لغتان فصيحتان.

وأشمع السراج: سطع نوره.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٦٢/١

والشمع والشموع، والشماع، والشماعة، والمشمعة: الطرب والضحك والمزاح. قال المتنخل الهذلي:

سأبدؤهم بمشمعة وأثني ... بجهدي من وساد أو بساط

أراد: من طعام وبساط.

والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنسة. وقيل: هي المزاحة الطيبة الحديث، التي تقبلك ولا تطاوعك على ما سوى ذلك. وقيل الشموع: اللعوب الضحوك فقط. وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا. ورجل شموع: لعوب ضحوك. والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. وقول أبي ذؤيب يصف الحمار:

فلبثن حينا يعتلجن بروضة ... فيجد حينا في العلاج ويشمع

قال الأصمعي: معناه: يلعب لا يجاد.

مقلوبه: (م ش ع)

المشع: ضرب من الأكل، كأكلك القثاء، وقد مشع القثاء مشعا.

والتمشع: الاستنجاء والتمشيع: التمسيح.

ومشع القطن يمشعه مشعا: نفشه بيده. والمشعة والمشيعة: القطعة منه. ومشع يمشع مشعا ومشوعا: كسب وجمع.

ورجل مشوع: كسوب، قال:

وليس بخير من أب غير أنه ... إذا اعبر آفاق البلاد مشوع

وامتشع الشيء: اختطفه، عن ابن الأعرابي.

أبواب العين مع الضاد

العين والضاد والسين

الضعوس: النهم الحريص.

العين والضاد والزاي

عضز يعضز عضزا: مضغ، في بعض اللغات.

مقلوبه: (ع ض ز)

الضعز: الوطء الشديد.

وضيعز: موضع، أراه جبلا.

العين والضاد والطاء

العضيوط والعضيوط، الأخيرة عن ثعلب: الذي يحدث إذا جامع، وقد عضيط.

العين والضاد والدال

العضد، والعضد، والعضد، والعضد، والعضد، من الإنسان وغيره: ما بين المرفق إلى الكتف. والكلام الأكثر: العضد. وحكى ثعلب العضد، بفتح العين والضاد، كل ذلك يذكر ويؤنث. قال اللحياني: العضد: مؤنثة لا غير وجمعها أعضاد، لا يكسر على غير ذلك. واستعمل ساعدة بن جؤية الأعضاد للنحل، فقال:

وكأن ما جرست على أعضادها ... حيث استقل بها الشرائع محلب

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

ورجل عضادي وعضادي: عظيم العضد.

وأعضد: دقيق العضد.

وعضده يعضده عضدا: أصاب عضده. وعضد عضدا: أصابه داء في عضده. وعضد عضدا: شكا عضده. يطرد على هذا الباب في جميع الأعضاء.

وأعضد المطر، وعضد: بلغ ثراه العضد.

وعضد عضدة: قصيرة. ويد عضدة: قصيرة العضد.

والعضاد والمعضد: ما شد في العضد من الخرز. وقيل: المعضدة: الدملج، لأنه على العضد يكون. حكاه اللحياني. والمعضدة أيضا: التي يشد المسافر على عضده، ويجعل فيها نفقته، عنه أيضا.

وثوب معضد: مخطط على شكل العضد. وقال اللحياني: هو الذي وشيه في جوانبه.." (١)

"إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأثبت النون. قال ابن جني: الذي أرى انه لم يرد في هذا البيت وما جرى مجراه أن يجري ابنا وصفا على ما قبله ولو أراد ذلك لحذف التنوين. ولكن الشاعر أراد أن يجري ابنا على ما قبله بدلا منه، وإذا كان بدلا منه لم يجعل معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن ينوي انفصال ابن مما قبله، وإذا قدر بذلك فقدقام بنفسه. ووجب أن يبتدأ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن. وعلى ذلك تقول كلمت زيدا ابن بكر كأنك قلت كلمت ابن بكر وكأنك قلت كلمت زيدا كلمت ابن بكر لأن ذلك حكم البدل. إذ البدل في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها. والقول الأول مذهب سيبويه.

وثعيلبات: موضع.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٣٧/١

والثعلبية: أن يعدو الفرس عدو الكلب.

والثعلبية: موضع.

وعثلمة: موضع.

والعميثل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، والأنثى بالهاء.

والعميثلة من الإبل: الجسيمة.

والعميثل: الذي يطيل ثيابه.

والعميثل: الطويل الذنب من الظباء والوعول.

والعميثل: القصير المسترخي، قال:

ليس بملتاث ولا عميثل

وقد يكون العميثل هنا الذي يطيل ثيابه والعميثل: الجلد النشيط، عن السيرافي، وقيل: العميثل: الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأسد والجمل والفرس والرجل.

وتلعثم عن الأمر: نكل. وقيل: التلعثم: الانتظار.

وما تلعثم عن شتمي أي ما تأخر ولا كذب.

وقرأ فما تلعثم أي ما توقف ولا تردد. وقيل: ما تلعثم أي لم يبطيء بالجواب. وقد تقدمت بالذال. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: " ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت فيه كبوة إلا أن ابا بكر ما تلعثم " أي اجا ب من ساعته وصدق بالإسلام.

وعنبث شجيرة زعموا. وليس بثبت.

وعبثم: اسم.

العين والراء

الفرعل: ولد الضبع. وقيل: هو ولد الوبر من ابن آوى، والجمع فراعل وفراعلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع. قال ذو الرمة:

تناط بالحيها فراعلة عثر

والأنثى فرعلة.

وجمل رعبل: ضخم. فأما قوله:

منتشر إذا مشى رعبل

إذا مطاه السفر الأطول

والبلد العطود الهوجل

فانه أراد: رعبل والاطول وهوجل فثقل كل ذلك للضرورة.

ورعبل اللحم: قطعه لتصل النار إليه فتنضجه. ورعبل الثوب فترعبل: مزقه فتمزق.

والرعبولة الخرقة الممزقة.

والرعبلة: ما أخلق من الثوب وترعبل.

وثوب رعابيل: أخلاق، جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة. وزعم ابن الاعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة. وليس بشيء، والصحيح انه جمع رعبولة. **وقد غلط بن** الاعرابي.

وامرأة رعبل: ذات خلقان، وقيل: هي الحمقاء قال أبو النجم:

كصوت خرقاء تلاحى رعبل

وفي الدعاء: ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء. وقيل: ثكلته الرعبل: أي أمه كانت حمقاء أو غير حمقاء.

والبرعل: ولد الضبع كالفرعل. وقيل: هوولد الوبر من ابن آوى.

وارمعل الثوب: ابتل.

وقيل: كل ما ابتل فقد ارمعل.

وارمعل الدمع: سال.

وارمعل الشيء: تتابع. وقيل: سال فتابع.

والفرعنة: الكبر والتجبر.

وفرعون كل نبي: ملك دهره. قال القطامي:

وأهلكت الفراعنة الكفار

الكفار جمع كافر كصاحب وصحاب. وفرعون الذي ذكر الله عز وجل في كتابه من هذا، وإنما ترك صرفه في قول بعضهم لأنه لا سمي له كإبليس فيمن أخذه من أبلس. وعندي أن فرعون هذا العلم أعجمي ولذلك لم يصرف.." (١)

"وأحلط الرجل البعير: أدخل قضيبه في حياء الناقة. والمعروف بالخاء المعجمة.

مقلوبه: (ط ح ل)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٣٦٦/١

الطحال: لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار، لازقة بالجنب، مذكر، صرح بذلك اللحياني. والجمع طحل، لا يكسر على غير ذلك. وطحل طحلا فهو طحل: عظم طحاله. وطحل طحلا: شكا طحاله. وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب طحاله.

وطحل الماء طحلا فهو طحل: فسد وتغيرت رائحته من حمأته.

والطحلة: لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد. ذئب أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله، طحل طحلا. وجعل أبو عبيد الأطحل اسما للون فقال: هو لون الرماد. وأرى أبا حنيفة حكى: نصل أطحل.

وشراب طاحل: كدر اللون. وكذلك غبار طاحل، قال:

وبلدة تكسى القتام الطاحلا

وأطحل: اسم جبل.

وطحال: اسم كلب.

ومطحل: اسم رجل وهو أبو قبيلة.

ويوم المطاحل: يوم قتلوا فيه، أرادوا المطحليين.

والمطاحل أيضا: موضع.

مقلوبه: (ل ح ط)

لحطه يلحطه لحطا: رشه. وفي الحديث: مر على قوم وقد لحطوا باب دراهم، التفسير عن ثعلب، حكاه الهروي في الغريبين.

مقلوبه: (ط ل ح)

طلح طلاحا: فسد.

والطلح والطلاحة: الإعياء والسقوط من السفر. وقد طلح طلحا وطلح. وبعير طلح وطليح وطلح. وناقة طلحة وطليحة وطليح وطلح وطالح، الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد:

عرضنا وقلنا: إيه سلم، فسلمت ... كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقالت لنا أبصارهن تفرسا ... فتى غير زميل وأدماء طالح

يقول: لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام، ورضيننا فقلن: فتى غير زميل. وجمع طلح، أطلاح. وجمع طليحة طلائح وطلحى، الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة، ولكنها شبهت بمريضة،

وقد يقتاس ذلك للرجل، ومن كلام العرب: راكب الناقة طليحان، تقديره: راكب الناقة والناقة طليحان، لكنه حذف المعطوف لأمرين: أحدهما تقدم ذكر الناقة، والشيء إذا تقدم دل على ما هو مثله، ومثله من حذف المعطوف قول الله تعالى جده: (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه) أي فضرب فانفجرت، فحذف " فضرب " وهو معطوف على قوله: فقلنا. وكذلك قول التغلبي:

إذا ما الماء خالطها سخينا

أي فشربناها سخينا. فإن قلت: فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه، أي الناقة وراكب الناقة طليحان؟ قل: يبعد ذلك من وجهين: أحدهما أن الحذف اتساع، والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله، ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا، لا يجيز زيادتها أولا. والآخر، أنه لو كان تقديره: الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف العطف وبقي المعطوف به. وهذا شاذ، إنما حكى منه أبو عثمان: أكلت خبزا سمكا تمرا.

والآخر، أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف، أي: راكب الناقة أحد طليحين، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

واطلأح البعير: كطلح. قال طريح:

حى اطلأحت واتقت أحلاسها ... بمسحج من ظهرها ومـلهد

والطلح: القراد، وقيل: هو المهزول قال:

وقد لوى أنفه بمنخرها ... طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى: قراشين. وقيل: الطلح، العظيم من القردان، وقول الحطيئة:

إذا نام طلح أشعث الرأس خلفها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

قيل: الطلح هنا القراد، وقيل: الراعي المعيي، يقول: إن هذه الإبل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول: إذا نام راعيها عنها وندت، تنفست فوقع عليها وإن بعدت.

والطلح: النعمة، قال الأعشى:

كم رأينا من أناس هلكوا ... ورأينا الملك عمرا بطلح

هذا قول ابن السكيت، وقال بعضهم: هذا غلط، إنما ذو طلح موضع، كان هذا الملك ساكنا به، فاجترأ

الشاعر فقال: بطلح. قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي طلح ... حمر الحواصل لا ماء ولا شجر." (١)

"ولحد علي في شهادته يلحد لحدا: أثم. ولحد إليه بلسانه: مال.

وألحد في الحرم: ترك القصد فيما أمر به. وهذه فروق متقاربة.

واللحود من الآبار، كالدحول، أراه مقلوبا عنه.

وألحد بالرجل: أزرى به، كألهد.

مقلوبه: (د ل ح)

دلح الرجل بحمله يدلح دلحا: مر به مثقلا. وكذلك البعير.

وناقة دلوح: مثقلة حملا أو موقرة شحما. دلحت تدلح دلحا ودلحانا.

وسحابة دلوح ودالحة: مثقلة بالماء. والجمع دلح ودلح ودوالح، قال البعيث:

وذي أشر كالأقحوان تشوفه ... ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

مقلوبه: (ل د ح)

لدحه يلدحه لدحا: ضربه بيده.

الحاء والدال والنون

الدحن: الحب الخبيث، كالدحل. وقيل: الداهي، وقيل: الدحن المسترخي البطن، وقيل: العظيمة، وقيل: الدحن والدحن، السمين المندلق البطن القصير. والفعل من ذلك كله، دحن دحنا.

والدحنة والدحونة كالدحن.

وبعير دحنة ودحونة: عريض. وكذلك الناقة والمرأة، عن أبي زيد.

و ا لدحنة: الأرض المرتفعة، عن أبي مالك يمانية.

والديحان: الجراد، فيعال عند كراع.

ودحنا: موضع، قال ربيعة بن جحدر:

فلو رجلا خادعته لخدعته ... ولكنما حوتا بدحناء قامس

مقلوبه: (د ن ح)

دنح الرجل: طأطأ رأسه. ودنح، ذل، الأخيرة عن ابن الأعرابي.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٤٩٦/١

وقال ابن دريد: الدنح، لا أحسبها عربية صحيحة، عيد من أعياد النصارى، وقد تكلمت به العرب.

مقلوبه: (ن د ح)

الندح: الكثرة. والندح والندح: السعة. والندح: ما اتسع من الأرض. والجمع أنداح. وكذلك الندحة والندحة والمندوحة. وأرض مندوحة: واسعة بعيدة. وقالوا: لي عن هذا الأمر مندوحة، أي متسع، ذهب أبو عبيد إلى انه من: انداح بطنه أي اتسع، وليس كذلك، هذا **من غلط أهل** الصناعة، وذلك أن انداح انفعل، وتركيبه من دوح عنده، وإنما مندوحة مفعولة، فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه.

وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها، وانتدحت، كلاهما: تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة.

ونادح ومنادح: اسمان.

وبنو منادح: بطين.

الحاء والدال والفاء

حفد يحفد حفدا وحفدانا، واحتفد: خف في العمل وأسرع. وحفد يحفد حفدا: خدم. والحفد والحفدة: الأعوان والخدمة، واحدهم حافد.

وحفدة الرجل بناته، وقيل أولاد أولاده، وقيل الأصهار، وقيل الأعوان. والحفيد: ولد الولد، والجمع حفداء.

والحفد والحفدان والإحفاد في المشي: دون الخبب، وقيل هو إبطاء الرتك، والفعل كالفعل.

والمحفد والمحفد: شيء يعلف فيه، وقيل هو مكيال يكال به، وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معا:

بناها السوادي الرضيخ مع النوى ... وقت وإعطاء الشعير بمحفد

ويروى بمحفد، فمن كسر الميم عده مما يعتمل به، ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان.

ومحفد الثوب: وشيه.

والمحفد: الأصل عامة، عن ابن الأعرابي.

والمحفد: أصل السنام، عن يعقوب أنشد لزهير:

على ظهرها من نيها غير محفد

مقلوبه: (ف د ح)

فدحه الأمر والحمل يفدحه فدحا: أثقله. فأما قول بعضهم في المفعول: مفدح، فلا وجه له، لأنا لا نعلم أفدح.

والفادحة النازلة.

الحاء والدال والباء

الحدب: خروج الظهر ودخول الصدر والبطن. رجل أحدب وحدب، الأخيرة عن سيبويه. وقد حدب حدبا واحدودب وتحادب، قال العجير السلولي:

رأتني تحادبت الغداة ومن يكن ... فتى عام عام الماء فهو كبير

واسم العجزة الحدبة. واسم الموضع الحدبة أيضا، وقوله، أنشده ثعلب:

ألم تسأل الربع القواء فينطق ... وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

فمختلف الأرواح بين سويقة ... وأحدب، كادت بعد عهدك تخلق." (١)

"والحزى والحزاء جميعا: نبت يشبه الكرفس، وهو من أحرار البقول، ولريحه خمطة تزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتا يكون فيه الحزى، والناس يشربون ماءه من الريح، ويعلق على الصبيان إذا خشي على أحدهم أن يكون به شيء. وقال أبو حنيفة: الحزاء نوعان، أحدهما ما تقدم، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقل، ولها ورقة طويلة مدمجة دقيقة الأطراف على خلقة أكمة الزرع قبل أن تتفقأ، ولها برمة السلمة، وطول ورقها كطول الإصبع، وهي شديدة الخضرة وتزداد على المحل خضرة، وهي لا يرعاها شيء، **فإن غلط بها** البعير فذاقها في ضعاف العشب قتلته على المكان. الواحدة حزاة وحزاءة.

مقلوبه: (ز ي ح)

زاح الشيء زيحا وزيوحا وزيوحا وزيحانا، وانزاح: ذهب وتباعد. وأزحته.

مقلوبه: (ح ي ز)

الحيز: السير الرويد. وحاز الإبل يحيزها سارها في رفق.

والتحيز: التلوي والتقلب.

وتحيز الرجل: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه. والواو فيهما أعلى.

وحيز حيز: من زجر المعزى، قال:

شمطاء جاءت من بلاد البر

قد تركت حيز وقالت حر

ورواه ثعلب: حيه.

الطاء والحاء والياء

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٥/٢

طحا الشيء يطحيه طحيا: بسطه. ومظلة طاحية ومطحية: عظيمة وقد طحاها طحيا.
وطحا بك قلبك يطحى طحيا: ذهب.
وأقبل التيس في طحيائه، أي هبابه
مقلوبه: (ط ي ح)
طاح طيحا: تاه. وطيح نفسه. وطاح الشيء طيحا: فنى وذهب. وأطاحه هو، أفناه وأذهبه. أنشد ابن الأعرابي:
نضربهم إذا اللواء رنقا
ضربا يطيح أذرعا وأسوقا
وأنشد سيبويه:
ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح
وقال: الطوائح، على حذف الزائد أو على النسب، قال ابن جني: أول البيت مبني على اطراح ذكر الفاعل، وأن آخره قد عوود فيه الحديث عن الفاعل لأن تقديره فيما بعد: ليبكه مختبط مما تطيح الطوايح، فدل قوله: ليبك، على ما أراد من قوله: ليبك.
والطائح: المشرف على الهلاك. والفعل كالفعل.
وطوحتهم طيحات: أهلكتهم خطوب، كذا حكوه، والصواب طيحتهم، لقولهم: طيحات.
وذهبت أموالهم طيحات: أي متفرقة بعيدة.
والمطيح: الفاسد.
وطيح بثوبه: رمى به.
الحاء والدال والياء
حدي بالمكان حدي: لزمه فلم يبرحه.
وتحدي الرجل: تعمده. وتحداه، باراه ونازعه. وهي الحديا.
وأنا حدياك في هذا الأمر، أي ابرز لي فيه، قال عمرو بن كلثوم:
حديا الناس كلهم جميعا ... مقارعة بنيهم عن بنينا
وحديا الناس: واحدهم، عن كراع.
مقلوبه: (ح ي د)

الحيد: ما شخص من نواحي الشيء، وجمعه أحياد وحيود. وحيد الرأس، ما شخص من نواحيه. وحيد الجبل، شاخص يخرج منه فيتقدم كأنه جناح. وكل ضلع شديدة الاعوجاج حيد. وكذلك العظم. والحيد والحيود: حروف قرن الوعل، قال مالك بن خالد الخناعي:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد ... بمشمخر به الظيان والآس

وحاد عن الشيء حيدا وحيدانا ومحيدا وحيدودة، عدل، الأخيرة عن اللحياني قال:

يحيد حذار الموت من كل روعة ... ولابد من موت إذا كان أو قتل

والحيدي: الذي يحيد، يقال: حمار حيدي، قال أمية الهذلي:

أو اصحم حام جراميزه ... حزابية حيدي بالدحال

قال ابن جني:جاء بحيدي للمذكر. وقد حكى غيره: رجل دلظي، للشديد الدفع، إلا انه قد روى موضع حيدي: حيد، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدي. وكذلك أتان حيدي، عن ابن الأعرابي.

سيبويه: حادان، فعلان منه، ذهب به إلى الصفة، اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء، وجعلوه معتلا كاعتلاله، ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان.

والحياد: الطعام، قال الشاعر:

وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت ... بعد الرواح فلم تعج لحياد

وحيدة: اسم، قال:." (١)

"والحذوة والحذية والحذيا والحذيا: العطية، وقد تقدم عامة هذه الكلمة التي هي العطية بتصاريفها في الياء لأنها يائية بدليل الحذية، وواوية بدليل الحذوة.

وحذا الشراب اللسان يحوه حذوا: قرصه، لغة في حذاه يحذيه، حكاها أبو حنيفة قال: والمعروف حذا يحذي، وقد تقدم.

والحذية: اسم هضبة، قال أبو قلابة:

يئست من الحذية أم عمرو ... غداة إذ انتحوني بالجناب

قال ابن جني: لام الحذية واو لقوله:

وقائلة ما كان حذوة بعلها ... غداتئذ من شاء قرد وكاهل

مقلوبه: (ح وذ)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٦٥/٢

حاذ حوذا، كحاط حوطا. والحوذ: الطلق. وحاذ إبله يحوذها حوذا: ساقها سوقا شديدا، كحازها حوزا، وروى هذا البيت:

يحوذهن وله حوذي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي، امتناع في نفسه، ولا أعرف هذا إلا هاهنا، والمعروف:

يحوزهن، وله حوزي

وطرد أحوذ: سريع، قال بخدج:

لاقى النخيلات حناذا محنذا

مني وشلا للأعادي مشقذا

وطردا طرد النعام أحوذا

وأحوذ السير: سار سيرا شديدا.

والأحوذي: السريع في كل ما أخذ فيه، وأصله في السفر.

وأحوذ ثوبه: ضمه إليه. قال لبيد يصف حمارا وأتنا:

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها ... وأوردها على عوج طوال

وأمر محوذ: مضموم محكم، كمحوز. وجاد ما أحوذ قصيدته: أي أحكمها.

وحاذه يحوذه حوذا: غلبه.

واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ، غلب. وأما ابن جني فقال: امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا، وإن كان القياس داعيا إلى ذلك مؤذنا به، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصححا ليكون دليلا على أصول ما غير من نحوه، كاستقام واستعان.

وقوله تعالى: (استحوذ عليهم الشيطان) فسره ثعلب فقال: غلب على قلوبهم.

والحاذ: الحال، ومنه قوله: المؤمن خفيف الحاذ.

والحاذ: طريقة المتن، واللام أعلى من الذال.

والحاذان: ما استقبلك من فخذي الدابة، إذا استدبرتها، قال:

وتلف حاذيها بذي خصل ... ريان مثل قوادم النسر

والحاذان: لحمتان في ظاهر الفخذين، يكون في الإنسان وغيره، قال:

خفيف الحاذ نسال الفيافي ... وعبد للصحابة غير عبد

والحاذ نبت، وقيل شجر عظام ينبت نبتة الرمث، لها غصنة كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض، يعظم، ومنابته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل تخصب عليه رطبا ويابسا، قال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع قضى لها ... عراد وحاذ ملبس كل أجرعا

وإنما قضينا على أن ألف الحاذ واو، لما قدمنا من أن العين واوا اكثر منها ياء.

والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة. وورقته مدورة، والحافر يسمن عليه، وهو من نبات السهل، حلو طيب الطعم، ولذلك قال الشاعر:

آكل من حوذانه وأنسل

والحوذان: نبات مثل الهندباء ينبت متسطحا في جلد الأرض وليانها لازقا بها، وقلما ينبت في السهل، وله زهرة صفراء، واحدتها حوذانة.

وحوذانة وحوذان وأبو حوذان: أسماء رجال، منه. أنشد يعقوب لرجل من بني الهماز:

لو كان حوذانة بالبلاد ... قام لها بالدلو والمقاط

أيام أدعو يا بني زياد ... أزرق بوالا على البساط

منجحرا منحجر الصداد

الصداد: الوزغ، ورواه غيره، بابي زياد.

وروى: " أورق بوالا على البساط " وهذا هو الإكفاء.

وقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح:

أتتك قواف من كريم هجوته ... أبا الحوذ فانظر كيف عنك تذود

إنما أراد أبو حوذان، فحذف وغير بدخول الألف واللام، ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة:

جدلاء محكمة من صنع سلام

يريد سليمان، فغير، مع **انه غلط فنسب** الدروع إلى سليمان، وإنما هي لداود عليهما السلام. وكقول النابغة:

ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعني سليمان أيضا، **وقد غلط كما** غلط الحطيئة، ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير.

مقلوبه: (ذ ح و)." [١]

"وقد أسهرت ذا أسهم بات جاذلا ... له فوق زجى مرفقيه وحاوح

ورجل سهار العين: لا يغلبه النوم، عن اللحياني.

وقالوا: ليل ساهر، أي ذو سهر، كما قالوا: ليل نائم، وقول النابغة:

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا ... وهمين: هما مستكنا وظاهرا

جوز أن يكون ساهرا نعتا لليل، جعله ساهرا على الاتساع، وأن يكون حالا من التاء في كتمتك، وقول أبي كبير:

فسهرت عنها الكالئين فلم أنم ... حتى التفت إلى السماك الأعزل

أراد: سهرت معهما حتى ناما.

والساهرة: الأرض، وقيل: وجهها، وفي التنزيل: (فإذا هم بالساهرة) وقيل: الساهرة: الفلاة، قال أبو كبير:

يرتدن ساهرة كأن حميمها ... وعميمها أسداف ليل مظلم

وقيل هي الأرض التي لم توطأ، وقيل: هي أرض يجددها الله يوم القيامة.

والأسهران: عرقان يصعدان من الأنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفيشلة، وهما عرقا المنى، وقيل: هما العرقان اللذان يندران من الذكر عند الإنعاظ، وقيل: هما عرقان في المتن يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر، قال الشماخ:

توائل من مصك أنصبته ... حوالب أسهريه بالذنين

وأنكر الأصمعي الأسهرين قال: وإنما الرواية أسهرته، أي لم تدعه ينام. وذكر أن أبا عبيدة غلط، قال أبو حاتم،و هو في كتاب عبد الغفار الخزاعي، وإنما اخذ كتابه فزاد فيه، اعني كتاب صفة الخيل، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل، وقال الأصمعي: لو أحضرته فرسا وقيل: ضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها.

والأسهران: عرقان في الأنف، وقيل: عرقان في العين.

والساهرة والساهور، كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف. قال أمية:

قمر وساهور يسل ويغمد

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٨٩/٢

وقال آخر يصف امرأة:

كأنها عرق سام عند ضاربه ... أو فلقة من جوف ساهور

يعني شقة القمر.

والساهور والسهر: نفس القمر.

والساهور: دارة القمر كلاهما سرياني.

مقلوبه: (ر هـ س)

رهسه يرهسه رهسا: وطئه وطأ شديدا.

الهاء والسين واللام

الهلس والهلاس: شبه السلال من الهزال.

وهلسه الداء يهلسه هلسا: خامره، قال الكميت:

يعالجن أدواء السلال الهوالسا

والمهلوس من الرجال: الذي يأكل ولا يرى اثر ذلك في جسمه.

وركب مهلوس: قليل اللحم لازق على العظم يابس، وقد هلس هلسا.

ورجل مهتلس العقل: ذاهبه.

وأهلس في الضحك: أخفاه، قال:

تضحك مني ضحكا إهلاسا

أراد: ذا إهلاس، وإن شئت جعلته بدلا من ضحك.

وهالس الرجل: ساره، قال حميد بن ثور:

مهالسة والستر بيني وبينه ... بدارا كتحليل القطا جاز بالضحل

مقلوبه: (س هـ ل)

السهل: كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة، والنسب إلى سهلي، على غير قياس.

والسهل كالسهل، قال الجعدي يصف سحابا:

حتى إذا هبط الأفلاج وانقطعت ... عنه الجنوب وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة.

وسهله: صيره سهلا، وفي الدعاء: سهل الله عليك الأمر ولك، أي حمل مؤونته عنك وخفف عليك.

والسهل من الأرض: نقيض الحزن، وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول.
وأرض سهلة وقد سهلت سهولة، جاءوا به على بناء وضده، وهو قولهم حزنت حزونة.
وأسهل القوم: صاروا في السهل، وقول غيلان الربعي يصف حلبة:
وأسهلوهن دقاق البطحاء
إنما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء، فحذف الحرف، وأوصل الفعل.
وبعير سهلي: يرعى في السهولة.
ورجل سهل الوجه، عن اللحياني، ولم يفسره، وعندي انه يعني بذلك قلة لحمه، وهو ما يستحسن.
والسهلة: راب كالرمل يجيء به الماء.
وأرض سهلة: كثيرة السهلة.
وإسهال البطن كالخلفة، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه، وأسهله الدواء.
والسهل: الغراب.
وسهل وسهيل: اسمان.
وسهيل: كوكب يمان.
مقلوبه: (ل هـ س)." [١]

"وواد مسفه: مملوء، كأنه جاز الحد فسفه، فمسفه على هذا متوهم من باب أسفهته: وجدته سفيها، قال عدي بن الرقاع:
فما به بطن واد غب نضحته ... وإن تراغب إلا مسفه تئق
والسفه: الخفة.
وثوب سفيه: لهله سخيف.
وتسفهت الرياح: اضطربت.
وتسفهت الريح الغصون: حركتها واستخفتها، قال ذو الرمة:
مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... أعاليها مر الرياح النواسم
وسفه الماء سفها: أكثر شربه فلم يرو، والله أسفهه إياه، وحكى اللحياني: سفهت الماء وسافهته: شربته بغير رفق.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٦٣/٢

وسفهت وسفهت، كلاهما: شغلت أو شغلت.

وسفهت نصيبي: نسيته، عن ثعلب.

الهاء والسين والباء

السهب والمسهب والمسهب: الشديد الجري البطيء العرق من الخيل.

والمسهب والمسهب: الكثير الكلام، قال الجعدي:

غير عيي ولا مسهب

ويروى مسهب وقد اختلف في هذه الكلمة فقال أبو زيد: المسهب: الكثير الكلام، وقال ابن الأعرابي: أسهب الرجل فهو مسهب.

والمسهب والمسهب: الذي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها.

ورجل مسهب: ذاهب العقل، وقيل: هو الذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب، وقيل: هو الذي يهذي من خرف.

والتسهيب: ذهاب العقل، والفعل منه ممات، قال ابن هرمة:

أم لا تذكر سلمى وهي نازحة ... إلا اعتراك جوى سقم وتسهيب

ورجل مسهب الجسم: إذا ذهب جسمه من حب، عن يعقوب، وحكى اللحياني، رجل مسهب العقل بالكسر، ومسهم، على البدل، قال: وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب.

والمسهب: المتغير اللون من حب أو فزع أو مرض.

وموضع مسهب: لا يمسك الماء، عن ابن الأعرابي.

والسهب من الأرض: المستوى في سهولة، والجمع سهوب، وقيل: سهوب الفلاة: نواحيها التي لا مسلك فيها.

وبئر سهبة: بعيدة القعر.

والمسهبة من الآبار: التي تغلبك سهلتها حتى لا تقدر على الماء وتسهل.

وأسهب القوم: حفروا فهجموا على الرمل أو الريح، قال:

حوض طوى نيل من إسهابها

يعتلج الآذى من حبابها

وحفر القوم حتى أسهبوا، أي لم يصيبوا خيرا، هذه عن اللحياني.

والمسهب: الغالب المكثر في عطائه.
ومضى سهب من الليل، أي وقت.
والسهباء: بئر لبني سعد، وهي أيضا: روضة معروفة مخصوصة بهذا الاسم.
مقلوبه: (ب هـ س)
البهس: المقل ما دام رطبا، والشين لغة، وقد تقدم.
والبهس: الجرأة.
وبيهس: من صفات الأسد، مشتق منه.
وبهيسة: اسم امرأة، قال نفر جد الطرماح:
ألا قالت بهيسة ما لنفر ... أراه غيرت منه الدهور
ويروى بهيشة بالشين، وقد تقدم.
مقلوبه: (س ب هـ)
السبه: ذهاب العقل من الهرم.
ورجل مسبوه، ومسبه وسباه: مدله ذاهب العقل، أنشد ابن الأعرابي:
ومنتخب كأن هالة أمه ... سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول
هالة هنا: الشمس، ومنتخب: حذر كأنه لذكاء قلبه فزع، ويروى "كأن هالة أمه " أي هو رافع رأسه صعدا كأنه يطلب الشمس، فكأنها أمه.
وقال كراع: السباه، بضم السين: الذاهب العقل، وهو أيضا الذي كأنه مجنون من نشاطه، والظاهر من هذا انه غلط، إنما السباه: ذهاب العقل، أو النشاط الذي كأنه مجنون.
ورجل سبه وسباه وسباهية: متكبر.
الهاء والسين والميم
هسم الشيء يهسمه هسما: كسره.
مقلوبه: (هـ م س)
الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همسا، وفي التنزيل: (فلا تسمع إلا همسا).
والهموس والهميس جميعا، كالهمس في جميع هذه الأشياء، وقيل: الهميس: المضغ الذي لا يفغر به الفم، وكذلك المشي الخفي الحس قال:

وهن يمشين بنا هميسا

وقيل الهمس والهميس: حس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر، ولا جهارة في المنطق، ولكنه كلام في الفم كالسر.

وتهامس القوم: تساروا، قال:." (١)

"الضافي: السابغ المسترخي، وهذا عندهم غلط، لأن كثرة الشعر من الهجنة، وقد لهز الفرس لهزا، ومنه قول الأعرابي في صفة فرس: لهز لهز العير، وأنف تأنيف السير؛ أي ضبر تضبير العير، وقد قد السير المستوي.

وقال أبو حنيفة: اللاهزة: الأكمة إذا شرعت في الوادي وانعرج عنها.

وقد سموا لاهزا ولهازا، وملهزا.

مقلوبه: (ز ل هـ)

زله زلها: زمع وطمع.

الهاء والزاي والنون

هوزن: طائر.

وبنو هوازن: بطن من ذي الكلاع.

وهوازن: قبيلة، والنسب إليهم هوازني، لأنه قد صار اسما للحي، ولو قيل: هوزني لكان وجها، أنشد ثعلب:

إن أباك فر يوم صفين

لما رأى عكا والأشعريين

وحابسا يستن بالطائيين

وقيس عيلان الهوازنيين

مقلوبه: (ن هـ ز)

نهزه نهزا: دفعه وضربه.

والنهز: التناول باليد والنهوض للتناول جميعا.

والناقة تنهز بصدرها، إذا نهضت لتمضي. وناقة نهوز، قال:

نهوز بأخراها زجول برجلها

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٦٥/٢

والدابة تنهز برأسها نهزا، إذا ذبت عن نفسها. قال ذو الرمة:

قياما تذب البق عن نخراتها ... بنهز كإيماء الرؤوس الموانع

والنهزة: الفرصة تجدها من صاحبك.

وانتهزها وناهزها: تناولها من قرب وبادرها.

وتناهز القوم، كذلك، وأنشد سيبويه:

ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا ... أتى وأيكم أعز وأمنع

وناهز الخمسين: قاربها، وناهز الحلم ونهزه: قاربه.

وإبل نهز مائة، ونهاز مائة، ونهاز مائة، أي قرابتها.

ونهز الناقة ينهزها نهزا: ضرب ضرتها لتدر صعدا.

والنهوز من الإبل: التي يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها، وناقة نهوز: لا تدر حتى ينهز لحياها: أي يضربا، قال:

أبقى على الذل من النهوز

وأنهزت الناقة، إذا نهز ولدها ضرعها، قال:

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا ... وحائل حول أنهزت فأحلت

ورواه ابن الأعرابي " أنهزت " ولا وجه له.

ونهز الدلو ينهزها نهزا: نزع بها، قال الشماخ:

غدوت لها صعر الخدود كما غدت ... على ماء يمؤود الدلاء النواهز

يقول: غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يمؤود، وقيل: النواهز: اللواتي ينهزن في الماء، أي يحركن ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، والأول أفضل.

ونهز الرجل: مد بعنقه وناء بصدره ليتهوع، حكاه الهروي في الغريبين.

وناهز، ومناهز، ونهيز: أسماء.

مقلوبه: (ن هـ ز)

التنزه: التباعد، والاسم النزهة، ومكان نزه ونزيه، وقد نزه نزاهة ونزاهية، وأرض نزهة ونزهة: بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه والغمق.

وتنزه: خرج إلى الأرض النزهة، والعامة يغلطون فيجعلون التنزه: الخروج إلى البساتين والخضر والرياض، وإنما

التنزه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس، وذلك شق البادية.

ورجل نزه الخلق ونزهه، ونازه النفس: عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله، والجمع نزهاء ونزهون ونزاه، والاسم النزه والنزاهة.

ونزه نفسه عن القبيح: نحاها.

ونزه الرجل: باعده عن القبيح.

وسقى إبله ثم نزهها: باعدها عن الماء.

وهو بنزهة عن الماء، أي بعد.

وفلان نزيه، أي بعيد.

وتنزهوا بحرمكم عن القوم: تباعدوا.

ومكان نزيه: خلاء ليس فيه أحد.

ونزه الفلا: ما تباعد منها قال أسامة ابن حبيب الهذلي:

كأسحم فرد على حافة ... يشرد عن كتفيه الذبابا

أقب رباع بنزه الفلا ... ة لا يرد الماء إلا ائتيابا

ويوى " إلا انتيابا " .

والتنزيه: تسبيح الله عز وجل، وإبعاده عما يقول المشركون.

الهاء والزاي والفاء

هزفته الريح تهزفه هزفا: استخفته.

والهزف: الجافي من الظلمان، وقال يعقوب: هو الجافي الغليظ.

مقلوبه: (ز هـ ف)

الإزهاف: الكذب.." [1]

"ومطر هتون: هطول، وسحابة هتون، وسحائب هتن وهتن، وكأن هتنا على هاتن أو هاتنة، لأن فعلا لا يكون جمع فعول.

مقلوبه: (ن هـ ت)

النهيت والنهات: الصياح، وقيل: هو مثل الزحير، وقيل: هو الصوت من الصدر عند المشقة.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٢/١٦٩

والنهيت أيضا: صوت للأسد دون الزئير، نهت ينهت.

وأسد نهات ومنهت، قال:

ولأحملنك على نهابر إن تثب ... فيها، وإن كنت المنهت، تعطب

أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة، وقد استعير للحمار.

الهاء والتاء والفاء

الهتف، والهتاف، والهتاف: الصوت الجافي العالي، وقد هتف يهتف هتفا.

وهتفت الحمامة: ناحت.

وحمامة هتوف: كثيرة الهتاف.

وقوس هتوف وهتفى مرنة مصوتة.

وريح هتوف: حنانة، والاسم الهتفى.

مقلوبه: (هـ ف ت)

هفت يهفت هفتا: دق.

والهفت: تساقط الشيء قطعة قطعة كالثلج والرذاذ ونحوهما، قال:

كأن هفت القطقط المنثور

بعد رذاذ الديمة الديجور

على قراه فلق الشذور

وقد تهافت.

وتهافت الثوب: تساقط بلى، وتهافت الفراش في النار، كذلك، وتهافت القوم: تساقطوا موتا.

وتهافتوا عليه: تتابعوا.

والهفات: الأحمق.

مقلوبه: (ت ف هـ)

تفه الشيء تفها وتفوها: قل وخس، وفي حديث عبد الله بن مسعود، وذكر القرآن: " لا يتفه ولا يتشان " . يتشان: يبلى، من الشن.

وتفه الرجل تفوها فهو تافه: حمق.

والتفه: عناق الأرض، وهي أيضا المرأة المحقورة، والمعروف فيهما التفه، تقول العرب: استغنت التفه عن

الرفه، والرفه: التبن.

الهاء والتاء والباء

الهبت: الضرب.

والهبت: حمق وتدليه.

وفيه هبتة، أي ضربة حمق.

وقد هبت فهو مهبوت وهبيت، قال طرفة:

فالهبيت لا فؤاد له ... والثبيت ثبته فهمه

وقوله أنشده ثعلب:

تريك قذى بها إن كان فيها ... بعيد النوم نشوتها هبيت

لم يفسره، وعندي انه فعيل في معنى فاعل: أي نشوتها شيء يهبت: أي يحمق ويحير فيسكن وينوم.

والمهبوت: المحطوط.

وهبته الله درجة يهبته هبتا: حطه، وفي الحديث: " ہبته الموت عندي درجة حين لم يمت شهيدا " يعني حط من قدره.

وهبت الرجل يهبته هبتا: ذلله.

والمهبوت: الطائر يرسل على غير هداية، قال ابن دريد: وأحسبها مولدة.

مقلوبه: (ب هـ ت)

بهت الرجل يبهته بهتا، وباهته: استقبله بأمر يقذفه به وهو منه بريء لا يعلمه فيبهت منه.

والبهتان والبهيتة: الباطل الذي يتحير من بطلانه، وقوله عز وجل: (أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا) أي مباهتين آثمين.

والبهوت: المباهت، والجمع بهت وبهوت، وعندي أن بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت، لأن فاعلا مما يجمع على فعول، وليس فعول مما يجمع عليه، فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عذوبا جمع عذوب فهو غلط، إنما هو جمع عاذب فأما عذوب، فجمعه عذب.

والبهت والبهيتة: الكذب.

والبهت: الانقطاع والحيرة، وقد بهت وبهت وبهت الخصم: استولت عليه الحجة، وفي التنزيل: (فبهت الذي كفر) ابن جني: قرأه ابن السميفع: (فبهت الذي كفر) أراد فبهت إبراهيم ال كافر، فالذي على هذا في

موضع نصب، قال: وقرأه أبو حيوة " فبهت " بضم الهاء، لغة في بهت، قال: وقد يجوز أن يكون بهت بالفتح لغة في بهت، قال: وحكى أبو الحسن الأخفش قراءة " فبهت "كخرق ودهش، قال: وبهت، بالضم، أكثر من بهت، بالكسر، يعني أن الضمة تكون للمبالغة، كقولهم: لقضو الرجل.

وبهت الفحل عن الناقة: نحاه ليحمل عليها فحل أكرم منه.

والبهت: حجر معروف.

مقلوبه: (ت ب ه)

التابوه: لغة في التابوت، أنصارية، قال ابن جني: وقد قريء بها، قال: وأراهم غلطوا بالتاء الأصلية، فإنه سمع بعضهم يقول: قعدنا على الفراه، يريدون على الفرات.

الهاء والتاء والميم." [١]

"أراد: ونهلاها، فاجتزأ من ذلك بإضافة علاها، وأراد: ودون موضع ذيادها، فحذف المضاف، وإنما قلنا هذا لأن الذياد الذي هو العرض لا يمتنع منه العطن؛ إذ العطن جوهر، والجواهر لا تحول دون الأعراض، فتفهمه، وكذلك غيرها من الماشية والناس وقد أنهلها.

والنهل: الري، والعطش: ضد والفعل كالفعل.

والمنهل: المشرب، ثم كثر حتى سميت منازل السفار مناهل. وقال ثعلب: المنهل: الموضع الذي فيه المشرب، والمنهل: الشرب، وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نهل، وقد كان ينبغي ألا يذكره، لأنه مطرد.

والناهلة: المختلفة إلى المنهل.

وأنهل القوم: نهلت إبلهم.

ورجل منهال: كثير الإنهال.

والنهل: ما أكل من الطعام.

وأنهل الرجل: أغضبه.

والمنهال: أرض.

والمنهال: اسم رجل، قال:

لقد كفن المنهال تحت ردائه ... فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهيل: اسم.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٢/ ١٨٤

الهاء واللام والفاء

الهلوفة، والهلوف: اللحية الكثيرة الشعر المنتشرة.

والهلوف من الإبل: المسن الكبير الكثير الوبر، وهو من الرجال: الشيخ القديم الهرم المسن، وقيل: الكذاب.

ورجل هلفوف: كثير شعر الرأس واللحية.

اللهف: واللهف، واللهيف: الأسى على الشيء يفوتك بعد ما تشرف عليه، وأما قوله، أنشده الأخفش وابن الأعرابي وغيرهما:

فلست بمدرك ما فات مني ... بلهف ولا بليت ولا لواني

فإنما أراد بلهفا، أي بأن أقول: وا لهفا، فحذف الألف.

لهف لهفا وتلهف، ورجل لهف ولهيف قال ساعدة بن جؤية:

صب اللهيف لها السبوب بطغية ... تنبي العقاب كما يلط المجنب

يجوز أن يكون اللهيف فاعلا بصب، وأن يكون خبر مبتدأ مضمر، كأنه قال: صب السبوب بطغية، فقيل: من هو؟ قال: هو اللهيف، ولو قال: اللهيف، فنصب على الترحم، لكان حسنا وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم: إنه المسكين أحمق، وكذلك رجل لهفان وامرأة لهفى، والجمع لهاف ولهافي.

واللهف: الاغتياظ على ما فات.

والملهوف: المظلوم، واستعاره بعضهم للربع من الإبل فقال:

إذا دعاها الربع الملهوف

نوه منها الرجلات الجوف

كأن هذا الربع ظلم بأنه فطم قبل أوانه، أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام.

واللهوف: الطويل.

مقلوبه: (ف هـ ل)

أنت في الضلال ابن فهلل وفهلل، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يعرف.

الهاء واللام والباء

الهلب: الشعر كله، وقيل: هو في الذنب وحده، وقيل: هو ما غلظ من الشعر.

ورجل أهلب: غليظ الشعر.

والهلب أيضا: الشعر النابت على أجفان العينين.

والهلب: الشعر ينتفه من الذنب، واحدته هلبة.

والهلب: الأذناب والأعراف المنتوفة.

وهلبه هلبا، وهلبه: نتف هلبه.

ومهلب والمهلب: اسم وهو منه، فمهلب على حارث وعباس، والمهلب على الحارث والعباس.

وانهلب الشعر، وتهلب: تنتف.

وفرس مهلوب: مستأصل شعر الذنب.

والهلب: كثرة الشعر، رجل أهلب، وامرأة هلباء.

والهلباء: الإست، اسم غالب، وأصله الصفة.

ورجل أهلب العضرط: في أسته شعر، يذهب بذلك إلى اكتهاله وتجربته، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

مهلا بني رومان بعض وعيدكم ... وإياكم والهلب منا عضاريطا

ورجل هلب: ثابت الهلب.

والهلب: رجل كان أقرع فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره.

وهلبة الشتاء: شدته.

وأصابتهم هلبة الزمان، مثل الكلبة عن أبي حنيفة.

وهلبتهم السماء: بلتهم.

والهلاب: ريح باردة مع مطر، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال، كالجبان، والقذاف، قال:

أحس يوما من المشتاة هلابا

هلاب هاهنا: بدل من يوم، أي أحس هلاب يوم، وإن شئت كان صفة، كأنه قال: ذا هلاب، ويوم هلاب، وعام هلاب: كثير المطر.

وله أهلوب، أي التهاب في الشد وغيره عن اللحياني، مقلوب عن ألهوب، أو لغة فيه.." (١)

"وهالة: اسم امرأة عبد المطلب.

وهال: من زجر الخيل.

مقلوبه: (ل هـ و)

اللهو: ما لهوت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما، وقوله عز وجل: (و إذا رأوا تجارة أو لهوا) قيل:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٩٨/٢

اللهو: الطبل، وقيل: اللهو: كل ما يلهى به.

لها لهوا والتهى وألهاه ذلك، قال ساعدة ابن جؤية:

فألهاهم باثنين منهم كلاهما ... به قارت من النجيع دميم

والملاهي: آلات اللهو، وقد تلاهى بذلك.

والألهوة والألهية والتلهية: ما تلاهى به.

ولهت المرأة إلى حديث الرجل تلهو لهوا، ولهوا: أنست به وأعجبها، قال:

كبرت وألا يحسن اللهو أمثالي

واللهو واللهوة: المرأة الملهو بها، وفي التنزيل: (لو أردنا أن نتخذ لهوا) أي امرأة، قال تعالى. وقال الشاعر:

ولهوة اللاهي ولو تنطسا

ولهى به: أحبه، وهو من ذلك الأول، لأن حبك لشيء ضرب من اللهو به، وقوله تعالى: (و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) جاء في التفسير أن لهو الحديث هنا: الغناء، لأنه يلهى عن ذكر الله، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم بيع المغنية وشراءها. وقيل: إن لهو الحديث هنا الشرك، والله أعلم.

ولها عنه ومنه، ولهى لهيا ولهيانا، وتلهى كله: غفل عنه ونسيه، وفي التنزيل: (فأنت عنه تلهى) ولهى عنه وبه: كرهه، وهو من ذلك، لأن نسيانك له، وغفلتك عنه ضرب من الكره.

واللهوة واللهوة: ما ألقيت في فم الرحى، وألهى الرحى وللرحا وفي الرحا: ألقى فيها اللهوة.

واللهوة واللهية، الأخيرة على المعاقبة: العطية، وقيل: أفضل العطايا وأجزلها.

واشتراه بلهوة من مال، أي حفنة.

واللهوة: الألف من الدنانير والدراهم ولا تقال لغيرها، عن أبي زيد.

وهم لهاء مائة، أي قدرها، كقولك: زهاء مائة.

واللهاة من كل ذي حلق: اللحمة المشرفة على الحلق، وقيل: هي ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم، والجمع لهوات، ولهيات، ولهى، ولهى، ولهى، ولهاء، فأما قوله:

ينشب في المسعل واللهاء

فقد روى بكسر اللام وفتحها، فمن فتحها ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة، وقد رآه بعض النحويين، والمجتمع عليه عكسه، وزعم أبو عبيد انه جمع لهى على لهاء، وهذا قول لا يعرج عليه، ولكنه جمع لهاة، كما بينا،

لأن فعلة تكسر على فعال، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم، أضاة وإضاء، ومثله من السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب، وإنما أومأنا إلى شرح هذه المسألة هاهنا لذهابها على كثير من النظار، وقد أنعمت استقصاءها في الكتاب المخصص.

واللهواء، ممدود: موضع.

ولهوة: اسم امرأة، قال:

أصد وما بي من صدود ولا غنى ... ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

مقلوبه: (وه ل)

وهل، وهلا: ضعف وفزع.

ووهله: أفزعه.

والوهل والمستوهل: الفزع.

ووهل في الشيء، وعنه، **وهلا: غلط فيه** ونسيه.

ووهل إلى الشيء يوهل ويهل وهلا: ذهب وهمه إليه.

وكلمت فلانا وما ذهب وهلى إلا إلى فلان، أي وهمى.

ولقيه أول وهلة، ووهلة، وواهلة، أي أول شيء.

مقلوبه: (ل وه)

لاه السراب لوها ولوهانا وتلوه: اضطراب وبرق، والاسم اللؤوهة، وحكى عن بعضهم: لاه الله الخلق يلوههم: خلقهم. وذلك غير معروف.

واللاهة: الحية، عن كراع.

واللات: صنم، أصله لاهة، وهي الحية، كأن الصنم سمي بها، ثم حذف منه الهاء، كما قالوا: شاة وأصلها شاهة.

وإنما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية واو لأن العين واوا أكثر منها ياء، كما تقدم.

مقلوبه: (ول ه)." (١)

"والمهاة: بقرة الوحش، سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة، فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعني بها البلورة أو الدرة، فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعني البقرة، والجمع مهى

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٢٣٦/٢

ومهوات ومهيات.
والمهاء: عيب، أو أود يكون في القدح، قال:
يقيم مهاءهن بأصبعيه
ومهوت الشيء مهوا، مثل مهييه مهيا، وقد تقدم ذلك في الياء.
والمهوة من التمر كالمعوة، عن السيرافي، والجمع مهو.
وبنو مهو: بطن من عبد القيس.
والممهى: اسم موضع، قال بشر بن أبي خازم:
وباتت ليلة وأديم ليل ... على الممهى يجز لها النعام
مقلوبه: (وه م)
الوهم: من خطرات القلب، والجمع أوهام.
وتوهم الشيء: تخيله وتمثله، كان في الوجود أو لم يكن، ووهم إليه يهم وهما: ذهب وهمه إليه.
ووهم في الصلاة وهما ووهم، كلاهما: سها.
ووهم، بكسر الهاء: غلط.
وأوهم من الحساب كذا: أسقط، وكذلك في الكلام والكتاب، وقال ابن الأعرابي: أوهم ووهم ووهم سواء، وأنشد:
فإن أخطأت أو أوهمت شيئا ... فقد يهم المصافي بالحبيب
قوله شيئا منصوب على المصدر، وقال أبو عبيد: أوهمت: أسقطت من الحساب شيئا فلم يعد " أوهمت " .
والتهمة: الظن، تاؤه مبدلة من واو، كما أبدلوها في تخمة. سيبويه: الجمع تهم، واستدل على انه جمع مكسر بقول العرب: هي التهم، ولم يقولوا: هو التهم، كما قالوا: هو الرطب، حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا، إنما هو من باب شعيرة وشعير.
واتهم الرجل وأتهمه، وأوهمه: أدخل عليه التهمة، أي ما يتهم عليه، واتهم هو، فهو متهم وتهيم، وأنشد أبو يعقوب:
هما سقياني السم من غير بغضة ... على غير جرم في إناء تهيم
والوهم: العظيم من الرجال والجمال، وقيل: هو من الإبل: الذلول المنقاد مع ضخم وقوة. والجمع: أوهام،

ووهوم، ووهم.

مقلوبه: (م وه)

الماء والماه والماءة معروف. وحكى بعضهم: اسقني ما، مقصور، على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين. وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره. وجمع الماء أمواه ومياه، وحكى ابن جني في جمعه أمواء، قال أنشدني أبو علي:

وبلدة قالصة أمواؤها

يستن في رأد الضحى أفياؤها

وسمى ساعدة بن جؤية الهذلي الدم ماء اللحم، فقال يهجو امرأة:

شروب لماء اللحم في كل شتوةوإن لم تجد من ينزل الدر تحلب

وقيل: عنى به المرق تحسوه دون عيالها، وأراد: وإن لم تجد من تحلب لها حلبت هي، وحلب النساء عار عند العرب.

والنسب إلى الماء مائي وماوي.

والماوية: المرآة، صفة غالبة لصفائها، حتى كأن الماء يجري فيها، منسوبة إلى ذلك، والجمع ماوي، قال:

ترى في سنا الماوي بالعصر والضحى ... على غفلات الزين والمتجمل

والماوية: البقرة لبياضها.

وماهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها ومؤوها وماهة وميهة، فهي ميهة وماهة: كثر ماؤها، وقد تقدم تميه في الياء هنالك من باب باع يبيع، وهو هنا من باب حسب يحسب كطاح يطيح وتاه يتيه، في قول الخليل، وقد تقدم، وقد أماهتها مادتها وماهتها.

وحفر البئر حتى أماه وأموه، أي بلغ الماء.

وموه الموضع: صار فيه الماء، قال ذو الرمة:

تميمية نجدية دار أهلها ... إذا موه الصمان من سبل القطر

ورجل ماه الفؤاد، وماهي الفؤاد: جبان، كأن قلبه في ماء، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إنك يا جهضم ماهي القلب

قال: كذا ينشده، والأصل مائه القلب، لأنه من مهت.

وأماهت الأرض: كثر ماؤها، وظهر فيها النز.

وماهت السفينة تماه وتموه، وأماهت: دخل فيها الماء.

ومهت الرجل: سقيته الماء.." [1]

"على خير ما يلقى به من تزغما وقيل: التزغم: الغضب بكلام وبغير كلام. أنشد ابن الأعرابي:

فأصبحن ما ينطقن إلا تزغما علي إذا أبكى الوليد وليد

يصف جورهن، أي إذا ابكى صبي صبيا غضبن علي تجنيا.

والتزغم: حنين خفي كحنين الفصيل.

ورجل زغموم: عيي اللسان.

وزغيم: طائر، وقيل: بالراء غير معجمة.

وزغمة: موضع، قال ابن الأعرابي. وروى البيت المتقدم " حبا بزغمة " . وقد تقدم أنها بالباء في رواية ثعلب.

الغين والطاء والراء

الغطر: لغة في الخطر.

مر يغطر بذنبه، أي: يخطر.

مقلوبه: (ط غ ر)

الطغر: لغة في " الدغر " .

طغره ودغره: دفعه.

مقلوبه: (ر غ ط)

رغاط: موضع.

الغين والطاء واللام

غطلت السماء، واغطلت: أطبق دجنها.

وغطل الليل غطلا: التبست ظلمته.

والغيطلة، والغيطول: الظلمة المتراكمة.

والغيطل، والغيطلة: الشجر الكثير الملتف.

وكذلك العشب.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٢٤٤/٢

وقيل: هو اجتماع الشجر والتفافه.

قال أبو حنيفة: الغيطلة: جماعة الشجر والعشب. وقال: وكل ملتف مختلف، غيطلة.

وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة: جماعة الطرفاء.

والغيطلة: البقرة الوحشية.

وقال ثعلب: هي البقرة، فلم يخص الوحشية من غيرها.

والغيطلة: الصوت والجلبة.

وغيطلة الحرب: كثرة أصواتها وغبارها.

وغيطلوا في الحديث: افاضوا فيه وارتفعت اصواتهم به، عن الهجري.

والغيطلة: اجتماع الناس والتفافهم، عن ابن الأعرابي.

والغيطله: الجماعة، عن ثعلب.

والغيطلة: غلبة النعاس.

والغيطل: السنور، كالخيطل، عن كراع.

مقلوبه: (غ ل ط)

الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه.

وقد غلط غلطا.

والغلط: في الحساب وكل شيء.

والغلت: لا يكون إلا في الحساب.

ورأيت ابن جني جمعه على " غلاط " ولا ادري وجه ذلك، وقد غالطه.

والمغلطة، والاغلوطة: الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به.

مقلوبه: (ل غ ط)

اللغط، واللغط: الأصوات المبهمة المختلفة. وقيل: الكلام الذي لا يبين.

لغطو ا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا.

ولغط القطا والحمام بصوته، يلغط لغطا ولغيطا، وألغط. ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهن، وكذلك الإلغاط، قال يصف القطا والحمام: لم ألق إذ وردته فراطا إلا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغطن به إلغاطا وألغط لبنه: ألقى فيه الرضف فارتفع له نشيش.

واللغط: فناء الباب.

ولغاط: اسم ماء، قال: لما رأت ماء لغاط قد سجس ولغاط: جبل، قال:

كأن تحت الرحل والقرطاط خنذيذة من كتفي لغاط

الغين والطاء والفاء

الغطف، كالوطف: وهو كثرة الهدب وطوله.

وقيل: الغطف: قلة شعر الحاجب، وربما استعمل في قلة الهدب.

وقيل: الغطف: انثناء الاشفار، وقد تقدم في " العين " ، عن كراع.

غطف غطفا، فهو أغطف.

وعيش اغطف: مخصب.

وغطيف: اسم رجل.

قال: لتجدني بالامير برا وبالقناة مد عسامكرا إذا غطيف السلمى فرا وبنو غطيف: حي.

وغطفان: حي من قيس عيلان.

الغين والطاء والباء

الغبطة: حسن الحال، وفي بعض الأحاديث: " اللهم غبطا لا هبطا " ، يعني: نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا.

ورجل مغبوط.

والغبطة: المسرة، وقد أغبط.

وغبط الرجل: يغبطه غبطا وغبطة: حسده.

وقيل: الحسد، أن تتمنى نعمته على أن تتحول عنه.

ورجل غابط، من قوم غبط، قال: والناس بين شامت وغبط وغبط الشاة والناقة، يغبطهما غبطا: جسهما لينظر سمنهما من هزالهما، قال:

إني وأتى ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وناقة غبوط: لا يعرف طرقها حتى تغبط.

وأغبط النبات: غطى الأرض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبة واحدة.

وأرض مغبطة، إذا كانت كذلك، رواه أبو حنيفة.

والغبط، والغبط: القبضات المصرومة من الزرع.

والجمع غبط.

قال أبو حنيفة: الغبوط: القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع، واحدها: غبط، على الغالب.

وأغبط الرحل على ظهر البعير: ادامه، قال حميد الأرقط:

وانتسف الجالب من أندابه إغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا.

وأغبطت عليه الحمى: دامت.." [١]

"فهلا وفى الفغواء عمرو بن جابر ... بذمته وابن اللقيطة عصيد

مقلوبه: (وغ ف)

الوغف: ضعف البصر.

والوغف: السرعة.

وقد اوغف.

والإيغاف: سرعة ضرب الجناحين، عن ابن الأعرابي.

والوغف: قطعة أدم أو كساء تشد على بطن التيس لئلا ينزو أو يشرب بوله.

مقلوبه: (ف وغ)

فوغة الطيب: كفوعته، حكاها كراع، وقال: فوغة " بإعجام الغين " ولم يقلها أحد غيره، ولست منها على ثقة.

الغين والباء والواو

غبى للشيء، وغبى عنه، غبا وغباوة: لم يفطن له.

وغبى الأمر عني: خفى فلم اعرفه. وقول قيس بن ذريح:

وكيف يصلي من إذا غبيت له ... دماء ذوي الذمات والعهد طلت

لم يفسر ثعلب: غبيت له.

وتغابى عنه: تغافل.

وفيه غبوة: أي غفلة.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٤١١/٢

والغبي: الغافل. فأما أبو علي فاشتق " الغبي " من قولهم: شجرة غبياء كأن جهله غطى عنه ما وضح لغيره، وقد تقدم.

مقلوبه: (ب غ و)

بغا الشيء بغوا: نظر إليه كيف هو.

والبغو: ما يخرج من زهرة القتاد الأعظم الحجازي.

وكذلك ما يخرج من زهرة العرفط والسلم.

والبغوة: الطلعة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة.

والبغوة: الثمرة قبل أن تنضج، والجمع: بغو وخص أبو حنيفة: بالبغو مرة البسر إذا كبر شيئا.

مقلوبه: (وغ ب)

الوغب: الضعيف في بدنه.

وقيل: الأحمق.

وجمعه اوغاب ووغاب.

والأنثى: وغبة.

وقال ثعلب: الوغبة: الاحمق، فحرك، وأراه إنما حرك لمكان حرف الحلق.

مقلوبه: (ب وغ)

البوغاء: التراب عامة.

وقيل: هي التربة الرخوة كأنها ذريرة.

وقيل: هي التراب الهابي في الهواء.

وقيل: هو التراب الذي يطير من دقته إذا مس.

وبوغاء الناس: سفلتهم وطاشتهم.

والبوغ: الذي يكون في اجواف الفقمة، وهو من ذلك.

وتبوغ به الدم: هاج، كتبيغ.

وتبوغ بصاحبه: غلبه.

مقلوبه: (وب غ)

وبغ الرجل: عابه وطعن عليه.

والوبغ: داء يأخذ الإبل فيرى فساده في اوبارها.

والاوبغ: موضع.

الغين والميم والواو

غما البيت غموا: غطاه بالطين والخشب.

والغما: سقف البيت.

وتثنيته: غموان، وغميان.

وقد تقدم ذلك في الياء.

وهو الغماء أيضا، وتقدم ذلك في الياء أيضا، لأنها يائية وواوية.

مقلوبه: (م غ و)

مغا السنور مغوا، ومغوا، ومغاء: صاح.

مقلوبه: (وغ م)

الوغم، والوغم: الذحل.

والوغم: الحقد الثابت في الصدور.

وجمعه: أوغام. قال:

لا تك نواما على الأوغام

وقد وغم صدره وغما، ووغما، ووغم وأوغمه هو.

ورجل وغم: حقود.

والوغم: القتال.

وتوغم القوم، وتواغموا: تقاتلوا. وقيل: تناظروا شزرا في القتال.

ووغم به وغما: اخبره بخبر لم يحققه.

ووغم إلى الشيء: ذهب وهمه اليه، كوهم.

وذهب إليه وغمى: أي وهمى، كل ذلك عن ابن الأعرابي.

مقلوبه: (م وغ)

ماغت السنورة موغا: مثل ماءت.

باب الثلاثي اللفيف

الغين والهمزة والياء

جاء منه: أغى في قول الشاعر:

فساروا بغيث فيه أغى فغرب ... فذو بقر فشابة فالذرائح

قال أبو علي في التذكرة: أغى: ضرب من النبات.

قال أبو زيد: وجمعه: أغياء، قال أبو علي: وذلك غلط، إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام.

الغين والهمزة والواو

الأواغي: مفاجر الماء في الديار. واحدتها: آغية، تخفف وتثقل هنا، ذكرها صاحب العين، ولا ادري من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها، لأنه اشتقاق لها ولفظها الياء.

الغين والياء والواو

غوى الرجل غيا، وغوى غواية، الأخيرة عن أبي عبيد: ضل.

ورجل غاو، وغوى، وغيان: ضال.

واغواه هو، وقوله تعالى: (قال فبما اغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم) قيل فيه: من اجل آدم لأقعدن لهم صراطك: أي على صراطك، ومثله قوله: ضرب زيد الظهر والبطن، المعنى: على الظهر والبطن.

وقوله تعالى: (و الشعراء يتبعهم الغاوون) قيل في تفسيره: الغاوون: الشياطين. وقيل أيضا: الغاوون من الناس.

قال الزجاج: والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوى ذلك قوم واحبوه، فهم الغاوون. وكذلك إن مدح ممدوحا بما ليس فيه احب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون.

وأرض مغواة: مضلة.

والأغوية: المهلكة.

و الأغوية: الحفرة تحتفر للأسد.." (١)

"وناقة طالق: بلا خطام وهي أيضا التي ترسل في الحي ترعى من جنابهم حيث شاءت. وقيل: هي التي يحتبس الراعي لبنها. وقيل: هي التي يترك لبنها يوما وليلة ثم يحلب.

والطالق، والمطلاق: الناقة المتوجهة إلى الماء.

وطلقت تطلق طلقا، وطلوقا، قال ذو الرمة:

قرانا وأشتاتا وحاد يسوقها ... إلى الماء من حور التنوقة مطلق

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٤٥٧/٢

وليلة الطلق: الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء.

وقال ثعلب: إذا كان بين الإبل والماء يومان فاول يوم يطلب فيه الماء: هو القرب، والثاني: الطلق. وقيل: ليلة الطلق: أن يخلى وجوهها إلى الماء، عبر عن الزمان بالحدث، ولا يعجبني.

وأطلق القوم: إذا كانت إبلهم طوالق في طلب الماء.

والإطلاق في القائمة: ألا يكون فيها وصح.

وقوم يجعلون الإطلاق: أن يكون يد ورجل في شق محجلتين.

ويجعلون الإمساك: أن يكون يد وجل في شق واحد ليس بهما تحجيل.

وطلقت يده بالخير طلاقة، وطلقت، وطلقها به يطلقها، واطلقها،انشد احمد بن يحيى:

أطلق يديك تنفعاك يا رجل ... بالريث ما أرويتها لا بالعجل

ويروى: أطلق.

ورجل طلق اليدين، وطليقهما: سمحهما.

ووجه طلق، وطلق، وطلق: الاخيرتان عن ابن الأعرابي: ضاحك مشرق. وجمع الطلق: طلقات ولا يقال: أوجه طوالق إلا في الشعر.

ووجه طليق: كطلق، والاسم منهما والمصدر جميعا: الطلاقة.

ووجه منطلق: كطلق، وقد انطلق، قال الاخطل:

يرون قرى سهلا ودارا رحيبة ... ومنطلقا في وجه غير بسور

وتطلق الشيء: سربه فبدا ذلك في وجهه.

ويوم طلق بين الطلاقة: مشرق لا برد فيه ولا حر.

وقيل: هو اللين القر: من أيام طلقات، بسكون اللام أيضا.

وقد طلق طلوقة، وطلاقة.

وليلة طلق، وطلقة، وطالقة: سكنة مضيئة.

وقيل الطوالق: الطيبة التي لا حر فيها ولا برد، قال كثير:

يرشح نبتا ناضرا ويزينه ... ندى وليال بعد ذاك طوالق

وزعم أبو حنيفة: أن واحدة الطوالق: طلقة وقد غلط، لأن " فعلة " لا تكسر على " فواعل " إلا أن يشذ شيء.

ورجل طلق اللسان، وطلق، وطلق، وطليق: فصيح.

وقد طلق طلوقة، وطلوقا.

وما تطلق نفسي لذاك: أي ما تنشرح.

والطلق: الشأو.

وقد أطلق رجله: واستطلقه: استعجله.

واستطلق بطنه: مشى.

واطلقة الدواء.

واستطلق الظبي، وتطلق: استن في عدوه فمضى.

والانطلاق: سرعة الذهاب.

والطلق: قيد من أدم.

والطلق: الحبل الشديد الفتل حتى يقوم، قال رؤبة:

محملج أدرج إدراج الطلق

وطلق البطن: جدته. والجمع: أطلاق.

والطلق: الحلال.

وطلق السليم، رجعت إليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد.

والطلق: نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون في النار.

وطلق، وطلق: اسمان.

القاف والطاء والنون

قطن بالمكان يقطن قطونا: أقام.

والقطان: المقيمون.

والقطين: جماعة القطان اسم للجمع.

وقيل: القطين: الساكن في الدار، والجمع: قطن. عن كراع.

والقطين: الحشم.

والقطين: تبع الرجل ومماليكه.

وقطن الطائر: زمكاه.

وا‌رقطن: ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

والقطن: ما عرض من الثبج.

والقطنة: مثل الرمانة تكون على كرش البعير، وهي ذوات الأطباق.

والقطنة: اللحمة بين الوركين.

والقطن، والقطن، والقطن: معروف واحدته: قطنة، وقطنة، وقطنة، وقد يضعف في الشعر، قال:

كأن مجرى دمعها المستن ... قطنة من اجود القطنن

ورواه بعضهم: من اجود القطن.

وقال أبو حنيفة: القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش ويبقى عشرين سنة، وأجوده الحديث.

وقطن الكرم: بدت زمعاته.

وبزرقطونا: حبة يستشفى بها، والمد فيها اكثر.

والقطان: شجار الهودج.

وقطني من كذا: أي حسبي، وقال بعضهم: إنما هو: قطي، ودخلت النون على حال دخولها في قدني، وقد تقدم في الثنائي.

والقطنية، حكاه ابن قتيبة بالتخفيف، وأبو حنيفة بالتشديد. وقال: هي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس والباقلي والترمس والدخن والأرز والجلبان.

والقيطون: المخدع، أعجمي.

وقطن: اسم رجل.

وقطن بن نهشل: معروف.

وقطن: جبل بنجد، في بلاد بني أسد.

وقطان: جبل، قال النابغة:

غير أن الحدوج يرفعن غزلا ... ن قطان على ظهور الجمال." (١)

"كأنهم من رامق ومقصد ... أعجاز نخل الدقل المعضد

ورمقه: أمسك رمقه.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٧/٣

والرمق، والرمقة، والرماق، والرماق، الأخيرة عن يعقوب: القليل من العيش الذي يمسك الرمق، قال: ومن كلامهم: موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق.

وعيش مرمق: قليل يسير، قال الكميت:

نعالج مرمقا من العيش فانيا ... له حارك لا يحمل العبء أجزل

ونخلة ترامق بعرق: أي لا تحيا ولا تموت.

وحبل ارماق: ضعيف خلق.

وارمق الشيء: ضعف.

وترمق الرجل الماء وغيره: حسا منه حسوة بعد اخرى، ومن كلامهم: اضرعت الضأن فربق ربق وأضرعت المعزى فرمق رمق.

يريد: الأرباق، وهي خيوط، تطرح في اعناق البهم، لأن الضأن تنزل اللبن على رءوس أولادها، والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام. يقول: فنرمق لبنها: أي اشربه قليلا قليلا.

ورجل مرامق: سيئ الخلق عاجز.

ورامقه: داراه مخافة شره.

والرماق: النفاق، وفي الحديث: " ما لم تضمروا الرماق " . وهو قريب من هذا، لأن المنافق مدار بالكذب، حكاه الهروي في الغريبين.

والمرمق في الشيء: الذي لا يبالغ في عمله.

ورمقه يرمقه، ورامقه: نظر إليه.

ورجل يرموق: ضعيف البصر.

والرامق: الملواح الذي تصاد به البزاة، وهو أن تشد رجل البومة في شيء وتخاط عيناها ويشد في ساقها خيط طويل فإذا وقع البازي عليها صيد، حكاه ابن دريد قال: ولا احسبه عربيا صحيحا.

وارمق الطريق: امتد وطال. قال رؤبة:

عرفت من ضرب الحرير عتقا ... فيه إذا السهب بهن ارمقا

مقلوبه: (م ر ق)

المرق: الذي يؤتدم به. واحدته: مرقة.

ومرق القدر يمرقها، ويمرقها مرقا، وامرقها: اكثر مرقها.

ومرقت البيضة: فسدت.

ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا: نتفه.

والمراقة: ما انتتف منهما. وخص بعضهم به: ما ينتتف من الجلد المعطون إذا دفن ليسترخي.

قال اللحياني، وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء.

والمرقة: ما ينتف من عجاف الغنم. والجمع: مرق.

والمرق: الصوف أول ما ينتف.

وقيل: هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ.

وقيل: هو الجلد إذا دبغ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

يتضوعن لو تمضخن بالمس ... ك ضماخا كأنه ريح مرق

ففسره هو: بأنه جمع المرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما ينتف، لأنه حينئذ منتن. تقول العرب: " أنتن من مرقات الغنم " . فيكون " المرق " على هذا واحد لا جمع " مرقة " ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به: الجلد الذي يدفن ليسترخي.

وأمرق الشعر: حان له أن يمرق.

والمراقة من النبات: ما يشبع المال.

وقال أبو حنيفة: هو الكلأ الضعيف القليل.

ومرقت النخلة، وأمرقت وهي ممرق: سقط حملها بعدما كبر. والاسم: المرق.

ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا، ومروقا: خرج. وفي الحديث: " يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " .

وقد امرقه.

وقيل: المروق: أن ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها.

والامتراق: سرعة المرق.

وامترقت الحمامة من وكرها: خرجت.

ومرق الأرض مروقا: ذهب.

ومرق الطائر مرقا: ذرق.

والمرق، والمرق، الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب: سفا السنبل.و الجمع: امراق.

والتمريق: الغناء.

وقيل: هو رفع الصوت به قال:

ذهبت معد بالعلاء ونهشل ... من بين تالي شعره وممرق

والممرق أيضا من الغناء: الذي تغنيه السفلة والاماء.

وقد مرق يمرق تمريقا: إذا غنى.

وحكى ابن الأعرابي: مرق بالغناء. وأنشد:

أفي كل عام أنت مهدي قصيدة ... يمرق مذعور بها فالنهابل

فإن كنت فاتتك العلا يا بن ديسق ... فدعها ولكن لا فتك الأسافل

وامرق الرجل: بدت عورته.

وقال أبو حنيفة: الممرق: اللحم الذي فيه سمن قيل.

ومرق حب العنب يمرق مروقا: انتشر من ريح أو غيره، هذه عن أبي حنيفة.

والمريق: حب العصفر.

قال: حكاه أبو الخطب عن العرب، قال أبو العباس: هو أعجمي، **وقد غلط أبو** العباس، لأن سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون أعجميا؟؟ وثوب ممرق: صبغ بالمريق.

وتمرق الثوب: قبل ذلك قال:

يا ليتني لك مئزرا متمرق ... بالزعفران لبسته أياما." (١)

"يجوز أن يعني به الرخمة، الانثى، وأن يعني به الذكر، لأن بيض الذكر معدوم. وقد يجوز أن يضاف البيض اليه، لأنه كثيرا ما يحضنها، وإن كان ذكرا كما يحضن الظليم بيضه، كما قال امرؤ القيس، أو أبو حية النميري:

فما بيضة بات الظليم يحفها ... لدى جؤجؤ عبل مميثاء حوملا

مقلوبه: (أ ق ن)

الأقنة: الحفرة في الأرض.

وقيل: هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعالي الجبال، ضيقة الرأس، قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين شقين.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٥٥/٣

قال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة من أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأقنة من حجر.

القاف والفاء والهمزة

قفئت الأرض قفئا: مطرت وفيها نبت فحمل عليه المطر فأفسده.

وقال أبو حنيفة: القفء: أن يقع التراب على البقل، فإن غسله المطر، وإلا فسد.

واقتفأ الخرز: أعاد عليه، عن اللحياني، قال: وقيل لامراة: إنك لم تحسني الخرز فاقتفئيه: أي اعيدي عليه واجعلي بين الكلبتين كلبة، كما تخاط البواري إذا اعيد عليها.

مقلوبه: (ف ق أ)

فقأ العين والبثرة ونحوهما: يفقؤهما فقأ، وفقأها فانفقأت، وتفقأت: كسرها.

وقيل: قلعها. عن اللحياني.

ومن مسائل الكتاب، تفقأت شحما: أي تفقأ شحمي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لي، فخرج الفاعل في الأصل مميزا، ولا يجوز: عرقا تصببت، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفعل على الفاعل، كذلك: لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعل في المعنى، على الفعل، هذا قول ابن جني.

قال: ويقال للضعيف الوادع: إنه لا يفقئ البيض.

وتفقأت البهمى: انشقت لفائفها عن نورها.

والفقء: السابياء التي تنفقئ عن رأس الولد. والجمع: فقوء.

وحكى كراع في جمعه: فاقياء،و هذا غلط، لأن مثل هذا لم يأت في الجمع. وأرى: الفاقياء: لغة في الفقء، كالسابياء، واصله: فاقئاء، بالهمز، فكره اجتماع الهمزتين، ليس بينهما إلا ألف فقلبت الأولى ياء.

وناقة فقأى: وهي التي ياخذها داء يقال له: الحقوة، فلا تبول ولا تبعر، وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت، حتى تنفقئ كرشها.

وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه قال في ناقة متكسرة: " ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقئ فتشرق عروقها " . التفسير لابن قتيبة حكاه الهروي في الغريبين.

والفقء: نقر في حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء.

وقيل: هو كالحفرة تكون في وسط الأرض.

وقيل: الفقء: كالحفرة في وسط الحرة.

والفقئ: كالفقء، انشد ثعلب:

في صدره كالفقئ المطمئن

ورواه بعضهم: مثل الفقئ، على لفظ التصغير. وجمع الفقئ: فقآن.

والفقء: موضع.

مقلوبه: (ف أ ق)

الفائق: عظم في العنق.

وفئق فأقا، فهو فق: اشتكى فائقه.

والفؤاق: الريح التي تخرج من المعدة: لغة في الفواق.

وقد فأق يفأق فؤاقا.

وتفأق الشيء: تفرج، قال رؤبة:

أوفك حنوى قتب تفأقا

مقلوبه: (أ ف ق)

الأفق، والأفق: م ا ظهر في نواحي الفلك وأطراف الأرض. وجمعه: آفاق.

وقيل: هي مهاب الرياح الأربعة: الجنوب والشمال والدبور والصبا.و قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) قال ثعلب: معناه: نري أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق، ومن قرب منهم أيضا.

ورجل افقي، وافقي: منسوب إلى الأفق الأخيرة من شاذ النسب.

وأفق يأفق: ركب رأسه في الآفاق.

والأفق: ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت.

والآفق: الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير.

وأفق يأفق أفقا: غلب.

وأفق على أصحابه يأفق أفقا: افضل عليهم، عن كراع، وقول الأعشى:

ولا الملك النعمان يوم لقيته ... بغبطته يعطي القطوط ويأفق

قيل: معناه: يفضل.و قيل يأخذ من الآفاق.

وفرس أفق: رائعة.

والأفيق: الجلد الذي لم يدبغ، عن ثعلب.

وقيل: الأفيق: الأديم حين يخرج من الدباغ مفروغا منه ثم أفيق.

والجمع: أفق، والأفق: اسم للجمع، وليس بجمع، لأن " فعيلا " ل ا يكسر عل " فعل " .

وأرى ثعلبا قد حكى في الافيق: " الأفق " ، على مال النبق، وفسره: بالجلد الذي لم يدبغ، ولست منه على ثقة.

وقال اللحياني: لا يقال في جمعه: " افق " البتة، وإنما هو " الأفق " بالفتح، فأفيق على هذا: له اسم جمع، وليس له جمعا.

وأفق الأديم: جعله أفيقا.." (١)

"وقيل: هو الحر ما كان، والأول اعرف.

وقيل: هو دومان الشمس في السماء: أي دورانها ودنوها.

وودق البطن: اتسع ودنا من السمن.

وإبل وادقة البطون والسرر: اندلقت لكثرة شحمها، ودنت من الأرض، قال:

كوم الذرى وادقة سراتها

والمودق: المأتي للمكان وغيره.

والمودق: معترك الشر.

والمؤدق: الحائل بين الشيئين.

والوداق في كل ذي حافر: إرادة الفحل.

وقد ودقت ودقا، ووداقا، وودوقا، وأودقت، وهي مودق، واستودقت، وهي وديق، وودوق.

وقد يكون الوداق في الظباء: مثله في الأتان، حكاه كراع في عبارة، فلا ادري أهو أصل أم استعمله؟ وودق به: أنس.

والودق: المطر.

ودقت السماء، وأودقت.

والودقة، والودقة، الفتح عن كراع: نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة.

وقيل: هي لحمة تعظم فيها.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٧٥/٣

وقيل: هو مرض ليس بالرمد ترم منه الأذن، وتشتد منه حمرة العين، والجمع: ودق، قال رؤبة:

لا يشتكي صدغيه من داء الودق

ودفت عينه، فهي ودقة.

والوداق: الحديد، قال أبو قيس بن الاسلت:

صدق حسام وادق حده ... ومجنأ اسمر قراع

وحكاه أبو عبيد في باب الرماح، وقد غلط، إنما هو سيف وادق، وقيل هذا البيت:

أكفته عني بذي رونق ... أبيض مثل الملح لماع

والدرع إنما تكفت بالسيف لا بالرمح.

وإنه لوادق السنة: أي كثير النوم في كل مكان، هذه عن اللحياني.

وودقان: موضع.

القاف والتاء والواو

القتو: حسن خدمة الملوك، وقد قتاهم.

والمقتوون، المقاتوة، والمقاتية: الخدام.

واحدهم: مقتوي، ويقال: مقتوين.

وكذلك: المؤنث، والاثنان، والجميع.

وقيل: المقتوون: الذين يعملون للناس بطعام بطونهم.

قال ابن جني: ليست الواو في: هؤلاء مقتوون، ورأيت مقتوين، ومررت بمقتوين، إعرابا أو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال: هؤلاء مقتون، ورأيت مقتين، ومررت بمقتين، ولجري مجرى مصطفين.

قال أبو علي: جعله سيبويه بمنزلة: الأشعري، والأشعرين، قال: وكان القياس في هذا، إذ حذفت ياء النسب منه، أن يقال: مقتون، كما يقال في " الأعلى " : الاعلون إلا أن اللام صحت في: مقتوين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه.

قال سيبويه: وإن شئت قلت: جاءوا به على الأصل، كما قالوا: مقاتوة، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة، قال: وإن شئت قلت: هو بمنزلة: مذروين، حيث لم يكن له واحد يفرد.

قال أبو علي: واخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال: لم اسمع مثل: مقاتوة، إلا حرفا واحدا

اخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون: سواسوة في: سواسية، ومعناه: سواء، قال: فأما ما انشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة:

تبدل خليلا بي كشكلك شكله ... فإني خليلا صالحا بك مقتوى

فإن مقتو " مفعلل " ونظيره: مرعو. ونظيره من الصحيح المدغم: محمر، ومخضر وأصله: مقتو.

ومثله: رجل مغزو، ومغزاو، وأصلهما: مغزو ومغزاو، والفعل: اعزو، يغزاو، كاحمر، واحمار.

والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب: ارعوى، ولم يقولوا: ارعو، فإن قلت: بم انتصب " خليلا " ، ومقتو غير متعد؟ فالقول فيه: أنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر، كأنه قال: أنا متخذ ومستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده، وقد جاء في الحديث: " اقتوى، متعديا " ولا نظير له، قال: وسئل عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال: " إن اقتوته فرق بينهما " قال الهروي: أي استخدمته، وهذا شاذ جدا، لأن هذا البناء غير متعد البتة، من الغريبين.

مقلوبه: (ق وت)

القوت، والقيت، والقيتة، والقائت: المسكة من الرزق.

وما عليه قوت، ولا قوات، هذان عن اللحياني، ولم يفسره، وعندي: أنه من: القوت.

وقد قاته ذلك قوتا، وقوتا، الأخيرة عن سيبويه.

وتقوت بالشيء، واقتات به، واقتاته: جعله قوته.

وحكى ابن الأعرابي: أن الاقتيات: هو القوت، وجعله اسما له، ولا ادري كيف ذلك؟؟ وقول طفيل: يقتات فضل سنامها الرحل." (١)

"واحدته: كدرة، حكاه أبو حنيفة.

وانكدر يعدو: أسرع بعض الإسراع.

وانكدر عليه القوم: إذا جاءوا أرسالا حتى ينصبوا عليهم.

وانكدرت النجوم: تناثرت، وفي التنزيل: (و إذا النجوم انكدرت).

والكديراء: حليب ينقع فيه تمر برني.

وقيل: هو لبن يمرس بالتمر ثم تسقاه النساء ليسمن.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٩٣/٣

وقال كراع: هو صنف من الطعام، ولم يحله.

وحمار كدر، وكندر، وكنادر: غليظ.

ورجل كندر، وكنادر: قصير غليظ شديد.

وذهب سيبويه إلى أن كندرا رباعي، وقد نرى "كدرا " . يسوغ غير ذلك.

وبنات الأكدر: حمير وحش، منسوبة إلى فحل منها.

وأكيدر: صاحب دومة الجندل.

والكدراء، ممدود: موضع.

وأكدر: اسم.

وكودر: ملك من ملوك حمير، عن الأصمعي قال النابغة الجعدي:

ويوم دعا ولدانكم عند كودر ... فخالوا لدى الداعي ثريدا مفلفلا

مقلوبه: (ك ر د)

كردهم يكردهم كردا: ساقهم وطردهم.

وخص بعضهم به سوق العدو في الحملة.

والكرد: العنق.

وقيل: أصل العنق.

وقيل: مجثم الرأس على العنق، فارسي معرب. قال الفرزدق:

وكنا إذا الجبار صعر خده ... ضربناه دون الانثيين على الكرد

والكرد: جيل من الناس معروف.

والجمع: اكراد.

والكرديدة: القطعة العظيمة من التمر.

وهي أيضا: جلة التمر، عن السيرافي.

مقلوبه: (د ك ر)

الدكر: لعبة يلعب بها الزنج والحبش.

والدكر، أيضا: لغة لربيعة في الذكر، وهو غلط، حملهم عليه: " ادكر " حكاه سيبويه، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم: " الدكر " في جمع " دكرة " ، إنما هو على: " الذكر " ونفى ابن الأعرابي " الدكر "

بسكون الكاف، وقد حكاه سيبويه كما بينت لك.

مقلوبه: (ر ك د)

ركد القوم يركدون ركودا: هدءوا وسكنوا.

وكذلك: الماء والريح والحر والشمس إذا قام قائم الظهيرة.

وركد العصير من العنب: سكن غليانه.

وكل ما ثبت في شيء: فقد ركد.

والرواكد: الأثافي، مشتق من ذلك ثباتها.

وركدت البكرة: ثبتت ودارت، وهو ضد، انشد ابن الأعرابي:

كما ركدت حواء أعطي حكمه ... بها القين من عود تعلل جاذبه

ثم فسره فقال: " ركدت " : دارت، وتكون بمعنى: وقفت، يعني: بكرة من عود و " القين " : العامل.

والمراكد: مغامض الارض، قال اسامة ابن حبيب الهذلي:

أرته من الجرباء في كل موطن ... طبابا فمثواه النهار المراكد

وجفنة ركود: ثقيلة مملوءة.

مقلوبه: (د ر ك)

الدرك: اللحاق.

وقد ادركه.

ورجل دراك: مدرك، ولم يجيء " فعال " من " أفعل " إلا: دراك، من أدراك، وجبار من أجبره على الحكم: أكرهه، وسار من قوله: أسأر في الكأس، إذا أبقى فيها سؤرا من الشراب، وهي البقية.

وحكى اللحياني: ورجل مدركة، بالهاء: سريع الإدراك.

ومدركة: اسم رجل، مشتق من ذلك.

وتدارك القوم: لحق اخرهم اولهم، وفي التنزيل: (حتى إذا اداركوا فيها جميعا) وأصله: تداركوا.

والدراك: لحاق الفرس الوحش وغيرها.

وفرس درك الطريدة: يدركها، كما قالوا: فرس قيد الأوابد، أي أنه يقيدها.

والدريكة: الطريدة.

والدراك: اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها.

وقد تدارك.

وقال اللحياني: المتداركة: غير المتواترة والمتواتر: الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، هي متداركة متتابعة.

والمتدارك من الشعر: كل قافية توالي فيها حرفان متحركان بين ساكنين، وهي " متفاعلن " و " مستفعلن " و " مفاعلن " و " فعل " إذا اعتمد على حرف ساكن نحو " فعولن فعل " فاللام من " فعل " ساكنة، والنون من " فعولن " ساكنة و " فل " إذا اعتمد على حرف متحرك نحو: " فعول فل " اللام من " فل " ساكنة والواو من " فعول " ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل، وأمارته فكأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين.

وطعنه طعنا دراكا، وشرب شربا دراكا، وضرب دراك: متتابع.

والتدريك من المطر: أن يدارك القطر، كأنه يدرك بعضه بعضا، عن ابن الأعرابي، وأنشد الأعرابي يخاطب ابنه:

وا بأبي أرواح نشر فيكا

كأنه وهن لمن يدريكا

إذا الكرى سناته يغشيكا

ريح خزامى ولى الركيكا

اقلع لما بلغ التدريكا." (١)

"والمكربات: الإبل التي يؤتى بها إلى أبواب البيوت في شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ.

والكراب: مجاري الماء في الوادي، قال أبو ذؤيب يصف النحل:

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا ... وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

واحدتها: كربة، وقوله:

كأنما مضمضت من ماء أكربة ... على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة: الأكربة هاهنا: شعاف يسيل منها ماء الجبال، واحدتها: كربة، وهذا ليس بقوي، لأن فعلا لا يجمع على أفعلة. وقال مرة: الأكربة: جمع كرابة، وهو ما يقع من ثمر النخل في أصول الكرب قال: **وهو غلط وكذلك** قوله: **عندي غلط أيضا**، لأن فعالة لا يجمع على أفعلة، اللهم إلا أن يكون على طرح

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٥٢/٣

الزائد، فيكون كأنه جمع فعالا.

وما بالدار كراب: أي أحد.

والكريب: الكعب من القصب أو القنا.

والكريب أيضا: الشوبق، عن كراع.

وأبو كرب: ملك من ملوك حمير.

وكريب، معد يكرب: اسمان.

مقلوبه: (ك ب ر)

الكبر: نقيض الصغر.

كبر كبرا، وكبرا، فهو كبير، وكبار وكبار والأنثى: بالهاء.

والجمع: كبار، وكبارون.

واستعمل أبو حنيفة الكبر في البسر ونحوه من الثمر.

واستكبر الشيء: رآه كبيرا وعظم عنده، عن ابن جني.

والمكبوراء: الكبار.

ويقال: سادوك كابرا عن كابر: أي كبيرا عن كبير.

وورثوا المجد كابرا عن كابر، وأكبر أكبر.

وكبر الأمر: جعله كبيرا.

واستكبره: رآه كبيرا.

وأما قولهم: الله أكبر: فإن بعضهم يجعله بمعنى: كبير.

وحمله سيبويه على الحذف، أي: أكبر من كل شيء كما تقول: أنت افضل، تريد: من غيرك.

وكبر: قال: الله أكبر.

وكبر الرجل والدابة كبرا، فهو كبير: طعن في السن.

وقد علته كبرة، ومكبرة، ومكبرة، ومكبر.

ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ فأفسده: علته كبرة.

وحكى ابن الأعرابي: ما كبرني إلا بسنة: أي ما زاد علي إلا ذلك.

وكبر ولد الرجل: اكبرهم من الذكور، ومنه قولهم: الولاء للكبر.

وكبرتهم، وإكبرتهم: ككبرهم.

وكبر القوم، وإكبرتهم: أقعدهم بالنسب والمرأة في ذلك: كالرجل. وقال كراع: لا يوجد في الكلام على إفعل غيره.

وكبر الأمر كبرا، وكبارة: عظم.

وكل ما جسم: فقد كبر، وفي التنزيل: (قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم) قال ثعلب: قوله: أو خلقا مما يكبر في صدوركم معناه: كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أميتكم وأبليكم.

وقوله تعالى: (و إن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) يعني: وإن كان اتباع هذه القبلة، يعني قبلة بيت المقدس، إلا فعلة كبيرة.

المعنى: أنها كبيرة على غير المصححين فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه.

والكبر: معظم الشيء، وقوله تعالى: (و الذي تولى كبره منهم) قال ثعلب: يعني معظم الإفك.

والكبر: الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار.

والكبيرة: كالكبر، التأنيث على المبالغة. وفي التنزيل: (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش).

والكبر: الرفعة في الشرف.

والكبر والكبرياء: العظمة والتجبر.

قال كراع: ولا نظير له إلا السيمياء: العلامة والجربياء: للريح التي بين الصبا والجنوب.

قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية.

وقد تكبر، واستكبر، وتكابر.

وقيل: تكبر: من الكبر، وتكابر: من السن.

وقوله تعالى: (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس) أي أعجب.

والإكبر، والأكبر: شيء كأنه خبيص يابس، فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، تجيء النحل به كما تجيء بالشمع.

والكبر: نبات له شوك.

والكبر: طبل له وجه واحد.

وذو كبار: رجل.

وإكبرة، وأكبرة: من بلاد بني أسد، قال المرار الفقعسي:

فما شهدت كوادس إذ رحلنا ... ولا عتبت بأكبرة الوعول

مقلوبه: (ر ك ب)

ركب الدابة ركوبا: علاها.

والاسم الركبة.

وكل ما علي فقد ركب، وارتكب.." [١]

"وقوله عز وجل: (و الملك على أرجائها) إنما عنى به الجنس.

وإنما قدمت باب: مألكة على باب: ملأكة؛ لأن مألكة أصل، وملأكة فرع مقلوب عنها؛ ألا ترى أن سيبويه، قدم " مألكة " على " ملأكة " فقال: وقالوا: مألكة وملأكة، فلم يكن سيبويه، على ما هو به من التقدم والفضل، ليبدأ بالفرع على الأصل، هذا مع قولهم: الألوك فلذلك قدمناه، وإلا فقد كان الحكم أن نقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة.

فأما قول رويشد:

فأبلغ مالكا أنا خطبنا ... وأنا لم نلائم بعد أهلا

فإنه ظن ملك الموت من " م ل ك " فصاغ مالكا من ذلك، **وهو غلط منه**. **وقد غلط بذلك** في غير موضع من شعره كقوله:

غدا مالك يبغي نسائي كأنما ... نسائي لسهمي مالك غرضان

وقوله:

فيارب فاترك لي جهيمة أعصرا ... فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك أنه رآهم يقولون: ملك؛ بغير همز، وهم يريدون: ملأك فتوهم أن الميم أصل وأن مثال ملك " فعل " : كفلك، وسمك، وإنما مثال " ملك " : " مفل " والعين محذوفة ألزمت التخفيف إلا في الشاذ وهو قوله:

فلست لإنسي ولكن لملأك ... تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رويشد كثير في شعر الأعراب الجفاة.

واستلأك له: ذهب برسالته، عن أبي علي.

الكاف والنون والهمزة

(ك أ ن)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٣/١٧١

كأن: اشتد.

مقلوبه: (ن ك أ)

نكأ القرحة ينكؤها نكأ: قشرها قبل أن تبرأ فنديت.

ونكأت العدو أنكؤهم: لغة في نكيتهم.

والنكأة: لغة في النكعة، وهو نبت شبه الطرثوث.

مقلوبه: (أ ن ك)

الآنك: الأسرب: وهو الرصاص القلعي.

وقال كراع: هو القزدير، ليس في الكلام على مثال:فاعل " غيره. فأما " كابل " فأعجمي، وفي الحديث: " من استمع إلى قينة صب الله الآنك في أذنيه يوم القيامة " رواه ابن قتيبة.

الكاف والفاء والهمزة

(ك ف أ)

كافأه على الشيء مكافأة، وكفاء: جازاه.

وتكافأ الشيئان: تماثلا.

وكافأه مكافأة، وكفاء: ماثله، ومن كلامهم: الحمد كفاء الواجب: أي قدر ما يكون مكافئا له.

والاسم: الكفاءة، والكفاء، قال:

فأنكحها لا في كفاء ولا غنى ... زياد أضل الله سعي زياد

وهذا كفاء هذا، وكفيئه وكفيئه، وكفوءه، وكفؤه، وكفؤه، بالفتح عن كراع: أي مثله، يكون ذلك في كل شيء.

وفلان كفء فلانة: إذا كان يصلح لها بعلا.

والجمع من كل ذلك: أكفاء.

ولا أعرف للكفء جمعا على أفعل ولا فعول حرى أن يسعه ذلك، اعني: أن يكون أكفاء: جمع كفء، المفتوح الأول أيضا.

وشاتان مكافئتان: مشتبهتان، عن ابن الأعرابي.

وكفأ الشيء يكفؤه كفأ،و كفأه فتكفأ: قلبه، قال بشر بن أبي خازم:

وكأن ظعنهم غداة تحملوا ... سفن تكفأ في خليج مغرب

وأكفأ الشيء، لغية، وأباها الأصمعي.

ومكفئ الظعن: آخر أيام العجوز.

والكفأ: أيسر الميل في السنام ونحوه.

وجمل أكفأ، وناقة كفئاء.

وأكفأ الشيء: أماله.

وأكفأ القوس: أمال رأسها ولم ينصبها نصبا حين يرمي عليها، قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها ... إذا ما علوها مكفأ غير ساجع

الساجع: المستوي المستقيم. ومنه السجع في القول.

وأكفأ في سيره: جار.

وأكفأ في الشعر: خالف بين ضروب إعراب قوافيه.

وقيل: هي المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت.

قال الأخفش: زعم الخليل: أن الإكفاء هو الإقواء، قال: وقد سمعته من غيره من أهل العلم، قال: وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك شيئا، إلا أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فأنشدته:

كأن فا قارورة لم تعفص

منها حجاجا مقلة لم تلخص

كأن صيران المهى المنقز

فقال: هذا هو الإكفاء، وأنشده آخر قوافي على حروف مختلفة، فعابه، ولا اعلمه إلا قال له: قد أكفأت.." (١)

"والنجر: نحت الخشبة.

نجرها ينجرها نجرا.

ونجارة العود: ما انتحت منه عند النجر.

والنجار: صاحب النجر.

وحرفته النجارة.

والنجران: الخشبة التي تدور فيها رجل الباب.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ١٩٧/٣

والنوجر: الخشبة التي يكرب بها.

قال ابن دريد: لا احسبها عربية محضة.

والمنجور في بعض اللغات: المحالة التي يسنى عليها.

والنجيرة: سقيفة من خشب ليس فيها قصب.

ونجر الرجل ينجره نجرا: إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى.

والنجيرة: لبن وطحين يخلطان.

وقيل: هو لبن حليب يجعل عليه سمن.

ولأنجرن نجيرتك: أي لأجزينك جزاءك، عن ابن الأعرابي.

والنجر، والنجران: العطش وشدة الشرب.

وقيل: هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروي.

نجر نجرا، فهو نجر.

والنجر: أن تأكل الإبل والغنم بذور الصحراء فلا تروى.

والنجر: عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت.

وهي إبل نجرى، ونجارى،و نجرة.

قال أبو عبيد: النجر كالبغر إلا أن النجر أهون شيئا.

والنجر: الحر، قال الشاعر:

ذهب الشتاء موليا هربا ... وأتتك وافدة من النجر

وشهرا ناجر: أشد ما يكون من الحر. وظن قوم أنهما حزيران وتموز، وهذا غلط، إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ.

وقيل: كل شر من شهور الصيف ناجر لأن الإبل تنجر فيه أي تعطش فيشتد شربها، قال الحطيئة:

كنعاج وجرة ساقهن " م " ... إلى ظلال السدر ناجر

وناجر: رجب، وقيل: صفر؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر، أنشد ابن الأعرابي:

صبحناهم كأسا من الموت مرة ... بناجر حتى اشتد حر الودائق

وقال بعضهم: إنما هو: بناجر بفتح الجيم. وجمعهما: نواجر.

ونجر الإبل ينجرها نجرا: ساقها سوقا شديدا.

وإنه لمنجر قال الشماخ:

جواب أرض منجر العشيات

هكذا انشده أبو عبيد: " جواب أرض " . والمعروف: " جواب ليل " . وهو اقعد بالمعنى؛ لأن الليل والعشى زمانان، فأما الأرض فليست بزمان.

ونجر المرأة نجرا: نكحها.

و الأنجر: مرساة السفينة، فارسي، وهو خشبات يخالف بينها وبين رءوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب، فتصير كأنها صخرة ورءوس الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء، فإذا رست رست السفينة فأقامت.

والإجار، والإنجار، يمانية: السطح، وقيل: الحجارة فوق السطح.

والمنجار: لعبة للصبيان يلعبون بها. قال:

والورد يسعى بعصم في رحالهم ... كأنه لاعب يسعى بمنجار

والنجير: حصن باليمن، قال الأعشى:

وأبتعث العيس المراسيل تغتلي ... مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار: قبيلة من العرب: وبنو النجار: الأنصار قال حسان:

نشدت بني النجار أفعال والدي ... إذا العان لم يوجد له من يوارعه

أي يناطقه. ويروى: " يوازعه " .

والنجيرة: نبت عجر قصير لا يطول.

مقلوبه: (ر ن ج)

الرانج: النارجيل، وهو جوز الهند، حكاه أبو حنيفة، وقال: أحسبه معربا

مقلوبه: (ن ر ج)

النيرج، والنورج، والنورج، الأخيرة يمانية ولا نظير له، كل ذلك: المدوس الذي يداس به الطعام، حديدا كان أو خشبا.

وأقبلت الوحش نيرجا، وهي تعدو نيرجا: وهي سرعة في تردد.

وكل سريع: نيرج.

والنيرج: أخذ يشبه السحر، وليس بحقيقته.

وريح نيرج ونورج: عاصف.

وامرأة نيرج: داهية منكرة.

الجيم والراء والفاء

جرف الشيء يجرفه جرفا، وأجترفه: أخذه أخذا كثيرا.

والمجرف، والمجرفة: ما جرف به.

وبنان مجرف: كثير الأخذ من الطعام، أنشد ابن الأعرابي:

أعددت للقم بنانا مجرفا

ومعدة تغلي وبطنا أجوفا

وجرف السيل الوادي يجرفه جرفا: جوخه.

والجرف: ما أكل السيل من اسفل شق الوادي والنهر.

والجمع: أجراف، وجروف، وجرفة.." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣١ """""""

الغين والطاء واللام

غطل الغيطل والغيطلة : شجر ملتف أو عشب . والنعاس الغالب . واسم البقرة . وجلب القوم وأصواتهم . وجماعة الوحش . والتباس الظلام وتراكمه ، وكذلك الغيطول . والمغطئل : الراكب بعضه بعضا . وهو من الشجر : الملتف . وغيطل الضحى : حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها وقت الظهر . وغياطل الدنيا : نعيمها . وغطلت السماء يومنا هذا وأغطلت : أي غطت ضوء الشمس . لغط اللغط : أصوات مبهمة لا تفهم كصوت الغطاط ، يلغط لغطا ولغيطا ويلغط إلغاطا . ولغاط : اسم جبل . واسم ماء أيضا . غلط الغلط : في كل شيء يعيا به الإنسان ، غلط يغلط غلطا وأغلوطة .

الغين والطاء والنون

مهملات :." (٢)

""""""""" صفحة رقم ١٨٤ """""""

والملطاء : الشجة التي يقال لها السمحاق ، وهي الملطاة أيضا . والأملط : الذي لا شعر على جسده كله

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ٢٨٧/٣

(٢) المحيط في اللغة، ٣١/٥

، وقد ملط ملطا وملطة . وكان الأحنف أملط . والملطى : الذي يزن بمال وخيل ، وجمعه ملاطن . وملطه بالعصا : ضربه بها . والملط : سمكة في رأسها شوكات . وسهم أملط ومالط : ذهب ريشه . والملاط : الطين يجعل في البناء إذا بنى باللبن . **وهو غلط ملط** : على الإتباع . ومالط فلان فلانا : ضرب هذا النصف من البيت وأتمه الآخر ، وقد أملط إملاطا . طمل الطمل : الرجل الفاحش الذي لا يبالي ما أتى ، وجمعه طمود ، وهو بين الطمولة . والطملال : الفقير السيء الحال . والخفيف ، والطملول مثله . وقيل : هو الخبيث الصغير الجسم . والطملول : الخلق من الثياب ، وجمعه طماليل . والطمل : الخلق ؛ كالطبل . والطميل : المطلي ، طمله بالدم . وسهم طميل : كذلك . وقلادة طميل : مطلية بالطيب . وطملت العجين أطمله طملا : أي عجنته .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٨١ """""""

الصوف كذلك ، صاحب العين ، الفراميل ، ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر ، أبو زيد ، العقصة ، القرون المجموعة . أبو زيد ، وهي : العقيصة ولا يقال للرجل عقيصة ، أبو زيد ، جمع العقيصة عقائص وعقاص ، وقال : عقصت المرأة شعرها عقصا شدته في قفاها ولم تجمعه جمعا شديدا والعقص ، خيوط تفتل من صوف وتجمع بسواد تصل به المرأة شعرها ، ابن السكيت ، للمرأة فودان ، أي عقيصتان وقد تقدم أن الفودين جانبا الرأس ، ابن دريد ، شكلت المرأة شعرها ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وشمال شكلت بهما سائر ذوائبها ، ابن دريد ، الشعفة ، خصلة شعر في وسط الرأس ، أبو زيد ، الغسنة خصلة من الشعر ، صاحب العين ، العنصوة ، الخصلة من الشعر ، غيره ، وهي العنصوة والعنصية ، ثعلب ، الناصية ، الشعر المضفورة وهي الناصاة طائية وأنشد :

لقد آذنت أهل اليمامة طيء بحرب كناصاة الحصان المشهر أبو زيد ، نصوته نصوا أخذت بناصيته ، ابن دريد ، ناصيت الرجل ، أخذت بناصيته وأخذ بناصيتك ، صاحب العين ، المقدمة ، الناصية الكابسة المقبلة على الجبهة وقد كبست والشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرق شعرا والجمع شراص وشرصة ، علي : شرصة على حذف الزوائد لأن فعلة لا تكسر على فعلة إنما ذلك من أبنية تكسير فعل كجبء وجباة وفقع وفقعة فأما شراص فلا نظر فيه لأن جمعه على بابه وهي الشرصة والشرصة والشرص ، صاحب العين ، أدمجت الماشطة الشعر ضفرته وكل ضفيرة دمج ، ابن دريد ، الواصلة من النساء : التي تصل شعرها بشعر غيرها وفي الحديث لعنت الواصلة والمستوصلة ، وقال : أخذ بصوفة قفاه وقوفتها ، وهو الشعر السائل في

---

(١) المحيط في اللغة، ٩/١٨٤

نقرته ، ابن السكيت ، أخذ بصوف رقبته وصافها وقوفها وقافها ، أبو عبيد ، العفرية مثال فعللة ، من الإنسان شعر الناصية ومن الدابة شعر القفا ، وقال أبو إسحاق : قلب أبو عبيد إنما هو من الإنسان شعر القفا ومن الدابة شعر الناصية ، قال : وقد أساء أيضا في قوله العفرية مثال فعللة لأنه جعل الياء أصلا **وذلك غلط لأن** الياء في مثل هذا لا تكون إلا زائدة يعني أن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربع وهذا من الأبنية التي تلزمها الهاء بعد الزيادة ، ابن دريد ، العفراة . الشعرات النابتات في وسط الرأس يقشعررن عند الفزع وأنشد :

إذ صعد الدهر إلى عفرانه فاجتاحها بشفرتي مبراته والجمع عفاري ، علي ، عبر عن العفراة وهي واحدة بالشعرات وهي جميع وضعا للواحد موضع الجميع وهذا معتاد في أسماء الأجناس ، ابن دريد ، العفارية كالعفراة ، قال : والعفرنية ، الشعر النابت وسط الرأس ، قال سيبويه : والهاء لازمة لهذين البناءين أيضا ، ابن دريد ، الكشة ، الناصية في بعض اللغات أو الخصلة من الشعر وقصة المرأة ونصتها ، الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم وجهها والجمع نصص ونصاص ، أبو عبيد ، المسائح الشعر الواحد مسيحة وقد تقدم أنها ما بين الأذن والحاجب ، أبو عبيد ، الفليلة الشعر المجتمع ، وأنشد :

ومطرد الدماء وحيث يلقى من الشعر المضفر كالفليل ثابت ، كل جمعة تجتمع من شعر رأس أو لحية فهي فليلة والجمع فلائل وفليل ، ابن دريد ، رجل قنعاث ، كثير شعر الوجه والجسد والهلوف الكثير الشعر الجافي والجلحظ والجلحاظ ، الكثير الشعر على جسده صاحب العين ، رجل عثول وعثول ، كثير شعر الجسد ولحية عثولة ، كثيرة الشعر ولحية هدباء ، طويلة الشعر." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨٣ """""""

حتى كأنه الشوك رجل أشوع وامرأة شوعاء ، ثابت ، النزع ، أن ينحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينا أو شمالا رجل أنزع بين النزعة ، صاحب العين ، النزعتان ، ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس والنزعاء من الجباه ، التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها ، ثابت ، ثم الجلح ، وهو أن يذهب من مقدمه شيء ثم الجله ثم الجلا ، وهو أكثر من ذلك ثم الصلع ، وهو ذهاب الشعر إلى موضع الدوارة ، صاحب العين ، الصلع ، ذهاب الشعر من مقدم الرأس وقد صلع صلعا وصلعة وامرأة صلعاء والصلعة والصلعة والصلعة ، موضع الصلع ، أبو عبيد ، وهو الأنزع والأجلح والأجلى والأجلة وقد نزع نزعا وجلح جلحا ، ثابت ، رجل أجلى وامرأة جلواء وجله جلها ، ابن السكيت ، ومنه الجليهة ، للموضع تجله

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٨١/١

حصاه أي تنحيه ، أبو زيد ، الأجلة الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر ، ثابت ، ولا يقال امرأة نزعاء ولا صلعاء ، ابن دريد ، رجل أصلج وأعصج ، أصلع لغة مرغوب عنها ورجل أسقح أصلع وهي السقحة والصقحة يمانية والأسلخ ، الأصلع في بعض اللغات وقال شيخ دمالق ، أصلع ، السيرافي ، الصمحمح ، الأصلع ، صاحب العين ، الزبرقان ، الخفيف اللحية والحذذ ، خفة الشعر رجل أحذ خفيف الشعر واللحية ولحية حذاء ، خفيفة ومنه القطاة الحذاء وهي الخفيفة السريعة الطيران وكل خفة وكماشة حذذ وحمار أحذ قصير الذنب وكذلك البعير والفرس ومنه أمر أحذ سريع المضي وحاجة حذاء ، سريعة النفاذ والأحذ الذي لا يتعلق به شيء من ذلك ومنه قصيدة حذاء سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها ومنه الحذذ في العروض من وافر الكامل وضربه وفي الضرب الثاني من السريع خاصة ، ابن السكيت ، رجل أكشف به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر ، ابن دريد ، رجل أثط وثط بين الثطاطة والثطوطة خفيف العارضين والجمع ثطاط وثط وثطان ، علي ، أما ثطاط فيكون جمع ثط ويكون ثط على هذا فعلا كبر ونظيره سبط وسباط ومثله مساوله في الجمع والإدغام قط وقطاط ويجوز أن يكون فعل كسر على فعال كجعد وجعاد وأما ثط فالأقيس أن يكون جمع أثط كأحمر وحمر وأما سيبويه فجعله جمع ثط وأرى سيبويه لم يعرفه وأما ثطان فجمع أثط كأحمر وحمران وليس بجمع ثط لأن فعلا صفة لا تكسر على فعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس ثط باسم ، ابن دريد ، ثط يثط ويثط ثططا ، علي ، حمل ابن دريد الفعل الآتي على الماضي وثط يحتمل فعل وفعل فيثط على اعتقاد فعل كرد يرد ويثط على فعل كبر يبر ، أبو حاتم ، الكوسج ، الذي شعر على عارضيه فارسي معرب ، سيبويه ، أصله بالفارسية ، كوسه ، ابن السكيت ، وهو الكوسق ، وقال رجل زلهب خفيف اللحية وكذلك الحمق وبه سمي الحمق وقال رجل أضرط ، خفيف اللحية وامرأة ضرطاء خفيفة الشعر ، قال الأصمعي : **هذا غلط** ، إنما هو أطرط وال ا سم الطرط ، الأصمعي ، السنوط والسناط ، الذي لحيته في ذقنه ولا شيء في عارضيه والجمع سنط وأسناط والاسم السنط ، ابن دريد ، رجل مخروط قليل اللحية ، غيره ، المخروطة من اللحى ، التي خف عارضها وسبط عثنونها وقيل هي الطويلة ، أبو زيد ، نسل الشعر والصوف والريش ينسل نسولا وأنسل ، سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال واحدته نسيلة ونسالة ، أبو عبيد ، إذا تقطع الشعر ونسل ، قيل حرق حرقا وأنشد :

حرق المفارق كالبراء الأعفر علي ، ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت :

ذهبت بشاشته وأصبح رأسه وقد يجوز الرفع على الإضمار في أصبح فتكون الجملة في موضع الخبر ، أبو عبيد ، البراء ، النحاتة ، ثابت ، ويقال للطائر إذا تحات ريشه من الكبر وأنشد :." [1]

""""""""" صفحة رقم ٩٣ """""""

٣ (الوجه) ٣

ثابت ، في الرأس ، الوجه ، غيره ، كل شيء أقبل عليك مستقبله يقال إنه لحر الوجه وعبده ، يعني به الكرم واللؤم وحسنت إضافتها إلى الوجه لأنهما صفتان أما الحر فلا نظر فيه لأنه قد جاء وصفا كثيرا وأما العبد فقال سيبويه : العرب تقول رجل عبد فيصفون به وإنه لسهل الوجه ، إذا لم يكن ظاهر الوجنة ، قال أبو علي : وجه وأوجه ووجوه وقد واجهت الرجل قابلت وجهه ويقال فلان وجه ووجيه بين الوجاهة وقد وجه وقالوا له جاه عند السلطان فقلبوه عن وجه وتغير بناؤه بالقلب من فعل إلى فعل لأن القلب قد تتحول به الأبنية ولا يقلب الوجه إلا في قولهم الجاه وقالوا وجه الأمر ووجه الكلام على المثل ، الأصمعي ، الكرهاء ، الوجه والرأس أجمع ، ثابت : يقال لجماعة الوجه المحيا فلان جميل المحيا وقبيح المحيا ، أبو عبيد ، المحيا ، حر الوجه ، الأصمعي ، غرة الرجل ، وجهه ، غيره ، القبل الوجه وقبل كل شيء ، نقيض دبره ويقال كيف أنت إذا أقبل قبلك يكون اسما وظرفا فإذا جعلته ظرفا نصبته وإذا جعلته اسما رفعته ، ابن دريد ، قبح الله كرشمته أي وجهه ، ثابت ، وفي الوجه ، الجبهة وهو موضع السجود رجل أجبه ، واسع الجبهة حسنها وامرأة جبهاء بينة الجبه ، ابن السكيت ، رجل جباهي ، عظيم الجبهة ، صاحب ، خلقاء الجبهة وخليقاؤها مستواها ، ثابت ، فإذا ابيضت وحسنت ولم تكن غليظة كثيرة اللحم ، قيل هو واضح الجبين وصلته ومن الجباه الجلواء وهي الحسنة الواسعة وإذا رأيت في الجبهة كسورا فتلك غضونها وقد تغضنت جبهته وما بين كل مكسرين من تلك المكاسر غضن وهي أسرة الوجه وأساريره واحدها سرار وسرر وسر وأنشد :

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل علي : الصحيح عندي أن أسارير جمع أسرار وأسرار جمع سر وسرركقطع وأقطاع وقمع وأقماع وأن أسرة جمع سرار كعنان وأعنة ، صاحب العين ، ضفاريط الوجه ، كسور بين الخد والأنف وعند اللحاظين الواحد ضفروط ، ابن الأعرابي ، المحجر والمحجر والمحجر ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن وقيل هو ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العبن وقيل هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم ، صاحب العين ، العارضان والعرضان ، الخدان وقد تقدم ما

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٨٣/١

هو من الفم وعارضة الوجه ما يبدو منه ، ثابت ، وفي الوجه القسمة ، وهي مجرى الدمع من العين إلى الوجنة وأنشد :

كأن دنانيرا على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء أبو عبيد ، القسمة الوجه ابن دريد ، القسمتان ما اكتنف الأنف من الخدين من عن يمين وشمال وقيل قسمة الإنسان وقسمته ، ظاهر خديه ، أبو عبيدة ، القسمة ما أقبل عليك من الوجه ، الأصمعي ، هو أعلى الوجه ، أبو مالك ، القسمة وسط الأنف ، قال الأصمعي : **غلط إنما** القسمة ما انحدر عن ناحيتي الأنف إلى أعلى الوجنة ، صاحب العين ، صحيفة الوجه ، بشرته وما أقبل عليك منه وأما قوله :

إذا بدا من وجهك الصحيف فهو جمع صحيفة كشعيرة وشعير ، ابن السكيت ، نظر إليه بصفح وجهه أي جانبه وصفح كل شيء ، جانبه والصفحان والصفحتان الخدان وهما أيضا موضع اللحيين وجمعهما صفاح ، أبو علي : قال ثعلب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩٨ """""""

إبدالها في أخطيت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الإبدال انقلبت واوا لانضمام ما قبلها ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك في أدل وقلنس وما أشبه ذلك ووزن مآق على هذا من الفعل على التحقيق فآلع ويحتمل أن يكون مؤق ملحقا بقولهم برثن لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها في شأمل ولكن الهمزة عين الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للإلحاق ببرثن كما زيدت في قولهم عنصوة إلا أن الواو في مؤق انقلبت ياء لما كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت في عنصوة المبنية على التأنيث فمؤق على هذا أصل وزنه فعلو فقلبت إلى فعل ووزن جمعه على هذا القول الثاني فعال ولولا ما جاء من القلب في هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثاني فأما قولهم ماق فبناؤه بناء فاعل إلا أن الهمزة التي هي عين في ماق قلبت إلى موضع اللام فصار وزن الكلمة فالع ثم أبدلت الهمزة إبدالا كما أبدلت في أخطيت والنبي والبرية والذرية فيمن جعلها من ذرأ الله الخلق ومواق على هذا وزنه على التحقيق فوالع والدليل على ذلك أن قوما ما يحققون هذه الهمزة فيما حكى عن أبي زيد فيقولون ماقئ ويقولون في جمعه مواقئ ، وحكى ابن السكيت ، أنه ليس في الكلام مفعل بكسر العين من المعتل اللام إلا حرفين مأقى العين ومأوى الإبل ووزن مأقى مفعل والحكم بزيادة الميم **فيها غلط بين** وذلك أن هذه الميم هي فاء الفعل من قولهم مؤق الهمزة عين والقاف لام فإذا حكم بزيادة الميم جعل أصل الكلمة همزة وقافا وياء أو همزة وقافا وواوا

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٩٣/١

ولا نعلم أقوى ولا أقيا محفوظا لهذا المعنى المسمى موقا فاق وزنه فالع كما قلنا والالف فيه زائدة زيادتها في فاعل فأما ما حكاه يعقوب من قوله مأقى فالقول في وزنه عندي أنه فعلي الياء فيه زائدة فإن قلت كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلي من أبنية الرباعي لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فالجواب أن الزيادات قد تجيء لغير الإلحاق كالألف في قبعثرى ألا ترى أنه لا يكون للإلحاق إذ ليس بعد الخمسة بناء يلحق به وكالنون في كنهبل وقرنفل ألا ترى أنه ليس مثل سفرجل فيكون هذا ملحقا به ومثل ذلك الواو في ترقوة وإنما قلنا مؤق إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الإلحاق أوجه ونظير ماق في أنه اسم وزنه فاعل وليس بصفة كضارب قولهم الكاهل والغارب ، اللحياني ، جمع الموق آماق وقالوا أمواق فإما أن يكون على قلب الهمزة في مؤق ومأق واوا يذهب إلى التخفيف البدلي ، وإما أن يكون وضعه الواو فيكون كباب وأبواب ، ثابت ، وفي العين اللحاظ ، وهو مؤخر العين والجمع لحظ ، صاحب العين ، مقدم العين ، مما يلي الأنف كمؤخرها مما يلي الصدغ ، أبو عبيدة ، مؤخرها ومؤخرتها وآخرتها ، أبو عبيد ، الغربان منها ، مقدمها ومؤخرها ، أبو عبيدة ، ذنابة العين ، مؤخرها وزاد أبو حاتم ذناب العين وذنبها ، ثابت ، وفي العين البخصة ، وهي شحمة العين من أعلى وأسفل ، أبو زيد ، وكذلك اللخصة وجمعها لخاص ، ابن دريد ، الأسهران ، عرقان في العين ، أبو حاتم ، الصاد عرق بين العين والأنف ، ابن دريد ، الأصدران ، عرقان في العين . ها ومؤخرها ، أبو عبيدة ، ذنابة العين ، مؤخرها وزاد أبو حاتم ذناب العين وذنبها ، ثابت ، وفي العين البخصة ، وهي شحمة العين من أعلى وأسفل ، أبو زيد ، وكذلك اللخصة وجمعها لخاص ، ابن دريد ، الأسهران ، عرقان في العين ، أبو حاتم ، الصاد عرق بين العين والأنف ، ابن دريد ، الأصدران ، عرقان في العين .

٣ (ما يستحسن في العين من الصفات) ٣

أبو حاتم ، عين ظمياء ، رقيقة الجفن ، ثابت ، في العين النجل وهو سعة العين وحسنها رجل أنجل وامرأة نجلاء ، ابن جني الجمع نجل ونجال نادر ، ثابت ، نجلت العين نجلا ومنه طعنة نجلاء أي واسعة وفيها البجج وهو سعتها رجل أبج العين وامرأة بجاء وقد بج يبج بججا وأنشد :

والطرف منها مستعار بجحه وقصب زينه خدلجه أبو حاتم ، رجل بجيج العين وأنشد :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢٣ """""""""

خالط من سلمى خياشيم وفا وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل ، ابن السكيت ، سمعته من فلق

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٩٨/١

فيه ، أي من شفه .

٣ (الشفة وما يليها من الذقن) ٣

أبو عبيدة ، الشفتان طبقا الفم غير واحد ، والجمع شفاه ، وهذا دليل على أن الشفة الذاهب منها هاء وهي لامها وقالوا شافهته ، كلمته مشافهة ورجل أشفه وشفاهي ، عظيم الشفة وهذا كله مما يدل على ذهاب الهاء من شفة ، قال أبو علي : وهذا التكسير في شفة وبابه مما ذهبت لامه يرد فيه ما ذهب في الواحد ولو جمع جمعا مسلما لرد إليه ما ذهب منه كما فعل ذلك في التكسير فقالوا شفهات ولم يقولوا شفات كما لم يقولوا أمات في جمع أمة ولم يختلفوا في أن الذاهب من شفة هاء لأن التصريف لا يحيل على غير ذلك كما أحال تصريف سنة حين قالوا سانهت وسانيت على أن جعلوا الذاهب منها مرة هاء ومرة واوا ، ابن السكيت ما كلمته ببنت شفة أي بكلمة وله في الناس شفة حسنة أي ثناء وفلان خفيف الشفة ، أي قليل المسألة للناس وقد تستعار الشفة لغير الإنسان كالدلو ونحوه ، أبو عبيد ، الوذرتان الشفتان ، قال أبو حاتم ، غلط أبو عبيدة إنما الوذرتان قطعتان من اللحم فشبه الشفتين بهما ، ثابت ، وفي الشفتين الإطاران في كل شفة إطار والإطار الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب كأنه كفاف وكل شيء أحاط بشيء فهو له إطار وأنشد :

وحل الحي حي بني سبيع قراضية ونحن لهم إطار ابن دريد ، الحترمة الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، أبو عبيد ، هي الحترمة ، أبو حاتم ، وهي الخترمة بالخاء معجمة ، أبو عبيد ، هي العرتمة ، قال الأصمعي : هي التفرة من الإنسان ومن البعير النعو ، ابن دريد ، هو الفصل في مشفره الأعلى وهو الأصل ثم صار كل فصله في شيء نعوا أبو عبيد ، النبرة وسط التفرة وكل شيء ارتفع من شيء نبرة لانتباره يعني ارتفاعه عما حوله ، ثابت الوتيرة الحترمة وقد تقدم أنها ما بين المنخرين ، وهي النثلة ، أبو عبيد ، النثلة الفرق الذي في وسط الشفة العليا ، أبو حاتم : هي مستعارة منقولة لأن النثلة درع الحديد ، صاحب العين ، النثرة الفرجة التي بين الشاربين حيال وترة الأنف وكذلك هي من الأسد ، أبو عبيد ، الثرملة ، الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا ، أبو حاتم ، هي مستعارة منقولة لأن الثرملة الأنثى من الثعالب ، كراع ، الكثعة ، الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا ، صاحب العين ، الطرمة البثرة في وسط الشفة السفلى ، ابن دريد ، الطرمة ، البثرة في الشفة العليا والترفة في السفلى فإذا ثنوا قالوا طرمتان ، صاحب العين ، الطرمة للسفلى والترفة للعليا وهي الهنة النابتة في وسط الشفة خلقة وصاحبها أترف ، ابن دريد ، البظارة ، الهنة النابتة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلا وقال : الخنعبة الهنية المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات

والسنعبة : اللحمة الناتئة في وسطها ، قال : ولا أدري ما صحته ، ثابت ، وفي الشفة العليا الشاربان وهما ما عليها من الشعر من يمين وشمال وبعضهم يقول الشاربان السبلتان وبعضهم يقول بل السبلة ما على الذقن من الشعر إلى منقطعه ، أبو حاتم ، وفي الشفتين الصماغان وهما مجتمع الريق الذي يمسحه الرجل إذا تكلم وفي الحديث نظفوا الصامغين فإنهما موضع الملكين ، قطرب الصامغان والسامغان ، جانبا الفم تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال وقيل هما مؤخر الفم أبو عبيد ، الشجر الصامغ ، قال : هو مؤخر الفم وقيل هو مخرجه وقيل هو ما انفتح من انطباقه ، أبو زيد ، القلفتان طرفا الشاربين مما يلي الصماغين وهما الغلفتان ابن دريد ، زبب شدقاه ، اجتمع." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٦٣ """""""

الجباب والجب ، أن تحمى شفرة ثم يستأصل بها الخصيان ، ثابت ، البيضتان هما الأنثيان والمثانة مستقر البول من الرجل والمرأة وكل دابة . أبو عبيد ، مثنته أمثنه مثنا ، ضربت مثانته والمثن والممثون الذي يشتكي مثانته وجاء في الحديث أن عمار صلى في تبان ثم قال إني ممثون وقد مثن ، قال الفارسي : لا فعل له وإنما هو كمفؤد ، أبو عبيد ، الأمثن الذي لا يمسك بوله في مثانته والمرأة مثناء ، ثابت ، الصفن جلد الخصيين وكل بيءضة في صفن ، صاحب العين ، هو الصفن والصفن والجمع أصفان ، أبو عبيدة ، هي الصنفة والصفنة وقد صفنته أصفنه صفنا شققت صفنه ، وقال : جراب الخصيتين وعاؤهما ، ثابت ، الذباذب الخصى واحدتها ذبذبة وأنشد :

لو أبصرتني والنعاس غالبي خلف الركاب نائسا ذباذبي إذا لقالت ليس ذا بصاحبي وهي ههنا خصيتاه ومذاكيره ، أبو عبيدة ، الأسهران ، عرقان يصعدان من الأنثيين إلى الفيشلة وهما عرقا المني وقيل هما عرقان في المتن يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر وأنشد :

توائل من مصك أنصبته حوالب أسهريه بالذنين ويروى أسهرته من السهر ، وأنكر الأصمعي الأسهرين قال وإنما الرواية أسهرته أي لم تدعه ينام وذكر أن أبا **عبيدة غلط** ، قال أبو حاتم : وهو كتاب عبد الغفار الخزاعي وغنما أخذ كتابه فزاد أعني كتاب صفة الخيل ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل ، وقال الأصمعي لو أحضر فرس وقيل له ضع يدك على شيء بعد شيء ما درى أين يضعها .

٣ (صفات الخصى وأعراضها) ٣

ثابت ، من الخصى الكمشة والسابغة والسجيلة والسحبلة والسبحلة والأدراء والشرجاء فالكمشة ، المشمرة

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٢٣/١

القصيرة اللازقة كمشة بينة الكموشة والسابغة المتدلية الواسعة والسجيلة مثلها بينة السجالة وكذلك السحبلة والسبحلة والأدراء العظيمة أدر الرجل أدرا وهي الأدرة والأدرة ورجل آدر وأنشد :

فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشرا أدرا وقيل الآدر الذي يفتق صفاقه فيقع قصبه في صفنه ولا ينفتق إلا من جانبه الأيسر وقد يأدر من داء يصيبه والشرج ، أن تصغر إحدى البيضتين وتعظم الأخرى ، أبو حاتم ، الشرج أن لاتكون له إلا بيضة واحدة ، ثابت ، رجل أشرج بين الشرج ، قال أبو زيد ، هو الأشنج ولم يعرف الأشرج ويقال للرجل إذا كان كذلك قيليط ، قال علي : وهذا بناء لم يذكره صاحب الكتاب ، صاحب العين : الحضان كالشرج والأحدل الذي له خصية واحدة من كل شيء وقد تقدم الحدل في المنكب والعنق ، ابن دريد ، التهدل استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك وقد تقدم في الشعر ، ثابت ، وفيهما الفتق وهو أن تنشق الجلدة التي بين الخصية وأسفل البطن وهي المراق فتقع الأمعاء في الخصية ، ابن دريد الدودري ، الطويل الخصيتين ، قطرب ، معد بخصييه معدا ، مدهما ، أبو عبيد ، أبدى الله شواره يعني مذاكيره ، أبو مالك ، شوار الرجل ، ذكره وخصيته واسته ومنه شور به إذا فعل به ما يستحيا منه .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٠٢ """"""""

ولاح أزهر مشهور بنقبته الفارسي فأما قوله :

بأعين منها مليحات النقب شكل النجار وحلال المكتسب فإن النقب ههنا ألوان الأعين خص به ورواه الرياشي النقب جمع نقبة وهي هيئة النقاب وحالته كالعمة والردية ، أبو عبيد ، البوص اللون الفارسي : فأما قول أوس بن حجر في وصف القوس :

فلك بالليط الذي تحت قشرها كغرقئ بيض كنه القيض من عل فإن الليط ههنا القشر وليس اللون وإنما أراد أنه ملك بالقشر الذي تحته من القوس أي ترك شيئا على قلب القوس تتمالك به والتمليك التقوية وموضع الذي نصب بملك ولا يكون في موضع خفض لأن الليط ههنا اللون **وذلك غلط لأن** اللون لا يملك به القشر إذ ليس بشخص حاجز يعني قلب القوس ، قال ابن جني : ياء الليط غير منقلبة لأنهم يقولون في جمعه ألياط ، أبو عبيد ، البوص والنجر والنجار اللون ابن جني ، الجرم ، اللون وأنكره ابن السكيت ومثله السحنة والسحناء يقال تسحنت المال فرأيت سحناءه حسنة أبو عبيد ، السحناء الهيئة والسحنة لين البشرة والنعمة وجاء الفرس مسحنا أي حسن الحال والأنثى مسحنة صاحب العين الدهماء

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٦٣/١

سحنة الرجل ابن دريد حبر الرجل وسبره وحبره وسبره ، لونه ، ابن جني الجدية لون الوجه والسواد شدة الأدمة رجل أسود وقد اسود وسود وساد ، قال سيبويه : واختلفوا في بيت نصيب فرواه بعضهم :

سودت فلم أملك سوادي وتحته قيص من القوهي بيض بنائقه ورواه بعضهم سدت وكلاهما من السواد ، قال : وقالوا السواد والبياض قال الفارسي : ومثلوا بهما طرفي النهار فقالوا الصباح والمساء لأن الصباح وضح والمساء سواد أبو عبيد ، ساودنس فسدته أي طنت أشد سوادا منه ، ابن دريد السخام السواد بعينه والبغس السواد يمانيه ، أبو عبيد ، الحمة السواد ومنه الأحم واليحموم أبو زيد ، حم حمما وحممته صاحب العين ، جارية حممة ، سوداء ابن الأعرابي الزومح وقد تقدم أنه الضعيف الأسود القبيح صاحب العين ، وهو الزمح والدحسمان أبو عبيد ، رجل أدعج أي أسو ومثله الدغمان والدحسمان والدحمسان إذا كان معه عظم ابن السكيت الدحسماني والدحامس الحادر في أدمته صاحب العين دحسم ودحمس وهو الأسود ابن دريد ، ومثله الدخشماني والدخامش النضر الكلع الأسود الذي كأن سواده وسخ مشتق من الكلع والكلاع وهو التشقق في الرجل واليد ، أبو عبيد ، الحمحم الأسود ابن دريدن وهو الحماحم أبو عبيد ، الأصفر الأسود وأنشد :

تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر أولادها كالزبيب فأما الصفرة التي هي غير هذا اللون فمعروفة وقد اصفر أبو عبيد ، الأسحم الأسود ، ابن دريد وهو الأسحمان صاحب العين ، الاسم السحمة والسحام والسحم ، أبو عبيد ، الأظمى الأسود وقد تقدم أنه الأسود الشفتين ، ابن السكيت ، الأصدأ والأدلم وهما الشديدا الأدمة ، صاحب العين ، وقد دلم دلما ، السيرافي الدلام السواد وبه فسر قول النحويين انعت دلاما ، ابن السكيت ، الأحوى الشديد سواد الشعر واللحيةن سيبويه ، النسب إليه أحووي فويت الواوان لكونهما وسطا ولم يدغموا كما لا يدغمون المثلين." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٦٠ """""""""

على العالم بنفسه وقد أجاز أحد أهل النظر ذلك واستشهد عليه بقول بعضهم :

لا هم لا أدري وأنت الداري وهذا لا يثبت فيه لأنه يجوز أن يكون **من غلط الأعراب** فكأنه سمع دريت وعلمت يستعمل كل واحد منهما مكان الآخر كثيرا فظن أنهما في كل المواضع كذلك ، وقال ، أدريته الأمر وأدريته به ، قال سيبويه ، قالوا لا أدر فحذفوه لكثرة استعمالهم إياه ، أبو زيد ، شعرت بالأمر أشعر شعرا وشعرا ومشعرة وشعورا وشعورة وشعرت – علمت وأشعرته إياه وبه ، قال أبو علي ، ليست المفعلة

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٢٠٢/١

مصدرا ، قال ، فأما شعرت فمصدره شعرة بكسر الأول كالفطنة والدرية وقالوا ليت شعري فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعذرتها هو أبو عذرها ويروى أن عليا رضي الله عنه قال له عدي بن حاتم ما الذي لا ينسى ، قال ، المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل واحدها وكأن شعرت مأخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد فكأن شعرت به علمت به علم حس ، وقال الفرزدق : لبسن الفرند الخسرواني فوقهمشاعر من خز العراق المفوف وفي الحديث أشعرتها إياه أي اجعلنه الشعار الذي يلي الجسد كما أن المعنى في البيت لبسن الفرند الخسرواني مشاعر فوقه المفوف من خز العراق أي جعلنها الشعار فقولهم شعرت ضرب من العلم مخصوص فكل مشعور به معلوم وليس كل معلوم مشعورا به ولهذا لم يجز في وصف الله تعالى كما لم يجز في وصفه درى وكان قول الله تعالى في وصف الكفار ولكن لا يشعرون أبلغ في الذم عن الفهم من وصفهم بأنهم لا يعلمون فإن البهيمة قد تشعر من حيث كانت تحس فكأنهم وصفوا بنهاية الذهاب عن الفهم وعلى هذا قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون فقال ولكن لا تشعرون ولم يقل لكن لا تعلمون لأن المؤمنين إذا أخبرهم الله تعالى أنهم أحياء علموا بأنهم أحياء فلا يجوز أن ينفي الله العلم عنهم بحياتهم إذ كانوا قد علموا ذلك بإخباره إياهم وتيقنوه ولكن يجوز أن يقال ولكن لا تشعرون لأنهم ليس كل ما علموه يشعرونه كما أنهم ليس كل ما علموه يحسونه فلما كانوا لا يعلمون حواسهم حياتهم وإن كانوا قد علموا بأخبار الله تعالى إياهم وجب أن يقال لا تشعرون ولم يجز أن يقال ولكن لا تعلمون على هذا الحد ومن ذلك النقه ، قال أبو زيد ، نقه عني القول نقها ونقوها فهمه ورجل نقه ناقه ، ابن السكيت ، نقهت الحديث ونقهته يعني لقنته ونقه من مرضه نقوها برئ وهذا لا يجوز في وصف القديم سبحانه كما أن الفهم الذي فسر أبو زيد به النقه لا يجوز في وصفه تعالى ، ابن السكين ، الحبر والحبر العالم ، صاحب العين ، هو العالم من علماء الديانة مسلما كان أو ذميا بعد أن يكون كتابيا والجمع أحبار ، أبو عبيد ، هو من قولهم حبرت الشيء حسنته ومنه كعب الحبر وكان يسمى طفيل في الجاهلية محبرا لتحبيره الشعر ، صاحب العين ، تبحر في علمه واستبحر اتسع ، ابن دريد ، ما استأحدت بهذا الأمر أي لم أشعر به يمانية ، صاحب العين ، في قوله تعالى كأنك حفي عنها أي عالم ، وقال ، افقه العلم بالشيء وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل وقد فقه فقاهة وهو فقيه من قوم فقهاء والأنثى فقيهة ، وقال بعضهم ، فقه الرجل فقها وفقها وفقه ويعدى فيقال فقهته كما يقال علمته ، سيبويه ، فقه فقها وهو فقيه كعلم علما وهو عليم وقد أفقهته وفقهته علمته وفهمته والتفقه تعلم افقه وفقهت عنك فهمت ورجل فقه فقيه والأنثى فقهة ويقال

للشاهد كيف فقاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك والفقه الفطنة وفي المثل خير الفقه ما حاضرت به وشر." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٧٧ """""""

العشارم والعشارب – الذي يغشى الحرب بنفسه وينغمس فيها ، وقال ، رجل واقعة – شجاع والضنن – الشجاع وأنشد :

إني إذا ضنن يمشي إلى ضنن أيقنت أن الفتى مود به الموت ابن دريد ، الأيهم من الرجال – الجريء الذي لا يستطاع دفعه والأنثى يهماء ، صاحب العين ، رجل هواس وهواسة – شجاع ، غيره ، الهوس – الطوف بالليل في جرأة ومنه أسد هواس ، صاحب العين ، رجل جسر وجسور – ماض شجاع والأنثى جسرة وجسور وجسورة وقد جسر يجسر جسورا وجسارة ، وقال ، رجل طيثارة – لا يبالي على من أقدم وكذلك الأسد ، ثعلب ، الملذم – الشجاع لغلثه بالقتال ، أبو عمرو ، النكل – الرجل المجرب القوي المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب المبدئ المعيد – أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد ، سيبويه ، الكميش – الشجاع وقد كمش كماشة وقد تقدم أنه السريع الخفيف ويقال للرجل الجواد الشجاع إنه لذو مصدق – أي صادق الحملة ، السيرافي ، رجل صدق اللقاء – شديده ، قال أبو علين أصل الصدق الصلب في القتال وغيره ، قال سيبويه ، رجل صدق اللقاء والجمع صدق ، قال أبو علي ، المصدوق – صدق الحملة والمكذبة – كذبها ، ثعلب ، التقزم – اقتحام الأمور بشدة ، أبو زيد ، إنه لذو مخشنة – أي خشن الجانب ، صاحب العين ، فيه خشنة ، ابن السكيت ، يقال للرجل يوشك أن تلقى خازق ورقة ، مثل للجريء ويقال للرجل الصارم هو أمضى ممن خزق وهو السنان ، الأصمعي ، العنتر – الشجاع ، ابن دريد ، المكالب – الجريء ، صاحب العين ، الخليس والمخالس في القتال والصراع – هو الشجاع الحذر ، أبو زيد ، شجاع مغامر – يغشى غمرات الحرب لا يكع ولا تهوله شدة ، صاحب العين ، المغمر كالمغامر ، وقال ، رجل جريش يوصف بالصرامة والنفاذ ، أبو زيد ، العرك والمعارك – الشديد العلاج والبطش في الحرب والعلج – الشديد قتالا أو نطاحا ، صاحب العين ، العسل – الشديد الضرب السريع رجع اليدين ، وقال ، عسم بنفسه في الحرب يعسم – رمى بها غير مكترث واقتحم ، صاحب العي ، رجل معاس – مقدام وقد معس في الحرب وتمعس – حمل والمعاس – المراس وأصله من المعس وهو الدلك ، وقال ، عبط بنفسه في الحرب وعبط وعبطها – رمى بها فيها غير مكره ، صاحب العين ، صاع أقرانه صوعا – جاءهم من هنا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١/ ٢٦٠

ومن هنا ، أبو علي ، الأهوج الشجاع وقد تقدم أنه الأحمق ، أبو عبيد ، يقال للشجاع ما يفرى فريه أحد ، وقال غيره ، لا يفرى فريه أحد بالتخفتف ومن شدد **فقد غلط** .

٣ (الجبن وضعف القلب) ٣

ابن السكيت ، الجبان – الذي يهاب المقدم على كل شيء بالليل والنهار وأصله في القتال وقوم جبناء وجبن ، سيبويه ، جبان وجبناء شبهوه بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة ، وقال ابن جنى ، وقد كسر على أجبان وأنشد :

إذ لا يقاتل أطراف الظبات إذا اس توقدن إلا كماة غير أجبان ونظيره جواد وأجواد ، سيبويه ، جبن يجبن ، ابن السكيت ، جبن وجبن جبنا وجبنا ولم يقولوا في المرأة ولا النساء ، أبو عبيد امرأة جبانة ، أبو زيد ، امرأة جبانة وجبان وقد جبنت جبانة ونساء جبناء وأجبنته – وجدته جبانا ، أبو عبيد ، أتينا فلانا فأجبناه – وجدناه جبانا ، سيبويه ، هو يجبن – أي يرمى بذلك ويقال له وقد." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٨٤ """"""""

خبث ويا مخبثان والأنثى يا خباث ، سيبويه ، ولا يستعمل إلا في النداء ، صاحب العين ، الكيد – الخبث كاده يكيده كيدا ومكيدة ، أبو عبيد ، والنفرية العفرية – الرجل الخبيث المنكسر ، قال سيبويه ، والهاء لازمة لهذا المثال ليس في الكلام فعلي وأما حيري دهر فسيأتي ذكره إن شاء الله ، أبو عبيد ، ومثله العفر ، صاحب العين ، والجمع أعفار ، أبو عبيد ، والمرأة عفرة وقد تقدم أن العفر الشجاع الجلد ، صاحب العين ، رجل عفر وعفرية وعفريت – لا أهل له ولا ولد ولا قدر لدينه عنده بين العفارة ، ابن جنى ، تعفرت والتاء فيها تقدم أنها زائدة بدليل عفر وعفرية فوزنه على هذا تفعلت ، صاحب العين ، العفريت والعفارية من الشياطين والعقارية والعفرنى – الكيس الظريف ، قال أبو علي ، إذا جمع جلادة وشدة ونفاذا وقوة فهو عفر وعفرنى وعفارية وعفرية وعفريت وامرأة عفرة ، أبو زيد ، رجل عفرين كفرين – عفريت خبيث ، صاحب العين ، رجل منهتك ومتهتك ومستهتك – لا يبالي أن يهتك ستره عن عورته ، أبو عبيد ، الماس مثال مال – الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله وما أمناه وقد رد على أبي عبيدة فقيل إنما هو مأساة ، ابن السكيت ، ماس وماساة ، صاحب العين ، أمض أمضا – إذا كان لا يبالي المعاتبة وكانت عزيمته ماضية في قلبه وكذلك إذا أدى لسانه غير ما يريد ، أبو عبيد ، فلان لا يقرع – أي لا يرتدع فإذا كان يرتدع قيل رجل قرع ، قال أبو علي ، أصل هذه الكلمة من الإقراع – وهو الرجوع إلى الحق والإقرار به ، أبو زيد

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٢٧٧/١

، رجل عرقال – رضي الله تعالى عنه يستقيم على رشد والألعنة – الشرير ، إلعنه إفعلة لكثة زيادة الهمزة أولا وقلة زيادة النون آخرا على أن سيبويه لم يحك هذا البناء ، أبو عبيد ، رجل أدابر – لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء أدخله سيبويه في الأسماء ولم يفسره أحد وذهب السيرافي إلى **أنه غلط وقع** في الكتاب والمترع – الشرير وقد تترع إلينا ، وقال ، رجل ترع عتل – سريع إلى الشر وقد ترع ترعا وعتل عتلا ، صاحب العين ، الترع – الذي يقتحم الأمر شرها ومرحا والترع – العجل وامرأة ترعة – فاحشة والهكم – المقتحم على ما لا يعنيه وقد تهكم على الأمر ، أبو عبيد ، الصمكيك والصمكوك – الجاهل السريع إلى الشر والغواية وقد تقدم أنه الشديد ، صاحب العين ، إنه لنزي إلى الشر ومتناز – أي سور والنازية – الحدة والبادرة ، الأصمعي ، أندرأ علينا فلان بالشر آذاني فلان وأذيت به وتأذيت والاسم الأذى ، أبو زيد ، الفلتان – المتفلت إلى الشر وقد تفلت إلى الشيء – نازع ، ابن دريد ، المدعنكر والدعكنران – المتدرئ للفحش وأنشد :

قد ادعنكرت بالسوء والفحش والأذى أسماء كادعنكا رسيل على عبر والزلنباع – المتدرئ للكلام ، صاحب العين ، أنداص علينا بشر – أي فاجأ به ووقع فيه ورج منداص ، وقال ، أنصع للشر – تصدى له ورجل شنغير بين الشنغرة – فاحش بذي ، ابن دريد ، القندحر – المعترض للناس ، أبو عبيد ، المقدحر – المتهيئ للسباب ، ابن السكيت ، تقول للمتسرع إليك إن جفرك إلي لهدم وإن حبلك غلي لبأنشوطة ، أبو عبيد ، إنه لذو ضرير على الشر – إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له ، ابن السكيت ، إنه لبلو شر ولزاز شر ولزيز شر ، ابن الأعرابي ، إنه لقتل شر كذلك والجمع أقتال ، ابن السكيت ، إن فلانا لنعار في الشر والفتن – أي سعاء فيها وقد تقدم ذلك في الشجاع ، أبي عبيد ، رجل خنذيان – كثير الشر والمتربع – الذي يؤذي الناس ويشارهم ، ابن دريد ، الصميان – الذي ينصمي على الناس بالأذى ، وقال ، بيحت بفلان – أشعرته شرا ، أبو عبيد ، العتريف – الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، ابن دريد ، الباغز – المقدم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٣١ """"""""

ورك واحد ورك واحد إذا كانوا عليك جميع وأمرهم واحد ، صاحب العين ، حزب الرجل – أصحابه الذين على رأيه والجمع أحزاب وقد تحزب القوم – صاروا أحزابا وحزبتهم أنا وتحازبوا – مالأ بعضهم بعضا ، صاحب العين ، حاطت به الخيل وأحاطت واحتاطت – أحدقت .

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٨٤/١

أبواب النسب

صاحب العين ، النسبة والنسب ، القرابة والجمع أنساب وقد انتسب – ذكر نسبته إلى أبيه أنسبه نسبا وناسبته مناسبة – شركته في نسبه والنسيب – المناسب والجمع نسباء وأنسباء ورجل نسيب – ذو نسب ، أبو عبيد ، عزيته إلى أبيه وعزوته عزوا – نسبته وقد اعتزى هو إليهم محقا كان أو مبطلا ، غيره ، والاسم العزوة ونميته إليه – عزوته .

النسب في الأمهات والآباء والأخوة

ابن السكيت ، الجد – أبو الأب والأم والجمع أجداد وجدود ، أبو عبيد ، ما كنت أما ولقد أممت أمومة وما كنت أبا ولقد أبيت أبوة وما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت وحكي عن أبي زيد أخوت ، قال أبو علي ، الأب فعل يدلك على ذلك قولهم في الجميع آباء ، ابن السكيت ، ماله أب يأبوه ، قال أبو علي ، والأبوة الاسم والمصدر فأما قولهم يا أبت في النداء فالتاء بدل من الياء التي هي للإضافة ولا يقال بالتاء إلا في حيز النداء وهذا الموضع أحد خواص النداء وذكر عن أحمد بن يحيى أنه قال الأنثى أبة وأما سيبويه فقال كأنه أب وأبة ذكره في بعض تعليل هذا الحرف ، أبو زيد ، أخ وآخاء وبذلك استدل النحويون أن أخا فعل لأن فعلا يكسر على أفعال كثيرا ، ابن السكيت ، أخ وأخوة وإخوة ، سيبويه ، أخوة اسم للجميع وليس بالجمع وقد قالوا في الجميع إخوان وأخوان والأعرف في الإخوان والأخوان أنهما جمع الأخ الذي هو الصديق فأما أنثى الأخ فآخت قال وما كنت أختا ولقد تأخيت وآخيت مثل الذكر ، علي ، فأما التاء التي فيها فبدل من الواو وليست بصيغة كقولهم أحمر وحمراء وأخت كقفل كما أن بنتا بمنزلة شكس ونكس يعني أن أختا بناء على حدة موضوع للتأنيث مع هذه التاء التي هي بدل كما أن بنتا بناء على حدة فأما التاء التي في بنت فبدل من الياء ونظيرها اسنتوا وثنتان ولذلك قال يونس في الإضافة إلى أخت أختي فعامل التاء معاملة الأصل وجعلها بإزاء راء عمر ولام قفل **وذلك غلط لأن** التاء وإن لم تكن للتأنيث فإنها لا تدخل في مثل هذا إلا والمراد به التأنيث فصارت مساوية للهاء في الدلالة على التأنيث ففعل بها ما يفعل بها ما يفعل بالهاء فلذلك قال سيبويه في الإضافة إليه أختي والدليل أنها ليست كالهاء إسكانهم وتهيئتهم لها لتجسيم الصيغة بها باسكانهم الخاء وكذلك فعلوا في بنت ولو كانت بمنزلة الهاء لفتح ما قبلها لأن الهاء لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا أو في نية الفتحة فأما قولهم البنوة فليس بدال على أن التاء في بنت منقلبة عن واو وإنما ذلك من باب فتو وموقن ، أبو عمرو ، الكلالة - الرجل الذي لا ولد له ولا والد

كل يكل كلالة وابن عمي كلالة وقيل الكلالة ما تكلل نسبه بنسبك كابن العم وما أشبهه وقيل هم الأخوة للأم وهو المستعمل .." [١]

"""""""""" صفحة رقم ٣٩٠ """"""""

لأنه قد يجيء بالزيادة ما لا يجيء دونها ألا ترى أن سيبويه قال ليس في الكلام فيعل ونحن قد روينا قول الأعشى :

وما ايبلي على هيكل فقال أبو علي إنما ذلك المكان الزيادة يعني ياءي النسب ، صاحب العين ، الجمع طيالس وطيالسة ، قال أبو علي ، دخلت الهاء فيه كدخولها في القشاعمة وقد تطلست بالطيلسان وتطيلست ، أبو عبيد ، السدوس - الطيلسان بالفتح واسم الرجل سدوس بالضم ، وقال مرة سدوس الذي في بني شيبان بالفتح والذي في طي بالضم ، وقال علي بن حمزة السدوس - الطيلسان الأخضر خاصة ويقويه قوله :

فداويتها حتى شتت حبشية كأن عليها سندسا وسدوسا وقوله شتت - أي دخلت في الشتاء وقوله حبشية يدلك على ما قلنا وكذلك قوله سندسا لأن السندس من ثياب خضر وأما الاسم العام لكل طيلسان أخضر وغيره فهو الساج والجمع سيجان ، وقال ابن حبيب ، كل سدوس في العرب مفتوح السين الاسدوس ابن أصمع بن أبي عبيد ، قال سيبويه ، السدوس بالضم - ضرب من الثياب عادل به الأتي حين أعلم أن فعولا قد تقع على الواحد ، أبو عبيد ، البت - ثوب من صوف غليظ شبه الطيلسان وجمعه بتوت وأظن أبا علي قد حكى اعتقاب المثالين عليه ، صاحب العين ، وهو الذي يسمى الساج والجمع سيجان ، غيره ، الساج - الطيلسان ، ابن السكيت ، البت - كساء أخضر مهلهل تلتحف به المرأة فيغيبها ، أبو عبيد ، الجنية - مطرف مدور على خلقه الطيلسان يلبسها النساء ، ابن دريد ، الساج - هو الطيلسان والجمع سيجان وقيل الساج الطيلسان الغليظ الضخم ، صاحب العين ، الطاق - ضرب من الملابس ، أبو عبيد ، الخميصة - كساء أسود مربع له علمان وأنشد قول الأعشى :

رإذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا أراد شعرها والسبيجة والسبجة - كساء أسود وقيل السبجة ثياب من جلود وأنشد :

إذا عاد المسارح كالسباج قال المتعقب **هذا غلط وتصحيف** إنما هو السبحة بالحاء غير معجمة وقصيدة مالك بن خالد الهذلي هذه معروفة وفيها :

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١/٣٣١

أقب الكشح خفاق حشاه يضيء الليل كالقمر اللياح وصباح ومناح ويعطي إذا عاد المسارح كالسباح ابن دريد ، تسبج الرجل – لبس السبيجة – وقيل السبيجة القميص بعينه فارسي معرب صاحب السبيجة ثوب نحو ما يلبسه الطيابون له جيب لا يدان له ولا فرجان ، أبو عبيد ، كساء مشبح – قوي شديد والمشج – المعرض أيضا ، علي ، هو من الشبح ، وهو الشخص ويقال للكساء والحبل إذا كان جيد النسج والفتل إنه لمكدم ، صاحب العين ، القطيفة ، كساء له خمل والجميع قطائف هذا هو القياس ، ابن جنى ، وقد كسر على قطوف ، وأنشد عن الفراء :

بأن كذب القراطف والقطوف قال ،." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٩٨ """""""

سيبويه ، اخلولق وأخلقه الدهر ، قال أبو علي ، وهذه الكلمة كثيرا ما صرف فيها افعوعل ، وقال ، جبة أخلاق فأوقعوا أفعالا فيه على الواحد وعلى نحو قولهم ثوب أكماش حكاه سيبويه وبرمة أعشار وبهذا استجاز سيبويه تكسير ما كان من الجمع على أفعال على أفاعيل نحو أنعام وأناعيم وأوقع الأنعام على الواحد استدلالا بقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فأوقعه على الواحد وعادل به فعولا في وقوعه على الواحد ، أبو عبيد ، أخلقت الرجل ثوبا – أعطيته إياه خلقا ، صاحب العين ، بلي الثوب بلى وبلاء وأبليته وبليته ، أبو عبيد ، المبذلة والمعوزة المعوز كله – الثوب الخلق الذي يبتذل وقيل المعاوز الخرق التي يلف فيها الصبي ، وحكى ابن دريد ، عن أبي زيد المعوز الثوب الجديد وقال هو غلط عليه ، ابن الأعرابي ، القشيب – الخلق وهذا نادر والمعروف أنه الجديد وقد تقدم ، أبو عبيد ، ثوب جرد وسحق للخلق وجمعه سحوق وقد أسحق ، ابن السكيت ، أسحق – سقط زئبره وهو جديد ، أبو عبيد ، الحشيف والدرس والدرس والدريس وجمعه درسان واللديم كله – الخلق والملدم والمردم – الخلق المرقع ، الأصمعي ، وهو المرتدم والمتردم ، علي ، ليس المتردم على تردم إنما هي على صيغة مفعول لكنه من باب أسهب فهو مسهب ، أبو عبيد ، الجارن – الذي قد انسحق ولان ، أبو عبيد ، جرن يجرن جرونا فهو جارن وجرين – لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب ، أبو عبيد ، الهدمل – الخلق وأنشد : نهضت إليها من جثوم كأنها عجوز عليها هدمل ذات خيعل والأطلس والطمر – الخلق ، ابن دريد ، وجمعه أطمار ، أبو عبيد ، وكذلك الهدم والجمع أهدام ، ابن دريد ، وهدوم وقيل الهدم المرقع وقد قالوا شيخ هدم تشبيها بذلك والهدم – الكساء الذي ضوعفت رقاعة ، قطرب ، الهرس – الخلق ، أبو زيد ، ثياب

(١) المخصص . لابن سيده ، ١/٣٩٠

شراذم – أخلاق ، أبو عبيد ، المنهج الذي قد أسرع فيه البلى ، مح الثوب يمح وأمح – خلق ، ابن دريد ، يمح ويمح ويمح محوحا وهو المحح وثوب مح ، صاحب العين ، محت الدار على المثل ، ابن السكيت ، سمل الثوب وسمل وأسمل وثوب سمل وأسمال وأنشد في السمل :

حوضا كأن ماءه إذا عسل من نافض الريح رويزي سمل صاحب العين ، سمل سمولا والسملة – الثوب الخلق فإذا نعتوا به قالوا ثوب سمل ، ابن السكيت ، ثوب شماطيط ورعابيل ، غيره ، واحدته رعبولة ، صاحب العين ، الهرمولة – كالرعبولة ، ابن السكيت ، ثوب هماليل – أي أخلاق ، ابن الأعرابي ، كساء همل كذلك ، ابن السكيت ، صار الثوب ذلاذل – أي قطعا واحدها ذلذل وذلذل وذلذل وقد تقدم أن الذلاذل أسافيل القميص ، ابن دريد ، خرق ثوبه ذعاليب – أي قطعا وأنشد :

منسرحا الأذعاليب الخرق أبو زيد ، واحدها ذعلوب وذعلبة ، صاحب العين ، خرقت الثوب أخرقه خرقا وخرقته واخترقته فتخرق وانخرق كذلك والخرقة – المزقة منه والجمع خرق وخبرقت الثوب خبرقة – شققته ، أبو زيد ، خسفت الثوب أخسفه خسفا – خرقته ومنه انخسف السقف – انخرق ، ابن السكيت ، أرث الثوب ورث رثاثة ورثوثة وأرثه البلى ورث كل شيء – خسيسه وأكثره فيما يلبس ويفترش والجمع رثاث وهو الرثيث ويقال ثوب خليع – أي خلق ، أبو عبيد ، تفسأ الثوب وتهتأ وتهمأ – تقطع وبلي ، أبو زيد ، انهمأ ثوبي – قدم فتهافت من البلى وقد همأت ثوبه أهمؤه همأ – جذبته حتى انخرق ، ابن السكيت ، تهيأ الثوب وتهبب – تقطع وبلي ، أبو عبيد ، الهبب – القطع وأنشد :." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٠٢ """""""

العين ، السند – أن يلبس قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه ، ابن السكيت ، أغدف إزاره ورفله وأرفله وأذاله وأسبغه – أرخاه ، أبو عبيد ، سبغ الثوب يسبغ – اتسع ، قال أبو علي ، سبغ الثوب يسبغ – طال وأسبغته – أطلته ، ابن السكيت ، أسبل إزاره كذلك ، صاحب العين ، وطمت الشيء أرخيته والتعته – حسن اللبسة والتنظف فيها وقيل كل تنظف تعته ومنه اشتقاق أبي العتاهية ، وقال ، ثوب يقطعك ويقطعك ويقطع لك – أي يصلح لك ، علي ، يقطع لك اللام ههنا على حدها في يصلح لك ، صاحب العين ، الشعار – ما ولي الجسد من الثياب والجمع شعر ، ابن السكيت ، شاعرت المرأة – نمت معها في شعار واحد ، صاحب العين ، الدثار – ما فوق الشعار والجمع دثر وقد تدثرت به وقالوا هو لي شعار لا دثار إذا وصفوه بالود والقرابة والاستفاع – لباس السفع وهو الثوب والجمع سفوع وأنشد :

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٣٩٨/١

كما بل مثنى طفية نضح عائط يزينها كن لها وسفوع ابن دريد ، الرتاق – ثوبان يرتقان بحواشيهما
٣ (الجلود) ٣

قال ابن السكيت ، كان ابن الأعرابي يقول الجلد والجلد واحد مثل عشق وعشق وشبه وشبه وليس بمعروف ، قال علي بن حمزة هذا أنكره يعقوب على ابن الأعرابي معروف **وقد غلط هو** في إنكار ذلك عليه أنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة :

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت إلى جلد مسك سقب مجلد وقال جرير :

كام بو عجول عند مصرعه حنت إلى جلد منه وأوصال فأما الجسد الذي زعم يعقوب أنه جلد الحوار والمحشو بالثمام فسأحليه في كتاب الإبل وأنعم الرد عليه إن شاء الله تعالى ، غير واحد ، الجمع أجلاد وجلود والجلدة – الطائفة من الجلد ، ابن السكيت ، جلدت الجزور – نزعت جلدها ، علي ، فأما قوله في صفة ناقة :

فلم يبق منها غير عظم مجلد فقد يكون على الوجود – أي ليس عليه إلا الجلد من الهزال وقد يكون على السلب وتلك غاية أي لا جلدة عليه ، صاحب العين ، وقوله عز وجل وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قيل معناه لفروجهم ، ابن السكيت ، المسك – الجلد ، غير واحد ، الجمع مسك ومسوك وأنشد أبو علي :

فاقنى لعلك أن تحظى وتحتلبي في سحبل من مسوك الضأن منجوب وإنما خص الضأن والمسك الجلد أي جلد كان لأن الضأن عندهم عزيزة لا تذبح فيقول عسى أن تخصب فتهون الضأن فنذبحها فنسلخها فتحتلبي في مسوكها ، أبو عبيد ، النصاحات – الجلود وأنشد :

فترى القوم نشاوى كلهم مثل ما مدت نصاحات الربح." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٥٣ """"""""

بكل وأب للحصى رضاح

ــ أبو زيد الضرة الضرع كله ما خلا الأطباء

صاحب العين ساعد الضرع إحليله الذي يخرج منه اللبن وقيل سواعد الضرع عروقهالتي يجري فيها اللبن

صاحب العين الثعل الزيادة على خلف الناقة

أبو عبيد الحالق الضرع وجمعه حلق وحوالق وأنشد

لها حلق ضراتها شكرات

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤٠٢/١

وقد تقدم البيت

الفارسي الحالق من الضروع الذي سحلق الشعر من عظمه وقال بعضهم أخذ من الحالق وهو الجبل العظيم الذي لا ينبت وهذا **عندي غلط لأنهم** قد شرطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذي لا ينبت فهو فاعل في معنة مفعول ومثله كثير أنشد أبو إسحاق

ذكرت بها سلمى فظلت كأنما

ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس

_ أي مفقودا وقد تقدم عند ذكر البائد في خلق الإنسان وقد تقدم أن الحالق الناقة الغويرة والخليفان من الإبل كالإبطين من الناس والخوية مفرج ما بين الضرع والقبل للناقة وغيرها من النعم

ثعلب مساءِر الإبل آباطها وما رق منها وأنشد

قريع هجان دس منه المساعر

_ أبو عبيدة المرفق من البعير أعلى الذراع وأسفل العضد والرفق انفتال المرفق وقد رفق رفقا فهو أرفق والأنثى رفقاء

أبو زيد أرفاعها بواطن أصول أفخاذها واحدها رفع وقد تقدم في الإنسان

صاحب العين ناقة رفغاء واسعة الرفغ

أبو زيد ناقة رفغة قرحة الرفغ

صاحب العين الفودج الرفغ

أبو عبيدة الغارب الكاهل للخف وقيل الغاربان من الظهر مقدمه ومؤخره وقيل غارب كل شيء أعلاه

الفارسي نهض البعير ما بين الكتف والمنكب وأنشد

وقربوا كل جمالي عضه

أبقى السناف أثرا بأنهضه

الأصمعي المغابن الآباط والأرفاغ وما أطاف بها واحدها مغبن

أبو عبيد الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وأنشد

بذبيان السبيب

_ وهو أيضا بقية الوبر وابنا ملاطيه كتفاه

أبو عبيدة هما الملاطان

ابن دريد والجمع ملط

الحرمازي الملاطان العضدان

المنتجع الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب

صاحب العين الملاطان جانبا السنام

ابن دريد ابنا مخادش ومخدش طرفا الكتفين من البعير والسنور فقارة عنق البعير

قطر الشناخيب شعب فقر البعير واحدها شنخوب

صاحب العين المحالة فقارة البعير وجمعها محال

أبو زيد الذراع من البعير ما فوق الوظيف وقد ذرعت البعير أذرعه ذرعا إذا وطئت ذراعه ليركبه صاحبك

صاحب العين السنام أعلى ظهر البعير والجمع أسنمة وسيأتي تصريفه عند صفات الإبل في أسنمتها

أبو عبيد التامك السنام

صاحب العين تمك السنام يتمك تموكا تزوى واكتنز

أبو عبيد الجبلة والقمعة وجمعها القمع والكتر والكتر كله السنام وقد تقدم في البناء وكتر كل شيء جوزه

ابن السكيت بعير عزيم الهودة والذروة أي السنام

صاحب العين العرعرة رأس السنام وقيل أعلى كل شيء عرعرته

ابن دريد." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٧٥ """""""

٣

نعوتها في صعوبتها

٣

ــ أبو زيد الصهميم من الإبل الشديد النفس الممتنع السيئ الخلق وقد تقدم أنه الذي لا يرغو

٣

علف الإبل وغيرها

٣

ــ صاحب العين العلف قضيم الناقة وغيرها من الدواب

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ١٥٣/٢

صاحب العين علفتها أعلفها علفا فهي معلوفة وعليف والمعلف موضع العلف وقد اعتلفت أكلت العلف واستعلفت طلبت العلف والعليفة والمعلفة الناقة والشاة تغلف لتسمن ولا ترسل فترعى والعلوفة ما يعلفون الواحد والجميع فيه سواء

أبو عبيد مجدت الناقة علفتها ملء بطنها مخففة وأهل نجد يقولون مجدتها مشددة إذا علفتها نصف بطنها

أبو حنيفة بقلت للبعير بقلا أتيته به

أبوعبيد العض القت والنوى وهو علف أهل الأمصار

أبو حنيفة العض والعضاض العجين الذي تعلفه الإبل وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض

وقال أعض القوم أكلت إبلهم العض وأنشد

أقول وأهلي مؤركون وأهلها

معضون إن سارت فكيف أير

_ وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه إبل معضة إذا كانت ترعى العضاه فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل والمعض الذي تأكل إبله العض والمؤرك الذي تأكل إبله الأراك والحمض والأراك من الحمض

قال المتعقب **هذا غلط غلط** فيه أبو حنيفة في الذي قاله وأساء في تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال إذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فما لذكره العض وهو علف الأمصار مع ذكر الشاعر الأراك وهو من العضاه وأين سهيل من الفرقد وقوله لا يجوز أن ييقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لأن ثم شيئا غيره عليه قبل ونحن نذكره إن شاء الله

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له اسماء مختلفة تجمعها العضاه واحدتها عضاهة وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال العض والشرس

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق يقال بعير عاض إذا كان يأكل العض وهو في معنى عضه والعض من العضاه يقال بنو فلان معضون أي ترعى إبلهم العض وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من لفظ العض الذي هو نفس العضاه لا من لفظ العضاه إذ لو كان ذلك لقال معضهون وعلى هذا تصح روايته

أبو حنيفة ويقال للعض الغليل وللقت الفصفصة وإذا كان رطبا فهو قضب يقتضب كما يقتصل القصيل أي يقطع ومزرعته المقضاب والمقضبة ورطبه إذا كان صغارا القداح

صاحب العين واحدته قداحة

أبو علي وهذا أحد ما جاء من الأسماء على فعال وهو قليل

أبو حنيفة ويابسه القت وهو من الأحرار

سيبويه واحدته قتة

صاحب العين الخليط قت وتبن

أبو زيد لقمت البعير إذا لم يأكل حتى تناوله بيدك

أبو حنيفة القرط أجل من القت وهو الذي يقال له بالفارسية الشبذر

ابن دريد ضفزت البعير أضفزه ضفزا إذا جمعت له ضغثا من كلأ أو حشيش فلقمته إياه

أبو زيد ضفزت البعير أضفزه ضفزا أكرهته على الأكل وهو مثل التلقيم

صاحب العين." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٣١ """""""

_ النحو ألا تراهم قالوا عبلة وعبلات ولكن قولهم شاة لحبة فوقع الجمع على هذه اللغة وإلى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ ^ وقد خلت من قبلهم المثلات ^ وذلك أنه يقال مثله ومثله فوقع الجمع على لفظ مثلة وقد يجوز أن يكون مثلة مخففة من مثلة فلا يكون على نحو لجبة وقد قال قوم إنهم قالوا شياه لجبات وقد خلت من قبلهم المثلات فحركوا الثاني منهما لتكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندي خطأ لأن التاء الموضوعة في مثلات ولجبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان **هذا غلط فاحش**

فإن قال قائل فقد قالوا اسطاع فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهي مقدرة الثبات فالجواب أن العين وإن كانت مقدرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وإنما السين عوض من الحركة فلم يثبت عوضان ولا عوض ومعوض منه فقدفارق باب اسطاع باب مثلات ولجبات

صاحب العين شياه لجبات بسكون الثاني على أصل الصفة وقد لجبت لجوبة

أبو عبيد لجبت

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٧٥/٢

وقال غرزت المعز دنا انقطاع لبنها والمصور كالمغرزة وجمعها مصائر ومصار وقد مصرت ومصرت

ابن السكيت نعجة ماصر قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة يتمصرلبنها قليلا

أبو عبيد الجدود من الضأن كالمصور من المعز وجمعها جدائد

غيره الجداء كالجدود وقد تقدم في الإبل

ابن دريد شاة ضهول قليلة اللبن

أبو علي أراه من قولهم بئر ضهول قليلة الماء

ابن دريد شاة بطيئة وبكيء قليلة اللبن وقدبكأت تبكأ بكأ وبكؤت بكأ

أبو زيد وبكوءا

غيره وبكاءة وقدتقدم في الإبل

صاحب العين شاة مكود نقص لبنها من طول العهد مكدت تمكد مكودا ودر ماكد بكيء وقد تقدم في قلة الألبان

أبو عبيد فإذا ذهب لبنها كله فهي شحص الواحد والجمع في ذلك سواء وقد تقدم أن الشحص التي أثري عليها فلم تحمل

أبو زيد وهي الشحصاء

أبو عبيد فإن كانت ألبانها قد أيبسها أصحابها عمدا فذلك التصوية وقد صوبتها وإنما يفعل ذلك ليكون أسمن لها فإن يبس ضرعها من عيب فهي جداء وقد تقدم في الإبل والناس فإن يبس أحد خلفيها فهي شطور وهي من الإبل التي قد يبس خلفان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف

أبو زيد شطرت الشاة شطارا وشطورا

صاحب العين شاة شطور وقد شطرت شطارا وهو أن يكون أحد طبييها أكبر من الآخر وإن خلبا جميعا والخلفة كذلك سميت خضونا وقد تقدم ذكر الشحص والشطور والحضون في الإبل على نحو من هذا

أبو زيد شاة يبس إذا لم يكن لها لبن ولم يكن في بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك في الطريق

ابن قتيبة يبس ويبس منقطعة اللبن وشاة قعوس تضرب حالبها وتمنع درها

صاحب العين شاة ممصل وممصال يتزايل لبنها في العلبة .

٣ فطام الغنم

ــ صابح العين فلكت الجدي إذا أدرت على لسانه قضيبا لئلا يرضع وقد تقدم التفليك في الإبل

ابن السكيت غرضنا السخل نغرضه فطمناه قبل إناه

ابن دريد الشبام والجمع الشبم خشبة تعرض في فم الجدي وتشد في قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شبم وقد شبمت الجدي

أبو زيد وفي المثل (تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشبم) وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبما وسمعت صوت غراب ففرقت منه

صاحب العين جدي مشبوم والحشاك الخشبة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع

غيره شحكت الجدي شحكا منعته الرضاع." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٦٨ """""""

الطالع وأن يتركوا السقوط وقيل النوء السقوط والميلان ومنه قولهم ما ساءك وناءك ومعناه أناءك فألقى الألف للاتباع فالنوء على هذا التفسير من الأضداد ولو لم يكن النوء إلا النهوض لكان لقولهم ناء النجم وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب إلى أن الكوكب ينوء ثم يسقط فإذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذي بعده فإن تأويل النوء في قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذي لا ينازع فيه لأن الكوكب إذا سقط النجم الذي بين يديه أطل على السقوط وكان أشبه شيء حالا بحال الناهض ولا نهوض به حتى يسقط لأن الفلك يجتره إلى الغور فكأنه متحامل بعبء قد أثقله وغلبه فالنوء ما بيناه ويجمع النوء أنواءا ونواءا وأما البوارح فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن البارح ضد النوء وأنه طلوع الرقيب فيقولون برح الكوكب طلع **وذلك غلط وإنما** البوارح الرياح الصيفية سميت بوارح لأنها في السموم التي تأتي من الشمال وقيل البارح شدة الريح في البرد والسموم وهو مذكر

قال وبعض الأنواء أغزر عندهم من بعض وأحمد فنوء الشرطين ثلاث ليال وهو محمود مذكور ونوء البطين كذلك إلا أنه غير محمود ولا مذكور ونوء الثريا خمس ليال وقيل سبع وهو محمود مشهور ونوء الدبران ثلاث ليال وقيل ليلة وهو غير محمود ونوء الهقعة ست ليال ولا يذكرون نوءها إلا بنوء الجوزاء والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة والهقعة رأسها ونوء الهنعة ثلاث ليال وهي في نوء الجوزاء ولا تكادث تفردث ونوء الذراع المقبوضة خمس ليال وقيل ثلاث وهو أول نوء الأسد وما بين الهنعة والغفر من الأنواء أسدية كلها ونوء الذراع محمود عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع المبسوطة فتجمعهما معا في النوء وهما لا تنوان معا / ولا تطلعان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة إحداهما الأخرى في الذكر ونوء

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢/٢٣١

النثرة سبع وهو من الأنواء المذكورة ونوء الطرف ست
قال ولم أسمع به مفردا لغلبة الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل في أنواء الأسد ونوء العواء ليلة وليس من الأنواء المشهورة ونوء السماك الأعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر معه السماك الرامح وليس ينوء معه ولكنهما متقاربان في الطلوع ولا خير في الرامح ونوء العقرب ثلاث وقيل ليلة ونوء الزباني ثلاث ونوء الإكليل أربع ونوء قلب العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء الأنجم بالأنواء وربما ذكرت العقرب مجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس بالمذكور ونوء سعد الأخبية ليلة ونوء الفرغ الأول ثلاث ليال ونوء الفرغ الثاني أربع وهم، من الأنواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجمعان في جملة نوء الدلو ونوء الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وإنما جعلوا لكل هؤلاء النجوم أنواءا موقوتة وإن لم يكن جميع فصول السنة مظنة للأمطار لأنه ليس منها وقت إلا وربما قد يكون فيه المطر وإذا ذكروا البروج بالأنواء وبالبوارح فقد يحتمل أن يراد جميع أنوائه لأن البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض أنوائه وليس ذلك على قدر حظه في قسمة النازل على البروج لأن منها ماأنواؤه المنسوبة إليه من حظوط غيره من البروج كالأسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل إلى الأسد وكذلك العقرب أول أنوائها من سمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل في الجوزاء شيء من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٧٠ """""""

الأشيب وقيل قرب وإذا طلعت النعائم التطت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم وقيل إذا طالعت النعائم انقبضت البهائم من الصقيع الدائم وخلص البرد إلى كل نائم وقيل توسفت التهائم وإذا طلعت البلدة حممت الجعده وأكلت القشدة وقيل للبرد اهده وقيل إذا طلعت البلدة زعلت كل تلده وقيل علت الناس بلده وإذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرائح وتصبح السارح وظهرت في الحي الأنافح وقيل انحجزت الذوابح ولم تهد النوابح من الشتاء البارح وإذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق أهله الهبع وصيد المرع وصار في الأرض لمع وقيل تشكى كل ربع وإذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره الناس في الشمس القعود وإذا طلع السعد كثر الثعد وقيل إذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٣٦٨/٢

كل عود وانتشر كل مصرود وإذا طلع سعد الأخبية زمت الأسقية وتدلت الأحوية وتجاورت الأبنية وإذا طلعت الدلو هيب الجزو وأنسل العفو وطلب الخلو اللهو وقيل إذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو وإذا طلعت السمكة أمكنت الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة وإذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت وإذا طلع الشرطان استوى الزمان وخضرت الأغصان وتواقدت الأسنان وتهادت الجيران وقيل / هاق الزمان وبات الفقير بكل مكان وقيل طلع الشرطان وألقيت الأوتاد في الأغصان وقيل طلعت الأشراط ونقصت الأنباط وإذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفي بالعطاء والقين

٣ (التفسير

الحدس الصرع حدس بناقته فوجأ في سبلتها إذا أناخها فوجأ في نحرها وقوله حسرت الشمس القناع وإنما هذا مثل والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكو ويقال للشمس إذا اشتد حرها ولم يحل من دون شعاعها شيء انصلعت واليوم الشديد وقع الشمس أصلع والعلباء مذكر فأنث ههنا على الغلط والتشبيه بما همزته للتأنيث والأمر الصغير من أولاد الضأن والأنثى إمرة وقيل هو من السائمة كلها والعراضات العراض الواحدة عراضة يعني الإبل لأن آثار أخفافها في الأرض عراض والمعمر المعاش وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعرى بالغداة وقد أخطؤا في ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مؤرج فإن كان صدق فإن مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن ، قال المتعقب ثم نصر قوله **وبين غلط مؤرج** فأصاب فيما بين ولكنه أتي من حيث أمن **قد غلط هو** أيضا في ألفاظ هذا السجع وفي تفسيره لأنه قال فأما تفسير الكلام الذي في هذا السجع فإنه يقول إذا أخطأ الوسمي فلم يقع له مطر فأسيء

الظن بسنتك ولا تتشاغل بالغنم ولكن اظعن عن دارك واطلب بالإبل دارا قد غاثها الله بغيث فانج إليها والعراضات أثرا هي الإبل والمعمر المنزل بدار معاش والأمر الذكر من أولاد الضأن والأنثى إمرة وإنما خص الضأن بالذكر وإن كان أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تدرك ما لا تدرك الضأن ، فأما ما حكيناه من غلطه في الرواية فإن أبا عمرو وقال إذا طلعت الشعرى سفرا ولم تر فيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا ولا سقيبا ذكرا

وأما غلطه في التفسير فإنهما قالا جميعا في تفسيره وقد قاله غيرهما الإمرة الرجل الذي لا عقل له إلا ما أمرته به

وقال أبو عمرو لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها والإمر والإمرة أيضا من الضان كما ذكر إلا أن المستعمل ههنا / ما حكيناه

قال ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لأعفاه الله من تكشفنا

أبو حنيفة وحجرة – ناحية والعكة بالصرة – كرب يصبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالأنفاس والولهة – جمع واله وهي التي قد فقدت ولدها فقد كاد لبنها يذهب جزعا والرفهة – واحدة الرفه وهو ما بقي في المداوس من التين بعد إخراج الحب منه وحذا من الحذيا – وهو ما وهبت للإنسان من كرامة أو بر والقيل." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٨٠ """""""""

أبو حنيفة سمي براء لتبرء القمر فيه من الشمس وكانت العرب تتيمن به

أبو عبيد سلخنا الشهر – نسلخه سلخا وسلوخا إذا مضى عنا

أبو حنيفة وسلخ هو

أبو زيد كتبت منسلخ شهر كذا

الفارسي إذا بقيت من الشهر ليلة قالو كتبنا سلخ شهر كذا ولم يكتبوا لليلة بقيت كما لم يكتبوا لليلة خلت ولا مضت وهم في الليلة جعلوا الخاتمة في حكم الفاتحة حيث قالو شهر كذا ولم يقولوا لليلة خلت ولا مضت لأنهم فيها بعد ولم تمض فقالوا سلخ شهر كذا فسلخ فيما يؤرخ مصدر وقوله عليه السلام

لا تستقبلوا الشهر استقبالا

يقول لا تتقدموا رمضان بصيام قبله

٣ (صفات الشهرة

أبو عبيد شهر مجرم وكريت – تام

باب الدراري

أبو حنيفة الدراري الواتي يدرأن عليك من مطالعها وكوكب دري من ذلك وقد درأ دروأ وقيل هو الذي يدرأ من المشرق إلى المغرب وهو مضيه ومده

قال الفارسي قال أبو إسحاق في قوله تعالى) كأنها كوكب دري)) النور ٣٥) وصف الزجاجة فقال كأنها كوكب دري ودري منسوب إلى أنه كالر في صفائه وحسنه وقرئت دري بالكسر ودري بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعا لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فعيل ولكن الكسر جيد بالهمز يكون على وزن فعيل ويكون أيضا من النجوم الدراري التي تدرأ أي تنحط وتسير وجائز أن يكون

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٧٠/٢

دري بغير همز مخففا من هذا

الفارسي من الوهم الظاهر في هذا الفصل قوله / وقد رويت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شي على فعيل من الدرء الذي هو الدفع وهو صفة ونظيره من الأسماء غير الصفة قولهم المريق

قال سيبويه ويكون على فعيل وهو قليل في الكلام قالوا المريق

حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دريء وهو صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دريء فإن قال قائل ما تنكر أن يكون دري بغير همز قيل لا يصح هذا الذي حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لأن الذي لا يهمز يجوز في قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خطية تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا إلى الدر وعلى الوجه الثاني حمله سيبويه يدلك على ذلك وزن جمعه المكسر في الأبنية في باب الألف فيما لحقته ثالثة بفعالي فقال جاء على فعالي دراري وحوري فلا يجوز أن يكون دري هاهنا غير مهموز لأنه إذا لم يهمز كأن عند سيبويه فعلي وقد قال هنا يكون على فعيل فمحال أن يكون دري فعيل وهو عنده فعلي إلا أن يكون على التخفيف فيمن قال خطية ومقررة ويدلك أيضا على أنه فعيل تصريحه بذلك وأنه في الصفة مثل المريق في الاسم ويدلك أيضا ما قبله وما بعده في الكتاب من الفصول والذي قبل فعيل وهو في الاسم السكين والبطيخ وفي الصفة الفسيق وبعده فعيل وهو في الاسم العليق والقبيط والصفة الزميل والسكيت فكما أن ما بعد الياء في هذه الفصول لامات كذلك ما بعد الياء في دري لام

وحكى أبو بكر عن أبن العباس أنه قال مريق اسم أعجمي

وقد غلط من قرأ دريء لأن بناءه على فعيل وليس في الكلام فعيل ومن قرأ دري فهو مثل صديق ودري منسوب إلى الدر

قال الفارسي أقول إن الذي يدفع كلام أبي العباس أنه ليس في كلام العرب فعيل هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يثبت الهمزة في دريء ما رواه أبو بكر عن أبي." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٨١ """"""""

العباس

قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال منذ خرجت من الخندق لم أسمع أعرابيا يقول إلا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢/٣٨٠

كأنه كوكب دري بكسر الدال قال الأصمعي قلت أفيهمزون قال إذا كسروا فحسبك قال أخذوه من درأت تدرأ إذا اندفعت وهذا فعيل منه

الفارسي أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوله دل الكسر على إرادتهم الهمز وتخفيفهم فإن قلت هلا قلت إن ذلك لا يدل لأنه يجوز / أن تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب إلى الدر جاز ذلك كما جازت التغييرات التي تلحق المنسوب إليه وهو أكثر من أن يحصى قلنا لا ينبغي أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وجدت عنه مندحة لأنك لا تحكم بخروج الكلمة عن أصلها إلا بعد تبين التغيير وتيقنه وأنت لم تتبين ذلك هاهنا فأما دري بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس في الكلام شيء على فعيل إلا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم ب ا لسكينة في السكينة وذلك نادر فإذا كان كذلك علمت أنه مثل قولهم في الإضافة إى أمية أموي وليس في قول أبي عمرو ولم أسمع منذ خرجت من الخندق إلا دري ما ينفي صحة ما حكيناه عن سيبويه لأن الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه وإثبات أبي الحسن الأخفش وغيره له وقول من زعم أن ذلك ليس في كلامهم ما **حكيناه غلط فمما** يقوي فعيلة في كلامهم ويثبته قولهم العلية ألا ترى أنه من العلو إلا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فإن قال قائل فإنه يكون فعلية من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هنا هذا لأن معنى العل قائم فيه فلا يحمل باللفظ إلى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبي الحسن الأخفش

أبو حنيفة صبأ النجم - خرج عليك من مطلعه وصبأت ثنية الصبي تصبأ - طلعت منه

ابن السكيت صبأ النجم وأصبأ وأنشد

وأصبأ النجم في غبراء كاسفة

كأنه بائس محتاش أخلاق

أبو حنيفة هب الكوكب - طلع و أنشد

فلما استدار الفرقدان زجرتها

وهب سماك ذو سلاح وأعزل

وقال طلع الكوكب يطلع طلوعا

صاحب العين بزغ النجم يبزغ بزوغا - طلع وقد تقدم في الشمس والقمر

وحكى ابن جني طلع الكوكب حريدا - أي منفردا وقد حرد يحرد حرودا وأنشد لذي الرمة

يعتسفان الليل ذا السدود

أم بكل كوكب حريد." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٠٨ """""""

الغساق

أبو حنيفة قمطرير مثل زمهرير

أبو عبيد الصرد البرد ورجل صرد

أبو حنيفة وقد أصردنا

صاحب العين هو الصرد والصرد ورجل صرد وقوم صردى ويوم صرد وليلة صردة ورجل مصراد لا يصبر على البرد

ابن السكيت أنف البرد أشده وحكى أن عشيتنا لعرية أي باردة ويقال أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت

أبو حنيفة العرواء من لدن يوصل إلى الليل إذا اشتد وهبت معه ريح باردة

غيره ريح عرية وعري باردة

ابن السكيت يقال للغداة الباردة سبرة

أبو حنيفة السبرة البرد من أول النهار

أبو عبيدة الليلة الآرزة الباردة وقد أرزت تأرز

أبو حنيفة الأريز شدة البرد وقال شتا الشتاء اشتد برده

ابن السكيت هي الشتوة ولا تقل الشتوة

أبو عبيد أشتى القوم دخلوا في الشتاء فإن أردت أنهم أقاموا هذا الزمان في موضع قلت شتوا شتوا

أبو حنيفة وكذلك شتوا

سيبويه المشتى والمشتاة اسم للشتاء

أبو حنيفة ينسب إلى الشتاء شتوي وشتي وأنشد

ولا يلوح نبته الشتي

وقيل الشتي الشتاء نفسه

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٣٨١/٢

علي ليس الشتوي منسوبا إلى الشتاء كما ذهب إليه بعضهم على أنه من نادر النسب وإنما هو منسوب إلى الشتوة وقد غلط أبو حنيفة في قوله إن الشتي منسوب ليس بمنسوب إنما هو فعيل من الشتاء

والصر شدة البرد وقال جئتك في أصرار الشتاء وقد صر النبات أصابه الصر وكذلك جئتك في بركته

ابن السكيت برك الشتاء شدته وأنشد

واحتل برك الشتاء منزله

وبات شيخ العيال يصطلب

أبو حنيفة بركي الشتاء وسطه وأشده بردا وكذلك صميمه

قال وإذا كان حر وجاء يوم بارد طيب قيل إن يومنا هذا لهائك بارد هذا قول بعضهم وهو نادر والمعروف في الهائك ذو الحر والعطش والخصر البرد

ابن السكيت رجل خصر رجل خصر بارد وقيل هو البارد من كل شيء

أبو حنيفة كبة الشتاء شدته ودفعته كالكبة في القتال والشتم البرد ابن السكيت الشبم البارد

أبو حنيفة شفان الريح وشفيفها برده١

وقال شتاء قر وريح قرة ويوم قار وقر وليلة قرة وقارة يومنا يقر ويقر وقرورا والقرة البرد نفسه وجمعه قرر ومن أمثالهم

حرة تحت قرة

إذا عطش الإنسان في اليوم البارد فأكثر شرب الماء

صاحب العين القر البرد عامة وقال بعضهم القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف فأما القرة فما أصاب الإنسان منه وقر الرجل أصابه القر

أبو عبيد أقره الله فهو مقرور

علي مقرور على قر وإلا فلا وجه له ولا يقال قره

أبو حنيفة القرقف البرد في قبل الليل والخدر البرد مع المطر

أبو عبيد خدر البرد خدرا فهو خدر كثر نداه وبرده وقد تقدم أن الخدر الشديد البرد

أبو حنيفة يوم إحص أغيبر وهو الذي تبدو شمسه ولا تنفعك من البرد وقيل لرجل أي الأيام أقر قال الأحص الورد والأزب الهلوف ثم فسره فقال الأحص الورد يوم تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمر فيه الأفق ولا تجد لشمسه مسا والأحص الذي لا سحاب فيه والأزب الهلوف يوم تهب فيه ١النكباء تسوق فيه الجهام والصراد

لا تطلع شمسه وعقارب الشتءا هيجاته اللاذغة وكذلك جمراته وحواسه أشراره التي تأتي في أعشاب الأرض وإيراق الشجر فتحرق نبتها وقد حست عشب أرضهم

ابن دريد شنب يومنا وهو شانب برد والمصدر الشنب

وقال ما وجدنا العام مصدة يعني البرد وما أصابتنا مصدة أي مطرة

ابن الأعرابي خشف البرد يخشف خشفا اشتد وخشف الماء يخشف خشوفا جمد

أبو زيد تبسر النهار برد

ثعلب يوم بسر وماء بسر بارد

ابن السكيت أصبحت وليس بها وحصة أي شيء من برد

أبوعبيد هراه البرد وأهرأه قتله

ابن دريد هرأني القر يهرأني هراءة اشتد علي

أبو." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٢٧ """""""

يعني قالت له الريح قرقر أي ارعد وهذا مما أفردت فيه الصبا من الأمطار والثرثار بالجزيرة

أبو علي لا نظير لقرقار من بنات الأربعة الأعرعاء وهي لعبة للصبيان وإلى هذا ذهب سيبويه فأما في بنات الثلاثة فمطرد عند سيبويه أو لا تراه قال في آخر الباب إنما يطرد الباب في النداء والأمر

أبو حنيفة فإذا زاد فهو التهزج وهو أن يرجع بالرعد فإذا زاد على ذلك حتى كأنه يتشقق فذلك التهزم والهزمة وأشد منه القعقعة

أبو عبيد من السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعده صوت وقد سمعت هزمة الرعد واهتزامه كذلك وقال رعد مجلب

صاحب العين رعد لجب مصوت وغيث لجب بالرعد

أبو حنيفة فإذا صفا صوت الرعد فهو الجلجلة والصلصلة ورعد جلجال وغيث جلجال شديد الصوت وإذا لم يكن صوته صافيا فهو الأجش

أبو عبيد الأجش من السحاب الشديد صوت الرعد

أبو حنيفة فإذا بلغ الغاية في الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا والخوات صوت الرعد

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٤٠٨/٢

وأنشد

كأن خوات الرعد رز زئيره

من اللاء يسكن الغريف بعثرا

وفي بعض النسخ الخوات الرعد

قال المتعقب وكلا القولين غلط ولا شاهد له في البيت وإنما الخوات الصوت لأي شيء كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هرمة

فلا حس إلا خوات الرذاذ

وزعب السيول بأدراجها

وتقول سمعت خوات الطائر إذا سمعت حسه فالخوات حس كل شيء وصوت مره ولا وجه لما قال إلا أن يخرجه على العموم فإذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كلامه شرحا وإن كان لم يرده فقد غلط

الأصمعي ما سمعنا العام هادة أي رعدا

علي هو من الهدة والهديد وهما الصوت

الأصمعي الهزق شدة صوت الرعد وأنشد

إذا حركته الريح أرزم جانب

بلا هزق منه وأومض جانب

صاحب العين رعد هزج الصوت أي متداركه وأنشد

أجش مجلجل هزج ملث

تكركره الجنائب في السداد

أبو حنيفة الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح وقد زمزم السحاب و٥و سحاب زمزام إذا كثرت زمزمته والزماجر من الرعد نحو الزمازم الواحدة زمجرة وكذلك الهماهم وقد همهم السحاب والرجسان صوت الرعد الثقيل

ابن السكيت الرجس والرجسان والارتجاس صوت الرعد وتمخضه وكذلك الجيش والسيل ونحوهما رجست السماء ترجس رجسا

أبو عبيد السحاب المرتجس الذي لصوته رعد وكذلك القاصب

أبو زيد أرنت السماء وهو صوت الرعد الذي لا ينقطع وقد تقدم الإرنان في أصوات القسي

صاحب العين الصاعقة قطعة نار تسقط في أثر الرعد وقد صعقتهم السماء وأصعقتهم وصعق الرجل صعقا فهو صعق مات من الصاعقة ومنه فلان بن الصعق والسين في الصاعقة لغة

أبو حنيفة صقعته الصاعقة كصعقته

غيره الشعار الرعد وأنشد

وقطار سارية بغير شعار

وأراه من الشعار الذي هو العلامة وما يدعى به في الحرب كقولهم يالفلان وأشعرت البدنة وهو تعليمكها بأن تشق جلدها حتى يظهر الدم ومنه شعار القوم في السفر

صاحب العين رجف الرعد يرجف." [1]

""""""""" صفحة رقم ٣١ """""""

وغيره والصن – زبيل كبير والحفص – الزبيل الصغير من أدم وجمعه حفوص وأحفاص وبه سمي الرجل حفصا ويقال حفصت الشيء أحفصه حفصا – جمعته وكل ما جمعته بيدك من تراب أو غيره فقد حفصته والاسم الحفاصة والمحصن – الزبيل ولا أدى ما صحته أبو عبيد العرق – الزبيل صاحب العين المنشاح – شيء يرفع به التراب أو يذرى به أبو عبيد جششت البئر أجشها جشا – كنستها وأنشد :

يقولون لما جشت البئر أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد ابن دريد وكذلك جشجشتها ابن السكيت الخفية – كل ركية حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم نثلوها واحتفروها وشأوها أبو عبيد سميت بذلك لأنها استخرجت مخفيت من الاضداد وأنشد أبو علي :

خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب ابن دريد القعس – التراب المنتن وقال نكشت الركي أنكشها نكشا – أخرجت ما فيها من الحمأة ورجل منكش – نقاب عن الامور وقال باث المكان يبيثه ويبوثه بوثا وبيثا – حفر فيه وخلط ترابه وقال الفارسي ومن هذا قوله :

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث فأما أبو عبيد فإنه جعله من النبيثة **وذلك غلط منه** أبو زيد نجيث البئر – ما أخرجت من ترابها ابن دريد كوزت التراب – جمعته كالكثبة يمانية أبو عبيد الثملة – ما أخرجت من أسفل الركية من الطين أبو حاتم السامة – الحفر الذي يحفر على الركية يقولون أسيموا أي احفروا السامة فإذا أساموا قالوا طمروا صاحب العين جمع السامة سيم وهي من الياء وبعضهم يجعلها واوا على قياس القامة والقيم أبو عبيد حمأت الركية – أخرجت حمأتها وأحمأتها – جعلت فيها حمأة ابن دريد

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤٢٧/٢

حمئت الركية حمأ – كثرت حمأتها أبو عبيد ترجلت في البئر وترجلتها – نزلتها من غير أن أدلي فيها

باب الآبار الصغار ونحوها

أبو عبيد المناقر – أبار صغار ضيقة الرءوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم ابن دريد واحدها منقر ومنقر وقد تقدم أن المنقر منها الكثيرة الماء أبو عبيد الجمجمة – البئر تحفر في السجنة أبو زيد وهي – الجبجبة وقد تقدم أنها الكرش والزبيل ابن دريد الحسى – غلظ من الأرض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السما فكلما نزحت دلوا جمت أخرى أبو زيد الحسى – منقع الماء ولا يكون الا فيما سهل من الأرض وقد احتسينا حسيا وهو – نبث التراب وخروج الماء ابن الأعرابي جمه الحسى حساء وأحساء وحكى الفارسي حسوء وهي قليلة وقال حسى وحسى حكاء عن ثعلب وقال لا نظير له إلا معي ومعي وإني وإني أبو عبيد الكر – الحسى من الأحساء والكر – من أسماء الآبار ابن السكيت هو الكر والكر وجمعها كرار وأنشد :

بها قلب عادية وكرار والخشرج – الحسى يكون في حصى وأنشد :

فلثمت فاها آخذا بقونها شرب النزيف ببرد ماء الخشرج وقيل هو – الحسى يجتمع فيه الماء أيا كان صاحب العين السكوك من الآبار – الضيقة الخرق غيره." (١)

""""""" صفحة رقم ٣٢ """""""

وجمعها سكاك وقيل السك من الركايا – المستوية الجراب والطي

باب نعوت الآبار من قبل نتنها واندفانها

أبو عبيد المسيط والضغيط – ركية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فيصير ماؤها منتنا فيسيل في ماء العذبة فيفسده فلا يشرب وأنشد :

يشربن ماء الآجن الضغيط ولا يعفن كدر المسيط وقد تقدم أن الضغيط بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها والجيئة والجيأة – البئر المنتنة ابن السكيت أسن الرجل ووسن وأسن ووسن – إذا غشي عليه من نتن ريح البئر صاحب العين ركية دفين – مندفنة والمدفان والدفن – الركية أو الحوض أو المنهل يندفن أدفان

باب الحفر

صاحب العين حفرت الشيء أحفره حفرا واحتفرته – نقيته واسم المحتفر – الحفرة والجمع حفر والحفيرة والحفر وقيل الحفرة – البئر الموسعة وقد تقدم والحفر أيضا – التراب المخرج من الشيء المحفور والمحفرة والمحفار – المسحاة ونحوها مما يحفر به ابن السكيت ركية حفيرة وحفر – بديع والجمع أحفار صاحب

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣١/٣

العين الخد والأخدود – الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة خددتها أخدها خدا والمخدة – حديدة تخد بها الأرض أبو حنيفة الأكر – الحفر في الأرض واحدتها أكرة ومنه قيل للحراث أكار ابن دريد أكر يأكر أكرا إحتفر أكرة في الغدير ليجتمع فيها ماء السماء فيغترفه صافيا صاحب العين قبت الأرض قوبا وقوبتها – حفرت فيها شبه التقوير وقد انقابت وتقوبت أبو عبيد الحفنة وجمعها حفن وقيل هي الحفرة يحتفرها السيل في الغلظ من الأرض في مجرى الماء أبو عبيد الثبرة – كالحفنة ابن دريد وهي الثبرة أبو عبيد الجوبة – الحفرة والزبية – البئر تحتفر للأسد والقفية – مثل الزبية إلا أن فوقها شجرا والمغواة – كالزبية تحفر للأسد والبؤرة والبورة – كالزبية ابن دريد الوأرة وجمعها وأر ووئار – حفرة غامضة أبو زيد الجفرة – الحفرة الواسعة المستديرة ابن دريد والجمع جفار صاحب العين الحقوق – فقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الرمل وفي الأرض المتقفرة وهو قدر ما يختفي فيها الانسان أو الدابة ابن دريد واحدها خق وهو الأخقوق ومن قال اللخقوق فإنما **هو غلط والأوقة** – حفرة يجتمع فيها الماء وجمعها أوق والوجيل والموجل – حفرة يستنقع فيها الماء يمانية والمرهة – حفيرة يجتمع فيها ماء السماء والهوقة – حفرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفها الطير والجمع هوق والركعة – الهوة في الأرض يمانية والعقة – حفرة عميقة في الأرض ومنه انعق الوادي – عمق ومنه اشتقاق العقيق للوادي المعروف صاحب العين الخليقة – الحفيرة المخلوقة في الأرض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقال كبس الحفرة يكبسها كبسا – طواها بالتراب وغيره." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٧ """"""""

دون السماء له فب الجو قرناس قال ابن جني نون قرناس أصل لمقابلتها طاء قرطاس ابن دريد القرناس والقرناس – أعلى الجبل ابن جني القول في نون قرناس كالقول في نون قرناس لمقابلتها طاء قرطاس أبو عبيد الاجدال – ما برز وظهر من رؤوس الجبال واحدها جذل ابن دريد قيدوم الجبل وقديد يمته – موضع يتقدم منه وقيدوم كل شيء – أوله والأقذاف – أطراف الجبال واحدها قذف الأصمعي القذفات – ما أشرف من رؤوس الجبال وأنشد :

منيفا تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا ابن دريد الفرن – القطعة من الجبل تستطيل صاعدة وتنبتل عن معظمه والدرء – القطعة المشرفة من الجبل والجمع دروء والوعلة – الموضع المنيع من الجبل وبه سمي الرجل وعلة وكذلك الوألة ومنه اشتقاق موألة اسم غيره القطاط – حرف الجبل أو حرف من صخر

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٢/٣

كأنما قط والجمع الأقطة غيره والجلبة – سدة في الجبل وذلك إذا تراكم بعض الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب صاحب العين العقبة – طريق في الجبل وعر والجمع عقب وعقاب والعقاب – مرقى في عرض الجبل أبو عبيد الثنية – العقبة صاحب العين الكفر – الثنايا من الجبال وحفوا الثنية – جانباها الأصمعي الصفوق – الصعود المنكرة والجمع الصفائق والصفق والعنتوت – العقبة ابن دريد الضاحك – قطعة تنكسر من الجبل عن لون أبيض فكأنها تضحك إذا رأيتها من بعيد والعضم – خط يكون في الجبل يخالف سائر لونه وكذلك الوعم والجمع وعام صاحب العين السامة – عرق في الجبل كأنه خط ممدود يفصل بين الحجارة وجبلة الجبل والجميع السام فإذا كانت السامة ممرها من تلقاء المشرق إلى المغرب لم تخلف أبدا أن يكون فيها معدن فضة قلت أم كثرت ولذلك قال بعض الناس أن السام هو الفضة **وهذا غلط منهم** والغضبة – الصخرة الصلبة المركبة في الجبل المخالفة له وأنشد :

أو غضبة في هضبة ما أرفعا وأنشد أيضا ابن دريد :

كأن يديه حين يقال سيروا على أيدي التنوفة غضبتان وروى السيرافي غضبيان تثنية غضبى صاحب العين الملطاط من الجبل – حرفه وجانبه وهو اللطاط ابن دريد الضيم – ناحية من الجبل أو الأكمة والشأن – من شؤون الجبال مهموز ولم يفسره أبو عبيد الملقات – الصفوح اللينة المتزلقة من الجبل واحدتها ملقة ابن السكيت هي – الملق أبو عبيد العرعرة – غلظ الجبل ومعظمه ابن دريد عراعر القوم – سادتهم وعرعرة الثور – سنامه قال أبو علي وهو منه أبو عبيد الكيح والكاح – عرضه ابن دريد جمعه كيوح وأكياح وأكواح واللجفة – الغار في الجبل صاحب العين الكهف – كالمغارة إلا أنه أوسع منها وجمعه كهوف ابن دريد تكهف الجبل – صارت فيه كهوف ابن السكيت يقال للشق في الجبل – سلع وجمعه أسلاع وقيل هو – السلع والجمع سلوع وهو كالصدع فيه وكل شق – سلع ومنع السلع للشق الذي يكون في العقب والعسيب – كالسلع وأنشد :

فهراق في طرف العسيب إلى متقبل لنواطف صفر." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٨ """""""""

فإنه قال واحد الهجلات هجل قال أبو القاسم علي بن حمزة وأبو جعفر الموصلي **هذا غلط ولم** تأت فعلات جمع فعل وإنما تأتي جمع فعلة وإنما الهجلات جمع هجلة مثل تمرة وتمرات فأما الهجل فجمعه هجول كما تقدم قال ذو الرمة :

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤٧/٣

إذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت عليه كاغماض المغضي هجولها قال أبو علي لو لم يكن في الكلام هجلة لقلنا أن هجلات جمع هجل وتوهمنا في هجل الهاء أو كان من باب حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وسجل وسجلات ولكن لما وجدنا هجلات وهجولا ووجدنا هجلة وهجلا علما أن هجلات جمع هجلة وهجولا جمع هجل فلا ضرورة بن إلى باب سرادق وسرادقات ابن دريد جمع هجل اهجال وهجال قال أبو حنيفة من الهجول الآروح وهو - الظاهر الفليل الفعر ومنها الأفيج وهو الواسع بين الفيح وقيل هجل فشل - ليس بجد عميق ولا متطامن في الأرض جدا وليس بظاهر جدا والآروع أشد ظهورا منه وأوسع ابن دريد أرض سحسح - واسعة قال ولا أدري ما صحتها أبو حاتم أرض منضحة - واسعة صاحب العين الوهد والوهدة - المطمئن من الأرض والجمع وهاد والوهدة أيضا - الهوة تكون في الأرض وقال الزهق - الوهدة ربما وقعت فيها الدواب فهلكت فأما قوله :

تكاد أيديها تهاوى في الزهق فإنه حرك للضرورة وقد انزهقت الدابة صاحب العين الهبير - ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله والجمع هبور وهبر ابن السكيت الخور - المطمئن بين نشزين صاحب العين الدوقرة - بقعة تكون بين الجبال أو في الغيطان انحسرت عنها الشجر وهي بيضاء صلبة لا نبات فيها وقيل إنها منازل الجن ويكره النزول فيها أبو زيد الخوى - الوطاء بين الجبلين وقيل هو - اللين من الأرض وقيل - المستوى من الأرض ليس فيه رمل أبو حنيفة المهوأن - الوطئ من الأرض ةلا تعد الشعاب والميث من المهوأن قال وليس المهوأن إلا من جلد الأرض وبطونها وقد تقدم أن المهوأن المكان البعيد والمهوأن والخبت واحد خبوت الأرض - بطونها وأخبأتها كذلك والشقيقة والقنعة إذا كانتا بين جبلين فهما مهوأنان ابن السكيت الهضم والهضم - مااطمأن من الأرض والجمع أهضام وهضوم ابن دريد الهزمة - مااطمأن من الرض والجمع هزوم وجاء في الحديث في زمزم (إنها هزمة جبريل عليه السلام) أي ضرب برجاه فنبع الماء صاحب العين الكفرة - الوهدة المستديرة ابن دريد الهيت - الموضع الغامض وبه سمي هيت البلد المعروف الفارسي ياؤه منقلبة عن واو من الهوتة وهي الوهدة ابن دريد العريق - المطمئن من الأرض يمانية والصهوة في بعض اللغات - مطمئن من الأرض غامض تلجأ اليه ضوال الابل والجمع صهاء والمضاغط - أرض ذات أمسلة منخفضة صاحب العين الهبطة - ما تطامن من الأرض أبو عبيد الهبوط من الأرض - الحدور والهبوط - نقيض الصعود هبط يهبط هبوطا وأهبطته أبو زيد هبطت إبلي وغنمي تهبط هبوطا وهبطتها أنا هبطا وأهبطتها قال القضة - أرض منخفضة والجمع قضون أبو عبيد والصبب - المنهبط من الأرض والجمع أصباب وفي صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) (كأنما يمشي في صبب) والطأطاء -

المنبط من الأرض ابن دريد الغب – الغامض من الأرض والجمع أغباب وغبوب وكذلك الخب أبو زيد نزلوا في غبابة من الأرض وهو – ما غيبك وغيابة كل شيء – ما غيبته واستتر به والغيبة كالغيابة وكذلك الغيب والجمع غيوب ابن دريد أرض." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢٠ """""""

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيل الرجرج والحوذان بقلتان أراد أن اللعاع الناعم كاد يذبح هذه البقرة لأنها غصت به حين أكل السبع طلاها علي ليس الرجرج نباتا **وقد غلط أبو** حنيفة إنما الرجرج بقية الماء قال هميان :

فأسارت في الحوض حضجا حاضجا قد عاد من أنفاسها رجارجا

وقال ابن أحمر وذكر وحشا :

فبدرته عينا ولج بطرفه عنى لعاعة لغوس مترئد واللغوس – عشب رقيق لم يشتد بعد ولم يلتف والمترئد – الناعم المهتز وقد قيل في اللغوس إنه ضرب من النبت ولم أجده أبو عبيد اللعاع – أول النبت وقد ألعت الأرض وتلعيته أنا – أكلته على التحويل وقيل النعاع كاللعاع واحدته نعاعة أبو حنيفة وإذا كانت اللعاعة من الجنبة – سمت خوصة وقد اخاص وهو من الضعة والثمام الحجن وقد أحجن الثمام – إذا نبت وإذا كان النبات كذلك قد نهض لعاعا غضا فهو المنشر وعند ذلك يقال للنبت ناهض وجمعه نواهض وأنشد :

الضامنين لما جارهم حتى تتم نواهض البقل والبسر كاللعاعة وكل غض بسر وكل ما أخذته غضا طريا فقد ابتسرته ومنه ابتسار الفحل الطروقة إذا طرقها على غير ضبعة فاغتصبها نفسها وحتى قيل للشمس في أول طلوعها بسرة قال أبو وجزة وذكر الظعائن في ارتحالهن :

فعالين قبل الطير والشمس بسرة عليها الولايا والسديل المرقما وكذلك البسر من الماء وهو الطرى الغض الحديث المطر ويقال غض بين الغضوضة ولا يقال الغضاضة إنما الغضاضة فيما يغتض منه ويؤنف قال وإذا ارتفع العشب عن ذلك فقد استرأل قال وما دام النبت صغارا فإنه يكون فرقا لم يغط الأر ض ولم يطرد للعين للفرج التي لا تكون في خلاله أبو عبيد فإذا استد خصاص النبت قيل استك وأنشد أبو علي للطرماح :

عثار وعوذ شيعت طرفانها أصول لها مستكة وفروع الطرفات – التي تطرف المرعى هنا وهنا والمستكلة – الملتفة من قولهم أذنق سكاء مجتمعة ومعنى السكك في الرياض أن يكثر النبت فيها حتى يشغل المواضع

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٧٨/٣

فلا يتسع لغيره كما قيل لها الحرجة والحرج الضيق وخلاف الاباحة التي هي السعة ابن السكيت ازدج كاستك أبو عبيد فإذا اتصل بعضه ببعض قيل وصت الأرض قال الفارسي حقيقة الوصي الوصل ومنه الوصية لأن الموصي وصل أمره بالموصي إليه أبو حنيفة وصى النبت وصيا ووصاة قال الراعي وذكر إبلا :

إذا أخلفت صوب الربيع وصى لها عراد وحاذ ألبسا كل أجرعا العراد والحاذ - نبتان أبو عبيد فإذا كاد يغطي الأرض أو غطاها لكثرته قيل قد استحلس أبو حنيفة استحلست الأرض - صار عليها من النبت مثل الحلس واستحلس الليل - تراكمت ظلمته واستحلس." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٦٣ """"""""

لا تصطلى النار إلا مجمرا أرجا قد كسرت من يلنجوج له وقصا أبو حنيفة التعضي - احتطاب العضاه خاصة صاحب العين الزغف - دقاق الحطب وقال كل شيء ألقيته في النار فهو حصب كالحطب وغيره وفي التنزيل : (حصب جهنم) ولا يكون حصبا حتى يسجر به حصبت النار أحصبها حصبا

باب الادوات التي تعتمل في القطع

أبو عبيد الحدأة - الفأس ذات الرأسين وجمعها حدأ وهو قول الشماخ كالحدإ الوقيع - يعني المحدد قال فإذا كان لها رأس واحد فهي فأس أبو علي جمعها أفؤس وفؤوس وقد فأست الشجرة أفأسها فأسا - ضربتها بالفأس قال أبو حنيفة قال بعضهم الحدأة - التي لها رأس واحد يتخذها معتضد الشجر وهو شبه الطبرزين تقديرها عنبة قال المتعقب الناس على خلاف قول أبي حنيفة والمحفوظ عن الأصمعي وأبي عبيدة غير ما قال **وتقديره غلط ومثاله** فاسد روى أصحاب الأصمعي عن الأصمعي الحدأة - الفأس لها رأسان والجمع حدأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرواة والمحفوظ عن أبي عبيدة الحدأة بالفتح - الفأس ذات الرأسين والحدأة بالكسر - الطائر ومنه قولهم (حدأة وراءك بندقة) يعنون الطائر وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان والأول هو الأعرف قال أبو يوسف وتقول هي الحدأة والجمع حدأ مكسور الأول مهموز ولا تقل حدأة وتقول في هذه الكلمة حدأ حدأ وراءك بندقة وزعم ابن الكلبي عن الشرقي أن حدأة وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن قال النابغة :

فأوردهن بطن الأثم شعثا يصن المشي كاحدأ التوأم ثم قال والحدأ - الفؤوس واحدها حدأة بالفتح وقال أبو يوسف أيضا قال الشرقي وهو حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وبندقة بن مظة وهو سفيان بن سلهم ابن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن فأغارت حدأ على بندقة فنالت منهم وأغارت بندقة على حدأ فأبارتهم

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣/١٢٠

وقال ابن قتيبة الحدأ – الفؤوس لها رأسان واحدتها حدأة مثل فعلة والطائر حدأة بكسر الحاء والجمع حدأ وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة فأسقط بعض الكلام فغلظ ابن السكيت فأس ذات خلف – أي ذات رأس واحد والجميع الخلوف صاحب العين الخلف – حد الفأس والموسى والخلف أيضا – المنقار الذي ينقر به الخشب أبو عبيد الكرزن – الفأس قال وقال أبو عمر وأحسبني قد سمعته بالكسر الكرزن أبو حنيفة هي الكرزم والكرزيم وأنشد :

إن الدهور علينا خلف كرزيم صاحب العين الكرزم – فأس مغلولة الحد أبو عبيد الكرزين – فأس ليس لها حد نحو المطرقة والكرنيم نحوه والصاقور – الفأس العظيمة لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ابن دريد وهي الصوقر وقال صقرت الصخرة أصقرها صقرا أبو عبيد وهو المعول أيضا قال فأما المعول فحديدة تجعل في السوط فيكون لها علاقا ابن السكيت السفن – الفأس ومنه سميت السفينة لأنها تعمل بالفأس أبو حنيفة." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٧٤ """"""""

ونحاس وشواظ وشواظ صاحب العين اليحموم – الدخان وقول الله جل شأنه : (وظل من يحموم) – معناه الدخان الأسود والكتن – لطخ الدخان بالبيت والسواد بالضفة ونحوه وقال صاحب العين عجعجت البيت دخانا فتعجج – أي ملأته فتملأ أبو زيد سرب الرجل سربا – وهو دخان الفضة يدخل في خياشيم الانسان وفمه ودبره فيأخذه حصر عليه فربما مات وربما أفرق والاسم الأسرب

باب الارمدة

أبو حنيفة رماد وأرمدة وأرمداء أبو عبيد الارمداء – الرماد وأنشد :

لم يبق هذا الدهر من آياته غير أثافيه وأرمدائه أبو حنيفة رماد رمدد على وجه المبالغة السيرافي هو الذي أتى عليه الدهر سيبويه ظهر فيه المثلان لأنه ملحق بزهلق صاحب العين رماد رمدد ورمدد ورمديد أبو حنيفة الرمدداء – الرماد قال أبو علي قال أحمد بن يحيى وقد رمدت اللحم وفي المثل (حتى إذا أنضج رمد) أبو عبيد الذبح – الرماد والآس – بقية الرماد بين الأثافي قال ابن جني ألفه منقلبة من واو اشتقاقا وقياسا أما القياس فهو ما تقدم من كونها عينا وأما وجه الاشتقاق فمن قبل أنها العطية والعوض يقال أست الرجل – أعطيته وعوضته من مسئلته ومعناه أن الرماد الذي تخلفه النار من الوقود كأنه عوض منه ومعطى عنه وبه سمي الرجل إباسا لا بمصدر أيست لأن ذلك لا مصدر له لمكان انقلابه كما تقدم قال أبو علي البو –

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٦٣/٣

الرماد بين الأثافي أبو حنيفة الخصيف والأورق – الرماد للونه وكذلك الأخرج والخرجة – لونان يختلطان وقد تقدم أبو زيد رماد حائل – متغير صاحب العين رماد هامد – متغير متلبد غيره هبا الرماد يهبو – إذا اختلط بالتراب وهمد ابن دريد الصني – الرماد وقد تقدم أنه الوسخ

باب ذكر ما يعم الشجر ويخصها من المنابت

أبو حنيفة السليل والسال وجمعه السلائل والسلان – مطمئن من الأرض يكثر به الشجر وقيل السليل ينبت السلم خاصة وقيل ينبت السمر قال **وهذا غلط قال** وقال بعضهم السليل والسال وجمعهما السلان – سهل ينبت الضعة والينمة والحلمة قال لبيد وجعله من منابت الطلح :

كأن إظعانهم في الصبح غادية طلح السلائل وسط الروض أو عشر وقد تقدم أن السليل والسال – الوادي الضيق من غير أن يعين بنبات والغلان – من منابت الطلح والسدر قال الشاعر ووصف عيرا :

وقطع ألواذ داوية صحارى غلان طلح وضال وقد جعل هميان الغلان من الآجام فقال :

أو صوت ريح بين غلان أجم وذلك لما فيه من معنى الغال والغول – كالغال من الطلح وجماعه الغلان أيضا وهو جمع عزيز وقد تقدم في الغال مثل ما تقدم في السال علي لالا يكون الغلان جمع غول البتة لأن الغول معتل والغلان ثنائي." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٠٠ """"""""

مفدمة قزا كأن رءوسها رءوس بنات الماء أفزعها الرعد شبه أعناق الطير إذ نصبتها الأباريق فلذلك قأل أفزعها الرعد قال المتعقب وقد غلظ في الرواية والتفسير وهذا الشعر للأقيشر الأسدي وهو مجرور والرواية :

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد فهذا غلطه في الرواية وأما غلطه في التفسير فقوله شبه أعناق الطير إذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعد **وهذا غلط لأن** الطائر إذا سمع صوت الرعد لم ينصب عنقه له ولكن يلويه وكذلك أيضا الأباريق عوج ولذلك شبهت بأعناق الطير العوج وقد أوضح ما قلناه شبرمة بن الطفيل الضبي بقوله :

كأن أباريق الشمول عشية إوز بأعلى الطف عوج الخناجر ألا ترى كيف اختار إوز كسكر وهي أغلب الطف لأنها تعوج رقابها شديدا أبو عبيد فدم على فيه بالفدام يفدم ابن الأعرابي الغلة – خرقة تشد على رأس الابريق وجمعها غلل أبو حنيفة الهجم – القدح العظيم وأنشد في صفة ناقة :

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٧٤/٣

فتملأ الهجم عفوا وهي لاهية حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم وقال مرة هي العلبة والجمع أهجام وأنشد : إذا أنيخت والتقوا بالأهجام والمصبح والمصباح والمغبق والمغباق - قدح كبير والقلد - نحو القعب وكذلك المعلق ابن السكيت إناء أرح ورحرح ورحراح - قصير الجدار واسع صاحب العين إناء زلحلح - قصير الجدار الكلابيون قدح شاب وهرم يذهبون إلى الجدة والبلى أبوحنيفة واذا كان الاناء صغيرا فهو زناء والزناء - الضيق في كل شئ ابن دريد البطة - إناء كالقارورة شامية والحوفلة - القارورة الطويلة العنق والقباع - مكيال واسع والقعبة - إناء والصراحية - إناء من أواني الخمر قال ولاأدري مأأصلها غير واحد الصواع والصوع - إناء يشرب به مذكر وأما قوله تعالى (ثم استخرجها من وعاء أخيه) بعد ذكر الصواع فان الضمير راجع على السقاية صاحب العين الطهنان - البرادة ابن دريد القداف - جرة من فخار وقال قعب مقعار - واسع بعيد القعر والجعبر - القعب الغليظ الذي لم يحكم نحته والجنبة - علبة تتخذ من جلد جنب بعير والفمعل - المستدير وقيل هو قعب صغير ابن السكيت يقال للقدح زجاجة وزجاجة أبوعبيد هو الزجاج والزجاج والزجاج وأقلها الكسر واحدته زجاجة وزجاجة وزجاجة صاحب العين وصانعه الزجاج وحرفته الزجاجة أبوحنيفة القارور - ماقر فيه الشراب أوغيره من الزجاج خاصة هكذا قال بعض أهل اللغة ولم يتكلم فيه الأصمعي بشئ وقيل إن قول الله تعالى (قوارير من فضة) أي أواني يقر فيها الشراب وقيل بل المعنى أواني فضة في صفاء القوارير وبياض الفضة وهذا أعجب التفسيرين أبواسحق القارورة من القرار كأن الشراب استقرفيه على ما تقدم قال أبوعلي لو قيل له من دار قوراء - خالية كأنه خلا بالسبك مما كان فيه من التراب الذي لاينسبك مصفى لكان قولا ولو قيل إنه من القرار كأنه استقر بعد ما كان انماع للذوب لكان أيضا أبوحنيفة والحوجلة - القارورة العظيمة الأسفل ابن دريد هي ما كان." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢١٠ """""""""

النقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدورة تكون في ذلك الموضع فإذا نزعت منها ونجمت فهي نجمة وناجمة ثم هي شوكة ثم تصير الشوكة خوصة وهي الخناصة والجمع الخناص ثم تغيب أياما ثم تطلع من الخوصة خوصة أخرى وأخرى فإذا صارت ثلاث خوصات سمي الفرش ثم يتتابع الخوص حتى يكثر ثم يعرض فيدعى السفيف وذلك قبل أن يعسب فإذا كثر خوصه قيل عسب وهو عسيب ثم هي نسيغة الغين معجمة ثم هي شعيب العين غير مجمعة لأنها قد شعبت أفنانا وقال أبو المجيب إذا غرست الفسيلة قيل وجهها - وهو أن تميلها قبل الشمال فتقيمها حتى تثبت فإذا مشت الحياة في الغريسة واخضرت

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٠٠/٣

وخرج قلبها ومجت شحمتها وضربت بعروقها وخرج ليفها فهي مؤتزرة وهي لفيفة ثم هي عالقة فإذا خرج سعفات بعد غروسها قيل انتشرت ويقال اجثال الفسيل - إذا انتشر وانتفخ وهو مثل اسواد واحمار من شعر جثل وقد تقدم في الشجر فأما أبو حنيفة فقال إذا زرع النخل من النوى فنبت فهو نوى حتى تنسب إحداهن وهي أطول ما كانت فيقال لها نواة قال وكل نخلة مما لا يعرف اسمه فهو جمع والنواة حين تطله غريسة لأنها صلحت للتحويل لأن الغريس ما غرس الواحدة غريسة ويقال لما يغرس أيضا غرس وغراس وغراسة ويجمع غروسا وأغراسا وغراسا والمغرس - موضع الغرس والغروس - هو الركز صاحب العين الغراس - زمن الغرس ابن دريد الغريسة - الفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلق ثم كثر ذلك في كلامهم حتى قالوا غرس عندي نعمة - أي أنبتها أبو حنيفة فإذا علق على الغراس فهو العالق قال والنخلة النابتة من النواة يقال لها شربة فإذا حولت فهي فصلة وقد افتصلتها وإذا كان الغرس من فراخ النخل وأرآدها - وهي أولادها الواحد رئد ولم يكن من النوى - فهو الجثيث لأنها اجتثت من أمها ابن دريد المجثة والمجثاث - ما يجث به الجثيث - يعني يقطع أبو عبيد هو الجثيث والودي واحدته ودية والفسيل واحدته فسيلة أبو المجيب افتسلت الفسيلة - قطعتها من أمها وغرستها أبو عبيد الهراء - الفسيل وأنشد أبو حنيفة :

أبعد عطيتي ألفا جميعا من المرجو ثاقبة الهراء وقال يعني ما ثقب من الفسيل في أصوله وإنما تثقب إذا قويت جدا فخيف عليها أن تستفحل فيثقب أصلها ثقبا نافذا لئلا يغلو في القوة ويثقب بالعتل وقوله ثاقبة يريد ذات ثقب كما قال الآخر جوف اليراع الثواقب - أي ذوات الثقب قال ومثله شجر ثامر - أي ذو ثمر قال المتعقب هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسه لو كان أصاب في الرواية ولكنه **قد غلط فيها** والشاعر مرفوع والرواية :

أبعد عطيتي ألفا جميعا من المرجو ثاقبه الهراء أذمك ما ترقرق ماء عيني علي إذا من الله العفاء وقال أبو حاتم في قوله ثاقبه الهراء - يعني قد طلع فسيله أبو عبيد فإذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة - أي متمكنة فهي خسيس النخل ويسمى الراكب أبو حنيفة هي الراكوب والركوب واللاحقة ولا خير فيها والركابة - الفسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قمتها وربما خرجت في أصلها وإذا قلعت كان أفضل لأمها وإذا كثرت فراخ النخل قيل شكرت شكرا ابن السكيت الشكير - فراخ النخل ثعلب حقيقة الشكير - ما ينبت حديثا حول قديم أبو حنيفة وإذا كان ذلك عن شربها للماء قيل أشرت أشرا وإذا أشفق على الفسيل فستر ليقوى قيل كم ويقال للتي اجتثت من أمها القلعة وللتي اجتثث من الجذع الركزة وأصلها في الجذع

يسمى الصنبور والصنبور أيضا – النخلة الخارجة من أصل نخلة أخرى لم تغرس أبو عبيد فإذا قلعت الودية من أمها بكربها قيل ودية منعلة فإذا حفر لها بئرا وغرسها ثم كبس حولها بترنوق." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١٦ """""""

كنخل من الأعراض غير منبثق أبو حنيفة كل شيء سويته فقد نبقته ونمقته قال وكل سطر من النخل إذا كان منبقا سكة علي وسميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرق النخل أبو عبيدة ما بين السكتين من النخل غرار وطريق وقد تقدم أن الطريق الطوال منها أبو حنيفة المحق الخفي – النخل المقارب بينه والحصر – التضايق في النبتة حتى يمس بعض السعف بعضا ولا خير في هذه النبتة لأن أفضل الغرس ما بوعد منه حتى لا تمس جريدة نخلة جريدة نخلة أخرى وشره ما قورب بينه وخطأ المرار في قوله في صفة النخل :

كأن فروعها في كل ريح جوار بالذوائب ينتصبنا ثم فسر هذا البيت فقال وهذا من التقارب حتى ينال سعف بعضه سعف بعض وذلك هو الحصر – أي التضايق وقال لبيد في نعت نخل بخلاف وصف المرار :

بين الصفا وخليج العين ساكنة غلب سواجد لم يدخل بها الحصر قال المتعقب أما قوله أخطأ المرار في قوله :

جوار بالذوائب ينتصبنا فالخطأ منه ولا شيء أحسن من هذا الوصف للنخل وأهل البصر بالنخل من أهل الحجاز وأهل البصرة مجمعون على أن النخل سبيله أن يباعد بين غرسه وأن من جيد نعته أن يمتد جريده ويكثر خوصه ويكثف ويتصل بعضه ببعض يواصيه حتى يمنع الطير من أن تطير من تحته إلى أعلاه وهذا أشد اشتباكا من المناصاة لأن المناصاة أن يأخذ الاثنان كل واحد منهما بناصية صاحبه ومن وصفهم لنخلهم أن يقولوا لا تقدر الطير على أن تشقه ولا ترى منه الشمس وقول أبي حنيفة إن النخل إنما يتناصى من **الحصر غلط وإنما** الحصر – تقارب ما بين الأصول والاختيار تباعدها وقد أكثرت الشعراء في ذلك وحمدت العرب الجنات بالتفافها فقالوا جنة لفاء وقد وهم في بيت لبيد فما وهم فيه ما أنبأتك من أنه جعل الحصر تقارب الرؤس وإنما هو تقارب الأصول ووهم أيضا في السواجد وزعم أنها الموائل وزعم أنها الثوابت واستشهد لهذا بقول الراجز :

لولا الزمام اقتحم الأجاردا بالغرب أو دق النعام الساجدا أنشده ابن الأعرابي وقال قول ابن الأعرابي هذا حسن وقد يجوز أن يكون الساجد المائل على أن المرجبات من النخل كلها موائل ولا يرجب إلا كريم

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢١٠/٣

النخل ثم قال وصعل النخل كلها عوج وأنشد :

لا ترجون بذي الأظام حاملة ما لم تكن صعلة صعبا مراقيها ثم مال إلى أنها الموائل واختار هذا القول وقد أساء من جهتين إحداهما تغيير الرواية إنما روى العلماء بيت لبيد :

غلب شوامل لا يزرى بها الحصر فجعلها سواجد ثم اختار شر وجهي سواجد لو كان قاله وانما الساجد في لغة طئ المنتصب وفي لغة سائر العرب المنحني ابن دريد الرزدق – السطر من النخل وغيره فارسي معرب وقال وقف القوم رزدقا – أي صفا أبوحنيفة واذا كانت النخلات في أصل واحد فهي أصناء وصنيان وصنيان وصنوان وصنوان الواحد." [1]

""""""""" صفحة رقم ٢٤٠ """""""

ويقال لثمرها الغبيراء وإن احمرت وذهبت غبرتها ولا يتكلم بها إلا مصغرة وهي من الأحرار . ابن السكيت : الغبراء – هي شجرته والغبيراء – ثمرته . صاحب العين : فأما الغبيراء من الفاكهة فدخيل والطحماء والطحمة – من الحمض وقيل الطحماء من النجيل لا حطب ولا خشب إنما ينبت نباتا تأكله الإبل والدرماء – ترتفع كأنها جمة ولها نور أحمر وورقها أخضر وهي من الذكور وقيل الدرماء من الحمض **وهو غلط وقيل** هي طويلة القصب ويخضب بورقها الصبيان والحرشاء – خردل البر وقيل

الحرشاء من السطاح – ما كان فيه خشونة ولذلك سميت والصفراء – تسطح على الأرض وكأن ورقها ورق هذا الخس وزهرتها صفراء وهي من الذكور تأكلها الإبل أكلا شديدا والكرش – شجيرة من الجنبة تنبت في أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة وهي مرعى من الخلة سميت بذلك لأن ورقها يشبه خمل الكرش فيها ـعيين كأنها منقوشة وهي من الذكور . ابن السكيت : الكرشة من عشب الربيع – وهي نبتة لاصقة بالأرض فطيحاء الورق مفرضة غبيراء ولا تنفع في شيء ولا تعد إلا أن يعرف رسمها . أبو حنيفة : والحلمة – شجيرة ترتفع دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان كثيرة وزهرة مثل زهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ وهي كثيرة البراعم كأن براعيمها حلم الضروع وقيل الحلمة – نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثمرة والينمة وجمعها ينم – من الأحرار غبراء تكثر في الأرض لها برعومة كأنها سنبلة فيها حب كثير وليس لها زهر وهي طيبة الرائحة وقيل الينمة – بقلة تشبه الباذروج تسمن الإبل عليها ولا تغزر فأما الراء فقيل هي من نبات السهل وقيل من نبات الجبل – وهو شجر أبيض على قدر الإنسان جالسا ولها ثمر أبيض رقيق يحشى به بدائد الرحل والبراذع وما أرادوا وقيل الراءة – شجيرة ترتفع

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٢١٦/٣

على ساق ثم يتفرع لها ورق مدور أحرش غليظ ثم يتفرع لها خيطان دقاق طوال عليها مثل تفاح القصب يحشى به المخاد اللينة وهو أبيض وهو مرعى وقيل الراءة – شجيرة كالعظلمة لها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن تخرط ويحشى بها وسائد الأدم فتكون كأنها حشيت بالريش مع خفة والشبرم – شجيرة حارة محرقة تسمو على ساق كقعدة الصبي أو أعظم لها ورق طوال دقاق وهي شديدة الخضرة والناس يستمشون بها لها حب صلاب كجماجم الحمر تأكله الإبل والغنم والنفل الواحدة نفلة – وهي من أحرار البقل ومن سطاحه تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهي مثل القت ولها نورة صفراء طيبة الريح وبها سمي الرجل نفيلا وهي من الأحرار والذكور وقيل النفل – قت البر تأكله الخيل وتسمن عليه وقيل ثمرة النفلة صلبة مطوي بعضها فوق بعض إذا مدت امتدت وإذا أرسلت عادت وفيها حب والحسك واحدتها حسكة – عشبة تضرب إلى الصفرة لها شوك مدحرج لا يكاد أحد يمشي فيه إذا يبس إلا من في رجليه نعل والنمل تنقل ثمرتها إلى بيوتها وقيل ثمرتها خشنة مثل ثمرة القطب وكل ما أشبه ذلك فهو حسك وإن لم يكن ذا شوك ومن شوك الحسك سمي الحسك الذي تحصن به العساكر وتبث في مذاهب الخيل فتنشب في حوافرها وقيل الحسك – القطب والسعدان واحدته سعدانة وبه سمي الرجل – وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء ليست بكثيرة ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهي من الأحرار وقيل السعدان مثل القطب والفرق بينهما أن ورق السعدان أفراد وورق القطب مقترن ثنتان ثنتان وشوكة السعدان ضعيفة وهي أخثر العشب لبنا وقيل السعدان – السطاح الذي يذهب على الأرض حبالا ويقال خرج القوم يتسعدون – أي يطلبون مراعي السعدان وهي من الطريفة والجرجار – عشبة لها زهرة صفراء حسناء وهي من الأحرار والعرار واحدته عرارة – بهار البر وهو شديد الصفرة واسع النور والضباب والأورال حريصة على أكله وله أرج طيب والجثجاث واحدته جثجاثة – وهي ضخمة يستدفئ بها الإنسان إذا عظمت لها زهرة صفراء تنبت على هيئة العصفر وقيل الجثجاث من الأمراد وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره والقيصوم واحدته قيصومة – من الذكور ومن الأحرار وهو طيب الريح من رياحين البر." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤١ """""""""

وورقه هدب وله نورة صفراء عريضة من براعم صغار وهي تنهض على ساق وتطول والسكب – عشب يرتفع قدر الذراع له ورق أغبر شبيه بورق الهندبا نوره شديد البياض في خلقة نور الفرسك والشيح جمعه شيحان

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣/٢٤٠

– من الأمرار له هدب ورائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم وإذا كثر بمكان قيل هذه بقعة مشيوحاء وقد أشاحت الأرض – نبت شيحها . غيره : خلع الشيح – أورق والقرنوة – خضراء غبراء على ساق لها ثمرة كالسنبلة وهي من الذكور وهي من الطريفة . ابن السكيت : هي عشبة تنبت صعدا في ألوية الرمل ودكادكه والحلب – نبت ينبسط على الأرض تدوم خضرته له ورق صغار يدبع به وقيل الحلب من الخلفة – وهي شجرة تسطح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحر وقيل الحلب – يسلنطح على الأرض له ورق صغار مر وأصل يبعد في الأرض وقضبان صغار وهي من خير طعام الظباء فيه . قال المتعقب : قد غلط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحلبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكثف وهي حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلبة حامضة . أبو حنيفة : والحلبلاب – نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق أعرض من الكف ولبن تسمن عليه الظباء والغنم . قال سيبويه : الحلبلاب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت . أبو حنيفة : الحربث – نبت ينسطح على الأرض له ورق طوال وبينها شيء صغار وهو من أحرار البقول . ابن دريد : وهو الحثرب والرنمة – بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة – خضراء تسلح عنها الإبل ملأى ترابا لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخزامى واحدتها خزاماة – عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وقيل الخزامى خيري البر ونباتها نبات الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة – البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللمم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيح . ابن السكيت : الأقحوان بنجد وجمعه أقاح . صاحب العين : دواء مقحو – فيه الأقحوان . أبو حنيفة : والشكاعى والشكاعى وهي قليلة – دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك وتثنى وهي مثل الحلاوى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشكاعة – فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أيضا شوك والحنوة – الريحانة وقيل هي من العشب شديدة الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور والأحرار والزبادى والزباد واحدته زبادة – ورقه عراض يأكله الناس وهو طيب وقيل الزباد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش غبر يضرب بعروقه في كل وجه فتنتزع كأنها الجزر فتؤكل وهو من الأحرار . ابن السكيت : وقد ينبت في الجلد . أبو حنيفة : والبهمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بهماة – وهي من أحرار البقل تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل وإذا وقع في أنوف

الإبل أنفت منه وقد أبهم المكان – كثر به البهمى وهي ترتفع قدر الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وطعمها طعم الشعير والقراص – ضربان أحدهما العقار – وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوك شديد الخضرة ثمرته كالبنادق ولا نور له ولا حب وهو لا يلابسه حيوان إلا أمضه كأنما كوي بنار والآخر – ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وتحبط عنه كثيرا لحرارته حتى تنقد بطونها وقيل القراص – عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هريق فمه ماء وهو من الذكور والذرق واحدته ذرقة – من الأحرار وهو الحندقوقي ويعرب فيقال حندقوق – وهو الحباقى بلغة أهل الحيرة ولها نفيحة طيبة وقيل الذرق – من العشب وفيه شبه من الفت يطول في السماء وهو لونان أحدهما أبيض شديد الحلاوة . ابن دريد : أذرقت الأرض – أنبتت ذلك . أبو حنيفة : والعبيثران والعبوثران الواحدة بالهاء – وهو من ريحان البر طيب الريح قريب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٢ """""""""

الشبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يشاكه رائحة سنبل الطيب وقيل العبيثران – شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها وقيل – هو أغبر شبيه بالقيصوم إلا أن له شمراخا مدلى عليته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يزرع بالبصرة في البساتين ويوضع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد : ر يدبع به وقيل الحلب من الخلفة – وهي شجرة تسطح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحر وقيل الحلب – يسلنطح على الأرض له ورق صغار مر وأصل يبعد في الأرض وقضبان صغار وهي من خير طعام الظباء فيه . قال المتعقب : **قد غلط في** هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحلبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكثف وهي حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلبة حامضة . أبو حنيفة : والحلبلاب – نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق أعرض من الكف ولبن تسمن عليه الظباء والغنم . قال سيبويه : الحلبلاب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت . أبو حنيفة : الحربث – نبت ينسطح على الأرض له ورق طوال وبينها شيء صغار وهو من أحرار البقول . ابن دريد : وهو الحثرب والرنمة – بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة – خضراء تسلح عنها الإبل ملأى ترابا لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخزامى واحدتها خزاماة – عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وقيل الخزامى خيري البر ونباتها نبات

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣/٢٤١

الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة – البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللمم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيح . ابن السكيت : الأقحوان بنجد وجمعه أقاح . صاحب العين : دواء مقحو – فيه الأقحوان . أبو حنيفة : والشكاعى والشكاعى وهي قليلة – دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك وتثنى وهي مثل الحلاوى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشكاعة – فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أيضا شوك والحنوة – الريحانة وقيل هي من العشب شديدة الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور والأحرار والزبادى والزباد واحدته زبادة – ورقه عراض يأكله الناس وهو طيب وقيل الزباد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش غبر يضرب بعروقه في كل وجه فتنتزع كأنها الجزر فتؤكل وهو من الأحرار . ابن السكيت : وقد ينبت في الجلد . أبو حنيفة : والبهمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بهماة – وهي من أحرار البقل تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل وإذا وقع في أنوف الإبل أنفت منه وقد أبهم المكان – كثر به البهمى وهي ترتفع قدر الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وطعمها طعم الشعير والقراص – ضربان أحدهما العقار – وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوك شديد الخضرة ثمرته كالبنادق ولا نور له ولا حب وهو لا يلابسه حيوان إلا أمضه كأنما كوي بنار والآخر – ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وتحبط عنه كثيرا لحرارته حتى تنقد بطونها وقيل القراص – عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هريق فمه ماء وهو من الذكور والذرق واحدته ذرقة – من الأحرار وهو الحندقوقي ويعرب فيقال حندقوق – وهو الحباقى بلغة أهل الحيرة ولها نفيحة طيبة وقيل الذرق – من العشب وفيه شبه من الفت يطول في السماء وهو لونان أحدهما أبيض شديد الحلاوة . ابن دريد : أذرقت الأرض – أنبتت ذلك . أبو حنيفة : والعبيثران والعبوثران الواحدة بالهاء – وهو من ريحان البر طيب الريح قريب الشبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يشاكه رائحة سنبل الطيب وقيل العبيثران – شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها وقيل – هو أغبر شبيه بالقيصوم إلا أن له شمراخا مدلى عليته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يزرع بالبصرة في البساتين ويوضع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد :

يا ريها وقد بدا صناني كأنني جاني عبوثران وقد ظن قوم من أجل أنه ذكر صنانه أن العبوثران منتن وليس

كذلك ولكنه يعني أن صنانه عنده كالطيب بعد أن رويت إبله والكثا - شجر كشجر الغبيراء سواء في كل شيء إلا أنه لا ريح له وثمرها كثمر الغبيراء قبل أن يحمر الغنم تحبه وتمنع منه لأنه يورثها الرمص - وهو السلح والشويلاء - من العشب يتداوى بها والفنا - عنب الثعلب ليس بأحمر بل هو إلى الصفرة وفيه نقط سود ومنه ما هو أسود بأسره وهو من الأغلاث والمكر - من عشب القيظ واحدته مكرة والجمع مكور - وهي غبيراء مليحاء الغبرة تنبت قصدا بعضها حذاء بعض يخرجن معا من الأرض وليس له ورق وقيل - هي من الخلفة غبراء خفيفة العيدان طيبة في أفواه المال يظن الجاهل أنها بقلة وهي تنبت في أصل وقيل المكرة - خضراء غبراء ورقها صغير يحبها المال لحلاوتها وطيبها وهي من الطريفة والجدر واحدته جدرة وجمعه جدور - مثل الحلمة غير أنه صغير وإذا استحدث في أصوله النبت صار شجرا أخضر له شوك صغار وهو مما يرعى والثداء واحدته ثداءة - شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة لها ورق كورق الكراث ولها قضبان طوال ونباتها نبات الاذخر غير أنه أطول وأعرض وهو مرعى له نور مثل نور الخطمي وفي أصله شيء من حمرة يسيرة وهو من الربل والحصاد من الجنبة - وهو مثل النصي لورقه حروف كحروف الحلفاء والحسار - عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلا شديدا وقيل - هو شبيه بالحرف في نباته وطعمه ينبت حبالا على الأرض كما يحبل القت وهو من الأحرار والبخرة - عشبة تنبت نبات الكشنى ولها حب مثل حبها إلا أنها إذا أكلت أبخرت الفم وبذلك سميت وتعلفها الماشية فتسمنها والتوأمان - عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون كثيرة الورق مسلنطحة لها زهرة صفراء والجليف - نبت شبيه بالزرع فيه غبرة وله في رؤوسه سنفة كالبلوط مملوءة حبا كحب الأرزن وهي مسمنة للمال والحوذان - يرتفع كقدر الذراع ورقته مدورة كأنها رويحة وزهرته حمراء في أصلها صفرة وقيل - ورقه كورق الهندبا وهو ناجع في الحافر وهو من الأحرار حلو طيب الطعم يأكله الناس والحماض - ضربان أحدهما حامض عذب والآخر فيه مرارة وفي أصولهما جميعا إذا نبتا حمرة ويتداوى ببزره وورقه وثمره حين يبدأ أحمر فيه شهبة وهو سنبل طوال شعر خشنة فإذا أدرك ابيض فإذا فرك خرج منه حب أسود زلال مروى صغار وهو من الذكور والحبق - نبات طيب الرائحة حديد الطعم مربع السوق ورقه نحو ورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى وهو الفوذنج بالفارسية والخطمي واحدته خطمية - وهو الغسول والغسول والغسل وأنواعه كثيرة والخبازى أصغر شجرا وورقا من الخطمي وينضم ورقه بالليل وهو من الذكور . ابن جني : درهمت الخبازى - صارت على شكل الدرهم . أبو حنيفة : والخشيناء - بقلة تنفرش على الأرض خشناء في المس لينة في الفم لها لزج كلزج الرجلة ونورتها صفيرا كنورة المرة وتؤكل وهي مرعى ولها حب . صاحب العين : الخشناء

– بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرمرام غير أنها أشد اجتماعا ولها حب تكون في الروض والقيعان . أبو حنيفة : والذفراء – عشبة تنبت على ساق ولها فروع وورق نحو ورق الشيح مرة ذفرة يدق ورقها ويشرب لوجع الجوف والكبد وحمى الربع فيقيئ ولها نور أصفر خشن وقلما تعرض لها الماشية إلا في رطوبتها قليلا لكراهتها والذنبان واحدته ذنبانة – عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها الى." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٥٤ """""""

وهي ما ابتدأ من البقل نباتا لينا صغارا رطبا فإذا غلظ قليلا وارتفع وهو رطب فهو النشيئة ومنها الصليان والعنكث والهلتى والسجم والسحم والسلسة وهذه أشياء بعضها قريب من بعض في الخلقة . ابن السكيت : ومنها الصفار والأسنام والغرز والغذم والقبا مقصور . قال : وهي شر الطريفة والطهفة لا نعرف من الطريفة غير ما ذكرنا والبصباص – ما يبقى من الطريفة على عود كأنه أذناب اليرابيع . ابن السكيت : الأقمة – حطام الطريفة الواحد قميم .

التحلية

أبو حنيفة : النصي واحدته نصية – ينبت صعدا ويجتمع وهو دقاق العيدان ولا يفضل عليه كلأ مما تأكل الإبل والغنم وله سنبل إذا يبس صار نسالا وهو مما يتربل وقيل نبات النصي كهيئة الدرع يكون جميما ثم يكون نصيا فإذا غلظ سمي حليا والثغام واحدته ثغامة – وهي أرق من الحلي وقيل هو حلي الجبل وإذا يبس ابيض فشبه به الشيب وقيل ينبت خيوطا طوالا دقاقا من أصل واحد وتعلفه الخيل . قال المتعقب : كلا **القولين غلط لأن** الثغام غير الحلي ومع هذا فهو أغلظ من الحلي وأجل عودا . قال ابن السكيت : يقول الرجل للرجل وهو يرعى غنمه في الجبل الثغام والله ما بقيت في الجبل إلا بقايا من أثغماء في شعابه كأنها آذان الذئاب . قال : ورأيت بقايا من ثغائم كأنها قطوات وقوع ولا ينبت الثغام في قنة سوداء ونبتته على نبتة الحلي وهو أغلظ منه وأجل عودا وهو ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس يشبه به الشيب وهذا وصف الثغام لا ما قال هو . أبو حنيفة : والسبط وجمعه أسباط – شجر سليب طوال في السماء دقاق العيدان تأكله الماشية وتحتشه الناس وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث أول ما يخرج وقيل نباته نبات الدخن الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته إلا بالدق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا . صاحب العين : واحدة السبط سبطة . أبو حنيفة : الصليان – ينبت صعدا وأضخمه أعجازه وأصوله على قدر نبت الحلي وهو من الجنبة والعنكث واحدته عنكثة وبها سمي الرجل – وهو مثل

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٤٢/٣

الصليان إلا أنه ألين وليس له ثمر ولا زهر والهلتى – أحمر ينبت نبات الصليان والنصي ويزداد حمرة إذا يبس وهو مائي لا تكاد تأكله الماشية ما وجدت من الكلأ ما يشغلها عنه وهو ما الجنبة ويشبه الحلي إلا أنها حمراء والسجم – شجر له ورق طويل ذو عرض تشبه به المعابل والأرينبة – شبيهة بالنصي إلا أنها أرق وأضعف وألين وهي ناجعة في المال ولها إذا جفت سفا يتطاير إذا حرك فيرتز في العين والأنف والسحم – ينبت نبت النصي والصليان والعنكث إلا أنه يطول فوقها في السماء وربما كان طول الرجل وأضخم تأكلها الإبل والغنم أكلا شديدا والسلسة – عشبة قريبة الشبه بالنصي إلا أن لها حبا كحب السلت وإذا جفت كان لها سفا يتطاير إذا حركت . وقال : أطهف الصليان – نبت نباتا حسن، ليس بالأثيث والطهفة – أعالي الجنبة والأوضاح – بقايا الحلي والصليان إذا يبس سمي بذلك لبياضه . ابن السكيت : واحدها وضح . غيره : القصم – قصم الطريفة – وهو المأكول الذي يبقى من أصولها والجمع أقصام والأقصام – أصول المرتع واحدها قصم ولا يكون إلا من النصي . ابن السكيت : الكداد – حساف الصليان – وهو الزقة يؤكل حين يظهر ولا تترك حتى يتم . قال : وإذا كانت في الصليانة وفرة وهو ييبس منه ثم نبت فيه الرطب قيل ألوث فإن كان قد أكل مرة ثم نبت فيه الرطب فلا يقال ألوث ولكنها حينئذ جميم ورقة والنصي على هذه الصفة وكل مجلوحة مما ذكرنا إذا ظهر فيها نبت وليست عليها وفرة فهي رقة ويقال في الضعة ألوثت والتاثت واختلطت وفي الهلتى والسجم ولا يكاد يقال في الثمام ولكن يقال فيه بقل ولا يقال في العرفج ألوث ولكن أدبى وامتعس زئبره . أبو صاعد : أمدت عيدان النصية والطريفة – إذا مطرت." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٥٦ """""""

بأشرس الدهر (ومنه الشراسة في الخلق . غيره : ومنها العنم . أبو حنيفة : يقال للشجرة إذا كثر شوكها قد شوكت شوكا وشاكت فهي شوكة وشاكة وذلك من كل النبات وشائكة ومشيكة ومشوكة وقد أشوكت . أبو عبيد : شاكته الشوكة – دخلت في جسده وشكت أشاك – إذا وقعت في الشوك وشوكت الحائط – جعلت عليه الشوك وشوكت لحيا البعير – طالت أنيابه وقد تقدم وشكت الرجل – أدخلت الشوك في رجله . أبو حنيفة : ما أشكته بشوكة ولا شكته بها . ابن دريد : وربما قالوا رجل شوك يمانية . صاحب العين : شكت الشوك أشاكه – دخلت فيه وشاكتني الشوكة تشوكني – أصابتني . غيره : أشوكت الأرض – كثر فيها الشوك . أبو حنيفة : كلب الشوك – إذ شق ورقه ويقال لنور جميع العضاه البرم الواحدة برمة وربما قيل بلمة وهي بيض وصفر وأطيبها ريحا برمة السلم وهي صفراء وبرمة الطلح أيضا طيبة وهي بيضاء وأطيبها ريحا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٥٤/٣

برمة العرفط وهي بيضاء كأن هيادبها القطن كما ترى من برمة الآس وهي مثل زر القميص أو أشف وقد أبرم العضاه ويقال لبرمة العرفط خاصة الفتلة . ابن الأعرابي : الفتلة والفتلة لجميع أنواع العضاه . قال المتعقب : على أبي حنيفة **وقد غلط في** هذا الشرط لأن أبا زيد قال في كتاب النبات وقد ذكر السمرة ووصفها ثم قال ويقال لنورتها أول ما تخرج البرمة ثم أول ما يخرج من بدء الحبلة كعبورة نحو بدء البسرة فتيك البرمة ينبت فيها زغب بيض هو نورها فإذا خرجت فتلك البلة والفتلة ثم ذكر كلاما قال فيه ويقال أبمرت السمرة وأحبلت وأفتلت ثم ذكر العرفط ولم يذكر الفتلة التي ذكرها أبو حنيفة ولست أنكرها وإنما رددت شرطه الذي قال فيه لبرمة العرفط خاصة . ابن السكيت : البلة – نور السمرة . قال : وخير ما تكون المعزى في بلة العضاه وحبلته وبلة العضاه – زهر يخرج فيه بيض هو من الطلخ والسلم البرمة وهو منها أصفر وهو من العرفطة والسمرة البلة وهو منها أبيض أغبر . أبو حنيفة : فإذا انتشر نور العضاه وعقدت الثمرة فاسم ثمرتها الحبلة وجمعها حبلات وهي تكون قرونا كبارا كأنها الباقلى وصغارها كقرون اللوبيا منها المنبسط ومنها الأعرف والعلف كالحبلة واحدته علفة . أبو عبيد : العلف – ثمر الطلح خاصة . ابن السكيت : أعلف الطلح وعلف – بدا علفه وقيل الحبلة للسلم خاصة . أبو حنيفة : أحبل العضاه وعلف – تناثر ورده وعقد للإبرام والإبرام أعم من الإحبال لمخالفة الثمرة واشتباه النور ويقال للقتاد والأراك ابرم البرم ولا يقال للثمرة حبلة ولا علفة . قال المتعقب : أصاب في الأراك وأخطأ في القتاد لأن القتاد يقال لبرمه البغو الواحدة بغوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال لها برمة . أبو حنيفة : والخالع من العضاه – الذي لا يسقط ورقه أبدا . ابن السكيت : الحبلة – العضاه إذا اخضرت وغلظ عودها وصلب شوكها ونظير الحبلة في صوغ الحلي على شكلها الكرم والنخل والأرنب والجراد وكل نبات ثمره مثل ثمر القصب فتلك الثمرة سنمة والجمع سنم وقيل للأسنامة أسنامة لأن سنمها أفضل

السنم فخصت بهذا الاسم . ابن دريد : الجداد – صغار العضاه . صاحب العين : ومنها الشقب . ابن السكيت : ومنها الكلبة . صاحب العين : والعلندى . غيره : العرين – هشيم العضاه والعرين – غابة الأسد والضبع والذئب والحية سمي بالعرين – وهو اللحم وقد تقدم ذلك . صاحب العين : ومنها الحسك والغاف واحدته غافة . ابن السكيت : القشقشة – ثمرة أم غيلان والجمع القشقش . نم فخصت بهذا الاسم . ابن دريد : الجداد – صغار العضاه . صاحب العين : ومنها الشقب . ابن السكيت : ومنها الكلبة . صاحب العين : والعلندى . غيره : العرين – هشيم العضاه والعرين – غابة الأسد والضبع والذئب والحية سمي بالعرين – وهو اللحم وقد تقدم ذلك . صاحب العين : ومنها الحسك والغاف واحدته غافة . ابن السكيت

: القشقشة – ثمرة أم غيلان والجمع القشقش .

التحلية

أبو حنيفة : الطلح واحدته طلحة وبه سمي الرجل – وهو أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال حاد وله برمة صفراء طيبة الريح تصير حبلة وفيها حبة خضراء تؤكل وفيها شيء من مرارة تجد بها الظباء وجدا شديدا وتحتبل بها . سيبويه : طلحة وطلاح شبهوه بقصعة وقصاع يعني أن الجمع الذي." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٧٠ """""""

وقد تقدم أنه كسر العود وأنه المسك . أبو حنيفة : السعيط والسعاط – ذكاء الريح وحدتها ومبالغتها في الأنف والسعوط منه وقيل السعيط البان . أبو عبيد : السعيط – الريح من الخمر وغيرها من كل شيء . ابن السكيت : هي السعاط ومثله الصوار . أبو حنيفة : أصور المسك – قطع ريحه ونفحات منه يقال صوار وصوار وقد تقدم أنه القليل من المسك . أبو حنيفة : الأرج والأريجة – توهج الرائحة وتوقدها يقال توهج الطيب – إذا توقد وكذلك تأكل الطيب وأكل بعضه بعضا وتلك أقصى المبالغة في نعته ونعت ما أشبهه . وقال النمر في تأكل الطيب :

ترببها الترعيب والمحض خلفة ومسك وكافور ولبنى تأكل وقال أوس بن حجر في صفة سيف توقد أثره : إذا سل من جفن تأكل أثره على مثل مسحاة اللجين تأكلا فإذا بقيت رائحة الطيب في شيء قيل عبقت عبقا وعباقة وعباقية . قال طرفة :

ثم راحوا عبق المسك بهم يلفحون الأرض هداب الأزر وفأرة الإبل – هي التي ترعى أفواه البقول الطيبة من العذوات العازبة ثم ترد الماء فتشرب فإذا رويت ثم صدرت فالتف بعضها ببعض فاحت برائحة طيبة قال الراعي :

لها فأرة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه قال : ظن أنه يفتق به وكان الراعي أعرابيا قحا والمسك لا يفتق بالكافور . قال المتعقب : أما قوله والمسك لا يفتق بالكافور فصحيح ولم يقل الراعي كما فتق المسك بالكافور وإن كان المسك لا يفتق بالكافور فإن الكافور يفتق بالمسك وجعل الراعي أعرابيا قحا ونسبه إلى الجفاء وأوهم أنه **قد غلط وخطأه** في شيء اللهم إلا أن يكون عند أبي حنيفة أن الكافور لا يفتق بالمسك ويكون **قد غلط في** العبارة وعكسها فيكون في هذه الحالة أسوأ حالا منه في

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٢٥٦/٣

الأولى ولا رائحة أخم من الكافور إذا فتق بالمسك . أبو حنيفة : فأرة الإبل مأخوذة من فأرة المسك ونوافجها التي تكون فيها واحدتها فأرة سميت ب الفأر وليست بفأر إنما هي سرر ظباء المسك قال الشاعر :

إذا التاجر الهندي وافى بفأرة من المسك أضحت في مفارقهم تجري قال المتعقب : **قد غلط في** همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ما خلا فارة الإبل وقد اختلف في فأرة المسك وفأرة الإنسان – وهي عضله والأعلى في فأر المسك الهمز وفي فأر الإنسان ترك الهمز ومن كلامهم) أبرز نارك وإن أهزلت فارك (. أبو حنيفة : وبنواحي الهند فأر تجلب إلى أرض العرب أحياء وقد تأنست وألفت تدور في البيوت فلا تلابس شيئا ولا تدخل بيتا ولا بحرا ولا تبول على شيء إلا فاح طيبا ويجلب التجار خرأها فيشتريه الناس ويجعلونه في صرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهي نحو بنات مقرض ومن هذا الجنس الذي ذكرنا الدويبة التي تسمى الزباد – وهي مثل السنور الصغير فيما ذكر لي تجلب من تلك النواحي وقد تأنس فتقتنى وتحلب شيئا شبيها بالزبد يظهر على حلمته بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البتة . قال : وقد رأيته وهو يقع في الطيب وقد بلغني أن شحمه كذلك . ابن دريد : أفعم المسك البيت – ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفغمته – ملأت أنفه . وقال : مسك ذو فنع – أي حاد." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧١ """""""

الرائحة والصوار – ريح فيح . أبو زيد : فاحت ريح المسك فيحا وفيحانا وتفوح فوحا وفوحانا . ابن دريد : الفيح والفيج والفيخ – الانتشار . صاحب العين : الفوح – وجدانك الريح الطيبة فاح فوحا وفؤوحا . ابن دريد : يقال للطيب إذا كان له رائحة إنه لانقيض . أبو عبيد : وجدت خمرة الطيب وخمرته – أي ريحه والبنة – الريح الطيبة والجمع بنان . ابن السكيت : العرف – الريح الطيبة . غيره : الفنع – رائحة المسك وأنشد :

وفروع سابغ أطرافها عللتها ريح مسك ذي فنع أبو زيد : الخمطة – ريح نور الكرم وما أشبهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا . قطرب : أرض خمطة – طيبة الرائحة .

٣ (الريح المنتنة) ٣

نتن الشيء نتنا ونتونة ونتانة وأنتن وريح منتنة ومنتنة الكسرة في الميم عارضة . قال : وقال سيبويه إنما قالوا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٧٠/٣

منتن إتباعا للكسرة الكسرة كما قالوا أنا أجوءك وأنبؤك . ابن السكيت : من قال نتن قال منتن ومن قال أنتن قال منتن وإنما حكاها عن أبي عمرو . قال المتعقب : **هذا غلط من** أبي عمرو والأصل في هذه الكلمة أنتن الشيء فهو منتن وهي بلغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتن الشيء ينتن نتنا ولا يقولون نتين وهكذا القياس في فعل كقولهم فقه وشرف وظرف وكبر وأشباهها فهو فقيه وشريف وظريف وكبير إلا أن طائفة من العرب جلهم من تميم يقولون شيء منتن فيتبعون الكسر الكسر . غيره : منتن ومنتن ومنتين . أبو حنيفة : الدفر – النتن لا غير رجل دفر وأدفر وامرأة دفرة ودفراء ومن ذلك سميت الدنيا أم دفر . صاحب العين : ويقال لها أم دفار ودفرة . ابن السكيت : ويقال للأمة إذا سبت يا دفار ويقال دفرا دافرا لما يجيء به فلان – وذلك إذا قبحت الأمر أو نتنته . أبو عبيد : الصيق – الريح المنتنة وهي من الدواب . وقال : عرص البيت – خبثت ريحه . أبو زيد : اللغن – نتن يكون في أرفاغ الإنسان وأكثر ما يكون في السودان وقد لخن لخنا فهو ألخن والأنثى لخناء . ابن دريد : الصنق – شدة دفر الإبط والجسد صنق صنقا . أبو زيد : صئك الرجل يصئك صأكا – عرق فهاجت منه ريح منتنة من دفر أو غيره . أبو حنيفة : الصماح – النتن . وقال : ذمتني الريح – آذتني وأنشد :

إني ذمتني ريحها حين أقبلت فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق وقال : في طعامه تمهة وتماهة وتهمة . غيره : وقد تهم تهما وبه سميت تهامة لأنها سفلت عن نجد فخبثت ريحها وقد تقدم أنه من التهم – وهو شدة الحر . أبو عبيد : سنخ الطعام وزنخ كذلك . أبو حنيفة : فيه زناخة وسناخة وأنشد :

فأتيت بيتا غير بيت سناخة وازدرت مزدار الكريم المعول أبو عبيد : في طعام فلان سمخريرة – وهي الريح . أبو حنيفة : في طعامه شمخريرة وقد اشمخر – وضح وفيه زخمة وزخامة وقد زخم زخما وقنمة وقد قنم قنما ونمقة وزهامة وزهومة وهو زهم زهما . صاحب العين : الزهومة – رائحة لحم سمين منتن والزهم – الريح المنتنة وفيه نمسة ونسمة وسهكة وخمطة . سيبويه : السهكة والخمطة – اسم لبعض الريح ولم يريدوا فعل فعلة والقول في القنمة كالقول في السهكة وقد خمط خمطا وهو خمط وزهمقة . غيره : الزهمقة – نتن العرض وقيل هو الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث وإنه لزهمق الريح – أي خبيثها . أبو حنيفة : الحروة – الرائحة الكريهة مع حدة في الخياشيم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٧٤ """""""

وما لي به خبر وخبر . أبو زيد : خبر وأخبار وأخابير . وقال سيبويه : أخبرت بالخبر وخبرت . ابن السكيت

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٧١/٣

: خبرت الخبر وتخبرته واختبرته ورجل خبر وخبر – عالم بالأخبار . صاحب العين : الخبير – المخبر واستخبرته – سألته أن يخبرني . ابن دريد : أخبرته خبوري – إذا أخبرته بما عندك والخبر والخبر والخبرة والخبرة والمخبرة – العلم بالشيء وليس الخبر بثبت والنبأ – الخبر وجمعه أنباء وقد أنبأت ونبأت ومنه اشتقاق النبيء . قال أبو إسحق : في قوله تعالى) ويقتلون النبيئين بغير حق (القراءة المجتمع عليها في النبي طرح الهمزة وجماعة من أهل المدينة يهمزون جميع ما في القرآن من هذا يقرؤون النبيئين والأنبئاء واشتقاقه من نبأ وأنبأ – أي أخبر والأجود ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب أن ما كان صحيحا أو مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء ونبيء ونبئاء فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزة لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو – إذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة . قال الفارسي : لا يخلو قولهم النبي من أن يكون مأخوذا من النبأ أو من النبوة التي هي ارتفاع أو يكون مأخوذا منهما فيحمل الأمر مرة على أنها ياء منقلبة عن الواو ومرة على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذا من النبوة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تنبأ مسيلمة فلو جاز أن يكون من النبوة التي هي بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمز فيه فإجماعهم جميعا على همز اللام من تنبأ دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذا من النبوة إذ لو كان مأخوذا منه لكان همزه غلطا كما أن من قال ولا أدراكم **به غلط فقد** بطل بهذا أن يكون مأخوذا من النبوة ولا يجوز أيضا أن تكون لامه على وجهين مرة ياء منقلبة عن الواو ومرة همزة لأنه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تنبأ مسيلمة ولقال البعض تنبى كما أن البعض يقولون مساناة وبعض يقولون مسانهة فإجماع الجميع على الهمز في تنبأ مسيلمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واوا على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع في العضة والسنة على بعير عاضه ومسانهة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت إن اللام هاء ولم يجز على حال أن تكون اللام حرف لين وكذلك إذا أجمعوا على الهمز من تنبأ علمت أن اللام لا يجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أن نبيا لا يجوز أن تكون لامه حرف لين على حال وأنها همزة ألزمت التخفيف فإن قلت قد جاز في جمعه أنبياء وهذا الجمع في أكثر الأمر للمعتل اللام كصفي وأصفياء وغني وأغنياء فالقول فيه إن الأصل في اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أبدل وألزم الإبدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كما أن عيدا لما أزم البدل جمع على أعياد وخالف ريحا وأرواحا فأنبياء لا تدل على أن أصل اللام من نبي حرف علة كما أن أعيادا لا يدل على أن عيدا أصل عينه ياء لكن الأصل الهمز وألزم الإبدال كما أن أصل

عيد الواو وألزم إبدالها ياء ومع ذلك فقد قرئ أنبئاء بالهمز فهذا يدلك على أن الأصل الهمز ولو كان حرف علة ما جاز همزه فأنبئاء نظير أخمساء وأنصباء في جمع نصيب وخميس . قال : وهذا الذي أذهب إليه في أن النبي أصله الهمزة مذهب سيبويه وهو الصحيح الذي لا يجوز غيره فإن قلت كيف حكى أن بعض أهل الحجاز يقول النبئ فيهمز وقال فيه إنهاليست بجيدة ولو كان الأصل عنده الهمز لكان النبئ عنده إذا همز هو الجيد فالقول فيه أنه إنما لم يستجده لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مطردا في القياس فمن هنا لم يستجده كما لا يستجيد ودع ووذر في ماضي يدع ويذر لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مطردا في القياس فمن أجل هذا قال في قول من همز النبي أنه غير يجد لا أن الأصل عنده غير الهمز وهو لا يجيز في تحقير النبوة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره . قال سيبويه : ولو حقرت لهمزت وذلك قولهم) كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء (لأن تحقير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبأ مسيلمة فإنما هي من أنبأت وأما قول ابن همام : النبوة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره . قال سيبويه : ولو حقرت لهمزت وذلك قولهم) كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء (لأن تحقير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبأ مسيلمة فإنما هي من أنبأت وأما قول ابن همام :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٠ """""""

قال أبو العباس : ويقال إن الغناء إنما سمي غناء لأنه يستغني به صاحبه عن كثير من الأحاديث ويفر إليه منها ويؤثره عليها وفرق بينه وبين الغنى من المال بأن هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الأحاديث تسميتهم العسل السلوى قال الفارسي لأنه يسلي عن غيره من الطعام مما يعالج بطيخ ولت وتركيب وبذلك رد على أبي إسحاق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله :

وقاسمها بالله جهدا لأنتم ألذ من السلوى إذا ما نشورها **فقال غلط خالد** حين سمى العسل سلوى وإنما السلوى طائر فنصره أبو علي بما ذكرت لك . قال أبو طالب : وللألحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشعر فمن الشعراء المفتضح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق للكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذي يسرق اللحن كما هو وينقله إلى شعر آخر كفعل الطنبوريين في زماننا هذا وغيرهم من مقاربي أصحاب العيدان ومنهم من يسرق

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣/٤٧٤

بعض اللحن بصفة له أو صيحة منه أو ردة أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن في الثقيل الأول وينقله إلى إيقاع آخر إما ثاني ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجيء إلى ثلاثة أصوات أو أربعة في الثقيل الأول على إصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون في ذلك مثل من ينظم عقدا من جوهر ليس منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذي يسمى الموشي فأما الخليل فقال الأصوات التي تصاغ منها الألحان ثلاثة : فمنها الأجش : وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ ومحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوشي ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي مثل الأول فهي صاغيته فهذا الصوت الأجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد أجش وقد تقدم . أبو علي : المطرب ينشج نشيجا : إذا فصل بين الصوتين ومد . صاحب العين : صوت مجسد : مرقوم على محنة ونغمات . أبو عبيد : تهكمت : تغنيت وهكمت غيري غنيته والممرق من الغناء الذي تغنيه السفلة والإماء والمغني الممرق . صاحب العين : رجل لعاعة : يتكلف الألحان من غير صواب . ابن دريد : طرب : تغنى .

٣ (أسماء الصنج والعود) ٣

ابن السكيت : الصنج فارسي معرب وبه سمي أعشى بني قيس صناجة العرب لجودة شعره . صاحب العين : الكران : الصنج والكرينة : الضاربة للصنج والعود فأما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود . ابن دريد : وجمعه أكرنة . أبو عبيد : وهو المزهر . الأصمعي : ويسمى أيضا البربط وأنشد :

وبربطنا معمل دائب فأي الثلاثة أزرى بها ثعلب : وهو الموتر وأنشد :

بموتر تأتاله إبهامنا ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر : العرطبة والعرطبة ويقال لأوتاره المحابض ، الواحد محبض وهي الشرع الواحد شرعة . فأما أبو علي فخص بالمحابض أوتار قسي الدساتين . وأما أبو عبيد." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢١ """"""

يعني السيوف . ابن دريد : أدعية وأدعوة وأعيية يتعايون بها ، وقيل : الأعيية من الكلام : ما لا يهتدى له إلا عن نظر وعييته بالأمر سألني عنه فلم أبنه والتعيية أن تلقي عليه ما يعيا به . أبو عبيد : لحنت له ألحن لحنا : إذا قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره ، وألحنته القول : أفهمته إياه فلحنه لحنا أي فهمه ورجل لاحن ولا يقال له لحان ولاحنت الناس : فاطنتهم . قال أبو بكر : عجبت لمن لاحن الناس كيف

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/١٠

لا يعرف جوامع الكلم . أبو عبيد : أغلوطة كأحجية . أبو زيد : وقد غالطته وتغالط القوم والمغلطة كالأغلوطة والغلط أن يعيا بالشيء ، والغلط الوهم في الحساب وغيره ، والغلت في الحساب خاصة . قال أبو إسحاق : غلت في الحساب ولا يقال غلط وأجازه ثعلب . أبو عبيد : ألقيت عليه ألقية . ابن دريد : أطروحة ، مسألة يطرحها الرجل على الرجل . صاحب العين : ألغزت الكلام وألغزت فيه : عميته وأضمرته على خلاف ما أظهرت والاسم اللغز واللغز والجمع ألغاز . سيبويه : وهي اللغيزى .

٣ (التمائم والخيط يستذكر به والرقية) ٣

أبو زيد : التميمة : خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق ، وقيل : هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم ، وحكى ابن جني تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب :

تعوذ بالرقى من كل عين وتعقد في قلائدها التميم ثعلب : تممت المولود : جعلت له تميمة . أبو عبيد : أرتمت الرجل : جعلت في إصبعه خيطا يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة ، وأنشد :

هل ينفعنك اليوم أن همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم جمع وتمة . ابن دريد : وهو الرتم وقد ارتممت وترتمت . والحقاب خيط يشد في حقو الصبي تدفع به العين . صاحب العين : رصعت الصبي أرصعه رصعا ورصعته : إذا شددت في يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرصع وقد قيل بالغين ، وأنشد :

مرصعة وسط أرساغه به عسم يبتغي أرنبا ويروى ملسعة . أبو علي وهو كمرصعة . ابن دريد : الرعب : رقية من السحر وهو شيء تفعله العرب وكلام تسجيع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقي يرعب رعبا وهو راعب ورعاب . صاحب العين : الجبت : السحر وقد تقدم أنه الكاهن ، والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته . ابن دريد : الرقية : العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ، ورجل رقاء : صاحب رقى ، وقال : نشرت عن المريض : رقيته حتى يفيق وهو النشرة ، وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة إلى زوجها ، والمعاذة والعوذة : الرقية يرقى بها الإنسان من جنون أو فزع ، وقد عوذته ، والمعوذتان : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس . والتولة : معاذة أو رقية تعلق على الإنسان . أبو عبيد : الجلبة : العوذة . صاحب العين : النجس : اتخاذ العوذ للصبي وقد نجس له ، وأنشد :

وجارية ملبونة ومنجس وطارقة في طرقها لم تسدد وقال : عزائم القرآن : التي تقرأ على أصحاب الآفات رجاء البرء ، وقد عزم يعزم ، والعزيمة من الرقى التي يعزم بها على الجن وهو من قولهم : عزمت عليك لتفعلن أي أقسمت كأن الراقي يقسم على الجن ، والحواء." (١)

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢١/٤

يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لأنك لا تسهو . أبو عبيد : وهمت في الصلاة : سهوت ، ووهمت إلى كذا : ذهب وهمي إليه ، وأوهمت في الحساب : أسقطت منه . وقال : وهلت في الشيء ووهلت عنه : نسيته ووهلت إليه وهلا : إذا ذهب وهمك إليه ، وقال غبيت الشيء وغبى عني : إذا لم تعرفه . صاحب العين : اللهو : الغفلة والنسيان ، لهوت عن الشيء وبه ولهيت لهيا ولهيانا وتلهيت ، وفي التنزيل : (فأنت عنه تلهى) . أبو عبيد : لهيت عنه لهيا كذلك . غيره : هفا هفوا : سها . أبو عبيد : أفسخت القرآن : نسيته . ابن دريد : العبش : الغباوة ومنه رجل به عبشة . ابن السكيت : **غلط في** الشيء غلطا وغلت في الحساب ، ورجل غلوت : كثير الغلت . قال أبو علي ولا يستعمل في التاء إلا في الحساب في قول الأكثر ، وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال هما **لغتان غلط وغلت** والطاء أعلى . غيره : تختم عن الشيء : تغافل وسكت . الأصمعي : استكنت : تغافلت وتجاهلت قال ولا أحسبها عربية . ابن السكيت : بلهت بلها وتبلهت . صاحب العين : رجل ابله : غافل . أبو عبيد : والأمه : النسيان ، وفي التنزيل : (وادكر بعد أمة) . وقد تقدم أن الأمه الإقرار ، وقال أفرطت الشيء : نسيته ، وفي التنزيل : (وأنهم مفرطون) .

٣ (سبق الشيء إلى القلب) ٣

صاحب العين : الخلد : البال . ابن دريد : هو القلب . أبو زيد هو الخاطر والجمع أخلاد . صاحب العين : دخلة الرجل ودخيلته ودخيله ودخلله : خلده ونيته ، وقال بصر القلب : نظره وخاطره ، والبصيرة : عقيدة القلب وقد استبصر في رأيه وتبصر وبصر بصارة : صار ذا بصيرة . ابن السكيت : وقع ذلك الأمر في نفسي وضميري وروعي وخلدي وخجيفي وصفري ومنه يقال لا يلتاط هذا الشيء بصفري : أي لا يلصق به ولا تقبله نفسي وكذلك يقال لا يليق بصفري ، وقيل الصفر لب القلب وقيل العقل . صاحب العين : خطر الأمر ببالي وعليه يخطر خطورا : ذكرته بعد نسيان وأخطره ببالي أمر كذا . ابن دريد : الخاطر : الفكر والجمع الخواطر . صاحب العين : خطر الشيطان بين الإنسان وقلبه : أوصل إليه وسواسا ، وما وجدت له ذكرة إلا خطرة ، وقال هجس الأمر في نفسي يهجس هجسا : إذا وقع في خلدك ، والهاجس : الخاطر ، وقال همز الشيطان الإنسان يهمزه همزا : إذا همز في قلبه وسواسا ، والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد توهمت الشيء . غيره : وقع ذلك في هوئي وهوئي : أي ظني . صاحب العين : الفكرة : إعمال الخاطر في الشيء والجمع فكر وهو الفكر . قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر . ابن دريد : الجمع أفكار وقد فكر في الشيء وأفكر وتفكر ورجل فكير : كثير الفكر ، وقال عرفت ذلك

في لحن كلامه : أي فيما يميل إليه وفي التنزيل : (ولتعرفنهم في لحن القول) . أبو عبيد : حاك الشيء في قلبي حيكا ، واحتكى : أخذ . أبو حاتم : عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه كذلك . صاحب العين : هو يفحي بكلامه إلى كذا : أي يذهب ، وقال عرفته في معناه ومعناته .

٣ (الضلال والباطل) ٣

ابن دريد : الضلال : ضد الهدى وقد ضل يضل وفلان ضل بن ضل : إذا كان منهمكا في الضلال ومن أمثالهم : يا ضل ما تجري به العصا ، والعصا فرس لبعض العرب له حديث . ابن السكيت : هو ضل بن ضل : إذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه . ابن دريد : فعل ذلك ضلة : أي في ضلال ، وذهب ضلة : أي لم يدر أين يذهب ، وذهب دمه ضلة : إذا لم يثأر به وأنشد :." [1]

"""""""" صفحة رقم ١٣٩ """""""

حمزة لابن السكيت ، ثم قال والقاف المشهورة وأسند فقال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزهري قال : لا يأخذ المصدق الجعرور ولا مصران الفأرة ولا عذق ابن الحبيق ، قال الأصمعي : لأنه من أراد إتمرهم يقول فليأخذ وسطا من ذلك ، قال وأنا إن نفيت التصحيف عن أبي يوسف فلست أنفي عنه الغلط **وأنه غلط في** إيراده عذق ابن حبيق مع عذق ابن طاب ، لأن عذق ابن طاب غير منسوب إلى إنسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه ، وعذق ابن حبيق منسوب إلى رجل كما قالوا عذق ابن زيد ، وهي نخلة بالمدينة أيضا تمرتها عظيمة . ابن السكيت : ابن أوبر : ضرب من الكمأة مزغب ، وهو معرفة .

باب البنات

قال الأحول : بنات السحابة : البرد . أبو عبيد : بنات مخر وبنات بخر : سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق ، وبنات المزن : البرد ، وقيل البرق ، وبنات نعش : كواكب معروفة . وقال بعض الرواة : بنات الشمس : شعاعها الذي يمنع من النظر إليها ، وقد قيل في قولها :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق أنها أرادت بنات الأمر الواضح المضيء كإضاءة النجم ، وذلك من قوله عز وجل : (والسماء والطارق) . ابن السكيت : بنات الليل : الأحلام . الشيباني : بنات الليل : أهواله ، وأنشد :

وارم بنات الليل والسباسبا وقال الأحول : بنات الصدر ، وبنات النفس : الهموم ، ويقال إني لأعرف ذلك

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٤٩/٤

بنات ألببي عن أبو عبيدة وإظهار التضعيف فيه شاذ نادر كما قدمت من الضلال ابن ثهلل وابن فهلل ، قال سيبويه : قد علمت ذاك بنات ألببه : يعنون لبه . غيره : أحبك بنات قلبي وبنات فؤادي ، قال الشاعر :

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا ابن السكيت : ما كلمته ببنت شفة : أي بكلمة ، والنحويون يقولون هذه الكلمة من بنات الياء وبنات الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الأربعة : عربي فصيح ، الفراء : بنات غير : الكذب . وقال الرياشي : بنات يهيرى : الكذب ، وقد أبنا تعليله في باب الكذب ، وبنات الكرج : اللعب . الأحول : بنات المسند : ما يأتي به الدهر . غيره : بنات الدهر : نوائبه وحدثانه . ابن السكيت : ضربه ضرب بنات اقعدي : أي ضربه ضربا شديدا . وقال أبو رياش : بنات صمام : الدواهي . ابن السكيت : صمي ابنة الجبل : يقال عند الأمر يستفظع ، وقال : أرادوا بابنة الجبل : الصدى ، كقولهم : صمت حصاة بدم : يريدون أن القتلى كثروا حتى جرت الدماء ، واستنقعت وتحيرت ، فإذا ألقيت حصاة حال الدم بينها وبين الأرض فلم يكن لها صوت . غيره : ابنة الجبل : القوس لأنها تعمل من شجر الجبل ، وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم : (دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مقضمة) هي لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها بنت قضامة ، وقيل بنت قضامة ، وهي مشتقة من القضيم وهي الصحيفة البيضاء أو الجرد الأبيض وقيل النط الأبيض . الأحول : بنات بئس وبنات أودك وبنات معير : كله الدواهي . أبو عبيدة : بنات طبق : الدواهي تخص الرجل . ابن السكيت : إحدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية ، وأصلها الحية ، وأنشد غيره :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٠٩ """""""

وفتح الثاني ويقال ضاره يضيره وزعم الكسائي أنه سمع بع أهل العالية يقول لا ينفعني ذلك ولا يضورني ويقال إن بينهما لبونا في الفضل وبينا فأما في البعد فيقال إن بينهما لبينا لا غير ، ويقال إن فلانا لسريع الأوبة وقوم يحولون الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وقوم يقولون لاته يليته ولغة أخرى يلوته ، ومعناهما : حبسه عن وجهه ، قال رؤبة :

ولم يلتني عن سراها ليت تقديره لم يعني بيع ، وفي القرآن : (لا يلتكم من أعمالكم شيئا) . وقرئ يألتكم من ألت يألت وقوم يقولون ذهب في هذا المعنى ألته ويقال ماث الشيء فهو يموثه ومعناه أذابه والمصدر موثانا ويقال أصابتهم مصيبة ومصاوب ومصايب فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال في جمع

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٣٩/٤

مصيبة مصائب فيهمز وهذا غلط وإنما هو مفعلة وتوهموها فعيلة . قال : ومنهم من يقول مصاوب فيجيء به على الأصل والقياس وقول سيبويه توهموها فعيلة أي توهموا الياء التي في مصيبة وهي منقلبة عن العين التي هي واو الياء التي تزاد للمد في نحو سفينة فهمزوا الياء المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل كما همزوا الياء التي للمد في نحو سفائن وصفائح ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هي عين أصلها الحركة وتلك زائدة للمد لا حظ لها في الحركة . قال الفارسي : ومثل هذا مما حمله أب والحسن على الغلط قول بعضهم في جمع مسيل مسلان فمسيل مفعل والياء فيه عين الفعل فتوهم فيه من قال في جمع مسيل مسلان أنها زائدة للمد فجمعه على فعلان كما يجمع قضيب على قضبان . قال : وهذا عندي إنما يكون غلطا إذا أخذ من سال فإذا أخذ من مسل كان كمصير ومصران ، قال : ومثل هذا من الشواذ والغلط لا يعترض به على الشائع المطرد ولا يحمل عليه غيره وإنما حكمه أن يعرف أصله ويبين وجه الصواب فيه ومن أين وقع التشبيه الذي جاء من أجله الغلط فمسلان فيمن أخذه من سال خطأ وإن كان قد قيل ونظير غلطهم في همز مصايب غلط من قرأ معائش بالهمز لأن الياء فيها عين فلا تهمز كما لا تهمز مقاوم جمع مقام ، قال الفرزدق :

وإني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٣٤ """""""""

أولا ترى سيبويه قال فعلوا ذلك إذ كان معنى سواء معنى غير . ومعنى (كل) عموم وجمع . ومعنى (كلا) تثنية . ومعنى (بعض) اختصاص وجزء . قال سيبويه : كل وبعض معرفة ولا توصف ولا تكون وصفا وذلك إذا حذفت منها الإضافة ولا يعوض مما حذف منها لدلالتها بأنفسها على الإضافة إذا لكل كل لشيء والبعض بعض لشيء وأنثوا فقالوا كلتهن منطلقة ولم يؤنثوا بعضا لم يقولوا بعضتهن . ومعنى (بله) زيد ترك زيد . قال الفارسي : بله كلمة استثنائية يخفض بها وينصب بها فمن خفض بها جعلها مصدرا كقولك ضرب الرقاب ، ومن نصب ما بعدها جعلها فعلا وهذا قول مجازي وليس بحقيقي ولولا الإشفاق من الإطالة لأبنت كيف هو غير حقيقي ومن لطف النظر أدنى شيء أدركه . ومعنى (عند) حضور الشيء . ابن السكيت : هو عندي وعندي وعندي قال النحويون ولا تحقر لأنها نهاية القرب وهي من القسم الذي لا يتمكن من قسمي الظروف . ومعنى (نولك) كذا ينبغي لك كذا وحقيقة التناول الأخذ للشيء . قال سيبويه : لا نولك أن تفعل جعلوه بدلا من قولهم ينبغي لك معاقبا له وقد حكي لم يك نولك أن تفعل

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٠٩/٤

، قال النابغة :

فلم يك نولكم أن تشقذوني ودوني عاذب وبلاد حجر وأنشد الفارسي : أءن حن أجمال وفارق جيرة عنيت بنا ما كان نولك تفعل ومعنى (إذا) الوقت في معنى الجزاء وتكون للمفاجأة كقولك نظرت فإذا الأسد وتأملت فإذا الضوء . ومعنى (سوف) الاستقبال . قال الفارسي : ولذلك سمي المطل تسويفا ، وقال في بعض كتبه معناه التسويف والتنفيس ونظيرها السين المتقدم ذكرها . ومعنى (قبل) أول ولها تعليق لا يليق ذكره بهذا الكتاب . ومعنى (بعد) آخر . ومعنى (كيف) استفهام عن حال . ومعنى (أين) استفهام عن مكان . ومعنى (متى) استفهام عن زمان . ومعنى (حيث) مكان مبهم يحتوي الجملة وقد يقال حوث وحوث حكاهما الفارسي عن أبي الحسن . و (خلف) نقيض قدام وأمام . ومعنى (فوق) مكان عال وتبنى فيقال من فوق . ومعنى (تحت) مكان سافل وتبنى فيقال من تحت ويمكنان ويعربان ويصرفان فيقال من فوق ومن تحت . و (أسفل) كتحت تكون ظرفا وتكون اسما وفي التنزيل : (والركب أسفل منكم) . ومعنى (ليس) النفي لما في الحال . ومعنى (إن) توكيد . و (أن) كأن في المعنى ولا فرق بينهما إلا أن إن حرف وأن اسم . و (ليت) تمن . ومعنى (عسى) طمع وإشفاق ولا مضارع ولا مصدر ولا اسم مكان ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول له ، وحكى أحمد بن يحيي وابن السكيت : عسيت أن تفعل ، وحكى غيرهما عسيت . و (إذا) جواب وجزاء وبعضهم يعتقدها مركبة من إذ وإن وهذا **عندي غلط** **لأنها** لو كانت كذلك لثبتت في الخط نونا إلى علل لا يليق ذكرها بهذا الموضع . ومعنى (لدن) عند ، ولد محذوفة من لدن كما أنشد سيبويه :

من لد لحييه إلى منحوره فأما قولهم لدني فإنما دخلت النون الأخيرة لتسلم الأولى لأنها لو وليتها ياء الإضافة للزم كسرها وإنما كرهوا ذلك لئلا تكون بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو دم ويد وكان الاسم أحمل للتغيير لقوته في ذاته فخصوا بالإجحاف الاسم لذلك . ولدى كلدن . ومعنى (دون) تقصير عن الغاية وصفوا به ما ليس برفيع فقالوا رجل دون وثوب دون . و (رب) معناها التقليل والعزة ويخفف فيقال رب وإذا حقروها ردوها إلى الأصل كما فعلوا ذلك في قط وبخ وهذا مطرد . ومعنى (قبالة) مقابلة (. ومعنى) تجاه (مواجهة وتاؤه مبدلة من واو . ومعنى) بلى (جواب النفي بالإيجاب وهو حرف لأنه نقيض لا في الجواب . ومعنى) حسب (كف ، وهذه غير حسب التي هي الاسم وإن كان معناهما متقاربين ، وهي مبنية على الضم . ومعنى) بجل (حسب . ومعنى)." (١)

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/٢٣٤

"""""""" صفحة رقم ٢٣٦ """"""""

حتى إنما تضاف إلى المظهر ، حتى إذا جاء المضمر أدت الإضافة إلى إلى قولهم بالله وبه ولم يجز وهو ولا تهو ، وقد قدمت شرح ذلك وإنما أعدته ههنا للتنظير والتنبيه على جهة الإطباق في الاختلاف والاتفاق . (لكن) إثبات ، وقد زعم قوم أنها تدارك بعد النفي **وذلك غلط وإنما** الإثبات للكن . (لعل) طمع وإشفاق فالطمع كقولك لعل الله يرحمنا ، والإشفاق كقولك لعل العدو يدركنا . ومعنى (كلا) ردع وزجر . ومعنى (أنى) كيف وأين . (لما) تكون على وجهين أما أبو عثمان فقال هي تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره وهي منصوبة الموضع بالظرف وهي مضارعة للجزاء . وهذا إذا كانت مفردة ، فأما إذا كانت مركبة فهي داخلة في حروف الجزم إنما هي لم ضمت إليها ما ، هذا قول الخليل . معنى (لولا) امتناع الشيء لوقوع غيره كقولك لولا زيد لأتيتك ، وتكون لولا ولوما بمعنى هلا كقوله تعالى :) لوما تأتينا بالملائكة) (ولولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) . (كأن) تشبيه . وما جاء على خمسة أقل من الأربعة نحو (لكن) مشددة ولا يعرف في الحروف غيرها والقول في لكن كالقول في لكن .

حسب وأشباهها

أبو عبيد : هذا رجل حسبك من رجل ، وقد أحسبني الشيء : كفاني ، ولهذا قال سيبويه : حين مثل انتصاب المصدر في قوله هذا عربي حسبة بقوله اكتفاء . قال سيبويه : إذا قلت مررت برجل حسبك من رجل فهو نعت له بكماله وبذه غيره . صاحب العين : أحسبت الرجل : أطعمته وسقيته حتى يشبع ويروى وكل من أرضيته فقد أحسبته ، وفي التنزيل : (عطاء حسابا) أي كثيرا كافيا وقد تقدم في العطاء . أبو عبيد : ناهيك وكافيك وجازيك ونهيك وهدك وشرعك كله بمعنى واحد . قال : فإذا قلت القوم فيه شرع سواء نصبت الراء وليس هو من الأول . غيره : بجلك وبجلك أيضا درهم وقد أبجلني وأنشد :

إليه موارد أهل الخصاص ومن عنده الصدر المبجل وقدك وقطك . ابن السكيت : قطن في معنى حسب يقال قطني من كذا وكذا : أي حسبي وأنشد :

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني قال الفارسي : إن كان غر ابن السكيت : هذا البيت فقد وهم ليست قطن حسبا إنما يقال قطني من كذا وكذلك قدني وإنما هو قطي وقدي ودخلت عليهما النون كما دخلت على من وعن في حال الإضافة حين قالوا مني وعني ليسلم الحرف الساكن من الكسر أولا ترى أن سيبويه قال سألته رحمه الله عن قولهم قطني وقدني ومني ولدني ما بالهم جعلوا علامة المجرور

ههنا كعلامة المنصوب قال من قبل أنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة إلا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا أن يكسروا الطاء التي في قط ولا الدال التي في قد فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا قبل ياء الإضافة بحرف متحرك مكسور . قال أبو علي : واختصار ذلك أنهم كرهوا أن يجروها مجرى الأسماء المتمكنةنحو يد ودم إذا أضفت فقلت يدي ودمي وكان الاسم أقبل للتغيير لقوته في ذاته فخصوا الاسم بالإجحاف وخصوا هذا الحرف بحفظ ونظام حروفه وحركاته . قال أبو علي : كل هذا الباب إذا وصف بما يصلح أن يكون منه وصفا كان نكرة لأن النية فيه الانفصال فمتى أتى منه على لفظ فاعل نحو ناهيك وكافيك وجازيك جرى مجرى أسماء الفاعلين المراد بها الاستقبال أو الحال كقوله تعالى : (هذا عارض ممطرنا) (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) وما أتى منه على لفظ المصدر نحو حسبك ونهيك وشرعك موضوع موضع الاسم كما تكون المصادر موضوعة موضع الأسماء في قولهم درهم ضرب وقوله :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٦ """""""

الأصل رشد أمرك ووفق وغبن رأيك ثم حول الفعل إلى الرجل فانتصب ما بعده نحو قولك ضقت ذرعا وطبت به نفسا المعنى ضاق به ذرعي وطابت به نفسي . ابن دريد : غاليت السلعة وغاليت بها وثويت بالبصرة وثويتها وأستيقنت الخبر وبالخبر وجاورت في بني فلان وجاورتهم وكلت لك وكلتك ووزنت لك ووزنتك ورهنت عنده رهنا ورهنته رهنا وخذل القوم عني يخذلون خذلا وخذلانا وخذلوني خذلانا وخذلا ويأتي علي اليومان لا أذوقهما طعاما : أي لا أذوق فيهما وكنت آتيك كل يوم طلعته الشمس ، وأنشد :
يا رب يوم فيه لا أظلله أي لا أظلل فيه ، وقال بعضهم : في ساعة يحبها الطعام أي يحب فيها وهذا في المواقيت جائز ثم قال رأيت العرب قد ألفت المحال حتى جرى الكلام بالغائب المتصل فقالوا خرجت الشام وذهبت الكوفة وانطلقت الغور فأنفذت هذه الحروف في البلدان كلها للمضمر فيها ومن هذا لم تقل ذهبت عبد الله ولا كتبت زيدا لأنه ليس بناحية ولا محل هذا قول الكوفيين وأما البصريون فأنكروا ذلك فيما كان مخصوصا وإنما يفعلون مثل هذا في المبهم كالمذهب والمكان والطروف التي لا حدود لها ولا نهاية وهي في الأقطار الستة خلف وأمام وفوق وأسفل ويمين وشمال ، فأما قوله تعالى : (واقعدوا لهم كل مرصد) . فإن أبا إسحاق حكى أن أبو عبيدة قال : المعنى اقعدوا لهم كل طريق ، وأنشد :
نغالي اللحم للأضياف نيئا أي باللحم فحذف الباء وكذلك حذف على ثم قال أبو إسحاق كل مرصد ظرف كقولك ذهبت مذهبا وذهبت طريقا وذهبت كل طريق فلست تحتاج أن تقول في هذا إلا ما تقوله في

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٣٦/٤

الظرف نحو خلف وقدام . قال أبو علي : القول في هذا عندي كما قال وليس يحتاج في هذا إلى تقدير على إذا كان المرصد اسما للمكان كما أنك إذا قلت ذهبت مذهبا ودخلت مدخلا فجعلت المذهب والمدخل اسمين للمكان لم تحتج إلى على ولا إلى تقدير حرف جر إلا أن أبا الحسن ذهب إلى أن المرصد اسم للطريق كما فسره أبو عبيدة وإذا كان اسما للطريق كان مخصوصا وإذا كان مخصوصا وجب أن لا يصل الفعل الذي لا يتعدى إليه إلا بحرف نحو ذهبت إلى زيد ودخلت به وخرجت به وقعدت على الطريق إلا أن يجيء في شيء من ذلك اتساع فيكون الحرف معه محذوفا كما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت الشام ودخلت البيت فالأسماء المخصوصة إذا تعدت إليها الأفعال التي لا تتعدى فإنما هو على الاتساع والحكم في تعديها إليها والأصل أن يكون بالحرف **وقد غلط أبو** إسحاق في قوله كل مرصد ظرف كقولك ذهبت مذهبا وذهبت طريقا وذهبت كل طريق في أن جعل كل طريق ظرفا كالمذهب وليس الطريق بظرف ألا ترى أنه مكان مخصوص كما أن البيت والمسجد مخصوصان وقد نص سيبويه على اختصاصه والنص به ليس كالمذهب والمكان ألا ترى أنه حمل قول ساعدة :

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب على أنه قد حذف الحرف معه اتساعا كما حذف عنده من ذهبت الشام وقد قال أبو إسحاق في هذا المعنى خلاف ما قال هنا ألا ترى أنه قال في قوله تعالى : (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) أي على طريقك . قال : ولا اختلاف بين النحويين أن على محذوفة ومثل ذلك ضرب زيد الظهر والبطن." (١)

""""""""""" صفحة رقم ٢٧١ """"""""""

كل مصدر يجمع ألا ترى أنك لا تجمع العلم ولا الفكر ولا النظر .

ومن الشاذ قولهم دخان ودواخن وعثان وعواثن ، أنشد سيبويه : كأن الغبار الذي غادرت ضحيا دواخن من تنضب ومن الشاذ قولهم كروان وإنما حقه كراوين كما أنشد بعض البغداديين في صفة صقر :

حتف الحباريات والكراوين قال أبو علي : حقيقته أنهم ردوا كروانا إلى كرا ثم كسروا كرا على كروان كما قالوا أخ وإخوان ونظير قولهم كروان وكروان في الشذوذ قولهم ورشان وورشان ولم يحكه سيبويه إلا على القياس قالوا وراشين .

ومن الشاذ قولهم أهل وأهال ، قال سيبويه : ومثل أراهط قولهم أهل وأهال وليلة وليال يعني أن ليال ليس بجمع ليلة على لفظها ولا أهال جمع أهل وإنما هو على تقدير ليلاة وأهلاة وإن لم يستعمل وقالوا لييلية

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٤٦/٤

فجاءت على ليلاة في التصغير كما جاءت عليه في التكسير .
ومن الشاذ قولهم أرض وآراض أفعال كما قالوا أهل وآهال حكاها سيبويه عن أبي الخطاب ، وهذا نص موضوع نقله كما وضعناه والذي عند أبي سعيد وأبي علي وابن السري أن **هذا غلط وقع** في كتاب سيبويه من جهتين إحداهما أن سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم لم يقولوا آراض ولا آرض والأخرى أن هذا الباب إنما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن إذا قلنا أرض وآراض وأهل وآهال فهو على الواحد كما يقال زند وأزناد وفرخ وأفراخ وإن كان الأكثر فيه أفعلا وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه ، قال أبو سعيد السيرافي : وأظنه أرض وأراض كما قالوا أهل وأهال فيكون مثل ليلة وليال فيشاكل الباب .
ومن الشاذ قولهم مكان وأمكن حكاه سيبويه ويكون التقدير أنه جمع مكن بحذف الألف من مكان لأنا لم نر فعيلا ولا فعالا ولا فعالا ولا فعالا يكسرن مذكرات على أفعل .
ومن الشاذ قولهم شاة ربى وغنم رباب وظئر وظؤار وفرير وفرار وثني وثناء ورخل ورخال وإنما قال سيبويه : كأنهم كسروا عليه لأن الباب عنده في فعال أن يكون جمع فعل لأن أكثره جمع فعل وذلك ظئر وظؤار ورخل ورخال وثني وثناء وهذا نظير ما حكاه أبو علي الفارسي في قراءة من قرأ إنا براء منكم : قال هو جمع بريء وهو في الوصف مثل فرير في الاسم حين كسر على فرار .
ومن الشاذ قولهم حمار وحمير ومثله أصحاب وأطيار وفلو وأفلاء ، قال أبو علي وأبو سعيد : جعل سيبويه ما كان من جمع الثلاثي مما ذكر إذ جاء جمعا لما كان على أربعة أحرف فهو يحذف حرف منه في التقدير وليس ذلك بمطرد كأنهم قدروا حمارا على حمر وجمعوه على حمير كما قالوا كلب وكليب وعبد وعبيد وجعلوا صاحبا وطائرا على صحب وطير وجمعوه على أصحاب وأطيار كما قالوا بيت وأبيات وجعلوا فلوا على فعل أو فعل وجمعوه على أفعال كما قالوا عجز وأعجاز .
ومن الشاذ قولهم حرة وحرائر وحقة وحقاق وحاجة وحوج وهضبة وهضب وبدرة وبدر وبضعة وبضع فأما قول الشاعر :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧٣ """"""""

حكاها الفراء وأنشد أبو علي :

فهن يعلكن حدائداتها وأنشد : وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار وأنشد : جذب

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/٢٧١

الصراريين بالكرور إنما هو ناكس ونواكس ثم جمع نواكس جمع السلامة كما جمع بيوتا وطرقا وجزرا جمع السلامة حين قالوا بيوتات وطرقات وجزرات وجمالات وكذلك قوله جذب الصراريين إنما كسر صاريا على صراء كما يكسر فاعل من السالم نحو ضارب وضراب ثم جمعه على فعالل فقال صراري ثم جمعه بالواو والنون فهذا جمع مسلم بعد جمع مكسر . قال أبو علي : ومن هنا استجازوا قراءة من قرأ قواريرا وسلاسلا يصرف من حيث ضارع الواحد في أنه يجمع كما يجمع الواحد . قال : فقال أبو الحسن هي لغة الشعراء ، ونظير جذب الصراريين قوله : فهن يعلكن حدائداتها ، وحكي عن أبي الحسن أنه يقال في النساء هن صواحبات يوسف وأنشد أبو سعيد السيرافي :

ترمي الفجاج والفيافي القصا بأعينات لم يخالطها قذى جمع عينا على أعين ثم جمع بالألف والتاء كما قالوا بيوتات . وقد ظنت جهلة أهل اللغة أن العمومة والخؤولة والبعولة والذكورة والذكارة والحجارة والفحالة جمع جمع **وهذا غلط إنما** القوا الهاء للمبالغة بالتأنيث . ومن جمع الجمع قولهم مصران ومصارين كأبيات وأبابيت جعلوا الألف في مصران كالألف في أبيات وقلبوها في الجمع كما قلبت في كرباس إذا قلت كرابيس ، وقالوا حش وحشان وحشاشين وقالوا عائذ وعوذ وعوذات وأنشد سيبويه :

لها بحقيل فالنميرة منزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا العوذ : الحديثات النتاج ، والمتالي : التي تتبعها أولادها ، وقالوا دور ودورات وقالوا أينق وأيانق وأنشد أبو علي

لقد تعللت على أيانق صهب قليلات القراد اللازق وقالوا أصيل وأصل ثم كسروا أصلا على آصال وقد أبنت الاختلاف في هذه الكلمة في باب صفة النهار وأسمائه . قال أبو سعيد السيرافي : وأما قول الراجز :

ترعى أناض من جزيز الحمض فإنه يروى بالصاد والضاد ، وجمع الأنصاء : أناص فمن قال أناض جمع النضو أنضاء ثم جمع الأنضاء علة أناض ويكون النضو ما قد رعي وبقيت منه بقية كالنضو من الإبل الذي ينضيه السفر ويهزله ، ومن قال أناص جعله جمع نصي ، والنصي : الرطب من الحلي وهو نبت تأكله الإبل ، وجمع النصي على أنصاء ثم جمع أنصاء على أناص وهذا ضعيف لأنه قال من جزيز الحمض والنصي ليس من الحمض ، فأما قولهم أباعر فقد ذكر أبو." (١)

"""""""""صفحة رقم ٢٧٥ """"""""

على سبيل التكسير وتصغيره كميئة ولو كان مكسرا لوجب أن يقال كميئات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لأن الهاء تكون في الواحد كتمرة للواحد وتمر للجمع وبسرة وبسر وهذا كمء للواحد وكمأة للجمع وقال

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/٢٧٣

الشاعر فجمع كمأ على أكمؤ كما قيل كلب وأكلب

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ومن هذه الجموع التي ليست بمكسرة صاحب وصحبة وظئر وظؤرة ومثل ذلك أديم وأدم وأفيق وأفق ، والأفيق : الجلد الذي في الدباغ ، وعمود وعمد واستدل سيبويه على أن ذلك ليس بجمع مكسر أن الجمع المكسر مؤنث وهذا مذكر تقول هذا أدم وهذا أديم في التصغير ومثل ذلك حلقة وحلق وفلكة وفلك فلو كانت كسرت على حلق كما كسرت ظلمة على ظلم لم يذكروه فليس فعل مما يكسر عليه فعلة . قال : ومثل ذلك فيما حدثني به أبو الخطاب نشفة ، ونشف : وهو الحجر الذي يتدلك به ، ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليهما جمل ولا بقرة والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء أعني في قولهم هو العمد وهو الجامل والباقر وهذا أديم ولم يقولوا أديمات ولا أديمة . قال : ومثل ذلك في الكلام أخ وإخوة وسري وسراة ويدلك على هذا قولهم سروات فلو كانت بمنزلة فسقة أو قضاة لم تجمع ومع هذا إن نظير فسقة من بنات الواو والياء يجيء مضموما . قال أبو سعيد : أما أخ وإخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها وهو **عندي غلط لأن** إخوة فعلة وفعلة من الجموع المكسرة القليلة كأفعل وأفعلة وأفعال كما قالوا فتى وفتية وصبي وصبية وغلام وغلمة والصواب أن يكون مكان إخوة أخوة حتى يكون بمنزلة صحبة وفرهة وظؤرة ، وقد حكى الفراء في جمع أخ إخوة وأخوة ، وأما سراة فاستدل سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسر بشيئين أحدهما انهم يقولون سروات في جمعه ولا يقولون في فسقة فسقات والثاني أنه لو كان جمعا مكسرا لكان حقه أن يقولوا سراة لأن لامه معتلة ويقال فيما كان معتل اللام في مكسره فعلة كقولهم غزاة ورماة وفيما كان غير معتل فعلة كقولهم كتبة وفسقة . ومن الباب فاره وفرهة وغائب وغيب وخادم وخدم وإهاب وأهب وماعز ومعز وضائن وضأن ويقال معز وضأن بتسكين الثاني ، ومنه أيضا فعيل كقولهم عازب وعزيب وغاز وغزي وقاطن وقطين ، قال امرؤ القيس :

سريت بهم حتى يكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان فقال أبو علي : ومن هذا الباب رائح وروح يحكيه عن أبي زيد ، قال : ومن قال فلان من القعد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسم للجمع وليس بتكسيره ما أنشده أبو زيد :

بنيته بعصبة من ماليا أخشى ركيبا ورجيلا عاديا وأنشد أيضا :

وأين ركيب واضعون رحالهم إلى أهل بيت من مقامة أهودا ويدل على ذلك أيضا أنهم نسبوا إليه على لفظه فلو كان تكسيرا لرده إلى واحده ، قال الشاعر :

فكأني مما أزين منها قعدي يزين التحكيما ,وأذكر شيئا من الجموع التي لم يأت لهاواحج فمن ذلك قولهم المحاسن لا واحد لها من لفظها ، وكذلك مذاكير ومطايب الجزور وسددت مفاقره وجاءت الخيل عباديد وعبابيد وشماطيط ولذلك إذا نسب سيبويه إلى." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣١٤ """""""

كقولك اقعنسست اقعنساسا واحرنجمت احرنجاما ، وافعولت افعوالا كقولك اجلوذت اجلواذا ، وافعوعلت افعيعالا كقولك اخشوشنت اخشيشانا . قال سيبويه : وأما فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعلت وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرته تكسيرا وعذبته تعذيبا ، وقد قال قوم كلمته كلاما وحملته حمالا أرادوا أن يجيؤا به على الإفعال فكسروا أوله فهؤلاء نحو أفعل إفعالا لأن إفعالا على حروف أفعل وقد زيد قبل آخره ألف وكسر أوله فكذلك كلام وحمال وقد زيد قبل آخره ألف وكسر أوله وأتي بحروف الفعل على جملتها . وأما مصدر تفعلت فإنه التفعل جاؤوا فيه بجميع ما في تفعل وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يزيدوا ياء ولا ألفا قبل آخره لأنهم جعلوا زيادة التاء في أوله وتشديد عين الفعل منه عوضا مما يزاد وذلك قولك تكلمت تكلما وتقولت تقولا . قال : وأما الذين قالوا : كذابا فإنهم قالوا تحملت تحمالا أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلت واستفعلت أعني أنهم أتوا بحروف الفعل بأسرها وزادوا قبل آخرها ألفا وكسروا أولها كما فعلوا ذلك في مصدر فعلت واستفعلت وإنما يزيدون في المصدر ما لم يكن في الفعل لأن المصدر اسم والأسماء أخف من الأفعال وأحمل للزيادة . وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول . قال أبو سعيد : كلام سيبويه في هذا مختل وقد أنكر وذلك أنه جعل الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه **وذلك غلط لأن** الألف التي بعد أول حرف هي موجودة في مفاعلة ألا ترى أنك تقول قاتلت وبعد القاف ألف زائدة وتقول مقاتلة في المصدر وبعد القاف ألف زائدة فالألف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون الميم عوضا من الألف والألف لم تذهب ، وأما قوله جاء كالمفعول يعني مجالسة لفظه كلفظ مجالس وهو المفعول من جالسته والجيد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بكر مبرمان وهو أن هذه المصادر جاءت مخالفة الأصل وذلك أن فعلت يجيء مصدره مخالفا لما يوجبه قياس الفعل وتزاد في

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٧٥/٤

أوله الميم كما يقال ضربه مضربا وشربه مشربا ، وقد يزاد فيه مع الميم الهاء كما يقال المرحمة وألزموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض الألف التي قبل آخر المصدر . قال سيبويه : وأما الذين يقولون تحملت تحمالا فإنهم يقولون قاتلت قيتالا فيوفرون الحروف ويجيؤن به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاما . قال أبو علي : يريد أنهم يأتون بحروف فاعل موفرة ويزيدون الألف قبل آخرها ويكسرون أول المصدر فإذا كسروه انقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها فيصير قيتالا ، وقد يحذفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر في كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون قتالا ومراء ، واللازم عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون الفيعال والفعال في مصدره ولا يدعون مفاعلة وقالوا جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة ولم يسمع جلاسا ولا جيلاسا ولا قيعادا ولا قعادا ، قال سيبويه : وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما كان التفعل مصدر تفعلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضموا العين لئلا يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء فأما ما حكاه ابن السكيت من قولهم تفاوت الأمر تفاوتا وتفاوتا فشاذ . ته مقاعدة ولم يسمع جلاسا ولا جيلاسا ولا قيعادا ولا قعادا ، قال سيبويه : وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما كان التفعل مصدر تفعلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضموا العين لئلا يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء فأما ما حكاه ابن السكيت من قولهم تفاوت الأمر تفاوتا وتفاوتا فشاذ .

هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل لأن المعنى واحد

وذلك قولك اجتوروا تجاورا وتجاوروا اجتوارا لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد ومثل ذلك انكسر كسرا وكسر انكسارا وكذلك كل فعلين في معنى واحد ويرجعان إلى معنى واحد إذا ذكرت أحدهما جاز أن تأتي بمصدر الآخر فتجعله في موضع مصدره فمن ذلك قول الله تعالى : (وتبتل إليه تبتيلا) .." [1]

"""""""" صفحة رقم ٣٢٩ """"""""

ولا يتبعون الآخر الأول في الإدغام فعلى هذا أجري هذا وقد ذكر في الباب الذي قبل هذا أن حروف الحلق إذا كانت عينا أو لاما جاز أن يأتي الفعل على يفعل وماضيه فعل وذكر في هذا الباب أنه إذا كان حرف الحلق فاء الفعل وكان الماضي على فعل لم يأت مستقبله على يفعل وإنما يأتي على يفعل أو يفعل بمنزلة ما ليس فيه حرف من حروف الحلق وفرق بينهما بأنه إذا كان حرف الحلق فاء من الفعل فهو يسكن في المستقبل وإن هذا الساكن لا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون كما أوجب لام الفعل إذا كان من

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣١٤/٤

حروف الحلق فتح ما قبله لأن اللام متحركة ثم شبه ذلك بالإدغام لأن الأول يتبع الثاني يريد أن عين الفعل يجوز أن يتبع لام الفعل إذا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف الأول يدغم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاءه لأن الفاء قبل العين ومع هذا أن الذي قبل اللام فتحته اللام حيث قرب جواره منها لأن الهمز وأخواته لو كن عينات فتحن فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يفتحن به لو قرب فتح وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفا لو كان في موضع الهمزة لم يحرك ولزمه السكون فحالهما في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين واحدة أعني أن لام الفعل إذا كان من حروف الحلق فتحت العين كما أن العين إذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسها فلما كانت تفتح نفسها إذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يجاورها لاشتراكهما في الحركة لأن العين واللام متحركتان جميعا وليست تقلب الألف الفاء العين لأن الفاء ساكنة في المستقبل والعين متحركة فهما مختلفتان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الأول في الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التي كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندي فيه وجه آخر يقوي ما قال وهو أن الفتحة التي تجلبها حروف الحلق إنما هي على العين والحركة في الحرف المتحرك يقدر أنها بعده فهي بعد العين وقبل اللام فتوسطها بينهما ومجاورتها لهما واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لأن الفتحة بعيدة من الفاء إذ كانت تقع بعد الحرف الذي بعده . قال سيبويه : وقالوا أبى يأبى فشبهوه بيقرأ أراد أنهم شبهوا الهمزة التي في أول أبى وهي فاء الفعل منها بالهمزة التي تكون لاما في مثل قرأ يقرأ فتحوا عين الفعل من أجل الفاء التي هي همزة كما فتحوها من أجل اللام التي هي همزة ، وفي يأبى وجه آخر وهو أن يكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كما كسرا والفرق بين هذين الوجهين أن الأول كان التقدير فيه أبى يأبي ثم فتحت الألف عين الفعل كما قيل صنع يصنع تشبيها للفاء باللام ، والوجه الثاني أنهم بنوه في الأصل على فعل يفعل كما بنوا في الأصل حسب يحسب على فعل يفعل ، وقالوا جبى يجبى وقلى يقلى فشبهوا هذا بقرأ يقرأ وأتبعوه الأول كما قالوا وعده يريدون وعدته وكما قالوا مضجع ولا نعلم إلا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عمر يعمر وهرب يهرب وحزر يحزر ، وقالوا عضضت تعض ، حكى أبو إسحاق الزجاج عن إسماعيل بن إسحاق القاضي أنه علل أبى يأبى وقال إنما جاء على فعل يفعل لأن الألف من مخرج الهمزة وقال إن هذا ما سبقه إليه أحد . قال أبو علي وأبو سعيد : **وذلك غلط لأن** الألف ليست بأصل في أبى يأبى وإنما هي منقلبة من ياء أبيت لانفتاح ما قبلها فإذا قلت في الماضي أبى لانفتاح ما قبلها فحقها أن تكون في المستقبل على يأبي كما تقول أتى يأتي ورمى يرمي وإنما تنقلب في المستقبل

ألفا إذا فتحنا ما قبلها فلا سبيل إلى الألف التي من أجلها ، قال الزجاج عن القاضي أنه جاء على فعل يفعل من أجل ذلك ، وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لأنه قال فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه فأتبعوه الأول كما قالوا وعده يريد أتبعوا الفتحة في باب يأبى الهمزة التي في أوله كما قالوا وعده والأصل وعدته فأتبعوا التاء الدال التي قبلها وكان القياس أن تكون الدال هي التابعة لأن الأول يتبع الأخير ، وكذلك مضجع أصله مضطجع فجعلوا الطاء تابعة للضاد ، ومعنى قوله لا نعلم إلا هذا الحرف الإشارة إلى يأبى فيما ذكره أصحابنا ، هذا لفظ أبي سعيد ، وأما." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٣٦ """""""""

النون . قال سيبويه : وحدثنا الخليل عن العرب بذلك وأنشدنا بيتا لرجل من أزد السراة وهو :

عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان يريد يلده فأسكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين . قال : وسمعنا من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات إليه وهي الياء ولم يحفلوا باللام لسكونها لأن الساكن حاجز غير حصين وزعموا أنهم يقولون ورك وورك وكتف وكتف .

باب ما أسكن من هذا الباب وترك أول الحرف على أصله لو حرك

لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركا وغير الثاني أول الحرف وذلك قولهم شهد ولعب تسكن العين كما أسكنتها في علم وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للأخطل :

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهد أجدى فضله وجداوله ومثل ذلك نعم وبئس إنما هما فعل قال المفسر لهذا البيت قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فعل وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فعل وهو الذي أراد سيبويه في هذا الموضع أن شهد ولعب جاء على أصله لو حرك معناه أنه جاء شهد ولعب ثم أسكن من أجل ذلك ومثل ذلك غزي الرجل لا تحول الياء واوا لأنهما إنما خففت والأصل عندهم التحريك وأن تجرى ياء كما أن الذي خفف الأصل التحرك عنده وأن يجري الأول في خلافه مكسورا وأصل غزي غزو لأنه من الغزو انقلبت الواو ياء لأنها طرف وقبلها كسرة فكأن قائلا قال إذا سكنا الزاي وجب أن تعود الواو لأن العلة التي كانت تقلبها ياء قد زالت . قال سيبويه : هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناء بني عليه اللفظ في الأصل وإنما هو عارض كما أن الذي يقول علم وكرم في علم وكرم الأصل عنده علم

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٢٩/٤

وكرم وإن خفف والدليل على أن الأصل هذا أنه لو جعل الفعل لنفسه لقال علمت وكرمت فردوا البناء إلى أصله فاعرف ذلك .

باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال

أبو عبيد : هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحر بين الحرية والحرورية ورجل غر وامرأة غرة بينة الغرارة من قوم أغراء ورجل ظهير بين الظهارة وهو القوي وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن وفرس حصان بين التحصن . قال أبو علي : **غلط أبو** عبيد في إدخاله امرأة حصان تحت هذه الترجمة لأنه يقال حصنت المرأة . أبو عبيد : حافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل عنين بين العنينية وقد عنن عن امرأته وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين العته والعته أيضا وجارية بينة الجراية والجراء وجري بين الجراية : وهو الوكيل وفلان طريف في النسب وطرف بين الطرافة ومن الأقعد بين القعدد والقعدد وعقيمة بينة العقم والعقم وعاقر بينة العقر وقد عقرت تعقر وعقرت تعقر عقارا . قال أبو علي : وقد أساء في هذا الموضع أيضا أشد من تلك الإساءة لأنه صرح هنا بتصريف." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٣٧ """""""""

الفعل فهذا خلاف ما عليه العقد . أبو عبيد : رجل وضيع بين الضعة والضعة . ابن السكيت : وطيء بين الوطاءة والطئة والطأة . أبو عبيد : رفيع بين الرفعة وقد وضع ورفع . قال أبو علي : ليس من هذا الباب على عقده إنما هو من هذا الباب على ما حده سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وضع ولا رفع كما لم يقولوا شددت ولا فقرت وقالوا حاف بين الحفية والحفاية وقد حفي يحفى وهو : الذي لا شيء في رجله لا خف ولا نعل فأما الذي حفي من كثرة المشي فإنه حف بين الحفى مقصور مثل العمى . وقال : فلان حفي بك بين الحفاوة وقد حفيت به وتحفيت به وذلك في المسئلة به والعناية بأمره وهذا الغلط بين أيضا لأن لهذه المصادر أفعالا كما قد نص هو والسر من كل شيء بين السرارة . قال : والسراوة من السرو وهذا **أيضا غلط بين** لأن سيبويه قد حكى سرو حين ذكر الأبنية التي تخص بها الأفعال مع الحروف والحركات . أبو عبيد : الشمس جونة بينة الجونة وبعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخضي مجبوب بين الجباب وعربي بين العروبية . ابن دريد : والعروبة والعرابة . أبو عبيد : عبد بين العبودية والعبودة وأمة بينة الأموة وأم بينة الأمومة وأب بين الأبوة وأخت بينة الأخوة مثل الأخ وبنت بينة البنوة مثل الابن ، وعم بين العمومة وكذلك الخؤولة ويقال هذا أسد بين الأسد وليث بين اللياثة ووصيف بين الوصافة . ثعلب :

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٣٦/٤

وصيفة بينة الإيصاف ووليدة بينة الولادة والوليدية . أبو عبيد : ورجل جنب من البعد بين الجنابة والجنبة وهو الأجنبي والجانب مثله . ابن السكيت : رجل جليد وجلد بين الجلادة والجلد ولحم طري بين الطراوة والطراءة . ابن دريد : رجل جلف : أي جاف غليظ والمصدر الجلافة والعدالة مصدر عدل حسن العدالة . وقال سيد بين السودد وهم من أهل بيت النبوة والنباوة وضار بين الضراوة والضراءة . ثعلب : شيخ بين الشخوخية والشيخوخة والتشيخ والتشييخ وأيم بين الأيمة والأيوم . أبو عبيد : فعلت ذلك به خصوصية وهو لص بين اللصوصية . قال ابن السكيت : ولا تقالان إلا بالفتح . ثعلب : الضم فيه لغة . أبو عبيد : حروري بين الحرورية . ابن السكيت : لا يقال إلا بالفتح . ثعلب : الضم فيه لغة . ابن السكيت : فارس على الخيل بين الفروسية والفروسة . ابن دريد : صارم بين الصرامة وقالوا الصرومة وليس بثبت وحازم بين الحزامة وقالوا الحزومة وليس بثبت وهو حجر صلد بين الصلادة والصلودة .

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صيغت على ذلك للفرق

تقول وجدت في المال وجدا ووجدت الضالة وجدانا ، قال الراجز :

أنشد والباغي يحب الوجدان و وجدت في الحزن وجدا ووجدت على الرجل موجدة وتقول رجل جواد بين الجود وشيء جيد بين الجودة وفرس جواد بين الجودة والجودة وجادت السماء جودا ويقالوجب البيع وجوبا وجبة وكذلك الحق ووجبت الشمس وجوبا : إذا دنت للغروب ووجب القلب وجيبا وتقول حسبت الحساب أحسبه حسبا وحسبانا والحساب الاسم وحسبت الشيء : ظننته أحسبه وأحسبه محسبة ومحسبة وحسبانا وتقول امرأة حصان بينة الحصانة والحصن وقد أحصنت وحصنت وفرس حصان بين التحصين والتحصن وتقول عدل عن الحق : إذا جار عدولا وعدل عليهم عدلا ومعدلة وتقول قربت منك قربا وما قربتك قربانا وقربت الماء قربا ونفق البيع نفاقا ونفقت الدابة نفوقا ونفق نفقا : إذا نقص وقدرت على الشيء أقدر قدرا : قويت وأقدر قدرة وقدرانا ومقدرة وقدرت الشيء أقدره من التقدير وجلوت العروس جلوة وجلوت السيف جلاء وجلا القوم عن." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٥٥ """"""""

الرجل ومئا وأومأت إليه ووهن الله ركن فلان وأوهنه ووغل الرجل في الأمر وأوغل : إذا أبعد وورس الرمث وروسا وأورس : إذا اصفر ووضعت الناقة تضع وضعا وأوضعت ووبهت للشيء وبها وأوبهت له : إذا علمت به ووخفت الخطمي وأوخفته : إذا بللته بالماء ووقذت الرجل وقذا وأوقذته : إذا جهدته حتى تركته عليلا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٣٧/٤

ووترت الشيء وترا وأوترته : إذا أفردته ووسع الله على الرجل سعة وأوسع عليه ووهمت في الشيء وهما وأوهمت : إذا غلطت ووصب الرجل وصبا وأوصب : إذا مرض ووهطت الشيء وهطا وأوهطته : إذا كسرته ووعزت إليك وأوعزت : أي تقدمت ووقح الحافر قحة وقحة وأوقح : إذا صلب وودقت السماء ودقا وأودقت من الودق وهو المطر وودقت الأنثى الفحل وأودقته : أرادته ووشك الأمر وأوشك : أسرع وودست الأرض وأودست : غطها النبت ووبص الشيء وأوبص : أضاء ووسقت البعير وسقا وأوسقته : حملت عليه وسقا ووطنت بالمكان وطونا وأوطنت به : أقمت ووزعت به وزعا وأوزعته ووصى إليه وصيا وأوصى ووعبت الشيء وأوعبته : أخذته أجمع ووعيت الشيء وأوعيته : حفظته وقبلته ووتح عطاءه وأوتحه : قلله ووقدت النار وأوقدتها ووكيت القربة وأوكيتها وأوكيت عليه : ربطتها بالوكاء ويقال هجد الرجل يهجد هجودا وأهجد : إذا نام وهجمت على القوم أهجم هجوما وأهجمت عليهم وهبطت الشيء أهبطه وأهبطته وهلكت الرجل أهلكه هلكا وأهلكته وهرع القوم وأهرعوا : أعجلوا وهرأه يهرأه وأهرأه : إذا بلغ منه وهرأت اللحم هرءا وأهرأته : إذا أنضجته وهديت المرأة إلى زوجها أهديها هداء وأهديتها : إذا زففتها وهديت إلى الرجل الشيء أهديه هداء وأهديت إليه ويقال هطع يهطع هطوعا وأهطع : إذا أسرع مقبلا ولا يكون إلا مع خوف وهجأت الإبل وأهجأتها : كففتها لترعى ويقال هدرت دمه أهدره هدرا وأهدرته وهجر في كلامه يهجر هجرا وأهجر : إذا تكلم بالفحش وهوى له هويا وأهوى وقيل هوى من علو إلى سفل وأهوى إليه : غشيه وهل الهلال وأهل وهزل القوم وأهزلوا : هزلت أموالهم وهبد وأهبد : أسرع في مشيته ويقال يفع الغلام وأيفع الغلام ويديت إلى الرجل يدا وأيديت إليه : إذا اتخذت عنده يدا وينع الثمر يينع ينعا وينعا وأينع : أدرك .

ومما جاء على فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

تقول رحبت الدار رحبا وأرحبت وفسحت فساحة وفسحة وأفسحت وفظع الأمر فظاعة وأفظع ونتن الشيء نتانة وأنتن وهو منتن ولا يقال ناتن وقالوا بطؤ بطئا وبطاءا وأبطأ وسرع سرعا وسرعة وأسرع . قال سيبويه أما بطؤ وسرع فكأنهما غريزة وسؤت به ظنا سوائية وأسأت وعقمت المرأة عقما وعقما وأعقمت وملح الماء ملوحة وأملح وحصرت الناقة وأحصرت : ضاقت أحاليلها .

وعلى فعلت وأفعلت

زكنت الأمر وأزكنته : علمته وأزكنته غيري وقال بعضهم زكنت به الأمر وأزكنته : قاربت توهمه وكنبت يده وأكنبت : غلطت من العمل وكنب الحافر وأكنب : **غلط وذرف** الجرح وأذرف : انتقض وغريت بالشيء غراء وأغريت وقويت الدار قواء وأقوت وحكى بعضهم خطل في كلامه خطلا وأخطل وما فتئت أفعل كذا

وما أفتأت وكئب الرجل كآبة وأكأب : إذا وقع في كآبة ونكر الشيء نكرا وأنكره ونعم الله بك عينا نعامة وأنعم ووبئت الأرض وبئا وأوبأت وألفت الشيء إلفا وآلفته وتبع الشيء تباعة وتباعية وأتبعه بمعنى واحد وق قدمت أن أتبعت القوم : إذا كانوا سبقوك فلحقتهم وتبعتهم : إذا مروا بك فمضيت معهم وردفه الشيء وأردفه : تبعه وعدمت الشيء عدما وعدما وأعدمته وسعد الله جده سعدا وأسعده وسعده الله وأسعده ولحقت القوم لحقا." (١)

""""""""" صفحة رقم ٤٤٠ """""""""

حتى إذا اشتال سهيل بسحر وشال غير متعد كما أن داء الرجل غير متعد ويجوز أن تكون مفتعلا من الدوى الذي هو المرض وتكون الياء لاما ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت في الوجه الذي قبل هذا ، والدواء والدواء بالكسر والفتح والمد : الذي يتداوى به . قال أبو علي : همزته منقلبة عن الياء لأن باب طويت أكثر من باب القوة والدو ويدل على أن اللام ليست بهمزة قولهم داويته وليس اللام من الدواء همزة كما كانت من الداء همزة ، والدواء : اللبن ، قال :

وأهلك مهر أبيك الدوا ء ليس له من طعام نصيب معناه أهلك مهر أبيك ترك الدواء فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لعلم المخاطب ، والتلى مقصور : البقية ، يقال تلي من الشهر كذا وكذا وألفه منقلبة عن الواو لأنه يقال التلاوة في هذا المعنى ونظيره الرمق والتلاء ممدود : الذمة والحمالة ويقال أتليته عليه : أي أحلته وهو أيضا : الضمان يقال أتليت فلانا : أعطيته شيئا يأمن به مثل سهم أو نعل فكان ذلك ضمانا له فهو في ضمانك حيثما ذهب والضمان والذمة في معنى واحد ، والذمى مقصور : الرائحة المنتنة يقال ذمته الريح ذميا : أخذت بنفسه والذماء ممدود : بقية النفس وهو أيضا : الحركة ، همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال ذميته : أصبت ذماءه كما تقدم في الذمى . قال أبو علي : وأنشد أبو زيد

يا ريح بينونة لا تذمينا قال : فلو كان من الهمز لقال لا تذمئينا . قال : ويقال للضب ما أبطأ ذماءه : أي ما أبطأ ما تخرج نفسه ، والذكا : لهب النار مقصور يقال ذكت النار تذكو وقد مده أبو حنيفة في مواضع من كتابه وهو غلط . قال ابن جني : لام الذكا واو لقولهم في معناه الذكو ومنه الذكوة : الجمرة المتلظية والجميع الذكو . وقال أبو زيد : الذكية : ما تلقيه على النار من قبس ونحوه لتهيجها به واللام على هذا ياء لأن الجمر عن الوقود يكون فهما إذا لغتان . قال علي : ألف الذكا واو بدليل قولهم ذكت النار تذكو والذكاء : الفطنة ، والذكاء في السن كذلك . صاحب العين : هو أن يجاوز القروح بسنة وقد ذكى والذكاء

(١) المخصص . لابن سيده ، ٣٥٥/٤

أيضا : التمام ، وذكاء الريح : شدتها من طيب أو نتن . ذكت تذكو والثرى مقصور : الندى ، يقال أرض ثرياء ويقال التقى الثريان وذلك أن يجيء المطر فيرسخ في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض ويقال بدا ثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق ، قال طفيل :

يذدن زياد الخامسات وقد بدا ثرى الماء من أعطافه المتحلب والثرى أيضا : التراب الندي ويقال أيضا فلان قريب الثرى : أي الخير ، قال الشاعر : قريب ثراه ما ينال عدوه له نبطا آبي الهوان قطوب والثراء ممدود : كثرة المال ، همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثروة وثروى ، قال حاتم الطائي : أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر والثراء أيضا : مصدر قولهم ثرا القوم يثرون ثراءا : إذا كثروا ونموا ، همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثرونا القوم : أي كنا أكثر منهم والرجا مقصور : جانب البئر وتثنيته رجوان والرجا أيضا : موضع والرجاء ممدود : الأمل همزته منقلبة عن واو يقال رجا يرجو والرجاء : الخوف قال تعالى : (مالكم لا ترجون لله وقارا) . أي لا تخافون لله عظمة ، والرهطى مقصور : طائر يأكل التين أول خروجه ويأكل زمع العنب." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٤٥ """"""""

فهو على هذا على اضطرار لأن الغناء ممدود وسيأتي ذكره وقيل الغناء ههنا : المغاناة والمفاخرة بالغنى فيكون مد الغناء من هذا الوجه في البيت غير متعد به ضرورة أيضا . وقال الفارسي : غنيت بذلك الأمر وعنه غنى وغنيت عنك غنى مقصور أيضا يريد نبت ولم يحكها أحد غيره وإنما المعهود أغنيت عنك أو نبت مغنى ومغنى ومغناة ومغناة فالاسم الغناء كما قال :

ولا يغني غنائي ومشهدي والغناء ممدود : من الصوت واصله الاستغناء كأنه يأتي بصوت يستغني بنفسه والغناء : موضع والقضا مقصور جمع قضة وهي : نبتة سهلية فأما الفارسي فقال في جمعه قضون على ما تقدم في باب ثبة ونحوها والقضاء ممدود : مصدر قاضيت والكبا مقصور : الكناسة وتثنيته كبوان حكاه سيبويه عن أبي الخطاب عن أهل الحجاز وقد حكى بعضهم فيه الكبا **وذلك غلط إنما** الكبا جمع كبة وهي : البعرة وقيل : هي المزبلة والكناسة وإن كان المعنيان متقاربين فالأول واحد بدليل التثنية التي حكاها سيبويه والآخر جمع والكباء ممدود : العود وقيل البخور همزته منقلبة عن واو لقولهم الكبوة في هذا المعنى وحكى بعضهم كبوت الثوب فأما كبيت ثوبي فليس بحجة لأن الواو إذا جاوزت الثلاثة قلبت ياء والكرى مقصور جمع كروة والكراء ممدود : مصدر كاريته همزته منقلبة عن واو حكى أبو الحسن أعط الكري كروته

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/٤٤٠

والكسا مقصور جمع كسوة والكساء ممدود : واحد الأكسية وكلا : اسم موضوع للدلالة على الاثنين ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كلتا لأن بدل التاء من الواو أكثر منه من الياء بل لا تجد ذلك إلا في أسنتوا وثنتين وكلاء ممدود : مصدر كالأته : أي نصرته قال ابن جني في قوله :

فأبنا لنا ريح الكلاء وذكره وآبوا عليهم فلها وشباتها يجوز أن يكون الكلاء مصدر كالأته : أي نحن نتكالأ وينصر بعضنا بعضا لأن كلمتنا واحدة أو يكون كقوله :

إن نزارا أصبحت ن‍زارا دعوة أبرار دعوا أبرار ويجوز أن يكون أراد الكلاءة : أي الحفظ فحذف الهاء والأول أقوى . والجزا مقصور : جمع جزية ويقال للجزية أيضا جزي وجزى كحسي وحسى ومعي ومعى والجزاء ممدود : مصدر جازيته والجبا مقصور : ما جمعت في الحوض من الماء وهي جمع جبوة وقد جبيت الماء في الحوض وجبوته . وقال الفارسي : جبوت الخراج جباوة من باب أشاوى كما قال في إنو وإنما يذهب في ذلك إلى اعتبار الشذوذ . والجبا : ما حول البئر وقيل مقام الساقي على الطي والجبا : الماء وجمعه أجباء والجباء ممدود الواحدة جباءة : أن يجعل في أسفل السهم مكان النصل كالجوزة من غير أن يراش والضرى مقصور : مصدر قولك ضري الكلب ضرى ألفه منقلبة عن واو لأنه من الضراوة والضراء ممدود : الكلاب واحدها ضرو وضروة والثنى مقصور : دون السيد من الرجال وهو الثنيان أيضا وأنشد لأوس بن مغراء :

ترى ثنانا إذا ما جاء بدأهم إن أتانا كان ثنيان‍ا البدء : السيد ، والثنى : الشيء يعاد مرة بعد مرة وثنى الحية : انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثنى الحبل والثوب والثناء ممدود في الصدقة : أن تؤخذ في عام مرتين ومنه الحديث : (لا ثناء في الصدقة) . وقيل هي : أن تؤخذ ناقتان موضع ناقة وثناء الدار : فناؤها على لفظ الأول والثناء : الحبل المثني والرشا مقصور : جمع." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٤٥١ """"""""

بفعلاء أكثر وقد يجوز أن يكون فعالا من عوت الناقة تعوي : إذا حنت لأن المسان أحن من البكورة والعوى : نجم يمد ويقصر وكذلك العوى الإست . قال أبو علي : العوى من النجوم اسم لصفة كسكرى والأسماء إذا كانت لاماتها ياآت قلبت إلى الواو كشروى وتقوى ومن زعم أنه من باب قوة وحوة **فقد غلط ولكنه** من عوى يعوي : إذا فتل ولوى وأنشد أبو زيد

تعوي البرى مستوفضات وفضا ومن حكى في العوا المد **فقد غلط عندنا** لأن اللام التي هي ياء إنما تبدل

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٤/٤٤٥

منها الواو في فعلى المقصورة نحو تقوى وشروى ودعوى فأما فعلاء الممدودة فلا تبدل من لامه التي هي ياء الواو بل قد أبدلت من الواو الياء في نحو العلياء وزعم أبو إسحاق أنها سميت للانعطاف الذي فيها لأنها خمسة كواكب كأنها ألف معطوفة الذنب فأما اللام في الفتوى فإنها ياء وليست كعدوى ودعوى وإنما أبدلت كما أبدلت في شروى وتقوى فإن قلت فلم لا تكون كالدعوى فإنه لا يكون مثله لأنهم قد قالوا بمعناها الفتيا واللام ياء فهو مصدر بمنزلة الرجعى والشورى فإن قلت تكون الياء منقلبة من الواو كما أنها في الدنيا كذلك قيل لا تكون منقلبة في الفتيا كما كانت هناك لأن الدنيا ونحوها أصلها الصفة ثم غلبت غلبة الأسماء وفي التنزيل : (وهم بالعدوة القصوى) . فوصف به والفتيا مصدر كالرجعى فكما أن الفتوى اسم ليس بصفة كذلك الفتيا التي هي في معناها فلو كانت الفتيا من الواو لصحت فيه كما صحت في حزوى وقسا قلبه يقسو قساء ممدود : طلب فلم يرق وقسى : موضع ، مقصور عند جمهور العرب اللغويين وحكي عن ثعلب أنه مده وصرفه فأما قساء موضع فحكاه ممدودا غير مصروف قيل له فلم حكيت هذا بالمد وترك الصرف قال أصله قسواء فتركت الصرف إشعارا بالأصل . وأما قساء فلم يتوهم فيه ذلك فصرف وفارس الضحياء ممدود من فرسان العرب وليلة ضحياء : مضيئة يمد ويقصر والسراء ممدود : شجر يتخذ منه القسي واحدته سراءة ، قال ابن مقبل :

رآها فؤادي أم خشف خلا لها بقوز الوراقين السراء المصنف قال ابن جني : ينبغي أن تكون لام السراة واوا وذلك لأنه من الشجر الذي تعمل منه القسي في سراة الجبل وهو : أعلاه وسراة من الواو لقوله :

كأنه على سروات النيب قطن مندف والسراء : موضع وسراء المال : خياره كل ذلك ممدود وقد سري سرى وسراء بالمد والقصر : مرؤ والليلاء ممدود : ليلة الثلاثين وليلة ليلا : شديدة ، يمد ويقصر .

ومن المكسور الأول منه

يقال إن هذه الفضة والذهب لحسن الحماء ممدود : أي خرج من الحماء حسنا والحما : ما حميت من شيء ، يمد ويقصر يكون واحدا وجمعا فإن كان واحدا فألفه منقلبة عن ياء يقال حميت المكان وإن كان جمعا فألفه منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال في واحدته حمية وحموة . قال الفارسي : الحمى تنقلب ألفه عن الياء والواو كان واحدا أو جمعا لأن تثنية الحمى حميان وحموان ومد الحمى شاذ يقال جعل فلان أرضه حمى : إذا منعها من أن تقرب ، قال القطامي :

ونحل كل حمى نخبر أنه منح البروق وما يحل حمانا." (١)

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٤٥١/٤

"""""""" صفحة رقم ٤٧٨ """""""

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جني على رواية من روى :

من اللهق الناشط

وامرأة طيا : ضامرة البطن من الجوع والرجل طيان وقد يكون الطوى من خلقة ودعوى : مصدر دعوت الله حكاها سيبويه في المصادر التي في أحدها ألف التأنيث وأنشد لبشير بن النكث :

ولت ودعواها شديد صخبه قال أبو علي : ذكر على معنى الدعاء . قال سيبويه : ومن كلامهم اللهم أشركنا في دعوى المسلمين ، والدعوى الاسم من قولك ادعيت الشيء : زعمته لي حقا كان أو باطلا ودحنا : اسم بلد ، وتلى : صرعى ، تله يتله تلا فهو متلول وتليل وتقوى : موضع والتقوى من التقى . قال سيبويه : والتاء فيه مبدلة من واو والواو فيه مبدلة من ياء وجاء القوم تترى وتترى : أي واحدا خلف واحد يتبع بعضهم بعضا وأصله وترى من الوتر وهو : الفرد . قال أبو علي : أن تكون الألف فيه للتأنيث أولى من أن تكون للإلحاق لأنه لا تكاد توجد ألف الإلحاق في هذا الضرب من المصادر وفيها ألف التأنيث كالدعوى والذكرى والرجعى ومن زعم أن تترى تفعل **فقد غلط لأنه** إذا حكم بزيادة التاء لم يكن ما بقي من الكلمة في معنى المواترة وإنما تترى من المواترة لأن التاء أبدلت من الواو كما أبدلوها منها في تولج وتيقور . ولثة ظمأى وهي : الذابلة من غير سقم والثروى من الثروة وامرأة ثكلى على نحو قولهم عبرى ورضوى : اسم جبل ورضوى أيضا : اسم فرس سعد بن شجاع ورضوى : اسم امرأة ، قال الأخطل :

عفا واسط من آل رضوى فنبتل فمجتمع الحدين فالصبر أجمل وريا : الرائحة الطيبة ، قال : تطلع رياها من الكفرات ويقال ريا كلشيء : رائحته ما كانت وكل قصبة ممتلئة من البدن ريا وامرأة ريا : ممتلئة الردف ، قال :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٨ """""""

ويروى بالنصب ركض لأنه لما قال يطلبه صار فيه معنى يركض كما قال أبو كبير الهذلي :

ما إن يمس الأرض إلا منكب

منه وحرف الساق طي المحمل

وقيل اليعاقيب في بيت سلامة جمع يعقوب – وهو الفرس الذي له جري بعد جري

قال الأصمعي : لم يقل أحد أحسن من هذا وإن سميت رجلا بيعقوب واحدش اليعاقيب على أي هذين

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ٤/٤٧٨

الوجهين كان في هذا البيت صرفته وقيل القبج - ذكور الحجل والأنثى قبجة وحجلة ووجدت في كتب أبي علي الفارسي الفيج في موضع القبج فلا أدري من أين رواه ويغلب على ظني **أنه غلط من** الناقل وقال هنالك الفيجة تقع على المذكر والمؤنث فأما غيره فقال القبجة تقع على المذكر والمؤنث

ومما يخص به المذكر في البوم

الفياد والصدا وقيل البوم جمع واحدته بومة وقيل الذكر بوم والأنثى بومة

ومما يخص به ذكر القماري الهديل وقيل الهديل - فرخ كان على عهد نوح مات ضيعة وعطشا فيزعمون أنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه قال نصيب :

فقلت أتبكي ذات طوق تذكرت

هديلا وقد أودى وما كان تبع

أي لم يخلق تبع بعد

وقال الفارسي : الهديل هذا الفرخ المذكور لبكاء الحمام عليه سمي صوت الحمام هديلا وصرفوا منه فقالوا هدل يهدل وساق حر أيضا - الذكر من القماري قال حميد بن ثور الهلالي :

وما هاجض هذا الشوق إلا حمامة

دعت ساق حر ترحة وترنما

والذكر من العصافير عصفور والأنثى عصفور قال الشاعر :

ولو أنها عصفورة لحسبتها

مسومة تدعو عبيدا وأزنما

وأما الحمرة والحمرة - وهو ضرب من العصافير فمؤنث بالهاء فلا أدري أهو أسم يقع على المؤنث خاصة أم اسم يجمع المذكر والمؤنث والتشديد أفصح من التخفيف قال أبو مهوس الأسدي :

قد كنت أحسبكم أسود خفية

فإذا لصاف تبيض فيها الحمر

وقال ابن أحمر الباهلي :

إن لا نلافهم تصبح ديارهم

قفرا تبيض على أرجائها الحمر

ويقال للذكر من الطير طائر وللأنثى طائر بغير هاء

قال الفارسي : وحكى أبو الحسن طائرة وطوائر ونظير ما حكاه من ذلك ضائنة وضوائن فأما الطير فواحده طائر مثل ضائن وضأن وراكب وركب

قال : والطائر كالصفة الغالبة وقد قالوا أطيار فهذا مثل صاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد ويمكن أن تكون أطيار جمع طير كبيتت وأبياتش وجمعوه على العدد القليل كما قالوا جمالان ولقاحان فإذا جاز أن يثنى جاز العدد القليل فيه أيضا وكما جمع على أفعال كذلك جمع على العد الكثير فقالوا طيور

قال : فيما حكاه أبو الحسن

قال : ولو قال قائل إن الطائر قد يكون جمعا مثل الجامل والباقر والضامر لجاز

قال : ويقوي ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم طائرة فيكون من باب شعيرة وشعير

وقال غير الفارسي : طائرة قليلة في كلام العرب وأنشد :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٩ """"""""

هم أنشبوا زرق القنا في صدرهم

وبيضا تقيض البيض من حيث طائره

فقد قدمت أن المعني بالطائر الدماغ سمي بذلك من حيث قيل له فرخ ويقال للذكر من الفأر جرذ بالذال معجمة والفأرة يقع على المذكر والمؤنث ويقال للمذكر والمؤنث درص ويقال في الجمع دروص قال امرؤ القيس :

أذلك أم جون يطارد آتنا

حملن فأربى حملهن دروص

قوله أذلك يعني النعام شبه ناقتي أم جون يعني حمارا يضرب إلى السواد وقوله فأربى - أي فأعظم حملهن مثل ولد الفأرة ويقال للذكر والأنثى من النحل نحلة ويقال للذكر أعني الفحل يعسوب قال أبو ذؤيب :

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها

إلى مألف رحب المباءة عاسل

أي ذي عسل ويقال له أيضا الملك والأمير والفحل فأما اليعسوب الذي هو شيء أصغر من الجرادة طويل الذنب فلا أعلم كيف يقال لأنثاه غير أن الفارسي قال في كتاب التذكرة اليعسوبة - شيء شبه الجرادة وأصغر منها طويل الذنب هكذا وجدتها في التذكرة بالهاء فلا أدري أهو ضبطه أم **هو غلط من** الناقل

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٧٨/٥

وليس في الكتاب لفظ يصرح بهذا ويقال للذكر من الخنافس خنفس والأنثى خنفساء
وقال العقيليون : هذا خنفس ذكر للواحد والخنفس للكثير وبنو أسد يقولون للخنفساء خنفسة
وقال بعضهم : رأيت خنفسا على خنفسة والحنظب - ذكر من الخنافس فيه طول وجمعه حناظب قال حسان :

وأمك سوداء مودونة

كأن أناملها الحنظب

والجلعلعة من الخنافس - يقع على المذكر والمؤنث والجرادة تقع على المذكر والمؤنث وأنشد :

مهارشة العنان كأن فيه

جرادة هبوة فيها اصفرار

وقال الشاعر أيضا :

كأن جرادة صفراءة طارت

بالباب الغواضر أجمعينا

فأخرج صفراء وطارت مخرج جرادة وإن كان المعنى للذكر لأن الصفرة لا تكون إلا للذكر وإذا كان ذكرا كان أخف له وإذا كانت فيه هبوة كان أسرع له وأراد أيضا التذكير بظاهر اللفظ وباطن المعنى بقوله فيه والعرب تقول نعامة ذكر ويقال للذكر من الجراد العنظب وجمعه عناظب قال الراجز :

لست أبالي أن يطير العنظب

إذا رأيت عرسه تقلب

والسخلة والبهمة يكونان للمذكر والمؤنث يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز ذكرا كان الولد أو أنثى سخلة وجمعها سخال ثم هي البهمة للذكر والأنثى وجمعها بهم قال المجنون :

تعلقت ليلى وهي ذات مؤصد

ولم يبد لأتراب من ثديها حجم

صغيرين نزعى إلبهم يا ليت أننا

إلى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم

وحكى الفارسي عن ثعلب بهام والعسبارة - ولد الضبع من الذئب يقع على المذكر والمؤنث ويقال لولد

الضبع الفرعل والأنثى فرعلة وقالوا الفراعلة جعلوه من باب الملائكة وقد يحذفون الهاء ولولد الذئب من." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٣٨ """""""

باب ما يذكر ويؤنث

من ذلك في الإنسان

(العنق) والتذكير الغالب عليه قال ابن دريد : إذا قلت عنق فسكنت الثاني ذكرت وإذا ثقلت الثاني أنثته ولا أدري ما علته في ذلك إلا أن يكون سماعا فأما سائر أسمائها كالهادي والتليل والشراع فمذكر قال أبو النجم :

على يديها والشراع الأطول

وكذلك العنق واحد الأعناق من الناس وهم الجماعات

قال الله تعالى :) فظلت أعناقهم لها خاضعين ([الشعراء : ٤] فيمن قال إن الأعناق ها هنا الجماعة وقد قيل إنها جمع عنق ولكنه قال خاضعين حين أضاف الأعناق إلى المذكرين فهو يشبه قول الشاعر :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته

كما شرقت صدر القناة من الدم

(الفؤاد) يذكر ويؤنث وجمعه في الجنسين أفئدة قال سيبويه لا نعلمه كسر على غير ذلك فأما ما استشهد به ابن الأنباري على تأنيثه من قول الشاعر :

شفيت النفس من حيي إياد

بقتلي منهم بردت فؤادي

فـ‍هذا **يكون غلط الضعفة** إنما فؤادي مفعول ببردت أي بردت تلك القتلى فؤادي بقتلي لهم قال أبو عبيد عن الأصمعي : سقيته شربة بردت فؤاده وقد حكى الفارسي عن ثعلب تأنيث الفؤاد ولم يستشهد عليه بشيء

(اللسان) يذكر ويؤنث وفي الكلام كذلك وإذا قصد به قصد الرسالة والقصيدة أيضا أنشد قول الشاعر في التأنيث :

أتتني لسان بني عامر

---

(١) المخصص ـ لابن سيده ، ٧٩/٥

أحاديثها بعد قول نكر
قال الفارسي واللسان اللغة وأنشد قول الشاعر
ندمت على لسان فات مني
فليت بأنه في جوف عكم
فهذا لا يكون إلا في اللغة والكلام لأن الندم لا يقع على الأعيان والعكم - العدل وقال الأصمعي : معناه على ثناء فمن أنث اللسان قال ألسن لأن ما كان على وزن فعال من المؤنث جمعه في الإلب أفعل كقول أبي النجم :
يأتي لها من أيمن وأشمل
ومن ذكر فجمعه ألسنة لأن ما كان على فعال من المذكر فجمعه أفعله كمثال وأمثلة وإزار وآزرة وإناء وآنية وسوار وأسورة ويقال إن لسان ،الناس علينا حسن وحسنة أي ثنائهم
(العاتق) يذكر ويؤنث وأنشد في التأنيث :
لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق
وقد دفع بعضهم هذا البيت وقال هو مصنوع ذهب إلى تذكير العاتق وهو أعلى فأما العاتق من الحمام." (١)
""""""""" صفحة رقم ١٣٩ """""""""
وهو ما لم يسن ويستحكم فمذكر يقل فرخ قطاة عاتق - إذا كان قد استقل وطار وأرى أنه من السبق لقولهم عتقت الفرس - إذا سبقت الخيل وفلان معتاق الوسيقة إذا أنجاها وسبق بها
(القفا) يذكر ويؤنث والتذكير عليه أغلب وأنشد قول الشاعر :
وما المولى وإن غلظت قفاه
بأحمل للملاوم من حمار
وقال أيضا غيره :
وهل جهلت يا قفي التتفله
وسقط إلي عن الأصمعي أنه قال هذا الرجز ليس بعتيق كأنه قال من قول خلف الأحمر وأراه ذهب في

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٣٨/٥

ذلك غ لى إنكار تأنيث القفا والجمع أقفاء وقفي وأقفية

(المعي) أكثر الكلام تذكيرة وربما ذهبوا به إلى التأنيث فإنه واحد دل على الجمع وفي الحديث :

(المؤمن يأكل في معى واحدة وواحد) فأما قول القطامي :

حوالب غرزا ومعى جياعا

قيل هو اسم مكان أو رمل فأما قولهم في الاسم رجل معية فإما أن يكون على تأنيث المعي في الأقل وإما أن يكون تصغير معاوية في لغة من قال أسيد

(الكراع والذراع) يذكران ويؤنثان وقد قدمت تأنيث الكراع من الحرة ومن ذكر الكراع والذراع حقرهما بغير الهاء ومن أنثهما حقرهما بالهاء وإن كانا رباعيين لئلا يلتبس التذكير بالتأنيث

قال الفارسي : فإذا سمي بذراع فالخليل وسيبويه يذهبان في صرفه قال الخليل : لأنه كثر تسمية المذكر به فصار من أسمائه وقد وصف به أيضا في قولهم ثوب ذراع فتمكن في المذكر فإن سميت بكراع فالوجه ترك الصرف

قال سيبويه : ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع قال وذاك أحب الوجهين

(والإبهام) يذكر ويؤنث والتذكير أعلى

(والإبط) مؤنثة ومنه قول بعضهم رفع السوط حتى برقت إبطه والجمع فيها آباط وكذلك إبط الرمل أعني ما استرق منه

(المتن) من الظهر يذكر ويؤنث قال الشاعر في التذكير :

اليد سابحة والرجل ضارحة

والعين قادحة والمتن ملحوب

وقال الشاعر أيضا في التانيث :

ومتنان خظاتان

كزحلوف من الهضب

وأما المتن من الأرض وهو **ما غلط منها** فمذكر

(الليت) مذكر وربما أنث وختلف في الليت فقيل هو متذبذب الفرط وقيل الليتان موضع المحجمتين من القفا

قال الأصمعي : ليس الليت بعضو

(العلباء) يذكر ويؤنث وهي عصبة صفراء في صفحة العنق ومن أنث ذهب إليها

وقال أبو حاتم : هو مذكر لا غير

(النفس) إذا عنيت الشخص ذكرت وإذا عنيت الروح أنثت والجمع فيها أنفس وكذلك الروح

(طباع الإنسان) يذكر ويؤنث والتأنيث فيه أكثر وهو واحد مثل النجار إلا أن النجار مذكر

قال أبو حاتم : والطباع مذكر لا غير غلا أن تتوهم الطبيعة

(الحال) حال الإنسان أنثى وأهل الحجاز يذكرونها وربما قالوا حالة بالهاء وأنشد قول الشاعر :." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٦ """""""

فقال هو مصنوع وقال ابن جني في قوله :

وقد علقت دم القتيل إزارها

أراد إزارتها فحذف كما قالوا ذهب بعذرتها وهو أبو عذرها وقالوا ليت شعري وهو من شعرت به شعرة

ويدلك على أن الإزار مذكر تكسيرهم إياه على آزرة وأزر ولو كان مؤنثا لكسر على آزر كشمال وأشمل

ومن ذلك (السماء) التي تظل الأرض تذكر وتؤنث والتذكير قليل كأنه جمع سماوة قال الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قوما

لحقنا بالسماء مع السحاب

فأما تذكيرها على أنها مفردة فقليل وأما قوله :) السماء منفطر به ([المزمل : ١٨]

على النسب كما قالوا دجاجة معضل وكما قال الممزق العبدي :

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها

نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

وأما البيت الذي أنشدناه في باب السماء والفلك :

وقالت سماء البيت فوقك منهج

ولما تيسر أحبلا للركائب

فإنما عنى به السماء الذي هو السقف وهو مذكر وقد أنعمت شرح هذا هنالك و أذكر منه شيئا لم أذكره في ذلك الموضع لأن هذا الموضع أخص به قال قوم إن السماء ها هنا منقول من السماء التي تظل الأرض **وهذا غلط قد** صرح الفارسي بتقبيحه قال لو كان منقولا منها لبقي على التأنيث كما أن السماء التي هي

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٣٩/٥

المطر لما كانت منقولة منها ثبت تأنيثها ومنهج مذكر لأنه خبر عن مذكر فإنما يحمل مثل هذا على النسب إذا كان الموصوف لا شك في تأنيثه كقولهم دجاجة معضل والسماء منفطر به فأما قولهم في جمع السماء أسمية فقد كان حقه أن يكون سميا كعناق وعنوق وهذا المثال غالب على هذا الباب ولكنه شذ وذكر أبو علي عن بعض البغداديين التذكير في السماء المطر قال ولذلك جمع على أفعلة قال وقال أبو الحسن أصابتنا سماء ثم قالوا ثلاث أسمية وإنما كان بابه أفعل مثل عناق وأعنق قال وزعموا أن بعضهم قال طحال وأطحل وأنشد لرؤبة :

إذا رمى مجهوله بالأجنن

فكما جمع جنينا على أجنن وكان حقه أجنة كذلك جمع سماء على أسمية وكان حقه أسميا فعلى قول أبي الحسن تكون السماء للمطر تسمية باسم السماء لنزوله منها كنحو تسميتهم المزادة رواية والفناء عذرة وعلى قول البغدايين كأنه سمي سماء لارتفاعه كما سموا السقف سماء لذلك والوجه قول أبي الحسن لروايته التأنيث فيها وسنذكر تحقير السماء في باب تحقير المؤنث

ومن ذلك (الفردوس) يذكر ويؤنث وهو البستان الذي فيه الكروم وفي التنزيل :) أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ([المؤمنون : ١٠ - ١١]

وإنما يذهب في تأنيث الفردوس إلى معنى الجنة

ومن ذلك (الجحيم) يذكر ويؤنث وفي التنزيل :) وإذا الجحيم سعرت ([التكوير : ١٢]

وهي النار المستحكمة المتلظية وجهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة وكذلك لظى وسقر وفي التنزيل :) وما أدراك ما سقر ([المدثر : ٢٧]

وفيه :) كلا إنها لظى نزاعة للشوى ([المعارج : ١٥ - ١٦]

ومن ذلك (السموم) مؤنثة وقد تذكر قال الراجز :

اليوم يوم بارد سمومه

من جزع اليوم فلا تلومه." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٥٨ """""""

وأمهاتها إذا لم يضف إليها البنون قد تأتي على ثلاثة أوجه

أحدها : أن يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه فيجري لفظ على ما كان هو مضاف إليه فقال

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ١٤٦/٥

هذه تميم وهؤلاء تميم ورأيت تميما ومررت بتميم وأنت تريد هؤلاء بنو تميم فتحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب فإن كان المضاف إليه منصرفا بقيته على صرفه وإن كان غير منصرف منعته الصرف كقولك هذه باهلة ورأيت باهلة ومررت بباهلة وأنت تريد رأيت جماعة باهلة لأن باهلة غير مصروفة فهذا الوجه يشبه قوله عز وجل :) واسئل القرية التي كنا فيها ([يوسف : ٨٢]
على معنى أهل القرية

والوجه الثاني : أن تجعل أبا القبيلة عبارة عن القبيلة فيصير اسم أبي القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم وذلك قولك هذه تميم ورأيت تميم ومررت بتميم وهذه أسد ورأيت أسد ومررت بأسد كأن امرأة سميت بأسد فلا تصرف وعلى هذا تقول هذه كلب ورأيت كلب ومررت بكلب فيمن لا يصرف امرأة سميت بزيد ومن صرف قال هذه كلب

والوجه الثالث : أن تجعل أبا القبيلة اسما للحي فيصير بمنزلة رجل سمي بذلك الاسم فإن كان مصروفا صرفته وإن كان غير مصروف لم تصرفه

فمما يصرف تميم وأسد وقريش وهاشم وثقيف وعقيل وعقيل وكذلك يقال بنو عقيل وما أشبه ذلك ومما لا يصرف باهلة وأعصر وضبة وتدول وتغلب ومضر وما أشبه ذلك لأن هذه أسماء لو جعلت لرجل لم تنصرف وإنما يقال هؤلاء تميم أو هذه تميم إذا أفدرت الإضافة ولا يقال هذا تميم لئلا يلتبس اللفظ بلفظه إذا أخبرت عنه أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين إفرادهم فكرهوا الالتباس وقد كان يجوز في القياس أن يقال هذا تميم في معنى هذا حي تميم ويحذف الحي ويقام تميم مقامه ولكن ذلك لا يقال للبس على ما ذكره سيبويه وقد يقال جاءت القرية وهم يريدون أهل القرية فأنثوا للفظ القرية وقد كان يجب على هذا القياس أن يقال هذا تميم وإن أردت به بني تميم فتوحد وتذكر على لفظ تميم ففصلأ سيبويه بينهما لوقوع اللبس وكأن القرية كثر استعمالها عبارة عن الأهل ولا يقع اللبس فيها إذا أضيف فعل إليها ثم مثل سيبويه أن اللفظ قد يقع على الشيء ثم يحمل خبره على المعنى كقولهم القوم ذاهبون والقوم واحد في اللفظ وذاهبون جماعة ولا يقولون القوم ذاهب ومثله ذهبت بعض أصابعه وما جاءت حاجتك فحمل تأنيث ذهبت وجاءت على المعنى كأنه قال ذهبت أصابعه أو ذهبت إصبعه وأية حاجة جاءت حاجتك وكذلك قولهم هذه تيمم وهؤلاء تميم إنما حمل على جماعة تميم أو بني تميم وأنشد سيبويه من الشواهد على أن أبا القبيلة يجعل لفظه عبارة عن القبيلة قول بنت النعمان بن بشير :
بكى الخز من روح وأنكر جلده

وعجت عجيجا من جذام المطارف

فجعل جذام وهو أبو القبيلة اسما لها فلم يصرف وأنشد أيضا :

فإن تبخل سدوس بدرهميها

فإن الريح طيبة قبول

فإذا قلت ولد سدوس كذا وكذا وولد جذام كذا وكذا صرفته لأنك أخبرت عن الأب نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول إن سدوس اسم امرأة وغلط سيبويه وذكر عن الزجاج أن سلول اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيبان

قال أبو علي : **وما غلط سيبويه** في شيء من هذه الأسماء أما سدوس فذكر محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها خبرنا بذلك عنه أبو بكر الحلواني عن أبي سعيد السكري قال : سدوس بن دارم بن مالك وسدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وفي طيء سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان

قال وأخبرنا أبو محمد السكري

عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن هشام بن محمد الكلبي في نسب بني تميم سدوس بن دارم فيمن عد من بني دارم وأما سلول فقال ابن حبيب وفي قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فهو." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٧٤ """""""""

فبداد في موضع الحال وهو في معنى مصدر مؤنث معرفة وقد فسره سيبويه فقال معناه تعدو بددا غير أن بداد ليست بمعدولة عن بدد لأن بددا نكرة وإنما هي معدولة عن البدة أو المبادة أو غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات

قال سيبويه : والعرب تقول لا مساس معناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كفاف وتقديرها لا المماسة ودعني المكافة وإن كان ذلك غير مستعمل ألا تراهم قالوا ملامح ومشابه وليال وهن جمع ليس لها واحد من لفظها لأنهم لا يقولون ملمحة ولا ليلاة ولا مشبهة وقال الشاعر :

جماد لها جماد ولا تقولي

طوال الدهر ما ذكرت حماد

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٨١٥/٥

وإنما يريد جمودا وحمدا غير أن اللفظ الذي عدل عنه هذا اللفظ كأنه الجمدة والحمدة أو ما جرى مجرى هذا من المؤنث المعرفة وقد جعل سيبويه فجار في قول النابغة من المصادر المعدولة وجرى على ذلك النحويون بعده والأشبه عندي أن تكون صفة غالبة والدليل على ذلك أنه قال في شعره :

فحملت برة واحتملت فجار

فجعلها نقيض برة وبرة صفة تقول رجل بر وامرأة برة وجعلهما صفة للمصدر كأنه قال فحملت الخصلة البرة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة القبيحة والحسنة وهما صفتان وجعل برة معرفة عرف بها ما كان جميلا مستحسنا وأما ما جاء معدولا عن حده من بنات الأربعة فقوله :

قالت له ريح الصبا قرقار

وبعده من غير إنشاد سيبويه :

واختلط المعروف بالإنكار

فإنما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد للسحاب وكذلك عرعار يه بمنزلة قرقار وهي لعبة وإنما هي من عرعرت ونظيرها من الثلاثة خراج أي اخرجوا وهي لعبة ايضا وقال **المبرد غلط سيبويه** في هذا وليس في بنات الأربعة من الفعل عدل وإنما قرقار وعرعار حكاية للصوت كما يقال غاق غاق وما أشبه ذلك من الأصوات وقال لا يجوز أن يقع عدل في ذوات الأربعة لأن العدل إنما وقع في الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت إذا كان من كل واحد من الفاعلين فعل مثل فعل الآخر كقولك ضاربته وشاتمته ويقع فيه تكثير الفعل كقولك ضربت وقتلت وما أشبه ذلك

وقال أبو إسحاق الزجاج : باب فعال في الأمر يراد به التوكيد والدليل على ذلك أن أكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله :

حذار من أرماحنا حذار

وقوله :

تركها من إبل تراكها

وذلك عند شدة الحاجة إلى هذا الفعل وحكى محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله وحكى عن المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو مثل ذلك والأقوى عندي أن قول سيبويه أصح وذلك أن حكاية الصوت إذا حكوا وكرروا لا يخالف الأول الثاني كما قالوا غاق غاق وحاء حاء وحوب حوب وقد يصرفون الفعل من

الصوت المكرر فيقولون عرعرت وقرقرت وإنما الأصل في الصوت عار عار وقار قار فإذا صرفوا الفعل منه غيروه إلى." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٧٦ """""""

ماء والماء مذكر فإن العرب قد تؤنث بعض مياهها فيقولون ماءة بني فلان وهو كثير في كلامهم فكأن سفار اسم الماءة وحضار وإن كان اسم كوكب والكوكب ذكر فكأنه اسم الكوكبة في التقدير لأن العرب قد أنثت بعض الكواكب فقالوا الشعرى والزهرة إذ كان مبنى هذا الباب أن يكون معرفة مؤنثا معدولا وأما قوله كماوية فإنما أراد أن سفار وحضار مؤنثان كماوية والشعرى في التأنيث والأغلب أن التمثيل بماوية غلط وقع في الكتاب وإن كانت النسخ متفقة عليها وإنما هو كماءة وهو أشبه لأن سفار ماء والعرب قد تقول للماء المورود ماءة قال الشاعر وهو الفرزدق :

متى ماترد يوما سفار تجد بها

أديهم يرمي المستجيز المعورا

واستدل سيبويه على أن نزال وما جرى مجراها مؤنثة بقوله دعيت نزال ولم يقل دعي وكان المبرد يحتد بكسر قطام وحذام وما أشبه ذلك إذا كان اسما علما لمؤنث أنها معدولة عن قاطمة وحاذمة علمين وأنهما لم تكن تنصرف قبل العدل لاجماع التأنيث والتعريف فيها فلما عدلت ازدادت بالعدل ثقلا فحطت عن منزلة ما لا ينصرف ولم يكن بعد منع الصرف إلا البناء فبنيت وهذا قول يفسد لأن العلل المانعة للصرف يستوي فيها أن تكون علتان أو ثلاث لا يزاد ما لا ينصرف بورود علة أخرى على منع الصرف ولا يوجب له البناء لأنا لو سمينا رجلا بأحمر لكنا لا نصرفه لوزن الفعل والتعريف ولو سمينا به أمرأة لكنا لا نصرفه أيضا وإن كنا قد زدناه ثقلا واجتمع فيه وزن الفعل والتعريف والتأنيث وكذلك لو سمينا امرأة بإسماعيل أو يقعوب لكنا لا نزيدها على منع الصرف وقد اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعجمة

قال سيبويه : واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شيء منه اسما لمذكر لم ينجر أبدا وكان المذكر في ذلك بمنزلته إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر

قال أبو سعيد : يريد ان فعال في الوجوه الأربعة التي ذكرنا مؤنثة وأنا إن سمينا بها رجلا أو شيئا مذكرا كان غير منصرف ودخله الإعراب وكان بمنزلة رجل سمي بعناق وهو لا ينصرف لاجتماع التأنيث والتعريف فيه

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ١٧٤/٥

قال سيبويه : ولو جاء شيء على فعال ولا تدري ما أصله أمعدول أم غير معدول أم مذكر أم مؤنث فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا الباب مصروف غير معدول مثل الذهاب والفساد والصلاح والرباب وذلك كله منصرف لأنه مذكر فإذا سميت به رجلا فليس فيه من العلل إلا التعريف وحده وهو أكثر في الكلام من المعدول وجملة ذلك لا يجعل شيئا من ذلك معدولا إلا ما قام دليله من كلام العرب

قال أبو سعدي : سيبويه يرى ان فعال في الأمر مطرد قياسها في كل ما كان فعله ثلاثيا من فعل أو فعل أو فعل فقط ولا يجوز القياس فيما جاوز ذلك إلا فيما سمع من العرب وهو قرقار وعرعار وما كان من الصفات المصادر فهو أيضا عندە غير مطرد إلا فيما سمع منهم نحو حلاق وفجار ويسار وتطرد هذه الصفات في النداء كقولك يا فساق ويا خباث وجميع ما يطرد فيه الأمر من الثلاثي والنداء فيما كان أصله ثلاثة أحرف فصاعدا وبعض النحويين لا يجعل الأمر مطردا من الثلاثي وأذكر ما حكاه أهل اللغة مما لا يطرد

قال أبو عبيد : سببته سبة تكون لزام – أي لازمة

وقال : كويته وقاع – وهي الدارة على الجاعرتين وحيثما كانت ولا تكون إلا دارة وأنشد :

وكنت إذا منيت بخصم سوء

دلفت له فأكويه وقاع." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٨٠ """""""

قال فأما ما أنشده بعض البغداديين ونسبه إلى الفرزدق :

يا أيها الجالس وسط الحلقة

أفي زنى أخذت أم في سرقه

فإنه مصنوع ولو صح لقلنا إن الحلقة هنا جمع حالق الكمء واحد وهو مذكر والجمع كمأة وهو اسم للجمع وقد أنعمت شرح هذا ووقفتك على حقيقته وأريتك وجه الاختلاف فيه في أول هذا الضرب فأما الجبأة فتأنيثه طاهر والفقع مذكر والهام مؤنثة لم يؤثر على العرب فيها تذكير

قال أبو عليك الجمع كله مؤنث إلا ما كان اسم جمع كالحلق والفلك أو جنسا كالخز والحرير والوشي فأما القطن والقطن والصوف فيذكر ويؤنث لأن واحدته قطنة وقطنة وصوفة

قال : وكذلك الشام جمع شامة والساع جمع ساعة والراح جمع راحة والراي جمع راية قال وأنشد سيبويه :

---

(١) المخصص. لابن سيده ، ١٧٦/٥

وخطرت أيدي الكماة وخطر

راي إذا أورده الطعن صدر

وكذلك اللاب جمع لابة وهي الحرة وكذلك اللوب والسوس والدود والطين والتين والليف لأن واحد ذلك كله بالهاء فهو يذكر ويؤنث

قال : وهكذا وجدناه في أشعارهم تارة مذكرا وتارة مؤنثا وأما ما بها أحد ولا عريب ولا كتيع وأخواته فكله للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد أبنت كقولك أفضل منك أو ناقص محذوف كقولك خير منك وشر منك وباب حسبك وأخواتها فكله للجميع والواحد والمؤنث بلفظ واحد وباب مثلك وأخواتها وأفعل تحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى وكذلك غيرك

باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى مفردا أو مضافا فيجري فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك فمن المفرد من وما وأي وكل وكلتا وبعض وغير ومثل وأنا آخذ في شرح ذلك كله وبادئ بالمفرد ومتبعه بالمضاف ، اعلم ان من وما لهما لفظ ومعنى فالألفاظ الجارية عليهما تكون محمولة على لفظهما ومعناهما فإذا جرت على لفظهما كان مذكرا موحدا كقولك من قام سواء أردت واحدا أو اثنين أو جماعة من مذكر ومؤنث وكذلك ما أصابك سواء أردت به شيئا أو شيئين من مذكر ومؤنث ويجوز أن تحمل الكلام على معناهما فتقول من قامت إذا أردت مونثا وفيكم من يختصمان ومن يختصمون قال الله تعالى :) ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ([الأحزاب : ٣١]

فذكر وأنث ولو ذكرهما على اللفظ أو أنثهما على المعنى جاز وبعض الكوفيين يزعم أنه لا يجوز تذكير الانث لأنه قد ظهر تأنيث المعنى بقوله منكن **وهذا غلط لأنا** إنما نرده إلى لفظ من وقال الله تعالى في جمع من على المعنى :) ومنهم من يستمعون إليك ([يونس : ٤٢]

وعلى اللفظ :) ومنهم من يستمع إليك ([الأنعام : ٢٥]

قال الفرزدق في التثنية على المعنى :

تعش فإن عاهدتني لا تخونني

تكن مثل من ذئب يصطحبان

وكذلك هذا الحكم في ما تقول ما نتج من نوقك على اللفظ وما نتجتا على معنى التثنية وما نتجت على

معنى الجمع وأما قول العرب ما جاءت حاجتك فإن جاءت فيه بمعنى صارت ولا يكون جاء بمنزلة صار إلا في هذا الموضع وهو من الشاذ كما أن عسى لا تكون بمعنى كان إلا في قوله :." [١]

"""""""" صفحة رقم ٢٠٦ """""""

الأحمر إن كان الثوب طوله أحد عشر ذراعا لم أنسب إليه كقول من يقول أحد عشري بالياء ولكن يقال طوله أحد عشر ذارعا وكذلك إذا كان طوله عشرين فصاعدا مثله **وقد غلط أبو** عبيد هاهنا حين ذكر الذراع فقال أحد عشر ذراعا ولا يذكرها أحد

وقال السجستاني : لا يقال حبل أحد عشري ولا ما جاوز ذلك ولا ما ينسب إلى اسمين جعلا بمنزلة اسم واحد وإذا نسبت إلى أحدهما لم يعلم أنك ترد الآخر وإن اضطررت إلى ذلك نسبته إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر كما قال الشاعر لما أراد النسب إلى رام هرمز :

تزوجتها رامية هرمزثة

بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

وإذا نسبت ثوبا إلى أن طوله أحد عشر قلت أحدي عشري وإن كان طوله إحدى عشرة قلت إحدوي عشري وإن كنت ممن يقول عشرة قلت إحدوي عشري فتفح العين والشين كما تقول في النسبة إلى النمر نمري

وقال : لا يقبح هذا التكرير مخافة أن لا يفهم إذ أفرد ألا تراهم يقولون الله ربي ورب زيد فيكررون لخفاء المكنى المخفوض إذا وقع موقع التنوين

باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث

اعلم أن المعدول عن جهته من العدد يمنع الإجراء ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول ادخلوا أحاد وأنت تعني واحدا واحدا أو واحدة واحدة وأدخلوا ثناء ثناء وأنت تعني اثنين اثنين أو اثنتين اثنتين وكذلك أدخلوا ثلاث ثلاث ورباع رباع

قال سيبويه : وسألت الخليل عن أحاد وثناء ومثنى وثلاث ورباع فقال : هو بمنزلة أخر إنما حده واحدا واحدا فجاء محدودا عن وجهه فترك صرفه قلت أفتصرفه في النكرة قال : لا لأنه نكرة توصف به نكرة

قال أبو سعيد : اعلم أن أحاد وثناء قد عدل لفظه ومعناه وذلك أنك إذا قلت مررت بواحد أو اثنين أو ثلاثة فإنما تريد تلك العدة بعينها لا أقل منها ولا أكثر فإذا قلت جاءني قوم أحاد أو ثناء أو ثلاث أو رباع

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٥/١٨٠

فإنما تريد أنهم جاؤني واحدا واحدا أو اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة وإن كانوا ألوفا والمانع من الصرف فيه أربعة أقاويل : منهم من قال إنه صفة ومعدول فاجتمعت علتنان منعتاه الصرف ومنهم من قال إنه عدل في اللفظ وفي المعنى فصار كأن فيه عدلين وهم علتان فإما عدل اللفظ فمن واحد إلى أحاد ومن اثنين إلى ثناء وأما عدل المعنى فتغير العدة المحصورة بلفظ الاثنين والثلاثة إلى اكثر من ذلك مما لا يحصى وقول ثالث إنه عدل وأن عدله وقع من غير جهة الفعل لأن باب العدل حقه أن يكون للمعارف وهذا للنكرات وقول رابع أنه معدول وإنه جمع لأنه بالعدل قد صار أكثر من العدة الأولى وفي ذلك كله لغتان فعال ومفعل كقولك أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وقد ذكر الزجاج أن القياس لا يمنع أن يبنى منه إلى العشرة على هذين البناءين فيقال خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع وعشار ومعشر وقد صرح به كثير من اللغويين منهم ابن السكيت والفراء وبعض النحويين يقولون إنه معرفة فاستدل أصحابنا على تنكيره بقوله تعالى :) أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ([فاطر : ١]

فوصف أجنحة وهي نكرة بمثنى وثلاث ورباع

قال أبو علي الفارسي : قال أبو إسحاق في قوله تعالى :) فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ([النساء : ٣]

مثنى وثلاث ورباع بدل من ما طاب لكم ومعناه اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا إلا أنه لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحدا من النحويين ذكرهما وهي أنه اجتمع فيه علتان أنه معدول عن اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث وأنه عدل عن تأنيث قال وقال أصحابنا إنه اجتمع فيه علتان أنه عدل عن تأنيث وأنه نكرة والنكرة أصل الأشياء فهذا كان ينبغي أن." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٠٩ """"""""""

الجمع وهذا الضرب من التأنيث ليس بحقيقي ألا ترى أنك تقول هي الرجال كما تقول هي النساء فلما كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الأسماء كما جرت إلى غير النساء مما تأنيثه تأنيث جمع لأن تأنيث الجمع ليس بحقيقي وإنما هو من أجل اللفظ فهو مثل الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الأسماء على المذكر الحقيقي قال الشاعر :

أحم الله ذلك من لقاء

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٠٦/٥

أحاد أحاد في شهر حلال

فأخاد أحاد جار على الفاعلين في المصر حالا وقال الشاعر أيضا :

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا

وبيت الكتاب جرى فيه مثنى وموحد على ذئاب وهو جمع فإنما نرى أن النحويين رغبوا عن هذا القول الذي ذهب إليه أبو إسحاق لهذا الذي ذكرناه مما يدخل عليه فأما ما ذكره من قوله قال أصحابنا إنه اجتمع فيه علتان أنه عدل عن تأنيث وأنه نكرة والنكرة أصل الأشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لأن النكرة تخفف ولا تعد فرءا فاعلم **أنه غلط بين** في الحكاية عنهم ولم يقل فيما علمت أحد منهم في ذلك ما حكاه عنهم وإنما يذهبون في امتناعهم من الانصراف إلى أنه معدول وأنه صفة

قال وقال أبو الحسن وغيره من أصحابنا : النكرة وإن كانت الأصل فإذا عدل عنها الاسم كان في حكم العدل عن المعرفة في المنع من الصرف إذا انضم إليه غيره لمساواته في المعنى الذي ذكرناه المعرفة يدلك على ذلك امتناعه من الصرف في النكرة عندهم وليس يصح أن يمنع من صرفه إلا ما ذكرناه عنهم من العدل والصفة وقال الفراء العرب لا تجاوز رباع غير أن الكميت قد قال :

فلم يستريثوك حتى رميت

فوق الرجال خصالا عشارا

فجعل عشار على مخرج ثلاث وهذا مما لا يقاس عليه وقال في مثلث ومثنى ومربع إن أردت به مذهب المصدر لا مذهب الصرف جرى كقولك ثنيتهم مثنى وثلثتهم مثلثا وربعتهم مربعا

باب تعريف العدد

قد اختلف النحويون في تعريف العدد فقال البصريون : ما كان من ذلك مضافا أدخلنا الألف واللام في." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١٤ """""""""

هذا وتحليله أنك لا تقول مررت بكل قائما ولا ببعض جالسا مبتدئا وإنما يتكلم به إذا جرى ذكر قوم فتقول مررت بكل أي مررت بكلهم ومررت ببعض أي مررت ببعضهم فيستغنى بما جرى من الكلام ومعرفة المخاطب بما يعنى عن إظهار الضمير وصار ما يعرف المخاطب مما يعنى به مغنيا عن وصفه ولم يوصف به أيضا لأنهم لما أقاموه مقام الضمير والضمير لا يوصف به إذا لم يكن تحلية ولا فيه معنى تحلية لم يصفوا

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٠٩/٥

به

لا يقال مررت بالزيدين كل كما لا يقال مررت بكل الصالحين فإن قال قائل لم لم يبن كل حين حذفوا المضاف إليه قيل ليس في كل من المعاني التي توجب البناء شيء وأصل الأسماء الإعراب وإنما يحدث البناء لعارض معنى فكان اتباع الأصل أولى ومن هاهنا قالوا إنها لا يجوز بناؤها لأنها جزء فأتبعنا الجزء الكل إذا كان كل معربا لأنه أسبق لعمومه من اتباع الكل البعض فلما أجري مجرى خلافه لم يضمن معنى الحرف ولما لم يضمن معناه لم يجب فيه البناء وجرى على أصل الإعراب ككل وهذا من أقرب ما سمعناه في هذه المسألة وقد ذكر فيها غير الذي قلنا فتركناه لأنه لم يصح عندنا وهذا كله تعليل الفارسي وحكى سيبويه في كل التأنيث فقال كلتهن منطلقة ولم يحك ذلك في بعض فأما كلا فليس من لفظ كل ، كل مضاعف وكلا معتل كمعا ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كلتا إذا بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقد أبنت ذلك في باب بنت وأخت بنهاية البيان

وأجمع معرفة تقول رأيت المال أجمع ورأيت المالين أجمعين وقالوا رأيت القوم أجمعين وليس أجمعون وما جرى مجراه بصفة عند سيبويه وكذلك واحده ومذكره ومؤنثه وإنما هو اسم يجري على ما قبله على إعرابه فيعم به ويؤكد فلذلك قال النحويون : إنه صفة ولو كان صفة لما جرى على المضمر لان المضمر لا يوصف ومما يدلك على أنه ليس بصفة أنه ليس فيه معنى إشارة ولا نسب ولا حلية **وقد غلط قوم** فتوهموه صفة

وقد صرح سيبويه أن ليس بصفة أنه ليس فيه معنى إشارة ولا نسب ولا حلية **وقد غلط قوم** فتوهموه صفة

وقد صرح سيبويه أنه ليس بصفة وقال في باب ما لا ينصرف إذا سميته بأجمع صرفته في النكرة **وقد غلط الزجاج** في كتابه في باب ما لا ينصرف ورد عليه الفارسي بعد أن حكى قوله فقال : وقد أغفل أبو إسحاق فيما ذهب إليه من جمع في كتابه فيما لا ينصرف وهذا لفظه

قال : الأصل في جمع جمعاء جمع مثل حمراء وحمر ولكن حمر نكرة فأرادوا أن يعدل إلى لفظ المعرفة فعدل فعل إلى فعل

قال أبو علي : وليس جمعاء مثل حمراء فيلزم أن يجمع على حمر كما أن أجمع ليس مثل أحمر وإنما جمعاء كطرفاء وصحراء كما أن أجمع كأحمد بدلالة جمعهم له على حد التثنية فقد ذهب في هذا القول عن هذا الاستدلال وعن نص سيبويه في هذا الجنس أنه لا يجمع هذا الضرب من الجمع وعما نص على هذا الحرف بعينه حيث قال وليس واحد منهما يعني من قولك أجمع وأكتع في قولك مررت به أجمع وأكتع بمنزلة الأحمر لأن أحمر صفة للنكرة وأجمع وأكتع إنما وصف بهما معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة

وأجمع هنا معرفة بمنزلة كلهم ، انقضى كلام سيبويه وما يجري هذا المجرى مما يتبع أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون وأبتعون وكذلك المؤنث والاثنان والجميع في ذلك حكمه سواء والقول فيه كالقول في أجمعين وكله تابع لأجمعين لا يتكلم بواحد منهن مفردا وكلها تقتضي معنى الإحاطة ، ومما يدل على معنى الإحاطة قاطبة وطرا والجماء الغفير ونحن آخذون في تبيين ذلك إن شاء الله تعالى : اعلم أن الجماء هي اسم والغفير نعت لها وهو بمنزلة قولك في المعنى الجم الكثير لأنه يراد به الكثرة والغفير يراد به أنهم قد غطوا الأرض من كثرتهم غفرت الشيء إذا غطيته ومنه المغفر الذي يوضع على الرأس لأنه يغطيه ونصبه في قولك مررت بهم الجماء الغفير على الحال وقد علمنا أن الحال إذا كان اسما غير مصدر لم يكن بالألف واللام فأخرج ذلك سيبويه والخليل أن جعلا الغفير في موضع العراك كأنك قلت مررت بهم الجموم الغفر على معنى مررت بهم جامين غافرين للأرض أي مغطين لها ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان في غير الحال وذكر غيرهم شعرا فيه الجماء الغفير مرفوع وهو قول الشاعر :." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٣٢ """""""

الوصف بالجميل على جهة التفضيل وقد شرط قوم بأن قالوا بالجميل عند الواصف لأن اليهودي قد يصف إنسانا بأنه متمسك باليهودية على جهة المدح بذلك وهو يجوز أن يستعار له اللفظ إذا قيل قد مدحه والأصل في هذا أن يميز بين من لا يستحق الحمد وبين من يستحقه فأما من يكون ممدوحا ممن لا يكون ممدوحا فطريقه طريق العبادة وما يجري في عادة أهل [. . .] فاليهودي لا يستحق أن يوصف بالجميل على جهة التفضيل فهو [. . .] الحمد والحمد والمدح في هذا سواء والشكر لا يكون إلا على نعمة والحمد قد يكون على نعمة وعلى غير نعمة كما قد يكون المدح فنحن نحمد الله على أنعامنا عليه ونحمده على أفعاله الجميلة من طريق حسنها كما حمدناه من طريق النعمة بها وإنما نحمده جل وعز على جهة التفضيل لأفعاله على كل فعل لنا وعلى التعظيم لإنعامه علينا وإحسانه إلينا وقد يقال الأخلاق المحمودة فيجري ذلك على جهة الاستعارة والتشبيه بحمد من كان منه فعل حسن أو قبيح فقد صار الحمد بمنزلة المشترك وإن كان الأصل ما بدأنا به من المختص وقد قال قوم إن كلا الأمرين أصل ولو كان كما قالوا لجاز أن يحمد اليهودي على قوته وشدة بدنه وإن صرف ذلك إلى الفساد وما هو كفر منه وإشراك والحمد مصدر لا يثنى ولا يجمع تقول أعجبني حمدكم زيدا والحمد لله خبر وفيه معنى الأمر كأنه قيل لنا احمدوا الله أو قولوا الحمد لله والغرض من الحمد لله الإقرار بما يستحقه الله من المدح والثناء فإن قال قائل إذا كان في

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢١٤/٥

الفعل دلالة عليه فما الفائدة فيه قيل له الفائدة فيه من وجهين : أحدهما : التنبيه كما قد اجتمع على قول أمير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه وقوله تكلموا تعرفوا وقوله المرء مخبوء تحت لسانه وقول الآخر إياك والرأي الفطير وقول الحسن : اجعل الدنيا قنطرة تعبرها ولا تعمرها وقول الحجاج آمرا اتقي الله امرؤ حاسب نفسه وأخذ بعنان عقله فعلم ما يراد به وقولهم الفتنة ينبوع الأحزان

قال أبو علي : وقول الأول العمر قصير والصناعة طويلة والتجربة خطر والقضاء عسير فكل هذا وإن كان في العقل عليه دلالة ففي التنبيه عليه فائدة عظيمة فالحاجة إليه شديدة فكذلك كل ما جاء في القرآن مما في العقل عليه دلالة فأحد وجوه الفائدة فيه التنبيه عليه والوجه الآخر أن العقل وإن كان فيه دلالة لمن طلبها فقد يغلط غالط فيصدف عنها **كما غلط عبدة** الأوثان فقالوا الله أجل من أن يقصد بالعبادة وإنما ينبغي أن نتخذ واسطة تجعل لنا عنده المنزلة فعبدوا لذلك الأوثان واتخذوا الأنداد فكذلك قد يغلط غالط فيقول الله أجل من أن يقصد بالعبادة والثناء **كما غلط هؤلاء** فقالوا الله أجل من أن يقصد بالعبادة فجاء السمع مؤكدا لما في العقل وقد أجمع على قراءة الحمد لله بالرفع ويجوز بالعربية الحمد لله بالنصب والفرق بين والرفع والنصب أن النصب إنما هو إخبار عن المتكلم أنه حامد كأنه قال أحمد الله الحمد فأما الرفع فهو إخبار أن الحمد كله لله كأنه لم يعتد بما كان من ذلك لغيره على ما تقدم بياننا له قال سيبويه : إلا أنه قد تداخل ذلك على جهة التوسع فاستعمل كل واحد على معنى الآخر وحذاق أهل النحو ينكرون ما جاء به القراء من الضم والكسر في الحمد لله والحمد لله والكسر أبعد الوجهين إذ كان فيه إبطال الإعراب وإنما فسد الضم من قبل أنه ما كان الإتباع في الكلمة الواحدة أخوك وأبوك ضعيفا قليلا كان مع الكلمة خطأ لا يجوز البتة إذا كان المنفصل لا يلزم لزوم المتصل فإذا ضعف في المتصل لم يجز في المنفصل إذ ليس بعد الضعف إلا امتناع الجواز ومع ذلك فإن حركة الإعراب لا تلزم فلا يكون لإجلها إتباع كما لا يجوز في امرؤ وابنم أن يضم الألف للإتباع وكما لا يجوز في دلو الهمزة لأن ضمة الإعراب لا تلزم وكذلك :) ولا تنسوا الفضل بينكم ([البقرة : ٢٣٧]

لا يهمز لأن حركة التقاء الساكنين لا تلزم وكما قالوا." (١)

"كتاب الباء

كالنكاح يطلق على العقد والجماع وقيل "البضع" مصدر أيضا مثل السكر والكفر و"أبضعت" المرأة "إبضاعا" زوجتها "وتستأمر النساء في أبضاعهن" يروى بفتح الهمزة وكسرها وهما بمعنى أي في تزويجهن

---

(١) المخصص . لابن سيده ، ٢٣٢/٥

فالمفتوح جمع والمكسور مصدر من "أبضعت" ويقال "بضعها يبضعها" بفتحتين إذا جامعها ومنه يقال ملك "بضعها" أي جماعها و"البضاع" الجماع وزنا ومعنى، وهو اسم من "باضعها مباضعة" و"البضاعة" بالكسر قطعة من المال تعد للتجارة و"بئر بضاعة" بئر قديمة بالمدينة بكسر الباء وضمها والضم أكثر و"استبضعت" الشيء جعلته "بضاعة" لنفسي و"أبضعته" غيري بالألف جعلته له بضاعة وجمعها "بضائع" و"بضعت" اللحم "بضعا" من باب نفع شققته ومنه "الباضعة" وهي الشجة التي تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا يسيل منها دم فإن سال فهي الدامية وبضعه بضعا قطعه "وبضعه تبضيعا" مبالغة وتكثير.

[ب ط ح] بطحته:

"بطحا" من باب نفع بسطته و"بطحته" على وجهه ألقيته "فانبطح" أي استلقى و"البطيحة والأبطح" كل مكان متسع و"الأبطح" بمكة هو المحصب.

[ب ط خ] البطيخ:

بكسر الباء فاكهة معروفة وفي لغة لأهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال ابن السكيت: في باب ما هو مكسور الأول: وتقول هو "البطيخ والطبيخ" والعامة تفتح الأول **وهو غلط لفقد** فعيل بالفتح.

[ب ط ر] بطر:

"بطرا" فهو "بطر" من باب تعب بمعنى أشر وتقدم في الألف و"البطر" الشق وزنا ومعنى وسمي "البيطار" من ذلك وفعله "بيطر" "بيطرة".

[ب ط ر ق] والبطريق:

بالكسر من الروم كالقائد من العرب والجمع "البطارقة".

[ب ط ش] بطش:

به "بطشا" من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني و"البطش" هو الأخذ بعنف و"بطشت" اليد إذا عملت فهي "باطشة".

[ب ط ط] بط:

الرجل الجرح "بطا" من باب قتل شقه و"البط" من طير الماء الواحدة بطة مثل تمرو تمرة ويقع على الذكر والأنثى.

[ب ط ل] بطل:

الشيء "يبطل بطلا وبطولا وبطلانا" بضم الأوائل فسد أو سقط حكمه فهو "باطل" وجمعه "بواطل" وقيل

يجمع "أباطيل" على غير قياس وقال أبو حاتم "الأباطيل" جمع "أبطولة" بضم الهمزة وقيل جمع "إبطالة" بالكسر ويتعدى بالهمزة فيقال "أبطلته" وذهب دمه "بطلا" أي هدرا و"أبطل" بالألف جاء "بالباطل" و"بطل" الأجير من العمل فهو "بطال" بين "البطالة" بالفتح وحكى بعض شارحي المعلقات "البطالة" بالكسر وقال هو أفصح وربما قيل "بطالة" بالضم حملا على نقيضها وهي العمالة ورجل "بطل" أي شجاع والجمع "أبطال" مثل سبب وأسباب والفعل منه "بطل" بالضم وزان حسن فهو حسن وفي لغة "بطل يبطل" من باب قتل فهو "بطل" بين "البطالة" بالفتح والكسر سمي بذلك لبطلان الحياة عند ملاقاته أو لبطلان العظائم به قال بعض شارحي الحماسة يقال رجل "بطل" وأمرأة "بطلة" كما يقال شجاعة.

[ب ط ن] البطن:

خلاف الظهر وهو مذكر والجمع "بطون وأبطن" و"البطن" دون القبيلة مؤنثة وإن أريد الحي فمذكر والجمع كما تقدم، و"بطن" الشيء "يبطن" من باب قتل خلاف ظهر فهو "باطن" و"بطنته أبطنه" عرفته وخبرت "باطنه" و"البطانة" بالكسر خلاف الظهارة و"بطن" بالبناء للمفعول فهو "مبطون" أي عليل البطن، و"بطان" الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى.

[أ ب ط أ] أبطأ:

الرجل: تأخر مجيئه و"بطؤ" مجيئه "بطئا" من باب قرب و"بطاءة" بالفتح والمد فهو "بطيء" على فعيل.

[ب ظ ر] البظر:

لحمة بين شفري المرأة وهي القلفة التي تقطع في الختان والجمع "بظور وأبظر" مثل فلس وفلوس وأفلس و"بظرت" المرأة بالكسر فهي "بظراء" وزان حمراء لم تختن.

[ب ع ث] بعثت:

رسولا "بعثا" أوصلته و"ابتعثته" كذلك، وفي المطاوع "فانبعث" مثل كسرته فانكسر وكل شيء "ينبعث" بنفسه فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه فيقال "بعثته" وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فإن الفعل يتعدى إليه بالباء فيقال "بعثت به" وأوجز الفارابي فقال "بعثه" أي أهبه و"بعث به" وجهه و"البعث" الجيش تسمية بالمصدر والجمع "البعوث" و"بعاث" وزان غراب موضع بالمدينة وتأنيثه أكثر و"يوم بعاث" من أيام الأوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للأوس قال الأزهري: هكذا ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن إسحاق وصحفه الليث فجعله بالغين المعجمة، وقال القالي في باب العين المهملة: "يوم

بعاث" يوم في الجاهلية للأوس والخزرج بضم الباء قال هكذا سمعناه من مشايخنا وهذه عبارة ابن دريد أيضا وقال البكري: "بعاث"." (١)

"كتاب السين

أسفل و"سححته" إذا أسلته كذلك يتعدى ولا يتعدى ويقال "السح" هو الصب الكثير.

[س ح ر] السحر:

الرئة وقيل ما لصق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن وقيل هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد ورئة، وفيه ثلاث لغات: وزان فلس وسبب وقفل، وكل ذي "سحر" مفتقر إلى الطعام، وجمع الأولى "سحور" مثال "فلس" وفلوس وجمع الثانية والثالثة "أسحار" و"السحر" بفتحتين قبيل الصبح وبضمتين لغة والجمع "أسحار" و"السحور" وزان رسول ما يؤكل في ذلك الوقت و"تسحرت" أكلت السحور و"السحور" بالضم فعل الفاعل و"السحر" قال ابن فارس: هو إخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة، و"سحره" بكلامه استماله برقته وحسن تركيبه، قال الإمام فخر الدين في التفسير: ولفظ "السحر" في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع؛ قال تعالى: ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ وإذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد نحو قوله عليه الصلاة والسلام: "إن من البيان لسحرا" أي إن بعض البيان "سحر" لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال "بالسحر" وقال بعضهم: لما كان في البيان من إبداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره شبه "بالسحر" الحقيقي وقيل هو "السحر" الحلال.

[س ح ق] سحقت:

الدواء "سحقا" من باب نفع "فانسحق".

و"السحوق" النخلة الطويلة والجمع "سحق" وزان رسول ورسل و"السحق" مثال فلس الثوب البالي ويضاف للبيان فيقال "سحق برد" و"سحق عمامة" و"أسحق" الثوب "إسحاقا" إذا بلي فهو "سحق"، وفي الدعاء: "بعدا له وسحقا" بالضم و"سحق" المكان فهو "سحيق" مثل بعد بالضم فهو بعيد وزنا ومعنى.

[س ح ل] السحل:

الثوب الأبيض والجمع "سحل" مثل رهن ورهن وربما جمع على "سحول" مثل فلس وفلوس.

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٢

و"سحول" مثل رسول بلدة باليمن يجلب منها الثياب وينسب إليها على لفظها فيقال أثواب "سحولية" وبعضهم يقول "سحولية" بالضم نسبة إلى الجمع، وهو غلط؛ لأن النسبة إلى الجمع إذا لم يكن علما وكان له واحد من لفظه ترد إلى الواحد بالاتفاق، و"الساحل" شاطئ البحر والجمع سواحل.

[س ح م] السحمة:

وزان غرفة السواد و"سحم" "سحما" من باب تعب و"سحم" بالضم لغة إذا اسود فهو "أسحم" والأنثى "سحماء" مثل أحمر وحمراء وبالمؤنث سميت المرأة ومنه "شريك بن سحماء" عرف بأمه وهو ابن عبدة بفتح العين والباء الموحدة والمحدثون يسكنون.

[س ح و] المسحاة:

بكسر الميم هي المجرفة لكنها من حديد والجمع "المساحي" كالجواري و"سحوت" الطين عن وجه الأرض "سحوا" من باب قال جرفته "بالمسحاة".

[س خ ر] سخرت:

منه وبه قاله الأزهري "سخرا" من باب تعب: هزئت، و"السخري" بالكسر اسم منه و"السخري" بالضم لغة "السخرة" وزان غرفة ما "سخرت" من خادم أو دابة بلا أجر ولا ثمن، و"السخري" بالضم بمعناه، و"سخرته" في العمل بالتثقيل استعملته مجانا، و"سخر" الله الإبل: ذللها وسهلها.

[س خ ط] سخط:

"سخطا" من باب تعب و"السخط" بالضم اسم منه وهو الغضب ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال "سخطته" وسخطت عليه و"أسخطته" "فسخط" مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى.

[س خ ف] سخف:

الثوب "سخفا" وزان قرب قربا و"سخافة" بالفتح: رق لقلة غزله فهو "سخيف" ومنه قيل رجل "سخيف" وفي عقله "سخف" أي نقص، وقال الخليل "السخف" في العقل خاصة و"السخافة" عامة في كل شيء.

[س خ ل] السخلة:

تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد والجمع "سخال" وتجمع أيضا على "سخل" مثل تمرة وتمر قال الأزهري وتقول العرب لأولاد الغنم ساعة تضعها أمهاتها من الضأن والمعز ذكرا كان أو أنثى "سخلة" ثم هي "بهمة" للذكر والأنثى أيضا فإذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها فما كان من أولاد المعز فالذكر "جفر" والأنثى "جفرة" فإذا رعى وقوي فهو "عتود" وهو في ذلك كله "جدي" والأنثى "عناق"

ما لم يأت عليه حول فإذا أتى عليه حول فالأنثى "عنز" والذكر "تيس" ثم يجذع في السنة الثانية فالذكر "جذع" والأنثى "جذعة" ثم يثني في السنة الثالثة فالذكر "ثني" والأنثى "ثنية" ثم يكون "رباعا" في الرابعة و"سديسا" في الخامسة و"صالغا" في السادسة وليس بعد الصلوغ سن.

[س خ م] السخام:

وزان غراب سواد القدر و"سخم" الرجل وجهه سوده بالسخام و"سخم" الله وجهه كناية عن المقت والغضب.." (١)

"كتاب الشين

يسيل الدم فيعلم أنها هدى فهي "شعيرة".

[ش ع ل] الشعلة:

من النار معروفة، و"شعلت" النار "تشعل" بفتحتين و"اشتعلت" توقدت ويتعدى بالهمزة فيقال "أشعلتها" واستعمال الثلاثي متعديا لغة ومنه قيل اشتعل فلان غضبا إذا امتلأ غيظا وقوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ فيه استعارة بديعة شبه انتشار الشيب باشتعال النار في سرعة التهابه وفي أنه لم يبق بعد الاشتعال إلا الخمود.

[ش غ ب] شغبت:

القوم وعليهم وبهم "شغبا" من باب نفع هيجت الشر بينهم.

[ش غ ر] شغر:

البلد "شغورا" من باب قعد إذا خلا عن حافظ يمنعه وشغر الكلب "شغرا" من باب نفع رفع إحدى رجليه ليبول، و"شغرت" المرأة رفعت رجلها للنكاح، و"شغرتها" فعلت بها ذلك يتعدى ولا يتعدى، وقد يتعدى بالهمز فيقال "أشغرتها"، و"شاغر" الرجل الرجل "شغارا" من باب قاتل: زوج كل واحد صاحبه حريمته على أن بضع كل واحدة صداق الأخرى ولا مهر سوى ذلك، وكان سائغا في الجاهلية قيل مأخوذ من شغر البلد وقيل من شغر برجله إذا رفعها، و"الشغار" وزان سلام الفارغ.

[ش غ ف] شغف:

الهوى قلبه "شغفا" من باب نفع والاسم "الشغف" بفتحتين: بلغ "شغافه" بالفتح وهو غشاؤه، و"شغفه" المال: زين له فأحبه فهو "مشغوف" به.

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/١٤١

[ش غ ل] شغله:

الأمر "شغلا" من باب نفع فالأمر "شاغل" وهو "مشغول" والاسم "الشغل" بضم الشين وتضم الغين وتسكن للتخفيف، و"شغلت" به بالبناء للمفعول: تلهيت به قال الأزهري: و"اشتغل" بأمره فهو "مشتغل" أي بالبناء للفاعل وقال ابن فارس: ولا يكادون يقولون "اشتغل" وهو جائز يعني بالبناء للفاعل، ومن هنا قال بعضهم: "اشتغل" بالبناء للمفعول ولا يجوز بناؤه للفاعل؛ لأن الافتعال إن كان مطاوعا فهو لازم لا غير وإن كان غير مطاوع فلا بد أن يكون فيه معنى التعدي نحو اكتسبت المال واكتحلت واختضبت أي كحلت عيني وخضبت يدي واشتغلت ليس بمطاوع وليس فيه معنى التعدي وأجيب بأنه في الأصل مطاوع لفعل هجر استعماله في فصيح الكلام والأصل "أشغلته" بالألف "فاشتغل" مثل أحرقته فاحترق وأكملته فاكتمل وفيه معنى التعدي فإنك تقول "اشتغلت" بكذا فالجار والمجرور في معنى المفعول وقد نص الأزهري على استعمال مشتغل ومشتغل.

[ش غ ي] شغيت:

السن "شغى" من باب تعب زادت على الأسنان وخالف منبتها منبت غيرها فهي "شاغية" فالرجل "أشغى" والمرأة "شغواء" والجمع "شغو" مثل أحمر وحمراء وحمر، وقال ابن فارس: "الشغى" أن تتقدم الأسنان العليا على السفلى ومنه قيل للعقاب "شغواء"؛ لفضل منقارها الأعلى على الأسفل، وقال الأزهري: للسن "الشاغية" معنيان: أحدهما أن تكون زائدة، والثاني أن تكون أطول أو أكبر أو مخالفة لمبت التي تليها.

[ش ف ر] شفر:

العين حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب، قال ابن قتيبة: والعامة تجعل "أشفار" العين "الشفر" وهو غلط، وإنما "الأشفار" حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر الهدب والجمع "أشفار" مثل قفل وأقفال، و"شفر" كل شيء حرفه والجمع "أشفار" ومنه "شفر" الفرج لحرفه والجمع "أشفار" وأما قولهم: ما بالدار "شفر" أي أحد فهذه وحدها بالفتح والضم فيها لغة حكاها ابن السكيت، و"شفير" كل شيء حرفه كالنهر وغيره و"مشفر" البعير بكسر الميم كالجحفلة من الفرس، و"الشفرة" المدية وهي السكين العريض والجمع "شفار" مثل كلبة وكلاب و"شفرات" مثل سجدة وسجدات.

[ش ف ع] شفعت:

الشيء "شفعا" من باب نفع: ضممته إلى الفرد، و"شفعت" الركعة جعلتها ثنتين ومن هنا اشتقت "الشفعة" وهي مثال غرفة؛ لأن صاحبها يشفع ماله بها وهي اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم

وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك، ومنه قولهم: من ثبت له "شفعة" فأخر الطلب بغير عذر بطلت "شفعته" ففي هذا المثال جمع بين المعنيين؛ فإن الأولى للمال والثانية للتملك ولا يعرف لها فعل، و"شفعت" في الأمر "شفعا" و"شفاعة" طالبت بوسيلة أو ذمام واسم الفاعل "شفيع" والجمع "شفعاء" مثل كريم وكرماء و"شافع" أيضا وبه سمي وينسب إليه "شافعي" على لفظه، وقول العامة "شفعوي" خطأ لعدم السماع ومخالفة القياس، و"استشفعت" به طلبت "الشفاعة".

[ش ف ف] الشفان:

فعلان مثل غضبان قيل ريح فيها برد وندوة وقيل مطر وبرد ولهذا قال بعض الفقهاء: "الشفان" مطر وزيادة، قال ابن دريد وابن فارس، و"الشفيف" مثل كريم: برد ريح في ندوة وهو الشفان قال:

الجاه شفان لها شفيفوقال ابن السكيت أيضا: "الشفيف" و"الشفان" البرد، وقال السرقسطي: "الشفيف" شدة الحر وقال قوم: شدة البرد وقال." (١)

"كتاب الصاد

والمرأة "صخبى" وبالهاء في الثاني وإبدال الصاد سينا لغة وسمعت "اصطخاب" الطير أي أصواتها.

[ص خ ر] الصخر:

معروف وجمعه "صخور" وقد تفتح الخاء، و"الصخرة" أخص منه ويجمع أيضا بالألف والتاء فيقال "صخرات" مثل سجدة وسجدات.

[ص د د] صددته:

عن كذا "صدا" من باب قتل: منعته وصرفته، و"صددت" عنه: أعرضت، و"صد" من كذا "يصد" من باب ضرب: ضحك، و"الصديد" الدم المختلط بالقيح، وقال أبو زيد: هو القيح الذي كأنه الماء في رقته والدم في شكلته وزاد بعضهم فقال فإذا خثر فهو مدة، و"أصد" الجرح بالألف صار ذا "صديد"، و"الصد" بالضم الناحية من الوادي، و"الصد" بالضم والفتح الجبل، و"الصدد" بفتحتين القرب وداره "بصدد" المسجد و"تصديت" للأمر تفرغت له وتبتلت والأصل "تصددت" فأبدل للتخفيف.

[ص د ر] صدر:

القوم "صدورا" من باب قعد و"أصدرته" بالألف وأصله الانصراف يقال "صدر" القوم "أصدرناهم" إذا صرفتهم، و"صدرت" عن الموضع "صدرا" من باب قتل: رجعت قال الشاعر:

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/١٦٥

وليلة قد جعلت الصبح موعدها صدر المطية حتى تعرف السدفافصدر مصدر والاسم "الصدر" بفتحتين، و"الصدر" من الإنسان وغيره معروف والجمع "صدور" مثل فلس وفلوس ورجل "مصدور" يشكو صدره و"صدر" النهار أوله و"صدر" المجلس مرتفعه و"صدر" الطريق متسعه و"صدر" السهم ما جاوز من وسطه إلى مستدقه سمي بذلك لأنه المتقدم إذا رمي به.

[ص د ع] صدعته:

صدعا من باب نفع شققته "فانصدع" و"صدعت" القوم "صدعا" "فتصدعوا" فرقتهم فتفرقوا وقوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ قيل: مأخوذ من هذا أي: شق جماعتهم بالتوحيد وقيل: افرق بذلك بين الحق و الباطل، وقيل: أظهر ذلك.

و"صدعت" بالحق تكلمت به جهارا، و"صدعت" الفلاة قطعتها، و"الصداع" وجع الرأس يقال منه "صدع" "تصديعا" بالبناء للمفعول.

[ص د غ] الصدغ:

ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن والجمع "أصداغ" مثل قفل وأقفال ويسمى الشعر الذي تدلى على هذا الموضع "صدغا".

[ص د ف] صدفت:

عنه "أصدف" من باب ضرب: أعرضت، و"صدفت" المرأة أعرضت بوجهها فهي "صدوف"، و"الصدف" في البعير: ميل في خفه من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي وهو مصدر من باب تعب، و"الصدفة" المحارة وهي محمل الحاج، و"صدف" الدر غشاؤه الواحدة "صدفة" مثل قصب وقصبة.

[ص د ق] صدق:

"صدقا" خلاف كذب فهو "صادق" و"صدوق" مبالغة و"صدقته" في القول يتعدى ولا يتعدى و"صدقته" بالتثقيل نسبته إلى الصدق، و"صدقته" قلت له صدقت، و"صداق" المرأة فيه لغات أكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع "صدق" بضمتين والثالثة لغة الحجاز "صدقة" وتجمع "صدقات" على لفظها وفي التنزيل: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن﴾ والرابعة لغة تميم "صدقة" والجمع "صدقات" مثل غرفة وغرفات في وجوهها و"صدقة" لغة خامسة وجمعها "صدق" مثل قرية وقرى و"أصدقتها" بالألف أعطيتها صداقها و"أصدقتها" تزوجتها على صداق وشيء "صدق" وزان فلس أي صلب، و"الصديق" "المصادق" وهو بين "الصداقة" واشتقاقها من الصدق في الود والنصح والجمع "أصدقاء" وامرأة "صديق" و"صديقة" أيضا ورجل

"صديق" بالكسر والتثقيل ملازم للصدق.

و"تصدقت" على الفقراء والاسم "الصدقة" والجمع "صدقات" و"تصدقت" بكذا أعطيته "صدقة" والفاعل "متصدق"، ومنهم من يخفف بالبدل والإدغام فيقال "مصدق"، قال ابن قتيبة: ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم: هو "يتصدق" إذا سأل **وذلك غلط إنما** "المتصدق" المعطي، وفي التنزيل: ﴿وتصدق علينا﴾، وأما "المصدق" بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات النعم، و"الصندوق" فنعول والجمع "صناديق" مثل عصفور وعصافير وفتح الصاد في الواحد عامي.

[ص د ل] الصندل:

فنعل شجر معروف و"الصندلة" كلمة أعجمية وهي شبه الخف ويكون في نعله مسامير وتصرف الناس فيه فقالوا: "تصندل" إذا لبس "الصندلة" كما قالوا تمسك إذا لبس المسك، والجمع "صنادل" و"الصيدلاني" بياء آخر الحروف بعد الصاد بائع الأدوية وتبدل اللام نونا فيقال "صيدناني" أيضا والجمع "صيادلة".

[ص د م] صدمه:

"صدما" من باب ضرب دفعه وفي الحديث: "الصبر عند الصدمة الأولى" معناه أن كل ذي مصيبة آخر أمره الصبر ولكن الثواب الأعظم إنما يحصل بالصبر عند حدتها.

و"صدمه" بالقول أسكته، و"تصادم" الفارسان و"اصطدما"." (١)

"كتاب الضاد

[ض غ ط] ضغطه:

"ضغطا" من باب نفع: زحمه إلى حائط وعصره، ومنه "ضغطة" القبر؛ لأنه يضيق على الميت والضغطة بالضم الشدة.

[ض غ ن] ضغن:

صدره "ضغنا" من باب تعب: حقد، والاسم "ضغن" والجمع "أضغان" مثل حمل وأحمال وهو "ضغن" و"ضاغن".

[ض ف د ع] الضفدع:

بكسرتين: الذكر و"الضفدعة": الأنثى، ومنهم من يفتح الدال وأنكره الخليل وجماعة وقالوا: الكلام فيها كسر الدال، والجمع "الضفادع" وربما قالوا "الضفادي" على البدل كما قالوا الأراني في الأرانب على البدل.

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/١٧٥

[ض ف ر] الضفيرة:

من الشعر الخصلة والجمع "ضفائر" و"ضفر" بضمتين، و"ضفرت" الشعر "ضفرا" من باب ضرب جعلته "ضفائر" كل ضفيرة على حدة بثلاث طاقات فما فوقها، و"الضفيرة" الذؤابة، و"الضفيرة" الحائط يبنى في وجه الماء وهي المسناة، و"الضفير" بغير هاء حبل من شعر، و"الضفر" العدو والسعي وهو مصدر من باب ضرب أيضا، و"تضافر" القوم تعاونوا؛ لأنه سعي، و"ضافرته" عاونته.

[ض ف ف] ضفة النهر:

والبئر: الجانب يفتح فيجمع على "ضفات" مثل جنة وجنات ويكسر فيجمع على "ضفف" مثل عدة وعدد، و"الضفف" بفتحتين العجلة في الأمر و"الضفف" أيضا كثرة الأيدي على الطعام، و"الضفف" الضيق والشدة ويقال الحاجة.

[ض ف و] ضفا:

الثوب "يضفو" "ضفوا" و"ضفوا" فهو "ضاف" أي تام سابغ، و"ضفا" العيش اتسع.

[ض ل ع] الضلع:

من الحيوان بكسر الضاد وأما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم وهي أنثى وجمعها "أضلع" و"أضلاع" و"ضلوع" وهي عظام الجنبين، و"ضلع" الشيء "ضلعا" من باب تعب: اعوج، و"الضلاعة" القوة، وفرس "ضليع" غليظ الألواح شديد العصب، ورجل "ضليع" قوي، و"ضلع" بالضم "ضلاعة" والاسم "الضلع" بفتحتين و"ضلع" "ضلعا" من باب نفع: مال عن الحق، و"ضلعك" معه أي ميلك، و"تضلع" من الطعام امتلأ منه وكأنه ملأ أضلاعه، و"أضلع" بهذا الأمر إذا قدر عليه كأنه قويت ضلوعه بحمله.

[ض ل ل] ضل:

الرجل الطريق، و"ضل" عنه "يضل" من باب ضرب "ضلالا" و"ضلالة" زل عنه فلم يهتد إليه فهو "ضال" هذه لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن في قوله تعالى: ﴿قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي﴾ وفي لغة لأهل العالية من باب تعب والأصل في "الضلال" الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع "ضالة" بالهاء للذكر والأنثى، والجمع "الضوال" مثل دابة ودواب ويقال لغير الحيوان ضائع ولقطة، و"ضل" البعير غاب وخفي موضعه و"أضللته" بالألف فقدته، قال الأزهري: و"أضللت" الشيء بالألف إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار قلت: "ضللته" و"ضللته" ولا تقل "أضللته" بالألف، وقال ابن الأعرابي: "أضلني" كذا بالألف إذا عجزت عنه فلم تقدر عليه، وقال في

البارع: "ضلني" فلان وكذا في غير الإنسان "يضلني" إذا ذهب عنك وعجزت عنه وإذا طلبت حيوانا فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول "ضللته"، وقال الفارابي: "أضللته" بالألف أضعته فقول الغزالي: "أضل" رحله حمله على الفقدان أظهر من الإضاعة، وقوله: لا يجوز بيع الآبق و"الضال" إن كان المراد الإنسان فاللفظ صحيح وإن كان المراد غيره فينبغي أن يقال: و"الضالة" بالهاء؛ فإن "الضال" هو الإنسان و"الضالة" الحيوان الضائع و"ضل" الناسي غاب حفظه، وأرض "مضلة" بفتح الميم والضاد يفتح ويكسر أي "يضل" فيها الطريق.

[ض م خ] ضمخه:

بالطيب "فتضمخ" بمعنى لطخه فتلطخ.

[ض م ر] ضمر:

الفرس "ضمورا" من باب قعد و"ضمر" "ضمرا" مثل قرب قربا دق وقل لحمه و"ضمرته" و"أضمرته" أعددته للسباق وهو أن تعلفه قوتا بعد السمن فهو "ضامر" وخيل "ضامرة" و"ضوامر" و"المضمار" الموضع الذي تضمر فيه الخيل.

و"ضمير" الإنسان قلبه وباطنه والجمع "ضمائر" على التشبيه بسريرة وسرائر؛ لأن باب فعيل إذا كان اسما لمذكر يجمع كجمع رغيف وأرغفة ورغفان، و"أضمر" في ضميره شيئا عزم عليه بقلبه، و"الضيمران" الريحان الفارسي، و"الضومران" بالواو لغة والميم فيهما تضم وتفتح، ومال "ضمار" بالكسر أي غائب لا يرجى عوده.

[ض م م] ضممته:

"ضما" "فانضم" بمعنى جمعته فانجمع ومنه "الإضمامة" من الكتب بكسر الهمزة وهي الحزمة.

[ض م ن] ضمنت:

المال وبه "ضمانا" فأنا "ضامن" و"ضمين" التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال "ضمنته" المال ألزمته إياه، قال بعض الفقهاء: "الضمان" مأخوذ من "الضم" وهو غلط من." (١)

"كتاب العين

[ع و ر] عورت:

العين "عورا" من باب تعب: نقصت أو غارت، فالرجل "أعور" والأنثى "عوراء" ويتعدى بالحركة والتثقيل

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/١٨٨

فيقال "عرتها" من باب قال، ومنه قيل كلمة "عوراء" لقبحها وقيل للسوءة "عورة" لقبح النظر إليها، وكل شيء يستره الإنسان أنفة وحياء فهو "عورة" والنساء "عورة"، و"العورة" في الثغر والحرب خلل يخاف منه والجمع "عورات" بالسكون للتخفيف، والقياس الفتح؛ لأنه اسم وهو لغة هذيل، و"العوار" وزان كلام العيب والضم لغة، وبالثوب "عوار"، و"عوار" من خرق وشق وغير ذلك، وبالعين "عوار"، و"عوار" أيضا وبعضهم يقول: لا يكون الفتح إلا في الأمتعة فالسلعة ذات "عوار" وفي عين الرجل "عوار" بالضم، و"تعاوروا" الشيء، و"اعتوروه": تداولوه.

و"العارية" من ذلك والأصل فعلية بفتح العين، قال الأزهري: نسبة إلى "العارة" وهي اسم من "الإعارة" يقال "أعرته" الشيء "إعارة"، و"عارة" مثل أطعته إطاعة وطاعة وأجبته إجابة وجابة، وقال الليث: سميت "عارية" لأنها عار على طالبها، وقال الجوهري مثله، وبعضهم يقول: مأخوذة من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها وهما غلط؛ لأن العارية من الواو؛ لأن العرب تقول: هم "يتعاورون العواري ويتعورونها" بالواو إذا أعار بعضهم بعضا والله أعلم، و"العار"، و"عار" الفرس من الياء فالصحيح ما قال الأزهري، وقد تخفف "العارية" في الشعر والجمع "العواري" بالتخفيف وبالتشديد على الأصل، و"استعرت" منه الشيء "فأعارنيه".

[ع و ز] عوز:

الشيء "عوزا" من باب تعب: عز فلم يوجد، و"عزت" الشيء "أعوزه" من باب قال احتجت إليه فلم أجده، و"أعوزني" المطلوب مثل أعجزني وزنا ومعنى، و"أعوز" الرجل "إعوازا": افتقر، و"أعوزه" الدهر: أفقره، قال أبو زيد: "أعوز" وأحوج وأعدم وهو الفقير الذي لا شيء له.

[ع و ص] عوص:

الشيء "عوصا" من باب تعب، و"اعتاص": صعب فهو "عويص" وكلام "عويص" يعسر فهم معناه وكلمة "عوصاء"، و"أعوص" أتى "بالعويص".

[ع و ض] عاضني:

زيد "عوضا" من باب قال، و"أعاضني" بالألف، و"عوضني" بالتشديد أعطاني "العوض" وهو البدل والجمع "أعواض" مثل عنب وأعناب، و"اعتاض" أخذ "العوض"، و"تعوض" مثله، و"استعاض" سأل "العوض".

[ع ا ق] عاقه:

"عوقا" من باب قال واعتاقه وعوقه بمعنى: منعه.

[ع و ل] عال:

الرجل اليتيم "عولا" من باب قال كفله وقام به، و"عالت" الفريضة "عولا" أيضا: ارتفع حسابها وزادت سهامها فنقصت الأنصباء، "فالعول" نقيض الرد ويتعدى بالألف في الأكثر وبنفسه في لغة فيقال "أعال" زيد الفريضة، و"عالها"، و"عال" الرجل "عولا": جار وظلم، وقوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قيل: معناه ألا يكثر من تعولون، وقال مجاهد: لا تميلوا ولا تجوروا، و"عال" في الميزان: خان، و"عال" الميزان: مال وارتفع، و"أعال" الرجل بالألف: كثر "عياله"، و"أعيل"، و"عيل" كذلك، والعيال أهل البيت ومن يمونه الإنسان، الواحد "عيل" مثال جياد وجيد، و"عولت" على الشيء "تعويلا": اعتمدت عليه، و"عولت" به كذلك، قال الزمخشري: و"العويل" اسم من "أعول" عليه "إعوالا" وهو البكاء والصراخ.

[ع و م] عام:

في الماء "عوما" من باب قال فهو "عائم"، و"عوام" مبالغة وبه سمي الرجل، و"العام": الحول والنسبة إليه على لفظه فيقال: نبت "عامي" إذا أتى عليه حول فهو يابس، و"العام" في تقدير فعل بفتحتين ولهذا جمع على "أعوام" مثل سبب وأسباب، قال ابن الجواليقي: ولا تفرق عوام الناس بين "العام" والسنة، ويجعلونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من السنة أي وقت كان إلى مثله "عام" وهو غلط، والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال: السنة من أي يوم عددته إلى مثله، و"العام" لا يكون إلا شتاء وصيفا، وفي التهذيب أيضا: "العام" حول يأتي على شتوة وصيفة، وعلى هذا "فالعام" أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما، وإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء، و"العام" لا يكون إلا صيفا وشتاء متواليين، وتقدم في "أول" قولهم "عام أول" وعاملته "معاومة" من "العام" كما يقال مشاهرة من الشهر ومياومة من اليوم وملايلة من الليلة.

[ع و ن] العون:

الظهير على الأمر والجمع "أعوان"، و"استعان" به "فأعانه"، وقد يتعدى بنفسه فيقال "استعانه" والاسم "المعونة"، و"المعانة" أيضا بالفتح، ووزن "المعونة" مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول: هي مأخوذة من "الماعون"، ويقول: هي فعولة، و"بئر معونة" بين أرض بني عامر وحرة بني سليم قيل نجد وبها قتل عامر بن الطفيل القراء، وكانوا سبعين رجلا بعد أحد بنحو أربعة أشهر، و"تعاون" القوم." (١)

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٢٦

ولا "تغط"، و"غط" النائم "يغط" "غطيطا" أيضا تردد نفسه صاعدا إلى حلقه حتى يسمعه من حوله.
[غ ط و] غطوت:
الشيء "أغطوه"، و"غطيته" "أغطيه" من بابي علا ورمى والتثقيل مبالغة، و"أغطيته" بالألف أيضا ويختلف وزن المفعول بحسب وزن الفعل، و"الغطاء" مثل كتاب الستر وهو ما يغطى به وجمعه "أغطية" مأخوذ من قولهم "غطا" الليل "يغطو" إذا سترت ظلمته كل شيء.
[غ ف ر] غفر:
الله له "غفرا" من باب ضرب، و"غفرانا": صفح عنه، و"المغفرة" اسم منه، و"استغفرت" الله سألته "المغفرة"، و"اغتفرت" للجاني ما صنع وأصل "الغفر" الستر، ومنه يقال الصبغ "أغفر" للوسخ أي أستر، و"المغفر" بالكسر ما يلبس تحت البيضة، و"غفار" مثل كتاب حي من العرب.
[غ ف ص] غافصت:
فلانا إذا فاجأته وأخذته على غرة منه، وأخذت الشيء "مغافصة" أي مغالبة.
[غ ف ل] الغفلة:
غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له، وقد استعمل فيمن تركه إهمالا وإعراضا كما في قوله تعالى: ﴿وهم في غفلة معرضون﴾ يقال منه: "غفلت" عن الشيء "غفولا" من باب قعد وله ثلاثة مصادر "غفول" وهو أعمها، و"غفلة" وزان تمرة، و"غفل" وزان سبب قال الشاعر:
إذ نحن في غفل وأكثر همنا
صرف النوى وفراقنا الجيرانا
وسمي بالثالث مؤنثا بالهاء فقيل "غفلة" ومنه "سويد بن غفلة"، و"غفلته" "تغفيلا" صيرته كذلك فهو مغفل أي ليس له فطنة وباسم المفعول سمي ومنه "عبدالله بن مغفل المزني"، و"أغفلت" الشيء "إغفالا" تركته إهمالا من غير نسيان، و"تغفلت" الرجل: ترقبت غفلته، و"تغافل" أرى من نفسه ذلك وليس به وأرض "غفل" مثال قفل لا علم بها ورجل "غفل" لم يجرب الأمور.
[غ ف ي] أغفيت:
"إغفاء" فأنا "مغف" إذا نمت نومة خفيفة قال ابن السكيت وغيره ولا يقال "غفوت" وقال الأزهري كلام العرب "أغفيت" وقلما يقال "غفوت".

[غ ل ص م] الغلصمة:

رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق والجمع "غلاصم".

[غ ل ب] غلبه:

"غلبا" من باب ضرب، والاسم "الغلب" بفتحتين، والغلبة أيضا وبمضارع الخطاب سمي، ومنه "بنو تغلب" وهم من مشركي العرب طلبهم عمر بالجزية فأبوا أن يعطوها باسم الجزية، وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى أنه قال: هاتوها وسموها ما شئتم، والنسبة إليه "تغلبي" بالكسر على الأصل، قال ابن السراج: ومنهم من يفتح للتخفيف استثقالا لتوالي كسرتين مع ياء النسب، و"غالبته" "مغالبة"، و"غلابا".

[غ ل ت] غلت:

في الحساب "غلتا" قيل هو **مثل غلط غلطا** وزنا ومعنى، وقيل "غلت" في الحساب وغلط في كلامه وزاد بعضهم فقال: هكذا فرقت العربن فجعلت التاء في الحساب والطاء في المنطق وفي التهذيب مثله.

[غ ل ث] غلثت:

الشيء بغيره "غلثا" من باب ضرب خلطته به كالحنطة بالشعير، و"الغلث" بفتحتين الاسم، وطعام "غليث" أي مخلوط بالمدر، والزوان فعيل بمعنى مفعول، و"علثتة" بالعين المهملة لغة وهو "مغلوث ومعلوث" أيضا.

[غ ل س] الغلس:

بفتحتين: ظلام آخر الليل، و"غلس" القوم "تغليسا" خرجوا "بغلس"، و"غلس" في الصلاة صلاها "بغلس".

[غ ل ط] غلط:

في منطقه "غلطا": أخطأ وجه الصواب، و"غلطته" أنا قلت له "غلطت" أو نسبته إلى الغلط.

[غ ل ظ] غلظ:

الشيء بالضم "غلظا" وزان عنب: خلاف دق، والاسم "الغلظة" بالكسر وحكى في البارع التثليث عن ابن الأعرابي وهو "غليظ" والجمع "غلاظ" وعذاب "غليظ" شديد الألم، و"غلظ" الرجل اشتد فهو "غليظ" أيضا وفيه "غلظة" أي غير لين ولا سلس، و"أغلظ" له في القول "إغلاظا" عنفه، و"غلظت" عليه في اليمين "تغليظا": شددت عليه وأكدت، و"غلظت" اليمين "تغليظا" أيضا: قويتها وأكدتها، و"استغلظ" الزرع اشتد، و"استغلظت" الشيء رأيته "غليظا".

[غ ل ف] غلاف:

السكين ونحوه جمعه "غلف" مثل كتاب وكتب، و"أغلفت" السكين "إغلافا" جعلت له "غلافا" أو جعلته

في الغلاف، و"غلفته" "غلفا" من باب ضرب لغة في جعله في الغلاف، ومنه قيل: قلب "أغلف" لا يعي؛ لعدم فهمه كأنه حجب عن الفهم كما يحجب السكين ونحوه بالغلاف، و"غلف" لحيته بالغالية من باب ضرب أيضا: ضمحها، وقال ابن دريد: "غلفها" من كلام العامة، والصواب "غللها" بالتشديد، و"غلاها" "تغلية" أيضا، و"الغلفة" بالضم هي الغرلة والقلفة، و"غلف" "غلفا" من باب تعب إذا لم يختن فهو "أغلف" والأنثى "غلفاء" والجمع "غلف" من باب أحمر.

[غ ل ق] غلق:

الرهن "غلقا" من باب تعب: استحقه المرتهن فترك فكاكه، وفي حديث: "لا يغلق الرهن بما فيه" أي لا يستحقه." (١)

"كتاب القاف

وفلوس وجلس في "قعر بيته" كناية عن الملازمة.

[ق ع ق ع] قعيقعان:

بصيغة التصغير: جبل مشرف على الحرم من جهة الغرب قيل سمي بذلك؛ لأن جرهما كانت تجعل فيه سلاحها من الدرق والقسي والجعاب فكانت "تقعقع" أي تصوت، قال ابن فارس: "القعقعة" حكاية أصوات الترسة وغيرها.

[ق ع و] أقعى:

"إقعاء": ألصق أليتيه بالأرض ونصب ساقيه ووضع يديه على الأرض كما "يقعي" الكلب، وقال الجوهري: "الإقعاء" عند أهل اللغة... وأورد نحو ما تقدم وجعل مكان وضع يديه على الأرض: ويتساند إلى ظهره، وقال ابن القطاع: أقعى الكلب جلس على أليتيه ونصب فخذيه والرجل جلس تلك الجلسة.

[ق ن ف ذ] القنفذ:

فنعل بضم الفاء وتفتح للتخفيف ويقع على الذكر والأنثى فيقال هو "القنفذ" وهي "القنفذ" وقال بعضهم: وربما قيل للأنثى "قنفذة" بالهاء وللذكر شيهم ودلدل.

[ق ف ر] القفر:

المفازة لا ماء بها ولا نبات وأرض قفر ومفازة "قفرة" ويجمعونها على "قفار" فيقولون: أرض "قفار" على توهم جمع المواضع؛ لسعتها، ودار "قفر"، و"قفار" كذلك والمعنى خالية من أهلها فإن جعلتها اسما

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٣٣

ألحقت الهاء فقلت: "قفرة"، وقال الجوهري: مفازة "قفر"، و"قفرة" بالهاء، و"أقفر" الرجل "إقفارا" صار إلى القفر، و"القفر" أيضا الخلاء، و"أقفرت" الدار خلت.

[ق ف ز] القفيز:

مكيال وهو ثمانية مكاكيك والجمع "أقفزة"، و"قفزان"، و"القفيز" أيضا من الأرض عشر الجريب، و"قفيز" الطحان معروف ونهي عنه، وصورته أن يقول: استأجرتك على طحن هذه الحنطة برطل دقيق منها مثلا وسواء كان مع ذلك غيره أو لا، و"قفز" "قفزا" من باب ضرب و"قفوزا"، و"قفزانا"، و"قفازا" بالكسر: وثب فهو "قافز"، و"قفاز" مبالغة، و"القفاز" مثل تفاح شيء تتخذه نساء الأعراب ويحشى بقطن يغطي كفي المرأة وأصابعها، وزاد بعضهم: وله أزرار على الساعدين كالذي يلبسه حامل البازي.

[ق ف ف] القفة:

القرعة اليابسة، و"القفة" ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها "قفف" مثل غرفة وغرف، و"القف" ما ارتفع من الأرض وغلظ وهو دون الجبل والجمع "قفاف".

[ق ف ص] القفص:

معروف والجمع "أقفاص" قيل معرب وقيل عربي واشتقاقه من "قفصت" الشيء إذا جمعته، و"قفصت" الدابة: جمعت قوائمها، وفي حديث: "في قفص من الملائكة" أي جماعة.

[ق ف ل] قفل:

من سفره "قفولا" من باب قعد رجع والاسم "قفل" بفتحتين ويتعدى بالهمزة فيقال "أقفلته"، والفاعل من الثلاثي "قافل" والجمع "قافلة" وجمع "القافلة" "قوافل" وتطلق القافلة على الرفقة واقتصر عليه الفارابي قال في مجمع البحرين: ومن قال "القافلة" الراجعة من السفر فقط **فقد غلط بل** يقال للمبتدئة بالسفر أيضا تفاؤلا لها بالرجوع وقال الأزهري: مثله قال والعرب تسمي الناهضين للغزو "قافلة" تفاؤلا "بقفولها" وهو شائع، و"القفل" معروف والجمع "أقفال" وربما جمع على "أقفل"، و"أقفلت" الباب "إقفالا" من القفل فهو "مقفل"، و"القيفال" بالكسر عرق في الذراع يفصد: عربي.

[ق ف و] قفوت:

أثره "قفوا" من باب قال: تبعته، و"قفيت" على أثره بفلان: أتبعته إياه، و"القفا" مقصور مؤخر العنق، وفي الحديث: "يعقد الشيطان على قافية أحدكم" أي على قفاه، ويذكر ويؤنث وجمعه على التذكير "أقفية" وعلى التأنيث "أقفاء" مثل أرجاء قاله ابن السراج، وقد يجمع على "قفي" والأصل مثل فلوس، وعن الأصمعي

أنه سمع: ثلاث "أقف"، قال الزجاج: التذكير أغلب، وقال ابن السكيت: "القفا" مذكر وقد يؤنث وألفه واو ولهذا يثنى "قفوين".

[ق ق م] القاقم:

حيوان ببلاد الترك على شكل الفأرة إلا أنه أطول، ويأكل الفأرة هكذا أخبرني بعض الترك والبناء غير عربي لما تقدم في: آنك.

[ق ل ب] قلبته:

"قلبا" من باب ضرب: حولته عن وجهه، وكلام "مقلوب": مصروف عن وجهه، و"قلبت" الرداء: حولته وجعلت أعلاه أسفله، وقلبت الشيء للابتياع "قلبا" أيضا: تصفحته فرأيت داخله وباطنه، و"قلبت" الأمر ظهرا لبطن: اختبرته، و"قلبت" الأرض للزراعة، و"قلبت" بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير، وفي التنزيل: ﴿وقلبوا لك الأمور﴾، و"القليب" البئر وهو مذكر، قال الأزهري: "القليب" عند العرب: البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غير مطوية والجمع "قلب" مثل بريد وبرد، و"القلب" من الفؤاد معروف ويطلق على العقل وجمعه "قلوب" مثل فلس وفلوس، و"قلب" النخلة بفتح القاف وضمها هو الجمار، قال أبو حاتم: في كتاب النخلة وجمعه "قلوب"، و"أقلاب"، و"قلبة" وزان عنبة وقيل "قلب" النخلة بالضم السعفة، و"قلب". "[1]

"كتاب الكاف

أو قلت له كذبت، قال الكسائي: وتقول العرب "أكذبته" بالألف إذا أخبرت بأن الذي حدث كذب، ورجل "كاذب"، و"كذاب"، وفي التنزيل: ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ فيه أدب حسن لما يلزم العظماء من صيانة ألفاظهم عن مواجهة أصحابهم بمؤلم خطابهم عند احتمال خطئهم وصوابهم، ومثله قوله تعالى حكاية عن المنافقين: ﴿قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾، ثم قال: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ أي في ضميرهم المخالف الظاهر؛ لأنه قد يكون كاذبا بالميل لا في نفس الأمر فكان ألطف من قوله: أصدقت أم كذبت ومن هنا يقال عند احتمال الكذب ليس الأمر كذلك ونحوه؛ فإنه يحتمل أنه تعمد الكذب **أو غلط أو** لبس فأخرج الباطل في صورة الحق ولهذا يقول الفقهاء لا نسلم ولكنهم يشيرون إلى المطالبة بالدليل تارة وإلى الخطأ في النقل تارة و إلى التوقف تارة، فإذا أغلظوا في الرد قالوا: ليس كذلك وليس بصحيح.

---

(١) المصباح المنير– العصرية، ص/٢٦٤

[ك ذ ذ] الكذان:
بالفتح والتثقيل: الحجر الرخو كأنه مد، وربما كان نخرا الواحدة "كذانة"، ومنهم من يجعل النون أصلية، وضعف هذا القول بالتصريف؛ فإنه يقال "أكذ" القوم "إكذاذا" إذا صاروا في "كذان" من الأرض ولو كانت النون أصلية لظهرت في الفعل.
[ك ذ ا] كذا:
كناية عن مقدار الشيء وعدته فينتصب ما بعده على التمييز، يقال: اشترى الأمير كذا وكذا عبدا، ويكون كناية عن الأشياء يقال: فعلت كذا وقلت كذا، فإن قلت فعلت كذا وكذا فلتعدد الفعل، والأصل "ذا" ثم أدخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الإشارة والتشبيه، وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة فلا تدخله الألف واللام.
[ك ر ف س] الكرفس:
بقلة معروفة وهو مكتوب في نسخ من الصحاح وزان جعفر ومكتوب في البارع والتهذيب بفتح الراء وسكون الفاء قال الأزهري: وأحسبه دخيلا.
[ك ر ن ف] الكرناف:
بالكسر: أصل السعف الذي يبقى بعد قطعه في جذع النخلة.
[ك ر ك م] الكركم:
بضم الكافين: قيل هو أصيل الورس، وقيل هو يشبهه، وقيل هو الزعفران، وقيل العصفر.
[ك ر ب] الكرب:
أصول السعف التي تقطع معها الواحدة "كربة" مثل قصب وقصبة؛ سمي بذلك لأنه يبس، و"كرب" أن يقطع: أي حان له يقال: "كربت" الشمس من باب قتل: إذا دنت للمغيب، و"كربت" الأرض من باب قتل أيضا "كرابا" بالكسر: قلبتها للحرث، و"كربت" النخل: شذبته، و"كربه" الأمر "كربا" أيضا شق عليه، وبمصغر المصدر سمي ومنه "كريب بن أبي مسلم" مولى عبد الله بن عباس، و"كنيته" أبو رشدين بكسر الراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ثم نون، وهو رجل "مكروب" مهموم، و"الكربة" اسم منه والجمع "كرب" مثل غرفة وغرف.
[ك ر ب س] الكرباس:
الثوب الخشن وهو فارسي معرب بكسر الكاف والجمع "كرابيس" وينسب إليه بياعه فيقال "كرابيسي"

وهو نسبة لبعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه.

[ك ر ت] تكريت:

بفتح التاء: بلدة معروفة بالعراق بين بغداد والموصل على دجلة من الجانب الغربي هكذا هو مضبوط بالفتح في التهذيب، ونص على الفتح أبو عبد الله البكري في كتاب معجم ما استعجم والمطرزي ويؤيده أنهم أوردوه في الثلاثي في "ك ر ت" فلا يجوز حمل التاء الأولى على الأصالة؛ لفقد فعليل بالفتح فلم يبق إلا الحكم بزيادتها فهو تفعيل والكسر عامي.

[ك ر ث] الكراث:

بقلة معروفة، و"الكراثة" أخص منه وهي خبيثة الريح، وهو "لا يكترث" لهذا الأمر: أي لا يعبأ به ولا يباليه.

[ك ر ر] الكر:

كيل معروف والجمع "أكرار" مثل قفل وأقفال وهو ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف، قال الأزهري: فالكر على هذا الحساب اثنا عشر وسقا، و"كر" الفارس "كرا" من باب قتل: إذا فر للجولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح "للكر والفر" وأفناه كر الليل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى، ومنه اشتق "تكرير" الشيء وهو إعادته مرارا والاسم "التكرار" وهو يشبه العموم من حيث التعدد، ويفارقه بأن العموم يتعدد فيه الحكم بتعدد أفراد الشرط لا غير، و"التكرار" يتعدد فيه الحكم بتجدد الصفة المتعلقة بتلك الأفراد مثاله: كل من دخل فله درهم، فذا عموم بالنسبة إلى الأفراد فلا يستحق الداخل بدخوله إلا مرة واحدة ولا يتجدد بتجدده، ومنه: وكلما دخل أحد فله درهم فهذا "تكرار" يتعدد بتعدد دخول كل فرد فرد، و"الكرة": الرجعة وزنا ومعنى.

[ك ر ز] الكرز:

مثال قفل: الجوالق وبه كنيت المرأة ومنه "أم كرز الكعبية" الخزاعية، و"الكريز" مثال كريم: الأقط، و"الكراز" جمعه "كرزان" مثل غراب وغربان: قيل هو القارورة، وقال ابن دريد تكلموا به ولا أدري أعربي أم عجمي، و"الكراز" بفتح." (١)

"كتاب اللام:

[ل ب ب] لب:

النخلة: قلبها، و"لب" الجوز واللوز ونحوهما: ما في جوفه والجمع "لبوب"، و"اللباب" مثل غراب لغة فيه،

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٧٣

و"لب" كل شيء خالصه، و"لبابه" مثله، و"اللب" العقل والجمع "ألباب" مثل قفل وأقفال، و"لببت" "ألب" من باب تعب وفي لغة من باب قرب ولا نظير له في المضاعف على هذه اللغة، "لبابة" بالفتح: صرت ذا لب، والفاعل لبيب والجمع "ألباء" مثل شحيح وأشحاء، و"لبة" البعير: موضع نحره، قال الفارابي: "اللبة" المنحر قال ابن قتيبة من قال إنها النقرة في الحلق **فقد غلط والجمع** "لبات" مثل حبة وحبات، و"اللبب" بفتحتين من سيور السرج ما يقع على اللبة، و"تلبب": تحزم، و"لببته" "تلبيبا": أخذت من ثيابه ما يقع على موضع اللبب، و"ألب" بالمكان "إلبابا" أقام، و"لب" "لبا" من باب قتل لغة فيه، وثني هذا المصدر مضافا إلى كاف المخاطب، وقيل: "لبيك وسعديك" أي أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم، وعن الخليل أنهم ثنوه على جهة التأكيد، وقال "اللب" الإقامة، وأصل "لبيك" لبين لك فحذفت النون للإضافة، وعن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل به الضمير بمنزلة على ولدى إذا اتصل به الضمير وأنكره سيبويه وقال لو كان مثل على ولدى ثبتت الياء مع المضمر وبقيت الألف مع الظاهر، وحكي من كلامهم: "لبى زيد" بالياء مع الإضافة إلى الظاهر، فثبوت الياء مع الإضافة إلى الظاهر يدل على أنه ليس مثل على ولدى، و"لبى" الرجل "تلبية" إذا قال لبيك، و"لبى" بالحج كذلك، قال ابن السكيت: وقالت العرب: "لبأت" بالحج بالهمز وليس أصله الهمز بل الياء، وقال الفراء: وربما خرجت بهم فصاحتهم حتى همزوا ما ليس بمهموز فقالوا: "لبأت" بالحج ورثأت الميت ونحو ذلك كما يتركون الهمز إلى غيره فصاحة وبلاغة.

[ل ب ث] لبث:

بالمكان "لبثا" من باب تعب، وجاء في المصدر السكون للتخفيف، و"اللبثة" بالفتح المرة وبالكسر الهيئة والنوع، والاسم "اللبث" بالضم، و"اللباث" بالفتح، و"تلبث" بمعناه، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال "ألبثته"، و"لبثته".

[ل ب د] اللبد:

وزان حمل ما يتلبد من شعر أو صوف، و"اللبدة" أخص منه، و"لبد" الشيء من باب تعب بمعنى لصق، ويتعدى بالتضعيف فيقال "لبدت" الشيء "تلبيدا" ألزقت بعضه ببعض حتى صار "كاللبد"، و"لبد" الحاج شعره بخطمي ونحوه كذلك حتى لا يتشعث، و"اللبادة" مثل تفاحة: ما يلبس للمطر، و"ألبد" بالمكان بالألف: أقام به، و"لبد" به "لبودا" من باب قعد كذلك.

[ل ب س] لبست:

الثوب من باب تعب "لبسا" بضم اللام، و"اللبس" بالكسر، و"اللباس" ما يلبس، و"لباس" الكعبة والهودج

كذلك وجمع "اللباس" "لبس" مثل كتاب وكتب ويعدى بالهمزة إلى مفعول ثان فيقال "ألبسته" الثوب، و"الملبس" بفتح الميم والباء مثل "اللباس" وجمعه "ملابس"، و"لبست" الأمر "لبسا" من باب ضرب: خلطته، وفي التنزيل: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ والتشديد مبالغة وفي الأمر "لبس" بالضم، و"لبسة" أيضا أي إشكال، و"التبس" الأمر أشكل، و"لابسته" بمعنى خالطته، و"اللبيس" مثال كريم الثوب يلبس كثيرا.

[ل ب ق] لبق:

به الثوب "يلبق" من باب تعب: لاق به ورجل "لبق"، و"لبيق" حاذق بعمله.

[ل ب ن] اللبن:

بفتحتين من الآدمي والحيوانات جمعه "ألبان" مثل سبب وأسباب، و"اللبان" بالكسر كالرضاع يقال هو أخوه "بلبان أمه" قال ابن السكيت: ولا يقال "بلبن أمه" فإن اللبن هو الذي يشرب ورجل "لابن" ذو لبن مثل تامر أي صاحب تمر، و"اللبون" بالفتح الناقة، والشاة ذات اللبن غزيرة كانت أم لا، والجمع "لبن" بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للإتباع، و"ابن اللبون" ولد الناقة يدخل في السنة الثالثة، والأنثى "بنت لبون" سمي بذلك؛ لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع." (١)

"كتاب اللام

و"الملاقح" الإناث الحوامل الواحدة "ملقحة" اسم مفعول من "ألقحها" والاسم "اللقاح" بالفتح والكسر، وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية فهل يتزوج الغلام الجارية؟ فقال: لا؛ لأن اللقاح واحد فأشار إلى أنهما صارا ولدين لزوج المرأتين؛ فإن اللبن الذي در للمرأتين كان بإلقاح الزوج إياهما، و"ألقحت" النخل "إلقاحا" بمعنى أبرت، و"لقحت" بالتشديد مثله، و"اللقاح" بالفتح أيضا اسم ما يلقح به النخل، و"اللقحة" بالكسر: الناقة ذات لبن والفتح لغة والجمع "لقح" مثل سدرة وسدر أو مثل قصعة وقصع، و"اللقوح" بفتح اللام مثل اللقحة والجمع "لقاح" مثل قلوص وقلاص، وقال ثعلب: "اللقاح" جمع "لقحة"، وإن شئت "لقوح" وهي التي نتجت فهي "لقوح" شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك.

[ل ق ط] لقطت:

الشيء "لقطا" من باب قتل: أخذته، وأصله الأخذ من حيث لا يحس فهو "ملقوط"، و"لقيط" فعيل بمعنى مفعول، و"التقطته" كذلك، ومن هنا قيل "لقطت" أصابعه إذا أخذتها بالقطع دون الكف، و"التقطت"

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٨٢

الشيء: جمعته، و"لقطت" العلم من الكتب "لقطا": أخذته من هذا الكتاب ومن هذا الكتاب، وقد غلب "اللقيط" على المولود المنبوذ، و"اللقاطة" بالضم: ما التقطت من مال ضائع، و"اللقاط" بحذف الهاء، و"اللقطة" وزان رطبة كذلك، قال الأزهري: "اللقطة" بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه، قال: وهذا قول جميع أهل اللغة وحذاق النحويين، وقال الليث: هي بالسكون ولم أسمعه لغيره، واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام؛ ووجه ذلك أن الأصل "لقاطة" فثقلت عليهم لكثرة ما يلتقطون في النهب والغارات وغير ذلك فتلعبت بها ألسنتهم اهتماما بالتخفيف فحذفوا الهاء مرة وقالوا "لقاط"، والألف أخرى وقالوا "لقطة"، فلو أسكن اجتمع على الكلمة إعلالان وهو مفقود في فصيح الكلام وهذا وإن لم يذكروه فإنه لا خفاء به عند التأمل؛ لأنهم فسروا الثلاثة بتفسير واحد. ويوجد في نسخ من الإصلاح ومما أتى من الأسماء على فعلة وفعلة وعد اللقطة منها، وهذا محمول **على غلط الكتاب**، والصواب حذف فعلة كما هو موجود في بعض النسخ المعتمدة؛ لأن من الباب ما لا يجوز إسكانه بالاتفاق ومنه ما يجوز إسكانه على ضعف، على أن صاحب البارع نقل فيها الفتح والسكون، و"اللقط" بفتحتين ما يلقط من معدن وسنبل وغيره، و"لقط" الطائر الحب فهو "لاقط"، و"لقاط" مبالغة، والإنسان "لاقط" أيضا، و"لقاط"، و"لقاطة" بالهاء، و"لكل ساقطة لاقطة" بالهاء للازدواج، فإذا أفرد وقيل لكل ضائع ونحوه قيل "لاقط" بغير هاء.

[ل ق ل ق] اللقلاق:

بالفتح: الصوت، و"اللقلاق" طائر أعجمي نحو الإوزة طويل العنق يأكل الحيات، و"اللقلق" مقصور منه.

[ل ق م] اللقمة:

من الخبز: اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة، و"لقمت" الشيء "لقما" من باب تعب، و"التقمته": أكلته بسرعة، ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: "لقمته" الطعام "تلقيما"، و"ألقمته" إياه إلقاما "فتلقمه" "تلقما"، و"ألقمته" الحجر: أسكته عند الخصام، و"اللقم" بفتحتين الطريق الواضح.

[ل ق ن] لقن:

الرجل الشيء "لقنا" فهو "لقن" من باب تعب: فهمه، ويعدى بالتضعيف إلى ثان فيقال "لقنته" الشيء "فتلقنه" إذا أخذه من فيك مشافهة، وقال الفارابي: تلقن الكلام: أخذه وتمكن منه، وقال الأزهري وابن فارس: "لقن" الشيء، و"تلقنه": فهمه، وهذا يصدق على الأخذ مشافهة وعلى الأخذ من المصحف.

[ل ق ي] لقيته:

"ألقاه" من باب تعب "لقيا" والأصل على فعول، و"لقى" بالضم مع القصر، و"لقاء" بالكسر مع المد والقصر، وكل شيء استقبل شيئا أو صادفه فقد "لقيه"، ومنه "لقاء" البيت وهو استقباله، و"ألقيت" الشيء بالألف: طرحته، و"ألقيت" إليه القول وبالقول: أبلغته، و"ألقيته" عليه بمعنى أمليته وهو كالتعليم، و"ألقيت" المتاع على الدابة: وضعته، و"اللقى" مثال العصا: الشيء الملقى المطروح، وكانوا إذا أتوا البيت للطواف قالوا: لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها "فيلقونها" وتسمى "اللقى" ثم أطلق على كل شيء مطروح كاللقطة وغيرها، و"اللقوة": داء يصيب الوجه.

[ل ك ز] لكزه:

"لكزا" من باب قتل: ضربه بجمع كفه في صدره وربما أطلق على جميع البدن.

[ل ك ن] اللكنة:

العي وهو ثقل اللسان، و"لكن" "لكنا" من باب تعب: صار كذلك، فالذكر "ألكن" والأنثى "لكناء" مثل أحمر وحمراء ويقال "الألكن" الذي لا يفصح بالعربية.

[ل م ح] لمحت:

إلى الشيء "لمحا" من باب نفع: نظرت إليه باختلاس البصر، و"ألمحته" بالألف لغة، و"لمحته" بالبصر: صوبته إليه، و"لمح" البصر امتد إلى الشيء." (١)

"كتاب الميم

ولا يكاد يوجد في الكلام القديم وبعضهم يكسر الميم وقيل هو غلط؛ لأنه ليس آلة فحمله على فعلل أصوب من مفعل، ويقال "المرتك" أيضا نوع من التمر.

[م رج] المرج:

أرض ذات نبات ومرعى والجمع "مروج" مثل فلس وفلوس، و"مرجت" الدابة "مرجا" من باب قتل: رعت في المرج، و"مرجتها مرجا" أرسلتها ترعى في المرج يتعدى ولا يتعدى وأمر "مريج" مختلط، و"المرجان" قال الأزهري وجماعة: هو صغار اللؤلؤ، وقال الطرطوشي: هو عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكف، قال: وهكذا شاهدناه بمغارب الأرض كثيرا، وأما النون فقيل زائدة؛ لأنه ليس في الكلام فعلال بالفتح إلا في المضاعف نحو الخلخال وقال الأزهري: لا أدري أثلاثي أم رباعي.

[م ر ح] مرح:

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٨٧

"مرحا" فهو "مرح" مثل فرح فهو فرح وزنا ومعنى وقيل أشد من الفرح.

[م ر د] مرد:

الغلام مردا من باب تعب: إذا أبطأ نبات وجهه وقيل: إذا لم تنبت لحيته فهو "أمرد"، و"مرد" "يمرد" من باب قتل: إذا عتا فهو "مارد"، و"مردت" الطعام "مردا" من باب قتل: مرسته ليلين، و"مراد" وزان غراب: قبيلة من مذحج سميت باسم أبيهم مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ قيل اسمه يحابر وإنما قيل له "مراد"؛ لأنه تمرد على الناس أي عتا عليهم، وقال الأزهري: و"مراد" حي في اليمن، ويقال: إن نسبهم في الأصل من نزار والنسبة إليه مرادي وهي نسبة لبعض أصحاب الشافعي.

[م ر ر] مررت:

بزيد وعليه "مرا"، و"مرورا"، و"ممرا" اجتزت، و"مر" الدهر مرا، و"مرورا" أيضا ذهب، و"مر" السكين على حلق الشاة، و"أمررته"، و"أمررت" الحبل والخيط: فتلته فتلا شديدا فهو "ممر" على الأصل، و"مر" وزان فلس: موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة، وهو منصرف؛ لأنه اسم واد ويقال له "بطن مر"، و"مر الظهران" أيضا، و"مران" بصيغة المثنى من نواحي مكة أيضا على طريق البصرة بنحو يومين، و"أمر" الشيء بالألف فهو "ممر"، و"مر" "يمر" من باب تعب لغة فهو "مر" والأنثى "مرة" وجمعها "مرائر" على غير قياس، ويتعدى بالحركة فيقال "مررته" من باب قتل: والاسم "المرارة"، و"المري" الذي يؤتدم به كأنه نسبة إلى "المر" ويسميه الناس الكامخ، و"المرارة" من الأمعاء معروفة والجمع "المرائر"، و"المرار" وزان غراب: شجر تأكله الإبل، فتقلص مشافرها، و"استمر" الشيء دام وثبت، و"المرة" بالكسر الشدة، و"المرة" أيضا خلط من أخلاط البدن والجمع "مرار" بالكسر، وفعلت ذلك "مرة" أي تارة والجمع "مرات"، و"مرار".

[م ر م ر] المرمر:

وزان جعفر نوع من الرخام إلا أنه أصلب وأشد صفاء.

[م ر س] مرست:

التمر "مرسا" من باب قتل: دلكته في الماء حتى تتخلل أجزاؤه، و"المارستان" قيل: فاعلتان معرب، ومعناه بيت المرضى والجمع "مارستانات" وقيل لم يسمع في الكلام القديم.

[م ر ض] مرض:

الحيوان "مرضا" من باب تعب، و"المرض" حالة خارجة عن الطبع "ضارة" بالفعل ويعلم من هذا أن الآلام والأورام أعراض عن المرض، وقال ابن فارس: "المرض" كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو

نفاق أو تقصير في أمر، و"مرض مرضا" لغة قليلة الاستعمال، قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو بن العلاء: ﴿في قلوبهم مرض﴾ فقال لي: "مرض" يا غلام أي بالسكون والفاعل من الأولى "مريض" وجمعه مرضى ومن الثانية "مارض" قال:

ليس بمهزول ولا بمارضويعدى بالهمزة فيقال "أمرضه" الله، و"مرضته" "تمريضا" تكفلت بمداواته.

[م ر ط] المرط:

كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتتلفع المرأة به، الجمع "مروط" مثل حمل وحمول.

[م ر ع] مرع:

الوادي بالضم "مراعة": أخصب بكثرة الكلإ فهو "مريع" وجمعه "أمرع"، و"أمراع" مثل يمين وأيمن وأيمان، و"أمرع" بالألف لغة، و"مرع مرعا" فهو "مرع" من باب تعب: لغة ثالثة، و"أمرعته" بالألف: وجدته "مريعا".

[م ر ق] المرق:

معروف، و"المرقة" أخص منه، و"أمرقت" القدر، و"مرقتها" بالألف والتضعيف: أكثرت مرقها، و"مرق" السهم من الرمية "مروقا" من باب قعد: خرج منه من غير مدخله، ومنه قيل "مرق" من الدين "مروقا" "أيضا" إذا خرج منه.

[م ر ن] المارن:

ما دون قصبة الأنف وهو ما؛ لأن منه والجمع "موارن"، و"مرنت" على الشيء "مرونا" من باب قعد، و"مرانة" بالفتح: اعتدته وداومته، و"مرنت" يده على العمل "مرونا": صلبت، و"مرنته تمرينا" لينته.

[م ر ئ] المريء:

وزان كريم: رأس المعدة والكرش اللازق." (١)

"كتاب الميم

الميم أصلية ووزنه فعلى وزان حبلى وعلى هذا لا ينصرف لألف التأنيث المقصورة، وأوجز ابن الأنباري فقال: "الموسى" يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف "المواسي" وعلى قول المنع "الموسيات" كالحبليات، لكن قال ابن السكيت: الوجه الصرف وهو مفعل من "أوسيت" رأسه إذا حلقته، ونقل في البارع عن أبي عبيدة: لم أسمع تذكير "الموسى" إلا من الأموي، و"موسى" اسم رجل في تقدير فعلى ولهذا يمال لأجل الألف، ويؤيده قول الكسائي: ينسب إلى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٢٩٣

زائدة موسي وعيسي على لفظه فرقا بينه وبين الياء الأصلية في نحو معلى؛ فإن الياء لأصالتها تقلب واوا فيقال معلوي وأصله "موشى" بالشين معجمة فعربت بالمهملة.

[م و ش] الماش:

حب معروف قال الجوهري وتبعه ابن الجواليقي: وهو معرب أو مولد.

[م و ق] الموق:

الخف معرب والجمع "أمواق" مثل قفل وأقفال، و"مؤق" العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف: مؤخرها، و"الماق" لغة فيه وقيل "المؤق" المؤخر، و"الماق" بالألف المقدم، وقال الأزهري: أجمع أهل اللغة أن "الموق"، و"الماق" لغتان بمعنى المؤخر وهو ما يلي الصدغ، و"المأقي" لغة فيه، قال ابن القطاع: "مأقي" العين فعلي **وقد غلط فيه** جماعة من العلماء فقال: هو مفعل وليس كذلك بل الياء في آخره للإلحاق وقال الجوهري: وليس هو بمفعل؛ لأن الميم أصلية وإنما زيدت الياء في آخره للإلحاق، ولما كان فعلى بكسر اللام نادرا لا أخت لها ألحق بمفعل، ولهذا جمع على "مآق" وجمع "المؤق" "أمآق" بسكون الميم مثل قفل وأقفال ويجوز القلب فيقال "آماق" مثل أبآر وآبار.

[م و ل] المال:

معروف ويذكر ويؤنث وهو "المال" وهي "المال" ويقال "مال" الرجل "يمال" "مالا" إذا كثر ماله فهو "مال" وامرأة "مالة"، و"تمول": اتخذ مالا، و"موله" غيره، وقال الأزهري: "تمول" "مالا" اتخذه قنية، فقول الفقهاء: ما "يتمول" أي ما يعد مالا في العرف، و"المال" عند أهل البادية النعم.

[م و م] الموم:

بالضم: الشمع معرب، و"الموميا" لفظة يونانية والأصل "مومياي" فحذفت الياء اختصارا وبقيت الألف مقصورة، وهو دواء يستعمل شربا ومروخا وضمادا.

[م و ن] المئونة:

الثقل وفيها لغات: إحداها على فعولة بفتح الفاء وبهمزة مضمومة والجمع مئونات على لفظها، و"مأنت" القوم "أمأنهم" مهموز بفتحتين، واللغة الثانية "مؤنة" بهمزة ساكنة، قال الشاعر:

أميرنا مؤنته خفيفةوالجمع "مؤن" مثل غرفة وغرف، و"الثالثة" "مؤنة" بالواو والجمع "مون" مثل سورة وسور يقال منها "مانه" "يمونه" من باب قال.

[م و هـ] الماء:

أصله "موه" فقلبت الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع حرفان خفيان فقلبت الهاء همزة ولم تقلب الألف لأنها أعلت مرة والعرب لا تجمع على الحرف إعلالين، ولهذا يرد إلى أصله في الجمع والتصغير فيقال "مياه"، و"مويه" وقالوا "أمواه" أيضا مثل باب وأبواب، وربما قالوا "أمواء" بالهمز على لفظ الواحد، وقوله عليه الصلاة والسلام: "الماء من الماء" معناه وجوب الغسل من الإنزال، وعنه جوابان؛ أظهرهما أن الحديث منسوخ بقوله: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل؛ أنزل أو لم ينزل"، وروى أبو داود أيضا عن أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون: "الماء من الماء" كانت رخصة في ابتداء الإسلام، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل، ويروى أن الصحابة تشاجروا فقال علي عليه السلام: "كيف توجبون الحد بالتقاء الختانين ولا توجبون صاعا من ماء؟" والثاني أن الحديث محمول على الاحتلام بدليل أم سليم: "هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ قال: "نعم إذا رأت الماء"، فكأنه قال لا يجب الغسل على المحتلم إلا إذا رأى الماء، و"ماهت" الركية "تموه" "موها"، و"تماه" أيضا: كثر ماؤها، و"أماهها" الله: أكثر ماءها، و"أماه" الحافر: بلغ الماء، و"أماه" المجامع: ألقى "ماءه"، و"موهت" الشيء: طلبته بماء الذهب والفضة وقول "مموه" أي مزخرف أو ممزوج من الحق والباطل.

[م ي ح] ماح:

الرجل "ميحا" من باب باع: انحدر في الركية فملأ الدلو وذلك حين يقل ماؤها ولا يمكن أن يستقى منها إلا بالاغتراف باليد فهو "مائح" ومن كلامهم "المائح أعرف باست الماتح" وهو الذي يستقي الدلو فالنقط من أسفل لمن يكون أسفل ومن فوق لمن يكون فوق وجمع "المائح" "ماحة" مثل قائف وقافة.

[م ي د] ماد:

"ميدا" من باب باع، و"ميدانا" بفتح الياء: تحرك، و"الميدان" من ذلك؛ لتحرك جوانبه عند السباق، والجمع "ميادين" مثل شيطان وشياطين، و"ماده" "ميدا" أعطاه، و"المائدة" مشتقة من ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة؛ لأن." (١)

"كتاب النون

و"نذيل" أي خسيس.

[ر ج س] النرجس:

نونه زائدة وتقدم في "رجس".

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٠٢

[ن ر ج ل] النأرجيل:

هو الجوز الهندي وهو مهموز ويجوز تخفيفه.

[ن ر د] النرد:

لعبة معروفة وهو معرب.

[ن ر ز] النيروز:

فيعول بفتح الفاء، و"النوروز" لغة وهو معرب: وهو أول السنة، لكنه عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل، وعند القبط أول توت والياء أشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب.

[ن ر س] النرسيانة:

نوع من التمر والجمع "نرسيان" قال في البارع: وهي فعليانة بكسر الفاء باتفاق الأئمة قال: والعامة تفتح النون وهو خطأ، وبعضهم يجعل النون زائدة ويجعل أصولها رسا فيكون نفعلانة، قال أبو حاتم: "النرسيانة" نخلة عظيمة الجذع سوداء اللون دقيقة الخوص كثيرة الشوك وبسرتها صفراء عظيمة، وفي المثل "أطيب من الزبد بالنرسيان" وإذا وافق الحق الهوى فهو الزبد مع النرسيان يضرب مثلا للأمر يستطاب ويستعذب.

[ن ز ح] نزحت:

البئر "نزحا" من باب نفع، و"نزوحا": استقيت ماءها كله، و"نزحت" هي يستعمل لازما ومتعديا، وبئر "نزح" بفتحتين لا ماء فيها فعل بمعنى مفعول مثل النفض والخبط ويجوز "منزوحة"، و"نزحت" الدار "نزوحا" بعدت فهي "نازحة".

[ن ز ر] نزر:

الشيء بالضم "نزارة"، و"نزورا" فهو "نزر"، و"نزور" بالفتح، و"نزير" أي قليل ويتعدى بالحركة فيقال "نزرته" "نزرا" من باب قتل، وعطاء "منزور"، ونزار بن معد بن عدنان وزان كتاب، ورجل "نزاري" منسوب إليه.

[ن ز ز] نزت:

الأرض "نزا" من باب ضرب: كثر "نزها" تسمية بالمصدر، ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما وهو الندى السائل، و"أنزت" بالألف مثله.

[ن ز ع] نزعته:

من موضعه "نزعا" من باب ضرب: قلعته، و"انتزعته" مثله، و"نزع" السلطان عامله: عزله، و"نزع" إلى الشيء "نزاعا" ذهب إليه واشتاق أيضا وإلى أبيه ونحوه: أشبهه، ولعل عرقا "نزع" أي مال بالشبه، و"نزع"

في القوس: مدها، و"نزع" المريض "نزعا": أشرف على الموت والمعنى في قلع الحياة، و"نزع" عن الشيء "نزوعا": كف وأقلع عنه، و"نازعت" النفس إلى الشيء "نزوعا"، و"نزاعا" بالكسر: اشتاقت، و"نزعت" مثله، و"نازعته" في كذا منازعة ونزاعا: خاصمته، و"تنازعا" فيه، و"تنازع" القوم: اختلفوا، و"نزع" "نزعا" من باب تعب: انحسر الشعر عن جانبي جبهته فالرجل "أنزع" والمرأة "زعراء" ولا يقال "نزعاء" من لفظه وموضع "النزع" "نزعة" مثل قصبة وهما "نزعتان".

[ن ز غ] نزغ:

الشيطان بين القوم "نزغا" من باب نفع: أفسد.

[ن ز ف] نزف:

فلان دمه "نزفا" من باب ضرب: إذا استخرجه بحجامة أو فصد، و"نزفه" الدم "نزفا" من المقلوب: خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف، فالرجل "نزيف" فعيل بمعنى مفعول، و"نزفت" البئر "نزفا": استخرجت ماءها كله "فنزفت" هي يتعدى ولا يتعدى وقد يقال "أنزفتها" بالألف "فأنزفت" هي يستعمل الرباعي أيضا لازما ومتعديا.

[ن ز ق] نزق:

"نزقا" من باب تعب: خف وطاش فهو "نزق" وناقة "نزقة"، و"نزاق" بالكسر: صعبة الانقياد، و"نزق" الفرس "نزقا" أيضا، و"أنزقه" صاحبه.

[ن ز ك] النيزك:

فيعل بفتح الفاء والعين: رمح قصير وهو عجمي معرب، و"نزكه" "نزكا" من باب ضرب: طعنه "بالنيزك"، و"نزكه" بقوله: عابه.

[ن ز ل] نزل:

من علو إلى سفل ينزل نزولا ويتعدى بالحرف والهمزة والتضعيف فيقال "نزلت" به، و"أنزلته"، و"نزلته"، و"استنزلته" بمعنى "أنزلته"، و"المنزل": موضع النزول، و"المنزلة" مثله وهي أيضا المكانة، و"نزلت" هذا مكان هذا أقمته مقامه، قال ابن فارس: التنزيل: ترتيب الشيء، و"نزلت" عن الحق: تركته، و"أنزلت" الضيف بالألف فهو "نزيل" فعيل بمعنى مفعول، و"النزل" بضمتين: طعام النزيل الذي يهيأ له، وفي التنزيل: ﴿هذا نزلهم يوم الدين﴾، وموضع "نزل" بفتحتين: "ينزل" فيه كثيرا، و"نزل" الطعام "نزلا" من باب تعب: كثر ريعه ونماؤه فهو "نزل"، وطعام كثير "النزل" وزان سبب أي البركة، ومنهم من يقول كثير "النزل" وزان قفل ومنهم

من يمنعها، وجامع الرجل "فأنزل": أي أمنى وربما "أنزل" بقبلة أو نحوها، و"قرن المنازل": ميقات أهل نجد، و"النازلة": المصيبة الشديدة "تنزل" بالناس، و"نازله" في الحرب "منازلة"، و"نزال"، و"تنازلا": نزل كل واحد منهما في مقابلة الآخر وبه "نزلة" وهي كالزكام، وقد "نزل" قاله الصغاني.

[ن ز هـ] النزهة:

قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعه: خرجنا "نتنزه" إذا خرجوا إلى البساتين وإنما "التنزه": التباعد عن المياه والأرياف ومنه فلان "يتنزه" عن الأقذار أي يباعد نفسه عنها، ويقال "تنزهوا" بحرمكم أي تباعدوا، وقال ابن قتيبة: ذهب بعض أهل العلم في قول الناس خرجوا "يتنزهون" إلى البساتين **أنه غلط وهو** عندي." (١)

"كتاب الواو

فمالت على شق وحشيها وقد ريع جانبها الايسرقال الأزهري: قال أئمة العربية: "الوحشي" من جميع الحيوان غير الإنسان الجانب الأيمن وهو الذي لا يركب منه الراكب ولا يحلب منه الحالب، و"الإنسي" الجانب الآخر وهو الأيسر، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أن "الوحشي" هو الذي يأتي منه الراكب ويحلب منه الحالب؛ لأن الدابة تستوحش عنده فتفر منه إلى الجانب الأيمن، قال الأزهري: وهو غير صحيح عندي قال ابن الأنباري: ويقال ما من شيء يفزع إلا مال إلى جانبه الأيمن؛ لأن الدابة إنما تؤتى للركوب والحلب من الجانب الأيسر فتخاف عنده فتفر من موضع المخافة وهو الجانب الأيسر إلى موضع الأمن وهو الجانب الأيمن فلهذا قيل "الوحشي" الجانب الأيمن، و"وحشي" اليد والقدم ما لم يقبل على صاحبه، و"الإنسي" ما أقبل، و"وحشي" القوس ظهرها، و"إنسيها" ما أقبل عليك منها.

[و ح ل] وحل:

الرجل "يوحل" "وحلا" فهو "وحل" من باب تعب، و"توحل" أيضا، و"أوحله" غيره، و"الوحل" بالسكون اسم وجمعه "وحول" مثل فلس وفلوس، و"الوحل" بالفتح جمعه "أوحال" مثل سبب وأسباب، و"استوحل" المكان صار ذا وحل وهو الطين الرقيق.

[و ح م] وحمت:

المرأة "توحم" "وحما" من باب تعب: حبلت واشتهت، والاسم "الوحام" بالكسر ويقال ذلك أيضا في الدابة إذا حملت واستعصت، وامرأة "وحمى" ونساء "وحامى".

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٠٩

[و ح ي] الوحي:

الإشارة والرسالة والكتابة وكل ما ألقيته إلى غيرك؛ ليعلمه "وحي" كيف كان قاله ابن فارس، وهو مصدر "وحى" إليه "يحي" من باب وعد، و"أوحى" إليه بالألف مثله وجمعه "وحي" والأصل فعول مثل فلوس، وبعض العرب يقول: "وحيت" إليه، و"وحيت" له، و"أوحيت" إليه وله ثم غلب استعمال "الوحي" فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى، ولغة القرآن الفاشية "أوحى" بالألف، و"الوحا" السرعة يمد ويقصر وموت "وحي" مثل سريع وزنا ومعنى فعيل بمعنى فاعل وذكاة "وحية" أي سريعة أيضا ويقال "وحيت" الذبيحة "أحيها" من باب وعد أيضا ذبحتها ذبحا "وحيا"، و"وحى" الدواء الموت "توحية" عجله، و"أوحاه" بالألف مثله، و"استوحيت" فلانا استصرخته.

[و خ ز] وخزه:

"وخزا" من باب وعد: طعنه طعنة غير نافذة برمح أو إبرة أو غير ذلك.

[و ح ش] الوخش:

الدنيء من الرجال، قال الأزهري: "الوخش" من الناس: رذالتهم وصغارهم يستعمل بلفظ واحد للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع، و"أوخشت" الشيء: خلطته.

[و خ م] وخم:

البلد بالضم "وخامة" فهو "وخيم" وأرض "وخمة"، و"وخيمة"، و"وخام" وزان سلام، ومرعى "وخيم" مستوبل ورجل "وخيم"، و"وخم" بكسر الخاء أي ثقيل، و"استوخمت" البلد وهو "وخم"، و"وخم" بالكسر والسكون أيضا إذا كان غير موافق في السكن، ومنه اشتقاق "التخمة" وأصلها الواو؛ لأن الطعام يثقل على المعدة فتضعف عن هضمه، فيحدث منه الداء كما قال عليه السلام: "وأصل كل داء البردة" وانهضام الطعام: استحالته واندفاعه إلى أسفل المعدة.

[و خ ي] توخيت:

الأمر: تحريته في الطلب.

[و د ج] الودج:

بفتح الدال والكسر لغة عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة، ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق "الودج"، و"الوريد" أيضا، وفي الظهر "النياط" وهو عرق ممتد فيه، و"الابهر" وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به، و"الوتين" في البطن، و"النسا"

في الفخذ، و"الأبجل" في الرجل، و"الأكحل" في اليد، و"الصافن" في الساق، وقال في المجرد أيضا: الوريد عرق كبير يدور في البدن، وذكر معنى ما تقدم لكنه خالف في بعضه ثم قال: و"الودجان" عرقان غليظان يكتنفان ثغرة النحر يمينا ويسارا والجمع "أوداج" مثل سبب وأسباب، و"ودجت" الدابة "ودجا" من باب وعد قطعت ودجها، و"ودجتها" بالتثقيل مبالغة، وهو لها كالفصد للإنسان؛ لأنه يقال: "ودجت" المال إذا أصلحته، و"ودجت" بين القوم أصلحت.

[و د د] ودان:

فعلان بفتح الفاء قرية من الفرع بقرب الأبواء من جهة مكة وقال الصغاني: "ودان" قرية بين الأبواء وهرشى.

[و د د] وددته:

"أوده" من باب تعب "ودا" بفتح الواو وضمها: أحببته والاسم "المودة"، و"وددت" لو كان كذا "أود" أيضا "ودا"، و"ودادة" بالفتح: تمنيته وفي لغة "وددت" "أود" بفتحتين حكاها الكسائي، **وهو غلط عند** البصريين، وقال الزجاج: لم يقل الكسائي إلا ما سمع، ولكنه سمعه ممن لا يوثق بفصاحته، و"واددته" "موادة"، و"ودادا" من باب قاتل، و"ود" بضم الواو وفتحها صنم وبه سمي "عبد ود"، و"تودد" إليه." [١]

"كتاب الواو

"موزور" وأما قوله: "مأزورات غير مأجورات" فإنما همز للازدواج فلو أفرد رجع به إلى أصله وهو الواو وقوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ كناية عن الانقضاء، والمعنى على حذف مضاف، والتقدير حتى يضع أهل الحرب أثقالهم فأسند الفعل إلى الحرب مجازا ويسمى السلاح "وزرا"؛ لثقله على لابسه، واشتقاق "الوزير" من ذلك؛ لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير يقال "وزر" للسلطان "يزر" من باب وعد فهو "وزير" والجمع "وزراء"، و"الوزارة" بالكسر؛ لأنها ولاية، وحكي الفتح قال ابن السكيت: والكلام بالكسر، و"الوزرة" كساء صغير والجمع "وزرات" على لفظ المفرد وجاز الكسر للإتباع والفتح كسدرات، و"اتزر" الرجل: لبس "الوزرة"، و"اتزر" بثوبه: لبسه كما يلبس "الوزرة"، و"اتزر": ركب الإثم وأصله "اوتزر" على افتعل فأبدل من الواو تاء على نحو اتخذ، و"الوزر" بفتحتين الملجأ.

[و ز ع] وزعته:

عن الأمر "أزعه" "وزعا" من باب وهب: منعته عنه وحبسته، وفي التنزيل: ﴿فهم يوزعون﴾ أي يحبس أولهم على آخرهم، و"وزعت" المال "توزيعا": قسمته أقساما، و"توزعناه": اقتسمناه، و"أوزعه" الله الشكر بالألف:

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٣٦

ألهمه، و"الاوزاع" بصيغة الجمع بطن من همدان وينسب إليه على لفظه؛ لأنه صار علما بمنزلة المفرد ومنه "أبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعي" الإمام المشهور.

[و ز غ] الوزغ:

معروف والأنثى "وزغة" وقيل "الوزغ" جمع "وزغة" مثل قصب وقصبة فتقع "الوزغة" على الذكر والأنثى والجمع "أوزاغ"، و"وزغان" بالكسر والضم حكاه الأزهري، وقال: "الوزغ" سام أبرص.

[و ز ن] وزنت:

الشيء لزيد "أزنه" "وزنا" من باب وعد، و"وزنت" زيدا حقه لغة مثل كلت زيدا وكلت لزيد "فاتزنه": أخذه، و"وزن" الشيء نفسه: ثقل فهو "وازن" وما أقمت له "وزنا" كناية عن الإهمال والاطراح وتقول العرب: ليس لفلان "وزن" أي قدر؛ لخسته، وهذا "وزان" ذاك، و"زنته" أي معادله، و"الميزان" مذكر وأصله من الواو وجمعه "موازين".

[و ز ي] وازاه:

موازاة أي حاذاه وربما أبدلت الواو همزة فقيل "آزاه".

[و س خ] وسخ:

وسخا فهو "وسخ" من باب تعب، ويعدى بالهمزة فيقال "أوسخته" وبالتثقيل أيضا، و"توسخت" يده تلطخت بالوسخ وهو ما يعلو الثوب وغيره من قلة التعهد والجمع "أوساخ".

[و س د] الوسادة:

بالكسر المخدة، والجمع "وسادات"، و"وسائد"، و"الوساد" بغير هاء كل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك، والجمع "وسد" مثل كتاب وكتب، ويقال "الوساد" لغة في "الوسادة" وهو "عريض الوساد" أي بليد، و"أوسدت" الكلب بالصيد مثل أغريته به وزنا ومعنى ويقال أيضا "آسدته" به.

[و س و س] الوسواس:

بالفتح اسم من "وسوست" إليه نفسه إذا حدثته وبالكسر مصدر، و"وسوس" متعد بإلى وقوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ اللام بمعنى إلى؛ فإن بني للمفعول قيل "موسوس" إليه مثل المغضوب عليهم، و"الوسواس" بالفتح مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن ويقال لما يخطر بالقلب من شر ولما لا خير فيه "وسواس".

[و س ط] الوسط:

بالتحريك: المعتدل يقال شيء "وسط" أي بين الجيد والرديء وعبد "وسط" وأمة "وسط" وشيء "أوسط"، وللمؤنث "وسطى" بمعناه، وفي التنزيل: ﴿من أوسط ما تطعمون﴾ أي من "وسط" بمعنى "المتوسط" واليوم "الأوسط" والليلة "الوسطى" ويجمع "الأوسط" على "ال أواسط" مثل الأفضل والأفاضل ويجمع "الوسطى" على "الوسط" مثل الفضلى والفضل وإذا أريد الليالي قيل العشر "الوسط"، وإن أريد الأيام قيل العشرة "الأواسط" وقولهم "العشر الأوسط" عامي ولا عبرة بما فشا على ألسنة العوام مخالفا لما نقله أئمة اللغة فقد قال أبو سليمان الخطابي وجماعة: إن لفظ الحديث تناقلته أيدي العجم حتى فشا فيه اللحن وتلعبت به الألسن اللكن حتى حرفوا بعضه عن مواضعه وما هذه سبيله فلا يحتج بألفاظه المخالفة؛ لأن المحدثين لم ينقلوا الحديث لضبط ألفاظه حتى يحتج بها بل لمعانيه ولهذا أجازوا نقل الحديث بالمعنى ولهذا قد تختلف ألفاظ الحديث الواحد اختلافا كثيرا، ولأن العشر جمع، و"الأوسط" مفرد، ولا يخبر عن الجمع بمفرد على أنه **يحتمل غلط الكاتب** بسقوط الألف من الأواسط والهاء من العشرة وحقيقة "الوسط" ما تساوت أطرافه وقد يراد به ما يكتنف من جوانبه ولو من غير تساو كما قيل: إن صلاة الظهر هي "الوسطى" ويقال: ضربت "وسط" رأسه بالفتح؛ لأنه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره، ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدأ، فيقال اتسع "وسطه" وضربت "وسط" رأسه وجلست في "وسط" الدار، و"وسطه" خير من طرفه قالوا والسكون فيه لغة، وأما "وسط" بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست "وسط" القوم أي بينهم، ويقال: "وسطت" القوم والمكان." (١)

"كتاب الواو

وهم "الأولون" بفتح اللام، و"الأوالي" مثل الأعلون والأعالي، وفلانة هي "الوليا" وهن "الولى" مثل الفضلى والفضل والكبرى والكبر وربما جمعت بالألف والتاء فقيل "الولييات"، و"وليت" عنه أعرضت وتركته، و"تولى" أعرض.

[و م س] امرأة مومس:

و"مومسة" أي فاجرة، واقتصر الفارابي على الهاء وكذلك في التهذيب وزاد: هي المجاهرة بالفجور والجمع "مومسات".

[و م ض] أومض:

البرق "إيماضا": لمع لمعانا خفيفا، وفي لغة "ومض" من باب وعد.

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٣٩

[و م أ] أومأت:

إليه "إيماء": أشرت إليه بحاجب أو يد أو غير ذلك، وفي لغة "ومأت" "ومئا" من باب نفع.

[و ن م] ونم:

الذباب "ينم" من باب وعد "ونيما" ثم سمي خرؤه بالمصدر قال:

لقد ونم الذباب عليه حتى كأن ونيمه نقط المدادوقوله: "نقط المداد" أي خافية مثلها.

[و ن ي] ونى:

في الأمر "ونى"، و"ون‍يا" من بابي تعب ووعد ضعف وفتر فهو "وان"، وفي التنزيل: ﴿ولا تنيا في ذكري﴾، و"توانى" في الأمر "توانيا": لم يبادر إلى ضبطه ولم يهتم به فهو "متوان" أي غير مهتم ولا محتفل.

[و هـ ب] وهبت:

لزيد مالا "أهبه" له "هبة": أعطيته بلا عوض يتعدى إلى الأول باللام، وفي التنزيل: ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾، و"وهبا" بفتح الهاء وسكونها، و"موهبا"، و"موهبة" بكسرهما، قال ابن القوطية والسرقسطي والمطرزي وجماعة: ولا يتعدى إلى الأول بنفسه فلا يقال "وهبتك" مالا، والفقهاء يقولونه، وقد يجعل له وجه وهو أن يضمن "وهب" معنى جعل فيتعدى بنفسه إلى مفعولين، ومن كلامهم: "وهبني الله فداك" أي جعلني، لكن لم يسمع في كلام فصيح وزيد "موهوب" له والمال "موهوب"، و"اتهبت الهبة" قبلتها، و"استوهبته ا" سألتها، و"تواهبوا": وهب بعضهم لبعض.

[و هـ ق] الوهق:

بفتحتين: حبل يلقى في عنق الشخص يؤخذ به ويوثق، وأصله للدواب ويقال: في طرفه أنشوطة والجمع "أوهاق" مثل سبب وأسباب.

[و هـ ل] وهل:

"وهلا" فهو "وهل" من باب تعب: فزع ويتعدى بالتضعيف، فيقال "وهلته"، و"الوهلة" الفزعة، و"وهل" عن الشيء وفيه "وهلا" من باب تعب **أيضا: غلط فيه**، و"وهلت" إليه "وهلا" من باب وعد: ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره مثل وهمت، ولقيته "أول وهلة" أي أول كل شيء.

[و هـ م] وهمت:

إلى الشيء "وهما" من باب وعد: سبق القلب إليه مع إرادة غيره، و"وهمت" "وهما": وقع في خلدي والجمع "أوهام" وشيء "موهوم"، و"توهمت": أي ظننت، و"وهم" في الحساب "يوهم" "وهما" **مثل غلط**

يغلط غلطا وزنا ومعنى، ويتعدى بالهمزة والتضعيف، وقد يستعمل المهموز لازما، و"أوهم" من الحساب مائة مثل أسقط وزنا ومعنى، و"أوهم" من صلاته ركعة: تركها، و"اتهمته" بكذا: ظننته به فهو "تهيم"، و"اتهمته" في قوله شككت في صدقه، والاسم "التهمة" وزان رطبة والسكون لغة حكاها الفارابي وأصل التاء واو.

[و هـ ن] وهن:

"يهن" "وهنا" من باب وعد: ضعف فهو "واهن" في الأمر والعمل والبدن، و"وهنته" أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو "موهون" البدن والعظم، والأجود أن يتعدى بالهمزة فيقال "أوهنته"، و"الوهن" بفتحتين لغة في المصدر، و"وهن" "يهن" بكسرتين لغة قال أبو زيد: سمعت من الأعراب من يقرأ: ﴿فما وهنوا﴾ بالكسر.

[و هـ ي] وهى:

الحائط "وهيا" من باب وعد: ضعف واسترخى وكذلك الثوب والقربة والحبل ويتعدى بالهمزة فيقال "أوهيته"، و"وهى" الشيء إذا ضعف أو سقط.

[و أ د] وأد:

ابنته "وأدا" من ب ا ب وعد: دفنها حية فهي "موءودة"، و"الوأد": الثقل يقال "وأده" إذا أثقله، و"اتأد" في الأمر "يتئد"، و"توأد" إذا تأنى فيه وتثبت ومشى على "تؤدة" مثال رطبة ومشيا "وئيدا" أي على سكينة والتاء بدل من واو.

[و أ ل] وأل:

إلى الله "يئل" من باب وعد: التجأ وباسم الفاعل سمي ومنه "وائل بن حجر" وهو صحابي، و"سحبان وائل"، و"وأل" رجع وإلى الله "الموئل" أي المرجع.

[و أ م] الوئام:

مثل الوفاق وزنا ومعنى، و"واءمته" صنعت مثل صنيعه.

[و ا و] الواو:

من حروف العطف لا تقتضي الترتيب على الصحيح عندهم، ولها معان فمنها أن تكون جامعة عاطفة نحو جاء زيد وعمرو وعاطفة غير جامعة نحو جاء زيد وقعد عمرو؛ لأن العامل لم يجمعهما وبالعكس نحو واو

الحال كقولهم جاء زيد ويده على رأسه ولامها قيل واو وقيل ياء؛ لأن تركيب أصول الكلمة من جنس واحد نادر." (١)

"الخاتمة

والمكان فيقال: هذا الزمان أو المكان الذي كان فيه كذا لكنهم عدلوا عن ذلك واشتقوا من الفعل اسما للزمان والمكان إيجازا واختصارا وإن كان من ذوات التضعيف فالمصدر بالفتح والكسر معا نحو فر مفر ومفرا وبالفتح قرأ السبعة في قوله تعالى: ﴿أين المفر﴾ أي الفرار.

وإن كان معتل الفاء بالواو فالمفعل بالكسر للمصدر والمكان والزمان لازما كان أو متعديا نحو وعد موعدا أي وعدا وهذا موعده ووصله موصلا وهذا موصله وفي التنزيل: ﴿قال موعدكم يوم الزينة﴾ أي ميعادكم وإن كان معتل العين بالياء فالمصدر مفتوح والاسم مكسور كالصحيح نحو مال ممالا وهذا مميله هذا هو الأكثر، وقد يوضع كل واحد موضع الآخر نحو المعاش والمعيش والمسار والمسير.

وقال ابن السكيت: ولو فتحا جميعا في الاسم والمصدر أو كسرا معا فيهما لجاز قول العرب المعاش والمعيش يريدون بكل واحد المصدر والاسم كذلك المعاب والمعيب، قال الشاعر:

أنا الرجل الذي قد عبتموني وما فيكم لعياب معابوقال:

أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة أن تميل ممالاأي أن تميل ميلا، والرحالة الرحل والسرج أيضا، وقال ابن القوطية أيضا: ومن العلماء من يجيز الفتح والكسر فيهما مصادر كن أو أسماء نحو الممال والمميل والمبات والمبيت وإن كان معتل اللام بالياء فالمفعل بالفتح للمصدر والاسم أيضا نحو رمى مرمى وهذا مرماه وشذ بالكسر المعصية والمحمية قال ابن السراج: ولم يأت مفعل إلا مع الهاء وأما مأوى الإبل فبالكسر والمأوى لغير الإبل بالفتح أيضا على القياس، ومنهم من يقول: وشذ مأقي العين بالكسر، قال ابن القطاع: هذا **مما غلط فيه** جماعة من العلماء؛ حيث قالوا وزنه مفعل وإنما وزنه فعلى فالياء للإلحاق بمفعل على التشبيه ولهذا جمع على مآق ولا نظير له وإن كان على فعل بالفتح والمضارع مضموم أو مفتوح صحيحا كان أو غيره فالمفعل بالفتح مطلقا نحو قلع مقلعا أي قلعا وهذا مقلعه أي موضع قلعه وزمانه وقعد مقعدا أي قعودا وهذا مقعده وغزا مغزى وهذا مغزاه وقال مقالا وهذا مقاله وقام مقاما وهذا مقامه ورام مراما وهذا مرامه قال ابن السراج: لأنه يجرى على المضارع وكان المصدر يفتح مع المكسور فيفتح مع المفتوح، والمضموم أولى، ولم يقولوا مفعل ففتح طلبا للتخفيف؛ لأن الفتح أخف الحركات وجاء الموضع بالفتح

---

(١) المصباح المنير– العصرية، ص/٣٤٧

والكسر للتخفيف، قال ابن السكيت: وسمع الفراء موضع بالفتح من قولك وضعت الشيء موضعا وشذ من ذلك أحرف فجاءت بالفتح والكسر نحو المسجد والمرفق والمنبت والمحشر والمنسك والمشرق والمغرب والمطلع والمسقط والمسكن والمظنة ومجمع الناس، قال الأزهري: وآثرت العرب الفتح في هذا الباب تخفيفا إلا أحرفا جعلوا الكسر علامة الاسم والفتح علامة المصدر، والعرب تضع الأسماء موضع المصادر، وقال الفارابي: الكسر على غير قياس مسموع؛ لأنها كانت في الأصل على لغتين، فبنيت هذه الأسماء على اللغتين، ثم أميتت لغة وبقي ما بني عليها كهيئته والعرب قد تميت الشيء حتى يكون مهملا فلا يجوز أن ينطق به وجاءت أيضا أسماء بالكسر مما قياسه الفتح نحو المخزن والمركز والمرسن لموضع الرسن والمنفذ لموضع النفوذ وأما المعدن ومفرق الرأس فبالكسر أيضا على تداخل اللغتين؛ لأن في مضارع كل واحد الضم والكسر.

وإن كان على فعل بالكسر سالم الفاء فالمفعل للمصدر والاسم بالفتح نحو طمع مطمعا وهذا مطمعه وخاف مخافا وهذا مخافه ونال منالا وهذا مناله وندم مندما وهذا مندمه، وفي التنزيل: ﴿ومن آياته منامكم﴾ وقال: ﴿سواء محياهم﴾

وشذ من ذلك المكبر بمعنى الكبر والمحمد بمعنى الحمد فكسرا.

وإن كان معتل الفاء بالواو فإن سقطت في المستقبل نحو يهب ويقع فالمفعل مكسور مطلقا وإن ثبتت في المستقبل نحو يوجل ويوجع فبعضهم يقول: جرى مجرى الصحيح فيفتح المصدر ويكسر المكان والزمان وبعضهم يكسر مطلقا فيقول: وجل موجلا وهذا موجله ووحل موحلا وهذا موحله وإن كان فعل بالضم فالمفعل بالفتح للمصدر والاسم أيضا تقول شرف مشرفا وهذا مشرفه.

قال ابن عصفور: وينقاس المفعل اسم مصدر وزمان ومكان من كل ثلاثي صحيح مضارعه غير مكسور فشمل المضموم والمفتوح.

"فصل":

الأعضاء ثلاثة أقسام الأول يذكر ولا يؤنث والثاني." (١)

"الخاتمة

وأنثتهما في المؤنث أيضا نحو الحادي عشر والثاني عشر ولحادية عشرة والثانية عشرة إلى تاسع عشر لكن تسكن الشين في المؤنث.

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٦٠

"فصل":

قال أبو إسحاق الزجاج: كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا أو مؤنثا كالإبل والأرحل والبغال فإنه مؤنث، وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره وتأنيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فإن جمعته بالواو لم يجز إلا التذكير نحو الزيدون قاموا

وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء نحو بقر وبقرة فإنه يذكر ويؤنث.

وكل جمع في آخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات وجرادات وتمرات ودريهمات ودنينيرات هذا لفظه.

أما تذكير الزيدون قاموا فلأن لفظ الواحد موجود في الجمع بخلاف المكسر نحو قامت الزيود حيث يجوز التأنيث؛ لأن لفظ الواحد غير موجود في الجمع فاجترئ على الجمع بالتأنيث باعتبار الجماعة.

وأجاز ابن بابشاذ قامت الزيدون بـالتأنيث باعتبار الجماعة، وقياسا على قامت الزيود قال: ومثله قوله تعالى: ﴿إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾ فأنث مع الجمع السالم وهو ضعيف سماعا، وأما قياسه على قامت بنو فلان فالواحد المستعمل في الإفراد غير موجود في الجمع فأشبه جمع التكسير حتى نقل عن الجرجاني أن البنين جمع تكسير وإنما جمع بالواو والنون خبرا لما نقص كالأرضين والسنين وفيه نظر.

"فصل":

إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين بالواو وله مفعول جاء بالنقص وهو حذف واو مفعول فبقى عين لفعل وهى واو مضمومة فتستثقل لضمه عليها فتنقل إلى ما قبلها فيبقى وزان فعول نحو: مقول ومخول فيه ولم يجئ منه بالتمام مع النقص سوى حرفين: دفت الشيء بالماء فهو مدوف ومدووف وصنته فهو مصون ومصوون وإن كان معتل العين بالياء فالنقص فيه مطرد هو حذف واو مفعول فيبقى قبلها ياء مضمومة فتحذف الضمة فتسكن الياء ثم يكسر ما قبلها لمجانستها فتبقى وزان فعيل.

وجاء التمام فيه أيضا كثيرا في لغة بني تميم لخفة الياء نحو: مكيل ومكيول ومبيع ومبيوع ومخيط ومخيوط ومصيد ومصيود أما النقصان فحملا على نقصان الفعل؛ لأنه يقال: قلت وبعت وأما التمام فلأنه الأصل.

"فصل":

النسبة قد يكون معناها أنها ذو شيء وليس بصنعة له، فتجيء على فاعل نحو دارع ونابل وناشب وتامر لصاحب الدرع والنبل والنشاب والتمر ومنه: ﴿عيشة راضية﴾ أي ذات رضا.

قال ابن السراج: ولا يقال لصاحب الشعير والبر والفاكهة شعار ولا بزار ولا فكاه؛ لأن ذلك ليس بصنعة بل القياس في الجميع النسبة على شرائط النسب.

وفي البارع: قال الخليل: البزارة بكسر الباء حرفة البزار فجاء به على فعال كالجمال والحمال والدلال والسقاء والرأس لبائع الرءوس وهو المشهور.
وقد تكون إلى مفرد وقد تكون إلى جمع فإن كانت إلى مفرد صحيح فبابه أن لا يغير كالمالكي نسبة إلى مالك، وزيدي نسبة إلى زيد، والشافعي نسبة إلى شافع، وكذلك إذا نسبت إلى ما فيه ياء النسب فتحذف ياء النسبة الأولى ثم تلحق النسبة الثانية فتقول رجل شافعي في النسبة إلى محمد بن إدريس الشافعي، وقول العامة "شفعوي" خطأ؛ إذ لا سماع يؤيده ولا قياس يعضده، وفي النسبة إلى الإبل والملك والنمر وما أشبهه إبلي وملكي وتمري بفتح الوسط استيحاشا لتوالي حركات مع الياء.
وإن كان في الاسم هاء التأنيث حذفت وإثباتها خطأ؛ لمخالفة السماع والقياس، فقول العامة الأموال "الزكاتية" و"الخليفتية" بإثبات التاء خطأ والصواب حذفها وقلب حرف العلة واوا فيقال: الزكوية.
وإذا نسب إلى ما آخره ألف فإن كانت لام الكلمة نحو الربا والزنا ومعلى، قلبت واوا من غير تغيير فتقول ربوي وزنوي بالكسر على القياس وفتح الأول غلط، والرحوي بالفتح على لفظه، وإن كانت الألف للتأنيث أو مقدرة به نحو حبلى ودنيا وعيسى وموسى ففيها ثلاثة مذاهب: أحدها حذف الألف من حبلى وعيسى، والثاني قلب الألف واوا تشبيها لها بالأصلي فيقال: دنيوي وعيسوي وحبلوي.
والثالث وهو الأكثر: زيادة واو بعد الألف دنياوي وعيساوي وجبلاوي محافظة على ألف التأنيث.
وفي القاصي ونحوه: يجوز حذف الياء وقلبها واوا فيقال: قاضي وقاضوي.
وإن كان الاسم ممدودا فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوي وعلباوي إلا في صنعاء ونهراء فتقلب نونا ويقال: صنعاني وبهراني، وإن لم تكن للتأنيث فإن كانت أصلية فالأكثر ثبوتها نحو قرائي وإن كانت منقلبة فوجهان ثبوتها وهو القياس؛ لأن النسبة عارضة والأصل لا يعتد بالعارض وقلبها تنبيها على أصلها." (١)

" وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول (بضعة) وعشرون رجلا و (بضع) وعشرون امرأة وهكذا قاله أبو زيد وقالوا على هذا معنى (البضع) و (البضعة) في العدد قطعة مبهمة غير محدودة و (البضع) بالضم جمعه (أبضاع) مثل قفل وأقفال يطلق على الفرج والجماع ويطلق على التزويج أيضا كالنكاح يطلق على العقد والجماع وقيل (البضع) مصدر أيضا مثل السكر والكفر و (أبضعت) المرأة (إبضاعا) زوجتها (وتستأمر النساء في أبضاعهن) يروى

---

(١) المصباح المنير- العصرية، ص/٣٦٢

بفتح الهمزة وكسرها وهما بمعنى أي في تزويجهن فالمفتوح جمع والمكسور مصدر من (أبضعت) ويقال (بضعها يبضعها) بفتحتين إذا جامعها ومنه يقال ملك (بضعها) أي جماعها و (البضاع) الجماع وزنا ومعنى وهو اسم من (باضعها مباضعة) و (البضاعة) بالكسر قطعة من المال تعد للتجارة و (بئر بضاعة) بئر قديمة بالمدينة بكسر الباء وضمها والضم أكثر و (استبضعت) الشيء جعلته (بضاعة) لنفسي و (أبضعته) غيري بالألف جعلته له بضاعة وجمعها (بضائع) و (بضعت) اللحم (بضعا) من باب نفع شققته ومنه (الباضعة) وهي الشجة التي تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا يسيل منها دم فإن سال فهي الدامية وبضعه بضعا قطعه (وبضعه تبضيعا) مبالغة وتكثير

بطحته

(بطحا) من باب نفع بسطته و (بطحته) على وجهه ألقيته (فانبطح) أي استلقى و (البطيحة والأبطح) كل مكان متسع و (الأبطح) بمكة هو المحصب

البطيخ

بكسر الباء فاكهة معروفة وفي لغة لأهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الأول وتقول هو (البطيخ و الطبيخ) والعامة تفتح الأول **وهو غلط لفقد** فعيل بالفتح

بطر

(بطرا) فهو (بطر) من باب تعب بمعنى أشر أشرا وتقدم في الألف و (البطر) الشق وزنا ومعنى وسمي (البيطار) من ذلك وفعله (بيطر) (بيطرة)

والبطريق

بالكسر من الروم كالقائد من العرب والجمع (البطارقة)

بطش

به (بطشا) من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني و (البطش) هو الأخذ بعنف و (بطشت) اليد إذا عملت فهي (باطشة)

بط

الرجل الجرح (بطا) من باب قتل شقه و (البط) من طير الماء الواحدة بطة مثل تمرو تمرة ويقع على الذكر والأنثى

بطل

الشيء (يبطل بطلا وبطولا وبطلانا) ." [١]

" بكلامه استماله برقته وحسن تركيبه قال الإمام فخر الدين في التفسير ولفظ (السحر) في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال تعالى (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) و إذا أطلق ذم فاعله و قد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد نحو قوله عليه الصلاة و السلام

(إن من البيان لسحرا) أي إن بعض البيان (سحر) لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال (بالسحر) وقال بعضهم لما كان في البيان من إبداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره شبه (بالسحر) الحقيقي وقيل هو (السحر) الحلال

سحقت

الدواء (سحقا) من باب نفع (فانسحق)

و (السحوق) النخلة الطويلة والجمع (سحق) وزان رسول ورسل و (السحق) مثال فلس الثوب البالي ويضاف للبيان فيقال (سحق برد) و (سحق عمامة) و (أسحق) الثوب (إسحاقا) إذا بلي فهو (سحق) و في الدعاء (بعدا له و سحقا) بالضم و (سحق) المكان فهو (سحيق) مثل بعد بالضم فهو بعيد وزنا ومعنى

السحل

الثوب الأبيض و الجمع (سحل) مثل رهن و رهن وربما جمع على (سحول) مثل فلس و فلوس و (سحول) مثل رسول بلدة باليمن يجلب منها الثياب وينسب إليها على لفظها فيقال أثواب (سحولية) وبعضهم يقول (سحولية) بالضم نسبة إلى الجمع **وهو غلط لأن** النسبة إلى الجمع إذا لم يكن علما وكان له واحد من لفظه ترد إلى الواحد بالاتفاق و (الساحل) شاطئ البحر و الجمع سواحل

السحمة

وزان غرفة السواد و (سحم) (سحما) من باب تعب و (سحم) بالضم لغة إذا اسود فهو (أسحم) والأنثى (سحماء) مثل أحمر و حمراء وبالمؤنث سميت المرأة ومنه (شريك بن سحماء) عرف بأمه وهو ابن عبدة بفتح العين والباء الموحدة والمحدثون يسكنون

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٥١/١

المسحاة

بكسر الميم هي المجرفة لكنها من حديد و الجمع (المساحي) كالجواري و (سحوت) الطين عن وجه الأرض ." [١]

" أو أكبر أو مخالفة لمبت التي تليها

شفر

العين حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب قال ابن قتيبة والعامة تجعل (أشفار) العين (الشفر) وهو غلط و إنما (الأشفار) حروف العين التي ينبت عليها الشعر و الشعر الهدب و الجمع (أشفار) مثل قفل و أقفال و (شفر) كل شيء حرفه و الجمع (أشفار) ومنه (شفر) الفرج لحرفه و الجمع (أشفار) و أما قولهم ما بالدار (شفر) أي أحد فهذه وحدها بالفتح و الضم فيها لغة حكاها ابن السكيت و (شفير) كل شيء حرفه كالنهر و غيره و (مشفر) البعير بكسر الميم كالجحفلة من الفرس و (الشفرة) المدية وهي السكين العريض و الجمع (شفار) مثل كلبة و كلاب و (شفرات) مثل سجدة و سجدات

شفعت

الشيء (شفعا) من باب نفع ضممته إلى الفرد و (شفعت) الركعة جعلتها ثنتين و من هنا اشتقت (الشفعة) وهي مثال غرفة لأن صاحبها يشفع ماله بها وهي اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك ومنه قولهم من ثبت له (شفعة) فأخر الطلب بغير عذر بطلت (شفعته) ففي هذا المثال جمع بين المعنيين فإن الأولى للمال و الثانية للتملك ولا يعرف لها فعل و (شفعت) في الأمر (شفعا) و (شفاعة) طالبت بوسيلة أو ذمام و اسم الفاعل (شفيع) و الجمع (شفعاء) مثل كريم و كرماء و (شافع) أيضا و به سمي و ينسب إليه (شافعي) على لفظه و قول العامة (شفعوي) خطأ لعدم السماع و مخالفة القياس و (استشفعت) به طلبت (الشفاعة)

الشفان

فعلان مثل غضبان قيل ريح فيها برد و ندوة و قيل مطر و برد و لهذا قال بعض الفقهاء (الشفان) مطر و زيادة قال ابن دريد وابن فارس و (الشفيف) مثل كريم برد ريح في ندوة وهو الشفان قال (الجاه شفان لها شفيف ...)

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢٦٨/١

وقال ابن السكيت أيضا (الشفيف) و (الشفان) البرد وقال السرقسطي (الشفيف) شدة الحر وقال قوم شدة البرد و قال قوم برد ريح في ندوة واسم تلك الريح (شفان) وثوب (شفيف) أي رقيق و (شف) (يشف) من باب ضرب (شفوفا) فهو (شف) أيضا بالكسر و الفتح لغة والجمع (شفوف) مثل فلوس وهو الذي يستشف ما وراءه أي يبصر و (شف) الشيء (يشف) (شفا) مثل حمل يحمل حملا إذا زاد وقد يستعمل في النقص أيضا فيكون من ." [١]

" (صدقات) مثل غرفة و غرفات في وجوهها و (صدقة) لغة خامسة و جمعها (صدق) مثل قرية و قرى و (أصدقتها) بالألف أعطيتها صداقها و (أصدقتها) تزوجتها على صداق وشيء (صدق) وزان فلس أي صلب و (الصديق) (المصادق) وهو بين (الصداقة) و اشتقاقها من الصدق في الود و النصح و الجمع (أصدقاء) و امرأة (صديق) و (صديقة) أيضا و رجل (صديق) بالكسر و التثقيل ملازم للصدق

و (تصدقت) على الفقراء والاسم (الصدقة) والجمع (صدقات) و (تصدقت) بكذا أعطيته (صدقة) والفاعل (متصدق) ومنهم من يخفف بالبدل والإدغام فيقال (مصدق) قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو (يتصدق) إذا سأل **وذلك غلط إنما** (المتصدق) المعطي وفي التنزيل (وتصدق علينا)

و أما (المصدق) بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات النعم و (الصندوق) فنعول والجمع (صناديق) مثل عصفور و عصافير و فتح الصاد في الواحد عامي

الصندل

فنعل شجر معروف و (الصندلة) كلمة أعجمية وهي شبه الخف ويكون في نعله مسامير وتصرف الناس فيه فقالوا (تصندل) إذا لبس (الصندلة) كما قالوا تمسك إذا لبس المسك و الجمع (صنادل) و (الصيدلاني) بياء آخر الحروف بعد الصاد بائع الأدوية و تبدل اللام نونا فيقال (صيدناني) أيضا و الجمع (صيادلة)

صدمه

(صدما) من باب ضرب دفعه وفي الحديث (الصبر عند الصدمة الأولى) معناه أن كل ذي مصيبة آخر أمره الصبر و لكن الثواب الأعظم إنما يحصل بالصبر عند حدتها

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٣١٧/١

و (صدمه) بالقول أسكته و (تصادم) الفارسان و (اصطدما) أصاب كل واحد الآخر بثقله و حدته

الصدى

وزان النوى ذكر البوم و (صدي) (صدى) من باب تعب عطش فهو (صد) و (صاد) و (صديان) و امرأة (صدية) و (صادية) و (صديا) على فعلى وقوم (صداء) مثل عطاش وزنا ومعنى

و (صدئ) الحديد (صدأ) مهموز من باب تعب إذا علاه الجرب و (صداء) وزان غراب حي من اليمن والنسبة إليه (صداوي) بقلب الهمزة واوا لأن الهمزة إن كان أصلها واوا فقد رجعت إلى أصلها وإن كان أصلها باء فتقلب في النسبة واوا كراهة اجتماع ياءات كما قيل في سماء سماوي وإن قيل الهمزة ." (١)

" موضعه كالدابة والناقة و ما أشبههما فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار قلت (ضللته) و (ضللته) و لا تقل (أضللته) بالألف وقال ابن الأعرابي (أضلني) كذا بالألف إذا عجزت عنه فلم تقدر عليه وقال في البارع (ضلني) فلان و كذا في غير الإنسان (يضلني) إذا ذهب عنك و عجزت عنه و إذا طلبت حيوانا فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول (ضللته) وقال الفارابي (أضللته) بالألف أضعته فقول الغزالي (أضل) رحله حمله على الفقدان أظهر من الإضاعة وقوله لا يجوز بيع الآبق و (الضال) إن كان المراد الإنسان فاللفظ صحيح و إن كان المراد غيره فينبغي أن يقال و (الضالة) بالهاء فإن (الضال) هو الإنسان و (الضالة) الحيوان الضائع و (ضل) الناسي غاب حفظه و أرض (مضلة) بفتح الميم و الضاد يفتح و يكسر أي (يضل) فيها الطريق

ضمخه

بالطيب (فتضمخ) بمعنى لطخه فتلطخ

ضمر

الفرس (ضمورا) من باب قعد و (ضمر) (ضمرا) مثل قرب قربا دق و قل لحمه و (ضمرته) و (أضمرته) أعددته للسباق وهو أن تعلفه قوتا بعد السمن فهو (ضامر) و خيل (ضامرة) و (ضوامر) و (المضمار) الموضع الذي تضمر فيه الخيل

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٣٣٦/١

و (ضمير) الإنسان قلبه و باطنه و الجمع (ضمائر) على التشبيه بسريرة و سرائر لأن باب فعيل إذا كان اسما لمذكر يجمع كجمع رغيف و أرغفة و رغفان و (أضمر) في ضميره شيئا عزم عليه بقلبه و (الضيمران) الريحان الفارسي و (الضومران) بالواو لغة والميم فيهما تضم و تفتح ومال (ضمار) بالكسر أي غائب لا يرجى عوده

ضممته

(ضما) (فانضم) بمعنى جمعته فانجمع و منه (الإضمامة) من الكتب بكسر الهمزة و هي الحزمة

ضمنت

المال وبه (ضمانا) فأنا (ضامن) و (ضمين) التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال (ضمنته) المال ألزمته إياه قال بعض الفقهاء (الضمان) مأخوذ من (الضم) **وهو غلط من** جهة الإشتقاق لأن نون الضمان أصلية و (الضم) ليس فيه نون فهما مادتان مختلفتان و (ضمنت) الشيء كذا جعلته محتويا عليه (فتضمنه) أي فاشتمل عليه و احتوى و منه (ضمن) الله أصلاب الفحول النسل (فتضمنته) أي (ضمنته) وحوته ولهذا قيل للولد الذي يولد (مضمون) لأنه من الثلاثي و جاز أن يقال (مضمونة) لأنه بمعنى نسمة كما قيل ." [١]

" والمرأة (عائدة) و جمعها (عود) بغير ألف قال الأزهري هكذا كلام العرب

استعذت

بالله و (عذت) به (معاذا) و (عياذا) اعتصمت و (تعوذت) به و (عوذت) الصغير بالله و باسم الفاعل سمي ومنه (معوذ بن عفراء) و (الربيع بنت معوذ) و (المعوذتان) (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) لأنهما (عوذتا) صاحبهما أي عصمتاه من كل سوء و (أعذته) بالله و باسم المفعول سمي ومنه (معاذ بن جبل)

عورت

العين (عورا) من باب تعب نقصت أو غارت فالرجل (أعور) والأنثى (عوراء) ويتعدى بالحركة و التثقيل فيقال (عرتها) من باب قال ومنه قيل كلمة (عوراء) لقبحها و قيل للسوءة (عورة) لقبح النظر إليها وكل شيء يستره الإنسان أنفة وحياء فهو (عورة) و النساء (عورة) و (العورة) في الثغر و الحرب

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢/٣٦٤

خلل يخاف منه و الجمع (عورات) بالسكون للتخفيف و القياس الفتح لأنه اسم وهو لغة هذيل و (العوار) وزان كلام العيب والضم لغة و بالثوب (عوار) و (عوار) من خرق و شق وغير ذلك وبالعين (عوار) و (عوار) أيضا وبعضهم يقول لا يكون الفتح إلا في الأمتعة فالسلعة ذات (عوار) و في عين الرجل (عوار) بالضم و (تعاوروا) الشيء و (اعتوروه) تداولوه

و (العارية) من ذلك والأصل فعلية بفتح العين قال الأزهري نسبة إلى (العارة) وهي اسم من (الإعارة) يقال (أعرته) الشيء (إعارة) و (عارة) مثل أطعته إطاعة و طاعة وأجبته إجابة و جابة و قال الليث سميت (عارية) لأنها عار على طالبها وقال الجوهري مثله وبعضهم يقول مأخوذة من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها **وهما غلط لأن** العارية من الواو لأن العرب تقول هم (يتعاورون العواري ويتعورونها) بالواو إذا أعار بعضهم بعضا والله أعلم و (العار) و (عار) الفرس من الياء فالصحيح ما قال الأزهري وقد تخفف (العارية) في الشعر و الجمع (العواري) بالتخفيف و بالتشديد على الأصل و (استعرت) منه الشيء (فأعارنيه)

عوز

الشيء (عوزا) من باب تعب عز فلم يوجد و (عزت) الشيء (أعوزه) من باب قال احتجت إليه فلم أجده و (أعوزني) المطلوب مثل أعجزني وزنا و معنى و (أعوز) الرجل (إعوازا) افتقر و (أعوزه) الدهر أفقره قال أبو زيد (أعوز) و أحوج و أعدم وهو الفقير الذي لا شيء له ." [١]

" عوص

الشيء (عوصا) من باب تعب و (اعتاص) صعب فهو (عويص) وكلام (عويص) يعسر فهم معناه و كلمة (عوصاء) و (أعوص) أتى (بالعويص)

عاضني

زيد (عوضا) من باب قال و (أعاضني) بالألف و (عوضني) بالتشديد أعطاني (العوض) وهو البدل و الجمع (أعواض) مثل عنب و أعناب و (اعتاض) أخذ (العوض) و (تعوض) مثله و (استعاض) سأل (العوض)

عاقه

(عوقا) من باب قال و اعتاقه و عوقه بمعنى منعه

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢/٤٣٧

عال

الرجل اليتيم (عولا) من باب قال كفله و قام به و (عالت) الفريضة (عولا) أيضا ارتفع حسابها و زادت سهامها فنقصت الأنصباء (فالعول) نقيض الرد ويتعدى بالألف في الأكثر وبنفسه في لغة فيقال (أعال) زيد الفريضة و (عالها) و (عال) الرجل (عولا) جار وظلم و قوله تعالى (ذلك أدنى ألا تعولوا) قيل معناه ألا يكثر من تعولون وقال مجاهد لا تميلوا ولا تجوروا و (عال) في الميزان خان و (عال) الميزان مال وارتفع و (أعال) الرجل بالألف كثر (عياله) و (أعيل) و (عيل) كذلك والعيال أهل البيت و من يمونه الإنسان الواحد (عيل) مثال جياد و جيد و (عولت) على الشيء (تعويلا) اعتمدت عليه و (عولت) به كذلك قال الزمخشري و (العويل) اسم من (أعول) عليه (إعوالا) وهو البكاء والصراخ

عام

في الماء (عوما) من باب قال فهو (عائم) و (عوام) مبالغة و به سمي الرجل و (العام) الحول والنسبة إليه على لفظه فيقال نبت (عامي) إذا أتى عليه حول فهو يابس و (العام) في تقدير فعل بفتحتين ولهذا جمع على (أعوام) مثل سبب و أسباب قال ابن الجواليقي ولا تفرق عوام الناس بين (العام) و السنة ويجعلونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من السنة أي وقت كان إلى مثله (عام) و **هو غلط والصواب** ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال السنة من أي يوم عددته إلى مثله و (العام) لا يكون إلا شتاء و صيفا و في التهذيب أيضا (العام) حول يأتي على شتوة و صيفة و على هذا (فالعام) أخص من السنة فكل عام سنة و ليس كل سنة عاما و إذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف و نصف الشتاء و (العام) لا يكون إلا صيفا وشتاء متواليين و تقدم في (أول) قولهم (عام أول) وعاملته (معاومة) من (العام) كما يقال مشاهرة من الشهر ومياومة من اليوم و ملايلة من الليلة

العون

الظهير على الأمر و الجمع (أعوان) ." (١)

" (إذ نحن في غفل و أكثر همنا ... صرف النوى و فراقنا الجيرانا)

وسمي بالثالث مؤنثا بالهاء فقيل (غفلة) ومنه (سويد بن غفلة) و (غفلته) (تغفيلا) صيرته كذلك فهو مغفل أي ليس له فطنة وباسم المفعول سمي ومنه (عبدالله بن مغفل المزني) و (أغفلت)

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٢/٤٣٨

الشيء (إغفالا) تركته إهمالا من غير نسيان و (تغفلت) الرجل ترقبت غفلته و (تغافل) أرى من نفسه ذلك وليس به و أرض (غفل) مثال قفل لا علم بها ورجل (غفل) لم يجرب الأمور

أغفيت

(إغفاء) فأنا (مغف) إذا نمت نومة خفيفة قال ابن السكيت و غيره ولا يقال (غفوت) وقال الأزهري كلام العرب (أغفيت) وقلما يقال (غفوت)

الغلصمة

رأس الحلقوم و هو الموضع الناتئ في الحلق و الجمع (غلاصم)

غلبه

(غلبا) من باب ضرب و الاسم (الغلب) بفتحتين و الغلبة أيضا و بمضارع الخطاب سمي و منه (بنو تغلب) و هم من مشركي العرب طلبهم عمر بالجزية فأبوا أن يعطوها باسم الجزية و صالحوا على اسم الصدقة مضاعفة و يروى أنه قال هاتوها و سموها ما شئتم و النسبة إليه (تغلبي) بالكسر على الأصل قال ابن السراج و منهم من يفتح للتخفيف استثقالا لتوالي كسرتين مع ياء النسب و (غالبته) (مغالبة) و (غلابا)

غلت

في الحساب (غلتا) قيل هو **مثل غلط غلطا** وزنا ومعنى و قيل (غلت) في الحساب **و غلط في** كلامه وزاد بعضهم فقال هكذا فرقت العرب فجعلت التاء في الحساب والطاء في المنطق و في التهذيب مثله

غلثت

الشيء بغيره (غلثا) من باب ضرب خلطته به كالحنطة بالشعير و (الغلث) بفتحتين الاسم و طعام (غليث) أي مخلوط بالمدر و الزوان فعيل بمعنى مفعول و (علثة) بالعين المهملة لغة وهو (مغلوث ومعلوث) أيضا

الغلس

بفتحتين ظلام آخر الليل و (غلس) القوم (تغليسا) خرجوا (بغلس) و (غلس) في الصلاة صلاها (بغلس)

غلط

في منطقه (غلطا) أخطأ وجه الصواب و (غلطته) أنا قلت له (غلطت) أو نسبته إلى الغلط

غلظ

الشيء بالضم (غلظا) وزان عنب خلاف دق و الاسم (الغلظة) بالكسر وحكى في البارع التثليث عن ابن الأعرابي وهو (غليظ) و الجمع (غلاظ) و عذاب (غليظ) شديد الألم و (غلظ) الرجل اشتد فهو (غليظ) أيضا و فيه (غلظة) أي غير لين و لا سلس و (أغلظ) له في القول (إغلاظا) ." (١)

" ونصب فخذيه و الرجل جلس تلك الجلسة

القنفذ

فنعل بضم الفاء و تفتح للتخفيف و يقع على الذكر و الأنثى فيقال هو (القنفذ) و هي (القنفذ) و قال بعضهم وربما قيل للأنثى (قنفذة) بالهاء و للذكر شيهم و دلدل

القفر

المفازة لا ماء بها و لا نبات و أرض قفر و مفازة (قفرة) و يجمعونها على (قفار) فيقولون أرض (قفار) على توهم جمع المواضع لسعتها و دار (قفر) و (قفار) كذلك و المعنى خالية من أهلها فإن جعلتها اسما ألحقت الهاء فقلت (قفرة) و قال الجوهري مفازة (قفر) و (قفرة) بالهاء و (أقفر) الرجل (إقفارا) صار إلى القفر و (القفر) أيضا الخلاء و (أقفرت) الدار خلت

القفيز

مكيال وهو ثمانية مكاكيك و الجمع (أقفزة) و (قفزان) و (القفيز) أيضا من الأرض عشر الجريب و (قفيز) الطحان معروف ونهي عنه وصورته أن يقول استأجرتك على طحن هذه الحنطة برطل دقيق منها مثلا وسواء كان مع ذلك غيره أو لا و (قفز) (قفزا) من باب ضرب و (قفوزا) و (قفزانا) و (قفازا) بالكسر وثب فهو (قافز) و (قفاز) مبالغة و (القفاز) مثل تفاح شيء تتخذه نساء الأعراب و يخشى بقطن يغطي كفي المرأة و أصابعها وزاد بعضهم وله أزرار على الساعدين كالذي يلبسه حامل البازي

القفة

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٤٥٠/٢

القرعة اليابسة و (القفة) ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن و نحوه و جمعها (قفف) مثل غرفة و غرف و (القف) ما ارتفع من الأرض و غلظ وهو دون الجبل و الجمع (قفاف)

القفص

معروف و الجمع (أقفاص) قيل معرب و قيل عربي و اشتقاقه من (قفصت) الشيء إذا جمعته و (قفصت) الدابة جمعت قوائمها و في حديث (في قفص من الملائكة) أي جماعة

قفل

من سفره (قفولا) من باب قعد رجع و الاسم (قفل) بفتحتين و يتعدى بالهمزة فيقال (أقفلته) و الفاعل من الثلاثي (قافل) و الجمع (قافلة) و جمع (القافلة) (قوافل) و تطلق القافلة على الرفقة و اقتصر عليه الفارابي قال في مجمع البحرين و من قال (القافلة) الراجعة من السفر فقط **فقد غلط بل** يقال للمبتدئة بالسفر أيضا تفاؤلا لها بالرجوع وقال الأزهري مثله قال والعرب تسمي الناهضين للغزو (قافلة) تفاؤلا (بقفولها) وهو شائع و (القفل) معروف و الجمع (أقفال) و ربما جمع على (أقفل) و (أقفلت) الباب (إقفالا) من القفل فهو (مقفل) و (القيفال) بالكسر عرق في الذراع يفصد عربي ." (١)

" ونحوه فإنه يحتمل أنه تعمد الكذب **أو غلط أو** لبس فأخرج الباطل في صورة الحق ولهذا يقول الفقهاء لا نسلم و لكنهم يشيرون إلى المطالبة بالدليل تارة و إلى الخطإ في النقل تارة و إلى التوقف تارة فإذا أغلظوا في الرد قالوا ليس كذلك و ليس بصحيح

الكذان

بالفتح و التثقيل الحجر الرخو كأنه مد وربما كان نخرا الواحدة (كذانة) ومنهم من يجعل النون أصلية و ضعف هذا القول بالتصريف فإنه يقال (أكذ) القوم (إكذاذا) إذا صاروا في (كذان) من الأرض ولو كانت النون أصلية لظهرت في الفعل

كذا

كناية عن مقدار الشيء و عدته فينتصب ما بعده على التمييز يقال اشترى الأمير كذا و كذا عبدا ويكون كناية عن الأشياء يقال فعلت كذا و قلت كذا فإن قلت فعلت كذا و كذا فلتعدد الفعل و الأصل (

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢/٥١١

ذا) ثم أدخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الإشارة و التشبيه و جعل كناية عما يراد به وهو معرفة فلا تدخله الألف و اللام

الكرفس

بقلة معروفة و هو مكتوب في نسخ من الصحاح وزان جعفر و مكتوب في البارع و التهذيب بفتح الراء و سكون الفاء قال الأزهري و أحسبه دخيلا

الكرناف

بالكسر أصل السعف الذي يبقى بعد قطعه في جذع النخلة

الكركم

بضم الكافين قيل هو أصيل الورس وقيل هو يشبهه و قيل هو الزعفران و قيل العصفر

الكرب

أصول السعف التي تقطع معها الواحدة (كربة) مثل قصب و قصبة سمي بذلك لأنه يبس و (كرب) أن يقطع أي حان له يقال (كربت) الشمس من باب قتل إذا دنت للمغيب و (كربت) الأرض من باب قتل أيضا (كرابا) بالكسر قلبتها للحرث و (كربت) النخل شذبته و (كربه) الأمر (كربا) أيضا شق عليه و بمصغر المصدر سمي ومنه (كريب بن أبي مسلم) مولى عبد الله بن عباس و (كنيته) أبو رشدين بكسر الراء المهملة و سكون الشين المعجمة و كسر الدال المهملة و سكون الياء المثناة من تحتها ثم نون وهو رجل (مكروب) مهموم و (الكربة) اسم منه و الجمع (كرب) مثل غرفة و غرف

و الكرباس

الثوب الخشن وهو فارسي معرب بكسر الكاف و الجمع (كرابيس) وينسب إليه بياعه فيقال (كرابيسي) و هو نسبة لبعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه

تكريت

بفتح التاء بلدة معروفة بالعراق بين بغداد و الموصل على دجلة من الجانب الغربي هكذا هو مضبوط بالفتح في التهذيب ." [١]

" – كتاب اللام –

لب

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٥٢٩/٢

النلخة قلبها و (لب) الجوز و اللوز و نحوهما ما في جوفه و الجمع (لبوب) و (اللباب) مثل غراب لغة فيه و (لب) كل شيء خالصه و (لبابه) مثله و (اللب) العقل و الجمع (ألباب) مثل قفل و أقفال و (لببت) (ألب) من باب تعب و في لغة من باب قرب و لا نظير له في المضاعف على هذه اللغة (لبابة) بالفتح صرت ذا لب و الفاعل لبيب و الجمع (ألباء) مثل شحيح و أشحاء و (لبة) البعير موضع نحره قال الفارابي (اللبة) المنحر قال ابن قتيبة من قال إنها النقرة في الحلق **فقد غلط و** الجمع (لبات) مثل حبة و حبات و (اللبب) بفتحتين من سيور السرج ما يقع على اللبة و (تلبب) تحزم و (لببته) (تلبيبا) أخذت من ثيابه ما يقع على موضع اللبب و (ألب) بالمكان (إلبابا) أقام و (لب) (لبا) من باب قتل لغة فيه و ثني هذا المصدر مضافا إلى كاف المخاطب و قيل (لبيك و سعديك) أي أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم و عن الخليل أنهم ثنوه على جهة التأكيد و قال (اللب) الإقامة و أصل (لبيك) لبين لك فحذفت النون للإضافة و عن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل به الضمير بمنزلة على ولدي إذا اتصل به الضمير و أنكره سيبويه وقال لو كان مثل على ولدي ثبتت الياء مع المضمر و بقيت الألف مع الظاهر و حكى من كلامهم (لبى زيد) بالياء مع الإضافة إلى الظاهر فثبوت الياء مع الإضافة إلى الظاهر يدل على أنه ليس مثل على ولدي و (لبى) الرجل (تلبية) إذا قال لبيك و (لبى) بالحج كذلك قال ابن السكيت و قالت العرب (لبأت) بالحج بالهمز و ليس أصله الهمز بل الياء وقال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم حتى همزوا ما ليس بمهموز فقالوا (لبأت) بالحج ورثأت الميت و نحو ذلك كما يتركون الهمز إلى غيره فصاحة و بلاغة

لبث

بالمكان (لبثا) من باب تعب و جاء في المصدر السكون للتخفيف و (اللبثة) بالفتح المرة و بالكسر الهيئة و النوع و الاسم ." (١)

" جمع (لقحة) و إن شئت (لقوح) وهي التي نتجت فهي (لقوح) شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك

لقطت

الشيء (لقطا) من باب قتل أخذته و أصله الأخذ من حيث لا يحس فهو (ملقوط) و (لقيط) فعيل بمعنى مفعول و (التقطته) كذلك و من هنا قيل (لقطت) أصابعه إذا أخذتها بالقطع دون الكف

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٥٤٧/٢

و (التقطت) الشيء جمعته و (لقطت) العلم من الكتب (لقطا) أخذته من هذا الكتاب و من هذا الكتاب و قد غلب (اللقيط) على المولود المنبوذ و (اللقاطة) بالضم ما التقطت من مال ضائع و (اللقاط) بحذف الهاء و (اللقطة) وزان رطبة كذلك قال الأزهري (اللقطة) بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه قال وهذا قول جميع أهل اللغة و حذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون و لم أسمعه لغيره و اقتصر ابن فارس و الفارابي و جماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام ووجه ذلك أن الأصل (لقاطة) فثقلت عليهم لكثرة ما يلتقطون في النهب و الغارات و غير ذلك فتلعبت بها ألسنتهم اهتماما بالتخفيف فحذفوا الهاء مرة و قالوا (لقاط) و الألف أخرى و قالوا (لقطة) فلو أسكن اجتمع على الكلمة إعلالان وهو مفقود في فصيح الكلام و هذا و إن لم يذكروه فإنه لا خفاء به عند التأمل لأنهم فسروا الثلاثة بتفسير واحد

ويوجد في نسخ من الإصلاح ومما أتى من الأسماء على فعلة و فعلة وعد اللقطة منها وهذا محمول **على غلط الكتاب** و الصواب حذف فعلة كما هو موجود في بعض النسخ المعتمدة لأن من الباب مالا يجوز إسكانه بالاتفاق ومنه ما يجوز إسكانه على ضعف على أن صاحب البارع نقل فيها الفتح و السكون و (اللقط) بفتحتين ما يلقط من معدن و سنبل و غيره و (لقط) الطائر الحب فهو (لاقط) و (لقاط) مبالغة و الإنسان (لاقط) أيضا و (لقاط) و (لقاطة) بالهاء و (لكل ساقطة لاقطة) بالهاء للازدواج فإذا أفرد و قيل لكل ضائع و نحوه قيل (لاقط) بغير هاء

اللقلاق

بالفتح الصوت و (اللقلاق) طائر أعجمي نحو الإوزة طويل العنق يأكل الحيات و (اللقلق) مقصور منه

اللقمة

من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة و (لقمت) الشيء (لقما) من باب تعب و (التقمته) أكلته بسرعة و يعدى بالهمزة و التضعيف فيقال (لقمته) الطعام (تلقيما) و (ألقمته) إياه إلقاما (فتلقمه) (تلقما) و (ألقمته) ." [1]

" بأصالة الميم ووزنها فعائل و بغير همز على القول بزيادة الميم ووزنها مفاعل لأن للياء أصلا في الحركة فترد إليه و نظيرها في الاختلاف معايش و تقدم

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٥٥٧/٢

المدية

الشفرة و الجمع (مدى) و مديات مثل غرفة و غرف و غرفات بالسكون و الفتح و بنو قشير تقول (مدية) بكسر الميم و الجمع (مدى) بالكسر مثل سدرة و سدر و لغة الضم هي التي يراد بها المماثلة في هذا الكتاب و (المدي) وزان قفل مكيال يسع تسعة عشر صاعا و هو غير المد و (المدى) بفتحتين الغاية و بلغ (مدى البصر) أي منتهاه و غايته قال ابن قتيبة و لا يقال (مد البصر) بالتثقيل و في البارع مثله وقد يقال (مد البصر) بالتثقيل حكاه الزمخشري و الجوهري و تبعه الصغاني و (تمادى) فلان في غيه إذا لج و دام على فعله

مذحج

تقدم في (ذحج)

مذرت

البيضة و المعدة (مذرا) فهي (مذرة) من باب تعب فسدت و (أمذرتها) الدجاجة أفسدتها

مذقت

اللبن و الشراب بالماء (مذقا) من باب قتل مزجته و خلطته فهو مذيق و فلان (يمذق) الود إذا شابه بكدر فهو (مذاق)

المذي

ماء رقيق يخرج عند الملاعبة و يضرب إلى البياض و فيه ثلاث لغات (الأولى) سكون الذال و (الثانية)كسرها مع التثقيل و (الثالثة) الكسر مع التخفيف و يعرب في الثالثة إعراب المنقوص و (مذى) الرجل (يمذي) من باب ضرب فهو (مذاء) ويقال (الرجل يمذي و المرأة تقذي) و (أمذى) بالألف و (مذى) بالتثقيل كذلك

المرتك

وزان جعفر ما يعالج به الصنان و هو معرب و لا يكاد يوجد في الكلام القديم وبعضهم يكسر الميم و قيل **هو غلط لأنه** ليس آلة فحمله على فعلل أصوب من مفعل و يقال (المرتك) أيضا نوع من التمر

المرج

أرض ذات نبات و مرعى و الجمع (مروج) مثل فلس و فلوس و (مرجت) الدابة (مرجا) من باب قتل رعت في المرج و (مرجتها مرجا) أرسلتها ترعى في المرج يتعدى و لا يتعدى و أمر (مريج)

مختلط و (المرجان) قال الأزهري و جماعة هو صغار اللؤلؤ و قال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكف قال و هكذا شاهدناه بمغارب الأرض كثيرا و أما النون فقيل زائدة لأنه ليس في الكلام فعلال بالفتح إلا في المضاعف نحو الخلخال و قال الأزهري لا أدري أثلاثي أم رباعي

مرح

(مرحا) فهو (مرح) مثل فرح فهو ." [1]

" وهو ما يلي الصدغ و (المأرقي) لغة فيه قال ابن القطاع (مأرقى) العين فعلى و **قد غلط فيه** جماعة من العلماء فقال هو مفعل و ليس كذلك بل الياء في آخره للإلحاق و قال الجوهري و ليس هو بمفعل لأن الميم أصلية و إنما زيدت الياء في آخره للإلحاق و لما كان فعلى بكسر اللام نادرا لا أخت لها ألحق بمفعل و لهذا جمع على (مآق) و جمع (المؤق) (أمآق) بسكون الميم مثل قفل و أقفال و يجوز القلب فيقال (آماق) مثل أبآر و آبار

المال

معروف و يذكر و يؤنث و هو (المال) وهي (المال) و يقال (مال) الرجل (يمال) (مالا) إذا كثر ماله فهو (مال) و امرأة (مالة) و (تمول) اتخذ مالا و (موله) غيره و قال الأزهري (تمول) (مالا) اتخذه قنية فقول الفقهاء ما (يتمول) أي ما يعد مالا في العرف و (المال) عند أهل البادية النعم

الموم

بالضم الشمع معرب و (المومیا) لفظة يونانية و الأصل (مومیاي) فحذفت الياء اختصارا و بقيت الألف مقصورة و هو دواء يستعمل شربا و مروخا و ضمادا

المئونة

الثقل و فيها لغات إحداها على فعولة بفتح الفاء و بهمزة مضمومة و الجمع مئونات على لفظها و (مأنت) القوم (أمأنهم) مهموز بفتحتين و اللغة الثانية (مؤنة) بهمزة ساكنة قال الشاعر

(أميرنا مؤنته خفيفة ...)

و الجمع (مؤن) مثل غرفة و غرف و (الثالثة) (مؤنة) بالواو و الجمع (مون) مثل سورة و سور يقال منها (مانه) (يمونه) من باب قال

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٥٦٧/٢

الماء

أصله (موه) فقلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها فاجتمع حرفان خفيان فقلبت الهاء همزة و لم تقلب الألف لأنها أعلت مرة و العرب لا تجمع على الحرف إعلالين و لهذا يرد إلى أصله في الجمع و التصغير فيقال (مياه) و (مويه) و قالوا (أمواه) أيضا مثل باب و أبواب و ربما قالوا (أمواء) بالهمز على لفظ الواحد و قوله عليه الصلاة و السلام (الماء من الماء) معناه وجوب الغسل من الإنزال و عنه جوابان أظهرهما أن الحديث منسوخ بقوله (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل) وروى أبو داود أيضا عن أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون (الماء من الماء) كانت رخصة في ابتداء الإسلام ثم أمر رسول الله – بالغسل و يروى أن الصحابة تشاجروا فقال علي عليه السلام كيف توجبون الحد بالتقاء الختانين و لا توجبون صاعا من ماء و الثاني أن الحديث محمول على الاحتلام بدليل ." [١]

" (أنزلته) و (المنزل) موضع النزول و (المنزلة) مثله و هي أيضا المكانة و (نزلت) هذا مكان هذا أقمته مقامه قال ابن فارس التنزيل ترتيب الشيء و (نزلت) عن الحق تركته و (أنزلت) الضيف بالألف فهو (نزيل) فعيل بمعنى مفعول و (النزل) بضمتين طعام النزيل الذي يهيأ له و في التنزيل (هذا نزلهم يوم الدين) و موضع (نزل) بفتحتين (ينزل) فيه كثيرا و (نزل) الطعام (نزلا) من باب تعب كثر ريعه و نماؤه فهو (نزل) و طعام كثير (النزل) وزان سبب أي البركة ومنهم من يقول كثير (النزل) وزان قفل ومنهم من يمنعها و جامع الرجل (فأنزل) أي أمنى و ربما (أنزل) بقبلة أو نحوها و (قرن المنازل) ميقات أهل نجد و (النازلة) المصيبة الشديدة (تنزل) بالناس و (نازله) في الحرب (منازلة) و (نزالا) و (تنازلا) نزل كل واحد منهما في مقابلة الآخر و به (نزلة) وهي كالزكام و قد (نزل) قاله الصغاني

النزهة

قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعه خرجنا (نتنزه) إذا خرجوا إلى البساتين و إنما (التنزه) التباعد عن المياه و الأرياف و منه فلان (يتنزه) عن الأقذار أي يباعد نفسه عنها و يقال (تنزهوا) بحرمكم أي تباعدوا و قال ابن قتيبة ذهب بعض أهل العلم في قول الناس خرجوا (يتنزهون) إلى البساتين **أنه غلط وهو** عندي ليس بغلط لأن البساتين في كل بلد وإنما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت ثم كثر هذا حتى استعملت (النزهة) في الخضر و الجنان هذا لفظه و قال ابن القوطية و جماعة (نزه) المكان فهو (نزه) من باب تعب و (نزه) بالضم (نزاهة

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢/٥٨٦

) فهو (نزيه) قال بعضهم معناه أنه ذو ألوان حسان و قال الزمخشري أرض (نزهة) و (ذات نزهة) و خرجوا (يتنزهون) يطلبون الأماكن (النزهة) و هي (النزهة) و (النزه) مثل غرفة و غرف

نزا

الفحل (نزوا) من باب قتل و (نزوانا) وثب و الاسم (النزاء) مثل كتاب و غراب يقال ذلك في الحافر و الظلف و السباع و يتعدى بالهمزة و التضعيف فيقال (أنزاه) صاحبه و (نزاه) (تنزية)

النسطورية

بضم النون فرقة من النصارى نسبة إلى نسطورس الحكيم يقال كان في زمن المأمون و ابتدع من الإنجيل برأيه أحكاما لم تكن قبله و منه قوله إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة و (الأقانيم) عندهم هي الأصول ففر من التثليث ووقع فيه و أصله (نسطورس) بفتح النون لكن الأئمة عند النسبة ألحقوا الاسم بموازنه من العربية و يقال كان ." (١)

" سبب و أسباب و (ودجت) الدابة (ودجا) من باب وعد قطعت ودجها و (ودجتها) بالتثقيل مبالغة وهو لها كالفصد للإنسان لأنه يقال (ودجت) المال إذا أصلحته و (ودجت) بين القوم أصلحت

ودان

فعلان بفتح الفاء قرية من الفرع بقرب الأبواء من جهة مكة و قال الصغاني (ودان) قرية بين الأبواء و هرشى

وددته

(أوده) من باب تعب (ودا) بفتح الواو وضمها أحببته و الاسم (المودة) و (وددت) لو كان كذا (أود) أيضا (ودا) و (ودادة) بالفتح تمنيته و في لغة (وددت) (أود) بفتحتين حكاها الكسائي **وهو غلط عند** البصريين و قال الزجاج لم يقل الكسائي إلا ما سمع و لكنه سمعه ممن لا يوثق بفصاحته و (وادته) (موادة) و (ودادا) من باب قاتل و (ود) بضم الواو و فتحها صنم و به سمي (عبد ود) و (تودد) إليه تحبب و هو (ودود) أي محب يستوي فيه الذكر و الأنثى

ودعته

(أدعه) (ودعا) تركته و أصل المضارع الكسر و من ثم حذفت الواو ثم فتح لمكان حرف الحلق قال بعض المتقدمين وزعمت النحاة أن العرب أماتت ماضي (يدع) و مصدره و اسم الفاعل و قد قرأ

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٦٠١/٢

مجاهد و عروة و مقاتل و ابن أبي عبلة و يزيد النحوي (ما ودعك ربك) بالتخفيف و في الحديث (لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات) أي عن تركهم فقد رويت هذه الكلمة عن أفصح العرب و نقلت من طريق القراء فكيف يكون إماتة و قد جاء الماضي في بعض الأشعار و ما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال و لا يجوز القول بالإماتة و (وادعته) (موادعة) صالحته و الاسم (الوداع) بالكسر و (ودعته) (توديعا) و الاسم (الوداع) بالفتح مثل سلم سلاما و هو أن تشيعه عند سفره و (الوديعة) فعيلة بمعنى مفعولة و (أودعت) زيدا مالا دفعته إليه ليكون عنده (وديعة) و جمعها (ودائع) و اشتقاقها من (الدعة) وهي الراحة أو أخذته منه وديعة فيكون الفعل من الأضداد لكن الفعل في الدفع أشهر و (استودعته) مالا دفعته له وديعة يحفظه و قد (ودع) زيد بضم الدال و فتحها (وداعة) بالفتح و الاسم (الدعة) وهي الراحة و خفض العيش و الهاء عوض من الواو

الودك

بفتحتين دسم اللحم و الشحم و هو ما يتحلب من ذلك و (ودكت) الشيء (توديكا) و كبش (وديك) و نعجة (وديكة) أي سمين و سمينة و (ودك) الميتة ما يسيل منها

أودنة

بضم الهمزة بلدة مشهورة من قرى ." (١)

" حتى حرفوا بعضه عن مواضعه و ما هذه سبيله فلا يحتج بألفاظه المخالفة لأن المحدثين لم ينقلوا الحديث لضبط ألفاظه حتى يحتج بها بل لمعانيه و لهذا أجازوا نقل الحديث بالمعنى و لهذا قد تختلف ألفاظ الحديث الواحد اختلافا كثيرا و لأن العشر جمع و (الأوسط) مفرد و لا يخبر عن الجمع بمفرد على أنه **يحتمل غلط الكاتب** بسقوط الألف من الأواسط و الهاء من العشرة و حقيقة (الوسط) ما تساوت أطرافه و قد يراد به ما يكتنف من جوانبه و لو من غير تساو كما قيل إن صلاة الظهر هي (الوسطى) و يقال ضربت (وسط) رأسه بالفتح لأنه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره و يصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلا و مفعولا و مبتدأ فيقال اتسع (وسطه) وضربت (وسط) رأسه وجلست في (وسط) الدار و (وسطه) خير من طرفه قالوا و السكون فيه لغة و أما (وسط) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست (وسط) القوم أي بينهم و يقال (وسطت) القوم و المكان (أسط) (وسطا) من باب وعد إذا توسطت

---

(١) المصباح المنير- العلمية، ٢/٦٥٣

بين ذلك و الفاعل (واسط) وبه سمي البلد المشهور بالعراق لأنه توسط الإقليم و (وسط) الرجل قومه و فيهم (وساطة) (توسط) في الحق و العدل و في التنزيل (قال أوسطهم) أي أقصدهم إلى الحق

وسع

الإناء المتاع (يسعه) (سعة) بفتح السين و قرأ به السبعة في قوله (ولم يؤت سعة من المال) و كسرها لغة وقرأ به بعض التابعين قيل الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة و كسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق و مثله يهب ويقع و يدع و يلغ و يطأ و يضع و يلع و يزع الجيش أي يحبسه و الحذف في يسع و يطأ مما ماضيه مكسور شاذ لأنهم قالوا فعل بالكسر مضارعه يفعل بالفتح و استثنوا أفعالا تأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى ليست هذه منها و (وسع) المكان القوم و (وسع) المكان أي اتسع يتعدى و لا يتعدى قال النابغة

(تسع البلاد إذا أتيتك زائرا ... وإذا هجرتك ضاق عني مقعدي)

و (وسع) المكان بالضم بمعنى (اتسع) أيضا فهو (واسع) من الأولى و (وسيع) من الثانية و هو في (سعة) من العيش و في الموضع (سعة) و (اتساع) و في (وسعه) بضم الواو أي في طاقته و قوته و به قرأ السبعة في قوله (ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها) و الفتح لغة و قرأ به ابن أبي عبلة و الكسر لغة و به قرأ عكرمة و يقال على الاستعارة (وسع) المال الدين إذا كثر حتى وفى بجميعه ." (١)

" و (اتهبت الهبة) قبلتها و (استوهبتها) سألتها و (تواهبوا) وهب بعضهم لبعض

الوهق

بفتحتين حبل يلقى في عنق الشخص يؤخذ به ويوثق و أصله للدواب و يقال في طرفه أنشوطة و الجمع (أوهاق) مثل سبب و أسباب

وهل

(وهلا) فهو (وهل) من باب تعب فزع و يتعدى بالتضعيف فيقال (وهلته) و (الوهلة) الفزعة و (وهل) عن الشيء وفيه (وهلا) من باب تعب **أيضا غلط فيه** و (وهلت) إليه (وهلا) من باب وعد ذهب وهمك إليه و أنت تريد غيره مثل وهمت و لقيته (أول وهلة) أي أول كل شيء

وهمت

(١) المصباح المنير- العلمية، ٢/٦٥٩

إلى الشيء (وهما) من باب وعد سبق القلب إليه مع إرادة غيره و (وهمت) (وهما) وقع في خلدي و الجمع (أوهام) و شيء (موهوم) و (توهمت) أي ظننت و (وهم) في الحساب (يوهم) (وهما) **مثل غلط يغلط** غلطا وزنا ومعنى و يتعدى بالهمزة و التضعيف و قد يستعمل المهموز لازما و (أوهم) من الحساب مائة مثل أسقط وزنا ومعنى و (أوهم) من صلاته ركعة تركها و (اتهمته) بكذا ظننته به فهو (تهيم) و (اتهمته) في قوله شككت في صدقه و الاسم (التهمة) وزان رطبة و السكون لغة حكاها الفارابي و أصل التاء واو

وهن

(يهن) (وهنا) من باب وعد ضعف فهو (واهن) في الأمر و العمل و البدن و (وهنته) أضعفته يتعدى و لا يتعدى في لغة فهو (موهون) البدن و العظم و الأجود أن يتعدى بالهمزة فيقال (أوهنته) و (الوهن) بفتحتين لغة في المصدر و (وهن) (يهن) بكسرتين لغة قال أبو زيد سمعت من الأعراب من يقرأ (فما وهنوا) بالكسر

وهى

الحائط (وهيا) من باب وعد ضعف و استرخى و كذلك الثوب و القربة و الحبل و يتعدى بالهمزة فيقال (أوهيته) و (وهى) الشيء إذا ضعف أو سقط

وأد

ابنته (وأدا) من باب وعد دفنها حية فهي (موءودة) و (الوأد) الثقل يقال (وأده) إذا أثقله و (اتأد) في الأمر (يتئد) و (توأد) إذا تأنى فيه و تثبت و مشى على (تؤدة) مثال رطبة و مشيا (وئيدا) أي على سكينة و التاء بدل من واو

وأل

إلى الله (يئل) من باب وعد التجأ و باسم الفاعل سمي ومنه (وائل بن حجر) و هو صحابي و (سحبان وائل) و (وأل) رجع و إلى الله (الموئل) أي المرجع

الوئام

مثل الوفاق وزنا و معنى و (واءمته) صنعت مثل صنيعه

الواو

من حروف العطف لا تقتضي الترتيب على الصحيح عندهم و لها معان فمنها أن ." [١]

" والاسم كذلك المعاب و المعيب قال الشاعر

(أنا الرجل الذي قد عبتموني ... و ما فيكم لعياب معاب)

و قال

(أزمان قومي و الجماعة كالذي ... منع الرحالة أن تميل ممالا) أي أن تميل ميلا و الرحالة الرحل و السرج أيضا

و قال ابن القوطية أيضا و من العلماء من يجيز الفتح و الكسر فيهما مصادركن أو أسماء نحو الممال و المميل و المبات و المبيت

و إن كان معتل اللام بالياء فالمفعل بالفتح للمصدر و الاسم أيضا نحو رمى مرمى و هذا مرماه و شذ بالكسر المعصية و المحمية

قال ابن السراج و لم يأت مفعل إلا مع الهاء و أما مأوى الإبل فبالكسر و المأوى لغير الإبل بالفتح أيضا على القياس ومنهم من يقول و شذ مأقي العين بالكسر قال ابن القطاع هذا **مما غلط فيه** جماعة من العلماء حيث قالوا وزنه مفعل و إنما وزنه فعلى فالياء للإلحاق بمفعل على التشبيه و لهذا جمع على مآق و لا نظير له

و إن كان على فعل بالفتح و المضارع مضموم أو مفتوح صحيحا كان أو غيره فالمفعل بالفتح مطلقا نحو قلع مقلعا أي قلعا و هذا مقلعه أي موضع قلعه و زمانه و قعد مقعدا أي قعودا و هذا مقعده و غزا مغزى و هذا مغزاه و قال مقالا و هذا مقاله و قام مقاما و هذا مقامه و رام مراما و هذا مرامه

قال ابن السراج لأنه يجرى على المضارع و كان المصدر يفتح مع المكسور فيفتح مع المفتوح و المضموم أولى و لم يقولوا مفعل ففتح طلبا للتخفيف لأن الفتح أخف الحركات و جاء الموضع بالفتح و الكسر لتخفيف قال ابن السكيت و سمع الفراء موضع بالفتح من قولك وضعت الشيء موضعا

و شذ من ذلك أحرف فجاءت بالفتح و الكسر نحو المسجد و المرفق و المنبت و المحشر و المنسك و المشرق و المغرب و المطلع و المسقط و المسكن و المظنة و مجمع الناس قال الأزهري و آثرت العرب الفتح في هذا الباب تخفيفا إلا أحرفا جعلوا الكسر علامة الاسم و الفتح علامة المصدر و العرب تضع الأسماء موضع المصادر

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٦٧٤/٢

و قال الفارابي الكسر على غير قياس مسموع لأنها كانت في الأصل على لغتين فبنيت هذه الأسماء على اللغتين ثم أميتت لغة و بقي ." (١)

" الشافعي و قول العامة (شفعوي) خطأ إذ لا سماع يؤيده و لا قياس يعضده و في النسبة إلى الإبل و الملك والنمر و ما أشبهه إبلي و ملكي و تمري بفتح الوسط استيحاشا لتوالي حركات مع الياء

و إن كان في الاسم هاء التأنيث حذفت و إثباتها خطأ لمخالفة السماع و القياس فقول العامة الأموال (الزكاتية) و (الخليفتية) بإثبات التاء خطأ و الصواب حذفها و قلب حرف العلة واوا فيقال الزكوية

و إذا نسب إلى ما آخره ألف فإن كانت لام الكلمة نحو الربا و الزنا و معلي قلبت واوا من غير تغيير فتقول ربوي و زنوي بالكسر على القياس و فتح **الأول غلط و** الرحوي بالفتح على لفظه و إن كانت الألف للتأنيث أو مقدرة به نحو حبلى و دنيا و عيسى و موسى ففيها ثلاثة مذاهب أحدها حذف الألف من حبلى و عيسى و الثاني قلب الألف واوا تشبيها لها بالأصلي فيقال دنيوي و عيسوي و حبلوي

و الثالث و هو الأكثر زيادة واو بعد الألف دنياوي و عيساوي و جبلاوي محافظة على ألف التأنيث

و في القاصي و نحوه يجوز حذف الياء و قلبها واوا فيقال قاضي و قاضوي

و إن كان الاسم ممدودا فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوي و علباوي إلا في صنعاء و نهراء فتقلب نونا و يقال صنعاني و بهراني و إن لم تكن للتأنيث فإن كانت أصلية فالأكثر ثبوتها نحو قرائي و إن كانت منقلبة فوجهان ثبوتها و هو القياس لأن النسبة عارضة و الأصل لا يعتد بالعارض و قلبها تنبيها على أصلها فيقال سمائي بالهمز و كسائي و صدائي و سماوي و كساوي و صداوي ورداوي

و إن كان الاسم رباعيا نحو تغلب و المشرق و المغرب جاز إبقاء الكسرة لأن النسبة عارضة و جاء الفتح استيحاشا لاجتماع كسرتين مع الياء ." (٢)

" في شرح السنة في باب غسل الحيض له نقول العرب مسكت كذا بمعنى أمسكته

التقاء الختانين

الختانان تثنية ختان وهو موضع قطع جلدة القلفة ومن المرأة مقطع نواتها كذا فسره الأزهري ويقال لقطعهما الإعذار والخفض قاله ابن الأثير في نهايته وقال الجوهري ختنت الغلام ختنا والإسم الختان

---

(١) المصباح المنير– العلمية، ٢/٧٠١

(٢) المصباح المنير– العلمية، ٢/٧٠٦

والختانة والختان موضع القطع من الذكر ومنه إذا التقى الختانان وخفضت الجارية مثل ختنت الغلام ويقال عذرت الجارية والغلام عذرا ختنتهما وكذلك أعذرتهما والأكثر خفضت الجارية هذا آخر كلامه مفرقا في أبوابه وحاصله أن الختان مخصوص بالذكر والخفض بالإناث والأعذار مشتكر بينهما والمراد من التقاء الختانين تغييب الحشفة في الفرج فلو مس الختان الختان وحصلت حقيقة الإلتقاء من غير إيلاج وإنزال فلا غسل على واحد منهما بالإتفاق

تغييب الحشفة

الحشفة ما تحت الجلد المقطوعة من الذكر في الختان

قبلا كان أو دبرا

قبلا بضم القاف والباء ويجوز سكون الباء كعسر وعسر وكذلك الجبر وقد تقدم

إسلام الكافر أصليا أو مرتدا

أصليا ومرتدا منصوبان هكذا بخط المصنف رحمه الله بغير كان وفي كثير من النسخ أصليا كان أو مرتدا وذكر **كان غلط لأنها** ليست بخطه رحمه الله لكنه منصوب بها مقدرة وذلك ." [١]

" تثليثهم هاء إبراهيم صح بمد أو قصر ووجها الضم قد عرفا وجمعه أباره وبراهم وبراهمه قال الماوردي معناه بالسريانية أب رحيم قال الجوهري وتصغيره أبيرة لأن الألف أصل غير زائدة وكذلك إسماعيل وإسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الإسم أعجميا لا يعلم إشتقاقه فيصغره على بريهم وسمعيل وسريفل وهذا قول سيبويه وهو حسن والأول قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم

ثم يقول اللهم صل

قد تقدم معنى الصلاة والآل في الخطبة فلا يعاد واللهم أصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه بالميم

إنك حميد مجيد

قال الخطابي الحميد هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي يحمد في السراء والضراء والشدة والرخاء لأنه حكيم لا يجري في **أفعاله غلط ولا** يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال وقال الخطابي أيضا المجيد هو الواسع الكرم وأصل المجد في كلامهم السعة يقال

---

(١) المطلع، ص/٢٨

رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن المجيد ق ٢ معناه الكريم وقيل الشريف وقال القاضي عياض المجيد العظيم وقيل المقتدر على الأنعام والفضل

من عذاب جهنم

جهنم لا تنصرف للمعرفة والتأنيث قاله الجوهري وقال هي من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده ويقال هو فارسي معرب وقال ابن الجواليقي وقيل إنه عربي

ومن فتنة المحيا والممات

أصل الفتنة الإختبار ثم استعملت فيما أخرجه الإختبار إلى المكروه ثم استعملت في المكروه فجاءت بمعنى الكفر في قوله تعالى والفتنة أكبر من القتل البقرة ٢١٧ وبمعنى الإثم كقوله تعالى ألا في الفتنة سقطوا التوبة ٤٩ وبمعنى الإحراق كقوله تعالى إن ." (١)

" ويلملم قال صاحب المطالع ألملم ويقال يلملم وهو جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة والياء فيه بدل من الهمزة وليست بمزيد وحكى اللغتين فيه الجوهري وغيره

ولنجد قرن

نجد بفتح النون وسكون الجيم قال صاحب المطالع وهو ما بين جرش إلى سواد الكوفة وحده مما يلي المغرب الحجاز على يسار الكعبة ونجد كلها مت عمل اليمامة وقال الجوهري ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور وهو تهامة كلها وكل ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد وهو مذكر

وقرن بسكون الراء بلا خلاف قال صاحب المطالع وهو ميقات نجد على يوم وليلة من مكة ويقال له قرن المنازل وقرن الثعاب ورواه بعضهم بفتح الراء **وهو غلط إنما** قرن بفتح الراء قبيلة من اليمن آخر كلامه **وقد غلط غيره** من العلماء من ذكره بفتح الراء وزعم أن أويسا القرني منه إنما هو من قرن بفتح الراء بطن من مراد ." (٢)

" المثل فإذا قيل ضعفت الشيء وضاعفته وأضعفته جعل الواحد اثنين ولم يقل أحد من أهل اللغة في قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين الأحزاب ٣٠ أي يجعل الواحد ثلاثة أمثاله غير أبي عبيدة **وهو غلط عند** أهل العلم باللغة وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الضعف المثل كقولهما وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى ضعف الشيء هو ومثله وضعفاه هو ومثلاه وثلاثة أضعافه أربعة أمثاله وعلى هذا وقال أبو ثور ضعفاه

---

(١) المطلع، ص/٨٢

(٢) المطلع، ص/١٦٦

أربعة أمثاله وثلاثة أضعافه ستة أمثاله قال المصنف رحمه الله تعالى في المغني وهو ظاهر الفساد لما فيه من مخالفة الكتاب والعرف وأهل العربية

بجزء أو حظ

الحظ والسهم بمعنى النصيب وعن إياس ابن معاوية السهم في كلام العرب السدس

وإن كملت فروض المسألة

كملت مثلث الميم عن غير واحد من أهل اللغة

وليس له إلا ثلثا المال التي كانت له

كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى والأصل أن يقول اللتان كانتا لأن الصفة والضمير يشترط مطابقة كل واحد منهما من هو له وإنما إفرادا وأنثا بإعتبار المعنى أي السهام الستة التي كانت له

وإن أجاز لصاحب النصف وحده دفع إليه نصف ما في يده ونصف سدسه أو ثلثه

يجوز رفع نصف ما في يده ويصبه بناء على بناء رفع الفاعل والمفعول فأما أو ثلثه فمعطوف بالرفع والنصب ولا يجوز جره لفساد المعنى بذلك ويظهر ذلك بالعمل

تصير ماليس يعدل

ولم يقل يعدلان لأنه أعاد الضمير إلى الأثلاث ." [1]

" شهادة مغفل

المغفل بفتح الفاء اسم مفعول من غفل يقال غفل عن الشيء وأغفله غيره وغفله جعله غافلا فهو مغفل ومغفل بتشديد الفاء وتخفيفها مفتوحة فيهما

ولا معروف بكثرة الغلط والنسيان

الغلط **مصدر غلط إذا** أخطأ الصواب في كلامه عن السعدي والعرب **تقول غلط في** منطقه وغلط في الحساب وحكى الجوهري عن بعضهم أنهما لغتان بمعنى والنسيان بكسر النون وسكون السين مصدر نسي الشيء وهو خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح النون أي كثير النسيان

العدلة

---

(١) المطلع، ص/٢٩٧

العدالة مصدر عدل بضم الدال عدالة ضد جار قال الجوهري ورجل عدل أي رضي ومقنع في الشهادة وقوم عدل وعدول وهو أيضا القيمة والفدية والحكم بالحق والعد بالفتح والكسر المثل وبالكسر وحده الوعاء المعروف وبالضم وحده جمع عدول وهو الكثير الجود

ريبة

الريبة التهمة ورابني الشيء عرفت منه الريبة

لا يرتكب كبيرة ولا يدمن على صغيرة

الكبيرة المنصوص عن الإمام أحمد فيها أنها كل ما أوجب حدا في الدنيا كالزنى وشرب الخمر أو وعيدا في الآخرة كأكل الربا وشهادة الزور وعقوق الوالدين والصغيرة ما دون ذلك كالغيبة والنظر المحرم

أو الإعتقاد

الإعتقاد من أفعال القلوب وإفتعال من عقد القلب على الشيء إذا لم يزل عنه وأصل العقد ربط الشيء بالشيء فالإعتقاد ارتباط القلب بما انطوى عليه ولزمه

المتدين به

المتدين بوزن المتكلم اسم فاعل من تدين بكذا دينا وتدين به فهو دين ومتدين والضمير في به للإعتقاد ." (١)

" بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باء موحدة ابن أفصى بالفاء والصاد المهملة ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي البغدادي هكذا ذكره الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي وأبو بكر البيهقي وابن عساكر وابن طاهر وقال عباس الدوري وابن ماكولا ذهل بن شيبان وأنكر ذلك الخطيب وقال **هو غلط من** الدوري قال الجوهري وشيبان حي من بكر وهما شيبانان أحدهما شيبان من ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والآخر شيبان بن ذهب بن ثعلبة ابن عكابة وهو موافق لما قال الخطيب وذكره المصنف في أول المغني فقال أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله ابن حيان بن عبدالله بن ذهل بن شيبان فأسقط أنس بن عوف بن قاسط بن مازن أربعة وقدم ذهلا على شيبان والله أعلم

حملت به أمه بمرو وولدت ببغداد ونشأ بها وأقام بها إلى أن توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة قال الحافظ ابن عساكر كان شيخنا شديد السمرة طوالا مخضوبا بالحناء

---

(١) المطلع، ص/٤٠٨

وقيل كان ربعة سمع سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيما ووكيعا وابن علية وابن مهدي وعبدالرزاق وخلائق كثيرين ذكرهم الحافظ أبو الفرج بن الجوزي وغيره على حروف المعجم وروى عنه عبدالرزاق ويحيى ابن آدم وأبو الوليد وابن مهدي ويزيد بن هارون وعلي بن المديني والبخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة الرازي والدمشقي وإبراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم وعبدالله بن محمد البغوي وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي الحواري وموسى بن هارون وحنبل بن إسحاق ." (١)

"و لقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد فمعنى خشينا في هذا البيت، علمنا، و هو غير الخوف و القلق و الرجاء.

الخصومة

في الفرنسية/ euqimeloP

في الانكليزية/ cimeloP

خاصمه خصاما و مخاصمة نازعه و جادله، و منه الخصومة و جمعها خصومات، و هي المناقشات الشفاهية و الكتابية التي تقوم بين الأفراد حول مسألة من المسائل التي يتنازعون فيها. تقول الخصومات الأدبية، و الخصومات السياسية.

الخ.

و في وسع الناقد البصير ان ينظر في هذه الخصومات ليميز الحق من الباطل في الآراء، و الصحيح من الفاسد في التصورات، و الصدق من الكذب في الاحكام و الأقوال.

الخطا

في الفرنسية/ etessuaf, etuaf, ruerrE

في الانكليزية/ tluaf, rorrE

في اللاتينية/ satislaf, suslaf, rorrE

الخطأ ضد الصواب، و هو ما لم يتعمد من الفعل بخلاف الخطء، و هو ما تعمد منه. و في الحديث: رفع عن أمتي الخطأ و النسيان

المعجم الفلسفى، ج ١، ص: ٥٣٠

---

(١) المطلع، ص/٤٢٢

و معنى خطئ أذنب، أو تعمد الذنب، تقول أيضا. خطئ السهم الهدف، لم يصبه فهو خاطئ، و معنى **أخطأ غلط و** حاد عن الصواب. و في الحديث: من اجتهد فأخطأ فله أجر. و يقال أخطأ فلان أذنب عمدا أو سهوا. قال رؤبة:

يا رب ان أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى و لا تموت و معناه: إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي و فضلك، لأن كون الله سبحانه غير ناس و لا مخطئ ليس أمرا مسببا عن خطأ رؤبة و لا عن اصابته، إنما هو صفة من صفات نفسه.

و للخطأ في اصطلاحنا عدة معان:

١- الخطأ نقيض الصواب، و هو أن تحكم على شي ء بأنه باطل (xuaF) و هو حق، أو تحكم عليه بأنه حق و هو باطل.

فالخطأ إذن في الحكم (tse rorrE oiciduj ni) لا في الاحساس و لا في التصور.

٢- الخطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة أمر مقصود سواه، و هو ضد العمد، قالوا: و الخطأ بهذا المعنى عذر صالح لسقوط العقوبة عن المخطئ، لأن العقوبة لا تجوز إلا على الجناية و هي بالقصد.." (١)

"ان القياس المركب من المشبهات بالواجبة القبول يسمى قياسا سوفسطائيا، و قيل أيضا: ان السفسطة قياس ظاهره الحق و باطنه الباطل، و يقصد به خداع الآخرين، أو خداع النفس، فاذا كان القياس كاذبا، و لم يكن مصحوبا بهذا القصد

المعجم الفلسفي، ج ١، ص: ٦٥٩

لم يكن سفسطة، بل كان **مجرد غلط أو** انحراف عن المنطق.

و تطلق السفسطة أيضا على القياس الذي تكون مقدماته صحيحة و نتائجه كاذبة لا ينخدع بها أحد، إلا أنك إذا أنعمت النظر فيه وجدته مطابقا لقواعد المنطق، و وجدت نفسك عاجزا عن دحضه، كسفسطة السهم و سفسطة كومة القمح، فان الغرض منهما إثارة المشكلات المنطقية، و إظهار المتناقضات التي تضع العقل في مأزق حرج، أما سفسطة السهم فقد لخصها أرسطو نقلا عن (زينون) الايلي في كلامه على بطلان الحركة بقوله:

- كل جسم يشغل امتدادا مساويا لامتداده فهو ساكن.

---

(١) المعجم الفلسفي، ص/٤٥٧

- و السهم المرمي جسم يشغل (في كل لحظة من زمان حركته) امتدادا مساويا لامتداده.
- و اذن السهم المرمي ساكن.

و أما سفسطة كومة القمح فهي أن تطلب من محدثك التسليم بالمقدمة الآتية، و هي: كل كومة يرفع منها حبة واحدة تظل كومة، كالكومة المؤلفة من خمسين حبة مثلا، فان رفع حبة واحدة منها لا يبطل كونها كومة. ثم تهبط بعد ذلك من كومة إلى كومة حتى تصل إلى الكومة المؤلفة من حبتين، فتقول: إذا صحت المقدمة الأولى وجب أن يؤدي رفع حبة واحدة من هذه الكومة الأخيرة إلى الحصول على كومة ذات حبة واحدة. و **هذا غلط مرده** إلى تعميم المقدمة الأولى، و إطلاقها على كل كومة، حتى على الكومة المؤلفة من حبتين.

و يطلق اصطلاح سفسطة الأعراض (sitnedicca aicallaF) على السفسطة التي تجعل العرضي ذاتيا، كتعريف المادة بالشي ء الصلب، أو تعريف الكسول بالرجل المتعطل عن العمل في وقت معين.

و السوفسطائي (etsihpoS) هو المنسوب إلى السفسطة، تقول:." [1]

"الغلط هو الخطأ و الضلال، **تقول: غلط في** الأمر، لم يعرف وجه الصواب فيه، و منه الغلط في الحساب، أو في المنطق.

ان أسباب الغلط، على كثرتها ترجع الى أمر واحد، و هو عدم التمييز بين الشي ء و اشباهه. و هي تنقسم الى ما يتعلق بالالفاظ، و الى ما يتعلق بالمعاني و اذا وقع الغلط في الاستدلال سمي ذلك الاستدلال استدلالا زائفا او كاذبا (emsigolaraP) و هو مرادف للمغالطة (أي السفسطة).

و الفرق بين الغلط و المغالطة في الاستدلال ان المغالطة تتضمن معنى التمويه على الخصم، على حين ان الغلط لا يتضمن ذلك.

و اغلاط الاستدلال النفسية أو المتعالية (- ohcysp emsigolaraP latnednecsnart uo euqigol) عند (كانت) هي الاستدلالات الجدلية التي يزعم بعض الفلاسفة انهم يستطيعون أن يبرهنوا بها على وجود النفس من حيث انها جوهر

المعجم الفلسفى، ج ٢، ص: ١٣٠

بسيط قائم بذاته.

(ر: الخطأ، السفسطة، الضلال،).

---

(١) المعجم الفل سفى، ص/٥٤٨

الغ‌ياب

في الفرنسية/ ecnesbA

في الانكليزية/ ecnesbA

في اللاتينية/ aitnesbA

١- الغياب ضد الحضور و الشهود، و هو ان لا يوجد الشي ء في المحل الذي يعد وجوده فيه طبيعيا، او سويا، او عاديا.

و جدول الغياب (elbaT ecnesba'd) في طرق الاستقراء البيكوني مرادف لطريقة الاختلاف او طريقة التلازم في التخلف (ecnereffid ed edohteM).

٢- و الغياب (- ednim- tnesbA ssend) في علم النفس هو الذهول أي غيبة القلب عن علم ما يجري حوله نتيجة فقدان التكيف و تراخي الانتباه الارادي.

الغيرية

في الفرنسية/ etiretlA

في الانكليزية ssenrehto, ytiretlA

الغيرية (etiretlA) مشتقة من الغير (ertuA) و هو كون كل من الشيئين خلاف الآخر. و قيل كون لشيئين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الآخر. و يقابلها لهوية (ر: هذا اللفظ) و العينية، و هي كون المفهوم من الشي ء عين المفهوم من الآخر. قال ابن رشد:

«." (١)

"٦- و الوجود عند الفلاسفة المدرسيين مقابل للماهية، لأن الماهية هي الطبيعة المعقولة للشي ء، و الوجود هو التحقق الفعلي له.

و كون الشي ء حاصلا في التجربة غير كونه ذا طبيعة معقولة.

و من الفلاسفة من يقول ان وجود الشي ء زائد على ماهيته، كابن سينا الذي يرى ان الوجود عرض في الأشياء ذوات الماهيات المختلفة محمول عليها، خارج عن تقويم ماهياتها (منطق المشرقيين ص ٢٢).

و منهم من يقول ان وجود كل شي ء عين ماهيته، كوجود الانسان، فهو نفس كونه حيوانا ناطقا، او وجود السرير، فهو نفس كونه مؤلفا تأليفا خاصا لغاية معينة. و قد فطن ابن رشد لذلك، فقال: «ان ابن سينا يرى

---

(١) المعجم الفلسفى، ص/٧٢٧

ان الموجود و الواحد يدلان من الشي ء على معنى زائد على ذاته، و ذلك انه ليس يرى ان الشي ء موجود بذاته، بل بصفة زائدة عليه ...

و الواحد عنده و الموجود يدلان على عرض في الشي ء» (تفسير ما بعد الطبيعة، ص ١٢٧٩). قال:

«و انما غرط الرجل امران:

احدهما انه اعتقد ان الواحد الذي هو مبدأ الكمية هو الواحد المرادف لاسم الوجود ... و الثاني انه التبس عليه اسم الموجود الذي يدل على الجنس، و الذي يدل على الصادق (الصادق هو الذي في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن)، فان الذي يدل على الصادق هو عرض، و الذي يدل على الجنس يدل على كل واحد من المقولات العشر» (تفسير ما بعد الطبيعة، ص ١٢٨٠).

و جملة القول ان وجود الماهيات وجود ذهني، و وجود ماله ماهية و ذات خارج النفس وجود مادي، سواء تصورت تلك الذات او لم

المعجم الفلسفى، ج ٢، ص: ٥٦٠

تتصور، فالوجود الخارجي اذن هو ما به تصبح الماهيات المعقولة حاصلة و متحققة بالفعل، و نسبة هذا الوجود الى الماهية كنسبة الفعل الى القوة، و الوجوب الى الامكان. و تصور الماهية مع الذهول عن الوجود الذهني غلط.

(ر: الموجود).

الوجود (علم)

في الفرنسية/ eigolotnO

في الانكليزية/ ygolotnO

في اللاتينية/ aigolotnO." (١)

"الأشكيذباني: بالفتح وسكون المعجمة وكسر الكاف ثم تحتانية ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة بعدها موحدة، هو أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الأشكيذباني الهروي سمع من أبي الفضل أحمد بن سعيد بن حمان ومات بمكة، ذكره ابن نقطة كما في "التبصرة" ولا أدري إلى أي شيء نسب وإنما ذكرته لئلا يلتبس بلاسكندراني نسبة إلى الاسكندرية المتقدم ذكرها.

الاشكيبي: بالكسر ثم شين معجمة ساكنة ثم ياء بنقطتين من تحت ثم باء موحدة، سعيد بن محمد بن

---

(١) المعجم الفلسفى، ص/١٠٥٥

أحمد بن نعيم الإشكيبي، حدث عن حسن بن أحمد العدل وعنه الواحدي في وسيطه وما أدري إلى ماذا نسبته.

الأشمومي: بميمين نسبة إلى أشموم الرمان بحرى مصر، منها شهاب الدين أحمد الأشمومي النحوي صاحب الحافظ ابن حجر له مصنف في العربية منظوم مات لبضع وثمان ومائة، ونسب إليها من المتقدمين الشمومي بلا ألف.

الأشموني: بميم ثم نون بينهما واو ساكنة نسبة إلى الاشمونين من صعيد مصر، منهم ضمام بن إسماعيل المعافري الأشموني، وبزيادة ياء قبل الواو حاتم بن قديد البخاري الأشيموني من شيوخ البخاري ذكره ابن السمعاني كذا في "التبصرة".

الأشنائي: بالضم وسكون المعجمة ثم نون ثم همزة نسبة إلى أشنا، قرية من بخاري، روى الماليني عن ابن كامل عنه ذكره الرشاطي كذا في "التبصرة" ولم يسم شخصا فليحقق، وفي "القاموس" أشنى أي بمعجمة ثم نون كحسنى، قرية بصعيد مصر وهي غير أسنى أي بالمهملة.

الأشيري: بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم مثنة من تحت ساكنة ثم راء نسبة إلى أشيرة من عمل سرقسطة إليها ينسب الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي الأشيري نزيل الشام، وإبراهيم بن جعفر الزهري بن الأشيري ذكره ابن بشكوال، وقال: كان حافظا، وخلف ابن موسى بن فتوح الأشيري قرأ علي ابن علبون ذكره ابن الدباغ، قال الحافظ: وقرأت بخط الصدر البكري بالضم بصيغة التصغير **وهو غلط منه**. انتهى. ". (١)

"ثور: كلفظ فحل، البقر المعروف، الجبل المشهور قرب مكة الذي اختفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار منه لما خرج مهاجرا ومعه أبو بكر من مكة إلى المدينة. قال المجد الشيرازي: وقول الزمخشري ثور أطحل جبل بمكة (بالمفجر من) خلف مكة على طريق اليمن (غير جيد) لأن إضافة ثور إلى أط حل إذا أريد به اسم **الجبل غلط فاضح** لأن اطحل اسم رجل وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وأطحل جبل بمكة وصل ثور بن مناه عنده، فنسب إليه، وثور أيضا جبل صغير مدور قرب المدينة حذاء أحد جانحا إلى ورائه يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف، ومنه الحديث: أنه صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما بين عير إلى ثور، قال المجد الشيرازي: ولما لم يصل علم هذا الجبل إلى أبي عبيد ولم يحط به علما اعتذر عن هذا الحديث، وقال: أهل المدينة لا يعرفون جبلا بالمدينة يقال له ثور وإنما ثور بمكة

---

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان، ص/٤٩

قال: وروى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد، وتكلف غيره، وقال: إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم، وترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليبين الوهم وضرب آخرون عليه، وقال بعض الرواة: من عير إلى كذا، وفي رواية ابن سلام: من عير إلى أحد والأول أشهر، وأسند قال: ولا أدري كيف وقعت المسارعة من هؤلاء الأعلام إلى إثبات وهمم في الحديث المتفق على صحته لمجرد دعوى بأن أهل المدينة لا يعرفون بها جبلا يسمى ثورا، وغاية هؤلاء القائلين أنهم سألوا جماعة من أهل المدينة، فلم يعرفوه ولا يلزم من عدم معرفة أهل المدينة له بعد مضي أعوام متطاولة وسنين متكاثرة، عدم وجوده والعلم القطعي حاصل من طريق العيان والمشاهدة بطريق التغير والاختلاف والنسيان على أسماء الأمكنة والبلاد باعتبار أسماء تحدث وأمور تجدد، فلقب ذلك المكان باعتبار ما تجدد فيه وهجر الاسم القديم الأصلي.

". (١)

"الخاخي: بمعجمتين بينهما ألف ساكنة، أحمد بن علي القطربلي الخاخي، روى عن ابن الطلابة كذا قالاه ولم يبينا إلى ماذا نسب، وخاخ اسم موضع بين الحرمين يقال له روضة خاخ، وهو بقرب حمر الأسد من المدينة وبه وجدت أم سارة زوجة حاطب بن أبي بلتعة معها كتاب حاطب إلى المشركين يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم عام الفتح، كذا في تكملة الصغاني أنها أم سارة زوج حاطب، قال المجد الشيرازي: وروى أبو عوانة عن البخاري خاج بالجيم في آخره، وهو سهو لا شك فيه، وقيل أنه موضع قريب من مكة **وهو غلط أيضا** وقد أكثر الشعر إذ كرخاخ أنشد الأحوص.

طربت وكيف تطرب أم تصابي

ورأسك قد ترشح بالقتير

لغانية تحل هضاب خاخ

فاسقف والدوافع من حضير

وقال الأحوص أيضا:

يا موقد النار (بالعلياء) من أضم

أوقد فقد هجت شوقا غير منضرم

يا موقد النار أوقدها فإن لها

---

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان، ص/١٧٦

سنا يهيج فؤاد العاشق السدم

ن ار يضيء سناها إذ تشب لنا

سعدية وبها نشفي من السقم

وما طربت لشجو أنت نائله

ولا تنورت تلك النار من أمم

ليست لياليك في خاخخ بعائدة

كما عهدت ولا أيام ذي سلم

ولما شاع الشعر بالمدينة، وسمعته سكينة بنت الحسين أو عائشة بنت أبي وقاص، فقالت قد أكثر الشعراء في خاخ والله لا أنتهي حتى أنظر إليه، فحملت غلامها فندا على بغلة والبسته ثياب خز من ثيابها وقالت امض بنا حتى نقف على خاخ، فمضت إليه فلما رأته قالت: ما هو إلا ذا لا أريم حتى أوتي من يهجوه فتذاكروا شاعرا قريبا يرسلون إليه فلم يتفق لهم ذلك، فقال فند: أنا أهجوه فقال، خاخ خاخ أخ ثم تفل عليه كأنه تنخع عليه، فقالت هجوته ورب الكعبه لك البغلة وما عليك من الثياب.

". (١)

"الختلي: بالضم وفتح المثناة من فوق مشددة ثم لام، كورة مما وراء النهر إليها ينسب جماعة: منهم إسحاق بن إبراهيم الختلي مؤلف "الديباج" ومجاهد بن موسى الختلي شيخ أبي يعلى وأخوه عباد بن موسى الختلي وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيب الختلي مؤلف "المحبة وأبو الربيع سليمان بن داؤد الزهراني الختلي شيخ مسلم مشهور، قال ابن نقطة: ظن غير واحد أن أبا الربيع الختلي غير الزهراني، **وهو غلط بل** هو هو انتهى، ومحمد بن علي بن طوق وموسى بن علي، والعباس بن أحمد وأحمد بن عبد الله وعبد الرحمن بن أحمد وعلي بن أحمد بن الأزرق، وعمر بن جعفر وأخوه أحمد وعلي بن عمر، ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن خالد، وحسن بن محمد بن الجنيد الختليون المحدثون، ذكرهم المجد الشيرازي في "القاموس"، وأما أبو مالك نصر بن نصر الختلي، فبفتح أوله وسكون المثناة، روى الفقه الأكبر لأبي حنيفة عن علي بن الحسن العز از. وعنه أبو عبد الله الحسين الكاشغراني، قال الحافظ: وفي أنساب السمعاني نصر بن محمد الفقيه الختلي شرح القدوري، فما أدري هو ذا أم الآخر.

وأما الأمير غريب الخيلي فبالفتح وسكون التحتانية كان على خيل الخليفة، وسلمان بن ربيعة الباهلي

---

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان، ص/٢٥٩

الصحابي، كان يقال له الخيلي لأنه كان على الخيل أيام عمر بن الخطاب.

الختمي: بالفتح وسكون التاء المثناة من فوق ثم ميم نسبة إلى ختم، وهي قرية من قرى جاكان من إقليم فرغانة، منها أبو عبد الله الأرسي الختمي ذكره أبو العلاء الفرضي كذا في "التبصرة"، ولم يذكر المجد في "القاموس" في هذه المادة بلدة تسمى ختم.

وأما الخيمي: بكسر الخاء وسكون التحتانية فكثير، وخيم وذات خيم مواضع انتهى.

وأما أحمد بن مالك بن حاتم الختمي فبضم أوله ومثله روى عن أبي هريرة ذكره ابن "السمعاني".
." (١)

"وأما الفقيه أبو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر المقدشي: بكسر أوله وإعجام الشين معيد البادرابية ويقال فيه: المقدشاوي، قال الذهبي: حدثنا عن ابن الدحميش، قال الحافظ: وهو منسوب إلى مقدشا من أطراف بلاد الهند ومثله أبو علي الحسن بن عيسى بن مفلح العامري المقدشي، كتب عنه الزكي المنذري، وشيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن شمس الدين المقدشي، حدثنا عن ابن الهادي وعاش تسعين سنة. انتهى.

والمقدشي: بفتح الميم وكسر الدال المهملة والشين المعجمة أيضا، نسبة إلى مقدشو. قال في "القاموس": بلد كبير بين الزنج والحبشة، قال: والعامة تفتح دالها، والله سبحانه أعلم.

المقدي: بفتحتين وبعد الميم قاف ثم دال مهملة، مشددة، الأسود بن عبد الرحم؟ن المقدي، روى عن سليمان بن عبد الرحم؟ن وعنه الطبراني، قال ابن سيده في "المحكم": مقدية من عمل الأردن، ومقد من قرى أكسر وفي الشراب المقدي. قال الشاعر:

وهم شغلوك عن شرب المقدي

كذا في "الزوائد" وفي "تكملة الصحاح" في ق د د، المقد بالفتح والتشديد قرية من الأردن، ينسب إليها الخمر. قال عمرو بن معدي كرب:

وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا

وهم منعوه من شرب المقد

وقال الجوهري في م ق د المقدي مخفف الدال، شراب يتخذ من العسل، منسوب إلى قرية بالشام. قال الشاعر:

---

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان، ص/٢٦٥

علل القوم قليلا

يابن بنت الفارسية

إنهم قد عاقروا اليوم

شرابا مقدية

انتهى ما ذكره الجوهري. **وقد غلط في** قوله: قرية بالشام، وأما المقدي بتخفيف الدال: الشراب يتخذ من العسل وهو غير مسكر قال الشاعر:

مقدي أحله الله للناس

شرابا وما تحل الشمول

انتهى ما ذكره الصغاني.

المقرئي: بالفتح ثم قاف ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة، ثم همزة ثم ياء النسب، نسبة إلى مقرأ قرية تحت جبل قاسيون، منها: غيلان بن جعفر المقرائي عن أبي أمامة.

". (١)

" ﴿ ألى ﴾ [هـ] فيه [من يتأل على الله يكذبه] أي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الل

(هـ) ومنه الحديث [ويل للمتألين من أمتي] يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار . وكذلك حديثه الآخر [من المتألي على الله]

- وحديث أنس رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا] أي حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه بمن حملا على المعنى والامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن . وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها

- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ليس في الإصلاح إيلاء] أي أن الإيلاء إنما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع

(هـ) وفي حديث منكر ونكير [لا دريت ولا ائتليت] أي ولا استطعت أن تدري

يقال ما آلوه أي ما أستطيعه . وهو افتعلت منه . والمحدثون يروونه [لا دريت ولا تليت] (في الهروي : قال أبو بكر : **هو غلط وصوابه** أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا ائتليت أي ولا استطعت أن تدري

---

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان، ص/٦٠٣

. يقال : ما آلوه : أي ما أستطيعه وهو افتعلت منه . والثاني لا دريت ولا أتليت يدعو عليه بألا تتلي إبله : أي لا يكون لها أولاد أي تتبعها . والوجه الأول أجود . (انظر [تلا])) والصواب الأول

[هـ] ومنه الحديث [من صام الدهر لا صام ولا ألى] أي لاصام و لا أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه . ويجوز أن يكون إخبارا أي لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت . قال الخاطبي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع . قال : والصواب ألي مشدودا ومخففا . يقال : ألى الرجل وألى الرجل وألي إذا قصر وترك الجهد

- ومنه الحديث [ما من وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا] أي لا تقصر في إفساد حاله

- ومنه زواج علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة [ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي] أي قصرت في أمرك وأمري حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث

- وفيه [تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله] الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة

ومنه حديث علي رضي الله عنه [حتى أوري قبسا لقابس ألاء الله]

[هـ] وفي صفة أهل الجنة [ومجامرهم الألوة (قال الهروي : وأراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : ألوة وألوة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوة ألاوية . قال الشاعر :

- بأعواد رند أو ألاوية شقرا ...] هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة

- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يستجمر بالألوه غير مطراة]

(هـ) وفيه [فتفل في عين علي رضي الله عنه ومسحها بألية إبهامه] ألة الإبهام أصلها وأصل الخنصر الضرة

ومنه حديث البراء رضي الله عنه [السجود على أليتي الكف] أراد ألية الإبهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين

- وفي حديث آخر [كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء] جمع الإلية وهي طرف الشاة . والجب القطع

- ومنه الحديث [لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة] ذو الخلصة بيت كان فيه ضم لدوس يسمى الخلصة

أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في

طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية

- وفيه [لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه] من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام . وهمزتها مكسورة . وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنهما [كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس مجلسه] ويروى من ليته وسيذكر في باب اللام

(هـ) وفي حديث الحج [وليس ثم طرد ولا إليك إليك] هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الأمراء ومعناه تنح وأبعد . وتكريره للتأكيد

(هـ) وفي حديث عمر [أنه قال لابن عباس رضي الله عنهم إني قائل لك قولا وهو إليك] في الكلام إضمار أي هو سر أفضيت به إليك

(س) وفي حديث ابن عمر [اللهم إليك] أي أشكو إليك أو خذني إليك

(س) ومنه حديث الحسن [أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال : اللهم إليك] أي اقبضني إليك والرعة : ما يظهر من الخلق

(س) وفي الحديث [والشر ليس إليك] أي ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أي التجائي وانتمائي إليك

- وفي حديث أنس رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا] أي إلا ما لا بد منه للإنسان من الكن الذي تقوم به الحياة ." (١)

" ﴿ أوى ﴾ ... فيه [كان عليه السلام يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له]

[هـ] وفي حديث آخر [كان يصلي حتى كنت آوي له] أي أرق له وأرثي

(س) ومنه حديث المغيرة [لا تأوي من قلة] أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام . وقد تكرر في الحديث

(هـ) وفي حديث البيعة [أنه قال للأنصار : أبايعكم على أن تأووني وتنصروني] أي تضموني إليكم وتحطوني بينكم . يقال أوى وآوى بمعنى واحد . والمقصور منهما لازم ومتعد

(س) ومنه قوله [لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين] أي يضمه البيدر ويجمعه

(هـ س) ومنه [لا يأوي الضالة إلا ضال] كل هذا من أوى يأوي . يقال أويت إلى المنزل وأويت غيري

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ١/١٥٧

وآويته . وأنكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الأزهري : هي لغة فصيحة

- ومن المقصور اللازم الحديث الآخر [أما أحدهم فأوى إلى الله] أي رجع إليه

- ومن الممدود حديث الدعاء [الحمد لله الذي كفانا وآوانا] أي ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم . والمأوى : المنزل

(س) وفي حديث وهب [أن الله تعالى قال : إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني] قال القتيبي : **هذا غلط إلا** أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي : الوعد يقول : جعلته وعدا على نفسي

(س) وفي حديث الرؤيا [فاستأى لها] بوزن استقى . وروي فاستاء لها بوزن استاق وكلاهما من المساءة أي ساءته . يقال استاء واستأى أي ساءه . وقال بعضهم : هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها والصحيح الأول

- وفي حديث جرير [بين نخلة وضالة وسدرة وآءة] الآءة بوزن العاهة وتجمع على آء بوزن عاه وهو شجر معروف وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو ." (١)

" ﴿ بغي ﴾ ... فيه [ابغني أحجار أستطب بها] يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب

- ومنه الحديث [أبغوني حديدة أستطب بها] بهمزة الوصل والقطع . وقد تكرر في الحديث . يقال بغى يبغي بغاء - بالضم - إذا طلب

- ومنه حديث أبي بكر [أنه خرج في بغاء إبل] جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطلب بالداء

(س) ومنه حديث سراقة والهجرة [لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم ؟ فقال أبو بكر : باغ وهاد عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة

- وفي حديث عمار [تقتله الفئة الباغية] هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام . وأصل البغي مجاوزة الحد

- ومنه الحديث [فلا تبغوا عليهن سبيلا] أي إن أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا وجورا

- ومنه حديث ابن عمر [قال لرجل : أنا أبغضك قال لم ؟ قال لأنك تبغي في أذانك] أراد التطريب

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ١/١٩٦

فيه والتمديد من تجاوز الحد

- وفي حديث أبي سلمة [أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به] أي على فساد

- وفيه [أمرأة بغي دخلت الجنة في كلب] أي فاجرة وجمعها البغايا . ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما . يقال بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب والشراد لأن الزنا عيب

(هـ) وفي حديث عمر [أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال : رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها ؟] قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : معوتها **وذلك غلط لأن** المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة

- وفي حديث النخعي [وأن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي : ما بغي له] أي ما خير له ." (١)

" ﴿ بهم ﴾ (هـ) فيه [يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما] البهم جمع بهيم وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وإنما هي أجساد مصححة لخلود الأبد في الجنة أو النار . وقال بعضهم في تمام الحديث : [قيل وما البهم ؟ قال : ليس معهم شيء] يعني من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى

- وفي حديث عياش بن أبي ربيعة [والأسود البهيم كأنه من ساسم] أي المصمت الذي لم يخالط لونه لون غيره

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه [كان إذا نزل به إحدى المبهمات كشفها] يريد مسألة معضلة مشكلة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل

- ومنه حديث قس :

- تجلو دجنات الدياجي والبهم

البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الأمور

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [أنه سئل عن قوله تعالى [وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم] ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال : أبهموا ما أبهم الله] قال الأزهري : رأيت كثيرا من أهل

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٣٧٦/١

العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله **وهو غلط** . قال وقوله تعالى [حرمت عليكم أمهاتكم] إلى قوله [وبنات الأخت] هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى [وأمهاتكم نسائكم] ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال : هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات . وأما الربائب فلسن من المبهمات لأن لهن وجهين مبينين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر فإذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وإن لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس فافهمه . انتهى كلام الأزهري . وهذا التفسير منه إنما هو للربائب والأمهات لا لحلائل الأبناء وهو في أول الحدديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والأمهات

- وفي حديث الإيمان والقدر [وترى الحفاة العراة رعاء الإبل والبهم يتطاولون في البنيان] البهم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البهم بهام وأولاد المعز سخال فإذا اجتمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال الخطابي : أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان . وجاء في رواية [رعاة الإبل البهم] بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود . وقال الخطابي : البهو بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف

(س) وفي حديث الصلاة [إن بهمة مرت بين يديه وهو يصلي]

(س) والحديث الآخر [أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال : بهمة قال : اذبح مكانها شاة] فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد ام أنثى وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما (١) ".

" ﴿ بهن ﴾ [هـ] في حديث هوازن [أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به] قيل إن **الراوي غلط وإنما** هو : يتبهنسون به . والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الأسد أيضا . وقيل إنما هو تصحيف : يتيمنون به من اليمن ضد الشؤم

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ١/٤٤٠

(س) وفي حديث الأنصار [ابهنوا منها آخر الدهر] أي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج ." [١]

" ﴿ جدب ﴾ (س) فيه [وكانت فيها أجادب أمسكت الماء] الأجادب : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا . وقيل هي الأرض التي لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب . قال الخطابي : أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أحادب بالحاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم

- وفي حديث الاستسقاء [هلكت الأموال وأجدبت البلاد] أي قحطت وغلت الأسعار . وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه جدب السمر بعد العشاء] أي ذمه وعابه . وكل عائب جادب (أنشد الهروي لذي الرمة :

فيالك من خد أسيل ومنطق ... رخيم ومن خلق تعلل جادبه

أي لم يجد مقالا فهو يتعلل بالشيء القليل وليس بعيب) ." [٢]

" ﴿ جفأ ﴾ (هـ) فيه [أنه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود] أي يباعدهما

- ومنه الحديث الآخر [إذا سجدت فتجاف] وهو من الجفاء : البعد عن الشيء . يقال جفاه إذا بعد عنه وأجفاه إذا أبعده

(س) ومنه الحديث [اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه] أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته

- والحديث الآخر [غير الجافي عنه ولا الغالي فيه] والجفاء أيضا : ترك الصلة والبر

(س) ومنه الحديث [البذاء من الجفاء] البذاء - بالذال المعجمة - الفحش من القول

(س) والحديث الآخر [من بدا جفا] بالدال المهملة : خرج إلى البادية : أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس . والجفاء : غلظ الطبع

(هـ) ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم [ليس بالجافي ولا المهين] أي ليس بالغليظ الخلقة

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ١/٤٤١

(٢) النهاية في غريب الأثر، ١/٦٩٨

والطبع أو ليس بالذي يجفوا أصحابه . والمهين : يروى بضم الميم وفتحها : فالضم على الفاعل من أهان : أي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة : الحقارة وهو مهين أي حقير

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لا تزهدن في جفاء الحقو] أي لا تزهدن في غلظ الإزار وهو حث على ترك التنعم

- وفي حديث حنين [وخرج جفاء من الناس] هكذا جاء في رواية . قالوا : معناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما ." (١)

" ﴿ جلز ﴾ (هـ) فيه [قال له رجل : إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي] الجلاز : السير الذي يشد في طرف السوط . قال الخطابي : رواه يحي بن معين : جلان بالنون **وهو غلط** ." (٢)

" ﴿ خطأ ﴾ (هـ) فيه [قتيل الخطأ ديته كذا وكذا] قتل الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به . قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث . يقال خطيء في دينه خطأ إذا أثم فيه . والخطء : الذنب والإثم . وأخطأ يخطىء . إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا . ويقال خطىء بمعنى أخطأ أيضا . وقيل خطىء إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد . ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب : أخطأ

(هـ) ومنه حديث الدجال [إنه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين] يقال رجل خطاء إذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة . ومعنى يحملن بالخطائين : أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال . وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلوني البراغيث ومنع قول الشاعر :

ولكن ديافي أبووه وأمه ... بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س) ومنه حديث ابن عباس [أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت : أنت طالق ثلاثا فقال : خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها] يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح : أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوؤها مخطئا لها لا يصيبها مطره . ويروى خطى الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجيء في موضعه . ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء : أي جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها . ويكون من باب المعتل اللام

(س) ومنه حديث عثمان [أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ نوءها] أي لم

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ١/٧٨٢

(٢) النهاية في غريب الأثر، ١/٧٩١

تنجح في فعلها ولم تصب ما أرادت من الخلاص

- وفي حديث ابن عمر [أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم] أي كل واحدة لاتصيبها . والخاطئة ها هنا بمعنى المخطئة

- وفي حديث الكسوف [فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه] **أي غلط** . يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره : أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في **استعجاله غلط فأخذ** درع بعض نسائه عوض ردائه . ويروى خطا من الخطو : المشي والأول أكثر ." (١)

" ﴿ رغن ﴾ (هـ) في حيث ابن جبير [في قوله تعالى : أخلد إلى الأرض : أي رغن] يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن . قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة **وهو غلط**." (٢)

" ﴿ رفق ﴾ (هـ) في حديث الدعاء [وألحقني بالرفيق الأعلى] الرفيق : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع [هـ] ومنه قوله تعالى [وحسن أولئك رفيقا] والرفيق : المرافق في الطريق . وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى : أي بالله تعالى (في الهروي : **غلط الأزهري** قائل هذا واختار المعنى الأول) يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل

- ومنه حديث عائشة [سمعته يقول عند موته : بل الرفيق الأعلى] وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله . وقد تكرر في الحديث

(س) وفي حديث المزراعة [نهانا عن أمر كان بنا رافقا] أي ذا رفق . والرفق : لين الجانب وهو خلاف العنف . يقال منه رفق يرفق ويرفق

- ومنه الحديث [ما كان الرفق في شيء إلا زانه] أي اللطف

- و الحديث الآخر [أنت رفيق والله الطبيب] أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه

- ومنه الحديث [في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم] أي إيصال الرفق إليهم

(س) وفيه [أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو الأبيض المرتفق] أي المتكيء على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه

- ومنه حديث ابن ذي يزن

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٢/١١٣

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٢/٥٨٨

- اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا

(هـ) وفي حديث أبي أيوب [وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة] يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر

- وفي حديث طهفة في رواية [ما لم تضمروا الرفاق] وفسر بالنفاق ." (١)

" ﴿ رهب ﴾ (س) في حديث الدعاء [رغبة ورهبة إليك] الرهبة : الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها . وقد تقدم في الرغبة

- وفي حديث رضاع الكبير [فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته] هكذا جاء في رواية : أي من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث

(هـ) وفيه [لا رهبانية في الإسلام] هي من رهبنة النصارى . وأصلها من الرهبة : الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى إن منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبنة فعلنة ومنه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف

(س) ومنه الحديث [عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي] يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلى أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النارى عمل أفضل من الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال [ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله]

- وفي حديث عوف بن مالك [لأن يمتلىء ما بين عانتى إلى رهابتى قيحا أحب إلى من أن يمتلىء شعرا] الرهابة بالفتح : غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط

(هـ) ومنه الحديث [فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته]

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٢/٦٠٢

- وفي حديث بهز بن حكيم [إني لأسمع الراهبة] هي الحلة التي ترهب : أي تفزع وتخوف . وفي رواية [أسمعك راهبا] أي خائفا ." (١)

" ﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه [إن فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال : اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه] يقال رمى الله فلانا بالزلخة - بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته (أنشد الهروي :

داو بها ظهرك من توجاعه ... من زلخات فيه وانقطاعه) واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام . قال الجوهري : [الزلخ : المزلة تزل منها الأقدام والزلخة مثال القبرة : الزحلوقة التي تتزلخ منها الصبيان] قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بين كتفيه يعني بالجيم **وهو غلط** ." (٢)

" ﴿ شطر ﴾ ... فيه [أن سعدا رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال : لا قال : الشطر قال : لا قال : الثلث فقال : الثلث والثلث كثير] الشطر : النصف ونصبه بفعل مضمر : أي أهب الشطر وكذلك الثلث

(هـ) ومنه الحديث [من أعان على قتل مؤمن (في الأصل [ولو بشطر كلمة] وقد سقطت [ولو] من أ واللسان والهروي . والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه في باب [التغليظ في قتل مسلم ظلما] من كتاب [الديات] وتمامه : [لقى الله عز وجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله]) بشطر كلمة] قيل هو أن يقول أق في أقتل كما قال E [كفى بالسيف شا] يريد شاهدا (زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زورا بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما)

(س) ومنه [أنه رهن درعه بشطر من شعير] قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد نصف وسق . يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف

- ومنه الحديث [الطهور شطر الإيمان] لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر

- ومنه حديث عائشة [كان عندنا شطر من شعير]

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة [إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا] قال الحربي : **غلط**]

(١) النهاية في غريب الأثر، ٢/٦٦٩

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٢/٧٦٨

بهز] (زيادة من اللسان والهروي) الراوي في لفظ الرواية وإنما هو [وشطر ماله] أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا تلزمه فلا . وقال الخطابي في قول الحربى : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي . وهذا أيضا بعيد لأنه قال : إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله . وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق : من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن المزنى لما سرقها رفيقه ونحروها . وله في الحديث نظائر . وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعى في القديم : من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث . وقال في الجديد : لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير . وجعل هذا الحديث منسوخا . وقال : كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت . ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته

(س) وفي حديث الأحنف [قال لعلي وقت التحكيم : يا أمير المؤمنين إني قد عجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك قد رميت بحجر الأرض] الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة . وللناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره : أي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار . وأراد بالرجلين الحكمين : الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد [لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر] الشطير : الغريب وجمعه شطر . يعني لو شهد له قريب من اب أو ابن أو أخ أجنبى صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له . ولعل هذا مذهب للقاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل

- ومنه حديث قتادة [شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته] وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة ." (١)

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٢/١١٥٨

" ﴿ صير ﴾ (هـ) فيه [من اطلع من صير باب فقد دمر] الصير : شق الباب . ودمر : دخل
(هـ) وفي حديث عرضه على القبائل [قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياه العرب وأنهار كسرى] الصير : الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا والماء . ويروى : [بين صيرتين] وهي فعلة منه

ويروى [بين صريين] تثنية صرى . وقد تقدم

(هـ) وفيه [ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟] الصيرة : حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجمعها صير . قال الخطابي : قال أبو عبيد : صيرة بالفتح **وهو غلط**

(س) وفيه [أنه قال لعلي : ألا أعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك] هو اسم جبل . ويروى [صور] بالواو

(س) وفي رواية أبي وائل [إن عليا رضي الله عنه قال : لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك] ويروى [صبير] وقد تقدم

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه مر به رجل معه صير فذاق منه] جاء تفسيره في الحديث أنه الصحناء وهي الصحناة (في ا والهروي الصاد المشددة . قال في القاموس (صحن) : والصحنا والصحناة ويمدان ويكسران) قال ابن دريد : أحسبه سريانيا

- ومنه حديث المعافري [لعل الصير أحب إليك من هذا]

- وفي حديث الدعاء [عليك توكلنا وإليك المصير] أي المرجع . يقال صرت إلى فلان أصير مصيرا وهو شاذ . والقياس مصارا مثل معاش ." (١)

" ﴿ عرص ﴾ (هـ) في حديث عائشة [نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص حتى وقع بالأرض] قال الهروي : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار . يقال : عرصت البيت تعريصا

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٣/١٣٩

وذكره أبو عبيد بالسين وقال : والبيت المعرس الذي له عرس وهو الحائط تجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه

والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في [المعالم] . وفي [غريب الحديث] بالصاد المهملة . وقال : قال الراوي : العرض **وهو غلط**

وقال الزمخشري : إنه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم . قال : وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا

(س) وفي حديث قس [في عرصات جثجات] العرصات : جمع عرصة هي كل موضع واسع لا بناء فيه ." (١)

" ﴿ غرر ﴾ (هـ) فيه [أنه جعل في الجنين غرة عبدا أو أمة] الغرة : العبد نفسه أو الأمة وأصل الغرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية (في الهروي واللسان : [الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية]) من العبيد والإماء . وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتا فإن سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث [بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل] . وقيل : إن الفرس **والبغل** **غلط من** الراوي

- وفي حديث ذي الجوشن [ما كنت لأقيضه (في اللسان : [لأقضيه] . وأقيضه : أي أبدله وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتي) اليوم بغرة] سمى الفرس في هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شيء فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشيء النفيس المرغوب فيه

(س) ومنه الحديث [غر محجلون من آثار الوضوء] الغر : جمع الأغر من الغرة : بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة

(هـ) ومنه الحديث [في صوم الأيام الغر] أي البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر

(هـ) ومنه الحديث [إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة] الغرة ها هنا : الحسن والعمل

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٣/٤٣٨

الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة
[هـ] ومنه الحديث [عليكم بالأبكار فإنهن أغر غرة] يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون (قال الهروي : [وذلك أن الأيمة والتعنيس يحيلان اللون]) ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الآخر :
[هـ] [عليكم بالأبكار فإنهن أغر أخلاقا] أي أنهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة : الغفلة
(هـ) ومنه الحديث [ما أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمي أولها فنفر آخرها] غرة الإسلام : أوله وغرة كل شيء : أوله
- وفي حديث علي [اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين] هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه
(س [هـ]) وفيه [المؤمن غر كريم] أي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب . يقال : فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة . يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق
- ومنه حديث الجنة [يدخلني غرة الناس] أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم
[هـ] ومنه حديث ظبيان [إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورءوس الملوك وغرارها] الغرار والأغرار : جمع الغر
(س) ومنه حديث ابن عمر [إنك ما أخذتها بيضاء غريرة] هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور
(س) وفيه [أنه قاتل محارب بن خصفة] فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف] الغرة : الغفلة : أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو
- ومنه الحديث [أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون] أي غافلون
- ومنه حديث عمر [كتب إلى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة] أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين
(هـ) وفي حديث عمر [لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن] أي لا تدخلوا إليهن على غرة . يقال : اغتررت الرجل إذا طلبت غرته أي غفلته
(س) ومنه حديث سارق أبي بكر [عجبت من غرته بالله عز وجل] أي اغتراره

(هـ س) وفيه [أنه نهى عن بيع الغرر] هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول . وقال الأزهري : بيع الغرر : ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول . وقد تكرر في الحديث

(هـ) ومنه حديث مطرف [إن لي نفسا واحدة وإني أكره أن أغرر بها] . أي أحملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لأنه يحمل الإنسان على محابه ووراء ذلك ما يسوء . ... ومنه حديث الدعاء [وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا] أي مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره

- ومنه الحديث [لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية] يريد قوله تعالى [فقاتلوا التي تبغي] وقوله [ومن يقتل مؤمنا متعمدا] المعنى أن أخاطر بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى

(هـ) ومنه حديث عمر [أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا] التغرة : مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : خوف تغرة أن يقتلا : أي خوف وقوعها في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له . ويجوز أن يكون قوله [أن يقتلا] بدلا من [تغرة] ويكون المضاف محذوفا كالأول . ومن أضاف [تغرة] إلى [يقتلا] فمعناه خوف تغرته قتلهما . ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها لأنه إن عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا

(س) ومنه حديث عمر [أنه قضى في ولد المغرور بغرة] هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا

(هـ) وفيه [لا غرار في صلاة ولا تسليم] الغرار : النقصان . وغرار النوم : قلته . ويريد بغرار الصلاة نقصان هيآتها وأركانها . وغرار التسليم : أن يقول المجيب : وعليك ولا يقول : السلام . وقيل : أراد بالغرار النوم : أي ليس في الصلاة نوم . [والتسليم] يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى : لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز

(هـ) ومنه الحديث الآخر [لا تغار التحية] أي لا ينقص السلام

– وحديث الأوزاعي [كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا] أي لا ينقض قليل النوم الوضوء

(هـ) وفي حديث عائشة تصف أباها [فقالت : رد نشر الإسلام على غره] أي على طيه وكسره . يقال : اطو الثوب على غره الأول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها

– وفي حديث معاوية [كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم] أي يلقمه إياه . يقال : غر الطائر فرخه إذا زقه

– ومنه حديث علي [من يطع الله يغره كما يغر الغراب بجه (البج بالضم : فرخ الطائر . (قاموس))] أي فرخه

– ومنه حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال : [إنما كانا يغران العلم غرا]

– وفي حديث حاطب [كنت غريرا فيهم] أي ملصقا ملازما لهم . قال بعض المتأخرين : هكذا الرواية . والصواب من جهة العربية [كنت غريا] أي ملصقا . يقال : غرى فلان بالشيء إذا لزمه . ومنه الغراء الذي يلصق به . قال : وذكره الهروي في العين المهملة وقال [كنت عريرا] : أي غريبا . وهذا تصحيف منه . قلت : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح ." [1]

" ﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه [أنه نهى عن الغلوطات في المسائل] وفي رواية [الأغلوطات] قال الهروي : الغلوطات (عبارة الهروي : [الأصل فيه الأغلوطات ثم تركت الهمزة]) تركت منها الهمزة كما تقول : جاء الأحمر وجاء الحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة . وقال الخطابي : يقال : مسئلة غلوط : إذا كان يغلط فيها كما يقال : شاة حلوب وفرس ركوب فإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت : غلوطة كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع . ومثله قول ابن مسعود : [أنذرتكم صعاب المنطق] يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والاعجوبة ." [2]

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٦٦١/٣

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٧١٢/٣

" ﴿كفأ﴾ (هـ) فيه [المسلمون تتكافأ دماؤهم] أي تتساوى في القصاص والديات

والكفء : النظير والمساوي . ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك

(هـ) ومنه الحديث [كان لا يقبل الثناء إلا من مكافىء] قال القتيبي : معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه وإذا أثنى عليه قبل أن ينعم عليه لم يقبلها

وقال ابن الأنباري : **هذا غلط إذ** كان أحد لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم لإن الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافىء ولا غير مكافىء . والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به . وإنما المعنى : لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم

وقال الأزهري : وفيه قول ثالث إلا من مكافىء : أي من مقارب (في الهروي : [من مقارب في مدحه]) غير مجاوز (في الهروي : [غير مجاوز به]) حد مثله ولا مقصر (في الهروي : [ولا مقصر به]) عما رفعه (في الهروي : [وفقه]) الله إليه

(هـ) وفي حديث العقيقة [عن الغلام شاتان مكافئتان] يعني متساويتين في السن : أي لا يعق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزيء في الضحايا

وقيل : مكافئتان : أي مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول

واللفظة [مكافئتان] بكسر الفاء . يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه : أي مساويه

قال : والمحدثون يقولون : [مكافأتان] بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أو مساوى بينهما

وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وإنما لو قال [متكافئتان] كان الكسر أولى

قال الزمخشري : (انظر الفائق ٢ / ٤١٧) لا فرق بين المكافأتين لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت فهي م كافئة ومكافأة

أو يكون معناه : معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد

- وفي شعر حسان :

- وروح القدس ليس له كفاء (ديوانه ص ٦ بشرح البرقوقي وصدر البيت :
- وجبريل رسول الله فينا ...)
أي جبريل ليس له نظير ولا مثل
- ومنه الحديث [فنظر إليهم فقال : من يكافىء هؤلاء ؟]
(س) وحديث الأحنف [لا أقاوم من لا كفاء له] يعني الشيطان . ويروى [لا أقاول]
[هـ] وفيه [لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في إنائها] هو تفتعل من كفأت القدر إذا كببتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته
وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها
(هـ) ومنه حديث الهرة [أنه كان يكفىء لها الإناء] أي يميله لتشرب منه بسهولة
(س) وحديث الفرعة [خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفىء إناءك وتوله ناقتك] أي تكب إناءك لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه
(س) وحديث الصراط [آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط] أي يتميل وينقلب
- ومنه حديث [دعاء] (زيادة من : ا واللسان) الطعام [غير مكفىء ولا مودع ربنا] أي غير مردود ولا مقلوب . والضمير راجع إلى الطعام
وقيل : [مكفي] من الكفاية فيكون من المعتل . يعني أن الله هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا إلى الله . وقوله [ولا مودع] أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده
وأما قوله [ربنا] فيكون على الأول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء (في اللسان : [على الابتداء المؤخر]) أي ربنا غير مكفي ولا مودع
ويجوز أن يكون الكلام راجعا إلى الحمد كأنه قال : حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه : أي عن الحمد
- وفي حديث الضحية [ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما] أي مال ورجع
- ومنه الحديث [فأضع السيف في بطنه ثم أنكفىء عليه]
- وفي حديث القيامة [وتكون الأرض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر]
وفي رواية [يتكفؤها] يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فإنها لا تبسط كالرقاقة وإنما

تقلب على الأيدي حتى تستوي

[هـ] وفي صفة مشيه E [كان إذا مشى تكفى تكفيا] أي تمايل إلى قدام هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفأ والهمزة حرف صحيح . فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو : تحفى تحفيا وتسمى تسميا فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر

(هـ) وفي حديث أبي ذر [ولنا عباءتان نكافيء بهما عين الشمس] أي ندافع من المكافأة : المقاومة

(س) وفي حديث أم معبد [رأى شاة في كفاء البيت] هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم تجعل في مؤخر البيت والجمع : أكفئة كحمار وأحمرة

(هـ) وفي حديث عمر [أنه انكفأ لونه عام الرمادة] أي تغير عن حاله

(س) ومنه حديث الأنصاري [ما لي أرى لونك منكفئا ؟ قال : من الجوع]

(هـ) وفيه [أن رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة وأولادها مائة وكفاتها مائة] أصل الكفأة في الإبل : أن تجعل قطعتين يراوح (في ا : [يزاوج]) بينهما في النتاج . يقال : أعطني كفأة ناقتك وكفأتها : أي نتاجها . وأكفأت إبلي كفأتين إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها (في ا : [تنتج كل عام نصفها]) ويترك نصفها وهو أفضل النتاج كما يفعل بالأرض للزراعة

ويقال : وهبت له كفأة ناقتي : أي وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة

قال الأزهري : جعلت كفأة مائة نتاج في كل نتاج مائة لأن الغنم لا تجعل قطعتي ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت إبلا كانت كفأة مائة من الإبل خمسين

(س) وفي حديث النابغة [أنه كان يكفىء في شعره] الإكفاء في الشعر : أن يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا وهو كالإقواء

وقيل : هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا ." (١)

" ﴿ مرا ﴾ (هـ) فيه [لا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر] المراء : الجدال والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٣٣٧/٤

قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقول (في الهروي : [يقرأ]) الرجل على حرف فيقول الآخر : ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به (بعده في الهروي : [يعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على سبعة أحرف]) . فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه

والتنكير في المراء إيذانا بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه

وقيل : إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز . والله أعلم

(هـ) وفيه [إمر الدم بما شئت] أي استخرجه وأجره بما شئت . يريد الذبح . وهو من مرى الضرع يمريه ويروى [أمر الدم] من مار يمور إذا جرى . وأماره غيره

قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء **وهو غلط** . وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي [أمرر] براءين مظهرتين . ومعناه اجعل الدم يمر : أي يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط

- ومن الأول حديث عاتكة :

- مروا بالسيوف المرهفات دماءهم

أي استخرجوها واستدروها

- وفي حديث نضلة بن عمرو [أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمريين] هو تثنية مري بوزن صبي ويروى [مريتين] تثنية مرية . والمري والمرية : الناقة الغزيرة الدر من المري وهو الحلب وزنها فعيل أو فعول

(هـ) ومنه حديث الأحنف [وساق معه ناقة مريا]

- وفيه [قال له عدي بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أنذبح بالمروة وشقة العصا ؟] المروة : حجر أبيض براق

وقيل : هي التي يقدح منها النار

ومروة المسعى : التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها . وقد تكرر ذكرها في الحديث

- وفي حديث ابن عباس [إذا رجل من خلفي قد وضع مروته على منكبي فإذا هو علي]

- وفيه [أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء] قيل : هي بكسر الميم : قباء فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل ." (١)

" ﴿ نبل ﴾ (هـ) فيه [قال : كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار] يقال (القائل هو الأصمعي كما ذكر الهروي) : نبلت الرجل بالتشديد إذا ناولته النبل ليرمي . وكذلك أنبلته

[هـ] ومنه الحديث [إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي صلى الله عليه وسلم ينبله]

وفي رواية [وفتى ينبله كلما نفدت نبله]

ويروى [ينبله] بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء

قال ابن قتيبة : **وهو غلط من** نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل

قال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح يعني يقال : نبلته وأنبلته ونبلته

(س) ومنه الحديث [الرامي ومنبله] ويجوز أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف

(هـ) ومنه حديث عاصم :

- ما علتي وأنا جلد نابل

أي ذو نبل . والنبل : السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال : نبلة وإنما يقال : سهم ونشابة

(ه) وفي حدث الإستنجاء [أعدوا النبل] هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها : نبلة كغرفة وغرف . والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير

والنبل بالفتح في غير هذا : الكبار من الإبل والصغار . وهو من الأضداد ." (٢)

" ﴿ نور ﴾ ... في أسماء الله تعالى [النور] هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية . وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور . فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا

- وفي حديث أبي ذر [قال له ابن شقيق : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله : هل

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٦٨٤/٤

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٢٣/٥

رأيت ربك ؟ فقال : قد سألته فقال : نور أنى أراه ؟] أي هو نور كيف أراه (انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله D من كتاب الإيمان) ٣ / ١٢)

سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زلت (في اللسان : [ما رأيت]) منكرا له وما أدري ما وجهه وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة هذا الخبر شيء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر

وقال بعض أهل العلم : النور جسم وعرض والباري جل وعز ليس بجسم ولا عرض وإنما المراد أن حجابه النور . وكذا روي في حديث أبي موسى . والمعنى : كيف أراه وحجابه النور : أي إن النور يمنع من رؤيته

- وفي حديث الدعاء [اللهم اجعل في قلبي نورا] وباقي أعضائه (انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص ٥٣٠) أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم [أنور المتجرد] أي نير لون الجسم . يقال للحسن المشرق اللون : أنور وهو أفعل من النور . يقال : نار فهو نير وأنار فهو منير

- وفي حديث مواقيت الصلاة [أنه نور بالفجر] أي صلاها وقد استنار الأفق كثيرا

(هـ) وفي حديث علي [نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام] النائرات : الواضحات البينات والمنيرات كذلك . فالأولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد

(هـ) ومنه الحديث [فرض عمر للجد ثم أنارها زيد بن ثابت] أي أوضحها وبينها

(هـ) وفيه [لا تستضيئوا بنار المشركين] أراد بالنار ها هنا (هذا شرح ابن الأعرابي كما ذكر الهروي) الرأي : أي لا تشاوروهم . فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة

(هـ) وفيه [أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل : لم يا رسول الله ؟ قال : لا ترأى نارهما] أي لا تجتمعان بحيث تكون نار أحدهما مقابل نار الآخر

وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وقد تقدم مشروحا في حرف الراء

(هـ) ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق [قال : وما ناراهما في الهروي والفائق ٣ / ١٣٣ : [وما نارهما] ؟] أي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لأنها تكوا بالنار والسمة : العلامة

(س) وفيه [الناس شركاء في ثلاثة : الماء والكلأ والنار] أراد : ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس

وقيل : أراد بالنار الحجارة التي توري النار : أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها

- وفي حديث الإزار [وما كان أسفل من ذلك فهو في النار] معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله

وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار : أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار

- وفيه [أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة : آخركم يموت في النار] فكان سمرة آخر العشرة موتا . قيل : إن سمرة أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد إليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار فذلك الذي قال له . والله أعلم

(س) وفي حديث أبي هريرة [العجماء جبار والنار جبار] قل : هي النار يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فتكون هدرا

وقيل : الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني

وقيل : هو تصحيف [البئر] فإن أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرأوه مصحفا بالباء

والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هدر

قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود (انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفح برجلها من كتاب الديات) ٢ / ١٦٧) من طريق أخرى

- وفيه [فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا] هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وأن الآفة تسرع إلى راكبه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها

- وفي حديث سجن جهنم [فتعلوهم نار الأنيار] لم أجده مشروحا ولكن هكذا يروى فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار وأصلها : أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد : أرياح وأعياد من الواو . والله أعلم

(س) وفيه [كانت بينهم نائرة] أي فتنة حادثه وعداوة . ونار الحرب ونائرتها : شرها وهيجها

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام [هي أنور من أن تحلب] أي أنفر . والنوار : النفار . ونرته وأنرته : نفرته . وامرأة نوار : نافرة عن الشر والقبيح

(هـ) وفي حديث خزيمة [لما نزل تحت الشجرة أنورت] أي حسنت خضرتها من الإنارة

وقيل : إنها أطلعت نورها وهو زهرها . يقال : نورت الشجرة وأنارت . فأما أنورت فعلى الأصل

(هـ) وفيه [لعن الله من غير منار الأرض] المنار : جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين . ومنار الحرم : أعلامه التي ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه . والميم زائدة

- ومنه حديث أبي هريرة [إن للإسلام صوى ومنارا] أي علامات وشرائع يعرف بها ." (١)

" ﴿ نهق ﴾ (س) في حديث جابر [فنزعنا فيه حتى أنهقناه] يعني في الحوض . هكذا جاء في رواية بالنون **وهو غلط والصواب** بالفاء . وقد تقدم ." (٢)

" ﴿ وهل ﴾ ... فيه [رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر] وهل إلى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون إذا ذهب وهمه إليه

- ومنه حديث عائشة [وهل (من باب وعد كما ذكر صاحب المصباح .) ابن عمر] أي ذهب وهمه إلى ذلك . ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط . يقال منه : وهل في الشيء وعن الشيء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك

- ومنه قول ابن عمر [وهل أنس] **أي غلط**

[هـ] ومنه الحديث [كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك ؟] يقال : توهلت فلانا . إذا عرضته لأن يهل : أي يغلط . يعني في جواب الملكين

(هـ) وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها [فقمنا وهلين] أي فزعين . الوهل بالتحريك : الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل

(هـ) وفيه [فلقيته أول وهلة] أي أول شيء . والوهلة : المرة من الفزع : أي لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء (هكذا في الأصل واللسان . وفي ا : [تلقاء] وفي الهروي : [للقاء] .) إنسان ." (٣)

" ﴿ وهم ﴾ (هـ) فيه [أنه صلى فأوهم في صلاته] أي أسقط منها شيئا . يقال : أوهمت الشيء إذا تركته وأوهمت في الكلام والكتاب وإذا أسقطت منه شيئا . ووهم إلى الشيء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه . ووهم يوهم وهما بالتحريك **إذا غلط**

(هـ) ومن الأول حديث ابن عباس [أنه وهم في تزويج ميمونة] أي ذهب وهمه إليه

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٢٦٥/٥

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٢٨٧/٥

(٣) النهاية في غريب الأثر، ٥٢٤/٥

(هـ) ومن الثاني الحديث [أنه سجد للوهم وهو جالس] أي للغلط

(هـ) وفيه [قيل له : كأنك وهمت ؟ قال : وكيف لا إيهم ؟] هذا على لغة بعضهم الأصل : أوهم (وبهذا يصحح الخطأ الواقع في مادة (رفغ) ٢ / ٢٤٤) بالفتح والواو فكسر الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون : إعلم ونعلم وتعلم . فلما كسر همزة [أوهم] انقلبت الواو ياء ." (١)

" ﴿ هجر ﴾ (س) فيه [لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية]

(س) وفي حديث آخر [لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة] الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر ضد الوصل . وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض وترك الأولى للثانية . يقال منه : هاجر مهاجرة

والهجرة هجرتان : إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله [إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة] فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها فمن ثم قال : [لكن البائس سعد بن خولة] يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة . وقال حين قدم مكة : [اللهم لا تجعل منايانا بها] فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة

والهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله : [لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة]

فهذا وجه الجمع بين الحديثين . وإذا أطلق في الحديث ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة

- ومنه الحديث [ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجرا إبراهيم] المهاجر بفتح الجيم : موضع المهاجرة ويريد به الشام لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به

(هـ) وفي حديث عمر [هاجروا ولا تهجروا] أي أخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم . يقال : تهجر وتمهجر إذا تشبه بالمهاجرين

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٥/٥٢٥

وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا

(س) وفيه [لا هجرة بعد ثلاث] يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق فإنه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين . ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر

(هـ) ومنه الحديث [من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا] يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر . فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له

- ومنه حديث أبي الدرداء [ولا يسمعون القرآن إلا هجرا (في ا واللسان : [هجرا] بالضم]) يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجرا (في اللسان : [هجرا] بالضم أيضا]) إذا تركته وأغفلته

ورواه ابن قتيبة في كتابه [ولا يسمعون القول إلا هجرا] بالضم . وقال : هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى فإن الصحيح من الرواية [ولا يسمعون القرآن] . ومن رواه [القول] فإنما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس . والقرآن ليس من الخنا والقبيح من القول

(هـ) وفيه [كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا] أي فحشا . يقال : أهجر في منطقه يهجر إهجارا إذا أفحش . وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي

والاسم : الهجر بالضم . وهجر يهجر هجرا (ضبط في الأصل : [هجرا] بفتحتين . وليس في المعاجم) بالفتح إذا خلط في كلامه وإذا هذى

(هـ) ومنه الحديث [إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا] يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط

(س) ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم [قالوا : ما شأنه ؟ أهجر ؟] أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام . أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟ وهذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان . والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك

(هـ) وفيه [لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه] التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . يقال : هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة

(هـ) وفي حديث الجمعة [فالمهجر إليها كالمهدي بدنة] أي المبكر إليها . وقد تكررت في الحديث
- وفيه [أنه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس] أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف . والهجير والهاجرة : اشتداد الحر نصف النهار . والتهجير والتهجر والاهجار : السير في الهاجرة . وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر
- ومنه حديث زيد بن عمرو [وهل مهجر كمن قال ؟] أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة ؟ وقد تكرر في الحديث على اختلاف تصرفه
- وفي حديث معاوية [ماء نمير ولبن هجير] أي فائق فاضل . يقال : هذا أهجر من هذا : أي أفضل منه ويقال في كل شيء
(هـ) وفي حديث عمر [ماله هجيرى غيرها] الهجير والهجيرى : الدأب والعادة والديدن
(س) وفي حديثه أيضا [عجبت لتاجر هجر وراكب البحر] هجر : اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وإنما خصها لكثرة وبائها . أي إن تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر . فأما هجر التي تنسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة ." (١)

" ﴿ هجس ﴾ (س) فيه [وما يهجس (هكذا بالكسر في الأصل وا والقاموس ضبط القلم ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل .) في الضمائر] أي ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار
- ومنه حديث قباث [وما هو إلا شيء هجس في نفسي]
(هـ) وفي حديث عمر [فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس] أي فطير لم يختمر عجينه . ورواه بعضهم بالشين وهو غلط ." (٢)

" | نفعه بما اشتمل عليه ، وغني ما فيه عن | غيره وافتقر غيره إليه ، وجمع من | الشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله مثله ، | لأن كل واحد من العلماء انفرد بقول | رواه ، أو سماع أداه ، فصارت الفوائد | في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم | الفضائل في أفلاكها ، هذه مغربة وهذه | مشرقة ، فجمعت منها في هذا الشرح | ما تفرق ، وقرنت بين ما غرب منها | وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك | الأصول والمواد كلها في هذا المجموع ، | وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة | الفروع ، فجاء بحمد الله

---

(١) النهاية في غريب الأثر، ٥/٥٥٧

(٢) النهاية في غريب الأثر، ٥/٥٥٩

تعالى وفق | البغية ، وفوق المنية ، بديع الإتقان ، | صحيح الأركان ، سليما من لفظة لو | كان ، حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، | وحللت بجمعه عقدة الألفاظ ، وأنا | مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول : | شافهت ، أو سمعت ، أو شددت ، أو | رحلت ، أو أخطأ فلان أو أصاب ، | **أو غلط القائل** في الخطاب ، فكل هذه | الدعاوى لم يترك فيه شيخنا لقائل | مقالا ، ولم يخل لأحد فيها مجالا ، | فإنه عني في شرحه عمن روى ، وبرهن | عما حوى ، ويسر في خطبه فادعى ، | ولعمري لقد جمع فأوعى ، وأتى بالمقاصد | ووفى ، وليس لي في هذا الشرح فضيلة | أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بها ، سوى | أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك | الكتب من منطوق ومفهوم ، وبسطت | القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب | العلم منهوم ، فمن وقف فيه على | صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، | فعهدته على المصنف الأول ، وحمده | وذمه لأصله الذي عليه المعول ، لأني | عن كل كتاب نقلت مضمونه ، فلم | أبدل شيئا فيقال ! ٢ [1] ٢ ! بل أديت الأمانة | في شرح العبارة بالفص ، وأوردت | ما زدت على المؤلف بالنص ، وراعيت | مناسبات ما ضمنه من لطف الإشارة ، | فليعد من ينقل عن شرحي هذا عن | تلك الأصول والفروع ، وليستغن | بالاستضواء بدري بيانه الملموع ، | فالناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه ، |

".(٢)

" | لفظ الجوهري ، ومراده المماثلة في | الوزن لا الأصل ، لقوله في فصل الباء | نقلا عن أبي علي : إن أصل برة بروة | بالفتح ، قال : لأنها جمعت على برى | مثل قرية وقرى ، وضبط في بعض | النسخ بفتح اللام ، **وهو غلط**، لفساد | المعنى ، لأنه يكون حينئذ من لغى يلغى | لغا إذا هذى ، وقياس باب علم إذا | كان لازما أن يجيء على فعل ، كفرح | فرحا ، قال شيخنا ، وفي الفقرتين | شبه الجناس المحرف ، وعلى النسخة | الثانية الملحق ، ويأتي جمع لغة على | لغات فيجب كسر التاء في حالة | النصب ، وحكى الكسائي ، سمعت | لغاتهم ، بالفتح ، تشبيها لها بالتاء | التي يوقف عليها (في البوادي) أي حالة | كونهم فيها ، وسوغ مجيء الحال من | المضاف إليه كون المضاف عاملا فيه ، | وهي جمع بادية سماعا وقياسا ، | واشتقاقها من البدو ، وهو الظهور | والبروز ، وإنما قيد بذلك

---

(١) فإنما إثمه على الذين يبدلونه

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/١٠

لأن المعتبر | في اللغات ما كان مأخوذا عن هؤلاء | الأعراب القاطنين بالبادية ، للحكمة | التي أودعها الله سبحانه في لسانهم ، مع | مظنة البعد عن أسرارها ولطائفها | وبدائعها (ومودع) ، من أودعه الشيء | إذا جعله عنده وديعة يحفظه له (اللسان) | أي لسان البلغاء (ألسن) أفعل من لسن | كفرح لسنا فهو لسن ككتف ، وألسن | كأحمر ، فهو صفة أي أفصح (اللسن) | بضمتين جمع لسان بمعنى اللغة | (الهوادى) جمع هادية وهاد ، وهو | المتقدم من كل شيء ومنه يقال للعنق : | الهادي ، والمعنى مودع لسان البلغاء | أفصح اللغات المتقدمة في أمر الفصاحة | أي الفائقة فيه ، فإن الشيء إذا فاق في | أمر وبلغ النهاية فيه يقال : إنه تقدم | فيه ، وفي البلغاء واللغى واللسان وما | بعده من الجناس ما لا يخفى | (ومخصص) ، أي مؤثر ومفضل | (عروق) جمع عرق من كل شيء أصله | (القيصوم) نبت طيب الريح خاص | ببلاد العرب (و) مخصص (غضا) | مقصور ، وهو شجر عربي مشهور | (القصيم) جمع قصيمة ، رملة تنبت | الغضا ، وفي بعض النسخ بالضاد |

". (١)

" | المعجمة ، وهو تصحيف (بما) أي بالسر | والتخصيص الذي (لم ينله) أي لم | يعطه ، من النوال ، أو لم يصبه بسر | وخصوص ولم يظفر به (العبهر) نبت | طيب مشهور (والجادي) بالجيم والدال | المهملة ، كذا في النسخة الرسولية والملكية ، | وحكي إعجام الدال لغة ، والياء مشددة | خففت لمراعاة القوافي ، وهي نسبة إلى | الجادية قربة بالبلقاء ، قال الزمخشري | في الأساس : سمعت من يقول : أرض | البلقاء أرض الزعفران ، وأقره المناوي ، | والمعنى أن الله تعالى خصص النباتات | البدوية كالغضا والقيصوم والشيح ، | مع كونها مبتذلة ، بأسرار ودقائق لم | توجد في النباتات الحضرية المعظمة | المعدة للشم والنظر كالنرجس والياسمين | والزعفران ، وفي ضمن هذا الكلام | تخصيص العرب بالفصاحة والبلاغة ، | واقتضى أن في عروق رعي أرضهم | وخصب زمانهم من النفع والخاصية ما لم | يكن في فاخر مشمومات غيرهم ، وه و | ظاهر ، وفي نسخة ميرزا علي الشيرازي : | الخادي ، بالخاء المعجمة ، وهو غلط ، | وفسره قاضي الأقضية بكجرات ، | بالمسترخي ، فأخطأ في تفسيره ، | وإنما هو الخاذي ، بمعجمتين ، ولا يناسب | هنا ، لمخالفته سائر الفقر وكذا تفسيره | العبهر بالممتلئ الجسم الناعم ، لبعده | عن مغزى المراد . وبين القيصوم | والقصيم جناس الاشتقاق

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٥٠

ومراعاة | النظير بين كل من النباتين (ومفيض) | من أفاض الماء ففاض ، وأفاض أيضا | إذا جرى وكثر حتى ملأ جوانب مجراه | (الأيادي) جمع أيد جمع يد فهو | جمع الجمع ، واليد أصل في | الجارحة ، وتطلق بمعنى القوة ، لأنها | بها ، وبمعنى النعمة لأنها تناولها ، | والمراد هنا النعم والآلاء (بالروائح) | جمع رائحة ، وهي المطرة التي تكون | عشية (والغوادي) جمع غادية ، وهي | المطرة التي تكون غدوة ، والباء إما | سببية أو ظرفية ، والمراد بالروائح | والغوادي إما الأمطار ، أي مفيض النعم | بسببها لمن يطلبها ، أو مفيضها فيها ، | لأن الأمطار ظروف للنعم ، أو أن المراد | بهما عموم الأوقات ، فالباء إذا ظرفية ، |

(١) ".

" | وإنما خصت تلك الأوقات جريا على | الغالب (للمجتدي) أي طالب الجدوى | أي السائل ، والجدوى والجدا العطية | (والجادي) المعطي ، ويأتي بمعنى السائل | أيضا ، فهو من الأضداد ، قال شيخنا : | ولم يذكره المؤلف ، وقد ذكره الإمام | أبو علي القالي في كتاب المقصور | والممدود ، وبين الجادى والجادى | الجناس التام ، وبينه وبين المجتدى | جناس الاشتقاق ، وفي بعض النسخ | المحتدي ، بالحاء المهملة ، **وهو غلط |** (وناقع) أي مروي ومزيل (غلة) | بالضم العطش (الصوادي) جمع | صادية ، وهي العطشى ، والمراد بالغلة | مطلق الحرارة ، من باب التجريد ، | وفسرها الأكثرون بالنخيل الطوال ، | لكن المقام مقام العموم ، كما لا يخفى ، | قاله شيخنا (بالأهاضيب) الأمطار | الغزيرة ، أو هي مطلق الأمطار و (الثوادى) | صفتها ، أي العظيمة الكثيرة الماء ، أو من | باب التجريد ، ويقال مطرة ثدياء ، أي | عظيمة غزيرة الماء ، وفسر شارح الخطبة | عيسى بن عبد الرحيم الأهاضيب بالجبال | المنبسطة على وجه الأرض ، والثوادي | بما فسره المؤلف في مادة ث د ى أنها | جمع ثادية ، إما من ثدي بالكسر إذا | ابتل ، أو من ثداه إذا بله ، وهما بعيدان | عن معنى المراد ، وقيل إنه من المهموز | العين ، والدال المهملة لام له ، كأنه | جمع ثأداء كصحراء وصحارى ، وفي | بعض النسخ بالنون ، وهو خطأ عقلا | ونقلا (ودافع) أي صارف ومزيل | (معرة) بفتح الميم والعين المهملة وتشديد | الراء أي الإثم ، عن الجوهري ، وهو | مستدرك على المؤلف ، كما يأتي في | محله ، ووجد في بعض النسخ هناك | الاسم ، بالسين المهملة بدل الثاء ، | وتطلق المعرة بمعنى الأذى ، وهو الأشبه

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١/١

| بالمراد هنا ، وتأتي بمعنى الغرم والخيانة | والعيب والدية ، ذكرها المؤلف ، وبمعنى | الصعوبة والشدة ، قاله العكبري والشريشي | (العوادى) جمع عادية من العدوان ، | وهو الظلم ، والمراد بها هنا السنون المجدبة | على التشبيه ، وهذا المعنى هو الذي يناسبه | سياق الكلام وسباقه ، وأما جعله جمع | عاد أو عادية بمعنى جماعة القوم يعدون |

" .(١)

" | سقوط ما قاله بعضهم من التوجيهات | البعيدة عن مراد المصنف ، والظاهر | أن النجوم صفة للصحابة ، للتلميح | بحديث ' أصحابي كالنجوم ' فيرد | سؤال : لم وصف الصحابة دون الآل ؟ | فيجاب بجواز كونه حذف صفة | الآل لدلالة صفة الصحب عليها ، | والسؤال من أصله في معرض السقوط ، | لأنه ورد في صفة الآل أيضا بأنهم | نجوم في غير ما حديث ، وأيضا ففي | الآل من هو صحابي ، فالصحيح على | ما قدمنا أن كلا منهما لف ونشر مرتب | فالاهتداء بالآل ، والاقتداء بالصحابة ، | وإن كانتا تصلحان لكل منهما ، وفي | نسخة التوادي ، بالتاء المثناة الفوقية | بدل القاف ، **وهو غلط مخالف** للدراية | والرواية ، لأنه جمع تأدية ، وتأدية | الحق : قضاؤه ، وتأدية الصلاة : | قضاؤها في أول وقتها ، ولا معنى | لبدور الأقضية ، وفي رواية أشياخنا | بالقاف لا غير ، كما قدمنا ، قال | شيخنا : وأعجب من هذا من جعل | القوادي جمع قائد ، وفسره بكلام | المصنف : القائد الأول من بنات نعش | الصغرى الذي هو آخرها ، والثاني | عناق ، وإلى جانبه قائد صغير ، وثانيه | عناق ، وإلى جانبه الصيدق ، وهو | السها ، والثالث الحور فإنه لا معنى | لبدور الأوائل من بنات نعش ، مع | كون المفرد معتل العين ، والجمع | معتل اللام ، وهذا لعمري وأمثاله | احتمالات بعيدة يمجها الطبع السليم ، | ولا يقبلها الذهن المستقيم (ما ناح) أي | سجع وهدر (الحمام) طير معروف | (الشادي) من شدا يشدو إذا ترنم | وغنى ، فالنوح هنا ليس على حقيقته | الأصلية التي هي : البكاء والحزن ، | كما سيأتي ، والصحيح أن إطلاق كل | منهما باختلاف القائلين ، فمن صادفته | أسجاع الحمام في ساعة أنسه مع حبيبه | في زمن وصاله وغيبة رقيبه سماه سجعا | وترنما ، ومن بضده سماه نوحا وبكاء | وتغريدا (وساح) أي ذهب وتردد في | الفلوات (النعام) طائر معروف | (القادي) أي المسرع ، من قدى |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢/١

". (١)

" | علوم الأدب ، كما نص عليه شيخنا | طاب ثراه ، نقلا عن ابن الأنصاري ، | فيلزم حينئذ احتياج الشيء إلى نفسه | وتوقفه عليه ، والجواب ظاهر بأدنى | تأمل (والمعرفة) هي عبارة عما يحصل | بعد الجهل ، بخلاف العلم (بوجوهها) جمع | وجه ، وهو من الكلام الطريق المقصود | منه (والوقوف) أي الاطلاع (على مثلها) | بضمتين جمع مثال ، وهو صفة الشيء | ومقداره (ورسومها) جمع رسم بالفتح | وهو الأثر والعلامة ، ثم إن الضمائر | كلها راجعة إلى اللغة ، ما عدا الأخيرين ، | فإنه يحتمل عودهما إلى الوجوه ، وفي | التعبير بالمثل والرسوم ما لا يخفى | على الماهر من الإشارة إلى دروس هذا | العلم وذهاب أهله وأصوله ، وإنما البارع | من يقف على المثل والرسوم (وقد عني) | بالبناء للمجهول في اللغة الفصيحة ، | وعليها اقتصر ثعلب في الفصيح ، | وحكى صاحب اليواقيت الفتح أيضا | أي اهتم (به) أي بهذا العلم (من | السلف) هم العلماء المتقدمون في | الصدر الأول من الصحابة والتابعين | وأتباعهم (والخلف) المتأخرون | عنهم والقائمون مقامهم في النظر | والاجتهاد (في كل عصر) أي دهر | وزمان (عصابة) الجماعة من الرجال | ما بين العشرة إلى الأربعين ، كذا | في لسان العرب ، وفي شمس العلوم : | الجماعة من الناس والخيل والطير ، | والأنسب ما قاله الأخفش : العصبة | والعصابة الجماعة ليس لهم واحد (هم أهل | الإصابة) أي الصواب أي هم مستحقون : | له ومستوجبون لحيازته ، وفي الفقرتين | لزوم ما لا يلزم ، وذلك لأنهم (أحرزوا) | أي حازوا (دقائقه) أي غوامضه | اللطيفة (وأبرزوا) أي أظهروا | واستخرجوا بأفكارهم (حقائقه) أي | ما هياته الموجودة ، وفي القوافي الترصيع | ولزوم ما لا يلزم (وعمروا) مخففا ، | كذا هو مضبوط في نسخنا (دمنه) | جمع دمنة ، وهي آثار الديار والناس | (وفرعوا) بالفاء كذا هو مضبوط ، أي | صعدوا وعلوا ، وفي بعض النسخ بالقاف | **وهو غلط** (قننه) جمع قنة بالضم وهي | أعلى الجبل (وقنصوا) أي اصطادوا |

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٥٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٦٥

" | الأدب ، وله غيره من التصانيف | الفائقة ، كالمقتضب والروضة وغيرهما | (وهو القائل المحق) وهذه جملة اعتراضية | جيء بها في مدح المبرد بين القول | ومقوله وهو (ليس لقدم العهد) أي | تقدمه ، والعهد : الزمان (يفضل) أي | يزيد ويكمل (الفائل) بالفاء ، وضبطه | القرافي وغيره بالقاف كالأول ، وهو **| غلط**، فال رأيه كباع فهو فائله ، أي | فاسده وضعيفه (ولا لحدثانه) هو | كحرمان أي القرب ، والضمير إلى | العهد (يهتضم) مبنيا للمجهول ، أي | يظلم وينتقص من هضمه حقه إذا | نقصه (المصيب) ضد المخطئ | (ولكن) الإنصاف والحق أن (يعطى | كل) من فائل الرأي ومصيبه (ما يستحق) | أي ما يستوجبه من القبول والرد ، | ومثل هذا الكلام في خطبة التسهيل | ما نصه ، وإذا كانت العلوم منحا إلهية | ومواهب اختصاصية ، فغير مستبعد أن | يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على | كثير من المتقدمين ، والمعنى أن تقدم | الزمان وتأخره ليست له فضيلة في | نفسه ، لأن الأزمان كلها متساوية ، وإنما | المعتبر الرجال الموجودون في تلك الأزمان ، | فالمصيب في رأيه ونقله ونقده لا يضره | تأخر زمانه الذي أظهره الله فيه ، | والمخطئ الفاسد الرأي الفاسد الفهم | لا ينفعه تقدم زمانه ، وإنما المعاصرة | كما قيل حجاب ، والتقليد المحض | وبال على صاحبه وعذاب ، أنشدنا | شيخنا الأديب عبد الله بن سلامة المؤذن : | ٪ (قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ٪ | ويرى للأوائل التقديما) ٪ | ٪ (إن ذاك القديم كان حديثا ٪ | وسيسمى هذا الحديث قديما) ٪ | | وأنشدني أيضا لابن رشيق : | ٪ (أولع الناس بامتداح القديم ٪ | وبذم الجديد غير الذميم) ٪ | ٪ (ليس إلا لأنهم حسدوا الحي ٪ | ورقوا على العظام الرميم) ٪ |

". (١)

" | | وأنشدني أيضا : | ٪ (ترى الفتى ينكر فضل الفتى ٪ | خبثا ولؤما فإذا ما ذهب) ٪ | ٪ (لج به الحرص على نكتة ٪ | يكتبها عنه بماء الذهب) ٪ | | والمراد من ذلك كله النظر بعين | الإنصاف من المعاصرين وغيرهم ، فإن | الإخلاص والإنصاف هو المقصود من | العلم ، وإنما أورد المصنف هذا القول | معزوا لأبي العباس لأن بركة العلم | عزوه إلى قائله . | | (واختصصت) أي آثرت (كتاب) | الإمام أبي نصر (الجوهري) المسمى | بالصحاح ، وأفردته بالتوجه إليه | بالبحث على جهة الخصوص (من بين | الكتب اللغوية) أي المصنفات المنسوبة | إلى علم اللغة ، كاللباب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٣/١

والمحكم | والمجمل والنهاية والعين وغيرها (مع | ما في غالبها) أي أكثرها ، يقولون : | هذا الاستعمال هو الغالب ، أي الأكثر | دورانا في الكلام ، لكنه قد يتخلف ، | بخلاف المطرد فإنه المقيس الذي | لا يختل (من الأوهام) جمع وهم | محركة ، كالغلط وزنا ومعنى (الواضحة) | أي الظاهرة ظهورا بينا لا خفاء فيه | كوضح الصبح (والأغلاط) **جمع غلط |** قد تقدم معناه (الفاضحة) المنكشفة في | نفسها ، أو الكاشفة لصاحبها ومرتكبها | (لتداوله) بين الناس ، أي علماء الفن ، | كما في بعض النسخ هذه الزيادة ، وهو | حصول الشيء في يد هذا مرة وفي يد | الآخر أخرى ، وتداولوه : تناولوه | وأجروه بينهم ، وهو يدل على شهرته | ودورانه . وفي نسخة أخرى ' لتناوله ' | وهو أخذ الشيء مناوبة أيضا (واشتهاره) | أي انتشاره ووضوحه (بخصوصه) أي | خاصته دون غيره (و) لأجل (اعتماد | المدرسين) كذا في نسخة المناوي والقرافي | وميرزا علي الشيرازي ، وقاضي كجرات | أي استنادهم وركونهم (على نقوله) | جمع نقل مصدر بمعنى المفعول ، أي | المنقول الذي ينقله عن الثقات والعرب | العرباء (ونصوصه) هي مسائله التي | أوردت فيه . وفي نسخة ابن الشحنة ' المتدرسين ' بزيادة التاء ، وهو خطأ ، |

" (١).

" | عن اللغة وأهلها على وجه الاستعارة | التخييلية والمكنية والترشيحية (أصلا) | انتصابه على الظرفية ، أي لم يتصوح | وقتا من الأوقات (وراسا) هو في نسختنا | بإثبات الهمز ، وسقطت عن غالب | الأصول المصححة ، وهو على لغة بني | تميم فإنهم يتركون الهمز لزوما ، خلافا | لمن زعم أن ترك الهمز إنما هو تخفيف ، | قاله شيخنا ، والمراد أن تلك الدوائر التي | دارت على أهل اللغة لم تستأصلهم | بالكلية ، بل أبقت منهم بقية قليلة ، | تنجع إذا سقتها سحائب التدارك ممن | يقيضه الله على عادته إحياء للدين | وعلومه ، وفي الفقرة ترصيع (ولم | تستلب) أي لم تختلس ولم ينتزع ذلك | النبت الذي أريد به اللغة ، وهو من | الافتعال ، وفي نسخة : ولم يتسلب ، من | باب التفعل ، فهو نظير لم يتصوح ، | ومثله في شرف إيوان البيان (الأعواد | المورقة) أي الأغصان التي نبت عليها | ورقها (عن آخرها) أي بتمامها وكلها ، | وهذه الكلمة استعملها العرب قديما | وأرادت بها الاستيعاب والشمول (وإن | أذوت) أي أجفت وأيبست (الليالي) | أي حركاتها (غراسا) جمع غرس أو | مفرد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٤/١

بمعنى المغروس ، كاللباس بمعنى | الملبوس ، وفي الفقرة التزام ما لا يلزم ، | وهو الراء قبل الألف الموالية للسين التي | هي القافية ، وفي نسخة : وإن أذوت | الألسنة ثمار الليالي غراسا (ولا تتساقط | عن عذبات) جمع عذبة محركة فيهما ، | وهي الطرف ، وعذبة الشجرة غصنها | كما سيأتي تحقيقه في مادته (أفنان) | جمع فنن ، هو الغصن (الألسنة) جمع | لسان هو الجارحة (ثمار اللسان) أي | اللغة ، وفي الأصل البيان (العربي) | منسوبة للعرب (ما اتقت) أي تحفظت | (مصادمة) أي مدافعة (هوج) بالضم ، | جمع هوجاء ، وهي الريح العظيمة التي | تقلع البيوت والأشجار (الزعازع) جمع | زعزع ، والمراد بها الشدائد ، وجعل ابن | عبد الرحيم الهوج جمع هوج محركة ، | وتمحل لبيان معناه ، وهو غلط (بمناسبة) | أي مشاكلة ومقاربة (الكتاب) وهو | القرآن العظيم كلام الله الذي لا يأتيه | الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، |

". [1]

" | ترتم في البحر العظيم أي في وسطه | مقابلة للأفق إلا طلبا منها أن تكون | مشابهة للفرائد التي ينظمها في قلائد | عطاياه ، وفيه الترصيع والالتزام | والمبالغة وغيرها (بحر) أي هو بحر | أي كالبحر ، فهو تشبيه بليغ عند | الجمهور ، واستعارة عند السكاكي ، | قاله شيخنا (على عذوبة) أي حلاوة | (مائه) وفيه احتراس ، لأنهم | قرروا أن الجواهر إنما تستخرج من | البحر الملح (تملأ السفائن) مفعول | مقدم والفاعل (جواهره) جمع جوهرة | وهي كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع | به ، وكثر استعماله في اللؤلؤ خاصة ، | وفيه مراعاة النظير (وتزهى) مجهولا | أي تفخر (بالجواري المنشآت) أراد | بها القصائد والأمداح تعبر عنها كما | تعبر عن الأبكار يؤيده (من بنات | الخاطر) لأنها تتولد وتتكون من الخواطر | (زواخره) أي مواد عطاياه التي هي | كالبحر (بر) أي هو بر أورده على جهة | التورية والإيهام بما يقابل البحر لذكره | في مقابلته (سال) أي جرى ، وفيه إيهام | لطيف (طلاع الأرض) أي ملأها | (أودية جوده) أي جوده الجاري | كالأودية (ولم يرض) أي البر الذي | سال جوده (للمجتدي) أي السائل | (نهرا) بفتح فسكون أي منعا وزجرا | وطردا ، امتثالا لقوله تعالى ! ٢ [2] ٢ ! (وطامي) أي ممتلئ (عباب) | بالضم معظم السيل ، وسيأتي (الكرم) | أي الجود (

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٨/١

(٢) وأما السائل فلا تنهر

يجاري) أي يباري | (نداه) عطاؤه (الرافدين) تثنية رافد ، | وهما دجلة والفرات (وبهرا) بفتح | فسكون أي ويبهرهما بهرا ، أي يغلبهما . | وجعل قاضي كجرات الرافدين جمع | رافد ، **وهو غلط** ، ويجوز أن يقال | إن بهرا معناه تعسا وقبحا ، يقال | بهرا له ، ردا لما يتوهم بالسكوت من | أنهما يقدران على المجاراة ، لأنها | تكون من الطرفين ، فتدارك ذلك | الإيهام ، يعني أن نداه يجاري الرافدين | أي دجلة والفرات ، ويقال لهما بهرا | لكما ، أي تعسا ، كيف تقدران على | المجاراة ، قاله شيخنا ، وفيه الجناس |

" (١).

" قال شيخنا وكل ذلك لم يصح إلا أن أريد من وزن الغواشي الإعلام بأنها من المنقوص . وفي (اللسان) روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ولا يسبق المضمار في كل موطن

من الخيل عند الجد إلا عرابها

لكل امرىء ما قدمت نفسه له

*!خطاءتها إن أخطأت وصوابها

وقال الليث : الخطيئة فعيلة ، وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائيء بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين ، فخففوغا الآخرة منهما ، كما يخفف جائيء على هذا القياس ، وكرهوا أن تكون علته علة جائيء ، لأن تلك الهمزة زائدة ، وهذه أصلية ، ففروا *!بخطايا إلى يتامى ، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيرا ، مثل طاهر وطاهرة وطهاري ، وفي (العباب) وجمع خطيئة خطايا وكان الأصل خطائيء على فعائل ، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء ، لأن قبلها كسرة ، ثم استثقلت والجمع ثقيل ، وهو معتل مع ذلك ، فقلبت الياء ألفا قلبت الهمزة الأولى ياء ، لخفائها بين الألفين .

(و) تقول (*!خطأه *!تخطئة *!وتخطيئا) إذا (قال له : أخطأت) ويقال : إن أخطأت *!فخطئني ، وإن أصبت فصوبني و (خطيء) الرجل (*!يخطأ) كفرح يفرح (خطأ *!وخطأة بكسرهما) : أذنب ، وفي العناية : خطيء خطأ : تعمد الذنب ، ومثله في الأساس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/١١٦

(*!والخطيئة) أيضا (: النبذ اليسير من كل شيء) يقال على النخلة *!خطيئة من رطب ، وبأرض بني فلان خطيئة من وحش ، أي نبذ منه أخطأت أمكنتها فظلت في غير مواضعها المعتادة (و) قال ابن عرفة (خطيء في دينه وأخطأ) إذا (سلك سبيل خطإ عامدا أو غيره) وقال الأموي : *!المخطئ : من أراد الصواب فصار إلى غيره (أو الخاطيء متعمده) أي لما لا ينبغي ، وفي حديث الكسوف (فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه) **أي غلط** ، قال الأزهري : يقال لمن أراد شيئا وفعل غيره : أخطأ ، كما

(١) ".

" يقال لمن قصد ذلك ، كأنه في **استعماله غلط فأخذ** درع بعض نسائه ، وفي (المحكم) : ويقال : أخطأ في الحساب وخطيء في الدين ، وهو قول الأصمعي ، وفي (المصباح) : قال أبو عبيد : خطيء خطأ من باب علم ، وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد ، وقال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول : خطئت ، لما صنعته عمدا ، وهو الذنب ، وأخطأت لما صنعته خطأ غير عمد ، وفي (مشكل القرآن) لابن قتيبة في سورة الأنبياء في الحديث (إنه ليس من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة غير يحيى بن زكريا ، لأنه كان حصورا لا يأتي النساء ولا يريدهن) .

(و) في المثل (مع *!الخواطئ سهم صائب . يضرب لمن يكثر الخطأ ويصيب أحيانا) وقال أبو عبيد : يضرب للبخيل يعطي أحيانا على بخله . *!والخواطئ هي التي*! تخطئ القرطاس ، قال الهيثم : ومنه مثل العامة (رب رمية . من غير رام) .

(و) من المجاز (*! خطأت القدر بزبدها ، كمنع : رمت) به عند الغليان . (و) يقال (*!تخاطأه) حكاه الزجاجي (*!وتخطأه) وتخطأ له ، أي (أخطأه) قال أوفى بن مطر المازني .

ألا أبلغا خلتي جابرا

بأن خليلك لم يقتل

*! تخطأت النبل أحشاءه

وأخر يومي فلم يعجل

(و) من المجاز (*!المستخطئة) من الإبل (: الناقة الحائل) يقال استخطأت الناقة ، أي لم تحمل .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٣/١

والتركيب يدل على تعدي الشيء وذهابه عنه .

( ) ومما يستدرك عليه :

أخطأ الطريق : عدل عنه ، وأخطأ الرامي الغرض : لم يصبه ، وأخطأ نوؤه إذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيئا ، وخطأ الله نوءها أي جعله *!مخطئا لها لا يصيبها مطره ، ويروى بغير همز ، أي يتخطاها

". (١)

" *!وتردأ القوم *!وترادءوا : تعاونوا ، قاله الليث ، وقال يونس : وأردأت الحائط بهذا المعنى ، أي بمعن ردأت .

(و) *!ردأه (بحجر : رماه به) كدرأه *!والمردأة : الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه ، يأتي في المعتل .

(و)*! ردأ (الإبل : أحسن القيام عليها) بالخدمة ، والراعي يردأ الإبل : يحسن رعيها فيقيم حالها ، وهذا من المجاز لأنه من ردأت الحائط وأردأته : دعمته كذا في أحكام الأساس .

(*! وأردأه : أعانه) بنفسه *!كردأته (و) أردأ هذا الأمر على غيره : أربى ، يهمز ولا يهمز ، *!وأردأ (على مائة : زاد) عليها ، مهموزا عن ابن الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أردى . وقوله :

في هجمة *!يردئها ويلهيه

يجوز أن يكون أراد يعينها ، وأن يكون أراد يزيد فيها ، فحذف الحرف وأوصل الفعل ، ويقولون :*! أردأ على الستين ، وقال الليث : لغة العرب أردأ على الخمسين ، إذا زاد . قال الأزهري : لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث ، **وهو غلط** ، فمن هنا تعرف أن الذي ذكره المؤلف هو قول الليث فقط ، مخالفا للجمهور ، ولم يشر إلى ذلك .

(و)*! أردأ (الستر : أرخاه و) *!أردأه (سكنه ، وأفسده) يقال : *!أردأته أفسدته (و) *!أردأه (: أقره) على ما كان عليه .

(و)*! أردأ : (فعل) فعلا (*! رديئا) يقال أردأ الرجل فعل شيئا *!رديئا ، وأردأت الشيء : جعلته رديئا (أو أصابه) يقال إذا أصاب الإنسان شيئا رديئا فهو *!مردىء ، وكذا إذا فعل شيئا رديئا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٤/١

(*!وردؤ ككرم) اقتصر عليه الجوهري وابن القوطية وابن القطاع وابن سيده وابن فارس ، وحكى ثعلب فيه التثليث ، وهو غريب ، وأغرب منه ما حكاه الفيومي

". (١)

" ولا يتجاوز عن سيئة لأن كفرهم أحبط أعمالهم ، كما قال تعالى ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ (محمد : ١) وقيل : سوء الحساب أن يستقصي عليه حسابه ولا يتجاوز له (عن) شيء من *!سيآته ، وكلاهما فيه ، ألا تراهم قالوا : من نوقش الحساب عذب .

وفي الأساس : تقول : سو ولا *!تسوىء ، أي أصلح ولا تفسد .

(وبنو *!سوأة بالضم : حي) من قيس ابن علي كذا لابن سيده .

(*!وسواءة كخرافة : اسم) وفي (العباب) : من الأعلام ، كذا في النسخ الموجودة بتكرير سواءة في محلين ، وفي نسخة أخرى بنو أسوة كعروة ، هكذا مضبوط فلا أدري **هو غلط أم** تحريف ، وذكر القلقشندي في (نهاية الأرب) بنو سواءة ابن عامر بن صعصة ، بطن من هوازن من العدنانية ، كان له ولدان حبيب وحرثان قال في (العبر) : وشعوبهم في بني حجير بن سواءة .

قلت : ومنهم أبو جحيفة وهب بن عبد الله الملقب بالخير*! السوائي ، رضي الله عنه ، روى له البخاري ومسلم والترمذي ، قال ابن سعد : ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلمتوفي ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم ، وقال : توفي في ولاية بشر بن مروان ، يعني بالكوفة ، وقال غيره : مات سنة ٧٤ في ولاية بشر ، وعون بن جحيفة سمع أباه عندهما ، والمنذري حرر عند مسلم ، كل ذلك في (رجال الصحيحين) لأبي طاهر المقدسي .

وفي أشجع بنو سواءة بن سليم ، وقال الوزير أبو القاسم المغربي : وفي

". (٢)

" أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر : إن عندك *!-لأشاوي (وأصله أشايي بثلاث ياآت) خففت الياء المشددة ، كما قالوا في صحاري صحار فصار أشاي ثم أبدل من الكسرة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٣/١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٨/١

فتحة ومن الياء ألف فصار أشايا كما قالوا في صحار صحاري ، ثم أبدلوا من الياء واوا ، كما أبدلوا في جبيت الخراج جباية وجباوة ، كما قاله ابن بري في (حواشي الصحاح) (وقول الجوهري) إن (أصله أشائي) بياءين (بالهمز) أي همز الياء الأولى كالنون في أعناق إذا جمعته قلت أعانيق ، والياء الثانية هي المبدلة من ألف المد في أعناق تعدل ياء لكسر ما قبلها ، والهمزة هي لام الكلمة ، فهي كالقاف في أعانيق ، ثم قلبت الهمزة لتطرفها ، فاجتمعت ثلاث يآت ، فتوالت الأمثال فاستثقلت فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفا ، وأبدلت من الأولى واوا ، كما قالوا : أتيته أتوة ، هذا ملخص ما في (الصحاح) قال ابن بري : وهو (**غلط**) منه (لـأنه لا يصح همز الياء الأولى لكونها أصلا غير زائدة) وشرط الإبدال كونها زائدة (كما تقول في جمع أبيات أبابيت) ثبتت ياؤها لعدم زيادتها ، وكذا ياء معايش (فلا تهمز) أنت (الياء التي بعد الألف) لأصالتها ، هذا نص عبارة ابن بري . قال شيخنا : وهذا كلام صحيح ظاهر ، لكنه ليس في كلام الجوهري الياء الأولى حتى يرد عليه ما ذكر ، وإنما قال : أصله أشائي فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يآت . قال : فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التي هي عين الكلمة ، إلى آخر ما قال .

قلت : وبما سقناه من نص الجوهري آنفا يرتفع إيراد شيخنا الناشيء عن عدم تكرير النظر في عبارته ، مع ما تحامل به على المصنف عفا الله وسامح عن جسارته (ويجمع أيضا على أشايا) بإبقاء الياء على حالها دون إبدالها واوا كالأولى ، ووزنه على ما اختاره الجوهري أفائل ، وقيل أفايا (وحكي *!أشيايا) أبدلوا همزته ياء وزادوا ألفا ،

". (١)

" الجوهري) قال أبو إسحاق الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وألزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء . انتهى . فقد عرفت أن في مثل هذا لا ينسب الغلط إلى الجوهري كما زعم المؤلف (لأنهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالألف والتاء) فلم يحصل الشبه . وقال الفراء : أصل شيء شييء على مثال شيع ، فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وألينا ، ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين ، فقالوا أشياء ، فحذفوا الهمزة الأولى ، كذا نص الجوهري ، ولما كان هذا القول راجعا إلى كلام أبي الحسن الأخفش لم يذكره المؤلف مستقلا ، ولذا ترى في عبارة أبي إسحاق الزجاج

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٤/١

وغيره نسبة القول إليهما معا ، بل الجاربردي عزا القوحل إلى الفراء ولم يذكر الأخفش ، فلا يقال : إن المؤلف بقي عليه مذهب الفراء كما زعم شيخنا ، وقال الزجاج عند ذكر قول الأخفش والفراء : وهذا القول **أيضا غلط** ، لأن *!شيئا فعل ، وفعل لا يجمع على أفعلاء ، فأما هين فأصله هين فجمع على أفعلاء كما يجم فعيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباء انتهى .

قلت ، وهذا هو المذهب الخامس الذي قال شيخنا فيه إنه لم يتعرض له اللغويون ، وهو راجع إلى مذهب الأخفش والفراء ، قال شيخنا في تتمات هي للمادة مهمات : فحاصل ما ذكر يرجع إلى ثلاثة أبنية تعرف بالاعتبار والوزن بعد الحذف فتصير خمسة أقوال ، وذلك أن أشياء هل هي اسم جمع وزنها فعلاة ء أو جمع على فعلاء ووزنه بعد الحذف أفعاء أو أفلاء أو أفياء أو أصلها أفعال ، وبه تعلم ما في (القاموس) و (الصحاح) و (المحكم) من القصور ، حيث اقتصر الأول على ثلاثة أقوال ، مع أنه البحر ، والثاني والثالث على أربعة ، انتهى .

وحيث انجر بنا الكلام إلى هنا ينبغي أن نعلم أي المذاهب منصور مما ذكر .

فقال الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الدمشقي في كتابه سفر السعادة وسفير

". " (١)

" حيان المنبئة على قصوره ، قاله شيخنا .

فثأ : (*! فثأ) الرجل (الغضب كمنع) *!يفثؤه *!فثأ (: سكنه) بقوحل أو غيره (وكسره) . وفي (الأساس) : ومن المجاز *!فثأت غضبه وكان زيد مغتاظا عليك *!ففثأته (عنك) ومن أمثالهم ، أي في اليسير من البر (إن الرثيئة *!تفثأ الغضب) انتهى وقد تقدم معنى المثل في رث أو في حديث زياد : لهو أحب إلي من رثيئة *!فثئت بسلالة ، أي خلطت به وكسرت حدته ،*! وفثىء هو أي كفرح : انكسر غضبه (و) فثأ (القدر) يفثؤه (فثأ وفثؤا) المصدران عن اللحياني : (سكن غليانها) بماء بارد أو قدح بالمقدحة ، قال الجعدي رضي الله عنه :

تفور علينا قدرهم فنديمها

*!ونفثؤها عنا إذا حميها غلا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٢٩٨

بطعن كتشهاق الجحاش شهيقه

وضرب له ما كان منح ساعد خلا

وكذلك أنشده الجوهري وابن القوطية وابن القطاع ، ونسبه في (التهذيب) إلى الكميت . وقدرهم ، أي حربهم .

وسكن بالتضعيف ، وغليانها منصوب على المفعولية ، وفي بعض النسخ بالتخفيف ، وغليانها مرفوع ، **وهو غلط** ، وتقول : غلت برمتكم*! ففثأتها ، أي سكنت غليانها . ومن المجاز : أطفأ فلان النائرة ، وفثأ القدور الفائرة ، كذا في (الأساس) . (و) فثأ (الشيء) يفثؤه فثأ *!وفثوءا (سكن) بالتضعيف (برده بالتسخين) *!وفثأت الماء فثأ إذا ما سخنته ، عن أبي زيد ، وكذلك كل ما سخنته ، عن أبي زيد ، وكذلك كل ما سخنته وفثأت الشمس الماء فثوءا : كسرت برده (و) فثأ (الشيء عنه) يفثؤه فثأ (: كفه) ومنعه . وفثأت عني فلانا فثأ إذا كسرته

" .(١)

" (*! الفاقياء) الثلاثة بمنى (السابياء هي) أي السابياء على ما يأتي في المعتل (التي تتفقأ) وفي نسخة شيخنا :*! تنفقيء من بابا لانفعال ، أي تنشق (عن رأس الولد) وفي (الصحاح) : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجمع*! فقوء ، وحكى كراع في جمعه *! فاقياء ، قال : **وهذا غلط** ، لأن مثل هذا لم يأت في الجمع ، قال : وأرى الفاقياء لغة في الفقء كالسابياء وأصله *! فاقئاء بالهمزتين ، فكره اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياء ، وعن الأصمعي : الماء الذي يكون على رأس الولد ، وعن ابن الأعرابي : السابياء : السلي الذي يكون فيه الولد . وكثر سابياؤهم العام : كثر نتاجهم ، والفقء : الماء الذي في المشيمة ، وهو السخد والنخط . (أو جليدة) وهو تفسير للفقأة ، عنا بن الأعرابي ، ففي كلام المؤلف لف ونشر (رقيقة) تكون (على أنفه) أي الولد (إن لم تكشف عنه مات) الولد .

ويقال أصابتنا فقأة أي سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب ، وهو مجاز .

(*!والفقأى كسكرى) هي (ناقة بها الحقوة) وهي داء يأخذها (فلا تبول ولا تبعر) وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشها من شدة انتفاخها . وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه قال في ناقة منكسرة : ما هي بكذا ولا كذا ، ولا هي بفقأى فتشرق عروقها (والجمل فقيء كقتيل)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٣٤٣

هو الذي يأخذه داء في البطن ، فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما ، وفعيل يقال للذكر والأنثى (*! والفقىء أيضا : الداء بعينه) وهو داء الحقوة .

والفقأ : خروج الصدر . والفسأ : دخول الصلب ، وعن ابن الأعرابي : أفقأ إذا انخسف صدره من علة .

". (١)

"

(و) الفيء (: التحول) فاء الظل : تحول .

(*! والفئة ، كجعة) : الفرقة من الناس في الأصل ، و (الطائفة) هكذا في (الصحاح) وغيره ، وفي (المصباح) : الجماعة ، ولا واحد لها من لفظها ، وقيل : هي الطائفة التي تقاتل وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجئوا إليهم ، وقال الراغب :*! الفئة : الجماعة المتظاهرة ، التي يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد . قاله شيخنا . والهاء عوض من الياء التي نعقصت من وسطه ، و (أصلها فيء كفيع) لأنه من فاء و (ج *!فئون) على الشذوذ ، (*! وفئات) مثل شيات ولدات على القياس ، وجعل الكودى كليهما مقيسين ، قال الشيخ أبو محمد ابن بري : هذا الذي قاله الجوهري سهو ، وأصله فئو مثل فعو ، فالهمزة عين لا لام ، والمحذوف هو لامها وهو الواو ، قال : وهي من فأوت ، أي فرقت ، لأن الفئة كالفرقة ، انتهى ، كذا في (لسان العرب) .

(و) في الحديث كذا في (النهاية) ، وعبارة الهروي في غريبه نقلا عن القتيبي في حديث بعض السلف (لا يؤمر) ، كذا في النسخ ، وفي بعضها بالنون ، **وهو غلط وفي** عبارة الفائق : لا يحل لامرىء أن يؤمر ، وفي (لسان العرب) و (النهاية) : لا يلين (*!مفاء على *!-مفيء أي مولى على عربي) المفاء : الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين . يقال : أفأت كذا ، أي صيرته فيئا فأنا مفيء ، وذلك الشيء مفاء ، كأنه قال : لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة ، فصار السواد لهم فيئا .

(و) العرب تقول : (يا فيء) ما لي (كلمة تعجب) على قول بعضهم ، (أو) كلمة (تأسف) وهو الأكثر ، قال :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٢/١

يافيء ما لي من يعمر يبله

مر الزمان عليه والتقليب

واختار اللحياني يافي مالي ، وروي

". (١)

" في (الأساس) : ومن المجاز : كمئت يده ورجله من البرد (والعمل) انتهى أي تشققت وكمأت بالفتح ، كذا في نسخة الأساس ، **ولعله غلط من** الكاتب ، والصحيح كفرحت ، كما تقدم والعجب من شيخنا لم ينبه عليه ولا على ما تقدم في (كلأ) من المجازات ، مع دعواه الكثير ، والله عليم بصير .

(و)*! كميء فلان (عن الأخبار) كمأ (: جهلها وغبي عنها) فلم يفطن لها ، قال الكسائي : إن جهل الرجل الخبر قال :*! كمئت عنا لأخبار أكمأ عنها .

(و) قد (*! أكمأته السن) أي (شيخته) بتشديد الياء ، عن ابن الأعرابي .

(وتكمأه) أي الأمر إذا (تكرهه) نقله الصاغاني ، وفي (الأساس) : خرجوا *!يتكمؤون : يجتنون الكمأة .

(و)*! تكامأنا في أرضهم ، وتكمأت (عليه الأرض) ، وتلمعت عليه ، وتودأت إذا (غيبته) فيها وذهبت به ، عن ابن الأعرابي .

كوأ وكيأ : (*!الكاء *!والكاءة *!-والكيء *!والكيئة) بالفتح على الإطلاق ، والهاء للمبالغة ، وضبطه في (العباب) فقال مثال الكاع والكاعة والكيع والكيعة ، فكان ينبغي للمصنف ضبطه على عادته (: الضعيف) الفؤاد (الجبان) قال أبو حزام العكلي :

وإني لكيء عن الموئبات

إذا ما الرطيء انمأى مرثؤه

ورجل *!كيئة ، وهو الجبان قال العكلي أيضا :

للانأنا جبإ كيئة

يملى مآبره ننصؤه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٨/١

". (١)

" *!-والنديء الاسم مثال الطبيخ ، ولحم*!- نديء (و) يقال :*! نداه *! يندؤه *!ندءا إذا (خوفه وذعره ، و) نداه (: ضرب به الأرض) فصرعه ، نقله الصاغاني ، (و) ندأ (عليهم : طلع) نقله الصاغاني ، *!وندأ اللحم في الملة والجمر : عمله (و) ندأ (الملة) بفتح الميم*! يندؤها : ملها ، أي (عملها) .

(*! والندأة) بالفتح (ويضم) أوله (: الكثرة من المال) مثل الندهة والندهة ، أي على الإبدال . قال شيخنا : وقد فسرتا بعشرين من الغنم ، ونقل عن بعض النسخ : الكثرة من الماء ، **وهو غلط** (و) الندأة *!والندأة : هما قوس الله ، ونهي أن يقال (قوس قزح) قاله أبو عمرو ، وسيأتي ذلك للمصنف في ق س ط (و) هما أيضا (: الجمرة) تكون (في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها) وقيل : الحمرة إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها . وفي (التهذيب) : إلى جنب مغرب الشمس أو مطلعها (كالنديء فيهما) حكي عن كراع (و) هما أيضا (دارة الشمس ، والهالة حول القمر) .

(و) الندأة (بالضم : الطريقة في اللحم المخالفة للونه) قال شيخنا : صرح غير واحد أنه مجاز . وفي (التهذيب) : الندأة في لحم الجزور : طريقة مخالفة للون اللحم ، *!والندأتان : طريقتا لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج العنكبوت يفصل بينهما مضيغة واحدة ، فتصير كأنهما مضيغتان (و) الندأة أيضا (: ما فوق السرة من الفرس ، و) الندأة أيضا (الدرجة) من الصوف التي (يحشى بها خوران) بالضم (الناقة ثم تخلل) تلك الدرجة (إذا عطفت على ولد) بالجر مضاف إلى (غيرها) أو على بو أعد لها ، قاله ابن الأعرابي . (و) الندأة (واحدة من القطع المتفرقة من النبت)كالنفأة (*! كالندأة ، كهمزة ج ندأ)كتخمة وتخم في الوزن .

(*!ونودأ) بزيادة الواو للإلحاق بدحرج

". (٢)

"

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٠/١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٣/١

هرأ : (*! هرأ في منطقه ، كمنع) *!يهرأ *!هرءا (: أكثر) وقيل أكثر في خطإ أو قال (الخنا) والقبيح (أو الخطأ) .

(*!والهراء ، كغراب) ممدود مهموز (: المنطق الكثير ، أو) المنطق (الفاسد) الذي (لا نظام له .) وقول ذي الرمة :

لها بشر مثل الحرير ومنطق

رخيم الحواشي لا هراء وعلا نزر

يحتملهما جميعا .

(و)*! الهراء : الرجل (الكثير الكلام الهذاء) أنشد ابن الأعرابي :

شمردل غير هراء ميلق

(*! كالهرإ ، كصرد) كذا قيده الصاغاني .

(و)*! الهراء (ككتاب : فسيل النخل) قاله أبو حنيفة ، وعن الأصمعي : يقال في صغار النخل أول ما يقلع شيء منها من أمه : فهو الودي والجثيث*! والهراء والفسيل ، وأنشد القالي :

أبعد عطيتي ألفا تماما

من المرجو ثاقبة الهراء

يعني النخل إذا استفحل ثقب في أصوله ، فذلك معنى ثاقبة الهراء .

(و) الهراء أيضا (: شيطان موكل بقبيح الأحلام) ، ومنه حديث أبي سلمة أنه عليه السلام قال (ذلك الهراء شيطان وكل بالنفوس) قال ابن الأثير : لم يسمع*! الهراء أنه شيطان إلا في هذا الحديث ، وفي بعض النسخ : الكلام ، بدل الأحلام ، **وهو غلط** .

(*! وهرأه البرد ، كمنع)*! يهرؤه (*!هرءا *!وهراءة : اشتد عليه حتى كاد) أن (يقتله ، أو قتله ،*! كأهرأه) ، يقال : *!أهرأنا القر ، أي ، قتلنا .

". [1]

" ١ (باب الباء الموحدة) ١

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١/٥٠٧

وهي من الحروف المجهورة ، ومن الحروف الشفوية ، وسميت بها لأن مخرجها من بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها ، وفي الفاء والميم ، وقال الخليل بن أحمد : الحروف الذلق والشفوية : ستة : يجمعها قولك : (رب من لف) ولسهولتها في المنطق كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها ، أو من بعضها ، فإذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلق والشفوية فاعلم أنه مولد ، وليس من صحيح كلام العرب ، وقال شيخنا : إنها تقلب ميما في لغة مازن ، كما قاله أهل العربية .

٢ (فصل الهمزة) مع الباء) ٢

أبب : (*!الأب : الكلأ) ، وهو العشب رطبه ويابسه ، وقد مر (أو المرعى) كما قاله ابن اليزيدي ، ونقله الهروي في غريبه ، وعليه اقتصر البيضاوي والزمخشري ، وقال الزجاج : *!الأب : جميع الكلإ الذي تعتلفه الماشية ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وفاكهة *!وأبا ﴾ (عبس : ٣١) قال أبو حنيفة : سمى الله تعالى المرعى كله *!أبا ، قال الفراء : الأب ما تأكله الأنعام ، وقال مجاهد : الفاكهة : ما أكله الناس ، *!والأب : ما أكلت الأنعام ، *!فالأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان ، قال الشاعر :

جذمنا قيس ونجد دارنا

ولنا الأب به والمكرع

(أو) كل (ما أنبتت الأرض) أي ما أخرجته من النبات ، قاله ثعلب ، وقال عطاء : كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو الأب (والخضر) من النبات ، وقيل التبن ، قاله الحلال ، أي لأنه تأكله البهائم ، هكذا في النسخ ، والخضر ككتف ، وعليه شرح شيخنا ، **وهو غلط** ، والصواب : الخصر ،

". (١)

"

(*!وأراب ، مثلثة) أي ككتاب وسحاب وغراب (: ع) أو جبل (أو ماء) لبني رياح بن يربوع ، كذا بخط اليزيدي ، والذي في المعجم أنه ماء من مياه البادية .

ويوم *!إراب من أيامهم ، غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغل ٢ بي بني رياح بن يربوع ، والحي خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم ، وقال مساور بن هند :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢/٥

وجلبته من أهل أبضة طائعا

حتى تحكم فيه أهل إراب

وقال منقذ بن عرفطة يرثي أباه أهبان وقتلته بنو عجل يوم إرب :

بنفسي من تركت ولم يرشد

بقف إراب وانحدروا سراعا

وخادعت المنية عنك سرا

فلا جزع تلان ولا رواعا

وقال الفضل بن العباس اللهبي :

أتبكي أن رأيت لام وهب

مغاني لا تحاورك الجوابا

أثافي لا يرمن وأهل خيم

سواجد قد خوين على إرابا

قلت : وفي أنساب البلاذري أنشدت امرأة من بني رياح :

وكانت أراب لنا مرة

فأضحت أراب بني العنبر

(*!ومأرب ، كمنزل) ، ووقع في كلام المقدسي كمنبر ، **وهو غلط** ، قال شيخنا : ولا تنصرف في السعلا ، للتأنيث والعلمية ، ويجوز إبدال الهمزة ألفا ، وربما التزم هذا التخفيف ، ومن هنا جعل ابن سيده ميمها أصلية وألفها زائدة ، وقد أعادها المؤلف في الميم بناء على هذا القول (: ع) ، وفي المصباح : مدينة (باليمن) من بلاد الإزد في آخر جبال حضرموت وكانت في الزمن الأول قاعدة التبابعة ، فإنها مدينة بلقيس ، بينها وبين صنعاء نحو أربع مراحل ، وزاد في المراصد : وقيل : هو اسم قصر كان لهم ، وقيل :

". (١)

" ٢ (فصل الباء) الموحدة من بابها) ٢

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢/٢٠

بأب : (*!البؤب كزفر) أهمله الجوهري والصاغاني ، وقال صاحب اللسان : هو (القصير من الخيل الغليظ اللحم الفسيح الخطو البعيد القدر) .

ببب : (*!ببة : حكاية صوت صبي ، ولقب قرشي) يأتي ذكره ، *!والببة : السمين ، (و) قيل (: الشاب الممتلىء البدن نعمة) ، بالفتح ، وشبابا ، حكاه الهروي وابن الأثير عن ابن الأعرابي .

(و) *!ببة (صفة للأحمق) الثقيل أيضا ، قاله الليث ، قال ابن بري في الحاشية والصاغاني وأبو زكريا (وقول الجوهري) إن (ببة اسم جارية) زعما منه أن جارية في الشعر بدل من ببة . وهذا (**غلط**) قبيح ، (واستشهاده) أي الجوهري (بالرجز **أيضا غلط**) ، قال شيخنا : وهذا من تتمة الغلط ، لأنه هو الذي أوقعه فيه فلا يحتاج إلى زءادة في التغليط (وإنما هو لقب) القرشي المذكور آنفا ، هو (عبد الله بن الحارث) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، والي البضرة لابن الزبير وفيه يقول الفرزدق :

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم

*!وببة قد بايعته غير نادم

كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحمه ، وقيل : إنما سمي به لأن أمه كانت ترقصه بذلك الصوت ، وببة حكاية صوت ، وفي حديث ابن عمر (سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال : ما أحسبك أثبتني . قال : ألست ببة) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : لأبيه وجده صحبة ، وأمه أخت أم حبيبة ومعاوية رضي الله عنهما ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلممرسلا ، ويقال إنه كان له عند وفاته سنتان ، وروى عن أبيه وجده وعن عمر وعلي وابن مسعود وأم هانيء وغيرهم ، وروى عنه أولاده عبد الله وإسحاق ، ومن التابعين عبد الملك بن عمير وأبو إسحاق السبيعي

". (١)

" وغيرهم ، اتفقوا على توثيقه ، قاله ابن عبد البر ، وكانت وفاته بعمان سنة ٨٤ (وقوله) أي الجوهري (: قال الراجز **، غلط أيضا** ، والصواب) كما صرح به الأئمة (قالت هند بنت أبي سفيان) بن حرب بن أمية ، وهاذا فيه ما فيه ، فأنه يمكن أن يراد به الشخص الراجز ، وإطلاقه على المرأة صحهيح (وهي ترقص ولدها) عبد الله بن الحارث المذكور .

والله رب الكعبه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢/٤٢

(لأنكحن *!ببه

جارية) (خدبه)

(جارية) منصوب على أنه مفعول ثان لانكحن (خدبه) أي الضخمة الطويلة ، ويروى : جارية كالقبه .

(مكرمة محبه)

أي محبوبة ، ويروى بعده :

تحب من أحبه

(تجب أهل الكعبه)

يدخل فيها زبه

(أي تغلبهن) أي نساء قريش (حسنا) في حسنها ، ومنه قول الراجز :

جبت نساء العالمهين بالسبب

(ودار ببة بمكة على) رأس ردم عمر بن الخطاب ، كأنها نسبت إلى عبد الله بن الحعارث .

وببة الجهني : صحابي ، ويقال فيه نبة بالنون ونبية مصغرا أيضا ، كذا في معجم ابن فهد .

(*!والبب : البأج ، والغلام) السائل وهو (السمين) ، عن ابن الأعرابي .

وجاء في كتاب البخاري (قال عمر رضي الله عنه : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا *!ببانا واحدا) . وفي طريق آخر (إن عشت فسأجعل الناس ببانا واحدا) (و) يقال (هم *!ببان واحد ، و) هم (على ببان واحد) هذا هو المشهور (ويخفف) ، مال إليه أبو علي الفارسي ، بل رجحه حيث نقل عنه ابن المكرم أنه فعال من باب كوكب

". (١)

" أجوب إليكم الأرض ، فسمي تجوب .

والتجيبي : قاتل عثمان ، وهو كنانة بن فلان ، بطن لهم شرف ، وليست التاء فيهما أصلية ، انتهى ، فالجوهري تبع ابن فارس فيما ذهب إليه ، مع موافقته لرأي أئمة الصرف ، فلا وهم **ولا غلط** . مع أن المؤلف ذكر القبيلتين في ج وب ، غير منبه عليه ، ورأيت في حاشية كتاب القاموس بخط بعض الفضلاء

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢/٤٣

، عند إنشاد البيت المتقدم ذكره ما نصه : قال الشيخ محمد النواجي : كذا ضبطه المصنف بخطه (مضر) بضاد معجمة ، كعمر ، وصوابه (مصر) بمهملة ، كقدر ، والقافية مكسورة لأن بعده :

ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي

وقد غيبوا عنا فضول أبي عمرو

وكذا رواه المسعودي في مروج الذهب ، لكن نسبها لنائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية زوج عثمان ، وكذا رأيته بحاشية بخط رضي الدين الشاطبي شيخ أبي حيان على حاشية ابن بري على الصحاح ، نقلا عن أبي عبيد البكري في كتابه (فصل المقال في شرح الأمثال) لأبي عبيد القاسم بن سلام . انتهى .

قلت : وكون الإنشاد لنائلة الكلبية هو الأشبه ، وقوله في البيت الأخير : (فضول أبي عمرو) يعضد ما ذهب إليه المؤلف ، فإنه كنية ثالث الخلفاء ، (ونسبته) أي الجوهري البيت السابق (إلى) أبي المستهل (الكميت) بن زيد (وهم) من الجوهري (أيضا) . قد تقدم أنه تبع ابن فارس في المجمل . (هنا) أي مادة (ت ج ب) (وضعه) : الإمام (الخليل) بن أحمد في كتابه العين ، وقد تقدم أنهم تعقبوه وغلطوه في ذلك .

(ومما يستدرك عليه :

تجيب ، بالضم : محلة بمصر ، استدركه شيخنا نقلا عن المراصد ولب اللباب .

قلت : وهي خطة قديمة نسبت إلى بني تجيب ، ذكرها ابن الجواني النسابة ، والمقريزي في الخطط .

." (١)

" النحر ، والثغرة : ثغرة النحر ، وهي الهزمة بين الترقوتين ، قال الشاعر :

والزعفران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر التريبة ، وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن ، جمعها : ترائب ، وتريبة البعير : منحره ، وقال ابن فارس في المجمل : التريب : الصدر ، وأنشد :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٠/٢

أشرف ثدياها على التريب

قلت : البيت للأغلب العجلي ، وآخره :

لم يعدو التفليك بالنتوب

قال شيخنا : والترائب : عام في الذكور والإناث ، وجزم أكثر أهل الغريب أنها خاص بالنساء ، وهو ظاهر البيضاوي والزمخشري .

(والترب : بالكسر : اللدة) وهما مترادفان ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : إن الترب مختص بالأنثى ، (والسن) يقال : هذه ترب هذه أي لدتها ، وجمعه أتراب . في الأساس : وهما تربان ، وهم وهن أتراب ، ونقل السيوطي في (المزهر) عن (الترقيص) للأزدي : الأتراب : لا يقال إلا للإناث ، ويقال للذكور : الأسنان والأقران ، وأما اللدات فإنه يكون للذكور والإناث ، وقد أقره أئمة اللسان على ذلك . (و) قيل : الترب (من ولد معك) ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، (و) يقال : (هي تربى) وتربها ، وهما تربان ، والجمع أتراب ، وغلط شيخنا فضبطه تربى ، بالقصر ، وقال : على خلاف القياس ، وقال عند قوله والسن : الأليق تركه وما بعده . وقال أيضا فيما بعد : على أن هذا اللفظ من إفراده ، لا يعلم لأحد من اللغويين ولا في كلام أحد من العرب نقل انتهى ، وهذا الكلام عجيب من شيخنا ، وغفلة وقصور . وقال أيضا : وظاهره أن الأولى تختص بالذكور ، **وهو غلط ظاهر** بدليل : ﴿ ٢ . ٠٠٦ وعندهم قاصرات

" .(١)

" ألفه منقلبة عن ياء ، فليس له دليل عليه ، ولا مادة ولا أصل يرجع إليه . كذا قاله شيخنا .

٢ (فصل الثاء) مع الباء) ٢

ثأب : (*!ثئب كعني) ، حكاها الخليل في العين ، ونقلها ابن فارسه وابن القطاع *!وثئب أيضا ، كفرح ، كذا في (لسان العرب) ، ونقلها ابن القوطية ، واقتصر عليها ، ونقلها جماعة عن الخليل (*!ثأبا فهو *!مثؤوب ، *!وتثاءب) على تفاعل بالهمز ، هي اللغة الفصحى التي اقتصر عليها في الفصيح وغيره ، ومنعوا أن تبدل همزته واوا ، قال في المصباح إنها لغة العامة ، وصرح في المغرب **بأنها غلط** ، قاله شيخنا ، ونقل ابن المكرم عن ابن السكيت : *!تثاءبت ، على تفاعلت ، ولا تقل : تثوبت (*!وتثأب)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٧/٢

بتشديد الهمزة ، على تفعل ، حكاها صاحب المبرز ، ونقلها الفهري في شرح الفصيح ، وابن دريد في الجمهرة : قال رؤبة :

وإن حداه الحين أو تذأبا

أبصر هلقاما إذا *!تثأبا

وفي الحديث : (إذا تثاءب أحدكم فليطبق فاه) قال الولي العراقي في (شرح الترمذي) : تثاوب في أصل السماع بالواو ، وفي بعض الروايات بالهمز والمد ، وهي رواية الصيرفي . وقد أنكر الجوهري والجمهور كونه بالواو ، وقال ابن دريد وثابت السرقسطي في (غريب الحديث) : لا يقال تثاءب المد مخففا بل تثأب بالهمز مشددا . قلت : وهذا غريب في الرواية ، فإنا لا نعرف إلا المد والهمز ، نقله شيخنا ، (: أصابه كسل و) توصيم ، قاله ابن دريد ، وقال الأصمعي : أصابته (فترة كفترة النعاس) من غير غشي يغشى عليه من أكل شيء أو شربه ، قال أبو زيد : *!تثأب *!يتثأب *!تثؤبا ، من *!الثؤباء في كتاب الهمز ، (وهي *!الثؤاباء) بضم المثلثة ، وفتح الهمزة ممدودة ، ونقل صاحب المبرز عن أبي

". (١)

" عزاه في الصحاح إلى الأصمعي .

(والثعوب) ، على فعول (: المرة) بكسر الميم .

والثعبان بالضم : ماء ، الواحد : ثعب ، قاله الخليل وقال غيره هو : الثغب بالمعجمة .

وفي الأساس : ومن المجاز : صاح به فانثعب إليه : وثب يجري .

وشد أثعوب .

ثعلب : (الثعلب) من السباع (م ، وهي الأنثى أو) الأنثى ثعلبة و (الذكر ثعلب وثعلبان بالضم ، واستشهاد الجوهري) في أن الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب (بقوله أي الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل : أبو ذر الغفاري وقيل : العباس بن مرداس السلمي :

(أرب يبول الثعلبان برأسه)

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٠/٢

كذا قاله الكسائي إمام هذا الشأن واستشهد به وتبعه الجوهري ، وكفى بهما عمدة ، (غلط صريح) ، خبر المبتدإ ، قال شيخنا : وهذا منه تحامل بالغ ، كيف يخطىء هاذين الإمامين ، ثم إن قوله (وهو) أي الجوهري (مسبوق) ، أي سبقه الكسائي في الغلط ، كالتأييد لتغليطه ، وهو عجيب ، أما أولا فإنه ناقل ، وهو لا ينسب إليه الغلط ، وثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله ، فكيف يجعله مسبوقا في الغلط ، كما هو ظاهر عند التأمل ، ثم قال : (والصواب في البيت فتح الثاء) المثلثة من الثعلبان (لأنه) على ما زعمه (مثنى) ثعلب ، ومن قصته . (كان غاوي بن عبد العزى) وقيل : غاوي بن ظالم ، وقيل : وقع ذلك للعباس بن مرداس ، وقيل لأبي ذر الغفاري ، وقد تقدم ، (سادنا) أي خادما (لصنم) هو سواع ، قاله أبو نعيم ، وكانت (لبني سليم) بن منصور ، بالضم القبيلة المعروفة ، وهذا

". (١)

" الفاكهي في شرحه : إن اللام ساكنة غلط ، انتهى ، وأجاز ابن جني زيادة تائها حملا على جبروت وإخوته لفقد مادة (ثلبت) دون (ثلب) قال أبو حيان : وهو الصحيح ، وهو رأي ابن عصفور في الممتع ، فموضع ذكرها التاء ، قال شيخنا ولكن المصنف جرى على رأي أبي علي الفارسي ، وهو مختار أبي حيان (: واد) كذا في (الصحاح) (أو أرض) كذا في (لسان العرب) ، واستشهد بقول لبيد :

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها

قفر المراقب خوفها آرامها

وقال أبو عبيدة : ثلبوت : أرض ، أسقط الألف واللام ، ونون ، وقيل : الثلبوت : اسم واد (بين طيىء وذبيان) كذا في المراصد ، وقيل لبني نصر بن قعين فيه مياه كثيرة ، وقيل لبني قرة من بني أسد ، وقيل : مياه لربيعة بن قريط بظهر نملى ، (و) من قولهم : رمح ثلب (امرأة ثالبة الشوى) أي (متشققة القدمين) قال جرير :

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى

غدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها

ورجل ثلب بالكسر وثلب ككتف) أي (معيب) ، وهو مجاز .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٩/٢

ثوب : (*!ثاب) الرجل *!يثوب *!ثوبا *!وثوبانا : رجع بعد ذهابه ، ويقال : ثاب فلان إلى الله وتاب ، بالثاء والتاء ، أي عاد ورجع إلى طاعته ، وكذلك أثاب بمعناه ، ورجل تواب أواب *!ثواب منيب بمعنى واحد ، وثاب الناس اجتمعوا وجاءوا ، وثاب الشيء (ثوبا *!وثؤوبا) أي (رجع ، *!كثوب *!تثويبا) ، أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين :

إذا استراحا بعد جهد *!ثوبا

(و) من المجاز : ثاب (جسمه ثوبانا ، محركة) ، *!وأثاب (: أقبل) ، الأخيرة عن ابن قتيبة ، وأثاب الرجل :

". (١)

" على هذا وصف للمصدر ، والذي حكاه اللحياني : أرض جدوب ، (وقد جدب) المكان (كخشن ، جدوبة ، وجدب) ، بالفتح ، (أجدب) رباعيا ، والأجدب : اسم للمجدب ، كذا في (المحكم) ، وعام جدوب وأرض جدوب ، وفلان جديب الجناب ، وأجدبت السنة : صار فيها جدب .

وجادبت الإبل العام مجادبة إذا كان العام محلا فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود ، درين الثمام ، فيقال لها حينئذ : جادبت ، وفي (المحكم) : في الحديث (وكانت فيه) ، وفي نسخة : فيها ، ومثله في (المحكم) (أجادب) أمسكت الماء ، (قيل :) هي (جمع أجدب) الذي هو (جمع جدب) بالسكون كأكالب وأكلب وكلب ، قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الأجادب : صلاب الأرض التي تمسك الماء ولا تشربه سريعا ، وقيل : هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجدب وهو القحط ، قال الخطابي : وأما أجادب **فهو غلط وتصحيف** ، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب ، قال : وقد روي أحادب ، بالحاء المهملة ، قال ابن الأثير : والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم ، قال : وكذا جاء في صحيحي البخاري ومسلم ، انتهى ، قال شيخنا : قلت : أي فلا يعتد بغيره ، ولا ترد الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد الاحتمال والتخمين ، ثم نقل عن عياض في المشارق ، وتبعه تلميذه ابن قرقول في المطالع : أجادب ، كذا رويناه في الصحيحين بدال مهملة بلا خلاف ، أي أرض جدبة غير خصبة ، قالوا : هو جمع جدب ، على غير قياس ، كمحاسن ، جمع حسن ، وروى الخطابي : أجاذب ، بالذال المعجمة ، وقال بعضهم : أحازب بالحاء والزاي وليس بشيء ، ورواه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٣/٢

بعضهم : إخاذات ، جمع إخاذة ، بكسر الهمزة بعدها خاء معجمة مفتوحة خفيفة وذال معجمة ، وهي الغدران التي تمسك ماء السماء ، ورواه بعضهم : أجارد ، أي مواضع

". (١)

"

لها حبب يرى الراؤون منها

كما أدميت في القرو الغزالا

وقال الأزهري : حبب الفم : ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان .

(*!وحبى كربى) اسم (امرأة) قال هدبة بن خشرم :

فما وجدت وجدي بها أم واحد

ولا وجد حبى بابن أم كلاب

قلت : وهي حبى ابنة الأسود من بني بحتر بن عتود ، كان حريث بن عتاب الطائي الشاعر يهواها فخطبها ، ولم ترضه وتزوجت غيره من بني ثعل ، فطفق يهجو بني ثعل . أوهي غيرها .

(و) حبى (: ع) تهامي ، كان دارا لأسد وكنانة .

(وأم محبوب) من كنى (الحية) نقله الصاغاني .

(*!والحبيبة ، مصغرة : ة باليمامة) نقلة الصاغاني ، (وإبراهيم بن *!حبيبة) الأنطاكي (و) إبراهيم (بن محمد بن يوسف بن حبيبة محدثان) هكذا هو في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب أنهما واحد كما حققه الحافظ ، وقد روى عن عثمان بن خرزاذ ، وعنه ابن جميع ، فتارة نسبه هكذا ، وتارة أسقط اسم أبيه وجده ، وقد سمع عبد الغني عن واحد عنه ، فتأمل ، قال الحافظ : ومثله : حبيبة بنت عتيق ، وكان أبوها شاعرا في زمن علي رضي الله عنه .

(و) *!حبيبة (كجهينة : ع) بالعراق (من نواحي البطيحة متصل بالبادية قريب من البصرة .

(و) يقال (امرأة محب) بصيغة التذكير أي (منحبة) وعبارة الفراء : وامرأة محبة لزوجها ومحب أيضا ، قال ثعلب : (و) يقال (بعير محب) أي (حسير) وأنشد يصف امرأة قاست عجيزتها بحبل وبعثت به إلى أقرانها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٩/٢

جبت نساء العالمين بالسبب

فهن بعد كلهن كالمحب

". (١)

" حرب بن (خالد) بن جابر بن سمرة السوائي ، من أهل الكوفة ، يروي عن أبيه ، عن جده ، وعنه زيد بن الحباب (و) أبو الخطاب حرب بن (شداد) العطار اليشكري من أهل البصرة يروي عن الحسن ، وشهر بن حوشب مات سنة ١٥١ (و) أبو سفيان حرب بن (شريح) بن المنذر المنقري البصري ، صدوق ، وهو بالشين المعجمة مصغرا وآخره حاء مهملة ، كذا في نسختنا ، وضبطه شيخنا بالمهملة والجيم ، وهو الصواب (و) أبو زهير حرب بن (زهير) المنقري الضبعي ، يروي عن عبد بن مريدة (و) أبو معاذ حرب بن (أبي العالية) البصري ، واسم أبي العالية : مهران يروي عن ابن الزبير ، وعنه أبو داوود الطيالسي ((و) حرب بن (صبيح)) (و) أبو عبد الرحمن حرب بن (ميمون) الأصغر البصري (صاحب الأعمية) متروك الحديث مع كثرة عبادتاه ، كذا في (التقريب) والأعمية مضبوط عندنا بالعين المهملة ، وضبطه شيخنا بالمعجمة ، وهكذا ضبطه الحافظ ، وقال كأنه جمع غماء ككساء ، وهي السقوف (و) حرب (ابن ميمون) الأكبر (أبي الخطاب) الأنصاري ، مولاهم البصري صدوق ، من السابعة ، وفي بعض النسخ : زيادة ابن بين ميمون وأبي الخطاب ، **وهو غلط** ، (وهذا) أي ما ذكر من ابن ميمون الأصغر والأكبر (مما وهم فيه البخاري ومسلم) رضي الله عنهما (فجعلاهما واحدا) كأنهما تبعا من تقدمهما من الحفاظ ، فحصل لهما ما حصل لغيرهما من التوهيم ، والصحيح أنما اثنان ، فالأكبر أخرج له مسلم والترمذي ، وأما الأصغر فإنما يذكر للتمييز ، (محدثون) .

(وحارب : ع بحوران الشام) .

(وأحربه) : وجده محروبا ، وأحربه (: دله على) ما يحربه ، وأحربته : دللته على (ما يغنمه من عدو) يغير عليه (و) أحرب (الحرب : هيجها) وأثارها ، (والتحريب : التحريش

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٣/٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٨/٢

" بدل شتى حتى ، ونصب بها يؤوب ، قال : والمعروف هو الذي ذكره الجوهري ، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي ، وقال : أصله كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعا ، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم ، فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله ، وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم .

والمحالبة : المصابرة في الحلبد قال صخر الغي :

ألا قولا لعبد الجهل إن الص

حيحة لا تحالبها الثلوث

أراد : لا تصابرها في الحلب . وهذا نادر ، كذا في (لسان العرب) .

والحلبة محركة : قرية بالقليوبية .

والحلباء : الأمة الباركة من كسلها ، عن ابن الأعرابي .

حلتب : (حلتب) كجعفر ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو (اسم يوصف به البخيل) ، كذا في (لسان العرب) والتكملة .

حنب : (التحنيب : احديداب في وظيفي) يدي (الفرس) ، وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وقيل هو اعوجاج في الضلوع ، وقيل : التحنيب في يد الفرس : انحناء (و) توتير في (صلبها) ويديها ، (و) التجنيب (بالجيم) وفي بعض نسخ الصحاح بالباء وهو غلط (في الرجلين) ، وقد أشرنا لذلك في موضعه ، وقيل : التحنيب : توتير في الرجلين (أو) هو (بعدما بين الرجلين بلا فحج) ، وهو مدح ، (أو) هو (اعوجاج في الساقين) وقيل : في الضلوع ، قال الأزهري : والتحنيب في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة ، (كالحنب ، محركة ، وهو محنب ، كمعظم) قال امرؤ القيس : فلاءيا بلاي ما حملنا وليدنا .

على ظهر محبوك السراة محنب

قال ابن شميل : المحنب من الخيل المنعطف العظام ، وتقول في الأنثى :

". (١)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٨/٢

" حنباء . قال الأصمعي : وهي المعوجة الساقين في اليدين ، قال : وهي عند ابن الأعرابي : في الرجلين ، وقال في موضع آخر : الحنباء : معوجة الساق ، وهو مدح في الخيل ، (وحنب) الكبر (تحنيبا) وحناه إذا (نكس ، و) يقال حنب فلان (أزجا) محركة (: بناه محكما فحناه) ، نقله الصاغاني (والمحنب كمعظم) هو (الشيخ المنحني) من الكبر ، وأنشد الليث :

يظل نصبا لريب الدهر يقذفه

قذف المحنب بالآفات والسقم

(و) محنب (كمحدث : بئر أو أرض بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . (وتحنب) فلان ، أي (تقوس) وانحنى ، (و) تحنب (عليه) إذا (تحنن) ، مجاز .

(وأسود حنبوب) كحلبوب وزنا ومعنى ، أي (حلكوك) والنون لغة في اللام .

(ومما يستدرك عليه :

حنبا بكسر فنون مشددة مفتوحة : ناحية من نواحي زاذان من شرقي دجلة من سواد العراق .

حنجب : (الحنجب ، بالضم) أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد : هو (اليابس) من كل شيء ، خكذا نقله الصاغاني :

حنطب : (الحنطب) ، كجعفر ، هكذا في النسخ التي بأيدينا ، وكان ينبغي أن يذكر بعد حنزب كما هو ظاهر ، وقال ابن بري : أهمله الجوهري ، وهي لفظة قد تصحفها بعض المحدثين فيقول حنظب ، **وهو غلط** (: معزى الحجاز ، و) قال ابن دريد : هو (اسم ، و) عبد الله بن حنطب بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، ذكره البغوي ، وقال أبو علي بن رشيق : حنطب هذا من مخزوم ، وليس في العرب حنطب غيره ، حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي ،

". (١)

" قال ابن بري : وحقه أن يذكر في (حأب) وقد ذكر (في أول الفصل) وتقدم في الشرح ما يتعلق به هناك ، وفي المثل (*!حوبك هل يعتم بالسمار) أي ازجر زجرا فعل يبطأ بالسمار ، كسحاب : لبن كثر ماؤه ، أي إذا كان قراك سمارا فما الإبطاء ؟ يضرب لمن يمطل ثم يعطي قليلا ، استدركه شيخنا .

٢ (فصل الخاء) ٢

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٩/٢

خبب : (*!الخب) بالفتح (: الخداع) وهو (الجربز) كقنفذ ، الذي يسعى بين الناس بالفساد ، ورجل *!خب ، وامرأة *!خبة (ويكسر) أوله ، وأما المصدر فبالكسر لا غير ، وقول شيخنا : صريح إطلاق المصنف كما يقتضيه اصطلاحه أن الخب إنما يقال بالفتح وصرح الجوهري بأنه يقال بالفتح والكسر ، ففي كلامه قصور ، عجيب ، وكأنه سقط من نسخته قوله : ويكسر ، كما هو ظاهر ، وفي (لسان العرب) : رجل خب وخب : خداع جربز خبيث منكر ، وهو الخب *!والخب ، قال الشاعر :

وما أنت *!بالخب الختور ولا الذي

إذا استودع الأسرار يوما أذاعها

وفي الحديث (لا يدخل الجنة خب ولا خائن) وفي آخر (المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم) فالغر : الذي لا يفطن للشر ، والخب ضد الغر وهو الخداع المفسد ، ورجل خب ضب ، ويقال : ما كنت *!خبا ، وقال ابن سيرين : إني لست *!بخب ولكن الخب لا يخدعني .

(و) *!الخب (: الحبل) بالحاء المهملة ، ويوجد في بعض النسخ بالجيم **وهو غلط** ، (من الرمل اللاطيء) اللاصق (بالأرض) ، نقله الصاغاني .

(و) الخب (: سهل بين حزنين تكون فيه الكمأة) ، قاله أبو عمرو ، وأنشد لعدي بن زيد قال لنديمه عبد هند بن لخم .

". (١)

"

(وأرحب : قبيلة منهم) أي همدان ، قال الكميت :

يقولون لم يورث ولولا تراثه

لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وقرأت في كتاب (الأنساب) للبلاذري ما نصه : أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية عن هشام بن محمد الكلبي قال : من قبائل حضرموت : مرحب وجعشم ، وهم الجعاشمة ، ووائل وأنسى قال بعضهم :

وجدي الأنسوي أخو المعالي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٧/٢

وخالي المرجبي أبو لهيعه

ويزيد بن قيس ، وعمرو بن سلمة ، ومالك بن كعب الأرحبيون من عمال سيدنا علي رضي الله عنه (أو فحل) كذا قاله الأزهري ، وقال : ربما تنسب إليه النجائب لأنها من نسله ، وقال الليث : أرحب : حي (أو مكان) وفي (المعجم) أنه مخلاف باليمن يسمى بقبيلة كبيرة من همدان ، واسم أرحب : مرة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيرانه بن نوف بن همدان (ومنه النجائب الأرحبيات) وفي (كفاية المتحفظ) : الأرحبية : إبل كريمة منسوبة إلى بني أرحب من بني همدان ، وعليه اقتصر الجوهري ، ونقله الشريف الغرناطي في (شرح مقصورة حازم) ، وفي (المعجم) : أرحب : بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ .

(و) الرحيب (كأمير : الأكول) ورجل رحيب الجوف : أكول ، نقله السيوطي .

(ورحائب التخوم) ، ويوجد في بعض النسخ : النجوم ، **وهو غلط أي** (سعة أقطار الأرض .

وسموا رحبا ، و) مرحبا

". (١)

"

قد ناله رب الكلاب بكفه

بيض رهاب ريشهن مقزع

(و) الرهب (بالتحريك : الكم) بلغة حمير ، قال الزمخشري : هو من بدع التفاسير ، وصرح في الجمهرة أنه غير ثبت ، نقله شيخنا ، وفي (لسان العرب) : قال أبو إسحاق الزجاج : قوله جل وعز : ﴿ ٢ . ٠٣٧ واضمم اليك جناحك من الرهب ﴾ (القصص : ٣٢) والرهب ، إذا جزم الهاء ضم الراء وإذا حرك الهاء فتح الراء ، ومعناهما واحد ، مثل الرشد والرشد ، قال : ومعنى جناحك ها هنا يقال : العضد ، ويقال : اليد كلها جناح ، قال الأزهري : وقال مقاتل في قوله (من الرهب) هو كم مدرعته ، قال الأزهري : وهو صحيح في العربية ، والأشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد ، ويقال : وضعت الشيء في رهبي ، بالضم ، أي في كمي ، قال أبو عمر و : يقال لكم القميص : القن والردن والرهب والخلاف .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٢/٢

(و) الرهابة (كالسحابة ويضم ، وشدد هاءه الحرمازي) أي مع الفتح والضم كما يعطيه الإطلاق (: عظم) وفي غيره من الأمهات : عظيم ، بالتصغير (في الصدر مشرف على البطن) قال الجوهري وابن فارس : مثل اللسان ، وقال غيره : كأنه طرف لسان الكلب (ج) رهاب ، (كسحاب) وفي حديث عوف بن مالك (لأن يمتلىء ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا أحب إلي من أن يمتلىء شعرا) الرهابة : غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن ، قال الخطابي : ويروى بالنون ، **وهو غلط** ، وفي الحديث (فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته) وعن ابن الأعرابي : الرهابة : طرف المعدة ، والعلعل : طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة ، وقال ابن شميل :

". (١)

" أزعب ، وذكر أزعب ، أي غليظ .

(وزعبب كقنفذ : اسم) .

(وزعبة ، بالضم) : اسم (حمار) معروف . قال جرير :

زعبة والشحاج والقنابلا

قلت : ولعله مصحف ، وقد يأتي في الغين .

(والزاغب : الهادي) وفي بعض النسخ : الداهي ، **وهو غلط** ، (السياح في الأرض) ، وأنشد لابن هرمة :

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها . وزعبان : اسم رجل . (و) أبو عبيد الله (محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان) الأنصاري ، عرف بالسقاوي شيخ تدمر (شاعر متأخر) قال الذهبي : كتبت عنه .

وفي لسان العرب : وروى أبو تراب عن أعرابي أن قال : هذا البيت مجتزىء بزعبه وزهبه ، أي بنفسه .

والزعوبة هي الراعوفة : صخرة تكون في أسفل البئر إذا حفرت ، هكذا هو في اللسان ، وأنا أخشى أن يكون تصحيف الراعوثة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣٩/٢

زعرب : (ومما يستدرك عليه) .

الزعرب كقنفذ : القصير الداهية من الرجال .

زغب : (الزغبد محركة) : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ، وقيل : هو (صغار الشعر والريش ولينه) وقيل : هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزغب : ما يعلو ريش الفرخ (أو أول ما يبدو منهما) أي من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ ، واحدته زغبة ، قال :

كان لنا وهو فلو نرببه

مجعثن الخلق يطير زغبه

". [1]

"

(و) السلب (من الذبيحة : إهابها وأكرعها) ، وفي نسخة أكراعها (وبطنها) .

(و) السلب (من القصبة) والشجرة : (قشرها) . يقال : اسلب هذه القصبة أي اقسرها . وفي حديث صفة مكة ، زيدت شرفا : (وأسلب ثمامها) أي أخرج خوصه .

وقال شمر : هيشر سلب ، أي لا قشر عليه .

(و) قيل السلب : (ليف المقل) يؤتى به من مكة . وعن الليث : السلب : ليف المقل وهو أبيض . قال الأزهري : **غلط الليث** فيه .

(و) السلب : (لحاء شجر) معروف (باليمن تعمل منه الحبال) وهو أجفى من ليف المقل وأصلب ، وعلى هذا يخرج قول العامة للحبل المعروف سلبة .

وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن ، تعمل منه الحبال ، وقيل : هو خوص الثمام . قلت : وهذا المشهور عندنا في اليمن . وقال شمر : السلب : قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلابين . (و) منه (سوق السلابين بالمدينة الشريفة ، م) وبمكة أيضا قاله شمر ، زادهما الله شرفا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/١٨

(و) من المجاز : (أسلب الشجر : ذهب حملها وسقط ورقها) فهو مسلب ، وقد تقدم الكلام عليه . (والأسلوب) : السطر من النخيل . و (الطريق) يأخذ فيه . وكل طريق ممتد فهو أسلوب . والأسلوب : الوجه والمذهب . يقال : هم في أسلوب سوء . ويجمع على أساليب . وقد سلك أسلوبه : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

والأسلوب ، بالضم : الفن . يقال : أخذ فلان في أساليب من القول ، أي أفانين منه . (و) الأسلوب : (عنق الأسد) ؛ لأنها لا تثنى .

." (١)

"

(و) السنب : (سوء الخلق في سرعة الغضب كالسنبات بالفتح عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قد شبت قبل الشيب من لداتي وذاك ما ألقى من الأذاة من زوجة كثيرة السنبات أراد السنبات فخفف للضرورة . كذا في لسان العرب . (ويكسران) .

(و) يقال : (رجل سنوب) كصبر ، (وسنبوت) أي (متغضب) .

(والسنوب) : الرجل (الكذاب) المغتاب ، عن ابن الأعرابي .

(و) السنوب : (ع) .

(والسنبات) بالكسر وآخره تاء مثناة ، وفي بعض انسخ بالباء الموحدة : الرجل (الكثير الشر) .

(و) السنبات (بالفتح : الإست كالسنباء) الأخير عن ابن الأعرابي .

(و) سناب (كسحاب : الشر الشديد) .

(و) عن ابن الأعرابي : السناب (بالكسر : الطهر والبطن كالسنابة بالكسر) والصاد فيه لغة كما سيأتي .

(والمسنبة : الشرة) قاله أبو عمرو .

(و) فرس سنب (ككتف) أي (الكثير الجري) والجمع سنوب .

وقال الأصمعي : فرس سنب إذا كان كثير العدو .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧١/٣

سنتب : (السنتبة) أهمله الجوهري . وقال أبو عمرو : هي (الغيبة) بكسر الغين المعجمة ، وفي نسخة بإهمال العين وفتحها ، وهو غلط (المحكمة) .

(و) السنتب (كقنفذ : السيىء الخلق) قاله ابن الأعرابي .

سندب : (جعل سندأب : صلب) وشك فيه ابن دريد (وقد تقدم) بيانه ، وهنا ذكره ابن منظور . قال شيخنا : ينظر ما فائدة إعادته فهبه جفاء . قلت : ذكره أولا بناء على أن النون زائدة وأن أصل المادة ثلاثية ، وأعاده ثانية لبيان أن النون هنا أصلية على قول بعض كما هو ظاهر .

". [1]

"

(و) شذب (الشيء : قطعه) . يقال : شذب النخلة إذا قطع عنها شذبها أي جريدها .

(والتشذيب) عن الشيء : (الطرد) . قال رؤبة :

يشذب أولاهن عن ذات النهق

أعي يعطرد .

وقال غيره :

أن أبو ليلى وسيفي المعلوب

هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب

أراد : ضرب ذو تشذيب .

(و) التشذيب : (إصلاح الحذع) . يقال : شذب الجذع ، إذا ألقى ما عليه من الكرب .

(و) التشذيب : (العمل الأول في القدح) ، والتهذيب : العمل الثاني ، قاله أبو حنيفة ، وسيأتي في (ه ذ ب) وأخطأ شيخنا فقال في التهذيب : إنه العمل الثاني ، فظن التهذيب اسم الكتاب ، وهونه عجيب ، عفا الله عنه ورحمه .

(و) التشذيب : (التفريق والتمزيق في المال) ونحوه . قال القتيبي : شذبت المال إذا فرقته . (و) التشذيب (التقشير) . شذبه شذبا ، وشذبه تشذيبا بعنى واحد ، وقد تقدم . (والمشذب) كمنبر : (المنجل) الذي يشذب به .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/٧٥

(و) المشذب (كمعظم) : الجذع الذي قشر ما عليه من الشوك . و (الطويل الحسن الخلق) . قال القتيبي بعد أن قال : شذبت المال إذا فرقته : وكأن المفرط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ولذلك قيل له مشذب . وكل شيء يتفرق شذب .

قال ابن الأنباري : **غلط القتيبي** في المشذب أنه الطويل البائن الطول وأن أصله من النخلة التي شذب عنها جريدها أيقطع وفرق . وقال شيخنا : وزاد في الفائق : لأنها بذلك تطول

". [1]

" معاذ بن جبل رضي الله عنه .

(والشرعوب : نبت أو ثمرة) قاله الصاغاني .

(والشرعبية : ع) من بلاد تغلب ، وكان يوم الشرعبية لتغلب على قيس قال الأخطل :

ولقد بكى الجحاف لما أوقعت

بالشرعبية إذ رأى الأهوالا

والشرعبية أيضا موضع بناحية منبج ، فبعضهم يقول : إن الواقعة السابقة كانت بناحية منبج **وهو غلط**، كذا في أنساب البلاذري .

ومما فات المصنف : .

شرعب : حصن باليمن ، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين . وفي تحفة الأصحاب أن شرعب اسم رجل ، وبه سميت البلد ، وهم الشراعب من أولاد عبد شمس الملك .

شرنب : (شرنوب : (بالضم) : قرية من قرى مصر بإقليم البحيرة ، وقد نسب إليها جماعة من المتأخرين .

شزب : (الشازب : الخشن . الضامر اليابس) من الناس وغيرهم ، وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس . ويقال : مكان شازب أي خشن . وقال الأصمعي : الشازب : الذي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا . (ج شزب كركع وشوازب) . (وقد شزب) الفرس (كنصر) (و) شزب مثل (كرم) . يشزب (شزبا وشزوبا) لف ونشز مرتب ، وخيل شزب : ضوامر . وفي حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٨/٣

بالخيل عابسة زورا مناكبها

تعدو شوازب بالشعث الصناديد الشوازب : المضمرات .

(والشزيب : القضيب) من الشجر (قبل أن يصلح ، ج شزوب) حكاه أبو حنيفة (و) الشزيب : من أسماء (القوس) وهي (ليست بجديد ولا خلق) محركة ؛ كأنها التي

." (١)

" محمد وغيره . توفي سنة ٢١٦ هـ .

قلت : ومحمد بن إشكاب هذا أخرج حديثه البخاري في المناقب ، كذا في أطراف المزي .

شكرب : (إشكرب كإصطخر) أهمله الجماعة ، وهو : (د) في (شرقي الأندلس) . ينسب إليه أبو العباس يوسف بن محمد بن فارو الإشكربي . ولد بإشكرب ، ونشأ بحيان ، وسافر إلى خراسان وأقام ببلخ إلى أن مات بها سنة ٥٤٨ هـ كذا في المعجم .

شلب : (شلب بالكسر) أهمله الجماعة وهو : (د غربي الأندلس) وهي مدينة معتبرة بقرب أشبيلية ، وتسمى أعمال شلب كورة أشكونية . وأشكونية : قاعدة جليلة لها مدن ، ومعاقل ودار ملكها قاعدة شلب ، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام . ولما صارت لبني عبد المؤمن ملوك مراكش أضافوها إلى كورة أشبيلية ، وتفتخر بكون ذي الوزارتين ابن عمار منها ، ومنها ابن السيد ، وابن بدرون ، الكاتب أبو عمر وهو القائل :

أنا لولا النسيم والبرق والور

ق وصوب الغمام ما كنت أصبو

ذكرتني شلبا وهيهات مني

بعدما استحكم التباعد شلب

هذا نقله شيخنا .

شلحب و شلخب : (رجل شلحب كجعفر : فدم) أي جاهل بالأمور (كشلخب) بالخاء المعجمة (وهذا أصح) . وقد أهملها الجوهري . واقتصر الصاغاني وصاحب اللسان على الأخير عن ابن دريد . وقال الصاغاني : ووقع في بعض نسخ الجمهرة بالإهمال ، والإعجام أصح فظن المصنف أن المراد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٥/٣

بالإهمال إهمال الحاء وليس كما ظنه ، وإنما يعني به إهمال السين وإعجامها . وأما الخاء فإنها معجمة على الحالين فافهم فإن المصنف وقع **في غلط قبيح** فنسب للعرب لغة لم يعرفوها . والله أعلم .

". (١)

" ٢ (فصل الصاد المهملة) ٢

صئب : (*! صئب من الشراب كفرح) *!صأبا : (روي وامتلأ) وأكثر من شرب الماء . (فهو) رجل (*! مصأب كمنبر) .

(و) *!الصؤاب و (الصؤابة كغرابة) بالهمز : (بيضة القمل والبرغوث) . قال شيخنا : وهكذا في المحكم ونقله ابن هشام اللخمي والتدمري في شرحيهما على الفصيح عن كتاب العين ، وزعم طائفة أنه خص ببيض القمل ، لا يطلق على غيره إلا مجازا وهو ظاهر كلام الجوهري والقزاز ، ونقله اللبلي في شرح الفصيح عن أبي زيد . وقال ابن درستويه : هي صغار القمل .

(ج *!صؤاب *!وصئبان) الأول اسم جنس جمعي ؛ لأن بينه وبين مفرده سقوط الهاء . الثاني جمع تكسير .

وفي الأساس : وتقول : مع صبيان كأنهم *!صئبان . وقال جرير :

كثيرة صئبان النطاق كأنها

إذا رشحت منها المغابن كير

وفي الصحاح : *!الصؤابة بالهمز : بيضة القمل ، والجمع الصؤاب *!والصئبان . **وقد غلط يعقوب** في قوله : ولا تقل صئبان .

وفي لسان العرب : وقوله ، أي ابن سيده ، أنشده ابن الأعرابي :

يا رب أوجدني *!صؤابا حيا

فما أرى الطيار يغني شيا

أي أوجدني *!كالصؤاب من الذهب وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بمرفت ولا منفت . والطيار : ما طارت به الريح من دقيق الذهب ، انتهى .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٦/٣

وقال ابن درستويه ، ونقله الفهري وغيره : وقد تسمى صغار الذهب التي تستخرج من تراب المعدن*! صؤابة على فعالة . قالوا : والعامة لا تهمز *!الصئبان ولا *!الصؤابة . نقله شيخنا . ونقل ابن منظور عن أبي عبيد : الصئبان : ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار ، وأنشد :

فأضحى *!وصئبان الصقيع كأنه

جمان بضاحي متنه يتحدر

". (١)

" السلاسل) أي عظم ذلك عنده وكبر لديه ، أعلم الله أنه إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه ، فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده . وقيل (العجب من الله : الرضا) فمعناه أي عجب ربك وأثاب ، فسماه عجبا مجازا ، وليس بعجب في الحقيقة . والأول الوجه ، كما قال : ﴿ ويمكرون ويمكر الله ﴾ (الأنفال : ٣٠) معناه ويجازيم الله على مكرهم . وفي الحديث : (عجب ربك من شاب ليست له صبوة) وفي آخر : (عجب ربكم من إلكم وقنوطكم) . قال ابن الأثصير : إطلاق العجب على الله تعالى مجاز ، لأنه لا يخفى عليه أسباب الأشياء . كل ذلك في لسان العرب .

(و) عجب ، محركة ، أخو القاضي شريح ، وفيه المثل : (أعذر عجب) (يضربه) المعتذر عند وضوح عذره كذا في المستقصى .

و (أحمد بن سعيد البكري شهر بابن عجب ، وسعيد بن عجب ، محركتين) محدثان ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله للصاغاني ، **وهو غلط قلد** فيه الصاغاني والصواب أن أحمد بن سعيد الذي ذكره والده هو سعيد بن عجب الذي تلاه فيما بعد . وتحقيق المقام أن سعيد بن عجب ، محركة ، له ذكر في المغاربة ، وابنه أحمد تفقه على أبي بكر بن ذرب ، وابنه عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن عجب ، ذكره ابن بشكوال ، فتأمل .

(ومنية) بالضم (عجب) محركة : (د بالمغرب) الأقصى وهي جهة بالأندلس .

(و) في النوادر : (تعجبني) فلان وتفتنني ، أي (تصباني) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٥/٣

(و) عجيبة (كجهينة : رجل) ، وهو عجيبة بن عبد الحميد ، من أهل اليمامة . وحكيم بن عجيبة ، كوفي ضعيف غال في التشيع ، قاله العجلي . (وأعجب جاهلا : لقب رجل) كتأبط شرا . وهو شيء معجب إذا كان حسنا

". (١)

" نقله الصاغاني . ويوم العرقوب : من أيامهم .

عزب : (العزب محركة : من لا أهل له كالمعزابة) بالكسر ، ونظيره مطرابة ومطواعة ومحذامة ومقدامة . (والعزيب لا تقل أعزب) بالألف على أفعل ، كما صرح به الجوهري وثعلب والفيومي ، وهو قول أبي حاتم ، أي لكونه غير وارد ولا مسموع ، (أو قليل) أجزه غيره واستدل بحديث : (ما في الجنة أعزب) ورجلان عزبان (ج أعزاب) كسبب وأسباب ، (وهي) أي الأنثى (عزبة وعزب) ، محركة فيهما ، أي لا زوج لها ، نقله القزاز في جامع اللغة .

وقال الزجاج : العزبة **بالهاء غلط من** أبي العبس ، وإنما يقال : رجل عزب وامرأة عزب ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، لأنه مصدر ، كما تقول : رجل خصم وامرأة خصم ، قال الشاعر في صفة امرأة :

إذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت

بدت شمس دجن طلة ما تعذر

وقال الراجز :

يا من يدل عزبا على عزب

على ابنة الشيخ الأزب

وفي رواية :

على فتيت مثل نبراس الذهب

وأشار لمثل ما ذكره الزجاج ابن درستويه ، ونقله ابن هشام اللخمي وأبو جعفر اللبلي . قال شيخنا في شرح نظم الفصيح : إن كلام الزجاج ومن تبعه فيه نظر ظاهر . أما أولا فإنه لم يرد كون العزب مصدرا في كتاب ، ولا دل عليه شيء من كلام العرب ، وإنما قالوا في المصدر : العزبة والعزوبة ، بالضم فيهما ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٣/٣

وأما ثانيا فإن الظاهر فيه أنه صفة لا مصدر ؛ لأن فعلا كما يكون مصدرا عند الصرفيين لفعل المكسور اللازم كالفرح والجذل

". [(١)]

" أتباعه . وضرب ، أي ذهب في الأرض مسافرا أو مجاهدا . وقال الزمخشري : الضرب بالذنب هنا مثل للإقامة والثبات ، يعني أنه يثبت هو ومن يتبعه على الدين . وقال أبو سعيد : وضربه بذنبه : أن يغرزه في الأرض إذا باض كما تسرأ الجراد ، فمعناه أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو .

(و) اليعسوب : (ضرب) ، أي نوع (من الحجلان) بالكسر جمع حجل ، للطائر المعروف .

(وطائر أصغر من الجرادة) ، عن أبي عبيد . ونقله ياقوت عن الأصمعي (أو أعظم) منها ، طويل الذنب لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضمر . قال بشر :

أبو صبية شعث يطيف بشخصه

كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

وفي حديث معضد (لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا) . قال ابن الأثير : هو هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع ، وقيل : إنه طائر أعظم من الجراد ، قال : ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(و) اليعسوب : (غرة في وجه الفرس) مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين ، وإن ارتفع أيضا على قصبة الأنف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء فهو يعسوب أيضا ، قل أو كثر ، ما لم يبلغ العينين . (و) اليعسوب : (دائرة في مركضها) حيث يركضها الفارس برجل من جنبها ، قاله الليث . قال الأزهري : **هذا غلط** . اليعسوب عند أبي عبيد وغيره : خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع .

(و) يعسوب : (فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرى للزبير) بن العوام (رضي الله عنه ، وأخرى لآخر) وهو أبو طارق الأحمسي كما نص عليه الصاغاني .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦١/٣

". (١)

" يقال : عقب الغازية بأمثالهم وأعقبوا إذا وجه مكانهم غيرهم . (و) التعقيب : (التردد في طلب المجد) ، هكذا في نسختنا **وهو غلط** ، وصوابه التردد في طلب مجدا كما في لسان العرب والصحاح وغيرهما . ويدل لذلك قوله أيضا : والمعقب : المتبع حقا له ليسترده . وقال غيره : الذي يتبع عقب الإنسان في حق . قال لبيد يصف حمارا وأتانه :

حتى تهجر في الرواح وهاجه

طلب المعقب حقه المظلوم

قال ابن منظور : واستشهد به الجوهري على قوله : وعقب في الأمر إذا تردد في طلبه مجدا ، وأنشده :

وقال : رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى ، والمعقب خفض في اللفظ ومعناه أنه فاعل . ويقال أيضا : المعقب : الغريم المماطل . عقبني حقي أي مطلني فيكون المظلوم ففاعلا والمعقب مفعولا .

وقال غيره : المعقب : الذي يتقاضى الدين فيعود إلى غريمه في تقاضيه .

(و) التعقيب : (الجلوس بعد) أن يقضي (الصلاة لدعاء) أو مسألة . وفي الحديث : (من عقب في صلاة فهو في الصلاة) . (و) في حديث أنس بن مالك) أنه سئل عن التعقيب في رمضان فأمرهم أن يصلوا في البيوت) . قال ابن لأثير : التعقيب : هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه . وأراد به ها هنا (الصلاة) النافلة (بعد التراويح) ، فكره أن يصلوا في المسجد وأحب أن يكون ذلك في البيوت . قلت : وهو رأي إسحاق بن راهويه وسعيد بن جبير . وقال شمر : التعقيب : أن يعمل عملا من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يوم . قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : هو الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية ، يقال : صلى من الليل ثم عقب ، أي عاد في تلك الصلاة .

(و) التعقيب : (المكث) والانتظار ، يقال : عقب فلان في الصلاة تعقيبا

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/٣٧٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/٤٠٩

"

قلت : وقد جاء ذكرها في الحديث (كان يسكنها علي بن الحسين) وهو قول مساور الأسدي ، ويقال : إنه بالتشديد عند أهل الحديث ، والله أعلم . (و) العنابة : اسم (ماء) في ديار بني كلاب في مستوى الغوط الرمة ، بينها وبين فيد ستون ميلا على طريق كانت تسلك إلى المدينة ، وقيل : بين توز وسميراء في ديار أسد .

(و) المعنب (كمعظم : الغليظ) من القطران وأنشد :

لو أن فيه الحنظل المقشبا

والقطران العاتق المعنبا

(و) العنب : (الطويل) من الرجال . ورجل عانب ذو عنب ، ما يقولون : تامر ولابن ، .

(والعناب)كشداد : (بائع العنب)كالتمار بائع التمر .

(و) عناب اسم ، هو (والدحريث النبهاني) الطائي الشاعر المكثر . (و) أما (قول الجوهري عناب بن أبي حارثة) رجل من طيء (**غلط** ، والصواب عتاب بالمثناة) من (فوق) . قال شيخنا وقد وافق الجوهري فيه جماعة ، وقلده هو أيضا غيره ، وصحح جماعة ما للجوهري وقالوا : عتاب بالفوقية غيره ، انتهى .

ومما يستدرك عليه :

في مجمع الأمثال للميداني (لا تجني من الشوك العنب) وقالوا : صبغ الكيس عنابي ، إذا أفلس . قال شيخنا : قال الشهاب : وهذا من كلام المولدين ، وأنشد لابن الحجاج :

مولاي أصبحت بلا درهم

وقد صبغت الكيس عنابي

وفي المعجم الصغير للبكري : وعينب ، كصيقل : أرض من الشحر بين عمان واليمن : وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من

". (١)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٣/٣

" بأبيه أشبه من الغراب بالغراب ، وإذا نعتوا أرضا بالخصب قالوا : وقع في أرض لا يطير غرابها . ويقولون : وجد ثمرة الغراب ، وذلك أنه يتبع أجود الثمر فينتقيه ، ويقولون : أشأم من غراب ، وأفسق من غراب ، ويقولون : طار غراب فلان إذا شاب رأسه ، وغراب غارب على المبالغة . كما قالوا : شعر شاعر ، وموت مائت . قال رؤبة :

فازجر من الطير الغراب الغاربا

قال شيخنا : قالوا : وليس شيء في الأرض يتشاءم به إلا والغراب أشأم منه . وللبديع الهمذاني فصل بديع في وصفه ذكره في المضاف والمنسوب . وأورد ما يضاف إليه الغراب ويضاف إلى الغراب ، والأبيات في غراب البين كثيرة ملئت بها الدفاتر ، وإنما الكلام فيما حققه العلامة الكبير قاضي غرناطة أبو عبد الله الشريف الغرناطي في شرحه الحافل على مقصورة الإمام حازن ، وصرح بأن غراب البين في الحقيقة إنما هو الإبل التي تنقلهم من بلاد إلى بلاد . وأنشد في ذلك مقاطيع منها :

غلط الذين رأيتهم بجهالة

يلحون كلهم غرابا ينعق

ما الذنب إلا للأباعر إنها

مما يشتت جمعهم ويفرق

إن الغراب بيمنه تدنو النوى

وتشتت الشمل الجميع الأينق

وأنشد شيخنا ابن المسناوي لابن عبد ربه وهو عجيب :

زعق الغراب فقلت أكذب طائر

إن لم يصدقه رغاء بعير

انتهى .

(ج أغرب وأغربة وغربان) بالسر (وغرب) بضم فسكون قال :

وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب

(جج) أي جمع الجمع (غرابين) وهو جمع غ ٢ ربان كسرحان وسراحين .

(و) بلا لام (فرس) كانت

". (١)

" قرب : (قرب) الشيء (منه ككرم ، وقربه كسمع) ، وقرب كنصر ، وظاهر كلام المصنف على ما يأتي أنهما مترادفان ، وقد فرق بينهما أهل الأصول ، قالوا : إذا قيل : لا تقرب كذا بفتح الراء ، فمعناه : لا تلتبس بالفعل ؛ وإذا كان بضم الراء ، كان معناه : لا تدن . قال شيخنا : وقد نص عليه أرباب الأفعال . (قربا ، وقربانا) بضمهما ، (وقربانا) بالكسر ، أي : (دنا ، فهو قريب ، للواحد) والاثنين (والجمع) .

وقوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ (سبأ : ٥١) جاء في التفسير : أخذوا من تحت أقدامهم . وقوله تعالى : ﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ (الشورى : ١٧) ، ذكر قريبا ؛ لأن تأنيث الساعة غير حقيقي . وقد يجوز أن يذكر ، لاءن الساعة في معنى البعث ، وقوله تعالى : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ (ق : ٤١) ، أي : ينادي بالحشر من مكان قريب ، وهي الصخرة التي في بيت المقدس ، ويقال : إنها في وسط الأرض . وقوله تعالى : ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ (الأعراف : ٥٦) ، ولم يقل : (قريبة) لأنه أراد بالرحمة الإحسان ، ولاءن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره ، وقال الزجاج : إنما قيل : (قريب من المحسنين) ، لأن الرحمة ، والغفران ، والعفو ، في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي . قال ، وقال الأخفش : جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر . قال : وقال بعضهم : هاذا ذكر للفصل بين القريب من القرب ، والقريب من القرابة ، قال : **وهذا غلط** ؛ كل ما قرب في مكان أو

". (٢)

"

(و) الإكتاب : (شد رأس القربة) يقال : أكتب سقاءه إذا أوكأه ، وهو مجاز ، وقد تقدم .

(و) رجل كاتب . و (الكتاب ، كرمان : الكاتبون) ، وهم الكتبة ، وحرفتهم : الكتابة ، قاله ابن الأعرابي .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٧/٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥/٤

(و) يقال : سلم ولده إلى (المكتب كمقعد) ، أي : (موضع) الكتاب و (التعليم) ، أي : تعليمه الكتابة .

والمكتب : المعلم ، والكتاب : الصبيان ، قاله المبرد . (وقول) الليث ، وتبعه (الجوهري) : إن (الكتاب) بوزن رمان ، (والمكتب) كمقعد ، (واحد) ، وهما موضع تعليم الكتاب ، (**غلط**) : وهو قول المبرد ، لأنه قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد أخطأ . وفي الأساس : وقيل : الكتاب : الصبيان ، لا المكان . ونقل شيخنا عن الشهاب في شرح الشفاء : أن الكتاب للمكتب وارد في كلامهم كما في الأساس وغيره ، ولا عبرة بمن قال إنه مولد . وفي العناية : أنه أثبته الجوهري ، واستفاض استعماله بهاذا المعنى ، كقوله :

وأتى بكتاب لو انبسطت يدي

فيهم رددتهم إلى الكتاب

وأوله :

تبا لدهر قد أتى بعجاب

ومحا فنون العلم والآداب

والأبيات في تاريخ ابن خلكان . وأصله جمع كاتب ، مثل كتبة ، فأطلق على محله مجازا للمجاورة ، وليس موضوعا ابتداء كما قال . وقال الأزهري ، عن الليث : إنه لغة . وفي الكشف : الاعتماد على قول الليث ، ونقله الصاغاني أيضا ، وسلمه ؛ ونقله ابن حجر في شرح المنهاج عن الإمام الشافعي ، وصححه البيهقي وغيره ، ووافقه الجماهير ، كصاحب التهذيب والمغرب والعباب . انتهى الحاصل

". (١)

"

(والكرابة ، بالضم والفتح) : التمر الذي يلتقط من أصول الكرب بعد الجداد ، والضم أعلى . وقال الجوهري : الكرابة ، بالضم : (ما يلتقط من التمر في أصول السعف) بعد ما يصرم . (ح : أكربة) ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنما مضمضت من ماء أكربة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/١٠٤

على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة : الأكربة ، هنا : شعاف يسيل منها ماء الجبال ، واحدتها كربة . قال ابن سيده : وهاذا ليس بقوي ؛ لأن فعلا ، لا يجمع على أفعلة . وقال مرة : الأكربة : جمع كرابة ، وهو ما يقع من ثمر النخل في أصول الكرب . قال : **وهو غلط** ، قال ابن سيده : وكذالك قوله **عندي غلط** ، أيضا ، (وكأنه على طرح الزائد) الذي هو هاء التأنيث ، هاكذا في نسختنا ، وهو الصواب . وفي نسخة شيخنا : (على طرح الزوائد) أي : بالجمع ، فاعترض ؛ (لأن فعالا) ، بالضم . هاكذا في سائر النسخ الأصول . وهو خطأ ، وصوابه : (لأن فعالة) أي : كثمامة ، ومثله في المحكم ولسان العرب ، (لا يجمع على أفعلة) . قال شيخنا : ثم ظاهر كلامهما ، أي : ابن سيده وابن منظور ، بل صريحه أن فعالة لا يجمع على أفعلة مطلقا ، فإذا سقطت الهاء جاز الجمع ، وليس كذالك ، فإن أفعلة من جموع القلة الموضوعة لكل اسم رباعي ممدود ما قبل ا لآخر ، مذكر ، فيشمل ف ٢ عالا ، مثلث الأول ، كطعام وحمار وغراب ، وفعيل كرغيف ، وفعول كعمود . فكل هاذه الأمثلة مع ما شابهها مما توفرت فيه الشروط المذكورة يجمع على أفعلة ، كأطعمة وأحمرة ، وأغربة وأرغفة ، وأعمدة ، وما لا يحصى . وكرابة على ما ذكره ابن سيده وابن منظور ، وقلدهما المصنف يحتاج إلى إسقاط الزائد ، وهو الهاء ، كما هو صريح كلام ابن سيده وغيره ، ويزاد عليه الحكم بالتذكير باعتبار معناه ؛ لأنه

---

(١) ".

" الباقي . وأما مع التأنيث فلا يجوز ، لاءن فعالا إذا كان مؤنثا ، كذراع وعناق ، لا يجمع هاذا الجمع ، كما صرح به الشيخ ابن مالك ، وابن هشام ، وأبو حيان ، وغيرهم من أئمة النحو ، ثم قال : ولعلي القاري في ناموسه هنا التفرقة بين المضموم والمفتوح ، فجوز الجمع في المفتوح دون المضموم ، **وهو غلط محض** ، والصواب ما قررناه . انتهى .

(و) قال الأزهري : (تكربها) ، أي : الكرابة ، إذا (التقطها) . وفي بعض النسخ : تلقطها ، أي : من الكرب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٦/٤

(وكرب) الأمر ، يكرب ، (كروبا : دنا) . وكل شيء دنا ، فقد كرب . وقد كرب أن يكون ، وكرب يكون . وهو ، عند سيبويه ، أحد الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل معها موضع الفعل الذي هو خبرها لا تقول : كرب كائنا . (و) كرب (أن يفعل) كذا : أي (كاد يفعل) .

(و) كرب الرجل : (أكل الكرابة ، ككرب) بالتشديد ، وهاذه عن الصاغاني .

(و) كربت (الشمس : دنب للمغيب) ، وكربت الشمس : دنت للغروب ، وكربت الجارية أن تدرك وفي الحديث : (فإذا استغنى ، أو كرب استعف) . قال أبو عبيد : كرب ، أي دنا من ذالك وقرب . وكل دان قريب فهو كارب ، وفي حديث رقيقة . (أيفع الغلام ، أو كرب) ، إذا قارب الإيفاع .

وإناء كربان : إذا كرب أن يمتلىء وجمجمة كرباء ، والجمع كربى وكراب ، وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان .

قال ابن سيده ؛ وليس بشيء .

". (١)

" اللبات ، كأنهم جعلوا كل جزء منها لبة ، ثم جمعوا على هادا . وقال ابن قتيبة : هي العظام التي فوق الصدر وأسفل الحلق بين الترقوتين ، وفيها تنحر الإبل . ومن قال : إنها النقرة في الحلق ، **فقد غلط** . انتهى .

(و) من المجاز : أخذ في*! لبب الرمل ، هو : (ما استرق من الرمل) ، وانحدر من معظمه ، فصار بين الجلد وغلظ الأرض .

وقيل : لبب الكثيب : مقدمه ، قال ذو الرمة :

براقة الجيد *!واللبات واضحة

كأنها ظبية أفضى بها لبب

قال الأحمر : معظم الرمل : العقنقل ، فإذا نقص ، قيل : كثيب ، فإذا نقص ، قيل : عوكل ، فإذا نقص ، قيل : سقط ، فإذا نقص ، قيل : عداب ، فإذا نقص ، قيل : لبب .

وفي التهذيب : اللبب من الرمل : ما كان قريبا من حبل الرمل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/١٣٧

(و) اللبب : معروف ، وهو (ما يشد في) ، وفي نسخة : على (صدر الدابة) ، أو الناقة ، كما في نسخة بدل الدابة . قال ابن سيده وغيره : يكون للرحل والسرج (ليمنع استئخار الرحل) والسرج ، أي : يمنعهما من التأخير ، (ج ألباب) ، قال سيبويه : لم يجاوزوا به هاذا البناء .

(*!وألببت) السرج : عملت له*! لببا ، وألببت (الدابة ، فهي *!ملبب) جاء على الأصل ، وهو نادر : جعلت له لببا . قال : وهاذا الحرف ، هاكذا رواه ابن السكيت بإظهار التضعيف . (و) قال ابن كيسان : **هو غلط وقياسه** (*!ملب) ، كما يقال محب ، من : أحببته . (و) كذالك (*! لببتها) ، أي : الدابة ، (فهي*! ملبوبة) من الثلاثي ، عن ابن الأعرابي .

(*!واللبلاب) : حشيشة ، و (نبت) يلتوي على الشجر .

---

(١) ".

" من يقول في تصغير ناب : نويب فيجيء بالواو ، لأن هاذه الألف يكثر انقلابها من الواوات . قال ابن السراج : **هاذا غلط منه** . هذا نص الصحاح في لسان العرب .

قال ابن بري : ظاهر هاذا اللفظ أن ابن **السراج غلط سيبويه** ، فيما حكاه ، قال : وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : **وهو غلط منه** ، من تتمة كلام سيبويه ، إلا أنه قال : منهم ، وغيره ابن السراج فقال : منه ، فإن سيبويه قال : **وهاذا غلط منهم** ، أي : من العرب الذين يقولونه كذالك . وقول ابن **السراج** **غلط منه** ، هو بمعنى : **غلط من** قائله ، وهو من كلام سيبويه ، وليس من كلام ابن السراج ، انتهى .

قال شيخنا : قلت : الظاهر ينافيه . نعم ، يمكن حمله على موافقة سيبويه بأن الجوهري نقل أول كلام سيبويه أولا . وأيده بكلام ابن السراج ، وقال ابن السراج قال هاذا الكلام الذي نقله **سيبويه غلط من** قائله ، فيتفقان على تغليط المتكلم بهاذه اللغة ، ويكون كلام ابن السراج موافقا لكلام سيبويه لا اعتراض ، ولا نقل عنه ، بالنسبة لما في الصحاح كما هو ظاهر ، والله أعلم .

وأما دعوى ابن بري أن ابن السراج نقل كلام سيبويه بعينه ، وأنجه مراد الجوهري ، فدون إثباته وأخذه من هاذه الألفاظ خرط القتاد ، وإن نقله ابن المكرم وسلمه ، فلا يخفى ما فيه من التنافر وعدم تلاؤم الأطراف . انتهى . وهو تحقيق حسن .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/ ١٩٠

(و) الناب بن حنيف (أبو ليلى) أي : والدها (أم) بالجر ، صفة ليلى ، أي : والد ليلى التي هي أم (عتبان بن مالك) الصحابي المشهور ، إمام مسجد قباء ، حديثه في الصحيحين ، لها صحبة أيضا .

(ونهر*!ناب) : في نواحي دجيل (قرب أواني) ، مقصورا ، (ببغداد) .

(و) من المجاز : الناب : (سيد القوم) وكبيرهم ، جمعه *!أنياب ، وأنشد أبو بكر قول جميل :

". (١)

" وسلم وأسماء هاذه الحيطان : برقة ،*! وميثب ، والصافة ، وأعواف ، وحسنى والزلال ومشربة أم إبراهيم . كذا في المعجم . (هكذا وقع في كتب اللغة) ، بل وفي أسماء المواضع والبقاع ، كالمراصد ، والمعجم لياقوت ، وغيرهما ومصنفات أبي عبيد . (و) قوله : (**هو غلط صريح**) ، فيه ما فيه ؛ لاءنه ليس له في تخطئته نص صحيح . (و) قوله : (الصواب ميث ، كميل) مأخوذ (من الأرض الميثاء) وهي السهلة ، لا ينهض دليلا على ما قاله ، بل المعتمد ما ذهب إليه الأئمة . وقد سبق الكلام عليه . وأيضا هاذا الذي ادعاه أنه الصواب ، إنما هو ذو الميث : موضع بعقيق المدينة .

(و) الميثب : (ع بمكة) المشرفة (عند غدير خم) ، هاكذا في النسخ ، والصواب : عند بئر خم ، كذا في المعجم ، وذالك لأن خم بئر جاهلي بمكة ، وثم شعب خم يتدلى على أجياد الكبير . وأما الذي يضاف إليه الغدير ، فإنه دون الجحفة ، على ميل ، وسيأتي بيان ذلك في محله . وفي اللسان : اسم موضع ، ولم يقيد ؛ قال النابغة الجهدي :

أتاهن أن مياه الذهاب

فالأورق فالملح فالميثب

(و) عن أبي عمر و : الميثب : (الجدول) .

(*! وموثب ، كمجلس ، ومقعد) ، الفتح رواه ابن حبيب : (ع) ، قال أبو دواد الإيادي :

ترقى ويرفعها السراب كأنها

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٤/٤

من عم موثب أو ضناك خداد

عم ، أي طوال ، وضناك ، أي ضخم . وقيل : العم : النخل الطوال ، والضناك : شجر عظيم ، كذا في المعجم .

(و) تقول : (*!وثبه *!توثيبا) ، أي (أقعده على وسادة) .

". (١)

"

(و)*! وثب *!وثبة واحدة ،*! وأوثبته أنا ، *!وأوثبه الموضع : جعله *!يثبه .

و (*! واثبه : ساوره) ، هاكذا بالسين المهملة ، ومثله في الصحاح ، وفي أخرى بالمعجمة ، **وهو غلط** .

(و) ربما قالوا (*! وثبه وسادة)*! توثيبا ، هاكذا في نسختنا مضبوط بالتشديد ، وفي غيرها ، ثلاثيا ، كوعد : (إذا طرحها له) ، ليقعد عليها . وفي حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت ، قالت : (قدم أخي من سفر ، فوثب على سريري) ، أي : قعد عليه ، واستقر .

*!والوثوب في غير لغة حمير : النهوض والقيام . وقدم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فوثب له وسادة ، أي : أقعده عليها . وفي رواية : *!فوثبه وسادة ، أي : ألقاها له . كذا في لسان العرب ، وبه تعلم أن قول شيخنا : وقدكثر استعمال العامة *!الوثوب في معنى المبادرة للشيء والمسارعة إليه ، ليس في أمهات اللغة ما يساعده ، يدل على عدم اطلاعه لما نقلناه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يوم صفين : (قدم للوثبة يدا وللنكوص رجلا) أي : إن أصاب فرصة ، نهض إليها ، وإلا رجع وترك .

(و) من المجاز : (*!توثب) فلان (في ضيعتي) . وعبارة الصحاح : في ضيعة لي ، أي (استولى عليها ظلما) . وفي الأساس :*! توثب على منزلته ،*! وتوثب على أخيه في أرضه استولى عليها ظلما . وفي لسان العرب : في حديث هذيل : (*!أيتوثب أبو بكر على وصي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا ، من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة) ، أي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣١/٤

أيستولي عليه ويظلمه ؟ معناه : لو كان علي ، رضي الله عنه ، معهودا إليه بالخلافة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة والانقياد إليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته .

". (١)

" (وبضمتين) لغة فيه : (شعر أشفار العينين) وهما من ألفاظ الجموع كما يدل له فيما بعد ، فكان ينبغي أن يعبر في معناه بأشعار أشفار العينين ، أو أنه أراد الجنس . وفي لسان العرب : الهدبة : الشعرة النابتة على شفر العين .

(و) الهدب : (خمل الثوب ، واحدتهما بهاء) ، أي : الهدبة . وطال هدب الثوب وهدابه . وفي الحديث : (كأني أنظر إلى هدابها) هدب الثوب ، وهدبته ، وهدابه : طرف الثوب مما يلي طرته . وفي حديث امرأة رفاعة : (إن ما معه مثل هدبة الثوب) أرادت متاعه ، وأنه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا .

(ورجل أهدب : كثيره) أي الشعر النابت على شفر العين . وقال الليث : رجل أهدب : طويل أشفار العين كثيرها . قال الأزهري : كأنه أراد بأشفار العين الشعر النابت على حروف الأجفان ، **وهو غلط** . إنما شفر العين : منبت الهدب من حرفي الجفن ، وجمعه أشفار . وفي الصحاح : الأهدب : الكثير أشفار العين . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم (كان أهدب الأشفار) . وفي رواية : (هدب الأشفار) أي : طويل شعر الأجفان . وفي حديث زياد : (طويل العنق أهدب) .

(وهدبت العين ، كفرح) ، هدبا : (طال هدبها ، فهو أهدب) العين ، وهي هدباء .

(و) من المجاز : (الهيدب : السحاب المتدلي) الذي يدنو مثل هدب القطيفة ؛ (أو) هيدب السحاب : (ذيله) ، وهو أن تراه يتسلسل في وجهه للودق ، ينصب كأنه خيوط متصلة . وفي الصحاح : هيدب السحاب : ما تهدب منه ، إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . قال أوس بن حجر ، قال ابن بري : ويروى لعبيد

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٢/٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٩/٤

"

(*!والأرتان : بضم الهمزة وفتح الراء : ع) .

أست : (*!أست الدهر) بالفتح ، جاء عن أبي زيد : قولهم : ما زال على است الدهر مجنونا ، أي : لم يزل يعرف بالجنون ، وهو مثل أس الدهر ، وهو (قدمه) ، فأبدلوا من إحدى السينين تاء ، كما قالوا للطس : طست ، وأنشد لأبي نخيلة :

ما زال مذ كان على است الدهر

ذا حمق ينمي وعقل يحري

وجدت ، في هامش نسخة الصحاح ما نصه : كان يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري قد أخذ ابن النجم ابن بسطام بن ضرار بن قعقاع بن زرارة ، في الشراة ، فحبسه ، فدخل عليه أبو نخيلة فسأله في أمره ، وذكر أنه مجنون ، ليهون أمره على يزيد ، وقبله :

أقسمت إن لم يشر فيمن يشري

ما زال مجنونا على است الدهر

في حسب عال وحمق يحري

فأطلقه .

قال ابن بري : معنى : يحري أي ينقص . وقوله : على است الدهر ، يريد ما قدم من الدهر ؛ قال : وقد وهم الجوهري في هاذا الفصل بأن جعل استا في فصل أست ، وإنما حقه أن يذكره في سته ، وقد ذكره أيضا هناك . قال : وهو الصحيح ، لاءن همزة است موصولة ، بإجماع ، وإذا كانت موصولة فهي زائدة . قال : وقوله : إنهم أبدلوا من السين في أس التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم : طس ، فقالوا : طست ، غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه : أست الدهر ، بقطع الهمزة . قال : ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم

". (١)

" ثم رده لقول الفراء . وهو غلط ، وفي كلامه خبط . فتأمل .

حضرموت : ( ) ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/٤١٩

حضرموت ، وهي : مدينة مشهورة باليمن ، وقبيلة ، وذكره المؤلف في حضر ، وكان ينبغي التنبيه عليه هنا ؛ لأنها صارت كلمة واحدة بالتركيب .

حنت : ( ) ومما يستدرك عليه أيضا :

ما في التهذيب ، عن أبي زيد : رجل حنتأو ، ومرأة حنتأوة ، وهو الذي يعجب بنفسه ، وهو في أعين الناس صغير . وهاذه اللفظة ذكرها المصنف في : حتأ ، تبعا لابن سيده ، وقد تقدم هناك . قال الأزهري : أصلها ثلاثية ، ألحقت بالخماسي بهمزة وواو ، زيدتا فيها فكان ينبغي أن ينبه عليها هنا .

حوت : (*!الحوت) : السمكة ، كما في الصحاح . وفي المحكم : الحوت : (السمك) ، معروف . وقيل : هو ما عظم ، و (ج : *!أحوات ، *!وحوتة) بكسر الحاء وفتح الواو ، (*! وحيتان) بالكسر ، وعلى الأول والثالث اقتصر الجوهري وابن منظور .

(و) الحوت : اسم (برج في السماء) من الإثني عشر .

(و) بنو الحوت (بن الحارث الأصغر) بن معاوية بن الحارث الأكبر : بطن (من كندة) . وقال ابن حبيب : في كندة بنو *! حوت ، وهو الحارث بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة .

(و) الحوت (بن سبع بن

." (١)

" المصنف أنهما فعالان ، بناء على أن التاء أصلية . وحكاه كراع في المعتل ، وأنشد :

إذا رأيت أنجما من الأسد

جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد

وطاب ألبان اللقاح فبرد

قال ابن سيده : فإذا كان كذالك ، فهو من خري ، أو من خرو ، وتبعه المصنف هناك أيضا . وسأل الزجاج ثعحلبا عنهما ، فقال له : يقول ابن الأعرابي : هما كوكبان من كواكب الأسد . ويقول أبو نصر صاحب الأصمعي : كوكبان في زبرة الأسد ، أي وسطه . والذي عندي أنهما كوكبان بعد الجبهة والقلب ، فأنكر الزجاج ذالك وقال : إذا أقول إنهما كوكبان في منخر الأسد ، من خرت الإبرة ، وهو ثقبها . فقال

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/٥٠٠

ثعلب : هاذا خطأ ؛ لأن خرات ، ليس من الخرت . وقال : هما خراتان لا يفترقان . فقال له : بل خراة كحصاة . فدفع ذالك . قال : فقد قيل يوم أرونان من الرنة يراد به الشدة ، فقال : هذا يقوله ابن الأعرابي **هو غلط** ؛ لأنه من الرون وهو ماء الربل لأنه إذا شرب قتل ، فأريد يوم شديد كشدة هاذا . فقال لثعلب : فأعطنا في أيهما كما قلت حجة . فأنشد الأبيات المتقدمة ، التي فيها :

جبهته أو الخرات والكتد

فيدل هاذا على أنهما ليسا في المنخر . فقال الزجاج : أعطني الكتاب الذي فيه هاذا ، فغضب ثعلب . قال أبو بكر . فلقيت الزجاج في غد ذالك اليوم ، فحدثني بأمر المجلس ، فقلت له : فأنت تقول حصاة وحصى وحصيات ،

". (١)

" الصواب أن تقول : غلت في الحساب ، وفي سائر الأشياء **: غلط** ، وقال اللبلي في شرحه : قد حكى أبو جعفر الدينوري في كتاب إصلاح المنطق أنه يقال : غلت في الحساب غلتا ، وغلط في القول غلطا ، قال : ويقال **: غلط فيهما** جميعا ، قال شيخنا : وحكى مثله اليزيدي في نوادره ، وعبد الواحد اللغوي في كتاب الإبدال ، وابن الأعرابي في كتاب المعاقبات . وفي الحديث ، عن ابن مسعود (لا غلت في الإسلام) وجعله الزمخشري عن ابن عباس ، وقال رؤبة :

إذا استدر البرم الغلوت

الغلوت : الكثير الغلت ، واستدراره : كثرة كلامه .

قلت : وهذا على قول من جعلهما واحدا ، وفي حديث شريح (كان لا ييزي الغلت) قال : وهو أن يقول الرجل : اشتريت هاذا الثوب بمائة ، ثم يجده اشتراه بأقل ، فيرجع إلى الحق ، ويترك الغلت .

(واغلنتي) فلان (عليه) إذا (علاه بالشتم والضرب والقهر) مثل اغرندي ، نقله الجوهري عن أبي زيد .

(والغلتة : أول الليل) ، قال :

وجيء غلتة في ظلمة الليل وارتحل

بيوم محاق الشهر والدبران

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤/٥٠٨

(و) الغلتة (بالضم : اسم الغلت) .

(و) يقال : (اغتلته ، وتغلته : أخذه على غرة) : ومنه حديث النخعي : (لا يجوز التغلت) .

غمت : (غمته الطعام يغمته) غمتا ، من باب ضرب ، إذا (ثقل على قلبه) ، وفي بعض نسخ الصحاح : على فؤاده ، وذلك إذا أكله دسما ، فغلب علي قلبه وثقل واتخم .

والغمت والفقم : التخمة ، وقال الأزهري : هو أن يستكثر منه حتى

" .(١)

"

وفي التهذيب : أراد أن يقول : براث ، فقال (برارث ، أو هي خطأ) كما في الصحاح . والعباب

.

قال شيخنا : وخطؤه عدم النظير في كلامهم ، وأنه لم يسمع في غير هذا الرجز ، ورؤبة وإن كان فصيحا ، لاكنه لقوة عارضته يضع أحيانا ألفاظا في شعره جيدة ، ومنها ما لا يوافق قياسهم ، كهذا . انتهى

.

وفي حواشي ابن بري : **إنما غلط رؤبة** في قوله (: فالبرق البرارث) من جهة أن برثا اسم ثلاثي ، قال : ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فعالل ، قال : ومن انتصر لرؤبة قال : يجيء الجمع على غير واحده المستعمل كضرة وضرائر ، وحرة وحرائر ، وكنة وكنائن ، وقالوا : مشابه ومذاكر في جمع شبه وذكر ، وإنما جاء جمعا لمشبه ومذكار ، وإن كانا لم يستعملا ، وكذلك برارث ، كان واحده برثة وبريثة ، وإن لم يستعمل .

قال : وشاهد البرثه للواحد قول الجعدي :

على جانبي حائر مفرط

ببرث تتوأنه معشب

والحائر : ما أمسك الماء ، والمفرط : المملوء .

والبرث : الأرض البيضاء الرقيقة السهلة ، السريعة النابت ، عن أبي عمر و ، وجمعها براث ، وبرثة ، وتبوأنه : أقمن به .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٥

وقال أبو حنيفة : قال النضر : البرثة إنما تكون بين سهولة الرمل وحزونة القف .

وأرض برثة على مثال ما تقدم : مريعة تكون في مساقط الجبال .

(و) عن ابن الأعرابي . البرث (: الخريت) أي الرجل الدليل الحاذق جاء به في باب الثاء ، وقد ذكهر في التاء .

(و) في التهذيب في برت عن أبي عمر و : برت الرجل ، إذا تحير ،

". (١)

"

وقال سيبويه : بغاث بالضم وبغثان بالكسر . وفي حديث جعفر بن عمر و (رأيت وحشيا ، فإذا شيخ مثل البغاثة) ، هي الضعيف من الطير .

وفي حواشي ابن بري : قول الجوهري عن ابن السكيت البغاث : طائر أبغث إلى الغبرة ، دون الرخمة ، بطيء الطيران قال : **هذا غلط من** وجهين .

أحدهما : أن البغاث اسم جنس ، واحدته بغاثة ، مثل : حمام وحمامة ، وأبغث صفة ، بدليل قولهم : أبغث بين البغثة ، كما تقول : أحمر بين الحمرة ، وجمعه بغث ، مثل : أحمر وحمر ، قال : وقد يجمع على أباغث ، لما استعمل استعمال الأسماء ، كما قالوا : أبطح وأباطح ، وأجرع وأجارع وأجارع .

والوجه الثاني : أن البغاث ما لا يصيد من الطير ، وأما الأبغث فهو ما كان لونه أغبر ، وقد يكون صائدا ، وقد يكخون غير صائد ، قال النضر بن شميل : وأما الصقور فمنها : أبغث ، وأحوى ، وأبيض ، وهو الذي يصيد به الناسخ على كل لون ، فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد ، بخلاف البغاثه الذي لا يكون منه شيء صائدا .

وقيل : البغاث : أولاد الرخم ، والغربان .

وقال أبو زيد : البغاث : الرخم واحدتها بغاثة .

وقال غيره : البغاث (طير) مثل السوادق لا يصيد .

وفي التهذيب : كالباشق لا يصيد شيئا من الطير ، الواحدة : بغاثة ، ويجمع على البغثان .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٦/٥

(و) قال ابن سيده : البغاث ، بالكسر والضم (: شرارخ الطير) وما لا يصيد منها ، واحدتها بغاثة بالفتح ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

(و) بغاث (: ع) ، عن ثعلب .

---

(١) ".

" معنى ظرفين ، كقولك : حيث عبد الله قاعد زيد قائم . المعنى : الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم ، قال و) حيث من حروف المواضع ، لا من حروف المعاني ، وإنما ضمت ؛ لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه ، قال : وقال بعضهم : إنما ضم ؛ لأن أصلها حوث ، فلما قلبوا واودها ياء ضموا آخرها . قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة .

قال الأصمعي : ومما تخطىء فيه العامة والخاصة باب حين *!وحيث ، **غلط فيه** العلماء مثل أبي عبيدة وغيره .

قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة ، يجعل حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان : فحين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه ، والأكثر من الناس جعلوهما معا . والله أعلم .

٢ (فصل الخاء) المعجمة مع المثلثة) ٢

خبث : (الخبيث : ضد الطيب) من الرزق والولد والناس ، والجمع خبثاء وخباث ، وخبثة ، عن كراع ، قال : وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره ، قال : وعندي أنهم توهموا فيه فاعلا ولذالك كسروه على فعلة ، وحكى أبو زيد في جمعه خبوث ، وهو نادر أيضا .

والأنثى خبيثة ، وفي التنزيل العزيز ﴿ ويحرم عليهم الخبئث ﴾ (سورة الأعراف ، الآية : ١٥٧) .

ثم إن شيخنا ضبط الجمع الثاني بزيادة الألف ، ونظره بأشراف ، والذي في سائر أمهات اللغة خباث ، بالكسر من غير ، ألف ونظر الجمع الثالث بضعيف وضعفة ، وقال : لا ثالث لهما ، أي في الصحيح ، وإلا مطلقا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٣/٥

". (1)

" يريد : هو الذي يعلمهم الخبث ، ويوقعهم فيه .

وفي حديث قتلى بدر : (فألقوا في قليب خبيث مخبث) أي فاسد مفسد لما يقع فيه . قال : وأما قوله في الحديث (من الخبث والخبائث) فإنه أراد بالخبث الشر ، وبالخبائث الشياطين .

قال أبو عبيد : وأخبرت عن أبي الهيثم أنه كان يرويه (من الخبث) بضم الباءه ، (وهو جمع الخبيث) وهو الشيطان الذكر ، ويجعل الخبائث جمعا للخبيثه من الشياطين ، قال أبو منصور : وهذا عندي أشبه بالصواب .

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الخبث بضم الباء : جمع الخبيث ، والخبائث : جمع الخبيثة (أي من ذكور الشياطين وإناثها) .

وقيل : هو الخبث بسكون الباء ، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره ، والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة ، والخصال الرديئة ، وقال الخطابي : تسكين باء الخبث **من غلط المحدثين** ، ورده النووي في شرح مسلم .

وفي المصباح : أعوذ بك من الخبث والمبائث ، بضم الباء والإسكان جائز على لغة تميم ، قيل : من ذكران الشياطين وإناثهم ، وقيل : من الكفر والمعاصي .

(و) قوله عز وجل : ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ﴾ (سورة إبراهيم ، الآية : ٢٦) (الشجرة الخبيثة) قيل : إنها (الحنظل ، أو) إنها (الكشوث) ، وهي عروق صفر تلصق بالشجر .

(والمخبثة : المفسدة) ، جمعه مخابث . قال عنترة :

نبئت عمرا غير شاكر نعمة

والكفر مخبثة لنفس المنعم

أي مفسدة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣١/٥

." (١)

" في الحديث : كان إذا (*! استراث) الخبر ، أي (استبطأ) تمثل بقول طرفة :

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

*!واسترثته : استبطأته ، هو استفعل من *!الريث ، وما فلان *!بمستراث النصرة ، وتقول : (قد) استغثته ، فما *!استرثته .

(وريث بن غطفان) بن قيس عيلان (أبو حي) من قيس بن مضر .

*!وريثة : اسم منهلة من المناهل التي بين المسجدين ، كذا في اللسان .

*!وريث : موضع في ديار طيىء حيث يلتقي طيىء وأسد ، وهو أيضا جبل لبني قشير ، كذا في المراصد ونقله شيخنا .

قال ابن منظور :*! وريث عما كان عليه ، أي قصر ، وريث أمره ، كذلك ، وقول معقل بن خويلد :

لعمرك لليأس غير المري

ث خير من الطمع الكاذب

يجوز أن يكون *!أراث لغة في راث ، ويجوز أن يكون أراد *!المريث المرء ، فحذف .

٢ (فصل الزاي) المنقوطة مع المثلثة) ٢

زغث : (الزغيثي ، كدبيثي) نسبة رجل من المحدثين ، وقد أهمله الجماعة ، و (هو عمرو بن عثمان) ، وفي التبصير عمر بن عثمان (الحمصي الزغيثي المحدث ، روى عن عطية بن بقية) ، وعنه الحسين بن أحمد بن عتاب ، هاكذا ذكره السمعاني في باب الزاي ، وأقره ابن الأثير ، وهو من شيوخ ابن المقري (وضبطه) الحافظ (أبو الفرج البغدادي) بن الجوزي (بالراء) بدل الزاي (و) قد (**غلط**) في ذلك .

." (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٥/٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧١/٥

" تبعا للصاغاني مشكل ، وإن قال ابن بري : إنه محرف من شحاذ ، فقد صحح غير واحد لفظ شحاث ، وأوضح كونه لغة صحيحة ، على أنه من الإبدال ؛ فإن الذال تبدل ثاء **بلا غلط فيه** ولا لحن ، وصرح به الخفاجي في العناية وغيره .

وفي الأساس : رجل شحاذ : ملح في مسألته .

شرث : (الشرث) بفتح فسكون ، هذه المادة مكتوبة عندنا بالحمرة ، وكذا في سائر النسخ المعتمدة الموجودة بين أيدينا ، وشذت نسخة شيخنا ، فوجد فيها مكتوبة بالمداد على غير الصواب ، فليعلم ذالك ، وقد أهمله الجوهري ، وقال الليث : هو (النعل الخلق ، كالشرثة) ، بزيادة الهاء .

وفي اللسان : الشرث : تفتق النعل المطبقة ، والفعل كالفعل قال : هذا غلام شرث النقيله

أشعث لم يؤدمح له بكيله

يخاف أن تمسه الوبيله

وقال تأبط شرا :

بشرثة خلق يوقى البنان بها

شددت فيها سريحا بعد إطراق

(وبالتحريك) : غلظ الكف والرجل وانشقاقهما ، وقيل : هو تشقق الأصابع ، وقيل : هو (غلظ ظهر الكف) من برد الشتاء (وتشققه) .

(وقد شرثت يده ، كفرح) تشرث شرثا ، فهي شرثة ، وكف شرث (وانشرثت) قاله الليث : وأنشد الأصمعي :

منشرث أعقابه انشراثا

(وشرث السهم) في بريه ، بالبناء للمجهول . (وشرث) ، بالتشديد ، إذا (لم يسو) ، نقله الصاغاني .

". [1]

" الدم ، وهما لغتان ، طمث يطمث ويطمث ، والقراء أكثرهم على ﴿ لم يطمثهن ﴾ (سورة الرحمن ، الآية : ٥٦) بكسر الميم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٧/٥

وقال أبو الهيثم : يقال : طمثت تطمث ، أي أدميت بالافتضاض ، وقول الفرزدق :

وقعن إلي لم يطمثن قبلي

فهن أصح من بيض النعام

أي هن عذارى غير مفترعات

(وطمثت) المرأة تطمث طمثا وتطمث (كنصر وسمع) وزاد شيخنا ومن باب تعب لغة ، أي (حاضت ، فهي طامث) ، بغير هاء ، وقيل : إذا حاضت أول ما تحيض ، وخص اللحيني به حيض الجارية .

(و) من المجاز : (الطمث : المس) ، وذالك في كل شيء يمس ، ويقال للمرتع : ما طمث ذالك المرتع قبلنا أحد ، وما طمث هاذه الناقة حبل قط ، أي ما مسها عقال ، وما طمث البعير حبل ، أي لم يمسه .

وقوله تعالى : ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جآن ﴾ (سورة الرحمن ، الآية : ٥٦) قيل : معناه لم يمسسن . وقال ثعلب : معناه لم ينكحن والعرب تقول : هذا جمل ما طمثه حبل قط ، أي لم يمسه .

(و) الطمث : (الدنس) ، ومنهم من أول به الآية .

والطمث : الريبة ، يقال : ما بفلان طمث ، أي ريبة .

(و) الطمث : (الفساد) ، قال عدي ابن زيد :

طاهر الأثواب يحمي عرضه

من خنا الذمة أو طمث العطن

والطمث : العقل ، طمث البعير يطمثه طمثا : عقله .

(وواثلة) هاكذا بالمثلثة في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب وائلة (بن الطمثان) بن عوف مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمي ، (محركة ،

". (١)

"

وكل ظاهر مرتفع فقد برج ، وإنما قيل للبروج : بروج ؛ لظهورها وبيانها وارتفاعها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٤/٥

والبرج : نجل العين ، وهو سعتها ، وقيل : البرج : سعة العين في شدة بياض صاحبها ، وفي المحكم : البرج : سعة العين وقيل : سعة بياض العين ، وعظم المقلة ، وحسن الحدقة ، وقيل : هو نقاء بياضها ، وصفاء سوادها ، وقيل : هو (أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله) لا يغيب من سوادها شيء .

برج برجا ، وهو أبرج ، وعين برجاء ، وفي صفة عمر رضي الله عنه (أدلم أبرج) ، هو من ذلك ، وامرأة برجاء بينة البرج .

(و) البرج : (الجميل الحسن الوجه ، أو المضيء البين المعلوم ، ج أبراج) .

(وبرجان ، كعثمان : جنس من الروم) يسمون كذالك ، قال الأعشى :

وهرقل يوم ذي ساتيدما

من بني برجان في البأس رجح

يقول : هم رجح على بني برجان ، أي هم أرجح في القتال وشدة البأس منهم .

(و) برجان : اسم (لص ، م) يقال : أسرق من برجان ، وبرجان اسم أعجمي وضبطه غير واحد بالفتح ، وفي بعض مصنفات الأمثال أن (برجاص) بالصاد . قال الجواليقي وغيره : **وهو غلط** ، قالوا : وهذا لقبه ، واسمه فضيل ، ويقال : فضل ، وبرجان والده أحد بني عطارد من بني سعد ، وكان مولى لبني امرىء القيس .

". (١)

"

ويروى : أجمالها ، بالجيم ، أي يشد عليها ، وهي الصحيحة .

قال الأزهري : وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها ، فغير معروف عند العرب ، **وهو غلط** .

قال شمر : سمعت أعرابيا يقول : انظروا إلى هاذا البعيره الغرنوق الذي عليه الحداجة . قال : ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة ، وهي : البدادان والبطان والحقب ، وجمع الحداجة حدائج ، قال : والعرب تسمي مخالي القتب أبدة ، واحدها بداد ، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أقتابها محشوة فهي حينئذ حداجة ، وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أداته حدجا ، وجمعه حدوج ، ويقال : أحدج بعيرك ، أي شد عليه قتبه بأداته .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥/٤١٦

قال الأزهري : ولم يفرق ابن السكيت بين الحدج والحداجة ، وبينهما فرق عند العرب كما بيناه .

وقال أبو صاعد الكلابي عن رجل من العرب قال لصاحبه في أتان شرود : الزمها ، رماها الله براكب قليل الحداجة بعيد الحاجة . أراد بالحداجة أداة القتب .

وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : (حجة ها هنا ، ثم احدج ها هنا حتى تفنى) يعني إلى الغزو ، قال الأزهري : معنى قوله ثم احدج ها هنا ، أي شد الحداجة ، وهي القتب بأداته ، على البعير للغزو ، والمعنى : حج حجة واحدة ، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت ، فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد . وقوله ، أنشده ابن الأعرابي :

تلهى المرء بالحدثان لهوا

وتحدجه كما حدج المطيق

هو مثل ، أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال .

(و) الحدج : (الضرب) قال ابن

." (١)

" الوجوه) وقال صلى الله عليه وسلم (استعنيوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها) .

ومما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربي :

ثممت حوائجي ووذأت بشرا

فبئس معرس الركب السغاب

وقال الشماخ :

تقطع بيننا *!الحاجات إلا

*!حوائج يعتسفن مع الجرىء

وقال الأعشى :

الناس حول قبابه

أهل الحوائج والمسائل

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥/٤٧٠

وقال الفرزدق :

ولي ببلاد الند عند أميرها

*! حوائج جمات وعندي ثوابها

وقال هيمان بن قحافة :

حتى إذا ما قضت *!الحوائجا

وملأت حلابها الخلانجا

قال ابن بري : وكنت قد سئلت عن قوله الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه درة الغواص : إن لفظة حوائج مما توهم في استعمالها الخواص ، وقال الحريري : لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج إلا بيتا واحدا لبديع الزمان ، **وقد غلط فيه** ، وهو قوله : فسيان بيت العنكبوت وحوسق

رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج

فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث ، وقد أنشد أبو عمر و بن العلاء أيضا :

صريعي مدامغ ما يفرق بيننا

حوائج من إلقاح مال ولا نخل

وأنشد ابن الأعرابي أيضا :

من عف خف على الوجوه لقاؤه

وأخو الحوائج وجهه مبذول

". (١)

"

وأنشد ابن خالويه :

خليلي إن قام الهوى فاقعدا به

لعنا نقضي من*! حوائجنا رما

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٧/٥

قال : ومما يزيد ذالك إيضاحا ما قاله العلماء ، قال الخليل في العين في فصل (راح) : يقال : يوم راح .

و (كبش ضاف) على التخفيف م رائح (وضائف) بطرح الهمزة وكما خففوا الحاجة من الحائجة ، ألا تراهم جمعوها على حوائج ، فأثبت صحة حوائج ، وأنها من كلام العرب وأن حاجة محذوفة من جائحة ، وإن كان لم ينطق بها عندهم ، قال : وكذالك ذكرها عثمان بن جنى في كتابه اللمع ، وحكى المهلبي عن ابن فريد أنه قال : حاجة وحائجة ، وكذالك حتى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : في نفسي حاجة ، وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج ، وذكر ابن السكيت في كتابه الألفافظ : باب الحوائج ، يقال في جمع حاجة *!حاجات *!وحاج *!وحوج *!وحوائج . وقال سيبويه في كتابه فيما جاء فيه تفعل واستفعل بمعنى : يقال : تنجز فلان *!حوائجه واستنجز حوائجه) .

وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع *!حوجاء وقياسها حواج مثل صحار ثم قدمت الياء على الجيم فصار حوائج ، والمقلوب في كلام العرب كثير والعرب تقول : بداءات *!حوائجك ، في كثير من كلامهم ، وكثيرا ما يقول ابن السكيت : إنهم كانوا يقضون *!حوائجهم في البساتين والراحات ، **وإنما غلط الأصمعي** في هاذا اللفظة كما حكي عنه ، حتى جعلها مولدة ، كونها خارجة عن القياس ، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة ، لا يجمع على غوائر وحوائر ، فقطع بذالك على أنها مولدة غير فصيحة ، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني ، عن عبد الرحمان

". (١)

"

وقيل مذحج اسم (أكمة) حمراء باليمن (ولدت مالكا وطيئا أمهما عندها) ، أي تلك الأكمة .

وفي الروض للسهيلي : ومالك هو مذحج : سموا مذحجا بأكمة نزلوا إليها ، وأن مذحجا من كهلان بن سبإ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٨/٥

وقال ابن دريد : مذحج أكمة ولدت عليها أمهم (فسموا مذحجا) ، قال : ومذحج مفعل من قولهم ذحجت الأديم وغيره إذا دلكته ، هاذا قول ابن دريد ، ثم صار اسما للقبيلة ، قال ابن سيده : والأول أعرف .

(وذكر الجوهري إياه في **الميم غلط** ، وإن أحاله على سيبويه) ، نص عبارة الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم : مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن ، وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كحلان ابن سبإ ، وقال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ، هذا نص الجوهري ، وأراد شيخنا أن يصلح كلام الجوهري ويجيب عنه ويمحضه عن الغلط فلم يفعل شيئا ، كيف وقد نقل ابن منظور أنه وجد في حاشية النسخة ما صورته : **هاذا غلط منه** على سيبويه ، إنما هو مأجج ، جعل ميمها أصلا كمهدد ، لولا ذالك لكان مأجا ومهدا كمفر ، وفي الكلام فعلل كجعفر ، وليس فيه فعلل ، فمذحج مفعل ليس إلا ، وكمذحج منبج ، يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير .

(وأذحجت) ، أي (أقمت) ، يقال : أذحجت المرأة على ولدها إذا أقامت ، ومنه أخذ مذحج ، كما تقدم .

وذحجه ذحجا : عركه ، والدال لغة ، وقد تقدم .

وذحجت المرأة بولدها : رمت به عند الولادة .

وذحج الأديم : دلكه ، كما تقدم .

وفي العناية ، في سورة نوح : يجوز في مذحج الصرف وعدمه ، وأن المرأة سميت باسم الأكمة ، ثم سميت بها القبيلة .

". (١)

" سمحج : (السمحج من الخيل والأتن : الطويلة الظهر ، كالسمحاج) ، بالكسر . وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج . وكذالك قال كراع : إن جميع السمحج من الخيل سماحيج ، وكلا **القولين غلط إنما** هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج . وقد قالوا : ناقة سمحج .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥/٥٨٥

(و) السمحج (: الفرس القباء الغليظة النحض) معتزه . ولا يقال للذكر ، بل (تخص الإناث)

.

(و) السمحج أيضا (: القوس الطويلة) . قوس سمحج : طولة . وقد جاء ذالك في شعر الطرماح

.

(والسمحوج) بالضم (: الطويل البغيض) .

(و) في (التهذيب) (السمحجة الطول في كل شيء) .

وسماحيج : موضع ، قال :

جرت عليها كل ريح سيهوج

من عن يمين الخط أو سماحيج

أراد جرت عليها ذيلها .

سمرج : (السمرج) ، بتشديد الراء (كسفنج ، وسفنجة : استخراج الخراج في ثلاث مرات) فارسي معرب . قال العجاج :

يوم خراج يخرج السمرجا

(أو اسم يوم ينقد فيه الخراج) ، قال ابن سيده : السمرج : يوم جباية الخراج . وقيل : هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات . وسيذكر في حرف الشين .

(و) يقال : (سمرج له ، أي أعطه) .

وفي (التهذيب) : السمرج : المستوي

." (١)

"

(و) العرج (ككتف : ما لا يستقيم) مخرج (بوله من الإبل) ، والعرج فيه كالحقب ، فيقال : حقب البعير خقبا ، وعرج عرجا ، فهو عرج ، ولا يكون ذالك إلا للجمل إذا شد عليه الحقب ، يقال : أخلف عنه لئلا يحقب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥/٦

(و) العرج (بالفتح : د ، باليمن ، وواد بالحجاز ذو نخيل ، و : ع ببلاد هذيل) . قال شيخنا : إن كان هو الذي بالطائف فالصواب فيه التحريك كما جزم به غير واحد ، وإن كان منزلا آخر لهذيل فهو بالفتح ، وبه جزم ابن مكرم ، انتهى . قلت : ليس في كلام ابن مكرم ما يدل على ما قاله شيخنا ، كما ستعرف نصح ، (ومنزل بطريق مكة) ، شرفها الله تعالى . في (اللسان) : العرج بفتح العين وإسكان الراء : قرية جامعة من أعمال الفرع . وقيل : هو موضع بين مكة والمدينة وقيل : هو على أربعة أميال من المدينة . (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) ثالث الخلفاء ، (العرجي الشاعر) ، رضي الله عنه ، الذي قال :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

وفي بعض النسخ : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ، ولم يتابع عليه ، وله قصة غريبة نقلها شراح المقامات . وقول شيخنا : وفي (لسان العرب) ما يقضي أن الشاعر غير عبد الله **وهو غلط واضح** ، وإن توقف فيه الشيخ علي المقدسي لقصوره ، غير وارد على صاحب اللسان ، فإنه لم يذكر قولا يفهم منه التغاير ، مع أني تصفحت النسخة وهي الصحيحة المقروءة والله أعلم .

(و) العرج : (القطيع من الإبل) ما بين السبعين إلى الثمانين أو (نحو الثمانين) ، وهاكذا وجد بخط أبي

". (١)

"

والعلاج : المراس والدفاع ، واسم لما يعالج به .

واعتلجت الوحش : تضاربت وتمارست . قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتنا :

فلبثن حينا يعتلجن بروضة

فتجهد حهينا في المراح وتشمع

وتعلج الرمل : اجتمع .

وناقة علجة : كثيرة اللحم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٩٦

والعلج ، محركة : نبت .

وتعلجت الإبل : أصابت من العلجان ، وعلجتها أنا : علفتها العلجان .

علهج : (العلهجة : تليين الجلد بالنار ليمضغ ويبلع) ، وكان ذالك من مأكل القوم في المجاعات

.

(والعلهج : شجر) .

(والمعلهج : شجر) .

(والمعلهج ، كمزعفر) : الرجل (الأحمق) الهذر (اللئيم) ، قاله الليث ، وأنشد :

فكيف تساميني وأنت معلهج

هذارمة جعد الأنامل حنكل

(و) المعلهج : الدعي ، والذي ولد من جنسين مختلفين . وقال ابن سيده : وهو الذي ليس بخالص النسب . وفي (الصحاح) : المعلهج : (الهجين) بزيادة الهاء ، (وحكم الجوهري بزيادة **هائه** **غلط**) . قال شيخنا : **لا غلط** ، فإن أئمة الصرف قاطبة صرحوا بزيادة الهاء فيه ، ونقله أبو حيان في (شرح التسهيل) ، وابن القطاع في تصريفه ، وغير واحد ؛ فلا وجه للحكم عليه بالغلط في موافقة الجمهور ، والجري على المشهور . ثم إن هاذه المادة مكتوبة عندنا بالحمرة ، وكذا في سائر النسخ التي بأيدينا ، بناء على أنه زادها على الجوهري ، وليس كذالك ، بل المادة مذكورة في (الصحاح) ثابتة فيه ، فالصواب كتبها بالأسود . والله أعلم .

". (١)

" المقصود من التعبير ، وقالوا : يلزم عادة من تباعد ما بين الثديين تباعد ما بين اليدين ، والثدي عام في الرجال والنساء ، كما تقدم ، **فلا غلط** .

(و) الفلج والفالج : البعير ذو السنامين ، وهو الذي بين البختي والعربي ، سمي بذلك لأن سنامه نصفان ، والجمع الفوالج . وفي (الصحاح) (الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٢/٦

البلاد المعروفة (للفحلة) ، بالكسر . وقد ورد في الحديث : (أن فالجا تردى في بئر) . وقيل : سمي بذالك لأن سناميه يختلف ميلهما .

والفلج والفلج : القمر .

والفالج في حديث علي رضي الله عنه : اللهن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج) الياسر المقامر (و) عنه الفالج : (الفائز من السهام) . سهم فالج : فائز . وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه ، إذا غلبهم . وفي حديث آخر : (أينا فلج أصحابه) . وفي حديث سعد : (فأخذت سهمي الفالج) : أي القامر الغالب . قال : ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النضال .

(و) الفالج : مرض من الأمراض يتكون من (استرخاء) أحد شقي البدن طولا ؛ هاذا نص الزمخشري في (الأساس) . وزاد في شرح نظم الفصيح : فيبحطل إحساسه وحركته ، وربما كان في عضو وفي (اللسان) هو ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه . ومثله قول الخليل في كتاب العين . وقد يعرض ذالك (لأحد شقي البدن) ويحدث بغتة (لانصباب خلط بلغمي) ، فأول ما يورث أنه (تنسد منه مسالك الروح) ، وهو حاصل كلام الأطباء . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (الفالج داء الأنبياء) : وقال التدمري في (شرح الفصيح) : الفالج : داء

." (١)

"

وقيل : هو فارسي معرب . وقال ابن الأنباري : الفيهج : اسم مختلق للخمر ، وكذلك القنديد وأم زنبق . (و) قيل : الفيهج : رضي الله عنه مكيالها ، فارسي معرب (و) قيل : (المصفاة) لها .

فهرج : (فهرج ، كجعفر : د ، بكورة إصطخر) من بلاد فارس (على طرف المفازة) ، وهو (معرب فهره) .

فيج : (*! الفيج) بالفتح ، *!والفيج ، بالكسر : الانتشار . *!وأفاج القوم في الأرض : ذبوا وانتشروا . و (الوهد المطمئن من الأرض) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٩/٦

وعن الأصمعي : *!الفوائج : متسع ما بين كل مرتفعين من غلط أو رمل ، واحدتها *!فائجة . وعن أبي عمر و : الفائج : البساط الواسع من الأرض . قال حميد الأرقط :

إليك رب الناس ذي المعارج

يخرجن من نخلة ذي المضارج

من *!فائج *!أفيج بعد *!فائج

*!وفاجت الناقة برجليها *!تفيج : نفحت بهما من خلفها . وناقة فياجة : تفيج برجليها . قال :

ويمنح *!الفياجة الرفودا

وكل ذالك ينبغي أن يذكر في الياء . وكلام شيخنا : وإذا قيل : إنها أعجمية ، كما صرح به الجوالقي وغيره ، فلا دليل على الأصالة التي ليست في اللفظ كما لا يخفى ، محل تأمل ، فإن الجواليقي إنما صرح كغيره بتعريب الفيج الذي هو بمعنى الساعي لا أن المادة كلها معربة ، كما هو ظاهر .

*!وفايجان : قرية بأصبهان

". (١)

" (اللسان) و (الأساس) ، وهو (معرب أنب) . قل أبو حنيفة : شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان ، يغرس غرسا ، وهو لونان : أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز ، لا يزال حلوا من أول نباته ، وآخر في هيئة الإجاص يبدوا حامضا ثم يحلو إذا أينع ، ولهما جميعا عجمة وريح طيبة ، ويكبس الحامض منهما وهو غض في الجباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في رائحته وذطعمه ، ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز ، وورقه كورقه ، وإذا أدرك فالحلو منه أصفر ، والمز منه أحمر .

(وأنبج) الرجل : إذا (خلط في كلامه) .

(و) أنبج (قعد على النباج) اسم (للآكام) العالية ؛ وهاذا عن ابن الأعرابي .

(والنبج ، بضمتين : الغرائز السود) كالنباج ، كما في (المعجم) لياقوت .

(ونبجت القيحة) ، هاكذا في سائر النسخ الموجودة بأيدينا ، بالقاف والتحتية ، وهو غلط ، والصواب (القبجة) بالموحدة ، وهو ذكر الحجل : (خرجت) من جحرها . وقد تقدم مثل هذا أيضا في بنج ، فلا أدري أيهما أصح ، فلينظر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٧/٦

(وتنبج العظم : تورم ، كانتبج) .

(والنبجان ، محركة : الوعيد) .

(والنبج) ، بفتح فسكون : (البردي يجعل بين لوحين من ألواح السفينة) .

(وناباج : لقب عبد الله بن خالد ، ولقب والد علي بن خلف) .

( ) ومما يستدرك عليه :

إنه نفاج نباج : ليس معه إلا الكلام . والنباج : المتكلم بالحمق . والنباج : الكذاب ؛ وهاذه عن كراع .

". [1]

" للإبل : كالقابلة للنساء . وفي حديث أبي الأحوص : (هل تنتج إبلك صحاحا آذانها) ؟ : أي تولدها وتلي نتاجها .

(وأنتجت الفرس) : إذا حملت و (حان نتاجها) . قال أبو زيد : (فهي نتوج) ومنتج : إذا دنا ولادها وعظم بطنها . وقال يعقوب : إذا ظهر حملها . قال : وكذالك النصاقة . و (لا) يقال : (منتج) وعن الليث : لا يقال : نتجت الشاة إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها ، ولاكن يقال : نتج القوم : إذا وضعت إبلهم وشاؤوهم ، قال : ومنهم من يقول : أنتجت الناقة : إذا وضعت . وقال الأزهي : **هاذا غلط** ، لا يقال : أنتجت ، بمعنى وضعت . قال : ويقال نتجت : إذا ولدت ، فهي منتوجة ؛ وأنتجت : إذا حملت ، فهي نتوج ، ولا يقال : منتج . وقال الليث : النتوج : الحامل من الدواب ، فرس نتوج : في بطنها ولد قد استبان ، وبها نتاج ، أي حمل . قال : وبعض يقول للنتوج من الدواب : قد نتجت ، بمعنى حملت ، وليس بعام . وقال كراع : نتجت الفرس ، وهي نتوج . ليس في الكلام فعل وهي فعول إلا هاذا ، وقولهم : بتلت النخلة عن أمه، وهي بتول : إذا أفردت . وقال مرة : أنتجت الناقة فهي نتوج : إذا ولدت . ليس في الكلام أفعل وهو فعول إلا هاذا ، وقولهم : أخفدت النصاقة وهي خفود إذا ألقت ولدها قبل أن يتم ، وأعقت الفرس فهي عقوق : إذا لم تحمل ، وأشصت الناقة وهي شصوص : إذا قل لبنها . وناقة نتيج كنتوج ؛ حكاها كراع أيضا .

(و) أتت الناقة على منتجها ، (المنتج ، كمجلس : الوقت الذي ننتج فيه) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٢٢٩

(و) عن يونس : يقال للشاتين إذا كانتا سنا واحدة : هما نتيجة ، وكذالك (غنمى نتائج : إذا كانت في سن واحدة) .

(و) يقال : (انتتجت الناقة) ، من باب الافتعال ، إذا (ذهبت على

". (١)

"

(و) عن الليث : نجنج ، إذا (جال عند الفزع) و (نجنج) القوم : (صافوا في المربع) ؛ هاكذا بالموحدة ، وفي أخرى بالمثناة الفوقية ، (ثم عزموا على تحضر المياه) .

(و) يقال : (*! تنجنج) ، إذا (تحرك) .

(و) نجنج في رأيه *!وتنجنج : (تحير) واضطرب .

(وقول الجوهري :) تنجنج لحمه ، أي كثرو (استرخى ، غلط ، وإنما هو تبجبج ، بباءين) موحدتين وقد تقدم ، وهذا الذي رد به عليه هو قول الهروي بعينه ، كذا وجد بخط أبي زكريا فقي هامش (الصحاح) .

(*!ونج : أسرع ، فهو*! نجوج) .

( ) ومما يستدرك عليه :

نج الشيء من فيه *!نجا : كمجه .

وعن أبي تراب : قال بعض غني : يقال : لجلجت اللقمة ونجنجتها : إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها . وعن شجاع السلمي : مجمع بي *!ونجنج : إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير استقامة ، وردك من حال إلى حال .

وعن ابن الأعرابي : مج ونج ، بمعنى واحد . وقال أوس :

أحاذر *!نج الخيل فوق سراتهت

وربا غيورا وجهه يتمعر

نجتهت : إلقاؤها عن ظهورها .

*!والنجنجة : الحبس عن المرعى ونجنجت عينه : غارت .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٢٣١

*!والينجوج *!والأنجوج : عود البخور . قال أبو دواد .

يكتبين *!الأنجوج في كبة المش

تى وبله أحلامهمن وسام

وفي حديث سلمان : (أهبط آدم من الجنة وعليه إكليل ، فتحات منه عود *!الأنجوج) ، والمشهور فيه *!ألنجوج *!ويلنجوج ، وقد تقدم .

". (١)

" (الذي يبوح بسره) ، وقد تقدم في المادة آنفا . ولعل ذكره هنا إشارة إلى أنها واوية ويائية .

(*!وتبييح اللحم : تقطيعه وتقسيمه) ، وأنا أحشى أن يكون تبنيح اللهم ، بالنون كما تقدم أو أحدهما تصحيف عن الآخر ، أو الصواب هاذه **والنون غلط** . بدليل أني لم أجده في الأمهات اللغوية .

(وبيح به) *!تبييحا : إذا (أشعره سرا) لا جهرا .

(والبياحة مشددة : سبكة الحوت) ، وقد كان ينبغي أن يذكاء عند ذكر (البياح) في مادة الواو فإن أصلها واوية .

٢ (فصل التاء) المثناة مع الحاء) ٢

تحح : (*!التحتحة : الحركة ، و) هو أيضا (صوت حركة السير) .

(و) فلان (ما *!يتتحتح من مكانه) : أي (ما يتحرك) وهو مقلوب الحتحة ، وهو السرعة ؛ وقد تقدم .

ترح : (الترح ، محركة : الهم) ، نقبض الفرح . وقد (ترح كفرح) ترحا (وتترح وترحه) الأمر (تتريحا) : أي أحزنه . أنشد ابن الأعرابي :

قد طالما ترحها المترح

أي نغصها المرعى . رواه الأزهري عن ثعلب ، والاسم الترحة .

(و) قال ابن مناذر : الترح : (الهبوط) . وما زلنا مذ الليلة في ترح . وأنشد :

كأن جرس القتب المضبب

إذا انتحى بالترح المصوب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٢٣٤

قال : والانتحاء أن يسقط هاكذا ، وقال بيده بعضها فوق بعض . وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ، ولا يعتمد على راحتيه ، ولاكن يتمد على جبينه . قال الأزهري : حكى

". (١)

"

(والرباحي : جنس من الكافور) منسوب إلى بلد ، كما قاله الجوهري ، وصوبه بعضهم ؛ أو إلى ملك اسمه رباح اعتنى بذالك النوع من الكافور وأظهره .

(وقول الجوهري : الرباح دويبة) كالسنور (يجلب) هاكذا بالجيم في سائر النسخ الموجودة بأيدينا ، وبخط أبي زكريا وأبي سهل بالحاء المهملة (منها) ، نسخ (الصحاح) : منه ، فهو تحريف من المصنف أو غيره . قال ابن بري في الحواشي : قال الجوهري : الرباح أيضا : دويبة كالسنور يجلب منه (الكافور) . وقال : هاكذا وقع في أصلي . قال : وكذا هو في أصل الجوهري بخطه . وهو (خلف) ، بفتح فسكون ، أي **فاسد غلط** . (وأصلح في بعض النسخ ، وكتب : بلد ، بدل : دويبة) ، قال ابن بري : وهذا من زيادة ابن القطاع وإصلاحه ، وخط الجوهري بخلافه . قلت : ونص الزيادة : والرباح أيضا : اسم بلد ، والذي بخط الجوهري : والرباح أيضا : دابة كالسنور يجلب منه الكافور . فقول شيخنا : إنه مبني على الحدس والتخمين وعدم الاستقراء ، غير ظاهر . (**وكلاهما غلط**) . ولقائل أن يقول : **أي غلط فيما** إذا نسب إلى البلد ، لأن ا لأشياء كلها لا بد أن تجلب من البلاد إلى غيرها من صموغ وثمار وأزهار ، لاختصاص بعض البلدان ببعض الأشياء مما لا توجد في غيرها ؛ وكذا إذا كان (يحلب) بالحاء المهملة ، على ما في النسخ الصحيحة من (الصحاح) بخط أبي زكريا وأبي سهل ، أمكن حمله على الصحة بوجه من التأويل . والذي في هامش نسخ (الصحاح) ما نصه وقع في أكثر النسخ كما وجد بخط أبي زكريا ، وإذا كان كذالك فهو تصحيف قبيح (لأن الكافور) لا يحلب من دابة ، وإنما هو (صمغ شجعر) بالهند ، ورباح : موضع هناك ينسب إليه الكافور ، (يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه إذا حرك فينشر) ذالك الخشب ، (ويستخرج منه) ذالك ، وأما

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٥/٦

". (١)

" المرعى ، وسرح المال نفسه ، إذا رعى بالغداة إلى الضحاء ويقال : سرحت أنا سروحا ، أي غدوت . وأنشد لجرير :

وإذا غدوت فصبحتك تحية

سبقت سروح الشاحجات الحجل

(و) السرح : (شجر) كبار (عظام) طوال ، لا يرعى ، وإنما يستظل فيه ، وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ، ولا يأكله المال إلا قليلا ، له ثمر أصفر ، (أو) هو (كل شجر لا شوك فيه) ، والواحد سرحة ، (أو) هو (كل شجر طال) . وقال أبو حنيفة : السرحة : دوحة محلال واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ، ويبنون تحتها البيوت ، وظلها صالح . قال الشاعر :

فيا سرحة الركبان ظلك بارد

وماؤك عذب لا يحل لوارد

وقال الأزهري : وأخبرني أعرابي قال : في السرحة عبرة ، وهي دون الأثل في الطول ، وورقها صغار ، وهي سبطة الأفنان . قال : وهي مائلة النبتة أبدا ، وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين . قال : ولم أبل على هاذا الأعرابي كذبا . وروي عن الليث قال : السرح : شجر له حمل ، وهي الألاء ، الواحدة سرحة . قال الأزهري : هاذا غلط ، ليس السرح من الألاء في شيء ، قال أبو عبيد : السرحة : ضرب من الشجر ، معروفة . وأنشد قول عنترة :

بطل كأن ثيابه في سرحة

يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة . فقد بين لك أن السرحة من كبار الشجر ، ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله ، والألاء لا شاق له ولا طول . وفي حديث ظبيان : (يأكلون ملاحها ويرعون سراحها) . قال ابن الأعرابي : السرح : كبار الذكوان . والذكوان : شجر حسن العساليج .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٣٨٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٤٦٢

" و (السرحة : الأتان ، أدركت ولم تحمل . و) السرحة : اسم (كلب) لهم .

(و) السرحة : (جد عمر بن سعيد المحدث) يروي عن الزهري . (وأما اسم الموضع فبالشين والجيم ، وغلط الجوهري) فإنه تصحف عليه ؛ هاكذا نبه عليه ابن بري في حاشيته . ولكن في المراصد واللسان أن سرحة اسم موضع ، كما قاله الجوهري . والذي بالشين والجيم موضع آخر ، (وكذالك في البيت الذي أنشده) للبيد :

لمن طلل تضمنه أثال

(فسرحة فالمرانة فالخيال) (والخيال بالخاء والياء) على ما هو مضبوط في سائر نسخ (الصحاح) ، وفي باب اللام (أيضا ، تصحيف) . ولاكن صرح شراح ديوان لبيد وفسروه بالوجهين . قال الجوهري في باب اللام : الخيال : أرض لبني تغلب قال شيخنا : وهو موافق في ذالك لما ذكره أبو عبيد البكري في معجمه والمراصد ، وغيره ، (وإنما هو بالحاء المهملة والباء) الموحدة (لحبال الرمل) ، كذا صوبه بعض المحققين . ووجدته هاكذا في هامش (الصحاح) بخط يعتمد عليه . ووجدت أيضا فيه أن الخيال بالخاء المعجمة والتحتية أرض لبني تميم . (وقوله : السرحة يقال لها) نص عبارته : الواحدة سرحة ، يقال : هي (الآء) ، على وزن العاع ، (**غلط أيضا** ، وليس السرحة الآء) بنفسها (وإنما لها عنب يسمى الآء) يشبه الزيتون .

(والسرحان ، بالكسر) فعلان من سرح يسرح : (الذئب) . قال سيبويه : النون زائدة (كالسرحال) ، عند يعقوب ، وأنشد :

تري رذايا الكوم فوق الخال

عيدا لكل شيهم طملال

والأعور العين مع السرحال

والأنثى بالهاء ، والجمع كالجمع ، وقد

". [1]

"

(والمقروح : من به قروح) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٤٦٦

والقرحة واحدة القرح والقروح . (والقرح) أيضا (: البثر) ، بفتح فسكون ، (إذا ترامى إلى فساد . و) قال الليث : القرح (: جرب شديد يهلك) ، ونص عبارة الليث : يأخذ (الفصلان) ، بالضم ، جمع فصيل ، أي فلا تكاد تنجو . وفصيل مقروح . قال أبو النجم :

يحكى الفصيل القارح المقروحا

(وأقرحوا : أصاب) مواشيهم أو (إبلهم ذالك) ، أي القرح .

وقرح قلب الرجل من الحزن ، (وأقرحه الله) ، قال الأزهري : الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ **الفصلان غلط** ، إنما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . قال البعيث :

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا

بضرب كأفواه المقرحة الهدل

وقرح البعير فهو مقروح وقريح ، إذا أصابته القرحة ، وقرحت الإبل فهي مقرحة ، والقرحة ليست من الجرب في شيء ، وسيأتي لذالك بقية .

(و) في (التهذيب) : (القرحة بالضم) الغرة في وسط الجبة ، و (في وجه الفرس) ما (دون الغرة) . وقيل : القرحة : كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن ، وتنسب القرة إلى خلقتها في الاستدارة ، والتثليث والتربيع ، والاستطالة والقلة ، وقيل : إذا صغرت الغرة فهي القرحة ، وأنشد الأزهري :

تباري قرحة مثل ال

وتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى . والوتيرة : الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي . والمغد : النتف . أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف ، وقال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه . وقال النضر :

". (١)

" الندى . وذهب ورسخ (ضد . و) مصحت (أشاعر الفرس) ، إذا (رسخت أصولها) ، وهو قول الشاعر :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥/٧

عبل الشوى ماصحة أشاعره

معناه : رسخت أصول الأشاعر (فأمنت أن تنتف) أو تنحص .

(و) مصح (الثوب : أخلق) ودرس .

(و) مصح (النبات : ولى لون زهره) . ومصح الزهر مصوحا : ولى لونه ، عن أبي حنيفة . وأنشد :

يكسين رقم الفارسي كأنه

زهر تتابع لونه لم يمصح

(و) مصح (الظل) مصوحا : (قصر . و) مصح (الشيء : ذهب به) ، والذي في (الصحاح) : مصحت بالشيء : ذهبت به . قال ابن بري : هاذا يدل **على غلط النضر** بن شميل في قوله : مصح الله ما بك ، بالصاد ، ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى إلا بالباء ، أو بالهمزة ، فيقال مصحت به ، أو أمصحته ، بمعنى أذهبته . قال : والصواب في ذالك ما رواه الهروي في الغريبين قال : ويقال : مسح الله ما بك ، بالسين ، أي غسلك وطهرك من الذنوب ، ولو كان بالصاد لقال : مصح الله بما بك أو أمصح الله ما بك .

(و) مصح الضرع مصوحا : غرز وذهب لبنه . ومصح (لبن الناقة) : ولى و (ذهب) كمصع مصوعا .

(و) مصح (الله تعالى مرضك) . ونص عبارة ابن سيده : ما بك مصحا (: أذهبه ، كمحه) تمصيحا .

(والأمصح : الظل الناقص الرقيق . وقد مصح كفرح) . والذي في الأمهات اللغوية أن مصح الظل من باب (منع ، فلينظر مع قول المصنف هاذا .

(و) مما استدرك المصنف على الجوهري : (المصاحات كغرابات : مسوك) جمع مسك وهو الجلد (الفصلان) بالضم ، جمع

".(١)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٥/٧

" مشتقة من انداح ، وذلك فاسد . لأن انداح انفعل ، ونونه زائدة ، ومندوحة مفعولة ، ونونه أصلية ، إذ لو كانت زائدة لكانت منفعاة ، وهو بناء لم يثبت في كلامهم ، فهو عبى هاذا مشتق من الندح ، (و) هو (سند الجبل) وجانبه وطرفه ، وهو إلى السعة ، وقال غيره : المندوحة بفتح الميم ، وضمها لحن . وفي كتاب (لحن العوام) للزبيدي : يقال : له عن هاذا مندوحة ومنتدح ، أي متسع ، وهو النذح أيضا ، من انتدحت الغنم في مرابضها . وقال أبو عبيد : المندوحة الفسحة والسعة ، ومنه انداح بطنه ، أي انتفخ ، واندحى لغة فيه . **وهو غلط من** أبي عبيد ، لأن نونه أصلية ، ونون انداح زائدة ، واشتقاقه من الدوح وهو السعة . (ج) أي جمع الندح والندح (أنداح) . وجمع المندوحة مناديح ، قال السهيلي : وقد تحذف الياء ضرورة . قال شيخنا : ومثله جائز في السعة ، كما في منهاج البلغاء لحازم ، وكتاب (الضرائر لابن عصفور) .

(و) الندح ، (بالكسر : الثقل ، والشيء تراه من بعيد) .

(وندحه كمنعه : وسعه) ، كندحه تنديحا . وهاذا من (الأساس) ، (ومنه قول أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما) حين أرادت الخروج إلى البصرة : (قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه . أي لا توسعيه) ولا تفرقيه (بخروجك إلى البصرة) ، والهاء للذيل ، ويروى : لا تبدحيه . بالباء ، أي لا تفتحيه ، من البدح وهو العلانية ، أرادت قوله تعالى : ﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن ﴾ (الأحزاب : ٣٣) وقال الأزهري : من قاله بالباء ذهب إلى البداح ، وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح وهو السعة .

(وبنو منادح ، بالضم : بطن) صغير (من جهينة) القبيلة المشهورة .

(وتندحت الغنم من) ومثله في

". (١)

" (الصحاح) ، وفي بعض النسخ (في) وهو الموافق للأصول الصحيحة (مرابضها) ومسارحها : (تبددت) وانتشرت (واتسعت من البطنة) ، كانتدحت .

(وسموا نادحا) ومنادحا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٨/٧

(واندح) بطن فلان (اندحاحا :) اتسع من البطنة : (موضعه دحح) وقد تقدم ، (وغلط الجوهري) في إيراده هنا .

(وانداح) بطنه (اندياحا) ، إذا انتفخ وتدلى ، من سمن كان ذالك أو علة ، (موضعه دوح) ، وقد تقدم أيضا ، (وغلط) الجوهري (أيضا رحمه الله تعالى) في إيراده هنا .

قلت : ووجدت في هامش نسخة (الصحاح) منقولا من خط أبي زكريا : اندح بطنه اندحاحا ، وانداح اندياحا بابهما المضاعف والمعتل ، وقد ذكرهما في بابهما على الصحة ، وءنما جمعهما هنا لتقارب معانيهما ، انتهى .

قال شيخنا : وإنما ذكر الجوهري هنا اندح وانداح استطرادا ، لتقارب المواد في اللفظ واتفاقهما في المعنى والدليل على ذالك أنه ذكرهما في محلهما ، فهو لم يدع أن هاذا موضعه ، وإنما أعادهما استطرادا على عادة قدماء أئمة اللغة ، كما في العين كثيرا ، وفي مواضع من (التهذيب) وغيره ، **فلا غلط ولا** شطط .

( ) ومما يستدرك عليه :

أرض مندوحة : واسعة بعيدة . وفي حديث الحجاج (واد نادح) ، أي واسع .

والمنادح : المفاوز ، كما في (الصحاح) .

وندحت النعامة أندوحة : فحصت أفحوصة ووسعتها لبيضها ، كما في (الأساس) .

وفي الروض : نادحه : كاثره .

وفي (مجمع الأمثال) (أترب فندح) ، أي صار ماله كالتراب فوسع عيشه وبذر ماله ، نقله شيخنا

.

نزح : (نزح) الشيء ، (كمنع وضرب) ينزح وينزح (نزحا) إذا (بعد) ، كانتزح انتزاحا .

". (١)

" نسخة ، ومثله في الأمهات اللغوية ، ويوجد في بعض النسخ بالخاء المعجمة ، وليس بصواب (*! يزخ) ، بالكسر والضم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٩/٧

(*!زخا *!وزخيخا : برق) أي لمع . وكذالك الحرير لأنه يبرق من الثياب . وفي بعض النسخ (برد) ، بالدال بدل القاف وصوبه بعض المحشين ، **وهو غلط** .

( ) ومما يستدرك عليه :

ما جاء في حديث علي رضي الله عنه : كتب إلى عثمان بن حنيف ، لا تأخذن من *!الزخة والنخة شيئا) الزخة : أولاد الغنم لأنها *!تزخ ، أي تساق وتدفع من ورائها ، وهي فعلة بمعنى مفعولة ، كالقبضة والغرفة . وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ، ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئا . كذا في (اللسان والنهاية) .

زرنخ : (الزرنيخ بالكسر : حجر . م) ، أي معروف ، وله أنواع كثيرة (منه أبيض و) منه (أحمرو) منه (أصفر . و) الزرنيخ : (ة بالصعيد) .

زلخ : (الزلخ) ، بفتح فسكون (: المزلة) ، وهي المزلقة (تزل منها الأقدام لندوته أو ملاسته) . والذي في الأمهات (لنداوتها لأنها صفاة ملساء) . وركية زلوخ وزلخ : ملساء أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها . وقال الشاعر :

كأن رماح القوم أشطان هوة

زلوخ النواحي عرشها متهدم

وبئر زلوخ وزلوج ، وهي المتزلقة الرأس ، (كالزلخ ، ككتف) . مكان زلخ وزلخ ، وزلج بالجيم أيضا ، أي دحض مزلة ، وصف بالمصدر . ومزلة زلخ ، كذالك ، قال :

قام على مزلة زلخ فزل

وعن أبي زيد : زلخت رجله وزلجت

". (1)

" تزلخ زلوخا . وأزلخ قدمه .

(و) الزلخ (غلوة السهم) وقال الليث : هو رفعك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه ، تريد بعد الغلوة ، وأنشد :

من مائة زلخ بمريخ غال

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٣/٧

وفي (التهذيب) : سئل أبو الدقيش عن تفسير هاذا البيت بعينه فقال : الزلخ أقصى غاية المغالي . قال الأزهري : الذي قاله الليث حرف لم أسمعه لغيره . قال : وأرجو أن يكون صحيحا .

(وزلخه بالرمح يزلخه) ، بالكسر زلخا مثل زخه (: زجه) به ، وهي المزلخة .

(و) زلخ (كفرح : سمن) ، يقال زعلخت الإبل تزلخ زلخا سمنت .

(والزلخة ، كقبرة : الزحلوقة) يتزلج منها الصبيان .

(و) من المجاز قولهم : رمى الله بالزلخة ، من طعن في المشيخة ، وهو (وجع بأخذ في الظهر فيجسو ويغلط حتى لا يتحرك معه الإنسان) من شدته ، واشتقاقه من الزلخ وهو الزلق . ويروى بتخفيف اللام ، وقال الخطابي ورواه بعضهم بالجيم ، قال : **وهو غلط** . وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ، وأنشد أبو عمر و :

وصرت من بعد القوام أبزخا

وزلخ الدهر بظهري زلخاقال أبو الهيثم : اعتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها : عم كانت علتك ؟ قالت : شهدت مأدبة فأكلت جبجبة ، مكن صفيف هلعة ، فاعترتني زلخة ، قلنا لها : ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت : أو للناس كلامان .

(و) قال خليفة الضبابي : (الزلخان

". (١)

" و) ساخت (الأرض بهم) سوخا و (*!سيوخا *!وسؤوخا) ، بضمهما ، (*!وسوخانا) ، محركة : (انخسفت) ، وكذالك الأقدام .

(و) يقال : إن (فيه *!سواخية) شديدة ، (كعلابطة) ، أي (طين كثير . و) . يقال (صارت الأرض *!سواخا) بالضم ، *!وسواخا كرمان ، أي طينا .

(و) يقال : مطرنا حتى صارت الأرض (*!سواخى) ، بضم فتشديد (كشقارى) ، هاكذا في (التهذيب) ، (وتصغيرها *!سويوخة) ، كما يقال كميثرة . (وقول الجوهري على فعالى) ، أي (بفتح اللام) وتخفيف العين هو (**غلط**) ، وقد وجد ذالك في بعض نسخ الأمهات ، على ما أورده الجوهري ، (أي كثر بها رهزاغ المطر) ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٤/٧

ويقال : بطحاء سواخى ، وهي التي تسوخ فيها الأقدام . ووصف بعيرا يراض ، قال : فأخذ صاحبه بذنبه في بطحاء سواخى ، وإنما يضطر إليها الصعب *!ليسوخ فيها . *!والسواخى : ظين كثر ماؤه من رزاغ المطر .

(و) في (النوادر) : (*! تسوخ : وقع فيه) ، أي في السواخى ، مثل تزوخ ، وقد تقدم .

(*! وسوخ ، بالضم : ة) .

سيخ : (*!ساخ) الشيء (*!يسيخ *!سيخا *!وسيخانا) ، محركة : (رسخ) ، مثل يسوخ .

(و) ساخ الصخر . (ثاخ) .

(*!والسياخ ككتاب : بناة الطين) والساخة : لغة في السخاة ، وهي البقلة الربعية .

وفي حديث يوم الجمعة (ما من دابة إلا وهي *!مسيخة) ، أي مصغية ، مستمعة ، ويروى بالصاد ، وهو الأصل .

٢ (فصل الشين) مع الخاء المعجمة) ٢

شبخ : (الشبخ : صوت الحلب من

". (١)

"كالذي تقدم ، وليس فيه من مهمات الكلام ما يحتاج إلى عقد فصل .

عهعخ : (العهعخ بالضم) ، وقيل كدرهم وقيل كجندب كما في (حواشي المطول) . قال الأزهري : قال الخليل بن أحمد : سمعنا كلمة سناء لا تجوز في التأليف سئل أعرابي عن ناقته فقال : تركتها ترعى العهعخ . قال : وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هاذا الاسم من كلام العرب . قال : وقال الفذ منهم : هي (شجرة يتداوى بها وبورقها) ، وفي كلام الأكثر أنه نبت (وأنكرها بعضهم وقال : إنما هو الخعخع) ، بضم فسكون العين ، وقد أنكر ذالك أيضا لاجتماع حروف الحلق فيه ، وهي لا تكاد تجتمع في كلمة . وقيل الهاء والخاء لا يجتمعان . (ووقع في كتب البيانيين) كشرح الخلخالي والتفتازني كلاهما على التلخيص : (العهخع ، بتقديم الخاء) على العين آخر الكلمة ، وفي بعض الحواشي بتقديم الهاء على العين أول الكلمة (وهو غلط) . وأنكر كثير من أئمة اللغة العربية هاذه الكلمة بجميع لغاتها وقالوا كلها كلمات معاياة ليس لها معنى . وسيأتي في حرف العين إن شاء الله تعالى .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٦/٧

٢ (فصل الفاء) مع الخاء المعجمة) ٢

فتخ : (الفتخة) ، بفتح فسكون (ويحرك) . ذكرهما غير واحد من أئمة الغريب ، فلا اعتداد بإنكار شيخنا على اللغة الأولى (: خاتم كبير يكون في اليد والرجل) بفص وغير فص ، وقيل : هي الخاتم أيا كان . (أو حلقة من فضة) تلبس في الإصبع (كالخاتم) وقيل : الفتخة حلقة من فضة لا فص فيها ، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم . وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرهن . (ج فتخ) ، بالتحريك ، (وفتوخ) ، بالضم ، (وفتخات) ، محركة

". (١)

" نقله أبو العباس عن ابن الأعرابي . (و) يقال : الفخة (نوم الغداة) ، كذا في (الأساس) . (و) الفخة (القوس اللينة) .

(و) عن المفضل : (*!فخفخ) الرجل ، إذا (فاخر بالباطل) .

(و) قال ابن سيده : (*!فخيخ الأفعى : فحيحها) ، وبالحاء أعلى . قال أبو منصور : أما الأفعى فإنه يقال في فعله فح يفح فحيحا ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي . وقال شمر : الفحيح لما سوى : الأسود من الحيات بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحفيف من جرس بعضه ببعض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات *!فخيخا ، **وهاذا غلط اللهم** إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها ، فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فحت الأفعى تفح ، إذا سمعت صوتها من فمها ، فأما الكشيش فصوتها من جلدها .

( ) ومما يستدرك عليه :

فخ : ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلمعظيم بن الحارث المحاربي .

والخفخفة *!والفخفخة : حركة القرطاس والثوب الجديد .

ومن المجاز : وثب فلان من فخ إبليس : تاب :

فدخ : (فدخ رأسه بالحجر كمنع) يفدخه فدخا : (شدخه) وهو رطب . والفدخ : الكسر . وفدخت الشيء فدخا : كسرته (ولا يكون إلا للشيء الرطب) وفي نسخة : في الشيء الرطب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٧/٧

فرخ : (الفرخ : ولد الطائر) ، هاذا الأصل ، (و) قد استعمل في (كل صغير من الحيوان والنبات) : الشجر وغيرها . (ج) القليل (أفرخ) ، بضم الراء ، (وأفراخ) ، وهو شاذ ، لأن فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال ، وشذ منه ثلاثة ألفاظ فرخ وأفراخ ، وزند وأزناد ، وحمل وأحمال ، قاله ابن هشام في شرح الكعبية ، وأشار إليه في التوضيح وغيره . قال : ولا رابع

". (١)

" (ففنخ الكفرة) أي أذلها وقهرها . (و) الفنخ (: تفتيت العظم من غير شق) يبين (ولا إدماء) ، وقيل : هو ضربك الرأس بالعصا ، شقه أو لم يشقه ، (و) في قول العجاج :

لعلم الأقوام أني مفنخ

لهامهم أرضه وأنقخ

(المفنخ ، كمنبر : من يذل أعداءه ويكسر) ، وفي بعض الأمهات ويشج (رأسهم كثيرا) ، هاكذا بإفراد رأسهم في سائر الأمهات إرادة الجنس ، فلا معنى لاعتراض شيخنا عليه بقوله : قيل : الظاهر رءوسهم ، ثم قال : إلا أن **المصنف غلط الجوهري** بمثله في سلع فسرى إليه ، ولا يقبل الاعتذار عنه عليه .

(و) قالت امرأة :

مالي وللشيوخ

يمشن كالفروخ

والحووقل (الفنيخ)

(الفنيخ) (كأمير) الشيخ (الرخو الضعيف) .

( ) ومما يستدرك عليه :

فنخه يفنخه فنخا وفنوخا : أثخنه وفي حديث المتعة (برد هاذا غير مفنوخ أي غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه وفنخته ، أي شدخته وذللته .

فنشخ : (الفنشخة) ، بالشين المعجمة بعد النون : العجز و (الإعياء والتأخر عن الأمر) . وقد فنشخ . وفشخ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٢/٧

(و) الفنشخة : (التفحيج بين الرجلين عند البول) كالفرشحة (و) الفنشخة : (أن يكبر الرجل ويشيخ) ويعيا من الهرم . (و) من ذالك (المفنشخ) ، وهو (الساقط) على الأرض من الإعياء (النائم) الكسلان .

(و) من المجاز : (تفنشخت المرأة في) حالة (الجماع) إذا (بادت بين رجليها) .

(وفنشخ) ، جعفر ، (علم) .

( ) ومما يستدرك عليه من (التهذيب) :

يقال : فنشخه فنشاخا ، وزلزله زلزالا بمعنى واحد .

". (١)

" *!موخا ، إذا (سكن) ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي . وقال الأزهري : الميم فيه مبدلة من الباء ، يقال باخ حر اللهب وماخ ، إذا سكن وفتر حره .

(*!وماخ : محلة ببهارا) سميت بمجوسي اسمه ماخ ، أسلم وجعل داره مسجدا ومحلة وسوقا ، فنسبا إليه ، منها أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد المقرىء الماخي ، وابنه محمد ، رويا .

(و) ماخ : اسم (جد لأحمد بن خنب البخاري) المحدث ، (ويقال فيه ماخك) ، ويقال إن *!ماخك هو جد أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن ماخك الصفار ، روى عن الجويباري وغيره .

*!وماخان : علم ، و : ة ، بمرو .

(*!وماخوان) قرية (أخرى) من قرى مرو ، منها خرج أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة إلى الصحراء .

*!وامتاخه : انتزعه . إن لم تكن الألف للإشباع وقد تقدم في متخ .

ميخ : (*!ماخ *!يميخ) *!ميخا : (تبختر في المشي ، *!كتميخ) . وقال الليث : هو التبختر في الأمر . قال الأزهري : هاذا غلط ، والصواب ماح يميح ، بالحاء ، إذا تبختر .

وأبو محمد الأبرد بن خالد بن عبد الرحمان بن ماخ البخاري *!-الماخي ، إلى جده ، وهو والد مت بن الأبرد .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٣/٧

٢ (فصل النون) مع الخاء المعجمة) ٢

نبخ : (النبخ : جدري الغنم) ، وقيل هو الجدري مطلقا (وغيره) مما ينتفط ويمتلىء . قال كعب بن زهير :

تحطم عنها قيضها عن خراطم

وعن حدق كالنبخ لم تتفتق

يصف حدقة الرأل ، الواحدة نبخة .

(و) النبخ (ما نفط من اليد عن العمل) فخرج عليه شبه قرح ممتلىء

". (١)

" زرع الشعير سواء ، وله سنبلة كسنبلة الدخنة ، فيها حب صغار أصغر من الخردل أصيفر ، وهي مسمنة للمال جدا ، عن أبي حنيفة .

(*!وأبدة ، كقبرة : د ، بالأندلس) وصرح الحافظ ابن حجر كالحافظ الذهبي وغيرهما بأن دال أبدة معجمة ، وصرح به البدر الدماميني في حواشي المغنى . قلت : وفي لب اللباب والتكملة إهمال الدال كما للمصنف .

(*!ومأبد كمسجد : ع) بالسراة ، وهو جبل ، (وغلط الجوهري فذكره في ميد) ، وقد سبقه في هاذا التغليط الصاغاني في التكملة ، وقد ضبط بالتحتية على ما ذهب إليه الجوهري في (المعجم) وفي (المراصد) ، **فلا غلط كما** هو ظاهر ، (وتصحف عليه في الشعر الذي أنشدع أيضا) ، كما سيأتي إنشاده في ميد ، إن شاء الله تعالى ، لأبي ذؤيب الهذلي . وقد يقال : قد روي بهما ، **فلا غلط ولا** وهم .

(و) أبد الرجل و (تأبد : توحش . و) *!تأبد (المنزل : أقفر) وألفته الحوش . (و) تأبد (الوجه : كلف) ونمش . (و) تأبد (الرجل : طالت غربته) ، وفي نسخة : عزبته ، بالعين المهملة والزاي ، وهو الصواب ، (وقل أربه) ، أي حاجته (في النساء) ، وليس بتصحيف تأبل ، قاله الصاغاني .

(*!وأبدت البهيمة *!تأبد) ، بالكسر ، (*!وتأبد) ، بالضم (: توحشت) ، وكذا *!تأبدت . (و) *!أبد (بالمكان *!يأبد) ، بالكسر ، (*!أبودا) ، بالضم (: أقام) به ولم يبرحه . *!وأبدت به

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٩/٧

*!آبد *!أبودا ، كذلك (و) من المجاز : أبد (الشاعر) يأبد أبودا ، إذا (أتى بالعويص في شعره) وهي الأوابد والغرائب (وما لا يعرف معناه) على بادىء الرأي .

و (ناقة *!مؤبدة ، إذا كانت وحشية معتاصة) ، من *!التأبد وهو التوحش .

(*!والتأبيد : التخليد) ، ويقال وقف فلان أرضه وقفا *!مؤبدا ، إذا جعلها حبيسا لاتباع ولا تورث

.

(و) من المجاز : جاء فلان *!بآبدة ،

". (١)

"

كأنما أهل حجر ، الخ . (والبيت لعطارد بن قران) الحنظلي أحد اللصوص . (وقوله) ، أي الجوهري في إنشاد قول الراجز ، وهو أبو نخيلة السعدي .

من كل ذات طائف وزؤده

ألد يمشي مشية *!الأبد

غلط ، والصواب :

(*!بداء تمشي مشية *!الأبد)

لأنه في صفة امرأة . وبعده :

وخدا وتخويدا إذا لم تخدي

والطائف : الجنون : والزؤد : الفزع . وقد سبقه إلى ذالك ابن بري وأبو سهل الهروي والصغاني .

(و) يقال : لقي فلان وفلان فلانا ف (*!ابتداه) بالضرب (*!ابتدادا) ، إذا (أخذاه من جانبيه ، أو أتياه من ناحيتيه) . والسبعان *!يبتدان الرجل ، إذا أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يبتدان أمهما ، يرضع هاذا من ثدي وهاذا من ثدي . ويقال : لو أنهما لقياه بخلاء فابتداه لما أطاقاه ، ويقال : لما أطاقه أحدهما . وهي *!المبادة ، ولا تقل ابتدها ابنها ، ولكن *!ابتدها ابناها .

(و) يقال : (ما له به بدد و) لا (*!بدة) بالفتح ، ويروى بالكسر أيضا ، أي ما له به (طاقة) ولا قوة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٤/٧

(*!والبديدة) ، كذا في (النسخ) ، كسفينة ، والصواب (*!البدبدة) ، بموحدتين مفتوحتين ، كما هو بخط الصغاني : (الداهية) ، يقال : أتانا*! ببدبدة .

(*!والأبد : الحائك) ، لتباعد ما بين فخذيه . (و) الأبد بين البدد (: الفرس بعيد ما بين اليدين) ، وقيل : هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد . وبعير أبد ، وهو الذي في يديه فتل . وقال أبو مالك : الأبد : الواسع الصدر .

(*!والأبد الزنيم : الأسد) ، وصفوه بالأبد لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده .

(*!وتبددوا الشيء : اقتسموه *!بددا) ،

". (١)

"

وبردا الجراد والجندب : جناحاه ، قال ذو الرمة :

كأن رجليه رجلا مقطف عجل

إذا تجاوب من برديه ترنيم

وهي لك بردة نفسها ، أي خالصة . وقال أبو عبيد : هي لك بردة نفسها أي خالصا ، فلم يؤنث خالصا . وقال أبو عبيد : هو لي بردة يميني ، إذا كان لك معلوما .

والمرهفات البوارد : السيوف القواطع .

ومن المجاز : برد مضجعه : سافر . ورعب فبرد مكانه : دهش . وبرد الموت عليه : بان أثره . وسلب الصهباء بردتها : جريالها . وجعل لسانه عليه مبردا : آذاه وأخذه به . واستبرد عليه لسانه : أرسله (عليه) كالمبرد ، كل ذلك مجاز .

وقول الشاعر :

عافت الماء في الشتاء فقلنا

بردين تصادفيه سخينا

قال ابن سيده : زعم قطرب أن برده بمعنى سخنه ، فهو إذا ضد . **وهو غلط** ، وإنما هو : بل رديه

.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٩/٧

وباب البريد : أحد أبواب جامع دمشق ، ذكره في (المراصد) .

وعمر بن أبي بكر بن عثمان السبحي البردوي ، بفتح الموحدة وضم الدال نسبة إلى بردويه ، حدث عن أبي بكر محمد بن عبد العزيز الشيباني وغيره ، وعنه أبو سعد السمعاني .

وأبارد ، بالضم : اسم موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الأبنية .

والبردان ، محركة : موضع للضباب قرب دارة جلجل ، عن ابن دريد .

والبردان بالضم : تثنية برد ، غديران بنجد ، بينهما حاجز ، يبقى ماؤهما شهرين أو ثلاثة ؛ وقيل : هما ضفيرتان من رمل .

ويوم البردين من أيام العرب ، وهو يوم الغبيط ، ظفرت فيه بنو يربوع ببني شيبان .

والبردين : قرية بمصر ، نسب إليها جماعة .

". (١)

" زرع الشعير سواء ، وله سنبلة كسنبلة الدخنة ، فيها حب صغار أصغر من الخردل أصيفر ، وهي مسمنة للمال جدا ، عن أبي حنيفة .

(وأبدة ، كقبرة : د ، بالأندس) وصرح الحافظ ابن حجر كالحافظ الذهبي وغيرهما بأن دال أبدة معجمة ، وصرح به البدر الدماميني في (حواشي المغني) . قلت : وفي (لب اللباب) و (التكملة) إهمال الدال للمصنف .

(ومأبد كمسجد : ع) بالسراة ، وهو جبل ، (وغلط الجوهري فذكره في (ميد) ، وقد سبقه في هاذتا التغليط الصاغاني في (التكملة) ، وقد ضبط بالتحتية على ما ذهب إليه الجوهري في (المعجم) وفي (المراصد) ، فلا غلط كما هو ظاهر ، (وتصحف عليه في الشعر الذي أنشده أيضا) ، كما سيأتي إنشاده في ميد ، إن شاء الله تعالى ، لأبي ذؤيب الهذلي . وقد يقال : قد روي بهما ، فلا غلط ولا وهم .

(و) أبد الرجل و (تأبد : توحش . و) تأبد (المنزل : أقفر) وألفته الوحوش . (و) تأبد (الوجه : كلف) ونمش . (و) تأبد (الرجل : طالت غربته) ، وفي نسخة : عزبته ، بالعين المهملة والزاي ، وهو الصواب ، (وقل أربه) ، أي حاجته (في النساء) ، وليس بتصحيف تأبل ، قاله الصاغاني .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٨/٧

(وأبدت البهيمة تأبد) ، بالكسر ، (وتأبد) ، بالضم (: توحشت) ، وكذا تأبدت . (و) أبد (بالمكان يأبد) ، بالكسر ، (أبودا) ، بالضم (: أقام) به ولم يبرحه . وأبدت به آبد أبودا ، كذالك (و) من المجاز : أبد (الشاعر) يأبد أبودا ، إذا (أتى بالعويص في شعره) وهي الأوابد والغرائب (وما لا يعرف معناه) على بادىء الرأي .

و (ناقة مؤبدة ، إذا كانت وحشية معتاصة) ، من التأبد وهو التوحش .

(والتأبيد : التخليد) ، ويقال وقف فلان أرضه وقفا مؤبدا ، إذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث .

(و) من المجاز : جاء فلان بآبدة ،

". (١)

" وقال الأزهري : هذا حاق التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعفت معرفته ، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة وصوابه بالحاء .

(و) *!الجداد ، (ككتاب : جمع جدود) كقلاص وقلوص (للأتان السمينة) ، قاله أبو زيد . قال الشماخ : قاله أبو زيد . قال الشماخ :

كأن قتودي فوق جأب مطرد

من الحقب لاحته الجداد الغوارز

(*!والجديدان *!والأجدان : الليل والنهار) ، وذالك لأنهما لا يبليان أبدا . ومنه قول ابن دريد في المقصورة .

إن *!الجديدين إذا ما استوليا

على جديد أدياه للبلى

(*!والجدجد) كفدفد : (الأرض) الملساء ، والغليظة ، وفي (الصحاح) (الصلبة المستوية) . وأنشد لابن أحمر الباهلي :

يجني بأوظفة شداد أسرها

صم السنابك لا تقي *!بالجدجد

وقال أبو عمر و : *!الجدجد : الفيف الأملس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧٤/٧

(و) الجدجد ، (كهدهد : طويئر) ، تصغير طائر ، يصر بالليل . وقال العدبس : هو الصدى ، والجندب : *!الجدجد . والصرصر : صياح الليل ، وقيل هو صرار الليل . وهو قفاز وفيه (شبه) من الجراد) ، والجمع الجداجد . وقال ابن الأعرابي : هي دويبة تعلق الإهاب فتأكله . (و) الجدجد : (بثرة تخرج في أصل الحدقة) . وكل بثرة في جفن العين تدعى الظبظاب . قال شيخنا : قالوا : هذا إطلاق بني تميم ، وقول العامة **كدكد غلط** ، قاله الجواليقي ، قال وربيعة تسميها القمع .

(و) عن ابن سيده : الجدجد : (دويبة كالجندب) إلا أنها سوداء قصيرة ، ومنها ما يضرب إلى

". [1]

" يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاشتقاقها من الجواد إذا أخرجه على فعله ، والمشدد مخرجه من الطريق الجدد الواضح . قال أبو منصور **قد غلط الليث** في الوجهين معا ، أما التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجاز ، ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي . وأما قوله : إذا شدد ، فهو من الأرض الجدد ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المحجة المسلوكة جادة لأنها ذات جدة وجدود ، وهي طرقاتها وشركها المخططة في الأرض ، وكذالك قال الأصمعي ، وقال في قول الراعي :

فأصبحت الصهب العتاق وقد بدا

لهن المنار والجواد اللوائح

قال : أخطأ الراعي حيث خفف الجواد ، وهي جمع الجادة من الطرق التي بها جدد .

(*!وجد ، بالضم : ع) ، حكاه ابن الأعرابي ، وهو اسم ماء بالجزيرة . وأنشد :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة

لقد نهلت من ماء جد وعلت

ويروى : من ماء حد ، وسيأتي .

(وجد الأثافي وجد الموالي : موضعان بعقيق المدينة) ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

(*!وجدان ، مشددة : ع) كأنه تثنية جد .

(و) جدان (بن جديلة بن أسد بن ربيعة) الفرس أبو بطن كبير ، وهو بخط الصاغاني بفتح الجيم

.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧٩/٧

(*!والجديدة قريتان بمصر) ، إحداهما من الشرقية ، والثاني من المرتاحية .

(ومصغرة : الجديدة : قلعة حصينة قرب حصن كيفي) ، وفي (التكملة) أعمالها متصلة بأعمال حصن كيفى .

(و) *!الجديدة : (ع بنجد ، فيه

". (١)

"

قلت : وبه قال الدارقطني ، والحق بيده ، ووافقه على ذالك أئمة النسب ، كابن الكنبي ، وأبي عبيد ، ومن المتأخرين الأمير ابن ماكولا ، وابن حبيب .

وذهب السمعاني وابن الأثير وغيرهما إلى أن تزيد بلدة باليمن ، ينسج بها البرود ، منها عمرو بن مالك الشاعر القائل :

وليلتنا بآمد لم ننمها

كليلتنا بميا فارقينا

ونقل شيخنا عن بعض العلماء أن بني يزيد بالتحتية تجار كانوا بمكة ، إليهم نسبت الهوادج *!اليزيدية . **وقد غلط الجوهري** ، وتبعه المصنف . قاله العسكري في تصحيف الخاصة .

(وإبل كثيرة *!الزيائد ، أي) كثيرة (*!الزيادات) قال :

بهجمة تملأ عين الحاسد

ذات سروح جمة *!الزيائد

ومن قال الزوائد ، فإنما هي جماعة *!الزائدة وإنما قالوا : *!الزوائد ، في قوائم الدابة ، كذا في اللسان .

ومما يستدرك عليه :

يقال يعطى شيئا : هل *!تزداد ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك :

وتقول : افعل ذالك *!زيادة ، والعامة تقول : *!زائدة .

وتقول : الولد كبد ذي الولد ، وولد الولد زيادة الكبد . وهو من سجعات الأساس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧/٤٨٤

*!وزيادة الكبد : هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ، وجمعها *!زيائد . وهي *!الزائدة ، وجمعها *!الزوائد .

وفي التهذيب : *!زائدة الكبد جمعها زيائد .

وقال غيره : *!وزائدة الكبدهنية منها صغيرة إلى جنبها متنحية عنها ، وزائدة الساقه شظيتها .

وكان سعيد بن عثمان يلقب

". (١)

"

و (أصله : ساتيد ما) وإنما (حذف الشاعر ميمه ، فينبغي أن يذكر هنا وينبه على أصله) .

وفي المراصد : قيل هو جبل بالهند ، وقيل هو الجبل المحيط بالأرض ، وقيل نهر بقرب أرزن ، وهاذا هو الصحيح .

وقولهم : إنه جبل **بالهند غلط** . وقيل : إنه واد ينصب إلى نهر بين آمد وميافارقين ، ثم يصب في دجلة . قال شيخنا : وكلامهم صريح في أنه أعجمي اللفظ والمكان ، فلا تعرف مادته ولا وزنه . والشعراء يتلاعبون بالكلام ، على مقتضى قرائحهم وعرفاتهم ، ويحذفون بحسب ما يعرض لهم من الضرائر ، كما عرف ذالك في محله ، فلا يكون في كلامهم شاهد على إثبات شيء من الكلمات العجمية .

وقوله : ينبغي أن يذكر هنا إلى آخره ، بناء على أن وزنه فاعيل ما ، وأن مادته : ستد . وليس الأمر ، كذالك بل هاذه المادة مه ملة في كلامهم ، وهاذا اللفظة عجمية لا أصل لها ، وذكرها إن احتاج إليهاالأمر ، لوقوعها في كلام العرب ، ينبغي أن يكون في الميم ، أو في باب المعتل ، لأن وزنها غير معلوم لنا ، كأصلها ، على ما هو المقرر المصرح به في كلام ابن السراج وغيره من أئمة الاشتقاق ، وعلماء التصريف . انتهى . والله أعلم .

سجد : (سجد : خضع) ، ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ، ولا خضوع أعظم منه ، والاسم : السجدة ، بالكسر .

(و) سجد : (انتصب) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٣/٨

(في لغة طيىء قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث ، (ضد) كقال شيخنا : وقد يقال لا ضدية بين الخضوع والانتصاب ، كما لا يخفى . قال ابن سيده : سجد يسجد سجودا : وضع جبهته على الأرض ، وقوم سجد وسجود .

" .[1]

" باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يغش سدد السلطان يقم ويقعد) .

(و) سدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق ، وسمي أبو محمد (إسماعيل) ابن عبد الرحمان الأعور الكوفي : التابعي المشهور ، (*!السدي) ، روى عن أنس وابن عباس وغيرهما ، (لبيعه المقانع) والخمر على باب مسجد الكوفة . وفي الصحاح : (في *!سدة مسجد الكوفة ، وهي ما يبقى من الطاق المسدود) .

قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل *!السدة الباب نفسه ، ومنه حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة (إنك *!سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمته) أي باب . وقال الذهبي : لقعوده في باب جامع الكوفة . وقبل الليث :*!- السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن . قال الأزهري . إن أراد إسماعيل السدي **فقد غلط** ، لا يعرف في قبائل اليمن : سد ولا سدة . وأغرب أبو الفتح اليعمري فقال : كان يجلس في المدينة ، في مكان يقال له : السد ، فنسب إليه .

والسدي ضعفه ابن معين ووثقه الإمام أحمد ، واحتج به مسلم . وفي (التقريب) أنه صدوق . مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة إلا البخاري . وقال الرشاطي : وليس هو صاحب التفسير ، ذاك محمد بن مروان الكوفي ، يعرف *!-بالسدي ، عن يحيى بن عبيد الله ، والكلبي ، وعنه هشام بن عبد الله ، والمحاربي . وقال جرير : هو كذاب .

(و) *!السدة ، بالضم : (داء في الأنف) *!يسده ، يأخذ بالكظم ، ويمنع نسيم الريح ، (*!كالسداد ، بالضم) أيضا ، مثل العطاس والصداع .

(و) *!السد ، بالضم ، ذهاب البصر .

وعن ابن الأعرابي : (*!السدد ، بضمتين ؛ العيون المفتحة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٢/٨

". (١)

" لا تبصر بصرا قويا) ، وهو مجاز .

(و) يقال منه (هي عين *!سادة ، أو) عين *!سادة وقائمة : هي (التي ابيضت ولا يبصر بها ، ولم تنفقيء بعد) ، قاله أبو زيد .

(و) عن ابن الأعرابي : (*!السادة) هي (الناقة الهرمة) وهي سادة وسلمة ، وسدرة وسدمة .

(و) من المجاز : السادة : (ذؤابة الإنسان (تشبيها بالسحاب أو بالظل .

(و) من المجاز : هو من أسد (*!المسد) ، وهو موضع بمكة عنتد (بستان ابنه عامر) ، وذالك البستان مأسدة ، قال أبو ذؤيب :

ألفيت أغلب من أسد المسد حدي) د الناب أخذته عفر فتطريح

(لا) بستان ابن (معمر ، ووهم الجوهري) .

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المسد فقال : هو بستان ابن معمر الذي يقول فيه الناس : بستان ابن عامر . هاذا نص عبارة الجوهري ، فلا وهم فيه ، حيث بين الأمرين ، ولم يخالفه فيما قاله أحد ، بل صرح البكري وغيره ، بأن قولهم بستان ابن عامر **، غلط**، صوابه ابن معمر . وسيأتي في الراء ، إن شاء الله تعالى (وسدين كسجين : د ، بالساحل) قريب ، يسكنه الفرس . كذا في المعجم .

(و) السداد ، (ككتاب) : الشيء من (اللبن ييبس في إحليل الناقة .

(و) سداد (بن رشيد الجعفي ، محدث) ، روى عن جدت أرجوانة ، وعنه ابنه حسين ، وأبو نعيم ، وابنه حسين بن سداد روى عن جابر بن الحر .

(و) قولهم :

(ضربت عليه الأرض *!بالأسداد)

أي (*!سدت علي الطرق وعميت

". (٢)

" (السعدانة) ، وهي (كركرة البعير) ، سميت لاستداراتها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٣/٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٤/٨

(و) السعدانة : (الحمامة) قال :

إذا سعدانة السعفات ناحت

عزاهلها سمعت لها حنينا

(أو) السعدانة (سم حمامة) خاصة ، قاله ابن دريد ، وأنشد البيت المذكور .

قال الصاغاني : وليس في الإنشاد ما يدل على أنها اسم حمامة ، كأنه قال : حمامة السعفات ، اللاهم إلا أن يجعل المضاف والمضاف إليه اسما لحمامة ، فيقال : سعدانة السعفات : .

(و) يقال : عقد سعدانة النعل ، وهي : (عقدة الشسع السفلى) مما يلي الأرض والقبال ، مثل الزمام ، بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(و) السعدانة (من الإست) : ما تقبض من (حتارها) ، أي دائر الدبر ، وسيأتي .

(و) السعدانة (من الميزان : عقدة) في أسفل (كفته) ، وهي السعدانات .

(والسعدانات) أيضا : (هنات أسفل العجاية) ، بالضم ، عصب مركب فيه فصوص من عظام ، كما سيأتي ، ومنهم من ضبطه بالموحدة ، **وهو غلط** (كأنها أظفار) .

(و) يقال : شد الله على ساعك وسواعدكم ، (ساعداك : ذراعاك) ، والساعد : ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ . والساعد : الأعلى من الزندين في بعض اللغات ، والذراع : الأسفل منهما .

قال الأزهري : والساعد : ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سمي ساعدا لمساعدته الكف إذا

". [1]

" والنون فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فعلال غير خزعال وقهقار ، إلا من المضاعف .

وقال أبو حنيفة : من الأحرار السعدان ، وهي غبر اللون ، حلوة يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة ، وهي من أنجع المرعى .

(ومنه) المثل :) (مرعى ولا كالسعدان) وماء ولا كصداء) ، يضربان في الشيء الذي فيه فضل وغيره أفضل منه . أو للشيء الذي يفضل على أقرانه .

وأول من قاله : الخنساء ابنة عمرو بن الشريد .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/١٩٧

وقال أبو عبيد : حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيىء . (وله شوك) كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس . وقال الأزهري : يقال لشوكه : حسكة السعدان . و (يشبه به حلمة الثدي ، فيقال لها سعدانة الثندؤة) ، وخلط الليث في تفسير السعدان ، فجعل الحلمة ثمر السعدان ، وجعل له حسكا كالقطب . وهاذا **كله غلط** . والقطب شوك غير السعدان ، يشبه الحسك . وأما الحلمة . فهي شجرة أخرى . ولست من السعدان في شيء .

(وتسعد) الرجل : (طلبه) ، يقال : خرج القوم يتسعدون ، أي يرتادون مرعى السعدان ، وهو من خير مراعيهم أيام الربيع ، كما تقدم .

(و) سعدان ، (كسبحان : اسم للإسعاد ، و) يقال : (سبحانه وسعدانه ، أي أسبحه وأطيعه) ، ما سمي التسبيح بسبحان ، وهما علمان كعثمان ولقمان .

(والساعدة : خشبة) تنصب (تمسك البكرة) ، جمعها السواعد .

(وسموا سعيدا ، ومسعودا ، ومسعدة) ، بالفتح ، (ومساعدا ، وسعدون ، وسعدان ، وأسعد ، وسعودا) ، بالضم . (وللنساء : سعاد) وسعدى ، بضمهما ،

". [1]

" والسامد : المتحير شرا وبطرا .

(وسمد الأرض تسميدا : جعل فيها السماد) ، كسحاب ، (أي السرقين برماد) يسمد به النبات ليجود .

وفي حديث عمر (أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال : أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه) . السماد . (و) سمد (الشعر) تسميدا : (استأصله) وأخذه كله ، لغة في : سبد .

(وقول رؤبة) بن العجاج يصف إبلا :

قلصن تقليص النعام الوخاد

(سوامد الليل خفاف الأزواد أي (دوائم السير) يقال : سمد يسمد سمودا ، إذا كان دائما في العمل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠١/٨

وفي اللسان : أي دوائب .

(وغلط الجوهري في تفسيره ، بما في بطونها) ، أي ليس في بطونها (علف) ، نبه عليه الصاغاني في تكملته . وهو تفسير قوله : خفاف الأزواد . كما صرح به ابن منظور وغيره . ويلزم من خفة العلف أن يكون ذالك أدوم لها على السير ، فيكون تفسيرا للسوامد ، بطريق اللزوم ، كما صرح به أرباب الحواشي ، ونقله شيخنا . **فلا غلط حينئذ** ينسب إلى الجوهري ، كما هو ظاهر . وقيل : معنى خفاف الأزواد : ليس على ظهورها زاد للراكب .

وقال الصاغاني : يريد لا زاد عليها مع رحالها .

(و) سمد : ثبت في الأرض ، ودام عليه .

و (هو لك) أبدا (سمدا ، أي سرمدا) ، عن ثعلب . ولا أفعل ذالك أبدا سمدا : سرمدا .

(و) هو يأكل (السميد) كأمير : (الحوارى) ، وعن كراع : هو الطعام ، وقال : هي بالدال غير معجمة (وبالذال أفصح) وأشهر .

---

(١) ".

"

جاء بالمصدر على غير الفعل ، ومثله كثير .

(و) الشد (في النار : ارتفاعها) ، هاكذا في النسخ التي بأيدينا ، **وهو غلط**، والصواب على ما في الأمهات : والشد في النهار ارتفاعه . وشد النهار : ارتفع ، وكذالك شد الضحى ، يقال جئتك شد النهار ، وفي شد النهار ، وفي شد النهار ، وشد الضحى وفي شد الضحى . ويقال لقيته شد النهار ، وهو حين يرتفع ، وكذالك امتد ، وأتانا مد النهار ، أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة . وفي حديث عتبان بن مالك : (فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار) أي علا وارتفعت شمسه ، ومنه قول كعب :

شد النهار ذراعي عيطل نصف

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٢/٨

(و) الشد : (التقوية) تقول : شد الله ملكه ، وشدده ، أي قواه . وقوله تعالى : ﴿ *!وشددنا ملكه ﴾ (صلله : ٢٠) أي قويناه ، وشد على يده : قواه وأعانه ، قال :

فإني بحمد الله لا سم حية

سقتني ولا *!شدت على كف ذابح

وشد عضده : قواه ، *!واشتد الشيء ، من الشدة .

(و) الشد : (الإيثاق) وشده : أوثقه . يشده ويشده أيضا ، وهو من النوادر قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع فإن يفعل منه مكسور العين ، مثل : عف يعف وخف يخف ، وما أشبهه . وما كان واقعا مثل : مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف . شده يشده *!ويشده ، وعله يعله ويعله ، من العلل ، ونم الحديث ينمه وينمه . فإن جاء مثل هاذا مما لم نسمعه ، فهو قليل ،

". (١)

" شود : (*!التشويد) ، أهمله الجوهري ، وقال الليث ، هو (طلوع الشمس وارتفاعها ، *!كالتشود) ، يقال *!شودت الشمس ، إذا ارتفعت ، (أو) هو تصحيف ، و (الصواب بالذال) المعجمة . قاله أبو منصور .

شيد : (*!شاد الحائط *!يشيده) *!شيدا : (طلاه *!بالشيد) ، بالكسر (وهو : ما طلي به حائط من جص ونحوه) ، كما في (الكفاية) وغيره (وقول الجوهري : من طين) ، وفي بعض النسخ : من جص (أو بلاط ، بالباء) الموحدة ، (**غلط** . والصواب : ملاط ، بالميم ، لأن البلاط حجارة لا يطلى بها ، وإنما يطلى بالملاط وهو الطين) .

قال شيخنا : وقد يقال : إن الباء في بلاط بدل من الميم ، أو قصد أن البلاط الذي هو الحجارة يطلى به بعد حرقه وصيرورته جصا ، والجص هو المنصوص على أنه *!يشاد به ويطلى ، وباب المجز واسع ، **فلا غلط حينئذ** . انتهى .

قلت : فيكون عطف البلاط على الجص على النسخة الثانية ، بهذا المعنى ، من باب عطف الشيء على نفسه ، كما هو ظاهر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/٢٤١

(*!والمشيد) ، على وزن أمير : (المعمول به) ، أي *!بالشيد ، قال الله تعالى : ﴿ وقصر *!مشيد ﴾ (الحج : ٤٥) . وقال تعالى : ﴿ في بروج *!مشيدة ﴾ (النساء : ٧٨) . وقال الشاعر :

*!شاده مرمرا وجلله كلس

ا فللطير في ذراه وكور

(و) البناء *!المشيد (كمؤيد : المطول) ، قاله أبو عبيد ، (وقول الجوهري) ، نقلا عن الكسائي ، فيما رواه عنه أبو عبيد . في أن *!المشيد للواحد ، و (*!المشيد) بالتشديد (**للجمع غلط**) ووهم من الجوهري على الكسائي . (وإنما) الذي قاله الكسائي أن (*!المشيدة) ، بالهاء مع التشديد ،

---

(١) ".

" (جمع *!المشيد) بغير هاء ، فأما *!مشيد ، كأمير فهو منصفة الواحد ، وليس من صفة الجمع . هاكذا نص عبارة ابن بري في حواشيه ، قال : **وقد غلط الكسائي** في هاذا القول ، فقيل : المشيد : المعمول *!بالشيد ، وأما *!المشيد فهو المطول . قال *!فالمشيدة على هاذا جمع مشيد لا مشيد : قال ابن سيده : والكسائي يجل عن هذا .

قال الأزهري : وهاذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة . قال : ويتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم : *!مشيدة : مجصصة *!بالشيد ، فيكون *!مشيد *!ومشيد بمعنى ، إلا أن *!مشيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور *!مشيدة ، وإنما يقال : قصور *!مشيدة ، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن ودع ، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم : خلفة ، فعلى هاذا يتجه قول الكسائي .

وقال الفراء : يشدد ما كان في جمع ، مثل قولك : مررت بثياب مصبغة ، وكباش مذبحة ، فجاز التشديد ، لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت الواحد من ذالك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر ، جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك : مررت برجل مشجج ، وبثوب مخرق ، وجاز التشديد ، لأن الفعل قد تردد فيه وكثر ، ويقال . مررت بكبش مذبوح ، ولا تقل : مذبح . فإن الذبح لا يتردد كتردد التخرق . وقوله : (وقصر مشيد) يجوز فيه التشديد ، لأن التشييد بناء ، والبناء يتطاول ويتردد . ويقاس على هاذا ما ورد . كذا في اللسان .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/٢٦٢

(و) من المجاز : (*!الإشادة : رفع

". (١)

"

قال الأزهري : ومعبدة جمع العبد (مشيخة) جمع الشيخ ، ومسيفة ، جمع السيف . وجعله ابن سيده : اسم الجمع . (ومعابد) ، ومنهم من جعله جمع معبدة ، كمشيخة ، فهو جمع الجمع . (وعبداء) ، بكسر العين والباء ، وشد الدال ، ممدودا ، نقله صاحب الموعب ، عن سيبويه ، (وعبدى) مقصورا ، عن سيبويه أيضا ، وخص بعضهم بالعبدى : العبيد الذي ولدوا في الملك . والأنثى عبدة . وقال الليث : العبدى : جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية ، تعبيدة ابن تعبيدة ، أي في العبودية إلى آبائه . قال الأزهري : **هذا غلط** ، يقال : هاؤلاء عبدى الله ، أي عباده . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء (هؤلاء عبدا بفناء حرمك) .

وفي حديث عامر بن الطفيل : (أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما هاذه العبدى حولك يا محمد) ، أراد فقراء أهل الصفة ، وكانوا يقولون : اتبعه الأرذلون . (وعبد بضمتين) مثل سقف وسقف ، وأنشد الأخفش :

انسب اعبد إلى آبائه

أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وعبد الطاغوت ﴾ (المائدة : ٦٠) كذا في الصحاح . (وعبد) ، بفتح فضم (كندس) ، وبه قرأ بعض القراء ﴿ وعبد الطاغوت ﴾ بفتح العين ، وضم الباء وفتح الدال ، وخفض الطاغوت . قال ابن القطاع في (كتاب الأبنية) له : ولا وجه له في العربية ، وقيل : عبد ، واحد يدل على جماعة ، كما تقول حدث ، المعنى : وخام الطاغوت ، وقيل معناه : وخدم الطاغوت ، قال : وليس هو بجمع ، لأن فعلا لا يجمع على فعل ، وإنما هو اسم بني على فعل مثل حذر ، كما قاله الأخفش ، قال لأزهري : وأما قول أوس بن حجر :

أبني لبينى لست معترفا

ليكون ألأم منكم أحد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٣/٨

." (١)

" بها في الإقبال ، إنما في التفرق والذهاب .

(والعباديد : ع) نقله الصاغاني .

(و) يقال : (مر راكبا عباديده أي مذرويه) ، نقله الصاغاني .

(وعابود : د ، قرب القدس) ، ما بين الرملة ونابلس ، موقوف على الحرمين الشريفين ، وسكنته بنور زيد (وعابد : جبل) : وقيل : موضع . وقيل : صقع بمصر .

(و) عابد بن عبد الله (بن عمر بن مخزوم) القرشي (ومن ولده : عبد الله بن السائب) بن أبي السائب صيفي بن عابد (الصحابي) القرشي المخزومي ، القارىء المكي ، قرأ عليه مجاهد وابن كثير .

(وعبد الله بن المسيب) بن عابد ، أبو عبد الرحمان ، وقيل أبو السائب ، (المحدث ، العابديان) المخزوميان .

(والعباد ، بالكسر) ، كذا قاله ابن دريد وغيره ، وكذا وجد بخط الأزهري . (و) قال ابن بري والصاغاني : (**الفتح غلط** ، وهم الجوهري) في ذالك ، وتبع فيه غيره . وهم قوم من (قبائل شتى) من بطون العرب ، (اجتمعوا على) دين (النصرانية) فأنفوا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن العباد . والنسب إليه : عبادي كأنصاري ، نزلوا (بالحيرة) ، ومنهم عدي بن زيد العبادي من بني امرىء القيس بن زيد مناة ، جاهلي من أهل الحيرة ، يكنى أبا عمير ، وجده أيوب ، أول من تسمى أيوب من العرب ، كما سبقت الإشارة إليه في الموحدة .

وقال شيخنا : قال أحمد بن أبي يعقوب : إنما سمي نصارى الحيرة لعباد ، لأنه وفد على كنود منهم خمس ، فقال للأول : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . وقال للثاني : ما اسمك ؟ قال : عبد يا ليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ قال عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال : عبد

." (٢)

" وأشار له الخفاجي في (شرح اشفاء) .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٨/٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٨/٨

وجمع *!العد الأعداد (و) في الحديث : (أن أبيض بن حمال المازني قدم على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء *!العد . قال . فرجعه منه) . قال الليث : العد ، (بالكسر) موضع يتخذه الناس يحتمع فيه ماء كثير . والجمع الأعداد .

قال الأزهري : **غلط الليث** في تفسير العد ولم يعرفه . قال الأصمعي : (الماء) العد هو (الجاري) الدائم (الذي له مادة لا تنقطع ، كماء العين) والبئر . وفي الحديث (نزلوا أعداد مياه الحديبية) أي ذوات المادة المادة كالعيون والآبار ، قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء *!إعدا بعد ما نشت مياه الغدران في القيظ ، فقال :

دعت مية *!الأعداد واستبدلت بها

خناطيل آجال من العين خذل

استبدلت بها يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ، وهاذا استعارة ، كما قال :

ولقد هبطت الواديين وواديا

يدعو الأنيس بها الغضيض الأبكم

وقيل : العد ماء الأرض الغزير . وقيل : العد : ما نبع من الأرض ، والكرع : ما نزل من السماء .

وقيل : العد : الماء القديم الذي لا ينتزح ، قال الراعي :

في كل غبراء مخشي متالفها

ديمومة ما بها عد ولا ثمد

". (١)

" وقول حجل) بفتح فسكون (مولى بني فزارة) كما قاله الأصمعي ، وقيل لرجل من بني أسد .

وفي حواشي ابن بري أنه لأبي محمد الفقعسي :

صوى لها ذا كدنة جلاعدا

لم يرع بالأصياف إلا فاردا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٤/٨

ترى شؤون رأسه العواردا

الخطم واللحيين والأرائدا

وحيث تلقى الهامة الأصائدا

مضبورة إلى شبا حدائدا

والرواية : مأرومة . وشبا حدائدا بالتنوين ، وغير التنوين ، (أي منتبذة بعضها من بعض) ، قاله ابن بزرج (أو المراد : الغليظة) .

قال ابن بري : (وإنشاد الجوهري) ترى شؤون (رأسها ، **غلط**) ، والصواب رأسه ، كما قدمنا (لأنه يصف جملا) وفي الحواشي : فحلا . ومعنى صوى لها : اختار لها فحلا . والكدنة : الغلظ والجلاعد : الشديد الصلب .

ومما يستدرك عليه :

عردت أنياب الإبل : غلظت واشتدت .

وعرد الرجل تعريدا : قوي جسمه بعد المعرض .

وعردت الشجرة تعرد عرودا ، ونجمت نجوما : طلعت ، وقيل : اعوجت .

وفي النوادر : عرد الشجر وأعرد ، إذا غلظ وكبر .

وعراد عرد ، على المبالغة ، قال أبو الهيث : تقول العرب قيل للصب : وردا وردا ، فقال :

أصبح قلبي صردا

لا يشتهي أني ردا

إلا عرادا عردا

وصليانا بردا

وعنكثا ملتبدا

". [1]

" اسم جاسع ، يطلق على (الجوهر كله ، كالدر والياقوت .

(و) قال المازني : العسجد : (البعير الضخم) ، واللطيم : الصغير من الإبل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٤/٨

وفي الصحاح ، العسجد : أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذولقي . والحروف الذولقية ستة : ثلاثة من طرف اللسان ، وهي : الراء واللام والنون ، وثلاثة شفهية ، وهي : الباء والفاء والميم . ولا تجد كلمة رباعية ولا خماسية إلا فيها حرف أو حرفان من هاذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه . انتهى . ومثله في (سر الصناعة) لابن جني ، والاقتراح) . وفي مقدمات (سفاء الغليل) .

وأحسن كلام العرب ما بني من الحروف المتباعدة المخارج ، وأخف الحروف حروف الذلاقة ، ولذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها إلا (نحو) عسجد ، لشبه السين في الصفير بالنون في الغنة ، فإذا وردت كلمة رباعية ، أو خماسية ليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم أنها غير أصلية في العربية . انتهى .

قلت : ومن هنا أخذ ملا على في (الناموس) ، وحكم على عسجد أنه ليس بعربي ، وغفل عن الاستثناء ، وحفظ شيئا وغابت عنه أشياء . وفي كلامه في (الناموس) غلط من وجهين ، أشار له شيخنا ، رحمه الله تعالى ، فراجعه .

(و) قال ثعلب : اختلف الناس في العسجد ، فروى أبو نصر عن الأصمعي في قول غامان بن كعب بن عمرو بن سعد :

إذ اصطكت بضيق حجرتاها

تلاقى (العسجدية) واللطيم

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق

". (١)

"

وقد حكي ذالك بالراء ، بدل الواو ، وسيأتي .

قال الأزهري : وهو ملحق بالخماسي .

(و) عن ابن شميل : العطود (من الطرق : البين اللاحب يذهب فيه حيثما يشاء .

(و) العطود (من الرجال : النجيب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٨/٨

(و) العطود (من الجبال والأيام الطويل) ، المرتفع ، يقال : جبل عطود ، وعصود ، وعطرد ، أي طويل .

(و) العطود (من السنان : المذلق) .

(و) العطود (من السنين الكريت . و) يقال (ذهب يوما عطودا) تاما ، وقال الأزهري : يوما (أجمع) وأنشد :

أقم أديم يومها عطودا

مثل سرى ليلتها أو أبعدا

عطرد : (العطرد ، كعملس ، العطود في معانيه) ، يقال : رجل عطرد ، ويوم عطرد ، وجبل عطرد ، وطريق عطرد : ممتد طويل د ، وسنان عطرد ، وشأو ، عطرد .

(وعطارد) ، بالضم : كوكب لا يفارق الشمس . قال الأزهري : وهو كوكب الكتاب .

وقال الجوهري : هو (نجم من الخنس) قيل : (في السماء السادسة) ، قال الشيخ علي المقدسي في حواشيه : **هاذا غلط** ، والمشهور أنه في السماء الثانية (يصرف ويمنع) ، قال شيخنا : يحتاج إلى نظر في موجب المنع مع العلمية .

(و) عطارد بن عوف : حي من سعد ، وهو اسم (رجل من بني تميم ، رهط أبي رجاء عمران بن

". (١)

" (والفلهود ، بضمهما ، والمفلهد) ، نقلهما الصاغاني عن غيرهما ، كل ذالك : (الغلام الحادر السمين) زاد أبو عمر و : الذي قد (راهق الحلم) ، ويقال : غلام فلهد ، إذا كان ممتلئا . وعن كراع . غلام فلهد : يملأ المهد .

فند : (الفند ، بالكسر : الجبل العظيم) وقيل : الرأس العظيم منه ، (أو قطعة (منه) . وقوله : (طولا) ، هاكذا وقع التعبير به في الصحاح وغيره ، وزاد بعض بعده : في دقة . قال شيخنا : والأظهر فيه أنه مفعول مطلق ، أي تطول طولا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٢/٨

وفي قول علي رضي الله عنه للأشتر : (لو كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر ، ولا يوفي عليه الطائر) قال ابن أبي الحديد في شرح (نهج البلاغة) : الفند : هو المنفرد من الجبال . والجمع أفناد . (ويفتح) ، وهاذه عن الصاغاني .

(و) الفند ، بالكسر : (لقب شهل) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء ، وهو ابن شيبان بن ربيعة بن زمان ، (الزماني) ، بكسر الزاي وتشديد الميم ، أحد فرسانهم ، وكان يقال له : عديد الألف . وفي بعض النسخ : الرماني ، بضم الراء ، **وهو غلط** . وبنو زمان : قبيلة من ربيعة بن نزار ، وهم بنو زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . وسيأتي في اللام للمنصف أن شهلا هو اللقب ، والفند اسمه ، والذي هنا هو الصواب . واختلف في سبب تلقيبه به ، فقيل لعظم شخصه ، كأنه فند من جبل ، أي ركن منه . كذا في اللسان . أو لقوله في بعض الوقائع : استندوا إلي فإني فند لكم . وسمي به من قيل فيه : (أبطأ من فند لتثاقله في الحاجات ، كما في الأساس . وقيل : من الفند بمعنى غصن الشجرة ، وقيل : من الفند بمعنى الطائفة من الليل . وقيل : من

". [1]

" (والقدة واحده) أخص منه ، وقال يزيد بن الصعق :

فرغتم لتمرين السياط وكنتم

يصب عليكم بالقنا كل مربع

فأجابه بعض بني أسد :

أعبتم علينا أن نمرن *!قدنا

ومن لم يمرن *!قده يتقطع

والجمع *!أقد .

(و) *!القدة : الفرقة و (الطريقة) من الناس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/٥٠٤

(و) القدة (: ماء لكلاب) ، هاكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب اسم ماء الكلاب ، والكلاب بالضم ، تقدم في الوحدة ، وأنه اسم ماء لهم ، ونص التكملة : ما ء يسمى الكلاب ، (ويخفف) في الأخير ، عن الصاغاني .

(و) القدة (: الفرقة من الناس) إذا كان (هوى كل واحد على حدة ، ومنه) قوله عز وجل ﴿ كنا طرآئق *!قددا ﴾ (سورة الجن ، الآية : ١١) قال الفراء : يقول حكاية عن الجن (أي) كنا (فرقا مختلفة أهواؤها) ، وقال الزجاج : قددا : متفرقين مسلمين وغير مسلمين ، قال : وقوله ﴿ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ﴾ (سورة الجن ، الآية : ١٤) هاذا تفسير قولهم ﴿كنا طرآئق قددا ﴾ وقال غيره : قددا جمع قدة . وصار القوم قددا : تفرقت حالاتهم وأهواؤهم (وقد *!تقددوا) تفرقوا قددا وتقطعوا .

(*!والمقد ، كمدق) ، هاكذا بالكسر مضبوط في سائر النسخ التي بأيدينا ، وضبعطه هاكذا بعض المحشين ، ومثله في التكملة بخط الصاغاني ، وشذ شيخنا فقال : الصواب أنه بالضم ، لأن ذاك هو المشهور المعروف فيه ، لأنه مستثنى من المكسور كمحل وما معه ، فضبط بعض أرباب الحواشي له بالكسر لأنه آلة وهم ظاهر ، انتهى ، والذي في اللسان *!والمقدة (حديدة يقد بها) الجلد .

". (١) "

"

(و) *!المقد (كمرد) ، أي بالفتح (: الطريق) ، لكونه موضع القد ، أي القطع ، *!وقدته الطريق : قطعته ، وقد المفازة : قطعها ، ومفازة مستقيمة *!المقد أي الطريق ، وهو مجاز كما في الأساس .

(و) المقد بالفتح : القاع وهو (المكان المستوي ، و) المقد (: ة بالأردن ينسب إليها الخمر) وقيل : هي في طرف حوران قرب أذرعات ، كما في المراصد والمعجم ، قال عمرو بن معديكرب :

وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا

وهم منعوه من شرب *!–المقدي

(وغلط الجوهري في تخفيف دالها ، وذكرها في مقد) ونصه هناك : المقدي مخففة الدال : شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ، قال الشاعر :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٩

علل القوم قليلا

يا ابن بنت الفارسيه

إنهم قد عاقروا اليو

م شرابا مقديه

انتهى ، قال الصاغاني : **وقد غلط في** قوله : قرية بالشام . والقرية بتشديد الدال .

تابع كتاب (والشراب المقدي بالتخفيف غير المقدي) بالتشديد ، يتخذ من العسل ، وهو غير مسكر ، قال ابن قيس الرقيات :

مقديا أحله الله للنا

س شرابا وما تحل الشمول

وقال شمر : وسمعت رجاء بن سلمة يقول : المقدي طلاء منصف يشبه بما قد بنصفين . انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين : المقدي طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه ، تشبيها بشيء قد بنصفين ، وقد تخفف داله ، وهاكذا رواه الأزهري عن أبي عمر و أيضا .

(و) *!القداد ، (كغراب : وجع في البطن ، وقد قد) ، وفي الأفعال لابن

". (١)

" ﴿ ادعوهم لآبآئهم ﴾ (سورة الأحزاب ، الآية : ٥) قيل له : المقداد ابن عمرو ، (صحابي) تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا والمشاهد بعدها . (والأسود) بن عبد يغوث الزهري (رباه أو تبناه فنسب إليه) كما أشرنا إليه آنفا ، (و) قد (يلحن فيه قراء الحديث ظنا) منهم (أنه) أي الأسود (جده) ، أي إذا ذكر في عمود نسبه بعد أبيه عمر و ، كما ذكره المصنف ، كأنهم يجعلون ابن الأسود نعتا لعمر و ، **وهو غلط**، كما قال ، إنما ابن الأسود نعت للمقداد ، بنوة تربية وحلف لا بنوة ولادة ، كما هو مشهور .

(*!والقيدود : الناقة الطويلة الظهر . ج *!قياديد) ، يقال : اشتقاقه من القوده مثل الكينونة من الكون ، كأنها في ميزان فيعول ، وهي في اللفظ فعلول ، وإحدى الدالين من *!القيدود زائدة ، وقال بعض

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٩

أهل التصريف : إنما أراد تثقيل فيعول ، بمنزلة حيد وحيدود ، وقال آخرون : بل ترك على لفظ كونونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حولوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفيعول ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول حتى أنهم قالوا في إعراب نوروز نيروز فرارا من الواو ، كذا في اللسان .

(*!وتقدد) الشيء (: يبس) .

وتقدد (القوم : تفرقوا) قددا .

(و) *!تقدد (الثوب : تقطع) وبلى .

(و) *!تقددت (الناقة : هزلت بعض الهزال ، أو) تقددت (: كانت مهزولة) فسمنت ، وعن ابن شميل : ناقة *!متقددة : إذا كانت بين السمن والهزال ، وهي التي كانت سمينة فخفت ، أو كانت مهزولة (فابتدأت في السمن) .

(و) من المجاز : (*!اقتد الأمور :) اشتقها و (دبرها) ، وفي بعض الأمهات : تدبرها (وميزها) .

(و) من المجاز : (*!استقد) له (: استمر) .

". [1]

" أحسنت ، وقد لعمري بت ساهرا . ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم ، كقول النابغة :

أفد الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا وكأن *!قد

أي كأن قد زالت ، انتهى . وفي اللسان : وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ، تقول : مالك عندي إلا هذا *!فقد ، أي فقط ، حكاه يعقوب ، وزعم أنه بدل . (وقول الجوهري : وإن جعلته اسما شددته) ، فتقول كتبت *!قدا حسنة ، وكذلك كي وهو ولو ، لأن هاذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو جنسها وتدغم إلا في الألف فإنك تهمزها ، ولو سميت رجلا بلا ، أو ما ، ثم زدت في آخره ألفا همزت ، لأنك تحرك الثانية ، والألف إذا تحركت صارت همزة ، هاذا نص عبارة الجوهري ، وهو مذهب الأخفش وجماعة من نحاة البصرة ، ونقله المصنف في البصائر ، له ، وأقره ، وقال ابن بري : وهاذا (**غلط**) منه (وإنما يشدد ما كان آخره حرف علة) . وعبارة ابن بري : إنما

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٩

يكون التضعيف في المعتل (تقول في هو) اسم رجل : هاذا (هو) وفي لو : هاذا لو ، وفي في هاذا في ، (وإنما شدد لئلا يبقى الاسم على حرف واحد ، لسكون حرف العلة مع التنوين ، وأما قد إذا سميتع بها تقول) هاذا (قد) ورأيت قدا ومررت بقد ، (و) في (من) : هاذا (من ، و) في (عن) هاذا (عن ، بالتخفيف) في الكل (لا غير ، ونظيره يد ودم وشبهه) . تقول : هاذه يد ورأيت يدا ومررت بيد ، وقد تحامل شيخنا هنا على المصنف ، ونسبه إلى القصور وعدم الاطلاع على حقيقة معنى كلام الجوهري ما يقضي به العجب ، سامحه الله تعالى ، وتجاوز عن تحامله .

( ) ومما يستدرك عليه :

القد ، بالكسر : الشيء المقدود بعينه . والقد : النعل لم يجرد من الشعر ، ذكرهما المصنف في البصائر ، له . قلت : وفي اللسان بعد إيراد

". (١)

" يبين ، وفي الحديث : (كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت) . أي تكسرت وصارت قصدا ، أي قطعا . (و) القصد (: العدل) قال أبو اللحام التغلبي :

على الحكم المأتي يوما إذا قضى

قضيته أن لا يجور ويقصد

قال الأخفش : أراد : وينبغي أن يقصد ، فلما حذفه وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه ، لوقوعه موقع المرفوع . وقال الفراء : رفعه للمخالفة ، لأن معناه مخالف لما قبله ، فخولف بينهما في الإعراب . قال ابن بري : معناه : على الحكم المرضي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجور في حكمه ، بل يقصد أي يعدل ، ولهاذا رفعه ولم ينصبه عطفا على قوله أن لا يجور ، لفساد المعنى ، لأنه يصير التقدير عليه أن (لا يجوز وعليه أن) لا يقصد ، وليس المعنى على ذالك ، بل المعنى : وينبغي له أن يقصد ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أي وليقصد . وفي الحديث (القصد القصد تبلغوا) أي عليكم بالقصد في الأمور ، في القول والفعل ، وهو الوسط بين الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد ، وتكراره للتأكيد . وفي بعض النسخ : والقول ، بدل ، والعدل ، **وهو غلط** . (و) القصد (التقتير) ، هاكذا في نسختنا ، وفي أخرى

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٩

مصححة التفسير ، وكل منهما غير ملائم للمقام ، والذي يقتضيه كلام أئمة الغريب : والقصد : القسر ، بالقاف والسين ، ففي اللسان : قصده قصدا : قسره ، أي قهره ، وهو الصواب . والله أعلم .

(و) القصد ، (بالتحريك : العوسج) ، يمانية ، عن أبي حنيفة ، (وقصد العوسج ونحوه) ، كالأرطى والطلح (: أغصانه الناعمة) وغبله ، وقد قصد العوسج إذا أخرج ذالك ، كذا في الأفعال لابن القطاع . (و) القصد (: الجوع ، و)

". (١)

"

هكذا رواه أهل الأنساب ، كابن حزم وابن رشيق والسهيلي ، ويرويه النحويون) أبوه منذر ، بدل (عامر) **وهو غلط** ، قاله شيخنا ، وإنما لقب به لأنه كان إذا أجدب القوم وحل بهم المحل مانهم وقام بطعامهم وشرابهم حتى يأتيهم المطر ، فقالوا له : ماء السماء . قلت : وعامر ماء السماء أعقب عمران بن عامر وعمرا مزيقياء ، فهما ابنا عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف بن امرىء القيس الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن السراج بن الأزد ، والعقب من عمر و مزيقياء في ست أبطم : ثعلبة العنقاء ، وحارثة ، وجفنة ، وعمران ، ومحرق ، وكعب . أولاد عمرو ، ومن ثلبة العنقاء الأوس والخزرج ، كما حققناه في مؤلفاتنا في هاذا الفن ، وهاذا الذي ذهب إليه المصنف هو الذي جزم به ابن خلكان في وفيات الأعيان ، في ترجمة المهلب بن أبي صفرة . قال : إن الأكراد من نسل عمر و مزيقياء ، وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم ، فسموا الأكراد ، قال بعض الشعراء :

لعمرك ما ألاكراد أبناء فارس

ولاكنه كرد بن عمرو بن عامر

هاكذا زعم النسابون . وقال ابن قتيبة في تكاب المعارف : تذكر العجم أن الأكراد فضل طعام بيوراسف . وذالك أنه كان يأمر أن يذبح له كخل يوم إنسانان ويتخذ طعامه من لحومهما ، وكان له وزير يقال له أرياييل ، فكان يذبح واحدا ويبقي واحدا يستحييه ويبعث به إلى جبله فارس ، فتوالدوا في الجبال وكثروا . قال شيخنا : وقد ضعف هاذا القول كثير من أهل الأنساب . قلت : وبيوراسف هذا هو الضحاك

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/٩

الماري ، ملك العجم بعد جم بن سليمان ألف سنة ، وفي مفاتيح العلوم هو معرب ده آك ، أي ذو عشر آفات ، وقيل معرب أزدها ، أي التنين ، للسلعتين اللتين كانتا له ، وقال أبو

". (١)

" مؤمنا ، فلما دعوا قيل : قد أعطيتكم مناكم ، فاختاروا لأنفسكم ، فقال مرثد : أعطنهي برا وصدقا ، واختار قبل أن يصيبه ما أصاب قومه . (فلما أهلكوا) هاكذا في سائر النسخ ، وفي بعض منها فلما هلكوا (خير لقمان) ، أي قال له الله تعالى اختر ولا سبيل إلى الخلود (بين بقاء سبع بعرات) ، هاكذا في نسختنا بالعين ، ويوجد في بعض نسخ الصحاح بقرات بالقاف (سمر) صهفة لبعرات (من أظب) جمع ظباء (عفر) صفة لها ، قال شيخنا : والذي في نسخ القاموس هو الأشب ، إذ لا تتولد البقر من الظباء ، ولا تكون منها ، (في جبل وعر ، لا يمسها القطر ، أو بقاء سبعة أنسر) ، وسيأتي للمصنف في العين المهملة مع الفاء أنها ثمانية وعد منها فرزع وقال : هو أحد الأنسار الثمانية) **وهو غلط** ، كما سيأتي (كلما هلك نسر خلف بعده نسر ، فاختار) لقمان (النسور) ، فكان يأخذ الفرخ حين يخرج من البيضة حتى إذا مات أخذ غيره . وكان يعيش كل نسر ثمانين سنة (وكان آخرها لبدا) ، فلما مات مات لقمان ، وذالك في عصر الحارث الرائش أحد ملوك اليمن ، وقد ذكره الشعراء ، قال النابغة :

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا

أخنى عليها الذي أخنى على لبد

(ولبدي ولبادي) ، بالضم والتشديد ، (ويخفف) ، عن كراع (: طائر) على شكل السمانى إذا أسف على الأرض لبد فلم يكد يطير حتى يطار ، وقيل : لبادى : طائر (يقال له : لبادى البدي) لا تطيري ، (ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ) وفي التكملة : قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السماني : سمانى لبادى البدي لا تري . فلا تزال تقول ذالك ، وهي لا بدة بالأرض

". (٢)

"

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩/١٠٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩/١٢٦

إنهم قد عاقروا اليو

م شرابا مقديه

(وقد تقدم) البحث فيه (ف ق د د) فراجعه .

(والمقدية) بالتخفيف (: ثياب م) معروفة ، قال ابن دريد : ضرب من الثياب ، ولا أدري إلى ما ينسب ، ويقال ثوب مقدي .

(و) المقدية (: ة) بالشام من عمل الأردن ، وإليها نسب الشراب ، ويقال إنها مقد ، وقد جاء ذكرها في الأشعار .

مكد : (مكد) بالمكان (مكدا ومكودا : أقام) به ، وثكم يثكم مثله ، وركد ركودا ومكت مكوتا . (و) عن الليث : مكدت (الناقة) إذا (نقص لبنها من طول العهد) وأنشد :

قد حارد الخور وما تحارد

حتى الجلاد درهن ماكد

(و) من ذلك (المكود : الناقة الدائمة الغزر ، و) الناقة (القليلة اللبن ، ضد ، أو هاذه من أغاليط الليث) ، قال أبو منصور : وإنما اعتبر الليث قول الشاعر :

حتى الجلاد درهن ماكد

فظن أنه بمعنى الناقص ، **وهو غلط** ، والمعنى : حتى الجلاد اللواتي درهن ماكد ، أي دائم قد حاردن أيضا ، والجلاد : أدسم الإبل لبنا ، فليست في الغزارة كالخور ، ولاكنها دائمة الدر ، واحدتها جلدة ، والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة . (وقول الساجع : ما درها بماكد . أي ما لبنها بدائم) ومثل هاذا التفسير المحال الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هاذا الباب من علم اللغة عليه لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا لليث ، قال : (و) الصحيح أن يقال (المكداء والماكدة) والمكود ،

". (١)

" المطلوب منه العطاء المتفضل على الناس ، قال رؤبة :

تهدي رؤوس المترفين الأنداد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩/١٨٦

إلى أمير المؤمنين *!الممتاد

هاكذا أنشده الأخفش ، قاله الجوهري ، قال الصاغاني والرواية :

نهدي رؤوس المترفين الصداد

من كل قوم قبل خرج النقاد

إلى أمير المؤمنين الممتاد

(وقول الجوهري *!مائد) في شعر أبي ذؤيب :

يمانية أحيا لها مظ مائد

وآلع قراس صوب أرمية كحل

(اسم جبل ، **غلط صريح**) ، كما نبه عليه ابن بري ونقله الصاغاني في التكمل . (والصواب) مظ (مأبد ،) بالباء الموحدة كمنزل ، في اللغة وفي البيت المذكور ، ولا يخفى أن مثل هاذا لا يعد غلطا ، وإما هو تصحيف ، وهاكذا قاله الصاغاني في التكملة أيضا ، وقد تقدم الكلام عليه في م ب د .

( ) ومما يستدرك عليه :

*!مدته *!وأمدته : أعطيته .

*!وامتاده : طلب أن يميده .

*!وماد إذا تجر .

وماد : أفضل .

*!-ومادني فلان *!-يميدني ، إذا أحسن إلي .

وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا (فهي الحيود *!الميود) . فعول من *!ماد إذا مال . *!وماد *!ميدا : تمايل ، *!ومادت الأغصان : تمايلت . وغصن *!مائد *!ومياد : مائل ، وغصون *!ميد .

قال الأزهري : ومن المقلوب : *!الموائد والمآود : الدواهي ، وقال ابن أحمر : وصادفت نعيما *!وميدانا من العيش أخضرا

---

(١) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٨/٩

" قالوا : يعني ناعما ، هاكذا أنشده الجوهري ، قال الصاغاني : **وهو غلط وتحريف** ، والرواية (أغيدا) والقافية دالية وقبله :

أأن خضمت ريق الشباب وصادفت

وميد لغة في بيد بمعنى غير ، وقيل : معناهما (على أن) ، وفي الحديث (أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) وفسره بعضهم ، من أجل أني ، وفي الحديث (نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم) .

ومن المجاز : *!مادت المرأة ، وماست *!وتميدت ، وتميست .

*!ومادت به الأرض : دارت . ورجل *!مائد : يدار به . والمطعوهن *!يميد في الرمح ، كما في الأساس .

( ) واستدرك شيخنا :

*!ميدان الخلفاء ، وهو في المضاف والمنسوب للثعالبي ، وهو عند أهل الأخبار من عشرين إلى أربع وعشرين سنة ، كأنه كناية عن اسم مدة الخلافة .

قلت :

وميدان الغلة : محلة بمصر .

*!والميدانان : محلتان ببخارا .

والميدان بدمشق اثنان .

٢ (فصل النون مع الدال المهملة) ٢

نأد : (*!النآد ، كسحاب ، *!والنآدى ، كحبالى) ، عن كراع ، (*!والنؤود) ، كصبور ، اسم (الداهية) ، قال الكميت :

فإياكم وداهية *!نآدى

أظلتكم بعارضها المخيل

".(١)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٩/٩

" نضد : (نضد متاعه ينضده) ، من حد ضرب (: جعل بعضه فوق بعض) . وفي التهذيب : ضم بعضه إلى بعض ، وزاد في الأساس : متسقا أو مركوما (كنضده) تنضيدا ، شدد للمبالغة في وضعه متراصفا ، (فهو منضود ونضيد ومنضد) . وفي التنزيل : ﴿ لها طلع نضيد ﴾ (سورة ق ، الآية : ١٠) أي منضود ، وقال الفرصاء : طلع نضيد يعني الكفري ما دام في أكمامه فهو نضيد ، وقيل : النضيد : شبه مشجب نضدت عليه الثياب ، وقوله تعالى : ﴿ وطلح منضود ﴾ (سورة الواقعة ، الآية : ٢٩) أي بعضه فوق بعض ، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد ، وقال غيره : المنضود : هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة ، وفي حديث مسروق (شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها) أي ليس لها سوق بارزة ولاكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها .

(والنضد ، محركة : ما نضد من متاع) البيت المنضود بعضه فوق بعض ، كذا في الصحاح ، (أو) عامته ، أو (خياره) وحره ، والأول أولى ، قال النابغة :

خلت سبيل أتي كان يحبسه

ورفعته إلى السجفين فالنضد

(و) في الحديث (واحتبس جبريل أياما ، فلما نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت نضد لهم) قال ابن الأثير وغيره : النضد : (السرير ينضد عليه) المتاع والثياب ، سمي نضدا ، لأن النضد عليه ، وقال الليث : النضد في بيت النابغة : السرير ، قال الأزهري : **وهو غلط** ، إنما الن ٢ د ما فسره ابن السكيت ، وهو بمعنى المنضود .

(و) من المجاز : النضد : الأعمام

". (١)

"

*!والتوسيد : أن تمد الثلام طولا حيث تبلغه البقر .

ويقال لأبله : هو *!يتوسد الهم .

وصد : (*!الوصيد) والأصيد لغتان مثل الوكاف والإكاف ، نقله الفراء عن يونس والأخفش ، وهما (: الفناء) ، والجمع *!وصد *!ووصائد ، (و) قيل : الوصيد (: العتبة) للباب (و) الوصيد (بيت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٥/٩

كالحظيرة من الحجارة) يتخذ (في الجبال ، للمال) أي للغنم وغيرها ،*!كالوصيدة ، يقال : غنمهم في *!الوصائد .

(و) *!الوصيد (: كهف أصحاب الكهف) في بعض الأقوال ، وبالوجوه الثلاثة فسر قوله تعالى : ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه *!بالوصيد ﴾ (سورة الكهف ، الآية : ١٨) كذا في البصائر للمصنف ، فلا وجه لإنكار شيخنا عليه .

(و) الوصيد أيضا (: الجبل) ، أورده المصنف في البصائر .

(و) الوصيد (: النبات المتقارب الأصول) .

(و) من المجاز الوصيد : (الضيق) ، *!كالموصد عليه وقد *!أوصدوا على فلان : ضيقوا عليه وأرهقوه ، كما في الأساس .

(و) الوصيد (: المطبق) ، كالوصاد .

(و) الوصيد (: الذي يختن مرتين) ، أورده المصنف في البصائر .

(و) الوصيد (: الحظيرة من الغصنة) ، بكسر الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة ، جمع غصن كما سيأتي ، هاكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، فإن *!الأصيدة *!والوصيدة لا تكون إلا من الحجارة ، والذي من الغصنة تسمى الحظيرة ، وقد بين هاذا الفرق ابن منظور وغيره . ولما رأى

". (١)

" ولد ، وسيأتي الكلام علي في المعتل إن شاء الله تعالى ، قال الفرزدق :

رأين شروخهن مؤزرات

وشرخ لدي أسنان الهرام

وفي الصحاح : *!ولدة الرجل : تربه ، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله ، لأنه من الولادة ، وهما *!لدان ، (والتصغير *!وليدات *!ووليدون) ، لأنهم قالوا : إن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ، (لا *!لديات *!ولديون) ، نظرا إلى ظاهر اللفظ (**كما غلط فيه** بعض العرب) . وهاذا الذي غلطه هو الذي مشى عليه الجوهري وأكثر أئمة الصرف ، وقالوا : مراعاة الأصل ورده إليه يخرجه عن معناه المراد ، لأن لدة إذا صغر وليد يبقى لا فرق بينه وبين تصغير ولد ، كما لا يخفى ، ووجه سعدي جلبى في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٠/٩

حاشيته أنه شاذ مخالف للقياس ، ومثله لا يعد غلطا ، وسيأتي البحث في رخر الكتاب إن شاء الله تعالى .

(و) *!اللدة (: وقت الولادة ، *!كالمولد *!والميلاد) ، أما المولد والميلاد فقد ذكرهما غير واحد من أئمة اللغة ، وأما اللدة بمعناهما لا يكاد يوجد في الدواوين ، ولا نقله أحد غير المصنف فينبغي التحري والمراجعة حتى يظهر من أين مأخذه . ففي اللسان والمحكم والتهذيب والأساس : مولد الرجل : وقت ولادته . ومولده : الموضع الذي ولد فيه ، وميلاد الرجل : اسم الوقت الذي ولد فيه ، ومثله في الصحاح . وفي المصباح : المولد : الموضع والوقت ، والميلاد الوقت لا غير .

(*!والمولدة :) الجارية (*!المولودة بين العرب ، *!كالوليدة) ، ومثله في المحكم ، وقال غيره : عربية مولدة ، ورجل مولد ، إذاكان عربيا غير مخض ، وقال ابن شميل : المولدة : التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها . والتليدة : التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى . قال : والقن من العبيد التلهيد : الذي

." (١)

"

وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين :

ليس للعسكر إلا

من له وجه وقاح

ولسان طرمذان

وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي

وعلى الله النجاح

( ) ومما يستدرك عليه :

الطرماذ : الفرس الكريم الرائع . أورده ثعلب في أماليه والقالي في الزوائد .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٧/٩

طفذ : (الطفذ) ، بفتح فسكون ، أهمله الجوهري وعيره ، وهو من أسماء (القبر ، ويحرك) ، والتحريك نص ابن دريد ، (ج أطفاذ) ، كسبب وأسباب وفرخ وايفراخ ، (و) قد يشتق منه الفعل فيقال : (طفذه يطفذه) ، من حد ضرب ، إذا (رمسه وقبره) ، عن ابن دريد .

طنبذ : (طنبذ ، كقنفذ) ، وفي القوانين للأسعد بن مماتي : طنبذا ، هاكذا بزيادة الألف المقصورة في الآخر (: ة بمصر ، منها) أبو عثمان (مسلم بن يسار) ، هاكذا بتقديم التحتية . وقال ابن الأثير مسلم بن سيار ، والصواب الأول ، (الطنبذي) رضيع عبد الملك بن مروان الأموري (تابعي محدث) ويقال له الأصبحي أيضا ، يروي عن أنس بن مالك وأبي هريرة ، عداده في أهل مصر ، روى عنه أهلها ، قاله ابن حبان في الثقات . قلت : وممن روى عنه بكر بن عمر و ، وعمرو بن أبي نعيمة ، وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ، وسيأتي للمصنف في ي س ر ، وصحفه ابن نقطة فقال في كتاب المشتبه له : أبو عثمان الظئري ، وتبعه الذهبي ، كذالك نبه عليه الحافظ في التبصير وصوب أنه الطنبذي ، وما **عداه غلط** . (وقال) الإمام المؤرخ الأخباري النسابة عبيد الله (ياقوت) بن عبد الله الحموي الرومي (في) كتابه (المشترك) في معرفة البلدان ما نصه (طنبذة موضعان : بلدة في الصعيد)

". (١)

"

(و) البثر أيضا : (خراج صغير) ، ومثله في الأساس ، وخص بعضهم به الوجه ، (وقول الجوهري) خراج : (**صغار غلط**) . قال لشيخنا **لا غلط فيه** : فإن البثر اسم جنس جمعي ، وهو جمع عند أهل اللغة ، ومثله يجوز أن يوصف بالجمع والمفرد على ما قرر في العربية ، ويدل له قول المصنف : الخراج ، كالغراب : القروح ؛ فإنه فسره بالقروح وهي جمع قرح ، كفلس وفلوس ، ففسر الجمع بالجمع ، أو قصد الجنس ، كيولون الدبر ، كما مال إليه بعض الشيوخ . (ويحرك) ، واحدته بثرة وبثرة .

وقد (بثر وجهه) يبثر (مثلثة بثرا) ، بفتح فسكون ، (وبثورا) ، بالضم ، (وبثرا) ، محركة ، (فهو وجه (بثر) ، ككتف .

(وتبثر) وجهه : بثر .

وتبثر جلده : نفط .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٧/٩

قال أبو منصور : البثور مثل الجدري : يفتح على الوجه وغيره من بدن الإنسان ، وجمعها بثر .

(و) عن ابن الأعرابي : البثرة : الحرة ، وقيل : هي (أرض حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض) ، وهو مجاز .

(و) البثر : (الحسي والبثور : الأحساء ، وهي الكرار .

(و) يقال : (كثير بثير ، إتباع) له ، وقال الكسائي : هاذا شيء كثير بثير ، وبذير وبجير أيضا .

(و) قد (يفرد) .

(وبثر : ماء) معروف (بذات

" .(١)

" بنر : (البنور) كصبور ، كذا في النسخ ، **وهو غلط** ، وقد أهمله الجوهري وصحب اللسان ، وقال ابن الأعرابي : المبنور هو (المختبر من الناس) ، هاكذا هو في التكملة .

ومما يستدرك عليه :

بنور ، كتنور : بلد بالهند ، منها الشيخ آدم البنوري ، تلميذ أبي العباس أحمد بن عبد الأحد الفاروقي

.

وبنار ، ككتاب : قرية ببغداد ، مما يلي طريق خراسان ، منها أبو إسحاق إبراهيم بن بدر البناري ، سمع أبا الوقت وغيره ، وعنه ابن نقطة ، كذا في التبصير للحافظ .

بندر : (البنادرة) ، أهمله الجوهري ، وأورده الصغاني في تركيب ب د ر على أن النون زائدة ، وهم (تجتر يلزمون المعادن) ، دخيل .

(أو) هم (الذين يخزنون البضائع للغلاء) .

(جمع بندار) ، بالضم .

وفي كتاب ابن الصلاح في معرفة الحديث : البندار : من يكون مكثرا من شيء يشتريه منه من هو دونه ، ثم يبيعه ، قاله الطيبي في أول (الدخان) من حواشي الكشاف . وفي النوادر : رجل بندري ومبندر ، وهو الكثير المال .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٢/١٠

(و) أبو بكر (محمد بن بشار) ككتان ، ووهم من ضبطه بالتحتية والسين المهملة ، وهو ابن داوود بن كيسان ، العبدي ، مولاهم ، البصري ، و (بندار) بالضم لقبه : (محدث) حافظ ، أحد أئمة السنة ؛ ولذالك لقب بندارا ؛ لأنه جمع حديث مالك ، روى له أصحاب الأصول الستة .

وبندار معناه الحافظ .

". (١)

"

(والمثعنجر : السائل من ماء أو دمع) ، وقد اثعنجر دمعه . واثعنجرت العين دما . والمثعنجر والمسحنفر : السيل الكثير . واثعنجرت السحابة بقطرها ، واثعنجر المطر نفسه يثعنجر اثعنجارا .

(و) عن ابن الأعرابي : المثعنجر (بفتح الجيم) والعرانية : (وسط البحر) . قال الليث : (وليس في البحر ما يشبهه) كثرة ، ويوجد في النسخ هنا (ماء يشبهه) ، والصواب ما ذكرنا ، وهو وارد في حديث علي رضي الله عنه : (يحملها الأخضر المثعنجر) . قال ابن الأثير : هو أكثر موضع في البحر ماء ، والميم النون زائدتان .

(وقول الجوهري و) تبعه الصغاني في العباب : إن (تصغير) ، أي المثعنجر ، (مثيعج ومثيعيج) . قال ابن بري : هذا (**غلط والصواب** ثعيجر) وثعيجير ، (كما تقول في محرنجم : حريجم) . تسقط الميم والنون لأنه ما زائدتان ، والتصغير والتكسير والجمع يرد الأشياء إلى أصولها . (وقول ابن عباس ، وقد ذكر) أمير المؤمنين (عليا رضي الله تعالى عنهما) وعمن أحبهما وأثنى عليه ، فقال : (علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر ، أي مقيسا إلى علمه كالقارارة) ، أو موضوعا في جنب علمه ، و (موضوعة في نب المثعنجر) ، والجار والمجرور في محل الحال . والقرارة : الغدير

". (٢)

"

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥١/١٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٩/١٠

(*!والجوار ، كسحاب : الماء الكثير القعير) ، قال القطامي يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

وعامت وهي قاصدة بإذن

ولولا الله *!جار بها الجوار

أي الماء الكثير .

ومنه : غيث *!جور .

(و)*! الجوار (من الدار : طوارها) ، وهو ما كان على حدها وبحذائها .

(و) الجوار : (السفن ، لغة في *!-الجواري) ، نقل ذالك (عن) أبي العلاء (صاعد) اللغوي في الفصوص ، (وهاذا غريب) . قال شيخنا : قلت : لا غرابة ؛ فالقلب مشهور ، وكذالك إجراء المعل مجرى الصحيح وعكسه ، كما في كتب التصريف .

(وشعب الجوار : قرب المدينة) المشرفة ، على سكنها أفضل الصلاة والسلام من ديار مزينة .

(و) الجوار (بالكسر : أن تعطي الرجل ذمة) وعهدا (فيكون بها *!جارك ، *!فتجيره) وتؤمنه

.

وقد *!جاور بني فلان وفيهم *!مجاورة *!وجوارا : تحرم *!بجوارهم ، وهو من المجاورة : المساكنة ، والإسم الجوار *!والجوار ، أي بالضم ولكسر ؛ فالمصدر الذي ذكره المصنف بالكسر فقط ، والحاصل بالمصدر وهو العهد الذي بين المعاهدين ، يضم ويكسر ، كما صرح به غير واحد من الأئمة . **قد غلط هنا** أكثر الشراح ، ونسبوا المصنف إلى القصور ، وكلامه في غايه الوضوح .

(و) *!الجوار (ككتان : الأكار) . التهذيب : هو الذي يعمل لك في كرم أو بستان .

(*!وجاوره *!مجاورة) ، على القياس (*!وجوارا) بالفتح ، على مقتضى اصطلاحه ، وأورده ابن سيده في المحكم ، وبالضم كما أورده ابن

". (١)

" الحديث : مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠/٤٨٤

(وبائعها حبري لا حبار) ، نقله الصغاني ، وفيه ما مر أن فعالا مقيس في الصناعات ، قاله شيخنا .

(والحبير ، كأمير : السحاب) ، وقيل : الحبير من السحاب : (المنمر) الذي ترى فيه كالتنمير ؛ من كثرة مائه ، وقد أنكره الرياشي .

(و) الحبير :) البرد الموشى) المخطط ، يقال : برد حبير ، على الوصف والإضافة . وفي حديث أبي ذر : (الحمد لله الذي أطعمنا الخمير ، وألبسنا الحبير) . وفي آخر : (أن البي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة رضي الله عنها ، وأجابته ، استأذنت أباها في أن تتزوجه ، وهو ثمل فأذن لها في ذالك ، وقال : هو الفحل لا يقرع أنفه ، فنحرت بعيرا . وخلقت أباها بالعبير ، وكسته بردا أحمر ، فلما صحا من سكره قال : ما هاذا الحبير ، وهاذا العبير وهاذا العقير ؟) .

(و) الحبير : (الثوب الجديد) الناعم ، وقد تقدم أيضا في قوله ؛ فهو تكرار . (ج حبر) ، بضم فسكون .

(و) الحبير : (أبو بطن) ، وهم بنو عمرو بن مالك بن عبد الله بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب ؛ وإنما قيل لهم ذالك لأن حبره بردان ، كان يجدد في كل سنة بردين ، قاله السمعاني .

(و) الحبير : لقب (شاعر) ، هو الحبير بن بجرة الحبطي ؛ لتحسينه شعره وتحبيره .

(وقول الجوهري : الحبير : لغام البعير) ، وتبعه غير واحد من الأئمة ، (غلط ، والصواب الخبير ، بالخاء المعجمة) ، غلطه ابن بري في الحواشي والقزاز في الجامع ، وتبعهما المصنف . وقال ابن سيده : والخاء أعلى . وقال

". (١)

" الحجري ، وغيرهم . ومن شعر الهذلي هاذا :

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم

ولوعة الوجد في الأحشاء تضطرم

(وبالتحريك : والد أوس الصحابي) الأسلمي ، وقيل : أوس بن عبد لله بن حجر ، وقيل : أبو أوس تميم بن حجر ، وقيل : أو تميم كان ينزل العرج . ذكره ابن ماكولا عن الطبري ، لم يرو شيئا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠/٥٠٨

(و) حج : (والد) أوس (الجاهلي الشاعر) التميمي .

(و) حجر : (والد أنس المحدث) ، هاكذا في النسخ ، **وهو غلط منشؤه** سياق عبارة (مشتبه النسب) لشيخه ونصها : (و) بفتحتين (أيوب بن حجر) الأيلي ، (ومحمد بن يحيى بن أبي حجر ، (رويا) ، وأنس بن حجر مختلف فيه . هاكذا نصه ، وعلى الهامش بإزاء قوله : وأنس : وأوس ، وعليه صح بخط الحافظ بن رافع ، وهاكذا هو في التبصير للحافظ ، ولم يذكر أنس بن حجر ، إنما هو أوس بن حجر . (أو هما) أي والد الشاعر والمحدث (بالفتح) ، والصواب في والد أوس الصحابي التحريك ، على اختلاف . قال الحافظ وصحح ابن ماكولا أنه بالضم ، وأنه أوس بن عبد الله بن حجر ، حديثه عند ولده .

(وذو الحجرين لأزدي) ، إنما لقب

". (١)

"

فما رد تزويج عليه شهادة

ولا رد من بعد *!الحرار عتيق

وقال ثعلب : قال أعرابي : ليس لها أعراق في *!حرار ، ولكن أعراقها في الإماء .

(ج *!أحرار) ، وهو مقيس كقفل وأقفال ، وغمر وأغمار ، (*!وحرار) بالكسر ، حكاه ابن جني ، وهو الصواب ، وحكى بعض فيه الفتح ، **وهو غلط** ، **كما غلط بعض** فحكى في المصدر الكسر ، وزعم أنه من الألفاظ التي جاءت تارة مصدرا ، وتارة جمعا ، كقعود ونحوه ، وليس كما زعم ، فتأمل ، قاله شيخنا .

(و) *!الحر : (فرخ الحمامة) ، وقيل : الذكر منها .

(و) *!الحر : (ولد الظبية) في ، بيت طرفة :

بين أكناف خفاف فاللوى

مخرف يحنو لرخص الظلف *!حر

(و) الحر : (ولد الحية) اللطيفة ، وقيل : هو حية دقيقة مثل الجان ، أبيض ، قال الطرماح :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠/٥٤٢

منطو في جوف ناموسه

كانطواء الحر بين السلام

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وعم بعضهم به الحية .

(و) من المجاز : الحر : (الفعل الحسن) ، يقال : ما هاذا منك بحر ، أي بحسن ولا جميل . قال طرفة :

لا يكن حبك داء داخلا

ليس هاذا منك ماوي *!بحر

أي بفعل حسن . قال الأزهري : وأما قول امرىء القيس :

لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر

ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

". (١)

" **غلط ظاهر** لا يعرفه أحد وإن كان ربما ادعي أخذه من اصطلاح المصنف .

قلت : وفي المصباح : *!حار في أمره *!يحار ، من باب تعب : لم يدر وجه الصواب ، فهو *!حيران :

وفي التهذيب : أصل *!الحيرة أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضوؤه فيصرف بصره عنه .

(و) من المجاز : حار (الماء) في المكان : وقف و (تردد) كأنه لا يدري كيف يجري ، *!كتحير *!واستحار .

(*!والحائر : مجتمع الماء) ،*! يتحير الماء فيه يرجع أقصاه إلى أدناه ، أنشد ثعلب :

في ربب الطين بماء حائر

وقد *!حار *!وتحير ، إذا اجتمع ودار . قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حجران . وقال العجاج :

سقاه ريا *!حائر روي

(و) *!الحائر : (حوض يسيب إليه مسيل ماء) من (الأمطار) يسمى هاذا الاسم بالماء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٧٤/١٠

(و) قيل الحائر : (المكان المطمئن) يجتمع فيه الماء *!فيتحير لا يخرج منه . قال :

صعدة نابتة في *!حائر

أينما الريح تميلها تمل

وقال أبو حنيفة : من مطمئنات الأرض الحائر ، وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف . (و) من ذالك سموا (البستان) *!بالحائر ، (*!كالحير) ، بطرح الألف ، كما عليه أكثر الناس وعامتهم ، كما يقولون لعائشة . عيشة يستحسنون التخفيف (وطرح الألف) . قيل : هو خطأ ، وأنكره أبو حنيفة أيضا ، وقال : ولا يقال حير ، إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة :

حتى إذا ما هاج *!حيران الدرق

". " (١)

" أما من قبلنا فلست تخر إلا قائما) وقال الفرء : معنى قول حكيم بن حزام : أن لا أغبن ولا أغبن

.

*!وخر الميت *!يخر *!خريرا فهو *!خار ، وقوله تعالى : ﴿ فلما *!خر تبينت الجن ﴾ (سبأ : ١٤) : يجوز أن يكون بمعنى وقع ، وبمعنى مات .

(و) *!الخر ، (بالضم) : اللهوة ، وهو (فم الرحى) حيث تلقي فيه الحنطة بيدك ، (*!-كالخري) ، بياء مشددة . قال الراجز :

وخذ بقعسريها

وأله في خريها

تطعمك من نفيها

النفي ، بالفاء : الطحين . وعنى بالقعسري الخشبة التي تدار بها الرحى . وهاذا قول الجوهري قد رده الصغاني فقال : **هو غلط** ، إنما اللهوة ما يلقيه الطاحن في فم الرحى ، وسيأتي في المعتل .

(و) *!الخر : (حبة مدورة) صفيراء فيها عليقمة يسيرة . قال أبو حنيفة : هي فارسية .

(و) الخر : (أصل الأذن) ، في بعض اللغات . يقال : ضربه على *!خر أذنه ، نقله ابن دريد .

(و) الخر : اسم (ما خده السيل من الأرض) وشقه ، (ج *!خررة) ، مثال عنبلآ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٦/١١

(وبهاء ، يعقوب بن *!خرة الدباغ) الخري ، من أهل فارس ، وهو (ضعيف) . وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي في الحديث ، حدثنا عنه أبو بكر البربهاري ، ومحمد بن موسى بن سهل ، وهو يروي عن أزهر بن سعد السمان ، وسفيان بن عيينة . (و) أبو نصر (أحمد بن محمد ابن عمر بن خرة ، محدث) ، حدث عن أبي بكر الحيري وغيره ، (و) الأمير

". (١)

"

(ودارة الخنازير ودارة خنزر) ، عن كراع ، (وتكسر) هاذه . (ودارة الخنزيرين) تثنية الخنزير ، (ويقال الخنزرتين) تثنية الخنزرة : (مواضع) . قال الجعدي :

ألم خيال من أميمة موهنا

طرقا وأصحابي بدارة خنزر

وقال الحطيئة :

إن الرزية لا أبالاك هالك

بين الدماخ وبين دارة خنزر

وأنشد سيبويه :

أنعت عيرا من حمير خنزره

في كل عير مائتان كمره

وأنشد أيضا :

أنعت أعيارا رعيحن الخنزرا

أنعتهن آيرا وكمرا

(والخزنزر) ، كسفرجل ، هاكذا هو في النسخ بالنون بيحن الزاءين . وفي اللسان خزبزر بالموحدة بدل النون **وهو غلط** : (السيىء الخلق) من الرجال ، نقله الصغاني .

(والتخزير : التضييق) . قال ابن الأعرابي : الشيخ يخزر عينيه ليجمع الضوء حتى كأنهما خيطتا ، والشاب إذا خزر عينيه فإنه يتداهى بذالك .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥١/١١

(وتخازر) : نظر بمؤخر عينه . والتخازر : استعمال الخزر ، على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تفاعل قال :

إذا تخازرت وما بي من خزر

فقوله : وما بي من خزر ، يدلك على أن التخازر هنا إظهار الخزر واستعماله . وتخازر الرجل ، إذا (ضيق) جفنه (ليحدد النظر) ، كقولك : تعامى وتجاهل .

". [1]

"

وهو غلط ظاهر والصواب (والخصر) بالخاء المعجمة ، كما أشرت إليه في حاشية التوضيح .

(و) الخصر (ككتف : البارد) من كل شيء .

وقال أبو عبيد : الخصر : الذي يجد البرد ، فإذا كان معه الجوع فهو الخرص . وخصر الرجل ، إذا آلمه البرد في أطرافه . يقال : خصرت يدي وخصرت أناملي : تألمت من البرد ، وأخصرها القر : آلمها البرد . ويوم خصر : أليم البرد . وخصر يومنا : اشتد برده . قال الشاعر :

رب خال لي لو أبصرته

سبط المشية في اليوم الخصر

وماء خصر : بارد .

(و) المخصر ، (كمعظم) : الرجل (الدقيق) الخصر (الضامر) هـ ، أو ضامر الخاصرة .

(والخاصرة : الشاكلة) ، وهما خاصرتان ، (و) قيل : الخصران والخاصرتان : (ما بين الحرقفة والقصيرى) ، وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدم من الحجبتين وما فوق الخصر من الجلدة الرقيقة الطفطفة ، هاكذا في المحكم وغيره . فإذا عرفت ذالك فقول ابن الأجدابي إن الخصر والخاصرة مترادفان ، أي بهاذا المعنى ، كما عرفت ، هو كلام موافق لكلام أئمة اللغة . فقول شيخنا إنه لا يعرف ولا يعتد به محل تأمل .

(ومخاصر الطريق : أقربها) . ويقال لها : المختصرات أيضا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦١/١١

(والمخصرة كمكنسة) ، كالسوط ، وقيل : هو (ما) يأخذه الرجل بيده ، (يتوكأ عليه ، كالعصا ونحوه) .

(و) يقال : نكت الأرض بالمخصرة ، هو (ما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب) ويصل به كلامه ، (و) كذالك (الخطيب إذا خطب .

". " (١)

"

(والخمرة ، بالضم : ما خمر فيه) الطيب والعجين ، (كالخمير والخميرة) ، وحمرة العجين : ما يجعل فيه من الخميرة . وعن الكسائي : يقال : خمرت العجين وفطرته ، وهي الخمرة التي تجعل في العجين يسميها الناس الخمير ، وكذالك خمرة النبيذ والطيب . وخبز خمير ، وخبزة خمير ، عن اللحياني كلاهما بغير هاء . (و) الخمرة : (عكر النبيذ) ودرديه . (و) يقال : صلى لان على الخمرة ، وهي (حصيرة صغيرة) تنسج (من السعف) ، أي سعف النخل وترمل بالخيوط .

وقال الزجاج : سميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض . وقال غيره : سميت لأن خيوطها مستورة بسعفها ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهاكذا فسرت .

(و) الخمرة : (الورس . وأشياء من الطيب تطلي بها) أي بتلك الأشياء . وفي بعض الأصول : به ، أي بالورس ، أي بالمجموع منه مع غيره (المرأة لتحسن وجهها) . وفي الأمهات اللغوية تطلي به المرأة وجهها ، وقد تخصرت ، وهي لغة في الغمرة .

(و) الخمرة : (ما خامرك ، أي خالطك من الريح ، كالخمرة ، محركة) ، الأخيرة عن أبي زيد ، (و) قيل الخمرة : (الرائحة الطيبة) ، يقال وجدت خمرة الطيب ، أي ريحه ، (ويثلث) ، الكسر عن كراع .

(و) الخمرة : (: ألم الخمر) ، ويوجد في بعض النسخ : ألم الحمى ، **وهو غلط** ، (و) قيل : خمرة الخمر : ما يصيبك من (صداعها وأذاها) ، جمعه خمر . قال الشاعر :

وقد أصابت حمياها مقاتله

فلم تكد تنجلي عن قلبه الخمر

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/١٧١

(كالخمار) ، بالضم ، (أو) الخمرة والخمار : (ما خالط من سكرها) . وقيل

". (١)

" (تهويش) ، ونص التكملة : بينهم خمجرير .

خمشتر : (الخمشتر كغضنفر) ، والشين معجمة ، أهمله الجوهري ، والجماعة ، وهو (الرجل اللئيم) الدنيء الخسيس .

خمطر : (ماء خمطرير) ، أهمله الجوهري .

وقال ابن دريد : هو (كخمجرير وزنا ومعنى) ، أي مر ثقيل . وفي بعض النسخ لفظا ومعنى .

ومما يستدرك عليه :

خمقر

الخمقري ، بالفتح : نسبة إلى خمس قرى ، وهي : بنج ديه . منها أبو المحاسن عبد الله بن سعد الخمقري ، من المشهورين بالفضل .

خنتر : (الختنار ، بالكسر ، والخنتور ، بالضم) أهمله الجوهري ، وقال الأموي : الخنتار . وقال أبو عمر و : الخنتور هو (الجوع الشديد) . يقال : جوع خنتار ، أي شديد ، وكذالك خنتور . ووقع في مسودة اللسان ، خيتور : بالياء ، **وهو غلط** .

خنثر : (الخنثر ، بفتحتين وكسر الثاء) المثلثة ، الأخيرة عن كراع : (الشيء الحقير الخسيس يبقى من متاع القوم) في الدار (إذا تحملوا ، كالخنثر) ، كجعفر ، (والخنثر) ، كزبرج ، (والخنثر) ، كهدهد .

(والخناثير : الدواهي) كالخناسير ، بالسين . كلاهما عن ابن الأعرابي . وقرأت في كتاب الأمثال لأبي محمد العكبري في حرف

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٣/١١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٣/١١

" ذهبا) وهاكذا فسروا ، فهو في الأول نكرة وفي الثاني معرفة . وقال الأزهري : لا أدري أعربي هو أم لا ؟ .

(و) الدبر : (رقاد كل ساعة) ، وهو نحو التسبيح ، (و) الدبر (الاكتتاب) ، وفي بعض النسخ الالتتاب ، باللام ، **وهو غلط** . قال ابن سيده : دبر الكتاب يدبره دبرا : كتبه ، عن كراع . قال : والمعروف ذبره ، ولم يقل دبره إلا هو .

(و) الدبر : (قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينصب عنها) ، هاكذا في النسخ ، وهو موافق لما في الأمهات اللغوية . وفي بعض النسخ : ينضب من النضب ، وكلاها صحيح .

(و) الدبر : (المال الكثير) الذي لا يحصى كثرة ، واحده وجمعه سواء ، (ويكسر) يقال : مال دبر ، ومالان دبر ، وأموال دبر . قال ابن سيده : هاذا الأعرف ، قال : وقد كسر على دبور ، ومثله مال دثر . وقال الفراء : الدبر : الكثير (من) . الضيعة والمال . يقال : رجل كثير الدبر ، إذا كان فاشي الضيعة ، ورجل ذو دبر : كثير الضيعة والمال ، حكاه أبو عبيد عن أبي زيد .

(و) الدبر : (مجاوزة السهم الهدف ، كالدبور) ، بالضم ، يقال : دبر السهم الهدف يدبره دبرا ودبورا ، جاوزه وسقط وراءه .

(و) قولهم : (جعل كلامك دبر أذنه) ، ي خلف أذنه ، وذالك إذا (لم يصغ إليه وم يعرج عليه) ، أي لم يعبأ به وتصامم عنه وأغضى عنه ولم يلتفت إليه ، قال الشاعر :

يداها كأوب الماتحين إذا مشت

ورجل تلت دبر اليدين طروح

(والدبرة : نقيض الدولة) ، فالدولة في الخير ، والدبرة في الشر . يقال :

". (١)

" (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) (وهي) أي الدبور ، كصبور ، وفي نسخة شيخنا (وهو) بتذكير الضمير ، **وهو غلط** ، كما نعه عليه ، إذ أسماء الرياح كلها مؤنثة إلا الأعصار (ريح تقابل الصبا) . والقبول : ريح تهب من نحو المغرب ، والصبا يقابلها من ناحية المشرق ، كذا في التهذيب . وقيل :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٢٥٥

سميت (بالدبور) لأنها تأتي من دبر الكعبة مما يذح ٢ ب نحو المشرق ، وقد ردص ابن الأثير وقال : ليس بشيء ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة .

وقال ابن الأعرابي : مهب الدبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل .

وقال أبو علي في التذكرة : الدبور : يكون اسما وصفة ، فمن الصفة قول الأعشى .

لها زجل كحفيف الحصا

د صادف بالليل ريحا دبورا

ومن الاسم قوله ، أنشده سيبويه لرجل من باهلة :

ريح الدبور مع الشمال وتارة

رهم الربيع وصائب التهتان

قال : وكونها صفة أكثر . والجمع دبر ودبائر .

وفي مجمع الأمثال للميداني : وهي أخبث الرياح ، يقال إنها لا تلقح شجرا ولا تنشيء سحابا .

(ودبر) الرجل ، (كعنى) ، فهو مدبور : (أصابته) ريح الدبور . (وأدبر : دخل فيها) ، وكذالك سائر الرياح .

(و) عن ابن الأعرابي : أدبر الرجل إذا (سافر في دبار) ، بالضم ؛ يوم الأربعاء ، كما سيأتي للمصنف قريبا ، وهو يوم نحس ، وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال : هو الأربعاء لا يدور في شهره

". [1]

" فلان خاسر داثر ، وقال بعض : هو إتباع . (و) الداثر : (الغافل ، كالأدثر) . والذي في اللسان : رجل دثر : غافل ، وداثر مثله .

وفي الأساس : رجل داثر : لا يعبأ بالزينة ، وهو مجاز .

(وتدثر بالثوب : اشتمل به) داخلا فيه وتلفف .

(و) من المجاز : تدثر (الفحل الناقة : تسنمها) ، هاكذا في الأصول ، ومثله في الأمهات اللغوية ، وفي بعض النسخ : تشممها . والأول أصح . (و) من المجاز : تدثر (الرجل قرينه) ، هاكذا في نسختنا ، وفي أخرى : قرنه ، **وكلاهما غلط وتصحيف** . والصواب : فرسه ، كما في الأساس واللسان

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٨/١١

والبصائر : (وثب عليه فركبه) . وفي التهذيب : وثب عليها فركبها . وفي المحكم : ركبها وجال في متنها . وقيل : ركبها من خلفها ، كتجللها ، قاله الزمخشري . ويستعار في مثل هاذا . قال ابن مقبل يصف غيثا .

أصاخت له فدر اليمامة بعدما

تدثرها من وبله ما تدثرا

(و) عن أبي عمر و : (المتدثر) من الرجال : (المأبون) ، قال : وهو المتدأم والمتدهم والمثفر والمثفار .

(والدثار ، بالكسر) : ما يتدثر به . وقيل : هو (ما فوق الشعار من الثياب) . وقيل : هو الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار . يقال : تدثر فلان بالدثار تدثرا ، وادثر ادثارا ، فهو مدثر ، والأصل متدثر ، أدغمت التاء في الدال وشددت . وقال الفراء في قوله تعالى ﴿ يأيها المدثر ﴾ (المدثر : ١) يعني المتدثر بثيابه إذا نام . وفي الحديث : (كان إذا نزل عليه الوحي يقول : دثروني دثرون) أي غطوني بما أدفأ به . وفي حدث الأنصار : (أنتم الشعار والناس الدثار) يعني أنتم الخاصة والناس العامة .

". (١)

" دكر : (الدكر ، بالكسر) ، أهمله الجوهري ، وهو (الذكر ، لغة لربيعة) ، **وهو غلط حملهم** عليه ادكر ، حكاه سيبويه ونفاه ابن الأعرابي ، وقال (الليث) بن المظفر : الدكر ليس من كلام العرب ، و (ربيعة تغلط في الذكر فتقول : دكر) ، بالدال ، (إنما الدكر بتشديد الدال) على ما ذكره ثعلب (جمع دكرة بكسر فسكون) ، أدغمت لام المعرفة في الذال فجعلت ، ونص صعلب فجعلتا (دالا مشددة ، فإذا قلت : دكر ، بغير) ألف و (لام) المعرفة (قلت) ذكر (بالذال المعجمة) ، وجمعوه على الذكرات (بالذال) أيضا . وأما قول الله تعالى : ﴿ فهل من مدكر ﴾ (القمر : ١٥) فإن الفراء قال : حدثني الكسائي عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأسود قال : قلت لعبد الله : فهل من مذكر ومدكر ، فقال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مدكر ، بالدال . وقال الفراء . ومدكر في الأصل مذتكر على مفتعل ، فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة ، قال : وبعض بني أسد يقول : مذكر ، فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة ، كذا في اللسان . وأشار إليه الشهاب في شرح الشفاء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٢٧٢

وفي العناية : وقول شيخنا أن مدكرا لغة للكل يخالف ما نقله الأزهري وغيره أنها لغة بعض بني أسد ، فليتأمل .

(والدكر : لعبة للزنج والحبش) .

ومما يستدرك عليه :

دكروا : قرية بالغربية من مصر .

دلر

ومما يستدرك عليه :

دلير كسكيت ، أهمله الجوهري .

". (١)

"

(وأنا أذكر ما أضيف إليه الدارات مرتبة على الحروف) الهجائية لسهولة المراجعة فيها ، ففي حرف الألف ثمانية (وهي) :

(دارة الآرام) ، للضباب ، وفي التكملة : الأرآم .

(و) دارة (أبرق) ، ببلاد بني شيبن عند بلد يقال له البطن ، وفي بعض النسخ أبلق ، بالام ، **وهو غلط** . ويضاف إلى أبرق عدة مواضع وسيأتي بيانها في ب رق إن شاء الله تعالى .

(و) دارة (أحد) ، هاكذا هو مضبوط بالحاء ، والصواب بالجيم .

(و) دارة (الأرحام) ، هاكذا هو في سائر النسخ بالحاء المهملة ، والصواب الأرجام بالجيم وهو جبل .

(و) دارة (الأسواط) ، بظهر الأبرق بالمضجع .

(و) دارة (الإكليل) ، ولم يذكره المصنف في ك ل ل .

(و) دارة (الأكوار) ، في ملتقى دار ربيعة ودار نهيك .

(و) دارة (أهوى) ، وستأتي في المعتل .

(و) في حرف الباء أربعة :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٣٠٨

دارة (باسل) ، ولم يذكره المصنف في اللام . (و) دارة (بحثر) ، كقنفذ ، هاكذا بالثاء المثلثة في سائر النسخ ، ولم يذكره المصنف في محله . والصواب أنه بالمثناة الفوقية كما يدل عليه سياق ياقوت في المعجم ، قال : وهو روضة في وسط أجأ أحد جبلي طيي قرب جو ، كأنها مسماة بالقبيلة وهو بحتر بن عتود ، فهاذا صريح بأنه بالمثناة الفوقية ، وقد استدركناه في محله كما تقدم .

(و) دارة (بدوتين) ، لبني ربيعة بن عقيل ، وهما هضبتان بينهما ماء ، كذا في المعجم ، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى .

". [1]

" في القف وهو اسم موضع بعينه ، وسيأتي في الهاء ولم يذكره المصنف .

(و) دارة (رفرف ، بمهملتين مفتوحتين) وتضمان ، ونقله ياقوت عن ابن الأعرابي ، لبني نمير ، (أو بمعجمتين مضمومتين) ، والأول أكثر .

(و) دارة (الرمح) ، بضم الراء وسكون الميم ، وضبطه بعضهم بكسر الراء ، أبرق في ديار بني كلاب ، لبني عمرو بن ربيعة ، وعنده البتيلة ، ماء لهم ، وفي بعض النسخ : الريح ، بدل الرمح ، **وهو غلط** .

(و) دارة (الرمرم) ، كسمسم : موضع يأتي ذكره في الميم .

(و) دارة (رهبى) ، بفتح فسكون وألف مقصورة : موضع ، وقد تقدم ذكره .

(و) دارة (الرهى) ، بالضم ، كهدى وسيأتي ذكره .

(و) في حرف السين اثنتان :

دارة (سعر) ، بالفتح (ويكسر) ، جاء ذكره في شعر خفاف بن ندبة .

(و) دارة (السلم) ، محركة .

(و) في حرف الشين اثنتان :

دارة (شبيث) ، مصغرا : موضع بنجد لبني ربيعة .

(و) دارة (شجا ، بالجيم ، كقفا) : ماء بنجد في ديار بني كلاب (وليس بتصحيف وشحى) كسكرى .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٣٢٢

(و) في حرف الصاد أربعة :

دارة (صارة) : جبل في ديار بني أسد .

(و) دارة (الصفائح) : موضع تقدم ذكره في الحاء .

(و) دارة (صلصل) ، كقنفذ : ماء لبني عجلان قرب اليمامة ، وماء آخر في هضبة حمراء لبني

". (١)

"

(و) دارة القداح ، مثل (كتان) ، من ديار بني تميم . وهما دارتان .

(و) دارة (قرح) ، بضم فسكون بوادي القرى . وفي بعض النسخ ، قرط ، بدل ، قرح .

(و) دارة (القطقط ، بكسرتين وبضمتين) ، هاكذا ضبطه بالوجهين في حرف الطاء ، وسيأتي هناك .

(و) دارة (القلتين) ، بفتح القاف وسكون اللام وكسر المثناة الفوقية ، وضبطه ياقوت بفتح المثناة على الصواب ، وهو ناحية باليمامة ويقال لها : ذات القلتين ، ومنهم من ضبطه بضم القاف **وهو غلط** ، وقد سبق الكلام عليه .

(و) دارة (القنعبة) ، بكسر القاف وتشديد المفتوحة وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ، وهو مستدرك على المصنف في حرف الباء .

(و) دارة (القموص) ، كصبور : بقرب المدينة المشرفة ، على ساكنها أفضل السلام .

(و) دارة (قو) : بين فيد والنباج .

(و) في حرف الكاف خمسة :

دارة (كامس) ، موضع سيأتي ذكره في السين .

(و) دارة (كبد) ، بكسر فسكون ، وضبطه البكري بكسر الموحدة أيضا ؛ وهي هضبة حمراء بالمضجع من ديار كلاب .

(و) دارة (الكبسات) ، بفتح فسكون ، هاكذا هو مضبوط ، والذي ذكره ياقوت والبكري : الكبيستان شبيكتان لبني عبس لهما واديا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٦/١١

". (١)

" اليمامة ، سمي بالجملة ، وعلى هاذا فالصواب أن يكتب هاكذا *!درنا ، على صيغة المتكلم ، من دار ، لا بالألف المقصورة (وموضع ذكرها في النون) إذا كان فعلى كما سيأتي :

(و) يقال : (ما به *!-داري *!وديار *!-ودوري) ، بالضم ، (*!وديور) ، كتنور ، على إبدال الواو من الياء أي ما بها (أحد) .

قال الجوهري : *!والديار فيعال من *!دار *!يدور ، وأصله ديوار ، فالواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت ، مثل أيام وقيام ، لا يستعمل إلا في النفي ، كذا قالوا .

ونقل شيخنا عن ابن سيده في العويص : **قد غلط يعقوب** في اختصاص ثاغ وراغ بالنفي ، فإنهما قد يستعملان في غير النفي ، قال : وكذالك *!ديار لأن ذا الرمة قد استعمله في الواجب قال :

إلى كل *!ديار تعرفن شخصه

من القفر حتى تقشعر ذوائبه

قال : كذا عين فإنه ، يستعمل في الإيجاب أيضا ، انتهى .

وفي اللسان : وجمع الديار *!والديور ، لو كسر ،*! دواوير ، صحت الواو لبعدها من الطرف .

(و) من المجاز : (*!أداره عن الأمر) : حاوله أن يتركه . (و) أداره (عليه) : حاوله أن يفعله ، وعلى الأول قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

*!-يديرونني عن سالم *!وأديرهم

وجلدة بين العين والأنف سالم

(*!وداوره : لا وصه) ، وفي حديث الإسراء (قال له موسى عليه السلام : لقد *!داورت بني إسرائيل على أدنى من هاذا فضعفوا) . ويروى (راودت) .

(*!ودارة ، معرفة) لا ينصرف : من

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٣٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٣٣٨

" وعده في الأسماء الحسنى من الغرابة بمكان مكين ، وقد رده الحافظ بن حجر ، وتعقبه في مواضع من فتح الباري ، وبسطه في التفسير وفي الأدب وفي التوحيد ، وأجاد الكلام فيه شراح مسلم أيضا عياض والنووي والقرطبي وغيرهم ، وجمع كلامهم الآبي في الإكمال . وقال عياض : القول بأنه من أسماء الله **مردود غلط لا** يصح ، بل هو مدة زمان الدنيا ، انتهى .

وقال الجوهري في معنى لا تسبوا الدهر ، أي ما أصاباك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر ، فإذا شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله ؛ لأنهم كانوا يضيفون النوازل إلى الدهر ، فقيل لهم : لا تسبوا فاعل ذالك بكم ، فإن ذالك هو الله تعالى .

ونقل الأزهري عن أبي عبيد في قوله : (فإن الله هو الدهر) مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه ، وذالك أن المعطلة يحتجون به على المسلمين ، قال : ورأيت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهاذا الحديث ويقول : ألا تراه يقول : (فإن الله هو الدهر) . قال : فقلت : وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر . وقد قال الأعشى في الجاهلية :

استأثر الله بالوفاء وبال

حمد وولأ الملامة الرجلا

قال : وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تذم الدهر وتسبه عند الحوادث والنوازل تنالإل بهم ، من موت أو هرم ، فيقولون أصابتهم قوراع الدهر وحوادثه ، وأبادهم الدهر ، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذالك فيذمونه ، وقد ذع ٢ روا ذالك في أشعارهم ، وأخبر الله تعالى عنهم بذالك في كتابه العزيز ، فنهاهم النبي صلى الله عليه

". (١)

" ﴿ تدخرون فى بيوتكم ﴾ (آل عمران : ٤٩) أصله تذتخرلأن ، لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه ، والتاء مهموسة ، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال ، فصار تدخرون ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني . قال : ومن العرب من يقول : تذخرون ، بذال مشددة ، وهو جائز ، والأول أكثر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٤/١١

قال شيخنا : ومن الغريب ما قاله بعض شراح الرسالة وغيرهم من الفقهاء وبعض أهل اللغة : إن الذخر بالذال المعجمة ما يكون في الآخرة . وبالدال المهملة ما يكون في الدنيا . وفي شرح التتائي ما يقرب منه . قال ابن التلمساني في شرح الشفاء : **وهذا غلط واضح** أوقعهم فيه قوله : تدخرون ، ونقله الشهاب في شرح الشفاء ، وهو واضح ، ومثله ما وقع في الذكر ، وأنه لغة في المعجمة اغترارا بمدكر ، فلا يعتد بشيء من ذالك ، والله أعلم .

(والذخيرة : ما ادخر) ، جمعه الذخائر . قال الشاعر :

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة

ولاكن إخوان الصفاء الذخائر

(كالذخر) ، بالضم ، (ج أذخار) ، كقفل وأقفال .

(و) في الحديث ذكر تمر ذخيرة ؛ وهو (ع ينسب إليه التمر) الجيد .

(و) عن أبي عمر و : (الذاخر : السمين) .

(و) عن أبي عبيدة : (المدخر) ، بإهمال الدال كما في النسخ ، وبإعجامها كما في نسخة أخرى : (الفرس المبقى لحضره) ، بالضم ، نوع من العدو ، قال : ومن المذخر

". (١) "

"كفاية . وأودعنا تفصيل أنسابهم في المشجرات . فراجعها .

(وأم زهرة : امرأة كلاب) بن مرة ، كذا في النسخ وهو غلط . ووقع في الصحاح : وزهرة امرأة كلاب . قال ابن الجواني : هكاذا نص الجوهري **وهو غلط**. وامرأة كلاب اسمها فاطمة بنت سعد بن سيل ، فتنبه لذالك .

(وبالفتح ، زهرة بن جوية) التميمي ، وفي بعض النسخ : حويرية ، **وهو غلط**، ويقال فيه : زهرة بن حويه ، بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الواو ، قيل : إنه تابعي ، كما حققه الحافظ ، وقيل : (صحابي) وفده ملك هجر فأسلم ، وقتل يوم القادسية جالينوس الفارسي وأخذ سلبه ، وعاش حتى شاخ ، وقتله شبيب الخارجي أيام الحجاج ، قاله سيف .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٣٦٣

(و) الزهرة ، (كتؤدة : نجم) أبيض مضيء (م) ، أي معروف ، (في السماء الثالثة) قال الشاعر :

وأيقظتني لطلوع الزهره

(و) الزهرة : (ع بالمدينة) الشريفة .

(وزهر السراج والقمر والوجه) والنجم ، (كمنع) ، يزهر (زهورا) ، بالضم : (تلألأ) أشرق ، (كازدهر) قال الشاعر :

آل الزبير نجوم يستضاء بهم

إذا دجا الليل من ظلمائه زهرا

وقال آخر :

عم النجوم ضوءه حين بهر

فغمر النجم الذي كان ازدهر

." (١)

" سرر : (*!السر) ، بالكسر : (ما يكتم) في النفس من الحديث ، قال شيخنا : وما يظهر ؛ لأنه من الأضداد .

قلت : يقال : *!سررته : كتمته ، *!وسررته : أعلنته ، وسيأتي قريبا ، (*!كالسريرة) .

وقال الليث : *!السر : ما *!أسررت به ، *!والسريرة : عمل *!السر من خير أو شر .

(ج : *!أسرار ، *!وسرائر) ، وفيه اللف والنشر المرتب .

(و) من المجاز : *!السر : (الجماع) ، عن أبي الهيثم .

(و) *!السر : (الذكر) ، وخصصه الأزهري بذكر الرجل ، ومثله في كتاب الفرق ، لابن السيد ، قال الأفوه الأودي :

لما رأت سري تغير وانثنى

من دون نهمة شبرها حين انثنى

ورواية ابن السيد :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧٦/١١

ما بال عرسي لا تهش لعهدنا

لما رأت *!–سري تغير وانثنى

وصححه بعض من لا خبرة له بالنقول بالذكر ، أي بكسر الذال ، وعلله بأنه من *!الأسرار الإلهية ، **وهو غلط محض** . قاله شيخنا .

(و) من المجاز : السر : (النكاح) ، وواعدها *!سرا ، أي نكاحا ، قال ابن السيد : وهو كناية عنه ، قال تعالى : ﴿ ولاكن لا تواعدوهن

". (١)

"

قال الأعشى :

كبردية الغيل وسط الغريف

إذا خالط الماء منها *!السرورا

وقال غيره :

فإن أفخر بمجد بني سليم

أكن منها التخومة *!والسرارا

(*!والسرية ، بالضم : الأمة التي بوأتها بيتا) واتخذتها للملك والجماع (منسوبة إلى *!السر ، بالكسر ، للجماع) ؛ لأن الإنسان كثيرا ما *!يسرها ويسترها عن حرته ، فعلية منه ، (من تغيير النسب) ، كما قالوا في الدهر دهري ، وفي السهلة سهلي ، قيل : إنما ضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة إذا نكحت *!سرا ، أو كانت فاجرة : *!سرية ، وللمملوكة يتسراها صاحبها *!سرية ، مخافة اللبس .

وقال أبو الهيثم : السر : السرور ، فسميت الجارية سرية لأنها موضع *!سرور الرجل ، قال : وهاذا أحسن ما قيل فيها ، وقيل : هي فعولة من السرو ، وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة ، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥/١٢

(وقد *!تسرر وتسرى) ، على تحويل التضعيف ، وقال الليث : السرية فعلية من قولك : تسررت ، ومن قال : تسريت **فإنه غلط** ، قال الأزهري : هو الصواب ، والأصل تسررت ، ولاكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تظنيت من الظن ، وقصيت أظفاري ، والأصل قصصت .

(و) قال بعضهم : (*!استسر) الرجل جاريته ، بمعنى *!تسراها ، أي اتخذها

". (١)

"

(و) يقال : (هو *!سرسور مال) ، أي (مصلح له) حافظ .

وقال أبو عمرو : فلان سرسور مال وسوبان مال ، إذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته .

(وسرسور ، بالضم) وتقييده هنا يوهم أن ما قبله بالفتح ، وليس كذالك بل كله بالضم : (د ، بقهستان) من بلاد الترك ، والذي في التكملة ما نصه : *!وسرور : مدينة بقهستان . فما في النسخ **عندنا** **غلط** .

(*!وسرره الماء *!تسريرا : بلغ سرته) .

(*!وساره في أذنه) *!مسارة *!وسرارا : أعلمه *!بسره ، والاسم *!السرر .

(*!وتساروا) ، أي (تناجوا) .

(و) يقال : (*!استسروا) ، أي (استتروا) ، يقال منه : *!استسر الهلال في آخر الشهر ، إذا خفي ، قال ابن سيده : لا يلفظ به إلا مزيدا ، ونظيره قولهم : استحجر الطين ، ومنه أخذ *!سرر الشهر .

*!واستسر الأمر : خفي ، ومنه قولهم : وقفت على *!مستسره .

(*!والتسرسر في الثوب : التهلهل) فيه ، والتشقق ، *!كالتسرر ، وفي التكملة : التسري .

(*!وسرسر الشفرة : حددها) ، وفي بعض الأصول : أحدها .

(*!والأسر : الدخيل) ، قال لبيد :

وجدي فارس الرعشاء منهم

رئيس لا *!أسر ولا سنيد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١٣

ويروى : ألف .

(*!ومسار : حصن باليمن ، وتخفيف الراء لحن) ، وهو من أعمال حران لبني أبي المعالي بن محمد بن أبي الفتوح بن عبد الله بن سليمان الحميري ، كذا حققه الملك الأشرف الغساني .

". (١)

" محمد) ، هاكذا في نسختنا ، **وهو غلط** ، وقال ابن معين : سعيد بن أحمد ، والصواب ما في تاريخ البخاري : سعيد بن يحمد ، كيمنع ، كذا بخط ابن الجواني النسابة راوي التاريخ المذكور ، وضبطه شيخنا كمضارع أحمد ، كأكرم ، ومثله في التبصير ، للحافظ ، (من التابعين) ، كوفي من ثور همدان ، سمع ابن عباس والبراء وناجية ، روى عنه أبو إسحاق ومطرف وشعبة ويونس بن أبي إسحاق ، كذا في تاريخ البخاري .

(وعبد الله بن أبي السفر ، من أتباعهم) ، ذكره الحافظ في التبصير ، قال : واسم أبي السفر : سعيد ، قلت : فهو ابن الذي سبق ذكره ، ولم ينبه عليه المصنض ، فلينبه لذالك .

(وأبو الأسفر : روى عن أبي حكيم) ، وفي التبصير : عن ابن حكيم ، (عن علي) ، رضي الله عنه ، في المطر ، (مجهول) لا يعرف .

قلت : على ما في نسختنا ، يحتمل أن يكون المراد بأبي حكيم عبد الله بن حكيم الكناني ؛ فإنه يكنى كذالك ، وله صحبة ، وأما ابن حكيم فكثيرون ، منهم : الصلت بن حكيم ، وزريق بن حكيم ، وإسماعيل بن قيس بن حكيم ، الذي روى عن ابن مسعود ، فلينظر ذالك .

(والناقة المسفرة الحمرة) : هي (التي ارتفعت عن الصهباء شيئا) قلي ، نقله الصاغاني .

(و) المسفرة (كمعظمة : كبة الغزل) ، نقله الصاغاني .

". (٢)

"

(و) قيل : الساهرة : (جهنم) . أعاذنا الله تعالى منها ، قاله قتادة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/٤٥

(و) قيل : هي (أرض الشام) ، قاله مقاتل .

(و) قال أبو عمر و الشيباني في قول الشماخ :

توائل من مصك أنصبته

حوالب أسهريه بالذنين

قال : (الأسهران : الأنف ، والذكر) ، رواه شمر ، وهو مجاز .

(و) قيل : هما (عرقان في المتن يجري فيهما المني ، فيقع في الذكر) ، وأنشدوا قول الشماخ

.

(و) قيل : هما (عرقان في الأنف) ، وقال بعضهم : هما عرقان في المنخرين من باطن ، إذا اغتلم الحمار سالا دما أو ماء . (و) قيل : هما (عرقان في العين ، و) قيل : هما (عرقان يصعدان من الأنثيين) ثم (يجتمعان عند باطن) الفيشلة ، أعني (الذكر) ، وهما عرقا المني . وقيل : هما العرقان اللذان يندران من الذكر عند الإنعاظ .

وأنكر الأصمعي الأسهرين ، قال : وإنما الرواية في قول الشماخ : (أسهرته) ، أي لم تدعه ينام ، وذكر أن أبا عبيدة غلط .

قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي ، وإنما أخذ كتابه فزاد فيه ، أعني كتاب صفة الخيل ، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل ، وقال الأصمعي : لو أحضرته فرسا ، وقيل : ضع يدك على شيحء منه ، ما درى أين يضعها .

(والساهور : السهر) ، محركة ، (كالسهار) ، بالضم ، بمعنى واحد .

وفي التهذيب : السهار ، والسهاد بالراء والدال .

(و) الساهور : (الكثرة) .

(و) الساهور : (القمر) نفسه ،

". (١)

" أن يرسلوا فيها الرعيان ويقيموا هم .

(*!وسار به) ، أي يتعدى بالهمز وبالباء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١١٣

(*!وسيره) تسييرا ، أي يتعدى بالتضعيف .

(والاسم) من كل ذالك : (*!السيرة) ، بالكسر .

(وطريق *!مسور ، ورجل مسور به) ، قال شيخنا : **هاذا غلط ظاهر** في هاذه المادة ، والصواب مسير ومسير به ، كما لا يخفى عمن له أدنى مسكة بالصرف ، انتهى .

قلت : وهاذا الذي خطأه هو بعينه قول ابن جني ، فإنه حكى طريق مسور فيه ، ورجل مسور به قالوا : وقياس هاذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما يحذف فيه الياء ، والأخفش يعتقد أن المحذوف من هاذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه ، وآنسه بذالك قد هوب به ، وسور به ، وكول به ، ففي تخطئة شيخنا للمصنف على بادرة الأمر تحامل شديد ، كما لا يخفى ، وغاية ما يقال فيه : إنه جاء على خلاف القياس عند الخليل .

(*!والسيرة) ، بالفتح : (الضرب من *!السير) . وحكى : إنه لحسن السيرة .

(و) *!السيرة ، (كهمزة : الكثير *!السير) ، عن ابن جني .

(و) من المجاز : (*!السيرة ، بالكسر : السنة) ، وقد *!سارت *!وسرتها ، قال خالد بن زهير ، كذا عزاه الزمخشري ، وقال ابن بري : هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب :

فلا تغضبن من سنة أنت *!سرتها

فأول راض سنة من *!يسيرها

يقول : أنت جعلتها *!سائرة في الناس .

". (١)

" قاسمته بالنصف ، وفي المحكم : أمسك شطره وأعطاه شطره الآخر .

(و) يقال : (هم مشاطرونا ، أي دورهم تتصل بدورنا) ، كما يقال : هاؤلاء مناحونا ، أي نحن نحوهم وهم نحونا .

(و) في حديث مانع الزكاة (قوله صلى الله) تعالى (عليه وسلم : (من منع صدقة فإنا آخذوها وشطر ماله) ، عزمة من عزمات ربنا) . قال ابن الأثير : قال الحربي : (هاكذا رواه بهز) راوي هاذا الحديث ، (و) قد (وهم . و) نص الحربي : **غلط بهز** في لفظ الرواية ، (إنما الصواب : (وشطر ماله

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١١٦

) ، كعني ، أي جعل ماله شطرين ، فيتخير عليه المصدق ، فيأخذ الصدقة من خير الشطرين) أي النصفين (عقوبة لمنعه الزكاة) ، فأما ما لا يلزمه فلا ، قال : وقال الخطابي في قول الحربي : لا أعرف هاذا الوجه . وقيل : معناه : أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله ، كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون ، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف ، وهو شطر ماله الباقي ، قال : وهاذا أيضا بعيد ؛ لأنه قال : (إنا آخذوها وشطر ماله) ، ولم يل : (إنا آخذو شطر ماله) . وقيل : إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ ، كقوله في الثمر المعلق : (من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة) وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : (غرامتها ومثلها معها) ، فكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها ، قال : وله في الحديث نظائر . قال : وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هاذا وعمل به .

وقال الشافعي في القديم : من منع زكاة ماله أخذت منه ، وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه .

". (١)

"

قلت : أما مخالفته لاصطلاحه في قوله ويفتح فمسلم ، وأما ذكره لفظة : (أصل) فإنه تابع فيها ابن سيده في المحكم ، والزمخشري في الأساس ، فإنه هاكذا لفظهما ، ثم نقل عن ابن قتيبة ما نصه : العامة تجعل أشفار العين الشعر ، **وهو غلط إنما** الأشفار : حروف العين التي ينبت عليها الشعر ، والشعر : الهدب ، والجفن : غطاء العين الأعلى والأسفل ، فالشفر : هو طرف الجفن ، انتهى .

قلت : وقد جاء الشفر بمعنى الشعر في حديث الشعبي : (كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا) ، أي لا يوجبون شيئا مقدرا ؛ لأن الدية واجبة في الأجفان بالإجماع ، فلا محالة يريد بالشفر هنا الشعر ، صرح به ابن الأثير ، وذكر فيه خلافا .

(و) الشفر : (ناحية كل شيء ، كالشفير فيهما) ، أي في الناحية والعين ، أما استعمال الشفير في الناحية فظاهر ، وأما في العين ، فقيل : هو لغة في شفر العين ، وقيل : يراد به ناحية الماق من أعلاه ، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي :

بزرقاوين لم تحرف ولما

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١٧٣

يصبها غائر بشفير ماق

(و) الشفر : (حرف الفرج ، كالشافر) ، يقال لناحيتي فرج المرأة : الأسكتان ، ولطرفيهما : الشفران . وقال الليث : الشافران من هن المرأة .

(والشفرة) ، كفرحة ، (والشفيرة) ، كسفينة : (امرأة تجد شهوتها في شفرها) ، أي طرف فرجها ، (فتنزل) ماءها (سريعا ، أو) هي (القانعة من النكاح بأيسره) ، وهي نقيض القعرة والقعيرة .

(وشفرها) شفرا : (ضرب شفرها) في النكاح .

". [1]

"

ورجل *!مضر : له *!ضرة من مال ، وقال الجوهري : *!المضر : الذي يروح عليه *!ضرة من المال ، قال الأشعر الرقبان الأسدي جاهلي ، يهجو ابن عمه رضوان :

بحسبك في القوم أن يعلموا

بأنك فيهم غني *!مضر

(*!وأضر) : يعدو : (أسرع) ، وقيل : أسرع بعض الإسراع ، هاذه حكاية أبي عبيد ، قال الطوسي : **وقد غلط** ، إنما هو أصر ، بالصاد ، وقد تقدمت الإشارة إليه .

(و) *!أضره (على الأمر : أكرهه) ، نقله الصاغاني .

(*!والمضرار من النساء والإبل والخيل : التي تند وتركب شدقها من النشاط) ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذ أنت *!مضرار جواد الحضر

أغلظ شيء جانبا بقطر

(*!وضر ، بالضم : ماء) معروف ، قال أبو خراش :

نسابقهم على رصف وضر

كدابغة وقد نغل الأديم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/٢٠٨

(*!وضرار ، ككتاب : ابن الأزور) ، واسم الأزور مالك بن أوس الأسدي ، كان بطلا شاعرا ، له وفادة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد ، وأبلى يوم اليمامة بلاء عظيما ، حتى قطعت ساقاه ، فجعل يحبو ويقاتل ، وتطؤه الخيل حتى مات ، قاله الواقدي ، وقيل : قتل بأجنادين ، وقيل : توفي بالكوفة زمن عمر ، وقيل : شهد فتح دمشق ، ثم نزل حران ، له رواية قليلة ، قلت : ومشهده الآن بحلب مشهور ، ذكره النجم الغزي .

(و) *!ضرار (بن الخطاب) بن

." (١)

"

(أو) هو الشاهسفرم ، أي (الريحان الفارسي) ، كذا قاله بعض الرواة في قول الشاعر :

أحب الكرائن والضومران

وشرب العتيقة بالسنجلاط

(و) ضمران ، (كسكران : واد بنجد) ، من بطن قو .

(و) الضمران ، بالفتح والضم : (نبت من دق الشجر) ، وقيل : هو من الحمض . قال أبو منصور : ليس الضمران من دق الشجر ، وله هدب كهدب الأرطى .

وقال أبو حنيفة الضمران مثل الرمث إلا أنه أصغر ، وله خشب قليل يحتطب ، قال الشاعر :

نحن منعنا منبت الحلي

ومنبت الضمران والنصي

(و) ضمران وضمران (بالضم) والفتح ، من أسماء الكلاب : الفتح رواية الأصمعي عن ابن السكيت والضم رواية الجوهري عن أبي عبيد ، وهو اسم (كلب) في الروايتين معا (لا كلبة ، وغلط الجوهري) وقد سبق إلى هاذا التغليط الصاغاني ، وقال : (والبيت الذي أشار إليه هو قوله) ، أي النابغة الجعدي :

(فهاب ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المجحر النجد)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٢/١٢

والمجحر ، كمكرم ، بتقديم الجيم ، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء ، **وهو غلط** ، ويروى : (وكان ضمران . . والنجد) بضم الجيم وكسرها معا .

( ) ومما يستدرك عليه :

ضمره تضميرا : أضعفه وذلله وقلله ، من الضمور ، وهو الهزال والضعف ، وبه فسر الحديث : (إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله ؛ فإن ذالك يضمر ما في نفسه) .

". [1]

"

(*!وظاءرت) ، المرأة ، بوزن فاعلت : (اتخذت ولدا ترضعه) .

(*!واظأر لولده *!ظئرا) على افتعل ، أدغمت التاء في باب الافتعال ، فحولت ظاء ؛ لأن الظاء من فخام حروف الشجر التي قربت مخارجها من التاء ، فضموا إليها حرفا فخما مثلها ؛ ليكون أيسر على اللسان ؛ لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الفخت أي (اتخذها) وفي بعض النسخ : اضطأر بدل *!اظأر .

(و) في المحكم : وقالوا : (الطعن : ظئار قوم) ، مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدها *!فتظأر عليه ، إذا عطفوها عليه فتحبه وترأمه ، (أي يعطفهم على الصلح) ، يقول (فأخفهم) إخافة (حتى يحبوك) .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم : (الطعن *!يظأر) ، أي يعطف على الصلح ، يقول : إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذالك عليك ، فجاد بماله للخوف حينئذ .

(وقول الجوهري : الطعن *!يظأره . سهو ، والصواب *!يظأر ، أي يعطف على الصلح) . قلت : ومثله في كتاب الأبنية لابن القطاع .

وقال البدر القرافي : غايته أنه صرح بالمفعول ، ومثل ذالك لا يعد غلطا ؛ لأنه مفهوم من المعنى ، وهو جائز ، كما في قوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ (صلله : ٣٢) ، أي الشمس ، انتهى ، ونقله شيخنا ، وقال : قيل عليه : لا يخفى أنه يلزم تغير المثل ، ولعله عد ذالك غلطا ، فتأمل . قلت : إن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٦/١٢

كانت رواية الجوهري على ما أورد فلا سهو **ولا غلط** . انتهى . قلت : والذي في الصحاح : الطعن *!يظئره ، من باب الإفعال ، أي يعطفه على الصلح ، والذي قاله أبو عبيد : الطعن

". [1]

" *!يظأر ، من باب منع ، أي يعطف على الصلح ، ولا يخفى أن معناهما واحد ، بقي الكلام في نص المثل ، فالجوهري ثقة فيما ينقله عن العرب ، فلا يقال في حق مثله : إن ما قاله سهو **أو غلط** ، فتأمل يظهر لك .

(وا*!لظؤار) ، كغراب : (الأثافي) ، وهو مجاز ، شبهت بالإبل ؛ لتعطفها حول الرماد ، قال :

سفعا ظؤارا حول أورق جاثم

لعب الرياح بتربه أحوالا

(و) من المجاز (*!-ظاءرني على الأمر) *!مظاءرة : (راودني) ولم يكن في بالي ، (أو أكرهني) عليه وكنت أأباه ، ويقال : ما *!-ظاءرني عليه غيرك .

(*!والظئر) ، بالكسر : (ركن للقصر) .

(و) *!الظئر ، أيضا : (الدعامة) تبنى (إلى جنب حائط ؛ ليدغم عليها) ، وهي *!الظئرة ، وقد تقدم في طبر ، أن الطبر ركن القصر ، ونبهنا هنالك أنه تصحيف ، وكأن المصنف تبع الصاغاني ، فإنه ذكره في المحلين من غير تنبيه ، والصواب ذكره هنا ، كما فعله ابن منظور وغيره .

(*!والظؤرى) ، مضموم مقصور : (البقرة الضبعة) ، قال الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في باب البقر : قال الطائفيون : إذا أرادت البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة ، وهي *!ظؤرى ، قا : ولا فعل *!للظؤرى .

(و) قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب : (*!استظأرت الكلبة) ، بالظاء ، أي أجعلت و (استحرمت) ، وقال أيضا : وروى لنا المنذري في كتاب الفروق : استظأرت الكلبة ، إذا هاجتح ، فهي *!مستظئر ، وأنا واقف في هاذا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٢/١٢

". (١)

" ذى ظفر ﴾ (الأنعام : ١٤٦) ، (بالكسر) ، وهو (شاذ) غير مأنوس به ؛ إذ لا يعرف ظفر ، بالكسر ، هاكذا قالوا ، وأنكر شيخنا الشذوذ ومخالفته للقياس .

والظفر : معروف ، (يكون للإنسان وغيره) .

وقيل : الظفر : لما لا يصيد ، والمخلب لما يصيد ، كله مذكر ، صرح به اللحياني ، وخصه ابن السيد في (الفرق) بالإنسان ، (كالأظفور) ، بالضم ، وهو لغة في الظفر ، وصرح به الأزهري ، وأنشد البيت .

(وقول الجوهري : جمعه أظفور ، **غلط** ، وإنما هو واحد) ، مثل الظفر ، قال الشاعر :

ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرت

وبين أخرى تليها قيس أظفور

ويروى : (إذا ازدردت) وهاكذا أنشده المصنف في كتابه البصائر .

(ج : أظفار ، وأظافير) ، وقد سبق المصنف في الرد على الجوهري الصاغاني .

وقد تمحل شيخنا من طرف الجوهري بجواب كاد أن يكون الصواب ، قال : عبارة الجوهري الظفر جمعه أظفار ، وأظفور أظافير ، كذا في أكثر أصولنا ، وهو صواب ، بل هو أصوب من عبارة المصنف ؛ لأنه أعطى كل جمع لمفرده ، فالأظفار جمع ظفر ، كعنق وأعناق ، والأظافير جمع أظفور ، كما هو ظاهر . وزيادة الواو

". (٢)

" العثرة هي التي لا نبات بها ، إنما هي صعيد قد علاها العثير ، وهو الغبار ، والعفرة من عفرة الأرض ، والغدرة : التي لا تسمح بالنبات ، وإن أنبتت شيئا أسرعت فيه الآفة : أخذت من الغدر ، قاله الصاغاني ، (و) قد (تقدم في خصر) فراجعه .

(و) من المجاز : يقال : (أعثر به عند السلطان) ، أي (قدح فيه) وطلب توريطه وأن يقع منه في عاثور ، كذا في الأساس والتكملة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٣/١٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٩/١٢

(وعيثر ، كحيدر ، ابن القاسم ، محدث) ، وذكره الصاغاني في عبثر .

(وعثير) ، كزبير ، (في عتر) ، كأنه يشير إلى اسم باني قلعة عمارة بن عتير ، الذي تقدم ذكره ، وإلا فليس هناك ما يحال عليه ، والصواب ، أنه عبيثر ، بضم ففتح الموحدة ، تصغير عبثر ، وهو ابن صهبان القائد ، كما ذكره الصاغاني في محله ، فتصحف على المصنف في اسمين ، والصواب مع الصاغاني ، فتأمل .

(وعثران ، بالكسر ، و) عثير ، (كزبير ، و) عثير ، مثل (أمير ، و) عثير ، مثل (حذيم : أسماء) ، هاكذا في الأصول كلها ، **وهو غلط أيضا** ، فإن الصاغاني ذكر في هاؤلاء الأربعة أنها مواضع لا أسماء رجال ، كما هو مفهوم عبارته ، فتأمل .

( ) ومما يستدرك عليه :

العثرة ، بالفتح : الزلة ، وهو مجاز . وفي الحديث : (لا حليم إلا ذو عثرة) ، أي لا يوصف بالحلم حتى يركب الأمور ؛ ويعثر فيها ، فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطإ فيجتنبها .

والعثرة : المرة من العثار في المشي .

والعثرة : الجهاد والحرب . ومنه الحديث : (لا تبدأهم بالعثرة) أي بل ادعهم إلى الإسلام أولا ، أو الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد ، إنما سمى

". (١)

"

وفي الحديث : (اليهود أنتن خلق الله عذرة) ، يجوز أن يعني به الفناء ، وأن يعني به ذا بطونهم ، وهو مجاز .

ومن أمثالهم : (إنه لبريء العذرة) ، كقولهم : بريء الساحة .

(و) العذرة أيضا : (مجلس القوم) في فناء الدار .

(و) العذرة : (أردأ ما يخرج من الطعام) فيرمى به ، قال اللحياني : هي العذرة والعذبة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/٥٣٠

(و) قوله عز وجل : ﴿ ١٢ . ٠٤٧ ﴾ بل الإنسان على نفسه بصيرة > ولو ألقى معاذيره صلى الله عليه وسلم > ((القيامة : ١٤ و ١٥) ، قيل : هاذا هو الصواب ، وفي سائر النسخ ، ككتف ، **وهو غلط** (الشديد الواسع العريض) ، يقال : ملك عذور ، قال كثير بن سعد :

أرى خالي اللخمي نوحا يسرني

كريما إذا ما ذاح ملكا عذورا

ذاح ، وحاذ : جمع وأصل ذالك في الإبل ، وقد تقدم .

---

(١) ".

" ع ر ر *!العر ، بالفتح ، *!والعر ، *!والعرة بضمهما : الجرب ، هكذا ذكره غير واحد من أئمة اللغة ، وزاد المصنف في البصائر : لأنه *!يعر البدن ، أي يعترضه . أو *!العر ، بالفتح : الجرب ، و) *!العر ، بالضم : قروح في أعناق الفصلان ، وقد *!عرت *!عرا فهي *!معرورة ، قاله ابن القطاع ، وقيل العر : داء يتمعط منه وبر الإبل حتى يبدو الجلد ويبرق ، وقد عرت الإبل *!تعر ، بالضم ، *!وتعر ، بالكسر ، *!عرا ، فيهما ، فهي *!عارة ، *!وعرت ، بالضم *!عرا فهي *!معرورة ، *!وتعرعرت ، وهذه عن تكملة الصاغاني . وجمل *!أعر ، *!وعار ، أي جرب . وقال بعضهم : *!العر ، بالضم : قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشاغرها وقوائمها ، يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض ، تقول منه : *!عرت الإبل فهي *!معرورة ، قال النابغة : ٪ (فحملتني ذنب امرئ وتركته ٪ كذى *!العر يكوى غيره وهو راتع) ٪ قال ابن دريد : من رواه بالفتح **فقد غلط** ، لأن الجرب لا يكوى منه . *!واستعرهم الجرب : فشا فيهم وظهر . *!وعره : ساءه ، قال رؤبة بن العجاج : ٪ (ما آيب سرك إلا سرني ٪ نصحا ولا *!عرك إلا *!-عرني) ٪ وقال قيس بن زهير :) ٪ (يا قومنا لا *!تعرونا بداهية ٪ يا قومنا واذكروا الآباء والقدما) ٪ (و) *!عره بشر : لطخه به ، قيل : هو مأخوذ من *!عر أرضه *!يعرها ، إذا

---

(٢) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/٥٥٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٥

" أو هو أشد الضرب . وعزره : ضربه ذلك الضرب ، هكذا في المحكم لابن سيده . وقال الشيخ ابن حجر المكي في التحفة على المنهاج : التعزير لغة من أسماء الأضداد ، لأنه يطلق على التفخيم والتعظيم ، وعلى أشد الضرب ، وعلى ضرب دون الحد ، كذا في القاموس . والظاهر أن هذا **الأخير غلط** ، لأن هذا وضع شرعي لا لغوي ، لأنه لم يعرف إلا من جهة الشرع ، فكيف ينسب لأهل اللغة الجاهلين بذلك من أصله : والذي في الصحاح بعد تفسيره بالضرب : ومنه سمى ضرب مادون الحد تعزيرا . فأشار إلى أن هذه الحقيقة الشرعية منقولة عن الحقيقة اللغوية بزيادة قيد ، وهو كون ذلك الضرب دون الحد الشرعي ، فهو كلفظ الصلاة والزكاة ونحوهما المنقولة لوجود المعنى اللغوي فيها بزيادة . وهذه دقيقة مهمة تفظن لها صاحب الصحاح ، وغفل عنها صاحب القاموس . وقد وقع له نظير ذلك كثيرا . **وكله غلط يتعين** التفطن له . انتهى . وقال أيضا في التحفة في الفطرة : مولدة ، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح ، ثم ساق عبارة : وقال : فأهل اللغة يجهلونه ، فكيف ينسب إليهم . ونظير هذا من خلطه الحقائق الشرعية بالحقائق اللغوية ما وقع له في تفسير التعزير بأنه ضرب دون الحد .

وقد وقع له من هذا الخلط شئ كثير ، **وكله غلط يجب** التنبيه عليه . وكذا وقع له في الركوع والسجود فإنه خلط الحقيقة الشرعية باللغوية انتهى . قلت : وقد نقل الشهاب في شرح الشفاء العبارة الأولى التي في التعزير برمتها ، ونقله عنه شيخنا بنص الحروف ، وزاد الشهاب عند قوله :

---

(١) ".

" ورباع إلا في قول الكميت : ٪ (فلم يستريثوك حتى رمي ٪ ت فوق الرجال خصالا عشارا) ٪ كذا في الصحاح . وقال الصاغاني : والرجال ، باللام تصحيف ، والرواية فوق الرجاء ، ويروى : خلالا . قال شيخنا : تكرار عشار **ومعشر غلط واضح** ، كما يعلم من مبادي العربية ، لأن عشار مفرد معناه عشرة ، عشرة ، ومعشر كذلك ، مثل مثنى وقد أغفل ضبطه اعتمادا على الشهرة ، وغلط في الإتيان به مكررا كمفسره . قلت : الذي ذكره المصنف بعينه عبارة المحكم واللسان ، وفيهما جواز الوجهين . وفي التكملة : جاء القوم معشر معشر ، أي عشرة عشرة ، كما تقول : موحد موحد ، ومثنى مثنى وكفى للمصنف قدوة بهؤلاء ، فتأمل وعشر الحمار تعشيرا : تابع النهيق عشرا ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه ، فهو معشر ، ونهيقه يقال له التعشير . قال عروة بن الورد : ٪ (وإني وإن عشرت من خشية الردى ٪ نهاق حمار إنني

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١/١٣

لجزوع) ٪ ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجل إذا ورد أرض وباء ، ووضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار ، ثم دخلها ، أمن من الوباء . ويروى : وإني وإن عشرت في أرض مالك . وعشر الغراب تعشيرا : نعق كذلك ، أي عشر نعقات ، من غير أن يشتق من العشرة ، وكذلك عشر الحمار . والعشراء ، بضم العين وفتح الشين ممدودة ، من النوق : التي مضى لحملها عشرة أشهر بعد طروق الفحل ، كما في العناية أو ثمانية والأول أولى لمكان لفظه ،

". (١)

" قال : هذا سحاب يمر مرا بطيئا لكثرة مائه ، كأنه قد انتحر لكثرة مائه . وطليه : مناتح مائه ، بمنزلة أطلاء الوحش . وتعفرت : سمنت . والعفرناة ، بالفتح : الغول ، نقله الصاغاني . واعتفره اعتفارا : ساوره وجذبه فضرب به الأرض . وفي بعض النسخ : شاوره ، بالشين المنقوطة ، **وهو غلط** . ومما يستدرك عليه : العفر ، بالفتح : الجذب ، وبه فسر أبو نصر قول أبي ذؤيب : ٪ (ألفيت أغلب من أسد المسد حدي ٪ د الناب أخذته عفر فتطريح) ٪ وقال ابن جنى : قول أبي نصر هو المعمول به ، وذلك أن الفاء مرتبة ، وإنما يكون التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله ، فالعفر إذا هنا الجذب كقوله تعالى : إني أراني أعصر خمرا لأن الجذب مآله إلى العفر . واعتفر ثوبه في التراب كذلك . واعتفر الشيء ، كانعفر . والعافر الوجه : المترب . وفي الحديث : أنه مر على أرض عفرة فسماها خضرة ، ويروى بالقاف والثاء والذال .

ومن المجاز : رماني عن قرن أعفر ، أي رماني بداهية ، ومنه قول ابن أحمر : وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا . وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة ، فصار مثلا عندهم في الشدة تنزل بهم . ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تقلقه : كنت على قرن أعفر . ومنه قول امرئ القيس : كأني وأصحابي على قرن أعفرا .

". (٢)

" ذكره هانئ بن مسعود في رثايته النعمان بن المنذر ، فقال : ٪ (ونعى الأسود العفارى عن من ٪ زل خصب وخبتة غربيب) ٪ ع ف ز ر . العفزر ، كجعفر ، أهمله الجوهري . وفي اللسان : هو السابق

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٥٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٩٥

السريع . ويوجد في بعض النسخ : السائق من السوق ، **وهو غلط** . وقال أبو عمرو : هو الكثير الجلبة في الباطل . وعفزر . أيضا : اسم رجل أعجمي ، ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله الآتي ذكره ، قيل : هو من أهل الحيرة ، وبابنته ضرب المثل في عدم وفاء العهد . وقيل : هي المغنية المشهورة التي كانت في الحيرة ، وكان وفد النعمان إذا أتوه لهوا بها . وبها شبب امرؤ القيس بقوله : ٪ (أشيم مصاب المزن أين مصابه ٪ ولا شيء يشفى منك يا ابنة عفزرا) ٪ وعفزر ، أيضا : اسم فرس سالم ابن عامر بن عريب الكناني أخي قيس ، وله ذكر في ديوان هذيل ، عند ذكر قول ساعدة . ومما يستدرك عليه : عفزران : اسم رجل . قال ابن جنى : يجوز أن يكون أصله عفزر كشعلع وعدبس ، ثم ثنى وسمى به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسمه خليلان ، كذا في اللسان . ع ق ر . العقرة ، وتضم ، هكذا في الأساس

". (١)

" نحو ذلك ، لأنه لا يبسط في الأعياد إلا خياره . وفي الحديث : فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم وعقار بيوتهم . أي وفود بني العنبر . قال الحربي : أراد بعقار بيوتهم أراضيهم . **وقد غلط** . بل أراد به أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات . وعقار كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عقار حسن ، أي متاع وأداة ، هكذا رواه أبو زيد وابن الأعرابي عقار البيت في الحديث بالفتح ، وقد يضم ، وهو قول الأصمعي ، وقد خالف به الجمهور . وقال ابن الأعرابي : عقار الكلإ : البهمي ، كل دار لا يكون فيها بهمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة ، وهي النصى والصليان . وقال مرة : العقار : جميع اليبيس . والعقار ، بالضم : الخمر سميت لمعاقرتها ، أي لملازمتها الدن ، يقال : عاقره ، إذا لازمه وداوم عليه . والمعاقرة : الإدمان . ومعاقرة الخمر : إدمان شربها . وفي الحديث : لا تعاقروا ، أي لا تدمنوا شرب الخمر .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة معاقر خمر : هو الذي يدمن شربها ، قيل : هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه . وقيل : سميت عقارا لأن أصحابها يعاقرونها ، أي يلازمونها ، أو لعقرها شاربها عن المشي ، وقيل : هي التي لا تلبث أن تسكر . وقال ابن الأعرابي : سميت الخمر عقارا لأنها تعقر العقل . وقال أبو سعيد : معاقرة الشراب : مغالبته ، يقول : أنا أقوى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٩٨

المعاقرة . وفي الصحاح : والعقار : ضرب من الثياب أحمر ، قال طفيل يصف هوادج الظعائن : ٪ (عقار تظل الطير تخطف زهوه ٪ وعالين أعلاقا على كل مفأم) ٪)
والعقار ، ككتان : ما يتداوى به من النبات أو أصولها والشجر ،

". (١)

" وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه : لعمرك المحلوف به . وقال الفراء : الأيمان ترفعها جواباتها . وقال ابن جنى : ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم : لعمرك لأقومن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر خبره : لعمرك ما أقسم به ، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر . ويحرك . والعمر : لحم ما بين مغارس الأسنان أو هو لحم من اللثة سائل بين كل سنين . قال ابن أحمر : ٪ (بان الشباب وأخلف العمر ٪ وتبدل الإخوان والدهر) ٪ قال ابن الأثير : وقد يضم ، ج عمور ، بالضم . وفي الحديث : أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عموري . وقيل : العمور : منابت الأسنان . والعمر : الشنف . وقيل : العمر : حلقة القرط العليا ، والخوق : حلقة أسفل القرط . وقيل : كل مستطيل بين سنتين عمر . والعمر : الشجر الطوال ، الواحدة عمرة . وفي التكملة : العمر ، بالفتح ، و ا لعمر ، بضمتين : ضرب من النخل ، وهو السحوق الطويل وقيل : بل هو نخل السكر ، سحوقا كان أو غير سحوق . وفي بعض النسخ : محل السكر **وهو غلط** . والسكر : ضرب من التمر جيد ، وقد تقدم ، والضم أعلى اللغتين ، قاله) أبو حنيفة . وحكى الأزهري عن الليث أنه قال : العمر : ضرب من النخيل ، وهو السحوق الطويل . ثم قال **: غلط الليث** في تفسير العمر ، والعمر نخل السكر ، يقال له العمر ، وهو معروف عند أهل البحرين . وأنشد الرياشي في

". (٢)

" الماء والكلإ الذي يقام فيه ، قال طرفة بن العبد : يالك من قبرة بمعمر . وأنشد الزمخشري للباهلي : ٪ (عجبت لذي سنين في الماء نبته ٪ له أثر في كل مصر ومعمر) ٪ هو القلم . وأعمر الأرض : وجدها عامرة آهلة ، وأعمر عليه : أغناه . والعمارة ، بالكسر ، وإنما أطلقه لشهرته : ما يعمر به المكان .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١١/١٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٤/١٣

والعمارة ، بالضم : أجرها ، أي أجر العمارة . والعمارة بالفتح : كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو وغيره عمارة لرياسته وحفظا لها ، كالعمرة والعمار . وقد اعتمر ، أي تعمم بالعمامة . ويقال للمعتم : معتمر .

والعمرة ، بالضم : هي الزيارة التي فيها عمارة الود ، وجعل في الشريعة للقصد المخصوص وكذلك الحج ، كالاعتمار . وقد اعتمر ، هكذا الصواب . وفي نسختنا : وقد اعتمره بالضمير ، **وهو غلط** . وجمع العمرة العمر . وقال الزجاج : معنى العمرة في العمل : الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعمرة مأخوذة من الاعتمار ، وهو الزيارة . ومعنى اعتمر في قصد البيت أنه إنما خص بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر . ولذلك قيل للمحرم بالعمرة : معتمر . وقال كراع : الاعتمار : العمرة ، سماها بالمصدر . والعمار : المعتمرون . قال الزمخشري : ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله إذا عبده .

". (١)

" لابن عرفة ، حكاه الهروي في الغريبين . وعميرة ، كسفينة : أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب . النسب إليه عميري ، شاذ . وقال الهجري : النسبة إليه عمري ، محركة على القياس هكذا نقله الحافظ في التبصير . والعميرة كوارة النحل ، بالحاء المهملة . ويوجد في بعض النسخ بالخاء ، **وهو غلط** .

وعمرو ، بالفتح : اسم رجل ، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر ، وتسقطها في النصب ، لأن الألف تخلفها ، ج أعمر وعمور ، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده : ٪ (وشيد لي زرارة باذخات ٪ وعمرو الخير إن ذكر العمور) ٪ الباذخات : المراتب العاليات في المجد والشرف . وعمرو : اسم شيطان الفرزدق الشاعر قاله الصاغاني . وعامر : اسم ، وقد يسمى به الحي ، أنشد سيبويه في الحي : ٪ (فلما لحقنا والجياد عشية ٪ دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر) ٪)

وقال الشاعر : ٪ (وممن ولدوا عام ٪ ر ذو الطول وذو العرض) ٪ قال أبو إسحاق : عامر : هنا اسم للقبيلة ، ولذلك لم يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات ، لأنه حمله على اللفظ . وعمر : معدول عنه ، أي عن عامر وفي حال التسمية ، لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل : العمر ، يراد العامر . وعمير ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/١٣٠

كزبير ، وعميرة ، بزيادة الهاء وعويمر ، وعمار ، ككتان ، وعمارضة ، بزيادة الهاء ، ومعمر كمسكن وعمران ، بالكسر ، وعمارة ، بالضم

" .(١)

" وبستان ابن عامر بنخلة ، وهو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة . ولا تقل بستان ابن معمر فإنه قول العامة هكذا قاله الصاغاني ، وتبعه المصنف . ونقل شيخنا عن مراصد الاطلاع للصفي الحنبلي ما نصه : وبستان ابن معمر مجتمع النخلتين : النخلة اليمانية والنخلة الشامية ، وهما واديان ، والناس يقولون بستان ابن عامر ، **وهو غلط** ، انتهى . قال : وعليه اقتصر أكثر المتكلمين على الأماكن ، ولا أدري ما وجه إنكار المصنف له ، ولعله التقليد . وعمران ، محركة : ع قاله الصاغاني . وعمر الزعفران ، بالضم : ع ، ب نواحي الجزيرة . وعمر كسكر ، هكذا بالتشديد كما في سائر النسخ ، والصواب فيه عمر كسكر بالإضافة إلى كسكر كجعفر ، كما ضبطه الصاغاني ، وقد تصحف ذلك على الناسخين ، وهو موضع قرب واسط شرقيها وعمر نصر ، بالضم أيضا ، وقد يوجد في بعض النسخ بالتشديد ، وهو خطأ : موضع بسر من رأى . والعمير ، كزبير : موضع قرب مكة حرسها الله تعالى . وقد جاء في شعر عبيد بن الأبرص . وبئر عمير ، كزبير : في حزم بني عوال ، بالضم ، هكذا في النسخ ، وضبطه الصاغاني عوال بالفتح . والعمير أيضا اسم فرس حنظلة ابن سيار العجلي . قلت : وهو أبو ثعلبة بن حنظلة ، صاحب يوم ذي قار ، وأخواه عبد الأسود ويزيد ، وهم من بني خزيمة بن سعد بن عجل قاله ابن الكلبي . وأبو عمير ، كزبير : كنية الذكر ، وفي اللسان : كنية الفرج .

" .(٢)

"كما في الأساس . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة : رأيته وقد طلع في طريق *!معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع ، وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة . وشيء معور وعور : لا حافظ له . *!والمعور : الممكن البين الواضح . وأعور لك الصيد ، *!وأعورك : أمكنك ، وهو مجاز .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/١٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/١٤٠

وعن ابن الأعرابي : يقال : *!تعور الكتاب ، إذا درس ، وهو مجاز . وحكى اللحياني : أرى ذا الدهر*!- يستعيرني ثيابي . قال : يقوله الرجل إذا كبر وخشى الموت . وفسره الزمخشري فقال : أي يأخذه مني ، وهو مجاز المجاز كما في الأساس . وذكره الصاغاني أيضا . وقول الشاعر : ٪ (كأن حفيف منخره إذا ما ٪ كتمن الربو كير *!مستعار) ٪ كير مستعار : أي متعاور أو *!استعير من صاحبه . وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته ، أي تواظبت عليه قاله الليث . وهو من مجاز المجاز . قال الأزهري : **وهذا غلط** ، ومعنى *!تعاورت الرياح رسم الدار ، أي تداولته ، فمرة تهب جنوبا ، ومرة شمالا ، ومرة قبولا ، ومرة دبورا . ومنه قول الأعشى : ٪ (دمنة قفرة *!تعاورها الصي ٪ ف بريحيءن من صبا وشمال) ٪ *!وعورت عليه أمره تعويرا : قبحته ، وهو مجاز . والعور ، محركة : ترك الحق . ويقال : إنها *!العوراء القر : يعنون سنة أو غداة أو ليلة حكى ذلك عن ثعلب . قلت : فيقال : ليلة عوراء القر ، أي ليس فيها برد ، وكذلك الغداة والسنة ، ونقله الصاغاني أيضا . ومن مجاز المجاز قولهم : الاسم

" (١).

" يقال : حاد عن الطريق . قال الأزهري : مفعل من عار يعير ، كأنه في الأصل *!معير فقيل *!معار ، ومنه قول بشر بن أبي خازم ، كما أنشده المؤوخ ، هكذا بالخاء المعجمة كما ضبطه الصاغاني لا الطرماح ، وغلط الجوهري . قال شيخنا : **لا غلط** ، فإن هذا الشطر وجد في كلام الطرماح وفي كلام بشر ، كما قاله رواة أشعار العرب . فكل نسبه كما رواه أو وجده . فالتغليط بمثله دون إحاطة ولا استقراء تام هو الغلط ، كما لا يخفى . ووقوع الحافر على الحافر في كلامهم لا يكاد يفارق أكثر أكابرهم ولا سيما إذا تقاربت القرائح . انتهى : وجدنا في كتاب بني تميم . وقد ينشد : بني نمير أيضا . أحق الخيل بالركض *!المعار . وقال الصاغاني : البيت لبشر بن أبي خازم ، وهو موجود في شعر بشر دون الطرماح . وقال ابن بري : وهذا البيت يروي لبشر بن أبي خازم .

قال أبو عبيدة : والناس يروونه : المعار ، بضم الميم ، من العارية ، هكذا في الأصول الصحيحة يروونه بالواوين من الرواية . وقال القرافي : يرونه من الرؤية ، أي يعتقدونه ، بالخطإ في الاعتقاد لا الضم . قال شيخنا : وفيه مخالفة ظاهرة لصنيع المصنف ، كما لا يخفى . قلت : ومثل ما قال القرافي موجود في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٩/١٣

نسخ الصحاح ، ويدل على ذلك قوله فيما بعد : وهو خطأ . أي اعتقادهم أنه من العارية لا الضم ، فتأمل . هكذا تحقيق هذا المقام على ما ذهب إليه القرافي .

والصواب أن الخطأ في الضم ، وفي الاعتقاد أنه من العارية ، على ما ذهب إليه الجوهري . وقد أشار بذلك الرد على من يقول إنه بالضم من العارية ، وهو قول ابن الأعرابي وحده . وذكره ابن بري أيضا وقال : لأن المعار يهان بالابتذال

". (١)

" آخر : فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب . وفي رواية : غبر أهل الكتاب . والغبر : جمع غابر . والغبرات جمع غبر ، وقال أبو عبيد : الغبرات : البقايا ، واحدها غابر ، ثم يجمع غبرا ، ثم غبرات جمع الجمع . وفي حديث عمرو بن العاص : ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي ، أراد أنه لم تتول الإماء تربيته . وغبرات المآلي : بقايا خرق الحيض . وقال ابن الأنباري : الغابر : الباقي ، في الأشهر عندهم . قال : وقد يقال للماضي غابر . قال الأعشى في الغابر بمعنى الماضي : ٪ (عض بما أبقى المواسي له ٪ من أمه في الزمن الغابر) ٪)

أراد الماضي . قلت : وقد سبق لي تأليف رسالة في علم التصريف ، وسميتها عجالة العابر في بحثي المضارع والغابر وأردت به الماضي نظرا إلى هذا القول . قال الأزهري : المعروف في كلام العرب أن الغابر الباقي . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن الغابر يكون بمعنى الماضي .

وتغبر الناقة : احتلب غبرها ، بالضم ، نقله الصاغاني والزمخشري ، أي بقية لبنها وما غبر منه .

قال الزمخشري : وتقول : استصفى المجد بأغباره ، واستوفى الكرم بأصباره . . وقيل لقوم نموا وكثروا : كيف نميتم قالوا : كنا نلتبئ الصغير ، ونتغبر الكبير ، أي كنا نأخذ أول ماء الصغير وبقية ماء الكبير ، يريد نزوجهما حرصا على التناسل . وتغبر من المرأة ولدا : استفاده ، وهو من ذلك . ويحكى أنه تزوج عثمان هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب كما في أنساب ابن الكلبي : غنم ،

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٩/١٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٨/١٣

" والغبير ، كأمير : تمر ، أي نوع منه . والغبرور ، بالضم : عصيفير أغبر . قلت : هو الذي تقدم ذكره أولا ونبهنا على الغلط فيه . وقد ضبطه الصاغاني بالراء في آخره . والذي أورده المصنف آنفا **بالنون غلط** ، ولعله تصحف عليه من نسخه التكملة التي عنده . والمغبور ، بضم الميم عن كراع ، لغة في المغثور ، والثاء أضعلى كما) سيأتي . وعز أغبر : ذاهب دارس . قال المخبل السعدي : ٪ (وأنزلهم دار الضياع فأصبحوا ٪ على مضقعد من موطن العز أغبرا) ٪ وسموا غبارا ، كغراب ، وأحدهما مقلوب عن الثاني ، وفيه لطافة لا تخفى . وغابرا وغبرة ، محركة . وغبر كزفر : بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح ، نقله الصاغاني . قلت : وهي التي بيءن واسط والبصرة . وغبير ، كأمير : ماء لمحارب ابن خصفة ، ومنهم من ضبطه كزبير . ودارة غبير ، كزبير : لبني الأضبط ، وقال الزمخشري في الأساس عند ذكر صماء الغبر أنها الحية تسكن قرب مءيهة في منقع فلا تقرب : وبتصغيره سمي ماء لبني الأضبط ، وأضيفت إليه دارتهم فقيل دارة غبير . وفي معجم ما استعجم : الغبير كزبير : ماء لبني كلاب ، ثم لبني الأضبط ، في ديارهم بنجد . ومما يستدرك عليه : الغبر ، محركة : البقاء . وغبرة ، بالضم : موضع ، وله يوم . ويوصف الجوع بالأغبر ، كما يوصف الموت بالأحمضر ، كناية عن السنين المجدبة والقتل بالسيف .

". (١)

" بل الفتح في المضارع لأن الماضي مكسور ، فهو قياس خلافا لمن توهم غيره ، غررا ، محركة ، وغرة ، بالضم ، وغرارة ، بالفتح : صار ذا غرة ، وأيضا ابيض ، عن ابن الأعرابي . وفك مرة الإدغام ليرى أن غر فعل ، فقال : *!غررت *!غرة فأنت أغر . قال ابن سيده : وعندي أن غرة ليس بمصدر ، كما ذهب إليه ابن الأعرابي ها هنا ، إنما هو اسم ، وإنما كان حكمه أن يقول : غررت غررا . قال : على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا .

*!والغرة ، بالضم : العبد والأمة ، كأنه عبر عن الجسم كله بالغرة ، وقال الراجز : ٪ (كل قتيل في كليب غره ٪ حتى ينال القتل آل مره) ٪ يقول : كلهم ليسوا بكفء لكليب ، إنما هم بمنزلة العبيد والإماء ، إن قتلتهم ، حتى أقتل آل مرة فإنهم الأكفاء حينئذ . قال أبو سعيد : الغرة عند العرب : أنفس شيء يملك وأفضله ، والفرس غرة مال الرجل ، والعبد غرة ماله ، والبعير النجيب غرة ماله ، والأمة الفارهة من

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٧/١٣

غرة المال . وفي الحديث : وجعل في الجنين غرة عبدا أو أمة . قال الأزهري : لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جعله في الجنين غرة إلا جنسا واحدا من أجناس الحيوان بعينه ، فقال : عبدا أو أمة .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير غرة الجنين : عبد أبيض أو أمة بيضاء .

قال ابن الأثير : وليس ذلك شرطا عند الفقهاء ، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء . وقد جاء في بعض روايات الحديث : *!بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل . وقيل : **إنه غلط من** الراوي . قلت : وهو حديث رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي

". (١)

" وأنشد أبو زيد لذي الرمة : ٪ (وخضراء في وكرين *!غرغرت رأسها ٪ لأبلى إذ فارقت في صاحبي عذرا) ٪ وفي بعض النسخ : رأس القارورة بالرفع على أنه معطوف على قوله : كسر **وهو غلط** .

والغرغرة : الحوصلة ، حكاها كراع بالفتح ، وتضم ، قال أبو زيد : هي الحوصلة *!والغرغرة والغراوى والزاورة . والغرغرة : حكاية صوت الراعي ونحوه ، يقال : الراعي *!يغرغر بصوته ، أي يردده في حلقه ، *!ويتغرغر صوته في حلقه ، أي يتردد . *!وغر *!وغرغر : جاد بنفسه عند الموت ، *!والغرغرة : تردد الروح في الحلق . (و) *!غرغر الرجل بالسكين : ذبحه . (و) *!غرغره بالسنان : طعنه في حلقه ، قاله ابن القطاع . وغرغر اللحم : سمع له نشيش عند الصلى ، قال الكميت : ٪ (ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا ٪ عجلت إلى محورها حين *!غرغرا) ٪ المرضوفة : الكرش ، وهذا على القلب ، أي لم يؤنها الطاهي ، أي لم ينضجها . وأراد بالمحور بياض القدر . *!والغارة : سمكة طويلة ، نقله الصاغاني . ومن المجاز : أقبل السيل *!بغرانه ، *!الغران ، بالضم : النفاخات فوق الماء ، نقله الصاغاني والزمخشري . (و) *!الغران ، بالفتح : ع ، نقله الصاغاني . قلت : وهما ماءان بنجد ، أحدهما لبني عقيل . *!وغرار ، كغراب : جبل بتهامة ، وقيل)

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٢٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٢٣٠

" ابن غمرو ، بالواو هكذا ، وبغير أل ، من أهل الأندلس ، وأبو الغمرون موسى ابن إسماعيل الإخميمي ، وإسماعيل)

بن فليح الغمري الغافقي ، ومنهم من ضبطه بالضم أيضا ، والوليد بن بكر الغمري الأندلسي السرقسطي الحافظ الرحال ، وأبو القاسم علي بن محمود الغمري القصار البغدادي ، وصدقة بن أبي الحسن الغمري ، وعبد الملك بن محمد بن سليمان الغمري ، وأبو الغصين الغمري : محدثون . وغمارة ، بالضم : قبيلة من البربر ، ومنها الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المقرئ ، سبط زيادة . ومنية الغمر : قرية كبيرة من قرى مصر ، على شاطئ النيل ، وقد دخلتها غ م ج ر . الغمجار ، بالكسر ، أهمله الجوهري . وقال الليث : غراء يجعل على القوس من وهى بها ، وقد غمجرها ، وهي الغمجرة . ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي : قمجار ، بالقاف . وغمجر المطر الروضة غمجرة : ملأها . وغمجر . الماء : تابع جرعه ، هكذا في النسخ . وفي التكملة : جريه ولكن في تهذيب ابن القطاع : الغمجرة : تتابع الجرع ، يصحح ما للمصنف . غ م ذ ر . الغميذر ، كسفرجل ، والذال معجمة كما في النسخ ، ومثله في التكملة ، قال الأزهري : وكان ابن الأعرابي قال مرة ، الغميذر بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه . وقد أهمله الجوهري . وقال أبو العباس : هو المخلط في كلامه وفعاله . والغميذر أيضا : من لا يفهم شيئا ، هكذا نقله الصاغاني وتبعه المصنف . وأظنه أخذه من تفسير ابن الأعرابي للبيت الآتي ذكره ، وهو تفسير للمدكوك لا الغميذر ، **وقد غلط الصاغاني** ، فتأمل .

". (١)

" أو هو الطشتحان ، ونسبه الزمخشري للعامة ، أو هو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب ، وعم بعضهم به جميع الأخونة ، وخص الأزهري فقال : وأهل الشأم يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور . ومنه حديث أشراط الساعة : وتكون الأرض كفاثور الفضة . وقال أبو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة : ٪ (ونحرا كفاثور اللجين يزينه ٪ توقد ياقوت وشذرا منظما) ٪ ومثله لمعن بن أوس : ٪ (ونحرا كفاثور اللجين وناهدا ٪ وبطنا كغمد السيف لم يعرف الحملا) ٪ وفي النهاية : الفاثور : الخوان . وقيل : طست . وقيل : جام من فضة أو ذهب . ومنه قرص الشمس : فاثورها ، أي على التشبيه . قال الأغلب العجلي : إذا انجلى فاثور عين الشمس . وقال أبو عمرو : الفاثور : المصحاة ، وهي الناجود والباطية .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٦/١٣

وفاثور ع ، عن كراع . قلت : بنجد . قال لبيد : بين فاثور أفاق فالدحل . وفي التكملة : الفاثور : الجماعة في الثغر الذين يذهبون خلف العدو في الطلب . والفاثور أيضا : الجاسوس ، قاله الصاغاني . وقال ابن سيده وغيره : وهم على فاثور واحد : المراد به المنزلة والنشاط ، هكذا في النسخ بالنون والشين المعجمة ، **وهو غلط** ، والصواب البساط بالموحدة والسين المهملة ، أي على منزلة واحدة وبساط واحد . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فاثور واحد ، كأنه عنى : على بساط واحد .

". (١)

" فرار ، وفرير ، مثل طوال وطويل ، وذلك أنه إذا شب وقوى أخذ في النزوان ، فمتى ما رآه غيره نزا لنزوه . يضرب مثلا لمن تتقى صحبته ، أي إنك إذا صحبته فعلت فعله . *!وتفرر بي : ضحك ، قاله الصاغاني . *!وأفررت رأسه بالسيف ، مثل أفريته وشققته ، وهذا بعينه قد تقدم ، فهو تكرار محض ، كما لا يخفى . ومما يستدرك عليه : *!الفرور من النساء ، كصبور : النوار .

*!وفرة المال ، بالضم : خياره . *!والفرار ، كغراب : البهم الكبار ، واحدها فرفور . *!وفرفر الرجل ، إذا استعجل بالحماقة . وعن ابن الأعرابي : *!فر *!يفر ، إذا عقل بعد استرخاء . وإنها لحسنة *!الفرة ، بالكسر : الابتسام . *!وفاررته *!مفارة : فتشت عن حاله وفتش عن حالي ، وهو مجاز . واستعير *!الافترار للزمن ، فقالوا : إن الصرفضة ناب الدهر الذي *!يفتر عنه ، وذلك أن الصرفة إذا طلعت خرج الزهر واعتم النبت كما في اللسان . *!والفريرة ، مصغرة مشددة : ما يلعب به الصبيان .

وقول العامة : *!-الفرفوري ، لهذا الخزف الذي يؤتى به من **الصين غلط** ، وإنما هو الفغفوري نسبه إلى فغفور ملك الصين ، يريدون جودته . *!وفاره ، بتشديد الراء وضمها ثم هاء ساكنة : جد يوسف بن محمد الأنصاري الأندلسي ، ويقال : فيره ، وكأن الفاء ممالة فتكتب بالألف والياء ، سمع وحدث ، مات سنة . ف ر س ك ر . فارسكور ، أهمله الجوهري

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٧/١٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٩/١٣

" وفطير كزبير : تابعي . وفطير : فرضس وهبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر الضبي ، كذا نقله الصاغاني . وفي التكملة : وقولهم الفطرة صاع من بر فمعنى الفطرة صدقة الفطر ، هذا نص الصاغاني بعينه . وهنا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة ، حيث قال : الفطرة مولدة ، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح . ثم قال : وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير ، **وهو غلط يجب** التنبيه عليه . قلت : وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية ، فإنهم صرحوا بأنها مولدة ، بل قيل : إنها من لحن العامة .

وصرح الشهاب في شفاء الغليل بأنها من الدخيل . وإنما مراد الصاغاني من ذكره مستدركا به على الجوهري بيان أن قول الفقهاء الفطرة صاع من بر على حذف المضاف ، أي صدقة الفطر ، فحذف المضاف ، وأقيمت الهاء في المضاف إليه لتدل على ذلك . وجاء المصنف وقلده في ذلك ، وراعى غاية الاختصار مع قطع النظر أنها من الحقائق الشرعية أو اللغوية ، كما هي عادته في سائر الكتاب ، ادعاء للإحاطة ، وتقليدا للصاغاني وابن الأثير فيما أبدياه من هذه الأقوال . فمن عرف ذلك لا يلومه على ما يورده ، بل يقبل عذره فيه . والشيخ ابنحجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغة قاطبة إلى الجهل مطلقا ، وليت شعري إذا جهلت أهل اللغة فمن الذي علم وهل الحقائق الشرعية إلا فروع الحقائق اللغوية وقد سبق له مثل هذا في التعزير من إقامة النكير ، وقد تصدينا للجواب عنه هنالك على التيسير . والله يعفو عن الجميع ، وهو على كل شيء قدير . والفطرة : الخلقة . أنشد ثعلب : ٪ (هون عليك فقد نال الغنى رجل ٪ في فطرة الكلب لا بالدين والحسب) ٪

". (١)

" الأقدر : القصير من الرجال ، وبه فسر قول صخر الغي يصف صائدا ، ويذكر وعولا ، وقد وردت لتشرب الماء : ٪ (أرى الأيام لا تبقى كريما ٪ ولا الوحش الأوابد والنعاما) ٪ ٪ (ولا عصما أوابد في صخور ٪ كسين على فراسنها خداما) ٪ ٪ (أتيح لها أقيدر ذو حشيف ٪ إذا سامت على الملقات ساما) ٪ العصم : الوعول . والخدام : الخلخال ، وأراد بها الخطوط السود التي في يديه . والأقيدر : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب الخلق . وسامت : مرت ومضت . والملقات : جمع ملقة ، وهي الصخرة الملساء . وقال أبو عمرو : الأقدر : فرس إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه قال عدي بن خرشة الخطمي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٨/١٣

: ٪ (وأقدر مشرف الصهوات ساط ٪ كميت لا أحق ولا شئيت) ٪ وقد قدرت ، بالكسر ، أو الأقدر : هو الذي يضع رجليه ، وفي بعض النسخ : يديه **وهو غلط** ، حيث ينبغي ، وقال أبوعبيد : الأقدر : هو الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه .

والشئيت : خلافه . والأحق : الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه . والقدر ، بالكسر : م ، معروفة أنثى ، بلا هاء عند جميع العرب ، وتصغيرها قديرة ، وقدير ، الأخيرة على غير قياس قاله الأزهري أو يذكر ، ويؤنث . ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب . قال أبو منصور : وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب : ما رأيت قدرا غلا أسرع منها

". (١)

" قال : ومنه قيل للصحراء البارزة : قرقرة . وقيل : القرقرة : جلدة الوجه حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروى . ويروى : فروة وجهه بالفاء . أو ما بدا من محاسنة ، ورقرق ، فهو تصحيف رقرقة . ويقال : شرب *!بالقرقار ، *!القرقار ، بالفتح : إناء من زجاج ، طويل العنق ، وهو الذي يسميه الفرس بالصراحي .

وهو في الأساس واللسان *!القرقارة بالهاء ، وفي الأخير : سميت بذلك *!القرقرتها . والقرقارة بالهاء : الشقشقة ، أي شقشقة الفحل إذا هدر . *!والقراقر ، كعلابط : الحادي الحسن الصوت الجيده ، *!- كالقراقري ، بالضم ، وهو من القرقرة . قال الراجز : ٪ (أصبح صوت عامر صئيا ٪ من بعد ما كان *!قراقريا) ٪ فمن ينادي بعدك المطيا والقراقر : فرس لعامر بن قيس ، قال : وكان حداء قراقريا . والقراقر سيف ابن عامر هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه : سيف عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح الكناني . وقراقر : فرس أشجع بن ريث بن غطفان . وقراقر : ع بين الكوفة وواسط ويقال : بين الكوفة والبصرة قريب من ذي قار ، وهو اسم ماء بعينه . وقال ابن بري : هو خلف البصرة ، ودون الكوفة ، قريب من) ذي قار ، ومنه غزاة *!قراقر . قال الأعشى : ٪ (فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ٪ وراكبها يوم اللقاء وقلت) ٪ ٪ (هم ضربوا بالحنو حنو *!قراقر ٪ مقدمة الهامرز حتى تولت) ٪

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٣٧٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٤٠٠

" وقصرنا وأقصرنا : دخلنا فيه ، أي في قصر العشى ، كما تقول : أمسينا من المساء . والمقاصر والمقاصير : العشاء الآخرة ، هكذا في سائر النسخ ، والصواب : والمقاصر والمقاصير : العشايا ، الأخيرة نادرة كذا هو عبارة الأزهري ، وكأنه لما رأى الأخيرة لم يلتفت لما بعده ، وجعله وصفا للعشاء ، وهو وهم كبير فإن المقاصير اسم للعشاء ، ولم يقيده أحد بالآخرة . وفي التهذيب لابن القطاع : قصر صار في قصر العشى آخر النهار ، وأقصرنا : دخلنا في قصر العشى . انتهى . وفي الأساس : جئت قصرا ، ومقصرا ، وذلك عند دنو العشى قبيل العصر ، وأقبلت مقاصير العشى . فظهر بذلك كله أن قيد العشاء بالآخرة في قول المصنف وهم وغلط ، فتنبه . وقال سيبويه : ولا يحقر القصر ، استغنوا عن تحقيره بتحقير المساء . قال ابن مقبل : ٪ (فبعثتها تقص المقاصر بعدما ٪ كربت حياة النار للمتنور) ٪ ومقاصير الطبق ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : مقاصير الطريق : نواحيها ، واحدتها مقصرة ، على غير قياس . والقصريان ، والقصيريان ، بضمهما : ضلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين . والقصيرى ، مقصورة مضمومة : أسفل الأضلاع ، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة ، وهي الواهنة ، أو آخر ضلع في الجنب ، وقال الأزهري : القصرى والقصيرى : الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن . وأنشد : نهد القصيرى يزينه خصله .

". (١)

" وأنشد الزمخشري لأبي النجم : ٪ (ونزلوا عند الصفا المشقرا ٪ وهبطوا السند بجنبي قطرا) ٪)

وقال أبو منصور : وبالبحرين على سيف البحر بين القطيف وعمان : بلد ، يقال له قطر ، أحسبهم نسبوا إليها فقالوا : ثياب قطرية ، بالكسر على غير قياس خففوا وكسروا القاف ، والأصل قطري ، محركة كما قالوا : فخذ ، للفخذ . ونجائب قطريات ، بالتحريك في قول جرير : ٪ (لدى قطريات إذا ما تغولت ٪ بنا البيد غاولن الحزوم القياقيا) ٪ أراد بها نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر . قال الراعي ، وجعل النعام قطرية : ٪ (الأوب أوب نعائم قطرية ٪ والآل آل نحائص حقب) ٪ نسب النعائم إلى قطر لاتصالها بالبر ومحاذاتها رمال يبرين . والتقاطر : تقابل الأقطار وقطره على فرسه تقطيرا ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب قطره فرسه وأقطره ، وتقطر به والعامة تقول : تقنطر به : ألقاه على قطره ، أي جانبه وشقه . وكذا طعنه فقطره ، أي ألقاه على تلك الهيئة ، فتقطر ، أي سقط . وتقطر الرجل : تهيأ

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣/٤٣٠

للقتال وتحرق له ، لغة في تقتر ، وقد تقدم . وتقطر هو : رمى بنفسه من علو . وتقطر الجذع جذع النخلة : انجعف ، هكذا بالفاء في النسخ ، أي قطع ، لغة في

". (١)

" رؤوس العظام ، مأخوذ من كعابر الطعام . وكعبره بالسيف : قطعه . والكعبر ، بالضم ، من العسل : ما يجتمع في الخلية . وهذا عن الصاغاني . والكعبورة : العقدة . كعتر كعتر في مشيه كعترة : تمايل كالسكران ، وقد أهمله الجوهري والصاغاني ، واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع في التهذيب . كعتر كعترة : عدا عدوا شديدا وأسرع في المشي ، هكذا نقله ابن القطاع . والكعتر ، كقنفذ : طائر كالعصفور . ومما يستدرك عليه : كعثر كعثر في مشيه ، بالمثلثة ، لغة في كعتر ، نقله ابن القطاع . ومما يستدرك أيضا : كعظر الكعظرة : ضرب من العدو . ذكره ابن القطاع . ومما يستدرك عليه أيضا : كعمر كعمر سنام البعير وكعرم : صار فيه شحم . هكذا أورده ابن القطاع . كفر الكفر ، بالضم : ضد الإيمان ، ويفتح ، وأصل الكفر من الكفر بالفتح مصدر كفر بمعنى الستر ، كالكفور والكفران بضمهما ، ويقال : كفر نعمة الله يكفرها ، من باب نصر ، وقول الجوهري تبعا لخاله أبي نصر الفارابي إنه من باب ضرب لا شبهة في **أنه غلط**، والعجب من المصنف كيف لم ينبه عليه وهو آكد من كثير من

". (٢)

" الألفاظ التي يوردها لغير فائدة ولا عائدة ، قاله شيخنا . قلت : **لا غلط**، والصواب ما ذهب إليه الجوهري والأئمة ، وتبعهم المصنف ، وهو الحق ، ونص عبارته : وكفرت الشيء أكفره ، بالكسر أي سترته ، فالكفر الذي هو بمعنى الستر بالاتفاق من باب ضرب ، وهو غير الكفر الذي هو ضد الإيمان فإنه من باب نصر ، والجوهري إنما قال في الكفر الذي بمعنى الستر ، فظن شيخنا أنهما واحد ، حيث إن أحدهما مأخوذ من الآخر . ٪ (وكم من عائب قولا صحيحا ٪ وآفته من الفهم السقيم) ٪ فتأمل . كذلك كفر بها يكفر كفورا وكفرانا : جحدها وسترها . قال بعض أهل العلم : الكفر على أربعة أنحاء : كفر إنكار ، بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به ، وكفر جحود ، وكفر معاندة ، وكفر نفاق ، من لقي ربه بشيء من ذلك

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٦/١٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠/١٤

لم يغفر له ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ، ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه ، فهذا كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت . وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ، ككفر أبي جهل وأضرابه .

وفي التهذيب : يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل ، كأبي طالب حيث يقول : ٪ (ولقد علمت بأن دين محمد ٪ من خير أديان البرية دينا) ٪ ٪ (لولا الملامة أو حذار مسبة ٪ لوجدتني سمحا بذاك مبينا) ٪ وأما كفر النفاق فإن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه ، قال الأزهري : وأصل الكفر تغطية

---

(١) ".

" والكفر ، بالتحريك : العقاب ، ضبط بالضم في سائر النسخ ، **وهو غلط والصواب** بكسر العين ، جمع عقبة ، قال أبو عمرو : الكفر : الثنايا : العقاب ، الواحدة كفرة ، قال أمية : ٪ (وليس يبقى لوجه الله مختلق ٪ إلا السماء وإلا الأرض والكفر) ٪ الكفر : وعاء طلع النخل وقشره الأعلى ، كالكافور والكافر ، وهذه نقلها أبو حنيفة . والكفرى ، وتثلث الكاف والفاء معا . وفي حديث هو الطبيع في كفراه الطبيع : لب الطلع ، وكفراه بالضم : وعاؤه . وقال أبو حنيفة : قال ابن الأعرابي : سمعت أم رباح تقول : هذه كفرى ، وهذا كفرى وكفرى وكفراه وكفراه ، وقد قالوا فيه كافر . وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر كوافر ، قال لبيد : ٪ (جعل قصار وعيدان ينوء ٪ من الكوافر مكموم ومهتصر) ٪ والكافور : نبت طيب ، نوره أبيض كنور الأقحوان ، قاله الليث ولم يقل طيب ، وإنما أخذه من قول ابن سيده . الكافور أيضا : الطلع حين ينشق ، أو وعاؤه ، وقيل : وعاء كل شيء من النبات كافوره ، وهذا بعينه قد تقدم في قول المصنف ، فهو تكرار . وفي التهذيب : كافور الطلعة : وعاؤها الذي ينشق عنها ، سمي به لأنه قد كفرها ، أي غطاها . والكافور : طيب ، وفي الصحاح : من الطيب ، وفي المحكم : أخلاط من الطيب تركب من كافور الطلع .

وقال ابن دريد : لا أحسب الكافور عربيا ، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور ، وقيل الكافور : يكون من شجر بجبال)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١/١٤

بحر الهند والصين

". (١)

"

ومازر ، كهاجر : د ، بالمغرب بصقلية . قال شيخنا : وقد تكسر زايه ، كما في شرح الشفاء وغيره ، منها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ، أحد الأئمة ، شارح صحيح مسلم . سماه المعلم . وهو من شيوخ القاضي عياض . ومات سنة ، ومنها أيضا أبو عبد الله محمد بن المسلم المازري الأصولي . مازر : ة بلرستان بين أصبهان وخوزستان ، منها عياض بن محمد بن إبراهيم الأبهري . ووقع في التبصير : الأزهري ، **وهو غلط** ، المازري الصوفي ، جالسه السلفي في سنة خمسمائة ، وهو في عشر الثمانين . ومزرين ، كقزوين : ة ببخارى ، نقله)

الصاغاني . (مسر) مسره ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : المسر : فعل ممات ، وقد مسره مسرا ، إذا سله فأخرجه . وفي اللسان : مسره يمسره مسرا : استخرجه من ضيق . وقال الليث : المسر : فعل الماسر . ويقال : هو يمسر الناس ، إذا غمز بهم .

وقال غيره : مسر به ، إذا سعى به ، كمحل به ، أو مسر بهم ، إذا أغراهم . والماسر : الساعي . ومما يستدرك عليه : المسر ، بالكسر ، وهو ابن ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان ، فخذ من طيء ، هكذا ضبطه الشريف الجواني في المقدمة الفاضلية . (مستفشر) واستدرك صاحب اللسان هنا : مستفشار وهو معرب مشت افشار ، وهو العسل المعتصر بالأيدي إن

". (٢)

" بالضم اسم ناقة النابغة الشاعر ، ومطارة ، كسحابة : ة بالبصرة ، نقله الصاغاني . وبئر مطار ومطارة ، بالفتح فيهما ، أي واسعة الفم . والمطرير ، بالكسر ، من النساء : السليطة ، والأشبه أن تكون هذه من طر ، فإنه لم يذكرها أحد من الأئمة هنا ، فلينظر . والمطيرى ، كسميهى : دعاء للصبيان إذا استسقوا ، قال ابن شميل : من دعاء صبيان الأعراب إذا رأوا حالا للمطر : مطيرى . من المجاز قولهم : كلمته

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٩/١٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٠/١٤

فاستمطر ، وأمطر ، أي عرق جبينه ، وحكي عن مبتكر الكلابي كلمت فلانا فأمطر واستمطر ، أي أطرق . واستمطر : سكت ، ولا يقال فيه أمطر ، وقد تقدم هذا بعينه في المستمطر ، ففي كلامه نظر من وجهين . أمطر المكان : وجده ممطورا نقله الصاغاني وماطرون : ة بالشام ، قال يزيد بن معاوية : ٪ (ولها بالماطرون إذا ٪ أكل النمل الذي جمعا) ٪ ٪ (خلفة حتى إذا ارتبعت ٪ سكنت من جلق بيعا) ٪ خلفة الشجر : ثمر يخرج بعد الثمر الكثير ، ووهم الجوهري فقال ناطرون بالنون وذكره في نطر . وأنشد هناك هذا البيت ، **وهو غلط** . قلت : وقد سبق المصنف الأزهري فذكره في هذا الموضع . قال شيخنا : ويقال إن الميم بدل عن النون ، والبيت روي بهما فلا يحتاج إلى التوهيم مرتين تحاملا وخروجا عن البحث . ورجل ممطور : إذا كان كثير السواك طيب النكهة ، قاله ابن الأعرابي ، وهو مجاز . وممطور أبو سلام كسحاب

". (١)

" سيله واستخرجه ، من مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدر . قلت : والعامة تقول : ميره ، **وهو غلط** . *!والمور : الموج ، والاضطراب والجريان على وجه الأرض والتحرك . يقال : مار الشيء *!مورا ، إذا ترهيأ ، أي تحرك وجاء وذهب ، كما تتكفأ النخلة العيدانة . . *!ومارت الناقة في سيرها *!مورا : ماجت وترددت ، وكذلك الفرس والبعير *!تمور عضداه إذا ترددا في عرض جنبه . *!ومار *!يمور *!مورا ، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد ، ومنه قوله تعالى : يوم *!تمور السماء *!مورا قال الجوهري : تموج موجا . وقال أبو عبيدة : تكفأ .

والأخفش مثله ، وأنشد للأعشى : ٪ (كأن مشيتها من بيت جارتها ٪ *!مور السحابة لا ريث ولا عجل) ٪ *!ومار الشيء *!مورا : اضطرب وتحرك ، حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي ، والدماء *!تمور ، أي تجري على وجه الأرض . وفي حديث ابن الزبير : يطلق عقال الحرب بكتائب *!تمور كرجل الجراد أي تتردد وتضطرب لكثرتها .)

وفي حديث عكرمة : لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس . أي دار وتردد . وفي حديث قس : ونجوم تمور ، أي تجيء وتذهب . والطعنة تمور ، إذا مالت يمينا ويسارا . في حديث قس : فتركت المور وأخذت في الجبل المور : الطريق الموطوء المستوي ، كذا في المحكم ، وسمي بالمصدر لأنه يجاء

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٧/١٤

فيه ويذهب ، ومنه قول طرفة : ٪ (تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ٪ وظيفا وظيفا فوق *!مور معبد) ٪
المعبد : المذلل . المور : الشيء اللين ، هكذا في سائر

---

(١) ".

" ومهرويه بفتح الميم وضم الراء ، جد أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي . ومهيار الديلمي ، كمحراب : شاعر زمانه . وجناب بن مهير العبدي كزبير عن عطاء ، ومحمد وعلوان ، ابنا مفلح بن المهير ، وابن أخيهما مقلد ابن علي بن مفلح بن المهير ، كلهم عن أبي الحسن بن العلاف ، وروى عنهم ابن سويد في مشيخته .

وعز الدين الحسن بن الحسين بن المهير البغدادي ، سمع يحيى بن بوش ، ومات سنة ومهير عم سعيد بن عروبة ، قاله قتادة ، كذا في كتاب الصحابة لأبي القاسم البغوي . ومهيرة : لقب محرز بن نضلة الصحابي . وماهر بن عبد الله بن نجم المقدسي ، حدث عن الزين العراقي ، والشرف يحيى المناوي وغيرهما ، أجاز شيخ الإسلام زكريا وكريم الدين أبا الفضل محمد بن محمد بن العماد البلبيسي ، وغيرهما . ومما يستدرك عليه : (مهجر) مهجر : أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، واستدركه الصاغاني فقال : نقلا عن ابن السكيت : التمهجر : التكبر مع الغنى وأنشد : ٪ (تمهجروا وأيما تمهجر ٪ وهم بنو العبد اللئيم العنصر) ٪ قلت : وبهاء : مهجورة بضم الميم والجيم مدينة بالصعيد الأعلى بالقرب من فرجوط ، هكذا هو مضبوط في الكتب القديمة ، وهكذا شافهنا به شيخنا العلامة علي بن صالح بن موسى الربعي الفرجوطي ، والمشهور على الألسنة بهجورة **وهو غلط** . وهذا موضع

---

(٢) ".

" وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . وقال المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول : خوان . وفي اللسان : ويزعم قوم أن شهري ناجر حزيران وتموز ، **وهو غلط** ، إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ . قيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ، لأن الإبل تنجر فيه ، أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها . قال الحطيئة : ٪ (كنعاج

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/١٥٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/١٦١

وجرة ساقهن ٪ إلى ظلال السدر ناجر) ٪ من أمثالهم : أثقل من أنجرة . الأنجر : مرساة السفينة ، فارسي . وفي التهذيب : هو اسم عراقي ، وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤوسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة . ورؤوس الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء إذا رست رست السفينة فأقامت ، معرب لنكر ، كجعفر . والكاف مشوب بالجيم . والمنجار : لعبة للصبيان يلعبون بها ، قال : ٪ (والورد يسعى بعصم في رحالهم ٪ كأنه لاعب يسعى بمنجار) ٪ أو الصواب الميجار ، بالياء التحتية ، كما سيأتي ، وتقدمت الإشارة إليه أيضا في أجر . وبنو النجار ، كشداد : قبيلة من الأنصار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، وإنما سمي النجار لأنه نجر وجه إنسان ، يقال له العتر ، بقدوم فقتله . وهم أعني بني النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل جده عبد

---

(١) ".

" عند حذاق المصنفين ، فإنه لو قال هناك : وهي الندرة ، لأغناه عن ذكره ثانيا . من المجاز : فلان نادرة الزمان ، أي وحيد العصر ، كما يقال نسيج وحده . ونوادر : ع نقله الصاغاني ، ونادر اسم .

وعتبة بن الندر كركع ، السلمي صحابي ويقال : هو عتبة بن عبد السلمي . وليس بشيء . روى عنه علي بن رباح وخالد بن معدان ، وتصحف على بعضهم ، يعني الإمام الطبري ، كما صرح به الحافظ وغيره فضبطه بالباء الموحدة والذال المعجمة ، والصواب الأول . قولهم : ملح أندراني ، **غلط مشهور** ، صوابه ذرآني ، بالذال المعجمة والهمزة . أي شديد البياض وقد تقدم ذكره في موضعه . وجراب أندراني : ضخم ، نقله الصاغاني . ونيدر ، كحيدر : من أسماء المدينة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . أو هو بدالين . وقيل : يندر ، بتقديم التحتية على النون .

ومما يستدرك عليه : النادر : الحمار الوحشي يندر من الجبل ، أي يخرج . وندر العظم : انفك وزال عن محله ، ومنه الحديث : أن رجلا عض يد آخر فندر ثنيته وندر من بيته : خرج ، قال الزمخشري : وسمعت من يقول لزوجته : اندري . وأصاب المطر الحشيش فندر الرطب من أعراضه : خرج . وشبعت الإبل من نادره ونوادره . والمال يستندر الرطب ، أي يتتبعه . ويقال : استندرت الإبل النبات : أراغته للأكل ومارسته . من المجاز : استندروا أثره : اقتفوه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨١/١٤

". [1]

" لمائه . وقال ابن شميل : النواصر مسايل المياه ، الواحدة ناصرة . وقال أبو حنيفة : الناصر والناصرة : ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول .

والأنصر : الأقلف ، وهو مأخوذ من مادة النصارى ، لأنهم قلف قال الصاغاني : وفي الأحاديث التي لا طرق لها : لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع . الأزن : الحاقن ، والأفرع : الموسوس ، والأنصر : الأقلف . وبخت نصر ، بالتشديد ، معروف . قال الأصمعي : إنما أصله بوخت ، ومعناه ابن ، ونصر ، كبقم : صنم فأعرب . وقد نفى سيبويه هذا البناء . وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه . وقيل : بخت نصر ، أي ابن الصنم ، وهو الذي كان خرب القدس ، عمره الله تعالى . ونصر بن قعين : أبو قبيلة من بني أسد ، قال أوس بن حجر يخاطب رجلا من بني لبينى بن سعد الأسدي ، وكان قد هجاه : ٪ (عددت رجالا من قعين تفجسا ٪ فما ابن لبينى والتفجس والفخر) ٪ ٪ (شأتك قعين غثها وسمينها ٪ وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر) ٪ وإنشاد الجوهري لرؤبة : ٪ (إني وأسطار سطرن سطرا ٪ لقائل يا نصر نصرا نصرا) ٪ غلط هو مسبوق إليه ، وفي بعض النسخ : وهو مسبوق فيه ، فإن سيبويه أنشده كذلك ونسبه إلى رؤبة ، وتبعه أيضا ابن القطاع فأنشده هكذا ، ولكن لم يعين القائل ، قال الصاغاني : وليس لرؤبة ، ومع هذا هو تصحيف والرواية : يا نضر نضرا نضرا بالضاد المعجمة . ونضر هذا

". [2]

" الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية . منها المنصورة وهي اسم خوارزم القديمة التي كانت على شرقي جيحون ومقابل الجرجانية مدينة خوارزم اليوم ، أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم . منها المنصورة : د ، قرب القيروان ، من نواحي إفريقية ، استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي ، الخارج بالمغرب سنة وعمر أسواقها واستوطنها ، ثم صارت منزلا لملوك بين باديس ، فخربها العرب بعيد سنة فكانت هي فيما خربت ، هذه يقال لها المنصورية أيضا خاصة بالنسبة ، قيل سميت بالمنصور بن يوسف ابن زيري بن مناد ، جد بني باديس . منها المنصورة : د ، ببلاد الديلم ، هكذا في سائر النسخ ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٦/١٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٦/١٤

وهو غلط وصوابه : ببلاد اليمن ، كما حققه ياقوت وغيره ، وهي بين الجند ونقيل الحمراء ، وكان أول من أسسها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ، وأقام بها إلى أن مات بها ، فقال شاعره الآمي : ٪ (أحسنت في فعالها الم نصوره ٪ وأقامت لنا من العدل صوره) ٪ ٪ (رام تشييدها العزيز فاعطت ٪ ه إلى وسط قبره دستوره) ٪ منها المنصورة : د ، بين القاهرة ودمياط ، أنشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب في حدود سنة ورابط بها في وجه الفرنج لما ملكوا دمياط ، ولم يزل بها في عساكر ، وأعانه أخواه الأشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة وقد دخلتها مرارا ، وهي مدينة حسنة ذات أسواق وفنادق وحمامات ، ومنها الشهاب المنصوري الشاعر المجود ، أحد الشهب السبعة ، ومن العجب أن كلا منها بناها

". (١)

" المجاز : انتقر الرجل ، إذا دعا بعضا دون بعض ، فكأنه اختارهم واختصهم من بينهم ، قال طرفة : ٪ (نحن في المشتاة ندعو الجفلى ٪ لا ترى الآدب فينا ينتقر) ٪ انتقرت الخيل بحوافرها نقرا ، أي احتفرت بها ، قاله الليث ، وكذا إذا جرت السيول على الأرض . يقال : انتقرت نقرا يحتبس فيها شيء من الماء . والنقرة ، بالفتح ، هذا قول الجمهور . ويقال : معدن النقرة . وقد تكسر قافهما ، وفي مختصر البلدان : وقد تكسر النون ، **ولعله غلط** : منزل لحاج العراق ، بين أضاخ وماوان ، قال أبو المسور : ٪ (فصبحت معدن سوق النقره ٪ وما بأيديها تحس فتره) ٪ ٪ (في روحة موصولة ببكره ٪ من بين حرف بازل وبكره) ٪ وقال السكوني : النقرة ، بكسر القاف ، هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي ، بطريق مكة ، يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه ، وفيه بركة وثلاث آبار : بئر تعرف بالمهدي ، وبئران تعرفان بالرشيد ، وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس ، وماؤهن عذب ، ورشاؤهن ثلاثون ذراعا ، وعندها تفترق الطريق ، فمن أراد مكة نزل المغيثة ، ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها . قال ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي نقرة ، كفرحة ، قال : وبها سميت نقرة التي بطريق مكة شرفها الله تعالى . قال أبو زياد : لبني فزارة في بلادهم نقرتان بينهما ميل ، هكذا نقله عنه ياقوت . وبنات النقرى ، كجمزى :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٢٣٢

" . (١)

" *!ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، *!ونيرة ، كقردة ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، والصواب *!نيرة ، بكسر فسكون ولا نظير له إلا قاع وقيعة ، وجار وجيرة ، حققه ابن جني في كتاب الشواذ ، *!ونور ، بالضم ، *!ونيار ، بالكسر ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، وفي حديث سجن جهنم : فتعلوهم *!نار *!الأنيار قال ابن الأثير : لم أجده مشروحا ولكن هكذا روي ، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه *!نار *!النيران ، بجمع النار على *!أنيار ، وأصلها أنوار ، لأنها من الواو ، كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد ، وهما من الواو . من المجاز : النار : السمة ، والجمع كالجمع ، *!كالنورة ، بالضم . قال الأصمعي : كل وسم بمكوى فهو نار ، وما كان بغير مكوى فهو حرق ، وقرع ، وقرم ، وحز ، وزنم ، قال أبو منصور : والعرب تقول : ما *!نار هذه الناقة أي ما سمتها ، سميت *!نارا لأنها *!بالنار توسم ، وقال الراجز : ٪ (حتى سقوا آبالهم بالنار ٪ والنار قد تشفى من الأوار) ٪ أي سقوا إبلهم بالسمة ، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء . ومن أمثالهم : نجارها *!نارها . أي سمتها تدل على نجارها ، يعني الإبل ، قال الراجز يصف إبلا سماتها مختلفة : ٪ (نجار كل إبل نجارها ٪ ونار إبل العالمين نارها) ٪ يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى ، فأغير على سرح كل قبيلة . واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل . وفي حديث صعصعة بن ناجية ، جد

" . (٢)

" الأعلى متصل ببغداد ، وفيها عدة بلاد متوسطة ، منها إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى ، وكان بها وقعة لأمير)

المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة . قال ياقوت ، وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة لاختلاف السلاطين وقتالهم في أيام السلجوقية . وكان في ممر العساكر فجلا عنه أهله واستمر خرابه . وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين . وبالمغرب موضع يسمى النهروان ، نقله ياقوت ، عن أبي عبد الله الحميدي في قصة ذكرها ، والناهور : السحاب ، قال الشاعر :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٢/١٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٥/١٤

٪ (كأنها بهثة ترعى بأقرية ٪ أو شقة خرجت من جوف ناهور) ٪ ويروى ساهور ، وهو القمر ، وقد ذكر في موضعه . والأنهران : العواء والسماك ، سميا لكثرة مائهما ، نقله الأزهري عن العرب . ونهار بن توسعة شاعر من بكر بن وائل ، وهو نهار بن توسعة بن تميم ، من ولد الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ووقع في اللسان : شاعر من تميم . **وهو غلط** ، وصوابه ما ذكرنا . وانتهر بطنه : استطلق ، هكذا في سائر النسخ وهو قول أبي الجراح أنهر بطنه ، إذا جاء مثل مجيء النهر .

والناهر والنهر ككتف : العنب الأبيض . قال ابن الأعرابي : النهرة : الدعوة ، هكذا في نسخ الكتاب ، والصواب الدغرة ، بالعين معجمة

". (١)

" وضعتهما جميعا ، ثم تضع وركيها قليلا قليلا ، وفي كتاب هشام إلى عامله : أن أصب لي ناقة *!مواترة . قالوا : هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق . *!والوتران ، محركة : د ، وفي التكملة : موضع ببلاد هذيل ، والنون مكسورة كما ضبطه الصاغاني ، قال أبو جندب الهذلي : ٪ (فلا والله أقرب بطن ضيم ٪ ولا *!الوترين ما نطق الحمام) ٪ ومما يدل على أن النون مكسورة قول أبي بثينة الباهلي : ٪ (جلبناهم على الوترين شدا ٪ على أستاههم وشل غزير) ٪ أراد بالوشل السلح . *!والوتار ، كسحاب هكذا في النسخ **وهو غلط** ، وصوابه *!الوتائر كما في الأصول الصحيحة : ع بين مكة والطائف ، في شعر عمر بن أبي ربيعة قال : ٪ (لقد حببت نعم إلينا بوجهها ٪ مساكن ما بين الوتائر والنقع) ٪ *!والوتير ، كأمير : ما بين عرفة إلى أدام ، وبه فسر قول أسامة الهذلي السابق . *!والموتور : من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ، ومنه حديث محمد بن مسلمة : أنا *!الموتور الثائر ، أي صاحب الوتر الطالب بالثأر . والموتور المفعول ، وتقول منه : *!وتره *!يتره *!ترة *!ووترا ، إذا قتل حميمه فأفرده منه . *!والوترة بالضم : ة بحوران ، من

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٣٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٣٤٤

" القطعة الصغيرة من اللحم مثل الفدرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ، ويحرك ، أو ما قطع منه أي اللحم مجتمعا عرضا بغير طول . قال ابن الأعرابي : الوذفة *!والوذرة : بظارة المرأة ، ج *!وذر ، التسكين ، ويحرك في وذر اللحم ، عن كراع ، قال ابن سيده : فإن كان ذلك *!فوذر اسم للجمع لا جمع . *!وذره ، أي اللحم ، *!وذرا ، كوعده : قطعه وجرحه ، هكذا في النسخ ، وهو غير محرر ، والصواب : وجرحه : شرطه ، كما في اللسان وغيره ، وهذا أيضا يحتاج إلى تأمل فإن فعل شرط الجرح إنما هو *!التوذير لا *!الوذر ، فانظره ، فإن لم يكن ذلك سقطا من النساخ **فهو غلط من** المصنف .(و) *!وذر *!الوذرة *!وذرا : بضعها بضعا وقطعها ، *!كوذرها *!توذيرا . من المجاز : امرأة لمياء *!الوذرتين ، *!الوذرتان : الشفتان ، عن أبي عبيد ، ونقله الزمخشري وغيره ، وقال أبو حاتم : **وقد غلط إنما** *!الوذرتان القطعتان من اللحم ، فشبهت الشفتان بهما . *!والوذرة كفرحة : العضد الكثيرة *!الوذر ، والوذرة : المرأة الكريهة الرائحة ، رائحتها رائحة *!الوذر ، وقيل : هي التي لا تستنجي عند الجماع ، وبه فسر حديث : شر النساء الوذرة المذرة أو الوذرة : هي الغليظة الشفة ، وهو مجاز ، كأنه شبهت شفتها بالفدرة السمينة من اللحم . من المجاز : يقال للرجل : يا ابن شامة *!الوذر ، بفتح فسكون ، وهو من سباب العرب وذمهم ، ولذا حد عثمان رضي الله عنه إذ رفع إليه رجل قال لرجل ذلك ، وهي كلمة قذف . وقال غيره : سب

". (١)

" *!وفرا *!وفرة ، و*!وفره له *!توفيرا : أثنى عليه ولم يشتمه ولم يعبه كأنما أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم ، قال : ٪ (ألكني *!وفر لابن الغريرة عرضه ٪ إلى خالد من آل سلمى بن جندل) ٪ *!ووفر عرضه *!ووفر كوعد وكرم : كرم ولم يبتذل . ووفره عطاءه وفرا : رده عليه وهو راض ، أو مستقل له . *!ووفره *!توفيرا : أكمله وجعله *!وافرا . ووفر الثوب : قطعه وافرا ، وكذلك السقاء ، إذا لم يقطع من أديمه فضل . *!والوفراء ، ممدودا : الملأى *!الموفرة الملء . *!الوفراء : المزادة *!الوافرة الجلد التامة التي لم ينقص من أديمها شيء ، الوفراء : الأذن العظيمة الضخمة الشحمة . *!وفراء : ع نقله الصاغاني وياقوت . الوفراء : الأرض التي لم ينقص من نبتها شيء ، قال الأعشى : ٪ (عرندسة لا ينقص السير غرضها ٪ كأحقب *!بالوفراء جأب مكدم) ٪ *!والوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما سال على الأذنين م نه ، أو ما جاوز شحمة الأذن ، وقيل : الوفرة أعظم من الجمة ، قال ابن سيده : **وهذا غلط** ، إنما هي الوفرة ثم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٣٥٥

الجمة ثم اللمة .*!فالوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين . واللمة ما ألم بالمنكبين . وفي التهذيب : والوفرة : الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين ، وقيل : الوفرة : الشعرة إلى شحمة الأذن ، ثم الجمة ثم اللمة ، ج *!وفار ، بالكسر . قال كثير عزة : ٪ (كأن وفار القوم تحت رحالها ٪ إذا حسرت عنها العمائم عنصل) ٪

". (١)

" وأم محمد *!وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم ، من شيوخ الحافظ الدمياطي ، ذكرها في المعجم . (وك ر) *!الوكر : عش الطائر وإن لم يكن فيه ، هذا نص المحكم ، *!كالوكرة ، وفي التهذيب : *!الوكر : موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ ، وهو الخروق في الحيطان والشجر . وقال الأصمعي : الوكر والوكن جميعا : المكان الذي يدخل فيه الطائر ، وقال أبو يوسف : سمعت أبا عمر و يقول : الوكر : العش حيثما كان ، في جبل أو شجر ، ج القليل *!أوكر *!وأوكار ، قال : ٪ (إن فراخا كفراخ *!الأوكر ٪ تركتهم كبيرهم كالأصغر) ٪ وقال : من دونه لعتاق الطير *!أوكار الكثير : *!وكور *!ووكر ، كصرد . قال اليزيدي : *!الوكر : أن تضرب أنف الرجل بجمع يدك ، هكذا نقله الصاغاني عنه ، وليس بتصحيف الوكز ، بالزاي ، وسيأتي . *!ووكر الطائر ، كوعد ، *!يكر *!وكرا *!ووكورا : أتى *!الوكر أو دخله . و) *!وكر الصبي ، هكذا في النسخ **وهو غلط** ، وصوابه الظبي ، *!وكرا : وثب . و) *!وكر الإناء والسقاء والقربة والمكيال *!وكرا : ملأه ، *!كوكره *!توكيرا . وقال الأحمر : *!وكرته *!وكرا . ووركته وركا . *!وكر فلان بطنه *!توكيرا ، *!وأوكره : ملأه من طعام . *!وتوكر الصبي : امتلأ بطنه ، و) *!توكر الطائر : امتلأت حوصلته . وقال الأصمعي : يقال : شرب حتى توكر ، وحتى تضلع . *!والوكرة ، ويحرك ، *!والوكير *!والوكيرة : طعام يعمل لفراغ البنيان ، أي بنيان *!وكره فيدعو إليه ، أو عند شراء *!وكره ، وهذا نقله الزمخشري . وقد *!وكر لهم ، كوعد ، إذا اتخذ ذلك

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٣٧٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٣٨٣

" السنة فصاعدا ، أو بعد ستة أيام فصاعدا ، أو بعد مغيب أيا كان ، أنشد ابن الأعرابي ٪ (لما أتاهم بعد طول هجره ٪ يسعى غلام أهله ببشره) ٪ وقال أبو زيد : لقيت فلانا عن عفر : بعد شهر ونحوه ، وعن هجر : بعد الحول ونحوه . عن أبي زيد : يقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هجرا ، أي طولا وعظما . ونخلة مهجر ومهجرة : طويلة عظيمة . وقال أبو حنيفة : هي المفرطة الطول والعظم ، وهذا أهجر منه ، أي أطول منه ، أو أضخم ، هكذا في النسخ ، وهو نص التكملة . وفي بعض الأصول : وأعظم . وناقة مهجرة : فائقة في الشحم والسير . وفي التهذيب : في الشحم والسمن ، وقيل : ناقة مهجرة ، إذا وصفت بنجابة أو حسن . والمهجر ، كمحسن : النجيب الحسن الجميل يهجرون بذكره ، أي يتناعتونه ، يقال : بعير مهجر ، من ذلك ، قال الشاعر : ٪ (عركرك مهجر الضوبان أومه ٪ روض القذاف ربيعا أي تأويم) ٪ المهجر : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل على غيره ، قال : لما دنا من ذات حسن مهجر وقال أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن : إنه لمهجر . قال : وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام : مهجر . قلت : وإنما قيل ذلك في كل مما ذكر لأن واصفه يخرج من حد المقارب الشكل)

للموصوف إلى صفة كأنه يهجر فيها ، أي يهذي . كالهجر ، ككتف ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه : كالهجير ،

". (١)

" الأحاديث ، من المهاجرة وقت الزوال ، قال : **وهو غلط** ، والصواب فيه ما روى أبو داوود المصاحفي عن النضر ابن شميل أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها : التبكير والمبادرة إلى كل شيء ، قال : سمعت الخليل يقول ذلك ، قال الأزهري : وهذا صحيح ، وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ، قال لبيد : راح القطين بهجر بعدما ابتكروا فقرن الهجر بالابتكار ، والرواح عندهم الذهاب والمضي ، يقال : راح القوم ، أي خفوا ومروا أي وقت كان . وقوله صلى الله عليه وسلم : ولو يعلمون ، وفي رواية : لو يعلم الناس ، ما في التهجير لاستبقوا إليه بمعنى التبكير إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أوائل أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هجر الرجل : إذا خرج)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٩/١٤

بالهاجرة ، وهي نصف النهار ، ويقال : أتيته بالهجير وبالهجر ، وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال : قال جعثنة بن جواس الربعي يخاطب ناقته : ٪ (وتصحبي أيانقا في سفر ٪ يهجرون بهجير الفجر) ٪ أي يبكرون بوقت الفجر . زاد الصاغاني : وليس التهجير في هذين الحديثين من الهاجرة في شيء . والهجير ، كأمير : الحوض العظيم ، وقال : يفري الفري بالهجير الواسع ج هجر ، بضمتين ، وعم به ابن الأعرابي فقال : الهجير : الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المبني ، قالت خنساء تصف فرسا : ٪ (فمال في الشد حثيثا كما ٪ مال هجير الرجل الأعسر) ٪

". (١)

" الهجار : الطوق ، والتاج ، والهجار : حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه إن كان عريانا ، وإن كان موصولا ، هكذا في النسخ **وهو غلط وصوابه** : وإن كان مرحولا شد إلى الحقب . وقيل : هو حبل يعقد في يده ورجله في أحد الشقين وربما عقد في وظيف اليد ، ثم حقب بالطرف الآخر ، وهجر بعيره يهجره) هجرا ، بالفتح ، وهجورا ، بالضم : شده به . وقال الجوهري : المهجور : الفحل يشد رأسه إلى رجله . وقال الليث : تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال : فحل مهجور . قال : والهجار مخالف الشكال . قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا ، وهو صحيح إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نصير : هجرت البكر : إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو . وقال الأزهري : والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ، ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر ، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر ، قال : وسمعتهم يقولون : هجروا خيلكم ، وقد هجر فلان فرسه . والهجر ، ككتف ، الذي يمشي مثقلا ضعيفا متقارب الخطو ، قاله ابن الأعرابي ، وأنشد قول العجاج : ٪ (وغلمتي منهم سحير وبحر ٪ وآبق من جذب دلويها هجر) ٪ قال : كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهجر ، محركة : د ، باليمن بينه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٤٠٣

". (١)

"كصبور ، وهشرة ، وهمور وهمرة ، إذا كان يسقط ورقها سريعا . قال ابن الأعرابي : الهشيرة تصغير الهشرة ، بالضم : وهي البطر ، قال الصاغاني : كأنه أبدل الهمزة هاء ، والأصل الأشرة من الأشر ، مثل هيهات وأيهات وهراق وأراق . وقول الجوهري : الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي ، وأنشد قول الراجز : لباية من همق هيشور تصحيف ، وفي بعض النسخ : لبابة ، بموحدتين . وفي بعضها : لبانة ، بالنون ، **وهو غلط** . والصواب في الرواية : هيشوم ، بالميم ، والرجز ميمي وقبله : ٪ (أفرغ لشول وعشار كوم ٪ باتت تعشى الحمض بالقصيم) ٪) لباية من همق هيشوم ويروى : عيشوم ، أي يابس ، قاله الصاغاني . (هصر) الهصر : الجذب والإمالة والإضافة ، وفي الحديث : كان إذا ركع هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض . وهصر الشيء يهصره هصرا : جبذه وأمله ، وفي الحديث : لما بني مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره إلى بطنه أي أضافه وأمله . الهصر : الكسر ، قال أبو عبيدة : هصرت الشيء ووقصته : كسرته . الهصر : الدفع ، هكذا في سائر النسخ ، وهو مجاز ، وعبر غيره بالغمز . الهصر : الإدناء ، وهو قريب من الإمالة . الهصر : عطف شيء رطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة ، أو هو عطف أي شيء كان ، هصره يهصره هصرا ، كذا هصر به يهصره

". (٢)

" قبتها . ونقل ابن الأعرابي عن ابن الزبيري قال : البرزة من النساء : التي ليست بالمتزايلة التي تزايلك بوجهها تستره عنك وتنكب إلى الأرض ، والمخرمقة : التي لا تتكلم إن كلمت .

البرزة : العقبة من عقاب الجبل ، نقله الصاغاني . برزة ، فرس العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه . برزة : ة بدمشق في غوطتها ، وإياها عنى علي بن منير بقوله : ٪ (سقاها وروى من النيرين ٪ إلى الغيضتين وحموريه) ٪ ٪ (إلى بيت لهيا إلى برزة ٪ دلاح مكفكفة الأوديه) ٪ وذكر بعضهم أن بها مولد سيدنا الخليل عليه السلام ، **وهو غلط** . منها أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي المعتوقي المقرئ المحدث البرزي ، عن ابن أبي نصر ، وعنه أبو الفتيان الرواسي ، مات سنة . وذكر ابن نقطة أنه أدرك جماعة من أصحاب ابن عساكر من هذه القرية ، قاله الحافظ . قلت منهم : أبو عبد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٥/١٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٥/١٤

الله محمد بن محمود بن أحمد البرزي . برزة اسم أم عمرو بن الأشعث ، هكذا في النسخ بزيادة واو بعد عمر ، وصوابه)

عمر بن الأشعث بن لجأ التيمي ، وفيها يقول جرير : ٪ (خل الطريق لمن يبني المنار به ٪ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر) ٪ برزة تابعة ، وهي مولاة

". (١)

" وما زاد فهو صدقة ، أي يضاف ثلاثة أيام ، فيتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من بر وألطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما *!يجوز به مسافة يوم وليلة ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل وإن شاء ترك . والأصل فيه الأول ، ثم استعير لكل عطاء .

الجائز : مقام الساقي من البئر . والجائز ، بغير هاء : المار على القوم حالة كونه عطشانا سقي أولا ، قال : ٪ (من يغمس الجائز غمس الوذمه ٪ خير معد حسبا وأكرمه) ٪ الجائز : البستان . الجائز : الخشبة المعترضة بين الحائطين ، قال أبو عبيدة : وهي التي توضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت . وقال الجوهري : الجائز هو الذي فارسيته تير ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة : إذا هم بحية مثل قطعة الجائز . وفي حديث آخر : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأن *!جائز بيتي انكسر ، فقال : خير ، يرد الله غائبك . فرجع زوجها ، ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر رضي الله عنه فأخبرته ، فقال : يموت زوجك . فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل قصصتها على أحد قالت : نعم ، قال : هو كما)

قيل لك ج *!أجوز ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط وصوابه** *!أجوزة ، كواد وأودية ، *!وجوزان ، بالضم ، وجوائز ، هذه عن السيرافي . والأولى نادرة .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/ ٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/ ٨٠

"كله ، ويقال لأهله *!-جوزي ، كأنه لكونه وسط الدنيا . الجوز : جبال لبني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وجبال الجوز : من أودية تهامة .

*!والجوزاء : برج في السماء ، سميت لأنها معترضة في جوز السماء ، أي وسطها . *!جوزاء : اسم امرأة ، سميت باسم هذا البرج ، قال الراعي : ٪ (فقلت لأصحابي هم الحي فالحقوا ٪ *!بجوزاء في أترابها عرس معبد) ٪ الجوزاء : الشاة السوداء الجسد التي ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها ، *!كالجوزة ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط**، والصواب : *!كالمجوزة ، وقيل : *!المجوزة من الغنم : التي في صدرها *!تجويز . وهو لون يخالف سائر لونها . *!وجوز إبله *!تجويزا : سقاها . *!والجوزة ، السقية الواحدة من الماء ، ومنه المثل : لكل جائل *!جوزة ثم يؤذن ، أي لكل مستسق ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء . وفي المحكم : ثم تضرب أذنه ، إعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك ، ويقال : أذنته تأذينا ، أي رددته . وقيل : الجوزة : السقية التي *!يجوز بها الرجل إلى غيرك أو الجوزة : الشربة منه ، أي من الماء ، *!كالجائزة ، قال القطامي : ظللت أسأل أهل الماء *!جائزة أي شربة من الماء ، هكذا فسروه والجوزة : ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا إذا أينع .

". (١)

" ورأس عين ، على الخابور ، ثم كانت عنده وقعة بين قيس وتغلب . حزة : د ، قرب الموصل ، شرقي دجلة ، بناه أردشير بن بابك . حزة أيضا : ع بالحجاز . وتقول : بيننا حزاز . الحزاز ككتاب : الاستقصاء ، *!كالمحازة ، قاله مبتكر الأعرابي . ونقله الأزهري . يقال : الخطمي يذهب *!بحزاز الرأس ، *!الحزاز ، بالفتح : الهبرية في الرأس ، وكأنه نخالة ، *!والحزازة واحدته . قال الأزهري : الحزازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه ، والجمع *!حزازات ، قال زفر بن الحارث الكلابي : ٪ (وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ٪ وتبقى حزازات النفوس كما هيا) ٪ قال أبو عبيد : ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه يغلي بالعداوة . حزازة ، بلا لام ، ابن إبراهيم هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط وصوابه** إبراهيم بن سليمان بن حزازة الكوفي النهمي المحدث ، *!فحزازة اسم جده ، كما حققه الحافظ وغيره ، حدث عن خلاد بن عيسى ، وعنه الأصم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٨٢

*!الحزاز ، ككتان : كل ما *!حز في القلب وحك في الصدر ، قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه : ٪ (فلما شراها فاضت العين عبرة ٪ وفي الصدر *!حزاز من الهم حامز) ٪ ويضم ، وهكذا روي في قول الشماخ أيضا . الحزاز : الرجل الشديد على

---

(١) ".

" حفز الليل النهار حفزا : حثه عليه وساقه ، قال رؤبة : حفز الليالي أمد التزييف وأصل الحفز : حثك الشيء من خلفه سوقا وغير سوق ، قال الأعشى : ٪ (لها فخذان يحفزان محالة ٪ ودأيا كبنيان الصوى متلاحكا) ٪ حفز المرأة : جامعها ، نقله الصاغاني . والحوفزان ، فوعلان من الحفز ، وهو لقب الحارث بن شريك الشيباني أخي النعمان ومطر رهط بن عاصم المنقري التميمي الصحابي رضي الله تعالى عنه حفزه بالرمح ، أي طعنه به حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمي بتلك الحفزة حوفزانا ، حكاه ابن قتيبة ، كذا في المحكم وفي التهذيب : هو لقب لجرار من جراري العرب ، وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفا : جرارا . وقال الجوهري : لقب بذلك لأن بسطام بن قيس طعنه فأعجله . وأنشد ابن سيده لجرير يفتخر بذلك :) ٪ (ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ٪ سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا) ٪ قال الجوهري ، وقولهم : إنما حفزه بسطام بن قيس غلط لأنه شيباني فكيف يفتخر جرير به .

قال ابن بري : ليس البيت لجرير وإنما هو لسوار بن حبان المنقري ، قاله يوم جدود . زاد الصاغاني : وفي النقائض أنه لقيس بن عاصم ، والصواب أنه لسوار ، وبعده : ٪ (وحمران قسرا أنزلته رماحنا ٪ فعالج غلا في ذراعيه مثقلا) ٪ وقال ابن بري : وقال الأهتم بن

---

(٢) ".

" أمسكه وشح عليه . ضمز اللقمة يضمزها ضمزا : التقمها . ويقال : ضمز ضمزا كبر اللقمة ، كما في اللسان . وفي التكملة : الضمز : ضرب من الأكل . عن أبي عمرو : الضمز : المكان الغليظ المجتمع . والأكمة الخاشعة ضمزة ، والجمع ضمز ، وقيل : هو من الأرض : ما ارتفع وصلب . قال ابن شميل : الضمز : كل)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/١٠٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/١١٢

جبل من أصاغر الجبال منفرد ، وحجارته حمر صلاب وما فيه ، ونص ابن شميل وليس في الضمز طين ، كالضموز ، أي كصبور ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه كالضمزز ، كجعفر ، كما ضبطه صاحب اللسان والصاغاني وغيرهما ويأتي للمصنف أيضا قريبا ، الواحدة ضمزة ، بهاء في الكل . والضموز ، كصبور : الأسد ، نقله الصاغاني . وهو مجاز . والضامز : العياب للناس . يقال : رجل ضامز لامز إذا كان يعيب الناس . ومما يستدرك عليه : الضامز : الحمار ، لأنه لا يجتر . قال الشماخ يصف عيرا وأتنه : ٪ (وهن وقوف ينتظرن قضاءه ٪ بضاحي عذاة أمره وهو ضامز) ٪ ويقال : قد ضمز بجرته وكظم بجرته ، إذا خضع وذل ، على التشبيه ومنه قول ابن مقبل ، وفي الصحاح قال بشر بن أبي خازم الأسدي : ٪ (لقد ضمزت بجرتها سليم ٪ مخافتنا كما ضمز الحمار) ٪ أي خضعت وذلت ولم تتحرك من الخوف . ووجد بخط أبي زكريا في هامش الصحاح ما نصه : ورأيت ضمزت بحرتها ، وقال : حرة بني سليم مشهورة ، والمعنى سكنت وأقرت .

"(١).

" العفازة ، كسحابة الأكمة ، يقال : لقيته فوق عفازة . العفازة ، بالضم : جوزة القطن ، كأنها شبهت بالجوز الذي يؤكل ، وقد ضبطوا هذه بالضم . ومما يستدرك عليه : عفزة ، بالفتح : بلدة قديمة قرب الرقة الشامية ، على شاطئ الفرات ، وهي الآن خراب ، كما نقله الصاغاني . والعفازة ، بالكسر : الأكمة ، لغة في العفازة ، بالفتح ، نقله الصاغاني . ويقال : للكمة التي تحت البيضة والتركة والمغفر لتقي الراس ، عفازة ، كسحابة ، قال الشاعر : ٪ (الطاعنين الخيل في لباتها ٪ والضاربين عفازة الجبار) ٪ نقلته من كتاب الدرع لأبي عبيدة . عقز العقز ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو فعل ممات ، وهو تقارب دبيب الذرة أي النمل وما أشبهها . العنقز ، كجعفر والنون زائدة ، وهذا موضع ذكره ، كما ذكره ابن دريد ، لا كما توهمه الجوهري فذكره في عنقز بعد تركيب عنز ، كما قاله الصاغاني : جردان الحمار .

العنقز ، كجعفر وهدهد : المرزنجوش ، الأخيرة عن كراع . قلت : وسيأتي في سفف أنه في لغة نجد ، وأما أهل اليمن فيسمونه سفسفا ، كجعفر ، وأنشد الجوهري للأخطل يهجو رجلا : ٪ (ألا اسلم سلمت أبا خالد ٪ وحياك ربك بالعنقز) ٪ قال الصاغاني : فاستشهد به الجوهري على أن العنقز هنا المرزنجوش ، وليس كذلك ، بل المراد به هنا جردان الحمار ، **وإنما غلط من** نقل من كتابه ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٠/١٥

". (١)

" الفلز : الرجل الشديد الصلب الغليظ ، تشبيها بما تقدم . الفلز أيضا : الضريبة التي تجرب عليها السيوف ، نقله الصاغاني . قد يستعار فيقال للرجل البخيل : فلز ، لغلظه وشدته في بخله ، كأنه حديد صلب لا يؤثر فيه شيء . فوز *!الفوز : النجاة من الشر ، والظفر بالخير والأمنية ، يقال : *!فاز بالخير ، وفاز من العذاب . *!الفوز أيضا : الهلاك ، وهو ضد ، يقال : *!فاز *!يفوز : مات وهلك . فاز به *!فوزا *!ومفازا *!ومفازة : ظفر ، ويقال : فاز ، إذا لقي ما يغتبط ، وتأويله التباعد من المكروه . فاز منه *!فوزا *!ومفازا : نجا . الفوز : ة ، بحمص ، نقله الصاغاني . *!وأفازه الله بكذا : أظفره ، ففاز به ، أي ذهب به . *!المفازة : المنجاة ، وبه فسر أبو إسحاق قوله تعالى : فلا تحسبنهم *!بمفازة من العذاب أي بمنجاة منه ، وقال الفراء : أي ببعيد منه . قيل : أصل *!المفازة : المهلكة ، من *!الفوز بمعنى الهلاك . وقال ابن الأعرابي : سميت المفازة ، من *!فوز الرجل ، إذا مات ، وقيل : سميت تفاؤلا بالسلامة ، من الفوز : النجاة ، وهذا قول الأصمعي حققه ابن فارس في المجمل وغيره ، وقد أنكره أبو حيان في شرح التسهيل حيث قال : السليم للديغ ، من سلمته الحية : لدغته ، ولا تنظر إلى قول من قال : إنه على طريقة التفاؤل ، **فقد غلط في** ذلك جماعة من العلماء ، كما

". (٢)

" ولم يجزه الأصمعي ، كذا في التكملة .

وهو *!لزاز مال ، أي مصلح له ، وهو مجاز ، *!والالتزاز . الالتصاق . لصز اللصوز : اللصوص ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وأورده الصاغاني نقلا عن الخارزنجي . لطز ، لعز لطزها ، كمنع ، هكذا في سائر النسخ بالطاء ، **وهو غلط** ، والصواب لعزها بالعين المهملة ، كما في اللسان والتكملة ، ومثله في تهذيب ابن القطاع ، وأهمله الجوهري ونقله الصاغاني عن الليث ، قال : لعز فلان جاريته ، إذا جامعها . قال : وهو من كلام أهل العراق ، وقال غيره : لغة سوقية غير عربية . وقال ابن دريد : اللعز : كناية عن النكاح ، يقال : بات يلعزها . في لغة قوم من العرب : لعزت الناقة فصيلها ، أي لطعته بلسانها

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٢٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٢٧٣

، كما في تهذيب ابن القطاع . ولعزه : دفعه ولكزه ، وقد ذكره المصنف استطرادا في محز . لغز اللغز ، بالغين المعجمة : ميلك بالشيء عن وجهه وصرفه عنه . اللغز ، بالضم ، وبضمتين ، وبالتحريك ، هكذا هو في التكملة وقلده المصنف . وفي عبارة الصاغاني زيادة فائدة فإنه قال بعد ذكره هذه اللغات : ثلاث لغات في اللغز مثل رطب الذي ذكره الجوهري ، فكان الواجب على المصنف أن يصدر بما أورده الجوهري ، ثم يتبع به اللغات المذكورة ، نعم ، ذكره فيما

". (١)

" ثم يثب ، وأنشد : إراحة الجداية النفوز وهو ظبي ينفوز ، بتقديم التحتية على النون ، أي شديد النفز . ونفزه تنفيزا : رقصه يقال : نفزته المرأة ، وهي تنفز ولدها . نفز السهم تنفيزا : أداره على ظفره بيده الأخرى ليبين له اعوجاجه من استقامته ، قاله الأزهري كأنفزه ، قال أوس بن حجر : ٪ (يحزن إذا أنفزن في ساقط الندى ٪ وإن كان يوما ذا أهاضيب مخضلا) ٪ والنفيز والنفيزة : زبدة تتفرق في الممخض ولا تجتمع . قال أبو عمرو : النفز : عدو الظبي من الفزع . ونوافز الدابة : قوائمها ، الواحدة نافزة ، قال الشماخ : ٪ (قذوف إذا ما خالط الظبي سهمها ٪ وإن ريع منه أسلمته النوافز) ٪ والمعروف النواقز بالقاف ، كما سيأتي . ونفزة : د ، بالمغرب ، هكذا نقله الصاغاني ، وقال ياقوت في المعجم : مدينة بالأندلس ، وقال شيخنا : **وهذا غلط ظاهر** إذ لا يعرف ببلاد المغرب بلدة يقال لها : نفزة ، وإنما المصنف رأى النسبة إليها فظنها بلدة ، وهي قبيلة مشهورة من قبائل)

البربر الذين بالمغرب ، كما في البغية في ترجمة الشيخ أبي حيان . وقال في نفح الطيب : وخلص عبد الرحمن الداخل إلى المغرب ، ونزل على أخواله نفزة ، وهم قبيلة من برابرة طرابلس .

". (٢)

" انتهى . قلت : وهكذا ذكره الحافظ في التبصير ، ونسب إليها جماعة من المحدثين ، كالمنذر بن سعيد البلوطي النفزي ، ذكره الرشاطي ، ومحمد بن سليمان المالقي النفزي ، وعبد الله بن محمد النفزي ، ذكرهما ابن بشكوال ، ثم قال : ونفزة : قرية بمالقة منها : ابن أبي العاص النفزي شيخ الشاطبي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٦/١٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٧/١٥

، فالعجب من إنكار شيخنا على المصنف ، وقوله إنه لا يعرف بالمغرب بلدة اسمها نفزة ، وقد صرح ياقوت في معجمه في المجلد الثاني لما سرد قبائل البربر فقال : وهذه أسماء قبائلهم التي سميت بها الأماكن التي نزلوا بها ، وهي هوارة وأمناهة وضريسة ومغيلة وفجومة وليطة ومطناطة وصنهاجة ونفزة وكتامة ، إلى آخر ما ذكر فكيف يخفى على شيخنا هذا . قلت : ومن المنسوبين إلى هذه : وجيه الدين موسى بن محمد النفزي : محدث ، مات بمصر ، والإمام أبو عبد الله محمد بن عباد النفزي : خطيب جامع القزويني ، الذي دفن بباب الفتوح من مدينة فاس ، وله كرامات شهيرة ، وعبد الله بن احمد بن قاسم بن مناد النفزي ، ممن لقيه البرهان البقاعي ، مات قريب الخمسين والثمانمائة . النفاز ، كرمان ، **وهذا غلط** ، وصوابه : النفازى بالألف المقصورة كما في التكملة : لعبة لهم يتنافزون فيها ، أي يتواثبون . ومما يستدرك عليه : نفز الرجل إذا مات ، كذا في اللسان ، ومثله لابن القطاع وضبطه . نقز النقز ، بالقاف ، ككتف ، هكذا في سائر الأصول ، وضبطه الصاغاني بكسر النون ، وهو الصواب : الماء الصافي العذب .

". (١)

" وانقز الرجل : داوم على شربه . قاله ابن الأعرابي . وقوله : داوم هكذا في سائر النسخ بالواو ، ووقع في نص النوادر والتكملة : دام ، بغير واو وهو الأحسن . النقز بالكسر كما ضبطه الصاغاني على الصواب ، وسياق المصنف يقتضي أن يكون ككتف ، **وهو غلط** : اللقب ، ويحرك . النقز بالضم : البئر ، وكذلك النقز ، بالكسر ففي اللسان : يقال : ما لفلان بموضع كذا نقز ونقز ، أي بئر أو ماء ، الضم عن ابن الأعرابي ، وقد روي بالراء والزاي جميعا وكأنه لأجل هذا لم يتعرض له المصنف هناك ، وقد استدركنا عليه في ذلك الموضع ، فراجعه . وكذلك يقولون : ماله شرب ولا ملك ، ولا ملك ولا ملك . النقز ، بالفتح : الوثب صعدا ، وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب ، كالغراب والعصفور ، كالنقزان ، محركة . نقز ينقز وينقز نقزا ونقزانا ونقازا ، ونقز كذا في المحكم ، ففي عبارة المصنف قصور ظاهر من وجوه ، كما يظهر عند التأمل . وقال ابن دريد : النقز : انضمام القوائم في الوثب ، والنفز : انتشارها . وفي حديث ابن مسعود : كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء . أي تقفز وتثب من شدة الحر . وفي الحديث أيضا : ينقزان القرب على متونهما . وقد استعمل النقز أيضا في بقر الوحش ، قال الراجز : كأن صيران المها المنقز

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٣٥٨

". (١)

" قيل : *!الأس : أصل كل شيء ، ومنه المثل : ألصقوا الحس *!بالأس .

قال ابن الأعرابي : الحس ، بالفتح ، هنا الشر ، *!والأس : الأصل ، يقول : ألصقوا الشر بأصول من عاديتم أو عاداكم . ج *!إساس ، بالكسر ، كعساس ، جمع عس ، بالضم ، وقذل ، بضمتين جمع قذال كسحاب ، وأسباب ، جمع سبب محركة . ويقال : إن الآساس كأعناق ، جمع *!أسس ، بضمتين ، فهو جمع الجمع . وعبارة المصنف ظاهرة ، ومثله في المحكم ولا تسامح فيها ، كما ادعاه شيخنا ، رحمه الله . من المجاز : كان ذلك على *!أس الدهر ، مثلثة ، وزاد الزمخشري : واست الدهر ، أي على قدمه ووجهه . *!والأس : الإفساد بين الناس ، ويثلث ، *!أس بينهم *!يؤس *!أسا . ورجل *!أساس : نمام مفسد ، قال رؤبة : ٪ (وقلت إذ *!أس الأمور *!الأساس ٪ وركب الشغب المسيء *!المأ اس) ٪ أي أفسدها المفسد . *!الأس ، بالفتح : الإغضاب ، هو قريب من معنى الإفساد ، وفي بعض النسخ الأعصاب وهو غلط . *!الأس : سلح النحل ، وقد *!أس *!أسا ، و الأشبه أن يكون مجازا ، على التشبيه *!بأس البيوت . (و) *!الأس : بناء الدار ، *!أسها *!يؤسها *!أسا ، *!وأسسها *!تأسيسا . *!الأس : زجر الشاة *!بإس *!إس ، بكسرهما ، مبني على السكون ، ولغة أخرى بفتحهما . وقد *!أس بها ، إذا زجرها وقال : *!إس *!إس .

". (٢)

" المولدين ، قيل : هو أبو منصور الثعالبي صاحب اليتيمة ، والمضاف والمنسوب ، وغيرهما ، كما صرح به في كتبه مدعيا أنه لم يسبق لمعناه كما قاله)

شيخنا ، وكأنه مولد لا يستدل به : ٪ (لقد كستني في الهوى ٪ ملابس الصب الغزل) ٪ ٪ (إنسانة فتانة ٪ بدر الدجى منها خجل) ٪ ٪ (إذا زنت عيني بها ٪ فبالدموع تغتسل) ٪ قلت : وهذا البيت الأخير الذي ادعى فيه أنه لم يسبق لمعناه ، ولما رأى بعض المحشين إيراد هذه الأبيات ظن أنها من باب الاستدلال ، فاعترض عليه بقوله : لا وجه لإيراده وتشككه فيه ، وأجيب عنه بأنه قد يقال : إن

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٩/١٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٠/١٥

الثعالبي من أئمة اللغة الثقات ، **وهذا غلط ظاهر** ، وتوهم باطل ، إذ المصنف لم يأت به دليلا ، ولا أنشده على أنه شاهد ، بل ذكره على أنه مولد ليس للعامة أن يستدلوا به ، فتأمل . حققه شيخنا ، قال : وقد ورد في أشعار العرب قليلا ، قال كامل الثقفي : ٪ (إنسانة الحي أم أدمانة السمر ٪ بالنهي رقصها لحن من الوتر) ٪ قال : وحكى الصفدي ، في شرح لامية العجم ، أن ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي بمصر ، وروى عنه قوله : ٪ (لاعبت بالخاتم إنسانة ٪ كمثل بدر في الدجى الناجم) ٪ ٪ (وكلما حاولت أخذي له ٪ من البنان المترف الناعم) ٪ ٪ (ألقته في فيها فقلت انظروا ٪ قد أخفت الخاتم في الخاتم) ٪ *!والأناس بالضم : لغة في الناس ،

". (١)

" أسفرايين ، من أعمال نيسابور ، نقله ياقوت . برنس البرنس ، بالضم ، قلنسوة طويلة ، وكان الناس يلبسونها في صدر الإسلام ، قاله الجوهري . أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، دراعة كان ، أو جبة ، أو ممطرا ، قاله الأزهري ، وصوبوه ، وهو من البرس ، بالكسر : القطن ، والنون زائدة ، وقيل : إنه غير عربي . يقال : ما أدري أي البرنساء هو ، وأي برنساء ، بسكون الراء فيهما ، وقد تفتح ، كذلك أي برناساء هو أي ما أدري أي الناس هو ، وكذلك أي براساء ، وقد تقدم . والولد بالنبطية برة نساء . يقال : جاء يمشي البرنساء ، ممدود غير مصروف ، وفي التكملة البرنسى كحبنطى ، وفي اللسان البرنساء ، كعقرباء ، أي في غير ضيعة ، وهو نوع من التبختر ، وفي بعض النسخ صنعة بالنون والصاد ، **وهو غلط** . والتبرنس : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل : هو يتبرنس ، قاله الليث ، وهنا محل ذكره ، وكذا إذا مر مرا سريعا يقال : يتبرنس ، عن أبي عمرو ، وهنا محل ذكره .

والبرناس : البئر العميقة ، وقد مر ذكر ذلك جميعه ، في بربس بالموحدة .

". (٢)

" هذا يجانس هذا ، أي يشاكله ، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس ، إذا لم يكن له تمييز وعقل . وجنست الرطبة ، إذا نضج كلها فكأنها صارت جنسا واحدا ، أو أنها مثل جمست ، بالميم ، إذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٤١٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/٤٤٨

رطبت وهي صلبة ، كما تقدم . والتجنيس تفعيل من الجنس ، وكذلك المجانسة مفاعلة منه ، وقول الجوهري عن ابن دريد : إن الأصمعي كان يقول : الجنس المجانسة من لغات العامة ، **غلط** ، لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللقب . قلت : هذا التغليط هو نص ابن فارس في المجمل الذي نقل عن الأصمعي أنه كان يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ، إذا كان من شكله ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، يعني لفظة الجنس ، ويقول : إنه مولد ، وقول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس ، كلام مولد ، لأن مثل)

هذا ليس من كلام العرب ، وقول المتكلمين : تجانس الشيئان : ليس بعربي أيضا ، إنما هو توسع ، هذا الذي نقله صاحب اللسان وغيره ، فقول المصنف : كان يقول : إلى آخره ، محل نظر ، إذ ليس هذا من قوله ، ولا هو ممن ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة ، وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الأصمعي لذلك نفيه بالكلية ، فقد نقله غيره ، ولا يخفى أن الجوهري ناقل ذلك عن ابن دريد ، وقد تابعه على ذلك ابن جني عن الأصمعي ، فهو عند أهل الصناعة كالمتواتر عنه ، فكيف ينسب الغلط إلى الناقل وهو بهذه المثابة وأي جامع بين نفي المجانسة والجناس وبين إثبات الأجناس وأنه ألف فيها وكيف يكون أنه أول من جاء بهذا اللقب ، وقد ثبت ذلك من غيره من

". (١)

" قال شمر : الحونس من الرجال ، كعملس : الذي لا يضيمه أحد ، وإذا قام في مكان لا يحلحله أحد ، وأنشد : ٪ (يجري النفي فوق أنف أفطس ٪ منه وعيني مقرف حونس) ٪ وكتنور : حنوس بن طارق المغربي ، هكذا في النسخ كلها ، **وهو غلط** ، والصواب المقرئ ، كما في التبصير والتكملة . ومما يستدرك عليه : يحنس ، بضم الياء وفتح النون المشددة : عتيق عمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، هكذا أورده الصاغاني . قلت : وهو معروف بالنبال ، نزل من الطائف ، وكان عبدا لثقيف ، فأسلم . معدود في الصحابة . ويحنس بن وبرة الأزدي : رسول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى فيروز ، معدود في الصحابة أيضا . حنفس الحنفس ، بالكسر ، أهمله الجوهري ، وقال الليث : يقال للجارية البذيئة القليلة الحياء : حنفس ، ، كالحفنس ، بتقديم الفاء على النون ، قال الأزهري : والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٦/١٥

والحفنس والحنفس أيضا : الصغير الخلق ، وهو مذكور في الصاد ، وقد سبق للمصنف أيضا .
حنكس ومما يستدرك عليه : حنكاس ، بالكسر : اسم . وأبو بكر بن حنكاس الحنفي :

". (١)

" يختبس الفريسة ، واختباسه : أخذه . ويقال : أسد خنابس ، أي جريء شديد . والأنثى : خنابسة . ويقال : خنابس : غليظ . وقال الصاغاني : النون زائدة . وذكره في خبس . ج خنابس ، بالفتح . والخنابس : القديم الشديد الثابت . قال القطامي : ٪ (وقالوا عليك ابن الزبير فلذ به ٪ أبى الله أن أخزى وعز خنابس) ٪ والخنابس من الليالي : الشديد الظلمة . والخنابس : الرجل الضخم الذي تعلوه كردمة ، قاله زيد ابن كثوة ، كالخنبس ، كجعفر ، ج خنابسون ، وأنشد الإيادي : ٪ (ليث يخافك خوفه ٪ جهم ضبارمة خنابس) ٪ وخنبس بن عمرو بن ثعلبة ، بالكسر ، أي كزبرج ، جاهلي ، وهو جد لهدبة بن خشرم ، وجد لزيادة بن زيد ، الشاعرين . فأما خشرم فهو ابن كرز بن إبي حية بن الأسحم بن عامر بن ثعلبة ابن قرة بن خنبس . وأما زيد فهو ابن مالك بن ثعلبة بن قرة بن خنبس المذكور . ودعجة بن خنبس بالفتح ابن ضيغم بن جحشنة بن الربيع بن زياد بن سلامة بن خنبس شاعر فارس ، قتل في آخر خلافة عثمان ، رضي الله تعالى عنه ، ذكره ابن الكلبي . قال الصاغاني في التكملة : وهو فارس العرادة . **وهو غلط** . والصواب أن فارس العرادة جده ، كما نقله

". (٢)

" ومما يستدرك عليه : دابة رفوس ، إذا كان من شأنها ذلك ، والاسم : الرفاس والرفيس والرفوس . ورفس اللحم وغيره من الطعام رفسا : دقه . وقيل : كل دق رفس . وأصله في الطعام . والمرفس : الذي يدق به اللحم . ر ق س مرقس ، كمقعد ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال الصاغاني : هو لقب شاعر طائي .

ويقال بضم القاف أيضا . وقد أهمله المصنف تقصيرا . واسمه عبد الرحمن ، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه : أحد بني معن بن عتود ، أخي بحتر ، ثم أحد بني حيي بن معن . **وهو غلط قلد** فيه الصاغاني

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٦٣/١٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/١٦

. وصوابه : عبد الرحمن بن مرقس ، وضبطه الآمدي كما ضبطه المصنف ، وقال غيره : بضم القاف ، كذا حققه الحافظ في التبصير ، وسيأتي للمصنف في الميم مع السين . وفي العباب : إن كان مفعلا فهذا موضع ذكره ، وإن كان فعللا فتركيبه م ر ق س ر ك س الركس : رد الشيء مقلوبا ، وقيل : قلب الشيء على رأسه ، أورد أوله على آخره ، قاله الليث ، ومنه : أركس الثوب في الصبغ ، أي أعده فيه ، وقد ركسه يركسه ركسا ، فهو مركوس وركيس .

والركس : شد الركاس ، ككتاب ، وهو حبل يشد في خطم الجمل إلى رسغ يده فيضيق عليه فيبقى رأسه معلقا ، ليذل ، عن الفراء . قلت : والركاس : مثل الرفاس والإباض والعكاس والحجاز والشغار والخطام . والزمام والكمام والخشاش والعران والهجار والرفاق . وكل منها مذكور في محله .

---

(١) ".

" *!السوس ، وليس في قول الكسائي *!سيس ، كقيل وإنما زاده يونس في كتاب اللغات . وزاد غيره : *!سوس *!واستاس *!وتسوس ، كل ذلك بمعنى . (و) *!السوس : كورة بالأهواز يقال : إن فيها قبر دانيال عليه السلام ، وسورها وسور تستر أول سور وضع بعد الطوفان ، قاله ابن المقفع ، وقد ذكر في ت س ت ر قال : ولا يدرى من بنى سورا لها ، ويقال : إنه بناها السوس ابن سام بن نوح عليه السلام ، عن ابن الكلبي ، وفي كون السوس ابن سام **لصلبه غلط** ، فإن الذي صرح به أئمة النسب أن أولاد سام عشرة ، وليس فيهم السوس ، ومحل تحقيقه في كتب الأنساب . والسوس : د ، آخر بالمغرب ، وهو السوس الأقصى ، وبينهما مسيرة شهرين ، ومثله في التكملة . والسوس : د ، آخر بالروم ، هكذا في سائر الأصول ، وفي التكملة والعباب : بما وراء النهر ، وهو الصواب . والسوس : ع *!والسوسة : فرس النعمان بن المنذر ، نقله الصاغاني . (و) *!السوسة : د ، بالمغرب على البحر ، حد بين كورة الجزيرة والقيروان .

*!وسيواس ، بالكسر : د ، بالروم .

*!وسوسية ، بالضم : كورة بالأردن ، نقله الصاغاني . وقال ابن شميل : *!السواس ، كغراب : داء في أعناق الخيل يأخذها وييبسها حتى تموت . (و) *!سواس ، كسحاب : جبل ، أو : ع ، أنشد ثعلب : ٪ (وإن امرأ أمسى ودون حبيبه ٪ سواس فوادي الرس فالهميان) ٪

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/١٣٠

". (١)

" التكملة والعباب ، وأورده الأزهري في الضاد والعين المهملة ، فحقه أن يذكر قبل مادة الضغابيس

.

على الصواب فتأمل . ض ف س ضفس ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو لغة في ضفز ، بالزاي ، وكأن السين أبدلت من الزاي ، يقال : ضفس البعير ، يضفسه ، بالكسر ، ضفسا ، إذا جمع ضغثا من حلي ، وفي المحكم : من خلي ، فألقمه إياه ، كضفزه ، وقد ذكر في موضعه ، نقله الصاغاني في كتابيه . ض م س ضمس ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : الضمس : المضغ ، يقال : ضمس الشيء يضمسه ، بالكسر ، ضمسا ، إذا مضغه مضغا خفيا ، كذا في المحكم والتكملة وتهذيب ابن القطاع والعباب . ض ن ب س الضنبس ، كزبرج ، أهمله الجوهري ، وقال الأزهري : هو الضعيف البطش ، هكذا في النسخ ، وفي نسخ التهذيب بخط الأرموي الضعيف البطن ، **وكأنه غلط** ، السريع الانكسار . وقال ابن سيده : الضنبس : الرخو اللئيم ، كالضرسامة . ض ن ف س الضنفس ، كالضنبس زنة ومعنى ، أي الرخو اللئيم ، أهمله الجوهري ، ونقله ابن سيده والصاغاني عن الليث ، وزاد الأخير : الضنفس كالضفدع . ض وس *!الضوس ، أهمله الجوهري

". (٢)

" (و) *!الطوس ، بالضم : دوام الشيء ، هكذا في سائر النسخ ، وفي بعضها : دوام المشي ، **وهو غلط فاحش** لا أدري تكيف ارتكبه المصنف مع جلالة قدره ، ولعله من تحريف النساخ ، والصواب : دواء المشي ، كما هو مضبوط بخط أبي السناء الأرموي في نسخة التهذيب ، ونسبه الصاغاني إلى ابن الأعرابي ، إلا أنه ضبط المشي ، بفتح فسكون ، وهو بكسر الشين وتشديد الياء ، كما ضبطه الأرموي ، ومعناه دواء يمشي البطن ، وهو الإذريطوس الذي تقدم للمصنف في الهمز ، وهو من أعظم الأدوية وبه فسر قول رؤبة : ٪ (لو كنت بعض الشاربين *!الطوسا ٪ ما كان إلا مثله مسوسا) ٪ فاقتصر على بعض حروف الكلمة ، وقيل : هو في قول رؤبة : دواء يشرب للحفظ ، وأنشد ابن دريد : بارك له في شرب أذريطوسا وقد تقدم ، وفي الأساس : شرب فلان *!الطوس ، أي الإذريطوس ، وقد تقدم . وفي الرومية : ثياذريطوس

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٦/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٠/١٦

، سمي باسم ملك يونان ، ركب له ، وكان قبل جالينوس ، وأنه مسهل من غير مشقة ، وأنه ينفع من النسيان ، وتركيبه من خمسة وعشرين جزءا . (و) *!طوس : د ، م ، أي بلد معروف بخراسان ، وقد نسب إليه

". (١)

" والعبس ، محركة : ما تعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها ، قال أبو عبيد : يعني أن يجف عليها وعلى أفخاذها ، وذلك إنما يكون من الشحم ، قال أبو النجم : ٪ (كأن في أذنابهن الشول ٪ من عبس الصيف قرو الأيل) ٪ وأنشده بعضهم : الأجل ، على إبدال الجيم من الياء المشددة . وقد أعبست الإبل وعبست عبسا : علاها ذلك ، الأخير عن أبي عبيد ومنه الحديث : أنه نظر إلى نعم بني المصطلق . وقد عبست في أبوالها وأبعارها من السمن فتقنع بثوبه وقرأ : ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم قال : وإنما عداه بفي لأنه في معنى : انغمست . وذكر اللغتين جميعا ابن القطع في الأبنية ، فاقتصار المصنف رحمه الله تعالى على إحداهما قصور . وعبس الوسخ في يده وعلى يده عبسا ، كفرح : يبس . وعلقمة بن عبس ، محركة : أحد الستة الذين ولوا عثمان ، رضي الله تعالى عنه . هكذا في سائر النسخ ، ومثله في التكملة والعباب ، **وهو غلط نشأ** عن تحريف تبع فيه الصاغاني ، وصوابه وروا عثمان ، ويشهد له ما في التبصير : أحد الستة الذين دفنوا عثمان .

قال : وذكره ابن قتيبة في غريبه . وعمرو بن عبسة بن عامر السلمي : صحابي مشهور سابق ، نزل دمشق . والعبس بالفتح : نبات ، ذكره ابن دريد ، وقال أبو حاتم : فارسيته : شابابك ، وقال مرة : أو سيسنبر ، و يقال هو البرنوف ، بالمصرية ، كما سيأتي في محله

". (٢)

" وانعكاس الحال : انقلابه .

والعكس : المقت ، ويجمع على عكوس . ع ك م س عكمس الليل : أظلم ، كتعكمس . والعكموس ، بالضم : الحمار ، حميرية ، وهو مقلوب الكسعوم والعكسوم ، ويذكر في محله . وإبل

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٢/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٣/١٦

عكمس وعكامس كعلبط وعلابط : كثيرة ، أو قاربت الألف ، وكذلك عكبس وعكابس ، وقد تقدم عن اللحياني وأبي حاتم . وقال غيرهما : العكمس والعكامس : القطيع الضخم من الإبل ، وكذلك الكعمس والكعامس ، ويروى بالشين ، والسين أعلى . وليل عكامس : مظلم متراكب الظلمة شديدها ، وكل شي تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرته فهو عكامس وعكمس . وليل عكمس مثل عكامس ، وهذا نقله الصاغاني . وقال ابن فارس : ليل عكامس : منحوت من عكس وعمس ، لأن في عمس معنى من معاني الإخفاء ، والظلمة تخفي . ع ل ن د س العكندس ، كسمندل ، هكذا بالكاف في سائر أصول القاموس **وهو غلط** ، والصواب باللام ، كما هو نص الجمهرة والعاب ، وقد أهمله الجوهري . قال ابن دريد : هو الصلب الشديد من الإبل ، وهي بهاء ، مثل : عرندس وعرندسة . وقال أبو الطيب : والعلندس أيضا : الأسد الشديد ، كالعرندس وقد تقدم في موضعه ، ولو قال : العلندس : الصلب الشديد من الأسود والإبل ، وهو بهاء ، لأصاب في الاختصار ، أو قال : العلندس : الأسد الشديد ، وكذا الجمل ، وهي بهاء .

". [1]

" والعناس ، ككتاب : المرآة ، والجمع العننس ، بضمتين ، عن أبي عمر و ، وأنشد الأصمعي : ٪ (حتى رأى الشيبة في العناس ٪ وعادم الجلاحب العواس) ٪ والعنس ، محركة : النظر فيها كل ساعة ، نقله الصاغاني . وعناس ، كشداد : علم رجل . وعنيس ، كقصير ، كأنه تصغير عناس ، اسم : رمل ، م ، معروف ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله في العباب ، **وهو غلط** ، وصوابه : اسم رجل معروف ، ومثله في الأصول الصحيحة ، قال الراعي : ٪ (وأعرض رمل من عنيس ترتعي ٪ نعاج الملا عوذا به ومتاليا) ٪ هكذا أنشد الأزهري ، ورواه ابن الأعرابي : من يتيم وقال : اليتائم : بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل ، ويروى : من عتيين والأعنس بن سلمان : شاعر ، هكذا في سائر أصول القاموس ، ومثله في التكملة والعباب ، **وهو غلط من** الصاغاني قلده المصنف فيه ، وصوابه على ما حققه الحافظ ابن حجر وغيره أن الشاعر هو الأعنس بن عثمان الهمداني ، م ن أهل دمشق ، ذكره المرزباني)

في الشراء . وأما ابن سلمان فإنه أبو الأعيس ، بالتحتية ، عبد الرحمن بن سلمان الحمصي ، وسيأتي للمصنف في ع ي س كذلك ، وننبه عليه هنالك . وأعنسه : غيره ، يقال : فلان لم تعنس السن وجهه ،

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٥/١٦

أي لم تغيره إلى الكبر ، قال سويد الحارثي : ٪ (فتى قبل لم تعنس السن وجهه ٪ سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى) ٪ هكذا أنشده أبو تمام في الحماسة .

---

(١) ".

" وتطاير عنه السفا ، نلقه الصاغاني . وتفيحس في مشيته ، إذا تبختر ، وكذلك تفيسح . ومما يستدرك عليه : أفحس الرجل ، إذا سحج شيئا بعد شيء . ف د س الفدس ، بالضم ، أهمله الجوهري ، وقال أبو عمر و : هو العنكبوت ، وهي أيضا : الهبور والثطأة ، ج فدسة ، كقردة ، عن ابن الأعرابي ، وقال كراع : الفدش : أنثى العنكبوت ، هكذا أورده بالشين ، وسيأتي . وفلان الفدسي ، محركة ، لا يعرف إلى ماذا نسب ، هكذا في سائر نسخ القاموس ، **وهو غلط نشأ** عن تصحيف وقع فيه الصاغاني ، فإنه نقل عن الأزهري : رأيت بالخلصاء رجلا يعرف بالفدسي ، يعني بالتحريك ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب . فجاء المصنف وقلده ، وغير رجلا بفلان الفدسي ، ولم يراجع الأصول الصحيحة ، وصوابه على ما في التهذيب ، ومن نصه نقلت : ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسي ، قال : ولا أدري إلى أي شيء ينسب ، هذا نصه ، بالدال والحاء ، ولم يعين فيه ضبطه بالتحريك ، وإنما أتى به الصاغاني من عنده ، ولو كان أصله الذي نقل منه صحيحا لم يغير دحلا برجل ، فكذلك لم نثق بضبطه في هذا الحرف ، فنقول : لعل هذا الدحل كان كثير العناكب مهجورا لا ترد عليه الرعاة إلا قليلا ، فسمي بالفدسي ، إما بالضم نسبة إلى المفرد ، أو الفدسي ، بكسر ففتح ، نسبة إلى الجمع ، وعجيب توقف الأزهري فيه ، وكأنه لم يتأمل ، أو لم يثبت عنده ما يطمئن إليه قلبه ، فتأمل وأنصف .

---

(٢) ".

" وفي الأساس : ولا بد لحبلك من فريس . وهو الحلقة من العود في رأسه ، وقال الجوهري : فارسيته جنبر ، كعنبر ، بالجيم الفارسية . وفريس بن ثعلبة : تابعي ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله في العباب ، **وهو غلط صوابه** : فريس بن صعصعة ، كما في التبصير والتكملة ، روى عن ابن عمر . وأبو فراس ، ككتاب : كنية الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٢/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٩/١٦

، الشاعر المشهور . وأبو فراس : كنية الأسد ، وكذلك أبو فراس ، ككتان ، نقله القاضي في العباب . وأبو فراس ربيعة بن كعب ابن مالك الأسلمي الصحابي ، حجازي ، توفي سنة ، روى عنه أبو سلمة ، وحنظلة بن عمر و الأسلمي ، وأبو عمران الجوني . وفراس بن يحيى الهمداني صاحب الشعبي ، كوفي مكتب محدث مؤدب ، يروي عن الشعبي . وفارس : هم الفرس ، وفي الحديث : وخدمتهم فارس والروم ، أو بلادهم ، ومنه الحديث : كنت شاكيا بفارس ، فكنت أصلي قاعدا ، فسألت عن ذلك عائشة يريد بذلك بلاد فارس .

والفرسة ، بالفتح ، هكذا حكاه أبو عبيد ، وفي رواية غير : بكسر الفاء : ريح الحدب ، وقال ابن الأعرابي : الفرسة : الحدب ، وقال الأصمعي : أصابته فرسة ، إذا زالت فقرة من فقار ظهره قال : وأما الريح التي يكون منها الحدب فهي الفرصة ، بالصاد ، وإنما سميت لأنها تفرس الظهر ، أي تدقه ، وقال أبو زيد : الفرسة : قرحة تكون في العنق ، ومنه :

". [1]

" سأل لبعيره ، فقالوا : أسأل من فلحس ، وضرب به المثل ، وكذا قولهم : أعظم في نفسه من فلحس . وفي ابنه زاهر قيل العصا من العصية أي لا يكون ابن فلحس إلا مثله . والفلحسة ، بهاء : المرأة الرسحاء ، قاله الليث ، وزاد الفراء : فلحس : الصغيرة العجز . والفلحاس ، بالكسر : القبيح السمج ، نقله الصاغاني . وتفلحس الرجل : مثل تطفل . ومما يستدرك عليه : الفلحس : السائل الملح . ورجل فلنحس ، كسفرجل : أكول ، حكاه كراع ، قاله ابن سيده : وأراه فلحسا . وقال أبو عبيدة : الفلحس : العريض ، كما في العباب . ف ل س الفلس ، بالفتح : م ، معروف ، ج في القلة أفلس ، و في الكثير : فلوس ، وبائعه فلاس ، ككتان .

والفلس : خاتم الجزية في الحلق ، ونص التكملة : في العنق . وفي بعض النسخ : الحزمة ، بدل الجزية ، **وهو غلط** . وقال ابن دريد : الفلس ، وبالكسر : صنم كان لطيء في الجاهلية ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، فهدمه وأخذ السيفين اللذين كان الحارث بن أبي شمر أهداهما إليه ، وهما مخذم ورسوب . والفلس ، بالتحريك : عدم النيل ، وبه فسر أبو عمر و قول أبي قلابة الطابخي : ٪ (يا حب ما حب القتول وحبها ٪ فلس فلا ينصبك حب مفلس) ٪

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٣٢٧

". (١)

" وقدموس العسكر : متقدمه ، قال الشاعر : بذي قداميس لهام لودسر والقدامس والقدموس : الشديد . ق ر ب س القربوس ، كحلزون ، للسرج ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر ، هذه عبارة الصحاح ، إلا أنه قال : ولا يخفف إلا في الشعر ، مثل طرسوس ، لأن فعلول ليس من أبنيتهم ، وظن شيخنا أن هذا جاء به المصنف من عنده ، فلذا حمله أن قال : **هو غلط ظاهر** ، بل تسكين الراء مع ضم القاف لغة مشهورة فيه ، كما أشرت إليه في شرح الدرة وغيره ، وكلام الشهاب فيه قصور ، فإنه يدل على أن سكونه لغة مع فتح أوله ، ولا قائل به . إنتهى . وهذا **الذي غلط فيه** المصنف ونسب القصور فيه للشهاب فقد أبان الجوهري عن حقيقته فيما نصه ، على ما تقدم ، حكاها أبو زيد ، فهي لغة صحيحة عند أبي زيد وعند الجوهري في ضرورة ا لشعر خاصة ، ومثله بطرسوس ، فإنه كحلزون ، وقد تخفف في الضرورة ، فما ذهب إليه **شيخنا غلط** ، ولا قصور في كلام الشهاب ، فتأمل ، وقال ابن دريد ، في كتاب السرج واللجام ونقلته منه من غير واسطة : إن القربوس : حنو السرج ، وهما قربوسان ، وهما متقدم السرج ومؤخره ، ويقال لهما : حنواه ، وهما من السرج بمنزلة الشرخين من الرحل ، وج قرابيس ، قال ابن دريد : وفي القربوس العضدان ، وهما رجلاه اللتان تقعان على الدفتين ، وهما باطنتا العضدين ، ففي كل قربوس عضدان وذئبتان ثم الدفتان ،

". (٢)

" وهما اللتان يقع عليهما باد الفرس ، وفي الدفتين العراقان ، وهما حرفا الدفتين من مقدم السرج ومؤخره ، إلى آخر ما ذكره ، ليس هذا محله ، وفي العباب : وبعض أهل الشام يثقله ، وهو خطأ ويجمعه على قربابيس ، وهو أشد خطأ . ق ر د س قردوس ، كعصفور ، أهمله الجوهري ، وقال الليث : هو اسم أبي حي في العرب ، وهم اليمن ، وقال غيره : هو قردوس بن الحارث ابن مالك بن فهم بن غنم بن قردوس ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط وصوابه** : غنم بن دوس ابن عدثان بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد : أبو حي من الأزد أو من قيس ، كما في العباب ، والأول الصواب

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٣/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦١/١٦

، وقردوس هذا أخو جرموز ، وهم الجراميز والقراديس وأخوهما منقذ جد العقاة ولقيط جد قاضي البصرة كعب ابن سور المتقدم ذكره ، منهم هشام بن حسان القردوسي المحدث ، من أخيار أتباع التابعين ، وهو صاحب ابن سيرين ، أو مولى لهم . وسعد بن نجد القردوسي قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي . وفاته : محمد بن الحسين القردوسي ، الذي روى عن جرير بن حازم .

وحكي عن المفضل قال : قردسه وكردسه ، إذا أوثقه ، نقله الصاغاني . وقردس جرو الكلب : دعاه ، نقله الصاغاني . والقردسة : الصلابة : والشدة ، عن ابن عباد ، ومنه سمي قردوس .

". (١)

"

السهيلي في الروض : معناه : المطول للبناء . وقال غيره : هو علم رومي لرجل . وهو جريج بن مينى القبطي ، وقد عد في الصحابة قال الدارقطني : **وهو غلط** ، وكذا قول ابن منده وأبى نعيم صاحب مصر والإسكندرية ، ويقال : إن لهم *!مقوقس آخر صحابيا ، جاء ذكره في معجم ابن قانع ، هو ملك القبط وصاحب الإسكندرية ، أرسل إليه رسول اله صلى الله عليه و سلم كتابا يدعوه إلى الإسلام فأجاب ، وقال الذهبي : لعله الأول . قالوا : إن المقوقس هو الذي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته الشهباء ، واسمها دلدل ، وقال ابن سعد : بقيت إلى زمن معاوية . قيل : وأهدى أيضا مارية وأختها سيرين وقدح قوارير ، وغير ذلك ، ومن يده أخذت مصر ، ومات نصرانيا . وفي شروح المواهب كلام ليس هذا محل استقصائه .

والمقوقس : لقب لكل من ملكها . وقد تقدم للمصنف في عزز أن العزيز لقب لكل من ملك مصر والإسكندرية .

ويقال لعظيم الهند أيضا : المقوقس ، نقل ذلك عن ابن عباد في المحيط ، **وكأنه غلط** ، لم يتابعه

(

عليه أحد .

*!وقاقيس بن صعصعة بن أبى الخريف ، محدث ، روى عن أبيه ، قال الحافظ : واختلف في إسناد حديثه ، وأكثر الرواة قالوا : عن عمر بن قيس ، عن أبي الخريف ، عن أبيه ، عن جده ، قلت : هو في

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦٢/١٦

المعجم الكبير ، عن الطبراني ، ونصه : ابن أبي الخريف عن أبيه ، عن جده ، وروى من حديث صعصعة بن أبى الخريف ، عن أبيه : حدثني جدي . فتأمل . وسيأتي ذكره أيضا في خ رف .

". [1]

" البغدادي قاضي المارستان ، وأبو القاسم الأنطاكي ، وأبو يوسف الرازي ، وابن العميد ، شرح المقالة العاشرة فقط ، والأبزاري ، وأبزن حل الشكوك فقط ، والحسن بن الحسين البصر ي نزيل مصر شرح المصادرات ، وبلبس اليوناني شرح المقالة الرابعة ، وسلمان بن عقبة شرح المنفصلات ، وأبو جعفر الخازن شرح المقالة الرابعة . وممن اختصره النجم اللبودي ، وممن حرره نصير الدين محمد الطوسي ، والتقي أبو الخير محمد بن محمد الفارسي ، سماه تهذيب الأصول ، وممن حشى على تحرير النصير السيد الشريف الجرجاني ، وموسى بن محمد الشهير بقاضي زاده الرومي . هذا نهاية ما وقفت عليه ، والله تعالى أعلم .

وقول ابن عباد : إقليدس : اسم كتاب ، **غلط من** وجهين : أحدهما : صوابه أنه اسم مؤلف الكتاب ، والثاني : أنه أوقليدس ، بزيادة الواو ، وكذا صرح به الصاغاني ، قال شيخنا : **لا غلط** ، فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور ، بل قل أ ، تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه ، فيقولون : قرأت البخاري ، وقرأت أبا داوود ، وكذا وكذا ، ومرادهم بذلك كتبهم ، ولعل ابن عباد أراد مثل هذا ، فلا حرج . انتهى .

وهذا الذي ذكره شيخنا ظاهر لا كلام فيه ، ولكن يقال : وظيفة اللغوى إذا سئل مثلا عن لفظة البخاري ، فإن قال : اسم كتاب ، لم يحسن في الجواب ، والذي يحسن أن يقول : إن بخارا : اسم بلد ، والياء للنسبة ، وقس على ذلك أمثاله ، فقول ابن عباد ولو كان مخرجا على المشهور ، وهو من أئمة اللغة ، ولكن يقبح على مثله عدم التمييز بين اسم المصنف وكتابه ، فتغليط المصنف إياه تبعا للصاغاني في محله .

". [2]

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٨/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٠/١٦

" ٪ (كريم إلى جنب الخوان وزوره ٪ يحيا بأهلا مرحبا ثم يجلس) ٪ والفعل كضرب ، يقال : قلس السفينة يقلسها ، إذا ربطها بالقلس .

وقلس يقلس : قاء وغثت نفسه ، وغنى ورقص وشرب الكثير .

والكأس والبحر : قذفا .

وبحر قلاس : زخار يقدف بالزبد .

وقالس ، كصاحب : ع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم نبي الأحب ، قبيلة من عذرة بن زيد اللات ، له ذكر في حديث عمرو بن حزم .)

وقلوس ، كصبور : ة ، قرب الري ، على عشرة فراسخ منها .

وقليس ، كقبيط : بيعة للحبش كنت بصنعاء اليمن ، بناها أبرهة ، وهدمتها حمير ، وفي التهذيب : هي القليسة .

والقليس ، كأمير : البخيل ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه : النحل ، وهو قول ابن دريد ، وأنشد للأفوه الأودي : ٪ (من دونها الطير ومن فوقها ٪ هفاهف الريح كجث القليس) ٪ الجث : الشهدة التي لا نحل فيها .

وفي حديث عمار رضي الله تعالى عنه : لا تأكلوا الصلور ولا الأنقليس . الصلور : الجري ، وقد تقدم ، والأنقليس بفتح الهمزة واللم ، وهكذا ضبطه الليث وقيل بكسرهما قال الليث : وهي سمكة كالحية ، وقال غيره : هي الجريث ، كالأنكليس ، قلت :

". (١)

" كونه كقاض وغاز ، قي التنوين وكذلك القول في أحق وأدل ، جمع حقو ودلو ، وأشباه ذلك ، فقس عليه ، إن شئت عوضت فقلت : قلاسي ، وإن شئت حذفت النون فقلت : قلاس ، وقال ابن هرمة : ٪ (إذا ما القلاسي والعمائم أخنست ٪ ففيهن عن صلع الرجال حسور) ٪ هكذا رأيته في هامش نسخة الجمهرة ، وأنشد ثعلب فنسبه لعجير السلولي ، فقال : ٪ (إذا ما القلنسى والعمائم أجلهت ٪ ففيهن عن صلع الرجال حسور) ٪ يقول : إن القلاسي والعمائم إذا نزعت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حسور . أي فتور .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٢/١٦

ولك في تصغيره وجوه أربعة : إن شئت حذفت الواو والياء الأخرتين ، وقلت : قليسية بخفيف الياء الثانية ، وإن شئت عوضت من حذف النون وقلت : قليسية ، بتشديد الياء الأخيرة ، ومن صغر على تمامها وقال : قلينسية فقد أخطأ ، إذ لا تصغر العرب شيئا على خمسة أحرف على تمامه ، إلا أن يكون رابعه حرف لين . وفي الجمهرة في باب فعلنية ، ذكر في آخره : والقلنسية ، وقالوا : قليسية ، وهي أعلى . انتهى . كذا قال ، **وهو غلط** ، فإنه إنما يقال قلنسوة ، وقلنسية ، لغة في تكبيرها ، فأما قليسية فهو تصغير في قول من يرى حذف النون ، كما تقدم ، فتأمل .

وقلسيته أقلسيه قلساء ، عن السيرافي ، وقلنسته ، فتقلسى وتقلنس ، أقروا النون وإن كانت زائدة ، وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء ، والمعنى :

". (١)

"

بن ثور الكندي ، جاهلي ، ولقبه الذائد . وامرؤ القيس بن حمام بالضم بن مالك بن عبيدة بن هبل الكلبي ، وهو الذي أغار مع زهير ابن جناب على بني تغلب ، جاهلي أيضا . وامرؤ القيس بن عدي بن ملحان الطائي ، جده حاتم ، أو هو امرؤ القيس بن عدي الكلبي . وامرؤ القيس بن كلاب ، بالضم بن رزام العقيلي ثم الخويلدي . وامرؤ القيس بن مالك الحميري . كلهم شعراء ، والنسبة إلى الكل : مرئي بوزن مرعي إلا ابن حجر ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : إلا ابن الحارث بن معاوية فإنها مرقسي ، مسموع عن العرب في كندة ، لا غيره ، كما حققه ابن الجواني في المقدمة ، وهذا الذي إستثني به هو امرؤ القيس ، أخو معاوية الأكرمين ، الجد الرابع لامرئ القيس فحل الشعراء ، وهو المعروف بابن تملك ، وهي أمه ، وهي تملك بنت عمرو بن زيد بن مذحج ، وبها يعرف بنوه ، فتأمل هذا ، فإنه نفيس ، وقل من نبه عليه . *!وقيس,ن : ع ، نقله الصاغاني . وأما الخطة المشهورة بمصر فإنها بالصاد والواو : منسوبة إلى قوصون الأمير ، صاحب الجامع ، والعامة يقولونه بالياء والسين ، **وهو غلط** . *!ومقيس ، كمنبر : ابن حبابة بالضم ، من بني كلب بن عوف ، من الديل ، وهو أحد الأربعة الذين

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٣٩٤

" (١).

" تضم الواو : الضخم من كل شيء ، وقيل : هو العظيم الرأس من الناس وقيل : هو العظيم الرأس والكاهل مع صلابة . والكروس : الأسود ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط**، وصوابه : الأسد العظيم الرأس ، عن هشام ، كما في العباب . والكروس : الجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم الشديدها ، عن أبي عمرو ، وفي التهذيب : هو الرجل الشديد الرأس والكاهل في جسم ، وقال ابن شميل : الكروس : الشديد . وكرسى ، كسكرى : ع بين جبلي سنجار ، من كرست الأرض ، إذا تدانت أصول شجرها . والكرسي ، بالضم وتشديد الياء ، و ربما قالوا :)كرسي ، بالكسر ، وهي لغة في جمع هذا الوزن ، نحو سخري ودري . وقال بعضهم : إنه منسوب إلى كرس الملك ، أي أصله ، كقولهم : دهري : السرير ، هكذا رواه أبو عمر عن ثعلب ، بالوجهين . وقال ابن عباس رضي الله عنهما ، في تفسير قوله عز وجل : وسع كرسيه السموات والأرض قال : الكرسي : العلم ، و ه و مجاز ، وقيل المراد به الملك ، نقله الزمخشري .

وقال قوم : كرسيه : قدرته التي بها يمسك السموات والأرض ، قالوا وهذا كقولك : إجعل لهذا الحائط كرسيا . أي إجعل له ما يعمده ويمسكه . وهذا قريب من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج عن هذا . قال الأزهري : والصحيح عن ابن عباس ما رواه عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ،

" (٢).

" بول يعني الكنف ، وفسره أبو عبيد بما تقدم ، وزاد : فإذا كان أسفل فليس بكرياس ، فعيال من الكرس للبول والبعر المتلبد ، قال الأزهري : وسمي كرياسا لما يعلق به من الأقذار ، فيركب بعضها بعضا ويتكرس مثل كرس الدمن . وبهذا ظهر أن ما نقله شيخنا عن شرح الموطأ أن مراحيض)

الغرف هي الكرابيس ، واحدها : كرباس ، بالموحدة **، غلط ظاهر** ، ونقل عن الشيخ سالم في شرح المختصر : أن الكرياس ، بالتحتية : الكنيف ، وإن كان على سطح ، وأما بالموحدة فثياب ، قال : قلت : الصواب أنه ورد بهما ، والظاهر أنه ليس بعربي وإن كثر ناقلوه ، وتركه المصنف تقصيرا . إنتهى . وهذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٠/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٧/١٦

غريب ، كيف يصوب وروده بالموحدة ، وهو تصحيف منه ، وكونه ليس بعربي أيضا غير ظاهر ، فقد تقدم عن الأزهري أنه فعيال من الكرس . وقال الزمخشري : يقال : وقفت على كرس من أكراس الدار ، وهو ما تكرس من دمنتها : أي تلبد ، وأكرست الدار ، ومنه قولك : لداره كرياس معلق ، فهذا يؤيد كون اللفظ عربيا ، فتأمل . وأكرست الدابة : صارت ذات كرس . وهو ما تلبد من البعر والبول في أذنابها : والقلادة المكرسة والمكرسة كمكرمة ومعظمة : أن ينظم اللؤلؤ والخرز في خيط ، هكذا في سائر النسخ ، والصواب : في خيطين ، كما هو في نص التكملة ، ثم يضما ، هكذا في سائر النسخ ، والصواب : ثم يضمان ، بفصول بخرز كبار ، نقله الصاغاني . و المكرس ، كمعظم : التار القصير الكثير اللحم ، عن ابن عباد .

والتكريس : تأسيس البناء ، وقد كرسه .

". (١)

" ابن حنظلة بن مالك ، من بني تميم ، فيهم شدة ، ويقال لهذا : ربيعة الجوع ، وبه تعرف أولاده . و عن ابن عباد : الكهمسة في المشي ، كالحفدان ، وهو تقارب ما بين الرجلين وحثيانهما . وفي التكملة : وحثيهما التراب . ومما يستدرك عليه : الكهمس : الذئب ، عن ابن الأعرابي . وكهمس بن المنهال ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، قال أبو حاتم الرازي : محله الصدق . وكهمس بن طلق الصريمي ، كان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس ، وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابي ، وهم في أربعين رجلا ، وهو في ألفي رجل ، فإنهزم إلى البصرة ، وفي ذلك أنشد سيبويه لمودود العنبري : ٪ (وكنا حسبناهم فوارس كهمس ٪ حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا) ٪ قلت : ويقال : هو للوليد بن حنيفة . ك ي س *!الكيس : الخفة والتوقد ، وهو خلاف الحمق ، وقد *!كاس *!كيسا فهو *!كيس *!وكيس . (و) *!الكيس : الجماع ، عن ابن الأعرابي ، ومنه الحديث *!فالكيس الكيس كما يأتي قريبا في كلام المصنف . و قال ابن دريد : الكيس عند قوم الطيب ، وفي بعض النسخ : الطب ، **وهو غلط** . و الكيس : الجود عن الأموي ، وأنشد :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٤٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٤٦٠

" هكذا ، وفي العباب : الملدس ، كمنبر ، **وكأنه غلط** .

والملدس ، كمنبر : حجر ضخم يدق به النوى ، لغة في الملطس وربما سمي به الرجل ، هكذا في النسخ ، وفي بعضها : الفحل الشديد الوطء ، وهو تشبيه ، والجمع : الملادس . واللديس ، كشريف : السمين ، عن ابن عباد ، وقال غيره : اللديس : الكثير اللحم ، وفي الصحاح : اللديس : الناقة المكتنزة اللحم ، مثل اللكيك والدخيس . ج ألداس ، كشريف وأشراف . وألدست الأرض إلداسا : طلع فيها النبات ، عن ابن الأعرابي ، قال ابن سيده : أراه مقلوبا عن أدلست . ولدس بعيره تلديسا ، إذا أنعل فرسنه . ولدس الخف : أصلحه برقاع ثقله بها ، يقال : خف ملدس ، كما يقال : ثوب ملدم ومردم وقال الراجز : حرف علاة ذات خف مردس دامي الأظل منعل ملدس ومما يستدرك عليه : الملدس : الفحل الشديد الوطء ، وقيل : المغتلم . وبنو ملادس : حي من العرب . وناقة لديس رديس : رميت باللحم رميا ، قال الشاعر : ٪ (سديس لديس عيطموس شملة ٪ تبار إليها المحصنات النجائب) ٪ ل س س *!اللس : الأكل ، قال أبو عبيد :

". (١)

" يستعمل في الذم أيضا ، فيريدون بالأهيس : الكثير الأكل ، وبالأليس : الذي لا يبرح بيته ، فالليس يدخل في المعنيين ، في المدح والذم ، وكل لا يخفي على المتفوه به . وقال أبو زيد : الليس : الغفلة ، وهو أليس . *!والأليس : البعير يحمل كل ما حمل عليه . نقله الجوهري عن الفراء . *!والأليس : من لا يبرح منزله ، قاله الأصمعي ، وهو ذم . والأليس : الأسد ، لشدته . والأليس : الديوث ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله في اللسان . وفي التكملة : قال بعض الأعراب : الأليس : الديوثي الذي لا يغار ويتهزأ به ، فيقال : هو أليس بورك فيه ، وهو ذم . والأليس : الحسن الخلق ، يقال : هو *!أليس دهثم ، أي حسن الخلق . ويقال : *!تلايس الرجل ، إذا حسن خلقه وكان حمولا . وتلايس عنه : أغمض . *!والملايس : البطيء الثقيل ، عن أبي عمرو ، لا يبرح . (و) *!اللياس ، ككتاب : الديوث ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط والصواب** : الزبون لا يبرح منزله ، كما نقله الصاغاني ، وضبطه . ومما يستدرك عليه : *!الليس ، محركة : الشدة والصلابة .

*!والأليس : من لا يبالي الحرب ولا يروعه . *!والليس واللوس : الأشداء . قال الشاعر :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٤٧٦

" .[1]

" وهو يرد كلامه في الأول ، لانه وزنه هناك بمقعد ، كما تقدم لعوز مادة ر ق س ، وإيراد المصنف هناك يدل على عدم عوزه ، وهو غريب ، ومع غرابته ومصادمة بعضه بعضا **فقد غلط فيه** ، قاله وقلد فيه الصاغاني في غلطه ، كما قلد هو أبا القاسم الحسن بت بشر الآمدي ، فإن الصواب فيه : عبد الرحمن بن مرقس كما صرح به الآمدي صاحب الموازنة ، وحققه الحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالى ، في التبصير ، وإختلفوا في وزنه أيضا ، فضبطه الحافظ : مرقس ، كمحسن ، وضبطه الآمدي كجعفر ، فتأمل حق التأمل والمرقسي : منسوب إلى حي من طيىء يقال لهم : بنو امرئ القيس ، كذا أورده ابن عباد في المحيط ، في الرباعي . ومما يستدرك عليه : مرقس ، بالفتح : قرية بالبحيرة من أعمال مصر ، وقد دخلتها ، وقيل : هي بالصاد ، وسميت باسم رجل من الرهبان ، جاء ذكره في الخطط للمقريزي . م س س *!مسسته ، بالكسر ، *!أمسه *!مسا *!ومسيسا ، كأمير ، ومسيسي كخليفي ، من حد علم ، هذه اللغة الفصيحة ، *!ومسسته ، كنصرته ، مسا ، لغة ، حكاه أبو عبيدة ، وربما قيل : *!مسته ، بحذف سين الأولى وإلقاء الحركة على الفاء كما قالوا : خفت ، نقله سيبويه ، وهو شاذ : أي لمسته بيدي . قال الراغب في ا لمفردات : *!المس كاللمس ، ولكن المس يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد ، واللمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس .

" .[2]

" ٪ (إذا علقت مخالبه بقرن ٪ فقد أودى إذا بلغ *!النسيس) ٪ ٪ (كأن بنحره وبمنكبيه ٪ عبيرا بات تعبؤه عروس) ٪ قال : أراد به بقية الروح الذي به الحياة ، سمي *!نسيسا ، لأنه يساق سوقا ، وفلان في السياق ، وقد ساق يسوق ، إذا حضر روحه الموت . (و) *!النسيس : عرقان في اللحم يسقيان المخ . *!والنسيسة السعاية ، وقال الكلابي : هو الإيكال بين الناس والجمع : *!النسائس ، وهي النمائم ، عن ابن السكيت ، كما نقله الجوهري ، يقال : آكل بين الناس ، إذا سعى بينهم بالنميمة . (و) *!النسيسة : البلل يكون برأس العود إذا أوقد ، عن ابن السكيت ، وقد نس الحطب *!ينس *!نسوسا : أخرجت النار

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٣/١٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٥/١٦

زبده على رأسه ، *!ونسيسه : زبده وما *!نس منه . (و) *!النسيسة : الطبيعة والخليقة . ويقال : بلغ منه ، أي من الرجل *!نسيسه *!ونسيسته ، أي كاد يموت وأشرف على ذهاب ، ويقال أيضا : سكن *!نسيسها ، أي ماتت . وعن ا بن الأعرابي : *!النسس ، بضمتين : الأصول الرديئة ، هذا هو الصواب ، **وقد غلط الصاغاني** حيث ذكره في ت س س ، في كتابيه العباب والتكملة ، وقد نبهنا هناك على تصحيفه ، فإنظره . *!والنسناس ، بالفتح ، ويكسر : جنس من الخلق ، يثب أحدهم على رجل واحدة ، كذا في الصحاح . وفي الحديث : أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله

---

(١) ".

" والوعس : الأثر ، نقله الصاغاني ، وفي بعض النسخ : الأشر ، بالشين ، **وهو غلط** . والوعس : شدة الوطء على الأرض ، عن ابن عباد ، *!والموعوس كالمدعوس . وقال ابن دريد : الوعس : الرمل السهل اللين يصعب فيه المشي ، وقيل : هو الرمل تغيب فيه الأرجل . وفي العين : تسوخ فيه القوائم ، *!كالوعسة ، *!والأوعس ، *!والوعساء . *!وأوعس الرجل : ركبه ، أي *!الوعس من الرمل .

وقيل : *!الوعساء : رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول . وقيل : *!وعساء الرمل ، *!وأوعسه : ما اندك منه وسهل . و*!الوعساء : موضع م معروف بين الثعلبية والخزيمية ، على جادة الحاج ، وهي شقائق رمل متصلة ، وقال ذو الرمة : ٪ (هيا ظبية الوعساء بين حلاحل ٪ وبين النقا آ أنت أم أم سالم) ٪ ومكان *!أوعس : سهل لين وأمكنة *!أوعس *!ووعس ، بالضم *!وأواعس ، الأخيرة جمع الجمع . وقيل : *!الأوعس : أعظم من الوعساء قال : ألبسن دعصا بين ظهري *!أوعسا . وقيل : *!الأواعس : ما تنكب عن الغلظ ، وهو اللين عن الرمل . *!والميعاس ، كمحراب : ما سهل من الرمل ، وتنكب عن الغلظ .

وقيل : *!الميعاس : الأرض التي لم توطأ ، قاله أبو عمرو . وقيل : هو الرمل اللين تغيب فيه الأرجل ، *!كالوعس ، قاله الليث . وقال ابن بزرج : الميعاس : الطريق ، وأنشد :

---

(٢) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦/٥٥١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/١٥

" والهجاس ككتان : الأسد ، نقله الصاغاني ، وزاد المؤلف المتسمع ، صفة . وفي النوادر : هجسه : رده عن الأمر ، وقيل : عاقه ، فانهجس فارتد . ويقال : وقعوا في مهجوس من الأمر ، أي في ارتباك واختلاط وعماء منه ، والذي في نص ابن الأعرابي : في مهجوسة ، وقال غيره : في مرجوسة ، وهو الأعرف ، وقد ذكر في موضعه . والهجيسة كسفينة : الغريض ، وهو اللبن المتغير في السقاء والخامط والسامط مثله ، وهو أول تغيره ، قال الأزهري : والذي عرفته بهذا المعنى الهجيمة ، وأظن الهجيسة تصحيفا ، قال الصاغاني : والذي يدل على صحة قول أبي زيد حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أن السائب بن الأقرع قال : حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط ، وخبز متهجس ، أي فطير لم يختمر عجينه ، أصله من الهجيسة ، ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم متهجش ، بالشين المعجمة . قال ابن الأثير : **وهو غلط** . ومما يستدرك عليه : الهاجس : الخاطر ، صفة غالبة غلبة الأسماء ، والجمع الهواجس . ه ج ف س ه ج ن س الهجنس ، كهزبر ، أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان ، وأورده الصاغاني ، وهو هكذا في سائر النسخ ، بالنون بعد الجيم ، ومثله في العباب ، والصواب الهجفس ، بالفاء بعد الجيم ، كما في التكملة مجودا مضبوطا ، قال : وهو الثقيل . ه د ب س

الهدبس ، كعملس ، أهمله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي : هو الببر الذكر ، أو ولده ، وأنشد المبرد :

". (١)

" ٪ (ولقد رأيت هدبسا وفزارة ٪ والفزر يتبع فزره كالضيون) ٪ ه د ر س الهداريس ، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي : الدهاريس والهداريس ، والدراهيس ، الدواهي والشدائد ، وتقدم عن ابن سيده أن واحد الدهاريس دهرس ، ودهرس ، فلم أدر لم ثبتت الياء في الدهاريس . ه د س الهدس ، محركة ، أهمله الجوهري ، وقال الأزهري : هو شجر الآس ، قال الصاغاني : في لغة أهل اليمن قاطبة . وهدسه يهدسه هدسا : طرده وزجره ، يمانية مماتة . ه ر ج س الهرجاس ، بالكسر : للجسيم ، قاله الصاغاني ، **وهو غلط للجوهري** وغيره ، يعني به ابن فارس ، وقد انقلب عليهما ، وإنما هو الجرهاس ، بتقديم الجيم على الراء ، وقد ذكره في موضعه ، وقد ذكره ابن دريد والليث والأزهري على الصحة . ه ر س الهرس : الأكل الشديد ، عن ابن دريد . والهرس ، أيضا : الدق العنيف والكسر ، يقال : هرسه يهرسه هرسا ، إذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦/١٧

دقه وكسره . وقيل : هو دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية . وقيل : هو دقك إياه بالشيء العريض ، ومنه الهريس والهريسة . وقيل : الهريس : هو الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذي هي منه يدق ثم يطبخ . والهراس ، ككتان : متخذه ، وصانعه . والمهراس : آلة الهرس ، وهو الهاوون يهرس به وفيه الحب .

". (١)

" وانهلست الناقة : فحلت وهلس الشيخ هلسا : يبس من الكبر . ومن المجاز : ظلام مهلس ، أي ضعيف ، قال المرار بن سعيد : ٪ (طرق الخيال فهاجني من مهجعي ٪ رجع التحية في الظلام المهلس) ٪ ويروى : كالحديث المهلس . وأهلسه المرض : أذابه ، عن ابن القطاع . وهلس ، كسكر : مدينة في) طرف الجزيرة ، مما يلي الروم ، نقله الصاغاني ، وزاد ياقوت : وأهلها أرمن . والهلس بالفتح من الكلام : الخرافات ، هكذا يستعملونه ، وكأنه مهزول الكلام . بضرب من المجاز . ومحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم السلسيلي ، عرف بابن الهليس ، بالكسر ، كتب عنه ابن فهد والبقاعي . ه ل ط س . الهلطوس ، كفردوس ، أهمله الجوهري ، وقال شمر : هو الخفي الشخص من الذئاب ، قال الراجز : ٪ (قد ترك الذئب شديد العولة ٪ أطلس هلطوسا كثير العسة) ٪ وفي بعض النسخ : الخفي الصوت **وهو غلط** . ومما يستدرك عليه : الهلطسة : الأخذ ، عن ابن القطاع ، وقال الأزهري : لص هطلس ، وهطلس : قطاع كل ما وجده . ه ل ق س . الهلقس ، كجردحل ، ملحق به ،

". (٢)

" والصليان والحلمة *يبيس ، وإنما *!اليبيس : ما *!يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست ، *!كاليبس ، قاله الجوهري ، وأنشد قول ذي الرمة : ٪ (ولم يبق بالخلصاء مما عنت به ٪ من الرطب إلا *!يبسها وهجيرها) ٪ ويروى*!يبسها ، بالفتح ، وهما لغتان ، أو هو عام في كل نبات *!يابس ، يقال : *!يبس فهو *!يبيس ، كسلم فهو سلي م ، كذا في الصحاح . وعن ابن الأعرابي *!يباس ، كقطام هي : السوأة أو الفندورة ، أي الإست . *!وييبوس ، بالضم ، كصبور ، هكذا في النسخ ، ولعل قوله **كصبور غلط**

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/١٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/١٧

، والصواب في ضبطه الضم ، كما قيده الصاغاني ، أو سقط من بينهما واو العطف ، ففيه الوجهان : الضم والفتح ، وعلى الأخير اقتصر ياقوت ، أو المراد من قول المصنف من الضم مبنيا على الضم ، وأما ما ضبطه الصاغاني بضم الياء غلطا فهو يفعل من بأس بؤسا ، بمعنى الشدة : ع ، من أرض شنوءة ، بوادي التيم ، قال عبد الله بن سلىيمة الغامدي :) ٪ (لمن الديار بتولع *!فيبوس ٪ فبياض ريطة غير ذات أنيس) ٪ و : اليابس : سيف حكيم بن جبلة العبدي ، وفيه يقول يوم الجمل ، وكان مع علي رضي الله تعالى عنه : ٪ (أضربهم *!باليابس ٪ ضرب غلام عابس) ٪ ٪ (من الحياة آيس ٪ في الغرفات ناعس) ٪ وجزيرة *!يابسة ، في بحر

". (١)

" والجريش ، كأمير : الرجل الصارم النافذ ، كما تقول : جشن عن الليث . والجريش من الملح : ما لم يطيب ، وهو المتفتت ، كأنه قد حك بعضه بعضا . وجريش : اسم عنز . وعبد قيس بن خفاف بن عبد جريش بن مرة من عمرو بن حنظلة التميمي شاعر وابنه جبيلة ابن عبد قيس ، له ذكر . وجريش ، كزبير : صنم كان في الجاهلية ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب أنه كأمير ، كما ضبطه الصاغاني والحافظ ، وزاد الأخير : وإليه نسب عبد جريش المذكور ، والد عبد قيس ، فتأمل . وتميم بن جراشة ، الثقفي ، بالضم : صحابي ، له وفادة مع ثقيف ، قاله ابن ماكولا . وأسد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن محمد بن عبد الرحمن بن جراشة ، أبو محمد الخطيب الرقى : محدث . والجراش ، كرمان : الجناة ، جمع جارش ، وهو الجاني ، عن ابن عباد ، وكأنه لغة في السين المهملة . وقال أبو الهذيل : اجرأش : ثاب جسمه بعد هزال ، وقال أبو الدقيش : هو الذي هزل وظهرت عظامه ، كاجروش ، وهذه عن ابن عباد . واجرأشت الإبل : امتلأت بطونها وسمنت ، فهي مجرأشة ، بالفتح ، أي بفتح الهمزة ، وهو شاذ ، كأحصن فهو محصن ، وألفج ، فهو ملفج ، وأسهب فهو مسهب ، قاله ابن خالويه في كتاب ليس قال : وجدت هذه اللفظة يعني فهي مجرأشة بعد سبعين سنة ، قال الصاغاني : وأنا وجدت هذه اللفظة بعد) سبعين سنة ، والحمد لله على

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٥/١٧

" .(١)

" وأبو حبيش : معاوية ، أو هو معاوية بن أبي حبيش ، عن عطية العوفي . وراشد وزر : ابنا حبيش الأسدي ، **هذا غلط** ، والصواب أن أخا زر هو الحارث ، روى الحارث هذا عن علي ، رضي الله تعالى عنه ، كما سيأتي ، وأما راشد الذي ذكره المصنف فإنه يروي عن عبادة ابن الصامت ، وكلاهما تابعيان ، فلو ذكرهما في التابعين كان أصاب . وربيعة بن حبيش ، ممن ألب على عثمان ، رضي الله تعالى عنه ، بمصر ، وحفيده)

خالد بن سعيد بن ربيعة ، حدث عن يحيى بن أيوب ، وابنه عمران حدث عنه ابن لهيعة .

والقاسم بن حبيش التجيبي ، عن هارون الأيلي ، وابنه عبد الرحمن ، عن أبي غسان مالك بن يحيى ، مات سنة . ومحمد بن جامع بن حبيش الموصلي ، شيخ للباغندي . ومحمد بن إبراهيم بن حبيش ، عن عباس الدوري ، ضعف . وإبراهيم بن حبيش ، عن إبراهيم الحربي .

ومحمد بن علي بن حبيش ، شيخ لأبي علي بن شاذان . والحارث بن حبيش ، أخو زر بن حبيش ، على الصواب ، وقد وهم المصنف فجعل راشدا أخاه ، كما تقدم ، يروى عن علي ، رضي الله تعالى عنه . والسائب بن حبيش الكلاعي ، عن معدان ، وعنه زائدة ، وقد صحفه ابن مهدي فقال : ابن حنش . والحسين بن عمر بن حبيش : شيخ للجوري . وأبو البركات عبد الرحمن

" .(٢)

" وقيل : إبل *!حوشية : محرمات ، بعزة نفوسها . ومن المجاز : رجل حوش الفؤاد ، أي حديده وذكيه ، قال أبو كبير الهذلي : ٪ (فأتت به *!حوش الفؤاد مبطنا ٪ سهدا إذا ما نام ليل الهوجل) ٪ كذا في الصحاح . *!والمحاش : أثاث البيت ، وأصله *!الحوش ، وهو جمع الشيء وضمه . وقال الليث : المحاش كأنه مفعل من الحوش ، وهم القوم اللفيف الأشابة ، وأنشد بيت النابغة : ٪ (جمع محاشك يا يزيد فإنني ٪ أعددت يربوعا لكم وتميما) ٪ أو هو بكسر الميم ، من محشته النار ، أي أحرقته لا من الحوش ، وسيأتي في محش أنهم يتحالفون عند النار ، قاله الأزهري ، وصوبه ، وقال : **غلط الليث** ، في المحاش ، من وجهين : أحدهما فتح الميم ، وجعله إياه مفعلا من الحوش ، والوجه الثاني : ما قال في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/١٠٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/١٢٥

تفسيره ، وإنما المحاش أثاث البيت ، ولا يقال للفيف الناس محاش ، والرواية ، في قول النابغة ، بكسر الميم ، كذا أنشده أبو عبيدة على الصواب ، ورواه عنه أبو عبيد وابن الأعرابي . *!والتحويش : التجميع ، وقد حوش ، إذا جمع . قال الأزهري : *!واحتوش القوم الصيد ، إذا أنفره بعضهم على بعض ، وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا . و*!احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم ، *!كتحاوشوه بينهم ، وكذلك *!احتوشوا فلانا .

---

(١) ".

" وتصغيره الدقيش ، وبه كنوا ، قاله ابن دريد ، قال غلام من العرب أنشده يونس : ٪ (يا أمتاه أخصبي العشيه ٪ قد صدت دقشا ثم سندريه) ٪ والدقش ، كالنقش ، عن أبي حاتم ، قال ابن دريد : ورد قوم من أهل اللغة هذا الحرف ، فقالوا : ليس بمعروف ، **وهو غلط لأن** العرب سمت دنقشا ، فإن كان من الدقشة فالنون زائدة ، ولم يبنوا منه هذا البناء إلا وله أصل . وسأل يونس أبا الدقيش الأعرابي : ما الدقيش فقال : لا أدري ، إنما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها : كذا نص الجوهري ، وفي التهذيب : قال يونس : سألت أبا الدقيش : ما الدقش فقال : لا أدري ، قلت : وما الدقيش قال : ولا هذا : قلت : فاكتنيت بما لا تعرف ما هو قال : إنما الكنى والأسماء علامات . انتهى . قال ابن فارس : وما أقرب هذا الكلام من الصدق . قلت : وقد تقدم عن ابن دريد أنه كنى بالطائر ، قال ابن بري : قال أبو القاسم الزجاجي : إن ابن دريد سئل عن الدقيش ، فقال : قد سمت العرب دقشا ، فصغروه ، وقالوا : دقيش ، وصيرت من فعل فنعلا ، فقالوا دنقش . وقال أبو زيد : دخلت على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريض فقلت له : كيف تجدك يا أبا الدقيش قال : أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد ، وأنا في زمان سوء ، زمان من وجد لم يجد ، ومن جاد لم يجد . قلت : كيف لو أدرك أبو الدقيش

---

(٢) ".

" خاصة ، وإذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست معروشة . والعرش من القدم : ما نتأ من ظهر القدم ، وفيه الأصابع ويضم ، والجمع أعراش وعرشة . والعرش : المظلة ، وأكثر ما يكون من قصب

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٦/١٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٦/١٧

، وقد تسوى من جريد النخل ، ويطرح فوقها الثمام ، كما نقله الأزهري عن العرب . والعرش : الخشب الذي يقوم عليه المستقي ، وهو بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالا ، فإذا نزعت القوائم سقطت العروش ، قاله ابن بري ، وأنشد الجوهري : ٪ (وما لمثابات العروش بقية ٪ إذا استل من تحت العروش الدعائم) ٪ قلت : وهو قول القطامي عمير بن شييم ، قال الجوهري : والمثابة أعلى البئر حيث يقوم الساقي ، وقال آخر : أكل يوم عرشها مقيلي . والعرش للطائر : عشه الذي يأوي إليه . والعرشان ، بالضم : لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق ، بينهما الفقار ، قال العجاج : وامتد عرشا عنقه للقمته . أو هما في أصلها ، أي العنق ، قاله أبو العباس : وفي بعض النسخ : أصلهما ، **وهو غلط** ، أو هما الأخدعان ، وهما موضعا المحجمتين ، قاله ابن عباد ، قال ذو الرمة فيما أنشده الأصمعي : ٪ (وعبد يغوث يحجل الطير حوله ٪ قد احتز عرشيه الحسام المذكر) ٪ يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي ، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ، ولم يقتل ذلك اليوم ، وإنما أسر وقتل بعد ذلك .

". (١)

" بطر ، فظهر بذلك أن عرش وعرس بالشين والسين كلاهما كفرح ، بمعنى خرق الكلب والبهتة ، فتأمل . وراجع في مستدركات حرف السين فقد استدللنا هناك بقول أبي ذؤيب وغيره . وعرش البيت يعرشه عرشا وعروشا : بناه ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى : وما كانوا يعرشون . أي يبنون ، كما نقله عنه الراغب . وعرش الكرم يعرشه عرشا وعروشا : عمل له عرشا ، ورفع دواليه على الخشب ، كعرشه تعريشا ، وقيل : عرشه تعريشا ، إذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم . وعرش البئر يعرشه ويعرشه عرشا : طواها بالحجارة على قدر قامة من أسفلها ، وطوى سائرها بالخشب ، فهي معروشة . وعرش فلانا يعرشه عرشا : ضربه في عرش رقبته ، أي أصلها . وعرش بالمكان يعرش عروشا : أقام . وعرش بغريمه ، كسمع ، عرشا : لزمه . ونقل ابن القطاع عن ابن الأعرابي : عرش بغريمه ، من حد ضرب . وعرش عني : عدل ، وتقدم أن ذلك في السين ، وجعله هناك من باب ضرب ، فتأمل . وعرش على ما عند فلان : امتنع ، وهذا عن ابن الأعرابي بالسين المهملة . وعرش الحمار برأسه ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب بعانته ، كما في الصحاح ، تعريشا : حمل عليه ، والصواب عليها فرفع رأسه ، وقيل : صوته ، وفتح فمه ، وقيل : إذا شحا فاه بعد الكرف ، ونقله ابن القطاع هكذا ، وجعله من حد ضرب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٤/١٧

". (١)

" وربطه ، يقال : عكبشه وكربشه ، إذا فعل به ذلك . ويقال : تعكبش فيه الغصن إذا نشب فيه بشوكه ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ، رحمهما الله تعالى ، آمين . ع ك ر ش العكرش ، بالكسر : نبات من الحمض ، يشبه الثيل ، ولكنه أشد خشونة ، قال أبو نصر : وأخبرني بعض البصريين أنه آفة للنخل ، ينبت في أصله فيهلكه ، أو هو الثيل بعينه ، كما نقله أبو حنيفة عن بعض الأعراب ، ويسمى نجمة ، بارد يابس ، وقيل : معتدل ، وأصله وبزره يقطعان القيء ، وطبيخه يمنع من قروح المثانة ، أو هو نوع من الحرشف ، أو هي العشبة المقدسة ، أو هو البلسكي ، أو نبات منبسط على وجه الأرض ، له زهر دقيق ، وبزر كالجاورس ، وطعم كالبقل ، قال الأزهري : العكرش منبته نزوز الأرضين الرقيقة ، في أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه شاكهما حتى أدماهما ، وأنشد أعرابي من بني سعد ، يكنى أبا صبرة : ٪ (اعلف حمارك عكرشا ٪ حتى يءِد ويكمشا) ٪ والعكرشة ، بهاء : الأرنبة الضخمة ، والذكر منها خزز ، قال ابن سيده : سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة ، وقال الأزهري : **هذا غلط الأرانب** تسكن البلاد النائية من الريف والماء ، ولا تشرب الماء ، ومراعيها الحلمة والنصي وقميم الرطب إذا هاج ، والصواب أنها سميت عكرشة لكثرة وبرها والتفافه ، شبهت بالعكرش لالتفافه في منابته .

". (٢)

" وفي حديث أم زرع ' ولا تملأ بيتنا *!تغشيشا ' قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وقيل : هو من الغش ، وقيل : [هو] من النميمة ، والرواية بالمهملة ، وقد ذكر في موضعه ، وهو *!غاش ، وشيء *!مغشوش . (*!والغش : بالكسر : اسم منه) . | (و*!الغش ، أيضا : (الغل والحقد) ، وقد غش صدره يغش إذا غل . | (ورجل *!غش ، بالفتح : عظيم السرة) ، هكذا في النسج ، بضم السين المهملة وتشديد الراء ، وفى بعضها بكسر الشين المعجمة ، **وكلاهما غلط** ، والصواب : الشره ، محركة ، قال الراجز : ٪ (ليس *!بغش همه فيما أكل ٪) ٪ وهو يجوز أن يكون فعلا ، وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طب وبر ، من أنهما فعل . (و) *!الغش ، (بالضم : *!الغاش ، ج : *!غشون ، قال أوس

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٨/١٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٢/١٧

بن حجر : ٪ (مخلفون ويقضي الناس أمرهم ٪ غشو الأمانة صنبور فصنبور) ٪ | قال الأزهري : ولا أعرف له جمعا مكسرا ، والرواية المشهورة ' غسو الأمانة ' بالسين المهملة . وقد تقدم . | (و) *!الغش : (ع ، م) ، أي موضع معروف ، ولم أره في كتاب إن لم يكن تصحيفا ، فانظره . (و) الشيء (المغشوش) ، أي (الغير الخالص) ، من الغش . | (*!والغشش ، محركة : الكدر المشوب) ، هكذا في النسخ ، أو هو المشرب الكدر ، كما هو نص ابن الأنباري ، ونقله هكذا الأزهري والصاغاني ، قيل : ومنه أخذ *!الغش نقيض النصح ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (ومنهل تروى به غير غشش ٪) ٪

---

(١) ".

" قلت : **وهذا غلط أيضا** من المصنف ، رحمه الله تعالى ، فإن هذا تفسير الفيوش الذي في رجز رؤبة ، كما فسره الصاغاني هكذا ، فإنه بعد ما أنشد الرجز قال : النجاخة : التي تنجخ ببولها ، وقيل : التي يسمع خفيق فرجها عند الجماع ، والفيوش : من يفخر بالباطل . وليس عنده طائل ، فظن المصنف ، رحمه الله تعالى ، أنه معنى آخر للفشوش ، فأورده ، وهو غريب ، وسيأتي في ف ي ش ذلك ، فتأمل . *!وفشاش ، كقطام : المرأة *!الفاشة ، أي الضروط عند الجماع ويقال للرجل إذا غضب لم يقدر على التغيير : *!فشاش *!فشيه ، من استه إلى فيه ، أي افعلي به ما شئت فما به انتصار ولا قدرة على تغييره . *!وفشفش : ضعف رأيه ، عن الفراء ، قال ابن دريد : وأصله *!فش . وفشفش في قوله إذا أفرط في الكذب ، عن ابن دريد .

و*!فشفش ببوله : أنضحه هكذا في النسخ ، والصواب : نضحه كشفشفه ، نقله ابن دريد . وأبو يعقوب يوسف بن *!فش بن أبي محرز ، بالضم : محدث بخارى ، حدث عن خلف الخيام . وابن الفش : زاهد بغدادي قتله هلاكو ، في تلك الوقعة . قلت : وصرح الحافظ وغيره أن المحدث والزاهد كلاهما بالقاف والشين . ولم أر أحدا من المحدثين ضبطهما بالفاء ، فهو تصحيف منكر تنبه له ، فليتأمل . ومما يستدرك عليه :

---

(٢) ".

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٢٩٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٣١٥

" قلت : هو لعدي بن الرقاع ، يمدح الوليد بن عبد الملك وبعده : ٪ (وإذا نشرت له الثناء وجدته ٪ ورث المكارم طرفها وتلادها) ٪ قال ابن بري : ومن المستحسن له في هذه القصيدة ، ولم يسبق إليه في صفة ولد الظبية : ٪ (تزجى أغن كأن إبرة روقه ٪ قلم أصاب من الدواة مدادها) ٪ والنسبة إلى قريش : قرشي ، وقريشي نادر ، عن الخليل ، قال الشاعر : ٪ (بكل قريشي عليه مهابة ٪ سريع إلى داعي الندى والتكرم) ٪ هكذا أنشده الجوهري والخليل ، ونقله ابن دحية في التنوير ، والبيت من شواهد كتاب سيبويه من جملة ثلاثة أبيات وهي : ٪ (ولست بشاوي عليه دمامة ٪ إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم) ٪ ٪ (ولكنما أغدو علي مفاضة ٪ دلاص كأعيان الجراد المنظم) ٪ بكل قريشي . إلى آخره .

ففي الأول شاهد في قولهم : شاوي في النسب إلى الشاء . وفي الثاني شاهد على جمع عين على أعيان ، وفي الثالث شاهد على قولهم قريشي ، بإثبات الياء في النسب إلى قريش ، قاله ابن بري .

وقال شيخنا : وقال قوم : القياس هو الأول ، يعني حذف الياء في النسب . قلت : وهو المشهور المستعمل . وفي التهذيب : إذا نسبوا إلى قريش قالوا : قرشي ، بحذف الزيادة ، قال : وللشاعر أن يقول قريشي إذا اضطر . والقروش ، كجرول : ما يجمع من ها هنا وها هنا ، هكذا في سائر)

النسخ ، **وهو غلط شنيع** ، والصواب القروش ، بالضم ، جمع قرش ،

" (١).

" والمحاش ، بالكسر : القوم يجتمعون من قبائل شتى ، فيتحالفون عند النار ، قال النابغة : ٪ (جمع محاشك يا يزيد فإنني ٪ أعددت يربوعا لكم وتميما) ٪ قال ابن الأعرابي في معناه : سب قبائل فصيرهم كالشيء الذي أحرقته النار ، قال الأزهري : كذا رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة : المحاش في قول النابغة ، بكسر الميم ، **وقد غلط الليث** فرواه بفتح الميم ، وفسره بالقوم اللفيف الأشابة ، وقد تقدم ذلك في ح و ش ، فراجعه . وامتحش الخبز : احترق . ومما يستدرك عليه : المحش : الخدش . وامتحشته النار : أحرقته . وامتحش فلان غضبا وامتحش : احترق ، وهو مجاز ، وبهما جاء الحديث يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمما أي احترقوا وصاروا فحما ، ويروى : امتحشوا ، على ما لم يسم فاعله . وامتحش القمر : ذهب ، حكاه ثعلب . والمحاش ، بالكسر : بطنان ، من بني عذرة ، وقيل : المحاش

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٣٢٦

هم : صرمة ، وسهم ، ومالك ، بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، وضبة بن سعد ، لأنهم تحالفوا)

بالنار ، فسموا بذلك ، وبهم فسر قول النابغة . وسنة ممحشة ومحوش محرقة بجدبها ، وهذه سنة أمحشت كل شئ ، إذا كانت جدبة ، وهذه حكاها أبو عمرو كما نقله الجوهري عن ابن السكيت عنه . وقال الأصمعي : إنما سموا محاشا لأنهم محشوا بعيرا على النار واشتووه ، واجتمعوا عليه فأكلوه .

". (١)

" النفس ، وبه فسر قول أبي ذؤيب كما تقدم ، أو الخفيف المئونة على من يعاشره . وقيل : هو الظريف في الحركات . وقيل : خفيف المشاش : الخدام في السفر والحضر ، عن ابن عباد . *!وأمش العظم *!إمشاشا ، أي صار فيه ما يمش ، أي أمخ حتى *!يتمشش . و*!أمش السلم : خرج ما يخرج من أطرافه ناعما رخصا *!كالمشاش ، وقد جاء في حديث مكة شرفها الله تعالى : *!وأمش سلمها قال ابن الأثير : والرواية أمشر ، بالراء .

*!والتمشيش : استخراج المخ ، *!كالامتشاش ، قال رؤبة : ٪ (إليك أشكو شدة المعيش ٪ دهرا تنقى المخ *!بالتمشيش) ٪ ومن المجاز : *!امتش المتغوط وامتشع ، إذا استنجى بحجر أو مدر ، أي أزال الأذى عن مقعدته بأحدهما ، عن ابن الأعرابي ، وفي الحديث لا *!تمتش بروث ولا بعر . و*!امتش ما في الضرع وامتشع : أخذ جميعه ، أي حلب جميع ما فيه ، عن ابن عباد . و*!امتشت المرأة حليها : أي قطعتها عن لبتها ، نقله الصاغاني عن ابن عباد . والممتش ، كمنبر ، هكذا في سائر الأصول التي بأيدينا ، **وهو غلط فاحش** ، فإنه إذا كان كمنبر فحقه أن يذكر في م ت ش ، والصواب كما في التكملة والعباب مجودا مضبوطا : *!الممتش ، على صيغة اسم المفعول والفاعل ، من امتش ، وأصله الممتشش ، من *!امتشش ، هو : اللص الخارب ، هكذا نقله الصاغاني وضبطه .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٧/١٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٧/١٧

" ومحمد بن عمر بن مسعود الموصلي يعرف بابن النقاش ، قال ابن نقطة : صدوق . ن ق ر ش . ومما يستدرك عليه : نقرش ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال الصاغاني : نقرش : خدش ، واستقصى ، وزين ، وحرك . قلت : ونقراش ، بالفتح : قرية بالبحيرة من أعمال مصر . وقال ابن القطاع : النقرشة : الحس الخفي . ن ك ش . نكش الركية ينكشها ، بالضم ، عن ابن دريد ، وينكشها ، بالكسر ، وهذه اقتصر عليها الجوهري والأزهري وابن سيده : أخرج ما فيها من الجيئة ، في بعض النسخ : من الحمأة ، والطين ، وقال الجوهري : أي نزفها ، كانتكشها ، وهذه نقلها الصاغاني . ونكش الشيء : أفناه ، يقال : انتهوا إلى عشب فنكشوه ، أي أتوا عليه فأفنوه . ونكش منه : فزع ، هكذا في النسخ : فزع ، بكسر الزاي ، والعين مهملة ، **وهو غلط** ، وصوابه : فرغ ، بالراء والغين ، قال ابن سيده : النكش : شبه الأتى على الشيء والفراغ منه ، ونكش الشيء ينكشه نكشا : أتى عليه وفرغ منه . والمنكش ، كمنبر : النقاب عن الأمور ، نقله ابن دريد . وبحر لا ينكش : لا ينزف ولا يغيض ، وهو من نكشت البئر ، إذا نزفتها ، زاد الجوهري : وعنده شجاعة لا تنكش . قلت : هثو قول رجل من قريش في سيدنا علي بن أبي طالب ، كرم الله تعالى وجهه ، ورضي

". [1]

" قال ابن سيده : وربما جاء مؤنثه بالهاء ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (وقد لفقا خشناء ليست *!بوخشة ٪ توارى سماء البيت مشرفة القتر) ٪ وقد يقال في الجمع : *!أوخاش *!ووخاش ، يقال : جاءني أوخاش من الناس ، أي سقاطهم ، وأما *!وخاش ، بالكسر ، فإنها جمع وخشة . *!ووخش الشيء ، ككرم ، *!وخاشة *!ووخوشة ، *!ووخوشا : رذل وصار رديئا ، قاله الجوهري . ويقال *!أوخش له بعطية : أقلها . *!كوخش بها *!توخيشا ، نقله الصاغاني . و*!أوخش في عرضه : أثر فيه وتنقصه ، عن ابن عباد . وأوخش الشيء : خلطه ، عن أبي عبيدة . وأوخش القوم : ردوا السهام في الربابة مرة بعد أخرى كأنهم صاروا إلى *!الوخاشة والرذالة ، قاله الجوهري ، وأنشد أبو الجراح ، وقال الأزهري : وأنشد أبو عبيد ليزيد ابن الطثرية : ٪ (أرى سبعة يسعون للوصل كلهم ٪ له عند ريا دينة يستدينها) ٪ ٪ (وألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا ٪ فما صار لي في القسم إلا ثمينها) ٪ وقوله فما صار إلى آخره ، أي كنت ثامن

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٤٢٨

ثمانية ممن يستدينها . *!وتوخش ، هكذا في النسخ **وهو غلط** ، والصواب : *!وخش *!توخيشا : ألقى بيده وأطاع ، وبه فسر شمر قول النابغة :)

". (١)

" في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب فلانا بفلان ، إذا أغراه ، عن ابن عباد .

وورش عليهم ورشا : دخل وهم يأكلون ، ولم يدع ليصيب من طعامهم ، وإذا دخل عليهم وهم شرب قيل : وغل عليهم ، وقيل : *!الوارش : الداخل على الشرب ، كالواغل ، وقيل : الوارش في الطعام خاصة . *!وورش : لقب أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي ، مولاهم ، القبطي المصري المقرئ ، قال ابن الجزري في النشر : ولد سنة ورحل إلى المدينة فقرأ على نافع أربع ختمات في شهر من سنة ورجع إلى مصر فانتهت إليه الرياسة ، وبها توفي سنة . والورش : شئ يصنع من اللبن ، نقله الصاغاني .

والورش ، بالتحريك : وجع في الجوف ، نقله الصاغاني أيضا . والورش ، ككتف : النشيط الخفيف من الإبل ، وغيرها ، وهي بهاء ، والجمع *!ورشات ، وهي الخفاف من النوق ، نقله الأزهري عن) أبي عمرو ، وأنشد : ٪ (يتبعن زيافا إذا زفن نجا ٪ بات يباري *!ورشات كالقطا) ٪ وقد *!ورش ، كوجل ، *!ورشا . *!والتوريش : التحريش ، يقال : *!ورشت بين القوم ، وأرشت ، نقله الجوهري . *!والورشان ، محركة : طائر شبه الحمام ، وهو ساق حر ، وهو من الوحشيات ، ولحمه أخف من الحمام ، وهي بهاء ، ج : *!ورشان ، بالكسر ، مثل كروان جمع

". (٢)

" قال الأزهري : وأنشدنيه المنذري وهمشوا ، بفتح الميم ، ذكره عن أبي الهيثم . وامرأة همشي الحديث ، كجمزي : كثيرة الجلبة ، أي تكثر الكلام وتجلب . والهامش : حاشية الكتاب ، قال الصاغاني : يقال : كتب على هامشه ، وعلى الهامش ، وعلى الطرة ، وهو مولد . قال ابن السكيت واهتمشوا : اختلطوا في مكان وكثروا ، وأقبلوا وأدبروا . ولهم همشة ، أي كلام وحركة ، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٧/١٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٩/١٧

فغلى بعضه في بعض ، وسمعت له حركة تقول : له همشة في الوعاء . واهتمشت الدابة ، أو الجراد ، إذا دبت دبيبا ، ورأيت لها حركة ، ورواه أبو عبيد عن أبي الحسن العدوي : ويقال : إن البراغيث لتهتمش تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها . وتهمش منبط الركية : تحلب ، نقله الصاغاني عن ابن عباد . والمهامشة : المعاجلة . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها : طف حجرك ، وطاب نشرك ، وقالت لابنتها : أكلت همشا ، وحطبت قمشا . دعت على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد ، ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها في الأكل ، أي تعاجلهم ، وقولها : حطبت قمشا : أي حطب لك ولدك من دق الحطب وجله . وفي بعض النسخ : المعالجة ، **وهو غلط**. وتهامشوا : دخل بعضهم في بعض ، وتحركوا ، نقله ابن دريد .

" (١).

" أن يتحرك الإنسان تحتك ، وسيأتي عن ابن دريد أنه فسر التبعرض بمطلق الاضطراب . ب ص ص . *!بص الشيء *!يبص *!بصيصا *!وبصا : برق ولمع ، وتلألأ . وبص لي بيسير : أعطاني ، وهو مجاز .

وبص الماء : رشح *!كأبص . وفي التكملة : كبض . *!والبصاصة : العين ، في بعض اللغاتش ، صفة غالبة ، قيل : لأنها *!تبص ، أي تبرق ، ومنه قول العامة : هو يبص لي . *!والبصيص ، كأمير : الرعدة والالتواء من الجهءد ، ومنه قولهم : أفلت وله *!بصيص . وحصيصهم ، *!وبصيصهم كذا ، أي عددهم كذا ، وسيأتي في الحاء . وقرب *!بصباص : جاد ، أي شديد لا اضطراب فيه ولا فتور ، وفي الصحاح : خمس بصباص ، أي جاد ليس فيه فتور . وبعير بصباص ، هكذا في سائر النسخ ، وفي التكملة شعير بصباص ، **وهو غلط**، أي دقيق ضامر . *!والبصباص : اللبن ، لأنه *!يتبصبص في مجاريه إذا جرى إلى الضرع . و*!البصباص من الماء القليل ، قال أبو النجم : ليس يسيل الجدول البصباص .

والبصباص من الكلإ : ما يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع . والبصباص : الخبز ، وبه فسر قول الأغلب العجلي : بالأبيضين الشحم *!والبصباص

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٤٦٦

". (١)

" وبصيصة ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه وأصيصة بالهمزة ، كما في التكملة ، إذا تقاربت حلتهم ، عن ابن عباد ، وقد اجتصوا وتجاصوا . ويقال : بات فلان يجص في الرباط ، من حد ضرب ، أي يتأوه مضيقا عليه مشدودا ربطه ، وله جصيص ، نقله الصاغاني . وجصص الإناء : ملأه ، عن الفراء . وجصص البناء : طلاه بالجص ، ولغة الحجاز قصصه . وجصص الجرو : فقح ، مثل بصبص وبصص ، نقله الجوهري ، وهو قول الفراء وأبي زيد ، أي فتح عينيه وحركهما . ومن المجاز : جصص الشجر ، إذا بدا أول ما يخرج ، مثل بصص ، ومنه جصص العنقود ، إذا هم بالخروج ، عن ابن عباد . وجصص على العدو ، إذا حمل عليه ، وكذا جصص عليه بالسيف إذا حمل أيضا ، والضاد لغة فيه ، كما سيأتي . ومما يستدرك عليه : جصين ، بالفتح وكسر الصاد المشددة : اسم مقبرة مرو ، وبها دفن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، والحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنهما . ونسب إليها أحمد بن أبي بكر بن سيف الجصيني الفقيه ، حدث عن علي بن الحسن بن سعيد . وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الجصيني نزيل نهاوند ، وغيرهما . والجصاص : لقب جماعة من المحدثين . ج ل ب ص . الجلبصة ، أهمله الجوهري ، وقال أبو عمرو : هو الفرار ، وأنشد لعبيد المري : ٪ (لما رآنِي بالبراز حصحصا ٪ في الأرض مني هربا وجلبصا) ٪

". (٢)

" كله قيل : رجل *!أحص ، وامرأة *!حصاء . ومن المجاز : يوم *!أحص ،) أي شديد البرد لا سحاب فيه ، وقيل لرجل من العرب : أي الأيام أبرد فقال : *!الأحص : الأزب يعني بالأحص : يوم تطلع شمسه ، ويحمر فيه الأفق ، وتصفو سماؤه ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط صوابه** شماله ، ولا يوجد لها مس من البرد ، وهو الذي لا سحاب فيه ، ولا ينكسر خصره ، والأزب : يوم تهبه النكباء ، وتسوق الجهام والصراد ، ولا تطلع له شمس ، ولا يكون فيه مطر ، وقوله : تهبه ، أي تهب فيه ، وقال الزمخشري : وقيل لبعضهم : أي الأيام أقر قال : الأحص الورد ، والأزب الهلوف ، أي المصحي ، والمغيم الذي تهب نكباؤه . ومن المجاز : سيف أحص : لا أثر فيه . ومن المجاز : الأحص : المشئوم النكد الذي لا خير فيه ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٤٩١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٥٠٦

عن أبي زيد ، نقله ياقوت ، قال الزمخشري : ومنه *!الأحصان : العبد والحمار ، قال الجوهري : لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا .و*!الأحص وشبيث : موضعان بتهامة ، الصواب بنجد ، كما قاله ياقوت ، وكانت منازل ربيعة ثم منازل بني وائل : بكر وتغلب ، وقيل : هما ماءان ، وكان الأحص حماه كليب وائل ، وفيه يقول عمرو ابن المزدلف لكليب حين قتله وطلب منه شربضة ماء : تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث . ثم كانت حرب البسوس أربعين سنة ، وقد ذكره النابغة الجعدي في قوله : ٪ (فقال تجاوزت الأحص وماءه ٪ وبطن شبيث وهو ذو مترسم) ٪

". (١)

" وقال الأزهري : رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها ، وهي بقلة جعدة الورق حامضة ، ولها ثمرة كثمرة الحماض ، وطعمها كطعمه ، وكنا نأكلها إذا أجمنا التمر حلاوته نتخمض بها ونستطيبها . وحميصة ، كسفينة ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب حمصيصة ، محركة ، ابن جندل الشيباني شاعر فارس ، نقله الصاغاني وضبطه . وحمص ، بالكسر ، كورة بالشام مشهورة ، أهلها يمانون ، أي من قبائل اليمن ، قال سيبويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف ، وقد تذكر ، وقال الجوهري : حمص : بلد يذكر ويؤنث ، قال السندوبي : من أوسع مدن الشام ، بها نهر عظيم ، ولها رساتيق . سميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف من بني عمليق ، افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة ثم نافقت ، ثم صولحت ، وقد نسب إليها خلق كثير من المحدثين ، وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد ، رضي الله تعالى عنه . والحمص ، كحلز وقنب أي بكسر الميم المشددة وفتحها ، قال الجوهري : قال ثعلب : الاختيار

". (٢)

" وقيل الخالصة والخلاص : اسمان : صار خالصا . ومن المجاز : خلص إليه خلوصا : وصل ، وكذا خلص به ، ومنه حديث الإسراء : فلما خلصت بمستوى من الأرض أي وصلت وبلغت ، وكذا خلص إليه الحزن والسرور . وقال الهوازني : خلص العظم ، كفرح خلصا ، إذا نشط ، هكذا في سائر النسخ التي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٥١٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٥٣٢

بأيدينا ، **وهو غلط وصوابه** تشظي في اللحم ، كما هو نص الهوازني في اللسان والتكملة ، قال : وذلك في قصب عظام اليد والرجل ، وزاد في اللسان بقية نص الهوازني ، يقال : خلص العظم يخلص خلصا : إذا برأ وفي : خلله شيء من اللحم . وقال الدينوري : أخبرني أعرابي أن الخلص ، محركة : شجر ينبت كالكرم يتعلق بالشجر ، فيعلو وله ورق أغبر رقاق مدورة واسعة ، وله ورد كورد المرو ، وأصوله مشربة ، وهو طيب الريح ، وحبه كنحو حب عنب الثعلب ، يجتمع الثلاث والأربع معا ، وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ، ولكنه مرعى ، واحدته بهاء . والخالص : كل شيء أبيض ، يقال : لون خالص ، وماء خالص ، وثوب خالص . وقال اللحياني : الخالص من الألوان : ما صفا ونصع ، أي لون كان ، وفي البصائر : الخالص : الصافي الذي زال عنه شوبه الذي كان فيه . والخالص : نهر شرقي بغداد ، عليه كورة كبيرة تسمى الخالص ، وقد نسب إليها بعض المحدثين هكذا ، وبعضهم : بالنهر خالصي . وخالصة : د ، بجزيرة صقلية .

". (١)

" وارتعص البرق : اعترص ، هكذا بالصاد المهملة ، وهو صحيح ، وارتعاص البرق اضطرابه في السحاب ، وفي بعض النسخ : اعترض بالضاد ، **وهو غلط** . وارتعص الجدي : طفر نشاطا . قال ابن دريد : وأحسب أن هذا مقلوب من اعترص الفرس وارتعص ، وهما واحد . وارتعص الرمح : اشتد اهتزازه ، نقله ابن دريد . ومما يستدرك عليه : ارتعص جلده ، إذا اختلج . وبرق راعص : مضطرب في لمعانه . ر ف ص الرفصة بالضم : النوبة تكون بين القوم ، يتناوبونها على الماء ، قاله أبو عبيد والأموي ، وهو مقلوب من الفرصة ، يقال : جاءت رفصتك من الماء ، وفرصتك . وهو رفيصك وفريصك ، أي شريبك ، نقله الصاغاني . وارتفص السعر ، إذا غلا وارتفع ، هكذا رواه البخاري في كتاب الحصائل عن أبي زيد ، وحكاه أبو عبيد عنه أيضا ، وزاد : ولا تقل : وارتقص ، أي بالقاف ، كما في الصحاح ، وفي التهذيب : ولا تقل : ارتعص ، بالعين . وترفصوا الماء : تناوبوه ، كتفارصوه . ر ق ص رقص الرقاص يرقص رقصا : لعب ، وكذا رقص المخنث والصوفي ، قال ابن بري : قال ابن دريد : وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل فعلا ، نحو طرد طردا ، وحلب حلبا . ومن المجاز : أتيته حين رقص الآل ، أي اضطرب ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٥٥٨

". (١)

" والزمخشري ، وهذا نص عبارتهم ، قالوا : يقال : رهصت الحائط بما يقيمه إذا مال ورهص : أصلح أصل الجدار المنشق ، ويقال إذا ثبت جدارا : أحكم رهصه وأصل الرهص تأسيس البنيان ، وذكر في د م ص استطرادا . والرهص : الطين الذي يبني به ، يجعل بعضه على بعض ، قال ابن دريد : و هو بهذا المعنى لا أدري أعربي أم دخيل ، غير أنهم قد تكلموا به فقالوا : الرهاص كشداد : عامله . والرهص كالمنع : العصر الشديد ، وفي بعض النسخ : العسر الشديد ، **وهو غلط** . ومن المجاز : الرهص : الملامة ، يقال : رهصني فلان في أمر فلان أي لامني ، وهو من الرهصة ، وتقول : فلان ما ذكر عنده أحد إلا غمصه ، وقدح في ساقه ورهصه . والرهص : الاستعجال ، يقال : رهصني في الأمر ، أي استعجلني فيه . ويقال : رهصني فلان بحقه ، أي أخذني أخذا شديدا ، وقال ابن شميل : رهصه بدينه رهصا ولم يعتمه ، أي أخذه به أخذا شديدا على عسره ويسره . وأرهص الحائط ، لغة ضعيفة في رهصه ، كذا في العباب .

ومن المجاز : أرهص الله فلانا : جعله معدنا للخير ، ومأتى . والأسد الرهيص : الذي يظلع في مشيته خبثا . وهو أيضا لقب هبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان الطائي ، لقب به . كأنه من شجاعته لا يبرح مركزه ،

". (٢)

" والمحدثون يلحنون فيعجمون الصاد ، وليس في نص الهروي نسبة اللحن لهم ، وإنما قال والمحدثون يروونه بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين . والحديث جاء في سنن أبي داوود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، وقال : قال الراوي : العرض ، **وهو غلط** . وقال الزمخشري : هو بالصاد المهملة . والعرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ، ليس فيها بناء ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها . وقال الأصمعي : كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة . قال مالك بن الريب : ٪ (تحمل أصحابي عشاء وغادروا ٪ أخاثقة في عرصة الدار ثاويا) ٪ ج عراص ، وعرصات ، وأعراص . قال أبو النجم : ٪ (فربما عجت من القلاص ٪ على أثافي الحي والعراص) ٪ وقال أبو محمد الفقعسي :) يلفى بقف سبسب الأعراص وقال جميل : ٪ (وما يبكيك من عرصات

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٦٠٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧/٦٠٦

دار ٪ تقادم عهدها ودنا بلاها) ٪ والعرصتان : كبرى وصغرى بعقيق المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . العراص ، ككتان : السحاب ذو الرعد والبرق ، وقيل : هو الذي اضطرب فيه البرق وأظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف ، ولا يكون إلا ذا رعد وبرق . وقال اللحياني : هو الذي لا يسكن برقه . قال ذو الرمة يصف ظليما :

". (١)

" **غلط** ، فإن الشراب لا يوصف بالصلابة ، وما ذكره شيخنا في معنى *!العوصاء فإنه وإن لم يصرح به أحد من الأئمة ، فإن المادة لا تمنع إطلاقه ، فتأمل و*!العويص من الأماكن : الشئز ، قاله ابن عباد أيضا ، وأنشد للأعشى : ٪ (يراك الأعادي على رغمهم ٪ تحل عليهم محلا *!عويصا) ٪)

العويص : النفس ، وقيل : الحركة والقوة ، ومنه : *!عاوصته ، أي صارعته . قال ابن عباد : العويص : طرق الثعلب ، *!كالعواص ، بالفتح . *!وعاص . *!وعويص ، كزبير : واديان بين الحرمين الشريفين ، زادهما الله شرفا . *!والعووص ، كصبور : شاة لا تدر وإن جهدت . *!والأعوص : ع ، قرب المدينة المشرفة ، على ساكنها الصلاة والسلام ، على أميال يسيرة منها . و*!الأعوص : واد بديار باهلة ، لبني حصن منهم ، ويقال فيه : *!الأعوصين ، بالتثنية *!وأعوص بالخصم *!إعياصا بالكسر ، *!وعوصا ، محركة ، إذا لوى عليه أمره . وقيل : أدخله فيما لا يفهم . قال لبيد رضي الله تعالى عنه : ٪ (إن ترى رأسي أمسى واضحا ٪ سلط الشيب عليه فاشتعل) ٪ ٪ (فلقد *!أعوص بالخصم وقد ٪ أملأ الجفنة من شحم القلل) ٪ قيل : *!أعوص عليه *!وأعوص به ، إذا أدخل عليه من الحجج ما عسر عليه مخرجه منه ، وقد *!أعوصت يا هذا . قال ابن الأعرابي : *!أعوص

". (٢)

" وقال رؤبة يصف فرسا : ٪ (شديد جلز الصلب ممحوص الشوى ٪ كالكر لا شخت ولا فيه لوى) ٪) ورجل ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : فرس ممحوص القوائم ، إذا خلص من الرهل ، وقالوا : يستحب من الخيل أن تمحص قوائمه ، أي تخلص من الرهل . وحبل محص ، ككتف : أجيد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/١٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠/١٨

فتله حتى ذهب زئبره ولان ، وقد محصه محصا ، وكذلك الملص . ويقال : وتر محص ، إذا محص بمشاقة حتى ذهب زئبره . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي : ٪ (بها محص غير جافي القوى ٪ إذا مطي حن بورك حدال) ٪ وقد يقال : حبل محص ، بالفتح ، وكذلك زمام محص ، في ضرورة الشعر ، كما قال : ٪ (ومحص كساق السوذقاني نازعت ٪ بكفي جشاء البغام خفوق) ٪ أراد : ومحص ، فخففه ، وهو الزمام الشديد الفتل . وفرس محص ، بالفتح ممحص ، كمعظم : شديد الخلق ، ذكرهما أبو عبيدة في صفات الخيل فقال : أما الممحص فالشديد الخلق ، والأنثى ممحصة ، وأنشد : ممحص الخلق وأي فرافصه كل شديد أسره مصامصه قال : الممحص والفرافصة سواء . قال : والمحص بمنزلة الممحص ، والجمع محاص ومحاصات . وأنشد : محص الشوى معصوبة قوائمه قال : ومعنى : محص الشوى : قليل

". (١)

" الجوهري ، وأنشد ابن بري لامرئ القيس : ٪ (كأني ورحلي والقراب ونمرقي ٪ إذا شب للمرو الصغار *!وبيص) ٪و *!وبص الجرو : فتح إحدى عينيه ، عن ابن عباد . والذي في الصحاح والعباب *!وبص الجرو *!توبيصا : فتح عينيه . وتابعهما غير واحد من أئمة اللغة . و*!وبصت الأرض : كثر نبتها ، *!كأوبصت ، واقتصر الجوهري على الأخير ، ونقله عن ابن السكيت ، ونصه : يقال : *!أوبصت الأرض ، في أول ما يظهر نبتها . و*!الوباص : ككتان : البراق اللون ، ومنه حديث الحسن : لا تلقى المؤمن إلا شاحبا ، ولا تلقى المنافق إلا *!وباصا أي براقا . ويقال : أبيض *!وباص ، قال أبو النجم : عن هامة كالحجر الوباص الوباص : القمر ، عن ابن الأعرابي وأبي عمر و ، وهو من ذلك . *!ووابص : علم وكذلك *!وابصة ، والأخير نقله الجوهري . عن ابن الأعرابي : الوابصة : النار ، *!كالوبيصة . *!ووابصة : ع ، وفي اللسان والتكملة ، الوابصة باللام : موضع . وابصة بن سعيد ، هكذا في النسخ . **وهو غلط** ، والصواب ابن معبد ، وهو ابن مالك

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/١٥٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/١٩٨

" و*!المأروض : من به خبل من أهل *!الأرض والجن . قال الجوهري : هو المحرك رأسه وجسده بلا عمد ، وفي بعض النسخ بلا عمل ، **وهو غلط** . و*!الأرض : الخشب أكلته *!الأرضة ، محركة ، اسم لدويبة ، *!فالأرض هنا بمعنى *!المأروض ، وقد *!أرضت الخشبة ، كعني ، *!تؤرض أرضا ، بالتسكين ، فهي*!مأروضة ، إذا أكلتها الأرضة ، كما في الصحاح ، وزاد غيره : وأرضت *!أرضا أيضا ، أي كسمع . *!والأرضة م ، وهي دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع . وقال أبو حنيفة : الأرضة ضربان : ضرب صغار مثل كبار الذر ، وهي آفة الخشب خاصة ، وضرب مثل كبار النمل ، ذوات أجنحة ، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات ، غير أنها لا تعرض للرطب ، وهي ذوات قوائم ، والجمع *!أرض . وقيل الأرض اسم للجمع . انتهى . قلت : وفي تخصيصه الضرب الأول بالخشب نظر ، بل هي آفة له ولغيره ، وهي دودة بيضاء سوداء الرأس ، وليس لها أجنحة ، وهي تغوص في الأرض . وتبني لها كنا من الطين . قيل : هي التي أكلت منسأة سيدنا سليمان عليه السلام ، ولذا أعانتها الجن بالطين كما قال وا ، وأنشدنا بعض الشيوخ لبعضهم : أكلت كتبي كأنني *!أرضه *!وأرضت القرحة ، كفرح *!تأرض *!أرضا : مجلت وفسدت بالمدة . نقله الجوهري ، وزاد غيره : وتقطعت ، وهو المنقول عن الأصمعي ، *!كاستأرضت ، نقله الصاغاني . *!وأرضت الأرض ، ككرم ، *!أراضة ، كسحابة ، أي زكت ، فهي *!أرض *!أريضة ، وكذلك *!أرضة ، أي زكية كريمة ، مخيلة للنبت

---

(١) ".

" مثل كتف ، كذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب الجهض ، بالكسر ، كما هو نص النوادر عن الفراء ، قال : خدج وخديج ، وجهض وجهيض ، هو الولد السقط ، أو الجهيض : ما تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش . قال ذو الرمة يصف الإبل : يطرحن بالمهامه الأغفال كل جهيض لثق السربال قال ابن الأعرابي : الجهاض : كسحاب : ثمر الأراك ، أو هو جهاض ما دام أخضر ، كما في العباب . وجهضه عن الأمر ، كمنع ، وأجهضه عليه ، أي غلبه عليه ونحاه عنه . يقال : صاد)

الجارح الصيد فأجهضناه عنه ، أي نحيناه وغلبناه على ما صاده . ومنه حديث أبي برزة رضي الله عنه : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سمن ، فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على ملة ، فأكلت منها حتى شبعت . قد يكون أجهض بمعنى أعجل ، يقال : أجهضه عن الأمر ، وأجهشه ، وأنكصه ، إذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٢٢٧

أعجله عنه . أجهضت الناقة : أسقطت ، كما في الصحاح ، أي ألقت ولدها لغير تمام . وقال الأصمعي : إذا ألقت الناقة ولدها وقد نبت وبره قبل التمام قيل : أجهضت . وقال أبو زيد : يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه : قد أسلبت ، وأجهضت ، ورجعت رجاعا ، فهي مجهض ، ج مجاهيض . قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة . زاد الجوهري : فإن كان ذلك من عادتها فهي مجهاض ، والولد مجهض وجهيض . وجاهضه جهاضا : مانعه ، وعاجله . ومنه حديث محمد ابن مسلمة أنه قصد يوم أحد

". (١)

" وأرض حميضة ، كسفينة : كثيرته ، عن ابن شميل ، وأرضون حمض ، بالضم . والحمضة ، بالفتح : الشهوة للشيء . وفي حديث الزهري : الأذن مجاجة وللنفس حمضة . وإنما أخذت من شهوة الإبل) للحمض ، لأنها إذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول إليه ، كما في الصحاح . وهكذا ذكره أبو عبيد في الغريب ، ولكن عزاه لبعض التابعين . وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري ، كما هو في الصحاح . وفي نوادر الفراء : للأذن مجة ومجاجة . وفي كتاب يافع ويفعة تقول للرجل الكثير الكلام : اكفف عنا كلامك فإن للأذن مجة ، وللنفس حمضة ، أي تمجه وترمي به . وقال ابن الأثير : المجاجة : التي تمج ما سمعته فلا تعيه إذا وعظت بشيء ، أو نهيت عنه ، ومع ذلك فلها شهوة في السماع . وقال أزهري : المعنى أن الآذان لا تعي كل ما تسمعه ، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام . وبنو حمضة ، بالفتح : بطن من العرب من بني كنانة . قلت : وهم بنو حمضة بن قيس الليثي ، وهو عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابي المشهور ، قال الشاعر : ٪ (ضمنت لحمضة جيرانه ٪ وذمة بلعاء أن يؤكلا) ٪ والمعنى أن لا يؤكل ، وبلعاء هذا هو ابن قيس الليثي . وعبد الله بن حمضة الخزاعي ، تابعي ، عن أبي هريرة ، في الأمر بالمعروف . أبو محفوظ معاذ ، كذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه معان ، بالنون ، وكذا ضبطه ابن ماكولا ، وهو ابن حمضة البصري ، روى عنه ابن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٩/١٨

". (١)

" نقله الجوهري ، ومنه حديث أم إسماعيل عليه السلام : لما ظهر لها ماء زمزم جعلت *!تحوضه أي تجعله *!حوضا يجتمع فيه الماء . وفي المحكم : *!المحوض : ما يصنع حوالي الشجرة على شكل الشربة قال : أما ترى بكل عرض معرض كل رداح دوحة المحوض واستحوض الماء : اجتمع ، كما في الصحاح . وفي اللسان والعباب : اتخذ لنفسه حوضا . من المجاز : أنا أحوض لك هذا الأمر . كذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب حول ذلك الأمر ، كما في الصحاح ، والعباب ، واللسان ، أي أدور حوله ، مثل أحوط ، حكاه الجوهري عن يعقوب .

ويروى عن الأصمعي مثله . ويقال أيضا : فلان يحوض حول فلانة أي يدور حولها يجمشها ، كما في الأساس . ومما يستدرك عليه : حوض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الكوثر ، اللهم اسقنا منه من غير سابقة عذاب ، ويجمع الحوض أيضا على حيضان . *!وحوض الماء *!تحويضا : حاطه . *!والتحويض : عمل الحوض . *!والاحتياض : اتخاذه ، عن ثعلب . وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (طمعنا في الثواب فكان جورا ٪ *!كمحتاض على ظهر السراب) ٪ *!وحوض الموت : مجتمعه ، على المثل ، والجمع كالجمع . *!والمحوض : الحوض بنفسه . وفي الحديث : ذكر *!حوضاء ، بالفتح والمد : موضع بين وادي القرى وتبوك ، من منازله صلى الله عليه وسلم . ضبطه ابن إسحاق هكذا ، وقد سبق له ذكره في ح و ص .

". (٢)

" أطاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان . ولما سار الديلم إلى أبيه أوحشت دياره وتعفت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك . دخض الدخض ، أهمله الجوهري . وقال الليث : هو سلاح السباع ، وقد يغلب على سلاح الأسد . قال ابن عباد : الدخص : سلاح الصبيان ، كما في العباب . وقد دخض الأسد ، كمنع ، دخضا .

والدخاض : الاسم منه . دضض *!دض أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال ابن الأعرابي : دص *!ودض ، إذا خدم سائسا . نقله الصاغاني في كتابيه . دفض دفض يدفض ، أهمله الجوهري . وقال العزيزي : أي شدخ وكسر ، كما في العباب ، ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد ، وقال : يمانية ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٣٠٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٣١٠

وقال : وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دق بين حجرين . دكض واستدرك صاحب اللسغان هنا مادة د ك ض وقال : الدكيضض : نهر بلغة الهند ، **وهو غلط** ، والصواب ما قدمناه في دكص عن ابن عباد مع اختلاف فيه ، فانظره . دهض أدهضت الناقة ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال ابن عباد : هو مثل أجهضت ، إذا ألقت ولدها لغير تمام . ديض مشية *!ديضى كجيضى ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال ابن عباد : هي مشية فيها اختيال ، زنة ومعنى ، كما في العباب .

". (١)

" تحرك ولدها في بطنها وعظم . زاد الصاغاني : ومنه فرس مركضة قلت : وبه روي قول أوس بن غلفاء السابق . قلت : وكذلك نص أبو عبيد : أركضت الفرس فهي مركضة ومركض ، إذا اضطرب جنينها في بطنها ، وأنشد قول أوس السابق ، فقول المصنف : المرأة ، وهم . من المجاز : ارتكض فلان في أمره : اضطرب . ومنه قول بعض الخطباء : انتفضت مرته ، وارتكضت جرته . وكذا ارتكض الولد في البطن : اضطرب . وارتكض الماء في البئر : اضطرب . وكل ذلك مجاز . ومنه أيضا : ارتكض فلان في أمره : تقلب فيه وحاوله .

وهو في معنى الاضطراب . منه أيضا مرتكض الماء : موضع مجمه ، كما في الصحاح والأساس . وراكضه : أعدى كل منهما فرسه . كما في الصحاح ، والعباب ، والأساس . وتركضاء وتركضاء ، بالفتح والكسر ممدودان ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : التركضى والتركضاء ، إذا فتحت التاء والكاف قصرت ، وإذا كسرتهما مددت ، هكذا مثل بهما النحاة في كتبهم ولم يفسرا ، وعندي أنهما الركض . قال شيخنا : هو من القصور العجيب ، فقد فسرهما أبو حيان في شرح التسهيل فقال : قالوا : يمشي التركضاء ، اسم لمشية فيها تبختر ، وصرح بأن التاء زائدة ، وقوله : عندي ، غير عند ، انتهى . قلت : وفي اللسان : هو ضرب من المشي على شكل تلك المشية . وقيل : مشية التركضى : مشية فيها ترقل وتبختر . ومما يستدرك) عليه : المركضان : موضع عقبي الفارس من معدي الدابة .

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٩/١٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٩/١٨

" اللسان : العارض : سقائف المحمل . وعوارض البيت : خشب سقفه المعرضة ، الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك ، فهتك العرض حتى وقع بالأرض حكى ابن الأثير عن الهروي قال : المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين وهو خشب يوضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار ، والحديث جاء ف سنن أبي داوود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال : وقال الراوي : العرض **وهو غلط** . وقال الزمخشري : هو العرض ، بالصاد)

المهملة . قال : وقد روي بالضاد المعجمة ، لأنه يوضع على البيت عرضا ، وقد تقدم البحث فيه في ع ر ص ، فراجعه . العارض : الناحية . يقال : إنه لشديد العارض ، أي شديد الناحية ذو جلد ، وكذلك العارضة . قال الليث : العارض من الوجه ، وفي اللسان : من الفم : ما يبدو منه عند الضحك . وبه فسر قول كعب بن زهير ، كما تقدم . العارض والعارضة : البيان واللسن ، أي الفصاحة . قال ابن دريد : رجل ذو عارضة ، أي ذو لسان وبيان . وقال أبو زيد : فلان ذو عارضة ، أي مفوه . العارض والعارضة : الجلد والصرامة . قال الخليل : فلان شديد العارضة ، أي ذو جلد وصرامة . ومنه قول عمرو بن الأهتم حين سئل عن الزبرقان بن بدر التميمي ، رضي الله عنهما ، فقال : مطاع في أدنيه ، شديد العارضة ، مانع وراء ظهره . وعرض الشاء ، كفرح : انشق من كثرة العشب .

". (١)

" الإنسان من حسب وشرف ، وبه فسر قول النابغة : ٪ (ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم ٪ وليس جاهل أمر مثل من علما) ٪ ذو عرضهم : أشرافهم ، وقيل : ذو حسبهم . ويقال : فلان كريم العرض ، أي كريم الحسب ، وهو ذو عرض ، إذا كان حسيبا . وقد يراد به أي بالعرض الآباء والأجداد ، ذكره أبو عبيد . يقال : شتم فلان عرض فلان ، معناه : ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح . وأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء ، وقال : العرض : نفس الرجل وبدنه لا غير . وقال في حديث النعمان بن بشير ، رضي الله عنه : فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، أي احتاط لنفسه . لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف . قيل عرض الرجل : الخليقة المحمودة منه ، نقله ابن الأثير . وقال أبو بكر بن الأنباري : وما ذهب إليه ابن **قتيبة غلط** ، دل على ذلك قول مسكين الدرامي : ٪ (رب مهزول سمين عرضه ٪ وسمين الجسم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٣٩٠

مهزول الحسب) ٪ فلو كان ا العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يقل ما قال ، إذ كان مستحيلا للقائل أن يقول : رب مهزول سمين جسمه ، لأنه مناقضة ، وإنما أراد : رب مهزول جسمه كريمة آباؤه ، ويدل لذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا من قوله عرضه ، لأن الدم يراد به ذهاب النفس . وقال أبو العباس : إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم ، فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها هو دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر

". (١)

" ينطلق أحدكم إلى أخيه *!فيعضه *!كعضيض الفحل أصل *!العضيض اللزوم . وقال ابن الأثير : المراد به هنا العض نفسه ، لأنه *!بعضه له يلزمه . *!والعضيض ، كأمير : *!العض الشديد ، هكذا في سائر الأصول ، وهو) غلط ، والذي نقله الصاغاني في كتابيه عن ابن الأعرابي : *!العضعض ، مثال سبسب : العض الشديد ، هكذا بفتح العين في العض وهو غلط أيضا ، والصواب كما في التهذيب عن ابن الأعرابي : العضعض هو العض الشديد ، هكذا بكسر العين . قال : ومنهم من قيده بالرجال ، والدليل على ذلك أنه قال بعد : والضعضع : الضعيف ، وسيأتي العض ، بالكسر ، بمعنى الداهية ، فتأمل فيما وهم فيه المصنف والصاغاني ، وقد قيده على الصواب صاحب اللسان وابن حامد الأرموي وغيرهما من أئمة اللغة ، ويدل له أيضا قول ابن القطاع : *!عض *!يعض *!عضيضا : اشتد وصلب . وقول صاحب الأساس : *!والعضيض *!والعض : الشديد ، غير أن قوله : *!والعضيض ، تحريف من النساخ ، والصواب *!العضعض كما ذكرنا . و*!العضيض : القرين يقال : هو عضيض فلان ، أي قرينه . من المجاز عض الزمان والحرب : شدتهما ، يقال : *!عضه الزمان ، *!وعضته الحرب ، إذا اشتدا عليه ، وهي *!عضوض . مستعار من *!عض الناب . قال المخبل السعدي : ٪ (لعمر أبيك لا ألقى ابن عم ٪ على الحدثان خيرا من بغيض) ٪ ٪ (غداة جنى علي بني حربا ٪ وكيفل يداي بالحرب *!العضوض) ٪ وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج : ٪ (وإني ذو غنى وكريم قوم ٪ وفي الأكفاء ذو وجه عريض) ٪

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٣٩٦

". (١)

" ٪ (أقول وأهلي مؤركون وأهلها ٪ *!معضون إن سارت فكيف أسير) ٪ كما في العباب . *!والمعض : الذي تأكل إبله *!العض . والمؤرك : الذي تأكل إبله العض . والمؤرك : الذي تأكل إبله الأراك . وقال أبو حنيفة في تفسير البيت : إبل *!معضة : ترعى العضاه ، فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشر بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه ، وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ، ولا يجوز أن يقال من العضاه : *!معض ، إلا على هذا التأويل . قال ابن سيده : **وقد غلط أبو** حنيفة فيما قاله ، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر ، لأنه قال : إذا رعى كلام الشاعر ، لأنه قال : إذا رعى القوم العضاه قيل : القوم معضون ، فما لذكره العض ، وهو علف الأمصار مع قول الرجل العضاه : وأين سهيل من الفرقد وقوله : لا يجوز أن يقال من العضاه ، معض إلا على هذا التأويل ، شرط غير مقبول منه ، فقد قال ابن السكيت في ا لإصلاح : بعير عاض ، إذا كان يأكل العض ، وهو في معنى عضه ، وعلى هذا التفصيل قول من قال : معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه ، وتصح روايته .

فتأمل . و*!أعضت البئر : صارت *!عضوضا . وفي الصحاح : وما كانت البئر *!عضوضا ولقد *!أعضت ، وما كانت جرورا ولقد أجرت . قلت : وكذا : وما كانت جدا ولقد أجدت . أعضت الأرض : كثرعضها ، بالضم وبالكسر . وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية *!فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ، واقتصر في الصحاح على هذه الجملة ، أي قولوا له : اعضض أير .

وفي العباب واللسان :

". (٢)

" وأرى اللحياني حكاه . غرضه أيضا ، إذا نقصه عن الملء ، فهو ضد ، صرح به الجوهري ، وأنشد للراجز : لقد فدى أعناقهن المحض والدأظ حتى مالهن غرض يقول : فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ . وقال الباهلي : الغرض : أن يكون في جلودها نقصان . غرض السقاء يغرضه غرضا : مخضه ، فإذا ثمر ، أي صار ثميرة قبل أن يجتمع زبده صبه فسقاه القوم ، نقله الجوهري عن ابن السكيت . قال يقال أيضا : غرض السخل يغرضه غرضا ، إذا فطمه قبل إناه ، أي قبل إدراكه . غرض الشيء يغرضه غرضا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٤٢

: اجتناه غريضا ، أي طريا ، أو أخذه كذلك ، أي طريا . وفي النسخ : أو جذه ، **وهو غلط** ، كغرضه ، فيهما ، تغريضا . والغرض للرحل كالحزام للسرج ، والبطان للقتب ، ج : غروض ، كفلس وفلوس ، وأغراض أيضا ، كما في الصحاح . وفي الحديث لا تشد الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس كالغرضة ، بالضم ، وهو التصدير ، ج غرض ، ككتب وكتب ، كما في الصحاح . وأنشد الصاغاني لابن مقبل في الغروض : ٪ (إذا ضمرت وأمسى الحقب منها ٪ مخالفة لأحقيها الغروض) ٪ الغرض : شعبة في الوادي غير كاملة ، أو أكبر من الهجيج ، قاله ابن الأعرابي . وهما قول واحد ، كما هو نص ابن الأعرابي في النوادر فإنه قال : الغرض : شعبة في الوادي أكبر من الهجيج ، ولا تكون

" .(١)

" الخلاخل في الساق ، وقد غمض في الساق غموضا : غض . وفي اللسان : غاص . الغامض من الكعوب : ما واراه اللحم . من السوق : السمين . غمض يغمض ، من حد ضرب ، من قولهم غمض عنه في البيع أو الشراء يغمض ، إذا تساهل عليه ، كأغمض ، كذا في العباب والصحاح . ومن الباب الأول قراءة الجماعة إلا أن تغمضوا فيه كما سيأتي قريبا . وفي الحديث لم تأخذه إلا على إغماض الإغماض : المسامحة والمساهلة . ويقال : غمض عنه ، إذا تجازوز . غمض في الأمر ، هكذا في سائر الأصول ، **وهو غلط** ، والصواب كما في نوادر اللحياني غمض في الأرض يغمض ويغمض ، من حد نصر وضرب ، غموضا ، إذا ذهل فيها ، إلى هنا نص النوادر ، وسار ، وهو بمعناه .

وفي الأساس واللسان : غاب ، بدل : سار ، وهو نص اللحياني أيضا في اللسان . غمض السيف في اللحم يغمض ، من حد نصر : غاب ، عن ابن عبد . وفي الأساس : ضربته بالسيف فغمض في اللحم غمضة . ودار غامضة : غير شارعة ، وقد غمضت تغمض غموضا ، قاله الليث .

وفي اللسان : إذا لم تكن على شارع . وفي الأساس : وهي التي تنحت عن الشارع . وما اكتحلت غماضا ، بالفتح ويكسر ، و لا غمضا ، بالضم ، و لا تغماضا ، و لا تغميضا ، بفتحهما ، ذكرهن الجوهري ، ولم يذكر الصاغاني الأخير . زاد ابن سيده ولا إغماضا ، بالكسر ، وأهمله الجوهري والصاغاني ، أي ما نمت . وقال ابن بري : الغمض

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٥٤

" . (١)

" ٪ (أرقت له مثل لمع البشير ٪ يقلب بالكف فرضا خفيفا) ٪ قلت : ويروى قلب بالكف . وقرأت في شرح الديوان : الفرض : تريس خفيف ، وإنما سمي به لأنه فرض ، أي قد وأدير . شبه البرق بترس خفيف يقلبه بشير بيده ليراه قوم فيتبشروا ، شبه بالفرض لسرعته . وفي الصحاح : ولا تقل : قرصا خفيفا ، وهو قول أبي عبيد . وفي العباب هو قول أبي عمرو . قيل : الفرض : عود من أعواد البيت هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، والصواب : الفرض في البيت : عود كما في العباب ، وهو قول الجمحي . ولما رأى المصنف لفظ البيت في العباب ظن أن العود من أعواده ، وإنما المراد من البيت بيت صخر الغي السابق ، فتأمل . وقال الجمحي أيضا . وسمعت القدح ، وسمعت الخرقة ، والعود أجود . يقال : هو الثوب ، أعني الفرض في البيت ، رواه الأصمعي عن بعض أعراب هذيل . وفي شرح الديوان : قال الأخفش : يقال : هو القدح ، ويقال هو الثوب . وفي الـعباب : وقيل : الفرض في البيع المذكور هو الحز في زند النار . الفرض : العطية الموسومة . كذا في النسخ بالواو . وفي الصحاح والعباب : المرسومة ، بالراء ، وهو الصواب . يقال : ما أصبت منه فرضا ولا قرضا .

قال ابن دريد : الفرض : ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب . والقرض بالقاف . ما أعطيت من شيء لتكافأ عليه أو لتأخذه بعينه . وأنشد ابن فارس للحكم بن عبدل : ٪ (وما نالها حتى تجلت وأسفرت ٪ أخو ثقة بقرض ولا فرض) ٪

" . (٢)

" المثارة ، ألأولى ذكرها الجوهري والثانية الصاغاني . | (*!والفضاض ، بالضم : ما تفرق من الشيء عند الكسر) ، نقله الجوهري . قال الصاغاني : (ويكسر) ، وأنشد للنابغة الذبياني : ٪ (تطير *!فضاضا بينهم كل قونس ٪ ويتبعها منهم فراش الحواجب) ٪ (و) *!الفضاض أيضا : (ع) ، قال قيس بن العيزارة : ٪ (وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا ٪ بأرعن ينفى الطير عن كل موقع) ٪ (و) *!فضاض ، (كتكتان) ، اسم رجل ، وهو من أسماء العر ب . قال روبة | فلو رأت بنت أبي فضاض شزري العدا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٦٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٧٨

من شناة الأبغاض | *!وفضاض أيضا : (لقب موألة بن عامر بن مالك) ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، والصواب أنه لقب موألة بن عائذ بن ثعلبة ، وموألة بن عامر بن مالك جده أمه ، فإن أمة رهم بنت موألة هذا . ومن إخوة فضاض عبد الله وربيعة ، ابنا عائذ ، وأمهما هجيمة بنت جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، كذا حققه ابن الكلبي ونقله الصاغاني في العباب . | (*!والفضض محركة : ما انتشر من الماء إذا تطهر به ، *!كالفضيض) ، وهما فعل وفعيل بمعنى مفعول . قال امرؤا القيس : ٪ (بميث دماث في رياض دميثة ٪ تحيل سواقيها بماء *!فضيض) ٪ | (وكل متفرق ومنتشر) *!فضض . (ومنه ' قول عائشة ، رضي الله عنها ، لمروان) حين كتب إليه معاوية

---

(١) ".

" وهذه لغة دكين . فقال الأصمعي : الرواية : وطن الضرس . وفي اللسان : وقال ابن الأعرابي : فاض الرجل وفاظ ، إذا مات وكذلك فاظت نفسه . وقال أبو الحسن : فاظت نفسه ، الفعل للنفس .

وفاض الرجل يفيض ، وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا . وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : لا يقال : فاظت نفسه ، ولكن يقال : فاظ ، إذا مات ، بالظاء ، ولا يقال : فاض ، بالضاد البتة . وقال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف ما نسبه الجوهري له . قال ابن دريد : قال الأصمعي : تقول العرب : فاظ الرجل ، إذا مات ، فإذا قالوا : فاضت نفسه ، قالوا بالضاد ، وأنشد :)

ففقئت عين *!وفاضت نفس قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي . **وإنما غلط الجوهري** لأن الأصمعي حكى عن أبي عمر و أنه لا يقال : فاضت نفسه . ولكن يقال : فاظ ، إذا مات . ولا يقال : فاض بالضاد بتة ، قال : ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا له . قال : وأما أبو عبيدة فقال : فاظت نفسه ، بالظاء ، لغة قيس ، وفاضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون : فاضت نفسه ، وكذلك المازني عن أبي زيد قال : كل العرب تقول : فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون : فاضت نفسه ، بالضاد . فاض الخبر يفيض فيضا : شاع . و فاض الشيء فيضا : كثر . ومنه الحديث : ويفيض اللئام فيضا أشار إليه الجوهري . وهو مجاز . *!وفياض ، ككتان : فرس لبني جعد . وفي العباب والتكملة : لبني جعدة . وفي اللسان : من سوابق خيل العرب . وأنشد للنابغة الجعدي ، رضي الله عنه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٩٠

(١) ".

" قابض ، وقبض فهو قبيض بين القباضة والقباض والقبض ، بفتحتهن ، وفيه لف ونشر غير مرتب ، أي منكمش سريع ، وأنشد الجوهري للراجز : أتتك عيس تحمل المشيا ماء من الطثرة أحوذيا يعجل ذا القباضة الوحيا أن يرفع المئزر عنه شيا)

ومنه قوله تعالى والطير صافات ويقبضن هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، فإن الآية أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن وأما آية النور والطير صافات ليس فيها ويقبضن ، وكأنه سقط لفظ فوقهم من أصل نسخة المصنف ، إما سهوا أو من النساخ ، وقد ذكر الجوهري الآية على صحتها ، وكذا الصاغاني وصاحب اللسان ، إلا أنهما اقتصرا على صافات ويقبضن ، ولم يذكرا أول الآية ، فتأمل . ورجل قبيض الشد ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : فرس قبيض الشد ، أي سريع نقل القوائم ، كما في الصحاح ، والعباب . وفي اللسان : القبيض من الدواب : السريع نقل القوائم . قال الطرماح : سدت بقباضة وثنت بلين ولكن في قول تأبط شرا ما يدل على أنه يقال رجل قبيض الشد ، وهو قوله : ٪ (حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي ٪ بواله من قبيض الشد غيداق) ٪ فإنه يصف عدو نفسه ، كما قاله الصاغاني . ق لت : وكان من أعدى العرب ، كما سيأتي في أ ب ط .

(٢) ".

" آخرهم على أولهم ، وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال . ومن العرب من يعربه ويجريه على ما قبله .

وفي الصحاح : ويجريه مجرى كلهم . وجاء القوم بقضهم وقضيضهم ، عن ثعلب وأبي عبيد .

وحكى أبو عبيد في الحديث : يؤتى *!بقضها *!وقضها *!وقضيضها . وحكى كراع : أتوني قضهم *!بقضيضهم ، أي بالرفع ، ورأيت قضهم *!بقضيضهم ، ومررت بهم *!قضهم بقضيضهم ، وقال الأصمعي في قوله : جاءت فزارة *!قضها *!بقضيضها لم أسمعهم ينشدون قضها إلا بالرفع . وقال ابن بري : شاهد قوله جاءوا *!قضهم بقضيضهم ، أي بأجمعهم ، قول أوس بن حجر : ٪ (وجاءت جحاش *!قضها

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/٤٩٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٦

*!بقضيضها ٪ بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا) ٪ أوكعوا ، أي سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا . أو *!القض هنا الحصى الصغار ، *!والقضيض : الحصى الكبار ، وهو قول ابن الأعرابي ، وهكذا وجد في النسخ ، **وهو غلط** . والصواب في قوله كما نقله صاحب اللسان وابن الأثير والصاغاني : القض : الحصى الكبار ، والقضيض : الحصى الصغار . ويدل لذلك تفسيره فيما بعد أي جاءوا بالكبير والصغير . قال ابن الأثير : وهذا ألخص ما قيل فيه . أو *!القض بمعنى *!القاض ، كزور وصوم ، في زائر وصائم . والقضيض بمعنى *!المقضوض ، لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به ، كأنه *!يقضه على نفسه ، فحقيقته جاءوا بمستلحقهم ولاحقهم ، أي بأولهم وآخرهم ، نقله ابن الأثير أيضا ، وجعله ملخص القول فيه . *!والقضاض ، بالكسر : سخر يركب بعضه بعضا ، كالرضام ، الواحدة *!قضة ، بالفتح .

---

(١) ".

"

ويقال : لو أعطيت ملء الدهناء رجالا قياضا بفلان ما رضيتهم ، كما في الأساس . قلت : ومنه حديث معاوية ، قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك *!قياضا بيزيد ما قبلتهم ، أي *!مقايضة به . *!والمقتاض من القيض : المعاوضة . قال أبو الشيص : ٪ (بدلت من برد الشباب ملاءة ٪ خلقا وبئس مثوبة *!المقتاض) ٪ ٢ (فصل الكاف مع الضاد) ك ر ض الكراض ، بالكسر : الخداج ، بلغة طيئ . والكراض : الفحل نفسه ، أو ماؤه ، هكذا في النسخ **وهو غلط** ، والصواب : الذي تلفظه من رحمها بعد ما قبلته . نقله الجوهري عن الأموي . وقد كرضت الناقة تكرض كروضا وكرضا : قبلت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته . وقال الأصمعي : الكراض حلق الرحم ، ولا واحد لها من لفظها ، كما في الصحاح . وفي العباب : قال ابن دريد : الكراض : حلق الرحم . وقال الأصمعي : لا واحد لها من لفظها . وأنشد للطرماح : ٪ (سوف تدنيك من لميس سبنتا ٪ ة أمارت بالبول ماء الكراض) ٪ ٪ (أضمرته عشرين يوما ونيلت ٪ حين نيلت يعارة في عراض) ٪ قال الأزهري : قال أبو الهيثم : خالف الطرماح الأموي في الكراض ، فجعل الطرماح الكراض : الفحل ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/١٩

". (١)

" ونحض العظم نحوضا : أخذ لحمه ، كانتحضه ، وفي الصحاح : نحضت ما على العظم من اللحم ، وانتحضته ، أي اعترقته . ومما يستدرك عليه : المناحضة : المماحكة واللوم ، كما في)

التكملة . وفي الأساس : ناحضته : ماحكته ولاحيته ، وهو مجاز . ونقل ابن بري عن أبي زيد : نحض الرجل : سأله ولامه ، وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي : أعطى بلا من ولا تقارض ولا سؤال مع نحض الناحض ونحض الشيء نحوضا : قلمه ، عن ابن القطاع . ونحضه الدهر : أضر به ، وهو مجاز .ن ض ض *!نض الماء من العين *!ينض *!نضا ، *!ونضيضا : نبع ، أو سال ، كبض ، أو سال قليلا قليلا ، كما في الصحاح ، أو خرج رشحا كما يخرج من حجر . وبئر *!نضوض ، إذا كان ماؤها يخرج كذلك .

و*!ونض العود *!ينض *!نضيضا : غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه ، عن ابن عباد . و*!نضت القربة من شدة الملء تنض نضيضا : انشقت وخرج منها الماء ، ومنه الحديث : فالمزادة تكاد *!تنض من الملء . و*!النضيض : الماء القليل ، ج : نضائض ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : *!نضاض ، بالكسر ، كما في الصحاح والعباب واللسان . و*!النضيضة ، بها : المطر القليل ، رواه الجوهري عن أبي عمر و ، وقيل : هو المطر الضعيف ،

". (٢)

" ٪ (كلا كفأتيها تنفضان ولم يجد ٪ له ثيل سقب في النتاجين لامس) ٪ له ، أي للفحل ، ورواه الجوهري لها **وهو غلط** ، قال : ويروى تنفضان ، أي من أنفضت .

ومقتضى عبارة اللسان أنه يروى : تنفضان ، أي من نفضت ، وتنفضان ، مبنيا للمجهول ، من نفضت . ومن روى تنفضان ، فمعناه تستبرآن ، من قولك : نفضت المكان ، إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه . ومن روى تنفضان فمعناه : كل واحد من الكفأتين تلقي ما في بطنها من أجنتها . ثم ظاهر كلام الزمخشري في الأساس أنه من المجاز . ومن المجاز أيضا : نفضت المرأة كرشها ، إذا كثر ولدها ، وهي نفوض : كثيرة الولد نقله الجوهري . ومن المجاز : نفض القوم ، إذا ذهب زادهم وفني ، كأنفض .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٤٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٧٢

ونفض الزرع سبلا : خرج آخر سنبله . ونفض الكرم : تفتحت عناقيده . ومن المجاز : نفض المكان ينفضه نفضا ، إذا نظر إلى جميع ما فيه حتى يعرفه ، نقله الجوهري ، وأنشد قول زهير يصف بقرة فقدت ولدها : ٪ (وتنفض عنها غيب كل خميلة ٪ وتخشى رماة الغوث من كل مرصد) ٪ تنفض ، أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا ، والغوث : قبيلة من طيئ . وفي حديث أبي بكر والغار أنا أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طالبا .

". (١)

" أيضا أنقاض ، كجمع المذكر ، على توهم حذف الزائد ، وأنشد الليث : فأتتك أنقاضا على أنقاض وأما شاهد الأنقاض ، جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة ، فقول الشاعر : ٪ (كأن الفلانيات أنقاض كمأة ٪ لأول جان بالعصا يستثيرها) ٪ ويجمع أيضا على نقوض ، نقله ابن سيده في جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة . والنقض من)

الفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازي والوبر والوزغ ومفصل الآدمي : أصواتها ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط فاحش** ، والصواب : النقيض كأمير ، كما في الصحاح والمحكم والعباب والتهذيب . ونص المحكم : والنقيض من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريج والعقرب ، ثم ساق العبارة المذكورة إلى آخرها ، ويشهد لذلك قوله : وقد انقضوا . وفي الصحاح : انقضت العقاب ، أي صوتت ، وأنشد الأصمعي : تنقض أيديها نقيض العقبان قال : وكذلك الدجاجة قال الراجز تنقض إنقاض الدجاج المخض ومثله في الأساس واللسان ، وقال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج :

". (٢)

" ومن المجاز : نهض النبت ، أي استوى ، نقله الجوهري والزمخشري . وفي الصحاح : قال الراجز يصف كبره : ورثية تنهض في تشددي قلت : هو قول أبو نخيلة السعدي ، وصدره : وقد علتني ذرأة بادي بدي ووجد بخط الجوهري : تنهض بالتشدد . قال ابن بري : والصواب في تشددي كما هو في نسختنا . ومن المجاز : نهض الطائر ، إذا بسط جناحيه ليطير ، وفي بعض نسخ الصحاح : جناحه ، ومنه قول

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨١/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٠/١٩

لقمان للبد وهو آخر نسوره في آخر نفس منه : وانهض لبد ، انهض لبد . ومن المجاز : الناهض : فرخ الطائر الذي استقل للنهوض ، ومنهم من خصه بفرخ العقاب ، وقيل : هو الذي وفر جناحه وتهيأ ، وفي الصحاح : وفر جناحاه ونهض للطيران ، وقيل : هو الذي بسط جناحيه ليطير ، قال امرؤ القيس يصف صائدا : ٪ (راشه من ريش ناهضة ٪ ثم أمهاه على حجره) ٪ قال الصاغاني : وإنما خص ريش ناهضة لأنه ألين . وفي اللسان : إنما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض لأن السهام لا تراش بالناهض ، وقد نظر فيه ، وقال لبيد يصف النبل . ٪ (رقميات عليها ناهض ٪ تكلح الأروق منهم والأيل) ٪ والناهض : اللحم على ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب كما في الصحاح

". (١)

" سبه من شماليه ، قاله ابن حوقل . وبربطانية ، بالفتح وتخفيف الياء التحتية : د كبير بها ، أي بالأندلس يتصل عمله بعمل لاردة ، وكانت سدا بين المسلمين والروم ، ولها مدن وحصون ، وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو ، وهي في شرقي الأندلس ، اغتصبها الفرنج ، خذلهم الله تعالى ، فهي اليوم بأيديهم ، أعادها الله إلى الإسلام . والبربيطياء ، بالكسر والمد : النبات ، عن أبي عمر و ، هكذا ضبطه الصاغاني في كتابيه بالنون والباء الموحدة . وفي المعجم عن أبي عمر و : البربيطياء ثياب ، وهكذا وقع في اللسان جمع ثوب . والبربيطياء أيضا : ع ينسب إليه الوشي وبه فسر قول ابن مقبل : ٪ (خزامى وسعدان كأن رياضها ٪ مهدن بذي البربيطياء المهدب) ٪ قلت : وهذا يؤيد قول أبي عمر و السابق : إنه ثياب ، وسبق أنه لا نظير له إلا قرقيسياء : اسم بلد . ومما يستدرك عليه : قال ابن حبيب : في أسد بن خزيمة : برباط بن ب ه د بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . ب ر ث ط برثط في قعوده ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، ونقل الصاغاني عن النوادر : أي ثبت في بيته ولزمه ، كرثط ، كذا في العباب والتكملة . قلت : **وهو غلط فاحش** من الصاغاني ، والمصنف قلده . والذي صح من نص النوادر : رثط الرجل ، وأرثط ، وترثط ، هكذا على تفعل ، ورضم ، وأرضم ، كله بمعنى واحد ، إذا قعد في بيته ولزمه ، كما سيأتي في رثط ، وقد تصحف على الصاغاني فتنبه لذلك ، ولا تغفل ، وحقه أن يذكر في ر ث ط .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٩/١٩

". (١)

" غيره ، وهي مع ذلك تركب ، وجمعه بسط ، بالضم ، وقال الأزهري : ناقة بسوط : فعول بمعنى مفعولة ، أي مبسوطة ، كما يقال : حلوب للتي تحلب ، وركوب للتي) تركب . وقرأ طلحة بن مصرف : بل يداه بساطان . وأبسطت الناقة : تركت مع ولدها ، نقله الجوهري . ويجمع البساط ، لما يفرش ، على بسط ، بالضم . والبسطة والبسطيون ، بالضم : جماعة من المحدثين ، نسبوا إلى بيعها . وقول العامة : أبسطني ، رباعيا ، **غلط** . وقولهم : البسط ، لبعض المسكرات ، مولدة . وبسط رجله مجاز ، وكذا تبسط عليهم العدل وبسطه . ونحن في بساط واسعة . وانبسط إليه ، وباسطه ، وبينهما مباسطة . وبسطة بالفتح : قرية بالشرقية . وبسطويه : قرية أخرى بالغربية . وبسوط ، كصبور : أربع قرى بمصر ، ذكر ياقوت منها في المشترك ثلاثة ، منها : في الدقهلية ، وتعرف ببسوط اتفو ، وفي الغربية بسوط بهنية وتعرف ببساط الأحلاف ، وقرية أخرى بها تسمى كذلك ، وتذكر مع بقليس وفي السمنودية ، وتعرف ببساط قروص ، وهو اسم رومي ، كما نقله

". (٢)

" ٪ (ما شدة الحرص وهو قوت ٪ وكل ما بعده يفوت) ٪ ٪ (لا تجهد النفس في ارتياد ٪ فقصرنا أننا نموت) ٪ وأرض *!متبططة ، أي بعيدة ، نقله الصاغاني . والبطيطية ، مصغرة *!البطيطة ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : *!البطيطة مثل دجيجة ، تصغير دجاجة : السرفة ، كما في العباب .

*!وبط ، ق : بدقوقا ، وقيل بالأهواز ، وتعرف بنهر بط ، قيل : لأنه كان عنده مراح البط ، فقالوا : نهر بط ، كما قالوا : دار بطيخ . وقيل : بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية ، فخفف . وقيل : نهر *!بط ، وفيه يقول : ٪ (لا ترجعن إلى الأهواز ثانية ٪ وقعقعان الذي في جانب السوق) ٪ ٪ (ونهر *!بط الذي أمسى يؤرقني ٪ فيه البعوض بلسب غير تشقيق) ٪ وهو المراد من قول الراجز : لم أرى كاليوم ولا مذ قط أطول من ليل بنهر بط أبيت بين خلتي مشتط من البعوض ومن التغطي وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بن البطي المحدث البغدادي ، من كبار المسندين . قال

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٩/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٢/١٩

ابن نقطة : كان سماعه صحيحا ، وهو آخر من حدث عن الحميدي وغيره من شيوخه . قلت : كأبي الفضل ابن خيرون ، والحسين بن طلحة النعالي . وذكره ابن الجوزي في شيوخه ، ولد سنة وتوفي سنة وأخوه أحمد : حدث عن أبي القاسم الربعي ، ومات بعد

". (١)

" كراع في القليل ، وما عداه في الكثير ، وما عداه نقله أبو زيد في الحديث : ما فعل النفر الحمر الطوال *!الثطاط ويروى : النطائط ، قال الليث : وقد *!ثط *!يثط ، أي بالفتح فيهما ، قال : ومن قال : رجل ثط ، قال ثط *!يثط ، أي بالكسر ، أو *!يثط ، أي بالضم ، *!ثطا *!وثططا ، *!وثطاطة ، *!وثطوطة ،*!فالثطاطة ، بالفتح : مصدر *!ثط *!يثط بالفتح فيهما في إيراد المصادر ،)

كما يظهر بالتأمل . وقال ابن دريد : المصدر الثطط ، والاسم : *!الثطاطة *!والثطوطة ، قال ابن سيده : ولعمري إنه فرق حسن . وقال الليث : *!الثطاء : المرأة التي لا است لها ، هكذا في سائر النسخ بالمثناة الفوقية ، **وهو غلط** ، والصواب : ولا إسب لها بالموحدة ، كما هو نص العين ، أي شعرة ركبها . والثطاء : العنكبوت ، أو دويبة أخرى تلسع لسعا شديدا ، وهذا عن الليث ، كما في العباب واللسان ، والذي في التكملة : الثطاء ، مثال ثفاء : دويبة ، وقيل : إنما هي الثطا ، على وزن قفا ، فانظر هذا مع قول الليث . ومما يستدرك عليه : *!الثطط ، بضمتين : الكواسج ، كالزطط ، نقله عن ابن الأعرابي . ورجل ثط كعم ، مقلوب عن ثئط ، نقله الزمخشري في الأساس . *!والأثط : لقب أبي العلاء أحمد بن صالح الصوري المحدث .

ث ع ط الثعيط ، كأمير : دقاق رمل سيال تنقله الريح ، قاله الليث . والثعط ، سياقه يقتضي أنه بالفتح ، وصوابه بالتحريك ،

". (٢)

" يقال : *!حطه *!يحطه *!حطا ، *!واحتطه ، وأنشد الخارزنجي : أيقنت أن فارسا *!-محتطي أي *!-يحطني عن سرجي ، وصدره يأتي في ح ق ط وفي ه ق ط والمراد بالوضع وضع الأحمال ، تقول

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٨/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٢/١٩

: *!حططت عنها ، ومنه حديث عمر : إذا *!حططتم الرحال فشدوا السروج أي إذا قضيتم الحج ، *!وحططتم رحالكم عن الإبل ، وهي الأكوار والمتاع ، فشدوا السروج على الخيل للغزو . وكل ما أنزل عن ظهر ، فقد *!حط ، وقال الجوهري : *!حط الرحل والسرج والقوس ، *!وحط ، أي نزل . ومن المجاز : *!الحط في السعر : الرخص فيه ، *!كالحطوط ، بالضم ، يقال : *!حط السعر *!يحط *!حطا *!وحطوطا : رخص ، وكذلك قط السعر فهو *!محطوط ومقطوط ، وسيأتي قط في محله . والحط : الحدر من علو إلى سفل ، حطه يحطه حطا : حدره ، قال امرؤ القيس : ٪ (مكر مفر مقبل مدبر معا ٪ كجلمود صخر *!حطه السيل من عل) ٪ والحط : صقل الجلد ونقشه وسطره *!بالمحط *!والمحطة ، بكسرهما لما يوشم به ، وقيل : *!المحطة : اسم لحديدة تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم ، كما قاله الجوهري ، وفي الأساس : يكون للمجلد وغيره ، وفي التهذيب : هي محدودة الطرف من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر .

وفي العباب : *!المحط : المصقلة ، وهي : حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن . أو المحطة : خشبة معدة لذلك ، أي لصقل الجلد حتى يلين ويبرق . وفي بعض النسخ : معدلة ، **وهو غلط** ، وأنشد الجوهري للنمر بن تولب رضي الله عنه ، وذكر كبر سنه :

---

(١) ".

" ذكره في شعر ذي الرمة : ٪ (فلما لحقنا بالحدوج وقد علت ٪ حماطا وحرباء الضحى متشاوس) ٪ والحماط ، بالكسر ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب الحمطاط ، كسربال ، وكذلك الحمطوط ، بالضم : دويبة في العشب منقوشة بألوان شتى . كلاهما عن ابن دريد . وقال أبو عمر و : هي الحمطيط ، مثل حمصيص ، ج حماطيط . وقال كعب الأخبار : حمياطى ، بالكسر : من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة ، قال ابن الأعرابي : أي حامي الحرم ، وقال ابن الأثير : قال أبو عمرو : سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطى فقال : معناه : يحمي الحرم ، ويوطئ الحلال . وحميط : تصغير حميط كزبير : رملة بالدهناء ، نقله الصاغاني .

والتحميط على الكرم : أن يجعل عليه شجر من الشمس ، عن أبي عمر و ، وقال يونس :)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٨/١٩

التحمطيط : التصغير ، وهو أن تضرب إنسانا فلا تبالغ ، أي يقول : ما أوجعني ضربه ، فكأنه صغره ، قال : ومنه المثل : إذا ضربت فلا تحمط ، بل أوجع ، فإن التحميط ليس بشيء . وقال ابن فارس : الحاء والميم والطاء ليس أصلا ، ولا فرعا ، ولا فيه لغة صحيحة إلا بشيء من النبت والشجر . ومما يستدرك عليه : حماطان ، بالفتح : شجر . والحمطة ، بالفتح : الكنة عن أبي عمر و .

". (١)

" قال : غير أرصاف ، أي : ليست بمشدودة بعقب . قلت : ولم أجد هذا البيت في طائية المتنخل التي أولها : ٪ (عرفت بأجدث فنعاف عرق ٪ علامات كتحبير النماط) ٪ وهي إحدى وأربعون بيتا . وبما شرحنا لك أن إنكار شيخنا لقوله : والوجه ، في غير محله .

الجمع : خبط ، ككتب : وأنشد ابن الأعرابي لوعلة الجرمي : ٪ (أم هل صبحت بني الديان موضحة ٪ شنعاء باقية التلحيم والخبط) ٪ والخبطة : الزكمة تصيب في فصل هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : في قبل الشتاء ، كما هو نص العين ، وفي اللسان : كالزكمة تأخذ قبل الشتاء ، وقال ابن شميل : الخبطة : الزكام ، وقد خبط الرجل كعني فهو مخبوط ، وهو مجاز . والخبطة : بقية الماء في الغدير والإناء ، ويثلث ، وقال ابن الأعرابي : هو الخبطة ، والخبطة ، والحقلة والحقلة ، والفرسة والفراسة ، والسحبة والسحابة ، كله : بقية الماء في الغدير ، ونقل الجوهري عن أبي زيد ، وفي القربة خبطة من ماء ، وهو مثل الجرعة ونحوها . وقال : ولم يعرف له فعلا . ونقل الأزهري عن أبي عبيد : الخبطة : الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض ، ولا فعل لها .

ووجدت في هامش الصحاح عند قول أبي زيد . الجرعة قال أبو زكريا : قال الهروي : هكذا بخط الجوهري ،

". (٢)

" وفي الصحاح : الربيط : البسر المودون . والربيط : الراهب ، والزاهد ، والحكيم الذي ظلف ، أي ربط نفسه عن الدنيا ، أي سدها ومنعها ، ومنه الحديث : إن ربيط بني إسرائيل قال : زين الحكيم الصمت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٤/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٤/١٩

كالرابط في الثلاث ، الأول منها عن ابن الأعرابي . والربيط : لقب الغوث بن مر ، ووقع في الصحاح : مرة ، وهو مهم ، أي ابن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . قال ابن الكلبي : لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد ، فنذرت لئن عاش هذا لتربطن برأسه صوفة ، ولتجعلنه ربيط الكعبة ، فعاش ففعلت ، وجعلته خادما للبيت حتى بلغ الحلم فنزعته ، فلقب الربيط ، كما نقله الصاغاني . والربيطة ، بهاء : ما ارتبط من الدواب . وفي الصحاح : وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ، ويقال : نعم الربيط هذا ، لما يرتبط من الخيل . والمربطة ، بالكسر : نسعة لطيفة تشد فوق خشبة ، هكذا في النسخ بالموحدة والخاء **وهو غلط** ، صوابه : حشية الرحل ، بالحاء المهملة والتحتية . ومن المجاز : رجل رابط الجأش ، وربيطه ، أي شجاع شديد القلب ، كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراءته وشجاعته . وربط جأشه رباطة ، بالكسر ، أي اشتد قلبه ، ووثق وحزم فلم يفر عند الروع ، ومن سجعات الأساس : لولا رجاحة عقله ، ورباطة جأشه ،

". [1]

" ومن المجاز : الأرقط : لقب حميد بن مالك الشاعر ، أحد بني كعيب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كما في العباب ، سمي بذلك لآثار كانت بوجهه ، كما قاله ابن الأعرابي ، ووجد في نسخ الصحاح ، وحميد بن ثور الأرقط ، هكذا هو في الأصل المنقول منه بخط أبي سهل الهروي ، **وهو غلط نبه** عليه أبو زكريا ، والصاغاني ، فإن حميد بن ثور غير الأرقط ، وهو من الصحابة شاعر مجيد ، والأرقط راجز كتأخر ، عاصر العجاج . ولم ينبه عليه المصنف ، وهو نهزته ، مع أنه كثيرا ما يعترض على الجوهري في أقل من ذلك .

ومن المجاز : الرقطاء : من أسماء الفتنة : لتلونها ، وفي حديث حذيفة : لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء ، والمظلمة : التي تعم ، والرقطاء : التي لا تعم ، يعني أنها لا تكون بالغة في الشر والابتلاء مبلغ المظلمة .

والرقطاء : لقب الهلالية التي كانت فيها قصة المغيرة ابن شعبة لتلون كان في جلدها ، وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أي فخذي المرأة التي رمي بها ، هكذا ذكروه . وقد راجعت في مبهمات الصحيحين فلم أجد لها اسما .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٣٠١

والرقطاء : المبرقشة من الدجاج ، يقال : دجاجة رقطاء ، إذا كان فيها لمع بيض وسود . قلت : وقد يتطلبها أهل السحر والنيرنجيات كثيرا في أعمالهم ، وهي عزيزة الوجود .

". (١)

" وهو أيضا : المرأة القصيرة . ذكرهما الصاغاني عنه ، هكذا في كتابيه ، واقتصر صاحب اللسان على الأخير ، ولكنهم لم يذكروا وجه التسمية ، ولا الاشتقاق ، والظاهر أن الكلمة منحوتة من : زلط ولقط ، أو من : زلق ولقط ، أو منه ومن نقط إن كانت النون أصلية ، فتأمل . ز ن ط الزناط ، بالكسر ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو مثل الضناط والزحام سواء ، وقد تزانطوا ، إذا ازدحموا ، كما في العباب ، وفي اللسان : تزاحموا . ز ه ط الزهوطة ، أهمله الجوهري ، ونقل صاحب اللسان عن كراع قال : هو عظم اللقم . قلت : وقد تقدم هذا المعنى في رهط . وقال الأزهري ز ه ط مهملة إلا زهيوط ، ككديون فإنه ع ، وذكره في الذال أيضا ، كما تقدم ، أو الصواب بالذال المعجمة ، كما هو في كتاب سيبويه . وروى الأزهري الوجهين في قول النابغة الذي تقدم ذكره . ز و ط *!زواط ، كغراب ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : ع . *!وزواطى ، كسكارى ، هكذا هو في الأصول المصححة ، **وهو غلط** ، والذي في العباب والتكملة : *!زاوطى بتقديم الألف ، قال : وربما قيل : *!زاوطة : د ، بين واسط

". (٢)

" وقال الأزهري : الأسباط في بني إسحاق بمنزلة القبائل في بني إسماعيل ، صلوات الله عليهما . يقال : سموا بذلك ليفصل بين أولادهما .

قال : ومعنى القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب وأم : قبيلة ، ويقال لكل جمع من آباء شتى : قبيل ، بلا هاء . وقوله تعالى : وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما أسباط : بدل من قوله اثنتي عشرة ، ولا تمييز ، لأن المميز إنما يكون واحدا . وقال الزجاج : المعنى : وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطا ، فأسباطا من نعت فرقة ، كأنه قال : وجعلناهم أسباطا . قال : وهو الوجه . وفي الصحاح : وإنما أنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق أسباط ، وليس الأسباط بتفسير ، ولكنه بدل من اثنتي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٩/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٥/١٩

عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا ، كقولك : اثنا عشر درهما ، ولا يجوز دراهم . قلت : وهذا الذي نقله الجوهري هو قول الأخفش ، غير أنه قال بعد قوله : ثم أخبر أن الفرق أسباط ، ولم يجعل العدد واقعا على الأسباط . قال أبو العباس : **هذا غلط** ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة ، حتى يكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها ، كأنه قال : وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة ، فيصح التأنيث لما تقدم .

وقال قطرب : واحد الأسباط سبط ، يقال : هذا سبط وهذه سبط ، وهؤلاء سبط ، جمع ، وهي الفرقة . وفي الحديث : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط . قلت : رواه يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه ، أخرجه الترمذي عن الحسن عن ابن عياش ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن

". (١)

" سبطية ، بفتح السين والباء وسكون الطاء وتخفيف الياء ،)

وهكذا وجد مضبوطا في التكملة : د ، من عمل نابلس ، من أعمال فلسطين ، فيه قبر زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام . وسابوط : دابة بحرية ، كما في اللسان . ومما يستدرك عليه : جمع السبط من الشعر سباط ، بالكسر ، قال سيبويه : هو الأكثر فيما كان على فعل صفة ، والسباط أيضا : ذوو الشعر المسترسل قال : قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا السباط إنهم مناتين ويكنى بالسبط عن العجمي ، كما يكنى عن العربي بالجعد ، قال : هل يروين ذودك نزع معد وساقيان سبط وجعد وجمع السبط ، محركة ، للنبات : أسباط ، قال ذو الرمة يصف رملا : ٪ (بين النهار وبين الليل من عقد ٪ على جوانبه الأسباط والهدب) ٪ وأرض مسبطة ، بالفتح : كثيرة السبط ، نقله الجوهري ، وفي بعض النسخ مسبطة ، بالضم .

وسبط عليه العطاء ، إذا تابعه وأكثره ، وهو مجاز ، قيل : ومنه اشتقاق السباطة . نقله الصاغاني وقال ابن دريد : **غلط العجاج** أو رؤبة فقال : كأنه سبط من الأسباط أراد رجلا ، **وهذا غلط** ، كما في المحكم قال الصاغاني : لرؤبة أرجوزة أولها : شبت لعيني غزل مياط سعدية حلت بذي أراط

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٠/١٩

". (١)

" ٪ (إنما يفلح من يحفظه ٪ بعد فهم وتوق **من غلط**) ٪ ج : أسفاط . قال ابن دريد : وفي بعض اللغات يسمى القشر الذي على جلد السمك : سفط ، بالتحريك ، قال : وهو الجلد الذي عليه الفلوس . وقال أبو عمر و : سفط فلان حوضه تسفيطا ، إذا شرفه وأصلحه ولاطه ، وأنشد : حتى رأيت الحوض ذو قد سفطا ذو فاض من طول الجبى فأفرطا قفرا من الماء هواء أمرطا أراد بالهواء : الفارغ من الماء . والسفيط : الطيب النفس ، وقيل : السخي ، نقله الجوهري ، وأنشد)

للراجز : ماذا ترجين من الأريط حزنبل يأتيك بالبطيط ليس بذي حزم ولا سفيط قلت : وهو قول حميد الأرقط ، وقد سفط ، ككرم ، سفاطة ، ونفسه سفيطة بكذا ، ويقال : هو سفيط النفس ، أي سخيها طيبها ، لغة أهل الحجاز . وقال الأصمعي : إنه لسفيط النفس ، ومذل النفس : إذا كان هشا إلى المعروف جوادا . والسفيط أيضا : النذل . وقال ابن الأعرابي : كل من لا قدر له من رجل أو شيء فهو سفيط ، ضد . والسفيط أيضا : المتساقط من البسر الأخضر ، كما في اللسان . والسفاطة ، كثمامة : متاع البيت ، كالأثاث . نقله أبو دريد . وسفط ، بالفتح ، مضافة إلى ما سيأتي : أسماء قرى فمنها : سفط أبي جرجى ، من البهنساوية ، وقد وردتها ، وهي كورة مشتملة على قرى ، وتعرف الآن بساحل أبي جرج ، وكانت سابقا

". (٢)

"كفيه على ما أنفق فيها ولأن اليد هي الجارحة العظمى فربما يسند إليها ما لم تباشره ، كقوله تعالى : ذلك قدمت يداك . والسقيط : الناقص العقل ، عن الزجاجي ، كالسقيطة ، هكذا في سائر أصول القاموس ، **وهو غلط** ، والصواب كالساقطة ، كما في اللسان وأما السقيطة فأنثى السقيط ، كما هو نص الزجاجي في أماليه . وسقيط السحاب : البرد .

والسقيط : الجليد ، طائية ، وكلاهما من السقوط . والسقيط : ما سقط من الندى على الأرض ، قال الراجز : وليلة يا مي ذات طل)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٣٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٣٥١

ذات سقيط وندى مخضل طعم السرى فيها كطعم الخل كما في الصحاح . ولكنه استشهد به على لجليد والثلج ، وقال أبو بكر بن اللبانة : ٪ (بكت عند توديعي فما علم الركب ٪ أذاك سقيط الظل أم لؤلؤ رطب) ٪ وقال آخر : ٪ (واسقط علينا كسقوط الندى ٪ ليلة لا ناه ولا زاجر) ٪ ويقال : ما أسقط حرفا ، وما أسقط فيها ، أي في الكلمة ، أي ما أخطأ فيها ، وكذلك ما سقط به ، وهو مجاز ، وقد تقدم هذا قريبا . وأسقطه ، هكذا في أصول القاموس ، **وهو غلط** ، والصواب : استسقطه ، وذلك إذا طلب سقطه وعالجه على أن يسقط فيخطئ أو يكذب أو يبوح بما عنده ، وهو مجاز ، كتسقطه ، وسيأتي ذلك للمصنف في آخر المادة . والسواقط : الذين يردون اليمامة

". (١)

"كأشمطه ، وهذه عن أبي زيد قال : ومن كلامهم : أشمط عملك بصدقة ، أي اخلطه ، فهو شميط ومشموط ، وكل لونين اختلطا فهما شميط . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه : اشمطوا ، أي خذوا مرة في قرآن ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أي خوضوا ، وهو مجاز . وشمط الإناء : ملأه ، وكذلك شحطه ، عن أبي عمرو . ومن المجاز : شمطت النخلة ، إذا انتثر بسرها ، عن أبي عمر و ، قال : وكذلك الشجر ، إذا انتثر ورقه ، يشمط . ومن المجاز : طلع الشميط ، أي الصبح ، لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض . وقيل : لاختلاط بياض النهار بسواد الليل . وفي الصحاح : لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل . قال الكميت : ٪ (وأطلع منه اللياح الشميط ٪ خدودا كما سلت الأنصل) ٪ وقال البعيث : ٪ (وأعجلها عن حاجة لم تفه بها ٪ شميط يتلي آخر الليل ساطع) ٪ ومن المجاز : الشميط : الولد نصفهم ذكور ونصفهم إناث . كذا في اللسان . والشميط : من)

النبات : ما بعضه هائج وبعضه أخضر ، قاله الليث . وفي الصحاح : نبت شميط ، أي بعضه هائج . والشميط : ذئب ، هكذا في النسخ بكسر الذال المعجمة عن اسم الحيوان ، **وهو غلط** ، والصواب : ذنب شميط ، محركة : فيه سواد وبياض . ومن المجاز : الشميط من اللبن : ما لا يدرى أحامض هو أم

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦١/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٢/١٩

" ومما يستدرك عليه : قال ابن بزرج : ما أعطيتني إلا الضبغطى مرسلة ، فأنث ، وقال : أي الباطل . وقال غيره : الضبغطى : فزاعة الزرع . ويروى : بالضبغطى ، بكسر الضاد والباء ، وعزاه شيخنا لأبي حيان . ض ب ن ط الضبنطى ، كحبنطى ، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري ، وليس كما زعم ، بل ذكره الجوهري في ض ب ط فقال : والضبنطى هو : القوي والنون والألف زائدتان للإلحاق بسفرجل ، وكأنه تبع ابن دريد ، حيث ذكره في الرباعي ، فقال : هو القوي الغليظ ، أي الشديد .

وذكره الصاغاني في العباب في المحلين . ض ر ط الضرط ، محركة : خفة اللحية ، وقيل : رقة الحاجب ، وهو أضرط : خفيف شعر اللحية قليلها ، وهي ضرطاء ، خفيفة شعر الحاجب رقيقته ، هكذا نقله ابن دريد ، قال : وقال الأصمعي : **هذا غلط إنما** هو رجل أطرط ، إذا كان قليل شعر الحاجبين ، والاسم : الطرط ، وربما قيل ذلك للذي يقل هدب أشفاره ، إلا أن الأغلب على ذلك الغطف ، وقال أبو حاتم : هو أطرط لا غير ، وذكر الجوهري في ط ر ط هذا المعنى عن أبي زيد ، ونقل عن بعضهم ما ذكره المصنف هنا ، وسيأتي . والضراط ، كغراب : صوت الفيخ ، وفي الصحاح : هو الردام ، وقد ضرط الرجل يضرط ، من حد ضرب ، ضرطا ، بالفتح ، وضرطا ، ككتف ، وعليه اقتصر الجوهري ، وضريطا وضراطا ، الأخير بالضم . وفي الحديث : إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط ويروى : وله ضريط .

". (١)

" على الشيء ، كما في الصحاح . والضغطة أيضا : الشدة والمشقة ، وهو مجاز . يقال : ارفع عنا هذه الضغطة ، كما في الصحاح . وفي بعض النسخ : اللهم ارفع وفي الحديث لا تجوز الضغطة قيل : هي أن تصالح من لك عليه مال ، على بعضه ، ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال . وقال ابن دريد : ضغاط كغراب : ع ، هكذا في العباب . وفي التكملة : ضغاط ، اسم موضع وفيه نظر ، وضبطه كحذام . والضغيط ، كأمير : بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل)

ماؤها . قاله ابن دريد . قال : وقال قوم : بل الضغيط بئر تحفر بين بئرين مدفونين ، وفي الصحاح : قال الأصمعي : الضغيط : بئر إلى جنبها بئر أخرى فتندفن إحداهما ، وليس هذا في نص الأصمعي ، وإنما فيه بعد قوله : أخرى ، فتحمأ ، أي تصير ذات حمأة ، فينتن ماؤها فيسيل في العذبة فيفسدها فلا تشرب . ونص الأصمعي : فيصير ماؤها منتنا في ماء العذبة فيفسده ، فلا يشربه أحد ، قال الراجز : يشربن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٤٤٤

ماء الأجن والضغيط ولا يعفن كدر المسيط والضغيط : الرجل الضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم ج : ضغطى ، لأنه داء . والضغيطة ، بهاء : الضعيفة من النبت ، هكذا في سائر أصول القاموس ، **وهو غلط والصواب** : والضغيغة بغينين معجمتين ، وهو

." (١)

" أنه قد وجد في بعضها .

وقال ابن دريد : أي عابه وثلبه بما ليس فيه ، ووقع فيه ، كاعتمطه . قال : وقد قالوا : عمط نعمة الله تعالى ، إذا لم يشكرها ، كعمط ، كفرح ، لغية في الغين المعجمة ، وليس بثبت ، كما في العباب واللسان . ع م ل ط العملط ، كعملس ، وزملق ، وعلى الأول اقتصر الجوهري : الشديد ، كما في الصحاح ، وقال غيره : من الرجال والإبل ، وأنشد ابن بري لنجاد الخيبري : أما رأيت الرجل العملطا يأكل لحما بائتا قد ثعطا أكثر منه الأكل حتى خرطا وقال أبو عمر و : هو القوي على السفر ، والعملس مثله ، وأنشد قرب منها كل قرم مشرط عجمجم ذي كدنة عملط وبعير عملط : قوي شديد : كذا في التهذيب . ومما يستدرك عليه : العملط : الداهية ، كما في التكملة . ع ن ب ط العنبط ، والعنبطة ، بضمهما ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو القصير اللحيم من الرجال . ع ن ش ط العنشط ، والعنشط ، كجعفر ، وعشنق ، كذا في سائر أصول القاموس ، **وهو غلط** ، ففي نوادر الأصمعي : العشنط والعنشط معا : الطويل ، الأول بتشديد النون ، والثاني بتسكين النون قبل الشين ، ومثله عبارة الصحاح ،

." (٢)

" وقال الليث : *!التعيط : أن ينبع حجر أو شجر ،) أو عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل ، وتعيطت الذفرى : سالت بالعرق . قال الأزهري : وذفرى الجمل *!تتعيط بالعرق الأسود ، وأنشد : ٪ (تعيط ذفراها بجون كأنه ٪ كحيل جرى من قنفذ الليت نابغ) ٪ قلت : هكذا أنشده لليث ، وتبعه الأزهري ، والرواية : تفيض وتفيض ، والبيت لجرير . والقنفذ : الذفرى ، سميت به لاجتماعها ، كما في العباب . و*!التعيط : الجلبة والصياح ، أو صياح الأشر بقوله : *!عيط ، وبه فسر قول رؤبة ، ووقع في اللسان ذو

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٤٥١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٤٩٣

الرمة ، **وهو غلط** : وقد كفى تخمط الخماط والبغي من تعيط العياط حلمي وذب الناس عن إسخاطي والتعيط : السيلان ، وقد *!تعيطت الذفرى ، أي سالت بالعرق ، وقد تقدم قريبا . وتعيط الشيء ، إذا خرج نداه وسال . *!والعيط ، بالكسر : خيار الإبل وأفتاؤها ، ما بين الحقة إلى الرباعية . *!وعيط ، بالكسر : مبنية : صوت الفتيا ن النزقين إذا تصايحوا في اللعب أو هي ، على ما قاله الليث : كلمة ينادى بها عند السكر ، أو يلهج بها عند الغلبة ، ولا يفعله إلا النزق ، يقول : *!عيط *!عيط ، وقد *!عيط الرجل *!تعييطا ، إذا قاله في السكر مرة ولم يزد على واحدة ، فإن كرر ورجع فقل : عطعط عطعطة وقد تقدم . *!ومعيط : كمقعد : واد ، قال ابن

". (١)

" ٪ (لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا ٪ أولى الوعاوع *!كالغطاط المقبل) ٪ وأورد الجوهري هذا الشطر الأخير ، ونسبه لابن أحمر ، **وهو غلط** ، والصواب لأبي كبير كما ذكرنا ، وهو موجود هكذا في شعره في الديوان . قال الجوهري : فمن رواه بالضم شبههم بسواد)

السدف ، ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا . قلت : واقتصر السكري في شرح الديوان على الفتح فقط ، وفسره بطائر يشبه القطا . وقولنا : **وهو غلط** ، نبه عليه ابن بري في أماليه . وأنشده لأبي كبير ، كما ذكرت ، وقال نقادة الأسدي ، ويروى لرجل من بني مازن : إلا الحمام الورق *!والغطاطا وقال رؤبة : أذل أعناقا من *!الغطاط و*!الغطاط ، بالضم : أول الصبح ، كذا وقع في بعض أصول الصحاح ، وفي بعضها : الصبح ، وأنشد لرؤبة : يا أيها الشاحج *!بالغطاط إني لوراد على الضناط وأنشد أبو العباس : قام إلى أدماء في الغطاط يمشي بمثل قائم الفسطاط أو الغطاط : بقية من سواد الليل أو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار . وقال تعلب : الغطاط : السحر ، ويفتح ، عنه أيضا . *!والغطاغط : السخال الإناث ، كما في العباب ، ونص التهذيب : إناث السخل ، قاله الليث . الواحد *!غطغط ، كهدهد ، قال الأزهري : هذا تصحيف من الليث ، وصوابه :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٩/١٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٣/١٩

" غ ل ط الغلط ، محركة : أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه ، كذا في المحكم وزاد الليث : من غير تعمد ، **وقد غلط** ، كفرح ، يغلط غلطا ، في الحساب ، وغيره ، **أو غلط** ، بالطاء : خاص بالمنطق ، وغلت ، بالتاء الفوقية : في الحساب ، غلطا وغلتا ، كما نقله الجوهري عن العرب ، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى ، وبعضهم يقول : الغلط : في الحساب وفي كل شيء ، والغلت : لا يكون إلا في الحساب ، وقد مر تحقيقه في غ ل ت بأبسط من هذا ، فراجعه فإنه نفيس .

والغلوطة ، كصبورة ، وكذلك الأغلوطة ، بالضم ، وأيضا : المغلطة ، بالفتح : الكلام يغلط فيه .

وقيل : الغلوطة ، والأغلوطة : ما يغالط به من المسائل العالم ليستزل ويستسقط رأيه ، وفي الصحاح : الأغلوطة : ما يغلط به من المسائل ، ونهى عليه السلام عن الأغلوطات ، ومنه قولهم : حدثته حديثا ليس بالأغاليط . قلت : وروي : نهى عن الغلوطات ، ويقال : مسألة غلوط ، كشاة حلوب ، وناقة ركوب ، وإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء ، قاله الخطابي . وقال أبو عبيد الهروي : الأصل فيها الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة ، قال : **وقد غلط من** قال : هي جمع غلوطة ، وقال القتيبي : وإنما نهي عن ذلك لأنها غير نافعة في الدين ، ولا يكاد يكون فيها إلا ما لا يقع أبدا ، ومثله قول ابن مسعود : أنذرتكم صعاب المنطق . يريد : المسائل الدقيقة الغامضة .

والمغلاط ، بالكسر : الكثير الغلط من الرجال ، قال رؤبة :)

" (١).

"

فبئس عض الخرف المغلاط والوغل ذي النميمة المخلاط والتغليط : أن تقول له : غلطت . نقله الجوهري . وغالطه مغالطة وغلاطا ، بالكسر . ومما يستدرك عليه : أغلطه إغلاطا : أوقعه في الغلط ، كغلطه تغليطا . ويجمع الغلط على أغلاط . قال ابن سيده : ورأيت ابن جني قد جمعه على غلاط ، قال : ولا أدري وجه ذلك . ورجل غلطان ، كسكران . وكتاب مغلوط : **قد غلط فيه** ، وكذلك : حساب مغلوط ، وغلط ومغلط . وهو غلاط ، كشداد : كثير الغلط . ويقال : وقع فلان في المغلطة ، أي الغلط ، وهو مغلطاني ، بالفتح : يغالط الناس في حسابهم . غ م ط غمط الناس ، كضرب وسمع ، غمطا : استحقرهم ، وأزرى بهم ، واستصغر بهم ، وكذلك غمصهم ، ومنه الحديث : إنما ذلك من سفه الحق

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٥١٧

وغمط الناس يعني : أن يرى الحق سفها وجهلا ، ويحتقر الناس ، كما في الصحاح ، أي إنما البغي فعل من سفه وغمط . قال الصاغاني : ويروى : وغمص وقد تقدم في غ م ص . ورواه الأزهري : الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس . وغمط العافية ، كفرح : لم يشكرها ، وكذلك النعمة . وغمط النعمة من حد ضرب وسمع ، أي بطرها وحقرها ، كذلك غمط عيشه ، وغمطه . وغمط الماء ، من حد ضرب : جرعه بشدة ، وهو مثل : غمجه غمجا ، قاله الليث ، وقد تقدم في غ م ج أنه الجرع المتتابع ،

". (١)

" في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : عند الرهز والجماع ، كما هو في نص المحيط . وقد أغفل المصنف الرهز في موضعه ، ونبهنا عليه . قال : *!وفطفط الرجل ، إذا سلح ، قال نجاد الخيبري : فأكثر المدبوب منه الضرطا فظل يبكي جزعا *!وفطفطا وقال ابن الأعرابي : *!فطفط الرجل : إذا تكلم بكلام لا يفهم . ونص النوادر : إذا لم يفهم كلامه . ف ل س ط فلسطون ، وفلسطين ، وقد تفتح فاؤهما ، كتبه بالأحمر ، لأنه أهمله الجوهري هنا ، وهو رحمه الله تعالى ذكره في ترجمة طين ، وقال ابن بري هناك : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم : فلسطون فتأمل : كورة بالشام . في نور النبراس : هي : الرملة ، وغزة ، وبيت المقدس وما والاها . وفي النهاية هي : ما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس .

وفلسطين : ة ، وقيل : مدينة بالعراق . وفي التهذيب : نونها زائدة . وقال غيره : بل هي كلمة رومية . والعرب في إعرابها على مذهبين ، منهم : من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها في الحرف الذي قبل النون ، تقول في حال الرفع بالواو : هذه فلسطون ، وفي حال النصب والجر بالياء ، رأيت فلسطين

". (٢)

" *!وقطيقط ، مصغرا : اسم أرض ، وقيل : ع ، قال القطامي : ٪ (أبت الخروج من العراق وليتها ٪ رفعت لنا *!بقطيقط أظعانا) ٪ ووقع في التكملة *!قطيط كزبير ، **وهو غلط** . *!والقطاقط ، *!والقطقط ، *!والقطقطانة بضمهما : أسماء مواضع ، الأخيرة نقلها الجوهري ، قيل : هو موضع : بالكوفة أو بقربها

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٥١٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٥٤٥

من جهة البرية بالطف كانت سجن النعمان بن المنذر قال الشاعر : ٪ (من كان يسأل عنا أين منزلنا ٪ *!فالقطقانة منا منزل قمن) ٪ وقال الكميت : ٪ (تأبد من سلمى حصيد إلى تبل ٪ فذو حسم فالقطقطانة فالرجل) ٪)

ودارة *!قطقط ، بضم القافين ، وكسرهما : ع ، عن كراع ، ولو قال كقنفذ وزبرج كان أخصر ، وقد مر ذكرها في الدارات . *!والقطائط : ة ، باليمن من قرى زنار ذمار . ويقال : جاءت الخيل *!قطائط أي قطيعا قطيعا ، قال هميان بن قحافة : ٪ (بالخيل تترى زيما *!قطائطا ٪ ضربا على الهام وطعنا واخطا) ٪ وقال علقمة بن عبدة : ٪ (ونحن جلبنا من ضرية خيلنا ٪ نكلفها حد الإكام قطائطا) ٪ وأنشده الصاغاني : نحن جلبنا على الخرم ، قال : وهكذا الرواية ، والبيت أول القطعة . قال أبو عمر و : أي نكلفها أن تقطع حد

". (١)

" الجوهري وصاحب اللسان . وقال ابن عباد : هو الرجل الشديد ، وهو قلب عملط . والمعلط : الخبيث ، وقيل : الداهية ، كالعمرط فيهما ، كما تقدم . م غ ط مغط الرامي في قوسه ، إذا أغرق في نزع الوتر ومده ليبعد السهم ، قاله ابن شميل . ويقال : مغط في القوس مغطا ، مثل مخط : نزع فيها بسهم أو بغيره . ومغط الشيء : مده يستطيله ، وخصه بعضهم فقال : المغط : مد شيء لين كالمصران ونحوه ، مغطه يمغطه مغطا فامتغط ، وامغط ، مشددة الميم . والممغط ، بتشديد الميم الثانية وقد رواه بعض المحدثين بتشديد الغين ، وهو غلط وهو مثل الممعط ، بالعين ، وهو الطويل ليس بالبائن الطول . وفي الصحاح : هو الطويل كأنه مد مدا من طوله . قال الأزهري : هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي بالغين . زاد السهيلي ، في الروض : والكسائي وأبي عمر و . ووصف علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لم يكن بالطويل الممغط ، ولا القصير المتردد يقول : لم يكن بالطويل البائن ، ولكنه كان ربعة . قلت : وأخرج الإمام في مسنده عن أنس رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم : كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن . وروي عن الأصمعي أنه قال : الممغط : المتناهي في الطول . والممغط ، أصله منمغط ، والنون للمطاوعة ، فقلبت ميما ، وأدغمت في الميم . وفي الروض للسهيلي : الممغط وزنه منفعل ، واندغمت النون في الميم ، كما اندغمت في محوته فامحى ، لما أمن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣/٢٠

". [1]

" والماقط : الحازي المتكهن الطارق بالحصى ، نقله الجوهري .

والماقط : مولى المولى . في الصحاح : تقول العرب : فلان ساقط بن ماقط بن لاقط ، تتساب بذلك ، فالساقط عبد الماقط ، والماقط عبد اللاقط ، واللاقط : عبد معتق ، نقلته من كتاب من غير سماع ، انتهى . وقد سبق ذلك للمصنف في س ق ط وفي ل ق ط .

والماقط : بعير قام من الإعياء والهزال ولم يتحرك . وفي الصحاح : قال الفراء : الماقط من الإبل : مثل الرازم ، وقد مقط يمقط مقوطا ، أي هزل هزالا شديدا . والماقط : أضيق المواضع في الحرب ، هكذا هو في سائر النسخ ، ومثله في العين ، **وهو غلط** ، والصواب المأقط ، بالهمز ، كمجلس وقد سبق له ذلك في أ ق ط والميم ليست بأصلية . والماقط : رشاء الدلو ، ج : مقط ، ككتب ، الصواب أن مقطا جمع مقاط ، وهو الحبل أيا كان ، ككتاب وكتب ، كما في اللسان وغيره . والماقط : مقود الفرس ، وقال ابن دريد : هو المقاط ، وكذلك قال في رشاء الدلو ، وقد حرف المصنف . والمقط ، ككتف : الذي يولد لستة أشهر أو سبعة أشهر ، عن ابن عباد . قال : والمقط ، بالضم : خيط يصاد به الطير ، ج : أمقاط ، كقفل وأقفال . ومقطه تمقيطا : صرعه ، عن ابن عباد ، كمقطه . وامتقطه : استخرجه يقال : امتقط فلان عينين ، مثل جمرتين ، أي استخرجهما .

". [2]

" المجل ، وقال غيره : هو ما يصيب اليد بين الجلد واللحم . وقال أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفطت تنفط نفطا ونفيطا .

ومن المجاز : نفط ينفط ، أي غضب ، أو احترق غضبا ، كتنفط . وإن فلانا لينفط غضبا ، أي يتحرق ، مثل ينفت ، نقله الجوهري . ونفطت العنز نفيطا : نثرت بأنفها ، وهو من حد ضرب ، كما نقله الجوهري عن أبي الدقيش ، وزاد غيره في مصادره نفطا ، بالفتح أيضا ، أو عطست ، عن ابن الأعرابي . ونفطت القدر تنفط نفيطا : غلت ، وتبجست ، لغة في تنفت ، كما في الصحاح .)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٤/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٧/٢٠

وزاد غيره : فصارت ترمي بمثل السهام .

ونفط الصبي ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، صوابه الظبي ، ينفط نفيطا : صوت كما في اللسان والتكملة . ونفط فلان : تكلم بما لا يفهم ، كأنه من غضبه .

ونفطت استه : فقعت ، عن ابن عباد ، أي حبقت . ويقال في المثل : ماله عافطة ولا نافطة ، اختلف فيه ، فقيل : العافطة : الضائنة ، والنافطة : الماعزة ، نقله الزمخشري وصاحب اللسان . أو العافطة : الماعزة إذا عطستن والنافطة إتباع للعافطة ، والمعنى : ماله شيء . وقيل : العفط : الضرط . والنفط : العطاس ، فالعافطة من دبرها ، والنافطة من أنفها .

وقيل : النافطة : التي تنفط ببولها ، أي تدفعه دفعا . وقال أبو الدقيش : العافطة : النعجة ، والنافطة : العنز . وقال غيره :

". (١)

" هـ ل م ط هلمطه هلمطة ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني . وقال ابن القطاع : أي أخذه ، أو جمعه ، وهكذا وجد في بعض نسخ الجمهرة أيضا . هـ م ط همط يهمط ، من حد ضرب : ظلم وخبط ، نقله الجوهري وقال : يقال : همط فلان الناس : إذا ظلمهم حقهم . وهمط : أخذ بغير تقدير . وقال أبو عدنان : سألت الأصمعي عن الهمط ، فقال : هو الأخذ بخرق وظلم . وهمط الرجل : إذا لم يبال ما قال وما أكل .

وهمط الماء كذا في النسخ ، **وهو غلط صواب** المال : أخذه غصبا أي على سبيل الغلبة والجور ، ومنه الحديث : سئل إبراهيم النخعي عن عمال ينهشون إلى القرى ، فيهمطون أهلها ، فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم إلى طعامهم ، فقال : لهم المهنأ وعليهم الوزر .

وفي رواية : كان العمال يهمطون ويدعون فيجابون يعني يدعون إلى طعامهم وإن كانوا ظلمة ، إذا لم يتعين الحرام . كاهتمطه ، ومنه قول الراجز : ومن شديد الجور ذي اهتماط وتهمطه ، قال الصاغاني : التهمط : الغشمرة في الظلم ، والأخذ من غير تثبت .

واهتمط عرضه أي شتمه وتنقصه نقله الجوهري وابن سيده ، وقال ابن الأعرابي : امترز

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٩/٢٠

". [1]

" القزاز قال : استحفظته الشيء : جعلته عنده يحفظه ، يتعدى إلى مفعولين ، ومثله : كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب . واحفاظت الحية ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه الجيفة احفيظاظا : انتفخت ، هكذا ذكره ابن سيده في الحاء . ورواه الأزهري عن الليث في الجيم والحاء : أو الصواب بالجيم وحده ، والحاء تصحيف منكر ، قاله الأزهري . قال : وقد ذكر الليث هذا الحرف في باب الجيم أيضا ، فظننت أنه كان متحيرا فيه ، فذكره في موضعين .

ومما يستدرك عليه : وقد يكون الحفيظ متعديا ، يقال : هو حفيظ علمك وعلم غيرك .

وتحفظت الكتاب ، أي استظهرته شيئا بعد شيء ، نقله الجوهري .

والمحفظات : الأمور التي تحفظ الرجل ، أي تغضبه إذا وتر في حميمه ، أو في جيرانه . قال القطامي : ٪ (أخوك الذي لا تملك الحس نفسه ٪ وترفض عند المحفظات الكتائف) ٪ يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته ، فاضطغن عليه سخيمة ، لإساءة كانت منه إليه فأوحشته ، ثم رآه يضام ، زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له ، فنصره وانتصر له من ظلمه . وحرم الرجل محفظاته أيضا .

ويقال : تقلدت بحفيظ الدر ، أي بمحفوظه ومكنونه ، لنفاسته . وفي المثل المقدرة تذهب الحفيظة يضرب لوجوب العفو عند المقدرة ، كما في الأساس .

والحفيظة : الخرز يعلق على الصبي . ورجل حفظة ، كهمزة ، أي كثير الحفظ ، ، نقله الصاغاني

.

". [2]

" وما هو في المغيب بذي حفاظ) ٪ ٪ (سأنشر إن بقيت لكم كلاما ٪ ينشر في المجنة مع عكاظ) ٪ ٪ (قوافي كالسلام إذا استمرت ٪ من الصم المعجرفة الغلاظ) ٪ ٪ (تزورك إن شتوت بكل أرض ٪ وترضخ في محلك بالمقاظ) ٪ ٪ (بنيت عليك أبياتا صلابا ٪ كأسر الوسق قعض بالشظاظ) ٪ ٪ (مجللة تعممه شنارا ٪ مضرمة تأجج كالشواظ) ٪ ٪ (كهمزة ضيغم يحمي عرينا ٪ شديد مغارز

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٦/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٢/٢٠

الأضلاع خاظي) ٪ ٪ (تغض الطرف أن ألقاك دوني ٪ وترمي حين أدبر باللحاظ) ٪ وقال طريف بن تميم : ٪ (أو كلما وردت عكاظ قبيلة ٪ بعثوا إلي عريفهم يتوسم) ٪)

ومنه الأديم العكاظي منسوب إليها ، كما نقله الجوهري ، وهو ما حمل إلى عكاظ فبيع بها .

وتعكظ أمره : التوى ، عن ابن الأعرابي ، كما سيأتي بيانه . وقيل : تعكظ عليه أمره ، أي تعسر وتشدد ، وتمنع . قال عمرو بن معدي كرب : ٪ (فلو أن قومي أطاعوا الرشا ٪ د لم يعدوني ولم أظلم) ٪ ٪ (ولكن قومي أطاعوا الغوا ٪ ة حتى تعكظ أهل الدم) ٪ وتعكظ فلان : اشتد سفره وبعد ، هكذا نقله ، **وهو غلط مخالف** للأصول ، فإن المنقول عن ابن الأعرابي إذا اشتد على الرجل السفر وبعد ، قيل : تنكظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ . قال : تقول العرب : أنت مرة تعكظ ، ومرة تنكظ . تعكظ : تمنع . وتنكظ : تعجل ، كما في اللسان والعباب

" .(١)

"

ومما يستدرك عليه : العنظوان : الجراد الذكر ، والأنثى عنظوانة ، كما في العباب . وقال أبو حنيفة : العنظوانة : الجرادة الأنثى ، والعنظب : الذكر . وأرنب عنظوانية : تأكل العنظوان .

وعنظيت الرجل : قهرته ، وهو بالغين أكثر ، كما سيأتي .

وفعل ذلك عناظيك ، بالفتح ، عن اللحياني ، لغة في الغين ، كما سيأتي . ٢ (فصل الغين مع الظاء)

غ ظ غ ظ *!المغظغظة ، على صيغة المفعول ، بكسر الغين الثاني ، أي على صيغة الفاعل ، هكذا يقضي صنيعه في سياقه ، **وهو غلط**، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال ابن الفرج : *!المغظغظة : القدر الشديدة الغليان ، بالطاء والظاء ، وهذا هو الصحيح ، كما نقله الصاغاني في كتابيه عنه ، وقد ظن المصنف أنهما كلاهما بالظاء ، فجعل الاختلاف في الحركات ، وهو مخالف لنص ابن الفرج الذي روى الحر ف ، فتأمل . غ ل ظ الغلظة ، مثلثة ، عن الزجاج في تفسر قوله تعالى : وليجدوا فيكم غلظة ونقله الجوهري أيضا ، وكذلك صاحب البارع والصاغاني ، والكسر هو المشهور . وقرأ الأعمش

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٩/٢٠

وعاصم : غلظة بالفتح وقرأ السلمي ، وزر ابن حبيش ، وأبان بن تغلب : غلظة ، بالضم ، وكذلك الغلاظة بالكسر ، و الغلظ ، ك

". (١)

" من الناس ليس أصلهم واحدا ، نقله الجوهري ، وهو قول الليث ، وجمعه الوشائظ . ومنه حديث الشعبي : كانت الأوائل تقول : إياكم *!والوشائظ ، هم السفلة من الناس .

(و)*!الوشيظة ، بالهاء : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ، نقله الجوهري من كتاب الليث

.

وقال الأزهري وهو غلط من الليث ، إنما الوشيظة : قطعة خشب يشعب بها القدح ، والمصنف تبع الجوهري من غير تنبيه عليه بل جمع بين القولين ، وهو غريب .

وقال الكسائي : هم *!وشيظة في قومهم ، أي هم حشو فيهم ، وأنشد : ٪ (هم أهل بطحاوي قريش كليهما ٪ وهم صلبها ، ليس الوشائظ كالصلب) ٪ ومما يستدرك عليه : *!الأوشاظ : لفائف الفأس ، جمع وشيظ . قال رؤبة : إذا الصميم ساقط *!الأوشاظا *!والوشائظ : الدخلاء في القوم ، والسفلة من الناس . *!والوشيظ : الخسيس . و ع ظ *!وعظه *!يعظه *!وعظا ،*!وعظة ، كعدة ، *!وموعظة : ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب ، *!فاتعظ به . وفي الصحاح : *!الوعظ : النصح والتذكير بالعواقب . *!والاتعاظ : قبول *!الموعظة . يقال : السعيد من *!وعظ بغيره والشقي من به *!اتعظ . قلت : والجملة الأولى منه حديث ، وتمامه : والشقي من شقي في بطن أمه . وفي حديث آخر : لأجعلنك *!عظة ، أي *!موعظة وعبرة لغيرك ، والهاء في *!العظة عوض عن الواو المحذوفة .

". (٢)

" قائما أي *!مواكظا ، ونقل عن اللحياني : فلان *!مواكظ على كذا *!وواكظ ، ومواظب وواظب ، ومواكب وواكب ، أي مثابر مداوم . *!وتوكظ عليه أمره ، إذا التوى ، كتعكظ وتنكظ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠/٢٤٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠/٢٨٩

ومما يستدرك عليه : مر *!يكظه ، إذا مر يطرد شيئا من خلفه ، وأورده الصاغاني في العباب في ك ظ ظ ، **وهو غلط** ، وقد نبهنا عليه هناك . ومما يستدرك عليه : و م ظ *!الومظه ، أهمله الجماعة ، وفي التهذيب : هي الرمانة البرية . نقله صاحب اللسان هكذا . ٢ (فصل الياء مع الظاء) ي ق ظ *!اليقظة ، محركة : نقيض النوم . قال عمر بن عبد العزيز : ٪ (ومن الناس من يعيش شقيا ٪ جيفة الليل غافل *!اليقظه) ٪ ٪ (فإذا كان ذا حياء ودين ٪ راقب الله واتقى الحفظه) ٪ ٪ (إنما الناس سائر ومقيم ٪ والذي سار للمقيم عظه) ٪ وقد *!يقظ ، ككرم وفرح ، الأولى عن اللحياني ، *!يقاظة *!ويقظا ، محركة ، وكذلك يقظة محركة ، وزاد في المصباح : *!يقظ ، بفتح القاف ، أي كضرب ، ولم يذكر الضم ، وهو غريب ، وقد استيقظ : انتبه . ورجل *!يقظ ، كندس وكتف ، كلاهما على النسب ، أي *!متيقظ حذر ، نقله الجوهري . وقد ذكره ابن السكيت في باب فعل وفعل قال : رجل *!يقظ *!ويقظ ، إذا كان *!متيقظا

". (١)

"

وبخع بالشاة ، إذا بالغ في ذبحها ، كذا في العباب . وقال الزمخشري : بخع الذبيحة ، إذا بالغ في ذبحها ، كذا هو نص الفائق له .

وفي الأساس : بخع الشاة : بلغ بذبحها القفا ، وقوله : حتى بلغ البخاع ، أي هو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع . قال الزمخشري : هذا أصله ، ثم استعمل في كل مبالغة .

وقوله تعالى : فلعلك باخع نفسك على آثارهم أي مخرج نفسك وقاتلها . قاله الفراء . وفي العباب : أي مهلكها مبالغا فيها حرصا على إ سلامهم ، زاد في البصائر : وفيه حث على ترك التأسف ، نحو قوله تعالى : فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والبخاع ، ككتاب : عرق في الصلب مستبطن القفا ، كما في الكشاف ، وقال البيضاوي : هو عرق مستبطن الفقار بتقديم الفاء على القاف وزيادة الراء . وقال قوم هو تحريف ، والصواب القفا كما في الكشاف . وقوله : يجري في عظم الرقبة ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، فإن نص الفائق بعد ما ذكر البخاع بالباء ، قال : وهو العرق الذي في الصلب ، وهو غير النخاع بالنون وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، وهكذا نقله الصاغاني أيضا وصاحب اللسان وابن الأثير

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٢/٢٠

، ومثله في شرح السعد على المفتاح ونصه : وأما بالنون فخيط أبيض في جوف عظم الرقبة يمتد إلى الصلب وقوله فيما زعم الزمخشري ، أي في فائقه وكشافه ، وقد تبعه المطرزي في المغبر . وقال ابن الأثير في النهاية : ولم أجده لغيره . قال : وطالما بحثت عنه

". (١)

" والبرقع كزبرج ، وقنفذ : اسم للسماء . وقال أبو علي الفارسي : هي السماء السابعة لا ينصرف ، ونقله الجوهري أيضا هكذا . أو هو اسم السماء الرابعة ، كما نقله الأزهري عن الليث ، وقال : جاء ذكره في بعض الأحاديث . أو هي اسم السماء الأولى وهي سماء الدنيا ، كما قاله ابن دريد ، قال : زعموا ، وكذلك قاله ابن فارس ، قال : والباء زائدة ، والأصل الراء والقاف والعين ، لأن كل سماء رقيع ، والسموات أرقعة ، وصوب الصاغاني قول الأزهري ، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت : ٪ (فكأن برقع والملائك تحتها ٪ سدر تواكله القوائم أجرب) ٪ هكذا هو في نسخ الصحاح ، **وهو غلط**، والرواية الصحيحة أجرد بالدال ، كما نبه عليه ابن بري والصاغاني ، والقصيدة دالية . وزاد ابن بري : وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه ، وسماء الدنيا هي الرقيع . قلت : وقد تقدم البحث في ذلك في س د ر فراجعه .

وبركة برقع ، كقنفذ ، بأعلى الشام ، وقد أهمله ياقوت والصاغاني ، وهو غير الذي ببطن الشريف ، فإن ذلك بنجد . والمبرقعة ، بفتح القاف : الشاة البيضاء الرأس ، نقله الجوهري . قال : وبكسرها : غرة الفرس الآخذة جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد ، زاد غيره ، وقد جاوز بياض الغرة سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين . يقال : فرس مبرقع ، وغرة مبرقعة .

ومن المجاز : برقع لحيته ، أي صار مأبونا ، معناه تزيا بزي من لبس البرقع ، ومنه قول) الشاعر :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٦/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢١/٢٠

" ولا نصفه ، أي ما بين الواحد إلى الأربعة . يروى ذلك عن أبي عبيدة أيضا ، كما في العباب ، أو من أربع إلى تسع ، نقله ابن سيده ، وهو اختيار ثعلب . أو هو سبع ، هو من نص أبي عبيدة فإنه قال بعد أن ذكر قوله السابق ويقال : إن البضع سبع قال : وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، لا يقال بضع وعشرون ، ونقله الجوهري أيضا هكذا . قال الصاغاني : أو **هو غلط**، بل يقال ذلك . قال أبو زيد : يقال له : بضعة وعشرون رجلا ، وبضع وعشرون امرأة ، وهو لكل جماعة تكون دون عقدين . قال ابن بري : وحكي عن الفراء في قوله : بضع سنين أن البضع لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين ، ولا يقال فيما بعد ذلك ، يعني أنه يقال : مائة ونيف ، ولا يقال بضع ومائة ، ولا بضع وألف . وأنشد) أبو تمام في باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب : ٪ (أقول حين أرى كعبا ولحيته ٪ لا بارك الله في بضع وستين) ٪ ٪ (من السنين تملاها بلا حسب ٪ ولا حياء ولا قدر ولا دين) ٪ وقد جاء في الحديث بضعا وثلاثين ملكا . وفي الحديث : صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة . وقال مبرمان وهو لقب محمد بن علي بن إسماعيل اللغوي ، أحد الآخذين عن الجرمي والمازني وقد تقدم ذكره في المقدمة : البضع : ما بين العقدين ، من واحد إلى عشرة ، ومن أحد عشر إلى عشرين . وفي إصلاح المنطق : يذكر البضع مع المذكر بهاء ، ومعها بغير هاء أي يذكر مع المؤنث ويؤنث مع

". (١)

"

*!وابتاعه : اشتراه يقال : هذا الشيء *!-مبتاعي ، أي اشتريته بمالي ، وقد استعمله المصريون في كلامهم كثيرا ، فيحذفون الميم . ومنهم من أفرط فجمع فقال : بتوعي ، **وهو غلط** ، وإنما نبهت على ذلك لأن كثيرا من الناس لا يعرف ما أصل هذا الكلام . *!والتبايع : *!المبايعة ، من البيع والبيعة جميعا ، فمن البيع الحديث *!المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ومن البيعة قولهم : *!تبايعوا على الأمر ، كقولك : أصفقوا عليه . *!والمبايعة *!والتبايع عبارة عن المعاقدة والمعاهدة ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

*!واستباعه الشيء : سأله أن *!يبيعه منه . وقال ابن عباد : *!انباع الشيء : نفق وراج ، وكأنه مطاوع *!لباعه . وأبو الفرج علي بن محمد الخوارزمي *!-البياعي المحدث ، مشددا ، روى عن أبي سعد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٣/٢٠

بن السمعاني ، وكذا مجد الدين علي بن الحسين البياعي الخوارزمي ، حدث بشرح السنة في سنة مائتين واثنين عن أبي المعالي محمد الزاهدي سماعا ، عن لفظ محيي السنة البغوي ، قرأه عليه ، عن عاصم بن صالح ، كذا في التبصير . ومما يستدرك عليه : *!بايعه *!مبايعة *!وبياعا : عارضه بالبيع . قال جنادة بن عامر : ٪ (فإن أك نائيا عنه فإني ٪ سررت بأنه غبن *!البياعا) ٪

". (١)

" ٪ (وقوائم تبع لها ٪ من خلفها زمع زوائد) ٪ وفي التهذيب عن الليث : التبع : ما تبع أثر شيء فهو تبعه ، وأنشد له يصف ظبية : ٪ (وقوائم تبع لها ٪ من خلفها زمع معلق) ٪ قال الصاغاني : الرواية : ٪ (وقوائم خذف لها ٪ من فوقها . .) ٪ وخذف ، أي تخذف الحصى . وقوله يصف **ظبية غلط** ، وإنما يصف ثورا .

والتبع ، بضمتين مشددة الباء ، وكذلك التبع ، كسكر : الظل ، سمي به لأنه يتبع الشمس حيثما زالت ، وبهما روي قول سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد : ٪ (يرد المياه نفيضة وحضيرة ٪ ورد القطاة إذا اسمأل التبع) ٪ اسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره . قال أبو ليلى : ليس الظل هنا ظل النهار ، إنما هو ظل الليل . قال الله تعالى : ألم تر إلى ربك كيف مد الظل والظل هو الليل في كلام العرب . أرادت أن هذا الرجل يرد المياه بالأسحار قبل كل أحد ، وأنشد : ٪ (قد صبحت والظل غض ما زحل ٪ وحاضر الماء هجود ومصل) ٪ قال : والتبع : ظل النهار ، واشتق هذا من ظل الليل .

وتبعة ، محركة ، وتقدم أن أبا عبيد البكري ضبطه بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ومثله في معجم ياقوت نقلا عن الأصمعي ، وقد صحفه الصاغاني وقلده المصنف . قال الأصمعي : هي هضبة بجلذان من أرض الطائف ، فيها نقوب ، كل نقب قدر ساعة ، كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز ، وساكنوها بنو نصر بن معاوية .)

والتابع والتابعة : الجني والجنية

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٠/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٤/٢٠

" المعروف بالأصغر ، سماه أبو حاتم هكذا مرة ، وقال مرة أخرى : لا يسمى ، ويروي عن أبي مرزوق ، وعنه أبو العدبس ، وقد تقدم ذكره في ع د ب س ، وهناك لم يذكر إلا أبا العدبس الأكبر ولو جمع بينهما كان أحسن . فراجعه .

والتبابعة ، هكذا بباءين موحدتين : ملوك اليمن ، ويوجد في بعض النسخ : التتابعة ، بتاءين فوقيتين ، **وهو غلط** ، الواحد تبع ، كسكر ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب .

وقوله تعالى : أهم خير أم قوم تبع قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا ، وأن قومه كانوا كافرين ، وجاء أيضا أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير : هذا قبر رضوى وقبر حبى ابنتي تبع ، لا تشركان بالله شيئا . وفي الحديث لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة وقيل : اسمه أسعد أبو كرب . وقال الليث : التبابعة في حمير ، كالأكاسرة في الفرس ، والقياصرة في الروم ، ولا يسمى به إلا إذا كانت ، هكذا في النسخ ، ونص العين : دانت له حمير وحضرموت ، وزاد غيره : وسبأ ، وإذا لم تدن له هاتان لم يسم تبعا .

ودار التبابعة بمكة معروفة ، وهي التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في العباب .

والتبع ، كسكر : الظل لأنه يتبع الشمس ، وهذه هي اللغة الثانية التي أشرنا إليها قريبا ، ولو ذكرهما في موضع واحد كان أصنع ، وهكذا روي بيت سعدى الجهنية الذي تقدم ذكره .

". (١)

" وجذع بين البعيرين ، إذا قرنهما في قرن ، أي حبل . كذا في النوادر .

والجذاع ، ككتاب : أحياء من بني سعد ، مشهورون بهذا اللقب ، وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان . قال المخبل يهجو الزبرقان : ٪ (تمنى حصين أن يسود جذاعه ٪ فأمسى حصين قد أذل وأقهرا) ٪ أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ، ورواه الأصمعي : قد أذل وأقهرا ، فأقهر في هذا لغة في قهر ، أو يكون أقهر : وجد مقهورا ، وقد تقدم البحث فيه في قهر .

وجذعان الجبال ، بالضم : صغارها . قال ذو الرمة يصف السراب . ٪ (وقد خنق الآل الشعاف ، وغرقت ٪ جواريه جذعان القضاف النوابك) ٪ القضاف : جمع قضفة ، وهي قطعة من الأرض مرتفعة ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٧/٢٠

ليست بطين ولا حجارة ، ويروى : البراتك وهي مثل القضاف . قال شيخنا : جذعان الجبال ، هكذا في النسح العتيقة ، وبعض أرباب الحواشي قد حرفه بالميم فقال : الجمال ، **وهو غلط** . وقال ابن شميل : ذهبوا جذع مذع ، كعنب ، مبنيتين بالفتح ، أي تفرقوا في كل وجه لغة في خذع ، بالخاء المعجمة .

والجذع ، بالكسر : ساق النخلة وقال بعضهم : لا يسمى جذعا إلا بعد يبسه . وقيل : إلا بعد قطعه ، وقيل : لا يختص باليابس ولا بما

". (١)

" لاجتماعهم في موضع الخصب . وقوله تعالى : فأجمعوا أمركم قال ابن عرفة : أي اعزمو عليه . زاد الفراء : وأعدوا له . وقال أبو الهيثم : أي اجعلوه جميعا . وأما قوله : وشركاءكم ، فقال الجوهري : أي : وادعو شركاءكم ، وهو قول الفراء وكذلك ، قراءة عبد الله ونصب شركاءكم بفعل مضمر لأنه لا يقال : أجمعوا شركاءكم . ونص الجوهري : لأنه لا يقال : أجمعت شركائي ، إنما يقال : جمعت .

قال الشاعر : ٪ (يا ليت زوجك قد غدا ٪ متقلدا سيفا ورمحا) ٪ أي وحاملا رمحا ، لأن الرمح لا يتقلد . أو المعنى أجمعوا مع شركائكم على أمركم قاله أبو إسحاق . قال : والواو بمعنى مع ، كما يقال : لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها . أي مع فصيلها .

قال : والذي قاله **الفراء غلط** ، لأن الكلام لا فائدة له ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم ، لأن يجمعوا) أمرهم ، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه .

والمجمعة ، ببناء المفعول مخففة : الخطبة التي لا يدخلها خلل ، عن ابن عباد .

وأجمع : المطر الأرض ، إذا سال رغابها وجهادها كلها وكذلك أجمعت الأرض سائلة .

والتجميع : مبالغة الجمع . وقال الفراء : إذا أردت جمع المتفرق قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، قال الله تعالى : ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كسب المال قلت : جمعت المال ، كقوله تعالى : جمع مالا وعدده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف . قال

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٥/٢٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٥/٢٠

" يخضع خضوعا : ذل وتطامن وتواضع ومنه قوله تعالى : فظلت أعناقهم لها خاضعين ، أي منقادين . وفي إتيان خاضعين مع ذكر الأعناق كلام واسع للعلماء كأبي عمرو ، والكسائي ، والفراء ، وجعله بعضهم **بدل غلط** . والذي ذهب إليه الخليل وسيبويه أنه لما لم يكن الخضوع إلا خضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كاختضع ، قال ذو الرمة يصف الظليم : ٪ (يظل مختضعا يبدو فتنكره ٪ حالا ، ويسطع أحيانا فينتسب) ٪ أي مطأطئا . ويسطع : ينتصب . وخضع : سكن وانقاد ، وأيضا سكن لازم متعد . يقال : خضعته فخضع ، أي سكنته فسكن ، فمن اللازم قوله تعالى : فلا تخضعن بالقول أي لا تلن ، وقال جرير في تعدية خضع : ٪ (أعد الله للشعراء مني ٪ صواعق يخضعون لها الرقابا) ٪ وخضع فلانا إلى السوء ، هكذا في النسخ ، وصوابه إلى السوأة ، أي دعاه فهو خاضع ، وكذلك خنع فهو خانع ، ومنه قولهم : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . ومن المجاز : خضع النجم ، أي مال للغروب ، وفي الصحاح : للمغيب . وكذلك خضعت الشمس ، كما قيل : ضرعت وضجعت ، والنجوم خواضع ، وضوارع ، وضواجع ، كما في الأساس ، وقال ابن أحمر : ٪ (تكاد الشمس تخضع حين تبدو ٪ لهن وما وبدن ومالحينا) ٪ وقال ذو الرمة : إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع

". (١)

" الأزهري ، وفي العباب : رابية من رمل العصل ، وهو رمل معوج ، سمي بالعصل وهو الالتواء ، ووقع في بعض النسخ كالسروحة ، **وهو غلط**، وفي العباب ، كالزروعة ، بالعين ، وقيل : السروعة : النبكة العظيمة من الرمل ، ويجمع سروعات وسراوع ومنه الحديث أنه قال لما لقيه خالد بن الوليد : هلم ها هنا ، فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق نقله الهروي ، وفسره الأزهري . سروعة : ة ، بمر الظهران . سروعة : جبل بتهامة ، نقلهما الصاغاني . وأبو سروعة ، ولا يكسر ، وقد تضم الراء ، وفي بعض النسخ أبو سروعة كجروقة ، وفروقة : عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلي القرشي الصحابي ، رضي الله عنه ، قال المزي : روى عنه عبد الله بن أبي مليكة . قلت : وعبيد بن أبي مريم ، وجعله في العباب مخزوميا ، والصواب ما ذكرنا ، وفي التكملة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سروعة ، بكسر السين ، قلت : وهكذا ضبطه النووي بالوجهين ، ثم قال : وبعضهم يقول : أبو سروعة مثال فروقة وركوبة ، والصواب ما عليه أهل اللغة ، ثم إن شيخنا ذكر أن كون أبي سروعة هو عقبة بن الحارث هو قول

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١١/٢٠

أهل الحديث ، وتبعهم المصنف هنا ، وقال أهل النسب : أبو سروعة بن الحارث : أخو عقبة بن الحارث ، كما في الاستيعاب ومختصره وغيرهما . قلت : وهو قول الزبير وعمه مصعب ، وقرأت في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام الأزدي أن الحارث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا . وسراوع ، بضم السين ، وكسر الواو : ع ، عن الفارسي ، وأنشد

". (١)

" وروى أبو عمرو : في أفنان شقر . وشعر ، وشقر : جبلان ، هكذا في العباب ، والصواب أن الجبل هذا يعرف بذي سلع محركة ، كما ضبطه أبو عبيد البكري وغيره ، وهكذا أنشدوا قول البريق ، وهو بين نجد والحجاز ، فتأمل . سلع أيضا : حصن بوادي موسى عليه السلام من عمل الشوبك بقرب بيت المقدس . سليع ، كزبير : ماء بقطن بنجد ، لبني أسد . سليع أيضا : جبيل بالمدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، يقال له غبغب ، هكذا بغينين معجمتين وموحدتين في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : يقال له : عثعث بعينين مهملتين ومثلثتين ، وغير سليع ، عليه بيوت أسلم بن أفصى ، وإليه تضاف ثنية عثعث . السليع : واد باليمامة ، به قرى . سليع : ة ، بنواحي زبيد ، من أعمال الكدراء . وسلعان ، محركة : حصن باليمن من أعمال صنعاء . السلع ، محركة : شجر مر ، قال أمية بن أبي الصلت : ٪ (سلع ما ، ومثله عشر ما ٪ عائل ما ، وءالت البيقورا) ٪ وأنشد الأزهري هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب في الجاهلية من

". (٢)

" ٪ (سباق عادية وهادي سربة ٪ ومقاتل بطل وهاد مسلع) ٪ ويروى : ورأس سرية ، وإنما سمي به لأنه يشق الفلاة شقا . والمسلوعة : المحجة ، عن ابن عباد ، قال في اللسان : لأنها مشقوقة ، قال مليح : ٪ (وهن على مسلوعة زيم الحصى ٪ تنير وتغشاها هماليج طلح) ٪ والتسليع في الجاهلية : كانوا إذا أسنتوا ، أي أجدبوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش ، وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار ، يستمطرون بذلك ، قال وداك الطائي : ٪ (لا در در رجال خاب سعيهم ٪ يستمطرون

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٩/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٣/٢١

لدى الأزمات بالعشر) ٪ ٪ (أجاعل أنت بيقورا مسلعة ٪ ذريعة لك بين الله والمطر) ٪ وقيل : كانوا يوقرون ظهورها من حطبهما ، ثم يلقحون النار فيها ، يستمطرون بلهب النار)

المشبه بسنا البرق . وقول الجوهري : علقوه ، قلت : ليس نص الجوهري كذلك ، بل قال : والسلع ، بالتحريك : شجر مر ، ومنه المسلعة ، لأنهم كانوا في الجدب يعلقون شيئا من هذا الشجر ومن العشر بذنابى البقر ، ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل ، فيمطرون ، زعموا ، وأنشد قول الطائي ، وقوله : بذنابى **البقر غلط** ، والصواب : بأذناب البقر ، وقد سبق المصنف إلى هذه التخطئة غيره ، فقد قرأت بخط ياقوت الموصلي في هامش نسخة الصحاح التي هي بخطه ما نصه : قال أبو سهل الهروي : قوله : بذنابى البقر خطأ ، والصواب

". (١)

" شتع شتع ، كفرح ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : أي جزع من مرض أو جوع ، مثل شكع سواء ، كما في العباب واللسان ، وهكذا هو في النسخ جزع بالجيم والزاي ، والصواب : خرع ، كفرح ، بالخاء والراء ، كما هو في تهذيب ابن القطاع . ومما يستدرك عليه : شتع الشيء شتعا ، كنصر : وطئه وذلله ، قاله ابن القطاع ، وذكره المصنف في الغين ، كما سيأتي . شجع الشجاع ، كسحاب ، وكتاب ، وغراب ، وهاتان عن اللحياني ، كما حكى ابن السكيت ، وأمير ، نقله الصاغاني عن اللحياني أيضا ، وكتف ، وعنبة ، وهذه عن ابن الأعرابي ، وأحمد ، نقله الصاغاني : الشديد القلب عند البأس ، ولا تظهر فائدة للتطويل بهذه الأوزان ، ولو قال : الشجاع ، مثلثة وكأمير وعنبة وأحمد كان أخصر ، وأجرى على قاعدته ، ج : شجعة ، مثلثة ، الفتح والكسر عن أبي عبيدة وشجعة ، محركة ، وشجاع ، كرجال ، وشجعان ، بالضم والكسر ، الأخيرة عن اللحياني ، وحكى ابن السكيت عن اللحياني : رجل شجاع وشجاع ، وقوم شجعان : مثل جريب وجربان ، وقال ابن دريد : لا تلتفت إلى قولهم : شجعان ، **فإنه غلط** ، وشجعاء ، مثل قوم شجعة وشجعة ، وحكى غيره : شجعة بالتحريك أيضا ، ويقال :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٧/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥١/٢١

" ومما يستدرك عليه : شلعلع الشلعلع ، كسفرجل : الطويل . هنا محل ذكره عند من يقول بزيادة اللام الأخيرة . شمع الشمع ، محركة ، قال الفراء : هذا كلام العرب وتسكين الميم مولد ، كذا نقله الجوهري والصاغاني ، كلاهما عنه ، ومثله للسيد السند في شرح المفتاح مبحث التشبيه . نقلا عن الفراء .

قلت : ومثله لابن السكيت ، قال : قل : الشمع للموم ، ولا تقل : الشمع ، وقد تمالأ عليه كثيرون .

وقال ابن سيده بعد نقله كلام الفراء : **وقد غلط** ، لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان . قلت : وقد نقله شراح الفصيح هكذا ، وزادوا : وليس الفتح لأجل حرف الحلق لاستعلائه ، كما قاله ابن خالويه . قال شيخنا : حرف الحلق في اللام لا أثر له بالنسبة إلى ضبط العين ، وإنما الخلاف فيه إذا كان عينا ، كنهر وشعر ونحوهما ، أما لاما فلا أثر له اتفاقا . هذا الذي يستصبح به ، كما في الصحاح أوموم العسل ، كما قاله الليث . وقال ابن السكيت : الموم ، ولم يقيد بالعسل ، القطعة بهاء ، شمعة وشمعة ، وقال ابن التياني : شمع كقدم يسمى بالفارسية الموم . قال الشهاب في شفاء الغليل : وبه تعلم أن صاحب **القاموس غلط** ، وأن الموم عربي . قلت : كون أن سكون الميم من لغة المولدين ، فقد صرح به الفراء وابن السكيت وغيرهما ، وقد نقله الجوهري والصاغاني ، وسلما للفراء ، ولم يغلطه إلا ابن سيده ، كما تقدم ، فكفى للمصنف قدوة بهؤلاء ، ولم يحتج إلى رأي ابن سيده . فلا يكون ما قاله غلطا ، وأما كون الموم عربيا ، فهو مقتضى سياق

———

." (١)

" متأخر لم يسم ، من مداح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، كما في التكملة ، وفي التبصير : هو ذو الإصبع الكلبي ، شاعر في التابعين . قلت : وساق نسبه الصاغاني في العباب ، فقال : هو حفص بن حبيب بن حريث بن حسان بن مالك بن عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبي . وقال في التكملة : ذو الإصبع الكلبي ، وذو الإصبع العليمي : شاعران .
قلت : **وهو غلط** ، والصواب أنهما واحد ، وفي كتاب الشعراء للآمدي بعدما ذكر ذا الإصبع الكلبي ما نصه : وذو الإصبع أنشد له أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف أبياتا في مدح الوليد بن يزيد ، قلت

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩١/٢١

: فهذا يدل على أن الذي مدح الوليد غير الكلبي ، وكأن المصنف لم ير الفرق بينهما فتأمل . وزكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع الشاعر المصري ، متأخر ، كتب عنه الحافظ ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي شيئا من شعره . وذو الأصابع التميمي ، أو الخزاعي ، أو الجهني : صحابي ، رضي الله عنه ، سكن بيت المقدس ، له حديث في مسند أحمد متنه : عليك ببيت المقدس . من المجاز : يقال : للراعي على ماشيته إصبع : أي أثر حسن ، يشار إليها بالأصابع ، لحسنها وسمنها ، وحسن أثر الرعاة فيها ، ويقال أيضا : فلان من الله عليه إصبع حسنة ، أي أثر نعمة حسنة ، وإنما قيل للأثر الحسن : إصبع ، لإشارة الناس إليه بالإصبع . وقال ابن الأعرابي : إنه لحسن الإصبع في

". (١)

" صنعاوي ، وأن النون هناك بدل من هذه الواو . وصنعة : ة ، باليمن ، من قرى ذمار ، وفي معجم أبي عبيد : أن ذمار : اسم لصنعاء ، قاله ابن أسود . قلت : وذكر الأمير : يحيى بن محمد الصنعي ، بالفتح ، روى عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي ، ولعله نسب إلى هذه القرية .

والصنع ، بالكسر : السفود ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله في العباب والتكملة . ووقع في اللسان والصنع : السود ، وأنشد للمرار يصف الإبل : ٪ (وجاءت وركبانها كالشروب ٪ وسائقها مثل صنع الشواء) ٪ قال : يعني سود الألوان ، فليتأمل في العبارتين . الصنع : كل ما صنع من سفرة أو غيرها .

الصنع الخياط ، وبه فسر قول كثير : ٪ (إذا ما لوى صنع به عدنية ٪ كلون الدهان وردة لم تكمت) ٪ أو هو : الدقيق اليدين في قول كثير ، ولا يخفى أن هذا قد تقدم عند ذكر صنع اليدين ، وقد فسروه برقيقهما ، كما مر ، فهو تكرار . قال ابن الأعرابي : الصنع : الشواء نفسه ، ووجد في بعض النسخ الشواء ككتاب ، وهو غلط . قال ابن عباد : الصنع : الثوب ، يقال : رأيت عليه صنعا جيدا ، وهو مجاز . قيل : الصنع في قول كثير : العمامة ، عن ابن الأعرابي ، قال : أي إذا اعتم ، وهو مجاز . الصنع : مصنعة الماء ، وهي خشبة يحبس بها الماء ، وتمسكه

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٥/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧١/٢١

" به ، ويروى بكفي ماقط يعني الذي يضرب بالكرة . وقيل : *!الصاعة : البقعة الجرداء ليس فيها شيء . قال ابن عباد : الصاع : موضع يكنس ، ثم يلعب فيه ، وقال غيره : الصاعة يكسحها الغلام ، وينحي حجارتها ، ويكرو فيها بكرته ، فتلك البقعة هي الصاعة . قال ابن فارس : صاع جؤجؤ النعام : موضع صدر النعام إذا وضعته بالأرض ، وقال الزمخشري : يقال : ضربه في صاع جؤجئه ، وفي صاع صدره ، أي وسطه ، وهو مجاز . من المجاز : الصاعة : الموضع تهيئه المرأة لندف القطن ، قاله الليث . وقال ابن شميل : ربما اتخذت *!صاعة من أديم كالنطع ، لندف القطن والصوف عليه ، وقد *!صوعت الموضع *!تصويعا ، إذا هيأته وسوته . *!وصعته ، بالضم ، *!أصوعه *!صوعا : كلته بالصاع ، يقال : هذا طعام *!يصاع ، أي يكال . (و)*!صعت الشيء : فرقته . وهو مجاز ، *!فانصاع . (و)*!صعته خوفته وأفزعته .

ولو اقتصر على أحدهما كان أخضر ، وفي المحيط : *!صاعه ، أي أفزعه . من المجاز : صعت الأقران وغيرهم : أتيتهم من نواحيهم ، وفي العباب والصحاح : *!يصوع الكمي أقرانه ، إذا أتاهم من نواحيهم ، وفي التهذيب : صاع الشجاع أقرانه ، والراعي ماشيته ، يصوع : جاءهم من نواحيهم . وفي بعض العبارة : حازهم من نواحيهم ، حكى ذلك الأزهري عن الليث ، وقال : **غلط الليث** فيما فسر . ومعنى : الكمي يصوع أقرانه أي يحمل عليهم ، فيفرق جمعهم . وقال : وكذلك الراعي يصوع إبله ، إذا فرقها في المرعى ، قال : والتيس إذا أرسل في الشاء

". (١)

" وضباعة ، كثمامة : جبل ، قال الشاعر : ٪ (فالجزع بين ضباعة فرصافة ٪ فعوارض جو البسابس مقفرا) ٪ قال الليث : قال أبو ليلى : ضباعة بنت زفر بن الحارث الكلابي التي أشارت على أبيها بتخلية القطامي ، والمن عليه ، وكان أسيرا له ، وكان قيس أراد قتله . فخلاه ، وأعطاه مائة ناقة ، فقال)

القطامي : ٪ (قفي قبل التفرق يا ضباعا ٪ فلا يك موقف منك الوداعا) ٪ أراد يا ضباعة ، فرخم . دعا بأن لا يكون الوداع في موقف ، أي قفي ودعينا إن عزمت على فرقتنا ، فلا كان منك الوداع لنا في موقف ، وقد اضطر إلى أن جعل المعرفة خبر كان ، والنكرة اسمها . ضباعة بنت عامر بن قشير ، وهي ضباعة الكبرى ، كما في العباب . ومن الصحابيات : ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، زوج المقداد ، قتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة . روى عنها ابن عباس وجابر وأنس رضي الله عنهم ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٠/٢١

وعروة والأعرج ، وغيرهم . ضباعة بنت عامر بن قرط العامرية ، أسلمت بمكة ، وهي القائلة : اليوم يبدو بعضه أو كله ضباعة بنت عمران بن حصين الأنصارية ، هكذا وقع في العباب ، وقلده المصنف ، **وهو غلط** ، والصواب أنها بنت عمرو بن محصن النجارية ، قال ابن سعد : بايعت .

" .(١)

" إذا جاء بطلب الحاجة إليك ، نقله الجوهري عن الفراء . من المجاز : تضرع الظل ، إذا قلص ، والصاد لغة فيه .

وضارعه مضارعة : شابهه ، كأنه مثله أو شبهه ، وتقول : بينهما مراضعة الكاس ، ومضارعة الأجناس ، وهو من الضرع ، كما في الأساس . قال الراغب : والمضارعة : أصلها التشارك في الضراعة ، ثم جرده للمشاركة . وتضارع ، بضم المثناة فوق والراء ، أي بضمهما . قيل : بضمها ، أي المثناة وكسر الراء ، فهي ثلاثة أقوال ، الأخير عن الموعب ، على صيغة لمفعول ، تأليف الإمام اللغوي أبلي غالب المرسي الشهير بابن التياني شارح الفصيح وغيره ، وعلى الأولى اقتصر الجوهري ، قال ابن بري : صوابه تضارع ، بكسر الراء ، قال : وكذا هو في بيت أبي) ذؤيب ، فأما بضم التاء والراء **فهو غلط** ، لأنه ليس في الكلام تفاعل ولا فعالل ، قال ابن جني : ينبغي أن يكون تضارع فعاللا بمنزلة عذافر ، ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل . قلت : قول ابن بري : صوابه إلى آخره ، يحتمل أن يكون بضم التاء ، كما يفهم ذلك من إطلاقه ، أو بفتحها مع كسر الراء ، وهو رواية الباهلي في شرح قول أبي ذؤيب ، وما ذكره المصنف عن الموعب فقد وجد هكذا في بعض نسخ الديوان ، وهي رواية الأخفش ، ووجد في هامش الصحاح : ولم أجد ضم الراء في تضارع لغير الجوهري . قلت : أي مع ضم التاء ، وأما مع فتحها فلا ، كما عرفت ، واختلف في تعيين تضارع ، فقال

" .(٢)

" ويقال : أصفر فاقع ، وأبيض ناصع ، وأحمر ناصع أيضا ، وأحمر قانئ ، قال لبيد ، في الأصفر الفاقع : ٪ (سدما قديما عهده بأنيسه ٪ من بين أصفر فاقع ودفان) ٪ وقال برج بن مسهر الطائي في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٨/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٢/٢١

الأحمر الفاقع : ٪ (تراها في الإناء لها حميا ٪ كميت مثل ما فقع الأديم) ٪ وأبيض فقيع ، كسكيت : شديد البياض . الفقيع ، كسكيت أيضا : الأبيض من الحمام كالصقلاب من الناس ، نقله الصاغاني عن الجاحظ ، **وهو غلط من** الصاغاني في الضبط ، والصواب فيه الفقيع ، كأمير ، واحدته فقيعة ، قال : وهو جنس من الحمام أبيض ، على التشبيه بضرب من الكمأة . الفقيع ، كأمير : الأحمر ، نقله الأزهري عن الجاحظ ، وأنشد : ٪ (فقيع يكاد دم الوجنتين ٪ يبادر من وجهه الجلده) ٪ وهو في نوادر أبي زيد : فقاع ، كسحاب . والفاقعة : الداهية ، والجمع : الفواقع ، وتقول : كل باقعة ممنو بفاقعة . الفقاع ، كرمان : هذا الذي يشرب ، نقله ا لجوهري ، وفي اللسان : شراب يتخذ من الشعير ، قال الصاغاني : سمي به لما يرتفع في رأسه ويعلوه من الزبد . قال أبو حنيفة : الفقاع : نبات

". (١)

" ٪ (بتلك علقت الشوق أيام بكرها ٪ قصير الخطى في قدعة يتعطف) ٪ المقدعة ، كمكنسة : العصا ، يقدع بها ، ويدفع بها الإنسان عن نفسه . وشيء مقدع ، كمعظم : مغضن ، كما في المحيط ، وفي بعض النسخ : معصر ، **وهو غلط** . والتقادع : التتايع في الشر ، وفي الصحاح : في الشيء ، والتهافت ، يقال : تقادع الفراش في النار : تساقط ، كأن كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه . هذا نص الصحاح ، وفي بعض النسخ : أي يسبقه ، ومثله في العباب .

ويقال : تقادع الذباب في المرق ، إذا تهافت . التقادع : التكاف ، والتراجع ، عن ثعلب . قال الصاغاني : وهو الأصل ، وإنما استعمل في التتابع لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزه .

التقادع : الموت بعض في إثر بعض ، وكذلك التعادي ، يقال : تقادع القوم تقادعا ، وتعادوا تعاديا (:

مات بعضهم في إثر بعض ، ومنهم من خص ، فقال : في شهر واحد ، أو عام واحد ، وهو من تقادع الفراش . التقادع : التطاعن ، بالرماح . وتقدع له بالشر ، وتقذع له ، بالدال والذال ، أي استعد له . ومما يستدرك عليه : قدع الرجل ، كفرح ، وانقدع : انكف وارتدع ، نقله الجوهري ، وهما مطاوعا قدعته وأقدعته . وانقدع فلان عن الشيء : استحيا منه . والقدوع ، كصبور : القادع ، فهو

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٩/٢١

". (١)

" القردوع كعصفور : القملة الصغيرة ، كالهرنوع ، عن ابن الأعرابي ، وفي بعض النسخ النملة ، بالنون ، **وهو غلط** .

القردوعة كعصفورة : الزاوية تكون في شعب جبل جمعه : القراديع ، نقله الليث ، وأنشد : من الثياتل مأواها القراديع وقد صحفه بعضهم بالفاء ، كما تقدم . قرذع القرذع ، كجعفر ، أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هي المرأة البلهاء ، كالقرثع ، وهكذا نقله الأزهري أيضا ، وصحفه صاحب اللسان ، فذكره بالفاء ، ونبهنا عليه في موضعه . قرسع ومما يستدرك عليه : المقرنسع ، بالسين المهملة : لغة في المعجمة ، وهو المنتصب . أهمله الجماعة ، ونقله كراع ، وقال ابن سيده : عندي أنه بالشين المعجمة . قرشع القرشع ، بالكسر ، أي كزبرج ، فالكسر راجع للأول والثالث ، كما هو اصطلاحه ، وقد أهمله الجوهري ، وقال أبو عمرو : هو الجائر ، وهو حر يجده الرجل في صدره وحلقه . حكي عن بعض العرب أنه قال : القرشع : شيء أبيض كالملح يظهر بالجسد ، أي بجسد الإنسان . قال : والمقرنشع : المنتصب المستبشر ، وإهمال السين فيه لغة عن كراع ، كما تقدم .

". (٢)

" لأنه عشر ذهبة كان ألقمها شارفا له ، وكان زنباع ينزل بمشارف الشام في الجاهلية ، ويعشر من مر به ، ويقال : إنه دخل عليه في خلافته ، وقد كبر وضعف ، ومعه ابنه روح ، فمارهما .

وقال تأبط شرا : ٪ (لتقرعن علي السن من ندم ٪ إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي) ٪ المقارعة : المساهمة ، ويقال : قارعوه ف قرعهم ، كنصر : غلبهم بالقرعة أي أصابته القرعة دونهم . قال الحارث بن وعلة الذهلي : ٪ (وزعتمو أن لا حلوم لنا ٪ إن العصا قرعت لذي الحلم) ٪)

أي إن الحليم إذا نبه انتبه . كما في الصحاح . قلت : وهو قول الأصمعي ، وقال ثعلب : المعنى إنكم زعمتم أنا قد أخطأنا ، فقد أخطأ العلماء قبلنا . اختلفوا في أول من قرعت له العصا فقال ابن الأعرابي : هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، أو قيس بن خالد بن ذي الجدين ، هكذا تقول ربيعة ، أو عمرو بن حممة الدوسي ، هكذا تقول تميم ، أو عمرو بن مالك

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢٥/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣١/٢١

. وفي الصحاح : وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر ، فقال لبنته : إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع ، قال صاحب اللسان : هذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا **إذا غلط في** حكومته . وقال الصاغاني : كان حكام العرب من تميم في الجاهلية : أكثم بن صيفي ، وحاجب بن زرارة ، والأقرع بن حابس رضي الله عنه وربيعة بن مخاشن ، وضمرة بن ضمرة . وحكام قيس :

". [(١)]

" **غلط فإذا** لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ، ونضحوا جلده بالماء ، ثم جروه على السبخة . القرعة : الحجفة ، والجراب الصغير أو الواسع الأسفل يلقى فيه الطعام ، هذا كله تكرار مع ما ذكره أولا ، فالأولى حذف هذه العبارة بتمامها ، وفيه تكرار الجراب ثلاث مرات أيضا ، ولم يحرر المصنف هنا على ما ينبغي ، فتنبه لذلك . القرعة : المراح الخالي من الإبل والشاء . القريع ، كأمير : الفصيل ، ج : قرعى ، كسكرى ، كمريض ومرضى . القريع : فحل الإبل سمي به لأنه مقترع من الإبل للفحلة ، أي مختار ، فهو كالمقروع ، وقد تقدم الكلام عليه .

وقال الأزهري : القريع : الفحل الذي يصوى للضراب . والقريع من الإبل : الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها ، وقيل : سمي قريعا لأنه يقرع الناقة ، قال الفرزدق : ٪ (وجاء قريع الشول قبل إفالها ٪ يزف وجاءت خلفه وهي زفف) ٪ وقال ذو الرمة : ٪ (وقد لاح للساري سهيل كأنه ٪ قريع هجان عارض الشول جافر) ٪ القريع : المقارع ، يقال : هو قريعك ، للذي يقارعك في الحرب ، أي يضاربك . القريع : الغالب .

القريع : المغلوب ، فعيل بمعنى فاعل ، وبمعنى مفعول . القريع : سيف عميرة بن هاجر ، نقله الصاغاني .

". [(٢)]

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣٥/٢١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣٩/٢١

" عليه وسلم ، وأنه عليه الصلاة والسلام عقد له راية سوداء ، فيها هلال أبيض ، كذا في العباب . ومعجم ابن فهد . قريع : اسم أبي زياد الصحابي . قلت : **وهذا غلط شنيع** ينبغي التنبه لمثله ، وقد تبع فيه شيخه الذهبي ، ونصه : زياد بن قريع عن أبيه عن جنادة بن جراد ، وقريع والد زياد له صحبة ، انتهى . وليس في الصحابة من اسمه قريع ، قال الحافظ : والذي في الإكمال : يروي عن جنادة بن جراد صحابي ، وهو بالجر صفة لجنادة ، لا بالرفع صفة لقريع .

قلت : ومثله في معجم ابن فهد في ترجمة جنادة بن جراد الغيلاني الأسدي ، رضي الله عنه نزل البصرة يروي عن زياد بن قريع ، عنه ، انتهى . وفيه وهم أيضا ، فإن زيادا لم يرو عن جنادة ، وإنما الراوي عنه والده قريع ، فتأمل . قرع الرجل ، كفرح : قمر في النضال ، عن ابن الأعرابي ، أي غلب عن المناضلة . قرع الرجل قرعا : ذهب شعر رأسه ، كصلع صلعا ، وقيل : ذهب من داء وهو أقرع ، وهي قرعاء ، ج : قرع وقرعان ، بضمهما ، وذلك الموضع : قرعة ، محركة ، كالصلعة والجلحة ، على القياس ، ويقال : ضربه على قرعة رأسه . قرع فلان قرعا : قبل المشورة وارتدع واتعظ ، عن ابن الأعرابي فهو قرع ، ككتف وهو المرتدع إذا ردع . قرع الفناء ، إذا خلا من الغاشية يغشونه ، قرعا ، بالتسكين على غير قياس ، عن ثعلب في قوله : نعوذ بالله من قرع الفناء . كما نقله الجوهري ويحرك ، وهو القياس ، ومنه يقال : نعوذ بالله من قرع الفناء ، وصفر الإناء .

". (١)

" غيره ، الحجام ، ويثلث ، عن ابن فارس الكسر ، وزاد صاحب اللسان الفتح ، وقال : والفتح أعلى ، وأما الضم فلم أر من ذكره ، فلينظر ذلك .

والقشع ، الأحمق ، سمي به لأن عقله قد تقشع عنه : انكشف ، وذهب ، وبه فسر حديث أبي هريرة : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع فيمن رواه بالفتح ، والمعنى لدعوتموني بالقشع ، وحمقتموني .

والقشع : ريش النعام ، وهو مأخوذ من قول القشيريين في معنى القشع : الفرو الغليظ ، قال الشاعر : جدك خرجاء عليها قشع ألا ترى إلى قول عنترة يصف الظليم : ٪ (صعل يعود بذي العشيرة بيضه ٪ كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم) ٪ و القشع أيضا : النخامة التي ترمى ، يقتلعها الإنسان من صدره ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤١/٢١

ويخرجها بالتنخم ، وبه فسر حديث أبي هريرة السابق ، أي لبصقتم في وجهي استخفافا بي ، وتكذيبا لقولي ، كالقشعة ، بالكسر ، وهي النخامة ، وقد روي الحديث بالكسر أيضا ، وفسر بالبزاق . حكاه الهروي في الغريبين .

والقشاعة ، كثمامة : بيت من جلد ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب في العبارة : وبيت من) جلد ، ج : قشوع ، كما هو نص الليث ، إلا أنه قال : من أدم ، نقله الجوهري والصاغاني على الصحة ، فالقشاعة : لغة في القشعة ، بمعنى النخامة ، نقله

". (١)

" ٪ (وإذا دعونك عمعن فإنه ٪ نسب يزيدك عندهن خبالا) ٪ فقوله : نخبالا : فعلاتن ، وهو مقطوع ، وكقوله في الرجز : ٪ (القلب منها مستريح سالم ٪ والقلب مني جاهد مجهود) ٪ فقوله : مجهودو مفعولن .

ومن المجاز : ناقة قطوع ، كصبور : إذا كان يسرع انقطاع لبنها ، نقله الصاغاني وصاحب اللسان

.

ومن المجاز : قطاع الطريق ، كرمان ، وإنما لم يضبطه لشهرته : اللصوص ، والذين يعارضون أبناء السبيل ، فيقطعون بهم السبيل ، كالقطع بالضم ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه : القطع ، كسكر .

والقطع ككتف : من ينقطع صوته ، نقله الصاغاني ، وهو مجاز .

والمقطاع ، كمحراب : من لا يثبت على مؤاخاة أخ ، قاله الليث ، وهو مجاز .

ومن المجاز : بئر مقطاع : ينقطع ماؤها سريعا ، نقله الليث أيضا .

ومن المجاز : القطيع كأمير : الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك كذا نص العين ، وفي الصحاح : من البقر والغنم ، قال الليث : والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين ، وقيل : ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين ، والأول نقله صاحب التوشيح أيضا ج : الأقطاع ، كشريف وأشراف ، وقد)

قالوا : القطعان ، بالضم ، كجريب وجربان ، نقلهما الجوهري والقطاع بالكسر ، نقله الصاغاني وصاحب اللسان ، وزاد الأخير : وأقطعة ، وقال الجوهري : الأقاطيع على غير قياس ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٢٢

---

(١) ".

" الأولى والرابعة ، وما عداهما ذكرهن الصاغاني ، وأنشد الليث لأبي ذؤيب : ٪ (ونميمة من قانص متلبب ٪ في كفه جشء أجش وأقطع) ٪ قال : أراد السهام ، قال الأزهري : **وهذا غلط** .

قلت : أي إن الصواب أن الأقطع في قول الهذلي جمع قطع ، بالكسر ، وقد أنشده الجوهري أيضا عند ذكره القطع ، وهكذا هو في شرح الديوان ، وشاهد القطاع قول أبي خراش : ٪ (منيبا وقد أمسى تقدم وردها ٪ أقيدر مسموم القطاع نذيل) ٪ والقطيع : ما تقطع من الأغصان ، جمعه أقطعة ، وقطع وقطعات ، بضمتين فيهما ، وأقاطيع كأحاديث كالقطع بالكسر وجمعه أقطاع ، قال أبو ذؤيب :) ٪ (عفت غير نؤي الدار ما إن تبينه ٪ وأقطاع طفى قد عفت في المعاقل) ٪ و من المجاز : القطيع : الكثير الاختراق والركوب ، نقله الصاغاني .

وقال الليث : قول العرب : هو قطيع القيام ، أي : منقطع ، مقطوع القيام إنما يصف ضعفا أو سمنا وأنشد : ٪ (رخيم الكلام قطيع القيا ٪ م أمسى فؤادي بها فاتنا) ٪ وهو مجاز .

ومن المجاز : امرأة قطيع الكلام : إذا كنت غير

---

(٢) ".

" والأديم ونحوهما ، اسم كالكاهل والغارب ، كالقطاع ، ككتاب ، الأخير عن أبي الهيثم ، وأنكر القاطع وقال : هو مثل لحاف وملحف ، وسراد وقرام ومقرم .

والقطاع أيضا : الدراهم بلغة هذيل ، نقله ابن عباد ، وفي بعض النسخ : الدرهم ، **وهو غلط** .

ويقال : هذا زمن القطاع ، أي قطاع التمر ، بالكسر ويفتح عن اللحياني أي الصرام وفي الصحاح : الجرام ، يقال : قطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا ، أي صرمه .) و من المجاز : أقطعة قطيعة ، أي : طائفة من أرض الخراج .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/٢٢

والإقطاع يكون تمليكا ، ويكون غير تمليك ، قال ابن الأثير : والقطائع إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد فيها ، ولا عمارة فيها لأحد ، فيقطع الإمام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه ، أو باستخراج عين منه ، أو بتحجر عليه للبناء فيه .

قال الشافعي : ومن الإقطاع إقطاع إرفاق لا تمليك ، كمقاعدة بالأسواق التي هي طرق المسلمين ، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه ، فإذا فارقه لم يكن له منع غيره منه ، كأبنية العرب وفساطيطهم ، فإذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا .

ومنها : إقطاع السكنى ، وفي الحديث : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور ، معناه أنزلهم في دور الأنصار يسكنونها معهم ، ثم يتحولون عنها ، ومنه الحديث : أنه أقطع الزبير نخلا ، يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه ، لأن النخل مال ظاهر العين ، حاضر النفع ، فلا يجوز إقطاعه ، وأما إقطاع الموات فهو تمليك . و من المجاز : أقطع فلانا

." (١)

" قفع القفعة : شيء كالزبيل ، يعمل من خوص ، ليس بالكبير ، بلا عروة ، ويسمى بالعراق القفة ، كما في المحكم أو جلة التمر لغة يمانية ، كما في العباب ، وقال محمد بن يحيى : القفعة : الجلة ، بلغة اليمن ، يحمل فيها القطن ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : وددت أن عندنا من الجراد قفعة أو قفعتين أو القفعة : من خوص مستديرة يجتنى فيها الرطب ونحوه ، قاله الليث ، وقال الأزهري : وهو شيء كالقفة بنجد ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق ، وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص .

وقال الليث : القفعة : الدوارة التي يجعل الدهانون فيها السمسم المطحون ، ثم يوضع بعضها على بعض ، ثم يضغطونها حتى يسيل منها الدهن ، وج القفعة كالزبيل : قفاع ، بالكسر ، و جمع قفعة السمسم : قفعات ، محركة ، كما في العين .

وقال الليث : القفع : جنة من خشب كالمكبة ، يدخل تحته الرجال ، يمشون به في الحرب إلى الحصون ، واحدتها قفعة .

وقال الأزهري : هي الدبابات .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/٢٢

والقفعاء : خشبة ، كذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : حشيشة خوارة ضعيفة من نبات الأرض في أيام الربيع ، خشناء الورق ، لها نور أحمر مثل الشرار ، صغار ورقها ، تراها مستعليات من فوق ، وثمرتها مقفعة من تحت ، قاله الليث ، وقال الأزهري : هي من أحرار البقول ، رأيتها بالبادية ، وقد ذكرها زهير في شعره ، فقال : ٪ (جونية كحصاة القسم مرتعها ٪ بالسي ما ينبت القفعاء والحسك) ٪

". (١)

" تقمع في أظلال محنطة الجنى صحاح المآقي ما بهن قموع فهو أراد به المصدر ، وأشار إلى أنه جاء في هذا الشعر على خلاف القياس في مصدر فعل بالكسر ، وانظر عبارة اللسان : وقد قمعت عينه تقمع قمعا ، فهي قمعة ، ثم قال : وقيل : القمع : الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين ، ولا إخال المصنف إلا اشتبه عليه سياق العباب ، فلم يدخل من الباب .

والقمع في عرقوب الفرس : أن يغلظ رأسه ، ولا يحد ، وهو من عيوب الخيل ، فإنهم قالوا : يسيتحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القمعة : الرأس .

والقمع أيضا : داء وغلظ في إحدى ركبتي الفرس ، يقال منه : فرس قمع ، ككتف ، وفي بعض النسخ : قامع ، **وهو غلط** ، وأقمع ، وهي قمعاء .

وقال ابن عباد : القمع : عظيم ناتئ في الحنجرة ، ومنه الأقمع وهو العظيمه .

قال : والأنف الأقمع : مثل الأقعم ، وهو الذي فيه ميل ، وسيأتي في الميم .

وقال غيره : العرقوب الأقمع : العظيم الإبرة ، وقيل : الغليظ الرأس الغير المحدد .

وقال أبو عمرو : القميعة ، كشريفة : الناتئة بين الأذنين من الدواب ، ج : قمائع .

وقال أبو عبيد : القميعه : طرف الذنب ، وهي من الفرس : منقطع العسيب ، وأنشد بيت ذي الرمة هنا على هذه الصيغة . ٪ (وينفضن عن أقرابهن بأرجل ٪ وأذناب حص الهلب زعر القمائع) ٪)

". (٢)

"

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٦/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٨/٢٢

وقال ابن عباد : القميع ، كشريف : ما فوق السناسن من السنام ، وبعير قمع : ككتف : عظيم السنام ، وسنام قمع ، أيضا ، أي : عظيم .

وقمع الفصيل ، كفرح : أجذى في سنامه ، وتمك فيه الشحم ، كأقمع فهو قمع ومقمع .

وقمع الدواء : قمحه .

وقمعت عينه وقع فيها القذى ، فاستخرج بالخاتم ، ويقال طرف قمع ، ككتف : فيه بثر ، ومنه قول الأعشى يذكر نظر الزرقاء : ٪ (وقلبت مقلة ليست بمقرفة ٪ إنسان عين ومأقا لم يكن قمعا) ٪ وناقة قمعة ، كفرحة : ضبعة .

وكذا فرس قمع ، أي : هيوب وقد قمع إذا هاب ، كل ذلك في المحيط .

والقمعة ، بالضم ما صررت في أعلى الجراب ، والزمعة : في أسفله ، نقله ابن عباد .

وقال غيره : القمعة خيار المال ، ويفتح ، ويحرك ، ويقال لك قمعة هذا المال ، أي : خياره ، أو خاص بخيار الإبل ، خصه كراع .

والمقموع : المقهور الذليل المردود .

والمقموع من الإبل : ما أخذ خياره ، يقال إبل مقموعة ، وكذلك سلع مقموعة : إذا أخذ الخير منها وهو مجاز .

والقمع بالفتح ، والكسر ، وكعنب ، الأولى حكاها يعقوب عن أناس ، والثانية والثالثة مثال نطع ونطع ، ذكرهن الجوهري . قلت : والعامة تقول بالضم **وهو غلط** : ما يوضع في فم الإناء ، فيصب فيه الدهن وغيره كما في الصحاح ، وكذلك الزق والوطب يوضع عليه ، ثم يصب فيه الماء والشراب ، أو

". (١)

" البشتي : قال ابن السكيت : يقال قوزع الديك ، ولا يقال قنزع ، قال البشتي : يعني تنفيشه برائله ، وهي قنازعه ، قال الأزهري **وقد غلط في** تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع ، وهذا حرف لهج به العوام من أهل العراق ، تقول : قنزع الديك : إذا هرب من الديك الذي يقاتله ، فوضعه أبو حاتم في باب المزال والمفسد ، وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٩/٢٢

العامة قال الأزهري : وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته : أنه مأخوذ من القنزعة ، فأخطأ ظنه . قلت : فإذن كان ينبغي للمصنف أن ينبه على ذلك ، لأنها لغة عامية ، وترك ذكر قوزع في قزع ففيه نظر أيضا .

ومما يستدرك عليه : القنزعة ، بالضم المرأة ، وفي التهذيب : القنزعة : المرأة القصيرة جدا .

وعن ابن الأعرابي القنازع : القبيح من الكلام كالقناذع ، قال عدي بن زيد العبادي : ٪ (فلم اجتعل فيما أتيت ملامة ٪ أتيت الجمال واجتنبت القنازعا) ٪ والقنازع : صغار الناس .) قنع القنوع ، بالضم السؤال ، وقيل : التذلل في المسألة ، كذا في الصحاح ، ثم قال : وقال بعض أهل العلم : إن القنوع قد يكون بمعنى الرضا أي : بالقسم واليسير من العطاء ، فهو ضد قال ابن بري : المراد ببعض أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن

". (١)

" القناع : طبق الرطب خاصة ، وقال ابن الأثير : وقيل : إن القناع جمع قنع .

ومن المجاز القناع : غشاء القلب ، قال الأصمعي : هو الجلدة التي تلبس القلب ، فإذا انخلعت مات صاحبه ، ومنه حديث بدر : فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات ، أي حين سمع قائلا يقول : أقدم حيزوم .

ومن المجاز القناع : السلاح يقال أخذ قناعه ، أي : سلاحه ، ومنه قول المسيب بن علس : ٪ (إذ تستبيك بأصلتي ناعم ٪ قامت لتقتله بغير قناع) ٪ ج : قنع ، بضمتين وأقنعة .

والنعجة تسمى قناع ، ممنوعة من الصرف ، كما تسمى خمار وليس هذا بوصف ، نقله الصاغاني .

والقانع : الخارج من مكان إلى مكان .

والقنوع كصبور : الهبوط بلغة هذيل ، وهي مؤنثة ، وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل .

والقنوع أيضا : الصعود فهو ضد .

وقنعة الجبل ، والسنام ، محركة : أعلاهما ، وكذلك القمعة بالميم ، كما تقدم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٨/٢٢

والقنع ، محركة من الرمل ما أشرف ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه : ما استرق كما هو نص ابن شميل ، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان ، أو : هو ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب ، أيضا ، وقد ذكر في موضعه ، القطعة منه قنعة .

والقنع ، أيضا : ماء بين الثعلبية وحبل مربخ بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ،

". (١)

" ولا يزال خرب مقنع برائلاه والجناح يلمع قلت : وقد تبع الجوهري أبا عبيدة في إنشاده هكذا ، **وهو غلط** ، والصواب أنه من أرجوزة منصوبة ، أنشدها أبو حاتم في كتاب الطير ، لغيلان بن حريث من أبيات أولها : شبهته لما ابتدرن المطلعا ومنها : فلا يزال خرب مقنعا برائليه وجناحا مضجعا وقد أنشده الصاغاني في العباب على وجه الصواب .

ومن المجاز رجل مقنع ، كمعظم : مغطى بالسلاح ، أو عليه ، أي على رأسه مغفر ، وبيضة الحديد ، وهي الخوذة : لأن الرأس موضع القناع ، وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم زار قبر) أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح .

وتقنعت المرأة : لبست القناع ، وهو مطاوع قنعها .

ومن المجاز : تقنع فلان ، أي : تغشى بثوب ، ومنه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه يصف الخمر : ٪ (ألهوا بها يوما وألهي فتية ٪ عن بثهم إذ ألبسوا وتقنعوا) ٪ قال الصاغاني في آخر هذا الحرف : والتركيب يدل على الإقبال على الشيء ، ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس ، وعلى استدارة في شيء ، وقد شذ عن هذا التركيب الإقناع : ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصوب ، وقد يمكن أن يجعل هذا أصلا ثالثا ، ويحتج فيه

". (٢)

"

ومما يستدرك عليه : الكتوع : بالضم الثلوط ، الواحد كتع .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٢/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٧/٢٢

ولبن مكثع ، كمحدث : ظهر دسمه فوقه .

والكثعة ، كهمزة : اللحية الكثيفة .

والكوثع ، كجوهر : اللئيم من الرجال ، والأنثى كوثعة ، كما في اللسان ، وقد يقال في الأخير : إنه بالمثناة الفوقية ، كما تقدم . كدع الكداع ككتاب أهمله الجوهري وهو جد لمعشر بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، و الذي قاله الليث : إن الكداع لقب لمعشر المذكور ، لا أنه جد له ، و الذي قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما بالطف من كربلاء إنما هو من ولده وهو بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة ابن الكداع ، كما في العباب ، وقد وهم المصنف وهما فاحشا ، عفا الله عنه ، وهو القائل يوم الطف : أنا ابن جفف وأبي الكداع وفي يميني مرهف قراع وزاد ابن الكلبي في جمهرة نسب جعفي : ومارن ثعلبه لماع وكدعه ، كمنعه كدعا : دفعه دفعا شديدا .

ومنه : الكدعة ، بالضم وهو الذليل المدفع .

". (١)

" ثم يخل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق ، كما في العباب .

وقال الزجاج ، في قوله تعالى في سورة النساء : فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة هذه الآية **قد غلط فيها** قوم غلطا عظيما ، لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله : فما استمتعتم به منهن من المتعة التي أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن : فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية آية الإحصان : أن تبتغوا بأموالكم محصنين ، أي : عاقدين التزويج ، أي : فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره آنفا : فآتوهن أجورهن ، أي : مهورهن فريضة ، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر .

قال الأزهري : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرؤها : فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ، ثم لما وقف على نهي النبي صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها . ثم قال : وقد صح النهي عن المتعة الشرطية من جهات لو لم يكن فيه إلا ما روي عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، رضي الله عنه ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٣/٢٢

ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا ، وقد كان مباحا في أول الإسلام ، ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة

.

ومن المجاز أيضا : متعة الحج ، وهو : أن تضم عمرة إلى حجك ، وقد تمتعت وصورته : أن يحرم

(

بالعمرة في أشهر الحج ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة إلى الحج ، وسمي به لأنه إذا قدم مكة ،

". (١)

"

وأمرع بغائطه أو بوله : رمى به خوفا ، هكذا مقتضى سياقه ، **وهو غلط** ، وصوابه : مرع بغائطه وبوله : رمى بهما خوفا ، هكذا ثلاثيا ، كما هو نص المحيط ، ونقله الصاغاني في العباب والتكملة أيضا هكذا .)

وفي المثل : أمرعت فأنزل كما في الصحاح قال الصاغاني : أي : أصبت حاجتك فانزل كقول أبي النجم : مستأسجا ذبانه في غيطل يقلن للرائد : أعشبت انزل قلت : وأنشد ابن بري : بما شئت من خز وأمرعت فانزل وقال ابن عباد : تمرع الرجل : إذا أسرع ، أو طلب المرع أي : الخصب ، يقال : رجل متمرع ، وكذلك مرع ، وقد تقدم ما فيه .

وتمرع أنفه : ترمع ، والزاي لغة فيه ، ومنه حديث معاذ : حتى خيل إلى أن أنفه يتمرع ويروى يتمزع بالزاي ، وهو الصحيح ، أي : من شدة غضبه ، وقال أبو عبيد : أحسبه يترمع .

وانمرع في البلاد : ذهب .

ومما يستدرك عليه : قال أعرابي : أتت علينا أعوام أمرع : إذا كانت خصبة .

ومرع الرجل ، كفرح : وقع في خصب .

ومرع : إذا تنعم .

ومكان مرع ، ككتف : خصيب ممرع ناجع ، قال الأعشى : ٪ (سلس مقلده أسي ٪ ل خده مرع جنابه) ٪

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٣/٢٢

". (١) "

ولو قال : والشيء : أكله بمقدم أسنانه كما هو نص ابن القطاع لكان أخصر ، وهو ماطع ناطع بمعنى واحد ، وهو القضم .

وقال ابن عباد : ناقة ممطعة الضرع ، بكسر الطاء المشددة ، ولو قال : كمحدثة كان أخصر وأوفق لقاعدته ، وهي التي تشخب أطباؤها ، وتغذو لبنا هكذا نص المحيط . مظع مظع الوتر وغيره ، كمنع مظعا : ملسه وذبله كما هو نص المحيط ، قال : والمظع : الذبول ، قال : الصاغاني : كذا قال الذبول ، وفيه نظر ، كمظعه تمظيعا : قال الليث : مظع الوتر تمظيعا : ملسه حتى ييسه ، وكذلك الخشبة ، زاد غيره : وألانه .

ويقال : مظعت الريح الشجرة : امتخرت ندوتها .

والمظعة بالضم : بقية الكلام هكذا نقله الصاغاني في كتابيه عن ابن عباد ، ووجد هكذا في نسخ المحيط ، **وهو غلط** ، والصواب : بقية من الكلإ ، ولم ينبه عليه الصاغاني وأورده صاحب اللسان على الصواب ، ولله در الجوهري حيث قال : إن المحيط لابن عباد فيه أغلاط فاحشة ، ولذا ترك الأخذ منه .

والتمظيع : التمصيع ، وهو أن تقطع الخشبة رطبة ، ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى يتشرب ماؤها ، ويترك لحاؤها عليها ، لئلا تتصدع ، قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا : ٪ (فمظعها حولين ماء لحائها ٪ تعالى على ظهر العريش وتنزل) ٪

". (٢) "

" كالركوب ، والجمع نزاع .

وبلا لام : نزيع بن سليمان الحنفي الشاعر ذكره الحافظ في التبصير .

ومن المجاز : النزيعة من النجائب : التي تجلب إلى غير بلادها ومنتجها من النجائب ، هذا هو نص الليث ، ووجد في بعض النسخ : إلى بلاد غيرها **وهو غلط**، ومنه حديث ظبيان : إن قبائل من الأزد

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/١٩٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٢٠٨

نتجوا فيها النزائع أي : نتجوا بها إبلا انتزعوها من أيدي الناس ، وقيل : النزائع من الخيل : التي نزعت إلى أعراق من اللحاح ، وفي الأساس : ومن المجاز : خيل نزائع : غرائب نزعت عن قوم آخرين .

وعنده نزيع ونزيعة : نجيب ونجيبة من غير بلاده ، كما في العباب ، وفي المحكم : من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخرين ، ومثله في الصحاح .

ومن المجاز : النزيعة المرأة التي تتزوج في غير عشيرتها وبلدها فتنقل ، ج : نزائع ومنه حديث عمر : قال لآل السائب : قد أضويتم فانكحوا في النزائع أي في الغرائب من عشيرتكم .

وغنم نزع ، كركع : حرامى ، تطلب الفحل ، كما في الصحاح .

والمنزع كمنبر : السهم ، نقله الجوهري وزاد الصاغاني : الذي ينتزع به ، وفي اللسان : الذي يرمى به أبعد ما يقدر عليه ، لتقدر به الغلوة ، قال الأعشى : ٪ (فهو كالمنزع المريش منض الشو ٪ حط غالت به يمين المغالي) ٪

". (١)

"

وقال الليث : نسعت المرأة نسعا ونسوعا : طال ظهرها ، أوسنها ، أو بطنها هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط صوابه** : أو بظرها كما هو نص العين والعباب واللسان .

وعن ابن الأعرابي وقال الأصمعي : النسع : اسم ريح الشمال ، قال الأزهري : سميت الشمال نسعا لدقة مهبها ، شبهت بالنسع المضفور من الأديم ، وقال ابن عباد : ريح نسعية ، كالمنسع ، كمنبر ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط صوابه** : كالمسع بكسر الميم ، كما هو نص الأصمعي في الصحاح ، ومثله في اللسان والعباب ، وقال شمر : هذيل تسمي الجنوب مسعا ، قال : وسمعت بعض الحجازيين يقول : هو يسع ، وغيرهم يقول : هو نسع ، وزعم يعقوب أن الميم بدل من النون ، وأنشد الجوهري لقيس بن خويلد : ٪ (ويلمها لقحة إما تؤوبهم ٪ نسع شآمية فيها الأعاصير) ٪ ونسع : د ، أو جبل أسود ، بين الصفراء وينبع ، قال كثير عزة : ٪ (سلكت سبيل الرائحات عشية ٪ مخارم نسع أو سلكن سبيلي) ٪ وقال ابن الأثير : نسع : موضع بالمدينة ، وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء ، وهو صدر وادي العقيق .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٢٤٣

وأنسع الرجل : إذا دخل فيها ، أي : في ريح الشمال .

". (١)

"

ونطاع القوم ، بالكسر : جنابهم عن أبي سعيد ، وفي بعض النسخ : خيامهم ، **وهو غلط** ، وقال أيضا : أو أرضهم ، يقال : وطئنا نطاع بني فلان ، أي : أرضهم .

ونطاع كقطام ، وكتاب : ة ، بالبحرين ، لبني رزاح .

ونطاع بالتثليث : ع قال ربيعة بن مقروم الضبي : ٪ (وأقرب مورد من حيث راحا ٪ أثال أو غمازة أو نطاع) ٪)

وقال الحارث بن حلزة اليشكري : ٪ (لم يخلوا بني رزاح ببرقا ٪ ء نطاع لهم عليهم دعاء) ٪

ونطاع كغراب : ماء في بلاد بني تميم : وضبطه الأزهري كقطام ، قال : يقال : شربت إبلنا من ماء نطاع ، وهي ركية عذبة الماء غزيرته .

والنطاع ، ككتاب : واد : كلها ، أي : مما ذكر من المواضع والأودية باليمامة على قول من جعل البحرين ، واليمامة عملا واحدا .

وقال ابن الأعرابي : النطاعة ، والقطاعة ، والقضاضة ، بالضم : اللقمة يؤكل نصفها فترد إلى الخوان ، وهو عيب ، ومنه يقال : فلان ناطع لاطع قاطع .

قال : والنطع ، بضمتين : المتشدقون في القول ، كأنهم يرمون بلسانهم إلى نطع الفم ، وهو مجاز .

وقال أبو ليلى : النطاع ، كشداد : من يتنطع الطعام في نطعه .

وقال ابن عباد : بياض ناطع أي : خالص ، مثل ناصع .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥١/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٣/٢٢

" لا مال إلا إبل جماعه مشربها الجيأة أو *!نعاعه إذا رآها الجوع أمسى ساعه ويروضى : موردها الجية .

*!والتنعنع : التباعد ، قالض الجوهري : ومنه قول ذي الرمة : . . طي النازع *!المتنعنع قال الصاغاني **هو غلط** ، والقافية مرفوعة ، والرواية : ٪ (على مثلها يدنو البعيد ويبعد ال ٪ قريب ويطوى النازح *!المتنعنع) ٪ زاد في هامش الصحاح وليس لذي الرمة قصيدة عينية مجرورة على هذا الوزن .

(و)*!التنعنع : النأي ، يقال : *!تنعنعت الدار ، أي : نأت وبعدت .

والتنعنع : الاضطراب والتمايل قال طفيل بن عوف الغنوي :) ٪ (من النيِ حتى استحقبت كل مرفق ٪ روادف أمثال الدلاء تنعنع) ٪ *!والنعنعة : رتة في اللسان ، أو كالرتة أو هو إذا أراد قول : لع ، ذهب لسانه إلى نع فتقول : سمعت *!نعنعة ، ترجع إلى العين والنون .

وقال الفراء : *!النعنعة : ضعف الغرمول بعد قوته ، ومنه سمي الذكر المسترخي *!نعنعا ، بالضم .

*!ونعنع ، كجعفر : لقب القاضي عمر بن علي القرشي الحافظ ، مات كهلا ، وابنه أبو بكر عبد الله ، وكان يتجر إلى الشام ، حدث عن أبي البطيء ونصر الله بن ابي بكر

". (١)

" الأمير ابن ماكولا **وهو غلط** ، وقد تعقبه ابن نقطة : صحابي تميمي غير منسوب ، وهو الذي روى عنه الفزع الذي تقدم ذكره ، أو هو ابن الحصين بن يزيد والصحيح أنه غيره ، وهو تميمي شهد القادسية ، وقد ضبط بوزن محمد .

والمنقع بن مالك بن أمية الأسلمي مات في حياته صلى الله عليه وسلم وترحم عليه ، كذا في معجم الذهبي وابن فهد .

والمنقعة ، كمكنسة ومرحلة ، وهذه عن كراع ، ومنقع مثل منخل ، بضمتين : برمة صغيرة من حجارة ، يطرح فيها اللبن والتمر ، ويطعمه الصبي ويسقاه ، والجمع المناقع ، قال حجر بن خالد : ٪ (ندهدق بضع اللحم للباع والندى ٪ وبعضهم تغلي بذم مناقعه) ٪ والمنقع كمجمع : البحر عن أبي عمرو .

وقال غيره : هو الموضع الذي يستنقع فيه الماء أي : يجتمع ، كالمنقعة ، و الجمع : المناقع ، وهي خلاف المشارع .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٧/٢٢

والمنقع : الري من الماء وهو مصدر نقع الماء غلته ، أي : أروى عطشه .

ويقال : رجل نقوع أذن : إذا كان يؤمن بكل شيء نقله الصاغاني .

والنقيع : البئر الكثيرة الماء ، قال الجوهري : مذكر ، وج : أنقعة .

والنقيع شراب ينحذ كم زبيب ينتقع في الماء من غير طبخ ، كالنقوع ، وقيل في السكر : إنه نقيع الزبيب ، أو كل ما ينقع تمرا كان أو زبيبا ، أو غيرهما

". (١)

" ابن بلال بن جرير : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة قال جرير : ٪ (خليلي هيجا عبرة وقفا بنا ٪ على منزل بين النقيعة والحبل) ٪ الأنقوعة بالضم وقبة الثريد يكون فيها الودك .

وقال الليث : كل مكان سال إليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة ، وفي بعض النسخ : من شعب ، **وهو غلط** .

ويقال : هو عدل منقع ، كمقعد ، أي : مقنع مقلوب منه ، كما في العباب .

وأبو المنقعة الأنماري اسمه بكر بن الحارث ويقال : نصر بن الحارث : صحابي نزل حمص رضي الله عنه ، وهو غير أبي منقعة الذي تقدم ذكره .

وسم منقع ، كمكرم : مربى وأنشد الجوهري للشاعر : فيها ذراريح وسم منقع يعني : في كأس الموت ، وقال عبدة بن الطبيب العبشمي يعظ بنيه : ٪ (واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم ٪ متنصحا ، ذاك السمام المنقع) ٪ ونقع الموت ، كمنع : كثر .

ويقال : نقع فلانا بالشتم : إذا شتمه شتما قبيحا .

وقال الأصمعي : نقع بالخبر والشراب ، أي : اشتفى منه ، ومنه قولهم : ما نقعت بخبره ، وقد تقدم .

ونقع الدواء في الماء : إذا أقره فيه ليلا ، ويشرب نهارا ، وبالعكس .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٧/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٠/٢٢

" جني ، و الذي في العباب أنه لأنس بن زنيم الليثي ، وروى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس هذا : ٪ (ليت شعري عن خليلي ما الذي ٪ غاله في الحب حتى *!ودعه) ٪ وآخره : ٪ (لا يكن برقك برقا خلبا ٪ إن خير البرق ما الغيث معه) ٪ وقال ابن بري : وقد روي البيتان لهما جميعا ، وقال خفاف بن ندبة : ٪ (إذا ما استحمت أرضه من سمائه ٪ جرى وهو *!مودوع وواعد مصدق) ٪ أي متروك لا يضرب ولا يزجر ، كما في الصحاح .

قلت : وفي كتاب تقويم المفسد والمزال عن جهته لأبي حاتم أن الرواية في قول أنس بن زنيم السابق : غاله في الوعد ومن قال : في الود فقد غلط ، وقال : كأنه كان وعده شيئا . قلت : ويدل لهذه الرواية البيت الذي بعده ، وقد تقدم .

وقال ابن بري في قول خفاف الذي أنشده الجوهري *!مودوع هنا من الدعة ، التي هي السكون لا (

من الترك ، كما ذكر الجوهري أي : أنه جرى ولم يجهد .

وفي اللسان : *!ودعه *!يدعه : تركه ، وهي شاذة ، وكلام العرب *!-دعني وذرني ، *!ويدع ويذر ، ولا يقولون : *!ودعتك ، ولا وذرتك ، استغنوا عنها بتركتك ، والمصدر فيهما : تركا ، ولا يقال : *!ودعا ولا وذرا ، وحكاهما بعضهم ، ولا وادع ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات : ٪ (فأيهما ما أتبعن فإنني ٪ حزين على ترك الذي أنا *!وادع) ٪

". (١)

" فبالمعجمة نبه عليه ابن بري ، وأبو سهل ، وأبو زكريا ، والصاغاني وكلهم قالوا : هذا تصحيف ، والصواب أنه بالغين المعجمة وقد غلط الجوهري حيث صحفه ، وهو ذكره في الغين على الصحة كما سيأتي .

*!والتوزيع : القسمة والتفريق وقد *!وزعه ، يقال :*!وزعنا الجزور فيما بيننا ، وفي الحديث : أنه حلق شعره في الحج ، *!ووزعه بين الناس ، أي : فرقه ، وقسمه بينهم ، ومن هذا أخذ *!الأوزاع ، *!كالإيزاع ، وبه يروى شعر حسان رضي الله عنه : بضرب *!كإيزاع المخاض مشاشه جعل*!الإيزاع موضع *!التوزيع وهو التفريق ، وأراد بالمشاش هنا : البول ، وقيل : هو بالغين المعجمة ، وهو بمعناه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٤/٢٢

*!وتوزعوه فيما بينهم ، أي : تقسموه ، ومنه حديث الضحايا : *!فتوزعوها .

*!والمتزع : الشديد النفس ، نقله الجوهري وابن فارس في المجمل .

ومما يستدرك عليه : *!وزع النفس عن هواها *!يزع ، كوعد يعد : كفها ، لغة في وزع كوضع ، ذكرها الشيخ ابن مالك في شرح الكافية ، وشيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضي .

*!والوزاع ، كرمان : جمع *!وازع ، وهو الموكل بالصفوف .

*!والوزيع : اسم للجمع .

*!والأوزاع : بيوت منتبذة عن مجتمع الناس ، قال الشاعر يمدح رجلا :

". (١)

" خلف رجليه هكذا في سائر النسخ ، ووقع هكذا في نسخ العباب والتكملة ، **وهو غلط وتصحيف** وصوابه : فلف رجليه عند ثيله ، وقد أورده صاحب اللسان على الصواب .

والرفغنية ، كبلهنية : سعة العيش وكذلك الرفهنية .

ومما يستدرك عليه : ناقة رفغاء : واسعة الرفغ ، كما في اللسان ، وفي الأساس : امرأة رفغاء : واسعة الرفغ .

وناقة رفغة ، كفرحة : فرجة الرفغين .

قال ابن الأعرابي : المرافغ : أصول اليدين والفخذين ، لا واحد لها من لفظها .

والأرفاغ واحدها الرفغ والرفغ : المغابن والمحالب من الجسد ، قال الأصمعي : يكون في الإبل والناس .

ورفغ المرأة ، كترفغ .

والرفغ ، بالفتح : تبن الذرة ، هنا ذكره صاحب اللسان ، وأنشد قول الشاعر : دونك بوغاء تراب الرفغ وقد ذكره الصاغاني وغيره في دفغ بالدال ، وإن لم يكن تصحيفا فإن التركيب لا يدفعه إذا تؤمل فيه .

والرفغ : أسفل الفلاة وأسفل الوادي ، وقال أبو حنيفة : أرفاغ الوادي : جوانبه .

والرفغ ، والرفاغة ، والرفاغية ، بالفتح في الكل : سعة العيش والخصب ، وعيش أرفغ ، ورافغ ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٣/٢٢

" (١)

" لو كنت أسطيعك لم *!يشغشغ شربي وما المشغول مثل الأفرغ أي : لم يكدر .

والشغشغة : العجلة ، عن ابن عباد .

وقال ابن دريد : الشغشغة : أن تصب في الإناء أو غيره ماء فلم يملأه هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : في الإناء ماء أو غيره ، ولم تملأه ، كما هو نص الجمهرة ، وفي اللسان : ليملأه .

قال : والشغشغة : ترديد الفارس اللجام في فم الفرس إذا امتنعت عليه ، فردده في فمها تأديبا ، قال أبو كبير الهذلي يصف فرسا : ٪ (ذو غيث بثر يبذ قذاله ٪ إذ كان *!شغشغة سوار الملجم) ٪ السوار : المساورة ، والمعنى يغلب قذاله سوار الملجم .

ومما يستدرك عليه : الشغشغة : صوت وتقعقق في الحرب ، ذكره السكري في شرح الديوان .

*!وشغشغ الثريدة : رواها بالدسم ، لغة في السين المهملة . شفدغ الشفدغ ، أهمله الجوهري

" (٢)

" مكسورة ، والباء متحركة ، و الذي يصبغ به الصبغ بسكون الباء ، كالشبع والشبع ، وأنشد : واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا من جيد العصفر لا تشريقا قال : والتشريق : الصبغ الخفيف .

قلت : وهو قول عذافر الكندي .

ومن المجاز : صبغ يده بالماء وفي الماء : إذا غمسها فيه قاله الأصمعي .

قال الأزهري : وقد سمت النصارى غمسهم أولادهم في الماء صبغا ، لغمسهم إياهم فيه ، والصبغ : الغمس .

ومن المجاز : صبغ ضرعها ، أي : الناقة صبوغا بالضم : امتلأ وحسن لونه ، وهي ناقة صابغ ، بغير هاء : إذا كان ضرعها كذلك ، وهي أجودها محلبة ، وأحبها إلى الناس .

وصبغت عضلته : طالت تصبغ صبوغا وبالسين أيضا كما تقدم . يقال : صبغ فلانا عند فلان ، أو صبغوه في عينه : إذا أشار إليه بأنه موضع لما قصدته به ، وهو من قول العرب : صبغ فلانا بعينه : إذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٧/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٣/٢٢

أشار إليه ، هكذا نقلوه ، أو هي بالمهملة ، نبه عليه الأزهري ، وقال : **هو غلط** ، إذا أرادت العرب بإشارة أو غيرها قالوا : صبعت ، بالعين المهملة قاله أبو زيد وقد تقدم في موضعه .

والصبغة ، بالكسر : الدين ، قاله أبو عمرو ، وحكي عن أبي عمرو أيضا أنه قال : كل ما تقرب به

(

إلى الله فهو الصبغة .

وقيل : الملة ، والشريعة ، وفي التنزيل : صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ، يقال : هي فطرة الله تعالى ، أو : هي التي أمر الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه

". (١)

" ٪ (وظل لنا يوم كأن أواره ٪ ذكا النار من فيح الفروغ طويل) ٪ وقال الجمحي : الفروغ : الجوزاء ، وفي شرح الديوان : فروغ الجوزاء : نجوم أعاليها .

وفرغ القبة بكسر القاف وفتح الموحدة الخفيفة ، وفرغ الحفر بفتح الحاء والفاء : بلدان لتميم بين الشقيق وأود ، فيها ذئاب تأكل الناس .

وفرغانة : ناحية بالمشرق تشتمل على أربع مدن وقصبات كثيرة ، فالمدن : أوش وأوزجند ، وكاسان ومرغينان ، وليست فرغانة بلدة بعينها .

وفرغان : ة ، بفارس ويقال لها أيضا فرغانة .

وفرغان : د ، باليمن من مخلاف بني زبيد .

وفرغان : جد لأبي الحسن أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلي المحدث عن عبيد الله بن الحسين القاضي عن أبي يعلى .

والأفراغ : مواضع حول مكة حرسها الله تعالى ، هكذا في سائر النسخ ، ومثله في العباب ، **وهو غلط من** الصاغاني والمصنف قلده والصواب : موضع حول مكة ، كما حققه ياقوت في المعجم ، وأنشد قول الفضل اللهبي : ٪ (فالهاوتان فكبكب فجتاوب ٪ فالبوص فالأفراغ من أشقاب) ٪ وإفراغة : د ، بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون ، تملكها الفرنج في سنة في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٥١٦

". (١)

" ومضغ الأمور ، كسكر : صغارها ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب كصرد ، وقد ضبطه الصاغاني وصاحب اللسان على الصواب ، وهكذا روي الحديث من قول سيدنا عمر رضي الله عنه ، للبدوي : إنا لا نتعاقل المضغ بيننا ، أراد الجراحات ، وسمى ما لا يعتد به في أصحاب الدية مضغا ، تقليلا وتحقيرا ، على التشبيه بمضغة الإنسان في خلقه ، فتأمل ذلك .

والمضيغة ، كسفينة : كل لحم على عظم ، قاله ابن شميل .

وقال ابن دريد : المضيغة : لحمة تحت ناهض الفرس قال : والناهض : لحم العضد .

وقال الأصمعي : المضيغة : عقبة القوس التي على طرف السيتين : وقال غيره : المضيغة : ما بل وشد على طرف سية القوس من العقب ، لأنه يمضغ ، ومآل القولين إلى واحد .)

أو المضيغة : عقبة القواس الممضوغة .

وكل لحمة يفصل بينها وبين غيرها عرق فهي مضيغة .

واللهزمة : مضيغة .

والعضلة : مضيغة ، قاله الليث . ج : مضيغ كسفين ، عن ابن شميل وقال الأصمعي : جمعه مضائغ ، مثل : سفائن .

والماضغان : أصول اللحيين عند منبت الأضراس بحياله ، أو هما : عرقان في اللحيين ، أو هما : ما شخص عند المضغ .

وأمضغ النخل : صار في وقت طيبه حتى يمضغ ، عن ابن عباد .

". (٢)

" ينزغ كذا نص العباب ، وفي اللسان ينسغ ، أي : يغرز بها الخباز الخبز ، وكذلك إذا كان من حديد ، وقال ابن الأعرابي : المنسغة والمنزغة : البرك الذي يغرز به الخبز .

والنسيغ ، كأمير : العرق عن أبي عمرو .

وقال ابن فارس : النسغ ، بالضم : ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤٥/٢٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٧٠/٢٢

قال الأصمعي : أنسغت الفسيلة إنساغا : إذا أخرجت قلبها وفي بعض النسخ : الفيلة ، بدل الفسيلة **وهو غلط** .

وأنسغت الشجرة : نبتت بعد ما قطعت ، وكذلك الكرم ، قاله الأصمعي : كنسغت تنسيغا .

ونسغت النخلة تنسيغا : أخرجت سعفا فوق سعف ، وقيل : أخرجت قلبها ، ووقع في المحيط : ونسغ الرجل تنسيغا : إذا أخرج سعفا فوق سعف ، ولعله تحريف من النساخ .

وقال ابن الأعرابي : انتسغت الإبل بالعين والغين : إذا تفرقت في مراعيها وتباعدت ، و قد مر قول الأخطل في العين ، وقال المرار ابن سعيد : ٪ (تنقلت الديار بها فحلت ٪ بحزة حيث ينتسغ البعير) ٪)

وانتسغ البعير : ضرب بيده إلى كركرته من الذباب كذا

." (١)

" استرخاء : *!نغنغة ، وقيل : *!النغنغة : لحم متدل في بطون الأذنين ، وقال ابن فارس : الزوائد التي في باطن الأذنين : نغانغ .

وقال غيره : النغنغة بالفتح : غدة تكون في الحلق .

وقال ابن بري : النغنغ ، بالضم : الحركة قال رؤبة : فهي تري الأعلاق ذات النغنغ)

والأعلاق الحلي . نفغ نفغت يده ، بالفاء كمنع ، نفغا ، ونفوغا أهمله الجوهري وقال ابن دريد : أي تنفطت وورمت وفي نسخة ورقت من كد العمل ، لغة يمانية ، وأنشد أبو حاتم ، لرجل من أهل اليمن ، قلت : وهو الحرمازي يخاطب أمة : وأن ترى كفك ذات نفغ تشفينها بالنفث أو بالمرغ كتنفغت ، نقله الصاغاني . نمغ النمغة ، محركة : ما تحرك من يافوخ الصبي أول ما يولد ، قاله ابن فارس ، فإذا اشتد ذهب منه ، وفي بعض النسخ : ما يخرج من يافوخ **وهو غلط** ، وقال المفضل : هي من رأس الصبي الرماعة ، وقال ابن الأعرابي : يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه : النمغة ، والغاذية والغاذة .

والنمغة من القوم : خيارهم ووسطهم ، نقله الفراء .

قال : والنمغة من الجبل أعلاه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٨٢/٢٢

". (١)

"

أو *!أوتغه : أوجعه ، يقال : والله *!لأوتغنك ، أي : لأوجعنك .

(و)*!أوتغ دينه بالإثم وقوله ، أي : أفسده .

ومما يستدرك عليه : *!وتغ الرجل ، كوجل : فسد .

*!والموتغة : المهلكة ، زنة ومعنى .

*!ووتغ في حجته ، كوجل : أخطأ .

والاسم *!الوتيغة .

*!وأوتغه عند السلطان : لقنه ما يكون عليه لا له .

ورجل *!وتغ ، ككتف : يضيع نفسه في فرجه ، نقله أبو زيد . وثغ *!وثغ رأسه ، كوعد : شدخه .

وقال أبو عمرو : وثغ الظائر ناقته ، *!يثغها *!وثغا : اتخذ لها وثيغة ، وهي الدرجة التي تتخذ للناقة ، تدخل في حيائها إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها .

وقال ابن عباد : ثريدة *!موثوغة *!ووثيغة : رد بعضها على بعض .

قال : *!ووثيغة من المطر ، *!ووثغة أي : قليل منه وفي بعض النسخ : قليلة منه ، وهو غلط .

وفي النوادر : *!الوثيغة : ما التف واختلط من أجناس العشب الغض في الربيع ، كالوثيخة ، بالخاء ، ونقله ابن السكيت أيضا هكذا . وزغ *!الوزغة ، محركة : سام أبرص كما في المحكم ، وفي العباب : دويبة سميت بها لخفتها ، وسرعة حركتها ، ج : *!وزغ ، *!وأوزاغ ، *!ووزغان ، بالكسر ، وضبطه بعض بالضم أيضا *!ووزاغ بالكسر ، وإزغان على البدل ، وفي الحديث : أنه أمر بقتل *!الأوزاغ وفي حديث أم شريك : أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل

". (٢)

" هذلغ الهذلوغ ، بالذال ، كعصفور ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا ، وقال ابن عباد : هو الغليظ الشفة ، وأورده صاحب اللسان في العين ، وقد سبقت الإشارة إليه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٥٨٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٥٩٠

ومما يستدرك عليه : الهذلوغة بالضم لغة في الهدلوغة . هرنغ الهرنوغ ، كعصفور ، أهمله الجوهري وقال الليث : هو شيء كالطرثوث يؤكل ، نقله عنه الأزهري والصاغاني ويقال : هو بالزاي ، وقد تقدم الاختلاف فيه في العين .

ومما يستدرك عليه : الهرنوغ : القملة ، لغة في العين ، كما تقدم . هغغ *!هغ *!هغة : هو حكاية التغرغر ، ولا يصرف منه فعل ، لثقله على اللسان ، وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر ، كذا في اللسان ، وقد أهمله الجماعة . هقغ هقغ بالقاف ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط صوابه** بالفاء كمنع هقوغا ، وقد أهمله الجوهري وقال ابن دريد : هفغ يهفغ هفوغا : أي : ضعف من جوع أو مرض ، هكذا هو بالفاء في نسخة الجمهرة وفي اللسان ، والعباب والتكملة والقاف تحريف . هفغ الهفغ ، كالهفوغ ، نقله ابن دريد . هلغ الهلياغ ، كجريال ، أهمله الجوهري وقال الليث : شيء من

". (١)

" تقدم عن ابن الأنباري ما فيه غنية عن ذكره ثانيا .

وقال أحمد بن حواس : كان ابن المبارك *!يتأسف على سفيان الثوري ، ويقول : لم لم أطرح نفسي بين يدي سفيان ما كنت أصنع بفلان وفلان : ومما يستدرك عليه : رجل *!أسفان *!وآسف ، كحنان ، وناصر : محزون وغضبان ، وكذلك الأسيف .

والأسيف أيضا : الأسير ، وبه فسر قول الأعشي : ٪ (أرى رجلا منهم *!أسيفا كأنما ٪ يضم إلى كشحيه كفا مخضبا) ٪ يقول : هو أسير قد غلت يده ، فجرح الغل يده .

*!والأسيفة : الأمة .

*!وآسفه : أحزنه .

*!وتأسفت يده : تشعثت ، وهو مجاز .

*!وإساف ككتاب : اسم اليم الذي غرق في فرعون وجنوده ، عن الزجاج ، قال : وهو بناحية مصر

.

وخالد ، وخبيب ، وكليب ، بنو *!إساف الجهني ، صحابيون ، الأول شهد فتح مكة ، وقتل بالقادسية . ٣ (أ ش ف) *!الإشفى بكسر الهمزة وفتح الفاء : الإسكاف هكذا وقع في سائر النسخ

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٩٨/٢٢

، **وهو غلط ظاهر** ، وهكذا وقع في نسخ العباب أيضا ، والصواب للإسكاف ، أي ، مخيط له ومثقب ، كما هو في نسخ الصحاح ، وقد أعادها المصنف في المعتل أيضا ، إشارة إلى أنها ذات وجهين ، وفسرها على الصواب ، فعلم من ذلك أن الذي **هنا غلط من** النساخ .

وقال الجوهري ، والصاغاني : هو فعلى ، وج : *!-الأشافي ، وقال ابن

". (١)

" وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، شهد حنينا والطائف ، وكان أحمق مطاعا ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، وأساء الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليه وسلم على جفوته واعرابيته ، وقد ارتد ، وآمن بطليحة ، ثم أسر ، فمن عليه الصديق ، ثم لم يزل مظهرا للإسلام ، وكان يتبعه عشرة آلاف قتات ، وكان من الجرارة ، واسمه حذيفة ، ولقبه عيينة لشتر عينه ، وسيأتي في) عين (.

وقيس بن عدي السهمي ، هكذا في العباب ، والمصنف قلده ، **وهو غلط** ، لأن قيسا هو جد خنيس ابن حذافة الصحابي ، ولم يذكره أحد في الصحابة ، إنما الصحبة لحفيده المذكور ، وحذافة أبو خنيس لا رؤية له على الصحيح ، فتأمل .)

وقيس بن مخرمة بن المطلب ابن عبد مناف المطلبي ، ولد عام الفيل ، وكان شريفا . ومالك بن عوف النصري أبو علي ، رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم .

ومخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري .

ومعاوية بن أبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية الأموي .

والمغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، كنيته أبو سفيان ، مشهور بكنيته ، هكذا سماه الزبير بن بكار ، وابن الكلبي ، وإبراهيم بن المنذر ، ووهم ابن عبد البر ، فقال : هو أخو أمي سفيان .

قلت : وولده جعفر بن أبي سفيان شاعر ، وكان المغيرة هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخاه من الرضاعة ، توفي سنة عشرين .

والنضير بن الحارث بن علقمة ابن كلدة العبدري ، قيل : كان من المهاجرين ، وقيل : من مسلمة الفتح قال ابن سعد : أعطي من غنائم حنين مائة من الإبل ، استشهد باليرموك . هذا هو الصحيح ، وقد روى عن ابن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٢٣

". (١)

" الصاغاني : هذه الدابة من الجوارح الصائدة ، وكانت عندي منها عدة دواب ، وهي تكبر حتى تكون يقدر الخروف ، حسنة الصورة ، ويقال لها : العنجل ، وعناق الأرض ، فارسيته سياه كوش ، وبالتركية : قرقلاغ ، وبالبربرية نبه كدود ، ة ومعنى الكل ذو الآذان السود ، وأكثر ما تجلب من البرابرة ، وهي أحسنها وأحرصها على الصيد ، قال : وأول ما رأيت هذه الدابة في مقدشوه . في المثل : استغنت التفة عن الرفة (، يشددان ويخفقان نقله ابن دريد ونصه أغنى من التفه عن الرفه والذي ذكره المصنف هو نص المحكم والعباب يضرب للئيم إذا شبع ، قال والرفة : دقاق التبن ، أو التبن عامة ، كما سيأتي .

*!والتففة ، كهمزة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

قال ابن عباد : *!التفاتف من الكلام : شبه المقطعات من الشعر ، بكسر الشين وتسكين العين ، وفي بعض النسخ بالتحريك ، **وهو غلط** . قال : *!والتفتاف : من يلقط أحاديث النساء ، *!كالمتفتف ، ج : *!تفتافون ، *!وتفاتف .

قال : أتيتك *!بتفانه ، وعلى *!تفانه ، بالكسر فيهما ، أي : حينه وأوانه ، وكذلك بعدانه وقد تقدم في) أ ف ف (.

*!وتففه *!تتفيفا : إذا قال له : *!تفا ، وكذلك أففه تأفيفا : إذا قال له : *!أفا .

ومما يستدرك عليه :)

*!التفاف ، كشداد : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس شاة أو شاتين ، قال : وصرمة عشرين أو ثلاثين يغنينا عن مكسب *!التفافين

". (٢)

" عليه وسلم وهو مراهق ، وولي بيت المال لعلى رضي الله عنه ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٥/٢٣

والجحفة : القطعة من السمن ، نقله الصاغاني ، والجحفة أيضا : بقية الماء في جاوبن الحوض ، ويضم ، وهذه عن كراع ، الجحفة : شبه المغص في البطن عن تخمة ، والجحفة : اللعب بالكرة ، كالجحف بغير هاء ، وقد جحفها من الأرض : إذا خطفها . الجحفة ، بالضم : ما اجتحف من ماء البئر ، أو بقي فيها بعد الاجتحاف ، والمراد بالاجتحاف النزف بالكف أو بالإناء ، والجحفة : اليسير من الثريد في الإناء لا يملؤه ، يقال : أتي بقصعة ليس فيها إلا جحفة : أي ليست ملأى ، نقله الجوهري ، والجحفة : النقطة من المرتع في قوز الفلاة ، هكذا في النسخ ، والصواب في) قرن الفلاة ، وقرنها : رأسها وقتلها التي تشبه المياه من جوانبها جمعاء فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها ، والجحفة الغرفة من الطعام ، أو ملء اليد ، وهذا عن ابن الأعرابي ، والجمع : جحف .

الجحفة : ميقات أهل الشأم ، كما جاء في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وكانت قرية جامعة ، على اثنين وثمانين ميلا من مكة ، وفي بعض النسخ : وكانت به ، وكانت تسمى مهيعة كما تقدم في هيع فنزل بها بنو عبيد كأمير باللام ، وهو الصواب ، وفي بعض النسخ بنو عبيد ، كزبير بالدال ، **وهو غلط** ، وهم إخوة عاد ابن عوص بن إرم ، وكان أخرجهم العماليق ، وهم من ولد عمليق بن لاوذ بن إرم من يثرب ، فجاءهم سيل الجحاف ، فاجتحفهم ، فسميت الجحفة ، قال ابن دريد : هكذا ذكره ابن الكلبي ، وقال غيره : الجحفة

". (١)

"

وقال أبو عمرو : الجخيف : الجيش الكثير ، كذا في التكلمة وفي العباب : الشيء الكثير ، وفي اللسان : الكثير : وكلهم نقلوا عن أبي عمرو ، فتأمل ذلك .

الجخيف : القصير ، ج : جخف ، ككتب ، نقله الصاغاني ، الجخيف : المتكبر ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : التكبر ، كما هو في سائر الأصول هكذا فإنه مصدر كما سيأتي .

والجخيف : صوت بطن الإنسان ، نقله الصاغاني .

وجخف ، كنصر ، وضرب ، وسمع ، واقتصر الجوهري على الثاني ، جخفا ، بالفتح ، وجخيفا ، كأمير : أي تكبر ، وكذلك جفخ ، على القلب ، كما في الصحاح ، وقيل : جخف جخيفا : افتخر بأكثر

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٦/٢٣

مما عنده ، نقله الجوهري ، وأنشد لعدي بن زيد العبادي : ٪ (أراهم بحمد الله بعد جخيفهم ٪ غرابهم إذ مسه الفتر واقعا) ٪ وقال أبو عمر و : جخف : نام ، قال الصاغاني : والنوم غير الغطيط ، وقال غيره جخف : إذا تهدد ، وقول عمر رضي الله عنه إذ التفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال : جخفا جخفا ، أي : فخرا فخرا ، وشرفا شرفا ، قال ابن الأثير : ويروي : جفخا ، بتقديم الفاء على القلب .

والجخفة ، ظاهره أنه بالفتح ، ووقع في التكملة كفرح : المرأة القصيرة القضيفة ، والجمع :) جخاف ، بالكسر .

ومما يستدرك عليه : الجخاف ، كغراب : التكبر ، ورجل جخاف ، كشداد ، مثل جفاخ : صاحب فخر وتكبر ، حكاه يعقوب في المبدل .

". " (١)

" قلت : والعامة تقول : جخاخ ، وهو غلط .

والجخفة : التكبر والافتخار ، والجخيفة ، كسفينة : القصيرة ، كما في العباب . ٣ (ج د ف) جدفه يجدفه من حد ضرب ، حدفا : قطعه ، نقله ابن دريد ، وإعجام الذال لغة فيه ، وقال الكسائي : جدف الطائر يجدف جدوفا ، بالضم ، كذا في الصحاح وهو من حد ضرب أيضا ، كما ضبطه ابن دريد ، ونقل عن الكسائي أن مصدر جدف الطائر الجدف ، كذا في اللسان ، فتأمل : طار وهو مقصوص فرأيته كأنه يرد جناحيه إلى خلفه وأنشد ابن بري للفرزدق : ٪ (ولو كنت أخشى خالدا أن يروعني ٪ لطرت بواف ريشه غير جادف) ٪ وقيل : هو أن يكسر من جناحيه شيئا ، ثم يميل عند الفرق من الصقر ، ومنه قول الشاعر : ٪ (تناقض بالأشعار صقرا مدربا ٪ وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف) ٪ ومجدافاه : جناحاه ، قال الأصمعي : ومنه سمي مجداف السفينة ، قال الجوهري : قال ابن دريد : هو بالدال والذال جميعا ، لغتان فصيحتان ، وفي المحكم : مجداف السفينة : خشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها ، مشتق من جدف الطائر ، وقال أبو عمرو : جدف الطائر ، وجدف الملاح بالمجداف ، وهو المردي والمقذف والمقذاف وقال أبو المقدام السلمى جدفت السماء بالثلج تجدف به إذا رمت به ، والذال لغة فيه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧١/٢٣

وجدف الرجل : ضرب باليدين ، وفي العباب : جدف الرجل ضرب باليد ، ولم يزد أكثر من ذلك ، والذي يظهر أن معناه

". (١)

" ٣ (ج ع ف) جعفه ، كمنعه جعفا : صرعه ، وضرب به الأرض ، وكذلك جعبه ، وجأبه ، وجعفله ، كأجعفه عن ابن عباد ، وأنشد : ٪ (إذا دخل الناس الظلال فإنه ٪ على الحوض حتى يصدر الناس مجعف) ٪ جعف الشجرة : قلعها من الأرض ، وقلبها ، كاجتعفها ، فانجعفت انقلعت .

ويقال رجل منجعف : أي مصروع ، ومنه الحديث :) حتى يكون انجعافها مرة واحدة (: أي انقلاعها .

وسيل جاعف ، وجعاف ، كعراب أي : جحاف وجاحف يجعف كل شيء أتي عليه أي يقلبه . يقال : ما عنده سوى جعف وجعب : أي القوت الذي لا فضل فيه . وجعفي ، ككرسي ، وهو ابن سعد العشيرة بن مذحج : أبو حي باليمن ، والنسبة إليه جعفي أيضا كما في الصحاح ، وأنشد للبيد : ٪ (قبائل جعفي بن سعد كأنما ٪ سقى جمعهم ماء الزعاف منيم) ٪ وقال ابن بري : فإذا نسبت إليه قدرت حذف الياء المشددة وإلحاق ياء النسب مكانها .

قال الصاغاني : **وقد غلط الليث** حيث قال : جعف : حي من اليمن ، والنسبة إليهم جعفي ، أي أن الصواب أن الاسم والمنسوب إليه واحد كما عرفت ، غير أن ابن بري ذكر أنه قد جمع جمع رومي ، فقيل : جعف ، وأنشد للشاعر : جعف بنجران تجر القنا قلت أعقب جعفي من ولديه :

". (٢)

"

وحذيفة بن عبيد المرادي أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر . حذيفة بن اليمان ، واسم أبيه حسل ، وقيل : حسيل ، تبن جابر بن عمرو ، وأبو عبد الله العبسي ، وقيل : اليمان لقب جدهم جروة بن الحارث ، كما سيأتي ، توفي سنة . حذيفة : رجلان آخران أزدي روى عنه جنادة الأزدي في صوم الجمعة ، **وذلك**

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٢/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٦/٢٣

غلط وبارقي ي حدث عنه أبو الخير مرثد اليزني ، وهو الأزدي بعينه ، وفيه نزاع ، غير منسوبين صحابيون ، رضي الله تعالى عنهم .

والمحذوف : الزق ، نقله الليث ، زاد الزمخشري : المقطوع ، وأنشد الليث قول الأعشى : ٪ (قاعدا حوله الندامي فما ين ٪ فك يؤتى بموكر محذوف) ٪ ورواه ابن الأعرابي : مجذوف ، بالجيم وبالدال ، والذال ، ومثله وروى أبو عبيد :) مندوف (وأما : محذوف ، فما رواه غير الليث .

قلت : وتبعه الزمخشري .

والمحذوف في العروض : ما سقط من آخره سبب خفيف ، مثل قول امرىء القيس : ٪ (ديار لهند الرباب وفرتني ٪ ليالينا بالنعف من بدلان) ٪ فالضرب محذوف .

وكتؤدة : القصيرة ، هكذا وجد في سائر النسخ ، وهو مكرر ، ولعله سقط من هنا قوله : من النعاج ، كما هو في العباب ، فالأولى تكون

". (١)

" ومن المجاز : *!حفف الرجل تحفيفا : إذا جهد ، وقل ماله ، من *!حفت الأرض : أي يبست ، وفي حديث معاوية رضي الله عنه أنه بلغه أن عبد الله بن جعفر ، رضي الله عنهما ، *!حفف وجهد من بذله وإعطائه ، فكتب إليه يأمره بالقصد ، وينهاه عن السرف ، وكتب إليه بيتين من شعر الشماخ : ٪ (لمال المرء يصلحه فيغنى ٪ مفاقره أعز من القنوع) ٪ ٪ (يسد به نوائب تعتريه ٪ من الأيام كالنهل الشروع) ٪ حفف حوله : أحدق به ، مثل *!حف *!حفا ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (كبيضة أدحى بميث خميلة ٪ *!يحففها جون بجؤجئه صعل) ٪ *!كاحتف *!احتفافا : أي استدار حوله . *!واحتف النبت : جزه ، نقله الصاغاني ، وفي بعض النسخ :) حزه ، وفي نسخة أخرى : جزره ، **وهذا غلط** ، قال الليث : *!واحتفت المرأة : أمرت من *!يحف شعر وجهها ينقى بخيطين كذا في العباب ، والصواب : نتفا بخيطين ، وهو من الحف ، بمعنى القشر .

*!واستحف أموالهم في الغارة : أي أخذها بأسرها . قال ابن الأعرابي : *!حفحف الرجل : ضاقت معيشته ، وهو مجاز ، وقال ابن دريد : حفحف جناح الطائر ، وكذا الضبع : إذا سمع لهما صوت ، وكذلك خفخف الضبع ، بالخاء المعجمة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٣/٢٣

ومما يستدرك عليه : *!المحفف ، كمعظم : الضرع الممتلىء ، الذي له جوانب ، كأن جوانبه *!حففته ، أي : حفت به ، ورواه ابن الأعرابي بالجيم ، وقد تقدم شاهده هناك .

". (١)

" وفي التنزيل العزيز : أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله أي : يجور . وفي حديث عمر رضي الله عنه : لا يطمع شريف في *!حيفك ، أي : في ميلك معه لشرفه . وفي التهذيب : قال بعض الفقهاء : يرد من *!حيف الناحل ما يرد من جنف الموصي ، *!وحيف الناحل : أن يكون للرجل أولاد ، فيعطي بعضا دون بعض ، وقد أمر بأن يسوي بينهم ، فإذا فضل بعضهم على بعض فقد حاف .

والحيف : الهام ، والذكر ، هكذا في سائر النسخ ، وصوابه : الهام الذكر ، بغير واو ، كما هو نص اللسان ، والعباب ، وهو قول كراع ، ونقله ابن عباد أيضا هكذا . والحيف : حد الحجر ، عن ابن عباد ، والجمع : *!حيوف . ويقال : بلد أحيف ، وأرض *!حيفاء : لم يصبهما المطر ، عن ابن عباد ، فكأنه *!حافهما .

*!والحائف من الجبل : بمنزلة *!الحافة ، وجمعه *!حيف . (و) *!الحائف : الحائر ، هكذا في النسخ بالحاء المهملة ، **وهو غلط** ، صوابه الجيم ، كما هو نص الليث . قال : وج : *!حافة ، *!وحيف ، كسكر .

*!والحيفة ، بالكسر : الناحية ، ج : *!حيف ، كعنب مثال : قيقة وقيق .

(و) *!الحيفة : خشبة على مثال نصف قصبة ، في ظهرها قصبة ، تبرى بها السهام والقسي ، وهي الطريدة ، سميت حيفة لأنها *!تحيف ما يزيد ، فتنقصه . والحيفة : الخرقة التي يرقع

". (٢)

" قال شيخنا : الصحيح أن كلا منهما صواب ، وليس أحدهما بتصحيف الآخر . ٢ (فصل الخاء مع الفاء)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٣/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٧/٢٣

٣ (خ ت ر ف) خترفه أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد : أي ضربه فقطعه ، يقال : خترفه بالسيف : إذا قطع أعضاءه . ٣ (خ ن ت ف) الخنتف ، كقنفذ ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وقد أهمله الجوهري ، والصواب : الختف بالضم وسكون التاء الفوقية ، قال ابن دري في الجمهرة : هو السذاب ، فيهما زعموا ، لغة يمانية ، وهكذا ضبطه بالضم ، ومثله في العباب ، واللسان ، والتكملة ، والذي ذكره الأزهري في تركيب خ ف ت ، ما نصه : ثعلب عن ابن الأعرابي : الخفت ، بضم الخاء وسكون الفاء : السذاب ، وهو الفيجل ، والفيجن ، ولم يذكره الدينوري في كتاب النبات . ٣ (خ ج ف) الخجف بالفتح ، والخجيف ، كأمير ، أهملهما الجوهري ، وقال الليث : هما لغتان في الجخف والجخيف ، بتقديم الجيم على الخاء ، وهما : الخفة والطيش مع الكبر ، قال : والخجيف أيضا : القضيف ، وهي بهاء ، ج ، أي جمع الخجيفة : خجاف ، كصحاف وصحيفة ، أو الصواب تقديم الجيم ، قال الأزهري : لم أسمع الخجيف الخاء قبل الجيم في شيء من كلام العرب لغير الليث ، وفي العباب : الذي ذكره الأزهري عن الليث هو في تركيب ج خ ف الجيم قبل الخاء . انتهى .

ولم يذكر الليث في هذا التركيب شيئا ، ولم يذكر اللغتين ، والذي في التكملة ما نصه : وحكى الأزهري في

---

(١) ".

" فهو مخشف ، وخشيف ، وخشوف ، وخاشف ، كمنبر ، وأمير ، وصبور ، وصاحب . وخشف الماء : جمد . وخشف البرد : اشتد ، وقال الجوهري : خشف الثلج ، وذلك في شدة البرد ، تسمع له خشفة عند المشي ، وأنشد هو الصاغاني للشاعر وهو القطامي : ٪ (إذا كبد النجم السماء بشتوة ٪ على حين هر الكلب والثلج خاشف) ٪ قال ابن بري : والذي في شعره : السماء بسحرة . وخشف فلان : إذا تغيب في الأرض : ويقال : خشف زيد : إذا مشى بالليل ، خشفا ، محركة . والمخشف ، كمقعد : اليخدضان ، عن الليث ، قال الصاغاني : ومعناه موضع الجمد . قلت : واليخ ، بالفارسية : الجمد ، ودان : موضعه ، هذا هو الصواب ، **وقد غلط صاحب** اللسان ، لما رأى لفظ اليخدان في العين ، ولم يفهم معناه ، فصحفه ،)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٩/٢٣

وقال : هو النجران ، وزاد : الذي يجري عليه الباب ، ولا إخاله إلا مقلدا للأزهري ، والصواب ما ذكرناه ، رضي الله عنهم أجمعين .

والمخشف ، كمنبر : الأسد ، لجراءته على الجولان . وأيضا : الدليل الماضي ، قال الليث : دليل مخشف : يخشف بالليل . وقد خشف بهم خشافة ، كسحابة ، وخشف تخشيفا : إذا مضى بهم ، وأنشد الليث : ٪ (تنح سعار الحرب لا تصطلي بها ٪ فإن لها من القبيلين مخشفا) ٪

". (١)

" والمخشف أيضا : الجريء على السرى ، وقال أبو عمر و : رجل مخش مخشف ، وهما الجريئان على هول الليل ، أو هو الجوال بالليل طرفة ، كالخشوف كصبور ، والمصدر الخشفان ، محركة ، وهو الجولان بالليل ، حكى ابن بري ، عن أبي عمر و : الخشوف : الذاهب في الليل أو غيره بجراءة ، وأنشد لأبي المساور العبسي : ٪ (سرينا وفينا صارم متغطرس ٪ سرندى خشوف في الدجى مؤلف القفر) ٪ وأنشد لأبي ذؤيب : ٪ (أتيح له من الفتيان خرق ٪ أخو ثقة وخريق خشوف) ٪ والأخشف من الإبل : من عمه الجرب ، فيمشي مشية الشنج ، قاله الليث ، والشنج ، ككتف : كذا هو نص العين ، وفي سائر نسخ القاموس الشيخ **وهو غلط** ، وقال الأصمعي : إذا جرب البعير أجمع ، فيقال : أجرب أخشف ، وقال الليث : وقيل : هو الذي ييبس عليه جربه ، قال الفرزدق : ٪ (كلانا به عر يخاف قرافه ٪ على الناس مطلي المساعر أخشف) ٪ وقال ابن دريد : يسميه بعض أهل اليمن الخزف ، وأحسبهم يخصون بذلك ما غلظ منه ج : خشف ، بالضم . وقد خشف البعير ، كفرح خشفا ، وكذا خزف خزفا . والخشف ، مثلثة قال شيخنا : المشهور الضم ، ثم الكسر ، وعليه اقتصر ابن دريد : ولد الظبي أول ما يولد ، وقال الأصمعي : أول ما يولد الظبي طلا ، ثم خشف ، وقال غيره : هو الظبي بعد أن كان

". (٢)

" طريق جمع السلامة ، **وهو غلط من** النساخ ، والصواب : *!خفاخف ، كعلابط ، وكثير الصوت ، بالإفراد ، وضبعان ، بالكسر للذكر ، كما هو نص العباب ، واللسان ، وقد نبه عليه شيخنا أيضا . من

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٨/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٩/٢٣

المجاز : *!أخف الرجل : إذا *!خفت حاله ، كما في الصحاح زاد غيره : ورقت ، وكان قليل الثقل في سفره أو حضره ، فهو *!مخف ، *!وخفيف ، *!وخف ، ومنه الحديث : نجا *!المخفون ، أي : من أسباب الدنيا وعلقها ، وعن مالك بن دينار ، أنه وقع)

الحريق في دار كان فيها ، فاشتغل الناس بنقل الأمتعة ، وأخذ مالك عصاه وجرابه ، ووثب فجاوز الحريق ، وقال : فاز المخفون ورب الكعبة ، ويقال : أقبل فلان *!مخفا . (و) *!أخف القوم : صارت لهم دواب *!خفاف ، نقله الجوهري ، عن أبي زيد ، أخف فلانا : إذا أغضبه ، وأزال حلمه ، وحمله على *!الخفة والطيش ، وبين حلمه وحمله جناس القلب ، ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه : لا تغتابن عندي الرعية فإنه لا *!-يخفني . *!والتخفيف : ضد التثقيل ، ومنه قوله تعالى : ذلك *!تخفيف من ربكم ورحمة . ومنه الحديث : كان إذا بعث الخراص ، قال : *!خففوا الخرص ، فإن في المال العرية والوصية ، أي : لا تستقصوا عليهم فيه ، فإنهم يطعمون منها ، ويوصون . وفي حديث عطاء : خففوا على الأرض ويروى : *!خفوا ، وقد تقدم قريبا ، أي : لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا ، فيؤثر في جباهكم . *!والخفخفة : صوت الضباع ، قاله ابن دريد ، وقد *!خفخف الضبع ، قيل : *!الخفخفة : صوت الكلاب عند الأكل ،

". (١)

" أو تختلف في مشيتها ، وهذا قد تقدم . الخلفة : مايبقى بين الأسنان من الطعام ، يقال : أكل طعاما فبقيت في فيه خلفة ، فتغير فوه ، نقله اللحياني . الخلفة : الهيضة ، وهو فساد المعدة من الطعام ، يقال : أخذته خلفة : إذا اختلف إلى المتوضإ ، نقله الجوهري . الخلفة : وقت بعد وقت ، عن ابن الأعرابي . الخلفة : نبت ينبت بعد نبت قد تهشم ، نقله الجوهري ، أوينبت من غير مطر ، بل ببرد آخر الليل ، قاله أبو زياد الكلابي . الخلفة : القوم المختلفون ، يقال : القوم خلفة ، حكاه أبو زيد ، ونقله الجوهري . الخلفة : المخالفة ، والمضادة ، ويضم في هذا ، فكأنه اسم منه ، ووجد هنا في بعض النسخ : المختلفون المخالفة بحذف واو العطف ، وفي بعضها : المخالف ، بغير هاء ، وكل **ذلك غلط** . يقال : له ، وفي اللسان : لها ولدان ، أو عبدان ، أو أمتان ، خلفتان ، هذه عن الكسائي ، وخلفان : إذا كان أحدهما طويلا والآخر أسود ، وقال غير الكسائي : هما خلفان ، في المذكر والمؤنث ، وأنشد أبو زيد :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣/٢٣٧

) دلواي خلفان وساقياهما أي : إحداهما مصعدة ملأى ، والأخرى منحدرة فارغة ، وقد تقدم قريبا . الكل : أخلاف ، وخلفة ، لم يضبط الأخير ، فاقتضى أن يكون بالكسر فالسكون ، والصواب : خلفة ،

". (١)

" أو وراء الجبل ، أو وراء الوادي ، وبكل ذلك فسر قول صخر الغي السابق . الخليف : الطريق فقط ، جمع ذلك كله : خلف ، أنشد ثعلب : في خلف تشبع من رمرامها)

الخليف : السهم الحديد ، مثل الطرير ، عن أبي حنيفة ، وأنشد لساعدة بن عجلان الهذلي : ٪ (ولحفته منها خليفا نصله ٪ حد كحد الرمح ليس بمنزع) ٪ ووقع في اللسان لساعدة بن جؤية ، **وهو غلط** ، ثم الذي قال السكري في شرح هذا البيت ، وضبطه حليفا هكذا بالحاء المهملة ، وفسره بالنصل الحاد ، ولحفته : جعلته له لحافا . قلت : وهذا هو الأشبه ، وقد تقدم الحليف بمعنى النصل في موضعه . الخليف : الثوب يشق وسطه ، فيخرج البالي منه ، فيوصل طرفاه ويلفق ، عن ابن عباد ، وقد خلف ثوبه ، يخلفه ، خلفا ، المصدر عن كراع . خليف العائذ : هي الناقة في اليوم الثاني من نتاجها ، ومنه يقال : ركبها يوم خليفها .

قال أبو عمر و : الخليف اللبن بعد اللبإ ، يقال : ائتنابلبن ناقتك يوم خليفها ، أي : بعد انقطاع لبنها ، أي : الحلبة التي بعد الولادة بيوم أو يومين . جمع الكل خلف ، ككتب ومر له قريبا أن الخلف ، بالضم ، جمع الخليف في معانيه ، وكلاهما صحيح ، كرسل ورسل ، يثقل ويخفف ، غير أن تفريقه إياهما في موضعين مما يشتت الذهن ، ويعد من سوء التصنيف عند أهل الفن .

". (٢)

" الخليف : جبل ، وفي العباب : شعب ، وقد جاء ذكره في قول عبد الله بن جعفر العامري : ٪ (فكأنما قتلوا بجار أخيهم ٪ وسط الملوكعلى الخليف غزالا) ٪ وكذا في قول معقر بن أوس بن حمار البارقي : ٪ (ونحن الأيمنون بنو نمير ٪ يسيل بنا أمامهم الخليف) ٪ قيل : هي بين مكة واليمن . الخليف : المرأة التي أسبلت ، وفي العباب : سدلت شعرها خلفها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٣/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦١/٢٣

وخليفا الناقة : ما تحت إبطيها ، لا إبطاها ، ووهم الجوهري ، وأنشد الجوهري لكثير يصف ناقة : ٪ (كأن خليفي زورها ورحاهما ٪ بنى مكوين ثلما بعد صيدن) ٪ المكا : جحر الثعلب والأرنب ونحوهما ، والرحى : الكركرة ، والبنى : جمع بنية ، والصيدن هنا : الثعلب . ونص العباب مثل نص الجوهري ، والذي قاله المصنف أخذه من قول أبي عبيد ما نصه : الخليف من الجسد : ما تحت الإبط ، قال الصاغاني في التكملة : والإبط غير ما تحته ، ثم قال أبو عبيد : والخليفان من الإبل : كالإبطين من الإنسان ، فانظر هذه العبارة ، ومأخذ الجوهري منها صحيح ، **لا غلط فيه** . وقال شيخنا : ومثل هذا لا يعد وهما لأنه نوع من المجاز ، وكثيرا ما تفسر الأشياء بما يجاورها بموضعها ، ونحو ذلك . والخليفة ، هكذا باللام في سائر النسخ ، والصواب : خليفة ،

". (١)

" له قريبا بالنون والظاء المشالة ، **وهو غلط** ، فإذا غاب دخل على زوجته ، نقله ابن دريد عن أبي زيد ، والاسم منه الخلفة ، وقد تقدم . ومما يستدرك عليه : خلف العنبر به : خلطه . والزعفران ، والدواء : خلطه بماء . واختلفه ، وخلفه ، كأخلفه ، وخلفه : جعله خلفه ، كأخلفه ، وخلفه : جعله خلفه ، كأخلفه ، الأخير ذكره المصنف . قال ابن السكيت : ألححت على فلان في الاتباع حتى اختلفته ، أي ، جعلته خلفي . وخلفهم تخليفا : تقدمهم وتركهم وراءه . وخالف إلى قوم : أتاهم من خلفهم ، أو أظهر لهم خلاف ما أضمر ، فأخذهم على غفلة . وخالفه إلى الشيء : عصاه إليه ، أو قصده بعد ما نهاه عنه ، وهو من ذلك ، ومنه قوله تعالى : وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ، وفي حديث السقيفة : خالف عنا علي والزبير أي : تخلفا . وجاء خلافه ، بالكسر : أي بعده ، وقرئ : وإذا لا يلبثون خلافك ، وكذا قوله تءالى : بمقعدهم خلاف رسول الله نبه عليه الجوهري ، وقال اللحياني : الخلاف في الآية الأخيرة بمعنى المخالفة ، وخالفه ابن بري ، فقال : خلاف في الآية بمعنى بعد ، وأنشد للحارث بن خالد المخزومي : ٪ (عقب الربيع خلافهم فكأنما ٪ نشط الشواطب بينهن حصيرا) ٪ قال : ومثله لمزاحم العقيلي : ٪ (وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوي ٪ خلاف الصبا للجاهلين حلوم) ٪

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٢/٢٣

". (١)

" أمرهم ، *!يذف ، *!ذفيفا : أمكن ، وتهيأ . *!وذفف جهاز راحلتك ، أي خفف ، نقله ابن عباد ، والزمخشري . *!وذفذف ، وفذفذ : تبختر ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، وصوابه كما هو نص ابن الأعرابي : *!ذفذف : إذا تبختر ، وفذفذ ، على القلب : إذا تقاصر ليختل وهو يثب ، وقد مر ذلك في الذال ، ومثله في العباب ، فتأمل ذلك . *!واستذف أمرنا : تهيأ ، لغة في استدف ، وهذا قد ذكر قريبا ، فهو تكرار *!والذفوف ، كصبور : فرس النعمان ابن المنذر ، نقله الصاغاني . يقال : ما فيه *!ذفاف ، ككتاب : أي ليس به متعلق يتعلق به ، قاله الأخفش ، في شرح قول أبي ذؤيب السابق ، هكذا نقله عنه الصاغاني ، والذي نقله السكري عنه : ما فيه ذفاف ، أي ليس فيه ما يعيش . يقال : ما ذاق *!ذفافا ، بالكسر ، ويفتح : أي شيئا قليلا ، نقله ابن عباد ، وصاحب اللسان . وسهم *!مذفف ، كمعظم : مقزع ، عن ابن عباد ، أي : سريع خفيف . ومما يستدرك عليه : ذف النعلين : صوتهما عند الوطء ، والدال لغة فيها . *!وذفف ، *!تذفيفا : أسرع في السير ، والذفيف : والذفيف : ذكر القنافذ . وماء *!ذفف ، محركة : أي قليل ، وجمع الذفاف بمعنى القليل من الماء : أذفة ، وشيء *!ذفيف : قليل ، كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها .

". (٢)

" اقتصر الجوهري ، رخفا بالفتح ، مصدر الأول ، ورخفا محركة ، مصدر الثاني ، ورخافة ورخوفة ، مصدر الثاني ، ورخافة ورخوفة ، مصدر الثالث ، ففيه لف ونشر مرتب ، أي : استرخي ، والا سم : الرخفة ، بالفتح ، ويضم ، والرخف محركة ، الخير نقله الجوهري ، وفي بعض النسخ والرخفة ، محركة ، **وهو غلط** ، لأنه لو كان كذلك لقال : ويحرك . وأرخفته أنا ، نقله الجوهري ، قال أبو عبيد : أرخفت العجين : أي أكثرت ماءه حتى يسترخي قال الفراء : الرخيفة : العجين المسترخي ، كالوريخة ، والمريخة والأنبخاني . قال ابن دريد : الرخفة بالفتح ، والجمع رخاف : حجارة خفاف رخوة ، كأنها جوف ، هكذا وجد في نسخ الجمهرة بخط المتقنين الأثبات كالأرزني ، وأبى سهل الهروي ، وعند بعضهم كأنها خزف ، وهو تصحيف ، وقال الأصمعي : هي اللخاف . يقال : صار الماء رخفة : أي : طينا رقيقا ، وقد يحرك لأجل

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣/٢٧٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣/٣١٩

حرف الحلق ، كذا في الصحاح ، وقد أغفل المصنف ذلك . ومما يستدرك عليه : ثريدة رخفة : أي مسترخية ، وقيل : خاثرة ، وكذلك : ثريد رخف . وصار الماء رخيفة : أي طينا رقيقا ، عن اللحياني ، ورخفة ، محركة ، كذلك ، لأجل حرف الحلق ، نقله الجوهري ، وقال أبو حاتم : الرخف : كأنه سلح طائر .

وثوب رخف : رقيق ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد لأبي العطاء :

". (١)

" ذكره المصنف استطرادا في) ر ج ف (ولا يستغنى عن ذكره هنا . وردف لفلان : صار له ردفا . وأردف له : جاء بعده . وتردفه : ركب خلفه . وارتدفه : جعله رديفا ، كما في الأساس . ومما يستدرك عليه :) ر د ع ف رذع ف اردعفت الإبل ، وارذعفت ، كلاهما : مضت على وجوهها ، هكذا أورده صاحب اللسان ، وأهمله الجماعة . ر ز ف رزف الجمل ، يرزف ، رزيفا ، أهمله الجوهرى ، وقال ابن عباد : أي عج ، وهو صوته ، كأرزف ووجد في بعض النسخ زيادة : ورزف ، أى : بالتشديد . رزفت الناقة : أسرعت ، وخبت في السير ، عن الأصمعي . وأرزفتها : أخببتها ، عن أبي عبيد . رزف الأمر ، رزيفا : دنا ، عن ابن الأعرابي . قال : رزف إليه : إذا تقدم ، كأرزف ، وأنشد : تضحى رويدا وتمشى رزيفا قوله : رزف ، هكذا في النسخ بتشديد الزاي ، **وهو غلط** ، وصوابه : زرف ، بتقديم الزاي على الراء ، كما هو نص ابن الأعرابي ، فإنه قال : رزفزريفا ، وزرف زريفا وزرف زروفا : دنا وكذلك : تقدم ، كأرزف ، وأزرف ، فتأمل ذلك . قال الليث : ناقة رزوف : طويلة الرجلين ، واسعة الخطو

". (٢)

" إلا أن جفانهم تقيء ، وكؤوسهم ترعف . ويقال : فلان يرعف أنفه غضبا : إذا اشتد غضبه . وما أحسن مراعف أقلامه ، ومقاطرها ، وكل ذلك مجاز . والمرعف ، كمحسن : سيف عبد الله بن سبرة ، وأورده المصنف في) ز ع ف (وسيأتي . ر غ ف الرغف ، كالمنع : جمعك العجين ، أو الطين ، تكتله بيدك ، وقد رغفه ، رغفا ، نقله ابن دريد ، قال : منه اشتقاق الرغيف من الخبم ، وقد يكسر ، وهي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٧/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٧/٢٣

لغة العامة ، ولذلك يقال : الرغيف لا يكسر ، ومن سجعات الأساس : فلان همه في رغيف ، وغريف ، وهو ما يغرف من البرمة ، ج : أرغفة ، ورغف ، بضمتين ، وقد سقط من بعض النسخ ، وأورد الجوهري له شاهدا من قول الراجز ، وهو لقيط بن زرارة : إن الشواء والنشيل والرغف والقينة الحسناء والروض الأنف وقد ذكر في) ا ن ف (ورغف ، ورغفان ، بضمها ، الأخير : نقله الجوهري ، وتراغيف ، نقله ابن عباد ، والزمخشري ، ووقع في التكملة : مراغيف . بالميم ، **وهو غلط** . ورغف البعير ، يرغفه ، رغفا كمنع : لقمه البزر ، والدقيق ، ونحوه ، نقله ابن دريد . قال : وأرغف فلان : إذا حدد النظر ، كألغف ، وكذلك الأسد إذا نظر نظرا شديدا قيل : أرغف ، وألغف . في النوادر : أرغف الرجل : أسرع في السير ، وكذلك ألغف .

". (١)

" ٪ (على عمائمنا تلقى وأرحلنا ٪ على زواحف نزجيها محاسير) ٪ ومزاحف الحيات : آثار انسيابها ، ومواضع مدبها ، ومنه قول المتنخل الهذلي : ٪ (كأن مزاحف الحيات فيه ٪ قبيل الصبح آثار السياط) ٪)

وفي الصحاح : فيها ، **وهو غلط** ، فإن الضمير راجع إلى) أبيض صارم (في البيت قبله . من المجاز : خرجوا يفرون مزاحف السحاب ، أي : مصابه ، وحيث وقع قطره ، وزحف إليه ، قال أبو وجزة : ٪ (أخلى بلينة والرنقاء مرتعه ٪ يقرو مزاحف جون ساقط الربب) ٪ أراد : ساقط الرباب ، فقصره . والمزيحفة ، مصغرا ة : بزبيد ، حرسها الله تعالى . زحيف ، كزبير : جبل بين ضرية ومغيب الشمس ، بجانبه بئر ، يقال لها : بئر زحيف ، وله يوم معلوم ، قالوا : نحن صبحنا قبل من يصبح يوم زحيف والأعادي جنح كتائبا فيها بنود تلمح ونار الزحفتين : نار الشيح ، والألاء ، لأنه يسرع الاشتعال فيهما ، فيزحف عنهما ، كما في الصحاح ، وفي المحكم : نار الزحفتين : نار العرفج ، وذلك أنها سريعة الأخذ فيه ، لأنه ضرام ، فإذا التهبت زحف عنها مصطلوها أخرا ، ثم

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٥/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٢/٢٣

" إليهم ، وإقدامه عليهم ، كما نقله ابن حبيب . والمزدلفة ، ويقال أيضا : مزدلفة ، بلالام : ع ، بين عرفات ومنى ، قيل : حده من مأزمي عرفة إلى مأزمي محسر ، ولو قال : موضع بمكة ، كما قاله الجوهري ، أو موضع معروف ، كان أظهر ، سمي به لأنه يتقرب فيها إلى الله تعالى ، كما في العباب ، أو لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات ، كما قاله الليث ، وقال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا أو لمجيء الناس إليها في زلف من الليل ، أو لأنها أرض مستوية مكنوسة ، وهذا أقرب ، قال شيخنا : وأشهر منه ما ذكره المؤرخون ، وأكثر أهل المناسك ، والمصنفون في المواضع : أنها سميت لأن آدم اجتمع فيها مع حواء عليهما السلام ، وازدلف منها ، أي : دنا ، كما سميت جمعا لذلك ، قلت : وإلى هذا الوجه مال أبو عبيدة . وتزلفوا : تقدموا ، نقله الجوهري . تزلفوا : تفرقوا ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : تقربوا ، أي دنوا ، كما هو نص اللسان ، والعباب ، وقال أبو زبيد : ٪ (حتى إذا اعصوصبوا دون الركاب معا ٪ دنا تزلف ذي هدمين مقرور) ٪ كازدلفوا فيهما ، أي في التقدم والتقرب ، والأول نقله الجوهري ، ومنه المزدلف على قول ابن حبيب ، وقد تقدم ، ومن الثاني الحديث :) فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله فيه بركعتين ، وفي حديث آخر : أنه) أتي ببدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه ، بأيتهن يبدأ أي : يقربن ، كما قاله الصاغاني ، ولو قيل في معناه : يتقدمن إليه ، لكان مناسبا أيضا ، وفي حديث محمد

". (١)

" ومما يدل على أن السعف الورق ، قول امرئ القيس : ٪ (وأركب في الروع خيفانة ٪ كسا وجهها سعف منتشر) ٪ وهو مجاز ، شبه بها ناصية الفرس .

والسعف : التعشث حول الأظفار ، وقد سعفت يده ، بالكسر ، مثل سئفت ، نقله الجوهري .

قال ابن الأعرابي : السعف جهاز العروس ، ج : سعوف ، بالضم ، وقال ابن السكيت : السعف : داء يكون في أفواه الإبل كالجرب ، يتمعط منه خرطومها ، وشعر عينها ، يقال : ناقة سعفاء ، وبعير أسعف ، نقله الجوهري عنه ، وخص أبو عبيد به الإناث ، وقد سعفت ، بالضم ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط والصواب** : وقد سعفت ، كفرح ، ونص الصحاح : وقد سعف ، ومثله في الغنم الغرب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٣/٢٣

قال ابن الأعرابي : لا يقال السعف في الجمال ، قال أبو زيد : وجوز ذلك بعضهم ، وهي لغة قليلة ، قال ابن الأعرابي : إنما هي في النوق ، ومثله عن أبي عبيد .

والأسعف من الخيل : الأبيض ونص الصحاح : الأشيب الناصية ، وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض ، فإذا ابيضت كلها فهو الأصبغ ، كذا في كتاب الخيل لأبي عبيدة .

والسعوف ، بالضم : الأقداح الكبار ، عن ابن الأعرابي .

قال بعضهم : السعوف : أمتعة البيت ، وفرشه ، وخصها بعضهم بالمحقرات ، كالتور ، والدلو ، والحبل ، ونحوها .

". (١)

" سقفاء ، وقد تقدم قريبا ، فهو تكرار .

وكزبير : سقيف بن بشر العجلي ، المحدث ، وفي بعض النسخ : ابن بشير ، **وهو غلط** ، قلت : وهو شيخ ليعلى بن عبيد في حكاية ، كذا في التبصير .

وسقف ، تسقيفا : صير أسقفا ، فتسقف ، صار أسقفا ، نقله الصاغاني .

المسقف ، كمعظم : الطويل ، ومنه حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه :) فأقبل رجل مسقف (

.

وشعر مسقفف ، كمفعلل ، ولو قال : كمقشعر ، كان أظهر ، ووقع في التكملة : مستقف ، بالتاء بدل القاف ، ومسقف ، كمفعلل ، ولو قال : كمدحرج ، كان أظهر : أي مرتفع جافل ، نقله الصاغاني .
أما قول الحجاج :) إياي وهذه السقفاء والزرافات ، فإني لا أجد أحدا من الجالسين في زرافة إلا ضربت عنقه فقال الجوهري : ما نعرف ما هو ، وقال القتيبي : أكثرت السؤال عنه ، فلم يعرفه أحد ، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري ، قال قيل : هو تصحيف ، قال : وصوابه الشفعاء ، جمع شفيع ، لأنهم كانوا يجتمعون عند السلطان ، فيشفعون في المريب ، أي : المتهم وأصحاب الجرائم ، فنهاهم عن ذلك ، لأن كل واحد منهم يشفع للآخر ، كما نهاهم في قوله : الزرافات ، ونقل شيخنا هنا عن فائق الزمخشري ما يخالف نقل ابن الأثير ، وكأنه اشتبه عليه ، وكذا إقرار الشهاب في شرح الشفهاء ، والصحيح ما نقله ابن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٦/٢٣

الأثير ، فتأمل ذلك . وأسقف ، كأنصر على صيغة المتكلم ، ولو قال : كأذرح ، كان أظهر : ع بالبادية ، كان به يوم من أيامهم ، قال الحطيئة :

". (١)

" والسالفة : الأمم الماضية أمام الغابرة ، جمعه : السوالف ، يقال . كان ذلك في الأمم السالفة ، والقرون السوالف ، قال : ولاقت مناياها القرون السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ، ثم جمع على هذا ، هذا هو الأصل ، ثم أطلق السالفة على خصل الشعر المرسلة على الخد ، كناية أو مجازا ، والجمع : سوالف ، قاله شيخنا .

قلت : وقد صرح علماء البيان أنه من إطلاق المحل على الحال ، كما تقدم مثل ذلك في) ص د غ (.

وفي حديث الحديبية :) لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي (، هي صفحة العنق ، وهما) سالفتان من جانبيه ، وكنى بانفرادها عن الموت ، لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ، وقيل : أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي .

وناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة السالفة من الفرس ، وغيره : هاديته ، أي ما تقدم من عنقه ، كما في العباب ، واللسان .

والسلف ، ككبد ، وكبد ، الأخير بالكسر : الجلد ، هكذا في سائر النسخ ، والمراد به غرلة الصبي ، وفي بعضها : الخلد ، بضم الخاء المعجمة ، **وهو غلط** .

السلف ، باللغتين من الرجل : زوج أخت امرأته . يقال : بينهما أسلوفة ، بالضم : أي صهر ، نقله الصاغاني . وقد تسالفا : أخذ كل منهما أخت امرأته ، وهما سلفان ، بالكسر :

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٨/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٩/٢٣

" ش د ف   الشدف ، محركة : الشخص من كل شيء يرى من بعد ، ووهم الليث ، فذكره بالسين المهملة . ج : شدوف ، نص الجوهري : وهذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة ، قال ابن دريد : وهو تصحيف .

قلت : ونصه في الجمهرة : يقال : رأيت شدفا ، أي : شخصا ، قال : فلا تنظرن إلى ما جاء به الليث عن الخليل ، في كتاب العين ، في باب السين ، فقال : سدف في معنى شدف ، فإنما **ذلك غلط** **من** الليث على الخليل .

قلت : وقال غير ابن دريد : هما لغتان ، قال ابن بري : وأنشد الأصمعي : ٪ (وإذا أرى شدفا أمامي خلته ٪ رجلا فجلت : كأنني خذروف) ٪ وقال ساعدة بن جؤية الهذلي : ٪ (موكل بشدوف الصوم يرقبها ٪ من المغارب مخطوف الحشي زرم) ٪ قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء ، فعينه نحو الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر ، فيقول : هذا الحمار من مخافة الشخوص كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار ، من خوفه من الرماة ، يخاف أن يكون فيه ناس ، وكل ما واراك فهو مغرب .

والميل في الخد ، والمرح ، والشرف .

والشدف : الظلمة ، كالشدفة ، بالضم ، قال ابن سيده : وإهمال السين لغة عن يعقوب .)

والشدف ، ككتف : الطويل العظيم ، السريع الوثبة من الخيل ،

". (١)

" الحديث :) أما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره) غير فزع ، ولا مشعوف (.

الشعاف ، كغراب : الجنون ، ومنه المشعوف ، قال جندل : وغير عدوى من شعاف وحبن وشعفان ، بكسر النون : جبلان بالغور ، ومنه المثل :) لكن بشعفين أنت جدود (، وقول الجوهري : شعفين ، بكسر الفاء ، **غلط** ، ونصه في الصحاح : شعفين : موضع ، وفي المثل :) لكن بشعفين كنت جدودا (، قاله رجل التقط منبوذة ، فرآها يوما تلاعب أترابها ، وتمشي على أربع ، وتقول : احلبوني ، فإني خلفة جدود ، أي : أتان ، وقد تقدم في) ج د د (وفي التكملة : ومرسل المثل عروة بن الورد ، يضرب لمن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٨/٢٣

نشأ في ضر ثم يرتفع عنه فيبطر ، وفي المستقصي : يضرب لمن أخصب بعد هزال ، ونسي ذلك ، والجدود : القليلة اللبن ، ووقع هنا في حواشي على المقدسي كلام فاسد ، لا طائل تحته ، قد كفانا شيخنا مئونة الرد عليه ، فراجعه .

والشعفة : المطرة اللينة ، ونص النوادر لأبي زيد : الهينة ، قال منه المثل :) ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب (، قال يضرب مثلا للذي يعطيك ما لا يقع منك موقعا ، ولا يسد مسدا ، والوادي الرغب : الواسع الذي لا يملأه إلا السيل الجحاف ومما يستدرك عليه : : شعف بفلان ، كعنى : ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ،

". (١)

" يصرفون بها عن مذاهبهم ووجوههم ، عن اللحياني . والصرفة : ناب الدهر الذي يفتر هكذا هو نص المحيط ، وفي التهذيب : والعرب تقول : الصرفة ناب الدهر لأنها تفتر عن البرد ، أو عن الحر ، في الحالتين ، فتأمل ذلك . والصرفة : القوس التي فيها شامة سوداء لا تصيب سهامها إذا رميت عن ابن عباد . وقال أيضا : الصرفة : أن تحلب الناقة غدوة ، فتتركها إلى مثلهامن أمس نقله الصاغاني .

وصرفه عن وجهه يصرفه صرفا : رده فانصرف . وقوله تعالى : صرف الله قلوبهم أي : أضلهم الله مجازاة على فعلهم . وقوله تعالى : سأصرف عن آياتي أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي . وصرفت الكلبة تصرف صروفا بالضم وصرافا ، بالكسر : اشتهت الفحل ، وهي صارف قال ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف : إذا اشتهت الفحل ، وقد صرفت صرافا ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة . وقال الليث : الصراف : حرمة الشاء والكلاب والبقر . وصرف الشراب صروفا : لم يمزجها هكذا في سائر النسخ ، ومثله نص المحيط ، **وهو غلط** ، صوابه : لم يمزجه وهو أي ، الشراب مصروف وقول المتنخل الهذلي : ٪ (إن يمس نشوان بمصروفة ٪ منها بري وعلى مرجل) ٪) يعني بكأس شربت صرفا على مرجل ، أي : على لحم طبخ في قدر . وصرفت البكرة تصرف صريفا ، صوتت عند الاستقاء .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٦/٢٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤/٢٤

" والصحاح ، ووجد في بعض النسخ *!صيوفة **وهو غلط** : لغة في *!يصوف صوفا وقد تقدم بمعنى عدل عنه . *!والصيف ، *!وصيفون ، من الأعلام نقله الصاغاني . قلت : والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي الصيف اليماني سمع عبد المنعم الفراوي ، وأبا الحسن علي بن حميد الأطرابلسي وحدث ، وله أربعون حديثا ، روى عنه شرف الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي ، ومحمد بن إسماعيل الحضرمي ، وبطال بن أحمد الركبي ، وعبد السلام بن محسن الأنصاري ، وإمام المقام سليمان بن خليل العسقلاني ، وروى عن الشراحي أبو الخير بن منصور الشماخي صاحب المسجد بزبيد ، وإليه انتهى أسانيد اليمنيين .

!وأصاف الرجل فهو مصيف : ولد له على الكبر وفي اللسان : إذا لم يولد له حتى يسن ويكبر ، وقال غيره : أصاف : ترك النساء شبابا ثم تزوج كبيرا ، وقد تقدم ، وهو مجاز . وأصاف القوم : دخلوا في الصيف كما يقال : أشتوا : إذا دخلوا في الشتاء . (و)!أصاف الله عنه شره : أي صرفه وعدل به ، وهذا داخل في التركيبين . *!وصيفني هذا الشيء : أي كفاني *!الصيفتي نقله الجوهري ، والمراد بالشيء طعام أو ثوب ، أو غيرهما ، وأنشد قول الراجز :) من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ *!مصيف مشتي *!وتصيف ، *!واصطاف بمعنى أقام في الصيف ، قال الجوهري : كما تقول : تشتى من الشتاء ، قال لبيد :

". (١)

" لكرمها وطرافتها ، واستطراف المال إياها . وأطرفت الأرض : كثرت طريفتها . وأرض مطروفة : كثيرتها وقال أبو زياد : الطريفة : خير الكلإ إلا ما كان من العشب ، قال : ومن الطريفة : النصي والصليان والعنكث والهلتى والسحم والثغام ، فهذه الطريفة ، قال عدي بن الرقاع في فاضل المرعى يصف ناقة : ٪ (تأبدت حائلا في الشول واطردت ٪ من الطرائف في أوطانها لمعا) ٪ وطريفة ، كجهينة : ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة ، كذا في العباب . قلت : وهي نقر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة من أرمام ، وقيل : هي لبني خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس ، قال المرار الفقعسي : ٪ (وكنت حسبت طيب تراب نجد ٪ وعيشا بالطريفة لن يزولا) ٪ وطريفة بن حاجز قيل : إنه صحابي كتب إليه أبو بكر في قتل الفجاءة السلمي ، **وقد غلط فيه** بعض المحدثين فجعله طريفة بنت حاجز ، وقال : إنها تابعية لم ترو ، ورد عليه الحافظ ، فقال : إنما هو رجل مخضرم من هوازن ، ذكره سيف في الفتوح . وطريف كزبير : ع ، بالبحرين

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥/٢٤

كانت فيه وقعة . وطريف : اسم رجل ، وإليه نسبت الطريفيات من الخيل المنسوبة . وطريف كحذيم : ع ، باليمن كما في المعجم . والطرائف : بلاد قريبة من أعلام صبح ، وهي جبال متناوحة كما في العباب ، وهي لبني فزارة .

". (١)

" *!والطياف ككتاب : سواد الليل ، وقيل : هو بالنون ، وقد تقدم ، وبهما روى ما أنشده الليث : عقبان دجن بادرت *!طيافا *!وتطيف : أكثر *!الطواف . ٢ (فصل الظاء المشالة مع الفاء) ظ أ ف جاء *!يظأفه ، كيمنعه ، *!ويظوفه كيسوقه : أي يطرده وقد أهمله الجوهري ، وأورده الصاغاني عن ابن عباد هكذا ، وفي اللسان : *!ظأفه *!ظأفا : طرده طردا مرهقا له . قلت : وسيأتي ذلك للمصنف في ظ و ف ولو اقتصر هنا على يظأفه مهموزا كان حسنا ن فتأمل . ظ ر ف الظرف : الوعاء ومنه ظرفا الزمان والمكان عند النحويين ، كما في الصحاح والعباب ج : ظروف . وقال الليث : الظرف : وعاء كل شيء ، حتى أن الإبريق ظرف لما فيه ، قال : والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا ، من نحو أمام وقدام ، وأشباه ذلك ، تقول : خلفك زيد ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه ، وهو موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظروفا ، والكسائي يسميها المحال ، والفراء يسميها الصفات ، والمعنى واحد .

وقال أبو حنيفة : أكنة النبات كل ظرف فيه حبة ، فجعل الظرف للحبة . والظرف : الكياسة كما في الصحاح ، وهكذا صرح به الأئمة ، قال شيخنا : وبعض المتشدقين يقولونه بالضم ، للفرق بينه وبين الظرف الذي هون الوعاء ، **وهو غلط محض** لا قائل به . وقد ظرف الرجل ، ككرم ظرفا وظرافة كما في الصحاح ، وهذه قليلة وفي اللسان : ويجوز في الشعر ظرافة ، وصرح بقلتها في المحكم ،

". (٢)

" الظرف ، وهو الوعاء ، كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : تظرف فلان وليس بظريف : إذا تكلفه . وقال الراغب : الظرف بالفتح : الظرف بالفتح : اسم لحالة تجمع عامة الفضائل النفسية والبدنية

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٨/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١١/٢٤

والخارجية ، تشبيها بالظرف الذي هو الوعاء ، ولكونه واقعا على ذلك ، قيل لمن حصل له علم وشجاعة : ظريف ، ولمن حسن لباسه ورياشه : ظريف ، ولمن حسن لباسه ورياشه : ظريف ، ولمن حسن لباسه ورياشه : ظريف ، فالظرف أعم من الحرية والكرم ، والصلف ، محركة : مجاوزة الحد في الظرف ، والادعاء فوق ذلك تكبرا ، قاله الخليل ، وفي الحديث : آفة الظرف الصلف نقله شيخنا . والظراف كغراب ، ورمان : الظريف إلا أن الثاني أكثر من الأول ، كالطوال والطوال جمع الأول ظرفاء عن اللحياني وجمع الثاني ظرافون بالواو والنون . ويقال : هو نقي الظرف : أي أمين غير خائن وهو مجاز . ورأيته بظرفه : أي بنفسه وفي الأساس : بعينه ، قال : وهو تمثيل ، من قولك : أخذت المتاع بظرفه . ويقال : أظرف الرجل : إذا ولد بنين ظرفاء نقله الجوهري . وأظرف فلانا هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط**، والصواب متاعا : إذا جعل له ظرفا كما هو نص العباب .

ومما يستدرك عليه : امرأة ظريفة ، ومن نسوة ظرائف ، وظراف ، قال سيبويه : وافق مذكره في التكسير ، يعني في ظراف . وحكى اللحياني : اظرف إن كنت ظارفا ، وقالوا في الحال : إنه لظريف . وأظرف بالرجل : ذكره بظرف . وقينة ظروف ، كصبور .

". (١)

" أو ظلفها عنه : إذا كفها عنه . وظلف أثره يظله بالضم ويظلفه بالكسر ، ظلفا فيهما : أخفاه لئلا يتبع ، أو مشى في الحزونة كيلا يرى أثره فيها ، قال عوف بن الأحوص : ٪ (ألم أظلف عن الشعراء عرضي ٪ كما ظلف الوسيقة بالكراع) ٪ قال ابن الأعرابي : هذا رجل سل إبلا ، فأخذ بها في كراع من الأرض ، لئلا تستبين آثارها فيتبع ، يقول : ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها ، والوسيقة : الطريدة كظالفه هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه : كأظلفه ، كما هو نص الصحاح واللسان . وظلف القوم يظلفهم ظلفا : اتبع أثرهم كما في اللسان .

وظلف الشاة ظلفا : أصاب ظلفها يقال : رميت الصيد فظلفته ، أي : أصبت ظلفه ، فهو مظلوف ، نقله الجوهري عن يعقوب . والظلفاء : صفاة قد استوت في الأرض ، ممددة ، نقله الصاغاني .

والظلفة بالفتح وتكسر لامها : سمة للإبل نقله الصاغاني . والظليف كزبير : ع قال عبيد بن أيوب العنبري . ٪ (ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ٪ عن العهد قارات الظليف الفوارد) ٪ ومكان ظلف ، محركة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٣/٢٤

، وككتف وعلى الأخير اقتصر ابن عباد : مرتفع عن الماء والطين . وقال ابن الأعرابي : ظلف على كذا تظليفا : زاد عليه ، وكذلك ذرف ، وطلف ، وطلث ، ورمث .

ومما يستدرك عليه : قد يطلق الظلف على ذات الظلف نفسها مجازا ، ومنه حديث رقيقة

". (١)

" ومنه قول الرائد : وجدت أرضا عجفاء ، وشجرا أعشم ، أي : قد شارف اليبس . وفي الأساس : نزلوا في بلاد عجفاء : أي غير ممطورة . وفي اللسان : وربما سموا الأرض المجدبة عجافا ، قال الشاعر يصف سحابا : ٪ (لقح العجاف له لسابع سبعة ٪ فشربن بعد تحلؤ فروينا) ٪ يقول : أنبتت هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد المطر . وأبو العجفاء : هرم بن نسيب)

السلمي : تابعي يروي عن عمر بن الخطاب ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه محمد بن سيرين ،ورده ابن حبان في كتاب الثقات . أبو العجفاء : عبد الله بن مسلم المكي من تبع التابعين . وفقاته : أبو العجفاء : عمرو بن عبد الله الديلمي السيباني ، وقد صحفه المصنف في س ي ب فقال : أبو العجماء ، وهو غلط ، وقد نبهنا عليه هناك . وحكى الكسائي : شفتان عجفاوان : أي لطيفتان . والعجاف ككتاب : حب الحنظل عن ابن عباد . والعجاف : اسم من أسماء الدهر عن ابن عباد أيضا . والعجاف : كغراب : نوع من التمر كما في اللسان . وعجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفا وعجوفا : حبسها عنه ، وهي تشتهيه ، ليؤثر به غيره أي جائعا ولا يكون العجف إلا على الجوع والشهوة ، أو ليشبع مؤاكله الذي يؤاكله كعجف تعجيفا ومنه قول سلمة بن الأكوع :

". (٢)

" لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا تعجيف لكن غذاها اللبن الخريف المحض والقارص والصريف وعجف نفسه على المريض : إذا صبرها على التمريض ، والقيام به قال : إني وإن عيرتن نحولي أو ازدريت عظمي وطولي لأعجف النفس على الخليل أعرض بالود وبالتنويل كأعجف بنفسه عليه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٩/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٥/٢٤

وتقول : عجف نفسه على فلان : أي احتمل عنه ، ولم يؤاخذه . نقله الصاغاني . وعجف الدابة يعجفها بالضم ويعجفها بالكسر ، عجفا : هزلها ، كأعجفها وهذه عن الجوهري ، ومنه الحديث : حتى إذا أعجفها ردها فيه . وعجف عن فلان : تجافاه . وفي الأساس : عجفتها على أذى الخليل : إذا لم تخذله . وعجف نفسه : حلمها يعجفها عجفا ، كما في اللسان . وسيف معجوف ك دائر لم يصقل قال كعب بن زهير رضي الله عنه : ٪ (وكأن موضع رحلها من صلبها ٪ سيف تقادم عهده معجوف) ٪ (وبعير معجوف ، ومنعجف : أي أعجف وفي بعض النسخ منعجف **وهو غلط** ، قال ساعدة بن جؤية : ٪ (صفر المباءة ذي هرسين منعجف ٪ إذا نظرت إليه قلت قد فرجا) ٪

". (١)

" والعجف محركة : غلظ العظام وعراؤها من اللحم ، ووجه عجف وأعجف : كالظمآن . ولثة عجفاء : ظمأى ، قال : تنكل عن أظمى اللثات صاف أبيض ذي مناصب عجاف وأعجف القوم : حبسوا أموالهم من شدة وتضييق . والعجيف : المهزول ، جمعه عجفى ، كمرضى ، ومنه المثل :) لكن على بلدح قوم عجفى قال شيخنا : وإن ثبت عجيف فيحتمل حينئذ أنه جمع له ، وهو قياس فيه . وحب عجاف : أي غير راب ، كما في الأساس . وإبراهيم بن عجيف بن حازم البخاري ، عن أسباط أبي اليسع وغيره . ع ج ل ف عيجلوف ، بالجيم ، كحيزبون أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال الصاغاني : هو اسم النملة المذكورة في التنزيل وقيل : اسمها طاخية ، كما سيأتي للمصنف في ط خ ي وفيه اختلاف كثير ، أورده السهيلي في الإعلام ، وشيخنا في حاشية الجلالين ، ثم إن وزنه حيزبون مصرح بأنه بالياء التحتية قبل الجيم ، وهو الصواب ، على ما في الأصول المصححة ، وقد وقع في بعض النسخ تقييده بالنون بدل الياء ، واعتمده بعض المقيدين ، **وهو غلط** ، فليتنبه لذلك . ع د ف العدف : النوال القليل يقال : أصبنا في ماله عدفا ، نقله ابن فارس ، وفي اللسان : العدف : النول اليسير من إصابة .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٦/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٨/٢٤

" معروف بن محمد أبو المشهور عن أبي سعيد بن الأعرابي ، ومعروف بن أبي معروف البلخي ، ومعروف بن هذيل الغساني ، ومعروف بن سهيل : محدثون ، وهؤلاء قد تكلم فيهم . ومعروف الأزدي الخياط ، أبو الخطاب مولى بني أمية ، ومعروف بن بشير أبو أسماء ، وهؤلاء من ثقات التابعين . ومعروفة بهاء : فرس الزبير ابن العوام القرشي الأسدي ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط**، والصواب أن اسم فرسه معروف بغير هاء ، وهي التي شهد عليها حنينا ، ومثله في اللسان والعباب ، وأنشد الصاغاني ليحيى ابن عروة بن الزبير : ٪ (أب لي آبي الخسف قد تعلمونه ٪ وصاحب معروف سمام الكتائب) ٪ وقد تقدم ذلك في خ س ف . ويوم عرفة : التاسع من ذي الحجة . تقول : هذا يوم عرفة غير منون ، ولا تدخله الألف واللام ، كما في الصحاح .

وعرفات : موقف الحاج ذلك اليوم ، على اثنى عشر ميلا من مكة ، على ما حققه المتكلمون على أسماء المواضع ، وغلط الجوهري فقال : موضع بمنى وكذا قول غيره : موضع بمكة ، وإن أريد بذلك قرب منى ومكة **فلا غلط**، قال ابن فارس : أما عرفات فقال قوم : سميت بذلك لأن آدم وحواء عليهما السلام تعارفا بها ، بعد نزولهما من الجنة . أو لقول جبريل لإبراهيم عليهما السلام ، لما علمه المناسك وأراه المشاهد : أعرفت أعرفت قال عرفت عرفت . أو لأنها مقدسة معظمة ، كأنها عرفت أي طيبت . وقيل : لأن الناس يتعارفون بها . زاد الراغب : وقيل :) لتعرف العباد فيها إلى الله تعالى بالعبادات والأدعية .

". (١)

" بعض النسخ وهو الصواب وأعراف نخل : هضاب حمر لبني سهلة هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه حمر في أرض سهلة ، كما هو نص المعجم لياقوت ، وأنشد : يا من لثور لهق طواف أعين مشاء على الأعراف ويوم الأعراف : من أيامهم . وقال أبو زياد : في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف ، منها : أعراف لبنى ، وأعراف غمرة وغيرهما ، وهي مواضع في بلاد العرب ، قال طفيل الغنوي : ٪ (جلبنا من الأعراف أعراف غمرة ٪ وأعراف لبنى الخيل من كل مجلب) ٪ ٪ (عرابا وحوا مشرفا حجباتها ٪ بنات حصان قد تخير منجب) ٪ ٪ (بنات الأغر والوجيه ولاحق ٪ وأعوج ينمي نسبة المتنسب) ٪ والعريف ، كأمير : م ، يعرف أصحابه ، ج : عرفاء ومنه الحديث : فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم . وعرف الرجل ، ككرم وضرب عرافة مصدر الأول ، واقتصر الصاغاني)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤/١٣٧

والجوهري على الباب الأول ، أي : صار عريفا ، ويقال أيضا عرف فلان علينا سنين ، يعرف عرافة ككتب كتابة : إذا عمل العرافة نقله الجوهري . والعريف رئيس القوم وسيدهم سمي به ، لأنه عرف بذلك أو لمعرفته بسياسة القوم . أو النقيب ، وهو دون الرئيس وفي الحديث : العرافة حق ، والعرفاء في النار وقال ابن الأثير : العرفاء

". (١)

" وعطف القوس بالكسر : سيتها ولها عطفان ، قال ابن عباد . ويقال : هو ينظر في عطفيه : أي معجب بنفسه . قال ابن دريد : وجاء فلان ثاني عطفه : أي جاء رخي البال ومنه قوله تعالى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله أو معناه : لا ويا عنقه قال الأزهري : وهذا يوصف به المتكبر أو المعنى متكبرا معرضا عن الإسلام ، ولا يخفى أن التكبر)

والإعراض من نتائج العنق ، فالمآل واحد ويقال : ثنى عنه فلان عطفه : أي أعرض عنه ، نقله الجوهري . وتعوج الفرس هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب وتعوج القوس في عطفيه : إذا تثنى يمنة ويسرة كما هو نص العباب . والعطف أيضا أي : بالكسر : الإبط وقيل : المنكب ، وقال الأزهري : منكب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه ، والجمع العطوف . والعطف بالفتح : الانصراف وقد عطف يعطف عطفا . والعطف بالضم : جمع العاطف والعطوف وهما العائد بالفضل ، الحسن الخلق . والعطاف بالكسر ، وهذه للإزار وفي عبارة المصنف قلاقة ظاهرة . وقال أبو زيد : امرأة عطيف ، كأمير : أي لينة مطواع وهي التي لا كبر لها . ويقال : عطفته ثوبي تعطيفا : إذا جعلته عطافا له أي رداء على منكبيه كالذي يفعله الناس في الحر . وقسي معطفة : معطوفة إحدى السيتين على الأخرى وكذلك لقاح معطفة ، شدد فيهما للكثرة قال الجوهري : وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد ، واحتلبوا ألبانهن

". (٢)

" كراهية الطعام ، فهو *!عائف ، وفي حديث الضب : ولكنه لم يكن بأرض قومي ، فأجد نفسي *!تعافه وقال أنس بن مدرك الخثعمي : ٪ (إني وقتلي سليكا ثم أعقله ٪ كالثور يضرب لما *!عافت البقر

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤/١٤٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤/١٦٩

) ٪ قال الجوهري : وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور ، لتفزع هي ، فتشرب . أو *!العياف ككتاب : مصدر ، وككتابة : اسم قاله ابن سيده ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (كالثور يضرب أن *!تعاف نعاجه ٪ وجب العياف ضربت أو لم تضرب) ٪ *!وعفت الطير وغيرها من السوانح *!أعيفها *!عيافة بالكسر : أي زجرتها ، وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وممرها وأنوائها هكذا في سائر النسخ ، ومثله في العباب ، **وهو غلط** ، قلد المصنف فيه الصاغاني ، وإنما غرهما تقدم ذكر المساقط ، وأين مساقط الطير من مساقط الغيث ، فتأمل ، والصواب : وأصواتها ، كما هو نص المحكم والتهذيب والصحاح ، ونقله صاحب اللسان هكذا على الصواب فتتسعد ، أو تتشأم وهو من عادة العريب كثيرا ، وهو كثير في أشعارهم قال الأعشى : ٪ (ما *!تعيف اليوم في الطير الروح ٪ من غراب البين أو تيس برح) ٪ وقال الأزهري : *!العيافة : زجر الطير ، وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير ، وإن يرى طائرا)

أو غرابا فيتطير ، وإن لم ير شيئا فقال بالحدس كان *!عيافة أيضا ، وفي الحديث : *!العيافة والطرق ومن الجبت قال ابن سيده : وأصل عفت الطير فعلت *!عيفت ، ثم نقل من فعل إلى فعل ، ثم قلبت الياء في فعلت ألفا ، فصار

". (١)

" والمهيل : المخوف ، وقوله : لها أي من جوانبها صحارى ، هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبيح ، وتفسير غير صحيح ، والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة ، وهي مهواة ما بين كل جبلين ، وازداد فسادا بتفسيره فإنه لو كان يكون من الهول لقيل : مهول ، بالواو . وجمع *!-الفيفي ، مقصورا : *!فياف . وقال المؤرج : *!الفيف من الأرض : مختلف الرياح ورجحه شمر وأقره . (و) *!فيف ، من غير إضافة : منزل لمزينة قال معن بن أوس المزني : ٪ (أعاذل من يحتل *!فيفا وفيحة ٪ وثورا ، ومن يحمى الأكاحل بعدنا) ٪ *!وفيف الريح : ع ، بالدهناء قال أبو عفان : هو بأعالي نجد ، وله يوم معروف ، كان فيه حرب بين خثعم وبني عامر فقئت فيه عين عامر ابن الطفيل وهو القائل فيه : ٪ (وقد علموا أني أكر عليهم ٪ عشية فيف الريح كر المدور) ٪ وأنشد الجوهري لعمر وبن معد يكرب : ٪ (أخبر المخبر عنكم أنكم ٪ يوم فيف الريح أبتم بالفلج) ٪ وقال الصاغاني : وليس هذا البيت في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤/١٩٦

ديوان عمرو بن معد يكرب ، ولا له قصيدة على هذه القافية . وقول الجوهري : وفيف الريح : يوم من أيام **العرب غلط والصواب** : ويوم فيف الريح : يوم من أيام العرب .)

*!وفيفاء رشاد : ع قال كثير :

". (١)

" قال الصاغاني : قوله : قال كلام ضائع ، لأنه لم يسنده . أي : القول ، وكذا الإنكار إلى أحد سبق ذكره ، وإنما نقله من كتاب روي فيه عن أبي عبيد ما ذكر ، وأراد أن يقتصر على الغرض ، فسبق القلم بذنابة الكلام وإنما القائل والمنكر أبو عبيدة هكذا في النسخ ، **وهو غلط صوابه** أبو عبيد ، كما في العباب والتكملة والمنكر عليه هو ابن الأعرابي هكذا في النسخ ، **وهو غلط حققه** الصاغاني ، ورام شيخنا أن يتمحل جوابا عن الجوهري فلم يفعل شيئا ، وإنما أحاله على ما حصل للمصنف في السبع الطوال في ط و ل على ما سيأتي الكلام عليه في موضعه . والقرقف كهدهد : طير صغار كأنها الصعاء . أو هو القرقب بالباء الموحدة ، على ما حققه الأزهري . وقال الليث : القرقوف ، كسرسور : الدرهم الأبيض ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيض قرقوف ، بلا شعر ولا صوف ، في البلاد يطوف . وديك قراقف بالضم : أي صيت نقله الصاغاني عن ابن عباد . وقرقف : أرعد عن ابن الأعرابيين ونقله الجوهري بالمعنى فإنه قال : لأنها ترعد صاحبها ، وهو بعينه تفسير لقرقف . قلت : قد سبق في ر ق ف عن الأزهري أن القرقفة للرعدة مأخوذة من أرقف إرقافا ، كررت القاف في أولها ، وقال الصاغاني هناك : فعلى هذا وزنه عفعل وهذا الفعل موضعه الراء لا القاف ، وزاد المصنف هناك توهيم الجوهري من حيث ذكره في القاف ، وتقدم أيضا أن الأزهري لم يوافقه أحد من الأئمة فيما قاله ، وقد أقام شيخنا رحمه الله النكير على المصنف ، ولم يترك فيه مقالا لقائل ، ونصه : زعم المصنف في

". (٢)

" فأعطاها سيفا ، فقال : هذا يكون مع الرجال ، فقالت أخرى وهي التي تليها : ما صنعت شيئا ، ولكني أقول : ٪ (أهمام بن مرة إن همي ٪ لفي قنفاء مشرفة القذال) ٪ فقال : وما قنفاء تريدين معزى

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٤/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٧/٢٤

فقالت الصغرى : ما صنعتما شيئا ، ولكني أقول : ٪ (أهمام بن مرة إن همي ٪ لفي عرد أسد به مبالي) ٪ فقال : أخزاكن الله ، فزوجهن هكذا أوردها الليث ، وحكاها أبو عبيدة ، وفيها تقديم وتأخير وتبديل في رواية بعض الأبيات ، وأوردها المبرد في الكامل على أنها بنت واحدة ، وفيه في البيت الأول : حن قلبي إلى بدل : إن همي لفي وكذا في سائر البيوت ، فقال لها : يا فساق ، أردت صفيحة ماضية ، وفي البيت الثاني : إلى صلعاء بدل إلى قنفاء ، فقال لها : يا فجار أردت بيضة ، وفي الثالثة : إلى أير بدل لفي عرد وفيه : فقام فقتلها ، قال شيخنا : وهذه أشهر عند الرواة ، وفي اللسان : وذكر الليث قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها ، فلم يذكرها الأزهري . قلت : ولو تركها المصنف أيضا كان أوفق لاختصاره . والقنيف ، كأمير : جماعات الناس كما في الصحاح ، وكذلك القنيب ، وهو قول أبي عمر و ، وقال غيره : الجماعة من النساء والرجال ، والجمع : قنف . وقال ابن عباد : القنيف : الرجل القليل الأكل . وأيضا : الأزعر القليل شعر الرأس هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : القنف ، ككتف : الأزعر القليل الشعر ، كما هو نص العباب والتكملة .

"(١) .

" آخر الجزء منه متحركا فيسقط الحرف رأسا قال الزمخشري : وبالمعجمة تصحيف نقله عنه الصاغاني في العباب ، والذي رواه بالمعجمة يقول : إنه تشبيها له بالرجل المكشوف الذي لا ترس معه ، أو لأن تاء مفعولات تمنع كون ما قبلها سببا ، فينكشف المنع بزوالها ، نقله شيخنا ، وقوله : **هو غلط محض** بعد ما صرح أنه تابع فيها الزمخشري ، وكذا قوله فيما بعد : فلا معنى لما ذكره المصن ف محل تأمل يتعجب له . وكسف بالتحريك : ة ، بالصغد بالقرب من سمرقند .

وكسفة بالفتح : ماءة لبني نعامة من بني أسد ، وقيل هي بالشين المعجمة وصوبه في التكملة .

وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : ٪ (فالشمس كاسفة ليست بطالعة ٪ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا) ٪ أي الشمس كاسفة لموتك تبكي عليك الدهر أبدا قال شيخنا : هو بناء على أن نصب النجوم)

والقمر على الظرفية لا المفعولية ، وهو مختار كثير ، منهم الشيخ ابن مالك ، كما في شرح الكافية ، قال : وجوز ابن إياز في شرح فصل ابن معطي كون نجوم الليل مفعولا معه ، على إسقاط الواو من

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٨/٢٤

المفعول معه ، قال شيخنا : فما إخاله يوافق على مثله . قلت : وأنشده الليث هكذا ، وقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ، وهذا كما تقول : لا آتيك مطر السماء : أي ما مطرت السماء ، وطلوع الشمس ، أي

". (١)

" لا يصدقون القتال ، لا يعرف له واحد . وقال ابن عباد : الأكشف : من لا بيضة على رأسه . وقال غيره : كشفته الكواشف ، أي : فضحته الفواضح . وقال ابن الأعرابي : كشف كفرح : انهزم وأنشد : ٪ (فما ذم جاديهم ولا فال رأيهم ٪ ولا كشفوا إن أفزع السرب صائح) ٪ أي : لم ينهزموا . وكشاف كغراب : ع ، بزاب الموصل عن ابن عباد . وأكشف الرجل : ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره قاله الأصمعي . وقال الزجاج : أكشفت الناقة : تابعت بين النتاجين : . وقال غيره : أكشف القوم : كشفت إبلهم أو صارت إبلهم كشفا وقال ابن عباد : أكشف الناقة : جعلها كشوفا . والجبهة الكشفاء : هي التي أدبرت وفي بعض النسخ أديرت ، **وهو غلط ناصيتها** كما في العباب . وقال ابن دريد : كشفته عن كذا تكشيفا : إذا أكرهته على إظهاره ففيه معنى المبالغة . وتكشف الشيء : ظهر ، كانكشف وهما مطاوعا كشفه كشفا . ومن المجاز : تكشف البرق : إذا ملأ السماء نقله الجوهري والزمخشري . واكتشفت المرأة لزوجها : إذا بالغت في التكشف له عند الجماع . قاله ابن الأعرابي ، وأنشد : واكتشفت لنا شيء دمكمك عن وارم أكظاره عضنك

". (٢)

" فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإفطامها ، مثلا لشدة الحرب ، وامتداد أيامها . ومن المجاز أيضا : كشف الله غمه . وهو كشف الغم . وحديث مكشوف : معروف . وتكشف فلان : افتضح . ك ع ف أكعفت النخلة : انقلعت من أصلها ، أهمله الجوهري والصاغاني والمصنف ، وحكاه أبو حنيفة ، وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت ، وقد تقدمت الإشارة إليه . ك ف ف *!الكف : اليد سميت لأنها *!تكف عن صاحبها ، أو *!يكف بها ما آذاه ، أو غير ذلك أو منها إلى الكوع قال شيخنا : هي مؤنثة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٠/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٤/٢٤

وتذكيرها غلط غير معروف ، وإن جوزه بعض تأويلا ، وقال بعض : هي لغة قليلة ، فالصواب أنه لا يعرف ، وما ورد حملوه على التأويل ، ولم يتعرض المصنف لذلك قصورا ، أو بناء على شهرته ، أو على أن الأعضاء المزدوجة كلها مؤنثة .

انتهى .

قلت : وفي التهذيب : الكف : *!كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ، قال ابن بري : وأنشد الفراء : ٪ (أوفيكما ما بل حلقي ريقتي ٪ وما حملت *!كفاي أنملي العشرا) ٪ قال : وقال بشر بن أبي خازم : ٪ (له *!كفان : كف ضر ٪ وكف فواضل خضل نداها) ٪ وقالت الخنساء : ٪ (فما بلغت كف امريء متناول ٪ بها المجد إلا حيث ما نلت أطول) ٪

". (١)

" والكلفة ، بالضم : لون الأكلف منا ومن الإبل ، أو حمرة كدرة تعلو الوجه ، أو سواد يكون في الوجه . والكلفة : ما تكلفته من نائبة أو حق نقله الجوهري .

وكلفة : جد قد اختلفوا في نسب جران العود واسمه ، فقيل : اسمه المستورد ، وقيل : عامر بن الحارث بن كلفة ويفتح . وكلفى كبشرى : رملة بجنب غيقة بتهامة أو بين الجار وودان أسفل من الثنية وفوق الشقراء ، وهذا قول ابن السكيت ، وفي بعض النسخ وردان ، **وهو غلط مكلفة** بالحجارة ، أي : بها كلف للون الحجارة ، وسائرها سهل لا حجارة فيه . والكلاف كغراب : واد بالمدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، قال لبيد رضي الله عنه ٪ (عشت دهرا ولا يدوم على الأي ٪ ام إلا يرمرم أو تعار) ٪ ٪ (وكلاف وضلفع وبضيع ٪ والذي فوق خبة تيمار) ٪ والذي يظهر من سياق المعجم أنه جبل نجدي . وقال أبو حنيفة : الكلافي منسوبا : نوع من أنواع أعناب أرض العرب ، وهو من أنواع أعناب أرض العرب ، وهو : عنب أبيض فيه) خضرة ، وزبيبه أدهم أكلف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى الكلاف : بلد بشق اليمن . والكلوف كصبور : الأمر الشاق . وكالف كصاحب : قلعة حصينة بشط جيحون وهم يميلون الكاف ، كإمالة كاف كافر . ويقال : كلف به ، كفرح كلفا وكلفة ، فهو كلف : أولع به ولهج وأحب ، ومنه الحديث : اكلفوا من العمل ما تطيقون وفي حديث

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٦/٢٤

" .(١)

" وقال اللحياني : كنف لإبله كنيفا : اتخذه لها . وكنف عنه : عدل نقله الجوهري ، وأنشد للقطامي : ٪ (فصالوا وصلنا واتقونا بما كر ٪ ليعلم ما فينا عن البيع كانف) ٪ وهكذا أنشده الصاغاني أيضا ، قال الأصمعي : ويروى كاتف قال ابن بري : والذي في شعره :)

ليعلم هل منا عن البيع كانف وناقة كنوف : تسير هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه : تستتر في كنفة الإبل من البرد إذا أصابها . أوهي التي تعتزلها ناحية ، تستقبل الريح لصحتها . وقال أبو عبيدة : ناقة كنوف : تبرك في كنفها مثل القذور ، إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور . وقال ابن بري : ناقة كنوف ك تبيت في كنف الإبل : أي ناحيتها ، وأنشد : ٪ (إذا استثار كنوفا خلت ما بركت ٪ عليه تندف في حافاته العطب) ٪ وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصداقة كنوف قال هشيم : الكنوف من الغنم : القاصية التي لا تمشي مع الغنم . القاصية التي لا تمشي مع الغنم . قال إبراهيم الحربي رحمه الله تعالى : لا أدري لم لا تؤخذ في الصدقة هل لاعتزالها عن الغنم التي يأخذ منها المصدق وإتعابها إياه قال : وأظنه أراد أن يقول : الكشوف ، فقال : الكنوف ، والكشوف : التي ضربها الفحل وهي حامل فنهى عن أخذه١ ، لأنها حامل ، وإلا فلا أدري ، هكذا هو نص العباب ، فتأمل عبارة المصنف كيف فسر الكنوف بما هو تفسير للكشوف .

" .(٢)

" كما يقال : إزار ومئزر ، وقرام ومقرم ، وقد يقال : مقرمة وملحفة ، وسواء كان الثوب سمطا أو مبطنا . واللحيف كأمير ، أو زبير : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم سمي به لطول ذنبه ، قال أبو عبيد الهروي ، هو فعيل بمعنى فاعل كأنه كان يلحف الأرض بذنبه أي : يغطيها به أهداه له ربيعة ابن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بنى كلاب ، قال شيخنا : وروى آخرون أنه بالخاء المعجمة ، كما يأتي للمصنف ، والحاء **المهملة غلط** ، وقال آخرون بالعكس ، والصواب أنه يقال بكل منهما ، بل صحح قوم أنهما فرسان ، أحدهما بالمهملة ، والآخر بالمعجمة ، وستأتي الإشارة إلى الخلاف في ل خ ف . ولحف في ماله ، كعني ، لحفة : إذا ذهب منه شيء عن ابن عباد ، وهو قول اللحياني . واللحف

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣١/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٥/٢٤

، بالكسر : أصل الجبل . واللحف : صقع من نواحي بغداد ، سمي بذلك لأنه في أصل جبال همذان ونهاوند وهو دونهما مما يلي العراق .

ولحف : واد بالحجاز عليه قريتان : جبلة والستار نقله الصاغاني . واللحف من الأست : شقها ، (

قال ابن الفرج : سمعت الخصيبي يقول : هو أفلس من ضارب قحف استه ، ومن ضارب لحف استه وهو شقها ، قال : لأنه لا يجد ما يلبسه ، فتقع يده على شعب استه وتقدم مثله في ق ح ف .

". (١)

" وحديقة لف *!ولفة بكسرهما ويفتحان : أي *!ملتفة الأشجار ، *!والألفاف : الأشجار *!الملتفة بعضها ببعض ، وقال الزجاج في قوله تعالى : وجنات *!ألفافا أي وبساتين *!ملتفة واحدها لف ، بالكسر والفتح ونظير المكسور عد وأعداد أو واحدها بالضم التي هي جمع *!لفاء قال أبو العباس : لم نسمع شجرة *!لفة ، لكن واحدها لفاء ، وجمعها *!لف ، فيكون *!الألفاف جج أي جمع الجمع وقد *!لفت لفا وقال أبو إسحاق : هو جمع *!لفيف كنصير وأنصار . وقوله تعالى : جئنا بكم *!لفيفا أي مجتمعين مختلطين كما في الصحاح ، وقال أبو عمر و : *!اللفيف : الجمع العظيم من أخلاط شتى ، فيهم الشريف والدنيء ، والمطيع والعاصي ، والقوي والضعيف ، ومعنى الآية : أي أتينا بكم من كل قبيلة . وقال شيخنا : اللفيف : جماعة انضم بعضهم إلى بعض ، من *!لفه : إذا طواه ، قيل : هو اسم جمع كالجميع ، لا واحد له ، ويرد مصدرا ، يقال : لف لفا *!ولفيفا . وطعام *!لفيف : مخلوط من جنسين فصاعدا نقله الجوهري . وقول الجوهري : فلان *!لفيفه : أي صديقه ، غلط ، والصواب : لغيفه ، بالغين نبه عليه الصاغاني في التكملة . *!واللفيف في باب الصرف على نوعين : مقرون وهو : ما اقترن فيه حرفا العلة كطوى يطوي طيا ، ومفروق وهو : أن يكون بين الحرفين حرف آخر كوعى يعي وعيا لاجتماع المعتلين في ثلاثية . وقال الليث : اللفيف من الكلام : كل كلمة فيها معتلان ، أو معتل ومضاعف . (و) *!اللفيفة بهاء : لحم المتن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٧/٢٤

". (١)

" ومن المجاز : *!وقف القدر *!بالميقاف وقفا : أدامها وسكنها أي : أدام غليانها ، وهو أن ينضحها بماء بارد أو نحوه ليسكن غليانها ، والإدامة والتدويم : ترك القدر على الأثافي بعد الفراغ .

ووقف النصراني *!-وقيفي ، كخليفي : خدم البيعة ومنه الحديث في كتابه لأهل نجران : وأن لا يغير *!واقف من *!وقيفاه *!الواقف : خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها ، *!-والوقيفي : الخدمة ، وهي مصدر .

ومن المجاز : وقف فلانا على ذنبه وسوء صنيعه : إذا أطلعه عليه ، وأعلمه به . ووقف الدار على المساكين ، كما في العباب ، وفي الصحاح للمساكين : إذا حبسه هكذا في سائر النسخ والصواب حبسها لأن الدار مؤنثة اتفاقا ، وإن صح ذلك بالتأويل بالمكان أو الموضع أو المسكن ، ونحو لك ، فلا داعي إليه ، قاله شيخنا *!كأوقفه بالألف ، والصواب *!كأوقفها كما في الصحاح ، قال الجوهري : وهذه لغة رديئة وفي اللسان : تقول : وقفت الشيء *!أقفه وقفا ، ولا يقال فيه : *!أوقفت ، إلا على لغة رديئة . *!والموقف كمجلس : محل *!الوقوف حيث كان ، كما في الصحاح . والموقف : محلة بمصر كما في التكملة ، وفي العباب بالبصرة ، **وهو غلط** ، وقد نسب إليها أبو حريز *!-الموقفي المصري ، يروى عن محمد ابن كعب القرظي ، وعنه عبد الله بن وهب ، منكر الحديث . (و) *!الموقفان من الفرس : الهزمتان في كشحيه كما في الصحاح أو هما ، نقرتا الخاصرة على رأس الكلية قاله أبو عبيد ، يقال : فرس شديد *!الموقفين ، كما يقال : شديد الجنبين ، وحبط الموقفين ، قال النابغة

". (٢)

" *!ووكفت الدلو وكفا ، ووكيفا : قطرت . وقيل : *!الوكف : المصدر ، *!والوكيف : القطر نفسه . *!واستوكف الشيء : استقطره . *!وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . *!والوكف ، بالفتح : لغة في *!الوكف محركة ، بمعنى الفساد ، عن ابن دريد . *!ووكف عن علمه أي : قصر عنه ونقص ، قاله الزجاج . وقالت الكلابية : يقال : فلان على وكف من حاجته ، محركة : إذا كان لا يدري على ما هو منها . *!وتوكف الأثر : تتبعه . وجمع *!الوكاف *!وكف ، بضمتين . *!وأوكف الدابة : لغة حجازية ، نقله اللحياني .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧١/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٩/٢٤

*!ووكف *!وكافا : عمله . *!ووكف الرماء ، محركة : اسم جبل لهذيل . و ل ف *!ولف البرق *!يلف *!ولفا بالفتح *!وولافا ، *!وإلافا ، بكسرهما ، *!ووليفا : تتابع نقله الأصمعي ، واقتصر على المصدر الأخير *!والوليف أيضا : البرق المتتابع اللمعان وفي بعض النسخ اللمعات ، **وهو غلط** ، قال صخر الغي : ٪ (لشماء بعد شتات النوى % وقد بت أخيلت برقا *!وليفا) ٪ أي : مرتين مرتين برقين برقين *!كالولوف هكذا في النسخ ، والصواب *!كالولاف ، قال الأصمعي : إذا تتابع لمعان البرق فهو *!وليف *!وولاف . (و) *!الوليف : ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وقد ، *!ولف الفرس *!يلف وليفا *!كالولاف ، ككتاب

" .(١)

" أن رفقة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم يهرفون بصاحب لهم ، ويقولون : يا رسول الله ما رأينا مثل فلان ، ما سرنا إلا كان في قراءة ، ولا نزلنا إلا كان في صلاة . قال أبو عبيد : يهرفون به أي : يمدحونه ، ويطنبون في الثناء عليه . أو مدح بلا خبرة عن ابن الأعرابي ، يقال : لا تهرف بما لا تعرف كما في الصحاح ، ويروى : قبل أن تعرف ، أي : لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن تذكره في أول كلامك ، ولا يكون ذلك إلا في حمد وثناء . وأهرف الرجل : نما ماله كأحرف ، نقله الجوهري . وأهرفت النخلة : عجلت إتاءها نقله الجوهري كهرفت تهريفا وهذه عن أبي حاتم في كتاب النخلة . وهرفوا إلى الصلاة تهريفا : عجلوا يقال : رأيت قوما يهرفون في الصلاة : أي يعجلون ، نقله أبو حاتم ، وقال ابن فارس : ما أرى هذه الكلمة صحيحة ، أو هذه الصواب أي : هرف **وأهرف غلط من** الجوهري أي : أن أبا حاتم اقتصر في كتاب النخلة على هرفت النخلة ، وسكت عن ذكر أهرفت ، كابن دريد وابن عباد والأزهري ، فيكون أهرفت غلطا ، هذا مؤدي كلامه ، وأنت خبير بأن مثل هذا لا يعد وهما ولا غلطا ، فإن الجوهري ثقة ، لا يدافع فيما جاء به ، فتأمل .

ومما يستدرك عليه : يهرف ، كيضرب : اسم سبع ، سمي به لكثرة صوته . والهرف : الهدر والهذيان ، عن ابن الأعرابي . والهرف : الأول . والهرف : ابتداء النبات ، عن ثعلب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨١/٢٤

" (١)

" لابن دريد ، وفي التهذيب : شهدة وعسل *!هف : رقيق . *!والهف أيضا : الزرع الذي يؤخر حصاده فينتثر حبه كما في الصحاح ، وقد *!هف فهو *!هاف . (و) *!الهف : السمك الصغار وقال ابن الأعرابي : *!الهف : الهاربية هكذا في سائر النسخ ، وفي بعضها الهاربة ، **وكله غلط** ، والصواب الهازبا مقصور ، وهو نوع من السمك ، كما هو نص النوادر ، ومر للمصنف في الموحدة الهازبا ، ويمد : جنس من السمك ويفتح . والهف : الدعاميص الكبار عن المبرد واحدته بهاء ومنه الحديث : كان بعض العباد يفطركل ليلة على *!هفة يشويها وقال عمارة : يقال *!للهف : الحساس ، والدعموص : دويبة تكون في مستنقع الماء . وقال ابن عباد : الهف : الخفيف منا وذكره الجوهري ولم يقيده ، وقد هف *!هفيفا : إذا خف . والهف : الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قاله أبو حنيفة ، وتقدم عن يعقوب : شهدة هف : ليس فيها عسل ، فوصف به ، وقال ساعدة بن جؤية : ٪ (لتكشفت عن ذي متون نير ٪ كالريط لاهف ، ولا هو مخرب) ٪ مخرب : ترك لم يعسل فيه . والهف أيضا : كل خفيف لا شيء في جوفه . وزقاق *!الهفة ، بالفتح : ع ، من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن نقله الليث . أو طريق الهفة : ع ، بالبصرة .

وفي المعجم : الهفة : مدينة قديمة كانت في طرف السواد ، بناها سابور

" (٢)

" *!وهفه : حركه ودفعه . وظل *!هفهف : بارد تهف فيه الريح ، وأنشد ابن الأعرابي : أبطح جياشا وظلا *!هفهفا .

وغرفة هفافة ، وهفهافة : مظلة .

ورجل *!هفهاف : *!مهفهف . وفي حديث كعب : كانت الأرض *!هفا على الماء أي : قلقة لا تستقر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩١/٢٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٦/٢٤

وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن *!هفة الورق ، أي رقته . وظل *!هفاف : بارد . وسراب) هفاف ، وثغر هفاف . *!وهف . بالضم : زجر للغنم . ه ق ف الهقف ، محركة أهمله الجوهري ، وفي المحيط واللسان : هو قلة شهوة الطعام وقال ابن سيدة : ليس بثبت .

ه ك ف الهطف ، محركة أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو السرعة في العدو والمشي زعموا ، وهو فعل ممات . ومنه بناء هنكف ، كجندل ، أو صيقل ومقتضاه أن يكون هيكف ، هكذا ، وليس كذلك ، والذي ثبت عن ابن دريد في نسخ الجمهرة هنكف وكنهف ، قاله مرة أخرى ، أي : بتقديم الكاف على النون ، وهو ع وقد مر له مثل ذلك في فصل الكاف مع الفاء ، قال والنون زائدة على كلا القولين ، فقول المصنف : أو **صقيل غلط فتأمل** ذلك . ه ل غ ف الهلغف ، كجردحل ، والغين معجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان .

". (١)

" قلت : وهو قول الأصمعي ، كما في التكملة . وقيل : *!الإرقان : الحناء . وقال الأصمعي : الإرقان : الزعفران . وقال غيره : هو دم الأخوين وكل ذلك فسر به البيت . والإرقان : آفة تصيب الزرع .

وداء يصيب الناس يصفر منه الجسد *!كالأرقان ، محركة نقلها الجوهري وبكسرتين ، وبفتح الهمزة وضم الراء ، *!والأرق والأرقان ، بفتحهما ، *!والأراق كغراب ، واليرقان محركة ، وهذه أشهر فهذه ثماني لغات ، اقتصر الجوهري على الثانية والأخيرة ، وفي اللسان : ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء ، قال الأطباء : اليرقان : يتغير منه لون البدن تغيرا فاحشا إلى صفرة أو سواد ، بجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة كذا في الشفاء لابن)

سينا . وزرع *!مأروق ، وميروق : أي مؤوف ، وكذلك نخلة مأروقة . (و) *!أريق كزبير : ع هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه كغراب كما هو في الصحاح والعباب واللسان والمعجم ، وأنشدوا لابن أحمر الباهلي : ٪ (كأن على الجمال أوان حفت ٪ هجائن من نعاج *!أراق عينا) ٪ وقال الجوهري : قال الأصمعي : رأى رجل الغول على جمل أورق ، فقال : جاءنا بأم الربيق على *!أريق ، أي : بالداهية ، زاد غيره العظيمة وقال الصاغاني : الكبيرة ، وقال أبو عبيد : أصله من الحيات ، وقال الأزهري : صغر الأورق تصغير الترخيم كسويد في أسود ، والأصل وريق ، فقلبت الواو همزة ذكره

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٩/٢٤

". (١)

" ٪ (*!وإلقة ترغث رباحها ٪ والسهل والنوفل والنضر) ٪ وقال الليث : *!الإلقة يوصف بها المرأة الجريئة لخبثها . *!والأولق : الجنون نقله الجوهري وهو قول الرياشي ، قال الجوهري : هو فوعل قال : وإن شئت : جعلته أفعل ، لأنه يقال : *!ألق الرجل كعنى *!ألقا فهو *!مألوق ، على مفعول ، أي : جن ، قال الرياشي : وأنشدني أبو عبيدة : كأنما بي من إراني *!أولق وقال رؤبة : كأن بي من *!ألق جن *!أولقا (و) *!الأولق : سيف خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وهو القائل فيه : ٪ (أضربهم *!بالأولق٪)٪ ٪(ضرب غلام ممئق٪) ٪ ٪(بصارم ذي رونق٪)٪ *!والمألوق : المجنون هو من *!ألق كعنى *!كالمؤولق على مفوعل ، وذكره الجوهري في صورة الاستدلال على أن *!الأولق وزنه فوعل ، قال : لأنه يقال للمجنون : مؤولق . قلت : وهو مذهب سيبويه ، كما تقول : جوهر ومجوهر ، وذهب الفارسي إلى احتمال كونه أفعل ، بزيادة الهمزة ، وأصالة الواو ، وهو القول الثاني الذي ساقه الجوهري بقوله : وإن شئت جعلت الأولق أفعل ، وقال ابن دريد : قال بعض النحويين : *!أولق أفعل ، **وهذا غلط عند** البصريين ، لأنه عندهم في وزن فوعل . قلت : ولكن أيدوا هذا القول الأخير بأن ابن القطاع حكى ولق ، وفيه كلام لابن) عصفور وأبى حيان وغيرهما ، وأنشد الجوهري للشاعر وهو نافع بن لقيط الأسدي :

". (٢)

" ٢ (فصل الباء مع القاف) ب أق بأقتهم الداهية أهمله الجوهري ، والصاغاني وصاحب اللسان ، وقوله : بؤوقا ، كصبور يدل على أنه مصدر ، وسيأتي للجماعة في ب وق عن الكسائي : باقتهم الداهية : أصابتهم أو يقتصر على باقتهم بؤوق ، فتأمل ذلك . *!وانبأق عليهم الدهر : أي هجم عليهم بالداهية وهذا أيضا سيأتي للجماعة في ب و ق بعينه . ب ب ق *!ببق ، محركة : ناحية من أعمال خبيص ، ببلاد كرمان ، قاله ياقوت :

ب ت ن ق بتينق ، بفتح ثم تشديد مثناة مكسورة ، وسكون ياء ، وفتح نون قبل القاف : مدينة في ساحل جزيرة صقلية ، نقله ياقوت . ب ث ق بثق النهر بثقا قاله الليث وزاد غيره بثقا أي : بالكسر ،

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/٢٥

ووجد في بعض نسخ الصحاح بالتحريك ، **وهو غلط** ، وأما ما وجد في قول رؤبة : في حاجر كعكعه عن البثق وكذا قوله : في الماء والساحل خضخاض البثق فإنما حرك الثاء فيهما للضرورة وتبثاقا بالفتح ، كتذكار : كسر شطه ، لينبثق الماء قاله الليث ، أي ينفجر ،

" .(١)

" يوم أديم بقة الشريم أفضل من يوم احلقي وقومي وقال ابن فارس : *!بق *!يبق *!بقا : إذا أوسع في العطية وفي بعض النسخ : في العظمة . وبق عياله : نشرها هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه : عيابه كما هو في اللسان ، ومعنى نشرها أخرج ما فيها ، ومنه قول الراعي : ٪ (رعت من خفاف حين بق عيابه ٪ وحل الروايا كل أسحم هاطل) ٪)

وبق ماله : فرقه قال الراجز : أم كتم الفضل الذي قد *!بقه في المسلمين جله ودقه وبق النبت : إذا طلع عن ابن فارس . وبق الجراب : شقه وجراب *!مبقوق ، أي : مشقوق مفتوح ، عن ابن عباد . (و) *!بقت المرأة : كثر أولادها قال سيبويه : *!بقت ولدا ، *!وبقت كلاما ، كقولك : نثرت ولدا ، ونثرت كلاما . وقال الزجاج : بق الرجل على القوم بقا *!وبقاقا مثال فك الرهن بفكه فكا وفكاكا : إذا كثر كلامه ومنه حديث يزيد بن ميسرة : أن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفا حكما ، فبثها في الناس ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان : إنك قد ملأت الأرض *!بقاقا ، وأن الله لم يقبل من *!بقاقك شيئا . *!كأبق فيهما أي : في كثرة الأولاد ، وكثرة الكلام ، يقال : *!أبقت المرأة : إذا كثر ولدها ، *!وأبق الرجل : إذا كثر كلامه ، نقله الجوهري .

" .(٢)

" وواد ثادق وسحاب ثادق أي سائل . وثدق المطر خرج من السحاب خروجا سريعا وجد نحو الودق . وثدق الوادي سال . وقال ابن الأعرابي الثدق والثادق : الندى الظاهر يقال تباعد من)

الثادق قال ابن دريد سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا : لا نعرفه فسألت أبا عثمان الأشناندانى فقال : ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا . وثدق الخيل أرسلها وكذلك الماء

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٠/٢٥

قاله الخارزنجي . قال : وثدق بطن الشاة إذا شقه . قال وانثدقت بطونها أي استرخت . قال : وانثدق عليك الناس إذا انهدوا . قال ويقال وجدت الناس منثدقين أي مغيرين كل ذلك أورده الخارونجي في تكملة العين .

ومما يستدرك عليه : مثادق الوادي ومداعقه ومذابحه ومهارقه : مدافعه . وعرق ثادق موضع ثادق موضع بالبصرة يأتي ذكره في : ع ر ق . ث ر ق ثروق كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني ة : عظيمة لدوس وقوله كجعفر هكذا في النسخ **وهو غلط صوابه** كصبور قال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بلحارث بن كعب : قد علمت صفراء حوساء الذيل شرابة المحض تروك للخيل

". " (١)

" والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، مولى الحرقة بطن من جهينة كما في العباب والتبصير والثقات لابن حبان ، ووقع للآخر في ترجمته أنه بطن من همدان ، **وكأنه غلط** ، فليتنبه لذلك : تابعي صدوق ، قال ابن حبان : كان مكاتب مالك بن أوس ابن الحدثان النصري ، وكانت أمه مولاة لرجل من الحرقة ، يروي عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمرو ، وعن أبيه ، عداده في أهل المدينة ، روى عنه مالك وكعبة والثوري ، مات سنة ، وأبوه أيضا تابعي كبير ، يروي عن أبي سعيد وأبي هريرة ، روى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن . وفاته : أبو هند الحرقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود . وأبو سعيد عثمان بن عيسى الحرقي الغافقي مولاهم المصري ، أول من رحل في العلم من مصر إلى العراق ، مات سنة ، روى عنه ابن وهب . وأبو الشعثاء جابر بن زيد الحرقي : تابعي مشهور ، وهذا قد ذكره المصنف مرتين . والحريقة ، والحروقة : طءام أغلظ من الحساء الأولى عن يعقوب والجمع الحرائق ، ومنه قولهم : وجدت بني فلان مالهم عيش إلا الحريق . أو ماء حار يذر عليه دقيق) قليل ، فينتفخ عند الغليان ويتقافز وفيلعق ، وهي النفيتة أيضا ، وكانوا يستعملونها في شدة الدهر ، وغلاء السعر ، وعجف المال ، وكلب الزمان ، وروى الأزهري عن ابن السكيت : الحريقة والنفيتة : أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب ، حتى ينفت ويتحسى من نفتها ، فيوسع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر . وأحرقها أي : اتخذها . والحرقان ، بالضم : المذح ، وهو اصطكاك الفخذين نقله الجوهري . والحريق ، كزبير : أخو

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٠/٢٥

". (١)

" وخربق العمل : إذا أفسده نقله الجوهري . وقال الليث : خربق الغيث الأرض : إذا شققها . قال : والمخربقة للمفعول : المرأة ا لربوخ . قال والخربقة : من زجر العنز . قال : والاخرنباق : الاخرنفاق : انقماع المريب وأنشد : صاحب حانوت إذا ما اخرنبقا فيه علاه سكره فخذرقا مثل الحبارى لم تمالك خذقا والاخرنباق : اللصوق بالأرض عن أبى حاتم . والمخرنبق : المطرق الساكت الكاف ، وفي)

المثل : مخرنبق لينباع أي : ساكت لداهية يريدها ومعنى لينباع ، أي : ليثب ، أو ليسطو إذا أصاب فرصة ، وقال الأصمعي : يضرب في الرجل يطيل الصمت حتى يضرب فغفلا وهو ذو نكراء ، وقال غيره : المحرنبق : هو المتربص بالفرصة ، يثب على عدوه ، أو حاجته إذا أمكنه الوثوب ، ومثله : مخرنطم لينباع ، وقيل : المخرنبق : الذي لا يجيب إذا كلم .

ومما يستدرك عليه : رجل خرباق : كثير الضرط . وخربق النبت : اتصل بعضه ببعض . والأسد يخربق له ، وهو مثل الزبية يمنع به . خ ر د ق الخردق أهمله الجوهري ، وقال ابن الأثير : الخرديق . هي المرقة وقول المصنف : الخردق هكذا **كجعفر غلط** ، والصواب ما ذكرنا ، وقال أبو زيد : المرقة بالشحم ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق ، فارسي معرب أصله خورديك ، وأنشد الفراء : قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحيما نتخذ خرديقا

". (٢)

" والد صاحب المختصر هكذا في سائر النسخ **وهو غلط والصواب** وأبوه الحسين عبد الله بن أحمد وهذا يعني عن قوله والد صاحب المختصر وكنيته أبو علي حدث عن أبي عمر الدوري والمنذر بن الوليد الجارودي ومحمد بن مرادس الأنصاري وغيرهم وعنه أبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي وغيرهم . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد المعروف بابن حمدي من أهل بغداد سمع أبو القاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك ،)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٥/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٨/٢٥

وعنه أبو الحسن الدارقطني وأبو بكر البرقاني ، وأبو القاسم التنوخي وكان ثقة أمينا توفي سنة ، . وعبد الرحمن بن علي وإبراهيم ابن عمرو هكذا ي سائر النسخ ولم أجدهما في كتاب ابن السمعاني ولا الذهبي ولا الرشاطي . وقال الذهبي مسند أصبهان أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح القاسمي مات سنة ، وبلدياه : أبو طاهر عمر بن محمد ابن علي بن عمر بن يوسف الدلال روى عن أبي بكر بن المقرئ نسخة جويرية بنت أسماء ، ونسخة ورقة ، وعنه أبو عبد الله الخلال ، توفي سنة ، وأبو العباس أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد ، حدث عن أبي علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ الأصبهاني ، الخرقيون إلى بيع خرق والثياب أئمة محدثون . وذو الرق : النعمان بن راشد ابن معاوية بن عمرو بن وهب بن مرة ابن عبد الأشهل بن عوف بن إياس بن ثعلبة بن عمرو بن عبلة . ابن أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة ابن نزار لإعلامه نفسه بخرق حمر وصفر في الحرب .

". (١)

" فالمعنى : غلبتك بأربع قصائد ، منها : الخافقات ، وهي قوله : ٪ (وأين تقضى المالكان أمورها ٪ بحق ، وأين الخافقات اللوامع .) ٪ خقق *!الإخقيق ، كإزميل ، وأسبوع : الشق في الأرض قال الجوهري : *!الأخقوق : لغة في اللخقوق ج : *!أخاقيق ولخاقيق ، ومنه الحديث : فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان وهي شقوق الأرض ، وقال الأصمعي : هي لخاقيق ، ولم يعرفه إلا باللام ، قال الأزهري : وقال غيره : الأخاقيق صحيحة ، كما جاء في الحديث ، وهي الأخاديد ، قال الليث : ومن قال : اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة ، قال الأزهري : وهي لغة بعض العرب ، يتكلم بها أهل المدينة ، وقيل : الأخاقيق : كسور في الأرض في منعرج الجبل ، وفي الأرض المتفقرة ، وهي الأودية .

*!كالخق وهو : شبه حفرة غامضة في الأرض ، نقله ابن دريد عن أهل اللغة ، قال : ولا أدري ما صحته : *!أخقاق ، *!وخقوق ، وقيل : جمع الجمع *!أخاقيق وهو قول الرياشي ، ونصه : واحد *!الأخاقيق *!خق ، وجمع *!الخق : *!أخقاق *!وخقوق ، *!والأخاقيق : جمع الجمع .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى عامل له : أما بعد . فلا تدع *!خقا من الأرض ولا لقا إلا سويته وزرعته ، ورواه ابن الأنباري بإسناده أنه زرع كل حق ولق ، بالحاء المهملة المضمومة ، قال : فالحق : الأرض المطمئنة ، واللق : المرتفعة ، وقد تقدم في موضعه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٢/٢٥

". [1]

" وربما قالوا : صغار الإبل دردق ، كما في الصحاح . قلت : وشاهده قول الأعشى الذي أنشده أولا .

والدردق أيضا : الصغار من غيرها من كل شيء ، كما قاله الأصمعي في كتاب الفرق .

والدردق : مكيال للشراب هكذا مقتضى سياقه ، **وهو غلط** ، والصواب : الدورق ، كجوهر ، كما في العباب ، وفي الأساس : يقال : جاءوا بدورق من شراب ، أو دبس ، وهو مكيال ، وفي اللسان : الدورق : مقدار لما يشرب ، يكتال به ، فارسي معرب ، ومثله في الصحاح .

وفي العباب : الدورق : الجرة ذات العروة التي تقل باليد في لغة أهل مكة ، والجمع دوارق .

ودورق : د بخوزستان ، منه بشر بن عقبة الأزدي ، أبو عقيل ، سكن البصرة ، روى عن ابن سيرين ، وأبي نضرة ، وعنه هشيم ويحيى القطان ودورق : حصن على نهر من الأنهار المتشعبة من دجلة أسفل من البصرة وأنشد ابن الأعرابي للأحيمر السعدي ، وكان أتى العراق ،)

فقطع الطريق ، وطلبه سليمان بن علي وكان أميرا على البصرة ، فأهدر دمه ، فهرب ، وذكر حنينه إلى وطنه : ٪ (وقد كنت رمليا فأصبحت ثاويا ٪ بدورق ملقى بينهن أدور) ٪ ودورقة ، بهاء د ، بالأندلس من أعمال سرقسطة ، أو هو بتقديم الراء على الواو ، وهو الصحيح منه أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد الدورقي ، أخذ عن أبي علي بن سكرة .

ودورقستان بفتح القاف ، وسكون السين : د ، بين عباذان وعسكر مكرم .

وقال ابن عباد : الدرقاء : السحاب .

". [2]

"

*!واسترق الليل : مضى أكثره . *!وترقق : مشى مشيا سهلا . *!ورقق بين القوم : أفسد . ولا تدري علام *!يتراق هرمك أي على أي شيء يتناهى رأيك ، ويبلغ ، آخره .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٩/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٢/٢٥

*!والرقة : قريتان بمصر في الصعيد الأدنى ، وقد مررت بهما . *!والرقيات : مسائل كان جمعها محمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى حين كان قاضيا بالرقة . *!والرقق : موضع من ديار بني عمرو ابن كلاب . ويوم *!رقراق : حار ، عن الفراء . *!ورقة باسق : بالمحول ، من أعمال نهر عيسى . *!ورقة : مأسدة . رمق الرمق ، محركة : بقية الحياة قاله الليث ، وفي الصحاح : بقية الروح ، وقال ابن دريد : باقي النفس ، يقال : سد رمقه ، وقال غيره : آخر النفس ج : أرماق كسب وأسباب . والرمق : القطيع من الغنم فارسي معرب رمه . وقال ابن فارس : عيش رمق ، ككتف : يمسك الرمق . وقال ابن دريد : رمقه يرمقه رمقا : إذا لحظه لحظا خفيفا كذا في سائر النسخ خفيفا ، **وهو غلط** ، قال : ورجل يرموق أي : ضعيف البصر . وقال الليث : الرامق كصاحب : الطائر الذى ينصبه الصياد ليقع عليه البازي فيصيده ، ويقال له أيضا : الرامج ، والملواح ، وهو أن يؤتى ببومة ، فيشد في رجلها شيء أسود ، وتخاط عيناها ، ويشد في ساقيها بخيط طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصياد

".(١)

" زبق زبق الرجل لحيته ، يزبقها ويزبقها من حدي نصر وضرب زبقا : إذا نتفها قاله ابن دريد واقتصر أبو عبيد على يزبقها من حد ضرب واللحية زبيقة ، ومزبوقة ، قال ابن بري : قال شمر بن حمدويه : الصواب عندي : زنقها يزنقها ، فهر زنيقة بالنون ، وذكر ابن فارس والوزير المغربي كالجوهري مثل قول ابن دريد . وزبق الشيء بالشيء زبقا : إذا خلطه . وزبق فلانا في السجن : حبسه حكاه أبو عبيد ، عن الأصمعي ، وقال علي بن عبد العزيز صاحبه : ثم قرأناه عليه بعد فقال : ربقه بالراء ، قال ابن حمزة : **هذا غلط من** أبي عبيد ، إنما ربقته : شددته بالربق ، أي : بالحبل ، فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي ، كما روي عن الأصمعي . والزابوقة : ع ، قرب البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار . والزابوقة من البيت : زاويته ، أو هو شبه دغل في بيت أو بناء يكون فيه زوايا معوجة نقله الليث . وانزبق في البيت : انكرس فيه ، ودخل وهو مقلوب انزقب ، قال رؤبة يصف صائدا : وقد تبنى في خفي المنزبق رمسا من الناموس مسدود النفق)

وقال ابن فارس : الزاي والباء والقاف ليست من الأصول التي يعتمد عليها ، وما أدري ألما قيل فيه حقيقة أم لا . لكنهم يقولون : زبق شعره : إذا نتفه ، وانزبق في البيت : دخل ، وزبقت الرجل : حبسته .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦٣/٢٥

ومما يستدرك عليه : زبقه زبقا : ضيق عليه ، أنشد ثعلب : ٪ (وموضع زبق لا أريد مبيته ٪ كأني به من شدة الروع آنس) ٪

". (١)

"

قال الليث : والزقزقة : ترقيص الصبي ، كالزقزاقش ، بالكسر . قال ابن عباد : والزقزقة : لغة لكلب ، كأنها في سرعة كلامهم وإتباع بعضه بعضا . قال : *!والمزقزق : كل عمل يقضى سريعا .

وكجهينة : سديد الدين محمود ابن عمر النسائي كذا في النسخ **وهو غلط صوابه** الشيباني ، كما في التبصير المعروف بابن *!زقيقة ، الطبيب الشاعر المجيد ، روى عنه من شعره أبو العلاء الفرضي في معجمه ، وأخوه شيخ معمر ، كتب عنه الحافظ علم الدين .

ومما يستدرك عليه : *!زققت الإهاب *!تزقيقا : سلخته من قبل رأسه ، لأجعل منه زقا وقال اللحياني : كبش *!مزقق : سلخ من قبل رأسه ، قال الفراء : والمرجل : الذي يسلخ من رجل واحدة .

ويجمع *!الزق أيضا على *!أزق ، كنطع وأنطع نقله أبو علي الهجري ، وأنشد : ٪ (سقى يسقى الخمر من دن قهوة ٪ بجنب أزق شاصيات الأكارع) ٪ *!والزققة ، محركة : المائلون برحماتهم ، أي : رحمتهم وعطفهم إلى صنابيرهم ، وهم الصبيان الصغار ، عن ابن الأعرابي .

*!والزقاق ، كشداد : من يعمل *!الزق . وابن *!الزقاق التجيبي : محدث . وبنو *!الزقزوق : قبيلة

.

*!والزقزاقة ، بالفتح : طائر *!كالزقزوق بالضم .

ويقال : ما زلت *!أزقه بالعلم ، وهو مجاز . ز ل ق زلق ، كفرح ، ونصر زلقا وزلقا : ذل كذا في النسخ ،

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩١/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١١/٢٥

" هارون الرشيد ، فأحرق كتابه وقلنسوة له كانت معهم ، وأكثر القتل فيهم ، وانقطع أثرهم ، والحمد لله على ذلك . ج : زنادقة ، أو زناديق وفي الصحاح الجمع : الزنادقة ، والهاء عوض من الياء المحذوفة وأصلها الزناديق .

وقد تزندق : صار زنديقا والاسم الزندقة نقله الجوهري .

وقال ثعلب : ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب ، وإنما تقول العرب : رجل زنديق كذا في) النسخ ، **وهو غلط صوابه** : رجل زندق ، أي : كجعفر ، كما هو نص ثعلب في اللسان والعباب .

وكذا زندقي : إذا كان شديد البخل قال : فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا : ملحد ، ودهري .

ومما يستدرك عليه : الزندقة : الضيق ، وقيل : ومنه الزنديق لأنه ضيق على نفسه ، كما في اللسان . ز ن ق الزنق ، محركة : أسلة نصل السهم ، ج : زنوق عن ابن عباد . وفي الصحاح : الزنق : موضع الزناق وأنشد لرؤبة : ٪ (كأنه مستنشق من الشرق ٪ أو مقرع من ركضها دامي الزنق) ٪ والزنق بضمتين : العقول التامة عن ابن الأعرابي .

قال : وزنق على عياله يزنق من حد ضرب : إذا ضيق على عياله بخلا أو فقرا ، كأزنق وزنق وكذلك زهد وأزهد ، وزهد ، وقات وقوت ، وأقات ، وأقوت .

وزنق فرسه يزنقه زنقا : جعل تحت حنكه الأسفل حلقة في الجليدة ، ثم جعل فيها خيطا يجعل في رؤوس البغل الجموح ، واسم

". (١)

" وقال أبو العباس : الشرق : الضوء الذي يدخل من شق الباب رواه ثعلب عن ابن الأعرابي ، ومنه حديث ابن عباس : وقد رد فلم يبق إلا شرقه ويكسر .

وقال شمر : الشرق : طائر بين الحدأة والصقر وفي العباب : والشاهين ، ولونه أسود ، قال شمر : وأنشد أعرابي في مجلس ابن الأعرابي : انتفجي يا أرنب القيعان وأبشرى بالضرب والهوان) أو ضربة من شرق شاهيان وهكذا فسره ، وجمعه شروق ، وهو من سباع الطير ، قال الراجز : قد أغتدي والصبح ذو

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٩/٢٥

بريق بملحم أحمر سوذنيق أجدل أو شرق من الشروق والشرق : إقليم بإشبيلية أو إقليم بباجة صوابه وإقليم بباجة ، كما في التكملة ، وتقدم له في الفاء أن الشرف من أعمال إشبيلية ، فهو شديد الملابسة بهذا .

وشرقت الشمس شرقا ، وشروقا : طلعت ، كأشرقت وقيل : أشرقت : أضاءت وانبسطت على الأرض ، وشرقت : طلعت .

وشرق الشاة شرقا : إذا شق أذنها نقله الجوهري .

وشرق النخل : أزهى أي : لون بحمرة كأشرق قال أبو حنيفة : هو ظهور ألوان البسر .

وشرق الثمرة : قطفها نقله الأزهري .

وقال ابن الأنباري : يقال في النداء علي الباقلا : شرق الغداة طري ، قال أبو بكر : معناه : قطع الغداة ، أي : ما قطع بالغداة والتقط ، قال الأزهري : وهذا في الباقلا الرطب يجنى من شجره .

والمشرق : جبل بالمغرب هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه ببلاد

---

(١) ".

" ٪ (إذا شهقت عين عليه عزوته ٪ لغير أبيه أو نسيت تراقيا) ٪ كما في العباب ، وفي اللسان أو تسنيت راقيا ، أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه قلت : هو هجين لأرد عين الناظر عنه ، وإعجابه به . والشاهق : المرتفع الطويل العالي الممتنع من الجبال ، وكذا من الأبنية وغيرها : ما ارتفع منها وطال ، والجمع الشواهق .

ومن كلام الأطباء : العرق الشاهق هو الضارب إذا كان إلى فوق نقله الصاغاني ، وهو مجاز .

ومن المجاز : هو شاهق ، أي لا يشتد غضبه هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه إذا كان يشتد غضبه ، كما في الصحاح والعباب واللسان والأساس ، زاد الأخير : وكذلك ذو صاهل ، وفي اللسان : رجل ذو شاهق : شديد الغضب . وشهيق الحمار ، وتشهاقه : نهاقه ، قال الجوهري : شهيق الحمار : آخر صوته ، وزفيره : أوله . ويقال : الشهيق : رد النفس ، والزفير : إخراجه ، قلت : وهو قول الليث ، وقال الزجاج : الزفير والشهيق : من أصوات المكروبين ، قال : والشهيق : الأنين المرتفع) جدا ، قال : وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق ، والشهيق في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥/٤٩٤

الصدر ، وشاهد التشهاق قول أبي الطمحان : ٪ (بضرب يزيل الهام عن سكناته ٪ وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق) ٪ وشهاق كغراب : جبل بالقرب من بيلة ، عن ابن عباد .

" .[1]

" وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإدغام بنصب زلال ، **وهو غلط لأن** القصيدة مخفوضة الروي . والتصفيق : تحويل الشراب من إناء الى إناء ، ونص الأصمعي : من دن الى دن ممزوجا ليصفو . قال الأعشى يمدح المحلق : ٪ (له درمك في رأسه ومشارب ٪ ومسك وريحان وراح تصفق) ٪ وقال حسان : ٪ (يسقون من ورد البريص عليهم ٪ بردى يصفق بالرحيق السلسل) ٪ كالصفق ، والإصفاق كما في المحكم . والتصفيق : التصفيح . يقال : صفق بيده ، وصفح ، قاله الأصمعي ، ومنه الحديث : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء وقال غير الأصمعي : التصفيق : الضرب بباطن الراحة على الأخرى والتصفيح : الضرب بباطن الكف اليمنى على باطن الكف اليسرى . قال الصاغاني : وهذا أحسن لأن ذلك فرق العبث والإنذار . والتصفيق : تحويل الإبل)

من مرعى قد رعته الى آخر فيه مرعى . قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا : إن لها في العام ذي الفتوق وزلل النية والتصفيق رعية رب ناصح شفيق وقيل : التصفيق هنا : الإبعاد في طلب المرعى . وقال ابن عباد : التصفيق : الذهاب والطوف ، وقد صفق . والصفاقيق : ع . وأصفقوا على كذا : إذا أطبقوا عليه واجتمعوا . قال زهير :

" .[2]

" وقال غيره : الصق : صوت المسمار إذا أكره على الدق . ص ل ق صلق يصلق صلقا : صات صوتا شديدا عن الأصمعي ، ومنه الحديث : ليس منا من صلق أو حلق أو حرق ، أي : ليس منا من رفع صوته عند المصيبة وعند الموت ، ويدخل فيه النوح أيضا ، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ، وقد تقدم كأصلق إصلاقا . قال رؤبة : يضج ناباه إذا ما أصلقا صعقا تخر البزل منه صعقا وقال أبو زيد : يقال : صلق فلانا بالعصا : إذا ضربه بها على أي موضع كان من يديه ، ومصدره الصلق ، والصلق . وصلق جاريته

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤١/٢٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢/٢٦

: بسطها على ظهرها فجامعها لغة في سلق ، عن ابن دريد ، وقد مر تحقيقه . قال : وصلق فلان بني فلان : إذا أوقع بم وقعة منكرة . وأنشد للبيد رضي الله عنه : ٪ (فصلقنا في مراد صلقة ٪ وصداء ، ألحقتهم بالثلل) ٪ وقد صلق يصلق من حد ضرب . وصلقت الشمس فلانا : أصابته بحرها . وفي بعض النسخ : بحره ، **وهو غلط** . وخطيب مصلق ، ومصلاق ، وصلاق كمنبر ومحراب وشداد أي : بليغ .

واقتصر ابن دريد على الأول والأخير . والصليقة كسفينة : اللحم المشوي المنضج . ج : صلائق عن ابن دريد . ثم إنه هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب . والذي في نسخ الجمهرة : المستوي النضيج . وقال أبو عمرو :

". (١)

" الأصنة كذا في التذيب . قال شيخنا : لعله أراد أبوال الإبل ، كأنه جمع صن بالكسر . وقال ابن دريد : الصنق : بالتحريك : شدة ذفر الإبط ، زاد في المحكم : والجسد ، صنق صنقا . والصنق ، ككتف : المتين الشديد الصلب ، كالصانق وهكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط نشأ** عن تصحيف قبيح ، والصواب : الصنق : المنتن ، كالصانق ، كما هو نص العباب . ورجل صنق ككتف : شديد ذفر الجسد . وجمل صنقة ظاهر سياقه أنه كفرحة ، وليس كذلك ، بل هو بالتحريك ، كما في العباب ، أي ضخم كبير ، وهكذا هو نص النوادر ، وكذلك صنخة ، وقبصاة وقبصة . والصنقة ، محركة ، من الحرة : ما غلظ منها وكذلك الصمقة ، والصمغة . والصنقة : المحسنون خدمة الإبل يقال : هذه إبل صنقتها الصنقة ، أي : أحسنوا القيام عليها ، قاله ابن عباد ، وكأنه جمع صانق ، كالمصنقين . والصناق ككتاب : الجمل البعيد الصوت في الهدير ، نقله الصاغاني . قال : وصانقان بكسر النون الأولى : ة بمرو . وقال ابن عباد : أصنق عليه : إذا أصر . وقال أبو زيد : أصنق في ماله إصناقا : إذا أحسن القيام عليه . ومما يستدرك عليه : أصنقه العرق إصناقا : إذا نتن ريحه . ورجل مصناق ، كمحراب : لزم ماله ، وأحسن القيام عليه . والصنق ، بالتحريك : الحلقة

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢/٢٦

" فهو مطروق ، وسيأتي .

وقال الليث : الطرق : أن يخلط الكاهن القطن بالصوف إذا تكهن . وقال الأزهري : وقد ذكرنا في تفسير الطرق أنه الضرب بالحصى . والطرق : النخلة لغة طائية عن أبي حنيفة ، وأنشد : كأنه لما بدا مخايلا طرق يفوت السحق الأطاولا والمرة من المرات طرق كالطرقة . وفي بعض النسخ والمرأة **وهو غلط** . وقد اختضبت المرأة طرقا أو طرقين ، وطرقة أو طرقتين بهاء ، أي : مرة أو مرتين . ومن المجاز : أتيته في النهار طرقين وطرقتين ، ويضمان أي : مرتين ، وكذا طرقا وطرقة ، أي : مرة . ومن المجاز : يقال : هذا النبل طرقة رجل واحد أي : صنعته . والطرق : الفخ عن ابن الأعرابي أو شبهه . وقال الليث : حبالة يصاد بها الوحش ، تتخذ كالفخ ويكسر . وطرق : ة بأصفهان وقد نسب إليها المحدثون .

والطارق : النجم الذي يقال له : كوكب الصبح نقله الجوهري . ومنه قوله تعالى :) والسماء والطارق (أي : ورب السماء ورب الطارق ، سمي به لأنه يطرق بالليل . وقال الراغب : وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل . قال الصاغاني : وتمثلت هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها يوم أحد بقول الزرقاء الإيادية ، قالت يوم أحد تحض على الحرب : نحن بنات طارق لا ننثني لوامق نمشي على النمارق المسك في المفارق)

". (١)

" والطلق : الناقة الغير المقيدة ، وكذا البعير ، والمحبوس كذا في العباب . والذي في الصحاح : بعير طلق ، وناقة) طلق بضم الطاء واللام أي : غير مقيد . والجمع أطلاق . وهكذا ضبطه الصاغاني أيضا ففي سياق المصنف محل نظر ، ويشهد لذلك أيضا قول أبي نصر : ناقة طالق وطلق : لا قيد عليها ، وطلق أكثر مما سيأتي . ومن المجاز : يوم طلق بين الطلاقة : مشرق لا حر فيه ولا قر يؤذيان ، وقيل : لا مطر ، وقيل : لا ريح ، وقيل : هو اللين القر ، من أيام طلقات ، بسكون اللام أيضا . قال رؤبة : ألا نبالي إذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا وقال أبو عمرو : ليلة طلق : لا برد فيها . قال أوس بن حجر : ٪ (خذلت على ليلة ساهره ٪ بصحراء شرج الى ناظره) ٪ ٪ (تزاد ليالي في طوله ٪ فليست بطلق ولا ساكره) ٪ أي : ساكنة الريح . وقال ابن دريد : ليلة طلقة ، قال : وربما سميت الليلة القمراء طلقة . وقيل : ليلة طلقة وطالقة أي : ساكنة مضيئة . وليال طوالق : طيبة لا حر فيها ولا برد . قال كثير : ٪ (يرشح

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٦/٢٦

نبتا ناضرا ويزينه ٪ ندى وليال بعد ذاك طوالق) ٪ وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلقة ، **وقد غلط** **لأن** فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء . وقد طلق فيهما أي : في اليوم والليلة ككرم طلوقة بالضم وطلاقة بالفتح .

". (١)

" والعتق : الجمال . ومنه قولهم : فلان عتيق الوجه ، أي : جميله . والعتق : النجابة . والعتق : الشرف . والعتق : خلاف الرق ، وهو الحرية . والعتق ، بالضم : جمع عتيق كأمير . وعاتق للمنكب وسيأتي كل منهما .

والعتق : الحرية . يقال : عتق العبد يعتق من حد ضرب عتقا بالكسر ويفتح ، أو بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم ، وعتاقا وعتاقة ، بفتحهما . قال شيخنا : وما في بعض الفروع اليونينية من البخاري من كسر عين عتاقة فهو سبق قلم بلا شك ، لا تجوز القراءة به كأكثر **ما غلط فيه** اليونيني وسبقه القلم ، أو غير ذلك فليحذر ذلك وليقرأ بالصواب : خرج عن الرق . هذا هو المشهور من أن عتق ، كضرب لازم . فما يوجد في كلام الفقهاء وبعض المحدثين من قولهم : عبد معتوق ، وعتقه ثلاثي غير معروف ، ولا قائل به ، فلا يفعتد به ، بل المتعدي رباعي ، والثلاثي لازم أبدا فهو عتيق وعاتق ، ج : عتقاء . وأعتقه إعتاقا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع . وأمة عتيق وعتيقة ج : عتائق . ويقال : هو مولى عتاقة ، ومولى عتيقة من نساء عتائق ، وذلك إذا أعتقن . والبيت العتيق : الكعبة شرفها الله تعالى قال الله تعالى :) وليطوفوا بالبيت العتيق (قيل : سمي به لقدمه لأنه أول بيت وضع بالأرض كما في القرآن أيضا ، وهو قول الحسن أو لكونه أعتق من الغرق أيام الطوفان . ودليله قوله تعالى :) وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت (وهذا دليل على أن البيت رفع ، وبقي

". (٢)

" وفي الصحاح : عذق عنه عاذق سعفا . وعذقت النخلة : قطعت سعفها . وعذقت ، شدد للكثرة

.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩١/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٦/٢٦

وقال ابن الفرج : سمعت عراما يقول : كذبت عذاقته ، وعذانته ، وهي استه . ويقال : هو معذوق بالشر : أي موسوم به . وقال ابن عباد : نعجة عذقة : حسنة الصوف ، ولا يقال : عنز عذقة .

وأعذق الرجل : كثرت عذوقه ، أي نخله . وأعذقت النخلة : كثرت أعذاقها . ع ذ ل ق تعذلق الرجل في مشيه أهمله الجوهري . وقال ابن عباد : إذا مشى مشيا متحركا . ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العذلوق ، كعصفور : الغلام الخفيف الروح ، الحاد الرأس ، وكذلك العسلوج ، والغيذان ، والشميذر لغة في الذعلوق وقد تقدم . ع ر ق العرق ، محركة : رشح جلد الحيوان ، وقيل : هو ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد ، اسم للجنس لا يجمع ، وهو في الحيوان أصل ويستعار لغيره قال الليث : لم أسمع للعرق جمعا ، فإن جمع كان قياسه على فعل وأفعال ، مثل جدث وأجداث . وفي حديث أهل الجنة : وإنما هو عرق يجري من أعراضهم وقد عرق ، كفرح . ورجل عرق ، كصرد : كثيره أي : العرق . وأما عرقة ، كهمزة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة ، **وربما غلط بمثل** هذا ولم يشعر بمكان اطراده ، فذكر كما يذكر ما يطرد ، فقد قال بعضهم : رجل عرق وعرقة : كثير العرق ، فسوى بينهما ، وعرق غير مطرد ، وعرقة مطرد ، كما ذكرنا .

". (١)

" والعرق : ندى الحائط ، وقد عرق عرقا : إذا ندي ، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى . وقال شمر : العرق : هو النفع والثواب . تقول العرب : اتخذت عنده يدا بيضاء ، وأخرى خضراء ، فما نلت منه عرقا ، أي : ثوابا . وأنشد للحارث بن زهير العبسي يصف سيفا : ٪ (سأجعله مكان النون مني ٪ وما أعطيته عرق الخلال) ٪ يقول : لم أعطه للمخالة والمودة كما يعطي الخليل خليله ، ولكني أخذته قسرا ، والنون : اسم سيف مالك ابن زهير ، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله ، وأخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله ، وظاهر بيت الحارث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفا غير النون ، بدلالة قوله : سأجعله مكان النون أي : سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون . والصحيح في إنشاده : ويخبرهم مكان النون مني لأن قبله : ٪ (سيخبر قومه حنش بن عمر و ٪ إذا لاقاهم وابنا بلال) ٪ والعرق في البيت بمعنى الجزاء . وقال غيره : عرق الخلال : ما يرشح لك الرجل

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٠/٢٦

به ، أي : يعطيك للمودة . ومعنى البيت ، أي : لم يعرق لي بهذا السيف عن مودة ، وإنما أخذته منه غصبا ،)

وفي بعض النسخ والتراب **وهو غلط** . أو العرق : قليله أي : القليل من الثواب ، شبه بالعرق .

والعرق : اللبن ، سمي به لأنه عرق يتحلب في العروق ، حتى ينتهي الى الضرع . قال الشماخ :

". (١)

" وقال غيره : قيل : هو أرض من ديار غطفان بين خيبر ونجد . قال طرفة بن العبد : ٪ (عفا من آل حبى السه ٪ ب فالأملاح فالغمر) ٪ ٪ (*!فعوق فرماح فال ٪ لوى من أهله قفر) ٪ أو بالضم ، **أو غلط من** ضمه . وقيل : بالضم : موضع من أرض الشام . أو هو كصرد فقط هكذا جاء في شعر رؤبة . (و) *!عوقة كهمزة هكذا في النسخ ، والصواب *!عوقة ، بالفتح ، كما هو في العباب : ة باليمامة يسكنها بنو عدي بن حنيفة . (و) *!العوقة بالتحريك : بطن من عبد القيس . قلت : وهم بنو عوق بن لديد بن عمرو بن وديعة لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، ووقع في بعض كتب الحديث أنهم حي من الأزد ، والأولى الصواب . وقال المغيرة بن حبناء : ٪ (إني امرؤ حنظلي في أرومتها ٪ لا من عتيك ولا أخوالي *!العوقه) ٪ منهم : أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطنة العبدي ، من أهل البصرة ، روى عن ابن عمرو أبي سعيد رضي الله عنهما ، وكان من فصحاء الناس ، فلج في آخر عمره ، روى عنه قتادة وسلمان التيمي ، ومات سنة ثمان أو تسع ومائة ، وأوصى أن يصلي عليه الحسن ، فصلى عليه ، ومحمد بن سنان شيخ البخاري *!العوقيان . وقال الغساني : إن الأخير نزل العوقة ، فنسب إليهم . وقال ابن قرقول : ومنهم من يسكن الواو ، وهما صحيحان . وفاته : محمد بن محمد بن حكيم *!–العوقي البصري ، عن ابن خليفة ، ذكره الماليني .

". (٢)

" *!والعوق ، محركة : الجوع . يقال : عوق وعولق . وقال ابن الأعرابي : رجل *!عوق لوق ، كخجل فيهما ، مثل ضيق *!عيق . وقال اللحياني : يقال : سمعت : *!عاق عاق وغاق غاق : حكاية

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣١/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٧/٢٦

صوت الغراب ، قال : وهو نعاقه ونغاقه ، بمعنى واحد . *!وعوق كنوح : اسم ، وهو والد عوج الطويل المشهور ، قاله الأزهري . ومن قال : عوج بن عنق فقد أخطأ ، هذا الذي خطأه هو المشهور على الألسنة . قال شيخنا : وزعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج ، وعوق أبوه ، فلا خطأ **ولا غلط** . وفي شعر عرقلة الدمشقي المذكور في بدائع البدائه المتوفى سنة : ٪ (أعور الدجال يمشي ٪ خلف عوج بن عناق) ٪)

وهو ثقة عارف . (و) *!العواق كغراب : صوت يخرج من بطن الدابة إذا مشى كالوعاق ، وقيل : هو الصوت من كل شيء ، قال : ٪ (إذا ما الركب حل بدار قوم ٪ سمعت لها إذا هدرت *!عواقا) ٪ وما *!عاقت المرأة ولا لاقت عند زوجها أي : لم تلصق بقلبه كما في الصحاح . زاد ابن القطاع .

وما حبسته عن فراقها ، أو نكاح غيرها وقال غيره : أي ما حظيت عنده . وقيل : *!عاقت : إتباع للاقت لأنه يقال : لاقت الدواة : إذا لصقت . قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء . *!والعيوق كتنور : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن ، يتلو الثريا ، لا يتقدمها ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لأنه *!يعوق الدبران عن لقاء

---

(١) ".

" وفي الرجز . نص الجوهري في الصحاح : قال ابن الأعرابي : والمنغفق : المنصرف . وقال الأصمعي : المنعطف ، وأنشد لرؤبة : حتى تردى أربع في المنغفق بأربع ينزعن أنفاس الرمق انتهى . وقد مر أيضا في ع ف ق مثل هذا ، فأورده أولا هناك مستوفى ، وأنشد الرجز هناك .

ولم ينقل عن أحد لاتفاق أئمة اللغة عليه . ثم أعاده هنا نقلا عن ابن الأعرابي والأصمعي وهما هما ، وأنشد الرجز ، وزيادة الثقة مقبولة اتفاقا ، **فلا غلط ولا** وهم ، وإنما هو بمنزلة لفظة فيها لغتان ، فتأمل ذلك . وغافق ، كصاحب : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، قال الشهاب المقري : إن بينه وبين قرطبة مرحلتين ، ومر في س ق ف أنه قصبة من رستاق أسقفة بالأندلس . واغتفق به : أحاط . وكل شيء أحاط بشيء فقد اغتفق به . ومما يستدرك عليه : الغيفقة : الإهراق ، عن أبي عمرو . وكذلك الدغرقة . وغافق : قبيلة من الأزد . وهو ابن الشاهد بن علك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد . وإليهم نسب الحصن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٨/٢٦

، ولهم خطة بمصر أيضا . ويقال : بل هو غافق بن الحارث بن عك بن الحارث بن عدثان . وغافق أيضا : قصر قرب طرابلس الغرب ، ذكره البجاني في رحلته . غ ف ل ق الغفلقة كعملسة أهمله الجوهري . وقال ابن الأعرابي : ہي المرأة العظيمة الركب . وقال ثعلب : إنما هي العفلقة بالعين المهملة . قال

---

(١) ".

" التي تقدم ذكرها في ع ل ق فكان واجب الضبط ، كما لا يخفى . والمغلق ، كمنبر : سهم في الميسر ، أو هو السهم السابع في مضعف الميسر لاستغلاقه ما يبقى من آخر الميسر ، قاله الليث وصاحب المفردات . ج مغاليق ، وأنشد الليث للبيد : ٪ (وجزور أيسار دعوت لحتفها ٪ بمغالق متشابه أجرامها) ٪ **أو غلط الليث** في تفسير قوله : بمغالق . والمغالق : من نعوت القداح التي يكون لها الفوز ، وليست المغالق من أسمائها ، وهي التي تغلق الخطر ، فتوجبه للقامر الفائز ، كما يغلق الرهن لمستحقه . ومنه قول عمرو بن قميئة : ٪ (بأيديهم مقرومة ومغالق ٪ يعود بأرزاق العيال منيحها) ٪ كذا في التهذيب ، وهو مجاز . ومن المجاز : غلق الرهن ، كفرح غلقا : استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط . وفي الحديث : لا يغلق الرهن هذا نص الجوهري . وقال سيبويه : وغلق الرهن في يد المرتهن غلقا وغلوقا ، فهو غلق : استحقه المرتهن وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط . وفي لحديث : لا يغلق الرهن بما فيه . وقال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث أي : لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه ، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : لا يغلق الرهن . قال شيخنا : أي : لابد من نظر مالك الرهن وبيعه إياه بنفسه ، أو أخذه

---

(٢) ".

" القيس : ٪ (وإني أذين إن رجعت مملكا ٪ بسير ترى منه الفرانق أزورا) ٪ وقيل : الفرانق : الذي يدل صاحب البريد على الطريق ، وربما سموا دليل الجيش فرانقا . ونقل شيخنا عن ابن الجواليقي أن قولهم : **فرانك غلط** . قلت : ونص ابن الجواليقي في المعرب ، قال ابن دريد رحمه الله تعالى : فرانق البريد : فروانه ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد ، كأنه ينذر الناس به . ويقال : إنه شبيه بابن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٥/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٠/٢٦

آوى ، يقال له : فرانق الأسد . قال أبو حاتم : يقال : إنه الوعوع ، ومنه فرانق البريد . وقال ابن عباد : الفرنق ، كقنفذ : الرديء . يقال : إن عريفنا فرنق . قال : وتفرنق البعير ، أي : فسد . وإنه لمتفرنق ، وكذا شاة قد تفرنقت ، أي : فسدت .

وتفرنقت أذنه أي : شخصت كل ذلك في المحيط . ومما يستدرك عليه : ف ز ر ق الفزرقة ، بتقديم الزاي : السرعة ، كالزرفقة ، نقله صاحب اللسان ، وأهمله الجماعة . ف س ت ق الفستق أهمله الجوهري ، وهو كقنفذ على المشهور . ومثل جندب ، م . وهكذا رواه الدينوري في قول أبي نخيلة الآتي ذكره . وقال : الرواية هكذا بفتح التاء ، قال الصاغاني : وهو أوفق لأنه معرب بسته بكسر الباء الفارسية وفتح التاء . وقال الأزهري : الفستقة فارسية معربة : وهي ثمرة شجرة معروفة . قال

". (١)

" وذهب بعضهم الى أن *!فوقا جمع *!فوقة . وقال ابن السكيت . يقال : *!فوقة *!وفوق *!وأفواق ، وأنشد بيت رؤبة أيضا ، وقال : هذا جمع *!فوقة . ويقال : فقوة ، وفقا ، مقلوبة قال الفند الزماني : ٪ (ونبلي *!وفقاها ك ٪ عراقيب قطا طحل) ٪ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا *!فوق يقول : إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والفضل والسابقة . وذو *!الفوق : سيف مفروق أبي عبد المسيح . قال عبد المسيح بن مفروق : أضربهم بذي الفوق ، سيف أبينا مفروق ، بالوتر غير مسبوق ، أخلص)

لابن مطروق . *!وفوق : ملك للروم ، نسب إليه الدنانير *!الفوقية ، أو الصواب بالقافين قلت : والذي صوبه هو الصواب ، وسيأتي ذكره في موضعه ، والرواية الثانية هي بالقاف والفاء من القوف : الإتباع . وأما بالفاء والقاف الذي أورده المصنف هنا **فإنه غلط محض** ، وتصحيف ، فليتنبه لذلك . *!وفقت السهم *!أفوقه : كسرت فوقه ، فهو سهم *!أفوق مكسور *!الفوق ، والجمع *!فوق ، وهو مجاز . قال ابن الأعرابي : *!الفوق : السهام الساقطات النصول . *!وفاق الشيء *!يفوقه : كسره . قال أبو الربيس : ٪ (يكاد *!يفوق الميس ما لم يردها ٪ أمين القوى من صنع أيمن حادر) ٪ أمين القوى : الزمام . وأيمن : اسم رجل . وحادر : غليظ . *!والفوق ، محركة : ميل وانكسار في أحد زنمتي *!الفوق . أو فعله *!فاق السهم *!يفاق *!فاقا *!وفوقا بالفتح مثل خاف يخاف خوفا ، ثم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠١/٢٦

(١) ".

" المتفيهقون ، قيل : يا رسول الله وما المتفيهقون قال : المتكبرون . وقال الفرزدق : ٪ (تفيهق بالعراق أبو المثنى ٪ وعلم قومه أكل الخبيص) ٪ ومما يستدرك عليه : الفهاق ، بالكسر : جمع الفهقة لآخر خرزة في العنق ، عن ابن الأعرابي .

وفهق الصبي كعني : سقطت فهقته عن لهاته . وقال ابن الأعرابي : أرض فيهق وفيحق وهي الواسعة . وأنشد لرؤبة : وإن علوا من فيف خرق فيهقا ألقى به الآل غديرا ديسقا وقال الأزهري : هي أرض تنفهق مياها عذابا . ويقال : هو يتفيهق علينا بمال غيره . وتفيهق في مشيته : تبختر . وقال قرة بن خالد : سئل عبد الله بن غني عن المتفيهق ، فقال : هو المتفخم المتفتح المتبختر .

ف ي ق *!الفيق أهمله الجوهري ، وهو صوت الدجاج وهو تصحيف ، وصوابه القيق بقافين عن ابن الأعرابي ، كما في العباب ، وسيأتي . (و) *!الفيق بالكسر : الجبل المحيط بالدنيا ، وهذا أيضا تصحيف ، والمنقول عن ابن الأعرابي بقافين ، كما سيأتي أيضا . والفيق : الرجل الطويل ، وهذا أيضا تصحيف ، والصواب بقافين مع أنه تقدم له أيضا في ف و ق مثل ذلك بعينه ، **وهو غلط** ، كما سيأتي أيضا . (و) *!فيق بلا لام : ع ، وهو البلد الذي بين دمشق وطبرية الذي نسب إليه العقبة وقد سبق له في ف و ق

(٢) ".

" الجوهري ، وصاحب اللسان . وقال الصاغاني : هي ة في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه : ٪ (إذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها ٪ وللرمث المقرون والسمك الرقط) ٪ قال : وقهقوة كترقوة : كورة بمصر من أعمال البحيرة . وهي القهوقية ، وقد نسب إليها بعض شيوخ مشايخنا . ق ي ق *!القيق : صوت الدجاجة الحبشية إذا دعت الديك للسفاد ، وقد *!قاقت *!قيقا ، لغة في قوقا ، وكذلك الققو . (و) *!القيق بالكسر : الأحمق الطائش لغة في القاق . (و) *!القيق : الجبل المحيط بالدنيا عن ابن الأعرابي ، هكذا نقله عنه الصاغاني ، وضبطه . وقد مر أن بعض أئمة النسب ضبطه بالياء محركة لغة في الموحدة

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٤/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٤/٢٦

، وهو الجبل المتصل بباب الأبواب ، وفي أعلاه نيف وسبعون أمة ، لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم ، هذا هو الذي صرح به ياقوت وغيره . وأما المحيط بالدنيا فهو جبل ق فانظر ذلك . *!والقياق ، هذا هو الصواب ، **وقد غلط المصنف** حيث ذكره في ف و ق . *!والقيقة ، بالكسر هكذا في النسخ ، والصواب *!القيقية : القشرة الرقيقة من تحت القيض من البيض ، قاله الفراء . وقال اللحياني : *!القئقئ ، كزبرج : بياض البيض والمح صفرتها . *!والقيقان ، كجيران : موضعان هكذا في النسخ ، والصواب القيقان بالكسر : واد من أودية نجد ، كما في المعجم ، ولما رأى المصنف فيه النون ظن أنه مثنى *!قيق ، وليس كذلك .

". (١)

" يلحق . وفي الصحاح : يأتي بعد الأول ، زاد أبو حنيفة : وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لحق ، والجمع ألحاق . وقال الليث : اللحق : كل شيء لحق شيئا أو لحق به من الحيوان والنبات وحمل النخل . وقيل : اللحق في النخل أن يرطب ويتمر ، ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر ، قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر ، وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقا . وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقته ، فقال : ٪ (ألحقت ما استلعبت بالذي ٪ قد أنى إذ حان حين الصرام) ٪ أي ألحقت طلعا غريضا كأنها لعبت به إذ أطلعته في غير حينه ، وذلك أن النخلة إنما تطلع في الربيع ، فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينع ، فكأنها غير جادة فيما أطلعت .

وتلاحقت الركاب والمطايا أي : لحق بعضها بعضا ، قال الشاعر :) ٪ (أقول وقد تلاحقت المطايا ٪ كفاك القول إن عليك عينا) ٪ أي : ارفق وأمسك عن القول . ومما يستدرك عليه : اللحوق ، بالضم : اللزوم واللصوق . وألحق فلان فلانا وألحقه : كلاهما جعله ملحقه . وتلاحق القوم : أدرك بعضهم بعضا . واللحق ، محركة : ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه ، فيلحق به ما سقط عنه ، ويجمع ألحاقا ، وإن خفف فقيل : لحق كان جائزا ، نقله الأزهري . قلت : وقولهم : لحاق لذلك **بالكسر غلط** ، ويسمون ما لحق به ملحقه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٥/٢٦

". (١)

" فيقولون : ماقئ العين ، قال الجوهري : مأقي العين لغة في مؤق العين ، وهي فعلي ، وليس بمفعل لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لأن فعلي ، بكسر اللام نادر ، لا أخت لها فألحق بمفعل ، فلهذا جمعوه على مآق على التوهم ، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا ، وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم . وقال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مفعل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مأقي العين ، ومأوي الإبل . قال الفراء سمعتهما ، والكلام كله مفعل ، بالفتح نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ، وغزوته مغزى ، وظاهر هذا القول إن لم يتأول على ما **ذكرناه غلط** ، انتهى نص الجوهري . قلت : ونص الفراء في باب مفعل ما نصه : ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا ، إلا المأقي من العين ، فإن العرب كسرت هذا الحرف قال : وروي عن بعضهم أنه قال : في مأوى الإبل مأوي . فهذان نادران لا يقاس عليهما . قال ابن بري عند قوله : وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق قال الياء في مأقي العين زائدة لغير إلحاق ، كزيادة الواو في عرقوة وترقوة ، وجمعها مآق كعراق وتراق ، ولا حاجة الى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه ، كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره ، فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة ، وكما أن الياء في عرقي ليست للإلحاق كذلك الياء في مأقي ليست للإلحاق . وقد يمكن أن تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عرق ، والأصل عرقو ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها . وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير . وقال ابن بري أيضا بعد ما حكاه الجوهري عن ابن

". (٢)

" بهم وغنمت ، وكان فيمن أصابت)

من إياد شاب جميل ، فاتخذته خادما ، فرأت عورته ، فأعجبتها ، فدعته الى نفسها فحبلت ، فذكر لها الغزو فقالوا : هذا زمان الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو فقالت : رويد الغزو ينمرق ، فأرسلتها مثلا أي : أمهل الغزو حتى يخرج الولد ، ثم جاءوا لعادتهم ، فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٢/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٣/٢٦

فقال شاعرهم : ٪ (نبئت أن رقاش بعد شماسها ٪ حبلت ، وقد ولدت غلاما أكحلا) ٪ ٪ (فالله يحظيها ويرفع بضعها ٪ والله يلقحها كشافا مقبلا) ٪ ٪ (كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ٪ فصبت وأحر بمن صبا أن يحبلا) ٪ ومرقت النخلة ، كفرح : نفضت حملها بعد الكثرة كما في العباب . وفي اللسان : سقط حملها بعد ما كبر . ومرقت البيضة مرقا ، ومذرت مذرا : فسدت فصارت ماء . وفي حديث علي رضي الله عنه : إن من البيض ما يكون مارقا أي : فاسدا . والمريق ، كقبيط ، هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، لأنه قد سبق له في درأ أنه ليس في الكلام فعيل بضم فكسر مع تشديد إلا دريئ ومريق هذا ، ففيه مخالفة ظاهرة . وأما الصاغاني فإنه ضبطه بضم فكسر ، وزاد فقال : وبعضهم يكسر الميم ، فالصواب إذن ضبطه بضم فكسر : العصفر وقيل : حب العصفر . وفي التهذيب : شحم العصفر . واختلفوا فيها ، فقيل : إنها عربية محضة ، وبعض يقول : ليست بعربية . وابن دفريد يقول : أعجمي معرب ، وهكذا قاله أبو العباس . قال ابن سيده : وقال سيبويه : حكاه أبو الخطاب عن العرب ، فكيف يكون أعجميا ، وقد حكاه عن العرب . والمتمرق بفتح الراء : الثوب

". [1]

" | والممرق ، كعظم ، من الغناء : ٪ (الذي تغنيه السفلة والإماء . وحكى ابن الأعرابي مرق بالغناء ، وأنشد : ٪ (أفي كل عام أنت مهدي قصيدة ٪ يمرق مذعور بها فالنهابل) ٪ ٪ فإن كنت فاتتك العلا يا بن ديسق ٪ فدعها ، ولكن لا تفتك الأسافل) ٪ قال ابن برى : قال ابن خالوية : ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمر الزاهد قال : هو غناء الركبان . وفي الحديث ذكر ' الممرق ' ، وهو المغنى . قلت : وقال الزمخشري : وغناء ممرق ، كمعظم ، كأنه المخرج من جملة ألحان المغنين . وامرق الرجل ، على افتعل : بدت عورته . وامترق السيف من غمده : استله ، كذا في النوادر . والممرق ، كمحسن : اللحم الذى فيه سمن قليل ، عن أبي حنيفة . وقال أبو عمرو : هو اللحم الذى يشك فيه ، هل فيه دسم أم لا . وقال غيره : لحم ممرق ، كمحدث : دسم جدا ، زاد الزمخشري : يكثر المرق . ومرق حب العنب يمرق مروقا : انتثر من ريح أو غيره ، عن أبى حنيفة . وثوب ممرق ، كمعظم : مصبوغ بالمريق . ومرقت الصبغ من العصفر : أخرجته ، وهو مجاز . ورجل ممراق : دخال في الأمور ، وضبطه الصاغاني بالزاى ، **وهو غلط** . والمارق العلم : النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه . ومن المجاز : يقال : ما أنت بأنجاهم مرقة ومرقا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٤/٢٦

، وما أنت بأحرزهم مرقا ، أي : ما أنت بأسلمهم نفسا . وأصله أن رجلا أفلت من بين قوم أخذوا ، فقيل له ذلك .

" (١)

" فرس ملق ، ككتف ، وهي بهاء ، وأنشد للنابغة الجعدي رضي الله عنه : ٪ (ولا ملق ينزو ويندر روثه ٪ أحاد إذا فأس اللجام تصلصلا) ٪ وملق الخاتم ، كفرح : جرج أي : قلق . وقال الأصمعي : الملق ، ككتف : الضعيف . وقال خالد بن كلثوم : الملق من الخيل : فرس لا يوثق بجريه ، أخذه من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته . وأنشد قول النابغة السابق . وقال الزمخشري : فرس ملق : يقفز ويضرب الأرض بحوافره ولا جري عنده ، وهو مجاز . والمالق ، كهاجر : ما يملس به الحارث الأرض المثارة قاله الليث . وقال النضر : هي الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثورين ، فيقوم عليها الرجل ، ويجرها الثوران ، فيعفى آثار اللؤمة والسن . وقال أبو سعيد : ومالج الطيان يقال له : مالق كالمملق كمنبر . وقال أبو حنيفة : المملقة : خشبة عريضة يجرها الثيران . وقد ملق الأرض والجدار تمليقا أي : ملسها بالمالق . وقال ال أزهري : ملقوا وملسوا واحد ، فكأنه جعل المالق عربيا . ومالقة بفتح اللام ، والعامة تكسرها ، قال الصاغاني : **وهو غلط**، وأكثر الأندلسيين يضبطونه بفتحها . قال شيخنا : وسمعنا من الشيوخ أنه الوجهين : د ، بالأندلس كثير الفواكه والثمار ، ولاسيما الزيتون والتين ، والأمثال تضرب بتينه ، ومنه يحمل الى الآفاق ، وقيل : إنه ليس في الدنيا مثله . وفيه يقول أبو الحجاج ، يوسف بن الشيخ البلوي المالقي ، حسبما أنشده غير واحد ، وهو في نفح الطيب وغيره من تواريخ الأندلس :

" (٢)

" ونشق فلان ، كفرح : عطب ، نقله الزمخشري عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : أنشق الصائد : إذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة . والمنشقة ، بالفتح : ما يجعل فيه النشوق . ومحلة أنشاق : قرية بمصر من أعمال الدقهلية ، وقد رأيتها ، والعامة تقول بالميم بدل النون ، **وهو غلط** . ن ط ق نطق ينطق نطقا بالضم ومنطقا كموعد . وزاد ابن عباد : نطقا ، بالفتح ، ونطوقا كقعود : تكلم بصوت . وقوله

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٧/٢٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٤/٢٦

تعالى :) علمنا منطق الطير (قال ابن عرفة : إنما يقال لغير المخاطبين من الحيوان : صوت ، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى ، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام أصوات الطير سماه منطقا لأنه عبر به عن معنى فهمه . قال : فأما قول جرير : لقد نطق اليوم الحمام ليطربا فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت . وكل ناطق مصوت : ناطق ، ولا يقال للصوت : نطق حتى يكون هناك صوت . وحروف تعرف بها المعاني ، هذا كله قول ابن عرفة . قال الصاغاني : والرواية في قول جرير : لقد هتف لا غير . وفي اللسان : وكلام كل شيء : منطقه .

ومنه قوله تعالى :) علمنا منطق الطير (. قال ابن سيده : وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان ، كقوله تعالى :) علمنا منطق الطير (وأنشد سيبويه :

" .(١)

" *!والنوقة بالفتح : الحذاقة في كل شيء عن ابن الأعرابي . قال : (و) *!النوقة بالتحريك : الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود ، وهم أمناؤهم . قال الأزهري : جمع *!نائق ، مقلوب ناقئ ، وأنشد ابن الأعرابي : ٪ (مخة ساق بأيادي ناقئ ٪ أعجلها الشاوي عن الإحراق) ٪ ويروى : بين كفي ناقئ . قال : *!ونق نق بالضم أمر بذلك أي : بتمييز الشحم من اللحم . ويقال : هو أضيق من *!الناق . قال الليث : هو شبه مشق بين ضرة الإبهام وأصل ألية الخنصر ، مستقبل بطن الساعد بلزق الراح ، قال : وكذلك كل موضع مثله في بطن المرفق وفي أصل العصعص ، ونقله الزمخشري أيضا هكذا ، والجمع نيوق . وقال غيره : *!الناق : بثر أو شبهه يخرج باليد ، الواحدة *!ناقة . وقال ابن دريد : *!النوق ، محركة : بياض فيه حمرة يسيرة شبيهة بالنعج . *!وتنيق في مطعمه وملبسه وأموره ، أي : تجود وبالغ وتأنق فيه *!كتنوق . والاسم *!النيقة ، بالكسر . قال الصاغاني والجوهري : وبعضهم ينكر تنوق . قال ابن فارس : عندنا أن *!تنوق من قياس)

التركيب ، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه ، فكأن تنوق مقيس على اسم الناقة ، وهي عندهم من أحسن أموالهم ، قال : ومن قال : إن تنوق خطأ ، **فقد غلط** . قال ابن بري : وشاهد *!النيقة قول الراجز : كأنها من *!نيقة وشاره والحلي بين التبن والحجاره مدفع ميثاء الى قراره لك الكلام واسمعي يا جاره وأنشد ابن سيده شاهدا على تنوق قول ذي الرمة :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٢/٢٦

". (١)

" وإني لأمضي الهم عند احتضاره وفي العباب : ٪ (فقد أقطع الليل الطويل ادراكه ٪ بناج عليه الصيعرية مكدم) ٪ وطرفة بن العبد حاضر ، وهو غلام ، فقال : *!استنوق الجمل ، وذلك لأن الصيعرية من سمات النوق دون الفحول فغضب المسيب وقال : من هذا الغلام فقالوا : طرفة بن العبد ، فقال : ليقتلنه لسانه ، فكان كما تفرس فيه . قال ابن بري : وأنشد الفراء : ٪ (هززتكم لو أن فيكم مهزة ٪ وذكرت ذا التأنيث *!فاستنوق الجمل) ٪ والمعنى صار الجمل ناقة في ذلها ، أخرج على الأصل . وقال ابن سيده : لا يستعمل إلا مزيدا .

قال ثعلب : ولا يقال : *!استناق الجمل ، إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة أعني افتعل واستفعل إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها ، كاستقام ، إنما اعتل لاعتلال قام ، واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة . يضرب هذا المثل للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ، ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه كما في الصحاح . *!ونيقية ، بالكسر ، أو *!أنيقية ، أو *!أنيقياء : بلدة من أعمال اصطنبول دار ملك الروم ، عمرها الله تعالى بسلطانها ملك الزمان ، الملك المعظم أبي الفتح مصطفى بن أحمد خان ، خلد الله ملكه ، وأيد سلطنته ، وأعانه على جهاد الكفرة اللئام ، الى يوم القيام . *!ونيوق كصبور : جبل ضخم أحمر منيع لبني كلاب . قال الصاغاني : وليس مصحف ينوف بالفاء الذي تقدم ذكره ، وفي بعض النسخ : *!ينوق بالقاف ، **وهو غلط** .

". (٢)

" *!ودق الصيد : إذا دنا منه وأمكنه . وودق به *!ودقا : استأنس به . وودق بطنه : إذا اتسع ودنا من السمن . وقيل : ودق بطنه : إذا استطلق . (و) *!ودقت السماء : أمطرت *!كأودقت : جاءت *!بودق ، وهذه عن ابن دريد . وودق السيف ودقا : حد ، فهو *!وادق . قال أبو قيس بن الأسلت : ٪ (أحفزها عني بذي رونق ٪ مهند كالملح قطاع) ٪ ٪ (صدق حسام وادق حده ٪ ومجنإ أسمر قراع) ٪ وقيل : سيف وادق ، أي : ماضي الضريبة . قال ابن سيده : وحكاه أبو عبيد في باب الرماح . **وقد غلط**، إنما

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦/٤٤٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦/٤٤٥

هو سيف وادق . (و) *!ودقت سرته *!تدق ودقا : سالت واسترخت وشخصت ، أو خرجت حتى يصير كأنه أبجر . قال ابن دريد : ويقال : إبل *!وادقة البطون والسرر : إذا اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض . قال : كوم الذرى *!وادقة سراتها وودقت ذات الحافر ، مثلثة الدال ، واقتصر الجماعة على ودقت *!تدق ، كوعد *!وداقا كسحاب *!وودقانا ، *!وودقا ، محركتين . وفاته *!ودقا بالفتح ، *!وودوقا بالضم ، ووداقا بالكسر : أرادت الفحل واشتهته *!كأودقت ، *!واستودقت كلاهما عن الجوهري . وأتان *!ودوق *!ووديق ، وفرس ودوق ووديق ، وبها *!وداق ، ككتاب . قال الفرزدق : ٪ (كأن ربيعا من حماية منقر ٪ أتان دعاها *!للوداق حمارها) ٪

"(١) .

" وهو غلط ، صوابه يهرقه إهراقا على أفعل يفعل ، كما في سائر نسخ الصحاح والعباب ، ووقع في نسخة اللسان نقلا عن الجوهري مثل ما في نسخنا ، وهو خطأ ظاهر ، وهذه هي اللغة الثانية من الثلاثة ، وكأن الهاء في هذه أصلية ، وقد ذكرها الجوهري والصاغاني بقولهم : وفيه لغة أخرى : أهرق يهرق ، على أفعل يفعل ، وقالا : قال سيبويه : قد أبدلوا من الهمزة الهاء ، ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء ، وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لأن أصل أهرق أريق . قال ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد ، إلا أنه غلط في التمثيل فقال : أهرق يهرق ، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين ، يقولون : هرقت الماء هرقا ، وأهرقته إهراقا ، فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ، ولا يجعلونه معتلا ، وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقة ، فغيرها الجوهري ، وجعلها ثالثة ، وجعل مصدرها إهرياقا ، ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين ، لأن الأصل أريق ، فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالألف ، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة . وأهراقه يهريقه اهرياقا ، فهو مهريق بفتح الهاء وذاك مهراق ومهراق بفتحها وسكونها ، أي صبه وهذه هي اللغة الثالثة تتمة اللغات ، هكذا نقله الجوهري والصاغاني ، قال : وهذا شاذ ، ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي ، وضم الياء في المستقبل ، لغة في أطاع يطيع ، فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل ، على ما ذكرناه عن الأخفش في باب العين ، وكذلك حكم الهاء عندي ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٣/٢٦

(١) ".

" ٢ (فصل الحاء مع الكاف) ح ب ك الحبك : الشد والإحكام وإجادة العمل والنسج وتحسين أثر الصنعة في الثوب يقال : حبكه يحبكه ويحبكه من حدى ضرب ونصر حبكا : أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه كاحتبكه : أحكمه وأحسن عمله فهو حبيك ومحبوك يقال : ثوب حبيك ومحبوك : أحكم نسجه ، وكذلك وتر حبيك ، وأنشد ابن الأعرابي لأبي العارم : ٪ (فهيأت حشرا كالشهاب يسوقه ٪ ممر حبيك عاونته الأشاجع) ٪ والحبك : القطع وضرب العنق يقال : حبكه بالسيف حبكا : ضربه على وسطه ، وقيل : هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، وقال ابن الأعرابي : حبكه بالسيف يحبكه ، ويحبكه ، حبكا : ضرب عنقه ، وقيل : ضربه به . واحتبك بإزاره : احتبى به وشده إلى يديه ، نقله أبو عبيد عن الأصمعي في تفسير حديث عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه ، أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة . وكل شيء أحكمته ، وأحسنت عمله فقد احتبكته . وقال الأزهري : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه **الاحتباء غلط** ، إنما هو الاحتياك بالياء ، يقال : احتاك بثوبه ، وتحوك به : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي وقد ذهب على أبي عبيد رحمه الله ، ثم قال : والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء فزل في النقط وتوهمه باء ، قال : والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطئه بزلة والله أعلم ، قال ابن منظور : ولقد أنصف الأزهري رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة ، فإنا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجف نقطه ، ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه ، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك ، أو قرئ عليه تيقظ له وتفطن لما جرى به ، واستدركه ، والله أعلم .

(٢) ".

" يريد ، قال أسامة الهذلي : ٪ (له أسهم قد طرهن سنينة ٪ وحاشكة تمتد فيها السواعد) ٪ وحشكت الدابة ، كفرح : قضمت الحشيكة . ح ف ل ك الحفلكى ، كحبركى أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو الضعيف من الرجال ، كما في اللسان والعباب والتكملة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٢٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠١/٢٧

ح ف ن ك كالحفنكى مثال حبركى أيضا ، وقد أهمله الجوهري ، ونقله ابن دريد ، وكأن النون بدل عن اللام في الحفلكى ، وأورده الصاغاني في التكملة . ح ك ك *!الحك : إمرار جرم على جرم صكا *!حك الشيء بيده وغيرها *!يحكه *!حكا ، قال الأصمعي : دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول : ليلة *!حك ليس فيها شك *!أحك حتى ساعدي منفك أسهرني الأسيود الأسك ومنه قولهم : ما حك جلدك غير ظفرك فتول أنت جميع أمرك كما أنشدنا غير واحد . (و) *!الحك بالكسر : الشك في الدين وغيره ، *!كالحكة عن أبي عمرو ، وهو مجاز ، سمي به لأنه *!يحك في الصدر . (و) *!حككت رأسي ، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت : *!احتك رأسي *!احتكاكا . *!وحكني *!وأحكني *!واستحكني أي : دعاني إلى *!حكه وكذلك سائر الأعضاء ، كما في المحكم ، وفي الأساس : وبي بثرة *!تحكني ، أي تدعوني إلى *!حكها . وقال ابن بري : وقول الناس : *!حكني **رأسي غلط** ، لأن الرأس لا يقع منه

". (1)

" يحوك الأرض حوكا . ويقال : ذا على حوك ذا ، أي : مثله سنا وهيئة . ويقال : هم ناس ليست عليهم حوكة قريش : أي لا يشبهونهم ، كما في الأساس . وتحوك بالثوب : احتبى به ، نقله الأزهري في حيك .

ويقال للصغار الضاوين : هؤلاء حوك سوء ، بالتحريك ، ولم يقل من الحوك واحد ، كما في العباب . ٣ (ح ي ك) حاك الثوب يحيك حيكا بالفتح وحيكا وحياكة : نسجه ، والحياكة : صنعته ، قاله الليث ، وغلطه الأزهري ، وقال : إنما هو حاكه يحوكه حوكا ، لا غير . وحاك الرجل في مشيته يحيك حيكا وحيكانا محركة ، فهو حائك وحياك ، وهي حياكة وحيكى ، كجمزى هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط لأن** حيكى محركة إنما هو في المصادر ، كما يأتي عن المبرد ، وأما صفة المؤنث فهي حيكى بالكسر ، قال سيبويه : امرأة حيكى ، كضيزى ، أصلها حيكى ، فكرهت الياء بعد الضمة ، وكسرت الحاء لتسلم الياء ، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة ألبتة ، ونقل الصاغاني عن المبرد : يقال : في مشيته حيكى مثال جمزى : إذا كان فيها تبختر ، فتأمل ذلك . وحيكانة ، بالفتح والكسر ، وبضم الحاء وفتح الياء : إذا تبختر واختال ، أو حرك منكبيه وجسده في مشيه حين يمشي مع كثرة لحم ، وهذه المشية في النساء مدح ، وفي الرجال ذم لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها ، والرجل يمشي هذه

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١١٧/٢٧

المشية إذا كان أفحج . ويقال : حاك في مشيته : إذا اشتدت وطأته على الأرض . وقيل : الحيكان : مشية يحرك فيها الرجل أليتيه .

وقال الجوهري :

". (١)

" وأما أبوه فكنيته أبو عبد الله ، وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الإمام الحافظ ، روى عنه الجماعة سوى مسلم . وقال ابن عباد : امرأة : حييكة كييكة : قصيرة مكتلة . وفي التهذيب في ترجمة ح ب ك روى أبو عبيد عن الأصمعي : الاحتباك الاحتباء ، ثم قال : هذا الذي رواه أبو عبيد عنه **فيه غلط** ، والصواب : احتاك بالثوب احتياكا :) إذا احتبى به قال : وهكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي ، وقد مر البحث فيه . ويقال : ما أحاكه السيف ، أي : ما أحاك فيه فهو مثل حاكه وحاك فيه .

ومما يستدرك عليه : جاء يتحيك ، ويتحايك ، كأن بين رجليه شيئا ، يفرج بينهما إذا مشى . والحياكة ، بالكسر : مضية تبختر وتثبط ، ومنه حديث عطاء : قال ابن جريج : فما حياكتكم هذه ورجل حيكانة : يتحيك في مشيته . وقال المبرد : في مشيته حيكى ، كجمزى ، أي : تبختر . وضبة حيكانة ، أي : ضخمة ، تحييك إذا سعت ، زاد ابن عباد : وحيكانة بالكسر ، وحيكانة بضم ففتح . والحياكة : الأنثى من النعام ، شبهت في مشيها بالحائك ، قال : حياكة وسط القطيع الأعرم ٢ (فصل الخاء المعجمة مع الكاف) ٣ (خ ب ك) خبك ، محركة : جد وثير بن المنذر بن خبك بن زمانة النسفي المحدث الواعظ يروي عن طاهر بن مزاحم ، هكذا قيده الأمير ابن ماكولا في أنسابه ،

". (٢)

" بالضم . والدك : تسوية صعود الأرض وهبوطها وقد *!دكها دكا . وقد *!اندك المكان . والدك : كبس التراب وتسويته . وقال أبو حنيفة عن أبي زيد : إذا كبس السطح بالتراب قيل : *!دك التراب عليه دكا ، ودك التراب على الميت دكا : هاله . والدك : دفن البئر وطمها بالتراب ، *!كالدكدكة . والدك :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٢/٢٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٤/٢٧

التل هكذا باللام ، وهو الصواب ، وفي اللسان : شبه التل ، وفي بعض النسخ التك بالكاف ، **وهو غلط** . (و) *!الدك بالضم : الشديد الضخم يقال : إنه *!لدك ، نقله ابن عباد . والدك : الجبل الذليل *!دككة كقردة مثل جحر وجحرة ، وقال الأصمعي : وفي الأرض *!الدككة ، والواحد دك ، وهي رواب مشرفة من طين ، فيها شيء من غلظ .

وقال غيره : *!الدكك : القيزان المنهالة ، وقيل : الهضاب المفسخة . والدك أيضا : جمع *!الأدك للفرس المتداني العريض الظهر ومنه حديث أبي موسى كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا *!دكا ، فما يرى أمير المؤمنين في إسهامها أي : عراض الظهور قصارها ، يقال : فرس *!أدك : إذا كان عريض الظهر قصيرا ، حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، قال : وهي البراذين . *!والدكاء : الرابية من الطين ليست بالغليظة كما في المحكم ، وهي التي لا تبلغ أن تكون جبلا *!دكاوات أجروه مجرى الأسماء لغلبته ، كقولهم : ليس في الخضراوات صدقة . وأكمة *!دكاء : اتسع أعلاها ، والجمع كالجمع ، وهذا نادر ، لأن هذا صفة . أو *!الدكاوات : تلال خلقة لا واحد لها قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي أن واحدها دكاء ، كما تقدم ، وقال الأصمعي : الدكاوات من الأرض الواحدة دكاء ، وهي رواب من طين ليست بالغلاظ . (و) *!الدكاء : الناقة التي لا سنام لها ، أو التي لم يشرف سنامها بل افترش

" .(١)

" والشراك ككتاب : سير النعل على وجهها ، ومنه الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك شرك ككتب .

وأشرك وفي بعض النسخ وأفلس ، **وكلاهما غلط** ، والصواب : وأشركها وشركها تشريكا وإشراكا : جعل لها شراكا .

والشراك : الطريقة من الكلإ جمعه شرك عن أبي نصر ، يقال : الكلأ في بني فلان شرك أي طرائق ، وقال أبو حنيفة : إذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك . والشركي كهذلي ، وتشدد راؤه : السريع من السير نقله ابن سيده . ولطم شركي أي : سريع متتابع كلطم المنتقش من البعير ، وهو الذي يدخل في رجله الشوكة فيضرب بها الأرض ضربا متتابعا ، قال أوس بن حجر : ٪ (وما أنا إلا مستعد كما

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥١/٢٧

ترى ٪ أخو شركي الورد غير معتم) ٪ أي : ورد بعد ورد متتابع ، كما في الصحاح . وشريك ، كزبير : ابن مالك بن عمرو بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس : أبو بطن . قاله ابن دريد . قلت : وهو أخو صليم وشوبك ، ووالد أسد بالتحريك وسري)

ووهبان . وشريك آخر : جد لمسدد بن مسرهد بن مسربل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن المستورد ، وهكذا نسبه ابن دريد والمستغفري والسلفي في سفينته نقلا عن ابن الجواني النسابة وابن العديم في تاريخ حلب ، ويقال في نسبه الأسدي والشريكي ، وقد تقدم سرد نسبه في الدال ، قال ابن دريد : ومن موالي بني شريك مقاتل بن سليمان . وقال ابن بزرج شركت النعل

". (١)

" ومنبر *!مشكوك : مشدود . *والمشك : بالكسر : السير الذي *!يشك به الدرع ، قال عنترة : ٪ (*!ومشك سابغة هتكت فروجها ٪ بالسيف عن حامي الحقيقة معلم) ٪)

*!وشك الخياط الثوب : إذا باعد بين الغرزتين . وقوم *!شكاك في الحديد ، كرمان . *!والشكوك : الجوانب . *!وشككت إليه البلاد ، أي : قطعتها إليه . *!وشك على الأمر : أي شق ، وقيل : *!شككت فيه . *!واشتك البعير : ظلع ، عن ابن عباد .

ورجل *!شكاك من قوم شكاك . وبعير *!شكك ، أي : ظالع . وأمر *!مشكوك : وقع فيه الشك . ش ل ك أبو الحسن علي بن أحمد بن شلك محركة المؤدب : حدث عنه الخطيب ، ذكره ابن نقطة . وامرأة شلكة ، كحزقة : رشيقة لبقة ، عامية . ش ن ب ك شنبك ، كجعفر أهمله الجماعة ، وهو : والد عبد الله ، وجد عثمان بن أحمد الدينوريين الأخير حدث عن الحسن بن محمد الداركي .

وأيضا : جد عبد الله بن أحمد النهاوندي : المحدثين هكذا في سائر النسخ ، والصواب في هذا السياق شنبك : جد عثمان بن أحمد الدينوري وجد عبد الله بن أحمد النهاوندي المحدثين ، كما هو نص الحافظين الذهبي وابن حجر ، وقوله : والد عبد الله غلط ، ولعله رآه في بعض الكتب حدثنا عبد الله بن شنبك ، وهو النهاوندي بعينه ، وإنما نسبه إلى جده ، فظنه المصنف رجلا ثالثا ، وهما اثنان لا غير ، فتأمل .

ومما يستدرك عليه :

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٦/٢٧

". (١)

" من المضاعف ، ألحق بسفرجل ، كما ألحق به من الثلاثي عطود وكروس ، وليس ذا التفعيل الذي في النسخة لائقا به ، ولعله لابن القطاع . (و) *!عكوك بلا لام : اسم رجل . ورجل *!معك ، كمتل أي : بكسر الميم ، وفي بعض النسخ كمتك بالكاف في آخره ، **وهو غلط** : خصم ألد ذو التواء وخصومة ولدد . وفرس معك : إذا كان يجري قليلا ثم يحتاج إلى الضرب ، كما في الصحاح ، أي بالسوط . وقولهم : ائتزر فلان إزرة *!عك وك ، وإزرة *!عكى وكى ، كحتى ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ، ويضم سائره أنشد ابن الأعرابي : إن زرته تجده عك وكا مشيته في الدار هاك ركا وفي كتاب الصحاح : إزرته تجده عك وكا وكذا أنشده ، قال الصاغاني : والرواية : إن زرته تجده قال وهاك رك حكاية تبختره ، وقد تقدم . *!وعكاء ممدودة : من الثغور الشامية مشهور ، وفي حديث كعب أنه ذكر ملحمة للروم ، فقال : ولله مأدبة من لحوم الروم بمروج *!عكاء)

أي ضيافة للسباع ، قال الصاغاني : والعوام تسميه *!عكة . قلت : وهذا الذي نسبه للعوام هو الذي في الصحاح ، وأورد الحديث طوبى لمن رأى عكة ومثله وقع في كتاب الثقات لابن حبان في ترجمة الضحاك بن شراحيل *!-العكي أن أصله من عكة ، وانتقل إلى مصر ، يروي عن ابن عمر . وعك بن عدثان كعثمان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الأزد نقله الصاغاني عن ابن الحباب . قلت : وهو قول الأفطسي الطرابلسي النسابة وليس ابن عدنان بالنون أخا معد ، ووهم الجوهري . قلت وهذه مسألة خلافية بين أئمة النسب ، ونص الجوهري : *!وعك بن عدنان : أخو معد ، وهو اليوم في اليمن ، وهو بعينه قول

". (٢)

" ويقول المنجمون : إنه سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم ، وبعضها أرفع من بعض ، يدور فيها بإذن الله تعالى ، وقال الزجاج في قوله تعالى : كل في فلك يسبحون لكل واحد منها فلك أفلاك ، وفلك بضمتين ويجوز أن يجمع على فلك بالضم ، كأسد وأسد ، وخشب وخشب . والفلك من كل شيء : مستداره ومعظمه . والفلك : موج البحر المضطرب المستدير

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/٢٣٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/٢٨٠

المتردد ، وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال : إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك قال أبو عبيد : فيه قولان : فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي يدور عليه النجوم ، وهو الذي يقال له القطب ، شبه بقطب الرحى ، قال : وقال بعض العرب : الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب ، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عينا أصابته ، قال : وهو الصحيح .

والفلك : الماء الذي حركته الريح فتموج وجاء وذهب ، نقله الزمخشري ، وبه فسر قولهم : تركته كأنه يدور في فلك ويدور كأنه فلك : إذا تركته لا يقر به قرار ، شبهه بهذا الماء . والفلك : التل من الرمل حوله فضاء عن ابن الأعرابي ، وقيل : الفلك من الرمل أجوية غلاظ مستديرة كالكذان تحفرها الظباء . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها **في غلط أو** سهولة الواحدة فلكة ساكنة اللام ، فلاك كرجال كقصعة وقصاع ، قال ابن بري : وفي الغريب المصنف : فلكة وفلك بالتحريك ، وفي كتاب سيبويه فلكة وفلك مثل حلقة وحلق . والأفلك : من يدور حولها أي : الفلكة ، ونص ابن الأعرابي : من يدور حول الفلك ، وهو التل من الرمل حوله فضاء .

". (١)

" الذي يعتمد عليه ، وفي الحديث : ملاك الدين الورع وهو مجاز .

والملاك ككتاب : الطين لأنهيملك كما يملك العجين .

ومن المجاز ناقة ملاك الإبل : إذا كانت تتبعها عن ابن الأعرابي .

ومن المجاز : شهدنا إملاكه وملاكه بكسرهما ويفتح الثاني الأخيرتان عن اللحياني تزوجه أو عقده مع امرأته .

وأملكه إياها حتى ملكها يملكها ملكا ، مثلثا : زوجه إياها عن اللحياني ، وهو مجاز تشبيها بملك عليها في سياستها ، وبهذا النظر قيل : كاد العروس يكون ملكا ، قاله الراغب .

وأملك فلان يملك إملاكا : إذا زوج وقوله منه وفي بعض النسخ عنه أيضا أي هذا القول عن اللحياني أيضا ، ولم يسبق له ذكر اللحياني حتى يعيد إليه الضمير وإنما هو رآه هكذا في التهذيب والمحكم لما

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٣/٢٧

ذكروا عن اللحياني القول الأول ثم ذكروا القول الثاني ، وقالوا عنه أيضا : **وهذا غلط كبير** من المصنف ينبغي التنبيه عليه .

ولا يقال : ملك بها ، ولا أملك بها ، وإنما يقال : ملكها يملكها ملكا بالتثليث : إذا تزوجها .

وأملكه فلانة : زوجه إياها ، نقله ابن الأثير وغيره ، قال شيخنا : وعليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعا منهم ، وجعلوه من اللحن القبيح ، ولكن جوزه صاحب المصباح ، وقال : إنه يقال : ملكت بامرأة ، كما يقال : تزوجت بها ، في لغة من يقول : تزوجت بامرأة ، وقاله النووي محافظة على تصحيح عبارة الفقهاء والله أعلم . قلت : وفي الصحاح : وجئنا من إملاكه ولا تقل من ملاكه ، وفي العين الملاك : ملاك التزويج ، وأباه الفصحاء ونقله ابن الأثير أيضا . قلت ولكنه ورد في حديث : من شهد ملاك امرئ مسلم إلخ فهذا أقوى دليل على جوازه ، وإليه مال اللحياني ، وكأن المصنف لم ينبه عليه لأجل ذلك ، فتأمل .

". (١)

"

وقال ابن حبيب : ملكان ، محركة في قضاعة هو ابن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف وابن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون ، وقوله في **قضاعة غلط** ، والصواب في السكون ، وأما الذي في قضاعة فهو ابن جرم المتقدم ذكره قال : ومن سواهما من العرب فبالكسر كما في العباب ، وأورده السهيلي في الروض هكذا ، والحافظ)

في التبصير كلهم عن ابن حبيب ، واقتصر ابن الأنباري فيما حكاه عن أبيه عن شيوخه على الأول فقط ، فتأمل .

ومما يستدرك عليه : ملكه يملكه تملكا : استبد به ، نقله ابن سيده عن اللحياني ، قال : ولم يحكها غيره ، وقال غيره : تملكه تملكا : ملكه قهرا .

ويقال : ما لفلان مولى ملاكة بالكسر دون الله ، أي : لم يملكه إلا الله تعالى .

وحكى اللحياني : ملك ذا أمر أمره كقولك : ملك المال ربه وإن كان أحمق ، وهو مجاز .

وفي الأساس : ملكته أمره وأملكته : خليته وشأنه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥١/٢٧

والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من بين الأملاك ، قال عز وجل : ضرب الله مثلا عبدا مملوكا والجمع مماليك .

وقد يقال : فلان جواد بمملوكه ، أي : بما يتملكه ، قال الأعشى : ٪ (وليس كمن دون مملوكه ٪ مفاتيح بخل وأقفالها) ٪ ومملوك مقر بالملوكة ، بالضم ، والملكة محركة ، والملك بالكسر ، أي : العبودة ، والعامة تقول بالملكية .

وقوله تعالى : ما أخلفنا موعدك بملكنا قرئ بفتح الميم وبكسرها .

وملوك النحل : يعاسيبها التي يزعمون أنها تقتادها على التشبيه ، واحدهم مليك ، قال أبو ذؤيب :

". (١)

" الملك ، وأم المدن لأن بدء النصرانية كان بها . ن ف ك النفكة ، محركة أهمله الجوهري ، وقال الليث : هي لغة في النكفة وهي الغدة . ن ك ك *!النكنكة أهمله الجوهري ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو التشديد على الغريم يقال : *!نكنك غريمه : إذا تشدد عليه ، قلت : وكأن نونه بدل من ميم مكمك غريمه ، كما تقدم .

وقال غيره : *!النكنكة : إصلاح العمل نقله الصاغاني .

ومما يستدرك عليه : أبو مسلم مؤمن بن عبد الله بن حرب ابن *!نك النسفي ، روى عن عمرو بن الحسن الحريري الدمشقي ، ذكره الأمير .

ن ل ك النلك أهمله الجوهري ، وهو بالضم ويكسر الضم عن الليث ، والكسر عن أبي حنيفة قال الليث : هو شجر الدب هكذا في نسخ العين ، ونقله غير واحد ، وفي بعض النسخ : شجر الدلب وفي أخرى الدباء ، **وهو غلط** ، وحمله زعرور أصفر هكذا قاله الأزهري ، أو هو الزعرور وهو قول ابن الأعرابي ، قال الدينوري : الواحدة نلكة وقد خالف قاعدته هنا ، وقال الصاغاني : الزعرور : جنس غير جنسي النلك ، والفرق بينهما بالطعم وبالعجم ، فإن للنلك عجما واحدا وعجم الزعرور مبدد ، والنلك يسميه أهل الشام القراصيا ، وهو يكون أحمر وأصفر .

ن ن ك *!ننك ، كبقم أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال الصاغاني : هو علم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٩/٢٧

وقال غيره : *!نانك ، كهاجر : لقب أحمد بن داود الخراساني المحدث . قلت : والصواب أنه جد أحمد بن داود المذكور كما حققه الحافظ ، وقد روى

". (١)

"

قلت : والهذلي هو أمية بن أبي عائذ يصف قوسا ، وقوله مطى : أراد مطي فأسكن الحركة .

(و) *!الورك بالضم وبضمتين : جمع *!وراك بالكسر وقد تقدم شاهده من قول زهير قريبا ، واقتصر المصنف هنا على أحد الوجهين .

*!والوركان بكسر الراء : ما يلي السنخ من الأصل وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالفتح ، **وهو غلط** .

وكورث هكذا في سائر النسخ والصواب كوعد ، كما في اللسان والصحاح *!وروكا : اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض نقله الجوهري .

وقولهم : هذه نعل *!موركة ، كموعدة ، ومثل موعد أيضا عن أبي عبيد ، نقلهما الجوهري . وزاد غيره *!موروكة : إذا كانت من *!الورك أي : من نعل الخف كما في الصحاح والعباب ، وقال بعضهم إذا كانت من حيال الورك .

وقال أبو عمرو : *!الميركة ، كميجنة تكون بين يدي الكور يضع الراكب عليها رجله إذا أعيا وهي الموركة كمكنسة التي تقدمت ، ولو ذكرها هناك كان أحسن ، والجمع الموارك ، قال : إذا جرد الأكتاف مور *!الموارك وقال أبو عمرو : *!الإيراك من قولهم : هو *!مورك في هذه الإبل كمحسن أي : ليس له منها شيء وهو مجاز .

ومن المجاز : *!التوريك في اليمين قال إبراهيم النخعي : هو نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه ، وبه فسر قول الرجل يستحلف إن كان مظلوما فورك إلى شيء جزى عنه التوريك وإن كان ظالما لم يجز عنه التوريك .

(و) *!الوركة كفرحة : رملة باليمامة غربيها ، وقال نصر : موضع باليمامة عند الغزيز . ماء لتميم .)

*!ووركان : محلة بأصفهان منها عائشة بنت الحسن بن إبراهيم العالمة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٦/٢٧

". (١)

" جني رواه هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق ، قال ابن مجاهد : **هو غلط قال** أبو الفتح : لعمري إن ذلك ترك لما عليه أهل اللغة ، ولكن قد جاء له نظير أعني قولنا : هلك يهلك فعل يفعل ، وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : أبى يأبى ، وحكى غيره : قنط يقنط ، وسلا يسلى ، وجبا الماء يجباه ، وركن يركن ، وقلا يقلى وغسى الليل يغسى ، وكان أبو بكر رحمه الله يذهب في هذا إلى أنها لغات تداخلت ، وذلك أنه قد يقال : قنط وقنط وركن وركن ، وسلا وسلي ، فتداخلت مضارعاتها ، وأيضا فإن في آخرها ألفا ، وهي ألف سلا وقلا وغسى وأبى ، فضارعت الهمزة نحو قرأ وهدأ .

وبعد : فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاق إمامين في الثقة واللغة فلا وجه لمنع ما قرآ به ، ولا سيما وله نظير في السماع ، وقد يجوز أن يكون يهلك جاء على هلك بمنزلة عطب ، غير أنه استغنى عن ماضيه بهلك انتهى . هلكا بالضم وهلاكا بالفتح وتهلوكا وهذه عن ابن بري ، وهلوكا ، بضمهما وهذه نقلها الجوهري مع الثانية ، وقال شيخنا : لو قال بضمان وأسقط الضم الأول لكان أخصر وأوجز مع الجري على قاعدته المألوفة ، فعدوله عنها لغير نكتة غير صواب . قلت : العذر في ذلك تخلل لفظ هلاك ، وهو بالفتح . نعم ، لو أخر لفظ هلاك بعد قوله بضمهما كان كما قاله شيخنا ، فتأمل ، ومهلكة كذا في النسخ والصواب مهلكا ، كما هو نص الصحاح والعباب ، وتهلكة ، مثلثتي اللام واقتصر الجوهري على تثليث لام مهلك ، وأما التهلكة بضم اللام ، فنقل عن اليزيدي أنه من نوادر المصادر ، وليست مما يجري على القياس ، وأنشد ابن بري شاهدا على التهلوك قول أبي نخيلة لشبيب بن شبة :)

شبيب عادى الله من يجفوكا وسبب الله له تهلوكا وقرأ الخليل قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بكسر اللام ، وقوله : مات تفسير لقوله هلك ، ولم يقيده بشيء لأنه الأكثر في استعمالهم ،

". (٢)

" المقرئ *!-الآبلي إمام جامع دمشق ، قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الأصبهاني وأقرانه ، وروى عن أبي بكر الحنائي وأبي بكر الميانجي ، وعنه أبو سعد)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٨/٢٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٠/٢٧

السمان ، وأبو محمد الكتاني ، وكان ثقة نبيلا ، توفي سنة وقال أحمد بن منير : ٪ (فالماطرون فداريا فجارتها ٪ *!فآبل فمغاني دير قانون) ٪ والثالث : بنابلس هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط صوابه** ببانياس بين دمشق والساحل ، كما هو نص المعجم .

والرابع : قرب الأردن ، وهو *!آبل الزيت من مشارف الشام ، قال النجاشي : ٪ (وصدت بنو ود صدودا عن القنا ٪ إلى آبل في ذلة وهوان) ٪ وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع ، وقبل وفاته ، وأمر عليهم أسامة بن زيد ، وأمره أن يوطئ خيله آبل الزيت هو هذا الذي بالأردن .

*!–وأبلي ، بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء : جبل معروف عند أجأ وسلمى جبلي طيئ ، وهناك نجل سعته فراسخ ، والنجل ، بالجيم : الماء النز ، ويستنقع فيه ماء السماء أيضا .

*!وأبلى ، كحبلى قال عرام : تمضي من المدينة مصعدا إلى مكة فتميل إلى واد يقال له : عريفطان معن ليس به ماء ولا رعي وحذاءه جبال يقال لها *!أبلى ، فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسباء ، وهذه لبني سليم ، وهي قنان متصلة بعضها إلى

". (١)

" وقال كثير : ٪ (إذ هن في غلس الظلام قوارب ٪ أوراد عين من عيون أثال) ٪ وأيضا : بين الغمير وبستان ابن عامر وبه فسر قول كثير الذي سبق .

وأثال : فرس ضمرة بن ضمرة النهشلي وهو القائل فيه : ٪ (فلو لاقيتني *!وأثال فيها ٪ أعنت العبد يطعن في كلاها) ٪ وأثال بن النعمان : صحابي هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، إنما الصحابي هو ثمامة بن أثال بن النعمان من بني حنيفة ، كما هو في المعاجم ، وهو الذي ربطوه بسارية في المسجد ، ثم أسلم ، قال محمد بن إسحاق : لما ارتد أهل اليمامة ثبت ثمامة في قومه على الإسلام ، وكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة ، فلما عصوه فارقهم ، وخرج في طائفة يريد البحرين ، وصادف مرور العلاء بن الحضرمي لقتال الحطم ومن تبعه من المرتدين ، فشهد معه قتالهم ، فأعطى العلاء ثمامة خميصة للحطم يفتخر بها ، فاشتراها ثمامة ، فلما رجع ثمامة قال جماعة الحطم أنت قتلت الحطم ، قال : لم أقتله ولكن اشتريت خميصة من المغنم ، فقتلوه ولم يسمعوا منه رضي الله تعالى عنه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/٤٢٤

*!والأثلة : الأهبة يقال : أخذت *!أثلة الشتاء ، أي أهبته ، عن ابن عباد .

قال : (و) *!الأثلة أيضا : الأصل يقال : له أثلة مال ، أي : أصل مال . *!إثال كجبال .

ومن المجاز : هو ينحت في *!أثلتنا هكذا في النسخ ، والصواب *!أثلتنا ، أي : يطعن في حسبنا وفي العباد : ينحت أثلتنا : إذا قال في حسبه قبيحا ، قال الأعشى : ٪ (ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ٪ ولست ضائرها ما أطت الإبل) ٪ وفي الأساس : نحت *!أثلته : تنقصه وذمه ، وكذا فلان لا تنحت

". (١)

" ٪ (تجتاف *!آصل قالص متنبذ ٪ بعجوب أنقاء يميل هيامها) ٪ ويروى : *!أصلا قالصا .

*!وأصل ، ككرم *!أصالة : صار ذا أصل قال أمية الهذلي : ٪ (وما الشغل إلا أنني متهيب ٪ لعرضك ما لم يجعل الشيء *!يأصل) ٪ أو ثبت ورسخ *!أصله *!كتأصل .

(و) *!أصل الرأي أصالة : جاد واستحكم .

*!والأصيل كأمير : الهلاك والموت ، *!كالأصيلة فيهما قال أوس بن حجر : ٪ (خافوا *!الأصيلة واعتلت ملوكهم ٪ وحملوا من أذى غرم بأثقال) ٪ ويروى : خافوا *!الأصيل وقد أعيت (.)

(و) *!أصيل : بالأندلس كما في العباب ، ومعجم ياقوت ، زاد الأخير : قال سعد الخير : ربما كان من أعمال طليطلة ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن محمد *!-الأصيلي المحدث تفقه بالأندلس فانتهت إليه الرياسة ، وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ، ثم مات بالأندلس في نحو سنة تسعين وثلاثمائة ، وكان والده إبراهيم أديبا شاعرا .

قلت : وأبو محمد هذا راوية البخاري ، وبهذا سقط ما اعترضه شيخنا فقال : **هذا غلط لفظا** ومعنى ، أما لفظا فلان ظاهره بل صريحه أن البلد اسمه أصيل ، كأمير ، وليس كذلك ، بل لا يعرف هذا اللفظ في أسماء البلدان المغربية أندلسا وغيره ، بل المعروف *!أصيلا بألف قصر بعد اللام ، ويقال لها : أزيلا بالزاي ، وأما معنى فلأنها ليست بالأندلس ولا ما يقرب منها ، بل هي بالعدوة قرب طنجة ، وبينها وبين الأندلس البحر الأعظم ، ومنها الأصيلي راوية البخاري ، وغير واحد ، انتهي .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧/٤٣٠

والعجب من قوله بل لا يعرف إلى آخره ، وقد أثبته ياقوت والصاغاني ، وهما حجة ، وكون أن الأصيلي من البلد الذي بالعدوة كما قرره شيخنا يؤيده قول أبي الوليد بن الفرضي فإنه ذكر أبا محمد الأصيلي المذكور في الغرباء الطارئين

" .(١)

" وقيل : بديل بن كلثوم الخزاعي ، له وفادة . بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص ، روى عنه ابن عباس ، والمطلب بن أبي وداعة قصة الجام ، لما سافر هو وتميم الداري ، وكذا قال ابن منده ، وأبو نعيم ، وإنما هو : بزيل . بديل آخر غير منسوب قال موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عنه رضي الله عنه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين . مصري : صحابيون رضي الله عنهم . وفاته : بديل بن عمرو الأنصاري الخطمي ، رضي الله تعالى عنه ، عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية . جاء من وجه غريب . وأحمد بن بديل الإيامي ، وجماعة آخرون ، ضبطوا هكهذا . وكأمير : بديل بن علي عن يوسف بن عبد الله الأردبيلي هكهذا نص الذهبي وغيره ، وسياق المصنف يقتضي أن يكون بديل هو الأردبيلي ، وهو خطأ ، إنما هو شيخه ، مع أنه لم يتعرض لأردبيل في موضعه ، وهو غريب . بديل بن أحمد الهروي الحافظ ، عن أبي العباس الأصم . بديل بن أبي القاسم الخويي هكذا في النسخ ، بضم الخاء المعجمة ، وفتح الواو وياءان إحداهما مشددة للنسبة ، وفي بعض النسخ : الخرمى ، **وهو غلط** ، وهو أبو الوفاء بديل بن أبي القاسم بن بديل الإملي ، بكسر الهمزة ، تقدم ذكره في أ م ل . وصالح بن بديل عن أبي الغنائم بن المأمون محدثون رحمهم الله تعالى .

ومما يستدرك عليه : قال أبو عبيدة : هذا باب المبدول من الحروف والمحول ، ثم ذكر : مدهته ، أي مدحته .

" .(٢)

" مقصورا الأخيرة عن الصاغاني : اسم ما استدار من ريش الطائر حول عنقه يقال : نفش برائلاه ، وقال غيلان بن حريث : فلا يزال خرب مقنعا برائليه وجناحا مضجعا أو خاص بعرف الحبارى والديك فإذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٨/٢٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٩/٢٨

نفشه للقتال ، قيل : برأل وتبرأل وابرأل الأخيرة عن اللحياني . والبرائلي بياء النسبة والبرائل بحذفها وأبو برائل هو الديك هكذا في النسخ ، ونص التكملة : والبرائلى : البرائل ، وأبو برائل : الديك . ومعناه أن المقصورة لغة في البرائل ، وقد تم الكلام ، ثم استأنف وقال : وأبو برائل : الديك . وهذا في سياق المصنف غير صحيح ، لأن البرائلى مقصورا ، لغة في البرائل ، قد ذكره في أول المادة ، فهذا تكرار ، وكذا ما في نسخنا بياء **النسبة غلط** ، فتأمل . من المجاز : برائل الأرض : عشبها يقال : أخرجت الأرض زهرتها وأخالت برائلها ، أي في كثرة عشبها وطيبه . من المجاز : هو مبرئل للشر : أي متهيئ له متنفش للقتال ، عن ابن عباد . وعبد الباقي بن محمد بن برآل ، بالضم ، محدث أندلسي ، قلت : كنيته أبو بكر ، والصواب في جده : بريال ، بالياء ، كما ضبطه الحافظ وغيره ، حدث عن أبي عمرو أحمد بن عبد الله المعافري الطلمنكي ، وعنه أبو العباس بن العريف .

ومما يستدرك عليه :) بريلى ، بفتح فكسر . مدينة عظيمة بالهند ، وقد نسب إليها بعض العلماء . وبريل ، بكسر فسكون وفتح الياء واللام مشددة : مدينة بالأندلس ، منها أبو القاسم خلف البريلي ، مولى يوسف بن البهلول ، سكن بلنسية واختصر المدونة ، وقربه على طالبيه ، فقيل : من أراد أن

---

(١) ".

" والثاملية : ماءة لأشجع بين الصراد ورحرحان ، قاله نصر . المثملة كمرحلة : المصنعة نقله الصاغاني . وثملهم يثملهم ثملا : أطعمهم وسقاهم وبه سمي ثمالة أبو القبيلة ، كما سيأتي . ثملهم من حدى نصر وضرب : قام بأمرهم وهذا قد تقدم ، فهو تكرار . وثمل يثمل : أكل هو . الثميل : كأمير : اللبن الحامض . الثميل : الخبز الذي يمسك الماء وفي بعض النسخ : الجسر ، بدل الخبز ، **وهو غلط** . وكزبير ثميل بن عبد الله الأشعري ، تابعي عداده في أهل الشام ، يروي عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه ، وعنه سماك بن حرب ، ذكره ابن حبان في الثقات . الثميلة كسفينة : البناء فيه الفراش والخفض . أيضا : اسم طائر . أيضا ضفيرة تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . ثمالة كثمامة هذا هو الصواب في ضبطه ، وضبطه ابن خلكان في ترجمة المبرد ، بالفتح . قال شيخنا : **وهو غلط ظاهر** : لقب عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد أبي بطن وهم رهط محمد بن يزيد المبرد النحوي ، وفيه يقول محمد بن عبد الصمد المعذل : ٪ (سألنا عن ثمالة كل حي ٪ فقال القائلون

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٣/٢٨

ومن ثماله) ٪ ٪ (فقلت محمد بن يزيد منهم ٪ فقالوا زدتنا بهم جهاله) ٪ وما في بعض كتب الأنساب : لهب بن أحجن والد ثمالة ، فيه تسامح

---

(١) ".

" من أسماء الباطل قاله أبو عبيدة . وقال شيخنا : لا موجب لمنعه ، والعلمية الجنسية وحدها ليست مما يمنع ، وأوزان لغاته كلها ليست من خواص الأفعال ، بل ولا من أوزانها ، ولا عجمة ، ولا داعي للمنع ، فليحرر ، فالظاهر **أنه غلط** ، كما وقع له في أمثاله . قلت : الذي صرح به الصاغاني وغيره من أئمة اللغة في بهلل ثهلل أنهما ممنوعان من الصرف ، ونقل ذلك عن الأحمر وغيره من الأئمة ، فلا يقال في مثله وأمثاله **إنه غلط** ، فتأمل .

قال ابن دريد : الثهل ، محركة الانبساط على وجه الأرض والذي في الجمهرة : الثهل بالفتح .

وثهلل ، كجعفر : ع قرب سيف كاظمة قال مزاحم العقيلي : ٪ (نواعم لم يأكلن بطيخ قرية ٪ ولم يتجنين العرار بثهلل) ٪ ث ي ل *!الثيل ، بالكسر والفتح وهذه عن ابن عباد ، ونقله التدميري في شرح الفصيح ، وزاد ابن الأثير : الثول بالضم ، فهو إذا مثلث ، ولكن الجوهري وغيره من الأئمة اقتصروا على الكسر وحده : وعاء قضيب البعير وغيره وفي المثل : أخلف من ثيل الجمل لأن الجمل والأسد يبولان إلى وراء دون سائر الحيوان . أو القضيب نفسه يسمى ثيلا . الثيل بالكسر ، و *!الثيل ككيس : نبات يفرش على شطوط الأنهار ، يذهب ذهابا بعيدا ، ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللبدة ، وله عقد كثيرة وأنابيب قصار ، ولا يكاد ينبت إلا على أدنى موضع تحته ماء ، ويقال له : النجم ، أيضا . *!والأثيل : الجمل العظيم *!الثيل ، ج : *!ثيل بالكسر . (و) *!الثيلة ككيسة ماء بقطن بين أثال وبطن الرمة .

---

(٢) ".

" توهمه قبله وفي غير موضع ، وفيه نظر . قلت : قد اشتبه على شيخنا ضبط الكلمتين ، فضبط جيألة كثعالة وذؤالة ، **وهو غلط ظاهر** ، والصواب أنه على فيعلة ، وهكهذا ضبطه الكسائي ، وضبط جيأل

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٨/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٢/٢٨

على وزن غراب ، كما يدل له كلامه ، وجعل كونه على وزن فيعل متوهما ، وهو أيضا خلاف ما نقلوه فقد صرح الصاغاني وغيره من الأئمة أن جيأل على وزن فيعل ، معروفة بلا ألف ولام ، فتأمل ذلك .

*!وجيألة الجرح : غثيثه عن الفراء .

ومما يستدرك عليه : *!جيأل : واد بنجد . *!والجيأل : الذئب ، نقله ابن السيد في شرح أبيات المعاني ، واستغربه شيخنا . ج ب ت ل جبتل ، كجعفر ، بمثناة فوقية بعد الباء الموحدة ، أهمله الجوهري والجماعة ، وهو : ع باليمن من ديار بني نهد قاله نصر ونقله ياقوت . ج ب ل الجبل ، محركة : كل وتد للأرض ، عظم وطال ، فإن انفرد ، فأكمة أو قنة ، ج : أجبل كأفلس وجبال بالكسر وأجبال والثاني في القرآن كثير ، كقوله تعالى : ألم نجعل الأرض مهادا . والجبال أوتادا وتنحتون من الجبال بيوتا والجبال أرساها . وشاهد الأخير قول الشاعر : يا رب ماء لك بالأجبال أجبال سلمى الشمخ الطوال اعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه ، فقيل : الجبل : سيد القوم وعالمهم عن الفراء .

والجبلان لطيئ : هما سلمى وأجأ قال البرج بن مسهر الطائي : ٪ (فإن نرجع إلى الجبلين يوما ٪ نصالح قومنا حتى الممات) ٪

." (١)

" يجاعله : أي يصانعه برشوة .

ومما يستدرك عليه : جعيله الغرق : ما يجعل لمن يغوص على متاع أو إنسان غرق في الماء . وجعول ، كجزول : من الأعلام . وجعال ، كغراب : صحابي ، وهو غير ابن سراقة ، أورده الذهبي وابن فهد في معجمهما . وشبيب بن جعيل : شاعر . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لعبة يلعب بها الصبيان ، نسميها : جبى جعل ، مثال زفر ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يجرون جبى جعل إذا أرادوا بها اسم رجل ، فإذا قالوا : هذا جعل بغير جبى) أجروه . والمجعل : الجعل ، يقال : جعلت كذا وكذا أجعله جعلا ومجعلا ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، يعني من الفيء ، ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله . ج ع ب ل الجعبلة أهمله الجوهري ، وقال ابن دريد : هو السرعة يقال : مر يجعبل : إذا مر مرا سريعا ، كما في العباب . ج ع ث ل جعثل بن عاهان ، كقنفذ أهمله الجوهري ، وقال الصاغاني

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٤/٢٨

والحافظ : هو قاضي إفريقية أحد القراء والفقهاء ، من أتباع التابعين . ثم الذي في نسخ الكتاب هكهذا عاهان **وهو غلط** ، والصواب : هاعان ، وقد ذكره المصنف على الصواب في هوع . ووالد هاعان اسمه عمير .

وقال الذهبي في الكاشف :

". (١)

"

والجمالة ، مشددة : أصحابها أي الجمال ، كالخيالة والحمارة ، قال عبد مناف بن ربع الهذلي : ٪ (حتى إذا أسلكوهم في قتائدة ٪ شلا كما تطرد الجمالة الشردا) ٪ وناقة جمالية ، بالضم : وثيقة الخلق كالجمل تشبه به في عظم الخلق والشدة ، قال الأعشى يصف ناقته : ٪ (جمالية تغتلي بالرداف ٪ إذا كذب الآثمات الهجيرا) ٪ ورجل جمالي أيضا : ضخم الأعضاء ، تام الخلق كالجمل ، ومنه حديث الملاعنة : وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به . والجمل ، محركة : النخل على التشبيه بالجمل في طولها وضخمها وإتائها . وفي بعض النسخ النحل بالحاء المهملة ، **وهو غلط** ، ومنه قول الشاعر : إن لنا من مالنا جمالا من خير ما تحوي الرجال مالا ينتجن كل شتوة أجمالا قال ابن الأعرابي : سمكة بحرية تدعى الجمل . وقال غيره : جمل البحر : سمكة يقال لها : البال ، عظيمة جدا ، ومر في البال أن طولها ثلاثون ذراعا قال رؤبة : إذا تداعى جال فيه خزمه)

واعتلجت جماله ولخمه ويقال : هي الكبع . واللخم : الكوسج ، لا يمر بشيء إلا قطعه . والخزم : شجر . وقال أبو عمرو : إنما هو لخم ، فثقله .

". (٢)

" ولحي جمل : ع بين الحرمين الشريفين هو إلى المدينة أقرب بينها وبين السقيا ، هناك احتجم النبي صلى الله عليه وسلم سنة حجه الوداع ، ويقال فيه أيضا : لحيا جمل . أيضا : ع بين المدينة وفيد على عشرة فراسخ من فيد . أيضا : ع بين نجران وتثليث على جادة حضرموت . ولحيا جمل بالتثنية : ع

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١١/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٣/٢٨

باليمامة وهما جبلان في ديار قشير . وعين جمل : قرب الكوفة من طفوف الفرات ، قال نصر : سمي من أجل جمل مات هناك ، أو لأن الماء الذي به نسب إلى رجل اسمه جمل .

وفي المثل : اتخذ الليل جملا : أي سرى الليل كله ومنه حديث عاصم بن أبي النجود : لقد أدركت أقواما يتخذون الليل جملا ، يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر ، منهم زر بن حبيش وأبو)

وائل أراد يحيون الليل صلاة وقراءة . والجمل : لقب الحسين بن عبد السلام الشاعر ، له رواية عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . وأبو الجمل أيوب بن محمد ، وسليمان بن أبي داود اليماميان وفي بعض النسخ : اليمانيان بالنون ، **وهو غلط** ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير .

وسليمان ضعيف ، كذا في الديوان للذهبي . الجميل كزبير وقبيط : طائر ، جمع المخفف : جملان ، ككعيت وكعتان ، قاله ابن دريد . وقال أبو حاتم : وأما جميل حر ، الميم مخففة ، فطائر من الدخل أكدر ، نحو من الشقيقة في الصغر ، أعظم رأسا منها بكثير ، والشقيقة صغيرة الرأس ، وقالوا في الجمع : جميلات حر . والجملانة وهذه عن الليث والجميلانة ، بضمهما : البلبل وقيل : هو طائر من الدخاخيل .

". (١)

" قال : الجول والجولان *!والجيلان : الحصى تجول به الريح . (و) *!الجولان بالتحريك : صغار المال ورديئه عن الفراء ، كما في المحكم والعباب ، إلا أنه وقع في نسخة المحكم : بتسكين الواو مضبوطا ، **وكأنه غلط** . *!وأجاله *!إجالة أجاله به : أي أداره ، *!كجال به *!جولا ، عن الزجاج ، يقال في الميسر : *!أجل السهام . *!وتجاولوا : *!جال بعضهم على بعض في الحرب : أي صال . وبينهم *!مجاولات ومطاردات ، قال ابن عباد : أي ممانعة ومدافعة . ويوم *!أجول وجيلاني *!-وجولاني كلاهما عن اللحياني وجولان وجيلان كلاهما في المحكم : كثير الغبار والتراب زاد الأزهري : والريح . *!واجتالهم : حولهم عن طريق قصدهم وفي التهذيب : يقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى : *!اجتالهم الشيطان . قال الصاغاني : ومنه الحديث القدسي : إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين ، *!فاجتالتهم الشياطين عن دينهم أي ا ستخفتهم فجالوا معها في الضلالة ، وقال الصاغاني : أي ذهبوا بهم وساقوهم . (و) *!اجتال منهم جولا : أي اختار وميز بعضهم من بعض ، وكذا اجتال من ماله جولا *!وجوالة

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٥/٢٨

: أي اختار ، قال عمرو ذو الكلب ، يصف الذئب : *!فاجتال منها لجبة ذات هزم يقال : *!أجل *!جائلتك : أي اقض الأمر الذي أنت فيه كما في المحكم ، وهو مجاز .

____

". (١)

" أو الخيار من الإبل كأنه من قولهم : *!اجتال منها *!جولا : أي اختار . (و) *!الجول : الوعل المسن والجمع : *!أجوال ، كما في المحكم . الجول : شجر معروف كما في المحكم . الجول : الجبل هكذا في النسخ ، **وهو غلط صوابه** الحبل بالحاء المهملة وسكون الموحدة ، كما هو نص المحكم .

قال : *!والجول : الحبل ، وربما سمي العنان جولا . الجول : الغبار نقله ابن سيده ، ومنه : يوم *!أجول . وعبد الله بن أحمد بن *!جولة ، بالضم شيخ للرئيس الثقفي الأصبهاني . أبو بكر محمد بن علي بن *!جولة الأبهري ، عن أبي عبد الله الجرجاني وجماعة . أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد بن جولة سمع ابن منده : محدثون . *!والأجول : يجوز أن يكون أفعل من *!جال *!يجول ، وأن يكون منقولا من الفرس *!الأجول ، وهو السريع ، وهو جبل في ديار غطفان ، عن نصر ، وقيل : واد . أو الأجول : واحد *!الأجاول ، وهي هضبات متجاورات حذاء جبلى طيئ فيها ماء ، نقله ياقوت ، وأنشد ابن سيده : ٪ (كأن قلوصي تحمل *!الأجول الذي ٪ بشرقي سلمى يوم جنب قشام) ٪ يقال : أخذ *!جوالة ماله ، كسحابة : أي نقايته وخياره وقد اجتال جوالة من ماله : أي اختار ، وقد تقدم . *!والجوال ، كشداد : الفرس اللين الرأس ، قال امرؤ القيس : ٪ (ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى ٪ على هيكل نهد الجزارة *!جوال) ٪

____

". (٢)

" وهو حبلان على فلان وهي حبلانة : ممتلئان غضبا . وبه حبل : أي غضب وغم نقله الأزهري وابن سيده ، قال الأزهري : وأصله من حبل المرأة . وحبل حبل : زجر للشاء نقله الصاغاني والجمل هكذا في سائر النسخ بالجيم وكسر اللام ، على أنه معطوف على ما قبله ، **وهو غلط** ، والصواب : الحمل بالحاء المهملة ورفع اللام : أي والحبل : الحمل ، قال ابن سيده : وهو من ذلك ، لأنه امتلاء الرحم .

____

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٩/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٢/٢٨

حبلت المرأة كفرح ، حبلا . والحبل مصدر واسم ج : أحبال قال ساعدة ، فجعله اسما : ذا جرأة تسقط الأحبال رهبته ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال كان حسنا ، قاله ابن سيده . وهي حابلة من نسوة حبلة محركة ، نادر وحبلى من نسوة حبليات وحبالى وحباليات ، قال الصاغاني : لأنه ليس لها أفعل ، ففارق جمع الصغرى ، والأصل : حبالى ، بكسر اللام ، لأن كل جمع ثالثه ألف يكسر الحرف الذي بعدها ، نحو مساجد وجعافر ، ثم أبدلوا من الي ا ء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا ، فقالوا : حبالى ، بفتح اللام ، ليفرقوا بين الألفين ، كما قلنا في الصحارى ، وليكون الحبالى كحبلى في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين ، كما تسقط في جوار . وقد جاء حبلانة قال ابن سيده : ومنه قول أعرابية : أجد عيني هجانة ، وشفتي ذبانة ، وأراني حبلانة .

قال : واختلف في هذه الصفة ، أعامة للإناث ، أم خاصة لبعضها فقيل : لا يقال لشيء من غير الحيوان : حبلى ، إلا في حديث واحد : نهى عن بيع حبل الحبلة كما سيأتي .

". (١)

" وشجرة حاملة : ذات حمل . الحمال كشداد : حامل الأحمال ، الحمالة ككتابة : حرفته كما في المحكم . الحميل كأمير : الدعي ، أيضا الغريب تشبيها)

بالسيل وبالولد في البطن ، قاله الراغب ، وبهما فسر قول الكميت ، يعاتب قضاعة في تحولهم إلى اليمن : ٪ (علام نزلتم من غير فقر ٪ ولا ضراء منزلة الحميل) ٪ الحميل : الشراك وفي نسخة : الشريك والأولى موافقة لنص العباب . الحميل : الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق ، ومنه الحديث الحميل غارم . الحميل : الولد في بطن أمه إذا أخذت من أرض الشرك وقال ثعلب : هو الذي يحمل من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام ، فلا يورث إلا ببينة . الحميل من السيل : ما حمله من الغثاء ومنه الحديث : فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل . الحميل : المنبوذ يحمله قوم فيربونه وفي بعض النسخ : فيرثونه **وهو غلط** .

وفي العباب : هو الذي يحمل من بلد صغيرا ، ولم يولد في الإسلام . الحميل : من الثمام والوشيج والضعة والطريفة : الذابل وفي المحكم : الدويل الأسود منه . والمحمل ، كمجلس وضبط في نسخ المحكم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٩/٢٨

: كمنبر ، وعليه علامة الصحة : شقان على البعير يحمل فيهما العديلان ، ج : محامل وأول من اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي ، وفيه يقول الشاعر : أول من إتخذ المحاملا أخزاه ربي عاجلا وآجلا

". (١)

" أبيه ، عن عمر ، وعنه زيد بن جبير . وحميل بن شبيب القضاعي وابنه سعيد ، كان من خدام معاوية . وجارية بن حميل بن نشبة الأشجعي ، له صحبة . وعزة بنت حميل الغفارية ، صاحبة كثير . وخميل بن حسان ، جد المسيب بن زهير الضبي . حميل أيضا : لقب أبي نضرة هكذا في النسخ ، وفي أخرى : أبي نصر و **كلاهما غلط** ، صوابه أبي بصرة بالموحدة والصاد المهملة ، كما قيده الحافظ . وهو حميل بن بصرة بن وقاص بن غفار الغفاري فحميل اسمه لا لقبه ، وهو صحابي ، روى عنه أبو تميم الجيشاني ، ومرثد أبو الخير ، كذا في الكاشف للذهبى والكنى للبرزالي ، والعباب للصاغاني . زاد ابن فهد : ويقال : حميل بالفتح ، ويقال بالجيم أيضا . ففي كلام المصنف نظر من وجوه ، فتأمل . حميل : فرس لبني عجل ، من نسل الحرون وفيه يقول العجلي : أغر من خيل بنى ميمون بين الحميليات والحرون قاله ابن الكلبي في أنساب الخيل .

وقال الحافظ : نسبت أبي حميل بن شبيب بن إساف القضاعي ، كذا قاله ابن السمعاني .

والحوامل : الأرجل لأنها تحمل الإنسان . الحوامل من القدم والذراع : عصبها ورواهشها الواحدة : حاملة . ومحامل الذكر وحمائله : عروق في أصله ، وجلده كل ذلك في المحكم .

". (٢)

" تركيب ح و ل وإلا فهذا التركيب . (و) *!الحيل الماء المستنقع في بطن واد ، ج : *!أحيال *!وحيول وقد حال الماء يحيل . (و) *!حيل : ع بين المدينة وخيبر . كانت بها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجدبت فقربوها إلى الغابة ، فأغار عليها عيينة بن حصن ، قاله نصر . ويوم *!الحيل من أيامهم المعروفة . *!وحيلان : ة منها مخرج القناة التي تجري في وسط حلب نقله الصاغاني . قال الليث : *!الحيلان ، بالكسر : الحدائد بخشبها يداس بها الكدس كما في العباب . *!وحال *!يحيل *!حيولا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٦/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٠/٢٨

: تغير لغة في *!حال يحول حؤولا . وحيل حيل ، كجير : زجر للمعزى . ٢ (فصل الخاء المعجمة مع اللام :) خ ب ل الخبل بالفتح : فساد الأعضاء كما في المحكم ، زاد الأزهري : حتى لا يدري كيف يمشي . قال الصاغاني : ومن الحديث : أن الأنصار شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد أرادو ا بالخبل الفساد في الأعضاء . وفي حديث آخر : من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث : بين أن يعفو ، أو يقتص ، أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئا من ذلك ، ثم عدا بعد فإن له النار خالدا فيها مخلدا . الخبل : الفالج يقال : أصابه خبل : أي فالج وفساد أعضاء . ويحرك فيهما ، يقال : بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أي قطع الأيدي والأرجل نقله الأزهري وابن سيده . ج : خبول هو جمع الخبل ، بالفتح . من المجاز : الخبل : ذهاب السين والفاء كذا في النسخ ، وفي المحكم : والتاء ، **وكأنه غلط** ،

". (١)

" عن مجاهد أبو يعلى الموصلي ، ولعباد ولد اسمه إسحاق ،) حدث أيضا . ومحمد بن علي بن طوق عن عبد الله بن صالح العجلي . أبو عيسى موسى بن علي عن داود بن رشيد ، وعنه أبو علي بن الصواف . والعباس بن أحمد بن أبي شحمة ، عن أبي همام السكوني . أبو بكر أحمد بن عبد الله بن زيد ، عن ابني أبي شيبة . ابنه الحافظ أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد عن تمتام وطبقته . وعلي بن أحمد بن الأزرق شيخ لعبد الغني بن سعيد . وعمر وأحمد ابنا جعفر بن أحمد بن سلم ، مشهوران . وعلي بن عمر عن قاسم المطرز . ومحمد بن إبراهيم بن أبي الحكم ، عن أبي مسلم الكجي ، وعنه محمد بن طلحة النعالي . ومحمد بن خالد ، وحسن بن محمد بن الجنيد شيخ لأحمد بن خزيمة المحدثون . وعلي بن حازم ، أبو الحسن اللحياني اللغوي : الختليون . قال سلمة بن عاصم : كان اللحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والأحمر ، وأخبرني أنه كان يدرسها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء . قال الأزهري في ديباجة كتابه : قرأتها على أبي بكر الإيادي ، كما قرأها على أبي الهيثم . قلت : وفي التبصير للحافظ : وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني الختلي ، شيخ مسلم ، مشهور . قال ابن نقطة : ذكر غير واحد أن أبا الربيع الختلي غير أبي الربيع الزهراني ، **وهو غلط**، وهو هو .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٦/٢٨

" .[1]

" وتمامه : ولقد . ويسمى هذا أخزل ومخزولا . وقال الخليل : الخزل : الجمع بين الطي والإضمار

.

والأخزل من الإبل : ما ذهب سنامه كله قاله الليث . قال الأزهري : كأنه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصحف ، وجعلها خاء ، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا . والاختزال : الانفراد بالرأي .

الاختزال : الحذف قال ابن سيده : ولا أعرفه عن غير سيبويه . أيضا : الاقتطاع يقال : اختزل المال : إذا اقتطعه . في المحكم : انخزل عن جوابي : إذا لم يعبأ به ، انخزل في كلامه : انقطع .

ويقول القائل إذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله : قد كان عندي خزلة هذا البيت : أي الذي يقيمه إذا انخزل ، فذهب ما يقيمه . وخزله عن حاجته يخزله : عوقه وحبسه ، وفي بعض نسخ المحكم : خوفه ، **وهو غلط** . خزل الشيء خزلا : قطعه فانخزل ، قال الأعشى : ٪ (ملء الشعار وصفر الدرع بهكنة ٪ إذا تأتى يكاد الخصر ينخزل) ٪ الخزلة كهمزة : من يعوقك عما تريد ويحبسك عنه ، نقله الأزهري .)

ومما يستدرك عليه : الأخزل : الأعرج ، عن أبي عمرو . وقال ابن دريد : خوزل : اسم امرأة ، والواو زائدة ، مأخوذ من انخزالها في الكلام : أي انقطاعها عنه . واختزل الرجل : عرج . والخوزلة : الإعياء .

خ ز ع ل خزعل الضبع : عرج وخمع عن ابن الأعرابي ، وأنشد : وسدو رجل من ضعاف الأرجل

" .[2]

" تقيني بتليل ذي خصل كالخصيلة كسفينة ، وهي الفليلة من الشعر ، كما في المحكم . الخصلة : العضو من اللحم .

وتخاصلوا : أي تراهنوا على النضال نقله ابن سيده ، وقال الأزهري : أي تسابقوا . وأحرز خصله ، وأصاب خصله : غلب على الرهان . والخصل في النضال : هو الخطر الذي يخاطر عليه . في حديث ابن عمر أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها أنا بها قال)

الصاغاني : الخصلة : المرة من الخصل ، وهو الغلبة في النضال . يقال : خصلهم خصلا وخصالا ، بالكسر : أي فضلهم كأنه على : خاصلتهم فخصلتهم ، كناضلتهم فنضلتهم ، ومنه قول الكميت ، يمدح

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٤/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٦/٢٨

مسلمة بن عبد الملك : ٪ (سبقت إلى الخيرات كل مناضل ٪ وأحرزت بالعشر الولاء خصالها) ٪ خصل الشيء خصلا : قطعه وكذلك فصله . الخصيل كأمير : المقمور . أيضا : الذنب وفي بعض النسخ : الذنب **وهو غلط** ، قال ذو الرمة : ٪ (وفرد يطير البق عند خصيله ٪ بذب كنفض الريح آل السرادق) ٪ أراد بالفرد الثور المنفرد ، وآله : شخصه . الخصيلة بهاء : القطعة من اللحم صغرت أو عظمت ، كما في المحكم . أو كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين والذراعين وفي التهذيب : والساقين والساعدين . وقيل : لحمة الفخذ .

". (١)

" شبه الأتان في شعاع الشمس بها . ويروى : جميل بالجيم ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها .

كالخملة بالفتح والخملة بالكسر . الخميلة : الشجر الكثير الملتف الذي لا ترى فيه الشيء إذا وقع في وسطه . وفي العباب : الشجر الملتف الكثيف . قيل : هو الموضع الكثير الشجر حيث كان قال الأزهري : ولا يكون إلا في وطيء من الأرض . الخميلة : ريش النعام والجمع : خميل . كالخمل والخمالة ، بفتحهما كما في المحكم والتهذيب . وخمل البسر : وضعه في الحر أو نحوه ، ليلين كذا في النسخ **وهو غلط** ، والصواب : في الجر ونحوه ليلين كما هو نص العباب ، وهو قول ابن دريد . ونص المحكم : في الجرار ونحوها . والخمل بالفتح : هدب القطيفة ونحوها مما ينسج ويفضل له فضول . قد أخملها : جعلها ذات خمل أي هدب . الخمل أيضا : الطنفسة قال عمرو بن شأس : ٪ (ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ٪ ظباء السلي واكنات على الخمل) ٪ أي جالسات على الطنافس . الخمل أيضا : سمك وقال الليث : ضرب من السمك مثل اللخم . أو الصواب بالجيم ، محركة . قال الأزهري : لا أعرفه بالخاء ، في باب السمك ، وأعرف الجمل ، فإن صح الخمل لثقة وإلا فلا يعبأ به . الخمل بالكسر والضم ، وكغراب ، وغرابي : الحبيب المصافي كما في العباب ، وكأنه مقلوب الخلم

". (٢)

" أيضا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١١/٢٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٨/٢٨

ومعنى الذألان : المشي الخفيف . (و) *!الدئل أيضا : دويبة كابن عرس أو كالثعلب . قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال كعب بن مالك الأنصاري ، رضي الله عنه ، في جيش أبي سفيان الذين وردوا المدينة في غزوة السويق ، وأحرقوا النخيل ثم انصرفوا : ٪ (جاءوا بجيش لو قيس معرسه ٪ ما كان إلا كمعرس الدئل) ٪ ٪ (عار من النسل والثراء ومن ٪ أبطال بطحاء والقنا الأسل) ٪ الدئل بن محلم بن غالب بن عائذة أبو قبيلة في الهون بن خزيمة بن مدركة . هكذا في سائر النسخ ، **وهو غلط فاحش** ، فإن الصواب فيه : الديش بن محلم ، أخو حلمة ، وهم من ولد مليح بن الهون ، ويقال لولد الديش : القارة ، وقد ذكره بنفسه في الشين المعجمة ، فهذا عجيب منه ، كيف) يغفل عن مثله ، ويصحفه . وليس لمحلم ولد سوى الديش وحلمة ، فليتنبه لذلك . والنسبة إلى الدئل : *!-دؤلي بضم الدال ، وعلى الواو همزة ، وإنما فتحوا الهمزة على م ذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب ، كما ينسب إلى نمر : نمري . *!-ودولي ، بفتح عينهما قلبوا الهمزة واوا ، لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة ، فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة ، كما قالوا في جؤن : جون وفي مؤن : مون . *!-وديلي كخيري بالكسر . *!-ودئلي بكسرتين وهذا نادر .

قلت : والذي في المحكم : والنسب

(١) ".

" إليه : *!-دؤلي . *!-ودئلي ، هذه نادرة ، إذ ليس في الكلام : فعلي . أي الضم فالكسر ، لا أنه بكسرتين ، كما قاله المصنف ، فانظر ذلك . ثم إن *!-ديلي كخيري ، إنما هو نسبة إلى *!الديل ، بالكسر ، لقبيلة أخرى يأتي ذكرها في دول ، وليست نسبة إلى *!الدئل ، بضم فكسر ، فذكره هنا غير سديد . وفي شرح اللمع للأصبهاني ما نصه : أبو الأسود ظالم بن عمرو *!-الدئلي ، إنما هو بكسر الدال وفتح الهمزة ، نسبة إلى *!دئل ، كعنب ، وهي قبيلة أخرى غير المتقدمة . قلت : وهذا فيه خرق لما أجمع عليه النسابة والمؤرخون ، بأن أبا الأسود إنما هو من قبيلة من كنانة ، كما سيأتي بيان نسبه . وقوله : وهي قبيلة أخرى إلى آخره ، مردود عليه ، وليس هو من كلام شرح اللمع ، فإن الذي ذكره أولا من أنه قبيلة في الهون ، **غلط** ، كما سبق ذلك .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٤٦٣

وأيضا فليس لهم قبيلة تعرف *!بالدئل ، كعنب ، بإجماع النسابة . والصواب في تفصيل هذا المقام ، على ما ذهب إليه أئمة النسب هو ما قاله ابن القطاع رحمه الله تعالى ، ما نصه : الدئل في كنانة : رهط أبي الأسود ، بالضم وكسر الهمزة . قلت : وهو الدئل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة . ومن ولده أبو الأسود ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ، بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل . وقيل : اسمه عثمان بن عمرو بن سفيان . وقال ابن حبان : هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان : وقيل : عمرو بن ظالم . يروي عن عمران بن الحصين ، وعنه أهل البصرة ، وشهد مع علي صفين ، وولى البصرة لابن

". (١)

" بالهوة التي تكون في أسافل الأودية ، يقول : صرفيها كالذي يصير في الدحل . والداحول : ما ينصبه الصائد من خشبات على رؤوسها خرق للحمر زاد الأزهري : والظباء ، واقتصر الجوهري والصاغاني كما اقتصر ابن سيده على الحمر . كأنها طرادات قصار تركز في الأرض . ج : دواحيل وربما نصبها الصائد ليلا للظباء وركز دواحيله ، وأوقد لها السراج . ودحلان كسحبان : ة بالموصل ، أهلها أكراد لصوص . يقال : دحل عني وزحل كمنع وفي نسخة : كفرح ، **وهو غلط** : إذا تباعد كما في العباب والتهذيب . أو دحل : إذا فر واستتر وخاف قال : ورجل يدحل عني دحلا كدحلان البكر لاقى فحلا وفي حديث أبي وائل : ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين : إذا قال الرجل للرجل : لا تدحل فقد آمنه أي لا تفر ولا تستتر . وقال شمر : سمعت علي بن مصعب يقول : لا تدحل ، بالنبطية : لا تخف . قال الأزهري : سمعتهم يقولون : دحل فلان : إذا دخل في الدحل بالحاء . وقال غيره : كأدحل . وداحله مداحلة : راوغه ، في التهذيب : خادعة وماكسه ، قيل : داحله : كتم ما علمه وأخبر بغيره نقله شمر عن الأسدية . الدحال ككتاب : الامتناع وبه فسر الأصمعي قول أمية الهذلي الذي سبق حيدي بالدحال قال : كأنه يدارب ويعصي ، وليس من الدحل الذي هو السرب .

وأما قول ذي الرمة :

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٤٦٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٤٧٥

" الحرف الذي لا يجوز اختلافه ،)

أعني ألف التأسيس . الدخيل : الفرس الذي يخص بالعلف **وهذا غلط** ، فإن الذي صرح به الأئمة أنه الدخيلي ، وهو قول أبي نصر ، وبه فسر قول الشاعر ، وهو الراعي : ٪ (كأن مناط الودع حيث عقدنه ٪ لبان دخيلي أسيل المقلد) ٪ وهناك قول آخر لابن الأعرابي ، سيأتي قريبا ، فتأمل ذلك . الدخيل : فرس الكلج الضبي نقله الصاغاني . المدخل كمكرم : اللئيم الدعي في النسب ، لأنه أدخل في القوم . وهم في بني فلان دخل ، محركة : إذا كانوا ينتسبون معهم وليسوا منهم وهذا قد تقدم ، فهو تكرار . والدخل بالفتح : الداء والعيب والريبة قالت عثمة بنت مطرود : ٪ (ترى الفتيان كالنخل ٪ وما يدريك بالدخل) ٪ يضرب في ذي منظر لا خير عنده ، وله قصة ساقها الصاغاني في العباب ، عن المفضل تركتها لطولها . ويحرك عن الأزهري . الدخل : ما دخل عليك من ضيعتك زاد الأزهري : من المنالة . الدخل كسكر : الرجل الغليظ الجسم المتداخِله دخل بعضه في بعض . الدخل : ما دخل وفي المحكم : ما داخل العصب من الخصائل وقيل في قول الراعي :

". (١)

" وفي المحكم : تداخل المفاصل ودخالها ، ولم يذكر الدخيل ، فتأمل .

والدخلة ، بالكسر : تخليط ألوان في لون كذا نص المحكم ، ونص التهذيب : الدخلة في اللون : تخليط من ألوان في لون . قلت : وهكذا هو في العين . قال ابن دريد : هو حسن الدخلة والمدخل : أي حسن المذهب في أموره وهو مجاز . قال ابن السكيت : الدوخلة بالتشديد وتخفف : سفيفة تنسج من خوص يوضع فيها التمر . ونص ابن السكيت : يجعل فيه الرطب ، والجمع : الدواخيل ، قال عدي ابن زيد : ٪ (بيت جلوف بارد ظله ٪ فيه ظباء ودواخيل خوص) ٪ الدخول كقبول : ع في ديار بني أبي بكر بن كلاب ، يذكر مع حومل ، قال امرؤ القيس :) بسقط اللوى بين الدخول فحومل والداخل : لقب زهير بن حرام الشاعر الهذلي أخي بني سهم بن معاوية بن تميم . وابنه عمرو بن الداخل ، شاعر أيضا . والدخيلي ، كأميري : الظبي الربيب وكذلك الأهيلي ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد قول الراعي الذي قدمناه سابقا ، فقال : الدخيلي : الظبي الربيب ، يعلق في عنقه الودع ، فشبهه الودع في الرحل بالودع في عنق الظبي . يقول : جعلن الودع مقدم الرحل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨١/٢٨

وهناك قول ى خر لأبي نصر ، تقدم ذكره ، **وقد غلط المصنف** فيه . دخلة كحمزة : ة كثيرة التمر قال نصر : أظنها بالبحرين . قال أبو عمرو : الدخلة : معسلة النحل الوحشية .

---

(١) ".

" الحكيم في حواشي المطول : بأنه لم تجئ الدلالة إلا لازما .

انتهى . قلت : وفي التهذيب : *!دللت بهذا الطريق *!دلالة : عرفته ، *!ودللت به *!أدل *!دلالة . ثم إن المراد بالتسديد إراءة الطريق . وفي الاصطلاح : *!الدلالة : كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه . وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن ، إن كان له جزء ، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام ، كالإنسان : فإنه *!يدل على تمام الحيوان الناطق ، بالمطابقة ، وعلى أحدهما بالتضمن ، وعلى قابل العلم بالالتزام ، كما هو مفصل في موضعه .*!-والدليلى ، كخليفى : *!الدلالة ونص المحكم : والاسم الدلالة *!والدلولة *!والدليلى . وفي التهذيب : قال أبو عبيد : الدليلى من الدلالة ، أو هو علم الدليل بها ، ورسوخه فيها ، قاله سيبويه . وقول الجوهري : *!الدليلى : الدليل ، سهو ، لأنه من المصادر . قال شيخنا : وقد صرح به أيضا غير الجوهري ، ونوقش بما أشار إليه المصنف ، **وهو غلط محض** ، فإن غاية ما فيه أنه مصدر ، كما قال ، والمصدر يستعمل بمعنى اسم الفاعل ، كاد أن يكون قياسا ، كاستعماله بمعنى اسم المفعول . (و) *!الدلال كشداد : الجامع بين البيعين . أيضا : اسم جماعة من المحدثين ، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق بن حميد الدلال ، ثقة ، عن أبي عبد الله المحاملي ، مات سنة . والاسم *!الدلالة كسحابة وكتابة قاله الفراء ، كما في التهذيب . وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح : حرفة الدلال ، *!ودليل بين *!الدلالة ، بالكسر لا غير .

---

(٢) ".

" وذال إليه : انبسط ، *!كتذيل ، *!وأذلته أنا : أهنته ولم أحسن القيام عليه ، و *!أذالت المرأة القناع : أرسلته ، كما العباب ، وفي التهذيب : أرخته . وفرس *!ذائل : ذو *!ذيل ، *!وذيال : طويله ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٤٨٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٤٩٨

وقال ابن قتيبة : *!ذائل : طويل *!الذيل ، أو *!الذيال من الخيل : الطويل القد ، الطويل *!الذيل ، فإن كان قصيرا وذنبه طويل ، قالوا : *!ذيال الذنب ، فيذكرون الذنب ، كما في العباب . وفي التهذيب : فإن كان الفرس قصيرا طويل الذنب ، قالوا :) *!ذائل ، والأنثى : *!ذائلة ، أو قالوا : *!ذيال الذنب ، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني : ٪ (بكل مجرب كالليث يسمو ٪ على أوصال ذيال رفن) ٪ وفي المحكم : *!الذيال من الخيل : المتبختر في مشيه واستنانه ، كأنه يسحب ذيل ذنبه ، وقد يقال ذلك لثور الوحش أيضا ، قال امرؤ القيس : ٪ (فخر لروقيه وأمضيت مقدما ٪ طوال القرى والروق أخنس *!ذيال) ٪ ومن ذلك قولہم : *!تذيل الرجل : أي تبختر . ودرع *!ذائل ، *!وذائلة ، *!ومذالة : طويلة *!الذيل ، قال النابغة الذبياني : ٪ (وكل صموت نتلة تبعية ٪ ونسج سليم كل قضاء *!ذائل) ٪ يعني سليمان بن داود ، عليهما السلام . ومن الحلق : رقيقه لطيفه ، وفي بعض النسخ : ومن الخلق رقيقه لطيفه ، **وهو غلط** ، ونص المحكم : حلقة *!ذائلة ، *!ومذالة : رقيقة لطيفة مع طول .

". (١)

" وقال أبو عمر و : الرجلة الرجالة في هذا البيت ، وليس في كلامهم فعلة جاءت جمعا ، غير رجلة جمع راجل ، وكمأة جمع كمء . ومعناه : ضربا سجينا ، أي شديدا . نقله الأزهري ، والصاغاني ، قال شيخنا : وقيل كمأة للواحد أيضا عند قوم ، كما حرره في المصباح . قلت : وسبق البحث فيه في الهمزة . ورجلة ، بالكسر ، كما هو مضبوط في المحكم ، وضبطه شيخنا بالتحريك ، فيكون جمع راجل ، ككاتب وكتبة ، إلا أن الذي ضبطه ابن سيده ما قدمناه ، وأرجلة ، جمع رجيل ، كرغيف وأرغفة ، وأراجل ، وأراجيل ، وقال ابن جني : يجوز أن يكون اراجل جمع) أرجلة ، وأرجلة جمع رجال ، ورجال جمع راجل ، فقد أجاز أبو الحسن في قول الشاعر : في ليلة من جمادى ذات أندية أن يكون كسر ندى على نداء ، كجمل وجمال ، ثم كسر نداء على أندية ، كرداء وأردية ، فكذا يكون هذا . فحاصل ما ذكره المصنف من الجموع اثنا عشر ، كما عرفت ، فقول شيخنا : عشرة ، أو أحد عشر ، إن قلنا أراجيل جمع أيضا ، على اشتباه في بعضها وتخليط في بعض ، محل تأمل ، بل هو سياق ابن سيده في المحكم ، ما عدا رجلى كسكرى ، فإنه من العباب ، ووهم بعضهم ، فقال : إن الرجل وصلت جموعه إلى اثني عشر جمعا ، ونقلها عن أبي حيان في البحر ، **وهو غلط محض** ، وكلام أبي حيان وأصحابه إنما هو في جمع

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢/٢٩

راجل ، ضد راكب ، كما عرفته ، ثم إن المصنف قد قصر في ذكر بعض الجموع منها ، ومعيب على البحر المحيط أن يخلو عما أورده الأئمة . فمما ذكره ابن سيده في أثناء سرد الجموع : رجلة ، وضبطه كعنبة بالقلم ، وهو جمع رجل ، بضم الجيم ، عن الكسائي ، ورجالى ، بالضم مع التشديد ، ذكره ابن سيده ،

". (١)

" الصالحة لأن ترحل للذكر والأنثى ، ت فاعلة بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ، وفي الحديث : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة ، الراحلة من الإبل : القوي على الأسفار والأحمال ، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله ، على النجابة ، وتمام الخلق ، وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت ، قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة ، **وقد غلط فيه** ، فإنه جعل الراحلة الناقة ، وليس الجمل عنده راحلة ، والراحلة عند العرب : كل بعير نجيب ، سواء كان ذكرا أو أنثى ، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل ، تقول العرب للجمل ، إذا كان نجيبا : راحلة ، وجمعه رواحل ، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما تقول : رجل داهية ، وباقعة ، وعامة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها ترحل ، كما قال الله تعالى : في عيشة راضية ، أي مرضية ، وماء دافق ، أي مدفوق ، وقيل : لأنها ذات رحل ، وكذلك عيشة راضية ، أي ذات رضا ، وماء دافق ، ذي دفق . وأرحلها صاحبها : راضها ، وذللها ، فصارت راحلة ، وكذلك : أمهرها إمهارا ، إذا جعلها الرائض مهرية ، وقال أبو زيد : أرحل البعير ، فهو رجل مرحل ، إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة . والمرحل ، كمعظم : برد فيه تصاوير رحل وما ضاهاه ، كما في التهذيب ، وتفسير الجوهري إياه بإزار خز فيه علم ، غير جيد ، وإنما ذلك تفسير المرجل ، بالجيم . قال شيخنا : وقد يقال : لا منافاة بينهما ، إذ يجوز أن يكون العلم مصورا بصورة الرحل . وقول امرئ القيس : ٪ (فقمت بها أمشي تجر وراءنا ٪ غلى إثرنا أذيال مرط مرحل) ٪

". (٢)

" لتكفن عن شتمه ، أو لأرحلنك بسيفي ، أي لأعلونك . والمرحلة : واحدة المراحل ، وهو المنزل بين المنزلين ، يقال : بيني وبين كذا مرحلة ، أو مرحلتان . وراحله ، مراحلة : عاونه على رحلته ، واسترحله

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٨/٢٩

: أي سأله أن يرحل له . والرحال ، ككتاب : الطنافس الحيرية ، ومنه قول الأعشى : ٪ (ومصاب غادية كأن تجارها ٪ نشرت عليه برودها ورحالها) ٪ وذو الرحالة ، بالكسر : معاوية بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ورحاله رحاله : دعاء للنعجة عند الحلب ، عن ابن عباد . والرحالة أيضا : فرس عامر بن الطفيل ، وهي عند أبي عبيدة الحمالة ، وقال أبو الندى : **غلط** **أبو** عبيدة ، أفلت عليها عامر بن الطفيل يوم الرقم ، فقال سلمة ن الخرشب الأنماري : ٪ (نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه ٪ وسرج على ظهر الرحالة قاتر) ٪ وكشداد : أبو الرحال خالد بن محمد بن خالد ، الأنصاري المدني ال تابعي صاحب أنس رضي الله تعالى عنه ، روى عنه يزيد بن بيان العقيلي . وأبو الرحال : عقبة بن عبيد الطائي ، روى عن بشير بن يسار ، وعنه عيسى ن يونس ، وأخوه سعد بن عبيد . ورحال بن المنذر ، وعمرو بن الرحال ، وعلي بن محمد بن رحال : محدثون .

---

(١) ".

" آذان الإبل شقيق صغير ، توسم بذلك ، وبه فسر قول ابن هميل السابق . والرعلة : اسم ناقة ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد : والرعلة الخيرة من بناتها ورعلة : اسم فرس أخي الخنساء ، قالت : ٪ (وقد فقدتك رعلة فاستراحت ٪ فليت الخيل فارسها يراها) ٪ ورعلة ، بالكسر : قبيلة في اليمن . ر ع ب ل رعبل الرجل : تزوج برعناء ، أي الحمقاء ، وهي الرعبل . ورعبل اللحم : قطعه ، لتصل النار إليه فتنضجه ، والقطعة الواحدة رعبولة ، وأنشد الجوهري : ترى الملوك حوله مرعبله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ورعبل الثوب : مزقه ، ومنه الحديث : إن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف ، أي قطعوه ، ومزقوه ، فترعبل ، أي تمزق . والرعبولة ، بالضم : الخرقة المتمزقة ، وأيضا : القطعة من اللحم . والرعبلة ، بالكسر : الثوب الخلق ، وقد ترعبل : أخلق وتمزق . وثوب رعابيل : أخلاق ، جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة ، قال ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة ، وليس بشي ، والصحيح أنه جمع رعبولة ، **وقد غلط ابن** الأعرابي . قال كعب بن زهير ، رضي الله تعالى عنه : ٪ (ترمي اللبان بكفيها ومدرعها ٪ مشقق عن تراقيها رعابيل) ٪ وامرأة رعبل : ذات خلقان من الثياب ، عن الليث ، قال أبو النجم : كأن أهدام النسيل المنسل)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٢/٢٩

". (١)

" أو هو الذي يسميه الفرس السرمق ، قاله الليث ، وأنشد : بات من الخلصاء في رغل أغن قال الأزهري : **غلط الليث** في تفسير الرغل أنه السرمق ، والرغل من شجر الحمض ، وورقه مفتول ، والإبل تحمض به . ج : أرغال . وأرغلت الأرض أنبتته ، أي الرغل ، وأرغل الزرع جاوز سنبل الإلحام ، والاسم الرغل ، بالفتح ، عن أبي حنيفة ، قال ابن عباد : وذلك إذا اشتد حبه في السنبل . وأرغل إليه : مال بهوى ، أو معونة ، عن ابن دريد ، كأرغن ، و أرغل أيضا : أخطأ ، وأرغلت الإبل عن مراتعها : أي ضلت ، وأرغل أيضا : وضع الشيء في غير موضعه .

والرغلة : البهمة ترغل أمها ، أي ترضع ، عن ابن الأعرابي . والرغلة ، بالضم : القلفة ، كالغرلة ، والأرغل : الأقلف ، كالأغرل ، عن الأحمر ، ومنه حديث ابن عباس : إنه كان يكره ذبحة الأرغل ، وأنشد ابن بري : ٪ (فإني امرؤ من بني عامر ٪ وإنك دارية ثيتل) ٪ ٪ (تبول العنوق على أنفه ٪ كما بال ذو الودعة الأرغل) ٪ والأرغل : الطويل الخصيتين ، نقله الصاغاني . والأرغل : الواسع الناعم من العيش والزمان ، يقال : عيش أرغل وأغرل ، وعام أرغل وأغرل . ورغل المولود أمه ، كمنع ، يرغلها ، رغلا : رضعها في غفلة وسرعة ، فأرغلته ، أرضعته فهي مرغل ، بالراء والزاي جميعا ، أو خاص بالجدي ، هكذا خصه الرياشي ، قال الشاعر : يسبق فيها الحمل العجيا رغلا إذا ما آنس العشيا

". (٢)

" ويقال : هو ابن زوملتها : أي عالم بها ، قال ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل العالم بالأمر ، قال : وابن زوملة أيضا : ابن الأمة . وعبد الله بن زمل الجهني ، بالكسر : تابعي مجهول غير ثقة ، وقول الصاغاني في العباب : صحابي **، غلط** . قال شيخنا ، كلام المصنف هو الغلط ، وعبد الله صحابي ، ذكره الحافظ في الإصابة ، كغيره ممن ألف في أسماء الصحابة ، وصرح به شراح المواهب ، في التعبير أثناء الطب . انتهى . قلت : قال الذهبي في التجريد : يروى عنه حديث الاستغفار ، وهو تابعي مجهول . وقال في ذيل الديوان : إنه أرسل حديثا فيوهم فيه الصحبة ، ولا يكاد يعرف أحاديثه منكرة . وزمل ، بالفتح ، أو هو زميل ، كزبير : ابن ربيعة ، أو هو زمل بن عمرو بن أبي العنز بن خشاف ، العذري :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٦/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٨/٢٩

صاحبي ، صاحب شرطة معاوية ، له وفادة ، وقتل ممرج راهط ، ووقع في العباب : عمرو بن العتر بن خشاف ، وهناك صحابي آخر يقال له : زميل الخزاعي ، ذكره السهيلي . وكزبير : زميل بن عياش روى عن مولاه عروة بن الزبير ، وعنه يزيد ابن الهاد ، تكلم فيه . وزميلة : كجهينة : بطن من تجيب ، منهم أبو سعيد سلمة بن مخرمة بن سلمة بن عبد العزى بن عامر الزميلي التجيبي ، المحدث ، شهد فتح مصر ، وروى عن عمر ، وعثمان ، رضي الله تعالى عنهما ، وعنه ربيعة بن لقيط التجيبي ، وابنه سعيد بن سلمة ، روى عن أبيه ، وعنه عمرو بن الحارث ، وسليمان بن أبي وهب . ومن بني زميلة أيضا : أبو حفص حرملة بن يحيى الزميلي ، صاحب الشافعي ، قد تقدم ذكره في ح ر م ل ،

". (١)

" ز ي ل *!زاله عن مكانه ، *!يزيله ، *!زيلا ، لغة في *!أزاله ، كما قاله الجوهري ، قال ابن بري : صوابه *!زلته *!زيلا : أي *!أزلته ، *!وزلته *!زيلا : أي مزته . وفي المحكم : زال الشي ، زيلا ، و *!أزاله ، *!إزالة ، *!وإزالا ، وهذه عن اللحياني : أي فرقه ، *!وتزيلوا *!تزيلا ، *!وتزييلا ، وهذه حجازية ، رواها اللحياني ، قال : وربيعة تقولك *!تزايلوا ، *!تزايلا : أي تفرقوا ، وأنشد للمتلمس : ٪ (أحارث إنا لو تساط دماؤنا ٪ *!تزيلن حتى ما يمس دم دما) ٪ ويروى : *!تزايلن ، وقوله تعالى : لو *!تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ، يقول : لو تميزا . *!وزلته ، *!أزيله ، *!زيلا ، فلم ينزل : أي مزته فلم ينمز ، يقال : *!زل ضأنك من معزاك ، أي مزه ، وأبن ذا من ذا .

*!وزيله ، *!تزييلا ، *!فتزيل : فرقه فتفرق ، ومنه قوله تعالى : *!فزيلنا بينهم ، وهو على التكثير فيمن قال : *!زلت متعد ، نحو مزته وميزته ، قاله الراغب ، وقال الأزهري : أما *!زال *!يزيل ، فإن الفراء قال في قوله تعالى : *!فزيلنا بينهم . ليست من زلت وإنما هي من زلت الشيء ، فأنا أزيله ، إذا فرقت ذا من ذا ، وقال : *!فزيلنا ، لكثرة الفعل ، ولو قل لقلت : زل ذا من ذا ، كما تقول : مز ذا من ذا ، قال : وقرأ بعضهم : *!فزايلنا بينهم ، وهو مثل قولك : لا تصعر ولا تصاعر . وقال القتيبي ، في تفسير قوله تعالى : *!فزيلنا أي فرقنا ، وهو من زال ، يزول ، وأزلته أنا . قال الأزهري : وهذا غلط من القتيبي ، ولم يميز بين زال يزول ، *!وزال *!يزيل ، كما فعل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عذب ، وقد نحس حظه من النحو ، ومعرفة مقاييسه .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/١٤٠

" .(١)

" وأنشد ابن بري : أحب أن أصطاد ضبا سحبلا رعى الربيع والشتاء أرملا وقال الجميح : في سحبل من مسوك الضأن منجوب يعني سقاء واسعا ، قد دبغ بالنجب ، وهو قشر السدر ، وقال هميان : وأدرجت بطونها السحابلا وقال الليث : السحبل : العريض البطن . والسحبل الوادي الواسع ، كالسبحلل في الكل ، كسفرجل ، على ما تقدم ، وهكذا في سائر الأصول ، وجد في بعض النسخ : كالسحبلل ، **وهو غلط**

.

وصحراء سحبل : واد بعينه ، يضم إليه ماء يسمى قرى ، في بلاد الحارث بن كعب ، قاله نصر ، قال جعفر بن علبة الحارثي : ٪ (ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت ٪ علينا المنايا العدو المباسل) ٪ وقال أيضا ، في هذه القطعة : ٪ (لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل ٪ ولي منه ما ضمت عليه الأنامل) ٪ والسحبلة : الخصية المتدلية الواسعة ، هكذا ذكروه ، وقد تقدم في س ج ل : السجيلة من الخصى : المتدلية ، وهما صحيحان . ومما يستدرك عليه : وعاء سحبل ، وجراب سحبل : أي واسع ، وعلبة سحبلة : جوفاء . وقال أبو عبيد : السحبل : الفحل العظيم ، وقال ابن دريد : السحبل : الطويل في) ضخم . وسحبل ، سحبلة : اتخذ دلوا كبيرة .

" .(٢)

" وأبو السليل : أحمد بن صاحب آمد عيسى بن الشيخ ، وابنه السليل ابن أحمد ، روى عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة .

*!وسليل بن بشر بن رافع النجراني ، عن أبيه ، وعنه ابنه موسى أبو السليل . وعبد الله بن يحيى بن *!سليل ، عن الزهري ، وعنه معن بن عيسى . وزيد بن خليفة بن السليل ، وآخرون محدثون .

*!والسلة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، *!والسل ، بالكسر ، ويروى فيه الضم أيضا ، (و) *!السلال ، كغراب : مرض معروف ، أعاذنا الله منه ، وقال الأطباء : هي قرحة تحدث في الرئة ، إما تعقب ذات الرئة ، أو ذات الجنب ، أو هو زكام ، ونوازل ، أو سعال طويل ، وتلزمها حمى هادية ، وفي التهذيب :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٤/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩١/٢٩

داء يهزل ، ويضني ، ويقتل ، قال ابن أحمر : ٪ (أرانا لا يزال لنا حميم ٪ كداء البطن *!سلا أو صفارا) ٪ وأنشد ابن قتيبة ، لعروة بن حزام ، فيه أيضا : ٪ (بي *!السل أو داء الهيام أصابني ٪ فإياك عني لا يكن بك ما بيا) ٪ ومثله قول الآخر : ٪ (بمنزلة لا يشتكي السل أهلها ٪ وعيش كملس السابري رقيق) ٪ وفي الحديث : غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل ، يريد أن من اتبع الفواجر ، وفجر ، ذهب ماله ، وافتقر ، فشبه خفة المال وذهابه ، بخفة الجسم وذهابه إذا *!سل . وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة : كأن بي *!سلا وم، بي ظبظاب قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة *!السل ، لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص : إنه من غلط العامة ، وصوابه عنده : *!السلال ، ولم

" .(١)

" مثل صوادي النخل *!والسيال *!ومسيل الماء : موضع *!سيله ، أي جريه ، *!كمسله ، محركة ، هكذا نقله ابن سيده ، قال شيخنا : هو من الشذوذ بمكان لا يكاد يعرف له نظير . قلت : نقله ابن سيده ، وهو في كتاب الشواذ لابن جني ، ج : *!مسايل غير مهموز ، على القياس ، *!ومسل ، بضمتين ، *!وأمسلة ، *!ومسلان ، بالضم ، على غير قياس ، لأن *!مسيلا إنما هو مفعل ، ومفعل لا يجمع على ذلك ، ولكنهم شبهوه بفعيل ، كما قالوا : رغيف ، ورغف ، وأرغفة ، ورغفان ، وقال الأزهري : توهموا أن الميم أصلية ، وأنه على وزن فعيل ، ولم يرد به مفعل ، كما جمعوا مكانا أمكنة ، ولها نظائر .)

وكشداد : ضرب من الحساب ، يقال له : *!السيال ، نقله الصاغاني . (و) *!سيال بن سمال اليمامي المحدث ، الذي روى عنه ابنه محمد ، وقد تقدم ذكره في س م ل . *!والسيالى ، كسكارى : ماء بالشام ، قال الأخطل : ٪ (عفا ممن عهدت به حفير ٪ فأجبال *!السيالى فالعوير) ٪ *!وسيلون : ة بنابلس . *!وسيلة : ة بالفيوم ، *!وسيلى ، كضيزى : من الثغور . وحبس *!سيل ، محركة : بين حرة بني سليم والسوارقية . *!ومسيلا ، ويقال : *!مسيلة ، قال شيخنا : الثاني أعرف ، وأجرى على ألسنة أهلها ، وصحح بعض الأول ، وحكى فيه المد والقصر : د ، بالمغرب ، معروف ، مشهور ، بنواحي أفريقية ، قال : وقوله : بناه الفاطميون غلط واضح ، بل الذي بناه هو أبو علي جعفر بن علي بن أحمد ابن حمدان الأندلسي ، الأمير الممدح ، الكثير العطاء لأهل العلم ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١١/٢٩

" . (١)

" وكشداد : شمال بن موسى ، المحدث الضبي ، اختلف فيه فقال عبد الغني : إنه هكذا كشداد ، وهو على هذا فرد ، روى عن موسى بن أنس ، وعنه جرير . وقال ابن برزج : الشماليل : حبال رمل متفرقة بناحية معقلة ، هذا هو الصواب ، وفي بعض النسخ : مقلقلة ، **وهو غلط** ، قال ذو الرمة : ٪ (فودعن أقواع الشماليل بعدما ٪ ذوى أحرارها وذكورها) ٪ وكزبير ، وكتاب ، وحمزة ، وصاحب : أسماء ، ومنهم أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني ، النحوي المحدث ، قد مر ذكره في الديباجة . ومما يستدرك عليه : فلان عندي بالشمال ، إذا أسئت منزلته . وأصبت من فلان شملا ، محركة : أي ريحا ، قال : ٪ (أصب شملا مني العشية إنني ٪ على الهول شراب بلحم ملهوج) ٪ وقول الطرماح : ٪ (. . . . . مزا ٪ مير الأجانب والأشامل) ٪ قال ابن سيده : أراه جمع شملا على أشمل ، ثم جمع أشملا على أشامل . وقد شملت الريح ، تشمل ، شملا وشمولا : تحولت شمالا ، عن اللحياني ، وقول أبي وجزة : ٪ (مشمولة الأنس مجنوب مواعدها ٪ من الهجان الجمال الشطبة القصب) ٪ قال ابن الأعرابي : أي يذهب أنسها مع الشمال ، وتذهب مواعدها من الجنوب ، ويروى : مجنوبة الأنس مشمول مواعدها أي أنسها محمود ، لأن الجنوب مع

" . (٢)

" ومما يستدرك عليه : ش ن د و ل شندويل ، كزنجبيل : جزيرة كبيرة ، ذات قرى ، فوق طهطا بالصعيد الأعلى ، وقد رأيتها ، وهي المراد عندهم بالجزيرة إذا أطلقت . ومما يستدرك عليه : ش ن ي ل شنيل ، كأمير : نهر عظيم بالأندلس ، ذكره المقري في نفح الطيب ، قال فيه بعض المغاربة يفضله على نيل مصر : شنيل ألف نيل ، والشين عندهم بألف . ش و ل *!شالت الناقة بذنبها ، *!تشوله *!شولا ، بالفتح ، *!وشولانا ، محركة ، وفي بعض النسخ ، *!شوالا ، بالفتح ، **وهو غلط** ، *!وأشالته ، *!إشالة : رفعته ، *!فشال الذنب نفسه ، لازم متعد ، نقله ابن سيده ، وأنشد لأحيحة بن الجلاح ، يخاطب فسيلته : تأبري يا خيرة الفسيل تأبري من حنذ *!-فشولى أي ارتفعي . وفي الصحاح : ناقة *!شائل ، بلا هاء : هي التي *!تشول بذنبها للقاح ، ولا لبن لها أصلا ، ج : *!شول ، كركع ، جمع راكع ، وأنشد لأبي النجم

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٤/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٣/٢٩

: كأن في أذنابهن *!ا لشول من عبس الصيف قرون الأيل ويروى : شيل ، كسكر ، *!وشيل بكسر الشين وتشديد الياء المفتوحة ، على ما يطرد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه اللحياني ، و يجمع *!الشائل أيضا على : *!شوال ، ككاتب وكتاب .

". (١)

" *!والشائلة من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر ، أو ثمانية ، فجف لبنها ، وارتفع ضرعها ، ولم يبق في ضروعها إلا *!شول من اللبن ، أي بقية مقدار ثلث ما كان في ضروعها ، حدثان نتاجها ، ج : *!شول ، على غير قياس ، ومنه حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر *!بشوله ، أي الذي يزجر إبله لتسير ، وقيل : *!الشول من الإبل : التي نقصت ألبانها ، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل ، فلا تزال *!شولا حتى يرسل فيها الفحل ، جج جمع الجمع : *!أشوال ، وقال بعضهم : يقال للتي *!شالت بذنبها : *!شائل ، والتي *!شال لبنها : *!شائلة ، قال ابن سيده : وهو ضد القياس ، لأن الهاء تثبت في التي *!يشول لبنها ، ولاحظ للذكر فيه ، وأسقطت من التي *!تشول ذنبها ، والذكر يشول ذنبه ، وإن لم يكن من مذهب سيبويه ، وكل ما ارتفع *!شائل ، وقال الأزهري : وأما الناقة *!ا لشائل ، بغير هاء ، فهي اللاقح التي *!تشول بذنبها للفحل ، أي ترفعه ، فذلك أية لقاحها ، وترفع مع ذلك رأسها ، وتشمخ بأنفها ، وهي حينئذ ،)

شامذ ، وقد شمذت شماذا ، وجمع *!الشائل والشامذ من النوق : *!شول ، وشمذ ، وهي العاسر أيضا ، وقد عسرت ، عسارا ، قال الأزهري : أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح ، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره ، إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر ، وخف لبنها . **وهو غلط لا** أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي ، والصواب : إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرناه ، لا من يوم حملها ، اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا ، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل ، وهي كشوف حينئذ ، وهو أردأ النتاج . *!وشول لبنها ، *!تشويلا : نقص . (و) *!شولت الناقة : جفت ألبانها ، وقلت ، وهي *!الشول ، وفي الصحاح :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٠/٢٩

" (١).

" أي : بلد أو موضع ، وأنشد سيبويه : ٪ (ضبابية مرية حابسية ٪ منيفا بنعف الصيدلين وضيعها) ٪ ويروى : الصندلين ، بالنون ، وسيأتي في موضعه ، والنسبة إليه : صيدلاني ، على القياس ، وصندلاني ، بالنون بدل الياء ، وصيدناني ، بالنون بدل اللام ، ج : صيادلة ، كصيارفة . ومحمد بن داود الفقيه الصيدلاني الرازي ، وحفيده أبو العلاء الحسين ابن داود بن محمد ، صدوق ، روى عن ابن المبارك ، وعنه أبو حاتم الرازي ، وفي بعض النسخ : وجده ، **وهو غلط** : منسوبان إلى بيع العطر ، والأدوية ، والعقاقير ، وينسب هكذا أيضا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن المهلب النيسابوري الصيدلاني ، عن أبي حامد البزاز ، وعنه أبو بكر البيهقي ، وأبو عثمان الصابوني ، وهو الصيدلة ، أي بيع العطارة . ومما يستدرك عليه : الصيدل : حجارة الفضة ، نقله شيخنا عن شروح الفصيح . قلت : نقله ابن بري ، عن ابن درستويه ، وقال : شبه بـها حجارة العقاقير ، فنسب غليها صيدناني ، وصيدلاني ، وهو العطار ، وسيأتي في النون . ص ص ل *!الصاصل ، كعالم بفتح اللام ، *!والصوصلاء ، ككربلاء ، أهمله الجوهري ، والصاغاني ، وقال أبو حنيفة : نبت ، ولم أر من يعرفه ، قال : وزعم بعض الرواة أنهما شيء واحد ، وضبطه بعض بضم الصاد الثانية وتشديد اللام . ص ط ب ل و

ص ط ف ل وذكر بعضهم هنا الإصطبل ، والإصطفلين ، وقد ذكرهما المصنف في الهمزة ، وهكذا أوردهما الزمخشري أيضا ، ومن يقول بزيادة همزتها فمحل ذكرهما هنا .

ص ع ل الصعلة : نخلة فها عوج ، وأصول

" (٢).

" وطله حقه ، كمده : نقصه إياه ، وقال خالد بن جنبة : منعه إياه ، وحبسه ، وقيل : أبطله . وطل غريمه ، طلا : مطله ، وبه فسر قول يحيى بن يعمر السابق ، وقيل : سعى في بطلان حقه ، كأنه من الدم المطلول . وما بالناقة طل : أي طرق ، كما في المحكم . وطل طلالة ، كمل ملالة : أي أعجب ، وحسن . وطلت الأرض ، بالضم ، طلا : نزل عليها الطل ، وفي نسخة : أصابها الطل ، وطلت ، بالفتح ، فهي مطلولة ، وقالوا في الدعاء : طلت بلادك ، وطلت . فطلت : أمطرت ، وطلت : نديت .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠١/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٣/٢٩

وقال أبو إسحاق : طلت ، بالضم لا غير ، يقال : رحبت بلادك ، وطلت ، بالضم ، ولا يقال : طلت ، لأن الطل لا يكون منها ، إنما هي مفعولة ، وكل ند طل . *!والطلاء ، كسلاء ، أي بضم فتشديد ، وفي بعض النسخ : بكسر ففتح ، **وهو غلط** : الدم *!المطلول نفسه ، وقال ابن عباد : هو شبه جليدة على وجه الدم ، قال أبو علي الفارسي : همزته منقلبة عن ياء ، مبدلة من لام ، وهو عنده من محول التضعيف ، كما قالوا : لا أملاه ، يريدون : لا أمله . *!والطلة : الخمر اللذيذة ، وقيل : السلسة ، قال حميد بن ثور ، رضي الله تعالى عنه : ٪ (أظل كأني شارب لمدامة ٪ لها في عظام الشاربين دبيب) ٪ ٪ (ركود الحميا *!طلة شاب ماءها ٪ بها من عقاراء الكروم ربيب) ٪ أراد : من كروم العقاراء ، فقلب . ومن المجاز : *!الطلة : الزوجة ،

". (١)

" وأيضا : الذئب ، عن ابن الأعرابي ، وخص به غيره الأطلس الخفي الشخص ، كما في المحكم ، كالطمل ، كطمر ، والطملال ، كسربال ، نقلهما ابن سيده . وأيضا : الفقير السيء الخلق ، وفي المحكم : السيء الحال ، القبيح الهيئة ، الأغبر التقشف ، كذا في النسخ ، والصواب : القشف ، كما هو نص المحكم ، كالطملال ، والطمليل ، بكسرهما ، والطملول ، بالضم ، أو هو : العاري من الثياب ، وأكثر ما يوصف به القانص ، نقلهن ابن دريد ، ما عدا الطملال ، وأنشد : أطلس طملول عليه طمر والطميل ، كأمير : الخفي الشأن . وأيضا : الجدي ، والعناق ، كالطميلة ، لأنهما يطملان ، أي : يشدان ، والطميل : الحصير ، وقد طمله ، طملا فهو مطمول ، وطميل : إذا رمله ، وجعل فيه الخيوط ، وأيضا : ماء الحمأة . وأيضا : السلاءة . وأيضا : النصل العريض . وأيضا : القلادة ، قال : ٪ (فكيف أبيت الليل وابنة مالك ٪ بزينتها لما يقطع طميلها) ٪ سميت لأنها تطمل ، أي تلطخ بالطيب . وطملال ، كسربال : فرس كان لبني الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ومنه قول الكاهن : اركبوا شنخوبا وطملالا ، فاقتاسوا الأرض أميالا .

والطملول ، كزنبور ، وفي بعض النسخ : كزبير **، غلط** : الرجل العاري من الثياب ، وهذا قد تقدم عن ابن دريد قريبا ، ومر أن أكثر ما يوصف به القانص ، فهو تكرار . والطملة ، بالضم ، والفتح ، وبالتحريك ، واقتصر الجوهري على

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٩/٢٩

"(١) .

" ٪ (لي كل يوم صيقة ٪ فوقي تأجل *!كالظلاله) ٪ وقال ابن الأعرابي : *!الظلال ، كسحاب : ما *!أظلك من سحاب ونحوه . *!وظليلاء ، بالمد : ع ، وذكره المصنف أيضا ضليلاء ، بالضاد ، والصواب أنه بالظاء . وأبو *!ظلال ، ككتاب : هلال بن أبي هلال ، وعليه اقتصر ابن حبان ، ويقال : ابن أبي مالك القسملي الأعمى : تابعي ، روى عن أنس ، وعنه مروان بن معاوية ، ويزيد بن هارون ، قال الذهبي في الكاشف : ضعفوه ، وشذ ابن حبان فقواه . وقال في الديوان : هلال بن ميمون ، ويقال : ابن سويد ، أبو ظلال القسملي ، قال ابن) عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . قلت : ويقال له أيضا : هلال بن أبي سويد ، وهو من رجال الترمذي ، وروى عنه أيضا يحيى بن المتوكل ، كما قاله ابن حبان ، وعبد العزيز بن مسلم ، كما قاله المزي في الكنى . وقال الفراء : *!الظلال : *!ظلال الجنة ، وفي بعض النسخ : الظلال : الجنة .

وهو غلط ، ومنه قول العباس ، رضي الله تعالى عنه ، يمدحه صلى الله تعالى عليه وسلم : ٪ (من قبلها طبت في الظلال وفي ٪ مستودع حيث يخصف الورق) ٪ أي كنت طيبا في صلب آدم ، حيث كان في الجنة ، ومن قبلها ، أي من قبل نزولك إلى الأرض ، فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى . والظلال من البحر : أمواجه ، لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها . *!والظلل ، محركة : الماء الذي يكون تحت الشجر لا تصيبه

"(٢) .

" لتفرق بينه وبين عدل المتاع ، كما قالوا : امرأة رزان ، وعجز رزين ، للفرق . وقال الفراء : العدل ، بالفتح : ما عادل الشيء من غير جنسه ، والعدل ، بالكسر : المثل ، تقول منه : عندي عدل غلامك ، وعدل شاتك ، إذا كان غلاما يعدل غلاما ، أو شاة تعدل شاة ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه ، نصبت العين ، وربما كسرها بعض العرب ، وكأنه **منهم غلط** ، لتقارب معنى العدل من العدل ، قال : وقد أجمعوا على واحد الأعدال أنه عدل ، بالكسر ، انتهى . وفي العباب : وقال الزجاج : العدل ، والعدل ، واحد ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٧/٢٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٢/٢٩

في معنى المثل ، قال : والمعنى واحد ، كأن المثل من الجنس ، أو من غير الجنس ، قال : ولم يقولوا إن العرب غلطت ، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول : إن بعض **العرب غلط** ، وقال ابن الأعرابي : عدل الشيء وعدله سواء ، أي مثله ، انتهى . وقال بعضهم : العدل تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه ، حتى تجعله له مثلا ، و أجاز بعضهم أن يقال : عندي عدل غلامك ، أي مثله ، وعدله ، بالفتح لا غير : قيمته ، وقرأ ابن عامر : أو عدل ذلك صياما ، بكسر العين ، وقرأها الكسائي ، وأهل المدينة بالفتح . والعدل : الكيل ، وقيل : الجزاء ، وأيضا : الفريضة ، وبه فسر ابن شميل الحديث : لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ويقال : هو النافلة ، وقيل : هو الفداء ، إذا اعتبر فيه معنى المساواة ، ومنه قوله تعالى : وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ، أي تفد كل فداء ، وكذا قوله تعالى : أو عدل ذلك صياما ، كما في الصحاح ، وكان أبو عبيدة يقول : وإن تقسط كل إقساط لا يقبل منها . قال الأزهري : **وهذا غلط فاحش** ، وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله تعالى ، والمعنى فيه : لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء

". (١)

" وبنو عسل : قبيلة من بني عمرو بن يربوع ، من تميم ، وهو عسل بن عمرو بن يربوع ، ويزعمون أن أمهم السعلاة ، وفيهم قال علباء بن أرقم : يا قبح الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات ليسوا أعفاء ولا أكيات وقد ذكر في ن و ت . والمعسلة ، كمرحلة : الخلية ، يقال : قطف فلان معسلته ، إذا أخذ ما هنالك من العسل . وفي الصحاح : يقال : ما لفلان مضرب عسلة ، يعني من النسب ، وما أعرف له مضرب عسلة ، أي : أعراقه ، وفي الأساس : من المجاز : ما يعرف له مضرب عسلة ، أي منصب ومنكح ، وفي المحكم : لا يستعملان إلا في النفي . والعسيل ، كأمير ، هكذا في النسخ ، والصواب : ككتف : الرجل الشديد الضرب ، السريع رجع اليد بالضرب ، قال الشاعر : ٪ (تمشي موالية والنفس تنذرها ٪ مع الويبل بكف الأهوج العسل) ٪ وكمكنسة : العطار ، هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : وكأمير : مكنسة العطار ، وهي التي يجمع بها العطر ، كما في الصحاح ، وهي مكنسة شعر ، يكنس بها العطار بلاطه من العطر ،)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٧/٢٩

وأنشد الجوهري : فرشني بخير لا أكون ومدحتيكناحتيوما صخرة بعسيل أراد : كناحت صخرة يوما ، فحال بين المضاف والمضاف إليه ، لأن الوقت عندهم كالفضل في الكلام ، كما في الصحاح ، وهكذا أنشده الفراء . أو العسيل : الريشة التي يقلع بها الغالية ، وهو قول ابن الأعرابي والفراء ، وجمعه عسل .

". (١)

" أو ضرب من الوشي ، وفي المحكم من الوشي الأحمر ، وقيل : ضرب من البرود . أيضا : إسقاط اللام من مفاعلتن ، هكذا في سائر النسخ ، وفي نسخة إسقاط الياء ، قال شيخنا : **وهو غلط ظاهر** ، فإسقاط الياء وكل خامس ساكن من الجزء إنما يقال له القبض ، والعقل إنما هو حذف الخامس المتحرك ، انتهى . قلت : وفي المحكم : العقل في العروض : إسقاط الياء من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن ، فيصير مفاعلن ، وبيته : ٪ (منازل لفرتنى قفار ٪ كأنما رسومها سطور) ٪ العقل ، بالتحريك : اصطكاك الركبتين ، أو التواء في الرجل ، وقيل : هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان ، وهو مذموم ، قال الجعدي يصف ناقة : ٪ (مطوية الزور طي البئر دوسرة ٪ مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا) ٪ يقال : بعير أعقل ، وناقة عقلاء : بينة العقل ، وقد عقل ، كفرح عقلا ، وهو التواء في رجل البعير ، واتساع . وتعاقلوا دم فلان : عقلوه بينهم ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : إنا لا نتعاقل المضغ بيننا . أي أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في) مثل الموضحة ، أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج ، بل نلزمه الجاني . يقال : دمه معقلة ، بضم القاف ، على قومه أي : غرم عليهم يؤدونه من أموالهم . والمعقلة أيضا : الدية نفسها ، يقال : لنا عند فلان ضمد من معقلة ، أي بقية من دية كانت عليه . معقلة : خبراء بالدهناء تمسك الماء ، حكاها الفارسي عن أبي زيد ، قال الأزهري : وقد رأيتها ، وفيها

". (٢)

" عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا ، وقيل أراد بالعقال صدقة العام ، واختاره أبو عبيد ، وعليه اقتصر المصنف ، وقال أبو عبيد : وهو أشبه عندي ، قال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩/٤٧٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/٢٥

بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام ، وفي أكثر الروايات : لو منعوني عناقا ، وفي أخرى : جديا ، وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين . قلت : وورد في بعض طرق الحديث : لو منعوني عقال بعير ، وهو بعيد عن التأويل . عقال : اسم رجل . العقال : القلوص الفتية . ذو العقال ، كرمان : فرس ، وسياق المصنف يقتضي أن اسم الفرس عقال ، **وهو غلط** ، ووقع في الصحاح : وذو عقال : اسم فرس ، قال ابن بري : والصحيح ذو العقال ، بلام التعريف ، وهو فحل من خيول العرب ينسب إليه ، قال حمزة سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه : ٪ (ليس عندي إلا سلاح وورد ٪ قارح من بنات ذي العقال) ٪ ٪ (أتقي دونه المنايا بنفسي ٪ وهو دوني يغشى صدور العوالي) ٪ وقال ابن الكلبي : هو فرس حوط بن أبي جابر الرياحي من بني ثعلبة بن يربوع ، وهو أبو داحس ، وابن أعوج لصلبه ابن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب ، قال جرير : ٪ (إن الجياد يبتن حول قبابنا ٪ من نسل أعوج أو لذي العقال) ٪ ومر للمصنف استطراده في دحس فراجعه ، وفي الحديث أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذا العقال . العقال : داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط ، وأكثر ما يعتري في الشاء ، ويخص أبو عبيد

". (١)

" غيره : ازدحام الناس ، يقال : أتانا في غيطلة : أي في زحمة ، قال الراعي : ٪ (بغيطلة إذا التفت علينا ٪ نشدناها المواعد والديونا) ٪ أيضا ذات اللبن من الظباء والبقر ، والجمع الغياطل ، كما في العباب . وغطيل بتقديم الطاء على الياء : إذا اتسع في ماله وحشمه ونعمته . غطيل ، هكذا مقتضى سياقه ، **وهو غلط** ، والصواب : وغيطل : إذا جعل تجارته في الغيطل ، أي البقر ، ومنه إلى آخر ما ذكر ، كله غيطل بتقديم الياء على الطاء . غيطل القوم في الحديث : أفاضوا فيع وارتفعت أصواتهم ، عن الهجري .

والغوطالة : بالضم : الروضة ، عن ابن الأعرابي . واغطأل : ركب بعضه بعضا ، نقله أبو عبيد .

وفي الروض للسهيلي : اغطأل البحر : هاج واغتلى من الغيطلة ، وهي الظلمة ، انتهى . وأنشد الصاغاني لحسان رضي الله تعالى عنه : ٪ (ما البحر حين تهب الريح شاملة ٪ فيغطئل ويرمي العبر بالزبد) ٪ ومما يستدرك عليه : الغيطلة : البقرة الوحشية عن أبي عبيدة ، وقال ثعلب : هي البقرة ، فلم يخص الوحشية من غيرها . والغيطلة : الجلبة ، يقال : سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم . وغيطلة الحرب : كثرة

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٣٠

أصواتها وغبارها . وغصون مغطئلة : ناعمة ملتفة الأوراق ، وهكذا يروى قول الشاعر : ترأد في غصون مغطئله والغياطل : بنو سهم لأن أمهم الغيطلة ، وقيل : إنما سموا بالغياطل

". (١)

" *!والغيل ، بالفتح : الساعد الريان الممتلئ ، نقله الجوهري ، وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدي : لكاعب مائلة في العطفين بيضاء ذات ساعدين *!غيلين أهون من ليلي وليل الزيدين وعقب العيس إذا تمطين الغيل : الغلام السمين العظيم ، والأنثى غيلة ، *!كالمغتال فيهما ، أي في الساعد والغلام ، قال المتنخل الهذلي : ٪ (كوشم المعصم *!المغتال علت ٪ نواشره بوشم مستشاط) ٪ قال ابن جني : قال الفراء : إنما سمي المعصم الممتلئ *!مغتالا لأنه من الغول ، وليس بقوي ، لوجودنا : ساعد *!غيل ، في معناه . الغيل أيضا : الماء الجاري على وجه الأرض كما في الصحاح ، وقول شيخنا : كلام المصنف صريح في أنه بالفتح ، والذي في الصحاح وغيره من الأمهات أنه بالكسر ، انتهى ، **غلط** ، والصواب الفتح ، ومثله في الصحاح والعباب وسائر)

الأمهات ، نعم الكسر لغة فيه نقله ابن سيده ، وقال بعضهم : الغيل : ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي ، وأما الذي يجري بين الشجر فهو الغلل ، وفي الحديث : ما سقي *!بالغيل ففيه العشر ، وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر . الغيل : الخط تخطه على الشيء . أيضا : ماء كان يجري في أصل جبل أبي قبيس يغسل عليه القصارون .

". (٢)

"

والفنجلة والفنجلى وعلى الأولى اقتصر الجوهري ، وقال : مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ ، وقال صخر بن عمير : فإن تريني في المشيب والعله فصرت أمشي القعولى والفنجله وتارة أنبث نبثا نقثله ورواية ابن القطاع في الأبنية ، قال الراجز : قاربت أمشي الفنجلى والقعوله والفاجل : القامر عن ابن الأعرابي ، وفي بعض النسخ : الفاجر ، **وهو غلط** . وافتجل أمرا : اختلقه واخترعه ، قاله ابن عباد . ومما يستدرك

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/١٠٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/١٣٥

عليه : الفجال ، ككتان : بائع الفجل . وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة ، وقد مرت ترجمته في زرق . فحل الفحل : الذكر من كل حيوان ، ج : فحول ، بالضم ، وأفحل كأفلس ، وفحال ، بالكسر ، وفحالة مثل الجمالة ، قال الشاعر : فحالة تطرد عن أشوالها وفحولة كصقورة ، قال سيبويه : ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع . ورجل فحيل : أي فحل ، وإنه بين الفحولة والفحالة والفحلة بكسرهما ، وهن مصادر ، وقيل لجحا : على من فحالتك قال : على أمي وأخياتي ، يضرب لمن قوته على الضعيف . وفحل إبله فحلا كريما ، كمنع : اختار لها ، كافتحل ، قال : نحن افتحلنا فحلنا لم نأثله

". (١)

" ومنه الآية : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ، وقوله تعالى : ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، قال الزجاج : أي تجبنوا عن عدوكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم يضعفهم ، وأن الألفة تزيد في قوتهم . ورجل خشل فشل بفتحهما ، وككتف : ضعيف جبان ، وقوله **ككتف غلط** ، وأخذه من عبارة المحكم وإنما نصه : رجل خشل فشل ، وخسل فسل ، أي بالشين فيهما ، وبالسين أيضا ، فهما لغتان ، لا أنه بالفتح فيهما وككتف كما ظنه المصنف ، فتأمل ذلك ، ج : فشل ، بالضم ، وأنشد : ٪ (وقد أدركتني والحوادث جمة ٪ أسنة قوم لا ضعاف ولا فشل) ٪ ويروى ولا فسل ، بالسين المهملة ، جمع فسل . ويجمع الفشل على أفشال ، ذكره الجوهري .

والفشل ، بالكسر : ستر الهودج ، عن ابن الأعرابي ، أو شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها فيه ، أي في الهودج ، كما في المحكم ، ولكن نص الجوهري يقتضي الفتح ، ج : فشول ، بالضم .

وقد أفشلت المرأة فشلها ، هكذا في النسخ ، والذي في المحكم والعباب : افتشلت وتفشلت وفشلته فشلا : علقت ثوبا على الهودج ، ثم أدخلته فيه ، وشدت أطرافه إلى القواعد ، فكان ذلك وقاية من رؤوس الأحناء والأقتاب وعقد العصم ، وهي الحبال ، قاله ابن شميل . وتفشل منهم : إذا تزوج ، عن ابن السكيت . تفشل الماء : سال . والفيشلة ، كحيدرة : الحشفة ، طرف الذكر . قيل : رأس كل محوق ، قال بعضهم : لامها زائدة ، كزيادتها في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٩/٣٠

". (1)

" بيت الهذلي ، وقال أبو العميثل : المفاصل : صدوع في الجبال يسيل منها الماء ، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب . والمفصل ، كمنبر : اللسان ، قال حسان رضي الله عنه : ٪ (كلتاهما حلب العصير فعاطني ٪ بزجاجة أرخاهما للمفصل) ٪ والفيصل ، كحيدر ، والفيصلي ، بزيادة الياء ، وهذه عن ابن عباد : الحاكم ، لفصله بين الحق والباطل ، قال شيخنا : وفي شرح المفتاح للسيد ما يقتضي أنه أطلق عليه مجازا مبالغة ، وأصله القضاء الفاصل بين الحق والباطل . رجل فصال ، كشداد : مداح الناس ليصلوه ، وهو دخيل كما في العباب . وسموا فصلا ، منهم فصل بن القاسم ، عن سفيان عن زبيد عن مرة ، وعنه يعقوب بن يعقوب . وفصيلا ، كأمير ، وسيأتي في آخر الحرف من تسمى كذلك . وأبو الفصل البهراني : شاعر له ذكر ، كما في العباب والتبصير . الفصل ، كزفر : واحد ، أي فرد في الأسماء ، والصواب أنه بالقاف إجماعا ، **وبالفاء غ‍لط صريح** ، وما أدري من ضبطه بالفاء ، وهو رجل من جهينة ، ابن عم عمير بن جندب ، له خبر وذكر في كتاب من عاش بعد الموت ، كما سيأتي ذلك للمصنف في قصل ، روينا بالسند المتصل عن إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحفظ الطحان المتوفى سنة ، روى عن ابن أبي أوفى وأبي جحيفة وقيس ، وعنه شعبة وعبيد الله وخلق ، كذا في الكاشف للذهبي ،

". (2)

" وقد فضل ، كنصر وعلم ، الأخيرة حكاها ابن السكيت ، وأما فضل كعلم يفضل كينصر)

فمركبة منهما ، أي من البابين شاذة لا نظير لها ، قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين ، قال : وكذلك نعم ينعم ، ومت تموت ، ودمت تدوم ، وكدت تكود ، كما في الصحاح ، قال شيخنا : والذي في كتاب الفرق لابن السيد : أن هذه اللغات الثلاث إنما هي في الفضل الذي يراد به الزيادة ، فأما الفضل الذي هو بمعنى الشرف فليس فيه إلا لغة واحدة ، وهي فضل يفضل كقعد يقعد ، ومن روى قول الشاعر : وجدنا نهشلا فضلت فقيما بكسر الضاد **فقد غلط** ، ولم يفرق بين المعنيين ، وقال الصيمري في كتاب التبصرة له : فضل يفضل كنصر ينصر من الفضل الذي هو السؤدد ، وفضل يفضل بكسرهما في الماضي وضمها في المضارع من الفضلة وهي بقية الشيء ، انتهى ، وقال ابن السكيت عن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/١٦٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/١٦٦

أبي عبيدة : فضل منه شيء قليل ، فإذا قالوا يفضل ضموا الضاد ، فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا ، قال : وزعم بعض النحويين أنه يقال : حضر القاضي امرأة ثم يقولون يحضر ، وتحقيقه في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي . ورجل فاضل : ذو فضل . وفضال ، كشداد ، ومنبر ، ومحراب ، ومعظم : كثير الفضل والمعروف والخير والسماح . وهي مفضالة ومفضلة : ذات فضل سمحة . والفضيلة : خلاف النقيصة ، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل ، والاسم من ذلك الفاضلة ، والجمع الفواضل .

"(١).

" ٪ (فجاشت النفس لما جاء *!فلهم ٪ وراكب جاء من تثليث معتمر) ٪) أي جماعتهم المنهزمون . الفليل : الشعر المجتمع ، *!كالفليلة ، قال ابن سيده : فإما أن يكون من باب سلة وسل ، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، قال الكميت : ٪ (ومطرد الدماء وحيث يلقى ٪ من الشعر المضفر *!كالفليل) ٪ والجمع *!فلائل ، وأنشد ابن بري لابن مقبل : تحدر رشحا ليته *!وفلائله وفي حديث معاوية : أنه صعد على المنبر وفي يده فليلة وطريدة ، *!الفليلة : الكبة من الشعر ، وقال الزمخشري : وكأن المراد الكبة من الدمقس . الفليل : الليف ، هذلية . *!والفل : ما ندر عن الشيء كسحالة الذهب ، وبرادة الحديد ، وشرر النار ، وفي بعض النسخ وشرار الناس ، **وهو غلط**، والجمع فلول . (و) *!الفل : الأرض الجدبة ، ويكسر ، أو هي التي تمطر ولا تنبت ، عن أبي عبيدة ، أو ما أخطأها المطر أعواما ، أو ما لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، وهي الخطيطة ، وقد رده أبو عبيدة ، وصوب أنها التي تمطر ولا تنبت ، وقيل : هي التي لم يصبها مطر ، أو هي الأرض القفرة لاشيء بها ، *!وفلاة منها ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على *!أفلال ، قال الراجز : مرت الصحارى ذو سهوب أفلال *!وأفللنا : وطئناها ، وقال الفراء : أفل الرجل صار بأرض فلم يصبه مطر

"(٢).

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٢/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩١/٣٠

" فنجل الفنجل ، كقنفذ ، أهمله الجوهري ، وفي اللسان : هو عناق الأرض ، ويروى بالعين ، وقد تقدم عن ابن خالويه . الفنجل من الرجال ، بالفتح : الأفحج ، وهو المتباعد الفخذين الشديد الفحج ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد : الله أعطانيك غير أحدلا ولا أصك أو أفج فنجلا والفنجلة : تباعد ما بين الساقين والقدمين . أيضا : مشية ضعيفة كالفنجلى ، وهي مشية الشيخ ، وقال ابن الأعرابي : الفنجلة : أن يمشي متفاجا ، وقد فنجل ، وقد تقدم في فجل . فندل فندلة ، أهمله الجوهري والجماعة ، وهو والد الوزير الكاتب أبي بكر محمد ، كذا في النسخ ، وفي بعضها أبي بكر بن محمد ، **وهو غلط** ، والصواب أنه جد الوزير أبي بكر محمد بن عبد الغني ، روى عن الأعلم الشنتمري ، ذكره أبو حيان ، كذا في التبصير . ومما يستدرك عليه : فندلاوة : بليدة قرب سبتة منها يوسف بن درناس بن عيسى الفندلاوي الفقيه المالكي ، سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وغيره ، وقتله الفرنج بدمشق سنة ، كذا في اللباب للبلبيسي . فنشل المفنشل ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وأورده الصاغاني في فشل فقال : هو المفنشي ، يقال : أتانا مفنشلا لحيته ومنفشلا ، بتقديم النون : أي مفنشيا ، والذي في العباب : أتانا منفشلا بلحيته ومنفشيا : أي منفشا .

". (١)

" والأمة هنا الأم . وأرض مقبلة ، وأرض مدبرة : أي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما .

ودابة أهدب القبال : كثيرة الشعر في قبالها ، أي ناصيتها وعرفها لأنهما اللذان يستقبلان الناظر ، وقد جاء في حديث الدجال . وقبال كل شيء : ما استقبلك منه . وأقبال الجداول : أوائلها ورؤوسها ، جمع قبل بالضم ، وقد يكون جمع قبل محركة ، وهو الكلأ في مواضع من الأرض .

وأبو قبيل ، حي بن هانئ المعافري المصري عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وأهل مصر ، ويحيى بن أيوب ، مات سنة وكان يخطئ . قلت :)

وروى عنه أيضا بكر بن مضر ، وقال أبو حاتم : ووقع في العباب : حي بن عامر المعافري ، **وهو غلط** . والقبلية محركة من الناس ما كانوا قريبا من الريف . والقهبلة : الوجه ، والهاء زائدة ، وسيأتي للمصنف في قهبل . ونقل شيخنا عن جماعة أن قبل يستعمل بمعنى دون ، وخرجوا عليه قوله تعالى : قبل أن تنفد كلمات ربي وحمل عليه بعضهم قول بشار : والأذن تعشق قبل العين أحيانا انتهى . والقابلية : الاستعداد

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠/١٩٨

للقبول . وأبو النجم المبارك بن الحسن الفرضي ، عرف بابن القابلة ، عن قاضي المارستان ، وابنه عبد الرحيم أجاز له قاضي المارستان مسموعاته ،

". (١)

" الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها ، **وهذا غلط** ، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله تعالى لها القفول ، وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم ، وقال ابن سيده : القافلة : القفال ، إما أن يكونوا أرادوا القافل ، أي الفريق القافل ، فأدخلوا الهاء للمبالغة ، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة ، فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود . وأقفلتهم أنا من مبعثهم . وقفل الفحل يقفل قفولا : اهتاج للضراب ، كما في العباب والتهذيب . قفل الطعام : احتكره وحبسه ، عن ابن شميل ، رواه المصاحفي عنه . قفل الجلد ، كنصر وعلم قفولا : يبس ، فهو قافل وقفيل بين القفل ، محركة ، وقال الجوهري : اليبوس ، وقد قفل يقفل ، بالكسر ، قال لبيد : ٪ (حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا ٪ غضفا دواجن قافلا أعصامها) ٪) قفل الشيء قفولا : حزره ، يقال : كم تقفل هذا نقله الصاغاني . قفل القوم الطعام يقفلونه : إذا جمعوه للحبس ، وهو مفهوم نص ابن شميل المتقدم . والقافل : اليابس الجلد ، وهو الشازب والشاسب ، أو هو اليابس اليد ، نقله ابن سيده . قافل : ع . أيضا : اسم رجل . والقفل ، بالفتح ، وكأمير : ما يبس من الشجر ، نقله الجوهري ، قال أبو ذؤيب :

". (٢)

" أنعت أعيارا بأعلى قنه أكلن حب *!قلقل فهنه لهن من حب السفاد رنه وقال أبو حنيفة : هو نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ، ولا يكاد ينبت في الجبال ، وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس ، فإذا يب س فانتفخ وهبت له الريح سمعت *!تقلقله كأنه جرس ، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب ، ويقال له : *!القلقلان *!والقلاقل ، بضمهما ، هذا قول أبي حنيفة فإنه قال : كل ذلك نبت واحد ، وذكر عن الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساق ، ومنابته الآكام دون الرياض ، وله

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٧/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٥/٣٠

حب كحب اللوبياء طيب يؤكل ، والسائمة حريصة عليه ، وأنشد : كأن صوت حليها إذا انجفل هز رياح *!قلقلانا قد ذبل وقال الليث : *!القلقل : شجر له حب عظام ويؤكل ، وأنشد : أبعارها بالصيف حب القلقل .

وقال ذو الرمة : ٪ (وساقت حصاد القلقلان كأنما ٪ هو الخشل أعراف الرياح الزعازع) ٪ أو هما نبتان آخران ، فقال بعضهم : *!القلاقل : بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ، ولها أكمام كأكمامها ، قال الراجز : بالصمد ذي القلاقل وعرق هذا الشجر هو المغاث ، ومنه المثل : دقك بالمنحاز حب القلقل . والعامة تقوله بالفاء ، **وهو غلط** ، وفي الصحاح : قال الأصمعي : هو تصحيف إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من الحبوب ، حكاه أبو عبيد ، قال ابن بري : الذي رواه

". (١)

" الحديث : لا مكابلة إذا حدت الحدود ، وفي حديث عثمان : إذا وقعت السهمان فلا مكابلة . قال أبو عبيد : تكون المكابلة من الحبس ، يقول : إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه ، وأصله من الكبل : القيد ، والوجه الآخر : أن تكون من المباكلة أو الملابكة ، وهي الاختلاط ، ونقله عن الأصمعي ، وكأنه عنده مقلوب ، قال أبو عبيد : **وهذا غلط لأنه** لو كان من بكلت أو لبكت لقال : مباكلة أو ملابكة ، وإنما الحديث مكابلة ، والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه . والكابول : حبالة الصائد ، عن ابن دريد ، لغة يمانية . كابول : ة ، بين طبرية وعكاء ، نقله الصاغاني . وكابل ، كآمل : من ثغور طخارستان ، قال النابغة : ٪ (قعودا له غسان يرجون أوبه ٪ وترك ورهط الأعجمين وكابل) ٪ وأنشد ابن بري لأبي طالب :) ٪ (تطاع بنا الأعداء ودوا لو اننا ٪ تسد بنا أبواب ترك وكابل) ٪ وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره ، وقال غوية بن سلمي : ٪ (وددت مخافة الحجاج أني ٪ بكابل في است شيطان رجيم) ٪ ٪ (مقيما في مضارطة أغني ٪ ألا حي المنازل بالغميم) ٪ وإليه نسب الإهليلج ، والإبليلج لأنهما ينبتان بجباله ، وفيه ولد الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى فيما قيل . والكابلي بكسر الباء : القصير . وفرو كبل ، محركة : أي قصير ، نقله الجوهري ، وقال ابن الأثير :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٨/٣٠

". (١)

" إن بها أكتل أو رزاما خويربان ينفقان الهاما قال : ورزام : اسم الشديدة . قال الأزهري : **غلط الليث** في تفسير أكتل ورزام ، قال : وليسا من أسماء الشدائد ، إنما هو بلا لام : لص من لصوص البادية ، وكذلك رزام ، ألا تراه قال : خويربان ، يقال : لص خارب ، ويصغر فيقال : خويرب ، وروى سلمة عن الفراء أنه أنشد ذلك فقال : أو هنا بمعنى واو العطف ، وبذلك فسر ابن سيده أكتل ورزام . أكتل بن الشماخ العكلي : شهد الجسر مع أبي عبيدة : محدث حدث عن الشعبي . وكتل : حبس ، يقال : ما كتلك عنا ، أي ما حبسك . كتل الشيء كفرح : تلزق وتلزج ، ويقال للحمار إذا تمرغ فلزق به التراب : قد كتل جلده . والكتيلة ، كسفينة : النخلة التي فاتت اليد ، طائية ، عن أبي عمرو ، والجمع الكتائل ، وأنشد : قد أبصرت سعدى بها كتائلي طويلة الأقناء والعثاكل مثل العذارى الخرد العطابل كتيل ، كزبير : اسم . قال النضر : كتول ا‹ أرض ، بالضم : فناديرها ، وهي ما أشرف منها ، وأنشد : ٪ (وتيماء تمسي الريح فيها رذية ٪ مريضة لون الأرض طلسا كتولها) ٪ وأكتال : ع في قول وعلة الجرمي :

". (٢)

" وقال غيره : مثل الكحيل أو عقيد الرب قال علي بن حمزة : هذا من **مشهور غلط الأصمعي** لأن النفط لا يطلى به الجرب ، وإنما يطلى بالقطران ، وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ، ويفسد ذلك قول القطران الشاعر : ٪ (أنا القطران والشعراء جربى ٪ وفي القطران للجربى شفاء) ٪ وكذلك قول القلاخ المنقري :)

إني أنا القطران أشفي ذا الجرب وفي الأساس : ومن المجاز : هو أسود كالكحيل المعقد ، وهو القطران ، شبه بالكحل في سواده .

الكحيل : ع ، بالجزيرة ، نقله الصاغاني . كحيلة كجهينة : ع ، عن ابن دريد . ومكحل مكحل ، بضمهما : دعاء للنعجة إلى الحلب ، عن ابن عباد ، قال : أي كأنها مكحلة ملئت كحلا من سوادها . قال : وكحل كحيله بضمهما : زجر لها ، أي سود سويده ، كما في العباب . كحل ، كقفل : ع ، عن ابن دريد . وكحلان ، بالضم : ابن شريح أبو قبيلة من اليمن ، كما في العباب . قلت : من ذي رعين ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١١/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٤/٣٠

منهم الحسن بن يزيد بن وفاء الرعيني الكحلاني . ومكحول : مولى للنبي صلى الله عليه وسلم ، أورده المستغفري في الصحابة .

". [1]

" وأم *!ليلى : الخمر السوداء ، عن أبي حنيفة ، قال ابن بري : وبها سميت المرأة ، ولم يقيدها ابن الأعرابي بلون ، قال : *!وليلى : نشوتها ، وهو بدء سكرها . ليلى من أسماء النساء ، وفي الصحاح : اسم امرأة ، ج : *!ليالي ، قال الراجز : لم أر في صواحب النعال اللابسات البدن الحوالي شبها لليلى خيرة *!الليالي وحرة ليلى : بالبادية ، وهي إحدى الحرار ، قال الرماح بن ميادة : ٪ (ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ٪ بحرة ليلى حيث ربتني أهلي) ٪ وابن ليلى المرماني ، هكذا في النسخ ، وفي بعضها المزين ، **وكله غلط** ، والصواب المزني ، كما نص عليه ابن فهد والذهبي ، قالا : إسناد حديثه مدني . وأبو ليلى الأشعري ، روى عنه عامر بن لدين الأشعري إن صح الحديث . أبو ليلى الخزاعي ، ذكره ابن حبان ، وهو مجهول . أبو ليلى : النابغة الجعدي ، اسمه قيس بن عبد الله بن عمرو ، يقال : إنه أنشد النبي صلى الله تعالى عليه)

وسلم . أبو ليلى : عبد الرحمن بن كعب بن عمرو المازني ، مات في أول خلافة عثمان ، وهو أخو عبد الله . أبو ليلى الغفاري ، يروى عن الحسن البصري عنه حديث كأنه موضوع : صحابيون رضي الله تعالى عنهم . وفاته : أبو ليلى الأنصاري : والد عبد الرحمن بن أبي ليلى ، له صحبة ، واختلف في اسمه ، فقيل : بلال ، وقيل : بليل ، وقيل : داود بن بلال بن بليل ، ويقال : إن بلالا أخوه ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

". [2]

" وقال زهير : أيضا في الماثل بمعنى المنتصب : ٪ (يظل بها الحرباء للشمس ماثلا ٪ على الجذل إلا أنه لا يكبر) ٪ مثل : زال عن موضعه ، قال أبو عمرو : كان فلان عندنا ثم مثل : أي ذهب . يقال : مثل فلانا فلانا ومثله به : شبهه به وسواه به . مثل فلان فلانا : صار مثله ، أي يسد مسده . مثل بفلان

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢١/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧٧/٣٠

مثلا ، ومثلة ، بالضم وهذه عن ابن الأعرابي : نكل تنكيلا بقطع أطرافه والتشويه به ، ومثل بالقتيل : جدع أنفه وأذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئا من أطرافه ، وفي الحديث : من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة ، أي حلقه من الخدود ، أو نتفه ، أو غيره بالسواد ، وروي عن طاوس أنه قال : جعله الله طهرة فجعله نكالا . وفي حديث آخر : أنه نهى عن المثلة ، كمثل) تمثيلا ، التشديد للمبالغة ، وفي الحديث : نهى أن يمثل بالدواب وأن تؤكل الممثول بها ، وهو أن تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهي حية . وهي المثلة ، بضم الثاء وسكونها ، هكذا في سائر النسخ ، أي مع فتح الميم ، وفي الصحاح المثلة ، بفتح الميم وضم الثاء : العقوبة ، وزاد الصاغاني : والمثلة ، بضمتين ، والمثلة ، بالضم ، فهي ثلاث لغات اقتصر الجوهري منها على الأولى ، ولم أر أحدا ضبطها بسكون الثاء مع الفتح ، كما هو مقتضى عبارته فتأمل ذلك ، وقوله ج : مثولات ومثلات ، هكذا في النسخ **وهو غلط والصحيح** أن مثلات

". (١)

" ثم إنه وقع هنا في بعض النسخ النثبل ، كزبرج : الداهية ، بالباء بدل الدال ، **وهو غلط** ، والصواب ما هنا . نأرجل *!النأرجيل ، بالهمز ، أهمله الجوهري والصاغاني ، وفي اللسان : هي لغة في النارجيل ، بالألف ، وسيأتي ذلك ، قال الليث : يهمز ولا يهمز . نأطل *!النئطل ، كزبرج ، أهمله الجوهري والصاغاني ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بالضئبل *!والنئطل ، وهما الداهية ، وزاد غيره ، الشنعاء . هو أيضا : الرجل الداهي . نأمل *!النأملة ، أهمله الجوهري والصاغاني ، وفي اللسان : هو مشي المقيد ، وقد *!نأمل نأملة ، وسيأتي للمصنف في نمل أيضا . نبل النبل ، بالضم : الذكاء والنجابة ، ويروى أن معاوية رضي الله تعالى عنه سئل ما النبل فقال : الحلم عند الغضب ، والعفو عند المقدرة . نبل ، ككرم ، نبالة وتنبل فهو نبيل ، كأمير ، ونبل ، محركة ، هكذا في النسخ والصواب بالفتح ، وهي نبلة ، بالفتح ، ج : نبال ، بالكسر ، ونبل ، بالتحريك ، في معنى جماعة النبيل كالأدم في جماعة الأديم والكرم في جماعة الكريم ، ونبلة ، بالتحريك أيضا ، ونبلاء . وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة ، أنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة : ولم تنطقها على غلاله إلا بحسن الخلق والنباله وكذا الناقة في حسن الخلق ، والفرس ، يقال : فرس نبيل المحزم : أي حسنه مع غلظ ، وهو مجاز ، قال عنترة :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٥/٣٠

". (١)

" ما علتي وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل ونسب ابن الأثير هذا القول لابن عاصم ، وقال : نابل : ذو نبل ، قال : وربما جاء نبال في موضع نابل ، ونابل في موضع نبال ، وليس القياس ، قال سيبويه : يقولون لذي التمر واللبن والنبل ، تامر ولبان ونبال ، ثم قال : وقد تقول لذي السيف : سياف ، ولذي النبل : نبال على التشبيه بالآخر . والمتنبل : حامله ، يقال : هذا رجل متنبل نبله : إذا كان معه نبل . ونبله بالنبل ينبله نبلا : رماه به . نبله ينبله نبلا : أعطاه النبل كأنبله ، يقال : أنبلته سهما : أي أعطيته . نبل على القوم ينبل نبلا : لقطه لهم ثم دفعها لهم ليرموا بهان ومنه الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي ، ويروى بالتشديد ، وفي حديث آخر : إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي ينبله . وفي رواية : وفتى ينبله كلما نفدت نبله ، وفي رواية : ينبله ، كينصره ، قال ابن الأثير : قال ابن قتيبة : **وهو غلط من** نقلة الحديث ، لأن معنى نبلته أنبله : رميته بالنبل ، وقال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يقال : نبلته وأنبلته ونبلته . نبل فلانا بالطعام ينبله نبلا : علله به ، وناوله ، الشيء بعد الشيء . نبل به ينبل نبلا : رفق ، قال أبو زيد : يقال : انبل بقومك : أي ارفق بهم ، وأنشد لصخر الغي :

". (٢)

" من الزق نطلة ، وامتطل مطلة : إذا صب منه شيئا يسيرا . في الأساس : المناطل : المعاصر التي ينطل فيها ، ومثله في الجمهرة . ورماه الله بالأنطلة : أي بالدواهي ، كذا نص المحيط ، وفي بعض النسخ بالأنطال ، **وهو غلط** . ومما يستدرك عليه : النطل : اللبن القليل ، عن ابن الأعرابي . ونطل فلان نفسه بالماء نطلا ونطولا : صب عليه منه شيئا بعد شيء يتعالج به . والنيطل ، كحيدر : الموت والهلاك . والنطلة ، بالضم : الشيء القليل . والنطالة : ما ينطل به الماء من المواضع المنخفضة إلى ما علا منها ، ويقال لها : النواطل أيضا .)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٠/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٤/٣٠

". (١)

" | | وفي الصحاح : وتقول المجوس : | إن ولد الرجل إذا كان من أخته ، ثم | خط على النملة شفي صاحبها ، | وقال : | ٪ (و لا عيب فينا غير عرق لمعشر ٪ | كرام وأنا لا نخط على النمل) ٪ | يريد لسنا بمجوس ننكح الأخوات . | وقال ثعلب : أنشدنا ابن الأعرابي هذا | البيت : لا نحط على النمل - بالحاء | المهملة - وفسره أنا كرام ، و لا نأتي | بيوت النمل في الجدب ، لنحفر على | ما جمع لنأكله ، وفي العباب : أي : | لا نحط [رحلنا على قرية النمل | فنفسدها عليها . وقال أبو أحمد | العسكري : إن الحاء المهملة | تصحيف من ابن الأعرابي ، ذكره في | كتاب التصحيف من كتابه .
| | (وأبو نملة عمار بن معاذ) بن | زرارة بن عمر و الأوسي الظفري | (الأنصاري : صحابي) ، رضي الله | تعالى عنه ، هذا قول الواقدي ، | ويقال اسمه عمارة بن معاذ ، ويقال | عمرو بن معاذ ، شهد أحدا وما | بعده ، وله حديثان ، روى عنه ولده | نملة شيخ لابن شهاب ، قيل بقي | إلى خلافة عبد الملك ، وأبوه معاذ | شهد أحدا وبدرا ، وأخوه أبو ذرة | الحارث بن معاذ ، شهد أحدا مع | أخيه وأبيه . ويقال : إن أبا نملة بدري | أيضا . | (والنملة ، بالضم : بقية الماء في | الحوض) ، حكاه كراع في باب النون . | (ونملى ، كجمزى : ماء قرب | المدينة) على ساكنها السلام ، وقال | نصر : نملى جبال وسط ديار بني | قريظة . قلت : وقد سكنه بعض | المتأخرين من الشعراء فقال في | بديعيته : | ٪ (* إن جزت نملى فنم لا خوف في حرم * ٪) ٪ | **وهو غلط نبه** عليه غير واحد . |

". (٢)

" | | (* ! وولولت القوس : صوتت) ، وهو | مجاز . (و) * ! ولولت (المرأة * ! ولولة | * ! وولوالا : أعولت) ودعت بالويل . | | * ! والولولة : المصدر ، * ! والولوال | الاسم ، وفي حديث أسماء : | ' فجاءت أم جميل في يدها فهر ، | ولها * ! ولولة ' . وفي حديث فاطمة | - رضي الله تعالى عنها - : ' فسمع | * ! تولولها تنادي يا حسنان ، يا | حسينان ' ، * ! الولولة : صوت متتابع | بالويل والاستغاثة . وقيل هي | حكاية صوت النائحة . | | (* ! وولول : سيف عتاب بن أسيد) | رضي الله تعالى عنه - كما في | التهذيب والعباب . وقيل : سيف | ابنه عبد الرحمن ، وهو القائل فيه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٥/٣٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/٣١

| يوم الجمل : | ٪ (أنا ابن عتاب وسيفي * ! ولول ٪) ٪ | | والموت دون الجمل المجلل | | قيل : سمي بذلك ؛ لأنه كان يقتل | به الرجال ، * ! فتولول نساؤهم عليهم . | | | [ ] ومما يستدرك عليه : | عود * ! مولول ، وهو مجاز . | | و ه ل | | | (* ! وهل ؛ كفرح) * ! يوهل * ! وهلا : | | (ضعف وفزع) وجبن ، * ! كاستوهل | (فهو * ! وهل ، ككتف ، * ! ومستوهل) ، | وفي حديث ليلة التعريس ، ' فقمنا | * ! وهلين ' أي فزعين . وقال | القطامي يصف إبلا : | ٪ (وترى لجيضتهن عند رحيلنا ٪ | * ! وهلا كأنبهن جنة أولق | (و) * ! وهل (عنه) * ! يوهل * ! وهلا : (غلط |

". (١)

" | فيه ونسيه) ، وكذلك * ! وهل في الشيء . | وفي التهذيب : * ! وهلت إلى الشيء | وعنه : إذا نسيته وغلطت فيه ، ومنه | قول ابن عمر : ' وهل أنس ' أي : | غلط . | | (* ! ووهله * ! توهيلا : فزعه) وخوفه . | (* ! ووهل إلى الشيء * ! يوهل ، | بفتحهما ، و) * ! وهل (* ! يهل) ، كوعد | يعد (* ! وهلا) ، بالفتح : (ذهب وهمه | إليه) . وقال أبو سعيد عن أبي زيد : | * ! وهلت إلى الشيء * ! أهل * ! وهلا ، وهو | أن تخطئ بالشيء فتهل إليه وأنت | تريد غيره ، ومنه قول عائشة : ' * ! وهل | ابن عمر ' ، أي : ذهب وهمه إلى | ذلك . ويجوز أن يكون بمعنى سها | وغلط . | | (* ! والوهل) ، ككتف ، | (* ! والمستوهل : الفزع) ، قال أبو | داود : | ٪ (كأنه يرفئي بات عن غنم ٪ | * ! مستوهل في سواد الليل مذؤوب) ٪ | (ولقيته أول * ! وهلة) ، بالفتح ، | (ويحرك ، و) أول (* ! واهلة) ، كل | ذلك (أول شيء) ، قاله الفراء ، | وقيل : هو أول ما تراه . | | (* ! وتوهله : عرضه لأن يغلط) ، ومنه | الحديث : ' كيف أنت إذا أتاك ملكان | * ! فتوهلاك في قبرك ' . | | [ ] ومما يستدرك عليه | * ! وهل إليه : إذا فزع إليه . | * ! والوهل : الوهم . | | | * ! والوهلة : المرة من الفزع . | ويقال : وقعوا في * ! أوهال * ! وأهوال . | و ه ب ل | | (* ! وهبيل بن سعد بن مالك بن | النخع) ، أهمله الجوهري

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠١/٣١

" . (١)

" | ٪ (فأبصر ألهابا من الطود دونه ٪ | يرى بين رأسي كل نيقين مهبلا) ٪ | (و) قال الأزهري في ترجمة ' بهل ' | (اهتبل) الرجل : إذا (كذب) ، عن ابن | الأعرابي ، زاد غيره (كثيرا) ، وأنشد | الصاغاني : | ٪ (يا قاتل الله هذا كيف يهتبل ٪) ٪ | (و) اهتبل (الصيد : بغاه) وتكسبه ، | (و) اهتبل (على ولده) : إذا (أثكل) ، | وفي بعض النسخ : اتكل بالمثناة | الفوقية ، **وهو غلط** . | (و) اهتبل (لأهله) : إذا (تكسب | كهبل وتهبل) . | (و) سمع (كلمة حكمة) فاهتبلها | أي : (اغتنمها) ، يقال : اهتبلت | غفلته ، أي : اغتنمتها وافترصتها ، | قال الكميت : | ٪ (وعاث في غابر منها بعثعثة ٪ | نحر المكافئ والمكثور يهتبل) ٪ | والصياد يهتبل الصيد ؛ أي : يغتنمه | ويغتره . | (والهبال) ، كشداد : (الكاسب | المحتال) قال ذو الرمة : | ٪ (أو مطعم الصيد هبال لبغيته ٪ | ألفى اباه بذاك الكسب يكتسب) ٪ | (و) الهبال أيضا : (الصياد) ، وبه | فسر قول ذي الرمة أيضا . | والهبل ، كإبل) ، وفي العباب مثل | فلز : (الضخم المسن منا ومن | الإبل والنعام) ، ويؤيد ضبط | الصاغاني قول ذي الرمة : | ٪ (هبل أبي عشرين وفقا يشله ٪ | إليهن هيج من رذاذ وحاصب) ٪ |

" . (٢)

" | (و) * ! هلال (بلا لام ستة عشر | صحابيا) ، وهم : هلال الأسلمي ، | وهلال بن الحارث أبو الحمراء ، * ! وهلال بن أمية الواقفي ، وهلال | ابن أبي خولي الجعفي البدري ، | وهلال بن الدثينة ، وهلال بن ربيعة ، | وهلال بن سعد ، وهلال أحد | بني سمعان ، وهلال بن عامر | النميري ، وهلال بن مرة | الأشجعي ، وهلال مولى | المغيرة ، وهلال بن المعلى | الخزرجي البدري ، وهلال بن | أبي هلال الأسلمي ، وهلال بن وكيع | التميمي ، وهلال بن علفة ، رضي | الله تعالى عنهم . | (وأبو هلال التيمي) من بني تيم الله | ابن رفيدة بن ثور بن كلب : (صحابي) | له وفادة ، رضي الله تعالى عنه . | (و) * ! الهلال ، (بالفتح : أول المطر ، | ويكسر) ، عن ابن بزرج ، يقال : ما | أصابنا * ! هلال ولا بلال ولا طلال . | (و) * ! هلال ، (بالضم : شعب بتهامة | يجيء من السراة

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٢/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٩/٣١

من ناحية يسوم) ، | نقله الصاغاني . | (* ! وهل) السحاب بالمطر ، وهل | (المطر) * ! هلا : (اشتد انصبابه) | وقيل : إذا قطر قطرا له صوت ، | (* ! كانهل) * ! انهلالا : إذا انصب بشدة . | (* ! واستهل) : ارتفع صوت وقعه وكأن | * ! استهلال الصبي منه . | (و) * ! هل (* ! الهلال) * ! هلا : (ظهر ، | * ! كأهل) * ! إهلالا ، (* ! وأهل * ! واستهل ، | بضمهما) وقال الليث : تقول : أهل | القمر ، ولا يقال : * ! أهل * ! الهلال . قال | الأزهري : **هذا غلط**، وكلام العرب | * ! أهل الهلال ، روى أبو عبيد عن أبي |

".(١)

" | (* ! والهولة ، بالضم : العجب) ، | محركة ، وفي بعض النسخ بضم | العين **وهو غلط** ، يقال : وجهه * ! هولة | من * ! الهول ؛ أي : عجب . | (و) * ! الهولة : (المرأة * ! تهول) الناظر | (بحسنها) وجمالها وحليها ولباسها ، | كما يقال : روعة تروع بجمالها ، | وهو مجاز . وفي بعض النسخ | * ! تهول بحسنها ، يقال : إنها * ! لهولة | من * ! الهول ، قال أمية الهذلي : | ٪ (بيضاء صافية المدامع * ! هولة ٪ | للناظرين كدرة الغواص) ٪ | (و) من المجاز : (ناقة * ! هول | الجنان) ، بالضم ، أي : (حديدة ، | * ! وتهول الناقة) ، وفي الصحاح عن | أبي زيد : * ! تهول للناقة * ! تهولا ، ومثله | في الأساس واللسان : إذا (تشبه لها | بالسبع لتكون أرأم) لها على الذي | ترأم عليه ، قاله أبو زيد ، ومثله | تذأب لها : إذا لبس لها لباسا يتشبه | بالذئب ، قال وهو أن تستخفي لها | إذا ظأرتها على غير ولدها فتشبهت | لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه . (و) | * ! تهول (لماله) ، ونص العباب : | * ! وتهول ماله ، فيا ليته نقل هذه اللام | إلى الناقة ، ولعله من تغيير | النساخ : إذا (أراد إصابته بالعين) ، | وهو مجاز . | (* ! والهولول) ، كسفرجل : | (الخفيف) من الرجال ، عن ابن | الأعرابي ، وأنشد : | ٪ (* ! هولول إذا دنا القوم نزل ٪) ٪ | قال الأزهري : والمعروف | حولول . | (* ! والهالة : دارة القمر) تقول : فلان | لا يخرج من جهالته حتى يخرج | القمر من * ! هالته ، واوية يائية . | (و) * ! هالة : اسم (امرأة عبد | المطلب) بن عبد مناف ، وهي أم |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٧/٣١

". (١)

" | تحمل ، واحدته * ! أتمة . وقيل : هو | (لغة في العتم) بالعين ، كما سيأتي . | (و) * ! الأتوم ، (كصبور : الصغيرة | الفرج . و) أيضا (المفاضة) ، هكذا | في سائر النسخ ، **وهو غلط** ، | والصواب : المفضاة كما هو نص | العباب والصحاح ، قال : وأصله في | السقاء تنفتق خرزتان فيصيران | واحدة ، وقال : | ٪ (أيا ابن نخاسية * ! أتوم ٪) ٪ | وفي المحكم : الأتوم من النساء : | التي التقى مسلكاها عند الافتضاض | وهي المفضاة ، وأصله * ! أتم * ! يأتم . إذا | جمع بين شيئين . وقوله : (ضد) | ظاهر ، لأن المفضاة من شأنها سعة | الفرج وكبره واتصاله إلى المسلك | الثاني ، وصغر الفرج بخلاف ذلك ، | فظهر التنافي بينهما ، فلا يرد عليه | قول من قال : لا يظهر وجه | الضدية ؛ لأنه لا تنافي بين صغر | الفرج والإفضاء ، إذ يجتمعان ، فلا | مضادة ، وردة شيخنا فقال : هذا | عجيب ، وصحح نسخة المفاضة | وفسرها بضخمة البطن ، ثم قال : | نعم تضاد ضخامة البطن وصغر | الفرج محل تأمل . (وقد * ! آتمها | * ! إيتاما) بالمد (* ! وأتمها * ! تأتيما) : جعلها | * ! أتوما ، كما في العباب . | (* ! والمأتم كمقعد : كل مجتمع) من | رجال أو نساء (في حزن أو فرح) ، | قال : | ٪ (حتى تراهن لديه قيما ٪) ٪ | ٪ (كما ترى حول الأمير * ! المأتما ٪) ٪ | * ! فالمأتم هنا رجال لا محالة ، (أو | خاص بالنساء) يجتمعن في حزن أو | فرح ، (أو) خاص (بالشواب) منهن | لا غير . وقال ابن سيده : وليس | كذلك ، وفي الصحاح : * ! المأتم عند | العرب النساء يجتمعن في الخير | والشر ، قال أبو عطاء السندي : |

". (٢)

" | جبلا (و) أيضا (ة ، بصنعاء) باليمن . | (و) أيضا : (ناحية قرب هجر) من | أرض البحرين . (و) أيضا (ناحية من | عمان) الشمالية فيها شمائل . | (* ! وأديم ، كغليم : أرض بين السراة | وتهامة واليمن) ، هكذا في النسخ ، | **وفيه غلط في** الضبط والتفسير | وتكرار ، وذلك لأن ياقوتا ضبطه | كزبير ، وقال : هي أرض تجاور | تثليث ، وقد سبق هذا للمصنف | بعينه ثم قال : تلي السراة ، فصحفه | المصنف وجعله بين السراة ونص | ياقوت بعد قوله تلي السراة : بين | تهامة واليمن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٩/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٢/٣١

، فتأمل ذلك وأنصف . | قال : وهي التي كانت من ديار | جهينة وجرم قديما . | (و) * ! أديم أيضا : (ع عند وادي | القرى) وهذا أيضا ضبطه نصر | كزبير ، وزاد : من ديار عذرة ، قال : | وكانت لهم بها وقعة مع بني مرة | (* ! وأدمام ، بالضم : د) بالمغرب . | قال ياقوت : وأنا منه في شك . | (و) من المجاز : (أطعمتك | * ! مأدومي) ، أي : (أتيتك بعذري) ، | وقد جاء في قول امرأة دريد بن | الصمة حين طلقها : أبا فلان | أتطلقني ؟ فوالله لقد أبثثتك مكتومي ، | وأطعمتك مأدومي ، يقال إنما عنت | * ! بالمأدوم الخلق الحسن . | [ ] ومما يستدرك عليه : | * ! الأدم ، بالضم : ما يؤكل بالخبز ، أي | شيء كان ، والجمع * ! آدام وقد ائتدم به | إذا استعمله . | * ! وأدمه * ! تأديما : كثر فيه * ! الإدام ، وبه | روي حديث أنس السابق أيضا . وفي | حديث خديجة رضي الله تعالى | عنها : ' فوالله إنك لتكسب المعدوم | وتطعم * ! المأدوم ' أي : الطعام الذي | فيه * ! إدام ، عنت سماحة نفسه صلى | الله عليه وسلم بالجود والقرى . |

". (١)

" | للتنويع يشير إلى أنه قول من الأقوال | في إرم ذات العماد ، وليس كذلك ، | فالصواب أن يكون بالواو ، وهو | صقع بأذربيجان ، وضبطه ياقوت | بالضم . | (* ! وإرم الكلبة أو * ! إرمي الكلبة) وهذه | عن أبي بكر بن موسى : (ع) قريب من | النباج (بين البصرة ومكة) ، والكلبة | اسم امرأة ماتت ودفنت هناك ، | فنسب الإرم وهو العلم إليها . ويوم | * ! إرم الكلبة من أيامهم ، قتل فيه بجير | ابن عبد الله القشيري ، قتله قعنب | الرياحي في هذا المكان . قال أبو | عبيدة : وهذا اليوم يعرف بأمكنة | قريب بعضها من بعض ، فإذا لم | يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا | موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر . | (و) * ! أرام ، (كسحاب : جبل ، وماء | بديار جذام بأطراف الشام) ، هكذا | في النسخ ، وهو غلط من وجوه : | الأول : أن سياقه يقتضي أنهما | موضعان ، والصواب أنه جبل فيه | ماء . وثانيا : فإن هذا الجبل قد جاء | ذكره في الحديث وضبطه ابن الأثير | كعنب ، وتلاه ياقوت في معجمه | فقال : إرم اسم علم لجبل من جبال | حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه | بني إسرائيل ، عال عظيم العلو ، | يزعم أهل البادية أن فيه كروما | وصنوبرا . وكتب النبي – صلى الله | تعالى عليه وسلم – لبني جعال بن | ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرم | أقطعه لهم إقطاعا . فاعرف ذلك . | (

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠١/٣١

و) * ! الأرام : (ملتقى قبائل الرأس) . | (* ! والأرومة) ، بالفتح (وتضم) لغة | تميمية : (الأصل ، ج : * ! أروم) . وفي | الصحاح : * ! الأروم ، بالفتح : أصل | الشجرة والقرن ، قال صخر الغي | يهجو رجلا : | ٪ (تيس تيوس إذا يناطحها ٪ | يألم قرنا * ! أرومه نقد) ٪ | وشاهد الأروم بالضم قول زهير : |

"(١) .

" | تصرف في فعل ما يريده ، وغاديا | منصوب على الحال ، ويؤوب : | يرجع ، يريد : أن إقبال الليل سبب | رجوعه إلى بيته ، كما أن إقبال النهار | سبب لتصرفه . | (* ! وأمت * ! أمومة : صارت * ! أما ، | * ! وتأممها * ! واستأمها) ، أي : (اتخذها | * ! أما) لنفسه ، قال الكميت : | ٪ (ومن عجب بجيل لعمر أم ٪ | غذتك وغيرها * ! تتأممينا) ٪ | أي : من عجب انتفاؤكم عن * ! أمكم | التي أرضعتكم واتخاذكم * ! أما غيرها . | (وما كنت أما * ! فأممت ، بالكسر ، | * ! أمومة) ، نقله الجوهري . | (* ! وأمه * ! أما فهو * ! أميم * ! ومأموم : أصاب | * ! أم رأسه) ، وقد يستعار ذلك لغير | الرأس ، قال الشاعر : | ٪ (قلبي من الزفرات صدعه الهوى ٪ | وحشاي من حر الفراق أميم) ٪ | (وشجة * ! آمة * ! ومأمومة : بلغت أم | الرأس) ؛ وهي الجلدة التي تجمع | الدماغ . وفي الصحاح : الآمة هي | التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها | وبين الدماغ جلد رقيق ، ومنه | الحديث : ' في * ! الآمة ثلث الدية ' . | وقال ابن بري في قوله في الشجة : | * ! مأمومة ، كذا قال أبو العباس المبرد | بعض العرب يقول في الآمة : | مأمومة . قال : قال علي بن حمزة : | **وهذا غلط** ، إنما الآمة : الشجة ، | * ! والمأمومة : أم الدماغ المشجوجة ، | وأنشد : | ٪ (يدعن أم رأسه * ! مأمومه ٪) ٪ | ٪ (وأذنه مجدوعة مصلومه ٪) ٪ | (* ! والأميمة ، كجهينة : الحجارة | تشدخ بها الرؤس) ، كذا في | المحكم ، وفي الصحاح : * ! الأميم : | حجر يشدخ به الرأس ، وقال الشاعر | :

"(٢) .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٧/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٥/٣١

" | * ! وأمامه بنت الصامت ، وأمامة بنت | عبد المطلب ، وأمامة بنت محرث | ابن زيد ، فإنهن صحابيات . | | (وأبو أمامة الأنصاري) قيل : اسمه | إياس بن ثعلبة ، ويقال عبد الله بن | ثعلبة ، ويقال : ثعلبة بن عبد الله ، | روى عنه عبد الله بن كعب بن | مالك ، (و) أبو أمامة أسعد (بن | سهل بن حنيف) الأنصاري ، روى | عن أبيه وعنه الزهري ، وفي حديثه | إرسال ، (و) أبو أمامة (بن سعد) | هكذا في النسخ ، **وهو غلط |** وتحريف ، وكأن العبارة وأبو أمامة | أسعد وهو ابن زرارة أول من قدم | المدينة بدين الإسلام ، (و) أبو أمامة | (ابن ثعلبة) الأنصاري اسمه إياس ، | وقيل : هو ثعلبة بن إياس ، والأول | أصح ، (و) أبو أمامة صدي (بن | عجلان) : الباهلي ، سكن مصر ثم | حمص ، روى عنه محمد بن زياد | الألهاني : (صحابيون) رضي الله | عنهم . | (وإلى ثانيهم نسب عبد الرحمن) | ابن عبد العزيز الأنصاري الأوسي | الضرير (* ! الأمامي) بالضم ، (لأنه | من ولده) سمع الزهري وعبد الله | ابن أبي بكر ، وعنه القعنبي وسعيد | ابن أبي مريم ، توفي سنة ٦٠٦ . | (* ! وأما تبدل ميمها الأولى ياء | باستثقالها للتضعيف كقول عمر بن | أبي ربيعة) القرشي المخزومي : | ٪ (رأت رجلا * ! أيما إذا الشمس عارضت ٪ | فيضحى * ! وأيما بالعشي فيخصر) ٪ | (وهي حرف للشرط) يفتتح به | الكلام ، ولا بد من الفاء في جوابه ؛ |

". (١)

" | وكذلك الأين ، وقال تأبط شرا : | ٪ (يسري على الأيم والحيات محتفيا ٪ | لله درك من سار على ساق) ٪ | وقال أبو خيرة : * ! الأيم والأين : | الثعبان والذكران من الحيات ، وهي | التي لا تضر أحدا ، (* ! كالإيم بالكسر) | هكذا في النسخ **وهو غلط** ، | والصواب : * ! كالأيم ككيس ، ففي | الصحاح : قال ابن السكيت : | * ! والأيم : الحية ، وأصله الأيم | فخفف ، مثل لين ولين وهين | وهين ، وأنشد لأبي كبير الهذلي : | ٪ (إلا عواسر كالمراط معيدة ٪ | بالليل مورد * ! أيم متغضف) ٪ | انتهى . وقال ابن شميل : كل حية | * ! أيم ذكرا كان أو أنثى ، وربما شدد | فقيل * ! أيم كما يقال : هين وهين ، | قال ابن جني : عين أيم ياء يدل | على ذلك قولهم : أيم ، فظاهر هذا | أن يكون فعلا والعين منه ياء ، وقد | يمكن أن يكون مخففا من أيم فلا | يكون فيه دليل ؛ لأن القبيلين معا | يصيران مع التخفيف إلى لفظ الياء | نحو لين وهين . وقال أبو خيرة : | (ج) * !

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/٢٤٠

الأيم : (* ! أيوم) ، وأصله التثقيل | فكسر على لفظه كما قالوا : قيول | جمع قيل ، وأصله فيعل ، وقد جاء | مشددا في الشعر ، وأنشد لأبي كبير | الهذلي قوله السابق . قال ابن بري : | وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب : | ٪ (كأنما الخطو من ملقى أزمتها ٪ | مسرى * ! الأيوم إذا لم يعفها ظلف) ٪ وإذا عرفت ذلك فاعلم أن سياق | المصنف هنا غير محرر . |

---

(١) ".

" | (* ! والآمة) ، بالمد : (العيب) ، وقد | ذكر في التركيب الذي قبله . (و) | * ! الآمة : (النقص والفضاضة) ، هكذا | في النسخ بالفاء ، والصواب | بالغين كما هو نص ابن | الأعرابي ، يقال : في ذلك * ! آمة | علينا ، أي نقص وغضاضة . | (وبنو * ! إيام ، ككذاب : بطن) ، | هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، | والصواب ككتاب كما ضبطه غير | واحد من الأئمة ، ومنهم زبيد بن | الحارث الآتي ذكره . | (* ! والمؤيمة ، كمحسنة) : هي | (الموسرة ولا زوج لها) ، نقله | الصاغاني . | (* ! والأيام ، كغراب وكتاب) وكذلك | الهيام والهيام : (داء في الإبل) ، نقله | الفراء . | (و) * ! الإيام ، ككتاب فقط : | (الدخان) ، قال أبو ذؤيب : | ٪ (فلما اجتلاها * ! بالإيام تحيزت ٪ | ثبات عليها ذلها واكتئابها) ٪ | والجمع * ! أيم ، وقد تقدم ، واوية | يائية . | (و) أبو عبد الرحمن (زبيد بن | الحارث) الكوفي ، من أتباع | التابعين ، روى عن ابن أبي ليلى | وأبي وائل ، وعنه شعبة وسفيان | وابناه عبد الرحمن وعبد الله ، | ومنصور بن المعتمر ، وهو من | الفقهاء والعباد ، توفي سنة مائة | وثلاث وعشرين . (والعلاء بن عبد | الكريم : * ! الإياميان) منسوبان إلى | * ! الإيام ، بالكسر ، ويقال أيضا : يام | بحذف الألف واللام وهي قبيلة من |

---

(٢) ".

" | ويروى بزند أجرته وأراد به الزند الذي بقدح به النار يقول | لم تمنع خفارتك زند فما فوقه فكأنك امرأة ضاع بزيمها | فليس عندها إلا البكاء وهو (تصحيف وصوابه بالراء المكررة) | أي غير المعجمة (في اللغة وفي البيتين الشاهدين) المذكورين | وقد سبقه إلى ذلك الإمام أبو سهل الهروي وقال

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٨/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٩/٣١

| إن احتجاجه **بالبيتين غلط منه** والبريم في | البيتين ودع منظوم يكون في أحقى الإماء وضبطه الأزهري | أيضا بالراء وقال ابن بري في تفسير قول جرير وبريمها حقاؤها | وذات الودع الأمة لأن الودع من لباس الاما | وإنما أراد أن أمه أمة قال الجوهري وقول الشاعر | ٪ (وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا ٪ بابلمة تشد على بزيم) ٪ | فيروى بالباء وبالراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد | ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة (والابزام والابزيم | بكسرهما الذي في رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان | يدخل فيه الطرف الآخر) | وقال ابن شميل الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق | في أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا إبزيم | وأراد بالمحمل حمائل السيف وقال ابن بري الابزيم حديدة | تكون في طرف حزام السرج يسرج بها قال وقد تكون في | طرف المنطقة قال مزاحم | ٪ (تبارى سديساها إذا ما تلمجت ٪ شبا مثل ابزيم السلاح الموشل) ٪ |

---

(١) ".

" | تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام | أخضر ، فإذا يبس هر شوكه وامتنع ، | (يطلق للواحد والجميع) ، قال | سيبويه : البهمى يكون واحدا | وجمعا ، وألفها للتأنيث . (أو واحدته | بهماة) وألفها للإلحاق . وقال | المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون | ألف فعلى بالضم لغير التأنيث ، | وأنشد ابن السكيت : | ٪ (رعت بارض البهمى جميما وبسرة ٪ | وصمعاء حتى آنفتها نصالها) ٪ | | (وأرض بهمة ، كفرحة) أي : | (كثيرته) على النسب ، حكاه أبو | حنيفة . | | (والمبهم ، كمكرم : المغلق من | الأبواب) لا يهتدى لفتحه ، وقد | أبهمه ، أي : أغلقه وسده ، (و) | المبهم : (المصمت كالأبهم) ، | قال : | ٪ (فهزمت ظهر السلام الأبهم ٪) ٪ * | | أي : الذي لا صدع فيه . وأما | قوله : | * ٪ (لكافر تاه ضلالا أبهمه ٪) ٪ * | | قيل : أراد أن قلب الكافر مصمت | لا يتخلله وعظ ولا إنذار . | | (و) المبهم (من المحرمات : ما لا | يحل بوجه) ولا سبب (كتحريم الأم | والأخت) وما أشبهه . وسئل ابن | عباس عن قوله - عز وجل - : | ^ (وحلئل أبنائكم الذين من | أصلبكم) ^ ولم يبين أدخل بها | الابن أم لا ؟ فقال ابن عباس : أبهموا | ما أبهم الله . قال الأزهري : رأيت | كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى | إبهام الأمر واستبهامه وهو إشكاله ، | **وهو غلط**، قال : وكثير من ذوي | المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٤/٣١

". (١)

" | | (و) تيماء : (ع) ، ومنه قول | الأعشى : | * ٪ (والأبلق الفرد من تيماء منزله ٪) ٪ * | | وقال نصر : هو بلد مشهور عند | وادي القرى من منازل اليهود | قديما . وقال غيره : هي بليدة ببادية | تبوك من جهة خيبر على منتصف | طريق الشام ، منها : حسن بن | إسماعيل * ! التيماوي . | | (* ! وتيم ، محركة : بطن من غافق ، | منهم) أبو مسعود (الماضي بن | محمد) بن مسعود (التيمي) | محدث ، وقوله (روى عن أنس) **| غلط والصواب** عن مالك ، وعنه ابن | وهب ، قاله عبد الغني بن سعيد | الحافظ ، وضبطه . وقال ابن يونس : | كان وراقا يكتب المصاحف مات | سنة مائة وثلاث وثمانين . | | | (و) * ! المتيم ، (كمعظم : اسم) | رجل ، وهو في الأصل المعبد | المذلل القلب بالوجد . | | (والتيماء : نجوم الجوزاء) . | | [ ] ومما يستدرك عليه : | * ! التيم : ذهاب العقل وفساده من | الهوى ، قاله قطرب . | | * ! وتام الرجل : تخلى عن الناس . | | * ! والتيامة ، ككتابة : بطن من العرب . | | وفي الرباب تيم بن عبد مناة بن | أد بن طابخة ، منهم عصمة بن أبير | التيمي الصحابي . | | وفي قضاعة تيم بن النمر بن وبرة ، | منهم الأفلج الشاعر الفارس . | | وفي بني بكر بن وائل تيم بن ضبيعة | ابن قيس بن ثعلبة ، منهم : أبو رياح | حصين بن عمر و التيمي | .

". (٢)

" | رأيت ، المعنى : وإذا رميت ببصرك | ثم . وقال الفراء : المعنى : إذا رأيت | ما ثم رأيت نعيما . وقال الزجاج : | **هذا غلط** ؛ لأن ما موصولة بقوله ثم | على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط | الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت | متعد في المعنى إلى ثم . وقال في | قوله تعالى : ! ٢ ! ٢ [٣] . | موضعه موضع نصب ولكنه مبني | على الفتح ومنعت الإعراب لإبهامها . | | (* ! ومثم الفرس * ! ومثمته : منقطع | سرته) ، نقله الجوهري . (* ! وتثميم | العظم إبانته) ؛ وذلك إذا كان عنتا ، |

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/٣١١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١/٣٥٠

(٣) * ! فثم وجه الله

نقله الجوهري عن ابن السكيت . | | (* ! والثمثام : من إذا أخذ الشيء | كسره) . | | (* ! والثمام * ! واليثموم ، كغراب | وينبوت : نبت م) معروف ، وهو | نبت ضعيف له خوص أو شبيه | بالخوص ، وربما حشي به وسد به | خصاص البيوت ، قال الشاعر : | ٪ (ولو أن ما أبقيت مني معلق ٪ | بعود * ! ثمام ما تأود عودها) ٪ | | وقال الأزهري : * ! الثمام أنواع فمنها : | الضعة ، ومنها الجليلة ، ومنها | الغرف ، وهو شبيه بالأسل وتتخذ | منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد | الماء . وفي حديث عمر : ' اغزوا | والغزو حلو خضر ، قبل أن يصير | * ! ثماما ، ثم رماما ، ثم حطاما ' ، | أي : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون | غنائمكم ، قبل أن يهن ويضعف | ويصير * ! كالثمام . (وقد يستعمل | لإزالة البياض من العين ، واحدته) | * ! ثمامة (بهاء . وبيت * ! مثموم مغطى | به) ، وكذلك الوطب . | | (ويقال لما لا يعسر تناوله) : هو | (على طرف الثمام ، لأنه) نبت قصي ر | (لا يطول) فيشق تناوله . وقال ابن |

"(١).

" | إذا جرم ، قاله الأصمعي ، (و) قيل : | هو (التمر المجروم) أي : | المصروم ، (أو ما يجرم منه ، بعد ما | يصرم ، يلقط من الكرب ؛ و) أيضا : | (قصد البر والشعير وهي أطرافه تدق | ثم تنقى) ، والأعرف الجدامة ، | بالدال ، وكله من القطع . | | (و) الجريم والجرام ، (كأمير | وغراب : التمر اليابس) وفي | الصحاح : المصروم ، واقتصر على | الأولى ، يقال : تمر جريم أي : | مجروم ، قال الشاعر : | ٪ (يرى مجدا ومكرمة وعزا ٪ | إذا عشى الصديق جريم تمر) ٪ | | ثم قول المصنف : وغراب ، **غلط |** ظاهر ، والصواب : كأمير وسحاب ، | وهكذا ضبطه أبو عمرو ، ومثله في | المحكم ، قال : الجريم والجرام ، | بالفتح : التمر اليابس . (و) في | الصحاح : الجرام ، بالفتح ، | والجريم : (النوى) وهما أيضا التمر | اليابس ، ذكره ابن السكيت في باب | فعيل وفعال ، مثل : شحاج وشحيج ، | وعقام وعقيم ، وكهام وكهيم ، | وبجال وبجيل ، وصحاح الأديم | وصحيح ، وقال الشماخ : | ٪ (مفج الحوامي عن نسور كأنها ٪ | نوى القسب ترت عن جريم ملجلج) ٪ | | أراد النوى ، وقال ابن سيده : ولم | أسمع للجرام بمعنى النوى بواحد . | | (والمجرمون) في قوله تعالى :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦٢/٣١

| ! ٢ [١] ٢ ! : | (الكافرون) لأن الذي ذكر من | قصتهم التكذيب بآيات الله | والاستكبار عنها ، قاله الزجاج . | | (وتجرم عليه) : إذا (ادعى عليه | الجرم وإن لم يحرم) ، نقله ابن | سيده عن ابن الأعرابي ، وأنشد : |

" [٢].

" | | والجرثمة ، بالضم : الأصل . | ج ر ج م | | (جرجمه) أي : الشراب جرجمة : (شربه) ، (و) جرجم الرجل : | (صرعه) . | | (و) جرجم البيت : (هدمه أو | قوضه) . | | (و) وجرجم الطعام : (أكله) ، على | البدل من جرجب . | | (وتجرجم) هو : (سقط وتجدل | وانحدر في البئر . و) تجرجم البيت : | (تقوض . و) تجرجم الحائط | (انهدم) . | | (و) تجرجم (في الأكل والشرب) : | إذا (أكثر) . | | (و) تجرجم (الوحشي وغيره في | وجاره) : إذا (تقبض وسكن) ، وقد | جرجمه الخوف . | | (والجرجوم) ، بالضم : (العصفر) . | | (و) أيضا : (الصرعة) . | | (والجراجم : صوت اللبن في | الوطب) عند الاحتلاب . | | (و) الجراجمة ، (بهاء : قوم من | العجم بالجزيرة) ، وفي نسخة : من | العرب ، **وهو غلط**، ومنه حديث | وهب : ' قال طالوت لداود - عليه | السلام - أنت رجل جريء وفي جبالنا | هذه جراجمة يختربون الناس ' ، | أي : لصوص يستلبون الناس | وينهبونهم ، (أو) هم (نبط الشام) ، | قال ابن بري : ومنه قول أبي وجزة : | ٪ (لو أن جمع الروم والجراجما ٪) ٪ | | (والجرجمان ، بالضم : الأكول) . | | [ ] ومما يستدرك عليه : | المجرجم : المصروع ، قال | العجاج : | ٪ (كأنه من قائظ مجرجم ٪ (٪ |

" [٣].

" | | وأنشد لخثيم بن عدي ، وقيل : | للأعشى ، **وهو غلط**، وقيل : | للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن | بحر ، قال ابن بري : وهو الصحيح : | ٪ (ولست بهياب إذا شد رحله ٪ | يقول عداني

---

(١) وكذلك نجزي المجرمين

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٧/٣١

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٧/٣١

اليوم واق وحاتم) ٪ | | قال ابن بري : والرواية ' وليس | بهياب ' . قال الجوهري : وإنما سمي | به لأنه يحتم عندهم بالفراق ، قال | النابغة : | ٪ (زعم البوارح أن رحلتنا غدا ٪ | وبذاك تنعاب الغراب الأسود) ٪ | | (و) الحاتم : (غراب البين) لأنه يحتم | بالفراق إذا نعب ، (وهو أحمر المنقار | والرجلين) . وقال اللحياني : هو الذي | يولع بنتف ريشه ، وهو يتشاءم به . | | (و) حاتم (بن عبد الله بن سعد) بن | الحشرج (الطائي) كريم مشهور ، قال | الفرزدق : | ٪ (على حالة لو أن في القوم حاتما ٪ | على جوده ما جاد بالماء حاتم) ٪ | | (وتحتم : جعل الشيء حتما) أي : | لازما ، قال لبيد : | ٪ (ويوم أتانا حي عروة وابنه ٪ | إلى فاتك ذي جرأة قد تحتما) ٪ | | (و) أيضا : (أكل شيئا هشا في فيه) ، | قاله الليث . وفي الصحاح : والتحتم : | هشاشة ، تقول : هو ذو تحتم ، وهو | غض المتحتم . هكذا نصه ، ووجدت | في الهامش ما نصه : في العبارة سقط | والصواب : هشاشة الشيء المأكول . | | (والحتمة ، بالضم : السواد) ، | ويروى بالتحريك أيضا . | | (و) الحتمة ، (بالتحريك : القارورة | المفتتة) . |

"[1].

" | وذو الحجة والمحرم ورجب . وقوم | ينكرون هذا ، ويقولون : جاؤوا بهن | من سنتين . قال أبو جعفر : وهذا غلط | بين ، وجهل باللغة ؛ لأنه قد علم | المراد ، وأن المقصود ذكرها ، وأنها | في كل سنة ، فكيف يتوهم أنها من | سنتين . قال : والأولى والاختيار ما قاله | أهل المدينة ؛ لأن الأخبار قد تظاهرت | عن رسول الله & | كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي | هريرة وأبي بكرة رضي الله عنهم ، | قال : وهذا أيضا قول أكثر أهل | التأويل . قال النحاس : وأدخلت | الألف واللام في المحرم دون غيره | من الشهور . | | (والحرم ، بالضم : الإحرام) ومنه | حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : | ((كنت أطيبه & لحله | ولحرمه)) أي : عند إحرامه . وقال | الأزهري : معناه أنها كانت تطيبه إذا | اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما | يكون به محرما من حج أو عمرة ، | وكانت تطيبه إذا حل من إحرامه . | | (والحرمة ، بالضم وبضمتين | وكهمزة : ما لا يحل انتهاكه) وأنشد | ابن الأعرابي لأحيحة : | ٪ (قسما ما غير ذي كذب ٪ | أن نبيح الخدن والحرمه) ٪ | | قال ابن سيده : إني أحسب الحرمة | لغة في الحرمة ، وأحسن من ذلك أن | يقول : والحرمة بضم الراء فيكون | من باب

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٤٠/٣١

ظلمة وظلمة ، أو يكون أتبع | الضم الضم للضرورة . | | (و) الحرمة أيضا : (الذمة) ، ومنه | أحرم الرجل فهو محرم : إذا كانت له | ذمة . | | (و) قال الأزهري : الحرمة : | (المهابة) ، قال : وإذا كان للإنسان | رحم وكنا نستحي منه قلنا : له | حرمة . قال : وللمسلم على المسلم | حرمة ومهابة .
|

". (١)

" | | (و) قال يونس : تقول العرب : | الحسوم يورث (الحشوم) ، أي : | (الإعياء) أي : الدؤوب على العمل | يورث ذلك . وقال في قول مزاحم : | ٪ (فعنت عنونا وهي صغواء ما بها ٪ | ولا بالخوافي الضاربات حشوم) ٪ | | أي إعياء ، وقد حشم حشما . | | (و) قال الأصمعي : الحشوم : | (الانقباض) وروي البيت : | * ٪ (ولا بالخوافي الخافقات حشوم ٪) ٪ * | | (و) الحشوم : (الطلبة ، | كالحشم ، محركة) . | | (والحشماء : الجيران والأضياف) ، | كأنه جمع حشيم ككريم وكرماء ، | والذي في المحكم : هؤلاء | أحشامي ، أي : جيراني وأضيافي . | | (والحشمة ، بالضم : المرأة ، و) قال | يونس : له الحشمة أي : (الذمام . و) | | الحشمة أيضا : (القرابة) ، يقال : فيهم | حشمة ، أي : قرابة . | | (والحشيم) ، كأمير : (المحتشم) | وهو المهيب ، ووقع في بعض نسخ | الصحاح : ورجل حشيم على وزن | سكيت ، أي : محتشم ، وكأنه غلط . | | (وإني لأتحشم منه تحشما) أي : | (أتذمم منه وأستحي) ، وقال | عنترة : | ٪ (وأرى مطاعم لو أشاء حويتها ٪ | فيصدني عنها كثير تحشمي) ٪ | | (والحشم ، بضمتين : ذو الحياء) ، | كذا في النسخ والصواب : ذوو الحياء | (التام) كما هو نص ابن الأعرابي . | | (وسموا حشما ، بالكسر ، و) | حيشما (كحيدر) . فمن الأول حشم | ابن أسد بن خليبة بطن في | حضرموت ، منهم : عبد الله بن | نجى بن سلمة بن حشم الآتي |

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦١/٣١

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٣/٣١

" | | وسياق عبارة الرشاطي يقتضي أنه | منسوب إلى حليمة السعدية ، (وأخيه | الحسن) هكذا في النسخ ، وهو غلط ، | والمسمى بالحسن بن محمد رجلان ، | وكلاهما ينسبان إلى الجد ، أحدهما : | أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم | ابن إبراهيم بن ميمون الصائغ | المروزي الحليمي ، وهو الذي يأتي | قريبا ذكر أبيه ، روى عنه الحاكم أبو | عبد الله ، والثاني : أبو الفتوح الحسن | ابن محمد بن أحمد النيسابوري | الحليمي ، سمع منه ابن السمعاني ، | فتأمل ذلك . | | (وحليم بن داود) الكشي ، شيخ | لأسباط بن اليسع . | | (ومحمد بن حليم) بن إبراهيم | ابن ميمون الصائغ (المروزي) ، عن | علي بن حجر ، وعنه ابنه الحسن بن | محمد : (محدثان) . | | (وكسفينة : أبو حليمة معاذ) بن | | الحارث الخزرجي البخاري (القارئ ، | صحابي) شهد الخندق ، وقيل : لم | يدرك من حياة النبي & | إلا ست سنين ، وقتل يوم | الحرة . | | (وحليمة بنت أبي ذويب) | عبد الله بن الحارث (مرضعة النبي | &) ، من | بني سعد من قيس عيلان ، أخرج لها | الثلاثة ، ولم يذكروا ما يدل على | إسلامها ، إلا ما جاء في الاستيعاب | لابن عبد البر ما نصه : روى زيد بن | أسلم عن عطاء بن يسار ، قال : | ((جاءت حليمة بنت عبد الله أم النبي | & من | الرضاعة إليه يوم حنين ، فقام إليها ، | وبسط لها رداءه ، فجلست عليه)) . | | (و) حليمة (بنت الحارث) الأكبر | (ابن أبي شمر) الغساني ، (وجه أبوها | جيشا إلى المنذر بن ماء السماء

". [1]

" | مجرب للبرء . ودمها يقطع الرعاف) | عن تجربة . | | ومحمد بن يزيد *!الحمامي) | هكذا في النسخ وهو غلط . | والصواب محمد بن بدر ، وهو أبو | الحسن محمد بن أبي النجم بدر | الكبير مولى المعتضد ، | الحمامي ، حدث عن أبيه وبكر | بن سهل الدمياطي . وعنه أبو نعيم | الحافظ والدارقطني . ولي بلاد | فارس بعد أبيه ، وكان ثقة صحيح | السماع ، مات سنة ثلاثمائة وأربع | وستين . وأبوه أبو النجم بدر من | كبار أمراء المعتضد ، حدث عن عبد | الله بن رماحس العسقلاني ، وعنه | ابنه محمد المذكور ، توفي سنة | ثلاثمائة وإحدى عشرة . | | (و) أبو عبد الله (محمد بن أحمد | ابن محمد بن فوارس) بن العريسة ، | سمع أبا الوقت ، مات سنة ستمائة | وعشرين ، ذكره الذهبي . | | (وأبو سعيد) هكذا في النسخ ، | والصواب أبو سعد بن | (الطيوري) ، ويقال

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣٢/٣١

له : ابن | الحمامي أيضا مشهور ، وأخوه | المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ابن | الطيوري وابن *!الحمامي ، انتخب | عليه السلفي وهو مشهور أيضا . | | (وهبة الله بن الحسن) بن السبط ، | أجاز الفخر عليا ، و (وداود بن علي بن | رئيس الرؤساء) عن شهدة ، مات سنة | ستمائة واثنتي عشرة (*!الحماميون : | محدثون) ، وهي نسبة من يطير | الحمام ويرسلها إلى البلاد . | | (*!وحمام بن الجموح) الأنصاري | السلمي ، قتل بأحد . (وآخر غير | منسوب) من بني أسلم : (صحابيان) | رضي الله تعالى عنهما . | | (*!وحمة الفراق ، بالضم : ما قدر | وقضي) ، يقال : عجلت بنا وبكم |

" (١).

" | الموضع بشدة السواد . قال الصباح | ابن عمر و الهزاني : | ٪ (دع ذا فكم من حالك يحموم ٪) ٪ | ٪ (ساقطة أوراقه بهيم ٪) ٪ | | (و) *!اليحموم : (طائر) ، نظر فيه | إلى سواد جناحيه . | | (و) اليحموم : الجبل الأسود) . | وبه فسرت الآية أيضا . قالوا : هو | جبل أسود في النار . | | (و) اليحموم : اسم (فرس) أبي | عبد الله (الحسين بن علي) بن أبي | طالب رضي الله تعالى عنه . (و) | أيضا (فرس هشام بن عبد الملك) | المرواني (من نسل الحرون) . | | | قلت : الذي قرأته في كتاب ابن | الكلبي في الخيل المنسوب نقلا عن | بعض علماء اليمامة أن هشام بن عبد | الملك كتب إلى إبراهيم بن عربي | الكناني : أن اطلب في أعراب | باهلة ، لعلك أن تصيب فيهم من | ولد الحرون شيئا ، فإنه كان | يطرقهم عليهم ، ويحب أن يبقي | فيهم نسله ، فبعث إلى مشايخهم ، | فسألهم ، فقالوا : ما نعلم شيئا غير | فرس عند الحكم بن عرعرة | النميري يقال له : الجموم فبعث | إليه فجيء به إلى آخر ما قال ، فهو | هكذا مضبوط كصبور بالجيم . فإن | كان ما رأيته صحيحا فالذي عند | المصنف غلط ، فتأمل ذلك . | | (و) أيضا (فرس حسان الطائي . | و) قال الأزهري : ' اليحموم : | فرس النعمان بن المنذر) ، سمي به | لشدة سواده . وقد ذكره الأعشى | فقال : | ٪ (ويأمر *!لليحموم كل عشية ٪ | بقت وتعليق فقد كاد يستق) ٪ | | وقال لبيد : |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨/٣٢

(١) ".

" | | (*!والحمامة ، كسحابة : وسط | الصدر) ، قال : | ٪ (إذا عرست ألقت *!حمامة صدرها ٪ | بتيهاء لا يقضي كراها رقيبها) ٪ | | (و) *!الحمامة : (المرأة ، أو الجميلة . | و) أيضا : (ماءة) ، قال الشماخ : | ٪ (وروحها بالمور مور حمامة ٪ | على كل إجريائها وهو آبر) ٪ | | (و) الحمامة : (خيار المال . و) | أيضا : (سعدانة البعير . و) أيضا : | (ساحة القصر النقية . و) أيضا : | (بكرة الدلو . و) أيضا : (حلقة | الباب) . | | (و) الحمامة (من الفرس : | القص) . | | (و) حمامة : (فرس إياس بن | قبيصة . و) أيضا : (فرس قراد | ابن يزيد) . | | (*!وحمامة الأسلمي وحبيب بن | حمامة ذكرا في الصحابة) ، وإنما | عبر بهذه العبارة ؛ فإن ابن فهد نقل | في معجمه أن حمامة **الأسلمي غلط |** فيه بعضهم ، وإنما هو ابن حمامة ، | أو ابن أبي حمامة . وقال في حبيب | ابن حمامة : إن٥ مجهول ، ذكره أبو | موسى . | | (*!وحمان ، بالكسر : حي من تميم) ، | وهو *!حمان بن عبد العزى بن كعب | ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . منهم | أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن | ابن ميمون *!الحمامي ، عن الأعمش | والثوري ، وعنه ابنه أو زكريا يحيى ، | مات سنة مائتين وثلاث ، وابنه يحيى | مات سنة مائتين وثمان وعشرين | بسامراء . | | (*!وحمومة : ملك يمني) ، عن ابن |

---

(٢) ".

" | الزهري يعرف بابن حمامة ، توفي | سنة ثلثمائة وخمس وسبعين . | | وأما سعيد بن المبارك الحمامي | وابنه موهوب فإنه يجوز تخفيفه | وتثقيله ؛ لأنه ينتسب لنسبتين ، قاله | ابن نقطة . | | *!والحموم ، بالضم ، بمعنى | الاغتسال : لغة عامية . | | *!واحتم لفلان ، أي : احتد . | ح ن م | | (الحنمة ، محركة) أهمله | الجوهري ، وقال الأزهري : | ' روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه | قال : الحنمة : (البومة) ، قال : ولم | أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة ' ، | ثم إن الذي هو في الأصول | الصحيحة : البومة ، بضم الموحدة ، | واحده البوم للطائر ، ووقع في بعض | النسخ ، النومة ، بفتح النون ، وهو **| غلط** . | ح ن ت م | | (الحنتم : الجرة الخضراء) ، كما | في الصحاح ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣/٣٢

زاد غيره : تضرب | إلى الحمرة ، ومنه الحديث : ' نهى | عن الدباء والحنتم ' قال أبو | عبيد : هي جرار حمر كانت تحمل | إلى المدينة فيها الخمر . وفي | النهاية : الحنتم : جرار مدهونة | خضر ، كانت تحمل إلى المدينة | فيها الخمر ، ثم اتسع فيها ، فقيل | للخزف كله حنتم ، وإنما نهى عن | الانتباذ فيها ، لأنها تسرع الشدة فيها | لأجل دهنها ، وقيل : لأنها كانت | تعمل من طين يعجن بدم وشعر ، | فنهى عنها ليمتنع من عملها . قال | ابن الأثير : والأول الوجه ، قال | شيخنا : وقولهم : الجرة أو الجرار | يشيرون إلى لفظ الحنتم ، قيل : هو | مفرد فيفسر بالجرة ، أو هو جمع ، |

". (١)

" | ٪ (وخذم السريح من أنقابه ٪) ٪ | | (وتخدمه) . ومنه حديث جابر : | ' فضربا حتى جعلا يتخذمان | الشجرة ' أي : يقطعانها ، وقال | ابن الرقاع : | ٪ (عامية جرت الريح الذيول بها ٪ | فقد تخذمها الهجران والقدم) ٪ | | (و) خذمه (الصقر : ضربه | بمخلبه) ، عن ابن الأعرابي ، وبه | فسر قوله : | ٪ (صائب الخذمة من غير فشل ٪) ٪ | | وهي الخطفة والضربة ، قال : | ويروى بالجيم أيضا ، والمعنى واحد . | | (وخذم ، كسمع : انقطع) . قال في | صفة دلو : | ٪ (أخذمت أم وذمت أم مالها ٪) ٪ | ٪ (أم صادفت في قعرها حبالها ٪) ٪ | | (كتخذم) ، وهو مطاوع خذمه | بالتشديد ، كما أن خذم مطاوع | خذمه بالتخفيف ، ففيه لف ونشر | مرتب ، ومنه قول ابن مقبل : | ٪ (تخذم من أطرافه ما تخذما ٪) ٪ | | (و) خذم خذما : (سكر ، وهو | خذيم) كسميع (وهي خذيمة) . قد | سها هنا عن اصطلاحه ، وهو | قوله : وهي بهاء . | | (و) خذم (كفرح) خذما : | (أسرع) : يقال : مر يخذم في | سيره ، وهو مجاز . | | (وسيف خذم ككتف وصبور | ومعظم) ، هكذا في سائر النسخ ، | **وهو غلط**، والصواب : ومنبر ، |

". (٢)

" | [خ ذ ر م] | | (ثوب خذاريم) أهمله الجوهري | وصاحب اللسان ، وهو هكذا **|** **غلط**، والصواب : ثوب خذاويم | بالواو ، كما هو نص المحكم . قال | في تركيب ' خ ذ م ' : ثوب

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦١/٣٢

خذام | وخذاويم بمنزلة (رعابيل) أي | (أخلاق) ، فحق هذا أن يذكر في | التركيب الذي قبله ؛ فإفراده وذكره | بالراء تصحيف محض وغلط فتأمل . | خ ذ ل م] | | (خذلم) خذلمة أهمله الجوهري ، | وفي اللسان : أي (أسرع) . قال : | (والحاء المهملة لغة) فيه كما | تقدم . | خ ر م | | (خرم الخرزة يخرمها) خرما من | حد ضرب ، (وخرمها) تخريما | (فتخرمت : فصمها) . وفي | الصحاح : خرمت الخرز أخرمه | خرما : أثأيته ، ويقال : ما خرمت منه | شيئا أي : ما قطعت وما نقصت . | | (و) خرم (فلانا) يخرمه خرما : | (شق وترة أنفه ، وهي ما بين | منخريه ، فخرم هو ، كفرح أي | تخرمت وترته) . | | وقال الليث : الخرم : قطع في | وترة الأنف وفي الناشرتين ، أو في | طرف الأرنبة لا يبلغ الجدع ، | والنعت أخرم وخرماء ، وإن أصاب | نحو ذلك في الشفة أو في أعلى | قوف الأذن فهو خرم ، وقال شمر : | يكون الخرم في الأنف والأذن | جميعا ، وهو في الأنف أن يقطع | مقدم منخر الرجل وأرنبته بعد أن | يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف | الأنف . يقال : رجل أخرم بين | الخرم . | | (والخرمة ، محركة : موضع الخرم | من الأنف) . |

." (١)

" | | (و) خازم (بن خزيمة) البصري ، | عن مجاهد ، وعنه يحيى بن عبد | الله بن سالم . | | (و) خازم (بن محمد بن خازم | القرطبي) ، عن يونس بن مغيث . | | (و) خازم (بن محمد) بن علي بن | أبي الدبس (الجهني) ، سمع منه | أبي النرسي . | | (و) خازم (بن محمد) بن أبي بكر | (الرحبي) ، عن جده أبي بكر بن | هبة ، وعنه أبو البقاء بن طبرزد . | | (و) أما (من أبوه خازم) فجماعة ، | منهم (سعيد) بن خازم (الكوفي . | وخزيمة) بن خازم الأمير | (العباسي) ، وولداه شعيب | وإبراهيم ، لهما ذكر . (وأحمد) بن | خازم (اللهيعي) شيخ ابن لهيعة . | | (ومحمد) بن خازم (الضرير أبو | معاوية) البصري ، عن الأعمش | وهشام ، وعنه إسحاق وأحمد | وعلي وابن معين وخلق ، مات سنة | مائة وخمس وتسعين . | | (ومسعدة) بن خازم شيخ | للطحاوي . | | (وخالد) بن خازم عن الزهري . | | (و) من جده خازم جماعة ، منهم | (الحسن بن مخلد بن خازم) عن | أحمد بن يونس ، (وعبد الله بن | خالد بن خازم) ، عن مالك . | | (ومن كنيته أبو خازم : جنيد بن | العلاء) ، عن مجاهد ، وذكره | البخاري ، ومسلم بالحاء

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٥/٣٢

المهملة ، | قال الأمير : والمحفوظ بالمعجمة . | | (و) أبو خازم (عبد الغفار بن | الحسن بن عبد الحميد ابن | القاضي) كذا في النسخ **وهو غلط** ، | والصواب : عبد الحميد القاضي . | أما عبد الغفار بن الحسن فإنه روى | عن الثوري . وأبو خازم عبد | الحميد فهو ابن عبد العزيز القاضي | في زمن المعتضد ببغداد ، كان |

". (١)

" | توصف به المرأة ، وهو مجاز (ج : | خضمون) ، ولا يكسر . | | (و) الخضم : (البحر) لكثرة مائه | وخيره . ويقال : بحر خضم ، قال | الشاعر : | ٪ (روافده أكرم الرافدات ٪ | بخ لك بخ لبحر خضم) ٪ | | (و) الخضم أيضا : (الجمع | الكثير) ، قال العجاج : | ٪ (فاجتمع الخضم والخضم ٪) ٪ | ٪ (فخطموا أمرهم وزموا ٪) ٪ | | (و) الخضم أيضا : (الفرس الضخم) | العظيم الوسط ، وهو مجاز ، وقيل : | فرس خضم : ذو جري . | | (و) الخضم أيضا : (السيف | القاطع) ، وهو مجاز ، وقيل : ذو | الجوهر والماء ، ويقال : سيف | خضم . | | (و) الخضم أيضا : (المسن) الذي | يسن عليه الحديد ، قاله ابن بري . | قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن | الأموي ؛ (لأنه إذ شحذ الحديد | قطع . وغلط الجوهري فقال : هو | المسن من الإبل) . قال ياقوت : | ناسخ الصحاح هكذا وجد في | نسخ مقروءة على مشايخ متصلة | الرواية بالمصنف **وهو غلط** ، ثم | قال : (في قول أبي وجزة) ولم | يذكر البيت : (والبيت الذي أشار | إليه هو) هذا : | | ٪ (شاكت رغامي قذوف الطرف خائفة ٪ | هول الجنان نزور غير مخداج) ٪ | ٪ (حرى موقعة ماج البنان بها ٪ | على خضم يسق الماء عجاج) ٪ |

". (٢)

" | | وقال أبو زيد : إذا كانت زرانيق | البئر من خشب فهي دعم . | | (وادعم) على العصا (كافتعل : اتكأ | عليها) ، أصله اتدعم أدغمت التاء | في الدال . ومنه حديث عبسة | ' يدعم على عصا له ' ز | | (والدعمي بالضم : النجار) . | | (و) الدعمي (من الطريق : معظمه | أو وسطه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٥/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٧/٣٢

) . قال الراجز يصف إبلا : | ٪ (وصدرت تبتدر الثنيا ٪) ٪ | ٪ (تركب من دعميها دعميا ٪) ٪ | | دعميها : وسطها دعميا ، أي : | طريقا موطوءا . | | (و) الدعمي (الشيء الشديد) ، | يقال للشيء الشديد (الدعام) : إنه | لدعمي ، قال : | ٪ (أكتد دعمي الحوامي جسربا ٪) ٪ | | (و) الدعمي : (الفرس في صدره | أو لبته بياض كالأدعم) . قال أبو | عمر و : إذاكان في صدر الفرس | بياض فهو الأدعم ، فإذاكان في | خواصره فهو مشكل . | | (ودعمي بن جديلة) بن أسد بن | ربيعة بن نزار بن معد : (أبو قبيلة) | مشهورة . | | (والدعامة : الشرط) . | | (وبالكسر) : دعامه (بن غزية) | السدوسي ، (وابنه قتادة بن دعامة | صحابيان) ، وهكذا في سائر | النسخ . وفيه غلط من وجهين | أولا : عده دعامة بن غزية من | الصحابة ، وقد صرح الذهبي وابن | فهد أنه وهم لا صحبة له ، وثانيا : | فإن ابنه قتادة هو الحافظ أبو | الخطاب الأعمى تابعي ، روى عن |

". (١)

" | أنس وعبد الله بن سرجس وخلق ، | وعنه أيوب وشعبة وأبو عوانة | وخلق ، مات سنة مائة وسبع | وثمانين ، وعده في الصحابة غلط . | | (و) دعام (كغراب : بطن عظيم من | العرب . و) دعام (ككتاب : اسم) . | | (ودعمان) كسحبان : (ع . | ودعمة بالضم : ماء بأجأ) أحد | جبلي طيئ . وقال نصر : هو ماء | ملح بين مليحة والعبد ، وهو جبل | يقال له عبد سلمى للجبل | المعروف . ومليحة : جبل فيه آبار | كثيرة ، وطلح غربي سلمى ، والعبد | شماليه . | | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | المدعم على مفتعل : الملجأ ، عن | ابن الأعرابي ، وأنشد : | ٪ (فتى ما أضلت به أمه ٪ | من القوم ليلة لا مدعم) ٪ |

". (٢)

" | | قال ياقوت : وهي اليوم من أعمال | الموصل من كورة تعرف ببين | النهرين ، بين كورة البلقاء | ونصيبين . وإليهما ينسب أبو عبد | الرحمن عبد الله بن محمد بن | إسحاق الأذرمي النصيبيني . | | قال ابن عساكر : أذرمة من قرى | نصيبين ، انتقل إلى الثغر فأقام بأذنة | حتى مات ، وكان سمع

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٧/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٨/٣٢

ابن عيينة | وغندرا ، وعنه أبو حاتم الرازي | وأبو داود ، وقدم بغداد ، وحدث | بها . قال : **وقد غلط الحافظ** أبو | سعد بن السمعاني في ثلاثة | مواضع : أحدها أنه مد الألف وهي | غير ممدودة ، وحرك الذال وهي | ساكنة ، وقال : هي من قرى أذنة ، | وهي كما ذكرنا من قرى | النهرين ، وإنما غره أن أبا | عبد الرحمن كان يقال له : الأذني | أيضا ، لمقامه بأذنة . قلت : فإذن | قول المصنف : قرية بأذنة خطأ تبع | فيه ابن السمعاني ، وكذا ما نقل | شيخنا عن مختصر الأنساب ما | نصه : هذه النسبة إلى أذرم ، وظني | أنها من قرى أذنة بلدة من اليمن ، | خلط وتصحيف . | ذ ل م | | (الذلم ، محركة : مغيض مصب | الوادي) هذه الترجمة ، هكذا هو | بالقلم الأسود ، ولم أجده في | الصحاح فينبغي أن تكتب بالأحمر ، | وأورده الأزهري في التهذيب عن | ابن الأعرابي . | ذ م م | | | (*!ذمه) يذمه (*!ذما) *!ومذمة ، فهو | *!مذموم *!وذميم *!وذم ويكسر : ضد | مدحه) ، ومعناه اللوم في الإساءة . | (و) بلاه ف (*!أذمه : وجده *!ذميما) ، | ضد أحمده . |

".[1]

" | | وكأمير ، أبو رخيم موسى بن | الحسن ، روى عن الحسن بن | رشيق ، وسماه الخطيب تبعا | للطحان محمدا . | | وعمر بن محمد بن رخيم إمام | جامع تنيس ، نقله الحافظ ؟ . | | | وتجمع الرخمة للطائر على الرخم | بالضم ، وقد جاء هكذا في قول | الهذلي : | ٪ (عند جوالب الرخم ٪) ٪ | ر د م | | | (ردم الباب والثلمة يردمه) ردما : | (سده كله) ، أو مدخله ، (أو ثلثه) ، | أو نحو ذلك ، (أو هو أكثر من | السد) ، لأن الردم ما جعل بعضه | على بعض . (والردم الاسم) | والمصدر جميعا . ووقع في البصائر | للمصنف : ' والاسم الردم | بالتحريك ' ، **وهو غلط** (ج : | ردوم) . وفي التنزيل : ! ٢ [2] ٢ ! . | | | (و) الردم (بالتسكين) ، قد خالف | هنا اصطلاحه ، فإن إطلاقه كان كافيا | للضبط إذ لم يعارض ما يخالفه ، ثم | إن عادته أن يقول في مثل هذا : | وبالفتح ، فتأمل ، (: ة | بالبحرين . و) أيضا : (ع بمكة | يضاف إلى بني جمح ، وهو لبني | قراد) كغراب . قال أبو خراش : | ٪ (فكلا وربي لا تعودي لمثله ٪ | عشية لاقته المنية بالردم) ٪ |

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٣/٣٢

(٢) أجعل بينكم وبينهم ردما

"، (١)

" | | (وأرشم : ختم إناءه بالروشم) ، | هكذا في النسخ ، والصواب | ارتشم ، وبه فسر أبو حنيفة قول | الأعشى : | | وصلى على دنها وارتشم . | | ومن رواه بالسين فقد تقدم معناه . | | (و) أرشمت (المهاة : رأت | الرشم) ، وهو أول ما يظهر من | النبت (فرعته) . قال أبو الأخزر | الحماني : | | كم من كعاب كالمهاة المرشم . | | ويروى : الموشم . | | (و) أرشم (الشجر) ، وأرمش : إذا | (أورق) . وقال ابن الأعرابي : إذا | أخرج ثمره كالحمص ، قلت : | وكذلك أربش . (و) أرشم (البرق) | مثل (أوشم) . | | (والأرشم : الذي به وشم | وخطوط) ، قال البعيث يهجو | جريرا : | ٪ (لقى حملته أمه وهي ضيفة ٪ | فجاءت بيتن للضيافة أرشما) ٪ | | هكذا أنشده الجوهري ، ويروى : | فجاءت بنز للنزالة أرشما . | | كذا أنشده الأزهري في ' ن ز ل ' ، | وأنشده في هذا التركيب : ' بيتن | للنزالة أرشما ' وهو الصحيح . قال | ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا | البيت لجرير ، قال : **وهو غلط** . | وقال ابن السكيت : ' في قوله | أرشما أي : في لونه برش يشوب | لونه لون آخر يدل على الريبة . | قال : ويروى ' من نزالة أرشما ' . | يريد من ماء عبد أرشم ' ، | والأرشم : الذي ليس بخالص | اللون ولا حره . |

"، (٢)

" | ٪ (تسمع للجن بها *!زيزيما ٪) ٪ | | وقد سبق ذكره . | | (*!وزام له *!يزيم *!ويزام فأسكته أي : | تكلم بكلمة فأسكته بها) . | | (*!والأزيم) كأحمر ، وهو في النسخ | على وزن أمير ، **وهو غلط** : (البعير) | الذي (لا يرغو) ، عن الأحمر . قال | شمر : الذي سمعت : بعير أزجم | ' بالزاي والجيم ' ، قال : وليس بين | *!الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء | جيما ، وهي لغة بني تميم ، | معروفة . قال : وأنشدنا أبو جعفر | الهذيمي وكان عالما : | ٪ (من كل *!أزيم شائك أنيابه ٪ | ومقصف بالهدر كيف يصول) ٪ | | ويروى أزجم ، وقد ذكر في | ' ز ج م ' . | | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | زيم : اسم ناقة ، وبه فسر : | فاشتدي زيم . | | والأزيم : جبل بالمدينة . | (

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٢/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٠/٣٢

فصل السين) المهملة مع الميم | س أ م | | (*!سئم الشيء ، و) سئم (منه كفرح) | *!يسأم (*!سأما) بالفتح . ومنه حديث | عائشة رضي الله تعالى عنها | لليهود : ' عليكم *!السأم والذأم ' | قال ابن الأثير : هكذا روي | بالهمزة ، أي : إنكم تسأمون | دينكم ، والمشهور فيه ترك الهمزة ، | وسيأتي ، (*!وسأما) بالتحريك | (*!وسآمة) كسحابة (*!وسآما) | كسحاب : (مل) ، ومنه الحديث : |

". (١)

" | | (و) المسدم (كمعظم : البعير) | الهائج المهمل) حول الدار ، (و) | أيضا : (ما دبر ظهره فعفي من) ، | ونص المحكم : فأعفي عن (القتب | حتى انسدم دبره أي : برأ) وصلح ، | وإياه عنى الكميت بقوله : | ٪ (قد أصبحت بك أحفاضي مسدمة ٪ | زهرا بلا دبر فيها ولا نقب) ٪ | | أي : أرحتها من التعب فابيضت | ظهورها ودبرها وصلحت . | والأحفاض : جمع حفض ، وهو | البعير الذي يحمل عليه سقط المتاع . | | (و) قال أبو عبيدة : (عاشق سدم | ككتف) : إذا كان (شديد العشق) ، | وكذلك بعير سدم . | | (وسدوم لقرية قوم لوط) عليه | السلام (**غلط فيه** الجوهري ، | والصواب : سذوم بالذال | المعجمة ، ومنه) : ' أجور من | (قاضي سذوم ' أو سذوم : د | بحمص) يقال لقاضيها : قاضي | سذوم . وذكر الطبراني أن سذوم : | ملك غشوم من بقايا عاد ، كان | بمدينة سرمين من أرض قنسرين ، | ثم سميت القرية باسمه ، وأنشد | الجوهري : | ٪ (كذلك قوم لوط حين أمسوا ٪ | كعصف في سدومهم الرميم) ٪ | | قال أبو حاتم في المزال والمفسد : | إنما هو سذوم بالذال المعجمة ، | والدال خطأ . قال الأزهري : وهذا | عندي هو الصحيح . ونقله الميداني | في الأمثال هكذا ، وهذا هو | الذي اعتمده المصنف ، وقال ابن | بري : ذكره ابن قتيبة بالذال المجمة ، | والمشهور بالدال . وقال : وكذا روي | بيت عمرو بن دراك العبدي : |

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤٦/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٩/٣٢

" | عبيدة) بن عمرو ، وقيل : ابن قيس | الكوفي (السلماني) ، أسلم في حياة | النبي [&] ولم | يره ، وروى عن علي وابن مسعود ، | وعنه إبراهيم وابن سيرين وأبو | إسحاق . قال ابن عيينة : كان | يوازي شريحا في العلم والقضاء . | مات سنة اثنتين وثمانين ، وعبيدة | بفتح العين (وغيره) ، كالعلامة ابن | الخطيب السلماني ذي الوزارتين | الذي ألف لأجله كتاب نفح | الطيب . (و) سلمان (بن سلامة) ، | هكذا في النسخ ، وهو غلط | وتحريف ، صوابه سلكان بن سلامة | ابن وقش الأشهلي ، أبو نائلة أخو | كعب بن الأشرف من الرضاع ، | ومحمل ذكره في ' س ل ك ' ، وقد | تقدم . | | (و) سلمان (بن ثمامة) بن شراحيل | الجعفي ، وله وفادة نزل الرقة . | | (و) سلمان (بن خالد) الخزاعي ، | ذكره الطبراني . | | (و) سلمان (بن صخر) البياضي | المظاهر من امرأته ، والأصح أنه | سلمة . | | (و) سلمان ، بن عامر) بن أوس بن | حجر الضبي . قال مسلم : لم يكن من | الصحابة ضبي غيره . | | (و) أبو عبد الله سلمان (بن | الإسلام الفارسي) ، روى عنه أنس | وأبو عثمان السندي ، مات بالمدائن | سنة اثنتين وثلاثين ومائة . قال | الذهبي : أكثر ما قيل في عمره | ثلثمائة وخمسون ، وقيل : مائتان | وخمسون ، ثم ظهر أنه من أبناء | الثمانين لم يبلغ المائة . | | (صحابيون) رضي الله تعالى | عنهم . | | (و) قال ابن الأعرابي : (أبو | سلمان) كنية (الجعل) وقيل : هو | أعظم الجعلان ، وقيل : دويبة مثل | الجعل ، له جناحان . وقال كراع : | كنيته أبو جعران ، بفتح الجيم . | | (والسلم كسكر : المرقاة) |

"[(1)]

" | يتسالم خيلاه أي : لا يقول صدقا | فيسمع منه) ويقبل . (وإذا تسالمت | الخيل تسايرت لا يهيج بعضها | بعضا) . وقال رجل من محارب : | ٪ (ولا تساير خيلاه إذا التقيا ٪ | ولا يقدع عن باب إذا وردا) ٪ | | ويقال : لا يصدق أثره ، يكذب من | أين جاز . وقال الفراء : فلان لا يرد | عن باب ولا يعوج عنه . | | (وقول الجوهري) : و (يقال | للجلدة) التي (بين العين والأنف | سالم غلط) ، تبع فيه خاله أبا | نصر الفارابي في كتابه ' ديوان | الأدب ' ، كما صرح به غير واحد | من الأئمة ، (واستشهاده ببيت | عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي | الله تعالى عنهما في ولده سالم : | ٪ (يديرونني عن سالم وأريغه ٪ | وجلدة بين العين والأنف سالم) ٪ | | قال الجوهري : وهذا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨٣/٣٢

المعنى أراد | عبد الملك في جوابه عن كتاب | الحجاج أنه عندي كسالم والسلام | (باطل) . | |
قال ابن بري : هذا وهم قبيح أي : ا جعله سالما اسما للجلدة التي بين | العين والأنف ، وإنما سالم :
ابن ابن | عمر ، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين | عينيه وأنفه . | | قال شيخنا : والصحيح أن البيت
| المذكور لزهير ، وإنما كان يتمثل به | ابن عمر . | | قلت : وإذا صح ذلك فهو مؤيد | لكلام
الجوهري ، فتأمل . | | (وذات أسلام) بالفتح : (أرض | تنبت السلم) محركة ، قال رؤبة : |

". (١)

" | ٪ (شراذم يضحك مني التواق) ٪ | | قال : والتواق ابنه . | | | [ ] ومما يستدرك عليه :
| ش ر ش م | | شرشيمة : قرية بمصر من أعمال | الشرقية . | ش ط م | | | (شطم امرأته)
أهمله الجوهري | وصاحب اللسان ، والطاء مهملة ، | ويوجد في بعض النسخ بالظاء | المنقوطة ، **وهو
غلط أي** : (نكحها) ، | وهي لغة في شطبها بالموحدة . | | ش ظ م | | | (الشيظم كحيدر)
والظاء مشالة : | (الطويل) ، وقيل (الجسيم الفتي | من الإبل والخيل والناس) ، والياء | زائدة (
كالشيظمي) ، والياء فيها | كالياء في أحمري ودواري (ج : | شياظمة) . ونقل الجوهري عن ابن |
السكيت : الشيظم : الطويل | الشديد : قال : وأنشدنا أبو عمر و : | ٪ (يلحن من أصوات حاد شيظم
٪ | صلب عصاه للمطي منهم) ٪ | | قال : وكذلك الفرس . وقيل : | الشيظم من الخيل : الطويل
الظاهر | العصب . وهو من الرجال : | الطويل أيضا . وفي حديث ءمر | رضي الله تعالى عنه : | ٪
(معقلهن جعد شيظمي ٪ | وبئس معقل الذود الظؤار) ٪ |

". (٢)

" | ش ك م | | (الشكم بالضم) قال ابن سيده : | (و) أرى (الشكمى كبهمى) لغة ، |
قال : ولا أحقها : (الجزاء) ، نقله | أبو عبيد عن الأموي ، والشكب | بالباء لغة فيه . (و) قيل :
هو | (العطاء) ، والشكد بالدال : العطاء | بلا جزاء ، قال الشاعر : | ٪ (أبلغ قتادة غير سائله ٪
| جزل العطاء وعاجل الشكم) ٪ | | وقال الكسائي : الشكم : | العوض . وقال الأصمعي : الشكم

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٧/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٥/٣٢

| والشكد : العطية . وقال الليث : | الشكم النعمى . وقال الجوهري : | الشكم : الجزاء ، فإذا كان العطاء | ابتداء فهو الشكد . (وقد شكمه | شكما بالفتح وأشكمه) هذه عن | ثعلب . وفي الحديث : ' أن أبا طيبة | حجم رسول الله [&] | فقال : اشكموه ' أي : أعطوه | أجره . | | (والشكيمة)كسفينة : (الأنفة | والانتصار من الظلم ، و) أيضا : | (العهد . و) أيضا : (الشم) ، | هكذا في النسخ ، والأولى الشمم . | وفي بعض النسخ : والفهد والسم ، | **وهو غلط** ، وبكل ما ذكر فسر | قولهم : ذو شكيمة . | | (و) الشكيمة (في اللجام : | الحديدة المعتر ضة في فم الفرس) | التي (فيها الفأس) ، كما هو نص | الجوهري . وفأس اللجام : هي | الحديدة القائمة في الشكيمة إذا كان | ذا عارضة وجد . | | (ج : شكائم وشكم) بضمتين ، | على طرح الزائد . |

". " (١)

" | مراده) ، نقله الجوهري ، وهو | الشجاع الذي يركب رأسه لا يثنيه | شيء عما يريد ويهوى . | | (و) الصهميم : الخالص في الخير | والشر) مثل الصميم . قال | الجوهري : والهاء عندي زائدة . | | قال : وأنشد أبو عبيد في الجيش . | وفي نسخة : للجيش ، **وهو غلط** . | والصحيح للمخيس : | ٪ (إن تميما خلقت ملموما ٪ | مثل الصفا لا تشتكي الكلوما) ٪ | ٪ (قوما ترى واحدهم صهميما ٪ | لا راحم الناس ولا مرحوما) ٪ | | قال ابن بري : صوابه أن يقول : | وأنشد أبو عبيدة للمخيس | الأعرجي . قال : كذا قال أبو عبيدة | في كتاب المجاز في سورة الفرقان | عند قوله تعالى : ! ٢ (٢) ٢ ! قال : وهذا | الرجز في رجز رؤبة أيضا . قال ابن | بري : وهو المشهور أ . ﻫ . | | قلت : وقال أبو عثمان المازني : | سألني الأصمعي عن قول رؤبة : | ٪ (إن تميما خلقت ملموما ٪) ٪ | | قال : خلقت ، ثم قال : ملموما ، | فأنث وذكر ، فقلت : أراد خلقت | خلقا ملموما ، فقال : أجدت . | | (و) الصهميم : (حلوان الكاهن) ، | عن ابن الأعرابي . | | (وتصهمم : عمل عمل | الصهميم) ، أي : السيد . | | (ورجل صيهم كقمطر وجردحل) | أي : (غليظ ضخم شديد) جيد | البضعة ، قال ابن أحمر : | ٪ (ومل صيهم ذو كراديس لم يكن ٪ | ألوفا ولا صبا خلاف الركائب) ٪ | | (أو رفاع لرأسه ، وهي بهاء) . |

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٩/٣٢

(٢) وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا

". (١)

" | ابن مأنوس : | ٪ (طرقت فطيمة أرحل السفر ٪ | بالطرم بات خيالها يسري) ٪ | | قال صاحب اللسان : ورأيت حاشية | بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال : | الطرم ، بالفتح : مدينة وهشذان الذي | هزمه عضد الدولة فناخسرو ، وقاله | أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم . | ط ر ث م | | (الطرثمة) أهمله الجوهري ، وفي | اللسان : هو (الإطراق) ، من غضب أو | تكبر) كالثرطمة ، وقد تقدم للمصنف في | ثرطم ما يخالف ذلك ، وقد نبهنا عليه أنه | **غلط** . | ط ر ح م | | (الطرحوم ، - بالضم والحاء المهملة) - | أهمله الجوهري ، وفي اللسان : هو | (الطويل) كالطرموح ، قال ابن دريد : | أحسبه مقلوبا . | | (و) الطرحوم : (الماء الآجن) | كالطلحوم ، والطحلوم . | ط ر خ م | | (المطرخم ، كمشمعل : المضطجع) . | | (و) قيل : (الغضبان) المتطاول . | | (و) قيل : (المتكبر) . | | وقد اطرخم اطرخماما ، إذا شمخ | بأنفه وتعظم ، نقله الجوهري ، ومنه قوله : | ٪ (* والأزد دعوى النوك ، واطرخموا * ٪) ٪ | | يقول : ادعوا النوك ثم تعظموا . | | وقال الأصمعي : إنه لمطرخم | ومطلخم ، أي متكبر متعظم . كذلك | اسلخم فهو مسلخم . | | قال شيخنا : وجمعه طراخم ، وكذلك | يصغرونه على طريخم ، بحذف زائديهما : | الميم الأولى ، والمدغمة . | | (و) المطرخم : (الشاب الحسن التام) | كالمطرهم ، وأنشد الجوهري للعجاج : | ٪ (* وجامع القطرين مطرخم * ٪) ٪ | ٪ (بيض عينيه العمى المعمي * ٪) ٪ | قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده : |

". (٢)

" | | (والعرضوم) بالضم : (البخيل) . | | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | العرضم والعرضام ، بكسرهما : اللئيم . | وأيضا : القوي . | | ثم إن هذه الأحرف كلها بالضاد | المعجمة ، كما هو في النسخة ، ووقع في | اللسان بالصاد المهملة فانظر ذلك . | | [ ] ومما يستدرك عليه : | ع ر ك م | | عركم : كقنفذ : اسم رجل ، كما في | اللسان . | ع ر ه م | | (العرهوم ، بالضم : الفطر

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢٧/٣٢

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠/٣٣

) . | | (و) أيضا : (العرجون) . | | (و) أيضا : (التار الناعم من كل | شيء) ، وأنشد الأزهري : | ٪ (* وقصبا عفاهما عرهوما * ٪) ٪ | (كالعراهم) كعلابط . | | (والعراهم) بالضم : (الضخم من | الإبل ، وهي بهاء) ، يقال : جمل عراهم ، | مثل جراهم ، وناقة عراهمة ، أي : ضخمة ، | نقله الجوهري ، عن الفراء ، قال : | ٪ (* فقربوا كل وأي عراهم * ٪) ٪ | ٪ (* من الجمال الجلة العياهم * ٪) ٪ | | وأنشد ابن بري لأبي وجزة : | ٪ (* وفارقت ذا لبد عراهما * ٪) ٪ | قلت : وكذلك عراهن . | | (أو كلاهما) نعت (للمؤنث دون | المذكر) ، وهكذا في النسخ ، **وهو غلط**، | والصواب للمذكر دون المؤنث . | | (و) العراهم : (الأسد) لضخامته ، | (كالعرهم ، كجعفر ، وقرشب) . | | [ ] ومما يستدرك عليه : | | العرهوم ، بالضم : الشيخ العظيم ، | والجمع عراهم ، قال أبو وجزة : | ٪ (* ويرجعون المرد والعراهما * ٪) ٪ |

"(١).

" | يتمسك بحبله وعهده . | | (والأعصم من الظباء والوعول : ما في | ذراعيه) - كما في التهذيب (أو في | أحدهما) - كما في المحكم ، وهو نص | أبي عبيدة (بياض) . ووقع في نص | العين ما نصه : عصمة الوعل : بياض | شبه زمعة الشاة في رجل الوعل ، في | موضع الزمعة من الشاء . قال الأزهري : | **وهذا غلط**، وإنما عصمة الأوعال : بياض | في أذرعها لا في أوظفتها ، والزمعة إنما | تكون في الأوظفة . | | والأعصم من المعز : الأبيض اليدين أو | اليد ، (وسائره أسود ، أو أحمر ، وهي | عصماء) ، وفي حديث أبي سفيان : | ' فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية | عصماء نرد بها قرمنا ' . | | (وقد عصم - كفرح) عصما (والاسم | العصمة ، بالضم) ، وقال ابن شميل | العصمة : البياض بذراع الغزال والوعل ، | يقال : أعصم بين العصم . | | (و) العصام (ككتاب : الكحل) في | بعض اللغات ، روي ذلك عن المؤرج ، قال | الأزهري : ولا أعرف راوية وإن صحت | الرواية عنه فإنه ثقة مأمون . قلت : وإنما | سمي به لأنه يعصم العين أي يمنعها | ويشدها . | | (و) العصام : (مستدق طرف الذنب) ، | كذا في المحكم ، والضاد لغة فيه ، كما | سياتي ، وقال ابن شميل : الذنب بهلبه | وعسيبه يسمى العصام بالصاد المهملة (ج : | أعصمة) . | | (و) عصام (بن شهبر

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٧/٣٣

) الجرمي : | (حاجب النعمان بن المنذر) ملك العرب | (ومنه قولهم : ما وراءك يا عصام ؟) | يعنون به إياه . | | (وفي المثل : 'كن عصاميا ولا تكن | عظاميا ' ، يريدون به قوله : |

". (١)

" | | وقال جرير : | ٪ (قل للفرزدق من عز يلوذ به ٪ | سوى بني العم في أيديهم الخشب) ٪ | ٪ (سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ٪ | ونهر تيرى فما تدريكم العرب) ٪ | | (أو النسبة إلى *!عم *!عميون ، كأنه نسبة إلى | *!عمي) . ونص الجوهري : والنسبة إلى عم | *!عموي ، كأنه منسوب إلى عمى ، قاله الأخفش . | | (و) العم (بالكسر : ة بحلب غير | الأولى) ومنها : جعفر بن سهل *!العمي ، | وذكر الماليني وبشران بن عبد الملك | العمي الموصلي ، من مشايخ الطبراني . | وأخوه المغيث ممدوح المتنبي . | | (*!والعمامة ، بالكسر) – قال شيخنا : | وضبطه بعض شراح الشمايل بالفتح أيضا | **وهو غلط** – (المغفر والبيضة) يكنى بها | عنهما ، (و) الأصل فيها (ما يلف على | الرأس ج *!عمائم *!وعمام) بالكسر ، الأخيرة | عن اللحياني ، قال : والعرب تقول : لما | وضعوا *!عمامهم عرفناهم ، فإما أن يكون | جمع *!عمامة جمع التكسير ، وإما أن يكون | من باب طلحة وطلح . | | (وقد *!اعتم) بها (*!وتعمم) بمعنى ، (و) | كذلك (*!استعم) . وأما قول الشاعر أنشده | ثعلب : | ٪ (إذا كشف اليوم العماس عن استه ٪ | فلا يرتدي مثلي ولا *!يتعمم) ٪ | | فقيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا | أتجمل ، وقيل : معناه ليس أحد يرتدي | [بالسيف] كارتدائي ، ولا *!يعتم بالبيضة | *!اعتمامي . | | (و) *!العمامة : (عيدان مشدودة تركب | في البحر ، ويعبر عليها في النهر ، *!كالعامة) | بتشديد الميم . | | (أو الصواب العامة مخففة) ، وهكذا | رواه ابن الأعرابي ، وهو الصحيح . (و) في |

". (٢)

" | المرشح ، كما في الأساس . | | (و) أيضا : سير (السفينة) كما في | الصحاح ، يقال : *!عامت الإبل ، *!وعامت | السفينة . | | (*!والعومة ، بالضم : دويبة) تسبح في | الماء كأنها

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٢/٣٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٧/٣٣

فص أسود مدملكة (ج :) عوم | (كصرد) ، نقله الجوهري ، وأنشد للراجز | يصف ناقته : | ٪ (*
قد ترد النهي تنزى *!عومه * ٪) ٪ | ٪ (* فتستبيح ماءه فتلهمه * ٪) ٪ | ٪ (* حتى يعود دحضا
تشممه * ٪) ٪ | (*!والعام : السنة) كما في الصحاح . قال | شيخنا : وعلى اتحادهما جرى المصنف
، | ففسر كل واحد منهما بالآخر . وقال ابن | الجواليقي : ولا تفرق عوام الناس بين *!العام | والسنة ،
ويجعلونهما بمعنى فيقولون : | سافر في وقت من السنة ، أي وقت كان | إلى مثله ذلك ، **وهو غلط** ،
والصواب ما | أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال : | السنة من أي يوم عددته إلى مثله . والعام |
لا يكون إلا شتاء وصيفا ، وليس السنة ا والعام مشتقين من شيء ، فإذا عددت من | اليوم إلى مثله فهو
سنة يدخل فيه نصف | الشتاء ونصف الصيف ، والعام لا يكون | إلا صيفا وشتاء ، ومن الأول يقع الربع
| والربع ، والنصف والنصف ، إذا حلف لا | يكلمه *!عاما لا يدخل بعضه في بعض ، إنما | هو الشتاء
والصيف ، *!فالعام أخص من | السنة ، فعلى هذا تقول : كل عام سنة ، | وليس كل سنة عاما . وقال
الأزهري : | ' العام : حول يأتي على شتوة وصيفة ، | وعلى هذا فالعام أخص مطلقا من السنة ، | وإذا
عددت من يوم إلى مثله فهو سنة ، | وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف | الشتاء ، والعام لا يكون إلا
صيفا وشتاء | متواليين . قلت : والذي في المفردات | للراغب ما نصه : ' فالعام كالسنة لكن | كثيرا ما
تستعمل السنة في الحول الذي | يكون فيه الجدب ، والشدة ، ولهذا يعبر | عن الجدب بالسنة ، والعام
فيما فيه الرخاء | والخصب . قال الله تعالى : ^ (*!عام فيه يغاث |

". (١)

" | الناس وفيه يعصرون) ^ وقوله تعالى : | ^ (فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين | عاما) ^
ففي كون المستثنى منه بالسنة | والمستثنى *!بالعام لطيفة موضعها فيما بعد | هذا الكتاب ' ، ثم قال :
' وقيل : سمي | العام عاما *!لعوم الشمس في جميع | بروجها ، ويدل على معنى العوم قوله | تعالى :
^ (وكل في فلك يسبحون) ^ ' . | وقال السهيلي في الروض : السنة أطول | من العام ، وهو دورة من
دورات | الشمس ، والعام يطلق على الشهور العربية | بخلاف السنة ، فتأمل فيه مع ما نقله | شيخنا (
ج : *!أعوام) . لا يكسر على غير | ذلك ، (وسنون *!عوم ، كركع توكيد) | للأول ، كما تقول :
بينهم شغل شاغل ، | قال العجاج : | ٪ (*كأنها بعد رياح الأنجم * ٪) ٪ | ٪ (* ومر أعوام السنين

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٦/٣٣

العوم * ٪) ٪ | ٪ (* تراجع النفس بوحي معجم * ٪) ٪ | قال : وهو في التقدير جمع *!عائم إلا أنه لا | يفرد بالذكر لأنه ليس ب ا سم ، وإنما هو | توكيد . وفي المحكم : كأن القياس عوم ، | لأن جمع أفعل فعل لا فعل ، ولكن كذا | يلفظون به كأن الواحد عام عائم . | | (و) العام : (النهار) هكذا هو في | النسخ ، **وهو غلط وتحريف** ، وإنما هو | العيام ، كسحاب ، ومحله (ع ي م) ، كما | نقله الأزهري عن المؤرج وسيأتي . | | (*!وعامت النخلة) أي (حملت سنة ولم | تحمل سنة) نقله الجوهري ، وهي مفاعلة | من العام ، وكذلك المسانهة (*!كعومت) ، | يقال : *!عوم الكرم *!تعويما إذا كثر حمله | عاما وقل آخر ، وحكى الأزهري عن | النضر : عنب *!معوم ، إذا حمل عاما ولم |

---

(١) ".

" | | أي : زوجوا . | | (و) القزام ، (كغراب : الذي لا يغلبه | أحد) . | | (و) أيضا (الموت الوحي) عن كراع . | | (و) القزم ، (ككتف ، وجبل : الصغير | الجثة اللئيم) الدنيء (لا غناء عنده ج : | كعنق ، وأصحاب) . | | (ورجل وامرأة قزمة ، محركة) أي : | (قصيرة) وقصير ، (والاسم القزم) | بالتحريك أيضا . | | (وقزمه) قزما : (عابه) ، كقرمه . | | (وقزمان ، بالضم ابن الحارث العبسي) | وفي نسخة العنسي : (المنافق الذي قال فيه | رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : | ' إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل | الفاجر ' ، قتل يوم أحد ، فقال : ما أقاتل | على دين ، وذكره بعض في الصحابة ، وهو **| غلط** ، والمصرح به في شرح المواهب أنه | أنصاري من بني ظفر . | [ ] ومما يستدرك عليه : | | شاة قزمة – بالتحريك – : رديئة | صغيرة . | | وغنم أقزام : لا خير فيها ، وكذلك | رذال الإبل . | | وسودد أقزم : ليس بقديم ، قال | العجاج : | ٪ (* والسودد العادي غير الأقزم * ٪) ٪ | والتقزم : اقتحام الأمور بشدة . | | وقزمان ، بالضم : موضع . | ق س م | | (قسمه يقسمه) قسما من حد ضرب ، | (وقسمه) تقسيما : ((جزأه)) فانقسم . | | (

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٧/٣٣

وهي القسمة ، بالكسر) وهي مؤنثة ، | وإنما قال الله تعالى : ! ٢ [١] ٢ ! | بعد قوله : ! ٢ [٢] ٢ ! ؛ لأنها

". [٣]

" | *!اقامت عليه . ورفع الكرم بالقوائم | والكرمة *!بالقائمة وهو مجاز . | | (*!والقيوم ، *!والقيام : الذي لا ند له) | كما في النسخ ، **وهو غلط** ، والصواب : | الذي لا بدء له كما هو نص الكلبي | المفسر ، وهما (من أسمائه عز وجل) ، | وفي الصحاح قرأ عمر : ' الحي *!القيام ' ، | وهو لغة . وفي حديث الدعاء '' ولك | الحمد ، أنت *!قيام السموات والأرض ' ، | وفي رواية : *!قيم ، وفي أخرى : *!قيوم ، وقال | ابن الأعرابي : *!القيوم *!والقيام والمدبر | واحد . وقال الزجاج : هما في صفات | الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير | أمر خلقه في إنشائهم ، ورزقهم وعلمه | بأمكنتهم ، وقال مجاهد : *!القيوم : *!القائم | على كل شيء ، وقال قتادة : القائم على | خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم . | وقال غيره : هو *!القائم بنفسه مطلقا لا | بغيره ، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود | حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام | وجوده إلا به . قلت : ولذا قالوا فيه : إنه | اسم الله الأعظم ، وقال الفراء : صورة | *!القيوم من الفعل الفيعول ، وصورة *!القيام | الفيعال ، وهما جميعا مدح ، وأهل | الحجاز أكثر شيء قولا للفيعال من | ذوات الثلاثة . | | (و) مضت (*!قويمة من نهار أو ليل ، | (كجهينة) أي : (ساعة) أو قطعة ولم | يحده ابو عبيد ، وكذلك : مضى قويم | من الليل ، بغير هاء ، أي : وقت غير | محدود . | | (*!والقوائم : جبال لهذيل . *!والقائم : | بناء كان بسر من رأى) . | | (و) *!القائم بأمر الله : (لقب أبي | جعفر عبد الله بن أحمد) بن إسحق بن | جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن |

". [٤]

---

(١) فارزقوهم منه

(٢) وإذا حضر القسمة

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٥/٣٣

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٥/٣٣

" | تبيعهم عطرها ، فأغار عليها قوم من | العرب فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك | قومها ، فاستأصلوا كل من شموا عليه | ريح عطرها ، وقد ضرب بها المثل في | الشر ، (فقالوا : أشأم من عطر منشم) . | هكذا حكاه ابن بري بالضبطين . | | (و) قال بعضهم : المنشم (ثمرة | سوداء منتنة الريح) . | | (و) قال أبو عبيدة : منشم (ع) ، | وبه فسر قول زهير . (و) يقال | هو : (حب البلسان) نقله الجوهري . | | (وتنشم العلم : تلطف في التماسه) ، | ولو قال : تنسمه كان أخصر ، وقيل : | تنشم منه علما إذا استفاد منه . | [ ] ومما يستدرك عليه : | | نشمه تنشيما : نال منه ، كنشبه . | | ونقل ابن بري عن أبي عمر و قال : | منشم الشر بعينه . | | ويدي من الجبن ، ونحوه نشمة ، | كفرحة ، نقله الجوهري . | | ونشم ، محركة : موضع ، عن نصر . | ن ص م | | (النصمة) ظاهر إطلاقه أنه بالفتح ، | وقد أهمله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي : | الصنمة والنصمة كلاهما بالتحريك : | (الصورة) التي (تعبد) من دون الله تعالى . | ن ض م | | (النضم) ، بالضاد المعجمة أهمله | الجوهري والليث ، ووقع في بعض | النسخ : النطم بالطاء **وهو غلط** ، وروى | أبو العباس عن عمر و عن أبيه : النضم : | (الحنطة الحادرة السمينة ، واحدتها | بهاء) ، قال الأزهري : وهو صحيح . | [ ] ومما يستدرك عليه : | ن ط م | | النظمة ، والطاء مهملة ، وقد أهمله |

". (١)

" | وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل : | فضل يفضل ، ولغة رابعة : نعم ينعم ، | بالكسر فيهما ، وهو شاذ . | | قال ابن جني : نعم في الأصل | ماضي ينعم ، وينعم في الأصل مضارع | نعم ، ثم تداخلت اللغتان ، فاستضاف | من يقول : نعم لغة من يقول ينعم ، فحدث | هنالك لغة ثالثة ، فإن قلت : فكان يجب | على هذا أن يستضيف من يقول : نعم ، | مضارع من يقول : نعم فيتركب من | هذا لغة ثالثة ، وهي نعم ينعم ، قيل : منع | من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدا ، | وليس كذلك نعم ؛ فإن نعم قد يأتي فيه | ينعم وينعم ، فاحتمل خلاف مضارعه ، | وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف . | | وحكى ابن قتيبة في أدب | الكاتب عن سيبويه أنه يقال : نعم | ينعم ، بالضم ، كفضل يفضل . قال | السهيلي : **وهو غلط من** القتيبي . ومن | تأمل كتاب سيبويه تبين له أنه لم يذكر | الضم إلا في فضل يفضل ، قال | شيخنا : بل حكاه عنه غيره ، وذكره ابن | القوطية وقال : إنهما لا ثالث لهما . |

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٥/٣٣

| قلت : وقد سبق في اللام عن | بعضهم : حضر يحضر ، ونقل ابن | درستويه : نكل ينكل ، وشمل يشمل ، | وحكى ابن عديس : فرغ يفرغ من | الفراغ ، وبرئ يبرؤ عن صاحب المبرز ، | أوردهن أبو جعفر اللبلي في بغية | الآمال . ومر في ' ف ض ل ' ما فيه | مقنع ، وبما عرفت ظهر لك ما في سياق | المصنف من القصور والمخالفة . | | (و) يقال : هذا (منزل ينعمهم) عينا | (مثلثة) ، الفتح ، والكسر عن ثعلب ، | والضم عن اللحياني ، (و) زاد الأزهري | لغة رابعة : وهي : (ينعمهم ، كيكرمهم) ، |

" (١) .

" | ٪ (بأنا ذوو وجد وأن قتيلهم ٪ | بني خالد لو تعلمين كريم) ٪ | | (و) النعامة : (جماعة القوم ، ومنه) | قولهم : (شالت نعامتهم) إذا تفرقت | كلمتهم ، وذهب عزهم ، ودرست | طريقتهم وولوا ، وقيل : تحولوا عن | دارهم ، وقيل : قل خيرهم وولت | أمورهم ، (و) قد (ذكر في ' ش و ل ') . | وأنشد ابن بري لأبي الصلت الثقفي : | ٪ (أن الفرزدق قد شالت نعامته ٪ | وعضه حية من قومه ذكر) ٪ | | (و) النعامة : (لقب كل من ملك | الحيرة) ، والذي في الصحاح عن أبي | عبيدة ان العرب كانت تسمي ملوك | الحيرة النعمان ، لأنه كان آخرهم . انتهى . | ولعل ما ذكره **المصنف** **غلط وتحريف** . | | (و) أيضا (لقب بيهس) الفزاري | أحد الإخوة السبعة الذين قتلوا ، وترك | هو لحمقه ، وهو القائل : | ٪ (البس لكل حالة لبوسها ٪ | إما نعيمها وإما بوسها) ٪ | | ومنه : أحمق من بيهس . | | (وأبو نعامة : لقب قطري بن الفجاءة) . | قال الجوهري : ويكنى أبا محمد أيضا ، | ومنه قول الحريري : تقليد الخوارج أبا | نعامة . قال ابن بري : أبو نعامة كنيته في | الحرب ، وأبو محمد كنيته في السلم . | | (وفي المثل : أنت كصاحبة | النعامة ، يضرب في المزرية على من | يثق بغير الثقة) ، ومن قصتها (لأنها | وجدت نعامة قد غصت بصعرور ، أي : | بصمغة ، فأخذتها فربطتها بخمارها إلى |

" (٢) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠١/٣٣

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٩/٣٣

" إياها استخدام العقل القوي العقلية بأسرها . (ج : أوهام) . | (و) أيضا : (الطريق الواسع) ، كما في الصحاح ، وقال الليث : الطريق الواضح ، الذي يرد الموارد ، ويصدر المصادر ، وأنشد الجوهري للبيد ، يصف بعيره ، وبعير صاحبه : ٪ (ثم أصدر ناهما في وارد ٪ صادر *!وهم ، صواه قد مثل) ٪ | (و) أيضا : (الرجل العظيم ، و) أيضا : (الجمل) العظيم ، وقيل : هو من الإبل : (الذلول) المنقاد (في ضخم ، وقوة) ، وأنشد الجوهري لذي الرمة ، يصف ناقته : كأنها جمل وهم وما بقيت ٪ (إلا النحيزة والألواح والعصب | (ج : أوهام ، *!ووهوم ، *!ووهم) ، بضمتين . | (*!ووهم في الحساب ، كوجل) ، *!يوهم ، *!وهما : (**غلط**) وسها . | (و) *!وهم (في الشيء ، كوعد) *!يهم وهما : (ذهب *!وهمه إليه) ، وهو يريد غيره ، كما في الصحاح ، ومنه الحديث : ((أنه وهم في تزويج ميمونة) أي : ذهب وهمه إليه . | (*!وأوهم كذا من الحساب) أي : (أسقط) ، وكذا : *!أوهم من صلاته ركعة ، وقال أبو عبيد : *!أوهمت : أسقطت من الحساب شيئا ، فلم يعد أوهمت ، ومنه حديث سجدتي السهو : ((أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أوهم في صلاته ، فقيل : كأنك أوهمت في صلاتك فقال : كيف لا *!أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته ؟)) أي : أسقط من صلاته شيئا . وقال الأصمعي : أوهم : إذا أسقط ، ووهم ، **إذا غلط** . وفي بعض رواية هذا الحديث : ((وكيف لا *!إيهم)) ؟ قال ابن الأثير : هذا على لغة بعضهم ، والأصل : *!أوهم ، بالفتح والواو ،

(١) ".

" ياقوت ، وقد استولى عليه الخراب . | (و) *!ويمة : (كورة بالأندلس) من كور جيان ، هي اليوم خراب ، ينبت بقربها : العاقرقرحا ، (أو هي : *!ويمية) بتخفيف ياء ، ليست للنسبة ، وعليه اقتصر ياقوت في المعجم ، فما في بعض النسخ من تشديد **الياء غلط** . | [ ] ومما يستدرك عليه : | ويمة : حصن باليمن مطل على زبيد ، نقله ياقوت . ((فصل الهاء) مع الميم) ه ب ر م | (الهبرمة) أهمله الجوهري ، وهو : (كثرة الأكل ، و) في المحكم : كثرة (الكلام) ، وقد هبرم هبرمة ، وتهبرم . ه ت م | (هتم فاه يهتمه) هتما : (ألقى مقدم أسنانه ، كأهتمه) : إذا كسر أسنانه ، وأقصمه : إذا كسر بعض سنه . | (و) هتم (كفرح : انكسرت ثناياه ، من أصولها) خاصة ، وقيل : من أطرافها (فهو أهتم) ، بين الهتم ، ومنه الحديث : ((أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا)) . | (وتهتم) الشيء : (

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٣/٣٤

تكسر) ، قال جرير : ٪ (إن الأراقم لن ينال قديمها ٪ كلب عوى متهتم الأسنان) ٪ | (والهيتم ، كحيدر : شجر من الحمض) جعد ، حكى ذلك أبو حنيفة ، وقال : ذكر ذلك عن شبيل بن عزرة ، وكان راوية ، وأنشد لرجل من بني يربوع : ٪ (رعت بقران الحزن روضا مواصلا ٪ عميما من الظلام والهيتم الجعد) ٪ | (لغة في المثلثة) ، الأولى أن يقول :

"[1].

" للصبح) ، قال الفرزدق : ٪ (وسوداء من ليل التمام اعتسفتها ٪ إلى أن تجلى عن بياض هزومها) ٪ | (و) المهزام ، (كمفتاح : عود يجعل في رأسه نار ، يلعبون به) ، أي : صبيان الأعراب ، أو ضرب من اللعب ، وأنشد الجوهري ، لجرير يهجو البعيث ويعرض بأمه : ٪ (كانت مجرئة تروز بكفها ٪ كمر العبيد وتلعب المهزاما) ٪ | قال الأزهري : المهزام : لعبة لهم ، يغطى رأس أحدهم ، ثم يلطم ، وفي رواية : ثم تضرب استه ، ويقال له : من لطمك ، قال ابن الأثير : وهي الغميضا . | (و) أيضا : (خشبة تحرك بها النار ، و) قال ابن الفرج : المهزام : (العصا القصيرة) ، وهي : المرزام ، وأنشد : ٪ (فشام فيها مثل مهزام العصا ٪) ٪ | (و) الهزيم ، (كزبير : نخيل وقرى باليمامة) لبني امريء القيس ، التميميين . | (و) هزيم : (لقب سعيد بن ليث القضاعي) ، عن ابن دريد . (وهزيم بن أسعد : في نسب حضرموت) بن قيس ، وفي بعض النسخ : في نسب مضر ، **وهو غلط** . | (وذو هزيم : د ، باليمن) . | (والهزوم ، بالضم) بلد (من بلاد) بني هذيل ، ثم لبني (لحيان) منهم . | (وأبو المهزم ، كمعظم : يزيد أو عبد الرحمن بن سفيان) التيمي ، البصري ، (تابعي) روى عن أبي هريرة ، وعنه : حماد بن سلمة ، قال الذهبي في الديوان : ضعفوه . | (وسهم بن مسافر بن هزمة ، من قواد) أهل (اليمن) مع يزيد بن أبي سفيان في فتوح الشام ، ويقال لولده : الهزميون . | [ ] ومما يستدرك عليه .

"[2].

" (و) *أفنت الناقة ، (كسمع : قل لبنها ، فهي *أفنة ، كفرحة) ؛) نقله الجوهري .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٦/٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٦/٣٤

(و) من المجاز : (*!المأفون : الضعيف الرأي والعقل) كالمأفوك ؛ عن أبي زيد : كأنه نزع منه عقله كله .

(و) قيل : هو (المتمدح بما ليس عنده) ؛) والأول أصح ؛ (*!كالأفين فيهما) ؛) وقد *!أفن يأفن ، كفرح وعني .

(وقد *!أفنه الله تعالى *!يأفنه) أفنا .

(وفي المثل : إن الرقين تغطي *!أفن *!الأفين) ؛) كما في الصحاح ؛ *!وأفن ضبط بالتسكين والتحريك ، ويروى : كثرة الرقين تعفي على أفن الأفين ، أي تغطي حمق الأحمق .

(و) *!المأفون (من الجوز : الحشف) ، كما في الصحاح ؛ (وقد *!أفن ، كفرح ، أفنا) ، بالفتح ، على غير قياس ، (ويحرك) على القياس .

(وأخذه *!بإفانه ، بالكسر مشددة) :) أي (بإبانه) وعلى حينه أو بزمانه وأوله .

وقال أبو عمرو : جاءنا *!بإفان ذلك ، أي على حين ذلك ؛ كما في الصحاح .

قال ابن بري : *!إفان فعلان ، والنون زائدة ، بدليل قولهم : أتيته على إفان ذلك وأفف ذلك .

(*!والأفن) ، بالفتح ، (*!والأفانى ، كسكارى : نبت) أحمر وأصفر ، واحدته *!أفانية ؛ كذا في التهذيب .

وقال أبو حنيفة : *!الأفانى من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلأ يابس

.

وذكره الجوهري في فصل ف ن ي فقال : الأفانى نبت ما دام رطبا ، فإذا يبس فهو الحماط ، واحدتها أفانية مثال يمانية ؛ ويقال : هو عنب الثعلب .

وذكره اللغويون في فصل أفن **وهو غلط** .

(*!وأفن الطعام ، كعني *!يؤفن أفنا ، فهو *!مأفون ، وهو الذي يعجبك ولا خير فيه) ؛) عن أبي زيد .

(*!وتأفن) الشيء (تنقص .

(و) قيل : *!تأفن الرجل إذا (تخلق بما ليس فيه ؛ و) قيل : (تدهى .

(و) تأفن

". (١)

" إذا بلغ المطي بنا بطانا وجزنا الثعلبية والشقوقاوخلفنا زبالة ثم رحنافقد وأبيك خلفنا الطريقا (و) بطان : (ع لهذيل .

(و) أيضا : (د ببلاد اليمن) ؛) ولو قال باليمن لكان أخصر وكأنه سبق قلم .

(وأبطن البعير : شد بطانه) ؛) نقله الجوهري : قال ذو الرمة يصف الظليم :

أو مقحم أضعف الإبطان حادجهبالأمس فاستأخر العدلان والقتبشبه استرخاء العكمين باسترخاء جناحي الظليم . (كبطنه) يبطنه بطنا .

قال الأزهري : وهي لغة .

وقال ابن الأعرابي : يقال أبطنت البعير ولا يقال بطنته بغير ألف .

وقال أبو الهيثم : لا يجوز بطنت البعير ، واحتج بقول ذي الرمة .

ووقع في نسخ القاموس : كبطنه مشددا ، **وهو غلط** .

(و) من المجاز : رجل (عريض البطان) :) أي (رخي البال) .

(وقال أبو عبيد : يقال : مات فلان وهو عريض البطان ، أي ماله جم لم يذهب منه شيء .

(والبطنة ، بالكسر : البطر والأشر) ، ومنه البطن ، ككتف ، للأشر البطر ، وقد تقدم ، وقد بطن كفرح .

(و) البطنة : (الكظة) ، أي الامتلاء الشديد من الطعام ، وقد بطن بالكسر .

وفي المثل : البطنة تذهب الفطنة .

ويقال : ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها ؛ أراد بالخمصة الجوع ؛ وقال الشاعر :

يا بني المنذر بن عبدان واليطنة مما تسفه الأحلاما

". (٢)

" الله تعالى : وما ذكره من انحصار تفعال في هذين اللفظين به جزم الجماهير من الأئمة ، وزعم بعضهم أنه سمع التمثال مصدر مثلت الشيء تمثيلا وتمثالا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٢/٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٦/٣٤

وزاد الحريري في الدرة على الأولين تنضالا مصدر الناضلة .

وزاد الشهاب في شرح الدرة : شرب الخمر تشرابا ، وزعم أنه سمع فيه الفتح على القياس ، والكسر على غير القياس ، وأنكر بعضهم مجيء تفعال ، بالكسر ، مصدرا بالكلية ؛ وقال : إن كل ما نقلوا من ذلك على صحته إنما هو من استعمال الاسم موضع المصدر كما وقع الطعام ، وهو المأكول ، موقع المصدر وهو الإطعام كما في التهذيب .

وقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا عليك الكتاب *!تبيانا لكل شيء ﴾ ، أي *!بين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين ، وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص ، والعرب تقول : بينت الشيء تبيينا وتبيانا ، بكسر التاء ، وتفعال ، بالكسر يكون اسما ، فأما المصدر فإنه يجيء على تفعال بالفتح ، مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران . وهما تلقاء الشيء *!والتبيان ، ولا يقاس عليهما .

وقال سيبويه في قوله تعالى : ﴿ والكتاب المبين ﴾ ، قال : هو *!التبيان ، وليس على الفعل إنما هو بناء على حدة ، ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال ، فإنما هو من *!بينت كالغارة من أغرت .

وقال كراع : التبيان مصدر ولا نظير له إلا التلقاء .

(وضربه *!فأبان رأسه) من جسده وفصله (فهو مبين .

(و) قوله : (مبين ، كمحسن) ، **غلط وإنما** غره سياق الجوهري ونصه فتقول : ضربه فأبان رأسه من جسده

". (١)

" [٣٢٨] . وابنه أحمد بن محمد بن قاسم روى عن أبيه . (وبلديه محمد بن سليمان) بن أحمد المراكشي الصنهاجي (المقرىء) .

(قلت : الصواب في نسبته البياتي ، بالتاء الفوقية بدل النون ، كما ضبطه الحافظ وصححه ، فقوله **بلديه غلط** ، ومحل ذكره في ب ي ت ، وهو من شيوخ الإسكندرية ، سمع من ابن رواح ومظفر اللغوي ، وعنه الواني وجماعة .

(*!وبيان) ، كسحاب : (ع ببطليوس) من كور الأندلس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤/٢٩٩

(ويوسف بن المبارك بن *!البيني ، بالكسر) ، وضبطه الحافظ بالفتح ، (محدث) هو وأخوه مهنا ووالدهما ، سمع الثلاثة عن أبي القاسم الربعي ، سمع منهم أبو القاسم بن عساكر .

وقال عمر بن علي القرشي : سمعت من يوسف ، ومات سنة ٥٦١ .

(*!وبينون : حصن باليمن) يذكر مع سلحين ، خربهما أرياط عامل النجاشي ، يقال : إنهما من بناء سليمان ، عليه السلام ، لم ير الناس مثله ، ويقال : إنه بناه *!بينون بن مناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن غوث ؛ قال ذو وجدن الحميري :

أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا (و) *!بينونة ، (بهاء ، ة بالبحرين) ؛) وفي التهذيب : بين عمان والبحرين ؛ وفي معجم نصر : أرض فوق عمان تتصل بالشحر ؛ قال :

يا ريح بينونة لا تذميناجئت بأرواح المصفرينا

". (١)

" فإذا غضارات زجاج كثيرة مكتوبة عليها أسماء الملوك الفاطميين كالحاكم والمعز والعزيز والمستنصر وهو أكثرها ؛ (منها عمر بن أحمد) التوني شيخ لابن منده الحافظ ووقع في كتاب الذهبي عن ابن منده **وهو غلط نبه** عليه الحافظ ؛ (وعمرو بن علي) ، هكذا في النسخ والصواب عمر بن علي التوني ، عن أحمد بن عيسى التنيسي ، وعنه ابن منده ؛ (وسالم بن عبد الله) التوني عن لهيعة هكذا هو نص الذهبي .

قال الحافظ : الصواب فيه النوبي بالنون والموحدة نسبة إلى بلاد النوبة ، ضبطه ابن ماكولا ، ولكن الذهبي تبع الفرضي .

(و) الحافظ شرف الدين (عبد المؤمن بن خلف) الدمياطي ولد *!بتونة ، شيوخه كثيرون ، وترجمته واسعة ، أخذ عن الزكي المنذري والصاغاني صاحب العباب ، وابن العديم مؤرخ حلب ، وياقوت صاحب المعجم وغيرهم ، وعنه محمد بن علي الحراوي وغيرهم ، ومعجم شيوخه في مجلدين عندي .

(*!والتتاون) :) هو (*!التتاؤن ، وهو *!يتتاون للصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة) أخرى (عن شماله) ، وهو نوع من الخديعة والاحتيال .

(*!وأتون الحمام) ، كتنور ذكره (في (أ ت ن)) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٨/٣٤

تهن : (تهن ، كفرح) ، تهنا :

أهمله الجوهري .

وقال غيره : تهن (فهو تهن ، ككتف) ، إذا (نام) .

تين : (*!التين ، بالكسر ، م) معروف يطلق

". [1]

" وتثبت عند النصب) ، لأنه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف ، وما جاء في الشعر غير مصروف فعلى توهم أنه جمع ؛ هذا نص الجوهري بحروفه .

وفي المحكم : وقد جاء في الشعر غير مصروف ؛ قال :

يحدو ثماني مولعا بلقاحهاحتى هممن بزيغه الإرتاجلم يصرفها لشبهها بجواري لفظا لا معنى .

ثم قال الجوهري : (وأما قول الأعشى) ، الشاعر :

(ولقد شربت ثمانيا وثمانيا (وثمان عشرة واثنتين وأربعا) هكذا هو نص الجوهري ؛ والذي في ديوان شعره : فلأشربن ؛ وهكذا أنشده الأزهري أيضا : (فكان حقه) أن يقول : (ثماني عشرة ، وإنما حذفت) الياء (على لغة من يقول : طوال الأيد) ، كما قال مضرس بن ربعي الأسدي :

فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحاكما في الصحاح .

والذي في التهذيب ، ما نصه : وجه الكلام وثمان عشرة ، بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول : رأيت القاضي ؛ كما قال :

كأن أيديهن بالقاع القرق (و) المثمن ، (كمعظم : ما جعل له ثمانية أركان) .

(ووجد بخط الجوهري : ومثمن ، كمكرم ، **وهو غلط** .

(و) المثمن أيضا : (المسموم .

(و) المثمن : (المحموم .

(والثمن : الليلة الثامنة من أظماء الإبل) كالعشر لليلة العاشرة منها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٢/٣٤

". (١)

" فلما بلغ حبناء هذا قال : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذا هو داء ابتلانا الله ، عز وجل ، به ، وإنما يعير المرء بما كسبه ، وإني لأرجو أن يجمع الله هذه الأدواء كلها فيه ، فبلغ ذلك زيادا فلم يهجه بعد ذلك ، ولا أجابه بشيء .

وقال الأصمعي : لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم مثل قول المغيرة بن حبناء لأخيه صخر :

أبوك أبي وأنت أخي ولكنتباينت الصنائع والظروفوأمك حين تنسب أم صدق ولكن حلها طبع سخيفقال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية وكان ضعيفا يتمثل بهذين البيتين ؛ فظهر لك بما ذكرنا أن حبناء أبوه لا أمه ، **وقد غلط المصنف** ، رحمه الله تعالى .

(و) الحبناء (من الحمام : التي لا تبيض ، ج حبن ، بالضم .

(و) الحبناء : (القدم الكثيرة لحم البخصة) حتى كأنها ورمة .

(وحبينة ، كجهينة ؛ وأم حبين ، كزبير) ، نقلهما الجوهري : (دويبة م) معروفة .

وفي الصحاح : وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة إلا أنه تعريف جنس ، وهي على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن .

وقيل : هي أنثى الحرباء .

وقيل : هي دابة على قدر كف الإنسان .

وقال ابن زياد : هي دابة غبراء لها قوائم أربع ، وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة ، فإذا طردها الصبيان قالوا لها :

أم الحبين انشري برديكإن الأمير ناظر إليك

". (٢)

" وأنشد ابن بري لجرير :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٦/٣٤

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩٤/٣٤

أبت عيناك بالحسن الرقاداوأنكرت الأصادق والبلاداوفي حديث أبي رجاء العطاردي : وقيل له ما تذكر ؟ قال : أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن ؛ وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ؛ (فإذا جمعا قيل : الحسنان) ؛) وأنشد الجوهري لشمعلة بن الأخضر :

ويوم شقيقة الحسنين لاقتبنو شيبان آجالا قصاراوأنشد في الحسين :

تركنا في النواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجماناوقال نصر : الحسن والحسين جبلان بالدهناء ، فإذا ثنيا قيل : الحسنان ، وفي كل ذلك جاء شعر .

(و) الحسن والحسين : (بطنان في طيىء) ، نقله الجوهري عن الكلبي ؛ وهما ابنا عمر و بن الغوث بن طيىء .

قلت : وضبطه غير واحد في هذا البطن الحسين ، كأمير .

(و) حسن وحسين : (اسمان) ، يقالان باللام في التسمية على إرادة الصفة .

وقال سيبويه : أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل ، فإنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي بذلك ، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ، ومن قال فيه حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجريه مجرى زيد .

وأول من سمي بهما سيدنا الحسن وأخوه سيدنا الحسين ابنا فاطمة الزهراء ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

وذكر ابن دريد عن ابن الكلبي : لا يعرف أحد في الجاهلية حسن ولا حسين .

قال ابن دريد : **وهذا غلط** ، ففي طيىء بطن

". (١)

" يكون إلا من الشيء اليابس كالدقيق أو الرمل ونحوه ؛ قاله الجوهري .

(و) الحفن : (العطاء القليل) ، > وقد حفن له حفنة : إذا أعطاه قليلا . الحفنة : (النقرة) يكون فيها الماء وفي أسفلها حصى وتراب ؛ (ويفتح) ؛) هكذا في النسخ ، **وهو غلط** ، صوابه ويضم ؛ وعليه اقتصر الجوهري ؛ (ج) حفن ، (كصرد) ؛) أنشد شمر :

هل تعرف الدار تعفت بالحفن قال : وهي قلتات يحتفرها الماء كهيئة البرك .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٤/٣٤

وقال ابن السكيت : وأنشدني الإيادي لعدي بن الرقاع العاملي :

بكر يربثها آثار منبعق ترى به حفنا زرقا وغدرانا (واحتفنه : جعل يديه تحت ركبتيه وأخذه بمأبضه ثم احتمله) ؛) وهو مجاز .

وفي الصحاح : قال أبو زيد : احتفنت الرجل احتفانا : اقتلعته من

". (١)

" ومرتبن فوق الهضاب لفجرة سموت إليه بالسنان فأدبرا (و) ربان ، (كرمان : ركن من) أركان (أجأ) ، أحد جبلي طيء .

قلت : هذا تصحيف ، والصحيح أنه ريان ، بالتحتية ، كشداد ، وهو من أطول جبال أجأ ، وهو عظيم أسود ، يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث ، قاله نصر .

(و) الربان : (من يجري السفينة) ، والجمع ربابين .

قال الأزهري : وأظنه دخيلا .

قلت : وقد صرح بعض أنه الربابي منسوب إلى الرب ، متعلق علمه بما في باطن البحر من شعوب وغيرها ، ثم عند الاستعمال حذفت الياء وظنت الباء كأنها أصلية ، وعلى هذا محل ذكره في الموحدة . (وقد) تصرف فيه فقالوا : (تربن) : إذا صار ربانا .

(والربانية : ماء لبني كلب بن يربوع) ؛ ومر له في حرف الباء الربابية : ماء باليمامة ؛ وقيده الصاغاني هنا بالضم ، فما هنا تصحيف ظاهر فتأمل .

(و) ربان ، (ككتاب : اسم لشخص من جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره ومن سواه بالزاي) .

قلت : الذي صرح به أئمة النسب أنه ريان ، كشداد ، وهو ابن حلوان ، وهو والد جرم ، من قضاعة ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم ، وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن حجر وابن الجواني النسابة . وقوله : اسم لشخص من **جرم غلط أيضا** فتأمل .

(وعلي بن ربن الطبري ، محركا ،

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٤/٤٤٧

". (١)

" وناقة رادنية ؛ قاله الأصمعي .

(و) ردين ، (كزبير : فرس بشر بن عمرو بن مرثد .

(وعرق مردن ، كمحسن : منتن) وقيل : إذا نمس الجسد كله .

(ورودن) رودنة : (أعيا) وضعف .

(وارتدنت) المرأة : (اتخذت مردنا) للغزل .

(والمردون : الموصول) ؛ وبه فسر قول أبي دواد :

أسأدت ليلة ويوما فلمادخلت في مسربخ مردون (وردينى) أهمله من الضبط وهو أكيد ، فالذي في النسخ بضم ففتح الدال والنون مقصورا **وهو غلط** ، والصواب بكسر النون وشد الياء (اسم) يشبه النسبة ، وهو الرديني بن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي الذي روى عن يحيى بن يعمر .

ومما يستدرك عليه :

ثوب مردون : منسوج بالغزل المردون .

وعرق مردون : قد نمس الجسد كله .

والمردون : المردوم ؛ وبه فسر قول أبي دواد أيضا .

وقال شمر : أراد بالمردون المنسوج وقيل : أراد الأرض التي فيها السراب .

وأردنت الحمى : مثل أردمت .

وجمل رادني ، جعد الوبر كريم جميل يضرب إلى السواد قليلا . وقيل هو الشديد الحمرة .

وأرمك رادني بالغوا فيه كما قالوا أبيض ناصع ؛ عن ابن الأعرابي .

وردينة : امرأة في الجاهلية كانت تسوي الرماح بخط هجر ، إليها نسبت الرماح الردينية .

وقيل : هي امرأة السمهري .

". (٢)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧٢/٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٦/٣٥

" من الخفض بالإضافة إلى البيد وتشبيها بالمرأة الرعناء وإما لما فيها من تكسر وتغير في هوائها .

(و) الرعناء : (عنب (بالطائف) أبيض طويل الحب .

ومما يستدرك عليه :

رعن إليه : مال ؛ وهكذا جاء في حديث ابن جبير .

قال الخطابي **وهو غلط** ، والصواب بالغين المعجمة .

ورجل أرعن : طويل الأنف .

رغن : (الرغن ، كالمنع : الإصغاء إلى القول وقبوله كالإرغان) . يقال : رغن إليه وأرغن : أصغى إليه قابلا راضيا بقوله .

ورغن إلى الصلح : مال إليه وسكن ، كأرغن ؛ ومنه حديث ابن جبير في قوله تعالى : ﴿ أخلد إلى الأرض ﴾ أي رغن ؛ وقال الشاعر :

وأخرى تصفقها كل ريح سريع لدى الحور إرغانهاو) الرغن) (الأكل والشرب في نعمة) .

قال ابن الأعرابي : يوم رغن إذا كان ذا أكل ونهيم وشرب ، ويوم مزن إذا كان ذا فرار من العدو ، ويوم سعن إذا كان ذا شراب صاف .

(و) الرغن : (الطمع .

(و) الرغنة ، (بهاء : الأرض السهلة) ، يمانية .

(وأرغنه : أطمعه) .

قال الفراء : يقال : لا ترغنن له في ذلك أي لا تطمعه فيه : نقله الجوهري .

(و) أرغن (الأمر : هونه .

".[1]

" بمنخرق تحن الريح فيهحنين الجلب في البلد *!السنين (و) *!سنين : (د) به رمل وهضاب . وفيه وعورة وسهولة من بلاد عوف بن عبد أخي قريط بن أبي بكر بن كلاب ؛ قاله نصر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٣/٣٥

(و) *!سنين ، (كزبير : اسم) سيأتي بعض من تسمى به في سياق المصنف ، رحمه اللها تعالى

.

والعلامة عبد الجليل بن سنين الطرابلسي الحنفي عن الشهاب البشبيشي ، أخذ عن شيخ مشايخنا الحموي صاحب التاريخ .

(وكجهينة) : *!سنينة (بنت مخنف الصحابية) ، روت عنها حبة بنت الشماخ ، ووقع في المعاجم اسمها سنية ، **وهو غلط** .

(و) سنينة ، أيضا : (مولى لأم سلمة) ، رضي اللها تعالى عنها ؛ نقله الحافظ .

وفي بعض نسخ التبصير : مولاة أم سلمة ، **وهو غلط** .

(*!والمسان من الإبل : الكبار) .

وفي الصحاح : خلاف الأفتاء .

وفي حديث معاذ ، رضي اللها تعالى عنه : (فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ، ومن كل أربعين *!مسنة) ؛ والبقرة والشاة يقع عليهما اسم *!المسن ، إذا أثنيا ، فإذا سقطت ثنيتهما بعد طلوعها فقد أسنت ، وليس معنى *!إسنانها كبرها كالرجل ، ولكن معناه طلوع ثنيتها ، وتثني البقرة في السنة الثالثة ، وكذلك المعزى تثني في الثالثة ، ثم تكون رباعية في الثالثة ، ثم سدسا في الخامسة ، ثم سالغا في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك .

وقال الأزهري : وأدنى *!الأسنان : الإثناء ، وهو أن تنبت ثنيتاها ، وأقصاها في الإبل :

". (١)

" وقد دخلتهما .

*!والسنديان : شجر صلب .

وأبو طاهر *!السندواني نسبة إلى *!السندية قرية على نهر عيسى على غير قياس .

*!وسندان الحديد : معروف ويكنى به عن الثقيل عرف العامة .

سون : (*!التسون) :

أهمله الجوهري .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٢٣٤

وقال ابن الأعرابي : هو (استرخاء البطن) .

قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى التسول من سول يسول فأبدل .

(والفضل بن محمد بن *!سون ، كزفر) ، البخاري عن علي بن إسحق الحنظلي ويحيى بن النضر ، وضبطه الحافظ بالضم .

(*!وسوان ، كغراب : ع) ؛ عن الصاغاني .

وقيل : هو *!أسوان الآتي ذكره .

(*!وأسوان ، بالضم ويفتح ، **أو غلط السمعاني** في فتحه) ، وبخط أبي سعيد السكري *!سوان بغير همزة : (د) كبير وكورة (بالصعيد) الأعلى (بمصر) ، وهو أول بلاد النوبة على النيل في شرقيه ، وفي جباله مقطع العمد التي بأسكندرية .

قال الحسن بن إبراهيم المصري : *!بأسوان من التمور المختلفة وأنواع الأرطاب .

وذكر بعض العلماء أنه كشف عن أرطاب *!أسوان فما وجد شيئا بالعراق إلا *!بأسوان مثله ، وبأسوان ما ليس بالعراق .

(منه) أبو الحسن (فقير بن موسى) بن فقير *!الأسواني (المحدث) عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وأبي حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني

". [1]

" (الكفاية لضبطها من جهة) ، وفي التهذيب : من أولياء ، (السلطان) .

وقال ابن بري : وقول العامة في الشحنة إنه **الأمير غلط** .

(و) الشحنة : (العداوة) تمتلىء منها النفس ، (كالشحناء) ؛ ومنه الحديث : (إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء) .

(و) الشحنة : (الرابطة من الخيل) ، هذا هو الأصل في اللغة ، ثم أطلقها العامة على الأمير على هؤلاء .

(وشاحنه) مشاحنة : (باغضه) ، وقيل : ما دون القتال من السب والتعاير .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٦/٣٥

(وأشحن) الرجل ، وقيل الصبي : (تهيأ للبكاء) ، وكذلك أجهش ؛ وقيل : هو الاستعبار عند استقبال البكاء .

وقال الراغب : الإشحان : أن تمتلىء نفسه لتهيئه للبكاء .

وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

إذ عارت النبل والتف اللفوف وإذسلوا السيوف وقد همت بإشحان (و) أشحن (السيف : أغمده) ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وسيوف مشحنة في أغمادها ؛ وأنشد قول أبي قلابة المذكور :

سلوا السيوف عراة بعد إشحان ورواية الجوهري هنا :

وقد همت بإشحان .

كما أنشده ابن بري ، ورواه الأزهري :

عراة بعد إشحان .

(و) نقل الصاغاني عن بعضهم : أشحن السيف : (سله) من غمده ، فهو (ضد .

(و) أشحن (له بسهم) : إذا (استعد له ليرميه) ؛ عن الصاغاني .

." (١)

" عنجرد تحلف حين أحلفكمثل شيطان الحماط أعرفوبه تعلم أن اقتصار المصنف ، رحمه الله تعالى ، على النبت قصور بالغ .

(وشيطان الطاق) : مر ذكره (في القاف) ؛ ومنه الشيطانية لطائفة من غلاة الشيعة .

(وشيطان الفلا) ، وبخط الصاغاني : شياطين الفلا : (العطش .

(وشطنان ، محركة : واد بنجد) ، كان عليه قبائل من طيىء وقيل : هو بين البصرة والنباح .

قال نصر : لا أدري أهو أم غيره .

(وشطون ، بالضم : ع) .

ومما يستدرك عليه :

حرب شطون : عسرة شديدة ؛ قال الراعي :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٦/٣٥

لنا جبب وأرماح طوال بهن نمارس الحرب الشطوناورمح شطون : طويل أعوج .

وأشطنه : أبعده .

والشاطن : البعيد عن الحق .

وشطنت الدار شطونا : بعدت .

والشطين : البعيد .

وقرأ الحسن : ﴿ وما تنزلت به الشياطون ﴾ ، وهو شاذ .

وقال ثعلب : **هو غلط منه** .

وشيطان بن الحكم بن جاهمة الغنوي : فارس .

". (١)

" و (لقب عبد الله ابن عامر المحدث) ؛ لطيب ريحه . ظاهر سياقه أنه من شكدن والميم زائدة ، وكيف يكون ذلك واللفظة أعجمية ؛ ومر له في الكاف أيضا ويأتي له في الميم والنون أيضا ، فاعتبر الميم أصلا فيهما ، فكل ذلك من التصرفات الفاسدة ، والصواب أصالة حروفه وذكره في الميم مع النون دون تصرف فيه فتأمل ذلك وقول شيخنا موضوع **لموضع غلط** .

ومما يستدرك عليه .

شكن :) انشكن : تعامس وتجاهل .

قال الأصمعي : ولا أحسبه عربيا .

وشكان ، ككتاب : قرية ببخارى في ظن السمعاني ، منها : أبو إسحق إبراهيم بن سالم بن محمد بن أحمد ، تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل الإمام ، وحدث عن أبي عبد اللها الرازي ، وعنه السيد أبو بكر محمد بن علي الجعفري ، توفي سنة ٣٣٣ .

وإشكونية ، بالكسر وضم الكاف وكسر النون والياء مفتوحة : بلد من نواحي الروم بالثغر غزاه سيف الدولة بن حمدان ، عن ياقوت ، رحمه الله تعالى .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٠/٣٥

شكستن :) شكستان : بكسرتين فسكون : قرية بالسغد ، منها : أبو إسحق إبراهيم بن إسحق الحافظ ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، وعنه مسعود

". (١)

" بن كامل بن العباس ، رحمهم الله تعالى .

شلبن : (شلوبين أو شلوبينة) :

أهمله الجماعة .

وظاهر سياقه أنه بفتح اللام وكسر الباء الموحدة العربية ، وهكذا ضبطه غير واحد ، ومنهم من ضبطه بضم اللام أيضا أشار له الدماميني ، وقالوا : بعد الواو حرف ينطق به بين الباء والفاء ، وهو عجمي ، قاله الدماميني ، ويعني به الباء العجمية .

قلت : وسمعت غير واحد من الشيوخ يقول : إن شينه مشوبة بالجيم الفارسية .

(د بالمغرب منه أبو علي) عمر بن محمد بن عبد اللها الأزدي الأندلسي الإشبيلي (الشلوبيني) ، هكذا أورده ابن خلكان وياقوت بياء النسبة ، (النحوي .

(وقال شيخنا ، رحمه اللها تعالى : **هذا غلط لا** يعرف في بلاد المغرب ولا إقليم الأندلس مسمى بهذا الاسم ، وإنما معنى الشلوبين والشلبين بلغة أهل الأندلس الأبيض الأشقر ، وكان أبو علي كذلك فقيل له ذلك ، والمشهور أنه بغير ياء النسبة .

(قلت : وهكذا ذكره ابن خلكان أيضا من أنه في لغة الأندلس بمعنى الأبيض الأشقر ونقل عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية عن المغرب في تاريخ المغرب أنه منسوب لحصن أبيض ببلادهم ، وهو في غرب الأندلس ، فلا وجه لإنكار شيخنا ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ولد بإشبيلية سنة ٥٦٢ ، وتوفي بها في صفر سنة ٦٧٥ ، وكان إماما في النحو ، شرح المقدمة ، الجزولية وكتاب التوطئة في النحو وشرح كتاب سيبويه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٦/٣٥

". (١)

" وقول لبيد ، رضي اللها تعالى عنه :

يعطي حقوقا على الأحساب ضامنةحتى ينور في قريانه الزهركأنه قال : مضمونة كالراحلة بمعنى المرحولة .

وضمنه كعلمه يعلمه .

ومضمون الكتاب : ما في ضمنه وطيه ، والجمع مضامين .

وقد سموا ضامنا .

وقول العامة : ضمار درك صوابه : ضمان الدرك ، وهو رد الثمن للمشتري عند استحقاق المبيع .

وقول بعض الفقهاء : الضمان مأخوذ من **الضم غلط من** جهة الاشتقاق .

ومما يستدرك عليه :

ضمحن :) اضمحن الشيء ، مثل اضمحل ، عى البدل ، حكاه يعقوب .

ضنن (*!الضنن ، محركة : الشجاع) ؛ قال :

إني إذا *!ضنن يمشي إلى *!ضنن أيقنت أن الفتى مود به الموت (*!والضنين البخيل) بالشيء النفيس .

قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز : ﴿ وما هو على الغيب *!بضنين ﴾ وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضن به عنكم ، ولو كان مكان على عن صلح أو الباء تقول : ما هو بضنين بالغيب .

وقال الزجاج : ما هو على الغيب ببخيل كتوم لما أوحي إليه ، وقرىء بظنين ، وهو مذكور في محله

.

وقد *!ضن بالشيء ، كفرح ، (*!يضن

". (٢)

" رأسه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٧/٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٩/٣٥

وقال سيبويه : قالوا عليه مائة *!عينا ، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله ، ويكون هو هو .

وقال الأزهري ، رحمه الله تعالى : العين : الدنانير .

(و) العين : (الذهب) عامة ، تشبيها بالجارحة في كونها أفضل الجواهر ، كما أنها أفضل الجوارح .

(و) العين : (ذات الشيء) ونفسه وشخصه ، وأصله ، والجمع أعيان .

وفي الحديث : (أو عين الربا) ، أي ذاته ونفسه . ويقال : هو هو *!عينا ، وهو هو بعينه ، وهذه أعيان دراهمك ودراهمك *!بأعيانها ، عن اللحياني ، ولا يقال فيها أعين ولا *!عيون . ويقال : لا أقبل إلا درهمي *!بعينه .

وقال الراغب : قال بعضهم : العين استعمل في ذات الشيء فيقال . كل مال عين ، كاستعمال الرقبة في المماليك ، وتسمية النساء بالفرج ، من حيث أنه المقصود منه .

(و) العين : (الربا) *!كالعينة ، بالكسر كما سيأتي إن شاء اللها تعالى .

(و) العين : (السد) ، هكذا في النسخ ، وفي بعضها بالشين المعجمة ، **وكلاهما غلط** ، والصواب : السيد ، يقال : هو عين القوم أي سيدهم .

(و) العين من (السحاب) : ما أقبل (من ناحية القبلة) .

وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين ، (أو) من (ناحية قبلة العراق ، أو عن يمينها) ، وهو قول واحد

". "(١)

" الأمير ، عالم صنعاء روى عن عبد اللها بن سالم البصري .

*!وعينون : نبت مغربي يكون بالأندلس يسهل الأخلاط إذا طبخ بالتين .

*!وعين الديك : نبات يقارب شجره شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن ، وأهل الهند تصطنعه لنفسها

.

*!وعين الهدهد آذان الفأر لنبات .

وعين الهر : حجر مشهور لا نفع فيه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٤٤٦

وعين ران : الزعرور .

*!والأعين : لقب أبي بكر بن أبي عتاب بن الحسن بن طريف البغدادي المحدث ، توفي سنة ٢٤٠ ، رحمه اللها تعالى .

وأبو علي محمد بن علي بن محمد الطالقاني *!الأعيني الشافعي المحدث توفي بكرمان سنة نيف وثلاثين وخمسمائة ، رحمه اللها تعالى

٢ (فصل الغين) مع النون) ٢

غبن : (غبن الشيء و) غبن (فيه ، كفرح ، غبنا) ، بالفتح ، (وغبنا) ، بالتحريك : (نسيه أو أغفله) وجهله .

(أو) غبن كذا من حقه عند فلان : (غلط فيه .

(و) قالوا : غبن (رأيه ، بالنصب ، غبانة وغبنا ، محركة : ضعف) ؛ نصبوه على معنى فعل ، وإن لم يلفظ به ، أو على معنى غبن في رأيه ، أو على التمييز النادر .

قال الجوهري : قولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان في الأصل سفهت نفس زيد ورشد أمره ، فلما حول الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سفه نفسه ، بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد .

وقال الفراء :

". (١)

" أولا ثم أثبته قولا ثانيا ، وإذا كان قولا فما معنى التوهم ؛ بل حزم قوم ادعاه المصنف توهما كما يأتي في المعتل .

قلت : ومر في د ج ن شيء من ذلك .

(وأغصن العنقود وغصن) ، بالتشديد : (كثر) ، وفي بعض الأصول : كبر ، (حبه) شيئا ، وهو الصواب .

(وثوب أغصن : في ذنبه بياض .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٨/٣٥

(وغصن ، بالضم وكزبير : اسمان) .

قال ابن دريد : وأحسب أن بني غصين بطن .

قلت : وهم اليوم بغزة وشرذمة بالرملة ، ومنهم الإمام المحدث الشيخ عبد القادر بن غصين الغزي الشافعي ، روى عنه أبو السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي وغيره ، وقد انقرض الحديث الآن من بيتهم .

(غضن (غضنه يغضنه ويغضنه) ، من حدي ضرب ونصر ، غضنا : (حبسه .

(و) يقال : ما غاضنه عنك : أي ما (عاقه) .

ووقع في نوادر ابن الأعرابي : غصنني عن حاجتي يغصنني ، بالصاد **وهو غلط** ، والصواب : غضنني يغضنني ، كما قاله شمر وغيره .

(و) غضنت (الناقة بولدها : ألقته لغير تمام) قبل أن ينبت عليه الشعر ويستبين خلقه ، (كغضنت) ، بالتشديد .

قال أو زيد : يقال لذلك الولد الغضين ؛ (والاسم) الغضان ، (ككتاب والغضن) ، بالفتح (ويحرك : كل تثن في ثوب أو جلد أو درع) وغيرها ، (ج غضون) ؛ قال كعب بن زهير :

". (١)

" الله تعالى عنه :

إلا أغن غضيض الطرف مكحول (وقول الجوهري : طير **أغن غلط**) .

قلت : وإذا أريد بالطير الذباب **فلا غلط** ، فإنه يوصف به .

قال ابن الأثير : واد *!مغن : كثرت أصوات ذبابه ، جعل الوصف له ، وهو للذباب .

(*!وغنته *!تغنينا جعله أغن) ، يقال : ما أدري ما غننه ، أي جعله أغن .

(و) من المجاز : (*!الغناء من القرى : الجمة الأهل والبنيان) والعشب .

(و) الغناء (من الرياض : الكثيرة العشب) ، وإذا كانت كذلك ألفها الذبان ، وفي أصواتها *!غنة . (أو) التي (تمر الرياح فيها غير صافية الصوت لكثافة عشبها) والتفافه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٤٨٠

(*!وأغن الذباب : صوت ؛ والاسم : كغراب) ؛ قال :

حتى إذا الوادي أغن *!غنانه (و) من المجاز : أغن (اللها غصنه) : أي (جعله ناضرا .

(و) من المجاز : أغن (السقاء : امتلأ) ماء .

(*!والأغن : رجل من أصحاب طليحة) الذي كان قد ادعى النبوة .

ومما يستدرك عليه :

حرف أغن : تحدث عنه *!الغنة .

قال الخليل : النون أشد الحروف غنة .

*!وأغنت الأرض : اكتهل عشبها ؛ وعشب أغن ؛ وقول الشاعر :

فظلن يخبطن هشيم الثنبعد عميم الروضة *!المغن يجوز أن يكون من نعت العميم ،

". (١)

" والفرعونية : قرية بمصر على شاطىء النيل .

فرغن : (فرغانة : أهمله الجماعة .

وهو (د بالمغرب ، هكذا في النسخ **وهو غلط** ، وكأنه اشتبه عليه بغانة التي تقدم ذكرها ، مع أنه ذكر هناك فرغانة هذه استطرادا وأنها من بلاد العجم لا المغرب .

قال ابن خرداذيه : بين فرغانة وسمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا ، بناها أنو شروان الملك ونقل إليها من كل بيت قوما وسماها أزهر خانة ، أي من كل بيت ثم عربت .

وقال اليعقوبي : فرغانة التي ينزلها الملك يقال لها كاسان .

وقال ابن الأثير : فرغانة ولاية وراء جيحون وسيحون ، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين .

ومما يستدرك عليه :

أفريغون : جد محمد بن أحمد النسفي ، رحمه اللها تعالى ؛ عن ابن نقطة .

فرفن : (فارفا آن : هكذا هو بالمد ، والصواب بغيره . وقد أهمله الجماعة .

وهي (ة بأصبهان ، منها : جماعة محدثون منهم : أبو منصور شابور بن محمد بن معمود القاضي ، سمع منه ابن السمعاني ؛ وأحمد بن عبد الله الفارفا آني وبنته عقيقة مسندة أصبهان .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٤/٣٥

فسكن : (فسكن ، كزبرج : أهمله الجماعة .

وهي (بالمهملة ة قرب إسعرد .

". (1)

" رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يوضع عليها المحور ، وتعلق منها البكرة ؛ قال الراجز :

تبين القرنين فانظر ما هماأمدرا أم حجرا تراهما ؟ وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول صلى الله عليه وسلميغتسل بين القرنين ، قيل : فإن كانتا من خشب فهما زرنوقان .

(والقرن : (ميل واحد من الكحل . و هو من القرن : (المرة الواحدة . يقال : أتيته قرنا أو قرنين ، أي مرة أو مرتين .

(وقرن : (جبل مطل على عرفات ، عن الأصمعي .

وقال ابن الأثير : هو جبل صغير ؛ وبه فسر الحديث : (أنه وقف على طرف القرن الأسود .

(والقرن : (الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه ، وبه فسر قوله :

فأصبح عهدهم كمقص قرن فلا عين تحس ولا إثارومنهم من فسره بالجبل المذكور ، وقيل في تفسيره غير ذلك .

(وقرن المنازل : (ميقات أهل نجد ، وهي : ة عند الطائف ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فلا أنس مالأشياء لا أنس موقفا لنا مرة منا بقرن المنازل (أو اسم الوادي كله . وغلط الجوهري في تحريكه .

قال شيخنا : **هو غلط لا** محيد له عنه ، وإن قال بعضهم : إن التحريك لغة فيه هو غير ثبت .

قلت : وبالتحريك وقع مضبوطا في نسخ الجمهرة

". (2)

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٥٠٨

(2) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥/٥٣٣

" (والفول والدجر ، وهو اللوبياء ، (والحمص ، وما شاكلها ، سماها كلها قطنية لما روى عنه الربيع ، وهو قول مالك بن أنس ، رضي الله تعالى عنه ؛ وبه فسر حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : (أنه كان يأخذ من القطنية العشر) (ج *!القطاني ، أو هي ، أي القطاني ، (الحلف وخضر الصيف ؛ عن أبي معاذ . وقوله : الحلف هكذا هو في النسخ بالحاء المهملة والصواب بالمعجمة المكسورة .

(*!والقطين ، كأمير : (الإماء والحشم الأحرار .

(وقيل : (الحشم المماليك .

(و قيل : (الخدم والأتباع .

وقال ابن دريد : قطين الرجل : حشمه وخدمه .

(وقيل : (أهل الدار كالخليط (للواحد والجمع ؛ أو) هو الساكن في الدار . و (الجمع على *!قطن ، ككتب ، وهو قول كراع .

(*!والقطان بالكسر ، ككتاب : (شجار الهودج ، ج قطن ، (ككتب ، وبه فسر قول لبيد السابق :

فتكنسوا *!قطنا تصر خيامها (وأبو العلاء بن كعب بن ثابت *!قطنة مضافا ، هكذا في النسخ ، وصوابه : أبو العلاء ثابت بن كعب بن جابر بن كعب العتكي قطنة ، وقطنة لقبه ، وأبو العلاء كنيته .

وقع للذهبي في المشتبه : ثابت بن قطنة شاعر بخراسان ، فجعله أبا له ، **وهو غلط نبه** عليه الحافظ وغيره .

قال ابن ماكولا : كان مجاهدا بخراسان ؛ وكذا قاله أبو جعفر الطبري وغير واحد . والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف

". (١)

" مستدرا أي أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها ، وقوله فحالا أي جال إليها .

(وكرمان : دويبة حمراء لساعة ، وهي البقة بلغة اليمن .

(وكتانة ، كثمامة : (ناحية بالمدينة في أعراضها كانت لبني جعفر الطيار ، جاء ذكرها في الحديث ؛ قال كثير عزة :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧/٣٦

أجرت خفوفا من جنوب كتانة إلى وجمة لما اسجهرت حرورها (و الكتنة ، (بالكسر : شجرة طيبة الريح .

(والمكتئن : ضد المطمئن وبزنته .

(وأكتن : ألصق بالأرض .

ومما يستدرك عليه :

كتنت جحافل الخيل ، كفرح ، من أكل العشب إذا لصق به أثر خضرته ، وكتلت باللام والنون ؛ ومنه قول ابن مقبل :

والعير ينفخ في المكنان قد كتنتمنه جحافله والعضرس الثجروالمكنان والعضرس : ضربان من البقول غضان رطبان .

قال الأزهري : **غلط الليث** في قوله : يقال للدابة إذا أكلت الدرين : قد كتنت جحافلها أي اسودت ، لأن الدرين ما يبس من الكلإ وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه في الجحافل ، وإنما تكتن الجحافل من مرعى العشب الرطب يسيل ماؤه فيتراكب .

قال : وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه ، فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطيء من حيث لا يعلم ؛ قال :

". (١)

" تعالى وجهه إلى عامله مصقلة بن هبيرة : (ما كان عليك أن لو أكلت طعامك مرارا كفنا ، فإن تلك سيرة الأنبياء وطعام الصالحين) .

(وهم مكفنون ؛ من كفن بالتشديد كما في النسخ ، أو من أكفن كما في الأصول الصحيحة ؛ (ليس لهم ملح وقال الهجري : لا ملح عندهم ؛ زاد غيره : (ولا أدم ولا لبن .

(والمكتفن ، على صيغة المفعول : (موضع قعودك منها عند النكاح .

(و قد (اكتفنها : إذا (جامعها ، وهو مجاز .

(والكفنة ، بالضم : من الحرار التي تنبت كل شيء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠/٣٦

(و الكفنة ، (بالفتح : شجر من الدق صغير جعد إذا يبس صلبت عيدانه كأنها قطع شققت عن القنا .

وقيل : هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض ، تنبت بالقيعان وبأرض نجد .

وقال أبو حنيفة ، رحمه الله : الكفنة من نبات القف ، لم يزد على ذلك شيئا .

(وغلط الجوهري فضم .

قال شيخنا : وقد نقل الضم **فلا غلط** .

ومما يستدرك عليه :

قال ابن الأعرابي : الكفن : التغطية ؛ ومنه سمي كفن الميت لأنه يستره ؛ نقله الأزهري .

وكفن الجمر بالرماد : غطاه به .

وذو الكفين ، كزبير : صنم لدوس ، عن نصر ؛ ومنه قوله :

يا ذا الكفين لست من عبادكا

". (١)

" الخامس : أن تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجر خلافا لبعضهم .

وقال ابن بري : ظاهر كلام الجوهري أن كائن عنده مثل بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل ، **وذلك غلط** ، وإنما الأصل فيها كأي ، الكاف للتشبيه دخلت على أي ، ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصار كيىء ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا في طيىء طاء .

وقال الأزهري : أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كأين بمعنى كم ، وكم بمعنى الكثرة ، وتعمل عمل رب في معنى القلة ، قال : وفي كأين ثلاث لغات :

كأين بوزن كعين الأصل أي أدخلت عليها كاف التشبيه .

وكائن بوزن كاعن .

واللغة الثالثة : كاين بوزن ماين ، لا همز فيه ؛ وأنشد :

كاين رأيت وهايا صدع أعظمهوربه عطب أنقذت ملعطبقال : ومن قال كأي لم يمدها ولم يحرك همزتها التي هي أول أي ، فكأنها لغة ، وكلها بمعنى كم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٨/٣٦

وقال الزجاج : في كائن لغتان جيدتان يقرأ كأي بتشديد الياء ، ويقرأ وكائن على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة ، وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن ، وقرأ سائر القراء وكأين ، الهمزة بين الكاف والياء ، قال : وفيها لغات أشهرها كأي بالتشديد .

(*!والمكتان : الكفيل ؛ عن ابن الأعرابي .

". (١)

"كهيئة رجل) ، أو الخيال تذعر به الطيور والسباع .

وفي الصحاح : الرجل اللعين : شيء ينصب وسط الزرع ، يستطرد به الوحوش ؛ وأنشد بيت الشماخ : كالرجل اللعين . (و) اللعين : (المخزى المهلك) ؛) عن الفراء .

(وأبيت اللعن) :) كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها ، وأول من قيل له ذلك قحطان ؛ قاله في الروض ؛ وفي معارف ابن قتيبة : أول من حيى بها يعرب بن قحطان ؛ (أي) أبيت أيها الملك (أن تأتي ما تلعن به) وعليه .

وقيل : معناه لا فعلت ما تستوجب به اللعن ، كما في الأساس وهو مجاز .

قال شيخنا ، رحمه الله تعالى : ومن أغرب ما قيل وأقبحه أن الهمزة فيه للنداء ، قال : **وهو غلط محض** لأن المعنى ينقلب من المدح إلى الذم .

(والتلاعن : التشاتم) في اللفظ ، غير أن التشاتم يستعمل في وقوع كل واحد منهما بصاحبه ؛ والتلاعن ربما استعمل في فعل أحدهما .

(و) التلاعن : (التماجن) .

(قال الأزهري : وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن .

(والتعن) الرجل : (أنصف في الدعاء على نفسه) ، هو افتعل من اللعن .

(و) في الحديث : (اتقوا (الملاعن) وأعدوا النبل) ، هي (مواضع التبرز) وقضاء الحاجة ، جمع ملعنة . وهي قارعة الطريق

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٥/٣٦

" .(١)

" الكوفة : كسحوق اللبان ، **وهو غلط** ، وقد تقدم البحث فيه في لبن .

(والمتلون : من لا يثبت على خلق واحد) ، وهو مجاز .

(*!واللان : بلاد) واسعة ، (وأمة في طرف إرمينية) ، وهي مملكة صاحب السرير ، وهي ثمانية عشر ألف قرية .

قال ياقوت : بلادهم متاخمة للدربند في جبال القبق ومنهم المسلمون ، والغالب عليهم النصرانية ، وفيهم غلظ وقساوة وملكهم يقال له كنداج ، وبين مملكة *!اللان وجبل القبق قلعة وقنطرة على واد عظيم ؛ يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان ، وهي على صخرة صماء لا سبيل إلى الوصول إليها إلا بإذن من بها ، ولها ماء عين عذبة وكان مسلمة بن عبد الملك وصل إليها وفتحها ورتب فيها رجالا من العرب يحرسونها ، بينها وبين تفليس مسيرة أيام .

(وعلان) ، بالعين ، (من لحن العامة) قلبوا الألف عينا .

(وأبو عبد الله اللاني : معلم الأمراء) ، روى عن أبي القاسم البغوي ، وآخرون نسبوا إلى اللان هذه المملكة .

(والون ، كاسود : *!تلون) ، وكلاهما مطاوع *!لونه *!تلوينا .

(*!ولوين ، كزبير ، ولون : لقبا) أبي جعفر (محمد بن سليمان) بن حبيب الأسدي المصيصي (الحافظ) عن مالك وطبقته ، وعنه أبو داود والنسائي وابن صاعد ؛ وإنما لقب به لأنه روي أنه كان دلالا في سوق الخيل فكان يقول : هذا الفرس له *!لوين ، وهذا الفرس له قديد ؛ وكان يقول : قد لقبوني *!لوينا وقد رضيت به .

ومما يستدرك عليه :

*!التلوين : تقديم الألوان من الطعام

" .(٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٠/٣٦

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٢/٣٦

" المزون ، وأنا أكره ذلك أيضا ؛ وقال جرير :

وأطفأت نيران المزون وأهلهاوقد حاولوها فتنة أن تسعراقال ابن الجواليقي : المزون ، بفتح الميم ، لعمان ولا تقل المزون ، بضم الميم ، قال : كذا وجدته في شعر البعيث اليشكري يهجو المهلب لما قدم خراسان :

تبدلت المنابر من قريش مزونيا بفقحته الصليبفأصبح قافلا كرم ومجد وأصبح قادما كذب وحوبفلا تعجب لكل زمان سوء رجال والنوائب قد تنوبقال : وظاهر كلام أبي عبيد في هذا الفصل أنها ، بضم الميم ، لأنه جعل المزون الملاحين في أصل التسمية .

(و) مزينة ، (كجهينة : قبيلة) ، من مضر ، وهو ابن أد بن طابخة ، ومنهم كعب بن زهير بن أبي سلمى الشاعر .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : كعب بن زهير المزني ، محلته في بلاد غطفان فيظن الناس أنه في غطفان وهو غلط .

قال عبد القادر البغدادي : وفيه رد على ابن قتيبة حيث قال في كتاب الشعراء : إن زهيرا نسبه غي غطفان ، والناس ينسبونه إلى مزينة ، (وهو مزني .

(وهذا يوم مزن ، بالفتح) ، أي (يوم فرار من العدو) ، وليس بتصحيف مرن بالراء .

ومما يستدرك عليه :

". (١)

" سليم ، عن ابن المنقور ؛ هذا محل ذكره .

ومما يستدرك عليه :

ملتن :) الملتن ، كجعفر : الريح التي تقلب البحر المالح على النيل ، كما في حسن المحاضرة وغيره ؛ وأنشدوا :

اشفع فللشافع أعلى يد عندي وأسنى من يد المحسنفالنيل ذو فضل ولكنهالشكر في ذلك للملتنوبعض يقوله بالميم وهو غلط ؛ وأورده الخفاجي في شفاء الغليل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٢/٣٦

وملتان ، بالضم ، ويكتب أيضا مولتان : مدينة بالهند على سمت غزنة من فتوح محمد بن القاسم بن عقيل الثقفي .

ومما يستدرك عليه :

ملجكن :) ملجكان ، بضم الميم : من قرى مرو ، منها : أبو الحسن علي بن الحكم الأنصاري المروزي عن أبي عوانة .

ومما يستدرك عليه :

ملن :) مالين : من قرى هراة ، وأهل هراة يقولون مالان ؛ منها : أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن خليل

". [1]

" و *!من (الشيء : نقى . قال لبيد :

(شيلمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب لا *!يمن طعامهاأي لا ينقص ، وقيل : لا يقطع ، وهذا البيت أنشد الجوهري عجزه وقال : غبسا ، والرواية ما ذكرنا .

وفي نسخة ابن القطاع من الصحاح :

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غبسا الخ .

قال ابن بري : **وهو غلط** ، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير ؛ قال : وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

وأرسلوا :

غضفا دواجن قافلا أعصامها وليس ذلك في شعر لبيد .

(و) قوله تعالى : ﴿ وأنزلنا عليهم *!المن والسلوى ﴾ قيل : (المن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ كالشيرخشت والترنجبين) .

(والسلوى : طائر ؛ وقيل : المن والسلوى كلاهما إشارة إلى ما أنعم الله ، عز وجل ، به عليهم ، وهما بالذات شيء واحد لكن سماه منا من حيث أنه *!امتن به عليهم ، وسماه سلوى من حيث أنه كان لهم به التسلي ؛ قاله الراغب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٣/٣٦

وفي الصحاح : *!المن كالترنجبين .

وفي المحكم : طل ينزل من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل .

وقال الليث المن كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه ، وكان

." (١)

" نرين :) نريان ، كسحبان : قرية بين فارياب وبلخ ، عن ياقوت ، رحمه الله تعالى .

ومما يستدرك عليه :

نسنن :) نسنان ، بالكسر : أحد أبواب مدينة زرنج ، وهي سجستان ، عن ياقوت ، رحمه الله تعالى .

ومما يستدرك عليه :

نشبن :) نشبونة ، بالكسر : مدينة بالأندلس فيما يظن عن ياقوت .

ومما يستدرك عليه :

نقان :) نقان ، كغراب : جبل في بلاد أرمينية ، وربما قيل لقان باللام .

ومما يستدرك عليه :

نقبن :) نقبون : قرية ببخارى ، عن ياقوت ، ويقال بالكاف أيضا .

نقن نقنة ، (بفتح النون والقاف والنون المشددة) :

(أهمله الجوهري وصاحب اللسان .

وهو (والد أبي جعفر أحمد وزير دولة العلويين من بني حمود بالأندلس) .

(قلت : الصواب فيه بالباء الموحدة أولا . وقد ذكره المصنف ، رحمه الله تعالى في بقن على الصواب وإعادته **هنا غلط** . (ونوقان ، بالضم : د) بطوس ، فيه تنحت القدور البرام ، (منه الفقيه محمد بن أبي علي) ، الحسن ، (بن أبي نصر) ، كذا في النسخ والصواب ابن نصر بن منصور الطوسي النوقاني ، حدث والده

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦/١٩٦

". (1)

" أعيس نهاض كحيد *!الأوجن وفي بعض النسخ : الحبل الغليظ ، **وهو غلط** .

(*!والموجونة) من النساء : (الخجلة) من كثرة الذنوب ؛ عن ابن الأعرابي .

(وما أدري أي من *!وجن الجلد هو *!توجينا) ، وهو حكاية يعقوب ولم يفسره .

وفي التهذيب وغيره : (أي أي الناس) هو .

وفي الأساس : أي الخلق هو .

وفي الأساس : أي من مرن الجلد ، كما تقدم .

ومما يستدرك عليه :

رجل *!أوجن *!وموجن ، كمعظم : عظيم *!الوجنات .

وقيل : الموجن : الكثير اللحم .

وفي الأساس : *!موجن ومظهر ومصدر قويت منه هذه الأعضاء وعظمت .

*!والوجن ، بالفتح وبالتحريك ، *!والواجن ، الأخير كالكاهل والغارب *!الوجين ؛ وفي حديث سطيح :

ترفعني *!وجنا وتهوي بي *!وجن فجمع بين اللغتين ، وجمع *!الوجين *!الوجن ، بالضم .

وقال ابن شميل :

الوجين : قبل الجبل وسنده .

وقيل : *!الوجين : الحجارة .

وقلما يقال جمل *!أوجن .

وهو ذو *!الوجنة الضخمة .

وقال اللحياني : *!الميجنة التي يوجن بها الأديم ، أي يدق ليلين عند دباغه ؛ قال النابغة :

ولم أر فيمن *!وجن الجلد نسوةأسب لأضياف وأقبح محجرا

". (2)

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦/٢٢٨

(2) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦/٢٤٢

" يذكره سيبويه .

قال ابن بري : وذكره الجوهري في فصل هو ، أو **هو غلط** .

قلت : وأورده المصنف ، رحمه الله تعالى في هون ، وهذا محل ذكره على الصواب ، وسيأتي ما يتعلق به هناك .

هبن : (الهبون ، كصبور) :

(أهمله الجوهري ، رحمه الله تعالى .

وقال أبو عمر و : هو (العنكبوت) .) ويقال الهبور بالراء أيضا .

ومما يستدرك عليه :

هبرثن :) هبراثان : من قرى دهستان .

هبركن وهبركان بفتحتين أيضا : من قراها ، عن ياقوت .

((هتن : (هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا) ، بالضم ، (وهتنانا) ، بالتحريك ، (وتهتانا وتهاتنت : انصبت ، أو هو) من المطر (فوق الهطل .

(أو) التهتان : المطر (الضعيف الدائم .

(أو) التهتان : (مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود) ؛) عن النضر ؛ وأنشد للشماخ :

أرسل يوما ديمة تهتانا سيل المتان يملأ القرياناوقال أبو زيد : التهتان نحو من الديمة ؛ وأنشد :

يا حبذا نضحك بالمشافركأنه تهتان يوم ماطر (وسحاب هاتن وهتون ج) هتن ، (ككتب ، وركع) وكأن هتنا على هاتن أو هاتنة لأن فعلا لا يكون جمع فعول .

ومما يستدرك عليه :

سحاب هتان ، كشداد .

وهتن الدمع هتونا : قطر ، وعين هتون الدمع .

ومما يستدرك عليه :

هترن :) هترونة : ناحية بالأندلس من

". (١)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٢/٣٦

" أعمال سرقسطة ، عن ياقوت .

هتمن : (الهتمنة) :

(أهمله الجوهري وصاحب اللسان .

وهو (كثرة الكلام) كالهتملة ، وقيل : النون بدل عن اللام .

هجن : (الهجنة ، بالضم ، من الكلام : ما يعيبه) .) تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هجنة

.

(و) الهجنة (في العلم : إضاعته) ؛) ومنه قولهم : إن للعلم آفة ونكدا وهجنة .

(والهجين : اللئيم .

(و) أيضا : (عربي ولد من أمة) ، وهو معيب .

وقيل : هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد بهجين .

(أو من أبوه خير من أمه) ، عن ثعلب .

قال الأزهري : وهذا هو الصحيح .

قال المبرد : قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على أولاد العرب الأدمة ، وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ، (ج هجن) ، بالضم ، (وهجناء) ، ككرماء ، (وهجنان) ، كبطنان ، وفي بعض النسخ هجان **وهو غلط** ، (ومهاجين ومهاجنة) ؛) قال حسان :

مهاجنة إذا نسبوا عبيد عضاريط مغالثة الزنادقال ابن سيده : وإنما قلت في مهاجن ومهاجنة إنهما جمع هجين مسامحة ، وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح ؛ (وهي هجينة ، ج هجن) ، بالضم ، (وهجائن وهجان ؛ وقد هجن ككرم ، هجنة بالضم ، وهجانة وهجونة) ، بالضم .

(وفرس) هجين (وبرذونة

". (١)

" هجين) ، بغير هاء ، أي (غير عتيق) .

(قال الأزهري : الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي ؛ وخيل هجن .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٣/٣٦

(و) الهجان ، (ككتاب : الخيار) والخالص من كل شيء ؛ قال :

وإذا قيل : من هجان قريش ؟ كنت أنت الفتى وأنت الهجانوالعرب تعد البياض من الألوان هجانا وكرما .

(و) الهجان (من الإبل : البيض) الكرام ، (والبيضاء) الكريمة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ذراعي عبطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنيناوقيل : الهجان من الإبل هي الخالصة اللون والعتق ، وهي أكرم الإبل ؛ قال لبيد :

كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام (و) من المجاز : الهجان : (الرجل الحسيب) الكريم النقي الحسب ؛ وفي بعض النسخ : الخبيث ، **وهو غلط** . (وهو بين الهجانة ، ككتابة) .

(وقال الزمخشري : رجل هجان كريم التربة ؛ وكذلك امرأة هجان .

(و) من المجاز : الهجان : (الأرض الكريمة) البيضاء اللينة التربة ؛ قال الشاعر :

بأرض هجان اللون وسمية الثرى غداة نأت عنها المؤوجة والبحر

". (١)

"كفه : (الكافه ، بالفاء كصاحب) :) أهمله الجوهري .

وقال ابن الأعرابي : هو (رئيس العسكر) .

(قال الأزهري : هذا حرف غريب .

ومما يستدرك عليه :

كله :) الكلهي ، كعرني : نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن أيوب بن سليمان العودي ، حدث ببغداد ، روى عنه أبو بكر بن شاذان البزاز .

كمه : (الكمه ، محركة : العمى) الذي (يولد به الإنسان ، أو عام) في العمى العارض ؛ ومنه قول سويد :

كمهت عيناه لما ابيضتافهو يلحى نفسه لما نزعوربما يستدل بالحديث : (فإنهما يكمهان الأبصار) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٤/٣٦

وقال ابن بري : وقد يجوز أن يكون مستعارا من كمهت الشمس ، أو من قولهم كمه الرجل إذا سلب عقله ، قال : ومعنى البيت أن الحسد بيض عينيه ؛ كما قال رؤبة :

بيض عينيه العمى المعمي وذكر أهل اللغة : أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثا بعد بصر ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت .

(كمه) الرجل ، (كفرح) ، فهو أكمه : إذا (عمي .

(و) أيضا : (صار أعشى) ، وهو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ، وبه فسر البخاري .

وقال شراحه كأكثر أهل الغريب : **إنه غلط لا** قائل به .

وقال السهيلي : بل هو قول فيه .

". (١)

" وضرب ، نزاهة ونزاهية) ، بالتخفيف ، واقتصر الزمخشري على حد كرم .

والذي في الصحاح : نزهت الأرض ، بالكسر ؛ ومثله في المحكم والمصباح .

قال شيخنا : وهو الصواب كما يؤيده المصدر والصفة .

قلت : أما المصدران فيؤيدان أنه من حد كرم كما ذكره المصنف ، وكذلك رفه رفاهة ورفاهية ، أو من حد سمع ككره كراهة وكراهية .

(و) في كلام بعضهم ما يدل أنه نزه (الرجل) ، ككرم ، نزاهة : إذا (تباعد عن كل مكروه فهو نزيه) .

(وأما نزه المكان والأرض فليس إلا كفرح ، فتأمل .

(واستعمال التنزه في الخروج إلى البساتين والخضر **والرياض غلط قبيح**) .) وأصل هذا الكلام عن ابن السكيت لأنه قال : ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم : خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، قال : وإنما التنزه التباعد عن الأرياف والمياه ؛ ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقذار وينزه نفسه عنها ، أي يباعدها عنها ؛ هذا نص الصحاح .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٨/٣٦

وفي المحكم : تنزه الإنسان خرج إلى الأرض النزهة ، والعامة يضعون الشيء في غير موضعه ويغلطون فيقولون : خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، فيجعلون التنزه الخروج إلى البساتين والخضر والرياض ، وإنما التنزه التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس ، وذلك شق البادية ؛ ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقذار وينزه نفسه عنها ، أي يباعد نفسه عنها .

قال شيخنا نقلا عن الشهاب : لا

". [1]

" (*!وأثاية ، بالضم ويثلث ، الضم عن ابن سيده وهو المشهور ، قال : هو فعالة من *!أثوت *!وأثيت ، قال : ورواه بعضهم بكسرالهمزة ، ونقله أيضا ثابت اللغوي ، وأما الفتح فعن ياقوت ؛ (ع بين الحرمين بطريق الجحفة إلى مكة ، (فيه مسجد نبوي ، قيل : بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا .

(أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم .

قال ياقوت : ورواه بعضهم أثاثة ، بثاءين ، وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الأول .

(*!والمؤاثي : المخاصم .

(وقال ابن بري والصاغاني : (*!المؤتثي من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى .

(*!والإثاء ، كالإناء : الحجارة ؛ نقله الصاغاني .

(*!والمأثية ، بتخفيف الياء ، (*!والمأثاة السعاية ؛ عن الفراء .

ومما يستدرك عليه :

*!أثيت به *!أثي إثاوة : أخبرت بعيوبه الناس ، عن أبي زيد .

*!والأثية ، كعلية : الجماعة .

*!وتأثوا *!وتآثوا : ترافعوا عند السلطان .

أجي : (ي *!أجى *!أجى ، كذا في النسخ بالجيم **وهو غلط والصواب** بالحاء .

وقد أهمله الجوهري .

وهو (دعاء للنعجة ؛ يائي .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢٤/٣٦

(والذي في اللسان : أحو أحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد ؛ وهو عن أبي الدقيش ؛ فعلى هذا واوي .

أخو : (و *!الأخية ، كأبية ، مقصور (ويشد ، صوابه ويمد .

ثم راجعت التكملة فوجدت فيه :

". [1]

" قال الليث : *!الآخية كآنية لغة في *!الآخية مشددة ؛ فظهر أن الذي في النسخ **كأبية غلط** ، وصوابه كآنية . وقوله : ويشد صحيح ، فتأمل .

(ويخفف ، أي مع المد ؛ واقتصر الجوهري على المد والتشديد : (عود يعرض (في حائط أو في حبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة .

وقال ابن السكيت : هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد إليه الدابة .

وقال الأزهري : سمعت (بعض) العرب يقول للحبل الذي يدفن في الأرض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة *!آخية .

وقال أعرابي لآخر : *!أخ لي *!آخية أربط إليها مهري ؛ وإنما *!تؤخى الآخية في سهولة الأرض لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض ، وهي أثبت في الأرض السهلة من الوتد .

ويقال *!للآخية : الإدرون ، والجمع الأدارين .

وفي حديث أبي سعيد الخدري : (مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في *!آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان) .

(ج *!أخايا ، على غير قياس ، مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها ؛ ومنه الحديث : (لا تجعلوا ظهوركم *!كأخايا الدواب) . أي في الصلاة ، أي لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى .

(*!وأواخي ، مشددة الياء .

(*!والأخية ، بالتشديد : (الطنب .

(وأيضا : (الحرمة والذمة ؛

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢/٣٧

"

(١) ".

" وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني *!الأخينا قال ابن بري : صوابه : شر عم ؛ قال : ومثله قول العباس بن مرداس :

فقلنا أسلموا إنا *!أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور (*!وآخاء ، بالمد ، كآباء ، حكاه سيبويه عن يونس ؛ وأنشد أبو علي :

وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتموأي بني *!الآخاء تنبو مناسبه (ويجمع أيضا على (*!إخوان ، بالكسر ، مثل خرب وخربان ؛ (*!وأخوان ، بالضم ؛ عن كراع والفراء ؛ (*!وإخوة بالكسر .

قال الأزهري : هم *!الإخوة إذا كانوا لأب ، وهم *!الإخوان إذا لم يكونوا لأب .

قال أبو حاتم : قال أهل البصرة أجمعون : الإخوة في النسب ، *!والإخوان في الصداقة .

قال الأزهري : **وهذا غلط** ، يقال للأصدقاء ، وغير الأصدقاء *!إخوة *!وإخوان ؛ قال الله ، عز وجل : ﴿ إنما المؤمنون *!إخوة ﴾ ، ولم يعن النسب ؛ وقال ﴿ أو بيوت *!إخوانكم ﴾ ، وهذا في النسب .

(*!وأخوة ، بالضم . عن الفراء . وأما سيبويه فقال : هو اسم للجمع وليس بجمع ، لأن فعلا ليس مما يجمع على فعلة .

(*!وأخوة *!وأخو ، مشددين مضمومين ، الأولى حكاها اللحياني .

قال ابن سيده : وعندي أنه *!أخو على مثال فعول ، ثم لحقت الهاء

(٢) ".

" ((و)*!آسية : (بنت مزاحم امرأة فرعون ذكرت في القرآن .

(وآسية : (أخت الحافظ الضياء المقدسي المحدثة روت بالإجازة عن ابن شاتيل .

(*!وأسيت له من اللحم خاصة *!أسيا : (أبقيت له .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣/٣٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦/٣٧

(*!والأسي ، كغني ، وفي بعض النسخ *!والأسي كعتي **وكلاهما غلط** ، والصواب *!الآسي بالمد وتشديد الياء : (بقية الدار وخرثي المتاع .

قال أبو زيد خرثي الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر ؛ قال الراجز :

هل تعرف الأطلال بالجوي لم يبق من *!آسيها العامي غير رماد الدار والأثفي ومما يستدرك عليه :

*!الآسي ، بالمد والشد : الأسطوانة ، وزنه فاعول ؛ قال الشاعر :

فشيد *!آسيا فيا حسن ما عمر والجمع *!الأواسي ، بالتشديد كآري وأواري .

والآسي : ماء بعينه ؛ قال الأواسي ، بالتشديد كآري وأواري .

قال ابن بري : ولا يجوز أن يكون *!آسي فاعيلا لأنه لم يأت منه غير آمين .

*!والآسي : ماء بعينه ، قال الراعي :

ألم تترك نساء بني زهير على *!الآسي يحلقن القرونا ؟ ويقال : كلوا فلم *!نؤس لكم مشددا ، أي لم نتعمدكم بهذا الطعام .

وآسيا : علم على مملكة الشرق ؛ نقله أبو الريحان البيروني قال : وهي كلمة يونانية .

*!وآسية بنت الفرج الجرهمية ، لها صحبة .

". [1]

" أشى : (ي *!أشى الكلام ، كرمى ، *!أشيا : اختلقه .

(*!وأشي إليه ، كرضي ، أشيا : اضطر ؛ نقله ابن سيده .

(*!وأشاء النخل ، بالفتح والمد : (صغاره ، أو عامته ، أي النخل عامة ، وقد تقدم ذلك في الهمزة ؛ (الواحدة *!أشاءة ، والهمزة فيه منقلبة عن الياء لأن تصغيرها *!الأشاء *!أشي ؛ هذا قول الجوهري

.

وقد رد عليه ابن جني هذا وأعظمه ، كما مر في الهمزة .

وذهب بعضهم إلى أنه من باب أجاءة ، وهو مذهب سيبويه ، كما تقدم .

*!وإشاء ، ككتاب : جبل ؛ قال الراعي :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٠/٣٧

وساق النعاج الخنس بيني وبينها برعن *!إشاء كل ذي حدر فهد (ووادي *!أشي ، كسمي ، وضبط أيضا كغني : (ع بالمغرب ، هكذا في النسخ **وهو غلط والصواب** واد باليمامة فيه نخيل ، كما في الصحاح .

وقال ياقوت عن أبي عبيد السكوني : من أراد اليمامة من النباج صار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب ؛ وقيل : للأحمال من بلعدوية .

وقال غيره : هو موضع بالوشم ، والوشم : واد باليمامة ؛ قال زياد بن منقذ :

يا حبذا حين تمسي الريح باردةوادي أشي وفتيان به هضموقال عبدة بن الطبيب :

". (١)

" وردته ببازل نهاض ورد القطا مطايط الإياض إنما قلب *!أضاة قبل الجمع ، ثم جمعه على فعال ؛ وقالوا : أراد *!الإضاء وهي الغدران .

أعى : (ي *!الإعاء :

أهمله الجوهري وصاحب اللسان .

وقال ابن سيده : (لغة في الوعاء ، كما قالوا : إساد في وساد ، وإشاح في وشاح . والهمزة منقلبة عن الواو ؛ ولا يخفى أن مثل هذا لا يستدرك به على الجوهري .

أغى : (ي *!الأواغي :

أهمله الجوهري هنا ، وأورده في وغى تبعا لليث .

وقال السهيلي في الروض : هي (مفاجر الدبار في المزرعة ، الواحدة *!آغية ، بالمد والتخفيف ويثقل .

قال الأزهري : ذكره الليث في وغى ، ولا أدري من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها ، لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء ، وهو من كلام أهل السواد ، لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨١/٣٧

*!الأغي : ضرب من النبات ، قاله أبو علي في التذكرة ؛ وبه فسر قول حيان بن جلبة المحاربي :

فساروا بغيث فيه *!أغي فغرب فذو بقر فشابة فالذرائحوقال أبو زيد : جمعه *!أغياء .

قال أبو علي : **ذلك غلط إلا** أن يكون مقلوب الفاء إلى اللام .

". (١)

" (وغلط الجوهري فيه غلطتين وفي إنشاده البيت غلطتين) ، أما الغلطتان الأوليان فإنه قال : بذو اسم فرس والصواب بذوة ؛ وقال لأبي سراج ، والصواب لأبي سواج ووقع في بعض النسخ سراج **وهو غلط أيضا** ؛ وأما الغلطتان في إنشاد البيت فإنه قال : فإن ظلمناك ، بفتح الكاف كما هو في سائر النسخ من الصحاح ووجد هكذا بخطه ، والصواب بكسر الكاف ، لأنه يخاطب فرسا أنثى ، وقال : فاظلم والصواب فاظلمي بإثبات الياء في آخره .

قلت : ووجدت غلطة ثالثة في إنشاد البيت : وهو أنه ضبط بذو اليوم بضم الواو كما وجد بخطه ، والصواب بفتحها على الترخيم ورام شيخنا أن يتعقب المصنف فلم يفعل شيئا .

قال صاحب اللسان : ورأيت حاشية في أمالي ابن بري منسوبة إلى معجم الشعراء للمرزباني قال : أبو سواج الضبي اسمه الأبيض ، وقيل : عباد بن خلف أحد بني عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلي ، قال : سابق صرد بن جمرة بن شداد اليربوعي ، وهو عم مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي ، فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة ، وفرس صرد يقال له القطيب ، فقال أبو سواج في ذلك :

". (٢)

" **وذلك غلط لأن** المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب ، قال : والصواب *!بغوتها ، وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة .

(*!وبغوان : ة بنيسابور) ؛ كذا في التكملة .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٦/٣٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٨/٣٧

وهي غير بغولن ، بضم الغين وفتح اللام ، وهي أيضا قرية بنيسابور .

(*!والبغوي : الحسين بن مسعود الفراء منسوب إلى بغشور) ، قرية بين هراة وسرخس .

(وذكر) في الراء وفي النبراس : بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو .

وزاد في اللباب : يقال لها بغا وبغشور .

ونقل شيخنا عن شروح الألفية للعراقي : أن *!البغوي نسبة لبغ ، قال : وهو أغربها ، ثم قال : فاقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره بباقي اللغات من القصور .

قلت : وهذا الذي استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين ، وقال : إنه موضع قرب هراة وقال : أحمد بن بغ بمرو . وقال : عبد الغني بن سعيد محمد بن نجيد والد عبد الملك ، وعبد الصمد ، من أهل بغ ، حدثوا كلهم ، وذكرهم الأمير ولم يقل من أهل بغ ، وقال : هم *!بغويون فتأمل .

". " (١)

" له) ، أي للضيف . قيل : هو بيت في جوف بيت .

(و) *!الثوي : (الضيف) نفسه ؛ وتقوله العامة بالتاء المكسورة **وهو غلط** .

(و) الثوي : (الأسير) ؛ عن ثعلب .

(و) الثوي : (المجاور بأحد الحرمين) ؛ ونص ابن الأعرابي : بالحرمين .

(و) *!الثوية ، (بهاء : ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره في الحديث ، وضبطه بعضهم كسمية .

(و) *!الثوية : (المرأة) *!يثوى إليها .

(*!والثاية *!والثوية ، كغنية) : حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعي إذا رجع ؛ عن أبي زيد نقله الجوهري .

وهي أيضا : (أخفض علم) يكون (بقدر قعدتك) .

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن ألف *!ثاية منقلبة عن واو ، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أنها عن ياء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٨/٣٧

(*!كالثوة) ، بالضم .

(و) *!الثاية : (مأوى الإبل عازبة) ؛ عن ابن السكيت .

وقال أبو زيد : الثوية مأوى الغنم ، قال : وكذلك الثاية غير مهموز .

(أو) مأواها (حول البيت) ؛ عن ابن السكيت ؛ (*!كالثاوة) غير مهموز .

قال ابن سيده : وأرى *!الثاوة مقلوبة عن الثاية .

(*!وثوى *!تثوية : مات) ؛ هكذا في النسخ والصواب ثوى كرمى ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

فمن للقوافي شأنها من يحوكها

إذا ما ثوى كعب وفوز جرول ؟

." (١)

" ومن الثالث : أبو *!جزي عبد الله بن مطرف بن الشخير ، وآخرون .

(*!والجازي : فرس) الحارث بن كعب بن عمرو .

(ومحمد بن علي بن محمد بن *!جازية الآخري محدث) عن أبي مسعود البجلي ، وهو فرد كنيته أبو عمرو .

ومما يستدرك عليه :

*!الجوازي : جمع *!جازية أو *!جاز أو *!جزاء ، وبكل فسر قول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم *!جوازيه ويقال : *!جزتك عني الجوازي : أي جزتك *!جوازي أفعالك المحمودة ؛ وقال أبو ذؤيب :

فإن كنت تشكو من خليل مخانة

فتلك الجوازي عقبها ونصيرهاأي *!جزيت كما فعلت ، وذلك لأنه اتهمه في خليلته ؛ وقال القطامي :

وما دهري يمنيني ولكن

*!جزتكم يا بني جشم الجوازيأي جزتكم جوازي حقوقكم وذمامكم ولا منة لي عليكم .

*!والجازية : بقر الوحش ؛ قال أبو العلاء المعري في قصيدة له :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٧/٣٠٧

كم بات حولك من ريم *!وجازية

يستجد نائل حسن الدل والحورقال الحافظ : وأكثر من يقرؤه بالراء **وهو غلط** .

". (١)

" *!حدواء جاءت من بلاد الطور

ترخي أراعيل الجهام الخورقال : ولا يقال للمذكر احدى .

(و) حدواء : (ع) بنجد ، عن ابن دريد .

(*!وحدودى) ، كشرورى : (ع) ؛ وفي بعض النسخ *!حدودوى **وهو غلط** .

ومما يستدرك عليه :

*!الحوادي : أواخر كل شيء ؛ نقله الأزهري .

ويقال للعير *!حادي ثلاث *!وحادي ثمان إذا قدم أمامه عدة من أتنه ، وأنشد الجوهري لذي الرمة

:

كأنه حين يرمي خلفهن به

حادي ثلاث من الحقب السماحيج *!وحدا الريش السهم : تبعه .

والعير أتنه : تبعها .

*!وحداه عليه كذا أي بعثه وساقه .

*!والحدو ، كعلو : لغة في الحدأة لأهل مكة ، نقله الأزهري . وقد تقدم في الهمزة .

*!وحادي النجم : الدبران .

وبنو *!حاد : بطن من العرب .

وجمع *!الحادي *!حداة .

حدي : (ى (*!حدي بالمكان ، كرضي ، *!حدى) : أهمله الجوهري .

وقال أبو زيد : (لزمه فلم يبرح) ، وقد ذكر في الهمز أيضا .

(*!وحدي ، كسمي : اسم) رجل من كنانة في أجداد أبي الطفيل ؛ ويقال فيه بالجيم أيضا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٥٥/٣٧

(*!وأحدى) : إذا (تعمد شيئا) ؛ نقله الصاغاني ، (*!كتحداه)

". (١)

" *!والحشو : القطن *!وحشا الغيظ *!يحشوه *!حشوا ؛ قال المرار :

*!وحشوت الغيظ في أضلاعه

فهو يمشي خطلانا كالنقر*!وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل ؛ وأنشد ثعلب :

ولا تأنفا أن تسألا وتسلما

فما *!حشي الإنسان شرا من الكبروحشي الرجل بالنفس *!وحشيها ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وما برحت نفس لجوج *!حشيتها

بذيبك حتى قيل هل أنت مكتوي *!وحشو البيت من الشعر : أجزاؤه غير عروضه وضربه .

*!وحشوة الناس رذالهم .

*!والحشو : ما *!يحشى به بطن الخروف من التوابل ، والجمع *!المحاشي على غير قياس .

*!والمحاشي : أكسية خشنة تحلق الجلد ، واحدها *!محشاة ؛ عن الأصمعي .

وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة ؛ نقله الجوهري ، قال : وقول الشاعر ، وهو النابغة .

اجمع *!محاشك يا يزيد فإنني

أعددت يربوعا لكم وتميماقال : هو من *!الحشو .

قال ابن بري : **وهو غلط قبيح** إنما هو من المحش وهو الحرق ، وقد فسر هذه اللفظة في فصل

". (٢)

" نصر بن صالح البخاري (*!الحلواني) ، بفتح فسكون ؛ عالم المشرق وإمام أصحاب أبي حنيفة وفي وقته ، حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري ، وتفقه على القاضي أبي علي النسفي ، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي ، وأبو بكر محمد بن الحسن النسفي ، توفي سنة ٤٥٦ ؛ (ويقال بهمز بدل النون .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٩/٣٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٣/٣٧

(قال شيخنا : ونازع الخفاجي في نسبة الحلواني إلى الحلاوة في شرح الدرة وقال : **هو غلط لأنه** لو كان كذلك لقيل *!حلاوي لا غير ، فالصواب إلى *!الحلواء .

قال شيخنا : وفيه نظر إذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وتمار ، وكذلك يقال *!حلاء لصاحب الحلاوة *!والحلواء إذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل .

(وأبو المعالي عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلواني) المروزي البزاز الفقيه الشافعي ، حافظ ثقة ، روى عن أبي المظفر موسى بن عمران ، وعنه أبو سعد ، مات سنة ٥٣٩ .

ومما يستدرك عليه :

*!حليت الشيء في عين صاحبه : جعلته حلوا ؛ وكذا حليت الطعام .

*!وأحليت هذا المكان : *!استحليته .

*!واستحلاه : طلب حلاوته .

*!واحلولى الرجل : حسن خلقه ؛ عن ابن الأعرابي .

*!والحلو الحلال ، بالضم : الرجل الذي لا ريبة فيه ؛ قال الشاعر :

". (١) "

" تقول الحلوجي **وهو غلط** .

*!وحلوة ، بالضم : ماءة بأسفل الثلبوت على الطريق لبني نعامة ؛ عن نصر .

ومنية بدر حلاوة : قرية بمصر .

*!وأحلى : حصن باليمن ؛ عن ياقوت .

*!وحلاوة : لقب جابر بن الحارث من بني سامة بن لؤي .

وحلاوة : والدة عبد الرحمان بن الحكم أحد أمراء الأندلس من بني أمية .

حلي : (ي (*!الحلي ، بالفتح : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة ؛) قال :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٧/٣٧

كأنها من حسن وشاره *!والحلي *!حلي التبر والحجاره مدفع ميثاء إلى قراره (ج *!حلي ، كدلي) في جمع دلو .

ونظره الجوهري بثدي وثدي ، قال : وهو فعول ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي ، وقرىء قوله تعالى : ﴿ من *!حليهم عجلا جسدا ﴾ ، بالضم والكسر .

(أو هو جمع ، والواحد *!حلية ، كظبية) وظبي ، وشرية وشري ، هذا قول الفارسي .

(*!والحلية ، بالكسر) ، مثل (الحلي ، ج *!حلى *!وحلى) ، بالكسر والضم مقصوران .

وقال الليث : الحلي كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه .

(وحلى السيف ،) بالضم .

وقال الجوهري : *!حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى ، وربما ضم .

وقال غيره : إنما يقال الحلي للمرأة ، وأما سواها فلا يقال إلا حلية للسيف ونحو ؛ قال الأغلب :

جارية من قيس بن ثعلبه

". [١]

" (*!وحاني) ، ويقال *!حانا ممالة : (د بديار بكر ؛ منه) أبو صالح (عبدالصمد بن عبدالرحمان) الشيباني (*!الحاني ، ويقال الحنوي على غير قياس) ، عن رزق الله التميمي وعاصم بن الحسن ، وعنه ابن سكينة ؛ وقد ذكرناه في النون أيضا .

ومما يستدرك عليه :

امرأة *!حنياء الظهر : أي حدباء .

حوو : (و *!الحوة ، بالضم : سواد إلى الخضرة) .

(وفي الصحاح : لون يخالطه الكمتة ، مثل صدأ الحديد .

(أو حمرة) تضرب (إلى السواد) ؛) نقله الجوهري عن الأصمعي .

(و) قد (*!حوي ، كرضي *!حوا) ؛) كذا في المحكم . ونص الأصمعي في كتاب الفرس : وبعضهم يقول حوي الفرس *!يحوي *!حوة ؛ قال : (و) بعض العرب يقول : (*!احواوى) *!يحواوي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٦٩/٣٧

*!احويواء ؛ قال : (و) يقال (*!احووى) *!يحووي *!احوواء ، فهذه لغات ثلاث ذكرهن الأصمعي في كتاب الفرس ونقلهن الجوهري .

زاد ابن سيده : (*!واحووى مشددة) .

(قال ابن بري : وقد وجد هكذا في بعض نسخ كتاب الأصمعي بالتشديد **وهو غلط** ، لأنهم قد أجمعوا على أنه لا يجيء في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابيضض ؛ وأنشدوا :

فالزمي الخص واخفضي تبيضضي انتهى .

". (١)

" الكتاب : خروة **الفأس غلط** ، تأمل .

(*!والخراتان ، بالفتح) ؛ قال شيخنا : ذكر الفتح مستدرك :

(نجمان كل واحد منهما *!خراة) .

قال ابن سيده : ولا يعرف *!الخراتان إلا مثنى ، وتاء الأصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ ، وقد سبق ذلك للمصنف في حرف التاء الفوقية وأعاده هنا إشارة للخلاف .

خزو : (و *!خزاه) يخزوه (*!خزوا : ساسه وقهره) ؛ وأنشد الجوهري لذي الإصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب

يوما ولا أنت دياني *!فتخزوني معناه : لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني .

(و) خزاه خزوا : (ملكه .

(و) أيضا : (كفه عن هواه) .

وفي التكملة *!الخزو كف النفس عن همتها ، انتهى .

يقال : *!اخز في طاعة الله نفسك ، أي كفها عن همتها وصبرها على مر الحق ؛ قال لبيد :

أكذب النفس إذا حدثتها

إن صدق النفس يزري بالأملغير أن لا تكذبنها في التقى

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٥/٣٧

*!واخزها بالبر لله الأجل (و) *!خزا ، (الدابة) خزوا : ساسها و (راضها .

(و) خزا (فلانا) خزوا : (عاداه .

(و) خزا (الفصيل) خزوا : (شق لسانه) بعد أن جره .

". (١)

" خزايا ولا نادمين) ، أي غير مستحيين من أعمالنا .

وفي حديث وفد عبد القيس : (غير خزايا ولا ندامى) .

(و) قال الكسائي : (*!خازاني *!فخزيته) *!أخزيه ؛ بالكسر ؛ (كنت أشد خزيا منه .

(*!والخزاء) ، بالمد ، (للنبت ، بالمهملة ، وغلط الجوهري) في إعجامه .

قلت : الجوهري : نقله عن أبي عبيد فقال : *!الخزاء ، بالمد ، نبت ؛ والناقل لا ينسب إليه الغلط لأن هذا قول أبي عبيد ؛ وقد روي بالوجهين **فلا غلط** ، تأمل .

وفي الحديث : (إن *!الخزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية) ؛ وقد تقدم .

ومما يستدرك عليه :

*!المخزى : هو المذل المحقور بأمر قد لزمه بحجة .

*!وأخزاه : جعله يستحى منه في تقصيره .

ويقال : امرأة *!خزيانة ، على خلاف القياس .

خسو : (و (*!الخسا : الفرد) ؛ ومنه الحديث : (ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *!أخسا أم زكا) ، أي فردا أو زوجا .

(ج *!الأخاسي) ؛ قاله الليث وابن السكيت .

وفي المحكم : *!المخاسي ، (على غير قياس) كمساوي وأخواتها ؛ قال رؤبة : :

لم يدر ما الزاكي من *!المخاسي (*!وخاساه) *!مخاساة : (لاعبه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤٢/٣٧

". (١)

" (وغلط الجوهري) ؛ الذي في الصحاح عن ابن الأعرابي : جاء فلان *!بدبى *!دبى ، أي جاء بمال *!كالدبى في الكثرة .

هكذا وجد بخطه في النسخ الموثوق بها ، فنقله عن ابن الأعرابي صحيح غير أنه خالفه في الضبط ، فالذي في المجمل لابن فارس بدبى *!دبي ، كما للمصنفونقل الأزهري عن ابن الأعرابي : بدبى دبي *!ودبى *!دبيين ، كما هو للمصنف ، ومثله عن ثعلب .

ووقع في التكملة عنه : *!يدبى *!دبى *!يدبى كيسعى ، *!ودبى مثل رحى إذا جاء بمال كالدبى .

فظهر بذلك أن الجوهري غلط في ضبطه ، فقول شيخنا لا وهم فقد ذكروه بالوجهين محل تأمل .

(وأبو *!دبية ، بالضم : شاعر) ، وهو أبو دبية بن عامر من بني سعد بن قيس بن ثعلبة ؛ قاله الحافظ في التبصير .

(*!والدباء) للقرع تقدم ذكره (في الباء) الموحدة .

(ووهم الجوهري) في ذكره في المعتل .

قال الأزهري : وزن *!دباء فعال ولامه همزة لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء .

قال ابن الأثير : وأخرجه الهروي في دبب على أن الهمزة زائدة ، وأخرجه الجوهري والزمخشري في المعتل على أن همزته منقلبة ، قال : وكأنه أشبه .

(*!والتدبية : الصنعة) .

ومما يستدرك عليه :

أرض *!مدباة : كثيرة *!الدبى ؛ نقله الجوهري .

وجاء *!بدبى *!دبيان *!ودبى *!دبيان ، كعثمان وعليان ، كلاهما

". (٢)

" *!دهيته *!ودهوته نسبته إلى *!الدهاء وليس فيه *!التدهية ، فتأمل ذلك .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٤٥/٣٧

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢/٣٨

(أو عابه وتنقصه ، أو أصابه *!بداهية ، وهي الأمر العظيم) ، والجمع *!الدواهي .

وفي الصحاح : *!دواهي الدهر : ما يصيب الناس من عظيم نوبه .

(*!والدهي ، كغني : العاقل) ؛ عن أبي عمرو ؛ (ج *!أدهية) ؛ هكذا في النسخ والصواب *!أدهياء كما في المحكم ؛

قوله (*!ودهواء) ، هكذا هو في النسخ على وزن حمراء **وهو غلط والصواب** : *!دهواء ، كبصراء .

(*!والداهي : الأسد) لأنه يفجأ بالأخذ والفتك .

ومما يستدرك عليه :

*!دهاه *!دهيا فهو *!مدهي .

وإذا ختلت عن أمر يقال : *!دهيت .

*!والدهياء : هي الشديدة من شدائد الدهر .

وقال ابن السكيت : *!دهته *!داهية *!دهياء ، هو توكيد لها .

*!ودهى *!يدهى *!دهاء : لغة في *!دهي كرضي ؛ كذا في خلاصة المحكم .

وهما *!دهياوان .

وما *!دهاك : ما أصابك .

*!والمداهاة : الإصابة بالداهية ؛ وأنشد ابن سيده في تركيب قرن :

*!وداهية *!داهى بها القوم مفلق

بصير بعورات الخصوم لزومهاوقال ابن دريد : *!أدهاه وجده *!داهيا .

وقال أبو عمرو : يقال غرب *!دهي ، بالفتح ، أي ضخم ؛ قال :

والغرب دهي غلفق كبير

والحوض من هوذله يفوروقال ابن حبيب : في مذحج : دهي بن كعب مثال عم .

وقد سموا *!دهية ، كسمية .

ومما يستدرك عليه :

". (١)

" *!دهدى الحجر *!يدهديه *!دهداة : دحرجه ، *!فتدهدى *!تدهديا .

*!والدهدية : الخراء المستدير الذي تدهديه الجعل .

دهو : (و (*!داهية *!دهواء *!ودهوية ، بالضم) : أي (شديدة جدا) .

مقتضى كتابته بالأحمر أن الجوهري أهملة ، وليس بل ذكره في الذي سبق ، فنقل عن ابن السكيت : *!داهية *!دهياء *!ودهواء ، وهو توكيد لها .

(ويوم *!دهو ، بالفتح : من أيامهم) .

قال نصر : هو موضع بالحجاز .

ومما يستدرك عليه :

*!الدهو : النكر .

*!دهوته *!دهوا فهو *!مدهو : أصبته به .

ودهوته نسبته إلى الدهاء ؛ عن الليث .

ديدي : (*!دي *!دي) : أهمله الجوهري .

وقال ابن الأعرابي : دي أصل الحداء ، و (ما كان للناس حداء ، وضرب) ؛ نص ابن الأعرابي : فضرب (أعرابي غلامه وعض أصابعه فمشى وهو يقول دي دي ، أراد يا يدي ، فسارت الإبل على صوته ، فقال له : (الزمه وخلع عليه) ؛ كذا في النسخ **وهو غلط والصواب** : ١٣٤ عليه ، كما هو نص ابن الأعرابي ؛ (فهذا أصل الحداء) .

ونقل شيخنا عن الروض وغيره : أول من سن الحداء مضر بن نزار ، سقط عن بعير فوثيت يده ، وكان أحسن الناس صوتا ، فكان يمشي خلف الإبل ويقول وايداه يترنم بذلك ، فأعنقت الإبل وذهب كلالها ، فكان أصل الحداء عند العرب .

وفي فتح الباري للحافظ ابن

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨١/٣٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٨٢/٣٨

" (و) *!ربيت (عن خناقه : نفست) عنه ، وهو مجاز نقله الزمخشري .

(و) من المجاز : تقول (زنجبيل *!مربى ومربب) أيضا : أي (معمول بالرب) .

ومربب قد ذكره في الباء أعاده كأنه تبعا للجوهري في سياقه .

ويقال أيضا : *!ربيت الأترج بعسل والورد بسكر .

(*!والرباء ، كسماء : الطول والمنة) . يقال : لفلان على فلان *!رباء أي طول ؛ نفله الجوهري عن ابن دريد .

(*!والأربية ، كأثفية : أصل الفخذ) ؛ كما في الصحاح .

زاد اللحياني : مما يلي البظر .

وفي الأساس : لحمة في أصل الفخذ تنعقد من ألم .

وهما *!أربيتان ، وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو ؛ كما في الصحاح .

(أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) ؛ كذا في النسخ ومثله في نسخة التهذيب .

وفي نص اللحياني في النوادر أسفل البظر ، كما هو نص المحكم .

(و) من المجاز : *!الأربية (أهل بيت الرجل وبنو عمه) ونحوهم ، ولا تكون الأربية من غيرهم . يقال : جاء فلان في *!أربيته *!وأربية من قومه .

وفي الأساس : وهم أهل بيته الأدنون ؛ وقال سويد بن كراع :

وإني وسط ثعلبة بن عمرو

بلا *!أربية نبتت فروعاقال الصاغاني : والرواية : إلى أربية ، لا غير .

(*!والربوة ، بالكسر : عشرة آلاف درهم ، *!كالربة بالضم) ، فيه أمران :

الأول : إن قوله عشرة آلاف **درهم غلط** ، والصواب إن *!الربوة اسم للجماعة ، وقال بعضهم : هم عشرة آلاف ، كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ، ومثله في

". (١)

" سويد وصدره : .

فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم وشأنك الخ .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/١٢٠

قال في الحاشية : تركه أصله تركوه حذف الواو للجازم .

(و) ركا (عليه) ؛ وفي المحكم : عنه ؛ (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) .

وفي التكملة : أسمعه مكروها أو زجره بقبيح .

(و) *!ركا *!ركوا : (أخر) ؛ ومنه الحديث : (يغفر في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاحنين فيقال *!اركوهما حتى يصطلحا) .

قال الأزهري : كذا روي بضم الألف أي أخروهما .

قال ابن الأثير : ويروى اتركوا ، من الترك ؛ ويروى أيضا : ارهكوا .

(*!كأركى فيهما يقال : *!أركى عنه وعليه : إذا أثنى قبيحا .

وأركى الأمر : أخره ؛ وبه روي أيضا الحديث المذكور .

وفي الصحاح : قال أبو عمرو : ويقال للغريم *!أركني إلى كذا ، أي أخرني .

وبخط أبي سهل الهروي : يقال للفزع بدل الغريم .

(و) *!ركا *!ركوا : (شد) وأصلح ؛ عن ابن الأعرابي .

(و) ركا (الحمل على البعير : ضاعفه) عليه وأثقله به ؛ نقله الجوهري وابن سيده .

(*!وأركى إليه : لجأ) ؛ نقله الجوهري .

(و) *!أركى (عليه الذنب : وركه) .

وفي التهذيب : أركى علي ذنبا لم أجنيه وكذلك الأمر ؛ ونقله الجوهري عن الفراء .

(و) قولهم في المثل : (صارت القوس *!ركوة) .

قال الجوهري : (يضرب في الإدبار وانقلاب الأمور .

(*!والمركو : الحوض الكبير) ؛ كذا هو في نسخ الصحاح ؛ وفي بعض النسخ : *!والركوة ، **وهو غلط** ، وكون *!المركو

". (١)

" النسخ والصواب الفارفاني بفاءين ؛ كما في التبصير ؛ عن عبد الوهاب بن مندة وأبي الخير بن ررا ، ، وعنه عبد العظيم الشرابي ؛ قاله الذهبي . (ووالد أبي الخير بن ززا ، المحدثين) ؛ **هذا غلط والصواب**

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٩/٣٨

أن والد أبي الخير بمهملتين ، وقد سبق له ذلك ، وإنما غره سياق عبارة الذهبي الذي قدمناه ، لأنه ساق ذكر أبي الخير في جملة شيوخه ، فظن المصنف أنه بزاءين ؛ فتأمل ذلك وانصف .

(زعو : (و (*!زعا) الملك في رعيته *!يزعو *!زعوا : أهمله الجماعة .

وقال ابن الأعرابي : أي (عدل وأقسط) ، كأنه مقلوب وزع .

زغو : (و (*!زغا الصبي) *!يزغو *!زغوا : أهمله الجوهري .

وقال غيره : أي (بكى) ، أو اشتد بكاؤه ، وكذلك زقا .

(*!والزاغية : الهلوك) ، وهي الفاجرة .

(*!والزغا ، كهدى : رائحة الحبوش) ؛ عن ابن الأعرابي .

(*!وزغاوة ، بالضم) ؛ وفي المحكم مضبوط بالفتح ؛ (جنس من السودان) ، والنسبة *!زغاوي .

(*!وزغوان ، بالفتح : جبل) بالمغرب بأفريقية قرب تونس .

زفى : (ى (*!زفت الريح السحاب) والتراب ونحوهما (*!زفيا) ، بالفتح ، (*!وزفيانا) ، محركة : (طردته واستخفته) .

وفي الصحاح : *!الزفيان : شدة هبوب الريح . يقال : *!زفته الريح *!زفيانا ، أي طردته ؛ قاله ابن السراج .

(و) *!زفت (القوس) *!زفيانا : (صوتت) ؛ نقله ابن سيده .

." (١)

" ولم أر كالقاطول يحمل ماؤه

تدفق بحر بالسماحة طام (ولا جبلا *!كالزو يوقف تارةوينقاد اما قدته بزمام) ونقل شيخنا عن المقدسي : ولا جبل بالعراق .

قلت : وفي عبارته إجحاف مضر كما ستعرفه . وقد سبق المصنف بهذه التخطئة الإمام أبو زكريا التبريزي ، فإنه وجد بخطه على هامش الصحاح ما نصه : ليس بالعراق جبل اسمه *!زو ، ولعله سمع في

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢١٧/٣٨

شعر البحتري : ولا جبلا كالزو ، فظن أن الزو جبل ؛ هذا نصه وهو غير وارد على الجوهري إذ لم يثبت عن الجوهري أن هذا الحرف أخذه من شعر البحتري ، ولو سلمنا أنه وجد في كلامه فهو مسبوق بذلك ، وهذا مع تقدم البحتري وحفظه وصيانته فيما ينقله من الألفاظ ، فتأمل ذلك وأنصف .

(*!وزواوة : د بالمغرب) .

قال شيخنا : هذا أشد غلطا من الجوهري في أن *!زوا جبل ، فإن *!زواوة لا يعرف أنها بلد ، وليس في بلاد المغرب بلد يقال له زواوة ، بل هي قبيلة من قبائل البربر مشهورة ، تقال بفتح الزاي كما دل عليه إطلاقه ، وبكسرها أيضا كما ضبطه غير واحد ، ونقله في كفاية المحتاج للحضرمي ، ووسع عليه الكلام ابن خلدون في تاريخه الكبير ، ففي **كلامه غلط من** وجهين ، انتهى .

قلت : أما كون *!زواوة قبيلة من البربر فمعروف لا كلام فيه ، ذكره ياقوت في كتابه عند عده قبائل بربر ، وذكر السخاوي في تاريخه في

---

(١) ".

" ترجمة المشدالي *!الزواوي ما نصه : ومشدالة قبيلة من *!زواوة ، *!وزواوة قبيلة من البربر ، فلذا يقال له : المشدالي *!والزواوي ، وهو من أهل بجاية . ومثله في حاشية الكعبية لعبد القادر أفندي البغدادي في ترجمة ابن معطى *!الزواوي الحنفي صاحب الألفية في النحو أنه منسوب إلى *!زواوة قبيلة من البربر في أطراف بجاية ، إلا أن ياقوتا ذكر أنه ينسب كل موضع إلى القبيلة التي نزلته ، وقد مر ذلك كثيرا مثل نفوسة وضريسة ومكناسة وكزولة ومزانة ومطماتة ، فكل هؤلاء قبائل من البربر إلا أنها سميت الأماكن بهم ، فقال في نفوسة جبال بالمغرب ، وفيما عداها بلد بالمغرب ، فإذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وأنه **لا غلط فيه** ، وأما كسر *!الزاي من *!زواوة فمن غرائب المؤرخين ، والمعروف الفتح . ثم رأيت الصاغاني ذكر في التكملة ما نصه : *!وزواوة بليدة بين أفريقية والمغرب .

(*!والزوية ، كسمية : ع ببلاد عبس) ؛ نقله الصاغاني .

ويقال : هو بالراء وقد تقدم .

(*!وأزوى) الرجل : إذا (جاء ومعه آخر) ؛ نقله الأزهري والصاغاني عن ابن الأعرابي .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣١/٣٨

*!انزوت الجلدة في النار : أي اجتمعت وتقبضت .

*!وانزوى ما بين عينيه : اجتمع وتقبض ؛ قال الأعشى :

فلا ينبسط ما بين عينيك ما *!انزوى

ولا تلقني إلا وأنفك راغم *!وانزوى القوم بعضهم إلى بعض : تدانوا وتضاموا .

." (١)

" الضم ، عن الفارابي كما في المصباح .

*!وزهاء الشيء ، كغراب : شخصه .

*!والزهاء أيضا : العدد الكثير ؛ ومنه الحديث : (إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي *!زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة) ، أي أولي عدد كثير ؛ وقال الشاعر :

تقلدت إبريقا وعلقت جعبة

لتهلك حيا ذا زهاء وحامل *!وزها المروح المروحة *!وزهاها : حركها .

*!وزها الزرع : زكا ونما . ٢ (فصل السين المهملة مع الواو والياء) ٢

سأو :) (و) هكذا هو في سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه .

(*!السأو : الوطن) ؛ عن أبي عبيد .

(و) أيضا : (بعد الهم) والنزاع ؛ عن الخليل .

تقول : إنك لذو *!سأو ، أي بعيد الهم ؛ قال ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مطرف

دامي الأظل بعيد السنأو مهيوميعني همه الذي تنازعه نفسه إليه .

ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية ؛ كل ذلك في الصحاح .

(و) السأو : (النية والظنة) ، هكذا في النسخ والصواب والطية ، بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٢/٣٨

(وساءه ساءة) ، هكذا في سائر النسخ **وهو غلط** ، والصواب : *!وسآه كرماه *!سآة أي هو مقلوب منه ، حكاه سيبويه . يقال : *!سأوته بمعنى *!سؤته ، كما في الصحاح ؛ وأنشد سيبويه لكعب بن مالك :

". (١)

" باب رمى .

قال شيخنا : وهو صريح في أنه خاص بأسر العدو فلا يستعمل في غيره ، وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا .

قلت : ولكن سياق ابن سيده : سبى العدو وغيره يقتضي أنه عام .

(*!كاستباه) ، نقله الجوهري وصاحب المصباح ؛ (فهو *!سبي) ، على فعيل ، (وهي سبي أيضا) ، أي أنثاه بلاهاء ، هكذا هو في المحكم .

وفي المصباح غلام سبي *!ومسبي ، وجارية *!سبية *!ومسبية . (ج *!سبايا) ، كعطية وعطايا .

(و) *!سبى (الخمر *!سبيا *!وسباء) ، كما في المحكم والتهذيب ؛

(ووهم الجوهري) حيث قال *!سباء لا غير .

قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم إذ **لا غلط فيه** ، وإنما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف .

(حملها من بلد إلى بلد) ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رحيق *!سبتها التجا

ر من أذرعات فوادي جدر (وهي *!سبية) ، كغنية .

وأما إذا اشتراها ليشر بها فبالهمز يقال : سبأها فهي سبيئة ، وقد تقدم ذلك في الهمز ؛ ويفسر قول أبي ذؤيب :

فما الراح راح الشام جاءت *!سبية بالوجهين ، فإنك إن لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وإن همزت كان الشراء ، اللهم إلا أن يخفف .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٩/٣٨

(و) *!سبى (الله فلانا) *!يسبيه *!سبيا : إذا (غربه) ؛ عن ابن السكيت .

يقال : ماله *!سباه الله .

وفي الصحاح : أي غر به (وأبعده) ؛ كما يقال لعنه الله .

(و) *!سبى (الماء) *!سبيا : (حفر حتى أدركه) ؛ نقله ابن سيده .

". (١)

" أيضا ، والصواب الأرضون ؛ وأنشد الأصمعي :

أتاني وعيد والتنائف بيننا

*!سخاويها والغائط المتصوب قيل : *!سخاويها سعتها .

(*!كالسخواء) ، وهي الواسعة السهلة ، (ج *!سخاوى *!وسخاوي) ، كصحارى وصحاري ؛ كما في الصحاح .

(*!وسخى) ، مقصور : (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور .

وقال نصر : مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية .

قلت : وهذ غلط ، والصواب أسفل مصر .

ثم قال : من فتوح خارجة بن حذافة ، ولاه عمرو بن العاص أيام عمر ، رضي الله تعالى عنهما ؛ (منها) : الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري *!السخاوي النحوي (المقرىء المشهور) ، أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل إلى دمشق ، وكان للناس فيه اعتقاد عظيم ، توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة ؛ قاله ابن خلكان .

والقياس في النسبة إلى *!سخى *!سخوي ، ولكن الناس أطبقوا على *!سخاوي بالألف ؛ قاله التقي الشمني .

قال شيخنا : وهو ، أي العلم السخاوي ، أول من شرح الشاطبية ، وله شرح المفصل للزمخشري ، وسفر السعادة وغيرها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤١/٣٨

(وآخرون) ، فمن المتقدمين : زياد بن المعلى *!السخوي ، توفي بها سنة ٢٥٥ ؛ ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ؛ ومن المتأخرين : الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر *!السخاوي

". (١)

" السر راو ، وهذه ياء فتأمل .

(*!وسرى) قائد الجيش سرية (*!تسرية : جردها) إلى العدو ليلا (و) *!السرية : (نصل صغير) قصير (مدور) مدملك لا عرض له ، وقد يكون تحت الأرض .

ثم إن سياق المصنف ظاهر أنه من معاني *!السرية ، كغنية ، لكونه معطوفا على ما قبله ، **وهو غلط** ، والصواب فيه السرية ، بالكسر ، وتخفيف الياء ، كما هو نص المحكم ، لأنه بعد ما ذكره قال : وقد تكون هذه الياء واوا لأنهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة .

وفي التكملة : وقال الأصمعي : السرية ، بالكسر ، من النصال ، لغة في السروة ، فتأمل فإن في عبارة المصنف سقطا .

(*!وسرى عرق الشجر) *!يسري *!سريا : إذا (دب تحت الأرض) ؛ نقله ابن سيده والأزهري .

(و) *!سرى (متاعه) *!يسريه *!سريا : (ألقاه على ظهر دابته) ؛ نقله ابن سيده .

(و) *!السري ، (كغني : نهر) ، قاله ثعلب .

وقيل : هو الجدول ؛ قاله ابن عباس ، وهو قول أهل اللغة وفسروه بأنه : (نهر (صغير يجري إلى النخل) ؛ قال لبيد يصف نخلا على نهر :

سحق يمتعها الصفا *!وسريه

عم نواعم بينهن كرومويه فسر قوله تعالى : ﴿ قد جعل ربك تحتك *!سريا ﴾ .

(ج *!أسرية *!وسريان) ، كرغيف وأرغفة ورغفان .

قال الجوهري : ولم يسمع فيه *!بأسرياء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٤/٣٨

(والزاهد السقطي) ، محركة : هو السري بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، وعنه ابن أخته الجنيد

". (١)

" وأنشد الجوهري للراجز :

فاطم ردي لي شذا من نفسي

وما صريم الأمر مثل اللبس (و) *!الشذاة : الرجل (السيء الخلق) الحديد المزاج الذي يؤذي بشره ، وفي بعض النسخ الشيء الخلق ، **وهو غلط** .

(*!وشذا) *!يشذو *!شذا : إذا (آذى .

(و) أيضا : (تطيب بالمسك) ، وهو *!الشذو .

(*!وأشذاه عنه) *!إشذاء : (نحاه وأقصاه) ، أي أبعده عنه .

(و) من المجاز : (*!شذا بالخبر) شذوا : إذا (علم به فأفهمه) .

ونص التكملة : شذى بالخبر ، وضبطه بالتشديد .

(ويوسف بن أيوب بن *!شاذي) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا و (الدين) ، قدس الله سره ، وأولاده وأحفاده (وأقاربه حدثوا) ؛ وأما السلطان صلاح الدين بنفسه فإنه ولد بتكريت سنة ٥٣٢ ، وسمع بمصر من الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري المعروف بابن بنت أبي سعد ، والعلامة ابن بري النحوي ، وأبي الفتح الصابوني ، وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف ، وبدمشق من أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحيم بن إسمعيل النيسابوري وأبي المعالي القطب مسعود بن محمود النيسابوري والأمير أبي المظفر أسامة بن منقذ الكناني ، وحدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صعرى وأبو محمد القاسم بن علي بن عساكر الدمشقيان ، والفقيهان أبو محمد

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٦٥/٣٨

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٦٠/٣٨

"كثير البكاء لأن أصله بكوي .

(و) *!الصبي : (ناظر العين) ؛ وعزاه كراع إلى العامة .

(و) الصبي : رأس (عظم أسفل من شحمة الأذنين) بنحو من ثلاث أصابع مضمومة .

(و) الصبي : (حد السيف) . يقال : ضربت *!بصبي السيف ؛ وهو مجاز .

(أو غيره) ، هكذا هو في النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء **وهو غلط** ، والصواب أو عيره (الناتىء في وسطه) ؛ وكذا السنان .

وفي الأساس : صبي السيف ما دون ظبته .

(و) الصبي : (رأس القوم) ، هكذا في النسخ والصواب : رأس القدم ؛ كما هو نص المحكم والأساس .

قال : وبه وجع في *!صبي قدمه وهو ما بين حمارتها إلى الأصابع .

(و) *!الصبي : (طرف اللحيين) ، وهما *!صبيان من البعير وغيره ؛ وقيل : هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما ؛ وأنشد الجوهري لأبي صدقة العجلي يصف فرسا :

عار من اللحم *!صبيا اللحيين

مؤلل الأذن أسيل الخدينوفي الأساس : اضطرب *!صبياه : رأدا حنكه ؛ وقيل : ما استدق من طرفيهما ، وهو مجاز .

(ج *!أصبية) ، كرمي وأرمية ؛ وهو في المحكم .

وأنكره الجوهري فقال : ولم يقولوا أصبية استغناء *!بصبية ، كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة .

(*!وأصب) ، كأدل ، (*!وصبوة) ، بالكسر ؛ ومنه الحديث : (رأى حسينا يلعب مع *!صبوة في السكة) .

قال ابن الأثير : الواو القياس .

". (١)

" *!الصحوة والسكرة ؛ يضرب لطالب الأمر يتجاهل وهو عالم .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/٤٠٧

*!وأصحيته من سكره ومن نومه ؛ وقد يستعمل *!الإصحاء موضع التنبيه والتذكير عن الغفلة .

*!وأصحينا : صرنا في *!صحو .

*!وصحت العاذلة : تركت العذل .

صخو : (و *!صخا النار) : أهمله الجوهري .

وقال ابن سيده : أي (فتح عينها) ، والسين أعلى ،

(*!وصخي الثوب ، كرضي) ، يصخى (*!صخا : اتسخ) ؛ زاد الأزهري : (ودرن ؛ وهو صخ) ، كعم ، (و) الاسم : (*!الصخاة) ، وهو (الدرن) .

قال الأزهري : وربما جعلت الواو ياء لأنه بني على فعل يفعل .

(و) الصخاة ؛ وفي نسخة التهذيب بالمد ، ومر للمصنف في سخي بالمد أيضا فما **هنا غلط** ؛ (بقلة) ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة ، فيها حب كحب الينبوت ، ولباب حبها دواء للجروح ؛ والسين فيها أعلى .

صدي : (ى *!الصدى) : له اثنا عشر وجها :

الأول : (الرجل اللطيف الجسد) ؛ وفي التكملة : الجسم ؛ ويقال فيه أيضا الصدأ بالهمز محركة عن الأزهري ، وترك الهمز عن أبي عمرو .

(و) الثاني : (الجسد من الآدمي بعد موته) .

وفي الجمهرة : ما يبقى من الميت في قبره ، وهو جثته ؛ قال النمر بن تولب :

أعاذل إن يصبح *!صداي بقفرة

بعيدا نآني ناصري وقريبي *!فصداه : بدنه وجثته ، ونآني : نأى عني .

(و) الثالث : (حشو الرأس) . وفي الجمهرة : حشوة الرأس . ويقال لها : الهامة أيضا . وفي بعض نسخ هذا

". (١)

" الكتاب : حشو الرحل ، **وهو غلط** .

(و) الرابع : (الدماغ) نفسه ؛ قال رؤبة :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٣/٣٨

لهامهم أرضه وأنتخ

أم *!الصدى عن الصدى وأصمخ (و) الخامس : (طائر يصر بالليل) و (يقفز قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب ، وإنما هو *!الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى ؛ نقله الجوهري عن العدبس .

(و) السادس : (طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي) ؛ نقله أبو عبيد ؛ (بزعم الجاهلية) ، وفي نسخة يزعم الجاهلية ؛ وكان بعضهم يقول : إن عظام الموتى تصير هامة فتطير ، والجمع *!أصداء ؛ ومنه قول أبي دواد :

سلط الموت والمنون عليهم

فلهم في *!صدى المقابر هام (و) السابع : (فعل المتصدي) ، وهو الذي رفع رأسه وصدره *!يتصدى للشيء ينظر إليه ، وقد *!تصدى له إذا تعرض .

(و) الثامن : (العالم بمصلحة المال) . يقال : هو *!صدى مال ، إذا كان رفيقا بسياستها ؛ ومثله إزاء مال ، كذا في الجمهرة ؛ وخص بعضهم به العالم بمصلحة الإبل فقط .

(و) التاسع : (العطش) ما كان ، وقيل شدته ؛ قال الشاعر :

ستعلم إن متنا *!صدى أينا *!الصدى يقال : إنه لا يشتد العطش حتى ييبس الدماغ ، ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا .

وقد (*!صدي ، كرضي) *!يصدى (*!صدى فهو *!صد) ، كعم ، (*!وصاد *!وصديان ، وهي *!صديا) ؛ زاد الأزهري : (*!وصادية) ؛

". (١)

" (أو) *!صغا الرجل : (مال حنكه أو أحد شقيه) ؛ كذا في النسخ والصواب إحدى شفتيه ، كما هو نص المحكم والأساس ؛ *!يصغو *!صغوا ، *!ويصغى *!صغا ، والاسم *!الصغا ، (وهو *!أصغى) وهي *!صغواء .

(و) *!صغت (الشمس : مالت للغروب ؛ و) يقال لها حينئذ : (هي *!صغواء) ، وقد يتقارب ما بين الواو والياء في أكثر هذا الباب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤١٤/٣٨

(*!وصغوة وصغوة) ؛ كذا في النسخ معربا بالرفع فيهما ، فيظن الغي أنهما معطوفان على *!صغواء ، **وهو غلط** ، والصواب *!وصغوه *!وصغوه بهاء الضمير ؛ (*!وصغاه معك : أي ميله) معك ، فهو تفسير للألفاظ الثلاثة ؛ وهكذا نقله الجوهري عن أبي زيد .

(*!وصاغيتك : الذين يميلون إليك) ويأتونك (في حوائجهم) . يقال : أكرموا فلانا في *!صاغيته . *!وصغت إلينا *!صاغية من بني فلان .

قال ابن سيده : وأراهم إنما أنثوا على معنى الجماعة .

وقيل : *!الصاغية كل من ألم بالرجل من أهله .

(*!وأصغى) فلان : (استمع . و) *!أصغى (إليه : مال بسمعه) نحوه ؛ كما في الصحاح .

وفي المحكم : أصغى إليه سمعه : أماله .

(و) أصغى (الإناء) للهرة : (أماله) وفي المحكم : حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه .

(و) من المجاز : أصغى (الشيء) : إذا (نقصه) ؛ كان الأولى أن يقول : أصغى حقه نقصه ؛ كما في الأساس .

أو أن يقول بعد أماله ونقصه ؛ كما في الصحاح ونصه : يقال ؛ فلان *!مصغى إناؤه إذا نقص حقه ؛ وأنشد ابن سيده للنمر بن تولب :

وإن ابن أخت القوم مصغى إناوه

إذا لم يزاحم خاله بأب جلد

". (١)

" سائر النسخ **وهو غلط ينبغي** التنبيه عليه ، لأن الحرف حيث أنه واوي فما موجب إفراده من التركيب الأول ، وإنما هذا من تحريف النساخ فالصواب أن هذه الواو عاطفة والحرف واوي إلى قوله : والطفية بالضم ، فاشتبه على النساخ الطفية *!بالطفاوة ، والياء بالواو تفطن لذلك .

*!والطفاوة : هي (دارة القمرين) ، الشمس والقمر ، واقتصر الجوهري على الشمس ، فقال : هي دارة الشمس ، وهو قول الفراء .

وقال أبو حاتم : هي الدارة حول القمر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٢٤/٣٨

والمصنف جمع بين القولين .

(و) هي أيضا (ما *!طفا من زبد القدر) ودسمها .

(و) أيضا : (حي من قيس عيلان) .

قلت : وهي *!طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم وأنهم من أولاد أعصر ، وإن اختلفوا في أسماء أولادها .

وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني الحافظ في النسب : أن *!طفاوة اسمه الحارث بن أعصر ، إليه ينسب كل *!طفاوي .

وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب : أن راسبا *!وطفاوة اختصموا إلى هينقة الذي يضرب به المثل في الحمق كل منهما يدعي رجلا أنه منهم ، فقال : القوه في نهر البصرة فإن *!طفا *!فطفاوي ، وإن رسب فراسبي ؛ فقال الرجل : لا حاجة لي في الحيين وانصرف يعدو .

(*!والطفوة) ؛ ظاهره أنه بالفتح ، ووجد في نسخ المحكم بالضم ؛ (النبت الرقيق .

(*!والطافي : فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

إلى هنا فالحرف واوي ، وما يأتي بعده يائي ، ولذا وقفنا عليه ولم نبال

." (١)

" بتغيير النساخ وتحريفهم فنقول :

ومما يستدرك عليه :

(*!الطافي من السمك : الذي *!يطفو فوق الماء ويظهر .

(*!وأطفى : داوم على أكله .

(وفي حديث الدجال : (كأن عينه عنبة *!طافية) .

(قال ثعلب : *!الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها من الحب ونتأت وظهرت .

(وقال الأصمعي : *!الطفوة ، بالضم ، خوصة المقل ، والجمع *!طفا .

(وأصبنا *!طفاوة من الربيع : أي شيئا منه ؛ نقله الجوهري .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٨/٣٨

(وفرس *!طاف : شامخ برأسه .

(*!وطفوت فوقه : وثبت .

(والظعن *!تطفو وترسب في السراب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

(عبد إذا ما رسب القوم *!طفا قال : طفا أي نزا بجهله إذا ترزن الحليم .

(*!والطفاوة ، بالضم : موضع بالبصرة سمي بالقبيلة التي نزلته ؛ قاله الرشاطي .

طفي : (*!والطفية ، بالضم) :

هذه **الواو غلط وينبغي** أن يكتب هنا ياء حمراء ، فإن الحرف يائي .

(خوصة المقل) جمعها طفي ؛ وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب :

عفا غير نؤي الدار ما إن تبينه

وأقطاع *!طفي قد عفت في المنازل (و) ذو *!الطفيتين : (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان ، (*!كالطفيتين : أي الخوصتين) ؛ ومنه الحديث : (اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والأبتر) .

". [1]

" أفاطم فاستحيي *!طلى وتحرجي

مصابا متى يلجج به الشر يلججوربما قيل : إن (ج : *!أطلاء وهما *!طليان) ، بالتحريك .

(و) *!الطلى : (الهوى) :) . يقال : (قضى *!طلاه) من حاجته ، أي (هواه .

(و) *!الطلى (بالكسر : اللذة) ؛ ومنه قول الهذلي :

كما تمني حميا الكأس شاربها

لم يقض منها *!طلاه بعد إنفاديروى بالكسر بمعنى اللذة ، وبالفتح بمعنى الهوى .

(و) *!الطلى ، (بالضم : الأعناق) ؛ كما في الصحاح ؛ (أو أصولها) ؛ كما في المحكم ؛ أو ما عرض من أسفل الخششاء .

وقال ابن السكيت : صفحات الأعناق ؛ وقال الأعشى :

متى تسق من أنيابها بعد هجعة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩٩/٣٨

من الليل شربا حين مالت *!طلاتها (جمع *!طلية) ، بالضم ، كما قاله الأصمعي .

(أو) جمع (*!طلاة) ، بالضم أيضا ، كما هو مضبوط في نسخ التهذيب .

ووقع في نسخ الصحاح بالفتح **وهو غلط** ، وهو قول أبي عمرو والفراء ، ونقله سيبويه عن أبي الخطاب ، وقال : هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر ، ولا نظير لها إلا حرفان حكاة وحكى ومهاة ومهى .

(*!والطلياء الناقة الجرباء) ؛ وتقدم أن *!الطلياء هي *!المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لأنها لا تطلى إلا وفيها الجرب .

(و) *!الطلياء : (خرقة العارك) ؛ ومنه المثل : أهون من الطلياء .

والذي عن ابن الأعرابي : أن خرقة العارك هي *!الطلية .

(*!والتطلية : التمريض) . يقال : *!اطلى فلانا إذا مرضه وقام عليه في مرضه ؛

". (١)

" نقله الأزهري .

(و) *!التطلية : (الشتم) القبيح ؛ عن ابن الأعرابي وقد *!طلي .

(و) أيضا : (الغناء) ؛ وهو المطلي : أي المغني ؛ عن أبي عمرو .

(*!والمطلى ، بكسر الميم) مقصور : (ع) في ديار بني أبي بكر بن كلاب ، قال السكب المازني :

إني أرقت على *!المطلى وأشأزني

برق يضيء أمام البيت أسكوب (و) *!المطلى : (كالمهنى : المريض الدنف) الذي أماله المرض

.

(و) أيضا : (المحبوس) الذي (لا يرجى خلاصه

(*!والطلى ، كربى : الشربة من اللبن) ، فعلى من الطلاء .

(و) في الحديث : ((ما *!أطلى نبي قط) أي : (ما مال إلى هواه) ، هكذا فسره أبو زيد في نوادره .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٤/٣٨

قال ابن الأثير : وأصله من ميل *!الطلى ، وهي الأعناق .

قلت : ورواه بعض بتشديد الطاء ، وحمله على *!الاطلاء بالنورة **وهو غلط** .

(*!والطليا) ، مقصور ، هكذا في النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب *!الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغاني في التكملة ؛ (الجرب

(و) أيضا : (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج في جنب الإنسان فيقال للرجل إنما هي قوباء وليست *!بطليا يهون بذلك عليه .

(و) قال ابن الأعرابي : (*!تطلى) فلان إذا (لزم اللهو والطرب

(ومنهل *!طال) : أي (مطحلب) قد ركب عليه الطحلب كالطلاء .

(و) قال أبو عمرو : (ليل طال) ، أي (مظلم) كأنه طلى الشخوص فغطاها ، وقد *!طلى الليل الآفاق ؛ وهو

". (١)

" (والنسبة *!طهوي ، بالضم) ساكنة الهاء ، نقله الجوهري وهو قول سيبويه ؛ (والفتح) ، نقله الكسائي كأنه جعل الأصل *!طهوة ؛ (وتفتح هاؤهما) ، أي مع ضم الطاء وفتحها ، فهي أربعة أوجه ؛ الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء .

(*!والطها) : مثل (الطخا ،) هكذا في النسخ بالقصر فيهما ، والصواب أنهما ممدودان .

قال الجوهري : *!الطهاء ، ممدود ، لغة في الطخاء ، وهو السحاب المرتفع .

(*!وطها) الرجل *!طهوا : (ذهب في الأرض) منتشرا مثل طحا ؛ وأنشد الجوهري :

*!طها هذريان قل تغميض عينه

على دبة مثل الخنيف المرعبل (*!والطهى ، كهدى : الذنب) ؛ هكذا هو بتحريك نون الذنب في النسخ **وهو غلط** ، والصواب تسكينها ، كما هو نص التهذيب ، وعليه حمل بعض حديث أبي هريرة : وما *!طهوي ، أي ما ذنبي ، وإنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم

(و) الطهى : (الطبيخ) ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ونقله الأزهري .

(و) *!الطهى ، (كعلى : دقاق التبن) وحطامه .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٥/٣٨

*!والطهيان ، محركة : قلة الجبل .
(و) أيضا : (جبل) بعينه باليمن ؛ عن نصر .
(و) *!الطهيان : (البرادة) ، بالتشديد ؛ وبكل هذه المعاني فسر قول الأحول الكندي .
فليت لنا من ماء زمزم شربة
مبردة باتت على *!الطهيان

." (١)
"كسرة لتسلم الياء ، (*!وظبيات) ، بالتحريك ؛ ومنه قول الشاعر :
بالله يا *!ظبيات القاع قلن لنا
ليلاي منكن أم ليلي من البشروهو جمع الأنثى كسجدة وسجدات ؛ (*!وظباء) جمع يعم الذكور والإناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب ، قاله الفارابي ؛ (*!وظبي) ، على فعول مثل ثدي .
(و) *!ظبي (واد) لبني تغلب على الفرات ؛ قاله نصر .
(و) *!الظبي : (سمة لبعض العرب) ، وإياها أراد عنترة في قوله :
عمرو بن أسود فازباء قاربة
ماء الكلاب عليها الظبي معناق (و) الظبي : اسم (رجل .
(و) *!ظبي : (ع) ؛ كما في المحكم ، قال : أو كثيب رمل ؛ وأنشد الجوهري لامرىء القيس :
وتعطو برخص غير شثن كأنه
أساريع ظبي أو مساويك إسحلقيل : اسم رملة ، أو اسم واد ، وبه جزم شراح ديوانه ؛ أو اسم كثيب .
(*!والظبية : الأنثى) ، وهي عنز وماعزة ، والذكر *!ظبي ، ويقال له : تيس ، وذلك اسمه إذا أثنى ولا يزال ثنيا حتى يموت ، قاله أبو حاتم .
وقال الفارابي : *!الظبية أنثى *!الظباء ، وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم *!ظبية والجمع *!ظبيات . والمصنف أورده في جموع الظبي وفيه تخليط لا يخفى .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٩/٣٨

(و) *!الظبية : (الشاة .

(و) أيضا : (البقرة) .

قلت : **هذا غلط عظيم** وقع فيه المصنف ، فإن في المحكم بعد ذكره فرج المرأة : وأن بعضهم يجعل

". [1]

" وضبطوه كسعيت ؛ (*!كتعييت) .) يقال : *!تعتى إذا لم يطع .

(*!وعتي بن ضمرة) السعدي ، (كسمي تابعي) عن أبي بن كعب وابن مسعود ، وعنه ابنه والحسن .

(*!والأعتاء : الدعار من الرجال) ؛) عن ابن سيده .

ومما يستدرك عليه :

عبيد الله بن عتي العقيلي شيخ لقرة بن خالد .

*!وعتي بن يزيد بن مالك العقيلي شاعر .

*!وعاتية بن نمر قبيلة دخلت في سليم .

*!وعتية بنت هلال العبدية ، كسمية ، لها ذكر ، وقيل : هي عبية بالموحدة وقد تقدم قريبا .

عثو : (و (*!العثوة : اللمة : الطويلة) ، وهي الوفرة والوفضة والغسنة ، (ج *!عثى ، كربى) جمع ربوة ، هكذا في النسخ ، وضبطه بعض بالتشديد في كليهما ، وكل **ذلك غلط والصواب** *!عثى كإلى ، كما هو نص المحكم فإنه قال : والعثى : اللمم الطوال .

(*!وعثى ، كرمى وسعى ورضي) ، وهذه لغة الحجاز ومصدره عثا و (*!عثيا) ، كعتي ، (*!وعثيا) ، بالكسر مع التشديد ، (*!وعثيانا) ، بالتحريك ؛ (*!وعثا *!يعثو *!عثوا) ، كسمو : كل ذلك معناه (أفسد) أشد الإفساد .

ومن إحدى اللغات قوله تعالى : ﴿ ولا *!تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ .

وقيل : *!عثا *!يعثى مقلوب من عاث يعيث .

وقال ابن سيده : قيل هو نادر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/٥٢٢

وقال الراغب : العيث *!والعثي متقاربان نحو جذب وجبذ إلا أن العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حسا ، والعثي فيما يدرك حكما .

". (١)

" (و) العشي : (السحاب) يأتي عشيا .

(و) حكي : (لقيته *!عشيشة *!وعشيشانا *!وعشانا) ، بالتشديد ؛ كذا في النسخ والصواب *!عشيانا ؛ (*!وعشيشية) ، كجويرية ، (*!وعشيشيات *!وعشيشيانات) *!وعشيانات ، كله نادر .

وفي الصحاح : تصغير العشي عشيان ، على غير قياس مكبره ، كأنهم صغروا *!عشيانا ، والجمع عشيانات ، وقيل أيضا في تصغيره *!عشيشيان والجمع *!عشيشيانات وتصغير *!العشية *!عشيشية والجمع *!عشيشيات ، انتهى .

وقال الأزهري : ولم أسمع *!عشية في تصغير عشية لأنه تصغير *!عشوة ، أول ظلمة الليل ، فأرادوا أن يفرقوا بينهما .

(*!والعشي ، بالكسر ، *!والعشاء ، كسماء : طعام العشي) .

(قال الجوهري : العشاء ، بالفتح والمد ، الطعام بعينه ، وهو خلاف الغداء ، (ج *!أعشية *!وعشي) ؛) هكذا في النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء **وهو غلط والصواب** أن الكلام تم عند قوله أعشية ، ثم ابتدأ في معنى آخر فقال : *!وعشي ، أي كرضي ، *!وعشى كدعا وهذا قد أهمله ؛ (*!وتعشى) كله (أكله) ، أي العشاء .

(وهو) *!عاش و (*!عشيان) ؛) وأصله *!عشوان ، وكذا غديان وأصله غدوان ؛ ومن كلامهم : لا *!يعشى إلا بعدما *!يعشو أي بعدما *!يتعشى ؛ (*!ومتعش) .) يقال إذا قيل ، *!تعش ، قلت : ما بي من *!تعش ، ولا تقل : ما بي من عشاء .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٣٥/٣٨

". (١)

" (و) العفو : (خيار الشيء وأجوده) وما لا تعب فيه .

(و) العفو : (الفضل) ؛) وبه فسر قوله تعالى : ﴿ خذ العفو ﴾ ؛ وقيل : ما أتى بلا مسألة ولا كلفة والمعنى أقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة .

وقوله تعالى : ﴿ قل العفو ﴾ ، أي الكثرة والفضل ، أمروا أن ينفقوا الفضل إلى أن فرضت الزكاة .

(و) العفو : (المعروف .

(و) العفو (من الماء : ما فضل عن الشاربة) وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة .

(و) العفو (من البلاد : ما لا أثر لأحد فيها بملك) .

(وفي الصحاح : هي الأرض الغفل لم توطأ وليست بها آثار ؛ وقال الأخطل :

قبيلة كشراك النعل دارجة إن يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر (و) العفو : (ولد الحمار ، ويثلث) ، نقله الجوهري ؛ (*!كالعفا) ، بالقصر ، (فيهما) أي في الجحش وفي البلاد ، ومنه الحديث : (ويرعون عفاها) ؛ *!والعفا بمعنى الجحش يروى فيه الكسر أيضا ؛ وبهما روي ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقي :

بضرب يزيل الهام عن سكناته

وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق (ج *!عفوة) ، هكذا في النسخ بفتح فسكون **وهو غلط والصواب** *!عفوة بكسر ففتح .

قال ابن سيده : وليس في الكلام

". (٢)

" تشديد اللام المكسورة والياء : (الغرفة ، ج *!العلالي) .

(قال الراغب : هي فعاليل .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧/٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦٩/٣٩

وفي الصحاح : وهي فعيلة مثل مريقة ، وأصله *!عليوة ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت لأن هذه الواو إذا سكن ما قبلها صحت ، كما ينسب إلى الدلو دلوي ، وهي من *!علوت .

وقال بعضهم : هي *!العلية ، بالكسر ، على فعلية ، جعلها من المضاعف ؛ قال : وليس في الكلام فعيلة .

(*!والمعلى ، كمعظم : سابع سهام الميسر) ؛) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ هذا نص الجوهري فقول شيخنا **هذا غلط محض** موهم غير المراد ، بل *!المعلى هو السهم الذي له سبعة أنصباء كما هو ضروري لمن له أدنى إلمام ، انتهى . غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف ، فإن سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء ، ودليل ذلك قول ابن سيده : المعلى : القدح السابع في الميسر وهو أفضلها إذا فاز حاز سبعة أنصباء وله سبعة فروض ، وعليه غرم سبعة إن لم يفز ، فتأمل ذلك .

(و) المعلى : (فرس الأشعر) بن حمران الجعفي الشاعر ، واسمه مرثد وكنيته أبو حمران ؛ (وغلط الجوهري فكسر لامه) .

". [1]

" المشرق مشهور .

*!والعلويون : بطن باليمن ينتسبون إلى *!علي بن راشد بن بولان من بني عك بن عدنان ، منهم النفيس سليمان بن إبراهيم بن عمر التعزي المحدث ، توفي سنة ٨٣٥ ، وأهل بيته ؛ ونسبه الحافظ إلى علي بن بكر بن وائل **وهو غلط** .

وسلم *!العلوي إلى علم الهيئة ، وقيل : إلى علي بن سود بن الحجر الأزدي .

وبنو *!علي أيضا بطن من مذحج .

وبتثقيل اللام : محمد بن علي بن *!علويه *!العلوي الجرجاني تفقه على المزني ؛ وأبو القاسم علي بن الحسن بن علويه *!العلوي تفقه على أبي عثمان الصابوني ؛ وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوي السمرقندي روى عن عمر بن محمد النجيرمي .

وبكون اللام : عمرو بن سلمة الهمداني *!العلوي الأرحبي صاحب علي ، ذكره الرشاطي .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٩٢/٣٩

*!وعليان ، مصغرا : فحل كان لكليب بن وائل ، وفيه أجرى المثل : دون *!عليان خرط القتاد .

*!ومعليا : من نواحي الأردن .

وجاء من *!أعلى وأروح : أي من السماء ومهب الرياح .

ويقال في زجر العنز : *!اعل عل *!وعلا علا .

وعلا فلان للشيء *!يعلو له : إذا أطاقه .

*!والعالية : فرس عمرو بن ملقط الطائي .

وقال ابن حبيب : *!علة بن جلد بن مالك .

". (١)

" (*!والعماءة *!والعماية *!والعمية ، كغنية ويضم) في الأخير : (الغواية واللجاج) في الباطل .

(*!والعمية ، بالكسر والضم مشددتي الميم والياء : الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ؛ ومنه الحديث : (من قتل تحت راية *!عمية) ، أي في فتنة أو ضلال ، وهي فعيلة من *!العمى ، الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء ؛ روي بالوجهين .

(وقتل) فلان (*!عميا) ، وهو فعيلى من *!العمى ، (كرميا) من الرمي وخصيصى من التخصيص ، وهي مصادر ، أي (لم يدر من قتله) ومن قتل ، كذلك فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية .

(*!والأعماء : الجهال ، جمع *!أعمى) ، كذا في النسخ .

وفي المحكم : *!الأعماء المجاهل ، يجوز كون واحدها *!عمى .

ووقع في بعض نسخ المحكم الجاهل ، **وهو غلط** ، وكذلك سياق المصنف **فيه غلط من** وجهين : الاول : تفسير الأعماء بالجهال وإنما هي المجاهل ؛ والثاني : جعله جمعا *!لأعمى وإنما هي جمع عمى ، فتأمل .

(و) الأعماء : (أغفال الأرض التي لا عمارة بها) ، أو لا أثر للعمارة بها ؛ كما في الصحاح ؛ قال رؤبة :

وبلد *!عامية *!أعماؤه

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٢/٣٩

كأن لون أرضه سماؤه (*!كالمعامي) ، الواحدة *!معمية

". (١)

" العامري ، كسمية : أدرك الجاهلية ، وله صحبة ، روى عنه سعيد بن المسيب .

وحكيم بن معية : شاعر .

وبنو معية : بطن من العلويين ، منهم : أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لأبي النرسي ، وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذي نسب إليه المسجد بالكوفة ، وقد روى عن الشريف محمد بن علي العلوي ، ومنهم محمد بن أحمد بن المحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن علي بن نغوبا ، وأخوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكي ظهير الدولة النقيب ، من ولده الإمام تاج الدين بن معية أحد الحفاظ في علم النسب ، *!ومعية هذه التي انتسبوا إليها امرأة من الأنصار ، وهي جدتهم ، وهي معية بنت محمد بن حارثة الأوسية الكوفية .

وبنو صبح بن *!عوية بن كعب ، كسمية ، أبو بطن .

وحصين بن عوية الكوزي هو الذي أسر شبيبا وجعيبا ابني الهذيل بذي بهدى .

والعوة ، بالضم : علم ينصب من حجارة ، عن ابن دريد : **وقد غلط فيه** والصواب بالفتح .

وقد سموا *!عويان مصغرا .

عهو : (و (*!العهو ، بالكسر) :) أهمله الجوهري .

وقال ابن سيده : هو (الجحش) ، وكذلك العفو ، والجمع *!عهاء .

". (٢)

" وكذا الأرض بالعين . كما هو نص الصحاح والأساس ؛ أي (انبجست .

(*!وفرية بن ماطل ، كسمية) ؛) كأنه مصغر *!فرية ؛ (تابعي) روى عن عمر ، رضي الله تعالى عنه ، له ذكر .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٩/٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣٤/٣٩

(و) يقال : (هو *!يفري *!الفري ، كغني) ، أي (يأتي بالعجب في عمله) ، أو في سقيه ، هذه رواية أبي عبيد .

ورواه الخليل : تركته يفري *!فرية ، بالفتح والتخفيف ، وكان يقول : **التشديد غلط** . وفي الحديث : (فلم أر عبقريا *!يفري *!فريه) ؛ روي بالوجهين ؛ قال أبو عبيد : وأنشدنا الفراء :

قد أطعمتني دقلا حوليا

قد كنت *!تفرين به *!الفريا أي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه .

ومما يستدرك عليه :

*!انفرى جلده : انشق .

*!وأفرى الأوداج بالسيف : شقها .

وحكى ابن الأعرابي وحده *!فراها .

وجلد *!فري ، كغني : مشقوق ؛ وكذلك الفرية .

ورجل فري ، كغني ، *!ومفرى كمنبر : مختلق ؛ عن اللحياني .

*!والفري : الأمر العظيم . وفي الحديث : (من *!أفرى *!الفرى) ؛ أفرى : أفعل التفضيل

". (١)

" إذا فئة قدمت للقتا

ل فر الفغا وصلينا بهاومن ذلك حثالة الطعام وغبار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب

.

(و) الفغا : (العلبة والجفنة) ؛) هكذا في النسخ **وهو غلط**، (و) الصواب الذي لا محيد عنه الفغا : (ميل في الفم) والعلبة والجفنة ، أي في العلبة والجفنة ، كما هو نص ابن سيده .

وقال كراع : الفغا داء .

قال ابن سيده : وأراه الميل في الفم . وقوله : ميل في الفم ، هو قول ابن الأعرابي ؛ نقله أبو علي القالي في المقصور والممدود .

قال ابن سيده : وإنما قضينا على هذا كله بالياء لأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٢/٣٩

(*!والفغو *!والفاغية : نور الحناء) ؛) كذا في الصحاح ، وهو قول الفراء . ·

وقيل : نور كل شيء *!فغوه *!وفاغيته . وفي الحديث : (سيد ريحان أهل الجنة *!الفاغية) .

وقال شمر : *!الفغو نور رائحته طيبة .

وقال ابن الأعرابي : الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة .

(أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية .

(*!وأفغى) النبات : (خرجت *!فاغيته) ؛) كما في الصحاح .

(و) *!أفغى (زيد : دام على أكل الفغا) ، وهو البسر المتغير .

(و) *!أفغت (النخلة : فسدت) ؛) نقله الجوهري .

(و) أفغى الرجل : (افتقر بعد غنى .

(و) أيضا : (سمج بعد حسن) (و) أيضا : (عصى بعد

". [1]

" أي فتش عن معانيه . يقال : *!افل هذا البيت فإنه صعب .

(و) فلى (فلانا في عقله) يفليه فليا : (رازه) .

(وفي التهذيب : إذا نظر ما عقله ، وهو مجاز أيضا .

(*!واستفلى رأسه *!وتفالى) هو : (اشتهى أن *!يفلى) ؛) نقله الجوهري .

(و) *!فلي ، (كرضي : انقطع) ؛) عن ابن الأعرابي .

(و) *!فلى ، (كحتى : جبل) ؛) **وهو غلط** ، والصواب بفتح فسكون ، كما هو نص التكملة

.

(*!وفالية الأفاعي : أوائل الشر) .) قال ابن الأعرابي : يقولون : أتتكم *!فالية الأفاعي ؛ يضرب مثلا لأول الشر ينتظر ؛ والجمع *!الفوالي .

(و) أيضا : (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فإذا خرجت من جحرها آذنت بها) .

(وفي الأساس : من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات *!تفليهن .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٤٧/٣٩

وفي المحكم : هي سيدة الخنافس . وقيل : فالية الأفاعي دواب تكون عند جحرة الضباب ، فإذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة ، فيقال : أتتكم فالية الأفاعي ، فدل هذا على أنها جمع ، على أنه قد يخبر في مثل هذا بالجمع عن الواحد .

ومما يستدرك عليه :

*!استفلاه : تعرض منه فلى رأسه بالسيف ؛ وأنشد أبو عبيد :

أما تراني رابط الجنانأفليه بالسيف إذا *!استفلاني *!والتفلي : التكلف *!للفلاية ؛ قال :

إذا أتت جاراتها *!تفلى تريك أشغى قلحا أفلا *!وتفالت الحمر : احتكت كأن

". (١)

" أيضا تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها .

قال ابن سيده : وهمزتها بدل من الياء ، وجوز بعض البغداديين أن تكون ألفها واوا لقولهم : شجرة فنواء ، وليس بقوي لأنها ليست من الفناء ، وإنما هي من الأفنان .

(*!وفاناه : داراه) ؛) نقله الجوهري عن أبي عمر و ؛ وأنشد للكميت :

تقيمه تارة وتقعده

كما *!يفاني الشموس قائدهاوقال الأموي : *!فاناه سكنه ؛ نقله الجوهري أيضا .

وقال ابن الأعرابي : فاناه داجاه .

(وأرض *!مفناة) :) أي (موافقة لنازليها) ، بلغة هذيل ، نقله الأصمعي ويروى بالقاف كما سيأتي .

(*!والأفاني : نبت) ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحماط ، (واحدتها) *!أفانية ، (كثمانية) ؛) نقله الجوهري وهو قول أبي عمر و .

قال الأزهري : **هذا غلط فإن** *!الأفاني نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيتناثر ، وأما الحماط فهو الحلية ولا هيج له لأنه من الجنبة والعروة .

قال الجوهري : ويقال أيضا هو عنب الثعلب .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٤/٣٩

يقال بنو فلان ما يعانون ما لهم ولا *!يفانونه ، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه .

*!والمفاناة : التسكين ؛ عن الأموي .

*!والفانية : المسنة من الإبل ؛ وقد جاء ذكرها في الحديث .

". (١)

" المطرز ، كالخيار وشبهه .

وألف القثاء عن واو بدليل القثو ، أو عن ياء .

قثى : (ي (*!القثى) ، بالفتح : أهمله الجوهري .

وقال الأزهري : هو (القثو) بمعانيه . يقال : *!قثاه قثوا *!وقثيا ؛ قاله ابن الأعرابي .

قحو : (و (*!الأقحوان ، بالضم : البابونج) عند العجم ، وهو القراص عند العرب .

قال الجوهري : على أفعلان ، وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر .

وقال الأزهري : هو من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان ، له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن ؛ الواحدة *!أقحوانة .

(*!كالقحوان ، بالضم) ، ولم ير إلا في شعر ، ولعله على الضرورة ، كقولهم في حد الاضطرار سامة في أسامة .

قال الجوهري : يصغر على *!أقيحي ، لأنه (ج) أي يجمع على (*!أقاحي) بحذف الألف والنون ؛ (و) إن شئت قلت (*!أقاح) بلا تشديد .

قال ابن بري : **وهذا غلط منه** والصواب أنه يصغر على *!أقيحيان ، والواحدة *!أقيحيانة ، لقولهم : أقاحي ، كما قلت ظريبان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي .

(ودواء *!مقحو *!ومقحي) ، كمدعو ومعظم أو مرمي ، نقلهما الأزهري . واقتصر الجوهري على الأولى ، (فيه ذلك .

(*!والأقحوانة : ع قرب مكة) .)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٧/٣٩

". (١)

" (البادية) .

(وفي الصحاح : أتتنا *!قادية من الناس ، أي جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك ، وجمعها *!قواد ؛ تقول منه : *!قدت *!تقدي *!قديا ؛ ومثله في المحكم .

(و) *!قدى (الفرس) *!يقدي (*!قديانا) ، بالتحريك : (أسرع) ؛) نقله الجوهري وابن سيده

.

(*!والقدة) ، كعدة : (حية ، ج *!قدات .

(*!والقدية : الهدية) ، وهو في النسخ كغنية فيهما **وهو غلط والصواب** بكسرهما كما هو مضبوط في الصحاح والمحكم . يقال : خذ في هديتك *!وقديتك ، أي فيما كنت فيه ؛ وقد ذكره المصنف أيضا في فدي تبعا للصغاني وهما لغتان .

(و) يقال : هو مني (*!قدى رمح) ، بالكسر ، أي (*!قيده) وقدره .

وهو في الصحاح : قدى بالياء .

قال ابن سيده : كأنه مقلوب *!قيد ؛ وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم :

وإني إذا ما الموت لم يك دونه

*!قدى الشبر أحمي الأنف أن أتأخراوأنشد الأزهري :

ولكن إقدامي إذا الخيل أحجمت

وصبري إذا ما الموت كان *!قدى الشبر (و) فلان (لا *!يقاديه أحد) ولا يماديه و (لا يباريه) ولا يجاريه ، وذلك إذا برز في الخلال كلها ؛ كذا في التهذيب .

(*!والمتقدي : الأسد . و) أيضا : (المتبختر) المختال .

(والقنداوة) من النوق : الجريئة ؛ قاله الفراء .

وقال الكسائي : هو

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٤/٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٧٨/٣٩

" والصحيح أن مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين ، أو لأنه أول من جمع يوم الجمعة فخطب ، وقيل : لأنه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه إليها ؛ قال مطرود بن كعب الخزاعي :

أبوكم *!قصي كان يدعى مجمعا

به جمع الله القبائل من فهرويروى :

وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا وإنما قيل له قصي لأنه قصا أي بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيتل الخزاعية . (والنسبة) إلى *!قصي : (*!قصوي) تحذف إحدى الياءين وتقلب الأخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر في عدوي وأموي ؛ قاله الجوهري .

(وكسمي : ثنية باليمن) ؛) هكذا في النسخ **وهو غلط والصواب** *!القصا ، بالضم مقصور كما ضبطه نصر في معجمه والصاغاني في تكملته .

(*!والقصوة : سمة بأعلى الأذن) ؛) نقله الصاغاني .

(*!وقصوان ، بالضم) كما ضبطه ابن سيده ، (ويفتح) ، كما هو في معجم نصر (ع) في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل ؛ أو ماء ؛ قال جرير :

نبئت غسان بن واهصة الخصى

*!بقصوان في مستكلئين بطان

". (١)

" *!والقفية ، بالكسر العيب ؛ عن كراع .

*!والقفية : الناحية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأقبلت حتى كنت عند *!قفية

من الجال والأنفاس مني أصونهاأي في ناحية من الجال .

*!والقفيان ، كعليان : موضع .

ويقال في تثنية *!قفا *!قفوان . قال أبو الهيثم : ولم أسمع قفيان .

*!وقفا الله أثره : مثل عفا .

*!وقفى عليهم الخيال إذا ماتوا .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٠٨/٣٩

قلو : (و (*!القلو ، بالكسر : الخفيف من كل شيء) ؛) عن ابن سيده .

(و) قيل : هو (الحمار الفتي) .

(وفي الصحاح : الحمار الخفيف ؛ زاد ابن سيده : وقيل : هو الجحش الفتي ؛ زاد الأزهري : الذي قد أركب وحمل .

(و) *!القلوة ، (بهاء : الدابة تتقدم بصاحبها) ، وقد *!قلت به *!قلوا . وهو تقديها في السير في سرعة ؛ قاله الليث .

(*!والقلة) ، بالضم مخففة : أصلها *!قلو ، والهاء عوض . قال الفراء : وإنما ضم أولها ليدل على الواو ؛ نقله الجوهري .

(*!والقلى *!والمقلى ، مكسورتين) ؛) هكذا في سائر النسخ **وهو غلط والصواب** *!والمقلى والمقلاء مكسورتين أي على مفعل ومفعال ، والأخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت .

وقال الجوهري : *!المقلاء على مفعال عن أبي عمر و ، وليس في أصل من الأصول *!القلى على ما في النسخ .

قال ابن

". (١)

" بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة ، قال : وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه *!كرويا ، كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي ، وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا إلا أن يكون مما شد نحو ضيون وحيوة وصيوان وغوية ، فتكون هذه لفظة خامسة .

(*!والكروة *!والكراء ، بكسرهما : أجرة المستأجر) ، الأخير ممدود لأنه مصدر ، (*!كاراه *!مكاراة *!وكراء) ، والدليل على ذلك أنك تقول : رجل *!مكار ، ومفاعل إنما هو من فاعلت ، وهو من ذوات الواو . فذكر المصنف إياه هنا *!كالكري وهم .

(و) يقال : *!كاراه و (*!اكتراه وأكراني دابته) وداره ، فهي *!مكراة ، والبيت *!مكرى ، (والاسم : *!الكروة *!والكرو) بفتحهما ، الأخيرة عن اللحياني ، (ويضم) أي الأخير ؛ والذي يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث . ويقال : أعط الكري *!كروته ، حكاها أبو زيد بالكسر ، أي كراءه . (

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٧/٣٩

وجمع *!المكاري : *!أكرياء *!ومكارون) ؛) هكذا في النسخ **وهو غلط** ، والصواب أن *!الأكرياء إنما هو جمع *!كري على فعيل ، يقال : هو *!كري من *!الأكرياء ، صرح به ابن سيده والأزهري والزمخشري ؛ كأنه سقط من العبارة : وجمع *!الكري والمكاري *!أكرياء *!ومكارون ؛ كما هو نص ابن سيده .

قال الجوهري : جمع *!المكاري *!مكارون ، سقطت الياء لاجتماع الساكنين ، تقول : هؤلاء *!المكارون ، وذهبت إلى المكارين ، ولا تقل المكاريين ، بالتشديد ، وإذا أضفت *!المكاري إلى نفسك

". [1]

" ووهم الجوهري) فذكره في (و ل د) ، وقال : الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة .

قال شيخنا : وكذلك ذكره ابن فارس هناك كغيره من المصنفين من أهل اللغة .

واعترضه الصاغاني (و) قال : ويبطل ما ذهبا إليه قول ابن الأعرابي أنه يقال : (*!ألدى) فلان إذا (كثرت *!لداته) ؛) ولو كان كما قال الجوهري وغيره لقيل : أولد فلان .

وتكلف المقدسي في حاشيته للجواب فقال : ويمكن أن يجاب عنهم بأنه لو قيل : أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه .

قال شيخنا : قد تبع المصنف الجوهري هناك غير منبه عليه ؛ بل كلامه هناك صريح في أصالته ، لأنه قال إنه يصغر على وليدات ، ويجمع وليدون لا *!الدياء *!ولديون ، **كما غلط فيه** بعض العرب ، فهذا صريح في أن فاءه واو كعدة لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها . ثم أقول : يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد ، وقد يقال : وهو الظاهر أن كلا من القولين صحيح وأنهما مادتان كل واحدة صحيحة في نفسها لكمال تصرفها ، وهو الظاهر الجاري على قواعدهم ، **فلا غلط** ؛ والله أعلم .

(لذي : (ي (*!الذي : اسم موصول) مبهم للمذكر ، (صيغ ليتوصل به إلى وصف المعارف بالجمل) ، ولا يتم إلا بصلة ، وأصله *!لذي فأدخل عليه الألف واللام ، ولا يجوز أن ينزعا منه لتنكير ؛ كما في الصحاح ؛ وقيل : أصله لذ زنة عم .

قال الجوهري : وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول : ماذا رأيت بمعنى ما الذي

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/٣٩٢

" . (١)

" وإن الذي حانت بفلج دماؤهم

هم القوم كل القوم يا أم خالدوبه احتج ابن قتيبة على الآية وهي قوله : ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ﴾ . فقال : أي كمثل الذين استوقدوا نارا ، فالذي مؤد عن الجمع هنا .

قال ابن الأنباري : احتجاجه على الآية بهذا **البيت غلط** ، لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له ، والذي في البيت جمع واحده *!اللذ ، وتثنيته *!اللذا ، قال : والذي يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس :

أوصي بمالي للذي غزا وحج معناه للغازين والحجاج .

وقوله تعالى : ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن ﴾ . قال الفراء : معناه تماما للمحسنين ، أي *!للذين أحسنوا ؛ قال : ومعنى ﴿كمثل الذي استوقد ﴾ : أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله ، فبينا هو كذلك طفئت فرجع إلى ظلمته الأولى ، فكذا المنافقون كانوا في الشرك فأسلموا ، فلما نافقوا رجعوا إلى الحيرة التي كانوا فيها .

(*!ولذي به ، كرضي : سدك) ، أي لزم وأقام .

ومما يستدرك عليه :

*!اللذان ، بتشديد النون مثنى الذي ، ذكره الجوهري وغيره ، وقد أشرنا إليه .

قال ابن السكيت في كتاب

" . (٢)

" التصغير : تصغير *!اللذ ، بكسر الذال : *!الليذ ، مشددة الياء مكسورة الذال ، ومن قال : هما *!اللذا قال : هما *!الليذا ، انتهى .

وقال غيره : تصغير الذي *!اللذيا ، بالفتح والتشديد ، فإذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت *!اللذيان *!واللذيون .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٠/٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٣/٣٩

لذو *!اللذوى : فعلى من اللذة ، وهو الأكل والشرب بنعمة وكفاية . وفي حديث عائشة : وقد ذكرت الدنيا : (قد مضت *!لذواها وبقيت بلواها) .

وقال ابن سيده : ليسع من لفظها ، وإنما هو من باب سبطر ولأآل وما أشبهه .

لسو : (و (*!السا) :) أهمله الجوهري .

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي : لسا (أكل أكلا شديدا) ؛) وفي التكملة : كثيرا .

وفي التهذيب : أكلا يسيرا ؛ **ولعله غلط أو** تصحيف .

قال الأزهري : أصله *!اللس وهو الأكل .

ومما يستدرك عليه :

*!اللسي ، كغني : الكثير الأكل من الحيوان ؛ عن ابن الأعرابي .

(لشو : (و (*!الشا) :) أهمله الجوهري والليث .

وقال ابن الأعرابي : إذا (خس بعد رفعة) ؛) قال : (*!واللشي ، كغني : الكثير الحلب) .

(ومما يستدرك عليه :

*!تلاشى الشيء : اضمحل ، وقد ذكرته في الشين .

". (١)

" (*!والتمي لونه ، مجهولا) :) مثل (التمع) ، وقد يهمز ؛ نقله الجوهري ؛ وقد تقدم في الهمزة

.

(*!وتلمى) :) لغة في (تلمأ) بالهمز . يقال : تلمأت به الأرض وعليه : اشتملت . وقد ذكر في الهمز .

(*!وألمى اللص) لغة في (ألمأ) ، بالهمزة ، ألمأ اللص على الشيء ذهب به خفية ، وقد تقدم

.

(والألما) ، كذا في النسخ والصواب *!الألمى : (البارد الريق) ؛) قاله بعضهم ؛ نقله الأزهري .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/٤٥٤

لثة *!لمياء : لطيفة قليلة الدم ، وقيل : قليلة اللحم .

وإنها *!لتلمي شفتيها .

وظل *!ألمى : بارد .

*!والتمى به : استأثر به وغلب عليه .

*!وليمياء ، ككيمياء : بلد بالروم .

ومما يستدرك عليه :

لني :) *!اللنة ، بضم ففتح النون المخففة : اسم جمادى الآخرة ؛ نقله ابن بري ؛ وأنشد :

من *!لنة حتى توافيها لنه لوي : (ي (*!لواه) أي الحبل ونحوه (*!يلويه *!ليا) ، بالفتح ، (*!ولويا ، بالضم) مع تشديد الياء كذا في النسخ ، **وهو غلط صوابه** *!لويا بالفتح كما هو نص المحكم ؛ قال : وهو نادر جاء على الأصل ، قال : ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ ؛ (فتله) .

(وفي المحكم : جدله ؛ (و) قيل : (ثناه ، *!فالتوى *!وتلوى ، والمرة) منه (*!لية ، ج *!لوى)

". " (١)

" واستلهى الشيء : استكثر منه .

ليي : (ي (*!اللياء ، ككساء : شيء كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز يؤكل ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : (دخل على معاوية وهو يأكل *!لياء مقشرا) . وقد ذكره المصنف في الهمزة أيضا . (توصف به المرأة) في البياض ، تقول : كأنها *!لياءة ؛ قاله الفراء .

وقيل : اللياء اللوبياء .

(و) اللياء : (سمكة) في البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيك فيها شيء .

(و) اللياء : (الأرض البعيدة عن الماء ، *!كاللياء ، كشداد ، ووهم الجوهري) في قوله : هو مقصور ، وقد تقدم ذكره . (*!ولية) :) موضع بالطائف ذكر (في (ل و ي) .

(*!وإلياء) ، بالكسر : اسم بيت المقدس ، ذكر (في (أ ي ل) .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٣/٣٩

فصل الميم مع الواو والياء (مأو : و (*!مأوت السقاء والدلو *!مأوا : مددته ليتسع ، *!فتمأى : اتسع) ؛) وأنشد الجوهري :

دلو *!تمأى دبغت بالحلب (*!وتمأى الشر بينهم) :) أي (فشا) واتسع ؛ وفي بعض النسخ السر بالسين المهملة المكسورة ، **وهو غلط** .

وفي الصحاح : تمأى ما بينهم أي فسد .

(*!والمأوة : أرض منخفضة ، ج *!مأو) .) نقله ابن سيده .

". (١)

" الأمر يعني قدره وغايته .

قال الأزهري : قوله : هو مفعال من **المدى غلط** ، لأن الميم أصلية وهو فيعال من المدى ، كأنه مصدر *!مادى *!ميداء ، على لغة من يقول فاعلت فيعالا .

قلت : وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال : لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره يدا .

(و) المدى (للبصر : منتهاه) .) يقال : قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما في الصحاح .

وفي المحكم : هو مني مدى البصر ، (ولا تقل مد البصر) ، أي مضعفا ؛ وقد عبر به المصنف في مدد ونسي قوله هنا . (ولا تقل) ، على أن المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهري .

(و) المدى : (العرمض) يكون على الماء .

(*!والمدية ، مثلثة) ؛) قال الجوهري : بالضم ، (الشفرة) ، وقد يكسر .

وفي المحكم : قوم يقولون *!مدية ، بالكسر ، وآخرون ، بالضم ، والفتح لغة ثالثة عن ابن الأعرابي .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٠٤/٣٩

قال الفارسي : قال أبو إسحاق : سميت *!مدية لأن انقضاء المدى يكون بها ، قال : ولا يعجبني

.

(ج *!مدى *!ومدى) ، بالكسر والضم ، وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأخرى . وقال الجوهري : الجمع *!مديات *!ومدى ، كما قلناه في كلية .

(و) *!المدية ، بالضم : (كبد القوس) ؛) عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أرمي وإحدى سيتيها مديه

إن لم تصب قلبا أصابت كليه

---

(١) ".

" عن ابن سيده .

قال سيبويه : وقالوا : حلبتها *!مرية ، لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة .

وفي الصحاح : قال ثعلب : وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر ، **والضم غلط** .

(و) مرى (الشيء) *!يمريه مريا : (استخرجه ، *!كامتراه) ؛) ومنه *!مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره ، والاسم *!المرية ، بالكسر ، وقد يضم ؛ كما في الصحاح

.

(و) *!مراه (حقه : جحده) ؛) نقله الجوهري ؛ قال : وقرىء قوله تعالى : ﴿ *!أفتمرونه على ما يرى ﴾ ، أي أفتجحدونه .

وفي التهذيب : قال المبرد : أي تدفعونه عما يرى ، وعلى في موضع عن .

وفي الأساس : معناه أفتغلبونه في *!المماراة مع ما يرى من الآيات ، أو أفتطمعون في غلبته ، أو تدعونها مع ما يرى ، وهو إنكار لتأتي الغلبة ، وهو مجاز . وأنشد ابن بري :

ما خلف منك يا أسماء فاعترفي

معنة البيت *!تمري نعمة البعلأي تجحد .

(و) مرى (فلانا مائة سوط) :) أي (ضربه) ؛) نقله الأزهري .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥١٤/٣٩

(و) مرى (الفرس) مريا : (جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع) ؛) كذا في المحكم .

وفي التهذيب : مرى الفرس مريا ، وكذا الناقة ، إذا قام على ثلاثة ومسح الأرض باليد الأخرى ؛ قال :

إذا حط عنها الرحل ألقت برأسها

إلى شذب العيدان أو صفنت تمري

". [1]

" قبيحة .

قلت : وقد فسر الشيباني في الجيم قول الأخطل بمعنى آخر سيأتي قريبا .

(*!ومني بكذا ، كعني : ابتلي به) ، كأنما قدر له وقدر لها .

(و) *!مني (لكذا : وفق) له .

(*!والمني ، كغني) ، وهو مشدد : والمذي والودي مخففان ، وقد يخفف في الشعر ، (و) قوله : (كإلى) **، غلط صوابه** به ويخفف ، (*!والمنية ، كرمية) للمرة من الرمي وضبطه الصاغاني في التكملة بضم الميم وهو الصواب ؛ (ماء الرجل والمرأة) ؛) اقتصر الجوهري وجماعة على ماء الرجل ؛ وشاهد التشديد قوله تعالى : ﴿ ألم يك نطفة من *!مني *!يمنى ﴾ ؛ أي يقدر بالعدة الإلهية ما تكون منه ؛ وقرىء *!تمنى بالتاء على النطفة .

وسمي *!المني لأنه يقدر منه الحيوان ؛ وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريرا :

مني العبد عبد أبي سواج

أحق من المدامة أن يعاباوشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض ؛ أنشده ابن بري :

أتحلف لا تذوق لنا طعاما

وتشرب مني عبد أبي سواج ؟ (ج *!مني ، كقفل) ؛) حكاه ابن جني وأنشد :

أسلمتموها فباتت غير طاهرة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٢٣/٣٩

مني الرجال على الفخذين كالموم (*!ومنى) الرجل يمني *!امنيا (*!وأمنى) *!إمناء (*!ومنى) *!تمنية ، كل ذلك (بمعنى) ؛) وعلى الأولين اقتصر الجوهري والجماعة .

". (١)

" وأنشد الجوهري للنابغة :

فإنك كالليل الذي هو مدركي

وإن خلت أن *!المنتأى عنك واسع (*!والنأي *!والنؤي) ، بالضم ، (*!والنئي) ، بالكسر ، (*!والنؤى ، كهدى) ، وهذه (عن) ثعلب ؛ وأنشد الجوهري :

وموقد فتنة ونؤى رماد

وأشذاب الخيام وقد بلينا (الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده .

وفي الصحاح : النؤي : حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر .

وفي التهذيب : النؤي الحاجز حول الخيمة .

قال ابن بري : ومنهم من قال : النؤي الآتي الذي دون الحاجز ، **وهو غلط** ؛ قال النابغة :

*!ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع فإنما ينثلم الحاجز لا الآتي . وكذلك قوله :

وسفع على آس ونؤي معثلب والمعثلب المهدوم ، ولا ينهدم إلا ما كان شاخصا .

(ج *!آناء) ، على القلب كآبار ، (*!وأنآء) كأبآر على الأصل ، (*!ونؤي) ، على فعول ، (*!ونئي) ، يتبع

". (٢)

" في *!نحو كثيرة ، أي في ضروب من النحو .

(و) يجمع أيضا على (*!نحية ، كدلو ودلية) ، ظاهر سياقه أنه جمع *!النحو ، **وهو غلط والصواب** فيه أنه أشار به إلى أن النحو يؤنث ، ونظره بدلو ودلية ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٥٩/٣٩

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ٦/٤٠

قال الصاغاني في التكملة : وكان أبو عمرو الشيباني يقول : الفصحاء كلهم يؤنثون النحو فيقولون : *!نحو *!ونحية ، ميزانه دلو ودلية ؛ قال : أحسبهم ذهبوا بتأنيثها إلى اللغة ، ا ه . فانظر هذا السياق يظهر لك خبط المصنف .

(*!نحاه *!ينحوه *!وينحاه) نحوا : (قصده *!كانتحاه) ؛ ومنه حديث حرام بن ملحان : (*!فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله) ، أي عرض له وقصد . وفي حديث آخر : (*!فانتحاه ربيعة) أي اعتمده بالكلام وقصده .

(ورجل *!ناح من) قوم (*!نحاة) : أي (*!نحوي) ، وكأن هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن .

(*!ونحا) الرجل :) (مال على أحد شقيه ؛ أو انحنى في قوسه . *!وتنحى له : اعتمد) ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

*!تنحى له عمر و فشك ضلوعه

بمدرنفق الجلحاء والنقع ساطعومنه حديث الحسن : (قد *!تنحى في برنسه وقام الليل في حندس) ، أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في *!ناحيتها

." (١)

" اجتمعوا ، *!كانتدوا *!وتنادوا) ؛ وخصه بعضهم بالاجتماع في *!النادي .

(و) ندا (الشيء . تفرق) ، وكأنه ضد .

(و) *!ندا (القوم . حضروا *!الندي) ، كغني ، للمجلس .

(و) *!ندت (الإبل) ندوا . (خرجت من الحمض إلى الخلة) ؛ كذا في المحكم .

وفي الصحاح : رعت فيما بين النهل ، والعلل فهي *!نادية ؛ وأنشد شمر :

أكلن حمضا ونصيا يابسا

ثم *!ندون فأكلن وارسا (*!ونديتها أنا) *!تندية .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣/٤٠

(و) قال الأصمعي : (*!التندية أن توردها) ، أي الإبل ، (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) ، أي تردها إلى المرعى (قليلا) ونص الأصمعي : ساعة ؛ (ثم تردها إلى الماء) ؛ وهو يكون للإبل والخيل ؛ واستدل أبو عبيد على الأخير بحديث أبي طلحة : (خرجت بفرس لي *!أنديه) ؛ وفسره بما ذكرناه .

ورد القتيبي هذا عليه وزعم أنه تصحيف ، وأن صوابه لأبديه ، بالموحد ، أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل *!تندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تسقى في القيظ شربتين كل يوم .

قال الأزهري : **وقد غلط القتيبي** فيما قال ، والصواب أن التندية تكون للخيل وللإبل ، قال : سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو ، وهما إمامان ثقتان .

". (١)

" هو على حذف الزائد .

(و) *!نطاة ، (بلا لام : خيبر) نفسها علم لها . ومنه الحديث : (غدا إلى *!النطاة) .

قال ابن الأثير وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس ، كأن *!النطاة وصف لها غلب عليها .

(أو عين بها) ، واستظهره الأزهري كما يأتي ؛ (أو حصن بها) ؛ نقله الزمخشري وابن الأثير .

وقال الجوهري أطم بها .

(أو) *!نطاة خيبر : (حماها) خاصة ، قاله الليث ، وعم به بعضهم .

قال الأزهري : **وهذا غلط** *!ونطاة : عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها ، وهي وبئة ، وقد ذكرها الشماخ :

كأن نطاة خيبر زودته

بكور الورد ريثة القلاعفظن الليث أنها اسم للحمى ، وإنما نطاة عين بخيبر .

قلت : وقول الزمخشري والصاغاني مثل قول الأزهري .

وأنشد الجوهري لكثير :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠/٥٢

حزيت لي بحزم فيدة تحدى

كاليهودي من نطاة الرقالقوله : حزيت أي رفعت وأراد : كنخل اليهودي الرقال .

(*!وأنطى) : لغة في (أعطى) .

قال الجوهري : هي لغة اليمن .

وقال غيره : هي لغة سعد بن بكر ، والجمع بينهما أنه يجوز كونها لهما ، نقله شيخنا عن شرح الشفاء .

". (١)

" لاجتماع الواوين .

(وتي : (ي (*!الوتى) : أهمله الجوهري .

وهو مضبوط عندنا في النسخ بالفتح والصواب *!الوتى ، بالضم ، كهدى ، كما هو نص التهذيب والتكملة .

وقوله : (الجيئات) ، هكذا في النسخ ومثله في التكملة ، ووقع في نسخ التهذيب : الجبات ، **وهو غلط** .

ومما يستدرك عليه :

*!واتاه على الأمر *!مواتاة *!ووتاء : طاوعه ، لغة في الهمز وقد تقدم .

وثي : (و (*!الوثي) ، بالفتح مقصور : أهمله الجوهري .

وقال الليث : هي لغة في (الوثء) ، بالهمز ، وهو شبه الفسخ في المفصل ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم وقد تقدم .

(*!ووثيت يده ، بالضم) ، ونص الليث : *!وثيت يده كرميت ؛ (فهي *!موثية) ، كمرمية ، (أي موثوءة) . وسبق للمصنف في الهمزة .

وبه وثء ، ولا تقل *!وثي ، وهي عبارة الجوهري هناك .

وذكرنا هناك أن الوثي من لغة العامة ، فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠٥/٤٠

وسبق أيضا عن صاحب المبرز أنه نقل

". (١)

" وزاد السمين في عمدة الحفاظ : تاج وأنجية ومر الكلام عليه كذلك .

(*!وأوداة) على القلب لغة طيىء قال أبو النجم فجمع بين اللغتين :

وعارضتها من *!الأوداة *!أودية

قفر تجزع منها الضخم والشعبا وقال الفرزدق :

ولولا أنت قد قطعت ركابي

من الأوداة أودية قفارا (*!وأوداية) ؛ ومنه قول الشاعر :

وأقطع الأبحر *!والأوداية قال ابن سيده : وبعضهم يروي : *!والأوداية ، قال : وهو تصحيف لأن قبله :

أما تريني رجلا دعكايه (*!وأودى) الرجل : (هلك) ، فهو *!مود : في حديث ابن عوف :

وأودى سمعه إلا ندايا أي هلك ، ويريد صممه وذهاب سمعه .

(و) *!أودى (به الموت : ذهب) به ؛ قال عتاب بن ورقاء :

أودى بلقمان وقد نال المنى

في العمر حتى ذاق منه ما اتقى (و) قال بعضهم : أودى الرجل إذا (تكفر بالسلاح) ؛ وأنشد لرؤبة :

*!مودين يحمون السبيل السابلا ونقله الصاغاني عن ابن الأعرابي .

قال ابن بري : **وهو غلط وليس** من أودى ، وإنما هو من *!آدى إذا كان ذا *!أداة وقوة من السلاح .

". (٢)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٦٥/٤٠

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨٠/٤٠

" *!التورية .

(و) *!ورى (عنه بصره) ؛ إذا (دفعه) ؛ هكذا في النسخ **وهو غلط** ، صوابه : ورى عنه *!تورية نصره ودفعه عنه ؛ وهو نص ابن الأعرابي ؛ ومنه قول الفرزدق :

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة

*!لوريت عن مولاك والليل مظلميقول : نصرته ودفعت عنه .

(*!وتوارى) الرجل : (استتر) واختفى .

(*!والترية ، كغنية) : اسم (ما تراه الحائض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفي اليسير) ، وهو (أقل من الصفرة والكدرة) ، وهو عند أبي علي فعيلة من هذا ، لأنها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين ، قال ويجوز أن تكون من ورى الزناد إذا أخرج النار ، كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض .

قلت : وقد تقدم ذكره في رأى فراجعه .

(ومسك *!وار : رفيع جدا) ؛ كذا في النسخ والصواب رفيع جيد ؛ وفي نص النوادر لابن الأعرابي : جيد رفيع وأنشد :

تطر بالجادي والمسك *!الوار (*!والورى ، كفتى : الخلق) ، مقصور يكتب بالياء . يقال : ما

". (١)

" إذا (كثر ماله) وتناسل ، عن ابن الأعرابي . (والاسم *!الوشاء ، كسماء) ، وكذلك المشاء والفشاء ؛ عن ابن الأعرابي .

قال ابن جني : هو فعال من *!الوشي ، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس *!الوشي للتحسن به .

قلت : ويدل لذلك قوله تعالى : ﴿ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ﴾ .

(و) *!أوشى : (استخرج معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه .

(و) أوشى (المعدن : وجد فيه) شيء (يسير من ذهب .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩٢/٤٠

(و) أوشى (الشيء : استخرجه برفق) .

قال ابن بري : أنشد الجوهري في فصل جذم :

*!يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا قال أبو عبيد : قال الأصمعي : *!يوشي يخرج برفق .

قال ابن بري : قال علي بن **حمزة غلط أبو** عبيد على الأصمعي إنما قال يخرج بكره .

قلت : وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلي وبعده :

تحت السنور بالأعقاب والجذم (و) *!أوشى (فرسه : استخرج) ؛ وفي نسخة أخرج ؛ (ما عنده من الجري) .

وفي الصحاح : استحثه

". (١)

" الآجر) ؛ رواه أبو الخطاب عن ابن شميل .

(و) أيضا : (الشرف من الأرض) يوفى عليه ؛ (*!كالميفاة) ؛ وهما مقصوران (*!والوفى) ، وهو بفتح فسكون وضبط في سائر النسخ كغني **وهو غلط** ، والدليل على ذلك قول كثير :

وإن طويت من دونه الأرض وانبرى

لنكب الرياح *!وفيها وصغيرها (*!وأوفى بن مطر وعبد اللها بن أبي *!أوفى) علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، أبو معاوية أو أبو إبراهيم أو أبو محمد ، (صحابيان) ، رضي الله تعالى عنهما ؛ هكذا في سائر النسخ والصواب أن أوفى بن مطر شاعر وليست صحبة كما هو نص التكملة فتأمل .

(*!وتوافى القوم : تتاموا) نقله الجوهري .

(*!والوفاء : الطول) وتمام العمر . (يقال : مات فلان وأنت *!بوفاء ، أي بطول عمر) وتمامه ، (تدعو له بذلك) ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وفي التكملة : أي تستوفي عمرك .

(*!والوافي : درهم : أربعة دوانيق) .

وقال شمر : بلغني عن ابن عيينة أنه قال : *!الوافي درهم دانقان ؛ وقال غيره : هو الذي وفى مثقالا ؛ وقد تقدم عن أبي بكر الزبيدي قريبا .

ومما يستدرك عليه :

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠/٢٠٤

*!الوفي بفتح فسكون : مصدر وفى يفي ، سماعا ، وبه فسر قول الهذلي :

إذ قدموا مائة واستأخرت مائة

*!وفيا وزادوا على كلتيهما عددا

---

(١) ".

"(قال مؤلفه رحمه الله تعالى) هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزا بادى عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسميته نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا إليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تتميم تسمية الكتاب التى أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا إليه هناك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا ايماء الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذى ختم فيه كتابه وابتدأه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جمعا لشكر النعمة أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضى عن الآل والصحب والزوجات لتحصل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التى شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التى مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أي المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما يعده الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشري بجار الله ومحمد اسم المؤلف يدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروز اباد التى نسب إليها هي قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به في تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة في المقدمة وكذا الاختلاف في ضبط بلده في تركيب فرز فاستغنينا هنا عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم يرسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا وما يوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته **بالياء غلط يجب** التنبيه عليه قال شيخنا وهى جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة وآثر الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مرت الاشارة إليه (هذا) اشارة الى

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٣/٤٠

النقوش واستبعدوه بل أبطلوه وقالوا الصواب في أمثاله الاشارة الى الفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعاني قاله شيخنا (آخر) أي غاية وتمام (القاموس المحيط) قد مر أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشئ إذا أطاف به من كل ناحية وعم
جميع جهاته (والقابوس الوسيط) تقدم أن القابوس هو الجميل المضئ من القبس والوسيط المرتفع العالي القدر وبقى من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أي متفرقا وهل هو من الجموع التى لا مفرد لها كعباديد أوله مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها قال شيخنا والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهى تسمية جامعة شبهه في جمعه للغرائب والعجائب التى أوردها بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنيعه وتهذيبه وكمال تنبديعه وترتيبه بالقابوس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التى خصت بالتصنيف هل هي اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب في طراز المجالس وأشار إليه في العناية وشرح الشفاء وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول في الافصح أي اعتنيت (بجمعه) ويقال عنى كرضى كما مر للمصنف وأنكرة ثعلب (وتأليفه) عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجاني وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أي لم أقصر من الالو وقد ذكر في المعتل وقوله (جهدا) أي طاقة ولهم فيه كلام حررة السعد وحققه محشوه (في تلخيصه) أي اختصاره المستوفى للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد (وتخليصه) أي ازالة ما يضر بالمعاني والالفاظ (واتقانه) أي احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أي طامعا من فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أي عدم الشريك في أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله كريم) أي ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولان فيه مشهوران (ورضوانه) أي رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما في حديث المناجاة وروى بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذى تهيأ له اتمام الكتاب فيه (بمنزلي) البكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعي وقد أشار الى منزله هذا في ص ف وفقال بنيت على متنه دارا هائلة أي زمن مجاورته (بمكة المشرفة)

وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أي شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة في الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه) أي مقابلة (الكعبة) وهى علم على البيت الشريف كما سبق المعظمة) أي التى عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة إليها لجعلها قبلة والنظر إليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور في فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما وردت في لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أي يسر (لقطان) أي سكان (باحتها) أي ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن وفى قوله غرفا وشرفا التزام مالا يلزم ثم التفت للدعاء لكتابه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أي القاموس (المكتسى) أي الذى اكتسى (من بركتها) أي الكعبة خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول محذوف أي كساء الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أي ونفع اخواني بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول لانه المطلوب في مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وتداولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لتستعبر من حسنه) أي زيادة في كمال حسنه أي حسنا زائدا يستعير." (١)

"* خبزا بسمن فهو عند الناس جب * أي غلبة.

[غلت - - > غلط] [الغلث] ويقال: قد غلثت الطعام أغلثه غلثا، إذا خلطت الحنطة بالشعير.

وقد علثته علثا.

وقد علث فلان بفلان، إذا لزمه يقاتله.

ويقال: قد علث (١) الذئب بغنم فلان، إذا لزمها يفرسها.

(١) ب، ح، ل: " غلث " بالغين المعجمة في الموضعين، وكلاهما صحيح.

[غلط] وتقول: غلط في كلامه، وقد غلت في حسابه.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٧٣/٤٠

الغلط في الكلام، والغلت في الحساب.

[غلظة] الفراء يقال فيه غلظة وغلظة.

ويقال رفقة، ورفقة، ولغة قيس وتميم.

ورحلة ورحلة.

وقال أبو عمرو: الرحلة: الارتحال، والرحلة: الوجه الذى تريده.

تقول أنتم رحلتي.

أبو زيد نحو منه.

[غلظة - - > عشوة] [غلق - - > فعل] [غلو] وقد غلوت في القول فانأ أغلو غلوا، وقد غلوت بالسهم أغلو به غلوا، بالواو لا غير، وقد غليت عليه من شدة الغيظ فأنا أغلى غليا وغليانا.

[غلواء - - > النفساء] [غلى - - > غلو] [غليا] ويقال: قد غلت القدر تغلى غليا وغليانا، لا يقال غليت.

قال أبو الأسود: * ولا أقول لقدر القوم قد غليت * * ولا أقول لباب الدار مغلوق * [الغليان]

ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا: رأيت الناس يغلون، ورأيتهم يهتمشون، ولهم غليان ولهم همشة.

ويقال للجراد إذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض: له همشة في الوعاء.

[غليم - - > حريف] [غم] وتقول: غم الهلال على الناس، إذا ستره عنهم غيم أو غيره، وهى ليلة الغمى.

قال الراجز: * ليلة غمى طامس هلالها * * أو غلتها ومكره إيغالها * ويقال: أغمى على المريض فهو مغمى عليه، وقد غمى عليه فهو مغمى عليه.

ويقال: تركت فلانا غمى، مقصورة بمنزلة قفا، إذا كان مغمى عليه.

وتركتهم أغماء.

[الغم] والغم: الكرب.

والغمم: أن يسيل الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا.

يقال رجل أغم الوجه وأغم القفا.

قال هدبة: * فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا * * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا *." [1]

" النص في اعتقاده فزادها نقلا عن اللسان . على أننا بحثنا في كل ما بين يدينا من كتب اللغة فلم نجد أحدا نبه على شذوذ هاتين اللفظين عن قياس أمثالهما فبقى أن هذه الزيادة سبق فلم من صاحب اللسان أو غلط في نسخه الصحاح التي كانت عنده أن كان قد أخذ عنه كما فعل صاحب التاج والله أعلم ' انتهى . (وفي مادة س م ح – ج ٣ ص ٣١٩) روى لجرير : (غلب المساميح الوليد سماحة ** وكفى قريش المعصلات وسادها) والبيت ليس لجرير بل هو من قصيدة طويلة لعدي بن الرقاع أنشدها في مجلس الوليد بن عبد الملك وجرير والفرزدق حاضران ولهما نادرة في بيت منها ذكرناها في ص (٣٢) من القسم الأول من هذه الرسالة . وقد قلد شارح القاموس اللسان في هذا الوهم كعادته في نقل كل ما فيه كما هو . (وفي مادة – خ ف ف – ج ١٠ ص ٤٢٨ س ١٨) روى للبيد : (خف القطين فراحوا منك أو بكروا **) والبيت مطلع قصيدة للأخطل لا للبيد وهي رائيته المشهورة في مدح بني أمية أما بيت لبيد فهو : (راح القطين بهجر بعد ما ابتكروا ** فما تواصله سلمى وما تذر) فاشتبه البيتان على المصنف أو من نقل عنه لن كليهما فيه قطعين ورواح وبكور مع الاتحاد الوزن والقافية . وخلف شارح القاموس هنا فنسب البيت للأعشى والصواب ما ذكرناه . (وفي مادة – أ س م – ج ١٤ ص ٢٨٣) روى لزهير يمدح هرم بن سنان : (ولأنت أشجع من أسامة إذ ** دعيت نزال ولج في الذعر)

." [2]

"كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ويغيره بقولهم (١) في كتابه لا يعرف فرق ما بين ذلك أو يصحف تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه

وأخبرنا أبو محمد (٢) يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسن بن (٣) يحيى الأرزي (٤) قال سمعت علي بن المديني يقول أشد التصحيف التصحيف في الأسماء (٥)

ووجدت بخط عسل (٦) بن ذكوان عن الأرزي (٧) قال قال

---

(١) ترتيب اصلاح المنطق، ص/٢٨١

(٢) تصحيح لسان العرب، ص/١٣٥

". (١)

"٪ نسائلها ولو نطقت لقالت ٪ ٪ قواطعهن دوسا أو ثقيفا ٪ ٪ فلست لمالك ان لم نزركم ٪ ٪ بساحة داركم منا ألوفا ٪ ٪ وننتزع العروس (١) عروس وج ٪ ٪ وتصبح داركم منكم خلوفا ٪

فقلت [له] (٣) وأي عروس كانت ثم يا أبا بسطام قال فما هي قلت وننتزع العروش عروش وج من قول الله تعالى ﴿ خاوية على عروشها ﴾ ٤ قال فكان بعد ذلك يكرمني ويرفع مجلسي

ومما حكاه الكرابيسي أن **شعبة غلط فيه** [قوله] (٣) في حديث في صفة أهل النار فتقول بطونهم عوعو وانما هو غق غق وهو حكاية لما يغلى من نحو القار والحميم وغيره يقول غق القار يغق غقيقا (٥)

". (٢)

"قال أبي **هذا غلط وانما** غلط يوسف بن عدي أخو زكريا ابن عدي في حديث رواه عن المرقع بن صيفي أن رباحا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره قتل النساء في الغزو وذلك أنه رأى امرأة مقتولة فظن البخاري أن ذلك صحيح فجعله في أول الترجمة فيمن اسمه رباح وانما هو رياح بن الربيع قلت أنا الصواب ما قاله عبد الرحمن وأبو حاتم وهو رياح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح من بني تميم وكان حنظلة (١) يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو

". (٣)

"[مخافة السآمة (١)] ثم قال الأعمش يتعاهدنا فقال له أبو عمرو ان كان يتعهدنا فيتخوننا وأما يتخولنا فيستصلحنا فقال له الأعمش وما يدريك فقال لئن شئت يا أبا محمد أن أعلمك الساعة أن الله عز وجل ما علمك من جميع ما تدعيه شيئا الا حدثتك فعلت

قال وحدثنا أبي حدثنا عسل بن ذكوان أنبأنا العباس بن ميمون بن طابع حدثنا الأصمعي حدثنا سفيان ابن عيينة قال حضرت الأعمش وعنده أبو عمرو بن العلاء قال العباس فذكرته لابن الشاذكوني (٢

---

(١) تصحيفات المحدثين، ١٢/١

(٢) تصحيفات المحدثين، ١١٤/١

(٣) تصحيفات المحدثين، ١١٧/١

) **فقال غلط الأصمعي** أنا حدثته عن سفيان بن عيينة عن أبي جزء قال شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فقال أبو عمرو انما هو يتخوننا فقال الأعمش وما يدريك فقال والله لو شئت لأعلمتك أن الله تعالى لم يعلمك من هذا كبير شيء

". (١)

"حدثنا اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم العيفة والعيفتان قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فتحضن (١) اللبن في ثديها فترضع جارتها المرة والمرتان (٢) رواه بالراء غير المعجمة **وهو غلط والصحيح** المزة والمزتان بالزاي المعجمة والمزة المصة أخذ من قولهم تمززت الشيء اذا مصصته قليلا قليلا قال الأعشى يصف شرابا (٣) ٪ تمززتها غير مستأثر (٤) ٪ ٪ على الشرب أو منكر ما علم (٥) ٪

حدثني الحسن بن علي بن خلف عن نصر عن أبي عبيد عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال المزة الواحدة تحرم يعني المصة (٦) بالزاي المعجمة وأما قوله العيفة فانه بالفاء وقد أنكر أبو عبيد روايتهم العيفة وقال ليس تعرف العيفة في الرضاع وأراه العفة وهو بقية اللبن في الضرع وهى العفافة و أنشد

". (٢)

"ثم غمز موضع المفصل (١) منها الى باطن الراحة [وثناها الى باطن الرجل] (٢) يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود وقال الأصمعي (٣) وأما الفتخ اللين قال أبو عبيد ويقال للبراجم اذا كان [فيها] (٢) لين وعرض انها لفتخ ومنه قيل للعقاب [فتخاء لأنها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين قال الشاعر ٪ كأني بفتخاء الجناحين لقوة (٤) ٪ ٪

وفي الحديث من الفقه أنه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ولولا نصبه اياهما لم يكن هناك فتخ وكانت الأصابع منحنية فهذا الذي يراد من الحديث وهو مثل الحديث الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة

---

(١) تصحيفات المحدثين، ١٥٣/١

(٢) تصحيفات المحدثين، ٢٠٨/١

وفي حديث آخر رواه لنا ابن الأنباري أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتوخ قال أبو بكر الأنباري وأحسبه **من غلط المحدثين** والصواب فتخ [أو فتخ] (٥) وهي خواتيم تلبس في أصابع اليد والرجل يقال فتخة وفتخات وفتخ قالت امرأة من العرب

". (١)

"الخطائين هكذا رواه فهمز فقال المنقائين بهمزة والصواب المنقين (١) بلا همز لأنه من نقي فهو منقى فإذا جمعت قلت المنقين غير مهموز

وأما ما يصحف من هذا الحديث فقوله المتلوثين بالثاء المنقوطة من قولهم تلوثت بالذنب ومن رواه المتلونين بالنون فقد صحف

ومما يغلطون في اعرابه قوله صلى الله عليه وسلم ارهقوا (٢) القبلة أكثرهم يرويه أرهقوا القبلة فيفتح الألف ويكسر الهاء **وهو غلط والصحيح** ارهقوا بكسر الألف التي هي الهمزة وفتح الهاء يقال رهقت الشيء غشيته وأرهقته شرا في المتعدي قال الله عز وجل (٣) ﴿ ولا ترهقني من أمري عسرا ﴾

". (٢)

"بمنزلة الذهب لا ينتن **وهذا غلط من** الأصمعي **أو غلط عليه** لأنه متعارف بين أهل المعرفة بالطبائع أن الفضة تصدأ وتنتن في أيام يسيرة وأن الذهب لا يصدأ ولا يتغير وما سمعته الا بكسر الراء من المحصلين وغيرهم

ومما يروى على وجهين وأحدهما أقوى من الآخر قوله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتقل أو ينتثل ما فيها (١) رويا جميعا وينتثل أقوى

وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه فذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها (٢) التي تلي اللام ثاء منقوطة بثلاث

---

(١) تصحيفات المحدثين، ١/٢٣٥

(٢) تصحيفات المحدثين، ١/٣١٧

". (١)

"البخاري في كتاب (الطبقات والتاريخ) رباحا بالباء تحتها نقطة واحده من الطبقة الأولى رباح بن الربيع قال عبد الرحمن فقال أبي **هذا غلط وانما** غلط يوسف بن عدي أخو زكريا ابن عدي فظن البخاري أن ذلك صحيح فجعله في باب رباح

ورباح (١) بن عثمان بن حيان المري كان أميرا على المدينة للمنصور

ورباح ٨٨ أ بن (٢) الحارث روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسعيد بن زيد وعمار وأبي أيوب رضي الله عنهم روى عنه الحسن بن الحكم النخعي وحنش بن الحارث

وابنه جرير بن رياح (٣)

". (٢)

"وسر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بولادته كثيرا، وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – امرأة أبى رافع، فبشر أبو رافع به النبى – صلى الله عليه وسلم –، فوهبه عبدا، وحلق شعره يوم سابعه. قال الزبير ابن بكار: وتصدق بزنة شعره فضة، ودفنه، وسماه، ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة لترضعين. قال الزبير: تنافست الأنصار فيمن يرضعه، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبى – صلى الله عليه وسلم –. وفى صحيح البخارى، عن أنس، قال: دخلنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على أبى سيف لقين، وكان ظئرا لإبراهيم، أى زوج مرضعته، فأخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: "يا ابن عوف، إنها رحمة الله"، ثم اتبعها بأخرى، فقال: "إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون" (١). ودفن بالبقيع، وقبره مشهور عليه قبة، وصلى عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وكبر أربع تكبيرات، هذا قول جمهور العلماء، وهو الصحيح.

وروى ابن إسحاق بإسناده، عن عائشة، رضى الله عنه، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم يصل عليه. قال ابن عبد البر: هذا غلط، فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا، وهو عمل

---

(١) تصحيفات المحدثين، ٣٨٩/١

(٢) تصحيفات المحدثين، ٦٢٩/٢

استفيض فى السلف والخلف. قيل: إن الفضل بن عباس غسل إبراهيم، ونزل فى قبره هو وأسامة بن زيد، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس على شفير القبر، ورش على قبره ماء، وهو أول قبر رش عليه الماء. وأما ما روى عن بعض المتقدمين: لو عاش إبراهيم لكان نبيا، فباطل وجسارة على الكلام فى المغيبات، ومجازفة، وهجوم على عظيم من الزلات، والله المستعان.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٥٠٦/١ ، رقم ١٥٨٩) ، والطبرانى (١٧١/٢٤ ، رقم ٤٣٣) ، وابن عساكر (١٣٩/٣) . وأخرجه أيضا : ابن سعد (١٤٣/١) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٤٦/٨ ، رقم ٨٨٢٩). وللحديث شاهد أخرجه البخارى من حديث أنس (٤٣٩/١ ، رقم ١٢٤١) ..." [١]

"وثبت فى صحيحى البخارى ومسلم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لبلال: "دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدى"(١). وفى صحيح البخارى عن قيس بن أبى حازم، قال: قال بلال لأبى بكر، رضى الله عنه: إن كنت إنما اشتريتنى لنفسك فأمسكنى، وإن كنت إنما اشتريتنى لله عز وجل، فدعنى وعمل الله. وفضائله مشهورة، توفى بدمشق سنة عشرين، وقيل: إحدى وعشرين، وقيل: ثمانى عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة، وقيل: كان قرن أبى بكر، رضى الله عنهما، وقيل: توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: ابن سبعين، وكان ينزل داريا قرية بقرب دمشق، ودفن بباب الصغير من دمشق، وقيل: بباب كيسان منها، وقيل: بداريا، وقيل: بحلب.

وقال السمعانى فى الأنساب فى ترجمة المؤذن: أنه دفن بالمدينة، وهو غلط، والصحيح الذى عليه الجمهور أنه دفن بباب الصغير. قالوا: وان آدم شديد الأدمة، نحيفا، طويلا، خفيف العارضين. قال ابن عبد البر: ولبلال أخ اسمه خالد، وأخت اسمها عفرة، وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة، ولم يعقب بلال، رضى الله عنه.

٨٩ – بهز بن حكيم بن معاوية(٢):

---

(١) أخرجه أحمد (٣٧٢/٣ ، رقم ١٥٠٤٤) ، والبخارى (١٣٤٦/٣ ، رقم ٣٤٧٦) ، ومسلم (١٨٦٢/٤ ، رقم ٢٣٩٤) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٥١/٤ ، رقم ٢٠٦٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (١٤٢/١/٢، ١٤٣)، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٤٣٠/١/١، ٤٣١)،

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٤٠

المجروحين لابن حبان (١/١٩٤)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٥٣)، ميزان الاعتدال (١/٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٦/٤٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٤٩٨، ٤٩٩). وتقريب التهذيب (٧٧٢) وقال: "صدوق من السادسة مات قبل الستين خت ٤"..." [(١)]

"١٠٩ - حارثة بن مضرب(١):

مذكور فى المهذب فى كفالة البدن، وفى أول الأقضية. وضرب، بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وكسر الراء. وحكى القلعى فتحها أيضا وهو غلط، وهو حارثة بن مضرب العبدى الكوفى التابعى، سمع عمر بن الخطاب، وعليا، وابن مسعود، وأبا موسى الأشعرى، وعمارا، وغيرهم، رضى الله عنهم. قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

١١٠ - حاطب بن أبى بلتعة الصحابى، رضى الله عنه(٢):

بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة. مذكور فى مواضع من المختصر، وفى كتاب السير من المهذب. هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله حاطب بن أبى بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد، بفتح السين وتشديد العين، ابن راشدة بن جزيلة، بالزاى، ابن لخم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل: كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، فكاتبه فأدى كتابته، شهد بدرا، والحديبية، وشهد الله له بالإيمان فى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾ [الممتحنة: ١] الآيتين نزلتا فيه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١١٦، التاريخ الكبير للبخارى ٣/٣٢٦، الجرح والتعديل ٣/١١٧٣، أسد الغابة ١/٣٥٨، ميزان الاعتدال ١/٤٤٦، تاريخ الإسلام ٣/١٥١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٦٦، ١٦٧، الإصابة ١٩٤٠، وتقريب التهذيب (١٠٦٣) وقال: "مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة العبدي الكوفي ثقة من **الثانية غلط من** نقل عن ابن المديني أنه تركه بخ ٤"..

(٢) انظر: الإصابة (١/٣٠٠)، وأسد الغابة (١/٣٦٠)، والاستيعاب (١/٣٤٨)، وطبقات ابن سعد (٣/١١٤)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٣) (٩)، والوافى بالوفيات (١١/٢٧٢)..." [(٢)]

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٨٨

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٢١٠

"قالوا: وأرسله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى المقوقس صاحب الإسكندرية سنة ست من الهجرة، فقال له المقوقس: أخبرنى عن صاحبك أليس هو نبيا؟ قال: بلى، قال: فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته؟ قال له حاطب: فعيسى ابن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله، قال: أحسنت، أنت حكيم جئت من عند حكيم، وبعث معه هدية لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – منها مارية القبطية، وأختها شيرين، وجارية أخرى، فاتخذ مارية سرية، ووهب شيرين لحسان بن ثابت، والأخرى لأبى جهم بن حذيفة، وأرسل معه من يوصله مأمنه.

توفى حاطب سنة ثلاثين بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا فى صحيح البخارى عن جابر، أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشكو حاطبا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرا، والحديبية"، وكان حاطب حسن الجسم، خفيف اللحية. ذكره ابن سعد.

١١١ – حبان بن منقذ:

مذكور فى باب خيار الشرط فى البيع من المختصر، والمهذب، والوسيط، وفى أوائل كتاب العدد من المختصر، والوسيط، وفى الرد بالعيب من المهذب. وهو بالباء الموحدة، وبفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث، والتاريخ، والأسماء، والمؤتلف والمختلف، وإنما ذكرت هذا لأنى رأيت من يصحفه كثيرا، فيكسر حاءه، **وهذا غلط بلا** شك، وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان.

وحبان صحابى مشهور، شهد أحدا وما بعدها، وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له يحيى، وواسعا. وتوفى حبان فى خلافة عثمان، رضى الله عنه. ومنقذ أيضا صحابى، ذكره البخارى فى تاريخه، وقال: له صحبة، وستأتى ترجمته فى حرف الميم إن شاء الله تعالى.." (١)

"وروينا فيه عن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: الحسن أشبه برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما كان أسفل من ذلك. قال الترمذى: حديث حسن. قال الزبير بن بكار: حدثنى مصعب، قال: حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا. قالوا: وكان الحسين، رضى الله عنه، فاضلا، كثير الصلاة، والصوم، والحج، والصدقة، وأفعال

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢١١

الخير جميعها. قتل، رضى الله عنه، يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق، وقبره مشهور يزار ويتبرك به، وحزن الناس عليه كثيرا، وأكثروا فيه المراثى، رضى الله عنه.

وللحسين، رضى الله عنه، أولاد على الأكبر، وعلى الأصغر، وفاطمة، وسكينة، رضى الله عنهم. روينا فى تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة، وقيل: أمينة، وقيل: آمنة، قدمت دمشق مع أهلها، ثم خرجت إلى المدينة، ويقال: عادت إلى دمشق، وأن قبرها بها، والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة، وكانت من سيدات النساء، وأهل الجود والفضل، رضى الله عنها وعن آبائها.

١٢٤ – الحسين بن حريث الجدلى(١):

مذكور فى المهذب فى شهادة هلال رمضان، كذا وقع فى المهذب: ابن حريث، وهو غلط، والصواب: ابن الحارث، وهو مشهور معروف لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن، وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفى التابعى الجدلى، من جديلة قيس القبيلة المعروفة. سمع ابن عمر، والنعمان بن بشير، والحارث بن حاطب، وغيرهم. روى عنه سعد بن طارق، وعطاء بن السائب، وشعبة، ويحيى بن أبى زيادة، وغيرهم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢٨٥٠، الجرح والتعديل ٣/٢٢٢، تاريخ الإسلام ٤/٢٤٢، ٥/٦١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٣٣، تقريب التهذيب (١٣١٣) وقال: "صدوق من الثالثة د س"..." (١)

"وقد زعم بعض المتأخرين ممن صنف فى ألفاظ المهذب بأن قول صاحب المهذب: الحسين الجدلى، جديلة قيس، غلط، وأن صوابه جديلة عبد القيس، أو الجدلى العبدى، فإن النسبة إلى عبد القيس لا تكون إلا هكذا، وهذا الذى قاله هذا **الزاعم غلط صريح**، وجهل فاحش، بل الصواب ما قاله صاحب المهذب: جديلة قيس، وهكذا جاء مصرحا به فى جميع روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود، والبيهقى، وغيرهما، وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم، يقولون: الجدلى جديلة قيس. قال العلماء: فى العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة جديلة:

إحداها: من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى، بالفاء والصاد المهملة، ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

والثانية: من طيء، وهو جديلة بن سبيع، بضم السين، ابن عمرو.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢٢٩

والثالثة: جديلة قيس عيلان، بالعين المهملة، وقد ذكر هذه الثالثة أئمة الأنساب أبو عبيدة معمر، وابن حبيب، والزبير بن بكار، ونقله من اأئمة الحفاظ المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا، وهذا الحسين بن الحارث منسوب إلى هذه الثالثة.

١٢٥ - الحسين بن محمد(١):

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٢٨٧٩/٢، الجرح التعديل ٢٨٧/٣، ٢٩٠، تاريخ الخطيب ٨٨/٨ - ٩٠، ميزان الاعتدال ٢٠٤٧/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٦/٢، تقريب التهذيب (١٣٤٥) وقال: "ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين ع".." [١]

"وقد أطنب أعلام المحدثين فى إيضاح هذا، ومن أحسنهم له إيضاحا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى كتاب التمهيد فى شرح الموطأ، وقد لخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره فى شرح صحيح مسلم، وفى شرح المهذب. قال ابن عبد البر: واتفقوا على أن **الزهرى غلط فى** هذه القصة، والله أعلم.
قال العلماء: وإنما قيل له ذو اليدين؛ لأنه كان فى يديه طول، ثبت فى الصحيح أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يسميه ذا اليدين، وكان فى يديه طول. وفى رواية أنه بسيط اليدين.
* * *

(٢٠٨/١)

حرف الراء

١٦٢ - رافع بن خديج الصحابى، رضى الله عنه(١):

تكرر. وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة، وهو أبو عبد الله، ويقال: أبو رافع، ويقال: أبو خديج، رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى المدنى، استصغره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر فرده وأجازه يوم أحد، فشهد أحد والخندق، وأكثر المشاهد. قالوا: وأصابه سهم يوم أحد، فنزعه وبقى نصله إلى أن مات. وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا أشهد لك يوم القيامة"، وانتفضت جراحته، فتوفى منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة، وكان عريف قومه.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢٣٠

روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثمانية وسبعون حديثا، اتفق البخارى ومسلم على خمسة، ولمسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر، والسائب بن يزيد، ومحمود بن لبيد، وأسيد بن ظهير الصحابيون. وروى عنه من التابعين عطاء، ومجاهد، والشعبى، وعطاء بن صهيب، وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع، ونافع بن جبير، وسليمان بن يسار، وآخرون.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (١٠٢٤/٣) والجرح والتعديل (٢١٥٠/٣) والاستعياب (٤٧٩/٢) وأسد الغابة (١٥٠/٢) وتاريخ الإسلام (١٥٣/٣) وسير أعلام النبلاء (١٨١/٣) والإصابة (٤٩٥/١) وتهذيب التهذيب (٢٢٩،٢٣٠/٣). تقريب التهذيب (١٨٦١) وقال: "صحابي جليل أول مشاهده أحد ثم الخندق مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك ع"..." (١)

"مذكور فى المختصر، والمهذب فى الرجعة، وهو رافعة بن سموال، بسين مهملة تفتح وتكسر، ثم ميم ساكنة، وقيل: رفاعة بن رفاعة القرظى المدنى، من بنى قريظة، خال صفية أم المؤمنين، رضى الله عنها؛ لأن أمها برة بنت سموال.

١٧١ – ركانة بن عبد يزيد الصحابى، رضى الله عنه(١):

مذكور فى المختصر فى الطلاق وفى اليمين، وفى المهذب فى المسابقة، وأول الطرق، وآخر اليمين فى الدعاوى، لكنه ذكره فى الموضعين الأخيرين على الصواب، وقال فى المسابقة: يزيد بن ركانة، **وهو غلط لا** شك فيه، وسأوضحه فى النوع الثامن فى الأوهام إن شاء الله تعالى.

وهو ركانة، بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون، وليس فى الأسماء ركانة غيره، هكذا قاله البخارى، وابن أبى حاتم، وغيرهما، وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى الحجازى المكى ثم المدنى.

أسلم يوم فتح مكة، وكان من أشد الناس، وهو الذى صارعه النبى – صلى الله عليه وسلم – فصرعه النبى – صلى الله عليه وسلم –. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى: وهذا أمثل ما روى فى مصارعة النبى – صلى الله عليه وسلم –، فأما ما روى فى مصارعته – صلى الله عليه وسلم – أبا جهل، فلا أصل له. وله عن النبى – صلى الله عليه وسلم – حديث.

روى عنه ابنه يزيد، وابن ابنه على، وأخوه طلحة. توفى بالمدينة فى خلافة معاوية، رضى الله عنه، سنة اثنتين

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢٦١

وأربعين، وقيل: توفى فى خلافة عثمان، وحديث مصارعته النبى – صلى الله عليه وسلم – مذكور فى كتابى أبو داود والترمذى فى كتاب اللباس، لكنه مرسل. قال الترمذى: ليس إسناده بالقائم، وفى رواته مجهول، ولفظه فيهما عن محمد بن على بن ركانة، أن ركانة صارع النبى – صلى الله عليه وسلم –، فصرعه النبى – صلى الله عليه وسلم –. قال ركانة: وسمعت النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول: "فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس". وركانة هذا هو الذى طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (١١٤٦/٣) والجرح والتعديل (٢٣٤٢/٣) والاستيعاب (٥٠٧/٢) وأسد الغابة (١٨٧/٢) والإصابة (٥٢٠/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٧/٣). تقريب التهذيب (١٩٥٥). .." (١)

"وهاجر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر، وكان من الرماة المذكورين، وزوجه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة، وتزوج زينب بنت جحش أم المؤمنين، رضى الله عنها، ثم طلقها، ثم تزوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وقصته فى القرآن العزيز.

قال العلماء: ولم يذكر الله عز وجل فى القرآن باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، إلا زيدا فى قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧]، ولا يرد على هذا قول من قال السجيل فى قول الله تعالى: ﴿كطى السجل للكتب﴾ [الأنبياء: ١٠٤] اسم كاتب، فإنه ضعيف أو غلط.

ولما جهز رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الجيش إلى غزوة مؤتة، جعل أميرهم زيد بن حارثة، وقال: "فإن أصيب فجعفر بن أبى طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة"، فاستشهدوا ثلاثتهم بها، رضى الله عنهم، فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وحزن النبى – صلى الله عليه وسلم – والمسلمون عليهم. روى لزيد عن النبى – صلى الله عليه وسلم – حديثان، روى عنه ابنه أسامة، رضى الله عنهما. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال حين أمر أسامة بن زيد، فطعن بعض المنافقين: "إن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢٦٧

لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلى، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده" (١).
ومناقبه كثيرة، رضى الله عنه، وذكرنا تمام كلام الراوى فى فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء فى طلب زيد، ثم ذهب إلى قومه مسلما.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠/٢ ، رقم ٤٧٠١) ، والبخارى (١٣٦٥/٣ ، رقم ٣٥٢٤) ، ومسلم (١٨٨٤/٤ ، رقم ٢٤٢٦) ، والترمذى (٦٧٦/٥ ، رقم ٣٨١٦) وقال : حسن ..." (١)

"هو أبو ثابت، وقيل: أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم، بضم الدال المهملة، وفتح اللام، ابن حارثة بن حرام بن حزيمة، بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى، ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الساعدى المدنى. اتفقوا على أنه كان نقيب بنى ساعدة، وكان صاحب راية الأنصار فى المشاهد كلها، وكان سيدا، جوادا، وجيها فى الأنصار، ذا رياسة وسيادة وكرم، وكان مشهورا بالكرم، وكان يحمل كل يوم إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – جفنة مملوءة ثريدا ولحما، ونقلوا أنه لم يكن فى الأوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، وآباؤه هؤلاء. وله ولأهله فى الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة.
وفى حديث طويل أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال فى قيس بن سعد بن عبادة أنه من بيت جود، وشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لسعد بأنه غيور، وكان شديد الغيرة، شهد سعد العقبة، وبدرا، وقيل: لم يشهد بدرا، وشهد باقى المشاهد. روى عنه بنوه قيس، وسعيد، وإسحاق، وعبد الله بن عباس، وأبو أمامة، وسهل بن سهل. وروى سعيد بن المسيب، والحسن البصرى عنه، وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه. توفى سنة ست عشرة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: إحدى عشرة، وهو شاذ، بل غلط، واتفقوا على أنه كان بأرض حوران من الشام، وأجمعوا على أنه توفى بحوران.
قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة: وهذا القبر المشهور فى المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال أنه قبر سعد بن عبادة، فيحتمل أنه نقل من حوران إليها. قالوا: يقال: إن الجن قتلته، وأنشدوا فيه البيتين المشهورين.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٢٨٣
(٢) تهذيب الأسماء، ص/٢٩٧

"وكان أبو الدرداء قد سكن الشام، فكتب إلى سلمان: أما بعد، فإن الله قد رزقنى بعدك مالا وولدا، ونزلت الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: سلام عليك، أم بعد، فإنك كتبت إلى أن الله رزقك مالا وولدا، فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يكثر حلمك، وأن ينفعك علمك، وكتبت إلى أنك بالأرض المقدسة، وأن الأرض لا تقدس أحدا.

ونقلوا اتفاق العلماء على أن سلمان الفارسى عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة وخمسين سنة، وقيل: إنه أدرك وصى عيسى ابن مريم، عليه السلام. روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ستون حديثا، اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة، ولمسلم ثلاثة. وروى عنه ابن عباس، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبو سعيد، وكعب بن عجرة، وأبو الطفيل، رضى الله عنهم. وروى عنه جماعات من التابعين.

توفى سلمان بالمدائن فى أول سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة خمس وثلاثين، ويقال: فى خلافة عمر، رضى الله عنه، وهو غلط. قال أبو بكر بن أبى داود وغيره: لسلمان ثلاث بنات: بنت بأصبهان، وزعم جماعة أنهم من ولدها، وبنتان بمصر. وروى الترمذى بإسناده عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: على، وعمار، وسلمان، رضى الله عنه"(١). قال الترمذى: حديث حسن.

٢١٩ – سلمان بن ربيعة:

---

(١) أخرجه الترمذى (٥/٦٦٧ ، رقم ٣٧٩٧) ، وقال : حسن غريب . وأبو يعلى (١٢/١٤٢ ، رقم ٦٧٧٢) ، قال الهيثمى (٩/١١٧) : فيه النضر بن حميد الكندى ، وهو متروك . والحاكم (٣/١٤٨ ، رقم ٤٦٦٦) ، وقال : صحيح الإسناد.." (١)

"٢٢٣ – سلمة بن عبد الله(١):

ويقال: ابن عبيد الله بن محصن الخطمى. مذكور فى المختصر. هو الأنصارى الخطمى، روى عن أبيه، ولأبيه صحبة.

٢٢٤ – سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومى:

وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط، وهو أخو أبى جهل عمرو بن هشام، وابن عم خالد بن الوليد، أسلم سلمة، رضى الله عنه، قديما، وكان من فضلاء الصحابة، وهاجر إلى الحبشة، ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة،

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣١٩

وعذبوه بمكة فى الله عز وجل.
وثبت فى الصحيحين أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يدعو فى قنوته فى الصلاة له ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول: "اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش ابن أبى ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين"، وهؤلاء الثلاثة من بنى مخزوم، فالوليد هو أخو خالد بن الوليد، وعياش بن ربيعة بن المغيرة، وهو ابن عم خالد.
وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة، وشهد غزوة مؤتة، وأقام بالمدينة حتى توفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فخرج إلى الشام مجاهدا حين بعث أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، الجيوش إلى الشام، فقتل شهيدا بمرج الصفر سنة أربع عشرة فى أول خلافة عمر، وقيل: قتل بأجنادين فى جمادى الأولى قبل وفاة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، بأربعة وعشرين ليلة.
٢٢٥ – سلمة الأنصارى الصحابى، رضى الله عنه:
أبو يزيد، جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة. حديثه فى أهل البصرة فى تخيير الصغير بين أبويه إذا افترقا، وقيل: إنه والد عبد الحميد لا جده. قالوا: وهو غلط، وذكره فى المهذب فى أول الحضانة، وقال: عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، فاختار فيه القول المردود، وقيل: إنه ضمرى من بنى كنانة.
٢٢٦ – سليك الغطفانى الصحابى، رضى الله عنه:

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٢٠٢٥/٤)، والجرح والتعديل (٧٣٢/٤)، والكاشف (٢٠٥٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٤٠٨/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٨/٤). تقريب التهذيب (٢٤٩٩) وقال: "مجهول من الرابعة بخ ت ق"..." [١]
"٢٢٨ – سليم بن عامر(١):
مذكور فى المهذب فى باب الهدية. هو أبو يحيى، وقيل: أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعى، بفتح الكاف، الخبائرى، بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم راء، منسوب إلى الخبائر، وهو ابن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل، وهو حمصى تابعى.
سمع المقداد بن الأسود، والمقدام بن معد يكرب، وأبا الدرداء، وعبد الله بن الزبير، وأبا أمامة، وعوف بن مالك، وتميما الدارى، وغيرهم من الصحابة، وخلائق من التابعين. وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣٢٣

واتفقوا على توثيقه. وروى له مسلم فى صحيحه. قال محمد بن سعد: توفى سنة ثلاثين ومائة، وكان ثقة قديما معروفا، رضى الله عنه.

* * *

(٢٦١/١)

باب سليمان

٢٢٩ - سليمان بن حريث:

ذكره فى المهذب فى كتاب الأقضية فى فصل أصحاب المسائل، وأظنه تصحيفا، وسيأتى إيضاحه فى النوع الثامن من الأوهام إن شاء الله تعالى.

٢٣٠ - سليمان بن داود، النبى ابن النبى، عليه السلام:

تكرر فى المختصر، والمهذب فى الاستسقاء والوقف وغيرهما، وسبق بيان نسبه فى ترجمة أبيه.

قال الله تعالى: ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ [الأنعام: ٨٤] الآية.

وقال الله تعالى: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩] الآيات.

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٦٤/٧)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢١٩٠/٤)، والجرح والتعديل (٩٠٩/٤)، وأسد الغابة (٣٤٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٥٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨٥/٥)، والكاشف (٢٠٨٥/١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٦٦/٤)، والإصابة (٣٧٩٥/٢). تقريب التهذيب (٢٥٢٧) وقال: "ثقة من **الثالثة غلط من** قال إنه أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - مات سنة ثلاثين ومائة بخ م ٤"..." (١)

"مذكور فى المختصر فى الأحداث، وفى المهذب، وفى الوسيط فى مسح الخف، وعسال بفتح العين، وسين مشددة مهملتين، وهو مرادى كوفى، غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثنتى عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه، وروى عنه جماعات من التابعين.

* * *

(٢٨٠/١)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣٢٦

حرف الضاد

٢٦٥ - الضحاك بن سفيان الصحابي، رضي الله عنه(١):

مذكور فى المهذب فى باب استيفاء القصاص، ثم فى كتاب القاضى إلى القاضى، ولكن قال فى الموضع الثانى: الضحاك بن سفيان، على الصواب، وقال فى الأول: الضحاك بن قيس، **وهو غلط صريح** لا حيلة فيه، وهو الذى كتب إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أن ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها"(٢)، وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وغيرهم. قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وهو أبو سعيد الضحاك بن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبى بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابى، كان يقوم على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متوشحا بسيفه، وكان من الشجعان الأبطال، يعد بمائة فارس، ولما سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى فتح مكة أمره على بنى سليم؛ لأنهم كانوا تسعمائة، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هل لكم فى رجل يعدل مائة يوفيكم ألفا"، فوفاهم به، وكان رئيسهم، وإنما جعله عليهم؛ لأنهم جميعا من قيس عيلان، واستعمله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على سرية إلى بنى كلاب. روى عنه سعيد بن المسيب، والحسن البصرى.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٣٠١٧/٤)، والجرح والتعديل (٢٠١٨/٤)، وأسد الغابة (٣٦/٣)، والاستيعاب (٧٤٢/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٤/٤)، والإصابة (٤١٦٦/٢). تقريب التهذيب (٢٩٦٧)، وقال: "صحابي معروف كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات ٤"..

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩١٤/٢ ، رقم ٢٧٣٦) . قال البوصيرى (١٤٨/٣) : هذا إسناد ضعيف . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢٢١/٦ ، رقم ١٢٠٢٩)..." [١]

"مذكور فى المهذب فى الدعاء بعرفات فى حديث: ‘‘أفضل الدعاء يوم عرفة’’. هو طلحة بن عبيد الله بن كريز، بكاف مفتوحة، ثم راء مكسورة، ثم ياء، ثم زاى، ابن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعى الكعبى الكوفى، أبو المطرف التابعى. روى عن ابن عمر، وأبى الدرداء، وعائشة، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه أبو حازم الأعرج، ومحمد بن سوقة، وحميد الطويل، وآخرون. واتفقوا على توثيقه. روى له مسلم. قال ابن

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣٥٠

سعد: كان قليل الحديث، وجعله فى الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة، وحديثه المذكور فى المهذب مرسل.

٢٧٢ – طلحة بن مصرف(١):

عن أبيه، عن جده. مذكور فى المهذب فى الوضوء فى صفة المضمضة، ومصرف، بضم الميم، وكسر الراء على المشهور، وحكى القلعى فتحها، وهو غلط. هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعيد بن الحارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يامن بن رافع اليامى، ويقال: الأيامى الهمدانى الكوفى التابعى الإمام.

سمع ابن أبى أوفى، وأنسا، وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد، وأبو إسحاق السبيعى، وإسماعيل بن أبى خالد، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وخلائق من الأئمة. واتفقوا على جلالته، وإمامته، ووفور علمه بالقرآن وغيره، وورعه.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٨/٦)، والتاريخ الكبير للبخارى (٣٠٨٠/٤)، والجرح والتعديل (٢٠٨٠/٤، ٢٠٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٩١/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٦٠/٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥/٥). تقريب التهذيب (٣٠٣٤)، وقال: "ثقة قارىء فاضل من الخامسة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ع"..." (١)

"توفى ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، وقيل: بستة أشهر. وقال يحيى بن بكير: توفى ابن عمر بمكة بعد الحج، ودفن بالمحصب. قال: وبعض الناس يقول: بفخ، وفخ بالخاء المعجمة، موضع بقرب مكة، وقد ذكر صاحب المهذب فى أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبى – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة، **وهذا غلط صريح**، وصوابه يوم أحد، هكذا ثبت فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازى والتواريخ والأسماء، وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة، وأحد فى الثالثة.

٣٢٢ – عبد الله بن عمرو الحضرمى(١):

مذكور فى المهذب فى آخر باب السرقة، هو حليف بنى أمية. قال الواقدى: ولد على عهد رسول الله –

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣٥٦

صلى الله عليه وسلم -. روى عن عمر بن الخطاب، مذكور فيمن نزل حمص. روى عنه من أهلها عمير بن الأسود، ومالك بن يخامر.

٣٢٣ - عبد الله بن عمرو بن العاص(٢):

---

١) الاستيعاب ٩٥٦/٣، وأسد الغابة ٢٣٣/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤١/٥. تقريب التهذيب (٣٥٠٨)، وقال: "ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر من الثانية كد"..

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٢، ٢٦١/٤، والكنى للدولابى ١٦/١، والتاريخ الكبير للبخارى ٦/٥، والجرح والتعديل ٥٢٩/٥، والاستيعاب ٩٥٦/٣، وأسد الغابة ٢٣٣/٣، وتاريخ الإسلام ٣٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٣، والإصابة ٤٨٤٧/٢، وشذرات الذهب ٧٣/١. تقريب التهذيب (٣٤٩٩)، وقال: "أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح ع".." [(١)]

"مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن، هو الإمام أحد القراء السبعة، أبو معبد، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عباد، وقيل: أبو الصلب عبد الله بن كثير الكنانى، مولاهم الدارى المكى، مولى عمرو بن علقمة الكنانى. قال ابن أبى داود وغيره: إنما قيل له: الدارى؛ لأنه من بنى الدار بن هانى بن حبيب بن نمارة بن لخم من رهط تميم الدارى.

قال أبو بكر بن مجاهد: **هذا غلط من** ابن أبى داود، وليس هو من رهط تميم الدارى، وإنما هو من أبناء فارس، من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو الدانى فى التيسير: هو الدارى، والدارى العطار، وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير: عبد الله بن الزبير بن العوام، ومحمد بن قيس بن مخرمة، وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكى، ومجاهدا. روى عنه ابن جريج، وابن أبى نجيح، وشبل بن أبى عباد.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، توفى بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال أبو عمرو الدانى: توفى بمكة سنة عشرين ومائة، وأخذ القرآن عن مجاهد، وقد قدمت فى ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعى بيتا يتضمن القراء السبعة، وبيتا يتضمن أئمة المذاهب الستة.

٣٢٨ - عبد الله بن لهيعة(١):

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٣٩٨

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٥٧٣/٥ - ٧٨١، والجرح والتعديل ٦٨١/٥، وتاريخ الإسلام ٢٢١/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٣/٥. تقريب التهذيب (٣٥٦٣)، وقال: "لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين م د ت ق"..." [١]

"٣٤٢ - عبد الرحمن بن أزهر الصحابى، رضى الله عنه(١):

مذكور فى المختصر فى أول باب حد شارب الخمر. هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشى الزهرى، هو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف، هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر: **وقد غلط من** جعله ابن عمه. وقال ابن مندة: أزهر بن عبد عوف، وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

قال ابن حزم فى الجمهرة: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف، فيكون ابن عم عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبى - صلى الله عليه وسلم - حنينا، روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة، ومحمد بن إبراهيم، وكريب، وغيرهم. توفى قبل الحرة، وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين.

٣٤٣ - عبد الرحمن بن بشر:

مذكور فى المختصر فى باب بيع ثمر الحائط. هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى. سمع ابن عيينة، ويحى القطان، وآخرين. روى عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وخائق من الأئمة. واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله: هو العالم ابن العالم ابن العالم. توفى سنة ستين ومائتين، وقيل: سنة ثنتين وستين.

٣٤٤ - عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما(٢):

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٧٩٢/٥)، والجرح والتعديل (٩٨٣/٥)، والاستيعاب (٨٢٢/٢)، وأسد الغابة (٢٧٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٢/٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٣٥/٦، ١٣٦)، والإصابة (٥٠٧٨/٢). تقريب التهذيب (٣٧٩٨)، وقال: "صحابي صغير مات قبل الحرة، أغفل المزي رقم س وهو في الأشربة د س".

(١) تهذيب الأسماء، ص/٤٠٢

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (٥/٧٩٥)، والجرح والتعديل (٥/١١٨٠)، والاستيعاب (٢/٨٢٤)، وأسد الغابة (٣/٣٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٧١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٦/١٤٦، ١٤٧)، والإصابة (٢/٥٠٨٨، ٥١٥١). تقريب التهذيب (٣٨١٤).." [١]

"أحدهما: أنه جعل الحديث مرسلا، والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله ابن عدى، قال: أخبرنى رجلان أنهما أتيا النبى – صلى الله عليه وسلم – فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة، فسألاه منها، فرفع فينا البصر وخفضه، فرآنا جلدين، فقال: "إن شئتما أعطيتكما، ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب". هكذا رواه أبو داود، والنسائى، وغيرهما بأسانيد صحيحة، والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما؛ لأنهما صحابيان، والصحابة كلهم عدول.

والغلط الثاني: كونه قال: عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، هكذا هو فى أكثر نسخ المهذب: عبيد الله بن عبد الله، **وهو غلط صريح**، وصوابه: عبيد الله بن عدى بن الخيار، كما سبق، وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير، إلا ما ذكره البخارى فى تاريخه، فإنه ذكره كما قدمته، ثم قال: ابن إسحاق: هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل، فحصل الاتفاق على أنه ليس فى نسبه من يسمى عبد الله.

٣٨٢ – عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القريشى العدوى المدنى(١): أبو عثمان التابعى الصغير. سمع أم خالد بنت خالد بن سعيد الصحابية، وسالم بن عبد الله، وكريبا، وسعيد المقبرى، وقاسم بن محمد، ونافعا، وعمرو بن دينار، والزهرى، وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين، منهم أيوب السختيانى، وحميد الطويل، ومن غيرهم ابن جريج، وشعبة، والسفيانان، ومعمر، والليث، والحمادان، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سعيد الأموى، وخلائق من الأئمة. وأجمعوا على توثيقه وجلالته.

---

(١) تاريخ البخارى الكبير (٥/١٢٧٣)، والجرح والتعديل (٥/١٥٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٠٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٩٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٨، ٤٠). تقريب التهذيب (٤٣٢٤)، وقال: "ثقة ثبت

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٤١٦

قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع"..." (١)

"٤٥٤ – عمرو بن عبسة الصحابى، رضى الله عنه(١):

ذكره فى المهذب فى أول صفة الوضوء، وفى باب الهدنة، لا ذكر له فى هذه الكتب فى غيرها. هو أبو نجيح، وقيل: أبو شعيب عمرو بن عبسة، بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين، ثم سين مهملة على وزن عدسة، وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث، والأسماء، والتواريخ، والسير، والمؤتلف، وغيرهم من أهل الفنون، ورأيت جماعة ممن صنف فى ألفاظ المهذب يزيدون فيه نونا، **وهذا غلط فاحش**، ومنكر ظاهر، وإنما ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به.

وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب، ويقال: خفاف بن امرىء القيس بن بهثة، بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلثة، ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة، بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة، ابن قيس عيلان، بالعين المهملة، ابن مصر بن نذار السلمى الصحابى الصالح.

أسلمن قديما، وثبت فى صحيح مسلم أنه كان رابع أربعة فى الإسلام، وأنه قدم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة فأسلم رابع أربعة، وطلب من النبى – صلى الله عليه وسلم – الإقامة معه بمكة، فقال: "إنك لا تقدر على ذلك الأن، ولكن ارجع إلى قومك، فإذا سمعت بخروجى فأتنى"، وأنه أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك إلى المدينة مهاجرا، وحديث هجرته طويل مشتمل على جمل من أنواع العلم والأصول والقواعد، وهو بطوله فى صحيح مسلم قبيل صلاة الخوف، وكان أخا أبى ذر لأمه، وقد المدينة بعد الخندق فسكنها ثم نزل الشام.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٤/٤)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٤٧٤/٦)، والجرح والتعديل (١٣٣٩/٦)، والاستيعاب (١١٩٢/٣)، وأسد الغابة (١٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٧/٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٦٩/٨)، والإصابة (٥٩٠٣/٣). تقريب التهذيب (٥٠٧٠)، وقال: "صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام م ٤"..." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٤٤٤

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٥٣٧

"ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أمه أم الفضل، وهو صحابى، **وقد غلط بعضهم** فذكره فى التابعين، والصواب أنه صحابى، فكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –. روينا فى مسند أحمد بإسناد حسن عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث، قال: اعتمرت مع على ابن أبى طالب، رضى الله عنه، فلما فرغ من عمرته سأله نفر من أهل العراق: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فقالوا: أجل عن هذا جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا به قثم بن العباس، ولما ولى على الخلافة ولى قثم مكة، فلم يزل عليها حتى قتل على، رضى الله عنه، قاله خليفة بن الخياط.

وقال الزبير: استعمله على المدينة، ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان، فاستشهد بها ولم يعقب قثم، وكان يشبه النبى – صلى الله عليه وسلم –. وفى صحيح البخارى عن ابن عباس، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – حمل قثم بين يديه، أى على مركوبه. قال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور: الصحيح أن قثم توفى بسمرقند وقبره بها، وقيل: بمرو. قال: وكان آخر الناس عهدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحديث أم الفضل ناطق بذلك، ثم رواه بأسانيد كثيرة، وقال: وكان أخا الحسين بن على من الرضاعة.

٥٠٦ – قحذم(١):

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٥٢/٣) والتاريخ الكبير للبخارى (٨٢٣/٧) والجرح والتعديل (٧٥٣/٧) والاستيعاب (١٢٧٤/٣) وأسد الغابة (١٩٥/٤) وسير أعلام النبلاء (٣٣١/٢) والإصابة (٧٠٧٦/٣) وتهذيب التهذيب (٦٣٨/٨). تقريب التهذيب (٥٥٢١)، وقال: "الظفري بمعجمة وفاء مفتوحتين صحابي شهد بدرا وهو أخو أبي سعيد لأمه مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح خ ت س ق"..." (١)

"وذكروا حديثه فى الركعتين بعد الصبح، وهو حديث ضعيف، قالوا: وهو جد يحيى ابن سعيد الأنصارى. قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والأكثرون: قيس بن عمرو، هو جد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى. وقال مصعب الزبيرى: جد يحيى هو قيس ابن قهد. قال ابن أبى **خيثمة: غلط مصعب** فى هذا، والقول ما قاله أحمد ويحيى.

قال: وقيس بن عمرو، وقيس بن قهد كلاهما من بنى النجار. قال: وقيس بن قهد جد أبى مريم عبد الغفار

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٥٧٦

بن القاسم الكوفى. قال ابن عبد البر: هو كما قال ابن أبى خيثمة، وقد أخطأ فيه مصعب، قال: وكلهم خطأه فيه. وقال ابن ماكولا: قيس بن قهد صحابى شهد بدرا وما بعدها، توفى فى خلافة عثمان.
روى عنه قيس بن أبى حازم، وابنه سليمان بن قيس، وأما المزنى فى المختصر، فقال فيه: قيس، ولم ينسبه للاختلاف فيه، واتفقوا على ضعف حديثه المذكور فى الركعتين بعد الصبح، رواه أبو داود، والترمذى، وغيرهما، وضعفوه.

٥١٨ - قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى الصحابى(١):
أبو محمد، وقيل: أبو السائب. ولد هو ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفيل، وكان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه. روى عنه ابناه عبد الله ومحمد.

٥١٩ - قيس بن مكشوح:
بضم الميم وضم الشين المعجمة. مذكور فى المهذب فى آخر باب ما على القاضى فى الخصوم. ومكشوح لقب لأنه كوى، وقيل: ضرب على كشحه، أى جنبه، واسم مكشوح هبيرة بن هلال، وقيل: عبد يغوث بن هبيرة بن هلال، والأول أشهر وأكثر. وقال الكلبى: هبيرة بن عبد يغوث، وقيس هذا يكنى أبا شداد، وهو بجلى حليف لبنى مراد.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٦٤٥/٧)، والجرح والتعديل (٥٨٦/٧)، والاستيعاب (١٢٩٩/٣)، وأسد الغابة (٢٢٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٨، ٤٠٣)، والإصابة (٧٢٣٥/٣). تقريب التهذيب (٥٥٨٨)، وقال: "صحابي كان أحد المؤلفة ثم حسن إسلامه ت"..." (١)

"المذكور فى المهذب فى أواخر باب الدعاوى والبينات. هو بضم الميم، وفتح الطاء، وكسر الراء المشددة، وهو أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى. قال ابن أبى حاتم فى كتابه الجرح والتعديل: هو أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى مولاهم، ولى القضاء بصنعاء، وتوفى بالرقة، ويقال: بمنيج. روى عن معمر، ويعلى بن مقسم. روى عنه بقية ابن الوليد، وإبراهيم بن موسى، وأيوب بن محمد الوزان.
قال يحيى بن معين: مطرف هذا كذاب. هذا آخر كلام ابن أبى حاتم، وهذا الذى ذكرته من أن المذكور فى المهذب هو مطرف بن مازن، هو الصواب. وقد ذكر بعض المصنفين على المهذب أنه مطرف بن عبد

---

(١) تهذيب ال أ سماء، ص/٥٨٣

الله بن الشخير، **وهذا غلط فاحش** وجهالة عظيمة، فإنه قال فى المهذب: قال الشافعى: رأيت مطرفا يحلف الناس بصنعاء بالمصحف، ومعلوم أن الشافعى ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة، وتوفى مطرف بن عبد الله سنة خمس ومائة من الهجرة.

٥٨٠ – المطعم بن عدى ال كافر:

مذكور فى المهذب فى السير، هكذا ذكره فى المهذب أنه المطعم بن عدى، قتله النبى – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر كافرا فى الأسر، **وهذا غلط فاحش**، فإن مطعم بن عدى كان مات قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التواريخ والسير وغيرهم. وفى الحديث أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال يوم بدر فى أسارى بدر: ''لو كان المطعم بن عدى حيا فكلمنى فى هؤلاء السبى لأطلقتهم''(١)، قالوا: وإنما الذى قتل يوم بدر طعيمة بن عدى، لكنه قتل فى حال القتال لا فى الأسر، ولا يصح ذكر واحد منهما فى هذا الموضع.

٥٨١ – المطلب بن عبد الله بن حنطب(٢):

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٨٠ ، رقم ١٦٧٧٩) ، والبخارى (٤/١٤٧٥ ، رقم ٣٧٩٩) ، وأبو داود (٣/٦١ ، رقم ٢٦٨٩) ، وابن الجارود (ص ٢٧٤ ، رقم ١٠٩١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٥٩)، والتاريخ الكبير (٨/٧)، وتاريخ ابن معين (٢/٥٧٠، ٥٧١)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣١٧) برقم (١٥٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٧٨، ١٧٩)، وتقريب التهذيب (٢/٢٥٤)..." [1]

"قلت: وقول من قال أنه غير ابن أبى **سفيان غلط صريح**، ففى صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت: لما حللت ذكرت للنبى – صلى الله عليه وسلم – أن معاوية بن أبى سفيان وأبا الجهم خطبانى، وذكرت تمام الحديث.

٥٨٩ – معاوية بن معاوية المزنى:

ويقال: الليثى، ويقال: معاوية بن مقرن المزنى. قال ابن عبد البر: هذا أولى بالصواب، وهو صحابى توفى فى حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وروينا فى دلائل النبوة للبيهقى وغيره، عن أنس، قال: نزل جبريل على النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو بتبوك، فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المزنى

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٢٩

بالمدينة، فيجب أن تصلى عليه، قال: "نعم"، فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضت، ورفع له حتى نظر إليه، فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة، فى كل صف ألف ملك، فقال النبى – صلى الله عليه وسلم –: "يا جبريل، بم نال هذه المنزلة؟"، قال بحبه: ﴿قل هو اللہ أحد﴾ [الإخلاص: ١]، وقراءته إياها جائيا وذاهبا، وقائما وقاعدا، وعلى كل حال. قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقوى.

٥٩٠ – معتمر بن سليمان بن طرخان(١):

أبو محمد التيمى البصرى. لم يكن من بنى تيم، وإنما نسب إليهم؛ لأنه نزل فيهم، وهو مولى لبنى مرة، وهو من تابعى التابعين. سمع أباه، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبى خالد، وعاصما الأحول، وأيوب السختيانى، ومنصور بن المعتمر، وخلائق. روى عنه ابن المبارك، وابن مهدى، وعبد الرزاق، وعفان، والحسن بن عرفة، وأحمد بن حنبل، وابن المدينى، وخلائق من الأئمة، وأجمعوا على توثيقه، وجلالته، ووصفه بالعبادة، ولد سنة ست ومائة، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٠/٧)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢١١٠/٨)، والجرح والتعديل (١٨٤٥/٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٠/٨)، وميزان الاعتدال (٨٦٤٨/٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٧/١٠ – ٢٢٨)، تقريب التهذيب (٦٧٨٥)، وقال: "ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين ع"..." (١)

"٥٩١ – معقل بن سنان الصحابى، رضى الله عنه(١):

مذكور فى المهذب والوسيط فى الصداق فى حديث يربوع بنت واشق، هو بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وهو أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، وأبو يزيد، وأبو عيسى، وأبو سنان معقل بن سنان بن مظهر، بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء، ابن عركى بن فتيان بن سبيع، بضم السين، ابن بكر بن أشجع الأشجعى.

شهد فتح مكة، ثم سكن الكوفة، ثم تحول إلى المدينة. قال الحاكم أبو أحمد فى كتابه الكنى: أنه قتل يوم الحرة صبرا، وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين، وكان فاضلا تقيا. روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديث يربوع بنت واشق، وهو حديث صحيح، رواه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٣٩

ماجة، وغيرهم، وإسناده إسناد صحيح. قال الترمذى: هو حديث حسن صحيح.

وخالفهم أبو بكر بن أبى خيثمة، فقال فى تاريخه فى ترجمة معقل هذا: حديث مختلف فيه. قال أبو سعيد الدرامى: ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت يربوع بنت واشق قط، وهذا الذى قاله **الدارمى غلط منه** وجهالة؛ لما علمه الحفاظ وغيرهم، والصواب ما قدمناه، وإنما ذكرت هذا لأنبه على بطلانه؛ لئلا يراه من لا يعرف حاله فيتوهمه صحيحا.

٥٩٢ - معقل بن مقرن الصحابى، رضى الله عنه:

بفتح القاف، وكسر الراء المشددة، المزنى، وهو أخو سويد والنعمان بن مقرن، وكانوا سبعة أخوة: معقل، وسويد، والنعمان، وعقيل، وسنان، وعبد الرحمن، وسابع لم يسم، بنو مقرن، هاجروا وصحبوا النبى - صلى الله عليه وسلم -، وقيل: شهدوا الخندق.

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٢٨٢/٤، ٥٥/٦)، والتاريخ الكبير للبخارى (١٧٠٤/٧)، والجرح والتعديل (١٣٠٥/٨)، والاستيعاب (١٤٣١/٣)، وأسد الغابة (٣٩٨/٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٣٣/١٠ - ٢٣٤)، والإصابة (٨١٣٦/٣). تقريب التهذيب (٦٧٩٦)، وقال: "صحابي نزل المدينة ثم الكوفة واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين ٤"..." [١]

"٦٠٩ - المهاجر بن أبى أمية الصحابى، رضى الله تعالى عنه:

مذكور فى المهذب فى آخر باب ما على القاضى فى الخصوم، لكنه وقع فى المهذب: المهاجر بن أمية، وهو غلط، وصوابه: المهاجر بن أبى أمية، وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين، واسمها هند بنت أبى أمية، واسم أبى أمية حذيفة، ويقال: سهيل، ويقال: هشام، والصحيح المشهور حذيفة، والمهاجر أخو أم سلمة لأبويها. وهو المهاجر بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشى المخزومى الصحابى، كان اسمه الوليد فكرهه النبى - صلى الله عليه وسلم - وسماه المهاجر، وأرسله إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى باليمن، ثم استعمله على صدقات كندة، والصدف، فتوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يسر إليها، فبعثه أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، إلى قتال من باليمن من المرتدين، فإذا فرغ سار إلى عمله، فسار إلى ما أمره به أبو بكر، رضى الله عنه، وهو الذى فتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصارى، وله فى قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٤٠

٦١٠ – المهاجر بن قنفذ الصحابى، رضى الله عنه(١):

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٤٥٢/٥)، والتاريخ الكبير للبخارى (١٦٣٥/٧)، والجرح والتعديل (١١٧٧/٨)، والاستيعاب (١٤٥٤/٤)، وأسد الغابة (٤١٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/١٠ – ٣٢٣)، والإصابة (٨٢٥٦/٣). تقريب التهذيب (٦٩٢٣)، وقال: "قنفذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة "جدعان بضم الجيم وسكون المعجمة صحابي أسلم يوم الفتح وولاه عثمان شرطته مات بالبصرة د س ق"..." [١]

"بالضاد المعجمة، الذى قتل يوم بدر كافرا، مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب. هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة، بفتح الكاف، ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القريشى العبدرى، أسر يوم بدر، وقتل كافرا، قتله على بن أبى طالب بأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وأجمع أهل المغازى والسير على أنه قتل يوم بدر كافرا، وإنما قتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين، ولما قتل قالت أخته قتيلة فيه أبياتا مشهورة من جملتها:

من قومها والفحل فحل معرق

من الفتى وهو المغيظ المحنق

أمحمد ولانت صنو نجيبة

ما كان ضرك لو مننت وربما

وهذا الذى ذكرته من قتله يوم بدر كافرا هو الصواب، وأما ابن مندة، وأبو نعيم الأصفهانى، فغلطا فيه غلطين فاحشين:

أحدهما: إنما قالا فى نسبه: كلدة بن علقمة، وإنما هو علقمة بن كلدة، هكذا ذكره الزبير بن بكار، وابن الكلبى، وخلائق لا يحصون من أهل هذا الفن.

والثانى: أنهما قالا: شهد النضر بن الحارث حنينا مع النبى – صلى الله عليه وسلم –، وأعطاه مائة من الإبل، وكان مسلما من المؤلفة، وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق، **وهذا غلط بإجماع** أهل السير والمغازى،

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٥٧

فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا أنه قتل يوم بدر كافرا، وقد أطنب الإمام ابن الأثير فى تغليطهما والرد عليهما.

٦٣٢ - النضر بن شميل(١):

بضم الشين المعجمة، مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن. هو الإمام أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عميرة بن عروة بن جاهمة بن مجدر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار المازنى البصرى، الإمام فى العربية واللغة، سكن مرو، وهو من تابعى التابعين.

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧)، والتاريخ الكبير (٩٠/٨)، والجرح والتعديل (٤٧٧/٨، ٤٧٨)، والثقات لابن حبان (٢١٢/٩)، وميزان الاعتدال (٢٥٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٣٧/١٠، ٤٣٨)، وتقريب التهذيب (٣٠١/٢)..." [١]

"ثم قال: يا غلام، أتربه وطنه، ثم صلى بنا العشاء، وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل ابن سهل، قال: فلما قرأ الكتاب، قال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم، فما كان السبب فيه؟ فأخبرته ولم أكذبه، فقال: ألحنت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا، إنما لحن هشيم، وكان لحانة، فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد يتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار، ثم أمر لى الفضل من خاصته بثلاثين ألف درهم، فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف أستفيد منى.

٦٣٣ - النعمان بن بشير(١):

الصحابى ابن الصحابة والصحابية، رضى الله تعالى عنهم. تكرر ذكره فى المختصر والمهذب، وذكره فى الوسيط فى باب الهبة، لكنه وقع **فيه غلط فى** الوسيط سيأتى بيانه فى النوع الثامن من الأوهام إن شاء الله تعالى.

هو أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس، بضم الجيم وتخفيف اللام، كذا قيده الحافظ عبد الغنى المقدسى وغيره. وقال ابن ماكولا: هو خلاس، بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى، وهو وأبوه وأمه حصابيون.

اسم أمه عمرة بنت رواحة، شهد بشير العقبة الثانية، وبدرا، وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٧٢

الله عليه وسلم -، وهو أول أنصارى بايع أبا بكر الصديق، رضى الله تعالى عنهما، واستشهد مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة اثنتى عشرة من الهجرة بعد انصرافه من اليمامة.

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٥٣/٦) والتاريخ الكبير للبخارى (٢٢٢٣/٨) والجرح والتعديل (٢٠٣٣/٨) وسير أعلام النبلاء (٤١١/٣) وأسد الغابة (٢٢/٥) والإستيعاب (١٤٩٦/٤) وتاريخ الإسلام (٨٨/٣) وتهذيب التهذيب (٤٤٧/١٠ - ٤٤٩). تقريب التهذيب (٧١٥٢)، وقال: "له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة ع"..." [١]

"٦٣٦ - نعيم بن عبد الله النحام الصحابى، رضى الله عنه(١):

مذكور فى المهذب فى باب ما يجوز بيعه، وفى المختصر فى باب التدبير، وهو نعيم، بضم النون، والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة، وهو نعيم بن عبد الله بن سيد ابن عوف بن عبيد بن عويج، بفتح العين فيهما، ابن عدى بن كعب بن لؤى القريشى العدوى.

والنحام وصف لنعيم لا لأبيه، وقيل له: النحام، للحديث المشهور أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "دخلت الجنة، فسمعت نحمة نعيم فيها"(٢)، والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين، وقيل: النحنحة الممدود آخرها، هذا هو الصواب أن نعيما هو النحام، ويقع فى كثير من كتب الحديث: نعيم بن النحام، وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب، وهو غلط؛ لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه.

قالوا: وأسلم نعيم قديما فى أول الإسلام، قيل: أسلم بعد عشرة أنفس، وقيل: بعد ثمانية وثلاثين قبل إسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، وأقام بمكة فلم يهاجر إلا قبيل الفتح، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة؛ لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم ويمونهم، فقالوا: أقم عندنا على أى دين شئت، فوالله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعا دونك، ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد، فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته. قالوا: وأعتقه النبى - صلى الله عليه وسلم - وقبله حين قدم، وقال له: "قومك خير لك من قومى".

روى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمى، ولم يدركاه، فهو مرسل، واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة فى خلافة عمر، وقيل: استشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٧٥

(١) انظر: الإصابة (٣/٥٦٧)، وأسد الغابة (٥/٣٢)، والاستيعاب (٣/٥٥٥)، وطبقات ابن سعد (٤/١٣٨)..

(٢) أخرجه ابن سعد (٤/١٣٨).." [١]

"٦٤٥ - هزال الأسلمى الصحابى، رضى الله عنه(١):

مذكور فى المهذب فى باب القذف وفى الأقضية، هو بهاء مفتوحة وزاى مشددة، ثم ألف، ثم لام، وهو هزال بن ذباب بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمة بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمى، كذا نسبه ابن عبد البر وغيره. وقال ابن مندة، وأبو نعيم: هزال بن يزيد، فأسقطا أباه، وهو الذى قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رجموا ماعزا: "ألا سترته ولو بثوبك فكان خيرا لك".

٦٤٦ - هزيل بن شرحبيل(٢):

مذكور فى المهذب فى أوائل باب ميراث أهل الفرض، ثم فى أواخر باب ما يحرم من النكاح فى نكاح المحلل. هو بضح الهاء وفتح الزاى، وشرحبيل بضم الشين المعجمة، وشرحبيل عجمى لا ينصرف، وهزيل هذا أودى، تابعى، كوفى، جليل، ثقة. قيل: أدرك الجاهلية. روى له البخارى فى صحيحه، وهو أخو الأرقم. روى عن ابن مسعود، وروى عنه عبد الرحمن بن مروان. واءلم أنه قد يقع فى بعض نسخ المهذب وكتب مصحفا، فكتبوه الهذيل بالذال، **وهو غلط صريح** وجهل فاحش، وإنما هو بالزاى باتفاق العلماء من كل الطوائف.

٦٤٧ - هشام بن إبراهيم بن المغيرة:

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٤/٣٢٣)، والاستيعاب (٤/١٥٣٨)، وأسد الغابة (٥/٦٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٣١)، والإصابة (٣/٨٩٥٣). تقريب التهذيب (٧٢٨٢)، وقال: "هزال بتشديد الزاي صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين س"..

(٢) الطبقات الكبرى ابن سعد (٦/١٧٦)، والتاريخ الكبير للبخارى (٨/٢٨٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٠٩)، وتهذيب التهذيب (١١/٣١)، والإصابة (٣/٩٠٥٠). تقريب التهذيب (٧٢٨٣)، وقال: "هزيل بالتصغير ثقة مخضرم من الثانية خ ٤"..." [٢]

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٧٧

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٦٨٥

"مذكور فى المهذب فى باب الاستثناء فى الطلاق، فى شعر الفرزدق يمدحه، هكذا وقع فى المهذب: هشام بن إبراهيم بن المغيرة، خال هشام بن عبد الملك، وهو غلط، وإنما الممدوح ابن هذا، وهو إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة؛ لأن أم هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن إبراهيم بن المغيرة أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة، وسأوضحه فى النوع الثامن فى الأوهام إن شاء الله تعالى.

٦٤٨ - هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى(١):
الصحابى ابن الصحابى، رضى الله عنهما، القريشى الأسدى، أمه زينب بنت العوام ابن خويلد بن أسد أخت الزبير، فالزبير خاله، وخديجة أم المؤمنين رضى الله عنها، عمة أبيه، أسلم يوم الفتح، وتوفى قبل أبيه حكيم، قاله ابن عبد البر وغيره. وقيل: استشهد بأجنادين.
روى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستة أحاديث، روى له مسلم حديثا واحدا. روى عنه جماعة من التابعين. قال محمد بن سعد: كان هشام بن حكيم رجلا جليلا مهيبا. قال الزهرى وغيره: كان هشام يأمر بالمعروف فى رجال معه، وكان عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، يقول إذا بلغه أمر ينكره: أما ما بقيت أنا وهشام فلا يكون هذا.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٢٦٦٤/٨)، والجرح والتعديل (٢٢٦/٩)، والاستيعاب (١٥٣٨/٤)، وأسد الغابة (٦١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٧/١١)، والإصابة (٨٩٦٣/٣). تقريب التهذيب (٧٢٩٠)، وقال: "صحابي ابن صحابي له ذكر في الصحيحين في حديث عمر حيث سمعه يقرأ سورة الفرقان مات قبل أبيه ووهم من زعم أنه استشهد بأجنادين م د س"..." [١]

"وقيل: إن يزيد رأى النبى - صلى الله عليه وسلم -. روى عن سعد بن أبى وقاص. وسمع ابن عباس، وأبا هريرة، ومعاوية، وعوف بن مالك، وميمونة، وعائشة، وأم الدرداء. روى عنه ابنا أخيه عبد الله وعبيد الله، وميمون بن مهران، وجعفر بن برقان، ويزيد بن بريد بن جابر، والليث بن أبى سليم، وأبو إسحاق الشيبانى، وآخرون. واتفقوا على توثيقه. توفى بالرقة سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة ثلاث أو أربع، وقيل: سنة إحدى ومائة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
٦٩٤ - يزيد بن الجراح:

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٦٨٦

أخو أبى عبيدة بن الجراح، أحد العشرة، رضى الله عنهم، الفهرى، الصحابى. ذكره ابن منده، وأبو نعيم فى الصحابة، ولا يعرف له حديث مسند.

٦٩٥ - يزيد بن ركانة:

مذكور فى المهذب فى أول المسابقة. قال: إنه صارع النبى - صلى الله عليه وسلم -، وهذا غلط، إنما المنقول عنه المصارعة ركانة بن عبد يزيد، وقد سبق فى ترجمة ركانة واضحا، وهكذا حديث فى السنن، كما ذكرناه هناك، والحديث فى المصارعة ضعيف، وأما يزيد بن ركانة فصحابى أيضا، ولكنه لا ذكر له فى المصارعة، وهو ابن ركانة المذكور فى المصارعة، وهو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد، وسبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه، والله أعلم.

٦٩٦ - يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشى الأسدى الصحابى المكى:

أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة، واستشهد يوم حنين فى قول الجمهور. وقال الزبير ابن بكار: يوم الطائف.

٦٩٧ - يزيد بن أبى سفيان الصحابى(١):

---

(١) انظر: الإصابة (٦٥٦/٣)، والاستيعاب (٦٤٩/٣)، وأسد الغابة (١١٢/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٨/١) (٦٨)، والعقد الثمين (٤٦٢/٧)، وطبقات ابن سعد (٤٠٥/٧)، ونهاية الأرب (٣٥٨/١٩)..."

(١)

"قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات: انتهت إليه الرياسة فى العلم ببغداد، وشرح المختصر، وصنف الأصول، وأخذ عنه الأئمة، وانتشر الفقه من أصحابه فى البلاد، وخرج إلى مصر وتوفى بها سنة أربعين وثلاثمائة.

٧١٦ - أبو إسرائيل الصحابى:

مذكور فى المهذب فى باب النذر، هكذا صوابه: أبو إسرائيل، ويقع فى كثير من النسخ أو أكثرها ابن إسرائيل، وهو غلط، وهو صحابى، أنصارى، مدنى. قال الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة: هو عامرى. قال: وقيل: اسمه قيس. قال: قال عبد الغنى المصرى: ليس فى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كنيته أبو إسرائيل غيره، ولا من اسمه قيس غيره، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث، وحديثه

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٧٢٣

المذكور فى المهذب رواه البخارى فى صحيحه، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوما يخطب، إذ هو برجل قائم، فسأل عنه، فقيل: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد، ويصوم ولا يفطر نهارا، ولا يستظل، ولا يتكلم، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: "مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه".

٧١٧ – أبو الأسود الدؤلى التابعى(١):

---

(١) انظر: الإصابة (٢/٢٤١، ٢٤٢)، والبرصان والعرجان (١٢٢، ٢٧٩)، وإنباه الرواة (١/١٢ – ٢٣)، وطبقات الزبيدى (٥)، ونزهة الألباء (١ –٨)، ومراتب النحويين (١١)، وطبقات ابن سعد (٧/٩٩)، ومرآة الجنان (١/١٤٤)، ووفيات الأعيان (٢/٥٣٥ – ٥٣٨)، والتاريخ الكبير (٦/٣٣٤)، والجرح والتعديل (٤/٥٠٣)، والأغانى (١٢/٢٩٧ – ٣٣٤)، ومعجم الأدباء (١٢/٣٤ – ٣٨)، وأسد الغابة (٣/٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٤/٨١ – ٨٦) برقم (٢٨)، والبداية والنهاية (٨/٣١٢)، وغاية النهاية (١/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/١٠، ١١)، والكامل للمبرد (٢/١٧١)، والنجوم الزاهرة (١/١٨٤)، وبغية الوعاة (٢/٢٢)..." (١)

"قال: حكى لى سبطه أبو سعيد أنه أخذ الفقه عن أبى إسحاق المروزى، وأبى على بن أبى هريرة، وكان ورعا متعبدا، أخذ عنه فقهاء همذان، ومن غرائب ابن لال أنه حكى قولا للشافعى أن الإخوة من الأبوين يسقطون فى مسألة المشركة، وبه قال ابن اللبان، وأبو منصور البغدادى، وهما من أئمة أصحابنا، وأئمة الناس فى الفرائض، والمشهور أنهم يشاركون أولاد الأم.

٧٣٩ – أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم(١):

تكرر فى المهذب، فذكره فى صلاة العيدين فى باب التكبير فى العيد، وفى أول النكاح، وأول الخيار، وفى الديات. وذكره فيها كلها على الصواب، إلا باب التكبير فى العيد فغيره فيه، فقال: عن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم، فقدم فى نسبه وأخر، **وهذا غلط من** كاتب أو سبق قلم بلا شك، وصوابه: عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكذا وقع فى بعض النسخ فى هذا الموضع، ولكن أكثرها أو كثيرها مغير عن الصواب كما ذكرته، والصواب: أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، وهو أنصارى مدنى من تابعى التابعين، وثقات المسلمين وأئمتهم، يقال: اسمه كنيته لا اسم له غيرها، ويقال:

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٧٤١

اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، فكان للكنية كنية.

قال الخطيب البغدادى: لا نظير له فى هذا إلا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما سبق فى ترجمته أنه يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن. وسمع أبو بكر بن حزم هذا أباه، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم بن محمد، وعباد بن تميم، وعمرو ابن سليم، وعمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهم.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)، والتاريخ الكبير (١٠/٩)، وطبقات ابن سعد (٤٨٠/٨)، وتقريب التهذيب (٣٩٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨/١٢)..." [1]

"قال: ولأبى عبيدة كتب كثيرة فى الصفات والغرائب، وكتب أيام العرب ووقائعها، وكان الغالب عليه الشعر، والغريب، وأخبار العرب، وكان مخلا بالنحو كثير الخطأ فى مقايس الأعراب، ومتهما فى رأيه، مقرا بنشر مثالب العرب، جامعا لكل غث وسمين، فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به، هذا كلام الأزهرى.

وقال الإمام أبو جعفر النحاس فى أول كتابه صناعة الكتاب: توفى أبو عبيدة سنة عشر ومائتين، ويقال: إحدى عشرة، وقد قارب المائة.

٨٢٩ - أبو عزة الجمحى الكافر:

قتله النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد صبرا، مذكور فى كتاب السير من المختصر والمهذب، اسمه عمرو بن عبد الله، وكان شاعرا يحرض بشعره على قتال المسلمين، وعزة بفتح العين وتشديد الزاى وبعدها هاء، وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - من على أبى عزة هذا يوم بدر، فذهب إلى مكة وقال: سخرت بمحمد، فلما كان يوم أحد حضر وحرض بشعره على قتال المسلمين.

٨٣٠ - أبو العشراء الدارمى التابعى:

الراوى عن أبيه، مذكور فى الصيد، والذبائح فى المختصر والمهذب **والوسيط، غلط فى** الوسيط فيه، فجعله هو الراوى الصحابى، واسم أبيه مالك بن قهطم، ويقال: قحطم، بحاء مهملة وهو بكسر القاف، وقد اختلف فى اسم أبى العشراء، واسم أبيه، فقال البخارى: هو أسامة بن مالك بن قحطم، قاله أحمد بن حنبل، وقال بعضهم: عطارد بن بلز. قال: ويقال: يسار بن بلز بن مسعود بن حولى بن حرملة بن قتادة من بنى نولة بن عبد الله بن فقيم بن دارم، نزل البصرة، هذا كلام البخارى.

وقال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: اسم أبى العشراء أسامة بن مالك. وقال ابن عبد البر: وقيل: اسم

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٧٦٧

أبى العشراء بلز بن قهطم، وقيل: عطارد بن برز، بفتح الراء وسكونها، وهو من دارم بن مالك بن زيد مناة من تميم، نقل هذا كله ابن عبد البر، لا يعرف لأبى العشراء عن أبيه غير حديث الزكاة: "لو طعنت فى فخذها لأجزأ عنك".

٨٣١ - أبو على البندنيجى:." (١)

"متكرر فى الوسيط والروضة تكرارا كثيرا، هو الإمام أبو الحسن القاسم ابن الإمام أبى بكر محمد بن على القفال الشاشى، وهو القفال الكبير كما تقدم، وكان أبو الحسن هذا عظيم الشأن، جليل القدر، صاحب إتقان، وتحقيق، وضبط، وتدقيق، وكتابه التقريب كتاب عزيز، عظيم الفوائد من شروح مختصر المزنى، وقد يتوهم من لا اطلاع له على أن المراد بالتقريب تقريب الإمام أبى الفتح سليم بن أيوب الرازى صاحب الشيخ أبى حامد الإسفراينى، وذلك غلط، بل الصواب ما ذكرنا أنه تصنيف أبى الحسن ابن القفال.
قال الإمام أبو القاسم الرافعى فى كتابه التذنيب: ويقال: إن صاحب التقريب أبوه القفال، قال: والأول أظهر، وهو الذى ذكره الشيخ أبو عاصم العبادى، والله أعلم.
قلت: وقد وقع فى نسخ الوسيط فى كتاب الرهن، قال صاحب التقريب أبو القاسم، وهذا غلط، بل صوابه القاسم، وسيأتى بيانه فى نوع الأوهام.
وقد قال الإمام الحافظ الفقيه المتقن أبو بكر البيهقى فى رسالته إلى الشيخ أبى محمد الجوينى، رحمه الله: نظرت فى كتاب التقريب، وكتاب جمع الجوامع، وعيون المسائل وغيرهما، فلم أر أحدا منهم، فيما حكاه، أوثق من صاحب التقريب، رحمنا الله وإياه. وهو فى النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعى، رضى الله عنه، منه فى النصف الآخر، وقد غفل فى النصفين جميعا من اجتماع الكتب له، أو أكثرها وذهاب بعضها فى عصرنا، عن حكاية ألفاظ لابد من معرفتها، لئلا يجترىء على تخطئة المزنى، رحمه الله، فى بعض ما يخطئه فيه، وهو منه برىء، وليتخلص به عن كثير من تخريجات أصحابنا. ثم ذكر البيهقى شواهد لما ذكره، فرضى الله عنه، ما أجزل كلامه، وأشد تحقيقه، وأكثر اطلاعه، وأثنى إمام الحرمين فى مواضع من النهاية على صاحب التقريب ثناء حسنا.

٠٠٠ - صاحب التلخيص: تكرر فى الوسيط، والروضة. هو أبو العباس أحمد بن القاص، وسبق بيانه.

٩٠٩ - صاحب الحاوى: فيه، يعنى فى الروضة.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٨٤٨

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٨٦٩

"وقال الرافعى فى باب الخلع فى مسألة خلع الوكيل وفيما علق عن إمام الحرمين أنه قال: أرى كل اختيار المزنى تخريجا، فإنه لا يخالف أقوال الشافعى لا كأبى يوسف ومحمد، فإنهما يخالفان أصول صاحبهما.

٩٢٦ – المسعودى:

من أصحابنا، تكرر ذكره فى الروضة، وذكره فى الوسيط فى كتاب الإيمان. هو محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودى الإمام، أبو عبد الله المروزى، من أهل مرو، وأحد أصحاب القفال المروزى.

قال أبو سعد السمعانى: كان المسعودى هذا إماما، فاضلا، مبرزا، عالما، زاهدا، ورعا، حسن السيرة، شرح مختصر المزنى فأحسن فيه، وسمع الحديث القليل من أستاذه القفال. توفى فى سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو، هذا كلام السمعانى.

وحكى الإمام أبو القاسم الفورانى صاحب الإبانة فى كتابه العمدة عن المسعود هذا أن المصلى صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، وهذا الذى قاله غريب، والمشهور عن الأصحاب: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. وقيل غير ذلك، وقد أوضحته فى الروضة، وشرح المهذب.

وفى هذا النقل فوائد منها بيان هذه المسألة. ومنها جلالة المسعودى، فإن الفورانى رفيقه فى صحبة القفال، فحكايته عنه فى تصنيفه دليل على عظم جلالته. ومنها أن صاحب البيان يقول فيه: قال المسعودى، ويكثر من هذا، ويريد به صاحب الإبانة، **وهذا غلط فاحش**، فاعرفه واجتنبه، وسببه أن الإبانة وقعت فى اليمن، واختلفوا لبعد الديار فى نسبتها، فنسبها بعضهم إلى المسعودى، وبعضهم إلى الفورانى، وهكذا ذكره شارح الإبانة، وهو أبو عبد الله الطبرى صاحب العدة فى خطبة العدة، ومن طرف المسعودى ما حكاه فى الوسيط عنه فى مسألة من حلف على البيض.

٩٢٧ – المهدى الخليفة: فى المختصر فى باب الفىء.." (١)

"ومنها فى ذات التلفيق: إذا جاوزوهما ستة عشر يوما، وقد وافقه فى هذا الخضرى وغيره، وقد أوضحتها كلها فى الروضة. ومنها قوله: إن المعتدة بالشهور إذا انكسر منها شهر انكسرت كلها، وقد ذكره فى المهذب. ومنها أنه لم يعتبر النصاب فى قطع السارق. ومنها أنه قال: المرتضع من لبن رجل لا يصير

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٨٧٦

ابنه، وهو غلط، والصواب الذى عليه العلماء أنه يصير للأحاديث الصحيحة. وقد ذكرت مذهبه فى الروضة.

٩٩٠ – ابن البيلمانى: فى المختصر فى أول الخراج.

٩٩١ – ابن جريج:

تكرر فى المختصر، وهو مذكور فى المهذب والوسيط فى حديث القلتين، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بجيم مكررة الأولى مضمومة، القريشى الأموى، مولاهم المكى، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد. وهو من تابعى التابعين.

سمع طاووسا، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهدا، وابن مليكة، ونافعا مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والزهرى، وخلائق من التابعين. روى عنه الأنصارى، وهو وشيخه تابعى، والأوزاعى، والثورى، وابن عيينة، والليث، وابن علية، ويحيى القطان الأموى، ووكيع، وخلائق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: أول من صنف الكتب ابن جريج، وابن أبى عروبة. وقال عطاء ابن أبى رباح: سيد أهل الحجاز ابن جريج. وقال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج يصلى علمت أنه يخشى الله عز وجل. وأقوال العلماء من السلف والخلف فى الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر، وتوفى سنة خمسين ومائة، هذا قول الأكثرين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: تسع وأربعين، وقيل: سنة ستين، وقد جاوز المائة.

واعلم أن ابن جريج أحد شيوخنا وأئمتنا فى سلسلة الفقه كما سبق فى أول الكتاب، فإن الشافعى أخذ الفقه عن مسلم بن خالد الزنجى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

٩٩٢ – ابن جميل الصحابى: فى المهذب فى أول الوقف.

٠٠٠ – ابن الحداد أبو بكر: سبق فى الكنى.

٩٩٣ – ابن الحضرمى الصحابى: فى المختصر فى أول جامع السير.." (١)

"مذكور فى المهذب فى تحريم الرشوة على القاضى، اسمه عبد الله، واللتبية بضم اللام، وإسكان التاء المثناة من فوق، وبعدها باء موحدة، منسوب إلى بنى لتب بطن من الأسد، بفتح الهمزة، وإسكان السين، ويقال فيه: ابن اللتبية، بفتح التاء، ويقال فيه: ابن الاتبية، بالهمزة وإسكان التاء، وليسا بصحيحين، والصواب ما قدمته.

ثم أن صاحب المهذب قال: إن النبى – صلى الله عليه وسلم – استعمل رجلا من بنى أسد يقال له: ابن

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٨٨٥

اللتبية، كذا وقع فى المهذب، من بنى أسد، وهو غلط، والصواب رجلا من الأسد، بفتح الهمزة، وإسكان السين، ويقال فيه: الأزد، بالزاى بدل السين، وسيأتى أيضا بيان تصحيفه فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى.
١٠٠٨ - ابن لهيعة:
ذكره فى المهذب فى أول كتاب الحج، اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الغافقى المصرى، أبو عبد الرحمن، قاضى مصر، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ذكره فى المهذب أنه انفرد بحديث جابر، رضى الله تعالى عنه: أن العمرة ليست بواجبة. والمشهور الصحيح أن الذى انفرد به إنما هو الحجاج بن أرطأة، وسيأتى إن شاء الله تعالى مبينا فى النوع الأخير من الأوهام، ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء. ولد ابن لهيعة سنة سبع وتسعين للهجرة، ومات سنة أربع وسبعين ومائة.
١٠٠٩ - ابن ماجة صاحب السنن، فى الروضة فى آخر الاستسقاء.
١٠١٠ - ابن مربع الصحابى:
هو عبد الله بن مربع بن قبطى بن عمرو بن زيد بن جثم بن خارجة بن الحارث الأنصارى الحارثى، شهد أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد معه - صلى الله عليه وسلم -، واستشهد هو وأخوه عبد الرحمن يوم جسد أبى عبيد، وكان أبوهما مربع منافقا أعمى، ولهما أخوان لأبويهما: زيد، ومرارة، صحابيان.
١٠١١ - ابن المرزبان:
من أصحابنا، تكرر فى الروضة والمهذب، وذكره فى آخر إزالة النجاسة فى ميراث العصبة فى إرث الحمل.
١٠١٢ - ابن مقلاص:." (١)

"أما إسناد الشافعى فقد رواه الإمام البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار: عن الربيع، قال: حدثنا الشافعى، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب بن أبى تميمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، ورجل آخر، عن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه. وهذا الإسناد ذكره الشافعى فى مختصر المزنى.
قال البيهقى، رحمه الله: الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد الله. قال سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، رضى الله عنهما. قال البيهقى: وزعموا أن مسلم بن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه، إنما سمعه من أبى الأشعث الصنعانى، عن عبادة، كذلك ذكره قتادة، عن أبى الجليل، عن مسلم المكى، عن أبى الأشعث، عن عبادة. قال: والحديث من هذا الوجه مخرج فى كتاب مسلم.
قلت: أيوب بن أبى تميمة، بتاء مثناة من تحت، وهو أيوب السختيانى، بفتح السين، إمام مشهور، تابعى

---

(١) تهذيب الأسم ا ء، ص/٨٨٩

جليل، بصرى، وأبوه أبو تميمة اسمه كيسان، وكنية أيوب أبو بكر. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، هذا قول الأكثرين.

وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتابه التمهيد: توفى أيوب، رحمه الله، سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة فى طاعون الجارف، لا أعلم فى ذلك خلافا.

١٠٤٧ – قوله فى أول كتاب الطلاق من المهذب، لما روى الشافعى، رحمه الله، أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته، اسن هذا المكاتب نبهان، بفتح النون وإسكان الباء الموحدة، كنيته أبو يحيى.

١٠٤٨ – قوله فى زكاة الفطر من المهذب، وأما حديث أبى سعيد، فقد قال أبو داود: روى سفيان الدقيق، ووهم فيه، ثم رجع عنه. المراد بأبى داود صاحب السنن، هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى، وقد تقدم فى ترجمته فى الكنى، وأما سفيان فهو ابن عيينة، **وقد غلط بعض** الفضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب غلطا فاحشا، فقال: أراد سفيان الثورى، وهذا خطأ لا شك فيه.." [1]

"* * *

(٢/١٩٧)

النوع الثامن: فى الأوهام وشبهها

١٠٩٤ – قوله فى المهذب فى باب التكبير فى العيدين: وعن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم. هكذا وقع فى كثير من النسخ المعتمدة أو فى أكثرها، **وهو غلط من** الكاتب، أو سبق قلم لا شك فيه. والصواب ما وقع فى عدة من النسخ: عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وقد ذكره المصنف فى الفصل الأول من صلاة العيدين، وفى أول كتاب الجنايات على الصواب، وقد تقدم فى ترجمة أبى بكر.

١٠٩٥ – قوله فى أول كتاب الحج من المهذب فى حديث جابر، رضى الله عنه، أن العمرة ليست بواجبة. قال: رفعه ابن لهيعة، وهو ضعيف. والمشهور أن الذى تفرد برفعه إنما هو الحجاج بن أرطأة، والله أعلم. واسم ابن لهيعة عبد الله، ولهيعة بفتح اللام، وقد تقدم بيان اسمه.

١٠٩٦ – وفى كتاب الصلح من المهذب فى الشهادة على الهلال، قال: روى الحسين ابن حريث الجدلى. كذا وقع فى المهذب: ابن حريث، بضم الحاء وبعد الراء ياء، **هو غلط لا** شك فيه، والصواب ابن الحارث، بفتح الخاء وبالألف من غير ياء، وقد تقدم بيانه فى باب الحسين.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٨٩٦

١٠٩٧ – قوله في باب استيفاء القصاص: كان عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، يقول: لا ترث المرأة من دية زوجها. حتى قال له الضحاك بن قيس: كتب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "أن ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها"، كذا وقع فى المهذب فى هذا الموضع: الضحاك بن قيس، وهو غلط. والصواب: الضحاك بن سفيان، وقد ذكره المصنف على الصواب فى كتاب الأقضية فى فصل كتاب القاضى إلى القاضى، وقد تقدم ذكره فى ترجمته.

١٠٩٨ – وفى كتاب السير من المهذب أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قتل يوم بدر ثلاثة من قريش: مطعم بن عدى، والنضر بن الحارث، وعقبة بن أبى معيط، كذا وقع فى المهذب: مطعم ابن عدى، وهو غلط. وصوابه: طعيمة، بطاء مضمومة، ثم عين مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم ميم، ثم هاء، وهو ابن عدى، وأما مطعم بن عدى فمات قبل يوم بدر.." [(١)]

"١٠٩٩ – وفى باب التعذير من المهذب لما روى عمر بن سعد عن على قال: ما من رجل أقمت عليه حدا فمات فأجد فى نفسى إلا شارب الخمر، فإنه لو مات وديته؛ لأن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم يسنه، هكذا وقع فى نسخ المهذب: عمر بن سعد، **وهو غلط وتصحيف** فى الاسمين جميعا، وصوابه: عمير بن سعيد، بزيادة الياء فيهما، وهو مشهور معروف عند أهل هذا الفن.

وهو عمير بن سعيد أبو يحيى النخعى الكوفى، تابعى ثقة، توفى سنة خمس عشرة ومائة، وحديثه هذا صحيح رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما بلفظه، وهو الذى ذكرته من ضبط صوابه لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن، وهو مشهور فى كتبهم وفى كتب الحديث وغيرهما، وربما وقع فى بعض نسخ الجمع بين الصحيحين للحميدى: عمير بن سعد، بحذف الياء من سعيد، وذلك خطأ لا شك فيه، إما من الحميدى، وإما من بعض النساخ.

١١٠٠ – قوله فى باب عدد الطلاق من المهذب: وقال الفرزدق يمدح ہشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك:

وما مثله فى الناس إلا مملكا

أبو أمه حى أبوه يقاربه

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٠٥

هكذا وقع فى المهذب: يمدح هشام، وهو غلط، والصواب: يمدح إبراهيم بن هشام ابن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك؛ لأن أم هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن إبراهيم أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم هذا الممدوح، فالهاء فى قوله: أبو أمه، راجعة إلى المملك، وهو هشام بن عبد الملك، والهاء فى قوله: أبوه، عائدة على الممدوح، والمراد بالأب هشام بن إبراهيم بن المغيرة، فهو أبو أم الملك وأبو الممدوح جميعا، ومعنى البيت: وما مثله فى الناس حى يقاربه إلا مملك أبو أم ذلك المملك، وهو أبو هذا الذى أمدحه، ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم له.." (١)

"١١٠١ – قوله فى باب السير من المهذب: روى فضل بن يزيد الرقاشى، قال: جهز عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، جيشا كنت فيه. كذا وجدناه فى نسخ المهذب: فضيل ابن يزيد، بإثبات الياء فى يزيد، وحذفها فى فضل، ونقل بعض الأئمة عن خطأ المصنف أنه رواه بحذفها، وكل **هذا غلط صريح** وتصحيف. والصواب: فضيل بن زيد، بإثبات الياء فى فضيل وحذفها من يزيد، هكذا ذكره أئمة هذا الفن ابن أبى خيثمة، وابن أبى حاتم، وغيرهما.

قال ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل: فضيل بن زيد الرقاشى، يكنى أبا حسان، كناه حماد بن سلمة. روى عن عمر، وعبد الله بن مغفل. روى عنه عامر الأحول. قال يحيى بن معين: هو رجل صدوق بصرى ثقة، والرقاشى بفتح الراء وتخفيف القاف، منسوب إلى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة.

١١٠٢ – قوله فى أول باب النذر من المهذب: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – مر على رجل قائما فى الشمس لا يستظل، فسأل عنه، فقيل: هذا ابن إسرائيل، نذر أن يقف ولا يقعد، إلى آخره. هكذا يوجد فى أكثر النسخ أو كثير منها: ابن إسرائيل، وكذا ذكره بعض فضلاء المصنفين فى ألفاظ المهذب أنه وجد بخط المصنف، **وهو غلط بلا** شك. والصواب: أبو إسرائيل، كذا هو فى روايات الحديث فى صحيح البخارى، وسنن أبى داود، وغيرهما من رواية ابن عباس، وكذا وقع فى بعض نسخ المهذب: أبو، بالواو على الصواب، والله أعلم.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة: قال عبد الغنى بن سعيد المصرى: ليس فى الصحابة من كنيته أبو إسرائيل غير هذا، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث، واسمه قيس، وليس فى الصحابة من اسمه قيس غيره.

١١٠٣ – قوله فى باب المسابقة من المهذب: النبى – صلى الله عليه وسلم – صارع يزيد بن ركانة. كذا

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٠٦

قاله، وهو خطأ. والصواب: ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف القريشى المطلبى، أسلم يوم الفتح، وكان أشد الناس، توفى فى المدينة سنة أربعين، وقد سبق بيانه فى ترجمة ركانة.." (١)

"١١٠٤ – قوله فى أول باب أحكام المياه من المهذب: لما روى إياس بن عمرو، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع فضل الماء، هكذا هو فى النسخ: إياس بن عمرو، بفتح العين وبواو فى الخط فى آخره، كذا نقله بعض الأئمة عن خط المصنف، **وهو غلط بلا** شك. وصوابه: إياس بن عبد، بالباء والدال غير مضاف، وهو إياس بن عبد المزنى الحجازى، وقد تقدم بيانه فى النوع الأول.

١١٠٥ – قوله فى أول الهبة من المهذب: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج من المدينة حتى أتى الروحاء، فإذا حمار عقير، فجاء رجل من فهر، فقال: يا رسول الله، إنى أصبت هذا الحمار. هكذا وقع فى النسخ رجل من فهر، بفاء مكسورة وراء، وكذا نقله بعض الأئمة الفضلاء عن خط المصنف، **وهو غلط وتصحيف**. والصواب: رجل من بهز، بفتح الباء الموحدة وبالزاى، وحديثه مشهور رواه النسائى وغيره، واتفقوا على أنه بالباء والزاى. قال الخطيب: واسم ذا البهزى زيد بن كعب، ذكره فى آخر حرف الزاى.

١١٠٦ – قوله فى باب الأقضية من المهذب فى فضل الرشوة: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – استعمل رجلا من بنى أسد يقال له: ابن اللتبية. كذا وقع فى المهذب، من بنى أسد، وهو غلط. والصواب: رجل من الأسد، بفتح الهمزة وإسكان السين، ويقال فيهم أيضا: الأزد، بالزاى بدل السين، وقد تقدم بيانه فى نوع الأبناء.

١١٠٧ – قوله فى المهذب فى آخر باب أدب القاضى: لما روى أن أبا بكر الصديق، رضى الله عنه، كتب إلى المهاجر بن أمية: أن ابعث إلى بقيس بن مكشوح. كذا وقع فى نسخ المهذب: المهاجر بن أمية، وهو غلط، وصوابه: المهاجر بن أبى أمية، وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبويها.." (٢)

"١١٠٨ – قوله فى الوسيط فى الباب الثانى من الهبة: لأنه – صلى الله عليه وسلم – قال للنعمان بن بشير، وقد وهب بعض أولاده شيئا: "أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء؟"، فقال: نعم، فقال: فارجع. هكذا وقع فى الوسيط، **وهو غلط لا** شك فيه. والصواب منه: قال له بشير بن النعمان وقد وهب لابنه النعمان، وحديثه مشهور فى الصحيحين وغيرهما. فإن قيل: يحتمل أنهما قصتان جرتا للنعمان ولابنه، فهو غلط؛ لأن النعمان توفى النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو صبى لم يبلغ، فكيف يحتمل أن يكون له

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٠٧

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٩٠٨

ولد، والله أعلم.

١١٠٩ – قوله فى المهذب فى باب العاقلة: أن عوف بن مالك الأشجعى ضرب مشركا بالسيف، فرجع السيف عليه فقتله، فامتنع أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الصلاة عليه، وقالوا: قد بطل جهاده، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "بل مات مجاهدا". هذا النقل خطأ صريح بلا شك، فإن عوف بن مالك الأشجعى مات بعد النبى – صلى الله عليه وسلم – بأزمان متطاولة، فإنه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وإنما جرت هذه القصة لعامر بن الأكوع، رضى الله عنه، بخيبر، وحديثه مخرج فى الصحيح.

وعوف بن مالك غطفانى يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، شهد فتح مكة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ويقال: كانت معه راية أشجع يومئذ، فنزل الشام، وسكن دمشق، وكانت داره بها عند سوق الغزل العتيق. وقال الواقدى: شهد عوف بن مالك خيبر مسلما، وتحول إلى الشام فى خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، فنزل حمص، روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبعة وسبعون حديثا.

١١١٠ – قوله فى المهذب فى آخر باب النجش فى تحريم الاحتكار: وروى معمر العذرى، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يحتكر إلا خاطىء"، هكذا وجد فى أصل المصنف، وكذا هو فى النسخ: معمر العذرى، بعين مضمومة وذال معجمة ساكنة ثم راء، **وهو غلط وتصحيف**. وصوابه: العدوى، بفتح العين والدال المهملتين وبالواو، منسوب إلى عدى بن كعب بن لؤى، وقد تقدم بيانه فى ترجمته.." (١)

"١١١١ – قوله فى الوسيط فى باب الأذان: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال لأبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه: "إنك رجل تحب الغنم والبادية، فإذا دخل وقت الصلاة فأذن وارفع صوتك، فإنه لا يسمع صوتك شجر ولا مدر ولا حجر إلا شهد لك يوم القيامة"، هكذا هو فى نسخ الوسيط، وكذا قاله أيضا شيخنا إمام الحرمين، **وهو غلط وتغيير** للصواب.

وإنما صوابه ما ثبت فى صحيح البخارى وغيره: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، قال: قال لى أبو سعيد الخدرى: إنى أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت فى باديتك أو غنمك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شىء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٠٩

سعيد، رضى الله عنه: سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

١١١٢ – قوله فى آخر باب صلاة التطوع من المهذب: لما روى عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود، عليه السلام". الحديث هكذا هو فى أكثر النسخ: عبد الله بن عمر، بضم العين وبغير واو فى الخط، وهو خطأ. وصوابه: عبد الله بن عمرو، بفتح العين وبواو، وهو ابن عمرو بن العاص، وحديثه فى الصحيح مشهور معروف.

١١١٣ – قوله فى المهذب فى فصل سهم الفقراء من قسم الصدقات: لما روى عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، أن رجلين سألا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصدقة، فقال: "أعطيكما بعد أن أعلمكما أنه لا حظ فيها لغنى ولا لقوى"، يكتب هكذا، وقع فى أكثر نسخ المهذب: عبيد الله بن عبد الله بن الخيار، وهو خطأ بلا شك.

وصوابه:عبيد الله بن عدى بن الخيار، هكذا هو فى روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود، والنسائى، والبيهقى، وغيرها، وهكذا هو فى كتب أسماء الرجال وغيرها، ولا خلاف فيه، وقد تقدم بيانه فى ترجمته فى النوع الأول.." (١)

"١١١٤ – قوله فى الوسيط فى أول الباب الثانى من كتاب السير: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حذيفة وأبا بكر عن قتل أبويهما. هكذا هو فى نسخ الوسيط، **وهو غلط صريح** وتصحيف قبيح فى الاسمين جميعا، وإنما صوابه: نهى أبا حذيفة، واسمه مهشم، بكسر الميم وإسكان الهاء وفتح الشين المعجمة، وقيل: اسمه هشيم، بضم الهاء، وهو أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وشهد بدرا، وروى أن النبى – صلى الله عليه وسلم – نهاه عن قتل أبيه يوم بدر.

وأما أبو بكر، فهو الصديق، رضى الله عنه، فالصواب أنه نهاه عن قتل ابنه، بالنون، وهو ابنه عبد الرحمن، وذلك يوم بدر، فصحف أبو حذيفة وابنه بالنون بأبيه بالياء، والله أعلم. وهذا الذى ذكرناه من صواب الاسمين هو المشهور المعروف الموجود فى كتب المغازى وكتب الحديث التى ذكر فيها هذان الحديثان، ولا خلاف بينهما فيما ذكرناه، والله أعلم.

١١١٥ – قوله فى الوسيط فى باب صلاة العيد: أن النبى – صلى الله عليه وسلم – أرخص لحمزة، رضى الله عنه، فى لبس الحرير، هذا مما أنكر عليه، وغلط فى قوله: حمزة، فإنه لا يعرف، وإنما صوابه: أرخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير، وحديثهما فى الصحيحين من رواية أنس.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٠

١١١٦ – قوله فى باب العقيقة من مختصر المزنى: حديث أم كرز، عن سباع بن وهب، صوابه: سباع بن ثابت، وقد سبق بيانه واضحا فى ترجمة سباع.

١١١٧ – قوله فى المهذب فى أول كتاب الأيمان، فى اليمين الغموس: والدليل عليه ما روى الشعبى، عن عبد الله بن عمر، قال: جاء أعرابى إلى النبى – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله، ما الكبائر... إلى آخر الحديث، هكذا هو فى نسخ المهذب: عبد الله بن عمر، بضم العين وبغير واو فى الخط، وهو تصحيف. وصوابه: عبد الله بن عمرو، بفتح العين وبواو فى الخط، هكذا هو فى صحيح البخارى فى مواضع منه وفى غيره.." (١)

"١١١٨ – قوله فى الوسيط فى الركن الرابع من الباب الأول من كتاب الإقرار: وقال صاحب التلخيص: قوله: زنه إقرار، هذا مما أنكروه عليه، وقالوا صواب: قال الزبيرى صاحب الكافى: كذا قاله الرافعى وغيره؛ لأن صاحب التلخيص لم يذكر المسألة فى التلخيص، وذكرها فى كتابه المفتاح، وأجاب فيها بالمهذب أنه ليس بإقرار، ثم قال: وفيه قول آخر أنه إقرار، قاله الزبيرى تخريجا.

١١١٩ – قوله فى المهذب فى فصل أصحاب المسائل من كتاب الأقضية: روى سليمان بن حريث، قال: شهد رجل عند عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال له عمر: لست أعرفك، ولا يضرك أنى لا أعرفك، فأتنى بمن يعرفك، إلى آخر القصة، هكذا وقع فى نسخ المهذب: سليمان بن حريث، بالحاء المهملة المضمومة، وبعدها راء، ثم مثناة من تحت، ثم ثاء مثلثة، وهو تصحيف.

وإنما رواه الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الكفاية بإسناده عن داود بن شريد، بضم الراء، عن الفضل بن زياد، عن شيبان، عن سليمان الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، قال: شهد رجل عند عمر، فذكره بلفظه إلى آخره.

وخرشة هو بخاء معجمة، ثم راء، ثم شين معجمة مفتوحات وبعدهن هاء، وهو خرشة بن الحر، بضم الحاء المهملة وتشديد الراء، الفزارى الكوفى، مات سنة أربع وسبعين. ذكر البخارى فى تاريخه الكبير وغيره من العلماء أنه كان يتيما فى حجر عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه. ومن الرواة عنه المعروفين بذلك، وليس فى هذه الدرجة، أعنى درجة من يروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، من الصحابة والتابعين، من يسمى ابن حريث، فتعين أن الذى فى **المهذب غلط وتحصيف**.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١١

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٩١٢

"١١٢٠ – قوله فى الوسيط فى أول باب العاقلة: مما روى أن مولى لصفية بنت عبد المطلب، رضى الله عنها، جنى، فقضى عمر، رضى الله عنه، بأرش الجناية على ابن عمها. كذا وقع فى الوسيط: ابن عمها، وهو غلط، فإنه ليس لها ابن عم، فإن عبد المطلب لم يكن له أخ. وصوابه: ابن أخيها، وهو على بن أبى طالب، رضى الله عنه، وكان لها عشرة أخوة أحدهم أبو رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فإنها عمته – صلى الله عليه وسلم –، وقد وقع فى النهاية لإمام الحرمين أقبح مما وقع فى الوسيط.

١١٢١ – قوله فى المهذب فى باب الهدنة: وروى سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية والروم عهد، فسار معاوية فى أرضهم، فقال عمر بن عبسة. وقد وقع فى أكثر النسخ: ابن عنبسة، بزيادة نون، وهذا تصحيف بلا شك، وقد أوضحته فى باب عمرو، **وربما غلط فى** سليم، فقيل: سليمان، أبو سلمان، وقد تقدم فى ترجمة سليم إيضاحه.

١١٢٢ – قوله فى باب صول الفحل من المهذب: قاتل يعلى بن أمية رجلا، فعض أحدهما صاحبه، هكذا هو فى المهذب، وهو غلط. وصوابه: قاتل أجير ليعلى بن أمية رجلا، وحديثه فى الصحيح معروف.

١١٢٣ – قوله فى المهذب فى كتاب السير، فيمن أسلم من الكفار قبل الأسر عصم دمه وماله: لما روى عن عمر، رضى الله عنه، أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله"، هكذا هو فيما رأيته من نسخ المهذب: عمر، وصوابه: ابن عمر، وحديثه مذكور فى الصحيحين مشهور.

١١٢٤ – قوله فى المهذب والوسيط فى باب الساعات التى تكره الصلاة فيها: لما روى قيس بن قهد، هكذا رواه بعض الرواة، والصحيح الذى عليه الجمهور من أهل الحديث أنه: قيس بن عمرو، وقد سبق بيانه فى ترجمة قيس.." (١)

"١١٢٥ – قوله فى المهذب فى صلاة العيد: وإذا حضر جاز أن يتنفل إلى أن يخرج الإمام، لما روى عن ابى برزة، وأنس، والحسن، وجابر بن زيد، أنهم كانوا يصلون. هكذا هو فى نسخ المهذب عن أبى برزة، بفتح الباء وبزاى بعد الراء، وهو خطأ وتصحيف بلا شك، وصوابه: أبو بردة، بضم الباء وبالدال المهملة، وهو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، كذا بينه البيهقى فى كتابه السنن الكبير، ومعرفة السنن والآثار، وذكره غيره أيضا، وأبو بردة تابعى، وتقديم المصنف له فى الترتيب على أنس، رضى الله عنه، يدل على أنه ظنه أبو برزة الصحابى.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٣

١١٢٦ - قوله فى الوسيط فى أواخر الباب الأول من كتاب الجمعة: إن النبى - صلى الله عليه وسلم - سأل ابن أبى الحقيق عن كيفية القتل بعد قفوله من الجهاد، هكذا فى نسخ الوسيط، **وهو غلط لا** شك فيه، وصوابه ما قاله الإمام الشافعى وغيره من أئمة العلماء، وسأل الذين قتلوا ابن أبى الحقيق؛ لأن ابن أبى الحقيق هو المقتول بلا خلاف بين أهل العلم كان يؤذى النبى - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، فبعث إليه النبى - صلى الله عليه وسلم - جماعة من أصحابه فقتلوه بخيبر فرجعوا، والنبى - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، فقال: "أقتلتموه؟"، قالوا: نعم.

والحديث طويل معروف، وكان ينبغى أن يقول ما قاله الإمام الشافعى كما ذكرناه، أو يقول: سأل قتلة ابن أبى الحقيق، والله أعلم. والحقيق بضم الحاء المهملة، وبقافين بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة، وابن أبى الحقيق هذا هو أبو رافع اليهودى.

١١٢٧ - قوله فى السواك من المهذب: وروت عائشة، رضى الله عنها، أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك، كذا هو فى المهذب عن عائشة، وإنما هو من رواية حذيفة، كذا هو فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث.." [1]

"١١٢٨ - قوله فى المهذب فى كتاب الصوم فى قبلة الصائم: لما روى جابر، قال: قبلت وأنا صائم، فأتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت: قبلت وأنا صائم، فقال: "أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم". هكذا هو فى المهذب، وهو خطأ، والصواب: عن جابر، عن عمر بن الخطاب، قال: قبلت وأنا صائم، وذكر باقى الحديث، هكذا رواه أحمد بن حنبل فى مسنده، وأبو داود، والنسائى فى سننهما، والبيهقى، ومن لا يحصى من أئمة الحديث وغيرهم. قال النسائى: هو حديث منكر.

١١٢٩ - قوله فى المهذب فى باب موقف الإمام والمأمون: لما روى أن حذيفة صلى على دكان والناس أسفل منه، فجذبه سليمان حتى أنزله، هكذا هو فى المهذب: فجذبه سلمان، وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبير بإسناد ضعيف جدا، والصحيح المشهور: فجذبه أبو مسعود، وهو أبو مسعود الأنصارى البدرى، هكذا رواه الشافعى، وأبو داود، والبيهقى، ومن لا يحصى من أئمة الحديث ومصنفيهم، ولا خلاف فيه.

١١٣٠ - قوله فى مكاح المشرك من الوسيط: أسلم ابن عيلان على عشرة نسوة. كذا وقع فى الوسيط، وكذا قاله إمام الحرمين ابن عيلان، **وهو غلط وتصحيف**. وصوابه: غيلان بن سلمة، وقد ذكره فى المختصر والمهذب على الصواب.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٤

١١٣١ – قوله في الباب الثاني من كتاب الرهن من الوسيط: قال صاحب التقريب أبو القاسم بن القفال الشاشي: ينبغي أن يكون هكذا، يوجد في نسخ الوسيط كلها: أبو القاسم، **وهو غلط وتصحيف**، وصوابه: القاسم بن محمد بن علي، وكنيته أبو الحسن، وتقدم ذكره في نوع الأنساب، ورأيت بخط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، رحمه الله، على حاشية نسخته بالوسيط، قال: ليس اسمه ونسبه في أصل المصنف الذي هو بخطه، وقد شاهدته، وضرب الشيخ تقي الدين على أبي القاسم بن القفال الشاشي، وبقي: قال صاحب التقريب: ينبغي.." [١]

"١١٣٢ – قوله في الوسيط في باب صفة الوضوء: ولو حلق الشعر الذي مسح عليه لم تلزمه الإعادة، خلافا لابن خيران. ثم قوله في الوسيط أيضا في أول الزكاة: وقال ابن خيران: يتخير بين مذهب الشافعي وأبي حنيفة، هكذا وقع في الوسيط في الموضعين: ابن خيران، بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم ألف ثم نون، وهو حطأ صريح، وتصحيف قبيح.

وصوابه في الموضعين: ابن جرير، بالجيم والراء المكررة، وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمام المشهور، مجتهد صاحب مذهب مستقل. وقوله: ابن خيران، يقتضي أن يكون وجها في مذهبنا، فإن أبا علي بن خيران من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه كما تقدم فيه في ترجمته، وهذا الذي نقله عنه خطأ بلا شك، وقد بينت ذلك موضحا في المجموع من شرح المهذب، والله أعلم.

١١٣٣ – قوله في كتاب السير من المهذب: أتى برأس يناق البطريق، هكذا ضبطناه، وكذا هو في نسخ محققة: يناق، بياء مثناة من تحت مفتوحة، ثم نون مشددة، ثم ألف، ثم قاف، وهذا هو الصواب، وذكر بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المهذب أنه وجده بخط المصنف بتقديم النون، وهو تصحيف.

والبطريق المقدم جمعه بطارقة، وهو عجمي.

١١٣٤ – قوله في المهذب في باب عقد الهدنة: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "حتى أشاور السعود"، يعني سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، هكذا هو في نسخ المهذب: أسعد بن زرارة، **وهو غلط وتصحيف** بلا شك فيه؛ لأن هذه القضية كانت في غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة، وأسعد بن زرارة مات في شوال من السنة الأولى من الهجرة، وإنما صوابه: سعد بن زرارة.." [٢]

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٥

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٩١٦

"١١٣٥ – قوله فى باب الهدنة من المهذب: إن ناقة صالح، عليه السلام، عقرها العيزار بن سالف، هكذا هو فى النسخ، وكذا هو بخط المصنف: العيزار، بعين مهملة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم زاى، ثم ألف، ثم راء، **وهو غلط وتصحيف**. وصوابه: قدار، بقاف مضمومة، ثم دال مهملة مخففة، ثم ألف، ثم راء، عقرها كذا قاله أهل التواريخ والمفسرون، والجوهرى فى صحاحه، وغيره من أهل اللغة.

١١٣٦ – قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية فى الصدقة عن الميت. قال سعد بن أبى وقاص: يا رسول الله، إن أمى أصمتت، ولو نطقت لتصدقت، أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: "نعم". هكذا هو فى النسخ: سعد بن أبى وقاص، **وهو غلط بلا** شك. وصوابه: سعد بن عبادة، هكذا رواه البخارى فى صحيحه، ومالك فى الموطأ، وأبو داود، والنسائى، وخلائق من الأئمة رووه بمعناه.

١١٣٧ – قوله فى الوسيط فى آخر الباب الثانى من كتاب الوصية: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعلى، رضى الله عنه، لما قضى دين ميت: "الآن بردت جلدته". صوابه: قال لأبى قتادة لا لعلى، حديثه صحيح مشهور.

١١٣٨ – فى الوسيط فى آخر باب التعزية، فإن قيل: أليس قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه. هكذا رواه عمر. قلنا: قال ابن عمر: ما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذا، إنما قال: "يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه، حسبكم قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]". وقالت عائشة، رضى الله عنها: ما كذب عمر، ولكنه أخطأ ونسى، إنما مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على يهودية ماتت ابنتها... إلى آخره.." (١)

"هكذا وقه هذا كله فى الوسيط فى جميع النسخ، وفيه غلطان فاحشان لا شك فيهما: أحدهما: قوله فى الأول: قلنا: قال ابن عمر، صوابه: قالت عائشة، فهى التى أنكرت على عمر، ولم ينكر عليه ابن عمر، بل روى مثله فى الصحيحين من طريق. والثاني: قوله فى الثاني: وقالت عائشة: ما كذب عمر، وصوابه: ما كذب ابن عمر، هكذا ثبت الحديثان فى الصحيحين وغيرهما، كما ذكرت صوابه، ولا شك **فى غلط الغزالى** فيهما، ولا عذر له فيهما ولا تأويل.

١١٣٩ – قوله فى الوسيط فى أول اللعان: أنه ورد أولا فى عوف بن مالك العجلانى، هكذا هو فى النسخ: عوف، **وهو غلط صريح**، وصوابه عويمر العجلانى، هكذا هو فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث، بل فى كل كتب الحديث، والفقه، والتواريخ، والأنساب، وغيرها، ففى جميعها أنه عويمر، والله أعلم، وبه

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٧

التوفيق.

* * *

(٢٠٩/٢)

القسم الثاني من كتاب الأسماء: فى النساء

وفيه ثمانية أنواع:

النوع الأول: فى الأسماء الصريحة

حرف الألف

١١٤٠ - أسماء بنت أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما(١):

امرأة الزبير بن العوام، رضى الله عنه، مذكور فى المختصر والمهذب. واسم أمها قتلة، بفتح القاف، وإسكان التاء فوقها نقطتان، قاله ابن ماكولا وغيره، قالوا: ويقال أيضا: قتيلة، بقاف مضمومة، ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم لام، ثم هاء، بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب، ضبطه فى تاريخ دمشق: قتيلة بنت العرى، وعلم علامة الراء بخط الحافظ أبى محمد، وفى مواضع عبد العزى، بالزاى كما هنا.

---

(١) انظر: الإصابة (٢٢٩/٤)، والاستيعاب (٢٣٢/٤ - ٢٣٤)، وطبقات ابن سعد (٢٤٩/٨ - ٢٥٥)، والبداية والنهاية (٣٤٦/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٩٧/١٢)، والعقد الثمين (١٧٧/٨)، وأسد الغابة (٢٩٢/٥)، ومرآة الجنان (١٥١/١)، وحلية الأولياء (٥٥/٢ - ٥٧)، والوافى بالوفيات (٥٧/٩، ٥٨)..." (١)

"وقال الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة، وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه فى ترجمة ابن عباس، قال الخطيب: هذه المختلعة حبيبة بنت سهل، وقيل: جميلة بنت عبد الله بن أبى بن سلول. قلت: هكذا رأيته فى نسخ كتاب الخطيب، والمشهور جميلة بنت أبى، أخت عبد الله لا ابنته. قال ابن الأثير: وقيل: كانت بنت عبد الله، وهو وهم.

وقوله فى أول خلع المهذب: روى أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس، كذا وقع فى المهذب: جميلة، والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية. كذا ثبت اسمها فى رواية الحفاظ، وكذا ذكرها

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩١٨

مالك فى الموطأ، والشافعى فى المختصر وغيره، وأبو داود، والنسائى، والبيهقى، وغيرهم.
وقد روى: جميلة بنت أبى. قال أبو عمر بن عبد البر: يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس. قال: وأهل البصرة يقولون: المختلفعة من ثابت جميلة بنت أبى، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سهل، وكيف كان فقول المصنف: جميلة بنت سهل غلط.
قال محمد بن سعد فى الطبقات: جميلة بنت عبد الله بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار، تزوج جميلة حنلظة بن أبى عامر الراهب، فقتل عنها يوم أحد شهيدا، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الدخشم، ثم خلف عليها حبيب بن سباق، فأسلمت جميلة، وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأخو جميلة عبد الله بن أبى لأبيها وأمها، شهد بدرا وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة، وحنظلة ابن الراهب هو غسيل الملائكة، ثم ذكر ابن سعد ترجمة حبيبة كما تقدم.
١١٥٥ - حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، رضى الله عنه وعنها:." (١)

"مذكورة فى باب مقام المعتدة من المهذب، وهى تابعية، تروى عن فريعة بنت مالك. يروى عنها ابن أخيها سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة. قال على بن المدينى: لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق.
* * *

(٢/٢٢٧)

حرف السين
١١٦٩ - سبيعة الأسلمية الصحابية، رضى الله عنها:
مذكورة فى كتاب العدد من المختصر والمهذب، وهى بسين مهملة مضمومة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم عين مهملة، ثم هاء، وهى سبيعة بنت الحارث الأسلمية، كانت امرأة سعد بن خولة، رضى الله عنه، فتوفى عنها بمكة فى حجة الوداع وهى حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال، قيل: شهر، وقيل: خمس وعشرون، وقيل أقل من ذلك، والله أعلم.
روى لها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثنا عشر حديثا. وفى الصحيحين عن سبيعة أنها قالت: إنها كانت تحت سعد بن خولة، وكان ممن شهد بدرا، فتوفى عناه فى حجة الوداع وهى حامل، فلم تنشب

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٢٩

أن وضعت حملها.

١١٧٠ – سعاد امرأة كعب بن زهير:

المرادة بقوله:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

مذكورة فى المهذب فى الشهادات فى سماع الشعر.

١١٧١ – سلمى أم رافع:

ذكرها فى المهذب فى كتاب الجنائز، وهى بفتح السين بلا خلاف، **وقد غلط بعض** المصنفين فى ألفاظ المهذب، حيث قال: هى بالضم، وهى مولاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وقيل: مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهى امرأة أبى رافع مولى النبى – صلى الله عليه وسلم – وأم ولده، وكانت قابلة بنى فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقابلة إبراهيم ابن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وشهدت خيبر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وذكر الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ترجمة لأبى سلمى، وذكر فيها الحديث المذكور فى المهذب عن سلمى هذه. وقال الإمام أبو نعيم الأصبهانى: هى فيما أرى امرأة أبى رافع.

١١٧٢ – سهلة بنت سهيل الصحابية، رضى الله عنها:

مذكورة فى الوسيط فى أول كتاب الرضاع، هى بفتح السين، وإسكان الهاء، وأبوها بضم السين على التصغير، وهى امرأة أبى حذيفة المذكورة فى المختصر فى الرضاع.." (١)

"وهذا الذى ذكره ابن سعد من أنها ماتت سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة هو الصحيح، وقيل: صلى عليها سعيد بن زيد أحد العشرة، حكاه صاحب الكمال، وابن الأثير، وهذا مشكل، فإن سعيد بن زيد، رضى الله عنه، مات سنة إحدى وخمسين، وأم سلمة ماتت سنة تسع وخمسين كما تقدم، بل ذكر أحمد بن أبى خيثمة أنها توفيت فى ولاية يزيد بن معاوية، وولى يزيد فى رجب سنة ستين، ومات فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، واتفقوا على أن أم سلمة دفنت بالبقيع.

وفى تاريخ دمشق أنها توفيت فى شوال سنة تسع وخمسين، وفى رواية سنة إحدى وستين حين جاء نعى الحسين. قال ابن عساكر: هذا هو الصحيح. وقال ابن الأثير: قيل: توفيت أم سلمة فى شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، قال: وكانت هى وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٣٩

١١٩٧ - أم سليمان الصحابية، رضى الله عنها:
مذكورة فى المهذب فى جمرة العقبة، قالت: رأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - يرمى الجمرة من بطن الوادى وهو راكب، هكذا صوابها: أم سليمان، ووقع فى نسخ المهذب: أم سليم، **وهو غلط بلا** شك، وسنوضحه فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى، وكنيتها الأصلية أم جندب، إنما وصفت بابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص.
١١٩٨ - أم سليم:
مذكورة فى باب الغسل من المهذب والوسيط، اختلف فى اسمها، فقيل: سهلة، وقيل: رملة، وقيل: أنيسة، وقيل: رميثة، وقيل: الرميصاء، وهى بنت ملحان، بكسر الميم، وقيل: بفتحها، وهى أم أنس بن مالك خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا خلاف فى هذا بين أهل العلم، وذلك من المشهور المعروف فى الصحيحين، وكتب الأسماء والتواريخ وغيرها. وقال الغزالى فى الوسيط: هى جدة أنس، وكذلك قاله شيخه، والصيدلانى، ومحمد بن يحيى، وصاحب البحر، **وهو غلط بالاتفاق**، وسيأتى فى نوع الأوهام إن شاء الله تعالى.
وكانت أم سليم هذه هى وأختها خالتين لرسول الله - صلى اللہ عليه وسلم - من جهة الرضاع، وكانت من فاضلات الصحابيات، وكانت تحت أبى طلحة.." (١)

"١٢٦٠ - مرضعة إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، هى أم سيف، ويقال لها أيضا: أم بردة، واسمها خولة بنت المنذر الأنصارية، ذكرها القاضى عياض.
* * *

(٢/٢٥٨)

النوع الثامن: فى الأوهام وشبهها
١٢٦١ - قوله فى أول المهذب: لما رأى أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لأسماء بنت أبى بكر فى دم الحيض تصيب الثوب: "حتيه..." الحديث، هكذا رواه فى المهذب، وكذا روى فى رواية ضعيفة، رواه الشافعى فى الأم، والصحيح المشهور الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وغيرهما من المحققين من المحدثين وغيرهما لما روت أسماء أن امرأة سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، وقد بينت ذلك فى المجموع من شرح المهذب.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٥٦

١٢٦٢ - قوله فى الغسل من الوسيط: روى أن أم سليم جدة أنس بن مالك، قالت: يا رسول الله، هل على إحدانا من غسل إذا احتلمت؟ هكذا وقع فى الوسيط أم سليم جدة أنس، وكذا ذكره الصيدلانى، ثم إمام الحرمين، ثم القاضى الرويانى صاحب البحر، ثم محمد بن يحيى تلميذ الغزالى، **وهو غلط بلا** شك، فإن أم سليم هى أم أنس لا جدته، لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم بهذا الفن، وقد تقدم بيانه فى الكنى، والله أعلم.

١٢٦٣ - قوله فى أول الجنائز من المهذب لما روت أم سلمى أم ولد رافع، كذا وقع وهو غلط، والصواب أم رافع أو أم ولد أبى رافع، وقد تقدم بيانه فى ترجمة أبى سلمى.

١٢٦٤ - قوله فى أول الخلع من المهذب: روى أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس، كذا وقع فى المهذب: جميلة، والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية، كذا ثبت اسمها فى رواية الحفاظ، وكذا ذكرها مالك فى الموطأ، والشافعى فى المختصر وغيره، وأبو داود، والنسائى، والبيهقى، وغيرهم، وقد روى جميلة بنت أبى.

قال أبو عمر بن عبد البر: يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس، قال: وأهل البصرة يقولون: المختلعة من ثابت جميلة بنت أبى، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سهل، وكيف كان فقول المصنف: جميلة بنت سهل، غلط.." (١)

"١٢٦٥ - قوله فى آخر الباب الثانى من كتاب الحيض من الوسيط: لقول بنت جحش: كنا لا نعتد بالصفرة وراء العادة شيئا، هكذا هو فى أكثر النسخ: لقول بنت جحش، وفى بعضها لقول زينب بنت جحش. وقال إمام الحرمين فى النهاية: لقول حمنة بنت جحش، وهذا كله منكر لا يعرف فى كتب الحديث ولا غيرها، وصوابه: لقول أم عطية: كنا لا نعتد بالصفرة والكدرة شيئا، كذا رواه أبو عبد الله البخارى فى صحيحه، والنسائى.

١٢٦٦ - قوله فى المهذب فى فصل رمى جمرة العقبة: لما روت أم سليم، قالت: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرمى الجمرة من بطن الوادى، هكذا وقع فى النسخ: أم سليم، آخره ميم، وهو خطأ بلا شك فيه، وصوابه: أم سليمان بعد الميم ألف، ثم نون، وهذا متفق عليه عند أهل الحديث والأسماء والتواريخ والأنساب، وحديثها هذا فى سنن أبى داود، وسنن ابن ماجة، والبيهقى، وغيرهم، وجمع كتب الحديث يقولون: عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص، عن أمه، قالت: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٦٧

يرمى الجمرة... إلى آخره، وهى أم جندب الأزدية، صحابية معروفة.

١٢٦٧ - قوله فى باب العاقلة من الوسيط: أن جاريتين اختصمتا، كذا فى النسخ: جاريتين، تثنية جارية، وهو تصحيف، وصوابه: جارتين، تثنية جارة، والمراد زوجتان، والحديث فى الصحيح مشهور، وفيه بيان كونهما جارتين لا جاريتين.

١٢٦٨ - قوله فى أواخر الحج من الوسيط فى استباحة التحلل: لما روى أن ضباعة الأسلمة، كذا هو فى النسخ: الأسلمية، وهو خطأ بلا شك، وصوابه: الهاشمية، فإنها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بنت عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد تقدم بيانها فى الأسماء.

١٢٦٩ - قوله فى المهذب فى باب غسل الميت: لما روت أم سليم أن النبى - صلى الله عليه وسلم -، قال: "فإذا كان فى آخر غسلة من الثلاث أو غيرها فاجعلى فيه شيئا من كافور"، هكذا هو فى نسخ المهذب: أم سليم، وهو غلط، وصوابه: أم عطية، وحديثها هذا مشهور فى الصحيحين وغيرهما.." [1]

"١٢٧٠ - قوله فى المهذب فى باب صوم التطوع: أن سلمان زار أبا الدرداء، فرأى أم سلمة مبتذلة، هكذا هو فى نسخ المهذب، **وهو غلط صريح**، وصوابه: فرأى أم الدرداء، هكذا هو صحيح البخارى، وجميع كتب الحديث وغيرها، وهو المعروف؛ لأن أم الدرداء هى زوجة أبى الدرداء، وأما أم سلمة فلا تعلق لها بأبى الدرداء، رضى الله عنهم أجمعين، والحمد لله وحده.

تم بحمد الله القسم الأول

* * *

(٢/٢٦١)

رب يسر ولا تعسر يا كريم

القسم الثاني

حرف الألف

إبط: الإبط معروف بكسر الهمزة وإسكان الباء وفيه لغتان التأنيث والتذكير، حكاهما أهل اللغة أرجحهما التذكير. قال ابن السكيت: الإبط مذكر وقد يؤنث.

أبو: يطلق الأب على زوج الأم مجازا، ومن ذلك ما رويناه في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: "لما صنعت أم سليم الطعام وبعثه أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله -

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٦٩

صلى الله عليه وسلم – ، قال أنس: فلما رآني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: دعانا أبوك؟ قلت: نعم". وفي رواية: "أرسلك أبوك؟ قال: نعم". وفي روايات: "قال أنس: يا رسول الله إن أبي يدعوك"، وفي رواية: "قال أنس: فلما رجعت قلت: يا أبتاه قد قلت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ". وفي رواية: "يا أبت".

أثل: قوله في كتاب السير من "المهذب" في فصل السلب: في حديث أبي قتادة رضي الله تعالى عنه: "وأنه لأول مال تأثلته في الإسلام" هو: بهمزة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه اتخذته أصلا، وهو مأخوذ من الأثلة بفتح الهمزة وإسكان الثاء، هي أصل الشيء والتأثيل التأصيل، يقال: مجد مؤثل، وأثيل.

أثم: في سنن أبي داود في باب ما قيل في الخلفاء: عن سعيد بن زيد أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم إيثم. قال الخطابي: إيثم لغة لبعض العرب، تقول: إيثم مكان آثم وله نظائر في كلامهم.." [(١)]

"وقال الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه "البسيط في تفسير القرآن العزيز": ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ [آل عمران: من الآية١٠٣). قال: قال الزجاج أصل الأخ في اللغة من التوخي، وهو الطلب، فالأخ مقصده مقصد أخيه، فكذلك هو في الصداقة أن يكون إرادة كل واحد من الإخوان موافقة لما يريد صاحبه.

قال الواحدي: قال أبو حاتم: قال أهل البصرة الإخوة في النسب والإخوان في الصداقة. قال أبو حاتم: **وهذا غلط يقال** للأصدقاء والأنسباء: أخوة وإخوان قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ (الحجرات: من الآية١٠) لم يعين النسب، وقال عز وجل: ﴿أو بيوت إخوانكم﴾ (النور: من الآية٦١) وهذا في النسب والله تعالى أعلم.

قلت: ومما جاء في الإخوان في النسب قوله تعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن﴾ إلى قوله: ﴿أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن﴾ (النور:

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٧٠

من الآية٣١).

وذكر ابن السكيت وغيره أنه يقال في جمع الأخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان.." [١]

"قال الإمام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى: أعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره إلا لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث الوارد بهذا الدعاء، ولا في كتب الأصحاب والبيت لا يتصور منه بر، ولا يصح إطلاق هذا اللفظ عليه إلا أن يعني البر إليه. قال: وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط، ولم تثبت الأئمة ما نقله المزني، هذا آخر كلام الرافعي.

قلت: ولإطلاق البر على البيت وجه صحيح، وهو أن يكون معناه أكثر زائريه، فبره بكثرة زيارته، كما أن من جملة بر الوالدين والأقارب والأصدقاء زيارتهم واحترامهم، ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الأربعة.

وقد روى أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث أبي شمر الغساني الأزرقي صاحب "تاريخ مكة" فيه حديثا عن مكحول، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كان إذا رأى البيت رفع يديه، وقال: "اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه" إلى آخره، هكذا ذكره جمع أولا بين المهابة والبر كما وقع في "الوجيز" لكن هذه الرواية مرسلة وفي إسنادها رجل مجهول، وآخر ضعيف.

قوله في آخر "الوجيز": لا قطع على النباش في برية ضائعة. قال الرافعي: يجوز برية بالباء الموحدة، ولا يجوز تربة بالمثناة فوق.

قلت: والأول أصوب وإن كانا جائزين.

برز: في الحديث: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق" قال الإمام أبو سليمان الخطابي: البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الأرض كنوا به عن حاجة الإنسان كما كنوا عنها بالخلاء، يقال: تبرز الرجل إذا تغوط، وهو أن يخرج إلى البراز كما قيل يخلا إذا صار إلى الخلاء. قال الخطابي: وأكثر الرواة يقولون: البراز بكسر الباء، وهو غلط، وإنما البراز: مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة، وبرازا، هذا آخر كلام الخطابي.." [٢]

"(٣٠١/٢)

فصل في أسماء المواضع

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/٩٧٣

(٢) تهذيب الأسماء، ص/٩٩٨

ثبير: المذكور في صفة الحج، هو بثاء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم راء، وهو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى، وعلى يمين الذاهب من منى إلى عرفات، فهذا هو المراد في مناسك الحج، وللعرب جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير، قال أبو الفرج الهمداني: كان محمد بن الحسن يقول إن في العرب أربعة أجبال إسم كل واحد منها ثبير، وكلها حجازية.
ثنية كدي: تأتي في الكاف إن شاء الله تعالى
(٣٠١/٢)
حرف الجيم
جبب: وقوله في أول كتاب الحج من "المهذب" لقوله – صلى الله عليه وسلم – : "الإسلام يجب ما قبله" صحيح، وهو حديث رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن العاصي في حديث طويل، ولفظه في مسلم: "الإسلام يهدم ما قبله"، والذي وقع في "المهذب" يجب بالجيم والباء الموحدة. وروينا في "كتاب الأنساب" للزبير بن بكار يحت بالحاء والتاء المثناة، وهو صحيح أيضا بمعنى الأول والله تعالى أعلم.
وفي الحديث الآخر: "التوبة تجب ما قبلها" ذكره في آخر باب قطع الطريق، والجب في اللغة: القطع والمجبوب المقطوع ذكره، وهو أقسام: مقطوع كله وبعضه، وله تفاصيل وأحكام معروفة في كتب المذهب، والجبة من الثياب معروفة جمعها جباب، وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج إلى الناقتين "فاجتب أسنمتهما"، وفي رواية فجب، وفي رواية العالمين فأجب، وهي غريبة، ويقال جب ذكره وأجبه.
جبر: وقد قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب، أي قهر وأكره، وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر، وهذا الإنكار غلط، نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته. وقال الخليل في كتابه "العين": الجبر الإكراه وذكر الزجاج في كتاب "فعلت وأفعلت" أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته، أي: أكرهته.." (١)

"حبس: قال الجوهري: الحبس ضد التخلية، وحبسته واحتبسته بمعنى، واحتبس أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى، وتحبس على كذا أي حبس نفسه على ذلك، والحبسة بالضم الاسم من الاحتباس، ويقال

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٠٢٥

للصمت حبسه، واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى أي: وقفت، فهو محتبس وحبيس، والحبس بالضم ما وقف، والحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبس الماء، فيشرب منه القوم، ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، ويسمى مصنعة الماء حبسا.

حبل: في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن بيع حبل الحبلة، وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلة.

قال القاضي عياض: ورواه بعضهم بإسكان الباء في الأول وهو قوله حبل وهذا غلط، والصواب الفتح. قال أهل اللغة: الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة، وفاجر وفجرة، وكاتب وكتبة. قال الأخفش: يقال حبلت المرأة فهي حابل، ونسوة حبلة. قال ابن الأنب ارى وغيره: الهاء في الحبلة للمبالغة، واتفق أهل اللغة: على أن الحبل مختص بالآدميات، وإنما يقال في غيرهن الحمل، يقال: حبلت المرأة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها، ولا يقال: حبلت.

قال أبو عبيدة: لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في هذا الحديث، واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع الحبل الحبلة، فقيل: هو البيع بثمن مؤجل إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها، وهذا تفسير ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وقيل: هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال، قاله أبو عبيدة وأبو عبيد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، وهو أقرب إلى اللغة، لكن الأول أقوى؛ لأنه تفسير الراوي وهو أعرف، والبيع باطل على التقديرين.

حتت: في الحديث "حتيه ثم اقرضيه" قالوا: الحت هو الحك، والقرض هو تقطيعه، وقلعه بالظفر. قال الأزهري: في باب العين وال‍تاء. قرأ ابن مسعود "عتى حين" في موضع حتى.." [١]

"قال البيهقي: والطريق إليهما في ذلك ضعيف، والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وجماعات من المحققين: أنه لا كراهة في ذلك مطلقا كيفما قيل؛ لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع، ولم يثبت في ذلك شيء، وقد صنف جماعة لا يحصون في أسماء الله تعالى مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة جواز ذلك، وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما، ولو قصدت جمع ذلك رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين، لكن الغرض الإشارة إلى حديث منها، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إذا جاء رمضان حسنة أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٠٤٤

الشياطين'' وفي بعض الروايات ''إذا دخل رمضان'' وفي رواية لمسلم ''إذا كان رمضان'' وفي الصحيح حديث: ''بني الإسلام على خمس منها'' و''صوم رمضان''.

رمل: الرمل معروف، وجمعه رمال. قال الجوهري: والرملة أخص منه، وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء والميم، وهو إسراع المشي مع تقارب الخطى دون الوثوب، والعدو وهو الخبب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني رضي الله عنه: الرمل هو الخبب. قال الإمام الرافعي: **وقد غلط من** الأئمة من جعله دون الخبب.

قلت: قال أهل اللغة: الرمل والرملان الهرولة، ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها. قال الجوهري: وغيره من أهل اللغة: الأرمل من الرجال من لا زوجة له، والأرملة التي لا زوج لها، وقد أرملت المرأة إذا مات عنها زوجها. وأنشد:

فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها

وقال ابن فارس: أرمل الرجل إذا لم يكن معه زاد، ثم أنشد هذا البيت، فذهب في معناه إلى غير ما ذهب إليه غيره.

رمن: الرمان معروف، ونونه أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه، والواحدة رمانة، وهو من الفاكهة باتفاق أهل اللغة، وسيأتي في فصل الفاكهة بيان ذلك إن شاء الله تعالى.." (١)

"روق: في حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها: ''أن امرأة كانت تهراق الدم'' حديثها مشهور، وهو حديث صحيح، رواه مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي، وغيرهم بإسناد صحيح، على شرط البخاري ومسلم.

وتهراق بضم التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز على مذهب الكوفيين هرقت الماء وأهرقته.

ذهب بعض اللغويين: إلى أن هرقت فعلت وأهرقت أفعلت، وأنهما بمعنى واحد، وهذا قول من لا يحسن التصريف؛ لأنه يوهم أن الهاء أصل، وهو غلط، بل هما فعلان رباعيان معتلان بالعين أصلهما أرقت، فالهاء

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٣٣

بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته، والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها، ونقلها إلى الياء؛ لأن أصله أريقت أو أروقت على اختلاف فيه، فنقلت حركة الواو والياء إلى الراء فانقلب حرف العلة ألفا لانفتاح ما قبله الآن، وتحركه في الأصل ثم حذفت الألف لسكونها وسكون القاف، والساقط إن كان واوا فهو من راق الشيء يروق، وإن كان ياء فقد حكى راق الماء يريق إذا انصب.." [١]

"(٢/٣٩٠)

حرف السين

سار: قوله في أول الوسيط: الطهورية مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات، قد أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى فقال: في كلامه هذا استعمال للفظة سائر بمعنى الجميع، وذلك مردود عند أهل اللغة، معدود **في غلط العامة**، وأشباههم من الخاصة. قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة: أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي. قال الشيخ: ولا التفات إلى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس جميعهم، فإنه ممن لا يقبل ما ينفرد به، وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجيهن، أحدهما: في تفسير ذلك بالجميع، والثاني: في أنه ذكره في فصل سير، وحقه أن يذكره في فصل سار؛ لأنه من السؤر بالهمز، وهو بقية الشراب وغيره.

قال الشيخ: وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم، أن هذه الخصوصية، إنما هي بالنسبة إلى المائعات فحسب لا مطلقا، فإن التراب طهور أيضا بنص الحديث، فهذا وجه يصح به هذا الكلام، وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع، في مواضع كثيرة من الوسيط، وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهرى، لم ينفرد بها الجوهري، بل وافقه عليها الإمام أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح أدب الكاتب أن سائر بمعنى: الجميع، واستشهد على ذلك، وإذا اتفق هذان الإمامان على نقلها فهي لغة. وقال ابن دريد: سائر الشيء يقع على معظمه، وجله ولا يستغرقه. كقولهم جاء سائر بني فلان أي: جلهم، ولك سائر المال أي: معظمه. قال ابن بري: ويدل على صحة قوله قول ابن مضرس:

وليس له من سائر الناس عاذر

فما حسن أن يعذر المرء نفسه

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٣٥

وقال ذو الرمة:

وسائر اليسير إلا ذاك منجذب

معرسا في بياض الصبح وقعته

إلا ذاك المستثنى التعريس من السير، فسائر بمعنى: الجميع، وأنكر أبو علي أن يكون سائر من السؤر بمعنى: البقية؛ لأنها تقتضي الأقل، والسائر الأكثر، ولحذفهم عينها في نحو قوله:
كلون الثؤر وهي إذا ما سارها

وسود ماء المرد فاها فلونه." (١)

"قال الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي: قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل: أن مشطور الرجز ومنهوكه، ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم – : "الله مولانا ولا مولى لكم" وقوله – صلى الله عليه وسلم – : "هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت" وقوله – صلى الله عليه وسلم – : "أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب" وقوله – صلى الله عليه وسلم – : "لا هم إن الدار دار الآخرة" وقوله – صلى الله عليه وسلم – : "الجار قبل الدار" قال ابن القطاع: وهذا الذي زعمه الأخفش **وغيره غلط بين**، وذلك أن الشاعر إنما سمي شاعرا لوجوه: منها أنه شعر القول وقصده وأراده واهتدى إليه وأتى به كلاما مزونا على طريقة الضرب مقفى.

فأما إذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعرا ولا قوله شعرا، بدليل أنه لو قال كلاما موزونا إنه لم يقصد به الشعر، ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا ولا قائله شاعرا بإجماع العلماء والشعراء، وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزونا، وكذلك لو أتى به موزونا مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولا أراده لم يستحق ذلك، بدليل أن كثيرا من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه، فلا يستحقون التسمية بذلك، وإذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيرا، كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٤٩

وبدليل أن الكلام لا يكون شعرا ولا صاحبه شاعرا إلا بالأوصاف التي ذكرناها، وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والإرادة من الشاعر، فإذا خلا من هذه الأوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر.." (١)

"وقوله في باب السلم من المهذب: الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنا عشر شهرا، كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والأرض منها أربعة حرم﴾ فأما شهور المسلمين فمنها أربعة حرم، كما قال الله عز وجل، واتفق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، واختلفوا في كيفية عدها على قولين: حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب. قال: ذهب الكوفيون إلى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة. قال: والكتاب يميلون إلى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة. قال: وأهل المدينة يقولون: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا، ويقولون: جاءوا بها من سنتين. قال النحاس: **وهذا غلط بين** وجهل باللغة؛ لأنه قد علم المراد، وأن المقصود ذكرهما، وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين، قالوا: والأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة؛ لأن الأخبار قد تظاهرت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم قالوا: وهذا أيضا قول أكثر أهل التأويل، قالوا: وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره. قال: وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهرا هذه الشهور. واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب. وأما شهور الفرس فأيلول وتشرين الأول والثاني، وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط بالسين المهملة، وهذه الثلاثة فصل الشتاء وآذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة فصل الصيف. وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد "ولا يلبسن الشهرة من الثياب" هو بضم الشين ومعناه: الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها.
شوب: قال أهل اللغة: الشوب الخلط، وقد شبت الشيء بضم الشين أشوبه، فهو مشوب إذا خلطته.." (٢)

"شوش: قوله: يشوش على الناس، ويشوش القواعد، وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة، واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة: **وهو**

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٧٩

(٢) تهذيب الأسماء، ص/١١٨٥

غلط عند أهل اللغة، عده ابن الجواليقي وجماعة من العلماء في لحن العوام، وقالوا: الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء وكسر الواو، ومعناه الخلط واللبس.

وقال أهل اللغة: الهوشة الاضطراب، وقد هوش القوم، قالوا: وكل شيء خلطته فقد هوشته، وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش، وقال: التشويش التخليط، وقد تشوش عليه الأمر. وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام: تقول: هوشت الشيء إذا خلطته، ولا تقل شوشته. فقد أجمع أهل اللغة: على أن التشويش لا أصل له في اللغة، وأنه من كلام المولدين، قال: وخطأوا الليث فيه.

شوط: قال أهل اللغة: الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام، يقال: جرى شوطا. قال الزبيدي: الشوط جرى مرة إلى الغاية وجمعه أشواط. وأما قول الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل الطواف: لم يعتد بذلك الشوط، فهذا من قد ينكر عليه؛ لأن الشافعي رضي الله تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا أو دورا.

ورواه عن مجاهد رضي الله تعالى عنهما، وإنما تسمى المرة طوفة، والمرتان طوفتان، والمرات طوفات، والمجموع طواف. فإن قيل: ذكر الجوهري في صحاح اللغة أنه يقال: طاف بالبيت سبعة أشواط، من الحجر إلى الحجر شوط، وهذا يدل على صحة استعماله، فجوابه: أن الجوهري يتكلم فيما كانت العرب تستعمله، وهذا لا ينكره، وإنما يقول الشافعي رضي الله تعالى عنه: أنه مكروه في الشرع، وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: أمرهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يرملوا ثلاثة أشواط، قال: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها، إلا الإبقاء عليهم.

شوه: قال ثعلب: قال ابن الأعرابي: المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الأضداد.." (١)

"صلو: الصلاة في اللغة: الدعاء، هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم، وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول: أن الصلاة ونحوها من الأسماء الشرعية منقولة من اللغة، وأما من قال منهم: أنه ليس في الأسماء، منقول إلى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة، وإنما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما، كما أضيف إليها الطهارة، فلا يحتاج هذا القائل إلى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة.

واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة، فالأشهر الأظهر أنها من الصلوين، وهما عرقان من جانبي الذنب،

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٨٦

وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود. قالوا: ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو، وقيل: مشتقة من أشياء كثيرة، لا يصح دعوى الاشتقاق فيها، لاختلاف الحروف الأصلية، وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين. قال العلماء: الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدمي تضرع ودعاء، وممن ذكر هذا التقسيم الإمام الأزهري وآخرون.

صمخ: صماخ الأذن الخرق النافذ في أصلها إلى الرأس، وهو بكسر الصاد جمعه أصمخة، ويقال فيه: سماخ بالسين لغتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة. وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة إسلامه في باب مناقبه: "فضرب على أسمختهم"، هكذا هو في جميع النسخ، أسمختهم صماخ الأذن بكسر الصاد، ويقال أيضا بالسين بدل الصاد والصاد أفصح. ولم يذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب إلا الصاد، وجعلا السين **من غلط العامة**، وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في بابها، قال: في السين والسماخ لغة في الصماخ.." [١]

"وقولهم: ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء أي: الذي لم يأكل، والمراد: الذي لم يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه، فإذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الغسل، وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم، هو بضم التاء وإسكان الطاء وكسر العين.

قال أهل اللغة: يقال: أطعمت الثمرة أدركت وصار لها طعم، ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال، قال: أخبروني عن نخل ببستان هل أطعم، وقد ذكر الشيخ أبو القاسم ابن البرزي وغيره ممن جمع ألفاظ المهذب: أن قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين، وقال ابن باطيش: المختار أنه بضم الياء وفتح العين، **وهذا غلط صريح** وخطأ قبيح، والصواب ما ذكرناه أولا، واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته، وإنما نقصد بيان بطلان هذا لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين. قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة: الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء. قال الله تعالى: ﴿فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني﴾ (البقرة: من الآية٢٤٩) وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – في زمزم: "إنها طعام طعم، وشفاء سقم" قوله – صلى الله عليه وسلم – : "أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني"، الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: أن معناه أعطى قوة الطاعم والشارب. وقيل: يطعم من طعام أهل الجنة حقيقة. قال الرافعي: قال المسعودي: أصح ما قيل في معناه: أعطى قوة الطاعم والشارب.

طعن: قوله في المهذب في كتاب الديات: وإن طعن وجنته. وفي أثناء كتاب السير منه أيضا شعر المتنبي:

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١١٩٩

بالراي قبل تطاعن الفرسان

ولربما طعن الفتى أقرانه

وبعده بقليل في شعر ابن شعوب:

بطعنة مثل شعاع الشمس

لأحمين صاحبي ونفسي." (١)

"وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى: العرق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفي غيره مستعار، يقال عرق عرقا ورجل عرق كثير العرق، فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة، **ولربما غلط بمثل** هذا ولم يشعر بمكان اطراده، فذكر كما يذكر ما يطرد.

فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرقة كثير العرق، فيسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا، وأعرقت الفرس وعرقته أجريته ليعرق، وعرق الحائط عرقا ندى، وكذلك الأرض الثرية إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى، وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها، ولبن عرق فاسد الطعم، وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها عرقه.

وقيل: هو الخبيث الحمض، وقد عرق عرقا، والعرق اللبن لأنه عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع، وما أكثر عرق إبلك وغنمك أي لبنها ونتاجها، وعرق الرتمر دبسه، وناقة دائمة العرق أي الدرة. وقيل: دائمة اللبن وفي غنمه عرق أي نتاج كثير، وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق، ورجل معرق في الحسب، وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا، وأعرق فيه إعراق العبيد والإماء إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم، وعرق فيه اللئام، ويجوز في الشعر أنه لمعروق له في الكرم على توهم حذف الزائد، وتداركه اعراق خير واعراق شر، وكذلك الفرس وغيره، وقد أعرق وعروق كل شيء أطناب تتشعب منه واحدها عرق وأعرق، وعرق الشجر امتدت عروقه، والعرقاة الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا وتتشعب منه العروق.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٢٠٧

(٢) تهذيب الأسماء، ص/١٢٤٠

"عضل: العضل بفتح العين وإسكان الضاد، هو منع الولي الأيم من التزويج، ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة لتفتدي منه، وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز. قال أهل اللغة: العضل المنع، يقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها، ويعضلها بكسر الضاد وضمها. قالوا: وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد فى بطنها، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم. ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أي اشتد.

عضو: قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لأن الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو، فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب، وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي إسحاق المصنف رحمه الله تعالى، ويوجد في أكثر النسخ، وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى، والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد. فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو. أما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك. وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره. وأما عوض العضو فأرش الجناية والمهر، فإن أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق، ولا يقال كيف يقال زال ملك الإنسان من عضوه، وكيف يملك الإنسان نفسه أو بعضها، لأنا نقول سماه مالكا مجازا وكثيرا ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح، إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع وبالطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكا من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف – والله تعالى أعلم – أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه، وقد ذكر ذلك أولا في قوله: يجوز أخذ الرهن على دين السلم، وعوض القرض، والثمن، والأجرة، والصداق، وعوض الخلع، ومال الصلح، وأرش الجناية، وغرامة المتلف، والله تعالى أعلم.." [(١)]

"عين: لفظة العين مشتركة في أشياء كثيرة، جمعها أو أكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة، قال: العين حاسة النظر، ومنبع الماء والجاسوس، والسحابة القبيلة، ومطر لا يقلع أياما، وعوج في الميزان، والإصابة بالعين وإصابة العين، والمعاينة، والدينار، والشيء الحاضر، وخيار الشيء وذاته وسيد القوم ونقرة في جانب الركبة أو مقدمها، ولغة في العين وهم أهل الدار واحد الأعيان، وهم الأخوة لأب وأم، وعين الشمس وعين القبلة معروفتان، هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين.

قال غيره: تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون، ذكره أبو حاتم السجستاني من المذكر والمؤنث،

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٢٥٤

وذكره غيره. قال أبو حاتم: وتصغيرها عيينة بضم العين، ويجوز كسرها، وكذلك جميع ما تصغره في المذكر والمؤنث إذا كان ثانيه ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك، يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح، وكذلك العيون والعيوب والجيوب والشيوخ وما أشبه ذلك، يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح، ولا يجوز في عين وما أشبهها عوينة، وتقول العامة ذو العوينتين، **وهو غلط والصواب** العيينتين.

قوله في الوسيط في آخر الباب الأول من كتاب البيع: فيما إذا رأى ثوبين ثم سرق أحدهما فقد اشترى معينا مرئيا. قوله معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب، وقد يصحفه بعض الناس. وبيع العينة بكسر العين معروف وهو مشتق من العين. قال صاحب الحاوي: سميت عينة لأنها أخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير. قوله في الوسيط والوجيز في صوم رمضان: أن ينوي لكل يوم نية معينة، المشهور فتح الياء من معينة.

وقال الإمام أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز: يجوز فتح الياء وكسرها، ففتحها لأن الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق، وكسرها لكونها تعين الصوم. وقولهم: حلق العانة سنة، المراد: حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحوله، والشعر الذي حول قبل المرأة هذا هو المشهور المعروف.." (١)

"وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب: أنه مكسور الغين فخطأ صريح، وتصحيف قبيح، ومنكر لم يسبق إليه، وباطل لا يتابع عليه، وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به، والله تعالى يغفر لنا أجمعين.

قولهم في باب غسل الجنابة وغسل الميت. وقولهم: وجب عليه وضوء وغسل، ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله، يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما، **وقد غلط الفقهاء** في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى. وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك إمام أهل الأدب في وقته بلا مدافعة رضي الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير مرجح إحداهما، مع شدة معرفته، وتحقيقه وتمكنه واطلاعه وتدقيقه ثم سألته عنه أيضا، فقال: إذا أريد به الاغتسال فالمختار ضمه، ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة أي: اغتسالها، ومن فتحه أراد غسل يديه غسلا.

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة" قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه وغيرهم: المراد غسلا كغسل الجنابة في الصفة فيتوضأ له، ويستقصى في أيصال الماء إلى المعاطف التي في البدن

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٢٩٣

وإلى الشعور كلها، ويدلك ما يقدر عليه من بدنه، ولا يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا الغسل سنة.." (١)

"إذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزني وهم، وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر إذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث. فقال روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه صام في مخرجه إلى مكة في رمضان حتى إذا بلغ كراع الغميم أفطر، وأمر من صام بالإفطار، وهذا استدلال باطل بلا شك، وذلك لأن معنى الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - صام بعد خروجه من المدينة أياما فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم أفطر، فإن كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل، فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم إنشاء السفر. قوله في أول باب اللقطة من المهذب: "عسى الغوير أبؤسا" هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغائر، واختلف فيه فقيل: هو ماء بأرض السماوة، وهي بين الشام والعراق وسبب هذا المثل، ومعنى كلام عمر رضي الله تعالى عنه ذكرناه في فصل عسى.

غور: المذكور في كتاب السير من الوسيط والوجيز في قوله ﷺبايا غور، هو غور تهامة مما يلي اليمن. (٢/٥٠٣)

حرف الفاء

فأر: الفأرة هي الحيوان المعروف، وجمعه فيران، وفأرة المسك نافجته، وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة، وجمعه فؤور، وقد فئر المكان بكسر الهمزة إذا كثرت فيرانه، وهو مكان فئر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فأر، وكل هذا مهموز، **وقد غلط من** قال من الفقهاء وغيرهم: أن الفأرة لا تهمز، أو فرق بين فأرة المسك والحيوان، بل الصواب: أن الجميع مهموز، وتخفيفه بترك الهمزة كما في نظائره كرأس وشبهه، وقد جمع بين الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في المثلث، وفي صحاح الجوهري: أن فأرة مهموزة.

فأفاء: الفأفاء المذكور في الروضة في باب صفة الأئمة: هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهري وغيره، قال: وهو الذي يتردد بالفاء، قال: ويقال رجل فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة.." (٢)

"وأول ما نزل من القرآن: أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الأنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الأنسان ما لم يعلم﴾ (العلق:١: ٥)﴾ إلى هنا ثبت

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٣٠٠

(٢) تهذيب الأسماء، ص/١٠٣١

في صحيح مسلم. ووقع في أول صحيح البخاري إلى قوله تعالى: ﴿وربك الأكرم﴾ وهو مختصر، والزيادة من الثقة مقبولة، وقيل: أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾ (المدثر:١) وهو غلط، والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين، وقد بينته في أول الشرح لصحيحي البخاري ومسلم، وآخر ما نزل من السور براءة ومن الآيات ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ (البقرة: من الآية٢٨١) الآية، وقيل: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ (النساء: من الآية١٧٦) إلى آخرها، وقيل: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ (التوبة: من الآية١٢٨) إلى آخر الآيتين، وقيل: آية الربا.

وأما الأقراء في العدة، فقال أهل اللغة: القرء، والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما القاضي عياض وأبو البقاء في إعرابه وغيرهما، أشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين في قرء، وقرء الخطابي في معالم السنن في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة وجمعه في القلة أقراء وفي الكثرة قروء.." (١)

"وقال غيره: قوله – صلى الله عليه وسلم – : ''خيركم قرني'' المراد منه الصحابة. وقيل: جميع من كان حيا على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . وحكى الحربي فيه أقوالا، ثم قال: وليس في هذا شيء واضح، ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد، والله تعالى أعلم. وقرن الموضع الذي يحرم منه، وهو ميقات أهل نجد، وهو بإسكان الراء، اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه، وفي قوله: إن أويس القرني رضي الله تعالى عنه منسوب إليه، وهذا غلطه فيهما الإمام ابن بري، ويقال فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة، والقران في الحج معروف.

وفي حديث أم عطية رضي الله تعالى عنها في غسل بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضي الله تعالى عنها قالت: ''فضفرنا ناصيتها ثلاثة قرون'' أي: ثلاث ضفائر وذوائب، فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر كلها بمعنى واحد، وهي خصل الشعر المضفورة، وقولهم في باب النكاح إذا وجد أحد الزوجين بالآخر جنونا أو جذاما أو برصا أو رتقا أو قرنا ثبت له الخيار. قال أهل اللغة: القرن بإسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء، وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة، والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصا، فيجوز أن يقال هذا الذي ذكروه في كتاب النكاح بالفتح والإسكان، الفتح على ارادة المصدر والإسكان على إرادة الاسم، ونفس العفلة، إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقا لباقي العيوب، فإنها كلها مصادر، وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر، هذا الذي ذكرناه هو

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٣٣٤

الصواب، **وقد غلط من** أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح، بل الصواب جوازه ورجحانه.

قال الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن بريء. قال الفراء: القرن هو العيب، وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن، وأما القرن بالإسكان فاسم العفلة، والقرن بالفتح اسم العيب، والله تعالى أعلم. ويقال: قرنت بين الشيئين أقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة، ويقال كسرها في لغة قليلة.." (١)

"أبوقبيس: زاده الله تعالى شرفا مذكور في باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة، هو بضم القاف وفتح الباء، وهو الجبل المعروف بنفس مكة. حكى الجوهري في سبب تسميته بذلك قولين: الصحيح منهما أن أول من نهض يبني فيه رجل من مذحج، يقال له أبو قبيس فلما صعد في البناء سمي أبا قبيس. والثاني: ضعيف **أو غلط فتركته**.

قال أبو الوليد الأزرقي: الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان. قال الأزرقي: وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال: إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا كان يقال له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس، ويقال كان الرجل من إياد، قال: ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس، والقول الأول أشهرهما عند أهل مكة. قال مجاهد: أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس. وأما الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف، وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير.

القدس: بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا، يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال، ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان. قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي، قال امرؤ القيس:

كما شبرق الولدان ثوب المقدسي." (٢)

"كفف: قد كثر في الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف واللام، فيقولون: هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة، ويقولون: إنما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة، ومرادهم بذلك الجميع، وأكثر من استعملها الخطيب ابن نباتة رحمه الله تعالى، **وهذا غلط عند** أهل النحو واللغة، فلا

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٣٤٣

(٢) تهذيب الأسماء، ص/١٣٦٧

يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام، ولا تستعمل إلا حالا، فيقال: هذا مذهب العلماء كافة، وقول الناس كافة، فتنصب كافة على الحال، كما قال الله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) وقال تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ (التوبة: من الآية٣٦).

قال الإمام الواحدي في تفسير هذه الآية: قال الفراء: كافة معناه جميعا، وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة، ولا يقال كافين ولا كافات لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة، فإنها في مثل العاقبة وال‍عافية، ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا، هذا كلام الفراء.

وقال الزجاج: كافة منصوب على الحال، وهو مصدر على فاعله كالعاقبة والعافية، ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع، كما إذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع، وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين، انتهى كلام الواحدي.

وقال الواحدي أيضا في قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: من الآية٢٠٨) معناه في جميع شرائعه، قال: ومعنى كافة في اللغة: الحجر والمنع، يقال كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي، ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار، وقيل: لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن، ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر، فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لأنها تمنع من الشذوذ والتفرق، انتهى كلامه.." (١)

"ميل: وأما القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمي. فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم: الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به. قال القلعي: الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة الآف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم، والذراع أربعة وعشرون أصبعا، والأصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها إلى بعض عرضا، هكذا قال ثلاث شعيرات **وهو غلط وصوابه** ست شعيرات، والله تعالى أعلم.

(٥٧٩/٢)

فصل في أسماء المواضع

مأرب: مذكور في كتاب إحياء الموات: هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة، ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها ألفا كما في رأس وشبهه.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٣٧٨

المأزمان: المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الأولى وبعدها زاي مكسورة وهما مثنيان، واحدهما مأزم، وهو الذي ذكرته من كونه مهموزا، متفق عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط، لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفا، كما في رأس وشبهه، ولا يصح إنكار من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة، ونسبهم إلى اللحن بل هو غالط، فإن تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فمن همز فهو على الأصل، ومن لم يهمز فهو على التخفيف، فهما جائزان فصيحان، والمأزمان جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق، هذا معناهما عند الفقهاء، فقولهم على طريق المأزمين أي: الطريق التي بينهما، وأما أهل اللغة فقالوا: المأزم الطريق الضيق بين الجبلين. وذكر الجوهري قولا آخر فقال: المأزم أيضا موضع الحرب، ومنه سمي الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مأزمين.

محسر: مذكور في صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات في صحيح مسلم في باب استحباب استدامة التلبية حتى يرمي جمرة العقبة عن ابن عباس: "أن وادي محسر من منى".." (١)

"مرج الصفر: الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة. قال أبو الفتح الهمداني: الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد، والصافر طير جبان، ومنه قولهم أجبن من صافر. والصافر: اللص ولا شيء أجبن منه لخوفه أن يفاجا على تلك الحال، والصافر أيضا كل من الطير، قال: فإن كان الصفر هنا من المعنى الأول فلأنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض، وإن كان من الثاني فلأنه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر.

مر: مذكور في أول صلاة المسافر من المهذب في قوله: قال عطاء: قلت لابن عباس: أقصر إلى مر، قال: لا، وهو بفتح الميم وتشديد الراء، ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فمر قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه، والظهران: إسم للوادي، هكذا نقله الحازمي عن سنان، وهو على أميال من مكة إلى جهة المدينة والشام. قال الحازمي: قال الواقدي: بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع: بي‌نهما يريد يعني أربعة أميال. قال: وقال ابن وضاح: بينهما أحد وعشرون ميلا. وقيل: ستة عشر ميلا. قلت: من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها **فهو غلط وإنكار** للحس، بل الصواب أحد القولين الآخرين، والله تعالى أعلم. وقوله: "أقصر إلى مر" يعني إذا سافرت من مكة إلى مر.

المروة: بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا.

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٤٢٠

المزدلفة: فيها مسجد. قال الأزرقي والماوردي في الأحكام السلطانية وغيره من أصحابنا: المزدلفة ما بين وادي محسر ومأزمي عرفة، وليس الحران منها، وتسمى جمعا بفتح الجيم وإسكان الميم لاجتماع الناس بها، وسميت المزدلفة لازدلاف الناس إليها أي: اقترابهم. وقيل: لاجتماع الناس بها. وقيل: لاجتماع آدم وحواء. وقيل: لمجيء الناس إليها في زلف من الليل أي: ساعات. قال الأزرقي: في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله.." (١)

"قال واما طريقة الخرسانيين فأخذتها عن شيوخنا المذكورين عن ابن الصلاح عن والده عن ابي القاسم بن البزري الجزري عن ابي الحسن علي بن الكيا عن ابي المعالي إمام الحرمين عن والده عن أبي بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي الصغير

عن ابي زيد المروزي عن أبي اسحاق المروزي عن ابن سريج بسنده السابق

قال وتفقه شيخنا سلار على الإمام أبي بكر الماهاني وهو على ابن البزري بطريقه السابق

انتهى

قلت وانا اخذت الفقه عن جماعة أجلهم شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن سلار البلقيني وهو عن جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان وهو عن الوجيه عبد الوهاب بن حسن البهنسي وهو عن البهاء الجميزي وهو عن ابي عصرون بطريقه السابق

فباعتبار طريقنا هذا كانه شيخي أخذه عن النووي

الفائدة الثالثة في نسبة الشيخ الحزامي

قال ابن العطار ذكر لي الشيخ قدس الله روحه ان بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حكيم بن حزام قال الشيخ **وهو غلط بل** الى حزام جد لنا نزل الجولان بقرية نوى على عادة العرب فأقام بها ورزقه الله ذرية الى ان صار منهم خلق كثير

الفائدة الرابعة فيها يقول بعضهم

(لقيت خيرا يا نوى .... وكفيت من شر النوى)

(فلقد نشابك عالم .... لله أظهر ما نوى)

(وعلى عداه فضله .... فضل الحبوب على النوى)

والنسبة إليها نووي بحذف الألف بين الواوين على الأصل وقلب الألف الأصلية واوا

---

(١) تهذيب الأسماء، ص/١٤٢٢

ويقال نواوي بتخفيف الياء والألف بدلا عن إحدى ياء النسب كلا الأمرين في خطه رحمه الله تعالى

ورأيت في تعليقه للقاضي عز الدين بن جماعة بخطه

قال ابن العطار

لما ودعت الشيخ محيي الدين النووي بنوى حين أردت السفر للحج حملني السلام إلى الإمام ابي اليمن بن عساكر فلما بلغته سلامه رد علي وسألني أين تركته

فقلت ببلدة نوى فأنشدني

(أمجمعين على نوى اشتقاكم .... شوقا يجدد لي الصبابة والجوى)

(فأروم قربكم لأني مرتج .... يا سادتي قرب المقيم على نوى)

٣١." (١)

"وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه واحبوا ان يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم

وفي صحيح البخاري عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم أي زوج مرضعته فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال (يا ابن عوف إنها رحمة) ثم اتبعها بأخرى فقال (إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الله ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون) ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربع تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح

وروى ابن اسحاق بإسناده عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام لم يصل عليه

قال ابن عبد البر **هذا غلط فقد** أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وهو عمل استفيض في السلف والخلف قيل إن الفضل ابن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره هو وأسامه بن زيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على شفير القبر ورش على قبره ماء وهو أول قبر رش عليه الماء

واما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش إبراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام في المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات والله المستعان

٣٤ - إبراهيم بن سعد شيخ الشافعي مذكور في المختصر في كتاب الصيام في باب الجود والإفضال هو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/٣٠

إبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد وتمام نسبه في ترجمة جد أبيه عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم هو من تابعي التابعين سمع أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وآخرين من الأئمة روى عنه جماعات من الأعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناه يعقوب وسعد وأحمد بن عبد الله وموسى بن إسماعيل ويزيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان والقعنبي واحمد بن حنبل وخلائق وهو ثقة كثير الحديث روى له البخاري ومسلم واستوطن بغداد وولي بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفي بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر باب التين

قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة توفي يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة

١١٧." (١)

"اشتريتني لله عز وجل فدعني وعمل الله

وفضائله مشهورة

توفي بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثماني وعشرة وهو ابن أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبي بكر رضي الله عنهما وقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل داريا قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحلب وقال السمعاني في الأنساب في ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة **وهو غلط والصحيح** الذي عليه الجمهور انه دفن بباب الصغير

قالوا وكان آدم شديد الأدمة نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن عبد البر ولبلال أخ اسمه خالد واخت اسمها عفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة ولم يعقب بلال رضي الله عنه

٨٩ - بهز بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره قي زكاة المهذب وذكر أيضا في الشهادات في شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة القشيري البصري روى عن أبيه وزرارة بن اوفى روى عنه الزهري وابن عون وسليمان التيمي وهم تابعيون والثوري والحمادان ومعمر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وخلائق من الأئمة قال يحيى بن معين والجمهور هو ثقة يحتج به

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١١٦/١

قال يحيى اسناده عن أبيه عن جده صحيح

قال الخطيب حدث عنه الزهري والأنصاري وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة وحدث عنه التيمي والأنصاري وبين وفاتيهما ثنتان أو إحدى وتسعون سنة

حرف التاء المثناة فوق

٩٠ - تميم الداري الصحابي رضي الله عنه هو تميم بن اوس بن خارجة بن سويد ابن خزيمة وقيل سواد بن خزيمة وقيل سود بن خزيمة بن ذراع بن عدي ابن الدار بن هانيء بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ الداري وقيل في نسبه غير هذا يكنى أبا رقية كني ببنته رقية ولم يولد له غيرها وإنما العقب لأخيه لأمه أبي هند واسمه بر بن عبدالله ويقال تميم الداري والديري فالداري منسوب

٦.١٤" (١)

"حرف الحاء المهملة

١٠٧ - الحارث بن حاطب الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في الشهادة على هلال رمضان وفي باب السرقة

هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي

وامه فاطمة بنت المجلل ولد بأرض الحبشة في الهجرة هو واخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن الكلبي والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم

وقال ابن اسحاق إنه هاجر الى الحبشة والأول أصح

وظن أبو عبد الله بن مندة ان الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه في هذا قالوا وإنما الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية الأنصاري الأوسي واما الأول فقرشي جمحي ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة الا بعد بدر وهو صبي والله أعلم

وحديثه المذكور في المهذب حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن

١٠٨ - الحارث بن عبد الرحمن مذكور في المختصر في قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/١٤٥

عبد الرحمن القرشي العامري المدني خال ابن أبي ذؤيب روى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى عنه ابن أبي ذؤيب

قال الحاكم ابو احمد يقال لا راوي له غيره

قال يحيى بن معين هو مشهور

١٠٩ - حارثة بن مضرب مذكور في المهذب في كفالة البدن وفي أول الأقضية ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء

وحكى القلعي فتحها ايضا **وهو غلط وهو** حارثة بن مضرب العبدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وأبا موسى الأشعري وعمارا وغيرهم رضي الله عنهم قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة

١١٠ - حاطب بن أبي بلتعة الصحابي رضي الله عنه بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المهذب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشدة بن

١٥٧." (١)

"جزيلة بالزاي ابن لخم بن عدي حليف للزبير بن العوام

وقيل كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدى كتابته

شهد بدرا والحديبية وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ ٦٠ الممتحنة ١ الآيتين نزلتا فيه قالوا وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قال بلى قال فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها مارية القبطية واختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم بن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه

توفي حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة وروينا في صحيح البخاري عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٥٦/١

حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية) وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد

١١١ - حبان بن منقذ مذكور في باب خيار الشرط في البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفي أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفي الرد بالعيب من المهذب وهو بالباء الموحدة وبفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من اهل الحديث والتاريخ والأسماء والمؤتلف والمختلف وإنما ذكرت هذا لأني رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه **وهذا غلط بلا** شك وقد سبق تمام نسبه في ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان

وحبان صحابي مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا

وتوفي حبان في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنقذ أيضا صحابي ذكره البخاري في تاريخه وقال له صحبة وستأتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى

١١٢ - حجاج بن ارطاة بفتح الهمزة مذكور في اول حيض المهذب هو أبو أرطاة الحجاج بن أرطاة بن تور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن

١٥٨." [1]

"خرجت الى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وان قبرها بها والصحيح قول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة

وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضي الله عنها وعن آبائها

١٢٤ - الحسين بن حريث الجدلي مذكور في المهذب في شهادة هلال رمضان كذا وقع في المهذب ابن حريث **وهو غلط والصواب** ابن الحارث وهو مشهور معروف لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو ابو القاسم الحسين بن الحارث الكوفي التابعي الجدلي من جديلة قيس القبيلة المعروفة سمع ابن عمر والنعمان بن بشير والحارث بن حاطب وغيرهم

روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة ويحيى بن ابي زيادة وغيرهم

وقد زعم بعض المتأخرين ممن صنف في ألفاظ المهذب بان قول صاحب المهذب الحسين الجدلي جديلة **قيس غلط وان** صوابه جديلة عبد القيس او الجدلي العبدي فإن النسبة الى عبد القيس لا تكون الا هكذا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/١٥٧

وهذا الذي قاله هذا **الزاعم غلط صريح** وجهل فاحش بل الصواب ما قاله صاحب المهذب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به في جميع روايات هذا الحديث في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم يقولون الجدلي جديلة قيس

قال العلماء في العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة جديلة إحداها من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بالفاء والصاد المهملة ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة

والثانية من طيء وهو جديلة بن سبيع بضم السين ابن عمرو

والثالثة جديلة بن قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثالثة أئمة الأنساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزبير بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا وهذا الحسين بن الحارث منسوب الى هذه الثالثة

١٢٥ - الحسين بن محمد وهو القاضي حسين من أصحابنا تكرر ذكره في الوسيط والروضة ولا ذكر له في المهذب ويأتي كثيرا معرفا ب القاضي حسين وكثيرا مطلقا القاضي فقط

وهو الإمام أبو علي الحسين بن محمد المروزي ويقال له أيضا المرورذي بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن غواص على المعاني الدقيقة والفروع المستفادة الأنيقة وهو من أجل أصحاب القفال المروزي له التعليق الكبير وما أجزل فوائده واكثر فروعه المستفادة ولكن يقع في نسخه اختلاف وكذلك تعليق الشيخ أبي حامد وللقاضي الفتاوي ١٦٨." (١)

"حرف الذال المعجمة

١٦١ - ذو اليدين الصحابي رضي الله عنه مذكور في كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة مكسورة وبموحدة وقاف وهو من بني سليم وهو الذي قال يا رسول الله أقصرت الصلاة ام نسيت حين سلم في ركعتين وليس هو ذا الشمالين الذي قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعي قتل يوم بدر وذو اليدين سلمي عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو في الصلاة ففي صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشاء فسلم من ركعتين فقال له ذو اليدين وأشباه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٦٧/١

القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على ان أبا هريرة إنما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهري يقول إن ذا اليدين هو ذو الشمالين وانه قتل ببدر وان قصته في الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبي حنيفة على هذا وقالوا كلام الناسي في الصلاة يبطلها وادعوا ان هذا الحديث منسوخ والصواب ماسبق وقد أطنب أعلام المحدثين في إيضاح هذا ومن أحسنهم له إيضاحا الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب التمهيد في شرح الموطأ ولقد لخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره في شرح صحيح مسلم وفي شرح المهذب قال ابن عبد البر واتفقوا على ان **الزهري غلط في** هذه القصة والله أعلم

قال العلماء وإنما قيل له ذو اليدين لأنه كان في يديه طول ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسميه ذا اليدين وكان في يديه طول

وفي رواية أنه بسيط اليدين

١٨٦." [1]

"

تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء قاضيا وأجمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه

وتوفي سنة ثنتي عشرة ومائة رحمه الله

١٦٨ - رشيد الثقفي التابعي بضم الراء وفتح الشين مذكور في المهذب في أول باب اجتماع العدتين هو

١٦٩ - رفاعة بن رافع الصحابي رضي الله عنهما مذكور في المهذب في مواضع من صفة الصلاة هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بتقديم الزاي الأنصاري الزرقي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابي واختلفوا في شهوده بدرا وشهد العقبتين الأولى والثانية روي لرفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون حديثا روى البخاري منها ثلاثة

وروى عنه ابنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفي في أول خلافة معاوية وذكره في المهذب في فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فنسبه الى جده وفي صحيح البخاري في باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة فظاهر هذا ان رافعا لم يشهد بدرا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/١٨٥

١٧٠ – رفاعة القرظي الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الرجعة وهو رفاعة بن سموال بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظي المدني من بني قريظة خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنها لأن امها برة بنت سموال

١٧١ – ركانة بن عبد يزيد الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الطلاق وفي اليمين وفي المهذب في المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين في الدعاوى لكنه ذكره في الموضعين الأخيرين على الصواب

وقال في المسابقة يزيد بن ركانة **وهو غلط لا** شك فيه وسأوضحه في النوع الثامن في الأوهام إن شاء الله تعالى وهو

١٩٠." (١)

"

وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وتبناه قال ابن عمر رضي الله عنهما ماكنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما﴾ ٣٣ الأحزاب ٥ الآية وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى ان الزهري قال في رواية عنه أنه اول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم وفي المسألة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير الى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن فولدت له أسامة وتزوج زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصته في القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم الا زيدا في قوله تعالى ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ ٣٣ الأحزاب ٣٧ ولا يرد على هذا قول من قال السجيل في قوله الله تعالى ﴿كطي السجل للكتب﴾ ٢١ الأنبياء ١٠٤ اسم كاتب فانه ضعيف **او غلط ولما** جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب فإن أصيب

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٨٩/١

فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضي الله عنهم في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون عليهم

روي لزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان روى عنه ابنه أسامة رضي الله عنهم روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمرأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس الي بعده) ومناقبه كثيرة رضي الله عنه

وذكرنا تمام كلام الراوي في فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء في طلب زيد ثم ذهب الى قومه مسلما

١٨٨ - زيد بن خالد الجهني الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون

٢٠٠." (١)

"

في الأذان للصبح هو مولى عمار بن ياسر هو بإضافة سعد الى القرظ بفتح القاف وهذا لا خلاف فيه عند اهل العلم بهذا الفن ويقع في بعض نسخ الوسيط القرظي وهو خطأ فاحش بلا شك وإنما هو سعد القرظ كما سبق قال العلماء أضيف الى القرظ الذي يدبغ به لأنه كان كلما أتجر في شيء خسر فيه فأتجر في القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقباء فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه الخلافة وترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضي الله عنه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات في أيام الحجاج بن يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذي نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢٠٤ - سعد بن عبادة الصحابي رضي الله عنه هو أبو ثابت

وقيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام ابن حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني اتفقوا على أنه كان نقيب بني ساعدة وكان صاحب راية الأنصار في المشاهد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٩٩/١

كلها وكان سيدا جوادا وجيها في الأنصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا بالكرم وكان يحمل كل يوم الى النبي صلى الله عليه وسلم جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون الا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم وآباؤه هؤلاء

وله ولأهله في الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة وفي حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قيس بن سعد بن عبادة انه من بيت جود وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد

روى عنه بنوه قيس وسعيد وإسحاق وعبد الله بن عباس وأبو أمامة وسهل بن سهل

وروى سعيد بن المسيب والحسن البصري عنه وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه

توفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل إحدى عشرة وهو شاذ **بل غلط واتفقوا** على انه كان بأرض حوران من الشام واجمعوا على انه توفي بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة وهذا القبر المشهور في المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال إنه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران إليها قالوا يقال ان الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين

٢٠٥ - سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر في

٢٠٨." [1]

"

خلافة عمر رضي الله عنه **وهو غلط**

قال أبو بكر بن أبي داود وغيره لسلمان ثلاث بنات بنت بأصبهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر

وروى الترمذي بإسناده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان) رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن

٢١٩ - سلمان بن ربيعة مذكور في المهذب في ميراث بنت الابن هو أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار الباهلي الكوفي التابعي هكذا قاله الجمهور أنه تابعي من كبار التابعين وقيل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضيها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/٢٠٧

روى عن عمر وولي غزو أرمينية واستشهد بها سنة تسع وعشرين

وقيل سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين

روى عنه أبو وائل وعدي بن عدي وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة

قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة سلمان بن ربيعة كان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم

وقال العقيلي هو ثقة من كبار التابعين

٢٢٠ - سلمان بن عامر الصحابي رضي الله عنه مذكور في أواخر كتاب صيام المهذب وفي الوقف منه هو سلمان بن عامر بن اوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن في الصحابة ضبي غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع

روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشير والرباب بفتح الراء وبالموحدة أم الرابح

روى له البخاري حديثا واحدا وأما حديثه في المهذب عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور) فرواه أبو داود والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح

باب سلمة وسليم

٢٢١ - سلمة بن الأكوع الصحابي رضي الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو إياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي شهد بيعة الرضوان بالحديبية

٢٢١." (١)

"

هو اخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد وهاجر سلمة بعد الخندق الى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام مجاهدا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٢٠/١

حين بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجيوش إلى الشام فقتل شهيدا بمرج الصفر سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر وقيل قتل بأجنادين في جمادى الأولى قبل وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأربع وعشرين ليلة

٢٢٥ - - سلمة الأنصاري الصحابي رضي الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد بن يزيد ابن سلمة حديثه في أهل البصرة في تخيير الصغير بين أبويه إذا افترقا وقيل إنه والد عبد الحميد لا جده قالوا **وهو غلط وذكره** في المهذب في أول الحضانة وقال عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختار فيه القول المردود وقيل أنه ضمري من بني كنانة

٢٢٦ - سليك الغطفاني الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الجمعة من هذه الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وإسكان المثناة تحت بعدها كاف ابن عمرو وقيل ابن هدبة بضم الهاء وبالموحدة وفي صحيح مسلم عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما)

باب سليم بضم السين

٢٢٧ - سليم بن أيوب من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفيهم تكرر ذكره في الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي تفقه وهو كبير وكان يشتغل في أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعاني ثم بالحديث ثم رحل الى بغداد واشتغل بالفقه على الشيخ أبي حامد الاسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التعليقة المشهورة وله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية والفقه وكان إماما جامعا لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها في غير طاعة وهو الذي نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه تفقه الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ماالفرق بين مصنفاتك ومصنفات المحاملي فقال لأن تلك صنفت بالعراق ومصنفاتي صنفتها بالشام قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر

٢٢٣." (١)

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٢٢/١

"٢٦١ – صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني التابعي مذكور في صلاة الخوف

هو بخاء معجمة مفتوحة وواو مشددة ومثناة فوق

روى عن سهل بن أبي خثمة

روى عنه القاسم بن محمد ويزيد بن رومان وهو ثقة روى له البخاري ومسلم

٢٦٢ – الصعب بن جثامة الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب ذكره في مواضع منها قتل الصيد في الاحرام والحمى وكتاب السير في رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثي الحجازي توفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٢٦٣ – صفوان بن أمية الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو وهب وقيل أبو امية صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمع القريشي الجمحي المكي أسلم بعد ان شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا وكان من المؤلفة وشهد اليرم،ك

توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين

وقيل توفي في خلافة عثمان وقيل عام الجمل سنة ست وثلاثين

روى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاوس وعطاء وقتل أبوه يوم بدر كافرا

٢٦٤ – صفوان بن عسال المرادي الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الأحداث وفي المهذب وفي الوسيط في مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملتين وهو مرادي كوفي غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة

ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين

حرف الضاد

٢٦٥ – الضحاك بن سفيان الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب استيفاء القصاص ثم في كتاب القاضي الى القاضي

ولكن قال في الموضع الثاني الضحاك بن سفيان على الصواب وقال في الأول الضحاك بن قيس **وهو غلط صريح** لا حيلة فيه وهو الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوج،ا وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم

قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو أبو سعيد الضحاك بن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبي
٢٣٨." [١]

"

صاحب المهذب في أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة **وهذا غلط صريح** وصوابه يوم احد هكذا ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازي والتواريخ والأسماء وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة وأحد في الثالثة

٣٢٢ – عبد الله بن عمرو الحضرمي مذكور في المهذب في آخر باب السرقة هو حليف بني امية قال الواقدي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل حمص

روى عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن يخامر

٣٢٣ – عبد الله بن عمرو بن العاص تكرر

هو أبو محمد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون وعبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي السهمي الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كا ن بينه وبين أبيه في السن اثنتي عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وام عبد الله أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهدا في العبادة تلاء للقرآن وكان اكثر الناس أخذا للحديث والعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيح عن أبي هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا اكتب

روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة حديث

اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين

وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون اليها قليلا بخلاف أبي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحميد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٣٧/١

ابنا عبد الرحمن ومسروق وخلائق من كبار التابعين

ونقلوا عنه قال حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل وانه قال لخير أعمله اليوم أحب الي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وإنا اليوم مالت بنا الدنيا

وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك

وتوفي عبد الله سنة ثلاث وستين

وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وستين بالطائف ٢٦٥." (١)

"

وقيل سنة ثمان وستين

وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف وقيل توفي بفلسطين سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة

٣٢٤ - عبد الله بن عمرو بن عوف والد كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده مذكور في المهذب في صلاة العيد هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة بكسر الميم وبالحاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدني سمع أباه الصحابي روى عنه ابنه كثير وكثير ضعيف

٣٢٥ - عبد الله بن هلال وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني الصحابي وهو احد البكائين الذين نزلت فيهم ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ ٩ التوبة ٩٢ ذكره في المهذب في اول كتاب السير قيل كانوا ستة ولعلهم أكثر قال محمد بن سعد نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه علقمة وأبو بريدة

٣٢٦ - عبد الله بن أبي قتادة مذكور في المهذب في تحريم الصيد بالإحرام وأسلم ابي قتادة الحارث بن ربعي الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع الكنى إن شاء الله تعالى

وعبد الله هذا يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا يحيى الأنصاري السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي سمع أباه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/٢٦٤

روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه

توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المهذب حديثه في جزاء الصيد مرسلا وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه

٣٢٧ - عبد الله بن كثير مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الإمام أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل أبو الصلت عبدالله بن كثير الكناني مولاهم الداري المكي مولى عمرو بن علقمة الكناني

قال ابن أبي داود وغيره إنما قيل له الداري لأنه من بني الدار ابن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم من رهط تميم الداري قال أبو بكر بن مجاهد **هذا غلط من** ابن أبي داود وليس هو من رهط تميم الداري وإنما هو من أبناء فارس من الطبقة الثانية من التابعين قال أبو عمرو الداني في التيسير هو الداري والداري العطار وهذا الذي قاله

٢٦٦." (١)

"٣٤٠ - عبد الدائم بن دينار مذكور في المهذب في وسط باب المسابقة

باب عبد الرحمن

٣٤١ - عبد الرحمن بن أبزى الصحابي رضي الله عنه وأبزى بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وفتح الزاي وهو خزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي رضي الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما

قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزى مما رفعه الله بالقرآن روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا

روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما

ثبت في صحيح مسلم عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادي قال ابن أبزى قال ومن ابن أبزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال إنه قارىء لكتاب الله تعالى وأنه عالم بالفرائض قال قال عمر أما أن نبيكم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/٢٦٥

صلى الله عليه وسلم قد قال (إن اللہ يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين)

٣٤٢ - عبد الرحمن بن أزاهر الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشي الزهري هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح

قال ابن عبد البر **وقد غلط من** جعله ابن عمه

وقال ابن منده ازهر بن عبد عوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف

قال ابن حزم في الجمهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف

شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا روى حديث شارب الخمر وغيره

روى عنه أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم وكريب وغيرهم

توفي قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين

٣٤٣ - عبد الرحمن بن بشر مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري سمع ابن عيينة ويحيى القطان وآخرين

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم

٢٧٥." [1]

"واعلم أن الحديث الذي ذكره في المهذب فيه إنكاران على صاحب المهذب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله بن الخيار أن رجلين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان أحدهما انه جعل الحديث مرسلا والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله بن عدي قال أخبرني رجلان أنهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائي وغيرهما بأسانيد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما لأنهما صحابيان والصحابة كلهم عدول

والغلط الثاني كونه قال عبيد الله بن عبد الله بن الخيار هكذا هو في أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله **وهو غلط صريح** وصوابه عبيد الله بن عدي بن الخيار كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١/٢٧٤

الحديث والأنساب والتواريخ والسير الا ما ذكره البخاري في تاريخه فإنه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن إسحاق هوابن الخيار بن عدي بن نوفل فحصل الاتفاق على انه ليس في نسبه من يسمى عبد الله

٣٨٢ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي المدني أبو عثمان التابعي الصغير سمع ام خالد بنت خالد بن سعيد الصحابية وسالم بن عبد الله وكريبا وسعيد المقبري وقاسم بن محمد ونافعا وعمرو بن دينار والزهري وخلائق من التابعين وغيرهم

روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختياني وحميد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمر والليث والحمادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموي وخلائق من الأئمة واجمعوا على توثيقه وجلالته

سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية

وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب الي من مالك في حديث نافع

وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قيل هو أحب اليك أو الزهري عن عروة قال هو أحب الي وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا وإتقانا

روينا عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شنتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربا

٢٩٢." (١)

"أأتمر ونهيتني فلم أنزجر ولست قويا فأنتصر ولا بريئا فأعتذر ولا مستكبرا بل مستغفرا لا إله إلا أنت فلم يزل يرددها حتى توفي وفي وفاته حديث مليح في كتاب الإيمان من صحيح مسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وثلاثون حديثا اتفقا على ثلاثة ولمسلم حديثان وللبخاري بعض حديث روي عنه أبو عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن شماسة بفتح الشين وضمها وأما حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أسلم الناس وآمن عمرو بن العاصي) فضعيف رواه الترمذي من رواية ابن لهيعة وقال لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة وإسناده ليس بالقوي

٤٥٤ عمرو بن عبسة الصحابي رضي الله عنه ذكره في المهذب في أول صفة الوضوء وفي باب الهدنة لا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٩١/١

ذكر له في هذه الكتب في غيرها هو أبو نجيح وقيل أبو شعيب عمرو بن عبسة بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم سين مهملة على وزن عدسة وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث والأسماء والتواريخ والسير والمؤتلف وغيرهم من أهل الفنون ورأيت جماعة ممن صنف في ألفاظ المهذب يزيدون فيه نونا **وهذا غلط فاحش** ومنكر ظاهر وإنما ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب ويقال خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ابن قيس عيلان بالعين المهملة ٣٤٨." [(١)]

"

٥٠٥ قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الفضل وهو وهو صحابي **وقد غلط بعضهم** فذكره في التابعين والصواب أنه صحابي فكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم

روينا في مسند أحمد بإسناد حسن عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث قال اعتمرت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما فرغ من عمرته سأله نفر من أهل العراق فقال أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم إنه كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أجل عن هذا جئنا نسألك قال أحدث الناس عهدا به قثم بن العباس ولما ولي علي الخلافة ولي قثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه قاله خليفة بن الخياط

وقال الزبير استعمله على المدينة ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان فاستشهد بها ولم يعقب قثم وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل قثم بين يديه أي على مركوبه

قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور الصحيح أن قثم توفي بسمرقند وقبره بها وقيل بمرو قال وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث أم الفضل ناطق بذلك ثم رواه بأسانيد كثيرة وقال كان أخا الحسين بن علي من الرضاعة

٥٠٦ قحذم مذكور في المهذب في خراج السواد هو بقاف مفتوحة ثم حاء مهملة ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم ميم قال البخاري في تاريخه هو قحذم بن أبي قحذم الجرمي الأسدي البصري

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٣٤٧

قال قتيبة هو قحذم بن نصر بن معبد سمع أباه وسالم بن عبد الله ومكحولا هذا كلام البخاري وذكر ابن أبي حاتم مثله وزاد روى عنه قتيبة وإبراهيم بن مهدي

٥٠٧ قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية العامري الكلابي الصحابي من بني كلاب بن ربيعة كنيته أبو عبد الله أسلم قديما وسكن مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وروى عنه روى عنه أيمن بن نائل وحميد بن كلاب

٥٠٨ قدامة بن مظعون الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في أول الوصية ومظعون بالظاء المعجمة هو أبو عمرو وقيل أبو عمر قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي وهو أخو عثمان بن مظعون وخال ابن عمر وكان تحته صفية بنت الخطاب وهو من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى

٣٧١." (١)

"

جد يحيى هو قيس بن قهد قال ابن أبي **خيثمة غلط مصعب** في هذا والقول ما قاله أحمد ويحيى قال وقيس بن عمرو وقيس بن قهد كلاهما من بني النجار قال وقيس بن قهد جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي قال ابن عبد البر هو كما قال ابن أبي خيثمة وقد أخطأ فيه مصعب قال وكلهم خطأه فيه وقال ابن ماكولا قيس بن قهد صحابي شهد بدرا وما بعدها توفي في خلافة عثمان

روى عنه قيس بن أبي حازم وابنه سليمان بن قيس وأما المزني في المختصر فقال فيه قيس ولم ينسبه للإختلاف فيه واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعفوه

٥١٨ قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الصحابي وأبو محمد وقيل أبو السائب ولد هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكان من المؤلفة ثم حسن إسلامه روى عنه ابناه عبد الله ومحمد

٥١٩ قيس بن مكشوح بفتح الميم وضم الشين المعجمة مذكور في المهذب في آخر باب ما على القاضي في الخصوم ومكشوح لقب لأنه كوي وقيل ضرب على كشحه أي جنبه وأسم مكشوح هبيره بن هلال وقيل عبد يغوث بن هبيرة بن هلال والأول أشهر وأكثر وقال الكلبي هبيرة بن عبد يغوث وقيس هذا يكنى أبا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٣٧٠

شداد وهو بجلي حليف لبني مراد قيل هو صحابي وقيل تابعي
قال الطبري هو صحابي وقال غيره تابعي أسلم زمن أبي بكر وقيل زمن عمر رضي الله عنهما حكى هذا كله ابن عبد البر وقول من قال أسلم في زمن عمر ضعيف أو باطل لأنه أحد الجماعة الذين قتلوا الأسود العنسي أو أعان على قتله وكان قتله في خلافة أبي بكر وقيل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق بيان هذا في ترجمة فيروز وكان قيس هذا أحد شجعان الإسلام وأبطالهم وأهل النجدة وله آثار صالحات في الفتوحات في زمن عمر وعثمان في القادسية وغيرها سار إلى العراق على مقدمة سعد بن أبي وقاص وشهد قتال نهاوند وقتل مع علي بصفين وهو ابن أخت عمرو بن معد يكرب
٥٢٠ قيصر عظيم الروم في الشام مذكور في المختصر في آخر كتاب السير وقيصر لقب لكل من ملك الروم ويقال لكل من ملك الفرس كسرى والترك خاقان والحبشة النجاشي والقبط فرعون ومصر العزيز وحمير تبع وكان اسم قيصر الذي
٣٧٥." [(١)]

"٥٧٩ مطرف المذكور في المهذب في أواخر باب الدعاوى والبينات هو بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وهو أبو أيوب مطرف بن مازن الكناني قال ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل هو أبو مطرف بن مازن الكناني مولاهم ولي القضاء بصنعاء وتوفي بالرقة ويقال بمنبج روى عن معمر ويعلى بن مقسم روى عنه بقية بن الوليد وإبراهيم بن موسى وأيوب بن محمد الوزان قال يحيى بن معين مطرف هذا كذاب هذا آخر كلام ابن أبي حاتم وهذا الذي ذكرته من أن المذكور في المهذب هو مطرف بن مازن هو الصواب وقد ذكر بعض المصنفين على المهذب أنه مطرف بن عبد الله بن الشخير **وهذا غلط فاحش** وجهالة عظيمة فإنه قال في المهذب قال الشافعي رأيت مطرفا يحلف الناس بصنعاء بالمصحف ومعلوم أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وتوفي مطرف بن عبد الله سنة خمس ومائتين من الهجرة
٥٨٠ المطعم بن عدي الكافر مذكور في المهذب في السير هكذا ذكره في المهذب أنه المطعم بن عدي قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر كافرا في الأسر **وهذا غلط فاحش** فإن مطعم بن عدي كان مات قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التواريخ والسير وغيرهم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء السبي لأطلقتهم قالوا وإنما الذي قتل يوم بدر طعيمة بن عدي لكنه قتل في حال القتال لا في الأسر ولا يصح ذكر واحد منهما في هذا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٣٧٤

الموضع

٥٨١ المطلب بن عبد الله بن حنطب مذكور في المختصر في مواضع من باب ما يقع به الطلاق وحنطب بفتح الحاء المهملة وإسكان النون وفتح الطاء المهملة هو أبو الحكم المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المدني قال ابن سعد روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عمر وابن عباس وأنس وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وأبي رافع وعائشة وأم سلمة روى عنه ابنه عبد العزيز ومحمد بن عباد بن جعفر وابن جريج والأوزاعي قال ابن سعد كان كثير الحديث لا يحتج به فأنه يرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون

وقال ابن أبي حاتم روى عن هؤلاء مرسلا وعن جابر يشبه أن يكون أدركه وعامة أحاديثه مرسلة

وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني هو ثقة وسئل أبو زرعة عنه فقال ثقة قيل أسمع عائشة قال أرجو أن يكون سمعها

٤٠٣." (١)

"

أضاف إليه من باقي الشام وأربع سنين تقريبا أيام خلافة علي وستة أشهر خلافة الحسن وسلم إليه الخلافة سنة إحدى وأربعين وقيل سنة أربعين والأول أصح واتفقوا على أنه توفي بدمشق ثم المشهور أنه توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب وقيل لنصف رجب سنة ستين من الهجرة وقيل سنة تسع وخمسين وهو ابن إثنين وثمانين سنة وقيل ثمان وسبعين سنة وقيل ست وثمانين وهو من الموصوفين بالدهاء والحلم وذكروا أن عمر بن الخطاب لما دخل الشام فرأى معاوية قال هذا كسرى العرب ولما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه إياه وأن يجعل مما يلي جسده وكان عنده قلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوصى أن تسحق وتجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك بي وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى وإني لم آل من هذا الأمر شيئا وكان ابنه يزيد غائبا بحوران وقت وفاة معاوية فأرسل إليه البريد فلم يدركه وكان معاوية أبيض جميلا يخضب وروي عنه قال ما زلت أطمع بالخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن وليت فأحسن)

قال ابن قتيبة في المعارف لم يولد لمعاوية في زمن خلافته ولد لأنه ضرب على إليته فانقطع عنه الولد ولد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٠٢/٢

له قبلها عبد الرحمن لأم ولد ويزيد أمه ميسورة بنت مجدل الكلبية وعبد الله وهند ورملة وصفية

روينا عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاوية (اللهم اجعله هاديا مهديا) رواه الترمذي وقال حديث حسن

وفي صحيح البخاري في كتاب المناقب عن ابن أبي مليكة قال قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا واحدة قال أصاب أنه فقيه وفي الصحيحين عن فاطمة بنت قيس أنها قالت يا رسول الله أن معاوية وأبا جهم خطباني إلى أخره ذكره في المهذب في النكاح المراد بمعاوية معاوية بن أبي سفيان هذا هو الصواب المشهور

وحكى أبو القاسم الرافعي في كتاب النكاح من شرح الوجيز عن بعض العلماء أنه معاوية آخر قال والمشهور أنه ابن أبي سفيان قلت وقول من قال أنه غير ابن أبي **سفيان غلط صريح** ففي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت لما حللت ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم أن معاوية بن أبي سفيان وأبا الجهم خطباني وذكرت تمام الحديث

٥٨٩ معاوية بن معاوية المزني ويقال الليثي ويقال معاوية بن مقرن المزني قال ابن عبد البر هذا أولى بالصواب وهو صحابي توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٠٨." (١)

"وروينا في دلائل النبوة للبيهقي وغيره عن أنس قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني بالمدينة فيجب أن تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ورفع له حتى نظر إليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف ألف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا جبريل بم نال هذه المنزلة) قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وعلى كل حال قال ابن عبد البر ليس إسناده بقوي

٥٩٠ معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي البصري ولم يكن من بني تيم وإنما نسب إليهم لأنه نزل فيهم وهو مولى لبني مرة وهو من تابعي التابعين سمع أباه وعبد الملك بن عمير وإسماعيل بن أبي خالد وعاصما الأحول وأيوب السختياني ومنصور بن المعتمر وخلائق روى عنه ابن المبارك وابن مهدي وعبد الرزاق وعفان والحسن بن عرفة وأحمد بن حنبل وابن المديني وخلائق من الأئمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته ووصفه بالعبادة ولد سنة ست ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٠٧/٢

٥٩١ معقل بن سنان الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب والوسيط في الصداق في حديث بربوع بنت واشق هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة وهو أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو يزيد وأبو عيسى وأبو سنان معقل بن سنان بن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء ابن عركي بن فتيان بن سبيع بضم السين ابن بكر بن أشجع الأشجعي شهد فتح مكة ثم سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة قال الحاكم أبو أحمد في كتابه الكنى أنه قتل يوم الحرة صبرا وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فاضلا تقيا روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث بربوع بنت واشق وهو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وإسناده إسناد صحيح قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وخالفهم أبو بكر بن أبي خيثمة فقال في تاريخه في ترجمة معقل هذا حديث مختلف فيه قال أبو سعيد الدارمي ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت بربوع بنت واشق قط وهذا الذي قاله **الدارمي** **غلط منه** وجهالة لما علمه الحفاظ وغيرهم والصواب ما قدمناه وإنما ذكرت هذا لأبنه على بطلانه لئلا يراه من لا يعرف حاله فيتوهمه صحيحا

٤٠٩." [1]

"

من كثرة البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال زائدة أكره على القضاء فامتنع وقالت فتاة لأبيها يا أبت الأسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت فقال يا بنية ذاك منصور كان يصلي بالليل فمات توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة

٦٠٧ منصور الفقيه من أصحابنا مذكور في هو أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمرو التيمي الضرير الإمام

٦٠٨ منقذ بن عمرو الصحابي رضي الله عنه والد حبان بن منقذ بفتح الحاء مذكور في المهذب والوسيط في خيار الشرط هو جد محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ جده الأعلى وهو منقذ بكسر القاف وبالذال المعجمة ابن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري النجاري المازني الصحابي المدني ذكره البخاري في تاريخه وبسط ترجمته بالنسبة إلى باقي تراجم تاريخه فقال هو صحابي قال البخاري قال ابن عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى قال ثنا ابن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان قال كان جدي منقذ بن عمرو أصابته آمة في رأسه فكسرت لسانه ونازعت عقله وكان لا

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٤٠٨

يدع التجارة ولا يزال يغبن فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا بعت فقل لا خلابة وأنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال وعاش ثلاثين ومائة سنة وكان في زمن عثمان حين كثر الناس يبتاع في السوق فيصير إلى أهله فيلومونه فيرده ويقول إن النبي عليه السلام جعلني بالخيار ثلاثا وهذا الحديث هو الذي اعتمده أصحابنا في جواز شرط الخيار ثلاثة أيام وإسناده جيد إلا أنه مرسل لأن محمد بن يحيى لم يدرك منقذا

٦٠٩ المهاجر بن أبي أمية الصحابي رضي الله تعالى عنه مذكور في المهذب في آخر باب ما على القاضي في الخصوم لكنه وقع في المهذب المهاجر بن أمية **وهو غلط وصوابه** المهاجر بن أبي أمية وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين واسمها هند بنت أبي أمية واسم أبي أمية حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام والصحيح المشهور حذيفة والمهاجر أخو أم سلمة لأبويها وهو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي الصحابي كان أسمه الوليد فكرهه

٤١٨." [1]

"

يوم بدر كافرا وإنما قتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين ولما قتل قالت أخته قتيلة فيه أبياتا مشهورة من جملتها

(أمحمد ولأنت صنو نجيبة .... من قومها والفحل فحل معرق)

(ما كان ضرك لو مننت وربما .... من الفتى وهو المغيظ المحنق)

وهذا الذي ذكرته من قتله يوم بدر كافرا هو الصواب وأما ابن مندة وأبو نعيم الأصبهاني فغلطا فيه غلطين فاحشين أحدهما إنما قالا في نسبه كلدة بن علقمة وإنما هو علقمة بن كلدة هكذا ذكره الزبير بن بكار وابن الكلبي وخلائق لا يحصون من أهل هذا الفن والثاني أنهما قالا شهد النضر بن الحارث حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه مائة من الإبل وكان مسلما من المؤلفة وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق **وهذا غلط بإجماع** أهل السير والمغازي فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا أنه قتل يوم بدر كافرا وقد أطنب الإمام ابن الأثير في تغليطهما والرد عليهما

٦٣٢ النضر بن شميل بضم الشين المعجمة مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الإمام أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عميرة بن عروة بن جاهمة بن مجدر بن خزاعي بن

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤١٧/٢

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المازني البصري الإمام في العربية واللغة سكن مرو وهو من تابعي التابعين سمع إسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وهشام بن عروة وابن عون وعيسى بن سويد وحماد بن سلمة وعوف بن أبي جميلة وسعيد بن أبي عروبة وشعبة وسليمان بن المغيرة والخليل بن أحمد وهشاما الدستوائي وهشام بن حسان وابن جريج وآخرين روى عنه علي بن المديني وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو قدامة وعبدة ابن عبد الرحيم وإسحاق بن منصور والحسين بن حريث ويحيى بن يحيى ومحمد بن رافع والليث بن خالد البلخي وخلائق آخرون واتفقوا على توثيقه وفضيلته روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما قال ابن المبارك لم يكن أحد في أصحاب الخليل يدانيه وقال أيضا هو درة ضائعة بين مروين يعني كورة مرو ومرو الروز وقال العباس بن مصعب كان النضر إماما في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان وكان أروى الناس عن شعبة وأخرج كتبا كثيرة لم يسبق إليها وولي قضاء مرو وقال أبو حاتم هو ثقة صاحب سنة وقال ابن منجوية كان النضر من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام

٤٢٨." [1]

"

المؤمنين لفظه وقد يتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي الفضل من خاصته بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف أستفيد مني

٦٣٣ النعمان بن بشير الصحابي ابن الصحابي والصحابية رضي الله تعالى عنهم تكرر ذكره في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في باب الهبة لكنه وقع فيه غلط في الوسيط سيأتي بيانه في النوع الثامن من الأوهام إن شاء الله تعالى هو أبو عبد الله النعمان ابن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم وتخفيف اللام كذا قيده الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره وقال ابن ماكولا هو خلاس بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن زيد ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري وهو وأبوه وأمه صحابيون اسم أمه عمرة بنت رواحة شهد بشير العقبة الثانية وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول أنصاري بايع أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما واستشهد م ع خالد بن الوليد بعين التمر سنة اثنتي عشرة من الهجرة بعد إنصرافه من اليمامة روى عنه ابنه النعمان وجابر بن عبد الله وروى عنه أيضا عروة والشعبي مرسلا فإنهما لم يدركاه وولد النعمان على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة وهو أول مولود

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٤٢٧

من الأنصار بعد الهجرة وقيل في مولده غير ما ذكرنا لكن ما ذكرناه هو الأصح الأشهر
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وأربعة عشر حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بأربعة

روى عنه ابناه بشير ومحمد وعروة بن الزبير والشعبي وآخرون قتل بالشام بقرية من قرى حمص في ذي الحجة سنة أربع وستين وقال ابن أبي خيثمة سنة ستين استعمله معاوية على حمص ثم على الكوفة واستعمله عليهما بعده يزيد بن معاوية وكان كريما جوادا شاعرا رضي الله تعالى عنه

٦٣٤ النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد وقيل رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار الصحابي وهو الذي يقال له نعيمان شهد العقبة الثانية في السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي بقي نعيمان حتى توفي في أيام معاوية كذا نقله ابن عبد البر وكان كثير المزاح يضحك النبي عليه السلام من مزاحه وهو صاحب سويبط بن حرملة وقصتهما مشهورة وأن نعيمان باع سويبطا بالشام وقال للذين اشتروه هو ذو لسان وسيقول أنه حر فلا تعتبروا بقوله وله أشياء كثيرة في المزاح مشهورة

٦٣٥ النعمان بن قوقل بفتح القافين بينهما واو ساكنة الصحابي رضي الله عنه

٤٣٠." (١)

"

هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أحرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وقوقل لقب لثعلبة بن أحرم فنسب النعمان إلى جده شهد النعمان بدرا قاله موسى بن عقبة روى عنه جابر وأبو صالح ورواية أبي صالح عنه مرسلة لم يدركه استشهد يوم أحد

٦٣٦ نعيم بن عبد الله النحام الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب ما يجوز بيعه وفي المختصر في باب التدبير وهو نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن سيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بفتح العين فيهما ابن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي والنحام وصف لنعيم لا لأبيه وقيل له النحام للحديث المشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النحنحة الممدود آخرها هذا هو الصواب أن نعيما هو النحام ويقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وكذا وقع في بعض نسخ

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٢٩/٢

المهذب **وهو غلط لأن** النحام وصف لنعيم لا لأبيه قالوا وأسلم نعيم قديما في أول الإسلام قيل أسلم بعد عشرة أنفس وقيل بعد ثمانية وثلاثين قبل إسلام عمر بن الخطاب وكان يكتم إسلامه وأقام بمكة فلم يهاجر إلا قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويمونهم فقالوا أقم عندنا على أي دين شئت فو الله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته قالوا واعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله حين قدم وقال له قومك خير لك من قومي

روى عنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي ولم يدركاه فهو مرسل واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر وقيل استشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٧٣٦ نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيس بن ثعلبة بن قنفذ بن خلادة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث آخره مثلثة ابن غطفان الغطفاني الأشجعي الصحابي أبو سلمة أسلم في وقعة الخندق وهو الذي أوقع الخلفة بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق وخذل بعضهم عن بعض وأرسل الله تعالى عليهم الريح والجنود وكان نعيم يسكن المدينة وولده من بعده وهو والد سلمة بن نعيم توفي نعيم في آخر خلافة عثمان وقيل أول خلافة علي رضي الله تعالى عنهم

٤٣١." (١)

"٦٤٦ هزيل بن شرحبيل مذكور في المهذب في أوائل باب ميراث أهل الفرض ثم في أواخر باب ما يحرم من النكاح في نكاح المحلل هو بضم الهاء وفتح الزاي وشرحبيل بضم الشين المعجمة وشرحبيل عجمي لا ينصرف وهزيل هذا أودي تابعي كوفي جليل ثقة قيل أدرك الجاهلية روى له البخاري في صحيحه وهو أخو الأرقم روى عن ابن مسعود وروى عنه عبد الرحمن بن مروان واعلم أنه قد يقع في بعض نسخ المهذب وكتب مصحفا فكتبوه الهذيل بالذال **وهو غلط صريح** وجهل فاحش وإنما هو بالزاي باتفاق العلماء من كل الطوائف

٦٤٧ هشام بن إبراهيم بن المغيرة مذكور في المهذب في باب الإستثناء في الطلاق في شعر الفرزدق يمدحه هكذا وقع في المهذب هشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك **وهو غلط وإنما** الممدوح ابن هذا وهو إبراهيم بن هشام بن إبراهيم ابن المغيرة لأن أم هشام بن عبد الملك هي عائشة بنت هشام بن إبراهيم بن المغيرة أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة وسأوضحه في النوع الثامن في

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٤٣٠

الأوهام إن شاء الله تعالى

٦٤٨ هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما القرشي الأسدي أمه زينب بنت العوام ابن خويلد بن أسد أخت الزبير فالزبير خاله وخديجة أم المؤمنين رضي الله عنها عمة أبيه أسلم يوم الفتح وتوفي قبل أبيه حكيم قاله ابن عبد البر وغيره وقيل استشهد بأجنادين روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث روى له مسلم حديثا واحدا

روى عنه جماعة من التابعين قال محمد بن سعد كان هشام بن حكيم رجلا جليلا مهيبا قال الزهري وغيره كان هشام يأمر بالمعروف في رجال معه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا بلغه أمر ينكره أما ما بقيت أنا وهشام فلا يكون هذا وهذا الذي سبق من أنه قيل استشهد بأجنادين قاله أبو نعيم الأصبهاني وغيره وغلطهم فيه ابن ال أثير وقال هذا وهم والذي قتل بأجنادين هشام بن العاصي سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه عاش بعد أجنادين فإنه مر على عياض بن غنم وهو وال على حمص وقد شمس ناسا من النبط في أداء الجزية فقال له هشام ما هذا يا عياض إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) رواه مسلم في صحيحه وحمص إنما فتحت بعد أجنادين بزمان طويل

٤٣٦." [١]

"البكاء بن عامر بن ربيعة بن صعصعة العامري الكوفي التابعي سكن الرقة وهو ابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابن خالة ابن عباس وأمه اسمها برزة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث وأخت لبابة الكبرى أم ابن عباس وأخت لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد ولهن أخوات أخر يأتي بيانهن في النساء إن شاء الله تعالى وقيل إن يزيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن سعد بن أبي وقاص وسمع ابن عباس وأبا هريرة ومعاوية وعوف بن مالك وميمونة وعائشة وأم الدرداء روى عنه ابنا أخيه عبد الله وعبيد الله وميمون بن مهران وجعفر بن برقان ويزيد بن بريد بن جابر والليث بن أبي سليم وأبو إسحاق الشيباني وآخرون واتفقوا على توثيقه توفي بالرقة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة ثلاث أو أربع وقيل سنة إحدى ومائة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث

٦٩٤ يزيد بن الجراح أخو أبي عبيدة بن الجراح أحد العشرة رضي الله عنهم ،الفهري الصحابي ذكره أبو منده وأبو نعيم في الصحابة ولا يعرف له حديث مسند

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٣٥/٢

٦٩٥ يزيد بن ركانة مذكور في المهذب في أول المسابقة قال إنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم **وهذا غلط إنما** المنقول عنه المصارعة ركانة بن عبد يزيد وقد سبق في ترجمة ركانة واضحا وهكذا حديث في السنن كما ذكرناه هناك والحديث في المصارعة ضعيف وأما يزيد بن ركانة فصحابي أيضا ولكنه لا ذكر له في المصارعة وهو ابن ركانة المذكور في المصارعة وهو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد وسبق تمام نسبه في ترجمة أبيه والله أعلم

٦٩٦ يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي الصحابي المكي أسلم قديما وهاجر الى الحبشة واستشهد يوم حنين في قول الجمهور وقال الزبير بن بكار يوم الطائف

٦٩٧ يزيد بن أبي سفيان الصحابي مذكور في المهذب في كتاب السير في مسألة قتل شيوخ الكفار وهو أبو خالد يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي الصحابي ابن الصحابي سبق تمام نسبه في ترجمة أبيه وأخيه معاوية قالوا وكان

٤٥٧." (١)

"(ولا زال علمك ممدودا سرادقه .... على الشريعة منصورا على البدع)

ولأبي الحسن القابسي

(إن شئت شرع رسول الله مجتهدا .... تفتي وتعلم حقا كلما شرعا)

(فاقصد هديت أبا إسحاق مغتنما .... وادرس تصانيفه ثم احفظ اللمعا)

ونقل عنه رحمه الله أنه قال بدأت في تصنيف المهذب سنة خمس وخمسين وأربعمائة وفرغت منه يوم الأحد آخر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة توفي ببغداد يوم الأحد وقيل ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الأولى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ودفن بباب البرز وصلى عليه من الخلائق ما لا يعلمه إلا الله ورؤي في النوم وعليه ثياب بيض فقيل له ما هذا فقال عز العلم رحمه الله

٧١٥ أبو إسحاق المروزي تكرر في المهذب والوسيط والروضة وحيث أطلق أبو إسحاق في المذهب فهو المروزي وقد يقيدونه بالحروري وقد يطلقونه وهو إمام جماهير أصحابنا وشيخ المذهب وإليه ينتهي طريقة أصحابنا العراقيين والخراسانيين كما قدمنا في مقدمة هذا الكتاب في سلسلة الفقه تفقه على أبي العباس ابن سريج ونشر مذهب الشافعي في العراق وسائر الأمصار واسمه إبراهيم بن أحمد المروزي المتفق على

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٤٥٦

عدالته وتوثيقه في روايته ودرايته قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات انتهت إليه الرئاسة في العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الأصول وأخذ عنه الأئمة وانتشر الفقه من أصحابه في البلاد وخرج إلى مصر وتوفي بها سنة أربعين وثلاث مائة

٧١٦ أبو إسرائيل الصحابي مذكور في المهذب في باب النذر هكذا صوابه أبو إسرائيل ويقع في كثير من النسخ أو أكثرها ابن إسرائيل **وهو غلط وهو** صحابي أنصاري مدني قال الخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة هو عامري قال وقيل اسمه قيس قال قال عبد الغني المصري ليس في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنيته أبو إسرائيل غيره ولا من اسمه قيس غيره ولا يعرف إلا في هذا الحديث وحديثه المذكور في المهذب رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يخطب إذ هو برجل قائم فسأل عنه فقيل أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهارا ولا يستظل ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه)

٤٦٨." [1]

"

أبو سعيد أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي وأبي علي بن أبي هريرة وكان ورعا متعبدا أخذ عنه فقهاء همذان ومن غرائب ابن لال أنه حكى قولا للشافعي أن الإخوة من الأبوين يسقطون في مسألة المشركة وبه قال ابن اللبان وأبو منصور البغدادي وهما من أئمة أصحابنا وأئمة الناس في الفرائض والمشهور أنهم يشاركون أولاد الأم

٧٣٩ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم تكرر في المهذب فذكره في صلاة العيدين في باب التكبير في العيد وفي أول النكاح وأول الخيار وفي الديات وذكره فيها كلها على الصواب إلا باب التكبير في العيد فغير فيه فقال عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم فقدم في نسبه وأخر **وهذا غلط من** كاتب أو سبق قلم بلا شك وصوابه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع في بعض النسخ في هذا الموضع ولكن أكثرها أو كثيرها مغير عن الصواب كما ذكرته والصواب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أنصاري مدني من تابعي التابعين وثقات المسلمين وأئمتهم يقال اسمه كنيته لا إسم له غيرها ويقال إسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد فكان للكنية كنية قال الخطيب البغدادي لا نظير له

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٦٧/٢

في هذا إلا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما سبق في ترجمته أنه يقال اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن وسمع أبو بكر بن حزم هذا أباه وعمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد وعباد بن تميم وعمرو بن سليم وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم

روى عنه ابناه محمد وعبد الله وعمرو بن دينار والزهري ويحيى الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن أسامة وأبو بكر بن نافع وإسحاق بن يحيى بن طلحة والأوزاعي والحجاج بن أرطأة وآخرون واتفقوا على توثيقه وإمامته وجلالته ولوه القضاء والإمرة والموسم في زمن سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز قال محمد بن سعد أمه كبشة وخالته عمرة بنت عبد الرحمن الراوية عن عائشة وكان ثقة كثير الحديث توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

٧٤٠ أبو بكر المحمودي من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الوسيط في باب الحيض وتكرر في الروضة ولا ذكر له في المهذب هو أبو بكر

٤٨٥." [١]

"٨٢٩ أبو عزة الجمحي الكافر قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد صبرا مذكور في كتاب السير من المختصر والمهذب اسمه عمرو بن عبد الله وكان شاعرا يحرض بشعره على قتال المسلمين وعزة بفتح العين وتشديد الزاي وبعدها هاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم من على أبي عزة هذا يوم بدر فذهب إلى مكة وقال سخرت بمحمد فلما كان يوم أحد حضر وحرض بشعره على قتال المسلمين

٨٣٠ أبو العشراء الدارمي التابعي الرواي عن أبيه مذكور في الصيد والذبائح في المختصر والمهذب **والوسيط غلط في** الوسيط فيه فجعله هو الراوي الصحابي واسم أبيه مالك بن قهطم ويقال قحطم بحاء مهملة وهو بكسر القاف وقد اختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه فقال البخاري هو أسامة بن مالك بن قحطم قاله أحمد بن حنبل وقال بعضهم عطارد بن بلز قال ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن حولي بن حرملة بن قتادة من بني نولة بن عبد الله بن فقيم بن دارم نزل البصرة هذا كلام البخاري وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين اسم أبي العشراء أسامة بن مالك وقال ابن عبد البر وقيل اسم أبي العشراء بلز بن قهطم وقيل عطارد بن برز بفتح الراء وسكونها وهو من دارم بن مالك بن زيد مناة من تميم نقل هذا كله ابن عبد البر لا يعرف لأبي العشراء عن أبيه غير حديث الزكاة لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك

٨٣١ أبو علي البندنيجي مذكور في الروضة في صفة الصلاة فيمن لا يحسن الفاتحة يقرأ سبع آيات كتابه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٤٨٤

الجامع قل في كتب الأصحاب نظيره كثير الموافقة للشيخ أبي حامد بديع في الاختصار مستوعب الأقسام محذوف الأدلة

٨٣٢ أبو علي بن خيران تكرر في المهذب والوسيط والروضة إسمه الحسين بن صالح بن خيران من تاريخ بغداد

٨٣٣ أبو علي بن أبي هريرة تكرر فيها

٨٣٤ أبو علي السنجي من أصحابنا المصنفين أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الوسيط هو بكسر السين المهملة وإسكان النون وبالجيم منسوب إلى سنج قرية من قرى مرو واسمه الحسين بن شعيب كبير القدر عظيم الشأن صاحب تحقيق وإتقان وإطلاع كثير تفقه على الإمامين شيخي الطريقتين أبي حامد الاسفرايني شيخ العراقيين وأبي

٥٣٩." (١)

"حرف السين

٩٠٨ الساجي في المهذب في خراج السواد

حرف الشين

٩٠٩ الشعبي تكرر في المختصر وهو في المهذب في التفليس في أول باب الإيمان ففي الرجوع عن الشهادات عن علي أظنه مرسلا

حرف الصاد

٩١٠ صاحب البيان هو أبو الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني بن عمران من قرية من اليمن يقال لها مصنعة سير كان يحفظ المهذب ويقوم به ليله وشرحه بالبيان نشر العلم ببلاد اليمن ورحل إليه وصنف البيان وغرائب الوسيط للغزالي وغير ذلك توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

٩١١ صاحب البحر فيه يعني في الروضة

٩١٢ صاحب التقريب تكرر في الوسيط والروضة تكرارا كثيرا هو الإمام أبو الحسن القاسم بن الإمام أبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي وهو القفال الكبير كما تقدم وكان أبو الحسن هذا عظيم الشأن جليل القدر صاحب إتقان وتحقيق وضبط وتدقيق وكتابه التقريب كتاب عزيز عظيم الفوائد من شروح مختصر المزني وقد يتوهم من لا إطلاع له على أن المراد بالتقريب تقريب الإمام أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٣٨/٢

صاحب الشيخ أبي حامد الأسفرايني **وذلك غلط بل** الصواب ما ذكرنا أنه تصنيف أبي الحسن بن القفال قال الإمام أبو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب ويقال أن صاحب التقريب أبوه القفال قال والأول أظهر وهو الذي ذكره الشيخ أبو عاصم العبادي والله أعلم قلت وقد وقع في نسخ الوسيط في كتاب الرهن قال صاحب التقريب أبو القاسم **وهذا غلط بل** صوابه القاسم وسيأتي بيانه في نوع الأوهام وقد قال الإمام الحافظ الفقيه المتقن أبو بكر البيهقي في رسالته إلى الشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله نظرت في كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع وعيون المسائل وغيرهما فلم أر أحدا منهم فيما حكاه أوثق من صاحب التقريب رحمنا الله وإياه وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي رضي الله عنه منه في النصف الآخر وقد غفل في

٤.٥٥" (١)

"٩٣٣ المزني هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى تقدم في الأسماء صنف المزني كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي ذكره أبو علي البندنيجي في كتابه الجامع في آخر باب الصلاة بالنجاسة قال إمام الحرمين في باب ما ينقض الوضوء من النهاية وذهب المزني إلى أن النوم في عينه حدث ناقض للوضوء كيف فرض وطرد مذهبه في القاعد المتمكن وألحقه بجهات الغلبة على العقل وخرج ذلك قولا للشافعي قال وإذا تفرد المزني برأي فهو صاحب مذهب وإذا خرج للشافعي قولا فتخريجه أولى من تخريج غيره وهو ملتحق بالمذهب لا محالة

وقال الرافعي في باب الخلع في مسألة خلع الوكيل وفيما علق عن إمام الحرمين أنه قال أرى كل اختيار المزني تخريجا فإنه لا يخالف أقوال الشافعي لا كأبي يوسف ومحمد فإنهما يخالفان أصول صاحبهما

٩٣٤ المسعودي من أصحابنا تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في كتاب الإيمان هو محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي الإمام أبو عبد الله المروزي من أهل مرو أحد أصحاب القفال المروزي قال أبو سعد السمعاني كان المسعودي هذا إماما فاضلا مبرزا عالما زاهدا ورعا حسن السيرة شرح مختصر المزني فأحسن فيه وسمع الحديث القليل من أستاذه القفال توفي في سنة نيف وعشرين وأربعمائة بمرو هذا كلام السمعاني

وحكى الإمام أبو القاسم الفوراني صاحب الإبانة في كتابه العمدة عن المسعودي هذا أن المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٥٥٣

وجل ثناؤك ولا إله غيرك هذا الذي قاله غريب والمشهور عن الأصحاب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقيل غير ذلك وقد أوضحته في الروضة وشرح المهذب وفي هذا النقل فوائد منها بيان هذه المسألة ومنها جلالة المسعودي فإن الفوراني رفيقه في صحبة القفال فحكايته عنه في تصنيفه دليل على عظم جلالته ومنها أن صاحب البيان يقول فيه قال المسعودي ويكثر من هذا ويريد به صاحب الإبانة **وهذا غلط فاحش** فاعرفه واجتنبه وسببه أن الإبانة وقعت في اليمن واختلفوا لبعد الديار في نسبتها فنسبها بعضهم إلى المسعودي وبعضهم إلى الفوراني هكذا ذكره شارح الإبانة وهو أبو عبد الله الطبري صاحب العدة في خطبة العدة ومن طرف المسعودي ما حكاه في الوسيط عنه في مسألة من حلف على البيض ٥٦٠." (١)

"يصير ابنه **وهو غلط والصواب** الذي عليه العلماء أنه يصير للأحاديث الصحيحة وقد ذكرت مذهبه في الروضة

٩٩٩ ابن البيلماني في المختصر في أول الخراج

١٠٠٠ ابن جريج تكرر في المختصر وهو مذكور في المهذب والوسيط في حديث القلتين وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بجيم مكررة الأولى مضمومة القرشي الأموي مولاهم المكي أبو الوليد ويقال أبو خالد وهو من تابعي التابعين سمع طاوسا وعطاء بن أبي رباح ومجاهدا وابن مليكة ونافعا مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري والزهري وخلائق من التابعين وغيرهم

روى عنه الأنصاري وهو وشيخه تابعي والأوزاعي والثوري وابن عيينة والليث وابن عليه ويحيى القطان الأموي ووكيع وخلائق لا يحصون قال أحمد بن حنبل أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة وقال عطاء بن أبي رباح سيد أهل الحجاز ابن جريج

وقال عبد الرزاق كنت إذا رأيت ابن جريج يصلي علمت أنه يخشى الله عز وجل وأقوال أهل العلم من السلف والخلف في الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر توفي سنة خمسين ومائة هذا قول الأكثرين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل تسع وأربعين وقيل سنة ستين وقد جاوز المائة

واعلم أن ابن جريج أحد شيوخنا وأئمتنا في سلسلة الفقه كما سبق في أول الكتاب فإن الشافعي أخذ الفقه عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

١٠٠١ ابن جميل الصحابي في المهذب في أول الوقف

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٥٩/٢

١٠٠٢ ابن الحداد أبو بكر سبق في الكنى

١٠٠٣ ابن الحضرمي الصحابي في المختصر في أول جامع السير

١٠٠٤ ابن خطل الكافر أمر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بقتله مذكور في باب السير من المهذب اسمه عبد العزى وقيل اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب كذا سماه ابن الكلبي وسماه محمد بن إسحاق عبد الله بن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة قيل قتله سعيد بن

٥٧٠". [1]

"قسيط بن أسامة بن عمير الليثي المدني أبا عبد الله سمع عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا رافع وسعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وعطاء بن يسار وغيرهم

روى عنه مالك بن أنس وابن أبي ذؤيب ومحمد بن عجلان والليث بن سعد وغيرهم قال محمد بن سعد توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة بالمدينة وكان ثقة كثير الحديث وحكاية صاحب المهذب عنه أن بلالا كان يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يعني عند استدعائه لهما إلى الصلاة كما كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بعيد فإن بلالا لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا لأبي بكر ولا لعمر ولا لغيرهما وقيل إنه أذن لأبي بكر في خلافته والله أعلم

١٠١٩ ابن كثير أحد القراء السبعة في الروضة في الاستئجار للقراءة

١٠٢٠ ابن كيسان الذي ذكره في أول كتاب الإجارة من الوسيط عنه أنه أبطل الإجارة اسمه عبد الرحمن الأصم ذكره الرافعي وكنيته أبو بكر وقوله في الوسيط لا مبالاة بالقاشاني وابن كيسان معناه لا يعتد بهما في الإجماع ولا يجرحه خلافهما وهذا موافق لقول ابن الباقلاني وإمام الحرمين فإنهما قالا لا يعتد بالأصم في الإجماع والخلاف

١٠٢١ ابن اللتبية مذكور في المهذب في تحريم الرشوة على القاضي اسمه عبد الله واللتبية بضم اللام وإسكان التاء المثناة من فوق وبعدها باء موحدة منسوب إلى بني لتب بطن من الأسد بفتح الهمزة وإسكان السين ويقال فيه ابن اللتبية بفتح التاء ويقال فيه ابن الأتبية بالهمزة وإسكان التاء وليسا بصحيحين والصواب ما قدمته ثم أن صاحب المهذب قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني أسد يقال ابن اللتبية كذا وقع في المهذب من بني أسد **وهو غلط والصواب** رجلا من الأسد بفتح الهمزة وإسكان السين

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٦٩/٢

ويقال فيه الأزد بالزاي بدل السين وسيأتي أيضا بيان تصحيفه في نوع الأوهام إن شاء الله تعالى

١٠٢٢ ابن لهيعة ذكره في المهذب في أول كتاب الحج اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الغافقي المصري أبو عبد الرحمن قاضي مصر وهو ضعيف عند أهل الحديث ذكره في المهذب إنه انفرد بحديث جابر رضي الله تعالى عنه أن العمرة ليست بواجبة والمشهور الصحيح أن الذي انفرد به إنما هو الحجاج بن أرطاة وسيأتي إن

٥٧٣." (١)

"سنة إحدى وثلاثين ومائة هذا قول الأكثرين وقال أبو عمر بن عبد البر في كتابه التمهيد توفي أيوب رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة في طاعون الجارف لا أعلم في ذلك خلافا

١٠٦٢ قوله في أول كتاب الطلاق من المهذب لما روى الشافعي رحمه الله أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته اسم هذ المكاتب نبهان بفتح النون وإسكان الباء الموحدة كنيته أبو يحيى

١٠٦٣ قوله في زكاة الفطر من المهذب وأما حديث أبي سعيد فقد قال أبو داود روى سفيان الدقيق ووهم فيه ثم رجع عنه المراد بأبي داود صاحب السنن وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني وقد تقدم في ترجمته في الكنى وأما سفيان فهو ابن عيينة **وقد غلط بعض** الفضلاء المصنفين في ألفاظ المهذب غلطا فاحشا فقال أراد سفيان الثوري وهذا خطأ لا شك فيه

١٠٦٤ قولهما في باب الجعالة في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا حيا من أحياء العرب فلدغ سيد الحي فرقاه رجل من أصحابه وهذا الرجل هو أبو سعيد راوي الحديث وحديثه مخرج في الصحيح واسم أبي سعيد سعد بن مالك كما تقدم

١٠٦٥ قوله في أول كتاب الصلاة من المهذب جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأل عن الإسلام ذكر ابن باطيش أن اسمه ضمام بن ثعلبة وفيما قاله نظر ووفادة ضمام وحديثه معروف في الصحيحين بغير هذا اللفظ وإن كان يقاربه وفي الحديث الآخر أن رجلا انصرف من الصلاة خلف معاذ لما أطال القراءة قال الخطيب هذا الرجل حرام يعني بالراء ابن ملحان خال أنس بن مالك قال واسم ملحان مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجاد هذا الذي قاله الخطيب قاله جماعات غيره وفي سنن أبي داود تسمية هذا المنصرف حرم بن أبي بن كعب وكذا سماه البخاري في تاريخه الكبير وزاد قولا آخر فروى أن اسمه سليم بضم السين وكذا حكى هذا القول غير البخاري وقيل اسمه حازم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٧٢/٢

١٠٦٦ حديث أنس صففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا هذا اليتيم اسمه ضمرة والعجوز أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنهما كذا في صحيح البخاري

٥٨٠." [1]

"النوع الثامن في الأوهام وشبهها

١١٠٩ قوله في المهذب في باب التكبير في العيدين وعن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم هكذا وقع في كثير من النسخ المعتمدة أو في أكثرها **وهو غلط من** الكاتب أو سبق قلم لا شك فيه والصواب ما وقع في عدة من النسخ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقد ذكره المصنف في الفصل الأول من صلاة العيدين وفي أول كتاب الجنايات على الصواب وقد تقدم في ترجمة أبي بكر

١١١٠ قوله في أول كتاب الحج من المهذب في حديث جابر رضي الله عنه أن العمرة ليست بواجبة قال رفعه ابن لهيعة وهو ضعيف والمشهور أن الذي تفرد برفعه إنما هو الحجاج بن أرطأة والله أعلم واسم لهيعة عبد الله ولهيعة بفتح اللام وقد تقدم بيان اسمه

١١١١ وفي كتاب الصلح من المهذب في الشهادة على الهلال قال روى الحسين بن حريث الجدلي كذا وقع في المهذب ابن حريث بضم الحاء وبعد الراء ياء **وهو غرلط لا** شك فيه والصواب ابن الحارث بفتح الحاء وبالألف من غير ياء وقد تقدم بيانه في باب الحسين

١١١٢ قوله في باب إستيفاء القصاص كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا ترث المراة من دية زوجها حتى قال له الضحاك بن قيس كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها كذا وقع في المهذب في هذا الموضع الضحاك بن قيس **وهو غلط والصواب** الضحاك بن سفيان وقد ذكره المصنف على الصواب في كتاب الأقضية في فصل كتاب القاضي إلى القاضي وقد تقدم ذكره في ترجمته

١١١٣ وفي كتاب السير من المهذب أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة من قريش مطعم بن عدي والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط كذا وقع في المهذب مطعم بن عدي **وهو غلط وصوابه** طعيمة بطاء مضمومة ثم عين مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم ثم هاء وهو ابن عدي وأما مطعم بن عدي فمات قبل يوم بدر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٧٩/٢

١١١٤ وفي باب التعذير من المهذب لما روى عمر بن سعد عن علي قال ما من رجل أقمت عليه حدا فمات فأجد في نفسي إلا شارب الخمر فإنه لو مات وديته

٥٨٧." [(١)]

"لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه هكذا وقع في نسخ المهذب عمر بن سعد **وهو غلط وتصحيف** في الإسمين جميعا وصوابه عمير بن سعيد بزيادة الياء فيهما وهو مشهور معروف عند أهل هذا الفن وهو عمير بن سعيد أبو يحيى النخعي الكوفي تابعي ثقة توفي سنة خمس عشرة ومائة وحديثه هذا صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بلفظه وهو الذي ذكرته من ضبط صوابه لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو مشهور في كتبهم وفي كتب الحديث وغيرهما وربما وقع في بعض نسخ الجمع بين الصحيحين للحميدي عمير بن سعد بحذف الياء من سعيد وذلك خطأ لا شك فيه إما من الحميدي وإما من بعض النساخ

١١١٥ قوله في باب عدد الطلاق من المهذب وقال الفرزدق يمدح هشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك

(وما مثله في الناس إلا مملكا .... أبو أمه حي أبوه يقاربه)

هكذا وقع في المهذب يمدح هشام **وهو غلط والصواب** يمدح إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك لأن أم هشام بن عبد الملك هي عائشة بنت هشام بن إبراهيم أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم هذا الممدوح فالهاء في قوله أبو أمه راجعة إلى الملك وهو هشام بن عبد الملك والهاء في قوله أبوه عائدة على الممدوح والمراد بالأب هشام بن إبراهيم بن المغيرة فهو أبو أم المملك وأبو الممدوح جميعا ومعنى البيت وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أم ذلك المملك وهو أبو هذا الذي أمدحه ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم له

١١١٦ قوله في باب السير من المهذب روى فضل بن يزيد الرقاشي قال جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا كنت فيه كذا وجدناه في نسخ المهذب فضل بن يزيد بإثبات الياء في يزيد وحذفها في فضل ونقل بعض الأئمة عن خطأ المصنف أنه رواه بحذفها وكل **هذا غلط صريح** وتصحيف والصواب فضيل بن زيد بإثبات الياء في فضيل وحذفها من يزيد هكذا ذكره أئمة هذا الفن ابن أبي خيثمة وابن أبي حاتم وغيرهما

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٥٨٦

قال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فضيل بن زيد الرقاش يكنى أبا حسان كناه حماد بن سلمة روى عن عمر وعبد الله بن مغفل روى عنه عامر الأحول قال يحيى بن معين هو رجل صدوق بصري ثقة والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب إلى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة

٥٨٨." (١)

"١١١٧ قوله في أول باب النذر من المهذب أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل قائما في الشمس لا يستظل فسأل عنه فقيل هذا ابن إسرائيل نذر أن يقف ولا يقعد إلى آخره هكذا يوجد في أكثر النسخ أو كثير منها ابن إسرائيل وكذا ذكره بعض فضلاء المصنفين في ألفاظ المهذب أنه وجد بخط المصنف **وهو غلط بلا** شك والصواب أبو إسرائيل كذا هو في روايات الحديث في صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرهما من رواية ابن عباس وكذا وقع في بعض نسخ المهذب أبو بالواو على الصواب والله أعلم قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة قال عبد الغني بن سعيد المصري ليس في الصحابة من كنيته أبو إسرائيل غير هذا ولا يعرف إلا في هذا الحديث واسمه قيس وليس في الصحابه من اسمه قيس غيره

١١١٨ قوله في باب المسابقة من المهذب النبي صلى الله عليه وسلم صارع يزيد بن ركانة كذا قاله وهو خطأ والصواب ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد بن مناف القرشي المطلبي أسلم يوم الفتح وكان أشد الناس توفي في المدينة سنة أربعين وقد سبق بيانه في ترجمة ركانة

١١١٩ قوله في أول باب أحكام المياه من المهذب لما روى إياس بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء هكذا هو في النسخ إياس بن عمرو بفتح العين وبواو في الخط في آخره كذا نقله بعض الأئمة عن خط المصنف **وهو غلط بلا** شك وصوابه إياس بن عبد بالباء والدال غير مضاف وهو إياس بن عبد المزني الحجازي وقد تقدم بيانه في النوع الأول

١١٢٠ قوله في أول الهبة من المهذب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة حتى أتى الروحاء فإذا حمار عقير فجاء رجل من فهر فقال يا رسول الله أني أصبت هذا الحمار هكذا وقع في النسخ رجل من فهر بفاء مكسورة وراء وكذا نقله بعض الأئمة الفضلاء عن خط المصنف **وهو غلط وتصحيف** والصواب رجل من بهز بفتح الباء الموحدة وبالزاي وحديثه مشهور رواه النسائي وغيره واتفقوا على أنه بالباء والزاي قال الخطيب واسم هذا البهزي زيد بن كعب ذكره في آخر حرف الزاي

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٨٧/٢

١١٢١ قوله في باب الأقضية من المهذب في فصل الرشوة أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني أسد يقال له ابن اللتبية كذا وقع في المهذب من بني أسد وهو غلط

٥٨٩." [1]

"والصواب رجل من الأسد بفتح الهمزة وإسكان السين ويقال فيهم أيضا الأزد بالزاي بدل السين وقد تقدم بيانه في نوع الأبناء

١١٢٢ قوله في المهذب في آخر باب أدب القاضي لما روى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب إلى المهاجر بن أمية أن أبعث إلى بقيس بن مكشوح كذا وقع في نسخ المهذب المهاجر بن أمية **وهو غلط** **وصوابه** المهاجر بن أبي أمية وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبويها

١١٢٣ قوله في الوسيط في الباب الثاني من الهبة لأنه صلى الله عليه وسلم قال للنعمان بن بشير وقد وهب بعض أولاده شيئا أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء فقال نعم فقال فارجع هكذا وقع في الوسيط **وهو غلط لا** شك فيه والصواب منه قال له بشير بن النعمان وقد وهب لابنه النعمان وحديثه مشهور في الصحيحين وغيرهما فإن قيل يحتمل أنهما قصتان جرتا للنعمان ولابنه **فهو غلط لأن** النعمان توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي لم يبلغ فكيف يحتمل أن يكون له ولد والله أعلم

١١٢٤ قوله في المهذب في باب العاقلة أن عوف بن مالك الأشجعي ضرب مشركا بالسيف فرجع السيف عليه فقتله فامتنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه وقالوا قد بطل جهاده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مات مجاهدا هذا النقل خطأ صريح بلا شك فإن عوف بن مالك الأشجعي مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأزمان متطاولة فإنه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وإنما جرت هذه القصة لعامر بن الأكوع رضي الله عنه بخيبر وحديثه مخرج في الصحيح وعوف بن مالك غطفاني يكنى أبا عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو حماد ويقال أبو عمرو شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كانت معه راية أشجع يومئذ فنزل الشام وسكن دمشق وكانت داره بها عند سوق الغزل العتيق وقال الواقدي شهد عوف بن مالك خيبر مسلما وتحول إلى الشام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فنزل حمص روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وسبعون حديثا

١١٢٥ قوله في المهذب في آخر باب النجش في تحريم الإحتكار وروى معمر العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحتكر إلا خاطيء) هكذا وجد في أصل المصنف وكذا هو في النسخ معمر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٨٨/٢

العذري بعين مضمومة وذال معجمة ساكنة ثم راء وهو غلط

٥٩٠." [1]

"وتصحيف وصوابه العدوي بفتح العين والدال المهملتين وبالواو منسوب إلى عدي بن كعب بن لؤي وقد تقدم بيانه في ترجمته

١١٢٦ قوله في الوسيط في باب الأذان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه إنك رجل تحب الغنم والبادية فإذا دخل وقت الصلاة فأذن وارفع صوتك فإنه لا يسمع صوتك شجر ولا مدر ولا حجر إلا شهد لك يوم القيامة هكذا هو في نسخ الوسيط وكذا قاله أيضا شيخنا إمام الحرمين **وهو غلط وتغيير** للصواب وإنما صوابه ما ثبت في صحيح البخاري وغيره عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال قال لي أبو سعيد الخدري إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في باديتك أو غنمك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٢٧ قوله في آخر باب صلاة التطوع من المهذب لما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود عليه السلام الحديث هكذا هو في أكثر النسخ عبد الله بن عمر بضم العين وبغير واو في الخط وهو خطأ وصوابه عبد الله بن عمرو بفتح العين وبواو وهو ابن عمرو بن العاصي وحديثه في الصحيح مشهور معروف

١١٢٨ قوله في المهذب في فضل سهم الفقراء من قسم الصدقات لما روى عبيد الله بن عبد الله بن الخيار أن رجلين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة فقال أعطيكما بعد أن أعلمكما أنه لا حظ فيها لغني ولا لقوي يكتب هكذا وقع في أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله بن الخيار وهو خطأ بلا شك وصوابه عبيد الله بن عدي بن الخيار هكذا هو في روايات هذا الحديث في سنن أبي داود والنسائي والبيهقي وغيرها وهكذا هو في كتب أسماء الرجال وغيرها ولا خلاف فيه وقد تقدم بيانه في ترجمته في النوع الأول

١١٢٩ قوله في الوسيط في أول الباب الثاني من كتاب السير نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة وأبا بكر عن قتل أبويهما هكذا هو في نسخ الوسيط **وهو غلط صريح** وتصحيف قبيح في الإسمين جميعا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٨٩/٢

وإنما صوابه نهى أبا حذيفة واسمه مهشم

٥٩١." (١)

"تحت ثم ثاء مثلثة وهو تصحيف وإنما رواه الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية بإسناده عن داود بن رشيد بضم الراء عن الفضل بن زياد عن شيبان عن سليمان الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل رجل عند عمر فذكره بلفظه إلى آخره وخرشة هو بخاء معجمة ثم راء ثم شين معجمة مفتوحات وبعدهن هاء وهو خرشة بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء الفزاري الكوفي مات سنة أربع وسبعين ذكر البخاري في تاريخه الكبير وغيره من العلماء أنه كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن الرواة عنه المعروفين بذلك وليس في هذه الدرجة أعني درجة من يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الصحابة والتابعين من يسمى ابن حريث فتعين أن الذي في **المهذب غلط وتصحيف**

١١٣٥ قوله في الوسيط في أول باب العاقلة مما روي أن مولى لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها جنى فقضى عمر رضي الله عنه بأرش الجناية على ابن عمها كذا وقع في الوسيط ابن عمها **وهو غلط فإنه** ليس لها ابن عم ولا عم فإن عبد المطلب لم يكن له أخ وصوابه ابن أخيها وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان لها عشرة أخوة أحدهم أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها عمته صلى الله عليه وسلم وقد وقع في النهاية لإمام الحرمين أقبح مما وقع في الوسيط

١١٣٦ قوله في المهذب في باب الهدنة وروى سليم بن عامر قال كان بين معاوية والروم عهد فسار معاوية في أرضهم فقال عمر بن عبسة وقد وقع في أكثر النسخ ابن عنبسة بزيادة نون وهذا تحصيف بلا شك وقد أوضحته في باب عمرو **وربما غلط في** سليم فقيل سليمان أو سلمان وقد تقدم في ترجمة سليم إيضاحه

١١٣٧ قوله في باب صول الفحل من المهذب قاتل يعلى بن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه هكذا هو في المهذب **وهو غلط وصوابه** قاتل أجير ليعلى بن أمية رجلا وحديثه في الصحيح معروف

١١٣٨ قوله في المهذب في كتاب السير فيمن أسلم من الكفار قبل الأسر عصم دمه وماله لما روي عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٥٩٠

هكذا هو فيما رأيته من نسخ المهذب عمر وصوابه ابن عمر وحديثه مذكور في الصحيحين مشهور ٥٩٣." [1]

"١١٣٩ قوله في المهذب والوسيط في باب الساعات التي تكره الصلاة فيها لما روى قيس بن قهد هكذا رواه بعض الرواة والصحيح الذي عليه الجمهور من أهل الحديث أنه قيس بن عمرو وقد سبق بيانه في ترجمة قيس

١١٤٠ قوله في المهذب في صلاة العيد وإذا حضر جاز أن ينتقل إلى أن يخرج الإمام لما روي عن أبي برزة وأنس والحسن وجابر بن زيد أنهم كانوا يصلون هكذا هو في نسخ المهذب عن أبي برزة بفتح الباء وبزاي بعد الراء وهو خطأ وتصحيف بلا شك وصوابه أبو بردة بضم الباء وبالدال المهملة وهو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري كذا بينه البيهقي في كتابه السنن الكبير ومعرفة السنن والآثار وذكره غيره أيضا وأبو بردة تابعي وتقديم المصنف له في الترتيب على أنس رضي الله عنه يدل على أنه ظنه أبو برزة الصحابي

١١٤١ قوله في الوسيط في أواخر الباب الأول من كتاب الجمعة أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن أبي الحقيق عن كيفية القتل بعد قفوله من الجهاد هكذا في نسخ الوسيط **وهو غلط لا** شك فيه وصوابه ما قاله الإمام الشافعي وغيره من أئمة العلماء وسأل الذين قتلوا ابن أبي الحقيق لأن ابن أبي الحقيق هو المقتول بلا خلاف بين أهل العلم كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه فقتلوه بخيبر فرجعوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال أقتلتموه قالوا نعم والحديث طويل معروف كان ينبغي أن يقول ما قاله الإمام الشافعي كما ذكرناه أو يقول سأل قتله ابن أبي الحقيق والله أعلم والحقيق بضم الحاء المهملة وبقافين بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة وابن أبي الحقيق هذا هو أبو رافع اليهودي

١١٤٢ قوله في السواك من المهذب وروت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك كذا هو في المهذب عن عائشة وإنما هو من رواية حذيفة كذا هو في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث

١١٤٣ قوله في المهذب في كتاب الصوم في قبلة الصائم لما روى جابر قال قبلت وأنا صائم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قبلت وأنا صائم فقال أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم هكذا هو في المهذب وهو خطأ والصواب عن جابر بن عمر بن الخطاب قال قبلت وأنا صائم وذكر باقي الحديث وهكذا رواه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٩٢/٢

أحمد بن حنبل في

٥٩٤." [١]

"مسنده وأبو داود والنسائي في سننهما والبيهقي ومن لا يحصى من أئمة الحديث وغيرهم قال النسائي هو حديث منكر

١١٤٤ قوله في المهذب في باب موقف الإمام والمأموم لما روي أن حذيفة صلى على دكان والناس أسفل منه فجذبه سليمان حتى أنزله هكذا هو في المهذب فجذبه سلمان وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير بإسناد ضعيف جدا والصحيح المشهور فجذبه أبو مسعود وهو أبو مسعود الأنصاري البدري هكذا رواه الشافعي وأبو داود والبيهقي ومن لا يحصى من أئمة الحديث ومصنفيهم ولا خلاف فيه

١١٤٥ قوله في نكاح المشرك من الوسيط أسلم ابن عيلان على عشرة نسوة كذا وقع في الوسيط وكذا قاله إمام الحرمين ابن عيلان **وهو غلط وتصحيف** وصوابه غيلان بن سلمة وقد ذكره في المختصر والمهذب على الصواب

١١٤٦ قوله في الباب الثاني من كتاب الرهن من الوسيط قال صاحب التقريب أبو القاسم بن القفال الشاشي ينبغي أن يكون هكذا يوجد في نسخ الوسيط كلها أبو القاسم **وهو غلط وتصحيف** وصوابه القاسم بن محمد بن علي وكنيته أبو الحسن وتقدم ذكره في نوع الأنساب ورأيت بخط الشيخ تقي الدين بن صلاح رحمه الله على حاشية نسخته بالوسيط قال ليس أسمه ونسبه في أصل المصنف الذي هو بخطه وقد شاهدته وضرب الشيخ تقي الدين على أبي القاسم بن القفال الشاشي وبقي قال صاحب التقريب ينبغي

١١٤٧ قوله في الوسيط في باب صفة الوضوء ولو حلق الشعر الذي مسح عليه لم تلزمه الإعادة خلافا لابن خيران ثم قوله في الوسيط أيضا في أول الزكاة وقال ابن خيران يتخير بين مذهب الشافعي وأبي حنيفة هكذا وقع في الوسيط في الموضعين ابن خيران بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم ألف ثم نون وهو خطأ صريح وتصحيف قبيح وصوابه في الموضعين ابن جرير بالجيم والراء المكررة وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمام المشهور مجتهد صاحب مذهب مستقل

وقوله ابن خيران يقتضي أن يكون وجها في مذهبنا فإن أبا علي بن خيران من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه كما تقدم فيه في ترجمته وهذا الذي نقله عنه خطأ بلا شك وقد بينت ذلك موضحا في المجموع

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٩٣/٢

من شرح المهذب والله أعلم

٥٩٥." [(١)]

"١١٤٨ قوله في كتاب السير من المهذب أتى برأس يناق البطريق هكذا ضبطناه وكذا هو في نسخ محققة يناق بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف وهذا هو الصواب وذكر بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المهذب أنه وجده بخط المصنف بتقديم النون وهو تصحيف والبطريق المقدم وجمعه بطارقة وهو عجمي

١١٤٩ قوله في المهذب في باب عقد الهدنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى أشاور السعود يعني سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وأسعد بن زرارة هكذا هو في نسخ المهذب أسعد بن زرارة **وهو غلط وتصحيف** بلا شك فيه لأن هذه القضية كانت في غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة وأسعد بن زرارة مات في شوال في السنة الأولى من الهجرة وإنما صوابه سعد بن زرارة

١١٥٠ قوله في باب الهدنة من المهذب أن ناقة صالح صلى الله عليه وسلم عقرها العيزار بن سالف هكذا هو في النسخ وكذا هو بخط المصنف العيزار بعين مهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي ثم ألف ثم راء **وهو غلط وتصحيف** وصوابه قدار بقاف مضمومة ثم دال مهملة مخففة ثم ألف ثم راء عقرها كذا قاله أهل التواريخ والمفسرون والجوهري في صحاحه وغيره من أهل اللغة

١١٥١ قوله في الوسيط في آخر الباب الثاني من كتاب الوصية في الصدقة عن الميت قال سعد بن أبي وقاص يا رسول الله إن أمي أصمتت ولو نطقت لتصدقت أفينفعها إن تصدقت عنها قال نعم هكذا هو في النسخ سعد بن أبي وقاص **وهو غلط بلا** شك وصوابه سعد بن عبادة هكذا رواه البخاري في صحيحه ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وخلائق من الأئمة رووه بمعناه

١١٥٢ قوله في الوسيط في آخر الباب الثاني من كتاب الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لما قضى دين ميت الآن بردت جلدته صوابه قال لأبي قتادة لا لعلي حديثه صحيح مشهور

١١٥٣ في الوسيط في آخر باب التعزية فإن قيل أليس قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه هكذا رواه عمر قلنا قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إنما قال يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٩٤/٢

عليه حسبكم قوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾
٥٩٦. " [١]

"وقالت عائشة رضي الله عنها ما كذب عمر ولكنه أخطأ ونسي إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية ماتت إبنتها إلى آخره هكذا وقع هذا كله في الوسيط في جميع النسخ وفيه غلطان فاحشان لا شك فيهما أحدهما قوله في الأول قلنا قال ابن عمر صوابه قالت عائشة فهي التي أنكرت على عمر ولم ينكر عليه ابن عمر بل روى مثله في الصحيحين من طرق والثاني قوله في الثاني وقالت عائشة ما كذب عمر وصوابه ما كذب ابن عمر هكذا ثبت الحديثان في الصحيحين وغيرهما كما ذكرت صوابه ولا شك **في غلط الغزالي** فيهما ولا عذر له فيهما ولا تأويل

١١٥٤ قوله في الوسيط في أول اللعان أنه ورد أولا في عوف بن مالك العجلاني هكذا هو في النسخ عوف **وهو غلط صريح** وصوابه عويمر العجلاني هكذا هو في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بل في كل كتب الحديث والفقه والتواريخ والأنساب وغيرها ففي جميعها أنه عويمر والله أعلم وبه التوفيق
٧٥٩. " [٢]

"المهذب جميلة والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية كذا ثبت اسمها في رواية الحفاظ وكذا ذكرها مالك في الموطأ والشافعي في المختصر وغيره وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم
وقد روي جميلة بنت أبي قال أبو عمر بن عبد البر يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلعة من ثابت جميلة بنت أبي وأهل المدينة يقولون حبيبة بنت سهل وكيف كان فقول المصنف جميلة بنت **سهل غلط قال** محمد بن سعد في الطبقات جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج جميلة حنظلة بن أبي عامر الراهب فقتل عنها يوم أحد شهيدا وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الدخشم ثم خلف عليها حبيب بن سباق فأسلمت جميلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو جميلة عبد الله بن أبي لأبيها وأمها شهد بدرا وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة ثم ذكر ابن سعد ترجمة حبيبة كما تقدم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٥٩٥

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٥٩٦

١١٧٠ حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه وعنها تكررت فيها أمها وأم أخيها عبد الله بن عمر زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة قاله ابن المسيب والواقدي وخليفة وابن المديني وقيل سنة اثنتين وهو قول أبي عبيدة
وروى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا قبل أحد وكذا قال خليفة بن خياط أنه تزوجها في شعبان سنة ثلاث وكانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة وخنيس بخاء معجمة مضمومة ثم نون مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وكان ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة قال ابن سعد توفي عنها مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فطلقها النبي صلى الله عليه وسلم طلقة ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام قال إنها صوامة قوامة وزوجتك في الجنة وفي رواية أنها صؤوم قؤوم وأنها من نسائك في الجنة
وروى ابن سعد بإسناده عن عمر رضي الله عنه أنه قال ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وأوصى عمر إلى حفصة وأوصت حفصة إلى أخيها عبد الله بن عمر
وروى ابن سعد عن نافع قال ما ماتت حفصة
٦٠٦." (١)

"فيها جماعة من العلماء منهم الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي في كتاب الأسماء المبهمة وجعل محمد بن سعد كاتب الواقدي زينب ورابطة امرأتين لعبد الله بن مسعود فقال رابطة بنت عبد الله امرأة عبدالله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناعا وذكر سؤالها النبي صلى الله عليه وسلم عن النفقة على زوجها وأولادها ثم قال زينب بنت أبي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أسلمت وبايعت ثم روى لها حديثا قلت وبعض أهل اللغة ينكر وجود رابطة في كلام العرب وذكر أبو عمر الزاهد في آخر شرح الفصيح عن ابن الأعرابي قال يقال ربطة لا غير ولم يحك العرب رابطة وأفصح اللغات عائشة وقد حكيت عيشة بلغة صحيحة فصيحة
١١٨٣ زينب بنت كعب بن عجرة مذكورة في باب مقام المعتدة من المهذب وهي تابعية روي عن فريعة بنت مالك يروى عنها ابن أخيها سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال علي بن المديني لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق
حرف السين

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٦٠٥

١١٨٤ سبيعة الأسلمية الصحابية رضي الله عنها مذكورة في كتاب العدد من المختصر والمهذب وهي بسين مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم عين مهملة ثم هاء وهي سبيعة بنت الحارث الأسلمية كانت امرأة سعد بن خولة رضي الله عنه فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل فوضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل شهر وقيل خمس وعشرون وقيل أقل من ذلك والله أعلم

روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا وفي الصحيحين عن سبيعة أنها قالت إنها كانت تحت سعد بن خولة وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها

١١٨٥ سعاد امرأة كعب بن زهير المرادة بقوله بانت سعاد فقلبي اليوم متبول مذكورة في المهذب في الشهادات في سماع الشعر

١١٨٦ سلمى أم رافع ذكرها في المهذب في كتاب الجنائز وهي بفتح السين بلا خلاف **وقد غلط بعض** المصنفين في ألفاظ المهذب حيث قال هي بالضم وهي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولاة صفية بنت عبد المطلب وهي إمرأة أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وأم ولده وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلة إبراهيم ابن

٦١٣." [1]

"في شوال وكذا قاله خليفة بن خياط وغيره تزوجها في شوال سنة أربع

ورويناً في تاريخ دمشق عن ابن المسيب أن أم سلمة كانت من أجمل الناس وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال دخلت أيم العرب على سيد المرسلين أول العشاء عروسا وقامت من آخر الليل تطحن يعني أم سلمة رضي الله عنها وذكر أن أبا هريرة صلى عليها بالبقيع وأن ابنها عمر قال نزلت في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي وكان لها يومئذ أربع وثمانون سنة وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة وهذا الذي ذكره ابن سعد من أنها ماتت سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة هو الصحيح وقيل صلى عليها سعيد بن زيد أحد العشرة حكاه صاحب الكمال وابن الأثير وهذا مشكل فإن سعيد بن زيد رضي الله عنه مات سنة إحدى وخمسين وأم سلمة ماتت سنة تسع وخمسين كما تقدم بل ذكر أحمد بن أبي خيثمة أنها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية وولي يزيد في رجب سنة ستين ومات في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين واتفقوا على أن أم سلمة دفنت بالبقيع وفي تاريخ

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٦١٢/٢

دمشق أنها توفيت في شوال سنة تسع وخمسين وفي رواية سنة إحدى وستين حين جاء نعي الحسين قال ابن عساكر هذا هو الصحيح وقال ابن الأثير قيل توفيت أم سلمة في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين قال وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة

١٢١٢ أم سليمان الصحابية رضي الله عنها مذكورة في المهذب في جمرة العقبة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو راكب هكذا صوابها أم سليمان ووقع في نسخ المهذب أم سليم **وهو غلط بلا** شك وسنوضحه في نوع الأوهام إن شاء الله تعالى وكنيتها الأصلية أم جندب إنما وصفت بابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص

١٢١٣ أم سليم مذكورة في باب الغسل من المهذب والوسيط اختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رملة وقيل أنيسة وقيل رميثة وقيل الرميصاء وهي بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي أم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في هذا بين أهل العلم وذلك من المشهور المعروف في الصحيحين وكتب الأسماء والتواريخ وغيرها وقال الغزالي في الوسيط هي جدة أنس وكذلك قاله شيخه والصيدلاني

٦٢٦." [1]

"ومحمد بن يحيى وصاحب البحر **وهو غلط بالاتفاق** وسيأتي في نوع الأوهام إن شاء الله تعالى وكانت أم سليم هذه هي وأختها خالتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع وكانت من فاضلات الصحابيات وكانت تحت أبي طلحة أخبرنا الشيخ شمس الدين قال أنا السلمي والزبيدي قال أنا أبو الوقت قال أنا الداوردي قال أنا المحمودي قال أنا الفربري قال أنا البخاري قال أنا حجاج بن منهال قال أنا عبد العزيز بن الماجشون قال أنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائة جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار) هذا حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما نفيس يشتمل على فوائد منها عدة مناقب لعمر ومنقبة لبلال ومنقبة لأم سليم الرميصاء ومنها أن الجنة مخلوقة وهذا لفظه في صحيح البخاري ورويناه في قصة أم سليم في صحيح مسلم أيضا من رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضائل

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٦٢٥/٢

١٢١٤ أم سليم المذكورة في فضل رمي جمرة العقبة من المهذب كذا وقع في النسخ أم سليم وصوابه أم سليمان بزيادة ألف ونون كما تقدم عرفت بابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص وكنيتها الحقيقية أم جندب وهي أزدية صحابية مشهورة رضي الله عنها وسنزيد بيانها في فصل الأوهام إن شاء الله تعالى

حرف العين

١٢١٥ أم عطية الصحابية رضي الله عنها مذكورة في المهذب في باب الحيض وباب الغسل ومواضع من كتاب الجنائز وباب الإحداد وهي من فاضلات الصحابيات والغازيات منهن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تغسل الميتات وهي التي غسلت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها نسيبة بنون ثم سين مهملة ثم منهم من ضم النون وفتح السين ومنهم من فتح النون وكسر السين فممن ذكر هذا الخلاف في النون والسين منها الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة فنقل في حرف النون منه عن علي بن المديني أن عبد العزيز بن المختار قالها بضم النون وإن يزيد بن زريع قالها بفتح النون ونقل الخلاف فيها جماعة من المتأخرين كالحافظ أبي القاسم بن عساكر

٦٢٧." [1]

"خاخ مذكورة في كتاب السير من المهذب قال الخطيب البغدادي يقال لها أم سارة مولاة لعمران بن حنفي القريشي

١٢٧٢ العجوز في حديث أنس قمنا وراءه والعجوز من ورائنا هي أم سليم

١٢٧٣ امرأة أيوب النبي عليه السلام مذكورة في باب جامع الإيمان من المهذب قال في تاريخ دمشق هي رحمة بنت افراثيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ويقال اسمها ليا بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ويقال لها بنت يعقوب بن إسحاق ويقال رحمة بنت ميشة بن يوسف بن يعقوب وكانت زوج أيوب عليه السلام بأرض الشام

١٢٧٤ الحائض التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي) مذكورة في المختصر هي عائشة رضي الله عنها حديثها هذا في الصحيحين

١٢٧٥ مرضعة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم سيف ويقال لها أيضا أم بردة واسمها خولة بنت المنذر الأنصارية ذكرها القاضي عياض

—

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٦٢٦/٢

النوع الثامن في الأوهام وشبهها

١٢٧٦ قوله في أول المهذب لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت أبي بكر في دم الحيض تصيب الثوب حتيه الحديث هكذا رواه في المهذب وكذا روي في رواية ضعيفة رواه الشافعي في الأم والصحيح المشهور الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما من المحققين من المحدثين وغيرهم لما روت أسماء أن أمرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد بينت ذلك في المجموع من شرح المهذب

١٢٧٧ قوله في الغسل من الوسيط روي أن أم سليم جدة أنس بن مالك قالت يا رسول الله هل على إحدانا من غسل إذا احتلمت هكذا وقع في الوسيط أم سليم جدة أنس وكذا ذكره الصيدلاني ثم إمام الحرمين ثم القاضي الروياني صاحب البحر ثم محمد بن يحيى تلميذ الغزالي **وهو غلط بلا** شك فإن أم سليم هي أم أنس لا جدته لا خلاف في ذلك بين أهل العلم بهذا الفن وقد تقدم بيانه في الكنى و الله أعلم

١٢٧٨ قوله في أول الجنائز من المهذب لما روت أم سلمى أم ولد رافع كذا وقع **وهو غلط والصواب** أم رافع أو أم ولد أبي رافع وقد تقدم بيانه في ترجمة أبي سلمى

٦٣٦." [(١)]

"عطية كنا لا نعتد بالصفرة والكدرة شيئا كذا رواه أبو عبد الله البخاري في صحيحه والنسائي

١٢٨١ قوله في المهذب في فصل رمي جمرة العقبة لما روت أم سليم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي هكذا وقع في النسخ أم سليم آخره ميم وهو خطأ بلا شك فيه وصوابه أم سليمان بعد الميم ألف ثم نون وهذا متفق عليه عند أهل الحديث والأسماء والتواريخ والأنساب وحديثها هذا في سنن أبي داود وسنن ابن ماجة والبيهقي وغيرهم وجميع كتب الحديث يقولون عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة إلى آخره وهي أم جندب الأزدية صحابية معروفة

١٢٨٢ قوله في باب العاقلة من الوسيط أن جاريتين اختصمتا كذا في النسخ جاريتين تثنية جارية وهو تصحيف وصوابه جارتين تثنية جارة والمراد زوجتان والحديث في الصحيح مشهور وفيه بيان كونهما جارتين لا جاريتين

٢٨٣١ قوله في أواخر الحج من الوسيط في استباحة التحلل لما روي أن ضباعة الأسلمية كذا هو في

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٦٣٥

النسخ الأسلمية وهو خطأ بلا شك وصوابه الهاشمية فإنها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانها في الأسماء

١٢٨٤ قوله في المهذب في باب غسل الميت لما روت أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا كان في آخر غسلة من الثلاث أو غيرها فاجعلي فيه شيئا من كافور هكذا هو في نسخ المهذب أم سليم **وهو غلط وصوابه** أم عطية وحديثها هذا مشهور في الصحيحين وغيرهما

١٢٨٥ قوله في المهذب في باب صوم التطوع أن سلمان زار أبا الدرداء فرأى أم سلمة مبتذلة هكذا هو في نسخ المهذب **وهو غلط صريح** وصوابه فرأى أم الدرداء هكذا هو في صحيح البخاري وجميع كتب الحديث وغيرها وهو المعروف لأن أم الدرداء هي زوجة أبي الدرداء وأما أم سلمة فلا تعلق لها بأبي الدرداء رضي الله ع‍نهم أجمعين والحمد لله وحده." (١)

"أخر

ولا يشترط في الآخر إلا يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول فقام وأما الآخر فصلى وأما الأخر فذهب ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله تعالى وأما الآخر الخ روياه في صحيحيهما واستعمله في الوسيط في الثاني من الحيض والآخر من أسماء الله تعالى قال الله تعالى ﴿هو الأول والآخر﴾ قال الإمام أبو بكر الباقلاني في كتاب هداية المسترشدين في علم الكلام المراد بالآخر أنه سبحانه وتعال عالم قادر وعلى صفاته التي كان عليها في الأزل وأنه يكون كذلك بعد موت الخلق وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتقاض أجسامهم وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واحتجوا به في فناء الأجسام وذهابها بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك وحملت المعتزلة الآخر على أنه الآخر بعد فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم إلى آخر ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقي من بني فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود أجزائها فإن هذا مما لا يخطر على بال فبطل تعلقهم بالآخر

أخو

قال الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل تأخيت الشي مثل تحريته قال قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتآخي كل واحد منهما بالآخر ما تأخاه الآخر قال ولعل الأخوة مشتقة من هذا والإخاء ما يكون بين الإخوان قال وذكر أن الأخوة للولادة والاخوان للأصدقاء والنسبة إلى الأخت

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢/٦٣٧

أخوي يعني بضم الهمزة وإلى الأخ أخوي يعني بفتحها هذا آخر ما ذكر ابن فارس وقال الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه البسيط في تفسير القرآن العزيز ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ قال قال الزجاج أصل الأخ في اللغة من التوخي وهو الطلب فالأخ مقصده مقصد أخيه فكذلك هو في الصداقة أن يكون إرادة كل واحد من الإخوان موافقة لما يريد صاحبه قال الواحدي قال أبو حاتم قال أهل البصرة الإخوة في النسب والإخوان في الصداقة قال أبو حاتم **وهذا غلط يقال** للأصدقاء والأنسباء أخوة وإخوان قال الله سبحانه وتعالى ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ لم يعين النسب وقال عز وجل ﴿أو بيوت إخوانكم﴾ وهذا في النسب والله تعالى أعلم قلت ومما جاء في الإخوان في النسب قوله تعالى ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾

٦. " (١)

"والمهذب والتنبيه والروضة على الصواب ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيهما ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر جميعا في الأول وذكر البر وحده ثانيا قال الإمام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره إلا لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الأصحاب والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح إطلاق هذا اللفظ عليه إلا أن يعني البر إليه قال وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم تثبت الأئمة ما نقله المزني هذا آخر كلام الرافعي قلت ولإطلاق البر على البيت وجه صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائريه فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر الوالدين والأقارب والأصدقاء زيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الأربعة وقد روى أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث أبي شمر الغساني الأزرقي صاحب تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه إلى آخره هكذا ذكره جمع أولا بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي إسنادها رجل مجهول وآخر ضعيف قوله في آخر الوجيز لا قطع على النباش في برية ضائعة قال الرافعي يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بالمثناة فوق قلت والأول اصوب وإن كانا جائزين

برز

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥/٣

في الحديث اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق قال الإمام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الأرض كنوا به عن حاجة الإنسان كما كنوا عنها بالخلاء يقال تبرز الرجل إذا تغوط وهو أن يخرج إلى البراز كما قيل يخلا إذا صار إلى الخلاء قال الخطابي وأكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء **وهو غلط وإنما** البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا آخر كلام الخطابي وذكر بعض من صنف في ألفاظ المهذب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لأن البراز بالكسر كناية عن ثقل الغذاء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر أو الصواب قال الجوهري وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء ثقل الغذاء وهو الغائط وأكثر الرواة عليه وهذا يعين المصير إليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع

٢٤." (١)

"جبر

وقد قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب أي قهر وأكره وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا **الإنكار غلط نقل** البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته وقال الخليل في كتابه العين الجبر الإكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته أي أكرهته

جدد

قوله في المهذب في اول باب التكبير في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس إلى قوله ويأخذ طريق الحدادين وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه بإسناد ضعيف ورويناه في سنن البيهقي الجدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معا وضبطناه في المهذب على شيخنا كمال الدين سلار رحمه الله تعالى بالحاء وذكره ابن البرزي في كتابه في ألفاظ المهذب وغيره ممن صنف في ألفاظ المهذب بالجيم وبالحاء جميعا والله تعالى أعلم

قوله في الجنائز من المهذب في حديث فاطمة رضي الله تعالى عنها فلبست ثيابا جددا هو بضم الدال لجمع جديد كسرير وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة قال جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال جدد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والتصريف واللغة قالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحدا وقد ذكرت ذلك أيضا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/٢٣

في حرف السين ونقلت أقوال أهل اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المهذب وفي بعضها والرجعة بدل العتاق وهذا هو الصواب وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق والرجعة رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن وقوله في دعاء الاستفتاح وتعالى جدك مفتوح الجيم أي ارتفعت عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي إلا العظمة ومنه قوله تعالى إخبارا عن الجن ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ أي عظمته وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسر الجيم أيضا قال الزجاج يقال جد في الأمر وأجد إذا ترك الهوينى قال ومنه جاد مجد

٤٥." (١)

"

حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبس الماء فيشرب منه القوم ويسقوا أموالهم والجمع أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا

حبل

في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلة قال القاضي عياض ورواه بعضهم بإسكان الباء في الأول وهو وقوله حبل **وهذا غلط والصواب** الفتح قال أهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الأخفش يقال حبلت المرأة فهي حابل ونسوة حبلة قال ابن الأنباري وغيره الهاء في الحبلة للمبالغة واتفق أهل اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات وإنما يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المرأة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال حبلت قال أبو عبيدة لا يقال لشيء من الحيوان حبل إلا ما جاء في هذا الحديث واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع الحبل الحبلة فقيل هو البيع بثمن مؤجل إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم رحمهم الله تعالى وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قاله أبو عبيدة وأبو عبيد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وهو أقرب إلى اللغة لكن الأول أقوى لأنه تفسير الراوي وهو أعرف والبيع باطل على التقديرين

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٤٤/٣

حتت

في الحديث حتيه ثم اقرضيه قالوا الحت هو الحك والقرض هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال الأزهري في باب العين والتاء قرأ ابن مسعود عتى حين في موضع حتى

حجن

قوله في المهذب في الطواف استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الرأس كالصولجان جمعه محاجين

حدق

قال أهل اللغة الحدقة سواد العين وجمعها حداق وحدق قال ابن فارس يقال للحدقة الحنديقة يعني بكسر الحاء ونون بعدها ويقال حدق القوم بالرجل وأحدقوا به أي أطافوا به وأحاطوا قالوا والتحديق والحداقة شدة النظر وفي الحديث فحدقني القوم بأبصارهم ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المهذب هو ٥٩." (١)

"رمضانات هذا آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين إلى كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر فإن ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله أصحابنا ونقله صاحب الحاوي وصاحب البيان وجماعة آخرون عن الأصحاب واحتج الأصحاب في ذلك بما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروى الكراهة في ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال البيهقي والطريق إليهما في ذلك ضعيف والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه وجماعات من المحققين أنه لا كراهة في ذلك مطلقا كيفما قيل لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يحصون في أسماء الله تعالى مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين لكن الغرض الإشارة إلى حديث منها ففي الصحيحين

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٥٨/٣

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض الروايات إذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم إذا كان رمضان وفي الصحيح حديث بني الإسلام على خمس منها وصوم رمضان

رمل

الرمل معروف وجمعه رمال قال الجوهري والرملة أخص منه وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء والميم وهو إسراع المشي مع تقارب الخطى دون الوثوب والعدو وهو الخبب قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني رضي الله عنه الرمل هو الخبب قال الإمام الرافعي **وقد غلط من** الأئمة من جعله دون الخبب قلت قال أهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من أهل اللغة الأرمل من الرجال من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة إذا مات عنها زوجها وأنشد

١٢١." (١)

"روق

في حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن امرأة كانت تهراق الدم حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وتهراق بضم التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز على مذهب الكوفيين هرقت الماء وأهرقته ذهب بعض اللغويين إلى أن هرقت فعلت وأهرقت أفعلت وأنهما بمعنى واحد وهذا قول من لا يحسن التصريف لأنه يوهم أن الهاء أصل **وهو غلط بل** هما فعلان رباعيان معتلان بالعين أصلهما أرقت فالهاء بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها ونقلها إلى الياء لأن أصله أريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت حركة الواو والياء إلى الراء فانقلب حرف العلة ألفا لانفتاح ما قبله الآن وتحركه في الأصل ثم حذفت الألف لسكونها وسكون القاف والساقط إن كان واوا فهو من راق الشيء يروق وإن كان ياء فقد حكى راق الماء يريق إذا انصب والدليل على أن الهاء فيهما ليست فاء الفعل كما توهم أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت أضرب ضربا أو مجرى غيره من الثلاثية التي مضارعها بضم العين ويجيء مصادرها مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت أكرم أكراما ولم تقل العرب

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/١٢٠

شيئا من ذلك بل يقولون في مضارع هرقت أهريق بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على أنه رباعي أعني هرقت لا ثلاثي واسم فاعله مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء لأنها بدل من همزة ولو يثبت على تصريف الفعل لفتحت فتقول في أرقت إذا لم تحذف همزته يوريق وفي اسم فاعله موريق وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة كأراقة وإذا صرفوا أهرقت بسكون الهاء فمضارعة أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في الجميع فدل على أنه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وأن هاءه بدل من همزة أرقت أو عوض كما سبق والشاهد على سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ العجلي

(فكنت كمهريق الذي في سقائه .... لرقارق آل فوق رابية جلد)

والشاهد على سكون إهراقه قول ذي الرمة

(فلما دنت إهراقة الماء أنصتت .... لأعزلة عنها وفي النفس أن أثنى)

روم

الروم جيل من الناس معروف كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم

١٢٣." (١)

"منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب إبل كثيرة فإذا كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من آدم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جدا وكان للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر لي كثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد إلا لإنسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف فكان يحمل زبيبه وكان يداين أهل الطائف ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت الجاهلية وصدر من الإسلام ثم أقرها النبي صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي فوليها بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه وجده يأتيه الزبيب من الطائف فينبذه حتى توفي ثم كانت بيده ألى الآن

حرف السين

سار

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٢٢/٣

قوله في أول الوسيط الطهورية مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى فقال في كلامه هذا استعمال للفظة سائر بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة معدود **في غلط العامة** وأشباههم من الخاصة قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي قال الشيخ ولا التفات إلى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فإنهم ممن لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجيهن أحدهما في تفسير ذلك بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من السؤر بالهمز وهو بقية الشراب وغيره قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي بالنسبة إلى المائعات فحسب لا مطلقا فإن التراب طهور أيضا بنص الحديث فهذا وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد بها الجوهري بل وافقه عليها الإمام أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع واستشهد على ذلك وإذا اتفق هذان

١٣٣." (١)

"قال الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وقوله صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم لا هم إن الدار دار الآخرة وقوله صلى الله عليه وسلم الجار قبل الدار قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش **وغيره غلط بين** وذلك أن الشاعر إنما سمي شاعرا لوجوه منها أنه شعر القول وقصده وأراده واهتدى إليه وأتى به كلاما مزونا على طريقة الضرب مقفى فأما إذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعرا ولا قوله شعرا بدليل أنه لو قال كلاما موزونا مقفى غير إنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا ولا قائله شاعرا بإجماع العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزونا وكذلك لو أتى به موزونا مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراده لم يستحق ذلك بدليل أن كثيرا من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك وإذا تفقد ذلك وجد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٣٢/٣

في كلام الناس كثيرا كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة وبدليل أن الكلام لا يكون شعرا ولا صاحبه شاعرا إلا بالأوصاف التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والإرادة من الشاعر فإذا خلا من هذه الأوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا أراده ولا يعد ما وافق الموزون شعرا لذلك و إن كان كلاما موزونا ألا ترى أنه جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فموافقة الإنسان الشعر في الوزن مع عدم القصد من قائله والإرادة له فلا حكم له فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطا كثيرا في آخر كتابه المذكور وبه ختم كتابه

شعع

قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو مايرى من ضوئها عند ذروها مثل الحبال والقضبان مقبلة إليك إذا نظرت إليها قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتدا كالرماح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشعع بضم الشين والعين وأشعت الشمس نشرت شعاعها قال

١٥٦." (١)

"شهر

الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهرا أظهرته هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا أشهرته حكاها الزبيدي في مختصر العين إذا أظهرته وأعلنته واشتهر أي ظهر وشهرته تشهيرا وشهر سيفه أي سله فسمي الشهر شهرا لشهرة أمره لحاجات الناس إليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر وقوله في باب السلم من المهذب الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنا عشر شهرا كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم﴾ فأما شهور المسلمين فمنها أربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عدها على قولين حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون إلى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون إلى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة قال وأهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/١٥٥

ويقولون جاءوا بها من سنتين قال النحاس **وهذا غلط بين** وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرهما وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا والأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة لأن الأخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم قالوا وهذا أيضا قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره قال وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهرا ربيع وجميع هذه الشهور واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب وأما شهور الفرس فأيلول وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط ب،لسين المهملة وهذه الثلاثة فصل الشتاء وآذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة فصل الصيف وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد ولا يلبسن الشهرة من الثياب هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها

شوب

قال أهل اللغة الشوب الخلط وقد شبت الشيء بضم الشين أشوبه فهو مشوب إذا خلطته

شوش

قوله يشوش على الناس ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد استعمله

١٦٠." [١]

"

الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة **وهو غلط عند** أهل اللغة عده ابن الجواليقي وجماعة من العلماء في لحن العوام وقالوا الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء وكسر الواو ومعناه الخلط واللبس وقال أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش القوم قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه الأمر وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام تقول هوشت الشيء إذا خلطته ولا تقل شوشته فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه

شوط

قال أهل اللغة الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام يقال جرى شوطا قال الزبيدي الشوط جرى

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/١٥٩

مرة إلى الغاية وجمعه أشواط وأما قول الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهذا من قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا أو دورا ورواه عن مجاهد رضي الله تعالى عنهما وإنما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والمجموع طواف فإن قيل ذكر الجوهري في صحاح اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر إلى الحجر شوط وهذا يدل على صحة استعماله فجوابه أن الجوهري يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا ينكره وإنما يقول الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه مكروه في الشرع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم

شوه

قال ثعلب قال ابن الأعرابي المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الأضداد

شيأ

الشيء الجزء الصغير شيىء بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق أصله كلام طويل لا يحتاج إليه الفقهاء وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء ويجمع على أشاوي بكسر الواو وتشديد الياء وأشاوى مثل الصحارى قال أهل اللغة والمشيئة

١٦١." (١)

"

بالواو وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء وممن ذكر هذا التقسيم الإمام الأزهري وآخرون

صمخ

صماخ الأذن الخرق النافذ في أصلها إلى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمخة ويقال فيه سماخ بالسين لغتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة إسلامه في باب مناقبه فضرب على أسمختهم هكذا هو في جميع النسخ أسمختهم صماخ الأذن بكسر الصاد ويقال أيضا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/١٦٠

بالسين بدل الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب إلا الصاد وجعلا السين **من غلط العامة** وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في بابها قال في السين والسماخ لغة في الصماخ

صنف

قوله في أول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال أهل اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته أصنافا فكأن المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من غيره وأما الصنف بكسر الصاد فهو النوع قال الجوهري وغيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه وصنفة الثوب والإزار طرته وهي جانبه الذي لا هدب فيه قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب أي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرها في المهذب في باب الكفن

صهر

قال أهل اللغة صهره وأصهره إذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح

صوت

قوله في المهذب في المؤذن يكون صيتا هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الصيت على وزن السيد والهين وهو الرفيع الصوت قال وهو فيعل بتقديم الياء من صات يصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب صيت فلان في الناس أي ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهري وقال الجوهري في صحاحه رجل صيت أي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم رجل مال أي كثير الماء ورجل نال كثير النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد صات الشيء

١٧١." (١)

"طرق

الطريق يذكر ويؤنث لغتان فصيحتان قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الطريق يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد وأكثر العرب قال والقرآن كله يدل على التذكير قال الله تعالى ﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم﴾ قوله في باب الضمان من المهذب استطرقت رجلا فحلا معناه طلبت منه فحلا لأنزيه على دابتي

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/١٧٠

طعم

الطعام ما يؤكل والطعم بفتح الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه الطعام ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان قاله الجوهري وقولهم ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء أي الذي لم يأكل والمراد الذي لم يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه فإذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم هو بضم التاء وإسكان الطاء وكسر العين قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال قال أخبروني عن نخل ببستان هل أطعم وقد ذكر الشيخ أبو القاسم ابن البرزي وغيره ممن جمع ألفاظ المهذب أن قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين وقال ابن باطيش المختار أنه بضم الياء وفتح العين **وهذا غلط صريح** وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولا واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته وإنما نقصد بيان بطلان هذا لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى ﴿فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم إنها طعام طعم وشفاء سقم قوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة حقيقة قال الرافعي قال المسعودي أصح ما قيل في معناه أعطى قوة الطاعم والشارب

طعن

قوله في المهذب في كتاب الديات وإن طعن وجنته وفي أثناء كتاب السير منه أيضا شعر المتنبي ١٧٧." (١)

"إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا قلت وهذا أيضا تصريح بأن هؤلاء الأئمة رووه بالتنوين وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم وقد قدمت بيان هذا في فصل حيض موضحا غاية الإيضاح قال وقال الأزهري قال ابن الأعرابي العرق أهل الشرف واحدهم عريق

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٧٦/٣

وعروق والعرق أهل السلام في الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف الروح وجمعه عراق وهي العظام الذي يؤخذ منها هين اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته وأعرقته إذا أخذت اللحم عنه نهشا بأسنانك وعظم معروق إذا ألقى عنه لحمه والعراق مثل العراق قال الدباسي يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق ومعرق إذا لم يكن على قصبه لحم وفرس معرق أي مضمر وعرق فرسك تعريقا أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب وهل لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن وجري الفرس عرقا أو عرقين أي طلقا أو طلقين والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات العراقي أي الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان والجمع العراقي وعرقيت الدلو عرقاة إذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب التاء لأنهم يجعلونها واحد مؤنثة قال الأزهري ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ قال الليث العراقة من الشجر أرومه الأوسط ومنه تتشعب العروق هو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق معرقا وصادحا وسانحا أي لائحا بينا وعرق في الأرض عروقا أي ذهب فيها هذا آخر كلام الأزهري

وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العرق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو في الحيوان أصل وفي غيره مستعار يقال عرق عرقا ورجل عرق كثير العرق فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة **ولربما غلط بمثل** هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق وعرقة كثير العرق فيسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ٢٠٠." (١)

"عضض

قال الأزهري العض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضا ويقال عضضته تميمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء وقال الأزهري قال الفراء العضاض ما لان من الأنف وقال الفراء والعضاضي الرجل الناعم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ١٩٩/٣

اللين مأخوذ منه قال الأزهري واليعضوض ثمر أسود والياء ليست أصلية له ذكر في حد وفد عبد القيس قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله السوس أبدا

عضل

العضل بفتح العين وإسكان الضاد هو منع الولي الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة لتفتدي منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد في بطنها وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أي اشتد

عضو

قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لأن الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي إسحاق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد **وهو غلط أو** فاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنعفة وعضو أما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره وأما عوض العضو فأرش الجناية والمهر فإن أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الإنسان من عضوه وكيف يملك الإنسان نفسه أو بعضها لأنا نقول سماه مالكا مجازا وكثيرا ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المراة نفسها

٢١٠." (١)

"عين

لفظة العين مشتركة في أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبيلة ومطر لا يقلع أياما وعوج في الميزان والإصابة بالعين وإصابة العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم ونقرة في جانب الركبة أو مقدمها ولغة في العين وهم أهل الدار واحد الأعيان وهم الأخوة لأب وأم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٠٩/٣

وعين الشمس وعين القبلة معروفتان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني من المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما تصغره في المذكر والمؤنث إذا كان ثانيه ياء أصلها الياء وما اشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيوب والجيوب والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة ذو العوينتين **وهو غلط والصواب** العيينتين قوله في الوسيط في آخر الباب الأول من كتاب البيع فيما إذا رأى ثوبين ثم سرق أحدهما فقد اشترى معينا مرئيا قوله معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس وبيع العينة بكسر العين معروف وهومشتق من العين قال صاحب الحاوي سميت عينة لأنها أخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير قوله في الوسيط والوجيز في صوم رمضان أن ينوي لكل يوم نية معينة المشهور فتح الياء من معينة وقال الإمام أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز فتح الياء وكسرها ففتحها لأن الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها لكونها تعين الصوم وقولهم حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت في كتاب الودائع المنسوب إلى أبي العباس ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا فقال في باب البدن من الفرائض والسنن وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قال والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الأمر كما ظنوا هذا كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة وإنكار ما حول الذكر شاذ مردود فالأولى حلق الجميع أعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة النتف

٢٣٦." (١)

"غزو

ذكر الواحدي في قول الله عز وجل ﴿إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى﴾ الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاء بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا إذا قصده قال الأزهري ويجمع الغازي غزى مثل ناجي ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدي وقال أبو البقاء العكبري يقرأ يعني في

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٣٥/٣

الشواذ وكانوا غزى بتخفيف الزاي قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفا لأن الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثاني أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف إحدى الزايين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم

غسل الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي يغتسل به وهو أيضا جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من أشنان ونحوه وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا من الجنابة وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذي يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكرته من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه مكسور الغين فخطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق إليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يغفر لنا أجمعين

قولهم في باب غسل الجنابة وغسل الميت وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح أشهرهما **وقد غلط الفقهاء** في ضمهم إياه وجهل ولم يطلع على اللغة الأخرى وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك إمام أهل الأدب في وقته بلا مدافعة رضي الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه وتمكنه واطلاعه وتدقيقه ثم سألته عنه أيضا فقال إذا أريد به الاغتسال فالمختار

٢٤١." [1]

"إليه وهذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم قال صاحب مطالع الأنوار في باب الغين هو بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه قال الإمام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الأماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة قال وأما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني سليم هذا كلام الحازمي وقد صرح بأن الغميم غير الغميم والله تعالى أعلم إذا علم ما ذكرته قد وقع في كلام

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/٢٤٠

المزني وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر إذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث فقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام في مخرجه إلى مكة في رمضان حتى إذا بلغ كراع الغميم أفطر وأمر من صام بالإفطار وهذا استدلال باطل بلا شك وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياما فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم أفطر فإن كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم إنشاء السفر قوله في أول باب اللقطة من المهذب عسى الغوير أبؤسا هو بضم الغين وفتح الواو تصغير الغائر واختلف فيه فقيل هو ماء بأرض السماوة وهي بين الشام والعراق وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضي الله تعالى عنه ذكرناه في فصل عسى غور

المذكور في كتاب السير من الوسيط والوجيز في قوله سبايا غور هو غور تهامة مما يلي اليمن

حرف الفاء

فأر

الفأرة هي الحيوان المعروف وجمعه فيران وفأرة المسك نافجته وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة إذا كثرت فيرانه وهو مكان فئر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فأر وكل هذا مهموز **وقد غلط من** قال من الفقهاء وغيرهم أن الفأرة لا تهمز أو فرق بين فأرة المسك والحيوان بل الصواب أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة كما في نظائره كرأى وشبهه وقد جمع بين الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في المثلث وفي صحاح الجوهري أن فأرة المسك غير مهموزة

٢٤٨." (١)

"

إسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول لام التعريف بعد النقل فكدخوله في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الأسماء التي سمي بها وفيها الألف واللام أنها بمنزلة صفات غالبة كالنابغة والصعق وهذا فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فإنما دخله الألف واللام لأنه مصدر في الأصل وعلى هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفا ثانيا كما قاله في اسم الشمس وإلاهة والآلهة ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله يا ليت أم العمرو كانت صاحبي

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٤٧/٣

قال وقول من يقول إن القرآن غير مهموز من قرنت الشيء بالشيء سهو وإنما هو تخفيف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قريت وليس منه ألا ترى أنك لو سميت رجلا بقران مخفف الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو لأردت به فعالا من قرنت لا تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك أبو علي في المسائل الحلبية هذا آخر ما ذكره الواحدي وأول ما نزل من القرن أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ إلى هنا ثبت في صحيح مسلم ووقع في أول صحيح البخاري إلى قوله تعالى ﴿وربك الأكرم﴾ وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾ **وهو غلط والصواب** أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين وقد بينته في أول الشرح لصحيحي البخاري ومسلم وآخر ما نزل من السور براءة ومن الآيات ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ البقرة الآية وقيل ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ إلى آخرها وقيل ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى آخر الآيتين وقيل آية الربا

وأما الأقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما القاضي عياض وابو البقاء في إعرابه وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين في قرء وقرء الخطابي في معالم السنن في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة وجمعه في القلة أقراء وفي الكثرة قروء قال الإمام الواحدي هذا الحرف من الأضداد يقال للحيض والأطهار قرء والعرب تقول أقرأت المرأة في الأمرين جميعا وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن

٢٦٥." (١)

"

العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه وفي قوله إن أويس القرني رضي الله تعالى عنه منسوب إليه وهذا غلطه فيهما الإمام ابن بري ويقال فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج معروف وفي حديث أم عطية رضي الله تعالى عنها في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها ثلاثة قرون أي ثلاث ضفائر وذوائب فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المضفورة وقولهم في باب النكاح إذا وجد أحد الزوجين بالآخر جنونا أو جذاما أو برصا أو رتقا أو قرنا ثبت له الخيار قال أهل اللغة القرن بإسكان الراء هو العفلة

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/٢٦٤

بفتح العين المهملة والفاء وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصا فيجوز أن يقال هذا الذي ذكروه في كتاب النكاح بالفتح والإسكان الفتح على إرادة المصدر والإسكان على إرادة الآسم ونفس العفلة إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقا لباقي العيوب فإنها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكرناه هو الصواب **وقد غلط من** أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه قال الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن بريء قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن وأما القرن بالإسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى أعلم ويقال قرنت بين الشيئين أقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة الفصيحة ويقال كسرها في لغة قليلة

قزع

قوله في باب السواك من التنبيه وباب العقيقة من المهذب ويكره القزع هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع قال الأزهري في تهذيب اللغة قال أبو عبيد هو أن يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره الهروي وابن فارس والجوهري يقال قزع رأسه تقزيعا إذا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي راسه وقال الليث عن الخليل بن أحمد إمام أهل اللغة والعربية مطلقا في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الراس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه

قلت وإلى هذا أشار في المهذب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن مطلق البعض مكروه

٢٧١." (١)

"والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهري في سبب تسميته بذلك قولين الصحيح منهما أن أول من نهض يبني فيه رجل من مذحج يقال له أبو قبيس فلما صعد في البناء سمي أبا قبيس والثاني ضعيف **أو غلط فتركته** قال أبو الوليد الأزرقي الاخشبان بمكة هما الجبلان احدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان قال الأزرقي وبلغني عن بعض أهل العلم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣/٢٧٠

من أهل مكة أنه قال إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا كان يقال له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس ويقال كان الرجل من إياد قال ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس والقول الأول أشهرهما عند أهل مكة قال مجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس وأما الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير

القدس

بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس

(كما شبرق الولدان ثوب المقدسي ....)

يعني يهوديا والقدس والقدس الطهر إسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس التطهير والأرض المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري وقال الواحدي في أول سورة البقرة البيت المقدس يعني بالتخفيف المطهر قال وقال أبو علي وأما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى ﴿إليه مرجعكم﴾ ونحوه من المصادر وإن كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى إخلائه من الأصنام وإبعاده منها انتهى قول أبي علي وقال الزجاج البيت المقدس أي المكان المطهر وبيت المقدس أي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدي وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الأولى على الصفة والثانية على إضافة الموصوف إلى صفته كصلاة الأولى ومسجد الجامع

٢٨٨." [1]

"

بلفظ الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق اقتضى أن تكون التثنية راجعة إلى كل رجل فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون إلا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوي فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام قال الإمام الأزهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٨٧/٣

مرتفع عند العرب فهو كعبة قال الأزهري قال أبو عبيد الكاعب الجارية التي كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب قال الأزهري قال أبو سعيد أعلى الله تعالى كعبه أي أعلى جده

كفر

قال الإمام أبو منصور الأزهري في شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر التغطية والستر يقال لليل كافر لأنه يستر الأشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها ثوب كافر لأنه سترها وفلان كفر النعمة إذا سترها ولم يشكرها قال وقال بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر إنكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق وهذه الأربعة من لقي الله تعالى بواحد منها لم يغفر له

كفف

قد كثر في الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف واللام فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون إنما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب ابن نباتة رحمه الله تعالى **وهذا غلط عند** أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ وقال تعالى ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ التوبة قال الإمام الواحدي في تفسير هذه الاية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة ولا يقال كافين ولا كافات لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة فإنها في تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام الفراء وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعله كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما إذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي

٢٩٥." (١)

"وإسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان إذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة إذا مات ولدها وفي الحديث طريق مئتاء بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد وتسهل فيقال ميتاء بياء ساكنة كما في نظائره قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الإتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق مأتي أي يأتي عليه الناس وهو صحيح أيضا

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٢٩٤/٣

موث

يقال ماث التمر ونحوه في الماء يموثه ويميثه لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميثه ويقال أماثه في الماء لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثي وقد ثبت أماث بالألف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة في حديث سهل بن سعد قال بلت المرأة تمرا ثم أماثته

مول

روينا في حلية الأولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لأنه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى وإلا فليس مشتقا من ذلك فإن عين المال واو والإمالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا إذا صار ذا مال وتمول مثله ومولـه غيره ورجل مال أي كثير المال

ميل

وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمي فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القلعي الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة الآف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها إلى بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات **وهو غلط وصوابه** ست شعيرات والله تعالى أعلم

فصل في أسماء المواضع

مأرب

مذكور في كتاب إحياء الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها ألفا كما في رأس وشبهه

المأزمان

المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الأولى وبعدها زاي مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم وهو الذي ذكرته من كونه مهموزا متفق عليه لا

٣٢٥." (١)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣٢٤/٣

"مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل سمى المدينة طابة قيل سميت بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها لساكنيها لأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها ويقال طاب لي الشيء أي وافقني ومن أسمائها الدار سميت بذلك لأمنها وللاستقرار بها ومن أسمائها يثرب وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن

مرج الصفر

الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة قال أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه قولهم أجبن من صافر والصافر اللص ولا شيء أجبن منه لخوفه أن يفاجا على تلك الحال والصافر أيضا كل ذي صوت من الطير قال فإن كان الصفر هنا من المعنى الأول فلأنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وإن كان من الثاني فلأنه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر

مر

مذكور في أول صلاة المسافر من المهذب في قوله قال عطاء قلت لابن عباس أقصر إلى مر قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فمر قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران إسم للوادي هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على أميال من مكة إلى جهة المدينة والشام قال الحازمي قال الواقدي بين مكة ومر خمسة أميال وقال صاحب المطالع بينهما يريد يعني أربعة أميال قال وقال ابن وضاح بينهما أحد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها فهو غلط وإنكار للحس بل الصواب أحد القولين الاخرين والله تعالى أعلم وقوله أقصر إلى مر يعني إذا سافرت من مكة إلى مر

المروة بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا

المزدلفة

فيها مسجد قال الأزرقي والماوردي في الأحكام السلطانية وغيره من أصحابنا المزدلفة ما بين وادي محسر

ومأزمي عرفة وليس الحران منها وتسمى جمعا

٣٢٧." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧ """""""

الصدق دفعوه . وأخبر أبو عمر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري : فإنه ألف كتبا في (مشكل القرآن وغريبه) ، وألف كتاب (غريب الحديث) ، وكتابا في (الأنواء) ، وكتابا في (الميسر) ، وكتابا في (آداب الكتبة) ، ورد على أبي عبيد حروفا في (غريب الحديث) سماها (إصلاح الغلط) . وقد تصفحتها كلها ، ووقفت على الحروف **التي غلط فيها** وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف **التي غلط فيها** فإني أثبتها في موقعها من كتابي ، ودللت على موضع الصواب **فيما غلط فيه** .

وما رأيت أحدا يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي . فأما ما يستبد فيه برأيه من معنى غامض أو حرف من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرف غريب ، فإنه ربما زل فيما لا يخفى على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدس بالظن فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألفه في (مشكل القرآن) .

وممن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم .

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي : صاحب كتاب (الجمهرة) ، وكتاب (اشتقاق الأسماء) ، وكتاب (الملاحن) . وحضرته في داره ببغداد غير مرة ، فرأيته يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبدالرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخف به ، ولم يوثقه في روايته .

ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب (الجمهرة) له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها ، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ،

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ٣٢٦/٣

لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت .

والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

وممن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصحف وغير وأزال العربية عن وجوهها رجلان :." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢٩ """"""""

والغريب ، صدوقا ، يروي عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب .

ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنت بتهجينه والقدح فيه ، لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يزري ذلك على من عرف الغث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب (الاعتقاب) ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ؛ وهو لم ير منهم أحدا .

قلت أنا : قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يزري ذلك بمن عرف الغث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفي والصحفي إذا كان رأس ماله صحفا قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يخبر عن كتب لم يسمعها ، ودفاتر لا يدري أصحيح ما كتب فيها أم لا . وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تضبط بالنقط الصحيح ، ولم يتول تصحيحها أهل المعرفة لسقيمة لا يعتمدها إلا جاهل .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم عمن لم يسمعوا منه مثل أبي تراب والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يرياه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رويا عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتبا جمة . ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظا ، وحفظه من أفواههم خطابا . فإذا ذكر رجلا لم يره ولم يسمع منه سومح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييدا لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صح لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من

---

(١) تهذيب اللغة ، ١/٢٧

الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تثنى بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يعفى لهما عن **خطيئة غلط** ، ونبذ زلة تقع في." [1]

"""""""""" صفحة رقم ٣٣ """""""""

قلت : **غلط في** تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيشه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز فنزع . وهذا حرف لهج به عوام أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فر من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في (باب المزال المفسد) ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في (باب ما تلحن فيه العامة) . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ في ظنه . وإنما قوزع فوعل من يقزع ، إذا خف في عدوه ، كما يقال قونس وأصله قنس .

وقال البشتي في (باب العين والضاد) قال : العيضوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيح دال على قلة مبالاة المؤلف إذا صحف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العصوم للمرأة إذا كثر أكلها ، وإنما قيل لها عصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في (باب العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مميز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في (باب العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن

---

(١) تهذيب اللغة ، ١/ ٢٩

يكون ثنيا : قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسره من كيسه وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث .

فجعل البشتي (حتى) : (حين) . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين." [1]

"""""""" صفحة رقم ٦٧ """"""

هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للفالوذ الزعزع ، والمزعزع ، والملوص ، والمزعفر ، واللمص .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

عط : أبو العباس عن (ابن) الأعرابي قال : الأعط : الطويل . قال : والعطعطة : صياح المجان .

وقال الليث : العطعطة : حكاية أصوات المجان إذا قالوا عيط عيط عند الغلبة . فيقال : هم يعطعطون .

الحراني عن ابن السكيت قال : العطعط : الجدي ، ويقال له العتعت أيضا .

والعط : شق الثوب . يقال عط ثوبه فانعط . وعططه ، أي شققه .

ويقال : ليث عطاط : جسيم شديد . قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يقتل الفتيان شفعا

ويسلب حلة الليث العطاط

أبو عبيد عن أبي زيد : انعط العود انعطاطا ، إذا تثنى من غير كسر يبين .

وقال غيره : العط في الفعل ، والعت في القول .

وقال أبو عمرو : عط فلان فلانا إلى الأرض يعطه عطا ، إذا صرعه . ورجل معطوط معتوت ، إذا غلب قولا وفعلا .

وقال ابن الأعرابي : العطط : الملاحف المقطعة .

طع : أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطع : اللحس . قال : والطعطع من الأرض : المطمئن .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١/٣٣

وقال الليث : الطعطعة : حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق ، وذلك إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم لطع من طيب شيء أكله .

باب العين والدال

عد ، دع : مستعملان

عد : روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن أبيض بن حمال المأربي قدم عليه ، فاستقطعه الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العد . قال : فرجعه منه .

قال ابن المظفر : العد : موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد . قال : والعد : ماء يجمع ويعد .

قلت : **غلط الليث** في تفسير العد ، والصواب في تفسير العد ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : الماء العد : الدائم الذي لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر . وجمع العد أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عدا بعدما." [١]

""""""""" صفحة رقم ١٣١ """""""

الحديث : (من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها) . وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن يغشاها .

ويقال قطعت الحبل قطعا فانقطع ، وقطعت النهر قطعا وقطوعا . وقطعت الطير تقطع قطوعا ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ؛ وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعا . ورجعت في الصيف رجوعا . والطير المقيمة ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد .

وقطع بالرجل ، إذا انقطع رجاؤه . ورجل منقطع به ، إذا كان مسافرا فأبدع به وعطبت راحلته وذهب زاده وماله . ومنقطع كل شيء : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرمل والحرة وما أشبههما . والمنقطع الشيء نفسه .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان من شيء قطع من شيء فإن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطني قطعة . ومثله الخرقة . وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت : أعطني

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٦٧/١

قطعة . قال : وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : غلبني فلان على قطعة من أرض ، يريد أرضا مفروزة مثل القطيعة . فإذا أردت بها قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة . وقال غيره : القطعة موضع القطع من يد الأقطع ، يقال ضربه بقطعته .

وقال الليث : يقولون قطع الرجل ، ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع . ويجمع الأقطع قطعانا . وامرأة قطيع الكلام ، إذا لم تكن سليطة . ورجل قطيع القيام ، إذا كان ضعيفا . وقد قطعت المرأة ، إذا صارت قطيعا . ويقال أقطعني فلان نهرا ، إذا أذن له في حفره . وأقطعني قضبانا . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : القطع : القضيب الذي يقطع لبري السهام ، وجمعه قطعان وأقطع . قال الهذلي :

في كفه جشء أجش وأقطع

أراد بالأقطع السهام .

قلت : **هذا غلط** ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القطع من النصال : القصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركبا في السهم أو لم يكن مركبا . وسمي النصل قطعا لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سموه مقطوعا وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر :

أشفت مقاطيع الرماة فؤادها

إذا سمعت صوت المغرد تصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوب يقطعك قميصا ، ويقطع لك تقطيعا ، إذا صلح أن يقطع قميصا . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوب يقطع ولا يقطع ، ولا يقطعني ولا يقطعني ، هذا كله من كلام المولدين .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٦ """""""

فقالت وفود بني العنبر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم . فرد النبي (صلى الله عليه وسلم) ذراريهم وعقار بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربي : رد النبي (صلى الله عليه وسلم) ذراريهم لأنه لم ير أن يسبيهم إلا على أمر صحيح ، ووجدهم مقرين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بعقار بيوتهم أرضيهم .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١/١٣١

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العقار هاهنا ، وإنما أراد بعقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو محضة قصيدة وأنشدني منها أبياتا ، فقال : هذه الأبيات عقار هذه القصيدة ، أي خيارها . قال : وعقار البيت ونضده : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار .

قال : ومنه قيل : البهمى عقر الكلأ ، أي خير ما رعت الإبل . وقال : بيت حسن الأهرة ، والظهرة ، والعقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي : وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل العقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياع . [قال : وقال أبو عبيدة : العقر والعقر ، يخفف ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة التي تشرب من عقر الحوض عقرة .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العقاراء : اسم موضع . وأنشد لحميد بن ثور يصف الخمر :

ركود الحميا طلة شاب ماءها

لها من عقاراء الكروم زبيب

قال شمر : ويروى هذا البيت لحميد : (لها من عقارات الكروم ربيب) . قال : والعقارات : الخمور . ربيب ، من يربها ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمعي : العقار : اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت الخمر عقارا لأنها تعقر العقل . وقال غيره : سميت عقارا لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ، إذا لازمه وداوم عليه . والمعاقرة : الإدمان . وقيل : سميت عقارا لمعاقرتها الدن ، أي ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المعقر من الرحال : الذي ليس بواق . قال أبو عبيد : لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته . فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقرا . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر . وأنشد قول البعيث :

ألح على أكتافهم قتب عقر

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه : العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والحدأ ، والكلب العقور) . قال أبو عبيد : بلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع عقور ولم يخص به الكلب . قال أبو." [1]

""""""" صفحة رقم ٢٥٣ """""""

باللبن : قد تمجعه ، وهو لا يزال يتمجع ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة . وذلك المجيع عند العرب . وربما ألقي التمر في اللبن حتى يتشربه ، فيؤكل التمر وتبقى المجاعة ، وهي فضالة المجيع . ورجل مجاعة ومجاعة ، إذا كان يحب المجيع . وأنشد الليث :

جارتي للخبيص والهر للفأ

ر وشاتي إذا اشتهينا مجيعا

كأنه قال : وشاتي للمجيع إذا اشتهيناه .

جعم : قال الليث : الجعماء من النساء : التي أنكر عقلها هرما . قال : ولا يقال للرجل أجعم . قال : ويقال للناقة المسنة جعماء ، قال : وجعم الرجل جعما ، إذا قرم إلى اللحم وهو في ذلك أكول . ورجل جعم وامرأة جعمة ، وبهما جعم ، أي غلظ كلام في سعة خلق . وقال العجاج :

إذ جعم الذهلان أي مجعم

أي جعموا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجعماء من النساء : الهوجاء البلهاء . وجعم الرجل لكذا ، إذا خف له .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعمي : الحريص . والجعوم : المرأة الجائعة . والجعوم : الطموع في غير مطمع .

أبو عبيد عن أبي زيد : جعم الرجل يجعم ، إذا طمع جعما . قال : وقال الأصمعي : الجعماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي : هي الجمعاء والجعماء معا .

ابن السكيت : جعمت الإبل تجعم جعما ، وهو طرف من القرم ، إذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم إليها فتقضم العظام وخروء الكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدبر الجعماء والوجعاء ، والجهوة ، والصمارى .

عمرو عن أبيه قال الجعم : الجوع . يقال يا ابن الجعماء . وقال ابن الأعرابي : الجيعم الجائع .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١/١٤٦

جمع : قال الله عز وجل : (فأجمعو (صلى الله عليه وسلم)
١٧٦٤ ا أمركم وشركآءكم) (يونس : ٧١) قال الفراء : الإجماع : الإعداد والعزيمة على الأمر . قال : ونصب) شركآءكم) (الأعراف : ١٩٥) بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله . وأنشد في الإجماع :

يا ليت شعري والمنى لا تنفع

هل أغدون يوما وأمري مجمع

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال الله تعالى : (ذالك يوم مجموع له الناس) (هود : ١٠٣) . قال : وإذا أردت كسب المال قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى : (الذي جمع مالا وعدده . وقد يجوز) الذى جمع) (الهمزة : ٢) بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله **الفراء غلط في** إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو تركت الناقة." [1]

""""""""" صفحة رقم ٤٥ """""""

ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد . والسعدان : نبت له شوك كأنه فلكة ، يسلنقي فتنظر إلى شوكه كالحلا إذا يبس ، ومنبته سهولة الأرض . وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطبا . والعرب تقول : أطيب الإبل ألبانا ما أكل السعدان والحربث . وخلط الليث في تفسير السعدان ، فجعل الحلمة ثمر السعدان ، وجعل حسكا كالقطب ، وهذا **كله غلط** . القطب : شوك غير السعدان يشبه الحسك والسعدان مستدير شوكه في وجهه . وأما الحلمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شيء وواحدة السعدان سعدانة . وسعدانة الثدي : ما أطاف به كالفلكة . وقال أبو عبيد : العقد التي في أسفل الموازين يقال لها : السعدانات . قال : والسعدانة : عقدة الشسع مما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها ؛ قال ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السعدانة أيضا كركرة البعير ، سميت سعدانة لاستدارته ا . والسعدانة : الحمامة أيضا . وسعدانة الإست : حتارها ، وأما قول الهذلي يصف الظليم :

على حت البراية زمخري الس

واعد ظل في شري طوال

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢٥٣/١

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن جناحيه له كاليدين . وقال الباهلي : السواعد : مجاري المخ في العظام . قال : والزمخري من كل شيء : الأجوف مثل القصب ، وعظام النعام جوف لا مخ فيها . والحت السريع ، والبراية ، البقية ، يقول : هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة تنصب لتمسك البكرة . وجمعها السواعد . وقال الأصمعي : السواعد : قصب الضرع . وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء منها اللبن ، شبهت بسواعد البحر وهي مجاريها . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد : النهر وجمعه سعد وأنشد :

وكأن ظعن الحي مدبرة

نخل مواقر بينها السعد

قال : السعد ههنا : الأنهار واحدها سعيد قال : ويقال للبنة القميص سعيدة . و السعد : نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح . والسعادى : نبت آخر . وقال الليث : السعادى : بنت السعد . ومن أمثال العرب : مرعى ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل مراعيهم . والسعود في قبائل العرب كثير ، وأكثرها عددا سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها سعد هذيم في قضاعة . ومنها سعد العشيرة . وبنو ساعدة في الأنصار . ومن أسماء الرجال سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسعيد وسعدان . ومن أسماء النساء سعاد وسعدى وسعيدة وسعدية وسعيدة . ومن أسماء الرجال مسعدة . والسعد : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكأن ظعن الحي مدبرة

نخل بزارة حملها السعد." (١)

""""""""" صفحة رقم ٦٩ """""""

في ذنبه وأتباعه ، وأقام الباء مقام في أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

محلة يعسوب برأس سنان

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان ، فمعناه أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل : عسب الفحل : ضرابه . يقال : إنه لشديد العسب . ويقال للولد : عسب

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/٤٥

. وقال كثير يصف خيلا أسقطت أولادها :

يغادرن عسب الوالقي وناصح

تخص به أم الطريق عيالها

فالعسب : الولد ويقال : ماء الفحل . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب وذلك إذا ما هاج واغتلم . وكلب مستعسب . وقال الليث : اليعسوب : دائرة عند مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس . قلت : **وهذا غلط** ، اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره : خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعي : اليعسوب أيضا : طائر أصغر من الجرادة طويل الذنب . وقال الليث : هو طائر أعظم من الجرادة . والقول ما قال الأصمعي .

عبس : روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه نظر إلى نعم بني المصطلق وقد عبست في أبوالها وأبعارها فتقنع بثوبه وقرأ : (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) (طاه : ١٣١) قال أبو عبيد : قوله : قد عبست في أبوالها يعني : أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها ، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم ، وذلك العبس . وأنشد لجرير يصف راعية :

ترى العبس الحولي جونا بكوعها

لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

ونحو ذلك قال الليث في العبس . قال : وهو الوذح أيضا . ويقال للرجل إذا قطب ما بين عينيه : عبس يعبس عبوسا فهو عابس ، وعبس تعبيسا إذا كره وجهه . فإن كشر عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح . وعبس : قبيلة من قيس عيلان ، وهي إحدى الجمرات . وعبيس : اسم . وعباس : اسم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العباس : الأسد الذي تهرب منه الأسد ، وبه سمي الرجل عباسا . وقال أبو تراب : يقال : هو جبس عبس لبس إتباع ، ويوم عبوس : شديد .

سبع : السبع من العدد معروف . تقول : سبع نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث : أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (للبكر سبع وللثيب ثلاث) . ومعناه : أن الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ، فإن كانت بكرا أقام عندها سبعا لا يحسبها في القسم بينهما ؛ وإن كانت ثيبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة في القسم . وقد سبع الرجل عند امرأته إذا أقام عندها

سبع ليال . وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا : (إن شئت سبعت." (١)

""""""" صفحة رقم ١٢٣ """""""

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : رعدت السماء وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده . ولا يجيز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا في السماء . وكان أبو عبيدة يقول : رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتج بقول الكميت :

أبرق وأرعد يا يزي

د فما وعيدك لي بضائر

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت .

وقال الفراء : رعدت السماء وبرقت ، رعدا ورعودا وبرقا وبروقا ، بغير ألف . قال : ويقال للمرأة إذا تزينت وتهيأت : أبرقت . قال : ويقال للسماء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ، ويقال في كله : رعدت وبرقت . قال : وإذا أوعد الرجل قيل : قد أرعد وأبرق ، ورعد وبرق .

وقال ابن أحمر :

فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وقال النضر : جارية رعديدة : تارة ناعمة ، وجوار رعاديد .

أبو عبيد عن الفراء : في الطعام رعيداء ممدود وهو ما يرمى به إذا نقي .

وقال ابن الأعرابي : كثيب مرعد أي منهال وقد أرعد إرعادا وأنشد :

وكفل يرتج تحت المجسد

كالدعص بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل . ورجل رعديد إذا كان جبانا . ورعشيش مثله . وجمعهما الرعاديد والرعاشيش . وهو يرتعد ويرتعش .

باب العين والدال مع اللام

(ع د ل)

عدل ، علد ، دلع ، دعل : مستعملة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/٦٩

عدل : قال الله جل وعز : (أو عدل ذالك صياما) (المائدة : ٩٥) .
قال الفراء : العدل : ما عادل الشيء من غير جنسه . والعدل : المثل ، مثل المحمل وذلك أن تقول : عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما . فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت : عدل . وربما قال بعض العرب : عدله ، وكأنه **منهم غلط** ؛ لتقارب معنى العدل من العدل . وقد اجتمعوا على أن واحد الأعدال عدل . قال ونصب قوله (صياما) على التفسير ، كأنه : عدل ذلك من الصيام ، وكذلك قوله : (ملء الارض ذهبا) (آل عمران : ٩١) أخبرني بجميع ذلك المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء .
وقال الزجاج : العدل والعدل واحد في معنى المثل . قال : والمعنى واحد ، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس .
قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب غلطت . وليس إذا أخطأ مخطىء وجب أن يقول : إن بعض **العرب غلط** .
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العدل : الاستقامة . وقال." [1]
"""""""" صفحة رقم ١٣٧ """""""
يبتدىء : فأنا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له . والوقف على (العابدين) تام .
قلت : قد ذكرت أقاويل من قدمنا ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم .
روى عبد الرازق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : (يكتبون قل إن كان للرحمان ولد فأنا أول العابدين) (الزخرف : ٨١) يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون .
قلت : وهذا واضح . ومما يزيده وضوحا أن الله جل وعز قال لنبيه (صلى الله عليه وسلم) قل يا محمد للكفار إن كان للرحمان ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد ، وأول الموحدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده ؛ لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد . والمعنى : إن كان للرحمان ولد في دعواكم فالله جل وعز واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٢٣/٢

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة ، وهو القول الذي لا يجوز عندي غيره .

وقال الله جل وعز : (وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى إسراءيل) (الشعراء : ٢٢) الآية . قلت : وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفا في الإشكال ، ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح مما قيل .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله : (وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى إسراءيل (قال : يقال : إن هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال : أن عبدت بني إسرائيل فجعله بدلا من النعمة .

قال أبو العباس : **وهذا غلط** ؛ لا يجوز أن يكون الاستفهام يلقى وهو يطلب ، فيكون الاستفهام كالخبر . وقد استقبح ومعه (أم) وهي دليل على الاستفهام . استقبحوا قول امرىء القيس :

تروح من الحي أم تبتكر

قال بعضهم : هو أتروح من الحي أم تبتكر فحذف الاستفهام أولا واكتفى بأم . وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثاني استفهام . فأما وليس معه (أم) لم يقله إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة تمنها علي ، لأنه قال : وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك ، فأجابه فقال : نعم هي نعمة علي أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني . يقال : عبدت العبيد وأعبدتهم أي صيرتهم عبيدا ، فيكون موضع (أن) رفعا ويكون نصبا وخفضا . من رفع ردها على النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبدني . ومن خفض أو نصب أضمر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه ، المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : (قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين) (الشعراء : ١٨) فاعتد فرعون على." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٣٩ """"""""

يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة .

قال الفراء : ولا أعلم له وجها إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل .

وقال نصير الرازي : (عبد) وهم ممن قرأه ، ولسنا نعرف ذلك في العربية .

وروي عن النخعي أنه قرأ : (وعبد الطاغوت) وذكر الفراء أن أبيا وعبد الله قرءا (وعبدوا الطاغوت) .

وروي عن بعضهم أنه قرأ : (وعباد الطاغوت) وبعضهم (وعابد الطاغوت) .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/١٣٧

وروي عن ابن عباس : (وعبد الطاغوت) .

وروي عنه أيضا : (وعبد الطاغوت) .

قلت : والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندنا غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهرون .) وعبد الطاغوت) (المائدة : ٦٠) على التفسير الذي بينته من قول حذاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أبني لبيني أن أمكم

أمة وإن أباكم عبد

فإنه أراد : وإن أباكم عبد فثقله للضرورة ، فقال : عبد .

وقال الليث : العبد : المملوك . وجماعتهم : العبيد ، وهم العباد أيضا ؛ إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك ، فقالوا : هذا عبد من عباد الله ، وهؤلاء عبيد مماليك .

قال : ولا يقال : عبد يعبد عبادة إلا لمن يعبد الله . ومن عبد من دونه إلها فهو من الخاسرين .

قال : وأما عبد خدم مولاه فلا يقال : عبده .

قال الليث : ومن قرأ : (وعبد الطاغوت) فمعناه صار الطاغوت يعبد ، كما يقال : فقه الرجل وظرف .

قلت : **غلط الليث** في القراءة والتفسير . ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم (وعبد الطاغوت) برفع الطاغوت ، إنما قرأ حمزة : (وعبد الطاغوت) وهي مهجورة أيضا .

قال الليث : ويقال للمشركين : هم عبدة الطاغوت . ويقال للمسلمين : عباد الله يعبدون الله . وذكر الليث أيضا قراءة أخرى ما قرأ بها أحد وهي (وعابدو الطاغوت) جماعة .

وكان ح قليل المعرفة بالقراءات . وكان نوله ألا يحكي القراءات الشاذة ، وهو لا يحفظها القارىء قرأ بها وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح ، لأن الخليل كان أعقل وأورع من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ، ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار ودليل على أن الليث كان مغفلا ونسأل الله التوفيق للصواب .

وقال الليث : يقال أعبدني فلان فلانا أي ملكني إياه .

قلت : والمعروف عند أهل اللغة : أعبدت فلانا أي استعبدته . ولست أنكر جواز ما ذكره الليث إن صح لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظن وابتداع قياسات لا تستمر." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣٩/٢

"""""""" صفحة رقم ١٤٠ """""""

ولا تطرد .

وقال الليث : العبدى : جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودة ، تعبيدة ابن تعبيدة ، أي في العبودة إلى آبائه .

قلت : **هذا غلط** . يقال : هؤلاء عبدى الله أي عباده .

وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : (وهذه عبداك بفناء حرمك) .

قال الليث : والعباديد : الخيل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا تقع إلا على جماعة : لا يقال للواحد عبديد .

قال ويقال في بعض اللغات : عبابيد ، وأنشد :

والقوم آتوك بهز دون إخوتهم

كالسيل يركب أطراف العبابيد

قال : وهي الأطراف البعيدة ، والأشياء المتفرقة . وهم عباديد أيضا .

قلت : وقال الأصمعي : العبابيد : الطرق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : العباديد والشماطيط لا يفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يتكلم بهما في الإقبال ، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمعي : يقال صاروا عبابيد وعباديد أي متفرقين .

وقول الله جل وعز : (وقومهما لنا عابدون) (المؤمنون : ٤٧) أي دائنون ، وكل من دان لملك فهو عابد له .

وقال ابن الأنباري : فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله) اعبدوا ربكم) (البقرة : ٢١) أي أطيعوا ربكم . وقيل في قوله : (إياك نعبد) (الفاتحة : ٥) : إياك نوحد ، والعابد الموحد . والدراهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزنا . وأما بيت بشر :

معبدة السقائف ذات دسر

مضبرة جوانبها رداح

فإن أبا عبيدة قال : المعبدة : المطلية بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل معبدة : مقيرة . وقال شمر : يقال للعبيد معبدة . وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيم حيث كانت

بيثرب غير معبدة قعود

قلت : ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف . أبو عبيد عن أبي زيد : أعبد القوم بالرجل إذا ضربوه ، وقد أعبد به إذا ذهبت راحلته ، وكذلك أبدع به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة ذات عبدة أي لها قوة شديدة . وقال شمر : العبدة البقاء يقال ما لثوبك عبدة أي بقاء سمي علقمة بن عبدة وقال أبو دواد الإيادي :

إن تبتذل تبتذل من جندل خرس

صلابة ذات أسدار لها عبده

وقيل أراد بالعبدة : الشدة . وقال شمر : يجمع العبد عبيدا ومعبوداء وعبدى ومعبدة وعبدانا وعبدانا وأنشد :." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٥ """""""

كقوله :

إن تأت من تحت أجئها من علو

وقال الآخر :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه .

قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبل ومن بعد جاز ، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد .

وقال الليث : البعد على معنيين : أحدهما ضد القرب . تقول منه : بعد يبعد بعدا فهو بعيد . وتقول : هذه القرية بعيد ، وهذه القرية قريب ولا يراد به النعت ، ولكن يراد بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك : قريبه قريب وبعيده بعيد . قال والبعد أيضا من اللعن كقولك : أبعده الله أي لا يرثى له فيما نزل به . وكذلك بعدا له وسحقا . ونصب بعدا على المصدر ولم يجعله اسما ، وتميم ترفع فتقول : بعد له وسحق ؛ كقولك : غلام له وفرس .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٤٠/٢

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك منا بعيد أو قريب ، أو قالوا : فلانة منا قريب أو بعيد ذكروا القريب والبعيد ؛ لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان .

قال الله جل وعز : (وما هى من الظالمين ببعيد) (هود : ٨٣) وقال) عند الله وما يدريك لعل الساعة) (الأحزاب : ٦٣) وقال) إن رحمت الله قريب من المحسنين) (الأعراف : ٥٦) قال : ولو أنثتا وبنيتا على بعدت منك فهي بعيدة ، وقربت فهي قريبة كان صوابا . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما لم يثن قريبا وبعيدا ، فقال : هما منك قريب وهما منك بعيد . قال : ومن أنثهما فقال : هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال : قريبات وبعيدات . وأنشد :

عشية لا عفراء منك قريبة

فتدنو ولا عفراء منك بعيد

قال : وإذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم يختلف العرب فيها .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : (إن رحمت الله قريب من المحسنين (: إنما قيل : قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد . وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر .

قال : وقال بعضهم يعني الفراء : هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة . **وهذا غلط** ، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التأنيث والتذكير .

وقوله جل وعز : (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) (هود : ٩٥) قرأ الكسائي والناس : (كما بعدت (قال وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها : (بعدت) ، يجعل الهلاك والبعد سواء ، وهما قريب من السواء ؛ إلا." [1]

""""""""" صفحة رقم ١٧٥ """"""""

أبا إسحاق الزجاج ذكر أن هذه آية **قد غلط فيها** قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : (فما استمتعتم به منهن فئاتوهن أجورهن فريضة (من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى) فما استمتعتم به منهن (: فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية أنه الإحصان ، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أي عاقدين التزويج ، أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره) فئاتوهن أجورهن فريضة (أي مهورهن . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما ، وإن استمتع

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/١٤٥

بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع في اللغة : كل ما انتفع به ، فهو متاع . قال : وقوله : (ومتعوهن على الموسع قدره) (البقرة : ٢٣٦) ليس بمعنى : زودوهن المتع ؛ إنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : (وللمطلقات متاع بالمعروف) (البقرة : ١٤٢) . قال : ومن زعم أن قوله : (فما استمتعتم به منهن) (النساء : ٢٤) المتعة التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة بينة .

قلت : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ؛ ثم لما وقف على نهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثناه محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفى ، والله لكأني أسمع قوله : (إلا شفى) عطاء القائل . قال عطاء : فهي التي في سورة النساء : (فما استمتعتم به منهن (إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئا مسمى . فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وأن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح .

قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن المتعة الشرطية ، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها . وقوله : (إلا شفى) أي إلا أن يشفي أي يشرف أي على الزنى ولا يواقعه ، أقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كل شيء شفاه ، ومنه قول الله عز وجل : (على شفا جرف هار) (التوبة : ١٠٩) : وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه . وإنما بينت هذا البيان لئلا يغر بعض الرافضة غر من المسلمين فيحل له ما حرمه الله جل وعز على لسان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن علي بن أبي طالب ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا . والله المسدد والموفق ، لا شريك له ولا نديد .

و أما قول الله جل وعز : (وأن استغفروا ربكم ثم توبو (صلى الله عليه وسلم)
١٧٦٤ ا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/١٧٥

الله جل وعز : (وأتموا الحج والعمرة لله) (البقرة : ١٩٦) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج لا يجوز أن يحرم به إلا في أشهر الحج : شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة . وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمرة ، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمرا أي زائرا . ومنه قوله :

وراكب جاء من تثليث معتمر

ويقال الاعتمار : القصد ، وقال :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر

المعنى : حين قصد مغزى بعيدا . وقيل : إنما قيل للمحرم بالعمرة : معتمر لأنه قصد لعمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر . ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن الدار : عامر والجميع عمار .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجل يعمر عمرا أي عاش . وعمر فلان بيتا يعمره . وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عمرت تيم زمانا بغرة

لقد حديت تيم حداء عصبصبا

وقال اللحياني : دار معمورة : يسكنها الجن . ويقال عمر مال فلان يعمر إذا كثر . وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها أي وجدتها عامرة . المعمر : الذي يقام به . وقال طرفة :

يا لك من قبرة بمعمر

وقال آخر :

يبغينك في الأرض معمرا

أي منزلا . وقال الليث : العمر : ضرب من النخل ، وهو السحوق الطويل .

قلت : **غلط الليث** في تفسير العمر ، والعمر : نخل السكر يقال له : العمر ، وهو معروف عند أهل البحرين . وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره

مخالط تعضوضه وعمره

برني عيدان قليلا قشره

والعضوض : ضرب من التمر سري . وهو من خير تمران هجر ، أسود عذب الحلاوة . والعمر : نخل السكر ، سحوقا كان أو غير سحوق . وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب التعضوض وخرفتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها . ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال رجل عمار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام . ورجل عمار موقى مستور ، مأخوذ من العمر وهو المنديل أو غيره تغطي به الحرة رأسها ، ورجل عمار وهو الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين الورع ، مأخوذ من العمير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزل الصبور على العمل . قال : والعمار الزين في المجالس مأخوذ." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٥١ """""""

ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطا ، فجاء **بأطم غلط** . وجهل ما قاله الأصمعي ، وحمله جهله به على التخبط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها ، فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . فمن النخيل السقي . ويقال : المسقوي . وهو الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية . ومن السقي ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها العذي . وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر ، فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجيء تمرها قعقاعا ؛ لأنه لا يكون ريان كالسقي . ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسبا وسحا . والضرب الثالث من النخيل : ما نبت وديه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض في رقات الأرض ذات النز ، فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضحا بالدلاء .

وهذا الضرب هو البعل الذي فسره الأصمعي . وتمر هذا الضرب من التمران لا يكون ريان ولا سحا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعي ح البعل في باب القسم ، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال : البعل : ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . قلت : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا . وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه ذكر أيام التشريق فقال : (إنها أيام أكل وشرب وبعال) . قال أبو عبيد : البعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله . يقال للمرأة : هي تباعل زوجها بعالا ومباعلة إذا

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/٢٣٣

فعلت ذلك معه . وقال الحطيئة :

وكم من حصان ذات بعل تركتها

إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

أراد : أنك قتلت زوجها أو أسرته . ويقال للرجل : هو بعل المرأة . ويقال للمرأة : هي بعله وبعلته . ويجمع البعل بعولة ، قال الله جل وعز : (وبعولتهن أحق بردهن) (البقرة : ٢٢٨) . وقال الليث في تفسير البعل من النخل ما هو أطم من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي . زعم أن البعل : الذكر من النخل ، والناس يسمونه الفحل . قلت : **وهذا غلط فاحش** . وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج .

قلت : وبعل النخيل : إناثها التي تلقح فتحمل . وأما الفحال فإن ثمره ينتفض ، وإنما يلقح بطلعه طلع الإناث إذا انشق . وقال الليث أيضا : البعل : الزوج . يقال : بعل يبعل بعولة فهو باعل أي مستعلج قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضا . وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستعلاج في شيء . وروى سلمة عن الفراء وأبو عبيد عن الأصمعي : بعل الرجل يبعل بعلا كقولك : دهش وخرق وعقر . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضجر والتبرم بالشيء .." [1]

""""""""" صفحة رقم ٣٦ """""""

التي تأبى الرعي التي تتعشى هاجتها للرعي فرعت .

والعشي : ما يتعشى به ، وجمعه أعشاء .

قال الحطيئة :

وقد نظرتكم أعشاء صادرة

للخمس طال بها حوزي وتنساسي

قال شمر أراد انتظرتكم طويلا قدر ما تعشى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشاؤها .

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛ لأنها إذا صدرت تعشت طويلا وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال : وواحد الأعشاء عشي .

وقال الليث : العشواء من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢/٢٥١

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم

ومن أمثالهم السائرة : هو يخبط خبط عشواء ، يضرب مثلا للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي لا تبصر ، فهي تخبط بيديها كل ما مرت به ، وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعم الكل ولا تخص .

وقال ابن الأعرابي : العقاب العشواء : التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو : إذا أتى نارا للضيافة ، وعشا يعشو : إذا ضعف بصره .

وقال الليث : العشو : إتيانك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا . تقول : عشوتها أعشوها عشوا وعشوا .

قال : والعاشية : كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالفراش وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار . وأنشد :

وعاشية حوش يطان ذعرتها

بضرب قتيل وسطها يتسيف

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي جمع العاشية وهي التي ترعى ليلا وتتعشى ، ومنه قولهم : العاشية تهيج الآبية .

وقول الله جل عز : (للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمان نقيض له شيطانا فهو له قرين) (الزخرف : ٣٦) . قال الفراء في كتابه في المعاني ولم أسمع هذا الفصل من المنذري لأن بعض هذه السورة كان فات أبا الفضل معناه : من يعرض عن ذكر الرحمن ، قال ومن قرأ (ومن يعش عن ذكر الرحمن) فمعناه من يعم عنه . وقال القتيبي معنى قوله : (للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمان نقيض له شيطانا فهو له قرين (أي يظلم بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول : لم أر أحدا يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال : تعاشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كأني لم أره وكذلك تعاميت .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٥٤ """""""

تصوعا ، وتصيع تصيعا إذا هاج . ومثله تصوح وتصيح . ويقال تصوع القوم إذا تفرقوا تصوعا .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣/٣٦

أبو عبيد عن الأصمعي : تصوع الشعر إذا تفرق .

وقال الليث : الكمي يصوع أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعي يصوع الإبل كذلك .

قلت : **غلط الليث** فيما فسر ، ومعنى يصوع الكمي أقرانه إذا حمل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقها في المرعى والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها .

وأنشد أبو عبيد :

يصوع عنوقها أحوى زنيم

له ظأب كما صخب الغريم

ويقال : صعت القوم وصعتهم إذا حملت بعضهم على بعض .

وقال الليث في قوله :

فظل يكسوها النجاء الأصيعا

قال : لو رد إلى الواو ولقال الأصوعا . وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انفتل راجعا ، والمنصاع والمعرد والناكص واحد ؛ قال ذو الرمة :

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت

يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

صعا : أبو العباس عن ابن الأعرابي : صعا إذا دق ، وصعا إذا صغر .

قلت : كأنه ذهب به إلى الصعوة ، وهو طائر لطيف وجمعه صعاء .

وقال ابن الأعرابي أيضا : الأعصاء : الأصول ، والأصعاء جمع الصعو : طائر صغير .

وقال الليث : الصعو : صغار العصافير ، والأنثى صعوة . قال وهو : أحمر الرأس وجمعه صعاء على لفظ السقاء .

قال : ويقال صعوة واحدة ، وصعو كثير . ويقال : بل الصعو والوضع واحد كما يقال جذب وجبذ وبض وضب .

وصع : روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (إن العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليتواضع لله جل وعز حتى يصير مثل الوصع) .

قال أبو عبيد يقال في الوصع : إنه الصغير من أولاد العصافير ، ويقال : هو طائر شبيه بالعصفور الصغير

في صغر جسمه .
وقال الليث : الوصع والوصع صغارها خاصة ، والجميع الوصعان .
قال : والوصيع : صوت العصفور .
وقال شمر : لم أسمع الوصع في شيء من كلامهم ، إلا أني سمعت بيتا لا أدري من قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :
أناخ فنعم ما اقلولى وخوى
على خمس يصعن حصى الجبوب
قال يصعن الحصى : يغيبنه في الأرض .
قلت : الصواب عندي : يصعن حصى الجبوب أي يفرقنها يعني الثفنات الخمس .
وأما عيصو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب . وهو أبو الروم .." (١)
"""""""" صفحة رقم ٧٣ """""""
والعدوى أن يكون ببعير جرب أو بإنسان جذام أو برص فتتقي مخالطته أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أي يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه . ويقال إن الجرب ليعدى أي يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يجرب . وقيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) إن النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذي خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) مع إنكاره العدوى أن يورد مصح على مجرب مثلا يصيب الصحاح الجرب ، فيحقق صاحبها العدوى . والعدوى اسم من أعدى يعدي فهو معد . ومعنى أعدى أي أجاز الجرب الذي به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعداء والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أي والى بينها رميا وقتلا .
وروى شمر عن محارب أنه قال : العداء والعداء لغتان . وهو الطلق الواحد للفرس . وأنشد :
يصرع الخمس عداء في طلق
قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك ، ومن كسر العداء فمعناه أنه يعادي الصيد من العدو ، وهو الحضر حتى يلحقه .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣/٥٤

وقال الليث : العداء : طوار الشيء ، تقول : لزمت عداء النهر ، وعداء الطريق والجبل أي طواره . ويقال : الأكحل عرق عداء الساعد . وقد يقال عدوة في معنى العداء . وعدو في معناه بغير هاء . والتعداء : التفعال من كل ما مر جائز . وعدوان : حي من قيس ساكني الدال . ومعد يكرب اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا ، وهو الفتح . والنسبة إلى عدي الرباب عدوي . وكذلك إلى بني عدي في قريش رهط عمر بن الخطاب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للخلة من النبات : العدوة فإذا رعتها الإبل فهي إبل عدوية وعدوية وإبل عواد ، وقال ابن السكيت : إبل عادية ترعى الخلة ، ولا ترعى الحمض ، وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض . وأنشد لكثير :

وإن الذي ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأتلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم ألبان إبل عواد وأوارك . والفرق بينهما ما ذكرت .

وقال الليث : العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع : أن يخضر صغار الشجر فترعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عدوية .

قلت : العدوية : الإبل التي ترعى العدوة وهي الخلة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا **وهو غلط** . ثم خلط فقال : والعدوية أيضا : سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يوما فإذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ، قلت ، **وهذا غلط بل** تصحيف منكر ،." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٠٥ """"""""

الرجل يعير عيرانا ، وهو تردده في ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب عيار وعائر . وهذا من ذوات الياء .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن العرب تقول فيهما : هم يتعاورون العواري ويتعورونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العارية منسوبة إلى العارة ، وهي اسم من الإعارة . يقال : أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة ، كما قالوا : أطعته إطاعة وطاعة ، وأجبته إجابة وجابة . وهذا كثير في ذوات الثلاث ؛ منها العارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها . ويقال : استعرت منه عارية فأعارنيها .

وقال الليث : سميت العارية عارية لأنها عار على من طلبها : قال : والعار : كل شيء تلزم به سبة أو عيب

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣/٧٣

. والفعل منه التعيير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب يتعورون بالواو والمعاورة والتعاور : شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين .

ومنه قول ذي الرمة :

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي

أباها وهيأنا لموقعها وكرا

يعني الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر :

إذا رد المعاور ما استعارا

ويقال : تعاور القوم فلانا ، واعتوروه ضربا إذا تعاونوا عليه . فكلما أمسك واحد ضرب واحد ، والتعاور عام في كل شيء . وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته أي تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت : **وهذا غلط** . ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار : تداولته ، فمرة تهب جنوبا ، ومرة تهب شمالا ، ومرة قبولا ، ومرة دبورا .

ومنه قول الأعشى :

دمنة تفرة تعاورها الصي

ف بريحين من صبا وشمال

وقال أبو زيد : تعاورنا العواري تعاورا إذا أعار بعضكم بعضا ، وتعورنا تعورا إذا كنت أنت المستعير ، وتعاورنا فلانا ضربا إذا ضربته مرة ، ثم صاحبك ، ثم الآخر أيضا .

وقال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار : أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتداه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتد زيد عمرا ، ولا اعتور زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلي والوحشي : عير ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المعيوراء ممدودة ؛ قال ذلك الأصمعي ؛ مثل المعلوجاء ، والمشيوخاء ، والمأتوناء ، يمد ذلك كله ويقصر . ومن أمثالهم إن ذهب عير فعير في الرباط . ومن أمثالهم أيضا فلان أذل من العير ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوتد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣/١٠٥

"""""""" صفحة رقم ١٩٣ """""""

العكرش .

قلت : **هذا غلط** ، الأرنب تسكن عذوات البلاد النائية عن الريف والماء ، ولا تشرب الماء ، ومراعيها الحلمة والنصي وقميم الرطب إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعي : العكرشة : الأنثى من الأرانب الخزز : الذكر منها .

قلت : سميت عكرشة لكثرة وبرها والتفافه ، شبه بالعكرش لالتفافه في منابته .

وعكراش بن ذؤيب كان قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) وله رواية إن صحت . ويقال : إنه كان من أرمى أهل عصره .

(٢) (عكبش) : وقال بعض قيس : العكبشة والكربشة : أخذ الشيء وربطه . يقال : كعبشه وكربشه إذا فعل ذلك به) ٢) .

سلمة عن الفراء قال : العكبشة : الشد الوثيق .

وقال ابن دريد قال يونس : عكبشه وعكشبه شده وثاقا .

(عضنك) : أبو عبيد عن الأموي العضنكة : المرأة الكثيرة اللحم المضطربة .

وقال ابن الأعرابي : هي العظيمة الركب .

وقال الليث : العضنك : المرأة اللفاء التي ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها ، وذلك لكثرة اللحم .

(صعلك) : الليث : الصعلوك ، والجميع الصعاليك : وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد . يقال : تصعلك الرجل إذا كان كذلك . ورجل مصعلك الرأس : مدوره . وأنشد لذي الرمة :

يخيل في المرعى لهن بشخصه

مصعلك أعلى قلة الرأس نقنق

وقال شمر : المصعلك من الأسنة الذي كأنما حدرجت أعلاه حدرجة ، كأنما صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صعدا ، أي رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة . ورجل مصعلك الرأس : صغير الرأس .

وقال الأصمعي في قول أبي دواد يصف خيلا :

قد تصعلكن في الربيع وقد قر

ع جلد الفرائص الأقدام

قال : تصعلكن أي وقفن وطار عفاؤها عنها . والفريصة : موضع قدم الفارس .

وقال شمر : تصعلكت الإبل إذا رقت قوائمها من السمن ، وصعلكها البقل .

(عكمص) : قال ابن دريد : كل شيء جمعته فقد عكمصته ، ورجل عكمص وعكامص .

(عكنكع) : وقال الليث : العكنكع : الذكر من الغيلان . وقال غيره يقال له : الكعنكع .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقاز .

علكس : وقال الليث : علكس : اسم رجل من." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٥ """""""

الرحيق : الشراب الذي لا غش فيه . وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر الرحيق والراح . قرح : قال الليث : القرح والقرح لغتان في عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ، وتقول : إنه لقرح قريح وبه قرحة دامية ، وقد قرح قلبه من الحزن . وقال الفراء في قول الله جل وعز : (إن يمسسكم قرح) (آل عمران : ١٤٠) و (قرح) قال : وأكثر القراء على فتح القاف ، وكأن القرح ألم الجراح بأعيانها . قال : وهو مثل الوجد والوجد . ولا يجدون إلا جهدهم وإلا جهدهم . وقال الزجاج : القرح والقرح عند أهل اللغة بمعنى واحد ، ومعناهما الجراح وألمها يقال : قد قرح الرجل يقرح ، قرحا ، وأصابه قرح ، ثم حكى قول الفراء بعينه . أبو عبيد : القريح : الجريح ، وأنشد : لا يسلمون قريحا كان وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا وقال أبو الهيثم : القريح : الذي به قروح . والقريح . الخالص . وقال أبو ذؤيب : وإن غلاما نيل في عهد كاهل لطرف كنصل السمهري قريح نيل أي قتل في عهد كاهل أي وله عهد وميثاق . الليث : القرح : جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو يقال : فصيل مقروح . وقال ابن السكيت : قرح فلان فلانا بالحق إذا استقبله ، وقرحه إذا جرحه يقرحه ، وقد قرح يقرح إذا خرجت به قروح . قلت : الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ **الفصلان غلط** ، إنما القرحة : داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . وقال البعيث : ونحن منعنا بالكلاب نساءنا بضرب كأفواه المقرحة الهدل وقال ابن السكيت : المقرحة : الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل لذلك مشافرها : قال : وإنما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس : وأسيافهم آثارهن كأنها مشافر قرحى في مباركها هدل وأخذه الكميت فقال : تشبه في الهام آثارها مشافر قرحى أكلن البريرا قلت : وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول : قرح البعير فهو مقروح وقريح إذا أصابته القرحة وقرحت الإبل فهي مقرحة ، والقرحة ليست من الجرب في شيء . شمر عن ابن الأعرابي والفراء :

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣/١٩٣

إبل قرحان : وهي التي لم تجرب قط . قالا : والصبي إذا لم يصبه جدري قرحان أيضا . وأنت قرحان من هذا الأمر وقراحي أي خارج . وقال جرير :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢ """""""

قال : والحقل : الزرع : وقال إذا ظهر ورق الزرع واخضر فهو حقل ، وقد أحقل الزرع ونحو ذلك قال الشيباني . وقال شمر : قال خالد بن جنبة : الحقل : المرعة التي يزرع فيها البر وأنشد : لمنداح من الدهنا خصيب لتنفاح الجنوب به نسيم أحب إلي من قريات حسمى ومن حقلين بينهما تخوم وقال شمر : الحقل : الروضة ، وقالوا : موضع الزرع . والحاقل : الأكار . أبو عبيد عن الأصمعي : ومن أدواء الإبل الحقلة . يقال حقلت تحقل حقلة . وقال العجاج : ذاك وتشفي حقلة الأمراض وقال رؤبة : في بطنه أحقاله وبشمه وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشم . وقال أبو عمرو : الحقلة : وجع في البطن يقال : جمل محقول . قال : وهو بمنزلة الحقوة ، وهو مغس في البطن . وقال الليث : الحقلة : حسافة التمر وما بقي من نفاياته . قلت : لا أعرف هذا الحرف وهو مريب . قال الليث : والحوقل : الشيخ إذا فتر عن الجمaع . وقال أبو الهيثم : الحوقل : الرجل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر أو الضعف . وأنشد : أقول قطبا ونعما إن سلق لحوقل ذراعه قد املق وقال : وكنت قد حوقلت أو دنوت وبعد حيقال الرجال الموت وقال الليث : الحوقلة : الغرمول اللين وهو الدوقلة أيضا . قلت : وهذا **حرف غلط فيه** الليث في لفظه وتفسيره ، والصواب الحوفلة بالفاء وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء . قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي . والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ . وقال بعضهم : المحاقلة : المزارعة بالثلث والربع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل المخابرة ، والمحاقل : المزارع ، والقول في المحاقلة ما رويناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد . وقال اللحياني : حوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف . وقال أبو زيد : رجل حوقل : معي ، وقد حوقل إذا أعيا ، وأنشد : محوقل وما به من باس إلا بقايا غيطل النعاس وفي (النوادر) : أحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة . ويقال : إحقل لي من الشراب وذلك من الحقلة والحقلة ، وهو ما دون ملء القدح .." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٦٨ """""""

ههنا معنى ، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه ، أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٤/٢٥

(٢) تهذيب اللغة ، ٤/٣٢

قال : وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته . قال : ويقال : للدابة إذا كان شديد الخلق محبوك .

قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه **الاحتباء غلط والصواب** الاحتياك بالياء . يقال : احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء .

قلت : الذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزل في النقط وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة ، والله الموفق للصواب .

وقال شمر : الحبكة . الحجزة ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الإزار .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال : جعلت سواكي في حبكتي . أي في حجزتي . وقال غيره : التحبيك : التوثيق وقد حبكت العقدة أي وثقتها .

وقال الليث : يقال : ما طعمنا عنده حبكة ولا لبكة . قال وبعض يقول : عبكة قال : والعبكة والحبكة : الحبة من السويق . واللبكة : اللقمة من الثريد . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نحيه عبكة ولا عبقة أي لطخ من السمن أو الزيت من عبق به وعبك به أي لصق به .

كحب : قال الليث : الكحب بلغة أهل اليمن النورة .

والحبة منه كحبة . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كحب العنب إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الكحب والكحم : الحصرم لغة يمانية .

وروى سلمة عن الفراء : يقال : الدراهم بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لهبها فهي كاحبة .

كبح : قال الليث : الكبح : كبحك الدابة باللجام . وقال غيره : كبحه عن حاجته كبحا إذا رده عنها ، وكبح الحائط السهم كبحا إذا أصاب الحائط حين رمى به فرده عن وجهه ولم يرتز فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصقر يحب الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يكبح سبلته بذرقه فيرده .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال : رأيت صقرا كأنما صب عليه وخاف خطمي من ذرق الحبارى .

قال : والكابح : من استقبلك مما يتطير منه من تيس وغيره ، وجمعه كوابح . قال البعيث :

ومغتديات بالنحوس كوابح

ح ك م

حكم ، حمك ، كمح ، كحم ، محك : مستعملات .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""

تحدج أحمالها وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب **وهو غلط** . وأما الحدج بكسر الحاء ، فهو مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة ومنه البيت السائر :

شر يوميها وأغواه لها

ركبت عنز بحدج جملا

وقال الآخر :

فخر البغي بحدج رب

تها إذا ما الناس شلوا

شمر عن أبي عمرو الشيباني : يقال : حدجته ببيع سوء إذا فعلت ذلك به . قال : وأنشدني ابن الأعرابي :

حدجت ابن محدوج بستين بكرة

فلما استوت رجلاه ضج من الوقر

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة . وقال غيره . حدجته ببيع سوء ومتاع سوء إذا ألزمته بيعا غبنته فيه . ومنه قول الشاعر :

يعج ابن خرباق من البيع بعد ما

حدجت ابن خرباق بجرباء نازع

قلت : جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه .

وقال ابن شميل : أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه ب ا لبصرة الحدج .

قال . والحدجة أيضا . طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللقلق أبا حديج .

جدح : الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط .

قال : والمجدح : خشبة في رأسها خشبتان معترضتان .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٦٨/٤

قال : والمجدح في أمر السماء يقال : تردد ريق الماء في السحاب . يقال : أرسلت السماء مجاديحها . وروي عن عمر أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسق ، فقال : لقد استسقيت بمجاديح السماء . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يمطر به كقولهم في الأنواء ، وقال الأموي : هو المجدح أيضا بالضم ، وأنشدنا :

وأطعن بالقوم شطر الملو

ك حتى إذا خفق المجدح

قال : والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء ، يتأول قول الله جل وعز : (لله فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل) (نوح : ١٠ ، ١١) وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به لا المجاديح والأنواء التي كانوا يستسقون بها . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المجدح : نجم صغير بين الدبران والثريا . وقال شمر : الدبران يقال له المجدح." (١)

"""""""" صفحة رقم ٨٨ """""""

منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة .

وقال الليث : الحجلة للعروس ، والجميع الحجال . وقال الفرزدق :

رقدن عليهن الحجال المسجف

قال : الحجال وهي جماعة ، ثم قال : المسجف فذكر : لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجدار والجراب ، ومثله قول الله : (ونسى خلقه قال من يحى العظام) (يس : ٧٨) ولم يقل : رميمة .

الليث : الحجل : مشي المقيد ، قال : والإنسان إذا رفع رجلا وتوثب في مشيه على رجل فقد حجل ، ونزوان الغراب : حجله . وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لزيد : أنت مولانا فحجل . قال أبو عبيد : الحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح ، وقد يكون بالرجلين جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي .

وقال الليث : الحجل والحجل لغتان ، وهو الخلخال ، قال : وحجلا القيد : حلقتاه . الحراني عن ابن السكيت : الحجل : الخلخال : وجمعه حجول ، ونحو ذلك روى أبو عبيد عن أصحابه حجل بكسر

---

(١) تهذيب اللغة ، ٤/٧٩

الحاء ، وما علمت أحدا أجاز الحجل غير ما قاله الليث **وهو غلط** . وقال عدي :

أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى

وطابقت في الحجلين مشي المقيد

وقال ابن السكيت : حجل يحجل حجلا إذا مشى في القيد .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وفاؤه

تمام الذي تهوي إليه الموارد

قال : المقرى : القدح الذي يقرى فيه ، وتحجيله : أن تصب فيه لبينة قليلة قدر تحجيل الفرس ثم يوفى المقرى بالماء ، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . وقال أبو نصر عن الأصمعي : إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشربوه هم .

وقال الليث : التحجيل : بياض في قوائم الفرس . تقول : فرس محجل ، وفرس باد حجوله ، قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوي النهى

من الناس كالبلقاء باد حجولها

وقال أبو عبيدة : المحجل من الخيل : أن تكون قوائمه الأربع بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف ونصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ، ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين ، فيقال : محجل القوائم فإن بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان .

قلت : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد ، جعل ذلك البياض في." [1]

""""""""" صفحة رقم ١٧٤ """"""""

قلت : **هذا غلط** . ليس السرح من الألاءة في شيء .

قال أبو عبيد : السرحة : ضرب من الشجر معروف ، وأنشد : قول عنترة :

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٨٨/٤

بطل كأن ثيابه في سرحة

يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك أن السرحة من كبار الشجر ، ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله ، والآلاء لا ساق له ، ولا طول .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : السرح : كل شجر لا شوك فيها .

وفي حديث ابن عمر أنه قال : (إن بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل ، سر تحتها سبعون نبيا) ، وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر .

والعرب تكنى عن المرأة بالسرحة النابتة على الماء ، ومنه قوله :

يا سرحة الماء قد سدت موارده

أما إليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتى لا حراك به

محلإ عن طريق الورد مردود

كنى بالسرحة ، النابتة على الماء ، عن المرأة لأنها حينئذ أحسن ما تكون .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرح : كبار الذكوان ، والذكوان : شجر حسن العساليج .

وقال الليث : السرح : انفجار البول بعد احتباسه .

ورجل منسرح الثياب إذا كان قليلها خفيفا فيها وقال رؤبة .

منسرح إلا ذعاليب الخرق

الذعاليب : ما تقطع من الثياب .

قال : وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهي وما أشبهها سريحة وجمعها سرائح ، وقال لبيد :

بلبته سرائح كالعصيم

قال : والسريح : السير الذي يشد به الخدمة فوق الرسغ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المنسرح : الخارج من ثيابه ، قلت وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث . وأما السرائح فهي سيور نعال الإبل ، كل سير منها سريحة . والخدام : سيور تشد في الأرساغ ، والسرائح تشد إلى الخدم . والسريحة : الطريقة من الدم إذا كانت مستطيلة .

أبو سعيد : سرح السيل يسرح سروحا وسرحا إذا جرى جريا سهلا ، فهو سيل سارح وأنشد :
ورب كل شوذبي منسرح
من اللباس غير جرد ما نصح
والجرد : الخلق من الثياب . ما نصح أي ما خيط .
وقال النضر : السريحة من الأرض : الطريقة الظاهرة المستوية ، وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها ، وهي مشرفة على ما حولها ، والجميع السرائح .
وسرح : ماء لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال :." [1]
"""""""" صفحة رقم ٦ """""""
(إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال) . وقد مر تفسيره في كتاب العين .
ويقال : إن فلانا يرحل فلانا بما يكره ، أي يركبه .
ويقال : رحلت البعير أرحله رحلا : إذا شددت عليه الرحل .
ويقال : رحلت فلانا بسيفي أرحله رحلا : إذا علوته .
وقال أبو زيد : أرحل الرجل البعير ، وهو رجل مرحل . وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة . وفي الحديث عند اقتراب الساعة (تخرج نار من قصر عدن ترحل الناس) رواه شعبة قال : ومعنى ترحل أي تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل إذا قالوا . جاء به متصلا بالحديث قال شمر : وقيل معنى ترحلهم أي تنزلهم المراحل . قال : والترحيل والإرحال بمعنى الإشخاص والإزعاج يقال : رحل الرجل إذا سار وأرحلته أنا .
والمرحلة : المنزل يرتحل منها . وما بين المنزلين مرحلة .
ورجل رحول ، وقوم رحل : أي يرتحلون كثيرا ، وجمل رحيل وناقة رحيلة بمعنى النجيب والظهير .
وقال أبو عبيد : الرحول من الإبل الذي يصلح لأن يرحل . وبعير ذو رحلة : إذا كان قويا على أن يرحل . والراحول : الرحل ، وفي حديث الجعدي : أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل . قال المبرد : راحلة رحيل أي قوي على الرحلة ، كما يقال : فحل فحيل : ذو فحلة .
وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (تجدون الناس كإبل مائة ليس فيها راحلة) قال ابن قتيبة : الراحلة هي الناقة يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت . يقول : فالناس متساوون ، ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٧٤/٤

، ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر .

قلت : غلط ابن قتيبة في شيئين : في تفسير هذا الحديث ، أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة ، وليس الجمل عنده راحلة . والراحلة عند العرب كل بعير نجيب جواد سواء كان ذكرا أو أنثى ، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل ، تقول العرب للجمل إذا كان نجيبا : راحلة وجمعه رواحل ، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال : رجل داهية وباقعة وعلامة . وقيل : إنها سميت راحلة لأنها ترحل ، كما قال الله) فهو فى عيشة) (الحاقة : ٢١) أي مرضية ، و) خلق خلق من مآء دافق) (الطارق : ٦) أي مدفوق . وقيل : سميت راحلة لأنها ذات رحل ، وكذلك عيشة راضية : ذات رضى . وماء دافق ذو دفق .

وأما قوله : إن النبي (صلى الله عليه وسلم) أراد أن الناس متساوون في الفضل ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس." [1]

"""""""" صفحة رقم ٦٢ """"""""

وحمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران وقال :

كأنها وقد تدلى النسران

ضمهما من حمل طمران

صعبان عن شمائل وأيمان

محل : شمر عن ابن الأعرابي أرض محل ومحلة ومحول لا مرعى فيها ولا كلأ ورجل محل لا ينتفع . وقال ابن شميل المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في حينه . وأمحل المطر أي احتبس . وأمحلنا نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال وقال الأخطل :

وبيداء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصوى أبا عز همل

وقال الليث المحل انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ . أرض محل ومحول وربما جمع المحل أمحالا وأنشد :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلله

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٥/٦

صر الشتاء من الأمحال كالأدم

أمحلت الأرض فهي ممحل وأمحل القوم وزمان ماحل وأنشد :

والقائل القول الذي مثله

يمرع منه الزمن الماحل

وقال القتيبي في قول الله جل وعز : ((الرعد : ١٣ ، ١٤) أي شديد الكيد المكر قال وأصل المحال الحيلة وأنشد قول ذي الرمة :

ولبس بين أقوام فكل

أعد له الشغازب والمحالا

قلت وقول القتيبي أصل المحال **الحيلة غلط فاحش** ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة ، وليس الأمر كما توهمه ؛ لأن مفعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المزود والمرود والمجول والمحور والمزيل والمعير وما شاكلها ، وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصلية ، مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها . وقال الفراء في كتاب (المصادر) المحال المماحلة ، يقال فعلت منه محلت أمحل محلا . قال وأما المحالة فهي مفعلة من الحيلة ، قلت وهذا صحيح كما قاله . وقال أبو إسحاق في قوله) وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى المآء ليبلغ (أي شديد القوة والعذاب يقال ماحلته محالا إذا قاويته حتى يتبين لك أيكما أشد والمحل في اللغة الشدة والله أعلم ، وقال شمر روى عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في قوله) وهو شديد المحال (قال شديد الانتقام . وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة شديد الحيلة في تفسيره . وروى أبو عبيد عن حجاج عن ابن جريج) وهو شديد المحال (أي الحول . قال أبو عبيد أراه أراد المحال بفتح الميم." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٨٤ """""""

وقال الليث الشاعر يحوك الشعر حوكا والحائك يحيك الثوب حيكا والحياكة حرفته . قلت **هذا غلط الحائك** يحوك الثوب وجميع الحائك حوكة وكذلك الشاعر يحوك الكلام حوكا . وأما حاك يحيك فمعناه التبختر .

وقال الليث الحيك النسج والحيك أخذ القول في القلب ، يقال :

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٦٢/٥

ما يحيك كلامك في فلان ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة .
قال والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليته ، تقول رجل حياك وامرأة حياكة تتحيك في مشيتها . أبو عبيد عن أبي زيد : الحيكان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .
ابن بزرج قالوا حوك وحوك وحووكة ، والمعنى التساجات وهي الثياب بأعيانها .
أبو نصر عن الأصمعي : ما حاك سيفه أي ما قطع ، وما حك في صدري منه شيء ، أي ما تخالج في صدري منه شيء . قال وحاك يحيك حيكا إذا فحج في مشيته وحرك منكبيه وقال المبرد : حاك الثوب والشعر يحوكه ، كلاهما بالواو ، وهو يحيك في مشيته ، ومشية حيكى إذا كان فيها تبختر .
كوح كيح : قال الليث : كاوحت فلانا مكاوحة إذا قاتلته فغلبته . ورأيتهما يتكاوحان ، والمكاوحة أيضا في الخصومات وغيرها . ثعلب عن ابن الأعرابي : أكاح زيدا . وكوحه إذا غلبه ، وأكاح زيدا إذا أهلكه .
وقال أبو عمرو والتكويح التغليب وأنشد :
أعددته للخصم ذي التعدي
كوحته منك بدون الجهد
وكوح الزمام البعير إذا ذلله ، وقال الشاعر :
إذا رام بغيا أو مراحا أقامه
زمام بمثناه خشاش مكوح
بمثناه بما ثنى من طرفه حلقة
شمر عن الأصمعي الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة :
عن صلت من كيحنا لا تكلمه
وقال أبو عمرو الكيح عرض الجبل وأغلظه قال والوادي ربما كان له كيح إذا كان في جرف غليظ فجرفه كيحه ، ولا يعد الكيح إلا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها ، وكل سند جبل غليظ كيح وإنما كوحه خشنته وغلظه ، والجماعة الكيحة . وقال الليث أسنان كيح غليظة وأنشد :
ذا حنك كيح كحب القلقل
قال والكيح صقع الجرف وصقع سند الجبل .
وكح : أبو عبيد عن أبي زيد أوكح عطيته إيكاحا إذا قطعها .
الأصمعي : حفر فأكدى وأوكح إذا بلغ المكان الصلب وقال المفضل سألته فاستوكح استيكاحا أي أمسك

ولم يعط .

أبو عبيد عن الأصمعي : استوكحت الفراخ إذا غلظت وهي فراخ وكح . وقال غيره أراد أمرا فأوكح عنه أي كف عنه وتركه .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٩٠ """""""

باب الحاء والشين

(ح ش (و ا يء) (

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ، وحش . أشح .

حشا : قال الليث الحشو : ما حشوت به فراشا أو غير ذلك . والحشية الفراش المحشو . وتقول احتشيت بمعنى امتلأت . وتقول انحشى صوت في صوت وانحشى حرف في حرف . قال : والاحتشاء احتشاء الرجل ذي الإبردة والمستحاضة تحتشي بالكرسف . قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لامرأة : (احتشي كرسفا) ، وهو القطن تحشو به فرجها .

والحشو من الكلام الفضل الذي لا يعتمد عليه . قال : والحشو صغار الإبل ، وكذلك حواشيها صغارها ، واحدها حاشية . والحشو من الناس الذين لا يعتد بهم . وحاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان في طرفيهما الهدب . وحاشية السراب كل ناحية منه .

والحشا ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشا كله . وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت : الحشا ما بين آخر الأضلاع إلى الورك . قلت والشافعي ح سمى ذلك كله حشوة . ونحو ذلك سمعت العرب تقول لجميع ما في البطن : حشوة ما عدا الشحم فإنه ليس من الحشوة . وقال الليث الحشا أيضا ظاهر البطن وهو الخصر ، وأنشد في صفة امرأة :

هضيم الحشا ما الشمس في يوم دجنها

وإذا ثنيت قلت حشيان ، والجميع الأحشاء . ويقال فلان لطيف الحشا إذا كان أقب ضامر الخصر .

وقال الليث : تقول حشوته سهما إذا أصبت حشاه . قال وتقول : حشأته بالعصا حشأ مهموز إذا ضربت بطنه بها ، مزقوا بينهما . وأنشد :

وكائن ترى يوم الكلاب مجدلا

حشوناه محشور الحديدة أصمعا

---

(١) تهذيب اللغة ، ٥/٨٤

وتقول حشأت النار أي غشيتها . قلت : **هذا غلط وصوابه** حشأت المرأة إذ غشيتها ، وكأنه من تصحيف الوراقين . شمر عن ابن الأعرابي حشأته سهما وحشوته . وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه . وإذا أصبت حشاه قلت حشيته . وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي : حشأته سهما إذا رميته فأصاب جوفه وأنشد هذه الأبيات :

لي كل يوم من ذؤاله

ضغث يزيد على إباله

لي كل يوم صبقة

فوقي تأجل كالظلاله

فلأحشأنك مشقصا

أوسا أويس من الهباله

والصبقة الغبار وقوله أوسا أي عوضا من هبالتك يا أوس ، وهو الذئب كان يعبث في غنمه ويهتبل لحمها فرماه بسهم في جوفه وقتله .

الحراني عن ابن السكيت قال حشأ الرجل امرأته يحشؤها حشأ إذا نكحها .." [1]

"""""""" صفحة رقم ٩٢ """"""""

ويقال حاشى لفلان ، وحاشا فلانا وحشى فلان . قال عمر بن أبي ربيعة :

من رامها حاشى النبي وأهله

في الفخر غطمطه هناك المزبد

وأنشد الفراء :

حشى رهط النبي فإن منهم

بحورا لا تكدرها الدلاء

فمن قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ، ومن قال حاشى فلانا أضمر في حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشى ، والتقدير حاشى فعلهم فلانا . ومن قال حاشى فلان خفض بإضمار اللام لطول صحبتها حاشى ، ويجوز أن تخفضه بحاشى لأن حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها . ومن العرب من يقول حاش لفلان فيسقط الألف ، وقد قرىء في القرآن بالوجهين . قلت حاش لله كان في

---

(١) تهذيب اللغة ، ٥/٩٠

الأصل حاشى لله فلما كثر في كلامهم حذفوا الياء وجعل اسما وإن كان في الأصل فعلا ، وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفضوا بهما لأنهما جعلا حرفين وإن كان في الأصل فعلين . وقال أبو إسحاق في قوله) قلن حاش لله) (يوسف : ٥١) اشتق هذا من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحيته فالمعنى في حاشى لله براءة لله من هذا التنحي . المعنى قد نحى الله هذا من هذا وإذا قلت حاش لزيد من هذا فالمعنى قد تنحى زيد من هذا وتباعد منه ، كما تقول تنحى من الناحية ، كذلك تحاشى من حاشية الشيء وهو ناحيته . وأنشد أبو بكر بن الأنباري في الحشا الناحية :

يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله

بأي الحشا أمسى الحبيب المباين

وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم : حاشى فلانا ، معناه قد استثنيته وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين . قلت : جعله من حشا الشيء وهو ناحيته . وأنشد الباهلي في المعاني :

ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به

ولا يمنع المرباع منه فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالي من حاشى . يقال : شتمتهم فما تحشيت منهم أحدا وما حاشيت منهم أحدا أي ما باليته من حاشى فلان ، وقال ابن الأعرابي تحشيت من فلان أي تذممت وقال الأخطل :

فلولا التحشي من رياح رميتها

بكالمة الأنياب باق وسومها

حوش (حاشا) : قال الليث : المحاش كأنه مفعل من الحوش . وهو قوم لفيف أشابة . وأنشد بيت النابغة :

جمع محاشك يايزيد فإنني

أعددت يربوعا لكم وتميما

قلت غلط الليث في المحاش من جهتين إحداهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلا من الحوش ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ، والصواب المحاش بكسر الميم ، قال أبو عبيدة فيما يروي عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي إنما هو : جمع." [١]

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٩٢/٥

ومنه قوله :

على حقنا في كل يوم تذوح

أبو عبيد عن أبي زيد : الذوح : السير العنيف . وذحتها أذوحها ذوحا .

وذح : أبو عبيد عن أبي عبيدة : الوذح : ما يتعلق بالأصواف من أبعار الغنم فتجف عليه . وقال الأعشى :

فترى الأعداء حولي شزرا

خاضعي الأعناق أمثال الوذح

وقال النضر : الوذح احتراق وانسحاج يكون في باطن الفخذين . قال : ويقال له المذح .

غيره : عبد أوذح إذا كان لئيما .

وقال بعض الرجاز يهجو أبا وجزة مولى بني سعد هجينا أوذحا :

يسوق بكرين ونابا كحكحا

كحكحا أراد هرمة . قلت : كأنه مأخوذ من الوذح .

عمرو عن أبيه : ما أغنى عني وتحة ولا وذحة أي ما أغنى عني شيئا .

باب الحاء والثاء

(ح ث (وايء) (

حثا ، حاث : (مستعملان) .

حثا : قال الليث : يقال : حثى في وجهه التراب حثيا ، وهو يحثي .

الحراني عن ابن السكيت : قال أبو عبيدة حثوت عليه التراب وحثيت حثوا وحثيا وأنشد :

الحصن أدنى لو تآييته

من حثيك الترب على الراكب

الحصن : حصانة المرأة وعفتها ، تآييته : أي قصدته .

حيث : وقال الليث : للعرب في حيث لغتان ، واللغة العالية ، حيث : الثاء مضمومة ، وهو أداة للرفع ترفع الاسم بعده . ولغة أخرى حوث رواية عن العرب لبني تميم ، يظنون حيث في موضع نصب يقولون القه حيث لقيته . ونحو ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيث ظرف من الظروف يحتاج إلى اسم وخبر ؛ وهي تجمع معنى ظرفين كقولك : حيث عبد الله قاعد زيد قائم ، المعنى الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني ، وإنما ضمت لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه . قال : وقال بعضهم : إنما ضمت لأن أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : ومما تخطىء فيه العامة والخاصة باب حيث **وحين غلط فيه** العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : رأيت في (كتاب سيبويه) شيئا كثيرا يجعل حين حيث ، وكذلك في (كتاب أبي عبيدة) بخطه .." [(١)]

"""""""""" صفحة رقم ١٥١ """""""""

الحرصيان . وقال أبو زيد : الحير الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء عمر عن أبيه : الأحور : العقل يقال ما يعيش بأحور .

باب الحاء واللام

(ح ل (وايء))

حلا (حلى) ، حال ، لحي ، لاح وحل ولح ، حلاء : (مستعملة) .

حلا : : قال الليث : الحلو كل ما في طعمه حلاوة ، والحلو والحلوة من الرجال والنساء من تستحليه العين . وقوم حلوون . والحلواء : اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجا بحلاوة . وقال بعضهم : يقال للفاكهة : حلواء . وتقول : حلا يحل حلوا وحلوانا . وقد احلولى وهو يحلولى . قلت المعروف : حلا الشيء يحلو حلاوة . واحلوليته أحلوليه احليلاء إذا استحليته . اللحياني : احلولت الجارية تحلولى إذا استحليت واحلولاها الرجل وأنشد :

لك النفس واحلولاك كل خليل

أحليت المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد . وقال الليث : تقول حليت السويق ، ومن العرب من همزه فقال حلأت السويق ، وهذا **فهم غلط** . قلت : قال الفراء : توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قولهم : حلأته عن الماء أي : منعته مهموزا .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣٥/٥

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : احلولى الرجل إذا حسن خلقه ، واحلولى إذا خرج من بلد إلى بلد . وقال الليث : قال بعضهم : حلا في عيني وهو يحلو حلوا . وحلي بصدري ، وهو يحلى حلوانا . قلت : حلوان في مصدر حلي بصدري ، خطأ عندي ، وقال الأصمعي : حلي في صدري يحلى ، وحلا في فمي يحلو . وقال أبو عبيد في تفسير حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن حلوان الكاهن . قال الأصمعي : الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته . يقال منه حلوته أحلوه حلوانا ، إذا حبوته ، وأنشد لأوس بن حجر يذم رجلا :

كأني حلوت الشعر يوم مدحته

صفا صخرة صماء يبسا بلالها

قال فجعل الشعر حلوانا مثل العطاء .

وقال أبو عبيدة : الحلوان الرشوة ، يقال حلوت أي : رشوت .

وأن‍ش‍د :

فمن راكب أحلوه رحلا وناقة

يبلغ عني الشعر إذ مات قائله

قال وقال غيره : الحلوان أيضا أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه .

قال : وهذا عار عند العرب .

قالت امرأة في زوجها :

لا يأخذ الحلوان من بناتنا

وقال الليث : حلوان المرأة مهرها .

ويقال بل ما كانت تعطى على متعتها بمكة . قال : احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها ، وهو أن يتمحل لها ويحتال ، أخذ من الحلوان . يقال : احتل فتزوج بكسر اللام وابتسل من البسلة .." [١]

"""""""" صفحة رقم ١٨٩ """"""""

قلت : وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحية وإن كانت في الأصل سلاما فجائز أن يسمى الملك في الدنيا تحية كما قال الفراء وأبو عمرو ، لأن الملك يحيا بتحية الملك المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحية ملوك العجم قريبة في المعنى من تحية ملوك العرب ، كان يقال

---

(١) تهذيب اللغة ، ٥/١٥١

لملكهم زه هزار سال ، المعنى عش سالما ألف سنة . وجائز أن يقال للبقاء تحية لأن من سلم من الآفات فهو باق ، والباقي في صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبدا ، فمعنى حياك الله : أي أبقاك صحيح ، من الحياة ، وهو البقاء . يقال : أحياه الله وحياه بمعنى واحد ، والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه .

أخبرني محمد بن معاذ عن حاتم بن المظفر أنه سأل سلمة بن عاصم عن قوله : حياك الله ، فقال : بمنزلة أحياك الله أي أبقاك الله مثل كرم الله وأكرم الله ، قال : وسألت أبا عثمان المازني عن حياك الله فقال عمرك الله .

وقال الليث : المحاياة الغذاء للصبي بما به حياته ، وقال : حيا الربيع ما تحيا به الأرض من الغيث .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد يقال أحيا القوم إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب وسمنت . وإن أرادوا أنفسهم قالوا : حيوا بعد الهزال . والحيا الغيث مقصور لا يمد . وحياء الشاة والناقة والمرأة ممدود ولا يجوز قصره إلا لشاعر يضطر في شعره إلى قصره . وما جاء عن العرب إلا ممدودا ، وإنما قيل له حياء باسم الحياء من الاستحياء لأنه يستر من الآدمي ، ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ، ويستحى من ذلك ، سمي حياء لهذا المعنى . وقد قال الليث : يجوز قصر الحياء ومده **وهو غلط لا** يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

حوى : قال الليث : حوى فلان ماله حيا وحواية : إذا جمعه وأحرزه . واحتوى عليه . قال : والحوي استدارة كل شيء كحوي الحية ، وكحوي بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة . وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحوي المالك بعد استحقاق . والحوي العليل والدوي الأحمق مشددات كلها . قلت : والحوي الحويض الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو يقال قد احتويت حويا . وأما الحوايا التي تكون في القيعان والرياض ، فهي حفائر ملتوية يملؤها ماء السيل فيبقى فيها دهرا لأن طين أسفلها علك صلب يمسك الماء ، واحدتها حوية . وقد تسميها العرب الأمعاء تشبيها بحوايا البطن .

أبو عمر : الحوايا المساطح ، وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحوون له ترابا يحبس عليهم الماء ، واحدتها حوية حكاها عن ابن الأعرابي وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء في قول الله جل وعز) أو الحوايآ أو ما اختلط بعظم (." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ٥/١٨٩

عن قوله : (فلولا كانت قرية ءامنت فنفعهآ إيمانها إلا قوم يونس) (يونس : ٩٨) على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى إلا لكن نصب . وقال الفراء في قراءة أبي (فهلا) وفي مصحفنا (فلولا) . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله . كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره . وقال الفراء أيضا : لولا إذا كانت مع الأسماء ، فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهي بمعنى هلا ، لوم على ما مضى وتحضيض لما يأتي . وقال الزجاج في قوله : (رب لولا (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ أخرتنى (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ إلى أجل) (المنافقون : ١٠) معناه هلا .

قال الليث : تقول : هل السحاب بالمطر وانهل بالمطر انهلالا ؛ وهو شدة انصبابه ، ويتهلل السحاب ببرقه ؛ أي : يتلألأ ، ويتهلل الرجل فرحا ؛ وقال زهير :

تراه إذا ما جئته متهللا

كأنك تعطيه الذي أنت سائله

قال : والهليلة : الأرض التي استهل بها المطر ، وما حواليها غير ممطور ، قال : والهلال : غرة القمر حين يهله الناس في أول الشهر . تقول : أهل القمر . ولا يقال : أهل الهلال . قلت : **هذا غلط**. وكلام العرب : أهل الهلال . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أهل الهلال واستهل ، لا غير . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : أهل الهلال واستهل وأهل الصبي واستهل . وقال : الشهر الهلال بعينه . وقال شمر : أهل الهلال واستهل ، قال واستهل أيضا ، وشهر مستهل ؛ وأنشد :

وشهر مستهل بعد شهر

ويوم بعده يوم قريب

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سمي الهلال هلالا ، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . وأهل الرجل واستهل : إذا رفع صوته ؛ وقول الشاعر :

غير يعفور أهل به

جاب دفيه عن القلب

قيل في الإهلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء

والأنين ، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت . وانهلت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه . أبو زيد : استهلت السماء في أول المطر ، والاسم الهلل . وقال غيره : هل السحاب : إذا قطر قطرا له صوت ، وأهله الله ، ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر . وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ، ولليلتين من آخر الشهر ليلة ست وسبع وعشرين هلالا . ويسمى ما بين ذلك قمرا ، ويقال : أهللنا الهلال واستهللناه . وقال الليث : المحرم يهل بالإحرام : إذا أوجب الحرم على نفسه ، تقول : أهل فلان بعمرة أو بحجة ؛ أي : أحرم بها ، وإنما قيل للإحرام إهلال ، لأن إحرامهم كان عند إهلال الهلال . قلت : **هذا غلط إنما** قيل للإحرام : هلال لرفع." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٥٦ """""""""

القوي الذي لا يصيبه ، وضرب الزاهق والحابي من السهام لهما مثلا . وقال الليث : الزاهق من الدواب : السمين . قال : وقال بعضهم : الزاهق : الشديد الهزال الذي تجد زهومة غثوثة لحمه . قلت : **هذا غلط** ، إنما الزاهق : الذي اكتنز لحمه ومخه ، كما قال ابن السكيت . وقال غيره : وقال الليث : الزهق : الوهدة ، ربما وقعت فيها الدواب فهلكت ، يقال : انزهقت أيديها في الحفر ؛ وقال رؤبة :

كأن أيديهن تهوي في الزهق

وقال غيره : معنى الزهق : التقدم ، في بيت رؤبة . وقال الليث : الزهزقة : ترقيص الأم الصبي . والزهزاق : اسم ذلك الفعل . والزهزقة ، كالقهقهة أيضا . أبو عبيدة : جاءت الخيل أزاهق وأزاهيق ، وهي جماعات في تفرقة ، ولا واحد لها من جنسها .

قهز : قال الليث : القهز والقهز ، لغتان : ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزي ، ربما خالطه الحرير . وقال أبو عبيد : القهز : ثياب بيض يخالطها حرير ؛ وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها

من القهز والقوهي بيض المقانع

وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كأن لون القهز في خضورها

والتبطري البيض في تأزيزها

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٢٣٩/٥

هـ ق ط : مهمل

باب الهاء والقاف مع الدال

هـ ق د

قهد ، دهق ، هدق : (مستعملة)

قهد : قال الليث : القهد : من أولاد الضأن يضرب إلى البياض ، والجمع قهاد ، قال : ويقال أيضا لولد البقرة الوحشية : قهد ؛ وأنشد :

نقود جيادهن ونفتليها

ولا نعدو التيوس ولا القهادا

وقال غيره : القهاد : شاء حجازية ؛ وأنشد الأصمعي :

أتبكي أن يساق القهد فيكم

فمن يبكي لأهل الساجسي

الساجسية : غنم تكون بالجزيرة . شمر عن ابن شميل : القهد : الصغير من البقر ، اللطيف الجسم . ويقال : القهد : القصير الذنب ، قاله أبو عمرو . وقال المفضل : قهد في مشيه : إذا قارب خطوه ولم ينبسط في مشيه ، وهو من مشي القصار . أبو عبيد : أبيض يقق وقهب وققهد ، وهو بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

لمعفر قهد تنازع شلوه

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها فجعله قهدا لبياضه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القهد : غنم سود تكون باليمن وهي الحذف . قال : والقهد : النرجس إذا كان جنبذا لم يتفتح ، فإذا تفتح فهي التفاتيح والتفاقيح والعيون .

دهق : قال الليث : الدهق : خشبتان يغمز بهما الساق . قال : وادهقت الحجارة." [1]

"""""""" صفحة رقم ٣٠ """""""

للمنعوت إلى نعت يفرط فيه ، فكأنه يهذي ويهجر .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هجيرى الرجل : كلامه ودأبه ، وشأنه . وقال ذو الرمة :

رمى فأخطأ والأقدار غالبة

---

(١) تهذيب اللغة. ، ٥/٢٥٦

فانصعن والويل هجيراه والحرب

وقال الأموي : يقال : ما زال ذلك إهجيراه وهجيراه ودأبه وديدنه .

وروى مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه ؛ وفي حديث آخر : (المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنه) يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث تفعيل من الهاجرة وقت الزوال ، **وهو غلط** ، والصواب ما رواه أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها : التبكير .

قال : سمعت الخليل بن أحمد يقول ذلك في تفسير هذا الحديث .

قلت : وهذا صحيح ، وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس .

وقال لبيد :

راح القطين بهجر بعد ما ابتكروا

فقرن الهجر بالابتكار ، والرواح عندهم : الذهاب والمضي ، يقال ، راح القوم : أي خفوا ومروا أي وقت كان .

وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه) ، أراد به التبكير إلى جميع الصلوات : وهو الذهاب إليها في أول أوقاتها . قلت : وسائر العرب تقول : هجر الرجل : إذا خرج وقت الهاجرة رواه أبو عبيد عن أبي زيد . هجر الرجل : إذا خرج بالهاجرة .

قال : وهي نصف النهار ، قال : ويقال أتيته بالهجير وبالهجر .

ذكر ابن السكيت عن النضر أنه قال : الهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل الظهر بقليل ، وبعدها بقليل . قال : والظهيرة : نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح .

أنشد المنذري فيما روى لثعلب عن ابن الأعرابي في (نوادره) قال : قال جعثنة بن جواس الربعي في ناقته :

هل تذكرين قسمي ونذري

أزمان أنت بعروض الجفر

إذ أنت مضرار جواد الحضر

فيهجرون بهجير الفجر

قلت : قوله بهجير الفجر ، أي يبكرون بوقت السحر .

وقال الليث : أهجر القوم : إذا صاروا في ذلك الوقت ، وهجر القوم : إذا ساروا في وقته .

قال : والهجيرى : اسم من هجر إذا هذى .

قال : والهجر من الهجران : وهو ترك ما يلزمك تعاهده .

قال : والهجار : مخالف للشكال تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه ، وأنشد :

كأنما شد هجارا شاكلا." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٢١ """"""""

هدب : قال الليث : الهدب : أغصان الأرطى ونحوها مما لا ورق له ، وجمعه أهداب ، والواحدة هدبة .

والهدب : مصدر الأهدب والهدباء يقال : شكرة هدباء ، وقد هدبت هدبا : إذا تدلى أغصانها من حواليها .

ورجل أهدب : طويل أشفار العين ، النابت كثيرها . قلت : كأنه أراد بأشفار العين ما نبت على حروف الأجفان من الشعر ، **وهو غلط** ، إنما شفر العين منبت الهدب من حروف أجفان العين ، وجمعه أشفار .

وفي الحديث : (ما من مؤمن يمرض إلا حط الله هدبة من خطاياه) ، أي قطعة وطائفة ؛ ومنه هدبة الثوب .

وقال الليث : الهداب : اسم يجمع هدب الثوب وهدب الأرطى ، وقال العجاج يصف ثورا وحشيا :

وشجر الهداب عنه فجفا

بسلهبين فوق أنف أذلفا

والواحدة هدابة وهدبة . وقال الشاعر :

مناكبه أمثال هدب الدرانك

والهدب بسكون الدال : ضرب من الحلب : تقول : هدب الحالب الناقة يهدبها هدبا إذا حلبها . قال ذلك ابن السكيت ، وقد هدب الثمرة يهدبها إذا اجتناها قال : والهدب من ورق الشجر : ما لا عير له نحو الأثل والطرفاء والسرو . قلت : يقال : هدب وهدب لورق الشجر من السرو والأرطى وما لا عير له في وسطه ويقال : هدبة الثوب والأرطى وهدبه . قال ذو الرمة :

أعلى ثوبه هدب

---

(١) تهذيب اللغة ، ٦/٣٠

وأهدب الشجر : إذا خرج هدبه وقد هدب الهدب يهدبه : إذا أخذه من شجره . وقال ذو الرمة :

على جوانبه الأسباط والهدب

وفي الحديث : (ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها) ، أي يجنيها ويقطفها ، كما يهدب الرجل هدب الغضا والأرطى .

قلت : والقبل مثل الهدب سواء . أبو عبيدة عن الأصمعي : الهيدب : السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة .

وقال الليث : هيدب السحاب : إذا رأيت السحابة تسلسل في وجهها للودق فانصب كأنه خيوط متصلة ، وكذلك هيدب الدمع ، وأنشد :

بدمع ذي حزازات

على الخدين ذي هيدب

أبو عبيد : الهيدب : العبام من الأقوام الفدم الثقيل .

وقال أوس بن حجر :

وشبه الهيدب العبام من ال

أقوام سقبا مجللا فرعا

وقال غيره : الهيدب ثدي المرأة وركبها إذا استرخى وذهب اكتنازه وانتصابه شبه بهيدب السحاب ، وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض قلت : ولم أسمع الهيدب في صفة الودق المتصل ، ولا في نعت الدمع ، والبيت الذي احتج به الليث مصنوع لا حجة به وأما بيت عبيد فإنه يدل على أن الهيدب من السحاب ، وهو قوله :." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٧٨ """"""""

ما أبهم الله . قلت : وقد رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بمعنى قوله : أبهموا ما أبهم الله ، إلى إبهام الأمر واشتباهه ، وهو إشكاله واشتباهه ، **وهو غلط** .

وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا شافيا وأنا أبينه لك بعون الله وتوفيقه ؛ فقوله جل وعز : (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت) (النساء : ٢٣) هذا كله يسمى التحريم المبهم ، لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من

---

(١) تهذيب اللغة ، ٦/١٢١

الأسباب ، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه .
ولما سئل ابن عباس عن قوله : (وأمهات نسآئكم) (النساء : ٢٣) ، ولم يبين الله الدخول بهن ؟ أجاب فقال : هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن ؛ فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات .
وأما قوله : (وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسآئكم اللاتى دخلتم بهن) (النساء : ٢٣) فالربائب هاهنا لسن من المبهمة ، لأن لهن وجهين مبينين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر ، فإذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب ، وإن لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن ، فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس ، فافهمه .
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :
أعييتني كل العيا
ء فلا أغر ولا بهيم
قال : يضرب مثلا للأمر إذا أشكل ولم تتضح جهته واستقامته ومعرفته ، وأنشد في مثله :
تفرقت المخاض على يسار
فما يدري : أيختر أم يذيب
وقال الليث : باب مبهم : لا يهتدى لفتحه إذا أغلق ، وليل بهيم : لا ضوء فيه إلى الصباح .
وقال ابن عرفة : البهيمة : مستبهمة عن الكلام ، أي منغلق ذاك عنها ؛ ويقال : أبهمت الباب ، إذا سددته .
وقال الزجاج في قوله جل وعز : (أحلت لكم بهيمة الانعام) (المائدة : ١) يعني الأزواج الثمانية المذكورة في سورة الأنعام ، وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز فهو بهيمة ، وإنما قيل له : بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز .
قال : وقيل للإبهام الإصبع : إبهام ؛ لأنها تبهم الكف : أي تطبق عليها .
قال : وطريق مبهم : إذا كان خفيا لا تستبين . ويقال : ضربه فوقع مبهما : أي مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز .
وقال الليث : البهمة : اسم للذكر والأنثى من أولاد بقر الوحش والغنم والماعز ، والجميع البهم والبهام ،

والبهم أيضا : صغار الغنم .

وقال أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا أو." [(١)]

"""""""" صفحة رقم ٢٤٦ """""""

أبو عبيد عن الأصمعي : أوهمت : أسقطت من الحساب شيئا . قال : ووهمت في الصلاة : سهوت ، فأنا أوهم . قال : ووهمت إلى الشيء أهم ذهب وهمي إليه .

وقال شمر : قال الفراء : أوهمت شيئا ووهمته فإذا ذهب وهمك إلى الشيء قلت : وهمت إلى كذا وكذا أهم وهما . قال عدي بن زيد :

فإن أخطأت أو أوهمت أمرا

فقد يهم المصافي بالحبيب

وقال الزبرقان بن بدر :

فبتلك أقضي الهم إذ وهمت به

نفسي ولست بنأنأ عوار

قال شمر : وقيل : أوهم ووهم ووهم بمعنى . قال : ولا أرى الصحيح إلا هذا .

وأخبرني المنذري عن ثعلب : أوهمت الشيء ، إذا تركته كله أوهم ، ووهمت في الحساب أوهم ، إذا غلطت ، ووهمت إلى الشيء إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره أهم وهما .

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه صلى فأوهم في صلاته ، فقيل له : كأنك أوهمت في صلاتك . فقال : (وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره و أنملته) .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أوهم ، إذا أسقط ، ووهم ، **إذا غلط** .

همى : في الحديث أن رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : إنا نصيب هوامي الإبل ، فقال : ضالة المؤمن حرق النار .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهوامي هي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ . يقال منه : ناقة هامية ، وبعير هام ، وقد همى يهمي هميا ، إذا ذهب على وجهه في الأرض لرعي أو غيره ، وكذلك كل ذاهب وسائل من ماء أو مطر ، وأنشد لطرفة :

فسقى ديارك غير مفسدها

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٧٨/٦

صوب الربيع وديمة تهمي

يعني تسيل وتذهب .

وقال الكسائي : همت عينه تهمي ، إذا سالت ودمعت . قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم في شيء .

سلمة عن الفراء : الأهماء : المياه السائلة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : همى وعمى وصهى وضهى ، كل ذلك إذا سال .

وقال الليث : هما : اسم صنم .

وقال غيره : يقال : هما والله ، بمعنى أما والله .

هيم : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا المخزومي عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في قول الله جل وعز : (الحميم فشاربون شرب الهيم) (الواقعة : ٥٥) . قال : هيام الأرض . وقيل : هيام الرمل .

الحراني عن ابن السكيت : الهيم : مصدر هام يهيم هيما وهيمانا ، إذا أحب المرأة .

قال : والهيم : الإبل العطاش .

وقال ابن الأعرابي : الهيام : العشاق .

والهيام : الموسوسون .." [١]

"""""""" صفحة رقم ٢٨٧ """""""

وقال غيره : كتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة له : أما بعد فلا تدع خقا في الأرض ولا لقا إلا سويته .

وأنشد شمر للعين المنقري :

وقاسح كعمود الأثل يحفزه

وركا حصان وصلب غير معروق

مثل الهراوة مئتام إذا وقبت

في مهبل صادفت داء اللخاقيق

وقال الليث : الأخقوق : نقر في الأرض وهي كسور فيها وفي منفرج الجبال ، وفي الأرض المتفقرة .

قال : والأخقوق : قدر ما يختفي فيه الرجل والدابة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٦/٢٤٤

قال : ومن قال : اللخقوق فإنما **هو غلط من** قبل الهمزة مع لام المعرفة .

قلت : هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة ، وبهذه اللغة قرأ نافع ، يقولون : قال ألحمر ، يريدون : قال الأحمر ، ومنهم من يقول : قال لحمر ، قال ذلك سيبويه والخليل ، حكاه الزجاج .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الخققة : الركوات المتلاحمات ، والخققة أيضا : الشقوق الضيقة .

وفي (النوادر) يقال : استخق الفرس وأخق وامتخض : إذا استرخى سرمه ، يقال ذلك في الذكر .

خ ك

خك ، كخ : مهملان .

باب الخاء والجيم

(خ ج)

خج ، جخ : مستعملان .

خج : قال الليث : الريح الخجوج : التي تخج في هبوبها ، أي تلتوي ولو ضوعف قيل : خجخجت الريح كان صوابا ، واختج الجمل والناشط في سيره وعدوه ، إذا لم يستقم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الخجوج من الرياح : الشديدة المر .

وقال الليث : الخجخجة سرعة الإناخة وحلول القوم .

والخجخجة : الانقباض في موضع يخنى فيه .

ويقال أيضا بالحاء ، ورجل خجاجة : أحمق لا يعقل . والخجخاج من الرجال : الذي يهمر الكلام ليس لكلامه جهة .

قلت : لم أسمع رجل خجاجة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث . والمسموع من العرب رجل جخابة ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

شمر : ريح خجوج وخجوجاة : تخح في كل شق ، أي تشتق .

قال : وقال ابن الأعرابي : ريح خجوجاة : طويلة دائمة الهبوب .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨ """""""

وفي الحديث :) (نجا المخفون) (، وأخف

الرجل : إذا كان قليل الثقل في سفره أو حضره .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٦/٢٨٥

والخفوف : سرعة السير من المنزل ،
يقال : حان الخفوف ، وخف القوم : إذا
ارتحلوا مسرعين ، وقال لبيد :
خف القطين فراحوا منك أو بكروا
والخف كل شيء خف محمله . وقال امرؤ
القيس :
يطير الغلام الخف عن صهواته
ويقال : جاءت الإبل على خف واحد : إذا
تبع بعضها بعضا ، مقطورة كانت أو غير
مقطورة ، وخف فلان لفلان : إذا أطاعه
وانقاد له ، وخفت الأتن لعيرها : إذا
أطاعته ، وقال الراعي ، يصف العير وأتنه :
نفى بالعراك حواليها
فخفت له خذف ضمر
واستخف فلان بحقي : إذا استهان به ،
واستخفه الفرح : إذا ارتاح لأمر ، واستخفه
فلان : إذا استجهله فحمله على اتباعه في
غيه .
ومنه قول الله جل وعز : (ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ([الروم : ٦٠] .
وفي حديث عطاء أنه قال :) (خفوا على
الأرض) (.
قال أبو عبيد : أراد : خفوا في السجود
ولا ترسل نفسك إرسالا ثقيلا فيؤثر في
جبهتك .
وروي عن مجاهد نحوه . قال : إذا

سجدت فتخاف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : خفخف : إذا حرك قميصه الجديد فسمعت له خفخفة ، أي صوتا .

وقال المفضل : الخفخوف الطائر الذي يقال له : الميساق ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

قال : وفخفخ الرجل : إذا فاخر بالباطل .

فخ : قال الليث : الفخيخ دون الغطيط في النوم ، تقول : سمعت له فخيخا ، والأفعى له فخيخ .

قلت : أما الأفعى فإنه يقال في فعله فح يفح فحيحا ، بالحاء .

قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي .

وقال شمر : الفحيح لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه كأنه نفس شديد .

قال : والحفيف من جرش بعضه ببعض .

قلت : ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات فخيخ بالخاء ، وهو **عندي غلط** ، اللهم إلا أن تكون لغة لبعض العرب لا أعرفها ، فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد .

وقال الأصمعي : فحت الأفعى تفح إذا سمعت صوتها من فمها ، فأما الكشيش فصوتها من جلدتها .

وقال الليث : الفخ معرب ، وهو من كلام

العجم .

قلت : العرب تسمي الفخ : الطرق .

وقال الفراء : الحضب سرعة أخذ الطرق

الرهدن ، قال : والطرق الفخ .

وقال أبو العباس في قوله :." [1]

"""""""" صفحة رقم ٨٩ """"""

وقال الليث : الخماسي والخماسية من

الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار .

قال : ولا يقال : سداسي ولا سباعي . .

إذا بلغ ستة أشبار وسبعة أشبار .

قال : وفي غير ذلك : الخماسي : ما بلغ

خمسة . وكذلك السداسي والعشاري

والخمس تأنيث خمسة ، والخمس أخذك

واحدا من خمسة ، تقول : خمست مال

فلان ، وخمست القوم _ أي تموا بي

خمسة ، والخمس جزء من خمسة ،

والخمس شرب الإبل يوم الرابع من يوم

صدرت _ لأنهم يحسبون يومض الصدر فيه .

قلت : **هذا غلط** . . لا يحسب يوم الصدر

في ورد النعم ، والخمس أن تشرب يوم

وردها ، وتصدر يومها ذلك ، وتظل بعد

ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم

الصدر ، وترد اليوم الرابع ، فذلك

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٨/٧

الخمس .
وإبل خامسة وخوامس ، ويقال : فلاة
خمس _ إذا انتاط ماؤها حتى يكون ورد
النعم في اليوم الرابع ، سوى اليوم الذي
شربت فيه وصدرت .
ويقال : خمس بصباص ، وقعقاع _ إذا لم
يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ، ولا فتور
لبعده .
وقال ابن السكيت : يقال في مثل :) (ليتنا
في بردة أخماس) (_ أي : ليتنا تقاربنا .
ويراد) (بأخماس) (أن طولها خمسة أشبار .
والبردة شملة من صوف مخططة ، وجمعها
البرد .
وقال ابن السكيت في قول الشاعر :
وذلك ضرب أخماس أريدت
لأسداس عسى ألا تكونا
قال : وقال أبو عمرو : هذا كقولك :
) (شش بنج) (، وهو أن يظهر خمسة يريد
ستة .
وقال أبو عبيدة : قالوا : ضرب أخماس
لأسداس .
يقال للذي يقدم الأمر ، يريد به غيره فيأتيه
من أوله ، فيعمل فيه رويدا رويدا .
قال : والخمس : الورد يوم الخامس من
يوم صدرها ، والسدس : الورد يوم

السادس .

وقال محمد بن سهل ــ راوية الكميت ــ :

إذا أراد الرجل سفرا بعيدا عود إبله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى إذا رفعت في السقي صبرت .

ويقال لصاحب الإبل التي ترد خمسا : مخمس :

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

يثير ويذري تربها ويهيله

إثارة نباث الهواجر مخمس

وقال ابن السكيت : خمست القوم أخمسهم خمسا ــ إذا أخذت خمس أموالهم ، أو كنت لهم خامسا والخمس من أظماء الإبل .

وقال الليث : الخميس : الجيش ، والخميس : يوم من أيام الأسبوع ، وثلاثة أخمسة وخماس ومخمس ، كما يقال : ثناء ومثنى ورباع ومربع .." [1]

""""""" صفحة رقم ٢١١ """""""

قال : ويقال للأحمق : الطخية .

والجميع : الطخيون .

وفي الحديث :) (إن للقلب طخأة كطخأة القمر) (.

ــ أي : شيئا يغشاه كما يغشى القمر .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٨٩/٧

وروى أبو عبيد في حديث رفعه :) (إذا
وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل
السفرجل) (.
قال أبو عبيد : والطخاء ثقل وغشاء
وغشي .
يقال : ما في السماء طخاء _ أي : سحاب
وظلمة .
قال : والطخية : الظلمة الشديدة . وقال
النابغة :
فلا تذهب بعقلك طاخيات
من الخيلاء ليس لهن باب
طيخ : أبو زيد : رجل طيخة . . من رجال
طيخات . . ولطخة _ من رجال لطخات .
وهما معا : الأحمق الذي لا خير فيه .
أبو عبيد _ عن أبي عبيدة _ الطيخ : الكبر .
ثعلب _ عن ابن الأعرابي _ : المطيخ
الفاسد .
وأتانا فلان زمن الطيخة _ أي : زمن الفتنة
والحرب .
وقال اللحياني :
طاخ فلان فلانا يطوخه ، ويطيخه وطيخه _
إذا رماه بقبيح . . من قول أو فعل . ورجل
طياخة _ وهو الذي يتطيخ في المجلس
بالخطإ .
أبو عبيد _ عن الكسائي _ : طاخ فلان

يطيخ طيخا _ إذا تلطخ بقبيح .
وطختهِ أنا ، ويقال : طيخته .
وقال أبو زيد : طيخه العذاب _ أي : ألح
عليه فأهلكه .
وطيخه السمن _ إذا امتلأ سمنا .
وقال أبومالك :
يقال : طيخ أصحابه _ إذا شتمهم فألح
عليهم .
وقال الليث : الطيخ : حكاية الضحك .
تقول : قال الناس : طيخ طيخ _ أي :
قهقهوا .
أبواب الخاء والدال
خ د (وايء
خاد (خود) ، داخ ، دوخ ، أخد :
مستعملة .
خود _ خيد : وقال الليث : الخود : الفتاة
الشابة ما لم تصر نصفا . . وجمعه :
خودات .
أبو عبيد _ عن الأصمعي _ :
الخود _ من النساء _ : الحسنة الخلق .
وقال أبو زيد : جمع خوذ : خود _ بضم
الخاء .
وقال الليث : يقال : خودت الفحل
تخويدا _ إذا أرسلته في الإبل . وأنشد :
وخود فحلها من غير شل

بدار الريح تخويد الظليم

قلت : **غلط الليث** في تفسير التخويد . .

أنه بمعنى إرسال الفحل .." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢٣٦ """""""

وقال ابن شميل : يقال للجمل : خلأ يخلأ

خلاء _ إذا برك فلم يقم .

قال : ولا يقال :) (خلأ) (إلا للجمل .

قلت : **غلط ابن** شميل في) (الخلاء) (فجعله

للجمل خاصة ، وهو عند العرب : للناقة .

وقال زهير . . يصف ناقة :

بآرزة الفقارة لم يخنها

قطاف في الركاب ولا خلاء

ولخ : قال الليث : يقال : ائتلخ العشب . .

يأتلخ قال : وائتلاخه : عظمه ، وطوله

والتفافه وأرض مؤتلخة _ إذا كانت

معشبة .

وقال ابن شميل : يقال للأرض المعشبة :

مؤتلخة ، وملتخة ومعتلجة وهادرة .

أبو عبيد : عن الأموي :

ائتلخ الأمر ائتلاخا _ إذا اختلط .

وقال غيره : ائتلخ ما في البطن _ إذا تحرك

وسمعت له قراقر .

أبو عبيد _ عن الفراء _ وقعوا في ائتلاخ -

أي : في اختلاط ، وقد ائتلخ أمرهم .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٧/٢١١

ويقال : أرض ولخة ووليخة وورخة :
مؤتلخة من النبت .
لخا : أبو عبيد _ عن أبي عمر و وغيره _ :
المسعط هو اللخا . . مقصور .
وقد لخيت الرجل ولخوته وألخيته . . كل
هذا إذا أسعطته .
وقال الليث : اللخاء : الغذاء للصبي سوى
الرضاع .
وتقول : الصبي يلتخي _ أي : يأكل خبزا
مبلولا .
وأنشد :
فهن مثل الأمهات يلخين
يطعمن أحيانا وحينا يسقين
شمر _ عن أبي عمرو _ الملاخاة :
المخالفة ، والملاخاة _ أيضا _ :
المصانعة .
وأنشد :
ولاخيت الرجال بذات بيني
وبينك حين أمكنك اللخاء
قال :) (لاخيت) (: وافقت .
وقال الطرماح :
فلم نجزع لمن لاخى علينا
ولم نذر العشيرة للجناة
وقال الليث : اللخاء : الملاخاة .
وهو التحريش والتحميل .

تقول : لاخيت بي عند فلان _ أي : أتيت
بي عنده _ ملاخاة ولخاء .
قال : والتخيت جران البعير _ إذا قددت
منه سيرا للسوط _ ونحو ذلك .
قلت : والصواب : التحيت جران البعير _
بالحاء .
والعرب تسوي السياط من الجران . . لأن
جلده أصلب وأمتن .
وأظنه . . من قولك : لحوت العود ،
ولحيته _ إذا قشرته .." (١)
"""""""" صفحة رقم ٢٤٨ """""""
قال : وطعام وخيم : غير موافق ، وقد
وخم وخامة _ إذا لم يستمرأ .
قال : واستوخمته ، وتوخمته .
وأنشد :
إلى كلإ مستوبل متوخم
قال : ومنه اشتقت التخمة .
ثال : تخم يتخم ، وتخم يتخم واتخم
يتخم .
قال : وأصل التخمة : وخمة . . فحولت
الواو) (تاء) (.
كما قالوا :) (تقاة) (. . وأصلها :) (وقاة) (.
وتولج _ وأصله :) (وولج) (.
قال : والوخم : داء _ كالباسور _ يخرج

---

(١) تهذيب اللغة ، ٧/٢٣٦

بحياء الناقة ـــ عند الولادة ـــ حتى يقطع

منه .

والناقة وخمة ـــ إذا كان بها ذلك .

قال : ويسمى ذلك الباسور : الوذم .

ومخ : ثعلب ـــ عن ابن الأعرابي ـــ قال :

الومخة : العذلة المحرقة .

قلت أصلها الوبخة . . فقلبت) (الباء) (ميما

لقرب مخرجيهما .

ميخ : قال الليث : ماخ يميخ ميخا وتميخ

تميخا :

وهو التبختر في المشي .

قلت : **هذا غلط** ، والصواب : ماح يميح ـــ

بالحاء ـــ إذا تبختر .

وقد مر في) (كتاب الحاء) (.

وأما) (ماخ) (: فإن أحمد بن يحيى روى ـــ

عن ابن الأعرابي ـــ أنه قال : الماخ :

سكون اللهب .

ذكره في باب) (الخاء) (. وقال في موضع

آخر :

ماخ الغضب وغيره ـــ إذا سكن . قلت :

والميم فيه مبدلة من الباء .

يقال : باخ حر اللهب وماخ ـــ إذا سكن

وفتر حره .

مخى : أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لابن

بزرج . . في) (نوادره) (: تمخيت إلى فلان ـــ

أي : اعتذرت .

ويقال : امخيت إليه .

وأنشد الأصمعي :

ولم تراقب مأثما فتمخه

من ظلم شيخ آض من تشيخه

أشهب مثل النسر بين أفرخه

وقال الأصمعي : يقال : امخى ـــ من ذلك

الأمر . . امخاء ـــ إذا حرج منه تأثما .

والأصل :) (انمخى) (. ." [1]

""""""" صفحة رقم ٢٢ """""""

ومن قال . يغل بضم الياء جعله من الخيانة .

وقيل في قوله : (ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن) ، أي : لا يكون معهما في قلبه غش ولا دغل من نفاق ، ولكن يكون معها الاخلاص في ذات الله (جل وعز) .

قال : وأما غل يغل غلولا ، فإنه الخيانة في المغنم خاصة .

والإغلال : الخيانة في المغانم ، وغيرها ، ويقال من الغل ، غل يغل ، ومن الغلول : غل يغل .

وقال الزجاج : غل الرجل يغل : إذا خان ؛ لأنه أخذ شيئا في خفاء . وكل ما كان من هذا الباب ، فهو راجع إلى هذا ، من ذلك : الغال ، وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر ، وجمعه : غلان .

ومن ذلك : الغل ، وهو الحقد الكامن ، ويقال : قد أغلت الضيعة ، فهي مغلة ، إذا أتت بشيء ، وأصلها باق ومنه قول زهير :

فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها

قرى بالعراق من قفيز ودرهم

وقال ابن الأعرابي (في النوادر) غل بصر فلان : حاد عن الصواب وأغل الرجل ، إذا خان .

قلت : قوله : غل بصر فلان ، أي : حاد عن الصواب ، من غل يغل ، وهو معنى قوله : (ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن) ، أي : لا يحيد عن الصواب غاشا . وأغل الخطيب ، إذا لم يصب في كلامه .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٢٤٨/٧

وقال أبو وجزة :

خطباء لا خرق ولا غلل إذا

خطباء غيرهم أغل شرارها

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : أغللت الإبل ، إذا أصدرتها ، ولم تروها ، فهي عالة بالعين .

وقال نصير الرازي : إذا صدرت الإبل عطاشا ، قلت : صدرت غلة وغوال ، وقد أغللتها أت ، إذا أسأت سقيها . قالت والصواب : أغللت : الأبل ، إذا أصدرتها ، ولم تروها فهي : غالة بالغين من الغلة ، وهي حرارة العطش .

وفي (نوادر أبي زيد) : أغللت في الإهاب ، إذا سلخته وتركت على الجلد اللحم ، قال : وأغللت أبلك إغلالا ، إذا أسأت سقيها ، فأصدرتها ولم تروها ، وصدرت غوال ؛ الواحدة : غالة ، وكأن الراوي عن أبي **عبيد غلط فيه** . وقول الله جل وعز : (لا يؤمنون إنا جعلنا فى (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ أعناقهم أغلالا فهى إلى) (يس : ٨) هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم ، وأما قوله جل وعز في صفة نبيه (صلى الله عليه وسلم) (ويضع عنهم إصرهم والاغلال التى كانت عليهم) (الأعراف : ١٥٧) . قال أهل التفسير : كان عليهم أن من قتل قتل به ، لا يقبل في ذلك دية ، وكان عليهم ،." [١]

""""""""" صفحة رقم ٣٦ """""""

شيء يفعله : إذا أكرهه عليه .

والمغلف والمغلاف : السهم السابع من قداح الميسر . والمغلف الأزلام ، وكل سهم في الميسر مغلق ؛ قال لبيد :

وجزور أيسار دعوت ، لحتفها ،

بمغلق متشابه أجرامها

والمغالق قداح الميسر ؛ قال قال الاسود يعفر :

إذا قحطت والزجرين المغالق

قال الليث : المغلق : السهم السابع في مضعف الميسر ، وسمي مغلقا لأنه يستغلق ما يبقى من آخر الميسر ، ويجمع مغالق ، وأنشد بيت لبيد :

وجزور أيسار دعوت لحتفها

---

(١) تهذيب اللغة ، ٨/٢٢

قال أبو منصور : **غلط الليث** في تفسير قوله بمغالق ، والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز ، وليست المغالق ١) .

من أسمائها ، وهي التي تغلق الخطر فتوجبه للفائز القامر ، كما يغلق الرهن لمستحقه ، ومنه قول عمرو بن قميئة :

بأيديهم مقرومة ومغالق

يعود بأرزاق العيال منيحها

أبو عبيد عن الأصمعي : باب غلق ، أي : مغلق . وقال أبو زيد : باب فتح ، أي : واسع ضخم .

ابن السكيت : يقال : إهاب مغلوق ، إذا جعلت فيه الغلقة ، حين يعطن ، وهي شجرة يعطن بها أهل الطائف . قال مزرد :

جربن فما يهنأن إلا بغلقة

عطين وأبوال النساء القواعد

وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (لاطلاق في إغلاق) . ومعنى الإغلاق : الإكراه ، (لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه) كأنه يغلق عليه الباب ، ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق . وإغلاق القاتل : اسلامه إلى ولي المقتول ، فيحكم في دمه ما شاء ، يقال : أغلق فلان بجريرته ، وقال الفرزدق :

أسارى حديد أغلقت بدمائها

والاسم منه الغلاق . . . وقال عدي بن زيد :

وتقول العداة : أودى عدي

وبنوه قد أيقنوا بالغلاق

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أغلق زيد عمرا على شيء يفعله ، إذا أكرهه عليه ويقال : أغلق فلان فغلق غلقا ، إذا أغضب فغضب ، واحتد .

وأنشد شمر للفرزدق :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٦٣ """""""

وقال الفراء : يقول الآكلون يصطبغون بالزيت ، فجعل الصبغ الزيت نفسه .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٣٦/٨

وقال الزجاج : أراد بالصبغ الزيتون في قول الله : (وصبغ للآكلين (قلت : وهذا أجود القولين ، لأنه قد ذكر الدهن قبله قال : وقوله : (تنبت بالدهن) (المؤمنون : ٢٠) أي : تنبت وفيها الدهن أو ومعها دهن كقولك : جاءني زيد بالسيف ، أي : جاءني ومعه السيف .

وقال غيره : صبيغ : اسم رجل كان يتعنت الناس بسؤالات مشكلة من القرآن فأمر عمر بن الخطاب بتأديبه ونفيه إلى البصرة وكتب إلى أبي موسى أن ينهى الناس عن مجالسته .

وقال الليث : والأصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه .

وقال أبو عبيدة : إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف ، فإذا ابيضت كلها فهو أصبغ قال : والشعل : بياض في عرض الذنب فإن ابيض كله أو أطرافه فهو أصبغ قال : والكسع أن تبيض أطراف الثنن فإن ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببي ا ض التحجيل فهو أصبغ أيضا .

أبو عبيدة عن أبي زيد قال : إذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء ، قلت : والصبغاء نبت معروف .

وجاء في الحديث : (هل رأيتم الصبغاء ، ما يلي الظل منها أصفر أو أبيض) ، وذلك أن الطاقة الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء .

وفي الحديث أنه قال : (فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر أو أبيض وما يلي الشمس منها أخيضر ، وإذا كانت كذلك فهي صبغاء ، قال ابن قتيبة : شبه نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء ، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض .

وقال ابن الأنباري في قولهم : قد صبغوني في عينك .

قال : معناه : غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه .

قال : والصبغ في كلام العرب ال تغيير ، ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة ، قال : وقيل : هو مأخوذ من قولهم : صبغوني في عينك وصبغوني عندك ، أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب صبغت الرجل بعيني ويدي أي أشرت إليه .

قال الأزهري **هذا غلط** ، إذا أرادت." (١)

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٦٣/٨

"""""""" صفحة رقم ٨٢ """"""""

قال الليث : الغيطل والغيطلة : شجر ملتف أو عشب ملتف .

أبو عبيد : الغيطل : الشجر الكثير الملتف ، وأنشد :

فظل يرنح في غيطل

كما يستدير الحمار النعر

أبو عبيد وغيره : الغيطلة : البقرة الوحشية ، قال زهير :

كما استغاث بسي فز غيطلة

خاف العيون فلم ينظر به الحشك

وقال الليث : الغيطلة : جلبة القوم وأصواتهم ، تقول : سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم .

قال : والغيطلة : ازدحام الناس ، والغيطلة : التباس الظلام وتراكمه .

وأنشد :

وقد كسانا ليله غياطلا

أبو عبيد : المغطئل الراكب بعضه بعضا .

وقال غيره : أتانا فلان في غيطلة : أي : في زحمة من الناس ، وقال الراعي :

بغيطلة إذا التفت علينا

نشدناها المواعد والديونا

أراد مزدحم الظعائن يوم الظعن .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الغيطلة : الجماعة من الناس ، والغيطلة : الظلمة ، والغيطلة : الأكل والشرب والفرح بالأمن ، والغيطلة : المال المطغى ، والغيطلة : الأجمة ، والغيطلة : البقرة .

غلط : أبو عبيد : **غلط الرجل** في كلامه وغلت في حسابه غلطا وغلتا .

وقال الليث : الغلط : كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد ، والأغلوطة : ما يغلط فيه من المسائل وجمعها أغلوطات وأغاليط .

لغط : قال الليث : اللغط : أصوات مبهمة لا تفهم . يقال : سمعت لغط القوم .

ابن السكيت قال الكسائي : سمعت لغطا ولغطا ، وقد لغط القوم يلغطون لغطا وألغطوا إلغاطا بمعنى واحد ، وأنشد :

ومنهل وردته التقاطا ألم ألق إذ وردته فراطا

إلا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغطن به إلغاطا وقال رؤبة :

باكرته قبل الغطاط اللغط

وقبل جوني القطا المخطط

وقال الليث : لغاط : اسم جبل .

طلغ : أهمله الليث ، وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر قال : قال الكلابي : يقال : فلان يطلغ المهنة ، قال : والطلغان أن يعيى." (١)

"""""""" صفحة رقم ٩٧ """"""

لئلا تنفك .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه ، يقال : أحوجته إلى كذا وأحرجته وأدغمته وأدمغته وأجلدته وأزأمته بمعنى واحد .

أبواب) الغين والتاء

غ ت ظ غ ت ذ غ ت ث : مهملات .

غ ت ر

استعمل من وجوهها : تغر .

تغر : قال الليث : تغرت القدر تتغر ، تغرانا ، وتغرانها : غليانها . وأنشد :

وصهباء ميسانية لم يقم بها

حنيف ولم تتغر بها ساعة قدر

قلت : هذا تصحيف ، والصواب نغرت القدر بالنون ، وستراه في باب الغين والنون إن شاء الله ، وأما تغر بالتاء فإن أبا عبيد روى عن الأموي في باب الجراح قال : فإن سال منه الدم قيل : جرح تغار بالتاء والغين .

قال : وقال غيره : جرح نعار بالنون والعين .

وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي : جرح تغار ونعار فجمع بين اللغتين فصحتا معا .

غ ت ل

---

(١) تهذيب اللغة ، ٨/٨٢

استعمل من وجوهه : غلت لتغ .

غلت : قال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الغلت : الإقالة في الشراء أو البيع ، قال : وغلتة الليل : أوله ، وأنشد :

وجيء غلتة في ظلمة الليل وارتحل

بيوم محاق الشهر والدبران

قال : غلتة : أول الليل .

أبو عبيد : الغلت في الحساب والغلط في الكلام .

وفي حديث ابن مسعود : لا غلت في الإسلام .

وقال الليث : غلت في الحساب غلتا ، ويقال : **غلط في** معنى غلت ، والغلط في المنطق ، والغلت في الحساب ، وقال رؤبة :

إذا استدر البرم الغلوت

(والغلوت) الكثير الغلط ، قال : واستداره : كثرة كلامه .

لتغ : قال ابن دريد : اللتغ : الضرب باليد ، لتغه لتغا .

غ ت ن

استعمل من وجوهه : نتغ .

نتغ : قال الليث : أنتغ إنتاغا : إذا ضحك." [1]

"""""""" صفحة رقم ١٠٧ """""""

إن لاح شيب الشمط المثمغ

وقال الأصمعي : ثمغ لحيته في الخضاب : أي : غمسها ، وأنشد :

ولحية تثمغ في خلوقها

أبو عبيد عن الفراء : قال : سمعت الكسائي يقول : ثمغة الجبل بالثاء .

قال الفراء : والذي سمعت أنا نمغة بالنون .

وروي عن الأصمعي : ثمغ رأسه بالعصا ثمغا وثلغه ثلغا بمعنى واحد إذا شجه ، وثمغ : مال كان لعمر بن الخطاب فوقفه .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٩٧/٨

وقال ابن دريد : ثمغت الثوب إذا أشبعته صبغا ، وأنشد :

كأن ثيابهم ثمغت بورس

ثغم : قال الليث : الثغامة : نبات ذو ساق ، جماحته مثل هامة الشيخ .

وفي حديث النبي عليه السلام : أنه أتى بأبي قحافة وكأن رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه .

قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به .

قال حسان :

إما تري رأسي تغير لونه

شمطا فأصبح كالثغام الممحل

ثعلب عن ابن الأعرابي : الثغامة : شجرة تبيض كأنها الثلج ، وأنشد :

إذا رأيت صلعا في الهامه

وحدبا بعد اعتدال القامه

وصار رأس الشيخ كالثغامه

فايأس من الصحة والسلامه

قال : والمثاغمة : ملاثمة الرجل امرأته .

أبواب) الغين والراء

غ ر ل

غرل رغل : (مستعملان) .

غرل قال الليث : الأغرل : الأقلف ، والغرل : القلف ، والغرلة : القلفة ، ويقال للرجل المسترخي الخلق : غرل ، وأنشد :

لا غرل الطول ولا قصير

أبو عبيد عن الأحمر : رجل أغرل وأرغل وهو الأقلف .

وقال اللحياني : قال أبو عمرو : الغريل والغرين : ما يبقى من الماء في الحوض ، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه .

وقال أبو الحسن : هو ثفل ما صبغ به .

وقال الأصمعي : يقال : ما بقي في القارورة إلا غريلها وغرينها .

رغل : قال الليث : الرغل : نبات تسميه الفرس السرمق . وأنشد :

بات من الخلصاء في رغل أغن

قلت : **غلط الليث** في تفسير الرغل أنه السرمق ، والرغل من شجر الحمض وورقه." [1]

""""""""" صفحة رقم ٢٧٣ """""""

الليث : إنه ليقبضني ما قبضك قلت معناه : أنه ليحشمني ما أحشمك ونقيضه إنه ليبسطني ما بسطك .

يقال : الخير يبسطه والشر يقبضه ، والتقبض : التشنج ، والملك قابض الأرواح .

الحراني عن ابن السكيت : القبض : مصدر قبضت قبضا ، والقبض : السرعة .

يقال : إنه لقبيض بين القباضة والقبض ، إذا كان سريعا ، وأنشد :

كيف تراها والحداة تقبض

أي : تسوق سوقا سريعا .

ويقال : قبضت مالي قبضا .

ودخل مال فلان في القبض ، يعني ما قبض من أموال الناس .

وقال الليث : القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي : في مجتمعه ، والقباضة : الحمار السريع الذي يقبض العانة أي : يعجلها وأنشد :

قباضة بين العنيف واللبق

قال : والقبيضة : القصيرة .

قال أبو منصور : **هذا غلط وكان** قرأ القنبضة بالنون والباء فصيرها قبيضة .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال : القنبضة من النساء القصيرة ، وأنشد :

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى

رقدن عليهن الحجال المسجف

الأصمعي : ما أدري أي القبيض هو كقولك أي الخلق هو ، وربما تكلموا به بغير حرف النفي كما قال الراعي :

أمست أمية للإسلام حائطة

وللقبيض رعاة أمرها الرشد

---

(١) تهذيب اللغة ، ٨/١٠٧

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته إنه لقبضة رفضة ، ومعناه : أنه يقبضها فيسوقها إذا أجدب المرتع ، وإذا وقعت في لمعة من الكلاء رفضها حتى تنتشر فترتع كيف شاءت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القبض قبولك المتاع وإن لم تحوله ، والقبض : تحويلك المتاع إلى حيزك والقبض الانقباض وأصله في جناح الطير .

قال تعالى : (صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا) (الملك : ١٩) .

والقبض : التناول للشيء بيدك ملامسة ، والقبض ضرب من السير .

ق ض م

استعمل من وجوهه : (قضم) .

قضم : أبو عبيد عن الكسائي : قضم الفرس يقضم ، وخضم يخضم يعني الإنسان وهو كقضم الفرس .

قال : وقال غير الكسائي : القضم : بأطراف الأسنان والخضم بأقصى." [1]

"""""""""" صفحة رقم ١١١ """"""""

الرحمة ها هنا بمعنى المطر .

قال : وقال بعضهم : هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة ، **وهذا غلط** ، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : تقول العرب : هو قريب مني ، وهما قريب مني ، وهم قريب مني ، وكذلك المؤنث هي قريب مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهم بعيد ، فتوحد قريبا وتذكره ، لأنه وإن كان مرفوعا فإنه في تأويل هو في مكان قريب مني .

قال الله جل وعز : (إن رحمت الله قريب من المحسنين) (الأعراف : ٥٦) . وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء ، تبنيها على قربت وبعدت . فمن أنثها في المؤنث ثنى وجمع .

وأنشد :

ليالي لا عفراء منك بعيدة

فتسلو ولا عفراء منك قريب

أبو عبيد عن الأحمر : الخيل المقربة : التي تكون قريبا معدة ، ويقال : هي التي تدنى وتقرب وتكرم .

وقال شمر : الإبل المقربة التي حزمت للركوب ، قالها أعرابي من غني .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٢٧٣/٨

قال : والمقربات من الخيل : التي قد ضمرت للركوب .

وقال أبو سعيد : الإبل المقربة : التي عليها رحل مقربة بالأدم ، وهي مراكب الملوك .

قال : وأنكر الأعرابي هذا التفسير .

وقال الليث : أقربت الشاة والأتان فهي مقرب ، ولا يقال للناقة إلا إذا أدنت فهي مدن .

أبو عبيد عن العدبس الكناني : جميع المقرب من الشاء مقاريب ، وكذلك هي محدث وجمعها محاديث . والقريب : السمك المملح ما دام في طراءته .

ويقال : قد حيا وقرب : إذا قال حياك الله وقرب دارك .

وفي أحاديث المبعث : خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء فبصرت به ليلى العدوية) .

وقوله : متقربا ، أي : واضعا يده على قربه وهو يمشي .

وفي حديث آخر : (ثلاث لعينات : رجل عور الماء المعين المنساب ، ورجل عور طريق المقربة ، ورجل تغوط تحت شجرة) .

قال أبو عمرو : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب وهو السير .

وقال الراعي :

في كل مقربة يدعن رعيلا

وجمعها مقارب . والقرب : سير الليل .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٥ """""""""

تسميتهم المنشئين سفرا قافلة .

وقال : لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها . وهو **عندي غلط** ، لأن العرب لم تزل تسمي المنشئة للسفر قافلة على سبيل التفاؤل ، وهو سائغ في كلام فصحائهم إلى اليوم .

وقال ابن السكيت عن أبي عمرو : أقفلت الباب فهو مقفل ، ولا يقال : مقفول . وأقفلت الجند من غزوهم . وقد قفلوهم يقفلون قفولا وقفلا . وقد أقفله الصوم : إذ أيبسه . وأقفلت الجلد : إذا أيبسته . وخيل قوافل ضوامر . واستقفل فلان : إذا بخل فهو متقفل . والقفيل : السوط المفتول .

وقال :

---

(١) تهذيب اللغة ، ٩/١١١

قمت إليه بالقفيل ضربا

وقال أبو زيد : كم تقفل هذا ، أي : كم تحزره ، وهو القفل وكم تثقله مثله .

ويقال للفرس إذا ضمر : قفل يقفل قفولا ، وهو القافل والشازب والشاسب .

وقال ابن شميل : قفل القوم الطعام وهم يقفلون ، ومكر القوم : إذا احتكروا ويمكرون . رواه المصاحفي عنه .

وفي (نوادر الأعراب) : أقفلت القوم في الطريق .

قال : وقفلتهم بعيني قفلا : أتبعتهم بصري ، وكذلك قذذتهم .

وقالوا في موضع : أقفلتهم على كذا ، أي : جمعتهم .

فقل : قال ابن شميل في كتاب (الزرع) : الفقل : التذرية بلغة أهل اليمن . يقال : فقلوا ما ديس من كدسهم ، وهو رفع الدق بالمفقلة ، وهي الحفراة ، ثم نثره .

قال : ويقال : كانت أرضهم العام كثيرة الفقل ، أي : كثيرة الريع ، وقد أفقلت أرضهم إفقالا .

والدق : ما ديس ولم يذر . ولا أحفظ الفقل لغير ابن شميل .

ابن الأعرابي : المقفال من النخيل : التي تحات ما عليها من الحمل .

قلف : يقال : قلب أقلف : إذا لم يع خيرا ، كأنه مغشى مغطى لا يدخله وعظ . وهي القلفة والقلفة . وقلفت الجلة : إذا قشرتها عما فيها من تمر مكنوز وهو القليف .

ق ل ب

قبل . قلب . لقب . لبق . بقل . بلق : مستعملات .

قبل : قال ابن المظفر : قبل : عقيب بعد ، وإذا أفردوا قالوا هو من قبل ومن بعد .

قال : وقال الخليل : قبل وبعد رفعا رفعا بلا تنوين لأنهما غايتان ، وهما مثل قولك : ما رأيت مثله قط فإذا أصفته إلى شيء نصبته إذا وقع موقع الصفة ، كقولك : جاءنا قبل عبد الله ، وهو قبل زيد قادم . فإذا وقعت عليه من صار في حد." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٨٠ """""""

ويقال منه : قد قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرس العلم ؟ فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو

---

(١) تهذيب اللغة ، ٩/١٣٥

كما يقسو الدرهم . فقال : لا ولكن دروس العلم بموت العلماء .

وقال غيره : حجر قاس : صلب . وأرض قاسية : لا تنبت شيئا . وقسا : موضع بالعالية .

وقال ابن أحمر :

بهجل من قسا ذفر الخزامى

تداعى الجربياء به الحنينا

وعام قسي ؛ ذو قحط .

وقال الراجز :

ويطعمون الشحم في العام القسي

قدما إذا ما احمر آفاق السمي

وأصبحت مثل حواشي الأتحمي وقال شمر : العام القسي الشديد لا مطر فيه . وعشية قسية : باردة .

وقال أبو إسحاق في قوله : (ثم قست قلوبكم من بعد ذالك) (البقرة : ٧٤) ، تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست . وتأويل القسوة في القلب : ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه .

أبو زيد : يقال : ساروا سيرا قسيا ، أي : سيرا شديدا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقسى : إذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف ، وأما قساء فهو على قسواء على فعلاء في الأصل . ولذلك لم ينصرف .

وقس : قال الليث : الوقس : الفاحشة والذكر لها ، وقال العجاج :

وحاصن من حاصنات ملس

عن الأذى وعن قراف الوقس

قال : والوقس : الصوت .

قلت : **غلط الليث** في تفسير الوقس فجعله فاحشة ، وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت ، وصوابه : الوقش بالشين .

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفي ، فإذا بلال) .

قال ابن الأعرابي : يقال : سمعت وقش فلان ، أي : حركته ، وقد مر تفسيره في باب القاف والشين .

وقال ذو الرمة :

لأخفافها بالليل وقش كأنه

على الأرض ترساف الظباء السوانح

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : الوقشة والوقش : الحركة . وأما الوقس فهو الجرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : إذا قارف البعير من الجرب شيء قيل : إن به لوقسا .." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢١٤ """"""""

(قوري وألطفي) ، فقطفت منه طريدة ترضية لخليلها ، ولم تنظر سداد بعلها ، وأطلقت عن الصبي ، وسلمت الطريدة إلى خليلها . يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من العزيز أو عند المرزئة في سوء التدبير ، أو طلب ما لا يوصل إليه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القير : الأسوار من الرماة الحاذق ، من قار يقور .

وقال غيره : قرت خف البعير قورا ، واقترته : إذا قورته . وقرت البطيخة : قورتها . واقترت حديث القوم : إذا بحثت عنه وتقور الليل : إذا تهور .

وقال ذو الرمة :

حتى ترى أعجازه تقور

أي : تذهب وتدبر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القور : التراب المجتمع . والقور : العور وقد قرت فلانا : إذا فقأت عينه .

وتقورت الحية : إذا تثنت .

وقال الشاعر يصف حية :

يسري إلى الصوت والظلماء داجية

تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

أبو عبيد عن الفراء : انقارت الركية انقيادا : إذا تهدمت .

قلت : وهذا مأخوذ من قولك : قرته فانقار .

وقال الهذلي :

حار وعقت مزنه الريح وان

قار به العرض ولم يشمل

---

(١) تهذيب اللغة. ، ٩/١٨٠

أراد كأن عرض السحاب انقار ، أي : وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء . وأصله من قرت عينه : إذا قلعتها .

وقال الليث : القارية : طائر من السودانيات ، أكثر ما يأكل العنب والزيتون ، وجمعها قوار ، سميت قارية لسوادها .

قلت : **هذا غلط** ، لو كان كما قال أنها سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار ، لقيل : قارية بتشديد الياء ، كما قالوا عارية من أعار يعير . وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء .

أبو عبيد عن الكسائي : القارية : طير خضر ، وهي التي تدعى القوارير ، وهي أول الطير قطوعا سود المناقير طوالها ضخم تحبها الأعراب ، يشبهون الرجل السخي بها .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : قال أبو عمرو : القواري واحدها قارية طير خضر ، وهي التي تدعى القوارير ، وهي أول الطير قطوعا سود المناقير طوالها ، أضخم من الخطاف .

أبو حاتم عن الأصمعي : القارية : طير أخضر ، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن .

وقال ابن الأعرابي : القارية : طائر مشؤوم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٧ """""""

وقال أبو زيد : دمك الرجل في مشيه إذا أسرع ، ودمكت الإبل ليلتها .

(أبو عبيد عن الأصمعي) : الساف في البناء : كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه المدماك .

وقال شجاع : دمكت الشمس في الجو ودلكت إذا ارتفعت .

وروى سفيان عن عمرو عن محمد بن عمير قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت .

ويقال : أقمت عنده شهرا دميكا أي شهرا تاما قال كعب :

داب شهرين ثم شهرا دميكا

مكد : قال الليث : مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد ، وأنشد :

قد حارد الخور وما تحارد

حتى الجلاد درهن ماكد

وقال بعض العرب في صفة عجوز : ما ثديها بناهد ، ولا درها بماكد ، ولافوها بارد .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٩/٢١٤

وروى الحراني عن ابن السكيت : ناقة مكود إذا دام غزرها ، ونوق مكائد ، وأنشد :

إن سرك الغزر المكود الدائم

فاعمد براعيس أبوها الراهم

وناقة برعيس إذا كانت غزيرة .

(ثعلب عن ابن الأعرابي) : مثل قوله في المكود .

(قلت) : وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ، وإنما احتج الليث بقول الراجز :

حتى الجلاد درهن ماكد

فظن أنه بمعنى الناقص **وهو غلط** ، والمعنى حتى الجلاد اللواتي درهن ماكد أي دائم قد حاردن أيضا ، والجلاد : أدسم الإبل لبنا وليست في الغزارة كالخور لكنها دائمة الدر ، واحدتها : جلدة ، والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة .

(أبو عبيد عن الأموي) : مكد فلان بالمكان يمكد مكودا إذا أقام به ، وثكم يثكم : مثله ، وركد ركودا .

وقال الساجع : ما درها بماكد أي ما لبنها بدائم ، ومثل هذا التفسير المحال الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الباب من علم اللغة لئلا يتعثر فيه ذوو الغباوة تقليدا لليث .

مدك : المداك : الصلاية ، أحسبه مفعلا من الدوك وهو الدق .." [1]

""""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""

وقال الليث : رتك البعير رتكانا ، وهو مشي فيه اهتزاز .

وقال غيره : رتك البعير رتكا ورتكانا ، وأرتكته أنا إرتاكا إذا حملته على السير السريع .

ويقال : أرتكت الضحك وأرتأته إذا ضحكت ضحكا في فتور .

كرت : أخبرني المنذري عن أبي العباس قال : حول كريت وقميط ومجرم وجريم أي تام العدد . وتكريت : موضع معروف .

ك ت ل

كتل ، كلت ، تكل : (مستعملة) .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٧٧/١٠

كتل : قال الليث : الكتلة : أعظم من الجمزة ، وهي قطعة من كنيز التمر . وأنشد ابن السكيت :

وبالغداة كتل البرنج

أراد البرني .

قال الليث : والأكتل من أسماء الشديدة من شدائد الدهر ، واشتقاقه من الكتال ، وهو سوء العيش وضيقه . وأنشد :

إن بها أكتل أو رزاما

خويربان ينقفان الهاما

قال ورزام : اسم للشديدة .

(قلت) : **غلط الليث** في تفسير أكتل ورزاما معا ، وليسا من أسماء الشدائد إنما هما اسما لصين من لصوص البادية ، ألا تراه يقول : هما خويربان .

يقال : لص خارب ، ويصغر فيقال خويرب .

وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده :

إن بها أكتل أو رزاما

خويربان ينقفان الهاما

قال الفراء : أو ها هنا بمعنى واو العطف أراد : إن بها أكتل ورزاما ، وهما خاربان .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الكتال : القوة ، والكتال : اللحم ، والكتال : الحاجة تقضيها ، والكتال : كل ما أصلحت من طعام أو كسوة ، وألقى عليه كتاله ، أي ثقله . وأنشد غيره :

ولست براحل أبدا إليهم

ولو عالجت من وبد كتالا

أي مؤونة وثقلا .

وفي (نوادر الأعراب) : مر فلان يتكرى ويتكتل ، ويتقلى إذا مر مرا سريعا .

وقال الليث : الرأس المكتل : المجمع المدور .

ويقال : رجل مكتل الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو ، وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب

خطوه كأنه يتدحرج .

والمكتل : الزبيل يحمل فيه التمر وغيره .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٨١ """""""

تكل : (ابن السكيت) : رجل وكلة تكلة إذا كان عاجزا يكل أمره إلى غيره ويتكل (قلت) : والتاء في تكلة أصلها : الواو قلبت تاء ، وكذلك التكلان أصله : وكلان وكذلك تراث أصله : وراث .

ك ت ن

كتن ، كنت ، نكت ، نتك ، (تكن) : (مستعملة) .

كتن : قال الليث : الكتن : لطخ الدخان بالبيت ، والسواد بالشفة ونحوه .

ويقال للدابة إذا أكلت الدرين الأسود : قد كتنت جحافلها أي اسودت (قلت) **: غلط الليث** في قوله إذا أكلت الدرين لأن الدرين ما يبس من الكلأ وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه في الجحافل ، وإنما تكتن الجحافل من رعي العشب الغض يسيل ماؤه فيركب وكبه ولزجه على مقام الشاء ، ومشافر الإبل ، وجحافل الحافر ، وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه . فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له ولا سماع صحيح من الأعراب فإنه يخطيء من حيث لا يعلم .

وبيت ابن مقبل الذي فسرته في باب الكتل يبين لك ما قلته ، وذلك أن المكنان والعضرس بقلتان غضتان رقيقتان وهما من أحرار العشب وإذا يبستا فتناثر ورقهما اختلط بقميم العشب فلم يتميزا منها .

وقال الليث : الكتن في شعر الأعشى : الكتان حيث يقول :

هو الواهب المسمعات الشرو

ب بين الحرير وبين الكتن

ويقال : لبس الماء كتانه إذا طحلب واخضر رأسه . وقال ابن مقبل :

أسفن المسافر كتانه

فأمررنه مستدرا فجالا

أسفن يعني الإبل أي أشممن مشافرهن كتان الماء وهو طحلبه . ويقال : أراد بكتانه غثاءه .

ويقال أراد زبد الماء ، فأمررنه أي شربنه من المرور ، مستدرا أي أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها ، وقوله فجالا أي جال إليها .

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٠/٧٩

(عمرو عن أبيه) : الكتن : تراب أصل النخلة ، والكتن : التزاق العلف بفيدى جحفلتي الفرس ، وهما صمغاها .

(أبو عبيد عن أبي عمرو) : الكتن بكسر التاء : القدح .

كنت : (ثعلب عن ابن الأعرابي) : كنت فلان في خلقه وكان في خلقه ، فهو كنتي وكاني .

وقال ابن بزرج : الكنتي : القوي الشديد .

وأنشد :

إذا ما كنت ملتمسا لقوت

فلا نصرخ بكنتي كبير." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٤٦ """""""

عن حقه ، وأصله من الكبل ، وهو القيد ، وجمعه : كبول ، والمكبول : المحبوس .

وأنشدني الأصمعي :

إذا كنت في دار يهينك أهلها

ولم تك مكبولا بها فتحول

قال الأصمعي : والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب من قولك : لبكت الشيء ، وبكلته إذا خلطته .

يقول : فإذا حدت الحدود ، فقد ذهب الاختلاط .

وقال أبو عبيدة : هو الكبل ومعناه الحبس عن حقه ، ولم يذكر الوجه الآخر .

قال أبو عبيد : وهذا عندي هو الصواب ، والتفسير **الآخر غلط** ، لأنه لو كان من بكلت لقال : مباكلة .

وقال اللحياني في المكابلة ، قال بعضهم : هي التأخير .

يقال : كبلتك دينك : أخرته عنك .

وقال بعضهم : المكابلة : أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة ، وهي مكروهة .

قال الطرماح :

متى يعد ينجز ولا يكتبل

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٠/٨١

منه العطايا طول إعتامها

اعتامه : الإبطاء بها ، لا يكتبل : لا يحتبس .

وذو الكبلين : فحل في الجاهلية كان ضبارا في قيده .

لبك : قال الليث : اللبك : جمعك الثريد لتأكله .

والتبك الأمر إذا اختلط والتبس . قال زهير :

إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد .

ويقال : ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة فالعبكة : الحبة من السويق ونحوه ، واللبكة : القطعة من الثريد .

ابن السكيت عن الكلابي قال : أقول : لبيكة من غنم . وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينه .

وقال عرام : رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة .

بكل : أبو عبيد عن الأموي : البكل : الأقط بالسمن .

قال وقال أبو زيد : البكيلة والبكالة جميعا : الدقيق يخلط بالسويق ثم تبله بماء أو زيت أو سمن ، بكلته أبكله بكلا .

وقال ابن السكيت عن الكلابي : البكيلة : الجاف من الأقط الذي يبكل به الرطب .

يقال : (ابكلي واعبثي) ويقال للغنم إذا." [1]

"""""""" صفحة رقم ١٩٩ """""""

وقال ابن الأنباري : قال المفسرون : معنى كلا : حقا .

قال : وقال أبو حاتم : جاءت كلا في القرآن على وجهين ، فهي في موضع بمعنى لا ، وهو رد للأول كما قال العجاج :

قد طلبت شيبان أن يصاكموا

كلا ولما تصطفق مآتم

قال : وتجيء كلا بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله : (ألا إنهم يثنون صدورهم) (هود : ٥) وهي زائدة ، لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما ، قال ومنه المثل : (كلا زعمت العير لا تقاتل) وقال الأعشى :

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٠/١٤٦

إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

قال أبو بكر : **وهذا غلط** ، معنى كلا في المثل والبيت : لا ، ليس الأمر على ما يقولون ، قال : وسمعت أبا العباس ، يقول : لا يوقف على كلا في جميع القرآن ، لأنها جواب ، والفائدة تقع فيما بعدها ، قال : واحتج السجستاني في أن كلا بمعنى ألا بقوله جل وعز : (يعلم كلا إن الإنسان ليطغى) (العلق : ٦) قال : فمعناه : ألا ، قال أبو بكر : ويجوز أن يكون بمعنى حقا إن الإنسان ليطغى ، ويجوز أن يكون ردا كأنه قال : لا ، ليس الأمر على ما تظنون .

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال : كل شيء في القرآن كلا : رد يرد شيئا ، ويثبت آخر .

قال أبو زيد : وسمعت العرب تقول : كلاك والله ، وبلاك والله بمعنى كلا والله ، وبلى والله .

(قلت) : والكاف لا موضع لها .

أكل : (أبو عبيد عن الأصمعي) : أكلت أكلة أي لقمة ، وأكلت أكلة إذا أكل حتى يشبع ، وإنه لذو أكلة للناس وإكلة إذا كان ذا غيبة يغتابهم .

وفي أسنانه أكل أي أنها مؤتكلة .

وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للميت : انقطع أكله .

ورجل ذو أكل إذا كان ذا رأي وعقل .

وتوب ذو أكل إذا كان صفيقا ، قويا .

وقال أعرابي : أريد ثوبا له أكل أي نفس وقوة .

(الأصمعي والكسائي) : وجدت في جسدي أكالا أي حكة .

وقال غيره : أكلت النار الحطب . وآكلتها إياه أي أطعمتها ، وكذلك : كل شيء أطعمته شيئا .

ويقال : آكلت الرجل ، وواكلته فهو أكيلي ، والهمزة في آكلت : أكثر وأجود .

قال : وواكلت الدابة وكالا إذا أساءت." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢٤٧ """"""""

وأما قول الله جل وعز : (مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها) (فاطر : ٢٧) فإن الفراء قال : الجدد : الخطط والطرق تكون في الجبال ، خطط بيض وسود وحمر ، كالطرق تكون في الجبال ، واحدها : جدة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٠/١٩٩

وأنشد قول امرىء القيس :

كأن سراته وجدة متنه

كنائن يجري فوقهن دليص

قال : والجدة : الخطة السوداء في متن الحمار ، والدليص : الذي يبرق .

وقال الزجاج : كل طريقة : جدة ، وجادة .

(قلت) : وجادة الطريق : سميت جادة لأنها خطة مستقيمة ملحوبة وجمعها : الجواد بتشديد الدال .

وقال الليث في كتابه : الجادة تخفف وتثقل ، أما المخفف فاشتقاقه من الجواد إذا أخرجه على فعله .

قال : والمشدد : مخرجه من الطريق الجدد الواضح .

(قلت) : **وقد غلط الليث** في الوجهين معا ، أما التخفيف في الجادة فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازه ، ولا يجوز أن يكون فعلة من الجواد بمعنى السخي .

وأما قوله : إنه إذا شدد فهو من الأرض الجدد فغير صحيح ، إنما سميت المحجة المسلوكة جادة لأنها ذات جدة ، وجدة وهي طرقاتها ، وشركها المخططة في الأرض ، كذلك قال الأصمعي .

وقال في قول الراعي :

فأصبحت الصهب العتاق وقد بدا

لهن المنار والجواد اللوائح

أخطأ الراعي حين خفف الجواد وهو جمع الجادة من الطرق التي بها جدد .

والجدة أيضا : شاطىء النهر ، إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا : جد ، وجدة ومنه : الجدة : ساحل البحر بحذاء مكة .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال : كنا عند جدة النهر بالهاء ، وأصله نبطي : كد فأعرب .

قال وقال أبو عمر و كنا عند أمير ، فقال جبلة بن مخرمة : كنا عند جد النهر ، فقلت : جدة النهر ، فما زلت أعرفها فيه .

والجد بلا هاء : البئر الجيدة الموضع من الكلأ .

وقال الأصمعي : يقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف : جدد .

(قلت) : والعرب تقول : هذا طريق جدد إذا كان مستويا ، لا حدب فيه ولا وعوثة .

وهذا الطريق أجد الطريقين أي أوطؤهما وأشدهما استواء ، وأقلهما عدواء .

وقال الأصمعي : أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ فيه جده ، وجد : لغة ، ومنه." [١]

""""""""" صفحة رقم ٣٠٠ """""""

يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض .

قال : وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد .

(قلت) : جعل الليث قول الله جل وعز : (وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام (كالملائكة **وهو غلط** ، ومعناه الإخبار كما قال النحويون : أي جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام ، وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام ، وليسوا جسدا .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله : (سليمان وألقينا على كرسيه) (ص : ٣٤) ، قال الشيطان ، ونحو ذلك قال الحسن .

وقال الليث : الجسد من الدماء : ما قد يبس ، فهو جسد جاسد .

وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها :

فراغ عواري الليط تكسى ظباتها

سبائب ، منها جاسد ونجيع

قال الليث : فالجسد : الدم نفسه والجاسد : اليابس .

وقال ابن الأعرابي : المجاسد : جمع المجسد ، وهو القميص الذي يلي البدن .

والمجاسد : جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران .

وقال الفراء : المجسد ، والمجسد : واحد وهو من أجسد أي ألزق بالجسد ، إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم ، كما قالوا للمطرف : مطرف ، وللمصحف : مصحف .

(أبو عبيد عن أبي عمر و) : الجسد : الزعفران ، وهو قيل للثوب : مجسد إذا صبغ بالزعفران .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للزعفران : الريهقان ، والجادي ، والجساد ، بكسر الجيم ، وكذلك قال ابن السكيت .

وقال الليث : الجساد : الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر ، والأصفر الشديد الصفرة ، وأنشد :

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٠/٢٤٧

جسادين من لونين ورس وعندم

وقال : والثوب المجسد هو المشبع عصفرا أو زعفرانا .

قال : والجساد : وجع في البطن يسمى : بجيدق .

قال : وقال الخليل : صوت مجسد أي مرقوم على محنة ونغمات .

سجد : (أبو عبيد عن أبي عمرو) : أسجد الرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى ، وسجد إذا وضع جبهته بالأرض .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٧ """"""

قال الله : (وقتل داوود جالوت) (البقرة : ٢٥١) .

ويقال : اجتلته ، واجتلدته : أي شربته أجمع .

ج ت ن

استعمل من وجوهه : نتج .

نتج : قال الليث : النتاج : اسم يجمع وضع الغنم ، والبهائم . وإذا ولي الرجل ناقة ماخضا ونتاجها حتى تضع ، قيل : نتجها نتجا ، ونتاجا .

وقد نتجت الناقة ، إذا ولدت ، ولا يقال نتجت ، ولا يقال : نتجت الشاة إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها ، ولكن يقال : نتج القوم ، إذا وضعت إبلهم وشاؤهم .

قال ، ومنهم من يقول : أنتجت الناقة : أي وضعت . قلت : **هذا غلط** ، لا يقال أنتجت الناقة بمعنى وضعت .

وروى أبو عبيد ، عن أبي زيد : أنتجت الفرس ، فهي نتوج ، ومنتج : إذا دنا ولادها ، وعظم بطنها .

قال : وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ، ولم يل نتاجها أحد قيل : قد أنتجت ، وقد نتجت الناقة أنتجها ، إذا وليت نتاجها ، فأنا ناتج ، وهي منتوجة .

وقال ابن حلزة :

لا تكسع الشول بأغبارها

إنك لا تدري من الناتج

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بمستفيض في كلام العرب ، وهو قوله :

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٠/٣٠٠

لينتتجوها فتنة بعد فتنة

أي ليولدوها ، والمعروف في كلامهم لينتجوها .

أبو حاتم عن الأصمعي ، قال : النتاج يكون للإبل والبقر ، ولا يقال للشاء . قال : ويقال للبأ اللبان أيضا . والمفصح : الذي قد ذهب اللبأ عنه ، وهو الفصح والمفصح ، لأن اللبأ خاثر مثل الصمغ فإذا ذهب اللبأ عنه خرج رقيقا طيبا .

وقال الليث : النتوج : الحامل من الدواب ، فرس نتوج ، وأتان نتوج : في بطنها ولد قد استبان ، وبها نتاج ، أي حمل .

قال : وبعض يقول للنتوج من الدواب : قد نتجت ، بمعنى حملت ، وليس بعام .

وقال ابن السكيت ، قال يونس : يقال للشاتين إذا كانا سنا واحدة : هما نتيجة ، وكذلك غنم فلان نتائج ، أي في سن واحدة ومنتج الناقة : حيث تنتج فيه أي تلد ، أنشد أبو الهيثم لذي الرمة :

قد أنتتجت من جانب من جنوبها

عوانا ومن جنب إلى جنب بكرا

قال انتتجت على (افتعلت) من نتجت ، فاستجاز ذو الرمة (انتتجت) في معنى (نتجت) لا في معنى (انتتجت) . قال : وانتتجت الناقة انتتاجا إذا ولدت ، وليس قربها أحد .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٧٣ """"""""

باب الشين والظاء

ش ظ (و ا ي ء)

شظا ، وشظ ، شوظ .

شظا : قال الليث : الشظا : عظيم لازق ، والشظية : شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظ .

وجاء في الحديث : أن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب ، فصارت منه شظية من نار ، فخلق منها امرأة .

وقال ابن شميل : شواظي الجبال وشناظيها ، هي الكسر من رؤوس الجبال كأنها شرف المسجد ، وقال : كأنها شظية أنشظت ولم تنفصم ، أي انكسرت ولم تنفرج .

والشظية من الجبل : قطعة قطعت منه ، مثل الدار ، ومثل البيت . وجمعها شظايا ، وأصغر منها وأكبر

---

(١) تهذيب اللغة ، ٧/١١

كما تكون .

وقال النضر : الشظا : الدبرة على أثر الدبرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها . الواحد شظا بدبارها ، والجماعة الأشظية . قال : والشظا ربما كانت عشر دبرات ، حكي ذلك عن الشافعي .

ويقال : شظيت القوم تشظية ، أي فرقتهم ، فتشظوا أي تفرقوا .

وقال اللحياني : شظى السقاء يشظي شظيا ، مثل شصا ؛ وذلك إذا مليء وارتفعت قوائمه .

وقال أبو عبيدة : في رؤوس المرفقين إبرة ، وهي شظية لاصقة بالذراع ، ليست منها ، قال : والشظا : عظم لاصق بالركبة ، فإذا شخص قيل : شظي الفرس .

قال : وتحرك الشظا كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه ، لتحرك الشظا ، وقال الأصمعي نحوا من قوله .

وبعض الناس يجعل الشظا : انشقاق العصب ، وأنشد :

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا

له حجبات مشرفات على الفال

وشظ : قال الليث : الوشظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحدا ، وجمعه الوشائظ . قال : والوشيظة : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم . قلت : **هذا غلط** . والوشيظة : قطعة خشبة يشعب بها القدح . وقيل للرجل إذا كان دخيلا في القوم ولم يكن من صميمهم : إنه لوشيظة فيهم ، تشبيها بالوشيظة التي يرأب بها القدح .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الوشيظ : الخسيس من الناس .

شوظ : وقال الله جل وعز : (تكذبان يرسل عليكما شواظ من) (الرحمن : ٣٥) .." [١]

"""""""""" صفحة رقم ٢٨٢ """""""""

باب الشين واللام

ش ل (و ا ي ء)

شال ، شلى ، وشل ، لشا ، أشل .

شول : يقال لبقية الماء في المزادة أو القربة : شول ، وجمعه أشوال . وقد شولت المزادة وجزعت ، إذا بقي فيها جزعة من الماء ، ولا يقال : شالت المزادة ، كما يقال : درهم وازن ، أي ذو وزن ، ولا يقال :

---

(١) تهذيب اللغة ، ١١/٢٧٢

وزن الدرهم . والشول أيضا من النوق : التي قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها ، فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن ، أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب في حدثان نتاجها ، واحدتها شائلة . وقد شولت الإبل ، أي صارب ذات شول من اللبن ، كما يقال : شولت المزادة إذا بقي فيها نطيفة ، وأما الناقة الشائل بغير هاء . فهي التي ضربها الفحل فشالت بذنبها ، أي رفعته . تري الفحل أنها لاقح ؛ وذلك آية لقاحها ، وتشمخ حينئذ بأنفها ، وهي حينئذ شامذ ، وقد شمذت شماذا . وجمع الشائل من النوق والشامذ شول وشمذ ، وهي عاسر أيضا ، وقد عسرت عسارا .

قلت : وجميع ما ذكرت في هذا الباب من العرب مسموع ومروي .

وقد روى أبو عبيد ، عن الأصمعي أكثره ، إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها . **وهو غلط لا** أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي والصواب : إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته لا من يوم حملها ، اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا ، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل . وهي كشوف حينئذ ، وهو أردأ نتاج عند العرب .

وقال الليث : يقال : شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه لخفتها ، ويقال للقوم إذا خفوا ومضوا : شالت نعامتهم ، والعقرب تشول بذنبها ، وأنشد :

كذنب العقرب شوال علق

أبو عبيد عن اليزيدي : شالت الناقة بذنبها ، وأشالت ذنبها .

قال : وقال أبو عمرو : أشلت الحجر وشلت به .

وقال غيره : شال السائل يديه ، إذا رفعهما يسأل بهما ، وأنشد :

وأعسر الكف سألا بها شولا

وقول الأعشى :

شاو مشل شليل شلشل شول

فإن ابن الأعرابي قال : الشول الذي يشول بالشيء الذي يشتريه صاحبه ، أي يرفعه .

وقال شمر : وقال ابن الأعرابي : شولة العقرب التي تضرب بها ، تسمى الشوكة والشباة والشوكة والإبرة .." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ١١/٢٨١

فيبني مجدها ويقيم فيها

ويمشي إن أريد بها المشاء

قال أبو الهيثم : يمشي : يكثر يقال : مشت إبل بني فلان تمشي مشاء ، إذا كثرت والمشاء : النماء ، ومنه قيل : الماشية .

وقال غيره : كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من إبل وبقر وشاء ، فهي ماشية ، وأصل الشاء النماء والكثرة والتناسل .

وقال الراجز :

العنز لا تمشي مع المملع

ابن السكيت : الماشية تكون من الإبل والغنم ، يقال : قد أمشى الرجل ، إذا كثرت ماشيته ، وقد مشيت الماشية ، إذا كثرت أولادها . وناقة ماشية : كثيرة الأولاد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المشاء الجزر الذي يؤكل ، وهو الإصطفلين .

أبو زيد : شربت مشيا ، فمشيت عنه مشيا كثيرا .

باب اللفيف من حرف الشين

شيء ، شيشاء ، شوى ، شاء ، شأي ، وشي ، أش ، أشا .

شيء : قال الله تبارك وتعالى : (يأيها الذين ءامنوا لا تسألوا عن أشيآء) (المائدة : ١٠١) .

قلت : لم يختلف النحويون في أن) أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجراة ، واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما ذكره أبو إسحاق الزجاج في كتابه ، لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل بن أحمد ، فقال في قوله : لا تسألوا عن أشيآء (: أشياء في موضع خفض إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف .

قال : وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالهم لها فلم تصرف .

قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ ، وألزموه ألا يصرف أبناء وأسماء .

قال الفراء والأخفش : أصل أشياء (أفعلاء) كما تقول : هين وأهوناء ، إلا أنه كان في الأصل (أشيئاء) على وزن أشيعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى .

قال أبو إسحاق : وهذا القول **أيضا غلط** ، لأن (شيئا) (فعل) ، و (فعل) لا يجمع على (أفعلاء) ، فأما هين فأصله (هين) فجمع على (أفعلاء) كما يجمع (فعيل) على أفعلاء مثل : نصيب وأنصباء .

قال : وقال الخليل : أشياء اسم للجميع كأن أصله فعلاء شيئاء ، فاستثقلت." [1]

""""""""" صفحة رقم ٥ """""""""

أبواب) الضاد والدال

ض د ت ض د ظ ض د ذ ض د ث : مهملات .

ض د ر

استعمل من وجوهه : (رضد) .

رضد : قرأت في (نوادر الأعراب) : رضدت المتاع فارتضد ، ورضمته فارتضم : إذا نضدته . قالوا : ورضمته فارتضم : إذا كسرته فانكسر .

ض د ل . مهمل .

ض د ن :

استعمل من وجوهه : (نضد ، ضدن) .

ضدن : أما ضدن فإن الليث أهمله .

وقال ابن دريد : ضدنت الشيء ضدنا : إذا أصلحته وسهلته ، لغة يمانية ، تفرد به .

نضد : قال الليث : يقال : نضد وضمد : إذا جمع وضم . ونضد الشيء بعضه إلى بعض متسقا ، أو بعضه على بعض . والنضد : الاسم ، وهو من حر المتاع ، ينضد بعضه فوق بعض ، وذلك الموضع يسمى نضدا .

الحراني عن ابن السكيت ، قال : النضد : مصدر نضدت المتاع أنضده نضدا . والنضد : متاع البيت ، والجميع أنضاد .

قال النابغة :

خلت سبيل أتي كان يحبسه

ورفعته إلى السجفين فالنضد

---

(١) تهذيب اللغة ، ١١/٣٠٠

وفي الحديث : (أن الوحي احتبس أياما فلما نزل استبطأه النبي فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت نضد لهم) .

قال الليث : النضد : السرير في بيت النابغة ، **وهو غلط** ، إنما النضد ما فسره ابن السكيت ، وهو بمعنى المنضود . قال الله جل وعز : مخضود وطلح منضود) (الواقعة : ٢٩) ، وقال في موضع آخر : (باسقات لها طلع) (ق : ١٠) .

قال الفراء : يعني الكفرى ما دام في أكمامه فهو نضيد ، ومعناه منضود بعضه فوق بعض ، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد .

وقال غيره في قوله : (مخضود وطلح منضود (: هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة .

وقيل في قوله : (إن الكلب كان تحت نضد لهم) ، أي : أنه كان تحت مشجب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١ """""""

وكل شيء يبرك على أربعة فقد ربض ربوضا .

ويقال : ربضت الغنم ، وبركت الإبل ، وجثمت الطير جثوما . والثور الوحشي يربض في كناسه وقول العجاج :

واعتاد أرباضا لها آري

أراد بالأرباض جمع ربض ، شبه كناس الثور بمأوى الغنم .

وقال ابن الأعرابي : الربض والمربض والمربض والربيض : مجتمع الحوايا .

وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال : (إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا) ، قال القتيبي : روي عن ابن الأعرابي أنه أراد : أقم في دارهم آمنا لا تبرح ، كأنك ظبي في كناسه ، قد أمن حيث لا يرى إنسيا .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أنه عليه السلام أمره أن يأتيهم كالمتوجس لأنه بين ظهراني الكفرة ، فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا .

وفي حديث أم معبد (أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما قال عندها دعا بإناء يربض الرهط) .

قال أبو عبيد : معناه : أنه يرويهم حتى يخترهم فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/٥

وقال الرياشي : أربضت الشمس : إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة من شدة الرمضاء .

وقال أبو عبيد : الأرباض : حبال الرحل ، وقال ذو الرمة يذكر إبلا :

إذا غرقت أرباضها ثني بكرة

يتيماء لم تصبح رءوما سلوبها

وقال الليث : ربض البطن : ما ولي الأرض من البعير إذا برك ، والجميع الأرباض ، وأنشد :

أسلمتها معاقد الأرباض

قلت : **غلط الليث** في الربض وفيما احتج له به ، فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما معاقد الأرباض فالأرباض ههنا الحبال ، ومنه قول ذي الرمة :

إذا مطونا نسوع الرحل مصعدة

سلكن أخرات أرباض المداريج

والأخرات : حلق الحبال .

وقال أبو عبيد : الربوض : الشجرة العظيمة ، وقال ذو الرمة :

تجوف كل أرطاة ربوض

وسلسلة ربوض : ضخمة ، ومنه قوله :

وفالوا ربوض ضخمة في جرانه

وأسمر من جلد الذراعين مقفل

أراد بالربوض : سلسلة أوثق بها ، جعلها ضخمة ثقيلة .

وأراد الأسمر : قدا غلت يده به فيبس عليه .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ١٢٦ """"""""

وأنشد :

قحطان تضرب رأس كل متوج

وعلى بصائرها وإن لم تبصر

قال : بصائرها : إسلامها ، وإذ لم تبصر في كفرها ، وأبصر : إذا علق على باب رحله بصيرة ، وهو شقة من قطن أو غيره .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢١/١٢

وقال اللحياني في قوله : (بصرت بما لم يبصروا به) (طه : ٩٦) ، أي : أبصرت ، ولغة أخرى : بصرت به أبصر به ، ويقال : أبصر إلي ، أي : انظر إلي .

وبصرى : قرية بالشام فتنسب إليها السيوف البصرية .

صرب : أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حقن اللبن أياما في السقاء حتى اشتد حمضه ، فهو الصرب والصرب ، وأنشد :

أرض عن الخير والسلطان نائية

فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

وقال شمر : قال أبو حاتم : **غلط الأصمعي** في الصرب أنه اللبن الحامض .

قال : وقلت له : الصرب : الصمغ ، والصرب : اللبن ، فعرفه ، وقال كذلك الحراني عن ابن السكيت قال : الصرب : اللبن الحامض .

يقال : صرب اللبن في السقاء : إذا حقنه فيه ، يصربه صربا ، والسقاء : هي المصرب وجمعه المصارب .

ويقال : جاءنا بصربة تزوي الوجه ، وأنشد :

سيكفيك صرب القوم لحم مغرض

وماء قدور في الجفان مشوب

قال : والصرب : الصمغ الأحمر ، صمغ الطلح .

أبو عبيد عن الأحمر : إذا جعل الصبي يمكث يوما لا يحدث قيل : صرب ليسمن .

وقال أبو زيد : صرب بوله وحقنه : إذا أطال حبسه .

وفي حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له : (هل تنتج إبلك وافية آذانها فتجدعها ، وتقول صربى) .

قال القتيبي : قوله : صربى ، نحو سكرى ، من صربت اللبن في الضرع : إذا جمعته ولم تحلبه .

وقيل للبحيرة : صربى ، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها ، كما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بن المسيب : البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس .

وقال القتيبي : كأن الصربى التي صربت اللبن في ضرعها ، أي : جمعته .

قال بعضهم : يجعل الصرب من الصرم." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٠٣ """""""""

ضربا يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره

والسرير معروف ، والعدد أسرة ، والجميع السرر ، وأجاز كثير من النحويين السرر والسرار : مصدر ساررت الرجل سرارا وامرأة سارة سرة . واختلفوا في السرية من الإماء لم سميت سرية ؟ فقال بعضهم : نسبت إلى السر وهو الجماع ، وضمت السين فرقا بين المهيرة وبين الأمة تكون للوطء ، فيقال للحرة إذا نكحت سرا : سرية ، وللأمة يتسراها صاحبها سرية .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : السر : السرور فسميت الجارية سرية لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين .

وقال الليث : السرية : فعلية من قولك تسررت . قال : ومن قال : تسريت **فقد غلط** .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما توالت ثلاث راءات في تسررت قلبت إحداهن ياء ، كما قالوا قصيت أظفاري ، والأصل قصصت . والسراء : النعمة . والضراء : الشدة .

ويقال : سررت بقدوم زيد ، وسرني لقاؤه . وقال : سررته أسره ، أي : فرحته . قال أبو عمرو : فلان سرسور مال وسوبان مال : إذا كان حسن القيام عليه .

وقول أبي ذؤيب :

بآية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السرر

قيل : هو الموضع الذي جاء في الحديث : شجرة سر تحتها سبعون نبيا تسمى سررا لذلك . والسرر : ما قطع من السرة فرمي به . وقوله :

وأغف تحت الأنجم العواتم

واهبط بها منك بسر كاتم

فالسر : أخصب الوادي ، وكاتم ، أي : كامن . تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/١٢٦

ويقال : رجل سربر : إذا كان يسر إخوانه ويبرهم . والسرارة : كنه الفضل ، وقال امرؤ القيس :

فالها مقلدها ومقلتها

ولها عليه سرارة الفضل

وصف امرؤ القيس امرأة فشبهها بظبية جيداء كحلاء ، ثم جعل للمرأة الفضل عليها في سائر محاسنها ، وأراد بالسرارة كنه الفضل وحقيقته .

وسرارة كل شيء : محضه ، والأصل فيها سرارة الروضة ، وهي خير منابتها ، وكذلك سرة الروضة . وقال الفراء : لها عليها سرارة الفضل ، أي : زيادة الفضل . وقال بعضهم : استسر الرجل جاريته : إذا اشتراها . وتسررها مثلها : إذا اتخذها سرية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرة : الطاقة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٢٧ """""""

قال : والمسوس : الذي يمس الغلة فيشفيها ، وأنشد :

لو كنت ماء كنت لا

عذبا يذاق ولا مسوسا

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : المسوس : كل ما شفى الغليل ، لأنه مس الغلة ، وأنشد :

يا حبذا ريقتك المسوس

وأنت خود بادن شموس

الليث : الرحم الماسة والمساسة : القريبة وقد مسته مواس الخبل .

عمرو عن أبيه : الأسن : لعبة لهم يسمونها المسة والضبطة .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل : (فإن لك فى الحيواة أن تقول لا مساس) (طه : ٩٧) ، قرىء : (مساس) بفتح السين منصوبا على التبرئة . قال : ويجوز (لا مساس) مبني على الكسر ، وهو نفي قولك : مساس مساس ، فهو نفي ذلك ، وبنيت (مساس) على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف ، فاختير الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : (لا مساس) : أي : لا مماسة ، أي : لا يمس بعضنا بعضا . قال : والمسمسة : اختلاط الأمر واشتباهه .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/٢٠٣

قال رؤبة :

إن كنت من أمرك في مسماس

فاسط على أمك سطو الماس

قال : خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم : مست الشيء ، أي : مسسته .

قلت : **هذا غلط** ، الماسي هو الذي يدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب يقال : مسيتها أمسيها مسيا ، روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المسي من المس في شيء ، وأما قول ابن مغراء :

مسنا السماء فنلناها وطالهم

حتى يروا أحدا يمشي وثهلانا

فإنه حذف إحدى السينين من مسسنا استثقالا للجمع بينهما ، كما قال الله جل وعز : (حطاما فظلتم) (الواقعة : ٦٥) والأصل : فظللتم .

وقال ابن السكيت : مسست الشيء أمسه مسا ، وهي اللغة الفصيحة .

وقال أبو عبيدة : مسست الشيء أمسه أيضا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الساسم : شجرة يسومنها الشيزى ، وأنشد قول ضمرة :

ناهبتها القوم على صنتع

أجرد كالقدح من الساسم

عمرو عن أبيه : الطريدة لعبة : تسميها العامة : المسة والضبطة ، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه رأسه أو." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٣٩ """"""""

وروي عن أبي عمرو أنه يقال : سفط فلان حوضه تسفيطا : إذا شرفه ولاطه ، وأنشد :

حتى رأيت الحوض ذو قد سفطا

قفرا من الماء هواء أمرطا

ذو بمعنى الذي ، لغة طيء . وأراد بالهواء : الفارغ من الماء .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال : إنه لسفيط النفس ، وسخي النفس ، ومذل النفس : إذا كان هشا إلى

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/٢٢٧

المعروف جوادا . وأنشد :

حزنبل يأتيك بالبطيط

ليس بذي حزم ولا سفيط

وقال الليث : السفيط : السخي . وقد سفط سفاطة .

قال : والسفط معروف .

س ط ب

سبط ، سطب ، بسط ، بطس ، طبس ، طسب : (مستعملة) .

أهمل الليث : سطب ، وطبس ، وبطس .

سطب : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المساطب : سنادين الحدادين .

قال : والمطاسب : المياه السدم ، الواحدة سدوم .

وقال أبو زيد : هي المسطبة ، وهي المجرة ، ويقال للدكان يقعد الناس عليه : مسطبة ؛ سمعت ذلك من العرب .

بطس : قال الفراء : بطياس : اسم موضع على بناء الجريال والكرياس . قال : وكأنه أعجمي .

طبس : قال الليث : التطبيس : التطبين .

قال : والطبسان : كورتان من كور خراسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطبس : الأسود من كل شيء ، والطبس : الذئب .

سبط : قال الله جل وعز : (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما) (الأعراف : ١٦٠) .

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : (اثنتى عشرة أسباطا أمما (فأنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق أسباط : ولم يجعل العدد واقعا على الأسباط .

وقال أبو العباس : **هذا غلط** ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل ثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما قبلها ؛ كأنه قال : قطعناهم فرقا اثنتي عشرة ، فيصح التأنيث لما تقدم .

قال قطرب : واحد الأسباط سبط .

يقال : هذه سبط ، وهذا سبط ، وهؤلاء سبط ، جمع ، وهي الفرقة .

وقال الفراء : لو قال اثنى عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا .." (١)

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/٢٣٩

الإنسان من اللباس فهو سلب ، والفعل سلبته أسلبه سلبا : إذا أخذت سلبه . قال : والسلوب من النوق التي ترمي بولدها . وقد أسلبت ناقتكم ، وهي سلوب : إذا ألقت ولدها قبل أن يتم ، والجميع السلائب .

اللحياني : امرأة سلوب وسليب : وهي التي يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل ما لي أراك مسلبا : وذلك إذا لم يألف أحدا ولا يسكن إليه ، وإنما شبه بالوحش ، يقال : إنه لوحشي مسلب ، أي : لا يألف ولا تنكسر نفسه .

وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب .

قال أبو عبيد : سألت عن السلب فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب .

وأنشد شمر في السلب :

فظل ينزع منها الجلد ضاحية

كما ينشنش كف الفاتل السلبا

قال : ينشنش أي يحرك .

قال شمر : والسلب : قشر من قشور الشجر يعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلايين ، وهي بمكة معروفة .

وقال الليث : السلب : ليف المقل ، وهو أبيض .

قلت : غلط الليث فيه ، وشجرة سلب : إذا تناثر ورقها ؛ قال ذو الرمة :

أو هيشر سلب

قال شمر : هيشر سلب : لا قشر عليه . ويقال : اسلب هذه القصبة ، أي : قشرها ، وسلب القصبة والشجرة قشرها . وسلب الذبيحة : إهابها ورأسها وأكارعها وبطنها . وسلب الرجل : ثيابه .

وقال رؤبة :

يراع سير كاليراع الأسلب

اليراع : القصب ، والأسلاب : التي قد قشرت ، وواحد الأسلاب سلب وسليب .

أبو عبيد : السلب : الثياب السود التي تلبسها النساء في المآتم ، واحدها سلاب ، وقال لبيد :

يخمش حر أوجه صحاح

في السلب السود وفي الأمساح

وامرأة مسلب : إذا كانت محدا تلبس الثياب السود للحداد .

أبو عبيد عن الأصمعي : السلب : الطويل . وقال الليث : فرس سلب القوائم : خفيف نقلها . ورجل سلب اليدين بالطعن والضرب : خفيفهما . وثور سلب الطعن بالقرن .." [١]

""""""""" صفحة رقم ٣١٩ """""""

تحتوي : تأكل اللحواء . والكرب : **ما غلط من** أصول جريد النخل . والأمسلة : جمع المسيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه المسل . ابن الأعرابي : يقال : ضرب بيده إلى السيف فامتشقه وامتعده . واحتواه : إذا استله .." [٢]

""""""""" صفحة رقم ٦٩ """""""

أي : حملتها . وسبأت الخمر بمعنى شربت . وقال الشاعر في السيل :

تقض النبع والشريان قضا

وعود السدر مقتضبا سبيا

والعرب تقول : إن الليل لطويل ولا أسب له . قال ابن الأعرابي : معناه ليس لي هم فأكون كالسبي له ، وجزم على مذهب الدعاء .

وقال اللحياني : ولا أسب له ، أي : لا أكون سبيا لبلائه .

أبو عبيد : سباك الله يسبيك ، بمعنى لعنك الله .

قال شمر : معناه : سلط الله عليك من يسبيك ، ويكون أخذك الله .

وفي (نوادر الأعراب) : تسبى فلان لفلان : ففعل به كذا ، يعني التحبب والاستمالة .

وقال الليث : السبي معروف ، والسبى الاسم . وتسابى القوم : إذا سبى بعضهم بعضا ، يقال : هو لا سبي كثير ، وقد سبيتهم سبيا وسباء . والجارية تسبي قلب الفتى وتستبيه ، وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السابياء) .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : السابياء : هو الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، ونحو ذلك قال الأحمر .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٢/٣٠١

(٢) تهذيب اللغة ، ١٢/٣١٩

قال أبو عبيد : وقال هشيم : معنى السابياء في الحديث : النتاج .

قال أبو عبيد : الأصل في السابياء ما قال الأصمعي ، والمعنى يرجع إلى ما قال هشيم .

قلت : أراد أنه قيل للنتاج السابياء للماء الذي يخرج على رأس المولود إذا ولد .

وقال الليث : إذا كثر نسل الغنم سميت السابياء ، فيقع اسم السابياء على المال الكثير ، والعدد الكثير ، وأنشد في ذلك قوله :

ألم تر أن بني السابياء

إذا قارعوا نهنهوا الجهلا

وقال أبو زيد : إنه لذو سابياء : وهي الإبل وكثرة المال والرجال .

وقال في تفسير هذا البيت : إنه وصفهم بكثرة العدد .

ابن بزرج : إبل سابياء : إذا كانت للنتاج لا للعمل .

وقال المبرد : القاصعاء من جحرة اليربوع يقال له السابياء .

وقال : سمي سابياء لأنه لا ينفذه فيتبقى بينه وبين إنفاذه هنة من الأرض رقيقة .

قال : وأخذ من سابياء الولد ، وهي الجلدة التي تخرج مع الولد من بطن أمه ، **وهذا غلط** ، لأن السابياء هو ماء السلى ؛ ولكنه مأخوذ من سبي الحبة ، وهو جلده الذي يسلخه .

أبو عبيد : الأسابي : الطرائق من الدم ،." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""""

الأفق شيئا ، وأنشد :

طي الليالي زلفا فزلفا

سماوة الهلال حتى احقوقفا

قال : والسماوة : ماء بالبادية ، وكانت أم النعمان سميت بها ، فكان اسمها ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء .

وسماوة كل شيء : شخص أغلاه . قال :

سماوته أسمال برد محبر

وصهوته من أتحمي معصب

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣/٦٩

أبو عبيدة : سماء الفرس من لدن عجب الذنب إلى الصطرة .

قال : والسماء : سقف كل شيء وكل بيت . والسماء : السحاب . والسماء : المطر . والسماء أيضا : اسم المطرة الجديدة .

يقال : أصابتهم سماء ، وسمى كثيرة ، وثلاث سمي ، والجميع الأسمية والجمع الكثير سمي .

قال : والسموات السبع : أطباق الأرضين ، وتجمع سماء وسماوات .

قلت : السماء عند العرب مؤنثة ، لأنها جمع سماءة ، وسبق الجمع الوحدان فيها . والسماءة أصلها سمآوة فاعلم . وإذا ذكرت العرب السماء عنوا بها السقف .

ومنه قول الله : (شيبا السمآء منفطر بهۦ كان وعده مفعولا) (المزمل : ١٨) ، ولم يقل منفطرة .

وقال الزجاج : السماء في اللغة : يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو ، وكل سقف فهو سماء ، ومن هذا قيل للسحاب : السماء ، لأنها عالية . والاسم ألفه ألف وصل ، والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الاسم قلت : سمي ، والعرب تقول : هذا اسم ، وهذا سم وأنشد :

باسم الذي في كل سورة سمه

وسمه روى ذلك أبو زيد وغيره من النحويين .

قال أبو إسحاق : ومعنى قولنا : اسم هو مشتق من السمو ، وهو الرفعة ، والأصل فيه سمو بالواو ، وجمعه أسماء ، مثل قنو وأقناء ، وإنما جعل الاسم تنويها على الدلالة على المعنى ، لأن المعنى تحت الاسم .

قال : ومن قال : إن اسما مأخوذ من وسمت ، **فهو غلط** ؛ لأنه لو كان اسم من سمته لكان تصغيره وسيما مثل تصغير عدة وصلة ، وما أشبههما .

وقال أبو العباس : الاسم رسم وسمة يوضع على الشيء يعرف به .

وسئل عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى ؟ .

فقال : قال أبو عبيدة : الاسم هو المسمى .

وقال سيبويه : الاسم غير المسمى ، قيل له : فما قولك ؟ فقال : ليس لي فيه قول .

وقال ابن السكيت : يقال هذا سامة غاديا ، وهو اسم للأب ، وهو معرفة .." [١]

""""""""" صفحة رقم ١٧٤ """""""

ذا من ذا .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣/٧٩

وأبنت ذا من ذا ، كقولك : مز ذا من ذا .

وقرأ بعضهم : (فزيلنا بينهم) (يونس : ٢٨) ، أي : فرقنا ، وهو من زال يزول ، وأزلته أنا .

قلت : **وهذا غلط منه** ، ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل ، كما ميز بينهما الفراء . وكان القتيبي ذا بيان عذب ، إلا أنه منحوس الحظ من النحو والصرف ومقايسهما ؛ وأما قول ذي الرمة :

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها

إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

فإنه أراد بالبيضاء بيضة النعامة : (لا تنحاش منا) ، أي : لا تنفر منا ، لأن البيضة لا حراك لها ، وأم البيضة : النعامة التي باضتها إذا رأتنا ذعرت منا وجفلت نافرة ، وذلك معنى قوله :

زيل منا زويلها

وأما قول الأعشى :

هذا النهار بدا لها من همها

ما بالها بالليل زال زوالها

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : إنما هو ما بالها بالليل زال زوالها ، بالضم ؛ وتقول : هذا إقواء ، ورواه غيره بالنصب على معنى زال عنها طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار .

وقال أبو بكر : زال زوالها ؛ أزال الله زوالها .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله : (زال زوالها) تقديره : زال خيالها ؛ أي : زال خيالها حين تزول فنصب زوالها في قوله على الوقت . ومذهب المحل .

ويقال : ركوبي ركوب الأمير ، أي : وقت ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجري مجرى الأوقات . ويقال : ألقى عبد الله خروجه من منزله ، أي : وقت خروجه من منزله .

قال ابن السكيت : يقال : أزال الله زواله ، وزال زواله : إذا دعى عليه بالهلاك . وحكى زيل زواله ويقال : زال الشيء من الشيء يزيله زيلا : إذا مازه . وزلته فلم يزل قلت : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله : زال زوالها ، أنه بمعنى أزال الله زوالها . أبو عبيد عن أبي عبيدة : زلت الشيء وأزلته ، هكذا رواه في الأمثلة .

وروي عن علي كرم الله وجهه أنه ذكر المهدي من ولد الحسين فقال : وأنه يكون : أزيل الفخذين ، أراد أنه متزايل الفخذين وهو الزيل بمعنى التزيل .

باب الزاي والنون

ز ن (و ا ي ء)

زين زون زني زنأ وزن نزا نزأ نوز : (مستعملة) .

زين : الزين : نقيض الشين ، وسمعت صبيا من بني عقيل يقول لصبي آخر : وجهي زين ووجهك شين ، أراد أنه صبيح." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢٣١ """""""

برط : أبو العباس عن ابن الأعرابي : برط الرجل : إذا اشتغل عن الحق باللهو .

قلت : هذا حرف لم أسمعه لغيره .

ط ر م

طرم طمر مرط مطر رطم رمط : مستعمل .

طرم : قال الليث : الطرم في قول : الشهد . وفي قول : الزبد ، وأنشد :

ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

قلت : الصواب :

ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم

وقال الليث : الطريم : اسم للسحاب الكثيف ، قال رؤبة :

في مكفهر الطريم الطرنبث

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال للنحل إذا ملأ أبنيته من العسل : قد ختم ، فإذا سوى عليه قيل : قد طرم ، ولذلك قيل للشهد : طرم .

قال : والطرم : سيلان الطرم من الخلية ، وهو الشهد .

وقال الليث : والطرم : اسم الكانون .

قلت : وغيره يقول : هي الطرمة .

قال الليث : الطرمة : نتوء في وسط الشفة العليا ، والترفة في السفلى ، فإذا جمعوا قالوا : طرمتين لتغلب الطرمة على الترفة . قال : والطارمة : بيت كالقبة من خشب ، وهي أعجمية .

رطم : قال الليث : رطمت الشيء رطما في الوحل فارتطم فيه ، وكذلك ارتطم فلان في أمر لا مخرج له منه

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣/١٧٤

إلا بغمة لزمته .

قال : والرطوم من نعت النساء : الواسعة .

قلت : **هذا غلط** . روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه ، قال : الرطوم : الضيقة الحياء من النوق ، وهي من لنساء الرتقاء ، ومن الدجاج البيضاء . قلت : والرطوم كما قال أبو عمرو .

وقال شمر مما قرأت بخطه : أرطم الرجل وطرسم واشتبا واضلخم واخرنبق وضمر . وأض وأخذم ، كله إذا سكت . وقال غيره : رطم الرجل جاريته رطما : إذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها .

مطر : قال الليث : المطر : الماء المنسكب من السحاب . والمطر فعله وهو في الشعر أحسن . والمطرة الواحدة . ويوم مطير : ماطر . وواد مطير ، أي : ممطور . وقد مطرتنا السماء ، وأمطرتنا ، وهو أقبحهما . وأمطرهم الله مطرا أو عذابا . وقال غيره : واد مطر بغير ياء : إذا كان ممطورا .

ومنه قوله :

فواد خطاء وواد مطر

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل ممطور : إذا كان كثير السواك ، طيب النكهة . وامرأة مطرة : كثيرة السواك عطرة ، طيبة الجرم وإن لم تتطيب .

قال : ويقال : مزر فلان قربته ومطرها : إذا." [١]

"""""""" صفحة رقم ٢٣ """""""

منوط بالقوم : ليس من مصاصهم وقال حسان :

وأنت منوط نيط من آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

أبو عبيد عن أبي زيد والأموي : النيط الموت ، قال : وقال الأصمعي : يقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاغه قد نيط : له نوطة ، قال ابن أحمر :

ولا علم لي ما نوطة مستكنة

ولا أي من فارقت أسقي سقائيا

قال : ويقال : رماه الله بالنيط ، وهو الموت .

قلت : إذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين ، وروي عن علي أنه قال لمعاوية : إنه ما بقي من بني

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٣/٢٣١

هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه ، معناه ما بقي منهم أحد وأنهم ماتوا كلهم .

شمر عن ابن شميل : النوطة ليست بواد ضخم ولا بتلعة هي بينهما .

وقال ابن الأعرابي : النوطة : المكان فيه شجر في وسطه وطرفاه لا شجر فيها ، وهو مرتفع عن السيل .

وقال أعرابي وصف غيثا : أصابنا مطر جود ، وإنا لبنوطة فجاء بجار الضبع .

نطا : قال الليث وغيره : الإنطاء لغة في الإعطاء .

وفي الحديث : إن مال الله مسؤول ومنطى ، أي معطى .

وروى سلمة عن الفراء : الأنطاء : العطيات .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : روى الشعبي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لرجل : أنطه كذا وكذا ، أي أعطه .

قال : وقال زيد بن ثابت : كنت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يملي علي كتابا ، وأنا أستفهمه ، فاستأذن رجل عليه ، فقال لي : أنط أي اسكت . قال ابن الأعرابي : فقد شرف النبي (صلى الله عليه وسلم) هذه اللغة وهي حميرية .

قال : وقال المفضل : وزجر للعرب تقول للبعير تسكينا له إذا نفر : أنط ، فيسكن .

قال : وهو أيضا إشلاء الكلب .

وقال الليث : النطاة حمى تأخذ أهل خيبر .

قلت : **هذا غلط** ، ونطاة عين ماء بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي فيما زعموا وبيئة ، وقد ذكرها الشاعر فقال يذكر محموما :

كأن نطاة خيبر زودته

بكور الورد ريثة القلوع

فظن الليث ، أنها اسم للحمى ، وإنما نطاة اسم عين بخيبر . ومنه قول كثير :." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٧٣ """"""""""

وقال الأصمعي : الفادر من الوعول الذي قد أسن بمنزلة القارح من الخيل ، والبازل من الإبل ، والصالغ من البقر والغنم .

قال الليث : العذرة قطعة من الخيل ، والفدرة قطعة من اللحم المطبوخ الباردة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٤/٢٣

أبو عبيد عن الأصمعي : أعطيته فدرة من اللحم وهبرة إذا أعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فدر ، وقال ابن الأعرابي : أدفر الرجل إذا فاح ريح صنانه .

(د ر ب)

درب ، دبر ، ربد ، ردب ، برد ، بدر : مستعملات .

درب : قال الليث : الدرب باب السكة الواسعة ، والدرب كل مدخل من مداخل الروم درب من دوربها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار يقال : درب فلان وعرد عمرو .

وفي الحديث عن أبي بكر : لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب ، أراد الصبر .

أبو عبيد عن الأحمر : الدربة الضراوة ؛ وقد درب يدرب .

وقال أبو زيد مثله ، يقال : درب دربا ، ولهج لهجا ، وضري ضرى ، إذا اعتاد الشيء وأولع به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدارب الحاذق بصناعته ؛ قال : والداربة العاقلة ، والداربة أيضا الطبالة .

وقال الليث : الدربة عادة وجرأة على حرب وكل أمر ؛ ورجل مدرب قد دربته الشدائد حتى مرن عليها ، ويقال : ما زال فلان يعفو عن فلان حتى اتخذها دربة .

وقال كعب بن زهير :

وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة

وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

وتدريب البازي على الصيد أي تضريته ، وشيخ مدرب أي مجرب .

ابن الأعرابي : أدرب إذا صوت بالطبل .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدرواب صوت الطبل ، والدردبة الخضوع ، ومنه المثل : دردب لما عضه الثقاف ، وفي كتاب الليث : داء في المعدة .

قلت : هذا **عندي غلط وصوابه** : الذرب داء في المعدة وقد ذكرته في كتاب الذال .

ردب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الردب الطريق الذي لا ينفذ ، والدرب الطريق الذي ينفذ .

وفي الحديث : (منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم) ؛ الإردب مكيال معروف." [1]

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٤/٧٣

وذلك علامة الجدب .

أبو زيد : في العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبتين ، وهما من البعير الودجان ؛ وفيه الأوداج وهو ما أحاط بالحلقوم من العروق .

قلت : والقول في الوريدين ما قال الهيثم ، والموارد المناهل ، واحدهما مورد ، والمورد الطريق إلى الماء .

والورد مصدر وردت موردا وورداً .

ودر : ابن شميل تقول : وردت رسولي قبل بلخ إذا بعثته ؛ وسمعت غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهم له ورده ردا قبيحا : ودر وجهك عني أي نحه وبعده .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال : تهول في الأمر وتورط وتودر بمعنى مال .

وقال أبو زيد : ودرت فلانا توديرا إذا أغويته حتى يتكلف ما يقع منه في هلكة ، وقد يكون التودر في الصدق والكذب ، وقيل : إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة .

ردأ : ابن شميل : ردأت الحائط أردؤه إذا دعمته بخشب أو كبس يدفعه أن يسقط .

وقال يونس : أردأت الحائط بهذا المعنى .

قال : والأرداء الأعدال الثقيلة كل عدل منها رداء وقد اعتكمنا أرداء لنا ثقالا أي أعدالا .

وفلان ردء لفلان أي ينصره ويشد ظهره .

وقال الليث : تقول : ردأت فلانا بكذا أو كذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه بردء من بناء تلزقه به .

وتقول : أردأت فلانا أي ردأته ، وصرت له ردءا أي معينا ، الردء المعين وترادأوا أي تعاونوا .

وقال ابن السكيت : أردأت الرجل إذا أعنته قال الله جل وعز : (منى لسانا فأرسله) (القصص : ٣٤)

وقد أرديته أي أهلكته ، قال : وهذا شيء رديء بين الرداءة ، ولا تقل الرداوة والردء المعين .

أبو عبيد عن الكسائي : أرديت على الخمسين أي زدت عليها ، وقال أوس بن حجر :

وأسمر خطيا كان كعوبه

نوى القسب قد أردى ذراعا على العشر

وقال الليث : لغة للعرب : أردأ على الخمسين إذا زاد ، قلت : لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث ، **وهو غلط منه** .

قال الليث : ردأ الشيء يردؤ رداءة وإذا أصاب الإنسان شيئا رديئا فهو مردىء وكذلك إذا فعل شيئا رديئا .
وقال الزجاج في قول الله جل وعز : (قال تالله إن) (الصافات : ٥٦) معنا ، لتهلكني وقوله : (للعسرى وما يغنى (." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٤ """""""

ثعلب عن ابن الأعرابي : الندأة الدرجة التي يحشي بها خوران الناقة ثم تخلل إذا عطفت على ولد غيرها أو على بو أعد لها ، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل ، وقال الليث : النادي المجلس يندو إليه من حواليه ، ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله ، وإذا تفرقوا لم يكن ناديا ، وهو الندي والجميع الأندية قال : وإنما سمي ناديا لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة ، كانوا إذا حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور ، قال : وأناديك : أشاورك وأجالسك من النادي .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الندوة السخاء والندوة المشاورة ، والندوة الأكلة بين السقيتين ، وأندى الرجل كثر نداه أي عطاؤه ، وأندى إذا حسن صوته ، قال : والأنداء بعد مدى الصوت ، قال : والندى الأكلة بين الشربتين والندى المجالسة وأندى إذا تسخى وقال في قوله :
كالكرم إذ نادى من الكافور
ق ا ل : نادى ظهر ، قال : وناديته علمته ، قال : وهذا الطريق يناديك .
أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردها إلى الماء فذلك التندية في الإبل والخيل أيضا ، قال : واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين : مركز رماحنا ومخرج نسائنا ، ومندى خيلنا وأنشد فقال :
قريبة ندوته من محمضه
قال : وقال أبو عمرو في التندية مثله ، وزاد : ندت الإبل أنفها تندو فهي نادية .
قال أبو عبيدة : قال الأصمعي وأبو عمرو : التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة ثم يعيده ، وقد ندا الفرس يندو ، إذا فعل ذلك .
وأنشد شمر :
أكلن حمضا ونصيا يابسا
ثم ندون فأكلن وارسا

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١١٨/١٤

أي حمضا مثمرا قلت :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديه ، فسر قوله لأنديه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي .

أن قوله : لأنديه تصحيف ، وصوابه لأبديه أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تسقى في القيظ شربتين كل يوم .

وطلحة كان أنبل من أن يندي فرسه ، **وقد غلط القتيبي** فيما قال ، والتندية تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٥٥ """""""

قلت : هو من مدى الغاية ، ومدى الأجل منتهاه .

وقال ابن الأعرابي : أمدى الرجل إذا سقي لبنا فأكثر .

وقال رؤبة :

مشبهه متية تيهاؤه

إذا المدى لم يدر ما ميداؤه

قال : الميداء مفعال من المدى ، وهو الغاية والقدر يقال : ما أدري ما ميداء هذا الأمر ؟ يعني قدره وغايته ، وهو بميداء أرض كذا إذا كان بحذائها يقول : إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي ؟ قلت : قوله : الميداء مفعال في **المدى غلط لأن** الميم أصلية وهو فيعال من المدى كأنه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول : فاعلت فيعالا .

وفي الحديث : أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى والليل سدى .

وكتب خالد بن سعيد : المدى الغاية أي ذلك لهم أبدا ، ما كان النهار ، والليل سدى أي مخلى ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما ، وذلك أبدا إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والمدي الحوض الذي ليست له نصائب ، وأنشد غيره قول الراعي يذكر ماء ورده :

أثرت مديه وأثرت عنه

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٤/١٣٤

سواكن قد تبوأن الحصونا

والمدي مكيال يأخذ جريبا .

وفي الحديث : أن عليا أجرى للناس المديين والقسطين ، فالمديان الجريبان ، والقسطان قسطان من زيت كان يرزقها الناس .

ويقال : تمادى فلان في غيه إذا لح فيه وأطال مدى غيه أي غايته .

أنشد ابن الأعرابي :

أرمي وإحدى سيتها مديه

إن لم تصب قلبا أصابت كلية

قال سمعت أبا عرعرة الكلبي يقول : هي المدية وهي كبد القوس وأنشد هذا البيت .

أمد : قال الله جل وعز : (الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست) (الحديد : ١٦) قال شمر : الأمد منتهى الأجل ، قال : وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده وإياه عنى الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك ؟ فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، والأمد الثاني الموت ، قال : وأمد الخيل في الرهان مدافعها في السباق ، ومنتهى غايتها التي تستبق إليه ، ومنه قول النابغة :." [١]

"""""""" صفحة رقم ١٧٨ """""""

تعتع في التاء وغيرها قال : والرت : الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رتوت قال : والرت أيضا الخنزير المجلح وجمعه رتتة ، ونحو ذلك .

قاله الليث .

باب التاء واللام

(ت ل)

تل ، لت : (مستعملان) .

تل : سلمة عن الفراء : تل إذا صب ، والتلة الصبة ، والتلة الضجعة والكسل ، قال : والتلة بقية الدين .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تل يتل إذا صب ، وتل يتل إذا سقط .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال : حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن

---

(١) تهذيب اللغة . ، ١٤/١٥٥

أبي سلمة عن أبي هريرة : أن النبي قال : (نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم ، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي) .

قلت : معناه فصبت في يدي .

وقال ابن الأعرابي : المتلل الصريع وهو المشغزب .

قلت : وتأويل قوله : وأتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي : ما فتحه الله جل ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس ، وملوك الشام ، وما استولى عليه المسلمون من البلاد ، حقق الله تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تللت في يديه أي دفعت إليه سلما ، قال : والتل الرابية من التراب مكبوسا ليس خلقة .

قلت : **هذا غلط** ، التلال عند العرب الروابي المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التل من أصاغر الآكام ، والتل طوله في السماء مثل البيت عرض ظهره نحو عشرة أذرع ، وهو أصغر من الأكمة ، وأقل حجارة من الأكمة ، ولا ينبت التل خيرا ، وحجارة التل عاض بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : للهمن الصابرين فلما أسلما وتله للجبين ﴾ (الصافات : ١٠٣) ، معنى تله صرعه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التليل والمتلول : الصريع ، وقال في قول لبيد :

أعطف الجون بمربوع متل

أي يصرع به .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : متل شديد والجون فرسه .

وقال شمر : أراد بالجون جمله والمربوع." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٢ """""""

ليس لها إلا ضرب واحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الألى : في معنى (الذين) ؛ وأنشد :

فإن الألى بالطف من آل هاشم

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٧٨/١٤

قال ابن الأنباري : قال ابن قتيبة في قوله عز وجل : (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا) (البقرة : ١٧) معناه : كمثل الذين استوقدوا نارا ؛ ف (الذي) قد يأتي مؤديا عن الجميع في بعض المواضع ؛ واحتج بقوله :

إن الذي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر : احتجاجه على الآية بهذا **البيت غلط** ؛ لأن (الذي) في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له ، و (الذي) في البيت جمع واحده (اللذ) وتثنيته (اللذا) وجمعه (الذي) .

والعرب تقول : جاءني الذي تكلموا . وواحد (الذي) : اللذ ؛ وأنشد :

يا رب عبس لا تبارك في أحد

في قائم منهم ولا فيمن قعد

إلا الذي قاموا بأطراف المسد

أراد : الذين .

قال أبو بكر : و (الذي) في القرآن واحد ليس له واحد : و (الذي) في البيت جمع له واحد ؛ وأنشد الفراء :

فكنت والأمر الذي قد كيدا

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وقال الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللذا

قتلا الملوك وفككا الأغلالا

قال : و (الذي) يكون مؤديا عن الجمع . وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس : أوصي بمالي للذي غزا وحج . معناه : للغازين والحجاج .

وقال الله تعالى : (ثم ءاتينا موسى الكتاب تماما على الذى (صلى الله عليه وسلم)

١٧٦٤ أحسن) (الأنعام : ١٥٤) .

قال الفراء : معناه : تماما للمحسنين ، أي تماما للذين أحسنوا . يعني أنه تمم كتبهم بكتابه .

ويجوز أن يكون المعنى : تماما على ما أحسن ، أي تماما للذي أحسنه من العلم وكتب الله القديمة .

قال : ومعنى قوله تعالى : (كمثل الذى استوقد نارا) (البقرة : ١٧) أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل

كان في ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه ، وأوقد نارا فأبصر به١ ما حوله من قذى وأذى ، فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع إلى ظلمته الأولى ، فكذلك المنافقون كانوا في ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالإسلام ، كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع إلى أمره الأول .." (١)

""""""" صفحة رقم ٥٣ """""""

ثممت حوائجي ووذأت عمرا

فبئس معرس الركب السغاب

وقال ابن شميل : المثم : الذي يرعى على من لا راعي له ، ويفقر من لا ظهر له ، ويثم ما عجز عنه الحي من أمرهم .

وإذا كان الرجل شديدا يأتي من وراء الصاغية ، ويحمل الزيادة ويرد الركاب ، قيل له : مثم . وإنه لمثم لأسافل الأشياء .

أبو عبيد ، عن الأموي : يقال للشيخ إذا كبر وهرم : انثم انثماما .

ويقال : هذا سيف لا يثمثم نصله ، أي لا يثنى إذا ضرب به ، ولا يرتد ؛ قال ساعدة :

مستردفا من السنام الأسنم

حشا طويل الفرع لم يثمثم

أي لم يكسر ولم يشدخ بالحمل يعني سنامه ولم يصبه عمد فينهشم . العمد : أن ينشدخ السنام فينغمز .

وثمثم قرنه ، إذا قهره ؛ قال :

فهو لحولان القلاص ثمثام

وقال الليث : ثم ، حرف من حروف النسق لا يشرك بعدها بما قبلها ، إلا أنها تبين الآخر من الأول .

وأما قول الله عز وجل : (الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى) (الزمر : ٦) فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال : (خلقكم (لبني آدم ثم قال : (واحدة ثم جعل منها (والزوج مخلوق قبل الولد ؟ .

فالمعنى : أن يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة ؛ المعنى : خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ، أي خلق منها زوجها قبلكم .

قال : و (ثم) لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء . وأما (ثم) بفتح الثاء ، فإنه إشارة إلى المكان

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٥/٣٢

؛ قال تعالى : (منثورا وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) (الإنسان : ٢٠) .
قال الزجاج : ثم ، عني به الجنة . والعامل في (ثم) معنى (رأيت) . المعنى وإذا رميت ببصرك ثم .
وقال الفراء : المعنى : إذا رأيت ما ثم رأيت نعيما .
قال الزجاج : **وهذا غلط** ، لأن (ما) موصولة بقوله : (ثم) على هذا التقدير . ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن (رأيت) متعد في المعنى إلى (ثم) .
وأما قول الله عز وجل : (فأينما تولوا فثم وجه الله) (البقرة : ١١٥) فإن الزجاج قال أيضا : ثم ، موضعه موضع نصب ، ولكنه بني على الفتح لالتقاء الساكنين . و (ثم) في المكان ، إشارة إلى مكان منزاح عنك .
وإنما منعت (ثم) من الإعراب لإبهامها .
قال : ولا أعلم أحدا يشرح (ثم) هذا الشرح .." [١]
""""""""" صفحة رقم ١٧٧ """""""""
قال أبو الدقيش : أرفت السفينة ، وأرفيتها أنا ، بغير همز .
قال : وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة .
قال : وقال أخو ذي الرمة : أرفأتها ، وأرفأت السفينة نفسها ، إذا ما دنت للجدة .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أرفأت السفينة ، إذا ألصقتها بالجد .
قال الليث : والجد : ما قرب من الأرض .
وقال أبو سعيد : الجد : شاطىء النهر .
الليث : الرفة : عناق الأرض تصيد كما يصيد الفهد .
قال : والرفة : التبن ، يمانية .
قلت : **غلط الليث** في (الرفة) في لفظه وتفسيره ، وأحسبه رآه في بعض الصحف : أنا أغني عنك من التفة عن الرفة ، فلم يضبطه وغيره فأفسده .
فأما عناق الأرض فهو : التفة ، مخففة ، بالتاء والفاء والهاء ، وتكتب بالهاء في الإدراج ، كهاء : الرحمة ، والنعمة .
هكذا أخبرني المنذري ، عن الصيداوي ، عن الرياشي ؛ ثم أخبرني عن أبي الهيثم بنحوه .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٥٣/١٥

قال : وأما (الرفت) فهو بالتاء ، فعل من : رفته أرفته ، إذا دققته .

يقال للتبن : رفت ، ورفت ، ورفات .

وقد مر تفسير الحرفين فيما تقدم فأعدت ذكرهما لأنبه على موضع الغلط ، فاعلمه .

أرف : وقال الأصمعي : الآرف : الذي يأتي قرناه على أذنيه .

والأقبل : الذي يقبل قرناه على وجهه .

والأرفح : الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد ما بينهما .

والأفشغ : الذي اجلاح وذهب قرناه كذا وكذا .

والأخيص : المنتصب أحدهما المنخفض الآخر .

والأفشق : الذي تباعد ما بين قرنيه .

في حديث عثمان : والأرف تقطع الشفعة .

قال أبو عبيد : قال ابن إدريس : الأرف : المعالم .

وكذلك قال الأصمعي : الأرف : المعالم والحدود .

وهذا كلام أهل الحجاز .

يقال منه : أرفت الدار والأرض تأريفا ، إذا قسمتها وحددتها .

وقال اللحياني : الأرف والأرث : الحدود بين الأرضين .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢١١ """""""

لكل أمر ويطيعه ؛ أنشد شمر : إذا طلعت الشعرى سفرا فلا ترسل فيها إمرة ، ولا إمرا .

قال : معناه : لا ترسل في الإبل رجلا لا عقل له يدبرها .

والإمر : الأحمق .

وقول الله جل وعز : (قال ياموسى إن الملا يأتمرون) (القصص : ٢٠) .

قال أبو عبيدة : أي يتشاورون فيك ليقتلوك ، واحتج بقول النمر بن تولب :

أحار بن عمرو كأني خمر

ويعدو على المرء ما يأتمر

قال القتيبي : **هذا غلط** ، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه ، والمشاورة بركة .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٧٧/١٥

وإنما أراد يعدو على المرء ما يهم به من الشر .
قال : وقوله : إن الملأ يأتمرون بك أي يهمون بك ؛ وأنشد :
اعلمن أن كل مؤتمر
مخطىء في الرأي أحيانا
قال : يقول : من ركب أمرا بغير مشورة أخطأ أحيانا .
قال : وقوله تعالى : (أجورهن وأتمروا بينكم) (الطلاق : ٦) به أي هموا واعتزموا عليه ، ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال : يتأمرون بك .
وقال الزجاج : معنى قوله جل وعز : (إن الملا) (القصص : ٢٠) أي يأمر بعضهم بعضا بقتلك .
قلت : يقال : ائتمر القوم ، وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضا .
كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ، واختصموا وتخاصموا .
ومعنى يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ، واختصموا وتخاصموا .
ومعنى يأتمرون بك ، أي يؤامر بعضهم بعضا فيك ، أي في قتلك .
وهذا أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهمون بك .
وأما قوله تعالى : (أجورهن وأتمروا بينكم) (الطلاق : ٦) فمعناه والله أعلم : ليأمر بعضكم بعضا بمعروف ؛ وقوله :
اعلمن أن كل مؤتمر
معناه : إن من ائتمر رأيه في كل ما ينويه يخطىء أحيانا .
قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد .
قال : وقوله :
اعلمن أن كل مؤتمر." (١)
""""""""" صفحة رقم ٢٩٤ """"""""
قال : والعرب تجعل لام كي في معنى لام الخفض ، ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى .
قال الله تعالى : (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم) (التوبة : ٩٥) . المعنى : لإعراضكم عنهم ، وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٥/٢١١

سموت ولم تكن أهلا لتسمو

ولكن المضيع قد يصاب

أراد : لم تكن أهلا للسمو .

وقال أبو حاتم في قوله تعالى : (ليجزيهم الله) (التوبة : ١٢١) : اللام في ليجزيهم لام اليمين ، كأنه قال : ليجزينهم ، فحذف النون وكسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ لام كي ، فنصبوا بها كما نصبوا ب (لام كي) .

قال : وكذلك قوله تعالى : (( ) مبينا ليغفر لك الله ما تقدم) (الفتح : ١ و ٢) . المعنى ليغفرن الله لك .

وقال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو **حاتم غلط** ، لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب به ا ، ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله : ليجزينهم ، لقلنا : والله ليقوم زيد ، بمعنى ليقومن ، وهذا معدوم في كلام العرب .

واحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في التعجب : أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ، ولا في حال إضمارها .

قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن اللام في قوله تعالى : (مبينا ليغفر لك الله ما تقدم) (الفتح : ٢) ، فقال : هي لام كي . معناه : إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي .

وكذلك قوله تعالى : (ليجزى الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) (سبأ : ٤) هي : لام كي ، تتصل بقوله تعالى : (عالم الغيب لا يعزب عنه) (سبأ : ٣) إلى قوله تعالى : (كل فى كتاب) (سبأ : ٣) أحصاه ءليهم لكي يجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته .

لام الأمر

وهو كقولك : ليضرب زيد عمرا .

قال أبو إسحاق : أصلها نصب ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ، ولا يبالى بشبهها بلام الجر

؛ لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت : ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد ،." [1]

""""""""" صفحة رقم ٢٩٦ """""""""

و (من) و (الذي) لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها ومنها :

اللامات التي تؤكد

بها حروف المجازاة

وتجاب بلام أخرى توكيدا ، كقولك : لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت لتربحن .

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لمآ ءاتيتكم من كتاب وحكمة ثم جآءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) (آل عمران : ٨١) .

أخبرني المنذري ، عن أبي طالب النحوي ، أنه قال : المعنى في قوله : (لما آتيتكم) : لمهما آتيتكم ، أي : أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش : اللام التي في) لما آتيتكم اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم ، كأنه قال : والله لتؤمنن ، فوكد في أول الكلام وفي آخره . وتكون (من) زائدة .

وقال أبو العباس : هذا **كله غلط** . اللام التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بجوابات الأيمان ، تقول : لمن قام لآتينه . فإذا وقع في جوابها (ما) و (لا) علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها (لا) و (ما) . وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله : من كتاب فأسقط (من) **فهذا غلط** ، لأن (من) التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو قد جعل (لما) بمنزلة : لعبد الله والله لقائم ، ولم يجعله جزاء .

ومن اللامات التي تصحب إن

فمرة تكون بمعنى (إلا) ، ومرة تكون صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : إن كان وعد ربنا لمفعولا) (الإسراء : ١٠٨) .

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٥/٢٩٤

فمن جعل (إن) جحدا جعل اللام بمعنى (إلا) .
المعنى : ماكان وعد ربنا إلا مفعولا .
ومن جعل (إن) بمعنى (قد) جعل اللام توكيدا .
المعنى : قدكان وعد ربنا مفعولا .
ومثله قوله تعالى : (قال تالله إن) (الصافات : ٥٦) ، يجوز فيها المعنيان .
لام التعجب ولام الاستغاثة
أخبرني المنذري ، عن المبرد : إذا استغيث بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول : ياللرجال يا للقوم ، يا لزيد." (١)
"""""""" صفحة رقم ٣٤٤ """""""
ولم نعرف لها واحدا .
أبو عمرو : شجرة فنواء : ذات أفنان .
أبو عبيد ، عن الأصمعي : الفناء ، مقصور : عنب الثعلب . ويقال : نبت آخر ؛ وقال زهير :
كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم
ابن الأعرابي : أنشد قول الراجز في صفة راعي غنم :
صلب العصا بالضرب قد دماها
يقول ليت الله قد أفناها
فيه معنيان :
أحدهما : أنه جعل عصاه صلبة ، لأنه يحتاج إلى تقويمها ، ودعا عليها فقال : ليت ربي قد أهلكها ودماها ، أي سيل دمها بالضرب لخلافها عليه .
والوجه الثاني في قوله (صلب العصا) أي لا تحوجه إلى ضربها ، فعصاه باقية . قوله (بالضرب قد دماها) ، أي : كساها السمن ، كأنه دممها بالشحم ، لأنه يرعيها كل ضرب من النبات .
وأما قوله (ليت الله قد أفناها) ، أي : أنبت لها الفنا ، وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن .
قال : والأفاني : نبت أصفر وأحمر .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢٩٦/١٥

واحدته : أفانية .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وإذا يبس الأفاني ، فهو الحماط .

قلت : **هذا غلط** ، لأن (الأفاني) : نبت من ذكور البقل ، وإذا يبس تناثر ورقه .

وأما الحماط ، فهو الحلمة ولا هيج لها ، لأنها من الجنبة .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفناة : البقرة .

وجمعها : فنوات .

قال : وقال الأموي : فانيته ، أي سكنته .

غيره : المفاناة : المداراة ؛ وأنشد :

كما يفاني الشموس رائدها

أبو تراب ، عن أبي السميدع : بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه ، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه .

أفن : أبو عبيد ، عن أبي زيد : المأفون ، والمأفوك ، جميعا ، من الرجال : الذي لا زور له ولا صيور ، أي : لا رأي له يرجع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد ابن يحيى ، أنه قال : وجدان الرقين تعفي عن أفن الأفين . معناه : أن الرقين يستر حمق الأحمق .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفنت الإبل أفنا ، إذا حلبت كل ما في ضرعها ؛ وأنشد للمخبل :." [1]

""""""""" صفحة رقم ٤٠٤ """""""

به تجاوزت عن أولى وكائده

إني كذلك ركاب الحشيات

أولى ، حكاية عمرو ، عن أبيه .

الأنة والمئنة ، والعدقة ، والشوزب ، واحد ؛ وقال دكين :

يسقي على دراجة خروس

معصوبة بين ركايا شوس

مئنة من قلت النفوس

يقال : مكان من هلاك النفوس . وقوله : مكان من هلاك النفوس : تفسير لمئنة ، ودل ذلك على أنه

---

(١) تهذيب اللغة ، ١٥/٣٤٤

بمنزلة (مظنة) والخروس : البكرة التي ليست بصافية الصوت . والجروس ، بالجيم : التي لها صوت .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : سألني شعبة عن (مئنة) ، فقلت : هو كقولك علامة ، وخليق .

قال أبو زيد : هو كقولك : مخلقة ، ومجدرة .

وقال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه .

قال : وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له ؛ وأنشد للمرار :

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا

من غير تمئنة لغير معرس

قلت : الذي رواه أبو عبيد ، عن الأصمعي ، وأبي زيد ، في تفسير المئنة ، صحيح ، وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة ، **فهو غلط وسهو** ؛ لأن الميم في (التمئنة) أصلية ، وهي في (مئنة) مفعلة ليست بأصلية .

وقد فسرت بيت المرار في باب (مأن) .

وأما (مئنة) فإن اللحياني قال : هو مئنة أن يفعل ذلك ، ومظنة أن يفعل ذلك ، وأنشد :

إن اكتحالا بالنقي الأبلج

ونظرا في الحاجب المزجج

مئنة من الفعال الأعوج

فكان (مئنة) عند اللحياني مبدل الهمزة فيها من الظاء في (المظنة) ، لأنه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة ، منها قولهم : بيت حسن الأهرة والظهرة ، وقد أفر وظفر ، أي : وثب .

إن : قال الليث : قال الخليل : (إن) الثقيلة تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة الألف ، وهي التي تنصب الأسماء .

قال : وإذا كانت مبتدأة ليس قبلها شيء يعتمد عليه ، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها ، كسرت الألف ، وفيما سوى ذرك تنصب الألف .

وقال الفراء في (أن) إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهي." (١)

---

(١) تهذيب اللغة . ، ٤٠٤/١٥

""" صفحة رقم ٤٤٨ """

(اسمدر)

بصره كانت به السمادير والطريق طال واستقام والكلام استقام

(السمادير) ما يتراءى للناظر كأنه الذباب الطائر الواحد سمدور

(السميدع)

السيد الكريم السخي والرئيس والشجاع والخفيف السريع في حوائجه (ج) سمادع وسمادعة

(السميد)

السميد

(سمر)

سمرا وسمورا تحدث مع جليسه ليلا ويقال لا أفعله ما سمر السمير أو ابن سمير أو ابنا سمير أي لا أفعله أبدا فهو سامر (ج) سمار وسمر وسمرة وسامرة والماشية رعت ويقال سمرت الماشية النبات والإبل أهملها وخلاها واللبن جعله سمارا والخشب وغيره شده بالمسمار وثبته بدقة فيه

(سمر) سمرة كان لونه في منزلة بين البياض والسواد فهو أسمر وهي سمراء (ج) سمر

(سمر) سمرة سمر

(سامره) حادثه ليلا

(سمر) الإبل واللبن والخشب سمرها

(تسامرا) تحادثا ليلا

(اسمار) سمر شيئا فشيئا

(اسمر) سمر

(الأسمر) ذو السمرة ويقال عام أسمر إذا كان جدبا شديدا لا مطر فيه والرمح ولبن الظبية (ج) سمر

(الأسمران) الماء والبر

(السامر) المتسامرون ومجلس السمر

(السامري) من ينتمي إلى السامرة وهم قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد ويخالفونهم في بعضها وأحد بني إسرائيل من قبيلة السامرة صنع العجل وعبده ودعا قومه إلى عبادته

(السمار) اللبن المخلوط بالماء ونبات عشبي من الفصيلة الأسلية ينبت في المناقع والأراضي الرطبة

ويستعمل في صنع الحصر والسلال

(السمارة) السمر بالليل

(السمر) الحديث بالليل والحكايات التي يسمر بها ومجلس السمار وضوء القمر وكانوا يتحدثون فيه والدهر يقال لا أكلمه السمر والقمر أي أبدا

(السمر) ضرب من شجر الطلح واحدته سمرة (ج) أسمر

(السمرة) لون بين السواد والبياض

(السمرة) الأحدوثة بالليل

(السمور) حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم يتخذ من جلده فرو ثمين ويقطن شمالي آسية (مج)

(السمير) من يجيد السمر يقال فلان سمير ملوك

(السمير) المسامر (ج) سمراء والدهر ويقال لا أفعله سمير الليالي أي أبدا

(السميرية) ضرب من السفن

(المسمار) ما يصنع من حديد ونحوه وأحد طرفيه سن والآخر ذو رأس يدق في الخشب وغيره للتثبيت ويقال فلان مسمار الإبل حسن القيام عليها ضابط لها حاذق برعيتها (ج) مسامير و(في الطب) **غلط مخروطي** صغير يحدث بالضغط على بروز عظمي عادة في إصبع القدم (مج)

(المسمور) القليل اللحم الشديد أسر العظام والعصب

(سمرج)

له أعطاه السمرج

(السمرج) تقسيط الخراج ثلاثة أقساط في السنة (ج) سمارج (مع)

(السمرجة) السمرج

(السمرمر)

طائر يشبه السمانى أسود اللون ينهزم الجراد من صوته

(السمرمرة) الغول

(سمسر)

فلان توسط بين البائع والمشتري بجعل

(السمسار) الوسيط بين البائع والمشتري لتسهيل الصفقة وسمسار الأرض العالم بها (ج) سماسرة (فارسي معرب)

(السمسرة) حرفة السمسار وجعله

(السمسق)

عشب عطري من الفصيلة الشفوية ويسمى كذلك (مردقوش) و(مرزنجوش) (مع)

(سمسم)

مشى مشيا رفيقا والثعلب ونحوه عدا والله وجه فلان جعل به نقطا كالسمسم

(السماسم) الخفيف اللطيف السريع من كل شيء والثعلب (ج) سماسم

(السمسام) الخفيف اللطيف السريع من كل شيء

(السمسم) الثعلب والسم

(السمسم) النمل الأحمر وطير يشبه الخطاطيف واحدته سمسمة (ج) سماسم يقال (لا كلفتني بيض السماسم) أي ما لا سبيل إليه

(السمسم) النمل الأحمر ونبات حولي زراعي دهني ودهن بزره زيت الشيرج واحدته سمسمة (ج) سماسم

(السمسمان) الخفيف اللطيف السريع من كل شيء

(سمط)

اللبن سمطا وسموطا ذهبت حلاوته ولم يتغير طعمه وعلى اليمين حلف وفلانا يمينا على حقه استحلفه والذبيحة سمطا غمسها في الماء الحار." [١]

"""" صفحة رقم ٤٦٦ ""

يقال إنه لغالي السومة

(السيمة) السومة

(السيما) العلامة وفي التنزيل العزيز) سيماهم في وجوههم من أثر السجود (

(السيماء) السيما

(السيمياء) السيما

---

(١) المعجم الوسيط. ، ٤٤٨/١

(سوي)

الرجل سوى استقام أمره

(أسوى) استقام واعتدل وفلان استقام أمره وعوفي بعد علة ونسي وأساء وفي الحساب **وغيره غلط وأخطأ** وخزي وأحدث وبرص والشيء جعله سويا والشيء بالشيء سواه به وجعله يماثله ويعادله والشيء تركه وأغفله

(ساواه) ماثله وعادله ويقال ساوى فلان قرنه وبه في العلم وغيره لحق به وهذا بذاك رفعه حتى بلغ قدره ومبلغه وبينهما جعلهما يتماثلان ويتعادلان

(سوى) الشيء قومه وعدله وجعله سويا وفي التنزيل العزيز) الذي خلقك فسواك فعدلك (وبينهما ساوى والطعام ونحوه أنضجه ويقال سويت عليه الأرض وبه هلك فيها وفي التنزيل العزيز) يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض (

(استوى) استقام واعتدل والشيئان تساويا وفلان تم شبابه والطعام ونحوه نضج والأرض صارت جدبا وبه الأرض هلك فيها وعلى كذا أو فوقه علا وصعد واستقر وثبت وعليه استوى وملك ويقال استوى على سرير الملك أو على العرش تولى الملك وإليه قصد وتوجه لا يلوي على شيء

(تساويا) في كذا تماثلا وتعادلا

(تسوى) مطاوع سواه وبه الأرض هلك فيها

(الاستواء) خط الاستواء (انظر خطط)

(السوي) العدل والقصد وسوي الشيء وسطه وغيره وبدله (ج) أسواء

(السواء) السوي والمثل والنظير والمستوي يقال مكان سواء وثوب سواء مستو طوله وعرضه وطبقاته ورجل سواء البطن إذا كان بطنه مستويا مع صدره وسواء القدم إذا كان باطنها مستويا ليس لها أخمص ومن الجبل ونحوه ذروته ومن النهار ونحوه وسطه ومتسعه وليلة السواء ليلة أربع عشرة من الشهر القمري فيها يستوي القمر ويكتمل (ج) أسواء وجمع على (سواسية) على غير قياس ويقال مررت برجل سواء والعدم سواء وجوده وعدمه

(السواء) من الأرض التي ترابها كالرمل والسهلة المستوية

(السوي) المستوي والمعتدل لا إفراط فيه ولا تفريط والعادي لا شذوذ فيه والوسط

(السوية) الاستواء والاعتدال والعدل والنصفة وكساء يحوي كالحلقة حول سنام البعير (ج) سوايا

(السي) المثل والنظير (يستوي فيه المذكر والمؤنث) فيقال هو سيك وهي سيك وقد يقال هم سي

متساوون وتقول هذان سيان مثلان أو متماثلان والمستوي والفلاة (ج) أسواء
(سيما) قولهم ولا سيما وبخاصة تقول أتقن فلان العلوم العربية ولا سيما النحو
(المستوي) السطح المستوي هو الذي إذا أخذت فيه أي نقطتين كان المستقيم الواصل بينهما منطبقا عليه (مج) (وانظر سطح)
(سيأت)
الناقة ونحوها أنزلت سيئها وفلان الناقة ونحوها حلب سيئها
(انسيأ) اللبن من الضرع نزل من غير حلب
(تسيأت) الناقة ونحوها سيأت والأمور ونحوها اختلفت وفلان ري بسيء قليل أعطانيه وفلان بحقي أقر به بعد إنكاره وفلان الناقة ونحوها سيأها
(السيء) اللبن ينزل قبل أن يحلب يكون في أطراف الضرع
(السيء) السيء
(السياء) بائع الأكفان
(ساب)
سيبا وسيبانا ذهب حيث شاء وفلان في كلامه أفاض من غير روية
(سيبه) تركه وخلاه يسيب حيث شاء
(انساب) ساب ونحو كذا رجع
(الإسابة) (في الكيمياء) العملية التي تحيل الجسم الصلب إلى سائل أو غاز (مج)
(السائبة) المهملة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه وفي التنزيل العزيز) ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (والبعير الذي يدرك نتاج نتاجه فيسيب يترك ولا يركب ولا يحمل عليه والعبد يعتق على أن لا ولاء لمعتقه عليه (ج) سوائب وسيب
(السياب) البسر الأخضر
(السيابة) واحدة السياب والخمر
(السيب) كل ما سيب وخلي فساب (تسمية بالمصدر) والعطاء والمعروف ونحوه والنافلة وشعر ذنب الفرس والعرف والمال المدفون في الأرض من زمن الجاهلية والمعدن والخشبة التي تدفع بها السفينة (ج) سيوب

(السيب) مجرى الماء والتفاح (مع) ومنه (سيبويه) ومعناه رائحة التفاح (ج) سيوب

(السياب) السياب واحدته سيابة

(السيوبة) (في الكيمياء) صفة للجسم." [1]

""" صفحة رقم ٦٥٨ ""

(غلب) على الشيء أخذ منه قهرا

(غالبه) مغالبة وغلابا حاول كل منهما أن يغلب الآخر

(غلبه) عليه جعله يغلبه وعلى بلد كذا جعله يستولي عليه قهرا

(غلب) غلب وعلى صاحبه حكم له عليه بالغلبة

(تغالبوا) على البلد غالب بعضهم بعضا عليه

(تغلب) على بلد كذا استولى عليه قهرا

(استغلب) عليه الضحك اشتد

(اغلولب) العشب التف والحديقة تكاثفت أشجارها والتفت والقوم كثروا

(الأغلب) ذو العنق الغليظ والأكثر يقال على الأغلب وفي الأغلب على الأكثر وفي الأكثر والأسد

(الأغلبية) الكثرة والأغلبية المطلقة (في الانتخاب أو الاقتراع) أصوات نصف الحاضرين بزيادة واحد (محدثة) والأغلبية النسبية زيادة أحد المرشحين في الأصوات بالنسبة إلى غيره (محدثة)

(التغليب) (في اللغة) إيثار أحد اللفظين على الآخر في الأحكام العربية إذا كان بين مدلوليهما علقة أو اختلاط كما في الأبوين الأب والأم والمشرقين المشرق والمغرب والعمرين أبي بكر وعمر

(الغلبة) العلم بالغلبة ما كان تعيين مدلوله بغلبة الاستعمال لا بالوضع مثل الكتاب عند أهل الشريعة للقرآن وعند أهل العربية لكتاب سيبويه

(غلت)

غلتا فسخ البيع

(غلت) غلتا غلط

(اغتلته) أخذه على غفلة

(تغلته) اغتلته

---

(١) المعجم الوسيط ، ٤٦٦/١

(الغلتة) أول الليل

(غلث)

الشيء بالشيء غلثا خلطه به يقال غلث الحنطة بالشعير واللبن بالماء

(غلث) في الحرب غلثا اشتد فيها فهو غلث وبالشيء لزمه يقال غلث الذئب بالغنم إذا لزمها يفترسها والطائر فاء شيئا ابتلعه والزند لم يور وفلان كان به نشوة من الطعام أو الشراب وكان به تمايل وتكسر من النعاس فهو غلث

(أغلث) الزند غلث

(اغتلث) الزند غلث والشيء غلثه وللقوم غلثة كذب لهم كذبا نجا به

(تغلث) به تولع يقال فلان يتغلث بي

(الغلث) غلث الحلم شيء تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة

(الغلث) التراب المتلبد والحب الأسود يخالط البر ونحوه

(الغليث) الخبز من شعير وحنطة والطعام المغشوش كحنطة فيها تراب متلبد وحب أسود

(المغلث) المقارب من الوجع ليس يضجع صاحبه ولا يعرف أصله والطعام الذي فيه ما يجعله رديئا كالحنطة فيها تراب متلبد وحب أسود

(غلج)

الفرس غلجا وغلجانا جرى جريا فيه اختلاط سير بسير والحمار شرب وأخرج لسانه ومسح شفته فهو مغلج

(تغلج) بغى وظلم ويقال تغلج عليه

(الأغلوج) الغصن الناعم (ج) أغاليج

(أغلس)

القوم دخلوا في الغلس

(غلس) القوم ساروا بغلس وفلان بالصلاة صلاها بغلس والقوم الماء أتوه بغلس

(الغلس) ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح وفي الحديث (أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي الصبح بغلس)

(غلصمه)

قطع غلصمته وفلانا أخذ بحلقه ويقال هن مغلصمات مشدودات الأعناق

(الغلصمة) (في الطب) صفيحة غضروفية عند أصل اللسان سرجية الشكل مغطاة بغشاء مخاطي وتنحدر إلى الخلف لتغطية فتحة الحنجرة لإقفالها في أثناء البلع (مج) (ج) غلاصم

(**غلط**)

غلطا أخطأ وجه الصواب **يقال غلط في** الأمر أو في الحساب أو في المنطق فهو غلطان

(أغلطه) أوقعه في الغلط

(غالطه) مغالطة وغلاطا أغلطه

(غلطه) أغلطه وقال له غلطت ونسبه إلى الغلط

(الأغلوطة) ما يغلط فيه أو ما يغالط به من الكلام المبهم (ج) أغاليط

(الغلطة) المرة من الغلط (ج) غلطات

(الغلاط) الكثير الغلط

(الغلوط) يقال مسألة غلوط يغلط فيها

(المغلاط) الكثير الغلط

(المغلطاني) الذي يغالط الناس في حسابهم

(المغلطة) الأغلوطة

(غلظ)

الشيء غلظا وغلظة خلاف رق

(غلظ) الشيء غلظا وغلظة غلظ والزرع اكتمل وخرج فيه الحب والرجل اشتد والأرض كانت غير سهلة والخلق والطبع والقول والفعل والعيش اشتد وصعب وعليه وله اشتد وعنف وفي التنزيل العزيز) يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم (فهو غليظ (ج) غلاظ وهو غلاظ أيضا وهي غليظة (ج) غلاظ وغلائظ

(أغلظ) الشيء وجده غليظا واشتراه غليظا واليمين والقول شددهما ويقال أغلظ له في القول اشتد عليه فيه." (١)

"""" صفحة رقم ١٠٦٠ """

(الوهاس) الأسد

---

(١) المعجم الوسيط ، ٦٥٨/٢

(الوهيسة) طعام للعرب وهو أن يطبخ الجراد ويجفف ويدق ويخلط بدسم

(وهص)

الشيء (يهصه) وهصا رماه رميا عنيفا ووطئه وطئا شديدا وضرب به الأرض والشيء الرخو كسره فهو موهوص ووهيص والإنسان والحيوان جبه وخصاه ورأسه شدخه

(اتهص) الشيء الرطب انكسر

(الموهوص) يقال رجل موهوص تداخلت عظامه

(الموهص) الموهوص

(الوهصة) ما انخفض من الأرض واستدار

(الوهاص) مبالغة وهص والمعطاء

(وهط)

فلان (يهط) وهطا ضعف ووهى وفلانا طعنه وضربه والشيء وطئه وكسره فهو موهوط ووهيط

(أوهط) الإنسان أو الحيوان أوهنه يقال رمى الطائر فأوهطه ورماه رميا مهلكا وصرعه صرعة لا يقوم منها وأثخنه ضربا وجناح الطائر كسره

(توهط) مطاوع وهطه وفي الطين غاب فيه والفراش مهده

(الوهط) الجماعة والهزال والموضع المطمئن (ج) وهاط وأوهاط

(الوهطة) المرة والأرض المطمئنة (لغة في الوهدة) (ج) وهط ووهاط

(وهف)

النصراني (يهف) وهفا ووهافة خدم الكنيسة والشيء وهفا ووهيفا دنا ويقال خذ ما وهف لك ما دنا وأمكن والنبات اخضر وأورق واهتز والشيء للقوم عرض لهم وبدا والشيء وهفا طار

(أوهف) الشيء أشرف وارتفع ويقال ما يوهف له شيء إلا أخذه

(الواهف) سادن الكنيسة وقيمها

(الوهافة) عمل سادن الكنيسة وقيمها

(وهق)

الشيء عنه (يهقه) وهقا حبسه فهو موهوق وفلانا جعل الوهق في عنقه وأعلقه به والبعير البعير مد كل واحد منهما عنقه في السير وبارى الآخر

(أوهق) الدابة طرح في عنقها الوهق

(واهقه) باراه في عمله ويقال واهقت الناقة الناقة

(تواهق) الرجلان تباريا والركاب مدت أعناقها في السير وتبارت فيه

(الوهق) الحبل في أحد طرفيه أنشوطة يطرح في عنق الدابة والإنسان حتى يؤخذ (ج) أوهاق

(وهل)

فلان (يهل) وهلا سها وإلى الشيء ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره وفزع إليه

(وهل) الرجل (يوهل) وهلا ضعف وجبن وفزع وفيه **وعنه غلط فيه** ونسيه فهو وهل وهي وهلة

(وهله) فزعه وخوفه

(توهله) عرضه للغلط

(استوهل) ضعف وفزع

(المستوهل) الفزع النشيط

(الواهلة) أول الشيء وابتداؤه

(الوهلة) يقال لقيته أول وهلة ولأول وهلة أول شيء أو أول ما تراه

(وهم)

فلان في الشيء وإليه (يهم) وهما ذهب وهمه إليه وهو يريد سواه وفي الصلاة سها والشيء دار في خاطره

(وهم) في الحساب وغيره (يوهم) **وهما غلط فيه** وسها

(أوهم) فلان وهم وفلانا أوقعه في الوهم وفلانا بكذا أدخل عليه الريبة واتهمه به والشيء تركه كله ويقال أوهم من صلاته ركعة تركها وأوهم من الحساب ونحوه كذا أسقط

(أتهم) الرجل صارت به الريبة (أصله أوهم)

(وهمه) غيره أوقعه في الوهم

(اتهمه) بكذا أدخل عليه التهمة وظنها به وفي قوله شك في صدقه ويقال اتهمه فاتهم هو أيضا أدخل عليه التهمة فدخلت عليه فهو متهم وتهيم

(توهم) الشيء ظنه وتمثله وتخيله كان في الوجود أو لم يكن والخير فيه توسمه وتفرسه

(التهمة والتهمة) الاتهام وما يتهم عليه (ج) تهم وتهمات

(التهيم) الذي وقعت التهمة عليه والذي أوقع التهمة

(المتهم والمتهم) التهيم

(الموهوم) من الأشياء الذي ذهب إليه الوهم

(الوهم) ما يقع في الذهن من الخاطر والطريق الواسع (ج) أوهام ووهم ووهوم ويقال لا وهم من ذلك لا بد منه وهي واهمة

(وهن)

(يهن) وهنا دخل في الوهن من الليل وضعف في الأمر والعمل والبدن وفلانا أضعفه

(وهن) أصابه وجع الواهنة

(أوهن) دخل في الوهن من الليل وفلانا أضعفه

(وهنه) أضعفه

(توهن) فلان اضطجع وضعف والطائر أثقل من أكل الجيف فلم يقدر." (١)

"لغة، فإن معرفتها من ضرورة التخاطب، الذي هو النطق الذي لا بد منه لبني آدم"١. وعليه فإن دراسة ألفاظ العقيدة، ومصطلحاتها، وتحديد معانيها على مذهب أهل السنة والجماعة، وبيان مراد الطوائف بها، كل ذلك ضرورته ماسة، وأهميته لا تخفى، فمن جوانب تلك الأهمية ما يلي:

١ - أن الألفاظ هي جهة التخاطب، واللغة التي بها يتفاهم الناس بشتى طبقاتهم وأصنافهم؛ بدءا بالعلماء وطلاب العلم، وانتهاء بعامة الناس، فكلهم يستخدمون الألفاظ في تعاملهم اليومي. وهذه الألفاظ تختصر وراءها جملة من المعارف والمعلومات والمفاهيم، فهي مفتاح لكثير من المباحث، التي من أهمها مباحث العقيدة. فكان لابد من العناية ببحث تحديد معاني هذه الألفاظ العقدية، على وجهها الصحيح، عند أهل السنة والجماعة، إذ من خلالها تفهم العقيدة الصحيحة.

٢ - "أن من تصور حقيقة أي شيء على ما هي عليه في الخارج، وعرف ماهيته بأوصافها الخاصة. عرف ضرورة ما يناقضه ويضاده، وإنما يقع الخفاء بلبس إحدى الحقيقتين، أو بجهل كلا الماهيتين، ومع انتفاء ذلك وحصول التصور التام لهما، لا يخفى ولا يلتبس أحدهما بالآخر، وكم هلك بسبب قصور العلم، وعدم معرفة الحدود، والحقائق من أمة، وكم وقع بذلك **من غلط وريب** وغمة"٢.

٣ - أن كثيرا من ألفاظ العقيدة حرفت عن معناها الصحيح الذي جاء به الشرع، فكل فرقة وطائفة تفهم من اللفظ معنى يناسب عقيدتها، ومنهجها في التوحيد وسائر الاعتقاد، وتعرض هذا المعنى على أنه الحق،

---

(١) المعجم الوسيط. ، ٢/١٠٦٠

إضافة إلى إحداث ألفاظ في العقيدة لم يرد بها نص شرعي، وقد وقع فيها نزاع نفيا وإثباتا، ومن هذه الألفاظ ما هو مجمل يحتاج إلى بيان، لذلك لزم دراسة هذه الألفاظ وبيان موقف أهل السنة منها، وما يصح فيها من معنى، وما تحويه من باطل، لإحقاق الحق وبيانه، وإبطال الباطل وإزهاقه.

---

١ – الرد على الـمنطقيين لشيخ الإسلام ابن تيمية ص٤٩ – ٥١، وانظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٩/٩٥.

٢ – منهاج التأسيس والتقديس للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ص ١٢.." [(١)]

"فالماهية إذا بحكم الاصطلاح الغالب هي الثبوت الذهني، أو ما يرتسم في النفس من الشيء، وقد يراد بها ماهية الشيء في الخارج فتكون عين وجوده، وحقيقته الثابتة في نفس الأمر. وبناء على ذلك لا يوجد ماهية قائمة بنفسها في الخارج، زائدة على وجود الشيء.

ب – معنى الماهية عند الفلاسفة:

الماهية عند الفلاسفة مابه يجاب عن السؤال بما هو، وربما تفسر بما به الشيء هو هو١، وهذا التعريف يتفق جزؤه الأول مع تعريف أهل السنة السابق. قال الغزالي: "والماهية إنما تتحقق بمجموع الذاتيات المقومة للشيء"٢.

والماهية عندهم هي الحقيقة المعراة عن الأوصاف في اعتبار العقل٣. حيث يرى الفلاسفة أن الماهية لها حقيقة ثابتة في الخارج غير وجودها٤.

يقول ابن سينا في الإشارات: "قد يجوز أن تكون ماهية الشيء سببا لصفة من صفاته، وأن تكون صفة له سببا لصفة أخرى، مثل الفصل للخاصة، ولكن لا يجوز أن تكون الصفة التي هي الـوجود للشيء، إنما هي بسبب ماهيته التي ليست هي الوجود، أو بسبب صفة أخرى، لأن السبب متقدم في الوجود، ولا متقدم بالوجود قبل الوجود "٥.

وكلامه هذا مبني على أصل فاسد، وهو الفرق بين الماهية ووجودها. وقولهم إن الماهية لها حقيقة ثابتة في الخارج غير وجودها، شبيه بقول من يقول المعدوم شيء، وهو من أفسد ما يكون، وأصل ضلالهم أنهم رأوا الشيء قبل وجوده يعلم ويراد، ويميز بين المقدور عليه والمعجوز عنه، ونحو ذلك، فقالوا لو لم يكن ثابتا

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

لما كان كذلك. والتحقيق أن ذلك كله أمر ثابت في الذهن، والمقدر في الأذهان أوسع من الموجود في الأعيان، فالتفريق بين الوجود والثبوت، وكذلك التفريق بين الوجود والماهية، مع دعوى أن كليهما في **الخارج غلط عظيم٦**.

---

١ - انظر: موسوعة مصطلحات جامع العلوم ص٧٨٩، كشاف اصطلاحات الفنون ٢/١٣١٣.

٢ - معيار العلم ص٧٣.

٣ - انظر: موسوعة مصطلحات جامع العلوم ص٧٩٠.

٤ - انظر: الرد على المنطقيين ص٦٤.

٥ - الإشارات ٣/٣٠ - ٣٤، وانظر: الدرء ٥/١٠١ - ١٠٢.

٦ - انظر: مجموع الفتاوى ٩/٩٧ - ٩٨، المواقف ص٥٠.." (١)

"ويذكر الباقلاني أنواع المعدوم فيقول: "والمعدوم منتف ليس بشيء، فمنه معلوم معدوم لم يوجد قط، ولا يصح أن يوجد، وهو المحال الممتنع الذي ليس بشيء، وهو القول المتناقض، نحو اجتماع الضدين، وكون الجسم في مكانين، وما جرى مجرى ذلك مما لم يوجد قط ولا يوجد أبدا. ومنه معدوم لم يوجد قط ولا يوجد أبدا، وهو مما يصح ويمكن أن يوجد، نحو ما علم الله أنه لا يكون من مقدوراته..ومعلوم معدوم في وقتنا هذا وسيوجد فيما بعد نحو الحشر والنشر"١.

ويرى كثير من المعتزلة، والرافضة، أن المعدوم شيء، يقول ابن رشد: "وهذا المعدوم الممكن، ليس هو ممكنا من جهة ما هو معدوم، ولا من جهة ما هو موجود بالفعل، وإنما هو ممكن من جهة ماهو بالقوة. ولهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما؛ أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة، والإمكان، الذي له، يلزم أن يكون ذاتا ما في نفسه، فإن العدم ذات ما"٢.

ويقول الرازي: "المعدوم إما أن يكون ممتنع الثبوت، ولا نزاع في أنه نفي محض، وإما أن يكون ممكن الثبوت، وهو عندنا، وعند أبي الهذيل، وأبي الحسين البصري من المعتزلة، نفي محض، خلافا للباقين من المعتزلة"٣.

والقول بأن المعدوم شيء ثابت في العدم، هو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والإجماع.

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

فالعدم يضاد الوجود والثبوت، فكيف يكون المعدوم شيء ثابت في العدم؟ فهذا قول ظاهر التناقض.

وإنما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا بين علم الله بالأشياء قبل كونها، وأنها مثبتة عنده في أم الكتاب، في اللوح المحفوظ، وبين ثبوتها في الخارج عن علم الله – تعالى –، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله – سبحانه وتعالى – كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق، قبل أن يخلقها، فيفرقون بين الوجود العلمي، وبين الوجود العيني٤. وبفهم ذلك يتضح حقيقة المعدوم، وأنه يعني المنتفي الذي لا وجود له.

ـــــــــــــ

١ – التمهيد ص٤٠.

٢ – تهافت التهافت ص٧٧.

٣ – المحصل ص٥٥، وانظر: الكليات ص٦٥٥، درء التعارض ٥/١٠٢.

٤ – انظر: مجموع الفتاوى ٢/٤٦٩ – ٤٧٠، الجواب الصحيح ٤/٣٠٠، الدرء ٢/٢٨٩.." (١)

"الوجه الثالث: أنه قد ظن طائفة من الجهمية، والمعتزلة، وغيرهم، أن مراد إبراهيم – عليه السلام – بقوله: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام – ٧٦] أن هذا خالق العالم، وأنه استدل بالأفول، وهو الحركة والانتقال، على عدم ربوبيته، وزعموا أن هذه الحجة هي الدالة على حدوث الأجسام، وحدوث العالم، **وهذا غلط من** وجوه:

أحدها: أن هذا القول لم يقله أحد من العقلاء، لا من قوم إبراهيم ولا غيرهم، ولا توهم أحدهم أن كوكبا، أو القمر، أو الشمس، خلق هذا العالم، وإنما كان قوم إبراهيم مشركين، يعبدون هذه الكواكب، زاعمين أن في ذلك جلب منفعة، أو دفع مضرة، ولهذا قال الخليل: ﴿يا قوم إني بريء مما تشركون﴾ [الأنعام – ٧٨]، وقال: ﴿أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين﴾ [الشعراء – ٧٥ – ٧٧]، وأمثال ذلك١.

الثاني: أنه لو كان قوله: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام – ٧٦]، هذا رب العالمين، لكانت قصة إبراهيم – عليه السلام – حجة عليهم؛ لأنه حينئذ لم تكن الحركة عنده مانعة من كونه رب العالمين، وإنما المانع هو الأفول، وقد أخبر الله في كتابه، أنه من حين بزغ الكواكب والقمر والشمس، وإلى حين أفولها، لم يقل الخليل لا أحب البازغين، ولا المتحركين، ولا المتحولين، ولا أحب من تقوم به الحركات، ولا الحوادث.

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

والأفول باتفاق أهل اللغة والتفسير هو المغيب والاحتجاب، بل هذا معلوم بالاضطرار من لغة العرب التي نزل بها القرآن، وهو المراد باتفاق العلماء، فلم يقل إبراهيم لا أحب الآفلين، إلا حين أفل وغاب عن الأبصار، فلم يبق مرئيا ولا مشهودا، فحينئذ قال لا أحب الآفلين، وهذا يقتضي أن كونه متحركا منتقلا تقوم به الحوادث، بل كونه جسما متحيزا تقوم به الحوادث، لم يكن دليلا عند إبراهيم على نفي محبته٢.

أما من فسر الأفول بالإمكان من الفلاسفة، فإن قولهم أبعد بكثير عن الصحة، ممن فسر الأفول بالحركة، وأفسد منه، ووجوه الرد عليه كثيرة منها:

---

١ - انظر: بيان تلبيس الجهمية ١/٥٢٨.

٢ - انظر: المرجع السابق ١/٥٢٩.." [1]

"وقد ورد معنى هذا الدليل في كتاب الله قال - تعالى -: ﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون﴾ [المؤمنون - ٩١].

قال ابن القيم - رحمه الله -: "فتأمل هذا البرهان الباهر، بهذا اللفظ الوجيز البين، فإن الإله الحق لا بد أن يكون خالقا فاعلا، يوصل إلى عابده النفع، ويدفع عنه الضر، فلو كان معه - سبحانه - إله، لكان له خلق وفعل، وحينئذ فلا يرضى بشركة الإله الآخر معه، بل إن قدر على قهره، وتفرده بالإلهية دونه فعل. وإن لم يقدر على ذلك انفرد بخلقه، وذهب به، كما ينفرد ملوك الدنيا عن بعضهم بعضا بممالكهم.

وإذا لم يقدر المنفرد على قهر الآخر، والعلو عليه فلا بد من أحد أمور ثلاثة:

إما أن يذهب كل إله بخلقه وسلطانه، وإما أن يعلو بعضهم على بعض،

وإما أن يكون كلهم تحت قهر إله واحد، وملك واحد، يتصرف فيهم ولا يتصرفون فيه، ويمتنع من حكمهم عليه، ولا يمتنعون من حكمه عليهم، فيكون وحده هو الإله الحق وهم العبيد المربوبون المقهورون"١.

ودليل التمانع برهان تام على مقصود المتكلمين، وهو امتناع صدور العالم عن اثنين، وهذا هو توحيد الربوبية، وقد اعترض بعض النظار على هذا الدليل٢، وليس الأمر كما ظنه هؤلاء بل هو برهان صحيح عقلي، كما قدره فحول النظار٣.

ولكن من **وجوه غلط المتكلمين** في ذلك أنهم يدللون على التمانع بقوله - تعالى -: ﴿لو كان فيهما

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

آلهة إلا الله لفسدتا﴾ [الأنبياء - ٢٢]، بينما الآية التي تدل على التمانع هي قوله - تعالى -: ﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض﴾ [المؤمنون - ٩١] كما سبق بيان ذلك.

---

١ - الصواعق المرسلة ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، وانظر: شرح الطحاوية ٣٨/١ - ٣٩، درء التعارض٣٥٥/٩ - ٣٥٩.

٢ - انظر بعض الاعتراضات في المطالب العالية ١٣٥/٢ - ١٤٤.

٣ - انظر: درء التعارض ٣٥٤/٩.." (١)

"والمتأخر"١. فالزمان عندهم يخص مقدار حركة الفلك فقط، ويستخدم في حق المخلوق، المتحرك - في نظرهم -، فهم يفرقون بين الدهر والزمان. "فالموجود الذي لا يكون حركة ولا في الحركة، فهو لا يكون في الزمان، بل إن اعتبر ثباته مع المتغيرات فتلك المعية هي الدهر، وإن اعتبر ثباته مع الأمور الثابتة، فتلك المعية هي السرمد"٢. أما نسبة المتغير إلى المتغير فهو الزمان٣. فالزمان عند الفلاسفة ممتد مع السفليات، والدهر ممتد مع العلويات٤.

٤ - الرد على الفلاسفة:

أولا: إن تفريق الفلاسفة بين الدهر والزمان لا دليل عليه.

ثانيا: أن أرسطو ومن تبعه من الفلاسفة، قد ظن أن جنس الزمان مقدار حركة الفلك، **وهذا غلط عظيم**، فإن جنس الزمان، إذا قيل الزمان مقدار الحركة، فهو مقدار جنس للحركة، لا حركة معينة، بل الزمان المعين مقدار الحركة المعينة، ولهذا كان جنس الزمانباقيا عند المسلمين بعد قيام القيامة، وانشقاق السماء، وتكوير الشمس، ولأهل الجنة أزمنة هي مقادير حركات هناك غير حركة الفلك٥. فليس الزمان محصورا بحركة الفلك.

ثالثا: أنهم يقولون الحركة موجودة منذ الأزل، وقدرها وهو الزمان، وفاعلها هو الذي يسمونه الجسم، لكن هذا لا يقتضي قدم شيء بعينه، فإذا قيل إن رب العالمين لم يزل متكلما بمشيئته، فاعلا لما يشاء، كان نوع الفعل لم يزل موجودا، وقدره وهو الزمان موجودا، لكن أرسطو وأتباعه غلطوا حيث ظنوا أنه لا زمان إلا قدر

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

حركة الفلك، وأنه لا حركة فوق الفلك، ولا قبله فتعين أن تكون حركته أزلية، وهذا ضلال منهم عقلا وشرعا، فلا دليل يدل على امتناع حركة فوق الفلك وقبل الفلك٦.

---

١ – الحدود لابن سينا ضمن المصطلح الفلسفي ص ٢٥٣.

٢ – المباحث المشرقية ١/٧٩٠.

٣ – انظر: المحصل للرازي ص٩٠.

٤ – انظر: موسوعة مصطلحات الفلسفة ص٣١١.

٥ – انظر: الصفدية ٢/٧١٦، منهاج السنة النبوية ١/١٧٢.

٦ – انظر: مجموع الفتاوى ٦/٣٠١ – ٣٠٢.." [(١)]

"وعلم النجوم المذكور في هذا الحديث هو التنجيم، وهو الاستدلال بأحوال الفلك على الحوادث الأرضية، وهو كما ذكر الرسول – صلى الله عليه وسلم – ضرب من السحر.

قال الخطابي١ – رحمه الله – شارحا معنى التنجيم: "علم النجوم المنهي عنه، هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن، والحوادث التي لم تقع، وستقع في مستقبل الزمان، كإخبارهم بأوقات هبوب الرياح، ومجيء المطر، وظهور الحر والبرد، وتغير الأسعار، وما كان في معانيها من الأمور، يزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب في مجاريها وباجتماعها واقترانها، ويدعون لها تأثيرا في السفليات، وأنها تتصرف على أحكامها، وتجري على قضايا موجباتها"٢.

ويعرف شيخ الإسلام التنجيم باختصار فيقول: "والتنجيم كالاستدلال بأحوال الفلك على الحوادث الأرضية"٣.

وقال – رحمه الله – مبينا معنى التنجيم: "وصناعة التنجيم التي مضمونها الأحكام والتأثير، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية، بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكية، والقوابل الأرضية"٤.

أما الأحكام هنا فيراد به الأحوال الغيبية، المستنتجة من مقدمات معلومة، هي الكواكب من جهة حركاتها، ومكانها، وزمانها، وهو الاستدلال بالتشكيلات الفلكية من أوضاعها، وأوضاع الكواكب؛ من المقابلة، والمقارنة وغيرها، على الحوادث الواقعة في عالم الكون، وفي أحوال الجو، والمعادن، والنبات، والحيوان٥.

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

وهذا هو التنجيم.

---

١ - حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان، فقيه محدث، من مؤلفاته: معالم السنن، وإصلاح غلط المحدثين، توفي سنة٣٨٨هجرية. انظر: شذرات الذهب ١٢٨/٣، الأعلام ٢٧٣/٢.
٢ - معالم السنن للخطابي ٢١٢/٤ - ٢١٣.
٣ - الفتاوى الكبرى ٦٠٧/٤.
٤ - مجموع الفتاوى ١٩٢/٣٥.
٥ - انظر: كشف الظنون ٢٢/١.." (١)

"٥ - الصعق:

والصعق هو"الفناء في الحق بالتجلي الذاتي"١.

وقالوا: "الصعق الغشية أو الذهاب أو الفناء، وذلك من مطالعة أنوار الحقائق، فالصعق دهشة، وسكر ناتج من تجلي أسرار الله على قلب العبد الصادق، وذلك في حال المشاهدة"٢.

٦ - المشاهدة:

والمشاهدة "شهود الذات، بارتفاع الحجاب مطلقا..ودرجتها شهود الحق ذاته بذاته، لفناء العبد بكليته في عين الجمع"٣.

ومن خلال التعريف بهذه المصطلحات يتضح التقارب والاشتراك بينها في المعنى، والحكم على المتصف بها كما سبق في لفظ الفناء بمعناه عند الصوفية، يقول شيخ الإسلام - رحمه الله -: "فالأحوال التي يعبر عنها بالاصطلام والفناء والسكر ونحو ذلك، إنما تتضمن عدم الإحساس ببعض الأشياء دون بعض، فهي مع نقص صاحبها - لضعف تمييزه - لا تنتهي إلى حد يسقط فيه التمييز مطلقا، ومن نفى التمييز في هذا المقام مطلقا، وعظم هذا المقام، فقد غلط في الحقيقة الكونية والدينية قدرا وشرعا، وغلط في خلق الله وفي أمره، حيث ظن أن وجود هذا؛ لا وجود له، وحيث ظن أنه ممدوح، ولا مدح في عدم التمييز: العقل والمعرفة"٤.

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

---

١ – معجم الكلمات الصوفية ص٤٩.

٢ – معجم ألفاظ الصوفية للدكتور الشرقاوي ص١٩٠.

٣ – معجم الكلمات الصوفية ص١٨٤ – ١٨٥.

٤ – مجموع الفتاوى ٣/١١٧.." [١]

"الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، كما يحب ربنا ويرضى، وبعد وفي نهاية هذا البحث، وبعد أن انتهيت من رحلتي بين أبوابه وفصوله، خلصت إلى نتائج أجملها فيما يلي:

١ – أن لدراسة ألفاظ العقيدة ومصطلحاتها أهمية بالغة، إذ لا يمكن فهم مراد الآخرين، دون أن نعلم ما يريدونه بألفاظهم واصطلاحاتهم.

٢ – أن أهل السنة والجماعة قد اعتمدوا في مصادرهم لألفاظ العقيدة، ومصطلحاتها، نبعا أصيلا هو كتاب الله، وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم –، كما اعتمدوا على لغة العرب، والآثار الواردة عن السلف.

٣ – يلتزم أهل السنة في ألفاظ العقيدة ومصطلحاتها بألفاظ الشرع، ومعاني اللغة ودلالاتها، كما يتجنبون الألفاظ البدعية، والمجملة، ويستفصلون السائل عن مراده بها، كما يتجنبون التشبه بغير المسلمين في ألفاظهم ومصطلحاتهم.

٤ – أن المخالفين لأهل السنة من فلاسفة ومتكلمين، يعتمدون على العقل في مصطلحات٥م العقدية، كما يأخذون من الفلسفة اليونانية، والمنطق الأرسطي، ويأخذون من الديانات والملل الأخرى، بعض مصطلحاتهم، كما يأخذون من الكشف أيضا.

٥ – أن المخالفين لأهل السنة في ألفاظ العقيدة ومصطلحاتها لا يلتزمون بألفاظ الشرع، ولا بمعاني اللغة ودلالاتها، ويعملون المجاز والتأويل فيها، ويستعملون ألفاظا مبتدعة، ومجملة، لا يدرى ما مرادهم بها، إلا بعد السؤال والاستفصال، كما يتشبهون بغير المسلمين في ألفاظهم واصطلاحاتهم.

٦ – أن الاصطلاحات لا مشاحة فيها إذا لم تتضمن مفسدة، فلم تخالف اللغة والشرع.

٧ – أن الحد يفيد تمييز المحدود عن غيره، لا تصوير حقيقته، وهذا خلاف قول الفلاسفة.

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

٨ – أنه لا يوجد لأهل السنة معجم مصطلحي شامل لألفاظ العقيدة ومصطلحاتها، يعنى ببيان معانيها، ويبين مستندها الشرعي، ويوضح **وجه غلط الآخرين** فيها، فكثير من." [١]

"

(تحملن إن هبت لهن عشية ** جنوب وإن لاحت لهن بروق)

(كأن فضول الرقم حين جعلنها ** غديا على أدم الجمال عذوق)

(وفيهن من بخت النساء ربحله ** تكاد على غر السحاب تروق)

(هجان فأما الدعص من أخرياتها ** فوعث وأما حصرها فدقيق)

قال ففارقته وأنا من أشد الناس ظمأ إلى معاودة إنشاده قال أبو علي العرض واد باليمامة وكل واد يقال له عرض يقال أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة والعرض أيضا الريح يقال فلان طيب العرض وفلان منتن العرض أي الريح والعرض أيضا ما ذم من الانسان أو مدح يقال فلان نقى العرض أي هو بريء من أن يشتم أو يعاب واختلف فيه فقال أبو عبيدة عرضه آباؤه وأسلافه وخالفه ابن قتيبة فقال عرضه جسده واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك يعني من أبدانهم ونصر شيخنا أبو بكر بن الأنباري أبا عبيد فقال ليس هذا الحديث حجة له لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد قال والدليل **على غلط ابن** قتيبة في هذا التأويل وصحة تأويل أبي عبيد قول مسكين الدارمي

(رب مهزول سمين عرضه ** وسمين الجسم مهزول الحسب)

فمعناه رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء قال وأما احتجاجه ببيت حسان بن ثابت

(فإن أبي ووالده وعرضي ** لعرض محمد منكم وقاء)

في أن العرض الجسم فليس كما ذكر لان معناه فإن أبي ووالده وآبائي فأتى بالعموم بعد الخصوص ذكر الأب ثم جمع الآباء كما قال الله عز وجل ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها والذي قاله ابن قتيبة قد قاله غيره ويمكن من ينصر ابن قتيبة أن يقول بيت مسكين مثل ومعناه رب مهزول الجسم سمين الحسب أي عظيم الشرف وسمين الجسم مهزول الحسب أي ضعيف

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، /

". (١)

"

قال وصف رجل رجلا فقال كان والله سمحا سحا يمر سهلا بينه وبين القلب نسب وبين الحياة سبب إنما هو عيادة مريض وتحفة قادم وواسطة قلادة قال أبو عبد الله وحدثنا أبو العباس قال وصف أعرابي رجلا فقال كان والله مطلول المحادثة ينبذ إليك الكلام على أدراجه كأن في كل ركن من أركانه قلبا يقد قال أبو علي يعني مستحدث الحديث

وقال يعقوب بن السكيت يقال ما بالدار أحد وما بها دوي ودعوى وطهوى ودبي ولاعى قرو قال أبو علي وقال لى الغالبي قال لنا ابن كيسان دوي منسوب إلى الداوية وقال اللحياني دعوى من دعوت ودبي من دببت وزاد نمى من نمت الأصمعي يقال ما بالدار عريب قال أبو علي معناه معرب أي ما بها أحد قال عبيد

(فعردة فقفا حبر ** ليس بها منهم عريب) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

(أميم أمنك الدار غيرها البلى ** وهيف بجولان التراب لعوب)

(بسابس لم يصبح ولم يمس ثاويا ** بها بعد بين الحي منك عريب)

وما بها دبيج ودبيج فعيل من الدبج وهو النقش والتزييني وأصله فارسي مأخوذ من الديباج وأنشد ابن الأعرابي

(هل تعرف المنزل من ذات الهوج ** ليس بها من الأنيس دبيج)

وما بها دوري وقال اللحياني دوري ودؤري يهمز ولا يهمز قال أبو علي دوري منسوب إلى الدور فأما دؤري بالهمز فهو **عندنا غلط وما** بها طوري قال أبو علي منسوب إلى الطورة وفي بعض اللغات الطيرة وما بها وابر وما بها نافخ ضرمة وما بها صافر وما بها ديار وأنشد غيره لجرير

(وبلدة ليس بها ديار ** تنشق في مجهولها الأبصار)

". (٢)

---

(١) الأمالي في لغة العرب، ١/١١٨

(٢) الأمالي في لغة العرب، ١/٢٥٤

" أبو بكر قال أبو حاتم عن الأصمعي **هذا غلط إنما** هو مغرب كل شمس لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيات ألم تسمع إلى قول النمر بن تولب

(ولقد شهدت إذا القداح توجدت ** وشهدت عند الليل موقد نارها)

فلما مات صخر قالت الخنساء تعارض دريد في كلمته

(يؤرقني التذكر حين أمسي ** ويردعني مع الأحزان نكسي)

(على صخر وأي فتى كصخر ** ليوم كريهة وطعان خلس)

(وعان طارق أو مستضيف ** يروع قلبه من كل جرس)

(ولم أر مثله رزأ لجن ** ولم أر مثله رزأ لانس)

(أشد على صروف الدهر منه ** وأفضل في الخطوب لكل لبس)

ويروى أشد على صروف الدهر إدا

(ألا يا صخر لا أنساك حتى ** أفارق مهجتي ويشق رمسى)

(ولولا كثرة الباكين حولي ** على أخوانهم لقتلت نفسي)

(ولكن لا أزال أرى عجولا ** يساعد نائحا في يوم نحس)

(تفجع والها تبكي أخاها ** صبيحة رزئه أو غب أمس)

(يذكرني طلوع الشمس صخرا ** وأبكيه لكل غروب شمس)

(وما يكون مثل أخي ولكن ** أعزي النفس عنه بالتأسي)

(قال أبو علي) قال أبو بكر طلوع الشمس للغارة وغروب الشمس للضيفان وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال يقال عل في المرض يعل اي اعتل وعل في الشراب يعل ويعل علا (قال) يقال رجل هزر وقنذعل وطيخة وضاجع إذا كان أحمق وأنشد

(ما للكواعب يا عيساء قد جعلت ** تزور عني وتطوى دوني الحجر)

". (١)

" من غير أن يكون في وهي ولا خرق يقال وجي الفرس يوجى وجى شديدا والمؤللة المحددة والعرب تستحب التأليل في أذن الفرس وتمدح به قال الشاعر

---

(١) الأمالي في لغة العرب، ٢/١٦٥

(يخرجن من مستطير النقع دامية ** كان آذانها أطراف أقلام)

وحشرة لطيفة رقيقة قال الشاعر

(لها أذن حشرة مشرة ** كاعليط مرخ إذا ما صفر)

المشرة الورقة يقال قد تمشر الشجر إذا أورق وتمشر الرجل إذا اكتسى والإعليط وعاء المرخ والعرب تشبه به آذان الخيل وصفر خلا وكل لطيف دقيق رقيق حشر يقال حربة حشرة قال رؤبة

(ووافقت للرمى حشرات الرشق **) قال ابن الأعرابي حشرت العود إذا بريته وأنشد

(وتلقى لئيم القوم للناس محشرا **) أي يقشر أموالهم والرحاب والرحيب الواسع مثل طوال وطويل وجسام وجسيم والهواء ممدود قصره للضرورة وهو الفرجة بين الشيئين يريد أنه واسع الجوف كما قال امرؤ القيس

(وجوف هواء تحت صلب كأنه ** من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب)

واللحيان تثنية لحي وهما عظما اللهزمتين وإذا طالا طال خد الفرسء وطول الخد مدح في الخيل والعرب تستحب سعة المنخر في الفرس لأنه إذا اتسع منخره لم يحبس الربو في جوفه قال امرؤ القيس

(لها منخر كوجار الضباع ** فمنه تريح إذا تنبهر)

وفسر ابن الأعرابي في هذه القصيدة ما نحن ذاكروه قال ابن الأعرابي التسعة الطوال عنقه وخداه وظيفار جليه وبطنه وذراعاه وفخذاه وتفسيره غير موافق لقول الشاعر لأنه ذكر عشرة أشياء وقد ذكر الشاعر تسعة ونازعت فيه أبا عمرو في وقت قراءتي عليه فقال قال لنا أبو العباس **هذا غلط من** الشاعر (قال أبو علي) ونظرت فإذا لا تصح تسعة ولا سبعة فيقع الظن أن الراوي أخطأ في النقل وذلك أنه

". (١)

"

(قال) وأنشدت أيضا لأعرابي

(ألا إن حسنا دونه قلة الحمى ** منى النفس لو كانت تنال شرائعه)

(أريتك إن شطت بك العام نية ** وغالك مصطاف الحمى ومرابعه)

(أترعين ما استودعت أم أنت كالذي ** إذا ما نأى هانت عليه ودائعه)

(١) الأمالي في لغة العرب، ٢/٢٥٢

(قال أبو علي) **وهذا غلط عندي** والرواية

(ألا أن حسيا دونه قلق الحمى **)

كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه قال أبو بكر بن أبي الأزهر وأنشدنا الرياشي للحكم بن قنبر

(العلم زين وتشريف لصاحبه ** فاطلب هديت فنون العلم والأدبا)

(لا خير فيمن له أصل بلا أدب ** حتى يكون على ما نابه حدبا)

(كم من حسيب أخي عي وطمطمة ** فدم لدى القول معروف إذا نسبا)

(في بيت مكرمة آباؤه نجب **كانوا الرؤس فأضحى بعدهم ذنبا)

(وخامل مقرف الآباء ذي أدب ** نال المعالي به والمال والحسبا)

(أمسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا ** في خده صعر قد ظل محتجبا)

(وصاحب العلم معروف به أبدا ** نعم الخليط إذا ما صاحب صحبا)

(قال) وأنشدنا أبو علي أحمد بن إسحق

(وكم كذبة لي فيك لا أستقيلها ** بقولي لمن ألقاه إني صالح)

(وأي صلاح لي وجسمي ناحل ** وقلبي مشغوف ودمعي سائح)

(قال) وحدثني أحمد بن اسحق أبو المدور قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني اسحق بن إبراهيم قال قال أبو صالح الفزاري تذاكرنا يوما ذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إ ياي فاسألوا عنه كان حلو العينين خفيف العارضين براق الثنايا واضح الجبين حسن الحديث إذا أنشد بربر وجش صوته جمعني وإياه مرتبع مرة

---

(١) ".

""""""""" صفحة رقم ٤ """"""""

وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب ، أن قوما ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم ، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم ، وعدوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينقذ علمهم في الفحص عنها ، فعارضوا بالإنكار واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم : أنه سأل

---

(١) الأمالي في لغة العرب، ١٢٤/٣

أبا الدقيش : ما الدقيش ؟ فقال : لا أدري إنما هي أسماء نسمعها ولا نعرف معانيها **وهذا غلط على** الخليل ، وادعاء على أبي الدقيش ، وكيف يغبى على أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد نصر الله وجهه مثل هذا وقد سمع العرب سمت : دقشا ودقيشا ودنقشا ، فجاءوا به مكبرا ومحقرا ، ومعدولا من بنات الثلاثة إلى بنات الأربعة بالنون الزائدة . والدقش معروف وسنذكره في جملة الأسماء التي عموا عن معرفتها ، ونفرد لها بابا في آخر كتابنا هذا ، وبالله العصمة من الزيغ ، والتوفيق للصواب . وأخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال : قيل للعتبي : ما بال العرب سمت أبناءها بالأسماء المستشنعة ، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة ؟ فقال : لأنها سمت أبناءها لأعدائها ، وسمت عبيدها لأنفسها . وقد أجاب العتبي بجملة كافية ، ولكنها محتاجة إلى شرح يوضحها الاشتقاق ، وسنتي على ذلك إن شاء الله . فابتدأنا هذا الكتاب باشتقاق اسم نبينا (صلى الله عليه وسلم) ، إذ كان المقدم في الملأ الأعلى ؛ ثم باشتقاق أسماء آبائه إلى معد بن عدنان حيث انتهى (صلى الله عليه وسلم) بنسبة ثم قال : "كذب النسابون " ، يقول الله عز وجل : " وقرونا بين." [1]

"""""""" صفحة رقم ٢٨٧ """""""

أي ازدرده : ابتلعه . ومنهم : محلم بن جثامة وكان قتل رجلا فقال الرجل : لا إله إلا الله . فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : " ألا شققت عن قلبه " فلما مات محلم ودفن لفظته الأرض ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : " إن الأرض لتقبل من هو شر من صاحبكم ، ولكن الله عز وجل أراد أن يعظكم " . واشتقاق محلم من قولهم : تحلمت يرابيع أرض بني فلان ، إذا سمنت . فمن قبائل مرة بن عوف : مسلم بن عقبة ، الذي اعترض أهل المدينة فقتلهم يوم الحرة في طاعة يزيد بن معاوية . ومنهم : الحارث بن ظالم ، كان أفتك الناس وأشجعهم ، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان . وقال قوم : بل النعمان . **وهذا غلط** . وله حديث . ومنهم : الرماح بن أبرد ، الذي يقال له ابن ميادة الشاعر وهي أمة سوداء . وهو ابن أخي الحارث بن ظالم . ومنهم : النابغة زياد بن جابر ، وكان نبغ بالشعر بعد ما أسن ، أي قاله . ومنهم : بنو صرمة . ورماح : فعال من الرمح . والرمح من قولهم : رمحه الفرس ، إذا رفسه ، وميادة : فعالة إما من الميد وهو التمايل ، أو من قوله : مدته أميد ميدا ، إذا أعطيته عطاء واسعا . ومنه

(١) الاشتقاق، ص/٤

اشتقاق المائدة ، لأنها تميد بما عليها من الخبز . والميد : دوار في الرأس من ركوب البحر . ماد يميد ميدا . وفي الحديث :." (١)

"١٢ – وقال أبو زياد: الخرص: الجائع، والخرصة الجائعة، وإنما الخرص: الجوع مع البرد، فإذا لم يكن مع الجوع برد فليس بخرص.

١٣ – وقال أبو زياد – وقد ذكر ثنية قضة – : وتلك الثنية التي استقبلتها تغلب يوم التحالق، حيث يوم التحالق.. حيث هزمتها بكر بن وائل، وهي التي وقف عليها ابن بيض ومنها مكان لا يمره إلا فارس فارس، ووقف ابن بيض على ذلك الموضع – وهو رجل من بني حنيفة – فجعل لا يمر عليه أحد من بني تغلب إلا قتله، فقال قائل من بني تغلب: " سد ابن بيض الطريق " فذهبت مثلا: وليس الذي وقف على الثنية من بني حنيفة، ولا هو بابن بيض ولا كان ابن بيض في هذه القصة. وهذا يوم مشهور خبره في حرب البسوس، وإنما الذي وقف بالثنية رجل من بني تغلب.

أخبرني أبو رياش: ان بني تغلب استقبلت ثنية قضة منهزمة يوم التحالق فجرد البرك التغلبي سيفه ونادى: يا بني تغلب في كل يوم هزيمة وفضيحة وجعل يعفر كل من مر به وهو يقول: " أنا البرك أبرك حيث أدرك " فرجع الناس لذلك وعاودوا الحرب.

وأما المثل بابن بيض فإنه كان مجاورا لبعض ملوك العمالقة، وكان له عليه خرج يحمله إليه في كل عام، فأراد ابن بيض التحول من جواره، وقد كان وجب عليه الخرج فسار تحت الليل حتى أتى ثنية لا طريق لطالبه سواها، فجعل ما كان يحمل إلى الملك من مال وثياب على رأسها وسار فلما أصبح الملك خبر بمسير ابن بيض فاتبعه فلما بلغ الثنية رأى ما تركه له ابن بيض فأخذه ورجع، وقال الملك: سد ابن بيض السبيل فجرت مثلا.

وروى بعض الرواة أن الملك قال: اتقانا ابن بيض بحقنا لا سبيل لنا إليه.

فقال: بعض من سمع هذا منه: " سد ابن بيض السبيل " فجرت مثلا.

وسمعت أبا رياش يحكي بمثل هذا وقريب منه. وأنشد بعض الرواة في مدح رجل بالوفاء:

وفيت وفاء ابن بيض بها ... فسد على السالكين السبيلا

وقال بشامة:

كثوب ابن بيض وفاهم به ... فسد على السالكين السبيلا

---

(١) الاشتقاق، ص/٢٨٧

وزعم الأصمعي: أن ابن بيض رجل نحر بعيرا على ثنية فسدها فلم يقدر أحد أن يحوزها فضرب به المثل.

وأراد أن يقول: كبعير ابن بيض فقال: كثوب ابن بيض.

وهذا غلط من الأصمعي أيضا، والقول ما أنبأتك به.

١٤ - وقال أبو زياد: من آل كليب آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر، وهي أم الأعياص من بني أمية بن عبد شمس، وأم عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر، وفيهما يقول النابغة نابغة بني جعدة:

وشاركنا قريشا في تقاها ... وفي أنسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بني هلال ... وما ولدت نساء بني أبان

وأهل النسب على خلاف هذا، إنما الهلالية التي ذكر النابغة هي صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم أم حرب بن أمية بن عبد شمس، وهي عمة لبابة بنت الحارث بن حزن - أم عبد اﷲ والفضل واخوتهما من بي العباس بن عبد المطلب.

١٥ - وقال أبو زياد: وبنو كلاب عشرة أبطن: عبد الله بن كلاب، وأبو بكر بن كلاب واسمه: عبيد، وعمرو بن كلاب، ورؤاس، والوحيد بن كلاب، وكعب بن كلاب، ووبر بن كلاب - هؤلاء سبعة من ولد كلاب - وأمهم: سبيعة بنت سلول، وجعفر بن كلاب، ومعاوية بن كلاب، وربيعة بن كلاب. أم هولاء الثلاثة ذؤيبة بنت عمرو بن سلول.

وهم لعمري عشرة كما قال إلا أن وبرا ليس ابن كلاب، إنما هو وبر بن الأضبط بن كلاب.

١٦ - وأنشد أبو زياد لصاعد:

فما دارية كفرت أثاثا ... بها درجان سارية عراها

بأطيب سورة من طعم فيها ... إذا ما الثج من سنة كراها

وفسر فقال: الدارية: الخمر التي تصنع في الدير.

وهذا غلط، إنما الدارية: لطيمة المسك وأراد المسك بعينه، منسوب إلى دارين، قال كثير:

يزين فودي رأسه مستغلة ... جرى مسك دارين الأحم خلالها

ودارين: قرية بساحل البحر، والنسبة إليها داري. ودارية للأنثى، وقال العجاج:

رفع من خلاله الداري

ولو كانت كما قال أبو زياد، لقال: ديرية ولأن يشبه رائحة فيها بالمسك أولى من الخمر.

١٧ - وأنشد أبو زياد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي:." (١)

"ألا أبلغ أبا بكر رسولا ... شبابهم الأكارم والكهولا

فإن أذهب وأترككم ورائي ... فقد أورثتكم شرفا طويلا

فإني أستئيس الله منكم ... من الفردوس مرتفقا ظليلا

بضربة كافر من يوم زحف ... يكون أداتها وجعا فليلا

ثم فسر فقال: أستيئس: يعزي نفسه عن قومه. وأهل بلادنا يسمون التعزية: التأسية، وبقول الرجل للآخر هل أسيت عن كذا وكذا؟ ولم يكن يدري ما التعزية؟ إنما هي التأسية أساني وأسيته. ثم أنشد من ذلك للخنساء:

ولا يكون مثل أخي ولكن ... أعزي النفس عنه بالتأسي

ثم قال: وبقول الرجل إني أوسي نفسي عن ذلك.

وليس القول كما قال، ما أستيئس من التأسي في شيء، إنما أستيئس: أستعطي وأستعوض. فتأمل الشعر تجده شاهدا لنا، والعرب تقول: استآسه يستئيسه إذا استعطاه، وأنشدني أبو رياش:

وكان الإله هو المستآسا

أي المستعطى، والأوس: العطية، وأنشد لرجل يخاطب ذئبا:

فلأحشونك مشقصا ... أوسا أويس من الهبالة

فالأوس: العوض، وأويس: الذئب، والهبالة: العطية. يقول: أعوضك من العطية هذا المشقص. وروى لنا الوهبي عن الرياشي في تفسير قول الأفوه الأودي:

أو موثق في القد ذي همة ... مجتنب مستأيس مستئيس

مستأيس: مستعوض، ومستئيس: مستعيض.

١٨ - وأنشد أبو زياد لجمل الضبابية:

وأن رب جار قد حمينا وراءه ... بأسيافنا والحرب يشرى ذبابها

وفسره فقال: شري الشر بين القوم، إذا اشتد حتى كأن الذباب قد مسه من ذلك شرى في جلده.

وهذا لا معنى له بوجه. وإنما ذباب كل شيء حده فأراد يشرى حدها ويشتد. ١٩ - وقال أبو زياد: وقال

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٤

الوبري:

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها بأسيار

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... بعد الذي امتل أير العير في النار

وليس هذا الشعر كما روى، ولا هو للوبري. وإنما هو لسالم بن دارة يهجو زميل بن أبير والرواية:

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... بعد الذي امتل أير العير في النار

وإن خلوت به في الأرض وحدكما ... فاحفظ قلوصك واكتبها بأسيار

إني أخاف عليها أن يبيتها ... عاري الجواعر يغشاها بقسبار

إن الفزاري لا ينفك مغتلما ... من النواكه تهذارا بتهذار

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار؟

ولسالم فيهم أشعار مشهورة، وله معهم قصص مذكورة. ولما ضرب زميل سالما، قال الكميت:

ولا تكثروا فيها الضجاج فإنه ... محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

٢٠ – وقال أبو زياد: المومس: الذي يأمس بين الناس أي يفسد بينهم بالنميمة..

وإنما المومس والمومسة: الفاجرات، ومن ذلك قول الراعي:

تغنى ليبلغني خنزر ... وكل ابن مومسة أخزر

فأما الذي يمأس بين الناس فهو المؤوس، وقد مأس يمأس، قال العجاج:

ويعتلون من مأى في الدحس ... بالمأس يرقى فوق كل ماس

مأى: أفسد مثل مأس.

٢١ – وقال أبو زياد: وكل ذات ناب من السباع رغوث إذا كان معها ولد ترضعه، ولا يقال هذا للمعزى ولا للإبل: وربما قيل للمرأة رغوث، ولا يقال لذات حافر رغوث.

هذا شرط باطل لأنهم قد أجروا في أفعل من كلامهم أن قالوا " آكل الأشياء برذونة رغوث " نقل ذلك عنهم جلة الرواة.

٢٢ – وأنشد أبو زياد للحنفي:

إذ لبست أمك برجديا ... ما جئت من جال استها سويا

وفسره فقال: الأجوال: الجوانب واحدها الجال.

وهو غلط لأن الانسان لا يخرج من الدبر وإنما يخرج من القبل، والرواية:

ما جئت من جار استها سويا

والعرب تسمي الفرج: الجار، ومنه قول الشاعر:

يمرج جار استها إذا ولدت ... يهدر من كل جانب خصم

وكذلك قول الراجز:." [1]

"وقد أراني في الزمان الأول ... أدق في جار استها بمعول

دقك بالمنحاز حب الفلفل

وكذلك قول خوات بن جبير:

وأم عيال واثقين بكسبها ... خلجت لها جار استها خلجات

فهذا هو الوجه مع أنه الرواية، وقد يجوز أن يخرج لما قال وجها على قبح وضعف. وذلك أن يكون تناهى في أقذاره أن جعله مما يخرج من الدبر توسعا في السب، لا على الحقيقة كما قال المساور بن هند:

فإن تكن أنت من عبس وأمهم ... فأم عبسكم من جارة الجار

فجارة الجار: الدبر، وكما قال الكميت:

جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم ... بالظن أمكم من جارة الجار

فجارة الجار: الدبر يدلك على ذلك قول الذي دنا من امرأته فوجدها حائضا فأخذها في دبرها، وقال:

كلا ورب البيت ذي الأستار ... لأهتكن حلق الحتار

قد يؤخذ الجار بذنب الجار

وهذا وإن جاز التعلق به، فالأولى إتباع الرواية الأولى.

٢٣ - وقال أبو زياد: الوازع: الزاجر، والوازع: المستحث، وقال ذو الرمة:

وخافق الرأس مثل السيف قلت له: ... زع بالزمام وجوز الليل مركوم

وقال لبيد: وقولا له - إن كان يقسم أمره - ألما يزعك الدهر أمك هابل وقال: يقول ألما ينهك الدهر.

وقد أصاب في رواية بيت ذي الرمة وتفسيره - وهو **مما غلط فيه** جماعة من الرواة - وأخطأ في رواية بيت لبيد، وأخطأ أيضا في أن جعل الوازع من الأضداد، وإنما الوازع: الزاجر، والزائغ: المستحث، تقول: وزع يزع، إذا كف فهو وازع، كما يقال: وضع يضع فهو واضع. وإذا أمرت قلت: زع مثل قولك: ضع، ومن ذلك قولهم: " لا بد للسلطان من وزعة " ومنه قول النابغة:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٥

فقلت: ألما تصح والشيب وازع

أي والشيب زاجر كاف. ووجه رواية بيت لبيد: ألما يزعك الدهر كما تقول: ألما يضعك.

ويقال من الاستحثاث: زاع يزوع زوعا فهو زائع، كما يقال: فال يقول فهو قائل، وتقول إذا أمرته بالاستحثاث زع كما تقول: قل، والمستحث والكاف وازع هما مختلفان لفظا ومعنى، ولما لم يضبط أبو زياد فرقان ما بينهما جعلهما بلفظ واحد ضدين، ولم يقل هذا أحد غيره، وقد أساء فيه التمييز.

هذا آخر ما في نوادر أبي زياد من السهو.

٢٤ - وقال أبو زياد قبل هذا الموضع وقد أنشد بيت الفرزدق:

وعض د زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلا مسحتا أو مجلف

أقوى أبو فراس. وإنما أخرته إلى آخر التنبيه عليه لأنه مما قدمت ذكره من ردهم على الشعراء فجعلته طرفا لذلك. وقد خالف سائر الرواة في هذا القول لأن الرواة أجمعين على رواية: مسحت بالرفع والنصب، فمن رفع لم يحتج إلى احتجاج لمجلف، ومن نصب احتج وأوضح وجهه، واستشهد له، ولم يقل منهم أحد أنه أقوى. وسنذكر من ذلك ما يحضرنا حفظه إن شاء الله.

قال أبو جعفر محمد بن حبيب وأنشد هذا البيت في النقائض:

إلا مسحت أو مجلف

وحكى أبو توبة عن الكسائي: مسحتا بالنصب، وفد قال أبو عبد الله بن الأعرابي والفراء: حروف الاستثناء تجيء بمعنى قليل من كثير فجعل إلا معلقة بأن يكون، فأضمرها ونواها ورفع مسحتا على هذا المعنى أراد أن يكون مسحت أو مجلف فرفعه بيكون المضمرة، وإلا يدل على تعلقها بأن تكون كقولك: ما أتاني أحد إلا زيد، ومثله لشبيب ابن البرصاء:

ولا خير في العيدان إلا صلابها ... ولا ناهضات الطير إلا صقورها

أراد: ولا خير في العيدان إلا أن تكون صلابها، وإلا أن تكون صقورها.

وحكوا عن خالد بن كلثوم:

وعض زمان يا ابن مروان ما به

قال: ومن روى مسحتا، أراد: لم يدع فيه عض الزمان إلا مسحتا، أو مجلف بقي. فرفعه على هذا الإضمار، وأنشد:

غداة أحلت لابن أصرم طعنة ... حصين عبيطات السدائف والخمر

أراد: أحلت له الطعنة عبيطات السدائف وجلت له الخمر مع ذلك.

وقال الطوسي: من روى مسحت أو مجلف فرفعهما معا أراد لم يدع من الدعة، ولم يوقع لمسحت فعلا.." (١)

"٣ – وقال أبو عمرو: كان مدركة وطابخة أخوين طلبا إبلهما فصادا أرنبا، فقال مدركة لطابخة: اطبخ لنا هذا إلى أن أثني عليك الإبل، فطبخها طابخة، وثني عليه مدركة الابل، فلما أتيا أمهما، قالا: فعلنا وفعلنا، قالت: " فأنت طابخة وهذا مدركة " . فذهب طابخة ومدركة باسميهما وأمهما خندف.

وإنما أبوهما الذي قال لهما هذا، وهو الذي قال لأمهما يومئذ – واسمها ليلى – ، وكانت خرجت مسرعة لما أتاها الخبر: " علام تخندفين وقد أدركت الإبل " فذهب خندف باسمها وهي: ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة.

٤ – وقال أبو عمرو: التماتين في المظلة: التضريب في البيت ليستقيم بها البيت، وهو أن يضرب بالخيوط كما يضرب في الفسطاط والشاذكونة، يقال: متن بيتك، وواحد التماتين: تمتين.

وهذا الذي قاله غلط، إنما التماتين: الخيوط وواحدها تمتان، بإجماع أهل اللغة، فأما التمتين فالفعل – وهو التضريب – يقال: متن فسطاطه وثوبه يمتنه تمتينا فجعل الفعل اسما واحدا ووحد الجمع فغير واحده.

٥ – قال أبو عمرو: واللص يقال له خارب، وأنشد:

ولا خارب إن فاته زاد صاحب ... يعض على إبهامه، يتفكن

أي يتندم.

وهذا غلط، الخارب: الذي يسرق الإبل خاصة لم. قال أبو زياد: الخارب: الذي يسرق الإبل ولا نسميه لصا، هو عندنا أجل من اللص.

وقال ثعلب في قول العجاج:

أنت وهبت هجمة جرجورا ... أدما وعيسا معصا صبورا

لم تعط في عطائها تكديرا ... خرابة ولم تكن مهورا

الخرابة: سرقة الابل خاصة، وكذلك قال أبو نصر في قول ذي الرمة:

فجاء كذود الخاربين يسلها ... مصك تهاداه صحار صرادح

وقال أبو زياد أيضا: " والخارب الذي يأخذ النعم من الشام فيستاقها، ثم يبيعها باليمن، ويأخذها من اليمن،

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٦

فيبيعها بالشام، وهو الطراد ولا ندعوه لصا، هو أرفع عندنا من اللص، واللص: عندنا الذي يسرق من البيت؛ والطريق؛ ومتاع الناس " .

وهذا الذي فاله أبو زياد غير صحيح، لأن أبا رياش قال: الخارب الذي يسرق الإبل - وقد يقال له اللص - واللص لا يقال له: خارب، وهذا هو القول الصحيح لا قول أبي عمرو وأبي زياد، لأن الراجز يقول:

والخارب اللص يحب الخاربا ... وتلك قربى مثل أن تناسبا

أن تشبه الضرائب الضرائبا

فأما فول الآخر:

إئت الطريق واجتنب أرماما ... إن بها أكتل أو رزاما

خويربين ينفقان الهاما ... لم يتركا لمسلم طعاما

وإنما وصفهما مع سرقتهما الإبل بالنهم، لا بأنهما يسرقان طعام الناس، والعرب تعد آكل مخ الرأس نهما، ولذلك يقول شاعرهم:

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا ... ولا ينتقي المخ الذي في الجماجم

ومما يدلك على صحة قول شيخنا أبي رياش، وفساد قول الشيخين - رحمهم الله - قول قسام بن رواحة السنبسي:

لبئس نصيب القوم من أخويهم ... طراد الحواشي واستراق النواضح

وقول أبي محمد الحذلمي:

يمنعها من شر خراب وسل ... وطائف الحواض أو من مهتبل

مخافة البيض وأطراف الأسل

وقال ابن الأعرابي: السل: السرقة، يقال: في فلان سلة أي سرقة. ومن أمثالهم: " الخلة تورث السلة " قال: والخراب: الذين يسرقون الإبل خاصة.

٦ - وأنشد أبو عمرو لمالك العليمي:

انج نجاء من غريم مكبول ... يلقي عليه النأدلان والغول

واتق أجنادا بفرع مجهول

وفسره فقال: النأدلان أمران جسيمان واحدهما: النأدل، والغول: أمر دهي، والفرع: الأرض المجدبة.

وأكثر الرواة على أن النيدلان - بفتح النون وحذف الهمزة - وأنه الذي تسميه العامة: الكابوس. وينشدون

هذا البيت:

يلقى عليه النيدلان بالليل

والوجه ما رواه أبو عمرو من الغول، والوجه في، تفسيره ما عليه الرواة من التوحيد، وأنه الكابوس.

٧ – وقال أبو عمرو: والصفاخ: واحدة ولا أعرفها إلا واحدة، وهي في شعر الحطيئة، يقال: ناقة صفاح ولا يقال: صفاحة.." [(١)]

"وقد أساء أبو عمرو في هذا الشرط ووهم، يقال: ناقة صفاح –كما قال – وصفاحة وأنا أذكرها، والشاهد له قول حارثة بن بدر الغداني:

لحيب الجنب صفاح سناد ... مفأمة كدسكرة الموالي

والشاهد عليه أيضا قول الفزاري أنشده ابن الأعرابي وغيره: ١٤ب وصفاحة مثل الفنيق منحتها عيال ابن حوب جنبته أقاربه والحوب: الجهد. والصفاحة: الناقة الشديدة – هاهنا – شبهت بالصخرة لصلابتها وشدتها، والصفاحة: الصخرة.

٨ – وقال أبو عمرو: يقال غوي الجدي. إذا عطش من اللبن وأسيء غذاؤه.

وأهل اللغة على خلاف هذا، الغوي عندهم البشم، وبذلك يفسرون قول الشاعر يصف قوسا:

معطفة الأثناء ليس فصيلها ... برازئها درا ولا ميت غوى

وقول أبي عمرو أشبه بالبيت، والرواة على ما أنبأتك به.

٩ – وقال أبو عمرو: الصيصة: الحف الصغير تنسج به النساء. وهذا سهو منه – رحمه الله – إنما الصيصة: شوكة الحائك الذي يمرها على الثوب، وهي قرن، والقرون هي الصياصي، وبذلك سميت الحصون الصياصي لأنها تمنع من فيها كما يمنع ذو القرن بقرنه، قال الله عز وجل: (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب).

وقال أبو يوسف: ورأيت معزا ملسا كأنها الصياصي، والصياصي ملاقط النساء التي يلقطن بها النسوج، والواحدة: صيصة بمنزلة الحف فأراد أنها سمان ملس تبرق.

فقوله: ملاقط النساء التي يلقطن بها النسوج موافق لقولنا. وهو الصحيح.

وقوله: بمنزلة الحف مقارب لقول أبي عمرو **وهو غلط –** وفيه نقض لما قدم من صحيح قوله. وقال در يد بن الصمة يذكر أخاه عبد الله:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٨

فجئت إليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

وأما قول الراجز، وذكر التمر:

ينزع بالقرن وبالصيصج

فإنه لما اختلف اللفظ كرر كما قال الآخر:

وألفى قولها كذبا ومينا

كما قال النابغة:

يشفي بريق لثاتها العطش الصدى

وكما قال الآخر:

وهند أتى س دونها النأي والبعد

وقال العجاج:

عهد بني ما عفا وما دثر

وقال العدواني:

.....................ولا ... آمن أن تكذبا وأن تلعا

أن تكذبا يقال: يلع ولعا وولعا وولعانا: إذا كذب، ويدلك على أن الصياصي القرون، قول الشاعر:

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت ... نساء تميم يلتقطن الصياصيا

وإنما يلتقطن القرون لينسجن بها.

وقال بعض الرواة: الصياصي شوك الحاكة الواحدة صيصية، وهي مأخوذة من صيصية الديك، وهي شوكة وإبرة في رجله. وهذا قريب معناه مما قدمنا بل هو مثله، وكل رد على أبي عمرو.

١٠ - وقال أبو عمرو في تفسيره قول زياد الملقطي:

يلف منها بالخرانيف الغزر ... لفا بأخلاف رخيات المصر

حمر الذرى خراخر بلا حور

الخرانيف: السمان الغزار الواحد خرنف، والخراخر: الكرام الواحد خ◌رخور. والمصر: أن يمتصرها، يحلبها قليلا قليلا، وناقة مصور: إذا كان بها لبن قليل. تقول: هذه ناقة مصور، ويمصرها: يحلب منها شيئا بعد شيء.

ولم يذكر المصر بالتحريك، وإنما فسر المصر بالإسكان وهذا سهو منه.

وما يخلو الراجز أن يكون أراد النصر، وهو موضع الصر بالصرار فعدل أبو عمرو إلى تفسير المصر فغلط. وأما أن يكون أراد المصر فحرك فقال: المصر، وكان يجب على أبي عمرو أن يبين ذلك فإنهم ربما حركوا المسكن للضرورة. فمن ذلك قول زهير:

كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك

وإنما هو الحشك بالإسكان، وهو اجتماع اللبن، ومنه قول رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ... مشتبه الأعلام لماع الخفق

وإنما هو الخفق، يقال: خفق يخفق خفقا، ومثله:

وشفها اللوح بمأزول ضيق ... صوادق العقب مهاذيب الولق

وقد يحرك الساكن إذا كانت القافية موقوفة، قال الراجز:

علمنا أخوالنا بنو عجل ... الشغربي واعتقالا بالرجل

وقال آخر:." (١)

"عجبت والدهر كثيرعجبه ... من عنزي سبني لم أضربه

وقال أبو النجم:

فقربن هذا وهذا أزحله

وقال أوس:

له صرخة ثم إسكاتة ... كما طرقت بنفاس بكر

وأيا ما أراد زياد، فقد عدل أبو عمرو عن شرحه.

١١ - وأنشد أبو عمرو:

وأخرجها النسناس حتى أحلها ... بدار عقيل، وابنها طاعم جلد

وقال: النسناس: الجوع.

وإنما القسقاص بقافين، وقال أبو زيد: القسقاص: شدة الجوع والبرد، وأنشد:

أتانا به القسقاس يرعش خابطا ... ولليل أسجاف على البيد تسبل

وقال ابن دريد في كتاب الثناثي المكرر في سين وقاف: والقسقاس: شدة الجوع والبرد، وقرب قسقاس: بعيد المطلب مثل حصحاص وحذحاذ، وحدحاد وأنشد البيت الذي أنشده أبو زيد.

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٩

وما أعلم أن أحدا من الرواة قال النسناس: الجوع سوى أبي عمرو، والرواة على القسقاس بقافين، وهذا تصحيف منه - رحمه الله - ولو بلغ تنبيهنا هذا أبا عبيدة لسر، وعلم أنا أثأرنا له منه فيما راسله به في الغيل.

١٢ - وأنشد أبو عمرو لطريف بن تميم:

حولي فوارس من أسيد شجعة ... وإذا حللت فحول بيتي خضم

وقال: الشجعة: الشجعاء، وهم الشجعان والشجعان، والخضم: العدد الكثير.

هذا غلط فاحش إنما العدد الكثير: الخضم مشبه بالبحر، قال العجاج:

فاتجمج الخضم والخضم ... فخطموا أمرهم وزموا

فأما خضم في بيت طريف، فإنما لقب لبني العنبر بن عمرو بن تميم، ويلقبون أيضا الجعراء. قال أبو عبيدة: خضم: لقب بني العنبر، وكذلك ابن الكلبي، وغيره من أهل النسب.

١٣ - وأنشد أبو عمرو للمثلم الدغشي من طيفي:

كنت ابتألت على قوم ذوي حسب ... قد كنت أوليهم عرفا فخانوني

وقال الابتآل: الاعتماد على العصا، ويقول: ابتألت عليهم في ذلك أي اعتمدت كأنه من الوأل، وهو الحرز أي صيرتهم ملجأ لي.

وهذا فاسد. إنما الحرز: الموئل، فأما الوأل فمصدر لقولهم: وأل يئل وألا إذا لجأ أو تحرز. ومن كلامهم: " لا وألت إن وألت " أي لا نجوت إن نجوت.

١٤ - وأنشد أبو عمرو لعطاء الدبيري:

ونازحة الجولين خاشعة الصوى ... قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال: المدشاء سريعة أوب اليدين.

وإنما المدشاء: القليلة لحم الذراعين، قال أبو زيد: المدش: الضعف في البصر وفي اليدين. وقال ابن دريد: مدشت عين الرجل تمدش مدشا إذا أظلمت من جوع أو حر شمس، والرجل مدش، قال: وأحسبه مقلوبا من دمش.

وقال الأصمعي: المدش: الضعف. وهذا كله متقارب لأنهما إذا قل لحمهما ضعفتا، ولم يذكر أحد في المدش السرعة.

وقول عطاء في البيت: " ساهم " يدل على التحول والتغير، وذانك لهما مضعفان.

١٥ - وقال: الابل المطاريق التي تسير ولا تأكل وقد أطرقت الإبل؛ والواحدة مطرقة.
هكذا نقل عنه وهو وهم منه، ومن نقل عنه، وإنما الوجه اطرقت بتشديد الطاء، وهي مطرقة قال الراجز:
حتى إذا الليل علا الحيوتا ... سارت معا واطرقت شتيتا
١٦ - وقال: اللماك: الكحل، وأنشد:
حتى إذا ما مر خمس قعطني ... وشب عينيها لماك معدني
هكذا روى عنه: لماك بالكاف وكسر اللام.
وأكثر الرواة: أبو زياد وغيره، يروون: لمال بلامين الأولى مفتوحة وهما الأعرف.
١٧ - وقال أبو عمرو: الدهمجة مشي الكبير كأنه في قيد.
والرواة: على أن الدهمجة تقارب خطو مع سرعة، قال الفرزدق:
حمار لهم من بنات الكداد ... يدهمج بالوطب والمزود
يبيعون نزوته بالوصيف ... وكوميه بالناشفي الأمرد
ولو كانت الدهمجة من مشي الكبير كأنه في قيد لما ساوى هذا الحمار وصيفا فكيف نزوته. والدهمجة: السرعة لا محالة.
١٨ - وقال أبو عمرو: الثفال الذي يجعل تحت الرحى يقع عليه الدقيق.
وهذا محال إنما يقع عليه الحب لأنه جلد بين الحجرين محيط بالقطب تحت الفأس، ولا دقيق ثم.
١٩ - وقال أبو عمرو: المسد من جلود الإبل تغار، والإغارة: الفتل فتجعل - وهي رطاب - مثل الرشاء الغليظ فيبقى دهرا.
وإنما قال الشيخ هذا لأنه حفظ قول الراجز:." (١)
"وفي هذه الرواية أيضا غلطان: وإنما الوجه ببابليون، وهو اسم مصر بلغة السودان، وتمسي جفانه لأن المساء وقت الإطعام، ومجيء الأضياف، وقال الرواة في قول الخنساء:
يذكرني طلوع الشمس صخرا ... وأذكره لكل مغيب شمس
أنها تبكيه عند طلوع الشمس للغارة، وعند مغيبها للأضياف. على أن تغدو قد يجوز، وباب اليون لا يجوز.
٣١ - وأنشد أبو عمرو:
ألا بكر الناعي بخيري بني أسد ... لسعد بن مسعود وبالسيد الصمد

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/١٠

وإنما الرواية: لعمرو بن مسعود.

٣٢ - وقال أبو عمرو في قوله: " لا إسلال ولا إغلال " . الإسلال: السرف، والإغلال: الغش، ويقال: " إن في بني فلان سلة " . أي: سرف، والإغلال: كأنه من الغل يعني الغش.

وإنما الإغلال من الغل، وهي الخيانة يقال: غل يغل غلا إذا خان. ومنه قول الله عز وجل(وما كان لنبي أن يغل)، والغل: الخيانة، وأنشد أبو حاتم لامرأة في صفة نخلة:

أضله، أضل ربي عمله ... ثم أتى فاخرها فأكله

ثمت قالت عرسه: لا ذنب له ... لو قتل الغل امرأ لقتله

ولا معنى للغل مع السل، وإنما الإسلال من السلة والإغلال من الغل.

هذا آخر ما في نوادر أبي عمرو

من السهو ٣٣ - فأما رده على الشعراء فإنا نذكر منه ما وافقه عليه الأصمعي ووهما فيه، فمن ذلك قول النابغة يصف الثور:

يحيد عن أستن سود أسافله ... مثل الإماء الغوادي تحمل الحزما

قالا: إنما توصف الإماء بالرواح بالحطب لا بالغدو، وأنشد قول الراعي:

هلا سألت هداك الله ما حسبي ... إذا رعائي راحت قبل خطابي

وأنشد الأصمعي:

تظل بها ربد النعام كأنها ... إماء تزجى بالعشي حواطب

وكان الرياشي ينكر على الأصمعي هذا، ويقول: إنما تغدو الإماء لتحمل الحزم رواحا، وكان أبو عبيدة يقول: لم يقل النابغة: إلا عشاء الغوادي تحمل الحزما.

فإن كانت الرواية كما قال أبو عبيدة فقد غير بيت النابغة، وإن كان كما روياه، فقول الرياشي واضح بين جيد، ومثله قول العجاج:

يكشف عن جماته دلو الدال ... غيابة غثراء من أجن طال

وإنما الدالي الذي ينزع الدلو من البئر مملوءة، يقال: دلا دلوه يدلوها دلوا فهو دال، قال الراجز:

دلوا ترى الدالي منه أزورا

وأدلى دلوه يدليها إدلاء فهو مدل إذا أرسلها ليملأها، قال الله عز وجل: (فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) أي أرسلها، وإنما يكشف عن الجماة دلوا المدلي إذا أرسلها، ثم تصل إلى الماء فتغرق، ثم يدلوها بعد ذلك،

وقد ذهب ما كان على الجماة فلما كان المدلي أدلى عاد فدلى، قال العجاج:

دلو الدال

وكذلك الإماء كن إذا غدون رحن يحملن الحطب، قال النابغة: مثل الإماء الغوادي...

وقد غلط في تفسير بيت العجاج جلة الرواة وآخرهم ثعلب، وما علمت أن أحدا شرحه شرحنا؛ ونحمد الله على ما أولى وإياه. نستزيد من الحسنى.

٤٣ - وكان الأصمعي وأبو عمرو يعيبان طرفة في قوله:

وإذا ما شربوا ثم انتشوا ... وهبوا كل أمون وطمر

ويقولان: الخمر تسمح البخيل؛ وينشدان قول عمرو بن كلثوم:

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت ... عليه لماله فيها مهينا

وقال الأصمعي: إنما الجيد قول زهير:

أخي ثقة لا تذهب الخمر ماله ... ولكنه قد يذهب المال نائله

وقد وهما وأصاب طرفة. أما بيت عمرو بن كلثوم فلا حجة لهما فيه، لأنه قال: لماله فيها مهينا. فلم يخرج بسماحته عنها.

وأما بيت زهير فمدح حسن. وإنما وصفه بالكرم والإعطاء، وإن ذلك يتلف مال لا شربه الخمر، ولكن قول طرفة يريد به: أنهم إذا شربوا وهبوا ما يملكون ثم ذكره، فقال: كل أمون وطمر. وهذا كقول المنخل اليشكري:

وإذا انتشيت فإنني ... رب الخورنق والسدير

وإذا صحوت فإنني ... رب الشويهة والبعير

وهذا فعل الخمر؛ ولذلك قال الأخطل:

إذا ما نديمي علني ثم علني ... ثلاث زجاجات لهن هدير." (١)

"فأدخل الهاء في العسيب - وهو عظم الذنب - ولا يقال له عسيبة. وقد غلطا معا في الناموس والناموسة، والعسيب والعسيبة، قال أبو مالك الأعرابى، يقال: ناموس الصائد وناموسته لزربه الذي يأوي اليه، وكذلك عريس الأسد، وعريسته بحيث يسكن.

وقال ابن الأعرابي، يقال: عسيب وعسيبة بمعنى، وأنشد:

منها بذي خصل طالت عسيبته ... ريان لا عقد فيه ولا خلل

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/١٢

وقال أبو الخطاب الأخفش يقال: ريغ وريغة، وعسيب وعسيبة، وأنشد:

خطارة وهي لم تعقد على لفح ... وربما بشرت والشول لم يشل

منها بذي خصل طالت عسيبته ... ريان لا عقد فيه ولا خلل

٤٠ - وأنشد أبو عمرو لأبي النجم وذكر فرسا، فقال:

يسبح أخراه ويطفو أوله

وقال: لا خير في هذا الفرس، لأنه إنما يسبح لاضطرابه.

وقال الأصمعي: - وقد أنشد هذا البيت - إذا كان كذلك كان حمار الكساح أسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح قال: وأحسن في قوله: وتطفو أوله...

وقال ابن قتيبة - قال غير الأصمعي - يسبح أخراه جيد، إنما أراد أ بقوله: يسبح أخراه أنه لانبساطه وسعته في عدوه، يضرح برجليه كالسابح.

وهذا قول صحيح، وكان الأصمعي متعصبا على أبي النجم بالعشرية، ولعداوة ما بين ربيعة وقيس، ولقد حملته عصبيته عليه على أن قال مستسقطا له: " أنا لا أحب شاعرا يسمى الفضل بن قدامة " ! وحكى عنه أبو حاتم في كتاب " فحول الشعراء " الذي حكى عنه فيه: " ما يصلح زهير أن يكون أجيرا للنابغة " . وليس على أبي النجم عيب في أن كان يسمى الفضل بن قدامة. ولو عيب الشاعر باسمه واسم أبيه، لسقطت منزلة كعب بن جعيل، ولما عد شاعرا ولأخرج هميان بن قحافة من جملة الشعراء، ولرذلت منزلة أوس بن حجر والحطيئة، إذ كان اسمه: جرول، ولما تقدمت منزلة علقمة بن عبدة، ولا منزلة كل شاعر لا يوافق اسمه واسم أبيه عبد الملك بن قريب، أو سعيد بن أصمع، أو باهلة بن أعصر الذي قيل فيه في الجاهلية:

فخيبة من يخيب على غني ... وباهلة بن أعصر والركاب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الإسلام: " النفس بالنفس، ولو كان من باهلة " ولو أمسك الأصمعي عن عيب صحيح أقوال الشعراء المجيدين لأمسكنا عن الإشارة بمثالبه، ولكنه أبى إلا الاعتداء عليهم ظالما، وآثرنا الانتصار لهم محقين، والعاتبة للمتقين؛ ولا عدوان إلا على الظالمين.

٤١ - وقال أبو عمرو غلط رؤبة في قوله:

بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشترى كتانه وجهرمه

وإنما جهرم اسم بلد فظنه ثيابا.

وقال الأصمعي: هذا مثل، يقول له: سبايب تجري عليه من آله وسرابه، وهي لا تشترى، وجهرم: قرية بفارس فظن أن جهرم ثياب.

وإنما أراد رؤبة كتانيه وجهرميه فقطع ياء النسب، كما قال العجاج:

يكاد يدري القيقبان المسرجا

والقبقب: خشب تنحت منه السروج، وإنما أراد أن ينسب السرج إليه، فيقول: القيقباني فقطع ياء النسب.

٤٢ - وعاب أبو عمرو والأصمعي المرار بن منقذ العدوي في قوله:

كأن فروعها في كل ريح ... جوار بالذوائب ينتصينا

واتبعهما أبو حنيفة فعابه، وذكر قول الأصمعي واحتج له واستشهد. وسنوضح معنى الشاعر ونظر حجته وندل على فساد أقوالهم - ثلاثتهم - فيما ننبه عليه من كتاب النبات إن شاء الله به المعونة ومنه أحسن التوفيق.

٤٣ - وأنشد أبو عمرو قول ذي الرمة:

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة ... إلى العليل ولم يقصعنه نقب

وقال: لم يجد. وقال الأصمعي: ليس هذا من جيد الوصف، لأنها إذا شربت ثقلت، وإن كانت لم ترو.

وهذا غلط إنما تثقل إذا رويت، وأما إذا شربت قليلا فإنه يقويها على العدو ولولاه لهلكت عطشا. وقد زاد شرحا بقوله في غير هذه الكلمة:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها ... وقد نشحن فلا ري ولا هيم

ولولا صحة ما قاله لم يقل العجاج:

حتى إذا ما بلت الأغمارا ... ريا ولما تقصع الأصرارا

أجلى نفارا وانتحت نفارا

٤٤ - قال أبو عمرو في قول ذي الرمة:." (١)

"صلب العسا بالضرب قد دماها

لم يرد أنه يضربها حتى تدمى، وإنما أراد أنه جلد، وأن عصاه صلبة كجلادته، وانه يتبع بها رعي الضرب - وهو ضرب من النبت - حتى عادت مدماة في ألوانها، قال الشاعر - يصف إبلا حسنت أحوالها على الرعي:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/١٦

وعاد مدماها كميتا وشبهت ... فروج الكلى منها الوجاد المهدما

ومثل هذا قول الراجز:

كأنها والشول كالشنان ... تميس في حلة أرجوان

وقال العجاج في صلابة عصا الراعي:

يلحن من أصوات حاد شيظم ... صلب عصاه للمطي منهم

ليس يماني عقبة التجشم

المماناة: المطاولة، ويقال: " ما نيتك منذ اليوم " أي انتظرتك. وهذا الرجز وإن كان وصف حاد يا، فكذلك حال الراعي.

التنبيهات على ما في كتاب النبات

وإنما قدمناه على ما تقدم قبله لنفاسته، ولأنه لم يصنف قبله ولا بعده في معناه ما يدانيه، فضلا عما يساويه. ومصنفه أبو حنيفة أحمد بن داود الديـنوري - رحمه الله - وروايته عن أبي نصر وأبي حاتم ومن كان في عصريهما ولم يلق الرياشي.

١ - قال أبو حنيفة في تفسير قول قيس بن عيزارة الهذلي:

له هجلات سهلة ونجادة ... دكادك لا تؤيى بهن المراتع

وواحد الهجلات: هجل، وواحد الدكادك: دكداك. وهذا غلط. لم تأت فعلات جمع فعل، وإنما تأتي جمع فعلة. والهجلات جمع هجلة، مثل تمرة وتمرات، وضربة وضربات، وقربة وقربات.

فأما الهجل فجمعه هجول مثل: خمر وخمور، وزرب وزروب، قال ذو الرمة:

إذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت ... عليه كإغماض المغضي هجولها

وقال أبو حنيفة: ومن بواطن الأرض الكرام المطلاء، وهو مطمئن من الأرض منبات محلال، قال الراعي:

فنورثكم أن التراث إليكم ... حبيب قرارات الحجى فالمطاليا

وقال هميان السعدي يصف إبلا: والرمث بالصريمة الكنافجا ورغل المطلى به لواهجا فقصرالمطلى.

وليس الأمر كما ذكر. المطلاء: يقصر ويمد، والقصر فيه أكثر، وليس هميان وحده قصره. أكثر الرواة على قصره، وقد قال حميد بن ثور:

تجوب الدجى كدرية دون فرخها ... بمطلي أريك سبسب وسهوب

وقال أبو زياد - وقد ذكر دار أبي بكر بن كلاب - ومما يسمى من بلادهم تسمية فيها حظها من المياه

والجبال المطالي وواحدها المطلى وهي أرض واسعة، وأنشد:

أللبرق بالمطلى تهب وتبرق ... ودونك نيق من ذقانين أعنق

٣ - وقال أبو حنيفة: قال الفراء: النواشغ مجاري الماء في الأودية الواحدة: ناشغة، قال الشاعر:

ولا متدارك والشمس طفل ... ببعض نواشغ الوادي حمولا

وهذا الشعر للمرار، والرواية:

ولا متلاقيا والشمس طفل

فإن تقل: متلاقيا إلى متدارك فالنصب.

٤ - وقال أبو حنيفة، قال الأصمعي: سألت. رجلا عن المرت فقال: " هي التي لا يجف ثراها، ولا ينبت مرعاها " .

وليست المرت بهذه الصفة. ولا هكذا أيضاالرواية عن الأصمعي، روي عنه عن يونس أنه قال: سألت بعض العرب عن السبخة فوصفها لي، ثم ظن أني لم أفهم، فقال: التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها. وهذه من صفة الأرض السبخة على الحقيقة، وأما المرت: فالتي لا شيء فيها من نبت، ولا ماء، ولا ندى، ولا ظل وجمعها مروت.

وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية، وأنشد:

وقحم سيرنا من ظهر نجد ... مروت الرعي ضاحية الظلال

قال: ثم وصفها بان لا مرعى ولا ظل. قال - وعن الأعراب - : المرت التي لا كلأ بها - وإن مطرت - وهذه الصفة على الحقيقة صفتها، وذلك لصلابة أرضها، فأما الذي حكاه بعد هذا عن الأصمعي فسهو منه، أو ممن نقله إليه.

٥ - وقال أبو حنيفة: وروى النضر، الصردحة: الصحراء التي لا تنبت، وهي غلظ من الأرض مستو.

وهذا غير محفوظ عنهم إنما يقولون: غلظ وغلظ مثل: قمع وقمع، وض◌لع وضلع، وأما غلظ فلا أعرفه. والنضر غير موثوق به.." (١)

"٦ - وقال أبو حنيفة: وكذلك الوقيع من الأرض، وهو الغليظ الذي لا ينشف الماء ولا ينبت، وأمكنة وقع: بينة الوقاعة، قال ذو الرمة:

فلما رأى الرائي الثريا بسدفة ... ونشت نطاف المبقيات الوقائع

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/١٩

وقد أصاب في الوقيع والوقائع، وأخطأ في الوقائع. ولا شاهد له في بيت ذي الرمة، لأن الوقائع هاهنا جمع وقيعة، وهي: القلت في الصفا يكون فيه الماء، قال الشاعر:

إذا شاء راعيها استقى من وقيعة ... كعين الغراب صفوة لم تكدر

٧ - وقال أبو حنيفة: والأقارع مثل الوقع في الصلابة ولا تنبت، قال ذو الرمة، ووصف غيثا:

كسا الأكم بهمى غضة حبشية ... تؤاما ونقعان الظهور الأقارع

أراد أنه أنبت البهمى مما بنبت وأنفع المياه فيما لا ينبت، ويقال لكل صلب شديد: قراع.

وقد أصاب أيضا في الأقارع وأخطأ في القراع، إذ قرنه بالأقارع، لأن الأقارع من القرع - بالتحريك - والقراع من القرع بالإسكان.

٨ - وقال أبو حنيفة: - وقد ذكر الرياح - وفي الشمال تقطيع للسحاب وتبديد، ولذلك سميت محوة.

وهذا قول مرغوب عنه، وهو قول الأصمعي، والناس على خلافه. وسنوضح فساده في تنبيهات الكامل إن شاء الله.

٩ - وروى أبو حنيفة للبيد:

كأن مصفحات في ذراه ... وأنواحا عليهن المآلي

يضيء ربابه في المزن حبشا ... قياما بالحراب وبالإلال

وفسر فقال: الإلال: الحراب الواحدة ألة، والمصفحات: المصفقات. شبه الرعد بأصوات الملاعب وبأصوات المناوح. والألة: الحربة - كما قال - وجمعها أل، وجمع أل إلال. فأما المصفحات فقد رويت كما قال، إلا أن الأعلى من الروايات المصفحات بفتح الفاء.

وقال الخليل: المصفحات: السيوف الصفائح. وتشبيه البرق بالسيوف العراض خير من تشبيه الرعد بالتصفيق. هذا مع أنهم يختارون لما يصفونه من الديم ألا يكون بها رعد، قال كثير:

أناكرة يا عز عدوى نواكم ... سقتك سوادي ديمة وغوادي

بمكتتمات الرعد غر نشاصها ... عواد من الجوزاء غير جهاد

وقال ابن هرمة:

فلا حس إلا خوات الرذاذ ... وزعب السيول بأدراجها

وكذلك أيضا يختارون ألا يكون بها برق. فإن كان، كان غير خاطف، وأن يكون الرعد إن كان بها غير قاصف، وإن يكونا ساكنين، كما قال الشاعر:

إذا حركته الريح أرزم جانب ... بلا هزق منه، وأومض جانب

والإيماض :البرق وأخفاه. وأنشد أبو عمرو:

يا مي أسقاك البريق الوامض ... والديم الغادية الفضافض

ألا تراه – وقد جعل غيثه ديما – كيف صنع وجعله وامضا كما قال فجعله ضعيفا عليلا، فقال:

هل هاجك الليل كليل على ... أسماء في ذي صبر مخيل

١٠ – وقال أبو حنيفة: يقال رعدت السماء وبرقت، هذا الكلام العالي الفصيح، وقال: جاء أرعدت وأبرقت على قلة، وهو مرغوب عنه، والأصمعي يردها وليس الكثرة كأرعدت وأبرقت والرغبة فيهما واحدة، ولرد الأصمعي علة سنشرحها فيما ننبه عليه من أغلاط الغريب المصنف لأبي عبيد إن شاء الله.

١١ – وقال أبو حنيفة – وقد ذكر بطون الأرض – : ومنها الدارة والجمع دارات، وهي تعد من بطون الأرض المنبتة، قال الأصمعي: وهي الجوبة الواسعة تحفها الجبال. قال: وإذا كانت في الرمل فهي الديرة، والجمع الدير.

وقد غلط في هذا من وجهين: أحدهما أن الدارة، قد تكون من البواطن، وتكون من الظواهر والبواطن، فمن البواطن قول عتر بن عبقس:

رعت موقع الوسمي حول عنيرة ... وداراتها بالحزم حيث تقعرا

ومن الظواهر قول برد:

ودارة الأحزم لن تراها ... بها المكاكي صخبا صداها

يستن في آل الضحى رعاها

وقد قال الهجري: " الدارة: النبكة السهلة حفتها جبال " فقوله: نبكة شاهد أنها من الظواهر، وقد أنعمنا في وصف الدارة في كتاب الدارات.

١٢ – وقال أبو حنيفة: فأما الدارات التي ذكرها الأصمعي فنحو: دارة أهوى، ودارة موضوع، ودارة جلجل وسائر دارات أرض العرب.." (١)

"**وقد غلط في** دارة أهوى لا دارة لأهوى، إنما هي قارة أهوى وأما، الوجه الآخر **الذي غلط فيه** فقوله: أنها إذا كانت في الرمل فهي الديرة، واستشهد الأصمعي بقول ابن مقبل: بتنا بديرة يضيء وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال **وقد غلط ولا** شاهد له في هذا البيت. لأنه يقال للدارة إذا كانت بين الجبال

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٠

أو بين جبال الرمل: دارة وديرة بمعنى وأنشد أبو عمرو لأبرج:

وأبرق وأرعد لي إذا العيس خلفت ... بنا دارة الآرام ذات الشقائق

والشقائق: جمع شقيقة، وهى الشقة الطويلة المستقلة بين حبلي الرمل، وقال الآخر:

تربعت من بين دارات القبع ... بين لوى الأمعز منها وضبع

واللوى: ما أشرف من الرمل.

١٣ - وروى أبو حنيفة لأبي ذؤيب:

ثلاثا فلما استجيل الربا ... ب واستجمع الطفل فيه رشوحا

وفسره فقال: استجيل الرباب: كركر ومخض، وهذا البيت والذي قبله وهو:

وهى خرجه واستجيل الربا ... ب عنه وغرم ماء صريحا

ويرويان: بالخاء والحاء والجيم، واستخيل واستحيل واستجيل والجيم رواية أبي حنيفة، واستخيل - وهي أضعفها - وتليها الحاء ثم الخاء معجمة، وهي أعلى الروايات وخيرها.

فاستجيل - بالجيم - كركر ومخض؛ وقيل: بل حالت العين فيه. والقول الأول خير وهو أشبه بالشعر، وهو قول أبي حنيفة.

واستحيل: فرغ ماوه، ومنه قول الشاعر:

يحيلون السجال على السجال

وهو اختيار ثعلب.

واستخيل: نظر إلى حاله، وهو خير الأقوال لأن بعده:

مرته النعامى فلم يعترف ... خلاف النعامى من الشأم ريحا

ونحن نختار الخاء معجمة. فتأمل الشعر تجد ما اخترناه خيرا مما اختاره غيرنا.

١٤ - وأنشد أبو حنيفة لكثير:

وعرس بالسكران ربعين وارتكى ... يجر كما جر المكيث المسافر

وقال: ربعين ثمانية أيام، كما قال الأول: سبعين.

وهذا غلط لأن الربعين خمسة أيام، فأما الذي قال سبعين فهو أبو وجزة، والسبعان هناك مفتوحان، وهما: أربع عشرة ليلة، والبيت:

وكركرته الصبا سبعين تحسبه ... كأنه بحيال الغور معقور

فإن كسره أبو حنيفة أخطأ كما أخطأ في تفسير الربعين، ثم يؤخذ من الجزء الطويل له.

١٥ – وقال أبو حنيفة: الصلال: أمطار متفرقة، وكذلك نباتها صلال والواحدة صلة، والصلة – في غير هذا – الأرض، قال الراعي:

سيكفيك الإله ومسنمات ... كجندل لبن تطرد الصلالا

وهذه رواية مغيرة، وإنما الرواية:

سيكفيك المرحل ذو ثمان ... سحيل تعزلين له الجفالا

ويكفيك الإله ومسنمات ... كجندل لبن تطرد الصلالا

١٦ – وقال أبو حنيفة: والخوات: صوت الرعد، قال عروة:

كأن خوات الرعد صوت زئيره ... من اللائي يسكن العزيف بعثرا

وفي بعض نسخ الكتاب: الخوات الرعد.

وكلا القولين غلط، ولا شاهد له في البيت، وإنما الـخوات: الصوت لأي شيء كان، وليس بمقصور على الرعد دون غيره. وقال ابن هرمة:

فلا حس إلا خوات الرذاذ ... وزعب السيول بأدراجها

وتقول: سمعت خوات الطائر إذا سمعت حسه، فالخوات: حس كل شيء وصوته. ولا وجه لما قال إلا أن يخرجه على العموم، فإن كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كلامه شرحا، وإن كان لم يرده فقد غلط.

١٧ – وقال أبو حنيفة: روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائب مرت، فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها أجونا أم غير ذلك ؟ فقال: كيف ترون رحاها.

ثم سال عن البرق: أخفو أم وميض أم يشق شقا؟ فقال: جاءكم الحيا.

وما هكذا ألفاظ الخبر، روى ابن الأعرابي وغيره – واللفظ لابن الأعرابي – قال: بينما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس ذات يوم مع أصحابه، إذ نشأت سحابة، فقيل: يا رسول الله: هذه سحابة فقال: كيف ترون قواعدها قالوا: ما أحسنها وأشد تمكنها، قال: فكيف ترون بواسقها، قالوا: ما أحسنها وأشد استقامتها، قال: فكيف ترون برقها أ وميضا أم خفيا أم يشق شقا؟ قالوا: يشق شقا، قال: فقال رسول الله الحيا.." (١)

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢١

"فقالوا: يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: ما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني، بلسان عربي مبين.

١٨ – وقال أبو حنيفة: ومن كلام العرب المأثور: " إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر مطرا، فلا تغذون إمرة ولا إمرا، وأرسل العراضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا.

ثم قال: وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعرى بالغداة، وقد أخطأوا في ذلك، وحكاه من لا أثق به عن مؤرج فإن كان صدق، فإن مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن.

وهذا القول منه ئ مؤرج مثل ما قدمناه في صدر كتابنا من رد بعضهم، على بعض، ثم نصر قوله **وبين غلط مؤرج** وأصاب فيما بين ولكنه أتي من حيث أمن. **قد غلط هو** أيضا في ألفاظ هذا السجع وتفسيره لأنه قال: فأما تفسير الكلام الذي في السجع، فإنه يقول: إذا أخطأ الوسمي فلم يقع له مطر فأسيء الظن بسنتك ولا تتشاغل بالغنم، ولكن اظعن ءن دارك، واطلب بالإبل دارا قد غاثها الله بغيث فانجع إليها. والعراضات أثرا: هي الإبل، والمعمر: المنزل بدار معاش، والإمر: الذكر من أولاد الضأن والأنثى إمرة، وإنما خص الضأن بالذكر، وإن كان أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز، والمعز تدرك ما لا تدرك الضأن.

فأما ما حكينا من غلطه في الرواية فإن أبا عمرو قال: إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر مطرا، فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا ولا سقيبا ذكرا. وقالي أبو زيد مثله إلا أنه روى فلا يلحقن فيها. وأما غلطه في التفسير فإنهما قالا جميعا في تفسيره. وقد قاله غيرهما الإمرة: الرجل الذي لا عقل له إلا ما أمرته به.

وقال أبو عمرو يقول: لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها. والإمر والإمرة أيضا من الضأن – كما ذكر – إلا أن المستعمل هاهنا ما حكيناه، ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لأعفاه الله من تكشفنا.

١٩ – وقال أبو حنيفة قال الأصمعي: الحدأ الواحدة حدأة، وهي الفأس ذات الرأسين قال: وكذلك قال أبو عبيدة: وقال تقديرها عنبة، قال: وإذا كان لها رأس واحد فهي فأس، قال الشماخ يصف إبلا:

يباكرن العضاه بمقنعات ... نواجذهن كالحدأ الوقيع

والناس على خلاف قوله، والمحفوظ عن الأصمعي وأبي عبيدة غير ما قال، وتقديره غلط، ومثاله فاسد. روى أصحاب الأصمعي عن الأصمعي: الحدأة الفأس لها رأسان والجمع حدأ بالفتح. وهكذا قال غيره من الرواة عن أبي عبيد: الحدأة – بالفتح – الفأس ذات الرأسين، والحدأة – بالكسر – الطائر، ومنه قولهم: " حدأة وراءك بندقة " يعنون الطائر، وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان والأول هو الأعرف.

وقال أبو يوسف وتقول: هي الحدأة والجمع حدأ - مكسور الأول مهموز - ولا تقل حدأة، وتقول في هذه الكلمة: " حدأ حدأ، وراءك بندقة " وزعم ابن الكلبي عن الشرقي: أن حدأة وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن، قال النابغة:

فأوردهن بطن الأتم شعثا ... يصن المشي كالحدإ التؤام

ثم قال: والحدأ الفؤوس واحدتها حدأة بالفتح.

وقال أبو يوسف، قال الشرقي: هو حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة، وهم بالكوفة، وبندقة بن مظة - وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة - وهم باليمن فأغارت حدأ على بندقة فنالت منهم، وأغارت بندقة على حدأ فأبادتهم.

وقال ابن قتيبة، الحدأ: الفؤوس لها رأسان واحدتها حدأة مثل فعلة - والطائر حدأة - بكسر الحاء - والجمع حدأ، وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة لا محالة فأسقط بعض الكلام فغلط.

٢٠ - وأنشد للبعيث:

وذي أشر كالأقحوان تشوفه ... ذهاب الصبا، والمعصرات الدوالح

وقال الدوالح: الثقال التي تدلح بالماء، ويروى أنه معنى قول الله عز وجل: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا). وقد قال قوم: إن المعصرات الرياح ذوات الأعاصير، وهو الرهج والغبار، قال الشاعر:

وكأن سهك المعصرات كسونها ... ترب الفدافد والنقاع بمنحل." (١)

"ليالي تستبيك بذي غروب ... يرف كأنه وهنا مدام

ورف يرف إذا اختلج حاجبه، ورف الشجر يرف إذا اهتز من نضارته هذا بالكسر كله.

ويقال: رف يرف إذا مص الشراب وغيره، وكذلك رف البعير البقل إذا أكله، ولم يملأ فمه منه، وكذلك رف له يرف إذا كسب له وكل هذا بالضم.

وأما رف يرف - بالفتح - فكما ذكر أبو حنيفة أنه حفظه فلم يأت في كلام العرب.

والرف من الكلمات التي جاءت كل واحدة منها، بعشر معان، وقد أفردنا لها كتابا سميناه بكتاب العشرات، أنت ترى الرف فيه مستقصى، إن شاء الله، ولما لم يستقبح أن يرد على أبي زيد استقبحنا نحن أن نرد عليه.

٢٦ - وقال أبو حنيفة - وقد ذكر البرم - : وأخبثها برمة العرفط، وهي بيضاء كأن هيادبها القطن، كما

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٢

يرى في برمة الآس، وهي مثل زر القميص أو أشف منه، وقد يقال: لبرمة العرفط خاصة الفتلة.

وهذا غلط في هذا الشرط لأن أبا زيد قال في كتاب النبات، وقد ذكر السمرة ووصفها، ثم قال: ويقال لنورتها لأول ما تخرج البرمة، ثم أول ما يخرج من بدء الحبلة كعبورة نحو بدء البسرة فتلك البرمة ينبت فيها زغب بيض هو نورها، فإذا خرجت فتلك البلة، والفتلة، ثم ذكر كلاما قال فيه: ويقال أبرمت السمرة، وأحبلت، وأفتلت، ثم ذكر العرفط ولم يذكر الفتلة التي ذكرها أبو حنيفة. ولست أنكرها وإنما رددت شرطه الذي قال فيه لبرمة العرفط خاصة.

٢٧ - وقال في قول النمر بن تولب:

وكل خليل عليه الرعا ... ث، والحبلات كذوب ملق

الرعاث: القرطة الواحدة منها رعثة، ولعمري إنها لقرطة، ولكن الرعثة الواحد، والجمع: رعثات، قال الشاعر:

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني ... من صوت ذي رعثات ساكن داري

وقال جرير:

بزرود أرقصت القعود فراشها ... رعثات عنبلها الغدفل الأرعل

ثم جمع الرعثة على الرعثات والرعاث، وهذا كقولهم: جمرة، وجمرات، وجمار.

٢٨ - وقال أبو حنيفة: الإبرام أعم من الإحبال لمخالفة الثمرة واشتباه النور، يقال للقتاد: أبرم وللأراك أبرم ذكر ذلك أبو عبيدة. ولا يقال لثمره حبلة، ولا علفة.

وقد أصاب في الأراك وأخطأ في القتاد، لأن القتاد يقال لبرمه البغو، والواحدة بغوة - حكاها أبو زيد وغيره - ولا يقال لها: برمة.

٢٩ - وقال أبو حنيفة: وزعم الجرمي عن يونس أن من العرب من يقول: سيس يساس فهو مسوس، وأنشد:

فما رزق الجنود بها قفيزا ... وقد سيست مطامير الطعام

في رواية هذا البيت تغييران، وهذا شعر معروف لرجل من بني تميم، كان في حرب الأزارقة مع المهلب يخاطب به الحجاج ويشكو إليه مما فعل المغيرة بن المهلب، والرقاد من جباية خراج إصطخر ودرابجرد، وترك النفقة في الناس، والرواية:

ألا قل للأمير جزيت خيرا ... أرحنا من مغيرة والرقاد

فما رزقا الجنود بها قفيزا ... وقد ساست مطامير الحصاد

ويروى: سيست. فروى رزق، وهو رزقا - بالتثنية - وغير الحصاد بالطعام.

٣٠ - وأنشد أبو حنيفة لأبي ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب ... فأضحى يقتري مسدا بشيق

وفسر فقال: وترك الهمزة من المسأب، وقال ساعدة في ذلك:

معه سقاء لا يفرط حمله ... صفن وأخراص يلحن ومسأب

وهذا الذي قاله قد قاله غيره من الرواة، وليس بالجيد، إنما الجيد أن المسأب - هو سقاء العسل - مهموز والجمع مسائب، فإذا ترك همزه، فهو مساد - بالدال - قال الراجز يصف حبشيا مقتولا على قفاه، وهو عريان فشبهه بالزق وشبه عانته بكف جعلان:

كأنما جيفته في الوادي ... كومة جعلان على مساد

ووجه رواية أبي ذؤيب: تأبط خافة فيها مساد.

٣١ - وأنشد أبو حنيفة لأبي ذؤيب:

فليت٥م◌ حذروا جيشهم ... عشية هم مثل طير الخمر

وقال: أي يتقبصون على جن عين كما يتقبص طير الخمر لأنه يستخفي له حتى يؤخذ.." (١)

"قال أبو القاسم: وكان يجب أن يقول: كما تتقبص - بتاءين - فلأنه يستخفى لها حتى تؤخذ، لأن الطير اسم للجنس والواحد طائر.

٣٢ - وقال أبو حنيفة، قال الفراء: إذا رعى القوم العضاه قيل: القوم معضون، وقد أنشدني العقيلي:

أقول وأهلي مؤركون وأهلها ... معضون: إن سارت فكيف أسير

فجعله إذ كان من الشجرة لا من العشب بمنزلة المعلوفة في أهلها، النوى وشبهه، وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل، والمعض: الذي تأكل إبله العض، والمؤرك: الذي تأكل إبله الأراك، أو الحمض، والأراك من الحمض. هذا كله قول أبي حنيفة.

وقد غلط في الذي قاله وأساء تخريج وجه كلام الرجل لأنه قال: إذا رعى القوم العضاه قيل: القوم معضون فما لذكره العض، وهو علف الأمصار، مع قول الرجل العضاه، " وأين سه◌ي◌ل من الفرقد " ! وقوله: لا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل، شرط غير مقبول منه - رحمه الله - لأن ثم شيئا غيره عليه قبل، ونحن نذكره إن شاء الله.

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٤

قال أبو زيد الأنصاري في أول كتاب الكلأ والشجر: " العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، وواحدتها عضاهة وعضة وعضهة، وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له: العض والشرس " .

وقال أبو زيد – في هذا الكتاب وقد ذكر القياس – : " فهذه كلها تدعى عضاه القياس، وليست بالعضاه الخالص وليست بالعض ولا الشرس، وأهل تهامة يسمون شجر القياس هذه كلها عضاها وليس فيهن شوكة إلا حجن صغار الواحدة جحنة، وهي كأنها شوك السدر، والحجن: المعقفة الصغار " .

قال أبو زيد: " ومن العض والشرس القتاد الأصغر، ثم حلأها، ومنه الشبرم والوا حدة شبرمة، وهي شجرة شاكة، ولها ثمرة نحو النخذة في لونه ونبتته، ولها زهرة حمراء " . وذكر غير ذلك من شجر العض والشرس.

قال أبو يوسف في إصلاح، المنطق ويقال: هذا بعير غاض، إذا كان يأكل الغضا لإبل غواض، فإذا اشتكى عن أكل الغضا، قيل بعير غض. وإذا نسبته إلى الغضا، قلت: بعير غضوي. فإذا كان يأكل العضاه قلت: بعيرعضه. وبعيرعاض: يرعى العض، وهو في معنى عضه، والعض هو العضاه. يقال: بنو فلان معضون، أي ترعى إبلهم العض. وبنو فلان مشرسون أي ترعى إبلهم الشرس، وهي عضاه الجبل. وإذا نسبت إلى العضاه قلت عضاهي، قال الراجز:

وقربوا كل جمالي عضه

وقال أيضا: وأرض معضهة كثيرة العضاه، ومعضة كثيرة العض وهي العضاه بعينها، وأرض مشرسة كثيرة الشرس.

وقال في هذا الباب: والبارض أول ما يخرج من الأرض من البهمى، والحمرة، والنزعة، وبنت الأرض، والقبأة، والهلثى – وهو ما دام صغيرا – بارض، لأن نبتة هذه الأشياء واحدة ومنبتها واحد، فإذا طالت تبينت.

وإنما سقنا هذه الحكاية لما فيها من فائت أعيان النبات. وقال أبو رياش: العضاه اسم عظام الشجر من ذي الشوك وصغاره، فما صغر من ذي الشوك ونبت في الجبل فهو الشرس، وما صغر من ذي الشوك، ونبت في السهل فهو العض.

وعلى هذه الأقوال وهذا التفصيل قول الفراء: معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه، وتسلم حكايته وتصح روايته، وقلة التفقد لمواضع الرد على العلماء مرد، وبالله أستعين من الزلل، وإياه نستوهب السلامة في القول والعمل.

٣٣ – وذكر أبو حنيفة العظلم فقال: ونبات العظلم ببلاد العرب كثير ولا يتخذ منه ببلاد العرب النيل، ولكن

ببلاد الهند لفضل ذلك العظلم في الفوه.

وليس الأمر كذلك، قد يتخذ النيل بأرض العرب وغيرها، والنيل الهندي جيد - لعمري - ولكنه قد يجيء من الحجاز ومن أغوار زعر وأعلاها نيل لا يقصر جيده عن الهندي.

٣٤ - وقال أبو حنيفة: وقد روى بعض الثقات عن الأصمعي أنه قال: الإبل لا تهنأ بالقطران للجرب، ولكن للقردان والحلم والدبر، فأما الجرب فإنها تهنأ منه بالنفط . هذا ما حكاه هدا الشيخ، وقد قال القطران العبشمي:

أنا القطران والشعراء جربى ... وفي القطران للجربى شفاء." (١)

"فحقق ما قال الأعرابي، وقد كان أبو حنيفة حكى عن أعرابي حكاية سنذكرها في موضعها إن شاء الله.

٣٥ - ثم قال أبو حنيفة: ولعل الأصمعي قال ذلك في بعض الحرب مما يحتاج ما هو أحر من القطران كما أن العنية في بعضه أبلغ، والعنية: أبوال تعتق، وهو التعنية ثم يخلط بها دسم لئلا يحرق الجلد، ثم يهنأ بها وربما قوى ذلك بما يزيده حدة إذا كان الجرب معضلا ومن ذلك قول المرار:

جربن ولا يهنأن إلا بغلقة ... عطين وأبوال النساء القواعد

ثم قال: وقد أنشد الأصمعي هذا البيت في هذا المعنى بعينه.

وقد غلط الأصمعي فيما قال، وأساء أبو حنيفة في الاعتذار له ولا شاهد له في البيت، والإجماع من العرب والعلماء بكلامهم أن القطران يهنأ به للجرب، والشيخ الثقة الذي كنى عنه أبو حنيفة هو أبو عبيد وسنذكر هذا من قوله ويدل على فساد قول الأصمعي، ونسوق الحكاية التي حكاها أبو حنيفة عن الأعرابي فيما ننبه عليه من أغلاط الغريب المصنف إن شاء الله.

٣٦ - وقال أبو حنيفة: وعرف الجلد إذا أنتن مثل الصماح، ومن أمثال العرب: " لا يعدم جلد سوء عرف سوء " .

وقد أساء في هذا القول لأن الصماخ النتن، قال الشاعر:

يتضوعن لو تضمخن بالمسك صماحا كأنه ريح مرق

والعرف: عرف الطيب، ويقولون: عرفت كذا إذا طيبته، ومنه قوله جل وعز: (الجنة عرفها) أي طيبها، ومنه قول أوس:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٥

فتدخل أيد في حناجير أفيعت ... لعادتها من الخزير المعرف

والدهن المعرف: المطيب، وقال أبو يوسف، العرف: الريح الطيبة ومع هذا فقد قال أبو حنيفة – في باب الروائح الطيبة والمنتنة – العرف: الرائحة الطيبة وساق ما ذكرنا وغيره ثم قال: ويقال إنه لطيب البنة والأريجة والنشر والعرف بمعنى واحد، وذكر ما به في النتن، وقد كان يلزمه أن يورد ما أصاب فيه أخيرا في الموضع الذي وهم فيه أولا، وإذا لم يفعل **فقد غلط وأساء** فجاء بالذي جاء بمعنيين بمعنى واحد، ثم قال بعد هذين الموضعين: والعرف: يكون في الطيب والنتن، ومنه المثل الذي مضى، وقال الشاعر:

فلعمر عرفك ذي الصماح لما ... عصب السفاد بغضبة اللهم

وهذا هو الصحيح.

٣٧ – وذكر أبو حنيفة: نار الحباحب ونار أبي حباحب ثم قال: ولا يعرف حباحب ولا أبو حباحب، ولم نسمع فيه عن العرب شيئا، ويزعم قوم أنه اليراع، وهو فراشة إذا طارت بالليل لم يشك من لم يعرفها أنها شررة طارت عن نار.

وقد ذكرت هذا من قوله في كتاب الأباء والأمهات، ودللت على فساده، وأحضرت هناك من أقوال الرواة ومأثور كلام العرب ما يغني الناظرين فيه عن كل قول، واستطلت إعادته على الكمال هنا ولم أحب أن أختصره، وأنت تراه هناك إن شاء الله.

٣٨ – ومد أبو حنيفة ذكا النار في كتابه في مواضع، فقال في موضع منها: والسعار: حر النار وذكاؤها وقال في موضع آخر: ولهبانها ذكاء لهبها واضطرابها وقال في موضع آخر: فلا نجد له من الرماد إلا اليسير مع ذكاء وقود وقال في موضع آخر: وقد ضربت العرب المثل بجمر الغضا لذكائه.

فكل هذا غلط، وذكا النار مقصور يكتب بالألف لأنه من الواو من قولهم: ذكت النار تذكو ذكوا، وذكو النار وذكا النار بمعنى، وهو التهابها، قال أبو خراش:

وعارضها يوم كأن أواره ... ذكا النار من فيح الفروع طويل

ومن هذا اشتقاق اسم ذكوان الألف والنون زائدتان.

ويقال أيضا: ذكت النار تذكو ذكوا وذكها بالموقد لتذكو ذكوا وذكوا.

فأما ذكاء النار فلم يأت عنهم في النار، وإنما جاء في الفهم والسن إذا علت، قال زهير:

يفضله إذا اجتهدت عليها ... تمام السن منه والذكاء

وقال آخر:

وكيف يراض العود بعد ذكائه ... بلا رسن يثنى ولا بعنان

وقال أوس:

على حين أن تم الذكاء وأدركت ... قريحة حسي من شريح مغمم

مغمم: ملأ كل شيء وعمه، ويستعمل الذكاء أيضا في حدة الرائحة، فيقال: مسك ذكي بين الذكاء، ويستعمل أيضا فيما أنتن فيقال منه: رائحة ذكية، وقد ذكت الرائحة تذكو ذكوا وذكاء، وهي في الطيب أشهر، وهم لها أكثر استعمالا، قال الراجز:." (١)

"يعلى بفأر الجون الذكي

وقال آخر:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ... ذكي الشذا والمندلي المطير

٣٩ - وروى أبو حنيفة عن أبي عمرو: خم وأخم، وصل وأصل، ونتن وأنتن فمن قال: نتن قال منتن، ومن قال: أنتن فهو منتن.

وهذا غلط من أبي عمرو وكان يلزم أبا حنيفة أن يوضحه ويتكلم عليه كما جرت عادته في الاعتراض على الرواة فيما يخطئون فيه، وإذا لم يفعل فنحن نوضحه إن شاء الله.

الأصل في هذه الكلمة: أنتن الشيء ينتن إنتانا فهو منتن وهي لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول: نتن الشيء ينتن نتنا ونتونة ونتانة ثم لا يقولون: فهو نتين، وهكذا القياس في فعل كقولهم في فقه و شرف و ظرف و كبر وأشباهها فهو: فقيه وشريف وظريف وكبير إلا أن طائفة من العرب جلهم من تميم يقولون: شيء منتن فيتبعون الكسر بالكسر.

وسنزيد هذا الحرف شرحا فيما ننبه عليه من أغلاط أبي العباس ثعلب في كتاب الفصيح، ونحصر ما أغفلناه هاهنا لئلا يخلو ذلك الموضع من فائدة إن شاه الله.

٤٠ - وقال أبو حنيفة: والبنة: الريح ما كانت منه، ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام: " إني لأجد منه بنة الغزل " .

وما هكذا لفظه، وإنما قال لهذا الرجل: قم لعنك الله حائكا فلكأني أجد منك بنة الغزل " .

وسنسمي هذا الرجل ونذكر العلة التي من أجلها قال له هذا الكلام فيما ننبه عليه من أغلاط الغريب المصنف إن شاء الله.

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٦

٤١ – وروى أبو حنيفة للراعي في فأرة الإبل:

لها فأرة ذفراء كلعشية ... كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وهمز الفأرة ثم قال: ظن أنه يفتق به، وكان الراعي أعرابيا قحا، والمسك لا يفتق بالكافور.

وقد غلط في همز هذه الفارة – لأن الفأركله مهموز – ما خلا فارة الإبل.

وقد اختلف في فأرة المسك، وفي فأرة الإنسان، وهي: عضله، والأعلى في فأرة المسك الهمز، وفي فار الإنسان ترك الهمز ومن كلامهم: " أبرز نارك وإن أهزلت فارك " أي أطعم الطعام وإن أضررت ببدنك.

فأما قوله: والمسك لا يفتق بالكافور فصحيح، ولم يقل الراعي: كما فتق المسك بالكافور، وان كان المسك لا يفتق بالكافور، فإن الكافور يفتق بالمسك، وجعل الراعي أعرابيا قحا ونسبه إلى الجفاء، وأوهم أنه **قد غلط وخطأه** في شيء لم يقله اللهم إلا أن يكون عند أبي حنيفة أن الكافور لا يفتق بالمسك، ويكون **قد غلط هو** في العبارة وعكسها فيكون في هذه الحالة أسوأ حالا منه في الأولى ويكون قليل الخبرة بالطيب وعمله واستعماله. ولا رائحة أخم من الكافور إذا فتق بالمسك، يشهد بذلك ذو النعمة والعطارون قاطبة.

٤٢ – وقال أبو حنيفة في قول ابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية ... على سعابيب ماء الضالة اللجن

وأراد بماء الضالة: ماء الآس، ونساه الحضر يمتشطن به. شبهه بماء السدر لخضرته، واللجن: المتلزج، وكذلك الغسلة متلزجة، والسعابيب: ما امتد من الغسلة، ومن الخطمي إذا أوخف، الواحد منها سعبوب.

والغسلة: متلزجة كما ذكر، ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس، كما قال إلا أنه عدل عن الصواب في الضالة، والضالة – هاهنا – السدرة، ونساء الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشام وغير ذلك من البلاد، واكن أبا حنيفة لعله لم يملك رقيقا من رقيق هذه النواحي، ولا تزوج امرأة من نسائها، ومع هذا فماء الآس غير متلزج ولا متلجن، ولا رطب ولا يابس، وإنما السدر هو: المتلزج، ولو عدل عن الصحيح إلى صحيح مثله لما جاز، فكيف وإنما عدل إلى فاسد.

٤٣ – وقال أبو حنيفة: والأسل: هذه العيدان التي تنبت طوالا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر وهو الكولان.

وقد أصاب في صفة الأسل وغلط في أن قال: وهو الكولان، ونحن نستغني بشهرة هذا عن الاستشهاد عليه، أو لعله نقله عن نسخة فاسدة فجاء الغلط من قبلها.

٤٤ – وقال أبو حنيفة: وقال بعض علماء البصرة: هي الدبر والأوب والنوب والدبوب قال: والخشرم: ذكر

النحل.

وهذا القول مشهور من قول هذا العالم – وهو اليزيدي – ذكره في كتاب " ما اتفق لفظه واختلف معناه " .." (١)

"وهو قول فاسد، وإنما ألزمنا أبا حنيفة **جزيرة غلط اليزيدي** إذ لم ينبه عليه كما جرت عادته في الاعتراض على الرواة والاشادة بأغلاط الغالط والاستشهاد على ذلك.

ووجه الغلط في هذه الحكاية أن اليزيدي – رحمه الله – سمع قول ساعدة الهذلي:

فما ضرب بيضاء يسقى دبوبها ... دقاق فعروان الكراث فضيمها

وظن أن الدبوب هاهنا النحل، أو لعل بعض المخطئين فسره له كذلك. وإنما دبوب: اسم بلد به هذا الضرب، ودقاق وعروان وضيم أودية تجري على هذا البلد، وكذلك سمع قول أبي ذؤيب:

وحالفها في بيت نوب عوامل

فظن أن ذلك اسم النحل، وإنما تلك صفة، وليس الأوب من أسمائها، ولا من صفاتها، ولا أعلم من أين دهي فيه، وقد تبع اليزيدي في النوب جماعة من العلماء منهم الأصمعي. وكل غالط!!.

٤٥ – وقد قال أبو حنيفة: ويقال للنحل أيضا: الأوب – ذكر ذلك غير واحد – لإيابها المباءة، وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء، فسميت به كما قيل للسارحة سرح، وفي شهرة إيابها يقول أبو ذؤيب:

بأري التي تأوي إلى كل مغرب ... إذا اصفر ليط الشمس حان انقلابها

وقال آخر في وصف النحل:

إذا مر جل اليوم راحت وبعضها ... إلى الحي بعضا كالظلال يضوع

أي يحث بعضها بعضا، وواحد الأوب: آئب كما قيل: شارب وشرب، وصاحب وصحب. وعلى مثل هذا التفسير سميت نوبا لأنها تنوب في أعمالها، وواحد النوب نائب مثل: عائذ وعوذ. هذا قول أهل العلم، وزعم آخرون أن النوب من النحل التي فيها سواد يشبهها بالنوبة.

هذا كله قول أبي حنيفة واستشهاده وحكمه، وهو غالط في جميعه ومسيء في قوله: " هذا قول أهل العلم، وزعم آخرون " . إن الآخرين في زعمهم هم المصيبون، وهم العلماء المتقدمون والمتأخرون، فمن قول العلماء المتقدمين ما حكاه هو فقال: وزعم العلماء بشأن النحل ثم ساق كلامه فيه، وقد قالوا: النحل الصغير

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٧

عمال، وهي سود الألوان كأنها محترقة.

فأما النحل الصافي اللون النقي، فإنها تشبه بالنساء البطالات اللاتي لا يعملن شيئا، فهذا هو إخباره هو عن العلماء بشأن النحل. وقد قدم آنفا استثناءهم من أهل العلم وهذا هو القول الصحيح وبه سمي نوبا، وأما ما حكيناه عن العلماء المتأخرين فإن أبا حاتم حكى عن الأصمعي: النوب: جماعة النحل الواحدة نائبة، وهي التي تنتاب المراعي فتأكل ثم ترجع فتعسل، كما ينوب الجند باب الأمير، وقالوا: نائب ونوب مثل عائذ وعوذ، والناقة العائذ: الحديثة النتاج.

وقال أبو عبيدة: النوب: السود شبه سوادهن بسواد ألوان النوبة: ثم قال أبو حاتم: وليس النوب كما قال، قال: وقال الأصمعي، قال يعقوب بن أبي طرفة الهذلي: الأوب: النحل سميت بذلك لأوبها حين تؤوب أي ترجع، قال المتنخل الهذلي:

كأوب الدبر غامضة وليست ... بمرهفة النصال ولاسلاط

وأبو حاتم أيضا غالط في حكمه، ولا شاهد له في بيت المتنخل كما لا شاهد لأبي حنيفة في بيتي أبي ذؤيب والطرماح اللذين قدمهما لأنه احتج بقول أبي ذؤيب: حان انقلابها، وهكذا حمر الوحش والظباء، وكل راع لا بد له أن يؤوب إلى قراره، ولذلك قالت العرب "كل راجع مع الليل آيب " ولذلك قال النابغة:

وليس الذي يرعى النجوم بآيب

أي لا يؤوب كما يؤوب راعي الإبل والغنم، وقال أبو ذؤيب:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في القتلى كليب لوائل

وقال آخر:

فرجي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبا

وهذا على العموم لا وجه لتخصيص النحل به، وقد حصل لنا من قول أبي حاتم شهادته أن أبا عبيدة قائل لما رده هو وأبو حنيفة وأخرجه أبو حنيفة من جملة العلماء، وقد ذكرنا أنه لا حجة له في بيت المتنخل والدلالة على صحة قولنا إجماع أهل العلم أن العرب إذا شبهت وقع النبل، وذكرت الدبر أرادت النحل، ولو ضبط أبو حاتم هذا لم يقل ما قال. فمما قلناه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

تروح يداه بمحشورة ... خواطي القداح عجاف النصال." (١)

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٨

"كخشرم دبر له أزمل ... أو الجمر حش بصلب جزال

وممن قال بقولنا هذا أبو حنيفة – وهو مصيب – قال تحت هذا الشعر: الدبر هاهنا الزنابير لأنه إنما شبه وقع النبل بلسع الزنابير ولذلك قال: " أو الجمر " ، ولم يكن يشبه بالأضعف مع قوله " أو الجمر " ، وأنشد:

والنبل تلسع فيها كالزنابير

٤٦ – وقيل في بيت الأعشى:

سلاجم كالنحل أنجى لها ... قضيب سراء قليل الأبن

إنه إنما شبه النبل بمضي النحل كما قال أبو كبير الهذلي:

يأوي إلى عظم الغريف ونبله ... كسوام دبر الخشرم المتنور

أي تمضي كما تسوم النحل، والسوم: المضي. فقد أوضحت لك قول أبي حاتم، وسقوط شهادته وسلمت لنا روايته عن أبي عبيدة التي جعلناها حجة على أبي حنيفة مع ما قدمناه من قول أبي حنيفة، واختاره عن العلماء المتقدمين، ومع هذا فإن أبا العباس أحمد بن يحيى، قال مفسرا قول أبي ذؤيب:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها ... وحالفها في بيت نوب عوامل

وقال أبو عبيدة: إنما سميت نوبا لسواد فيها، وكذلك قال أبو عمرو. واخراج جملة العلماء المتقدمين وأبي عبيدة وأبي عمرو من العلماء قبيح بأبي حنيفة مع الصواب، فكيف مع الخطأ. وقد قدمنا في أبي حنيفة ما يستوجبه.

٤٧ – وقال أبو حنيفة: وزعم العلماء بالنحل أن ملوك النحل لا تلدغ ولا تغضب ثم قال أبو حنيفة: وإن في هذا لعبرة، لأن هذا لو كان في واحد من عقلاء الإنس الذين فضلوا على جميع الخلق لكان ذلك عجبا. ولذلك قال الله عز وجل بعد ما قص علينا ما ألهمه هذا الحيوان على ضعفه(إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون).

وقد أساء في قوله الإنس الذين فضلوا على جميع الخلق لأنا نعلم أن واحدا من أدنى ملائكة الله تعالى، أو من مؤمن الجن، أفضل من جميع من يدخل النار من كفار الإنس مع علمنا بأنهم أضعاف عدد من يدخل الجنة من المتقين، ومن شملته رحمة الله من المسلمين فكيف يكون عند أفضل من جميع الخلق. لا! ليس الأمر كذلك أين الصافون والملائكة المقربون الذين لما ذكر الله تعالى المسيح – وهو روحه وكلمته ألقاها إلى مريم – قال الله عز وجل (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون).

وإنما سمع أبو حنيفة قول الله تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وإني فضلتكم على العالمين) فظن أن الإنس مفضلون على جميع الخلق.

وهذا سؤ ظن منه، وسهو عن قوله سبحانه(ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم علن كثير ممن خلقنا تفضيلا)، فلم يصب أبو حنيفة فيما قال ولا في قوله، ولذلك قال الله تعالى بعدما قمق علينا ما ألهمه هذا الحيوان على ضعفه (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) رأن الله تعالى لم يقل لنا في ملوك النحل: ولا تلدغ ولا تغضب إنه لقوم يتفكرون، فيكون في ذلك شاهدأ لأبي حنيفة، ولا الأمر على ما تأول مع بعده مما ظن أن الآية (لقوم يتفكرون) هي في إلهام الله تعالى لها أن تتخذ من الجبال بيوتا، ومن الشجر ومما يعرشون. لا! ليس الأمر كذلك أيضا، إنما الآية في آخر الكلام الذي قصه سبحانه وهو(يخرج من بطونها شراب، مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)، وإذا كان الأمر كذلك فالآية لله عز وجل في فعله ولا شيء للنحل فيها، فلم قال: ولذلك قال الله، وهبه كما ظن، وكما قلنا، وأن الآية في أن فقهت ما ألهمت، وأن أخرج الله من بطونها هذا الشفاء، وليس هو من الالهام في شيء، فلم جعل الآية مقصورة على بعض وأخلاها من بعض؟ على أن القول في الآية ما قلناه، وإنما جئنا بما قال على الله لو كان لكان، فكيف وما كان.

٤٨ - وقال أبو حنيفة: فأما حدود ا‌لكور فهي التخوم - بالفتح - وهي واحدة، ومن الناس من يضم فيجعله جمعا، ويجعل الواحد تخما، والأول أعرف، وقد شرحت هذا في باب الأرضين.

وهذا غلط منه - رحمه الله - والذي شرحه في باب الأرضين صحيح، وهو مخالف لهذا القول، وأنت هناك تراه، وتراه فيما ننبه عليه من أغلاط إصلاح المنطق من كتابنا هذا إن شاء الله.." [١]

"٤٩ - وقال أبوحنيفة في تطبيب الخمر، قال الأعشى:

ألقي فيها فلجان من مسك دا ... ...رين، وفلج من عنبرضرم

أي متوهج الريح، والفلج: مكيال معروف، ومنه قول أنجي كبير الهذلي:

كسلافة العنب العصير مزاجها ... عود وكافور ومسك أصهب

وليس البيت للأعشى، ولا الرواية فيه كما روى، ولا وجه لروايته والخمر قد يطيب كما ذكر، وأكثر الطيب يقع في تطييبها ما خلا العنبر فإنه لا فعل له فيها وللمسك والكافور والعود والقرنفل والزنجبيل والسنبل وغير ذلك من الأفواه فيها عمل مستلذ ولا عمل للعنبر فيها لأنه لا طعم له إلا إذا مضغ ولا رائحة له إلا على

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٢٩

النار، والعنبر لايوصف بالضرم، ولو ضرم لأدى رائحة أخثاء، البقر، والبيت للنابغة الجعدي وروايته: من فلفل ضرم.

وسترى هذا البيت مشروحا في كتابنا على تنبيهاتنا على ما في كتاب الجمهرة – جمهرة اللغة – من كتابنا هذا إن شاء الله.

٥٠ – وذكر أبو حنيفة أسماء الخمر، فقال: ومنها الكأس، وهو اسم لها، ولا يقال للزجاجة: كأس إن لم يكن فيها خمر. ثم أورد حججا على ذلك منها قوله عز وجل: (يطاف عليهم بكأس من معين).

وقد أساء في هذا الشرط، الكأس: نفس الخمر كما قال، والكأس: الزجاجة، وقول الله عز وجل الذي ذكرنا أنه احتج به حجة عليه، ومثله قوله سبحانه: (بأكواب وأباريق وكأس من معين) وقوله تعالى: (وكأس من معين) أي ظرف فيه خمرمن هذه التي هذه صفتها، وقد قال سبحانه: (وكأسا دهاقا) والدهاق: الملأى ولا يجوز أن يقال: أراد وخمرا وملأى. هذا فاسد من القول. والعرب تقول: سقاه كأسا مرة، وجرعه كأسا من الذيفان، وسقاه كؤوس الموت قال الراجز:

كأسا من الذيفان والجحال

وقال العجاج:

أو أن يرووا نهل المجتس ... من الذعاف غير ما تحس

من العدى بالكأس بعد الكأس

وقال:

وقد سقى القوم كأس النعسة السهر

وأوضح من هذا كله وأبعد من قول أبي حنيفة ما أنشده أبو زياد لريسان بن عميرة – من بني عبد الله بن كلاب – :

وأول كأس من طعام تذوقه ... ذرى قضب تجلو نقيا مفلجا

فجعل سواكها كأسا، وجعل الكأس من الطعام وبعض من تبعيضا، يدل على صحة ماقلنا.

وقال الآخر:

من لم يمت عبطة يمت هرما ... الموت كأس والمرء ذائقها

وقال الكراع، الكأس: الزجاجة، والكأس أيضا: الخمر. فبدأ بقولنا.

ثم قال أبو حنيفة: وكل ما شرب به الشراب – أعني الخمر – فهو مع ما فيه من الخمر كأس، ولا يقال له

وحده كأس.

وقد بينا فساد قوله فيما مضى.

ثم قال: ولا يقال للاناء وحده كأس إلا بما فيه كما لا يقال للدلو: سجل إلا بما فيها من الماء وقد بينا فساد هذا القول ومضى.

٥١ – وأنشد أبو حنيفة:

مفدمة قزا كأن رؤوسها ... رؤوس بنات الماء أفزعها الرعد

وقال: شبه أعناق الطير إذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال: أفزعها الرعد.

وقد غلط في الرواية والتفسير، وهذا الشعر للأقيشر الأسدي، مجرور، والرواية:

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم ... أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مفدمة فزا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء تفزع للرعد

فهذا غلطه في الرواية.

وأما غلطه في التفسير فقوله: شبه أعناق الطير إذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال: أفزعها الرعد.

وهذا غلط لأن الطائر إذا سمع صوت الرعد لم ينصب عنقه له، ولكن يلويه، وكذلك أيضا الأباريق عوج، ولذلك شتهت بأعناق الطير العرج، وقد أوضح ما قلناه شبرمة بن الطفيل الضي بقوله:

كأن أباريق الشمول عشية ... إوز بأعلى الطف عوج الحناجر

ألا تراه كيف اختار إوز كسكر – وهي أعلى الطف – لأنها تعوج رقابها شديدا.

٥٢ – وقال أبو حنيفة – في باب النخل وقد ذكر أسماء الفسيل – وأنشد الثقة فى الهراء:

أبعد عطيتي ألفا جميعا ... من المرجو ثاقبة الهراء." [١]

"وقال: يعني ما ثقب من الفسيل في أصوله، وانما تثقب إذا قويت جدا فخيف عليها أن تستفحل، فيثقب أصلها ثقبا نافذا لئلا يغلو في القوة، ويثقب بالعتل. وقوله: ثاقبة يريد ذات ثقب كما قال الآخر:

جوف اليراع الثواقب

أي ذوات الثقب، قال: ومثله شجر ثامر أي: ذو ثمر.

هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتفسيره. وما أحسبه لو كان أصاب في الرواية، ولكنه **قد غلط فيها** والشعر مرفوع والرواية:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٣٠

أبعد عطيتي ألفا جميعا ... من المرجو ثاتبه الهراء

أذمك ما ترترق ماء عيني ... علي إذن من الله العفاء

وقال أبو حاتم في قوله: ثاقبه الهراء يعني: قد طلع فسيله.

٥٣ - وروى أبو حنيفة عن أبي عمرو: وهي بلغة أهل المدينة الرقلة، وهي الرقال، والسحوق، والباسقة: تلعة.

وقد أساء في هذا القول، وأساء من حكاه عنه ولم ينكره، والله تبارك وتعالى يقول:(والنخل باسقات لها طلع نضيد).

٥٤ - وقال أبو حنيفة: وأفضل الغراسة ما بوعد بينه حتى لا تمس جريدة نخل جريدة نخلة أخرى، وشره ما قورب بينه.

وقد غلط في بعض هذا القول، وأصاب في بعض، وسيأتي الشرح على ذلك، عند انقضاء كلامه وما أورد.

وقال: قال الأصمعي، يقول أهل الحجاز المحق: الخفي النخل المقارب بينه، قال: ومما كانت العرب تتكلم به على ألسن الأشياء أن نخلة قالت لأخرى: " أبعدي ظلي من ظلك، أحمل حملي وحملك " .

وقال الأصمعي: أخطأ المرار في قوله في وصف النخل:

كأن فروعها في كل ريح ... جوار بالذوائب ينتصينا

ثم فسر أبو حنبفة هذا البيت فقال: وهذا من التقارب حتى ينال بعضه بعضا، وذلك يقال له الحصر، وهو التضايق. وقال لبيد في نعت نخل بخلاف وصف المرار:

بين الصفا وخليج العين ساكنة ... غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

ثم فسرهذا البيت.

وقد غلط في تصويبه الأصمعي، والاستشهاد له لأن **الأصمعي غلط في** بعض ما حكاه أيضا، وأصاب في بعض، وسيأتي التنبيه على ذلك.

وقد أنبأتك فيما تقدم من كتابنا بعيب أبي عمرو لهذا البيت وضمنت لك إيضاح معنى شاعره، وفساد قول عائبه، وهذا موضع الوفاء بضماني، وستراه فتعلم أني وفيت إن شاء الله.

والغلط من غير الأصمعي في أمر النخل قبيح، وهو منه أقبح لأنه بصري، ومتبع الغالط غالط، والمستشهد بالغلط أقل عذرا من المرسل.

أما ما حكاه عن أهل الحجاز فصحيح، وأما الذي، حكاه العرب وتكلمها به على ألسن الأشياء، فقد

خالفت رواية أبي حاتم عنه الرواية التي ساقها أبو حنيفة لأن أبا حاتم قال في كتاب النخلة، قال الأصمعي في مثل للفرس والنبط: تقول النخلة لأختها: " تباعدي عني وأنا أحمل حملك وحملي " .

وقد روى ابن قتيبة عن الأصمعي مثل رواية أبي حنيفة وعنه أبو حنيفة لا محالة، والقول قول أبي حاتم.

وأما قوله: أخطأ المرار في قوله: جوار بالذوائب ينتصينا. فالخطأ منه، ولا شيء أحسن من هذا الوصف للنخل، ولا أحد أجهل ممن خطأ قائله، وأهل البصر بالنخل من أهل الحجاز وأهل البصرة مجمعون على أن النخل سبيله أن يباعد بين غرسه، وأن من جيد نعته أن يمتد جريده؛ ويكثر خوصه؛ ويكثف ويتصل بعضه ببعض، ويواصيه حتى يمنع الطير من أن تطيرمن تحته وأعلاه، وهذا أشد اشتباكا من المناصاة لأن المناصاة أن يأخذ الاثنان؛ كل واحد منهما بناصية صاحبه، ومن وصفهم لنخلهم أن يقولوا: " لا تقدر الطيرعلى أن تشقه، ولا ترى منه الشمس " وسيأتيك هذا منظوما لفصحاء العرب.

وقول أبي حنيفة: ان النخل إنما يتناصى من **الحصر غلط وإنما** الحصر: تقارب ما بين الأصول، والاختيار تباعدها، حدثني أبو روق الهزاني، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، قال حدثنا الأصمعي قال: قال ابن بكرة: من أراد النخل والشجر والأرض فليغرس على عشرين ذراعا، ومن أراد النخل والشجر ولم يرد الأرض فعلى خمس عشرة ذراعا، ومن غرس على أقل من ذلك، فليس يريد نخلا، ولا أرضا، ولا شجرا.

فهذا حد تباعد ما بين الاصول، واذا ذهب من اثنتي عشرة ذراعا بدن النخلة ثم انقسم الباقي بين جريدها وجريد التي تليها فالذي لكل جريدة خمسة أذرع وشعير، ولا خير في الجريدة إذا لم تزد على هذا الذرع، فكيف إن نقصت منه.." (١)

"وهذا كلام صحيح، ثم قال: وقال بعض أهل العلم اللينة عند أهل المدينة ألوان الدقل. والدليل على أن اللينة جماعة نخل قوله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) والأصول جمع.

وهذا الذي قاله فاسد، والشاهد على فساده قوله أولا: ويقال للنخلة اللينة، وما أوردناه من بيت ذي الرمة ولا شاهد له في قول الله عز وجل لأن النخلة الواحدة لها أصول، ولا يجوز في قول ذي الرمة إلا التوحيد لأنه قال: على لينة سوقاء تهفو جنوبها، وقال آخر في جمع لينة على لين:

والطين لا يصلح إلا في اللين ... واللين لا يصلح إلا في الطين

٥٩ - وقال أبو حنيفة: وأنشد الأصمعي في وصف امرأة حدلاء:

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٣١

حدلاء كالوطب نحاه الماخض

وهذا غلط، إنما هذا صفة شقشقة فحل من الإبل، وصاحبه أبو محمد الفقعسي فيما روى أبو عمرو وغيره، وقبل هذا البيت:

له زجاج ولهاة فارض

٦٠ - وقال أبو حنيفة: إذا لم يش توتير القوس قيل: رتاها يرتوها رتوا، وكل تقصيرمن شيء رتو، ويقال: ارت من قوسك أي: أرخ من حزقها.

وهذا - وإن كان صحيحا - فإن الرتو من الأضداد، ولم يصب في أن قال: وكل تقصير من شيء رتو مرسلا، والرتو أيضا: الشد، ومنه قول لبيد:

فخمة ذفراء ترتى بالعرى ... قردمانيا وتركا كالبصل

ومن ذلك قولهم: " إن الحريرة لترتو فؤاد المريض " أي تشده.

٦١ - وقال أبو حنيفة - في ذكر الأراكة - قال أبو زياد: منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجوده عند الناس العروق.

وقد أتى من ذلك الفرزدق حيث يقول:

إذا استيقظت حدراء من نومة ضحى ... دعت وهي في برد رقيق ومطرف

بأخضر في نعمان ثم جلت به ... عذاب الثنايا طيب المترشف

وهذان البيتان من:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف

وهما أشهر من أن لا تعرف، والرواية:

.... دعت وعليها درع خز ومطرف

.... عذاب الثنايا طيبا حين ترشف

وهكذا رواهما أبو زياد، وإنما التغيير من قبل أبي حنيفة.

٦٢ - وقال أبو حنيفة: أخبرني بعض بني أسد قال: الثغام أرق من الحلي، وأدق، وأضعف، وهو يشبهه.

وقال غيره: الثغام حلي الجبل، قال الراجز:

لما رأت صاحبتي عينيه ... ولمتي كأنها حليه

وكلا القولين غلط، لأن الثغام غير الحلي ومع هذا فهو أغلظ من الحلي وأجل عودا، قال أبو يوسف: يقول

الرجل للرجل – وهو يرعى غنمه في الجبل الثغام – والله ما بقيت في هذا الجبل إلا بقايا من أثغماء في شعابه، كأنها آذان الذئاب، قال: ورأيت بقايا من ثغائم كأنها تقوات وقوع، ولا ينبت الثغام إلا في قنة سوداء ونبتته على نبتة الحلي وهو أغلظ منه، وأجل عودا وهو ينبت أخضر، ثم يبيض إذا يبس يشبه به الشيب.

وهذا وصف الثغام لا ما قال أبو حنيفة! ٦٣ – وقال أبو حنيفة: وعن الأعراب القدم: الحلب يسلنطح على الأرض له ورق صغار مر. ثم وصفه.

وقد غلط في هذا القول، لأن أبا يوسف قال – وقد وصف الحلبة – : ولها ورق صغار كأنه ورق الحندقوق إلا أنه أكثف، وهي حامضة وليست بعشبة ولا بقلة.

والقول قول أبي يوسف هكذا: الحلبة حامضة.

٦٤ – وقال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن الخضلاف: شجر المقل وهو الدوم.

وقوله: زعم تضعيف لحقيقته وشك فيه، وتشكيك لمن سمعه والخضلاف أشهر من ذلك.

قال أبو عمرو: الخضلاف شجر المقل، وكذلك قال الأصمعي وغيره، وقال ثعلب في تفسير قول أسامة بن الحارث الهذلي:

تتر برجليها المدر كأن ... بمشرفة الخضلاف باد وقولها

الخضلاف: شجر المقل، والوقول: نوى المقل الواحدة وقلة. قال: والمقل أيضا يقال له: الأوقال.

وحكى أبو عمرو في نوادره: النخل المخضلف القليل الحمل، وأنشد لابن مقبل:

إذا زجرت أ(روت بضاف سبيبه ... أثيث كقنوان النخيل المخضلف

وقال أبو عبيدة في تفسير هذا البيت، المخضلف: المشبه بالخضلاف، وهو شجر المقل.." (١)

"٦٥ – وقال أبو حنيفة: – وذكر الزعفران – : ومن أسمائه الكركم، وهو فارسي، وقد جرى في كلامهم، قال البعيث في صفة قطاة:

سماوية كدر كأن عيونها ... يداف بها ورس حديث وكركم

والكركم غير الزعفران: الزعفران شعر معروف، والكركم: عيدان معروفة يستغنى بشهرتها عن الشاهد عليها، ولونها كلون الورس سواء وهما مباينان للون الزعفران، وهما: أصفران، وصبيغاهما أصفران فاقعان، وكلما زيد في صبغهما نصعا، وصبيب الزعفران أيضا أصفر، فإن زيد في صبغه رهقته كدرة، فإن أفرط فيه شاكل

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٣٤

السواد. ولون الزعفران أحمر، ولذلك قالت العرب: الأحمران - يعني الزعفران والذهب، وقالوا: الزعفران والخمر، وقالوا: الزعفران واللحم، قال الشاعر:

إن الأحامر الثلاثة أذهبت ... مالي وكنت بها قديما مولعا

الخمر واللحم الغريض وأطلي ... بالزعفران فما أزال مروعا

٦٦ - وقال أبو حنيفة - وقد ذكر السحاء - أخبرني بعض أعراب السراة - وهي معدن السحاء - قال: السحاء شوك قصار لازم للأرض لا يسمو يكثر في منابته ولا ورق له، ولكن أقماع كبيرة في أضعاف الشوك ثم ذكر كلاما، وقال: وعن الأعراب: السحاء شجيرة مغبرة مثل الكف لها شوك، وزهرة بيضاء مشربة تسمى البهرمة.

قال أبو القاسم: وقال أبو يوسف: ويقال رأيت سحاء كأنه أذناب الحسلة، والسحاء: نبت يتمطط إذا مضغ كأنه الخطمي، وهو ينبت على هيئة أذناب الضباب.

وهذه الصفة مخالفة لصفة أبي حنيفة لأنه قال: مثل الكف، والقول قول يعقوب.

وقال أبو يوسف: وله براعيم ولا يكون في تلك البراعيم ورق، ولكن الورق في أصوله كأنه ورق الهندباء، إلا أنه قصار على قدر أنملة وأنملتين ينبت في الجبل والبلد الغليظ الذي يشبه الجبل ولا يفنيه المال في منابته أبدا.

وهذا القول أيضا لما رواه أبو حنيفة لأنه قال: ولا ورق له. وقال أبو يوسف: ولكن الورق في أصوله. والقول قول أبي يوسف.

٦٧ - وقال أبو حنيفة، العنقر: المرزجوش، ذكر ذلك أبو نصر، وقال: هو أيضا السمسق، وقال غيره من الرواة يقال لها: العتر. ولم أجد ذلك معروفا - وقد وصفنا العتر - ولا يكون العنقر بأرض العرب بريا وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللادن.

وهذا غلط لأن اللاذن شيء يقع من السماء بجزائر بحر الروم من قبرس وغيرها من بلاد أرمينية سقط على ضروب من النبات فترعى ذلك النبات الغنم فيتلزق اللاذن فيها فينتزع من أصوافها وشعورها، وهو شيء كالمن إلا أنه أسود. وحكى هذا حذاق الفلاسفة المتقدمين جالينوس وغيره.

تم الرد على أبي حنيفة بحمد الله وعونه

المستدرك على التنبيهات

هذا مستدرك أوردت فيه ما وجدته معزوا لعلي بن حمزة ما لم يرد في " التنبيهات " و " بقيته " وعسى أن

يكون بعضه نقل من مصنفاته الأخر، أو ما ارتضاه، أو ما وجد مضبوطا بخطه لمصنفات غيره.

قال ابن قتيبة: ومن ذلك: الأري، يذهب الناس إلى أنه المعلف. قال المفسر: هكذا رواه أبو علي بالميم، وفتح اللام، وجعله بمنزلة الالآت، وقال: هو شيء منسوج من صوف يمدونه بين أيدي خيلهم.

٢ - قال في هذا الباب: سلم: الدلو لها عروة واحدة. قال المفسر: كذا قال يعقوب بن السكيت.

ورده عليه علي بن حمزة وقال: الصواب عرقوة، وهي الخشبة التي يضع السقاء فيها يده إذا استقى بالدلو، والدلو الكبيرة لها عرقوتان، ولا يمكن أن يكون دلو بعرقوة واحدة.

٣ - وامرؤ القيس: لقب له ومعناه: رجل الشدة. كذا قال علي بن حمزة، وأنشد:

وأنت على الأعداء قيس ونجدة ... وللطارق العافي هشام ونوفل

وتكنى أبا وهب، وأبا الحارث.

٤ - قال صاحب الاقتضاب: قال أبو عمرو الشيباني: " رفيعة بالفاء "كذا وجدتها مقيدة بخط علي بن حمزة.

٥ - ابن بري: وذكر في هذا الفصل - يعني الجوهري - قال: الحرد: الغضب بفتح الراء.

قال الشيخ - رحمه الله - الذي ذكره سيبويه: حرد يحرد حردا - ساكنة الراء - إذا غضب، وكذا ذكره ابن دريد، والأصمعي، وعلي بن حمزة، وشاهده قول الأشهب ابن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية ... تساقوا على حرد دماء الأساود

٦ - القوصرة: للتي يكنز فيها التمر من البواري وهو:." [١]

"أفلح من كانت له توصرة ... يأكل منها كل يوم مرة

قال الشيخ: هذا الرجز ينسب إلى علي كرم الله وجهه.

وقالوا: أراد بالقوصرة: المرأة، وبالأكل: النكاح.

... قالوا: ابن قوصرة هنا المنبوذ.

قال ابن حمزة: يقال للمنبوذ: ابن قوصرة، وجد في قوصرة، أو في غيرها.

٧ - قال أبو حنيفة: لم يذكر أحد من العرب الخريف في الأزمنة، لأن الخريف عندهم ليس اسما للزمان، وإنما هو اسم لأمطار أواخر الشتاء.

ووصف علي بن حمزة الخريف فقال: الخريف ثمرة الربيع، كالشجرة التي تثمر، ولولا الثمرة لم تكن في

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٣٥

الشجرة منفعة.

٨ - ابن بري: قال ابن ولاد: المصطكاء - بالمد - فيما حكاه الفراء.

قال علي بن حمزة: **هذا غلط منه**، ومن الفراء، والوجه: المصطكى - بالضم والقصر - وأنشد للأغلب:

تقذف عيناه بعلك المصطكى

٩ - أبو حنيفة: السواف: مرض المال.

المحكم: مرض الإبل، قال: والسواف - بفتح السين - الفناء. وأساف الخارز يسيف إسافة أي أثأى فانخرمت الخرزتان. وأساف الخرز: خرمه، قال الراعي:

مزائد خرقاء اليدين مسيفة ... أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي بن حمزة، مزائد: مهموز.

١٠ - قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن أبي رياش أنه يقال للمحمق أبو ليلى أبو دغفاء، قال: وأنشدني لابن أحمر:

يدنس عرضه لينال عرضي ... أبا دغفاء ولدها فقارا

أي ولدها جسدا له رأس.

وقيل: أراد أخرج ولدها من فقارها.

١١ - شقذ الرجل: ذهب وبعد. وأشقذه طرده، وهو شقذ، وشقذان بالتحريك.

الأصمعي: أشقذت فلانا إشقاذا إذا طردته. وشقذ هو يشقذ إذا ذهب، وهو الشقذان، قال عامر بن كثير المحاربي:

فإني لست من غطفان أصلي ... ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا علي وأشقذوني ... فصرت كأنني فرأ متار

متار: يرمى تارة بعد تارة. ومعنى متار: مفزع. يقال: أترته أي أفزعته، وطردته فهو متار.

قال ابن بري: أصله أتأرته فنقلت الحركة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة.

قال: وقال ابن حمزة: هذا تصحيف، وإنما هو منار - بالنون - يقال: أنرته بمعنى أفزعته، ومنه النوار، وهي النفور. والاعتشار: بمعنى القشرة.

١٢ - قال ابن بري: قال علي بن حمزة، يقال للرائحة: نشوة ونشاة ونشا، وأنشد:

بآية ما إن النقا طيب النشا ... إذا ما اعتراه، آخر الليل طارقه

١٣ – قال علي بن حمزة البصري – فيما كب على نوادر أبي عمرو الشيباني: وكان أبو عمرو والأصمعي يقولان: لا يقول عربي كاد أن، وإنما يقولون: كاد يفعل.

وهذا مذهب جماعة النحويين، والجماعة مخطئون، قد جاء في الشعر الفصيح ما في بعضه مقنع، فمن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

يكاد لولا سيره أن يملصا

وأنشد هو وغيره:

حتى تراه وبه إكداره

يكاد أن ينطحه إمجاره

لو لم ينفس كرنه هراره

وأنشد أبو زيد – وغيره – في صفه كلب:

يرتم أنف الأرض في ذهابه

يكاد أن ينسل من إهابه

وقال بعض الرجاز:

يكاد من طول البلى أن يمصحا

وقال ذو الرمة:

وجدت فؤادي كاد أن يستخفه ... رجيع الهوى من بعض ما يتذكر

١٤ – وأنشد أبو حنيفة:

عقيلة إجل تنتمي طرقاتها ... إلى مؤنق من جنبه الذبل راهن

قال: والذبل جبل.

هكذا نقلته من خط علي بن حمزة اللغوي.

١٥ – قهد: بفتح أوله وثانيه، بعده دال مهملة: جبل مذكور في رسم سنجار.

وقال علي بن حمزة اللغوي: إن قهدا نقب كانت فيه وقعة لبي سليم على بني عجل.

١٦ – قال ابن رشيق القيرواني في العمدة: يوم فيف الريح ورأيته بخط البصري: " فيفا " مقصورا في مواضع من كتاب نوادر أبي زياد الكلابي.." (١)

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة، ص/٣٦

" التنبيه إعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب

التنزه التباعد عن الشيء

قال ابن السكيت في فصل ما يضعه العامة في غير موضعه خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف ومنه فلان يتنزه عن الأقذار أي يباعد نفسه عنها

وقال ابن قتيبة ذهب أكثر العلماء في قول الناس خرجوا يتنزهون إلى البساتين **أنه غلط وعندي** ليس بغلط لأن البساتين إنما تكون خارج البلد فمن أراد إتيانها أراد البعد عن المنازل ثم كثر حتى استعملت النزهة في الخضرة والجنان

التنزيه التبرئة ونزهت الله عن السوء برأته منه

ونزهت عرضي برأته من العيب

التنزيل ترتيب الشيء وتنزيل القرآن ظهوره بحسب الاحتياج بواسطة جبريل على قلب المصطفى ذكره الراغب وقال الحرالي التقريب للفهم بنحو تفصيل وترجمة ." (١)

" والشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء

الشفاعة السؤال في التجاوز عن الذنوب ممن وقع منه جناية وقال الحرالي الشفاعة وصلة بين الشفيع والمشفوع عنده وقال الراغب الشفع ضم الشيء إلى مثله والشفعة طلب مبيع في شركته بما بيع فيه فيضمه إلى ملكه فهو من الشفع الشفاعة الانضمام إلى آخر ناصرا له وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة إلى من هو أدنى وفي المصباح الشفعة اسم للملك المشفوع كاللقمة للملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك ومنه قولهم من ثبت له شفعة فأخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا المثال جمع بين المعنيين فالأولى للمال والثانية للتملك

وشفعت شفاعة طالبت بوسيلة أو ذمام وأحسن رسومها شرعا حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث بسبب الشركة بنحو العوض الذي ملكت به

الشفر حرف العين الذي ينبت عليه الشعر والعامة تجعله الشعر **وهو غلط وشفر** كل شيء حرفه ومنه شفر الفرج ." (٢)

" فصل الغين

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، ص/٢٠٩

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، ص/٤٣٢

الضغث قبضة ريحان أو حشيش وبه شبهت الأحلام المختلطة التي لا تتبين حقائقها

الضغن الحقد الشديد

فصل اللام

الضلال فقد ما يوصل إلى المطلوب وقيل سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب كذا حكاه ابن الكمال وقال الراغب الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا أو سهوا قليلا أو كثيرا والضلال عند أهل الأذواق انحراف يحصل في سلسلة عالم الخلق فيقع في عالم الأمر

فصل الميم

الضمان الالتزام ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال ألزمته إياه وقول بعض الفقهاء الضمان مأخوذ من **الضم غلط من** جهة ." (١)

" العارف من أشهده الرب نفسه فظهرت عليه الأحوال والمعرفة حاله

العارية فعلية من المعاورة وهي الاستعارة ولهذا يقال تعاورنا العواري وقول الجوهيري إنها من العار لأن دفعها يورث المذمة والعار كما قيل في المثل قيل للعارية إلى أين تذهبين قالت أجلب إلى أهلي مذمة وعارا قال الراغب إنه لا يصح من حيث الاشتقاق فإن العارية من الواو بدلالة تعاورنا والعار من الياء لقولهم عيرته بكذا وفي المصباح **هو غلط لأن** العارية من الواو وشرعا إباحة لانتفاع منها بإيجاب وقبول

العالم لغة ما يعلم به الشيء وعرفا كل ما سوى الله من الموجودات لأنه تعالى يعلم به من حيث أسماؤه وصفاته والعالم عالمان كبير وهو الفلك وما حواه من جوهر وعرض وصغير وهو الإنسان لأنه مخلوق على هيئة العالم وأوجد الله فيه كل ما أوجده في العالم الكبير ." (٢)

" ويشيء قلب شآني . والشيآن كشيعان : البعيد النظر . وشؤت به : أعجبت وفرحت

شئته أشاؤه شيئا ومشيئة ومشاءة ومشائية : أردته والاسم : الشيئة كشيعة وكل شيء بشيئة الله تعالى . والشيء : م ج : أشياء وأشياوات وأشاوات وأشاوى وأصله : أشايي بثلاث ياآت وقول الجوهري : أصله أشائي **بالهمز غلط لأنه** لا يصح همز الياء الأولى لكونها أصلا غير زائدة كما تقول في جمع أبيات : أبابيت فلا تهمز الياء التي بعد الألف ويجمع أيضا على أشايا وحكي أشيايا وأشاوه غريب لأنه ليس في

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، ص/٤٧٤

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، ص/٤٩٦

الشيء هاء وتصغيره : شييء لا شويء أو لغية عن إدريس بن موسى النحوي وحكاية الجوهري عن الخليل : أن أشياء فعلاء وأنها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء إلى آخره حكاية مختلة ضرب فيها مذهب الخليل على مذهب الأخفش ولم يميز بينهما وذلك أن الأخفش يرى أنها أفعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فإنه جمع على غير واحده لأن فاعلا لا يجمع على فعلاء وأما الخليل فيرى أنها فعلاء نائبة عن أفعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء وأما الكسائي فيرى أنها أفعال ؛ كفرخ وأفراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لأنها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على أشياوات فصارت كخضراء وخضراوات فحينئذ لا يلزمه أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهري لأنهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالألف والتاء والشيآن : تقدم . وأشاءه إليه : ألجأه . والمشيأ كمعظم : المختلف الخلق المختله . ويا شيء : كلمة يتعجب بها تقول : يا شيء مالي كياهيء مالي (وسيأتي إن شاء الله تعالى) وشيأته على الأمر : حملته و الله (تعالى) وجهه : قبحه . وتشيأ : سكن غضبه

فصل الصاد

صأصأ الجرو : حرك عينيه قبل التفتيح أو كاد يفتحهما ومن فلان : خاف وذل له كتصأصأ و به : صوت و النخلة : شأشأت و – جبن . والصئصىء والصئصيء : الأصل . والصئصاء : الشيص واحدها بهاء

صبأ كمنع وكرم صبئا وصبوءا : خرج من دين إلى دين آخر و عليهم العدو : دلهم و الظلف و الناب و النجم : طلع كأصبأ . والصابئون : يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار ." (١)

" الأهبة بالضم : العدة كالهبة وقد أهب للأمر تأهيبا وتأهب . والا هاب ككتاب : الجلد أو ما لم يدبغ ج : آهبة وأهب وأهب وابن عمير : راجز م وأبو ا هاب بن عزيز : صحابي . وكسحاب : ع قرب المدينة . وكعثمان : صحابي . وأيهب : ع

الأياب ككتان : السقاء . والأيبة : الأوبة

فصل الباء

البأب كزفر : القصير من الخيل الغليظ اللحم الفسيح الخطو البعيد القدر

---

(١) القاموس المحيط، ص/٥٦

ببة : حكاية صوت صبي ولقب قرشي والشاب الممتلىء البدن نعمة وصفة للأحمق . وقول الجوهري : ببة : اسم **جارية غلط واستشهاده** بالرجز **أيضا غلط وإنما** هو لقب عبد الله بن الحارث وقوله : قال الراجز **: غلط أيضا** والصواب : قالت هند بنت أبي سفيان (وهي ترقص ولدها : لأنكحن ببه جارية خدبه مكرمة محبه تجب أهل الكعبه أي : تغلبهن حسنا) . ودار ببة : بمكة . والبب : البأج والغلام السمين . وهم ببان واحد وعلى ببان (واحد) ويخفف أي : طريقة . والبأببة : هدير الفحل

بردزبة : بفتح الباء وكسر الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الباء : جد البخاري فارسية معناها : الزراع

بسبة : ة ببخارى

بشبة : ة بمرو

بانب : ة ببخاراء منها جلوان بن سمرة وإبراهيم بن أحمد ووكيع بن أحمد وأحمد بن سهل البانبيون المحدثون

البوباة : الفلاة وعقبة كؤود بطريق اليمن . والباب : م ج : أبواب وبيبان وأبوبة نادر . والبواب : لازمه وحرفته : البوابة وفرس زياد ابن أبيه . وباب له يبوب : صار بوابا له . وتبوب بوابا : اتخذه . والباب والبابة في الحساب والحدود : الغاية . وبابات الكتاب : سطوره لا واحد لها . وهذا بابته أي : يصلح له . والباب : د بحلب وجبل قرب هجر . والبابة : ثغر بالروم وة ببخاراء منها : إبراهيم بن محمد بن إسحاق والوجه ج : بابات (وهذا بابته أي شرطه . والبويب كزبير) ع قرب مصر وجد عيسى بن خلاد المحدث . والبوب بالضم : ة بمصر . وباب الأبواب : ثغر بالخزر . وباب وبوبة وبويب : أسماء . وبابا : مولى للعباس ومولى لعائشة وعبد الرحمن بن بابا أو باباه وعبد الله بن بابا أو بابي أو بابيه : تابعيون . وبابوية : جد علي بن محمد (بن) الأسواري وجد والد أحمد بن الحسين بن علي الحنائي وإبراهيم بن بوبة بالضم وعبد الله بن أحمد بن بوبة والحسن بن محمد بن بوبة : محدثون . وباب : حفر كوة والبابية : الأعجوبة . وبابين مثنى : ع بالبحرين . وبابان : محلة بمرو ." (١)

" تخب : جبل (بنجد) لبني كلاب عنده معدن ذهب ومعدن جزع أبيض

الترب : شحم رقيق يغشي الكرش والأمعاء ج : تروب وأثرب . وأثارب جج . والثربات محركة : الأصابع . وثربه يثربه وثربه و عليه وأثربه : لامه وعيره بذنبه . والمثرب : القليل العطاء وبالتشديد : المخلط

---

(١) القاموس المحيط، ص/٧٧

المفسد . وثرب المريض يثربه : نزع عنه ثوبه . وثرب ككتف : ركية لمحارب . وثربان محركة : حصن باليمن . وأثرب الكبش : زاد شحمه . وشاة ثرباء : سمينة . وأثارب : ة بحلب . ويثرب وأثرب : مدينة النبي وهو : يثربي وأثربي بفتح الراء وكسرها فيهما واسم أبي رمثة البلوي : يثربي أو رفاعة بن يثربي . وعمرو بن يثربي : صحابي وعميرة بن يثربي : تابعي . والتثريب : الطي

الثرقبية بالضم : ثياب بيض من كتان مصر

الثنطب كقنفذ : مجواب القفاص

ثعب الماء والدم كمنع : فجره فانثعب . وماء ثعب وثعب وأثعوب وأثعبان : سائل . والثعب : مسيل الوادي ج : ثعبان . ومثاعب المدينة : مسايل مائها . والثعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهري : وزغة خبيثة خضراء الرأس والفأرة وشجر . والثعبان : الحية الضخمة الطويلة أو الذكر خاصة أو عام . والأثعبي بالفتح والأثعبان والأثعباني بضمهما : الوجه الفخم في حسن وبياض . وفوه يجري ثعابيب أي : ماء صاف متمدد . والثعوب : المرة

الثعلب م وهي الأنثى أو الذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهري بقوله : أرب يبول الثعلبان **برأسه غلط صريح** وهو مسبوق فيه والصواب في البيت فتح الثاء لأنه مثنى كان غاوي بن عبد العزى سادنا لصنم لبني سليم فبينا هو عنده إذ أقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال البيت ثم قال : يا معشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقال : غاوي بن عبد العزى فقال : بل أنت راشد بن عبد ربه وهي ثعلبة ج : ثعالب وثعال . وأرض مثعلة ومثعلبة : كثيرتها . و مخرج الماء إلى الحوض والجحر يخرج منه ماء المطر من الجرين وطرف الرمح الداخل في جبة السنان وأصل الفسيل إذا قطع من أمه أو أصل الراكوب في الجذع وبهاء : العصعص والاست واسم خلق وقبائل . والثعلبتان : ابن جدعاء وابن رومان . وثعلبة : اثنان وعشرون صحابيا وابن عباد وابن سهيل وابن مسلم وابن يزيد : محدثون . وأبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ياسر أو ناشب أو لابس أو ناشم أو اسمه جرهم : صحابي . وداء الثعلب : م . وعنبه : نبت قابض مبرد وابتلاع سبع حبات منه ." (١)

" والعنبة : بثرة تخرج بالا نسان وعلم . وبئر أبي عنبة : بالمدينة . والعناب كرمان : ثمر م وثمر الأراك . وكغراب : العظيم الأنف كالأعنب وجبل بطريق مكة وواد والعفل أو البظر وفرس مالك بن نويرة

---

(١) القاموس المحيط، ص/٨٠

والجبل الصغير الأسود والطويل المستدير ضد . وعنبب كجندب وقنفذ : ع أو واد باليمن و من السيل : مقدمه . والعنبان محركة : النشيط الخفيف والثقيل من الظباء ضد أو المسن منها . والعنابة بالضم : ع وماء . وكمعظم : الغليظ والطويل . والعناب : بائع العنب ووالد حريث النبهاني . وقول الجوهري : عناب بن أبي حارثة غلط والصواب : عتاب بالمثناة فوق

المعندب بكسر الدال : الغضبان

العندليب : طائر يقال له : الهزار يصوت ألوانا ج : عنادل

العنزب بالضم : السماق وليس بتصحيف عبرب ولا عترب

العنكبوت : م وقد يذكر وهي : العكنباة والعنكباة والعنكبوه والعنكباء والذكر : عنكب وهي : عنكبة ج : عنكبوتات وعناكب . والعكاب والعكب والأعكب : أسماء الجموع

العيهب : الضعيف عن طلب وتره والثقيل الوخم والكساء الكثير الصوف . وعهبى الشباب كالزمكى ويمد : أوله و من الملك : زمنه . وعوهبه : ضلله وهو العيهاب بالكسر . وعهبه كسمعه : جهله

العيب والعاب : الوصمة كالمعاب والمعابة والمعيب . وعاب لازم متعد وهو معيب ومعيوب . ورجل عيبة كهمزة وعياب وعيابة : كثير العيب للناس . والعيبة : زبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب و من الرجل : موضع سره ج : عيب وعياب وعيبات . والعياب : الصدور والقلوب كناية والمندف . والعائب : الخاثر من اللبن . وقد عاب السقاء . وأعيب كجندب : ع باليمن وهو فعيل أو أفعل

فصل الغين

الغب بالكسر : عاقبة الشيء كالمغبة بالفتح وورد يوم وظمء آخر و في الزيارة : أن تكون كل أسبوع و من الحمى : ما تأخذ يوما وتدع يوما . وقد أغبته الحمى وأغبت عليه وغبت وبالفتح : مصدر غبت الماشية تغب : إذا شربت غبا كالغبوب وا بل غابة وغواب وبالضم : الضارب من البحر حتى يمعن في البر والغامض من الأرض ج : أغباب وغبوب . وأغب القوم : جاءهم يوما وترك يوما كغب (عنهم) و اللحم : أنتن كغب والتغبيب : ترك المبالغة وأخذ الذئب بحلق الشاة و عن القوم : الدفع عنهم . والمغب : الأسد . والغبغب : صنم واللحم المتدلي تحت الحنك كالغبب وجبيل بمنى . وأبو غباب كسحاب : جران العود . وكغراب : ثعلبة بن الحارث . وكزبير : ع بالمدينة وناحية باليمامة . والغبة بالضم : البلغة من العيش وبلا لام : فرخ عقاب كان لبني يشكر . وكالحبيبة : لبن الغدوة يحلب عليه من الليل ثم يمخض .

وغب عندنا : بات كأغب ومنه قولهم : رويد الشعر يغب . والمغببة كمعظمة : الشاة تحلب يوما وتترك يوما . ومياه أغباب : بعيدة . والتغبة : شهادة الزور . وفلان لا يغبنا عطاؤه أي يأتينا كل يوم ." [١]

"كتبه كتبا وكتابا : خطه ككتبه واكتتبه أو كتبه : خطه واكتتبه : استملاه كاستكتبه . والكتاب : ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر . والكتبة بالضم : السير يخرز به وما يكتب به حياء الناقة لئلا ينزى عليها والخرزة التي ضم السير وجهيها وبالكسر : اكتتابك كتابا تنسخه . وكتب السقاء : خرزه بسيرين . كاكتتبه و الناقة يكتبها ويكتبها : ختم حياءها أو خزم بحلقة من حديد ونحوه و الناقة : ظأرها فحزم منخريها بشيء لئلا تشم البو . والكاتب : العالم . والا كتاب : تعليم الكتابة كالتكتيب والا ملاء وشد رأس القربة . والكتاب كرمان : الكاتبون والمكتب كمقعد : موضع التعليم وقول الجوهري : الكتاب والمكتب **واحد غلط وج** : كتاتيب وسهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي وجمع كاتب . واكتتب : كتب نفسه في ديوان السلطان و بطنه : أمسك . والمكتوتب : المنتفخ الممتلىء . والكتيبة : الجيش أو الجماعة المستحيزة من الخيل أو جماعة الخيل إذا أغارت من المئة إلى الألف . وكتبها تكتيبا : هيأها . وتكتبوا : تجمعوا . وبنو كتب : بطن . والمكتب كمعظم : العنقود أكل بعض ما فيه . والمكاتبة : التكاتب وأن يكاتبك عبدك على نفسه بثمنه فإذا أداه عتق

الكثب : الجمع والاجتماع والصب والدخول يكثب ويكثب وواد لطيىء وبالتحريك : القرب وع بديار طيىء . وكثب عليه : حمل وكر و كنانته : نكبها و لبنها : قل . والكثيب : التل من الرمل ج : أكثبة وكثب وكثبان وع بساحل بحر اليمن وقريتان بالبحرين . والكثبة بالضم : القليل من الماء واللبن أو مثل الجرعة تبقى في الا ناء أو ملء القدح منهما وع والطائفة من طعام وتراب وغيره وكل مجتمع والمطمئنة من الأرض بين الجبال . وأكثبه : سقاه كثبة ودنا منه كأكثب له ومنه . وكغراب : الكثير وع بنجد . وكرمان وشداد : السهم لا نصل له ولا ريش (كالكتاب بالتاء) . والكاثبة من الفرس : المنسج ج : أكثاب . والكاثب : ع أو جبل . والكثباء : التراب . والتكثيب : القلة . و كثبك الصيد فارمه : أمكنك من كاثبته . و ما رمي بكثاب أي : شيء سهم وغيره . وكاثبتهم : دنوت منهم

الكثعب : المرأة الضخمة الركب . وركب كثعب : ضخم

الكثنب كجعفر : الصلب الشديد وقد تقدم النون

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٥٢

الكحب : الحصرم واحدته بهاء والدبر . وكحب الكرم تكحيبا : ظهر كحبه أو كثر حبه . وكحبه كمنعه : ضرب دبره . والكاحبة : الكثيرة والنار التي ارتفع لهبها . وكوحب : ع

كحكب كجعفر : ع ." (١)

" أم عتبان بن مالك . ونهر ناب : قرب أواني ببغداد و - سيد القوم . والأنيب : الغليظ الناب . ونبته كخفته : أصبت نابه . ونيب السهم : عجم عوده وأثر فيه بنابه و الناقة : هرمت و النبت : خرجت أرومته كتنيب . وذو الأنياب : قيس بن معد يكرب وسهيل بن عمرو بن عبد شمس رضي الله عنه

فصل الواو

الوأب بالفتح : الضخم والواسع من القداح و من الحوافر ؛ الشديد منضم السنابك الخفيف أو المقعب الكثير الأخذ من الأرض أو الجيد القدر والاستحياء والانقباض وقد وأب يئب ا بة والبعير العظيم وبهاء : النقرة في الصخرة تمسك الماء و من الآبار : الواسعة البعيدة أو البعيدة القعر فقط . والموئبات : المخزيات . وأوأبه : فعل به فعلا يستحيا منه أو أغضبه أو رده بخزي عن حاجته كاتأبه . والا بة والتؤبة والموئبة : كله الخزي والعار والحياء . واتأب : خزي واستحيا . ووئب : غضب وأوأبه غيره . وقدر ووئيبة : قعيرة

الوب : التهيؤ للحملة في الحرب كالوبوبة

وتب يتب وتبا : ثبت في المكان فلم يزل

الوثب : الطفر وثب يثب وثبا ووثبانا ووثوبا ووثابا ووثيبا والقعود بلغة حمير . والوثاب ككتاب : السرير والفراش أو المقاعد . والموثبان : الملك إذا قعد ولم يغز . والميثب بكسر الميم : الأرض السهلة والقافز والجالس وما ارتفع من الأرض وماء لعبادة وماء لعقيل ومال بالمدينة ا حدى صدقاته هكذا وقع في كتب اللغة **وهو غلط صريح** والصواب : ميث كميل من الأرض الميثاء و : ع بمكة عند غدير خم والجدول . وموثب كمجلس ومقعد : ع . ووثبه توثيبا : أقعده على وسادة . وواثبه : ساوره . ووثبه وسادة : طرحها له . وتوثب في ضيعتي : استولى عليها ظلما . والثبة كحمة : الجماعة . (والوثبى كجمزى : الوثابة)

وجب يجب وجوبا وجبة : لزم . وأوجبه ووجبه وأوجب لك البيع مواجبة ووجابا واستوجبه : استحقه . والوجيبة : الوظيفة وأن توجب البيع ثم تأخذه أولا فأولا حتى تستوفي وجيبتك . والموجبة : الكبيرة من

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٦٥

الذنوب ومن الحسنات التي توجب النار أو الجنة . وأوجب : أتى بها . ووجب يجب وجبة : سقط و الشمس وجبا ووجوبا : غابت و العين : غارت و عنه : رده و القلب وجبا ووجيبا ووجبانا : خفق وأوجب الله تعالى قلبه وأكل أكلة واحدة في النهار كأوجب ووجب و : مات . ووجب عياله وفرسه : عودهم أكلة واحدة و الناقة : لم يحلبها في اليوم والليلة إلا مرة واحدة . والوجب : الناقة التي ينعقد اللبأ في ضرعها كالموجب وسقاء ◌ عظيم من جلد تيس ج : وجاب والأحمق والجبان كالوجاب والوجابة مشددتين وقد وجب ككرم وجوبة و الخطر وهو السبق الذي يناضل عليه . والوجبة : السقطة مع الهدة أو صوت الساقط والأكلة في اليوم والليلة أو أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد . والتوجيب : الا عياء وانعقاد اللبأ في الضرع . وموجب كموسر : د بين ." (١)

" محركة (أيضا) : الحواشي الصغار ورجل من الجراد

فصل الذال

ذأج الماء كمنع وسمع : جرعه شديدا أو شربه قليلا قليلا ضد وذبح وخرق . وأحمر ذأوج : قانىء . وانذأجت القربة : تخرقت

ذج : شرب وقدم من سفر فهو ذاج

ذحجه كمنعه : سحجه و الريح فلانا : جرته من موضع إلى آخر ومذحج كمجلس : أكمة ولدت مالكا وطيئا أمهما عندها فسموا مذحجا وذكر الجوهري إياه في **الميم غلط وإن** أحاله على سيبويه . وأذحجت : أقمت

ذعجه كمنعه : دفعه شديدا و جاريته : جامعها

ذلج الماء : جرعه

الذوج : الشرب . كالذيج والذياج : المنادمة

فصل الراء

الربج والروبج : الدرهم الصغير الخفيف . والرباجة : البلادة . والرابج : الممتلىء الريان . وأربج : جاء ببنين قصار . وتربجت على ولدها : أشبلت . والرباجية ككراهية : الحمقاء . والرباجي : الضخم الجافي الذي بين القرية والبادية . والا ربجان بالكسر : نبت

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٨٠

رتج الباب : أغلقه كأرتجه و الصبي رتجانا : درج . وكفرح : استغلق عليه الكلام كأرتج عليه وارتتج واسترتج . وأرتجت الناقة : أغلقت رحمها على الماء و الدجاجة : امتلأ بطنها بيضا و البحر : هاج وكثر ماأه فغمر كل شيء و السنة : أطبقت بالجدب و الثلج : دام وأطبق و الخصب : عم الأرض و الأتان : حملت . والرتج محركة : الباب العظيم كالرتاج ككتاب وهو : الباب المغلق وعليه باب صغير واسم مكة . والمراتج : الطرق الضيقة . والرتائج : الصخور جمع رتاجة . وأرض مرتجة كمكرمة : كثيرة النبات . والرويتج : ع . ومال رتج وغلق بالكسر : خلاف طلق . وسكة رتج : لا منفذ لها . وناقة رتاج◌ الصلا : وثيقة وثيجة

الرج : التحريك والتحرك والاهتزاز والحبس وبناء الباب . والرجرجة : الاضطراب كالارتجاج والترجرج والإعياء وبكسرتين : بقية الماء في الحوض والجماعة الكثيرة في الحرب والبزاق ومن لا عقل له . وكفلفل : نبت . والرجاج كسحاب : مهازيل الغنم وضعفاء الناس والا بل . ونعجة رجاجة : مهزولة . وناقة رجاء : عظيمة السنام ومرتجتها . والرجراج : دواء وبهاء : ة بالبحرين . وأرجان أو : رجان : د . ورجان : واد بنجد . وأرجت الفرس فهي مرج : أقربت وارتج صلاها

ردج ردجانا : درج درجانا . والردج محركة : ما يخرج من بطن السخلة أو المهر قبل الأكل كالعقي للصبي . والأرندج ويكسر أوله : جلد أسود معرب : رنده . والأرداج في قول رؤبة : كأنما سرولن في الأرداج : ." [1]

" وبالتحريك : اضطراب الناقة وع نبت م . والعالج : بعير يرعاه وع به رمل . والعلجن : الناقة الكناز اللحم والمرأة الماجنة . وبنو العليج كزبير وبنو العلاج بالكسر : بطنان . واعتلجوا : اتخذوا صراعا وقتالا و الأرض : طال نباتها و الأمواج : التطمت . والعلجانة محركة : تراب تجمعه الريح في أصل شجرة وع . وهذا علوج صدق وألوك صدق : بمعنى . وما تعلجت بعلوج : ما تألكت بألوك

العلهجة : تليين الجلد بالنار ليمضغ ويبلع . والعلهج : شجر . والمعلهج كمزعفر : الأحمق اللئيم والهجين وحكم الجوهري بزيادة **هائه غلط**

عمج يعمج : أسرع في السير وسبح في الماء والتوى في الطريق يمنة ويسرة كتعمج والعمج كجبل وسكر : الحية كالعومج . وسهم عموج : يتلوى في ذهابه

العمضج كجعفر وعلابط : الصلب الشديد من الخيل والا بل

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢٤٣

العمهج كجعفر وعلابط : اللبن الخاثر والمختال المتكبر والطويل والسريع والممتلىء لحما وشحما كالعمهوج والأخضر الملتف من النبات ج : العماهيج

العنج : أن يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه كالا عناج والاسم : العنج محركا وهو أيضا الشيخ لغة في المعجمة . وككتاب : حبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد إلى العراقي وخيط خفيف يشد في ا حدى آذان الدلو الخفيفة إلى العرقوة ووجع الصلب والأمر وملاكه . وقول لا عناج له بالكسر : أرسل بلا روية . والعناجيج : جياد الخيل والا بل و من الشباب : أوله . والعنجج بالفتح : العظيم وبالضم : الضيمران . والمعنج كمنبر : المتعرض للأمور . وعنج ويحرك : جد محمد بن عبد الرحمن من كبار أتباع التابعين . وأعنج : استوثق من أموره واشتكى من صلبه . وعنجة الهودج محركة : عضادته عند بابه

العنبج بالضم : الأحمق الرخو والثقيل كالعنبوج فيهما وكعلابط : الجافي

العنثج كجعفر وعلابط : الفادر السمين الضخم

العنفجيج : الناقة البعيدة ما بين الفروج أو الحديدة المنكرة منها أو المسنة الضخمة

العناهج كعلابط : الطويل

عوج . كفرح والاسم : كعنب أو يقال في منتصب كالحائط والعصا : فيه عوج محركة وفي نحو الأرض والدين كعنب . وقد اعوج اعوجاجا وعوجته فتعوج . والأعوج : السيىء الخلق وبلا لام : فرس لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال أو صار إليهم من بني آكل المرار وفرس لغني بن أعصر . والعوجاء : الضامرة من الا بل وهضبة تناوح جبلي طيىء وفرس عامر بن جوين الطائي واسم لمواضع والقوس . وعاج عوجا ومعاجا : أقام لازم متعد ." [١]

" ينتجه : وجأه . والنتج بالكسر : الجبان لا خير فيه وبضمتين : أمات سويد ويقال لأحد العدلين إذا استرخى : قد استنتج

نجت القرحة تنج نجا ونجيجا : سالت بما فيها . ونجنج : منع وحرك و الأمر : هم به ولم يعزم عليه و الا بل : رددها على الحوض وجال عند الفزع و القوم : صافوا في المرتع ثم عزموا على تحضر المياه . وتنجنج : تحرك وتحير وقول الجوهري : **استرخى غلط وإنما** هو تبجبج بباءين . ونج : أسرع فهو نجوج

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢٥٥

النخج كالمنع : المباضعة والسيل وتصويته في سند الوادي وخضخضة الدلو وصوت الا ست . واستنخج : لان . والنخيجة : زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بعير بعد ما يخرج زبده الأول

النورج : سكة الحراث كالنيرج والسراب وما يداس به الأكداس من خشب كان أو حديد . والنورجة والنيرجة : الا ختلاف إقبالا وا دبارا وكذا في الكلام وهي النميمة والمشي بها . والنيرج : النمام والناقة الجواد . وعدا عدوا نيرجا أي : بسرعة وتردد . ونيرجها : جامعها . والنيرنج بالكسر : أخد كالسحر وليس به . والنارنج : ثمر م معرب : نارنك

نزج : رقص . والنيزج : جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طويله

نسج الثوب ينسجه وينسجه فهو نساج وصنعته : النساجة والموضع : منسج ومنسج و الكلام : لخصه وزوره . وكمنبر : أداة يمد عليها الثوب لينسج و من الفرس : أسفل من حاركه و هو نسيج وحده : لا نظير له في العلم وغيره وذلك لأن الثوب إذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره . وناقة نسوج : لا يضطرب عليها الحمل أو التي تقدمه إلى كاهلها لشدة سيرها . ونسج الريح الربع : أن يتعاوره ريحان طولا وعرضا . والنساج : الزراد والكذاب . والنسج بضمتين : السجادات

النشج محركة : مجرى الماء ج : أنشاج . ونشج الباكي ينشج نشيجا : غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب و الحمار : ردد صوته في صدره و القدر والزق : غلى ما فيه حتى سمع له صوت و المطرب : فصل بين الصوتين ومد و الضفدع : ردد نقيقه . والنوشجان : قبيلة أو د

نضج الثمر واللحم كسمع نضجا ونضجا : أدرك فهو نضيج وناضج وأنضجته . وهو نضيج الرأي : محكمه . ونضجت الناقة بولدها ونضجت : جازت السنة ولم تنتج فهي منضج والمنضاج : السفود

النعج محركة والنعوج : الابيضاض الخالص والفعل : كطلب والسمن وثقل القلب من أكل لحم الضأن والفعل : كفرح . والناعجة : الأرض السهلة والناقة البيضاء والسريعة والتي يصاد عليها نعاج الوحش . والنعجة : الأنثى من الضأن ج : نعاج ونعجات . وأنعجوا : سمنت إبلهم . ونعاج الرمل : البقر الواحدة : نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش ." (١)

" السكوني . وذو ذراريح : قيل باليمن وسيد لتميم . ولبن وعسل مذرح كمعظم : غلب عليهما الماء . والتذريح : طلاء الا داوة الجديدة بالطين لتطيب . ولبن ذراح كسحاب : ضياح . وأذرح بضم الراء : د بجنب جرباء بالشام وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وذكر في : ج ر ب

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢٦٥

تذقح له : تجرم وتجنى عليه ما لم يذنبه . وهو ذقاحة بالضم والشد : يفعل ذلك . ومتذقح للشر : متلقح له

الذلاح كرمان : اللبن الممزوج بالماء

الذوح : السير العنيف وجمع الغنم ونحوها . وذوح ا بله تذويحا : بددها و ماله : فرقه . والمذوح كمنبر : المعنف

فصل الراء

ربح في تجارته كعلم : استشف . والربح بالكسر والتحريك وكسحاب : اسم ما ربحه . وتجارة رابحة : يربح فيها . ورابحته على سلعته : أعطيته ربحا . والرباح كرمان : الجدي والقرد الذكر والفصيل الصغير الضاوي . وزب رباح : تمر . وكصرد : الفصيل والجدي وطائر وبالتحريك : الخيل والا بل تجلب للبيع والشحم والفصلان الصغار الواحد : رابح أو الفصيل ج : كجمال . وأربح : ذبح لضيفانه الفصلان و الناقة : حلبها غدوة ونصف النهار . وكسحاب : اسم جماعة وقلعة بالأندلس منها : محمد بن سعد اللغوي وقاسم بن الشارب الفقيه ومحمد بن يحيى النحوي . والرباحي : جنس من الكافور وقول الجوهري : الربا ح دويبة يجلب منها الكافور خلف وأصلح في بعض النسخ وكتب : بلد بدل دويبة **وكلاهما غلط** **لأن** الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه إذا حرك فينشر ويستخرج . وربح تربيحا : اتخذ القرد في منزله . وتربح : تحير . وكزبير : ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري : فرد

رجح الميزان يرجح مثلثة رجوحا ورجحانا : مال . وأرجح له ورجح : أعطاه راجحا . وامرأة راجح ورجاح : عجزاء ج : رجح . وترجحت به الأرجوحة : مالت فارتجح . وراجحته فرجحته : كنت أوزن منه . وترجح : تذبذب . والمرجوحة : الأرجوحة . وكرمانة : حبل يعلق ويركبه الصبيان (كالرجاحة) . والأراجيح : الفلوات واهتزاز الا بل في رتكانها والفعل : الا رتجاح والترجح . وا بل مراجيح : ذات أراجيح و منا : الحلماء و من النخل : المواقير . وجفان رجح ككتب : مملوءة ثريدا ولحما . وكتائب رجح : جرارة ثقيلة . وارتجحت روادفها : تذبذبت . وكمسكن : اسم كراجح ." (١)

" السرح : المال السائم وسوم المال كالسروح وا سامتها كالتسريح وشجر عظام أو كل شجر لا شوك فيه أو كل شجر طال وفناء الدار والسلح وانفجار البول وا خراج ما في الصدر والا رسال فعل الكل : كمنع . وعمرو بن سواد وأحمد بن عمرو بن السرح وابنه عمر وحفيده عبد الله السرحيون : محدثون . وتسريح

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢٧٩

المرأة : تطليقها والاسم : كسحاب والتسهيل وحل الشعر وا رساله . والمنسرح : المستلقي المفرج رجليه والخارج من ثيابه وجنس من العروض . والسرياح كجريال : الطويل والجواد وكلب . وأم سرياح : امرأة دراج بن زرعة الضبابي أمير مكة . والمسروح : الشراب . وذو المسروح : ع . والسريحة : السير يخصف بها والطريقة المستطيلة من الدم والطريقة الظاهرة من الأرض الضيقة وهي أكثر شجرا مما حولها والقطعة من الثوب ج : سرائح . والمسرح كمنبر : المشط وبالفتح : المرعى . وفرس سريح : عري . وسرح بضمتين : سريع كمنسرح وعطاء بلا مطل ومشية سهلة . والسرحة : الأتان أدركت ولم تحمل وكلب وجد عمر بن سعيد المحدث وأما اسم الموضع فبالشين والجيم وغلط الجوهري وكذلك في البيت الذي أنشده : فسرحة فالمرانة فالخيال والخيال بالخاء والياء أيضا تصحيف وإنما هو بالحاء المهملة والباء لحبال الرمل . وقوله : السرحة يقال لها **الآء غلط أيضا** وليس السرحة الآء وإنما لها عنب يسمى الآء . والسرحان بالكسر : الذئب كالسرحال والأسد وكلب وفرس عمارة بن حرب البحتري وفرس محرز بن نضلة و من الحوض : وسطه ج : سراح كثمان وسراح كضباع وسراحين . وذنب السرحان : الفجر الكاذب . وذو السرح : واد بين الحرمين . وسرح كفرح : خرج في أموره سهلا . ومسرح كمحمد : علم . وبنو مسرح كمحدث : بطن . وسودة بنت مسرح كمنبر : صحابية أو هو بالشين . وكقطام : فرس . وكسحاب : جد لأبي حفص بن شاهين . وككتان : فرس المحلق بن حنتم . وككتب : ماء لبني العجلان . وسرح : علم

سرتاح بالكسر : نعت للناقة الكريمة والأرض المنبات السهلة . هم على سرجوحة واحدة بالضم أي : استوت أخلاقهم

السردح : الأرض المستوية والمكان اللين ينبت النصي . والسرداح بالكسر : الناقة الطويلة أو الكريمة أو العظيمة أو السمينة أو القوية الشديدة التامة كالسرداحة ج : سرادح وجماعة الطلح الواحدة بهاء . وسردحه : أهمله

السرفح : اسم شيطان

السطح : ظهر البيت وأعلى كل شيء وع بين الكسوة وغباغب كان فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة . وكمنعه : بسطه وصرعه وأضجعه و سطوحه : سواها كسطحها و السخل : أرسله مع أمه . والسطيح : القتيل المنبسط كالمسطوح والمنبسط البطيء القيام لضعف أو زمانة والمزادة كالسطيحة وكاهن بني ذئب وما كان فيه عظم سوى رأسه . وكالرمان : نبت وما افترش من النبات فانبسط ." (١)

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢٨٦

" محركة : البعير . وسنخ الدهن كفرح : زنخ و من الطعام : أكثر . والسناخة : الريح المنتنة كالسنخة والوسخ وآثار الدباغ . وبلد سنخ ككتف : محمة . وسانخ : جد نصر بن أحمد أو بالمهملة . والتسنيخ : طلب الشيء . والسنختان بالضم : القامتان

المسنبخ كمسرهد : وهو الذي يمشي في الظهيرة

ساخت قوائمه : ثاخت و الشيء : رسب و الأرض بهم سيوخا وسؤوخا وسوخانا : انخسفت . وفيه سواخية كعلابطة : طين كثير . وصارت الأرض سواخا بالضم وسواخى كشقارى وتصغيرها : سويوخة وقول الجوهري : على فعالى بفتح **اللام غلط أي** : كثر بها رزاغ المطر . وتسوخ : وقع فيه . وسوخ بالضم : ة

ساخ يسيخ سيخا وسيخانا : رسخ وثاخ . والسياخ ككتاب : بناة الطين

فصل الشين

الشبخ : صوت الحلب من اللبن

الشخ : البول وصوت الشخب . وشخ في نومه : غط و ببوله شخيخا وشخشخ : امتد كالقضيب وإنه لشخشاخ بالبول . والشخشخة : صوت السلاح وصوت القرطاس ورفع الناقة صدرها وهي باركة

الشدخ كالمنع : الكسر في كل رطب وقيل يابس وتشدخ : انشدخ و : الميل وانتشار الغرة وسيلانها سفلا وهي الشادخة وهو أشدخ وهي شدخاء . والمشدخ كمعظم : بسر يغمز حتى ينشدخ ومقطع العنق . وشدخه : أصاب مشدخه . والشدخة من النبات : الرخصة الرطبة . ويعمر الشداخ كطوال ط وطياب وقد يفتح : أحد حكامهم حكم بين قضاعة وقصي في أمر الكعبة وكثر القتل فشدخ دماء قضاعة تحت قدمه وأبطلها فقضى بالبيت لقصي . والأشدخ : الأسد . والأشداخ : واد بعقيق المدينة . والشادخ : الصغير إذا كان رطبا . والشدخ محركة : الولد لغير تمام إذا كان سقطا . وأمر شادخ : مائل عن القصد

الشاذياخ : اسم نيسابور وة بمرو

الشرخ : الأصل والعرق والحرف الناتيء من الشيء وأول الشباب ونتاج كل سنة من أولاد الا بل ونجل الرجل ونصل لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه وجمع شارخ للشاب والترب والمثل . وهما شرخان : مثلان ج : شروخ . والشروخ أيضا : العضاه . وشروخ شرخ : مبالغة . وشرخ ناب البعير شرخا وشروخا : شق البضعة . وبنو شرخ : بطن (من خزاعة)

الشرباخ بالكسر : الكمأة الفاسدة المسترخية . رجل شرداخ القدم بالكسر : عظيمها عريضها ."
(١)

" فصل الظاء

الظمخ كعنب : شجرة على صورة الدلب وشجرة التين في لغة طيىء الواحدة بهاء أو بسكون الميم ككسرة وكسر وقد تسكن الميم في الجمع كتينة وتين

فصل العين

العهعخ بالضم : شجرة يتداوى بها وبورقها وأنكرها بعضهم وقال : إنما هو الخعخع ووقع في كتب البيانيين : العهخع بتقديم الخاء **وهو غلط**

فصل الفاء

الفتخة ويحرك : خاتم كبير يكون في اليد والرجل أو حلقة من فضة كالخاتم ج : فتخ وفتوخ وفتخات . والفتخ محركة : استرخاء المفاصل ولينها أو عرض الكف والقدم وطولهما ومنه : أسد أفتخ وشبه الطرق في الا بل وكل جلجل لا يجرس . وفتخ أصابعه وفتخها : عرضها وأرخاها . والفتخاء : شبه ملبن من خشب يقعد عليه مشتار العسل و من العقبان : اللينة الجناح . وناقة فتخاء الأخلاف : ارتفعت أخلافها قبل بطنها ذم وفي المرأة والضرع : مدح . وككتاب : ع . وفتوخ الأسد : مفاصل مخالبه . وأفتخ : أعيا وانبهر . والأفاتيخ من الفقوع : هنوات تخرج أولا فتظن كمأة حتى تستخرج فتعرف . ورجل أفتخ الطرف : فاتره . وكزبير : ع

الفخ : المصيدة ج : فخاخ وفخوخ وع بمكة دفن به ابن عمر واسترخاء الرجلين كالفخخ والفخة . وفخ النائم يفخ فخا وفخيخا : غط كافتخ و الرائحة : فاحت . والفخة : النومة بعد الجماع والمرأة القذرة والضخمة والنوم على القفا ونوم الغداة والقوس اللينة . وفخفخ : فاخر بالباطل . وفخيخ الأفعى : فحيحها

فدخ رأسه بالحجر كمنع : شدخه ولا يكون إلا للشيء الرطب

الفرخ : ولد الطائر وكل صغير من الحيوان والنبات ج : أفرخ وأفراخ وفراخ وفروخ وأفرخة وفرخان والرجل الذليل المطرود والزرع المتهيىء للانشقاق وعلم ومقدم الدماغ . وأفرخت البيضة والطائرة وفرخت : صار لها فرخ وهي مفرخ . والمفارخ : مواضع تفريخها . واستفرخ الحمام : اتخذها للفراخ . وفرخ الروع تفريخا : ذهب كأفرخ و الرجل : فزع ورعب و القوم : ضعفوا أي : صاروا كالفراخ و الزرع : نبت أفراخه .

---

(١) القاموس المحيط، ص/٣٢٤

وكفرح : زال فزعه واطمأن و إلى الأرض : لزق بها . وفروخ كتنور : أخو ا سماعيل وإسحاق أبو العجم الذين في وسط البلاد . وأفرخ الأمر : استبان بعد اشتباه و القوم بيضتهم : أبدوا سرهم . وأفرخ روعك أي : ." (١)

" ألد يمشي مشية **الأبد غلط والصواب** : بداء تمشي مشية الأبد وابتداه ابتدادا : أخذاه من جانبيه أو أتياه منهما . وماله به بدد وبدة : طاقة . والبديدة : الداهية . والأبد : الحائك والفرس بعيد ما بين اليدين . والأبد الزنيم : الأسد . وتبددوا الشيء : اقتسموه بددا : حصصا و الحلي صدر الجارية : أخذه كله . وبدبد أي : بخ بخ . وتبادوا ولقوا بدادهم بمعنى أي : أخذوا أقرانهم لكل رجل رجل . وكقطام أي : ليأخذ كل رجل قرنه . واستبد به : تفرد . والبداد : المبارزة . ولو كان البداد لما أطاقونا أي : لو بارزناهم رجل رجل . وأبد يده : مدها إلى الأرض و العطاء بينهم : أعطى كلا منهم بدته . والبدد : الحاجة . وكفدفد : ع . وكزبير : جد حلزة بن مكروه

البرد : م برد كنصر وكرم برودة وماء برد وبارد وبرود وبراد ومبرود وقد برده بردا وبرده : جعله باردا أو خلطه بالثلج . وأبرده : جاء به باردا و له : سقاه باردا . والبرد : النوم ومنه : لا يذوقون فيها بردا والريق وبالتحريك : حب الغمام وع . وسحاب برد وأبرد وقد برد القوم كعني والأرض مبردة ومبرودة . والبرد بالضم : ثوب مخطط ج : أبراد وأبرد وبرود وأكسية يلتحف بها الواحدة بهاء . والبرادة كجبانة : إناء يبرد الماء وكوارة يبرد عليها . والا بردة بالكسر : برد في الجوف . والبردة ويحرك : التخمة . وابترد الماء : صبه عليه باردا أو شربه ليبرد كبده . وتبرد فيه : استنقع . والأبردان : الغداة والعشي كالبردين والظل والفيء . وأبرد : دخل في آخر النهار . وبردنا الليل و علينا : أصابنا برده . وعيش بارد : هنيء . وبرد : مات و حقي : وجب ولزم و مخه : هزل و الحديد : سحله و العين : كحلها و الخبز : صب عليه الماء فهو برود ومبرود و السيف : نبا و زيد : ضعف كبرد كعني وفتر برادا وبرودا . وبرده وأبرده : أضعفه . والبرادة : السحالة . والمبرد كمنبر : السوهان . والبردي : نبات م وبالضم : تمر جيد ومحمد بن أحمد بن سعيد الجياني المحدث . والبريد : المرتب والرسول وفرسخان أو اثنا عشر ميلا أو ما بين المنزلين والفرانق لأنه ينذر قدام الأسد والرسل على دواب البريد . وسكة البريد : محلة بخوارزم منها : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ومنصور بن محمد الكاتب البريديان . وبرده وأبرده : أرسله بريدا . و هما في بردة أخماس أي : يفعلان فعلا واحدا . وبردى كجمزى : نهر دمشق الأعظم مخرجه الزبداني وجبل بالحجاز وة بحلب ونهر بطرسوس . وبرديا

---

(١) القاموس المحيط، ص/٣٢٨

: ع أو نهر بالشام . وتبرد : ع . وبرد : جبل وماء وع . وبردون مشددة الدال : ة بذمار . وبردة : علم للنعجة وة بنسف منها : عزيز بن سليم البردي المحدث وة بشيراز وبالتحريك من العين : وسطها وبنت موسى بن يحيى . وبردة الضان بالضم : ." [١]

" المصطلق من خزاعة . و شهد الله أنه لا إله إلا هو أي : علم الله أو قال الله أو كتب الله وأشهد أن لا إله إلا الله أي : أعلم وأبين . وأشهده : أحضره و فلان : أمذى كشهد و الجارية : حاضت وأدركت وأشهد مجهولا : قتل في سبيل الله كاستشهد فهو مشهد . والمشهد والمشهدة والمشهدة : محضر الناس . وشهود الناقة : آثار موضع منتجها من دم أو سلى . (وكزبير : الزاهد عمر بن سعد بن شهيد أمير حمص وأحمد بن عبد الملك بن شهيد : الأديب)

التشويد : طلوع الشمس وارتفاعها كالتشود أو الصواب بالذال

شاد الحائط يشيده : طلاه بالشيد وهو : ما طلي به حائط من جص ونحوه وقول الجوهري : من طين أو بلاط **بالباء غلط والصواب** : ملاط بالميم لأن البلاط حجارة لا يطلى بها وإنما يطلى بالملاط وهو الطين . والمشيد : المعمول به . وكمؤيد : المطول . وقول الجوهري : المشيد **للجمع غلط وإنما** المشيدة : جمع المشيد . والا شادة : رفع الصوت بالسيىء وتعريف الضالة والا هلاك . والشياد : الدعاء بالا بل ودلك الطيب بالجلد كالتشييد . وشاد يشيد : هلك

فصل الصاد

صخدته الشمس كنفع : أحرقته و الصرد : صاح و إليه صخودا : استمع . وصخد النهار كفرح : اشتد حره . ويوم صيخود وصخدان ويحرك : شديد الحر . وصخرة صيخود وصيخاد : شديدة . والصيخد : عين الشمس . وأصخد : دخل في الحر و الحرباء : تصلى بحر الشمس . والمصخدة : الهاجرة ج : مصاخد . وصخد وقد يمنع : د . والصيخدون : الصلابة وواحد ماخد صاخد أي : صنبور

صد عنه صدودا : أعرض و فلانا عن كذا صدا : منعه وصرفه كأصده . وصد يصد ويصد صديدا : ضج . وداري صدد داره أي : قبالته وقربه نصب على الظرف والصديد : ماء الجرح الرقيق والحميم أغلي حتى خثر . والتصديد : التصفيق . والتصدد : التعرض وتبدل الدال ياء فيقال : التصدي والتصدية . والصداد كرمان : الحية ودويبة أو سام أبرص ج : صدائد والطريق إلى الماء . وككتاب : ما اصطدت به

(١) القاموس المحيط، ص/٣٤١

المرأة وهو : الستر وصداء كعداء : لغة في صدآء . والصد ويضم : الجبل وناحية الوادي . والصدان بالضم : شرخا الفرق . والصدود ." (١)

" وكمنبر : المسحاة . والعبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما : الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والآكام والطرق البعيدة . والعباديد : ع . ومر راكبا عباديده أي : مذرويه . وعابود : د قرب القدس . وعابد : جبل وابن عمر بن مخزوم ومن ولده : عبد الله بن السائب الصحابي وعبد الله بن المسيب المحدث العابديان . والعباد بالكسر **والفتح غلط ووهم** الجوهري : قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة . وأعبدني فلان فلانا أي : ملكني إياه واتخذني عبدا و القوم بالرجل : ضربوه . والعبادية مشددة : ة بالمرج . وعبادان : جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس . وعبادة : جارية ومخنث . وعبدت به أوذيه : أغريت . والمعبد كمعظم : المذلل من الطريق وغيره والمكرم ضد والوتد والمغتلم من الفحول وبلد ما فيه أثر ولا علم ولا ماء والمهنوء بالقطران . وعبد تعبيدا : ذهب شاردا . وما عبد أن فعل : ما لبث . وأعبدوا : اجتمعوا . والا عتباد والا ستعباد : التعبيد . وتعبد : تنسك و البعير : امتنع وصعب و البعير : طرده حتى أعيا و فلانا : اتخذه عبدا كاعتبده . والمعبدة : السفينة المقيرة . وأعبد به : أبدع وكلت راحلته . وعبدة بن الطبيب بالفتح وعلقمة بن عبدة بالتحريك . والعبدي : نسبة إلى عبد القيس ويقال : عبقسي أيضا . والعبدان : عبد الله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لبينى وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير . والعبيدتان : عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية . والعبادلة : ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص (بن وائل) وليس منهم ابن مسعود وغلط الجوهري . وعبدل باللام : اسم حضرموت . وذو عبدان : قيل من الأعبود بن السكسك . وسموا : عبادا وعبادا ومعبدا وعبديدا وأعبدا وعبادا وعابدا وعبيدا وعبيدا وعبيدة وعبيدة وعبدة وعبدة وعبادة بضمهما وعبدلا وعبدكا وعبدوسا . جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط : بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها . وعشب عبرد : رقيق رديء . وغصن عبرود وعبارد : ناعم لين . وشحم عبرود : إذا كان يرتج

العتيد : الحاضر المهيأ . والمعتد كمكرم : المعد وقد عتد ككرم عتادة وعتادا وعتدته تعتيدا وأعتدته . وفرس عتد محركة وككتف : معد للجري أو شديد تام الخلق . وعتيد بن ضرار : شاعر . وكزبير : ع . والعتيدة : الطبلة أو الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس . والعتاد كسحاب وتحفة : العدة ج : أعتد . وكسحاب : القدح الضخم . وعتائد بالضم : ع . والعتود : السدرة أو الطلحة والحولي من أولاد المعز ج

---

(١) القاموس المحيط، ص/٣٧٣

: أعتدة وعدان وأصله : عتدان فأدغمت . وتعتد في صنعته : تأنق . وعتود كدرهم ويفتح : واد ومن أخواته : خروع وذرود وعتور ووهم الجوهري . وعتيد كجعفر : ع واسم ." (١)

" عد لبني صخر أو هضبة في أصلها ماء . وعرد النبت والناب وغيره : طلع وارتفع و الحجر : رماه بعيدا . والعردات محركة : واد لبجيلة . وكسحاب : نبت والغليظ العاسي من النبات . وكسحابة : الجرادة والحالة وأفراس لأبي دواد الا يادي وللربيع بن زياد الكلبي وللكلحبة العرني واسم رجل هجاه جرير وبالتشديد : شيء أصغر من المنجنيق وة قرب نصيبين . وككتان : فرس ماعز بن مجالد وجد والد أحمد بن محمد بن موسى المحدث . والعريد : البعيد والعادة . والعروند بضمتين والراء مشددة : حصن بصنعاء اليمن . والعرداد بالكسر : الفيل والشجاع الصلب وهراوة يشد بها الفرس والجمل . والعرندد والعرند بالضم : الصلب كالعرد ككتف وعتل . وعرد تعريدا : هرب كعرد كسمع و السهم في الرمية : نفذ منها و فلان : ترك الطريق و النجم : إذا ارتفع وإذا مال للغروب أيضا بعد ما تكبد السماء . وكحمزة : ع . والعارد : المنتبذ . وقول حجل مولى بني فزارة : ترى شؤون رأسه العواردا أي : منتبذة بعضها من بعض أو المراد : الغليظة وا نشاد الجوهري : **رأسها غلط لأنه** يصف جملا

العربد كقرشب وتكسر الباء : الشديد من كل شيء والدأب والعادة والذكر من الأفاعي وحية تنفخ ولا تؤذي أو حية حمراء خبيثة (ضد) . وركبت عربدي أي : مضيت فلم ألو على شيء . وكزبرج : الحية والأرض الخشنة . والعربدة : سوء الخلق . والعربيد بالكسر والمعربد : مؤذي نديمه في سكره

العرجد كبرقع وطرطب وزنبور : عرجون النخل . وكزنبور : أول ما يخرج من العنب كالثآليل . وعرجدة : اسم

العرقدة بالقاف : شدة الفتل بالفاء

عزد جاريته كضرب : جامعها

عسد يعسد : سار و الحبل : فتله فتلا شديدا و جاريته : جامعها . والعسود كقثول : العضرفوط من العظاء والحية والقوي الشديد وبهاء : دويبة بيضاء يشبه بها بنان العذارى ج : عساود وعسودات . وتكنى : بنت النقا

العسجد : الذهب والجوهر كله كالدر والياقوت والبعير الضخم والعسجدية : فرس من نتاج الديناري وع وكبار الفصلان والا بل تحمل الذهب وركاب الملوك وهي ا بل كانت تزين للنعمان

(١) القاموس ا لمحيط، ص/٣٧٩

العسقد بالضم : الطويل الأحمق والتار الجافي الخلق

عشده يعشده : جمعه

عصده يعصده : لواه كأعصده و المرأة : جامعها و فلانا : أكرهه على الأمر . وكعلم ونصر عصودا : مات . والعاصد : جمل يلوي عنقه عند الموت نحو حاركه . والعصد : المني . وأعصدني حماركِ : ." (١)

" زيدا درهم أي : يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان : التوقع : قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال : قد قام زيد والتحقيق : قد أفلح من زكاها والنفي : قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف والتقليل : قد يصدق الكذوب والتكثير : قد أترك القرن مصفرا أنامله . وقول الجوهري : وإن جعلته اسما **شددته غلط وإنما** يشدد ما كان آخره حرف علة تقول في هو : هو وإنما شدد لئلا يبقى الاسم على حرف واحد لسكون حرف العلة مع التنوين . وأما قد إذا سميت بها تقول : قد ومن من وعن عن بالتخفيف لا غير ونظيره يد ودم وشبهه

القرد محركة : ما تمعط من الوبر والصوف أو نفايته والسعف سل خوصها واحدته بهاء وشيء لازق بالطرثوث كأنه زغب . و عثرت على الغزل بأخرة فلم تترك بنجد قردة : مثل لمن ترك الحاجة ممكنة وطلبها فائتة وأصله : أن تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات . وقرد الشعر كفرح : تجعد كتقرد و الأديم : حلم و الرجل : سكت عيا كأقرد وقرد و أسنانه : صغرت و العلك : فسد طعمه . وكضرب : جمع وكسب و في السقاء : جمع سمنا أو لبنا . وككتف : السحاب المنعقد المتلبد . وفرس قرد الخصيل : غير مسترخ وبالتحريك : هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم كالمتقرد ولجلجة في اللسان . وكغراب : حلمة الثدي وحلمة إحليل الفرس ودويبة كالقرد بالضم ج : قردان . وبعير قرد : كثيرها . وقرده تقريدا : انتزع قردانه وذلل وذل وخضع وخدع والقراد بن صالح وابن غزوان وابناه محمد وعبد الله : محدثون . والقرود : بعير لا ينفر عن التقريد . والقرد : العنق معرب والقصير وبالكسر : م ج : أقراد وقرود وقرد وقردة وقردة بفتح القاف وكسر الراء . والقراد : سائسه . وقرد بن معاوية : هذلي ومنه : أزنى من قرد أو لأن القرد أزنى الحيوان وزعموا : زنى قرد في الجاهلية فرجمته القرود . وكمهدد : جبل وما ارتفع من الأرض ج : قرادد وقراديد كالقردودة وهي : ع و من الظهر : أعلاه و من

---

(١) القاموس المحيط، ص/٣٨١

الشتاء : شدته وحدته . وجاء بالحديث على قردده أي : وجهه . والقرديدة بالكسر : صلب الكلام والخط الذي وسط الظهر والكرديدة ورأس الرجل وأعلى الجبل . وكزفر : ع . وأقرد : سكت وسكن وذل وتماوت وكسكرى : ع بالجزيرة . والقردية محركة : ماءة بين الحاجر ومعدن ." (١)

" وهي أم الرماح بن أبرد بن ثوبان الشاعر نسب إليها . والميدان ويكسر : م ج : الميادين ومحلة بنيسابور منها : أبو الفضل محمد بن أحمد ومحلة بأصفهان منها : أبو الفضل المطهر بن أحمد ومحلة ببغداد منها : عبد الرحمن بن جامع وصدقة بن أبي الحسين وجماعة ومحلة عظيمة بخوارزم وشارع الميدان : محلة ببغداد خربت و – شاعر فقعسي . والممتاد : المستعطي والمستعطى وقول الجوهري : مائد اسم **جبل غلط صريح** والصواب : مأبد بالباء الموحدة كمنزل في اللغة وفي البيت

فصل النون

النآد كسحاب والنآدى كحبالى والنؤود : الداهية . والنأد بالفتح : النز والحسد . نأده كمنعه : حسده و الأرض : نزت و الداهية فلانا : دهته

نثد كفرح : سكن وركد و الكمأة : نبتت

النجد : ما أشرف من الأرض ج : أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد وجمع النجود : أنجدة و – الطريق الواضح المرتفع وما خالف الغور أي : تهامة وتضم جيمه مذكر أعلاه تهامة واليمن وأسفله العراق والشام وأوله من جهة الحجاز ذات عرق و – ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد ج : نجود ونجاد و الدليل الماهر والمكان لا شجر فيه والعلبة وشجر كالشبرم وأرض ببلاد مهرة في أقصى اليمن والشجاع الماضي فيما يعجز غيره كالنجد والنجد (ككتف ورجل) والنجيد وقد نجد ككرم نجادة ونجدة و – الكرب والغم نجد كعني فهو منجود ونجيد : كرب و البدن عرقا : سال . و – الثدي وبالتحريك : العرق والبلادة والا عياء . وهو طلاع أنجد وأنجدة ونجاد والنجاد أي : ضابط للأمور . وأنجد أتى نجدا أو خرج إليه وعرق وأعان وارتفع و السماء : أصحت و الرجل : قرب من أهله و الدعوة : أجابها . والنجود من الا بل والأتن : الطويلة العنق أو التي لا تحمل والناقة الماضية والمتقدمة والمغزار والتي تبرك على المكان المرتفع والتي تناجد الا بل فتغزر إذا غزرن والمرأة العاقلة والنبيلة ج : ككتب . وعاصم بن أبي النجود ابن بهدلة وهي أمه : قارىء . والنجدة : القتال والشجاعة والشدة والهول والفزع . والنجيد : الأسد . والمنجود : الهالك . وككتاب : حمائل السيف . وككتان : من يعالج الفرش والوسائد ويخيطهما .

---

(١) القاموس المحيط، ص/٣٩٥

والناجود◦ : الخمر وإناؤها والزعفران والدم . وكمكنسة : عصا خفيفة تحث بها الدابة على السير وعود يحشى به حقيبة الرحل . والمنجد كمنبر : ." (١)

" وفد إليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وإفادة : قدم وورد . وأوفده عليه وإليه وهم وفود ووفد وأوفاد ووفد . والوافد : السابق من الا بل والقطا سائرها والمرتفع من الخد عند المضغ و من شاب غاب وافداه . ووافد : حي . والا يفاد : الا شراف كالتوفد والا رسال كالتوفيد ورفع الريم رأسه ونصبه أذنيه والا سراع والا رتفاع . والوفد : ذروة الحبل من الرمل المشرف . والمستوفد : المستوفز . وبنو وفدان : حي . والأوفاد : قوم . وهم على أوفاد : على سفر

الوقد محركة : النار واتقادها كالوقد والوقود والوقود والقدة والوقدان والتوقد والا ستيقاد والفعل : كوعد وأوقدتها واستوقدتها وتوقدتها . والوقود كصبور : الحطب كالوقاد والوقيد وقرىء بهن . والوقاد ككتان : الظريف الماضي كالمتوقد والمضيء و من القلوب : السريع التوقد في النشاط والمضاء الحاد . والوقدة : أشد الحر . والوقيدية : جنس من المعزى . وواقد ووقاد ووقدان : أسماء . وأوقدت للصبا نارا أي : تركته . وأبعد الله داره وأوقد نارا ا ثره أي : لا رجعه ولا رده . وزند ميقاد : سريع الوري . وأبو واقد الليثي : الحارث بن عوف : صحابي وابنه واقد وأبو واقد الليثي : صالح بن محمد : تابعيان . وواقد بن أبي مسلم الواقدي : محدث

وكد يكد وكودا : أقام وقصد وأصاب و العقد : أوثقه كأكده و الرحل : شده . والوكائد : سيور يشد بها جمع وكاد وإكاد . والوكد بالضم : السعي والجهد . وما زال ذلك وكدي أي : فعلي وبالفتح : المراد والهم والقصد وبلا لام : ع بين الحرمين أو جبيل مشرف على خلاطى من جبال مكة . والتوكيد : أفصح من التأكيد . وتوكد وتأكد : بمعنى . والمواكدة : الناقة الدائبة في السير . والمتوكد : القائم المستعد للأمر . والمياكيد والتآكيد والتواكيد : السيور التي يشد بها القربوس

الولد محركة وبالضم والكسر والفتح : واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وول دة وا لدة بكسرهما وولد بالضم . و ولدك من دمى عقبيك أي : من نفست به فهو ابنك . والوليد : المولود والصبي والعبد وأنثاهما بهاء ج : الولائد والولدان . وأم الوليد : الدجاجة . ويقال : أمر لا ينادى وليده في الخير والشر أي : اشتغلوا به حتى لو مد الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجرا . وولدت تلد ولادا وولادة وإلادة ولدة ومولدا . وهي والد ووالدة . وشاة والد ووالدة وولود ج : ولد . وولدتها توليدا فأولدت وهي مولد من

---

(١) القاموس المحيط، ص/٤١٠

مواليد وموالد . واللدة : الترب ج : لدات ولدون والتصغير : وليدات ووليدون لا لديات ولدي◌ون **كما غلط فيه** بعض العرب و : وقت الولادة : كالمولد والميلاد . والمولدة : المولودة بين العرب كالوليدة والمحدثة من كل شيء ومن ." (١)

" الخطب : ما لم يذكر اسم الله فيه ولم يصل على النبي . والبتيراء : الشمس . والانبتار : الانقطاع والعدو . والبترة : الأتان تصغيرها : بتيرة . وكعثمان : ع لبني عامر . وبتر بالضم : أجبل مطلات على زبالة وع بالأندلس . وبترير بالفتح : حصن من عمل مرسية . وكسفينة : ابن الحارث بن فهر . وعبد الله بن أحمد بن بتري بالضم ساكنة الآخر وكذا مسلمة بن محمد بن البتري : محدثان

البثر : الكثير والقليل وخراج صغير وقول الجوهري : **صغار غلط ويحرك** بثر وجهه مثلثة بثرا وبثورا وبثرا فهو بثر وتبثر . و : أرض حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض والحسي . وكثير بثير : ا تباع ويفرد . وبثر : ماء بذات عرق أو ع . والباثر من الماء : البادي من غير حفر والحسود . والمبثور : المحسود والغني جدا . وابثأرت الخيل : ركضت للمبادرة . والبثراء : جبل لبجيلة تعبد فيه إبراهيم بن أدهم

ابثعرت الخيل : ابثأرت

البجرة باضم : السرة عظمت أم لا والعقدة في البطن والوجه والعنق وابن بجرة : كان خمارا بالطائف . وعبد الله بن عمرو بن بجرة : صحابي . وعقبة بن بجرة محركة : تابعي . وشبيب بن بجرة : شارك ابن ملجم في دم أمير المأمنين . وذكر عجره وبجره أي : عيوبه وأمره كله . والأبجر : الذي خرجت سرته والعظيم البطن وقد بجر كفرح فيهما ج : بجر وبجران و : حبل السفينة وفرس عنترة بن شداد . وأبجر : رجل . والبجر بالضم : الشر والأمر العظيم والعجب ج : أباجر جج : أباجير . والبجري والبجرية بضمهما : الداهية ج البجارى . وبجر كفرح فهو بجر : امتلأ بطنه من اللبن والماء ولم يرو . وتب◌جر النبيذ : ألح في شربه . وكثير بجير : إتباع . وبجرت عنه بالكسر وابجاررت : استرخيت . والبجراء : الأرض المرتفعة . والبجرات محركة أو البجيرات : مياه في جبل شوران المطل على عقيق المدينة . والباجر : المنتفخ الجوف . وكهاجر : صنم عبدته الأزد ويكسر . وكزبير : ابن أوس وابن زهير وابن بجرة بالفتح وابن أبي بجير وابن عمران وابن عبد الله : صحابيون . ومحمد بن عمر بن بجير الحافظ وحفيده أحمد بن عمر والمطهر بن أبي نزار البجيريان : محدثون

---

(١) القاموس المحيط، ص/٤١٧

البحر : الماء الكثير أو الملح فقط ج : أبحر وبحور وبحار والتصغير : أبيحر لا بحير والرجل الكريم والفرس الجواد والريف وعمق الرحم والشق وشق الأذن ومنه : البحيرة : كانوا إذا نتجت ." (١)

" جبال بظاهر مكة وثبير ماءة بديار مزينة أقطعها رسول الله شريس بن ضمرة وسماه شريحا والمثبر كمنزل المجلس والمقطع والمفصل والموضع تلد فيه المرأة أو الناقة ومجزر الجزور وثبرت القرحة كفرح انفتحت واثباررت عنه تثاقلت وهو على ثبار أمر ككتاب على إشراف من قضائه

الثجرة بالضم الوهدة من الأرض ومعظم الوادي ومجتمع أعلى الحشا أو وسطه وما حول الثغرة ومن البعير السبلة والقطعة المتفرقة من النبات وغيره وثجر التمر خلطه بثجير البسر أي ثفله والأثجر الغليظ العريض كالثجر والثجر والسهم الغليظ الأصل القصير والتثجير التوسيع والتعريض وثجر ماء قرب نجران أو بين وادي القرى والشام والثجر كصرد جماعات متفرقة وسهام غلاظ الأصول عراض وانثجر انفجر والماء فاض كثيرا وخيرزان مثجر كمعظم ذو أنابيب ومثجور بن غيلان مهجو جرير وفي لحمه تثجير رخاوة

الثرة من العيون الغزيرة كالثرارة والثرثارة والثرثورة والناقة أو الشاة الواسعة الإحليل والغزيرة منهما كالثرور ج ثرور وثرار والطعنة الكثيرة الدم وثر يثر مثلث الأتي ثرا وثورة وثرارة وثرورا في الكل والمرأة الكثيرة في الكلام كالثارة والثرثارة والثر التفريق والتبديد كالثرثرة والواسع والمكثار ومن السحاب الكثير الماء والثرثار المهذار والصياح ونهر أو واد كبير بين سنجار وتكريت والإثرارة بالكسر الأنبرباريس والثرثور الكبير الصغير نهران بإرمنية وثرر بالمكان تثريرا نداه والثرثرة كثرة الكلام وترديده والإكثار من الأكل وتخليطه وفرس ثر ومنثر سريع الركض

ثعجره صبه فاثعنجر والمثعنجرة من الجفان التي يفيض دكها والمثعنجر السائل من ماء أو دمع وبفتح الجيم وسط البحر وليس في البحر ما يشبهه وقول الجوهري والصنغاني تصغيره مثيعج **ومثيعيج غلط والصواب** ثعيجر كما تقول في محرنجم حريجم وقول ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنهما علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر أي مقيسا إلى علمه كالقرارة موضوعة في جنب المثعنجر ." (٢)

"كأمير : السحاب المنمر والبرد الموشى والثوب الجديد ج : حبر وأبو بطن وشاعر . وقول الجوهري : الحبير لغام **البعير غلط والصواب** : الخبير بالخاء المعجمة ومطرف بن أبي الحبير كزبير ويحيى بن المظفر بن الحبير : محدثان . والحبرة بالضم : عقدة من الشجر تقطع ويخرط منها الآنية وبالفتح :

---

(١) القاموس المحيط، ص/٤٤١

(٢) القاموس المحيط، ص/٤٥٧

السماع في الجنة وكل نغمة حسنة والمبالغة فيما وصف بجميل . والحبارى : طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث . وغلط الجوهري إذ لو لم تكن له لانصرفت ج : حباريات . والحبرور والحبرير والحبربر والحبربور واليحبور ووالحبور : فرخه ج : حبارير وحبابير . واليحبور : طائر أو ذكر الحب ا رى . وحبر بالكسر : د . وحبرير كقنديل : جبل بالبح رين . وكمعظم : فرس ضرار بن الأزور قاتل مالك بن نويرة ومن أكل البراغيث جلده فبقي فيه حبر وقدح أجيد بريه وبكسر الباء : لقب ربيعة بن سفيان الشاعر الفارس ولقب طفيل بن عوف الغنوي الشاعر . وحبرى كزمكى : واد . ونار إحبير كا كسير : نار الحباحب . وحبران بالضم : أبو قبيلة باليمن منهم : أبو راشد وطائفة ويحابر بن مالك بن أدد أبو مراد . وما أصبت منه حبنبرا ولا حبربرا : شيئا . وما على رأسه حبربرة : شعرة . وكفلز : ع . وأبو حبران الحماني بالكسر : موصوف بالجمال وأبو حبرة كعنبة شيحة بن عبد الله : تابعي . وأرض محبار : سريعة النبات . وحبرت كفرح : كثر نباتها كأحبرت و الجرح : نكس وغفر أو برأ وبقيت له آثار . والحابور : مجلس الفساق . وحبرحبر : دعاء الشاة للحلب . وتحبير الخط والشعر وغيرهما : تحسينه . وحبرة بالكسر : أطم بالمدينة وبنت أبي ضيغم الشاعرة . والليث بن حبرويه كحمدويه : محدث . وسورة الأحبار : سورة المائدة . والحبربر : الجمل الصغير وبهاء : المرأة القميئة . وأحمد بن حبرون بالفتح : شاعر . وشاة محبرة : في عينيها تحبير من سواد وبياض . وحبرى كسكرى وكزيتون : مدينة إبراهيم الخليل . وكعب الحبر ويكسر ولا تقل الأحبار : م

الحبتر كجعفر : الثعلب والقصير كالحبيتر وقيس بن حبتر : تابعي . وكعلابط : القاطع رحمه ." (١)

" راودني أو أكرهني . والظئر : ركن للقصر والدعامة إلى جنب حائط ليدعم عليها . والظؤرى : البقرة الضبعة . واستظأرت الكلبة : استحرمت . والظئار : أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها كي تظأر . وعدو ظأر أي : مثله معه

الظر بالكسر والظرر والظررة : الحجر أو المدور المحدد منه ج : ظران وظران كالأظرور والظرظور والمظرور وجمعه : مظارير . وأرض مظرة : كثيرته كالظرير وهو أيضا علم يهتدى به ج : ظرار وأظرة . والمظرة بالكسر : الحجر يقدح به النار وبالفتح : كسر الحجر ذي الحد . وظر مظرة : قطعها و الناقة : ذبحها و أطري فا نك ناعلة بالطاء المهملة أعرف وأظر : مشى على الظرر . وظر ويضم : ماء

---

(١) القاموس المحيط، ص/٤٧٣

الظفر بالضم وبضمتين وبالكسر شاذ يكون للا نسان وغيره كالأظفور وقول الجوهري : جمعه **أظفور غلط وإنما** هو واحد . قال الشاعر : ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس أظفور ج : أظفار وأظافير . والأظفر ؛ الطويل الأظفار العريضها . وظفره يظفره وظفره وأظفره : غرز في وجهه ظفره ورجل مقلم الظفر أو كليله : مهين . والظفرة : نبات حريف ينفع القروح الخبيثة والثآليل وظفرة العجوز : ثمر الحسك . وظفر النسر : نبات . وظفر القط : آخر . والأظفار وكسحاب وقد يمنع : شيء من العطر كأنه ظفر مقتلف من أصله لا واحد له وربما قيل : أظفارة واحدة ولا يجوز في القياس . ج : أظافير فا ن أفرد فالقياس أن يقال : ظفر . وظفر به ثوبه تظفيرا : طيبه به . والظفر : جليدة تغشي العين كالظفرة محركة وقد ظفرت العين كفرح فهي ظفرة وظفر الرجل كعني فهو مظفور وما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس أو طرف القوس وحصن . وما بالدار ظفر أي : أحد وبالتحريك : المطمئن من الأرض والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به و عليه كفرح واظفر كافتعل ورجل مظفر وظفر وظفير وظفير ومظفار : لا يحاول أمرا إلا ظفر به . وظفره تظفيرا : دعا له به و العرفج : خرج منه شبه الأظفار و الأرض : أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالأصابع و الجلد : دلكه لتملاس أظفاره وغمز الظفر في التفاحة ونحوها . وكقطام : د باليمن قرب صنعاء إليه ينسب الجزع وآخر بها قرب مرباط وإليه ينسب القسط لأنه يجلب إليه من الهند وحصن يماني صنعاء وآخر شاميها . وبنو ظفر محركة : بطن في الأنصار وبطن في بني سليم . واظفر كافتعل : أعلق ظفره و الصقر الطائر : أخذه ببراثنه . وما ظفرتك عيني : ما رأتك . والمظفار : المنقاش . وسموا : ظفرا ومظفرا ومظفارا وظفيرا . والأظفور : الدقيق الذي يلتوي على قضيب الكرم . وظفران وظفر وظفير بكسر ." (١)

" تمضيرا فتمضر : نسبته إليهم فتنسب . وتماضر بالضم : امرأة . وذهب دمه خضرا مضرا بالكسر وككتف أي : هدرا . وخذه خضرا مضرا أي : غضا طريا . ومضرة بكسر الضاد : د بجبال قيس . ومضرها تمضيرا : أهلكها

المطر : ماء السحاب ج : (أمطار . ومطر الليثي وابن هلال وابن عكامس : صحابيون والطفاوي وابن أبي سالم وابن عوف وابن طهمان وابن ميمون : محدثون) . ومطرتهم السماء مطرا ويحرك : أصابتهم بالمطر و الرجل في الأرض مطورا : ذهب كتمطر و الفرس مطرا ومطورا : أسرع . وهو مطار : عداء و القربة : ملأها . وأمطرهم الله : لا يقال إلا في العذاب . ويوم ممطر وماطر ومطر ككتف : ذو مطر .

---

(١) القاموس المحيط، ص/٥٥٦

ومكان ممطور ومطير . والمتماطر : الذي يمطر ساعة ويكف أخرى . والممطر والممطرة بكسرهما : ثوب صوف يتوقى به من المطر . والمستمطر : المحتاج إلى المطر والرجل الساكت والطالب للخير والذي أصابه المطر وبفتح الطاء : الموضع الظاهر البارز . ومطرني بخير : أصابني . وما مطر منه خيرا وبخير أي : ما أصابه منه خير . وتمطرت الطير : أسرعت في هويها كمطرت و الخيل : جاءت يسبق بعضها بعضا و فلان : تعرض للمطر أو برز له ولبرده . والمتمطر : فرس ورجل . ولا أدري من مطر به أي : أخذه . والمطرة بالفتح وككلمة وقفل : العادة . والمطرة محركة : القربة و من الحوض : وسطه . والمطر بالضم : سنبول الذرة . وامرأة مطرة كفرحة : لازمة للسواك أو للاغتسال وللتنظف . ومطار كغراب وقطام : واد قرب الطائف أو هو كغراب وأما كقطام فموضع لبني نميم أو بينهم وبين بني يشكر . والمطيرة كسفينة : ة بنواحي سر من رأى أو الصواب المطرية لأنه بناها مطر بن فزارة الشيباني الخارجي . والمطرية : ة بظاهر القاهرة . وذو المطارة : جبل وبالضم : ناقة النابغة . ومطارة كسحابة : ة بالبصرة . وبئر مطار ومطارة : واسعة الفم . والمطرير بالكسر : السليطة . ولمطيرى كسميهى : دعاء للصبيان إذا استسقوا . وأمطر : عرق جبينه وأطرق وسكت و المكان : وجده ممطورا . وماطرون : ة بالشام ووهم الجوهري فقال : ناطرون بالنون وذكره في ن ط ر **وهو غلط** . ورجل ممطور : كثير السواك . وممطور أبو سلام الأعرج الحبشي الدمشقي ومطير كزبير : تابعيان . ومطران النصارى ويكسر : لكبيرهم ليس بعربي محض

معر الظفر كفرح فهو معر : نصل من شيء أصابه و الشعر والريش ونحوه : قل كأمعر فهو معر وأمعر و الناصية : ذهب شعرها كله فهي معراء . والأمعر من الشعر : المتساقط و من الخفاف : الذي ذهب شعره ووبره كالمعر ككتف و من الحافر : الشعر الذي يسبغ عليه . وأمعر : افتقر وفني زاده كمعر ." [(١)]

" والخضفة بالعجلة . ونادرة الزمان : وحيد العصر . ونوادر : ع . ونادر : اسم . وعتبة بن الندر كركع : صحابي وتصحف على بعضهم فضبطه بالباء والذال . وملح أندراني **: غلط وصوابه** : ذراني أي : شديد البياض . وجراب أندراني : ضخم . ونيدر كحيدر : من أسماء المدينة أو هو بدالين

النذر : النحب والأرش ج : نذور أو النذور لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجروح يقال : لي عند فلان نذر إذا كان جرحا واحدا له عقل وبالضم : جلد المقل . ونذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا : أوجبه كانتذر ونذر ماله ونذر لله سبحانه كذا . أو لنذر : ما كان وعدا على شرط فعلي إن شفى الله مريضي كذا نذر وعلي أن أتصدق بدينار ليس بنذر . ولنذيرة : ما تعطيه والولد الذي

---

(١) القاموس المحيط، ص/٦١٣

يجعله أبوه قيما أو خادما للكنيسة ذكرا كان أو أنثى وقد نذره أبوه و من الجيش : طليعتهم الذي ينذرهم أمر عدوهم وقد نذره . ونذر بالشيء كفرح : علمه فحذره . وأنذره بالأمر ا نذارا ونذرا ويضم وبضمتين ونذيرا : أعلمه وحذره وخوفه في ا بلاغه والاسم : الندرى بالضم والنذر بضمتين ومنه : فكيف كان عذابي ونذر أي : ا نذاري . والنذير : الا نذار كالنذارة بالكسر وهذه عن الا مام الشافعي رضي الله عنه والمنذر ج : نذر وصوت القوس والرسول والشيب والنبي وتناذروا : أنذر بعضهم بعضا . والنذير العريان : رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته أو كل منذربحق لأن الرجل إذا أراد ا نذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها . وكأمير وزبير ومحسن ومناذر بالضم ومنيذر مصغرا : أسماء . وبات بليلة ابن منذر يعني النعمان أي : بليلة شديدة . وناذر : من أسماء مكة . والمتناذر : الأسد . وجديع بن نذير المرادي : خادم للنبي . وابن مناذر ويضم فيصرف : شاعر بصري لأنه محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر وهم المناذرة أي : آل المنذر . ومناذر كمساجد : بلدتان بنواحي الأهواز كبرى وصغرى

النزر : القليل كالنزير والمنزور والا لحاح في السؤال والا حتثاث والا ستعجال وورم في ضرع الناقة والأمر والا حتقار والا ستقلال وفي صفة كلامه : فصل لانزر ولا هذر أي : ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد . ونزر ككرم نزرا ونزارة ونزورة ونزورا : قل . ونزر عطاءه تنزيرا : قلله كأنزره . وتنزر : تقلل . والنزور : المرأة القليلة الولد كالنزرة بكسر الزاي أو القليلة اللبن وكل شيء يقل والناقة مات ولدها وترأمت ولد غيرها والتي لا تكاد تلقح ا لا كارهة . ونزار بن معد ككتاب : أبو قبيلة . وتنزر : انتسب إليهم أو شبه نفسه بهم أو أدخل نفسه فيهم . وما جئت إلا نزرا أي : بطيئا . ولقحت الحرب عن نزر بضمتين أي : عن حيال . وفلان لا يعطي حتى ينزر أي : يلح عليه ويهان ." (١)

" الريح : هبت يوم غيم و الأرض نشورا : أصابها الربيع فأنبتت . والنشرة بالضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض وقد نشر عنه . وانتشر : انبسط كتنشر و النهار : طال وامتد و الخبر : انداع و الا بل : افترقت عن غرة من راعيها و الرجل : أنعظ و العصب : انتفخ و النخلة : انبسط سعفها . والمنشار : ما نشر به وخشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه . والنواشر : عصب الذراع من داخل وخارج أو عروق وعصب باطن الذراع أو العصب في ظاهرها واحدتها : ناشرة . والتناشير : كتابة لغلمان الكتاب بلا واحد . وناشرة بن أغواث قتل هماما غدرا . ومالك بن زيد وعباس بن زيد وعباس بن الفضل ومحمد بن ع نبس وعبد الرحمن بن مرهز الناشريون : محدثون . ونشورت الدابة نشوارا : أبقت من علفها . والنشير : المئزر

---

(١) القاموس المحيط، ص/٦١٩

والزرع جمع وهم لا يدوسونه . والمنشور : الرجل المنتشر الأمر وما كان غير مختوم من كتب السلطان وبهاء : السخية الكريمة . والنشارة : ما سقط في النشر . وا بل نشرى كجمزى : انتشر فيها الجرب والفعل كفرح . والتنشير : التعويذ بالنشرة . والنشر محركة : المنتشر ومنه : اللهم اضمم نشري وأن تنتشر الغنم بالليل فترعى . والمنتشر بن وهب : أخو أعشى باهلة لأمه . ونشور بالضم : ة بالدينور . والنشر بضمتين : خروج المذي من الا نسان

نصر المظلوم نصرا ونصورا : أعانه و الغيث الأرض : عمها بالجود . ونصره منه : نجاه وخلصه وهو ناصر ونصر كصرد من نصار وأنصار ونصر كصحب . والنصير : الناصر . وأنصار النبي غلبت عليهم الصفة . ورجل نصر وقوم نصر أو النصرة : حسن المعونة . والا ستنصار : استمداد النصر والسؤال . والتنصر : معالجة النصر . وتناصروا : تعاونوا على النصر و الأخبار : صدق بعضها بعضا . والنواصر : مجاري الماء إلى الأودية جمع ناصر . والناصر : أعظم من التلعة يكون ميلا ونحوه وما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول . والأنصر : الأقلف . وبخت نصر بالتشديد : أصله بوخت ومعناه : ابن ونصر كبقم : صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه خرب القدس . ونصر بن قعين : أبو قبيلة . وا نشاد الجوهري لرؤبة : لقائل يا نصر نصرا **نصرا غلط هو** مسبوق إليه فإن سيبويه أنشده كذلك والرواية : يا نضر نضرا نضرا بالضاد المعجمة . ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة . وإبراهيم بن نصر الضبي وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر محركتين : محدثان . وأبو المنذر نصير كزبير النحوي : تلميذ الكسائي . ونصرة محركة : ة كان فيها الصالحون . وسموا : نصيرا وناصرا ومنصورا ونصارا . والناصرية : ة بإفريقية . وناصرة : ة بطبرية . ونصرانه : ة بالشام ." (١)

" تجلس في الفناء لا تبرح أو الشريفة وبلاد نجد وأهل المجلس والغدير والوقت والسهم الطويل والخمر والجبل العالي وبالكسر : الرجل الفدم وبلا لام : جلس بن عامر بن ربيعة . والجلسي بالكسر : ما حول الحدقة . والجلاس كغراب : ابن عمرو وابن سويد : صحابيان . والجلسان بتشديد اللام المفتوحة : معرب جلشن . ومجالس بالضم : فرس لبني عقيل أو لبني فقيم . والقاضي الجليس كأمير : عبد العزيز بن الحباب

الجاموس : م معرب كاوميش ج : الجواميس وهي جاموسة . وجموس الودك : جموده أو أكثر ما يستعمل في الماء : جمد وفي السمن وغيره : جمس . والجامس من النبات : ما ذهبت غضوضته .

---

(١) القاموس المحيط، ص/٢١٦

والجمسة بالضم : القطعة من الا بل و من التمر : اليابس والبسرة أرطب كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد وبالفتح : النار . وليلة جماسية بالضم : باردة يجمس فيها الماء . والجماميس : جنس من الكمأة لم يسمع بواحدها . وصخرة جامسة : ثابتة في موضعها

الجنس بالكسر : أعم من النوع وهو كل ضرب من الشيء فالا بل جنس من البهائم ج : أجناس وجنوس وبالتحريك : جمود الماء وغيره . والجنيس : العريق في جنسه . وكسكيت : سمكة بين البياض والصفرة . والمجانس : المشاكل . وجنست الرطبة : نضج كلها . والتجنيس : تفعيل من الجنس . وقول الجوهري عن ابن دريد أن الأصمعي كان يقول : الجنس : المجانسة من لغات **العامة غلط لأن** الأصمعي واضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب

الجوس : طلب الشيء بالا ستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطوف فيها كالجوسان والا جتياس . والجواس ككتان : الأسد . وجواس بن القعطل وابن قطبة وابن حيان وابن نعيم بن الحارث أحد بني الهجيم وابن نعيم أحد بني حرثان : شعراء . وضمضم بن جوس : تابعي . وجوعا له وجوسا : إتباع . وجوسية بالضم : ة بالشام قرب حمص منها ابن عثمان الجوسي المحدث

جهيس كزبير ابن أوس النخعي : صحابي أو هو جهيش بن يزيد بالشين المعجمة

جيسان : اسم . والجيسوان : جنس من أفخر النخل معرب كيسوان ومعناه : الذوائب

فصل الحاء

الحبس : المنع كالمحبس كمقعد حبسه يحبسه والشجاعة وع أو جبل ويكسر والجبل ." (١)

" ورجليه و فلانا : أخذ بشعره و الشيء : أخذه أخذ انتزاع وغضب . وقفس كفرح : عظمت روثة أنفه . والأقفس : المقرف وكل ما طال وانحنى . والقفساء : المعدة والبطن واللئيمة الرديئة كقفاس كقطام . والقفس بالضم : طائفة بكرمان كالأكراد . وتقفس : وثب . وهما يتقافسان بشعورهما : يتواثبان

المقوقس : طائر مطوق طوقا سواده في بياض كالحمام وجريج بن مينى القبطي وقد عد في الصحابة صاحب مصر والا سكندرية ولقب لكل من ملكهما ولعظيم الهند عن ابن عباد **وكأنه غلط وقاقيس** بن صعصعة بن أبي الخريف : محدث

القلحاس بالكسر : السمج القبيح من الرجال

---

(١) القاموس المحيط، ص/٦٩١

أوقليدس بالضم وزيادة واو : اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف . وقول ابن عباد : اقليدس : اسم **كتاب غلط**

القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر وما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن عاد هفو قيء والرقص في غناء والغناء الجيد والشرب الكثير وغثيان النفس وقذف الكأس والبحر امتلاء والفعل كضرب وبحر قلاس : زخار . وقالس : ع أقطعه النبي بني الأحب من عذرة . وكصبور : ة قرب الري . وكقبيط : بيعة بصنعاء . وكأمير : البخيل . والأنقليس بفتح الهمزة واللام وبكسرهما : سمكة كالحية . والقلنسوة والقلنسية إذا فتحت ضممت السين وإذا ضممت كسرتها تلبس في الرأس ج : قلانس وقلانيس وقلنس وأصله قلنسو إلا أنهم رفضوا الواو لأنه ليس اسم آخره حرف علة قبلها ضمة فصار آخره ياء مكسور ما قبلها فكان كقاض وقلاسي وقلاس وتصغيره قلينسة وقلينيسة وقليسية وقليسية . وقلسيته وقلنسته فتقلسى وتقلنس : ألبسته ا ياها فلبس . وقلنسوة : حصن بفلسطين . والتقليس : الضرب بالدف والغناء واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو وأن يضع الرجل يديه على صدره ويخضع

القلقاس : أصل نبات يؤكل مطبوخا يزيد في الباه ويسمن وا دمانه يولد السوداء

القلمس كعملس : الكثير الماء من الركايا والبحر والرجل الخير المعطاء والسيد العظيم والرجل الداهية المنكر البعيد الغور ورجل كناني من نسأة الشهور كان يقف عند جمرة العقبة ويقول : اللهم إني ناسيء الشهور وواضعها مواضعها ولا أعاب ولا أجاب . اللهم ا ني قد أحللت أحد الصفرين وحرمت صفر المؤخر . وكذلك في الرجبين يعني رجبا وشعبان انفروا على اسم الله تعالى وذلك قوله تعالى : إنما النسيء زيادة في الكفر

القلهبس كشمردل : المسن من حمر الوحش ." (١)

" الأرض في مشيته : يغمزها غمزا شديدا و الا بل : جعلت تمشي أحسن مشية . أو التوهس : مشي المثقل

ويس : كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح للصبي وذكر في و ي ح . والويس : الفقر وما يريده الا نسان ضد . وقد لقي ويسا أي : لقي ما يريده

فصل الهاء

---

(١) القاموس المحيط، ص/٧٣١

التهبرس : التبختر وقد مر يتهبرس

الهبس محركة : الخيري ويقال له : المنثور والنمام . ما بها هبلس وهبليس بكسرهما : أحد

الهيجبوس كحيزبون : الرجل الأهوج الجافي

الهجرس بالكسر : القرد والثعلب أو ولده واللئيم والدب أو كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع . وفي المثل : أزنى من هجرس أي : الدب أو القرد . وأغلم من هجرس أي : القرد . والهجارس : الجمع وشدائد الأيام والقطقط الذي في البرد مثل الصقيع . وكزبرج : اسم

هجس الشيء في صدره يهجس : خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس . والهجس : النبأة تسمعها ولا تفهمها وكل ما وقع في خلدك . والهجيسي كنميري : فرس لبني تغلب . وككتان : الأسد المتسمع . وهجسه : رده عن الأمر فانهجس . ووقعوا في مهجوس من الأمر : ارتباك واختلاط والهجيسة : اللبن المتغير في السقاء . وخبز متهجس : فطير لم يختمر عجينه

الهجنس كهزبر : الثقيل

الهدبس كعملس : الببر الذكر أو ولده

الهداريس والدهاريس : الدواهي

الهدس محركة : الآس لغة أهل اليمن قاطبة

الهرجاس بالكسر : **للجسيم غلط للجوهري** وغيره وإنما هو الجرهاس بتقديم الجيم

الهرس : الأكل الشديد والدق العنيف ومنه : الهريس والهريسة . والهراس : متخذه . والمهراس : الهاوون وحجر منقور يتوضأ منه وماء بأحد وع باليمامة نزله الأعشى والشديد الأكل من الا بل والجسيم الثقيل منها والرجل لا يتهيبه ليل ولا سرى . وكغراب وكتان وكتف : الأسد الشديد ط الكسر والأكل ط . وكسحاب : شجر شائك ثمره كالنبق الواحدة : بهاء . وأرض هرسة : أنبتتها وبه سموا ومنه إبراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث . وككتف : الثوب الخلق وبالفتح وككتف : السنور . وهرس الرجل كفرح : اشتد أكله

الهرنكس : نعت لكل جائحة مهلكة مستأصلة

الهرماس بالكسر : الأسد الشديد العادي على الناس كالهرميس والهرامس وولد النمر وابن زياد الصحابي أو هو لقب واسمه شريح . والهرميس : ." (١)

---

(١) القاموس المحيط، ص/٧٤٩

" والسحر ويفتح . والغطاغط : السخال الا ناث الواحد : كهدهد . والأغط : الغني . وغطغط البحر : علت أمواجه كتغطغط و القدر : صوتت أو اشتد غليانها و النوم عليه : غلب . واغتط الفحل الناقة : تنوخها و فلان فلانا : حاضره فسبقه . وتغطغط الشيء : تبدد . والغطغطة : حكاية صوت يقارب صوت القطا

الغطمطة : اضطراب موج البحر وغليان القدر وصوت السيل في الوادي . وبحر غطامط بالضم وغطومط وغطمطيط : عظيم الأمواج كثير الماء والمصدر : الغطمطة والغطماط بالكسر . وكعلابط وسلسبيل : الصوت . والغطماط بالكسر : الموج المتلاطم . والتغطمط : صوت فيه بحح وغرغرة القدر واضطراب الموج

الغلط محركة : أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه **وقد غلط كفرح** في الحساب وغيره أو خاص بالمنطق وغلت بالتاء في الحساب . والغلوطة كصبورة والأغلوطة بالضم والمغلطة : الكلام يغلط فيه ويغالط به . والمغلاط بالكسر : الكثير الغلط . والتغليط : أن تقول له غلطت وغالطه مغالطة وغلاطا

غمط الناس كضرب وسمع : استحقرهم و العافية : لم يشكرها و النعمة : بطرها وحقرها و الماء : جرعه بشدة و الذبيحة : ذبحها . وسماء غمطى محركة : غبطى . وأغمط : دام ولازم . واغتمطه : حاضره فسبقه بعدما سبق أولا و فلانا بالكلام : علاه فقهره و الشيء : خرج فما رئي له عين ولا أثر . والغمط : المطمئن من الأرض . وتغمط عليه التراب : غطاه

الغملط كعملس : الطويل العنق

الغوط : الثريدة والحفر ودخول الشيء في الشيء كالغيط والمطمئن الواسع من الأرض كالغاط والغائط ج : غوط بالضم وأغواط وغيطان وغياط بكسرهما . والغائط : كناية عن العذرة . والغوطة : الوهدة في الأرض وبرث أبيض لبني أبي بكر يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه ود بأرض طيىء وماء ملح لبني عامر بن جوين وبالضم : مدينة دمشق أو كورتها . والتغويط : اللقم أو تعظيمه وإبعاد قعر البئر . وتغوط : أبدى . وانغاط العود : تثنى . وتغاوطا في الماء : تغامسا . والغاط : الجماعة . ويقال : غط غط : إذا أمرته أن يكون مع الجماعة إذا جاءت الفتن

غاط فيه يغيط ويغوط : دخل وغاب . وبينهما مغايطة : كلام مختلف

فصل الفاء

فرثط : استرخى في الأرض

فرشط : قعد ففتح ما بين رجليه وهو فرشط كزبرج وقرطاس أو ألصق أليتيه بالأرض وتوسد ساقيه أو بسط في الركوب رجليه من جانب واحد ." (١)

" فيها لوجه الأمر . وتسكع : تمادى في الباطل

السلطوع كعصفور : الجبل الأملس . والسلنطع كسمندل : الرجل الطويل كالسلنطاع كسقنطار والمتعته في كلامه كالمجنون . واسلنطع : اسلنقى

السلع : الشق في القدم ج : سلوع . وسلع : جبل في المدينة وقول الجوهري : السلع خطأ لأنه علم وجبل لهذيل وحصن بوادي موسى من عمل الشوبك . وكزبير : ماء بقطن وجبيل بالمدينة يقال له غبغب وواد باليمامة به قرى وة بنواحي زبيد . وسلعان محركة : حصن باليمن . والسلع محركة : شجر مر أو سم أو ضرب من الصبر أو بقلة خبيثة الطعم والبرص وتشقق القدم وقد سلع كفرح فيهما فهو أسلع ج : سلع بالضم . والسولع كجوهر : الصبر المر . والسلع بالكسر : المثل و في الجبل : الشق ويفتح ج : أسلاع وسلوع وأربعة مواضع ثلاثة منها ببلاد باهلة وموضع ببلاد بني أسد . وغلامان سلعان بالكسر : تربان وغلمان أسلاع . وأسلاع ا لفرس : ما تعلق من اللحم على نسييها إذا سمنت والسلعة بالكسر : المتاع وما تجر به ج : كعنب و كالغدة في الجسد ويفتح ويحرك وكعنبة أو خراج في العنق أو غدة فيها أو زيادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت وتكون من حمصة إلى بطيخة وهو مسلوع والعلق (ج : كعنب) وبالفتح : الشجة (كائنة ما كانت ويحرك أو التي تشق الجلد ج : سلعات وسلاع . والسلع محركة : اسم جمع) . وأسلع : صار ذا شجة . وكمنبر : الدليل الهادي . والمسلوعة : المحجة . والتسليع في الجاهلية : كانوا إذا أسنتوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك وقول الجوهري : علقوه بذنابى **البقر غلط والصواب** : بأذناب (وفي البيت الذي استشهد به تسعة أغلاط) . وتسلع عقبه : تشقق . وانسلع : انشق

السلفع كجعفر : الجريء الشجاع الواسع الصدر والصخابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة والناقة الجريئة الماضية وبلا لام : اسم كلبة

السلقع كجعفر : المكان الحزن أو ا تباع لبلقع والظليم . والسلنقاع كجحنبار : البرق إذا استطار (في الغيم . واسلنقع البرق : استطار : و الحصى : حميت عليه الشمس

---

(١) القاموس المحيط، ص/٨٧٨

السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية (ومعجمة مفتوحة) ولا تضم السين فإنه خطأ : السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف والشجاع والذئب والرجل الخفيف في حوائجه ." [(١)]

" والقتل ونحر النقيعة كالا نقاع والانتقاع وصوت النعامة وأن تجمع الريق في فمك والماء المستنقع ج : أنقع . و ا نه لشراب بأنقع : يضرب لمن جرب الأمور أو للداهي المنكر لأن الدليل إذا عرف الفلوات حذق سلوك الطرق إلى الأنقع والغبار ج : نقاع ونقوع وع قرب مكة والأرض الحرة الطين يستنقع فيها الماء ج : كجبال وأجبل والقاع كالنقعاء فيهما ج : كجبال . و الرشف أنقع أي : أقطع للعطش : يضرب في ترك العجلة . وسم ناقع : بالغ ثابت . ودم ناقع : طري . وماء ناقع ونقيع : ناجع . ونقاعة كل شيء بالضم : الماء الذي ينقع فيه . وما نقعت بخبره نقوعا : لم أصدقه . والنقعاء : ع خل ف المدينة وة لبني مالك بن عمرو وسمى كثير مرج راهط نقعاء في قوله : أبوك تلاقى يوم نقعاء راهط وكشداد : المتكثر بما ليس عنده من الفضائل . وكصبور : صبغ فيه من أفواه الطيب ومن المياه : العذب البارد أو الشروب كالنقيع فيهما وما ينقع في الماء من الدواء والنبيذ وذلك الا ناء منقع ومنقعة بكسرهما . ومنقع البرم أيضا : وعاء القدر . وكمكرم : الدن وفضلة في البرام وتور صغير من حجارة أو النكث تغزله المرأة ثانية وتجعله في البرام لأنه لا شيء لها غيرها . وكمكرم وشد **قافه غلط** : صحابي تميمي غير منسوب أو هو ابن الحصين ابن يزيد والمنقع بن مالك : مات في حياته وترحم عليه . وكمكنسة ومرحلة وهذه عن كراع ومنخل بضمتين : برمة صغيرة يطرح فيها اللبن والتمر ويطعمه الصبي . وكمجمع : البحر والموضع يستنقع فيه الماء كالمنقعة والري من الماء . ورجل نقوع أذن : يؤمن بكل شيء . والنقيع : البئر الكثيرة الماء ج : أنقعة وشراب من زبيب أو كل ما ينقع تمرا أو زبيبا أو غيرهما و : المحض من اللبن يبرد كالمنقع كمكرم فيهما و : الحوض ينقع فيه التمر والصراخ وع بجنبات الطائف وع ببلاد مزينة على ليلتين من المدينة وهو نقيع الخضمات الذي حماه عمر أو متغايران والرجل : أمه من غير قومه . وكسفينة : طعام القادم من سفره وكل جزور جزرت للضيافة ومنه : الناس نقائع الموت أي : يجزرهم جزر الجزار النقيعة وطعام الرجل ليلة يملك وع بين بلاد بني سليط وضبة . والأنقوعة : وقبة الثريد يكون فيها الودك وكل مكان سال إليه الماء من مثعب ونحوه . وعدل منقع كمقعد أي : مقنع . وأبو المنقعة الأنماري : بكر بن الحارث صحابي .

---

(١) القاموس المحيط، ص/٩٤٢

وسم منقع كمكرم : مربى . ونقع الموت كمنع : كثر و فلانا بالشتم : شتمه قبيحا و بالخبر والشراب : اشتفى منه و الدواء في الماء : أقره فيه و الصارخ ." [1]

" القلب : رأسه عند معلق النياط ومنه : شعفني حبه كمنع . وشعفت به وبحبه كفرح أي : غشى الحب القلب من فوقه وقرىء بهما : قد شعفها حبا . والشعف محركة : أعلى السنام وقشر شجر الغاف وداء يصيب الناقة فيتمعط شعر عينيها والفعل : كفرح فهي شعفاء خاص بالا ناث ولا يقال : جمل أشعف أو يقال بالسين المهملة . ورجل صهب الشعاف ككتاب : صهب شعر الرأس . وما على رأسه إلا شعيفات : شعيرات من الذؤابة . وشعف البعير بالقطران كمنع : طلاه و اليبيس : نبت فيه أخضر أو الصواب بالمعجمة . والمشعوف : المجنون ومن أصيب شعفة قلبه بحب أو ذعر أو جنون . وكغراب : الجنون . وشعفان : جبلان بالغور ومنه المثل : لكن بشعفين أنت جدود وقول الجوهري : شعفين بكسر **الفاء غلط قاله** رجل التقط منبوذة فرآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فإني خلفة جدود أي : أتان . والشعفة : المطرة اللينة و ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب : يضرب للذي يعطيك ما لا يقع موقعا ولا يسد مسدا

الشغاف كسحاب : غلاف القلب أو حجابه أو حبته أو سويداؤه أو مولج البلغم كالشغف فيهما ويحرك وكمنعه : أصاب شغافه . وكفرح : علق به . وكسحاب وغراب : داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الأيمن ووجع البطن ووجع شغاف القلب . وكجبل : ع بعمان وقشر الغاف . والمشغوف : المجنون

الشف ويكسر : الثوب الرقيق ج : شفوف . وشف الثوب يشف شفوفا وشفيفا : رق فحكى ما تحته . والشف ويكسر : الريح والفضل والنقصان ضد . وشف يشف شفا : زاد ونقص وتحرك و جسمه شفوفا : نحل . وشفه الهم : هزله . وكأمير : لذع البرد ومطر فيه برد أو الريح الباردة كالشفشاف وشدة حر الشمس ضد والقليل كالشفف محركة . وثوب شفشاف : لم يحكم عمله . والشفافة ككناسة : بقية الماء في الا ناء . والشفاشف : شدة العطش . وغداة ذات شفان : برد وريح . وأشففتهم : فضلتهم . واشتف البعير الحزام كله : ملأه واستوفاه و ما في الا ناء كله : شربه كله كتشاف . وتشاففته : ذهبت بشفه أي : فضله . والشفشفة : الارتعاد والاختلاط والنضح بالبول ونحوه وتشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه وذر الدواء على الجرح وتجفيف الحر والبرد الشيء . والمشفشف بالفتح والكسر : السخيف السيىء الخلق ومن به رعدة واختلاط غيرة وإشفاقا على حرمه . واستشفه : نظر ما وراءه

---

(١) القاموس المحيط، ص/٩٩٢

الشقف محركة : الخزف أو مكسره . ودرب الشقاف ودرب الشقافين : موضعان بمصر . وشقيف كأمير : أربعة مواضع ." (١)

" غنطف كجعفر : اسم

الغينف كزينب : غيلم الماء في منبع الآبار والعيون . وبحر ذو غينف

غافت الشجرة تغيف غيفانا محركة : مالت أغصانها يمينا وشمالا كتغيف . والأغيف : كالأغيد إلا أنه في غير نعاس و من العيش : الناعم . والغيف : جماعة الطير . وكشداد : من طالت لحيته وكبرت جدا . والغيفان كريحان وهيبان : المرخ . والغاف : شجر له ثمر حلو جدا ط أو هو ط الينبوت . وأغافه : أماله . وغيفة : ة قرب بلبيس . وغيف تغييفا : فر وجبن وعرد . وتغيف الفرس : تعطفه . والمتغيف : فرس أبي فيد بن حرمل السدوسي

فصل الفاء

الفولف كحوقل : الجلال من الخوص وغطاء كل شيء ولباسه وغطاء تغطى به الثياب

الفوف بالفتح والضم : مثانة البقر ومصدر ما فاف عني بخير ولا زنجر وهو يفوف به فوفا وهو : أن يسأله شيئا فيقول بظفر إبهامه على ظفر سبابته : ولا هذا وبالضم : البياض الذي في أظفار الأحداث ط أو بالضم أكثر ط الواحدة : بهاء وبالضم : القشرة التي تكون على حبة القلب والنواة دون لحمة التمر وكل قشر : فوف وفوفة وضرب من برود اليمن وقطع القطن وفي قول ابن أحمر : الزهر شبه بالفوف من الثياب . وما ذاق فوفا وما أغنى عني فوفا : شيئا . وبرد مفوف كمعظم : رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة : رقيق . وفافان : ع على دجلة تحت ميافارقين

الفيف : المكان المستوي أو المفازة لا ماء فيها كالفيفاة والفيفاء ويقصر ج : أفياف وفيوف وفياف و من الأرض : مختلف الرياح ومنزل لمزينة . وفيف الريح : ع بالدهناء وله يوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل . وقول الجوهري : وفيف الريح : **يوم غلط** . وفيفاء رشاد : ع . وفيفاء الخبار : بالعقيق . وفيفاء الغزال : بمكة حيث ينزل منها إلى الأبطح

فصل القاف

القحف بالكسر : العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين أو ينكسر منه شيء ج : أقحاف وقحوف وقحفة و - : القدح أو الفلقة من القصعة إذا انثلمت وإناء من

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٠٦٦

خشب نحو قحف الرأس كأنه نصف قدح ومنه : اليوم قحاف وغدا نقاف أي : الشرب بالقحاف . أو القحف والقحاف بكسرهما : شدة الشرب . و ماله قد ولا قحف أي : شيء والقد : قدح من جلد . وهو أفلس من ضارب قحف استه وهو : شقه ." (١)

" اللغيف كأمير : من يأكل مع اللصوص ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم وخاصة الرجل ودخلله ج : لغفاء . ولغف الا دام كفرح : لقمه . واللغيفة : العصيدة . والا لغاف : الا لعاف والا سراع وقبح المعاملة والجور والتلقيم . والتلغف : التلعف . ولاغفه : صادقه و المرأة : قبلها . واللغفة بالضم : اللقمة وألغف : صار لغيفا للصوص أو الملغفة : القوم يكونون لصوصا لا حمية لهم

لفه : ضد نشره كلففه و الكتيبتين : خلط بينهما بالحرب و فلانا حقه : منعه و في الأكل : أكثر مخلطا من صنوفه مستقصيا أو قبح فيه و والشيء بالشيء : ضمه إليه ووصله به . واللفافة بالكسر : ما يلف به على الرجل وغيرها ج : لفائف . وجاؤوا ومن لف لفهم بالكسر والفتح أو يثلث أي : من عد فيهم وبالكسر : الصنف من الناس والحزب والقوم المجتمعون ج : لفوف و ما يلف من هاهنا وهاهنا أي : يجمع كما يلفف الرجل شهود الزور و الروضة الملتفة النبات والبستان المجتمع الشجر . وجاؤوا بلفهم ولفيفهم : أخلاطهم . وحديقة لف ولفة ويفتحان : ملتفة . والألفاف : الأشجار الملتفة واحدها : لف بالكسر والفتح أو بالضم : التي هي جمع لفاء فيكون الألفاف : جج وقد لفت لفا . و جئنا بكم لفيفا : مجتمعين مختلطين من كل قبيلة . وطعام لفيف : مخلوط من جنسين فصاعدا . وقول الجوهري لفيفه : **صديقه غلط والصواب** : لغيفه بالغين . واللفيف في الصرف : مقرون : كطوى ومفروق : كوعى لاجتماع المعتلين في ثلاثيه وبهاء : لحم المتن تحت العقب من البعير والملف كمقص : لحاف يلتف به ورجل ألف بين اللفف : عيي بطيء الكلام إذا تكلم ملأ لسانه فمه والثقيل البطيء والمقرون الحاجبين . واللفاء : الضخمة الفخذين والفخذ الضخمة و من الرياض : الأغصان الملتفة . والألف : عرق في وظيف اليد والموضع الكثير الأهل والرجل الثقيل اللسان والعيي بالأمور . واللفف محركة : أن يلتوي عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل . واللف بالضم : الجواري السمان الطوال وجمع اللفاء وجمع الألف . ولفلف : ع بين تيماء وجبلي طيىء . ورجل لفلف ولفلاف : ضعيف . وألف الطائر رأسه : جعله تحت جناحيه و فلان : جعله في جبته . وهنا تلافيف من عشب : نبات ملتف . والملفف في قول أبي المهوس الأسدي

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٠٨٩

: بخبز أو بتمر أو بلحم أو الشيء الملفف في البجاد وطب اللبن وإنشاد الجوهري مختل . ولفلف : استقصى الأكل و البعير : اضطرب ساعده من التواء عرق . والتف في ثوبه : تلفف

لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة : تناوله بسرعة . ورجل ثقف لقف بالفتح وككتف وأمير : خفيف حاذق . واللقف محركة : جانب البئر والحوض ج : ألقاف وسقوط الحائط وتهور الحوض من أسفله كالتلقف وهو لقف ككتف أمير أو هو ما لم يحكم بناؤه وقد بني بالمدر أو يحفر وهو مملوء فيحمل ." (١)

" الجوف كالهجفجف . وهجف كفرح : جاع واسترخى بطنه و أرضنا : تناثر ما فيها . والهجفة بالكسر : الناحية الندية . وكفرحة : العجفة . والهجفان : العطشان

الهجنف كهجنع : الطويل العريض

الهدف محركة : كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل والغرض والرجل العظيم والثقيل النؤوم الوخم الذي لا خير فيه . وهدف هدف : دعاء للنعجة إلى الحلب . وهل هدف إليكم هادف : هل حدث ببلدكم أحد سوى من كان به . والهادفة : الجماعة . والهدفة بالكسر : القطعة من الناس والبيوت يقيمون في مواضعهم . وهدف إليه : دخل و للخمسين : قاربها كأهدف . وكضرب : كسل وضعف . والهدف بالكسر : الجسيم . وأهدف عليه : أشرف و إليه : لجأ و له الشيء : عرض و منه : دنا أو انتصب واستقبل و الكفل : عظم حتى صار كالهدف . واستهدف : انتصب وارتفع . وركن مستهدف : عريض

هذف يهذف هذوفا : أسرع . والهذاف كشداد ومحسن وخجل : السريع الحاد

الهذروف كعصفور : السريع ج : هذاريف . والهذرفة : السرعة

هرف يهرف : أطرأ في المدح إعجابا به أو مدح بلا خبرة يقال : لا تهرف بما لا تعرف . وأهرف : نما ماله و النخلة : عجلت إتاءها كهرفت تهريفا . وهرفوا إلى الصلاة : عجلوا أو هذه الصواب . **أهرف غلط من** الجوهري

الهرجف كقرشب : الرجل الخوار

الهرشفة كا ردبة : العجوز وقطعة خرقة ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء وصوفة الدواة إذا يبست . وقد هرشفت واهرشفت . وتهرشف : تحسى قليلا قليلا

---

(١) القاموس المحيط، ص/١١٠٣

هرصيف كقنديل : علم

هرنف : ضحك في ضعف . والمهرنفة : الضعيفة في صوتها وبكائها

الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون : الظليم السريع الخفيف . وهزرف : أسرع . والهزرفة بالكسر والهزروفة كبرذونة : الناب الكبيرة والعجوز

الهزف كخدب : الهجف السريع أو النافر أو الطويل الريش أو الجافي . وهزفته الريح تهزفه : استخفته

هطف الراعي يهطف : احتلب و السماء : أمطرت . والهطف : حفيف اللبن . وككتف : المطر الغزير . وبنو الهطف : من كنانة أو من أسد وهم أول من نحت هذه الجفان . وكزبير : حصن باليمن بجبل واقرة

هفت الريح تهف هفا وهفيفا : هبت فسمع صوت هبوبها . وسحابة هف بالكسر : بلا ماء . وشهدة هف : لا عسل فيها . والهف أيضا : الزرع يؤخر حصاده فينتثر حبه والسمك الصغار الهاربية ويفتح ." (١)

" غابت و الريح : أذرت التراب . والمعنق كمحسن : ما صلب وارتفع من الأرض وحواليه سهل . ومربأة معنقة : مرتفعة . وعنق عليه تعنيقا : مشى وأشرف و كوافير النخل : طالت و استه : خرجت و البسرة : بلغ الترطيب قريبا من قمعها و فلانا : خيبه . والمعنقة كمحدثة : دويبة . والمعنقات : الطوال من الجبال . وقوله لأم سلمة رضي الله عنها : ما كان ينبغي لك أن تعنقيها أي : تأخذي بعنقها وتعصريها أو تخييبها من عنقه : خيبه وروي : تعنكيها ولو روي تعنفيها بالفاء لكان وجها . وتعانقا وعانقا في المحبة واعتنقا في الحرب ونحوها . والمعتنق : مخرج أعناق الجبال من السراب

العوق : الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والاعتياق والرجل الذي لا خير عنده ويضم ج : أعواق ومن يعوق الناس عن الخير كالعوقة . ولا يكون ذلك آخر عوق : آخر دهر . وعاقني عائق وعوق بالفتح والضم وككتف : بمعنى . ويعوق : صنم لقوم نوح أو كان رجلا من صالحي زمانه فلما مات جزعوا عليه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال : أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك به وبسبعة من بعده من صالحيهم ثم تمادى بهم الأمر إلى أن اتخذوا تلك الأمثلة أصناما يعبدونها . وعوائق الدهر : الشواغل من أحداثه . وضيق ليق عيق : إتباع . ورجل عوق كصرد وعنب وهمزة وعيق ككيس وعيق

---

(١) القاموس المحيط، ص/١١١٤

بالفتح : ذو تـعـويق وتريبث . وكقبر : يثبط الناس عن أمورهم أو جبان وجمع عائق . وكصرد : العائق والجبان ومن لا يزال يعوقه أمر عن حاجته ومن إذا هم بالشيء فعله ويشدد فيهما . والعوق بالفتح : منعرج الوادي وع بالحجاز أو بالضم **أو غلط من** ضمه أو كصرد فقط . وكهمزة : ة باليمامة وبالتحريك : بطن من عبد القيس منهم : المنذر بن مالك ومحمد بن سنان العوقيان . والعوق محركة : الجوع . ورجل عوق لوق كخجل . وعاق عاق : حكاية صوت الغراب . وعوق كنوح : والد عوج الطويل ومن قال : عوج بن عنق فقد أخطأ . وكغراب : صوت يخرج من بطن الدابة إذا مشى . وما عاقت ولا لاقت عند زوجها : لم تلصق بقلبه . والعيوق : نجم أحـمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها . وأعوق بي الدابة أو الزاد : قطع . والمعوق كمحسن : المخفق والجائع . وتعوق : تثبط

العوهق : الطويل للمذكر والمؤنث وفحل تنسب إليه كرائم النجائب والثور لونه إلى السواد والخطاف الجبلي والغراب الأسود واللازورد أو صبغ يشبهه ولون كلون السماء مشرب سوادا والبعير الأسود والطويل من الربد وخيار النبع واسم روضة . والعوهقان : كوكبان إلى جنب الفرقدين على نسق طريقاهما مما يلي القطب . والعيهق : النشاط وبهاء : طائر . والعيهاق : الضلال . وماذا عوهقك : رمى بك في العيهاق

العيقة : ساحل البحر وناحيته . والعيق : العوق ." (١)

" زمل يزمل ويزمل زمالا : عدا معتمدا في أحد شقيه رافعا جنبه الآخر . وككتاب : ظلع في البعير ولفافة الراوية ج : ككتب وأشربة . والزامل : من يزمل غيره أي : يتبعه و من الدواب : الذي كأنه يظلع من نشاطه زمل زملا وزمالا وزملا وزملانا وفرس معاوية بن مرداس السلمي . والزاملة : التي يحمل عليها من الا بل وغيرها . والأزمل : كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قنب دابة . وأخذه بأزمله أي : جميعه . والأزملة : الكثيرة . ورنين القوس . والأزمولة بالضم وكبرذونة : المصوت من الوعول وغيرها . والزوملة : سوق الا بل والعير التي عليها أحمالها . والزملة بالضم : الرفقة والجماعة وبالكسر : ما التف من الجبار والصور من الودي وما فات اليد من الفسيل . وكأمير : الرديف كالزمل بالكسر . وزمله : أردفه أو عادله . وإذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما : زميلان فا ذا كانا بلا عمل : فرفيقان . والتزميل : الا خفاء واللف في الثوب . وتزمل : تلفف كازمل على افعل . وكسكر وصرد وعدل وزبير وقبيط ورمان وكتف وقسيب وجهينة وقبيطة ورمانة : الجبان الضعيف . والا زميل بالكسر : شفرة الحذاء وحديدة في طرف رمح لصيد البقر والمطرقة و من الرجال : الشديد والضعيف ضد . وأخذه بأزمله وأزمله وأزملته : بأثاثه . وترك زملة

---

(١) القاموس المحيط، ص/١١٧٩

محركة وأزملة وأزملا : عيالا . وازدمله : حمله بمرة واحدة . وهو ابن زوملتها : عالم بها . وابن زوملة أيضا : ابن الأمة . وعبد الله بن زمل بالكسر : تابعي مجهول غير ثقة وقول الصغاني : **صحابي غلط** . وزمل أو زميل بن ربيعة أو ابن عمرو بن أبي العنز بن خشاف : صحابي . وكزبير : ابن عياش روى عن مولاه عروة بن الزبير . وكجهينة : بطن من تجيب منهم : سلمة بن مخرمة الزميلي التجيبي المحدث . والمزملة كمعظمة : التي يبرد فيها الماء عراقية . والزمل بالكسر : الحمل . وما في جوالقك إلا زمل : إذا كان نصف الجوالق

الزمجيل بالكسر : النمر

ازمهل المطر ازمهلالا : وقع و الثلج : سال بعد ذوبانه . والمزمهل : المنتصب والصافي من المياه

الزنجبيل : الخمر وعروق تسري في الأرض ونباته كالقصب والبردي له قوة مسخنة هاضمة ملينة يسيرا باهية مذكية وإن خلط برطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به أزال الغشاوة وظلمة البصر وزنجبيل الكلاب : بقلة ورقها كالخلاف وقضبانه حمر يجلو الكلف والنمش ويقتل الكلاب . وزنجبيل العجم : الا شترغاز . وزنجبيل الشام : الراسن

الزندبيل : الفيل (العظيم معرب)

زنفل في مشيته : تحرك كالمثقل وأسرع . وزنفل العرفي : أحد فقهاء مكة غير ثقة . وأم زنفل : الداهية

زنقل في مشيه : زنفل

الزوال : الذهاب والاستحالة (زال يزول ويزال قليلة عن أبي علي) زوالا وزؤولا وزويلا وزولا وزولانا وازول ازولالا وأزلته وزولته وزلته بالكسر أزاله وأزيله وزلت عن مكاني بالضم زوالا وزوولا وأزلته وزال زواله . وأزال الله تعالى زواله : دعاء بالهلاك . والزوائل : الصيد والنساء والنجوم . وزال النهار : ارتفع و الشمس زوالا وزوولا بلا همز وزئالا وزولانا : مالت عن كبد السماء و الخيل بركبانها : نهضت . وزال زائل الظل : قام قائم الظهيرة و ." (١)

" الفصل : الحاجز بين الشيئين وكل ملتقى عظمين من الجسد كالمفصل والحق من القول و من الجسد : موضع المفصل وبين كل مفصلين وصل وعند البصريين كالعماد عند الكوفيين . والقضاء بين الحق والباطل كالفيصل وفطم المولود كالافتصال والاسم ككتاب والحجز والقطع يفصل في الكل . والفاصلة :

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٣٠٦

الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام . وقد فصل النظم . وأواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة فاصلة . وحكم فاصل وفيصل : ماض . وحكومة فيصل : كذلك . وطعنة فيصل : تفصل بين القرنين . والفصيل : حائط قصير دون الحصن أو دون سور البلد وولد الناقة إذا فصل عن أمه ج : فصلان بالضم والكسر وككتاب . والفصيلة : أنثاه و من الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون أو أقرب آبائه إليه والقطعة من لحم الفخذ والقطعة من أعضاء الجسد . وفصل من البلد فصولا : خرج منه و الكرم : خرج حبه صغيرا . والفصلة : النخلة المنقولة وقد افتصلها عن موضعها . والمفاصل : مفاصل الأعضاء الواحد : كمنزل والحجارة الصلبة المتراكمة وما بين الجبلين من رمل ورضراض ويصفو ماؤه . والمفصل كمنبر : اللسان . والفيصل والفيصلي : الحاكم . وكشداد : مداح الناس ليصلوه دخيل . وسموا فصلا وفصيلا . وأبو الفصل البهراني : شاعر . وكزفر : واحد والصواب أنه بالقاف إجماعا **وبالفاء غلط صريح** . روينا عن إسماعيل بن أبي خالد قال : مات عمير بن جندب من جهينة قبيل الا سلام فجهزوه بجهازه إذ كشف القناع عن رأسه فقال : أين القصل ؟ والقصل أحد بني عمه . قالوا : سبحان الله مر آنفا فما حاجتك إليه ؟ فقال : أتيت فقيل لي لأمك الهبل . ألا ترى إلى حفرتك تنثل . وقد كادت أمك تثكل . أرأيت إن حولناك إلى محول . ثم غيب في حفرتك القصل . الذي مشى فاحزأل . ثم ملأناها من الجندل . أتعبد ربك وتصل . وتترك سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم . قال : فأفاق ونكح النساء وولد له أولاد ولبث القصل ثلاثا ثم مات ودفن في قبر عمير . والمفصل كمعظم من القرآن : من الحجرات إلى آخره في الأصح أو من الجاثية أو القتال أو قاف عن النواوي أو الصافات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف أو إنا فتحنا عن الدزماري أو سبح اسم ربك عن الفركاح أو الضحى عن الخطابي وسمي لكثرة الفصول بين سوره أو لقلة المنسوخ فيه . وفصل الخطاب : كلمة أما بعد أو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه أو هو أن يفصل بين الحق والباطل . والتفصيل : التبيين . وفاصل شريكه : باينه . والفاصلة الصغرى في العروض : ثلاث متحركات قبل ساكن نحو ضربت والكبرى : أربع نحو ضربتا . والنفقة ." (١)

" منه ومن القدح والا بريق : عروته التي يعلق بها . ووعلة : شاعر جرمي وابن يزيد : صحابي وكغراب : ع أو جبل . وكجهينة : ماء . وذو أوعال : ع . ووعلان : أبو قبيلة وحصن باليمن . ووعل ووعلتان : حصنان به أيضا . والمستوعل بفتح العين : حرز الوعل في القلة ج : مستوعلات . ووعل كوعد : أشرف . وأم أوعال : هضبة م . وتوعلت الجبل : علوته

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٣٤٧

الوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء والشجر الملتف والزوان يأكله الحمام والمدعي نسبا كاذبا والملجأ والسيىء الغذاء كالوغل والداخل على القوم في طعامهم وشرابهم كالواغل وذلك الشراب وغل أيضا . ووغل في الشيء يغل وغولا : دخل وتوارى أو بعد وذهب . وأوغل في البلاد والعلم : ذهب وبالغ وأبعد كتوغل . وكل داخل مستعجلا : موغل . وقد أوغلته الحاجة . واستوغل : غسل مغابنه

الوفل : الشيء القليل . ووفلته أفله : قشرته . وقصب وافل : بالغ أو وافر . ووفلته توفيلا : وفرته . والتوفيل : نبت يسمى المرو

وقل في الجبل يقل : صعد كتوقل ورفع رجلا وأثبت أخرى . وفرس وقل ككتف وندس وجبل : صاعد . والوقل : شجر المقل أو ثمره أو يابسه وأما رطبه : فبهش ج : أوقال وبهاء : نواته ج : وقول . والوقل محركة : الحجارة والكرب الذي لم يستقص فبقيت أصوله بارزة في الجذع فأمكن المرتقي أن يرتقي فيها . وفرس توقلة : حسن الصعود في الجبل . ورجل وقلة الرأس : صغيره جدا

وكل بالله يكل وتوكل على الله وأوكل واتكل : استسلم إليه . ووكل إليه الأمر وكلا ووكولا : سلمه وتركه . ورجل وكل محركة ووكلة وتكلة كهمزة ومواكل : عاجز . وواكلت الدابة وكالا : أساءت السير . ووكلت : فترت . وتواكلوا مواكلة ووكالا : اتكل بعضهم على بعض . والوكيل : م وقد يكون للجمع والأنثى . وقد وكله توكيلا والاسم : الوكالة ويكسر . وموكل كمقعد : جبل أو حصن وفرس ربيعة بن غزالة السكوني . والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم : التكلان . والمتوكل العجلي وابن عبد الله بن نهشل وابن عياض : شعراء . والمتوكل جعفر بن محمد : من الخلفاء . وأبو المتوكل الناجي : محدث . وتواكله الناس : تركوه . وسدر تواكلة القوائم : لا قوائم له

الولوال : البلبال والدعاء بالويل والهام الذكر . وولولت القوس : صوتت و المرأة ولولة وولوالا : أعولت . وولول : سيف عتاب بن أسيد

وهل كفرح : ضعف وفزع فهو وهل ككتف ومستوهل و عنه : **غلط فيه** ونسيه . ووهله توهيلا : فزعه . ووهل إلى الشيء يوهل بفتحهما ويهل وهلا : ذهب وهمه إليه . والوهل والمستوهل : الفزع . ولقيته أول وهلة ويحرك وواهلة : أول شيء . وتوهله : عرضه لأن يغلط

وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع : أبو بطن منهم : علي بن مدرك الوهبيلي المحدث

الأول هذا موضعه وذكر في و أ ل . قال النحاة : أوائل بالهمز أصله أواول لكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الأخيرة همزة . وقد يقلبون فيقولون الأوالي ." (١)

" وبضمتين : مندفنة . وسدم الباب : ردمه . وكمعظم : البعير المهمل وما دبر ظهره فعفي من القتب حتى انسدم دبره أي : برأ . وعاشق سدم ككتف : شديد العشق . وسدوم : لقرية قوم **لوط غلط فيه** الجوهري والصواب :

سذوم بالذال المعجمة ومنه قاضي سذوم أو سذوم : د بحمص

السرم : زجر للكلاب تقول : سرما سرما وبالضم : مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم وبالتحريك : وجع الدبر . وكحمران : زنبور خبيث . والتسريم : التقطيع . وجاءت الا بل متسرمة : متقطعة

السرجم بالجيم كجعفر : الطويل

الساسم كعالم : شجر أسود أو الآبنوس أو الشيزى أو شجر يعمل منه القسي

السرطم كجعفر وزبرج : الطويل والبين القول في الكلام والواسع الحلق السريع البلع مع جسم وخلق

السطام بالكسر : المسعار لحديدة مفطوحة يحرك بها النار والدروند وصمام القارورة وحد السيف كالسطم . وأسطمة القوم كطرطبة : وسطهم وأشرافهم أو مجتمعهم . والسطم بضمتين : الأصول . وسطم الباب : ردمه . والا سطام بالكسر : المسعار وسيف عبد الله بن أصرم . بنو سعدم كجعفر من بني مالك بن حنظلة أو الميم زائدة

السعم : ضرب من سير الا بل وقد سعم كمنع وناقة سعوم . وكزبير : جد مرداس بن عقفان الصحابي رضي الله تعالى عنه . وسيل مسعام كمحراب أو كمشعان : سريع

سغم جاريته كمنع : جامعها أو هو أن لا يحب أن ينزل فيدخل ثم يخرج . وككتف : السيىء الغذاء . والمسغم كمعظم : الحسن الغذاء والغلام الممتلىء البدن نعمة وقد أسغم وسغم بضمهما . ورغما له دغما سغما : توكيدان لرغما بلا واو . وأسغمه : أبلغ إلى قلبه الأذى . والتسغيم : التجريع

سيغم كضيغم : د

السقام كسحاب وجبل وقفل : المرض سقم كفرح وكرم فهو سقيم ج : ككتاب . وكغراب : واد وقد يفتح . وسقمان : ع . والسوقم : شجر عظام . والسقمونيا : نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبقة

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٣٨١

وتجفف وتدعى باسم نباتها أيضا مضادتها للمعدة والأحشاء أكثر من جميع المسهلات وتصلح بالأشياء العطرة كالفلفل والزنجبيل والأنيسون ست شعيرات منها إلى عشرين شعيرة يسهل المرة الصفراء واللزوجات الردية من أقاصي البدن وجزء منه بجزء من تربذ في حليب على الريق لا يترك في البطن دودة عجيب في ذلك مجرب

السقطم كزبرج : الفأرة

السيكم كحيدر : المقارب الخطو في ضعف وقد سكم سكما واسم رجل ." (١)

" انقاد و ثكم الطريق : ركبه ولم يخطئه . وكان يسمى محمدا ثم تمسلم أي : تسمى بمسلم . وأسالم بالضم : جبل بالسراة . ومدينة سالم : بالأندلس . والسلامية : ماءة لبني حزن بجنب الثلماء وماءة أخرى . وكشداد : ة بالصعيد . وخيف سلام : بمكة . وسلمية مسكنة الميم مخففة الياء : د منه عتيق السلماني محركة . وذو سلم محركة : ع . وذو سلم : ابن شديد بن ثابت . وسلمى كسكرى : ع بنجد وأطم بالطائف وجبل لطيىء شرقي المدينة وحي ونبت وصحابيان وست عشرة صحابية . وأم سلمى : امرأة أبي رافع . وكحبلى : سلمى بن عبد الله بن سلمى وابن غياث وابن منقذ وأبو سلمى القتباني أو هو كسكرى . والسلامان : شجر وماء لبني شيبان واسم وكسحاب : عبد الله بن سلام الحبر وأخوه سلمة بن سلام وابن أخيه سلام وسلام بن عمرو : صحابيون وأبو علي الجبائي المعتزلي محمد بن عبد الله بن سلام ومحمد بن موسى بن سلام السلامي نسبة إلى جده وبالتشديد : ابن سلم وابن سليم وابن سليمان وابن أبي سلام وابن شرحبيل وابن أبي عمرة وابن مسكين وابن أبي مطيع : محدثون . واختلف في سلام بن أبي الحقيق وسلام بن محمد بن ناهض وسعد بن جعفر بن سلام ومحمد بن سلام البيكندي وبالتخفيف : دار السلام : الجنة . ونهر السلام : دجلة . ومدينة السلام : بغداد وإليها نسب الحافظ محمد بن ناصر وعبد الله ابن موسى المحدثان ومحمد بن عبد الله الشاعر السلاميون . وسلامة بن عمير بن أبي سلامة : صحابي وسيار بن سلامة : محدث . وبنت الحر الأزدية وبنت معقل الخزاعية وسلامة حاضنة إبراهيم بن رسول الله : صحابيات وبالتشديد : بنت عامر مولاة لعائشة وسلامة المغنية التي هويها عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار وهي سلامة القس . والسلامية مشددة : ة بالموصل منها عبد الرحمن بن عصمة المحدث وآخرون . والسلامى كحبارى : عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل ج : سلاميات . وكسكارى : ريح الجنوب . والسليم : اللديغ أو الجريح الذي أشفى على الهلكة و من الحافر

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٤٤٧

: بين الأمعز والصحن من باطنه والسالم من الآفات ج : سلماء . وهو لا يتسالم خيلاه أي : لا يقول صدقا فيسمع منه . وإذا تسالمت الخيل : تسايرت لا يهيج بعضها بعضا . وقول الجوهري : يقال للجلدة بين العين والأنف : **سالم غلط واستشهاده** ببيت عبد الله بن عمر باطل . وذات أسلام : أرض تنبت السلم ." (١)

" الحمار : الدفلى . وسم السمك : شجرة الماهيزهرة وتعرف بالبوصير نافع لأوجاع المفاصل ووجع الورك والظهر والنقرس وإنما ينفع من شجرته لحاؤها وإذا صير في غدير أسكر سمكه وورقها يقد في المصابيح بدل الفتيلة . وأصاب سم حاجته أي : مقصده وسموم الا نسان وسمامه : فمه ومنخراه وأذناه . ومسام الجسد : ثقبه . وسمه : سقاه السم و الطعام : جعله فيه و القارورة : سدها و بينهما : أصلح و الشيء : أصلحه و النعمة : خصها فسمت هي : خصت لازم متعد و الأمر سبره ونظر غوره . والسامة : الخاصة والموت وذات السم من الحيوان . وسام أبرص وسم أبرص : من كبار الوزغ وذكر في ب ر ص . وأهل المسمة : الخاصة والأقارب . والسموم : الريح الحارة تكون غالبا بالنهار ج : سمائم . وسم يومنا بالضم فهو مسموم وسام ومسم : ذو سموم . والسمسم : الثعلب كالسماسم بالضم والسم والذئب الصغير الجسم أو أعم كالسمسام ورملة وبالكسر : حب الحل لزج مفسد للمعدة والفم ويصلحه العسل وإذا انهضم سمن . وغسل الشعر بماء طبيخ ورقه يطيله ويصلحه والبري منه يعرف بجلبهنك فعله قريب من الخربق وقد يسقى المفلوج من نصف درهم إلى درهم فيبرأ والدرهم خطر والجلجلان وحية ورملة وليست مصحفة المفتوحة . وبالضم وقد يكسر **أو غلط الجوهري** في كسره : نمل حمر الواحدة : بهاء والخفيف من الرجال . والسمسمة : عدو الثعلب . والسمام والسمسام والسماسم كعلابط والسمسمان والسمسماني بضمهما : الخفيف اللطيف السريع من كل شيء . وكسحابة : شخص الرجل ودائرة مستحبة في عنق الفرس وما شخص من الديار الخراب واللواء والطلعة . والسمة بالضم : سفرة من خوص تبسط تحت النخل ليسقط عليها ما تناثر ج : كصرد والقرابة . وبالكسر والفتح : الاست . وسموية بالضم : لقب إسماعيل بن عبد الله الحافظ . والأسم : الأنف الضيق المنخرين . والسماسم : طائر . والمسم كمسن : الذي يأكل ما قدر عليه . وسمى كربى : واد بالحجاز . والسمان : نبت وبالضم : ة بجبل السراة . وسمائم : د قرب صحار

سنبمو : قريتان بمصر . رغما له سنغما : اتباع أو هو بالشين

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٤٤٩

السنام كسحاب : م ج : أسنمة و من الأرض : وسطها وجبل بين البصرة واليمامة وجبل بين ماوان والربذة وجبل بالبصرة يقال : إنه يسير مع الدجال . والا سنام بالكسر : جبل لبني أسد وثمر الحلي الواحدة : بهاء . وأرض مسنمة كمحسنة : تنبتها . وكسكر : البقرة . ويسنوم : ع . والسنم ككتف من ." [١]

" المرض . ووصمته الحمى توصيما فتوصم : آلمته فتألم . والتوصيم : الكسل والفترة كالوصمة . وكأمير : ما بين الخنصر والبنصر

الوضم محركة : ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير ج : أوضام وأوضمة . ووضمه كوعده : وضعه عليه أو عمل له وضما كأوضمه وأوضم له . وتركهم لحما على وضم : أوقعهم فذللهم وأوجعهم . والوضيمة : صرم من الناس فيهم مئتا إنسان أو ثلاث مئة والقوم القليل ينزلون على قوم وطعام المأتم وشبه الوثيمة من الكلأ . واستوضمه : ظلمه . وتوضمها : جامعها

الوطم كالوعد : الوطء . ووطم الستر : أرخاه

الوظمة بالفتح : التهمة

الوعم : خط في الجبل يخالف سائر لونه ج : وعام . ووعم الدار كوعد وورث : قال له انعمي ومنه : عم صباحا ومساء وظلاما

الوغم : النفس والثقيل الأحمق والحرب والترة والحقد الثابت في الصدر والقهر . ووغم بالخبر يغم : لغم . ووغم عليه كوجل : حقد . وتوغم عليه : اغتاظ

وقمه كوعده : قهره وأذله أو رده أقبح الرد وحزنه أشد الحزن و الدابة : جذب عنانها و القدر : سكن غليانها . وككتاب : السيف والسوط والعصا والحبل . وواقم : أطم بالمدينة ومنه حرة واقم . والتوقم : التهدد والتعمد والا طناب في الشيء وقتل الصيد وتحفظ الكلام ووعيه . وأوقمه : قمعه . ووقمت الأرض كعني : أكل نباتها ووطئت . كوكمت . ووكمه كوعده : حزنه و الشيء : قمعه . وكورث : اغتم . (والوكم : القمع) . وهم يكمون الكلام أي : يقولون : السلام عليكم بكسر الكاف . والوكمة : الغليظة المشبعة

الولم ويحرك : حزام السرج والرحل والقيد وحبل يشد من التصدير إلى السناف لئلا يقلقا . والوليمة : طعام العرس أو كل طعام صنع لدعوة وغيرها . وأولم : صنعها و فلان : اجتمع خلقه وعقله . والولمة : تمام الشيء واجتماعه وحصن بالأندلس

الونيم : خرء الذباب كالونمة محركة ونم كوعد ونما وونيما

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٤٥١

الوهم : من خطرات القلب أو مرجوح طرفي المتردد فيه ج : أوهام والطريق الواسع والرجل العظيم والجمل الذلول في ضخم وقوة ج : أوهام ووهوم ووهم . ووهم في الحساب كوجل : **غلط و** في الشيء كوعد : ذهب وهمه إليه . وأوهم كذا من الحساب : أسقط أو وهم كوعد وورث وأوهم : بمعنى . وتوهم : ظن . وأوهمه ووهمه غيره . وأتهمه بكذا إتهاما واتهمه كافتعله وأوهمه : أدخل عليه التهمة كهمزة أي : ما يتهم عليه فاتهم هو فهو متهم وتهيم

الويمة بالفتح : التهمة والنميمة ود بطبرستان وكورة بالأندلس أو هي : ويمية

فصل الهاء

الهبرمة : كثرة الأكل وكثرة الكلام

هتم فاه يهتمه : ألقى مقدم أسنانه كأهتمه . وكفرح : ." (١)

" وتسانت الفحول : تكادمت . وسنين : د بديار عوف بن عبد . والسنان : نصل الرمح ج : أسنة ط والذبان ط وهو أطوع السنان أي : يطاوعه السنان كيف شاء

التسون : استرخاء البطن . والفضل بن محمد بن سون كزفر . وسوان كغراب : ع . وأسوان بالضم ويفتح **أو غلط السمعاني** في فتحه : د بالصعيد بمصر منه فقير بن موسى المحدث . وسونايا بالضم : ة ببغداد أدخلت في البلد

الأسهان : الرمال اللينة

السين : حرف مهموس من حروف الصفير ويمتاز عن الصاد بالا طباق وعن الزاي بالهمس ويزاد وتبدل منه التاء وجبل . وة بأصفهان منها : أبوا منصور المحمدان ابن زكريا وابن سكرويه السينيان سمعا ابن خرشيد قولة . ومحمد بن عبد الله بن سين : محدث . و يس أي : يا ا نسان أو يا سيد . وسينا مقصورة : جد أبي علي الحسين بن عبد الله وبالمد : حجارة م . وسينان : ة بمرو وجد محمد بن المغيرة وجد لعلي بن محمد بن عبد الله صاحب الطبراني . وطور سينين وسيناء ويفتح وسينا مقصورة : جبل بالشام . والسينينية : شجرة ج : سينين

فصل الشين

الشأن : الخطب والأمر ج : شأون وشئين ومجرى الدمع إلى العين ج : أشأن وشأون وعرق في الجبل ينبت فيه النبع وموصل قبائل الرأس وعرق من التراب في الجبل ينبت فيه النخل ج : شأون . وما

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٥٠٧

شأن شأنه كمنع : ما شعر به أو لم يكترث له . وشأن شأنه : قصد قصده كاشتأنه وعمل ما يحسنه . ولأشأنن خبرهم : لأخبرنهم وأشأنن شأنهم : لأفسدنهم . وشأن بعدك : صار له شأن

الشابن : الغلام الناعم التار وقد شبن : وشبانة : اسم وبالضم : أحمد بن الفضل بن شبانة الهمذاني الكاتب . وعبد الرحمن بن محمد بن شبانة : له جزء . وعلي بن عبد الملك بن شبانة : محدث . وابن شبان كشداد : عبد العزيز بن محمد العطار وبالضم : شبان ابن جسر بن فرقد أو اسمه جعفر وهذا لقبه . وأحمد ابن الحسين البغدادي يعرف بشبان . وأشبونة بالضم : د بالمغرب . وشبن : دنا . والشباني والأشباني بالضم : الأحمر الوجه والسبال

الشتن : النسج والحياكة وهو شاتن وشتون . وأشتون : حصن بالأندلس و ع قرب أنطاكية . وكسحاب : جبل بمكة بين كداء وكدى . والشتون : اللينة من الثياب . ورجل شتن الكف : ششنها . ومحمد ابن أبي المظفر بن شتانة كرمانة : محدث فرد . وشتنى كجمزى : ة بمصر

ا شتيخن بكسر الألف والتاء : رستاق بسمرقند منه محمد بن أحمد بن مت المحدث

ششنت كفه كفرح وكرم ششنا وششونة : خشنت وغلظت فهو ششن الأصابع وبالفتح و البعير : غلظت مشافره من رعي الشوك

الشجن محركة : الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء كالشجنة مثلثة ." (١)

" وبعثنا عينا يعتاننا و لنا وبعيننا عيانة : يأتينا بالخبر . والمعتان : رائد القوم . وابنا عيان ككتاب : طائران أو خطان يخطهما العائف في الأرض ثم يقول : ابنا عيان أسرعا البيان . وإذا علم أن القامر يفوز بقدحه قيل : جرى ابنا عيان . والعيان أيضا : حديدة في متاع الفدان ج : أعينة وعين بضمتين . وماء معيون ومعين : ظاهر جار على وجه الأرض . وسقاء عين ككيس وتفتح ياؤه ومتعين : سال ماأه أو جديد . وعين : أخذ بالعينة بالكسر أي : السلف أو أعطى بها و الشجر : نضر ونور و التاجر : باع سلعته بثمن إلى أجل ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن و الحرب بيننا : أدارها و اللألأة : ثقبها و فلانا : أخبره بمساويه في وجهه و القربة : صب فيها الماء لتنسد عيون الخرز . والعينة بالكسر : السلف وخيار المال ومادة الحرب و من النعجة : ما حول عينيها . وثوب عينة مضافة : حسن المرآة . والمعان : المنزل ومنزلة لحاج الشام . وعينون ويقال : عينونى : ة . وعينين بكسر العين وفتحها مثنى : جبل بأحد قام عليه إبليس عليه لعنة الله تعالى فنادى إن محمدا قد قتل وبفتح العين : ة بالبحرين منه خليد عينين . وعينان : ع .

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٥٥٩

وعيان كجيان : د . وككتابة : ع . والعيون بالضم : د بالأندلس . وة بالبحرين . وكأحمد وثمامة : حصنان باليمن . والمعينة : ة : والعيناء : الخضراء والقربة المتهيئة للخرق والنافذة من القوافي وبئر وبالقصر : قنة جبل ثبير والصواب : بالمعجمة . وذو العين : قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السائلة على وجهه فكانت أصح عينيه . وذو العينين : معاوية بن مالك شاعر فارس . وذو العيينتين : الجاسوس . وتعين الرجل : تشوه وتأنى ليصيب شيئا بعينه و فلانا : رآه يقينا و عليه الشيء : لزمه بعينه . وأبو عينان : جد نهار بن توسعة . وعبد الله ابن أعين كأحمد : محدث . وابن معين : في م ع ن

فصل الغين

غبن الشيء و فيه . كفرح غبنا وغبنا : نسيه أو أغفله **أو غلط فيه** و رأيه بالنصب غبانة وغبنا محركة : ضعف فهو غبين ومغبون . وغبنه في البيع يغبنه غبنا ويحرك أو بالتسكين في البيع وبالتحريك في الرأي : خدعه وقد غبن كعني فهو مغبون والاسم : الغبينة . والتغابن : أن يغبن بعضهم بعضا ويومه : يوم التغابن لأن أهل الجنة تغبن أهل النار . والغبن محركة : الضعف والنسيان . وكمنزل : الا بط والرفغ ج : مغابن . واغتبنه : اختبأه فيه . وغبنوا خبرها كنصر وسمع : لم يعلموا علمها ." (١)

" بالفتح فهو أغن و الوادي : كثر شجره و النخل : أدرك كأغن فيهما . وظبي أغن : يخرج صوته من خياشيمه . وقول الجوهري : طير **أغن غلط** . وغننه تغنينا : جعله أغن . والغناء من القرى : الجمة الأهل والبنيان و من الرياض : الكثيرة العشب أو تمر الريح فيها غير صافية الصوت لكثافة عشبها وأغن الذباب : صوت والاسم : كغراب و الله غصنه : جعله ناضرا و السقاء : امتلأ . والأغن : رجل من أصحاب طليحة

التغون : الا صرار على المعاصي والا قدام في الحرب

الغين : حرف هجاء مجهور مستعل وينبغي أن لا يغرغر بها فيفرط ولا يهمل تحقيق مخرجها فتخفى بل ينعم بيانها ويخلص ولا تزاد ولا تبدل والعطش وقد غنت أغين والغيم . والغينة : أرض والأشجار الملتفة بلا ماء وع بالشام وع باليمامة وبالكسر : الصديد وما سال من الميت . والغيناء : الخضراء من الشجر وبئر وبالقصر : قنة ثبير من الأثبرة السبعة . وغين على قلبه غينا : تغشته الشهوة أو غطي عليه وألبس أو غشي عليه أو أحاط به الرين كأغين فيهما . وأغان الغين السماء : ألبسها والغانة : حلقة رأس الوتر وبلا لام : د بالمغرب . وفرغانة : من بلاد العجم . والغين بالكسر : ع كثير الحمى ومنه : آنس من

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٥٧٣

حم◌◌ى الغين . والأغين : الطويل . وذو غان : واد باليمن . وغانت نفسي تغين : غثت و الا بل : غامت

فصل الفاء

الفتن (بالفتح) : الفن والخال ومنه : العيش فتنان أي : لونان حلو ومر والا حراق ومنه : على النار يفتنون . والفتنة بالكسر : الخبرة كالمفتون ومنه : بأيكم المفتون وإعجابك بالشيء وفتنه يفتنه فتنا وفتونا وأفتنه والضلال والا ثم والكفر والفضيحة والعذاب وإذابة الذهب والفضة والا ضلال والجنون والمحنة والمال والأولاد واختلاف الناس في الآراء . وفتنه يفتنه : أوقعه في الفتنة كفتنه وأفتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لازم متعد كافتتن فيهما و إلى النساء فتونا وفتن إليهن بالضم : أراد الفجور بهن . وكأمير : الأرض الحرة السوداء ج : ككتب . والفتان : اللص والشيطان كالفاتن والصائغ . والفت◌◌انان : الدرهم والدينار ومنكر ونكير . والفيتن كحيدر : النجار . وفاتون : خباز فرعون قتيل موسى . والفتنان : الغدوة والعشي . والفتان ككتاب : غشاء للرحل من أدم . وكصاحب وزبير : اسمان . والمفتون : المجنون ." (١)

" ضد والمشهور كالنبه كخجل . ونبه مثلثة : شرف فهو نابه ونبيه ونبه محركة وقوم نبه أيضا . ونبه باسمه تنبيها : نوه . ومنبوه الاسم : معروفه . وأمر نابه : عظيم . وأنبه حاجته : نسيها فهي منبهة كمحسنة . والنباه كسحاب : المشرف الرفيع . ونبهان : أبو حي وسموا : نابها وكزبير ومحدث وأمير ومحسن

النجه : استقبالك الرجل بما يكره وردك إياه عن حاجته أو هو أقبح الرد . نجهه كمنعه : رده كتنجهه و على القوم : طلع و بلد كذا : دخله فكرهه . ونجه الطير : ع

نده البعير : زجره وطرده بالصياح و الا بل : ساقها مجتمعة أو ساقها وجمعها . والندهة وتضم : الكثرة من المال أو هي العشرون من الغنم ونحوها . والمئة من الا بل والألف من الصامت . وانتده الأمر واستنده : اتلأب

التنزه : التباعد والاسم : النزهة بالضم . ومكان نزه ككتف ونزيه وأرض نزهة وتكسر الزاي ونزيهة : بعيدة عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء . نزه ككرم وضرب نزاهة ونزاهية و الرجل : تباعد عن كل مكروه فهو نزيه . واستعمال التنزه في الخروج إلى البساتين والخضر **والرياض غلط قبيح** . ورجل نزه الخلق وتكسر الزاي وناره النفس : عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٥٧٥

ولا مالهج : نزهاء ونزهون ونزاه والاسم : النزه والنزاهة بفتحهما . ونزهت إبلي نزها : باعدتها عن الماء . ونزه نفسه عن القبيح تنزيها : نحاها . وهو بنزهة من الماء بالضم : ببعد

المنفوه : الضعيف الفؤاد الجبان وما كان نافها فنفه كمنع نفوها . والنفوه أيضا : ذلة بعد صعوبة . ونفهت نفسه كسمع : أعيت وكلت وأنفه ناقته : أكلها وأعياها كنفهها و له من ماله : أقل منه . واستنفه : استراح

نقه من مرضه كفرح ومنع نقها ونقوها : صح وفيه ضعف أو أفاق فهو ناقه ج : كركع و الحديث : فهمه كاستنقهه فهو نقه وناقه . وانتقهت من الحديث : اشتفيت

نكه له و عليه كضرب ومنع : تنفس على أنفه أو أخرج نفسه إلى أنف آخر و الشمس : اشتد حرها . ونكهه كسمعه ومنعه واستنكهه : شم ريح فمه . والنكه من الا بل كسكر : النفه

النمه محركة : شبه الحيرة وقد نمه كفرح . نهنهه عن الأمر فتنهنه : كفه وزجره فكف وأصلها : نههه . والنهنه : الثوب الرقيق النسج

ناه : ارتفع و الهامة : رفعت رأسها فصرخت و نفسه عن الشيء تنوه وتناه : انتهت وأبت وتركت وقويت و البقل الدواب : مجدها . ونوهه و به : ." (١)

"وقد سمي تبيعا لانه يتبع أمه.

ويقال له: جذع، وجذعة.

-: ولد البقرة الذي أتى عليه حول.

قاله الازهري.

- عند الشافعية، والحنابلة، والجعفرية: ما استكمل سنة ودخل في الثانية.

المتابعة: مصدر.

المتابعة في الحديث: مثاله: أن يروي حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا، ويرويه غير حماد عن أيوب، أو عن ابن سيرين غير أيوب، أو عن أبي هريرة غير ابن سيرين، أو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي هريرة.

فكل واحد من هذه الاقسام يسمى متابعة.

وأعلاها الاولى وهي متابعة حماد في الرواية عن أيوب، ثم ما بعدها على الترتيب.

---

(١) القاموس المحيط، ص/١٦١٩

ترجم الكلام: بينه، وأوضحه.

-كلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى لغة أخرى.

والتاء في هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة، والكلمة رباعية.

وقد غلط الجوهري في جعله التاء زائدة، وذكر الكلمة في رجم.

الترجمان: هو من يعبر عن لغة بلغة أخرى.

(ج) تراجم، وتراجمة.

الترجمان: الترجمان.

وفتح التاء أفصح.

الترجمة: التعبير عن لغة بلغة أخرى.

ترك الشئ - تركا: طرحه وخلاه.

وفي الحديث الشريف: " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر ".

- ركعة من الصلاة: لم يأت بها فإنه إسقاط لما ثبت شرعا.

- الميت مالا: خلفه.

وفي القرآن الكريم: (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون) (النساء: ٧).

تارك فلانا البيع، وغيره، وفيه: صالحه على تركه.

التركة: ميراث الميت.

(ج) تركات.

- اصطلاحا: ما تركه الميت من الاموال صافيا عن تعلق حق الغير بعين من الاموال.

(ابن عابدين) - عند المالكية: حق يقبل التجزي يثبت لمستحق بعد موت من كان ذلك له.

التركة: التركة.

تلا - تلوا: اتبع.

-: تخلف.

- فلانا: تبعه في عمله.

- الكتاب وغيره تلاوة: قرأه.

- الكتاب والسنة: اتبع ما فيهما.

فهو تال.

التلاوة: القراءة.

-: الاتباع.

- في عرف الشرع: تختص باتباع كتاب الله تعالى، تارة بالقراءة، وتارة بامتثال ما فيه من أمر ونهي.

وهي أعم من القراءة، فكل قراءة تلاوة من غير عكس (الراغب).

تاب - توبا.

وتوبة، ومتابا: رجع عن المعصية.

فهو تائب، وتواب.

- الله على عبده: وفقه للتوبة.

فالله تواب، والعبد تائب، وفي التنزيل العزيز: (إن الله هو التواب الرحيم) (التوبة: ١١٨).." [١]

"وفي القرآن الكريم: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) (البقرة: ٢٢٢).

-: زمن الحيض.

-: مكان الحيض: هو نفس الفرج.

قال النووي عن القولين الاخيرين: هما غلط، لان الله تعالى قال (هو أذى) والفرج، والزمان لا يوصفان بذلك.

وفي حديث أم سلمة: " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض " أي: الدم.

المستحاضة: من يسيل دمها لا من الحيض، بل من عرق يقال له العاذل.

وهو عرق فمه الذي يسيل في أدنى الرحم دون قعره.

المستحاضة المبتدأة عند الشافعية: هي التي ابتدأها الدم لزمان الامكان، وجاوز خمسة عشر يوما وهو على لون، أو لونين، ولكن فقد شرط من شروط التمييز.

حيي - حياة، وحيوانا: كل ذا نماء.

- القوم: حسنت حالتهم.

---

(١) القاموس الفقهي، ص/٤٩

– من الرجال: احتشم، فهو حيي.
أحيا القوم إحياء أخصبوا.
– الله فلانا: جعله حيا، وفي القرآن المجيد: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا إله إلا هو يحيى ويميت) (الاعراف: ١٥٨) – الله الارض: أخرج فيها النبات، ومنه قوله سبحانه وتعالى: (الله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور) (فاطر: ٩) – فلان الليل: ترك النوم، وصرفه في العبادة.
استحيا: ترك وأعرض.
وفي القرآن الكريم: (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من
ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) (البقرة: ٢٦) – الاسير: تركه حيا، فلم يقتله.
ومنه قول الله سبحانه (يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم) (البقرة: ٤٩) أي: يستبقوهن للخدمة.
– فلانا فلانا: خجل منه.
ويقال: استحيا منه، واستحاه، واستحى منه.
وفي التنزيل العزيز: (إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحيي من الحق) (الاحزاب: ٥٣)
قال الاخفش: استحى بياء واحدة لغة تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز، وهو الاصل.
حياه الله: أبقاه.
– فلان فلانا: سلم عليه.
وفي التنزيل العزيز: (وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) (المجادلة: ٨) إحياء الارض الموات عند جمهور الفقهاء: هو أن يعمد شخص إلى أرض لم يتقدم ملك عليها لاحد، فيحييها بالسقي، أو الزرع، أو الغرس، أو البناء، فتصير بذلك ملكه، سواء كانت فيما قرب من العمران، أم بعد، وسواء أذن له الامام في ذلك، أم لم يأذن.
وعن أبي حنيفة: لا بد من إذن الامام مطلقا.
وعن مالك، والهادوية: لابد من الاذن فيما قرب من العمران، لحاجة الناس إليه من رعي، ونحوه.
(ابن حجر، والشوكاني).." [1]

---

(١) القاموس الفقهي، ص/١٠٨

"الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) (القصص: ٨١) - الشمس والقمر: ذهب ضوءهما، أو نقص.

وهو الكسوف أيضا.

وفي الحديث الشريف: " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ".

والمشهور في استعمال الفقهاء أن الكسوف للشمس، والخسوف للقمر، وهو أجود الكلام في قول ثعلب.

وقال أبو حاتم: إذا ذهب بعض الشمس فهو الكسوف، وإذا ذهب كلها فهو الخسوف.

- العين: إذا ذهب ضوءها.

- عين الماء: غارت.

الخسف: الذل والهوان.

-: الظلم.

-: النقصان.

خصاه - خصيا، وخصاء: سل خصيتيه، ونزعهما.

فهو خاص.

وذلك مخصي وخصي.

-: قطع ذكره.

أخصاه: سل خصيتيه.

الاخصاء: سل الخصية.

الخصي: البيضة من أعضاء التناسل.

-: الجلدة التي فيها البيضة.

وهما خصيان.

الخصي: الخصي.

وهما خصيان الخصية: البيضة من أعضاء التناسل.

وهما خصيتان.

(ج) خصى.

الخصية: الخصية.

وهما خصيتان (ج) خصى.

الخصي: من سلت خصيتاه، ونزعتا.

المخصي: الخصي.

خطئ - خطأ، وخطئا، وخطئا: أذنب، أو تعمد الذنب.

فهو خاطئ.

وهي خاطئة.

- السهم الهدف: لم يصبه.

أخطأ: خطئ.

-: غلط.

قال ابن حجر: والمعروف عند أهل اللغة أن خطئ بمعنى أثم، وأخطأ إذا لم يتعمد، أو إذا لم يصب.

الخطأ: ما لم يتعمد من الفعل.

(ج) أخطاء، وفي الحديث الشريف: " رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه ".

-: ضد الصواب.

الخطأ الشبيه بالعمد عند الاباضية: هو ما أجاز العلماء الرمي إليه من الصيد بصفته.

أو رمى إليه فصادف ما لا يجوز له الرمي إليه، فقتله، أو جرحه.

العمد الشبيه بالخطأ عند الاباضية: هو نفس تعريف الخطأ الشبيه بالعمد عندهم.

القتل الخطأ عند الحنفية: والشافعية.

والجعفرية، والاباضية: هو أن يقصد بالفعل غير المحل الذي يقصد به الجناية.

كمن رمى صيدا، فأصاب آدميا.

إلا أن الاباضية يسمون هذا: الخطأ الشبيه بالعمد.

- عند الحنابلة والظاهرية: مثل القول الاول.

و: أن يقتل في أرض الحرب من يظنه كافرا، ويكون مسلما.

الخطء: الذنب، أو ما تعمد منه.

(ج) أخطاء، وفي القرآن المجيد: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا

كبيرا) (الاسراء: ٣١) الخطيئة: الخطء.

(ج) خطايا.

- في قول بعض العلماء: المعصية بين الانسان وبين الله تعالى.." [١]

"والاتهاب بمعنى قبول الهبة أيضا.

هبة الثواب عند الاباضية: التمليك بعوض.

و: هي ما وهب لشئ مقدم.

أو لاستجلاب شئ ما.

حلالا كان أو حراما أو مكروها.

وهم في الشئ - وهما: ذهب وهمه إليه مع إرادة غيره.

- الشئ: وقع في خلده.

- في الصلاة: سها.

وهم في الحساب - **وهما: غلط فيه**، وسها اتهم فلانا بكذا: أدخل عليه التهمة فيه.

- في قوله: شك في صدقه، فهو متهم.

أوهم الشئ إيهاما: تركه كله.

يقال: أوهم من الحساب مئة: أي: أسقط.

و: أوهم من صلاته ركعة.

- فلانا: أدخل عليه الوهم.

- فلانا بكذا: أدخل عليه التهمة، وظنه بها.

وهم فلانا توهيما: أوقعة في الوهم.

التهمة: ما يتهم به.

(ج) تهم، وتهمات - عند الاباضية: هي ظن الحرام، أو المكروه.

أو: ما تكرهه النفس بالغير.

التهمة في الشهادة عند الحنفية، والشافعية: أن يجر الشاهد بشهادته إلى نفسه نفعا.

أو يدفع عن نفسه مغرما.

---

(١) القاموس الفقهي، ص/١١٧

يمين التهمة: (انظر ي م ن) التهمة: التهمة.

التهيم: الذي وقعت عليه التهمة.

الوهم: ما يقع في الذهن من الخواطر.

(ج) أوهام، ووهوم.

– عند الاصوليين: هو المرجوح من الاحتمالين.

(البعلي).." (١)

"ج – ومما يحسب في حسنات المصنف أنه أحيانا كان يحكم على اللغة صحة أو ضعفا فنراه

– في مادة نقل يقول بأن الضم في النقل لغة ضعيفة وأحيانا يعبر عن اللغة بالرداءة

– يقول في مادة وحل الوحل الطين الرقيق والتسكين لغة رديئة

وتارة يعبر عن اللهجة بأنها منكرة

– يقول في مادة طمم طمطمانية حمير ما في لغتها من الكلمات المنكرة

وأخرى يعبر عن اللهجة بأنها من كلام العامة

– في مادة فأم قال والفئام الجماعة من الناس لا واحد من لفظه والعامة لا تهمزه

وأما اللغة الصحيحة فكان دائما يعبر عنها بالفصاحة

– قال في مادة هلم ولغة الحجاز وأهل نجد يقولون هلم وهلما وهلموا وهلمي وهلمن والأول أفصح

ومن دفاعه عن الجوهري في هذا المجال ما ذكره في مادة قصعل **فقد غلط الصغاني** الجوهري في ذكره اللفظ بالقاف مصوبا أنه بالفاء

قال المصنف وغلط الصغاني في تغليط الجوهري بقوله والصواب بالفاء لأنهما لغتان فصيحتان في المعنيين ومعنا اللئيم

القسم الثاني اللهجات المنسوبة

وقد أورد المصنف هذه اللهجات في نواحي متعددة ومختلفة فيما يلي بيان صورتها

أ – ويمكن القول أن المصنف في هذا المجال كان يكتفي بذكر اللهجة منسوبة إلى أهلها كأن يقول

– في مادة رفل قال الرفل الذيل لغة يمانية

– في مادة فوم قال الفوم الثوم والحمص لغة شامية

---

(١) القاموس الفقهي، ص/٣٩١

- في مادة لغن قال وبعض بني تميم يقول لغنك بمعنى لعلك لعلك

- في مادة سرى قال وأسرى لغة أهل الحجاز

- في مادة عتى قال وعتى لغة هذيل في حتى

- في مادة نهى قال النهي بالكسر والفتح الغدير في لغة أهل نجد

في الألف اللينة في آخر الكتاب قال واللينة تكون ضميرا لاثنين في الأفعال وعلامة التثنية في الأسماء وتقلب واوا في لغة أهل الحجاز ويقال لا بأس بقتل الأفعو الخ

ب - وإذا شك المصنف في اللفظة بين شكه في ذلك بأن يقول مثلا

في مادة زلل قال الزلة السقطة عراقية أو عامية

ج - وأحيانا يتعرض لبعض خصائص اللهجات

". (١)

"الزوال بالفتح الذي يتحرك في مشيته كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل **هذا غلط والصواب** بالكاف والرجز الذي استشهد **به غلط أيضا** وإنما هو كافي

مادة غنن قال يقال غزال أغن أخرج صوته من خياشيمه وقول الجوهري طير أغن غلط

ولم يقتصر مأخذه على الجوهري بل تعدته إلى غيره

ففي مادة قصعل استدرك على الصغاني تغليطه للجوهري قال القصعل بالضم اللئيم والعقرب وغلط الصغاني في تغليطه الجوهري بقوله والصواب بالفاء لأنهما لغتان فصيحتان في المعنيين وهنا نجده ناصر الجوهري وأنصفه مما يدل على أنه لم يكن مغرضا في نقده بل كان يسعى إلى الحقيقة

وفي مادة حلن استدراك على الفيروز ابادي عدم ذكر الحلان في باب اللام ولم يذكره هناك أما سهو منه أو من الكاتب

في مادة كول استدرك على الصغاني بقوله وكول كزفر ع بفارس لامحلة بشيراز كما ظنه الصغاني

في مادة وأم استدرك على الفيروزبادي ذكره التوأم في وأم وقال وذكر ص١حب القاموس التوأم ههنا وقال وهم الجوهري في ذكر التوأم في فصل التاء وفيه نظر لان قولهم أتأمت المرأة وتأم الرجل أخاه يدل على أصالة التاء

وهكذا فإن المصنف لم يقتصر في مأخذه على الجوهري فقط كما ذهب إلى ذلك الاستاذ أحمد الغفور

---

(١) الراموز على الصحاح، ص/١٥

عطار

٣ – وأما طريقة شرحه بالضد فهي كثيرة أيضا من أمثلتها

في مادة دحمل يشير إلى تضاد معنيي الدحملة من المسترخية الجلد والضخمة

في مادة فضل قال الفضيلة ضد النقص والنقيضة

في مادة سنم قال نسنيم القبر ضد تسطيحه

– في مادة شقي قال شقي بالكسر شقاء وشقارة ضد سعد

في مادة هجا قال هجا كعدا وهجاه ضد مدحه

٤ – التنبيه على الاستعمال الخاطيء وهذا من خير ما يقدمه المعجميون لطلاب اللغة وأمثلة هذه التنبيهات في الراموز كثيرة نجتزئ منها بما يلي

مادة حول قال وقعد حوله وحوالة وحواليه ولا تقل حواليه بكسر اللام

– مادة ملل قال يقال أطعمنا خبر ملة وخبره مليلا ولا تقل أطعمنا مله لان الملة الرماد الحار أو الحفرة نفسها

." (١)

"لم يذكر الجوهري ابن مسعود فيمن ذكره من العبادلة ولست أدري من أين أتى المصنف بابن مسعود مع أن الجوهري لم يذكره وأيضا فان الفيروزابادي اخذ هذا على الجوهري وذكر ابن مسعود

د – في مادة غفل قال المغفلة العنفقة لا جانباها كما وهمه الجوهري

التعليق

المصنف على حق في هذا المأخذ فقد جاء في حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة والمنشفة قال الجوهري أراد العنقفة

هـ – في مادة رطم قال الرطوم المرأة الضيقة الفرج لا الواسعة كما توهمه الجوهري

التعليق

ما ذكره المصنف نعت محمود للمرأة على أن ابن فارس قد ذكر أن الرطوم نعت سوء لها ويبدو لي صحة مذهب الجوهري

و – في مادة سلم قال وبنو سلمة بطون من العرب وأخطأ الجوهري في قوله وليس في العرب سلمة غير

---

(١) الراموز على الصحاح، ص/٣٨

بطن من الأنصار

التعليق

وقد أصاب المصيف في هذا المأخذ فإن في خولان بطنا يقال لهم بنو سلمة

٢ - يرمى الجوهري بالتصحيف والتحريف من أمثلة ذلك

أ - في مادة خبل قال وقول الجوهري والخبال

اسم **فرس غلط وإنما** هو بالمثناة التحتانية وغلط أيضا في البيت الذي أنشده فجعل عجلى تحجل

التعليق

ولكن الجوهري لم يذكر البيت بل أشار إليه إشارة ونصه والخبال الذي في شعر لبيد اسم فرس والمقصود بالبيت الذي أشار إليه قول لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها

وتحجل والنعامة والخبال

ب - في مادة عقل قال وقول الجوهري ما أعقله عنك شيئا أي دع عنك الشك تصحيف والصواب بالغين والفاء

التعليق

والمصنف معه الحق فقد جاء في كتاب سيبويه بالغين والفاء وكذلك في المستقصي

ج - في مادة خصيم قال واختصموا وتخاصموا بمعنى والخصم الشديد الخصومة والسيف وتختصم جفنه بالضاد وغلط الجوهري وذكره بالصاد

التعليق

ذكره صاحب اللسان بالصاد ولا الضاد فهما لغتان فصيحتان

د - في مادة سخم قال وسخام اسم ووهم الجوهري فأهمل الخاء

التعليق

(١) ".

" تضعيف الشيء وقال في قوله جل ثناؤه فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا أي جزاء التضعيف الذي قال الله عز و جل من جاء بالحسنه فله عشر امثالها

---

(١) الراموز على الصحاح، ص/٥٦

٥٨٩ – والضعف عند عوام الناس انه مثلان فما فوقهما فاما أهل اللغه فالضعف عندهم في الاصل المثل فاذا قيل ضعفت الشيء وضاعفته واضعفته فمعناه جعل الواحد اثنين ولم يقل احد من اهل اللغه في قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين انه يجعل الواحد ثلاثة امثاله غير ابي عبيده **وهو غلط عند** اهل العلم باللغه والله اعلم

٥٩٠ – قال الشافعي ولو قال اعطوا فلانا بعيرا او ثورا لم يكن لهم ان يعطوه ناقه ولا بقره

قال ابو منصور ذهب الشافعي بالبعير الى الجمل دون الناقه لانه المعروف في كلام الناس فاما العرب العاربه فالبعير عندهم بمنزلة الانسان يقع على الرجل والمرأه والجمل بمنزلة الرجل لا يكون الا ذكرا ورأيت من الاعراب من يقول حلب فلان بعيره يريد ناقته والناقه عندهم بمنزلة المرأه لا تكون الا انثى والقلوص عندهم والبكره بمنزلة الفتاه والبكر بمنزلة الفتى وهذا كلام العرب ." (١)

" اراد انها لا ترد عن نفسها كل من اراد ان يجامعها فكنى عن الجماع باللمس كما يكنون عنه بالمس والمسيس

٦٧٤ – قال الشافعي رحمه الله وان تزوج امرأه ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها لانها مبهمه وحلت له ابنتها لانها من الربائب

يذهب كثير من الناس الى انه قيل لها مبهمه لانه ابهم امرها فلم يبين ايهن امهات اللاتي دخل بهن او امهات اللاتي لم يدخل بهن فلما وقع هذا الابهام لم تحل **وهذا غلط وليس** معنى الابهام فيها بمعنى الاشكال وانما المبهمات من النساء اللاتي حرمن بكل حال فلا يحللن ابدا كالامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت فهذا يسمى التحريم المبهم لانه تحريم من كل جهه كالفرس البهيم الذي لا شيه فيه وهو المصمت الذي له لون واحد وكذلك المبهمات من النساء من اللاتي لا يحللن ولهن حكم واحد

فاما ام امرأ لم يدخل بها زوجها فظاهرها الابهام لان الله عز و جل لم يشترط فيها غير التحريم حين قال وامهات نسائكم وانما الشرط في الربائب

٦٧٥ – وذهب بعض اهل العلم الى ان الام اذا لم يدخل بالبنت يحل نكاحها وان الشرط الذي في آخر الايه ينتظم الربائب والامهات ." (٢)

---

(١) الزاهر، ص/٢٧٣

(٢) الزاهر، ص/٣٠٨

"معناه خفة جوع (١٢٨) ك ق الختان (١٢٩) لم أقف عليه ( ) عقب الأزهري على هذا القول في التهذيب ٨ ٢٨ قال **هذا غلط إذا** أرادت العرب الإشارة بعيب أو غيره قالوا صبغت بالعين قاله أبو زيد (١٣٠) اللسان والتاج (سخف) (١٣١) صحابي اختلف في اسمه توفي ٣٢ هـ (الإصابة ٧ ١٢٥ تهذيب التهذيب ١٢ ٩٠) ( ) المثبت من ف يوافقه ما في الفائق ٢ ٩٨ فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وفي أ فسميت ولا معنى له (١٣٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ ١٢١ النهاية ٢ ٣٥٠

٦٩ - وقولهم في أي حزة جئتنا

(١٣٣)

قال أبو بكر معناه في كلام العرب الوقت والحين قال الشاعر (١٣٤) (١٣١ ب)

(ورميت فوق ملاءة محبوكة

وأبنت للأشهاد حزة أدعي)

معناه وقت أدعي والمحبوكة المحكمة والمحسنة من قول الله عز وجل (والسماء ذات الحبك) (١٣٥) معناه ذات الخلق الحسن هذا قول ابن عباس (١٣٦)

وقال أبو عبيدة (١٣٧) الحبك الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم وقال الفراء (١٣٨) الحبك التكسر قال ويقال للتكسر الذي يكون في الرمل (١٣٩) وفي الشعر وفي الماء حبك قال زهير (١٤٠)

(مكلل بأصول النبت تنسجه ريح الجنوب لضاحي مائه حبك)

وقال الفرزدق (١٤١) (٤٤٧)

(وأنت ابن جباري ربيعة حلقت بك الشمس في خضراء ذات الحبائك)

وواحد الحبك حبيكة وحباك وفي الحبك ثلاثة أوجه

". (١)

"(٣٥٢) أخل به شعره وهو في مستدرك ديوانه ١١ وهو من خمسة أبيات في وقعة صفين ٣٢٠ قالها عمار بن ياسر وقد سلف مع آخر في ١ ٦١٥

(٣٥٣) هو أبو جعفر الباقر ت ١١٧ هـ (حلية الأولياء ٣ ١٨٠ طبقات المفسرين ٢ ١٩٨)

(٣٥٤) روى هذا عن الإمام علي (ينظر الكشاف ٤ ١٩٨ وتفسير القرطبي ١٩ ١٤٣) وقال الآلوسي

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس، ٢٩٨/١

في روح المعاني ٢٩ ١٦١ (وهو غير مستقيم بظاهره إلا أن يراد أن جملة قول القائل سل سبيلا جعلت اسما للعين كما قيل تأبط شرا وذرى حبا وسميت بذلك لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع وعزوه إلى مثل الإمام (رض) أبدع ونص بعضهم على أنه افتراء عليه)

قال أبو بكر وهذا عندنا خطأ لأنه لو كان كذلك لقطعت اللام من لسين ولم توصل بها ولبقي تسمى غير واقع على منصوب وسبيله أن يصحبه المنصوب كقولك المرأة تسمى هندا والجارية تسمى جملا وغير جائز أن يقع على سل لأن سل فعل معناه الأمر ولا يقع فعل على فعل فخلا تسمى من المنصوب واتصال اللام بالسين أكبر دليل على غلط القوم وأوضح برهان على أنها حرف واحد لا ينفصل بعضه من بعض

٧٠٠ - وقولهم قد قتل في سبيل الله

(٣٥٦)

قال أبو بكر معناه في طريق الله الذي يريده ويثيبه عليه ويحسن مجازاة من سلكه فالسبيل الطريق يذكر ويؤنث (٣٥٧) قال الله تبارك وتعالى (وإن يروا سبيبل الرشاد لا يتخذوه سبيبلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا) (٣٥٨) أراد بالسبيل الطريق وفي بعض المصاحف (٣٥٩) (وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوها سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوها سبيلا) وقال في موضع آخر (ولتستبين (٢٠٩) سبيل المجرمين) (٣٦٠) وقرأوا (٣٦١) (وليستبين سبيل المجرمين) بالتذكير والتأنيث

وقال الشاعر

(فلا تبعد فكل فتى أناس

سيصبح سالكا تلك السبيلا) (٣٦٢)

وقال الآخر (٣٦٣)

". (١)

"فأما الزرابي (٣٣٢) فإنها الطنافس التي لها خمل رقيق واحدتها زربية

وقال أبو عبيدة (٣٣٣) الزرابي البسط وقال الفراء (٣٣٤) المبثوثة الكثيرة وقال أبو عبيدة (٣٣٥) المبثوثة المبسوطة قال أمية بن أبي الصلت (٣٣٦)

(٣٢٤) الرحمن ٧٦

---

(١) الزاه ر في معاني كلمات الناس، ١٦٢/٢

(٣٢٥) مجاز القرآن ٢ ٢٤٦

(٣٢٦) معاني القرآن ٣ ١٢٠ وصحح الناشر ( ) الحابس إلى المخاذ وكأنه لم يقف على التفاسير

(٣٢٧ ٣٢٨) ينظر تفسير الطبري ٢٧ ١٦٣ - ١٦٤

(٣٢٩) تفسير الطبري ٢٧ ١٦٤

(٣٣٠) غريب الحديث ١ ٨٨

(٣٣١) ديوانه ١٣٦٦ وقد سلف ٢ ٢٥٩ والقف **ما غلط من** الأرض والتنجيد التزيين

(٣٣٢) من الآية ١٦ من الغاشية (وزرابي مبثوثة)

(٣٣٣) مجاز القرآن ٢ ٢٩٦

(٣٣٤) معاني القرآن ٣ ٢٥٨

(٣٣٥) مجاز القرآن ٢ ٢٩٦

(٣٣٦) ديوانه ٤٢٣ وفيه أم أسكن الجنة

مساكن الجنة التي وعد الأبرار

مصفوفة نمارقها

وقال ذو الرمة (٣٣٧)

(ألا أيهذا المنزل الدارس الذي

كأنك لم يعهد بك الحي عاهد) (٤٠٩)

(ولم تمش مشي الأدم في رونق الضحى بجرعائك البيض الحسان الخرائد)

(ترديت من ألوان (٣٣٨) نور كأنه زرابي وانهلت عليك الرواعد)

٨٤٣ - وقولهم وقولهم صار فلان كالشن البالي

(٣٣٩) ٢٥٠ أ

قال أبو بكر الشن في كلام العرب القربة الخلق أو الإداوة الخلق قال النابغة (٣٤٠)

(وقفت بها القلوص على اكتئاب

وذاك تفارط الشوق المعني)

(أسائلها وقد سفحت دموعي كأن مفيضهن غروب شن)

(بكاء حمامة تدعو هديلا مفجعة على فنن تغني) (٣٤١)

وقال طرفة (٣٤٢)

(كأن جناحي مضرحي تكنفا

حفافيه شكا في العسيب بمسرد)

(فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد)

أراد بالحشف الضرع اليابس ولهذه العلة شبهه بالشن

." (١)

"معرفتها إن شاء الله. " وقد يأتي من كل باب من هذه الثمانية والعشرين أبواب عدة، لانا إنما ألفناه على وزن الافاعيل، فلينظر الناظر المرتاد وزن الكلمة في أي الابواب هو فإنه يدرك الذي يطلبه. " وأضفنا إلى كل كلمة من كل باب ما يشاكلها من الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام ليكون ذلك أجمع لما يريده المرتاد لما وصفناه. " وأول ما ابتدئ في كتابنا هذا الالف، لانها أول الحروف، وعلى ذلك جرى أمر الناس، ثم نؤلفه على تناسقه ". ونشر الجاسر بضع صفحات من الكتاب ثنتين من أوله واثنتين من آخره، وجاء بعد

---

(١) هكذا في الاصل. وهو غلط، والصواب: بعضها. (*)

---." (٢)

"وقلبة. والصلب أيضا: موضع بالصمان. والصلب: الحسب. قال عدى بن زيد: إجل أن الله قد فضلكم * فوق ما أحكى بصلب وإزار قال أبو عمرو: الصلب: الحسب. والازار: العفاف. والصلب، بالتحريك: لغة في الصلب من الظهر. قال العجاج يصف امرأة: ريا العظام فخمة المخدم * في صلب مثل العنان المؤدم (١) والصلب أيضا: ما صلب من الارض. والصليب: ودك العظام. قال الهذلى (٢) وذكر عقابا: جريمة ناهض في رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا والاصطلاب: استخراج الودك من العظام ليؤتدم به. وقال الكميت: واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب وصلبه صلبا، وصلبه أيضا، شدد للتكثير. قال تعالى: (ولاصلبنكم في جذوع النخل).

---

(١) الزاهر فى معانى كلمات الناس، ٣٣٢/٢

(٢) الصحاح للجوهري ()، ١٩/١

(١) بعده: * إلى سواء قطن مؤكم * (٢) هو أبو خراش الهذلى. (*) والصليب للنصارى، والجمع صلب وصلبان. وثوب مصلب: عليه نقش كالصليب. والعرب تسمى الانجم الاربعة التى خلف النسر الواقع (١): صليبا. والصالب: الحارة من الحمى، خلاف النافض. تقول: صلبت عليه حماه تصلب بالكسر، أي دامت واشتدت، فهو مصلوب عليه. [صلهب] الاموى: الصلهبى من الابل: الشديد، والياء للالحاق، والانثى صلهباة. [صنب] الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب. قال جرير: تكلفني معيشة آل زيد * ومن لى بالصلائق (٢) والصناب والصنابى، هو الكميت، أو الاشقر إذا خالط شقرته شعرة بيضاء، ينسب إلى الصناب. [صوب] الصوب: نزول المطر. والصيب: السحاب دون الصوب. وصاب، أي نزل. قال الشاعر (٣):

---

(١) قوله: التى خلف النسر **الواقع، غلط صوابه**: خلف النسر الطائر. وهذا مما وهم فيه الجوهرى. (٢) الصلائق: جمع صليقة، وهو اللحم المشوى المنضج. ويروى: " بالمرقق والصناب ". (٣) هو رجل من عبد القيس يمدح النعمان، وقيل أبو وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، وقيل علقمة بن عبدة. (*)

---

[١٦٥]." [١]

"واللبة: المنحر، والجمع اللبات. وكذلك اللبب، وهو موضع القلادة من الصدر من كل شئ، والجمع الالباب. واللبب أيضا: ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستئخار. تقول منه: ألببت الدابة فهو ملبب. وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف. قال ابن كيسان: هو غلط، وقياسه ملب، كما يقال محب من أحببته. ومنه قولهم: فلان في لبب رخى، إذا كان في حال واسعة. قال الاحمر: اللبب: ما استرق من الرمل، لان معظمه العقنقل، فإذا نقص قيل كثيب، فإذا نقص قيل عوكل، فإذا نقص قيل سقط، فإذا نقص قيل عداب، فإذا نقص قيل لبب. قال ذو الرمة: براقة الجيد واللبات واضحة *كأنها ظبية أفضى بها لبب (١) واللبلاب: نبت يلتوى على الشجر. واللبلبة: الرقة على الولد؛ يقال لبلبت الشاة على ولدها، إذا لحسته وأشبلت عليه حين تضعه. ولبالب الغنم: جلبتها وأصواتها.

---

(١) في التهذيب: اللبب من الرمل ما كان قريبا من حبل الرمل. (*) ورجل لب، أي لازم للامر، يقال رجل

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢/١٨٣

لب طب. وأنشد أبو عمرو: * لبا بأعجاز المطى لاحقا * وامرأة لبة، قال أبو عبيد: إى قريبة من الناس لطيفة. ورجل لبيب مثل لب. قال المضرب ابن كعب: فقلت لها فيئى إليك فإننى * حرام وإنى بعد ذاك لبيب أي مع ذاك مقيم. وقال بعضهم: أراد ملب من التلبية. ولببته لبا: ضربت لبته. وتلبب الرجل، أي تحزم وتشمر. [لتب] اللاتب: الثابت، تقول منه: لتب لتبا ولتوبا. وأنشد أبو الجراح: فإن يك هذا من نبيذ شربته * فإنى من شرب النبيذ لتائب صداع وتوصيم العظام وفترة * وغم مع الاشراق في الجوف لاتب واللاتب أيضا: اللازق، مثل اللازب، عن الاصمعي. ولتبت في منحر الناقة، أي طعنت، مثل لتمت. (٢٨ - صحاح)

---

[٢١٨]." [١]

"قال أبو عبيدة: لوبة ونوبة للحرة، وهى الارض التى ألبستها حجارة سود. ومنه قيل للاسود لوبى ونوبى. قال بشر يذكر كتيبة (١): معالية لا هم إلا محجر * فحرة ليلى السهل منها فلوبها ولاب يلوب لوبا ولوبانا ولوابا، أي عطش، فهو لائب والجمع لؤوب، مثل شاهد وشهود. قال الشاعر (٢): * حتى إذا ما اشتد لوبان النجر (٣) * قال الاصمعي: إذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب. يقال: تركتها لوائب على الحوض. والملاب: ضرب من الطيب كالخلوق. قال جرير: * بصن الوبر تحسبه ملابا (٤) * وشئ ملوب، أي ملطخ به. وأما المرود ونحوه فهو الملولب، على مفوعل.

---

(١) قال في التكملة: غلط، ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة. (٢) هو الراجز أبو محمد الفقعسى. (٣) النجر: عطش يصيب الابل من أكل بذور الصحراء. وبعده: * ولاح للعين سهيل بسحر * (٤) صدره: * تطلى وهى سيئة المعرى * الصن، بالكسر: بول الوبر يخثر ويتداوى به، وهو منتن جدا. الوبر: دويبة كالسنور. (*) [لهب] اللهب: لهب النار، وهو لسانها. وكنى أبو لهب به لجماله (١). والتهبت النار وتلهبت، أي اتقدت. وألهبتها: أوقدتها. واللهبة بالتسكين: العطش. وقد لهب بالكسر يلهب لهبا. ورجل لهبان وامرأة لهبى. واللهبان، بالتحريك: اتقاد النار. وكذلك اللهيب واللهاب بالضم. وألهب الفرس، إذا اضطرم جريه، والاسم الالهوب. وقال (٢): فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع أخرج مهذب (٣) واللهب بالكسر: الفرجة والهواء يكون بين الجبلين، والجمع لهوب ولهاب وألهاب. قال أوس

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢٣٨/٢

بن حجر: فأبصر ألهابا من الطود دونها * ترى (٤) بين رأسي كل نيقين مهبلا

---

(١) واسمه عبد العزى. (٢) امرؤ القيس. (٣) وفى ديوانه: فللساق ألهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب ويروى: " أخرج مهذب ". الا خرج: الظليم. المهذب: الشديد العدو. والمنعب: الذى يستعين بنعقه. (٤) في اللسان " يرى ". (*)

---

[٢٢٢]. " [1]

"(١) وجمعه أنياب، أي سادات: وهو المراد من قول جميل: رمى الله في عينى بثينة بالقذى وفى الغر من أنيابها بالقوادح أي لانهم حالوا بينها وبين زيارتي. اه مرتضى. (٢) هو منظور بن مرثد الفقعسى. (٣) يعنى " النيب " جمع الناب. (*) لم تلحقه الهاء، لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات. تقول منه: نيبت الناقة، أي صارت هرمة. ولا يقال للجمل ناب. وقال سيبويه: من العرب من يقول في تصغير ناب نويب فيجئ بالواو، لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات. قال ابن السراج: **هذا غلط منه** (١). فصل الواو [وأب] الوأب: الانقباض والاستحياء. تقول منه: وأب يئب وأبا وإبة. ونكح فلان في إبة، وهو العار وما يستحيا منه. والهاء عوض من الواو. قال الشاعر (٢): إذا المرئى شب له بنات * عصبن برأسه إبة وعارا (٣) قال أبو عمرو: تغدى عندي أعرابي فصيح من بنى أسد، ثم رفع يده، فقلت له: ازدد. فقال: ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تؤبة: أي بطعام يستحيا من أكله. وأصل التاء واو.

---

(١) **قوله غلط منه**، أي من بعض العرب المتكلم بهذه اللغة، كما أن سيبويه غلطهم، فليس هذا تغليطا من ابن السراج لسيبويه، بل هو موافق له في تغليطهم. اه بالمعنى من مرتضى عن شيخه ردا على ابن برى. (٢) ذو الرمة. (٣) المرئى بفتحتين هو لقب شاعر. (*)

---

[٢٣١]

واتأب الرجل، أي استحيا، وهو افتعل. قال الاعشى يمدح هوذة بن على الحنفي: من يلق هوذة يسجد غير متئب * إذا تعمم فوق التاج أو وضعا وأوأبته، أي فعلت به فعلا يستحيى منه. والموئبات مثال الموعبات:

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢/٢٤٢

المخزيات. وأوأبته أيضا: رددته عن حاجته. وحافر وأب، أي مقعب. وقال (١): بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح * ويقال: الوأب: البعير العظيم. والوأبة: النقرة في الصخرة تمسك الماء. [وثب] وثب وثبا ووثوبا ووثبانا: طفر. والوثيب، مثل الوثب. وقال يصف كبره: فما أرمى فأقتلها بسهم * ولا أعدو فأدرك بالوثيب (٢) يقول: ما أنا والوحش، يعنى الجوارى. ونصب أقتلها وأدرك على جواب الجحد بالفاء. وأوثبته أنا. وواثبه، أي ساوره.

___." (١)

"(١) الاول بسكون الباء كضخم، والثانى بكسرها ككتف، كما ضبطه المؤلف. اه مرتضى. (٢) قال ابن برى: وقوله على است الدهر، يريد ما قدم من الدهر. قال: وقد وهم الجوهرى في ذكر است هنا وحقه أن يذكر في سته، لان همزة است موصولة بإجماع، فهى زائدة. قال: وقوله فأبدلوا من إحدى الخ غلط، لانه كان يجب أن تقطع همزة است. قال: ونسب القول إلى أبى زيد، ولم يقله وإنما ذكر است الدهر مع أس الدهر، لاتفاقهما في المعنى لا غير. اه مرتضى. وفى القاموس إشارة من طرف خفى إلى رد التوهيم الاول اه. قاله نصر. (*) ما زال مذ كان على است الدهر * ذا حمق ينمى وعقل يحرى (٣) * [ألت] ألته حقه يألته ألتا، أي نقصه. وألته أيضا: حبسه عن وجهه وصرفه، مثل لاته يليته، وهما لغتان حكاهما اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء. [أمت] الامت: المكان المرتفع. والامت: النباك وهى التلال الصغار. وقوله تعالى: (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا)، أي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع. وتقول: امتلا السقاء فما به أمت. وأمت الشئ أمتا: قدرته. يقال: هو إلى أجل مأموت، أي موقوت. قال الراجز (١): * هيهات منها ماؤها المأموت (٢) * [أنت] الانيت: الانين. يقال: أنت الرجل يأنت أنيتا، مثل نأت، عن أبى زيد.

___

(١) أي ينقص. (٢) رؤبة. (٣) قبله: في بلدة يعيا بها الخريت * رأى الادلاء بها شتيت * المأموت: المحزور. والخريت: الدليل الحاذق. والشتيت: المتفرق، وعنى به ههنا المختلف. (٣١ - صحاح) (*)

___

[٢٤٢]." (٢)

___

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢٥٢/٢

(٢) الصحاح للجوهري ()، ٢٦٣/٢

"[بغث] ابن السكيت: البغاث: طائر أبغث (١) إلى الغبرة، دوين الرخمة بطئ الطيران. وفى المثل " إن البغاث بأرضنا يستنسر "، أي من جاورنا عز بنا. وقال يونس: فمن جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان، مثل غزال وغزلان. ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث، مثل نعامة ونعام. وقال الفراء: بغاث الطير: شرارها وما لا يصيد منها. وفى بغاث ثلاث لغات. والابغث قريب من الاغبر. والابغث: مكان ذو رمل. والبغثاء من الغنم: مثل الرقطاء. والبغثاء: أخلاط الناس، يقال: دخلنا في البغثاء، أي في عامة الناس وجماعتهم. [بوث] باث عن الشئ يبوث بوثا: بحث عنه.

---

(١) قوله طائر أبغث: قال ابن برى **هذا غلط من** وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر. والوجه الثاني أن البغاث ما لا يصيد من الطير، وأما الابغث فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وغير صائد. قال النضر: وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأبيض. فجعل الابغث صفة لما كان صائدا أو غير صائد، بخلاف البغاث الذى لا يكون منه شئ صائد اه. باختصار من مرتضى وسكت عليه. وفيه نظر. والاستباثة: الاستخراج. وقال أبو المثلم (١): لحق بنى شغارة (٢) أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستثبيث [بهث] بهثة بالضم: أبو حى من سليم. وهو بهثة ابن سليم بن منصور. وقال الجهنى (٣): تنادوا يال بهثة إذ رأونا * فقلنا أحسنى ملا جهينا وفلان لبهثة، أي لزنية. فصل التاء [تفث] التفث في المناسك: ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة، ورمى الجمار، ونحر البدن وأشباه ذلك. قال أبو عبيدة: ولم يجئ فيه شعر يحتج به. فصل الثاء [ثلث] الثلاثة في عدد المذكر، والثلاث في عدد المؤنث. والثلاثاء (٤) من الايام ويجمع على ثلاثاوات.

---

(١) أبو المثلم الهذلى. وعزاه أبو عبيدة إلى صخر الغى، وهو سهو. (٢) في اللسان " شعارة " بالعين المهملة. (٣) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى. (٤) هو بفتح الثاء، ويضم. (*)

---

[٢٧٥]." [١]

"والمدامجة مثل المداجاة. ومنه الصلح الدماج، بالضم، وهو الذى كأنه في خفاء. ويقال هو التام المحكم. وأدمجت الشئ، إذا لففته في ثوب. والشئ المدمج: المدرج مع ملاسة. والمدمج: القدح (١).

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢/٢٩٦

قال الحارث بن حلزة: ألفيتنا للضيف خير عمارة * إلا يكن لبن فعطف المدمج يقول: إن لم يكن لبن أجلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف. [دملج] الدملوج: المعضد، وكذلك الدملج. وتقول: ألقى على دماليجه. والمدملج: المدرج الاملس. قال الراجز: كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردى ما تعوجا [دهج] أبو عمرو: الدهمجة: مشى الكبير كأنه في قيد. قال الاصمعي: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع: قد دهمج يدهمج. وأنشد (٢): وعير (٣) لها من بنات الكداد * يدهمج بالوطب (٤) والمزود

---

(١) بكسر القاف. (٢) للفرزدق. (٣) في ديوانه: " حمار لهم ". (٤) في اللسان: " بالقعو ". (*) [دهنج] الدهانج: الجمل الفالج ذو السنامين، فارسي معرب. قال العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب: كأنما (١) الارعن منه في الآل * إذا بدا دهانج ذو أعدال والدهنج بالتحريك (٢): جوهر كالزمرد. فصل الذال [ذأج] ذأج الماء يذأجه ذأجا، إذا جرعه جرعا شديدا. قال الراجز: يشربن برد الماء شربا ذأجا * لا يتعيفن الاجاج المأجا قال الاصمعي: ذأجت السقاء: خرقته، وكذلك إذا نفخت فيه تخرق أو لم يتخرق. وانذأجت القربة: تخرقت. فصل الراء [ربج] الرباجة: البلادة. ومنه قول الشاعر (٣):

---

(١) يروى: كأن رعن الآل منه في الآل * بين الضحى وبين قيل القيال إذا بدا الخ. شبه الرعن حين يقمص في ذلك الوقت، وهو توهج السراب، كبعير عليه أعدال يسرع بها. (٢) وقول مترجمه " كجعفر " غلط في الترجمة وإن كان فيها نوع من موافقة لقول القاموس بالفتح ويحرك. اهـ. قاله نصر. (٣) هو أبو الاسود العجلى. (*)

---

[٣١٧]. " [١]

"وقال آخر (١) يصف بيت الصائد: * بيت حتوف مكفحا مردوحا (٢) * والرداح: المرأة الثقيلة الاوراك. وكتيبة رداح: ثقيلة السير لكثرتها. والرداح: الجفنة العظيمة، والجمع ردح. وقال: إلى ردح من الشيزى عليها (٣) * لباب البر يلبك بالشهاد [رزح] الرازح (٤) من الابل: الهالك هزالا. وقد رزحت الناقة ترزح رزوحا ورزاحا: سقطت من الاعياء هزالا. ورزحتها أنا ترزيحا. وإبل رزحى ورزاحى ومرازيح ورزح.

---

(١) الصحاح للجوهري (١، ٢/ ٣٣٩)

والمرزح: المقطع البعيد. قال الشيباني: المرزيح: الشديد الصوت (٥). وأنشد: ذرذا ولكن تبصر هل ترى ظعنا * تحدى، لساقتها بالدو مرزيح (٦) *

---

(١) هو أبو النجم العجلى. (٢) قال ابن برى: بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف. **ومكفحا غلط صوابه** مكفأ. والمكفأ: الموسع في مؤخره. وقبله: في لجف غمده الصفيحا * تلجيفه للميت الضريحا (٣) في اللسان: " ملاء ". (٤) كذا في المخطوطة. وفى المطبوعة " الرزاح ". (٥) في القاموس: والمرزيح بالكسر: الصوت لا شديده وغلط الجوهرى. (٦) البيت لزياد الملقطى. (*) ابن الاعرابي: المرزح بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الارض. [رسح] رجل أرسح بين الرسح، وهو قليل لحم العجز والفخذين، والمرأة رسحاء. وكل ذئب أرسح، لانه خفيف الوركين. وقيل لامرأة من العرب: ما بالنا نراكن رسحا ؟ فقالت: أرسحتنا نار الزحفتين (١). [رشح] رشح رشحا، أي عرق. وتقول: لم يرشح له بشئ، إذا لم يعطه شيئا. والمرشح والمرشحة: ما تحت الميثرة. والرشيح: العرق، عن أبى عمرو. والترشيح: أن ترشح الام ولدها باللبن القليل، تجعله في فيه شيئا بعد شئ إلى أن يقوى على المص. وتقول: فلان يرشح للوزارة، أي يربى ويؤهل لها. وترشح الفصيل، إذا قوى على المشى، قال الاصمعي: إذا قوى ومشى مع أمه، فهو راشح، وأمه مرشح. [رضح] الرضح مثل الرضخ، وهو كسر الحصى أو النوى. قال الشاعر:

---

(١) انظر الجزء الرابع من كتاب الحيوان للجاحظ. (*)

---

[٣٦٦]". [1]

"(١) قوله من ضيقه. ومنه قوله تعالى " فهم مقمحون " وقوله عليه السلام لسيدنا على: ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين. ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الاقماع. نقله عاصم افندي عن البصائر والنهاية. (٢) بوزن كتاب وغراب. اهـ. قاموس. **وقد غلط وانقولى** هنا فجعله إقماع بوزن إفعال. قاله نصر. (*)

---

[٣٩٨]

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢/٣٨٨

[قيح] القيح: المدة لا يخالطها دم. تقول منه: قاح الجرح يقيح. وقيح الجرح وتقيح. وقاحة الدار: ساحتها. فصل الكاف [كبح] كبحت الدابة، إذا جذبتها إليك باللجام لكى تقف ولا تجرى. يقال أكمحتها، وأكفحتها، وكبحتها هذه وحدها بلا ألف، عن الاصمعي. [كتح] كتحه كتحا (١) إذا رمى جسمه بما أثر فيه. والطعام، إذا أكل منه حتى شبع. [كحج] أبو عمرو: عربي كح، وعربية كحة، لغة في قح وقحة. وأم كحة: امرأة نزلت في شأنها الفرائض. والكحكح (٢): العجوز الهرمة، والناقة الهرمة. [كدح] الكدح: العمل، والسعى، والخدش، والكسب. يقال: هو يكدح في كذا، أي يكد.

---

(١) هذه المادة موجودة في مختصر الصحاح وفى ترجمة وانقولى، ولكنها ساقطة من عدة نسخ، ولهذا كتبها القاموس بالاحمر على عادته فيما يزيده على الصحاح. قاله نصر. (٢) بضم الكافين وكسرهما. (*) وقوله تعالى: (إنك كادح إلى ربك كدحا) أي تسعى. وأصابه شئ فكدح وجهه: وبه كدح وكدوح، أي خدوش. وقيل الكدح أكثر من الخدش. وفى الحديث: " في وجهه كدوح "، أي خدوش. وهو يكدح لعياله ويكتدح، أي يكتسب لهم. قال الاغلب العجلى: * أبو عيال يكدح المكادحا * والتكديح: التخديش. يقال حمار مكدح قد عضضته الحمر. وتكدح الجلد: تخدش. [كردح] الكردحة: عدو القصير يقرمط ويسرع. وكذلك الكرتحة والكرمحة. قال أبو عمرو: كرمحنا في آثار القوم: عدونا عدو المتثاقل. الاصمعي: سقط من السطح فتكردح، أي تدحرج. [كسح] كسحت البيت: كنسته. والمكسحة: ما يكنس به الثلج وغيره. وكسحت الريح الارض: قشرت عنها التراب.

---

[٣٩٩]." [١]

"وسنخ الدهن بالكسر، لغة في زنخ، إذا فسد وتغيرت ريحه. يقال: بيت له سنخة وسناخة. قال أبو كبير: فأتيت (١) بيتا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المفضل يقول: ليس ببيت دباغ ولا سمن. [سوخ] ساخت قوائمه في الارض تسوخ وتسيخ: دخلت فيها وغابت، مثل ثاخت. ومطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح اللام، وذلك إذا كثرت رزاغ المطر. فصل الشين [شدخ] الشدخ: كسر الشئ الاجوف. تقول: شدخت رأسه فانشدخ. وشدخت الرؤوس، شدد للكثرة. والمشدخ: البسر يغمز حتى ينشدخ. والشادخة: الغرة التى فشت في الوجه من الناصية إلى الانف ولم تصب العينين. تقول منه:

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٤٢١/٢

شدخت الغرة، إذا اتسعت في الوجه. قال جرير: لاهم إن الحارث بن جبله

---

(١) في اللسان: " فدخلت ". (*) زنا (١) على أبيه ثم قتله * وركب الشادخة المحجله يعنى ركب فعلة مشهورة قبيحة في قتل أبيه. [شرخ] الشارخ: الشاب، والجمع شرخ، مثل صاحب وصحب. وفى الحديث: اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ". وقد شرخ الصبى شروخا. وشرخ الامر والشباب: أوله. وقال حسان بن ثابت: إن شرخ الشباب والشعر الاسـ * ود ما لم يعاص (٢) كان جنونا والشرخ: نتاج كل سنة من أولاد الابل. وشرخ ناب البعير شرخا، إذا شق البضعة. وشرخا الفوق: حرفاه، بينهما موقع الوتر. وكذلك شرخا الرحل: آخرته وواسطته (٣). قال العجاج: * شرخا غبيط سلس مركاح * والشرخ: النصل الذى لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه، والجمع شروخ.

---

(١) قوله زنا، بتشديد النون مهموز الآخر، لكنه خفف للوزن. ومعنى التزنئة التضييق. (٢) في اللسان: " يعاض " بالمعجمة. وأظنه تصحيفا. (٣) اعترضه وانقولى فقال: **هذا غلط والصواب** شرخا الرحل طرفاه. وقال صاحب الاساس: يقال لا يزال فلان بين شرخى رحله، إذا كان مسفارا. (*)

---

[٤٢٥]." [1]

"والعنقود: واحد عناقيد العنب. والعنقاد لغة فيه. قال الراجز. * إذ لمتى سوداء كالعنقاد (١) * والعاقد: الناقة التى قد أقرت باللقاح، لانها تعقد بذنبها فيعلم أنها حملت. والعاقد: حريم البئر وما حوله. وناقة معقودة القرا: موثقة الظهر. وجمل عقد. قال النابغة: فكيف مزارها إلا بعقد * ممر ليس ينقضه الخؤون - [عكد] العكدة: أصل اللسان. وعكدا الضب: سمن، فهو عكد. وناقة عكدة: سمينه. ولبن عكالد وعكلد (٣)، أي خاثر، بزيادة اللام. [علد] شئ علدى، أي صلب. وعصب العنق علد. والعلندى بالفتح: الغليظ من كل شئ، والجمع العلاند، عن اليزيدى.

---

(١) بعده: *كلمة كانت على مصاد * أي على جبل. (٢) العكدة والعكدة. (٣) قوله عكالد وعكلد، أي بوزن علابط وعلبط كما في القاموس. وبه **تعلم غلط الوانى** هنا في ضبط عكلد. قاله نصر. (*) وربما

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢/٤٤٦

قالوا: جمل علندى، بالضم. قال أبو السميدع: اعلندى الجمل واكلندى، إذا غلظ واشتد. الاموى: العلود بتشديد الدال (١): الكبير. قال أبو عبيدة: كان مجاشع بن دارم علود العنق. [علهد] علهدت الصبى: أحسنت غذاءه. [عمد] العمود: عمود البيت، وجمع القلة أعمدة، وجمع الكثرة عمد وعمد (٢). وقرئ بهما قوله تعالى: * (في عمد ممددة) *. يقال: خباء معمد وسطع عمود الصبح. والعماد: الابنية الرفيعة، تذكر وتؤنث. قال الشاعر عمر وبن كلثوم: ونحن إذا عماد الحى خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا - والواحدة عمادة. وفلان طويل العماد، إذا كان منزله معلما لزائريه. وعمدت للشئ أعمدت عمدا: قصدت له، أي تعمدت، وهو نقيض الخطاء. وفعلت ذلك عمدا على عين، وعمد عين، أي بجد ويقين. قال خفاف بن ندبة:

---

(١) وزعم السيرافى أن تخفيف الدال لغة. (٢) وزاد في كتاب ليس: " عمدا "، " وعمادا " خمسة ألفاظ. (*)

---

[٥١٢]." [1]

"ربى كريم لا يكدر نعمة * وإذا تنوشد في المهارق أنشدا - قال أبو عبيدة: يعنى النعمان بن المنذر، إذا سئل بكتب الجوائز أعطى. وقوله " تنوشد " هو في موضع نشد، أي سئل. واستنشدت فلانا شعره فأنشدنيه. والنشيد: الشعر المتناشد بين القوم. [نضد] نضد متاعه ينضده بالكسر نضدا، أي وضع بعضه على بعض (١). والتنضيد مثله، شدد للمبالغة في وضعه متراصفا. والنضد: بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والجمع أنضاد. وقال النابغة: خلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته إلى السجفين فالنضد - والنضد: السرير ينضد عليه المتاع. وأنضاد الجبال: جنادل بعضها فوق بعض. وكذلك أنضاد السحاب: ما تراكب منه. وأنضاد الرجل: أعمامه وأخواله المتقدمون في الشرف. قال رؤبة: * أنا ابن أنضاد إليها أرزى (٢) *

---

(١) فهو منضود. ومنه قوله تعالى: " من سجيل منضود ". قلت: والنضيد المنضود، ومنه قوله تعالى: " طلع نضيد " اه. فالاربعة بمعنى، وهى النضد، والنضيد، والمنضود، والمنضد. (٢) قبله: * لا توعدنى حية

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٧٣/٣

بالنكز * (*) [نفد] نفد الشئ بالكسر نفادا: فنى. وأنفدته أنا. وأنفد القوم، أي ذهبت أموالهم، أو فنى زادهم. قال ابن هرمة (١): أغر كمثل البدر يستمطر الندى * ويهتز مرتاحا إذا هو أنفدا - واستنفد وسعه، أي استفرغه. وخصم منافد: يستفرغ جهده في الخصومة. وفى الحديث: " إن نافدتهم نافدوك ". ويروى بالقاف. [نقد] نقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم، أي أعطيته، فانتقدها، أي قبضها. ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزيف. والدرهم نقد، أي وازن جيد. وناقدت فلانا، إذا ناقشته في الامر. والنقد بالتحريك: جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين، الواحدة نقدة. ويقال: " أذل من النقد ". قال الاصمعي: أجود الصوف صوف النقد. والنقد أيضا: تقشر في الحافر وتأكل في الاسنان (٢). تقول منه: نقد الحافر بالكسر،

---

(١) هو إبراهيم. (٢) قوله وتأكل الخ. هذا هو الصواب، وأما قول الاخترى في تعبيره: وتكسر في الاسنان، فهو غلط. اه وانقولى. (*)

---

[٥٤٥]".[1]

"فهو ورد اللون في ازبئراره. * وكميت اللون ما لم يزبئر (١) - أبو زيد: ازبأر النبت والوبر، إذا نبت. والزئبر بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد، مثل ما يعلو الخز. يقال: زأبر الثوب فهو مزأبر، إذ خرج زئبره. قال يعقوب: وقد قيل زئبر بضم الباء، وقد ذكرناه في ضئبل (٢) فى باب اللام. [زبطر] الزبطرة، مثال القمطرة: ثغر من ثغور الروم. [زبعر] قال الفراء: الزبعرى: السيئ الخلق، ومنه سمى الرجل الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين. وجمل زبعرى كذلك. وأبو عمرو مثله. [زجر] الزجر: المنع والنهى. يقال: زجره وازدجره، فانزجر وازدجر.

---

(١) بعده: قد بلوناه على علاته * وعلى التيسير منه والضمر - (٢) قال هناك: الضئبل بالكسر والهمز مثال الزئبر: الداهية، وربما جاء ضم الباء فيهما. قال ثعلب: لا نعلم في الكلام فعلل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر. اه **وقد غلط المترجم** هنا في تفسير الضئبل ففسره بمعنى الضئيل، بوزن حقير. قاله نصر. (*) والزجور من الابل: التى تعرف بعينها وتنكر بأنفها. والزجر: العيافة،

(١) الصحاح للجوهري ()، ١٠٦/٣

وهو ضرب من التكهن. تقول: زجرت أنه يكون كذا وكذا. وزجر البعير، أي ساقه. والزنجرة: قرع الابهام على الوسطى بالسبابة. والاسم الزنجير. وقال: فأرسلت إلى سلمى * بأن النفس مشغوفه - فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه (١) - [زحر] الزحير: استطلاق البطن، وكذلك الزحار بالضم. والزحير: التنفس بشدة. يقال: زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر. قال الفراء: أنشدني بعض بنى كلاب: أراك جمعت مسألة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا وزحر: اسم رجل.

---

(١) قال ابن برى: البيت للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا وكنيته أبو ليلى. وقبله: بلونا فضل مالك يا ابن ليلى * فلم تك عند عسرتنا أخانا - (*)

---

[٦٦٩]." [1]

"[عذفر] جمل عذافر، وهو العظيم الشديد وناقة عذافرة. وعذافر: اسم رجل. ويسمى الاسد عذافرا. [عرر] الاموى: العر، بالفتح: الجرب. تقول منه: عرت الابل تعر، فهى عارة. وحكى أبو عبيد: جمل أعر وعار، أي جرب. والعر بالضم: قروح مثل القوباء (١) تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض. تقول: منه عرت الابل، فهى معرورة. قال النابغة: فحملتني ذنب امرئ وتركته *كذى العر يكوى غيره وهو راتع - قال ابن دريد: من وراه بالفتح فقد غلط، لان الجرب لا يكوى منه. ويقال: به عرة، وهو ما اعتراه من الجنون. قال امرؤ القيس: ويخضد في الآرى حتى كأنما * به عرة أو طائف غير معقب (٢) -

---

(١) القوباء والقوباء. (٢) سبق برواية: " حتى كأنه به عرة ". (*) والعرة أيضا: البعر والسرجين وسلح الطير. تقول: منه أعزت الدار. وعر الطير يعر عرة: سلح. وفلان عرة وعارور وعارورة، أي قذر. وهو يعر قومه، أي يدخل عليهم مكروها يلطخهم به. والمعرة: الاثم. ويقال: استعرهم الجرب، أي فشا فيهم. والعرار: بهار البر، وهو نبت طيب الريح، الواحدة عرارة. وقال الشاعر (١): تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار (٢) - وعرار مثل قطام: اسم بقرة. وفى المثل: " باءت عرار بكحل "، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا، باءت هذه بهذه. يضرب هذا لكل مستويين. قال ابن عنقاء الفزارى: باءت عرار بكحل والرفاق

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢٣١/٣

معا * فلا تمنوا أمانى الاباطيل - والعرارة بالفتح: سوء الخلق، واسم فرس. وقال الكلحبة:

---

(١) الصمة بن عبد الله القشيرى. (٢) قبله: أقول لصاحبي والعيس تهوى * بنا بين المنيفة فالضمار - (*)

---

[٧٤٣]." [١]

"الالف واللام، قال الشاعر (١): أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما (٢) - والنسر أيضا: لحمة يابسة في بطن الحافر، كأنها نواة أو حصاة. والناسور بالسين والصاد جميعا: علة تحدث في مآقى العين، يسقى فلا ينقطع. وقد يحدث أيضا في حوالى المقعدة وفى اللثة. وهو معرب. وفى النجو م النسر الطائر، والنسر الواقع. والنسر: نتف البازى اللحم بمنسره. وقد نسره ينسره نسرا. والمنسر بكسر الميم لسباع الطير، بمنزلة المنقار لغيرها. والمنسر أيضا: قطعة من الجيش تمر أمام الجيش الكبير. قال لبيد يرثى قتلى هوازن: سمالهم ابن الجعد حتى أصابهم * بذى لجب كالطود ليس بمنسر

---

(١) هو عمرو بن عبد الجن التنوخى. راجع معجم الشعراء للمرزباني ص ٢١٠ وقد غلط من نسبه للاخطل. (٢) بعده: وما سبح الرهبان في كل بيعة * أبيل الابيلين المسيح بن مريما - لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما إذا ماهز بالكف صمما - (*) والمنسر بفتح الميم وكسر السين، مثال المجلس: لغة فيه. واستنسر البغاث، إذا صار كالنسر. وفى المثل: " إن البغاث بأرضنا يستنسر "، أي إن الضعيف يصير قويا. والناسور: العرق الغبر الذى لا ينقطع. والنسار بكسر النون: ماء لبنى عامر، ومنه يوم النسار لبنى أسد وذبيان على بنى جشم بن معاوية. قال بشر بن أبى خازم: فلما رأونا بالنسار كأننا * نشاص الثريا هيجته (١) جنوبها - [نشر] النشر: الرائحة الطيبة. قال الشاعر (٢): * وريح الخزامى ونشر القطر (٣) * والنشر أيضا: الكأ إذا يبس ثم أصابه مطر في دبر الصيف فاخضر، وهو ردئ للراعية، يهرب الناس منه بأموالهم. وقد نشرت الارض فهى ناشرة، إذا أنبتت ذلك. قال الشاعر (٤):

---

(١) في المفضليات: " هيجتها ". ونشاص الثريا: ما ارتفع من السحاب بنوئها. (٢) امرؤ القيس. (٣) صدره: *كأن المدام وصوب الغمام * (٤) هو عمير بن حباب. (*)

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٣/٣٠٦

---

[٨٢٨]." [1]

"والفضفضة: سعة الثوب والدرع والعيش. يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة، أي واسعة. [فوض] فوض إليه الامر، أي رده إليه. والتفويض في النكاح: التزويج بلا مهر. وقوم فوضى، أي متساوون لا رئيس لهم. قال الافوه الاودى (١): لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة إذا جهالهم سادوا * ونعام فوضى: مختلط بعضه ببعض. ويقال: أموالهم فوضى بينهم، أي هم شركاء فيها. وفيضوضى مثله، يمد ويقصر. وتفاوض الشريكان في المال، إذا اشتركا فيه أجمع. وهى شركة المفاوضة. وفاوضه في أمره، أي جاراه. وتفاوض القوم في الامر، أي فاوض فيه بعضهم بعضا. [فيض] فاض الخبر يفيض واستفاض، أي شاع. وهو حديث مستفيض، أي منتشر في الناس، * (هامش ١) * (١) مثله في المزهر، ومن هنا **تعلم غلط بعض** الحواشى الفقهية في عز وهذا الشعر لسيدنا على كرم الله وجهه. قاله نصر. (*) ولا تقل مستفاض إلا أن تقول مستفاض فيه. وبعضهم يقول: استفاضوه فهو مستفاض. ويقال: استفاض الوادي شجرا، أي اتسع وكثر شجره. والمستفيض: الذى يسأل إفاضة الماء وغيره. ودرع مفاضة، أي واسعة. وامرأة مفاضة، إذا كانت ضخمة البطن. وفاض الماء يفيض فيضا وفيضوضة، أي كثر حتى سال على ضفة الوادي. وأرض ذات فيوض، إذا كانت فيها مياه تفيض. وفاض صدره بالسر، أي باح به. وفاض اللئام: كثروا. وفاض الرجل يفيض فيضا وفيوضا: مات. وكذلك فاضت نفسه، أي خرجت روحه، عن أبى عبيدة والفراء، قالا: وهى لغة في تميم. وأبو زيد مثله. وقال الاصمعي: لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه، وإنما يفيض الدمع والماء. ويقال: أفاض إناءه، أي ملاه حتى فاض. وأفاض دموعه، وأفاضت دموعه. وأفاض الماء على نفسه، أي أفرغه. وأفاض الناس من عرفات إلى منى، أي دفعوا. وكل دفعة إفاضة. وأفاضوا في الحديث، أي اندفعوا فيه.

[١١٠٠]." [2]

"* يا أيها الشاحج بالغطاط (١) * وأما قول ابن أحمر (٢): لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا (٣) * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل * فمن رواه بالضم شبههم بسواد السدف، ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا.

---

(١) ال صحاح للجوهري ()، ٣/٣٩١

(٢) الصحاح للجوهري ()، ٤/٢٣٦

والغطغطة: حكاية صوت يقاربه. والمغطغطة: القدر الشديدة الغليان. والتغطمط: صوت معه بحح. والغطامط بالضم: صوت غليان القدر وموج البحر، والميم عندي زائدة. قال الكميت: كأن الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا * وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة. **[غلط]** غلط في الامر يغلط غلطا، وأغلطه غيره. والعرب **تقول غلط في** منطقه، وغلت في الحساب، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. وغالطه مغالطة. والتغليط: أن تقول للرجل: غلطت. * (هامش ٢) * (١) وبعده: * إني لوراد على الضناط * الضناط: الكثرة والزحام. (٢) قال ابن برى: هو لابي كبير الهذلى. (٣) في اللسان: " إذا رأوا ". (*) والاغلوطة: ما يغلط به من المسائل (١). ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات. ومنه قولهم: حدثته حديثا ليس بالاغاليط. [غمط] غمط النعمة بالكسر يغمطها. يقال: غمط عيشه وغمطه أيضا بالفتح يغمطه، غمطا بالتسكين فيهما، أي بطره وحقره. وغمط الناس: الاحتقار لهم والازراء بهم. وفى الحديث: " إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس "، يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس. وأغمطت عليه الحمى: لغة في أغبطت. [غوط] غاط في الشئ يغوط ويغيط: دخل فيه. يقال: هذا رمل تغوط فيه الاقدام. وقولهم: أتى فلان الغائط، وأصل الغائط المطمئن من الارض الواسع، والجمع غوط وأغواط وغيطان (٢)، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وكان الرجل منهم إذا أراد أن يقضى الحاجة أتى الغائط فقضى حاجته، فقيل لكل من قضى حاجته: قد أتى الغائط، فكنى به عن العذرة * (هامش ٢) * (١) في اللسان: " الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به ". (٢) وزاد في القاموس: " وغياط ". (*)

[١١٤٨]." [١]

"باب العين فصل الالف [أمع] يقال رجل إمع وإمعة (١) أيضا، للذى يكون لضعف رأيه مع كل أحد. ومنه قول ابن مسعود: " لا يكونن أحدكم إمعة ". قال أبو بكر بن السراج: هو فعل، لانه لا يكون إفعل وصفا. وقول من قال امرأة إمعة غلط، لا يقال للنساء ذلك، وقد حكى ذلك عن أبى عبيد. فصل الباء [بتع] البتع: طول العنق مع شدة مغرزه، تقول منه بتع بالكسر، وفرس بتع والانثى بتعة، عن الاصمعي. والبتع والبتع، مثال قمع وقمع: نبيذ العسل. وأبتع: كلمة يؤكد بها، تقول جاءوا أجمعون أكتعون أبتعون. * (هامش ١) * (١) قال الراجز: لقيت شيخا إمعه * سألته عما معه * فقال ذود أربعه * (*) [بثع] شفة كاثعة باثعة بالثاء، أي ممتلئة محمرة من الدم. [بخع] يقال بخع نفسه بخعا، أي قتلها غما. قال ذو

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٤/٢٨٤

الرمة: ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديه (١) المقادر * ومنه قوله تعالى: ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ وبخع بالحق بخوعا: أقر به وخضع له. وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة. [بدع] أبدعت الشئ: اخترعته لا على مثال. والله تعالى بديع السموات والارض. والبديع: المبتدع. والبديع: المبتدع أيضا. والبديع: الزق. وفى الحديث: " إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلوا آخره " شبهها بزق العسل لانه لا يتغير، وليس كذلك اللبن. وأبدع الشاعر: جاء بالبديع. * (هامش ٢) * (١) في اللسان: " يديك ". (*)

[١١٨٤]." (١)

"أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذى هوى أن تزارا * وقال الفراء: أزمعته وأزمعت عليه، مثل أجمعته وأجمعت عليه. أبو زيد: الزمع: جمع زمعة، وهى هنة زائدة من وراء الظلف، والجمع زماع، مثل ثمر وثمار. وقال أبو ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد: فراغ وقد نشبت في الزما * ع واستحكمت مثل عقد الوتر (١) * يقال أزمعت الارنب، أي عدت. وأزمع النبت، أول ما يظهر متفرقا. قال الاصمعي: الزموع: الارنب التى تقارب عدوها وكأنها تعدو على رمعاتها. وقال ابن السكيت: الزمعان: السير البطئ، تقول منه: زمع بالفتح يزمع. والزمع: رذال الناس وسفلتهم. يقال هو من زمعهم، أي من مآخيرهم. والزمع أيضا: الدهش. وقد زمع بالكسر أي خرق من خوف. ورجل زميع وزموع، بين الزماع، أي سريع. ومنه قول الشاعر: * (هامش ١) * (١) الزماع: جمع زمعة، وهى لحمة زائدة خلف الظلف، وهى الشعرات المجتمعات مثل الزيتونة. راغ: جال. (*ر * داع يعاجلة الفراق زميع (١) * ويقال للشجاع المقدام: زميع بين الزماع وقوم زمعاء. ورجل زميع الرأى، أي جيده. [زوع] زاع بعيره يزوعه زوعا، أي حركه بزمام (٢) إلى قدام ليزداد في سيره. قال ذو الرمة: وخافق الرأس فوق الرحل (٣) قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم * ومن رواه " زع " بالفتح من وزعه فقد غلط، لانه ليس يأمره بأن يكف بعيره. [زهنع] زهنعت الجارية، أي زينتها. فصل السين [سبع] (٤) سبعة رجال وسبع نسوة. والسبع بالضم: جزء من سبعة. والسبع بالكسر: الظمء من أظماء الابل. وسبعتهم أسبعهم بالفتح، إذا كنت سابعهم، أو أخذت سبع أموالهم. وسبعته، أي * (هامش ٢) * (١) وصدره: * ودعا ببينهم غداة تحملوا * (٢) في المخطوطة: " بزمامه ". (٣) في اللسان: " مثل السيف ". (٤) سبع يسبع سبعا من باب قطع: صار سابعهم. (*)

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٣١٨/٤

[١٢٢٧]." [1]

"والشعشاع: المتفرق. قال الراجز: * صدق اللقاء غير شعشاع الغدر * يقول: هو جميع الهمة غير متفرقها. ورجل شعشاع، أي طويل حسن، وكذلك الشعشعان. وناقة شعشعانة. قال ذو الرمة: هيهات خرقاء إلا أن يقربها * ذو العرش والشعشعانات العياهيم (١) * والشعلع: الطويل، بزيادة اللام. [شفع] الشفع: خلاف الزوج، وهو [خلاف (٢)]. الوتر. تقول: كان وترا فشفعته شفعا. والشفعة في الدار والارض. والشفيع: صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة. وناقة شافع: في بطنها ولد ويتبعها آخر. تقول منه: شفعت الناقة شفعا. وفى الحديث: " أنه بعث مصدقا فأتاه بشاة شافع فلم يأخذها وقال: ائتنى بمعتاط ". قال أبو عبيد: فالشافع التى معها ولدها، سميت شافعا لان ولدها شفعها وشفعته هي. وناقة شفوع، وهى التى تجمع بين محلبين في حلبة واحدة. * (هامش ١) * (١) في الاصل " الغياهيم " بالمعجمة، صوابه من اللسان. (٢) التكملة من اللسان. (*) واستشفعته إلى فلان، أي سألته أن يشفع لى إليه وتشفعت إليه في فلان فشفعني فيه تشفيعا. وبنو شافع، من بنى المطلب بن عبد مناف، منهم الشافعي (١). [شكع] الشكاعى: نبت يتداوى به. قال الاخفش: هو بالفارسية: جرخه. وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى: شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا * قال سيبويه: هو واحد وجمع. وقال غيره: الواحدة منها شكاعاة. والشكع بالتحريك: الوجع والغضب أيضا. وقد شكع بالكسر. يقال: بات شكعا، وجعا لا ينام. وأشكعه، أي أغضبه، ويقال أمله وأضجره. [شمع] الشمع بفتحتين: الذى يستصبح به. قال الفراء: هذا كلام العرب، والمولدون يقولون شمع بالتسكين (٢). والشمعة أخص منه. * (هامش ٢) * (١) التكملة من المخطوطة. (٢) في اللسان: قال ابن سيده: وقد غلط، لان الشمع والشمع لغتان فصيحتان. (*)

[١٢٣٩]." [2]

"والشنعاف: رأس الجبل، وكذلك الشنعوف. ويقال للرجل الطويل: شنعاف، والنون زائدة. وشعفه الحب، أي أحرق قلبه، وقال أبو زيد: أمرضه. وقد شعف بكذا فهو مشعوف. وقرأ الحسن: ﴿ قد شعفها حبا ﴾ قال: بطنها حبا. وشعفت البعير بالقطران، إذا طليته به. وشعفين: موضع. وفى المثل (١): " لكن

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٤/ ٣٦١

(٢) الصحاح للجوهري ()، ٤/ ٧٣٣

بشعفين كنت جدودا (٢) " قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول: احلبوني فإني خلفة. [شغف] الشغاف (٣): داء يأخذ تحت الشراسيف. قال أبو عبيد: من الشق الايمن. قال النابغة: وقد حال هم دون ذلك والج ولوج الشغاف (٤) تبتغية الاصابع يعنى أصابع الاطباء. * (هامش ١) * (١) قوله وفى المثل الخ. عبارة القاموس لكن بشعفين أنت جدود، وقول الجوهرى شعفين بكسر **الفاء غلط اه**. وأنت تراه على ما في النسخ التى بأيدينا لم يقل ذلك اه. كتبة مصحح المطبوعة الاولى. (٢) في اللسان: " أنت جدود ". وفيه: يضرب مثلا لمن كان في حال سيئة فحسنت حاله (٣) كسحاب، وكغراب أيضا. (٤) في اللسان: " مكان الشغاف ". (*) والشغاف أيضا: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب. يقال: شغفه الحب، أي بلغ شغافه. وقرأ ابن عباس رضى الله عنه: ﴿ قد شغفها حبا ﴾ قال: دخل حبه تحت الشغاف. [شغف] الشف بالفتح (١): ستر رقيق. قال أبو نصر: ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه. والشف بالكسر: الفضل والربح. تقول منه: شف يشف شفا، مثال حمل يحمل حملا. وقال ابن السكيت: الشف أيضا. النقصان، وهو من الاضداد. وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا أيضا، عن الكسائي، أي رق حتى يرى ما خلفه. وثوب شف وشف، أي رقيق. وشف جسمه يشف شفوفا، أي نحل. أشففت بعض ولدى على بعض، أي فضلتهم. والشفيف: لذع البرد ومنه قول الشاعر: * إذا ما الكلب ألجأه الشفيف (٢) * وفلان يجد في أسنانه شفيفا، أي بردا. والشفان: برد ريح في ندوة. وهذه غداة ذات شفان. قال الشاعر (٣): * (هامش ٢) * (١) وبالكسر أيضا كما ذكر الصغانى في تكملته. (٢) وصدره: * ونقرى الضيف من لحم غريض * (٣) عدى بن زيد العبادي. (*)

[١٣٨٣]." (١)

"واللطف في العمل: الرفق فيه. واللطف من الله تعالى: التوفيق والعصمة. وألطفه بكذا، أي بره به. والاسم اللطف بالتحريك. يقال جاءتنا لطفة من فلان، أي هدية. والملاطفة: المبارة. والتلطف للامر: الترفق له. وألطف الرجال البعير: أدخل قضيبه في الحياء، وذلك إذا لم يهتد لموضع الضراب. واستلطف العبير، أي أدخله فيها بنفسه، مثل استخلط، وأخلطه غيره (١). [لفف] لففت الشئ لفا ولففته، شدد للمبالغة. ولفه حقه، أي منعه. وتلفف في ثوبه والتف بثوبه. والتفاف النبت: كثرته. والشئ الملفف في البجاد: وطب اللبن، في قول الشاعر (٢) * (هامش ١) * (١) زيادة في المخطوطة: (لغف) لغف وألغف:

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٥/٦٨

حار، وألغف بعينه: لحظ. وعلى الرجل: أكثر من الكلام القبيح. ولغفت الاناء لغفا: لعقته. (٢) هو أبو المهوس الاسدي، كما في القاموس. وقال ابن برى: الصحيح أنهما ليزيد ين عمرو بن الصعق (*). إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزاد بخبز أو بسمن أو بتمر (١) أو الشئ الملفف في البجاد واللفافة: ما يلف على الرجل وغيرها، والجمع اللفائف. وقولهم: جاءوا ومن لف لفهم، أي ومن عد فيهم وتأشب إليهم. واللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى. يقال: جاءوا بلفهم ولفيفهم، أي وأخلاطهم. وقوله تعالى: ﴿ جئنا بكم لفيفا ﴾ أي مجتمعين مختلطين. وطعام لفيف، إذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا. وفلان لفيف (٢) فلان، أي صديقه. * (هامش ٢) * (١) قوله بخبز الخ، أنشده المجد: * بخبز أو بتمر أو بلحم * وقال: إنشاد الجوهرى مختل. قال: وقال أوس بن غلفاء يرد على ابن الصعق: فإنك في هجاء بنى تميم كمزداد الغرام إلى الغرام هم تركوك أسلح من حبارى رأت صقرا وأشرد من نعام (٢) في القاموس: وقول الجوهرى لفيفه **صديقه، غلط والصواب** لغيفه بالغين (*)

[١٤٢٨]."[1]

"يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة. ويقال أراد به الغدر والنكث. ومؤق العين: طرفها مما يلى الانف. واللحاظ: طرفها الذى يلى الاذن، والجمع آماق، وأماق، أيضا مثل آبار وأبآر. ومأقى العين: لغة في مؤق العين، وهو فعلى وليس بفعل، لان الميم من الكلمة، وإنما زيد في آخر الياء للالحاق، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به، لان فعلى بكسر الام نادر لا أخت لها، فألحق بمفعل، فلهذا جمعوه على مآق على التوهم. وقال ابن السكيت: ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين إلا حرفان: مأقى العين، ومأوى الابل قال الفراء: سمعتها - والكلام كله مفعل بالفتح، نحو رميته مرمى، ودعوته مدعى، وغزوته مغزى. وظاهر هذا القول إن لم يتأول على ما ذكرناه غلط. [محق] محقه (١) يمحقه محقا، أي أبطله ومحاه. وتمحق الشئ وامتحق. والمحاق (٢) من الشهر: ثلاث ليال من آخره. * (هامش ١) * (١) محق، من باب قطع. (٢) هو مثلث الميم، كما في القاموس (*). ونصل محيق، أي مرقق محدد، وهو فعيل من محقه. قال الشاعر: يقلب صعدة جرداء فيها نقيع السم أو قرن محيق وأما قول ابن دريد إنه مفعول فبعيد. ومحقه الحر، أي أحرقه. ويوم ماحق، أي شديد الحر، أي إنه يمحق كل شئ ويحرقه. قال الاصمعي: يقال جاءنا في ماحق الصيف، أي في شدة حره. قال ساعدة يصف الحمر: ظلت صوافن بالارزان صادية

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٥/١١٣

في ما حق من نهار الصيف محتدم ومحقه الله، أي ذهب ببركته، وأمحقه لغة فيه رديئة. وقال أبو عمرو: الامحاق: أن يهلك الشئ كمحاق الهلال. وأنشد: أبوك الذى يكوى أنوف عنوقه بظفاره حتى أنس وأمحقا [مذق] المذيق اللبن الممزوج بالماء. وقد مذقت (١) اللبن فهو ممذوق ومذيق. ومنه قولهم: فلان يمذق الود، إذا لم يخلصه، فهو مذاق، ومماذق غير مخلص. * (هامش ٢) * (١) مذق من باب نصر. (١٩٦ - صحاح ٤) (*)

[١٥٥٤]." (١)

"والعدل بالفتح، أصله مصدر قولك: عدلت بهذا عدلا حسنا، تجعله اسما للمثل، لتفرق بينه وبين عدل المتاع، كما قالوا: امرأة رزان وعجز رزين، للفرق. وقال الفراء: العدل بالفتح ما عادل الشئ من غير جنسه. والعدل بالكسر: المثل. تقول: عندي عدل غلامك وعدل شاتك، إذا كان غلاما يعدل غلاما وشاة تعدل شاة. فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين، وربما كسرها بعض العرب وكأنه منه غلط. قال: وقد أجمعوا على واحد الاعدل أنه عدل بالكسر. والعديل: الذى يعادلك في الوزن والقدر. يقال: فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه، أي يميل بين أمرين أيهما يأتي. قال ابن الرقاع: فإن يك في مناسهما رجاء فقد لقيت مناسمها العدالا (١) والعدال: أن يقول واحد فيها بقية، ويقول الآخر: ليس فيها بقية. وعدل عن الطريق: جار. وانعدل عنه مثله. * (هامش ١) * (١) بعده: أتت عمرا فلاقت من نداه سجال الخير إن له سجالا وعدل الفحل عن الابل، إذا ترك الضراب. وعادلت بين الشيئين. وعدلت فلانا بفلان، إذا سويت بينهما. وتعديل الشئ: تقويمه. يقال عدلته فاعتدل، أي قومته فاستقام. وكل مثقف معتدل. وتعديل الشهود: ان تقول إنهم عدول. ولا يقبل منها صرف ولا عدل. فالصرف التوبة، والعدل: الفدية. ومنه قوله تعالى: (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) أي تفد كل فداء. وقوله تعالى: (أو عدل ذلك صياما) أي فداء ذلك. والعادل: المشرك الذى يعدل بربه، ومنه قول تلك المرأة للحجاج: " إنك لقاسط عادل ". وقولهم: " وضع فلان على يدى عدل "، قال ابن السكيت: هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة، وكان ولى شرط تبع، وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فقال الناس: " وضع على يدى عدل "، ثم قيل ذلك لكل شئ يئس منه. والعدولية في شعر طرفة (١): سفينة منسوبة * (هامش ٢) * (١) وهو قوله: عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدى (٢٢٢ - صحاح - ٥) (*)

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٢٣٩/٥

[٦٢٧١]." (١)

"والوهل بالتحريك: الفزع. وقد وهل يوهل، وهو وهل ومستوعل. قال القطامى يصف إبلا: وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق أبو زيد: وهل في الشئ وعن الشئ، يوهل وهلا، إذا غلط فيه وسها. ووهلت إليه بالفتح أهل وهلا، إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره، مثل وهمت. [ويل] ويل: كلمة مثل ويح، إلا أنها كلمة عذاب، يقال: ويله وويلك وويلى، وفى الندبة: ويلاه ! قال الاعشى: * ويلى عليك وويلى منك يا رجل (١) * وقد تدخل عليها الهاء فيقال: ويلة. قال مالك بن جعدة التغلبي: لامك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير وتقول: ويل لزيد، وويلا لزيد، فالنصب على إضمار الفعل، والرفع على الابتداء. هذا إذا لم تضفه، فأما إذا أضفت فليس إلا * (هامش ١) * (١) في نسخة أول البيت: * قالت هريرة لما جئت زائرها * النصب: لانك لو رفعته لم يكن له خبر. قال عطاء بن يسار: الويل: واد في جهنم، لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره. فصل الهاء [هبل] الهبل بالتحريك: مصدر قولك: هبلته أمه، أي ثكلته. والاهبال: الاثكال. والهبول من النساء: الثكول. والمهبل: أقصى الرحم، ويقال: طريق الولد، وهو ما بين الظبية والرحم، قال الكميت: إذا طرق الامر بالمعضلا ت يتنا وضاق به المهبل والهبالة: اسم ناقة لاسماء بن خارجة. وقال: فلاحشأنك مشقصا أوسا أويس من الهباله (٤) * (هامش ٢) * (١) يصف ذئبا طمع في ناقته المذكورة. وقوله: فلاحشأنك، يقال: حشأت الرجل بالسهم حشأ: إذا أصبت به جوفه. وقوله: أوسا، يعنى عوضا. والاويس: الذئب. (*)

[١٨٤٧]." (٢)

"وأيام لنا ولهم (١) طوال عصينا الملك فيها أن ندينا ومنه الدين، والجمع الاديان. يقال: دان بكذا ديانة وتدين به، فهو دين ومتدين. ودينت الرجل تديينا، إذا وكلته إلى دينه. وقول ذى الاصبع: لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى قال ابن السكيت: أي ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى. [ذأن] الذؤنون: نبت. يقال: خرج الناس ينذأنون، أي يأخذون الذآنين. [ذعن] أذعن له، أي خضع وذل. [ذقن] ذقن الانسان: مجمع لحييه. وفي المثل: " مثقل استعان بذقنه "، يضرب لرجل

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٦/٣٩

(٢) الصحاح للجوهري ()، ٦/١٢٤

ذليل يستعين برجل آخر مثله. * (هامش ١) * (١) يروى: " غر ". (*) وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على الارض. وذقنته: ضربت ذقنه. والذاقنة: طرف الحلقوم الناتئ. وفي المثل: " لالحقن حواقنك بذواقنك ". وقال أبو زيد: الذواقن: أسفل البطن. وناقة ذقون: ترخى ذقنها في السير. ودلو ذقون. وقد ذقنت بالكسر، إذا خرزتها فجاءت شفتها مائلة. [ذنن] الذنين: مخاط يسيل من الانف. والذنان بالضم مثله. قال الشماخ (١): توائل من مصك أنصبته حوالب أسهريه (٢) بالذنين * (هامش ٢) * (١) يصف عيرا وأتنه. (٢) ويروى " أسهرته ". قال ابن برى: توائل أي تنجو، أي تعدو هذه الاتان الحامل هربا من حمار شديد مغتلم، لان الحامل تمنع الفحل. وحوالب: ما يتحلب إلى ذكره من المنى. والاسهران: عرقان يجرى فيهما ماء الفحل، ويقال: هما الابلد والابلج. وأنكر الاصمعي الاسهرين، قال: وإنما الرواية أسهرته، أي لم تدعه ينام. وذكر أن أبا **عبيدة غلط في** هذه الرواية. (*)

[٢١٢٠]." [(١)]

"والحشية: واحدة الحشايا. والمحشى: العظامة تعظم بها المرأة الرسحاء عجيزتها. وقال: * جما غنيات عن المحاشى * قال الاصمعي: المحاشى: أكسية خشنة، واحدتها محشاة. وقول النابغة: اجمع محاشك يا يزيد فإننى * أعددت يربوعا لكم وتميما هو من الحشو (١). والحشى: الربو. وقد حشى بالكسر فهو رجل حش وحشيان أيصا. قال الشماخ: تلاعبني إذا ما شئت خود * على الانماط ذات حشى قطيع ويروى: " خود " على أن يجعل من نعت بهكنة في قوله: ولو أنى أشاء كننت نفسي * إلى بيضاء بهكنة شموع أي ذات نفس منقطع من سمنها. و " قطيع " نعت لحشى. * (هامش رقم ١) * (١) قال ابن برى: " قوله في المحاشى إنه من **الحشو غلط قبيح**، وإنما هو من المحش وهو الحرق ". (*) قال ابن السكيت: يقال: أرنب محشية الكلاب، أي تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر الكلاب. قال الاصمعي: الحشى، على فعيل: اليابس. وأنشد للعجاج: * والهدب الناعم والحشى (١) * يروى بالحاء والخاء جميعا. وبقال حاشاك وحاشى لك، والمعنى واحد. ويقال: حاشى لله، أي معاذ الله. وقرئ: (حاش لله) بلا ألف اتباعا للكتاب، وإلا فالاصل حاشا (٢) بالالف. وحاشا: كلمة يستثنى بها، وقد تكون حرفا جارا، وقد تكون فعلا. فإن جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم جاشا زيدا، وإن جعلتها حرفا خفضت بها. وقال سيبويه: حاشا لا تكون إلا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما. كما يجوز ذلك في

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٦/٣٩٧

خلا، فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشا زيدا دل أنها ليست بفعل. * (هامش رقم ٢) * (١) تمامه: * فهو إذا ما اجتافه جوفى * (٢) رسمت في المطبوعة " حاشى " بالياء، في كل موضع وردت فيه هنا. (*)

[٢٣١٥]." (١)

"واضرورى (١) الرجل اضريراء: انتفخ بطنه من الطعام واتخم. والضراء بالفتح: الشجر الملتف في الوادي. يقال: توارى الصيد منى في ضراء. وفلان يمشى الضراء، إذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر. قال بشر (٢): عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها واستضريت للصيد، إذا ختلته من حيث لا يعلم. وضرية: قرية لبنى كلاب على طريق البصرة إلى مكة، وهى إلى مكة أقرب. [ضعا] الضعة: شجر، وأصلها ضعو، والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات. قال جرير: * متخذا في ضعوات تولجا (٣) * * (هامش رقم ١) * (١) صوابه: واظرورى واطرورى، **وبالضاد غلط كما** نبه عليه أبو زكريا والهروى. (٢) ابن أبى خازم. (٣) قبله: *كأنه ذيخ إذا تفنجا * = (*) والنسبة إليها ضعوى. وقال بعضهم: الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله. وقد ذكرناه في فصل (وضع). [ضغا] ضغا الثعلب والسنور يضغو ضغوا وضغاء، أي صاح. وكذلك صوت كل ذليل مقهور. [ضفا] الضفو: السبوغ. يقال: ضفا (١) الشئ يضفو. وثوب ضاف، أي سابغ. قال بشر (٢): ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبي الازار وفلان في ضفوة من عيشه. * وضفا المال: كثر. قال الاخطل (٣): إذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل (٤) = * (هامش رقم ٢) * الذيخ: ذكر الضباع الكثير الشعر. التولج والدولج: الكناس. () ضفا الشئ، من باب عدا وسما. (٢) ابن أبى خازم. (٣) صوابه " أبو ذؤيب الهذلى ". راجع ديوانه طبع الدار ص ٤٣. (٤) في ديوانه: " إذا الهدف المعزاب " بالباء، وهو الذى عزب بإبله. والثلة: الغنم. والخطل: الطوال الآذان. (*)

[٢٤١٠]." (٢)

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ١٦٤/٧

(٢) الصحاح للجوهري ()، ٢٥٩/٧

"بالفتح، وأمذى بالالف مثله. يقال: كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى. والمذاء: المماذاة. وفى الحديث: " الغيرة من الايمان، والمذاء من النفاق "، قال أبو عبيد: هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا. وقال الاموى: المذى، والودى، والمنى مشددات. وأمذيت فرسى، إذا أرسلتها في المرعى. وربما قالوا: مذيته. حكاه أبو عبيد. والماذى: العسل الابيض. والماذية من الدروع: البيضاء. وقال الاصمعي: الماذية السهلة اللينة. وتسمى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق. [مرا] الاصمعي: المرو: حجارة بيض براقة تقدح منها النار، الواحدة مروة. وبها سميت المروة بمكة. والمرو: ضرب من الرياحين. قال الاعشى: * وآس وخيري ومرو وسوسن (١) *

---

(١) ويروى: " وسمسق "، وهو المرزجوش. وعجزه: * إذا كان هنز من ورحت مخشما * وهنز من: عيد لهم. (*) ومريت الناقة مريا، إذا مسحت ضرعها ليدر. وأمرت الناقة، أي در لبنه١. والمرى على فعيل: الناقة الكثيرة اللبن. الكسائي. ويقال: هي التى تدر على المسح. قال أبو زيد: هو غير مهموز، والجمع مرايا. ومريت الفرس، إذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره. والاسم المرية بالكسر وقد تضم. ومرى الفرس بيديه، إذا حركهما على الارض كالعابث. والريح تمرى السحاب وتمتريه، أي تستدره. ومراه حقه، أي جحده. وقرئ قوله تعالى: (أفتمرونه على ما يرى). وماريت الرجل أماريه مراء، إذا جادلته. والمرية: الشك، وقد تضم. وقرئ بهما قوله تعالى: (فلا تك في مرية منه) قال ثعلب: هما لغتان، وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر والضم غلط. والامتراء في الشئ: الشك فيه ؛ وكذلك التمارى. ومرو: اسم بلد، والنسبة إليه مروزى على غير قياس، والثوب مروى على القياس.

[٢٤٩٢]." (١)

"غط: غط في نومه: سمع له صوت، وغط النائم، وغط المذبوح وغط المخنوق، ومن كلامهم فلان يغط في نومه – بضم الغين – ومنه غط الشيء في الماء غطا أي غطسه وغمسه فيه. وفلان انغط في الماء أي انغمس وغاص فيه.

غطغط: غطغط عليه النوم إذا غلبه.

غطا: يعرفون من هذه المادة: الغطاء – مع تغيير – وغطاه وتغطى، وغطاء المائدة، وغطاء الفراش.

---

(١) الصحاح للجوهري ()، ٣٤١/٧

غفر: غفر الله ذنبه: ستره وعفا عنه، والله غافر وغفور وغفار. واستغفر الله من ذنبه: طلب منه أن يغفره.

غفل: غفل عن الشيء غفلة: سها من قلة التحفظ والتيقظ. وأغفل الشيء: غفل عنه، وغفله وأغفله وتغافل أي أظهر أنه غافل وليس به غفلة. واستغفل فلانا إذا ترقب غفلته. والمغفل من لا فطنة له.

غفا: غفا غفوة إذا نام قليلا.

غلب: غلب فلان فلانا: قهره فهو غالب وغلاب. وتغلب على بلد كذا: استولى عليه قهرا. والأغلبية الكثرة. والأغلبية المطلقة، والأغلبية النسبية (محدثتان).

غلث: غلث الشيء بالشيء: خلطه به. يقال غلث الحنطة بالشعير، ويسمون الخليط: غليثة، ولكنهم يقلبون الثاء تاء.

والغليث: الخبز من شعير وحنطة، مع قلبهم الثاء تاء أيضا.

غلط: ينطقونها بكسر أولها تبعا لكسر ثانيها ومعناها: أخطأ وجه الصواب **ويقولون: غلط في** الأمر، أو في الحساب فهو غلطان. وغالطه، وغلطه إذا نسبه للغلط والغلطة: المرة من الغلط.

والغلاط: الكثير الغلط. والمغلطاني: الذي يغالط الناس في حسابهم.

غلظ: من هذه المادة يعرفون الغلظة، والغليظة بمعنى العنف والشدة، ويعرفون أغلظ الأيمان، ويعرفون: رجل فيه غلظة أي فظاظة وقسوة.

غلغل: غلغل الشيء في الشيء: أدخله فيه.." (١)

"فك: فك الشيء: فصل أجزاءه، ويقال: فك الآلة ونحوها. وفك النقود: قدم وحدة كبيرة من العملة وحصل على ما يقابل قيمتها من العملات الصغيرة (مولد) وانفك الشيء: انفصل. انفكت العقدة ونحوها: انحلت. وتفكك الشيء انفك.

والفك: اللحي ومغرس الأسنان، ولكل حيوان فكان: أعلى وأسفل. والمفك: أداة تدار بها المسامير اللولبية لكي تثبت أو تفك، والجمع مفكات (محدثة).

فكه: الفكاهة تعني المزاح وما يستمتع به من طرف الكلام. والفكه الذي يكثر من الدعابة. وتفكه بالشيء: تمتع وتلذذ به. والفاكهة: الثمار اللذيذة والحلواء (ج) فواكه والفاكهاني: بائع الفاكهة، وينطقونها: فكهاني.

فلت: يقولون: الولد **الذي غلط فلت** من العقاب، أو أفلت منه. وانفلت: تخلص ونجا بسرعة.

---

(١) العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦/١٩

والفلتة: الأمر يحدث من غير روية وإحكام، والهفوة غير المقصودة. وبعضهم يقول: هذا من فلتات اللسان
.

فلج: يعرفون من هذه المادة: رجل مفلج الثنايا، أي منفرجها. وفلجت المرأة أسنانها، إذا فرقت بينها للزينة.

فلح: فلح الأرض للزراعة إذا أعدها بالحرث وما يتبعه من أعمال. والفلاح: محترف الفلاحة. وأفلح فلان: ظفر بما يريد. و "قد أفلح المؤمنون" أي فازوا بنعيم الآخرة. وحي على الفلاح من محفوظاتهم.

تفلحس: من معجمهم، لكنهم يعنون بها من يتحدث بالهراء وسخف القول مما لا يدري عواقبه، وكأنه متطفل. أما الإلحاح في السؤال فلا يعرفونه. والفلحاس من الرجال: القبيح السمج. وإذا قالوا فلان فلحاس كان شتما.

فلذ: الفولاذ معروف وهو نوع من الصلب متين جدا، ويصنع بخلط الصلب بعناصر أخرى (مجمعية).

فلس: من هذه المادة يعرفون: أفلس فلان، إذا فقد ماله، ويقولون عنه: فلان مفلس أو مفلس– بتشديد اللام مكسورة. وفلس القاضي فلانا: حكم بإفلاسه.

والإفلاس: حالة تترتب على توقف التاجر عن الوفاء بديونه (مجمعية).." [١]

"أولم : صنع وليمة. والوليمة: كل طعام صنع لغرض وغيره.

ولول: ولولت المرأة: أعولت.

ولي: الولاية: القرابة. أولى على اليتيم: أوصى. والأولى: أفعل تفضيل بمعنى الأحق والأجدر والأقرب.

والمولى: الرب والمالك وكل من ولي أمرا أو قام به. والولاء: الملك والقرب والمحبة.

ومس: المومس من النساء: الفاجرة التي تلين لمن يريدها.

ونى: ونى الرجل لم يجد في العمل.

وتوانى في العمل: لم يبادر إلى ضبطه ولم يهتم به. والمينى: مرفأ السفن. والواني: الضعيف البدن.

وهب: وهب له الشيء: أعطاه إياه. وتواهب القوم: وهب بعضهم لبعض. والهبة: العطية.

وهج: وهجت النار: اتقدت. وأوهج النار: أوقدها. والوهج: حر النهار والشمس ونحوهما.

وهم: وهم في الحساب **وغيره: غلط فيه** وسها. ويقولون: فلان عنده وهم، وهو موهوم وخائف.." [٢]

---

(١) العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية ب‍القاهرة، ١٦/٢٠

(٢) العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦/٢٧

"والجنس: أعم من النوع. والإبل جنس من البهائم العجم، فإذا واليت شيئا من أسنان الإبل على حدة فقد صنفتها تصنيفا، كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا، وبنات اللبون صنفا، والحقاق صنفا، وكذلك الجذاع والثني والربع.

والحيوان أجناس: فالناس جنس، والإبل جنس، والبقر جنس والشاء جنس.

وقال ابن عباد: شيء جنيس: أي عريق في جنسه.

والجنيس - مثال سكيت - : سمكة بين البياض والصفرة.

وقال ابن الأعرابي: الجنس - بالتحريك - : جمود الماء.

والتجنيس - تفعيل - : من الجنس.

ويقال: هذا يجانس هذا: أي يشاكله.

وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس: إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.

وقال ابن دريد: كان الأصمعي يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي خالص، يعني لفظة الجنس. وقال ابن فارس: أنا أقول إن **هذا غلط على** الأصمعي، لأنه الذي وضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة.

ويقال: جنست الرطبة: إذا نضج كلها.

والتركيب يدل على الضرب من الشيء.

جوس

الجوس: مصدر قولك: جاسوا خلال الديار: أي تخللوها فطلبوا ما فيها، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها. وقوله تعالى:)فجاسوا خلال الديار(أي قتلوكم بين بيوتكم فطافوا خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه. وقال ابن عرفة: أي فعاثوا وأفسدوا. وقال الأزهري: أي فوطئوا. وقال الزجاج: الجوس: طلب الشيء باستقصاء.

وقال الأصمعي: يقال تركت بني فلان يجوسون بني فلان: أي يدوسونهم ويطؤونهم ويطلبون فيهم. وأنشد ابن الأعرابي:

نجوس عمارة ونكف أخرى ... لنا حتى يجاوزها دليل

وقال أبو عبيد: كل موضع خالطته ووطئته فقد جسته وحسته.

وقال الليث: الجوس والجوسان: التردد خلال الدور والبيوت في الغارة.

وقال غيره: الجوسان: الطوفان بالليل.

والجواس - بالفتح والتشديد - : الأسد الذي يتخلل القوم فيعيث فيهم، وقد جاسهم الأسد يجوسهم جوسا وجوسانا: إذا فعل ذلك، قال رؤبة:

أشجع خواض غياض جواس ... في نمرات لبدهن أحلاس

عادته خبط وعض هماس

ومن اسمه جواس من الشعراء: جواس بن القعطل بن سويد بن الحارث ابن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبي.

وجواس بن قطبة أحد بني الأحب بن حن، وحن: هي بنت عذرة، وهم رهط بثينة صاحبة جميل.

وجواس بن حيان بن عبد الله بن منازل الأزدي؛ أزد عمان.

وجواس بن نعيم؛ أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد؛ الضبي.

وجواس بن نعيم؛ أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم، ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار: أم أبيه، وبها يعرف هو وأبوه.

وضمضم بن جوس: من التابعين.

والجوس - بالضم - : إتباع الجوع، يقال: جوعا له وجوسا له.

وجوسية: قرية بينها وبين حمص للقاصد إلى دمشق ستة فراسخ بين جبل لبنان وجبل سنير.

والاجتياس: الجوس.

والتركيب يدل على تخلل الشيء.

جهس." (١)

"سدس الشيء وسدسه: جزء من ستة، وكذلك السديس، كالعشر والعشير.

ويقال: لا آتيك سديس عجيس: لغة في سجيس عجيس.

وشاة سديس: إذا أتت عليها السنة السادسة.

والسديس - أيضا - : ضرب من المكاكيك يكال به التمر.

والسدس - بالكسر - في أظماء الابل: أن تنقطع أربعة وترد الخامس، قال العجاج يصف بازلا:

كأنه من طول جذع العفس ... ورملان الخمس بعد الخمس

---

(١) العباب الزاخر، ٧٩/١

والسدس أحيانا وفوق السدس ... ينحت من أقطاره بفأس

والسدس - بالتحريك - : السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، لأن الإناث في الأسنان كلها إلا السدس والسديس والبازل. وجمع السديس: سدس، مثال رغيف ورغف. وجمع السدس سدس، مثال أسد وأسد، قال منظور بن مسحاج:

فطاف كما طاف المصدق وسطها ... يخير منها في البوازل والسدس

وازار سديس وسداسي.

وسدوس - بالفتح - : أبو قبيلة.

والسدوس - بالضم - : الطيلسان الأخضر، قال الأفوه الأودي:

والليل كالأماء مستشعر ... من دونه لونا كلون السدوس

وكان الأصمعي يقول: السدوس - بالفتح - : الطيلسان.

وسدوس - بالضم - : اسم رجل، قال رؤبة:

وجل ليل يحسب السدوسا ... يستمع الساري به الجروسا

قال الجرمي **والمازني: غلط الأصمعي**، والصواب على العكس؛ إلا الذي في طيئ.

وقال ابن الكلبي: سدوس التي في بني شيبان بالفتح، وسدوس التي في طيئ بالضم، وقال ابن حبيب: في تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وفي ربيعة: سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، كلاهما بفتح السين. قال: وفي طيئ سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان، بالضم. ونزل امرؤ القيس بن حجر على خالد بن سدوس ابن أصمع النبهاني فقال:

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر ... ببيت مثل بيت بني سدوسا

ببيت تبصر الرؤساء فيه ... قياما لا تنازع أو جلوسا

وقال آخر:

فإن شاء ربي كان أير أبيكم ... طويلا كأير الحارث بن سدوس

وكان للحارث أحد وعشرون ذكرا.

والسدوس - بالضم - : النيلنج، قال امرؤ القيس يصف الأشر:

منابته مثل السدوس ولونه ... كشوك السيال فهو عذب يفيض

وسدست القوم أسدسهم – بالضم – : إذا أخذت سدس أموالهم، وأسدسهم – بالكسر – : إذا كنت لهم سادسا، والمصدر فيهما: السدس – بالفتح – .

وأسدس الرجل: إذا وردت إبله سدسا.

وأسدس البعير: إذا ألقى السن بعد الرباعية، قال ابن فارس: وذلك في السنة الثامنة.

والست: أصله سدس، وقد ذكر على اللفظ في تركيب س ت ت.

والتركيب يدل على العدد، وقد شذ عنه السدوس والسدوس وسدوس وسدوس.

سرس

السرس والسريس: الذي لا يأتي النساء، قال ذلك ابن الأعرابي، وأنشد:

يا رب قرم سرس عنطنط ... ليس بجعشوش ولا بأذوط

الجعشوش: النحيف الضامر، وقال أبو عبيد: السريس: العنين، قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي:

أفي حق مؤاساتي أخاكم ... بمالي ثم يظلمني السريس

وأنشد ابن دريد: في باب فعلليل:

يا ليته لم يعط هلبسيسا ... وعاش أعمى مقعدا سريسا

حتى يضم الوارثون الكيسا

وقال الأصمعي: السريس: الذي لا يولد له، ويروى: " الشريس " بالإعجام؛ وهو الظالم المنيع السيء الخلق.." (١)

"ويقال: سباط حمى نافض، يقال: سبط – على ما لم يسم فاعله – : إذا حم، وذلك أن الإنسان يسبط إذا أخذته أي يتمدد ويسترخي وسباط وشباط – بالسين والشين وبالضم فيهما – : اسم شهر من الشهور بالرومية، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في يلاقوته الجلعم وقال: يصرف ولا ممطبخة يصرف.

والبساطة: الكناسة، وروى المغيرة بن شعبة: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أتى سباطة قوم فبال قائما وتوضأ ومسح على ناصيته وخفيه، وإنما بال قائما لجرح كان بمأبضه. وهي الكناسة التي تطرح كل يوم بأفنية البيوت فتكثر: من: سبط عليه العطاء: إذا تابعه وأكثره.

والساباط: سقيفة بين حائطين تحتها طريق،والجمع: سوابيط وساباطات، وفي المثل: أفارغ من حجام ساباط، قال الأصمعي: هو ساباط كسرى بالمدائن: وهو بالعجمية بلاس أباد، قال:

---

(١) العباب الزاخر، ١٢٢/١

وبلاس اسم رجل،من الموت ربه ... بساباط حتى مات وهو محزرق

ويروى: " فأصبح لم يمنعه كيد وحية بساباط " ، ويروى: " محرزق " ، يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة.

وحجام ساباط: كان حجاما ملازما ساباط المدائن؛ فإذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد إلى وقت قفولهم، وكان مع ذلك يمر عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يدنو منه أحد، فعند ذلك كان يخرج أمة فيحجمها ليري الناس أنه غير فارغ ولئلا يقرع بالبطالة، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دمها فماتت فجاءة، فصار مثلا، قال:

مطبخه قفر وطباخه ... أفرغ من حجام ساباط

وقيل: انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد: لأنه أغناه عن ذلم.

وساباط: بليدة بما وراء النهر.

والسبط: واحد الأسباط، وهم ولد الولد.

والحسن والحسين - رضي الله عنهما - : سبطا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال الأزهري: الأسباط في بني إسحاق: بمنزلة القبائل في بني إسماعيل - صلوات الله عليهما - ، يقال: سموا بذلك ليفصل بين أورادهما. قال: ومعنى القبيلة معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من أب ولأم: قبيلة، ويقال لكل جمع من آباء شتى: قبيل وهو شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد كأن الوالد بمنزلة الشجرة والأولاد بمنزلة أغصانها.

وفي حديث النبي: - صلى الله عليه وسلم - : حسين مني وأنا من حسين؛ أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط. قال أبو بكر: أي الأعرابي عن الأعرابي عن الأسباط فقال:هم خاصة الأولاد.

والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وقوله تعالى:)وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما(فإنما أنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة،ثم أخبر أن الفارق أسباط، وليس الأسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا كقولك: اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم.

وقال ابن دريد: غلط العجاج أو روبة فقال:

كأنه سبط من الأسباط ... أراد رجلا،

وهذا غلط. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: لرؤبة أرجوزة أولها:

شبت لعيني غزل مياط ... سعدية حلت بذي أراط

وللعجاج أرجوزة أولها ... وبلدة بعيدة النياط

مجهولة تغتال خطو الخاطي

والمشطور الذي شك ابن دريد في قائله من هذه الأرجوزة.

ورجل سبط بالمعارف: إذا كان سهلا.

وقال شمر: مطر سبط: أي متدارك سح، وسباطته: سعته وكثرته، قال القطامي:

صافت تعمج أعناق السيول به ... من باكر سبط أو رائح يبل

أراد بالسبط: المطر الواسع الكثير. وإذا كان الرجل سمع الكفين قيل: إنه لسبط الكفين.

وسبسطية: بلد من نواحي فلسطين من أعمال نابلس فيه قبر زكرياء ويحيى – صلوات الله عليهما – وأسبط: أطرق وسكن.

وأسبط في نومه: غمض وأسبط عن الامر: تغابي وقولهم: مالي أراك مسبطا: أي مدليا رأسك كالمهتم مسترخي البدن.." (١)

"بتنا بديرة يضيء وجوهنا ... دسم السليط على فتيل ذبال

ويروى: " دفوفها " يعني دفوف الرملة.

وقال ابن عباد: السلائط: الفراني والجرادق الكبار، الواحد سليطة.

وقال ابن دريد: وقد سمت العرب سليطا وهو أبو بطن منهم، وأنشد:

لا تحسبني عن سليط غافلا

وأنشد غيره للأعور النبهاني – واسمه عتاب – يهجو جريرا:

فقلت لها:

أمي سليطا بأرضها ... فبئس مناخ النازلين جرير

ولو عند غسان السليطي عرست ... رغا قرن منها وكاس عقير

أراد: غسان بن ذهيل السليطي أخا سليط ومعن.

وقال جرير:

ان سليطا مثله سليط ... لولا بنو عمرو وعمرو عيط

قلت ديافيون أو نبيط

---

(١) العباب الزاخر، ١/٢٦٠

أراد: عمرو بن يربوع وهم حلفاء بني سليط.

وقال جرير أيضا يهجوهم:

جاءت سليط كالحمير تردم ... فقلت: مهلا ويحكم لا تقدم

إني بأكل الحائنين الذم ... إن عد لوم فسليط ألأم

ما لكم أست في العلى ولا فم

وقال ابن دريد: امرأة سلطانة: إذا كانت طويلة اللسان كثيرة الصخب.

وقال الجمحي: السلاط: النصال التي ليست لها عيورة - والعير: الناتئ في وسطها - ، الواحد: سلط - مثال كتف - قال المتنخل الهذلي يصف المعابل:

مأوب الدبر غامضة وليست ... بمرهفة النصال ولا سلاط

وقال المتنخل أيضا في رواية الجمحي:

غدوت على زازئة وخوف ... وأخش أن ألاقي ذا سلاط

أي: على عجلة، وقال ابن حبيب: أي **على غلط من** الأرض، ويروى: " زيازية " بلا همز.

وحافر سلط: وقاح، قال الأعش يمدح قيس بن معدي كرب:

هو الواهب المائة المصطفاة ... كالنخل طاف بها المجترم

يضم الغلام حشاه لها ... كما رعد الرئح المهتزم

وكل كميت كجذع الطريق ... يردي على سلطات لثم

الطريق من النخل فوق الجبار. وقيل: السلطات: الحداد، وكل حديد فهو سليط.ويقال للرجل إذا كان حديدا: إنه لسليط، ومنه قول النابغة الجعدي - رضي الله عنه - يصف فرسا:

مدلا على سلطات النسور ... شم السنابك لم تقلب

ويروى: " مدل " .

والسلط: موضع بالشام، ويقال له السنط بالنون.

وقال ابن عباد: السلطة - بالكسر - : السهم الدقيق الطويل، وجمعها سلط وسلاط.

قال: والسلطة: ثوب يجعل فيه الحشيش والتبن وهو مستطيل. ورجل مسلوط اللحية: أي خفيف العارضين.

والساليط: أسنان المفاتيح.

وقال غيره: السلطليط: المسلط، وقيل: العظيم البطن.

وسلطته على فلان تسليطا: أي جعلت له عليه قوة وقهرا، قال رؤبة:

أعرض عن الناس ولا تسخيط ... والناس يعتون على المسلط

أي على ذي السلطان فأعرض عنهم ولا تسخط عليهم، ويقال: سلطته فتسلط.

والتركيب يدل على القوة والقهر والغلبة، وقد ش عنه السليط للدهن.

؟؟

سمرط

ابن عباد: رجل مسمرط الرأس: طويلة.

؟؟

سمط

سميساط: بلدة على شاطئ الفرات غربية في طرف بلاد الروم ؟؟

سمط

السمط: الخيط مادام فيه الخرز؛ والأ فهو سلك، والجمع سموط، قال طرفة بن العبد:

وفي الحي أحوى ينفض المردشادن ... مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

وقال ابن دريد: السمط: واحد السموط وهي السيور التي تعلق من السرج.

والسموط: المعاليق من القلائد، قال:

وصاديت من ذي بهجة ورقيته ... عليه السموط عابس متغضب

وسموط العمامة: ما أفضل منها على الصدر والكتفين.

وقصيدة سمطية: وهي كما قال:

وشيبة كالقسم غير سود اللمم ... داويتها بالكتم زورا ويهنانا

وسمطت الجدي اسمطه وأسمطه سمطا: إذا نظفته من الشعر بالماء الحار لتشويه؛ فهو سميط ومسموط.

وعن أنس – رضي الله عنه – أنه قال: ما أعلم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أكل شاة سميطا ولا خبز له مرقق حتى لحق بالله.." [1]

"ويروى: " فأنصتوها " أي: فأنصتوا لها، فذهبت مثلا ثم إن عجل بن بلجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الأحزن بن عوف العبدي فطلقها وهي نسء لأشهر، فقالت لعجل:

---

(١) العباب الزاخر، ٢٦٧/١

احفظ علي ولدي، قال: نعم، فلما ولدت سماه عجل سعدا.وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه إلى الأحزن بن عوف وينصرف، وأقبل حنيفة ابن لجيم من سفر فتلقاه بنو أخته عجل فلم يرفيهم سعدا، فسألهم عنه فقالوا: انطلق به عجل إلى أبيه ليدفعه إليه، فسار في طلبه فوجوده راجعا قد دفعه إلى أبيه، فقال: ما صنعت يا غشمة وهل للغلام أب غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه وسار الأحزن ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له، فأقبلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه، فقال له الأحزن: يا بني الأحزن: ابنك ابن بوحك الذب يشرب من صبوحك، فذهبت مثلا، فضرب حنيفة الأحزن فجذمه بالسيف؛ فحينئذ قيل له جذيمة، وضرب الأحزن حنيفه على رجله فحنفها فقيل له حنيفة؛ وكان اسمه أثالا، فلما رأى مولى الأحزن ما أصاب الأحزن وقع عليه الضراط فمات، فقال حنيفة: هذا هو المنزوف ضرطا، فذهبت مثلا، وأخذ حنيفة سعدا فرده إلى عجل.

ويقال: إن المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب إذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن وفي مثل آخر: أودى العير إلا ضرطا، يضرب للدليل، ويضرب للشيخ أيضا؛ وهو منصوب على الاستثناء من غير جنس، ويضرب لفساد الشيء حتى لا يبقى منه إلا مالا ينفع به؛ أي لم يبق من جلده وقوته إلا هذا.

وضرطة الأصم: مثل في الندرة، يقال: كانت كضرطة الأصم اذا فعل فعله لم يكن فعلها قبلها ولا بعدها مثلها.

وقال ابن دريد: رجل أضرط: خفيف اللحية قليلها.

وأمرأة ضرطاء: قليلة شعر الحاجبين، قال: وقال الأصمعي: هذا غلط، إنما هو رجل أطرط إذا كان قليل شعر الحاجبين والاسم: الطرط، وربما قيل ذلك للذي يقل هدب أشفاره؛ الا أن الأغلب على الغطف.

وقال أبو حاتم: هو أضرط لا غير. وروي عن ابن دريد أيضا أنه قال: لست أعرف: قولهم: رجل أضرط.

قال: ونعجة ضريطة: أي ضخمة سمينة.

وقولهم في المثل: الأخذ سريطي والقضاء ضريطى؛ فسر وذكرت الوجوه التي يروى بها في تركيب س ر ط.

وقال ابن عباد: إنه لضروط ضروط: أي ضخم.

وقال ابن دريد: يقال تكلم فلان فأضرط به فلان: أي أنكر عليه قوله، ومنه قول علي – رضي الله عنه – : أنه دخل بيت المال فأضرط به وقال: يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيض غري غيري. أي استخف به وهو أن يحكي بفيه فعل الضارط هزء وسخرية.

ويقال: أضرطه وضرطه تضريطا: أي فعل به فعلا حصل منه ذلك وكان يقال لعمرو بن هند الملك: مضرط

الحجارة لشدته وصرامته.

وضرط به: أي هزئ به، مثل أضرط به.

ضرعمط

ابن عباد: الضرعمط من الألبان: الخائر، وهو من الرجال: الشهوان إلى كل شيء.

والذرعمط مثله.

ضرغمط

في نوادر الأعراب: ضرغاطة من طين ووليخة، وهل الوحل.

واضرغط الرجل: إذا انتفخ غضبا.

وقال ابن عباد: اضرغط الرجل: إذا انثنى جلده على لحه.

وقال ابن دريد: رجل مضرغط: ضخم لا غناء عنده، وأنشد:

قد بعثوني راعي الإوز ... لكل عبد مضرغط كز

ليس إذا جئت بمرمهز

مرمهز: مستبشر.

وقال غيره: المضرغط: الكثير اللحم.

؟؟

ضرفط

ابن عباد: الضرفاطة والضرافط: البطين من الرجال، وقوم ضرافطة.

والضرفطي: الضخم الكبير.

ولعبة لهم تسمى الضريفطية.

وضرفط: أوثقته وشددته.

والتضرفط: أن تركب صاحبك وتخرج رجليك من تحت إبطيه ثم تجعلهما على عنقه.

؟؟

ضطط

الأزهري: الضطط - بالتحريك - : الوحل الشديد من الطين ويقال: وقعنا في ضطيطة منكرة أي في وحل وردغة.

وقال ابن الأعرابي: الضطط - بضمتين - : الدواهي ؟؟

ضعط

ابن عباد: ذعطه وضعطه: إذا ذبحه.

؟؟

ضغط." (١)

"يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

وغطيط النائم والمخنوق: نخيرهما. وروى ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام حتى سمع غطيطة ثم صلى ولم توضأ.

وقال يعلى ابن أمية - رضى الله عنه - لعمر - رضى الله عنه - : ليتني أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ينزل عليه، قال: فلما جاءه الوحي دعاه عمرو فجاء فأدخل رأسه؛ فإذا هو محمر وجهه يغط.

والغطاط - بالفتح - : ضرب من القطا، وهي غبر الظهور والبطون والأبدان سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاف لا تجتمع أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين، الواحدة: غطاطة.

وقال أبو حاتم: بأخدعي الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهي لطيفة فوق المكاء، وقال المنتخل الهذلي:

وماء قد وردت أميم طام ... عليه موهنا زجل الغطاط

ويروى: " على أرجائه زجل " . وقال أبو كبير الهذلي:

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا ... أولى ،الوعاوع كالغطاط المقبل

وقال نقاده الأسدي، ويروى لرجل من بني مازن: إلا الحمام الورق والغطاطا وقال حميد بن ثور - رضى الله عنه - :

ومحوض صوت الغطاط به ... راد الضحى كتراطن الفرس

وقال رؤبة:

أذل أعناقا من الغطاط

وقال أيضا:

باكرته قبل الغطاط اللغط

---

(١) العباب الزاخر، ٢٧٩/١

والغطا – بالضم – : أول الصبح، قال رؤبة:

فأيها الشاحج بالغطاط

والطاغط والعطاعط: السخال الاناث؛ عن الليث، وأنكر الأزهري الغطاغط ؟بالغين المعجمة – الواحد: غطغط وعطعط – بالضم – .

وقال ابن الأعرابي: الاغط: الغني.

والغطغطة: حكاية صوت يقارب صوت القطا.

والمغطغطة: القدر الشديدة الغليان.

واغتط الفحل الناقة: تنوخها.

وإذا حاضرت الرجل فسبقته بعدما سبقك: فقد اغتططته.

وتغطغط الماء: إذا اضطرب موجه.

وتغطغط الشيء: تبدد.

والتركيب يدل على صوت وعلى وقت من الأوقات.

؟؟

غطمط

الغطامط – بالضم – : صوت غليان القدر وموج البحر، وجعل بعضهم الميم زائدة. قال الكميت يذكر قثدور أبان بن الوليد البجلي ويمدحه:

كأن الغطامط من غليها ... أراجيز أسلم يهجو غفارا

وقيل: وفدت غفار وأسلم إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم: انزلوا بنا، فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار ولم تنزل فسبوهم، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم.

وقال أبن دريد في باب فعلليل وما جاء من المصادر على هذا البناء: غطمطيط، يقال: سمعت غطمطيط الماء، أرادوا صوته، وأنشد:

بطيء ضفن إذا ما مشى ... سمعت لآعفاجه غطمطيطا

وربما قالوا: بحر غطمطيط، قال: وبحر غطومط وغطامط: سواء؛ وهو الكثير الماء. والمصدر: الغطمطة والغطماط، قال رؤبة:

إذا تلاقى الوهط بالأوهاط ... أروى بثرثارين في الغطماط

وقال رؤبة أيضا:

سالت نواحينا الى الأوساط ... سيلا كسيل الزبد الغطماط

وقيل: الغطماط: الموج المتلاطم.

والتغطمط: صوت معه بحج وتغطمط عليه الموج. إذا اضطرب عليه حتى غطاه.

والتغطمط: غرغرة القدر؛ وهي صوت غليانها.

والتركيب يدل على صوت وعلى وقت من الأوقات.

؟؟

غلط

غلط في الأمر يغلط غلطا. وقال الليث: الغلط: كل شيء يعابه الإنسان عن وجهه وأصابه صوابه من غير تعمد.

وقال غيره: العرب **تقول: غلط في** منطقه وغلب في الحساب، وبعضهم يجعلهما لغتين.

والغلوطة والأغلوطة: ما يستزل به العالم ويغالط به ويستسقط به، ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الغلوطات، ويروى: الأغلوطات. قال القتبي: هي مثل حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أنذرتكم صعاب المنطق، يريد المسائل الدقاق الغوامض، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع أبدا، ألا ترى قول عبد الله - رضي الله عنه - أيضا: بحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله.." (١)

"وقال أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي: الأصل فيها الأغلوطات، ثم تركت الهمزة، كما نقول: جاء الأحمر؛ ثم تقول: جاء لمر، قال: **وقد غلط من** قال هي جمع غلوطة. وقال غيره: يقال مسألة غلوطة كشاة حلوب وناقة ركوب. وقيل: الصواب لغلوطات.

والأغلوطة: أفعولة؛ من الغلط؛ كالأحدوثة والأحموقة.

ورجل مغلاط: كثير الغلط، قال رؤبة:

فبئس عض الخرف المغلاط ... والوغل ذي النميمة المحلاط

والتغليط: أن تقول للرجل: غلطت.

---

(١) العباب الزاخر، ٢٩٢/١

وغالطه: فاعله؛ من الغلط.

؟؟

غمط

الغمط: كالغمج؛ وهو جرع الماء بشدة قاله الليث.

وغمط النعمة يغمطها ؟بالكسر - وغمطها - بالكسر - يغمطها غمطا فيهما: أي بطرها وحقرها.

وغمط الناس: الاحتقار لهم والإزراء بهم، وفي الحديث: وغمط الناس، ويروى: وغمص، وقد كتب الحديث بتمامه في تركيب غ م ص.

وقال ابن دريد: سماء غمطى وغبطى - مثال جمزى - : إذا أغمطت في السحاب يومين أو ثلاثة.

والأغماط والاغباط: المدازمة، وفي الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أغمطت عليه الحمى في مرضه الذي مات فيه؛ ويروى: أغبطت، وقال ابراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة يصف نفسه:

ثبت إذا كان الخطيب كأنه ... شاك يخاف بكوز ورد مغمط

ويروى: " مغبط " .

وقال ابن عباد: اغتمطت الرجل: إذا حاضرته فسبقته، بعدما سبقك، وكذلك في الكلام إذا قهرته.

وقال غيره: اغتمطته بالكلام واغتطته: إذا علوته وقهرته، ويكون بمعنى احتقرته أيضا.

وقال أبو عمرو: الاغتماط: أن يخرج الشيء فلا يرى له عين ولا أثر، يقال: خرجت شاتنا فاغتمطت فما رأينا لها أثرا.

؟؟

غملط

الليث: الغملط: الطويل العنق، وهو الغملج، وأنشد:

غمط غماليط غملطات

وإنشاد ابن الأعرابي:

غمج غماليج غملجات

؟؟

غوط

غاط في الشيء يغوط ويغيط غوطا وغيطا: دخل فيه، يقال: هذا رمل تغوط فيه الأقدام وتغيط.

والغوط والغائط: المطمأن من الأرض الواسع، وقال ابن دريد: الغوط: أشد انخفاضا من الغائط وأبعد، وفي قصة نوح – صلوات الله عليه – : انسدت ينابيع الغوط الأكبر وأبواب السماء.

والجمع: غوط وأغواط وغيطان وغياط؛ صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وخرق تحسر الركبان فيه ... بعيد الجوف أغبر ذي غياط

ويروى: " ذي غواط " و " ذي نياط " . وقال رؤبة: إفراغ نجاخين في الاغواط وقوله تعالى:)أو جاء أحد منكم من الغائط(كان الرجل منهم إذا أراد أن يقضي الحاجة آتى الغائط فقضى حاجته؛ فقيل لكل من قضى حاجته: آتى الغائط، يكنى به عن العذرة.

وفي حديث النبي ؟صلى الله عليه وسلم – أن آتاه حصين بن أوس النهشلي – رضى الله عنه – فقال: يا رسول الله قلا لأهل الغائط يحسنوا مخالطتي، فسمت عليه ودعا له، يريد أهل الوادي الذي كان ينزله.

وفي حديثه الآخر: تنزل أمتي بغائط يسمونه البصرة يكثر أهلها وتكون مصرا من أمصار المسلمين.

وقال ابن الأعرابي: يqال غط غط: إذا أمرته أن يكون مع الجماعة إذا جاءت الفتن، وهم الغاط يقال: ما في الغاط مثله: أي في الجماعة.

والغاط – أيضا – الغوط من الأرض.

وقال أبو محمد الأعرابي: الغوطة: برث أبيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه، به مياه كثيرة وغيطان وجبال: لبني أبي بكر بن كلاب. وقال غيره: الغوطة: بلد من بلاد طيئ لبني لآم قريب من جبال صبح لبني فزارة.

وقال ابن شميل: الغوطة: الوهدة في الأرض المطمئنة.

والغوطة: غوطة دمشق، وهي إحدى جنان الدنيا الأربع، والثانية أبلة البصرة، والثالثة: شعب بوان، والرابعة: سغد سمرقند.

قال عبد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان:

أحللك الله والخليفة بال ... غوطة دارا بها بنو الحكم

الحكم: هو ابن أبي العاص بن أمية. وقال عبيد الله – أيضا – يذكر الملوك:." (١)

---

(١) العباب الزاخر، ٢٩٣/١

"ورجل قط الشعر وقطط الشعر: بمعنى. وجعد قطط: أي شديد الجعودة. وقد قطط شعره - بالكسر - . وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف. ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعاصم بن عدي - رضي الله عنه - في قصة الملاعنة: إن ولدته أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذي انتفى منه. وإن تلده قطط الشعر أسود اللسان فهو لشريك بن السحماء. قال عاصم - رضي الله عنه - : فلما وقع أخذت بفقويه فاستقبلني لسانه أسود مثل الثمرة. وقيل: بفقويه غلط. والصواب بفقميه أي بحنكيه.
الينع: ضرب من العقيق: الواحدة: ينعة.
وفي حديثه الآخر: أنه قال: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخله فقال: وأي داء أدوا من البخل!: بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح. فقال بعض الأنصار:
وسود عمرو بن الجموح لجوده ... وحق لعمرو ذي الندى أن يسودا
إذا جاءه السوال أنهب ماله ... وقال: خذوه إنه عائد غدا
وليس بخاط خطوة لدنية ... ولا باسط يوما إلى سوءة يدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ... على مثلها عمرو لكنت المسودا
الجعد: الكرم الجواد. وقد جاء القطط تأكيدا له. وهذه كناية عن خلوه من الهجنة وخلوصه عربيا. ومتى أثبت له أنه عربي تناوله المدح وردفه أن يكون كريما جوادا.
والقطائط: من قرى زنار ذمار باليمن.
ويقال: جاءت الخيل قطاط: أي قطيعا قطيعا، قال هميان بن قحافة:
بالخيل تترى زيما قطائطا ... ضربا على الهام وطعنا واخطا
وقال علقمة بن عبدة:
نحن جلبنا من ضرية خيلنا ... نكلفها حد الآكام قطائطا
الرواية على الخرم. وهذا البيت أول القطعة. وواحد القطائط: قطوط: مثال جدود وجدائد.
وقيل: قطائط: أي رعلا وجماعات في تفرقة.
وقال أبو زيد: القطيطة والقطاط - بالكسر - : أعلى حافة الكهف. وجمع القطاط: أقطة. وقال الليث: القطاط: حرف الجبل أو حرف من صخر كأنما قط قطا. والجمع: الأقطة.
والقطاط - أيضا - : المثال الذي يحذي عليه.
والقطاط - : أيضا - : الشديد جعودة الشعر.

وقال المنتخل الهذلي:

يمشي بيننا حانوت خمر ... من الخرس الصراصرة القطاط

الخرس: العجم، والصراصرة: نبط الشام. ومن نصب " حانوت " جعله اسما للخمر.

والقطاط: مدار حوافر الدابة، وقال رؤبة: فأيها الحاذي على القطاط والقطاقط: موضع، قال:

ثوينا بالقطاقط ما ثوينا ... وبالعبرين حولا ما نريم

وقال ابن عباد: رجل قطوط – مثال حزؤر – : أي خفيف كميش.

وقرب قطقاط: أي سريع، قال جساس بن قطيب يصف فحلا:

يصبح بعد الدلج القطقاط ... وهو مدل حسن الآلياط

والقطوطي: الذي يقارب خطوه.

وقطيقط: موضع، قال القطامي:

أبت الخروج من العراق وليتها ... رفعت لنا بقطيقط أظعانا

وتقطيط الحقة: مبالغة في قطها. قال رؤبة:

سوى مساحيهن تقطيط الحقق ... تفليل ما قارعن من سمر الطرق

أراد أن يقول: حوافرهن كأمثال المساحي.

وقطقطت السماء: من القطقط.

وقال ابن عباد: المقطقط الرأس: المصنعه هكذا هو في كتابه محققا بكسر النون المشددة، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: والصواب عندي مصعنبه؛ بفتح النون وبعدها باء.

وقال أبو زيد: تقطقطت الدلو إلى البئر: أي انحدرت، قال ذو الرمة:

وبيت بمهواة هتكت سماءه ... إلى كوكب يزوي له الوجه شاربه

بمعقودة في نسع رحل تقطقطت ... إلى الماء حتى انقد عنها طحالبه

أي بيت العنكبوت، والكوكب: معظم الماء، وأراد بالمعقودة: سفرة، تقطقطت: مرت إلى الماء.

والتقطقط – أيضا – : تقارب الخطو.

وقال ابن عباد: يقال: جاء يتقطقط: إذا جاء مسرعا.

وتقطقط في البلاد: ذهب فيها.

والتركيب يدل على قطع الشيء بسرعة عرضا.

؟؟

قعرط." (١)

"وقوله تعالى:)صبغة الله(أي فطرة الله، أي: قل يا محمد بل نتبع صبغة الله؛ ردا على قوله: بل نتبع ملة إبراهيم ونتبع صبغة الله، وقيل: اتبعوا صبغة الله. وإنما سميت الملة صبغة لأن النصارى امتنعوا من تطهير أولادهم بالماء الأصفر، من قولهم: صبغت الناقة مشافرها في الماء: إذا غمستها فيه صبغا وصبغ يده في الماء كذلك، قال ذلك الأصمعي وأنشد:

فصبت مشافرا كالأشبار ... تربي على ما قد يفريه الفار

مسك شبوبين لها بأصبار

وقال أبو عمرو: الصبغة: الدين، وقيل: صبغة الله هي التي أمر الله بها محمدا ؟صلى الله عليه وسلم – وهي الختانة؛ اختتن إبراهيم ؟صلوات الله عليه – فهي الصبغة، فجرت الصبغة على الختانة.

وناقة صابغ ؟بلا هاء – : إذا امتلأ ضرعها وحسن لونه، وقد صبغ ضرعها صبوغا، وهي أجودها محلبة وأحبها إلى الناس.

وصبغت عضلة فلان: أي طالت؛ تصبغ، وبالسين أيضا.

وصبغت الإبل في الرعي فهي صابغة ؟بالهاء – ، قال جندل بن المثنى الطهوي:

داويته برجع أبلاء ... سواهما ولسن بالأشفاء

ذا اغتمسن ملث الظلماء ... بالقوم لم يصبغن في عشاء

ويروى: " لم يصبون " ، يقال: صبأ في الطعام وصبغ: إذا وضع فيه رأسه.

ويقال: صبغوني في عينك وصبغون عنك: أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به، من قول العرب: صبغت الرجل بعيني ويدي: أي أشرت إليه. قال الأزهري: هذا غلط؛ إذا أرادت العرب بإشارة أو غيرها قالوا: صبعت ؟بالعين المهملة – قاله أبو زيد.

وأصبغ: في الأعلام واسع.

والأصبغ من الخيل: الذي ابيضت ناصيته أو أبييت أطراف ذنبه.

والأصبغ من الخيل: الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه.

والأصبغ من الطير: الذي ابيض ذنبه.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٠٥/١

وقال ابن عباد: الأصبغ أعظم السيول.

والإنسان إذا ضرب فأحدث: فهو أصبغ.

وأما قول رؤبة:

يعطين من فضل الإله السبغ ... سيبا ودفاعا كسيل الأصبغ

قال أبو إسحاق: لا أدري ما سيل الأصبغ. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: الأصبغ واد من أودية البحرين.

والصبغاء من الشاء: التي ابيض طرف ذنبها.

والصبغاء: نبت. وقال أبو زياد: من الشجر الصبغاء؛ وهي تنبت في الرمل؛ وهي شبيهة بالضعه؛ وهي من مساكن الظباء في القيظ يحتفرن في أصولها الكنس. وقال غيره من الأعراب: الصبغاء مثل التمام؛ والضعة أعظم ورقا وأنضر خضرة. وقال أبو نصر: الصبغاء: شجرة بيضاء الثمرة.

وفي حديث النبي ؟صلى الله عليه وسلم - : أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر فيطرحون على نهر من أنهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال رسول الله ؟صلى الله عليه وسلم - : هل رأيتم الصبغاء.

وقيل: الصبغاء الطاقة من النبت إذا طلعت كان ما يلي الشمس من أعاليها اخضر وما يلي الظل أبيض والصباغ: الذي يصبغ الثياب. والصباغة ؟بالكسر - : حرفته. وفي حديث ابي هريرة ؟رضي الله عنه - : أنه رأى قوما يتعادون فقال: ما لهم؟ قالوا: خرج الدجال؛ فقال: كذبة كذبها الصباغون، ويروى: الصياغون، ويروى: الصواغون. وهم الذين يصبغون الحديث: أي يلونونه ويغيرونه.." (١)

"فرغت من الشغل أفرغ فروغا وفراغا، وفرع يفرغ - مثال سمع يسمع - لغة فيه، وكذلك فرغ - بالكسر - يفرغ - بالضم - مركب من لغتين. وقال يونس في كتاب اللغات: فرغ يفرغ - بالفتح فيهما - لغة أيضا. وقرأ قتادة وسعيد بن جبير والأعرج وعمارة الدارع:)سنفرغ لكم(بفتح الراء، على فرغ يفرغ وفرغ يفرغ، وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر وأبو السمال: " سنفرغ " بكسر النون وفتح الراء على لغة من يكسر أول المستقبل، وقرأ أبو عمرو أيضا: " سنفرغ " بكسر الراء مع كسر النون، وزعم أن تميما تقول: نعلم.

ورجل فرغ: أي فارغ، كفره وفاره وفكه وفاكه، ومنه قراءة أبي الهذيل:)وأصبح فؤاد أم موسى فرغا(، وقرأ الخليل: فرغا - بضمتين - بمعنى مفرغ، كذلل بمعنى مذلل. وقوله تعالى:)وأصبح فؤاد أم موسى فارغا(

---

(١) العباب الزاخر، ١/٣٥٠

أي خاليا من الصبر، ومنه يقال: إناء فارغ، وقيل: خاليا من كل شيء إلا من ذكر موسى - صلوات الله عليه - ، وقيل: فارغا من الاهتمام به لأن الله تعالى وعدها أن يرده إليها بقوله عز وجل:)إنا رادوه إليك(.

والفراغ في اللغة على وجهين: الفراغ من الشغل معروف، والآخر: القصد للشيء، والله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، ومنه قيل في قوله تعالى:)سنفرغ لكم(أي سنقصد. ويقال - أيضا - : فرغ إليه، قال جرير:

ألان وقد فرغت إلى نمير ... فهذا حين كنت لهم عقابا

وقال جرير - أيضا - يرد على البعيث ويهجو الفرزدق:

ولما اتقى القين العراقي باسته ... فرغت إلى القين المقيد في الحجل

ويقال: فرغ فروغا: أي مات.

والفرغ: مخرج الماء من الدلو من بين العراقي، ومنه سمي الفرغان؛ فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر، وهما من منازل القمر، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف الحمير:

وذكرها فيح نجم الفروغ ... من صيهد الحر برد الشمال

ويروى: " فأوردها " ، ويروى: " من صيهد الصيف " . وقال ابن قتيبة في كتاب **الأنواء: غلط هذا** الشاعر، لأن الفرغ لا يكون في طلوعه ولا في سقوطه صيهد وهو شدة الحر.

وقال أبو خراش الهذلي:

وظل لنا يوم كأن أواره ... ذكا النار من فيح الفروغ طويل

ويروى: " الفروع " بالعين المهملة: أي من أعاليه، وإنما جمع الفروغ بما حول الفرغين من الكواكب.

وقال الجمحي: الجوزاء تسمى الفروغ، وقال الكميت:

يا أرضنا هذا أوان تحيين ... كيف بغير العتكي تروين

أم كيف إلا بنداه تندين ... قد طالما حرمت نوء الفرغين

العتكي: هو مخلد بن يزيد بن المهلب.

وكل واحد منهما كوكبان بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين.

والفرغ - أيضا - : الإناء الذي فيه الصقر؛ وهو الدبس، وقال أعرابي: تبصروا الشيفان فإنه يصوك على شعفة المصاد كانه قرشام على فرغ صقر. الشيفان: الطليعة؛ وأصله شيوفان، والمصاد: الجبل، والقرشام: القراد.

وفرغ القبة وفرغ الحفر: بلدان لتميم.

وفرغانة: ناحية بالمشرق تشتمل على أربع مدن وقصبات كثيرة، فالمدن: أوش وأوزجند وكاسان ومرغبنان، وليست فرغانة بلدة بعينها.

وفرغانة – ويقال: فرغان – : من قرى فارس.

وفرغان: بلد باليمن من مخلاف بني زبيد.

وأبو الحسن احمد بن الفتح بن عبد الله بن فرغان الموصلي: من أصحاب الحديث.

والأفراغ: مواضع حول مكة – حرسها الله تعالى – .

وأفراغة: مدينة بالأندلس.

وفرغت الضربة تفرغ – مثال كرمت تكرم – . أي اتسعت، فهي فريغة – بالهاء – ، قال لبيد – رضي الله عنه – :

وكل فريغة عجلى رموح ... كان رشاشها لهب الضرام

والفريغة – أيضا – : المزادة الكثيرة الأخذ للماء.

والفريغ: مستوى من الأرض كأنه طريق، وقيل له: فريغ كأنه قد أثر فيه لطول ما وطئ، قال أبو كبير الهذلي:

فأجزته بأفل تحسب أثره ... نهجا أبان بذي فريغ مخرف

شبه بياض الفرند بوضوح هذا الطريق، ويروى: " فأجزته " أي أجزت هذا المرثي ومعك سيف، وروى ابن حبيب: " مجرف " أي يجرف كل شيء.." (١)

"وروى المقداد – رضي الله عنه – قال: أتينا النبي – صلى لله عليه وسلم – فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاث أعنز؛ فقال: احتلبوهن بيننا، فكنا نفعل، فأتاني الشيطان فقال: محمد – صلى الله عليه وسلم – يأتي الأنصار فيتحفونه، فشربت نصيبه.

قال: والتحفة مبدلة من الواو، إلا أن هذه التاء تلزم في تصريف الفعل كله؛ الا في قولهم يتفعل؛ كقولهم يتوكف؛ فأنهم يقولون: يتوحف.

ترف

الترفة: النعمة. وقال ابن دريد: الترفة: الطعام الطيب أو الشيء الطريف يخص بها الرجل صاحبه. وقال غيره: الترفة: هنة ناتئه في وسط الشفة العليا خلقة.

وقال الليث: رجل اترف؛ من الترفة ترفة الشفة، وقال ابن فارس: هي غلط، وإنما هي التفة.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٥٥/١

وقال غيره: ترف – بالكسر – : أي تنعم.

وترف – بالتحريك – : موضع، وقيل: جبل لبني أسد، قال:

أراحني الرحمن من قبل ترف ... أسفله جدب وأعلاه قرف

وذو ترف – أيضا – : موضع.

وأترفته النعمة: أي أطغته. وقوله تعالى:)ما أترفوا(أي نعموا. وقال أبن عرفة: المترف: المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وإنما قيل للمتنعم مترف لأنه مطلق له لا يمنع من تنعمه.

وقال قتادة في قوله تعالى:)أمرنا مترفيها(أي جبابرتها.

وترفته النعمة تتريفا: أي أبطرته.

وتترف: أي تنعم.

واستترف: تعترف وطغى.

تفف

أبن دريد: التف – زعموا – : ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ، وقال غيره: التف: إتباع لأف وهو القلة، يقال: أف له وتف وآفة وتفة، وقال أبن عباد: جمع التف تففة.

وال غيره: التفة: المرأة المحقورة.

وقال أبن دريد: التفة: دويبة تشبه الفأرة، قال: ومن أمثالهم: استغنت التفة عن الرفة، قال: وقد قالوا التفة عن الرفه – بالتخفيف – ، وقال الأصمعي: هذا غلط، التفة: دويه تشبه جرو الكلب، قال الأصمعي: وقد رأيتها، وأنكر أن تكون تشبه الفأرة. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: هذه الدابة من الجوارح الصائدة، وكانت عندي منها عدة دواب، وهي تكبر حتى تكون بقد الخروف، حسنة الصورة، ويقال لها: الغنجل وعناق الأرض، وهي بالفارسية ؟سياه كوش؟ وبالتركية " قرا قلاغ " وبالبربرية " نبه كدودد " ، وأكثر ما تجلب من البربرة وهي أحسنها وأحرصها على الصيد، وأول ما رأيت هذه الدابة في مقد شوه.

والتففة: دودة صغيرة؛ وتؤثر في الجلد.

وقال ابن عباد: التفاتف من الكلام: شبه المقطعات من الشعر.

والتفتاف: الذي يلقط أحاديث النساء، والجمع: تفتافون وتفاتق.

وأتيتك بتفان ذلك: أي بعدانه، وعلى تفانه: أي حينه.

والتتفيف: من التف؛ كالتأفيف من الأف.

والمتفتف: الذي يلقط أحاديث النساء كالتفتاف.

تلف

التلف: الهلاك، وقد تلف - بالكسر - يتلف تلفا.

والمتلف: المهلك والمفازة، وأنشد أبن فارس:

أمن حذر آتي المتالف سادرا ... وأية أرض ليس فيها متالف

ويقال: ذهبت نفس فلان تلفا وطلفا: أي هدرا. وعن فروة بن مسيك المرادي - رضي الله عنه - أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن أرضا عندنا وهي أرض ريعنا وميرتنا وأنها وبيئة؛ فقال: دعها فان من القرف التلف.

القرف: ملابسة الداء.

وأتلف ماله: إذا أفناه إسرافا، يقال: فلان مخلف متلف؛ ومخلاف متلاف.

وقول الفرزدق:

وأضياف ليل قد نقلنا قراهم ... إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا

هؤلاء غزي غزوهم؛ يقول: فجعلناهم تلفا للمنايا وجعلونا كذلك، أي وقعنا بهم فقتلناهم، أي صادفنا المنايا متلفة وصادفوها ذلك، كما تقول: أتينا فلانا فإبخلنا وأجبناه: أي صادفناه كذلك. والتركيب يدل على ذهاب الشيء.

تنف

التنوفة والتنوفية: المفازة؛ كما قالوا: دو ودوية، لأنها أرض مثلها. وقال المؤرخ: التنوفة: الرض الواسعة البعيدة ما بين الأطراف، وقال ابن شميل: هي التي لا ماء بها من الفلوات ولا أنيس وإن كانت معشبة، وقال أبو خيرة: هي البعيدة وفيها مجتمع كلأ ولكن لا يقدر على رعية لبعدها، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

كم دون ليلى من تنوفية ... لماعة تنذر فيها النذر

والجمع: التنائف، قال ذو الرمة:." (١)

"ويقال: ما عنده إلا جعف وجعب: أي القوت القليل الذي لا فضل فيه.

وجعفي: أبو قبيلة، والنسبة إليه جعفي أيضا. وقال لليث: جعف: حي من اليمن والنسبة إليهم جعفي. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: هذا غلط، وهو جعفي بسعد العشيرة بن مالك بن أدد، قال لبيد - رضي الله

(١) العباب الزاخر، ٣٧٣/١

عنه:

قبائل من جعفي بن سضعد كأنما ... سقى جمعهم سم الذعاف منيم

منيم: مهلك.

وقال أبن عباد: قال الباهلي: الجعفي في قوله: وبذ الرخاضيل جعفيها.

هو الساقي، قال: والرخاضيل: أنبذه التمر. وأجعفته: صرعته؛ مثل جعفته، قال:

إذا دخل الناس الظلال فإنه ... على الحوض حتى يصدر الناس مجعف

واجتعف الشجرة: اقتلعتها. والانجعاف: الانقلاع، ومنه الحديث: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا؛ ومثل الكافر مثل الأزرة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة، - ويروي: تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا - .

والتركيب يدل على قلع الشيء وصرعه.

جفف

الجف والجفة - بالفتح فيهما - : جماعة الناس، وكذلك الجفة - بالضم - ؛ وهي قليلة، والجف. يقال: دعيت في جفة الناس، وجاء القوم جفة واحدة، ومنه حديث أبن عباس - رضي الله عنهما - : لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة كلها. أي جملة وجميعا.

وجف القوم أموال بني فلان جفا: أي جمعوها وذهبوا بها.

وقول النابغة الذبياني يخاطب عمرو بن هند الملك:

من مبلغ عمرو بن هند آية ... ومن النصيحة كثرة الإنذار

لا أعرفنك عارضا لرماحنا ... في جف تغلب وارد الأمرار

ويروى: " معرضا لرماحنا " ، ويروي: " وأردي " ، وكان أبو عبيده يرويه: " في جف ثعلب " قال: يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

والجف: وعاء الطلع، ومنه الحديث: أن سحر النبي - صلى اله عليه وسلم - جعل في جف طلعة ذكر. وقد ذكر الحديث بتمامه في تركيب ط ب ب.

والجف - أيضا - : الشن البالي يقتطع من نصفه فيجعل كالدلو، قال:

رب عجوز رأسها كالكفه ... تحمل جفا معها هرشفه

وربما كان الجف من أصل نخلة ينقر.

وقال الليث: الجف: قيقاءة الطلع؛ وهو الغشاء الذي يكون مع الوليع، قال:

وتبسم عن نير كالوليع ... شقق عنه الرقاة الجفوفا

وسال أبو العلانية مسلم أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبيذ في الجف قال: أخبث وأخبث.

والجفان: بكر وتميم. وفي حديث عثمان - رضي الله عنه - لما حوصر أشار عليه طلحة - رضي الله عنه - أن يلحق بجنده من أهل الشام فيمنعوه فقال: ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض. قيل الجفان - هاهنا - : إجماعتان، وقيل: أراد بين مثل جفين بكر وتميم في كثرة العدد. قال حميد الأرقط:

ما فتئت مراق أهل المصرين ... سقطى عمان ولصوص الجفين

وقال أبو ميمون العجلي:

قدنا إلى الشأم جياد المصرين ... من قيس عيلان وخيل الجفين

وقال أبن عباد: الجف: الشيخ الكبير، والسد الذي تراه بينك وبين القبلة، وكل شيء خاو ليس في جوفه شيء نحو الجوزة والمغدة.

ويقال: فلان جف مال: أي مصلحه.

والإخشيذ محمد بن طغج بن جف: أمير مصر.

والجفافة: ما ينتشر من الحشيش وألقت.

وجفاف الطير: موضع، وقال السكري: جفاف الطير أرض لأسد وحنظلة واسعة فيها أماكن يكون فيها الطير، قال جرير:

فلما أبصر النار التي وضحت له ... وراء جفاف الطير إلا تماريا

وكان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقول: " وراء حفاف الطير " بكسر الحاء المهملة، قال: هذه أماكن تسمى الأحفة؛ فاختار منها مكانا فسماه حفافا.

والجفاف: ما جف من الشيء الذي تجففه، تقول: اعزل جفافه عن رطبه.

والجفيف: مايس من النبت، قال الأصمعي: يقال: الإبل فيما شاءت من جفيف وقفيف.

وجففت يا ثوب تجف - مثال دببت تدب - جفافا وجفوفا، وتجف - مثال تعض أيضا عن أبي زيد، وردها الكسائي - ، وجففت تجف - مثال بششت تب - .." (١)

---

(١) العباب الزاخر، ٣٧٨/١

"وقال أبن دريد: الخشف - بالكسر - : ولد الظبي، والأنثى: خشفة. وقال الأصمعي: أول ما يولد الظبي: طلى؛ ثم خشف. وظبية مخشف: لها خشف.

وانخشف في الشيء: أي دخل فيه.

ومخاشفة السهم: أن تصيب فتسمع له خشفة.

وخاشف فلان في ذمته: إذا سارع إلى إخفارها. وكان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة عند الجسر؛ فآمنه عبد الله بن عامر، فكتب إلى معاوية ؟رضي الله عنه - : قد جعلت لهم ذمتك، فكتب إليه معاوية - رضي الله عنه - : لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها، فلما قدم زياد صلبه على باب داره. أي سارعت إلى إخفارها، يقال: خاشف فلان في الشر، وخاشف الإبل ليلته: إذا سارها، يريد: لم يكن في قتلك إياه إلا أن يقال قد أخفر ذمته؛ يعني أن قتله كان الرأي.

والتركيب يدل على الغموض والتستر وعلى الهشم والكسر.

خصف

الخصف: النعل ذاة الطراق، وكل طراق: خصفة.

وخصفت النعل خصفا: خرزتها، قال الله تعال:)وطفق ا يخصفان عليهما من ورق الجنة(أي يلزقان بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما ويطبقان على أبدانهما ورق ورقة. وقول العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - يمدح النبي - صلى الله عليه وسلم - :

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث تخصف الورق

معناه: حيث خصف آدم وحواء - صلوات الله عليهما - من ورق الجنة، يعني مستودعه من الجنة، وقد ذكرت القصة في تركيب ص ل ب.

والمخصف: الإشفى، قال أبو كبير الذلي:

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة ... سوداء روثة أنفها كالمخصف

ويروي: " انتميت إلى فراش غريبة " .

وخصفت الناقة تخصف خصافا: إذا ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، فهي خصوف، وقيل: الخصوف هي التي تنتج بعد الحول من مضربها بشهر؛ والجرور بشهرين.

والخصفة - بالتحريك - : الجلة التي تعمل من الخوص للتمر، وجمعها: خصف وخصاف.

وقال الليث: الخصف: ثياب غلاظ جدا. قال: وبلغنا أن تبعا كسا البيت المسوح؛ فانتفض ال بيت ومزقه

عن نفسه، ثم كساه الخصف فلم يقبله، ثم كساه الأنطاع فقبلها، قال: وهو أول من كسا البيت. قال الأزهري: هذا غلط، وليس الخصف من الثياب في شيء، أنما هي من الخوص لا غير، وهي سفائف تسف من سعف النخل فيسوى منها شقق تلبس بيوت العراب، وربما سويت جلالا للتمر.

وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يصلي؛ فأقبل رجل في بصره سوء؛ فمر ببئر عليها خصفة؛ فوقع فيها، فضحك بعض من كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة.

وخصفة - أيضا - : أبو حي من العرب، وهو خصفة بن قيس عيلان.

وخصفى - مثال بشكى - : موضع.

والأخصف: الأبيض الخاصرتين من الخيل والغنم؛ وهو الذي ارتفع البلق من بطنه إلى جنبيه.

والأخصف: لون كلون الرماد فيه سواد وبياض، قال العجاج:

حتى إذا ما ليله تكشفا ... من الصباح عن بريم أخصفا

وأخصف: موضع.

وحبل أخصف وظليم أخصف: فيهما سواد وبياض.

وكتيبة خصيف: أي ذاة لونين لون الحديد وغيره، ولم تدخلها الهاء لأنها مفعولة، أي خصفت من ورائها بخيل؛ أي أردفت، ولو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة؛ لأنها بمعنى فاعلة.

والخصيف - أيضا - : النعل المخصوفة.

والخصيف: الرماد، قال الطرماح:

وخصيف لدى مناتج ظئري ... ن من المرخ أتامت زنده

والخصيف: اللبن الحليب يصب عليه الرائب، فغن جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثاي، قال:

إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا ... تركناه واخترنا السديف المسرهدا

والخصاف - بالفتح والتشديد - الذي يخصف النعال.

والخصاف - أيضا - : الكذاب.

وخصاف - مثال قطام - : فرس أنثى كانت لمالك بن عمرو الغساني؛ وكان فيمن شهد يوم حليمة فأبلى بلاء حسنا، وجاءت حليمة تطيب رجال أبيها من مركن ، فلما دنت من هذا قبلها، فشكت ذلك إلى أبيها

فقال: هو أرجى رجل عندي فدعيه فإما أن يقتل وإما أن يبلي بلاء حسنا. ويسمى فارس خصاف. ويقال: أجرأ من فارس خصاف.." (١)

"ورخف العجين يرخف – مثال نصر ينصر – ورخف يرخف – مثال سمع يسمع – ورخف يرخف – مثال كرم يكرم – ، ومصدر الأول رخف؛ ومصدر الثاني رخف – بالتحريك؛ ومصدر الثالث رخافة ورخوفة: إذا استرخى.

وقال الفراء: الرخيفة والمريخة والوريخة والأنبخاني: العجين المسترخي.

وقال أبن دريد: الرخفة – والجمع: رخاف – : حجارة خفاف رخوة كأنها جوف. وقيل: هذا غلط. وقال الأصمعي: هي اللخاف.

وقال أبو عبيد: أرخفت العجين: إذا أكثرت ماءه حتى يسترخي والتركيب يدل على رخاوة ولين.

ردف

الردف – بالكسر – : المرتدف؛ وهو الذي يركب خلف الراكب. وكل ما تبع شيئا فهو ردفه.

وقال الليث: الردف: كوكب قريب من النسر الواقع.

والردف – أيضا – : الكفل.

وأرداف النجوم: تواليها، قال ذو الرمة:

وردت وأرداف النجوم كأنها ... قناديل فيهن المصابيح تزهر

ويروى: " وأرداف الثريا " ، ويقال للجوزاء: ردف الثريا.

وأرداف النجوم: أواخرها، وهي نجوم تطلع بعد نجوم.

والدف في الشعر: حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء، فإن كان ألفا لم يجز معها غيرها؛ كقول جرير:

أقلي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي إن أصبت: لقد أصابا

وإن كان واوا جاز معها الياء؛ كقول علقمة بن عبدة:

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب

ويقال: هذا أمر ليس له ردف وردف – بالتحريك – : أي لبست له تبعة.

والردفان: الليل والنهار.

---

(١) العباب الزاخر، ٣٩٩/١

وردف الملك: الذي يجلس عن يمينه، فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس، وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف، وغذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع.

والردفان في قول لبيد – رضي الله عنه – يصف السفينة:

فالتام طائقها القديم فأصبحت ... ما إن يقوم درئها ردفان

ملاحان يكونان على مؤخر السفينة، والطائق: ما يخرج من الجبل كالأنف، وأراد – هاهنا – كوثل السفينة.

وأما قول جرير:

منهم عتيبة والمحل وقعنب ... والحنتفان ومنهم الردفان

فأحد الردفين مالك بن نويرة؛ والردف الآخر من بني رياح بن يربوع.

وقال أبو عبيدة: الردفان: قيس وعوف أبنا عتاب بن هرمي.

والردف – أيضا – : جبل.

والردوف: جبال بين هجر واليمامة.

والرديف: المرتدف؛ كالردف.

والرديف – أيضا – : نجم قريب من النسر الواقع؛ كالردف.

والرديف: النجم الذي ينوء من المشرق إذا غاب رقيبه في المغرب.

وقال أبو حاتم: الرديف: الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم.

وقال الليث في قول رؤبة:

وراكب المقدار والرديف ... أفنى خلوفا قبلها خلوف

الرديف في قول أصحاب النجوم: النجم الناظر إلى النجم الطالع، فراكب المقدار هو الطالع؛ والرديف هو الناظر إليه.

وقال ابن عباد: بهم ردفى: أي ولدت في الخريف والصيف في آخر ولاد الغنم.

والرداف – بالكسر – : الموضع الذي يركبه الرديف.

والردافة: فعل ردف الملك؛ كالخلافة، وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع؛ لأنه لم يكن في العرب أحد أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن أهل العراق.

وردفة – بالكسر – : أي تبعه؛ يقال: نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه.

وقوله تعالى:)قل عسى أن يكون ردف لكم(قال أبن عرفة: أي دنا لكم، وقال غيره: جاء بعدكم، وقيل: معناه ردفكم وهو الأكثر، وقال الفراء: دخلت اللام لأنه بمعنى [دنا] لكم، واللام صلة كقوله تعالى:)إن كنتم للرؤيا تعبرون(، وقرأ الأعرج:)ردف لكم(بفتح الدال.

والرادفة في قوله تعالى:)تتبعها الرادفة(: النفخة الثانية.

والروادف: طرائق الشحم، الواحدة: رادفة. وفي الحديث: تدعونه انتم الروادف، وقد ذكر الحديث بتمامه في تركيب ن ج د.

والردافى – مثال كسالى – : الحداة والأعوان، لأنه إذا أعيا أحدهم خلفه الآخر، قال بيد – رضي الله عنه – :

عذافرة تقمص بالردافى ... تخوفها نزولي وارتحالي." [1]

"وقال بعضهم: شأف الجرح: فساده حتى لا يكاد يبرأ.

والتركيب يدل على البغضة.

شحذف

الشحذوف – وقيل: الشذحوف – من الجبل وغيره: المحدد.

شحف

ابن دريد: الشحف – لغة يمانية – : وهو أن تقشر عن الشيء جلده.

شخف

الليث: الشخاف – بالكسر – : اللبن بالحميرية. وقال أبو عمرو: الشخف صوت اللبن عند الحلب، يقال: سمعت للدرة شخفا، وأنشد:

كأن صوت شخبها ذي الشخف ... كشيش أفعى في يبيس قف

قال: وبه سمي اللبن شخافا.

شدف

الشدف – بالتحريك – : الشخص، والجمع: شدوف. وقال ابن دريد: يقال رأيت شدفا: أي شخصا، قال ولا تنظرن إلى ما جاء به الليث عن الخليل في كتاب العين في باب السين فقال: سدف في معنى شدف؛ فإنما **ذلك غلط من** الليث على الخليل، وأنشد غيره لساعدة بن جؤية الهذلي يصف وعلا:

---

(١) العباب الزاخر، ١/٤١٥

موكل بشدوف الصوم ينظرها ... من المغارب مخطوف الحشى زرم

الصوم: شجر يشبه الناس قياما، وكل ما واراك فهو مغرب. أي يخاف هذا الوعل أن يكون الصوم ناسا.

وقال ابن دريد: شدفت الشيء أشدفه – بالكسر – شدفا: إذا قطعته شدفة شدفة أي قطعة قطعة.

قال: وفرس أشدف: عظيم الشخص، وأنشد قول المرار بن منقذ يصف فرسا:

شدف أشدف ما روعته ... فإذا طؤطئ طيار طمر

وقال ابن عباد: الأشدف: الأعسر.

والأشدف: الذي في خده شدف أي ميل.

والأشدف: المرح، وقد شدف، قال العجاج:

بذاة لوث أو بناج أشدفا

وقيل: الفرس الأشدف: البعير المعترض في سيره من النشاط، قال الطرماح:

هل تدنينك من أرجاع واسط ... أو بات يعمله اليدين حضار

شدفاء تصبح تشتئي غب السرى ... فعل المضل صياره البربار

وقال الأصمعي: يقال للقسي الفارسية: شدف، واحدتها شدفاء، وهي العوجاء وهن العوج.

وقال ابن عباد: قوس شدفاء: وهو تعطيفها في سيتيها. قال الزفيان:

فالتقطت في القتر طملا لائطا ... في كفه شدفاء من شواحطا

واسهم أعدها أمارطا

ويروى: " موارطا " .

والشدف: الطويل العظيم السريء الوثبة.

وناقة شدفاء: في يدها اعوجاج، فربما التفقت يداها إذا سارت.

وامرأة شدفاء: في خدها ميل.

والشدف: الشرف.

وقال الفراء: الشدف والسدف: الظلمة. وقال اللحياني والفراء: خرجنا بشدفة – بالضم – وسدفة؛ وتفتح صدورهما: وهما السواد الباقي. وقال أبو عبيدة: أشدف الليل وأسدف: إذا أرخى ستوره.

وقال ابن عباد: قوس متشادفة: أي متعطفة.

والتركيب يدل على ارتفاع في الشيء.

شذحف

الشذحوف – وقيل: الشحذوف – من الجبل وغيره: المحدد.

شذف

الفراء: يقال ما شذفت منك شيئا: أي ما أصبت، أشذف.

شرحف

ابن دريد: الشرحاف: العريض ظهر القدم، وبه سمي الرجل شرحافا.

وقال ابن عباد: الشرحاف: النصل العريض.

وقال ابن الأعرابي: الشرحوف: المستعد للحملة على العدو.

وقال أبو عمرو: أشرحف الرجل لرجل: إذا تهيأ له محاربا، وكذلك الدابة للدابة، وأنشد:

لما رأيت العبد مشرحفا ... للشر لا يعطي الرجال النصفا

أعذمته عضاضه وار كفا

والمشرحف – أيضا – : السريع الخفيف، قال أبو داود جارية بن الحجاج الإيادي:

ولقد غدوت بمشرحفال ... شد في فيه اللجام

الشراسيف: مقاط الأضلاع وهي أطرافها التي تشرف على البطن، الواحد: شرسوف. ويقال: الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف. وقال ابن الأعرابي: الشرسوف رأس الضلع مما يلي البطن. قال: والشرسوف: البعير المقيد، والبعير الذي عرقبت إحدى رجليه، والأسير المكتوف.

وقال ابن فارس: الشراسيف أوائل الشدة، يقال: أصابت الناس الشراسيف.

وقال ابن عباد: الشرسفة: سوء الخلق.

وقال غيره: شرسفة بن خليف من بني مازن: فارس ميار.." (١)

" أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها وهو من باب اشتواء والأذباح . واتجروا على الإدغام خطأ ؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء **وقد غلط من** قرأ الذي اتمن وقولهم اتزر عامى والفصحاء على ائتزر . وأما ما روى أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه و سلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه . فوجهه أن صحت الرواية أن يكون من التجارة ؛ لأنه يشترى بعملة المثوبة وهذا المعنى يعضده مواضع في التنزيل والأثر وكلام العرب . فخرج بها يؤج في دو . ارتوى من آجن في ذم . أجم النساء في

---

(١) العباب الزاخر، ١/٤٤٢

أثم . ترمض فيه الآجال في رص . أجنك في جل . أجل في ذق . الهمزة مع الحاء النبي صلى الله عليه و سلم قال لسعد بن أبي وقاص ورآه يومىء بأصبعيه

أحد أحد . أراد وحد فقلب الواو بهمزة كما قيل أحد وأحاد وإحدى فقد تلعب بها القلب مضمومة ومكسورة ومفتوحة . والمعنى أشر بإصبع واحدة . ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر فقال إحدى من سبع يصوم شهرين ويطعم مسكينا . أراد أن هذه المسألة في صعوبتها واعتياصها داهية فجعلها كواحدة من ليالي عاد السبع التى ضربت مثلا في الشدة . تقول العرب في الأمر المتفاقم إحدى الإحد وإحدى من سبع

إحنة في الحديث في صدره إحنة على أخيه ." (١)

" علي عليه السلام لئن وليت بني أمية لأنقضهم نفض القصاب التراب والوذمة

ترب التراب : جمع ترب تخفيف ترب . الوذمة : المنقطعة الأوذام وهي المعاليق من قولهم : وذمت الدلو فهي وذمة إذا انقطعت وذامها وهي سيور العراقي ؛ والمعنى كما ينقض اللحوم أو البطون التي تعفرت بسقوطها على الأرض لانقطاع معاليقها . وقيل : هذا **من غلط النقلة** وإنه مقلوب والصواب الوذام التربه وفسرت الوذام بأنها جمع وذمه وهي الحزة من الكرش أو الكبد والكرش نفسها ؛ والوجه ماذكرت . مجاهد رحمه الله تعالى لاتقوم الساعة حتى يكثر التراز

ترز قيل : هو موت الفجاءة وترز يترز ترزا . قال ابن دريد : الترز : اليبس ثم كثر حتى سموا الميت تارزا قال الشماخ : ... كأن الذي يرمي من الوحش تارز ...

وقيل : أصله أن تأكل الغنم حشيشا فيه الندى فيقطع بطونها فتموت يقال : ترزت الغنم ونفضت : أصابها التراز والنفاص وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص مازاد أحدهما على الآخر ... . ترص هو المحكم العدل الذي لايحيف وقد ترص تراصة قال : فشد يديك بالعقد التريص ...

تارة في لح . تربت يداك في وس . تركته في نف ترائك في شر ." (٢)

" وهو الحلوء أيضا يقال : حلأت له حلوءأ : إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرآة ثم كحلته به **وقد غلط راوى** بيت الهذلي بالجيم ؛ لأنه متوعد فلا يكحل

---

(١) الفائق، ١/٢٦

(٢) الفائق، ١/١٥٠

بما يجلو البصر . عطاء رحمه الله قال ابن جريج : سألته عن صدقة الحب فقال : فيه كله الصدقة وذكر الذرة والدخن والجلجلان والبلسن والإحريض والتقدة

جلجل الجلجلان : السمسم . والبلسن : العدس وهو البلس بضمتين عن ابن الأعرابي . والإحريض : العصفر وثوب محرض . والتقدة بالتاء : الكزبرة وبالنون الكرويا . في الحديث : إن الله ليؤدى الحقوق إلى أهلها حتى يقص للشاة الجلحاء من الشاة القرناء نطحتها

جلحاء الجلحاء : الجماء . لا أجلنظي في بج . أجلى في زه . مجللا في حي . أجلو الله في حل . ولا جلحاء في عق . من جلبابها في عس . فجلد بالرجل في رت . جلعدا في قص . على أجالدهم في قس . وجليل في صب . جلال في لق . ذا الجلب في لب . جلحاء في قذ . جليل المشاش في مغ . الجيم مع الميم . النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في الشهداء : ومنهم أن تموت المرأة بجمع

جمع يقال : ماتت بجمع وجمع : أي حاملة أو غير مطموثة . ومنه حديثه : أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة ." (١)

" **غلط نهى** عن الغلوطات وروى : الاغلوطات . قال بعضهم : الغلوطة : المسئلة التي يغالط بها العالم ليستزل ويستسقط رأيه . يقال : مسئلة غلوط كشاة حلوب وناقة ركوب اسما بزيادة التاء فيقال غلوطة . وقيل الصواب : عن الغلوطات بطرح الهمزة من الأغلوطات ؛ وإلقاء حركتها على لام التعريف . كما يقال في الأحمر لحمر وردت الرواية الأولى . والأغلوطة : أفعولة **من غلط** ؛ كالأحدوثة والأحموقة

غلق الخيل ثلاثة : رجل ارتبط فرسا عدة في سبيل الله ؛ فإن علفه وروثه وأثره ومسحا عنه وعارية وزر في ميزانه يوم القيامة . ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أو يراهن عليها : فإن علفه وروثه ومسحا عنه وزر في ميزانه يوم القيامة . ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها وروى : ليستنبطنها ؛ فهى ستر من الفقر . المغالقة : المراهنة ؛ وأصلها في الميسر . والمغالق : الأزلام ؛ الواحد مغلق ؛ وإنما كرهها إذا كانت على رسم الجاهلية ؛ وذلك أن يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما . الاستنباط : استخراج الماء ؛ يقال : أنبط فلان واستنبط ؛ إذا حفر فانتهى إلى الماء ؛ فاستعير لاستخراج النسل . والاستنبان : طلب مافي البطن ؛ يعني النتاج . والمسح عنه : فرجنته ؛ لأنه يمسح عنه التراب وغيره . أهل الجنة الضعفاء المغلبون ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع

غلب

---

(١) الفائق، ١/٢٣١

لغلب ؛ الذي يغلب كثيرا ويكون أيضا الذي يحكم له بالغلبة ؛ يقال : غلب فلان على فلان . قال يعقوب : إذا قالوا للشاعر مغلب فهو مغلوب ؛ ورجل مغلب : لايزال يغلب . الجعظري والجعذري : الأكول الغليظ ؛ وقيل : القصير المنتفخ بما ليس عنده ." (١)

" ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء . أي إذا هاجت سورتها وحمياها فامزجوها بالماء

غلت ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا غلت في الإسلام . يقال : **غلط في** كل شيء ؛ وغلت في الحساب خاصة . ومعناه أن الرجل إذا قال : اشتريت منك هذا الثوب بمائة درهم ثم تجده قد اشتراه بأقل رد إلى الحق وترك الغلت . ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يجيز الغلت . وعن النخعي رحمه الله تعالى أنه قال : لا يجوز التغلت . تفعل ؛ من الغلت تقول تغلته أي طلب غلته نحو تعنته . ويقال تغلتني فلاان واغتلتني ؛ إذا أخذه على غرة

غلق جابر رضي الله تعالى عنه شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره . يقال : غلق ظهر البعير إذا دبر فنغل باطنه فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلقه صاحبه ؛ إذا أثقل حمله حتى غلق ؛ لأنه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فكأنه أغلق منه وكان مطلقا . والمعنى : وأثقل ظهره بالذنوب

الغين مع الميم

غمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر فشكي إليه العطش فقال : أطلقوا لي غمري . فأتي به . هو القدح الصغير . سمي بذلك لأنه مغمور بين سائر الأقداح ومنه تغمرت الإبل ؛ إذا شربت قليلا ." (٢)

" قال نصيب : ... تيممن منها خارجات كأنها ... بدجلة فى الميناء فلك مقير ...

الواو مع الهاء

وهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى فأوهم فى صلاته فقيل له : يا رسول الله ؛ كأنك أوهمت فى صلاتك ! فقال : وكيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنملته ؟ أوهم فى كلامه وكتابه ؛ إذا أسقط منه شيئا ؛ ووهم يوهم وهما : **غلط وهذا** كحديثه صلى الله عليه وآله وسلم وقد استبطئوا الوحى : وكيف لا يحتبس الوحى وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنتقون براجمكم ؟

---

(١) الفائق، ٧٣/٣

(٢) الفائق، ٧٥/٣

وهب أهدى له صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن جداعة القيسى شاة فأتاه فقال : يا رسول الله ؛ أثبنى فأمر له بحق فقال : زدنى فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى فقال فى ذلك حسان كلمة فيها : ... إن الهدايا تجارات اللئام وما ... يبغى الكرام لما يهدون من ثمن ...

الاتهاب : قبول الهبة وكان ابن جداعة بدويا وقريش والأنصار وثقيف أهل حضر وهم أعرف بمكارم الأخلاق

وهز قال مجمع بن جارية رضى الله عنه : شهدنا الحديبية مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر فقال بعضهم لبعض : ما لهم ؟ قالوا : أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا مع الناس نوجف أى يحثونها ويدفعونها ." [١]

" ينع الشيء إذا احمر ودم يانع قال سويد بن كراع : ...

وأبلج مختال صبغنا ثيابه ... بأحمر مثل الأرجوانى يانع ...

قيل : **بفقويه غلط والصواب** بفقميه ؛ أى بحنكيه الحجاج خطب حين دخل العراق فقال فى خطبته : أنى أرى رؤسا قد أيقعت وحان قطافها كأنى أنظر إلى الدماء بين اللحى والعمائم ليس أوان عشك فادرجى ليس أوان يكثر الخلاط : ... قد لفها الليل بعصلبى ... أروع خراج من الدوى ... مهاجر ليس بأعرابى ... هذا أوان الشد فاشتدى زيم ... قد لفها لليل بساق حطم ... ليس براعى إبل ولا غنم ... ولا بجزاز على ظهر وضم ... وروى : حشها الليل : ... أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفونى ... إن أمير المؤمنين نكبكنانته بين يديه فعجم عيدانها ؛ فوجدونى أمرها عودا وأصلبها مكسرا ؛ فوجهنى إليكم ؛ ألا فوالله لأعصبنكم عصب السلمة ولألحونكم لحو العود : لأضربنكم ضرب غرائب الإبل ولآخذن الولى بالمولى حتى تستقيم قناتكم وحتى يلقى أحدكم أخاه ؛ فيقول : انج سعد فقد قتل سعيد ألا وإياى وهذه السقفاء والزرافات ؛ فإنى لا آخذ أحدا من الجالسين فى زرافة إلا ضربت عنقه أينعت : أدركت يريد استحاقها للقطع ادرجى : اذهبى وطيرى يضرب للمقيم المطمئن وقد أظله ما يزعجه يحضهم على اللحوق بالمهلب الخلاط : السفاد ؛ أى ليس وقت السفاد والتعشيش العصلبى : القوى بمثل به لنفسه ورعيته فجعلهم كالإبل وإياه كراعيها حشها : من الحش وهو إيقاد النار ." [٢]

---

(١) الفائق، ٨٣/٤

(٢) الفائق، ١٣٠/٤

"صيغته لانه يكون على صيغة ما ليس بخبر كقولك رحم الله زيدا والمعنى اللهم إرحم زيدا.

والحديث في الاصل هو ما تخبر به عن

نفسك من غير أن تسنده إلى غيرك وسمي حديثا لانه لا تقدم له وإنما هو شئ حدث لك فحدثت به ثم كثر إستعمال اللفظين حتى سمي كل واحد منهما بإسم الآخر فقيل للحديث خبر وللخبر حديث، ويدل على صحة ما قلنا أنه يقال فلان يحدث عن نفسه بكذا وهو حديث النفس ولا يقال يخبر عن نفسه ولا هو خبر النفس، وإختار مشايخنا قولهم إن سأل سائل فقال أخبروني ولم يختاروا حدثوني لان السؤال إستخبار والمجيب مخبر، ويجوز أن يقال إن الحديث ما كان خبرين فصاعدا إذا كان كل واحد منهما متعلقا بالآخر فقولنا رأيت زيدا خبر، ورأيت زيدا منطلقا حديث، وكذلك قولك رأيت زيدا وعمرا حديث مع كونه خبرا.

٨٢٩ الفرق بين الخبر والشهادة: (١٢٢٢).

٨٣٠ الفرق بين الخبر والعلم: أن الخبر هو العلم بكنه المعلومات على حقائقها ففيه معنى زائد على العلم، قال أبو أحمد بن أبي سلمة رحمه الله: لا يقال منه خابر لانه من باب فعلت مثل طرقت وكرمت **وهذا غلط لان** فعلت لا يتعدى وهذه الكلمة تتعدى به وإنما هو من قولك خبرت الشئ إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشئ إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشئ إذا عرفته مبالغة مثل عليم وقدير ثم كثر حتى أستعمل في معرفة كنهه وحقيقته قال كعب الاشقري (١):

---

(١) " الاسقري خ ل ".

(*) ". (١)

"زال عنه إلى غيره قيل تخلق بغير خلقه، وفي القرآن " إن هذا إلا خلق الاولين " (١) قال الفراء يريد عادتهم: والمخلق التام الحسن لانه قدر تقديرا حسنا، والمتخلق المعتدل في طباعه، وسمع بعض الفصحاء كلاما حسنا فقال هذا كلام مخلوق، وجميع ذلك يرجع إلى التقدير، والخلوق من

الطيب أجزاء خلطت على تقدير، والناس يقولون لا خالق إلا الله والمراد أن هذا اللفظ لا يطلق إلا لله إذ ليس أحد إلا وفي فعله سهو **أو غلط يجري** منه على غير تقدير غير الله تعالى كما تقول لا قديم إلا الله وإن كنا نقول هذا قديم لانه ليس يصح قول لم يزل موجودا إلا الله.

---

(١) الفروق اللغوية، ص/٢١١

٨٧٥ الفرق بين الخلق والكسب: (١٨١٧).
٨٧٦ الفرق بين الخلق والناس: (٢١٢٨).
٨٧٧ الفرق بين قولنا الجسم لا يخلو من كذا ولا ينفك من كذا وقولنا لا ببرح ولا يزال ولا يعرى: أن قولنا لا يخلو يستعمل فيما لا يكون هيئة يشاهد عليها كالطعوم والروائح وما جرى مجراها لان الشئ يخلو من الشئ إذا كان كالطرف له ولهذا يقال خلا البيت من فلان ومن كذا ولا يقال عري منه لان العري إنما هو مما يكون هيئة يشاهد عليها كالالوان ونحوها، وأصله من قولك عري زيد من ثيابه لان الثياب كالهيئة له ولا يقال خلا منها، والانفكاك إنما يستعمل في المتجاوزين أو ما في حكمهما لان أصله من التفكك وهو انما يكون بين الاشياء الصلبة المؤلفة، ولهذا يستعمل المتكلمون الانفكاك في الاجتماع والالوان لان ذلك في حكم المجاورة

---

(١) الشعراء ٢٦: ١٣٧.
(*)." (١)

"أنه لما كان يقال أيام الزنج قيل عام الزنج ولما لم يقل شهور الزنج لم يقل سنة الزنج ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتا لشئ والسنة لا تفيد ذلك ولهذا يقال عام الفيل ولا يقال سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولا يقال عام مائة وعام خمسين إذ ليس وقتا لشئ مما ذكر من هذا العدد ومع هذا فإن العام هو السنة والسنة هي العام وإن اقتضى كل واحد منهما ما لا يقتضيه الآخر مما ذكرناه كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكل وإن كان الكل إحاطة بالابعاض والجمع إحاطة بالاجزاء.
١٣٩٤ الفرق بين العام والسنة (١): قال ابن الجواليقي (٢): ولا يفرق (٣) عوام الناس بين السنة والعام ويجعلونهما بمعنى.
ويقولون لمن سافر في وقت من السنة أي وقت كان إلى مثله: عام، وهو غلط، والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى (٤) أنه قال: السنة من أول يوم عددته إلى مثله، والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا.
وفي التهذيب (٥) أيضا: العام: حول يأتي على شتوة وصيفة.
وعلى هذا فالعام أخص من السنة.
وليس كل سنة عاما.

---

(١) الفروق اللغوية، ص/٢٢٥

فإذا

عددت من يوم إلى مثله فهو سنة.

---

(١) السنة والعام.

في الكليات ٣: ١٢.

والتعريفات (السنة ١٢٧ – ١٢٨).

والمفردات (السنة ٣٥٧، والعام ٥٢٧).

والفرائد: ١٣٤.

(٢) هو موهوب بن أحمد، أبو منصور ويعرف بابن الجواليقي من ائمة الادب واللغة (٤٦٦ – ٥٤٠) من كتبه: المعرب، وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة.

(٣) في كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ٨ " لا تفرق ".

ونقل المصنف هنا باختصار.

(٤) يعني الامام (ثعلب).

(٥) يعني كتاب ابن الجواليقي المذكور.

(*). " (١)

"الهاء فيه أنه يقوم مقام جماعة علماء فدخلت الهاء فيه لتأنيث الجماعة التي هي في معناه، ولهذا يقال الله علام ولا يقال له علامة كما يقال إنه يقوم مقام جماعة علماء، فأما قول من قال إن الهاء دخلت في ذلك على معنى الداهية فإن إبن درستويه رده واحتج فيه بأن الداهية لم توضع للمدح خاصة ولكن يقال في الذم والمدح وفي المكروه والمحبوب قال وفي القرآن " والساعة أدهى وأمر " (١) وقال الشاعر: لكل أخي عيش وإن طال عمره * دويهية تصفر منها الانامل يعني الموت، ولو كانت الداهية صفة مدح خاصة لكان ما قاله مستقيما وكذلك قوله لحانة شبهوه **بالبهيمة غلط لان** البهيمة لا تلحن وإنما يلحن من يتكلم، والداهية إسم من أسماء الفاعلين الجارية على الفعل يقال دهى يدهي فهو داه وللانثى داهية ثم يلحقها التأنيث على ما يراد به للمبالغة فيستوي فيه الذكر والانثى مثل الرواية ويجوز أن يقال إن الرجل سمي داهية كأنه يقوم مقام جماعة دهاة، وراوية كأنه يقوم مقام جماعة رواة على ما ذكر قبل وهو قول المبرد.

---

(١) الفروق اللغوية، ص/٣٤٨

١٤٨٤ الفرق بين العلة والدلالة: أن كل علة مطردة منعكسة وليس كل دلالة تطرد وتنعكس ألا ترى أن الدلالة على حدث الاجسام هي إستحالة خلوها عن الحوادث وليس ذلك بمطرد في كل محدث لان العرض محدث ولا تحله الحوادث، والعلة في كون المتحرك متحركا هي الحركة وهي مطردة في كل متحرك وتنعكس فليس بشئ يحدث فيه حركة إلا وهو متحرك ولا متحرك إلا وفيه حركة.

---

(١) القمر ٥٤: ٤٦.

(*)." (١)

"لهو وإنما اللهو لعب لا يعقب نفعا وسمي لهوا لانه يشغل عما يعني من قولهم ألهاني الشئ أي شغلني ومنه قوله تعالى " ألهاكم التكاثر " (١).

١٨٨٦ الفرق بين اللهو واللعب (٢): اللهو: ما يشغل الانسان عما يعنيه.

ويهمه.

واللعب: طلب المزح بما لا يحسن أن يطلب به (٣).

قيل واشتقاقه اللعاب، وهو المرور على غير استواء.

كلعاب الطفل.

(اللغات).

١٨٨٧ الفرق بين قولك لهيت عن الشئ وقولك تركت الشئ: أنه يقال لهيت عنه إذا تركته سهوا أو تشاغلا، ولا يقال لمن ترك الشئ عامدا أنه لهى عنه، وقول صاحب الفصيح لهيت عن الشئ إذا **تركته غلط ألا** ترى أنه لا يقال لمن ترك الاكل بعد شبع أو الشرب بعد الري أنه لهى عن ذلك، وأصله من اللهو ميل الانفعال والمطاوعة.

١٨٨٨ الفرق بين اللوذعي والالمعي: أن اللوذعي هو الخفيف الظريف مأخود من لذع النار وهو سرعة أخذها في الشئ، والالمعي هو الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الامور بأدنى لمحة تلوح له.

١٨٨٩ الفرق بين اللوم والتثريب والتنفيد: (٤٥٢).

١٨٩٠ الفرق بين اللوم والعتاب: (١٤٠٣).

---

(١) الفروق اللغوية، ص/٣٦٩

(١) التكاثر ١٠٢: ١.

(٢) اللهو واللعب.

في الكليات ٤: ١٧٤.

وفي التعريفات (اللهو ٢٠٤ واللعب: ٢٠٢) في المفردات (اللهو: ٦٨٨، اللعب: ٦٨٠).

والفرائد: ٣٤٢ (٣) كلمة (به) من ط فقط.

(*)." [١]

"

والمعزاء : الأرض الصلبة ذات الحصى .

والأبرق والبرقاء ، والبرقة : التي فيها حجارة ورمل .

والأياديم : الأرضون الصلبة ، الواحدة إيدامة .

والحرة : الأرض السوداء ، وجمعها حرار .

واللابة : مثلها ، وجمعها لاب ، ولوب .

والحزن : **ما غلظ من** الأرض

والحزيز مثله ، وجمعه أحزة ، وحزان .

والزيزاء : المكان الغليظ المنقاد .

والحومانة : الأرض الغليظة .

والفدفد : المكان الصلب .

." [٢]

" (خطأ) الخطأ والخطاء ضد الصواب وقد أخطأ وفي التنزيل وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به

» عداه بالباء لأنه في معنعثرتم أو غلطتم وقول رؤبة

يا رب إن أخطأت أو نسيت ... فأنت لا تنسى ولا تموت

فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المسبب وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه

---

(١) الفروق اللغوية، ص/٤٧٠

(٢) كفاية المتحفظ في اللغة، ص/١٥٥

أن يكون الثاني مسببا عن الأول نحو قولك إن زرتني أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمرا مسببا عن خطإ رؤية ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أي إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك وقد يمد الخطأ وقرئ بهما قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ وأخطأ وتخطأ بمعنى ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله وأخطأه (١)

(١ قوله « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا) وتخطأ له في هذه المسألة وتخاطأ كلاهما أراه أنه مخطئ فيها الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجمل وأخطأ الطريق عدل عنه وأخطأ الرامي الغرض لم يصبه [ص ٦٦] وأخطأ نوؤه إذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيئا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوأها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوأها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوأها بلا همز ويكون من خطط وهو مذكور في موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أي جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام وفيه أيضا حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها إن الله خطأ نوأها أي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما أرادت من الخلاص الفراء خطئ السهم وخطأ لغتان (١)

(١ قوله « خطئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطئ وأخطأ لغتان بمعنى وعبارة المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء عامدا كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا تعمد إلخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثيا مفتوح الثاني)

والخطأة أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها ويقال خطئ عنك السوء إذا دعوا له أن يدفع عنه السوء وقال ابن السكيت يقال خطئ عنك السوء وقال أبو زيد خطأ عنك السوء أي أخطأك البلاء وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعلة أذنب

وخطأه تخطئة وتخطيئا نسبه إلى الخطا وقال له أخطأت يقال إن أخطأت فخطئني وإن أصبت فصوبني وإن أسأت فسوئ علي أي قل لي قد أسأت وتخطأت له في المسألة أي أخطأت وتخاطأه وتخطأه أي

أخطأه قال أوفى بن مطر المازني

ألا أبلغا خلتي جابرا ... بأن خليلك لم يقتل

تخطأت النبل أحشاءه ... وأخر يومي فلم يعجل

والخطأ ما لم يتعمد والخطء ما تعمد وفي الحديث قتل الخطإ ديته كذا وكذا هو ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطإ والخطيئة في الحديث وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطإ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ وقيل خطئ إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ وفي حديث الكسوف فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه **أي غلط قال** يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في **استعجاله غلط فأخذ** درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والأول أكثر وفي حديث الدجال أنه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء إذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية الم بالغة ومعنى يحملن بالخطائين أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا [ص ٦٧] للدجال وقوله يحملن النساء على قول من يقول أكلوني البراغيث ومنه قول الآخر بحوران يعصرن السليط أقاربه وقال الأموي المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي وتقول لأن تخطئ في العلم أيسر من أن تخطئ في الدين ويقال قد خطئت إذا أثمت فأنا أخطأ وأنا خاطئ قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول خطئت لما صنعه عمدا وهو الذنب وأخطأت لما صنعه خطأ غير عمد قال والخطأ مهموز مقصور اسم من أخطأت خطأ وإخطاء قال وخطئت خطأ بكسر الخاء مقصور إذا أثمت وأنشد

عبادك يخطأون وأنت رب ... كريم لا تليق بك الذموم

والخطيئة الذنب على عمد والخطء الذنب في قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا أي إثما وقال تعالى إنا كنا خاطئين أي آثمين والخطيئة على فعيلة الذنب ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فإنك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم وتقول في مقروء مقرو وفي خبيء خبي بتشديد الواو والياء والجمع خطايا نادر وحكى أبو زيد في جمعه خطائئ بهمزتين على فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الألفين وقال الليث الخطيئة فعيلة وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائئ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين

فخففوا الأخيرة منهما كما يخفف جائئ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علته مثل علة جائئ لأن تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ففروا بخطايا إلى يتامى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيرا وذلك مثل طاهر وطاهرة وطهارى وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى نغفر لكم خطاياكم قال الأصل في خطايا كان خطايؤا فا اعلم فيجب أن يبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطاعع فتجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي ثم يجب أن تقلب الياء والكسرة إلى الفتحة والألف فيصير خطاءا مثل خطاعا فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فتصير خطايا وإنما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للالفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد قال وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه الأزهري في المعتل في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال قرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال أبو منصور ما علمت أن أحدا من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له وقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال الزجاج جاء في التفسير أن خطيئته قوله إن سارة أختي وقوله بل فعله كبيرهم وقوله إني سقيم قال ومعنى خطيئتي أن الأنبياء بشر وقد تجوز أن تقع عليهم الخطيئة إلا أنهم صلوات الله عليهم لا تكون منهم الكبيرة لأنهم معصومون صلوات الله عليهم أجمعين وقد أخطأ وخطئ لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس [ص ٦٨] يا لهف هند إذ خطئن كاهلا أي إذ أخطأن كاهلا قال ووجه الكلام فيه أخطأن بالألف فرده إلى الثلاثي لأنه الأصل فجعل خطئن بمعنى أخطأن وهذا الشعر عنى به الخيل وإن لم يجر لها ذكر وهذا مثل قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب وحكى أبو علي الفارس عن أبي زيد أخطأ خاطئة جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية وفي التنزيل والمؤتفكات بالخاطئة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة وقولهم ما أخطأه إنما هو تعجب من خطئ لا من أخطأ وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذي يكثر

الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي

أنشده ولا يسبق المضمار في كل موطن ... من الخيل عند الجد إلا عرابها

لكل امرئ ما قدمت نفسه له ... خطاءاتها (١) إذ أخطأت أو صوابها

(١ قوله « خطآتها » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاءتها بالأفراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة)

ويقال خطيئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه فلانا وخطيئة

ليلة تمر بي أن لا أرى فلانا في النوم كقوله طيل ليلة وطيل يوم (٢)

(٢ قوله « كقوله طيل ليلة إلخ » كذا في النسخ وشرح القاموس) ." [١]

" (ردأ) ردأ الشيء بالشيء جعله له ردءا وأردأه أعانه وترادأ القوم تعاونوا وأردأته بنفسي إذا كنت له ردءا وهو العون قال الله تعالى فأرسله معي ردءا يصدقني وفلان ردء لفلان أي ينصره ويشد ظهره وقال الليث تقول ردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تلزقه به وتقول أردأت فلانا أي ردأته وصرت له ردءا أي معينا وترادؤوا أي تعاونوا [ص ٨٥] والردء المعين وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال الردء العون والناصر وردأ الحائط ببناء ألزقه به وردأه بحجر رماه كرداه والمرداة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه تذكر في موضعها ابن شميل ردأت الحائط أردؤه إذا دعمته بخشب أو كبش يدفعه أن يسقط وقال ابن يونس أردأت الحائط بهذا المعنى وهذا شيء رديء بين الرداءة ولا تقل رداوة والرديء المنكر المكروه وردؤ الشيء يردؤ رداءة فهو رديء فسد فهو فاسد ورجل رديء كذلك من قوم أردئاء بهمزتين عن اللحياني وحده وأردأته أفسدته وأردأ الرجل فعل شيئا رديئا أو أصابه وأردأت الشيء جعلته رديئا وردأته أي أعنته وإذا أصاب الإنسان شيئا رديئا فهو مردئ وكذلك إذا فعل شيئا رديئا وأردأ هذا الأمر على غيره أربى يهمز ولا يهمز وأردأ على الستين زاد عليها فهو مهموز عن ابن الأعرابي والذي حكاه أبو عبيد أردى وقوله في هجمة يردئها وتلهيه يجوز أن يكون أراد يعينها وأن يكون أراد يزيد فيها فحذف الحرف وأوصل الفعل وقال الليث لغة العرب أردأ على الخمسين إذا زاد قال الأزهري لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث **وهو غلط والأرداء** الأعدال الثقيلة كل عدل منها ردء وقد اعتكمنا أرداء لنا ثقالا أي أعدالا ." [٢]

" (شيأ) المشيئة الإرادة شئت الشيء أشاؤه شيئا ومشيئة ومشاءة ومشاية (١)

(١ قوله « ومشاية » كذا في النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشائية كعلانية) أردته والاسم الشيئة عن اللحياني التهذيب المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وقالوا كل شيء بشيئة الله بكسر الشين مثل شيعة أي بمشيئته وفي الحديث أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه وإنما فرق بين قوله ما شاء [ص ١٠٤] الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن

---

(١) لسان العرب، ٦٥/١

(٢) لسان العرب، ٨٤/١

الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته والشيء معلوم قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلا للمؤنث ألا ترى أن الشيء مذكر وهو يقع على كل ما أخبر عنه فأما ما حكاه سيبويه أيضا من قول العرب ما أغفله عنك شيئا فإنه فسره بقوله أي دع الشك عنك وهذا غير مقنع قال ابن جني ولا يجوز أن يكون شيئا ههنا منصوبا على المصدر حتى كأنه قال ما أغفله عنك غفولا ونحو ذلك لأن فعل التعجب قد استغنى بما بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر قال وأما قولهم هو أحسن منك شيئا فإن شيئا هنا منصوب على تقدير بشيء فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمعنى ما أفعله فكما لم يجز ما أقومه قياما كذلك لم يجز هو أقوم منه قياما والجمع أشياء غير مصروف وأشياوات وأشاوات وأشايا وأشاوى من باب جبيت الخراج جباوة وقال اللحياني وبعضهم يقول في جمعها أشايا وأشاوه وحكى أن شيخا أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب

وذلك ما أوصيك يا أم معمر ... وبعض الوصايا في أشاوه تنفع

قال وزعم الشيخ أن ارأعرابي قال أريد أشايا وهذا من أشذ الجمع لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوه وأشياء لفعاء عند الخليل وسيبويه وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال أبو منصور لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء وأنها غير مجراة قال واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها واحتج لأصوبها عنده وعزاه إلى الخليل فقال قوله لا تسألوا عن أشياء أشياء في موضع الخفض إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف قال وقال الكسائي أشبه آخرها آخر حمراء وكثر استعمالها فلم تصرف قال الزجاج وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا وألزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء والأخفش أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوناء إلا أنه كان الأصل أشيئاء على وزن أشيعاع فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى قال أبو إسحق وهذا القول أيضا غلط لأن شيئا فعل وفعل لا يجمع أفعلاء فأما هين فأصله هين فجمع على أفعلاء كما يجمع فعيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباء قال وقال الخليل أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء فاستثقل الهمزتان فقلبوا الهمزة الاولى إلى أول الكلمة فجعلت لفعاء كما قلبوا أنوقا فقالوا أينقا وكما قلبوا قووسا قسيا قال وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا قال وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين إلا الزيادي منهم فإنه كان يميل إلى قول الأخفش وذكر أن

المازني ناظر الأخفش في هذا فقطع المازني الأخفش وذلك أنه سأله كيف تصغر أشياء فقال له أقول أشياء فاعلم ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدها فقيل شييئات وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء إن كانت للمؤنث [ص ١٠٥] صديقات وإن كان للمذكر صديقون قال أبو منصور وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل عل حيرته قال فلذلك تركته فلم أحكه بعينه وتصغير الشيء شييء وشييء بكسر الشين وضمها قال ولا تقل شويء قال الجوهري قال الخليل إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الاولى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا عقاب بعنقاة وأينق وقسي فصار تقديره لفعاء يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء وأنه يجمع على أشاوى وأصله أشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفا وأبدلت من الأولى واوا كما قالوا أتيته أتوة وحكى الأصمعي أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر إن عندك لأشاوى مثل الصحارى ويجمع أيضا على أشايا وأشياوات وقال الأخفش هو أفعلاء فلهذا لم يصرف لأن أصله أشيئاء حذفت الهمزة التي بين الياء والألف للتخفيف قال له المازني كيف تصغر العرب أشياء ؟ فقال أشياء فقال له تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فإنه يرد في التصغير إلى واحده كما قالوا شويعرون في تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالألف والتاء فكان يجب أن يقولوا شييئات قال وهذا القول لا يلزم الخليل لأن فعلاء ليس من ابنية الجمع وقال الكسائي أشياء أفعال مثل فرخ وأفراخ وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شبهت بفعلاء وقال الفراء أصل شيء شيئ على مثال شيع فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوى هذا نص كلام الجوهري قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل ان أشياء فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غيره واحده قال ابن بري حكايته عن الخليل أنه قال إنها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء وهم منه بل واحدها شيء قال وليست أشياء عنده بجمع مكسر وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والحلفاء ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم ثلاثة أشياء فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء وأصلها أشيئاء فحذفت الهمزة تخفيفا قال وكان أبو علي يجيز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئا ويكون أفعلاء جمعا لفعل في هذا كما جمع فعل على فعلاء في نحو سمح وسمحاء قال وهو وهم من أبي علي لأن

شيئا اسم وسمحا صفة بمعنى سميح لأن اسم الفاعل من سمح قياسه سميح وسميح يجمع على سمحاء كظريف وظرفاء ومثله خصم وخصماء لأنه في معنى خصيم والخليل وسيبويه يقولان أصلها شيئاء فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء فوزنها لفعاء قال ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها أشياء قال ولو كانت جمعا مكسرا كما ذهب إليه الأخفش لقيل في تصغيرها شييئات كما يفعل ذلك في الجموع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب تقول في تصغيرها جميلات وكعيبات وكليبات فتردها إلى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء وقال ابن [ص ١٠٦] بري عند قول الجوهري إن أشياء يجمع على أشاوي وأصله أشائي فقلبت الهمزة ألفا وأبدلت من الاولى واوا قال قوله أصله أشائي سهو وانما أصله أشايي بثلاث ياءات قال ولا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة كما تقول في جمع أبيات أبابيت فلا تهمز الياء التي بعد الألف ثم خففت الياء المشددة كما قالوا في صحاري صحار فصار أشاي ثم أبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألف فصار أشايا كما قالوا في صحار صحارى ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوها في جبيت الخراج جباية وجباوة وعند سيبويه أن أشاوى جمع لإشاوة وإن لم ينطق بها وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال للأخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فقال له تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فإنه يرد بالتصغير إلى واحده قال ابن بري هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء وهي جمع مكسر للكثرة من غير أن يرد إلى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء إن أصل شيء شيئ فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء قال هذا سهو وصوابه أهوناء لأنه من الهون وهو اللين الليث الشيء الماء وأنشد ترى ركبه بالشيء في وسط قفرة قال أبو منصور لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أعرف البيت وقال أبو حاتم قال الأصمعي إذا قال لك الرجل ما أردت ؟ قلت لا شيئا وإذا قال لك لم فعلت ذلك ؟ قلت للاشيء وإن قال ما أمرك ؟ قلت لا شيء تنون فيهن كلهن والمشيأ المختلف الخلق المخبله (١)

(١ قوله « المخبله » هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة) القبيح قال

فطيئ ما طيئ ما طيئ ؟ ... شيأهم إذ خلق المشيئ

وقد شيأ الله خلقه أي قبحه وقالت امرأة من العرب

إني لأهوى الأطولين الغلبا ... وأبغض المشيئين الزغبا

وقال أبو سعيد المشيأ مثل المؤبن وقال الجعدي

زفير المتم بالمشيإ طرقت ... بكاهله فما يريم الملاقيا

وشيأت الرجل على الأمر حملته عليه ويا شيء كلمة يتعجب بها قال

يا شيء ما لي من يعمر يفنه ... مر الزمان عليه والتقليب

قال ومعناها التأسف على الشيء يفوت وقال اللحياني معناه يا عجبي وما في موضع رفع الأحمر يا فيء ما لي ويا شيء ما لي ويا هيء ما لي معناه كله الأسف والتلهف والحزن الكسائي يا في ما لي ويا هي م1 لي لا يهمزان ويا شيء ما لي يهمز ولا يهمز وما في كلها في موضع رفع تأويله يا عجبا ما لي ومعناه التلهف والأسى قال الكسائي من العرب من [ص ١٠٧] يتعجب بشي وهي وفي ومنهم من يزيد ما فيقول يا شي ما ويا هي ما ويا في ما أي ما أحسن هذا وأشاءه لغة في أجاءه أي ألجأه وتميم تقول شر ما يشيئك إلى مخة عرقوب أي يجيئك قال زهير ابن ذؤيب العدوي

فيال تميم صابروا قد أشئتم ... إليه وكونوا كالمحربة البسل ." (١)

" (فقأ) فقأ العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت كسرها وقيل قلعها وبخقها عن اللحياني وفي الحديث لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء أي شقوها والفقء الشق والبخص وفي حديث موسى عليه السلام أنه فقأ عين ملك الموت ومنه الحديث كأنما فقئ في وجهه حب الرمان أي بخص وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه تفقأت أي انفلقت وانشقت ومن مسائل الكتاب تفقأت شحما بنصبه على التمييز أي تفقأ شحمي فنقل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج الفاعل في الأصل مميزا ولا يجوز عرقا تصببت وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز إذ كان هو الفاعل في المعنى على الفعل هذا قول ابن جني وقال ويقال للضعيف الوداع إنه لا يفقئ البيض الليث انفقأت العين وانفقأت البثرة وبكى حتى كاد ينفقئ بطنه ينشق وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبل الرجل منهم ألفا فقأ عين بعير منها وسرحه حتى لا ينتفع به وأنشد

غلبتك بالمفقئ والمعنى ... وبيت المحتبي والخافقات

قال الأزهري ليس معنى المفقئ في هذا البيت ما ذهب إليه الليث وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير

ولست ولو فقأت عينك واجدا ... أبا لك إن عد المساعي كدارم

---

(١) لسان العرب، ١٠٣/١

وتفقأت البهمى تفقؤا انشقت لفائفها عن نورها ويقال فقأت فقأ إذا تشققت لفائفها عن ثمرتها وتفقأ الدمل والقرح وتفقأت السحابة عن مائها تشققت وتفقأت تبعجت بمائها قال ابن أحمر

تفقأ فوقه القلع السواري ... وجن الخازباز به جنونا

الخازباز صوت الذباب سمي الذباب به وهما صوتان جعلا صوتا واحدا لأن صوته خازباز ومن أعربه نزله منزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز والهاء في قوله تفقأ فوقه عائدة على قوله بهجل في البيت الذي قبله

بهجل من قسا ذفر الخزامى (١) ... تهادى الجربياء به الحنينا

(١ قوله « بهجل » سيأتي في قسأ عن المحكم بجو)

يعني فوق الهجل والهجل هو المطمئن من الأرض والجربياء الشمال

ويقال أصابتنا فقأة أي سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب والفقء السابياء التي تنفقئ عن رأس الولد وفي الصحاح وهو الذي يخرج على رأس الولد والجمع فقوء وحكى كراع في جمعه فاقياء قال **وهذا غلط لأن** مثل هذا لم يأت في الجمع قال وأرى الفاقياء لغة في الفقء كالسابياء وأصله فاقئاء بالهمز فكره [ص ١٢٤] اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف فقلبت الأولى ياء ابن الأعرابي الفقأة جلدة رقيقة تكون على الأنف فان لم تكشفها مات الولد الأصمعي السابياء الماء الذي يكون على رأس الولد ابن الأعرابي السابياء السلى الذي يكون فيه الولد وكثر سابياؤهم العام أي كثر نتاجهم والسخد دم وماء في السابياء والفقء الماء الذي في المشيمة وهو السخد والسخت والنخط وناقة فقأى وهي التي يأخذها داء يقال له الحقوة فلا تبول ولا تبعر وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشها من شدة انتفاخها فهي الفقيء حينئذ وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه قال في ناقة منكسرة ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقيء فتشرق عروقها الفقيء الذي يأخذه داء في البطن كما وصفناه فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والأنثى والفقأ خروج الصدر والفسأ دخول الصلب ابن الأعرابي أفقأ إذا انخسف صدره من علة والفقء نقر في حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض وقيل الفقء كالحفرة في وسط الحرة والفقء الحفرة في الجبل شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة قال وهما سواء والفقيء كالفقء وأنشد ثعلب في صدره مثل الفقيء المطمئن ورواه بعضهم مثل الفقيء على لفظ التصغير وجمع الفقيء فقآن والمفقئة الأودية التي تشق الأرض شقا وأنشد للفرزدق

أتعدل دارما ببني كليب ... وتعدل بالمفقئة الشعابا (١)

(١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب قيل لامرأة انك لم تحسني الخرز فافتقئيه أي أعيدي

عليه يقال افتقأته أي أعدت عليه وذلك ان يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البواري إذا أعيد عليه والكلبة السير أو الخيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الاداوة ثم يمد السير والخيط)

والفقء موضع ." (١)

" (( ) تابع) كفأ كافأه على الشيء مكافأة وكفاء جازاه تقول ما لي به وكفأ الإبل طردها واكتفأها أغار عليها فذهب بها وفي حديث السليك بن السلكة أصاب أهليهم وأموالهم فاكتفأها والكفأة في النخل حمل سنتها وهو في الأرض زراعة سنة قال

غلب مجاليح عند المحل كفأتها ... أشطانها في عذاب البحر تستبق (١)

(١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطا كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين)

أراد به النخيل وأراد بأشطانها عروقها والبحر ههنا الماء

الكثير لأن النخيل لا تشرب في البحر أبو زيد يقال استكفأت فلانا نخلة إذا سألته ثمرها سنة فجعل للنخل كفأة وهو ثمر سنتها شبهت بكفأة الإبل واستكفأت فلانا إبله أي سألته نتاج إبله سنة فأكفأنيها أي أعطاني لبنها ووبرها وأولادها منه والاسم الكفأة والكفأة تضم وتفتح تقول أعطني كفأة ناقتك وكفأة ناقتك غيره كفأة الإبل وكفأتها نتاج عام ونتج الإبل كفأتين وأكفأها إذا جعلها كفأتين وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام نصفا ويدع نصفا كما يصنع بالأرض بالزراعة فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي لم يرسله فيه من العام الفارط لأن أجود الأوقات عند العرب في نتاج الإبل أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب إذا أرادت الفحل وفي الصحاح لأن أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاما [ص ١٤٤] وتترك عاما كما يصنع بالأرض في الزراعة وأنشد قول ذي الرمة

ترى كفأتيها تنفضان ولم يجد ... لها ثيل سقب في النتاجين لامس

وفي الصحاح كلا كفأتيها يعني أنها نتجت كلها إناثا وهو محمود عندهم وقال كعب بن زهير

إذا ما نتجنا أربعا عام كفأة ... بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

الخناسير الهلاك وقيل الكفأة والكفأة نتاج الإبل بعد حيال سنة وقيل بعد حيال سنة وأكثر يقال من ذلك نتج فلان إبله كفأة وكفأة وأكفأت في الشاء مثله في الإبل وأكفأت الإبل كثر نتاجها وأكفأ إبله وغنمه

---

(١) لسان العرب، ١٢٣/١

فلانا جعل له أوبارها وأصوافها وأشعارها وألبانها وأولادها وقال بعضهم منحه كفأة غنمه وكفأتها وهب له ألبانها وأولادها وأصوافها سنة ورد عليه الأمهات ووهبت له كفأة ناقتي وكفأتها تضم وتفتح إذا وهبت له ولدها ولبنها ووبرها سنة

واستكفأه فأكفأه سأله أن يجعل له ذلك أبو زيد استكفأ زيد عمرا ناقته إذا سأله أن يهبها له وولدها ووبرها سنة وروي عن الحرث بن أبي الحرث الأزدي من أهل نصيبين أن أباه اشترى معدنا بمائة شاة متبع فأتى أمه فاستأمرها فقالت إنك اشتريته بثلثمائة شاة أمها مائة وأولادها مائة شاة وكفأتها مائة شاة فندم فاستقال صاحبه فأبى أن يقيله فقبض المعدن فأذابه وأخرج منه ثمن ألف شاة فأثى به صاحبه إلى علي كرم الله وجهه فقال إن أبا الحرث أصاب ركازا فسأله علي كرم الله وجهه فأخبره أنه اشتراه بمائة شاة متبع فقال علي ما أرى الخمس إلا على البائع فأخذ الخمس من الغنم أراد بالمتبع التي يتبعها أولادها وقوله أثى به أي وشى به وسعى به يأثوا أثوا

والكفأة أصلها في الإبل وهو أن تجعل الإبل قطعتين يراوح بينهما في النتاج وأنشد شمر

قطعت إبلي كفأتين ثنتين ... قسمتها بقطعتين نصفين

أنتج كفأتيهما في عامين ... أنتج عاما ذي وهذي يعفين

وأنتج المعفى من القطيعين ... من عامنا الجائي وتيك يبقين

قال أبو منصور لم يزد شمر على هذا التفسير والمعنى أن أم الرجل جعلت كفأة مائة شاة في كل نتاج مائة ولو كانت إبلا كان كفأة مائة من الإبل خمسين لأن الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها أجمع وتحمل أجمع وليست مثل الإبل يحمل عليها سنة وسنة لا يحمل عليها وأرادت أم الرجل تكثير ما اشترى به ابنها وإعلامه أنه غبن فيما ابتاع ففطنته أنه كأنه اشترى المعدن بثلثمائة شاة فندم الابن واستقال بائعه فأبى وبارك الله له في المعدن فحسده البائع على كثرة الربح وسعى به إلى علي رضي الله عنه ليأخذ منه الخمس فألزم الخمس البائع وأضر الساعي بنفسه في [ص ١٤٥] سعايته بصاحبه إليه والكفاء بالكسر والمد سترة في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره وقيل الكفاء الشقة التي تكون في مؤخر الخباء وقيل هو شقة أو شقتان ينصح إحداهما بالأخرى ثم يحمل به مؤخر الخباء وقيل هو كساء يلقى على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد أكفأ البيت إكفاء وهو مكفأ إذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخره وفي حديث أم معبد رأى شاة في كفاء البيت هو من ذلك والجمع أكفئة كحمار وأحمرة ورجل مكفأ الوجه متغيره ساهمه ورأيت فلانا مكفأ الوجه إذا رأيته كاسف اللون ساهما ويقال رأيته متكفئ اللون ومنكفت اللون (١)

(١ قوله « متكفئ اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعل والثاني من الأنفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب)

أي متغير اللون وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه انكفأ لونه عام الرمادة أي تغير لونه عن حاله ويقال أصبح فلان كفيء اللون متغيره كأنه كفئ فهو مكفوء وكفيء قال دريد بن الصمة

وأسمر من قداح النبع فرع ... كفيء اللون من مس وضرس

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعض وفي حديث الأنصاري ما لي أرى لونك منكفئا ؟ قال من الجوع وقوله في الحديث كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ قال القتيبي معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه وإذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها قال ابن الأثير وقال ابن الأنباري **هذا غلط إذ** كان أحد لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله D بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به وإنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قال وقال الأزهري وفيه قول ثالث إلا من مكافئ أي مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله إليه ." (١)

" (جدب) الجدب المحل نقيض الخصب وفي حديث الاستسقاء هلكت المواشي وأجدبت البلاد أي قحطت وغلت الأسعار فأما قول الراجز أنشده سيبويه [ص ٢٥٥]

لقد خشيت أن أرى جدبا ... في عامنا ذا بعدما أخصبا

فإنه أراد جدبا فحرك الدال بحركة الباء وحذف الألف على حد قولك رأيت زيد في الوقف قال ابن جني القول فيه أنه ثقل الباء كما ثقل اللام في عيهل في قوله ببازل وجناء أو عيهل فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد ثم أطلق كإطلاقه عيهل ونحوها ويروى أيضا جدببا وذلك أنه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لأن في ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لإقامة الوزن فإن قلت فهل تجد في قوله جدببا حجة للنحويين على أبي عثمان في امتناعه مما أجازوه بينهم من بنائهم مثل فرزدق من ضرب ونحوه ضربب واحتجاجه في ذلك لأنه لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على الاتفاق وقد قالوا جدببا كما ترى فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة فالجواب أنه لا حجة على أبي عثمان للنحويين في هذا من قبل أن هذا شيء عرض في الوقف والوصل مزيله وما كانت هذه حاله لم يحفل به ولم يتخذ أصلا يقاس عليه غيره

(١) لسان العرب، ١/١٤٣

ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد ذلك بقول بعضهم في الوقف هذه أفعو وهو الكلو من حيث كان هذا بدلا جاء به الوقف وليس ثابتا في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل وإنما هذه الباء المشددة في جدببا زائدة للوقف وغير ضرورة الشعر ومثلها قول جندل جارية ليست من الوخشن لا تلبس المنطق بالمتنن إلا ببت واحد بتن كأن مجرى دمعها المستن قطننة من أجود القطنن فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جدببا ضرورة ولا اعتداد في الموضعين جميعا بهذا الحرف المضاعف قال وعلى هذا أيضا عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز لكن رعين القنع حيث ادهمما أراد ادهم فزاد ميما أخرى قال وقال لي أبو علي في جدببا إنه بنى منه فعلل مثل قردد ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضخما قال وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جدببا كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله إنه يبنى من ضرب مثل اطمأن فتقول اضربب وقولهم هم اضربب بسكون اللام الأولى بقول الراجز حيث ادهمما بسكون الميم الأولى لأن له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية فزاد على ادهم وقد تراه ساكن الميم الأولى ميما ثالثة لإقامة الوزن وكما لا حجة لهم عليه في هذا كذلك لا حجة له عليهم أيضا في قول الآخر

إن شكلي وإن شكلك شتى ... فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

بتسكين اللام الوسطى لأن هذا أيضا إنما زاد [ص ٢٥٦] ضادا وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن على أن قوله تبيضضي أشبه من قوله ادهمما لأن مع الفعل في تبيضضي الياء التي هي ضمير الفاعل والضمير الموجود في اللفظ لا يبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل بنائه الذي أريد به والزيادة لا تكاد تعترض بينهما نحو ضربت وقتلت إلا أن تكون الزيادة مصوغة في نفس المثال غير منفكة في التقدير منه نحو سلقيت وجعبيت واحرنبيت وادلنظيت ومن الزيادة للضرورة قول الآخر بات يقاسي ليلهن زمام والفقعسي حاتم بن تمام مسترعفات لصللخم سام يريد لصلخم كعلكد وهلقس وشنخف قال وأما من رواه جدبا فلا نظر في روايته لأنه الآن فعل كخدب وهجف قال وجدب المكان جدوبة وجدب وأجدب ومكان جدب وجديب بين الجدوبة ومجدوب كأنه على جدب وإن لم يستعمل قال سلامة بن جندل

كنا نحل إذا هبت شآمية ... بكل واد حطيب البطن مجدوب

والأجدب اسم للمجدب وفي الحديث كانت فيها أجادب أمسكت الماء على أن أجادب قد يكون جمع أجدب الذي هو جمع جدب قال ابن الأثير في تفسير الحديث الأجادب صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الأراضي التي لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب

وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابي أما أجادب **فهو غلط وتصحيف** وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال قال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روي أحادب بالحاء المهملة قال ابن الأثير والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم قال وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم وأرض جدب وجدبة مجدبة والجمع جدوب وقد قالوا أرضون جدب كالواحد فهو على هذا وصف بالمصدر وحكى اللحياني أرض جدوب كأنهم جعلوا كل جزء منها جدبا ثم جمعوه على هذا وفلاة جدباء مجدبة قال

أو في فلا قفر من الأنيس ... مجدبة جدباء عربسيس

والجدبة الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلأ وعام جدوب وأرض جدوب وفلان جديب الجناب وهو ما حوله وأجدب القوم أصابهم الجدب وأجدبت السنة صار فيها جدب وأجدب أرض كذا وجدها جدبة وكذلك الرجل وأجدبت الأرض فهي مجدبة وجدبت وجادبت الإبل العام مجادبة إذا كان العام محلا فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود درين الثمام فيقال لها حينئذ جادبت [ص ٢٥٧] ونزلنا بفلان فأجدبناه إذا لم يقرهم والمجداب الأرض التي لا تكاد تخصب كالمخصاب وهي التي لا تكاد تجدب والجدب العيب وجدب الشيء يجدبه جدبا عابه وذمه وفي الحديث جدب لنا عمر السمر بعد عتمة أي عابه وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة

فيا لك من خد أسيل ومنطق ... رخيم ومن خلق تعلل جادبه

يقول لا يجد فيه مقالا ولا يجد فيه عيبا يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشيء يقوله وليس بعيب والجادب الكاذب قال صاحب العين وليس له فعل وهو تصحيف والكاذب يقال له الخادب بالخاء أبو زيد شرج وبشك وخدب إذا كذب وأما الجادب بالجيم فالعائب والجندب الذكر من الجراد قال والجندب والجندب أصغر من الصدى يكون في البراري وإياه عنى ذو الرمة بقوله

كأن رجليه رجلا مقطف عجل ... إذا تجاوب من برديه ترنيم

وحكى سيبويه في الثلاثي جندب (١)

(١ قوله « في الثلاثي جندب » هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم) وفسره السيرافي بأنه الجندب وقال العدبس الصدى هو الطائر الذي يصر بالليل ويقفز ويطير والناس يرونه الجندب وإنما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى قال الأزهري والعرب تقول صر الجندب يضرب مثلا للأمر يشتد حتى يقلق صاحبه والأصل فيه أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض وطار فتسمع

لرجليه صريرا ومنه قول الشاعر

قطعت إذا سمع السامعون ... من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب الصغير من الجراد قال الشاعر

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ... جنادبها صرعى لهن فصيص (٢)

(٢ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحمير يقول ان هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته والجزء الرطب ويروى كصيص)

أي صوت اللحياني الجندب دابة ولم يحلها (٣)

(٣ أراد أنه لم يعطها حلية تميزها والحلية هي ما يرى من لون الشخص وظاهره وهيئته) والجندب والجندب بفتح الدال وضمها ضرب من الجراد واسم رجل قال سيبويه نونها زائدة وقال عكرمة في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل

القمل الجنادب وهي الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال يجوز أن يكون واحد القمل قاملا مثل راجع ورجع وفي الحديث فجعل الجنادب يقعن فيه هو جمع جندب وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تثب وأم جندب الداهية وقيل الغدر وقيل [ص ٢٥٨] الظلم وركب فلان أم جندب إذا ركب الظلم يقال وقع القوم في أم جندب إذا ظلموا كأنها اسم من أسماء الإساءة والظلم والداهية غيره يقال وقع فلان في أم جندب إذا وقع في داهية ويقال وقع القوم بأم جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل وقال الشاعر

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به ... جهارا ولم نظلم به أم جندب

أي لم نقتل غير القاتل ." [1]

" (حنطب) أبو عمرو الحنطبة الشجاعة وقال ابن بري أهمل الجوهري أن يذكر حنطب قال وهي لفظة قد يصحفها بعض المحدثين فيقول حنطب **وهو غلط قال** وقال أبو علي بن رشيق حنطب هذا بحاء مهملة وطاء غير معجمة من مخزوم وليس في العرب حنطب غيره قال حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي وزعم أنه سمعه من فيه قال وفي كتاب البغوي عبدالله بن حنطب بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن زنقطة بن مرة (١)

(١ قوله « زنقطة بن مرة » وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الأصل الذي بيدنا) وهو أبو المطلب

---

(١) لسان العرب، ٢٥٤/١

بن عبدالله بن حنطب وفسر بيت الفرزدق

وما زرت سلمى أن تكون حبيبة ... إلي ولا دين لها أنا طالبه

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب من الغوث من طيئ فقالت ألا أدلك على رجل يعطي ولا يليق شيئا ؟ فقال بلى فدلته على المطلب ابن عبدالله بن حنطب المخزومي وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاص وكان مروان بن الحكم خاله فبعث به مروان على صدقات طيئ ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له رحب به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة وذكر العتبي أن رجلا من أهل المدينة ادعى حقا على رجل فدعاه إلى ابن حنطب قاضي المدينة فقال من يشهد بما تقول ؟ فقال نقطة فلما ولى قال القاضي ما شهادته له إلا كشهادته عليه فلما جاء نقطة أقبل على القاضي وقال فداؤك أبي وأمي والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول

من الحنطبيين الذين وجوههم ... دنانير مما شيف في أرض قيصرا

فأقبل القاضي على الكاتب وقال كيس ورب السماء وما أحسبه شهد إلا بالحق فأجز شهادته قال ابن الأثير في الحنظب الذي هو ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة وسنذكره ." (١)

" (درب) الدرب معروف قالوا الدرب باب السكة الواسع وفي التهذيب الواسعة وهو أيضا الباب الأكبر والمعنى واحد والجمع دراب أنشد سيبويه

مثل الكلاب تهر عند درابها ... ورمت لهازمها من الخزباز

وكل مدخل إلى الروم درب من دروبها وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ وأصل الدرب المضيق في الجبال ومنه قولهم أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم وفي حديث جعفر بن عمرو وأدربنا أي دخلنا الدرب والدرب الموضع الذي يجعل فيه التمر ليقب ودرب بالأمر دربا ودربة وتدرب ضري ودربه به وعليه وفيه ضراه والمدرب من الرجال المنجذ والمدرب المجرب وكل ما في معناه مما جاء على بناء مفعل فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالمجرب والمجرس ونحوه إلا المدرب وشيخ مدرب أي مجرب والمدرب أيضا الذي قد أصابته البلايا ودربته الشدائد حتى قوي ومرن عليها عن اللحياني وهو من ذلك والدرابة الدربة والعادة عن ابن الأعرابي وأنشد

والحلم درابة أو قلت مكرمة ... ما لم يواجهك يوما فيه تشمير

والتدريب الصبر في الحرب وقت الفرار ويقال درب وفي الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه لا تزالون

---

(١) لسان العرب، ٣٣٦/١

تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب أراد الصبر في الحرب وقت الفرار قال وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة أي مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها ولا تنفر والدربة الضراوة والدربة عادة وجرأة على الحرب وكل أمر وقد درب بالشيء يدرب ودردب به إذا اعتاده وضري به تقول ما زلت أعفو عن فلان حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير

وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة ... وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

[ص ٣٧٥] قال أبو زيد درب دربا ولهج لهجا وضري ضرى إذا اعتاد الشيء وأولع به والدارب الحاذق بصناعته والداربة العاقلة والداربة أيضا الطبالة وأدرب إذا صوت بالطبل ومن أجناس البقر الدراب مما رقت أظلافه وكانت له أسنمة ورقت جلوده واحدها درباني وأما العراب فما سكنت سرواته وغلظت أظلافه وجلوده واحدها عربي وأما الفراش فما جاء بين العراب والدراب وتكون لها أسنمة صغار وتسترخي أعيابها الواحد فريش ودربت البازي على الصيد أي ضريته ودرب الجارحة ضراها على الصيد وعقاب دارب ودربة كذلك وجمل دروب ذلول وهو من الدربة قال اللحياني بكر دربوت وتربوت أي مذلل وكذلك ناقة دربوت وهي التي إذا أخذت بمشفرها ونهزت عينها تبعتك وقال سيبويه ناقة تربوت خيار فارهة تاؤه بدل من دال دربوت وقال الأصمعي كل ذلول تربوت من الأرض وغيرها التاء في كل ذلك بدل من الدال ومن أخذه من الترب أي إنه في الذلة كالترب فتاؤه وضع غير مبدلة وتدرب الرجل تهدأ ودرا ب جرد بلد من بلاد فارس النسب إليه دراوردي وهو من شاذ النسب ابن الأعرابي دربى فلان فلانا يدربيه إذا ألقاه وأنشد

اعلوطا عمرا ليشبياه ... في كل سوء ويدربياه

يشبياه ويدربياه أي يلقيانه ذكرها الأزهري في الثلاثي هنا وفي الرباعي في دربى الأزهري في كتاب الليث الدرب داء في المعدة قال وهذا **عندي غلط وصوابه** الذرب داء في المعدة وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة ." (١)

" (رهب) رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ورهب الشيء رهبا ورهبا ورهبة خافه والاسم الرهب والرهبى والرهبوت والرهبوتى ورجل رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم وترهب غيره إذا توعده وأنشد الأزهري للعجاج يصف عيرا وأتنه تعطيه رهباها إذا

---

(١) لسان العرب، ١/٣٧٤

ترهبا على اضطمار الكشح بولا زغربا (١)
عصارة الجزء الذي تحلبا
(١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح)
رهباها الذي ترهبه كما يقال هالك وهلكى إذا ترهبا إذا توعدا وقال الليث الرهب جزم لغة في الرهب قال والرهباء اسم من الرهب تقول الرهباء من الله والرغباء إليه وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها كما تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وأرهبه ورهبه واسترهبه أخافه وفزعه [ص ٤٣٧] واسترهبه استدعى رهبته حتى رهبه الناس وبذلك فسر قوله D واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم أي أرهبوهم وفي حديث بهز بن حكيم إني لأسمع الراهبة قال ابن الأثير هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا وترهب الرجل إذا صار راهبا يخشى الله والراهب المتعبد في الصومعة وأحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية والجمع الرهبان والرهابنة خطأ وقد يكون الرهبان واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جعله على بناء فعلان أنشد ابن الأعرابي
لو كلمت رهبان دير في القلل ... لانحدر الرهبان يسعى فنزل
قال ووجه الكلام أن يكون جمعا بالنون قال وإن جمعت الرهبان الواحد رهابين ورهابنة جاز وإن قلت رهبانيون كان صوابا وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعا
رهبان مدين لو رأوك تنزلوا ... والعصم من شعف العقول الفادر
وعل عاقل صعد الجبل والفادر المسن من الوعول والرهبانية مصدر الراهب والاسم الرهبانية وفي التنزيل العزيز وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله قال الفارسي رهبانية منصوب بفعل مضمر كأنه قال وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ولا يكون عطفا على ما قبله من المنصوب في الآية لأن ما وضع في القلب لا يبتدع وقد ترهب والترهب التعبد وقيل التعبد في صومعته قال وأصل الرهبانية من الرهبة ثم صارت اسما لما فضل عن المقدار وأفرط فيه ومعنى قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها قال أبو إسحق يحتمل ضربين أحدهما أن يكون المعنى في قوله « ورهبانية ابتدعوها » وابتدعوا رهبانية ابتدعوها كما تقول رأيت زيدا وعمرا أكرمته قال ويكون « ما كتبناها عليهم » معناه لم تكتب عليهم البتة ويكون « إلا ابتغاء رضوان الله » بدلا من الهاء والألف فيكون المعنى ما كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر به فهذا والله أعلم وجه وفيه وجه آخر ابتدعوها جاء في التفسير أنهم كانوا

يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه فاتخذوا أسرابا وصوامع وابتدعوا ذلك فلما ألزموا أنفسهم ذلك التطوع ودخلوا فيه لزمهم تمامه كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لزمه أن يتمه والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها قال ابن الأثير والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف وفي الحديث لا رهبانية في الإسلام هي كالاختصاء واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك مما كانت الرهابنة تتكلفه وقد وضعها الله D عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير هي من رهبنة النصارى قال وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي [ص ٤٣٨] من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعهد مشاقها حتى إن منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها وفي الحديث عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله ورهب الجمل ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه والرهبى الناقة المهزولة جدا قال

ومثلك رهبى قد تركت رذية ... تقلب عينيها إذا مر طائر

وقيل رهبى ههنا اسم ناقة وإنما سماها بذلك والرهب كالرهبى قال الشاعر

وألواح رهب كأن النسوع ... أثبتن في الدف منها سطارا

وقيل الرهب الجمل الذي استعمل في السفر وكل والأنثى رهبة وأرهب الرجل إذا ركب رهبا وهو الجمل العالي وأما قول الشاعر

ولا بد من غزوة بالمصيف ... رهب تكل الوقاح الشكورا

فإن الرهب من نعت الغزوة وهي التي كل ظهرها وهزل وحكي عن أعرابي أنه قال رهبت ناقة فلان فقعد عليها يحابيها أي جهدها السير فعلفها وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها وناقة رهب ضامر وقيل الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق قال رهب كبنيان الشآمي أخلق

والرهب السهم الرقيق وقيل العظيم والرهب النصل الرقيق من نصال السهام والجمع رهاب قال أبو ذؤيب

فدنا له رب الكلاب بكفه ... بيض رهاب ريشهن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي

إني سينهى عني وعيدهم ... بيض رهاب ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيبته ... أبيض مهو في متنه ربد

المجنأ الترس والأجد المحكم الصنعة وقد فسرناه في ترجمة جنأ وقوله تعالى واضمم إليك جناحك من الرهب قال أبو إسحق من الرهب والرهب إذا جزم الهاء ضم الراء وإذا حرك الهاء فتح الراء ومعناهما واحد مثل الرشد والرشد قال ومعنى جناحك ههنا يقال العضد ويقال اليد كلها جناح قال الأزهري وقال مقاتل في قوله من الرهب الرهب كم مدرعته قال [ص ٤٣٩] الأزهري وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله من الرهب أنه بمعنى الرهبة ولو وجدت إماما من السلف يجعل الرهب كما لذهبت إليه لأنه صحيح في العربية وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد والرهب الكم (١)

(١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد) يقال وضعت الشيء في رهبي أي في كمي أبو عمرو يقال لكم القميص القن والردن والرهب والخلاف ابن الأعرابي أرهب الرجل إذا أطال رهبه أي كمه والرهابة والرهابة على وزن السحابة عظيم في الصدر مشرف على البطن قال الجوهري مثل اللسان وقال غيره كأنه طرف لسان الكلب والجمع رهاب وفي حديث عوف ابن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا أحب إلي من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط وفي الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته ابن الأعرابي الرهابة طرف المعدة والعلعل طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة وقال ابن شميل في قص الصدر رهابته قال وهو لسان القص من أسفل قال والقص مشاش وقال أبو عبيد في باب البخيل يعطي من غير طبع جود قال أبو زيد يقال في مثل هذا رهباك خير من رغباك يقول فرقه منك خير من حبه وأحرى أن يعطيك عليه قال ومثله الطعن يظأر غيره ويقال فعلت ذلك من رهباك أي من رهبتك والرغبى الرغبة قال ويقال رهباك خير من رغباك بالضم فيهما ورهبى موضع ودارة رهبى موضع هناك ومرهب اسم ." [١]

" (سرب) السرب المال الراعي أعني بالمال الإبل وقال ابن الأعرابي السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سروب تقول سرب علي الإبل أي أرسلها قطعة قطعة وسرب يسرب سروبا خرج وسرب في الأرض يسرب سروبا ذهب وفي التنزيل العزيز ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أي ظاهر بالنهار في سربه ويقال خل سربه أي طريقه فالمعنى الظاهر في الطرقات والمستخفي في الظلمات والجاهر بنطقه والمضمر في نفسه علم الله فيهم سواء وروي عن الأخفش أنه قال مستخف بالليل أي ظاهر والسارب المتواري وقال

---

(١) لسان العرب، ١/٤٣٦

أبو العباس المستخفي المستتر قال والسارب الظاهر والخفي عنده واحد وقال قطرب سارب بالنهار مستتر يقال انسرب الوحشي إذا دخل في كناسه قال الأزهري تقول العرب سربت الإبل تسرب وسرب الفحل سروبا أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت والسارب الذاهب على وجهه في الأرض قال قيس بن الخطيم

أنى سربت وكنت غير سروب ... وتقرب الأحلام غير قريب

قال ابن بري رواه ابن دريد سربت بباء موحدة لقوله وكنت غير سروب ومن رواه سريت بالياء باثنتين فمعناه كيف سريت ليلا وأنت لا تسربين نهارا وسرب الفحل يسرب سروبا فهو سارب إذا توجه للمرعى قال الأخنس بن شهاب التغلبي

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

قال ابن بري قال الأصمعي هذا مثل يريد أن الناس أقاموا في موضع واحد لا يجترئون على النقلة إلى غيره وقاربوا قيد فحلهم أي حبسوا فحلهم عن أن يتقدم فتتبعه إبلهم خوفا أن يغار عليها ونحن أعزاء نقتري الأرض نذهب فيها حيث شئنا فنحن قد خلعنا قيد فحلنا ليذهب حيث شاء فحيثما نزع إلى غيث تبعناه وظبية سارب ذاهبة في مرعاها أنشد ابن الأعرابي في صفة عقاب

فخاتت غزالا جاثما بصرت به ... لدى سلمات عند أدماء سارب

ورواه بعضهم سالب وقال بعضهم سرب في حاجته مضى فيها نهارا وعم به أبو عبيد وإنه لقريب السربة أي قريب المذهب يسرع في حاجته حكاه ثعلب ويقال أيضا بعيد السربة أي بعيد المذهب في الأرض قال الشنفرى وهو ابن أخت تأبط شرا [ص ٤٦٣]

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل ... وبين الجبا هيهات أنسأت سربتي (١)

(١ قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع)

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري ابن الأعرابي

السربة السفر القريب والسبأة السفر البعيد والسرب الذاهب الماضي عن ابن الأعرابي والانسراب الدخول في السرب وفي الحديث من أصبح آمنا في سربه بالفتح أي مذهبه قال ابن الأعرابي السرب النفس بكسر السين وكان الأخفش يقول أصبح فلان آمنا في سربه بالفتح أي مذهبه ووجهه والثقات من أهل اللغة قالوا أصبح آمنا في سربه أي في نفسه وفلان آمن السرب لا يغزى ماله ونعمه لعزه وفلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه قال ابن بري هذا قول جماعة من أهل اللغة وأنكر ابن درستويه قول من قال في نفسه قال

وإنما المعنى آمن في أهله وماله وولده ولو أمن على نفسه وحدها دون أهله وماله وولده لم يقل هو آمن في سربه وإنما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمي قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سربا وكان الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمنا في سربه والفحل آمنا في سربه ثم استعمل في غير الرعاة استعارة فيما شبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو آمن في سربه أي في قومه والسرب هنا القلب يقال فلان آمن السرب أي آمن القلب والجمع سراب عن الهجري وأنشد

إذا أصبحت بين بني سليم ... وبين هوازن أمنت سرابي

والسرب بالكسر القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحمر والشاء واستعاره شاعر من الجن زعموا للعظاء فقال أنشده ثعلب رحمه الله تعالى

ركبت المطايا كلهن فلم أجد ... ألذ وأشهى من جناد الثعالب

ومن عضرفوط ےط بي فزجرته ... يبادر سربا من عظاء قوارب

الأصمعي السرب والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع يقال مر بي سرب من قطا وظباء ووحش ونساء أي قطيع وقال أبو حنيفة ويقال للجماعة من النخل السرب فيما ذكر بعض الرواة قال أبو الحسن وأنا أظنه على التشبيه والجمع من كل ذلك أسراب والسربة مثله ابن الأعرابي السربة جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين وقيل ما بين العشرة إلى العشرين تقول مر بي سربة بالضم أي قطعة من قطا وخيل وحمر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة ... أطافت به من أمهات الجوازل

وفي الحديث كأنهم سرب ظباء السرب [ص ٤٦٤] بالكسر والسربة القطيع من الظباء ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي فےيلعبن معي أي يرسلهن إلي ومنه حديث علي إني لأسربه عليه أي أرسله قطعة قطعة وفي حديث جابر فإذا قصر السهم قال سرب شيئا أي أرسله يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الأشبه ويقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعثها عليه سربة بعد سربة الأصمعي سرب علي الإبل أي أرسلها قطعة قطعة والسرب الطريق وخل سربه بالفتح أي طريقه ووجهه وقال أبو عمرو خل سرب الرجل بالكسر قال ذو الرمة

خلى لها سرب أولاها وهيجها ... من خلفها لاحق الصقلين همهيم

قال شمر أكثر الرواية خلى لها سرب أولاها بالفتح قال الأزهري وهكذا سمعت العرب تقول خل سربه أي

طريقه وفي حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمر به وإنه لواسع السرب أي الصدر والرأي والهوى وقيل هو الرخي البال وقيل هو الواسع الصدر البطيء الغضب ويروى بالفتح واسع السرب وهو المسلك والطريق والسرب بالفتح المال الراعي وقيل الإبل وما رعى من المال يقال أغير على سرب القوم ومنه قولهم اذهب فلا أنده سربك أي لا أرد إبلك حتى تذهب حيث شاءت أي لا حاجة لي فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق اذهبي فلا أنده سربك فتطلق بهذه الكلمة وفي الصحاح وكانوا في الجاهلية يقولون في الطلاق فقيده بالجاهلية وأصل النده الزجر الفراء في قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا قال كان الحوت مالحا فلما حيي بالماء الذي أصابه من العين فوقع في البحر جمد مذهبه في البحر فكان كالسرب وقال أبو إسحق كانت سمكة مملوحة وكانت آية لموسى في الموضع الذي يلقى الخضر فاتخذ سبيله في البحر سربا أحيا الله السمكة حتى سربت في البحر قال وسربا منصوب على جهتين على المفعول كقولك اتخذت طريقي في السرب واتخذت طريقي مكان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا كقولك اتخذت زيدا وكيلا قال ويجوز أن يكون سربا مصدرا يدل عليه اتخذ سبيله في البحر فيكون المعنى نسيا حوتهما فجعل الحوت طريقه في البحر ثم بين كيف ذلك فكأنه قال سرب الحوت سربا وقال المعترض الظفري في السرب وجعله طريقا

تركنا الضبع ساربة إليهم ... تنوب اللحم في سرب المخيم

قيل تنوبه تأتيه والسرب الطريق والمخيم اسم واد وعلى هذا معنى الآية فاتخذ سبيله في البحر سربا أي سبيل الحوت طريقا لنفسه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقا طرقه قال أبو حاتم اتخذ طريقه في البحر [ص ٤٦٥] سربا قال أظنه يريد ذهابا كسرب سربا كقولك يذهب ذهابا ابن الأثير وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية والسربة الصف من الكرم وكل طريقة سربة والسربة

والمسربة والمسربة بضم الراء الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن وفي الصحاح الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة قال سيبويه ليست المسربة على المكان ولا المصدر وإنما هي اسم للشعر قال الحرث بن وعلة الذهلي

ألآن لما ابيض مسربتي ... وعضضت من نابي على جذم

وحلبت هذا الدهر أشطره ... وأتيت ما آتي على علم

ترجو الأعادي أن ألين لها ... هذا تخيل صاحب الحلم

قوله وعضضت من نابي على جذم أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي قال ابن بري هذا الشعر ظنه قوم للحرث بن وعلة الجرمي **وهو غلط وإنما** هو للذهلي كما ذكرنا والمسربة بالفتح واحدة المسارب وهي المراعي ومسارب الدواب مراق بطونها أبو عبيد مسربة كل دابة أعاليه من لدن عنقه إلى عجبه ومراقها في بطونها وأرفاغها وأنشد

جلال أبوه عمه وهو خاله ... مساربه حو وأقرابه زهر

قال أقرابه مراق بطونه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وفي رواية كان ذا مسربة وفلان منساح السرب يريدون شعر صدره وفي حديث الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين ويمسح بالثالث المسربة يريد أعلى الحلقة هو بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك وفي بعض الأخبار دخل مسربته هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فإن تلك الغرفة والسراب الآل وقيل السراب الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض لاصقا بها كأنه ماء جار والآل الذي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها كالملا بين السماء والأرض وقال ابن السكيت السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار الأصمعي الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى إلى زوال الشمس والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر واحتجوا بإن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا أي شخصا وأن السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالأرض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل من غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سراب سائر اليوم ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الأزهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه وقال أبو الهيثم سمي السراب سرابا لأنه يسرب سروبا أي يجري جريا [ص ٤٦٦] يقال سرب الماء يسرب سروبا والسريبة الشاة التي تصدرها إذا رويت الغنم فتتبعها والسرب حفير تحت الأرض وقيل بيت تحت الأرض وقد سربته وتسريب الحافر أخذه في الحفر يمنة ويسرة الأصمعي يقال للرجل إذا حفر قد سرب أي أخذ يمينا وشمالا والسرب جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب والسرب الموضع الذي قد حل فيه الوحشي والجمع أسراب وانسرب الوحشي في سربه والثعلب في جحره وتسرب دخل ومسارب الحيات مواضع آثارها إذا انسابت في الأرض على بطونها والسرب القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء الحائط

(يتبع) ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٤٦٢/١

" (سلب) سلبه الشيء يسلبه سلبا وسلبا واستلبه إياه وسلبوت فعلوت منه وقال اللحياني رجل سلبوت وامرأة سلبوت كالرجل وكذلك رجل سلابة بالهاء والأنثى سلابة أيضا والاستلاب الاختلاس والسلب ما يسلب وفي التهذيب ما يسلب به والجمع أسلاب وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب والفعل سلبته أسلبه سلبا إذا أخذت سلبه وسلب الرجل ثيابه قال رؤبة يراع سير كاليراع للأسلاب (١)

(١ قوله « يراع سير إلخ » هو هكذا في الأصل)

اليراع القصب والأسلاب التي قد قشرت وواحد الأسلاب سلب وفي الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب والسلب بالتحريك المسلوب وكذلك السليب ورجل سليب مستلب العقل والجمع سلبى [ص ٤٧٢] وناقة سالب وسلوب مات ولدها أو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سلب وسلائب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز ما بال أصحابك ينذرونكا ؟ أأن رأوك سلبا يرمونكا ؟ وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل أبو عبيد في هذا بابا فأكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي ألقت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها وأسلبت الناقة فهي مسلب ألقت ولدها من غير أن يتم والجمع السلائب وقيل أسلبت سلبت ولدها بموت أو غير ذلك وظبية سلوب وسالب سلبت ولدها قال صخر الغي

فصادت غزالا جاثما بصرت به ... لدى سلمات عند أدماء سالب

وشجرة سليب سلبت ورقها وأغصانها وفي حديث صلة خرجت إلى جشر لنا والنخل سلب أي لا حمل عليها وهو جمع سليب الأزهري شجرة سلب إذا تناثر ورقها وقال ذو الرمة أو هيشر سلب قال شمر هيشر سلب لا قشر عليه ويقال اسلب هذه القصبة أي قشرها وسلب القصبة والشجرة قشرها وفي حديث صفة مكة شرفها الله تعالى وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه وسلب الذبيحة إهابها وأكراعها وبطنها وفرس سلب القوائم (١)

(١ قوله « سلب القوائم » هو بسكون اللام في القاموس وفي المحكم بفتحها) خفيفها في النقل وقيل فرس سلب القوائم أي طويلها قال الأزهري وهذا صحيح والسلب السير الخفيف السريع قال رؤبة

قد قدحت من سلبهن سلبا ... قارورة العين فصارت وقبا

وانسلبت الناقة إذا أسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها وثور سلب الطعن بالقرن ورجل سلب اليدين بالضرب والطعن خفيفهما ورمح سلب طويل وكذلك الرجل والجمع سلب قال

ومن ربط الجحاش فإن فينا ... قنا سلبا وأفراسا حسانا

وقال ابن الأعرابي السلبة الجردة يقال ما أحسن سلبتها وجردتها والسلب بكسر اللام الطويل قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كرات سائفة ... طارت لفائفه أو هيشر سلب

ويروى سلب بالضم من قولهم نخل سلب لا حمل عليه وشجر سلب لا ورق عليه وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول والسلاب والسلب ثياب سود تلبسها النساء في [ص ٤٧٣] المأتم واحدتها سلبة وسلبت المرأة وهي مسلب إذا كانت محدا تلبس الثياب السود للحداد وتسلبت لبست السلاب وهي ثياب المأتم السود قال لبيد

يخمشن حر أوجه صحاح ... في السلب السود وفي الأمساح

وفي الحديث عن أسماء بنت عميس أنها قالت لما أصيب جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسلبي ثلاثا ثم اصنعي بعد ما شئت تسلبي أي البسي ثياب الحداد السود وهي السلاب وتسلبت المرأة إذا لبسته وهو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها وفي حديث أم سلمة أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت وقال اللحياني المسلب والسليب والسلوب التي يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه وتسلبت المرأة إذا أحدت وقيل الإحداد على الزوج والتسلب قد يكون على غير زوج أبو زيد يقال للرجل ما لي أراك مسلبا ؟ وذلك إذا لم يألف أحدا ولا يسكن إليه أحد وإنما شبه بالوحش ويقال إنه لوحشي مسلب أي لا يألف ولا تسكن نفسه والسلبة خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والسلبة عقبة تشد على السهم والسلب خشبة تجمع إلى أصل اللؤمة طرفها في ثقب اللؤمة قال أبو حنيفة السلب أطول أداة الفدان وأنشد يا ليت شعري هل أتى الحسانا أنى اتخذت اليفنين شانا ؟ السلب واللؤمة والعيانا ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا قال

أنوفهم بالفخر في أسلوب ... وشعر الأستاه بالجبوب

يقول يتكبرون وهم أخساء كما يقال أنف في السماء واست في الماء والجبوب وجه الأرض ويروى أنوفهم ملفخر في أسلوب أراد من الفخر فحذف النون والسلب ضرب من الشجر ينبت متناسقا ويطول فيؤخذ ويمل ثم يشقق فتخرج منه مشاقة بيضاء كالليف واحدته سلبة وهو من أجود ما يتخذ منه الحبال وقيل

السلب ليف المقل وهو يؤتى به من مكة الليث السلب ليف المقل وهو أبيض قال **الأزهري غلط الليث** فيه وقال أبو حنيفة السلب نبات ينبت أمثال الشمع الذي يستصبح به في خلقته إلا أنه أعظم وأطول يتخذ منه الحبال على كل ضرب والسلب لحاء شجر معروف باليمن [ص ٤٧٤] تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب بالتحريك قال أبو عبيد سألت عن السلب فقيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وقيل هو ليف المقل وقيل هو خوص الثمام وبالمدينة سوق يقال له سوق السلابين قال مرة بن محكان التميمي

فنشنش الجلد عنها وهي باركة ... كما تنشنش كفا فاتل سلبا

تنشنش تحرك قال شمر والسلب قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال يقال لسوقه سوق السلابين وهي بمكة معروفة ورواه الأصمعي فاتل بالفاء وابن الأعرابي قاتل بالقاف قال ثعلب والصحيح ما رواه الأصمعي ومنه قولهم أسلب الثمام قال ومن رواه بالفاء فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الحبال لا غير ومن رواه بالقاف فإنه يريد سلب القتيل شبه نزع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول وإنما قال باركة ولم يقل مضطجعة كما يسلخ الحيوان مضطجعا لأن العرب إذا نحرت جزورا تركوها باركة على حالها ويردفها الرجال من جانبيها خوفا أن تضطجع حين تموت كل ذلك حرصا على أن يسلخوا سنامها وهي باركة فيأتي رجل من جانب وآخر من الجانب الآخر وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ولهذا كان سلخها باركة خيرا عندهم من سلخها مضطجعة والأسلوبة لعبة للأعراب أو فعلة يفعلونها بينهم حكاها اللحياني وقال بينهم أسلوبة ." (١)

" (شذب) الشذب قطع الشجر الواحدة شذبة وهو أيضا قشر الشجر والشذب المصدر والفعل يشذب وهو القطع عن الشجر وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه وشذبه قشره وشذب العود يشذبه شذبا ألقى ما عليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كل شيء نحي عن شيء فقد شذب عنه كقوله نشذب عن خندف حتى ترضى أي ندفع عنها العدا وقال رؤبة يشذب أولاهن عن ذات النهق (١)

(١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ تبعا للتهذيب والذي في التكملة أخراهن)

أي يطرد والشذبة بالتحريك ما يقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبه والجمع الشذب قال الكميت

---

(١) لسان العرب، ١/١٤٧

بل أنت في ضئضئ النضار من ... النبعة إذ حظ غيرك الشذب

الشذب القشور والعيدان المتفرقة وشذب الشجرة تشذيبا وجذع مشذب أي مقشر إذا قشرت ما عليه من الشوك ومنه قولهم رجل شاذب إذا كان مطرحا مأيوسا من فلاحه كأنه عري من الخير شبه بالشذب وهو ما يلقى من النخلة من الكرانيف وغير ذلك وقال شمر شذبته أشذبه شذبا وشللته شلا وشذبته تشذيبا بمعنى واحد وقال بريق الهذلي

يشذب بالسيف أقرانه ... إذ فر ذو اللمة الفيلم

وأنشد شمر قول ابن مقبل

تذب عنه بليف شوذب شمل ... يحمي أسرة بين الزور والثفن

بليف أي بذنب والشمل الرقيق والأسرة الخطوط واحدها سرر وشذب الجذع ألقى ما عليه من الكرب والمشذب المنجل الذي يشذب به وقال أبو حنيفة التشذيب في القدح العمل الأول والتهذيب العمل الثاني وهو مذكور في موضعه وشذبه عن الشيء طرده قال أنا أبو ليلى وسيفي المعلوب هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب ونسب في الحي غير مأشوب أراد ضرب ذو تشذيب والتشذيب التفريق والتمزيق في المال ونحوه القتيبي شذبت المال إذا فرقته وكأن المفرط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ولذلك قيل [ص ٤٨٧] له مشذب وكل شيء تفرق شذب قال ابن **الأنباري غلط القتيبي** في المشذب أنه الطويل البائن الطول وأن أصله من النخلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق قال ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون في لحمه بعض النقصان يقال فرس مشذب إذا كان طويلا ليس بكثير اللحم وفي حديث علي كرم الله وجهه شذبهم عنا تخرم الآجال وشذب عنه شذبا أي ذب والشاذب المتنحي عن وطنه ويقال الشذب المسناة ورجل شذب العروق أي ظاهر العروق وأشذاب الكلإ وغيره بقاياه الواحد شذب وهو المأكول قال ذوالرمة

فأصبح البكر فردا من ألائفه ... يرتاد أحلية أعجازها شذب

والشذب متاع البيت من القماش وغيره ورجل مشذب طويل وكذلك الفرس أنشد ثعلب

دلو تمأى دبغت بالحلب ... بلت بكفي عزب مشذب

والشوذب من الرجال الطويل الحسن الخلق وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب قال أبو عبيد المشذب المفرط في الطول وكذلك هو من كل شيء قال جرير

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنها وكنت على طربال

رواه شمر ألوى بها شنق العروق مشذب والشوذب الطويل النجيب من كل شيء وشوذب اسم ." [1]

" (صأب) صئب من الشراب صأبا روي وامتلأ وأكثر من شرب الماء وصئب من الماء إذا أكثر شربه فهو رجل مصأب على مفعل والصؤاب والصؤابة بالهمز بيض البرغوث والقمل وجمع الصؤاب صئبان قال جرير

كثيرة صئبان النطاق كأنها ... إذا رشحت منها المعابن كير

وفي الصحاح الصؤابة بالهمز بيضة القملة والجمع الصؤاب والصئبان **وقد غلط يعقوب** في قوله ولا تقل صئبان وقد صئب رأسه وأصأب أيضا إذا كثر صئبانه وقوله أنشده ابن الأعرابي

يا رب أوجدني صؤابا حيا ... فما أرى الطيار يغني شيا

أي أوجدني كالصؤاب من الذهب وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بمرفت ولا منفت والطيار ما طارت به الريح من دقيق الذهب أبو عبيد الصئبان ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار وأنشد

فأضحى وصئبان الصقيع كأنه ... جمان بضاحي متنه يتحدر

[ص ٥١٥] ." [2]

" (صرب) الصرب والصرب اللبن الحقين الحامض وقيل هو الذي قد حقن أياما في السقاء حتى اشتد حمضه واحدته صربة وصربة يقال جاءنا بصربة تزوي الوجه وفي حديث ابن الزبير فيأتي بالصربة من اللبن هو اللبن الحامض وصربه يصربه صربا فهو مصروب وصريب وصربه حلب بعضه على بعض وتركه يحمض وقيل صرب اللبن والسمن في النحي الأصمعي إذا حقن اللبن أياما في السقاء حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصرب وأنشد فالأطيبان بها الطرثوث والصرب قال أبو **حاتم غلط الأصمعي** في الصرب أنه اللبن الحامض قال وقلت له الصرب الصمغ والصرب اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال صرب اللبن في السقاء ابن الأعرابي الصرب البيوت القليلة من ضعفى الأعراب قال الأزهري والصرم مثل الصرب قال وهو بالميم أعرب (١)

(١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء)

ويقال كرص فلان في مكرصه وصرب في مصربه وقرع في مقرعه كله السقاء يحقن فيه اللبن وقدم أعرابي

---

(١) لسان العرب، ٤٨٦/١

(٢) لسان العرب، ٥١٤/١

على أعرابية وقد شبق لطول الغيبة فراودها فأقبلت تطيب وتمتعه فقال فقدت طيبا في غير كنهه أي في غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فقدت صربة مستعجلا بها عنت بالصربة الماء المجتمع في الظهر وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاء والمصرب الإناء الذي يصرب فيه اللبن أي يحقن وجمعه المصارب تقول صربت اللبن في الوطب واصطربته إذا جمعته فيه شيئا بعد شيء وتركته ليحمض والصرب ما يزود من اللبن في السقاء حليبا كان أو حازرا وقد اصطرب صربة وصرب بوله يصربه ويصربه صربا حقنه إذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الإبل ومنه قيل للبحيرة صربى على فعلى لأنهم لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها وقال سعيد بن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وفي حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدعها وتقول صربى ؟ قال القتيبي قوله صربى مثل سكرى من صربت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم [ص ٥٢٣] تجعل الصربى من الصرم وهو القطع بجعل الباء مبدلة من الميم كما يقال ضربة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صربى ابن الأعرابي الصرب جمع صربى وهي المشقوقة الأذن من الإبل مثل البحيرة أو المقطوعة وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضا عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة فقال هل تنتج إبلك صحاحا آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها فتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال نعم قال فما آتاك الله لك حل وساعد الله أشد وموساه أحد قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصرب ان الباء مبدلة من الميم وصرب الصبي مكث أياما لا يحدث وصرب بطن الصبي صربا إذا عقد ليسمن وهو إذا احتبس ذو بطنه فيمكث يوما لا يحدث وذلك إذا أراد أن يسمن والصرب والصرب الصمغ الأحمر قال الشاعر يذكر البادية

أرض عن الخير والسلطان نائية ... فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

واحدته صربة وقد يجمع على صراب وقيل هو صمغ الطلح والعرفط وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السنور وفي جوفها شيء كالغراء والدبس يمص ويؤكل قال الشاعر

سيكفيك صرب القوم لحم مغرض ... وماء قدور في الجفان مشوب

قال والصرب الصمغ الأحمر صمغ الطلح والصربة ما يتخير من العشب والشجر بعد اليابس والجمع صرب

وقد صربت الأرض واصرأب الشيء املاس وصفا ومن روى بيت امرئ القيس صرابة حنظل أراد الصفاء والملوسة ومن روى صراية أراد نقيع ماء الحنظل وهو أحمر صاف ." [1]

" (ظبظب) التهذيب أما ظب فإنه لم يستعمل إلا مكررا والظبظاب كلام الموعد بشر قال الشاعر مواغد جاء له ظبظاب قال والمواغد بالغين المبادر المتهدد أبو عمرو ظبظب إذا صاح وله ظبظاب أي جلبة وأنشد

جاءت مع الصبح لها ظباظب ... فغشي الذارة منها عاكب

ابن سيده يقال ما به ظبظاب أي ما به قلبة وقيل ما به شيء من الوجع قال رؤبة كأن بي سلا وما بي ظبظاب قال ابن بري صواب إنشاده « وما من ظبظاب » وبعده بي والبلى أنكر تيك الأوصاب قال ابن بري وفي هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري ذكر في كتابه درة الغواص أنه **من غلط العامة** وصوابه عنده السلال ولم يصب [ص ٥٦٩] في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضا والأوصاب الأسقام الواحد وصب والأصل في الظبظاب بثر يخرج بين أشفار العين وهو القمع يداوى بالزعفران وقيل ما به ظبظاب أي ما به عيب قال بنيتي ليس بها ظبظاب والظبظاب البثرة في جفن العين تدعى الجدجد وقيل هو بثر يخرج بالعين ابن الأعرابي الظبظاب البثرة التي تخرج في وجوه الملاح والظبظاب داء يصيب الإبل ابن سيده الظبظاب أصوات أجواف الإبل من شدة العطش حكاها ابن الأعرابي والظبظاب الصياح والجلبة وظباظب الغنم لبالبها وهي أصواتها وجلبتها وقوله « جاءت مع الشرب لها ظباظب » يجوز أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها وقوله أيضا « مواغد جاء له ظباظب » فسره ثعلب بالجلبة وبأن ظباظب جمع ظبظبة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون جمع ظبظاب على حذف الياء للضرورة كقوله والبكرات الفسج العطامسا ." [2]

" (عسب) العسب طرق الفحل أي ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها ويقال إنه لشديد العسب وقد يستعار للناس قال زهير في عبد له يدعى يسارا أسره قوم فهجاهم

ولولا عسبه لرددتموه ... وشر منيحة أير معار (٢)

(٢ قوله « لرددتموه » كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركتموه)

وقيل العسب ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا ولا يتصرف

---

(١) لسان العرب، ٥٢٢/١

(٢) لسان العرب، ٥٦٨/١

منه فعل وقطع الله عسبه وعسبه أي ماءه ونسله ويقال للولد عسب قال كثير يصف خيلا أزلقت ما في بطونها من أولادها من التعب

يغادرن عسب الوالقي وناصح ... تخص به أم الطريق عيالها

العسب الولد أو ماء الفحل يعني أن هذه الخيل ترمي بأجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير والسباع وأم الطريق هنا الضبع وأم الطريق أيضا معظمه وأعسبه جمله أعاره إياه عن اللحياني واستعسبه إياه استعاره منه قال أبو زبيد

أقبل يردي مغار ذي الحصان إلى ... مستعسب أرب منه بتمهين

والعسب الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل وعسب الرجل يعسبه عسبا أعطاه الكراء على الضراب وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل تقول عسب فحله يعسبه أي أكراه عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعسبه ضرابه ولم ينه عن واحد منهما وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فإن إعارة الفحل مندوب إليها وقد جاء في الحديث ومن حقها إطراق فحلها ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفي حديث أبي معاذ كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقال أبو عبيد معنى العسب في [ص ٥٩٩] الحديث الكراء والأصل فيه الضراب والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه كما قالوا للمزادة راوية وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه والكلب يعسب أي يطرد الكلاب للسفاد واستعسبت الفرس إذا استودقت والعرب تقول استعسب فلان استعساب الكلب وذلك إذا ما هاج واغتلم وكلب مستعسب والعسيب والعسيبة عظم الذنب وقيل مستدقه وقيل منبت الشعر منه وقيل عسيب الذنب منبته من الجلد والعظم وعسيب القدم ظاهرها طولا وعسيب الريشة ظاهرها طولا أيضا والعسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها أنشد أبو حنيفة

وقل لها مني على بعد دارها ... قنا النخل أو يهدى إليك عسيب

قال إنما استهدته عسيبا وهو القنا لتتخذ منه نيرة وحفة والجمع أعسبة وعسب وعسوب عن أبي حنيفة وعسبان وعسبان وهي العسيبة أيضا وفي التهذيب العسيب جريد النخل إذا نحي عنه خوصه والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف وفي الحديث أنه خرج وفي يده عسيب قال ابن الأثير أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث قيلة

وبيده عسيب نخلة مقشو كذا يروى مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف ومنه حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم وقوله أنشده ثعلب على مثاني عسب مساط فسره فقال عنى قوائمه والعسبة والعسبة والعسيب شق يكون في الجبل قال المسيب بن علس وذكر العاسل وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب إلى صاحب له دونه فتقبله منه

فهراق في طرف العسيب إلى ... متقبل لنواطف صفر

وعسيب اسم جبل وقال الأزهري هو جبل بعالية نجد معروف يقال لا أفعل كذا ما أقام عسيب قال امرؤ القيس

أجارتنا إن الخطوب تنوب ... وإني مقيم ما أقام عسيب

واليعسوب أمير النحل وذكرها ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل وفي حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنة فقال إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف قال الأصمعي أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الناس في الدين يومئذ وقيل ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها وضرب في [ص ٦٠٠] الأرض ذاهبا في أهل دينه وذنبه أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويجتنبون اجتنابه من اعتزال الفتن ومعنى قوله ضرب أي ذهب في الأرض يقال ضرب في الأرض مسافرا أو مجاهدا وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها للتغوط وقوله بذنبه أي في ذنبه وأتباعه أقام الباء مقام في أو مقام مع وكل ذلك من كلام العرب وقال الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للإقامة والثبات يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين وقال أبو سعيد أراد بقوله ضرب يعسوب الدين بذنبه أراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره وذليله فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير عين اليعسوب قال وضربه بذنبه أن يغرزه في الأرض إذا باض كما تسرأ الجراد فمعناه أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو ويقال للسيد يعسوب قومه وفي حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين أي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والباء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه أنه مر بعبدالرحمن ابن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي يعسوب

قريش سيدها شبهه في قريش بالفحل في النحل قال أبو سعيد وقوله في عبدالرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره لا على التفخيم لأمره قال الأزهري وليس هذا القول بشيء وأما ما أنشده المفضل

وما خير عيش لا يزال كأنه ... محلة يعسوب برأس سنان

فإن معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت وسمى في حديث آخر الذهب يعسوبا على المثل لقوام الأمور به واليعسوب طائر أصغر من الجرادة عن أبي عبيد وقيل أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه ... كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

والياء فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول غير صعقوق وفي حديث معضد لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الأثير هو ههنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل إنه طائر أعظم من الجراد قال ولو قيل إنه النحلة لجاز واليعسوب غرة في وجه الفرس مستطيلة تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين وإن ارتفع أيضا على قصبة الأنف وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء فهو يعسوب أيضا قل أو كثر ما لم يبلغ العينين واليعسوب دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس قال الأزهري **هذا غلط اليعسوب** عند أبي عبيدة وغيره خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع واليعسوب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [ص ٦٠١] واليعسوب أيضا اسم فرس الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ." (١)

" (قرب) القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم يقرب قربا وقربانا وقربانا أي دنا فهو قريب الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقوله تعالى ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب جاء في التفسير أخذوا من تحت أقدامهم وقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب ذكر قريبا لأن تأنيث الساعة غير حقيقي وقد يجوز أن يذكر لأن الساعة في معنى البعث وقوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب أي ينادي بالحشر من مكان قريب وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال إنها في وسط الأرض قال سيبويه إن قربك زيدا ولا تقول إن بعدك زيدا لأن القرب أشد تمكنا في الظرف من البعد وكذلك إن قريبا منك زيدا وأحسنه أن تقول إن زيدا قريب منك لأنه اجتمع معرفة ونكرة وكذلك البعد في الوجهين وقالوا هو قرابتك أي قريب منك في المكان وكذلك هو قرابتك في العلم وقولهم ما هو بشبيهك ولا بقرابة من ذلك مضمومة القاف أي ولا بقريب من ذلك أبو سعيد يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه تقرب أي

---

(١) لسان العرب، ٥٩٨/١

اعجل سمعته من أفواههم وأنشد يا صاحبي ترحلا وتقربا فلقد أنى لمسافر أن يطربا التهذيب وما قربت هذا الأمر ولا قربته قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقال ولا تقربوا الزنا كل ذلك من قربت أقرب ويقال فلان يقرب أمرا أي يغزوه وذلك إذا فعل شيئا أو قال قولا يقرب به أمرا يغزوه ويقال لقد قربت أمرا ما أدري ما هو وقربه منه وتقرب إليه تقربا وتقرابا واقترب وقاربه وفي حديث أبي عارم فلم يزل الناس مقاربين له أي يقربون حتى جاوز بلاد بني عامر ثم جعل الناس يبعدون منه وافعل ذلك بقراب مفتوح أي بقرب عن [ص ٦٦٣] ابن الأعرابي وقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج إنما قيل قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي قال وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال **وهذا غلط كل** ما قرب من مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث قال الفراء إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي قال ابن بري ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب والقريب من المكان فيقولون هذه قريبتي من النسب وهذه قريبي من المكان ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس

له الويل إن أمسى ولا أم هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريبا وهو خبر عن أم هاشم فعلى هذا يجوز قريب مني يريد قرب المكان وقريبة مني يريد قرب النسب ويقال إن فعيلا قد يحمل على فعول لأنه بمعناه مثل رحيم ورحوم وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور فلذلك قالوا ريح خريق وكنيبة خصيف وفلانة مني قريب وقد قيل إن قريبا أصله في هذا أن يكون صفة لمكان كقولك هي مني قريبا أي مكانا قريبا ثم اتسع في الظرف فرفع وجعل خبرا التهذيب والقريب نقيض البعيد يكون تحويلا فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع كقولك هو قريب وهي قريب وهم قريب وهن قريب ابن السكيت تقول العرب هو قريب مني وهما قريب مني وهم قريب مني وكذلك المؤنث هي قريب مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهن بعيد مني وقريب فتوحد قريبا وتذكره لأنه إن كان مرفوعا فإنه في تأويل هو في مكان قريب مني وقال الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء تنبيها على قربت وبعدت فمن أنثها في المؤنث ثنى وجمع وأنشد

ليالي لا عفراء منك بعيدة ... فتسلى ولا عفراء منك قريب

واقترب الوعد أي تقارب وقاربته في البيع مقاربة والتقارب ضد التباعد وفي الحديث إذا تقارب الزمان وفي

رو ا ية إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب قال ابن الأثير أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء إذا ولى وأدبر تقارب وفي حديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة ويقال قد حيا وقرب إذا قال حياك الله وقرب دارك وفي الحديث من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا المراد بقرب العبد [ص ٦٦٤] من الله D القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه وألطافه منه وبره وإحسانه إليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه وقراب الشيء وقرابه وقرابته ما قارب قدره وفي الحديث إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب والقراب مقاربة الأمر قال عويف القوافي يصف نوقا

هو ابن منضجات كن قدما ... يزدن على العديد قراب شهر

وهذا البيت أورده الجوهري يردن على الغدير قراب شهر قال ابن بري صواب إنشاده يزدن على العديد من معنى الزيادة على العدة لا من معنى الورد على الغدير والمنضجة التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد قال والقراب أيضا إذا قارب أن يمتلئ الدلو وقال العنبر بن تميم وكان مجاورا في بهراء قد رابني من دلوي اضطرابها والنأي من بهراء واغترابها إلا تجي ملأى يجي قرابها ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة نقلها إلى بلده وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيرا فأولدها عمرو بن تميم أسيدا والهجيم والقليب فخرجوا ذات يوم يستقون فقل عليهم الماء فأنزلوا مائحا من تميم فجعل المائح يملأ دلو الهجيم وأسيد والقليب فإذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر هذه الأبيات وقال الليث القراب والقراب مقاربة الشيء تقول معه ألف درهم أو قرابه ومعه ملء قدح ماء أو قرابه وتقول أتيته قراب العشي وقراب الليل وإناء قربان قارب الامتلاء وجمجمة قربى كذلك وقد أقربه وفيه قربه وقرابه قال سيبويه الفعل من قربان قارب قال ولم يقولوا قرب استغناء بذلك وأقربت القدح من قولهم قدح قربان إذا قارب أن يمتلئ وقدحان قربانان والجمع قراب مثل عجلان وعجال تقول هذا قدح قربان ماء وهو الذي قد قارب الامتلاء ويقال لو أن لي قراب هذا ذهبا أي ما يقارب ملأه والقربان بالضم ما قرب إلى الله D وتقربت به تقول منه قربت لله قربانا وتقرب إلى الله بشيء أي طلب به القربة عنده تعالى والقربان جليس الملك وخاصته لقربه منه وهو واحد القرابين تقول فلان من قربان الأمير ومن بعدانه وقرابين الملك وزراؤه وجلساؤه وخاصته وفي

التنزيل العزيز واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا وقال في موضع آخر إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار وكان الرجل إذا قرب قربانا سجد لله فتنزل النار فتأكل قربانه فذلك علامة قبول القربان وهي [ص ٦٦٥] ذبائح كانوا يذبحونها الليث القربان ما قربت إلى الله تبتغي بذلك قربة ووسيلة وفي الحديث صفة هذه الأمة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر قرب يقرب أي يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل وفي الحديث الصلاة قربان كل تقي أي إن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها وفي حديث الجمعة من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام الأحمر الخيل المقربة التي تكون قريبة معدة وقال شمر الإبل المقربة التي حزمت للركوب قالها أعرابي من غني وقال المقربات من الخيل التي ضمرت للركوب أبو سعيد الإبل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأدم وهي مراكب الملوك قال وأنكر الأعرابي هذا التفسير وفي حديث عمر رضي الله عنه ما هذه الإبل المقربة ؟ قال هكذا روي بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وأصله من القراب ابن سيده المقربة والمقرب من الخيل التي تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك أن ترود قال ابن دريد إنما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم وأقربت الحامل وهي مقرب دنا ولادها وجمعها مقاريب كأنهم توهموا واحدها على هذا مقرابا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة إلا أدنت فهي مدن قالت أم تأبط شرا تؤبنه بعد موته وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل لأنها تضرج من دنا منها ويروى كمقرب الخيل بفتح الراء وهو المكرم الليث أقربت الشاة والأتان فهي مقرب ولا يقال للناقة إلا أدنت فهي مدن العدبس الكناني جمع المقرب من الشاء مقاريب وكذلك هي محدث وجمعه محاديث التهذيب والقريب والقريبة ذو القرابة والجمع من النساء قرائب ومن الرجال أقارب ولو قيل قربى لجاز والقرابة والقربى الدنو في النسب والقربى في الرحم وهي في الأصل مصدر وفي التنزيل العزيز والجار ذي القربى وما بينهما مقربة ومقربة ومقربة أي قرابة وأقارب الرجل وأقربوه عشيرته الأدنون وفي التنزيل العزيز وأنذر عشيرتك الأقربين وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية صعد الصفا ونادى الأقرب فالأقرب فخذا فخذا يا بني عبدالمطلب يا بني هاشم يا بني عبدمناف يا عباس يا صفية إني لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم هذا عن الزجاج وتقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربى ومقربة ومقربة وقربة وقربة بضم الراء وهو قريبي وذو قرابتي وهم أقربائي وأقاربي والعامة تقول هو قرابتي وهم قراباتي وقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى أي إلا أن تودوني في قرابتي أي في قرابتي منكم ويقال فلان ذو قرابتي وذو [ص

٦٦٦] قرابة مني وذو مقربة وذو قربى مني قال الله تعالى يتيما ذا مقربة قال ومنهم من يجيز فلان قرابتي والأول أكثر وفي حديث عمر رضي الله عنه إلا حامى على قرابته أي أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة والتقرب التدني إلى شيء والتوصل إلى إنسان بقربة أو بحق والإقراب الدنو وتقارب الزرع إذا دنا إدراكه ابن سيده وقارب الشيء داناه وتقارب الشيئان تدانيا وأقرب المهر والفصيل وغيره إذا دنا للإثناء أو غير ذلك من الأسنان والمتقارب في العروض فعولن فعولن ثماني مرات وفعولن فعولن فعل مرتين سمي متقاربا لأنه ليس في أبنية الشعر شيء تقرب أوتاده من أسبابه كقرب المتقارب وذلك لأن كل أجزائه مبني على وتد وسبب ورجل مقارب ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح الجوهري شيء مقارب بكسرالراء أي وسط بين الجيد والرديء قال ولا تقل مقارب وكذلك إذا كان رخيصا والعرب تقول تقاربت إبل فلان أي قلت وأدبرت قال جندل

(يتبع) ." [١]

" (كرب) الكرب على وزن الضرب مجزوم الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب وكربه الأمر والغم يكربه

كربا اشتد عليه فهو مكروب وكريب والاسم الكربة وإنه

لمكروب النفس والكريب المكروب وأمر كارب واكترب

لذلك اغتم والكرائب الشدائد الواحدة كريبة قال سعد

بن ناشب المازني

فيال رزام رشحوا بي مقدما ... إلى الموت خواضا إليه الكرائبا

قال ابن بري مقدما منصوب برشحوا على حذف موصوف تقديره رشحوا بي رجلا مقدما وأصل الترشيح التربية

والتهيئة يقال رشح فلان للإمارة أي هيئ لها وهو لها كفؤ

ومعنى رشحوا بي مقدما أي اجعلوني كفؤا مهيأ لرجل

شجاع ويروى رشحوا بي مقدما أي رجلا متقدما وهذا

بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه ونبه في معنى تنبه ونكب في معنى تنكب وفي الحديث كان إذا أتاه الوحي كرب

---

(١) لسان العرب، ٦٦٢/١

[ص ٧١٢]

له (١)

(١ قوله « إذا أتاه الوحي كرب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم يتنبه الشارح له فقال وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث إلخ مغترا بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلا برأسه وليس بالمنقول) أي أصابه الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب

وكرب الأمر يكرب كروبا دنا يقال كربت حياة النار

أي قرب انطفاؤها قال عبدالقيس بن خفاف البرجمي (٢)

(٢ قوله « قال عبدالقيس إلخ » كذا في التهذيب والذي في المحكم قال خفاف بن عبدالقيس البرجمي)

أبني إن أباك كارب يومه ... فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

أوصيك إيصاء امرئ لك ناصح ... طبن بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره ... وإذا حلفت مباريا فتحلل

والضيف أكرمه فإن مبيته ... حق ولا تك لعنة للنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله ... بمبيت ليلته وإن يسأل

وصل المواصل ما صفا لك وده ... واجذذ حبال الخائن المتبذل

واحذر محل السوء لا تحلل به ... وإذا نبا بك منزل فتحول

واستأن حلمك في أمورك كلها ... وإذا عزمت على الهوى فتوكل

واستغن ما أغناك ربك بالغنى ... وإذا تصبك خصاصة فتجمل

وإذا افتقرت فلا ترى متخشعا ... ترجو الفواضل عند غير المفضل

وإذا تشاجر في فؤادك مرة ... أمران فاعمد للأعف الأجمل

وإذا هممت بأمر سوء فاتئد ... وإذا هممت بأمر خير فاعجل

وإذا رأيت الباهشين إلى الندى ... غبرا أكفهم بقاع ممحل

فأعنهم وايسر بما يسروا به ... وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويروى فابشر بما بشروا به وهو مذكور في الترجمتين وكل شيء دنا فقد كرب وقد كرب أن يكون وكرب يكون وهو عند سيبويه أحد الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها لا تقول

كرب كائنا وكرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل وكربت الشمس للمغيب دنت وكربت الشمس دنت للغروب وكربت الجارية أن تدرك وفي الحديث فإذا استغنى أو كرب استعف قال أبو عبيد كرب أي دنا من ذلك وقرب و كل دان قريب فهو كارب وفي حديث رقيقة أيفع الغلام أو كرب أي قارب الإيفاع وكراب المكوك وغيره من الآنية دون الجمام وإناء كربان إذا كرب أن يمتلئ وجمجمة كربى والجمع كربى وكراب وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان قال ابن سيده وليس بشيء [ص ٧١٣] الأصمعي أكربت السقاء إكرابا إذا ملأته وأنشد بج المزاد مكربا توكيرا وأكرب الإناء قارب ملأه وهذه إبل مائة أو كربها أي نحوها وقرابتها وقيد مكروب إذا ضيق وكربت القيد إذا ضيقته على المقيد قال عبدالله بن عنمة الضبي

ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذا يرد وقيد العير مكروب

ضرب الحمار ورتعه في روضتهم مثلا أي لا تعرضن لشتمنا فإنا قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف وهذا البيت في شعره

أردد حمارك لا ينزع سويته ... إذا يرد وقيد العير مكروب

والسوية كساء يحشى بثمام ونحوه كالبرذعة يطرح على ظهر الحمار وغيره وجزم ينزع على جواب الأمر كأنه قال إن ترده لا ينزع سويته التي على ظهره وقوله إذا يرد جواب على تقدير أنه قال لا أرد حماري فقال مجيبا له إذا يرد وكرب وظيفي الحمار أو الجمل دانى بينهما بحبل أو قيد وكارب الشيء قاربه وأكرب الرجل أسرع وخذ رجليك بأكراب إذا أمر بالسرعة أي اعجل وأسرع قال الليث ومن العرب من يقول أكرب الرجل إذا أخذ رجليه بأكراب وقلما يقال وأكرب الفرس وغيره مما يعدو أسرع هذه عن اللحياني أبو زيد أكرب الرجل إكرابا إذا أحضر وعدا وكربت الناقة أوقرتها الأصمعي أصول السعف الغلاظ هي الكرانيف واحدتها كرنافة والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكربة ابن الأعرابي سمي كرب النخل كربا لأنه استغني عنه وكرب أن يقطع ودنا من ذلك وكرب النخل أصول السعف وفي المحكم الكرب أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدتها كربة وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي قال الجوهري هنا وفي المثل متى كان حكم الله في كرب النخل ؟ قال ابن بري ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلا وإنما هو عجز بيت لجرير وهو بكماله

أقول ولم أملك سوابق عبرة ... متى كان حكم الله في كرب النخل ؟

قال ذلك لما بلغه أن الصلتان العبدي فضل الفرزدق عليه في النسيب وفضل جريرا على الفرزدق في جودة

الشعر في قوله

أيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ... جرير ولكن في كليب تواضع

فلم يرض جرير قول الصلتان ونصرته الفرزدق قلت هذه مشاحة من ابن بري للجوهري في قوله ليس هذا الشاهد مثلا وإنما هو عجز بيت لجرير والأمثال قد وردت شعرا وغير شعر وما يكون شعرا لا يمتنع أن يكون مثلا والكرابة والكرابة التمر الذي يلتقط من [ص ٧١٤] أصول الكرب بعد الجداد والضم أعلى وقد تكربها الجوهري والكرابة بالضم ما يلتقط من التمر في أصول السعف بعدما تصرم الأزهري يقال تكربت الكرابة إذا تلقطتها من الكرب والكرب الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكرب ابن سيده الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث والجمع أكراب وفي الصحاح ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير إنما هو من صفة الدرك لا الكرب قلت الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضا فقال والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى وقال الحطيئة

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

ودلو مكربة ذات كرب وقد كربها يكربها كربا وأكربها فهي مكربة وكربها قال امرؤ القيس

كالدلو بتت عراها وهي مثقلة ... وخانها وذم منها وتكريب

على أن التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسما كالتنبيت والتمتين وذلك لعطفها على الوذم الذي هو اسم لكن الباب الأول أشيع وأوسع قال ابن سيده أعني أن يكون مصدرا وإن كان معطوفا على الاسم الذي هو الوذم وكل شديد العقد من حبل أو بناء أو مفصل مكرب الليث يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل إنه لمكروب المفاصل وروى أبو الربيع عن أبي العالية أنه قال الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل هم المقربون وأنشد شمر لأمية كروبية منهم ركوع وسجد ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى والأول أشبه ابن الأعرابي الكريب الشوبق وهو الفيلكون وأنشد

لا يستوي الصوتان حين تجاوبا ... صوت الكريب وصوت ذئب مقفر

والكرب القرب والملائكة الكروبيون أقرب الملائكة إلى حملة العرش ووظيف مكرب امتلأ عصبا وحافر

مكرب صلب قال

يترك خوار الصفا ركوبا ... بمكربات قعبت تقعيبا

والمكرب الشديد الأسر من الدواب بضم الميم وفتح الراء وإنه لمكرب الخلق إذا كان شديد الأسر أبو عمرو المكرب من الخيل الشديد الخلق والأسر ابن سيده وفرس مكرب شديد وكرب الأرض يكربها كربا وكرابا [ص ٧١٥] قلبها للحرث وأثارها للزرع التهذيب الكراب كربك الأرض حتى تقلبها وهي مكروبة مثارة التكريب أن يزرع في الكريب الجادس والكريب القراح والجادس الذي لم يزرع قط قال ذو الرمة يصف جرو الوحش

تكربن أخرى الجزء حتى إذا انقضت ... بقاياه والمستمطرات الروائح

وفي المثل الكراب على البقر لأنها تكرب الأرض أي لا تكرب الأرض إلا بالبقر قال ومنهم من يقول الكلاب على البقر بالنصب أي أوسد الكلاب على بقر الوحش وقال ابن السكيت المثل هو الأول والمكربات الإبل التي يؤتى بها إلى أبواب البيوت في شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ والكراب مجاري الماء في الوادي وقال أبو عمرو هي صدور الأودية قال أبو ذؤيب يصف النحل

جوارسها تأري الشعوف دوائبا ... وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

واحدتها كربة المصيف المعوج من صاف السهم وقوله

كأنما مضمضت من ماء أكربة ... على سيابة نخل دونه ملق

قال أبو حنيفة الأكربة ههنا شعاف يسيل منها ماء الجبال واحدتها كربة قال ابن سيده وهذا ليس بقوي لأن فعلا لا يجمع على أفعلة وقال مرة الأكربة جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل في أصول الكرب قال **وهو غلط قال** ابن سيده وكذلك قوله **عندي غلط أيضا** لأن فعالة لا يجمع على أفعلة اللهم إلا أن يكون على طرح الزائد فيكون كأنه جمع فعالا وما بالدار كراب بالتشديد أي أحد والكرب الفتل يقال كربته كربا أي فتلته قال في مرتع اللهو لم يكرب إلى الطول والكريب الكعب من القصب أو القنا والكريب أيضا الشوبق عن كراع وأبو كرب اليماني بكسر الراء ملك من ملوك حمير واسمه أسعد بن مالك الحميري وهو أحد التبابعة وكريب ومعديكرب اسمان فيه ثلاث لغات معديكرب برفع الباء لا يصرف ومنهم من يقول معديكرب يضيف ويصرف كربا ومنهم من يقول معديكرب يضيف ولا يصرف كربا يجعله مؤنثا معرفة والياء من معديكرب ساكنة على كل حال وإذا نسبت إليه قلت معدي وكذلك النسب في كل اسمين جعلا واحدا

مثل بعلبك وخمسة عشر وتأبط شرا تنسب إلى الاسم الأول تقول بعلي وخمسي وتأبطي وكذلك إذا صغرت تصغر الأول والله أعلم ." (١)

" (لبب) لب كل شيء ولبابه خالصه وخياره وقد غلب اللب على ما يؤكل داخله ويرمى خارجه من الثمر ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه والجمع اللبوب تقول منه ألب الزرع مثل أحب إذا دخل فيه الأكل ولبب الحب تلبيبا صار له لب ولب النخلة قلبها وخالص كل شيء لبه الليث لب كل شيء من الثمار داخله الذي يطرح خارجه نحو لب الجوز واللوز قال ولب الرجل ما جعل في قلبه من العقل وشيء لباب خالص ابن جني هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهي لباب قومها قال جرير

تدري فوق متنيها قرونا ... على بشر وآنسة لباب

والحسب اللباب الخالص ومنه سميت المرأة لبابة وفي الحديث إنا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب واللباب طحين مرقق ولبب الحب جرى فيه الدقيق ولباب القمح ولباب الفستق ولباب الإبل خيارها ولباب الحسب محضه واللباب الخالص من كل شيء قال ذو الرمة يصف فحلا مئناثا

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته ... مقاليتها فهي اللباب الحبائس

[ص ٧٣٠] وقال أبو الحسن في الفالوذج لباب القمح بلعاب النحل ولب كل شيء نفسه وحقيقته وربما سمي سم الحية لبا واللب العقل والجمع ألباب وألبب قال الكميت

إليكم بني آل النبي تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء وألبب

وقد جمع على ألب كما جمع بؤس على أبؤس ونعم على أنعم قال أبو طالب قلبي إليه مشرف الألب واللبابة مصدر اللبيب وقد لببت ألب ولببت تلب بالكسر لبا ولبا ولبابة صرت ذا لب وفي التهذيب حكى لببت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف وقيل لصفية بنت عبدالمطلب وضربت الزبير لم تضربينه ؟ فقالت ليلب ويقود الجيش ذا الجلب أي يصير ذا لب ورواه بعضهم أضربه لكي يلب ويقود الجيش ذا اللجب قال ابن الأثير هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ورجل ملبوب موصوف باللبابة ولبيب عاقل ذو لب من قوم ألباء قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك والأنثى لبيبة الجوهري رجل لبيب مثل لب قال المضرب ابن كعب

فقلت لها فيئي إليك فإنني ... حرام وإني بعد ذاك لبيب

---

(١) لسان العرب، ٧١١/١

التهذيب وقال حسان

وجارية ملبوبة ومنجس ... وطارقة في طرقها لم تشدد

واستلبه امتحن لبه ويقال بنات ألبب عروق في القلب يكون منها الرقة وقيل لأعرابية تعاتب ابنها ما لك لا تدعين عليه ؟ قالت تأبى له ذلك بنات ألببي الأصمعي قال كان أعرابي عنده امرأة فبرم بها فألقاها في بئر غرضا بها فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك ؟ فقالت زوجي فقالوا ادعي الله عليه فقالت لا تطاوعني بنات ألببي قالوا وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب ابن سيده قد علمت بذلك بنات ألببه يعنون لبه وهو أحد ما شذ من المضاعف فجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه قال يعنون لبه وقال المبرد في قول الشاعر قد علمت ذاك بنات ألببه يريد بنات أعقل هذا الحي فإن جمعت ألببا قلت ألابب والتصغير أليبيب وهو أولى من قول من أعلها واللب اللطيف القريب من الناس والأنثى لبة وجمعها لباب واللب الحادي اللازم لسوق الإبل لا يفتر عنها ولا يفارقها ورجل لب لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل لب طب أي لازم للأمر وأنشد أبو عمرو لبا بأعجاز المطي لاحقا ولب بالمكان لبا وألب أقام به ولزمه وألب على الأمر لزمه فلم يفارقه [ص ٧٣١] وقولهم لبيك ولبيه منه أي لزوما لطاعتك وفي الصحاح أي أنا مقيم على طاعتك قال إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني أصله لببت فعلت من ألب بالمكان فأبدلت الباء ياء لأجل التضعيف قال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب داري أي تحاذيها أي أنا مواجهك بما تحب إجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر وقال سيبويه انتصب لبيك على الفعل كما انتصب سبحان الله وفي الصحاح نصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا وكان حقه أن يقال لبا لك وثني على معنى التوكيد أي إلبابا بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة قال الأزهري سمعت أبا الفضل المنذري يقول عرض على أبي العباس ما سمعت من أبي طالب النحوي في قولهم لبيك وسعديك قال قال الفراء معنى لبيك إجابة لك بعد إجابة قال ونصبه على المصدر قال وقال الأحمر هو مأخوذ من لب بالمكان وألب به إذا أقام وأنشد لب بأرض ما تخطاها الغنم قال ومنه قول طفيل

رددن حصينا من عدي ورهطه ... وتيم تلبي في العروج وتحلب

أي تلازمها وتقيم فيها وقال أبوالهيثم قوله وتيم تلبي في العروج وتحلب أي تحلب اللبأ وتشربه جعله من اللبإ فترك همزه ولم يجعله من لب بالمكان وألب قال أبو منصور والذي قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعده وتحلب قال وقال الأحمر كأن أصل لب بك لبب بك فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا إحداهن ياء كما قالوا

تظنيت من الظن وحكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال أصله من ألببت بالمكان فإذا دعا الرجل صاحبه أجابه لبيك أي أنا مقيم عندك ثم وكد ذلك بلبيك أي إقامة بعد إقامة وحكي عن الخليل أنه قال هو مأخوذ من قولهم أم لبة أي محبة عاطفة قال فإن كان كذلك فمعناه إقبالا إليك ومحبة لك وأنشد

وكنتم كأم لبة طعن ابنها ... إليها فما درت عليه بساعد

قال ويقال هو مأخوذ من قولهم داري تلب دارك ويكون معناه اتجاهي إليك وإقبالي على أمرك وقال ابن الأعرابي اللب الطاعة وأصله من الإقامة وقولهم لبيك اللب واحد فإذا ثنيت قلت في الرفع لبان وفي النصب والخفض لبين وكان في الأصل لبينك أي أطعتك مرتين ثم حذفت النون للإضافة أي أطعتك طاعة مقيما عندك إقامة بعد إقامة ابن سيده قال سيبويه وزعم يونس أن لبيك اسم مفرد بمنزلة عليك ولكنه جاء على هذا اللفظ في حد الإضافة وزعم الخليل أنها تثنية كأنه قال كلما أجبتك في شيء فأنا في الآخر لك مجيب قال سيبويه ويدلك على صحة قول الخليل قول بعض العرب لب يجريه مجرى أمس وغاق قال ويدلك على أن لبيك ليست بمنزلة عليك أنك إذا أظهرت الاسم قلت [ص ٧٣٢] لبي زيد وأنشد

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور

فلو كان بمنزلة على لقلت فلبى يدي لأنك لا تقول علي زيد إذا أظهرت الاسم قال ابن جني الألف في لبى عند بعضهم هي ياء التثنية في لبيك لأنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلا فجمعوه من حروفه كما قالوا من لا إله إلا الله هللت ونحو ذلك فاشتقوا لبيت من لفظ لبيك فجاؤوا في لفظ لبيت بالياء التي للتثنية في لبيك وهذا قول سيبويه قال وأما يونس فزعم أن لبيك اسم مفرد وأصله عنده لبب وزنه فعلل قال ولا يجوز أن تحمله على فعل لقلة فعل في الكلام وكثرة فعلل فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لبب ياء هربا من التضعيف فصار لبي ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبى ثم إنه لما وصلت بالكاف في لبيك وبالهاء في لبيه قلبت الألف ياء كما قلبت في إلى وعلى ولدى إذا وصلتها بالضمير فقلت إليك وعليك ولديك واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء لبيك بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب متى أضفتها إلى المظهر أن تقرها ألفا كما أنك إذا أضفت عليك وأختيها إلى المظهر أقررت ألفها بحالها ولكنت تقول على هذا لبى زيد ولبى جعفر كما تقول إلى زيد وعلى عمرو ولدى خالد وأنشد قوله فلبي يدي مسور قال فقوله لبي بالياء مع إضافته إلى المظهر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غلامي زيد ولباه قال لبيك ولبى بالحج كذلك وقول المضرب بن كعب وإني بعد ذاك لبيب إنما أراد ملب بالحج وقوله بعد ذاك أي مع ذاك وحكى ثعلب لبأت بالحج قال وكان ينبغي أن يقول لبيت

بالحج ولكن العرب قد قالته بالهمز وهو على غير القياس وفي حديث الإهلال بالحج لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهي إجابة المنادي أي إجابتي لك يا رب وهو مأخوذ مما تقدم وقيل معناه إخلاصي لك من قولهم حسب لباب إذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه وفي حديث علقمة أنه قال للأسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وإنما ترك الإعراب في قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك ليزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشري معنى لبى يديك أي أطيعك وأتصرف بإرادتك وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت ولباب لباب يريد به لا بأس بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندي مما تقدم كأنه إذا نفى البأس عنه استحب ملازمته واللبب معروف وهو ما يشد على صدر الدابة أو الناقة قال ابن سيده وغيره يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستئخار والجمع ألباب قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وألببت السرج عملت له لببا وألببت الفرس فهو ملبب جاء على الأصل وهو نادر جعلت له لببا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت بإظهار التضعيف وقال ابن كيسان **هو غلط وقياسه** ملب كما يقال محب من [ص ٧٣٣] أحببته ومنه قولهم فلان في لبب رخي إذا كان في حال واسعة ولببته مخفف كذلك عن ابن الأعرابي واللبب البال يقال إنه لرخي اللبب التهذيب يقال فلان في بال رخي ولبب رخي أي في سعة وخصب وأمن واللبب من الرمل ما استرق وانحدر من معظمه فصار بين الجلد وغلظ الأرض وقيل لبب الكثيب مقدمه قال ذو الرمة

براقة الجيد واللبات واضحة ... كأنها ظبية أفضى بها لبب

قال الأحمر معظم الرمل العقنقل فإذا نقص قيل كثيب فإذا نقص قيل عوكل فإذا نقص قيل سقط فإذا نقص قيل عداب فإذا نقص قيل لبب التهذيب واللبب من الرمل ما كان قريبا من حبل الرمل واللبة وسط الصدر والمنحر والجمع لبات ولباب عن ثعلب وحكى اللحياني إنها لحسنة اللبات كأنهم جعلوا كل جزء منها لبة ثم جمعوا على هذا واللبب كاللبة وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الألباب وأما ما جاء في الحديث إن الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الإبل ورواه بعضهم في لبات الإبل قال أبو عبيد من رواه في ألباب الإبل فله معنيان أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ولب كل شيء خالصه كأنه أراد خالص إبلهم وكرائمها والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللبب وهو موضع المنحر من كل شيء قال ونرى أن لبب الفرس إنما سمي به ولهذا قيل لببت فلانا إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وإن كان المحفوظ اللبات فهي جمع اللبة وهي اللهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الإبل قال ابن سيده وهو الصحيح عندي ولببته لبا ضربت لبته وفي الحديث أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة ولبه يلبه لبا ضرب

لبته ولبة القلادة واسطتها

(يتبع) ." [1]

" (لوب) اللوب واللوب واللؤوب واللواب العطش وقيل هو استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه وقد لاب يلوب لوبا ولوبا ولوابا ولوبانا أي عطش فهو لائب والجمع لؤوب مثل شاهد وشهود قال أبو محمد الفقعسي

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ... ولاح للعين سهيل بسحر

والنجر عطش يصيب الإبل من أكل الحبة وهي بزور الصحراء قال الأصمعي إذا طافت الإبل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب يقال تركتها لوائب على الحوض وإبل لوب ونخل لوائب ولوب عطاش بعيدة من الماء ابن السكيت لاب يلوب إذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بألذ منك مقبلا لمحلإٍ ... عطشان داغش ثم عاد يلوب

وألاب الرجل فهو مليب إذا حامت إبله حول الماء من العطش ابن الأعرابي يقال ما وجد ليابا أي قدر لعقة من الطعام يلوكها قال واللياب أقل من ملء الفم واللوبة القوم يكونون مع القوم فلا يستشارون في خير ولا شر واللابة واللوبة الحرة والجمع لاب ولوب ولابات وهي الحرار فأما سيبويه فجعل اللوب جمع لابة كقارة وقور وقالوا أسود لوبي ونوبي منسوب إلى اللوبة والنوبة [ص ٧٤٦] وهما الحرة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة وهما حرتان تكتنفانها قال ابن الأثير المدينة ما بين حرتين عظيمتين قال الأصمعي هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود وجمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر فإذا كثرت فهي اللاب واللوب قال بشر يذكر كتيبة (١)

(١ قوله « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضا قال في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تقصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدإ محذوف ويجوز انتصابه على الحال)

معالية لا هم إلا محجر ... وحرة ليلى السهل منها فلوبها

يريد جمع لوبة قال ومثله قارة وقور وساحة وسوح ابن شميل اللوبة تكون عقبة جوادا أطول ما يكون وربما كانت دعوة قال واللوبة ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض وليس بالطويل في السماء وهو ظاهر على ما حوله والحرة أعظم من اللوبة ولا تكون اللوبة إلا حجارة سودا وليس في الصمان لوبة لأن حجارة

---

(١) لسان العرب، ٧٢٩/١

الصمان حمر ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل أو سقط أو عرض جبل وفي حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله عنهما بعيد ما بين اللابتين أرادت أنه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب واللابة الإبل المجتمعة السود واللوب النحل كالنوب عن كراع وفي الحديث لم تتقيأه لوب ولا مجته نوب واللوباء ممدود قيل هو اللوبياء يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج وهو مذكر يمد ويقصر والملاب ضرب من الطيب فارسي زاد الجوهري كالخلوق غيره الملاب نوع من العطر ابن الأعرابي يقال للزعفران الشعر والفيد والملاب والعبير والمردقوش والجساد قال والملبة الطاقة من

شعر الزعفران قال جرير يهجو نساء بني نمير

ولو وطئت نساء بني نمير ... على تبراك أخبثن الترابا

تطلى وهي سيئة المعرى ... بصن الوبر تحسبه ملابا

وشيء ملوب أي ملطخ به ولوب الشيء خلطه بالملاب قال المتنخل الهذلي

أبيت على معاري واضحات ... بهن ملوب كدم العباط

والحديد الملوب الملوي توصف به الدرع الجوهري في هذه الترجمة وأما المرود ونحوه فهو الملولب على مفوعل ." (١)

" (ندب) الندبة أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندب وأنداب وندوب كلاهما جمع الجمع وقيل الندب واحد والجمع أنداب وندوب ومنه قول عمر رضي الله عنه إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد من أن ينتدب أي يظهر يوما ما وقال الفرزدق

ومكبل ترك الحديد بساقه ... ندبا من الرسفان في الأحجال

وفي حديث موسى على نبينا وE وإن بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه إياه فشبه أثر الضرب في الحجر بأثر الجرح وفي حديث مجاهد أنه قرأ سيماهم في وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع واستعاره بعض الشعراء للعرض فقال

نبئت قافية قيلت تناشدها ... قوم سأترك في أعراضهم ندبا

أي أجرح أعراضهم بالهجاء فيغادر فيها ذلك الجرح ندبا [ص ٧٥٤] وندب جرحه ندبا وأندب صلبت ندبته وجرح نديب مندوب وجرح نديب أي ذو ندب وقال ابن أم حزنة يصف طعنة

فإن قتلته فلم آله ... وإن ينج منها فجرح نديب

---

(١) لسان العرب، ٧٤٥/١

وندب ظهره ندبا وندوبة فهو ندب صارت فيه ندوب وأندب بظهره وفي ظهره غادر فيه ندوبا وندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم ابن سيده وندب الميت بعد موته من غير أن يقيد ببكاء وهو من الندب للجراح لأنه احتراق ولذع من الحزن والندب أن تدعو النادبة الميت بحسن الثناء في قولها وافلاناه واهناه واسم ذلك الفعل الندبة وهو من أبواب النحو كل شيء في ندائه وا فهو من باب الندبة وفي الحديث كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد هو من ذلك وأن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله ورجل ندب خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب وكذلك الفرس والجمع ندوب ونداباء توهموا فيه فعيلا فكسروه على فعلاء ونظيره سمح وسمحاء وقد ندب ندابة وفرس ندب الليث الندب الفرس الماضي نقيض البليد والندب أن يندب إنسان قوما إلى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون وندب القوم إلى الأمر يندبهم ندبا دعاهم وحثهم وانتدبوا إليه أسرعوا وانتدب القوم من ذوات أنفسهم أيضا دون أن يندبوا له الجوهري ندبه للأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب وفي الحديث انتدب الله لمن يخرج في سبيله أي أجابه إلى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب وتقول رمينا ندبا أي رشقا وارتمى ندبا أو ندبين أي وجها أو وجهين وندبنا يوم كذا أي يوم انتدابنا للرمي وتكلم فانتدب له فلان أي عارضه والندب الخطر وأندب نفسه وبنفسه خاطر بهما قال عروة بن الورد

أيهلك معتم وزيد ولم أقم ... على ندب يوما ولي نفس مخطر

معتم وزيد بطنان من بطون العرب وهما جداه (١)

(١ قوله « وهما جداه » مثله في الصحاح وقال الصاغاني **هو غلط وذلك** أن زيدا جده ومعتم ليس من أجداده وساق نسبهما)

وقال ابن الأعرابي السبق والخطر والندب والقرع والوجب كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه يقال فيه كله فعل مشددا إذا أخذه أبو عمرو خذ ما استبض واستضب وانتدم وانتدب ودمع ودمغ وأوهف وأزهف وتسنى وفص وإن كان يسيرا والندب قبيلة وندبة بالفتح اسم أم خفاف بن ندبة السلمي وكانت سوداء حبشية ومندوب فرس أبي طلحة زيد بن سهل ركبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه إن وجدناه لبحرا وفي الحديث كان له فرس يقال له المندوب أي المطلوب وهو من الندب [ص ٧٥٥] وهو الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهي أثر الجرح ." [(١)]

---

(١) لسان العرب، ٧٥٣/١

" (نيب) الناب مذكر (١)

(١ قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح)

من الأسنان ابن سيده الناب هي السن التي خلف الرباعية وهي أنثى قال سيبويه أمالوا نابا في حد الرفع تشبيها له بألف رمى لأنها منقلبة عن ياء وهو نادر يعني أن الألف المنقلبة عن الياء والواو إنما تمال إذا كانت لاما وذلك في الأفعال خاصة وما جاء من هذا في الاسم كالمكا نادر وأشذ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عينا والجمع أنيب عن اللحياني وأنياب ونيوب وأنابيب الأخيرة عن سيبويه جمع الجمع كأبيات وأباييت ورجل أنيب غليظ الناب لا يضغم شيئا إلا كسره عن ثعلب وأنشد

فقلت تعلم أنني غير نائم ... إلى مستقل بالخيانة أنيبا

ونيوب نيب على المبالغة قال

مجوبة جوب الرحى لم تثقب ... تعض منها بالنيوب النيب

ونبته أصبت نابه واستعار بعضهم الأنياب للشر وأنشد ثعلب

أفر حذار الشر والشر تاركي ... وأطعن في أنيابه وهو كالح

والناب والنيوب الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم مؤنثة أيضا وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء وتصغير الناب من الإبل نييب بغير هاء وهذا على نحو قولهم للمرأة ما أنت إلا بطين وللمهزولة إبرة الكعب وإشفى المرفق والنيوب كالناب وجمعهما معا أنياب ونيوب ونيب فذهب سيبويه إلى أن نيبا جمع ناب وقال بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لأنها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام هذا قوله قال ابن سيده والذي عندي أن أنيابا جمع ناب على ما فعلت في هذا النحو كقدم وأقدام وأن نيبا جمع نيوب كما حكى هو عن يونس أن من العرب من يقول صيد وبيض في جمع صيود وبيوض على من قال رسل وهي التميمية ويقوي مذهب سيبويه أن نيبا لو كانت جمع نيوب لكانت خليقة بنيب كما قالوا في [ص ٧٧٧] صيود صيد وفي بيوض بيض لأنهم لا يكرهون في الياء من هذا الضرب كما يكرهون في الواو لخفتها وثقل الواو فإن لم يقولوا نيب دليل على أن نيبا جمع ناب كما ذهب إليه سيبويه وكلا المذهبين قياس إذا صحت نيوب وإلا فنيب جمع ناب كما ذهب إليه سيبويه قياسا على دور ونابه ينيبه أي أصاب نابه ونيب سهمه أي عجم عوده وأثر فيه بنابه والناب المسنة من النوق وفي الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب وفي الحديث أنه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى ؟ قال ألصق بالناب الفانية والجمع النيب وفي المثل لا أفعل ذلك ما حنت

النيب قال منظور ابن مرثد الفقعسي

حرقها حمض بلاد فل ... فما تكاد نيبها تولي

أي ترجع من الضعف وهو فعل مثل أسد وأسد وإنما كسروا النون لتسلم الياء ومنه حديث عمر أعطاه ثلاثة أنياب جزائر والتصغير نييب يقال سميت لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نيبت الناقة أي صارت هرمة ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه ومن العرب من يقول في تصغير ناب نويب فيجيء بالواو لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات وقال ابن السراج **هذا غلط منه** قال ابن بري ظاهر هذا اللفظ أن ابن **السراج غلط سيبويه** فيما حكاه قال وليس الأمر كذلك وإنما قوله **وهو غلط منه** من تتمة كلام سيبويه إلا أنه قال منهم وغيره ابن السراج فقال منه فإن سيبويه قال **وهذا غلط منهم** أي من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن **السراج غلط منه** هو **بمعنى غلط من** قائله وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج وقال اللحياني الناب من الإبل مؤنثة لا غير وقد نيبت وهي منيب وفي حديث زيد بن ثابت أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة أي أنشب أنيابه فيها والناب السن التي خلف الرباعية وناب القوم سيدهم والناب سيد القوم وكبيرهم وأنشد أبو بكر قول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... وفي الغر من أنيابها بالقوادح

قال أنيابها ساداتها أي رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها إذ حالوا بينها وبين زيارتي وقوله رمى الله في عيني بثينة بالقذى كقولك سبحان الله ما أحسن عينها ونحو منه قاتله الله ما أشجعه وهوت أمه ما أرجله وقالت الكندية ترثي إخوتها

هوت أمهم ما ذامهم يوم صرعوا ... بنيسان من أنياب مجد تصرما

ويقال فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزا وعز فلان يزاحم الجبال وأنشد

أللبأس أم للجود أم لمقاوم ... من العز يزحمن الجبال الرواسيا ؟

ونيب النبت وتنيب خرجت أرومته وكذلك الشيب قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالناب قال مضرس [ص ٧٧٨]

فقالت أما ينهاك عن تبع الصبا ... معاليك والشيب الذي قد تنيبا ؟ ." (١)

" (هدب) الهدبة والهدبة الشعرة النابتة على شفر العين والجمع هدب وهدب قال سيبويه ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم وجمع الهدب والهدب أهداب والهدب كالهدب واحدته هدبة الليث ورجل أهدب

---

(١) لسان العرب، ٧٧٦/١

طويل أشفار العين النابت كثيرها قال الأزهري كأنه أراد بأشفار العين الشعر النابت على حروف الأجفان **وهو غلط إنما** شفر العين منبت الهدب من حرفي الجفن وجمعه أشفار الصحاح الأهدب الكثير أشفار العين وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أهدب الأشفار وفي رواية هدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان وفي حديث زياد طويل العنق أهدب وهدبت العين هدبا وهي هدباء طال هدبها وكذلك أذن هدباء ولحية هدباء ونسر أهدب سابغ الريش وفي الحديث ما من مؤمن يمرض إلا حط الله هدبة من خطاياه أي قطعة وطائفة ومنه هدبة الثوب وهدب الثوب خمله والواحد كالواحد في اللغتين وهيدبه كذلك واحدته هيدبة وفي الحديث كأني أنظر إلى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلي طرته وفي حديث امرأة رفاعة أن ما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وأنه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا الجوهري والهدبة الخملة وضم الدال لغة والهيدب السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وقيل هيدب السحاب ذيله وقيل هو أن تراه يتسلسل في وجهه للودق ينصب كأنه خيوط متصلة الجوهري هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط وقال عبيد بن الأبرص

دان مسف فويق الأرض هيدبه ... يكاد يدفعه من قام بالراح

قال ابن بري البيت يروى لعبيد بن الأبرص ويروى لأوس بن حجر يصف سحابا كثير المطر والمسف الذي قد أسف على الأرض أي دنا منها والهيدب سحاب يقرب من الأرض كأنه متدل يكاد يمسكه من قام براحته الليث وكذلك هيدب الدمع وأنشد

بدمع ذي حزازات ... على الخدين ذي هيدب

وقوله

أريت إن أعطيت نهدا كعثبا ... أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا ؟

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب هيدبا إنما فسر هيدا فقال هو الكثير ولبد أهدب طال زئبره الليث يقال للبد ونحوه إذا طال زئبره أهدب وأنشد عن ذي درانيك ولبد أهدبا [ص ٧٨١] الدرنوك المنديل وفرس هدب طويل شعر الناصية وهدب الشجرة طول أغصانها وتدليها وقد هدبت هدبا فهي هدباء والهداب والهدب أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له واحدته هدبة والجمع أهداب والهدب من ورق الشجر ما لم يكن له عير نحو الأثل والطرفاء والسرو والسمر قال الأزهري يقال هدب وهدب لورق السرو والأرطى وما لا عير له الجوهري الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو والأرطى والطرفاء وكذلك الهداب قال عبيد بن زيد العبادي يصف ظبيا في كناسه

في كناس ظاهر يستره ... من عل الشفان هداب الفنن

الشفان البرد وهو منصوب بإسقاط حرف الجر أي يستره هداب الفنن من الشفان وفي حديث وفد مذحج إن لنا هدابها الهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه وهداب النخل سعفه ابن سيده الهداب اسم يجمع هدب الثوب وهدب الأرطى قال العجاج يصف ثورا وحشيا

وشجر الهداب عنه فجفا ... بسلهبين فوق أنف أذلفا

والواحدة هدابة وهدبة قال الشاعر مناكبه أمثال هدب الدرانك ويقال هدبة الثوب والأرطى وهدبه قال ذو الرمة أعلى ثوبه هدب وقال أبو حنيفة الهدب من النبات ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق وأهدبت أغصان الشجرة وهدبت فهي هدباء تهدلت من نعمتها واسترسلت قال أبو حنيفة وليس هذا من هدب الأرطى ونحوه والهدب مصدر الأهدب والهدباء وقد هدبت هدبا إذا تدلت أغصانها من حواليها وفي حديث المغيرة له أذن هدباء أي متدلية مسترخية وهدب الشيء إذا قطعه وهدب الثمرة تهديبا واهتدبها جناها وفي حديث خباب ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها معنى يهدبها أي يجنيها ويقطفها كما يهدب الرجل هدب الغضا والأرطى قال الأزهري والعبل مثل الهدب سواء وهدب الناقة يهدبها هدبا احتلبها والهدب جزم ضرب من الحلب يقال هدب الحالب الناقة يهدبها هدبا إذا حلبها روى الأزهري ذلك عن ابن السكيت وقول أبي ذؤيب

يستن في عرض الصحراء فائره ... كأنه سبط الأهداب مملوح

قال ابن سيده قيل فيه الأهداب الأكتاف قال ولا أعرفه الأزهري أهدب الشجر إذا خرج هدبه وقد هدب الهدب يهدبه إذا أخذه من شجره قال ذو الرمة على جوانبه الأسباط والهدب والهيدب ثدي المرأة وركبها إذا كان مسترخيا لا انتصاب له شبه بهيدب السحاب وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض قال ولم أسمع الهيدب في صفة الودق المتصل [ص ٧٨٢] ولا في نعت الدمع والبيت الذي احتج به الليث مصنوع لا حجة به وبيت عبيد يدل على أن الهيدب من نعت السحاب وهو قوله دان مسف فويق الأرض هيدبه والهيدب والهدب من الرجال العيي الثقيل وقيل الأحمق وقيل الهيدب الضعيف الأزهري الهيدب العبام من الأقوام الفدم الثقيل وأنشد لأوس بن حجر شاهدا على العبام العيي الثقيل

وشبه الهيدب العبام من ... الأقوام سقبا مجللا فرعا

قال الهيدب من الرجال الجافي الثقيل الكثير الشعر وقيل الهيدب الذي عليه أهداب تذبذب من بجاد أو غيره كأنها هيدب من سحاب والهيدبى ضرب من مشي الخيل والهدبة والهدبة الأخيرة عن كراع طويئر أغبر

يشبه الهامة إلا أنه أصغر منها وهدبة اسم رجل وابن الهيدبى من شعراء العرب وهيدب فرس عبد عمرو بن راشد وهندب وهندبا وهندباة بقلة وقال أبو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر ." (١)

" (أست) ترجمها الجوهري قال أبو زيد ما زال على است الدهر مجنونا أي لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل أس الدهر وهو القدم فأبدلوا من إحدى السينين تاء كما قالوا للطس طست وأنشد لأبي نخيلة ما زال مذ كان على است الدهر ذا حمق ينمي وعقل يحري قال ابن بري معنى يحري ينقص وقوله على است الدهر يريد ما قدم من الدهر قال وقد وهم الجوهري في هذا الفصل بأن جعل استا في فصل أست وإنما حقه أن يذكره في فصل سته وقد ذكره أيضا هناك قال وهو الصحيح أن همزة است موصولة بإجماع وإذا كانت موصولة فهي زائدة قال وقوله إنهم أبدلوا من السين في أس التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم طس فقالوا **طست غلط لأنه** كان يجب أن يقال فيه إست بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم يقله وإنما ذكر است الدهر مع أس الدهر لاتفاقهما في المعنى لا غير والله أعلم ." (٢)

" (غلت) الغلت والغلط سواء وقد غلت ورجل غلوت في الحساب كثير الغلط قال رؤبة إذا استدار البرم الغلوت وقال بعضهم الغلت في الحساب والغلط في سوى ذلك وقيل الغلط في القول وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها وفي حديث ابن مسعود لا غلت في الإسلام قال الليث غلت في الحساب غلتا ويقال غلت في **معنى غلط وقال** أبو عمرو الغلط في المنطق والغلت في الحساب وقيل هما لغتان وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس وقال رؤبة إذا استدر البرم الغلوت والغلوت الكثير الغلط قال واستدراره كثرة كلامه وفي حديث شريح كان لا يجيز الغلت قال هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم تجده اشتراه بأقل فيرجع إلى الحق ويترك الغلت وفي حديث النخعي لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت تقول تغلته أي طلبت غلته وتغلتني فلان واغتلتني إذا أخذه على غرة والغلت الإقالة في الشراء والبيع وغلتة الليل أوله قال وجئ غلتة في ظلمة الليل وارتحل بيوم محاق الشهر والدبران واغلنتى القوم على فلان اغلنتاء علوه بالشتم والضرب والقهر مثل الاغرنداء ." (٣)

" (برث) البرث جبل من رمل سهل التراب لينه والبرث الأرض السهلة اللينة والبرث أسهل الأرض وأحسنها أبو عمرو سمعت ابن الفقعسي يقول وسألته عن نجد فقال إذا جاوزت الرمل فصرت إلى تلك

---

(١) لسان العرب، ١/٧٨٠

(٢) لسان العرب، ٢/٣

(٣) لسان العرب، ٢/٦٤

البراث كأنها السنام المشقق الأصمعي وابن الأعرابي البرث أرض لينة مستوية تنبت الشعر وفي الحديث يبعث الله منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا البرث الأرض اللينة قال يريد به أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزيتون إلى كذا برث أحمر والبرث مكان لين سهل ينبت النجمة والنصي والجمع من كل ذلك براث وأبراث وبروث فأما قول رؤبة أقفرت الوعساء فالعثاعث من أهلها فالبرق البرارث فإن الأصمعي قال جعل واحدتها برثية ثم جمع وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن يقول براث فقال برارث وقال في الصحاح يقال إنه خطأ قال ابن بري **إنما غلط رؤبة** في قوله فالبرق البرارث من جهة أن برثا اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فعالل قال ومن انتصر لرؤبة قال يجيء الجمع على غير واحده المستعمل كضرة وضرائر وحرة وحرائر وكنة وكنائن وقالوا مشابه ومذاكر في جمع شبه وذكر وإنما جاء جمعا لمشبه ومذكار وإن كانا لم يستعملا وكذلك برارث كأن واحده برثة وبريثة وإن لم يستعمل قال وشاهد البرث للواحد قول الجعدي على جانبي حائر مفرط يبرث تبوأنه معشب والحائر ما أمسك الماء والمفرط المملوء والبرث الأرض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات عن أبي عمرو وجمعها براث وبرثة وتبوأنه أقمن به ويالضمير في تبوأن يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله فلما تخيمن تحت الأرا ك والأثل من بلد طيب أي ضربن خيامهن في الأراك والوعساء الأرض اللينة ذات الرمل والعثاعث جمع عثعثة وهي الأرض اللينة البيضاء وقال أبو حنيفة قال النضر البرثة إنما تكون بين سهولة الرمل وحزونة القف وقال أرض برثة على مثال ما تقدم مريعة تكون في مساقط الجبال ابن الأعرابي البرث بالضم الرجل الدليل الحاذق التهذيب في برت أبو عمرو برت الرجل إذا تحير وبرث بالثاء إذا تنعم تنعما واسعا ." (١)

" (بغث) البغث والبغثة بياض يضرب إلى الخضرة وقيل بياض يضرب إلى الحمرة الذكر أبغث والأنثى بغثاء والأبغث طائر غلب عليه غلبة الأسماء وأصله الصفة للونه التهذيب البغاث والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجمع البغث والأباغث قال أبو منصور جعل الليث البغاث والأبغث شيئا واحدا وجعلهما معا من طير الماء قال والبغاث عندي غير الأبغث فأما الأبغث فهو من طير الماء معروف وسمي أبغث لبغثته وهو بياض إلى الخضرة وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد والأبغث قريب من الأغبر ابن سيده وبغاث الطير وبغاثها ألائمها وشرارها وما لا يصيد منها واحدتها بغاثة بالفتح الذكر والأنثى في ذلك سواء وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا

---

(١) لسان العرب، ٢/١١٥

فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومنقال للذكر والأنثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام وتكون النعامة للذكر والأنثى سيبويه بغاث بالضم وبغثان بالكسر وفي حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فإذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وفي حديث عطاء في بغاث الطير مد أي إذا صاده المحرم وفي حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث والبغاث طائر أبيض وقيل أبغث إلى الغبرى بطيء الطيران صغير دوين الرخمة قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكين البغاث طائر أبغث إلى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران قال **هذا غلط من** وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وأبغث صفة بدليل قولهم أبغث بين البغثة كما تقول أحمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل أحمر وحمر قال وقد يجمع على أباغث لما استعمل استعمال الأسماء كما قالوا أبطح وأباطح وأجرع وأجارع والوجه الثاني أن البغاث ما لا يصيد من الطير وأما الأبغث من الطير فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائدا وغير صائد قال النضر بن شميل وأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض وهو الذي يصيد به الناس على كل لون فجعل الأبغث صفة لما كان صائدا أشو غير صائد بخلاف البغاث الذي لا يكون منه شيء صائدا وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان وقال أبو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة قال وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة والبغاث طير مثل السوادق لا يصيد وفي التهذيب كالباشق لا يصيد شيئا من الطير الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان قال عباس بن مرداس بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلاة نزور وفي المثل إن البغاث بأرضنا يستنسر يضرب مثلا للئيم يرتفع أمره وقيل معناه أي من جاورنا عز بنا قال الأزهري سمعناه بكسر الباء قال ويقال بغاث بفتح الباء قال والبغاث الطير الذي يصاد ويستنسر أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد والبغثاء من الضأن مثل الرقطاء وهي التي فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها والبغيث الطعام المخلوط يغش بالشعير كالغيث عن ثعلب وهو مذكور في موضعه قال الشاعر إن البغيث واللغيث سيان والبغثاء أخلاط الناس ودخل في بغثاء الناس وبرشاء الناس أي جماعتهم وبغاث موضع عن ثعلب الليث يوم بغاث يوم وقعة كانت بين الأوس والخزرج قال الأزهري إنما هو بعاث بالعين وقد مر تفسيره وهو من مشاهير أيام العرب ومن قال بغاث فقد صحف والأبغث مكان ذو رمل وحجارة ." (١)

" (ثلث) الثلاثة من العدد في عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا صار لهما ثالثا وفي التهذيب ثلثت القوم أثلثهم إذا كنت ثالثهم وكملتهم ثلاثة بنفسك وكذلك إلى العشرة إلا

---

(١) لسان العرب، ٢/١١٨

أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا لمكان العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أي صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم مثل لفظ الثلاثة والأربعة كذلك إلى المائة وأثلث القوم صاروا ثلاثة وكانوا ثلاثة فأربعوا كذلك إلى العشرة ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة ولا ينون فإن اختلفا فإن شئت نونت وإن شئت أضفت قلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول ضارب زيد وضارب زيدا لأن معناه الوقوع أي كملهم بنفسه أربعة وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء لأنك لم ترد معنى الفعل وإنما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا ما لا يكون إلا مضافا وتقول هذا ثالث اثنين وثالث اثنين بمعنى هذا ثلث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالث عشر وثالث عشر بالرفع والنصب إلى تسعة عشر فمن رفع قال أردت ثالث ثلاثة عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثا على إعرابه ومن نصب قال أردت ثالث ثلاثة عشر فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن ههنا شيئا محذوفا وتقول هذا الحادي عشر والثاني عشر إلى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفي المؤنث هذه الحادية عشرة وكذلك إلى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا وأهل الحجاز يقولون أتوني ثلاثتهم وأربعتهم إلى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك المؤنث أتينني ثلاثهن وأربعهن وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث يجعله مثل كلهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب تقول أتوني أحد عشرهم وتسعة عشرهم وللنساء أتينني إحدى عشرتهن وثماني عشرتهن قال ابن بري c قول الجوهري آنفا هذا ثالث اثنين وثالث اثنين وبالمعنى هذا ثلث اثنين أي صيره ما ثلاثة بنفسه وقوله أيضا هذا ثالث عشر وثالث عشر بضم الثاء وفتحها إلى تسعة عشر وهم والصواب ثالث اثنين بالرفع وكذلك قوله ثلث اثنين وهم وصوابه ثلث بتخفيف اللام وكذلك قوله هو ثالث عشر بضم الثاء وهم لا يجيزه البصريون إلا بالفتح لأنه مركب وأهل الكوفة يجيزونه وهو عند **البصريين** **غلط قال** ابن سيده وأما قول الشاعر يفديك يا زرع أبي وخالي قد مر يومان وهذا الثالي وأنت بالهجران لا تبالي فإنه أراد الثالث فأبدل الياء من الثاء وأثلث القوم صاروا ثلاثة عن ثعلب وفي الحديث دية شبه العمد أثلاثا أي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية وفي الحديث قل هو ا لله أحد والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل ثلث القرآن لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهي الإرشاد إلى معرفة ذات ا لله D وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها سيدنا رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم بثلث القرآن لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا في ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا

يكون في درجته وإن لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو ا لله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقولهم فلان لا يثني ولا يثلث أي هو رجل كبير فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في ثلاث والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة ولذلك إذا سميت رجلا ثلاثين لم تقل ثليثون ثليثون علل ذلك سيبويه وقالوا كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلثهم أي صرت لهم مقام الثلاثين وأثلثوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميع العقود إلى المائة تصريف فعلها كتصريف الآحاد والثلاثاء من الأيام كان حقه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به كما فعل ذلك بالدبران وحكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فأنث وكان أبو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد والجمع ثلاثاوات وأثالث حكى الأخيرة المطرزي عن ثعلب وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تكن ثلاثاويا أي ممن يصوم الثلاثاء وحده التهذيب والثلاثاء لما جعل اسما جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة فرقا بين الحالين وكذلك الأربعاء من الأربعة فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم كما قالوا حسنة وحسناء وقصبة وقصباء حيث ألزموا النعت إلزام الاسم وكذلك الشجراء والطرفاء والواحد من كل ذلك بوزن فعلة وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي قال ابن بري وهو لعبد ا لله بن الزبير يهجو طيئا فإن تثلثوا نربع وإن يك خامس يكن سادس حتى يبيركم القتل أراد بقوله تثلثوا أي تقتلوا ثالثا وبعده وإن تسبعوا نثمن وإن يك تاسع يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل يقول إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة وإن صرتم أربعة صرنا خمسة فلا نبرح نزيد عليكم أبدا ويقال فلان ثالث ثلاثة مضاف وفي التنزيل العزيز لقد كفر الذين قالوا إن ا لله ثالث ثلاثة قال الفراء لا يكون إلا مضافا ولا يجوز ثلاثة قال الفراء لا يكون إلا مضافا ولا يجوز التنوين في ثالث فتنصب الثلاثة وكذلك قوله ثاني اثنين لا يكون إلا مضافا لأنه في مذهب الاسم كأنك قلت واحد من اثنين وواحد من ثلاثة ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه ؟ ولو قلت أنت ثالث اثنين جاز أن يقال ثالث اثنين بالإضافة والتنوين ونصب الاثنين وكذلك لو قلت أنت رابع ثلاثة ورابع ثلاثة جاز ذلك لأنه فعل واقع وقال الفراء كانوا اثنين فثلثتهما قال وهذا مما كان النحويون يختارونه وكانوا أحد عشر فثنيتهم ومعي عشرة فأحدهن ليه واثنيهن واثلثهن هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين ابن السكيت تقول هو ثالث ثلاثة وهي ثالثة ثلاث فإذا كان فيه مذكر قلت هي ثالث ثلاثة فيغلب المذكر المؤنث وتقول هو ثالث ثلاثة عشر يعني هو أحدهم وفي المؤنث هو ثالث ثلاث عشرة لا غير الرفع في الأول وأرض مثلثة لها ثلاثة أطراف فمنها المثلث الحاد ومنها المثلث القائم وشيء

مثلث موضوع على ثلاث طاقات ومثلوث مفتول على ثلاث قوى وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة إلا الثمانية والعشرة الجوهري شيء مثلث أي ذو أركان ثلاثة الليث المثلث ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء والمثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى وكذلك ما ينسج أو يضفر وإذا أرسلت الخيل في الرهان فالأول السابق والثاني المصلي ثم بعد ذلك ثلث وربع وخمس ابن سيده وثلث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس وقال علي بن أبي طالب عليه السلام سبق رسول الله A وثنى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة مما شاء الله قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها إلا الثاني والعاشر فإن الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع وقال ابن الأنباري أسماء السبق من الخيل المجلي والمصلي والمسلي والتالي والحظي والمؤمل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال أبو منصور ولم أحفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الأنباري ولم ينسبها إلى أحد قال فلا أدري أحفظها لثقة أم لا ؟ والتثليث أن تسقي الزرع سقية أخرى بعد الثنيا والثلاثي منسوب إلى الثلاثة على غير قياس التهذيب الثلاثي ينسب إلى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع ثوب ثلاثي ورباعي وكذلك الغلام يقال غلام خماسي ولا يقال سداسي لأنه إذا تمت له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف وناقة ثلوث يبست ثلاثة من أخلافها وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع خلفها ويكون وسما لها هذه عن ابن الأعرابي ويقال رماه الله بثالثة الأثافي وهي الداهية العظيمة والأمر العظيم وأصلها أن الرجل إذا وجد أثفيتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الأثفيتين وثالثة الأثافي الحيد النادر من الجبل يجمع إليه صخرتان ثم ينصب عليها القدر والثلوث من النوق التي تملأ ثلاثة أقداح إذا حلبت ولا يكون أكثر من ذلك عن ابن الأعرابي يعني لا يكون الملء أكثر من ثلاثة ويقال للناقة التي صرم خلف من أخلافها وتحلب من ثلاثة أخلاف ثلوث أيضا وأنشد الهذلي ألا قولا لعبد الجهل إن ال صحيحة لا تحالبها الثلوث وقال ابن الأعرابي الصحيحة التي لها أربعة أخلاف والثلوث التي لها ثلاثة أخلاف وقال ابن السكيت ناقة ثلوث إذا أصاب أحد أخلافها شيء فيبس وأنشد بيت الهذلي أيضا والمثلث من الشراب الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه وكذلك أيضا ثلث بناقته إذا صر منها ثلاثة أخلاف فإن صر خلفين قيل شطر بها فإن صر خلفا واحدا قيل خلف بها فإن صر أخلافها جمع قيل أجمع بناقته وأكمش التهذيب الناقة إذا يبس ثلاثة أخلاف منها فهي ثلوث وناقة مثلثة لها ثلاثة أخلاف قال الشاعر فتقنع بالقليل تراه غنما وتكفيك المثلثة الرغوث ومزادة مثلوثة من ثلاثة آدمة الجوهري المثلوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود ابن الأعرابي إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية فهي ثلوث وجاؤوا ثلاث ثلاث ومثلث مثلث أي ثلاثة ثلاثة والثلاثة

بالضم الثلاثة عن ابن الأعرابي وأنشد فما حلبت إلا الثلاثة والثنى ولا قيلت إلا قريبا مقالها هكذا أنشده بضم الثاء الثلاثة وفسره بأنه ثلاثة آنية وكذلك رواه قيلت بضم القاف ولم يفسره وقال ثعلب إنما هو قيلت بفتحها وفسره بأنها التي تقيل الناس أي تسقيهم لبن القيل وهو شرب النهار فالمفعول على هذا محذوف وقال الزجاج في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع معناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا إلا أنه لم ينصرف لجهتين وذلك أنه اجتمع علتان إحداهما أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث والثانية أنه عدل عن تأنيث الجوهري وثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة لأنه عدل من ثلاثة إلى ثلاث ومثلث وهو صفة لأنك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث قال تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به وهذا قول سيبويه وقال غيره إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى وثناء عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين إذا قلت جاءت الخيل مثنى فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤوا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد فإن صغرته صرفته فقلت أحيد وثني وثليث وربيع لأنه مثل حمير فخرج إلى مثال ما ينصرف وليس كذلك أحمد وأحسن لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لأنهم قد قالوا في التعجب ما أميلح زيدا وما أحيسنه وفي الحديث لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات إذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا والمثلث الساعي بأخيه وفي حديث كعب أنه قال لعمر أنبئني ما المثلث ؟ فقال وما المثلث ؟ لا أبا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعي فيه إليه وفي حديث أبي هريرة دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله فقال إني أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا ؟ قال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضي بغير علم وأخاف أن يضرب ظهري وأن يشتم عرضي وأن يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان هذه الخلال التي ذكرها إنما لم يقل خمسا لأن الخلتين الأولتين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلم فلذلك فرقها وثلث الناقة ولدها الثالث وأطرده ثعلب في ولد كل أنثى وقد أثلثت فهي مثلث ولا يقال ناقة ثلث والثلث والثليث من الأجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وجمعهما أثلاث الأصمعي الثليث بمعنى الثلث ولم يعرفه أبو زيد وأنشد شمر توفي الثليث إذا ماكان في رجب والحي في خائر منها وإيقاع قال ومثلث مثلث وموحد موحد ومثنى مثنى مثل ثلاث ثلاث الجوهري الثلث سهم من ثلاثة فإذا فتحت الثاء زادت ياء فقلت ثليث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ونصيف وأنكر أبو زيد منها خميسا وثليثا وثلثهم يثلثهم ثلثا أخذ ثلث أموالهم وكذلك جميع الكسور إلى العشر والمثلوث ما أخذ ثلثه وكل مثلوث منهوك وقيل المثلوث ما أخذ ثلثه

والمنهوك ما أخذ ثلثاه وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح والمثلوث من الشعر الذي ذهب جزآن من ستة أجزائه والمثلاث من الثلث كالمرباع من الربع وأثلث الكرم فضل ثلثه وأكل ثلثاه وثلث البسر أرطب ثلثه وإناء ثلثان بلغ الكيل ثلثه وكذلك هو في الشراب وغيره والثلثان شجرة عنب ،ثعلب الفراء كساء مثلوث منسوج من صوف ووبر وشعر وأنشد مدرعة كساؤها مثلوث ويقال لوضين البعير ذو ثلاث قال وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها إلى أبهري درماء شعب السناسن ويقال ذو ثلاثها بطنها والجلدتان العليا والجلدة التي تقشر بعد السلخ الجوهري والثلث بالكسر من قولهم هو يسقي نخله الثلث ولا يستعمل الثلث إلا في هذا الموضع وليس في الورد ثلث لأن أقصر الورد الرفه وهو أن تشرب الإبل كل يوم ثم الغب وهو أن ترد يوما وتدع يوما فإذا ارتفع من الغب فالظمء الربع ثم الخمس وكذلك إلى العشر قاله الأصمعي وتثليث اسم موضع وقيل تثليث واد عظيم مشهور قال الأعشى كخذول ترعى التواصف من تث ليث قفرا خلا لها الأسلاق ." (١)

" (حيث) حيث ظرف مبهم من الأمكنة مضموم وبعض العرب يفتحه وزعموا أن أصلها الواو قال ابن سيده وإنما قلبوا الواو ياء طلب الخفة قال وهذا غير قوي وقال بعضهم أجمعت العرب على وقع حيث في كل وجه وذلك أن أصلها حوث قفلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقيل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو وذلك لأن الضمة مجانسة للواو فكأنهم أتبعوا الضم الضم قال الكسائي وقد يكون فيها النصب يحفزها ما قبلها إلى الفتح قال الكسائي سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع فيقول حيث التقينا ومن حيث لا يعلمون ولا يصيبه الرفع في لغتهم قال وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقول من حيث لا يعلمون وكان ذلك حيث التقينا وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا أن منهم من يخفض بحيث وأنشد أما ترى حيث سهيل طالعا ؟ قال وليس بالوجه قال وقوله أنشده ابن دريد بحيث ناصى اللمم الكثاثا مور الكثيب فجرى وحاثا قال يجوز أن يكون أراد وحثا فقلب الأزهري عن الليث للعرب في حيث لغتان فاللغة العالية حيث الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده ولغة أخرى حوث رواية عن العرب لبني تميم يظنون حيث في موضع نصب يقولون القه حيث لقيته ونحو ذلك كذلك وقال ابن كيسان حيث حرف مبني على الضم وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء كقولك قمت حيث زيد قائم وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم

---

(١) لسان العرب، ١٢١/٢

ويرفعون زيدا بحيث وهو صلة لها فإذا أظهروا قائما بعد زيد أجازوا فيه الوجهين الرفع والنصب فيرفعون الاسم أيضا وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون قامت مقام صفتين والمعنى زيد في موضع فيه عمرو فعمرو مرتفع بفيه وهو صلة للموضع وزيد مرتفع بفي الأولى وهي خبره وليست بصلة لشيء قال وأهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى جملة فلذلك لم تخفض وأنشد الفراء بيتا أجاز فيه الخفض وهو قوله أما ترى حيث سهيل طالعا ؟ فلما أضافها فتحها كما يفعل بعند وخلف وقال أبو الهيثم حيث ظرف من الظروف يحتاج إلى اسم وخبر وهي تجمع معنى ظرفين كقولك حيث عبد الله قاعد زيد قائم المعنة الموضع الذي في عبد الله قاعد زيد قائم قال وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني وإنما ضمت لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه قال وقال بعضهم إنما ضمت لأن أصلها حوث فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها قال أبو الهيثم وهذا خطأ لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة الجوهري حيث كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة وهو اسم مبني وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لأنها لم تجئ إلا مضافة إلى جملة كقولك أقوم حيث يقوم زيد ولم تقل حيث زيد وتقول حيث تكون أكون ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما تقول حيثما تجلس أجلس في معنى أينما وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى وفي حرف ابن مسعود أين أتى والعرب تقول جئت من أين لا تعلم أي من حيث لا تعلم قال الأصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين **وحيث غلط فيه** العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه والأكثر من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيتك حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي إلى أي موضع شئت وقال الله D وكلا من حيث شئتما ويقال رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا يجوز حيث خرج الحاج وتقول ائتني حين يقدم الحاج ولا يجوز حيث يقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فإذا كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث لأن أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم أنه يحسن

في موضع حين لما وإذ وإذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت وإذا جئت ويقال سأعطيك إذ جئت ومتى جئت ." (١)

" (حدج) الحدج الحمل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحداج وحدوج وحكى الفارسي حدج وأنشد عن ثعلب قمنا فآنسنا الحمول والحدج ونظيره ستر وستر وأنشد أيضا والمسجدان وبيت نحن عامره لنا وزمزم والأحواض والستر والحدوج الإبل برحالها قال عينا ابن دارة خير منكما نظرا إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر والحداجة كالحدج والجمع حدائج قال الليث الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء الأعراب قال الأزهري الحدج بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة ومنه البيت السائر شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز وقال الآخر فجر البغي بحدج رب تها إذا ما الناس شلوا وحدج البعير والناقة يحدجهما حدجا وحداجا وأحدجهما شد عليهما الحدج والأداة ووسقه قال الجوهري وكذلك شد الأحمال وتوسيقها قال الأعشى ألا قل لميثاء ما بالها ؟ أللبين تحدج أحمالها ؟ ويروى أجمالها بالجيم أي تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أجمالها قال الأزهري وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب **وهو غلط قال** شمر سمعت أعرابيا يقول انظروا إلى هذا البعير الغرنوق الذي عليه الحداجة قال ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة وهي البدادان والبطان والحقب وجمع الحداجة حدائج قال والعرب تسمي مخالي القتب أبدة واحدها بداد فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أقتابها محشوة فهي حينئذ حداجة وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أداته حدجا وجمعه حدوج ويقال احدج بعيرك أي شد عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حدج وحداجة قال الأزهري لم يفرق ابن السكيت بين الحدج والحداجة وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابي يقول قال رجل من العرب لصاحبه في أتان شرود الزمها رماه، الله براكب قليل الحداجة بعيد الحاجة أراد بالحداجة أداة القتب وروي عن عمر B أنه قال حجة ههنا ثم احدج ههنا حتى تفنى يعني إلى الغزو قال الحدج شد الأحمال وتوسيقها قال الأزهري معنى قول عمر B ثم احدج ههنا أي شد الحداجة وهو القتب بأداته على البعير للغزو والمعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الأعرابي تلهي المرء بالحدثان لهوا وتحدجه كما حدج المطيق هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب

(١) لسان العرب، ٢/١٤٠

الذليل من الجمال والمحدج ميسم من مياسم الإبل وحدجه وسمه بالمحدج وحدج الفرس يحدج حدوجا نظر إلى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدة النظر بعد روعة وفزعة وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا وحدجه نظر إليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره وقيل هو شدة النظر وحدته يقال حدجه ببصره إذا أحد النظر إليه وقيل حدجه ببصره وحدج إليه رماه به وروي عن ابن مسعود أنه قال حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم أي ما أحدوا النظر إليك يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم فإذا رأيتهم قد ملوا فدعهم قال الأزهري وهذا يدل على أن الحدج في النظر يكون بلا روع ولا فزع وفي حديث المعراج ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من حسنه ؟ حدج ببصره يحدج إذا حقق النظر إلى الشيء وحدجه ببصره رماه به حدجا الجوهري التحديج مثل التحديق وحدجه بسهم يحدجه حدجا رماه به وحدجه بذنب غيره يحدجه حدجا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأتن إذا اسبجرا من سواد حدجا وقول أبي النجم يقتلنا منها عيون كأنها عيون المها ما طرفهن بحادج يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حدجه بالعصا حدجا وحبجه حبجا إذا ضربه بها أبو عمرو الشيباني يقال حدجته ببيع سوء أي فعلت ذلك به قال وأنشدني ابن الأعرابي حدجت ابن محدوج بستين بكرة فلما استوت رجلاه ضج من الوقر قال وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حدجته ببيع سوء ومتاع سوء إذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر يعج ابن خرباق من البيع بعدما حدجت ابن خرباق بجرباء نازع قال الأزهري جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه الأزهري الحدج حمل البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحدج لغة فيه قال ابن سيده والحدج والحدج الحنظل والبطيخ ما دام صغارا أخضر قبل أن يصفر وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفر قال الراجز فياشل كالحدج المندال بدون من مدرعي أسمال واحدته حدجة وقد أحدجت الشجرة قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه

(* قوله « التيرماه » هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع)

بالبصرة الحدج وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة ابن سيده والحدج حسك القطب ما دام رطبا ومحدوج وحديج وحداج أسماء والحدجة طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللقلق أبا حديج الجوهري وحندج اسم رجل ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٢/٢٣٠

" (حوج) الحاجة والحائجة المأربة معروفة وقوله تعالى ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال ثعلب يعني الأسفار وجمع الحاجة حاج وحوج قال الشاعر لقد طال ما ثبطتني عن صحابتي وعن حوج قضاؤها من شفائيا وهي الحوجاء وجمع الحائجة حوائج قال الأزهري الحاج جمع الحاجة وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشحط قطاع رجاء من رجا إلا احتضار الحاج من تحوجا قال شمر يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا أن تكون حاضرا لحاجتك قريبا منها قال وقال رجاء من رجاء ثم استثنى فقال إلا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر وأرضع حاجة بلبان أخرى كذاك الحاج ترضع باللبان وتحوج طلب الحاجة وقال العجاج إلا احتضار الحاج من تحوجا والتحوج طلب الحاجة بعد الحاجة والتحوج طلب الحاجة غيره الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حائجة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحوائج فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجة حائجة على المبالغة الليث الحوج من الحاجة وفي التهذيب الحوج الحاجات وقالوا حاجة حوجاء ابن سيده وحجت وحجت إليك أحوج حوجا وحجت الأخيرة عن اللحياني وأنشد للكميت بن معروف الأسدي غنيت فلم أرددكم عند بغية وحجت فلم أكددكم بالأصابع قال ويروى وحجت قال وإنما ذكرتها هنا لأنها من الواو قال وسنذكرها أيضا في الياء لقولهم حجت حيجا واحتجت وأحوجت كحجت اللحياني حاج الرجل يحوج ويحيج وقد حجت وحجت أي احتجت والحوج الطلب والحوج الفقر وأحوجه الله والمحوج المعدم من قوم محاويج قال ابن سيده وعندي أن محاويج إنما هو جمع محواج إن كان قيل وإلا فلا وجه للواو وتحوج إلى الشيء احتاج إليه وأراده غيره وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد قال الجوهري وإنما أنكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب وينشد نهار المرء أمثل حين تقضى حوائجه من الليل الطويل قال ابن بري إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لغة في الحاجة قال وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله A وفي أشعار العرب الفصحاء فمما جاء في الحديث ما روي عن ابن عمر أن رسول الله A قال إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفي الحديث أيضا أن رسول الله A قال اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه وقال A استعينواعلى نجاح الحوائج بالكتمان لها ومما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربي ثممت حوائجي ووذأت بشرا فبئس معرس الركب السغاب قال ابن بري ثممت أصلحت وفي هذا البيت شاهد على

أن حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة في الحاجة وقال الشماخ تقطع بيننا الحاجات إلا حوائج يعتسفن مع الجريء وقال الأعشى الناس حول قبابه أهل الحوائج والمسائل وقال الفرزدق ولي ببلاد السند عند أميرها حوائج جمات وعندي ثوابها وقال هميان بن قحافة حتى إذا ما قضت الحوائجا وملأت حلابها الخلانجا قال ابن بري وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه درة الغواص إن لفظة حوائج مما توهم في استعمالها الخواص وقال الحريري لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج إلا بيتا واحدا لبديع الزمان **وقد غلط فيه** وهو قوله فسيان بيت العنكبوت وجوسق رفيع إذا لم تقض فيه الحوائج فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا صريعي مدام ما يفرق بيننا حوائج من إلقاح مال ولا نخل وأنشد ابن الأعرابي أيضا من عف خف على الوجوه لقاؤه وأخو الحوائج وجهه مبذول وأنشد أيضا فإن أصبح تخالجني هموم ونفس في حوائجها انتشار وأنشد ابن خالويه خليلي إن قام الهوى فاقعدا به لعنا نقضي من حوائجنا رما وأنشد أبو زيد لبعض الرجاز يا رب رب القلص النواعج مستعجلات بذوي الحوائج وقال آخر بدأن بنا لا راجيات لخلصة ولا يائسات من قضاء الحوائج قال ومما يزيد ذلك إيضاحا ماقاله العلماء قال الخليل في العين في فصل « راح » يقال يوم راح وكبش ضاف على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلي وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها أي سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج ؟ فأثبت صحة حوائج وأنها من كلام العرب وأن حاجة محذوفة من حائجة وإن كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللمع وحكى المهلبي عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ باب الحوائج يقال في جمع حاجة حاجات وحاج وحوج وحوائج وقال سيبويه في كتابه فيما جاء فيه تفعل واستفعل بمعنى يقال تنجز فلان حوائجه واستنجز حوائجه وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاء وقياسها حواج مثل صحار ثم قدمت الياء على الجيم فصار حوائج والمقلوب في كلام العرب كثير والعرب تقول بداءات حوائجك في كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت إنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات **وإنما غلط الأصمعي** في هذه اللفظة كما حكي عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن القياس لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع

عن هذا القول وإنما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الأشبه به لأن مثله لا يجهل ذلك إذ كان موجودا في كلام النبي A وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريري لم يمر به إلا القول الأول عن الأصمعي دون الثاني والله أعلم والحوجاء الحاجة ويقال ما في صدري به حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا مرية بمعنى واحد ويقال ليس في أمرك حويجاء ولا لويجاء ولا رويغة وما في الأمر حوجاء ولا لوجاء أي شك عن ثعلب وحاج يحوج حوجا أي احتاج وأحوجه إلى غيره وأحوج أيضا بمعنى احتاج اللحياني ما لي فيه حوجاء ولا لوجاء ولا حويجاء ولا لويجاء قال قيس بن رقاعة من كان في نفسه حوجاء يطلبها عندي فإني له رهن بإصحار أقيم نخوته إن كان ذا عوج كما يقوم قدح النبعة الباري قال ابن بري المشهور في الرواية أقيم عوجته إن كان ذا عوج وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال في آخر خطبته وما أظنكم تزدادون بعد الموعظة إلا شرا ولن نزداد بعد الإعذار إليكم إلا عقوبة وذعرا فمن شاء منكم أن يعود إليها فليعد فإنما مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة يصلي بنار كريم غير غدار أنا النذير لكم مني مجاهرة كي لا ألام على نهيي وإنذاري فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا أن سوف تلقون خزيا ظاهر العار لترجعن أحاديثا ملعنة لهو المقيم ولهو المدلج الساري من كان في نفسه حوجاء يطلبها عندي فإني له رهن بإصحار أقيم عوجته إن كان ذا عوج كما يقوم قدح النبعة الباري وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه عندي وإني لدراك بأوتاري وفي الحديث أنه كوى سعد بن زرارة وقال لا أدع في نفسي حوجاء من سعد الحوجاء الحاجة أي لا أدع شيئا أرى فيه برأة إلا فعلته وهي في الأصل الريبة التي يحتاج إلى إزالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم أن تسجد بالأخيرة منهما أحرى أن لا يكون في نفسك حوجاء أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك أن موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لأنه أحوط وأن يسجد في موضع المبتدإ وأحرى خبره وكلمه فما رد عليه حوجاء ولا لوجاء ممدود ومعناه ما رد عليه كلمة قبيحة ولا حسنة وهذا كقولهم فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء إلا قضاها والحاجة خرزة

(* قوله « والحاجة خرزة » مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها في الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضي بهامش الأصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد المذكور) لا ثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلي فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة ولا حاجة منها تلوح على وشم وفي الحديث قال له رجل يا رسول ا ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت أي ما تركت شيئا من المعاصي

دعتني نفسي إليه إلا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة والألف فيها منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حوجا لك أي سلامة وحكى الفارسي عن أبي زيد حج حجياك قال كأنه مقلوب موضع اللام إلى العين ." (١)

" (ذحج) الذحج كالسحج سواء وقد ذحجه وذحجته الريح جرته من موضع إلى موضع وحركته وذحجه ذحجا عركه والدال لغة وقد تقدم وذحجت المرأة بولدها رمت به عند الولادة وأذحجت المرأة على ولدها أقامت ومذحج مالك وطيئ سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أذحجت على ابنيها طيئ ومالك هذين فلم تتزوج بعد أدد روى الأزهري عن ابن الأعرابي قال ولد أدد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة والأشعر وأمهما دلة بنت ذي منجشان الحميري فهلكت فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيئا واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مدلة وأقامت على ولديها مالك وطيئ مذحجا ومذحج اسم أكمة قيل بها سميت أم مالك وطيئ مذحجا ثم صار اسما للقبيلة قال ابن سيده والأول أعرف وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة قال في نصها مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج ابن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهري ووجدت في حاشية النسخة ما صورته **هذا غلط منه** على سيبويه إنما هو مأجج جعل ميمها أصلا كمهدد لولا ذلك لكان مأجا ومهدا كمفر وفي الكلام فعلل جعفر وليس فيه فعلل فمذحج مفعل ليس إلا وكمذحج منبج يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير ." (٢)

" (زلج) الزلج والزلجان سير لين والزلج السرعة في المشي وغيره زلج يزلج

(* قوله « زلج يزلج » بابه ضرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس) زلجا وزلجانا وزليجا وانزلج وأنشد الأزهري وكم هجعت وما أطلقت عنها وكم زلجت وظل الليل داني وناقة زلجى وزلوج سريعة في السير وقيل سريعة الفراغ عند الحلب والزليجة الناقة السريعة الليث الزلج سرعة ذهاب المشي ومضيه يقال زلجت الناقة تزلج زلجا إذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذي الرمة حتى إذا زلجت عن كل حنجرة إلى الغليل ولم يقصعنه نغب فإنه أراد انحدرت في حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحياني سرنا عقبة زلوجا وزلوقا أي بعيدة طويلة والزلجان التقدم في السرعة وكذلك الزبجان ومكان زلج وزليج أي دحض أبو زيد زلجت رجله وزبجت وأنشد قام عن مرتبة زلج فزل ومر يزلج بالكسر زلجا وزليجا إذا خف على الأرض وقدح زلوج سريع الانزلاج من القوس قال فقدحه زجل زلوج والزلاج والمزلاج مغلاق الباب سمي

---

(١) لسان العرب، ٢/٢٤٢

(٢) لسان العرب، ٢/٢٧٨

بذلك لسرعة انزلاجه وقد أزلجت الباب أي أغلقته والمزلاج المغلاق إلا أنه ينفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح غيره المزلاج كهيئة المغلاق ولا ينغلق وانه يغلق به الباب ابن شميل مزاليج أهل البصرة إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردت بابها ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفي الباب ثقب فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زلجت بابها زلجا إذا أغلقته بالمزلاج ومكان زلج وزلج أيضا بالتحريك أي زلق والتزلج التزلق ابن الأثير في ترجمة زلخ بالخاء المعجمة في حديث المحاربي الذي أراد أن يفتك بالنبي A قال الخطابي رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم قال **وهو غلط والسهم** يزلج على وجه الأرض ويمضي مضاء زلجا فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرمية قلت أزلجت السهم يا هذا وزلج السهم يزلج زلوجا وزليجا وقع على وجه الأرض ولم يقصد الرمية قال جندل بن المثنى مروق نبل الغرض الزوالج وسهم زلج كأنه وصف بالمصدر وقد أزلجته قال أبو الهيثم الزالج من السهام إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة إصابة صلبة فاستقل من إصابة الصخرة إياه فقوي وارتفع إلى القرطاس فهو لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتني لا خير في سهم زلج وسهم زالج يتزلج عن القوس وفي نسخة ينزلج عن القوس والمزلاج من النساء الرسحاء والمزلج البخيل والمزلج من العيش المدافع بالبلغة قال ذو الرمة عتق النجاء وعيش فيه تزليج والمزلج الدون من كل شيء وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا بخدع وهذا منك حب مزلج والمزلج الذي ليس بتام الحزم قال مخارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المزلج وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعي وعطاء مزلج مدبق لم يتم وكل ما لم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج أي وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا إذا أخرجه وسيره وقال ابن مقبل وصالحة العهد زلجتها لواعي الفؤاد حفيظ الأذن يعني قصيدة أو خطبة وتزلج النبيذ والشراب ألح في شربه عن اللحياني كتسلجه والزالج الذي يشرب شربا شديدا من كل شيء وتركت فلانا يتزلج النبيذ أي يلح في شربه والزالج الناجي من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الأعرابي الزلج السراح من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس ". (١)

" (سمحج) السمحج والسمحاج والسمحوج الأتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سمحج قباء غليظة اللحم معتزة أبو عبيدة فرس سمحج ولا يقال للذكر وهي القباء الغليظة النحض وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل

---

(١) لسان العرب، ٢/٢٨٨

سماحيج وكلا **القولين غلط إنما** هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج وقد قالوا ناقة سمحج التهذيب السمحجة الطول في كل شيء وقوس سمحج طويلة قال الطرماح يصف صائدا يلحس الرضف له قضبة سمحج المتن هتوف الخطام وسماحيج موضع قال جرت عليه كل ريح سيهوج من عن يمين الخط أو سماحيج أراد جرت عليه ذيلها ." (١)

" (نتج) النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والأول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم وإذا ولي الرجل ناقة ماخضا ونتاجها حتى تضع قيل نتجها نتجا يقال نتجت الناقة

(* قوله « نتجت الناقة إلخ » هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم)

أنتجها إذا وليت نتاجها فأنا ناتج وهي منتوجة وقال ابن حلزة لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب وهو قوله لينتتجوها فتنة بعد فتنة والمعروف من الكلام لينتجوها التهذيب عن الليث لا يقال نتجت الشاة إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها ولكن يقال نتج القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة إذا وضعت وقال الأزهري **هذا غلط لا** يقال أنتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد قال يقال نتجت الناقة إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي نتوج قال ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها إذا ولدتها والناتج للإبل كالقابلة للنساء وفي حديث الأقرع والأبرص فأنتج هذان وولد هذا قال ابن الأثير كذا جاء في الرواية أنتج وإنما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه إذا حملت وحان نتاجها ومنه حديث أبي الأحوص هل تنتج إبلك صحاحا آذانها ؟ أي تولدها وتلي نتاجها أبو زيد أنتجت الفرس فهي نتوج ومنتج إذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب إذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها قيل قد انتتجت وحاجى به بعض الشعراء فجعله للنخل فقال أنشده ابن الأعرابي إن لنا من مالنا جمالا من خير ما تحوي الرجال مالا نحلبها غزرا ولا بلالا بهن لا علا ولا نهالا ينتجن كل شتوة أجمالا يقول هي بعل لا تحتاج إلى الماء وقد نتجها نتجا ونتاجا ونتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهري نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا قال الكميت وقال المذمر للناتجين متى ذمرت قبلي

---

(١) لسان العرب، ٢/٣٠٠

الأرجل ؟ والنتوج من الخيل وجميع الحافر الحامل وقد أنتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من الدواب فرس نتوج وأتان نتوج في بطنها ولد قد استبان وبها نتاج أي حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الأعرابي نتجت الفرس والناقة ولدت وأنتجت دنا ولادها كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهي نتوج ليس في الكلام فعل وهي فعول إلا هذا وقولهم بتلت النخلة عن أمها وهي بتول إذا أفردت وقال مرة أنتجت الناقة وهي نتوج إذا ولدت ليس في الكلام أفعل وهي فعول إلا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهي خفود إذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت الفرس وهي عقوق إذا لم تحمل وأشصت الناقة وهي شصوص إذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة إذا نأت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتني أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك إلى التكثير وبالناقة نتاج أي حمل وأنتج القوم نتجت إبلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تنتج السحاب تمريه حتى يخرج قطره وفي المثل إن العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين إذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك غنم فلان نتائج أي في سن واحدة ومنتج الناقة حيث تنتج فيه وأتت الناقة على منتجها أي الوقت الذي تنتج فيه وهو مفعل بكسر العين ." (١)

" (نجج) نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونجيجا رشحت وقيل سالت بما فيها الأصمعي إذا سال الجرح بما فيه قيل نج ينج نجيجا قال القطران فإن تك قرحة خبثت ونجت فإن الله يفعل ما يشاء وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا لجرير ونبه عليه ابن بري في أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خبثت القرحة إذا فسدت وأفسدت ما حولها يريد أنها وإن عظم فسادها فالله قادر على إبرائها وفي حديث الحجاج سأحملك على صعب حدباء

(* قوله « صعب حدباء » كذا ضبط صعب في الأصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر) حدبار ينج ظهرها أي يسيل قيحا وكذلك الأذن إذا سال منها الدم والقيح وأذن نجة رافضة بما لا يوافقها من الحديث ويقال جاء بأدبر ينج ظهره ونج الشيء من فيه نجا كمجه ونجنج في رأيه وتنجنج اضطرب وتنجنج لحمه

(* قوله « وتنجنج لحمه إلخ » تبع الجوهري فيه والذي في القاموس هو غلط وإنما هو تبجبج بباءين اه وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريبين) أي كثر واسترخى ونجنج أمره إذا ردد أمره ولم ينفذه وقال ذو

---

(١) لسان العرب، ٣٧٣/٢

الرمة حتى إذا لم يجد وغلا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم والنجنجة التحريك والتقليب ويقال نجنج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلا ونجنج إذا هم بالأمر ولم يعزم عليه الليث النجنجة الجولة عند الفزعة وقال العجاج ونجنجت بالخوف من تنجنجا أبو تراب قال بعض غني يقال لجلجت اللقمة ونجنجتها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها شجاع السلمي مجمج بي ونجنج إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال إلى حال ابن الأعرابي مج ونج بمعنى واحد وقال أوس أحاذر نج الخيل فوق سراتها وربا غيورا وجهه يتمعر نجتها إلقاؤها زوالها

(* هكذا في الأصل) عن ظهورها ونجنج الرجل حركه ونجنجه عن الأمر كفه قال فنجنجها عن ماء حلية بعدما بدا حاجب الإشراق أو كاد يشرق والنجنجة الحبس عن المرعى ونجنج إبله نجنجة إذا ردها عن الماء الجوهري نجنج إبله إذا ردها على الحوض وأنشد بيت ذي الرمة حتى إذا لم يجد وغلا ونجنجها والنجنجة ترديد الرأي ونجنجت عينه غارت والينجوج والأنجوج العود الذي يتبخر به قال أبو دواد يكتبين الأنجوج في كبة المش تى وبله أحلامهن وسام وفي حديث سلمان أهبط آدم من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الأنجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وألنجج والألف والنون زائدتان وفي الحديث مجامرهم الألنجوج قال ابن الأثير كأنه يلج في تضوع رائحته وهو انتشارها ." (١)

" (ردح) الردح والترديح بسطك الشيء بالأرض حتى يستوي وقيل إنما جاء الترديح في الشعر الأزهري الردح بسطك الشيء فيستوي ظهره بالأرض كقول أبي النجم بيت حتوف مكفأ مردوحا وهذا البيت أورده الجوهري مكفحا مردوحا وقال هو لأبي النجم يصف بيت الصائد قال ابن بري صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال **ومكفحا غلط وصوابه** مكفأ والمكفأ الموسع في مؤخره وقبله في لجف غمده الصفيحا تلجيفه للميت الضريحا قال واللجف حفير ليس بمستقيم وغمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجيء في الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة رداح ورداحة وردوح عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخلق وقال الأزهري ضخمة العجيزة والمآكم وقد ردحت رداحة وكذلك ناقة رداح وكبش رداح ضخم الألية قال ومشى الكماة إلى الكما ة وقرب الكبش الرداح ودوحة رداح عظيمة وجفنة رجاح عظيمة والجمع ردح قال أمية بن أبي الصلت إلى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد وكتيبة رداح صخمة ململمة كثيرى الفرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة ومدره الكتيبة الرداح وروي عن علي عليه السلام أنه قال إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا وبلاء مكلحا مبلحا

---

(١) لسان العرب، ٣٧٤/٢

فالمتماحلة المتطاولة والردح العظيمة يعني الفتن جمع رداح وهي الفتنة العظيمة وروي حديث علي Bه إن من ورائكم فتنا مردحة قال والمردح له معنيان أحدهما المثقل والآخر المغطي على القلوب من أردحت البيت إذا أرسلت ردحته وهي سترة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا ردحا فهي جمع الرادحة وهي الثقال التي لا تكاد تبرح وفي حديث ابن عمر في الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له والرادحة في بيت الطرماح هو الغيث للمعتفين المفيض بفضل موائده الرادحه قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروي عن أبي موسى أنه ذكر ا لفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث أم زرع عكومها رداح وبيتها فياح العكوم الأحمال المعدلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة والرداحة والرداحة دعامة بيت هي من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده والردحة سترة في مؤخر البيت وقيل قطعة تدخل فيه ردحه يردحه ردحا وأردحه وقال الأزهري هي قطعة تدخل فيها بنيقة تزاد في البيت وأنشد الأصمعي بيت حتوف أردحت حمائره قال وردحة بيت الصائد وقترته حجارة ينصبها حول بيته وهي الحمائر واحدتها حمارة وردح البيت بالطين يردحه ردحا وأردحه كاثفه عليه قال حميد الأرقط يصف صائدا بناء صخر مردح بطين قال ابن بري صوابه بناء بالنصب لأن قبله أعد في محترس كنين الأزهري الردحي الكاسور وهو بقال القرى وردح بالمكان أقام به وردحه صرعه ورديح وردحان اسمان ." (١)

" (سرح) السرح المال السائم الليث السرح المال يسام في المرعى من الأنعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو أسامها يتعدى ولا يتعدى قال أبو ذؤيب وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما حيث استراحت مواشيهم وتسريح تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى وسرح المال نفسه إذا رعى بالغداة إلى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سروحا أي غدوت وأنشد لجرير وإذا غدوت فصبحتك تحية سبقت سروح الشاحجات الحجل قال والسرح المال الراعي وقول أبي المجيب ووصف أرضا جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم

---

(١) لسان العرب، ٤٤٧/٢

مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله إذا عاد المسارح كالسباح وفي حديث أم زرع له إبل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي قيل تصفه بكثرة الإطعام وسقي الألبان أي أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للأضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعي الذي يسرح الإبل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وما له سارحة ولا رائحة أي ما له شيء يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ما له قوم وفي كتاب كتبه رسول الله A لأكيدر دومة الجندل لا تعدل سارحتم ولا تعد فاردتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أي صرفته فعدل أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جنبة السارحة الإبل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضا الجماعة والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج وإذا ضاق شيء ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج وسرحت عنه إذا تحوبا رواجب الجوف الصهيل الصلبا وولدته سرحا أي في سهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث الفارعة أنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل وإذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح إدرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشيء سريح سهل وافعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة ولا يكون ذلك إلا في سريح أي في عجلة وأمر سريح معجل والاسم منه السراح والعرب تقول إن خيرك لفي سريح وإن خيرك لسريح وهو ضد البطيء ويقال تسرح فلان من هذا الكان إذا ذهب وخرج وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لأنه يسح فيخرج وأنشد وسرحنا كل ضب مكتمن والتسريح إرسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المفصود إرساله بعدما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية وسمى الله D الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسماه الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فإنه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح من

النجاح إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف وتسريح الشعر إرساله قبل المشط قال الأزهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح أي عري وخيل سرح وناقة سرح ومنسرحة في سيرها أي سريعة قال الأعشى بجلالة سرح كأن بغرزها هرا إذا انتعل المطي ظلالها ومشية سرح مثل سجح أي سهلة وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجليه وأما قول حميد بن ثور أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروق فإنما كنى بها عن امرأة قال الأزهري العرب تكني عن المرأة بالسرحة النابتة على الماء ومنه قوله يا سرحة الماء قد سدت موارده أما إليك طريق غير مسدود لحائم حام حتى لا حراك به محلإ عن طريق الورد مردود كنى بالسرحة النابتة على الماء عن المرأة لأنها حينئذ أحسن ما تكن وسرحة في قول لبيد لمن طلل تضمنه أثال فسرحة فالمرانة فالخيال ؟ هو اسم موضع

(* قوله « هو اسم موضع » مثله في الجوهري وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والحمال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة)

والسروح والسرح من الإبل السريعة المشي ورجل منسرح متجرد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة منسرح إلا ذعاليب الخرق والمنسرح الذي انسرح عنه وبره والمنسرح ضرب من الشعر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاط سرح الجنب منسرح للذهاب والمجيء يعني بالملاط الكتف وفي التهذيب العضد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدري ما هذا ابن شميل ابنا ملاطي البعير هما العضدان قال والملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها والمسرحة ما يسرح به الشعر والكتان ونحوهما وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو ما أشبهه سريحة والجمع سريح وسرائح والسريحة الطريقة من الدم إذا كانت مستطيلة وقال لبيد بلبته سرائح كالعصيم قال والسريح السير الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ والسرائح والسرح نعال الإبل وقيل سيور نعالها كل سير منها سريحة وقيل السيور التي يخصف بها واحدتها سريحة والخدام سيور تشد في الأرساغ والسرائح تشد إلى الخدم والسرح فناء الباب والسرح كل شجر لا شوك فيه والواحدة سرحة وقيل السرح كل شجر طال وقال أبو حنيفة السرحة دوحة محلال واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويبتنون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر فيا سرحة الركبان ظلك بارد وماؤك عذب لا يحل لوارد

(* قوله « لا يحل لوارد » هكذا في الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل لوارد)

والسرح شجر كبار عظام طوال لا يرعى وإنما يستظل فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال إلا قليلا له ثمر أصفر واحدته سرحة ويقال هو الآء على وزن العاع يشبه الزيتون والآء ثمرة السرح قال وأخبرني أعرابي قال في السرحة غبرة وهي دون الأثل في الطول وورقها صغار وهي سبطة الأفنان قال وهي مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين قال ولم أبل على هذا الأعرابي كذبا الأزهري عن الليث السرح شجر له حمل وهي الألاءة والواحدة سرحة قال الأزهري **هذا غلط ليس** السرح من الألاءة في شيء قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتؤأم يصفه بطول القامة فقد بين لك أن السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والألاء لا ساق له ولا طول ؟ وفي حديث ابن عمر أنه قال إن بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل سر تحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الأثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرت الشجرة إذا أخذت بعضها وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الأعرابي السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العساليح أبو سعيد سرح السيل يسرح سروحا وسرحا إذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد ورب كل شوذبي منسرح من اللباس غير جرد ما نصح

(* قوله « وأنشد ورب كل إلخ » حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك وهو واضح)

والجرد الخلق من الثياب وما نصح أي ما خيط والسريحة من الأرض الطريقة الظاهرة المستوية في الأرض ضيقة قال الأزهري وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها والجمع السرائح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائح السهم العقب الذي عقب به وقال أبو حنيفة هي العقب الذي يدرج على الليط واحدته سريحة والسرائح أيضا آثار فيه كآثار النار وسرح ماء لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال قالت سليمى ببطن القاع من سرح وسرحه الله وسرحه أي وفقه الله قال الأزهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإيادي والمسرحان خشبتان تشدان في عنق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسرح اسم قال الراعي فلو أن حق اليوم منكم أقامه وإن كان سرح قد مضى فتسرعا ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكي عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحان الحوض وسطه والسرحان الذئب والجمع سراح

(* قوله « والجمع سراح » كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره) وسراحين وسراحي بغير نون كما يقال ثعالب وثعالي قال الأزهري وأما السراح في جمع السرحان فغير محفوظ عندي وسرحان مجرى من أسماء الذئب ومنه قوله وغارة سرحان وتقريب تتفل ِالأنثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالألف والتاء والسرحان والسيد الأسد بلغة هذيل قال أبو المثلم يرثي صخر الغي هباط أودية حمال ألوية شهاد أندية سرحان فتيان والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطفيل وخيل كأمثال السراح مصونة ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب قال أبو منصور وقد جاء في شعر مالك بن الحرث الكاهلي ويوما نقتل الآثار شفعا فنتركهم تنوبهم السراح شفعا أي ضعف ما قتلوا وقيس على ضبعان وضباع قال الأزهري ولا أعرف لهما نظيرا والسرحان فعلان من سرح يسرح وفي حديث الفجر الأول كأنه ذنب السرحان وهو الذئب وقيل الأسد وفي المثل سقط العشاء

(* قوله « وفي المثل سقط العشاء إلخ » قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميداني) به على سرحان قال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي الأنثى سرحانة والسرحال السرحان على البدل عند يعقوب وأنشد ترى رذايا الكوم فوق الخال عيدا لكل شيهم طملال والأعور العين مع السرحال وفرس سرياح سريع قال ابن مقبل يصف الخيل من كل أهوج سرياح ومقربة نفات يوم لكال الورد في الغمر

(* يحرر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما)

قالوا وإنما خص الغمر وسقيها فيه لأنه وصفها بالعتق وسبوطة الخد ولطافة الأفواه كما قال وتشرب في القعب الصغير وإن فقد لمشفرها يوما إلى الماء تنقد

(* هكذا في الأصل ولعله وان تقد بمشفرها تنقد)

والسرياح من الرجال الطويل والسرياح الجراد وأم سرياح امرأة مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدراج بن زرعة إذا أم سرياح غدت في ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع قال ابن بري وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة والسرياح اسم الجراد والجالس الآتي نجدا ." (١)

" (قرح) القرح والقرح لغتان عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن وقيل القرح الآثار والقرح الألم وقال يعقوب كأن القرح الجراحات بأعيانها وكأن القرح ألمها وفي حديث أحد بعدما أصابهم القرح هو بالفتح وبالضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل

---

(١) لسان العرب، ٢/٤٧٨

والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أي تجرحت من أكل الخبط ورجل قرح وقريح ذو قرح وبه قرحة دائمة والقريح الجريح من قوم قرحى وقراحى وقد قرحه إذا جرحه يقرحه قرحا قال المتنخل الهذلي لا يسلمون قريحا حل وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا قال ابن بري معناه لا يسلمون من جرح منهم لأعدائهم ولا يشوون من قرحوا أي لا يخطئون في رمي أعدائهم وقال الفراء في قوله D إن يمسسكم قرح وقرح قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأن القرح ألم الجراح وكأن القرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوجد والوجد ولا يجدون إلا جهدهم وجهدهم وقال الزجاج قرح الرجل

(* قوله « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ » بابه تعب كما في المصباح) يقرح قرحا وقيل سميت الجراحات قرحا بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضا البثر إذا ترامى إلى فساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو وفصيل مقروح قال أبو النجم يحكي الفصيل القارح المقروحا وأقرح القوم أصاب مواشيهم أو إبلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم قال الأزهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ **الفصلان** **غلط إنما** القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث ونحن منعنا بالكلاب نساءنا بضرب كأفواه المقرحة الهدل ابن السكيت والمقرحة الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وإنما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس وأسيافهم آثارهن كأنها مشافر قرحى في مباركها هدل وأخذه الكميت فقال تشبه في الهام آثارها مشافر قرحى أكلن البريرا الأزهري وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح إذا أصابته القرحة وقرحت الإبل فهي مقرحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحا فهو قرح إذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لأن ملك الروم بعث إليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات وقرحه بالحق

(* قوله « وقرحه بالحق إلخ » بابه منع كما في القاموس) قرحا رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من غير أن يركبه أحد واقترح السهم وقرح بدئ عمله ابن الأعرابي يقال اقترحته واجتبيته وخوصته وخلمته واختلمته واستخلصته واستميته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لأنها أول خلقته وقريحة الشباب أوله وقيل قريحة كل شيء أوله أبو زيد قرحة الشتاء أوله وقرحة الربيع أوله والقريحة والقرح أول ما يخرج من البئر حين تحفر قال ابن هرمة فإنك كالقريحة عام تمهى شروب الماء ثم تعود مأجا

المأج الملح ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع وهو في قرح سنه أي أولها قال ابن الأعرابي قلت لأعرابي كم أتى عليك ؟ فقال أنا في قرح الثلاثين يقال فلان في قرح الأربعين أي في أولها ابن الأعرابي الاقتراح ابتداء أول الشيء قال أوس على حين أن جد الذكاء وأدركت قريحة حسي من شريح مغمم يقول حين جد ذكائي أي كبرت وأسننت وأدرك من ابني قريحة حسي يعني شعر ابنه شريح ابن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يغضغض مغمم أي مغرق وقريح السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مقبل وكأنما اصطبحت قريح سحابة وقال الطرماح ظعائن شمن قريح الخريف من الأنجم الفرغ والذابحه والقريح السحاب أول ما ينشأ وفلان يشوي القراح أي يسخن الماء والقرح ثلاث ليال من أول الشهر والقرحان بالضم من الإبل الذي لا يصبه جرب قط ومن الناس الذي لم يمسه القرح وهو الجدري وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث إبل قرحان وصبي قرحان والاسم القرح وفي حديث عمر Bه أن أصحاب رسول الله A قدموا معه الشام وبها الطاعون فقيل له إن معك من أصحاب رسول الله A قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قرحان أنه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قرحان إن شئت نونت وإن شئت لم تنون وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأورده الجوهري حديثا عن عمر Bه حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا فقيل له إن معك من أصحاب رسول الله A قرحانين فلا تدخلها قال وهي لغة متروكة قال ابن الأثير شبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الأزهري قال بعضهم القرحان من الأضداد رجل قرحان للذي مسه القرح ورجل قرحان لم يمسه قرح ولا جدري ولا حصبة وكأنه الخالص من ذلك والقراحي والقرحان الذي لم يشهد الحرب وفرس قارح أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شعر ولدها والقارح الناقة أول ما تحمل والجمع قوارح وقرح وقد قرحت تقرح قروحا وقراحا وقيل القروح في أول ما تشول بذنبها وقيل إذا تم حملها فهي قارح وقيل هي التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الأعرابي هي قارح أيام يقرعها الفحل فإذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا إذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد إذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما مطر أرضك ؟ فقال مرككة فيها ضروس وثرد يذر بقله ولا يقرح أصله ثم قال ابن الأعرابي وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا وكان ينبغي أن يكون مقرحا إلا أن يكون اقترح لغة في

قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائماعلى أصله ابن الأعرابي لا يقرح البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويك ووشم مقرح مغرز بالإبرة وتقريح الأرض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوءا والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل قال الأعشى في الفرس والقارح العدا وكل طمرة لا تستطيع يد الطويل قذالها وقال ذو الرمة في الحمار إذا انشقت الظلماء أضحت كأنها وأى منطو باقي الثميلة قارح والجمع قوارح وقرح والأنثى قارح وقارحة وهي بغير هاء أعلى قال الأزهري ولا يقال قارحة وأنشد بيت الأعشى والقارح العدا وقول أبي ذؤيب حاورته حين لا يمشي بعقوته إلا المقانيب والقب المقاريح قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث ومآنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا إذا انتهت أسنانه وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قرح وقرح والإناث قوارح وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الأزهري ومن أسنان الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذي حافر يقرح وفي الحديث وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ وحكى اللحياني أقرح قال وهي لغة ردية وقارحه سنه التي قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض يكون جذعا ثم ثنيا رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الأزهري ابن الأعرابي إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك إذا استتم الرابعة فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الأزهري القرحة الغرة في وسط الجبهة والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة إلى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل إذا صغرت الغرة فهي قرحة وأنشد الأزهري تباري قرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدا يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي والمغد النتف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف وفي الحديث خير الخيل الأقرح المحجل

هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهي قرحاء وقيل الأقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والأقرح الصبح لأنه بياض في سواد قال ذو الرمة وسوح إذا الليل الخداري شقه عن الركب معروف السماوة أقرح يعني الفجر والصبح وروضة قرحاء في وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة حواء قرحاء أشراطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم وقيل القرحاء التي بدا نبتها والقريحاء هنة تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهي من البعير لقاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطر قال أبو النجم وأوقر الظهر إلي الجاني من كمأة حمر ومن قرحان واحدته قرحانة وقيل واحدها أقرح والقراح الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره وهو الماء الذي يشرب إثر الطعام قال جرير تعلل وهي ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القراح وفي الحديث جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القريح الخالص كالقراح وأنشد قول طرفة من قرقف شيبت بماء قريح ويروى قديح أي مغترف وقد ذكر الأزهري القريح الخالص قال أبو ذؤيب وإن غلاما نيل في عهد كاهل لطرف كنصل السمهري قريح نيل أي قتل في عهد كاهل أي وله عهد وميثاق والقراح من الأرضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أقرحة كقذال وأقذلة وقال أبو حنيفة القراح الأرض المخلصة لزرع أو لغرس وقيل القراح المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر الأزهري القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه وقيل القراح من الأرض التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء وقال ابن الأعرابي القرواح الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء وأنشد قول ابن أحمر وعضت من الشر القراح بمعظم

(* قوله « وعضت من الشر إلخ » صدره كما في الأساس « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء والقراح الخالص من كل شيء)

والقرواح والقرياح والقرحياء كالقراح ابن شميل القرواح جلد من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه إشراف وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء إلا سال عنه يمينا وشمالا والقرواح يكون أرضا عريضة ولا نبت فيه ولا شجر طين وسمالق والقرواح أيضا البارز الذي ليس يستره من السماء شيء وقيل هو الأرض البارزة للشمس قال عبيد فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشي بقرواح وناقة قرواح طويلة القوائم قال

الأصمعي قلت لأعرابي ما الناقة القرواح ؟ قال التي كأنها تمشي على أرماح أبو عمرو القرواح من الإبل التي تعاف الشرب مع الكبار فإذا جاء الدهداه وهي الصغار شربت معهن ونخلة قرواح ملساء جرداء طويلة والجمع القراويح قال سويد بن الصامت الأنصاري أدين وما ديني عليكم بمغرم ولكن على الشم الجلاد القراوح أراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه إنما آخذ بدين على أن أؤديه من مالي وما يرزق الله من ثمره ولا أكلفكم قضاءه عني والشم الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراوح جمع قرواح وهي النخلة التي انجرد كربها وطالت قال وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده وليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح والسنهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرجبية التي يبنى تحتها لضعفها وكذلك هضبة قرواح يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب هذا ومرقبة غيطاء قلتها شماء ضحيانة للشمس قرواح أي هذا قد مضى لسبيله ورب مرقبة ولقيه مقارحة أي كفاحا ومواجهة والقراحي الذي يلتزم القرية ولا يخرج إلى البادية وقال جرير يدافع عنكم كل يوم عظيمة وأنت قراحي بسيف الكواظم وقيل قراحي منسوب إلى قراح وهو اسم موضع قال الأزهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه إليها الأزهري أنت قرحان من هذا الأمر وقراحي أي خارج وأنشد بيت جرير « يدافع عنكم » وفسره أي أنت خلو منه سليم وبنو قريح حي وقرحان اسم كلب وقرح وقرحياء موضعان أنشد ثعلب وأشربتها الأقران حتى أنختها بقرح وقد ألقين كل جنين هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القراح سيف القطيف وأنشد للنابغة قراحية ألوت بليف كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجر قرية بالبحرين

(* قوله « قرية بالبحرين » يريد أن قراحية نسبة إلى قراح وهي قرية بالبحرين) وتواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير ظعائن لم يدن مع النصارى ولم يدرين ما سمك القراح وفي الحديث ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يجرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله A وبني به مسجد وأما قول الشاعر حبسن في قرح وفي دارتها سبع ليال غير معلوفاتها فهو اسم وادي القرى ." (١)

" (مصح) مصح الكتاب يمصح مصوحا درس أو قارب ذلك ومصحت الدار عفت والدار تمصح أي تدرس قال الطرماح قفا نسل الدمن الماصحه وهل هي إن سئلت بائحه ؟ ومصح الثوب أخلق ودرس ومصح الضرع يمصح مصوحا غرز وذهب لبنه ومصح لبن الناقة ولى وذهب ومصح بالشيء يمصح مصحا ومصوحا ذهب قال ذو الرمة والهجر بالآل يمصح ومصع لبن الناقة ومصح إذا ولى مصوحا ومصوعا ومصح

---

(١) لسان العرب، ٥٥٧/٢

الشيء مصوحا ذهب وانقطع وقال قد كاد من طول البلى أن يمصحا وقال الجوهري أيضا مصحت بالشيء ذهبت به قال ابن بري هذا يدل **على غلط النضر** بن شميل في قوله مصح الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى إلا بالباء أو بالهمزة فيقال مصحت به أو أمصحته بمعنى أذهبته قال والصواب في ذلك ما رواه الهروي في الغريبين قال يقال مسح الله ما بك بالسين أي غسلك وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مصح الله بما بك أو أمصح الله ما بك قال ابن سيده ومصح الله بك مصحا ومصحه أذهبه ومصح النبات ولى لون زهره ومصح الزهر يمصح مصوحا ولى لونه عن أبي حنيفة وأنشد يكسين رقم الفارسي كأنه زهر تتابع لونه لم يمصح ومصح الندى يمصح مصوحا رسخ في الثرى ومصح الثرى مصوحا إذا رسخ في الأرض ومصحت أشاعر الفرس إذا رسخت أصولها وقول الشاعر عبل الشوى ماصحة أشاعره معناه رسخت أصول الأشاعر حتى أمنت أن تنتتف أو تنحص والأمصح الظل الناقص (* قوله « والأمصح الظل الناقص إلخ » وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس) ومصح الظل مصوحا قصر ومصح في الأرض مصحا ذهب قال ابن سيده والسين لغة ." (١)

" (ندح) الندح الكثرة والندح السعة والفسحة والندح ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي ندحة من الأمر ومشندوحة منه والجمع أنداح وكذلك الندحة والندحة والمندوحة وأرض مندوحة واسعة بعيدة قال أبو النجم يطوح الهادي به تطويحا إذا علا دويه المندوحا الدو بلد مستو أحد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب إلى أبي موسى وما صاقبه من الطريق وطرفه الآخر يتاخم فلوات ثبرة وطويلع وأمواها غيرهما وقالوا لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بطنه أي اتسع وليس هذا **من غلط أهل** الصناعة وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه ؟ وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها وانتدحت كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة ومنه قيل لي عنه مندوحة ومنتدح أي سعة وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد ذلك وفي حديث الحجاج واد نادح أي واسع الجوهري الندح بالضم الأرض الواسعة والمنادح المفاوز والمنتدح المكان الواسع وفي حديث عمران ابن حصين إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب قال أبو عبيد أي سعة وفسحة الجوهري ولا تقل ممدوحة قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع قد انداح بطنه واندحى لغتان فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض قال الأزهري أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة

---

(١) لسان العرب، ٢/٥٩٨

وغلط فيما جعله مشتقا حين قال ومنه قيل انداح بطنه واندحى لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو فبينهما وبين الندح فرقان كبير لأن المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحدها ندح وهو ما اتسع من الأرض ومنه قول رؤبة صيرانها فوضى بكل ندح ومن هذا قولهم لك منتدح في البلاد أي مذهب واسع عريض واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة و ا نداح بطنه اندياحا إذا انتفخ وتدلى من سمن كان ذلك أو علة وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة Bهما حين أرادت الخروج إلى البصرة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تبدحيه بالباء أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن قال الأزهري من قاله بالباء ذهب إلى البداح وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح ويقال ندحت الشيء ندحا إذا وسعته الأزهري والندح الكثرة في قول العجاج حيث يقول صيد تسامى ورما رقابها بندح وهم قطم قبقابها ونادح ومنادح اسمان وبنو منادح بطين ." (١)

" (زلخ) الزلخ رفعك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وأنشد من مائة زلخ بمريخ غال الأزهري وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المغالي والزلخ غلوة سهم قال الأزهري الذي قاله الليث إن الزلخ رفعك يدك في رمي السهم حرف لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا وزلخت الإبل

(* قوله « وزلخت الابل إلخ » بابه فرح كما في القاموس)

تزلخ زلخا سمنت وعنق زلاخ شديد قال يردن قبل فرط الفراخ بدلج وعنق زلاخ وناقة زلوخ سريعة وقال خليفة الضبابي الزلجان والزلخان في المشي التقدم في السرعة والزلخ المزلة

(* قوله « والزلخ المزلة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس) تزل منها الأقدام لنداوتها لأنها صفاة ملساء وعقبة زلوخ طويلة بعيدة وركية زلوخ وزلخ ملساء أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها وقال الشاعر كأن رماح القوم أشطان هوة زلوخ النوا حي عرشها متهدم وبئر زلوخ وزلوج وهي المتزلقة الرأس ومكان زلخ بكسر اللام ويقال زلخ ومقام زلخ مثل زلج أي دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال قام على منزعة زلخ فزل أبو زيد زلخت رجله وزلجت قال الشاعر فوارس نازلوا الأبطال دوني غداة الشعب في زلخ المقام وزلخ رأسه

(* قوله « وزلخ رأسه » بابه ضرب كما في القاموس) زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام

---

(١) لسان العرب، ٦١٣/٢

وجع يعرض في الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ في الظهر والجنب قال كأن ظهري أخذته زلخه لما تمطى بالفري المفضخه الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلج منها الصبيان وأنشد أبو عمرو وصرت من بعد القوام أبزخا وزلخ الدهر بظهري زلخا قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك ؟ فقالت كنت وحمى سدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت أوللناس كلامان ؟ وفي الحديث إن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبي A فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابي ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال **وهو غلط وكانت** صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون ." (١)

" (موخ) الليث ماخ يميخ ميخا وتميخ تميخا وهو التبختر في الأمر قال الأزهري **هذا غلط والصواب** ماح يميح بالحاء إذا تبختر وقد تقدم في الحاء وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي أنه قال الماخ سكون اللهب ذكره في باب الخاء وقال في موضع آخر ماخ الغضب وغيره إذا سكن قال الأزهري والميم فيه مبدلة من الباء يقال باخ حر اللهب وماخ إذا سكن وفتر حره والله أعلم ." (٢)

" (بعد) البعد خلاف القرب بعد الرجل بالضم وبعد بالكسر بعدا وبعدا فهو بعيد وبعاد هم سيبويه أي تباعد وجمعهما بعداء وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنهما أختان وقد قيل بعد وينشد قول النابغة فتلك تبلغني النعمان أن له فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد وفي الصحاح وفي البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيدا وقول امرئ القيس قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأمل إنما أراد يا بعد متأمل يتأسف بذلك ومثله قول أبي العيال رزية قومه لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا

(* قوله « رزية قومه إلخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت)

أراد يا رزية قومه ثم فسر الرزية ما هي فقال لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا وقيل أراد بعد متأملي وقوله D في سورة السجدة أولئك ينادون من مكان بعيد قال ابن عباس سألوا الرد حين لا رد وقيل من مكان بعيد من الآخرة

---

(١) لسان العرب، ٢١/٣

(٢) لسان العرب، ٥٧/٣

إلى الدنيا وقال مجاهد أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم بمنزلة من كان في غاية البعد وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال قولهم ساحر كاهن شاعر وتقول هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم والدليل على أنهما اسمان قولك قريبه قريب وبعيده بعيد قال الفراء العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو قريب أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ذكروا القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان قال الله D وما هي من الظالمين ببعيد وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال إن رحمة الله قريب من المحسنين قال ولو أنثتا وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صوابا قال ومن قال قريب وبعيد وذكرهما لم يثن قريبا وبعيدا فقال هما منك قريب وهما منك بعيد قال ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات وأنشد عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد وما أنت منا ببعيد وما أنتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما أنت منا ببعد وما أنتم منا ببعد أي بعيد قال وإذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير لم تختلف العرب فيها وقال الزجاج في قول الله D إن رحمة الله قريب من المحسنين إنما قيل قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي قال وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم يعني الفراء هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال **وهذا غلط كل** ما قرب في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث وبيننا بعدة من الأرض والقرابة قال الأعشى بأن لا تبغ الود من متباعد ولا تنأ من ذي بعدة إن تقربا وفي الدعاء بعدا له نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره أي أبعده الله وبعد باعد على المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب وقوله مدا بأعناق المطي مدا حتى توافي الموسم الأبعدا فإنه أراد الأبعد فوقف فشدد ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف وهو مما يجوز في الشعر كقوله ضخما يحب الخلق الأضخما وقال الليث يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب وأنشد من الناس من يغشى الأباعد نفعه ويشقى به حتى الممات أقاربه فإن يك خيرا فالبعيد يناله وإن يك شرا فابن عمك صاحبه والبعدان جمع بعيد مثل رغيف ورغفان ويقال فلان من قربان الأمير ومن بعدانه قال أبو زيد يقال للرجل إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه يقول إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد عنه لا يصيبك شره وفي حديث مهاجري الحبشة وجئنا إلى أرض البعداء قال ابن الأثير هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وقال النضر في قولهم هلك الأبعد قال يعني صاحبه وهكذا يقال إذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البعدى قال الأزهري هذا مثل قولهم فلا مرحبا

بالآخر إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه وقال أبعد الله الآخر قال ولا يقال للأنثى منه شيء وقولهم كب الله الأبعد لفيه أي ألقاه لوجهه والأبعد الخائن والأباعد خلاف الأقارب وهو غير بعيد منك وغير بعد وباعده مباعدة وبعادا وباعدالله ما بينهما وبعد ويقرأ ربنا باعد بين أسفارنا وبعد قال الطرماح تباعد منا من نحب اجتماعه وتجمع منا بين أهل الضغائن ورجل مبعد بعيد الأسفار قال كثير عزة مناقلة عرض الفيافي شملة مطية قذاف على الهول مبعد وقال الفراء في قوله D مخبرا عن قوم سبا ربنا باعد بين أسفارنا قال قرأه العوام باعد ويقرأ على الخبر ربنا باعد بين أسفارنا وبعد وبعد جزم وقرئ ربنا بعد بين أسفارنا وبين أسفارنا قال الزجاج من قرأ باعد وبعد فمعناهما واحد وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة كما قال قوم موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض (الآية) ومن قرأ بعد بين أسفارنا فالمعنى ما يتصل بسفرنا ومن قرأ بالنصب بعد بين أسفارنا فالمعنى بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرنا بين أسفارنا قال الأزهري قرأ أبو عمرو وابن كثير بعد بغير ألف وقرأ يعقوب الحضرمي ربنا باعد بالنصب على الخبر وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة باعد بالألف على الدعاء قال سيبويه وقالوا بعدك يحذره شيئا من خلفه وبعد بعدا وبعد هلك أو اغترب فهو باعد والبعد الهلاك قال تعالى ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود وقال مالك بن الريب المازني يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا ؟ وهو من البعد وقرأ الكسائي والناس كما بعدت وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بعدت يجعل الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من السواء إلا أن العرب بعضهم يقول بعد وبعضهم يقول بعد مثل سحق وسحق ومن الناس من يقول بعد في المكان وبعد في الهلاك وقال يونس العرب تقول بعد الرجل وبعد إذا تباعد في غير سب ويقال في السب بعد وسحق لا غير والبعاد المباعدة قال ابن شميل راود رجل من العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئا فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول غمزا ودرهماك لك فإن لم تغمز فبعد لك رفعت البعد يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد والبعد والبعاد اللعن منه أيضا وأبعده الله نحاه عن الخير وأبعده تقول أبعده الله أي لا يرثى له فيما يزل به وكذلك بعدا له وسحقا ونصب بعدا على المصدر ولم يجعله اسما وتميم ترفع فتقول بعد له وسحق كقولك غلام له وفرس وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول بعدا لك وسحقا أي هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وفي الحديث أن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة وجلست بعيدة منك وبعيدا منك يعني مكانا بعيدا وربما قالوا هي بعيد منك أي مكانها وفي التنزيل وما هي من الظالمين ببعيد وأما بعيدة العهد فبالهاء ومنزل بعد بعيد وتنح غير بعيد أي كن قريبا وغير باعد أي صاغر يقال انطلق يا فلان غير باعد أي لا ذهبت الكسائي تنح

غير باعد أي غير صاغر وقول النابغة الذبياني فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد قال أبو نصر في القريب والبعيد ورواه ابن الأعرابي في الأدنى وفي البعد قال بعيد وبعد والبعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم ويقال إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ولا له بعد مذهب وقول صخر الغي الموعدينا في أن نقتلهم أفناء فهم وبيننا بعد أ أن أفناء فهم ضروب منهم بعد جمع بعدة وقال الأصمعي أتانا فلان من بعدة أي من أرض بعيدة ويقال إنه لذو بعدة أي لذو رأي وحزم يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا غور وذا بعد رأي وما عنده أبعد أي طائل قال رجل لابنه إن غدوت على المربد ربحت عنا أو رجعت بغير أبعد أي بغير منفعة وذو البعدة الذي يبعد في المعاداة وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة يكفيك عند الشدة اليبيسا ويعتلي ذا البعدة النحوسا وبعد ضد قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا قال الليث بعد كلمة دالة على الشيء الأخير تقول هذا بعد هذا منصوب وحكى سيبويه أنهم يقولون من بعد فينكرونه وافعل هذا بعدا قال الجوهري بعد نقيض قبل وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أضيفا وأصلهما الإضافة فمتى حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني إذ كان الضم لا يدخلهما إعرابا لأنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدإ ولا الخبر وقوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل الأشياء وبعدها أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لأنهما غايتان فإذا لم يكونا غاية فهما نصب لأنهما صفة ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف وإنما بنيتا على الضم لأن إعرابهما في الإضافة النصب والخفض تقول رأيته قبلك ومن قبلك ولا يرفعان لأنهما لا يحدث عنهما استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الإعراب فأما وجوب بنائهما وذهاب إعرابهما فلأنهما عرفا من غير جهة التعريف لأنه حذف منهما ما أضيفتا إليه والمعنى لله الأمر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت وحكى الأزهري عن الفراء قال القراءة بالرفع بلا نون لأنهما في المعنى تراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة فلما أدتا غير معنى ما أضيفتا إليه وسمتا بالرفع وهما في موضع جر ليكون الرفع دليلا على ما سقط وكذلك ما أشبههما كقوله إن يأت من تحت أجيه من عل وقال الآخر إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه قال الفراء وإن نويت أن تظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت لله الأمر من قبل ومن بعد جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد قال ابن سيده ويقرأ لله الأمر من قبل ومن بعد يجعلونهما نكرتين المعنى لله الأمر من تقدم وتأخر والأول أجود وحكى الكسائي لله الأمر من قبل ومن بعد بالكسر بلا تنوين قال الفراء تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة واحتج بقول الأول بين ذراعي

وجبهة الأسد قال وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد وجبهته وقد ذكر أحد المضاف إليهما ولو كان لله الأمر من قبل ومن بعد كذا لجاز على هذا وكان المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعد على لذة خمرا إنما أراد بعد فنون ضرورة ورواه بعضهم بعد على احتمال الكف قال اللحياني وقال بعضهم ما هو بالذي لا بعد له وما هو بالذي لا قبل له قال أبو حاتم وقالوا قبل وبعد من الأضداد وقال في قوله D والأرض بعد ذلك دحاها أي قبل ذلك قال الأزهري والذي قاله أبو حاتم عمن قاله خطأ قبل وبعد كل و ا حد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وهو كلام فاسد وأما قول الله D والأرض بعد ذلك دحاها فإن السائل يسأل عنه فيقول كيف قال بعد ذلك قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال ثم استوى إلى السماء وثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق وإنما هو البسط والخلق هو الإنشاء الأول فالله D خلق الأرض أولا غير مدحوة ثم خلق السماء ثم دحا الأرض أي بسطها قال والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب وقولهم في الخطابة أما بعد إنما يريدون أما بعد دعائي لك فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضا لقبل وفي حديث زيد بن أرقم أن رسول الله A خطبهم فقال أما بعد تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ويقال هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي أبو عبيد يقال لقيته بعيدات بين إذا لقيته بعد حين وقيل بعيدات بين أي بعيد فراق وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه قال وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا ظرفا وأنشد شمر وأشعث منقد القيمص دعوته بعيدات بين لا هدان ولا نكس ويقال إنها لتضحك بعيدات بين أي بين المرة ثم المرة في الحين وفي حديث النبي A أنه كان إذا أراد البراز أبعد وفي آخر يتبعد وفي آخر أنه A كان يبعد في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها وفي حديث قتل أبي جهل هل أبعد من رجل قتلتموه ؟ قال ابن الأثير كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنهى وأبلغ لأن الشيء

المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه والمعنى أنك استعظمت شأني واستبعدت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه قال والروايات الصحيحة أعمد بالميم ." (١)

" (جدد) الجد أبو الأب وأبو الأم معروف والجمع أجداد وجدود والجدة أم الأم وأم الأب وجمعها جدات والجد والبخت والحظوة والجد الحظ والرزق يقال فلان ذو جد في كذا أي ذو حظ وفي حديث القيامة قال A قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجد محبوسون أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا وفي الدعاء لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة والجمع أجداد وأجد وجدود عن سيبويه وقال الجوهري أي لا ينفع ذا الغنى عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه

(* قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف) وقال أبو عبيد في هذا الدعاء الجد بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والحظ قال ومنه قيل لفلان في هذا الأمر جد إذا كان مرزوقا منه فتأول قوله لا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه إنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك قال وهكذا قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وكقوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قال عبد الله محمد بن المكرم تفسير أبي عبيد هذا الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسمح في العبارة وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وأما قوله ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسرا في النطق وما أظن أن أحدا في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط بل أعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى اخراجهما أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له بل من موت عضو من أعضائه بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو عضة بق مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين فتبارك الله رب العالمين قال أبو عبيد وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجد منك الجد والجد إنما هو الاجتهاد في العمل قال وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه قال في كتابه العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وحمدهم عليه فكيف يحمدهم عليه وهو لا

---

(١) لسان العرب، ٨٩/٣

ينفعهم ؟ وفلان صاعد الجد معناه البخت والحظ في الدنيا ورجل جد بضم الجيم أي مجدود عظيم الجد قال سيبويه والجمع جدون ولا يكسر وكذلك جد وجدي ومجدود وجديد وقد جد وهو أجد منك أي أحظ قال ابن سيده فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضا وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا أبو زيد رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ورجل مجدود مثله ابن بزرج يقال هم يجدون بهم ويحظون بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى وتقول جددت يا فلان أي صرت ذا جد فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ وجد حظ وجدي حظي عن ابن السكيت وجددت بالأمر جدا حظيت به خيرا كان أو شرا والجد العظمة وفي التنزيل العزيز وإنه تعالى جد ربنا قيل جده عظمته وقيل غناه وقال مجاهد جد ربنا جلال ربنا وقال بعضهم عظمة ربنا وهما قريبان من السواء قال ابن عباس لو علمت الجن أن في الإنس جدا ما قالت تعالى جد ربنا معناه أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جدا ما قالت الذي اخبر الله عنه في هذه السورة عنها وفي حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك أي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى وفي حديث أنس أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جد فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد وخص بعضهم بالجد عظمة الله عز وجل وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل والعرب تقول سعي بجد فلان وعدي بجده وأحضر بجده وأدرك بجده إذا كان جده جيدا وجد فلان في عيني يجد جدا بالفتح عظم وجدة النهر وجدته ما قرب منه من الأرض وقيل جدته وجدته وجده وجده ضفته وشاطئه الأخيرتان عن ابن الأعرابي الأصمعي كنا عند جدة النهر بالهاء وأصله نبطي أعجمي كد فأعربت وقال أبو عمرو كنا عند أمير فقال جبلة بن مخرمة كنا عند جد النهر فقلت جدة النهر فما زلت أعرفهما فيه والجد والجدة ساحل البحر بمكة وجدة اسم موضع قريب من مكة مشتق منه وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة وجدة كل شيء طريقته وجدته علامته عن ثعلب والجدة الطريقة في السماء والجبل وقيل الجدة الطريقة والجمع جدد وقوله D جدد بيض وحمر أي طرائق تخالف لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جدة من الأمر إذا رأى فيه رأيا قال الفراء الجدد الخطط والطرق تكون في الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطرق واحدها جدة وأنشد قول امرئ القيس كأن سراته وجدة متنه كنائن يجري فوقهن دليص قال والجدة الخطة السوداء في متن الحمار وفي الصحاح الجدة الخطة التي في ظهر الحمار

تخالف لونه قال الزجاج كل طريقة جدة وجادة قال الأزهري وجادة الطريق سميت جادة لأنها خطة مستقيمة ملحوبة وجمعها الجواد الليث الجاد يخفف ويثقل أما التخفيف فاشتقاقه من الجواد إذا أخرجه على فعله والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح قال أبو منصور **قد غلط الليث** في الوجهين معا أما التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي وأما قوله إذا شدد فهو من الأرض الجدد فهو غير صحيح إنما سميت المحجة المسلوكة جادة لأنها ذات جدة وجدود وهي طرقاتها وشركها المخططة في الأرض وكذلك قال الأصمعي وقال في قول الراعي فأصبحت الصهب العتاق وقد بدا لهن المنار والجواد اللوائح قال أخطأ الراعي حين خفف الجواد وهي جمع الجادة من الطرق التي بها جدد والجدة أيضا شاطئ النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جد ومنه الجدة ساحل البحر بحذاء مكة وجد كل شيء جانبه والجد والجديد والجدد كله وجه الأرض وفي الحديث ما على جديد الأرض أي ما على وجهها وقيل الجدد الأرض الغليظة وقيل الأرض الصلبة وقيل المستوية وفي المثل من سلك الجدد أمن العثار يريد من سلك طريق الإجماع فكنى عنه بالجدد وأجد الطريق إذا صار جددا وجديد الأرض وجهها قال الشاعر حتى إذا ما خر لم يوسد إلا جديد الأرض أو ظهر اليد الأصمعي الجدجد الأرض الغليظة وقال ابن شميل الجدد ما استوى من الأرض وأصحر قال والصحراء جدد والفضاء جدد لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ويكون واسعا وقليل السعة وهي أجداد الأرض وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد أي المستوي من الأرض وفي حديث أسر عقبة بن أبي معيط فوحل به فرسه في جدد من الأرض ويقال ركب فلان جدة من الأمر أي طريقة ورأيا رآه والجدجد الأرض الملساء والجدجد الأرض الغليظة والجدجد الأرض الصلبة بالفتح وفي الصحاح الأرض الصلبة المستوية وأنشد لابن أحمر الباهلي يجني بأوظفة شداد أسرها صم السنابك لا تقي بالجدجد وأورد الجوهري عجزه صم السنابك بالضم قال ابن بري وصواب إنشاده صم بالكسر والوظائف مستدق الذراع والساق وأسرها شدة خلقها وقوله لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تهيبه وقال أبو عمرو الجدجد الفيف الأملس وأنشد كفيض الأتي على الجدجد والجدد من الرمل ما استرق منه وانحدر وأجد القوم علوا جديد الأرض أو ركبوا جدد الرمل أنشد ابن الأعرابي أجددن واستوى بهن السهب وعارضتهن جنوب نعب النعب السريعة المر عن ابن الأعرابي والجادة معظم الطريق والجمع جواد وفي حديث عبدالله بن سلام وإذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق وقيل معظمه وقيل وسطه وقيل هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف جدد قال الأزهري والعرب تقول

هذا طريق جدد إذا كان مستويا لا حدب فيه ولا وعوثة وهذا الطريق أجد الطريقين أي أوطؤهما وأشدهما استواء وأقلهما عداوء وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الخبار ووضحت وجادة الطريق مسلكه وما وضح منه وقال أبو حنيفة الجادة الطريق إلى الماء والجد بلا هاء البئر الجيدة الموضع من الكلإ مذكر وقيل هي البئر المغزرة وقيل الجد القليلة الماء والجد بالضم البئر التي تكون في موضع كثير الكلإ قال الأعشى يفضل عامرا على علقمة ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر مثل الفراتي إذا ما طمى يقذف بالبوصي والماهر وجدة بلد على الساحل والجد الماء القليل وقيل هو الماء يكون في طرف الفلاة وقال ثعلب هو الماء القديم وبه فسر قول أبي محمد الحذلمي ترعى إلى جد لها مكين والجمع من ذلك كله أجداد قال أبو عبيد وجاء في الحديث فأتينا على جدجد متدمن قيل الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلإ اليزيدي الجدجد الكثيرة الماء قال أبو منصور وهذا مثل الكمكمة للكم والرفرف للرف ومفازة جداء يابسة قال وجداء لا يرجى بها ذو قرابة لعطف ولا يخشى السماة ربيبها السماة الصيادون وربيبها وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها والتفسيران للفارسي وسنة جداء محلة وعام أجد وشاة جداء قليلة اللبن يابسة الضرع وكذلك الناقة والأتان وقيل الجداء من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب والجدودة القليلة اللبن من غير عيب والجمع جدائد وجداد ابن السكيت الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس ويقال للعنز مصور ولا يقال جدود أبو زيد يجمع الجدود من الأتن جدادا قال الشماخ من الحقب لاخته الجداد الغوارز وفلاة جداء لا ماء بها الأصمعي جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها وناقة جدود وهي التي انقطع لبنها قال والمجددة المصرمة الأطباء وأصل الجد القطع شمر الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها وقال خالد هي المقطوعة الضرع وقيل هي اليابسة الأخلاف إذا كان الصرار قد أضر بها وفي حديث الأضاحي لا يضحى بجداء الجداء لا لبن لها من كل حلوبة لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه أبو الهيثم ثدي أجد إذا يبس وجد الثدي والضرع وهو يجد جددا وناقة جداء يابسة الضرع ومن أمثالهم

(* هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ)

ولا تر التي جد ثدياها أي يبسا الجوهري جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الصرار وقطعها فهي ناقة مجددة الأخلاف وتجدد الضرع ذهب لبنه وامرأة جداء صغيرة الثدي وفي حديث علي في صفة امرأة قال إنها جداء أي قصيرة الثديين وجد الشيء يجده جدا قطعه والجداء من الغنم والإبل المقطوعة الأذن وفي التهذيب

والجداء الشاة المقطوعة الأذن وجددت الشيء أجده بالضم جدا قطعته وحبل جديد مقطوع قال أبى حبي سليمى أن يبيدا وأمسى حبلها خلقا جديدا أي مقطوعا ومنه ملحفة جديد بلا هاء لأنها بمعنى مفعولة ابن سيده يقال ملحفة جديد وجديدة حين جدها الحائك أي قطعها وثوب جديد وهو في معنى مجدود يراد به حين جده الحائك أي قطعه والجدة نقيض البلى يقال شيء جديد والجمع أجدة وجدد وجدد وحكى اللحياني أصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جددا أراد وخلقانهم جددا فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أراد وخلقهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد وكذلك الأنثى وقد قالوا ملحفة جديدة قال سيبويه وهي قليلة وقال أبو علي وغيره جد الثوب والشيء يجد بالكسر صار جديدا وهو نقيض الخلق وعليه وجه قول سيبويه ملحفة جديدة لا على ما ذكرنا من المفعول وأجد ثوبا واستجده لبسه جديدا قال وخرق مهارق ذي لهله أجد الأوام به مظؤه

(* قوله « مظؤه » هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش)

هو من ذلك أي جدد وأصل ذلك كله القطع فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جدد الوضوء والعهد وكساء مجدد فيه خطوط مختلفة ويقال كبر فلان ثم أصاب فرحة وسرورا فجد جده كأنه صار جديدا قال والعرب تقول ملاءة جديد بغير هاء لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة وثوب جديد جد حديثا أي قطع ويقال للرجل إذا لبس ثوبا جديدا أبل وأجد واحمد الكاسي ويقال بلي بيت فلان ثم أجد بيتا زاد في الصحاح من شعر وقال لبيد تحمل أهلها وأجد فيها نعاج الصيف أخبية الظلال والجدة مصدر الجديد وأجد ثوبا واستجده وثياب جدد مثل سرير وسرر وتجدد الشيء صار جديدا وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدا وفي حديث أبي سفيان جد ثديا أمك أي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه الأصمعي يقال جد ثدي أمه وذلك إذا دعي عليه بالقطيعة وقال الهذلي رويد عليا جد ما ثدي أمه إلينا ولكن ودهم متنابر قال الأزهري وتفسير البيت أن عليا قبيلة من كنانة كأنه قال رويدك عليا أي أرود بهم وارفق بهم ثم قال جد ثدي أمهم إلينا أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل أمهم وهم منقطعون إلينا بها وإن كان في ودهم لنا مين أي كذب وملق والأصمعي يقال للناقة إنها لمجدة بالرحل إذا كانت جادة في السير قال الأزهري لا أدري أقال مجدة أو مجدة فمن قال مجدة فهي من جد يجد ومن قال مجدة فهي من أجدت والأجدان والجديدان الليل والنهار وذلك لأنهما لا يبليان أبدا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان والجديدان أي الليل والنهار فأما قول الهذلي وقالت لن ترى أبدا تليدا بعينك آخر الدهر

الجديد فإن ابن جني قال إذا كان الدهر أبدا جديدا فلا آخر له ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيته فيه والجديد ما لا عهد لك به ولذلك وصف الموت بالجديد هذلية قال أبو ذؤيب فقلت لقلبي يا لك الخير إنما يدليك للموت الجديد حبابها وقال الأخفش والمغافص الباهلي جديد الموت أوله وجد النخل يجده جدا وجدادا وجدادا عن اللحياني صرمه وأجد النخل حان له أن يجد والجداد والجداد أوان الصرام والجد مصدر جد التمر يجده وفي الحديث نهى النبي A عن جداد الليل الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها قال أبو عبيد نهى أن تجد النخل ليلا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله D وآتوا حقه يوم حصاده وإذا فعل ذلك ليلا فإنما هو فار من الصدقة وقال الكسائي هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام فكأن الفعال والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان في معاقبتهما بالأوان والإوان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد والصرم والقطف وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة رضي الله تعالى عنهما إني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من النخل وتودين أنك خزنته فأما اليوم فهو مال الوارث وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلا كان يجد منها كل سنة عشرين وسقا ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه فلما مرض رأى النحل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها الأصمعي يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق إذا زرعت وهو كلام عربي وفي الحديث أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعريين وبجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق وفي الحديث من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا قال ابن الأثير كان هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وقال اللحياني جدادة النخل وغيره ما يستأصل وما عليه جدة أي خرقة والجدة قلادة في عنق الكلب حكاه ثعلب وأنشد لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد تكون أربته في آخر المرس وجديدتا السرج والرحل اللبد الذي يلزق بهما من الباطن الجوهري جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملزق وهما جديدتان قال هذا مولد والعرب تقول جدية السرج وفي الحديث لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أي لا يأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزل جدا والجد نقيض الهزل جد في الأمر يجد ويجد بالكسر والضم جدا وأجد حقق وعذاب جد محقق مبالغ فيه وفي القنوت ونخشى عذابك الجد وجد في أمره يجد ويجد جدا وأجد حقق والمجادة المحاقة وجاده في الأمر أي حاقه وفلان محسن جدا وهو على جد أمر أي عجلة أمر والجد الاجتهاد في الأمور وفي الحديث كان رسول الله A إذا جد في السير جمع بين الصلاتين أي اهتم به وأسرع فيه وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد

وفي حديث أحد لئن أشهدني الله مع النبي A قتل المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد الأصمعي يقال أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ فيه جده وجد لغة ومنه يقال فلان جاد مجد أي مجتهد وقال أجد بها أمرا أي أجد أمره بها نصب على التمييز كقولك قررت به عينا أي قرت عيني به وقولهم في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدا وجد به الأمر اشتد قال أبو سهم أخالد لا يرضى عن العبد ربه إذا جد بالشيخ العقوق المصمم الأصمعي أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه وأنشد أجد بها أمرا وأيقن أنه لها أو لأخرى كالطحين ترابها قال أبو نصر حكي لي عنه أنه قال أجد بها أمرا معناه أجد أمره قال والأول سماعي منه ويقال جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء وأجد فلان السير إذا انكمش فيه أبو عمرو أجدك وأجدك معناهما ما لك أجدا منك ونصبهما على المصدر قال الجوهري معناهما واحد ولا يتكلم به إلا مضافا الأصمعي أجدك معناه أبجد هذا منك ونصبهما بطرح الباء الليث من قال أجدك بكسر الجيم فإنه يستحلفه بجده وحقيقته وإذا فتح الجيم استحلفه بجده وهو بخته قال ثعلب ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر فإذا أتاك بالواو وجدك فهو مفتوح وفي حديث قس أجدكما لا تقضيان كراكما أي أبجد منكما وهو نصب على المصدر وأجدك لا تفعل كذا وأجدك إذا كسر الجيم استحلفه بجده وبحقيقته وإذا فتحها استحلفه بجده وببخته قال سيبويه أجدك مصدر كأنه قال أجدا منك ولكنه لا يستعمل إلا مضافا قال وقالوا هذا عربي جدا نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو قال وقالوا هذا العالم جد العالم وهذا عالم جد عالم يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال وصرحت بجد وجدان وجداء وبجلدان وجلداء يضرب هذا مثلا للأمر إذا بان وصرح وقال اللحياني صرحت بجدان وجدى أي بجد الأزهري ويقال صرحت بجداء غير منصرف وبجد منصرف وبجد غير مصروف وبجدان وبجذان وبقدان وبقذان وبقردحمة وبقذحمة وأخرج اللبن رغوته كل هذا في الشيء إذا وضح بعد التباسه ويقال جدان وجلدان صحراء يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتوما والجداد صغار الشجر حكاه أبو حنيفة وأنشد للطرماح تجتني ثامر جداده من فرادى برم أو تؤام والجداد صغار العضاه وقال أبو حنيفة صغار الطلح الواحدة من كل ذلك جدادة وجداد الطلح صغاره وكل شيء تعقد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جداد وأنشد بيت الطرماح والجداد صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها ذكره ابن سيده وذكره الأزهري عن الليث وقال الأزهري هذا حاق التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة ؟ وصوابه بالحاء والجداد الخلقان من الثياب وهو معرب كداد بالفارسية والجداد الخيوط المعقدة يقال لها كداد بالنبطية قال الأعشى يصف حمارا أضاء مظلته بالسرا ج

والليل غامر جدادها الأزهري كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد الأصمعي الجداد في قول المسيب

(* قوله « الأصمعي الجداد في قول المسيب إلخ » كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفا) بن علس فعل السريعة بادرت جدادها قبل المساء يهم بالإسراع السريعة المرأة التي تسرع وجدود موضع بعينه وقيل هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب وكانت فيه وقعة مرتين يقال للكلاب الأول يوم جدود وهو لتغلب على بكر بن وائل قال الشاعر أرى إبلي عافت جدود فلم تذق بها قطرة إلا تحلة مقسم وجد موضع حكاه ابن الأعرابي وأنشد فلو أنها كانت لقاحي كثيرة لقد نهلت من ماء جد وعلت قال ويروى من ماء حد هو مذكور في موضعه وجداء موضع قال أبو جندب الهذلي بغيتهم ما بين جداء والحشى وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما والجدجد الذي يصر بالليل وقال العدبس هو الصدى والجندب الجدجد والصرصر صياح الليل قال ابن سيده والجدجد دويبة على خلقة الجندب إلا أنها سويداء قصيرة ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صرصرا وقيل هو صرار الليل وهو قفاز وفيه شبه من الجراد والجمع الجداجد وقال ابن الأعرابي هي دويبة تعلق الإهاب فتأكله وأنشد تصيد شبان الرجال بفاحم غداف وتصطادين عشا وجدجدا وفي حديث عطاء في الجدجد يموت في الوضوء قال لا بأس به قال هو حيوان كالجراد يصوت بالليل قيل هو الصرصر والجدجد بثرة تخرج في أصل الحدقة وكل بثرة في جفن العين تدعى الظبظاب والجدجد الحر قال الطرماح حتى إذا صهب الجنادب ودعت نور الربيع ولاحهن الجدجد والأجداد أرض لبني مرة وأشجع وفزارة قال عروة بن الورد فلا وألت تلك النفوس ولا أتت على روضة الأجداد وهي جميع وفي قصة حنين كإمرار الحديد على الطست

(* قوله « على الطست » وهي مؤنثة إلخ كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط قال في المواهب وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر اما لأن تأنيثها إلخ) وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف أو لاءن فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله D إن رحمة الله قريب وفي حديث الزبير أن النبي A قال له احبس الماء حتى يبلغ الجد قال هي ههنا المسناة وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار ويروى الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيأتي ذكره ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٠٧/٣

" (جسد) الجسد جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض والجسد البدن تقول منه تجسد كما تقول من الجسم تجسم ابن سيده وقد يقال للملائكة والجن جسد غيره وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد وكان عجل بني إسرائيل جسدا يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجن قال D فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار جسدا بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد وقوله له خوار يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد وجمعه أجساد وقال بعضهم في قوله عجلا جسدا قال أحمر من ذهب وقال أبو إسحق في تفسير الآية الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معنى الجسد معنى الجثة فقط وقال في قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام قال جسد واحد يثنى على جماعة قال ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام وذلك أنهم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون المبرد وثعلب العرب إذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إخبارا قالا ومعنى الآية إنما جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قالا ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك معناه إنما سمعت منك لأقبل منك قالا وإن كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحودا جحدا حقيقيا قالا وهو كقولك ما زيد بخارج قال الأزهري جعل الليث قول الله D وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام كالملائكة قال **وهو غلط ومعناه** الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسدا فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام وحكى اللحياني إنها لحسنة الأجساد كأنهم جعلوا كل جزء منها جسدا ثم جمعوه على هذا والجاسد من كل شيء ما اشتد ويبس والجسد والجسد والجاسد والجسيد الدم اليابس وقد جسد ومنه قيل للثوب مجسد إذا صبغ بالزعفران ابن الأعرابي يقال للزعفران الريهقان والجادي والجساد الليث الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة وأنشد جسادين من لونين ورس وعندم والثوب المجسد وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا والمجسد الأحمر ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مفدم فإذا قام قياما من الصبغ قيل قد أجسد ثوب فلان إجسادا فهو مجسد وفي حديث أبي ذر إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد ابن الأثير هو جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر والجسد والجساد الزعفران أو نحوه من الصبغ وثوب مجسد ومجسد مصبوغ بالزعفران وقيل هو الأحمر والمجسد ما أشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد وأما قول مليح الهذلي كأن ما فوقها مما علين به دماء أجواف بدن لونها جسد أراد

مصبوغا بالجساد قال ابن سيده هو عندي على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلا والمجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها فراغ عواري الليط تكسى ظباتها سبائب منها جاسد ونجيع قوله فراغ هو جمع فريغ للعريض يصف سهاما وأن نصالها عريضة والليط القشر وظباتها أطرافها والسبائب طرائق الدم والنجيع الدم نفسه والجاسد اليابس الجوهري الجسد الدم قال النابغة وما هريق على الأنصاب من جسد والجسد مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به فهو جاسد وجسد وأنشد بيت الطرماح « منها جاسد ونجيع » وأنشد لآخر بساعديه جسد مورس من الدماء مائع ويبس والمجسد الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ابن الأعرابي المجاسد جمع المجسد بكسر الميم وهو القميص الذي يلي البدن الفراء المجسد والمجسد واحد وأصله الضم لأنه من أجسد أي ألزق بالجسد إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم كما قالوا للمطرف مطرف والمصحف مصحف والجساد وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق

(* لم نجد هذه اللفظة في اللسان ولعلها فارسية) وصوت مجسد مرقوم على محسنة ونغم

(* قوله « مرقوم على محسنة ونغم » عبارة القاموس وصوت مجسد كعظم مرقوم على نغمات ومحنة قال شارحه هكذا في النسخ وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ)

الجوهري الجلسد بزيادة اللام اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره ." (١)

" (خود) الخود الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفا وقيل الجارية الناعمة والجمع خودات وخود بضم الخاء مثل رمح لدن ورماح لدن ولا فعل له والتخويد سرعة السير وقيل سرعة سير البعير وخود البعير أسرع وزج بقوائمه وقيل هو أن يهتز كأنه يضطرب وكذلك الظليم وقد يستعمل في الإنسان وفي الحديث طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخود أي أسرع وخود الفحل في الشوك تخويدا أرسله وأنشد الليث وخود فحلها من غير شل بدار الريح تخويد الظليم قال أبو منصور غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت والبيت للبيد إنما يقال خود البعير تخويدا إذا أسرع والرواية وخود فحلها من غير شل يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشي كما يخود الظليم إذا راح إلى بيضه وأدحيه وفي ترجمة بقم توج موضع وكذلك خود قال ذو الرمة وأعين العين بأعلى خودا حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٣/١٢٠

(٢) لسان العرب، ٣/١٦٥

" (سدد) السد إغلاق الخلل وردم الثلم سده يسده سدا فانسد واستد وسدده أصلحه وأوثقه والاسم السد وحكى الزجاج ما كان مسدودا خلقه فهو سد وما كان من عمل الناس فهو سد وعلى ذلك وجهت قراءة من قرأ بين السدين والسدين التهذيب السد مصدر قولك سددت الشيء سدا والسد والسد الجبل والحاجز وقرئ قوله تعالى حتى إذا بلغ بين السدين بالفتح والضم وروي عن أبي عبيدة أنه قال بين السدين مضموم إذا جعلوه مخلوقا من فعل الله وإن كان من فعل الآدميين فهو سد بالفتح ونحو ذلك قال الأخفش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بين السدين وبينهم سدا بفتح السين وقرأ في يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا يضم السين وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الأربعة المواضع وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين غيره ضم السين وفتحها سواء السد والسد وكذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فتح السين وضمها والسد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وقوله D وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال الزجاج هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي A سوءا فحال الله بينهم وبين ذلك وسد عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلت يده وسد طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة وقيل في معناه قول آخر إن الله وصف ضلال الكفار فقال سددنا عليهم طريق الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم والسداد ما سذ به والجمع أسدة وقالوا سداد من عوز وسداد من عيش أي ما تسد به الحاجة وهو على المثل وفي حديث النبي A في السؤال أنه قال لا تحل المسألة إلا لثلاثة فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش أو قواما أي ما يكفي حاجته قال أبو عبيدة قوله سدادا من عيش أي قواما هو بكسر السين وكل شيء سددت به خللا فهو بالكسر ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صمامها لأنه يسد رأسها ومنها سداد الثغر بالكسر إذا سد بالخيل والرجال وأنشد العرجي أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر بالكسر لا غير وهو سده بالخيل والرجال الجوهري وأما قولهم فيه سداد من عوز وأصيبت به سدادا من عيش أي ما تسد به الخلة فيكسر ويفتح والكسر أفصح قال وأما السداد بالفتح فإنما معناه الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مسددا ويقال إنه لذو سدا في منطقه وتدبيره وكذلك في الرمي يقال سد السهم يسد إذا استقام وسددته تسديدا واستد الشيء إذا استقام وقال أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني قال الأصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء قال ابن بري هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له وقال ابن دريد هو لمالك بن فهم الأزدي وكان اسم ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت قال ابن بري ورأيته في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه

عميس حين رماه بسهم وبعده فلا ظفرت يمينك حين ترمي وشلت منك حاملة البنان وفي الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاو لا بإصابة ما رمى عنها والسد الردم لأنه يسد به والسد والسد كل بناء سد به موضع وقد قرئ تجعل بيننا وبينهم سدا وسدا والجمع أسد وسدود فأما سدود فعلى الغالب وأما أسدة فشاذ قال ابن سيده وعندي أنه جمع سداد وقوله ضربت علي الأرض بالأسداد يقول سدت علي الطريق أي عميت علي مذاهبي وواحد الأسداد سد والسد ذهاب البصر وهو منه ابن الأعرابي السدود العيون المفتوحة ولا تبصر بصرا قويا يقال منه عين سادة وقال أبو زيد عين سادة وقائمة إذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقئ بعد أبو زيد السد من السحاب النشء الأسود من أي أقطار السماء نشأ والسد واحد السدود وهر السحائب السود ابن سيده والسد السحاب المرتفع الساد الأفق والجمع سدود قال قعدت له وشيعني رجال وقد كثر المخايل والسدود وقد سد عليهم وأسد والسد القطعة من الجراد تسد الأفق قال الراجز سيل الجراد السد يرتاد الخضر فإما أن يكون بدلا من الجراد فيكون اسما وإما أن يكون جمع سدود وهو الذي يسد الأفق فيكون صفة ويقال جاءنا سد من جراد وجاءنا جراد سد الأفق من كثرته وأرض بها سددة والواحدة سدة وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زمانا وفي الصحاح الواحد سد مثل حجر وحجرة والسد والسد الجبل وقيل ما قابلك فسد ما وراءه فهو سد وسد ومنه قولهم في المعزى سد يرى من ورائه الفقر وسد أيضا أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة ابن الأعرابي قال رماه في سد ناقته أي في شخصها قال والسد والدريئة والدريعة الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد وأنشد لأوس فما جبنوا أنا نسد عليهم ولكن لقوا نارا تحس وتسفع قال الأزهري قرأت بخط شمر في كتابه يقال سد عليك الرجل يسد سدا إذا أتى السداد وما كان هذا الشيء سديدا ولقد سد يسد سدادا وسدودا وأنشد بيت أوس وفسره فقال لم يجبنوا من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهن فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئا قال الأزهري وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي والسد سلة من قضبان والجمع سداد وسدد الليث السدود السلال تتخذ من قضبان لها طباق والواحدة سدة وقال غيره السلة يقال لها السدة والطبل والسدة أمام باب الدار وقيل هي السقيفة التهذيب والسدة باب الدار والبيت يقال رأيته قاعدا بسدة بابه وبسدة داره قال أبو سعيد السدة في كلام العرب الفناء يقال بيت الشعر وما أشبهه والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدر ومن جعل السدة كالصفة او كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحضر وقال أبو عمرو السدة كالصفة تكون بين يدي البيت والظلة تكون بباب الدار قال أبو عبيد ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وفي الحديث أيضا

الشعث الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق وسمي إسمعيل السدي بذلك لأنه كان تاجرا يبيع الخمر والمقانع على باب مسجد الكوفه وفي الصحاح في سدة مسجد الكوفة قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه وقال الليث السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن قال الأزهري إن أراد إسمعيل السدي **فقد غلط لا** تعرف في قبائل اليمن سدا ولا سدة وفي حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وفي رواية كان لا يصلي وسدة الجامع يعني الظلال التي حوله وفي الحديث أنه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه حديث واردي الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعات أي لا تفتح لهم الأبواب وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله A وبين أمته أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله A في حريمه وحونته واستبيح ما حماه فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك والسدة والسداد مثل العطاس والصداع داء يسد الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح والسد العيب والجمع أسدة نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسد أو سدود وفي التهذيب القياس أن يجمع سد أسدا أو سدودا الفراء الودس والسد بالفتح العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الأيه والأبه

(* قوله « وكذلك الأيه والأبه » كذا بالأصل ولعله محرف عن الآهة والماهة أو نحو ذلك والآهة والماهة الحصبة والجدري) أبو سعيد يقال ما بفلان سدادة يسد فاه عن الكلام أي ما به عيب ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت وما بجنبي من صفح وعائدة عند الأسدة إن الغي كالعضب يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم قط أي ما قطعت عليه فأسد كلامه وصببت في القربة ماء فاستدت به عيون الخرز وانسدت بمعنى واحد والسدد القصد في القول والوفق والإصابة وقد تسدد له واستد والسديد والسداد الصواب من القول يقال إنه ليسد في القول وهو أن يصيب السداد يعني القصد وسد قوله يسد بالكسر إذا صار سديدا وإنه ليسد في القول فهو مسد إذا كان يصيب السداد أي القصد والسدد مقصور من السداد يقال قل قولا سددا وسدادا وسديدا أي صوابا قال الأعشى ماذا عليها ؟ وماذا كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سددا ؟ وقد قال سدادا من القول والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من

القول والعمل ورجل سديد وأسد من السداد وq صد الطريق وسدده الله وفقه وأمر سديد وأسد أي قاصد ابن الأعرابي يقال للناقة الهرمة سادة وسلمة وسدرة وسدمة والسداد الشيء من اللبن ييبس في إحليل الناقة وفي حديث أبي بكر Bه أنه سأل النبي A عن الإزار فقال سدد وقارب قال شمر سدد من السداد وهو الموفق الذي لا يعاب أي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في إرساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث أبي بكر والزمخشري من حديث النبي A وأن أبا بكر Bه سأله والوفق المقدار اللهم سددنا للخير أي وفقنا له قال وقوله وقارب القراب في الإبل أن يقاربها حتى لا تتبدد قال الأزهري معنى قوله قارب أي لا ترخ الإزار فتفرط في إسباله ولا تقلصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك قال شمر ويقال سدد صاحبك أي علمه واهده وسدد مالك أي أحسن العمل به والتسديد للإبل أن تيسرها لكل مكان مرعى وكل مكان ليان وكل مكان رقاق ورجل مسدد موفق يعمل بالسداد والقصد والمسدد ا المقوم وسدد رمحه وهو خلاف قولك عرضه وسهم مسدد قويم ويقال أسد يا رجل وقد أسددت ما شئت أي طلبت السداد والقصد أصبته أو لم تصبه قال الأسود بن يعفر أسدي يا مني لحميري يطوف حولنا وله زئير يقول اقصدي له يا منية حتى يموت والساد بالفتح الاستقامة والصواب وفي الحديث قاربوا وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه ومنه الحديث قال لعلي كرم الله وجهه سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به وفي صفة متعلم القرآن يغفر لأبويه إذا كانا مسددين أي لازمي الطريقة المستقتمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول وفي الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف قال أبو عدنان قال لي جابر البذخ الذي إذا نازع قوما سدد عليهم كل شيء قالوه قلت وكيف يسدد عليهم ؟ قال ينقض عليهم على كل شيء قالوه وروى الشعبي أنه قال م ا سددت على خصم قط قال شمر زعم العتريفي أن معناه ما قطعت على خصم قط والسد الظل عن ابن الأعرابي وأنشد قعدت له في سد نقض معود لذلك في صحراء جذم درينها أي جعلته سترة لي من أن يراني وقوله جذم درينها أي قديم لأن الجذم الأصل ولا أقدم من الأصل وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة والدرين من النبات الذي قد أتى عليه عام والمسد موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة وقيل هو موضع بقرب مكة شرفها الله تعالى قال أبو ذؤيب ألفيت أغلب من أسد المسد حدي د الناب أخذته عقر فتطريح قال الأصمعي سألت ابن أبي طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذي

يقول له الناس بستان ابن عامر وسد قرية باليمن والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله A بسده ." (١)

" (سعد) السعد اليمن وهو نقيض النحس والسعودة خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة يقال يوم سعد ويوم نحس وفي المثل في الباطل دهدرين سعد القين ومعناهما عندهم الباطل قال الأزهري لا أدري ما أصله قال ابن سيده كأنه قال بطل يعد القين فدهدرين اسم لبطل وسعد مرتفع به وجمعه سعود وفي حديث خلف أنه سمع أعرابيا يقول دهدرين ساعد القين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعدا وقد سعد يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد نقيض شقى مثل سلم فهو سليم وسعد بالضم فهو مسعود والجمع سعداء والأنثى بالهاء قال الأزهري وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد وقد سعده الله وأسعده وسعد يسعد فهو سعيد وقد سعده الله وأسعده وسعد جده وأسعده أنماه ويوم سعد وكوكب سعد وصفا بالمصدر وحكى ابن جني يوم سعد وليلة سعدة قال وليسا من باب الأسعد والسعدى بل من قبيل أن سعدا وسعدة صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار فسعد من سعدة كجلد من جلدة وندب من ندبة ألا تراك تقول هذا يوم سعد وليلة سعدة كما تقول هذا شعر جعد وجمة جعدة ؟ وتقول سعد يومنا بالفتح يسعد سعودا وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد كأنهم استغنوا عنه بمسعود والسعد والسعود الأخيرة أشهر وأقيس كلاهما سعود النجوم وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازل ينزل بها القمر وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وهي في برجي الجدي والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحا لأن معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبحه والذابح أنور منه قليلا قال وسعد بلع نجمان معترضان خفيان قال أبو يحيى وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ويقال إنما سمي بلعا لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه قال وسعد السعود كوكبان وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها وهو يشبه سعد الذابح في مطلعه وقال الجوهري هو كوكب نير منفرد وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها جعلت

---

(١) لسان العرب، ٢٠٧/٣

جحرتها لها كالأخبية وفيها يقول الراجز قد جاء سعد مقبلا بجره واكدة جنوده لشره فجعل هوام والأرض جنودا لسعد الأخبية وقيل سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أثاف ورابع تحت واحد منهن وهي السعود كلها ثمانية وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها لأنك لا ترى فيها غبرة وقد ذكرها الذبياني فقال قامت تراءى بين سجفي كلة كالشمس يوم طلوعها بالأسعد والإسعاد المعونة والمساعدة المعاونة وساعده مساعدة وسعادا وأسعده أعانه واستسعد الرجل برؤية فلان أي عده سعدا وسعديك من قوله لبيك وسعديك أي إسعادا لك بعد إسعاد روي عن النبي A أنه كان يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك قال الأزهري وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة فأما لبيك فهو مأخوذ من لب بالمكان وألب أي أقام به لبا وإلبابا كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة ومجيب لك إجابة بعد إجابة وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله إلبابا بك بعد إلباب أي لزوما لطاعتك بعد لزوم وإسعادا لأمرك بعد إسعاد قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي ولم نسمع لسعديك مفردا قال الفراء لا واحد للبيك وسعديك على صحة قال ابن الأنباري معنى سعديك أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد قال الفراء وحنانيك رحمك الله رحمة بعد رحمة وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والإسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد قال الأزهري وقد قرئ قوله تعالى وأما الذين سعدوا وهذا لا يكون إلا من سعده الله وأسعده

(* قوله « الا من سعده الله وأسعده إلخ » كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعده الله بمعنى أسعده)

أي أعانه ووفقه لا من أسعده الله ومنه سمي الرجل مسعودا وقال أبو طالب النحوي معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعدني الله إسعادا بعد إسعاد قال الأزهري والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة وساعدة الساق شظيتها والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ والساعد الأعلى من الزندين في بعض اللغات والذراع الأسفل منهما قال الأزهري والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرفق سمي ساعدا لمساعدته الكف إذا بطشت شيئا أو تناولته وجمع الساعد سواعد والساعد مجرى المخ في العظام وقول الأعلم يصف ظليما

على حت البراية زمخري الس واعد ظل في شري طوال عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام وزعموا أن النعام والكرى لا مخ لهما وقال الأزهري في شرح هذا البيت سواعد الظليم أجنحة لأن جناحيه ليسا كاليدين والزمخري في كل شيء الأجوف مثل القصب وعظام النعام جوف لا مخ فيها والحت السريع والبراية البقية يقول هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه والسواعد مجاري الماء إلى النهر أو البحر والساعدة خشبة تنصب لتمسك البكرة وجمعها السواعد والساعد إحليل خلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن وقيل السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإحليل وقال الأصمعي السواعد قصب الضرع وقال أبو عمرو هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه وساعد الدر عرق ينزل الدر منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدر إلى ثدي المرأة يسمى ساعدا ومنه قوله ألم تعلمي أن الأحاديث في غد وبعد غد يا لبن ألب الطرائد وكنتم كأم لبة ظعن ابنها إليها فما درت عليه بساعد رواه المفضل ظعن ابنها بالظاء أي شخص برأسه إلى ثديها كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها وسعيد المزرعة نهرها الذي يسقيها وفي الحديث كنا نزارع على السعيد والساعد مسيل الماء لى الوادي والبحر وقيل هو مجرى البحر إلى الأنهار وسواعد البئر مخارج مائها ومجاري عيونها والسعيد النهر الذي يسقي الأرض بظواهرها إذا كان مفردا لها وقيل هو النهر وقيل النهر الصغير وجمعه سعد قال أوس بن حجر وكأن ظعنهم مقفية نخل مواقر بينها السعد ويروى حوله أبو عمرو السواعد مجاري البحر التي تصب إليه الماء واحدها ساعد بغير هاء وأنشد شمر تأبد لأي منهم فعتائده فذو سلم أنشاجه فسواعده والأنشاج أيضا مجاري الماء واحدها نشج وفي حديث سعد كنا نكري الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله A عن ذلك قوله ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية يجيئه الماء سيحا لأن معنى ما سعد ما جاء من غير طلب والسعيدة اللبنة لبنة القميص والسعيدة بيت كان يحجه ربيعة في الجاهلية والسعدانة الحمامة قال إذا سعدانة الشعفات ناحت والسعدانة الثندوة وهو ما استدار من السواد حول الحلمة وقال بعضهم سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة والسعدانة كركرة البعير سميت سعدانه لاستدارتها والسعدانة مدخل الجردان من ظبية الفرس والسعدانة الاست وما تقبض من حتارها والسعدانة عقدة الشسع مما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها والسعدانة العقدة في أسفل كفة الميزان وهي السعدانات والسعدان شوك النخل عن أبي حنيفة وقيل هو بقلة والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ومنبته سهول الأرض وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطبا والعرب تقول أطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان والحربث وقال الأزهري في ترجمة صفع

والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها واحدته سعدانة وقيل هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلال غير خزعال وقهقار إلا من المضاعف ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدي يقال سعدانة الثندوة وأسفل العجاية هنات بأنها الأظفار تسمى السعدانات قال أبو حنيفة من الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل في المثل مرعى ولا كالسعدان قال النابغة الواهب المائة الأبكار زينها سعدان توضح في أوبارها اللبد قال وقال الأعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا كأنه قال لا أريدها أبدا وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثاني أين هو من الأول ؟ فقالت مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم وخلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكا كالقطب وهذا **كله غلط والقطب** شوك غير السعدان يشبه الحسك وأما الحلمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شيء وفي الحديث في صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وفي حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال رها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان والسعد بالضم من الطيب والسعادى مثله وقال أبو حنيفة السعدة من العروق الطيبة الريح وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة كأنها عقدة تقع في العطر وفي الأدوية والجمع سعد قال ويقال لنباته السعادى والجمع سعاديات قال الأزهري السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح والسعادى نبت آخر وقال الليث السعادى نبت السعد ويقال خرج القوم يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان قال الأزهري والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقيا فإذا وطئه الماشي عقر رجله شوكه وهو من خير مراعيهم أيام الربيع وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان لأنه ما دام رطبا حلو يتمصصه الإنسان رطبا ويأكله والسعد ضرب من التمر قال وكأن ظعن الحي مدبرة نخل بزارة حمله السعد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به وهو يضرب مثلا في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع وقال الجوهري في هذا المكان وفي المثل أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره وفي الحديث أنه قال لا إسعاد ولا عفر في الإسلام هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت

حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي A عن هذا الإسعاد وقد ورد حديث آخر قالت له أم عطية إن فلانه أسعدتني فأريد أسعدها فما قال لها النبي A شيئا وفي رواية قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال إنما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر ويقال ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه وساعد القوم رئيسهم قال الشاعر وما خير كف لا تنوء بساعد وساعدا الإنسان عضداه وساعدا الطائر جناحاه وساعدة قبيلة وساعدة من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان أسماء رجال ومن أسماء النساء مسعدة وبنو سعد وبنو سعيد بطنان وبنو سعد قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما قال طرفة بن العبد رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم تر عيني مثل سعد بن مالك الجوهري وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر وأنشد بيت طرفة قال ابن بري سعود جمع سعد اسم رجل يقول لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة قال الأزهري والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وسعد بن قيس عيلان وسعد بن ذبيان بن بغيض وسعد بن عدي بن فزارة وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي A وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان قال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم وهؤلاء أرباء النبي A ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ومنها بنو سعد هذيم في قضاعة ومنها سعد العشيرة وفي المثل في كل واد بنو سعد قاله الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه وقال في كل زاد بنو سعد يعني سعد بن زيد مناة بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله A قال اللحياني وجمع سعيد سعيدون وأساعد قال ابن سيده فلا أدري أعنى له الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أساعد شاذ وبنو أسعد بطن من العرب وهو تذكير سعدى وسعاد اسم امرأة وكذلك سعدى وأسعد بطن من العرب وليس هو من سعدى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كأسلم من بشرى وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى قال ابن جني

ولو كان كذلك حري أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في المختلفيه نحو أسلم وبشرى وسعد صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية وسعد موضع بنجد وقيل واد والصحيح الأول وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة فقال تلقينني يوم العجير بمنطق تروح أرطى سعد منه وضالها والسعدية ماء لعمرو بن سلمة وفي الحديث أن عمرو بن سلمة هذا لما وفد على النبي A استقطعه ما بين السعدية والشقراء والسعدان ماء لبني فزارة قال القتال الكلابي رفعن من السعدين حتى تفاضلت قنابل من أولاد أعوج قرح والسعيدية من برود اليمن وبنو ساعدة قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم وأما قول الشاعر وهل سعد إلا صخرة بتنوفة من الأرض لا تدعو لغي ولا رشد ؟ فهو اسم صنم كان لبني ملكان بن كنانة وفي حديث البحيرة ساعد الله أشد وموساه أحد أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول لها كوني فتكون ". (١)

" (شيد) الشيد بالكسر كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يشيده شيدا جصحه وبناء مشيد معمول بالشيد وكل ما أحكم من البناء فقد شيد وتشييد البناء إحكامه ورفعه قال وقد يسمي بعض العرب الحضر شيدا والمشيد المبني بالشيد وأنشد شاده مرمرا وجلله كل سا فللطير في ذراه وكور قال أبو عبيد البناء المشيد بالتشديد المطول وقال الكسائي المشيد للواحد والمشيد للجمع حكاه أبو عبيد عنه قال ابن سيده والكسائي يجل عن هذا غيره المشيد المعمول بالشيد قال الله تعالى وقصر مشيد وقال سبحانه في بروج مشيدة قال الفراء يشدد ما كان في جمع مثل قولك مررت بثياب مصبغة وكباش مذبحة فجاز التشديد لأن الفعل متفرق في جمع فإذا أفردت الواحد من ذلك فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف مثل قولك مررت برجل مشجج وبثوب مخرق وجاز التشديد لأن الفعل قد تردد فيه وكثر ويقال مررت بكبش مذبوح ولا تقل مذبح فإن الذبح لا يتردد كتردد التخرق وقوله وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لأن التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردد ويقاس على هذا ما ورد وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في أن المشيد للواحد والمشيد للجمع وذكر قوله تعالى وقصر مشيد للواحد وبروج مشيدة للجمع قال ابن بري هذا وهم من الجوهري على الكسائي لأنه إنما قال مشيدة بالهاء فأما مشيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع قال **وقد غلط الكسائي** في هذا القول فقيل المشيد المعمول بالشيد وأما المشيد فهو المطول يقال شيدت البناء إذا طولته قال فالمشيدة على هذا جمع مشيد

(١) لسان العرب، ٢١٣/٣

لا مشيد قال وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة قال وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مشيدة أي مجصصة بالشيد فيكون مشيد ومشيد بمعنى إلا أن مشيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مشيدة وإنما يقال قصور مشيدة فيكون من باب ما يستغني فيه عن اللفظة بغيرها كاستغنائهم بترك عن ودع وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم خلفة فعلى هذا يتجه قول الكسائي ." (١)

" (عبد) العبد الإنسان حرا كان أو رقيقا يذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه جل وعز وفي حديث عمر في الفداء مكان عبد عبد كان من مذهب عمر ه فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حرا إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها إلى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفي ابن الأمة عبدان فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه والعبد المملوك خلاف الحر قال سيبويه هو في الأصل صفة قالوا رجل عبد ولكنه استعمل استعمال الأسماء والجمع أعبد وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وعباد وعبد مثل سقف وسقف وأنشد الأخفش انسب العبد إلى آبائه أسود الجلدة من قوم عبد ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت ومن الجمع أيضا عبدان بالكسر مثل جحشان وفي حديث علي هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم وعبدان بالضم مثل تمر وتمران وعبدان مشددة الدال وأعابد جمع أعبد قال أبو دواد الإيادي يصف نارا لهن كنار الرأس بال علياء تذكيها الأعابد ويقال فلان عبد بين العبودة والعبودية والعبدية وأصل العبودية الخضوع والتذلل والعبدى مقصور والعبداء ممدود والمعبوداء بالمد والمعبدة أسماء الجمع وفي حديث أبي هريرة لا يقل أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد وجعل بعضهم العباد لله وغيره من الجمع لله والمخلوقين وخص بعضهم بالعبدى العبيد الذين ولدوا في الملك والأنثى عبدة قال الأزهري اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عبد من عباد الله وهو لاء عبيد مماليك قال ولا يقال عبد يعبد عبادة إلا لمن يعبد الله ومن عبد دونه إلها فهو من الخاسرين قال وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده قال الليث ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله والعابد الموحد قال الليث العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية تعبيدة ابن تعبيدة أي في العبودة إلى آبائه قال الأزهري **هذا غلط يقال** هؤلاء عبدى الله

---

(١) لسان العرب، ٢٣٢/٣

أي عباده وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبداء بالمد والقصر جمع العبد وفي حديث عامر بن الطفيل أنه قال للنبي A ما هذه العبدى حولك يا محمد ؟ أراد فقراء أهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون قال شمر ويقال للعبيد معبدة وأنشد للفرزدق وما كانت فقيم حيث كانت بيثرب غير معبدة قعود قال الأزهري ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ ومسيفة جمع السيف قال اللحياني عبدت الله عبادة ومعبدا وقال الزجاج في قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين قال الأزهري وهذا قول أهل السنة والجماعة والعبدل العبد ولامه زائدة والتعبدة المعرق في الملك والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد وحكى اللحياني عبد عبودة وعبودية الليث وأعبده عبدا ملكه إياه قال الأزهري والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلانا أي استعبدته قال ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد وتعبد الرجل وعبده وأعبده صيره كالعبد وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده وقال الشاعر حتام يعبدني قومي وقد كثرت فيهم أباعر ما شاؤوا وعبدان ؟ وعبده واعتبده واستعبده اتخذه عبدا عن اللحياني قال رؤبة يرضون بالتعبيد والتأمي أراد والتأمية يقال تعبدت فلانا أي اتخذته عبدا مثل عبدته سواء وتأميت فلانة أي اتخذتها أمة وفي الحديث ثلاثة أنا خصمهم رجل اعتبد محررا وفي رواية أعبد محررا أي اتخذه عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا وفي التنزيل وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل قال الأزهري وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح قال الأخفش في قوله تعالى وتلك نعمة قال يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال أن عبدت بني إسرائيل فجعله بدلا من النعمة قال أبو العباس **وهذا غلط لا** يجوز أن يكون الاستفهام ملقى وهو يطلب فيكون الاستفهام كالخبر وقد استقبح ومعه أم وهي دليل على الاستفهام استقبحوا قول امرئ القيس تروح من الحي أم تبتكر قال بعضهم هو أتروح من الحي أم تبتكر فحذف الاستفهام أولى والنفي تام وقال أكثرهم الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان قال أبو العباس وقال الفراء وتلك نعمة تمنها علي لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال نعم هي نعمة علي أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علي تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبدني ومن خفض أو نصب أضمر اللام قال

الأزهري والنصب أحسن الوجوه المعنى أن فرعون لما قال لموسى ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين فاعتد فرعون على موسى بأنه رباه وليدا منذ ولد إلى أن كبر فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتد بها علي لأنك عبدت بني إسرائيل ولو لم تعبدهم لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك قال أبو إسحق المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة كأنه قال وأي نعمة لك علي في أن عبدت بني إسرائيل واللفظ لفظ خبر قال والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب كأنه قال له هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبدا وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد ملك هو وآباؤه من قبل والعباد قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا نحن العباد والنسب إليه عبادي كأنصاري نزلوا بالحيرة وقيل هم العباد بالفتح وقيل لعبادي أي حماريك شر ؟ فقال هذا ثم هذا وذكره الجوهري العبادي بفتح العين قال ابن بري **هذا غلط بل** مكسور العين كذا قال ابن دريد وغيره ومنه عدي بن زيد العبادي بكسر العين وكذا وجد بخط الأزهري وعبد الله يعبده عبادة ومعبدا ومعبدة تأله له ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد والتعبد التنسك والعبادة الطاعة وقوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت قال الفراء وهو معطوف على قوله D وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت وقال الزجاج قوله وعبد الطاغوت نسق على من لعنه الله المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله D قال وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سول له وأغواه قال والطاغوت هو الشيطان وقال في قوله تعالى إياك نعبد أي نطيع الطاعة التي يخضع معها وقيل إياك نوحد قال ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع ومنه طريق معبد إذا كان مذللا بكثرة الوطء وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة وعبد الطاغوت قال الفراء ولا أعلم له وجها إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل وقال نصر الرازي عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية قال الليث وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يعبد كما يقال ظرف الرجل وفقه قال **الأزهري غلط الليث** في القراءة والتفسير ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت برفع الطاغوت إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وأضافه قال والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال وليس هذا بجمع لأن فعلا لا يجمع على فعل مثل حذر وندس فيكون المعنى وخادم الطاغوت قال الأزهري وذكر الليث أيضا قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي وعابدو الطاغوت جماعة قال وكان C قليل المعرفة بالقرآت وكان نوله أن لا يحكي القرآت الشاذة وهو لا يحفظها والقارئ

إذا قرأ بها جاهل وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب قال ابن سيده وقرئ وعبد الطاغوت جماعة عابد قال الزجاج هو جمع عبيد كرغيف ورغف وروي عن النخعي أنه قرأ وعبد الطاغوت بإسكان الباء وفتح الدال وقرئ وعبد الطاغوت وفيه وجهان أحدهما أن يكون مخففا من عبد كما يقال في عضد عضد وجائز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع وذكر الفراء أن أبيا وعبد الله قرآ وعبدوا الطاغوت وروي عن بعضهم أنه قرأ وعباد الطاغوت وبعضهم وعابد الطاغوت قال الأزهري وروي عن ابن عباس وعبد الطاغوت وروي عنه أيضا وعبد الطاغوت ومعناه عباد الطاغوت وقرئ وعبد الطاغوت وقرئ وعبد الطاغوت قال الأزهري والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولا وأما قول أوس بن حجر أبني لبينى لست معترفا ليكون ألأم منكم أحد أبني لبينى إن أمكم أمة وإن أباكم عبد فإنه أراد وإن أباكم عبد فثقل للضرورة فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء وقول الله تعالى وقومهما لنا عابدون أي دائنون وكل من دان لملك فهو عابد له وقال ابن الأنباري فـRان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره وقوله D اعبدوا ربكم أي أطيعوا ربكم والمتعبد المنفرد بالعبادة والمعبد المكرم المعظم كأنه يعبد قال تقول ألا تمسك عليك فإنني أرى المال عند الباخلين معبدا ؟ سكن آخر تمسك لأنه توهم سكع

(* هكذا في الأصل) من تمسك عليك بناء فيه ضمة بعد كسرة وذلك مستثقل فسكن كقول جرير سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب والمعبد المكرم في بيت حاتم حيث يقول تقول ألا تبقي عليك فإنني أرى المال عند الممسكين معبدا ؟ أي معظما مخدوما وبعير معبد مكرم والعبد الجرب وقيل الجرب الذي لا ينفعه دواء وقد عبد عبدا وبعير معبد أصابه ذلك الجرب عن كراع وبعير معبد مهنوء بالقطران قال طرفة إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد قال شمر المعبد من الإبل الذي قد عم جلده كله بالقطران ويقال المعبد الأجرب الذي قد تساقط وبره فـأفرد عن الإبل ليهنأ ويقال هو الذي عبده الجرب أي ذلله وقال ابن مقبل وضمنت أرسان الجياد معبدا إذا ما ضربنا رأسه لا يرنح قال المعبد ههنا الوتد قال شمر قيل للبعير إذا هنئ بالقطران معبد لأنه يتذلل لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع وقال أبو عدنان سمعت الكلابيين يقولون بعير متعبد ومتأبد إذا امتنع على الناس صعوبة وصار كآبدة الوحش والمعبد المذلل والتعبد التذلل ويقال هو الذي يترك ولا يركب والتعبيد التذليل وبعير معبد مذلل وطريق معبد

مسلوك مذلل وقيل هو الذي تكثر فيه المختلفة قال الأزهري والمعبد الطريق الموطوء في قوله وظيفا وظيفا فوق مور معبد وأنشد شمر وبلد نائي الصوى معبد قطعته بذات لوث جلعد قال أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذي ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء والمعبدة السفينة المقيرة قال بشر في سفينة ركبها معبدة السقائف ذات دسر مضبرة جوانبها رداح قال أبو عبيدة المعبدة المطلية بالشحم أو الدهن أو القار وقول بشر ترى الطرق المعبد من يديها لكذان الإكام به انتضال الطرق اللين في اليدين وعنى بالمعبد الطرق الذي لا ييس يحدث عنه ولا جسوء فكأنه طريق معبد قد سهل وذلل والتعبيد الاستعباد وهو أن يتخذه عبدا وكذلك الاعتباد وفي الحديث ورجل اعتبد محررا والإعباد مثله وكذلك التعبد وقال تعبدني نمر بن سعد وقد أرى ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع وعبد عليه عبدا وعبدة فهو عابد وعبد غضب وعداه الفرزدق بغير حرف فقال علام يعبدني قومي وقد كثرت فيهم أباعر ما شاؤوا وعبدان ؟ أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يعبدني وقيل عبد عبدا فهو عبد وعابد غضب وأنف والاسم العبدة والعبد طول الغضب قال الفراء عبد عليه وأحن عليه وأمد وأبد أي غضب وقال الغنوي العبد الحزن والوجد وقيل في قول الفرزدق أولئك قوم إن هجوني هجوتهم وأعبد أن أهجو كليبا بدارم أعبد أي آنف وقال ابن أحمر يصف الغواص فأرسل نفسه عبدا عليها وكان بنفسه أربا ضنينا قيل معنى قوله عبدا أي أنفا يقول أنف أن تفوته الدرة وفي التنزيل قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ويقرأ العبدين قال الليث العبد بالتحريك الأنف والغضب والحمية من قول يستحيا منه ويستنكف ومن قرأ العبدين فهو مقصور من عبد يعبد فهو عبد وقال الأزهري هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أتبعها بالذي قال أهل اللغة وأخبر بأصحها عندي أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدين فهو قول أبي عبيدة على أني ما علمت أحدا قرأ فأنا أول العبدين ولو قرئ مقصورا كان ما قاله أبو عبيدة محتملا وإذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ به والقول الثاني ما روي عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال معناه إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين يقول فكما أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد وقال السدي قال الله لمحمد قل إن كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أول من يطيعه ويعبده وقال الكلبي إن كان ما كان وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الأمة قال الكسائي قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الآنفين رجل عابد وعبد وآنف وأنف أي الغضاب الآنفين من هذا القول وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون ويقال أنا أول من تعبده على الوحدانية مخالفة لكم وفي حديث علي Bه وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد أي غضب

غضب أنفة عبد بالكسر يعبد عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد وفي رواية أخرى عن علي كرم الله وجهه أنه قال عبدت فصمت أي أنفت فسكت وقال ابن الأنباري ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ثم يبتدئ فأنا أول العابدين له على أنه ولد له والوقف على العابدين تام قال الأزهري قد ذكرت الأقوال وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم روي عن مجاهد فيه أنه يقول إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون قال الأزهري وهذا واضح ومما يزيده وضوحا أن الله D قال لنبيه قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد وأول الموحدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم والله D واحد لا شريك له وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد قال الأزهري وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة قال وهو الذي لا يجوز عندي غيره وتعبد كعبد قال جرير يرى المتعبدون علي دوني حياض الموت واللجج الغمارا وأعبدوا به اجتمعوا عليه يضربونه وأعبد بفلان ماتت راحلته أو اعتلت أو ذهبت فانقطع به وكذلك أبدع به وعبد الرجل أسرع وما عبدك عني أي ما حبسك حكاه ابن الأعرابي وعبد به لزمه فلم يفارقه عنه أيضا والعبدة البقاء يقال ليس لثوبك عبدة أي بقاء وقوة عن اللحياني والعبدة صلاءة الطيب ابن الأعرابي العبد نبات طيب الرائحة وأنشد حرقها العبد بعنظوان فاليوم منها يوم أرونان قال والعبد تكلف به الإبل لأنه ملبنة مسمنة وهو حار المزاج إذا رعته الإبل عطشت فطلبت الماء والعبدة الناقة الشديدة قال معن بن أوس ترى عبداتهن يعدن حدبا تناولها الفلاة إلى الفلاة وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة وسمن وقال أبو دواد الإيادي إن تبتذل تبتذل من جندل خرس صلابة ذات أسدار لها عبده والدراهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزنا ويقال عبد فلان إذا ندم على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه والمعبد المسحاة ابن الأعرابي المعابد المساحي والمرور قال عدي بن زيد العبادي إذ يحرثنه بالمعابد

(* قوله « إذ يحرثنه إلخ » في شرح القاموس

وملك سليمان بن داود زلزلت ... دريدان إذ يحرثنه

بالمعابد)

وقال أبو نصر المعابد العبيد وتفرق القوم عباديد وعبابيد والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد الفراء العباديد والشماطيط لا يفرد له واحد وقال غيره ولا يتكلم بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب الأصمعي يقال

صاروا عباديد وعبابيد أي متفرقين وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد قالوا والنسبة إليهم عباديدي قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحد لرد في النسب إليه والعباديد الآكام والعباديد الأطراف البعيدة قال الشماخ والقوم آتوك بهز دون إخوتهم كالسيل يركب أطراف العباديد وبهز حي من سليم قال هي الأطراف البعيدة والأشياء المتفرقة قال الأصمعي العبابيد ،الطرق المختلفة والتعبيد من قولك ما عبد أن فعل ذلك أي ما لبث وما عتم وما كذب كله ما لبث ويقال انثل يعدو وانكدر يعدو وعبد يعدو إذا أسرع بعض الإسراع والعبد واد معروف في جبال طيء وعبود اسم رجل ضرب به المثل فقيل نام نومة عبود وكان رجلا تماوت على أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبينني فندبته فمات على تلك الحال قال المفضل بن سلمة كان عبود عبدا أسود حطابا فغبر في محتطبه أسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقي أسبوعا نائما فضرب به المثل وقيل نام نومة عبود وأعبد ومعبد وعبيدة وعباد وعبد وعبادة وعابد وعبيد وعبديد وعبدان وعبيدان تصغير عبدان وعبدة وعبدة أسماء ومنه علقمة بن عبدة بالتحريك فإما أن يكون من العبدة التي هي البقاء وإما أن يكون سمي بالعبدة التي هي صلاءة الطيب وعبدة بن الطبيب بالتسكين قال سيبويه النسب إلى عبد القيس عبدي وهو من القسم الذي أضيف فيه إلى الأول لأنهم لو قالوا قيسي ل،التبس بالمضاف إلى قيس عيلان ونحوه وربما قالوا عبقسي قال سويد بن أبي كاهل وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا قال ابن بري قوله بأجدعا أي بأنف أجدع فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه والعبيدتان عبيدة بن معاوية وعبيدة بن عمرو وبنو عبيدة حي النسب إليه عبدي وهو من نادر معدول النسب والعبيد مصغر اسم فرس العباس بن مرداس وقال أتجعل نهبي ونهب العبي د بين عيينة والأقرع ؟ وعابد موضع وعبود موضع أو جبل وعبيدان موضع وعبيدان ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش قال النابغة فهل كنت إلا نائيا إذ دعوتني منادى عبيدان المحلاء باقره وقيل عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد ثم أحد بني سويد وله خبر طويل قال الجوهري وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى قال النابغة ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا مندى عبيدان المحلاء باقره يقول نفيتم بيوتنا إلى بعد كبعد عبيدان وقيل عبيدان هنا الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان اسم وادي الحية قال ابن بري صواب إنشاده المحلئ باقره بكسر اللام من المحلئ وفتح الراء من باقره وأول القصيدة ألا أبلغا ذبيان عني رسالة فقد أصبحت عن منهج الحق جائره وقال قال ابن الكلبي عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد وكان آخر عاد فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا فكان لقمان

يورد إبله فيسقي ويسقي عبيدان ماشيته بعد أن يسقي لقمان فضربه الناس مثلا والمندى المرعى يكون قريبا من الماء يكون فيه الحمض فإذا شربت الإبل أول شربة نخيت إلى المندى لترعى فيه ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى وذلك أبقى للماء في أجوافها والباقر جماعة البقر والمحلئ المانع الفراء يقال صك به في أم عبيد وهي الفلاة وهي الرقاصة قال وقلت للعتابي ما عبيد ؟ فقال ابن الفلاة وعبيد في قول الأعشى لم تعطف على حوار ولم يق طع عبيد عروقها من خمال اسم بيطار وقوله D فادخلي في عبادي وادخلي جنتي أي في حزبي والعبدي منسوب إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة يقال لهم بنو العبيد كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي وهم الذين عناهم الأعشى بقوله بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد قال ابن بري سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حضر بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعا من غزاة ومعه أسارى وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن عادياء فأحسن نزله فسأل الأعشى عن الذي أنزله فقيل له هو شريح بن حصن فقال والله لقد امتدحت أباه السموأل وبيني وبينه خلة فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال إني أريد أن تهبني بعض أساراك هؤلاء فقال خذ منهم من شئت فقال أعطني هذا الأعمى فقال وما تصنع بهذا الزمن ؟ خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الإبل فقال ما أريد إلا هذا الأعمى فإني قد رحمته فوهبه له ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده ولا من رهط جبار بن قرط ولا من رهط حارثة بن زيد فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن رد علي هبتي فقال له شريح ما إلى ذلك سبيل فقال إنه هجاني فقال شريح لا يهجوك بعدها أبدا فقال الأعشى يمدح شريحا شريح لا تتركني بعدما علقت حبالك اليوم بعد القد أظفاري يقول فيها كن كالسموأل إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار خيره خطتي خسف فقال له مهما تقله فإني سامع حاري فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له أقتل أسيرك إني مانع جاري وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسموأل فقيل أوفى من السموأل وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل على السموأل وهو في حصنه وكان ولده خارج الحصن فأسره الغساني وقال للسموأل اختر إما أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه امرؤ القيس وإما أن أقتل ولدك فأبى أن يعطيه فقتل ولده والعبدان في بني قشير عبد الله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لبينى وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير والعبيدتان عبيدة ابن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية والعبادلة عبد الله بن عباس وعبد

الله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص طرد الطرد الشل طرده يطرده طردا وطردا وطرده قال فأقسم لولا أن حدبا تتابعت علي ولم أبرح بدين مطردا حدبا يعني دواهي وكذلك اطرده قال طريح أمست تصفقها الجنوب وأصبحت زرقاء تطرد القذى بحباب والطريد المطرود من الناس وفي المحكم المطرود والأنثى طريد وطريدة وجمعهما معا طرائد وناقة طريد بغير هاء طردت فذهب بها كذلك وجمعها طرائد ويقال طردت فلانا فذهب ولا يقال فاطرد قال الجوهري لا يقال من هذا انفعل ولا افتعل إلا في لغة رديئة والطرد الإبعاد وكذلك الطرد بالتحريك والرجل مطرود وطريد ومر فلان يطردهم أي يشلهم ويكسو هم وطردت الإبل طردا وطردا أي ضممتها من نواحيها وأطردتها أي أمرت بطردها وفلان أطرده السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلده قال ابن السكيت أطردته إذا صيرته طريدا وطردته إذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وفي حديث عمر ه أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا إذا أبعدته وطردت القوم إذا أتيت عليهم وجزتهم وفي حديث قيام الليل هو قربة إلى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد والطريد الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول يقال هو طريده والليل والنهار طريدان كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر يعيدان لي ما أمضيا وهما معا طريدان لا يستلهيان قراري وبعير مطرد وهو المتتابع في سيره ولا يكبو قال أبو النجم فعجت من مطرد مهدي وطردت الرجل إذا نحيته وأطرد الرجل جعله طريدا ونفاه ابن شميل أطردت الرجل جعلته طريدا لا يأمن وطردته نحيته ثم يأمن وطردت الكلاب الصيد طردا نحته وأرهقته قال سيبويه يقال طردته فذهب لا مضارع له من لفظه والطريدة ما طردت من صيد وغيره طراد واسع يطرد فيه السراب ومكان طراد أي واسع وسطح طراد مستو واسع ومنه قول العجاج وكم قطعنا من خفاف حمس غبر الرعان ورمال دهس وصحصحان قذف كالترس وعر نساميها بسير وهس والوعس والطراد بعد الوعس قوله نساميها أي نغالبها بسير وهس أي ذي وطء شديد يقال وهسه أي وطئه وطأ شديدا يهسه وكذلك وعسه وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحصى والجولان على وجه الأرض وهو عصفها وذهابها بها والأرض ذات الآل تطرد السراب طردا قال ذو الرمة كأنه والرهاء المرت يطرده أغراس أزهر تحت الريح منتوج واطرد الشيء تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الأمر استقام واطردت الأشياء إذا تبع بعضها بعضا واطرد الكلام إذا تتابع واطرد الماء إذا تتابع سيلانه قال قيس بن الخطيم أتعرف رسما كاطراد المذاهب أراد بالمذاهب جلودا مذهبة بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة وقول الراعي يصف الإبل واتباعها مواضع القطر سيكفيك الإله ومسنمات كجندل لبن تطرد الصلالا أي تتتابع إلى الارضين الممطورة لتشرب

منها فهي تسرع وتستمر إليها وحذف فأوصل الفعل وأعمله والماء الطرد الذي تخوضه الدواب لأنها تطرد فيه وتدفعه أي تتتابع وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرمل والماء الطرد هو الذي تخوضه الدواب ورمل متطارد يطرد بعضه بعضا ويتبعه قال كثير عزة ذكرت ابن ليلى والسماحة بعدما جرى بيننا مور النقا المتطارد وجدول مطرد سريع الجرية والأنهار تطرد أي تجري وفي حديث الإسراء وإذا نهران يطردان أي يجريان وهما يفتعلان وأمر مطرد مستقيم على جهته وفلان يمشي مشيا طرادا أي مستقيما والمطاردة في القتال أن يطرد بعضهم بعضا والفارس يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكر عليه وذلك أنه يتحيز في استطراده إلى فئته وهو ينتهز الفرصة لمطاردته وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وفي الحديث كنت أطارد حية أي أخدعها لأصيدها ومنه طراد الصيد ومطاردة الأقران والفرسان وطرادهم هو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها يقال هم فرسان الطراد والمطرد رمح قصير تطعن به حمر الوحش وقال ابن سيده المطرد بالكسر رمح قصير يطرد به وقيل يطرد به الوحش والطراد الرمح القصير لأن صاحبه يطارد به ابن سيده والمطرد من الرمح ما بين الجبة والعالية والطريدة ما طردت من وحش ونحوه وفي حديث مجاهد إذا كان عند اطراد الخيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل والعود والقداح فتنحت عليها وتبرى بها قال الشماخ يصف قوسا أقام الثقاف والطريدة درأها كما قومت ضغن الشموس المهامز أبو الهيثم الطريدة السفن وهي قصبة تجوف ثم يغفر منها مواضع فيتبع بها جذب السهم وقال أبو حنيفة الطريدة قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب كأنها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس أو السهم والطريدة الخرقة الطويلة من الحرير وفي حديث معاوية أنه صعد المنبر وبيده طريدة التفسير لابن الأعرابي حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو الجبة الخرقة المدورة وإن كانت طويلة فهي الطريدة ويقال للخرقة التي تبل ويمسح بها التنور المطردة والطريدة وثوب طرائد عن اللحياني أي خلق ويوم طراد ومطرد كامل متمم قال إذا القعود كر فيها حفدا يوما جديدا كله مطردا ويقال مر بنا يوم طريد وطراد أي طويل ويوم مطرد أي طراد قال الجوهري وقول الشاعر يصف الفرس وكأن مطرد النسيم إذا جرى بعد الكلال خليتا زنبور يعني به الأنف والطرد فراخ النحل والجمع طرود حكاه أبو حنيفة والطريدة أصل العذق والطريد العرجون والطريدة بحيرة من الأرض قليلة العرض إنما هي طريقة والطريدة شقة من الثوب شقت طولا والطريدة الوسيقة من الإبل يغير عليها قوم فيطردونها وفي الصحاح وهو ما يسرق من الإبل والطريدة الخطة بين العجب والكاهل قال أبو خراش فهذب عنها ما يلي البطن وانتحى طريدة متن بين

عجب وكاهل والطريدة لعبة الصبيان صبيان الأعراب يقال لها الماسة والمسة وليست بثبت وقال الطرماح يصف جواري أدركن فترفعن عن لعب الصغار والأحداث قضت من عياف والطريدة حاجة فهن إلى لهو الحديث خضوع وأطرد المسابق صاحبه قال له إن سبقتني فلك علي كذا وفي الحديث لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك قال الإطراد أن تقول إن سبقتني فلك علي كذا وإن سبقتك فلي عليك كذا قال ابن بزرج يقال أطرد أخاك في سبق أو قمار أو صراع فإن ظفر كان قد قضى ما عليه وإلا لزمه الأول والآخر ابن الأعرابي أطردنا الغنم وأطردتم أي أرسلنا التيوس في الغنم قال الشافعي وينبغي للحاكم إذا شهد الشهود لرجل على آخر أن يحضر الخصم ويقرأ عليه ما شهدوا به عليه وينسخه أسماءهم وأنسابهم ويطرده جرحهم فإن لم يأت به حكم عليه قال أبو منصور معنى قوله يطرده جرحهم أن يقول له قد عدل هؤلاء الشهود فإن جئت بجرحهم وإلا حكمت عليك بما شهدوا به عليك قال وأصله من الإطراد في السباق وهو أن يقول أحد المتسابقين لصاحبه إن سبقتني فلك علي كذا وإن سبقت فلي عليك كذا كأن الحاكم يقول له إن جئت بجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشہادتهم وبنو طرود بطن وقد سمت طرادا ومطردا ." (١)

" (عدد) العد إحصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعدة وعدده والعدد في قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا له معنيان يكون أحصى كل شيء معدودا فيكون نصبه على الحال يقال عددت الدراهم عدا وما عد فهو معدود وعدد كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض ويكون معنى قوله أحصى كل شيء عددا أي إحصاء فأقام عددا مقام الإحصاء لأنه بمعناه والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان ولا نعد فضله علينا أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة له وفي الحديث أن رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال إذا تكاملت العدتان قيل هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة وحكى اللحياني عده معدا وأنشد لا تعدليني بظرب جعد كز القصيرى مقرف المعد

(* قوله « لا تعدليني » بالدال المهملة ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسويني وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا)

قوله مقرف المعد أي ما عد من آبائه قال ابن سيده وعندي أن المعد هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيرى والقصيرى عضو فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدة وقوله D ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو

---

(١) لسان العرب، ٢٧٣/٣

الإفطار وحكى اللحياني أيضا عن العرب عددت الدراهم أفرادا ووحادا وأعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها وقول أبي ذؤيب رددنا إلى مولى بنيها فأصبحت يعد بها وسط النساء الأرامل إنما أراد تعد فعداه بالباء لأنه في معنى احتسب بها والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وكذلك العدة وقيل العدة مصدر كالعد والعدة أيضا الجماعة قلت أو كثرت تقول رأيت عدة رجال وعدة نساء وأنفذت عدة كتب أي جماعة كتب والعديد الكثرة وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في العدة جاؤوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العديل فهو من باب الكميع والنزيع ابن الأعرابي يقال هذا عداده وعده ونده ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيده وحيده وعفره وغفره ودنه (قوله « وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه » كذا بالأصل مضبوطا ولم نجدها بمعنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا) أي مثله وقرنه والجمع الأعداد والأبداد والعدائد النظراء واحدهم عديد ويقال ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد هذين الكثيرين وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا أي يزيدون عليه في العدد وقيل يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد ويتعادون إذا اشتركوا فيما يعاد به بءضهم بعضا من المكارم وفي التنزيل واذكروا الله في أيام معدودات وفي الحديث فيتعاد بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد أي يعد بعضهم بعضا وفي حديث أنس إن ولدي ليتعادون مائة أو يزيدون عليها قال وكذلك يتعددون والأيام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر وأما الأيام المعلومات فعشر ذي الحجة عرفت تلك بالتقليل لأنها ثلاثة وعرفت هذه بالشهرة لأنها عشرة وإنما قلل بمعدودة لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة ومنه وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أي قليلة قال الزجاج كل عدد قل أو كثر فهو معدود ولكن معدودات أدل على القلة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للتكثير والعد الكثرة يقال إنهم لذو عد وقبص وفي الحديث يخرج جيش من المشرق آدى شيء وأعده أي أكثره عدة وأتمه وأشده استعدادا وعددت من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط يقولون عددتك المال وعددت لك المال قال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال وعادهم الشيء تساهموه بينهم فساواهم وهم يتعادون إذا اشتركوا فيما يعاد فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها والعدائد المال المقتسم والميراث ابن الأعرابي العديدة الحصة والعداد الحصص في قول لبيد تطير عدائد الأشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام يعني من يعده في الميراث ويقال هو من عدة المال وقد

فسره ابن الأعرابي فقال العدائد المال والميراث والأشراك الشركة يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك أي يقتسمونها بينهم شفعا ووترا سهمين سهمين وسهما سهما فيقول تذهب هذه الأنصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد وقول أبي عبيد العدائد من يعده في الميراث خطأ وقول أبي دواد في صفة الفرس وطمرة كهراوة الأع زاب ليس لها عدائد فسره ثعلب فقال شبهها بعصا المسافر لأنها ملساء فكأن العدائد ه نا العقد وإن كان هو لم يفسرها وقال الأزهري معناه ليس لها نظائر وفي التهذيب العدائد الذين يعاد بعضهم بعضا في الميراث وفلان عديد بني فلان أي يعد فيهم وعده فاعتد أي صار معدودا واعتد به وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد معهم في ديوانهم ويعد منهم في الديوان وفلان في عداد أهل الخير أي يعد منهم والعداد والبداد المناهدة يقال فلان عد فلان وبده أي قرنه والجمع أعداد وأبداد والعديد الذي يعد من أهلك وليس معهم قال ابن شميل يقال أتيت فلانا في يوم عداد أي يوم جمعة أو فطر أو عيد والعرب تقول ما يأتينا فلان إلا عداد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل إذا ما قارن القمر الثريا لثالثة فقد ذهب الشتاء قال أبو الهيثم وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء ويقال ما ألقاه إلا عدة ا لثريا القمر وإلا عداد الثريا القمر وإلا عداد الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة وقيل في عدة نزول القمر الثريا وقيل هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر وفي الصحاح وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة قال ابن بري صوابه أن يقول لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل إذا ما قارن القمر الثريا البيت وقال كثير فدع عنك سعدى إنما تسعف النوى قران الثريا مرة ثم تأفل رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا ويقال فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العداد أي يأتي أهله في الشهر والشهرين ويقال به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده وقد عاده معادة وعدادا وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجع كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغ والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم والعدد مقصور منه وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر يقال عادته اللسعة إذا أتته لعداد وفي الحديث ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري أي تراجعني ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة قال الشاعر يلاقي

من تذكر آل سلمى كما يلقى السليم من العداد وقيل عداد السليم أن تعد له سبعة أيام فإن مضت رجوا له البرء وما لم تمض قيل هو في عداده ومعنى قول النبي A تعادني تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم سمها كما قال النابغة في حية لدغت رجلا تطلقه حينا وحينا تراجع ويقال به عداد من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة وعداد الحمى وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطيئه وعم بعضهم بالعداد فقال هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع وكذلك السم الذي يقتل لوقت وأصله من العدد كما تقدم أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وجمعها المدد ابن الأعرابي قال قالت امرأة ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا أين شبابك وجلدك ؟ فقال من طال أمده وكثر ولده ورق عدده ذهب جلده قوله رق عدده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه وقل ما بقي فكان عنده رقيقا وأما قول الهذلي في العداد هل أنت عارفة العداد فتقصري ؟ فمعناه هل تعرفين وقت وفاتي ؟ وقال ابن السكيت إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يجتمع فيه للنياحة عليه فهو عداد لهم وعدة المرأة أيام قروئها وعدتها أيضا أيام إحدادها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد وقد انقضت عدتها وفي الحديث لم تكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق وعدة المرأة المطلقة والمتوفى زوجها هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال وفي حديث النخعي إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداهما يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة كفت إحداهما عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أقصى العدتين وخالفه غيره في هذا وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر وفي التنزيل فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فأما قراءة من قرأ تعتدونها فمن باب تظنيت وحذف الوسيط أي تعتدون بها وإعداد الشيء واعتداده واستعداده وتعداده إحضاره قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة يقال كونوا على عدة فأما قراءة من قرأ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عده فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة هاء الضمير مقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان والعدة ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ للأمر عدته وعتاده بمعنى قال الأخفش ومنه قوله تعالى جمع مالا وعدده ويقال جعله ذا عدد والعدة ما أعد لأمر يحدث مثل الأهبة يقال أعددت للأمر عدته وأعده لأمر كذا هيأه له والاستعداد للأمر التهيؤ له وأما قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غير بالإبدال كراهية المثلين كما يفر منها إلى الإدغام فهو من هذا الباب وإن كان من العتاد فظاهر أنه ليس منه

ومذهب الفارسي أنه على الإبدال قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتددته خص به السلاح لفظا فلا أدري أخصه في المعنى أم لا وفي الحديث أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي A فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال ابن المظفر العد موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع الأعداد ثم قال العد ما يجمع ويعد قال **الأزهري غلط الليث** في تفسير العد ولم يعرفه قال الأصمعي الماء العد الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد وفي الحديث نزلوا أعداد مياه الحديبية أي ذوات المادة كالعيون والآبار قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عدا بعدما نشت مياه الغدران في القيظ فقال دعت مية الأعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل استبدلت بها يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها وهذا استعارة كما قال ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الأنيس بها الغضيض الأبكم وقيل العد ماء الأرض الغزير وقيل العد ما نبع من الأرض والكرع ما نزل من السماء وقيل العد الماء القديم الذي لا ينتزح قال الراعي في كل غبراء مخشي متالفها ديمومة ما بها عد ولا ثمد قال ابن بري صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ويروى جداء بدل غبراء والجداء التي لا ماء بها وكذلك الديمومة والعد القديمة من الركايا وهو من قولهم حسب عد قديم قال ابن دريد هو مشتق من العد الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه وقال بعض المتحذقين حسب عد كثير تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه قال الشاعر فوردت عدا من الأعداد أقدم من عاد وقوم عاد وقال الحطيئة أتت آل شماس بن لأي وإنما أتتهم بها الأحلام والحسب العد قال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العد فقال لي الماء العد بلغة تميم الكثير قال وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال بنو تميم يقولون الماء العد مثل كاظمة جاهلي إسلامي لم ينزح قط وقالت لي الكلابية الماء العد الركي يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء ؟ وأنشدتني وماء ليس من عد الركايا ولا جلب السماء قد استقيت وقالت ماء كل ركية عد قل أو كثر وعدان الشباب والملك أولهما وأفضلهما قال العجاج ولي على عدان ملك محتضر والعدان الزمان والعهد قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمي وكان قد رثى زياد بن أبيه فقال أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى في ضلال دمعها فتحدرا أقول له لما أتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة أعفرا أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا ككسرى على عدانه أو كقيصرا ؟ قوله به لا بظبي يريد به الهلكة فحذف المبتدأ معناه أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره قال وهو من العدة كأنه أعد وهيئ وأنا على عدان ذلك أي حينه وإبانه عن ابن الأعرابي وكان ذلك على

عدان فلان وعدانه أي على عهده وزمانه وأورده الأزهري في عدن أيضا وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أي حينه ويقال كان ذلك في عدان شبابه وعدان ملكه وهو أفضله وأكثره قال واشتقاقه من أن ذلك كان مهيأ معدا وعداد القوس صوتها ورنينها وهو صوت الوتر قال صخر الغي وسمحة من قسي زارة حم راء هتوف عدادها غرد والعد بثر يكون في الوجه عن ابن جني وقيل العد والعدة البثر يخرج على وجوه الملاح يقال قد استكمت العد فاقبحه أي ابيض رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه قال والقبح بالباء الكسر ابن الأعرابي العدعدة العجلة وعدعد في المشي وغيره عدعدة أسرع ويوم العداد يوم العطاء قال عتبة بن الوعل وقائلة يوم العداد لبعلها أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا قال والعداد يوم العطاء والعداد يوم العرض وأنشد شمر لجهم بن سبل من البيض العقائل لم يقصر بها الآباء في يوم العداد قال شمر أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا ويقال بالرجل عداد أي مس من جنون وقيده الأزهري فقال هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة أبو زيد يقال للبغل إذا زجرته عدعد قال وعدس مثله والعدعدة صوت القطا وكأنه حكاية قال طرفة أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد يقول لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها وأما العدان جمع العتود فقد تقدم في موضعه وفي المثل أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهو تصغير معدي منسوب إلى معد وإنما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس فإذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي لا أن تراه وكأن تأويله تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره والمعدان موضع دفتي السرج ومعد أبو العرب وهو معد بن عدنان وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام وقد خولف فيه وتمعدد الرجل أي تزيا بزيهم أو انتسب إليهم أو تصبر على عيش معد وقال عمر ه اخشوشنوا وتمعددوا قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز ربيته حتى إذا تمعددا ويقال تمعددوا أي تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وفي الصحاح وأما قول معن بن أوس قفا إنها أمست قفارا ومن بها وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا فإنه يريد تباعد قال ابن بري صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد لأن الميم أصلية قال وكذا ذكر سيبويه قولهم معد فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد قال ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته ونزارته وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا أبعد في الذهاب وسنذكره في فصل معد مستوفى وعليه قول الراجز أخشى عليه طيئا وأسدا وخاربين خربا فمعدا أي أبعدا في الذهاب ومعنى البيت

أنه يقول لصاحبيه قفا عليها لأنها منزل أحبابنا وإن كانت الآن خالية واسم كان مضمرا فيها يعود على من وقبل البيت قفا نبك في أطلال دار تنكرت لنا بعد عرفان تثابا وتحمدا ." [١]

" (علد) العلد عصب العنق وجمعه أعلاد والأعلاد مضائغ في العنق من عصب واحدها علد قال رؤبة يصف فحلا قسب العلابي جراز الأعلاد قال ابن الأعرابي يريد عصب عنقه والقسب الشديد اليابس قال أبو عبيدة كان مجاشع بن دارم علود العنق قال أبو عمرو العلود من الرجال الغليظ الرقبة والعلد الصلب الشديد من كل شيء كأن فيه يبسا من صلابته وهو أيضا الراسي الذي لا ينقاد ولا ينعطف وقد علد علدا ورجل علود وامرأة علودة وهو الشديد ذو القسوة والعلود والعلود من الرجال والإبل المسن الشديد وقيل الغليظ قال الدبيري يصف الضب كأنهما ضبان ضبا عرادة كبيران علودان صفرا كشاهما علودان ضخمان واعلود الرجل **إذا غلط والعلود** بتشديد الدال الكبير الهرم ووصف الفرزدق بظر أم جرير بالعلود فقال بئس المدافع عنكم علودها وابن المراغة كان شر مجير وإنما عنى به عظمه وصلابته وناقة علودة هرمة وسيد علود رزين ثخين ووقع في بعض نسخ الكتاب العلود بالتخفيف فزعم السيرافي أنها لغة واعلود لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال رؤبة وعزنا عز إذا توحدا تثاقلت أركانه واعلودا وعلود يعلود إذا لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال ابن شميل العلودة من الخيل التي تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذبا شديدا وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهي غير طيعة القيادة ولا سلسة وأما قول الأسود بن يعفر وغودر علود لها متطاول نبيل كجثمان الجرادة ناشر فإنه أراد بعلودها عنقها أراد الناقة والجرادة اسم رملة بعينها وقال الراجز أي غلام لش علود العنق ليس بكباس ولا جج حمق

(* قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط)

قوله لش أراد لك لغة لبعض العرب والعلادى والعلندى والعلندى البعير الضخم الشديد وقيل الضخم الطويل وكذلك الفرس وقيل هو الغليظ من كل شيء والأنثى علنداة والجمع علادى وحكى سيبويه علدنى وفي التهذيب علاند على تقدير قلانس وقال النضر العلنداة من الإبل العظيمة الطويلة ولا يقال جمل علندى قال والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرنى وربما قالوا جمل علندى قال أبو السميدع اعلندى الجمل واكلندى إذا غلظ واشتد والعلندد الفرس الشديد وما لي عنه علندد ومعلندد أي بد وقال اللحياني ما وجدت إلى ذلك معلنددا ومعلنددا أي سبيلا وحكى أيضا ما لي عن ذلك معلندد ومعلندد أي محيص والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء والعلندى ضرب من شجر الرمل وليس بحمض يهيج له دخان شديد قال عنترة سيأتيكم

---

(١) لسان العرب، ٢٨١/٣

مني وإن كنت نائيا دخان العلندى دون بيتي مذود أي سيأتي مذود يذودكم يعني الهجاء وقوله دخان العلندى دون بيتي أي منابت العلندى بيني وبينكم قال الأزهري قال الليث العلنداة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه قال الأزهري لم يصب الليث في وصف العلنداة لأن العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدها المال وليست من العضاه وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها ؟ والعضاه من الشجر ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا والعلنداة ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة ." (١)

" (قدد) : القد : القطع المستأصل والشق طولا . و الانقداد : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو القطع المستطيل قده يقده قدا . و القد : مصدر قددت السير وغيره أقده قدا . و القد : قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك وضربه بالسيف فقده بنصفين . وفي الحديث : أن عليا عليه السلام كان إذا اعتلى قد وإذا اعترض قط وفي رواية : كان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا . و اقتده و قدده كذلك وقد انقد و تقدد . و القد : الشيء المقدود بعينه . و القد : القطعة من الشيء . و القدة : الفرقة والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هوى كل واحد على حدة . وفي التنزيل : ﴿كنا طرائق قددا ﴾ . و تقدد القوم : تفرقوا قددا وتقطعوا . قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فرقا مختلفة أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله D : ﴿ وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ﴾ قال : قددا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين . قال : وقوله : ﴿ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ﴾ هذا تفسير قولهم : ﴿كنا طرائق قددا ﴾ وقال غيره : قددا جمع قدة مثل قطع وقطعة . وصار القوم قددا : تفرقت حالاتهم وأهواؤهم . و القديد : اللحم المقدد . و القديد : ما قطع من اللحم وشرر وقيل : هو ما قطع منه طوالا . وفي حديث عروة : كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول . و القديد : الثوب الخلق أيضا . و التقديد : فعل القديد . و القد : السير الذي يقد من الجلد . و القد بالكسر : سير يقد من جلد غير مدبوغ وقال يزيد بن الصعق : فرغتم لتمرين السياط وكنتم يصب عليكم بالقنا كل مربع فأجابه بعض بني أسد : أعبتم علينا أن نمرن قدنا ومن لم يمرن قده يتقطع والجمع أقد . و القد : الجلد أيضا تخصف به النعال . و القد : سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ فتشد بها الأقتاب والمحامل و القدة أخص منه . وفي الحديث : لقاب قوس أحدكم وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها القد بالكسر : السوط وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ

---

(١) لسان العرب، ٣/٣٠٠

أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها . و المقدة : الحديدة التي يقد بها . وقال بعضهم : يجوز أن يكون القد النعل سميت قدا لأنها تقد من الجلد قال وروى ابن الأعرابي : كسبت اليماني قده لم يجرد بالجيم و قده بالقاف وقال : القد النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قده لم يحرد أراد مثاله لم يعوج والتحريد : أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا . و قد الكلام قدا : قطعة وشقه . وفي حديث سمرة : نهى أن يقد السير بين إصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو شبيه نهيه أن يتعاطى السيف مسلولا . و القد : القطع طولا كالشق . وفي حديث أبي بكر Bه يوم السقيفة : الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أي كشق الخوصة نصفين . و اقتد الأمور : اشتقها وميزها وتدبرها وكلاهما على المثل . و قد المسافر المفازة و قد الفلاة والليل قدا : خرقهما وقطعهما . و قدته الطريق تقده قدا : قطعته . و المقد بالفتح : القاع وهو المكان المستوي . و المقد : مشق القبل . و القد : القامة . و القد : قدر الشيء وتقطيعه والجمع أقد و قدود وفي حديث جابر : أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي A قميصا فوجدوا قميص عبدا بن أبي يقدد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله . وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم . وشيء حسن القد أي حسن التقطيع . يقال : قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع وقول النابغة : ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . و القد : جلد السخلة وقيل : السخلة الماعزة وقال ابن دريد : هو المسك الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد و أقدة الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول ا A بجديين مرضوفين و قد أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر Bه : كانوا يأكلون القد يريد جلد السخلة في الجدب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ومعنى هذا المثل : أي شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدى طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب : القد ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القد إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس . وما له قد ولا قحف القد الجلد والقحف الكسرة من القدح وقيل : القد إناء من جلود والقحف إناء من خشب . و القداد : الحبن ومنه قول عمر Bه إنا لنعرف الصلأء بالصناب والفلائق والأفلاد والشهاد بالقداد و القداد : وجع في البطن . وقد قد . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به هو من القداد وهو داء في

البطن ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبنا قدادا . والحبن : مصدر الأحبن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حبنا و قدادا والحبن : الاستسقاء . ابن شميل : ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال وهي التي كانت سمينة فخفت أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن يقال : كانت مهزولة فتقددت أي هزلت بعض الهزال . وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يقسم من الغنمية للعبد ولا للأجير ولا للقديديين ف هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار معروف في كلام أهل الشام صانه الله تعالى قال ابن الأثير : هكذا يروى بالقاف وكسر الدال وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال كأنه لخستهم يكتسون القديد وهو مسح صغير وقيل : هو من التقدد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم . ويشتم الرجل فيقال له : يا قديدي ويا قديدي . و المقد : المكان المستوي . و القديد : مسيح صغير . و القديد : رجل . و المقداد : اسم رجل من الصحابة وأما قول جرير : إن الفرزدق يا مقداد زائركم يا ويل قد على من تغلق الدار أراد بقوله يا ويل قد : يا ويل مقداد فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحطيئة صنع سلام وإنما أراد سليمان وقال أبو سعيد في قول الاعشى : إلا كخارجة المكلف نفسه أراد : كخيرجان ملك فارس فسماه خارجة . و القديد : اسم ماء بعينه . وفي الصحاح : و قديد ماء بالحجاز وهو مصغر وورد ذكره في الحديث . قال ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة . ابن سيده : و قديد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وذكر قيس بن ذريح فقال : كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قديد وسرف وحول مكة في بواديها كلها . و قديد فرس عبس بن جدان . و قدقداء : موضع عن الفارسي قال : على منهل من قدقداء ومورد وقد تفتح . وذهبت الخيل بقدان قال ابن سيده : حكاه يعقوب ولم يفسره . و القيدود : الناقة الطويلة الظهر يقال : اشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ فعلول وإحدى الدالين من القيدود زائدة قال وقال بعض أصحاب التصريف : إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حيد وحيدود وقال آخرون : بل ترك على لفظ كونونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حولوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفيعول ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول حتى إنهم قالوا في إعراب نوروز نيروزا فرارا من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو : المقدي بتخفيف الدال ضرب من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره . قال شمر : وسمعت رجاء بن سلمة يقول : المقدي طلاء منصف يشبه بما قد بنصفين . وورد في الحديث في ذكر الأشربة : المقدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد تخفف داله . و قد مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري : قد حرف

لا يدخل إلا على الأفعال قال الخليل : هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيئا تقول : قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل : هي جواب قولك لما يفعل فيقول قد فعل قال النابغة : أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد أي وكأن قد زالت فحذف الجملة . التهذيب : وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأدخل قد توكيدا لتصديق ذلك قال : وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد إلى الشك وذلك إذا كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي لا يكون حالا إلا ب مظهرا أو مضمرا وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ أو جاؤوكم حصرت صدورهم ﴾ لا تكون حصرت حالا إلا بإضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كيف تكفرون با وكنتم أمواتا ﴾ المعنى و قد كنتم أمواتا ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام ألا ترى أن قوله D في سورة يوسف : ﴿ إن كان قميصه قد من دبر فكذبت ﴾ المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا قال ابن سيده : فأما قوله : إذا قيل : مهلا قال حاجزه : قد فيكون جوابا كما قدمناه في بيت النابغة وكأن قد والمعنى أي قد قطع ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي : قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب يقولون : ما لك عندي إلا هذا فقد أي فقط حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدني وأنشد : إلى حمامتنا ونصفه فقد والقول في قدني كالقول في قطني قال حميد الأرقط : قدني من نصر الخبيبين قدي قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي و قدني أيضا بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وإنما تزاد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتهما إلى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضا أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأراد حميد بالخبيبين عبدا بن الزبير وأخاه مصعبا قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدني و قدي بمعنى وأما الأصل قدي بغير نون و قدني

بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم نعوذ با منها فيقال : هل امتلأت فتقول : هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسبي حسبي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الأمر ويقول المتكلم : قدي أي حسبي والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر هـB أنه قال لأبي بكر هـB : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفى بها سمع بعض الفصحاء يقول : قد كنت في خير فتعرفه وإن جعلت قد اسما شددته فتقول : كتبت قدا حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم إلا في الألف فإنك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفا همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سميت بقد رجلا لقلت : هذا قد بالتشديد قال : **هذا غلط منه** إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هو وفي لو : هذا لو وفي في : هذا في وأما الصحيح فلا يضعف فتقول في قد : هذا قد ورأيت قدا ومررت بقد كما تقول : هذه يد ورأيت يدا ومررت بيد ." (١)

" (مكد) مكد بالمكان يمكد مكودا أقام به وثكم يثكم مثله وركد ركودا وماء ماكد دائم قال وماكد تمأده من بحره يضفو ويبدي تارة عن قعره تمأده تأخذه في ذلك الوقت ويضفو يفيض ويبدي تارة عن قعره أي يبدي لك قعره من صفائه الليث مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد وأنشد قد حارد الخور وما تحارد حتى الجلاد درهن ماكد وناقة مكود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء وناقة ماكدة ومكود دائمة الغزر والجمع مكد وإبل مكائد وأنشد إن سرك الغزر المكود الدائم فاعمد براعيس أبوها الراهم وناقة برعيس إذا كانت غزيرة قال أبو منصور وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث وإنما اعتبر الليث قول الشاعر حتى الجلاد درهن ماكد فظن أنه بمعنى الناقص **وهو غلط والمعنى** حتى الجلاد اللواتي درهن ماكد أي دائم قد حاردن أيضا والجلاد أدسم الإبل لبنا فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر واحدتها جلدة والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة وقول الساجع ما درها بماكد أي ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير الخطإ الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا الليث وبئر ماكدة ومكود دائمة لا تنقطع مادتها وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير والقرن قرن القامة وود ماكد لا ينقطع على التشبيه بذلك ومنه قول أبي

---

(١) لسان العرب، ٣/٣٤٣

صرد لعيينة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله A السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا درها بماكد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا الطالب لها بواجد وشاة مكود وناقة مكود قليلة اللبن وهو من الأضداد وقد مكدت تمكد مكودا ودر ماكد بكيء ." (١)

" (نضد) نضدت المتاع أنضده بالكسر نضدا ونضدته جعلت بعضه على بعض وفي التهذيب ضممت بعضه إلى بعض والتنضيد مثله شدد للمبالغة في وضعه متراصفا والنضد بالتحريك ما نضد من متاع البيت وفي الصحاح متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض وقيل عامته وقيل هو خياره وحره والأول أولى والنضد ما نضد من متاع البيت مثل به سيبويه وفسره السيرافي والجمع من كل ذلك أنضاد قال النابغة خلت سبيل أتي كان يحبسه ورفعته إلى السجفين فالنضد وفي الحديث أن الوحي وقيل جبريل احتبس أياما فلما نزل استبطأه النبي A فذكر أن احتباسه كان لكلب كان تحت نضد لهم والنضد السرير ينضد عليه المتاع والثياب قال الليث النضد السرير في بيت النابغة قال الأزهري **وهو غلط إنما** النضد ما فسره ابن السكيت وهو بمعنى المنضود والنضد السحاب المتراكم أنشد ابن الأعرابي ألا تسأل الأطلال بالجرع العفر ؟ سقاهن ربي صوب ذي نضد صمر والجمع أنضاد ونضد الشيء جعل بعضه على بعض متسقا أو بعضه على بعض والنضد الاسم وهو من حر المتاع ينضد بعضه فوق بعض وذلك الموضع يسمى نضدا وأنضاد الجبال جنادل بعضها فوق بعض وكذلك أنضاد السحاب ما تراكب منه وأما قول رؤبة يصف جيشا إذا تدانى لم يفرج أجمه يرجف أنضاد الجبال هزمه فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض وطلع نضيد قد ركب بعضه بعضا وفي التنزيل لها طلع نضيد أي منضود وفيه أيضا وطلح منضود قال الفراء طلع نضيد يعني الكفرى ما دام في أكمامه فهو نضيد وقيل النضيد شبه مشجب نضدت عليه الثياب ومعنى منضود بعضه فوق بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد وقال غيره في قوله وطلح منضود هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة وقيل في قوله في الحديث إن الكلب كان تحت نضد لهم أي كان تحت مشجب نضدت عليه الثياب والآثاث وسمي السرير نضدا لأن النضد عليه وفي حديث أبي بكر لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذري

(* قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذربي) كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان قال المبرد قوله نضائد الديباج أي الوسائد واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع وأنشد وقربت

---

(١) لسان العرب، ٤٠٩/٣

خدامها الوسائدا حتى إذا ما علوا النضائدا قال والعرب تقول لجماعة ذلك النضد وأنشد ورفعته إلى السجفين فالنضد وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول وأنضاد القوم جماعتهم وعددهم والنضد الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف والجمع أنضاد قال الأعشى وقومك إن يضمنوا جارة يكونوا بموضع أنضادها أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها وقال رؤبة لا توعدني حية بالنكز أنا ابن أنضاد إليها أرزي ونضدت اللبن على الميت والنضد الشريف من الرجال والجمع أنضاد ونضاد جبل بالحجاز قال كثير عزة كأن المطايا تتقي من زبانة مناكب ركن من نضاد ململم
(* قوله « مناكب » في ياقوت مناكد) ." (١)

" (حوذ) حاذ يحوذ حوذا كحاط حوطا والحوذ الطلق والحوذ والإحواذ السير الشديد وحاذ إبله يحوذها حوذا ساقها سوقا شديدا كحازها حوزا وروي هذا البيت يحوذهن وله حوذي فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه قال ابن سيده ولا أعرف هذا إلا ههنا والمعروف يحوزهن وله حوزي وفي حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها فهو مؤمن أي حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها وطرد أحوذ سريع قال بخدج لاقى النخيلات حناذا محنذا مني وشلا للأعادي مشقذا وطردا طرد النعام أحوذا وأحوذ السير سار سيرا شديدا والأحوذي السريع في كل ما أخذ فيه وأصله في السفر والحوذ السوق السريع يقال حذت الإبل أحوذها حوذا وأحوذتها مثله والأحوذي الخفيف في الشيء بحذفه عن أبي عمرو وقال يصف جناحي قطاة على أحوذيين استقلت عليهما فما هي إلا لمحة فتغيب وقال آخر أتتك عبس تحمل المشيا ماء من الطثرة أحوذيا يعني سريع الإسهال والأحوذي الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال وأنشد لقد أكون على الحاجات ذا لبث وأحوذيا إذا انضم الذعاليب قال انضمامها انطواء بدنها وهي إذا انضمت فهي أسرع لها قال والذعاليب أيضا ذيول الثياب ويقال أحوذ ذاك إذا جمعه وضمه ومنه يقال استحوذ على كذا إذا حواه وأحوذ ثوبه ضمه إليه قال لبيد يصف حمارا وأتنا إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها وأوردها على عوج طوال قال يعني ضمها ولم يفته منها شيء وعنى بالعوج القوائم وأمر محوذ مضموم محكم كمحوز وجاد ما أحوذ قصيدته أي أحكمها ويقال أحوذ الصانع القدح إذا أخفه ومن هذا أخذ الأحوذي المنكمش الحاد الخفيف في أموره قال لبيد فهو كقدح المنيح أحوذه الصا نع ينفي عن متنه القوبا والأحوذي المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء والحويذ من الرجال المشمر

---

(١) لسان العرب، ٤٢٣/٣

قال عمران بن حطان ثقف حويذ مبين الكف ناصعه لا طائش الكف وقاف ولا كفل يريد بالكفل الكفل والأحوذي الذي يغلب واستحوذ غلب وفي حديث عائشة تصف عمر Bهما كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذي الحاد المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور وحاذه يحوذه حوذا غلبه واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب جاء بالواو على أصله كما جاء استروح واستوصب وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم إليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام قال ابن جني امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وإن كان القياس داعيا إلى ذلك مؤذنا به لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصححا ليكون ذلك على أصول ما غير من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب على قلوبهم وقال الله D حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين وقال أبو إسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم بالموالاة لكم وحاذ الحمار أتنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد يحوذهن وله حوذي قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ والحاذ الحال ومنه قوله في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان وفي الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالك وحاذك ؟ ابن سيده والحاذ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حال متنه وحاذ متنه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها قال وتلف حاذيها بذي خصل ريان مثل قوادم النسر قال والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره قال خفيف الحاذ نسال الفيافي وعبد للصحابة غير عبد الرياشي قال الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد وتلف حاذيها بذي خصل عقمت فنعم بنية العقم أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذ والحال معا ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب النبي A في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم مثلا لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضا القليل العيال أبو زيد العرب

تقول أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في الإبل تخصب عليه رطبا ويابسا قال الراعي ووصف إبله إذا أخلفت صوب الربيع وصالها عراد وحاذ ملبس كل أجرعا

(* قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد وقد وردت « أجرعا » في كلمة « عرد » بالحاء المهملة خطأ)

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واوا أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ شجر الواحدة حاذة من شجر الجنبة وأنشد ذوات أمطي وذات الحاذ والأمطي شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش قال ابن مقبل وهن جنوح لذي حاذة ضوارب غزلانها بالجرن وقال مزاحم دعاهن ذكر الحاذ من رمل خطمة فمارد في جردائهن الأبارق والحوذان نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة والحافر يسمن عليه وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر آكل من حوذانه وأنسل والحوذان نبات مثل الهندبا ينبت مسطحا في جلد الأرض وليانها لازقا بها وقلما ينبت في السهل ولها زهرة صفراء وفي حديث قس عمير حوذان الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال في ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ وحوذان وأبو حوذان أسماء رجال ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح أتتك قواف من كريم هجوته أبا الحوذ فانظر كيف عنك تذود إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة جدلاء محكمة من صنع سلام يريد سليمان فغير مع **أنه غلط فنسب** الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود وكقول النابغة ونسج سليم كل قضاء ذائل يعني سليمان أيضا **وقد غلط كما** غلط الحطيئة ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير واحدتها حوذانة وبها سمي الرجل أنشد يعقوب لرجل من بني الهماز لو كان حوذانة بالبلاد قام بها بالدلو والمقاط أيام أدعو يا بني زياد أزرق بوالا على البساط منجحرا منجحر الصداد الصداد الوزغ ورواه غيره بأبي زياد وروي أورق بوالا على البساط وهذا هو الأكفأ ." (١)

" (مصر) مصر الشاة والناقة يمصرها مصرا وتمصرها حلبها بأطراف الثلاث وقيل هو أن تأخذ الضرع بكفك وتصير إبهامك فوق أصابعك وقيل هو الحلب بالإبهام والسبابة فقط الليث المصر حلب بأطراف

---

(١) لسان العرب، ٣/٤٨٥

الأصابع والسبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تحلبها مصرا أم فطرا ؟ وناقة مصور إذا كان لبنها بطيء الخروج لا يحلب إلا مصرا والتمصر حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدر وصار مستعملا في تتبع القلة يقولون يمتصرونها الجوهري قال ابن السكيت المصر حلب كل ما في الضرع وفي حديث علي عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفي حديث الحسن عليه السلام ما لم تمصر أي تحلب أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصائر مثل قلائص والمصر قلة اللبن الأصمعي ناقة مصور وهي التي يتمصر لبنها أي يحلب قليلا قليلا لأن لبنها بطيء الخروج الجوهري أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضأن وهي التي قد غرزت إلا قليلا قال ومثلها من الضأن الجدود ويقال مصرت العنز تمصيرا أي صارت مصورا ويقال نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أي قليلة اللبن وفي حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه حكى ابن الأثير المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شيء قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذي تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الإبل إلى الحوض متمصرة وممصرة أي متفرقة وغرة متمصرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمصر تقطع الغزل وتمسخه وقد امصر الغزل إذا تمسخ والممصرة كبة الغزل وهي المسفرة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى وجعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا قال ابن بري البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري وجاعل الشمس مصرا والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله والأرض سوى بساطا ثم قدرها تحت السماء سواء مثل ما ثقلا قال ومعنى ثقل ترفع أي جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الأرضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أي بحدودها وأهل مصر يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها أي بحدودها وكذلك يكتب أهل هجر والمصر الحد في كل شيء وقيل المصر الحد في الأرض خاصة الجوهري مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمصر واحد الأمصار والمصر الكورة والجمع أمصار ومصروا الموضع جعلوه مصرا وتمصر المكان صار مصرا ومصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المصر بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدري كيف ذاك

وهي تصرف ولا تصرف قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا أنه يريد مصر بعينها التهذيب في قوله اهبطوا مصرا قال أبو إسحق الأكثر في القراءة إثبات الألف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الأمصار لأنهم كانوا في تيه قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها فجعل مصرا اسما للبلد فصرف لأنه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر إن شاء الله ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة وكان عمر Bه مصر الأمصار منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مصر الأمصار كما يقال مدن المدن وحمر مصار وم‌صاري جمع مصري عن كراع وقوله وأدمت خبزي من صيير من صير مصرين أو البحير أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حد سنين قال ابن سيده وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصير قلما يوجد إلا بها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز أن يكون هذا **الشاعر غلط بمصر** فقال مصرين وذلك لأنه كان بعيدا من الأرياف كمصر وغيرها وغلط العرب الأقحاح الجفاة في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صير مصرين كأنه أراد المصرين فحذف اللام والمصران الكوفة والبصرة قال ابن الأعرابي قيل لهما المصران لأن عمر Bه قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها أي صيروها مصرا بين البحر وبيني أي حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة والمصر الطين الأحمر وثوب ممصر مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة وفي التهذيب ثوب ممصر مصبوغ بالعش‌رق وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس وأنشد مختلطا عشرقه وكركمه أبو عبيد الثياب الممصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقال أبو سعيد التمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه والتمصير في الثياب أن تتمشق تخرقا من غير بلى وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى علي طلحة Bهما وعليه ثوبان ممصران والمصير المعى وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية وقال بعضهم مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام وإنما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصر أحد أولاد نوح عليه

السلام قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات ومصران الفارة ضرب من رديء التمر ." (١)

" (أمر) الأمر معروف نقيض النهي أمره به وأمره الأخيرة عن كراع وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمرا وإمارا فأتمر أي قبل أمره وقوله وربرب خماص يأمرن باقتناص إنما أراد أنهن يشوقن من رآهن إلى تصيدها واقتناصها وإلا فليس لهن أمر وقوله D وأمرنا لنسلم لرب العالمين العرب تقول أمرتك أن تفعل ولتفعل وبأن تفعل فمن قال أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل ومن قال أمرتك أن تفعل فعلى حذف الباء ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر والمعنى أمرنا للإسلام وقوله D أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الزجاج أمر الله ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب والدليل على ذلك قوله تعالى حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور أي جاء ما وعدناهم به وكذلك قوله تعالى أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطؤوا أمر الساعة فأعلم الله أن ذلك في قربه بمنزلة ما قد أتى كما قال D اقتربت الساعة وانشق القمر وكما قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر وأمرته بكذا أمرا والجمع الأوامر والأمير ذو الأمر والأمير الآمر قال والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد وإذا أمرت من أمر قلت مر وأصله أؤمر فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الأصل وفي التنزيل العزيز وأمر أهلك بالصلاة وفيه خذ العفو وأمر بالعرف والأمر واحد الأمور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة والأمر الحادثة والجمع أمور لا يكسر على غير ذلك وفي التنزيل العزيز ألا إلى الله تصير الأمور وقوله D وأوحى في كل سماء أمرها قيل ما يصلحها وقيل ملائكتها كل هذا عن الزجاج والآمرة الأمر وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية والعاقبة والجازية والخاتمة وقالوا في الأمر أومر ومر ونظيره كل وخذ قال ابن سيده وليس بمطرد عند سيبويه التهذيب قال الليث ولا يقال أومر ولا أوخذ منه شيئا ولا أوكل إنما يقال مر وكل وخذ في الابتداء بالأمر استثقالا للضمتين فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت وأمر فأمر كما قال D وأمر أهلك بالصلاة فأما كل من أكل يأكل فلا يكاد يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو ويقولون وكلا وخذا وارفعاه فكلاه ولا يقولون فأكلاه قال وهذه أحرف جاءت عن العرب نوادر وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة مثل أبل يأبل وأسر يأسر أن يكسروا يفعل منه وكذلك أبق

(١) لسان العرب، ٢٢/٤

يأبق فإذا كان الفعل الذي أوله همزة ويفعل منه مكسورا مردودا إلى الأمر قيل إيسر يا فلان إيبق يا غلام وكأن أصله إأسر بهمزتين فكرهوا جمعا بين همزتين فحولوا إحداهما ياء إذ كان ما قبلها مكسورا قال وكان حق الأمر من أمر يأمر أن يقال أؤمر أؤخذ أؤكل بهمزتين فتركت الهمزة الثانية وحولت واوا للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو والضمة من جنس الواو فاستثقلت العرب جمعا بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا مر فلانا بكذا وكذا وخذ من فلان وكل ولم يقولوا أكل ولاأمر ولا أخذ إلا أنهم قالوا في أمر يأمر إذا تقدم قبل ألف أمره وواو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أمر يأمر فقالوا الق فلانا وأمره فردوه إلى أصله وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ولم يفعلوا ذلك في كل وخذ إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله فقالوا الق فلانا وخذ منه كذا ولم نسمع وأوخذ كما سمعنا وأمر قال الله تعالى وكلا منها رغدا ولم يقل وأكلا قال فإن قيل لم ردوا مر إلى أصلها ولم يردوا وكلا ولا أوخذ ؟ قيل لسعة كلام العرب ربما ردوا الشيء إلى أصله وربما بنوه على ما سبق وربما كتبوا الحرف مهموزا وربما تركوه على ترك الهمزة وربما كتبوه على الإدغام وكل ذلك جائز واسع وقال الله D وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها قرأ أكثر القراء أمرنا وروى خارجة عن نافع آمرنا بالمد وسائر أصحاب نافع رووه عنه مقصورا وروي عن أبي عمرو أمرنا بالتشديد وسائر أصحابه رووه بتخفيف الميم وبالقصر وروى هدبة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير أمرنا وسائر الناس رووه عنه مخففا وروى سلمة عن الفراء من قرأ أمرنا خفيفة فسرها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق قال الفراء وقرأ الحسن آمرنا وروي عنه أمرنا قال وروي عنه أنه بمعنى أكثرنا قال ولا نرى أنها حفظت عنه لأنا لا نعرف معناها ههنا ومعنى آمرنا بالمد أكثرنا قال وقرأ أبو العالية أمرنا مترفيها وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه قال سلطنا رؤساءها ففسقوا وقال أبو إسحق نحوا مما قال الفراء قال من قرأ أمرنا بالتخفيف فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا فإن قال قائل ألست تقول أمرت زيدا فضرب عمرا ؟ والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمرا فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثله قوله أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أمرتك فعصيتني فقد علم أن المعصية محالفة الأمر وذلك الفسق مخالفة أمر الله وقرأ الحسن أمرنا مترفيها على مثال علمنا قال ابن سيده وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا قال وقد تكون من الإمارة قال وقد قيل إن معنى أمرنا مترفيها كثرنا مترفيها قال والدليل على هذا قول النبي A خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة أي مكثرة والعرب تقول أمر بنو فلان أي كثروا مهاجر عن علي بن عاصم مهرة مأمورة أي نتوج ولود وقال لبيد إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما يصيروا

للهلك والنكد وقال أبو عبيد في قوله مهرة مأمورة إنها الكثيرة النتاج والنسل قال وفيها لغتان قال أمرها الله فهي مأمورة وآمره، الله فهي مؤمرة وقال غيره إنما هو مهرة مأمورة للازدواج لأنهم أتبعوها مأبورة فلما ازدوج اللفظان جاؤوا بمأمورة على وزن مأبورة كما قالت العرب إني آتيه بالغدايا والعشايا وإنما تجمع الغداة غدوات فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجا للفظين ولها نظائر قال الجوهري والأصل فيها مؤمرة على مفعلة كما قال A ارجعن مأزورات غير مأجورات وإنما هو موزورات من الوزر فقيل مأزورات على لفظ مأجورات ليزدوجا وقال أبو زيد مهرة مأمورة التي كثر نسلها يقولون أمر الله المهرة أي كثر ولدها وأمر القوم أي كثروا قال الأعشى طرفون ولادون كل مبارك أمرون لا يرثون سهم القعدد ويقال أمرهم الله فأمروا أي كثروا وفيه لغتان أمرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث أبي سفيان لقد أمر أمر ابن أبي كبشة وارتفع شأنه يعني النبي A ومنه الحديث أن رجلا قال له ما لي أرى أمرك يأمر ؟ فقال والله ليأمرن أي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا وأمر الرجل فهو أمر كثرت ماشيته وآمره الله كثر نسله وماشيته ولا يقال أمره فأما قوله ومهرة مأمورة فعلى ما قد أنس به من الإتباع ومثله كثير وقيل آمره وأمره لغتان قال أبو عبيدة آمرته بالمد وأمرته لغتان بمعنى كثرته وأمر هو أي كثر فخرج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك قال يعقوب ولم يقله أحد غيره قال أبو الحسن أمر ماله بالكسر أي كثر وأمر بنو فلان إيمارا كثرت أموالهم ورجل أمور بالمعروف وقد ائتمر بخير كأن نفسه أمرته به فقبله وتأمروا على الأمر وائتمروا تماروا وأجمعوا آراءهم وفي التنزيل إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال أبو عبيدة أي يتشاورون عليك ليقتلوك واحتج بقول النمر بن تولب أحار بن عمرو فؤادي خمر ويعدو على المرء ما يأتمر قال غيره وهذا الشعر لامرئ القيس والخمر الذي قد خالطه داء أو حب ويعدو على المرء ما يأتمر أي إذا ائتمر أمرا غير رشد عدا عليه فأهلكه قال القتيبي **هذا غلط كيف** يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة وإنما أراد يعدو على المرء ما يهم به من الشر قال وقوله إن الملأ يأتمرون بك أي يهمون بك وأنشد إعلمن أن كل مؤتمر مخطئ في الرأي أحيانا قال يقول من ركب أمرا بغير مشورة أخطأ أحيانا قال وقوله وأتمروا بينكم بمعروف أي هموا به واعتزموا عليه قال ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال يتأمرون بك وقال الزجاج معنى قوله يأتمرون بك يأمر بعضهم بعضا بقتلك قال أبو منصور ائتمر القوم وتآمروا إذا أمر بعضهم بعضا كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ومعنى يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك قال وجائز أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه وقد يصيب الذي يأتمر رأيه مرة ويخطئ أخرى قال فمعنى قوله يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعض، فيك أي في قتلك

أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهمون بك قال وأما قوله وأتمروا بينكم بمعروف فمعناه والله أعلم ليأمر بعضكم بعضا بمعروف قال وقوله اعلمن أن كل مؤتمر معناه أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا وقال العجاج لما رأى تلبيس أمر مؤتمر تلبيس أمر أي تخليط أمر مؤتمر أي اتخذ أمرا يقال بئسما ائتمرت لنفسك وقال شمر في تفسير حديث عمر ه الرجال ثلاثة رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه قال شمر معناه ارتأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد قال وقوله اعلمن أن كل مؤتمر أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان قال وقوله ولا يأتمر لمرشد أي لا يشاوره ويقال ائتمرت فلانا في ذلك الأمر وائتمر القوم إذا تشاوروا وقال الأعشى فعادا لهن وزادا لهن واشتركا عملا وأتمارا قال ومنه قوله لا يدري المكذوب كيف يأتمر أي كيف يرتئي رأيا ويشاور نفسه ويعقد عليه وقال أبو عبيد في قوله ويعدو على المرء يأتمر معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه الجوهري وائتمر الأمر أي امتثله قال امرؤ القيس ويعدو على المرء ما يأتمر أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك ويقال ائتمروا به إذا هموا به وتشاوروا فيه والائتمار والاستئمار المشاورة وكذلك التآمر على وزن التفاعل والمؤتمر المستبد برأيه وقيل هو الذي يسبق إلى القول قال امرؤ القيس في رواية بعضهم أحار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر ويقال بل أراد أن المرء يأتمر لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه وآمره في أمره ووامره واستأمره شاوره وقال غيره آمرته في أمري مؤامرة إذا شاورته والعامة تقول وأمرته وفي الحديث أميري من الملائكة جبريل أي صاحب أمري ووليي وكل من فزعت إلى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه أي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الأمر وقيل المؤتمر الذي يهم بأمر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا أي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشيء فأتمر أي أطاعها ومن المؤامرة المشاورة في الحديث آمروا النساء في أنفسهن أي شاوروهن في تزويجهن قال ويقال فيه وأمرته وليس بفصيح قال وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون البكر فإنه لا بد من إذنهن في النكاح فإن في ذلك بقاء لصحبة الزوج إذا كان بإذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات أميل وفي سماع قولهن أرغب ولأن المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها لأنها قد تستحي أن تفصح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل

بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والثيب تستأمر لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالنطق وفي حديث المتعة فآمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها ورجل إمر وإمرة

(* قوله « إمر وإمرة » هما بكسر الأول وفتحه كما في القاموس) وأمارة يستأمر كل أحد في أمره والأمير الملك لنفاذ أمره بين الإمارة والأمارة والجمع أمراء وأمر علينا يأمر أمرا وأمر وأمر كولي قال قد أمر المهلب فكرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميرا وأمر أمارة إذا صير علما ويقال ما لك في الإمرة والإمارة خير بالكسر وأمر فلان إذا صير أميرا وقد أمر فلان وأمر بالضم أي صار أميرا والأنثى بالهاء قال عبدالله بن همام السلولي ولو جاؤوا برملة أو بهند لبايعنا أميرة مؤمنينا والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر وحكى ثعلب عن الفراء كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج بفتح الميم وهي الإمرة وفي حديث علي Bه أما إن له إمرة كلعقة الكلب لبنه الإمرة بالكسر الإمارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك إمرة ابن عمك وقالوا عليك أمرة مطاعة ففتحوا التهذيب ويقال لك علي أمرة مطاعة بالفتح لا غير ومعناه لك علي أمرة أطيعك فيها وهي المرة الواحدة من الأمور ولا تقل إمرة بالكسر إنما الإمرة من الولاية والتأمير تولية الإمارة وأمير مؤمر مملك وأمير الأعمى قائده لأنه يملك أمره ومنه قول الأعشى إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا وأولوا الأمر الرؤساء وأهل العلم وأمر الشيء أمرا وأمرة فهو أمر كثر وتم قال أم عيال ضنؤها غير أمر والاسم الإمر وزرع أمر كثير عن اللحياني ورجل أمر مبارك يقبل عليه المال وامرأة أمرة مباركة على بعلها وكله من الكثرة وقالوا في وجه مالك تعرف أمرته وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء وأمرته زيادته وكثرته وما أحسن أمارتهم أي ما يكثرون ويكثر أولادهم وعددهم الفراء تقول العرب في وجه المال الأمر تعرف أمرته أي زيادته ونماءه ونفقته تقول في إقبال الأمر تعرف صلاحه والأمرة الزيادة والنماء والبركة ويقال لا جعل الله فيه أمرة أي بركة من قولك أمر المال إذا كثر قال ووجه الأمر أول ما تراه وبعضهم يقول تعرف أمرته من أمر المال إذا كثر وقال أبو الهيثم تقول العرب في وجه المال تعرف أمرته أي نقصانه قال أبو منصور والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة قال ابن بزرج قالوا في وجه مالك تعرف أمرته أي يمنه وأمارته مثله وأمرته ورجل أمر وامرأة أمرة إذا كانا ميمونين والإمر الصغير من الحملان أولاد الضأن والأنثى إمرة وقيل هما الصغيران من أولاد المعز والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام ما له إمر ولا إمرة أي ما له خروف ولا رخل وقيل ما له شيء والإمر الخروف والإمرة الرخل والخروف ذكر والرخل أنثى قال الساجع إذا طلعت الشعرى سفرا فلا تغدون إمرة ولا إمرا ورجل إمر وإمرة

أحمق ضعيف لا رأي له وفي التهذيب لا عقل له إلا ما أمرته به لحمقه مثال إمع وإمعة قال امرؤ القيس وليس بذي ريثة إمر إذا قيد مستكرها أصحبا ويقال رجل إمر لا رأي له فهو يأتمر لكل آمر ويطيعه وأنشد شمر إذا طلعت الشعرى سفرا فلا ترسل فيها إمرة ولا إمرا قال معناه لا ترسل في الإبل رجلا لا عقل له يدبرها وفي حديث آدم عليه السلام من يطع إمرة لا يأكل ثمرة الإمرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمر وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بأمرك أي من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير قال وقد تطلق الإمرة على الرجل والهاء للمبالغة يقال رجل إمعة والإمرة أيضا النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالشاة وقال ثعلب في قوله رجل إمر قال يشبه بالجدي والأمر الحجارة واحدتها أمرة قال أبو زبيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان Bه يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي ؟ إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراقب العون فوق القبة الموفي والعون جمع عانة وهي حمر الوحش ونظيرها من الجمع قارة وقور وساحة وسوح وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله وشبه الأمر بالفحل يرقب عون أتنه والأمر بالتحريك جمع أمرة وهي العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة وهو بفتح الهمزة والميم وقال الفراء يقال ما بها أمر أي علم وقال أبو عمرو الأمرات الأعلام واحدتها أمرة وقال غيره وأمارة مثل أمرة وقال حميد بسواء مجمعة كأن أمارة منها إذا برزت فنيق يخطر وكل علامة تعد فهي أمارة وتقول هي أمارة ما بيني وبينك أي علامة وأنشد إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي ابن سيده والأمرة العلامة والجمع كالجمع والأمار الوقت والعلامة قال العجاج إذ ردها بكيده فارتدت إلى أمار وأمار مدتي قال ابن بري وصواب إنشاده وأمار مدتي بالإضافة والضمير المرتفع في ردها يعود على الله تعالى والهاء في ردها أيضا ضمير نفس العجاج يقول إذ رد الله نفسي بكيده وقوته إلى وقت انتهاء مدتي وفي حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الأمارة ومنه الحديث الآخر فهل للسفر أمارة ؟ والأمرة الرابية والجمع أمر والأمارة والأمار الموعد والوقت المحدود وهو أمار لكذا أي علم وعم ابن الأعرابي بالأمارة الوقت فقال الأمارة الوقت ولم يعين أمحدود أم غير محدود ؟ ابن شميل الأمرة مثل المنارة فوق الجبل عريض مثل البيت وأعظم وطوله في السماء أربعون قامة صنعت على عهد عاد وإرم وربما كان أصل إحداهن مثل الدار وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض قد ألزق ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها خلقة الأخفش يقال أمر يأمر أمرا أي اشتد والاسم الإمر بكسر الهمزة قال الراجز قد لقفي الأقران مني نكرا داهية دهياء إدا إمرا ويقال عجبا وأمر إمر عجب منكر وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيئا إمرا قال أبو إسحق أي جئت شيئا عظيما من المنكر وقيل

الإمر بالكسر والأمر العظيم الشنيع وقيل العجيب قال ونكرا أقل من قوله إمرا لأن تغريق من في السفينة أنكر من قتل نفس واحدة قال ابن سيده وذهب الكسائي إلى أن معنى إمرا شيئا داهيا منكرا عجبا واشتقه من قولهم أمر القوم إذا كثروا وأمر القناة جعل فيها سنانا والمؤمر المحدد وقيل الموسوم وسنان مؤمر أي محدد قال ابن مقبل وقد كان فينا من يحوط ذمارنا ويحذي الكمي الزاعبي المؤمرا والمؤمر أيضا المسلط وتأمر عليهم أي تسلط وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤمر قال هو المسلط والعرب تقول أمر قناتك أي اجعل فيها سنانا و ا لزاعبي الرمح الذي إذا هز تدافع كله كأن مؤخره يجري في مقدمه ومنه قيل مر يزعب بحمله إذا كان يتدافع حكاه عن الأصمعي ويقال فلان أمر وأمر عليه إذا كان اليا وقد كان سوقة أي أنه مجرب ومتا بها أمر أي ما بها أحد وأنت أعلم بتامورك تاموره وعاؤه يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك وقيل التامور النفس وحياتها وقيل العقل والتامور أيضا دم القلب وحبته وحياته وقيل هو القلب نفسه وربما جعل خمرا وربما جعل صبغا على التشبيه والتامور الولد والتامور وزير الملك والتامور ناموس الراهب والتامورة عريسة الأسد وقيل أصل هذه الكلمة سريانية والتامورة الإبريق قال الأعشى وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها والتامورة الحقة والتاموري والتأمري والتؤمري الإنسان وما رأيت تامريا أحسن من هذه المرأة وما بالدار تأمور أي ما بها أحد وما بالركية تامور يعني الماء قال أبو عبيد وهو قياس على الأول قال ابن سيده وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب والتامور من دواب البحر وقيل هي دويبة والتامور جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن واحد متشعب في وسط رأسه وآمر السادس من أيام العجوز ومؤتمر السابع منها قال أبو شبل الأعرابي كسع الشتاء بسبعة غبر بالصن والصنبر والوبر وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفئ الجمر كأن الأول منهما يأمر الناس بالحذر والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام وأسماء أيام العجوز مجموعة في موضعها قال الأزهري قال البستي سمي أحد أيام العجوز آمرا لأنه يأمر الناس بالحذر منه وسمي الآخر مؤتمرا قال الأزهري وهذا خطأ وإنما سمي آمرا لأن الناس يؤامر فيه بعضهم بعضا للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتا لليوم والمعنى أنه يؤتمر فيه كما يقال ليل نائم ينام فيه ويوم عاصف تعصف فيه الريح ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ومثله في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربي ائتمرته أي آذنته فهو باطل ومؤتمر والمؤتمر المحرم أنشد ابن الأعرابي نحن أجرنا كل ذيال قتر في الحج من قبل دآدي المؤتمر أنشده ثعلب وقال القمر المتكبر والجمع مآمر ومآمير قال ابن الكلبي كانت عاد تسمي المحرم مؤتمرا وصفر ناجرا وربيعا الأول خوانا وربيعا الآخر بصانا وجمادى الأولى ربى وجمادى الآخرة حنينا ورجب الأصم وشعبان عاذلا ورمضان ناتقا وشوالا وعلا وذا القعدة ورنة وذا الحجة برك وإمرة بلد قال عروة

بن الورد وأهلك بين إمرة وكير ووادي الأمير موضع قال الراعي وافزعن في وادي الأمير بعدما كسا البيد سافي القيظة المتناصر ويوم المأمور يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم وإياه عنى الفرزدق بقوله هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا أو تذكرون فوارس المأمور ؟ وفي الحديث ذكر أمر وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله A لجمع محارب ." (١)

" (خور) الليث الخوار صوت الثور وما اشتد من صوت البقرة والعجل ابن سيده الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام وقد خار يخور خوارا صاح ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال طرفة ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور وفي حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار هو صوت البقر وفي حديث مقتل أبي ابن خلف فخر يخور كما يخور الثور وقال أوس بن حجر يخرن إذا أنفذن في ساقط الندى وإن كان يوما ذا أهاضيب مخضلا خوار المطافيل الملمعة الشوى وأطلائها صادفن عرنان مبقلا يقول إذا أنفذت السهام خارت خوار هذه الوحش المطافيل التي تثغو إلى أطلائها وقد أنشطها المرعى المخصب فأصوات هذه النبال كأصوات تلك الوحوش ذوات الأطفال وإن أنفذت في يوم مطر مخضل أي فلهذه النبل فضل من أجل إحكام الصنعة وكرم العيدان والاستخارة الاستعطاف واستخار الرجل استعطفه يقال هو من الخوار والصوت وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه فيعرك أذنه فيخور أي يصيح يستعطف بذلك أمه كي يصيدها وقال الهذلي لعلك إما أم عمرو تبدلت سواك خليلا شاتمي تستخيرها

(* قوله « شاتمي تستخيرها » قال السكري شارح الديوان أي تستعطفها بشتمك إياي)

وقال الكميت ولن يستخير رسوم الديار لعولته ذو الصبا المعول فعين استخرت على هذا واو وهو مذكور في الياء لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره ويقال أخرنا المطايا إلى موضع كذا نخيرها إخارة صرفناها وعطفناها والخور بالتحريك الضعف وخار الرجل والحر يخور خؤورا وخور خورا وخور ضعف وانكسر ورجل خوار ضعيف ورمح خوار وسهم خوار وكل ما ضعف فقد خار الليث الخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة وفي حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت أي لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب إلى دابته ومنه حديث أبي بكر قال لعمر Bهما أجبان في الجاهلية وخوار في الإسلام ؟ وفي حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله أي يضع ليان الفرش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى

---

(١) لسان العرب، ٢٦/٤

بالأشياء الصلبة وخوره نسبه إلى الخور قال لقد علمت فاعذليني أوذري أن صروف الدهر من لا يصبر على الملمات بها يخور وخار الرجل يخور فهو خائر والخوار في كل شيء عيب إلا في هذه الأشياء ناقة خوارة وشاة خوارة إذا كانتا غزيرتين باللبن وبعير خوار رقيق حسن وفرس خوار لين العطف والجمع خور في جميع ذلك والعدد خوارات والخوارة الاست لضعفها وسهم خوار وخؤور ضعيف والخور من النساء الكثيرات الريب لفسادهن وضعف أحلامهن لا واحد له قال الأخطل يبيت يسوف الخور وهي رواكد كما ساف أبكار الهجان فنيق وناقة خوارة غزيرة اللبن وكذلك الشاة والجمع خور على غير قياس قال القطامي رشوف وراء الخور لو تندرئ لها صبا وشمال حرجف لم تقلب وأرض خوارة لينة سهلة والجمع خور قال عمر بن لجإ يهجو جريرا مجاوبا له على قوله فيه أحين كنت سماما يا بني لجإ وخاطرت بي عن أحسابها مضر تعرضت تيم عمدا لي لأهجوها كما تعرض لاست الخارئ الحجر ؟ فقال عمر بن لجإ يجاوبه لقد كذبت وشر القول أكذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر بل أنت نزوة خوار على أمة لا يسبق الحلبات اللؤم والخور قال ابن بري وشاهد الخور جمع خوار قول الطرماح أنا ابن حماة المجد من آل مالك إذا جعلت خور الرجال تهيع قال ومثله لغسان السليطي قبح الإله بني كليب إنهم خور القلوب أخفة الأحلام ونخلة خوارة غزيرة الحمل قال الأنصاري أدين وما ديني عليكم بمغرم ولكن على الجرد الجلاد القراوح على كل خوار كأن جذوعه طلين بقار أو بحمأة مائح وبكرة خوارة إذا كانت سهلة جري المحور في القعر وأنشد علق على بكرك ما تعلق بكرك خوار وبكري أورق قال احتجاجه بهذا الرجز للبكرة **الخوارة غلط لأن** البكر في الرجز بكر الإبل وهو الذكر منها الفتي وفرس خوار العنان سهل المعطف لينه كثير الجري وخيل خور قال ابن مقبل ملح إذا الخور اللهاميم هرولت توثب أوساط الخبار على الفتر وجمل خوار رقيق حسن والجمع خوارات ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء وناقة خوارة سبطة اللحم هشة العظم ويقال إن في بعيرك هذا لشارب خور يكون مدحا ويكون ذما فالمدح أن يكون صبورا على العطش والتعب والذم أن يكون غير صبور عليهما وقال ابن السكيت الخور الإبل الحمر إلى الغبرة رقيقات الجلود طوال الأوبار لها شعر ينفذ ووبرها أطول من سائر الوبر والخور أضعف من الجلد وإذا كانت كذلك فهي غزار أبو الهيثم رجل خوار وقوم خوارون ورجل خؤور وقوم خورة وناقة خوارة رقيقة الجلد غزيرة وزند خوار قداح وخوار الصفا الذي له صوت من صلابته عن ابن الأعرابي وأنشد يترك خوار الصفا ركوبا والخور مصب الماء في البحر وقيل هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض وقال شمر الخور عنق من البحر يدخل في الأرض وقيل هو خليج من البحر وجمعه خؤور قال

العجاج يصف السفينة إذا انتحى بجؤجؤ مسمور وتارة ينقض في الخؤور تقضي البازي من الصقور والخور مثل الغور المنخفض المطمئن من الأرض بين النشزين ولذلك قيل للدبر خوران لأنه كالهبطة بين ربوتين ويقال للدبر الخوران والخوارة لضعف فقحتها سميت به والخوران مجرى الروث وقيل الخوران المبعر الذي يشتمل عليه حتار الصلب من الإنسان وغيره وقيل رأس المبعر وقيل الخوران الذي فيه الدبر والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين قال في جمعه على خورانات وكذلك كل اسم كان مذكرا لغير الناس جمعه على لفظ تاءات الجمع جائز نحو حمامات وسرادقات وما أشبههما وطعنه فخاره فخورا أصاب خورانه وهو الهواء الذي فيه الدبر من الرجل والقبل من المر أة وخار البرد يخور خؤورا إذا فتر وسكن والخوار العذري رجل كان عالما بالنسب والخوار اسم موضع قال النمر بن تولب خرجن من الخوار وعدن فيه وقد وازن من أجلى برعن ابن الأعرابي يقال نحر خيرة إبله وخورة إبله وكذلك الخورى والخورة الفراء يقال لك خوارها أي خيارها وفي بني فلان خورى من الإبل الكرام وفي الحديث ذكر خوز كرمان والخوز جبل معروف في العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني وقيل إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي ." (١)

" (دكر) الدكر لعبة يلعب بها الزنج والحبش والدكر أيضا لربيعة في الذكر وهو غلط حملهم عليه ادكر حكاه سيبويه وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم الدكر في جمع دكرة إنما هو على الذكر ونفى ابن الأعرابي الدكر بسكون الكاف حكاه سيبويه كما بينته قال أبو العباس أحمد ابن يحيى الدكر بتشديد الدال جمع ذكرة أدغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة فإذا قلت دكر بغير ألف ولام التعريف قلت ذكر بالذال وجمعوا الذكرة الذكرات بالذال أيضا وأما قول الله تعالى فهل من مدكر فإن الفراء قال حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود قال قلت لعبدالله فهل من مذكر ومدكر فقال أقرأني رسول الله A مدكر بالدال قال الفراء ومدكر في الأصل مذتكر على مفتعل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة قال وبعض بني أسد يقول مذكر فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة وقد قال الليث الدكر ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذكر فتقول دكر ." (٢)

" (زرر) الزر الذي يوضع في القميص ابن شميل الزر العروة التي تجعل الحبة فيها ابن الأعرابي يقال لزر القميص الزير ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مر مير وفي زر زير وهو الدجة

---

(١) لسان العرب، ٢٦١/٤

(٢) لسان العرب، ٢٩٠/٤

قال ويقال لعروته الوعلة وقال الليث الزر الجويزة التي تجعل في عروة الجيب قال الأزهري والقول في الزر ما قال ابن شميل إنه العروة والحبة تجعل فيها والزر واحد أزرار القميص وفي المثل ألزم من زر لعروة والجمع أزرار وزرور قال ملحة الجرمي كأن زرور القبطرية علقت علائقها منه بجذع مقوم

(* قوله « علائقها » كذا بالأصل وفي موضعين من الصحاح بنادكها أي بنادقها ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر)

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع وأزر القميص جعل له زرا وأزره لم يكن له زر فجعله له وزر الرجل شد زره عن اللحياني أبو عبيد أزررت القميص إذا جعلت له أزرارا وزررته إذا شددت أزراره عليه حكاه عن اليزيدي ابن السكيت في باب فعل وفعل باتفاق المعنى خلب الرجل وخلبه والرجز والرجز والزر والزر قال حسبته أراد زر القميص وعضو وعضو والشح والشح البخل وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة أنه رأى خاتم رسول الله A في كتفه مثل زر الحجلة أراد بزر الحجلة جوزة تضم العروة قال ابن الأثير الزر واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أزرت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله A بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة والزر بالفتح مصدر زررت القميص أزره بالضم زرا إذا شددت أزراره عليك يقال ازرر عليك قميصك وزره وزره وزره قال ابن بري هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم زر وزر وزر فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح فلطلب الخفة ومن ضم فعلى الإتباع لضمة الزاي فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زره فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء حاجز غير حصين فكأنه قال زروه والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضموما فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زرها لم يجز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مطرحة فيصير زرها كأنه زرا والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا وأزررت القميص إذا جعلت له أزرارا فتزرر وأما قول المرار تدين لمزرور إلى جنب حلقة من الشبه سواها برفق طبيبها فإنما يعني زمام الناقة جعله مزرورا لأنه يضفر ويشد قال ابن بري هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ولا لمرار بن سلامة العجلي ولا لمرار بن بشير الذهلي وقوله تدين تطيع والدين الطاعة أي تطيع زمامها في السير فلا ينال راكبها مشقة والحلقة من الشبه والصفر تكون في أنف الناقة وتسمى برة وإن كانت من شعر فهي خزامة وإن كانت من خشب فهي خشاش وقول أبي ذر B في علي عليه السلام إنه لزر الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ولو فقد لأنكرتم الأرض وأنكرتم

الناس فسره ثعلب فقال تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له هذا زر الدين قال أبو العباس معناه أنه قوام الدين كالزر وهو العظيم الذي تحت القلب وهو قوامه ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإصفاقه الزرة قاله عمرو بن بحر والأزرار الخشبات التي يدخل فيها رأس عمود الخباء وقيل الأزرار خشبات يخرزن في أعلى شقق الخباء وأصولها في الأرض واحدها زر وزرها عمل بها ذلك وقوله أنشده ثعلب كأن صقبا حسن الزرزير في رأسها الراجف والتدمير

(* قوله « حسن الزرزير » كذا بالأصل ولعله التزرير أي الشد)

فسره فقال عنى به أنها شديدة الخلق قال ابن سيده وعندي أنه عنى طول عنقها شبهه بالصقب وهو عمود الخباء والزران الوابلتان وقيل الزر النقرة التي تدور فيها وابلة كتف الإنسان والزران طرفا الوركين في النقرة وزر السيف حده وقال مجرس

(* « المشهور في التاريخ ابن اسمه الهجرس لا مجرس) بن كليب في كلام له أما وسيفي وزريه ورمحي ونصليه لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ثم قتل جساسا وهو الذي كان قتل أباه ويقال للرجل الحسن الرعية للإبل إنه لزر من أزرارها وإذا كانت الإبل سمانا قيل بها زرة

(* قوله « قيل بها زرة » كذا بالأصل على كون بها خبرا مقدما وزرة مبتدأ مؤخرا وتبع في هذا الجوهري قال المجد وقول الجوهري بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وإنما هي بها زرة على وزن فعاللة وموضعه فصل الباء اه) وإنه لزر من أزرار المال يحسن القيام عليه وقيل إنه لزر مال إذا كان يسوق الإبل سوقا شديدا والأول الوجه وإنه لزورزور مال أي عالم بمصلحته وزره يزره زرا عضه والزرة أثر العضة وزاره عاضه قال أبو الأسود

(* قوله « قال أبو الأسود إلخ » بهامش النهاية ما نصه لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له فقال ما فعل أبوك ؟ قال أخذته الحمى ففضخته فضخا وطبخته طبخا ورضخته رضخا وتركته فرخا قال فما فعلت امرأته التي كانت تزاره وتماره وتشاره وتهاره ؟ قال طلقها فتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال أبو الأسود فما معنى بظيت ؟ قال حرف من اللغة لم تدر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج قال يا ابن أخي لا خبر لك فيما لم أدر اه) الدؤلي وسأل رجلا فقال ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره وتهاره وتزاره ؟ المزارة من الزر وهو العض ابن الأعرابي الزر حد السيف والزر العض والزر قوام القلب والمزارة المعاضة وحمار مزر بالكسر كثير العض والزرة العضة وهي الجراحة بزر السيف أيضا والزرة العقل أيضا يقال

زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه وزرر إذا تعدى على خصمه وزر إذا عقل بعد حمق والزر الشل والطرد يقال هو يزر الكتائب بالسيف وأنشد يزر الكتائب بالسيف زرا والزرير الخفيف الظريف والزرير العاقل وزره زرا طرده وزره زرا طعنه والزر النتف وزر عينه وزرهما ضيقهما وزرت عينه تزر بالكسر زريرا وعيناه تزران زريرا أي توقدان والزرير نبات له نور أصفر يصبغ به من كلام العجم والزرزر طائر وفي التهذيب والزرزور طائر وقد زرزر بصوته والزرزور والجمع الزرازر هنات كالقنابر ملس الرؤوس تزرزر بأصواتها زرزرة شديدة قال ابن الأعرابي زرزر الرجل إذا دام على أكل الزرازر وزرزر إذا ثبت بالمكان والزرزار الخفيف السريع الأصمعي فلان كيس زرازر أي وقاد تبرق عيناه الفراء عيناه تزران في رأسه إذا توقدنا ورجل زرير أي خفيف ذكي وأنشد شمر يبيت العبد يركب أجنبيه يخر كأنه كعب زرير ورجل زرازر إذا كان خفيفا ورجال زرازر وأنشد ووكرى تجري على المحاور خرساء من تحت امرئ زرازر وزر بن حبيش رجل من قراء التابعين وزرارة أبو حاجب وزرة فرس العباس بن مرداس ." (١)

" (زغر) زغر الشيء يزغره زغرا اقتضبه

(* قوله « اقتضبه » في القاموس اغتصبه قال شارحه في بعض النسخ اقتضبه وهو غلط)

والزغر الكثرة قال الهذلي بل قد أتاني ناصح عن كاشح بعداوة ظهرت وزغر أقاول أراد أقاويل حذف الياء للضرورة وزغر كل شيء كثرته والإفراط فيه وزغرت دجلة مدت كزخرت عن اللحياني وزغر اسم رجل وزغر قرية بمشارف الشام وعين زغر موضع بالشام وأما قول أبي داود ككتابة الزغري غشا ها من الذهب الدلامص فإن ابن دريد قال لا أدري إلى أي شيء نسبه وفي التهذيب وإياها عنى أبو دواد يعني القرية بمشارف الشام قال وقيل زغر اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وفي حديث الدجال أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء ؟ قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من أرض البلقاء وقيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت إليها وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة قال ابن الأثير ولعلها غير الأولى فأما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز ." (٢)

" (سرر) السر من الأسرار التي تكتم والسر ما أخفيت والجمع أسرار ورجل سري يصنع الأشياء سرا من قوم سريين والسريرة كالسر والجمع السرائر الليث السر ما أسررت به والسريرة عمل السر من خير أو شر

---

(١) لسان العرب، ٣٢١/٤

(٢) لسان العرب، ٣٢٤/٤

وأسر الشيء كتمه وأظهره وهو من الأضداد سررته كتمته وسررته أعلنته والوجهان جميعا يفسران في قوله تعالى وأسروا الندامة قيل أظهروها وقال ثعلب معناه أسروها من رؤسائهم قال ابن سيده والأول أصح قال الجوهري وكذلك في قول امرئ القيس لو يسرون مقتلي قال وكان الأصمعي يرويه لو يشرون بالشين معجمة أي يظهرون وأسر إليه حديثا أي أفضى وأسررت إليه المودة وبالمودة وساره في أذنه مسارة وسرارا وتساروا أي تناجوا أبو عبيدة أسررت الشيء أخفيته وأسررته أعلنته ومن الإظهار قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أي أظهروها وأنشد للفرزدق فلما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحروري الذي كان أضمرا قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق وما قال غير أبي عبيدة في قوله وأسروا الندامة أي أظهروها قال ولم أسمع ذلك لغيره قال الأزهري وأهل اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار وقيل أسروا الندامة يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة في سفلتهم الذين أضلوهم وأسروها أخفوها وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين وساره مسارة وسرارا أعلمه بسره والاسم السرر والسرار مصدر ساررت الرجل سرارا واستسر الهلال في آخر الشهر خفي قال ابن سيده لا يلفظ به إلا مزيدا ونظيره قولهم استحجر الطين والسرر والسرر والسرار والسرار كله الليلة التي يستسر فيها القمر قال نحن صبحنا عامرا في دارها جردا تعادى طرفي نهارها عشية الهلال أو سرارها غيره سرر الشهر بالتحريك آخر ليلة منه وهو مشتق من قولهم استسر القمر أي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين وفي الحديث صوموا الشهر وسره أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال ابن الأثير قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس وفي الحديث أن النبي A سأل رجلا فقال هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا ؟ قال لا قال فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين قال الكسائي وغيره السرار آخر الشهر ليلة يستسر الهلال قال أبو عبيدة وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر قال الأزهري وسرار الشهر بالكسر لغة ليست بجيدة عند اللغويين الفراء السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعا وعشرين وسراره ليلة ثمان وعشرين وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين وقال ابن الأثير قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث إن سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئا سؤال زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما والسر النكاح لأنه يكتم قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا قال رؤبة فعف عن إسرارها بعد الغسق ولم يضعها بين فرك وعشق والسرية الجارية المتخذة للملك والجماع فعلية منه على تغيير النسب وقيل هي فعولة

من السرو وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقد تسررت وتسريت على تحويل التضعيف أبو الهيثم السر الزنا والسر الجماع وقال الحسن لا تواعدوهن سرا قال هو الزنا قال هو قول أبي مجلز وقال مجاهد لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة وقال الفراء معناه لا يصف أحدكم نفسه المرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسراها مالكها لم سميت سرية فقال بعضهم نسيت إلى السر وهو الجماع وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ فيقال ل‍لحرة إذا نكحت سرا أو كانت فاجرة سرية وللمملوكة يتسراها صاحبها سرية مخافة اللبس وقال أبو الهيثم السر السرور فسميت الجارية سرية لأنها موضع سرور الرجل قال وهذا أحسن ما قيل فيها وقال الليث السرية فعلية من قولك تسررت ومن قال تسريت **فإنه غلط قال** الأزهري هو الصواب والأصل تسررت ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن وقصيت أظفاري والأصل قصصت ومنه قول العجاج تقضي البازي إذا البازي كسر إنما أصله تقضض وقال بعضهم استسر الرجل جاريته بمعنى تسراها أي تخذها سرية والسرية الأمة التي بوأتها بيتا وهي فعلية منسوبة إلى السر وهو الجماع والإخفاء لأن الإنسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهري وإلى الأرض السهلة سهلي والجمع السراري وفي حديث عائشة وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء من تسريت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء وقيل أصلها الياء من الشيء السري النفيس وفي حديث سلامة فاستسرني أي اتخذني سرية والقياس أن تقول تسررني أو تسراني فأما استسرني فمعناه ألقي إلي سره قال ابن الأثير قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز والسر الذكر قال الأفوه الأودي لما رأت سري تغير وانثنى من دون نهمة شبرها حين انثنى وفي التهذيب السر ذكر الرجل فخصصه والسر الأصل وسر الوادي أكرم موضع فيه وهي السرارة أيضا والسر وسط الوادي وجمعه سرور قال الأعشى كبردية الغيل وسط الغريف إذا خالط الماء منها السرورا وكذلك سراره وسرارته وسرته وأرض سر كريمة طيبة وقيل هي أطيب موضع فيه وجمع السر سرر نادر وجمع السرار أسرة كقذال وأقذلة وجمع السرارة سراثر الأصمعي سرار الأرض أوسطه وأكرمه ويقال أرض سراء أي طيبة وقال الفراء سر بين السرارة وهو الخالص من كل شيء وقال الأصمعي السر من الأرض مثل السرارة أكرمها وقول الشاعر وأغف تحت الأنجم العواتم واهبط بها منك بسر كاتم قال السر أخصب الوادي وكاتم أي كامن تراه فيه قد كتم ولم ييبس وقال لبيد

يرثي قوما فساعهم حمد وزانت قبورهم أسرة ريحان بقاع منور قال الأسرة أوساط الرياض وقال أبو عمرو واحد الأسرة سرار وأنشد كأنه عن سرار الأرض محجوم وسر الحسب وسراره وسرارته أوسطه ويقال فلان في سر قومه أي في أفضلهم وفي الصحاح في أوسطهم وفي حديث ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم وسر النسب محضه وأفضله ومصدره السرارة بالفتح والسر من كل شيء الخالص بين السرارة ولا فعل له وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة فلها مقلدها ومقلتها ولها عليه سرارة الفضل فإنه وصف جارية شبهه ا بظبية جيدا ومقلة ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها أراد بالسرارة كنه الفضل وسرارة كل شيء محضه ووسطه والأصل فيهعا سرارة الروضة وهي خير منابتها وكذلك سرة الروضة وقال الفراء لها عليها سرارة الفضل وسراوة الفضل أي زيادة الفضل وسرارة العيش خيره وأفضله وفلان سر هذا الأمر إذا كان عالما به وسر الوادي أفضل موضع فيه والجمع أسرة مثل قن وأقنة قال طرفة تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد وكذلك سرارة الوادي والجمع سرار قال الشاعر فإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التخومة والسرارا والسر والسر والسرر والسرار كله خط بطن الكف والوجه والجبهة قال الأعشى فانظر إلى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري ؟ يعني خطوط باطن الكف والجمع أسرة وأسرار وأسارير جمع الجمع وكذلك الخطوط في كل شيء قال عنترة بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مقدم وفي حديث عائشة في صفته A تبرق أسارير وجهه قال أبو عمرو الأسارير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها واحدها سرر قال شمر سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تبرق أسارير وجهه قال خطوط وجهه سر وأسرار وأسارير جمع الجمع قال وقال بعضهم الأسارير الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه وهي شآبيب الوجه أيضا وسبحات الوجه وفي حديث علي عليه السلام كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه وتسرر الثوب تشقق وسرة الحوض مستقر الماء في أقصاه والسرة الوقبة التي في وسط البطن والسر والسرر ما يتعلق من سرة المولود فيقطع والجمع أسرة نادر وسره سرا قطع سرره وقيل السرر ما قطع منه فذهب والسرة ما بقي وقيل السر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي يقال عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك ولا تقل سرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر والسرر والسرر بفتح السين وكسرها لغة في السر يقال قطع سرر الصبي وسرره وجمعه أسرة عن يعقوب وجمع السرة سرر وسرات لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة وسره طعنه في سرته قال الشاعر نسرهم إن هم أقبلوا وإن أدبروا فهم من نسب أي نطعنه في سبته قال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول قطع سرر الصبي وهو واحد ابن السكيت يقال قطع سرر الصبي ولا يقال قطعت سرته إنما السرة التي

تبقى والسرر ما قطع وقال غيره يقال لما قطع السر أيضا يقال قطع سره وسرره وفي الحديث أنه E ولد معذورا مسرورا أي مقطوع السرة

(* قوله « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والأصل مقطوع السر من السرة وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته) وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر داء يأخذ في السرة وفي المحكم يأخذ الفرس وبعير أسر وناقة بينة السرر يأخذها الداء في سرتها فإذا بركت تجافت قال الأزهري هذا **التفسير غلط من** الليث إنما السرر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة قال أبو عمرو ناقة سراء وبعير أسر بين السرر وهو وجع يأخذ في الكركرة قال الأزهري هذا سماعي من العرب ويقال في سرته سرر أي ورم يؤلمه وقيل السرر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل سر البعير يسر سررا عن ابن الأعرابي وقيل الأسر الذي به الضب وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معد يكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول إن جنبي عن الفراش لنابي كتجافي الأسر فوق الظراب من حديث نما إلي فم تر فأعيني ولا أسيغ شرابي مرة كالذعاف ولا أكتمها النا س على حر ملة كالشهاب من شرحبيل إذ تعاوره الأر ماح في حال صبوة وشباب وقال وأبيت كالسراء يربو ضبها فإذا تحزحز عن عداء ضجت وسر الزند يسره سرا إذا كان أجوف فجعل في جوفه عودا ليقدح به قال أبو حنيفة يقال سر زندك فإنه أسر أي أجوف أي احشه ليري والسر مصدر سر الزند وقناة سراء جوفاء بينة السرر والسرير المضطجع والجمع أسرة وسرر سيبويه ومن قال صيد قال في سرر سر والسرير الذي يجلس عليه معروف وفي التنزيل العزيز على سرر متقابلين وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذلل ونحوه وسرير الرأس مستقره في مركب العنق وأنشد ضربا يزيل الهام عن سريره إزالة السنبل عن شعيره والسرير مستقر الرأس والعنق وسرير العيش خفضه ودعته وما استقر واطمأن عليه وسرير الكمأة وسررها بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين والجمع أسرار قال ابن شميل الفقع أردأ الكمء طعما وأسرعها ظهورا وأقصرها في الأرض سررا قال وليس للكمأة عروق ولكن لها أسرار والسرر دملوكة من تراب تنبت فيها والسرير شحمة البردي والسرور ما استسر من البردية فرطبت وحسنت ونعمت والسرور من النبات أنصاف سوق العلا وقول الأعشى كبردية الغيل وسط الغري ف قد خالط الماء منها السريرا يعني شحمة البردي ويروى السرورا وهي ما قدمناه يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة وأنشد وفارق منها

عيشة غيدقية ولم يخش يوما أن يزول سريرها ابن الأعرابي سر يسر إذا اشتكى سرته وسره يسره حياه بالمسرة وهي أطراف الرياحين ابن الأعرابي السرة الطاقة من الريحان والمسرة أطراف الرياحين قال أبو حنيفة وقوم يجعلون الأسرة طريق النبات يذهبون به إلى التشبيه بأسرة الكف وأسرة الوجه وهي الخطوط التي فيهما وليس هذا بقوي وأسرة النبت طرائقه والسراء النعمة والضراء الشدة والسراء الرخاء وهو نقيض الضراء والسر والسراء والسرور والمسرة كله الفرح الأخيرة عن السيرافي يقال سررت برؤية فلان وسرني لقاؤه وقد سررته أسره أي فرحته وقال الجوهري السرور خلاف الحزن تقول سرني فلان مسرة وسر هو على ما لم يسم فاعله ويقال فلان سرير إذا كان يسر إخوانه ويبرهم وامرأة سرة (قوله « وامرأة سرة » كذا بالأصل بفتح السين وضبطت في القاموس بالشكل بضمها) وقوم برون سرون وامرأة سرة وسارة تسرك كلاهما عن اللحياني والمثل الذي جاء كل مجر بالخلاء مسر قال ابن سيده هكذا حكاه أفار لقيط إنما جاء على توهم أسر كما أنشد الآخر في عكسه وبلد يغضي على النعوت يغضي كإغضاء الروى المثبوت
(* قوله « يغضي إلخ » البيت هكذا بالأصل)
أراد المثبت فتوهم ثبته كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسره وولدت ثلاثا في سرر واحد أي بعضهم في إثر بعض ويقال ولد له ثلاثة على سر وعلى سرر واحد وهو أن تقطع سررهم أشباها لا تخلطهم أنثى ويقولون ولدت المرأة ثلاثة في صرر جمع الصرة وهي الصيحة ويقال الشدة وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لئيما وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها والسرر موضع على أربعة أميال من مكة قال أبو ذؤيب بآية ما وقفت والركاب وبين الحجون وبين السرر التهذيب وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبيا فسمي سررا لذلك وفي بعض الحديث أنها بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمران بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين وفي حديث السقط إنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا ينزل سرة البصرة أي وسطها وجوفها من سرة الإنسان فإنها في وسطه وفي حديث طاووس من كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسمن ما كانت وأوفره من سر كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليه، وفي حديث عمر أنه كان يحدثه عليه السلام كأخي السرار السرار المسارة أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة

إذا حملت وهي ترضع وسمي هذا الفعل قتلا لأنه يفضي إلى القتل وذلك أنه بضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السراء البطحاء قال ابن الأثير قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله قال ولا أدري ما وجهه والمسرة الآلة التي يسار فيها كالطومار والأسر الدخيل قال لبيد وجدي فارس الرعشاء منهم رئيس لا أسر ولا سنيد ويروى ألف وفي المثل ما يوم حليمة بسر قال يضرب لكل أمر متعالم مشهور وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباها لما وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم به فنسب اليوم إليها وسرار واد والسرير موضع في بلاد بني كنانة قال عروة بن الورد سقى سلمى وأين محل سلمى ؟ إذا حلت مجاورة السرير والتسرير موضع في بلاد غاضرة حكاه أبو حنيفة وأنشد إذا يقولون ما أشفى ؟ أقول لهم دخان رمث من التسرير يشفيني مما يضم إلى عمران حاطبه من الجنيبة جزلا غير موزون الجنيبة ثني من التسرير وأعلى التسرير لغاضرة وفي ديار تميم موضع يقال له السر وأبو سرار وأبو السرار جميعا من كناهم والسرسور القطن العالم وإنه لسرسور مال أي حافظ له أبو عمرو فلان سرسور مال وسوبان مال إذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته أبو حاتم يقال فلان سرسوري وسرسورتي أي حبيبي وخاصتي ويقال فلان سرسور هذا الأمر إذا كان قائما به ويقال للرجل سرسر
(* قوله « سرسر » هكذا في الأصل بضم السينين) إذا أمرته بمعالي الأمور ويقال سرسرت شفرتي إذا أحددتها ." (١)

" (سهر) السهر الأرق وقد سهر بالكسر يسهر سهرا فهو ساهر لم ينم ليلا وهو سهران وأسهره غيره ورجل سهرة مثال همزة أي كثير السهر عن يعقوب ومن دعاء العرب على الإنسان ما له سهر وعبر وقد أسهرني الهم أو الوجع قال ذو الرمة ووصف حميرا وردت مصايد وقد أسهرت ذا أسهم بات جاذلا له فوق زجي مرفقيه وحاوح الليث السهر امتناع النوم بالليل ورجل سهار العين لا يغلبه النوم عن اللحياني وقالوا ليل ساهر أي ذو سهر كما قالوا ليل نائم وقول النابغة كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا وهمين هما مستكنا وظاهرا يجوز أن يكون ساهرا نعتا لليل جعله ساهرا على الاتساع وأن يكون حالا من التاء في كتمتك وقول أبي كبير فسهرت عنها الكالئين فلم أنم حتى التفت إلى السماك الأعزل أراد سهرت معهما حتى ناما وفي التهذيب السهار والسهاد بالراء والدال والساهرة الأرض وقيل وجهها وفي التنزيل فإذا هم بالساهرة وقيل

---

(١) لسان العرب، ٣٥٦/٤

الساهرة الفلاة ق ال أبو كبير الهذلي يرتدن ساهرة كأن جميما وعميمها أسداف ليل مظلم وقيل هي الأرض التي لم توطأ وقيل هي أرض يجددها الله يوم القيامة الليث الساهرة وجه الأرض العريضة البسيطة وقال الفراء الساهرة وجه الأرض كأنها سميت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم وسهرهم وقال ابن عباس الساهرة الأرض وأنشد وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقيم وساهور العين أصلها ومنبع مائها يعني عين الماء قال أبو النجم لاقت تميم الموت في ساهورها بين الصفا والعيس من سديرها ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ويقال للناقة إنها لساهرة العرق وهو طول حفلها وكثرة لبنها والأسهران عرقان يصعدان من الأنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفيشلة وهما عرقا المني وقيل هما العرقان اللذان يندران من الذكر عند ال إنعاظ وقيل عرقان في المتن يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر قال الشماخ توائل من مصك أنصبته حوالب أسهريه بالذنين وأنكر الأصمعي الأسهرين قال وإنما الرواية أسهرته أي لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط قال أبو حاتم وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الخيل ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل وقال الأصمعي لو أحضرته فرسا وقيل وضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ حوالب أسهريه قال أسهراه ذكره وأنفه قال ورواه شمر له يصف حمارا وأتنه والأسهران عرقان في الأنف وقيل عرقان في العين وقيل هما عرقان في المنخرين من باطن إذا اغتلم الحمار سالا دما أو ماء والساهرة والساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب قال أمية بن أبي الصلت لا نقص فيه غير أن خبيئه قمر وساهور يسل ويغمد وقيل الساهور للقمر كالغلاف ل لشيء وقال آخر يصف امرأة كأنها عرق سام عند ضاربه أو فلقة خرجت من جوف ساهور يعني شقة القمر قال القتيبي وقال الشاعر كأنها بهثة ترعى بأقربة أو شقة خرجت من جنب ساهور البهثة البقرة والشقة شقة القمر ويروى من جنب ناهور والناهور السحاب قال القتيبي يقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وهو الغاسق إذا وقب وقال النبي A لعائشة Bها وأشار إلى القمر فقال تعوذي بالله من هذا فإنه الفاسق إذا وقب يريد يسود إذا كسف وكل شيء اسود فقد غسق والساهور والسهر نفس القمر والساهور دارة القمر كلاهما سرياني ويقال الساهور ظل الساهرة وهي وجه الأرض ." (١)

" (شطر) الشطر نصف الشيء والجمع أشطر وشطور وشطرته جعلته نصفين وفي المثل أحلب حلبا لك شطره وشاطره ماله ناصفه وفي المحكم أمسك شطره وأعطاه شطره الآخر وسئل مالك بن أنس

---

(١) لسان العرب، ٤/٣٨٣

من أن شاطر عمر ابن الخطاب عماله ؟ فقال أموال كثيرة ظهرت لهم وإن أبا المختار الكلابي كتب إليه نحج إذا حجوا ونغزو إذا غزوا فإني لهم وفر ولست بذي وفر إذا التاجر الداري جاء بفأرة من المسك راحت في مفارقهم تجري فدونك مال الله حيث وجدته سيرضون إن شاطرتهم منك بالشطر قال فشاطرهم عمر Bه أموالهم وفي الحديث أن سعدا استأذن النبي A أن يتصدق بماله قال لا قال فالشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك الثلث وفي حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير وفي الحديث أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل نصف وسق ويقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف وفي الحديث الطهور شطر الإيمان لأن الإيمان يظهر بحاشية الباطن والطهور يظهر بحاشية الظاهر وفي حديث مانع الزكاة إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال ابن الأثير قال **الحربي غلط بهز** الراوي في لفظ الرواية إنما هو وشطر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يلزمه فلا قال وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي قال وهذا أيضا بعيد لأنه قال له إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذو شطر ماله وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها قال وله في الحديث نظائر قال وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته وللناقة شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر والجمع أشطر وشطر بناقته تشطيرا صر خلفيها وترك خلفين فإن صر خلفا واحدا قيل خلف بها فإن صر ثلاثة أخلاف قيل ثلث بها فإذا صرها كلها قيل أجمع بها وأكمش بها وشطر الشاة أحد خلفيها عن ابن الأعرابي وأنشد فتنازعا شطرا لقدعة واحدا فتدارآ فيه فكان لطام وشطر ناقته وشاته يشطرها شطرا حلب شطرا وترك شطرا وكل ما نصف فقد شطر وقد شطرت طليي أي حلبت شطرا أو صررته وتركته والشطر الآخر وشاطر طليه احتلب شطرا أو صره وترك له الشطر الآخر وثوب شطور أحد طرفي عرضه أطول من

الآخر يعني أن يكون كوسا بالفارسية وشاطرني فلان المال أي قاسمني بالنصف والمشطور من الرجز والسريع ما ذهب شطره وهو على السلب والشطور من الغنم التي يبس أحد خلفيها ومن الإبل التي يبس خلفان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف فإن يبس ثلاثة فهي ثلوث وشاة شطور وقد شطرت وشطرت شطارا وهو أن يكون أحد طبييها أطول من الآخر فإن حلبا جميعا والخلفة كذلك سميت حضونا وحلب فلان الدهر أشطره أي خبر ضروبه يعني أنه مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأصله من أشطر الناقة ولها خلفان قادمان وآخران كأنه حلب القادمين وهما الخير والآخرين وهما الشر وكل خلفين شطر وقيل أشطره درره وفي حديث الأحنف قال لعلي عليه السلام وقت التحكيم يا أمير المؤمنين إني قد حجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك قد رميت بحجر الأرض الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين وأراد بالرجلين الحكمين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص وإذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم إناثا قيل هم شطرة يقال ولد فلان شطرة بالكسر أي نصف ذكور ونصف إناث وقدح شطران أي نصفان وإناء شطران بلغ الكيل شطره وكذلك جمجمة شطرى وقصعة شطرى وشطر بصره يشطر شطورا وشطرا صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر وقوله A من أعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه يائس من رحمة الله قيل تفسيره هو أن يقول أق يريد أقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زورا بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما وشطر الشيء ناحيته وشطر كل شيء نحوه وقصده وقصدت شطره أي نحوه قال أبو زنباع الجذامي أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم وفي التنزيل العزيز فول وجهك شطر المسجد الحرام ولا فعل له قال الفراء يريد نحوه وتلقاءه ومثله في الكلام ول وجهك شطره وتجاهه وقال الشاعر إن العسير بها داء مخامرها فشطرها نظر العينين محسور وقال أبو إسحق الشطر النحو لا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال ونصب قوله D شطر المسجد الحرام على الظرف وقال أبو إسحق أمر النبي A أن يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام وأمر أن يستقبل البيت حيث كان وشطر عن أهله شطورا وشطورة وشطارة إذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا وأعياهم خبثا والشاطر مأخوذ منه وأراه مولدا وقد شطر شطورا وشطارة وهو الذي أعيا أهله ومؤدبه خبثا الجوهري شطر وشطر أيضا بالضم شطارة فيهما قال أبو إسحق قول الناس فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء ويقال هؤلاء القوم مشاطرونا أي دورهم

تتصل بدورنا كما يقال هؤلاء يناحوننا أي نحن نحوهم وهم نحونا فكذلك هم مشاطرونا ونية شطور أي بعيدة ومنزل شطير وبلد شطير وحي شطير بعيد والجمع شطر ونوى شطر بالضم أي بعيدة قال امرؤ القيس أشاقك بين الخليط الشطر وفيمن أقام من الحي هر قال والشطر ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شطير والشطر في البيت بمعنى المتغربين أو المتعزبين وهو نعت الخليط والخليط المخالط وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضا قال نهشل بن حري إن الخليط أجدوا البين فابتكروا واهتاج شوقك أحداج لها زمر والشطير أيضا الغريب قال لا تدعني فيهم شطيرا إني إذا أهلك أو أطيرا وقال غسان بن وعلة إذا كنت في سعد وأمك منهم شطيرا فلا يغررك خالك من سعد وإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه إذا لم يزاحم خاله بأب جلد يقول لا تغتر بخؤولتك فإنك منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بآباء أشراف وأعمام أعزة والمصغى الممال وإذا أميل الإناء انصب ما فيه فضربه مثلا لنقص الحظ والجمع الجمع التهذيب والشطير البعيد ويقال للغريب شطير لتباعده عن قومه والشطر البعد وفي حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له قال ولعل هذا مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب والابن لاتقبل ومنه حديث قتادة شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة ." [١]

" (صير) صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة وصيره إليه وأصاره والصيرورة مصدر صار يصير وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عنقاء الفزاري ما الذي أصارك إلى ما أرى يا عم ؟ قال بخلك بمالك ويخل غيرك من أمثالك وصوني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة وصرت إلى فلان مصيرا كقوله تعالى وإلى الله المصير قال الجوهري وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش وصيرته أنا كذا أي جعلته والمصير الموضع الذي تصير إليه المياه والصير الجماعة والصير الماء يحضره الناس وصاره الناس حضروه ومنه قول الأعشى بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا أي حتى تحضر المياه وفي حديث النبي A وأبي بكر B حين عرض أمره على قبائل العرب فلما حضر بني شيبان وكلم سراتهم قال المثنى بن حارثة إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والشمامة فقال رسول الله A وما هذان الصيران ؟ قال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه ويروى بين صريين تثنية

---

(١) لسان العرب، ٤٠٧/٤

صرى قال أبو العميثل صار الرجل يصير إذا حضر الماء فهو صائر والصائرة الحاضرة ويقال جمعتهم صائرة القيظ وقال أبو الهيثم الصير رجوع المنتجعين إلى محاضرهم يقال أين الصائرة أي أين الحاضرة ويقال أي ماء صار القوم أي حضروا ويقال صرت إلى مصيرتي وإلى صيري وصيوري ويقال للمنزل الطيب مصير ومرب ومعمر ومحضر ويقال أين مصيركم أي أين منزلكم وصير الأمر منتهاه ومصيره ومصيره وعاقبته وما يصير إليه وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه وتقول للرجل ما صنعت في حاجتك ؟ فيقول أنا على صير قضائها وصمات قضائها أي على شرف قضائها قال زهير وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير أمر ما يمر وما يحلو وصيور الشيء آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيره ومنتهاه

(* قوله « كصيره ومنتهاه » كذا بالأصل) وهو فيعول وقول طفيل الغنوي أمسى مقيما بذي العوصاء صيره بالبئر غادره الأحياء وابتكروا قال أبو عمرو صيره قبره يقال هذا صير فلان أي قبره وقال عروة بن الورد أحاديث تبقى والفتى غير خالد إذا هو أمسى هامة فوق صير قال أبو عمرو بالهزر ألف صير يعني قبورا من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال كانت كليلة أهل الهزر

(* قوله كانت كليلة إلخ » أنشد البيت بتمامه في هزر لقال الاباعد والشامتون كانوا كليلة أهل الهزر)

وهزر موضع وما له صيور مثال فيعول أي عقل ورأي وصيور الأمر ما صار إليه ووقع في أم صيور أي في أمر ملتبس ليس له منفذ وأصله الهضبة التي لا منفذ لها كذا حكاه يعقوب في الألفاظ والأسبق صبور وصارة الجبل رأسه والصيور والصائرة ما يصير إليه النبات من اليبس والصائرة المطر والكلأ والصائر الملوي أعناق الرجال وصاره يصيره لغة في صاره يصوره أي قطعه وكذلك أماله والصير شق الباب يروى أن رجلا اطلع من صير باب النبي A وفي الحديث عن النبي A أنه قال من اطلع من صير باب فقد دمر وفي رواية من نظر ودمر دخل وفي رواية من نظر في صير باب ففقئت عينه فهي هدر الصير الشق قال أبو عبيد لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث وصير الباب خرقه ابن شميل الصيرة على رأس القارة مثل الأمرة غير أنها طويت طيا والأمرة أطول منها وأعظم مطويتان جميعا فالأمرة مصعلكة طويلة والصيرة مستديرة عريضة ذات أركان وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة وهي من صنعة عاد وإرم والصير شبه الصحناة وقيل هو الصحناة نفسه يروى أن رجلا مر بعبدالله بن سالم ومعه صير فلعق منه (قوله « فلعق منه » كذا بالأصل وفي النهاية والصحاح فذاق منه) ثم سأل كيف يباع ؟ وتفسيره في الحديث أنه الصحناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا قال جرير يهجو قوما كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا والصير السمكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة عن كراع وفي حديث المعافري لعل الصير أحب إليك

من هذا وصرت الشيء قطعته وصار وجهه يصيره أقبل به وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني فصرهن إليك بالكسر أي قطعهن وشققهن وقيل وجههن الفراء ضمت العامة الصاد وكان أصحاب عبدالله يكسرونها وهما لغتان فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هذيل وسليم قال وأنشد الكسائي وفرع يصير الجيد وحف كأنه على الليت قنوان الكروم الدوالح يصير يميل ويروى يزين الجيد وكلهم فسروا فصرهن أملهن وأما فصرهن بالكسر فإنه فسر بمعنى قطعهن قال ولم نجد قطعهن معروفة قال الأزهري وأراها إن كانت كذلك من صريت أصري أي قطعت فقدمت ياؤها وصرت عنقه لويتها وفي حديث الدعاء عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أي المرجع يقال صرت إلى فلان أصير مصيرا قال وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الأزهري وأما صار فإنها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد رجلا فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ورجل صير شير أي حسن الصورة والشارة عن الفراء وتصير فلان أباه نزع إليه في الشبه والصيارة والصيرة حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صير وصير وقيل الصيرة حظيرة الغنم قال الأخطل واذكر غدانة عدانا مزنمة من الحبلق تبنى فوقها الصير وفي الحديث ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال أبو عبيد صيرة بالفتح قال **وهو غلط والصيار** صوت الصنج قال الشاعر كأن تراطن الهاجات فيها قبيل الصبح رنات الصيار يريد رنين الصنج بأوتاره وفي الحديث أنه قال لعلي عليه السلام ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك مثل صير غفر لك ؟ قال ابن الأثير وهو اسم جبل ويروى صور بالواو وفي رواية أبي وائل أن عليا رضي الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك ." (١)

" (ضمر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال ولحاق البطن وقال المرار الحنظلي قد بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمر ذو مراح فإذا وقرته فذلول حسن الخلق يسر التيسور السمن وذو مراح أي ذو نشاط وذلول ليس بصعب ويسر سهل وقد ضمر الفرس وضمر قال ابن سيده ضمر بالفتح يضمر ضمورا وضمر بالضم واضطمر قال أبو ذؤيب بعيد الغزاة فما إن يزا ل مضطمرا طرتاه طليحا وفي الحديث إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يضمر ما في نفسه أي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف وجمل ضامر وناقة ضامر بغير هاء أيضا ذهبوا إلى النسب وضامرة والضمر من الرجال الضامر

---

(١) لسان العرب، ٤/٤٤٣

البطن وفي التهذيب المهضم البطن اللطيف الجسم والأنثى ضمرة وفرس ضمر دقيق الحجاجين عن كراع قال ابن سيده وهو عندي على التشبيه بما تقدم وقضيب ضامر ومنضمر وقد انضمر إذا ذهب ماؤه والضمير العنب الذابل وضمرت الخيل علفتها القوت بعد السمن والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل وتضميرها أن تعلف قوتا بعد سمنها قال أبو منصور ويكون المضمار وقتا للأيام التي تضمر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو وتضميرها أن تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها ولم يقطعها الشد قال فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك مضمارا وتضميرا الجوهري وقد أضمرته أنا وضمرته تضميرا فاضطمر هو قال وتضمير الفرس أيضا أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت وذلك في أربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذي يضمر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتا والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا ومضمار الفرس غايته في السباق وفي حديث حذيفة أنه خطب فقال اليوم المضمار وغدا السباق والسابق من سبق إلى الجنة قال شمر أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاستباق إلى الجنة كالفرس يضمر قبل أن يسابق عليه ويروي هذا الكلام لعلي كرم الله وجهه ولؤلؤ مضطمر منضم وأنشد الأزهري بيت الراعي تلألأت الثريا فاستنارت تلألؤ لؤلؤ فيه اضطمار واللؤلؤ المضطمر الذي في وسطه بعض الانضمام وتضمر وجهه انضمت جلدته من الهزال والضمير السر وداخل الخاطر والجمع الضمائر الليث الضمير الشيء الذي تضمره في قلبك تقول أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركا فأسكنته وأضمرت في نفسي شيئا والاسم الضمير والجمع الضمائر والمضمر الموضع والمفعول وقال الأحوص بن محمد الأنصاري سيبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر وكل خليط لا محالة أنه إلى فرقة يوما من الدهر صائر ومن يحذر الأمر الذي هو واقع يصبه وإن لم يهوه ما يحاذر وأضمرت الشيء أخفيته وهوى مضمر وضمر كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة مخفي قال طريح به دخيل هوى ضمر إذا ذكرت سلمى له جاش في الأحشاء والتهبا وأضمرته الأرض غيبته إما بموت وإما بسفر قال الأعشى أرانا إذا أضمرتك البلا د نجفى وتقطع منا الرحم أراد إذا غيبتك البلاد والإضمار سكون التاء من متفاعلن في الكامل حتى يصير متفاعلن وهذا بناء غير معقول فنقل إلى بناء مقول معقول وهو مستفعلن كقول عنترة إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل

فكل جزء من هذا البيت مستفعلن وأصله في الدائرة متفاعلن وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضا فيبقى فعلاتن فينقل في التقطيع إلى مفعولن وبيته قول الأخطل ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم وإنما قيل له مضمر لأن حركته كالمضمر إن شئت جِئت بها وإن شئت سكنته كما أن أكثر المضمر في العربية إن شئت جئت به وإن شئت لم تأت به والضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه والضمار من العدات ما كان عن تسويف الجوهري الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي وأنضاء أنخن إلى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا حمدن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارا والضمار من الدين ما كان بلا أجل معلوم الفراء ذهبوا بمالي ضمارا مثل قمارا قال وهو النسيئة أيضا والضمار خلاف العيان قال الشاعر يذم رجلا وعينه كالكالئ الضمار يقول الحاضر من عطيته كالغائب الذي لا يرتجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز c في كتابه إلى ميمون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في بيت المال أن يردها ولا يأخذ زكاتها فإنه كان مالا ضمارا لا يرجى وفي التهذيب والنهاية أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فإنه كان مالا ضمارا قال أبو عبيد الم ا ل الضمار هو الغائب الذي لا يرجى فإذا رجي فليس بضمار من أضمرت الشيء إذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل قال ومثله من الصفات ناقة كناز وإنما أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال الأصمعي الضميرة والضفيرة الغديرة من ذوائب الرأس وجمعها ضمائر والتضمير حسن ضفر الضميرة وحسن دهنها وضمير مصغر جبل بالشام وضمر رملة بعينها أنشد ابن دريد من حبل ضمر حين هابا ودجا والضمران والضمران من دق الشجر وقيل هو من الحمض قال أبو منصور ليس الضمران من دق الشجر له هدب كهدب الأرطى ومنه قول عمر بن لجإ بحسب مجتل الإماء الخرم من هدب الضمران لم يحزم وقال أبو حنيفة الضمران مثل الرمث إلا أنه أصغر وله خشب قليل يحتطب قال الشاعر نحن منعنا منبت الحلي ومنبت الضمران والنصي والضيمران والضومران

(* قوله « والضيمران والضومران » ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح) ضرب من الشجر قال أبو حنيفة الضومر والضومران والضيمران من ريحان البر وقال بعض الرواة هو الشاهسفرم وقيل هو مثل الحوك سواء وقيل هو طيب الريح قال الشاعر أحب الكرائن والضومران وشرب العتيقة بالسنجلاط وضمران وضمران من أسماء الكلاب وقال الأصمعي فيما روى ابن السكيت أنه قال في قول النابغة فهاب ضمران منه حيث يوزعه

(* قوله « فهاب ضمران إلخ » عجزه « طعن المعارك عند المجحر النجد » طعن فاعل يوزعه والمحجر

بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم **الحاء غلط كما** نبه عليه شارح القاموس والنجد بضم الجيم وكسرها كما نبه عليخه أيضا)

قال ورواه أبو عبيد ضمران وهو اسم كلب في الروايتين معا وقال الجوهري وضمران بالضم الذي في شعر النابغة اسمن كلبة وبنو ضمرة من كنانة رهط عمرو بن أمية الضمري ." (١)

" (عرر) العر والعر والعرة الجرب وقيل العر بالفتح الجرب وبالضم قروح بأعناق الفصلان يقال عرت فهي معرورة قال الشاعر ولان جلد الأرض بعد عره أي جربه ويروى غره وسيأتي ذكره وقيل العر داء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبدو الجلد ويبرق وقد عرت الإبل تعر وتعر عرا فهي عارة وعرت واستعرهم الجرب فشا فيهم وجمل أعر وعار أي جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الإبل فهي معرورة فهي معرورة قال النابغة فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع قال ابن دريد من رواه بالفتح **فقد غلط لأن** الجرب لا يكوى منه ويقال به عرة وهو ما اعتراه من الجنون قال امرؤ القيس ويخضد في الآري حتى كأنما به عرة أو طائف غير معقب ورجل أعر بين العرر والعرور أجرب وقيل العرر والعرور الجرب نفسه كالعر وقول أبي ذؤيب خليلي الذي دلى لغي خليلتي جهارا فكل قد أصاب عرورها والمعرار من النخل التي يصيبها مثل العر وهو الجرب حكاه أبو حنيفة عن التوزي واستعار العر والجرب جميعا للنخل وإنما هما في الإبل قال وحكى التوزي إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع فقال ليس لي مقمار ولا مئخار ولا مبسار ولا معرار ولا مغبار فالمقمار البيضاء البسر التي يبقى بسرها لا يرطب والمئخار التي تؤخر إلى الشتاء والمغبار التي يعلوها غبار والمعرار ما تقدم ذكره وفي الحديث أن رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالي سميت معرة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الإنسان وعاره معارة وعرارا قاتله وآذاه أبو عمرو العرار القتال يقال عاررته إذا قاتلته والعرة والمعرة الشدة وقيل الشدة في الحرب والمعرة الإثم وفي التنزيل فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال ثعلب هو من الجرب أي يصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات وقيل المعرة الجناية أي جنايته كجناية العر وهو الجرب وأنشد قل للفوارس من غزية إنهم عند القتال معرة الأبطال وقال محمد بن إسحق بن يسار المعرة الغرم يقول

---

(١) لسان العرب، ٤/٤٩١

لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته فأما إثمه فإنه لم يخشه عليهم وقال شمر المعرة الأذى ومعرة الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئا بغير عمل وهذا الذي أراده عمر Bه بقوله اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش وقيل هو قتال الجيش دون إذن الأمير وأما قوله تعالى لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطأهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم يقول الله تعالى لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديات ومسبة الكفار إياهم وأما معرة الجيش التي تبرأ منها عمر Bه فهي وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه والمعرة كوكب دون المجرة والمعرة تلون الوجه من الغضب قال أبو منصور جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء فإن كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه وإن كان مفعلة من العر فالله أعلم وحمار أعر سمين الصدر والعنق وقيل إذا كان السمن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه وعر الظليم يعر عرارا وعار يعار معارة وعرارا وهو صوته صاح قال لبيد تحمل أهلها إلا عرارا وعزفا بعد أحياء حلال وزمرت النعامة زمارا وفي الصحاح زمر النعام يزمر زمارا والتعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام وهو من ذلك وفي حديث سلمان الفارسي أنه كان إذا تعار من الليل قال سبحان رب النبيين ولا يكون إلا يقظة مع كلام وصوت وقيل تمطى وأن قال أبو عبيد وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عرار الظليم وهو صوته قال ولا أدري أهو من ذلك أم لا والعر الغلام والعرة الجارية والعرار والعرارة المعجلان عن وقت الفطام والمعتر الفقير وقيل المتعرض للمعروف من غير أن يسأل ومنه حديث علي رضوان الله عليه فإن فيهم قانعا ومعترا عراه واعتراه وعره يعره عرا واعتره واعتر به إذا أتاه فطلب معروفه قال ابن أحمر ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعر الماء فيمن يعر أي تأتي الماء وترده القفور ما يوجد في القفر ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر وفي التنزيل وأطعموا القانع والمعتر وفي الحديث فأكل وأطعم القانع والمعتر قال جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل والمعتر الذي يطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابا ينذرهم فيه بسير سيدنا رسول الله A إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا في أهل مكة فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيلاتي عندهم أراد بقوله عريرا أي غريبا مجاورا لهم دخيلا ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحم والعرير

فعيل بمعنى فاعل وأصله من قولك عررته عرا فأنا عار إذا أتيته تطلب معروفه واعتررته بمعناه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر ه أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يعزرك من أمور الناس قال ابن الأثير الأصل فيه يعرك ففك الإدغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم قال أبو منصور لو كان من العر لقال لما يعرك وفي حديث أبي موسى قال له علي ه وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك أيها الشيخ ؟ أي ما جاءنا بك ويقال في المثل عر فقره بفيه لعله يلهيه يقول دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع وقال ابن الأعرابي معناه خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك والمعرور أيضا المقرور وهو أيضا الذي لا يستقر ورجل معرور أتاه ما لا قوام له معه وعرا الوادي شاطئاه والعر والعرة ذرق الطير والعرة أيضا عذرة الناس والبعر والسرجين تقول منه أعرت الدار وعر الطير يعر عرة سلح وفي الحديث إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة وهي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوئ والمثالب وفي حديث سعد أنه كان يدمل أرضه بالعرة فيقول مكتل عرة مكتل بر قال الأصمعي العرة عذرة الناس ويدملها يصلحها وفي رواية أنه كان يحمل مكيال عرة إلى أرض له بمكة وعر أرضه يعرها أي سمدها والتعرير مثله ومنه حديث ابن عمر كان لا يعر أرضه أي لا يزبلها بالعرة وفي حديث جعفر بن محمد هما كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة أي غير مزبلة بالعرة ومنه قيل عر فلان قومه بشر إذا لطخهم قال أبو عبيد وقد يكون عرهم بشر من العر وهو الجرب أي أعداهم شره وقال الأخطل ونعرر بقوم عرة يكرهونها ونحيا جميعا أو نموت فنقتل وفلان عرة وعارور وعارورة أي قذر والعرة الأبنة في العصا وجمعها عرر وجزور عراعر بالضم أي سمينة وعرة السنام الشحمة العليا والعرر صغر السنام وقيل قصره وقيل ذهابه وهو من عيوب الإبل جمل أعر وناقة عراء وعرة قال تمعك الأعر لاقى العراء أي تمعك كما يتمعك الأعر والأعر يحب التمعك لذهاب سنامه يلتذ بذلك وقال أبو ذؤيب وكانوا السنام اجتث أمس فقومهم كعراء بعد الني راث ربيعها وعر إذا نقص وقد عر يعر نقص سنامه وكبش أعر لا ألية له ونعجة عراء قال ابن السكيت الأجب الذي لا سنام له من حادث والأعر الذي لا سنام له من خلقة وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت رجل عارورة إذا كان مشؤوما وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام وفي هذا الباب رجل صارورة ويقال لقيت منه شرا وعرا وأنت شر منه وأعر والمعرة الأمر القبيح المكروه والأذى وهي مفعلة من العر وعره بشر أي ظلمه وسبه وأخذ ماله فهو معرور وعره بمكروه يعره عرا أصابه به والاسم العرة وعره أي ساءه قال العجاج ما آيب سرك إلا سرني نصحا ولا عرك إلا عرني قال ابن بري الرجز

لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله أمسى بلال كالربيع المدجن أمطر في أكناف غيم مغين ورب وجه من حراء منحن وقال قيس بن زهير يا قومنا لا تعرونا بداهية ي؛ قومنا واذكروا الآباء والقدما قال ابن الأعرابي عر فلان إذا لقب بلقب يعره وعره يعره إذا لقبه بما يشينه وعرهم يعرهم شانهم وفلان عرة أهله أي يشينهم وعر يعر إذا صادف نوبته في الماء وغيره والعرى المعيبة من النساء ابن الأعرابي العرة الخلة القبيحة وعرة الجرب وعرة النساء فضيحتهن وسوء عشرتهن وعرة الرجال شرهم قال إسحق قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال أكره بيعه وشراءه فقال أحمد أحسن وقال ابن راهويه كما قال وإن احتاج فاشتراه فهو أهون لأنه يمنح وكل شيء باء بشيء فهو له عرار وأنشد للأعشى فقد كان لهم عرار وقيل العرار القود وعرار مثل قطام اسم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يضرب هذا لكل مستويين قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أجراهما باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا أماني الأباطيل وفي التهذيب وقال الآخر فيما لم يجرهما باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألباب قال وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت به عرار فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا فضربا مثلا في التساوي وتزوج في عرارة نساء أي في نساء يلدن الذكور وفي شرية نساء يلدن الإناث والعرارة الشدة قال الأخطل إن العرارة والنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه والعز عند تكامل الأحساب قال ابن بري صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح فابن بيت الأخطل كما أوردناه أولا وبيت الطرماح إن العرارة والنبوح لطيء والعز عند تكامل الأحساب وقبله يا أيها الرجل المفاخر طيئا أعزبت لبك أيما إعزاب وفي حديث طاووس إذا استعر عليكم شيء من الغنم أي ند واستعصى من العرارة وهي الشدة وسوء الخلق والعرارة الرفعة والسودد ورجل عراعر شريف قال مهلهل خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرا وعراعر الأقوام شجر العر؛ الذي يبقى على الجدب وقيل هم سوقة الناس والعراعر هنا اسم للجمع وقيل هو للجنس ويروى عراعر بالفتح جمع عراعر وعراعر القوم ساداتهم مأخوذ من عرعرة الجبل والعراعر السيد والجمع عراعر بالفتح قال الكميت ما أنت من شجر العرا عند الأمور ولا العراعر وعرعرة الجبل غلظه ومعظمه وأعلاه وفي الحديث كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج إنا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته رأسه وحضيضه أسفله وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال أجملوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرعرة جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت وعرعرة كل شيء بالضم رأسه وأعلاه وعرعرة الإنسان جلدة رأسه وعرعرة السنام رأسه وأعلاه وغاربه وكذلك عرعرة الأنف وعرعرة الثور كذلك والعراعر أطراف الأسمنة في قول

الكميت سلفي نزار إذ تحو لت المناسم كالعراعر وعرعر عينه فقأها وقيل اقتلعها عن اللحياني وعرعر صمام القارورة عرعرة استخرجه وحركه وفرقه قال ابن الأعرابي عرعرت القارورة إذا نزعت منها سدادها ويقال إذا سددتها وسدادها عرعرها وعرعرتها وكاؤها وفي التهذيب غرغر رأس القارورة بالغين المعجمة والعرعرة التحريك والزعزعة وقال يعني قارروة صفراء من الطيب وصفراء في وكرين عرعرت رأسها لأبلي إذا فارقت في صاحبي عذرا ويقال للجارية العذراء عراء والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو شجر يعمل به القطران ويقال هو شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو وقال أبو حنيفة للعرعر ثمر أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل واحدته عرعرة وبه سمي الرجل والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح قال ابن بري وهو النرجس البري قال الصمة بن عبدالله القشيري أقول لصاحبي والعيس تخدي بنا بين المنيفة فالضمار

(* قوله والعيس تخدي » في ياقوت تهوي بدل تخدي)

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار واحدته عرارة قال الأعشى بيضاء غدوتها وصف راء العشية كالعراره معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشي باصفرارها والعرارة الحنوة التي يتيمن بها الفرس قال أبو منصور وأرى أن فرس كلحبة اليربوعي سميت عرارة بها واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف وهو القائل في فرسه عرارة هذه تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم ؟ كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الأديم ومعنى قوله تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبار وذلك أن بني جشم أغارت على بلي وأخذوا أموالهم وكان الكلحبة نازلا عندهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بلي عليهم وقتل ابنه وقوله كميت غير محلفة الكميت المحلف هو الأحم والأحوى وهما يتشابهان في اللون حتى يشك فيهما البصيران فيحلف أحدهما أنه كميت أحم ويحلف الآخر أنه كميت أحوى فيقول الكلحبة فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصرف وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود قال ابن بري وصواب إنشاده أغراء العرادة بالدال وهو اسم فرسه وقد ذكرت في فصل عرد وأنشد البيت أيضا وهذا هو الصحيح وقيل العرارة الجرادة وبها سميت الفرس قال بشر عرارة هبوة فيها اصفرار ويقال هو في عرارة خير أي في أصل خير والعرارة سوء الخلق ويقال ركب عرعره إذا ساء خلقه كما يقال ركب رأسه وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة وركبت صومها وعرعرها أي ساء خلقها وقال غيره معناه ركبت القذر من أفعالها وأراد بعرعرها عرتها وكذلك الصوم عرة النعام ونخلة معرار أي

محشاف الفراء عررت بك حاجتي أي أنزلتها والعرير في الحديث الغريب وقول الكميت وبلدة لا ينال الذئب أفرخها ولا وحى الولدة الداعين عرعار أي ليس بها ذئب لبعدها عن الناس وعرار ١سم رجل وهو عرار بن عمرو بن شاس الأسدي قال فيه أبوه وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم وعراعر وعرعر والعرارة كلها مواضع قال امرؤ القيس سما لك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا ويروى بطن قو يخاطب نفسه يقول سما شوقك أي ارتفع وذهب بك كل مذهب لبعد من تحبه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقرب المحب ودنوه وقال النابغة زيد بن زيد حاضر بعراعر وعلى كنيب مالك بن حمار ومنه ملح عراعري وعرعار لعبة للصبيان صبيان الأعراب بني على الكسرة وهو معدول من عرعرة مثل قرقار من قرقرة والعرعرة أيضا لعبة للصبيان قال النابغة يدعو وليدهم بها عرعار لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال عرعار فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة قال ابن سيده وهذا عند سيبويه من بنات الأربع وهو عندي نادر لأن فعال إنما عدلت عن افعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية قالوا سمءت عرعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال العرعار لعبة للصبيان وقال كراع عرعار لعبة للصبيان فأعربه أجراه مجرى زينب وسعاد ." (١)

" (عقر) العقر والعقر العقم وهو استعقام الرحم وهو أن لا تحمل وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة وعقرت تعقر عقرا وعقرا وعقرت عقارا وهي عاقر قال ابن جني ومما عدوه شاذا ما ذكروه من فعل فهو فاعل نحو عقرت المرأة فهي عاقر وشعر فهو شاعر وحمض فهو حامض وطهر فهو طاهر قال وأكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت قال هكذا ينبغي أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب وقال مرة ليس عاقر من عقرت بمنزلة حامض من حمض ولا خاثر من خثر ولا طاهر من طهر ولا شاعر من شعر لأن كل واحد من هذه اسم الفاعل وهو جار على فعل فاستغني به عما يجري على فعل وهو فعيل ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائض وطالق وكذلك الناقة وجمعها عقر قال ولو أن ما في بطنه بين نسوة حبلن ولو كانت قواعد عقرا ولقد عقرت بضم القاف أشد العقر وأعقر الله رحمها فهي معقرة وعقر الرجل مثل المرأة أيضا ورجال عقر ونساء عقر وقالوا امرأة عقرة مثل همزة وأنشد سقى الكلابي العقيلي العقر والعقر كل ما شربه (* قوله « والعقر كل ما شربه إلخ » عبارة شارح القاموس العقر بضمتين كل ما شربه إنسان فلم يولد له قال « سقى الكلابي العقيلي العقر » قال الصاغاني وقيل هو العقر بالتخفيف فنقله للقافية) الإنسان فلم يولد له فهو عقر له ويقال عقر وعقر إذا عقر فلم يحمل له وفي الحديث لا تزوجن عاقرا فإني مكاثر بكم

---

(١) لسان العرب، ٤/٥٥٥

العاقر التي لا تحمل وروي عن الخليل العقر استبراء المرأة لتنظر أبكر أم غير بكر قال وهذا لا يعرف ورجل عاقر وعقير لا يولد له بين العقر بالضم ولم نسمع في المرأة عقيرا وقال ابن الأعرابي هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلامسهن ولا يولد له وعقرة لعهدهم النسيان والعقرة خرزة تشدها المرأة على حقويها لئلا تحبل قال الأزهري ولسنا العرب خرزة يقال لها العقرة يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت قال الأزهري قال ابن الأعرابي العقرة خرزة تعلق على العاقر لتلد وعقر الأمر عقرا لم ينتج عاقبة قال ذر الرمة يمدح بلال بن أبي بردة أبوك تلافى الناس والدين بعدما تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر فشد إصار الدين أيام أذرح ورد حروبا لقحن إلى عقر الضمير في شد عائد على جد الممدوح وهو أبو موسى الأشعري والتشائي التباين والتفرق والكسر جانب البيت والإصار حبل قصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد وإنما ضربه مثلا وأذرح موضع وقوله ورد حروبا قد لقحن إلى عقر أي رجعن إلى السكون ويقال رجعت الحرب إلى عقر إذا فترت وعقر النوى صرفها حالا بعد حال والعاقر من الرمل ما لا ينبت يشبه بالمرأة وقيل هي الرملة التي تنبت جنبتاها ولا ينبت وسطها أنشد ثعلب ومن عاقر ينفي الألاء سراتها عذارين عن جرداء وعث خصورها وخص الألاء لأنه من شجر الرمل وقيل العاقر رملة معروفة لا تنبت شيئا قال أما الفؤاد فلا يزال موكلا بهوى حمامة أو بريا العاقر حمامة رملة معروفة أو أكمة وقيل العاقر العظيم من الرمل وقيل العظيم من الرمل لا ينبت شيئا فأما قوله أنشده ابن الأعرابي صرافة القب دموكا عاقرا فإنه فسره فقال العاقر التي لا مثل لها والدموك هنا البكرة التي يستقى بها على السانية وعقره أي جرحه فهو عقير وعقرى مثل جريح وجرحى والعقر شبيه بالحز عقره يعقره عقرا وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والأنثى فيه سواء وعقر الفرس والبعير بالسيف عقرا قطع قوائمه وفرس عقير معقور وخيل عقرى قال بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد وناقة عقير وجمل عقير وفي حديث خديجة رضي الله تعالى عنها لما تزوجت رسول الله A كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير ؟ أي الجزور المنحور قيل كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفي النهاية في هذا المكان وفي الحديث أنه مر بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد ولم يفسره ابن الأثير وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فإنه بغير هاء قال اللحياني وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وقول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي فمعناه نحرتها وعاقر صاحبه فاضله في عقر الإبل كما يقال كارمه وفاخره وتعاقر الرجلان عقرا إبلهما يتباريان بذلك ليرى أيهما

أعقر لها ولما أنشد ابن دريد قوله فما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب بأبيض ذي شطب باتر يقط العظام ويبري العصب فسره فقال يريد معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب أبو الفرزدق مائة وفي حديث ابن عباس لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله قال ابن الأثير هو عقرهم الإبل كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله تعالى وفي الحديث لا عقر في الإسلام قال ابن الأثير كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فتكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم وفي الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث ابن الأكوع وما زلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث أنه قال لمسيلمة الكذاب وإن أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤوسها فتيبس ومنه حديث أم زرع وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد والغيظ وقولهم عقرت بي أي أطلت جبسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير وأنشد ابن السكيت قد عقرت بالقوم أم خزرج وفي حديث كعب أن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله D وكل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران قال ابن الأثير حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه ابن بزرج يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي حبسني عنها وعاقني قال الأزهري وعقر النوى منه مأخوذ والعقر لا يكون إلا في القوائم عقره إذا قطع قائمة من قوائمه قال الله تعالى في قضية ثمود فتاطى فعقر أي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد قال الأزهري العقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم ي‍جعل النحر عقرا لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره وعقيرة الرجل صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى وقيل أصله أن رجلا عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته فقيل رفع عقيرته ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة قال الجوهري قيل لكل من رفع صوته عقيرة ولم يقيد بالغناء قال والعقيرة الساق المقطوعة قال الأزهري وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حداءه فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه فتسمعت إبله فحسبنه يحدو بها

فاجتمعت إليه فقيل لكل من رفع صوته بالغناء قد رفع عقيرته والعقيرة متهى الصوت عن يعقوب واستعقر الذئب رفع صوته بالتطريب في العواء عنه أيضا وأنشد فلما عوى الذئب مستعقرا أنسنا به والدجى أسدف وقيل معناه يطلب شيئا يفرسه وهؤلاء قوم لصوص أمنوا الطلب حين عوى الذئب والعقيرة الرجل الشريف يقتل وفي بعض نسخ الإصلاح ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم قال الجوهري يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم للرجل الشريف يقتل ويقال عقرت ظهر الدابة إذا أدبرته فانعقر واعتقر ومنه قوله عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل والمعقر من الرحال الذي ليس بواق قال أبو عبيد لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقرا أبو زيد سرج عقر وأنشد للبعيث ألد إذا لافيت قوما بخطة ألح على أكتافهم قتب عقر وعقر القتب والرحل ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا حزه وأدبره واعتقر الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر ومعقر وعقرة وعقر وعاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر إلا لما عادته أن يعقر ورجل عقرة وعقر ومعقر يعقر الإبل من إتعابه إياها ولا يقال عقور وكلب عقور والجمع عقر وقيل العقور للحيوان والعقرة للموات وفي الحديث خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه العقرب والفأرة والغراب والحدأ والكلب والعقور قال هو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها سماها كلبا لاشتراكها في السبعية قال سفيان بن عيينة هو كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب والعقور من أبنية المبالغة ولا يقال عقور إلا في ذي الروح قال أبو عبيد يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور وكلأ أرض كذا عقار وعقار يعقر الماشية ويقتلها ومنه سمي الخمر عقارا لأنه يعقر العقل قاله ابن الأعرابي ويقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى في قول بشير بن النكث أنشده سيبويه ولت ودعلأاها شديد صخبه أي دعاؤها وعلى هذا قال صخبه فذكر وقيل عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم وقيل العقرى الحائض وفي حديث النبي A حين قيل له يوم النفر في صفية إنها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا قال أبو عبيد قوله عقرى عقرها الله وحلقى خلقها الله تعالى فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها وحلقى أصابها الله تعالى بوجع في حلقها قال وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وإنما هو عقرا وحلقا بالتنوين لأنهما مصدرا عقر وحلق قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه قال شمر قلت لأبي عبيد لم لا تجيز عقرى ؟ فقال لأن فعلى تجيء نعتا ولم تجئ في الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مطيرى وعقرى أخف منه فلم ينكره قال ابن الأثير هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مذهبهم معروف وقال سيبويه عقرته إذا قلت له عقرا

وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا وقال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى وحكى اللحياني لا تفعل ذلم أمك عقرى ولم يفسره غير أنه ذكره مع قوله أمك ثاكل وأمك هابل وحكى سيبويه في الدعاء جدعا له وعقرا وقال جدعته وعقرته قلت له ذلك والعرب تقول نعوذ بالله من العواقر والنواقر حكاه ثعلب قال والعواقر ما يعقر والنواقر السهام التي تصيب وعقر النخلة عقرا وهي عقرة قطع رأسها فيبست قال الأزهري وعقر النخلة أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فإذا فعل ذلك بها يبست وهمدت قال ويقال عقر النخلة قطع رأسها كله مع الجمار فهي معقورة وعقير والاسم العقار وفي الحديث أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة قال ابن الأثير كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقر لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست وطائر عقر وعاقر إذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت وأما قول لبيد لما رأى لبد ،النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الأعزل قال شبه النسر لما تطاير ريشه فلم يطر بفرس كشف عرقوباه فلم يحضر والأعزل المائل الذنب وفي الحديث فيما روى الشعبي ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الإماء كمهر المثل للحرة وفي الحديث فأعطاهم عقرها قال العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا اقتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب وجمعه الأعقار وقال أحمد بن حنبل العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها إذا غصبت فرجها وقال أبو عبيدة عقر المرأة ثواب تثابه المرأة من نكاحها وقيل هو صداق المرأة وقال الجوهري هو مهر المرأة إذا وطئت على شبهة فسماه مهرا وبيضة العقر التي تمتحن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل هي آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة واحدة وقيل يبيضها في عمره مرة واحدة إلى الطول ما هي سميت بذلك لأن عذرة الجارية تختبر بها وقال الليث بيضة العقر بيضة الديك تنسب إلى العقر لأن الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك فيعلم شأنها فتضرب بيضة الديك مثلا لكل شيء لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا ويضرب بذلك مثلا للعطية القليلة التي لا يربها معطيها ببر يتلوها وقال أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك قال فإن كان يعطي شيئا ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة كانت بيضة العقر وقيل بيضة العقر إنما هو كقولهم بيض الأنوق والأبلق العقوق فهو مثل لما لا يكون ويقال للذي لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك ويقال

كان ذلك بيضة العقر معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها وبيضة العقر معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها وبيضة العقر الأبتر الذي لا ولد له وعقر القوم وعقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مخففا ومثقلا مؤخره وقيل مقام الشاربة منه وفي الحديث إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن قال ابن الأثير عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن وفي المثل إنما يهدم الحوض من عقره أي إنما يؤتى الأمر من وجهه والجمع أعقار قال يلدن بأعقار الحياض كأنها نساء النصارى أصبحت وهي كفل ابن الأعرابي مفرغ الدلو من مؤخره عقره ومن مقدمه إزاؤه والعقرة الناقة التي لا تشرب إلا من العقر والأزية التي لا تشرب إلا من الإزاء ووصف امرؤ القيس صائدا حاذقا بالرمي يصيب المقاتل فرماها في فرائصها بإزاء الحوض أو عقره والفرائص جمع فريصة وهي اللحمة التي ترعد من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد وإزاء الحوض مهراق الدلو ومصبها من الحوض وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر البئر حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت والجمع أعقار وعقر النار وعقرها أصلها الذي تأجج منه وقيل معظمها ومجتمعها ووسطها قال الهذلي يصف النصال وبيض كالسلاجم مرهفات كأن ظباتها عقر بعيج الكاف زائدة أراد بيض سلاجم أي طوا ل والعقر الجمر والجمرة عقرة وبعيج بمعنى مبعوج أي بعج بعود يثار به فشق عقر النار وفتح قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري وقال قال الهذلي يصف السيوف والبيت لعمرو ابن الداخل يصف سهاما وأراد بالبيض سهاما والمعني بها النصال والظبة حد النصل وعقر كل شيء أصله وعقر الدار أصلها وقيل وسطها وهو محلة للقوم وفي الحديث ما غزي قوم في عقعر دارهم إلا ذلوا عقر الدار بالفتح والضم أصلها ومنه الحديث عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشأم يومئذ آمنا منها وأهل الإسلام به أسلم قال الأصمعي عقر الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عقر ومنه قيل العقار وهو المنزل والأرض والضياع قال الأزهري وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الأئمة فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحا ويقال عقرت ركيتهم إذا هدمت وقالوا البهمى عقر الكلإ وعقار الكلإ أي خيار ما يرعى من نبات الأرض ويعتمد عليه بمنزلة الدار وهذا البيت عقر القصيدة أي أحسن أبياتها وهذه الأبيات عقار هذه القصيدة أي خيارها قال ابن الأعرابي أنشدني أبو محضة قصيدة وأنشدني منها أبياتا فقال هذه الأبيات عقار هذه القصيدة أي خيارها وتعقر شحم الناقة إذا اكتنز كل موضع منها شحما والعقر فرج ما بين كل شيئين وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة قال الخليل سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهي عقر وعقر لغتان ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال ما بنيهما عقر

والعقر والعقار المنزل والضيعة يقال ما له دار ولا عقار وخص بعضهم بالعقار النخل يقال للنخل خاصة من بين المال عقار وفي الحديث من باع دارا أو عقارا قال العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك والمعقر الرجل الكثير العقار وقد أعقر قالت أم سلمة لعائشة Bها عند خروجها إلى البصرة سكن الله عقيراك فلا تصحريها أي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه قال ابن الأثير هو اسم مصغر مشتق من عقر الدار وقال القتيبي لم أسمع بعقيرى إلا في هذا الحديث قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها أي سكني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وعقار البيت متاعه ونضده الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار وبيت حسن الأهرة والظهرة والعقار وقيل عقار المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأعياد والحقوق الكبار إلا خياره وقيل عقاره متاعه ونضده إذا كان حسنا كبيرا وفي الحديث بعث رسول الله A عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني علي بن جندب بذات الشقوق فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله فقالت وفود بني العنبر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم فرد النبي A عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم قال الحربي رد رسول الله A ذراريهم لأنه لم ير أن يسبيهم إلا على أمر صحيح ووجدهم مقرين بالإسلام وأراد بعقار بيوتهم أراضيهم ومنهم **من غلط من** فسر عقار بيوتهم بأراضيهم وقال أراد أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات وعقار كل شيء خياره ويقال في البيت عقار حسن أي متاع وأداة وفي الحديث خير المال العقر قال هو بالضم أصل كل شيء وبالفتح أيضا وقيل أراد أصل مال له نماء ومنه قيل للبهمى عقر الدار أي خير ما رعت الإبل وأما قول طفيل يصف هوادج الظعائن عقار تظل الطير تخطف زهوه وعالين أعلاقا على كل مفأم فإن الأصمعي رفع العين من قوله عقار وقال هو متاع البيت وأبو زيد وابن الأعرابي روياه بالفتح وقد مر ذلك في حديث عيينة بن بدر وفي الصحاح والعقار ضرب من الثياب أحمر قال طفيل عقار تظل الطير

(وأورد البيت)

ابن الأعرابي عقار الكلإ البهمى كل دار لا يكون فيها يهمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة وهي النصي والصليان وقال مرة العقار جميع اليبيس ويقال عقر كلأ هذه الأرض إذا أكل وقد أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره أي كله وفي الحديث أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يعقر

مرعاها أي لا يقطع شجرها وعاقر الشيء معاقرة وعقارا لزمه والعقار الخمر سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن أي لزمته يقال عاقره إذا لازمه وداوم عليه وأصله من عقر الحوض والمعاقرة الإدمان والمعاقرة إدمان شرب الخمر ومعاقرة الخمر إدمان شربه، وفي الحديث لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لأن أصحابها يعاقرونها أي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل هي التي لا تلبث أن تسكر ابن الأنباري فلان يعاقر النبيذ أي يداومه وأصله من عقر الحوض وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة لأن شاربها يلازمها ملازمة الإبل الواردة عقر الحوض حتى تروى قال أبو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول أنا أقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة وعقر الرجل عقرا فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وفي حديث عمر Bه أن النبي A لما مات قرأ أبو بكر Bه حين صعد إلى منبره فخطب إنك ميت وإنهم ميتون قال فعقرت حتى خررت إلى الأرض وفي المحكم فعقرت حتى ما أقدر على الكلام وفي النهاية فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض قال أبو عبيد يقال عقر وبعل وهو مثل الدهش وعقرت أي دهشت قال ابن الأثير العقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه إلى الخوف فلا يقدر أن يمشي من الفرق والدهش وفي الصحاح فلا يستطيع أن يقاتل وأعقره غيره أدهشه وفي حديث العباس أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل وفي حديث ابن عباس فلما رأوا النبي A سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم وظبي عقير دهش وروي بعضهم بيت المنخل اليشكري فلثمتها فتنفست كتنفس الظبي العقير والعقر والعقر القصر الأخيرة عن كراع وقيل القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البناء المرتفع قال الأزهري والعقر القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته كعقر الهاجري إذا ابتناه بأشباه حذين على مثال

(* قوله « إذا ابتناه كذا في الأصل وياقوت وفي الصحاح وشارح القاموس إذا بناه)

وقيل العقر القصر على أي حال كان والعقر غيم في عرض السماء والعقر السحاب الأبيض وقيل كل أبيض عقر قال الليث العقر غيم ينشأ من قبل العين فيغشي عين الشمس وما حواليها وقال بعضهم العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حياله من غير أن تبصره إذا مر بك ولكن تسمع رعده من بعيد وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته وإذا احز ألت في المناخ رأيتها كالعقر أفردها العماء الممطر وقال بعضهم العقر في هذا البيت القصر أفرده العماء فلم يظلله وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلل السحاب وقال بعضهم العقر القطعة من الغمام ولكل مقال لأن قطع السحاب تشبه بالقصور والعقير البرق عن كراع

والعقار والعقير ما يتداوى به من النبات والشجر قال الأزهري العقاقير الأدوية التي يستمشى بها قال أبو الهيثم العقار والعقاقر كل نبت ينبت مما فيه شفاء قال ولا يسمى شيء من العقاقير فوها يعني جميع أفواه الطيب إلا ما يشم وله رائحة قال الجوهري والعقاقير أصول الأدوية والعقار عشبة ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو ممض البتة لا يأكله شيء حتى إنك ترى الكلب إذا لابسه يعوي ويسمى عقار ناعمة وناعمة امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها والعقر وعقاراء والعقاراء كلها مواضع قال حميد ابن ثور يصف الخمر ركود الحميا طلة شاب ماءها بها من عقاراء الكروم ربيب أراد من كروم عقاراء فقدم وأخر قال شمر ويروى لها من عقارات الخمور قال والعقارات الخمور ربيب من يربها فيملكها قال والعقر موضع بعينه قال الشاعر كرهت العقر عقر بني شليل إذا هبت لقاربها الرياح والعقور مثل السدوس والعقير والعقر أيضا مواضع قال ومنا حبيب العقر حين يلفهم كما لف صردان الصريمة أخطب قال والعقير قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر والعقر موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العقر والمعاقرة المنافرة والسباب والهجاء والملاعنة وبه سمى أبو عبيد كتاب المعاقرات ومعقر اسم شاعر وهو معقر بن حمار البارقي حليف بني نمير قال وقد سمر معقرا وعقارا وعقران ." (١)

" (عور) العور ذهاب حس إحدى العينين وقد عور عورا وعار يعار واعور وهو أعور صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من صحته وهو أعور بين العور والجمع عور وعوران وأعور الله عين فلان وعورها وربما قالوا عرت عينه وعورت عينه واعورت إذا ذهب بصرها قال الجوهري إنما صحت الواو في عورت عينه لصحتها في أصله وهو اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عور يدل على أن ذلك أصله مجيء أخواته على هذا اسود يسود واحمر يحمر ولا يقال في الألوان غيره قال وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمي في عرج وعمي وإن لم يسمع والعرب تصغر الأعور عويرا ومنه قولهم كسير وعوير وكل غير خير قال الجوهري ويقال في الخصلتين المكروهتين كسير وعوير وكل غير خير وهو تصغير أعور مرخما قال الأزهري عارت عينه تعار وعورت تعور واعورت تعور واعوارت تعوار بمعنى واحد ويقال عار عينه يعورها إذا عورها ومنه قول الشاعر فجاء إليها كاسرا جفن عينه فقلت له من عار عينك عنتره ؟ يقول من أصابها بعوار ؟ ويقال عرت عينه أعورها وأعارها من العائر قال ابن بزرج يقال عار الدمع يعير عيرانا إذا سال وأنشد وربت سائل عني حفي أعارت عينه أم لم تعارا ؟ أي أدمعت عينه قال الجوهري وقد عارت عينه تعار وأورد هذا البيت وسائلة بظهر الغيب عني أعارت عينه أم لم تعارا ؟ قال أراد تعارن

---

(١) لسان العرب، ٥٩١/٤

فوقف بالألف قال ابن بري أورد هذا البيت على عارت أي عورت قال والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي قال والألف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدل منها ألفا لما وقف عليها ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت وكنت تقول لم تعر كما تقول لم تخف وإذا ألحقت النون ثبتت الألف فقلت لم تخافن لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم وقولهم بدل أعور مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود وفي حديث أم زرع فاستبدلت بعده وكل بدل أعور هو من ذلك قال عبدالله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم وولي خراسان بعد يزيد بن المهلب أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا بدل لعمرك من يزيد أعور وربما قالوا خلف أعور قال أبو ذؤيب فأصبحت أمشي في ديار كأنها خلاف ديار الكاملية عور كأنه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال قال والاسم العورة وعوران قيس خمسة شعراء عور وهم الأعور الشني

(* قوله « الأعور الشني » ذكر في القاموس بدله الراعي) والشماخ وتميم ابن أبي بن مقبل وابن أحمر وحميد بن ثور الهلالي وبنو الأعور قبيلة سموا بذلك لعور أبيهم فأما قوله في بلاد الأعورينا فعلى الإضافة كالأعجمين وليس بجمع أعور لأن مثل هذا لا يسلم عند سيبويه وعاره وأعوره وعوره صيره كذلك فأما قول جبلة وبعت لها العين الصحيحة بالعور فإنه أراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة ولو أراد العور الذي هو العرض لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعور وهو عرض وهذا قبيح في الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور فحذف وكل هذا ليقابل الجوهر بالجوهر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنع والأشرف في الوضع فأما قول أبي ذؤيب فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور أو كل قطعة منها عوراء وهذه ضرورة وإنما آثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال فهي عورا تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف وقد يكون العور في غير الإنسان قال سيبويه حدثنا بعض العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم جبلة واستقبله بعير أعور فتطير فقال يا بني أعور وذا ناب فاستعمل الأعور للبعير ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذا ناب ؟ فالاستقبال في حال تنبيهه إياهم كان واقعا كما كان التلون والتنقل عندك ثابتين في الحال الأول وأراد أن يثبت الأعور ليحذروه فأما قول سيبويه في تمثيل النصب أتعورون فليس من كلام العرب إنما أراد أن يرينا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلا ليس من كلام العرب ونظير ذلك قوله في الأعيار من قول الشاعر أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك ؟ أتعيرون وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل أو مما يقل جريه عليه والأعور الغراب

على التشاؤم به لأن الأعور عندهم مشؤوم وقيل لخلاف حاله لأنهم يقولون أبصر من غراب قالوا وإنما سمي الغراب أعور لحدة بصره كما يقال للأعمى أبو بصير وللحبشي أبو البيضاء ويقال للأعمى بصير وللأعور الأحول قال الأزهري رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء قال والعرب تقول للأحول العين أعور وللمرأة الحولاء هي عوراء ويسمى الغراب عويرا على ترخيم التصغير قال سمي الغراب أعور ويصاح به فيقال عوير عوير وأنشد وصحاح العيون يدعون عورا وقوله أنشده ثعلب ومنهل أعور إحدى العينين بصير أخرى وأصم الأذنين فسره فقال معنى أعور إحدى العينين أي فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور إحدى العينين وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى وقوله أصم الأذنين أي ليس يسمع فيه صدى قال شمر عورت عيون المياه إذا دفنتها وسددتها وعورت الركية إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها وفلاة عوراء لا ماء بها وعور عين الراكية أفسدها حتى نضب الماء وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عورت الركية وأعرتها وعرتها إذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء وفي حديث علي أمره أن يعور آبار بدر أي يدفنها ويطمها وقد عارت الركية تعور وقال ابن الأعرابي العوار البئر التي لا يستقى منها قال وعورت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه قال الجوهري ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه قد عورت شربه قال الفرزدق متى ما ترد يوما سفار تجد به أديهم يرمي المستجيز المعورا سفار اسم ماء والمستجيز الذي يطلب الماء ويقال عورته عن الماء تعويرا أي حلأته وقال أبو عبيدة التعوير الرد عورته عن حاجته رددته عنها وطريق أعور لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه وهو مثل والعائر كل ما أعل العين فعقر سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تعور وما رأيت عائر عين أي أحدا يطرف العين فيعورها وعائر العين ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها وعليه من المال عائرة عينين وعيرة عينين كلاهما عن اللحياني أي ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه وقال مرة يريد الكثرة كأنه يملأ بصره قال أبو عبيد يقال للرجل إذا كثر ماله ترد على فلان عائرة عين وعائرة عينين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما أي تفقؤهما وقال أبو العباس معناه أنه من كثرتها تعير فيه العين قال الأصمعي أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفا عار عين بعير منها فأرادوا بعائرة العين ألفا من الإبل تعور عين واحد منها قال الجوهري وعنده من المال عائرة عين أي يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها والعائر كالظعن أو القذى في العين اسم كالكاهل والغارب وقيل العائر الرمد وقيل العائر بثر يكون في جفن العين الأسفل وهو اسم لا مصدر بمنزلة النالج والناعر والباطل وليس اسم فاعل ولا جاريا على

معتل وهو كما تراه معتل وقال الليث العائر غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى وهو العوار قال وعين عائرة ذات عوار قال ولا يقال في هذا المعنى عارت إنما يقال عارت إذا عورت والعوار بالتشديد كالعائر والجمع عواوير القذى في العين يقال بعينه عوار أي قذى فأما قوله وكحل العينين بالعواور فإنما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لأن الياء في نية الثبات فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات وروى الأزهري عن اليزيدي بعينه ساهك وعائر وهما من الرمد والعوار الرمد والعوار الرمص الذي في الحدقة والعوار اللحم الذي ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور وهو من ذلك والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة وهو من هذا لأن الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر ثم حولوها إلى الكلمة والفعلة على المثل وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عميلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر وقال آخر حملت منه على عوراء طائشة لم أسه عنها ولم أكسر لها فزعا قال أبو الهيثم يقال للكلمة القبيحة عوراء وللكلمة الحسناء عيناء وأنشد قول الشاعر وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء وقال الليث العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد قال الجوهري الكلمة العوراء القبيحة وهي السقطة قال حاتم طيء وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما أي لادخاره وفي حديث عائشة Bها يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد وعوران الكلام ما تنفيه الأذن وهو منه الواحدة عوراء عن أبي زيد وأنشد وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها وما الكلم العوران لي بقتول وصف الكلم بالعوران لأنه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء ولك فيه كل ذلك والعور شين وقبح والأعور الرديء من كل شيء في الحديث لما اعترض أبو لهب على النبي A عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا ؟ لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول الذي ليس له أخ من أمه وأبيه أعور وقيل إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور وللمؤنث منه عوراء والأعور الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه عن ابن الأعرابي وأنشد للراعي إذا هاب جثمانه الأعور يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه وقيل هو الدليل السيء الدلالة والعوار أيضا الضعيف الجبان السريع الفرار كالأعور وجمعه عواوير قال الأعشى غير ميل ولا عواوير في الهي جا ولا عزل ولا أكفال قال سيبويه لم يكتف فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعال ومفعيل ولم يصر كفعال وأجروه مجرى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حسان وكرام والعوار أيضا الذين حاجاتهم في

أدبارهم عن كراع قال الجوهري جمع العوار الجبان العواوير قال وإن شئت لم تعوض في الشعر فقلت العواور وأنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويعاتبه وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني فقمت مقاما لم تقمه العواور وقال أبو علي النحوي إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي في حكم ما في اللفظ فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة ومن أمثال العرب السائرة أعور عينك والحجر والإعوار الريبة ورجل معور قبيح السريرة ومكان معور مخوف وهذا مكان معور أي يخاف فيه القطع وفي حديث أبي بكر B قال مسعود بن هنيدة رأيته وقد طلع في طريق معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة وشيء معور وعور لا حافظ له والعوار والعوار بفتح العين وضمها خرق أو شق في الثوب وقيل هو عيب فيه فلم يعين ذلك قال ذو الرمة تبين نسبة المزني لؤما كما بينت في الأدم العوارا وفي حديث الزكاة لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار قال ابن الأثير العوار بالفتح العيب وقد يضم والعورة الخلل في الثغر وغيره وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد وفي التنزيل العزيز إن بيوتنا عورة فأفرد الوصف والموصوف جمع وأجمع القراء على تسكين الواو من عورة ولكن في شواذ القراءات عورة على فعلة وإنما أرادوا إن بيوتنا عورة أي ممكنة للسراق لخلوها من الرجال فأكذبهم الله D فقال وما هي بعورة ولكن يريدون الفرار وقيل معناه إن بيوتنا عورة أي معورة أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن نسرق منها فأعلم الله أن قصدهم الهرب قال ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة إن يريدون إلا فرارا المعنى ما يريدون تحرزا من سرق ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي A وقد قيل إن بويتنا عورة أي ليست بحريزة ومن قرأ عورة ذكر وأنث ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع عورة كالمصدر قال الأزهري العورة في الثغور وفي الحروب خلل يتخوف منه القتل وقال الجوهري العورة كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب والعورة كل مكمن للستر وعورة الرجل والمرأة سوأتهما والجمع عورات بالتسكين والنساء عورة قال الجوهري إنما يحرك الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك والعورة الساعة التي هي قمن من ظهور العورة فيها وهي ثلاث ساعات ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة وفي التنزيل ثلاث عورات لكم أمر الله تعالى الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان وكل أمر يستحيا منه عورة وفي الحديث يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين وفي أخمصها خلاف ومن الأمة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس

والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف وفي الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت والمعور الممكن البين الواضح وأعور لك الصيد أي أمكنك وأعور الشيء ظهر وأمكن عن ابن الأعرابي وأنشد لكثير كذاك أذود النفس يا عز عنكم وقد أعورت أسرار من لا يذودها أعورت أمكنت أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها وما يعور له شيء إلا أخذه أي يظهر والعرب تقول أعور منزلك إذا بدت منه عورة وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب وقال الشاعر يصف الأسد له الشدة الأولى إذا القرن أعورا وفي حديث علي رضي الله عنه لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا هو من أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب وعاره يعوره أي أخذه وذهب به وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس أخذه لا يستعمل إلا في الجحد وقيل معناه وما أدري أي الناس ذهب به ولا مستقبل له قال يعقوب وقال بعضهم يعوره وقال أبو شبل يعيره وسيذكر في الياء أيضا وحكى اللحياني أراك عرته وعرته أي ذهبت به قال ابن جني كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا في الأمر المنقضي الفائت وإذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا لأنه ليس بمنقض ولا ينطقون فيه بيفعل ويقال معنى عاره أي أهلكه ابن الأعرابي تعور الكتاب إذا درس وكتاب أعور دارس قال والأعور الدليل السيء الدلالة لا يحسن أن يدل ولا يندل وأنشد ما لك يا أعور لا تندل وكيف يندل امرؤ عتول ؟ ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يدرى من رماه وأنشد أبو عبيد أخشى على وجهك يا أمير عوائرا من جندل تعير وفي الحديث أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله أي لا يدري من رماه والعائر من السهام والحجارة الذي لا يدرى من رماه وفي ترجمة نسأ وأنشد لمالك بن زغبة الباهلي إذا انتسأوا فوت الرماح أتتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها قال ابن بري عوائر نبل أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت وعاور المكاييل وعورها قدرها وسيذكر في الياء لغة في عايرها والعوار ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين وعم الجوهري فقال العوار بالضم والتشديد الخطاف وينشد كما انقض تحت الصيق عوار الصيق الغبار والعوارى شجرة يؤخذ جراؤها فتشدخ ثم تيبس ثم تذرى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ منها مخانق قال ابن سيده والعوار شجرة تنبت نبتة الشرية ولا تشب وهي خضراء ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبار ورجلة العوراء بالعراق بميسان والعارية والعارة ما تداولوه بينهم وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين ومنه قول ذي الرمة وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباها وهيأنا لموقعها وكرا يعني الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر إذا رد المعاور ما استعارا وفي حديث صفوان

بن أمية عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها إجماعا مهما كانت عينها باقية فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة وتعور واستعار طلب العارية واستعاره الشيء واستعاره منه طلب منه أن يعيره إياه هذه عن اللحياني وفي حديث ابن عباس وقصة العجل من حلي تعوره بنو إسرائيل أي استعاروه يقال تعور واستعار نحو تعجب واستعجب وحكى اللحياني أرى ذا الدهر يستعيرني ثيابي قال يقوله الرجل إذا كبر وخشي الموت واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه تداولوه فيما بينهم قال أبو كبير وإذا الكماة تعاوروا طعن الكلى نذر البكارة في الجزاء المضعف قال الجوهري إنما ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا وفي الحديث يتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد قال الأزهري وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها هم يتعاورون العواري ويتعورونها بالواو كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد قال والعارية منسوبة إلى العارة وهو اسم من الإعارة تقول أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة كما قالوا أطعته إطاعة وطاعة وأجبته إجابة وجابة قال وهذا كثير في ذوات الثلاثة منها العارة والدارة والطاقة وما أشبهها ويقال استعرت منه عارية فأعارنيها قال الجوهري العارية بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب وينشد إنما أنفسنا عارية والعواري قصار أن ترد العارة مثل العارية قال ابن مقبل فأخلف وأتلف إنما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو آكله واستعاره ثوبا فأعاره أباه ومنه قولهم كير مستعار وقال بشر بن أبي خازم كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار قيل في قوله مستعار قولان أحدهما أنه استعير فأشرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه والثاني أن تجعله من التعاور يقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد وقيل مستعار بمعنى متعاور أي متداول ويقال تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا إذا تعاونوا عليه فكلما أمسك واحد ضرب واحد والتعاور عام في كل شيء وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته أي تواظبت عليه قال ذلك الليث قال الأزهري **وهذا غلط ومعنى** تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته فمرة تهب جنوبا ومرة شمالا ومرة قبولا ومرة دبورا ومنه قول الأعشى دمنة قفزة تاورها الصي ف بريحين من صبا وشال قال أبو زيد تعاورنا العواري تعاورا إذا أعار بعضكم بعضا وتعورنا تعورا إذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلانا ضربا إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر وقال ابن الأعرابي التعاور والاعتزار أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة ولا يقال ابتد زيد عمرا ولا اعتور زيد عمرا أبو زيد عورت عن فلان ما قيل له تعويرا وعويت عنه تعوية أي كذبت عنه ما قيل له تكذيبا ورددت وعورته عن الأمر صرفته عنه والأعور الذي قد عور ولم تقض حاجته

ولم يصب ما طلب وليس من عور العين وأنشد للعجاج وعور الرحمن من ولى العور ويقال معناه أفسد من ولاه وجعله وليا للعور وهو قبح الأمر وفساده تقول عورت عليه أمره تعويرا أي قبحته عليه والعور ترك الحق ويقال عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به وعورات الجبال شقوقها وقول الشاعر تجاوب بومها في عورتيها إذا الحرباء أوفى للتناجي

(* قوله « تجاوب بومها إلخ » في شرح القاموس ما نصه هكذا أنشده الجوهري في الصحاح وقال الصاغاني والصواب غورتيها بالغين معجمة وهما جانبتاها وفي البيت تحريف والرواية أوفى للبراح والقصيدة حائية والبيت لبشر بن أبي خازم)

قال ابن الأعرابي أراد عورتى الشمس وهما مشرقها ومغربها وإنها لعوراء القر يعنون سنة أو غداة أو ليلة حكي ذلك عن ثعلب وعوائر من الجراد جماعات متفرقة والعوار العيب يقال سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم وعوير والعوير اسم رجل قال امرؤ القيس عوير ومن مثل العوير ورهطه ؟ وأسعد في ليل البلابل صفوان وعوير اسم موضع والعوير موضع على قبلة الأعورية هي قرية بني محجن المالكيين قال القطامي حتى وردن ركيات العوير وقد كاد الملاء من الكتان يشتعل وابنا عوار جبلان قال الراعي بل ما تذكر من هند إذا احتجبت يا ابني عوار وأمسى دونها بلع

(* قوله « بل ما تذكر إلخ » هكذا في الأصل والذي في ياقوت ماذا تذكر من هند إذا احتجبت يا بني عوار وادنى دارها بلع)

وقال أبو عبيدة ابنا عوار نقوا رمل وتار جبل بنجد قال كثير وما هبت الأرواح تجري وما ثوى مقيما بنجد عوفها وتعارها قال ابن سيده وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل ." (١)

" (غرر) غره يغره غرا وغرورا وغرة الأخيرة عن اللحياني فهو مغرور وغرير خدعه وأطعمه بالباطل قال إن امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور أراد لمغرور جدا أو لمغرور جد مغرور وحق مغرور ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غر فهو مغرور فأي فائدة في قوله لمغرور إنما هو على ما فسر واغتر هو قبل الغرور وأنا غرر منك أي مغرور وأنا غريرك من هذا أي أنا الذي غرك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب وفي الحديث المؤمن غر كريم أي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة

---

(١) لسان العرب، ٤/٦١٢

الناس أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم وقول طرفة أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي إنما أراد ذات غرور لا تكون إلا على ذلك قاله ابن سيده قال لأن الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضا والغرور ما غرك من إنسان وشيطان وغيرهما وخص يعقوب به الشيطان وقوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور قيل الغرور الشيطان قال الزجاج ويجوز الغرور بضم الغين وقال في تفسيره الغرور الأباطيل ويجوز أن يكون الغرور جمع غار مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا وفي التنزيل العزيز لا تغرنكم الحياة الدنيا يقول لا تغرنكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور والغرور الشيطان يغر الناس بالوعد الكاذب والتمنية وقال الأصمعي الغرور الذي يغرك والغرور بالضم الأباطيل كأنها جم ع غر مصدر غررته غرا قال وهو أحسن من أن يجعل غررت غرورا لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذا وقد قال الفراء غررته غرورا قال وقوله ولا يغرنكم بالله الغرور يريد به زينة الأشياء في الدنيا والغرور الدنيا صفة غالبة أبو إسحق في قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم أي ما خدعك وسول لك حتى أضعت ما وجب عليك وقال غيره ما غرك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزين لك المعاصي والأماني الكاذبة فارتكبت الكبائر ولم تخفه وأمنت عذابه وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر ولا يخافه وقال الأصمعي ما غرك بفلان أي كيف اجترأت عليه ومن غرك من فلان ومن غرك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان وأنشد أبو الهيثم أغر هشاما من أخيه ابن أمه قوادم ضأن يسرت وربيع قال يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غنمه وألبانها قال والقوادم والأواخر في ال أ خلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلفين متحاذيين وما له أربعة أخلاف غيرهما والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذنب فصيره مثلا للضأن ثم قال أغر هشاما لضأن

(* قوله « لضأن » هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن) له يسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه وقال أبو عبيد الغرير المغرور وفي حديث سارق أبي بكر رضي الله عنه عجبت من غرته بالله D أي اغتراره والغرارة من الغر والغرة من الغار والتغرة من التغرير والغار الغافل التهذيب وفي حديث عمر رضي الله عنه أيما رجل بايع آخر على مشورة

(* قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ولعله على غير مشورة وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر

إلخ) فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا التغرة مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر وهو من التغرير كالتعلة من التعليل قال ابن الأثير وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو ثغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالأول ومن أضاف ثغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما ومعنى الحديث أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا هذا قول ابن الأثير وهو مختصر قول الأزهري فإنه يقول لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملإ من أشراف الناس واتفاقهم ثم قال ومن بايع رجلا عن غير اتفاق من الملإ لم يؤمر واحد منهما تغرة بمكر المؤمر منهما لئلا يقتلا أو أحدهما ونصب تغرة لأنه مفعول له وإن شئت مفعول من أجله وقوله أن يقتلا أي حذار أن يقتلا وكراهة أن يقتلا قال الأزهري وما علمت أحدا فسر من حديث عمر Bه ما فسرته فافهمه والغرير الكفيل وأنا غرير فلان أي كفيله وأنا غريرك من فلان أي أحذركه وقال أبو نصر في كتاب الأجناس أي لن يأتيك منه ما تغتر به كأنه قال أنا القيم لك بذلك قال أبو منصور كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك وأنشد الأصمعي في الغرير الكفيل رواه ثعلب عن أبي نصر عنه قال أنت لخير أمة مجيرها وأنت مما ساءها غريرها أبو زيد في كتاب الأمثال قال ومن أمثالهم في الخبرة ولعلم أنا غريرك من هذا الأمر أي اغترني فسلني منه على غرة أي أني عالم به فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه وقال الأصمعي في هذا المثل معناه أنك لست بمغرور مني لكني أنا المغرور وذلك أنه بلغني خبر كان باطلا فأخبرتك به ولم يكن على ما قلت لك وإنما أديت ما سمعت وقال أبو زيد سمعت أعرابيا يقول لآخر أنا غريرك من تقول ذلك يقول من أن تقول ذلك قال ومعناه اغترني فسلني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق قال الغرور الباطل وما اغتررت به من شيء فهو غرور وغرر بنفسه وماله تغريرا وتغرة عرضهما للهلكة من غير أن يعرف والاسم الغرر والغرر الخطر ونهى رسول الله A عن بيع الغرر وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والتغرير حمل النفس على الغرر وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة كما يقال حلل تحليلا وتحلة وعلل تعليلا وتعلة وقيل بيع الغرر المنهي عنه ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول يقال إياك وبيع الغرر قال بيع الغرر أن يكون على غير عهدة ولا

ثقة قال الأزهري ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة وفي حديث مطرف إن لي نفسا واحدة وإني أكره أن أغرر بها أي أحملها على غير ثقة قال وبه سمي الشيطان غرورا لأنه يحمل الإنسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه كفانا الله فتنته وفي حديث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تغريرا أي مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره وفي الحديث لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الأية يريد قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى أن أخاطر بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى والغرة بالضم بياض في الجبهة وفي الصحاح في جبهة الفرس فرس أغر وغراء وقيل الأغر من الخيل الذي غرته أكبر من الدرهم وقد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين ولم تسل سفلا وهي أفشى من القرحة والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال بعضهم بل يقال للأغر أغر أقرح لأنك إذا قلت أغر فلا بد من أن تصف الغرة بالطول والعرض والصغر والعظم والدقة وكلهن غرر فالغرة جامعة لهن لأنه يقال أغر أقرح وأغر مشمرخ الغرة وأغر شادخ الغرة فالأغر ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ ونحوهما وغرة الفرس البياض الذي يكون في وجهه فإن كانت مدورة فهي وتيرة وإن كانت طويلة فهي شادخة قال ابن سيده وعندي أن الغرة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض والغرغرة بالضم غرة الفرس ورجل غرغرة أيضا شريف ويقال بم غرر فرسك ؟ فيقول صاحبه بشادخة أو بوتيرة أو بيعسوب ابن الأعرابي فرس أغر وبه غرر وقد غر يغر غررا وجمل أغر وفيه غرر وغرور والأغر الأبيض من كل شيء وقد غر وجهه يغر بالفتح غررا وغرة وغرارة صار ذا غرة أو ابيض عن ابن الأعرابي وفك مرة الإدغام ليري أن غر فعل فقال غررت غرة فأنت أغر قال ابن سيده وعندي أن غرة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا وإنما هو اسم وإنما كان حكمه أن يقول غررت غررا قال على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين الغرتان النكتتان البيضاوان فوق عينيه ورجل أغر كريم الأفعال واضحها وهو على المثل ورجل أغر الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم غر وغران قال امرؤ القيس يمدح قوما ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم بيض المسافر غران وقال أيضا أولئك قومي بهاليل غر قال ابن بري المشهور في بيت امرئ القيس وأوجههم عند المشاهد غران أي إذا اجتمعوا لغرم حمالة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة لأن اللئيم يحمر وجهه عندها يسائله السائل والكريم لا يتغير وجهه عن لونه قال وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر وقوله ثياب بني عوف طهارى يريد بثيابهم قلوبهم ومنه قوله تعالى وثيابك فطهر وفي الحديث

غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم الوضوء يوم القيامة وقول أم خالد الخثعمية ليشرب جحوش ويشيمه بعيني قطامي أغر شآمي يجوز أن تعني قطاميا أبيض وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغر وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأغر بين الرجال والأغر من الرجال الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلا كأنه غرة قال عبيد بن الأبرص ولقد تزان بك المجا لس لا أغر ولا علاكز

(* قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فلعله علاكد بالدال بلد الزاي)

وغرة الشيء أوله وأكرمه وفي الحديث ما أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمي أولها فنفر آخرها وغرة الإسلام أوله وغرة كل شيء أوله والغرر ثلاث ليال من أول كل شهر وغرة الشهر ليلة استهلال القمر لبياض أولها وقيل غرة الهلال طلعته وكل ذلك من البياض يقال كتبت غرة شهر كذا ويقال لثلاث ليال من الشهر الغرر والغر وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها وقد يقال ذلك للأيام قال أبو عبيد قال غير واحد ولا اثنين يقال لثلاث ليال من أول الشهر ثلاث غرر والواحدة غرة وقال أبو الهيثم سمين غررا واحدتها غرة تشبيها بغرة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها وفي الحديث في صوم الأيام الغر أي البيض الليالي بالقمر قال الأزهري وأما الليالي الغر التي أمر النبي A بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقال لها البيض وأمر النبي A بصومها لأنه خصها بالفضل وفي قول الأزهري الليالي الغر التي أمر النبي A بصومها نقد وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ويوم أغر شديد الحر ومنه قولهم هاجرة غراء ووديقة غراء ومنه قول الشاعر أغر كلون الملح ضاحي ترابه إذا استودقت حزانه وضياهبه

(* قوله « وضياهبه » هو جمع ضيهب كصيقل وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم لكن الذي في الاساس سباسبه وهي جمع سبسب بمعنى المفازة)

قال وأنشد أبو بكر من سموم كأنها لفح نار شعشعتها ظهيرة غراء ويقال وديقة غراء شديدة الحر قال وهاجرة غراء قاسيت حرها إليك وجفن العين بالماء سابح

(* قوله « بالماء » رواية الاساس في الماء)

الأصمعي ظهيرة غراء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس كما يقال هاجرة شهباء وغرة الأسنان بياضها وغرر الغلام طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرة أسنانه أي بياضها وقيل هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرتها وهي أولى أسنانه ويقال غررت ثنينا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضهما والأغر الأبيض وقوم غران

وتقول هذا غرة من غرر المتاع وغرة المتاع خياره ورأسه وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشرافهم ورجل أغر شريف والجمع غر وغران وأنشد بيت امرئ القيس وأوجههم عند المشاهد غران وهو غرة قومه أي سيدهم وهم غرر قومهم وغرة النبات رأسه وتسرع الكرم إلى بسوقه غرته وغرة الكرم سرعة بسوقه وغرة الرجل وجهه وقيل طلعته ووجهه وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غرته ووجه غرير حسن وجمعه غران والغر والغرير الشاب الذي لا تجربة له والجمع أغراء وأغرة والأنثى غر وغرة وغريرة وقد غررت غرارة ورجل غر بالكسر وغرير أي غير مجرب وقد غر يغر بالكسر غرارة والاسم الغرة الليث الغر كالغمر والمصدر الغرارة وجارية غرة وفي الحديث المؤمن غر كريم الكافر خب لئيم معناه أنه ليس بذي نكراء فالغر الذي لا يفطن للشر ويغفل عنه والخب ضد الغر وهو الخداع المفسد ويجمع الغر أغرار وجمع الغرير أغراء وفي الحديث ظبيان إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها الغرار والأغرار جمع الغر وفي حديث ابن عمر إنك ما أخذتها بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد الغرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب وهي أيضا غر بغير هاء قال الشاعر إن الفتاة صغيرة غر فلا يسرى بها الكسائي رجل غر وامرأة غر بينة الغرارة بالفتح من قوم أغراء قال ويقال من الإنسان الغر غررت يا رجل تغر غرارة ومن الغار وهو الغافل اغتررت ابن الأعرابي يقال غررت بعدي تغ غرارة فأت غر والجارية غر إذا تصابى أبو عبيد الغرير المغرور والغرارة من الغرة والغرة من الغار والغرارة والغرة واحد الغار الغافل والغرة الغفلة وقد اغتر والاسم منهما الغرة وفي المثل الغرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق حكاه ابن الأعرابي ويقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي أي في غرتي واغتره أي أتاه على غرة منه واغتر بالشيء خدع به وعيش غرير أبله يفزع أهله والغرير الخلق الحسن يقال للرجل إذا شاخ أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه والغرار حد الرمح والسيف والسهم وقال أبو حنيفة الغراران ناحيتا المعبلة خاصة غيره والغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع أغرة وغر السيف حده منه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه أما وسيفي وغريه أي وحديه ولبث فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر ويقال لبث اليوم غرار شهر أي مثال شهر أي طول شهر والغرار النوم القليل وقيل هوالقليل من النوم وغيره وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء قال الأصمعي غرار النوم قلته قال الفرزدق في مرثية الحجاج إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون فنومهن غرار أي قليل وفي حديث النبي A لا غرار في صلاة ولا تسليم أي لا نقصان قال أبو عبيد الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها قال أبو

عبيد فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها كقول سلمان الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين قال وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول له السلام عليكم فيرد عليه الآخر وعليكم ولا يقول وعليكم السلام هذا من التهذيب قال ابن سيده وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول سلام عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم وقيل لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه قال ابن الأثير ويروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة ومن نصبه كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز وفي حديث آخر تغار التحية أي ينقص السلام وأتانا على غرار أي على عجلة ولقيته غرارا أي على عجلة وأصله القلة في الروية للعجلة وما أقمت عنده إلا غرارا أي قليلا التهذيب ويقال اغتررته واستغررته أي أتيته على غرة أي على غفلة والغرار نقصان لبن الناقة وفي لبنها غرار ومنه غرار النوم قلته قال أبو بكر في قولهم غر فلان فلانا قال بعضهم عرضه للهلكة والبوار من قولهم ناقة مغار إذا ذهب لبنها لحدث أو لعلة ويقال غر فلان فلانا معناه نقصه من الغرار وهو النقصان ويقال معنى قولهم غر فلان فلانا فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة وغارت الناقة بلبنها تغار غرارا وهي مغار قل لبنها ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب الأزهري غرار الناقة أن تمرى فتدر فإن لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تفيق الأصمعي من أمثالهم في تعجل الشيء قبل أوانه قولهم سبق درته غراره ومثله سبق سيله مطره ابن السكيت غارت الناقة غرارا إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة يقال ناقة مغار بالضم ونوق مغار يا هذا بفتح الميم غير مصروف ويقال في التحية لا تغار أي لا تنقص ولكن قل كما يقال لك أو رد وهو أن تمر بجماعة فتخص واحدا ولسوقنا غرار إذا لم يكن لمتاعها نفاق كله على المثل وغارت السوق تغار غرارا كسدت ودرت درة نفقت وقول أبي خراش

(* قوله « وقول أبي خراش إلخ » في شرح القاموس ما نصه هكذا ذكره صاحب اللسان هنا والصواب ذكره في العين المهملة)

فغاررت شيئا والدريس كأنما يزعزعه وعك من الموم مردم قيل معنى غاررت تلبثت وقيل تنبهت وولدت ثلاثة على غرار واحد أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية الأصمعي الغرار الطريقة يقال رميت ثلاثة أسهم على غرار واحد أي على مجرى واحد وبنى القوم بيوتهم على غرار واحد والغرار المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح يقال ضرب نصاله على غرار واحد قال الهذلي يصف نصلا سديد العير لم يدحض

عليه ال غرار فقدحه زعل دروج قوله سديد بالسين أي مستقيم قال ابن بري البيت لعمرو بن الداخل وقوله سديد العير أي قاصد والعير الناتئ في وسط النصل ولم يدحض أي لم يزلق عليه الغرار وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال وزعل نشيط ودروج ذاهب في الأرض والغرارة الجوالق واحدة الغرائر قال الشاعر كأنه غرارة ملأى حثى الجوهري الغرارة واحدة الغرائر التي للتبن قال وأظنه معربا الأصمعي الغرار أيضا غرار الحمام فرخه إذا زقه وقد غرته تغره غرا وغرارا قال وغار القمري أنثاه غرارا إذا زقها وغر الطائر فرخه يغره غرارا أي زقه وفي حديث معاوية قال كان النبي A يغر عليا بالعلم أي يلقمه إياه يقال غر الطائر فرخه أي زقه وفي حديث علي عليه السلام من يطع الله يغره كما يغره الغراب بجه أي فرخه وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال إنما كانا يغران العلم غرا والغر اسم ما زقته به وجمعه غرور قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل إذا احتسى يوم هجير هائف غرور عيدياتها الخوانف يعني أنه أجهدها فكأنه احتسى تلك الغرور ويقال غر فلان من العلم ما لم يغر غيره أي زق وعلم وغر عليه الماء وقر عليه الماء أي صب عليه وغر في حوضك أي صب فيه وغرر السقاء إذا ملأه قال حميد وغرره حتى استدار كأنه على الفرو علفوف من الترك راقد يريد مسك شاة بسط تحت الوطب التهذيب وغررت الأساقي ملأتها قال الراجز فظلت تسقي الماء في قلات في قصب يغر في وأبات غرك في المرار معصمات القصب الأمعاء والوأبات الواسعات قال الأزهري سمعت أعرابيا يقول لآخر غر في سقائك وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه دفعا بكفه ولا يستفيق حتى يملأه الأزهري الغر طير سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غراء ذكرا كان أو أنثى قال ابن سيده الغر ضرب من طير الماء ووصفه كما وصفناه والغرة العبد أو الأمة كأنه عبر عن الجسم كله بالغرة وقال الراجز كل قتيل في كليب غره حتى ينال القتل آل مره يقول كلهم ليسوا يكفء لكليب إنما هم بمنزلة العبيد والإماء إن قتلتهم حتى أقتل آل مرة فإنهم الأكفاء حينئذ وفي حديث عمر Bه أنه قضى في ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وقال أبو سعيد الغرة عند العرب أنفس شيء يملك وأفضله والفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والبعير النجيب غرة ماله والأمة الفارهة من غرة المال وفي حديث النبي A أن حمل بن مالك قال له إني كنت بين جاريتين لي فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله A بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين غرة عبدا أو أمة وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة قال أبو منصور ولم يقصد النبي A في جعله في الجنين غرة إلا جنسا واحدا

من أجناس الحيوان بعينه فقال عبدا أو أمة وغرة المال أفضله وغرة القوم سيدهم وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرة الجنين قال الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وفي التهذيب لا تكون إلا بيض الرقيق قال ابن الأثير ولا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء قال وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء التهذيب وتفسير الفقهاء إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية قال وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتا فإن سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل إن الفرس **والبغل غلط من** الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت لأقضيه اليوم بغرة سمي الفرس في هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفس من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لأقضيه بالشيء النفيس المرغوب فيه وفي الحديث إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة وقوله في الحديث عليكم بالأبكار فإنهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالأبكار فإنهن أغر أخلاقا أي إنهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وكل كسر متثن في ثوب أو جلد غر قال قد رجع الملك لمستقره ولان جلد الأرض بعد غره وجمعه غرور قال أبو النجم حتى إذا ما طار من خبيرها عن جدد صفر وعن غرورها الواحد غر بالفتح ومنه قولهم طويت الثوب على غره أي على كسره الأول قال الأصمعي حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال اطوه على « غره والغرور في الفخذين كالأخاديد بين الخصائل وغرور القدم خطوط ما تثنى منها وغر الظهر ثني المتن قال كأن غر متنه إذ تجنبه سير صناع في خرير تكلبه قال الليث الغر الكسر في الجلد من السمن والغر تكسر الجلد وجمعه غرور وكذلك غضون الجلد غرور الأصمعي الغرور مكاسر الجلد وفي حديث عائشة تصف أباها هما فقالت رد نشر الإسلام على غره أي طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الأول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها وغرور الذراعين الأثناء التي بين حبالهما والغر الشق في الأرض والغر نهر دقيق في الأرض وقال ابن الأعرابي هو النهر ولم يعين الدقيق ولا غيره وأنشد سقية غر في الحجال دموج هكذا في المحكم وأورده الأزهري قال وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية سقية غر في الحجال دموج وقال يعني أنها تخدم ولا تخدم ابن الأعرابي الغر النهر الصغير وجمعه غرور والغرور شرك الطريق كل طرقة منها غر ومن هذا قيل اطو الكتاب والثوب على غره وخنثه أي على كسره وقال ابن السكيت في تفسير قوله كأن غر متنه إذ تجنبه غر المتن طريقه يقول دكين طريقته تبرق

كأنها سير في خريز والكلب أن يبقى السير في القربة تخرز فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالإشفى فتخرج رأس الشعرة منه فإذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير وقال أبو حنيفة الغران خطان يكونان في أصل العير من جانبيه قال ابن مقروم وذكر صائدا فأرسل نافذ الغرين حشرا فخيبه من الوتر انقطاع والغراء نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض وورقها تافة وعودها كذلك يشبه عود القضب إلا أنه أطيلس وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح قال أبو حنيفة يحبها المال كله وتطيب عليها ألبانها قال والغريراء كالغراء قال ابي سيده وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغرا كثيرا والغرغر من عشب الربيع وهو محمود ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهرته خضراء قال الراعي كأن القتود على قارح أطاع الربيع له الغرغر أراد أطاع زمن الربيع واحدته غرغرة والغرغر بالكسر دجاج الحبشة وتكون مصلة لاغتذائها بالعذرة والأقذار أو الدجاج البري الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمرو ألفهم بالسيف من كل جانب كما لفت العقبان حجلى وغرغرا حجلى جمع الحجل وذكر الأزهري قوما أبادهم الله فجعل عنبهم الأراك ورمانهم المظ ودجاجهم الغرغر والغرغرة والتغرغر بالماء في الحلق أن يتردد فيه ولا يسيغه والغرور ما يتغرغر به من الأدوية مثل قولهم لعوق ولدود وسعوط وغرغر فلان بالدواء وتغرغر غرغرة وتغرغرا وتغرغرت عيناه تردد فيهما الدمع وغر وغرغر جاد بنفسه عند الموت والغرغرة تردد الروح في الحلق والغرغرة صوت معه بجح وغرغر اللحم على النار إذا صليته فسمعت له نشيشا قال الكميت ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا عجلت إلى محورها حين غرغرا والغرغرة صوت القدر إذا غلت وقد غرغرت قال عنترة إذ لا تزال لكم مغرغرة تغلي وأعلى لونها صهر أي حار فوضع المصدر موضع الاسم وكأنه قال أعلى لونها لون صهر والغرغرة كسر قصبة الأنف وكسر رأس القارورة وأنشد وخضراء في وكرين غرغرت رأسها لأبلي إن فارقت في صاحبي عذرا والغرغرة الحوصلة وحكاها كراع بالفتح أبو زيد هي الحوصلة والغرغرة والغراوي

(* قوله « والغراوي » هو هكذا في الأصل) والزاورة وملأت غراغرك أي جوفك وغرغره بالسكين ذبحه وغرغره بالسنان طعنه في حلقه والغرغرة حكاية صوت الراعي ونحوه يقال الراعي يغرغر بصوته أي يردده في حلقه ويتغر غرصوته في حلقه أي يتردد وغر موضع قال هميان بن قحافة أقبلت أمشي وبغر كوري وكان غر منزل الغرور والغر موضع بالبادية قال فالغر ترعاه فجنبي جفره والغراء فرس طريف بن تميم صفة غالبة والأغر فرس ضبيعة بن الحرث والغراء فرس بعينها والغراء موضع قال معن بن أوس سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لنا ودوني خراتي الطوي فيثقب

(* قوله « خراتي » هكذا في الأصل ولعله حزابي)
وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما الأغران قال ،الراجز وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبلي زرود ونقا الأغرين والغرير فحل من الإبل وهو ترخيم تصغير أغر كقولك في أحمد حميد والإبل الغريرية منسوبة إليه قال ذو الرمة حراجيج مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم يعني أنها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين وقول الفرزدق يصف نساء عفت بعد أتراب الخليط وقد نرى بها بدنا حورا حسان المدامع إذا ما أتاهن الحبيب رشفنه رشيف الغريريات ماء الوقائع والوقائع المناقع وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء وقيل في رشف الغريريات إنها نوق منسوبات إلى فحل قال الكميت غريرية الأنساب أو شدقمية يصلن إلى البيد الفدافد فدفدا وفي الحديث أنه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون أي غافلون وفي حديث عمر كتب إلى أبي عبيدة Bهما أن لا يمضي أمر الله تعالى إلا بعيد الغرة حصيف العقدة أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين وفي حديث عمر Bه لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أي لا تدخلوا إليهن على غرة يقال اغتررت الرجل إذا طلبت غرته أي غفلته ابن الأثير وفي حديث حاطب كنت غريرا فيهم أي ملصقا ملازما لهم قال قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب كنت غريا أي ملصقا يقال غري فلان بالشيء إذا لزمه ومنه الغراء الذي يلصق به قال وذكره الهروي في العين المهملة كنت عريرا قال وهذا تصحيف منه قال ابن الأثير أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح والله تعالى أعلم وغرغرت رأس القارورة إذا استخرجت صمامها وقد تقدم في العين المهملة ." (١)

" (قور) قار الرجل يقور مشى على أطراف قدميه ليخفي مشيه قال زحفت إليها بعدما كنت مزمعا على صرمها وانسبت بالليل قائرا وقار القانص الصيد يقوره قورا ختله والقارة الجبيل الصغير وقال اللحياني هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقارة الصخرة السوداء وقيل هي الصخرة العظيمة وهي أصغر من الجبل وقيل هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة وفي الحديث صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أي أعلاه ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير والقارة الأكمة قال منظور بن مرثد الأسدي هل

---

(١) لسان العرب، ١١/٥

تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟ قد درست غير رماد مكفور مكتئب اللون مروح ممطور أزمان عيناء سرور المسرور قوله بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور وقوله قد درست غير رماد مكفور أي درست معالم الدار إلا رمادا مكفورا وهو الذي سفت عليه الريح التراب فغطاه وكفره وقوله مكتئب اللون يريد أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه الكئيب ومروح أصابته الريح وممطور أصابه المطر وعيناء مبتدأ وسرور المسرور خبره والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان إليها والمعنى هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبهاف والقارة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران وفي الحديث فله مثل قور حسمى وفي قصيد كعب وقد تلفع بالقور العساقيل وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث قال الليث القور جمع القارة والقيران جمع القارة وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ودار قوراء واسعة الجوف والقار القطيع الضخم من الإبل والقار أيضا اسم للإبل قال الأغلب العجلي ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقارا وفارسا يستلب الهجارا القرة والقار الغنم والهجار طوق الملك بلغة حمير قال ابن سيده وهذا كله بالواو لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وقار الشيء قورا وقوره قطع من وسطه خرقا مستديرا وقور الجيب فعل به مثل ذلك الجوهري قوره واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه وفي حديث الاستسقاء فتقور السحاب أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة القميص والجيب والبطيخ وفي حديث معاوية في فنائه أعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر المحلب وضيقه وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وإنما يقال له خف والقوارة ما قور من الثوب وغيره وخص اللحياني به قوارة الأديم وفي أمثال العرب قوري والطفي إنما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل صاحبه فيقول ارفق أبق أحسن التهذيب قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن تتخذ له شراكين من شرج است زوجها قال ففظعت بذلك فأب أن يرضى دون فعل ما سألها فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فسألها أبوه عم أبكاه فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه فقال وما هو ؟ فقالت طريدة تقد له من شرج استك فاستعظم ذلك والصبي يتضور فلما رأى ذلك نجع لها به وقال لها قوري والطفي فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها ولم تنظر سداد بعلها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة إلى خليلها يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من الغرير أو عند المرزئة في سوء التدبير وطلب ما لا يوصل إليه وقار المرأة ختنها وهو من ذلك قال جرير تفلق عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم يجد من يقورها والقارة الدبة والقارة قوم رماة من العرب وفي المثل قد

أنصف القارة من راماها وقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل إجفال الظليم وهم رماة وفي حديث الهجرة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وفي التهذيب وغيره وكانوا رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسد والنسبة إليهم قاري وزعموا أن رجلين التقيا أحدهما قاري والآخر أسدي فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك فقال اخترت المراماة فقال القاري أنصفتني وأنشد قد أنصف القارة من راماها إنا إذا ما فئة نلقاها نرد أولاها على أخراها ثم انتزع له سهما فشك فؤاده وقيل القارة في هذا المثل الدبة وذكر ابن بري قال بعض أهل اللغة إنما قيل « أنصف القارة من راماها » لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو صناعتكم وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل كنانة فأبوا وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ابن الأعرابي القير الأسوار من الرماة الحاذق من قار يقور ويقال قرت خف البعير قورا واقترته إذا قورته وقرت البطيخة قورتها والقوارة مشتقة من قوارة الأديم والقرطاس وهو ما قورت من وسطه ورميت ما حواليه كقوارة الجيب إذا قورته وقرته والقوارة أيضا اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته والاقورار تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبرا واقور الجلد اقورارا تشنج كما قال رؤبة بن العجاج وانعاج عودي كالشظيف الأخشن بعد اقورار الجلد والتشنن يقال عجته فانعاج أي عطفته فانعطف والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريه فصلب وفيه ندوة والتشنن هو الإخلاق ومنه الشنة القربة البالية وناقة مقورة وقد اقور جلدها وانحنت وهزلت وفي حديث الصدقة ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها وفي حديث أبي سعيد كجلد البعير المقور واقترت حديث القوم إذا بحثت عنه وتقور الليل إذا تهور قال ذو الرمة حتى ترى أعجازه تقور أي تذهب وتدبر وانقارت الركية انقيارا إذا تهدمت قال الأزهري وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار قال الهذلي جاد وعقت مزنه الريح وان قار به العرض ولم يشمل أراد كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء وأصله من قرت عينه إذا قلعتها والقور العور وقد قرت فلانا فقأت عينه وتقورت الحية إذا تثنت قال الشاعر يصف حية تسري إلى الصوت والظلماء داجنة تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا وانقارت البئر انهدمت ويوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم

وفلان ابن عبد القاري منسوب إلى القارة وعبد منون ولا يضاف والاقورار الضمر والتغير وهو أيضا السمن ضد قال قربن مقورا كأن وضينه بنيق إذا ما رامه العقر أحجما والقور الحبل الجيد الحديث من القطن حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو من القطن ما زرع من عامه ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات وهي الدواهي العظام قال نهار ابن توسعة وكنا قبل ملك بني سليم نسومهم الدواهي الأقورينا والقور التراب المجتمع وقوران موضع الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قارية لسوادها قال أبو منصور **هذا غلط لو** كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قارية بتشديد الياء كما قالوا عارية من أعار يعير وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء وروي عن الكسائي القارية طير خضر وهي التي تدعى القوارير قال والقري أول طير قطوعا خضر سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف وروى أبو حاتم عن الأصمعي القارية طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن وقال ابن الأعرابي القارية طائر مشؤوم عند العرب وهو الشقراق واقورت الأرض اقورارا إذا ذهب نباتها وجاءت الإبل مقورة أي شاسفة وأنشد ثم قفلن قفلا مقورا قفلن أي ضمرن وييسن قال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت كأنما اقور في أنساعها لهق مرمع بسواد الليل مكحول والمقور أيضا من الخيل الضامر قال بشر يضمر بالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه اقورار ." (١)

" (نجر) النجر والنجار والنجار الأصل والحسب ويقال النجر اللون قال الشاعر انجار كل إبل نجارها ونار إبل العالمين نارها هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب الجوهري ومن أمثالهم في المخلط كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه عن أبي عبيدة وفي حديث علي واختلف النجر وتشتت الأمر النجر الطبع والأصل ابن الأعرابي النجر شكل الإنسان وهيئته قال الأخطل وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها إذا التهبت منها القلائد والنحر والنجر القطع ومنه نجر النجار وقد نجر العود نجرا التهذيب الليث النجر عمل النجار ونحته والنجر نحت الخشبة نجرها ينجرها نجرا نحتها ونجارة العود ما انتحت منه عند النجر والنجار صاحب النجر وحرفته النجارة والنجران الخشبة التي تدور فيها رجل الباب وأنشد صببت الماء في النجران صبا تركت الباب ليس له صرير ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدرونده النجران ولمترسه القناح والنجاف وقال ابن دريد هو الخشبة التي يدور فيها والنوجر الخشبة التي تكرب بها الأرض قال ابن دريد لا أحسبها عربية محضة والمنجور في بعض اللغات المحالة التي يسنى عليها والنجيرة سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره

(١) لسان العرب، ١٢١/٥

ونجر الرجل ينجره نجرا إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى الليث نجرت فلانا بيدي وهو أن تضم من كفك برجمة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر قال الأزهري لم أسمعه لغيره والذي سمعناه نجرته إذا دفعته ضربا وقال ذو الرمة ينجرن في جانبيها وهي تنسلب وأصله الدق ويقال للهاون منجار والنجيرة بين الحسو وبين العصيدة قال ويقال انجري لصبيانك ورعائك ويقال ماء منجور أي مسخن ابن الأعرابي هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو والنجيرة لبن وطحين يخلطان وقيل هو لبن حليب يجعل عليه سمن وقيل هو ماء وطحين يطبخ ونجرت الماء نجرا أسخنته بالرضفة والمنجرة حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة ولأنجرن نجيرتك أي لأجزينك جزاءك عن ابن الأعرابي والنجر والنجران العطش وشدة الشرب وقيل هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء نجر نجرا فهو نجر والنجر أن تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى والنجر بالتحريك عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت وهي إبل نجرى ونجارى ونجرة الجوهري النجر بالتحريك عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء يقال نجرت الإبل ومجرت أيضا قال أبو محمد الفقعسي حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ورشفت ماء الإضاء والغدر ولاح للعين سهيل بسحر كشعلة القابس ترمي بالشرر يصف إبلا أصابها عطش شديد واللوبان واللواب شدة العطش وسهيل يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد التهذيب نجر ينجر نجرا إذا أكثر من شرب الماء ولم يكد يروى قال يعقوب وقد يصيب الإنسان

(* قوله « قال يعقوب وقد يصيب الانسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء)

ومنه شهر ناجر وكل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها وصفر كان في الجاهلية يقال له ناجر قال ذو الرمة صرى آجن يزوي له المرء وجهه إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر ابن سيده والنجر الحر قال الشاعر ذهب الشتاء موليا هربا وأتتك وافدة من النجر وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر ويزعم قوم أنهما حزيران وتموز قال **وهذا غلط إنما** هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وأنشد عركة الأسدي تبرد ماء الشن في ليلة الصبا وتسقيني الكركور في حر آجر وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة كنعاج وجرة ساقهن إلى ظلال السدر ناجر وناجر رجب وقيل صفر سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر أنشد ابن الأعرابي صبحناهم كأسا من الموت مرة بناجر حتى اشتد حر الودائق وقال بعضهم إنما هو بناجر بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل

كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول خوان والنجر السوق الشديد ورجل منجر أي شديد السوق للإبل وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا أي سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجيء ونجر الإبل ينجرها نجرا ساقها سوقا شديدا قال الشماخ جواب أرض منجر العشيات قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض قال والمعروف جواب ليل قال وهو أقعد بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان فأما الأرض فليست بزمان ونجر المرأة نجرا نكحها والأنجر مرساة السفينة فارسي في التهذيب هو اسم عراقي وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤوسها الخشب ناتئة بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست السفينة فأقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثقل من أنجرة والإنجار لغة في الإجار وهو السطح وقول الشاعر ركبت من قصد الطريق منجره قال ابن سيده فهو المقصد الذي لا يعدل ولا يجور عن الطريق والمنجار لعبة للصبيان يلعبون بها قال والورد يسعى بعصم في رحالهم كأنه لاعب يسعى بمنجار والنجير حصن باليمن قال الأعشى وأبتعث العيس المراسيل تفتلي مسافة ما بين النجير وصرخدا وبنو النجار قبيلة من العرب وبنو النجار الأنصار

(* قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس وبنو النجار قبيلة من الأنصار) قال حسان نشدت بني النجار أفعال والدي إذا العار لم يوجد له من يوارعه أي يناطقه ويروى يوازعه والنجيرة نبت عجر قصير لا يطول الجوهري نجر أرض مكة والمدينة ونجران بلد وهو من اليمن قال الأخطل مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوآتهم هجر

(* في ديوان الأخطل على العيارات هذاجون)

قال والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالغة إلا أنه قلبها وفي الحديث أنه كفن في ثلاثة أثواب نجرانية هي منسوبة إلى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث قدم عليه نصارى نجران ." [١]

" (نور) في أسماء الله تعالى النور قال ابن الأثير هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا قال أبو منصور والنور من صفات الله D قال الله D الله نور السموات والأرض قيل في تفسيره هادي أهل السموات والأرض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنور الضياء والنور

---

(١) لسان العرب، ١٩٣/٥

ضد الظلمة وفي المحكم النور الضوء أيا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أنوار ونيران عن ثعلب وقد نار نورا وأنار واستنار ونور الأخيرة عن اللحياني بمعنى واحد أي أضاء كما يقال بان الشيء وأبان وبين وتبين واستبان بمعنى واحد واستنار به استمد شعاعه ونور الصبح ظهر نوره قال وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة يقولون نور صبح والليل عاتم وفي الحديث فرض عمر بن الخطاب Bه للجد ثم أنارها زيد بن ثابت أي نورها وأوضحها وبينها والتنوير وقت إسفار الصبح يقال قد نور الصبح تنويرا والتنوير الإنارة والتنوير الإسفار وفي حديث مواقيت الصلاة أنه نور بالفجر أي صلاها وقد استنار لأفق كثيرا وفي حديث علي كرم الله وجهه نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد ومنه ثم أنارها زيد بن ثابت وأنار المكان وضع فيه النور وقوله D ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الزجاج معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النور والمنارة الشمعة ذات السراج ابن سيده والمنارة التي يوضع عليها السراج قال أبو ذؤيب وكلاهما في كفه يزنية فيها سنان كالمنارة أصلع أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة وقوله أصلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق والجمع مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس قال ثعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفتح الميم بفعالة فكسروها تكسيرها كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكانا من الكون فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قذال قال ومثله في كلام العرب كثير قال وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهري الجمع مناور بالواو لأنه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب والمنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفي حديث النبي A لعن الله من غير منار الأرض أي أعلامها والمنار علم الطريق وفي التهذيب المنار العلم والحد بين الأرضين والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل على نبينا وE على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الأرض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه وروى شمر عن الأصمعي المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب وفي الحديث عن أبي هريرة Bه إن للإسلام صوى ومنارا أي علامات وشرائع يعرف بها والمنارة التي يؤذن عليها وهي المئذنة وأنشد لعك في مناسمها منار إلى عدنان واضحة السبيل والمنار محجة الطريق وقوله D قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد

رسول الله A أي جاءكم نبي وكتاب وقيل إن موسى على نبينا وE قال وقد سئل عن شيء سيأتيكم النور وقوله D واتبعوا النور الذي أنزل معه أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون قال والنور هو الذي يبين الأشياء ويري الأبصار حقيقتها قال فمثل ما أتى به النبي A في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدي الله لنوره من يشاء يهدي به الله من اتبع رضوانه وفي حديث أبي ذر Bه قال له ابن شقيق لو رأيت رسول الله A كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال قد سألته فقال نور أنى أراه أي هو نور كيف أراه قال ابن الأثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رأيت منكرا له وما أدري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الخبر شيء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النور جسم وعرض والباري تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وإنما المراد أن حجابه النور قال وكذا روي في حديث أبي موسى Bه والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته وفي حديث الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الأعرابي عن قوله لا تستضيئوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرأي أي لا تشاوروهم فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة قال وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ؟ ثم قال لا تراءى ناراهما قال إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لا تراءى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم قال ابن الأثير لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الإبل بالنار وفي صفة النبي صلي الله عليه وسلم أنور المتجرد أي نير الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير والنار معروفة أنثى وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة وفي التنزيل العزيز أن بورك من في النار ومن حولها قال الزجاج جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله D ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيده وقد تذكر النار عن أبي حنيفة وأنشد في ذلك فمن يأتنا يلمم في ديارنا يجد أثرا دعسا ونارا تأججا ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا والجمع أنور

(* قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل وفي القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة) ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونيرة ونور ونيار الأخيرة عن أبي حنيفة وفي حديث شجر جهنم فتعلوهم نار الأنيار قال ابن الأثير لم أجده مشروحا ولكن هكذا

روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران بجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وتنور النار نظر إليها أو أتاها وتنور الرجل نظر إليه عند النار من حيث لا يراه وتنورت النار من بعيد أي تبصرتها وفي الحديث الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التي توري النار أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفي حديث الإزار وما كان أسفل من ذلك فهو في النار معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار وفي الحديث أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت في النار قال ابن الأثير فكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار قال فذلك الذي قال له والله أعلم وفي حديث أبي هريرة B العجماء جبار والنار جبار قيل هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرا قال ابن الأثير وقيل **الحديث غلط فيه** عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني وقيل هو تصحيف البئر فإن أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرؤوه مصفحا بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث **يقولون غلط فيه** عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى وفي الحديث فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الأثير هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تسرع إلى راكبه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنار السمة والجمع كالجمع وهي النورة ونرت البعير جعلت عليه نارا وما به نورة أي وسم الأصمعي وكل وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مكوى فهو حرق وقرع وقرم وحز وزنم قال أبو منصور والعرب تقول ما نار هذه الناقة أي ما سمتها سميت نارا لأنها بالنار توسم وقال الراجز حتى سقوا آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار أي سقوا إبلهم بالسمة أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء ومن أمثالهم نجارها نارها أي سمتها تدل على نجارها يعني الإبل قال الراجز يصف إبلا سمتها مختلفة نجار كل إبل نجارها ونار إبل العالمين نارها يقول اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغير على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل كلها وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق وما ناراهما أي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين والسمة العلامة ونار المهول نار

كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يفقع يهولون بذلك تأكيدا للحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعد الله داره وأوقد نارا إثره قال ابن الأعرابي قالت العقيلية كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك ؟ قالت ليتحول ضبعهم معهم أي شرهم قال الشاعر وجمة أقوام حملت ولم أكن كموقد نار إثرهم للتندم الجمة قوم تحملوا حمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حمل من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم ونار الحباحب قد مر تفسيرها في موضعه والنور والنورة جميعا الزهر وقيل النور الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر وجمع النور أنوار والنوار بالضم والتشديد كالنور واحدته نوارة وقد نور الشجر والنبات الليث النور نور الشجر والفعل التنوير وتنوير الشجرة إزهارها وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أنورت أي حسنت خضرتها من الإنارة وقيل إنها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الأصل وقد سمى خندف بن زياد الزبيري إدراك الزرع تنويرا فقال سامى طعام الحي حتى نورا وجمعه عدي بن زيد فقال وذي تناوير ممعون له صبح يغذو أوابد قد أفلين أمهارا والنور حسن النبات وطوله وجمعه نورة ونورت الشجرة وأنارت أيضا أي أخرجت نورها وأنار النبت وأنور ظهر وحسن والأنور الظاهر الحسن ومنه صفته صلي الله عليه وسلم كان أنور المتجرد والنورة الهناء التهذيب والنورة من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة قال أبو العباس يقال انتور الرجل وانتار من النورة قال ولا يقال تنور إلا عند إبصار النار قال ابن سيده وقد انتار الرجل وتنور تطلى بالنورة قال حكى الأول ثعلب وقال الشاعر أجدكما لم تعلما أن جارنا أبا الحسل بالصحراء لا يتنور التهذيب وتأمر من النورة فتقول انتور يا زيد وانتر كما تقول اقتول واقتل وقال الشاعر في تنور النار فتنورت نارها من بعيد

بخزازى ... هيهات منك الصلاء

(* قوله « بخزازى » بخاء معجمة فزايين معجمتين جبل بين منعج وعاقل

والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت)

قال ومنه قول ابن مقبل كربت حياة النار للمتنور والنوور النيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة وقد نور ذراعه إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها النؤور والنؤور حصاة مثل الإثمد تدق فتسفها اللثة أي تقمحها من قولك سففت الدواء وكان نساء الجاهلية يتشمن بالنؤور ومنه وقول بشر كما وشم الرواهش بالنؤور وقال الليث النؤور دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما قال أبو منصور أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنؤور وأما الوشم به فقد جاء في أشعارهم قال

لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها التهذيب والنؤور دخان الشحم الذي يلتزق بالطست وهو الغنج أيضا والنؤور والنوار المرأة النفور من الريبة والجمع نور غيره النور جمع نوار وهي النفر من الظباء والوحش وغيرها قال مضرس الأسدي وذكر الظباء وأنها كنست في شدة الحر تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحر ترمي بالسكينة نورها وقد نارت تنور نورا ونوارا ونوارا ونسوة نور أي نفر من الريبة وهو فعل مثل قذال وقذل إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة نوار وهي الفرور ومنه سميت المرأة وقال العجاج يخلطن بالتأنس النوارا الجوهري نرت من الشيء أنور نورا ونوارا بكسر النون قال مالك بن زغبة الباهلي يخاطب امرأة أنورا سرع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق أراد أنفارا يا فروق وقوله سرع ماذا أراد سرع فخفف قال ابن بري في قوله أنورا سرع ماذا يا فروق قال الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله أنورا بمعنى أنفارا سرع ذا يا فروق أي ما أسرعه وذا فاعل سرع وأسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم أي وصلكم قال ويروى وحبل البين منتكث ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده ألا زعمت علاقة أن سيفي يفلل غربه الرأس الحليق ؟ وعلاقة اسم محبوبته يقول أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الحليف يفلل غربه ؟ وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح والنوار المصدر والنوار الاسم وقيل النوار النفار من أي شيء كان وقد نارها ونورها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية بواد حرام لم يرعها حباله ولا قانص ذو أسهم يستنيرها وبقرة نوار تنفر من الفحل وفي صفة ناقة صالح على نبينا و E هي أنور من أن تحلب أي أنفر والنوار النفار ونرته وأنرته نفرته وفرس وديق نوار إذا استودقت وهي تريد الفحل وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح ويقال بينهم نائرة أي عداوة وشحناء وفي الحديث كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها ونرت الرجل أفزعته ونفرته قال إذا هم ناروا وإن هم أقبلوا أقبل ممساح أريب مفضل ونار القوم وتنوروا انهزموا واستنار عليه ظفر به وغلبه ومنه قول الأعشى فأدركوا بعض ما أضاعوا وقابل القوم فاستناروا ونورة اسم امرأة سحارة ومنه قيل هو ينور عليه أي يخيل وليس بعربي صحيح الأزهري يقال فلان ينور على فلان إذا شبه عليه أمرا قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نور فهو منور قال زيد بن كثوة علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل والتنور مثل التضوء فقيل لها إن فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها إلا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت يا متنورا هاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن ابن سيده وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نور فقد يجوز أن يكون

اسما سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشي اء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخر لتمتنع فيها الإمالة وحكى ابن جني فيه ابن بور بالباء كأنه من قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد تقدم ومنور اسم موضع صحت فيه الواو صحتها في مكورة للعلمية قال بشر بن أبي خازم أليلى على شحط المزار تذكر ؟ ومن دون ليلى ذو بحار ومنور قال الجوهري وقول بشر ومن دون ليلى ذو بحار ومنور قال هما جبلان في ظهر حرة بني سليم وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع ." (١)

" (هجر) الهجر ضد الوصل هجره يهجره هجرا وهجرانا صرمه وهما يهتجران ويتهاجران والاسم الهجرة وفي الحديث لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق فإنه E لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الأثير ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء في الحديث ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ومنه حديث أبي الدرداء Bه ولا يسمعون القرآن إلا هجرا ي ريد الترك له والإعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته قال ابن الأثير رواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول إلا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي **هذا غلط في** الرواية والمعنى فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس والقرآن العزيز مبرأ عن الخنا والقبيح من القول وهجر فلان الشرك هجرا وهجرانا وهجرة حسنة حكاه عن اللحياني والهجرة والهجرة الخروج من أرض إلى أرض والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبي صلي الله عليه وسلم مشتق منه وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب Bه هاجروا ولا تهجروا قال أبو عبيد يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر وهو كقولك فلان يتحلم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه قال الأزهري وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن يقال هاجر الرجل إذا فعل

---

(١) لسان العرب، ٥/٢٤٠

ذلك وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤوا بها لله ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلدا آخر فهو مهاجر والاسم منه الهجرة قال الله D ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة وكل من أقام من البوادي بمناديهم ومحاضرهم في القيظ ولم يلحقوا بالنبي صلي الله عليه وسلم ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم في الفيء نصيب ويسمون الأعراب الجوهري الهجرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة والمهاجرة من أرض إلى أرض ترك الأولى للثانية قال ابن الأثير الهجرة هجرتان إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلي الله عليه وسلم ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجره وكان النبي صلي الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا يجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفي الحديث سيكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لأن إبراهيم على نبينا وE لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة قال ابن الأثير الهجرة في الأصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هاجر مهاجرة والتهاجر التقاطع والهجر المهاجرة إلى القرى عن ثعلب وأنشد شمطاء جاءت من بلاد الحر قد تركت حيه وقالت حر ثم أمالت جانب الخمر عمدا على جانبها الأيسر تحسب أنا قرب الهجر وهجر الشيء وأهجره تركه الأخيرة هذلية قال أسامة كأني أصاديها على غبر مانع مقلصة قد أهجرتها فحولها وهجر الرجل هجرا إذا تباعد ونأى الليث الهجر من الهجران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهجر في الصوم يهجر هجرانا اعتزل فيه النكاح ولقيته عن هجر أي بعد الحول ونحوه وقيل الهجر السنة فصاعدا وقيل بعد ستة أيام فصاعدا وقيل الهجر المغيب أيا كان أنشد ابن الأعرابي لما أتاهم بعد طول هجره يسعى غلام أهله ببشره يبشره أي يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانا عن عفر بعد شهر

ونحوه وعن هجر بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هجرا أي طولا وعظما وهذا أهجر من هذا أي أطول منه وأعظم ونخلة مهجر ومهجرة طويلة عظيمة وقال أبو حنيفة هي المفرطة الطول والعظم وناقة مهجرة فائقة في الشحم والسير وفي التهذيب فائقة في الشحم والسمن وبعير مهجر وهو الذي يتناعته الناس ويهجرون بذكره أي ينتعتونه قال الشاعر عركرك مهجر الضوبان أومه روض القذاف ربيعا أي تأويم قال أبو زيد يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن إنه لمهجر ونخلة مهجرة إذا أفرطت في الطول وأنشد يعلى بأعلى السحق منها

غشاش الهدهد القراقر ... قوله « يعلى إلخ » هكذا بالأصل

قال وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام مهجر وناقة مهجرة إذا وصفت بنجابة أو حسن الأزهري وناقة هاجرة فائقة قال أبو وجزة تباري بأجياد العقيق غدية على هاجرات حان منها نزولها والمهجر النجيب الحسن الجميل يتناعته الناس ويهجرون بكره أي يتناعتونه وجارية مهجرة إذا وصفت بالفراهة والحسن وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يهجر فيها أي يهذي الأزهري والهجيرة تصغير الهجرة وهي السمينة التامة وأهجرت الجارية شبت شبابا حسنا والمهجر الجيد الجميل من كل شيء وقيل الفائق الفاضل على غيره قال لما دنا من ذات حسن مهجر والهجير كالمهجر ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها هل من غداء ؟ فقالت نعم خبز خمير ولبن هجير وماء نمير أي فائق فاضل وجمل هجر وكبش هجر حسن كريم وهذا المكان أهجر من هذا أي أحسن حكاه ثعلب وأنشد تبدلت دارا من ديارك أهجرا قال ابن سيده ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وهذا أهجر من هذا أي أكرم يقال في كل شيء وينشد وماء يمان دونه طلق هجر يقول طلق لا طلق مثله والهاجر الجيد الحسن من كل شيء والهجر القبيح من الكلام وقد أهجر في منطقه إهجارا وهجرا عن كراع واللحياني والصحيح أن الهجر بالضم الاسم من الإهجار وأن الإهجار المصدر وأهجر به إهجارا استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا وقال هجرا وبجرا وهجرا وبجرا إذا فتح فهو مصدر وإذا ضم فهو اسم وتكلم بالمهاجر أي بالهجر ورماه بهاجرات ومهجرات وفي التهذيب بمهجرات أي فضائح والهجر الهذيان والهجر بالضم الاسم من الإهجار وهو الإفحاش وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي وهجر في نومه ومرضه يهجر هجرا وهجيرى وإهجيرى هذى وقال سيبويه الهجيرى كثرة الكلام والقول السيء الليث الهجيرى اسم من هجر إذا هذى وهجر المريض يهجر هجرا فهو هاجر وهجر به في النوم يهجر هجرا حلم وهذى وفي التنزيل العزيز مستكبرين به سامرا تهجرون وتهجرون فتهجرون

تقولون القبيح وتهجرون تهذون الأزهري قال الهاء في قوله D للبيت العتيق تقولون نحن أهله وإذا كان الليل سمرتم وهجرتم النبي صلي الله عليه وسلم والقرآن فهذا من الهجر والرفض قال وقرأ ابن عباس Bهما تهجرون من أهجرت وهذا من الهجر وهو الفحش وكانوا يسبون النبي صلي الله عليه وسلم إذا خلوا حول البيت ليلا قال الفراء وإن قرئ تهجرون جعل من وقولك هجر الرجل في منامه إذا هذى أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهذيان وروي عن أبي سعيد الخدري Bه أنه كان يقول لبنيه إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الهجر الفحش والتخليط قال أبو عبيد معناه ولا تهذوا وهو مثل كلام المحموم والمبرسم يقال هجر يهجر هجرا والكلام مهجور وقد هجر المريض وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله D إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه وأما قول النبي صلي الله عليه وسلم إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا الهجر الإفحاش في المنطق والخنا وهو بالضم من الإهجار يقال منه يهجر كما قال الشماخ كماجدة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي ومعنى الحديث لا تقولوا فحشا هجر يهجر هجرا بالفتح إذا خلط في كلامه وإذا هذى قال ابن بري المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة مبرأة الأخلاق عوضا من قوله كماجدة الأعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو كأن ذراعيها ذراعا مدلة بعيد السباب حاولت أن تعذرا يقول كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مدلة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها وهو قول ابن ضرتها ومعنى تعذر أي تعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت في الحاشية بيتا جمع فيه هجر على هواجر وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة وهو وإنك يا عام بن فارس قرزل معيد على قيل الخنا والهواجر قال ابن بري هذا البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري يخاطب عامر بن طفيل وقرزل اسم فرس للطفيل والمعيد الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هجر كما ذكر غيره ويرى « أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة كما قالوا في جمع حاجة حوائج كأن واحدها حائجة قال والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهجر ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول الشاعر أنشده المفضل إذا ما شئت نالك هاجراتي ولم أعمل بهن إليك ساقي فكما جمع هاجرة على هاجرات جمعا مسلما كذلك تجمع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا وفي الحديث قالوا ما شأنه أهجر ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أي هل تغير

كلامه واختلط رأجل ما به من المرض قال ابن الأثير هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان قال والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك وما زال ذلك هجيراه وإجرياه وإهجيراه وإهجيراءه بالمد والقصر وهجيره وأهجورته ودأبه وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته وما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه بمعنى التهذيب هجيرى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة رمى فأخطأ والأقدار غالبة فانصعن والويل هجيراه والحرب الجوهري الهجير مثال الفسيق الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والإهجيرى وفي حديث عمر Bه ما له هجيرى غيرها هي الدأب والعادة والديدن والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وقيل في كل ذلك إنه شدة الحر الجهري هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح والتهجير والتهجر والإهجار السير في الهاجرة وفي الحديث أنه كان صلي الله عليه وسلم يصلي الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر وفي حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كمن قال أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة وهجر القوم وأهجروا وتهجروا ساروا في الهاجرة الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد بأطلاح ميس قد أضر بطرقها تهجر ركب واعتساف خروق وتقول منه هجر النهار قال امرؤ القيس فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ذمول وإذا صام النهار وهجرا وتقول أتينا أهلنا مهجرين كما يقال موصلين أي في وقت الهاجرة والأصيل الأزهري عن أبي هريرة Bه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه وفي حديث آخر مرفوع المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة قال الأزهري يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من المهاجرة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء قال وسمعت الخليل يقول ذلك قاله في تفسير هذا الحديث يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر قال الأزهري وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد راح القطين بهجر بعدما ابتكروا فقرن الهجر بالابتكار والرواح عندهم الذهاب والمضي يقال راح القوم أي خفوا ومروا أي وقت كان وقوله صلي الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه أراد التبكير إلى جميع الصلوات وهو المضي إليها في أول أوقاتها قال الأزهري وسائر العرب يقولون هجر الرجل إذا خرج بالهاجرة وهي نصف النهار ويقال أتيته بالهجير وبالهجر وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال قال جعثنة بن جواس الربعي في ناقته هل تذكرين قسمي ونذري أزمان أنت بعروض الجفر إذ أنت مضرار جواد الحضر علي إن لم تنهضي بوقري بأربعين

قدرت بقدر بالخالدي لا بصاع حجر وتصبحي أيانقا في سفر يهجرون بهجير الفجر ثمت تمشي ليلهم فتسري يطوون أعراض الفجاج الغبر طي أخي التجر برود التجر قال المضرار التي تند وتركب شقها من النشاط قال الأزهري قوله يهجرون بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال الهاجرة إنما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح وقال الليث أهجر القوم إذا صاروا في ذلك الوقت وهجر القوم إذا ساروا في وقته قال أبو سيعد الهاجرة من حين نزول الشمس والهويجرة بعدها بقليل قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهجوري والهجير الحوض العظيم وأنشد القناني يفري الفري بالهجير الواسع وجمعه هجر وعم به ابن الأعرابي فقال الهجير الحوض وفي التهذيب الحوض المبني قالت خنساء تصف فرسا فمال في الشد حثيثا كما مال هجير الرجل الأعسر تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملئ فانثلم فسال ماؤه والهجير ما يبس من الحمض والهجير المتروك وقال الجوهري والهجير يبيس الحمض الذي كسرته الماشية وهجر أي ترك قال ذو الرمة ولم يبق بالخلصاء مما عنت به من الرطب إلا يبسها وهجيرها والهجار حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر وقيل الهجار حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إن كان عريانا وإن كان مرحولا شد إلى الحقب وهجر بعيره يهجره هجرا وهجورا شده بالهجار الجوهري المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله وقال الليث تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه يقال فحل مهجور وأنشد كأنما شد هجارا شاكلا الليث والهجار مخالف الشكال تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه واستشهد بقوله كأنما شد هجارا شاكلا قال الأزهري وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره وقال أبو الهيثم قال نصير هجرت البكر إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو قال الأزهري والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر قال وسمعتهم يقولون هجروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة هذاك إسحق وقبص مهجر الأزهري في الرباعي ابن السكيت التمهجر التكبر مع الغنى وأنشد تمهجروا وأيما تمهجر وهم بنو العبد اللئيم العنصر والهاجري البناء قال لبيد كعقر الهاجري إذا بناه بأشباه حذين على مثال وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال على كل (كذا بياض بالأصل) من ركوض

لها هجارا تقاسي طائفا متعاديا والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا قال الأغلب ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقارا وفارسا يستلب الهجارا يصفه بالحذق ابن الأعرابي يقال للخاتم الهجار والزينة وقول العجاج وغلمتي منهم سحير وبحر وآبق من جذب دلويها هجر فسره ابن الأعرابي فقال الهجر الذي يمشي مثقلا ضعيفا متقارب الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفي المحكم وذلك من شدة السقي وهجر اسم بد مذكر مصروف وفي المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول كجالب التمر إلى هجر يا فتى فقوله يا فتى من كلام العربي وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف الجوهري وفي المثل كمبضع تمر إلى هجر وفي حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الأثير هجر بلد مءروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر فأما هجر التي ينسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة والنسب إلى هجر هجري على القياس وهاجري على غير قياس قال وربت غارة أوضعت فيها كسح الهاجري جريم تمر ومنه قيل للبناء هاجري والهجر والهجير موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الأعرابي إذا تركت شرب الرثيئة هاجر وهك الخلايا لم ترق عيونها وبنو هاجر بطن من ضبة غيره هاجر أول امرأة جرت ذيلها وأول من ثقبت أذنيها وأول من خفض قال وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها فصارت سنة في النساء ." (١)

" (وتر) الوتر والوتر الفرد أو ما لم يتشفع من العدد وأوتره أي أفذه قال اللحياني أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو وهي صلاة الوتر والوتر لأهل الحجاز ويقرؤون والشفع والوتر والكسر لتميم وأهل نجد يقرؤون والشفع والوتر وأوتر صلى الوتر وقال اللحياني أوتر في الصلاة فعداه بفي وقرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما لغتان معروفتان وروي عن ابن عباس Bهما أنه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجته وقيل الشع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الأعداد كلها شفع ووتر كثرت أو قلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا وهو قول عطاء كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا وفي الحديث عن النبي A أنه قال إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تسٍتنجي بها فردا معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الإنسان صلاة الليل

(١) لسان العرب، ٥/٢٥٠

فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة توتر له ما قد صلى وأوتر صلاته وفي حديث النبي A إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن وقد قال الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم في الذحل وقيل عو الذحل عامة قال اللحياني أهل الحجاز يفتحون فيقولون وتر وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وترته وترا وترة وكل من أدركته بمكروه فقد وترته والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وفي حديث محمد بن مسلمة أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثأر والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس أهل العالية يقولون الوتر في العدد والوتر في الذحل قال وتميم تقول وتر بالكسر في العدد والذحل سواد الجوهري الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وفي حديث عبد الرحمن في الشورى لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم قال الأزهري هو من الوتر يقال وترت فلانا إذا أصبته بوتر وأوترته أوجدته ذلك قال والثأر ههنا العدو لأنه موضع الثأر المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم ووترت الرجل أفزعته عن الفراء ووتره حقه وماله نقصه إياه وفي التنزيل العزيز ولن يتركم أعمالكم وفي حديث النبي A من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص أهله وماله وبقي فردا يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ويروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما وذهب إلى قوله ولم يتركم أعمالكم يقول لن ينقصكم من ثوابكم شيئا وقال الجوهري أي لن ينتقصكم في أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد في البيت وتقول قد وترته حقه إذا نقصته وأحد القولين قريب من الآخر وفي الحديث اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئا أي لن ينقصك وفي الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أي نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها وقيل أراد بالترة ههنا التبعة الفراء يقال وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا ويقال وتره في الذحل يتره وترا والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالألف وروي عن النبي A أنه قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار هي جمع وتر بالكسر وهي الجناية

قال ابن شميل معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التي وترتم عليها في الجاهلية قال ومنه حديث علي يصف أبا بكر فأدركت أوتار ما طلبوا وفي الحديث إنها لخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار قال أبو عبيد في تفسير وقوله ولا تقلدوها الأوتار قال غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الأوتار ههنا أوتار القسي وكانوا يقلدونها أوتار القسي فتختنق فقال لا تقلدوها وروي عن جابر أن النبي A أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل قال أبو عبيد وبلغني أن مالك بن أنس قال كانوا يقلدونها أوتار القسي لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئا قال وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتواتر التتابع وقيل هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات وقال اللحياني تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجئ مصطفة وقال حميد بن ثور قرينة سبع وإن تواترن مرة ضربن وصفت أرؤس وجنوب وليست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة وقال مرة المتواتر الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر فإذا تتابعت فليست متواترة وإنما هي متداركة ومتتابعة على ما تقدم ابن الأعرابي ترى يتري إذا تراخى في العمل فعمل شيئا بعد شيء الأصمعي واترت الخبر أتبعت وبين الخبرين هنيهة وقال غيره المواترة المتابعة وأصل هذا كله من الوتر وهو الفرد وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا والمتواتر كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلن وفل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فل وإياه عنى أبو الأسود بقوله وقافية حذاء سهل رويها كسرد الصناع ليس فيها تواتر أي ليس فيها توقف ولا فتور وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووتارا تابع وبين كل كتابين فترة قليلة والخبر المتواتر أن يحدثه واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة وإلا فهي مداركة ومواصلة ومواترة الصوم أن يصوم يوما ويفطر يوما أو يومين ويأتي به وترا قال ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترا وترا من غير أن تنقطع وناقة مواترة تضع إحدى ركبتيها أولا في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعهما معا فتشق على الراكب الأصمعي المواترة من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الأخرى وإذا بركت وضعت إحدى يديها فإذا اطمأنت وضعت الأخرى فإذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا قليلا والتي لا تواتر تزج بنفسها زجا فتشق على راكبها عند البروك وفي كتاب هشام إلى عامله أن أصب لي ناقة مواترة هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فتشق على راكبها وكان بهشام فتق وفي حديث الدعاء ألف جمعهم وواتر بين ميرهم أي لا تقطع الميرة

واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة وجاؤوا تترى وتترا أي متواترين التاء مبدلة من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا إنما هو في أشياء معلومة ألا ترى أنك لا تقول في وزير يزير ؟ إنما تقيس على إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها إذا كانت فاؤه واوا فإن فاءه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها وذلك نحو اتزن وقوه تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات لأن بين كل رسولين فترة ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للإلحاق بمنزلة أرطى ومعزى ومنهم من لا يصرف يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وغضبى الأزهري قرأ أبو عمرو وابن كثير تترى منونة ووقفا بالألف وقرأ سائر القراء تترى غير منونة قال الفراء وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لأنها بمنزلة تقوى ومنهم من نون فيها وجعلها ألفا كألف الإعراب قال أبو العباس من قرأ تترى فهو مثل شكوت شكوى غير منونة لأن فعلى وفعلى لا ينون ونحو ذلك قال الزجاج قال ومن قرأها بالتنوين فمعناه وترا فأبدل التاء من الواو كما قالوا تولج من ولج وأصله وولج كما قال العجاج فإن يكن أمسى البلى تيقوري أراد ويقوري وهو فيعول من الوقار ومن قرأ تترى فهو ألف التأنيث قال وتترى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال متقطعة متفاوتة وجاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهري تترى فيها لغتن تنون ولا تنون مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد وتترى أي واحدا بعد واحد ومن نونها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعا وفي حديث أبي هريرة لا بأس أن يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا والوتيرة الطريقة قال ثعلب هي من التواتر أي التتابع وما زال على وتيرة واحدة أي على صفة وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي قلت لأنظرن اليوم إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع والوتيرة في غير هذا الفترة عن الشيء والعمل قال زهير يصف بقرة في سيرها نجأ مجد ليس فيه وتيرة ويذبها عنها بأسحم مذود يعني القرن ويقال ما في عمله وتيرة وسير ليست فيه وتيرة أي فتور والوتيرة الفترة في الأمر والغميزة والتواني والوتيرة الحبس والإبطاء ووتره الفخذ عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن والوتيرة والوترة في الأنف صلة ما بين المنخرين وقيل الوترة حرف المنخر وقيل الوتيرة الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف ويقال للحاجز الذي بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الأنف ووترة الأنف حجاب ما بين المنخرين وكذلك الوتيرة وفي حديث زيد في الوترة ثلث الدية هي وترة

الأنف الحاجزة بين المنخرين اللحياني الوترة ما بين الأرنبة والسبلة وقال الأصمعي ختار كل شيء وتره ابن سيده والوترة والوتيرة غريضيف في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ وقال أبو زيد الوتيرة غريضيف في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفرع والوترة من الفرس ما بين الأرنبة وأعلى الجحفلة والوترتان هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس وقيل الوترتان العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين ويقال توتر عصب فرسه والوترة من الذكر العرق الذي في باطن الحشفة وقال اللحياني هو الذي بين الذكر والأنثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوبين والوترة أيضا العصبة التي تضم مخرج روث الفرس الجوهري والوترة العرق الذي في باطن الكمرة وهو جليدة ووترة كل شيء حتاره وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه والوترة عقبة المتن وجمعها وتر ووترة اليد ووتيرتها ما بين الأصابع وقال اللحياني ما بين كل إصبعين وترة فلم يخص اليد دون الرجل والوترة والوتيرة جليدة بين السبابة والإبهام والوترة عصبة تحت اللسان والوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن وقيل هي حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط فأما قول أم سلمة زوج النبي A حامي الحقيقة ماجد يسمو إلى طلب الوتيره قال ابن الأعرابي فسر الوترة هنا بأنها الحلقة **وهو غلط منه** إنما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم في الذحل وقال اللحياني الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحلقة والوتيرة قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الأرض قال لقد حببت نعم إلينا بوجهها منازل ما بين الوتائر والنقع وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعا نبشت قبرا فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها عند جانبها تهيل ذاحت يعني ضبعا نبشت عن قبر قتيل وقال الجوهري ذاحت مشت قال ابن بري ذاحت مرت مرا سريعا قال والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض قال وهذا تفسير الأصمعي وقال أبو عمرو الشيباني الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فرجت بين أصابعها ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف وتهيل تحثو التراب الأصمعي الوتيرة من الأرض ولم يحدها الجوهري الوتيرة من الأرض الطريقة والوتيرة الأرض البيضاء قال أبو حنيفة الوتير نور الورد واحدته وتيرة والوتيرة الوردة البيضاء والوتيرة الغرة الصغيرة ابن سيده الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة فإذا طالت فهي الشادخة قال أبو منصور شبهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهري الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهي الدريئة أيضا قال الشاعر يصف فرسا تباري قرحة مثل ال وتيرة لم تكن مغدا المغد النتف أي ممغودة وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوتر شرعة القوس ومعلقها والجمع أوتار وأوتر القوس جعل لها وترا ووترها ووترها شد ترها وقال

اللحياني وترها وأوترها شد وترها وفي المثل إنباض بغير توتير ابن سيده ومن أمثالهم لا تعجل بالإنباض قبل التوتير وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وترها خفيفة علق عليها وترها والوترة مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي وتوتر عصبه اشتد فصار مثل الوتر وتوترت عروقه كذلك كل وترة في هذا الباب فجمعها وتر وقول ساعدة بن جؤية فيم نساء الحي من وترية سفنجة كأنها قوس تألب ؟ قيل هجا امرأة نسبها إلى الوتائر وهي مساكن الذين هجا وقيل وترية صلبة كالوتر والوتير موضع قال أسامة الهذلي ولم يدعوا بين عرض الوتير وبين المناقب إلا الذئابا ." (١)

" (وذر) الوذرة بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدرة وقيل هي البضعة لا عظم فيها وقيل هي ما قطع من اللحم مجتمعا عرضا بغير طول وفي الحديث فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أي كثيرة قطع اللحم والجمع وذر ووذر عن كراع قال ابن سيده فإن كان ذلك فوذر اسم جمع لا جمع ووذره وذرا قطعه والوذر بضع اللحم وقد وذرت الوذرة أذرها وذرا إذا بضعتها بضعا ووذرت اللحم توذيرا قطعته وكذلك الجرح إذا شرطته والوذرتان الشفتان عن أبي عبيدة قال أبو حاتم **وقد غلط إنما** الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعضد وذرة كثيرة الوذر وامرأة وذرة رائحتها رائحة الوذر وقيل هي الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابن شامة الوذر وهو سب يكنى به عن القذف وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه رفع إليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر فحده وهو من سباب العرب وذمهم وإنما أراد يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرا مختلفة فكني عنه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لأنها تقطع وكذلك إذا قال له يا ابن ذات الرايات ويا ابن ملقى أرحل الركبان ونحوها وقال أبو زيد في قولهم يا ابن شامة الوذر أراد بها القلف وهي كلمة قذف ابن الأعرابي الودفة والوذرة بظارة المرأة وفي الحديث شر النساء الوذرة المذرة وهي التي لا تستحي عند الجماع ابن السكيت يقال ذر ذا ودع ذا ولا يقال وذرته ولا ودعته وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ولا يقال واذر لا وادع ولكن تركته فأنا تارك وقال الليث العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي فلا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركا ويقال هو يذره تركا وفي حديث أم زرع إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه وحكم يذر في التصريف حكم يدع ابن سيده قالوا هو يذره تركا وأماتوا مصدره وماضيه ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو

---

(١) لسان العرب، ٢٧٣/٥

يفعل قال وهذا كله أو جله قيل سيبويه وقوله D فذرني ومن يكذب بهذا الحديث معناه كله إلي ولا تشغل قلبك به فإني أجازيه وحكي عن بعضهم لم أذر ورائي شيئا وهو شاذ والله أعلم ." (١)

" (وفر) الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع وقيل هو العام من كل شيء والجمع وفور وقد وفر المال والنبات والشيء بنفسه وفرا ووفورا وفرة وفي حديث علي Bه ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وفي التهذيب المال الكثير الوافر الذي لم ينقص منه شيء وهو موفور وقد وفرناه فرة قال والمستعمل في التعدي وفرناه توفيرا وفي الحديث الحمد لله الذي لا يفره المنع أي لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده يعده وأرض وفراء في نباتها فرة وهذه أرض في نباتها وفر ووفرة وفرة أيضا أي وفور لم ترع والوفراء الأرض التي لم ينقص من نبتها قال الأعشى عرندسة لا ينقص السير غرضها كأحقب بالوفراء جأب مكدم العرندسة الشديدة من النوق والغرض للرحل بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تضمر في سيرها وكلالها فيقلق غرضها ويقال إنها لعظم جوفها تستوفي الغرض والأحقب الحمار الذي بموضع الحقب منه بياض وإنما تشبه الناقة بالعير لصلابته ولهذا يقال فيها عيرانة والجأب الغليظ ومكدم معضض أي كدمته الحمير وهو يطردها عن عانته ووفر عليه حقه توفيرا واستوفره أي استوفاه وتوفر عليه رعى حرماته ويقال هم متوافرون أي هم كثير ووفر الشيء وفرا وفرة ووفره كثره وكذلك وفره ماله وفرا وفرة ووفره جعله وافرا ووفره عرضه ووفره له لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم قال ألكني وفر لابن الغريرة عرضه إلى خالد من آل سلمى بن جندل ووفر عرضه ووفر وفورا كرم ولم يبتذل قال وهو من الأول

(* قوله « وهو من الاول » لعل المراد انه من باب ضرب او هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده) وفي التنزيل العزيز جزاء موفورا هو من وفرته أفره وفرا وفرة وهذا معتمد واللازم قولك وفر المال يفر وفورا وهو وافر وسقاء أوفر وهو الذي لم ينقص من أديمه شيء والموفور الشيء التام ووفرت الشيء وفرا وقولهم توفر وتحمد من وقولك وفرته عرضه وماله قال الفراء إذا عرض عليك الشيء تقول توفر وتحمد ولا تقل توثر يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تسخط وقول الراجز كأنها من بدن وإيفار دبت عليها ذربات الأنبار إنما هو من الوفور والتمام يقول كأنها مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ويروى واستيفار والمعنى واحد ويروى وإيغار من أوغر العامل الخراج أي استوفاه ويروى بالقاف من أوقره أي أثقله ووفر الشيء أكمله ووفر الثوب قطعه وافرا وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أديمه فضل ومزادة وفراء وافرة الجلد تامة لم ينقص من أديمها شيء وسقاء أوفر قال ذو الرمة وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل

---

(١) لسان العرب، ٥/٢٨١

ضيعته بينها الكتب

(* قوله « مشلشل » أي مقطر نعت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب جمع كتبه كغرفة وغرف خروف الخرز وأثأى خرم والخوارز جمع خازرة)

والوفراء أيضا الملأى الموفرة الملء وتوفر فلان على فلان ببره ووفر الله حظه من كذا أي أسبغه والموفور في العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول أبي إسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعلين ومفاعلتن وإن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة قال وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت وأذن وفراء ضخمة الشحمة عظيمة وقول الشاعر وابعث يسارا إلى وفر مدمعة واجدح إليها معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة يقول له أنت راع ووفره عطاءه إذا رده عليه وهو راض أو مستقل له والوفرة الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الأذنين من الشعر والجمع وفار قال كثير عزة كأن وفار القوم تحت رحالها إذا حسرت عنها العمائم عنصل وقيل الوفرة أعظم من الجمة قال ابن سيده **وهذا غلط إنما** هي وفرة ثم جمة ثم لمة والوفرة ما جاوز شحمة الأذنين واللمة ما ألم بالمنكبين التهذيب والوفرة الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين وقد وفرها صاحبها وفلان موفر الشعر وقيل الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجمة ثم اللمة وفي حديث أبي رمثة انطلقت مع أبي نحو رسول الله A فإذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن والوافرة ألية الكبش إذا عظمت وقيل هي كل شحمة مستطيلة وقوله أنشده ابن الأعرابي وعلمنا الصبر آباؤنا وخط لنا الرمي في الوافره الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافر ضرب من العروض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين أو مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمي هذا الشطر وافرا لأن أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل ." (١)

" (جلز) الجلز الطي واللي جلزته أجلزه جلزا وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته والجلز والجلاز العقب المشدود في طرف السوط الأصبحي والجلز شدة عصب العقب وكل شيء يلوى على شيء ففعله الجلز واسمه الجلاز وجلائز القوس عقب تلوى عليها في مواضع وكل واحدة منها جلازة والجلاز أعم ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت إنه لمجلوز اللحم ومنه اشتق ناقة جلس السين بدل من الزاي وهي الوثيقة الخلق وجلز السكين والسوط يجلزه جلزا حزم مقبضه وشده بعلباء البعير وكذلك التجليز واسم ذلك

---

(١) لسان العرب، ٢٨٧/٥

العلباء الجلاز بالكسر والجلائز عقبات تلوى على كل موضع من القوس واحدها جلاز وجلازة قال الشماخ مدل بزرق لا يداوى رميها وصفراء من نبع عليها الجلائز ولا تكون الجلائز إلا من غير عيب وجلز رأسه بردائه جلزا عصبه قال النابغة يحث الحداة جالزا بردائه أراد جالزا رأسه بردائه وجلز السنان الحلقة المستديرة في أسفله وقيل جلزه أعلاه وقيل معظمه ويقال لأغلظ السنان جلز والجلز والجليز والتجليز الذهاب في الأرض والإسراع قال ثم مضى في إثرها وجلزا وقد جلز فذهب وقرض مجلوز يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلي هل أجزينكما يوما بقرضكما ؟ والقرض بالقرض مجزي ومجلوز والجلوز البندق عربي حكاه سيبويه التهذيب في ترجمة شكر والجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل مخه شبه الفستق والجلوز الضخم الشجاع وقال النضر جلز شيئا إلى شيء أي ضمه إليه وأنشد قضيت حويجة وجلزت أخرى كما جلز الفشاغ على الغصون وقد سمت جالزا ومجلزا وكنت بأبي مجلز وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبيعته وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفي الحديث قال له رجل إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون **وهو غلط والجلواز** الثؤرور وقيل هو الشرطي وجلوزته خفته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وجمل جلنزى غليظ شديد الفراء الجلنز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان فوق الطويلة والقصيرة شبرها لا جلنز كند ولا قيدود قال هي الفنئل أيضا ويقال في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدي أبلغ أبا قابوس إذ جلز ال نزع ولم يؤخذ لخطي يسر ." (١)

" (لهز) : لهزه الشيء يلهزه لهزا : ظهر فيه : و لهزه يلهزه لهزا و لهزه : ضربه بجمعه في لهازمه ورقبته وقيل : اللهز الدفع والضرب و اللهز : الضرب بجمع اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللكز . ولهزت القوم أي خالطتهم ودخلت بينهم . و لهزه القتير أي خالطه الشيب فهو ملهوز ثم هو أشمط ثم أشيب . و لهزه الشيب و لهزمه بمعنى . قال أبو زيد : يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب قد لهزه الشيب و لهزمه يلهزه و يلهزمه . قال الأزهري : والميم زائدة ومنه قول رؤبة : لهزم خدي به ملهزمه و لهز الفصيل أمه يلهزها لهزا : ضرب ضرعها عند الرضاع بفيه ليرضع . و لهزه بالرمح : طعنه به في صدره . وجمل ملهوز إذا وسم في لهزمته . وقد لهزت البعير فهو ملهوز إذا وسمته تلك السمة وقال الجميح : مرت براكب ملهوز فقال

---

(١) لسان العرب، ٣٢٢/٥

لها : ضري جميحا ومسيه بتعذيب ودائرة اللاهز : التي تكون على اللهزمة وتكره وذكرها أبو عبيدة في الخيل . ابن بزرج : اللهز في العنق واللكز بجمعك في عنقه وصدره . الأصمعي : لهزته وبهزته ولكمته إذا دفعته . وقال ابن الأعرابي : البهز و اللهز والوكز واحد . الكسائي : لهزه وبهزه ومهزه ونهزه ونحزه وبحزه ومحزه ووكزه واحد . وفي الحديث : إذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه أي يدفعانه ويضربانه . وفي حديث أبي ميمونه : لهزت رجلا في صدره . وفي حديث شارب الخمر : يلهزه هذا وهذا والرجل ملهز بكسر الميم قال الراجز : أكل يوم لك شاطنان على إزاء البئر ملهزان إذا يفوت الضرب يحذفان و اللهز : الشديد قال ابن مقبل يصف فرسا : وحاجب خاضع وماصع لهز والعين يكشف عنها ضافي الشعر الضافي : السابغ المسترخي قال ابن سيده : وهذا **عندهم غلط لأن** كثرة الشعر من الهجنة وقد لهز الفرس لهزا ومنه قول الأعرابي في صفة فرس : لهز لهز العير وأنف تأنيف السير أي ضبر تضبير العير وقد قد السير المستوي . وقال أبو حنيفة : اللاهزة الأكمه إذا شرعت في الوادي وانعرج عنها . النضر : اللاهز الجبل يلهز الطريق ويضر به وكذلك الأكمة تضر بالطريق وإذا اجتمعت الأكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلهز صاحبه . وقد سموا لاهزا و لهازا و ملهزا ." (١)

" (أمس) أمس من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف وربما بني على الفتح والنسبة إليه إمسي على غير قياس قال ابن جني امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرف به أمس حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمس بما فيه لما كان خلفا ولا خطأ فأما قول نصيب وإني وقفت اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب فإن ابن الأعرابي قال روي الأمس والأمس جرا ونصبا فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومضمن لها فكذلك قوله والأمس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه محذوفة عنه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب كما يكون مبنيا إذا لم تظهر اللام في لفظه وأما من قال والأمس فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرفه كما عرف اليوم بها وليست هذه اللام في قول من قال والأمس فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأمس فجر تلك لا تظهر أبدا لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مظهرة ألا ترى أن من ينصب غير من يجر ؟ فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تداخل أختها ولا نسبة في ذلك بينها وبينها الكسائي العرب تقول كلمتك أمس وأعجبني أمس يا هذا وتقول في النكرة أعجبني أمس وأمس آخر فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف والسلام للتعريف

---

(١) لسان العرب، ٣٩٧/٥

أجريته بالإعراب تقول كان أمسنا طيبا ورأيت أمسنا المبارك ومررت بأمسنا المبارك ويقال مضى الأمس بما فيه قال الفراء ومن العرب من يخفض الأمس وإن أدخل عليه الألف واللام كقوله وإني قعدت اليوم والأمس قبله وقال أبو سعيد تقول جاءني أمس فإذا نسبت شيئا إليه كسرت الهمزة قلت إمسي على غير قياس قال العجاج وجف عنه العرق الإمسي وقال العجاج كأن إمسيا به من أمس يصفر لليبس اصفرار الورس الجوهري أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه غيره ابن السكيت تقول ما رأيته مذ أمس فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أمس فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس قال ابن الأنباري أدخل اللام والألف على أمس وتركه على كسره لأن أصل أمس عندنا من الإمساء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه من ذلك قول الفرزدق ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل فأدخل الألف واللام على ترضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وأنشد الفراء أخفن أطناني إن شكين وإنني لفي شغل عن دحلي اليتتبع

(* قوله « أخفن أطناني إلخ » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع)

فأدخل الألف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان في أمس يقولون إذا نكروه كل يوم يصير أمسا وكل أمس مضى فلن يعود ومضى أمس من الأموس وقال البصريون إنما لم يتمكن أمس في الإعراب لأنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب وقال الفراء إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر وقال الكسائي أصلها الفعل أخذ من قولك أمس بخير ثم سمي به وقال أبو الهيثم السين لا يلفظ بها إلا من كسر الفم ما بين الثنية إلى الضرس وكسرت لأن مخرجها مكسور في قول الفراء وأنشد وقافية بين الثنية والضرس وقال ابن بزرج قال عرام ما رأيته مذ أمس الأحدث وأتاني أمس الأحدث وقال بجاد عهدي به أمس الأحدث وأتاني أمس الأحدث قال ويقال ما رأيته قبل أمس بيوم يريد من أول من أمس وما رأيته قبل البارحة بليلة قال الجوهري قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ أمس بالفتح وأنشد لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا قال ابن بري اعلم أن أمس مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر فإذا جاءت أمس في موضع رفع أعربوها فقالوا ذهب أمس بما فيه وأهل الحجاز يقولون ذهب أمس بما فيه لأنها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين وأما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الألف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل كما لا يصرف سحر إذا أردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل

وشاهد قول أهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع قول أسقف نجران منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي اليوم أجهل ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس فعلى هذا تقول ما رأيته مذ أمس في لغة الحجاز جعلت مذ اسما أو حرفا فإن جعلت مذ اسما رفعت في قول بني تميم فقلت ما رأيته مذ أمس وإن جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا ما رأيته مذ أمس وعلى ذلك قول الراجز يصف إبلا ما زال ذا هزيزها مذ أمس صافحة خدودها للشمس فمذ ههنا حرف خفض على مذهب بني تميم وأما على مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا وذكر سيبويه أن من العرب من يجعل أمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم كانت أيضا معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها قال فبان لك **بهذا غلط من** يقول إن أمس في قوله لقد رأيت عجبا مذ أمسا مبنية على الفتح بل هي معربة والفتحة فيها كالفتحة في قولك مررت بأحمد وشاهد بناء أمس إذا كانت في موضع نصب قول زياد الأعجم رأيتك أمس خير بني معد وأنت اليوم خير منك أمس وشاهد بنائها وهي في موضع الجر وقول عمرو بن الشريد ولقد قتلتكم ثناء وموحدا وتركت مرة مثل أمس المدبر وكذا قول الآخر وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامدة كأمس الدابر قال واعلم أنك إذا نكرت أمس أو عرفتها بالألف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التنكير كل غد صائر أمسا وتقول في الإضافة ومع لام التعريف كان أمسنا طيبا وكان الأمس طيبا وشاهده قول نصيب وإني حبست اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

(* ذكر هذا البيت في صفحة ؟ ؟ وفيه وإني وقفت بدلا من وإني حبست وهو في الأغاني وإني نويت)

قال وكذلك لو جمعته لأعربته كقول الآخر مرت بنا أول من أموس تميس فينا مشية العروس قال الجوهري ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة قال ابن بري الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا يجوز أن يصغر وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند النحويين لأن المصغر إنما يكون صغيرا بالإضافة إلى ما له مثل اسمه كبيرا وأيام الأسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٦/٨

" (خمس) الخمسة من عدد المذكر والخمس من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدي أقامت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير أن تضيف وتجأرا ويقال له خمس من الإبل وإن عنيت جمالا لأن الإبل مؤنثة وكذلك له خمس من الغنم وإن عنيت أكبشا لأن الغنم مؤنثة وتقول عندي خمسة دراهم الهاء مرفوعة وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت عندي خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما وأدرك خمسة الأشبار وتقول في المؤنث عندي خمس القدور كما قال ذو الرمة وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع ؟ وتقول هذه الخمسة دراهم وإن شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك إلى العشرة والمخمس من الشعر ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك في وضع العروض وقال أبو إسحق إذا اختلطت القوافي فهو المخمس وشيء مخمس أي له خمسة أركان وخمسهم يخمسهم خمسا كان له خامسا ويقال جاء فلان خامسا وخاميا وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قطبة بن أوس كم للمنازل من شهر وأعوام بالمنحنى بين أنهار وآجام مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الحامي والذي في شعره هذي ثلاث سنين قد خلون لها وأخمس القوم صاروا خمسة ورمح مخموس طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكل ما قيل في الخمسة وما صرف منها مقول في الخمسين وما صرف منها وقول الشاعر علام قتل مسلم تعمدا ؟ مذ سنة وخمسون عددا بكسر الميم في خمسون احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منه فيها ولكنه قدر أنها في الأصل خمسون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج رده إلى الأصل وآنس به ما ذكرناه من عشرة وفي التهذيب كسر الميم من خمسون والكلام خمسون كما قالوا خمس عشرة بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خمسون عددا بفتح الميم بناه على خمسة وخمسات وحكى ابن الأعرابي عن أبي مرجح شربت هذا الكوز أي خمسة بمثله والخمس بالكسر من أظماء الإبل وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس والجمع أخماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناء وقالوا ضرب أخماسا لأسداس إذا أظهر أمرا يكنى عنه بغيره قال ابن الأعرابي العرب تقول لمن

خاتل ضرب أخماسا لأسداس وأصل ذلك أن شيخا كان في إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم ربعا فرعوا ربعا نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خمسا فزادوا يوما قبل أهلهم فقالوا لو رعيناها سدسا ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس ما همتكم رعيها إنما همتكم أهلكم وأنشأ يقول وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عسى أن لا تكونا وأخذ الكميت هذا البيت لأنه مثل فقال وذلك ضرب أخماس أريدت لأسداس عسى أن لا تكونا قال ابن السكيت في هذا البيت قال أبو عمرو هذا كقولك شش بنج وهو أن تظهر خمسة تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضرب أخماس لأسداس يقال للذي يقدم الأمر يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رويدا رويدا الجوهري قولهم فلان يضرب أخماسا لأسداس أي يسعى في المكر والخديعة وأصله من أظماء الإبل ثم ضرب مثلا للذي يراوغ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء الله يعلم لولا أنني فرق من الأمير لعاتبت ابن نبراس في موعد قاله لي ثم أخلفه غدا ضرب أخماس لأسداس حتى إذا نحن ألجأنا مواعده إلى الطبيعة في رفق وإيناس أجلت مخيلته عن لا فقلت له لو ما بدأت بها ما كان من باس وليس يرجع في لا بعدما سلفت منه نعم طائعا حر من الناس وقال خريم بن فاتك الأسدي لو كان للقوم رأي يرشدون به أهل العراق رموكم بابن عباس لله در أبيه أيما رجل ما مثله في فصال القول في الناس لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس يعني أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى دون ابن عباس وما أحسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبي سفيان بن حرب فقال ما منع عليا أن يبعث مكان أبي موسى ؟ فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثني مكانه لاعترضت في مدارج أنفاس معاوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما نقض ولكن مضى قدر وبقي أسف والآخرة خير لأمير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبي سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة في ندب الناس إلى الطاعة خطبها بمصر فقال يا أهل مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول فإن دررتم له مراكم بيده وإن استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورجا في الآخر من الأجر ما أمل في الأول من الزجر إن البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سمعا سمعا فأجابهم عدلا عدلا وقد خمست الإبل وأخمس صاحبها وردت إبله خمسا ويقال لصاحب الإبل التي ترد خمسا مخمس وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس يثير ويبدي تربها ويهيله إثارة نباث الهواجر مخمس غيره الخمس بالكسر من أظماء

الإبل أن ترعى ثلاثى أيام وترد اليوم الرابع والإبل خامسة وخوامس قال الليث والخمس شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يحسبون يوم الصدر فيه قال الأزهري **هذا غلط لا** يحسب يوم الصدر في ورد النعم والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس قال ويقال فلاة خمس إذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه ويقال خمس بصباص وقعقاع وحثحات إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ولا فتور لبعده غيره الخمس اليوم الخامس من صدرها يعني صدر الواردة والسدس الورد يوم السادس وقال راوية الكميت إذا أراد الرجل سفرا بعيدا عود إبله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى إذا دفعت في السير صبرت وقول العجاج وإن كوي من قلقات الخرت خمس كحبل الشعر المنحت ما في انطلاق ركبه من أمت أراد وإن طوي من إبل قلقات الخرت خمس قال والخمس ثلاثة أيام في المرعى ويوم في الماء ويحسب يوم الصدر فإذا صدرت الإبل حسب ذلك اليوم فيحسب يوم ترد ويوم تصدر وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خمس أجرد كالحبل المنجرد من أمت من اعوجاج والتخميس في سقي الأرض السقية التي بعد التربيع وخمس الحبل يخمسه خمسا فتله على خمس قوى وحبل مخموس أي من خمس قوى ابن شميل غلام خماسي ورباعي طال خمسة أشبار وأربعة أشبار وإنما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولا ويقال في الثوب سباعي قال الليث الخماسي والخماسية من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة وكذلك السداسي والعشاري قال ابن سيده وغلام خماسي طوله خمسة أشبار قال فوق الخماسي قليلا يفضله أدرك عقلا والرهان عمله والأنثى خماسية وفي حديث خالد أنه سأل عمن يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين أو علجا أمرد قال لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثوب خماسي وخميس ومخموس طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته هاتيك تحملني وأبيض صارما ومذربا في مارن مخموس يعني رمحا طول مارنه خمس أذرع ومنه حديث معاذ ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخميس ثوب منسوب إلى ملك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت إليه والخمس ضرب من برود اليمن قال الأعشى يصف الأرض يوما تراها كشبه أردية ال خمس ويوما أديمها نغلا وكان أبو عمرو يقول إنما قيل للثوب خميس لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر

أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه قال ابن الأثير وجاء في البخاري خميص بالصاد قال فإن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما في بردة أخماس إذا تقارنا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب صيرني جود يديه ومن أهواه في بردة أخماس فسره فقال قرب بيننا حتى كأني وهو في خمس أذرع وقال في التهذيب كأنه اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه قال ابن السكيت يقال في مثل ليتنا في بردة أخماس أي ليتنا تقاربنا ويراد بأخماس أي طولها خمسة أشبار والبردة شملة من صوف مخططة وجمعها البرد ابن الأعرابي هما في بردة أخماس يفعلان فعلا واحدا يشتبهان فيه كأنهما في ثوب واحد لاشتباههما والخميس من أيام الأسبوع معروف وإنما أرادوا الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدبران قال اللحياني كان أبو زيد يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجراح يقول مضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أخمسة وأخمساء وأخامس حكيت الأخيرة عن الفراء وفي التهذيب وخماس ومخمس كما يقال تناء ومثنى ورباع ومربع وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تك خميسا أي ممن يصوم الخميس وحده والخمس والخمس والخمس جزء من خمسة يطرد ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخماس والخمس أخذك واحدا من خمسة تقول خمست مال فلان وخمسهم يخمسهم بالضم خمسا أخذ خمس أموالهم وخمستهم أخمسهم بالكسر إذا كنت خامسهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفي حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام يعني قدت الجيش في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمة وجاء الإسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئد من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك إلى العشرة والخميس الجيش وقيل الجيش الجرار وقيل الجيش الخشن وفي المحكم الجيش يخمس ما وجده وسمي بذلك لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ألا ترى إلى قول الشاعر قد يضرب الجيش الخميس الأزورا فجعله صفة وفي حديث خيبر محمد والخميس أي والجيش وقيل سمي خميسا لأنه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدإ أي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معد يكرب هم أعظمنا خميسا أي جيشا وأخماس البصرة خمسة فالخمس الأول العالية والخمس الثاني بكر بن وائل والخمس الثالث تميم والخمس الرابع عبد القيس والخمس الخامس الأزد والخمس قبيلة أنشد ثعلب عادت تميم بأحفى الخمس إذ لقيت إحدى القناطر لا يمشى لها الخمر والقناطر الدواهي وقوله لا يمشي لها الخمر يعني أنهم أظهروا لهم القتال وابن الخمس رجل وأما قول شبيب بن عوانة عقيلة دلاه للحد ضريحه وأثوابه يبرقن والخمس مائج فعقيلة والخمس رجلان وفي حديث الحجاج أنه سأل

الشعبي عن المخمسة قال هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد ." (١)

" (مسس) مسسته بالكسر أمسه مسا ومسيسا لمسته هذه اللغة الفصيحة ومسسته بالفتح أمسه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مست حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والأصل في هذا عربي كثير قال وأما الذين قالوا مست فشبهوها بلست الجوهري وربما قالوا مست الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم وفي حديث أبي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روي وهي لغة في مستها ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون يكسر ويفتح وأصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وأنشد الأخفش لابن مغراء مسنا السماء فنلناها وطاءلهم حتى رأوا أحدا يهوي وثهلانا وأمسسته الشيء فمسه والمسيس المس وكذلك المسيسى مثل الخصيصى وفي حديث موسى على نبينا وE ولم نجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب والمس مسك الشيء بيدك قال الله تعالى وإن طلقتموهن من قبل أن تماسوهن وقرئ من قبل أن تمسوهن قال أحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تمسوهن وقال لأنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف يمسسني بشر فكل شيء من هذا الكتاب فهو فعل الرجل في باب الغشيان وفي حديث فتح خيبر فمسه بعذاب أي عاقبه وفي حديث أبي قتادة والميضأة فأتيته بها فقال مسوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا ويقال مسست الشيء أمسه مسا لمسته بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد واستعير للجماع لأنه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون وقوله تعالى ولم يمسسني بشر أي لم يمسسني على جهة تزوج ولم أك بغيا أي ولا قربت على غير حد التزوج وماس الشيء مماسة ومساسا لقيه بذاته وتماس الجرمان مس أحدهما الآخر وحكى ابن جني أمسه إياه فعداه إلى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس ممس بتحجيل أراد ممس تحجيلا واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ يذهب بالأبصار وينبت بالدهن من تذكرة أبي علي ورحم ماسة ومساسة أي قرابة قريبة وحاجة ماسة أي مهمة وقد مست إليه الحاجة ووجد مس الحمى أي رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر وقد مسته مواس الخبل والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجنون ومسمس الرجل إذا تخبط وفي التنزيل العزيز كالذي يتخبطه الشيطان من المس المس الجنون قال أبو عمرو الماسوس

(* قوله « الماسوس » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالأصل وفي

---

(١) لسان العرب، ٦٦/٦

شرح القاموس والمالوس) والممسوس والمدلس كله المجنون وماء مسوس تناولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مس حين تنوول باليد وقيل هو الذي إذا مس الغلة ذهب بها قال ذو الإصبع العدواني لو كنت ماء كنت لا عذب المذاق ولا مسوسا ملحا بعيد القعر قد فلت حجارته الفؤوسا فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل أعرابي عن ركية فقال ماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها والمسوس الماء العذب الصافي ابن الأعرابي كل ما شفى الغليل فهو مسوس لأنه يمس الغلة الجوهري المسوس من الماء الذي بين العذب والملح وريقة مسوس عن ابن الأعرابي تذهب بالعطش وأنشد يا حبذا ريقتك المسوس إذ أنت خود بادن شموس وقال أبو حنيفة كلأ مسوس نام في الراعية ناجع فيها والمسوس الترياق قال كثير فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها مسوس البلاد يشتكون وبالها وماء مسوس زعاق يحرق كل شيء بملوحته وكذلك الجمع ومس المرأة وماسها أتاها ولا مساس أي لا تمسني ولا مساس أي لا مماسة وقد قرئ بهما وروي عن الفراء إنه لحسن المس والمسيس جماع الرجل المرأة وفي التنزيل العزيز إن لك في الحياة أن تقول لا مساس قرئ لا مساس بفتح السين منصوبا على التبرئة قال ويجوز لا مساس مبني على الكسر وهي نفي قولك مساس فهو نفي ذلك وبنيت مساس

(* قوله « وبنيت مساس إلخ » كذا بالأصل) على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين الجوهري أما قول العرب لا مساس مثل قطام فإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس وقوله لا مساس لا تخالط أحدا حرم مخالطة السامري عقوبة له ومعناه أي لا أمس ولا أمس ويكنى بالمساس عن الجماع والمماسة كناية عن المباضعة وكذلك التماس قال تعالى من قبل أن يتماسا وفي الحديث فأصبت منها ما دون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها وفي حديث أم زرع زوجي المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق قال الليث لا مساس لا مماسة أي لا يمس بعضنا بعضا وأمسه شكوى أي شكا إليه أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها المسة والضبطة غيره والطريدة لعبة تسميها العامة المسة والضبطة فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه رأسه أو كتفه فهي المسة فإذا وقعت على رجله فهي الأسن والمس النحاس قال ابن دريد لا أدري أعربي هو أم لا والمسمسة والمسماس اختلاط الأمر واشتباهه قال رؤبة إن كنت من أمرك في مسماس فاسط على أمك سطو الماس خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مست الشيء أي مسسته قال الأزهري **هذا غلط الماسي** هو الذي يدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب يقال مسيتها أمسيها مسيا روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي

وليس المسي من المس في شيء وأما قول الشاعر أحسن به فهن إليه شوس أراد أحسسن فحذف إحدى السينين فافهم ." (١)

" (هجس) الهجس ما وقع في خلدك تقول هجس في قلبي هم وأمر وأنشد وطأطأت النعامة من بعيد وقد وقرت هاجسها وهجسي النعامة فرسه وفي حديث قباث وما هو إلا شيء هجس في نفسي ابن سيده هجس الأمر في نفسي يهجس هجسا وقع في خلدي والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الأسماء وفي الحديث وما يهجس في الضمائر أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وهجس في صدري شيء يهجس أي حدس وفي النوادر هجسني عن كذا فانهجست أي ردني فارتددت والهجس النبأة تسمعها ولا تفهمها ووقعوا في مهجوسة من أمرهم أي اختلاط عن ابن الأعرابي وقيل المعروف في مرجوسة أبو عبيدة الهجيسي ابن زاد الركب وهو اسم فرس معروف

(* قوله « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس وزاد الركب فرس الأزد الذي دفعه إليهم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم)

والهجيسة الغريض من اللبن في السقاء قال والخامط والسامط مثله وهو أول تغيره قال الأزهري والذي عرفته الهجيمة قال وأظن الهجيسة تصحيفا وفي حديث عمر أن السائب بن الأقرع قال حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس قال المتهجس الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه أصله من الهجيسة وهو الغريض من اللحم ثم استعمل في غيره ورواه بعضهم متهجش بالشين المعجمة قال ابن الأثير **وهو غلط** ." (٢)

" (حوش) الحوش بلاد الجن من وراء رمل يبرين لا يمر بها أحد من الناس وقيل هم حي من الجن وأنشد لرؤبة إليك سارت من بلاد الحوش والحوش والحوشية إبل الجن وقيل هي الإبل المتوحشة أبو الهيثم الإبل الحوشية هي الوحشية ويقال إن فحلا من فحولها ضرب في إبل لمهرة بن حيدان فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع قفر من مهرية عظما واحدا وقيل إبل حوشية محرمات بعزة نفوسها ويقال الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش وهي فحول جن تزعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت إليها ورجل حوشي لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حوشية والحوشي الوحشي وحوشي الكلام وحشيه وغريبه ويقال فلان يتتبع حوشي الكلام

---

(١) لسان العرب، ٢١٧/٦

(٢) لسان العرب، ٢٤٦/٦

ووحشي الكلام وعقمي الكلام بمعنى واحد وفي حديث عمرو لم يتتبع حوشي الكلام أي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه وليل حوشي مظلم هائل ورجل حوش الفؤاد حديده قال أبو كبير الهذلي فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل وحشنا الصيد حوشا وحياشا وأحشناه وأحوشناه أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبالة وضممناه وحشت عليه الصيد والطير حوشا وحياشا وأحشته عليه وأحوشته عليه وأحوشته إياه عن ثعلب أعنته على صيدهما واحتوش القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعضهم وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام يقال حشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته نحوه وسقته إليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فإذا عنده ولدان وهو يحوشهم

(* قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو) أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علي وفي حديث معاوية قل انحياشه أي حركته وتصرفه في الأمور وحشت الإبل جمعتها وسقتها الأزهري حوش إذا جمع وشوح إذا أنكر وحاش الذئب الغنم كذلك قال يحوشها الأعرج حوش الجلة من كل حمراء كلون الكلة قال الأعرج ههنا ذئب معروف والتحويش التحويل وتحوش القوم عني تنحوا وانحاش عنه أي نفر والحواشة ما يستحيا منه واحتوش القوم فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم ابن الأعرابي والحواشة الاستحياء والحواسة بالسين الأكل الشديد ويقال الحواشة من الأمر ما فيه فظيعة يقال لا تغش الحواشة قال الشاعر غشيت حواشة وجهلت حقا وآثرت الغواية غير راض قال أبو عمرو في نوادره التحوش الاستحياء والحوش أن تأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر لا واحد له من لفظه قال الأخطل وكأن ظعن الحي حائش قرية داني الجناة وطيب الأثمار شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد فوجد الحائش فيما أحدقا قفرا من الرامين إذ تودقا قال وقال بعضهم إنما جعل حائشا لأنه لا منفذ له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش للطرفاء وفي الحديث أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض قال وأصله الواو وذكره ابن الأثير في حيش واعتذر أنه ذكره هناك لأجل لفظه ومنه الحديث أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه وهي في الأصل واو من الحوش قال فإن قلت فلعله جار على حاش جريان قائم

على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فإن قلت فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في ا لأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد قيل ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنة الاكتهال والغروب فإنهما اسمان ؟ وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجيء مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لا لشيء غير مجيئه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص ولي في بني فلان حواشة أي من ينصرني من قرابة أو ذي مودة عن ابن الأعرابي وما ينحاش لشيء أي ما يكترث له وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكترث له ويقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وإنما يقال حاشاك وحاشى لك وفي الحديث من خرج على أمتي فقتل برها

(* قوله « فقتل برها » في النهاية يقتل وقوله « ولا ينحاش » فيها ولا يتحاشى)

وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم أي لايفزع لذلك ولا يكترث له ول ينفر وفي حديث عمرو وإذا ببياض ينحاش مني وأنحاش منه أي ينفر مني وأنفر منه وهو مطاوع الشوش النفار قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو وزجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زيل منها زويلها قال ابن سيده وحكمنا على انحاش أشنها من الواو لما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء في ذلك الاسم والفعل الأزهري في حشا قال الليث المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة جمع محاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعا لكم وتميما قال أبو منصور غلط الليث في المحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلا من الحوش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الأعرابي إنما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أي أحرقته لا من الحوش وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم يتحالفون عند النار وأما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والله أعلم ." [1]

" (عكرش) العكرش نبات شبه الثيل خشن أنشد خشونة من الثيل تأكله الأرانب والعكرشة الأرنب الضخمة قال ابن سيده هي الأرنب الأنثى سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة قال الأزهري هذا غلط الأرانب تسكن عذوات البلاد النائية عن الريف والماء ولا تشرب الماء ومراعها الحلمة والنصي وقميم الرطب

(١) لسان العرب، ٦/٢٩٠

إذا هاج والخزز الذكر من الأرانب قال وسميت أنثى الأرانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه شبه بالعكرش لالتفافه في منابته وفي حديث عمر قال له رجل عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الأرانب والجفرة العناق من المعز الأزهري العكرش منبته نزوز الأرض الدقيقة وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه أدماهما وأنشد أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة اعلف حمارك عكرشا حتى يجد ويكمشا والعكرشة التقبض وعكراش رجل كان أرمى أهل زمانه قال الأزهري هو عكراش ابن ذؤيب كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية إن صحت الأزهري عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهي اللئيمة القصيرة ." (١)

" (عرص) العرص خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الخشب الصغار وقيل هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو مخدع والسين لغة قال الأزهري رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص حتى وقع بالأرض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا كما تقدم يقال عرصت البيت تعريصا والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الأصمعي كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة قال الأزهري وتجمع عراصا وعرصات وعرصة الدار وسطها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء قال مالك بن الريب تحمل أصحابي عشاء وغادروا أخا ثقة في عرصة الدار ثاويا وفي حديث قس في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعراص من السحاب ما اضطرب فيه البرق وأظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف ولا يكون إلا ذا رعد وبرق وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقه قال ذو الرمة يصف ظليما يرقد في ظل عراص ويطرده حفيف نافجة عثنونها حصب يرقد يسرع في عدوه وعثنونها أولها وحصب يأتي بالحصباء وعرص البرق عرصا واعترص اضطرب وبرق عرص وعراص شديد الاضطراب والرعد والبرق أبو زيد يقال عرصت السماء تعرص عرصا أي دام برقها ورمح عراص لدن المهزة إذا هز اضطرب قال الشاعر من كل أسمر عراص مهزته كأنه برجا عادية شطن وقال

---

(١) لسان العرب، ٣١٩/٦

الشاعر من كل عراص إذا هز عسل وكذلك السيف قال أبو محمد الفقعسي من كل عراص إذا هز اهتزع مثل قدامى النسر ما مس بضع يقال سيف عراص والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال الشاعر في العرص والعرص يسيل الربى واهي الكلى عرص الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطر والعرص والأرن النشاط والترصع مثله وعرص الرجل يعرص عرصا واعترص نشط وقال اللحياني هو إذا قفز ونزا والمعنيان متقاربان وعرصت الهرة واعترصت نشطت واستنت حكاه ثعلب وأنشد إذا اعترصت كاعتراص الهره يوشك أن تسقط في أفره الأفرة البلية والشدة وبعير معرص للذي ذل ظهره ولم يذل رأسه ويقال تركت الصبيان يلعبون ويمرحون ويعترصون وعرص القوم عرصا لعبوا وأقبلوا وأدبروا يحضرون ولحم معرص أي ملقى في العرصة للجفوف قال المخبل سيكفيك صرب القوم لحم معرص وماء قدور في القصاع مشيب ويروى معرض بالضاد وهذا البيت أورده الأزهري في التهذيب للمخبل فقال وأنشد أبو عبيدة بيت المخبل وقال ابن بري هو السليك بن السلكة السعدي وقيل لحم معرص أي مقطع وقيل هو الذي يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فإن غيبته في الجمر فهو مملول فإن شويته فوق الجمر فهو مفأد وفئيد فإن شوي على الحجارة المحماة فهو محنذ وحنيذ وقيل هو الذي لم ينعم طبخه ولا إنضاجه قال ابن بري يقال عرصت اللحم إذا لم تنضجه مطبوخا كان أو مشويا فهو معرص والمضهب ما شوي على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرائحة إذا عرقت وفي نوادر الأعراب تعرص وتهجس وتعرج أي أقم وعرص البيت عرصا خبثت ريحه وأنتن ومنهم من خص فقال خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص إذا اختلج ." (١)

" (ربض) ربضت الدابة والشاة والخروف تربض ربضا وربوضا وربضة حسنة وهو كالبروك للإبل وأربضها هو وربضها ويقال للدابة هي ضخمة الربضة أي ضخمة آثار المربض وربض الأسد على فريسته والقرن على قرنه وأسد رابض ورباض قال ليث على أقرانه رباض ورجل رابض مريض وهو من ذلك والربيض الغنم في مرابضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس ذعرت به سربا نقيا جلوده كما ذعر السرحان جنب الربيض والربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها يقال هذا ربيض بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والربيض والربضة شاء برعاتها اجتمعت في مربض واحد والربضة الجماعة من الغنم والناس وفيها ربضة من الناس والأصل للغنم والربض مرابض البقر وربض الغنم مأواها قال العجاج يصف الثور الوحشي واعتاد أرباضا لها آري من معدن الصيران عدملي العدملي القديم وأراد بالأرباض جمع ربض شبه كناس الثور بمأوى الغنم

---

(١) لسان العرب، ٥٢/٧

والربوض مصدر الشيء الرابض وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا قال ابن سيده قيل في تفسيره قولان أحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي أنه أراد أقم في دارهم آمنا لا تبرح كما يقيم الظبي الآمن في كناسه قد أمن حيث لا يرى أنيسا والآخر وهو قول الأزهري أنه صلى الله عليه وسلم أمره أن يأتيهم مستوفزا مستوحشا لأنهم كفرة لا يأمنهم فإذا رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وظبيا في القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأنه قدره متظبيا قال حكاه الهروي في الغريبين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين إذا أتت هذه نطحتها ورواه بعضهم بين الربيضين فمن قال بين الربضين أراد مربضي غنمين إذا أتت مربض هذه الغنم نطحها غنمه ومن رواه بين الربيضين فالربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما ومنه قوله عنتا باطلا وظلما كما يع تر عن حجرة الربيض الظباء وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء قالوا ربض الغنم مأواها سمي ربضا لأنها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه ورجل ربضة ومتربض مقيم عاجز وربض الكبش عجز عن الضراب وهو من ذلك غيره ربض الكبش ربوضا أي حسر وترك الضراب وعدل عنه ولا يقال فيه جفر وأرنبة رابضة ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال كأنها وقد بدا عوارض والليل بين قنوين رابض بجلهة الوادي قطا روابض وقيل هو الدوارة من بطن الشاء وربض الناقة بطنها أراه إنما سمي بذلك لأن حشوتها في بطنها والجمع أرباض قال أبو حاتم الذي يكون في بطون البهائم متثنيا المربض والذي أكبر منها الأمغال واحدها مغل

(* قوله « الامغال واحدها مغل » كذا بالأصل مضبوطا)

والذي مثل الأثناء حفث وفحث والجمع أحفاث وأفحاث وربضته بالمكان ثبته اللحياني يقال إنه لربض عن الحاجات وعن الأسفار على فعل أي لا يخرج فيها والربض والربض والربض امرأة الرجل لأنها تربضه أي تثبته فلا يبرح وربض الرجل وربضه امرأته وفي حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل امرأته التي تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والأخت وكالغنم والمعيشة والقوت ابن الأعرابي الربض والربض والربض الزوجة أو الأم أو الأخت تعزب ذا قرابتها ويقال ما ربض امرأ مثل أخت والربض جماعة الشجر الملتف ودوحة ربوض عظيمة واحدة والربوض الشجرة العظيمة الجوهري شجرة ربوض أي عظيمة غليظة قال ذو الرمة تجوف كل أرطاة ربوض من الدهنا تفرعت

الحبالا ربوض ضخمة والحبال جمع حبل وهو رمل مستطيل وفي تفرعت ضمير يعود على الأرطاة وتجوف دخل جوفها والجمع من ربوض ربض ومنه قول الشاعر وقالوا ربوض ضخمة في جرانه وأسمر من جلد الذراعين مقفل أراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة وأراد بالأسمر قدا غل به فيبس عليه وفي حديث أبي لبابة أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وقرية ربوض عظيمة مجتمعة وفي الحديث أن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض ودرع ربوض واسعة وقربة ربوض واسعة وحلب من اللبن ما يربض القوم أي يسعهم وفي حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يربض الرهط قال أبو عبيد معناه أنه يرويهم حتى يثقلهم فيربضوا فينانوا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام ملازما له ومن قال يريض الرهط فهو من أراض الوادي والربض ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره والربض ما تحوى من مصارين البطن الليث الربض ما ولي الأرض من البعير إذا برك والجمع الأرباض وأنشد أسلمتها معاقد الأرباض قال أبو منصور غلط الليث في الربض وفيما احتج به له فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين البطن كذلك قال أبو عبيد قال وأما معاقد الأرباض فالأرباض الحبال ومنه قول ذي الرمة إذا مطونا نسوع الرحل مصعدة يسلكن أخرات أرباض المداريج فالأخرات خلق الحبال وقد فسر أبو عبيدة الأرباض بأنها جبال الرحل ابن الأعرابي الربض والمربض والمربض والربيض مجتمع الحوايا والربض أسفل من السرة والمربض تحت السرة وفوق العانة والربض كل امرأة قيمة بيت وربض الرجل كل شيء أوى إليه من امرأة أو غيرها قال جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا يا ويح كفي من خفر القراميص وربضه كربضه وربضته تربضه قامت بأموره وآوته وقال ابن الأعرابي تربضه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل لقوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والربض قيم البيت الرياشي أربضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة والظبي من شدة الرمضاء وفي المثل ربضك منك وإن كان سمارا السمار الكثير الماء يقول قيمك منك لأنه مهتم بك وإن لم يكن حسن القيام عليك وذلك أن السمار هو اللبن المخلوط بالماء والصريح لا محالة أفضل منه والجمع أرباض وفي الصحاح معنى المثل أي منك أهلك وخدمك ومن تأوي إليه وإن كانوا مقصرين قال وهذا كقولهم أنفك منك وإن كان أجدع والربض ما حول المدينة وقيل هو الفضاء حول المدينة قال بعضهم الربض والربض بالضم

(* قوله « والربض بالضم إلخ » لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك)

وسط الشيء والربض بالتحريك نواحيه وجمعها أرباض والربض حريم المسجد قال ابن خالويه ربض المدينة بضم الراء والباء أساسها وبفتحهما ما حولها وفي الحديث أنا زعيم يبيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم والأرباض أمعاء البطن وحبال الرحل قال ذو الرمة إذا غرقت أرباضها ثني بكرة بتيماء لم تصبح رؤوما سلوبها وعم ابن حنيفة بالأرباض الحبال وفسر ابن الأعرابي قول ذي الرمة يسلكن أخرات أرباض المداريج بأنها بطون الإبل والواحد من كل ذلك ربض أبو زيد الربض سفيف يجعل مثل النطاق فيجعل في حقوي الناقة حتى يجاوز الوركين من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنساع ثم يشد به الرحل وجمعه أرباض التهذيب أنكر شمر أن يكون الربض وسط الشيء قال والربض ما مس الأرض وقال ابن شميل ربض الأرض بتسكين الباء ما مس الأرض منه والربض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء والربض ما حوله من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ما تقوم رابضته وما تقوم له رابضة أي أنه إذا رمى فأصاب أو نظر فعان قتل مكانه
(* قتل مكانه هكذا في الأصل ولعله أراد أنه قتل المصاب أو المعين في مكانه) ومن أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم لا تقوم لفلان رابضة وذلك إذا قتل كل شيء يصيبه بعينه قال وأكثر ما يقال في العين وفي الحديث أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض ومنه حديث عائشة رأيت كأني على ضرب وحولي بقر ربوض وكل شيء يبرك على أربعة فقد ربض ربوضا ويقال ربضت الغنم وبركت الإبل وجثمت الطير والثور الوحشي يربض في كناسه الجوهري وربوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الإبل وجثوم الطير تقول منه ربضت الغنم تربض بالكسر ربوضا والمرابض للغنم كالمعاطن للإبل واحدها مربض مثال مجلس والربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة والربض جماعة الطلح والسمر وفي الحديث الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام يهدون الضلال قال ولعله من الإقامة قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض وهو في الحديث وفي حديث في الفتن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر من أشراط الساعة أن تنطق الرويبضة في أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله ؟ قال الرجل التافه الحقير ينطق في أمر العامة قال أبو عبيد ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس قال أبو منصور الربيضة تصغير رابضة وهو الذي يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه جعل الرابضة راعي

الربيض كما يقال داهية قال والغالب أنه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة قال ومنه يقال رجل ربض عن الحاجات والأسفار إذا كان لا ينهض فيها والربضة القطعة العظيمة من الثريد وجاء بثريد كأنه ربضة أرنب أي جثتها قال ابن سيده ولم أسمع به إلا في هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل ربضة الخروف أي قدر الخروف الرابض وفي حديث عمر ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض أي الجالس المقيم ومنه الحديث كربضة العنز ويروى بكسر الراء أي جثتها إذا بركت وفي حديث علي رضي الله عنه والناس حولي كربيضة الغنم أي كالغنم الربض وفي حديث القراء الذين قتلوا يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة وصب الله عليه حمى ربيضا أي من يهزأ به ورباض ومربض ورباض أسماء ." (١)

" (عرض) العرض خلاف الطول والجمع أعراض عن ابن الأعرابي وأنشد يطوون أعراض الفجاج الغبر طي أخي التجر برود التجر وفي الكثير عروض وعراض قال أبو ذؤيب يصف برذونا أمنك برق أبيت الليل أرقبه كأنه في عراض الشام مصباح ؟ وقال الجوهري أي في شقه وناحيته وقد عرض يعرض عرضا مثل صغر صغرا وعراضة بالفتح قال جرير إذا ابتدر الناس المكارم بذهم عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها فهو عريض وعراض بالضم والجمع عرضان والأنثى عريضة وعراضة وعرضت الشيء جعلته عريضا وقال الليث أعرضته جعلته عريضا وتعريض الشيء جعله عريضا والعراض أيضا العريض كالكبار والكبير وفي حديث أحد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة وفي الحديث لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كبيرة والعراضات الإبل العريضات الآثار ويقال للإبل إنها العراضات أثرا قال الساجع إذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترر مطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك في الأرض معمرا السفر بياض النهار والإمر الذكر من ولد الضأن والإمرة الأنثى وإنما خص المذكور من الضأن وإنما أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تدرك ما لا تدرك الضأن والعراضات الإبل والمعمر المنزل بدار معاش أي أرسل الإبل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز وقوله تعالى فذو دعاء عريض أي واسع وإن كان العرض إنما يقع في الأجسام والدعاء ليس بجسم وأعرضت بأولادها ولدتهم عراضا وأعرض صار ذا عرض وأعرض في الشيء تمكن من عرضه قال ذو الرمة فعال فتى بنى وبنى أبوه فأعرض في المكارم واستطالا جاء به على المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة وقوس عراضة عريضة وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب فعرضته في

(١) لسان العرب، ١٤٩/٧

ساق أسمنها فاجتاز بين الحاذ والكعب لم يفسره ثعلب وأراه أراد ءيبت فيها عرض السيف ورجل عريض البطان مثر كثير المال وقيل في قوله تعالى فذو دعاء عريض أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طويل لوجه على هذا فافهم والذي تقدم أعرف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة وهو يمشي بالعرضية والعرضية عن اللحياني أي بالعرض والعراض من سمات الإبل وسم قيل هو خط في الفخذ عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي تقول منه عرض بعيره عرضا والمعرض نعم وسمه العراض قال الراجز سقيا بحيث يهمل المعرض تقول منه عرضت الإبل وإبل معرضة سمتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله يقال منه عرضت البعير وعرضته تعريضا وعرض الشيء عليه يعرضه عرضا أراه إياه وقول ساعدة بن جؤية وقد كان يوم الليث لو قلت أسوة ومعرضة لو كنت قلت لقابل علي وكانوا أهل عز مقدم ومجد إذا ما حوض المجد نائل أراد لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتسي به ولو عرضتهم علي مكان مصيبتي بابني لقبلت وأراد ومعرضة علي ففصل وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضت الكتاب وعرضت الجند عرض العين إذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم ويقال اعترضت على الدابة إذا كنت وقت العرض راكبا قال ابن بري قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض وصوابه عرضت البعير ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد وقد فاته العرض والعرض الأخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بفتح الراء كما يقول قبض الشيء قبضا وقد ألقاه في القبض أي فيما قبضه وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع قال عدي ابن زيد وما هذا بأول ما ألاقي من الحدثان والعرض الفريب أي الطمع القريب واعترض الجند على قائدهم واعترض الناس عرضهم واحدا واحدا واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر إليه عرض عين عنه أيضا أي اعترضه على عينه ورأيته عرض عين أي ظاهرا عن قريب وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الأثير أي توضع عليها وتبسط كما تبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار أحوالهم ويقال انطلق فلان يتعرض بجمله السوق إذا عرضه على البيع ويقال تعرض أي أقمه في السوق وعارض الشيء بالشيء معارضة قابله وعارضت كتابي بكتابه أي قابلته وفلان يعارضني أي يباريني وفي الحديث إن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين قال ابن الأثير أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة وأما الذي في الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض فهو أن يعترض رجل بفرسه في السباق

فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس أي اعترض به الطريق يمنعهما من المسير وأما حديث أبي سعيد كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة إذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم فمعناه أي يسير حذاءهم معارضا لهم وأما حديث الحسن بن علي أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب أي أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعها من منزله وعرض من سلعته عارض بها فأعطى سلعة وأخذ أخرى وفي الحديث ثلاث فيهن البركة منهن البيع إلى أجل والمعارضة أي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى وعارضه في البيع فعرضه يعرضه عرضا غبنه وعرض له من حقه ثوبا أو متاعا يعرضه عرضا وعرض به أعطاه إياه مكان حقه ومن في قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة ويقال عرضتك أي عوضتك والعارض ما عرض من الأعطية قال أبو محمد الفقعسي يا ليل أسقاك البريق الوامض هل لك والعارض منك عائض في هجمة يسئر منها القابض ؟ قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها في أن تنكحه فقال هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهرا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يسئر منها قابضها الذي يسوقها أي يبقي لأنه لا يقدر على سوقها لكثرتها وقوتها لأنها تفرق عليه ثم قال والعارض منك عائض أي المعطي بدل بضعك عرضا عائض أي آخذ عوضا منك بالتزويج يكون كفاء لما عرض منك ويقال عضت أعاض إذا اعتضت عوضا وعضت أعوض إذا عوضت عوضا أي دفعت فقوله عائض من عضت لا من عضت ومن روى يغدر أراد يترك من قولهم غادرت الشيء قال ابن بري والذي في شعره والعائض منك عائض أي والعوض منك عوض كما تقول الهبة منك هبة أي لها موقع ويقال كان لي على فلان نقد فأعسرته فاعترضت منه وإذا طلب قوم عند قوم دما فلم يقيدوهم قالوا نحن نعرض منه فاعترضوا منه أي اقبلوا الدية وعرض الفرس في عدوه مر معترضا وعرض العود على الإناء والسيف على فخذه يعرضه عرضا ويعرضه قال الجوهري هذه وحدها بالضم وفي الحديث خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أي تضعونه معروضا عليه أي بالعرض وعرض الرمح يعرضه عرضا وعرضه قال النابغة لهن عليهم عادة قد عرفنها إذا عرضوا الخطي فوق الكواثب وعرض الرامي القوس عرضا إذا أضجعها ثم رمى عنها وعرض له عارض من الحمى وغيرها وعرضتهم على السيف قتلا وعرض الشيء يعرض واعترض انتصب ومنع وصار عارضا

كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه واعترض الشيء تكلفه وأعرض لك الشيء من بعيد بدا وظهر وأنشد إذا أعرضت داوية مدلهمة وغرد حاديها فرين بها فلقا

(* قوله « فلقا » بالكسر هو الامر العجب وأنشد الصحاح إذا اعرضت البيت شاهدا عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء)

أي بدت وعرض له أمر كذا أي ظهر وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه وعرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر وهذا كقولهم كببته فأكب وهو من النوادر وفي حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي والصواب بالكسر يقال أعرض الشيء يعرض من بعيد إذا ظهر أي تدعونه وهو ظاهر لكم وفي حديث عثمان بن العاص أنه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق قال ابن الأثير واعترض فلان الشيء تكلفه والشيء معرض لك موجود ظاهر لا يمتنع وكل مبد عرضه معرض قال عمرو ابن كلثوم وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا وقال أبو ذؤيب بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموع حين جد انحدارها واعترض له بسهم أقبل قبله فرماه فقتله واعترض عرضه نحا نحوه واعترض الفرس في رسنه وتعرض لم يستقم لقائده قال الطرماح وأراني المليك رشدي وقد كن ت أخا عنجهية واعتراض وقال تعرضت لم تأل عن قتل لي تعرض المهرة في الطول والعرض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الأصمعي العرض الأمر يعرض للرجل يبتلى به قال اللحياني والعرض ما عرض للإنسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص والعرض ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال يقال عرض لي يعرض وعرض يعرض لغتان والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات والعرض والعارض الآفة تعرض في الشيء وجمع العرض أعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك وشبهة عارضة معترضة في الفؤاد وفي حديث علي رضي الله عنه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا مصدرا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف وذلك أن يرمى ب، غيره عمدا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها وإن سقط عليه حجر من غير أن يرمي به أحد فليس بعرض والعرض في الفلسفة ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وتعرض الشيء دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها وقيل من تعرض وصله أي تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل

في عروض الجبل يمينا وشمالا قال امرؤ القيس يذكر الثريا إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشحت به وعرض الدنيا ما كان من مال قل أو كثر والعرض ما نيل من الدنيا يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وهو حديث مروي وفي التنزيل يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وجمعه عروض فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضا والعرض خلاف النقد من المال قال الجوهري العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين قال أبو عبيد العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادلته به ورجل عريض مثل فسيق يتعرض الناس بالشر قال وأحمق عريض عليه غضاضة تمرس بي من حينه وأنا الرقم واستعرضه سأله أن يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطي

(* قوله « واستعرض يعطي » كذا بالأصل) من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا واستعرضته أي قلت له اعرض علي ما عندك وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم وفي الحديث إن أغراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا قال ابن الأثير هو جمع العرض المذكور على اختلاف القول فيه قال حسان فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قال ابن الأثير هذا خاص للنفس يقال أكرمت عنه عرضي أي صنت عنه نفسي وفلان نقي العرض أي بريء من أن يشتم أو يعاب والجمع أعراض وعرض عرضه يعرضه واعترضه إذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قاتله أو ساواه في الحسب أنشد ابن الأعرابي وقوما آخرين تعرضوا لي ولا أجني من الناس اعتراضا أي لا أجتني شتما منهم ويقال لا تعرض عرض فلان أي لا تذكره بسوء وقيل في قوله شتم فلان عرض فلان معناه ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء وقال العرض نفس الرجل وقال في قوله يجري

(* قوله « يجري » نص النهاية ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجري وساق ما هنا) من أعراضهم مثل ريح المسك أي من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد ودل على غلطه قول مسكين الدارمي رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب معناه رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء وقال اللحياني العرض

عرض الإنسان ذم أو مدح وهو الجسد وفي حديث عمر رضي الله عنه للحطيئة كأني بك عند بعض الملوك تغنيه بأعراض الناس أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في شعرك وثلبهم قال الشاعر ولكن أعراض الكرام مصونة إذا كان أعراض اللئام تفرفر وقال آخر قاتلك الله ما أشد علي ك البدل في صون عرضك الجرب يريد في صون أسلافك اللئام وقال في قول حسان فإن أبي ووالده وعرضي أراد فإن أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأتى بالعموم بعد الخصوص كقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفي حديث أبي ضمضم اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما يرجع إلي عيبه وقيل أي بما يلحقني من الأذى في أسلافي ولم يرد إذا أنه تصدق بأسلافه وأحلهم له لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله مما أوصله إليه من الأذى وعرض الرجل حسبه ويقال فلان كريم العرض أي كريم الحسب وأعراض الناس أعراقهم وأحسابهم وأنفسهم وفلان ذو عرض إذا كان حسيبا وفي الحديث لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء لأنه ظالم له بعدما كان محرما منه لا يحل له اقتراضه والطعن عليه وقيل عرضه أن يغلظ له وعقوبته الحبس وقيل معناه أنه يحل له شكايته منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أنصفني لأنه إذا مطله وهو غني فقد ظلمه وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف وفي الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال ابن الأثير العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب وقال أبو العباس إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء واحتج أيضا بقول أبي الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك قال معناه أقرض من نفسك أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة وقول الشاعر وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي أي أفعالي الجميلة وقال النابغة ينبئك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما ذو عرضهم أشرافهم وقيل ذو عرضهم حسبهم والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فاندفعت تغني بأعراض المسلمين معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم

والعرض بدن كل الحيوان والعرض ما عرق من الجسد والعرض الرائحة ما كانت وجمعها أعراض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أهل الجنة فقال لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك أي من معاطف أبدانهم وهي المواضع التي تعرق من الجسد قال ابن الأثير ومنه حديث أم سلمة لعائشة غض الأطراف وخفر الأعراض أي إنهن للخفر والصون يتسترن قال وقد روي بكسر الهمزة أي يعرضن كما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه والعرض بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت أو خبيثة والعرض والأعراض كل موضع يعرق من الجسد يقال منه فلان طيب العرض أي طيب الريح ومنتن العرض وسقاء خبيث العرض إذا كان منتنا قال أبو عبيد والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغابن وهي الأعراض قال وليس العرض في النسب من هذا في شيء ابن الأعرابي العرض الجسد والأعراض الأجساد قال الأزهري وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغابن وقال اللحياني لبن طيب العرض وامرأة طيبة العرض أي الريح وعرضت فلانا لكذا فتعرض هو له والعرض الجماعة من الطرفاء والأثل والنخل ولا يكون في غيرهن وقيل الأعراض الأثل والأراك والحمض واحدها عرض وقال والمانع الأرض ذات العرض خشيته حتى تمنع من مرعى مجانيها والعروضاوات

(* قوله « العروضاوات هكذا بالأصل ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم) أماكن تنبت الأعراض هذه التي ذكرناها وعارضت أي أخذت في عروض وناحية والعرض جو البلد وناحيته من الأرض والعرض الوادي وقيل جانبه وقيل عرض كل شيء ناحيته والعرض واد باليمامة قال الأعشى ألم تر أن العرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا ؟ وقال الملتمس فهذا أوان العرض جن ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس الأزرق الذباب وقيل كل واد عرض وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز وفي الحديث أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة قال هو موضع معروف ويقال للجبل عارض قال أبو عبيدة وبه سمي عارض اليمامة قال وكل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر شاهدا على النكرة لعرض من الأعراض يمسي حمامه ويضحي على أفنانه الغين يهتف

(* قوله « الغين » جمع الغيناء وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح)

أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف ويقال أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها وقيل هي بطون سوادها حيث الزرع والنخيل والأعراض قرى بين الحجاز واليمن وقولهم استعمل فلان على العروض وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد نقاتل ما

بين العروض وخثعما أي ما بين مكة واليمن والعروض الناحية يقال أخذ فلان في عروض ما تعجبني أي في طريق وناحية قال التغلبي لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجؤون وجانب يقول لكل حي حرز إلا بني تغلب فإن حرزهم السيوف وعمارة خفض لأنه بدل من أناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عرض وهو الجبل وهذا البيت للأخنس بن شهاب والعروض المكان الذي يعارضك إذا سرت وقولهم فلان ركوض بلا عروض أي بلا حاجة عرضت له وعرض الشيء بالضم ناحيته من أي وجه جئته يقال نظر إليه بعرض وجهه وقولهم رأيته في عرض الناس أي هو من العامة

(* قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالأصل والذي في الصحاح في عرض الناس أي فيما بينهم وفلان من عرض الناس أي هو من العامة) قال ابن سيده والعروض مكة والمدينة مؤنث وفي حديث عاشوراء فأمر أن يؤذنوا أهل العروض قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر وعرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي فيا راكبا إما عرضت فبلغا نداماي من نجران أن لا تلاقيا قال أبو عبيد أراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم فإن ناديت رجلا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لأنه يتعرف بحرف النداء والقصد وقول الكميت فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا وعميهما والمستسر المنامسا يعني إن مررت به ويقال أخذنا في عروض منكرة يعني طريقا في هبوط ويقال سرنا في عراض القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وقال ابن السكيت في قول البعيث مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبا في كاتم السر أعجما قال عارضت أخذت في عرض أي ناحية منه جناب الصبا أي جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها ترينا أنها داخلة معنا وليست بداخلة في كاتم السر أعجما أي في فعل لا يتبينه من يراه فهو مستعجم عليه وهو واضح عندنا وبلد ذو معرض أي مرعى يغني الماشية عن أن تعلف وعرض الماشية أغناها به عن العلف والعرض والعارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء وقيل العرض ما سد الأفق والجمع عروض قال ساعدة بن جؤية أرقت له حتى إذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها والعارض السحاب المطل يعترض في الأفق وفي التنزيل في قضية قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أي قالوا هذا الذي وعدنا به سحاب فيه الغيث فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم وقيل أي ممطر لنا لأنه معرفة لا يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة والعرب إنما تفعل

مثل هذا في الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها قال جرير يا رب غابطنا لو كان يعرفكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا وقال أعرابي بعد عيد الفطر رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتا للنكرة وأضافه إلى المعرفة ويقال للرجل العظيم من الجراد عارض والعارض ما سد الأفق من الجراد والنحل قال ساعدة رأى عارضا يعوي إلى مشمخرة قد احجم عنها كل شيء يرومها ويقال مر بنا عارض قد ملأ الأفق وأتانا جراد عرض أي كثير وقال أبو زيد العارض السحابة تراها في ناحية من السماء وهو مثل الجلب إلا أن العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد ويقال عروض عتود وهو الذي يأكل الشجر بعرض شدقه والعريض من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع والعريض الجدي إذا نزا وقيل هو إذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت وقيل هو الذي رعى وقوي وقيل الذي أجذع وفي كتابه لأقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل ومنه حديث سليمان عليه السلام أنه حكم في صاحب الغنم أن يأكل من رسلها وعرضانها وفي الحديث فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ويقال للعتود إذا نب وأراد السفاد عريض والجمع عرضان وعرضان قال الشاعر عريض أريض بات ييعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب قال ابن بري أي يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وعنده عريض أي جدي ومثله قول الآخر ما بال زيد لحية العريض ابن الأعرابي إذا أجذع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا وعريض عروض إذا فاته النبت اعترض الشوك بعرض فيه والغنم تعرض الشوك تناول منه وتأكله تقول منه عرضت الشاة الشوك تعرضه والإبل تعرض عرضا وتعترض تعلق من الشجر لتأكله واعترض البعير الشوك أكله وبعير عروض يأخذه كذلك وقيل العروض الذي إن فاته الكلأ أكل الشوك وعرض البعير يعرض عرضا أكل الشجر من أعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت أعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عرضا وشعبا الشعب أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم والعريض من الظباء الذي قد قارب الإثناء والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصي وجمعه عرضان وعرضان ويقال أعرضت العرضان إذا خصيتها وأعرضت العرضان إذا جعلتها للبيع ولا يكون العريض إلا ذكرا ولقحت الإبل عراضا إذا عارضها فحل من إبل أخرى وجاءت المرأة بابن عن معارضة وعراض إذا لم يعرف أبوه ويقال للسفيح هو ابن المعارضة والمعارضة أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك والعوارض من الإبل اللواتي يأكلن العضاه عرضا أي تأكله حيث وجدته وقول ابن مقبل مهاريق فلوج تعرضن تاليا معناه يعرضهن تال يقرؤهن فقلب ابن السكيت يقال ما يعرضك

لفلان بفتح الياء وضم الراء ولا تقل مل يعرضك بالتشديد قال الفراء يقال مر بي فلان فما عرضنا له ولا تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان ويقال هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال إذا مر فيها والعرض الجبل والجمع كالجمع وقيل العرض سفح الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذي يعلى منه الجبل قال الشاعر كما تدهدى من العرض الجلاميد ويشبه الجيش الكثيف به فيقال ما هو إلا عرض أي جبل وأنشد لرؤبة إنا إذا قدنا لقوم عرضا لم نبق من بغي الأعادي عضا والعرض الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل وجمعه أعراض يقال ما هو إلا عرض من الأعراض ويقال شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق وفي الحديث أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر كذا روي بالضم قال الحربي أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش والعروض الطريق في عرض الجبل وقيل هو ما اعترض في مضيق منه والجمع عرض وفي حديث أبي هريرة فأخذ في عروض آخر أي في طريق آخر من الكلام والعروض من الإبل التي لم ترض أنشد ثعلب لحميد فما زال سوطي في قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض أذودها وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعتراض واعترضها ركبها أو أخذها ريضا وقال الجوهري اعترضت البعير ركبته وهو صعب وعروض الكلام فحواه ومعناه وهذه المسألة عروض هذه أي نظيرها ويقال عرفت ذلك في عروض كلامه ومعارض كلامه أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه والمعرض الذي يستدين ممن أمكنه من الناس وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خطب فقال إن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادان معرضا فأصبح قد رين به قال أبو زيد فادان معرضا يعني استدان معرضا وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الأصمعي في قوله فادان معرضا أي أخذ الدين ولم يبال أن لا يؤديه ولا ما يكون من التبعة وقال شمر المعرض ههنا بمعنى المعترض الذي يعترض لكل من يقرضه والعرب تقول عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد قال ابن الأثير وقيل إنه أراد يعرض إذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره وقيل أراد معرضا عن الأداء موليا عنه قال ابن قتيبة ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب قال شمر ومن جعل معرضا ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن معرضا منصوب على الحال من قولك فادان فإذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن قال ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب الملبس أي اتسع وعرض وأنشد لطائي في أعرض بمعنى اعترض إذا أعرضت للناظرين بدا لهم غفار بأعلى خدها وغفار قال وغفار ميسم يكون على الخد وعرض الشيء وسطه وناحيته وقيل نفسه وعرض النهر والبحر وعرض الحديث وعراضه معظمه وعرض الناس وعرضهم كذلك قال يونس ويقول ناس من

العرب رأيته في عرض الناس يعنون في عرض ويقال جرى في عرض الحديث ويقال في عرض الناس كل ذلك يوصف به الوسط قال لبيد فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها وقول الشاعر ترى الريش عن عرضه طاميا كعرضك فوق نصال نصالا يصف ماء صار ريش الطير فوقه بعضه فوق بعض كما تعرض نصلا فوق نصل ويقال اضرب بهذا عرض الحائط أي ناحيته ويقال ألقه في أي أعراض الدار شئت ويقال خذه من عرض الناس وعرضهم أي من أي شق شئت وعرض السيف صفحه والجمع أعراض وعرضا العنق جانباه وقيل كل جانب عرض والعرض الجانب من كل شيء وأعرض لك الظبي وغيره أمكنك من عرضه ونظر إليه معارضة وعن عرض وعن عرض أي جانب مثل عسر وعسر وكل شيء أمكنك من عرضه فهو معرض لك يقال أعرض لك الظبي فارمه أي ولاك عرضه أي ناحيته وخرجوا يضربون الناس عن عرض أي عن شق وناحية لا يبالون من ضربوا ومنه قولهم اضرب به عرض الحائط أي اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه وفي الحديث فإذا عرض وجهه منسح أي جانبه وفي الحديث فقدمت إليه الشراب فإذا هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط وفي الحديث عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء وفي الحديث حديث الحج فأتى جمرة الوادي فاستعرضها أي أتاها من جانبها عرضا

(* قوله عرضا بفتح العين هكذا في الأصل وفي النهاية والكلام هنا عن عرض بضم العين) وفي حديث عمر رضي الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب عن علة بن حالد

(* قوله « علة بن حالد » كذا بالأصل والذي في النهاية علة بن جلد) فقال أولئك فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا الأعراض جمع عرض وهو الناحية أي يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو جمع عرض وهو الجيش أو جمع عرض أي يصونون ببلائهم أعراضنا أن تذم وتعاب وفي حديث الحسن أنه كان لا يتأثم من قتل الحروري المستعرض هو الذي يعترض الناس يقتلهم واستعرض الخوارج الناس لم يبالوا من قتلوه مسلما أو كافرا من أي وجه أمكنهم وقيل استعرضوهم أي قتلوا من قدروا عليه وظفروا به وأكل الشيء عرضا أي معترضا ومنه الحديث حديث ابن الحنفية كل الجبن عرضا أي اعترضه يعني كله واشتره ممن وجدته كيفما اتفق ولا تسأل عنه أمن عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس أم من عمل غيرهم مأخوذ من عرض الشيء وهو ناحيته والعرض كثرة المال والعراضة الهدية يهديها الرجل إذا قدم من سفر وعرضهم عراضة وعرضها لهم أهداها أو أطعمهم إياها والعراضة بالضم ما يعرضه المائر أي يطعمه من الميرة يقال عرضونا أي أطعمونا من عراضتكم قال الأجلح بن قاسط يقدمها كل علاة عليان حمراء من معرضات الغربان

قال ابن بري وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ يقول إن هذه الناقة تتقدم الحادي و الإبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها فيسقط الغراب على حملها إن كان تمرا أو غيره فيأكله فكأنها أهدته له وعرضته وفي الحديث أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا أي أهدوا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم ؟ تريد الهدية يقال عرضت الرجل إذا أهديت له وقال اللحياني عراضة القافل من سفره هديته التي يهديها لصبيانه إذا قفل من سفره ويقال اشتر عراضة لأهلك أي هدية وشيئا تحمله إليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال أبو زيد في العراضة الهدية التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عرضونا أي أطعمونا من ميرتكم وقال الأصمعي العراضة ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه وقال هميان وعرضوا المجلس محضا ماهجا أي سقوهم لبنا رقيقا وفي حديث أبي بكر وأضيافه وقد عرضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام وعرض فلان إذا دام على أكل العريض وهو الإمر وتعرض الرفاق سألهم العراضات وتعرضت الرفاق أسألهم أي تصديت لهم أسألهم وقال اللحياني تعرضت معروفهم ولمعروفهم أي تصديت وجعلت فلانا عرضة لكذا أي نصبته له والعارضة الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر فينحر ويقال بنو فلان لا يأكلون إلا العوارض أي لا ينحرون الإبل إلا من داء يصيبها يعيبهم بذلك ويقال بنو فلان أكالون للعوارض إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعوا به والعرب تغير بأكله ومنه الحديث أنه بعث بدنه مع رجل فقال إن عرض لها فانحرها أي إن أصابها مرض أو كسر قال شمر ويقال عرضت من إبل فلان عارضة أي مرضت وقال بعضهم عرضت قال وأجوده عرضت وأنشد إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب وعرضت الناقة أي أصابها كسر أو آفة وفي الحديث لكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هي التي أصابها كسر يقال عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر أي إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة وعرضت العارضة تعرض عرضا ماتت من مرض وتقول العرب إذا قرب إليهم لحم أعبيط أم عارضة ؟ فالعبيط الذي ينحر من غير علة والعارضة ما ذكرناه وفلانة عرضة للأزواج أي قوية على الزوج وفلان عرضة للشر أي قوي عليه قال كعب بن زهير من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس الأعلام مجهول وكذلك الاثنان والجمع قال جرير وتلقى حبالى عرضة للمراجم

(* قوله « وتلقى إلخ » كذا بالأصل)

ويروى جبالى وفلان عرضة لكذا أي معروض له أنشد ثعلب طلقتهن وما الطلاق بسنة إن النساء لعرضة

التطليق وفي التنزيل ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا أي نصبا لأيمانكم الفراء لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانءا لكم أن تبروا فجعل العرضة بمعنى المعترض ونحو ذلك قال الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن موضع أن نصب بمعنى عرضة المعنى لا تعترضوا باليمين بالله في أن تبروا فلما سقطت في أفضى معنى الاعتراض فنصب أن وقال غيره يقال هم ضعفاء عرضة لكل متناول إذا كانوا نهزة لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا أي نصبته له قال الأزهري وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نصب فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أي نصبا معترضا لأيمانكم كالغرض الذي هو عرضة للرماة وقيل معناه قوة لأيمانكم أي تشددونها بذكر الله قال وقوله عرضة فعلة من عرض يعرض وكل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض وقد عرض عارض أي حال حائل ومنع مانع ومنه يقال لا تعرض ولا تعرض لفلان أي لا تعرض له بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعرض لي في الطريق عارض أي جبل شامخ قطع علي مذهبي على صوبي قال الأزهري وللعرضة معنى آخر وهو الذي يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر وإن تتركوا رهط الفدوكس عصبة يتامى أيامى عرضة للقبائل أي نصبا للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء وقال الليث فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وعرض له أشد العرض واعترض قابله بنفسه وعرضت له الغول وعرضت بالكسر والفتح عرضا وعرضا بدت والعرضية الصعوبة وقيل هو أن يركب رأسه من النخوة ورجل عرضي فيه عرضية أي عجرفية ونخوة وصعوبة والعرضية في الفرس أن يمشي عرضا ويقال عرض الفرس يعرض عرضا إذا مر عارضا في عدوه قال رؤبة يعرض حتى ينصب الخيشوما وذلك إذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا والعرض مثقل السير في جانب وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل ومنه قول حميد معترضات غير عرضيات يصبحن في القفر أتاويات

(* قوله « معترضات إلخ » كذا بالأصل والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا)

أي يلزمن المحجة وقيل في قوله في هذا الرجز إن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي وعرضي يعرض في سيره لأنه لم تتم رياضته بعد وناقة عرضية فيها صعوبة والعرضية الذلول الوسط الصعب التصرف وناقة عرضية لم تذل كل الذل وجمل عرضي كذلك وقال الشاعر واعرورت العلط العرضي تركضه وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال رضي الله عنه إني أضم العتود وألحق القطوف وأزجر العروض قال شمر العروض العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الإبل المحملة وإن ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها قال إنما أزجر العروض لأنها تكون

آخر الإبل قال ابن الأثير العروض بالفتح التي تأخذ يمينا وشمالا ولا تلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود إلى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للأمة وتقول ناقة عروض وفيها عروض وناقة عرضية وفيها عرضية إذا كانت ريضا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عروض إذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر في قول ابن أحمر يصف جارية ومنحتها قولي على عرضية علط أداري ضغنها بتودد قال ابن الأعرابي شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها وقال غيره منحتها أعرتها وأعطيتها وعرضية صعوبة فكأن كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض والعرضي الذي فيه جفاء واعتراض قال العجاج ذو نخوة حمارس عرضي والمعراض بالكسر سهم يرمى به بلا ريش ولا نصل يمضي عرضا فيصيب بعرض العود لا بحده وفي حديث عدي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أرمي بالمعراض فيخزق قال إن خزق فكل وإن أصاب بعرضه فلا تأكل أراد بالمعراض سهما يرمى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعرض عوده دون حده والمعرض المكان الذي يعرض فيه الشيء والمعرض الثوب تعرض فيه الجارية وتجلى فيه والألفاظ معاريض المعاني من ذلك لأنها تجملها والعارض الخد يقال أخذ الشعر من عارضيه قال اللحياني عارضا الوجه وعروضاه جانباه والعارضان شعا الفم وقيل جانبا اللحية قال عدي بن زيد لا تؤاتيك إن صحوت وإن أجهد في العارضين منك القتير والعوارض الثنايا سميت عوارض لأنها في عرض الفم والعوارض ما ولي الشدقين من الأسنان وقيل هي أربع أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارض قال الأعشى غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل وقال اللحياني العوارض من الأضراس وقيل عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول يصف الثنايا وما بعدها أي تكشف عن أسنانها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال شمي عوارضها قال شمر هي الأسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث وامرأة نقية العوارض أي نقية عرض الفم قال جرير أتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام قال أبو نصر يعني به الأسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية إلى الضرس واحتج بقول ابن مقبل هزئت مية أن ضاحكتها فرأت عارض عود قد ثرم قال والثرم لا يكون في الثنايا

(* قوله « لا يكون في الثنايا » كذا بالأصل وبهامشه صوابه لا يكون إلا في الثنايا اه وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيد كعب بن زهير رضي الله عنه) وقيل العوارض ما بين الثنايا والأضراس وقيل

العوارض ثمانية في كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل وأنشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان وعارض كجانب العراق أبنت براقا من البراق العارض الأسنان شبه استواءها باستواء اسفل القربة وهو العراق للسير الذي في أسفل القربة وأنشد أيضا لما رأين دردي وسني وجبهة مثل عراق الشن مت عليهن ومتن مني قوله مت عليهن أسف على شبابه ومتن هن من بغضي وقال يصف عجوزا تضحك عن مثل عراق الشن أراد بعراق الشن أنه أجلح أي عن درادر استوت كأنها عراق الشن وهي القربة وعارضة الإنسان صفحتا خديه وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه وفي الحديث من سعادة المرء خفة عارضيه قال ابن الأثير العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وعارضا الإنسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبا وعارضة الوجه ما يبدو منه وعرضا الأنف وفي التهذيب وعرضا أنف الفرس مبتدأ منحدر قصبته في حافتيه جميعا وعارضة الباب مساك العضادتين من فوق محاذية للأسكفة وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزبرقان إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية ذو جلد وصرامة ورجل شديد العارضة منه على المثل وإنه لذو عارضة وعارض أي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام مفوه على المثل أيضا وعرض الرجل صار ذا عارضة والعارضة قوة الكلام وتنقيحه والرأي الجيد والعارض سقائف المحمل وعوارض البيت خشب سقفه المعرضة الواحدة عارضة وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض حتى وقع بالأرض حكى ابن الأثير عن الهروي قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العرض **وهو غلط وقال** الزمخشري هو العرص بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا والعرض النشاط أو النشيط عن ابن الأعرابي وأنشد لأبي محمد الفقعسي إن لها لسانيا مهضا على ثنايا القصد أو عرضا الساني الذي يسنو على البعير بالدلو يقول يمر على منحاته بالغرب على طريق مستقيمة وعرضى من النشاط قال أو يمر على اعتراض من نشاطه وعرضى فعلى من الاعتراض مثل الجيض والجيضى مشي في ميل والعرضة والعرضنة الاعتراض في السير من النشاط والفرس تعدو العرضنى والعرضنة والعرضناة أي معترضة مرة من وجه ومرة من آخر وناقة عرضنة بكسر العين وفتح الراء معترضة في السير للنشاط عن ابن الأعرابي وأنشد ترد بنا في سمل لم ينضب منها عرضنات عراض

الأرنب العرضنات ههنا جمع عرضنة وقال أبو عبيد لا يقال عرضنة إنما العرضنة الاعتراض ويقال فلان يعدو العرضنة وهو الذي يسبق في عدوه وهو يمشي العرضنى إذا مشى مشية في شق فيها بغي من نشاطه وقول الشاعر عرضنة ليل ففي العرضنات جنحا أي من العرضنات كما يقال رجل من الرجال وامرأة عرضنة ذهبت عرضا من سمنها ورجل عِرض وامرأة عرضة وعرضن وعرضنة إذا كان يعترض الناس بالباطل ونظرت إلى فلان عرضنة أي بمؤخر عيني ويقال في تصغير العرضنى عريضن تثبت النون لأنها ملحقة وتحذف الياء لأنها غير ملحقة وقال أبو عمرو المعارض من الإبل العلوق وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها وبعير معارض إذا لم يستقم في القطار والإعراض عن الشيء الصد عنه وأعرض عنه صد وعرض لك الخير يعرض عروضا وأعرض أشرف وتعرض معروفه وله طلبه واستعمل ابن جني التعريض في قوله كان حذفه أو التعريض لحذفه فسادا في الصنعة وعارضه في السير سار حياله وحاذاه وعارضه بما صنعه كافأه وعارض البعير الريح إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأعرض الناقة على الحوض وعرضها عرضا سامها أن تشرب وعرض علي سوم عالة بمعنى قول العامة عرض سابري وفي المثل عرض سابري لأنه يشترى بأول عرض ولا يبالغ فيه وعرض الشيء يعرض بدا وعرضى فعلى من الإعراض حكاه سيبويه ولقيه عارضا أي باكرا وقيل هو بالغين معجمة وعارضات الورد أوله قال كرام ينال الماء قبل شفاههم لهم عارضات الورد شم المناخر لهم منهم يقول تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أوله لهم دون الناس وعرض لي بالشيء لم يبينه وتعرض تعوج يقال تعرض الجمل في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن يأخذ يمينا وشمالا لصعوبة الطريق قال عبد الله ذو البجادين المزني وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة وسمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجادا باثنين فأتزر بواحد وارتدى بآخر تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم هو أبو القاسم فاستقيمي ويروى هذا أبو القاسم تعرضي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء قال لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها قال ابن الأثير شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض أي أنها تعترض في مرتعها والمدارج الثنايا الغلاظ وعرض لفلان وبه إذا قال فيه قولا وهو يعيبه الأصمعي يقال عرض لي فلان تعريضا إذا رحرح بالشيء ولم يبين والمعاريض من الكلام ما عرض به ولم يصرح وأعراض الكلام ومعارضه ومعاريضه كلام يشبه بعضه بعضا في المعاني كالرجل تسأله هل رأيت فلانا ؟ فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول إن فلانا ليرى ولهذا

المعنى قال عبد الله بن العباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحت عليه بأن يقرأ سورة فأنشأ يقول شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا قال فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قرآنا فجعل ابن رواحة رضي الله عنه هذا عرضا ومعرضا فرارا من القراءة والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب أي سعة المعاريض جمع معراض من التعريض وفي حديث عمر رضي الله عنه أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب ؟ وفي حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرض الكاتب إذا كتب مثبجا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط وأنشد الأصمعي للشماخ كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض أسطرا والتعريض في خطبة المرأة في عدتها أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به وهو أن يقول لها إنك لجميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز في جملة المقال وفي الحديث أنه قال لعدي ابن حاتم إن وسادك لعريض وفي رواية إنك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد أي إن نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه والمعرضة من النساء البكر قبل أن تحجب وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها قال الكميت ليالينا إذ لا تزال تروعنا معرضة منهن بكر وثيب وفي الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر تفسيره من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فحددناه والكلاء مرفأ السفن في الماء وضرب المشي على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف والعروض عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت أنثى وكذلك عروض الجبل وربما ذكرت والجمع أعاريض على غير قياس حكاه سيبويه وسمي عروضا لأن الشعر يعرض عليه فالنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول والنصف الأخير الشطر قال ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد واختلاف قوافيه يسمى ضروبا قال ولكل مقال قال أبو إسحق وإنما سمي وسط البيت عروضا لأن العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة

التي في وسطه فهي أقوى ما في بيت الخرق فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه في الأعاريض ؟ والعروض ميزان الشعر لأنه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس وفي حديث خديجة رضي الله عنها أخاف أن يكون عرض له أي عرض له الجن وأصابه منهم مس وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها ومضى عرض من الليل أي ساعة وعارض وعريض ومعترض ومعرض ومعرض أسماء قال لولا ابن حارثة الأمير لقد أغضيت من شتمي على رغمي

(* قوله « لولا ابن حارثة الأمير لقد » كذا بالأصل)

إلا كمعرض المحسر بكره عمدا يسببني على الظلم الكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضا وعوارض بضم العين جبل أو موضع قال عامر بن الطفيل فلأبغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد أي بقنا وبعوارض وهما جبلان قال الجوهري هو ببلاد طيء وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ كأنها وقد بدا عوارض وفاض من أيديهن فائض وأدبي في القتام غامض وقطقط حيث يحوض الحائض والليل بين قنوين رابض بجلهة الوادي قطا نواهض والعروض جبل قال ساعدة بن جؤية ألم نشرهم شفعا وتترك منهم بجنب العروض رمة ومزاحف ؟ والعريض بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لأهلها ومنه حديث أبي سفيان أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض والعرضي جنس من الثياب قال النضر ويقال ما جاءك من الرأي عرضا خير مما جاءك مستكرها أي ما جاءك من غير روية ولا فكر وقولهم علقتها عرضا إذا هوي امرأة أي اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد قال الأعشى علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل وقال ابن السكيت في قوله علقتها عرضا أي كانت عرضا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه وأنشد وإما حبها عرض وإما بشاشة كل علق مستفاد يقول إما أن يكون الذي من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا ويقال أعرض فلان أي ذهب عرضا وطولا وفي المثل أعرضت القرفة وذلك إذا قيل للرجل من تتهم ؟ فيقول بني فلانة للقبيلة بأسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ولو جعلت الفعل لها زدت ألفا فقلت أعرضت هي أي ظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة وأعرض لك الخير إذا أمكنك يقال أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه إذا ولاك عرضه أي فارمه قال الشاعر أفاطم أعرضي قبل المنايا كفى بالموت هجرا واجتنابا أي أمكني ويقال طأ معرضا حيث شئت أي ضع رجليك حيث شئت أي ولا

تتق شيئا قد أمكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله ويقال تعرض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذيني وقال الليث يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أي وقع فيه وعارضه أي جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة وقد عارض الشعرى سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتهت ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها قال الراعي قلائص لا يلقحن إلا يعارة عراضا ولا يشرين إلا غواليا ومثله للطرماح ونيلت حين نيلت يعارة في عراض أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحل رسيلا فيها وبعير ذو عراض يعارض الشجر ذا الشوك بفيه والعارض جانب العراق والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض أصاب قطيات فسال اللوى له فوادي البدي فانتحى لليريض

(* قوله « أصاب إلخ » كذا بالأصل والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع أصاب قطاتين فسال لواهما)

وعارضته في المسير أي سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا إذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذي لم يبالغ في إنضاجه قال السليك بن السلكة السعدي سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور في الجفان مشيب ويروى بالضاد والصاد وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وقوس عراضة أي عريضة قال أبو كبير لما رأى أن ليس عنهم مقصر قصر اليمين بكل أبيض مطحر وعراضة السيتين توبع بريها تأوي طوائفها بعجس عبهر توبع بريها جعل بعضه يشبه بعضا قال ابن بري أورده الجوهري مفردا وعراضة وصوابه وعراضة بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله وأما قول ابن أحمر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة صحيح السرى والعيس تجري عروضها بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها وروحة دنيا بين حيين رحتها أسير عسيرا أو عروضا أروضها أسير أي أسير ويقال معناه أنه ينشد قصيدتين إحداهما قد ذللها والأخرى فيها اعتراض قال ابن بري والذي فسره هذا التفسير روى الشعر أخب ذلولا أو عروضا أروضها قال وهكذا روايته في شعره ويقال استعرضت الناقة باللحم فهي مستعرضة ويقال قذفت باللحم ولدست إذا سمنت قال ابن مقبل قباء قد لحقت خسيسة سنها واستعرضت ببضيعها المتبتر قال خسيسة سنها حين بزلت وهي أقصى أسنانها وفلان معترض في خلقه إذا ساءك كل شيء من أمره وناقة عرضة للحجارة أي قوية عليها وناقة عرض أسفار أي قوية على السفر وعرض هذا البعير السفر والحجارة وقال

المثقب العبدي أو مائة تجعل أولادها لغوا وعرض المائة الجلمد

(* قوله « أو مائة إلخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا)

قال ابن بري صواب إنشاده أو مائة بالكسر لأن قبله إلا ببدرى ذهب خالص كل صباح آخر المسند قال وعرض مبتدأ والجلمد خبره أي هي قوية على قطعه وفي البيت إقواء ويقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقرن له قوي عليه والعرضة الهمة قال حسان وقال الله قد أعددت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء وقول كعب بن زهير عرضتها طامس الأعلام مجهول قال ابن الأثير هو من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه وقيل الأصل في العرضة أنه اسم للمفعول المعترض مثل الضحكة والهزأة الذي يضحك منه كثيرا ويهزأ به فتقول هذا الغرض عرضة للسهام أي كثيرا ما تعترضه وفلان عرضة للكلام أي كثيرا ما يعترضه كلام الناس فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل نصب لكلام الناس وهذا الغرض نصب للرماة كثيرا ما تعترضه وكذلك فلان عرضة للشر أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيرا وقولهم هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ولفلان عرضة يصرع بها الناس وهو ضرب من الحيلة في المصارعة ." (١)

" (عضض) العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لأن لدغها إنما هو بزباناها وشولتها وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضا وعضضته تميمة ولم يسمع لها بآت على لغتهم والأمر منه عض واعضض وفي حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الاستماك بأمر الدين لأن العض بالنواجذ عض بجميع الفم والأسنان وهي أواخر الأسنان وقيل هي التي بعد الأنياب وحكى الجوهري عن ابن السكيت عضضت باللقمة فأنا أعض وقال أبو عبيدة عضضت بالفتح لغة في الرباب قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصا قال أبو عبيدة وغصصت لغة في الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عضه وعض به وعض عليه وهما يتعاضان إذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض وأعضضته سيفي ضربته به وما لنا في هذا الأمر معض أي مستمسك والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلا وفرس عضوض أي يعض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء ويقال برئت إليك من العضاض والعضيض إذا باع دابة وبرئ إلى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجيء على فعال بكسر الفاء وأعضضته الشيء فعضه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن

(١) لسان العرب، ١٦٥/٧

أبيه ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتصل فأعضوه أي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وفي حديث أبي أنه أعض إنسانا اتصل وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته وقال الأعشى عض بما أبقى المواسي له من أمه في الزمن الغابر وما ذاق عضاضا أي ما يعض عليه ويقال ما عندنا أكال ولا عضاض وقال كأن تحتي بازيا رك اضا أخدر خمسا لم يذق عضاضا أخدر أقام خمسا في خدره يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم إلى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن بزرج ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض أي ما أتانا شيء نعضه قال وإذا كان القوم لا بنين لهم فلا عليهم أن يروا عضاضا وعض الرجل بصاحبه يعضه عضا لزمه ولزق به وفي حديث يعلى ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم وقال ابن الأثير في النهاية المراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا وعض عليها لزمها وهو مثل بما تقدم لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق وأعض الرمح الثقاف ألزمه إياه وأعض الحجام المحجمة قفاه ألزمها إياه عن اللحياني وفلان عض فلان وعضيضه أي قرنه ورجل عض مصلح لمعيشته وماله ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمالي عضوضا وعضاضة لزمته ويقال إنه لعض مال وفلان عض سفر قوي عليه وعض قتال وأنشد الأصمعي لم نبق من بغي الأعادي عضا والعضوض من أسماء الدواهي وفي التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يا رجل أي صرت عضا قال القطامي أحاديث من أنباء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل يريد بالعضين زيد بن الكيس النميري ودغفلا النسابة وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها قال ابن بري وشاهد العض أيضا قول نجاد الخيبري فجعهم باللبن العكركر عض لئيم المنتمى والعنصر والعض أيضا السيء الخلق قال ولم أك عضا في الندامى ملوما والجمع أعضاض والعض بكسر العين العضاه وأعضت الأرض وأرض معضة كثيرة العضاه وقوم معضون ترعى إبلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الإبل وهو علف أهل الأمصار قال الأعشى من سراة الهجان صلبها الع ض ورعي الحمى وطول الحيال العض علف أهل الأمصار مثل القت والنوى وقال أبو حنيفة العض العجين الذي تعلفه الإبل وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض قال والعضاض كالعض والعضاض أيضا ما غلظ من النبت وعسا وأغض القوم أكلت إبلهم العض أو العضاض وأنشد أقول وأهلي مؤركون وأهلها معضون إن سارت فكيف أسير ؟ وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه إبل معضة ترعى

العضاه فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل والمعض الذي تأكل إبله العض والمؤرك الذي تأكل إبله الأراك والحمض والأراك من الحمض قال ابن سيده قال **المتعقب غلط أبو** حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال إذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فما لذكره العض وهو علف الأمصار مع قول الرجل العضاه وأين سهيل من الفرقد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه لأن ثم شيئا غيره عليه قبل ونحن نذكره إن شاء الله تعالى وفي الصحاح بعير عضاضي أي سمين منسوب إلى أكل العض قال ابن بري وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس تقدمه نهدة سبوح صلبها العض والحيال قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عض وشرس ولا يدعيان عضاها فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتألب والغرف فهذه تدعى كلها عضاه القياس يعني القسي وليست بالعضاه الخالص ولا بالعض ومن العض والشرس القتاد الأصغر وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر إذا حركت انفقأت ومنها الشبرم والشبرق والحاج واللصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عض وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلح وفي النوادر هذا بلد عض وأعضاض وعضاض أي شجر ذي شوك قال ابن السكيت في المنطق بعير عاض إذا كان يأكل العض وهو في معنى عضه وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه وتصح روايته والعضوض من الآبار الشاقة على الساقي في العمل وقيل هي البعيدة القعر الضيقة أنشد أوردها سعد علي مخمسا بئرا عضوضا وشنانا يبسا والعرب تقول بئر عضوض وماء عضوض إذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية وقال أبو عمرو البئر العضوض هي الكثيرة الماء قال وهي العضيض في نوادره ومياه بني تميم عضض وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وما كانت جدا ولقد أجدت وما كانت جرورا ولقد أجرت والعضاض ما بين روثة الأنف إلى أصله وفي التهذيب عرنين الأنف قال لما رأيت العبد مشرحفا أعدمته عضاضه والكفا وقال ابن بري قال أبو عمر الزاهد العضاض بالضم الأنف وقال ابن دريد الغضاض بالغين

المعجمة وقال أبو عمرو العضاض بالضم والتشديد الأنف وأنشد لعياض بن درة وألجمه فأس الهوان فلاكه فأعضى على عضاض أنف مصلم قال الفراء العضاضي الرجل الناعم اللين مأخوذ من العضاض وهو ما لان من الأنف وزمن عضوض أي كلب قال ابن بري عضه القتب وعضه الدهر والحرب وهي عضوض وهو مستعار من عض الناب قال المخبل السعدي لعمر أبيك لا ألقى ابن عم على الحدثان خيرا من بغيض غداة جنى علي بني حربا وكيف يداي بالحرب العضوض ؟ وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج وإني ذو غنى وكريم قوم وفي الأكفاء ذو وجه عريض غلبت بني أبي العاصي سماحا وفي الحرب المنكرة العضوض وملك عضوض شديد فيه عسف وعنف وفي الحديث ثم يكون ملك عضوض أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم

(* قوله « كأنهم إلخ » كذا بالأصل وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضا) يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة وفي رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وسترون بعدي ملكا عضوضا وقوس عضوض إذا لزق وترها بكبدها وامرأة عضوض لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها وفلان يعضض شفتيه أي يعض ويكثر ذلك من الغضب وفلان عضاض عيش أي صبور على الشدة وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم أي اشتد عيشهم وغلق عض لا يكاد ينفتح والتعضوض ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تعضوضة وفي التهذيب تمر أسود التاء فيه ليست بأصلية وفي الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض وأنشد الرياشي في صفة نخل أسود كالليل تدجى أخضره مخالط تعضوضه وعمره برني عيدان قليل قشره العمر نخل السكر قال أبو منصور وما أكلت تمرا أحمت حلاوة من التعضوض ومعدنه بهجر وقراها وفي الحديث أيضا أهدت لنا نوطا من التعضوض وقال أبو حنيفة التعضوضة تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا ." (١)

" (فيض) فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا وفيضوضة أي كثر حتى سال على ضفة الوادي وفاضت عينه تفيض فيضا إذا سالت ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة وأفاض فلان دمعه وفاض الماء والمطر والخير إذا كثر وفي الحديث ويفيض المال أي يكثر من فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر قيل فاض تدفق وأفاضه هو وأفاض إناءه أي ملأه حتى فاض وأفاض دموعه

---

(١) لسان العرب، ١٨٨/٧

وأفاض الماء على نفسه أي أفرغه وفاض صدره بسره إذا امتلأ وباح به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والإناء بما فيه وماء فيض كثير والحوض فائض أي ممتلئ والفيض النهر والجمع أفياض وفيوض وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر وفيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهر البصرة يسمى الفيض والفيض نهر مصر ونهر فياض أي كثير الماء ورجل فياض أي وهاب جواد وأرض ذات فيوض إذا كان فيها ماء يفيض حتى يعلو وفاض اللئام كثروا وفرس فيض جواد كثير العدو ورجل فيض وفياض كثير المعروف وفي الحديث أنه قال لطلحة أنت الفياض سمي به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة ألف وكان جوادا وأفاض إناءه إفاضة أتأقه عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض وأعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير وأفاض بالشيء دفع به ورمى قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة تلقوها بطائحة زحوف تفيض الحصن منها بالسخال وفاض يفيض فيضا وفيوضا مات وفاضت نفسه تفيض فيضا خرجت لغة تميم وأنشد تجمع الناس وقالوا عرس ففقئت عين وفاضت نفس وأنشده الأصمعي وقال إنما هو وطن الضرس وذهبنا في فيض فلان أي في جنازته وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض قال شمر سألت البكراوي عنه فقال الفيض الموت ههنا قال ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وقال ابن الأعرابي فاض الرجل وفاظ إذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال أبو الحسن فاضت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال الأصمعي لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وإنما هو فاض الرجل وفاظ إذا مات قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ إذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد وقال شمر إذا تفيضوا أنفسهم أي تقيأوا الكسائي هو يفيظ نفسه

(* قوله « يفيظ نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ) وحكى الجوهري عن الأصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يفيض الدمع والماء قال ابن بري الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الأصمعي تقول العرب فاظ الرجل إذا مات فإذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد وأنشد فقئت عين وفاضت نفس قال وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي **وإنما غلط الجوهري** لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ إذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون

فاضت نفسه بالضاد وأهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت وأنشد ففئت عين وفاضت نفس وأنشده الأصمعي وقال إنما هو وطن الضرس وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض قيل الفيض ههنا الموت قال ابن الأثير يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وفاض الحديث والخبر واستفاض ذاع وانتشر وحديث مستفيض ذائع ومستفاض قد استفاضوه أي أخذوا فيه وأباها أكثرهم حتى يقال مستفاض فيه وبعضهم يقول استفاضوه فهو مستفاض التهذيب وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض قال أبو منصور قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس ودرع فيوض وفاضة واسعة الأخيرة عن ابن جني ورجل مفاض واسع البطن والأنثى مفاضة وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الإناء ويريد به أسفل بطنه وقيل المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم وقد أفيضت وقيل هي المفضاة أي المجموعة المسلكين كأنه مقلوب عنه وأفاض المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان إذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة بحيث استفاض القنع غربي واسط ويقال استفاض الوادي شجرا أي اتسع وكثر شجره والمستفيض الذي يسأل إفاضة الماء وغيره وأفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحياني هو إذا دفعها من جوفه قال الراعي وأفضن بعد كظومهن بجرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا ويقال كظم البعير إذا أمسك عن الجرة وأفاض القوم في الحديث انتشروا وقال اللحياني هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفي التنزيل إذ تفيضون فيه أي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره وفي التنزيل أيضا لمسكم فيما أفضتم وأفاض الناس من عرفات إلى منى اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية وكل دفعة إفاضة وفي التنزيل فإذا أفضتم من عرفات قال أبو إسحق دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الإفاضة سرعة الركض وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الإبل عليها الركبان ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الركبان وفي حديث الحج فأفاض من عرفة الإفاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون إلا عن تفرق وجمع وأصل الإفاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدي ومنه طواف الإفاضة يوم النحر

يفيض من منى إلى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض الرجل بالقداح إفاضة ضرب بها لأنها تقع منبثة متفرقة ويجوز أفاض على القداح قال أبو ذؤيب الهذلي يصف حمارا وأتنه وكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع يعني بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض التهذيب كل ما كان في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح هي الضرب به وإجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها بـه من قولهم فاض الأمر وأفاض فيه وفياض من أسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدي وعناجيج جياد نجب نجل فياض ومن آل سبل وفرس فيض وسكب كثير الجري ." (١)

" (سبط) السبط والسبط والسبط نقيض الجعد والجمع سباط قال سيبويه هو الأكثر فيما كان على فعل صفة وقد سبط سبوطا وسبوطة وسباطة وسبطا الأخيرة عن سيبويه والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه وشعر سبط وسبط مسترسل غير جعد ورجل سبط الشعر وسبطه وقد سبط شعره بالكسر يسبط سبطا وفي الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أي كان شعره وسطا بينهما ورجل سبط الجسم وسبطه طويل الألواح مستويها بين السباطة مثل فخذ وفخذ من قوم سباط إذا كان حسن القد والاستواء قال الشاعر فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء ورجل سبط بالمعروف سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ولغة أهل الحجاز رجل سبط الشعر وامرأة سبطة ورجل سبط اليدين بين السبوطة سخي سمح الكفين قال حسان رب خال لي لو أبصرته سبط الكفين في اليوم الخصر شمر مطر سبط وسبط أي متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامي صاقت تعمج أعراف السيول به من باكر سبط أو رائح يبل

(* قوله « أعراف » كذا بالأصل والذي في الاساس وشرح القاموس أعناق)

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سبط بين السباطة طويل قال أرسل فيها سبطا لم يخطل أي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامرأة سبطة الخلق وسبطة رخصة لينة ويقال للرجل الطويل الأصابع إنه لسبط الأصابع وفي صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب السبط والسبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفي حديث الملاعنة إن جاءت به سبطا فهو لزوجها أي ممتد الأعضاء تام الخلق والسباطة ما سقط من الشعر إذا سرح والسباطة

---

(١) لسان العرب، ٢١٠/٧

الكناسة وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال فيها قائما ثم توضأ ومسح على خفيه السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك لأنها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لأنه لم يجد موضعا للقعود لأن الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب لأنهم كانوا يتداوون بذلك وفيه أن مدافعة البول مكروهة لأنه بال قائما في السباطة ولم يؤخره والسبط بالتحريك نبت الواحدة سبطة قال أبو عبيد السبط النصي ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحلي ومنه قول ذي الرمة يصف رملا بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الأسباط والهدب وقال فيه العجاج أجرد ينفي عذر الأسباط ابن سيده السبط الرطب من الحلي وهو من نبات الرمل وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السبط من الشجر وهو سلب طوال في السماء دقاق العيدان تأكله الإبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث قال وأخبرني أعرابي من عنزة أن السبط نباته نبات الدخن الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته إلا بالدق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا واحدته سبطة وجمع السبط أسباط وأرض مسبطة من السبط كثيرة السبط الليث السبط نبات كالثيل إلا أنه يطول وينبت في الرمال الواحدة سبطة قال أبو العباس سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب ؟ قال السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد والمصاص منهم وقيل السبط واحد الأسباط وهو ولد الولد ابن سيده السبط ولد الابن والابنة وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه وقيل الأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات وفي الحديث أيضا الحسين سبط من الأسباط أي أمة من الأمم في الخير فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه ومنه حديث الضباب إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون إلى أب واحد سمي سبطا ليفرق بين ولد إسمعيل وولد إسحق وجمعه أسباط وقوله عز وجل وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما ليس أسباطا بتمييز لأن المميز إنما يكون واحدا لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأنه قال جعلناهم أسباطا والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب وقال الأخفش في قوله اثنتي عشرة أسباطا قال أنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعا على الأسباط قال أبو العباس **هذا غلط لا** يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب

واحد الأسباط سبط يقال هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع وهي الفرقة وقال الفراء لو قال اثني عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا وقال ابن السكيت السبط ذكر ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأمم وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطا فأسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا فيكون أسباطا بدلا من اثنتي عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهري ليس أسباطا بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا كقولك اثني عشر درهما ولا يجوز دراهم وقوله أمما من نعت أسباط وقال الزجاج قال بعضهم السبط القرن الذي يجيء بعد قرن قالوا والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسمعيل عليهم السلام فولد كل ولد من ولد إمعيل قبيلة وولد كل ولد من ولد إسحق سبط وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسمعيل وولد إسحق عليهما السلام قال ومعنى إمعيل في القبيلة ( ) قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة إلخ » كذا في الأصل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة وأما الأسباط فمشتق من السبط والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل ويقال الشجرة لها قبائل فكذلك الأسباط من السبط كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة وجعل إسمعيل بمنزلة شجرة أخرى وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والأولاد بمنزلة أغصانها فتقول طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة مباركة فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسبط قال ابن سيده وأما قوله كأنه سبط من الأسباط فإنه ظن السبط الرجل فغلط وسبطت الناقة وهي مسبط ألقت ولدها لغير تمام وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط أي يمتد على وجه الأرض ساقطا يقال أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض وأسبط الرجل إسباطا إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب واسبطر أي امتد منه ومنه حديث شريح فإن هي درت واسبطرت يريد امتدت للإرضاع وقال الشاعر ولينت من لذة الخلاط قد أسبطت وأيما إسباط يعني امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدت نفسها على الأرض وقولهم ما لي أراك مسبطا أي مدليا رأسك كالمهتم مسترخي البدن أبو زيد يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبيل أن يستبين خلقه قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاعا وقال الأصمعي سبطت الناقة بولدها وسبغت بالغين المعجمة إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام والتسبيط في الناقة كالرجاع وسبطت النعجة إذا أسقطت وأسبط الرجل وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف وكذلك من شرب الدواء أو غيره عن أبي زيد وأسبط بالأرض لزق بها عن ابن جبلة وأسبط الرجل أيضا سكت من فرق والسبطانة قناة جوفاء مضروب بالعقب يرمى بها الطير وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ والساباط سقيفة بين حائطين وفي المحكم بين دارين وزاد غيره من تحتها

طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقولهم في المثل أفرغ من حجام ساباط قال الأصمعي هو ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس آباد وبلاس اسم رجل ومنه قول الأعشى

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة ... بساباط حتى مات وهو محرزق

(* هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين وكلتا الروايتين

تخالف ما في قصيدة الأعشى فقد روي فيها على هذه الصورة فذاك وما أنجى من الموت ربه)

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت

أرجل الفيلة وساباط موضع قال الأعشى

هنالك ما أغنته عزة ملكه ... بساباط حتى مات وهو محرزق

(* هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين وكلتا الروايتين

تخالف ما في قصيدة الأعشى فقد روي فيها على هذه الصورة فذاك وما أنجى من الموت ربه)

وسباط من أسماء الحمى مبني على الكسر قال المتنخل الهذلي أجزت بفتية بيض كرام ... كأنهم تملهم سباط

وسباط اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع وفي التهذيب وهو في فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود او قدم قادم من سفر والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ وسابط وسبيط اسمان وسابوط دابة من دواب البحر ويقال سبط فلان على ذلك الأمر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أي حلف عليه ونعجة مبسوطة إذا كانت مسموطة محلوقة ." (١)

" (**غلط**) الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه **وقد غلط في** الأمر يغلط غلطا وأغلطه غيره والعرب **تقول غلط في** منطقه وغلت في الحساب غلطا وغلتا وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى قال والغلط في الحساب وكل شيء والغلت لا يكون إلا في الحساب قال ابن سيده ورأيت ابن جني قد جمعه على غلاط قال ولا أدري وجه ذلك وقال الليث الغلط كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد وقد غالطه مغالطة والمغلطة والأغلوطة الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به ومنه قولهم حدثته حديثا ليس بالأغاليط والتغليط أن تقول للرجل غلطت والمغلطة والأغلوطة ما يغالط به من المسائل والجمع الأغاليط وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات وفي رواية الأغلوطات قال الهروي الغلوطات

---

(١) لسان العرب، ٣٠٨/٧

تركت منها الهمزة كما تقول جاء لحمر بترك الهمزة قال **وقد غلط من** قال إنها جمع غلوطة وقال الخطابي يقال مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها كم؛ يقال شاة حلوب وفرس ركوب فإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة ." (١)

" (قبط) ابن الأعرابي القبط الجمع والبقط التفرقة وقد قبط الشيء يقبطه قبطا جمعه بيده والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء الناطف مشتق منه إذا خففت مددت وإذا شددت الباء قصرت وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه حكاه يعقوب والقبط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبنكها ورجل قبطي والقبطية ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس والجمع قباطي والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري قال زهير ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطي بالكسر والثوب قبطي بالضم شمر القباطي ثياب إلى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا لياح كأن بالأتحمية مسبع إزارا وفي قبطيه متجلبب وقيل القبطري ثياب بيض وزعم بعضهم أن **هذا غلط وقد** قيل فيه إن الراء زائدة مثل دمث ودمثر وشاهده قول جرير قوم ترى صدأ الحديد عليهم والقبطري من اليلامق سودا وفي حديث أسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية وفي الحديث أنه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطي والأنماط والقنبيط معروف قال جندل لكن يرون البصل الحريفا والقنبيط معجبا طريفا ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري رحمه الله تعالى صورتها قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامة ويقولون لبعض البقول قنبيط قال أبو بكر والصواب قنبيط بالضم واحدته قنبيطة قال وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فعليل ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٣٦٣/٧

(٢) لسان العرب، ٣٧٣/٧

" (وشظ) وشظ الفأس والقعب وشظا شد فرجة خربتها بعود ونحوه يضيقها به واسم ذلك العود الوشيظة والوشيظة قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم قال أبو منصور **هذا غلط والوشيظة** قطعة خشبة يشعب بها القدح وقيل للرجل إذا كان دخيلا في القوم ولم يكن من صميمهم إنه لوشيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التي يرأب بها القدح ووشظت العظم أشظه وشظا أي كسرت منه قطعة الليث الوشيظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحدا وجمعه الوشائظ والوشيظة والوشيظ الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم قال على حين أن كانت عقيل وشائظا وكانت كلاب خامري أم عامر ويقال بنو فلان وشيظة في قومهم أي هم حشو فيهم قال الشاعر هم أهل بطحاوي قريش كليهما وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب وفي حديث الشعبي كانت الأوائل تقول إياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ والوشيظ الخسيس وقيل الخسيس من الناس والوشيظ التابع والحلف والجمع أوشاظ ." [1]

" (أمع) الإمعة والإمع بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء والهاء فيه للمبالغة وفي الحديث اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمعة ولا نظير إلا رجل إمر وهو الأحمق قال الأزهري وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريده قال الشاعر لقيت شيخا إمعه سألته عما معه فقال ذود أربعه وقال فلا در درك من صاحب فأنت الوزاوزة الإمعه وروى عبد الله بن مسعود B قال كنا في الجاهلية نعد الإمعة الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى وإن الإمعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه قال أبو عبيد والمعنى الأول يرجع إلى هذا الليث رجل إمعة يقول لكل أحد أنا معك ورجل إمع وإمعة للذي يكون لضعف رأيه مع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الإمعة ؟ قال الذي يقول أنا مع الناس قال ابن بري أراد ابن مسعود بالإمعة الذي يتبع كل أحد على دينه والدليل على أن الهمزة أصل أن إفعلا لا يكون في الصفات وأما إيل فاختلف في وزنه فقيل فعل وقيل فعيل وقال ابن بري ولم يجعلوه إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه إلا كوكب وددن وقول من قول امرأة **إمعة غلط لا** يقال للنساء ذلك وقد حكي عن أبي عبيد قد تأمع واستأمع والإمعة المتردد في غير ما صنعة والذي لا يثبت إخاؤه ورجال إمعون ولا يجمع بالألف والتاء ." [2]

---

(١) لسان العرب، ٧/٤٦٥

(٢) لسان العرب، ٨/٣

" (ثعع) : ثععت ثعا و ثععا : قئت . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي فقالت : يا رسولالله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسولالله صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى في الأرض قال أبو عبيد : ثع ثعة أي قاء قاءة و الثعة المرة الواحدة . و ثععت أثع بكسر الثاء ثعا كثععت عن ابن الأعرابي . قال ابن بري : ثععت أثع ثعا وثععا عن ابن الأعرابي قال الشاعر : يعود في ثعه حدثان مولده وإن أسن تعدى غيره كلفاوقال ابن دريد : ثع وتع سواء وهي مذكورة في التاء وقال أبو منصور : إنما هي بالثاء المثلثة لا غير وقد رواها الليث بالتاء وهو خطأ وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء قال : وهو من الثعثعة و التعتعة : كلام فيه لثغة . و انثع القيء وانتع من فيه انثعاعا : اندفع . و انثع منخراه : هريقا دما وكذلك الدم من الجرح أيضا ومن الأنف ابن الأعرابي : يقال ثع يثع و انثع ينثع وانتع ينتع وهاع و أثاع كله إذا قاء . و الثعثعة : حكاية صوت القالس وقد تثعثع بقيئه و تثعثعه و الثعثعة : كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . و الثعثع : اللؤلؤ . ويقال للصدف ثعثع وللصوف الأحمر ثعثع أيضا قال الأزهري في خطبته فيما عثر فيه **على غلط أحمد** البشتي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد : إن تمنعي صوبك صوب المدمع يجري على الخد كضئب الثعثع فقيد البشتي : الثعثع بكسر الثاءين بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شيء له حب يزرع فأخطأ في كسر الثاءين وفي التفسير والصواب : الثعثع بفتح الثاءين وهو صدف اللؤلؤ قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد ." (١)

" (جمع) جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع واجدمع وهي مضارعة وكذلك تجمع واستجمع والمجموع الذي جمع من ههنا وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا وتجمع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا ومتجمع البيداء معظمها ومحتفلها قال محمد بن شحاذ الضبي في فتية كلما تجمعت ال بيداء لم يهلعوا ولم يخموا أراد ولم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف ههنا وهذا لا يوجبه القياس إنما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين وهو نادر كالمشرق والمغرب أعني أنه شذ في باب فعل يفعِل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع

---

(١) لسان العرب، ٨/٣٩

يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ويقال أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما وأمر جامع يجمع الناس وفي التنزيل وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال هو والله أعلم أن الله D أمر المؤمنين إذا كانوا مع نبيه A فيما يحتاج إلى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج إلى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقول عمر بن عبد العزيز Bه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبي A أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن وما جمع الله D بلطفه من المعاني الجمة في الألفاظ القليلة كقوله D خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وفي صفته A أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ وفي الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة وفي الحديث قال له أقرئني سورة جامعة فأقرأه إذا زلزلت أي أنها تجمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات وفي أسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الأثير هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وقول امرئ القيس فلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا إنما أراد جميعا فبالغ بإلح ا ق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واستراحت وفي حديث أحد وإن رجلا من المشركين جميع اللأمة أي مجتمع السلاح والجميع ضد المتفرق قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر فقدتك من نفس شعاع فإنني نهيتك عن هذا وأنت جميع

(* قوله « فقدتك إلخ » نسبه المؤلف في مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ)

وفي الحديث له سهم جمع أي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنيمة والجميع الجيش قال لبيد في جميع حافظي عوراتهم لا يهمون بإدعاق الشلل والجميع الحي المجتمع قال لبيد عريت وكان بها الجميع فأبكروا منها فغودر نؤيها وثمامها وإبل جماعة مجتمعة قال لا مال إلا إبل جماعه مشربها الجية أو نقاعه والمجمعة مجلس الاجتماع قال زهير وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم في كل مجمعة لواء والمجمعة الأرض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهي المجامع وأنشد بات إلى نيسب خل خادع وعث النهاض قاطع المجامع بالأم أحيانا وبالمشايع

المشايع الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه وفي الحديث فجمعت على ثيابي أي لبست الثياب التي يبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدرع والخمار وجمعت المرأة الثياب لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية إذا شبت يكنى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شيء وكثرته وفي حديث أبي ذر ولا جماع لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا وجماع الشيء جمعه تقول جماع الخباء الأخبية لأن الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماع الإثم أي مجمعه ومظنته وقال الحسين

(* قوله « الحسين » في النهاية الحسن وقوله « التي جماعها » في النهاية فان جماعها) Bه اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة وميعادها النار وكذلك الجميع إلا أنه اسم لازم والرجل المجتمع الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك للنساء واجتمع الرجل استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك وأنشد أبو عبيد قد ساد وهو فتى حتى إذا بلغت أشده وعلا في الأمر واجتمعا ورجل جميع مجتمع الخلق وفي حديث الحسن Bه أنه سمع أنس بن مالك Bه وهو يومئذ جميع أي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع إلى أنس وفي صفته A كان إذا مشى مشى مجتمعا أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي وفي الحديث إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أي أن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوما تتخمر فيها حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين ورجل جميع الرأي ومجتمعه شديده ليس بمنتشره والمسجد الجامع الذي يجمع أهله نعت له لأنه علامة للاجتماع وقد يضاف وأنكره بعضهم وإن شئت قلت مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير وكان الفراء يقول العرب تضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين كما قال الشاعر فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان وروى الأزهري عن الليث قال ولا يقال مسجد الجامع ثم قال الأزهري النحويون أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعته إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت أحدا من النحويين أبى إجازته غير الليث قال وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الأولى وجماع كل شيء مجتمع خلقه وجماع جسد الإنسان رأسه وجماع الثمر تجمع براعيمه في موضع واحد

على حمله وقال ذو الرمة ورأس كجماع الثريا ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد وجماع الثريا مجتمعها وقوله أنشده ابن الأعرابي ونهب كجماع الثريا حويته غشاشا بمجتاب الصفاقين خيفق فقد يكون مجتمع الثريا وقد يكون جماع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمي ينتظرون خصبه وكلأه وبهذا القول الأخير فسره ابن الأعرابي والجماع أخلاط من الناس وقيل هم الضروب المتفرقون من الناس قال قيس بن الأسلت السلمي يصف الحرب حتى انتهينا ولنا غاية من بين جمع غير جماع وفي التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل قال ابن عباس الشعوب الجماع والقبائل الأفخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شيء أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب ومنه الحديث كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة وامرأة جماع قصيرة وكل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض جماع ويقال ذهب الشهر بجمع وجمع أي أجمع وضربه بحجر جمع الكف وجمعها أي ملئها وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها يقال ضربوه بأجماعهم إذا ضربوا بأيديهم وضربته بجمع كفي بضم الجيم وتقول أعطيته من الدراهم جمع الكف كما تقول ملء الكف وفي الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو أن تجمع الأصابع وتضمها وجاء فلان بقبضة ملء جمعه وقال منظور بن صبح الأسدي وما فعلت بي ذاك حتى تركتها تقلب رأسا مثل جمعي عاريا وجمعة من تمر أي قبضة منه وفي حديث عمر Bه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة وتقول أخذت فلانا بجمع ثيابه وأمر بني فلان بجمع وجمع بالضم والكسر فلا تفشوه أي مجتمع فلا تفرقوه بالإظهار يقال ذلك إذا كان مكتوما ولم يعلم به أحد وفي حديث النبي A أنه ذكر الشهداء فقال ومنهم أن تموت المرأة بجمع يعني أن تموت وفي بطنها ولد وكسر الكسائي الجيم والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وقد تكون المرأة التي تموت بجمع أن تموت ولم يمسها رجل وروي ذلك في الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر الكسائي ما جمعت بامرأة قط يريد ما بنيت وباتت فلانة منه بجمع وجمع أي بكرا لم يقتضها قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الأمير إني منه بجمع وجمع أي عذراء لم يقتضني وماتت المرأة بجمع وجمع أي ماتت وولدها في بطنها وهي بجمع وجمع أي مثقلة أبو زيد ماتت النساء بأجماع والواحدة بجمع وذلك إذا ماتت وولدها في بطنها ماخضا كانت أو غير ماخض وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء وناقة جمع في بطنها ولد قال وردناه في مجرى سهيل يمانيا بصعر البرى ما بين جمع وخادج

والخادج التي ألقت ولدها وامرأة جامع في بطنها ولد وكذلك الأتان أول ما تحمل ودابة جامع تصلح للسرج والإكاف والجمع كل لون من التمر لا يعرف اسمه وقيل هو التمر الذي يخرج من النوى وجامعها مجامعة وجماعا نكحها والمجامعة والجماع كناية عن النكاح وجامعه على الأمر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقدر جماع وجامعة عظيمة وقيل هي التي تجمع الجزور قال الكسائي أكبر البرام الجماع ثم التي تليها المئكلة ويقال فلان جماع لبني فلان إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسودده كما يقال مرب لهم واستجمع البقل إذا يبس كله واستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال واستجمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي بالسيل وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه كأنه جمع نفسه له والأمر مجمع ويقال أيضا أجمع أمرك ولا تدعه منتشرا قال أبو الحسحاس تهل وتسعى بالمصابيح وسطها لها أمر حزم لا يفرق مجمع وقال آخر يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع ؟ وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أي وادعوا شركاءكم قال وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت قال الشاعر يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا أراد وحاملا رمحا لأن الرمح لا يتقلد قال الفراء الإجماع الإعداد والعزيمة على الأمر قال ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم قال أبو إسحق الذي قاله **الفراء غلط في** إضماره وادعوا شركاءكم لأن الكلام لا فائدة له لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم قال والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها المعنى لو تركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ فاجمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم على أمركم قال ويجوز فاجمعوا أمركم مع شركائكم قال الفراء إذا أردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس قال وإذا أردت كسب المال قلت جمعت المال كقوله تعالى الذي جمع مالا وعدده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف وقال الفراء في قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال الإجماع الإحكام والعزيمة على الشيء تقول أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجمعوا كيدكم فمعناه لا تدعوا شيئا من كيدكم إلا جئتم به وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الإجماع إحكام النية والعزيمة أجمعت الرأي وأزمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك أجمعت صدقه وفي حديث صلاة المسافر ما لم أجمع مكثا أي ما لم أعزم على الإقامة وأجمع أمره أي جعله جميعا بعدما كان متفرقا قال وتفرقه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جمعا قال وكذلك يقال أجمعت النهب والنهب إبل القوم التي

أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فإذا اجتمعت قيل أجمعوها وأنشد لأبي ذؤيب يصف حمرا فكأنها بالجزع بين نبايع وأولات ذي العرجاء نهب مجمع قال وبعضهم يقول جمعت أمري والجمع أن تجمع شيئا إلى شيء والإجماع أن تجمع الشيء المتفرق جميعا فإذا جعلته جميعا بقي جميعا ولم يكد يتفرق كالرأي المعزوم عليه الممضى وقيل في قول أبي وجزة السعدي وأجمعت الهواجر كل رجع من الأجماد والدمث البثاء أجمعت أي يبست والرجع الغدير والبثاء السهل وأجمعت الإبل سقتها جميعا وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال رغابها وجهادها كلها وفلاة مجمعة ومجمعة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هي التي تجمعهم وجمعة من أي قبضة منه وفي التنزيل يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة خففها الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والأصل فيها التخفيف جمعة فمن ثقل أتبع الضمة الضمة ومن خفف فعلى الأصل والقراء قرؤوها بالتثقيل ويقال يوم الجمعة لغة بني عقيل ولو قرئ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل همزة لمزة ضحكة وهو الجمعة والجمعة والجمعة وهو يوم العروبة سمي بذلك لاجتماع الناس فيه ويجمع على جمعات وجمع وقيل الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة لأنها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لعنة يكثر لعن الناس ورجل ضحكة يكثر الضحك وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله A وكان يقال له العروبة وذكر السهيلي في الروض الأنف أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي A ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه A والإيمان به وينشد في هذا أبياتا منها يا ليتني شاهد فحواء دعوته إذا قريش تبغي الحق خذلانا وفي الحديث أول جمعة جمعت بالمدينة جمعت بالتشديد أي صليت وفي حديث معاذ أنه وجد أهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك يجمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وروي عن ابن عباس Bهما أنه قال إنما سمي يوم الجمعة لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال أقوام إنما سميت الجمعة في الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد وقال ثعلب إنما سمي يوم الجمعة لأن قريشا كانت تجتمع إلى قصي في دار الندوة قال اللحياني كان أبو زياد (*كذا بياض بالأصل) وأبو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه فيوحدان ويذكران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى

الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الأربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الأربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد وجمع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجمع فلان مالا وعدده واستأجر الأجير مجامعة وجماعا عن اللحياني كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لانك جمعيا بفتح الميم أي ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجمعة يوم القيامة وجمع المزدلفة معرفة كعرفات قال أبو ذؤيب فبات بجمع ثم آب إلى منى فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل ويروى ثم تم إلى منى وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها وفي حديث ابن عباس Bهما بعثني رسول الله A في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت بذلك لأن آدم وحواء لما هبطا اجتمعا به ، وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء أموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا ومستجمع جريا وليس ببارح تباريه في ضاحي المتان سواعده يعني السراب وسواعده مجاري الماء والجمعاء الناقة الكافة الهرمة ويقال أقمت عنده قيظة جمعاء وليلة جمعاء والجامعة الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق قال ولو كبلت في ساعدي الجوامع وأجمع الناقة وبها صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها وجمعت الدجاجة تجميعا إذا جمعت بيضها في بطنها وأرض مجمعة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعي والجامع البطن يمانية والجمع الدقل يقال ما أكثر الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفي الحديث أنه أتي بتمر جنيب فقال من أين لكم هذا ؟ قالوا إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله A فلا تفعلوا بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا قال الأصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع يقال قد كثر الجمع في أرض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط إلا لرداءته والجمعاء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي وأجمعت الشيء جعلته جميعا ومنه قول أبي ذؤيب يصف حمرا وأولات ذي العرجاء نهب مجمع وقد تقدم وأولات ذي العرجاء مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء فشبه الحمر بإبل انتهبت وخرقت من طوائفها وجميع يؤكد به يقال جاؤوا جميعا كلهم وأجمع من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ما قبله من الأسماء ويجرى على إعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والأنثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير و ،لتعريف جميعا تقول أعجبني القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على

الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو علي باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها لأن باب أفعل وفعلاء إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفي الصحاح وجمع جمع جمعة وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الألف واللام وكذلك ما يجري مجراه منه التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة وأخذت حقي أجمع في توكيد المذكر وهو توكيد محض وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبصعون وأبتعون لا تكون إلا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا في جمعها جمع ويقال جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم أيضا بضم الميم كما تقول جاؤوا بأكلبهم جمع كلب قال ابن بري شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي دهبل فليت كوانينا من اهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر لججوا ومجمع لقب قصي بن كلاب سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر وجامع وجماع اسمان والجميعى موضع ." (١)

" (زوع) زاعه يزوعه زوعا كفه مثل وزعه وقيل قدمه أنشد ثعلب وزاع بالسوط علندى مرقصا وزع راحلتك أي استحثها وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعا أي هيجها وحركها بزمامها إلى قدام لتزداد في سيرها قال ذو الرمة وخافق الرأس مثل السيف قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم

(* قوله « مثل السيف » في الصحاح فوق الرحل)

أي ادفعه إلى قدام وقدمه ومن رواه زع بالفتح **فقد غلط لأنه** ليس يأمره بأن يكف بعيره وقال الليث الزوع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد أبو الهيثم زعته حركته وقدمته وقال ابن السكيت زاعه يزوعه إذا عطفه قال ذو الرمة ألا لا تبالي العيس من كورها عليها ولا من زاعها بالخزائم والزاعة الشرط وفي النوادر زوعت الريح النبت تزوعه وصوعته وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذراه ويقال زوعة من نبت ولمعة من نبت والزوع أخذك الشيء

---

(١) لسان العرب، ٥٣/٨

بكفك نحو الثريد أقبل يزوع الثريد إذا اجتذبه بكفه وزاع الثريد يزوعه زوعا اجتذبه والزوعة القطعة من البطيخ ونحوه وزاعها قطعها ويقال زعت له زوعة من البطيخ إذا قطعت له قطعة والزوعة الفرقة من الناس وجمعها زوع والزاع طائر عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من رويت عنه بالغين المعجمة وزعم أنها الصرد قال وإنما قضينا على أن ألف الزاع واو لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع قال ولو لم نجد هذا أيضا لحكمنا على أن الألف واو لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء والمزوعان من بني كعب كعب بن سعد ومالك ابن كعب وقد يجوز أن يكون وزن مزوع فعولا فإن كان هذا فهو مذكور في بابه وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان كذلك أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي ." (١)

" (شمع) الشمع والشمع موم العسل الذي يستصبح به الواحدة شمعة وشمعة قال الفراء هذا كلام العرب والمولدون يقولون شمع بالتسكين والشمعة أخص منه قال ابن سيده **وقد غلط لأن** الشمع والشمع لغتان فصيحتان وقال ابن السكيت قل الشمع للموم ولا تقل الشمع وأشمع السراج سطع نوره قال الراجز كلمح برق أو سراج أشمعا والشمع والشموع والشماع والشماعة والمشمعة الطرب والضحك والمزاح واللعب وقد شمع يشمع شمعا وشموعا ومشمعة إذا لم يجد قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه سأبدؤهم بمشمعة وأثني بجهدي من طعام أو بساط أراد من طعام وبساط يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك وهذا البيت ذكره الجوهري وآتي بجهدي قال ابن بري وصوابه وأثني بجهدي أي أتبع يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفي الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به أراد A أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله وفي حديث النبي A إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب والشموع الجارية اللعوب الضحوك الآنسة وقيل هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل الشموع اللعوب الضحوك فقط وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا ورجل شموع لعوب ضحوك والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وقول أبي ذؤيب يصف الحمار فلبثن حينا يعتلجن بروضة فيجد حينا في المراح ويشمع قال الأصمعي يلعب لا يجاد ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ١٤٥/٨

(٢) لسان العرب، ١٨٥/٨

" (صوع) صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفي بعض العبارة حازهم من نواحيهم حكى ذلك الأزهري عن الليث **وقال غلط الليث** فيما فسر ومعنى الكمي يصوع أقرانه أي يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقها في المرعى قال والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها والرجل يصوع الإبل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر يصوع عنوقها أحوى زنيم له ظأب كما صخب الغريم قال ابن بري البيت للمعلى بن جمال العبدي وصوعها فتصوعت كذلك وعم به بعضهم فقال صاع الشيء يصوعه صوعا فانصاع وصوعه فرقه والتصوع التفرق قال ذو الرمة عسفت اعتسافا دونها كل مجهل تظل بها الآجال عني تصوع وتصوع القوم تصوعا تفرقوا وتصوع الشعر تفرق وصاع القوم حمل بعضهم على بعض كلاهما عن اللحياني وصاع الشيء صوعا ثناه ولواه وانصاع القوم ذهبوا سراعا وانصاع أي انفتل راجعا ومر مسرعا والمنصاع المعرد والناكص قال ذو الرمة فانصاع جامبه الوحشي وانكدرت يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب وفي حديث الأعرابي فانصاع مدبرا أي ذهب سريعا وقول رؤبة فظل يكسوها النجاء الأصيعا

(* قوله « النجاء » كذا بالأصل وسيأتي في صنع يكسوها الغبار)

عاقب بالياء والأصل الواو ويروى الأصوعا قال الأزهري لو رد إلى الواو لقال الأصوعا وصوع موضعا للقطن هيأه لندفه والصاعة اسم موضع ذلك قال ابن شميل ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه وقال الليث إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعا يقال صوعت موضعا والصاعة البقعة الجرداء ليس فيها شيء قال والصاحة يكسحها الغلام وينحي حجارتها ويكرو فيها بكرته فتلك البقعة هي الصاعة وبعضهم يقول الصاع والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة وقيل مطمئن منهبط من حروفه المطيفة به قال المسيب بن علس مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفي لاعب في صاع والصاع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث فمن أنث قال ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ومن ذكره قال أصواع مثل أثواب وقيل جمعه أصوع وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وأصواع وصيعان والصواع كالصاع وفي الحديث أنه A كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وصاع النبي A الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بلدنا وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمناء والمد ربعه وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة قال ابن الأثير والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم وفي أمالي ابن بري

أودى ابن عمران يزيد بالورق فاكتل أصياعك منه وانطلق وفي الحديث أنه أعطى عطية بن مالك صاعا من سحرة الوادي أي موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا من الأرض أي مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الأرض والصواع والصواع والصوع والصوع كله إناء يشرب فيه مذكر وفي التنزيل قالوا نفقد صواع الملك قال هو الإناء الذي كان الملك يشرب منه وقال سعيد بن جبير في قوله صواع الملك قال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه وقال الحسن الصواع والسقاية شيء واحد وقد قيل إنه كان من ورق فكان يكال به وربما شربوا به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رحل أخيه وقال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ بعضهم صوع الملك ويقرأ صوغ الملك كأنه مصدر وضع موضع مفعول أي مصوغه وقرأ أبو هريرة صاع الملك قال الزجاج جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك كان يشرب الملك به وهو السقاية قال وقيل إنه كان مصوغا من فضة مموها بالذهب وقيل إنه كان يشبه الطاس وقيل إنه كان من مس

(* قوله « من مس » في شرح القاموس والمس بالكسر النحاس قال ابن دريد لا أدري أعربي هو أم لا قلت هي فارسية والسين مخففة)

وصوع الطائر رأسه حركه وصوع الفرس جمح برأسه وفي حديث سلمان كان إذا أصاب الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرابا وإلى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه وتصوع الشعر تقبض وتشقق وتصوع البقل تصوعا وتصيع تصيعا هاج كتصوح وصوعته الريح صيرته هيجا كصوحته قال ذو الرمة وصوع البقل نأآج نجيء به هيف يمانية في مرها نكب ويروى وصوح بالحاء ." (١)

" (ضرع) ضرع إليه يضرع ضرعا وضراعة خضع وذل فهو ضارع من قوم ضرعة وضروع وتضرع تذلل وتخشع وقوله D فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا فمعناه تذللوا وخضعوا ويقال ضرع فلان لفلان وضرع له إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه قال الأعشى سائل تميما به أيام صفقتهم لما أتوه أسارى كلهم ضرعا أي ضرع كل واحد منهم له وخضع ويقال ضرع له واستضرع والضارع المتذلل للغني وتضرع إلى الله أي ابتهل قال الفواء جاء فلان يتضرع ويتعرض ويتأرض ويتصدى ويتأتى بمعنى إذا جاء يطلب إليك الحاجة وأضرعته إليه الحاجة وأضرعه غيره وفي المثل الحمى أضرعتني لك وخد ضارع وجنب ضارع متخشع على المثل والتضرع التلوي والاستغاثة وأضرعت له مالي أي بذلته له قال الأسود وإذا أخلائي تنكب ودهم فأبو الكدادة ماله لي

---

(١) لسان العرب، ٢١٤/٨

مضرع أي مبذول والضرع بالتحريك والضارع الصغير من كل شيء وقيل الصغير السن الضعيف الضاوي النحيف وإن فلانا لضارع الجسم أي نحيف ضعيف وفي الحديث أن النبي A رأى ولدي جعفر الطيار فقال ما لي أراهما ضارعين ؟ فقالوا إن العين تسرع إليهما الضارع النحيف الضاوي الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أي أعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة التي هرمت فأدبر خيرها ومنه حديث المقداد وإذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع ويقال هو الغمر الضعيف من الرجال وقال الشاعر أناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر ويقال جسدك ضارع وجنبك ضارع وأنشد من الحسن إنعاما وجنبك ضارع ويقال قوم ضرع ورجل ضرع وأنشد وأنتم لا أشابات ولا ضرع وقد ضرع ضراعة وأضرعه الحب وغيره قال صخر ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي ورجل ضارع بين الضروع والضراعة ناحل ضعيف والضرع الجمل الضعيف والضرع الجبان والضرع المتهالك من الحاجة للغنى وقول أبي زبيد مستضرع ما دنا منهن مكتنت من الضرع وهو الخاضع والضارع مثله وقوله عز وجل تدعونه تضرعا وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة القر والحاجة إلى الله D وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين وفي حديث الاستسقاء خرج متبدلا متضرعا التضرع الذلل والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع إذا خضع وذل وفي حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث علي أضرع الله خدودكم أي أذلها ويقال لفلان فرس قد ضرع به أي غلبه وقد ورد في حديث سلمان قد ضرع به وضرعت الشمس وضرعت غابت أو دنت من المغيب وتضريعها دنوها للمغيب وضرعت القدر تضريعا حان أن تدرك والضرع لكل ذات ظلف أو خف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع وأضرعت الشاة والناقة وهي مضرع نبت ضرعها أو عظم والضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والإبل وشاة ضريع حسنة الضرع وأضرعت الشاة أي نزل لبنها قبيل لنتاج وأضرعت الناقة وهي مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج وقيل هو إذا قرب نتاجها وما له زرع ولا ضرع يعني بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم بمستحوذ ذي مرة وضروع فسره ابن الأعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد وصروع بالصاد المهملة وهي الضروب من الشيء يغني ذي أفانين قال أبو زيد الضرع جماع وفيه الأطباء وهي الأخلاف واحدها طبي وخلف وفي الأطباء الأحاليل وهي خروق اللبن والضروع عنب أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد والمصارع المشبه والمضارعة المشابهة والمضارعة للشيء أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه وفي حديث عدي Bه قال له لا يختلجن في صدرك شيء

ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يتحلجن ثم قال يعني أنه نظيف قال ابن الأثير وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله إني أخاف أن تضارع أي أخاف أن يشبه فعلك الرياء وفي حديث معاوية لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة أي لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوي ويقال هذا ضرع هذا وصرعه بالضاد والصاد أي مثله قال الأزهري والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب والمضارع من الأفعال ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر والمضارع في العروض مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد سمي بذلك لأنه ضارع المجتث والضروع والصروع قوى الحبل واحدها ضرع وصرع والضريع نبات أخضر منتن خفيف يرمي به البحر وله جوف وقيل هو يبيس العرفج والخلة وقيل ما دام رطبا فهو ضريع فإذا يبس فهو ضريع فإذا يبس فهو الشبرق وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها وفي التنزيل ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع قال الفراء الضريع نبت يقال له الشبرق وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس وقال ابن الأعرابي الضريع العوسج الرطب فإذا جف فهو عوسج فإذا زاد جفوفا فهو الخزيز وجاء في التفسير أن الكفار قالوا إن الضريع لتسمن عليه إبلنا فقال الله D لا يسمن ولا يغني من جوع وجاء في حديث أهل النار فيغاثون بطعام من ضريع قال ابن الأثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق وقال قيس بن عيزارة الهذلي يذكر إبلا وسوء مرعاها وحبسن في هزم الضريع فكلها حدباء دامية اليدين حرود هزم الضريع ما تكسر منه والحرود التي لا تكاد تدر وصف الإبل بشدة الهزال وقيل الضريع طعام أهل النار وهذا لا يعرفه العرب والضريع القشر الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الضلع وتضروع بلدة قال عامر ابن الطفيل وقد عقر فرسه ونعم أخو الضعلوك أمس تركته بتضروع يمري باليدين ويعسف قال ابن بري أخو الصعلوك يعني به فرسه ويمري بيديه يحركهما كالعابث ويعسف ترجف حنجرته من النفس وهذا المكان وهذا البيت أورده الجوهري بتضرع بغير واو قال ابن بري ورواه ابن دريد بتضروع مثل تذنوب وتضارع بضم التاء والراء موضع أو جبل بنجد وفي التهذيب بالعقيق وفي الحديث إذا سال تضارع فهو عام ربيع وفيه إذا أخصبت تضارع أخصبت البلاد قال أبو ذؤيب كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام لبيج قال ابن بري صوابه تضارع بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أبي ذؤيب فأما بضم التاء والراء **فهو غلط لأنه** ليس في الكلام تفاعل ولا فعالل قال ابن جني ينبغي أن يكون تضارع فعاللا بمنزلة عذافر ولا نحكم على

التاء بالزيادة إلا بدليل وأضرع موضع وأما قول الراعي فأبصرتهم حتى توارات حمولهم بأنقاء يحموم ووركن أضرعا فإن أضرءا ههنا جبال أو قارات صغار قال خالد ابن جبلة هي أكيمات صغار ولم يذكر لها واحدا ".[1]

" (فقع) الفقع والفقع بالفتح والكسر الأبيض الرخو من الكمأ ة وهو أردؤها قال الراعي بلاد يبز الفقع فيها قناعه كما ابيض شيخ من رفاعة أجلح وجمع الفقع بالفتح فقعة مثل جبء وجبأة وجمع الفقع بالكسر فقعة أيضا مثل قرد وقردة وفي حديث عاتكة قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد قال ابن الأثير الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة إلى جنب وهدة وقال أبو حنيفة الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض وهو رديء والجيد ما حفر عنه واستخرج والجمع أفقع وفقوع وفقعة قال ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به من ابن أوبر والمغرود والفقعه ويشبه به الرجل الذليل فيقال هو فقع قرقر ويقال أيضا أذل من فقع بقرقر لأن الدواب تنجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر حدثوني بني الشقيقة ما يم نع فقعا بقرقر أن يزولا الليث الفقع كمء يخرج من أصل الإجرد وهو نبت قال وهو من أرادإ الكمأة وأسرعها فسادا والفقيع

(* قوله « والفقيع » هو كسكيت كما في القاموس وقال شارحه نقله الصاغاني عن الجاحظ **وهو غلط من** الصاغاني في الضبط والصواب فيع الفقيع كأمير) جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة واحدته فقيعة والفقع شدة البياض وأبيض فقاعي خالص منه والفاقع الخالص الصفرة الناصعها وقد فقع يفقع ويفقع فقوعا إذا خلصت صفرته وفي التنزيل صفراء فاقع لونها وأصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني وأحمر فاقع وفقاعي يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل الأحمر فقاعي وهو الشديد الحمرة في حمرته شرق من إغراب وأنشد فقاعي يكاد دم الوجنتين يبادر من وجهه الجلده قال الأزهري وجعله الجاحظ فقيعا وهو في نوادر أبي زيد فسر مثل ذلك فقاع وقيل الفاقع الخالص الصافي من الألوان أي لون كان عن اللحياني ويقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا وأحمر قانئ قال لبيد في الأصفر الفاقع سدم قديم عهده بأنيسه من بين أصفر فاقع ودفان

(* قوله « سدم قديم » كذا بالأصل والذي في الصحاح في غير موضع سدما قليلا)

وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر الفاقع تراها في الإناء لها حميا كميت مثل ما فقع الأديم والفقع الضراط وقد فقع به وهو يفقع بمفقع إذا كان شديد الضراط وفقع الحمار إذا ضرط وإنه لفقاع أي ضراط

---

(١) لسان العرب، ٢٢١/٨

والتفقيع التشدق يقال قد فقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له والتفقيع صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها وفي حديث ابن عباس أنه نهى عن التفقيع في الصلاة يقال فقع أصابعه تفقيعا إذا غمز مفاصلها فأنقضت وهي الفرقعة أيضا والتفقيع أيضا أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت وتفقيع الوردة أن تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتا والفقاقيع هنات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء واحدتها فقاعة قال عدي بن زيد يصف فقاقيع الخمر إذا مزجت وطفا فوقها فقاقيع كاليا قوت حمر يثيرها التصفيق وفي حديث أم سلمة وإن تفاقعت عيناك أي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا والفقاع شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد والفقاع الخبيث والفاقع الغلام الذي قد تحرك وقد تفقع قال جرير بني مالك إن الفرزدق لم يزل يجر المخازي من لدن أن تفقعا والإفقاع سوء الحال وأفقع افتقر وفقير مفقع مدقع فقير مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال وأصابته فاقعة أي داهية وفواقع الدهر بوائقه وفي حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أي خراطيم وهو خف مفقع أي مخرطم ." (١)

" (قرع) القرع قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر وقيل هو ذهاب الشعر من داء قرع قرعا وهو أقرع وامرأة قرعاء والقرعة موضع القرع من الرأس والقوم قرع وقرعان وقرعت النعامة قرعا سقط ريش رأسها من الكبر والصفة كالصفة والحية الأقرع إنما يتمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه يقال شجاع أقرع وفي الحديث يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الأقرع الذي لا شعر له على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقيل سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فروة رأسه قال ذو الرمة يصف حية قرى السم حتى انماز فروة رأسه عن العظم صل فاتك اللسع مارده والتقريع قص الشعر عن كراع والقرع بثر أبيض يخرج بالفصلان وحشو الإبل يسقط وبرها وفي التهذيب يخرج في أعناق الفصلان وقوائمها وفي المثل أحر من القرع وقد قرع الفصيل فهو قرع والجمع قرعى وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى أي سمنت يضرب مثلا لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ودواء القرع الملح وجباب ألبان الإبل فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة وتقرع جلده تقوب عن القرع وقرع الفصيل تقريعا فعل به ما يفعل به إذا لم يوجد الملح قال أوس بن حجر يذكر الخيل لدى كل أخدود يغادرن دارعا يجر كما جر الفصيل المقرع وهذا على السلب لأنه ينزع قرعه بذلك كما يقال قذيت العين نزعت قذاها وقردت البعير ومنه المثل هو أحر من القرع وربما قالوا

(١) لسان العرب، ٨/٢٥٥

هو أحر من القرع بالتسكين يعنون به قرع الميسم وهو المكواة قال الشاعر كأن على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء تريد به القرع الذي يؤكل وإنما هو بتحريكها والفصيل قريع والجمع قرعى مثل مريض ومرضى والقرع الجرب عن ابن الأعرابي أراه يعني جرب الإبل وقرعت الحلوبة رأس فصيلها إذا كانت كثيرة اللبن فإذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر على رأسه فقرع رأسه قال لبيد لها حجل قد قرعت من رؤوسه لها فوقه مما تحلب واشل سمى الإفال حجلا تشبيها بها لصغرها وقال الجعدي لها حجل قرع الرؤوس تحلبت على هامها بالصيف حتى تمورا وقرعت كروش الإبل إذا انجردت في الحر حتى لا تسق

(* قوله « لا تسق » كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستبقي الماء أو ما في معناه) الماء فيكثر عرقها وتضعف بذلك والقرع قرع الكرش وهو أن يذهب زئبره ويرق من شدة الحر واستقرع الكرش إذا استوكع والأكراش يقال لها القرع إذا ذهب خملها وفي الحديث أنه لما أتى على محسر قرع راحلته أي ضربها بسوطه وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه الأصمعي يقال العصا قرعت لذي الحلم أي إذا نبه انتبه ومعنى قول الحرث بن وعلة الذهلي وزعمتم أن لاحلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم قال ثعلب المعنى أنكم زعمتم أنا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا وقيل معنى ذلك أي أن الحليم إذا نبه انتبه وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا **إذا غلط في** حكومته قال المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما ابن الأعرابي وقول الشاعر قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشرا أي أذللته كما تقرع ظنبوب بعيرك ليتنوخ لك فتركبه وفي حديث عمار قال قال عمر بن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال نعم البضع

(* قوله « البضع » هو الكفء كما في النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع) لا يقرع أنفه وفي حديث آخر قال ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع أنفه أي أنه كفء كريم لا يرد وقد ذكر في ترجمة قدع أيضا وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله فإن أخرج إليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده والمقرع الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب الإبل رغبة عنه وقرعت الباب أقرعه قرعا وقرع الدابة وأقرع الدابة بلجامها يقرع كفها به وكبحها قال سحيم بن وثيل الرياحي إذا البغل لم يقرع له بلجامه عدا طوره في كل ما يتعود وقال رؤبة أقرعه عني لجام يلجمه

وقرعت رأسه بالعصا قرعا مثل فرعت وقرع فلان سنه ندما وأنشد أبو نصر ولو أني أطعتك في أمور قرعت ندامة من ذاك سني وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب Bه متى ألق زنباع بن روح ببلدة لي النصف منها يقرع السن من ندم وكان زنباع بن روح في الجاهلية ينزل مشارف الشام وكان يعشر من مر به فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة جعلها في دبيل وألقمها شارفا له فنظر إليها زنباع تذرف عيناها فقال إن لها لشأنا فنحرها ووجد الذهبة فعشرها فحينئذ قال عمر Bه هذا البيت وقرع الشارب بالإناء جبهته إذا اشتف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه وأنشد كأن الشهب في الآذان منها إذا قرعوا بحافتها الجبينا وفي حديث عمر أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أي ضربه يعني شرب جميع ما فيه وقال ابن مقبل يصف الخمر تمززتها صرفا وقارعت دنها بعود أراك هده فترنما قارعت دنها أي نزفت ما فيه حتى قرع فإذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به فهو مقرعة الأزهري المقرعة التي تضرب بها الدابة والمقراع كالفأس يكسر بها الحجارة قال يصف ذئبا يستمخر الريح إذالم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع

(* قوله « يستمخر إلخ » أنشده في مادة مخر لم أسمع بدل لم يسمع)

والقراع والمقارعة المضاربة بالسيوف وقيل مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير بهن فلول من قراع الكتائب أي قتال الجيوش ومحاربتها والإقراع صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها قال رؤبة حرا من الخردل مكروه النشق أو مقرع من ركضها دامي الزنق والمقراع الساقور والأقارع الشداد عن أبي نصر والقارعة من شدائد الدهر وهي الداهية قال رؤبة وخاف صدع القارعات الكده قال يعقوب القارعة هنا كل هنة شديدة القرع وهي القيامة أيضا قال الفراء وفي التنزيل وما أدراك ما القارعة وقوله ولا رميت على خصم بقارعة إلا منيت بخصم فر لي جذعا يعني حجة وكله من القرع الذي هو الضرب وقوله تعالى ولا يزال كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قيل في التفسير سرية من سرايا رسول الله A ومعنى القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم ونعوذ بالله من قوارع فلان ولواذعه وقوارص لسانه وفي حديث أبي أمامة من لم يغز أو يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أي بداهية تهلكه يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة وجمعها قوارع الأصمعي يقال أصابته قارعة يعني أمرا عظيما يقرعه ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة وأنزل الله به بيضاء ومبيضة هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره وفي الحديث أقسم لتقرعن بها أبا هريرة أي لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب وقرع ماء البئر نفد فقرع قعرها الدلو وبئر قروع قليلة الماء يقرع قعرها الدلو لفناء

مائها والقروع من الركايا التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها وأقرع الغائص والمائح إذا انتهى إلى الأرض والقراع طائر له منقار غليظ أعقف يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر والقراع الصلب الشديد وترس أقرع وقراع صلب شديد قال الفارسي سمي به لصبره على القرع قال أبو قيس بن الأسلت صدق حسام وادق حده ومجناء أسمر قراع وقال الآخر فلما فنى ما في الكنائن ضاربوا إلى القرع من جلد الهجان المجوب أي ضربوا بأيديهم إلى الترسة لما فنيت سهامهم وفنى بمعنى فني في لغات طيء والقراع الترس والقراعان السيف والحجفة هذه من أمالي ابن بري والقراع من كل شيء الصلب الأسفل الضيق الفم واستقرع حافر الدابة إذا اشتد والقراع الضراب وقرع الفحل الناقة والثور يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها ويقال إن ناقتك لقريعة أي مؤخرة الضبعة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الأصمعي إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع وأنشد ترى كل مقراع سريع لقاحها تسر لقاح الفحل ساعة تقرع وفي حديث هشام يصف ناقة إنها لمقراع هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وفي حديث علقمة أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشري والهروي وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي واستقرعت البقر أرادت الفحل الأموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز إذا قفطها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر أنشده الفراء يقرع للرجال إذا أتوه وللنسوان إن جئن السلام أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوزأن يريد بيقرع يتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الإيجاع باللوم وقرعت الرجل إذا وبخته وعذلته ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به وبات بتقرع ويقرع يتقلب وبت أتقرع والقرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه ويقال كانت له القرعة إذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وروي عن النبي A أنه رفع إليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقول خداش بن زهير أنشده ابن الأعرابي إذا اصطادوا بغاثا شيطوه فكان وفاء شاتهم القروع فسره فقال القروع المقارعة وإنما وصف لؤمهم يقول إنما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله فما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلا تناجيها صغارا قدورها قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن يكون على حذف الزائد قال ويروى شاتهم القروع وفسره فقال معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا

على جزر فيكون أيضا كقوله فما يذبحون الشاة إلا بميسر قال والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة وقبل هذا البيت لعمر أبيك للخيل الموطى أمام القوم للرخم الوقوع أحق بكم وأجدر أن تصيدوا من الفرسان ترفل في الدروع ابن الأعرابي القرع والسبق والخطر الذي يسبق عليه والاقتراع الاختيار يقال اقترع فلان أي اختير والقريع الخيار عن كراع واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار مالهم ونهبهم أعطوه إياه وذكر في الصحاح أقرعه أعطاه خير ماله والقريعة والقرعة خيار المال وقريعة الإبل كريمتها وقرعة كل شيء خياره أبو عمرو يقال قرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك أي اخترناك وفي الحديث أنه ركب حمار سعد ابن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير أي فاره مختار قال ابن الأثير قال الزمخشري ولو روي فريغ بالفاء الموحدة والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ وهو الواسع المشي قال ولا آمن أن يكون تصحيفا والقريع الفحل سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار قال الأزهري والقريع الفحل الذي تصوى للضراب والقريع من لإبل الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها وقيل سمي قريعا لأنه يقرع الناقة قال الفرزدق وجاء قريع الشول قبل إفالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف وقال ذو الرمة وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ويروى وقد عارض الشعرى سهيل وجمعه أقرعة والمقروع كالقريع الذي هو المختار للفحلة أنشد يعقوب ولما يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العدو عازب قال ابن سيده إلا أني لا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعني لا أعرف قرعه إذا اختاره والقراع أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيريضها للفحل فيبسرها ويقال قرع لجملك

(* قوله « فيريضها » هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة وقوله « قرع لجملك » قال شارح القاموس نقله الصاغاني هكذا)

والمقروع السيد والقريع السيد يقال فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها وفي حديث مسروق إنك قريع القراء أي رئيسهم والقريع المختار والقريع المغلوب والقريع الغالب واستقرعه جملا وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أينقه وقولهم ألف أقرع أي تام يقال سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما وهو نعت لكل ألف كما أن هنيدة اسم لكل مائة قال الشاعر قتلنا لو ن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا وقال الشاعر ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه إلى القوم أقرعا وقدح أقرع وهو الذي حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أي طرائقه وعود أقرع إذا قرع من لحائه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء والقرع مصدر قولك قرع الرجل فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويرتدع إذا ردع وفلان لا يقرع

إقراعا إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة وفلان لا يقرع أي لا يرتدع فإن كان يرتدع قيل رجل قرع ويقال أقرعته أي كففته قال رؤبة دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي أبو سعيد فلان مقرع ومقرن له أي مطيق وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الإقراع كفا ويكون إطاقة ابن الأعرابي أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته وزعته إذا كففته وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا كف قال الفارسي قرع الشيء قرعا سكنه وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه الآيات التي يقرؤها إذا فزع من الجن والإنس فيأمن مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة وياسين لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان وأقرع الفرس كبحه وأقرع إلى الحق إقراعا رجع إليه وذل يقال أقرع لي فلان وأنشد لرؤبة دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي أي يصرف صكي إليه ويراض له ويذل وقرعه بالحق استبدله

(* هكذا في الأصل وربما هي محرفة عن استقبله وفي اساس البلاغة رماه) وقرع المكان خلا ولم يكن له غاشية يغشونه وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع هلكت ماشيته فخلا قال ابن أذينة إذا آداك مالك فامتهنه لجاديه وإن قرع المراح ويروى صفر المراح آداك أعانك وقال الهذلي وخوال لمولاه إذا ما أتاه عائلا قرع المراح ابن السكيت قرع الرجل مكان يده من المائدة تقريعا إذا ترك مكان يده من المائدة فارغا ومن كلامهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء أي خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها وقال ثعلب نعوذ بالله من قرع الفناء بالتسكين على غير قياس وفي الحديث عن عمر Bه قرع حجكم أي خلت أيام الحج وفي الحديث قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر

(* قوله « النهر » كذا بالأصل وبالنهاية أيضا وبهامش الأصل صوابه النهروان) أي قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل والقرعة سمة على أيبس الساق وهي وكزة بطرف الميسم وربما قرع منه قرعة أو قرعتين وبعير مقروع وإبل مقرعة وقيل القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه وفي الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفي الحديث لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات الكلإ مواضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس والخافون الجن وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيئا وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشي فلم تترك فيها شيئا من الكلإ وفي حديث علي أن أعرابيا سأل النبي A عن الصليعاء والقريعاء القريعاء أرض لعنها الله إذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الأقارع قال ذو الرمة كسا الأكم بهمى غضة حبشية قواما ونقعان الظهور الأقارع وقول الراعي

رعين الحمض حمض خناصرات بما في القرع من سبل الغوادي قيل أراد بالقرع غدرانا في صلابة من الأرض والقريعة عمود البيت الذي يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه إن كان في حر فخيار ظله وإن كان في قر فخيار كنه وقيل قريعته سقفه ومنه قولهم ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أي سقف بيت وأقرع في سقائه جمع عن ابن الأعرابي والمقرع السقاء يخبأ فيه السمن والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرع وعاء يجبى فيه التمر أي يجمع وتميم تقول خفان مقرعان أي مثقلان وأقرعت نعلي وخفي إذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة التي يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان النبي A يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع قال المعري القرع الذي يؤكل فيه لغتان الإسكان والتحريك والأصل التحريك وأنشد بئس إدام العزب المعتل ثريدة بقرع وخل وقال أبو حنيفة هو القرع واحدته قرعة فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان كذا قال ابن بري والمقرعة مننته كالمبطخة والمقثأة يقال أرض مقرعة والقرع حمل القثاء من المرعى ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أي المتكشفة ويقال أقرع المسافر إذا دنا من منزله وأقرع داره آجرا إذا فرشها بالآجر وأقرع الشر إذا دام ابن الأعرابي قرع فلان في مقرعه وقلد في مقلده وكرص في مكرصه وصرب في مصربه كله السقاء والزق ابن الأعرابي قرع الرجل إذا قمر في النضال وقرع إذا افتقر وقرع إذا اتعظ والقرعاء بالمد موضع قال الأزهري والقرعاء منهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والأقرعان الأقرع بن حابس وأخوه مرثد قال الفرزدق فإنك واجد دوني صعودا جراثيم الأقارع والحتات الحتات هو بشر بن عامر بن علقمة والأقارعة والأقارع آلهما على نحو المهالبة والمهالب والأقرع هو الأشيم بن معاذ بن سنان سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير معاوي من يرقيكم إن أصابكم شبا حية مما عدا القفر أقرع ؟ ومقروع لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم في هيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ومقارع وقريع اسمان وبنو قريع بطن من العرب الجوهري قريع أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الأضبط ." (١)

" (قزع) القزع قطع من السحاب رقاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وفي حديث الاستسقاء وما في السماء قزعة أي قطعة من الغيم وقال الشاعر مقانب بعضها يبري لبعض كأن زهاءها قزع الظلال وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أي لطخة غيم وفي حديث

---

(١) لسان العرب، ٢٦٢/٨

علي كرم الله وجهه حين ذكر يعسوب الدين فقال يجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف يعني قطع السحاب لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة ترى عصب القطا هملا عليه كأن رعاله قزع الجهام والقزع من الصوف ما تناتف في الربيع فسقط وكبش أقزع وناقة قزعاء سقط بعض صوفها وبقي بعض وقد قزع قزعا وقزع الوادي غثاؤه وقزع الجمل لغامه على نخرته قال أبو تراب حكاية عن العرب أقزع له في المنطق وأقذع وأزهف إذا تعدى في القول وفي النوادر القزعة ورد الزنا وقزع السهم ما رق من ريشه والقزع أيضا أصغر ما يكون من الريش وسهم مقزع ريش بريش صغار ابن السكيت ما عليه قزاع ولا قزعة أي ما عليه شيء من الثياب والقزعة والقزعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس والقزع أن تحلق رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر متفرقا وقد نهي عنه وقزع رأسه تقزيعا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه وفي الحديث أنه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والقزع بقايا الشعر المنتتف الواحدة قزعة وكذلك كل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع ورجل مقزع ومتقزع رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة موضع الشعر المتقزع من الرأس وقزعته أنا فهو مقزع والمقزع من الخيل الذي تنتف ناصيته حتى ترق وأنشد نزائع للصريح وأعوجي من الجرد المقزعة العجال وقيل المقزع الرقيق الناصية خلقة وقيل هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته وقال أبو عبيدة هو الفرس الشديد الخلق والأسر وقزع الشارب قصه والقزع أخذ بعض الشعر وترك بعضه وفي حديث ابن عمر نهى رسول الله عن القزع يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه والمقزع السريع الخفيف من كل شيء قال ذو الرمة مقزع أطلس الأطمار ليس له إلا الضراء وإلا صيدها نشب وبشير مقزع جرد للبشارة قال متمم وجئت به تعدو بشيرا مقزعا وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغله بغيره فقد أقزعته وقزع الفرس يقزع قزعا وقزوعا مر مرا شديدا أو مهلا وقيل عدا عدوا شديدا وكذلك البعير والظبي ومنه قولهم قوزع الديك إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه قال يعقوب ولا تقل قنزع لأنه ليس بمأخوذ من قنازع الناس وإنما هو قزع يقزع إذا خف في عدوه هاربا الأصمعي العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قنزع الديك وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ولا يقال قنزع قال أبو منصور والأصل فيه قزع إذا عدا هاربا وقوزع فوعل منه قال البشتي قال يعقوب بن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتي يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه قال أبو منصور **وقد غلط في** تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق

يقول قنزع الديك إذا فر من الديك الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة قال أبو منصور وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه الأصمعي قزع الفرس يعدو ومزع يعدو إذا أحضر والتقزيع الحضر الشديد وقزع قزعا ومزع مزعا وهو مشي متقارب وتقزع الفرس تهيأ للركض وقزعته أنا فهو مقزع والقزع صغار الإبل وقال ابن السكيت ما عليه قزاع أي قطعة خرقة وقوزع اسم الخزي والعار عن ثعلب وقال ابن الأعرابي قلدته قلائد قوزع يعني الفضائح وأنشد للكميت بن معروف وقال ابن الأعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي أبت أم دينار فأصبح فرجها حصانا وقلدتم قلائد قوزعا خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سن الهوان فأربعا ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وقال مرة قلائد بوزع ثم رجع إلى القاف قال ابن بري والقوزع الحرباء وأنشد هذا البيت الذي للكميت وقزعة وقزيعة ومقزوع أسماء وأرى ثعلبا قد حكى في الأسماء قزعة بسكون الزاي ." (١)

" (قطع) القطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فضلا قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا قال فما برحت حتى استبان سقابها قطوعا لمحبوك من الليف حادر والقطع مصدر قطعت الحبل قطعا فانقطع والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع شدد للكثرة وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أي تقسموه قال الأزهري وأما قوله وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا فإنه واقع كقولك قطعوا أمرهم قال لبيد في الوجه اللازم وتقطعت أسبابها ورمامها أي انقطعت حبال مودتها ويجوز أن يكون معنى قوله وتقطعوا أمرهم بينهم أي تفرقوا في أمرهم نصب أمرهم بنزع في منه قال الأزهري وهذا القول عندي أصوب وقوله تعالى وقطعن أيديهن أي قطعنها قطعا بعد قطع وخدشنها خدشا كثيرا ولذلك شدد وقوله تعالى وقطعناهم في الأرض أمما أي فرقناهم فرقا وقال وتقطعت بهم الأسباب أي انقطعت أسبابهم ووصلهم قول أبي ذؤيب كأن ابنة السهمي درة قامس لها بعد تقطيء ع النبوح وهيج أراد بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعات أراد بعد الهدو والسكون بالليل قال وأحسب الأصل فيه القطع وهو طائفة من الليل وشيء قطيع مقطوع والعرب تقول اتقوا القطيعاء أي اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في الحرب والقطعة والقطاعة ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحياني وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه إياه أذن له في قطعه وقطعات الشجر أبنها التي تخرج منها إذا قطعت الواحدة قطعة وأقطعته قضبانا من الكرم أي أذنت له في قطعها والقطيع الغصن تقطعه من الشجرة والجمع أقطعة وقطع

---

(١) لسان العرب، ٢٧١/٨

وقطعات وأقاطيع كحديث وأحاديث والقطع من الشجر كالقطيع والجمع أقطاع قال أبو ذؤيب عفا غير نؤي الدار ما إن تبينه وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل والقطع أيضا السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر وقيل هو السهم العريض وقيل القطع نصل قصير عريض السهم وقيل القطع النصل القصير والجمع أقطع وأقطاع وقطوع وقطاع ومقاطيع جاء على غير واحده نادرا كأنه إنما جمع مقطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا ملمحة ولا مشبهة قال بعض الأغفال يصف درعا لها عكن ترد النبل خنسا وتهزأ بالمعابل والقطاع وقال ساعدة بن جؤية وشقت مقاطيع الرماة فؤاده إذا يسمع الصوت المغرد يصلد والمقطع والمقطاع ما قطعته به قال الليث القطع القضيب الذي يقطع لبري السهام وجمعه قطعان وأقطع وأنشد لأبي ذؤيب ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع قال أراد السهام قال الأزهري **وهذا غلط قال** الأصمعي القطع من النصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل مركبا في السهم أو لم يكن مركبا سمي قطعا لأنه مقطوع من الحديث وربما سموه مقطوعا والمقاطيع جمعه وسيف قاطع وقطاع ومقطع وحبل أقطاع مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا وإن لم يتكلم به وكذلك ثوب أقطاع وقطع عن اللحياني والمقطوع من المديد والكامل والرجز الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعلن كقوله في المديد إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان فقوله قاني فعلن وكقوله في الكامل وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا فقوله نخبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله في الرجز دار لسلمى إذ سليمى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

(* قوله « دار لسلمى إلخ » هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى)

وكقوله في الرجز القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود فقوله مجهود مفعولن وتقطيع الشعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال وقاطع الرجلان بسيفيهما إذا نظرا أيهما أقطع وقاطع فلان فلانا بسيفيهما كذلك ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثاني واللطاع مذكور في موضعه وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ والأقطع المقطوع اليد والجمع قطع وقطعان مثل أسود وسودان ويد قطعاء مقطوعة وقد قطع وقطع قطعا والقطعة والقطعة بالضم مثل الصلعة والصلعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وضربه بقطعته وفي الحديث أن سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته بفتحتين هي الموضع المقطوع من اليد قال وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقطعته قال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع

وقطع الله عمره على المثل وفي التنزيل فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال ثعلب معناه استؤصلوا من آخرهم ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والأودية والحرة وما أشبهها ومقاطيع الأودية مآخيرها ومنقطع كل شيء حيث ينتهي إليه طرفه والمنقطع الشيء نفسه وشراب لذيذ المقطع أي الآخر والخاتمة وقطع الماء قطعا شقه وجازه وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه به جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء وقطعت النهر قطعا وقطوعا عبرت ومقاطع الأنهار حيث يعبر فيه والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه مواضع الابتداء وفي حديث عمر Bه حين ذكر أبا بكر Bه ليس فيكم من تقطع عليه

(* قوله « تقطع عليه » كذا بالأصل والذي في النهاية دونه)

الأعناق مثل أبي بكر أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لأبي بكر لأنه أسبق السابقين وفي النهاية أي ليس فيكم أحد سابق إلى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر Bه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه وأنشد ابن الأعرابي للبعيث طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع ومنه حديث أبي ذر فإذا هي يقطع دونها السراب أي تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر ومقطعات الشيء طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر ومقاطيعه ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد والقطاع والقطاع صرام النخل مثل الصرام والصرام وقطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا عن اللحياني صرمه قال سيبويه قطعته أوصلت إليه القطع واستعملته فيه وأقطع النخل إقطاعا إذا أصرم وحان قطاعه وأقطعته أذنت له في قطاعه وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه قولهم انقطع البرد والحر وانقطع الكلام وقف فلم يمض وقطع لسانه أسكته بإحسانه إليه وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وامرأة قطيع الكلام إذا لم تكن سليطة وفي الحديث لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية اقطعوا عني لسانه أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث أتاه رجل فقال إني شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابي يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره وأقطع الرجل إذا انقطعت حجته وبكتوه بالحق فلم يجب فهو مقطع وقطعه قطعا أيضا بكته وهو قطيع القول وأقطعه وقد قطع وقطع قطاعة واقطع

الشاعر انقطع شعره وأقطعت الدجاجة مثل أقفت انقطع بيضها قال الفارسي وهذا كما عادلوا بينهما بأصفى وقطع به وانقطع وأقطع وأقطع ضعف عن النكاح وأقطع به إقطاعا فهو مقطع إذا لم يرد النساء ولم ينهض عجارمه وانقطع بالرجل والبعير كلا وقفطع بفلان فهو مقطوع به وانقطع به فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه وقيل هو إذا كان مسافرا فأبدع به وعطبت راحلته وذهب زاده وماله وقطع به إذا انقطع رجاؤه وقطع به قطعا إذا قطع به الطريق وفي الحديث فخشينا أن يقتطع دوننا أي يؤخذ وينفرد به وفي الحديث ولو شئنا لاقتطعناهم وفي الحديث كان إذا أراد أن يقطع بعثا أي يفرد قوما يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم ويقال للغريب بالبلد أقطع عن أهله إقطاعا فهو مقطع عنهم ومنقطع وكذلك الذي يفرض لنظرائه ويترك هو وأقطعت الشيء إذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث وعود مقطع إذا انقطع عن الضراب والمقطع بفتح الطاء البعير إذا جفر عن الصواب قال النمر بن تولب يصف امرأته قامت تباكى أن سبأت لفتية زقا وخابية بعود مقطع وقد أقطع إذا جفر وناقة قطوع ينقطع لبنها سريعا والقطع والقطيعة الهجران ضد الوصل والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو على المثل ورجل قطوع لإخوانه ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة وتقاطع القوم تصارموا وتقاطعت أرحامهم تحاصت وقطع رحمه قطعا وقطيعة وقطعها عقها ولم يصلها والاسم القطيعة ورجل قطعة وقطع ومقطع وقطاع يقطع رحمه وفي الحديث من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمها وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن يضاجعها وفي حديث صلة الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهي فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب وهي ضد صلة الرحم وقوله تعالى أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أي تعودوا إلى أمر الجاهلية فتفسدوا في الأرض وتئدوا البنات وقيل تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بني هاشم وبنو هاشم قريشا ورحم قطعاء بيني وبينك إذا لم توصل ويقال مد فلان إلى فلان بثدي غير أقطع ومت بالتاء أي توسل إليه بقرابة قريبة وقال دعاني فلم أورأ به فأجبته فمد بثدي بيننا غير أقطعا والأقطوعة ما تبعثه المرأة إلى صاحبتها علامة للمصارمة والهجران وفي التهذيب تبعث به الجارية إلى صاحبها وأنشد وقالت لجاريتيها اذهبا إليه بأقطوعة إذ هجر والقطع البهر لقطعه الأنفاس ورجل قطيع مبهور بين القطاعة وكذلك الأنثى بغير هاء ورجل قطيع القيام إذا وصف بالضعف أو السمن وامرأة قطوع وقطيع فاترة القيام وقد قطعت المرأة إذا صارت قطيعا والقطع والقطع في الفرس وغيره البهر وانقطاع بعض عروقه وأصابه قطع أو بهر وهو النفس العالي من السمن وغيره وفي حديث ابن عمر أنه أصابه قطع أو بهر فكان يطبخ له الثوم في الحسا فيأكله قال الكسائي القطع الدبر

(* قوله « القطع الدبر » كذا بالأصل وقوله « لأبي جندب » بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه
وإني إذا ما الصبح آنست ضوءه ... يعاودني قطع علي ثقيل
والبيت لأبي خراش الهذلي) وأنشد أبو عبيد لأبي جندب الهذلي
وإني إذا ما آنس ... مقبلا
(*كذا بياض بالأصل ولعله
وإني إذا ما آنس شمت مقبلا)

يعاودني قطع جواه طويل يقول إذا رأيت إنسانا ذكرته وق ا ل ابن الأثير القطع انقطاع النفس وضيقه والقطع البهر يأخذ الفرس وغيره يقال قطع الرجل فهو مقطوع ويقال للفرس إذا انقطع عرق في بطنه أو شحم مقطوع وقد قطع واقتطعت من الشيء قطعة يقال اقتطعت قطيعا من غنم فلان والقطعة من الشيء الطائفة منه واقتطع طائفة من الشيء أخذها والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعني إياها أذن لي في اقتطاعها واستقطعه إياها سأله أن يقطعه إياها وأقطعته قطيعة أي طائفة من أرض الخراج وأقطعه نهرا أباحه له وفي حديث أبيض بن حمال أنه استقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه قال ابن الأثير سأله أن يجعله له إقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك يقال استقطع فلان الإمام قطيعة فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له ويبنيها ملكا له فأعطاه إياها والقطائع إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة فيها لأحد فيقطع الإمام المستقطع منها قدر م ا يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه أو باستخراج عين منه أو بتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعي ومن الإقطاع إقطاع إرفاق لا تمليك كالمقاعدة بالأسواق التي هي طرق المسلمين فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه فإذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأبنية العرب وفساطيطهم فإذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا ومنها إقطاع السكنى وفي الحديث عن أم العلاء الأنصارية قالت لما قدم النبي A المدينة أقطع الناس الدور فطار سهم عثمان ابن مظعون علي ومعناه أنزلهم في دور الأنصار يسكنونها معهم ثم يتحولون عنها ومنه الحديث أنه أقطع الزبير نخلا يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز إقطاعه وكان بعضهم يتأول إقطاع النبي A المهاجرين الدور على معنى العارية وأما إقطاع الموات فهو تمليك وفي الحديث في اليمين أو يقتطع بها مال امرئ مسلم أي يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع ورجل مقطع لا ديوان له وفي الحديث كانوا أهل ديوان أو مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين وقطع الرجل بحبل يقطع قطعا اختنق به وفي التنزيل فليمدد بسبب إلى

السماء ثم ليقطع فلينظر قالوا ليقطع أي ليختنق لأن المختنق يمد السبب إلى السقف ثم يقطع نفسه من الأرض حتى يختنق قال الأزهري وهذا يحتاج إلى شرح يزيد في إيضاحه والمعنى والله أعلم من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمدد بسبب إلى السماء والسبب الحبل يشده المختنق إلى سقف بيته وسماء كل شيء سقفه ثم ليقطع أي ليمد الحبل مشدودا في عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أراد ليجعل في سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفي قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعني السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطع نفسه فيموت وثوب يقطعك ويقطعك ويقطع لك تقطيعا يصلح عليك قميصا ونحوه وقال الأزهري إذا صلح أن يقطع قميصا قال الأصمعي لا أعرف هذا ثوب يقطع ولا يقطع ولا يقطعني ولا يقطعني هذا كله من كلام المولدين قال أبو حاتم وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب والقطع وجع في البطن ومغس والتقطيع مغس يجده الإنسان في بطنه وأمعائه يقال قطع فلان في بطنه تقطيعا والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة وقطعان وقطاع وأقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث والقطعة كالقطيع والقطيع السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر وقيل هو المنقطع الطرف وعم أبو عبيد بالقطيع وحكى الفارسي قطعته بالقطيع أي ضربته به كما قالوا سطته بالسوط قال الأعشى ترى عينها صغواء في جنب موقها تراقب كفي والقطيع المحرما قال ابن بري السوط المحرم الذي لم يلين بعد الليث القطيع السوط المنقطع قال الأزهري سمي السوط قطيعا لأنهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كأنه عصا سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الأرض وقطاع الطريق الذين يعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل ورجل مقطع مجرب وإنه لحسن التقطيع أي القد وشيء حسن التقطيع إذا كان حسن القد ويقال فلان قطيع فلان أي شبيهه في قده وخلقه وجمعه أقطعاء ومقطع الحق ما يقطع به الباطل وهو أيضا موضع التقاء الحكم وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير وإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء ويقال الصوم مقطعة للنكاح والقطع والقطعة والقطيع و القطع والقطاع طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه وقيل للفزاري ما القطع من الليل ؟ فقال حزمة تهورها أي قطعة تحزرها ولا تدري كم هي والقطع ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الأخفش بسواد من الليل قال الشاعر افتحي

الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم وفي التنزيل قطعا من الليل مظلما وقرئ قطعا والقطع اسم ما قطع يقال قطعت الشيء قطعا واسم ما قطع فسقط قطع قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذي يقول له البصريون الحال وفي الحديث إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز وغيره وفي التنزيل قطعت لهم ثياب من نار أي خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال ابن الأثير لم يكن يصفها بالقصر لأنه عيب وقال ابن الأعرابي لا يقال للثياب القصار مقطعات قال شمر ومما يقوي قوله حديث ابن عباس في وصف سعف الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل الجنة بالقصر لأنه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال لجملة للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وإنما يقال الثياب القصار مقطعات وللواحد ثوب وفي الحديث أن رجلا أتى النبي A وعليه مقطعات له قال ابن الأثير أي ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وجباب وسراويلات وغيرها وما لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والرياط التي لم تقطع وإنما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى وأنشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا كأن نصعا فوقه مقطعا مخالط التقليص إذ تدرعا

(* وقوله « كأن إلخ » سيأتي في نصع تخال بدل كأن)

قال ابن الأعرابي يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال أنه ألبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعه لأنها سود لست على لونه وقول الراعي فقودوا الجياد المسنفات وأحقبوا على الأرحبيات الحديد المقطعا يعني الدروع والحديد المقطع هو المتخذ سلاحا يقال قطعنا الحديد أي صنعناه دروعا وغيره من السلاح وقال أبو عمرو مقطعات الثياب والشعر قصارها والمقطعات الثياب القصار والأبيات القصار وكل قصير مقطع ومتقطع ومنه حديث ابن عباس وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلال يعين قصرت لأنها تكون ممتدة في أول النهار فكلما ارتفعت الشمس تقطعت الظلال وقصرت وسميت الأراجيز مقطعات لقصرها ويروى أن جرير بن الخطفى كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال أما والله لئن سهرت له ليلة لأدعنه وقلما تغني عنه مقطعاته يعني أبيات الرجز ويقال للرجل القصير إنه لمقطع مجذر والمقطع مثال يقطع عليه الأديم والثوب وغيره و القاطع كالمقطع اسم كالكاهل والغارب وقال أبو الهيثم إنما هو القطاع لا القاطع قال وهو مثل لحاف وملحف وقرام ومقرم وسراد ومسرد والقطع ضرب من الثياب الموشاة والجمع

قطوع والمقطعات برود عليها وشي مقطع والقطع النمرقة أيضا والقطع الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير والجمع كالجمع قال الأعشى أتتك العيس تنفح في براها تكشف عن مناكبها القطوع قال ابن بري الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم وبعده بأبيض من أمية مضرحي كأن جبينه سيف صنيع وفي حديث ابن الزبير والجني فجاء وهو على القطع فنفضه وفسر القطع بالطنفسة تحت الرحل على كتفي البعير وقاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه مقاطعة قال الليث ومقطعة الشعر هنات صغار مثل شعر الأرانب قال الأزهري هذا ليس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للأرنب السريعة ويقال للأرنب السريعة مقطعة الأسحار ومقطعة النياط ومقطعة السحور كأنها تقطع عرقا في بطن طالبها من شدة العدو أو رئات من يعدو على أثرها ليصيدها وهذا كقولهم فيها محشئة الكلاب ومن قال النياط بعد المفازة فهي تقطعه أيضا أي تجاوزه قال يصف الأرنب كأني إذ مننت عليك خيري مننت على مقطعة النياط وقال الشاعر مرطى مقطمة سحور بغاتها من سوسها التوتير مهما تطلب ويقال لها أيضا مقطعة القلوب أنشد ابن الأعرابي كأني إذ مننت عليك فضلي مننت على مقطعة القلوب أرينب خلة باتت تغشى أبارق كلها وخم جديب ويقال هذا فرس يقطع الجري أي يجري ضروبا من الجري لمرحه ونشاطه وقطع الجواد الخيل تقطيعا خلفها ومضى قال أبو الخشناء ونسبه الأزهري إلى الجعدي يقطعهن بتقريبه ويأوي إلى حضر ملهب ويقال جاءت الخيل مقطوطعات أي سراعا بعضها في إثر بعض وفلان منقطع القرين في الكرم والسخاء إذا لم يكن له مثل وكذلك منقطع العقال في الشر والخبث قال الشماخ رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين أبو عبيدة في الشيات ومن الغرر المتقطعة وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته وقال غيره المقطع من الحلي هو الشيء اليسير منه القليل والمقطع من الذهب اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما أشبهها ومنه الحديث أنه نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا أراد الشيء اليسير وكره الكثير الذي هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة قال ابن الأثير ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما بخل بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة وقطع عليه العذاب لونه وجزأه ولون عليه ضروبا من العذاب والمقطعات الديار والقطيع شبيه بالنظير وأرض قطيعة لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به وقيل التي بها نقاط من الكلإ والقطعة قطعة من الأرض إذا كانت مفروزة وحكي عن أعرابي أنه قال ورثت من أبي قطعة قال ابن السكيت ما كان من شيء قطع من شيء فإن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطني قطعة ومثله الخرقة وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت أعطني

قطعة وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعة من الأرض يريد أرضا مفروزة مثل القطعة فإن أردت بها قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة وكل شيء يقطع منه فهو مقطع والمقطع موضع القطع والمقطع مصدر كالقطع وقطعت الخمر بالماء إذا مزجته وقد تقطع فيه الماء وقال ذو الرمة يقطع موضوع الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن في نزف الخمر موضوع الحديث محفوظه وهو أن تخلطه بالابتسام كما يخلط الماء بالخمر إذا مزج وأققع القوم

(* قوله « القوم » بهامش الأصل صوابه القرم) إذا انقطعت مياه السماء فرجعوا إلى أعداد المياه قال أبو وجزة تزور بي القوم الحواري إنهم مناهل أعداد إذا الناس أقطءوا وفي الحديث كانت يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قطعة أي عطش بانقطاع الماء عنها ويقال أصابت الناس قطعة أي ذهبت مياه ركاياهم ويقال للقوم إذا جفت مياههم قطعة منكرة وقد قطع ماء قليبكم إذا ذهب أو قل ماؤه وقطع الماء قطوعا وأقطع عن ابن الأعرابي قل وذهب فانقطع والاسم القطعة يقال أصاب الناس قطع وقطعة إذا انقطع ماء بئرهم في القيظ وبئر مقطاع ينقطع ماؤها سريعا ويقال قطعت الحوض قطعا إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل قطعنا لهن الحوض فابتل شطره بشرب غشاش وهو ظمآن سائره أي باقيه وأقطعت السماء بموضع كذا إذا انقطع المطر هناك وأقلعت يقال مطرت السماء ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا وقطعت الطير قطاعا وقطاعا وقطوعا واقطوطعت انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحر والطير تقطع قطوعا إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد وهي قواطع ابن السكيت كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء وبعضهم يقول قطوع الطير وقطوع الماء وقطاع الطير أن يجيء من بلد إلى بلد وقطاع الماء أن ينقطع أبو زيد قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعا ورجعت في الصيف رجوعا والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد ويقال جاءت الطير مقطوطعات وقواطع بمعنى واحد والقطيعاء ممدود مثال الغبيراء التمر الشهريز وقال كراع هو صنف من التمر فلم يحله قال باتوا يعشون القطيعاء جارهم وعندهم البرني في جلل دسم وفي حديث وفد عبد القيس تقذفون فيه من القطيعاء قال هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ويقال لأقطعن عنق دابتي أي لأبيعنها وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا أقول والعيساء تمشي والفصل في جلة منها عراميس عطل قطعت الأحراج أعناق الإبل ابن الأعرابي الأقطع الأصم قال وأنشدني أبو المكارم إن الأحيمر حين أرجو رفده عمرا لأقطع سيء الإصران قال الإصران جمع إصر وهو الخنابة وهو شم الأنف والخنابتان مجريا النفس من المنخرين والقطعة في طيء كالعنعنة في تميم وهو أن يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه ولبن قاطع أي حامض وبنو قطيعة قبيلة حي من

العرب والنسبة إليهم قطعي وبنو قطعة بطن أيضا قال الأزهري في آخر هذه الترجمة كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة ." (١)

" (متع) متع النبيذ يمتع متوعا اشتدت حمرته ونبي ماتع أي شديد الحمرة ومتع الحبل اشتد وحبل ماتع جيد الفتل ويقال للجبل الطويل ماتع ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أي طويل شاهق ومتع الرجل ومتع جاد وظرف وقيل كا ما جاد فقد متع وهو ماتع والماتع من كل شيء البالغ في الجودة الغاية في بابه وأنشد خذه فقد أعطيته جيدا قد أحكمت صنعته ماتعا وقد ذكر الله تعالى المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتيع في مواضع من كتابه ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد قال الأزهري فأما المتاع في الأصل فكل شيء ينتفع به ويتبلغ به ويتزود والفناء يأتي عليه في الدنيا والمتعة والمتعة العمرة إلى الحج وقد تمتع واستمتع وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة إلى الحج صورة المستمتع بالعمرة إلى الحج أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة إلى الحج وسمي متمتعا بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب ثم ينشئ بعد ذلك إحراما جديدا للحج وقت نهوضه إلى منى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتنظف وقضاء تفث وإلمام بأهله إن كانت معه وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ومن ههنا قال الشافعي إن المتمتع أخف حالا من القارن فافهمه وروي عن ابن عمر قال من اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع والمتعة التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ومتعة التزويج بمكة منه وأما قول الله D في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فإن الزجاج ذكر أن هذه **آية غلط فيها** قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام وإنما

---

(١) لسان العرب، ٢٧٦/٨

معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنين أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وإن استمتع بعقد النكاح اتى نصف المهر قال الأزهري المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع وقوله ومتعوهن على الموسع قدره ليس بمعنى زودوهن المتع إنما معناه أعطوهن ما يستمتعن وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما لأن الآية واضحة بينة قال فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يرها حلالا وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهي النبي A رجع عن إحلالها قال عطاء سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد A فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفى والله ولكأني أسمع قوله إلا شفى عطاء القائل قال عطاء فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئا مسمى فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس بنكاح هكذا الأصل قال الأزهري وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي A عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها وقوله إلا شفى أي إلا أن يشفي أي يشرف على الزنا ولا يوافقه أقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه ومنه قوله تعالى على شفى جرف هار وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه وإنما بينت هذا البيان لئلا يغر بعض الرافضة غرا من المسلمين فيحل له ما حرمه الله D على لسان رسوله A فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم وقد كان مباحا في أول الإسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة ومتع النهار يمتع متوعا ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ومنه قول الشاعر وأدركنا بها حكم بن عمرو وقد متع النهار بنا فزالا وقيل ارتفع وطال وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل يسبح الآل على أعلامها وعلى البيد إذا اليوم متع ومتعت الضحى متوعا ترجلت وبلغت الغاية وذلك إلى أول الضحى وفي حديث ابن عباس أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسئم متع النهار طال وامتد وتعالى ومنه حديث مالك بن أوس بينا أناجالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر Bه فانطلقت إليه ومتع السراب متوعا ارتفع في أول النهار وقول جرير ومنا غداة الروع فتيان نجدة إذا متعت بعد الأكف الأشاجع أي ارتفعت من وقولك متع

النهار والآل ورواه ابن الأعرابي متعت ولم يفسره وقيل قوله إذا متعت أي إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم ومتعة المرأة ما وصلت به بعد الطلاق وقد متعها قال الأزهري وأما قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وقال في موضع آخر لا جناح عليكم إن طلقتم الناساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال الأزهري وهذا التمتيع الذي ذكره الله D للمطلقات على وجهين أحدهما واجب لا يسعه تركه والآخر غير واجب يستحب له فعله فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقا ولم يكن دخل بها حتى طلقها فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها إياه أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام وهو غير مؤقت لأن الله D لم يحصره بوقت وإنما أمر بتمتيعها فقط وقد قال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوج الرجل امرأة ويسمي لها صداقا ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها أو المهر الواجب عليه كله إن كان دخل بها فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير واجبة عليه ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين والعرب تسمي ذلك كله متعة ومتاعا وتحميما وحما وفي الحديث أن عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة أي أعطاها أمة هو من هذا الذي يستحب للمطلق أن يعطي امرأته عند طلاقها شيئا يهبها إياه ورجل ماتع طويل وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع دام له ما يستمده منه وفي التنزيل واستمتعتم بها قال أبو ذؤيب منايا يقربن الحتوف من هلها جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل يريد أن الناس كلهم متعة للمنايا والأنس كالإنس والجبل الكثير ومتعه الله وأمتعه بكذا أبقاه ليستمتع به يقال أمتع الله فلانا بفلان إمتاعا أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه وأمتعه الله بكذا ومتعه بمعنى وفي التنزيل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى فمعناه أي يبقكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا ومتع الله فلانا وأمتعه إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شبابه ومنه قول لبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال طواله إلى السماء فقال سحق يمتعها الصفا وسريه عم نواعم بينهن كروم والصفا والسري نهران متخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين لسقي نخيل هجر كلها وقوله تعالى متاعا إلى الحول غير إخراج أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بإلى قال الأزهري هذه الآية منسوخة بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فمقام الحول منسوج باعتداد أربعة أشهر وعشر والوصية لهن منسوخة

بما بين الله من ميراثها في آية المواريث وقرئ وصية لأزواجهم ووصية بالرفع والنصب فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال ليوصوا لهن وصية ومن رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأزواجهم ونصب قوله متاعا على المصدر أيضا أراد متعوهن متاعا والمتاع والمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتيع أي انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن إلى الحول وقوله تعالى أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال ثعلب معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت والماتع الطويل من كل شيء ومتع الشيء طوله ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبياني إلى خير دين سنة قد علمته وميزانه في سورة المجد ماتع أي راجح زائد وأمتعه بالشيء ومتعه ملأه إياه وأمتعت بالشيء أي تمتعت به وكذلك تمتعت بأهلي ومالي ومنه قول الراعي خليلين من شعبين شتى تجاورا قليلا وكانا بالتفرق أمتعا

(* قوله « خليلين » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليطين)

أمتعا ههنا تمتعا والاسم من كل ذلك المتاع وهو في تفسير الأصمعي متعد بمعن متع وأنشد أبو عمرو للراعي ولكنما أجدى وأمتع جده بفرق يخشيه بهجهج ناعقه أي تمتع جده بفرق من الغنم وخالف الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه وكانا للتفرق أمتعا باللام يقول ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكره به فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا متجاورين في المرتبع فلما انقضى الربيع تفرقا وروي البيت الثاني وأمتع جده بالنصب أي أمتع الله جده وقال الكسائي طالما أمتع بالعافية في معنى متع وتمتع وقول الله تعالى فاستمتعتم بخلاقكم قال الفراء استمتعوا يقول رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة وفعلتم أنتم كما فعلوا ويقال أمتعت عن فلان أي استغنيت عنه والمتعة والمتعة أيضا البلغة ويقول الرجل لصاحبه ابغني متعة أعيش بها أي ابغ لي شيئا آكله أو زادا أتزوده أو قوتا أقتاته ومنه قول الأعشى يصف صائدا من آل نبهان يبغي صحبه متعا أي يبغي لأصحابه صيدا يعيشون به والمتع جمع متعة قال الليث ومنهم من يقول متعة وجمعها متع وقيل المتعة الزاد القليل وجمعها متع قال الأزهري وكذلك قوله تعالى يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع أي بلغة يتبلغ به لا بقاء له ويقال لا يمتعني هذا الثوب أي لا يبقى لي ومنه يقال أمتع الله بك أبو عبيدة في قوله فأمتعه أي أؤخره ومنه يقال أمتعك الله بطول العمر وأما قول بعض العرب يهجو امرأته لو جمع الثلاث والرباع وحنطة الأرض التي تباع لم تره إلا هو المتاع فإنه هجا امرأته والثلاث والرباع أحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم يقول لو جمع لها ما يكال أو بوزن لم تره المرأة إلا متعة قليلة قال الله D ما هذه الحياة الدنيا إلا متاع وقول الله D ليس عليكم جناح أن تدخلا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم جاء في التفسير أنه عنى ببيوت غير

مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مقام ظاعن وقيل إنه عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاص من بول أو خلاء ومعنى قوله D فيها متاع لكم أي منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مسترين عن الأبصار ورؤية الناس فذلك المتاع والله أعلم بما أراد وقال ابن المظفر المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان في حوائجه وكذلك كل شيء قال والدنيا متاع الغرور يقول إنما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام والمتاع السلعة والمتاع أيضا المنفعة وما تمتعت به وفي حديث ابن الأكوع قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به أي تركتنا ننتفع به وفي الحديث أنه حرم المدينة ورخص في متاع الناصح أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ومتع بالشيء ذهب به يمتع متعا يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح أي لتذهبن به قال المشعث تمتع يا مشعث إن شيئا سبقت به الممات هو المتاع وبهذا البيت سمي مشعثا والمتاع المال والأثاث والجمع أمتعة وأماتع جمع الجمع وحكى ابن الأعرابي أماتيع فهو من باب أقاطيع ومتاع المرأة هنها والمتع والمتع الكيد الأخيرة عن كراع والأولى أعلى قال رؤبة من متع أعداء وحوض تهدمه وماتع اسم ." (١)

" (صبغ) الصبغ والصباغ ما يصطبغ به من الإدام ومنه قوله تعالى في الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للآكلين يعني دهنه وقال الفراء يقول الآكلون يصطبغون بالزيت فجعل الصبغ الزيت نفسه وقال الزجاج أراد بالصبغ الزيتون قال الأزهري وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله قال وقوله تنبت بالدهن أي تنبت وفيها دهن ومعها دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف وصبغ اللقمة يصبغها صبغا دهنها وغمسها وكل ما غمس فقد صبغ والجمع صباغ قال الراجز تزج من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدباغ بالملح أو ما خف من صباغ ويقال صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غمستها وصبغ يده في الماء قال الراجز قد صبغت مشافرا كالأشبار تربي على ما قد يفريه الفار مسك شبوبين لها بأصبار قال الأزهري وسمت النصارى غمسهم أولادهم في الماء صبغا لغمسهم إياهم فيه والصبغ الغمس وصبغ الثوب والشيب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات الكسر عن اللحياني صبغا وصبغا وصبغة التثقيل عن أبي حنيفة قال أبو حاتم سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغا حسنا الصاد مكسورة والباء متحركة والذي يصبغ به الصبغ بسكون الباء مثل الشبع والشبع وأنشد واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا من جيد العصفر لا تشريقا قال والتشريق الصبغ الخفيف والصبغ والصباغ والصبغة ما يصبغ به وتلون

---

(١) لسان العرب، ٣٢٨/٨

به الثياب والصبغ المصدر والجمع أصباغ وأصبغة واصطبغ اتخذ الصبغ والصباغ معالج الصبغ وحرفته الصباغة وثياب مصبغة إذا صبغت شدد للكثرة وفي حديث علي في الحج فوجد فاطمة لبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وهي فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث فيصبغ في النار صبغة أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ وفي حديث آخر اصبغوه في النار وفي الحديث أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لأنهم يمطلون بالمواعيد وأصله الصبغ التغيير وفي حديث أبي هريرة رأى قوما يتعادون فقال ما لهم ؟ فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون وقولهم قد صبغوني في عينك يقال معناه غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه قال والصبغ في كلام العرب التغيير ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة قال وقيل هو مأخوذ من قولهم صبغوني في عينك وصبغوني عندك أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب صبغت الرجل بعيني ويدي أي أشرت إليه قال الأزهري **هذا غلط إذا** أرادت بإشارة أو غيرها قالوا صبعت بالعين المهملة قال أبو زيد وصبغة الله دينه ويقال أصله والصبغة الشريعة والخلقة وقيل هي كل ما تقرب به وفي التنزيل صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وهي مشتق من ذلك ومنه صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم قال الفراء إنما قيل صبغة لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة قال الله D قل صبغة الله يأمر بها محمدا A وهي الختانة اختتن إبراهيم وهي الصبغة فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء ونصب صبغة الله لأنه ردها على قوله بل ملة إبراهيم أي بل نتبع ملة إبراعهيم ونتبع صبغة الله وقال غير الفراء أضمر لها فعلا اعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك ويقال صبغة الله دين الله وفطرته وحكي عن أبي عمرو أنه قال كل ما تقرب به إلى الله فهو الصبغة وتصبغ فلان في الدين تصبغا وصبغة حسنة عن اللحياني وصبغ الذمي ولده في اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة أدخلها فيها وقال بعضهم كانت النصارى تغمس أبناءها في ماء ينصرونهم بذلك قال وهذا ضعيف والصبغ في الفرس أن تبيض الثنة كلها ولا يتصل بياضها ببياض التحجيل والصبغ أيضا أن يبيض الذنب كله والناصية كلها وهو أصبغ والصبغ أيضا أخف من الشعل وهو أن تكون في طرف ذنبه شعرات بيض يقال من ذلك فرس أصبغ قال أبو عبيدة إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف فإذا ابيضت كلها فهو أصبغ قال والشعل بياض في عرض الذنب فإن ابيض كله أو أطرافه فهو أصبغ قال والكسع أن تبيض أطراف الثنن فإن ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ والصبغاء من الضأن البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود والاسم الصبغة أبو زيد إذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء وقيل

الأصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه والأصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه وقيل ما ابيض ذنبه وفي حديث أبي قتادة قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش يصفه بالعجز والضعف والهوان فشبه بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء النبات وسيجيء ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له وصبغ الثوب يصبغ صبوغا اتسع وطال لغة في سبغ وصبغت الناقة ألقت ولدها لغة في سبغت الأصمعي إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهي مسبغ قال الأزهري ومن العرب من يقول صبغت فهي مصبغ بالصاد والسين أكثر ويقال ناقة صابغ إذا امتلأ ضرعها وحسن لونه وقد صبغ ضرعها صبوغا وهي أجودها محلبة وأحبها إلى الناس وصبغت عضلة فلان أي طالت تصبغ وبالسين أيضا وصبغت الإبل في الرعي تصبغ فهي صابغة وقال جندل يصف إبلا قطعتها برجع أبلاء إذا اغتمسن ملث الظلماء بالقوم لم يصبغن في عشاء ويروى لم يصبؤن في عشاء يقال صبأ في الطعام إذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته بصبغ الثمن أي لم أتركه بثمنه الذي هو ثمنه وما أخذته بصبغ الثمن أي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه ولكني أخذته بغلاء ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ إذا ظهر في بسرها النضج والبسرة التي قد نضج بعضها هي الصبغة تقول نزعت منها صبغة أو صبغتين والصاد في هذا أكثر وصبغت الرطبة مثل ذنبت والصبغاء ضرب من نبات القف وقال أبو حنيفة الصبغاء شجرة شبيهة بالضعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة قال وعن الأعراب الصبغاء مثل الثمام قال الأزهري الصبغاء نبت معروف وجاء في الحديث هل رأيتم الصبغاء ما يلي الظل منها أصفر وأبيض ؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله A قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر أو أبيض وما يلي الشمس منها أخيضر ؟ وإذا كانت كذلك فهي صبغاء وقال إن الطاقة الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شبه نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض وبنو صبغاء قوم وقال أبو نصر الصبغاء شجرة بيضاء الثمرة وصبيغ وأصبغ وصبيغ أسماء وصبغ اسم رجل كان يتعنت الناس بسؤالات في مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب Bه بضربه ونفاه إلى البصرة ونهى عن مجالسته ." (١)

" (تفف) التف وسخ الأظفار وفي المحكم وسخ بين الظفر والأنملة وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ والأف وسخ الأذن والتفيف من التف كالتأفيف من الأف وقال أبو طالب قولهم أف وأفة

---

(١) لسان العرب، ٤٣٧/٨

وتف وتفة فالأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار فكان ذلك يقال عند الشي يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقيل أف له معناه قلة له وتف إتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل ابن الأعرابي تفتف الرجل إذا تقذر بعد تنظيف ويقال أف يؤف ويئف إذا قال أف ويقال أفة له وتفة أي تضجر ويقال الأف بمعنى القلة من الأفف وهو القليل والتفة دويبة تشبه الفأر وقال الأصمعي **هذا غلط إنما** هي دويبة على شكل جرو الكلب يقال لها عناق الأرض قال وقد رأيته وفي المثل أغنى من التفة عن الرفة وفي المحكم استغنت التفة عن الرفة والرفة دقاق التبن وقيل التبن عامة وكلاهما بالتشديد والتخفيف والتففة دودة صغيرة تؤثر في الجلد والتفاف الوضيع وقيل هو الذي يسأل الناس شاة أو شاتين قال وصرمة عشرين أو ثلاثين يغنيننا عن مكسب التفافين ." (١)

" (خشف) الخشف المر السريع والخشوف من الرجال السريع وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفا وخشفانا فهو خاشف وخشوف وخشيف ذهب أبو عمرو رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل ورجل خشوف ومخشف جريء على الليل طرقة وحكى ابن بري عن أبي عمرو الخشوف الذاهب في الليل أو غيره بجرأة وأنشد لأبي المساور العبسي سرينا وفينا صارم متغطرس سرندى خشوف في الدجى مؤلف القفر وأنشد لأبي ذؤيب أتيح له من الفتيان خرق أخو ثقة وخريق خشوف ودليل مخشف ماض وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف وخشف في الشيء وانخشف كلاهما دخل فيه قال وأقطع الليل إذا ما أسدفا وقنع الأرض قناعا مغدفا وانغضفت لمرجحن أغضفا جون ترى فيه الجبال خشفا والخشاف طائر صغير العينين الجوهري الخشاف الخفاش وقيل الخطاف الليث الخشفان الجولان بالليل وسمي الخشاف به لخشفانه وهو أحسن من الخفاش قال ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه والخشف والخشف ذباب أخضر وقال أبو حنيفة الخشف الذباب الأخضر وجمعه أخشاف والخشف الظبي بعد أن يكون جداية وقيل هو خشف أول ما يولد وقيل هو خشف أول مشيه والجمع خشفة والأنثى بالهاء الأصمعي أول ما يولد الظبي فهو طلا وقال غير واحد من الأعراب هو طلا ثم خشف والأخشف من الإبل الذي عمه الجرب الأصمعي إذا جرب البعير أجمع فيقال أجرب أخشف وقال الليث هو الذي ييبس عليه جربه وقال الفرزدق على الناس مطلي المساعر أخشف والخشف من الإبل التي تسير في الليل الواحد خشوف وخاشف وخاشفة وأنشد بات يباري ورشات كالقطا عجمجمات خشفا تحت السرى قال ابن بري الواحد من الخشف خاشف لا غير فأما خشوف فجمعه خشف والورشات الخفاف

---

(١) لسان العرب، ٩/١٧

من النوق والخشف مثل الخسف وهو الذل والأخاشف بالشين العزاز الصلب من الأرض وأما الأخاسف فهي الأرض اللينة وفي النوادر يقال خشف به وخفش به وحفش به ولهط به إذا رمى به وخشف البرد يخشف خشفا اشتد والخشف اليبس والخشف والخشيف الثلج وقيل الثلج الخشن وكذلك الجمد الرخو وقد خشف يخشف ويخشف خشوفا وقال الجوهري خشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي قال إذا كبد النجم السماء بشتوة على حين هر الكلب والثلج خاشف قال إنما نصب حين لأنه جعل على فضلا في الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل فلم يوفر حظه من الإعراب قال ابن بري البيت للقطامي والذي في شعره إذا كبد النجم السماء بسحرة قال وبنى حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر وهو فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ومثله قول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا وماء خاشف وخشف جامد والخشيف من الماء ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة ثم ذهب قال وليس للخشيف فعل يقال أصبح الماء خشيفا وأنشد أنت إذا ما انحدر الخشيف ثلج وشفان له شفيف والخشف اليبس قال عمرو بن الأهتم وشن مائحة في جسمها خشف كأنه بقباص الكشح محترق والخشف والخشفة والخشفة الحركة والحس وقيل الحس الخفي وخشف يخشف خشفا إذا سمع له صوت أو حركة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخلت مكانا إلا سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال ورواه الأزهري أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما عملك ؟ فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل الصوت ويقال خشفة وخشفة للصوت وروى الأزهري عن الفراء أنه قال الخشفة بالسكون الصوت الواحد وقال غيره الخشفة بالتحريك الحس والحركة وقيل الحس إذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشفا وإذا وقع السيف على السلاح قال لا أسمع إلا خشفا وفي حديث أبي هريرة فسمعت أمي خشف قدمي والخشف صوت ليس بالشديد وخشفة الضبع صوتها والخشفة قف قد غلبت عليه السهولة وجبال خشف متواضعة عن ثعلب وأنشد جون ترى فيه الجبال الخشفا كما رأيت الشارف الموحفا وأم خشاف الداهية قال يحملن عنقاء وعنقفيرا وأم خشاف وخنشفيرا ويقال لها أيضا خشاف بغير أم ويقال خاشف فلان في ذمته إذا سارع في إخفارها قال وخاشف إلى كذا وكذا مثله وفي حديث معاوية كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب إليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أي سارعت إلى إخفارها يقال خاشف إلى الشر إذا بادر إليه يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد

أخفر ذمته والمخشف النجران

(* قوله « والمخشف النجران » كذا بالأصل وفي القاموس مع شرحه والمخشف كمقعد اليخدان عن الليث قال الصاغاني ومعناه موضع الجمد قلت واليخ بالفارسية الجمد ودان موضعه هذا هو الصواب **وقد غلط صاحب** اللسان فقال هو النجران) الذي يجري فيه الباب وليس له فعل وسيف خاشف وخشيف وخشوف ماض وخشف رأسه بالحجر شدخه وقيل كل ما شدخ فقد خشف والخشف الخزف

(* قوله « والخشف الخزف » في شرح القاموس الصواب الخسف بالسين المهملة) يمانية قال ابن دريد أحسبهم يخصون به ما غلظ منه وفي حديث الكعبة إنها كانت خشفة على الماء فدحيت عنها الأرض قال ابن الأثير قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا قال وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهي مذكورة في موضعها ." (١)

" (فيف) الفيف والفيفاة المفازة لا ماء فيها الأخيرة عن ابن جني وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة وجمع الفيف أفياف وفيوف وجمع الفيفى فياف الليث الفيف المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة وإذا أنثت فهي الفيفاة وجمعها الفيافي والفيفاء الصحراء الملساء وهن الفيافي والمبرد ألف فيفاء زائدة لأنهم يقولون فيف في هذا المعنى المؤرج الفيف من الأرض مختلف الرياح وبالدهناء موضع يقال له فيف الريح وأنشد لعمرو بن معد يكرب أخبر المخبر عنكم أنكم يوم فيف الريح أبتم بالفلج أي رجعتم بالفلاح والظفر وقال ذو الرمة والركب يعلو بهم صهب يمانية فيفا عليه لذيل الريح نمنيم ويقال فيف الريح موضع معروف الجوهري فيف الريح

(* قوله « الجوهري فيف الريح إلخ » عبارة القاموس وشرحه وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام **العرب غلط والصواب** ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب) يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفي الحديث ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوي والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الأرض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر فيفاء مدان أبو عمرو كل طريق بين جبلين فيف وأنشد لرؤبة مهيل أفياف لها فيوف والمهيل المخوف

(* قوله « والمهيل المخوف إلخ » هذا نص الصحاح وفي التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو

---

(١) لسان العرب، ٦٩/٩

كان من الهول لقيل مهول بالواو ا هـ شارح القاموس) وقوله لها أي من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى دياميمها موصولة بالصفاصف وقال أبو خيرة الفيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقوِل في الفيف والفيفاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح وفي حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفاة ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفان اسم موضع قال تأبط شرا فحثحثت مشغوف الفؤاد فراعني أناس بفيفان فمرت الفرانيا ." [١]

" (خقق) خقت الأتان تخق خقيقا وهي خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس إذا صوت وخفت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال لو نكت منهن خقوقا عردا سمعت رزا ودويا إدا أبوعبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فإذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الأتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الأحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد إذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فانخسوها نخسا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فإذا ضوعف مخففا قيل خفخق والخقخقة صوت القنب والفرج إذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخققا وخقيقا وخقخق غلى وسمع له صوت والخق الغدير اليابس إذا جف وتقلفع قال كأنما يمشين في خق يبس وقال ابن دريد قال أهل اللغة الخق شبه حفرة عامضة في الأرض مثل اللخقوق قال ولا أدري ما صحته والخق والأخقوق قدر ما يختفي فيه الدابة أو الرجل لغة في اللخقوق قال الليث ومن قال اللخقوق فإنما **هو غلط من** قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الأحمر ومنهم من يقول قال لحمر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الأخاقيق فقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الجبل وفي الأرض المتفقرة وهي الأودية وفي حديث النبي A أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات وهي شقوق في الأرض واحدها أخقوق ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام قال الأصمعي إنما هو لخاقيق جرذان واحدها لخقوق وهي شقوق في الأرض قال أبو

---

(١) لسان العرب، ٢٧٤/٩

منصور وقال غيره الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدها أخقوق مثل أخدود وأخاديد والخق والخد الشق في الأرض يقال خد السيل فيها خدا وخق فيها خقا ابن شميل خق السيل في الأرض خقا إذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة أما بعد فلا تدع خقا من الأرض ولا لقا إلا سويته وزرعته فاللق الشق المستطيل وهو الصدع والخق حفرة غامضة في الأرض وهو الجحر وأنشد شمر للعين المنقري يصف ذكر فرس وقاسح كعمود الأثل يحفزه دركا حصان وصلب غير معروق مثل الهراوة ميثام إذا وقبت في مهبل صادفت داء اللخاقيق

(* قوله « مثل الهراوة إلخ » سيأتي للمؤلف في مادة لخق على غير هذا الوجه) ابن الأعرابي الخققة الركوات المتلاحمات والخققة أيضا الشقوق الضيقة وفي النوادر يقال استخق الفرس وأخق وامتخض إذا استرخى سرمه يقال ذلك في الذكر ." (١)

" (زبق) زبقه في السجن زبقا حبسه وزبقه زبقا ضيق عليه أنشد ثعلب وموضع زبق لا أريد مبيته كأني به من شدة الروع آنس وزبق الشعر يزبقه ويزبقه زبقا نتفه وفي المصنف يزبقه بالكسر لا غير ولحية زبيقة مزبوقة قال ابن بري قال شمر بن حمدوية الصواب عندي زنقه يزنقه بالنون وقال الوزير ابن المغربي الأزبق الذي ينتف شعر لحيته لحماقته يقال أحمق أزبق فهذا القول يصحح قول الجوهري وغيره وانزبق دخل لغة في انزقب وانزبق في الحبالة نشب عن اللحياني ابن بزرج زبقت المرأة بولدها أي رمت به والزابوقة شبه دغل في بناء أو بيت يكون له زوايا معوجة وزابوقة البيت ناحيته وانزبق في البيت انكرس فيه قال رؤبة وقد بنى بيتا خفي المنزبق الانزباق الاستخفاء والزابوقة موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت في الحديث قال ابن بري قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق إلا في ثلاثة أشياء زبقت فلانا في الشيء أدخلته فيه وزبقته في البيت وانزبق هو وزبقت الشاة والبهم مثل ربقته بحبل وحكى أبو عبيد عن الأصمعي زبقته في السجن حبسته قال علي بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعد فقال ربقته بالراء قال ابن حمزة **هذا غلط من** أبي عبيد إنما ربقته شددته بالربق أي بالحبل فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي كما روي عن الأصمعي وزبق الشيء كسره ومنه قوله ويزبق الأقفال والتابونا والزنبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسي معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل

---

(١) لسان العرب، ١٠/٨٤

ودرهم مزأبق مطلي بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت في نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة في زئبره ." (١)

" (صفق) الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء وفي الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك أي ردها وغمضها وصفقه بالسيف إذا ضربه قال الراجز كأنها بصرية صوافق واصطفق القوم اضطربوا وتصافقوا تبايعوا وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفقى حكاه سيبويه اسما قال السيرافي يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى وهو التصفاق يذهب به إلى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وتصافق القوم عند البيعة ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أي ضربت يدي على يده وفي حديث ابن مسعود صفقتان في صفقة ربا أراد بيعتان في بيعة وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه وهو على وجهين أحدهما أن يقول البائع للمشتري بعتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني أن يقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على أن تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي ويقال إنه لمبارك الصفقة أي لا يشتري شيئا إلا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشتري وفي حديث أبي هريرة ألهاهم الصفق بالأسواق أي التبايع وفي الحديث إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطي الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفي الحديث أنه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي A والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادقته ووافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا حتى إذا طرح النصيب

---

(١) لسان العرب، ١٠/١٣٧

وأصفقت يده بجلدة ضرعها وحوارها وأنشد أبو عمرو ينضحن ماء البدن المسرى نضح الأداوى الصفق المصفرا أي كأن عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسري العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي أحلا وإن يصفق لأهل حظيرة فيها المجهجه والمنارة ترزم إن يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتيح لي يقول إن قدر لأهل حظيرة متحرزين الأسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة توقد عيني الأسد كالنار أراد وذو المنارة يرزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فناس الليث يقال الثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فينصفق وأنشد وأخرى تصفقها كل ريح سريع لدى الجور إرغانها والصفقة الاجتماع عى الشيء وأصفقوا على الأمر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا علينا وقالوا إننا نحن أكثر وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت إليه وروي فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعناه فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه يمينا وشمالا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية أثيبي أخا ضارورة أصفق العدى عليه وقلت في الصديق أواصره ويقال اصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة فما اشتلاها صفقة في المنصفق حتى تردى أربع في المنعفق وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا إذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال لا يكدح الناس لهن صفقا وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صعترة البولاني وما نطفة في رأس نيق تمنعت بعنقاء من صعب حمتها صفوقها وصفق عينه أي ردها وغمضها وصافقت الناقة نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلت من الصفق الذي هو الجانب وتصفق الرجل تقلب وتردد من جانب إلى جانب قال القطامي وأبين شيمتهن أول مرة وأبى تقلب دهرك المتصفق وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهرا لبطن عن المخاض وتصفق فلان للأمر أي تعرض له قال رؤبة لما رأيت الشعر قد تألقا وفتنة ترمي بمن تصفقا هنا وهنا عن قذاف أخلقا قال شمر تصفق أي تعرض وتردد والمصافق من الإبل الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة وإذا مخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها وحاملة حيا وليست بحية إذا مخضت يوما به لم تصافق وصفقا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خداه وصفق الجبل وجهه في أعلاه وهو فوق الحضيض وصفق الشراب مزجه فهو مصفق وصفقه وصفقه وأصفقه حوله من إناء إلى إناء ليصفو قال حسان يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال الأعشى وشمول تحسب العين إذا صفقت وردتها نور الذبح الفراء صفقت القدح وصفقته وأصفقته إذا ملأته والتصفيق

تحويل الشراب من دن إلى دن في قول الأصمعي وأنشد إذا صفقت بعد إزبادها وصفقت الريح الماء ضربته فصفته والريح تصفق الأشجار فتصطفق أي تضطرب وصفقت الريح الشيء إذا قلبته يمينا وشمالا ورددته يقال صفقته الريح وصفقته وصفقت الريح السحاب إذا صرمته واختلفت عليه قال ابن مقبل وكأنما اعتنقت صبير غمامة بعدى تصفقه الرياح زلال قال ابن بري وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإدغام بنصب زلال **وهو غلط لأن** القصيدة مخفوضة الروي وفي حديث أبي هريرة إذا اصطفق الآفاق بالبياض أي اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصفاق البطن الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير أمين صفاة لم يخرق صفاقه بمنقبه ولم تقطع أباجله والجمع صفق لا يكسر على غير ذلك قال زهير حتى يؤوب بها عوجا معطلة تشكو الدوابر والأنساء والصفقا وبعض يقول جلد البطن كله صفاق ابن شميل الصفاق ما بين الجلد والمصران ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد نمه إلى سواد البطن قال ومراق البطن كل ما لم ينحن عليه عظم وقال الأصمعي الصفاق الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ فإذا سلخ المسك بقي ذلك ممسك البطن وهو الذي إذا انشق كان منه الفتق وقال أبو عمرو الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار وقال بشر مذكرة كأن الرحل منها على ذي عانة وافي الصفاق وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الأصمعي في كتاب الفرس الصفاق الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للجعدي لطمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب يقول ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم والصفق الأديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق والصفق بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقعسي ينضحن ماء البدن ا لمسرى نضح البديع الصفق المصفرا والمسرى المستسر في البدن ويقال وردنا ماء كأنه صفق وهو أول ما يصب في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر وصفق القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه وصفق الكأس وأصفقها ملأها عن اللحياني وصفق الباب يصفقه صفقا وأصفقه كلاهما أغلقه ورده مثل بلقته وأبلقته قال عدي بن زيد متكئا تصفق أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر سفقت الباب وصفقته قال وقال أبو الدقيش صفقت الباب أصفقه صفقا إذا فتحته وتركت بابه مصفوقا أي مفتوحا قال والناس يقولون صفقت الباب وأصفقته أي رددته قال وقال أبو الخطاب يقال هذا

كله وباب مبلوق أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الأعراب أصفقت الباب وأصمقته بمعنى أغلقته وقال غيره هي الإجافة دون الإغلاق الأصمعي صفقت الباب أصفقه صفقا ولم يذكر أصفقته ومصراعا الباب صفقاه والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع الأصفقانية هم الخول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد إلى بلد أي أخرجهم منه قهرا وذلا وصفقهم عن كذا أي صرفهم والتصفيق أن يكون نوى نية عزم عليها ثم رد نيته ومنه قوله وزلل النية والتصفيق وفي النوادر والصفوق الحجاب الممتنع من الجبال والصفق الجمع والخريق من الوادي شاطئه والجمع خرق وناقة خريق غزيرة وثوب صفيق متين بين الصفاقة وقد صفق صقاقة كثف نسجه وأصفقه الحائك وثوب صفيق وسفيق جيد النسج والصفيق الجلد والصفوق الصعود المنكرة وجمعها صفائق وصفق وصافق بين قميصين لبس أحدهما فوق الآخر والديك الصفاق الذي يضرب بجناحيه إذا صوت وصفق ماشيته صفقا صرفها وصفق الرجل صفقا ذهب وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال خذي مني أخي ذا العفاق صفاقا أفاقا قال الأصمعي الصفاق الذي يصفق على الأمر العظيم والأفاق الذي يتصرف ويضرب إلى الآفاق قال أبو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي قال والذي أراه في تفسير الأفاق الصفاق غير ما حكاه إنما الصفاق الكثير الأسفار والتصرف في التجارات والصفق والأفق قريبان من السواء وكذلك الصفاق والأفاق معناهما متقارب وقيل الأفاق من أفق الأرض أي ناحيتها وانصفق القوم إذا انصرفوا وصفق القوم في البلاد إذا أبعدوا في طلب المرعى وبه فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحذلمي إن لها في العام ذي الفتوق وزلل النية والتصفيق رعية مولى ناصح شفيق وتصفيق الإبل أن تحولها من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى وأصفق الغنم إصفاقا حلبها في اليوم مرة قال أودى بنو غنم بألبان العصم بالمصفقات ورضوعات البهم وأنشد ابن الأعرابي وقالوا عليكم عاصما يعتصم به رويدك حتى يصفق البهم عاصم أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه والأصفاق أن يحلبها مرة واحدة في اليوم والليلة وفي الصحاح أصفقت الغنم إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرة والصافقة الداهية قال أبو الربيس التغلبي قفي تخبرينا أو تعلي تحية لنا أو تشيبي قبل إحدى الصوافق والصفائق صوارف الخطوب وحوادثها الواحدة صفيقة وقال كثير وأنت المنى يا أم عمروا لو اننا ننالك أو تدني نواك الصفائق وهي الصوافق أيضا قال أبو ذؤيب أخ لك مأمون السجيات خضرم إذا صفقته في الحروب الصوافق وصفقت العود إذا حركت أوتاره فاصطفق واصطفقت المزاهر إذا أجاب بعضها بعضا قال

ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر قال ابن بري نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل ." (١)

" (طلق) الطلق طلق المخاض عند الولادة ابن سيده الطلق وجع الولادة وفي حديث ابن عمر أن رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها ؟ قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله وطلقت بضم اللام ابن الأعرابي طلقت من الطلاق أجود وطلقت بفتح اللام جائز ومن الطلق طلقت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الأعشى أيا جارتا بيني فإنك طالقة فإن الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لأنها يقال لها قد طلقت فبني النعت على الفعل وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق وأنشد قول الأعشى أجارتنا بيني فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقه وطلق الرجل امرأته وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا وطلقت والضم أكثر عن ثعلب طلاقا وأطلقها بعلها وطلقها وقال الأخفش لا يقال طلقت بالضم ورجل مطلاق ومطليق وطليق وطلقة على مثال همزة كثير التطليق للنساء وفي حديث الحسن إنك رجل طليق أي كثير طلاق النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق ومنه حديث علي عليه السلام إن الحسن مطلاق فلا تزوجوه وطلق البلاد تركها عن ابن الأعرابي وأنشد مراجع نجد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى أشعث الرأس جافله قال وقال العقيلي وسأله الكسائي فقال أطلقت امرأتك ؟ فقال نعم والأرض من ورائها وطلقت البلاد فارقتها وطلقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر غطارفة يرون المجد غنما إذا ما طلق البرم العيالا أي تركهم كما يترك الرجل المرأة وفي حديث عثمان وزيد الطلاق بالرجال والعدة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجال يطلق والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول إن الحرة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول إن الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبدا وهي حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فإنها تبين باثنتين وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الإبل التي طلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وطلاق النساء لمعنيين

---

(١) لسان العرب، ٢٠٠/١٠

أحدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والإرسال ويقال للإنسان إذا عتق طليق أي صار حرا وأطلق الناقة من عقالها وطلقها فطلقت هي بالفتح وناقة طلق وطلق لا عقال عليها والجمع أطلاق وبعير طلق وطلق بغير قيد الجوهري بعير طلق وناقة طلق بضم الطاء واللام أي غير مقيد وأطلقت الناقة من العقال فطلقت والطالق من الإبل التي قد طلقت في المرعى وقال أبو نصر الطالق التي تنطلق إلى الماء ويقال التي لا قيد عليها وهي طلق وطالق أيضا وطلق أكثر وأنشد معقلات العيس أو طوالق أي قد طلقت عن العقال فهي طالق لا تحبس عن الإبل ونعجة طالق مخلاة ترعى وحدها وحبسوه في السجن طلقا أي بغير قيد ولا كبل وأطلقه فهو مطلق وطليق سرحه وأنشد سيبويه طليق الله لم يمنن عليه أبو داود وابن أبي كبير والجمع طلقاء والطلقاء الأسراء العتقاء والطليق الأسير الذي أطلق عنه إساره وخلي سبيله والطليق الأسير يطلق فعيل بمعنى مفعول قال ذو الرمة وتبسم عن نور الأقاحي أقفرت بوعساء معروف تغام وتطلق تغام مرة أي تستر وتطلق إذا انجلى عنها الغيم يعني الأقاحي إذا طلعت الشمس عليها فقد طلقت وأطلقت الأسير أي خليته وفي حديث حنين خرج ومعه الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق وهو الأسير إذا أطلق سبيله وفي الحديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كأنه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء والطلقاء الذين أدخلوا في الإسلام كرها حكاه ثعلب فإما أن يكون من هذا وإما أن يكون من غيره وناقة طالق بلا خطام وهي أيضا التي ترسل في الحي فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تعقل إذا راحت ولا تنحى في المسرح قال أبو ذؤيب غدت وهي محشوكة طالق ونعجة طالق أيضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لبنها وقيل هي التي يترك لبنها يوما وليلة ثم يحلب والطالق من الإبل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال استطلق الراعي ناقة لنفسه والطالق الناقة يحل عنها عقالها قال معقلات العيس أو طوالق وأنشد ابن بري أيضا لإبراهيم بن هرمة تشلى كبيرتها فتحلب طالقا ويرمقون صغارها ترميقا أبو عمرو الطلقة النوق التي تحلب في المرعى ابن الأعرابي الطالق الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالق من النوق التي يتركها بصرارها وأنشد للحطيئة أقيموا على المعزى بدار أبيكم تسوف الشمال بين صبحى وطالق قال الصبحى التي يحلبها في مبركها يصطبحها والطالق التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجمع المطاليق والأطلاق

(* قوله « والجمع المطاليق والأطلاق) عبارة القاموس وشرحه وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق والجمع أطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب » وقد أطلقت الناقة فطلقت أي حل عقالها وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله ساهم الوجه

من جديلة أو نب هان أفنى ضراه للإطلاق قال هذا يكون بمعنى الحل والإرسال قال وإطلاقه إياها إرسالها على الصيد أفناها أي بقتلها والطالق والمطلاق الناقة المتوجهة إلى الماء طلقت تطلق طلقا وطلوقا وأطلقها قال ذو الرمة قرانا وأشتاتا وح١د يسوقها إلى الماء من حور التنوفة مطلق وليلة الطلق الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء وقال ثعلب إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب والثاني الطلق وقيل ليلة الطلق أن يخلي وجوهها إلى الماء عبر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أبو عبيد عن أبي زيد أطلقت الإبل إلى الماء حتى طلقت طلقا وطلوقا د والاسم الطلق بفتح اللام وقال الأصمعي طلقت الإبل فهي تطلق طلقا وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الأول الطلق والثاني القرب وقد أطلقها صاحبها إطلاقا وقال إذا خلى وجوه الإبل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب وهو السوق الشديد وإذا خلى الرجل عن ناقته قيل طلعقها والعير إذا حاز عانته ثم خلى عنها قيل طلقها وإذا استعصت العانة عليه ثم انقدن له قيل طلقنه وأنشد لرؤبة طلقنه فاستورد العداملا وأطلق القوم فهم مطلقون إذا طلقت إبلهم وفي المحكم إذا كانت إبلهم طوالق في طلب الماء والطلق سير الليل لورد الغب وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان فالليلة الأولى الطلق يخلي الراعي إبله إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير فالإبل بعد التحويز طوالق وفي الليلة الثانية قوارب والإطلاق في القائمة أن لا يكون فيها وضح وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد ورجل في شق محجلتين ويجعلون الإمساك أن يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل وفرس طلق إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها وفي الحديث خير الحمر الأقرح طلق اليد اليمنى أي مطلقها ليس فيها تحجيل وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به يطلقها وأطلقها أنشد أحمد بن يحيى أطلق يديك تنفعاك يا رجل بالريث ما أرويتها لا بالعجل ويروى أطلق ويقال طلق يده وأطلقها في المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فعلت وأفعلت ويده مطلوقة ومطلقة ورجل طلق اليدين والوجه وطليقهما سمحهما ووجه طلق وطلق وطلق الأخيرتان عن ابن الأعرابي ضاحك مشرق وجمع الطلق طلقات قال ابن الأعرابي ولا يقال أوجد طوالق إلا في الشعر وامرأة طلقه اليدين ووجه طليق كطلق والاسم منها والمصدر جميعا الطلاقة وطليق أي مستبشر منبسط الوجه متهلله ووجه منطلق كطلق وقد انطلق قال الأخطل يرون قرى سهلا ودارا رحيبة ومنطلقا في وجه غير بسور ويقال لقيته منطلق الوجه إذا أسفر وأنشد يرعون وسميا وصى نبته فانطلق الوجه ودق الكشوح وفي الحديث أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تلقاه بوجه طلق وتطلق الشيء سر به فبدا ذلك في وجهه أبو

زيد رجل طليق الوجه ذو بشر حسن وطلق الوجه إذا كان سخيا ومثله بعير طلق اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائي رجل طلق وهو الذي ليس عليه شيء ويوم طلق بين الطلاقة وليلة طلق أيضا وليلة طلقة مشرق لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر وقيل ولا شيء يؤذي وقيل هو اللين القر من أيام طلقات بسكون اللام أيضا وقد طلق طلوقة وطلاقة أبو عمرو ليلة طلق لا برد فيها قال أوس خذلت على ليلة ساهرة فليست بطلق ولا ساكره وليال طلقات وطوالق وقال أبو الدقيش وإنها لطلقة الساعة وقال الراعي فلما علته الشمس في يوم طلقة يريد يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ريح يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الأزهري وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة لها سنة كالشمس في يوم طلقة قال والعرب تضيف الاسم إلى نعته قال وزادوا في الطلق الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طلق وليلة طلقة أي سهلة طيبة لا برد فيها وفي صفة ليلة القدر ليلة سمحة طلقة أي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة إذا لم يكن فيه، حر ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طلق وطلقة وطالقة ساكنة مضيئة وقيل الطوالق الطيبة التي لا حر فيها ولا برد قال كثير يرشح نبتا ناضرا ويزينه ندى وليال بعد ذاك طوالق وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلقة **وقد غلط لأن** فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء ورجل طلق اللسان وطلق وطليق فصيح وقد طلق طلوقة وطلوقا وفيه أربع لغات لسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق ومنه في حديث الرحم تكلم بلسان طلق أي ماضي القول سريع النطق وهو طليق اللسان وطلق وطلق وهو طليق الوجه وطلق الوجه وقال ابن الأعرابي لا يقال طلق ذلق والكسائي يقولهما وهو طلق الكف وطليق الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الأصمعي في طلق أو طلق فقال لا أدري لسان طلق أو طلق وقال شمر طلقت يده ولسانه طلوقة وطلوقا وقال ابن الأعرابي يقال هو طليق وطلق وطالق ومطلق إذا خلي عنه قال والتطليق التخلية والإرسال وحل العقد ويكون الإطلاق بمعنى الترك والإرسال والطلق الشأو وقد أطلق رجله واستطلقه استعجله واستطلق بطنه مشى واستطلاق البطن مشيه وتصغيره تطيليق وأطلقه الدواء وفي الحديث أن رجلا استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الإسهال واستطلق الظبي وتطلق استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء وهو تفعل والظبي إذا خلى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلق قال والانطلاق سرعة الذهاب في أصل المحنة ويقال ما تطلق نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تستمر وهو تطلق تفتعل وتصغير الاطلاق طتيليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأولى كما تقول في تصغير اضطراب ضتيريب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله كما يقال انقطع به وتصغير منطلق مطيلق وإن شئت عوضت

من النون وقلت مطيليق وتصغير الانطلاق نطيليق لأنك حذفت ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتلبت له فبقي نطلاق ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دنينير لأن حرف اللين إذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أثفية أثاف فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين ولم يخصص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلقت الخيل إذا مضت طلقا لم تحبس إلى الغاية قال والطلق الشوط الواحد في جري الخيل والتطلق أن يبول الفرس بعد الجري ومنه قوله فصاد ثلاثا كجزع النظا م لم يتطلق ولم يغسل لم يغسل أي لم يعرق وفي الحديث فرفعت فرسي طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس والطلق بالتحريك قيد من أدم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز عود على عود على عود خلق كأنها والليل يرمي بالغسق مشاجب وفلق سقب وطلق شبه الرجل بالمشجب ليبسه وقلة لحمه وشبه الجمل بفلق سقب والسقب خشبة من خشبات البيت وشبه الطريق بالطلق وهو قيد من أدم وفي حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود والطلق الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة محملج أدرج إدراج الطلق وفي حديث ابن عباس الحياء والإيمان مقرونان في طلق الطلق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا في حبل أو قيد وطلق البطن

(* قوله « وطلق البطن إلخ » عبارة الاساس واطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق وإبل أطلاق قال ذو الرمة تقاذفن إلخ) جدته والجمع أطلاق وأنشد تقاذقن أطلاقا وقارب خطوه عن الذود تقريب وهن حبائبه أبو عبيدة في البطن أطلاق واحدها طلق متحرك وهو طرائق البطن والمطلق الملقح من النخل وقد أطلق نخله وطلقها إذا كانت طوالا فألقحها وأطلق خيله في الحلبة وأطلق عدوه إذا سقاه سما قال وطلق أعطى وطلق إذا تباعد والطلق بالكسر الحلال يقال هو لك طلقا ط لق أي حلال وفي الحديث الخيل طلق يعني أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طلق مالي أي صفوه وطيبه وأنت طلق من هذا الأمر أي خارج منه وطلق السليم على ما لم يسم فاعله رجعت إليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مطلق قال الشاعر تبيت الهموم الطارقات يعدنني كما تعتري الأهوال رأس المطلق وقال النابغة تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجعه والطلق ضرب من الأدوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون في النار الأصمعي يقال لضرب من الدواء أو نبت طلق متحرك وطلق وطلق اسمان ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٠/٢٢٥

" (غلق) غلق الباب وأغلقه وغلقه الأولى عن ابن دريد عزاها إلى أبي زيد وهي نادرة فهو مغلق وفي التنزيل وغلقت الأبواب قال سيبويه غلقت الأبواب للتكثير وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير قال وهو عربي جيد وباب غلق مغلق وهو فعل بمعنى مفعول مثل قارورة وباب فتح أي واسع ضخم وجذع قطل والاسم الغلق ومنه قول الشاعر وباب إذا ما مال للغلق يصرف ويقال هذا من غلقت الباب غلقا وهي لغة رديئة متروكة قال أبو الأسود الدؤلي ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق وقال الفرزدق ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار قال أبو حاتم السجستاني يريد أبا عمرو بن العلاء وغلق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه والمغلاق المرتاج والغلق المغلاق بالتحريك وهو ما يغلق به الباب ويفتح والجمع أغلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال فبتن بجانبي مصرعات وبت أفض أغلاق الختام قال الفارسي أراد ختام الأغلاق فقلب وفي حديث قتل أبي رافع ثم علق الأغاليق على ود هي المفاتيح واحدها إغليق والغلاق والمغلاق والمغلوق كالغلق واستغلق عليه الكلام أي ارتتج عليه وكلام غلق أي مشكل وفي الحديث لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه ومعنى الإغلاق الإكراه لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق وإغلاق القاتل إسلامه إلى ولي المقتول فيحكم في دمه ما شاء يقال أغلق فلان بجريرته وقال الفرزدق أسارى حديد أغلقت بدمائها والاسم منه الغلاق وقال عدي بن زيد وتقول العداة أودى عدي وبنوه قد أيقنوا بالغلاق ابن الأعرابي أغلق زيد عمرا على شيء يفعله إذا أكرهه عليه والمغلق والمغلاق السهم السابع من قداح الميسر والمغالق الأزلام وكل سهم في الميسر مغلق قال لبيد وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أجرامها

(* في معلقة لبيد أجسامها بدل أجرامها وفي رواية التبريزي أعلامها أي علاماتها)

والمغالق قداح الميسر قال الأسود بن يعفر إذا قحطت والزاجرين المغالقا الليث المغلق السهم السابع في مضعف الميسر وسمي مغلقا لأنه يستغلق ما يبقى من آخر الميسر ويجمع مغالق وأنشد بيت لبيد وجزور أيسار دعوت لحتفها قال أبو منصور غلط الليث في تفسير قوله بمغالق والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز وليست المغالق من أسمائها وهي التي تغلق الخطر فتوجبه للقامر الفائز كما يغلق الرهن لمستحقه ومنه قول عمرو بن قميئة بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحها ورجل غلق سيء الخلق قال الليث يقال احتد فلان فغلق في حدته أي نشب وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده وقد جعل الرك الضعيف يسيلني إليك ويشريك القليل فتغلق قال الرك المطر الضعيف يقول إذا أتاك عني

شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى نتفق ؟ ومنه قوله أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق ؟ قال أبو منصور معنى قوله يسيلني إليك أي يغضبني فيغريني بك ويشريك أي يغضبك فتغلق أي تغضب وتحتد علي ويقال أغلق فلان فغلق غلقا إذا أغضب فغضب واحتد قال أبو بكر الغلق الكثير الغضب قال عمرو بن شأس فأغلق من دون امرئ إن أجرته فلا تبتغى عوراته غلق البعل أي أغضب غضبا شديدا قال والغلق الضيق الخلق العسر الرضا وغلق في حدته غلقا نشب وكذلك الغلق في غير الأناسي والغلق في الرهن ضد الفك فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد أغلقت الرهن فغلق أي أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أي ليراهن وكأنه كره الرهان في الخيل إذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغلق الرهن في يد المرتهن يغلق غلقا وغلوقا فهو غلق استحقه المرتهن وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط وفي الحديث لا يغلق الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وأنشد شمر هل من نجاز لموعود بخلت به ؟ أو للرهين الذي استغلقت من فادي ؟ وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر على العمر واصطادت فؤادا كأنه أبو غلق في ليلتين مؤجل وفسره فقال أبو غلق أي صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يفك وغلق أي ذهب ويقال غلق الرهن يغلق غلوقا إذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الإسلام وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم وقال ابن الأعرابي في حديث داحس والغبراء إن قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غدا بك ؟ قال غدوت لأواضعك الرهان أراد بالواضعة إبطال الرهان أي أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوت لتغلقه أي لتوجبه وتؤكده وأغلقت الرهن أي أوجبته فغلق للمرتهن أي وجب له وقال أبو عبيد غلق الرهن إذا استحقه المرتهن غلقا وروي عن النبي A لا يغلق الرهن أي لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي A بقوله لا يغلق الرهن أبو عمرو الغلق الضجر ومكان غلق وضجر أي ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر والغلق الهلاك ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك وفي كتاب عمر إلى أبي موسى إياك والغلق قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأغلق عليه الأمر إذا لم ينفسح وغلق الأسير والجاني فهو غلق لم يفد قال أبو دهبل ما زلت في الغفر للذنوب وإط لاق لعان بجرمه غلق شمر يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه قد غلق غلق في الباطل وغلق في البيع وغلق بيعه فاستغلق

(* قوله « وغلق بيعه فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط في الأصل)

واستغلق الرجل إذا أرتج عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقني فلان في بيعي إذا لم يجعل لي خيارا في رده قال واستغلقت على بيعته وأنشد شمر للفرزدق وعرد عن بنيه الكسب منه ولو كانوا أولي غلق سغابا أولي غلق أي قد غلقوا في الفقر والجوع جمل غلق وغلقة إذا هزل وكبر النوادر شيخ غلق وجمل غلق وهو الكبير الأعجف وغلق ظهر البعير غلقا فهو غلق انتقض دبره تحت الأداة وكثر غلقا لا يبرأ ويقال إن بعيرك لغلق الظهر وقد غلق ظهره غلقا وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر إلى صفحتيه تبرقان ابن شميل الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادى الأداة عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الأداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفي حديث جابر شفاعة النبي A لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير إذا دبر وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك وغلقت النخلة غلقا فهي غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة والغلقة شجرة يعطن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقع جانيها علي عينيه من بخارها أو مائها وهي التي تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إلا حلقته قال المرار جربن فلا يهنأن إلا بغلقة عطين وأبوال النساء القواعد وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت إهاب مغلوق إذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهي شجرة تعطن بها أهل الطائف وقال مرة هي عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكري وغيره والغلقة بالكسر عن أعرابي من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العظلم مرة جدا ولا يأكلها شيء والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئا إلا قتله وغلاق اسم رجل من بني تميم وغلاق قبيلة أو حي أنشد ابن الأعرابي إذا تجليت غلاقا لتعرقها راحت من اللؤم في أعناقها الكتب إني وأتي ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يبغي النقي في الذنب ويروى يبغي الطرق ويروى يرجو الطرق ." (١)

" (مأق) المأقة الحقد والمأقة والمأق مهموز ما يأخذ الصبي بعد البكاء مئق يمأق مأقا فهو مئق وامتأق مثله والمأقة بالتحريك شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المأقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المأقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدي وخصمي ضرار ذوي مأقة متى يدن رسلهما يشعب فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة وأما التأقة فهي شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحياني مئقت المرأة مأقة إذا أخذها شبه الفواق عند

---

(١) لسان العرب، ٢٩١/١٠

البكاء قبل أن تبكي ومئق الرجل كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأمأق إمآقا دخل في المأقة كما تقول أكأب دخل في الكأبة وامتأق إليه بالبكاء أجهش إليه به الأصمعي امتأق غضبه امتئاقا إذا اشتد وقدم فلان علينا فامتأقنا إليه وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة ابن السكيت المأق شدة البكاء وقالت أم تأبط شرا تؤبن ولدها ما أبته مئقا أي باكيا وأنشد لرؤبة كأنما عولتها بعد التأق غولة ثكلى ولولت بعد المأق الليث المؤق من الأرض والجمع الأمآق النواحي الغامضة من أطرافها وأنشد تفضي إلى نازحة الأمآق وقال غيره المأقة الأنفة وشدة الغضب والحمية والإمآق نكث العهد من الأنفة وفي كتاب النبي A لبعض الوفود من اليمانيين ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرماق ترك الهمز من الإمآق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذي في أعناقكم وفي الصحاح يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشري وأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى أبو زيد مأق الطعام والحمق إذا رخص وفي المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق ؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تأق وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة ومؤق العين وموقها ومؤقيها ومأقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المؤق والموق والمأق آماق وجمع المؤقي والمأقي مآق على القياس وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق وموقئ العين وماقئها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس مؤق ومأق مهموزان ويجمعان أمآقا وأنشد ابن بري لشاعر فارقت ليلى ضلة فندمت عند فراقها فالعين تذري دمعها كالدر من أمآقها وقد يترك همزها فيقال موق وماق ويجمعان أمواقا إلا في لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن بري للخنساء ترى آماقها الدهر تدمع ويقال مؤق على مفعل في وزن مؤب ويجمع هذا مآقي وأنشد لحسان ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الإثمد ؟ وقال آخر والخيل تطعن شزرا في مآقيها وقال حميد الأرقط كأنما عيناه في وقبي حجر بين مآق لم تخرق بالإبر وقال معقر في مفرده ومأقي عينها حذل نطوف وقال مزاحم العقيلي في تثنيته أتحسبها تصوب مأقييها ؟ غلبتك والسماء وما بناها ويروى أتزعمها يصوب ماقياها ويقال هذا ماقي العين على مثال قاضي البلدة ويهمز فيقال مأقي وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوي لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داع وقاض ورام وعال لا يهمز وحكي الهمز في مأقي خاصة الفراء في باب مفعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا إلا المأقي من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف

قال وروي عن بعضهم أنه قال في مأوى الإبل مأوي فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحياني القلب في مأق فيمن لغته مأق ومؤق أمق العين والجمع آماق وهي في الأصل أمآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أمق لأنهم وجدوه في الجمع كذلك قال ومن قال مأقي جعله مواقي وأنشد كأن اصطفاق المأقيين بطرفها نثير جمان أخطأ السلك ناظمه وفي الحديث أنه كان يمسح المأقيين وهي تثنية المأقي وقال الشاعر فظل خليلي مستكينا كأنه قذى في مواقي مقلتيه يقلقل جمع ماقي وقالت الخنساء في مفرده ما إن يجف لها من عبرة ماقي وقال الليث مؤق العين مؤخرة ومأقها مقدمها رواه عن أبي الدقيش قال وروي عن رسول الله A أنه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعني مقدم العين ومؤخرها قال الزهري وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذي استشهد به غير معروف الجوهري مؤق العين طرفها مما يلي الأنف ولحاظها طرفها الذي يلي الأذن والجمع آماق وأمآق أيضا مثل آبار وأبآر ومأقي العين لغة في مؤق العين وهو فعلي وليس بمفعل لأن الميم من نفس الكلمة وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لأن فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس في ذوات الأربعة مفعل بكسر العين إلا حرفان مأقي العين ومأوي الإبل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول إن لم يتأول على ما **ذكرناه غلط وقال** ابن بري عند قوله وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق قال الياء في مأقي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة إلى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما أن الياء في عرقي ليست للإلحاق كذلك الياء في مأقي ليست للإلحاق وقد يمكن أن تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عرق والأصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو علي فلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضا بعدما حكاه الجوهري عن ابن السكيت إنه ليس في ذوات الأربعة مفعل بكسر العين إلا حرفان مأقي العين ومأوي الإبل قال هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم مؤق فيكون وزنها فعلي على ما تقدم ونظير مأقي معدي فيمن جعله من معد أي أبعد ووزنه فعلي وقال ابن بري يقال في المؤق مؤق ومأق وتثبيت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام قال أبو علي وأما مؤقي فالياء فيه للإلحاق ببرثن وأصله مؤقو بزيادة الواو للإلحاق كعنصوة إلا أنها قلبت كما قلبت

في أدل وأما مأقي العين فوزنه فعلي زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في ترقوة وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو فيكون وزنه في الأصل فعلو كترقو إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقعر كلام أبي علي قال ابن بري وماقئ على فاعل جمعه مواقئ وتثنيته ماقئان وأنشد أبو زيد يا من لعين لم تذق تغميضا وماقئين اكتحلا مضيضا قال أبو علي من قال ماق فالأصل ماقئ ووزنه فالع وكذلك جمعه مواق ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكي عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون مقئ العين وقال اللحياني يقال مؤق وأمواق وموق أيضا بغير همز وجمعه مواق قال وسمعت موقئ وجمعه مواقئ وأمقا وجمعه آماق قال الشيخ ويقال أمق مقلوب وأصله مؤق وآماق على القلب من آمآق قال فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مؤق ومأق ومؤق ومأق وماق وماقئ وماق وموق وموقئ وأمق ." (١)

" (مرق) المرق الذي يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها إمراقا أكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الأعرابي ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا إذا فسدت فصارت ماء وفي حديث علي إن من البيض ما يكون مارقا أي فاسدا وقد مرقت البيضة إذا فسدت ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون إذا دفن ليسترخي وربما قيل لما تنتفه من الكلاء القليل لبعيرك مراقة وقال اللحياني وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء وفي الحديث أن امرأة قالت يا رسول الله إن بنتا لي عروسا تمرق شعرها وفي حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمرقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ وقيل هو الجلد إذا دبغ والمرق بالتسكين الإهاب المنتن تقول مرقت الإهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف ويقال أنتن من مرقات الغنم الواحدة مرقة وقال الحرث بن خالد ساكنات العقيق أشهى إلى القل ب من الساكنات دور دمشق يتضوعن لو تضمخن بالمس ك ضماخا كأنه ريح مرق قال ابن الأعرابي المرق صوف العجاف والمرضى وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله كأنه ريح مرق ففسره هو بأنه جمع المرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما ينتف لأنه حينئذ منتن تقول العرب أنتن من مرقات الغنم فيكون المرق على هذا واحدا لا

---

(١) لسان العرب، ١٠/٣٣٥

جمع مرقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به الجلد الذي يدفن ليسترخي وأمرق الشعر حان له أن يمرق ابن الأعرابي المرق الطعن بالعجلة و المرق الذئاب الممعطة والمرق الصوف المنفش يقال أعطني مرقة أي صوفة والمرق الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه ومرقت الإهاب مرقا فامرق امراقا والمراقة والمراطة ما سقط من الشعر والمراقة من النبات ما يشبع المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومرقت النخلة وأمرقت وهي ممرق سقط حملها بعدما كبر والاسم المرق ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر وفي الحديث وذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه وفي حديث علي عليه السلام أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج وأمرقت السهم إمراقا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمرقه هو والمروق الخروج من شيء من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه والمروق سرعة الخروج من الشيء مرق الرجل من دينه ومرق من بيته وقيل المروق أن ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها والامتراق سرعة المرق وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومرق في الأرض مروقا ذهب ومرق الطائر مرقا ذرق والمرق والمرق الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب سفا السنبل والجمع أمراق والتمريق الغناء وقيل هو رفع الصوت به قال ذهبت معد بالعلاء ونهشل من بين تالي شعره وممرق والمرق بالسكون غناء الإماء والسفلة وهو اسم والممرق أيضا من الغناء الذي تغنيه السفلة والإماء ويقال للمغني نفسه الممرق وقد مرق يمرق تمريقا إذا غنى وحكى ابن الأعرابي مرق بالغناء وأنشد أفي كل عام أنت مهدي قصيدة يمرق مذعور بها فالنهابل ؟ فإن كنت فاتتك العلى يا ابن ديسق فدعها ولكن لا تفتك الأسافل قال ابن بري قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنصب غناء الركبان وفي الحديث ذكر الممرق هو المغني واهتلب السيف من غمده وامترقه واختلطه واعتقه إذا استله ويقال للذي يبدي عورته امرق يمرق وامرق الرجل بدت عورته وقولهم في المثل رويد الغزو ينمرق وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقال رويد الغزو ينمرق أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن بري وقال المفضل هي رقاش الكنانية وجمع المارق مراق قال حميد الأرقط ما فتئت مراق أهل المصرين سقط عمان ولصوص الجفين وقال أبو حنيفة الممرق اللحم الذي فيه سمن قليل ومرق حب العنب يمرق مروقا انتشر من ريح أو غيره هذه عن أبي حنيفة والمريق حب العصفر وفي التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هي عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المريق حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن

العرب قال أبو العباس هو أعجمي **وقد غلط أبو** العباس لأن سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجميا ؟ وثوب ممرق صبغ بالمريق وتمرق الثوب قبل ذلك وأنشد الباهلي يا ليتني لك مئزر متمرق بالزعفران لبسته أياما قوله متمرق مصبوغ بالعصفر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه أن يقول بالعصفر ورجل ممراق دخال في الأمور والمارق العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه ومرقا الأنف حرفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الأعرابي بالتخفيف والصواب عنده مرقا الأنف وفي الحديث ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مرق بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة والمرق أيضا آفة تصيب الزرع وفي الحديث أنه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف ما رق من أسفل البطن ولان لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم في الراء ." (١)

" (نهق) نهاق الحمار صوته والنهيق صوت الحمار فإذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النهاق ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق الضم عن اللحياني نهقا ونهيقا ونهاقا وتنهاقا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نهق قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدي يصف فرسا بعاري النواهق صلت الجبين يستن كالتيس ذي الحلب والناهق والنواهق من الحمير حيث يخرج النهاق من حلوقها وهي من الخيل العظام الناتئة في خدودها وفي التهذيب النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه وأنشد للنمر بن تولب فأرسل سهما له أهزعا فشك نواهقه والفما أبو عبيدة في كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النواهق ما أسفل من الجبهة في قصبة الأنف وقيل نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها لأن النهاق منها الواحدة ناهقة الجوهري الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه والنهقة طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنهق والنهق نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجير قال منصور وسماعي من العرب النهق الجرجير البري قال رأيته في رياض الصمان وكنا نأكله مع التمر وفي مذاقه حمزة وحرارة وهو الجرجير بعينه إلا أنه بري يلذع اللسان ويسمى الأيهقان وأكثر ما ينبت في قربان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العشب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه شذب أولاهن من ذات النهق واحدته نهقة وقيل ذات النهق أرض معروفة وذو نهيق موضع قال ألا يا لهف نفسي بعد عيش لنا بجنوب در فذي نهيق وفي حديث جابر فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعني الحوض هكذا جاء في رواية بالنون قال **وهو غلط والصواب** بالفاء ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٣٤٠/١٠

(٢) لسان العرب، ٣٦١/١٠

" (هرق) الأزهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك

(* قوله « هرق على جمرك » أي أصبب ماء على نار غضبك) أو تبين أي تثبت ومثل هرقت والأصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا أنهأت اللحم والأصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرق عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهرئ قال وقال بعض النحويين إنما هو هراق يهريق لأن الأصل من أراق يريق يأريق لأن أفعل يفعل كان في الأصل يأفعل فقلبوا الهمزة التي في يأريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن بري رب كأس هرقتها ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه وأنشد لأوس بن حجر نبئت أن دما حراما نلته فهريق في ثوب عليك محبر وأنشد للنابغة وما هريق على الأنصاب من جسد قال وأصل هراق أراق يريق إراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يأريق وإنما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الإبدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهرقه إهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لأن أصل أهرق أريق قال ابن بري هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبوبه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد إلا أنه غلط في التمثيل فقال أهرق يهرق وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هرقت الماء هرقا وأهرقته إهراقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقة فيرها الجوهري وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إهرياقا ألا ترى أنه حكي عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين لأن الأصل أريق ؟ فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالألف وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهري وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق إهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأخفش في باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندي قال ابن بري قد ذكرنا أن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه غير مصدرها فقال إهرياقا وصوابه إهراقة وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهراق يهريق إهراقة وأسطاع

يسطيع إسطاعة قال وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر أهراق وأسطاع إهرياقا واسطياعا فغلط منه لأنه غير معروف والقياس إهراقة وإسطاعة على ما تقدم وإنما غلطه في اسطياع أنه أتى به على وزن الاستطاع مصدر استطاع قال وهذا سهو منه لأن أسطاع همزته قطع والاستطاع والاسطياع همزتهما وصل وقوله والشيء مهراق ومهراق أيضا بالتحريك غير صحيح لأن مفعول أهراق مهراق لا غير قال وأما مهراق بالفتح فمفعول هراق وقد تقدم شاهده وشاهد المهراق ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل دعته وفي أثوابه من دمائها خليطا دم مهراقة غير ذاهب وقال جرير العجلي ويروى للأخطل وهي في شعره إذا ما قلت قد صالحت قومي أبى الأضغان والنسب البعيد ومهراق الدماء بواردات تبيد المخزيات ولا تبيد قال والفاعل من أهراق مهريق وشاهده قول كثير فأصبحت كالمهريق فضلة مائه لضاحي سراب بالملا يترقرق وقال العديل بن الفرخ فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية جلد وقال آخر فظللت كالمهريق فضل سقائه في جو هاجرة للمع سراب وشاهد الإهراقة في المصدر قول ذي الرمة فلما دنت إهراقة الماء أنصتت لأعزلة عنها وفي النفس أن أثني قال ابن بري عند قول الجوهري وأصل أراق أريق قال أراق أصله أروق بالواو لأنه يقال راق الماء روقانا انصب وأراقه غيره إذا صبه قال وحكى الكسائي راق الماء يريق انصب قال فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الياء وفي الحديث أهريق دمه وتقدير يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقدير يهريق بالتسكين فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهرورق وفي حديث أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أي تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وإن كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجري تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الألف واللام بدلا من الإضافة كقوله تعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح أي عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهرورق الدمع والمطر جريا قال وليس من لفظ هراق لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهرورق فإنه وإن لم يتكلم به إلا مزيدا متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أهراق لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أسطاع ويوم التهارق يوم المهرجان وقد تهارقوا فيه أي أهرق الماء بعضهم على بعض يعني بالمهرجان الذي نسميه النوروز والمهرقان البحر لأنه يهريق ماءه على الساحل إلا أنه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو هو اليم والقلمش والنوفل والمهرقان البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تمشى به

نفر الظباء كأنها جنى مهرقان فاض بالليل ساحله ومهرقان معرب أصله ما هي رويان وقال بعضهم مهرقان مفعلان من هرقت لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مد فإذا جزر بقي الودع أبو عمرو يقال للبحر المهرقان والد أماء خفيف وقيل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقي الودع وأورد بيت ابن مقبل وقال وجناه ما يبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسي معرب والجمع المهارق قال حسان كم للمنازل من شهر وأحوال لآل أسماء مثل المهرق البالي قال ابن بري والذي في شعره كما تقادم عهد المهرق البالي قال وقال الحرث بن حلزة آياتها كمهارق الحبش والمهارق في قول ذي الرمة بيعملة بين الدجى والمهارق الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهر كـرد وقيل مهره لأن الخرزة التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحاري واحدها مهرق وهو معرب قال الأزهري وإنما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الأعشى ربي كريم لا يكدر نعمة فإذا تنوشد في المهارق أنشدا أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحياني بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال وخرق مهارق ذي لهله أجد الأوام به مظمؤه قال ابن الأعرابي إنما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهله الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحياني من قولهم هرقت حتى نصف الليل فإنما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل أي انزلوا وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت وهما بين العشاءين ." (١)

" (ودق) ودق إلى الشيء ودقا وودوقا دنا وودق الصيد يدق ودقا إذا دنا منك قال ذو الرمة كانت إذا ودقت أمثالهن له فبعضهن عن الآلاف مشتعب ويقال مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء أي ما بذلوا ومعناه ما قربوا لنا شيئا من مأكول أو مشروب يدقون ودقا وودقت إليه دنوت منه وفي المثل ودق العير إلى الماء أي دنا منه يضرب لمن خضع للشيء بحرصه عليه والوديقة حر نصف النهار وقيل شدة الحر ودنو حمي الشمس قال شمر سميت وديقة لأنها ودقت إلى كل شيء أي وصلت إليه قال الهذلي أبو المثلم يرثي صخرا حامي الحقيقة نسال الوديقة مع تاق الوسيقة لا نكس ولا وكل قال ابن بري صوابه لا نكس ولا واني وقبله آبي الهضيمة ناب بالعظيمة مت لاف الكريمة جلد غير ثنيان قال ابن بري وأما بيته الذي رويه لام فهو قوله بمنسر مصع يهدي أوائله حامي الحقيقة لا وان ولا وكل وفي حديث زياد في يوم ذي وديقة أي حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الأعرابي يقال فلان يحمي الحقيقة وينسل الوديقة يقال

---

(١) لسان العرب، ٣٦٥/١٠

للرجل المشمر القوي أي ينسل نسلانا في وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحر ما كان والأول أعرف وقيل هو دومان الشمس في السماء أي دورانها ودنوها وودق البطن اتسع ودنا من السمن وإبل وادقة البطون والسرر اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الأرض قال كوم الذرى وادقة سراتها والمودق المأتى للمكان وغيره والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس دخلت على بيضاء جم عظامها تعفي بذيل المرط إذ جئت مودقي والمودق معترك الشر والمودق الحائل بين الشيئين وودقت به ودقا استأنست به والوداق في كل ذات حافر إرادة الفحل وقد ودقت تدق ودقا ووداقا وودوقا وأودقت وهي مودق واستودقت وهي وديق وودوق يقال أتان وديق وبغلة وديق وقد ودقت تدق إذا حرصت على الفحل وبها وداق وفرس ودوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وديق هي التي تشتهي الفحل قال ابن بري ذكر ابن خالويه أودقت فهي وادق ولا يقال مودق ولا مستودق وشاهد الوداق قول الفرزدق كأن ربيعا من حماية منقر أتان دعاها للوداق حمارها ابن سيده وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الأتان حكاه كراع في عبارة قال فلا أدري أهو أصل أم استعمله وودق به أنس والودق المطر كله شديده وهينه وقد ودق يدق ودقا أي قطر قال عامر بن جوين الطائي فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها ومثله لزيد الخيل ضربن بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب وودقت السماء وأودقت ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبه بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون ودقت تدق ويقال سحابة ذات ودقين أي مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حرب ذات ودقين وفي حديث علي رضوان الله عليه فإن هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر أي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازني لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا فإن هلكت فرهن ذمتي لهم بذات روقين لا يعفو لها أثر قال ويقال داهية ذات روقين وذات ودقين إذا كانت عظيمة قال الكميت إذا ذات ودقين هاب الرقا ة أن يمسحوها وأن يتفلوا وقيل ذات ودقين من صفة الطعنة والودقة والودقة الفتح عن كراع

(* قوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني) نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة وقيل هي لحمة تعظم فيها وقيل مرض ليس بالرمد ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين والجمع ودق قال رؤبة لا يشتكي صدغيه من داء الودق ودقت عينه فهي ودقة الأصمعي يقال

في عينه ودقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم ويقال ودقت سرته تدق ودقا إذا سالت واسترخت ورجل وادق السرة شاخصها والوداق والوداق الحديد وأنشد بيت أبي قيس بن الأسلت أحفزها عني بذي رونق مهند كالملح قطاع صدق حسام وادق حده ومجنإ أسمر قراع الوادق الماضي الضريبة وودق السيف حد وأنشد بيت أبي قيس أيضا وادق حده قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد في باب الرماح **وقد غلط إنما** هو سيف وادق وقد روي البيت الأول أكفته عني بذي رونق أبيض مثل الملح قطاع قال والدرع إنما تكفت بالسيف لا بالرمح وإنه لوادق السنة أي كثير النوم في كل مكان هذه عن اللحياني وودقان موضع أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء يقال ودق العير إلى الماء يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الإباء وقال ودق أي أحب وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وديقة من بقل ومن عشب وحلوا في وديقة منكرة ." (١)

" (حبك) الحبك الشد واحتبك بإزاره احتبى به وشده إلى يديه والحبكة أن ترخي من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان وقيل الحبكة الحجزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الإزار وحكي عن ابن المبارك أنه قال جعلت سواك في حبكي أي في حجزتي وتحبك شد حجزته وتحبكت المرأة بنطاقها شدته في وسطها وروي عن عائشة أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه قال أبو عبيد قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة قال الأزهري الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه **الاحتباء غلط والصواب** الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه إذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء قال والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء فزل في النقط وتوهمه باء قال والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطإه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الأزهري c فيما بسطه من هذه المقالة فإنا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له وتفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحبكة الحبل يشد به على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حبكت العقدة أي وثقتها والحباك أن يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه قال الأزهري الحباك الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حبكت الحظيرة بقصبات كما تحبك عروش الكرم بالحبال والحبكة والحباك القدة التي تضم الرأس إلى الغراضيف من القتب والرحل وقد ذكرتا بالنون عن أبي عبيد قال ابن

---

(١) لسان العرب، ٣٧٢/١٠

سيده وأراه منه سهوا والجمع حبك وحبك فحبك جمع حبكة وحبك جمع حباك وحبك الرمل حروفه وأسناده واحدها حباك وكذلك حبك الماء والشعر الجعد المتكسر قال زهير ابن أبي سلمى يصف ماء مكلل بعميم النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك والحبيكة كل طريقة من خصل الشعر أو البيضة والجمع حبيك وحبائك وحبك كسفينة وسفين وسفائن وسفن الجوهري الحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه الأزهري وحبيك البيض للرأس طرائق حديده وأنشد والضاربون حبيك البيض إذ لحقوا لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا قال وكذلك طرائق الرمل فيما تحبكه الرياح إذا جرت عليه وفي الحديث في صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخري محبك الشعر بمعناه وحبك السماء طرائقها وفي التنزيل والسماء ذات الحبك يعني طرائق النجوم واحدتها حبيكة والجمع كالجمع وقال الفراء في قوله والسماء ذات الحبك قال الحبك تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح والدرع من الحديد لها حبك أيضا قال والشعرة الجعدة تكسرها حبك قال وواحد الحبك حباك وحبيكة وقال الجوهري جمع الحبيكة حبائك وروي عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات الحبك الخلق الحسن قال أبو إسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي A لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدتها حبيكة يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم والمحبوك ما أجيد عمله والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة محبوكة إذا كانت مدمجة الخلق قال وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته وفرس محبوك المتن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا مرج الدهر فأعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد ويروى مرج الدين الأزهري عن الليث إنه لمحبوك المتن والعجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد على كل محبوك السراة كأنه عقاب هوت من مرقب وتعلت قال وقال غيره فرس محبوك الكفل أي مدمجه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة مشرف الحارك محبوك الكفل قال ويقال للدابة إذا كان شديد الخلق محبوك والمحبوك الشديد الخلق من الفرس وغيره وجاد ما حبكه إذا أجاد نسجه وحبك الثوب يحبكه ويحبكه حبكا أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه وثوب حبيك محبوك وكذلك الوتر أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم فهيأت حشرا كالشهاب يسوقه ممر حبيك عاونته الأشاجع وحبكه بالسيف حبكا ضربه على وسطه وقيل هو إذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الأعرابي حبكه بالسيف يحبكه ويحبكه حبكا ضرب عنقه وقيل هو ضرب في اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحبك عروش الكرم قطعها والحبك والحبكة

جميعا الأصل من أصول الكرم والحبكة الحبة من السويق قال الليث يقال ما ذقنا عنده حبكة ولا لبكة قال وبعض يقول عبكة قال والعبكة والحبكة من السويق واللبكة اللقمة من الثريد قال الأزهري ولم نسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث قال وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده والمعروف ما في نحيه عبكة ولا عبقة أي لطخ من السمن أو الرب من عبق به وعبك به أي لصق به ." [١]

" (حكك) الحك إمرار جرم على جرم صكا حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكا قال الأصمعي دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول ليلة حك ليس فيها شك أحك حتى ساعدي منفك أسهرني الأسيود الأسك وتحاك الشيئان اصطك جرماهما فحك أحدهما الآخر وحككت الرأس وإذا جعلت الفعل للرأس قلت احتك رأسي احتكاكا وحكني وأحكني واستحكني دعاني إلى حكه وكذلك سائر الأعضاء والاسم الحكة والحكاك قال ابن بري وقول الناس حكني **رأسي غلط لأن** الرأس لا يقع منه الحك واحتك بالشيء أي حك نفسه عليه والحكة بالكسر الجرب والحكاكة ما تحاك بين حجرين إذا حك أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحياني الحكاكة ما حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد وقال ابن دريد الحكاك ما حك من شيء على شيء فخرجت منه حكاكة والحية تحك بعضها ببعض وتحكك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري يوم سقيفة بني ساعدة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومعناه أنه مثل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك أن الجربة من الإبل تحتك إلى الجذل فتشتفي به فعنى أنه يشتفى برأيه كما تشتفي الإبل بهذا الجذل الذي تحتك إليه وقيل هو عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب قال الأزهري وفيه معنى آخر وهو أحب إلي وهو أنه أراد أنه منجذ قد جرب الأمور وعرفها وجرب فوجد صلب المكسر غير رخو ثبت الغدر لا يفر عن قرنه وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك لمن عاداهم وناواهم فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه اجذل للقوم أي انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول فلان جذل حكاك خشعت عنه الأبن يعنون أنه منقح لا يرمى بشيء إلا زل عنه ونبا والحكيك الكعب المحكوك وهو أيضا الحافر النحيت وأنشد الأزهري هنا وفي كل عام لنا غزوة تحك الدوابر حك السفن وقيل كل خفي نحيت حكيك والأحك من الحوافر ك الحكيك والاسم منها الحكك وحككت الدابة بإظهار التضعيف عن كراع وقع في حافرها الحكك وهو أحد الحروف الشاذة كلححت عينه وأخواتها وفرس حكيك منحت الحوافر والذي ورد في حديث أبي جهل حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا أفعل أي

---

(١) لسان العرب، ١٠/٤٠٧

تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل أراد تجاثيهم على الركب للتفاخر وفي حديث عمرو بن العاص إذا حككت قرحة دميتها أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحاكة السن لأنها تحك صاحبتها أو تحك ما تأكله صفة غالبة ورجل أحك لا حاكة في فمه كأنه على السلب ويقال ما في فيه حاكة أي سن والتحكك التحرش والتعرض و إنه ليتحكك بك بل أي يتعرض لشرك وهو حك شر وحكاكه أي يحاكه كثيرا والمحاكة كالمباراة وحك الشيء في صدري وأحك واحتك عمل والأول أجود حكاه ابن دريد جحدا فقال ما حك هذا الأمر في صدري ولا يقال ما أحاك وما أحاك فيه السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وإنما ذكرته هنا لأفرق بين حك وأحاك فإن العوام يستعملون أحاك في موضع حك فيقولون ما أحاك ذلك في صدري وما حك في صدري منه شيء أي ما تخالج ويقال حك في صدري واحتك وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان والحكاكات ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث إياكم والحكاكات فإنها المآثم وهي التي تحك في القلب فتشتبه على الإنسان قال ابن الأثير هو جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وروي عن النبي A أن النواس بن سمعان سأله عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه قوله ما حك في نفسك إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حك في صدرك وإن أفتاك المفتون قال الأزهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الإثم حواز القلوب يعني ما حز في نفسك وحك فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفتاك فيه الناس بغيره قال الأزهري وهذا أعصح مما قيل في الحكاكات إنها الوساوس وروى الأزهري بسنده قال سأل رجل النبي A ما الإثم ؟ فقال ما حك في صدرك فدعه قال ما الإيمان ؟ قال إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن قال الأزهري قوله A ما حك في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه أبو عمرو الحكة الشك في الدين وغيره والحكك مشية فيها تحرك شبيه بمشية المرأة القصيرة إذا تحركت وهزت منكبيها والحكك حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الجص واحدته حككة قال الجوهري إنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفعل وقال ابن شميل الحككة أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة وقال أبو الدقيش الحككات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسرا وإنما تكون في بطن الأرض ويقال جاء فلان بالحكيكات وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد واحدتها حكيكة ابن الأعرابي الحكك الملحون في طلب الحوائج والحكك أصحاب الشر والحكاك البورق وفي حديث ابن عمر أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها

فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب والحككات موضع معروف بالبادية قال أبو النجم عرفت رسما لسعاد مائلا بحيث نامي الحككات عاقلا ." [1]

" (حيك) حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الأزهري **هذا غلط الحائك** يحوك الثوب وجمع الحائك حوكة والحيك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحياك تبختر واختال وحاك يحوك إذا نسج وقيل الحيكان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيئا يفرج بينهما إذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحياك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة البتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحاك في مشيته اشتدت وطأته على الأرض وحاك يحيك حيكا إذا فحج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى إذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك إذا سعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الأزهري بسنده عن النواس بن سمعان الأنصاري أنه سأل النبي A عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وقال ابن الأعرابي ما حك في قلبي شيء ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام إذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الأسدي ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف إذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفأس حيكا وأحاك أثعر وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحكاكات فإنها المآثم وقال الأزهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الأصمعي الإحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في **هذا غلط والصواب** الإحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه إذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء ." [2]

---

(١) لسان العرب، ٤١٣/١٠

(٢) لسان العرب، ٤١٨/١٠

" (لأك) الملأك والملأكة الرسالة وألكني إلى فلان أبلغه عني أصله ألئكني فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحياني آلكته إليه في الرسالة أليكه إلاكة وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالا صحيحا ومن روى بيت زهير إلى الظهيرة أمر بينهم ليك فإنه أراد لئك وهي الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لأنه حجازي والملأك الملك لأنه يبلغ الرسالة عن الله D فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه متمما وزادوا الهاء للتأنيث وقوله D والملك على أرجائها إنما عنى به الجنس وفي المحكم لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك وقال في كتابه ما نصه إنما قدمت باب مألكة على باب ملأكة لأن مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة ؟ فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل هذا مع Qولهم الألوك قال فلذلك قدمناه وإلا فقد كان الحكم أن نقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه في كتابه قال وأما قول رويشد فأبلغ مالكا أنا خطبنا فإنا لم نلايم بعد أهلا قال فإنه ظن ملك الموت من م ل ك فصاغ مالكا من ذلك **وهو غلط منه** **وقد غلط بذلك** في غير موضع من شعره كقوله غدا مالك يبغي نسائي كأنما نسائي لسهمي مالك غرضان وقوله فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا فمالك موت بالفراق دهاني وذلك أنه رآهم يقولون ملك بغير همزة وهم يريدون ملأك فتوهم أن الميم أصل وأن مثال ملك فعل كفلك وسمك وإنما مثاله ملأكمفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف إلا في الشاذ وهو قوله فلست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب **ومثل غلط** **رويشد** كثير في شعر الأعراب الجفاة واستلأك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك ." (١)

" (بعل) البعل الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة وقال الجوهري لا يصيبها سيح ولا سيل قال سلامة بن جندل إذا ما علونا ظهر بعل عريضة تخال عليها قيض بيض مفلق أنثها على معنى الأرض وقيل البعل كل شجر أو زرع لا يسقى وقيل البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وقد استبعل الموضع والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماة وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي A لأكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل الضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية ما كان خارجا أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل وأنشد أقسمت لا يذهب عني بعلها أو يستوي جثيثها وجعلها وفي حديث صدقة النخل

---

(١) لسان العرب، ٤٨١/١٠

ما سقي منه بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الأصمعي البعل ما شرب بعروقه من ا لأرض بغير سقي من سماء ولا غيرها والبعل ما أعطي من الإتاوة على سقي النخل قال عبدالله بن رواحة الأنصاري هنالك لا أبالي نخل بعل ولا سقي وإن عظم الإتاء قال الأزهري وقد ذكره القتيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها وقال ليت شعري أنى يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء **بأطم غلط وجهل** ما قاله الأصمعي وحمله جهله على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيضح لك ما قاله الأصمعي فمن النخيل السقي ويقال المسقوي وهو الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية ومن السقي ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العذي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى ا لباطن تحت الأرض ويجيء ثمرها قعقاعا لأنه لا يكون ريان كالسقي ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسبا وسحا والصنف الثالث من النخل ما نبت وديه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات النز فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نضحا بالدلاء وهذا الضرب هو البعل الذي فسره الأصمعي وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريان ولا سحا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعي البعل في باب القسم فقال البعل ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى قال الأزهري وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا واستبعل الموضع والنخل صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه وفي الحديث العجوة شفاء م ن السم ونزل بعلها من الجنة أي أصلها قال الأزهري أراد ببعلها قسبها الراسخة عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء تمره يابسا له صوت واستبعل النخل إذا صار بعلا وقد ورد في حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال قال الخطابي لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا والبعل الذكر من النخل قال الليث البعل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتبي زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل قال الأزهري **وهذا غلط فاحش** وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج قال قلت وبعل النخل التي تلقح فتحمل وأما الفحال فإن تمره ينتقض وإنما

يلقح بطلعه طلع الإناث إذا انشق والبعل الزوج قال الليث بعل يبعل بعولة فهو باعل أي مستعلج قال الأزهري وهذا من أغاليط الليث أيضا وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج في شيء وقد بعل يبعل بعلا إذا صار بعلا لها وقوله تعالى وهذا بعلي شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك إذا قلت هذا زيد قائما فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لأنه يكون زيدا ما دام قائما فإذا زال عن القيام فليس بزيد وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه المعنى انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه لأن هذا إشارة إلى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلي شيخ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة قال الله D وبعولتهن أحق بردهن وفي حديث ابن مسعود إلا امرأة يئست من البعولة قال ابن الأثير الهاء فيها لتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والأنثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة قال الراجز شر قرين للكبير بعلته تولغ كلبا سؤره أو تكفته وبعل يبعل بعولة وهو بعل صار بعلا قال يا رب بعل ساء ما كان بعل واستبعل كبعل وتبعلت المرأة أطاعت بعلها وتبعلت له تزينت وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له وفي حديث أسماء الأشهلية إذا أحسنتن تبعل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل والتبعل حسن العشرة من الزوجين والبعال حديث العروسين والتباعل والبعال ملاعبة المرء أهله وقيل البعال النكاح ومنه الحديث في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب وبعال والمباعلة المباشرة ويروى عن ابن عباس Bه أن رسول الله A كان إذا أتى يوم الجمعة قال يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران يعني بالقران التزويج ويقال للمرأة هي تباعل زوجها بعالا ومباعلة أي تلاعبه وقال الحطيئة وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بعل المرأة ويقال للمرأة هي بعله وبعلته وباعلت المرأة اتخذت بعلا وباعل القوم قوما آخرين مباعلة وبعالا تزوج بعضهم إلى بعض وبعل الشيء ربه ومالكه وفي حديث الايمان وأن تلد الأمة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبعل والبعل جميعا صنم سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم وقوله D أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون ربا وقيل هو صنم يقال أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكه كأنه قال أتدعون ربا سوى الله وروي عن ابن عباس أن ضالة

أنشدت فجاء صاحبها فقال أنا بعلها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلا أي ربا وورد أن ابن عباس مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله بعلها أي مالكها وربها وقولهم من بعل هذه الناقة أي من ربها وصاحبها والبعل اسم ملك والبعل الصنم معموما به عن الزجاجي وقال كراع هو صنم كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفي الصحاح البعل صنم كان لقوم إلياس عليه السلام وقال الأزهري قيل إن بعلا كان صنما من ذهب يعبدونه ابن الأعرابي البعل الضجر والتبرم بالشيء وأنشد بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب به قبلك الإخوان لم تك تبعل وبعل بأمره بعلا فهو بعل برم فلم يدر كيف يصنع فيه والبعل الدهش عند الروع وبعل بعلا فرق ودهش وامرأة بعلة وفي حديث الأحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين وامرأة بعلة لا تحسن لبس الثياب وباعله جالسه وهو بعل على أهله أي ثقل عليهم وفي الحديث أن رجلا قال للنبي A أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل ؟ البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبعل على الرجل أبى عليه وفي حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وفي حديث آخر من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا وفي حديث آخر فإن بعل أحد على المسلمين يريد شتت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وبعلبك موضع تقول هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ولا تصرف ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ويجري الأول بوجوه الإعراب قال الجوهري القول في بعلبك كالقول في سام أبرص قال ابن بري سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين ." (١)

" (تلل) تله يتله تلا فهو متلول وتليل صرعه وقيل ألقاه على عنقه وخده والأول أعلى وبه فسر قوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين معنى تله صرعه كما تقول كبه لوجهه والتليل والمتلول الصريع وقال قتادة تله للجبين كبه لفيه وأخذ الشفرة وتل إذا صرع قال الكميت وتله للجبين منعفرا منه مناط الوتين منقضب وفي حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلك أي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين وفي الحديث الآخر فجاء بناقة كوماء فتلها أي أناخها وأبركها والمتلل الصريع وهو المشغزب وقول الأعرابية ما له تل وغل هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب أل وغل وقد تقدمت الحكاية في أهتر وقوم تلى صرعى قال أبو كبير وأخو الإنابة إذ رأى خلانه تلى شفاعا حوله كالإذخر أراد أنهم صرعوا شفعا وذلك أن الإذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه إلا شفعا وتل هو يتل ويتل تصرع وسقط والمتل ما تله به والمتل الشديد ورمح متل يتل به أي يصرع به وقيل

---

(١) لسان العرب، ٥٧/١١

قوي منتصب غليظ قال لبيد رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل المتل الذي يتل به أي يصرع به وقال ابن الأعرابي متل شديد أي ومعي رمح متل والجون فرسه وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جرير ضفر على أربع قوى وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطفه بعنان شديد من أربع قوى وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير ورجل تلاتل قصير ورمح متل غليظ شديد وهو العرد أيضا وكل شيء ألقيته إلى الأرض مما له جيه فقد تللته وتل يتل ويتل إذا صب وتل يتل يتل إذا سقط والتلة الصبة والتلة الضجعة والكسل وقول سيدنا رسول الله A نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي قال ابن الأثير في تفسيره ألقيت في يدي وقيل التل الصب فاستعاره للإلقاء وقال ابن الأعرابي صبت في يدي والمعنيان متقاربان قال أبو منصور وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب Bه إلى هذا هذا قول أبي منصور و C والذي نقول نحن في يومنا هذا إنا نرغب إلى الله D ونتضرع إليه في نصرة ملته وإعزاز أمته وإظهار شريعته وأن يبقي لهم هبة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث أنه أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله A في يده أي ألقاه والتل من التراب معروف واحد التلال ولم يفسر ابن دريد التل من التراب والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو إلقاء كل جثة قال ابن سيده والجمع أتلال قال ابن أحمر والفوف تنسجه الدبور وأتلال ملمعة القرا شقر والتل الرابية وقيل التل الرابية من التراب مكبوسا ليس خلقة قال أبو منصور **هذا غلط التلال** عند العرب الروابي المخلوقة ابن شميل التل من صغار الآكام والتل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ولا ينبت التل حرا وحجارة التل غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء والتليل العنق قال لبيد تتقيني بتليل ذي خصل أي بعنق ذي خصل من الشعر والجمع أتلة وتلل وتلائل والمتل الشديد من الناس والإبل ورجل متل إذا كان غليظا شديدا ورجل متل منتصب في الصلاة وأنشد رجال يتلون الصلاة قيام قال أبو منصور هذا خطأ وإنما هو رجال يتلون الصلاة قيام من تلى يتلي إذا أتبع الصلاة الصلاة قال شمر تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع قال البعيث على ظهر عادي كأن أرومه رجال يتلون الصلاة قيام وقوله أنشده سيبويه طويل متل العنق أشرف كاهلا أشق رحيب الجوف معتدل الجرم عنى ما انتصب منه وقولهم هو

بتلة سوء إنما هو كقولهم ببيئة سوء أي بحالة سوء وثلطه بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح عن ثعلب وبات بتلة سوء أي بحالة سوء والتل صب الحبل في البئر عند الاستقاء عن ابن الأعرابي وأنشد يومان يوم نعمة وظل ويوم تل محص مبتل وتل جبينه يتل تلا رشح بالعرق قال وكذلك الحوض عن اللحياني قال أبو الحسن يقال إن جبينه ليتل أشد التل وحكى ما هذه التلة بفيك أي البلة ؟ وسئل عن ذلك أبو السميدع فقال التلل والبلل والتلة والبلة شيء واحد قال أبو منصور وهذا عندي من قولهم تل أي صب ومنه قيل للمشربة التلتلة لأنه يصب ما فيها في الحلق والتلتلة مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ وفي الصحاح تتخذ من قيقاءة الطلع والتلتلة التحريك والإقلاق التهذيب في ترجمة ترر الترترة أن تحرك وتزعزع قال وهي الترترة والتلتلة والمزمزة قال ذو الرمة يصف جملا بعيد مساف الخطو عرج شمردل يقطع أنفاس المهاري تلاتله وتلتله أي زعزعه وأقلقه وزلزله وفي حديث ابن مسعود أتي بشارب فقال تلتلوه هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو في الأصل السوق بعنف وتلتل الرجل عنف بسوقه والتلتل الشدة وأنشد ابن الأعرابي وإن تشكى الأين والتلاتلا أبو تراب البلابل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعي واختل ذو المال والمثرون قد بقيت على التلاتل من أموالهم عقد والتلة والتلتلة من وصف الإبل وتله في يديه دفعه إليه سلما ورجل ضال تال آل وقد ضللت وتللت ضلالة وتلالة وجاء بالضلالة والتلالة والألالة وهو الضلال بن التلال قال الجوهري وكل ذلك إتباع وقولهم ذهب يتال أي يطلب لفرسه فحلا وهو يفاعل وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه قال وقال النضري لقد غنينا تلة من عيشنا بحناتم مملوءة وزقاق وتلى وتلى موضع أنشد ابن الأعرابي ألا ترى ما حل دون المقرب من نعف تلى فدباب الأخشب ؟ وتلتلة بهراء كسرهم تاء تفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه والله أعلم ." (١)

" (حجل) الحجل القبج وقال ابن سيده الحجل الذكور من القبج الواحدة حجلة وحجلان والحجلى اسم للجمع ولم يجيء الجمع على فعلى إلا حرفان هذا والظربي جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير فارحم أصيبيتي الذين كأنهم حجلى تدرج بالشربة وقع أدنو لترحمني وتقبل توبتي وأراك تدفعني فأين المدفع ؟ فقال عبد الملك إلى النار الأزهري سمعت بعض العرب يقول قالت القطا للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الوجل فقالت الحجل للقطا قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مائتا الأزهري الحجل إناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديثا أن النبي A قال اللهم إني

---

(١) لسان العرب، ٧٨/١١

أدعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل قال الأزهري أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في الله دين إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر القليل وفي الحديث فاصطادوا حجلا هو القبج الأزهري حجل الإبل صغار أولادها ابن سيده الحجل صغار الإبل وأولادها قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعا أي صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها عليها لها حجل قد قرعت من رؤوسها لها فوقها مما تولف واشل

(* قوله « تولف » كذا في الأصل هنا وسبق في ترجمة قرع تحلب بدل تولف ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر)

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الإبل قال ابن بري وجدت هذا البيت بخط الآمدي قرعت أي تقرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم وخيل بمعنى تخيل ويدلك على صحته أن قولهم قرع الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته فيكون عكس المعنى ومثله للجعدي لها حجل قرع الرؤوس تحلبت على هامه بالصيف حتى تمورا قال ابن سيده وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز قال لقمان العادي يخدع ابني تقن بغنمه عن إبلهما اشترياها يا ابني تقن إنها لمعزى حجل بأحقيها عجل يقول إنها فتية كالحجل من الإبل وقوله بأحقيها عجل أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقرب المملوءة كل ذلك عن ابن الأعرابي قال ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب قال ابن سيده وعندي أنهم إنما قالوا حجل فيمن رواه بالكسر إتباعا لعجل والحجلة مثل القبة وحجلة العروس معروفة وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور قال أدهم بن الزعراء وبالحجل المقصور خلف ظهورنا نواشيء كالغزلان نجل عيونها وفي الحديث كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق رقدن عليهن الحجال المسجف قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ومثله قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم ولم يقل رميمة وحجل العروس اتخذ لها حجلة وقوله أنشده ثعلب ورابغة ألا أحجل قدرنا على لحمها حين الشتاء لنشبعا فسره فقال نسترها ونجعلها في حجلة أي إنا نطعمها الضيفان الليث الحجل والحجل القيد يفتح ويكسر والحجل مشي المقيد وحجل يحجل حجلا إذا مشى في القيد قال ابن سيده وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلا وحجلانا وحجل نزا في مشيه وكذلك البعير العقير الأزهري الإنسان إذا رفع رجلا وتريث في مشيه على رجل فقد حجل ونزوان الغراب حجله وفي الحديث أن النبي A قال لزيد

أنت مولانا فحجل الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح قال ويكون بالرجلين جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي قال الأزهري والحجلان مشية المقيد يقال حجل الطائر يحجل ويحجل حجلانا كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين قال الشاعر فقد بهأت بالحاجلات إفالها وسيف كريم لا يزال يصوعها يقول قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقبها وفي حديث كعب أجد في التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل في الفتنة قيل أراد يتبختر في الفتنة وفي الحديث في صفة الخيل الأقرح المحجل قال ابن الأثير هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر وإني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي من الذئب يعوي والغراب والمحجل فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم قال وهذا بعيد لأن ذلك ليس بموجود في الغربان قال والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم الفاعل من حجل وفي الحديث إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة والحجل والحجل جميعا الخلخال لغتان والجمع أحجال وحجول الأزهري روى أبو عبيد عن أصحابه حجل بكسر الحاء قال وما علمت أحدا أجاز الحجل

(* قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطا بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلخال) غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفي حديث علي قال له رجل إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتي أي خلخاليها وحجلا القيد حلقتاه قال عدي بن زيد العبادي أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى وطابقت في الحجلين مشي المقيد والحجل البياض نفسه والجمع أحجال ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده إذا حجل المقرى يكون وفاؤه تمام الذي تهوي إليه الموارد قال المقرى القدح الذي يقرى فيه وتحجيله أن تصب فيه لبينة قليلة قدر تحجيل الفرس ثم يوفى المقرى بالماء وذلك في الجدوبة وعوز اللبن الأصمعي إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال ذو ميعة محجل القوائم وقيل هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين قال تعادى من قوائمها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم ولهذا يقال محجل الثلاث مطلق يد أو رجل وهو أن يكون أيضا في رجلين وفي يد واحدة وقال محجل الرجلين منه واليد أو يكون البياض في الرجلين دون

اليدين قال ذو غرة محجل الرجلين إلى وظيف ممسك اليدين أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين وقيل التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ولون سائره ما كان فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا محجل الأربع الأزهري تقول فرس محجل وفرس باد جحوله قال الأعشى تعالوا فإن العلم عند ذوي النهى من الناس كالبلقاء باد جحولها قال أبو عبيدة المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم فإذا بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان قال الجوهري التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قل أو كثر بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود يقال فرس محجل وقد حجلت قوائمه تحجيلا وإنها لذات أحجال فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيامن مطلق الأياسر أو ممسك الأياسر مطلق الأيامن وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول قال الأزهري وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلية ألا حييا هندا وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغر محجلا والتحجيل والصليب سمتان من سمات الإبل قال ذو الرمة يصف إبلا يلوح بها تحجيلها وصليبها وقول الشاعر ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت وألقي عن وجه الفتاة ستورها حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجل به تحجيل من أثر الصرار وقال أبو النجم عن ذي قراميص لها محجل والحجلاء من الضأن التي ابيضت أوظفتها وسائرها أسود تقول منه نعجة حجلاء وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو فتصبح حاجلة عينه لحنو استه وصلاه عيوب وأنشد أبو عبيدة حواجل العيون كالقداح وقال آخر في الإفراد دون الإضافة حواجل غائرة العيون وحجلت المرأة بنانها إذا لونت خضابها والحجيلاء الماء

الذي لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الأسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهري الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس وأنشد العجاج كأن عينيه من الغؤور قلتان أو حوجلتا قارور قال ابن بري الذي في رجز العجاج قلتان في لحدي صفا منقور صفران أو حوجلتا قارور وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان ودوخلة ودوخلة وهي وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهي غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا وقوله

(* قوله « وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا » كذا في الأصل والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة) وقوله كأن أعينها فيها الحواجيل يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ويجوز أن يكون جمع حوجلة بتشديد اللام فعوض الياء من إحدى اللامين والحواجل القوارير والسواجل غلفها وأنشد ابن الأنباري نهج ترى حوله بيض القطا قبصا كأنه بالأفاحيص الحواجيل حواجل ملئت زيتا مجردة ليست عليهن من خوص سواجيل القبص الجماعات والقطع والسواجيل الغلف واحدها ساجول وسوجل وتحجل اسم فرس وهو في شعر لبيد تكاتر قرزل والجون فيها وتحجل والنعامة والخبال والحجيلاء اسم موضع قال الشاعر فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليل قال ابن بري ومن هذا الفصل الحجال السم قال الراجز جرعته الذيفان والحجالا ." (١)

" (حفل) الحفل اجتماع الماء في محفله تقول حفل الماء يحفل حفلا وحفولا وحفيلا وحفل الوادي بالسيل واحتفل جاء بملء جنبيه وقول صخر الغي أنا المثلم أقصر قبل فاقرة إذا تصيب سواء الأنف تحتفل معناه تأخذ معظمه ومحفل الماء مجتمعه وفي الحديث في صفة عمر ودفقت في محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أي يجتمع وحفل اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفله وضرع حافل أي ممتلئ لبنا وشعبة حافل وواد حافل إذا كثر سيلهما والجمع حفل ويقال احتفل الوادي بالسيل أي امتلأ والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع ونهى رسول الله A عن التصرية والتحفيل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقد حفلت حفولا وحفلا إذا احتفل لبنها في ضرعها وهن حفل وحوافل وفي الحديث من اشترى شاة محفلة

(* قوله « من اشترى شاة محفلة » كذا في الأصل والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا من اشترى محفلة بدون لفظ شاة) فلم يرضها ردها ورد معها صاعا من تمر قال المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا

---

(١) لسان العرب، ١٤٣/١١

يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة فزاد في ثمنها فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها فجعل سيدنا رسول الله A بدل لبن التحفيل صاعا من تمر قال وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله A والمحفلة والمصراة واحدة وسميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلا اشتد عليها حفل اللبن في ضروعها حتى آذاها ذوارف عينيها من الحفل بالضحى سجوم كنضاح الشنان المشرب وروي عن ابن الأعرابي قال الحفال الجمع العظيم والحفال اللبن المجتمع وهذا ضرع حفيل أي مملوء لبنا قال ربيعة بن همام بن عامر البكري أآخذ بالعلا نابا ضروسا مدممة لها ضرع حفيل ؟ وفي حديث عائشة تصف عمر Bهما لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن له في ثديها وفي حديث حليمة فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن وفي حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حفلا بطانا جمع حافل أي ممتلئة الضروع وحفلت السماء حفلا جد وقعها واشتد مطرها وقيل حفلت السماء إذا جد وقعها يعنون بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا تقع وحفل الدمع كثر قال كثير إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع حفل وحفل القوم يحفلون حفلا واحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا وعنده حفل من الناس أي جمع وهو في الأصل مصدر والحفل الجمع والمحفل المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضا ومحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم وفي الحديث ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل وتحفل المجلس كثر أهله ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم والجيم أكثر وجمع حفل وحفيل كثير وجاؤوا بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض بني سليم فلان محافظ على حسبه ومحافل عليه إذا صانه وأنشد شمر يا ورس ذات الجد والحفيل ما برحت ورسة أو نشيل ورسة اسم عنز كانت غزيرة يقال ذو حفيل في أمره أي ذو اجتهاد والحفيل الوضوء عن كراع

(* قوله « والحفيل الوضوء عن كراع » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والاحتفال الوضوح عن كراع) وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك والحفيل والاحتفال المبالغة ورجل ذو حفل وحفلة مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور وكان حفيلة ما أعطى درهما أي مبلغ ما أعطى الأزهري ومحتفل الأمر معظمه ومحتفل لحم الفخذ والساق أكثره لحما ومنه قول الهذلي يصف سيفا أبيض كالرجع رسوب إذا ما تاخ في محتفل يختلي قال ويجوز في محتفل أبو عبيدة الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية يقال فرس محتفل والحفال بقية التفاريق والأقماع من الزبيب والحشف

وحفالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به والحفالة والحثالة الرديء من كل شيء والحفالة أيضا بقية الأقماع والقشور في التمر والحب وقيل الحفالة قشارة التمر والشعير وما أشبهها وقال اللحياني هو ما يلقى منه إذا كان أجل من التراب والدقاق وفي الحديث وتبقى حفالة كحفالة التمر أي رذالة من الناس كرديء التمر ونقايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم والحفالة مثل الحثالة قال الأصمعي هو من حفالتهم وحثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرذل من كل شيء ورجل ذو حفلة إذا كان مبالغا فيما أخذ فيه وأخذ للأمر حفلته إذا جد فيه والحفالة ما رق من عكر الدهن والطيب وحفالة اللبن رغوته كجفالته حكاهما يعقوب وحفل الشيء يحفله حفلا جلاه قال بشر بن أبي خازم يصف جارية رأى درة بيضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصب يحفل لونها يجلوه يريد أن شعرها يشب بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده قال ابن بري أراد بالسخام شعرها وكل لين من شعر أو صوف فهو سخام والمقصب الجعد والتحفل التزين والتحفيل التزيين قال وجاء في حديث رقية النملة العروس تقتال وتحتفل وكل شيء تفتعل غير أنها لا تعصي الرجل معنى تقتال تحتكم على زوجها وتحتفل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تحفلي لزوجك أي تزيني لتحظي عنده وحفلت الشيء أي جلوته فتحفل واحتفل وطريق محتفل أي ظاهر مستبين وقد احتفل أي استبان واحتفل الطريق وضح قال لبيد يصف طريقا ترزم الشارف من عرفانه كلما لاح بنجد واحتفل وقال الراعي يصف طريقا في لاحب برقاق الأرض محتفل هاد إذا غره الحدب الحدابير أراد بالحدب الحدابير صلابة الأرض أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضا وما حفله وما حفل به يحفل حفلا وما احتفل به أي ما بالى والحفل المبالاة يقال ما أحفل بفلان أي ما أبالي به قال لبيد فمتى أهلك فلا أحفله بجلي الآن من العيش بجل وحفلت كذا وكذا أي باليت به يقال لا يحفل به قال الكميت أهذي بظبية لو تساعف دارها كلفا وأحفل صرمها وأبالي وقول مليح وإني لأقري الهم حين ينوبني بعيد الكرى منه ضرير محافل أراد مكاثر مطاول والحفول شجر مثل شجر الرمان في القدر وله ورق مدور مفلطح رقيق كأنها في تحبب ظاهرها توثة وليست لها رطوبتها تكون بقدر الإجاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عجمة غير شديدة تسمى الحفص كل هذا عن أبي حنيفة الأزهري سلمة عن الفراء الحوفلة القنفاء ابن الأعرابي حوفل الشيء إذا انتفخت حوفلته وفي ترجمة حقل الحوقلة بالقاف الغرمول اللين قال الأزهري **هذا غلط غلط** فيه الليث في لفظه وتفسيره والصواب الحوفلة بالفاء وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو قال ابن الأعرابي والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهري الحوقلة الغرمول اللين وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل قال وما

أظنه مسموعا وحفائل وحفايل وحفائل موضع قال أبو ذؤيب تأبط نعليه وشق بريرة وقال أليس الناس دون حفائل ؟

(* قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالباء والذي في معجم ياقوت مريرة بالميم)

قال ابن جني من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل وليس في الكلام فعايل غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا أما الهمز فكقولك سفائن ورسائل وأما الياء فكقولك في جمع غرين وحثيل غراين وحثايل وقوله ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة ثلاثين منا شرع ذات الحفائل فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله ولقد نهيتك عن بنات الأوبر والحفيلل شجر مثل به سيبويه وفسره السيرافي ." (١)

" (حقل) الحقل قراح طيب وقيل قراح طيب يزرع فيه وحكى بعضهم فيه الحقلة أبو عمرو الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط وقال أبو عبيد الحقل القراح من الأرض ومن أمثالهم لا ينبت البقلة إلا الحقلة وليست الحقلة بمعروفة قال ابن سيده وأراهم أنثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنوا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل هو إذا ظهر ورقه واخضر وقيل هو إذا كثر ورقه وقيل هو الزرع ما دام أخضر وقد أحقل الزرع وقيل الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه ويقال منها كلها أحقل الزرع وأحقلت الأرض قال ابن بري شاهده قول الأخطل يخطر بالمنجل وسط الحقل يوم الحصاد خطران الفحل وفي الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي مزارعكم واحدتها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل قال ابن الأثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع قال والرواية تزرع وتحقل وقال شمر قال خالد بن جنبة الحقل المزرعة التي يزرع فيها البر وأنشد لمنداح من الدهنا خصيب لتنفاح الجنوب به نسيم أحب إلي من قريان حسمى ومن حقلين بينهما تخوم وقال شمر الحقل الروضة وقالوا موضع الزرع والحاقل الأكار والمحاقل المزارع والمحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه وقيل بيع الزرع في سنبله بالحنطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة وقيل المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة ونهى النبي A عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبر مأخوذ من الحقل القراح وروي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المحاقلة ؟ قال المحاقلة بيع الزرع بالقمح قال الأزهري فإن كان مأخوذا من إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غرر وإن كان مأخوذا من الحقل وهو القراح وباع زرعا في سنبله

---

(١) لسان العرب، ١٥٦/١١

نابتا في قراح بالبر فهو بيع بر مجهول ببر معلوم ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقل بالحقل أن يبيع زرعا في قراح بزرع في قراح قال ابن الأثير وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع وتسميه أهل العراق القراح والحقلة والحقلة الكسر عن اللحياني ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه والحقلة من أدواء الإبل قال ابن سيده ولا أدري أي داء هو وقد حقلت تحقل حقلة وحقلا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهري للعجاج ي برق برق العارض النغاص ذاك وتشفي حقلة الأمراض وقال رؤبة في بطنه أحقاله وبشمه وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشم وقال أبو عبيد من أكل التراب مع البقل وقد حقلت الإبل حقلة مثل رحم رحمة والجمع أحقال قال ابن بري يقال الحقلة والحقال قال ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تعرق وحقل الفرس حقلا أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة والحقل داء يكون في البطن والحقل والحقال والحقيلة ماء الرطب في الأمعاء والجمع حقائل قال إذا العروض اضطمت الحقائلا وربما صيره الشاعر حقلا قال الأزهري أراد بالرطب البقول الرطبة من العشب الأخضر قبل هيج الأرض ويجزأ المال حينئذ بالرطب عن الماء وذلك الماء الذي تجزأ به النعم من البقول يقال له الحقل والحقيلة وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطبا غضا والحقيلة حشافة التمر وما بقي من نفاياته قال الأزهري لا أعرف هذا الحرف وهو مريب والحقيل نبت حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحقيل موضع بالبادية أنشد سيبويه لها بحقيل فالنميرة منزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا وحقل واد بالحجاز والحقل بالألف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدري أين هو والحوقلة سرعة المشي ومقاربة الخطو وقال اللحياني هو الإعياء والضعف وفي الصحاح حوقل حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتر عن الجماع وحوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف وقال أبو زيد رجل حوقل معي وحوقل إذا أعيا وأنشد محوقل وما به من باس إلا بقايا غيطل النعاس وفي النوادر أحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة وحوقل الرجل أدبر وحوقل نام وحوقل الرجل عجز عن امرأته عند العرس والحوقل الشيخ إذا فتر عن النكاح وقيل هو الشيخ المسن من غير أن يخص به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحوقل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر والضعف وأنشد أقول قطبا ونعما إن سلق لحوقل ذراعه قد املق

(* قوله « اقول قطبا إلخ » أورده الجوهري

وحوقل ذراعه قد املق ... يقول قطبا ونعما ان سلق)

والحوقل ذكر الرجل الليث الحوقلة الغرمول اللين

وهو الدوقلة أيضا قال الأزهري **هذا غلط غلط** فيه الليث في لفظه وتفسيره والصواب الحوفلة بالفاء وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحقل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهري الحوقلة الغرمول اللين وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل وما أظنه مسموعا قال وقلت لأبي الغوث ما الحوقلة ؟ قال هن الشيخ المحوقل وحوقل الشيخ اعتمد بيديه على خصريه قال يا قوم قد حوقلت أو دنوت وبعد حيقال الرجال الموت ويروى وبعد حوقال وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه وحوقله دفعه والحوقلة القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء والحيقل الذي لا خير فيه وقيل هو اسم وأما قول الراعي وأفضن بعد كظومهن بحرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا فهو اسم موضع قال ابن بري كظومهن إمساكهن عن الحرة وقيل حقيلا نبت وقيل إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد فتزود من المخرم والمخرم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع لها بحقيل فالنميرة منزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا وقد تقدم ويقال احقل لي من الشراب وذلك من الحقلة والحقلة وهو ما دون ملء القدح وقال أبو عبيد الحقلة الماء القليل وقال أبو زيد الحقلة البقية من اللبن وليست بالقليلة ." (١)

" (خبل) الخبل بالتسكين الفساد ابن سيده الخبل فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو متخبل خبل مختبل وبنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل والجمع خبول عن ابن جني ويقال لنا في بني فلان دماء وخبول فالخبول قطع الأيدي والأرجل وقال رجل من العرب إن لنا في بني فلان خبلا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات وروي عنه A أنه قال من أصيب بدم أو خبل الخبل الجراح أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو فمن قبل من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالدا فيها مخلدا ويقال خبل الحب قلبه إذا أفسده بخبلة ابن الأعرابي الخبلة الفساد من جراحة أو كلمة ورجل مخبل كأنه قد قطعت أطرافه والخبل بالجزم قطع اليد أو الرجل ابن الأعرابي الخبل بالتحريك الجن والخبل الإنس والخبل الجراحة والخبل المزادة والخبل جودة الحمق بلا جنون والخبل القربة الملأى وخبلت يده إذا شلت والخبل في عروض البسيط والرجز ذهاب السين والتاء

(١) لسان العرب، ١١/١٦٠

(* قوله « والتاء » هكذا في الأصل قال شارح القاموس وكذا في المحكم **وكأنه غلط والصواب** والفاء كما في القاموس) من مستفعلن مشتق من الخبل الذي هو قطع اليد قال أبو إسحق لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يداه فبقي مضطربا وقد خبل الجزء وخبله وأصابه خبل أي فالج وفساد أعضاء وعقل والخبل بالتحريك الجن وهم الخابل وقيل الخابل الجن والخبل اسم الجمع كالقعد والروح اسمان لجمع قاعد ورائح وقيل هو جمع قال ابن بري ومنه قول حاتم الطائي ولا تقولي لشيء كنت مهلكه مهلا ولو كنت أعطي الجن والخبلا قال الخبل ضرب من الجن يقال لهم الخابل أي لا تعذليني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يثني علي قال وأما قول مهلهل لو كنت أقتل جن الخابلين كم ، أقتل بكرا لأضحى الجن قد نفدوا نفد ينفد فني قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ونفذ ينفذ خرج قال الله تعالى فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان والخابلان الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلا خبلاه بهرم والخابل الشيطان والخابل المفسد والخبال الفساد وفي حديث ابن مسعود أن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم وقال جئت لأكسر مسجد الخبال فكسره ثم رجع قال شمر الخبال والخبل الفساد والحبس والمنع وفي الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر في إفساد أمره وقالوا خبل خابل يذهبون إلى المبالغة قال معقل بن خويلد نداقع قوما مغضبين عليكم فعلتم بهم خبلا من الشر خابلا والخبل والخبل والخبل والخبال الجنون ويقال به خبال أي مس وبه خبل أي شيء من أهل الأرض وقال الليث الخبل جنون أو شبهه في القلب ورجل مخبول وبه خبل وهو مخبل لا فؤاد معه ابن الأعرابي المخبل المجنون وبه سمي المخبل الشاعر وهو المختبل قال الشاعر وأراني طربا في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل المختبل الذي اختبل عقله أي جن وقد خبله الحزن واختبله وخبل خبالا فهو أخبل وخبل ودهر خبل ملتو على أهله لا يرون فيه سرورا التهذيب وقد خبله الدهر والحزن والشيطان والحب والداء خبلا وأنشد يكر عليه الدهر حتى يرده دوى شنجته جن دهر وخابله ومن أمثالهم عاد غيث على ما خبل أي أفسد وقد خبله وخبله واختبله إذا أفسد عقله وعضوه والخبال النقصان وهو الأصل ثم سمي الهلاك خبالا واستعاره بعض الشعراء للدلو فقال يصفها أخذمت أم وذمت أم مالها ؟ أم صادفت في قعرها خبالها ؟ وقد تقدمت جبالها بالجيم يعني ما أفسدها وخرقها الفراء الخبال أن تكون البئر متلجفة فربما دخلت الدلو في تلجيفها فتتخرق والخبال عصارة أهل النار ابن الأعرابي الخبال السم القاتل وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء في تفسيره أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول وطينة الخبال ما سال من جلود أهل النار وفي الحديث من أكل الربا أطعمه الله

من طينة الخبال يوم القيامة وأما الذي في الحديث من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله تعالى في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه فيقال هو صديد أهل النار قوله قفا أي قذف والردغة الطينة وفلان خبال على أهله أي عناء وقوله في التنزيل العزيز لا يألونكم خبالا قال الزجاج الخبال الفساد وذهاب الشيء وأنشد بيت أوس أبني لبينى لستم بيد إلا يدا مخبولة العضد وقال ابن الأعرابي أي لا يقصرون في فسادكم وفي الحديث بين يدي الساعة خبل أي فساد الفتنة والهرج والقتل والخبل الفساد في الثمر وفي الحديث أن الأنصار شكوا إلى رسول الله A أن رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد أي صاحب فساد والخبل فساد في القوائم واختبلت الدابة لم تثبت في ﻡوطئها والإخبال أن يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها ويجتز وبرها وينتفع بها ثم يردها يقال منه أخبلت الرجل أخبله إخبالا واستخبل الرجل إبلا وغنما فأخبله استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره وهو مثل الإكفاء قال زهير هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا والإكفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها والإخبال مثل الإكفاء في اللبن والوبر دون الولد ذكره ابن بري وروى بيت لبيد في صفة الفرس غير طويل المختبل بالخاء المعجمة من هذا أي غير طويل مدة العارية ومن قال غير طويل المحتبل بالحاء المهملة أراد أنه غير طويل الرسغ وهو موضع الحبل من يده وقال الليث مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطئها والخبل في كل شيء القرض والاستعارة والخبل ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك الجمال وخبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا عقله وحبسه ومنعه وما خبلك عنا خبلا أي ما حبسك قال الشاعر فيرى كذلك أن يفرد راكب أبدا وما خبل الرياح الخابل والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها فإذا شاء D أرسلها والمخبل من الوجع الذي يمنعه وجعه من الانبساط في المشي والخبل طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا يحكي ماتت خبل والمخبل شاعر من بني سعد ومخبل بكسر الباء اسم الدهر قال الحرث بن حلزة فضعي قناعك إن ري ب مخبل أفنى معدا والخبال الذي في شعر لبيد اسم فرس قال ابن بري يعني قول لبيد تكاثر قرزل والجون فيها وتحجل والنعامة والخبال ." (١)

" (رحل) : الرحل : مركب للبعير والناقة وجمعه أرحل و رحال قال طرفة : جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيعفور خدر و الرحالة : نحوه كل ذلك من مراكب النساء وأنكر الأزهري ذلك قال : الرحل في كلام العرب على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرحل بجميع ربضه وحقبه . وحلسه وجميع أغرضه قال : ويقولون أيضا لأعواد الرحل بغير أداة رحل وأنشد : كأن رحلي وأداة رحلي على حزاب كأتان الضحل

---

(١) لسان العرب، ١٩٦/١١

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرحالة فهي أكبر من السرج وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل ومنه قول الطرماح : فتروا النجائب عنذذ لك بالرحال وبالرحائل وقال عنترة فجعلها سرجا : إذ لا أزال على رحالة سابح نهد مراكله نبيل المحزم قال الأزهري : فقد صح أن الرحل و الرحالة من مراكب الرجال دون النساء . و الرحل في غير هذا : منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على الرجل رحله أي منزله وفي حديث يزيد بن شجرة : أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم على الجهاد وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفر وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تخزوا الحور العين يقول : معكم من زهرة الدنيا وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سخطه وأن تصدقوا العدو القتال وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تركنوا إلى الدنيا وزخرفها ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم ولا تخزوا الحور العين بأن لا تبلوا ولا تجتهدوا وأن تفشلوا عن العدو فيولين يعني الحور العين عنكم بخزاية واستحياء لكم وتفسير الخزاية في موضعه . و الراحول : الرحل وإنه لخصيب الرحل . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا . و الرحل : مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث : إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال أي صلوا ركبانا والنعال هنا : الحرار واحدها نعل . وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل وحكى سيبويه عن العرب : وضعا رحالهما يعني رحلي الراحلتين فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مجرى غير المنفصل كقوله تعالى : ﴿ فاقطعوا أيديهما ﴾ وكقوله تعالى : ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل : ظهراهما مثل ظهور الترسين وقد كان يجب أن يقولوا وضعا أرحلهما لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدة ولكن كذا حكي عن العرب وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لأن القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يستعمل ههنا وقول خطام : ظهراهما مثل ظهور الترسين من هذا أيضا إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا وهو الرحالة وجمعها رحائل . قال ابن سيده : و الرحالة في أشعار العرب السرج قال الأعشى : ورجراجة تعشي النواظر ضخمة وشعث على أكتافهن الرحائل قال : و الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل قال أبو ذؤيب : تعدو به خوصاء يفصم جريها حلق الرحالة وهي رخو تمزع يقول : تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل : ومقطع حلق الرحالة سابح ... باد نواجذه عن الأظراب وأنشد لعنترة : إذ لا أزال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم وأنشد ابن بري لعميرة بن طارق : بفتيان صدق فوق جرد كأنها طوالب عقبان عليها الرحائل قال : وهو أكبر من السرج ويغشى بالجلود ويكون للخيل

والنجائب . وقال الجوهري : و الرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب وثلاثة أرحل والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم : يا بن ملقى أرحل الركبان . ابن سيده : و رحل البعير يرحله رحلا فهو مرحول و رحيل و ارتحله : جعل عليه الرحل و رحله رحلة : شد عليه أداته قال الأعشى : رحلت سمية غدوة أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها وقال المثقب العبدي : إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزينوفي الحديث : أن النبي سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري . وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للإبل أعني شدة لرحالها قال : ورحلوها رحلة فيها رعن وفي حديث ابن مسعود : إنما هو رحل أو سرج فرحل إلى بيت ا وسرج في سبيل الله يريد أن الإبل تركب في الحج والخيل في الجهاد الأزهري : ويقال رحلت البعير أرحله رحلا إذا علوته . شمر ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو اعروريته قال الجعدي : وما عصيت أميرا غير متهم عندي ولكن أمر المرء ما ارتحلا أي يرتحل الأمر يركبه . قال شمر : ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مرتحله . و مرتحل البعير : موضع رحله . و ارتحل فلان فلانا إذا علا ظهره وركبه . وفي بعض الحديث : لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي أي لأعلونك . يقال : رحلته بما يكره أي ركبته . وفي الحديث عند اقتراب الساعة : تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس رواه شعبة قال : ومعنى ترحل أي ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا وتقيل إذا قالوا جاء به متصلا بالحديث قال شمر : وقيل معنى ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل : تحملهم على الرحيل قال : و الترحيل و الارحال بمعنى الإشخاص والإزعاج . يقال : رحل الرجل إذا سار و أرحلته أنا . ورجل رحول وقوم رحل أي يرتحلون كثيرا . ورجل رحال : عالم بذلك مجيد له . وإبل مرحلة : عليها رحالها وهي أيضا التي وضعت عنها رحالها قال : سوى ترحيل راحلة وعين أكالئها مخافة أن تناماو الرحول و الرحولة من الإبل : التي تصلح أن ترحل وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد يكون على النسب و أرحلها صاحبها : راضها حتى صارت راحلة . قال أبو زيد : أرحل الرجل البعير وهو رجل مرحل وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة . وروي عن النبي أنه قال : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال وهي التي يختارها الرجل لمركبه و رحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت يقول : فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه : أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة و

الراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل إذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعلامة وقيل : إنما سميت راحلة لأنها ترحل كما قال الله D : ﴿ في عيشة راضية ﴾ أي مرضية و } خلق من ماء دافق ﴾ أي مدفوق وقيل : سميت راحلة لأنها ذات رحل وكذلك عيشة راضية ذات رضا وماء دافق ذو دفق وأما قوله : إن النبي أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ما ذهب إليه قال : والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون الخلق إليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في اقتنائها وزخرفها وضرب لهم فيها الأمثال ليعوها ويعتبروا بها فقال D : ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر ﴾ الآية . وكان النبي يحذر أصحابه بما حذرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التبقر فيها ويزهدهم فيما زهدهم الله فيه منها فرغب أكثر أصحابه بعده فيها وتشاحوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة ولم يرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول : إن زهاد أصحاب سيدنا رسولا لم يتتاموا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه عنهم فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله D فقال : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلا لهم ولا يذكروا أحدا منهم بما فيه منقصة لهم وا يرحمنا وإياهم ويتغمد زللنا بحلمه إنه هو الغفور الرحيم وقول دكين : أصبحت قد صالحني عواذلي ... بعد الشقاق ومشت رواحلي قيل : تركت جهلي وارعويت وأطعت عواذلي كما تطيع ا لراحلة زاجرها فتمشي وقول زهير : وعري أفراس الصبا ورواحله استعاره للصبا يقول : ذهبت قوة شبابي التي كانت تحملني كماتحمل الفرس و الراحلة صاحبهما . ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت : قد أرحلت إرحالا وأمهرت إمهارا إذا جعلها الرائض مهرية و راحلة . الجوهري : الراحلة المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى . و الرحال : الطنافس الحيرية ومنه قول الأعشى : ومصاب غادية كأن تجارها نشرت عليه برودها ورحالها و المرحل : ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لأن عليه تصاوير رحل . ومرط مرحل : إزار خز فيه علم وقال الأزهري : سمي مرحلا لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه قال الفرزدق : عليهن

راحولات كل قطيفة من الخز أو من قيصران علامهاقال الراحولات الرحل الموشي على فاعولات قال : وقيصران ضرب من الثياب الموشية . ومرط مرحل : عليه تصاوير الرحال . وفي الحديث : أن رسولا خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : فقامت كل واحدة إلى مرطها المرحل . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل . وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل يعني تلك الثياب ويقال لذلك العمل الترحيل ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحولات . وناقة رحيلة و رحلة أي شديدة قوية على السير وكذلك جمل رحيل . وبعير ذو رحلة أي قوة على السير الأزهري : وبعير مرحل و رحيل إذا كان قويا وفي نوادر الأعراب : ناقة رحيلة و رحيل و مرحلة و مسترحلة أي نجيبة . وبعير مرحل إذا كان سمينا وإن لم يكن نجيبا . وبعير ذو رحلة و رحلة إذا كان قويا على أن يرحل . و ارتحل البعير رحلة : سار فمضى ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالا . و رحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل : انتقل قال : رحلت من أقصى بلاد الرحل من قلل الشحر فجنبي موحل ورحل غيره قال الشاعر : لا يرحل الشيب عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار ويروى : عامر الدار . و الترحلو الارتحال : الانتقال وهو الرحلة و الرحلة . و الرحلة : اسم للارتحال للمسير . يقال : دنت رحلتنا . و رحل فلان و ارتحل و ترحل بمعنى . وفي الحديث : في نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم : القوة والجودة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحياني : إنه لذو رحلة إلى الملوك ورحلة . وقال بعضهم : الرحلة الارتحال و الرحلة بالضم الوجه الذي تأخذ فيه وتريده تقول : أنتم رحلتي أي الذي أرتحل إليهم . و أرحلت الإبل سمنت بعد هزال فأطاقت الرحلة . و راحلت فلانا إذا عاونته على رحلته و أرحلته إذا أعطيته راحلة و رحلته بالتشديد إذا أظعنته من مكان وأرسلته . ورجل مرحل أي له رواحل كثيرة كما يقال معرب إذا كان له خيل عراب عن أبي عبيد وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل : استقدمت رحالتك وأما قول امرىء القيس : فإما تريني في رحالة جابر على حرج كالقر تخفق أكفاني فيقال : إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحذاء يعنون النعل وجابر : اسم رجل نجار . ابن سيده : الرحلة السفرة الواحدة . و الرحيل : اسم ارتحال القوم للمسير قال : أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا و الرحيل : القوي على الارتحال والسير والأنثى رحيلة . وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل قال المبرد : راحلة رحيل أي قوي على الرحلة كما يقال فحل فحيل ذو فحلة وجمل رحيل وناقة رحيلة بمعنى النجيب والظهير قال : ولم تثبت

الهاء في رحيل لأن الراحلة تقع على الذكر . و المرتحل : نقيض المحل وأنشد قول الأعشى : إن محلا وإن مرتحلا يريد إن ارتحالا وإن حلولا قال : وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يحل فيه . قال : و الترحل ارتحال في مهلة ويفسر قول زهير : ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الذل يندم تفسيرين : أحدهما أنه يذل لهم حتى يركبوه بالأذى ويستذلوه والثاني أنه يسألهم أن يحملوا عنه كله وثقله ومؤنته ومن قال هذا القول روى البيت : ولا يعفها يوما من الناس يسأم قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : و استرحله أي سأله أن يرحل له . و رحل الرجل : منزله ومسكنه والجمع أرحل . وفي حديث عمر : قال يا رسولا حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى وإما أن يريد به الرحل الذي تركب عليه الإبل وهو الكور . وشاة رحلاء : سوداء بيضاء موضع مركب الراكب من مآخير كتفيها وإن ابيضت واسود ظهرها فهي أيضا رحلاء الأزهري : فإن ابيضت إحدى رجليها فهي رجلاء . وقال أبو الغوث : الرحلاء من الشياه التي ابيض ظهرها واسود سائرها قال : وكذلك إذا اسود ظهرها وابيض سائرها قال : ومن الخيل التي ابيض ظهرها لا غير . وفرس أرحل : أبيض الظهر ولم يصل البياض إلى البطن ولا إلى العجز ولا إلى العنق وإن كان أبيض الظهر فهو آزر . و ترحله : ركبه بمكروه . الأزهري : يقال إن فلانا يرحل فلانا بما يكره أي يركبه . ويقال : رحلت له نفسي إذا صبرت على أذاه . و الرحيل : منزل بين مكة والبصرة . و راحيل : اسم أم يوسف على نبينا و E . و رحلة : هضبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد : ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى رحلة فركوب قال : وركوب هضبة أيضا ورواية سيبويه : رحلة فركوب أي أن يشد رحلهافتركب . و المرحلة : واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان . و المرحلة : المنزلة يرتحل منها وما بين المنزلين مرحلة والله أعلم ." (١)

" (رعبل) جمل رعبل ضخم فأما قوله منتشر إذا مشى رعبل إذا مطاه السفر الأطول والبلد العطود الهوجل فإنه أراد رعبل والأطول والهوجل فثقل كل ذلك للضرورة ورعبل اللحم رعبلة قطعه لتصل النار إليه فتنضجه والقطعة الواحدة رعبولة ورعبل الثوب فترعبل مزقه فتمزق والرعبولة الخرقة المتمزقة والرعبلة ما أخلق من الثوب وثوب مرعبل أي ممزق وترعبل وثوب رعابيل أخلاق جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة قال ابن سيده وزعم ابن الأعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة وليس بشيء والصحيح أنه جمع رعبولة **وقد غلط ابن**

---

(١) لسان العرب، ١١/٢٦٥

الأعرابي ويقال جاء فلان في رعابيل أي في أطمار وأخلاق والرعابيل الثياب المتمزقة وفي الحديث أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف أي قطعوه ومنه قصيد كعب بن زهير تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل وريح رعبلة إذا لم تسقم في هبوبها قال ابن أحمر يصف الريح عشواء رعبلة الرواح خجو جاة الغدو رواحها شهر وامرأة رعبل في خلقان الثياب ذات خلقان وقيل هي الرعناء الحمقاء قال أبو النجم كصوت خرقاء تلاحي رعبل وفي الدعاء ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء وقيل ثكلته الرعبل أي أمه حمقاء كانت أو غير حمقاء يقال ثكلته الجثل وثكلته الرعبل معناهما ثكلته أمه وأنشد ابن بري وقال ذو العقل لمن لا يعقل اذهب إليك ثكلتك الرعبل وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبا يراني في اللمام له صديقا وشادنة العسابر رعبليب قال شمر يراني يعني الذئب وشادنة العسابر يعني أولادها ورعبليب أي ملاطفة وقال غيره رعبليب يمزق ما قدر عليه من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه ابن أبي الحقيق من سره ضرب يرعبل بعضه بعضا كمعمعة الأباء المحرق الجوهري رعبلت اللحم قطعته ومنه قول الشاعر ترى الملوك حوله مرعبله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ويروى مغربله وقال آخر طها هذربان قل تغميض عينه على دبة مثل الخنيف المرعبل وقال آخر قد انشوى شواؤنا المرعبل فاقتربوا إلى الغداء فكلوا وأبو ذبيان بن الرعبل (* قوله وأبو ذبيان بن الرعبل هكذا في الأصل وفي الكلام سقط) ." (١)

" (رغل) الرغلة القلفة كالغرلة والأرغل الأقلف وكذلك الأغرل وغلام أرغل بين الرغل أي أغرل وهو الأقلف وأنشد ابن بري لشاعر فإني امرؤ من بني عامر وإنك دارية ثيتل تبول العنوق على أنفه كما بال ذو الودعة الأرغل الثيتل الوغل والثيتل في هذا البيت الذي يقعد مع النساء والدارية الذي يلزم داره وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأقلف هو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب وعيش أرغل وأغرل أي واسع ناعم وكذلك عام أرغل والرغلة رضاعة في غفلة يقال رغل المولود أمه يرغلها رغلا رضعها وخص بعضهم به الجدي قال الرياشي رغل الجدي أمه وأرغلها رضعها قال الشاعر يسبق فيها الحمل العجيا رغلا إذا ما آنس العشيا يقول إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها يصفه باللؤم قال أبو زيد ويقال فلان رم رغول إذا اغتنم كل شيء وأكله قال أبو وجزة السعدي رم رغول إذا اغبرت موارده ولا ينام له جار إذا اخترفا يقول إذا أجدب لم يحتقر شيئا وشره إليه وإن أخصب لم ينم جاره خوفا من غائلته وفصيل راغل أي لاهج ورغل البهمة أمه يرغلها كذلك والرغل البهمة لذلك وكأنه سمي بالمصدر عن ابن الأعرابي والرغول البهمة يرغل أمه أي يرضعها وأرغلت القطاة فرخها إذا زقته بالراء والزاي وينشد بيت ابن أحمر فأرغلت في

(١) لسان العرب، ١١/٢٨٩

حلقه رغلة لم تخطئ الجيد ولم تشفتر بالروايتين وفي حديث مسعر أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أي صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراءة من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي لغة فيه وأرغلت المرأة وي مرغل أرضعت ولدها بالراء والزاي جميعا وأرغلت ولدها أرضعته وأرغل إليه مال كأرغن وأرغل أيضا أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه وأرغلت الإبل عن مراتعها أي ضلت والرغل أن يجاوز السنبل الإلحام وقد أرغل الزرع عن أبي حنيفة والرغل بالضم ضرب من الحمض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرغل ےمضة تنفرش وعيدانها صلاب وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم تظل حفراه من التهدل في روض ذفراء ورغل مخجل قال الليث الرغل نبات تسميه الفرس السرمق وأنشد بات من الخلصاء في رغل أغن قال أبو **منصور غلط الليث** في تفسير الرغل أنه السرمق والرغل من شجر الحمض وورقه مفتول والإبل تحمض به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصمان ترعى من الصمان روضا آرجا ورغلا باتت به لواهجا وأرغلت الأرض أنبتت الرغل ورغال الأمة قالت دختنوس فخر البغي بحدج رب بتها إذا الناس استقلوا

(* قوله « إذا الناس استقلوا » هكذا في الأصل والتهذيب واورده في ترجمة حدج إذا ما الناس شلوا)

لا رجلها حملت ولا لرغال فيه مستظل قال رغال هي الأمة لأنها تطعم وتستطعم ورغلان اسم وأبو رغال كنية وقيل كان رجلا عشارا في الزمن الأول جائرا فقبره يرجم إلى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبدا لشعيب على نبينا وE قال جرير إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال وقيل كان أبو رغال دليلا للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق رأيت حاشية هنا صورتها أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان لصالح النبي على نبينا وE بعثه مصدقا وإنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة يعني يغذونه والعجي الذي يغذى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دعها نحايي بها هذا الصبي فأبى فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح على نبينا وE قام في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس ." (١)

" (زيل) زلت الشيء من مكانه أزيله زيلا لغة في أزلته قاله الجوهري قال ابن بري صوابه زلته زيلا أي أزلته وزلته زيلا أي مزته ابن سيده وغيره زال الشيء زيلا وأزاله إزالة وإزالا الأخيرة عن اللحياني وزيله فتزيل كل ذلك فرقه فتفرق وفي التنزيل العزيز فزيلنا بينهم وهو فعلت لأنك تقول في مصدره تزييلا قال ولو كان

---

(١) لسان العرب، ١١/٢٩٠

فيعلت لقلت زيلة وقال مرة أزلت الضأن من المعز والبيض من السود إزالا وإزالة وكذلك زلتها أزيلها زيلا أي ميزت قال الأزهري أما زال يزيل فإن الفراء قال في قوله تعالى فزيلنا بينهم قال ليست من زلت وإنما هي من زلت الشيء فأنا أزيله إذا فرقت ذا من ذا وأبنت ذا من ذا وقال فزيلنا لكثرة الفعل ولو قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا من ذا قال وقرأ بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قولك لا تصعر ولا تصاعر وعاقد وعقد وقال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا يقول لو تميزوا وأنشد أبو الهيثم للكميت أرادوا أن تزايل خالقات أديمهم يقسن ويفترينا والزيال الفراق والتزايل التباين وقال القتيبي في تفسير قوله فزيلنا أي فرقنا وهو من زال يزول وأزلته أنا قال أبو منصور **وهذا غلط من** القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد نحس حظه من النحو ومعرفة مقاييسه الجوهري يقال زل ضأنك من معزاك وزلته منه فلم ينزل ومزته فلم ينمز وتزيل القوم تزيلا وتزييلا تفرقوا الأخيرة حجازية رواها اللحياني قال وربيعة تقول تزايل القوم تزايلا وأنشد للمتلمس أحارث إنا لو تساط دماؤنا تزيلن حتى ما يمس دم دما قال وينشد تزيلن والتزايل التباين قال أبو ذؤيب إلى ظعن كالدوم فيها تزايل وهزة أحمال لهن وشيج وزايله مزايلة وزيالا بارحه والمزايلة المفارقة ومنه يقال زايله مزايلة وزيالا إذا فارقه والمتزايلة من النساء التي تزايلك بوجهها تستره عنك وهو من ذلك وانزال عنه زايله وفارقه أنشد ابن الأعرابي وانزال عن ذائدها ونصره أي زايل الذائد وأنصاره والزيل بالتحريك تباعد ما بين الفخذين كالفحج ورجل أزيل الفخذين منفرجهما متباعدهما وهو من ذلك لأن المتباعد مفارق وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الأنف أزيل الفخذين أفلج الثنايا بفخذه الأيمن شامة أراد أنه متزايل الفخذين وهو الزيل والتزيل والفعل منه زيل يزيل وأزيل الفخذين أي منفرجهما التهذيب يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلت أفعل ذاك وفي المضارع لا يزال قال وقلما يتكلم به إلا بحرف النفي قال ابن كيسان ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة وفي الحديث خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله وما زلت أفعله أي ما برحت وما زلت به حتى فعل ذلك زيالا وما زلت وزيدا حتى فعل أي بزيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت وقال اللحياني زلت الشيء فلم ينزل لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين يعني أنهم لا يقولون زيلته فلم يتزيل كما أنهم لا يقولون أيضا ميزته فلم يتميز إنما يقولون مزته فلم ينمز الجوهري زلت الشيء أزيله زيلا أي مزته وفرقته ويقال أزال الله زواله إذا دعي عليه بالهلاك معناه أي أذهب الله حركته وتصرفه كما يقال أسكت الله نامته وزال زواله أي ذهبت

حركته ويقال زيل زويله قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زيل منا زويلها أي زيل قلبها من الفزع قال ابن بري ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبنيا للمفعول من زاله الله والزويل بمعنى الزوال قال ويحتمل أن يكون زيل لغة في زال كما يقال في كاد كيد قال الهذلي وكيد ضباع القف يأكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك ييتم قال ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زوالها وزال منا زويلها قال فهذا يدل على أن زيل بمعنى زال المبني للفاعل دون المبني للمفعول ." (١)

" (سلل) السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق سله يسله سلا واستله فانسل وسللته أسله سلا والسل سلك الشعر من العجين ونحوه والانسلال المضي والخروج من مضيق أو زحام سيبويه انسللت ليست للمطاوعة إنما هي كفعلت كما أن افتقر كضعف وقول الفرزدق غداة توليتم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تسلسل فك التضعيف كما قالوا هو يتململ وإنما هو يتملل وهكذا رواه ابن الأعرابي فأما ثعلب فرواه لم تسلل تفعل من السل وسيف سليل مسلول وسللت السيف وأسللته بمعنى وأتيناهم عند السلة أي عند استلال السيوف قال حماس بن قيس بن خالد الكناني هذا سلاح كامل وأله وذو غرارين سريع السله وانسل وتسلل انطلق في استخفاء الجوهري وانسل من بينهم أي خرج وفي المثل رمتني بدائها وانسلت وتسلل مثله وفي حديث عائشة فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج وفي حديث حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي حديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي وفي الحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف والسلالة ما انسل من الشيء ويقال سللت السيف من الغمد فانسل وانسل فلان من بين القوم يعدو إذا خرج في خفية يعدو وفي التنزيل العزيز يتسللون منكم لواذا قال الفراء يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا وقال الليث يتسللون وينسلون واحد والسليلة الشعر ينفش ثم يطوى ويشد ثم تسل منه المرأة الشيء بعد الشيء تغزله ويقال سليلة من شعر لما استل من ضريبته وهي شيء ينفش منه ثم يطوى ويدمج طوالا طول كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة الشيء بعد الشيء فتغزله وسلالة الشيء ما استل منه والنطفة سلالة الإنسان ومنه قول الشماخ طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين وقال حسان بن ثابت فجاءت به عضب الأديم غضنفرا سلالة فرج كان غير حصين وفي التنزيل العزيز ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين قال الفراء السلالة الذي سل من كل تربة وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسل الشيء سلا

---

(١) لسان العرب، ٣١٦/١١

والسليل الولد سمي سليلا لأنه خلق من السلالة والسليل الولد حين يخرج من بطن أمه وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة إنه الماء يسل من الظهر سلا وقال الأخفش السلالة الولد والنطفة السلالة وقد جعل الشماخ السلالة الماء في قوله على مشج سلالته مهين قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبدأ خلق الإنسان من طين يعني آدم ثم جعل نسله من سلالة ثم ترجم عنه فقال من ماء مهين فقوله D ولقد خلقنا الإنسان من سلالة أراد بالإنسان ولد آدم جعل الإنسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السلالة تولدت من طين خلق منه آدم في الأصل وقال قتادة استل آدم من طين فسمي سلالة قال وإلى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سلالة من طين سلالة فعالة فخلق الله آدم عليه السلام

(* كذا بياض بالأصل) والسلالة والسليل الولد والأنثى سليلة أبو عمرو السليلة بنت الرجل من صلبه وقالت هند بنت النعمان وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل قال ابن بري وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل ابن شميل يقال للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل والسليل والسليلة المهر والمهرة وقيل السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى فإن كان في واحدة منهما فهو بقير وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب أشق قساميا رباعي جانب وقارح جنب سل أقرح أشقرا معنى سل أخرج سليلا والسليل دماغ الفرس وأنشد الليث كقونس الطرف أو في شأن قمحدة فيه السليل حواليه له إرم

(* قوله « قمحدة » هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع غير أن في التكم‍لة القمحدة بكسر ففتح فسكون في القمحدوة)

والسليل السنام الأصمعي إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الأصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل إذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي اللسلسة وقال الأصمعي هي اللسلسة ويقال سلسلة ويقال انسل وانشل بمعنى واحد يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل هو الذي قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الأصمعي ال‍شاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق

ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الأعشى ودأيا لواحك مثل الفؤو س لاءم منها السليل الفقارا وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة في الأنف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافي شرابها قيل له سليل لأنه سل حتى خلص وفي رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الحلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع إليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الأصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وقال غيره السلسلة الوحرة وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت يقال إنها ما تطأ طعاما ولا شرابا إلا سمته فلا يأكله أحد إلا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الأعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهم أمم ويروى وعبرة ما هم لو أنهم أمم قال ابن بري قوله سال السليل بهم أي ساروا سيرا سريعا يقول انحدروا به فقد سال بهم وقوله ما هم ما زائدة وهم مبتدأ وعبرة خبره أي هم لي عبرة ومن رواه وجيرة ما هم فتكون ما استفهامية أي أي جيرة هم والجملة صفة لجيرة وجيرة خبر مبتدإ محذوف والسال موضع فيه شجر والسليل والسلان الأودية وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه والسل والسل والسلال الداء وفي التهذيب داء يهزل ويضني ويقتل قال ابن أحمر أرانا لا يزال لنا حميم كداء البطن سلا أو صفارا وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا بي السل أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا ومثله قول ابن أحمر بمنزلة لا يشتكي السل أهلها وعيش كملس السابري رقيق وفي الحديث غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل وقد سل وأسله الله فهو مسلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وضع فيه السل قال محمد بن المكرم رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصي قال قصي واسمه زيد كان يدعى مجمعا إني لدى الحرب رخي لببي عند تناديهم بهال وهب معتزم الصولة عال نسبي أمهتي خندف والياس بي قال هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر الألف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبي عليه السلام فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السل وأنشد بيت

عروة بن حزام بي السل أو داء الهيام أصابني وقال الزبير بن بكار الياس بن مضر هو أول من مات من السل فسمي السل يأسا ومن قال إنه إلياس بن مضر بقطع الألف على لفظ النبي E أنشد بيت قصي أمهتي خندف والياس أبي

(* قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن)

قال واشتقاقه من قولهم رجل أليس أي شجاع والأليس الذي لا يفر ولا يبرح وقد تليس أشد التليس وأسود ليس ولبوءة ليساء والسلة السرقة وقيل السرقة الخفية وقد أسل يسل إسلالا أي سرق ويقال في بني فلان سلة ويقال للسارق السلال ويقال الخلة تدعو إلى السلة وسل الرجل وأسل إذا سرق وسل الشيء يسله سلا وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله A بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا إغلال ولا إسلال قال أبو عمرو الإسلال السرقة الخفية قال الجوهري وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف ويقال في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون والأسل اللص ابن السكيت أسل الرجل إذا سرق والمسلل اللطيف الحيلة في السرق ابن سيده الإسلال الرشوة والسرقة والسل والسلة كالجؤنة المطبقة والجمع سل وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجؤنة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة ساقطا الأسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهب أسنانها كل هذا عن اللحياني ابن الأعرابي السلة السل وهو المرض وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة كأن بي سلا وما بي ظبظاب قال ابن بري في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص إنه **من غلط العامة** وصوابه عنده السلال ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا في كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم وقيل هي الهرمة التي لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار ألزا إذ خرجت سلته وهلا تمسحه ما يستقر الألز الوثاب وسلة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلته دفعته في سباقه وفرس شديد السلة وهي دفعته في سباقه ويقال خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر

واحدة المسال وهي الإبر العظام وفي المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم والسلة أن يخرز خرزتين في سلة واحدة والسلة العيب في الحوض أو الخابية وقيل هي الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد أسلة في حوضها أم انفجر والسلة شقوق في الأرض تسرق الماء وسلول فخذ من قيس بن هوازن الجوهري وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول اسم أمهم نسبوا إليها منهم عبد الله بن همام السلولي الشاعر وسلان موضع قال الشاعر لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان ؟ وسلى اسم موضع بالأهواز كثير التمر قال كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام فاق في بلد قفار قال ابن بري وقال أبو المقدام بيهس بن صهيب بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد وسلى وسلبرى يقال لهما العاقول وهي مناذر الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة قتل بها إمامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز

(* قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس) المازني قال ابن بري وسلى أيضا اسم الحرث بن رفاعة بن عذرة بن عدي بن عبد شمس وقيل شميس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال الشاعر وما تركت سلى بهزان ذلة ولكن أحاظ قسمت وجدود قال ابن بري حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر وإنا أناس لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

(* هذا البيت للسموأل بن عادياء وهو في حماسة أبي تمام وإنا لقوم ما نرى القتل سبة)

يريد عامر بن صعصعة وسلول بن مرة بن صعصعة قال وفي قضاعة سلول بنت زبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرم بن قضاعة قال وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مرة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السلولي وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله A ورأيت في حاشية وسلول جدة عبد الله بن أبي المنافق ." [1]

" (شول) شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا جموم الشد شائلة الذنابى تخال بياض غرتها سراجا وشال ذنبها أي ارتفع قال أحيحة بن

---

(١) لسان العرب، ٣٣٨/١١

الجلاح تأبري يا خيرة الفسيل تأبري من حنذ فشولي أي ارتفعي المحكم وشال الذنب نفسه قال أبو النجم كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الإيل ويروى الشيل والشيل على ما يطرد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي رواه عنه اللحياني والشائلة من الإبل التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها والجمع شول قال الحرث بن حلزة لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج وقوله أنشده سيبويه من لد شولا فإلى إتلائها فسر وجه نصبه ودخول لد عليها فقال نصب لأنه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء فكذلك هذا فكأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إتلائها قال وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر لأنها لا تتصرف تصرفها وأشوال جمع الجمع التهذيب الشول من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفي حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وفي حديث علي كرم الله وجهه فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير وقيل الشول من الإبل التي نقصت ألبانها وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل وشول لبنها نقص وشولت هي خفت ألبانها وقلت وهي الشول وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن كما يقال شولت المزادة إذا قل ما بقي فيها من الماء الجوهري شولت الناقة بالتشديد أي صارت شائلة وقول الشاعر حتى إذا ما العشر عنها شولا يعني ذهب وتصرم قال والشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع شول مثل راكع وركع وأنشد شعر أبي النجم كأن في أذنابهن الشول وشولت الإبل لحقت بطونها بظهورها وقال بعضهم يقال للتي شالت بذنبها شائل وللتي شال لبنها شائلة قال ابن سيده وهو ضد القياس لأن الهاء تثبت في التي يشول لبنها ولا حظ للذكر فيه وأسقطت من التي تشول ذنبها والذكر يشول ذنبه وإن لم يكن من مذهب سيبويه وكل ما ارتفع شائل التهذيب وأما الناقة الشائل بغير هاء فهي اللاقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاحها وترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها وهي حينئذ شامذ

وقد شمذت شماذا وجمع الشائل والشامذ من النوق شول وشمذ وهي العاسر أيضا وقد عسرت عسارا قال الأزهري أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره إلا أنه قال (* قوله « إلا أنه قال إلخ » عبارة الأزهري إلا انه قال إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها **وهو غلط والصواب** إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة اشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط) إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل وهي كشوف حينئذ وهو أردأ النتاج وشال الميزان ارتفعت إحدى كفتيه ويقال شال ميزان فلان يشول شولانا وهو مثل في المفاخرة يقال فاخرته فشال ميزانه أي فخرته بآبائي وغلبته قال ابن بري ومنه قول الأخطل وإذا وضعت أباك في ميزانهم رجحوا وشال أبوك في الميزان وشالت العقرب بذنبها رفعته وشولة وشوالة العقرب اسم علم لها وشولة العقرب ما شال من ذنبها والعقرب تشول بذنبها وأنشد كذنب العقرب شوال علق وقال شمر شوكة العقرب التي تضرب بها تسمى الشولة والشباة والشوكة والإبرة قال أبو منصور وبها سميت إحدى منازل القمر في برج العقرب شولة تشبيها بها لأن البرج كله على صورة العقرب والشولة منزلة وهي كوكبان نيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب أبو عمرو أشلت الحجر وشلت به الجوهري شلت بالجرة أشول بها شولا رفعتها ولا تقل شلت ويقال أيضا أشلت الجرة فانشالت هي وقال الأسدي أإبلي تأكلها مصنا خافض سن ومشيلا سنا ؟ أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التي هي فيها وتكون له بنت مخاض فيقول لي بنت لبون فقد رفع السن التي هي له إلى سن أخرى أعلى منها وتكون له بنت لبون فيأخذ حقة وقال الراجز حتى إذا اشتال سهيل في السحر واشتال هنا بمعنى شال مثل ارتوى بمعنى روي المحكم وأشال الحجر وشال به وشاوله رفعه والمشوال حجر يشال عن اللحياني اليزيدي أشلت المشولة فأنا أشيلها إشالة وشلت بها أشول شولا وشولانا قال والمشولة التي يلعب بها وشال السائل يديه إذا رفعهما يسأل بهما وأنشد وأعسر الكف سأآلا بها شولا قال وأما قول الأعشى شاو مشل شلول شلشل شول فالشول الذي يشول بالشيء الذي يشتريه صاحبه أي يرفعه ورجل شول أي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل المحكم والشول الخفيف وشاوله وشاول به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس في الطعان ولا تكن أخاها إذا ا المشرفية سلت وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم إذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم إذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم إذا ذهب عزهم وفي حديث ابن ذي يزن أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذي سالا يقال

شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء في السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون في أسفل القربة والمزادة وفي المثل ما ضر نابا شولها المعلق يضرب ذلك للذي يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وإن كان يصير إلى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر أي تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك والجمع أشوال قال الأعشى حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها وشول في القربة أبقى فيها شولا وشول الماء قل وشولت المزادة وجزعت إذا بقي فيها جزعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس مشيال الخلق أي مضطرب الخلق ابن السكيت من أمثالهم في الذي ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها

(* قوله « وبالا عليها » هكذا في التهذيب والذي في الصحاح والقاموس عليهم) لحمقها وقال ابن الأعرابي الشولة الحمقاء أبو زيد تشاول القوم تشاولا إذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن بري ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس في الطعان والمشول منجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها قال ولم يحضرني صفتها والشويلاء أيضا موضع والشويلة والشولاء الأولى على فعيلة مثل كريمة والثانية على فعلاء مثل رحضاء موضعان وشوال من أسماء الشهور معروف اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان وهو أول أشهر الحج قيل سمي بتشويل لبن الإبل وهو توليه وإدباره وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه وتقول إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها فأبطل النبي A طيرتهم وقالت عائشة Bها تزوجني رسول الله A في شوال وبنى بي في شوال فأي نسائه كان أحظى عنده مني ؟ وامرأة شوالة نمامة قال الراجز ليست بذات نيرب شواله والأشول رجل قال ابن الأعرابي هو أبو سماعة بن الأشول النعامي هذا الشاعر المعروف يعني بالشاعر المعروف سماعة وشوال اسم رجل وهو شوال بن نعيم وشولة فرس زيد الفوارس الضبي والله أعلم ." (١)

" (عدل) العدل ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب وعدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعدلته وفي أسماء الله سبحانه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في

---

(١) لسان العرب، ٣٧٤/١١

الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل والعدل الحكم بالحق يقال هو يقضي بالحق ويعدل وهو حكم عادل ذو معدلة في حكمه والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه وقال الباهلي رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومقنع في الشهادة قال ابن بري ومنه قول كثير وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع ورجل عدل بين العدل والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل قال في موضعين وأشهدوا ذوي عدل منكم وقال يحكم به ذوا عدل منكم ويقال رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فإن رأيته مجموعا أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر وقد حكى ابن جني امرأة عدلة أنثوا المصدر لما جرى وصفا على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو الفاعل في الحقيقة وإنما استهواه لذلك جريها وصفا على المؤنث وقال ابن جني قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتمعا في الصفة المذكرة لأن التذكير إنما أتاها من قبل المصدرية فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول استولى على الفضل وحاز جميع الرياسة والنبل ونحو ذلك فوصف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا وجعل الإفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر قال فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزيادة والعيادة والضؤورة والجهومة والمحمية والموجدة والطلاقة والسباطة ونحو ذلك فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيثه قيل الأصل لقوته أحمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلحاق التاء لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدرا وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب وندبة من ندب وفخمة من فخم فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلاقة فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها فإن قيل فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد وقول أمية والحية الحتفة الرقشاء أخرجها من بيتها آمنات الله والكلم قيل هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا أن يبعدوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكره ومؤنثه فجرى هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقاة لها والتنبيه عليها مجرى إخراج بعض المعتل على أصله نحو

استحوذ وضننوا ومجرى إعمال صغته وعدته وإن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت وعلى ذلك أنث بعضهم فقال خصمة وضيفة وجمع فقال يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد ؟ وعليه قول الآخر إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة كله العدل وتعديل الشهود أن تقول إنهم عدول وعدل الحكم أقامه وعدل الرجل زكاه والعدلة والعدلة المزكون الأخيرة عن ابن الأعرابي قال القرملي سألت عن فلان العدلة أي الذين يعدلونه وقال أبو زيد يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضا وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول وقد عدل الرجل بالضم عدالة وقوله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم قال سعيد بن المسيب ذوي عقل وقال إبراهيم العدل الذي لم تظهر منه ريبة وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه إن العدل على أربعة أنحاء العدل في الحكم قال الله تعالى وإن حكمت

(* قوله « قال الله تعالى وان حكمت إلخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط)

فاحكم بينهم بالعدل والعدل في القول قال الله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا والعدل الفدية قال الله D لا يقبل منها عدل والعدل في الإشراك قال الله D ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أي يشركون وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال عبيدة السلماني والضحاك في الحب والجماع وفلان يعدل فلانا أي يساويه ويقال ما يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعك وعدل الموازين والمكاييل سواها وعدل الشيء يعدله عدلا وعادله وازنه وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان إذا سويت بينهما وتعديل الشيء تقويمه وقيل العدل تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلا والعدل والعدل والعديل سواء أي النظير والمثيل وقيل هو المثل وليس بالنظير عينه وفي التنزيل أو عدل ذلك صياما قال مهلهل على أن ليس عدلا من كليب إذا برزت مخبأة الخدور والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق والعديل الذي يعادلك في الوزن والقدر قال ابن بري لم يشترط الجوهري في العديل أن يكون إنسانا مثله وفرق سيبويه بين العديل والعدل فقال العديل من عادلك من الناس والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة فبين أن عديل الإنسان لا يكون إلا إنسانا مثله وأن العدل لا يكون إلا للمتاع وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله وعدله بالفتح لا غير قيمته وفي حديث قارئ القرآن

(* قوله « وفي حديث قارئ القرآن إلخ » صدره كما في هامش النهاية فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل ؟ فقال ليست إلخ وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست وقوله قال ابن الاثير إلخ

عبارته في النهاية قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا)

وصاحب الصدقة فقال ليست لهما بعدل هو المثل قال ابن الأثير هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وقول الأعلم متى ما تلقني ومعي سلاحي تلاق الموت ليس له عديل يقول كأن عديل الموت فجأته يريد لا منجى منه والجمع أعدال وعدلاء وعدل الرجل في المحمل وعادله ركب معه وفي حديث جابر إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح أي شددتهما على جنبي البعير كالعدلين وعديلك المعادل لك والعدل نصف الحمل يكون على أحد جنبي ال‍بعير وقال الأزهري العدل اسم حمل معدول بحمل أي مسوى به والجمع أعدال وعدول عن سيبويه وقال الفراء في قوله تعالى أو عدل ذلك صياما قال العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه أي فداء ذلك والعدل المثل مثل الحمل وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل وربما كسرها بعض العرب قال بعض العرب عدله وكأنه **منهم غلط لتقارب** معنى العدل من العدل وقد أجمعوا على أن واحد الأعدال عدل قال ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام وكذلك قوله ملء الأرض ذهبا وقال الزجاج العدل والعدل واحد في معنى المثل قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس قال أبو إسحق ولم يقولوا إن العرب غلطت وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بعض **العرب غلط وقرأ** ابن عامر أو عدل ذلك صياما بكسر العين وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح وشرب حتى عدل أي صار بطنه كالعدل وامتلأ قال الأزهري وكذلك عدن وأون بمعناه ووقع المصطرعان عدلي بعير أي وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر والعديلتان الغرارتان لأن كل واحدة منهما تعادل صاحبتها الأصمعي يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر ابن الأعرابي العدل محرك تسوية الأونين وهما العدلان ويقال عدلت أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظعن والعديل الذي يعادلك في المحمل والاعتدال توسط حال بين حالين في كم أو كيف كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر وماء معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتذل بالذال المعجمة وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب B قال الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثقاف أي قوموني قال صبحت بها القوم حتى امتسك ت بالأرض أعدلها أن تميلا وعدله كعدله وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام ومن قرأ قول الله D خلقك فسواك فعدلك بالتخفيف

في أي صورة ما شاء قال الفراء من خفف فوجهه والله أعلم فصرفك إلى أي صورة ما شاء إما حسن وإما قبيح وإما طويل وإما قصير وهي قراءة عاصم والأخفش وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة (* قوله « وهي نعمة » كذا في الأصل وعبارة التهذيب وهما نعمتان) ومن قرأ فعدلك فشدد قال الأزهري وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية فمعناه قومك وجعلك معتدلا معدل الخلق وهي قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخترت عدلك لأن المطلوب الإثنتين التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل لأنك تقول عدلتك إلى كذا وصرفتك إلى كذا وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك بالتخفيف إنه بمعنى فسواك وقومك من قولك عدلت الشيء فاعتدل أي سويته فاستوى ومنه قوله وعدلنا ميل بدر فاعتدل أي قومناه فاستقام وكل مثقف معتدل وعدلت الشيء بالشيء أعدله عدولا إذا ساويته به قال شمر وأما قول الشاعر أفذاك أم هي في النجا ء لمن يقارب أو يعادل ؟ يعني يعادل بي ناقته والثور واعتدل الشعر اتزن واستقام وعدلته أنا ومنه قول أبي علي الفارسي لأن المراعى في الشعر إنما هو تعديل الأجزاء وعدل القسام الأنصباء للقسم بين الشركاء إذا سواها على القيم وفي الحديث العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما وقولهم لا يقبل له صرف ولا عدل قيل العدل الفداء ومنه قوله تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أي تفد كل فداء وكان أبو عبيدة يقول وإن تقسط كل إقساط لا يقبل من١٥ قال الأزهري **وهذا غلط فاحش** وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ ومثله قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه (الآية) أي لا يقبل ذلك منه ولا ينجيه وقيل العدل الكيل وقيل العدل المثل وأصله في الدية يقال لم يقبلوا منهم عدلا ولا صرفا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العدل الجزاء وقيل الفريضة وقيل النافلة وقال ابن الأعرابي العدل الاستقامة وسيذكر الصرف في موضعه وفي الحديث من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أربعين ليلة قيل الصرف الحيلة والعدل الفدية وقيل الصرف الدية والعدل السوية وقيل العدل الفريضة والصرف التطوع وروى أبو عبيد عن النبي A حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا روي عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقوله من أحدث فيها حدثا الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه والعدل القيمة يقال خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل وضده

عدل يقال هذا قضاء حدل غير عدل وعدل عن الشيء يعدل عدلا وعدولا حاد وعن الطريق جار وعدل إليه عدولا رجع وما له معدل ولا معدول أي مصرف وعدل الطريق مال ويقال أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه ويقال انظروا إلى سوء معادله ومذموم مداخله أي إلى سوء مذاهبه ومسالكه وقال زهير وأقصرت عما تعلمين وسددت علي سوى قصد الطريق معادله وفي الحديث لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع وقول أبي خراش على أنني إذا ذكرت فراقهم تضيق علي الأرض ذات المعادل أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه تقول عدلت فلانا عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل هو ينعدل أي يعوج وانعدل عنه وعادل اعوج قال ذو الرمة وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها حياء ولو طاوعته لم يعادل

(* قوله « واني لانحي » كذا ضبط في المحكم بضم الهمزة وكسر الحاء وفي القاموس وأنحاء عنه عدله)

قال معناه لم ينعدل وقيل معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا قال ولا يكون يعادل بمعنى ينعدل والعدال أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأنت تروى في ذلك عن ابن الأعرابي وأنشد وذو الهم تعديه صريمة أمره إذا لم تميته الرقى ويعادل يقول يعادل بين الأمرين أيهما يركب تميته تذلله المشورات وقول الناس أين تذهب والمعادلة الشك في أمرين يقال أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه أأمضي عليه أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت وقول ذي الرمة إلى ابن العامري إلى بلال قطعت بنعف معقلة العدالا قال الأزهري العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضبت على عزمي وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده وفي حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر وقال المرار فلما أن صرمت وكان أمري قويما لا يميل به العدول قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل وقال الآخر إذا الهم أمسى وهو داء فأمضه ولست بممضيه وأنت تعادله قال معناه وأنت تشك فيه ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي قال ابن الرقاع فإن يك في مناسمها رجاء فقد لقيت مناسمها العدالا أتت عمرا فلاقت من نداه سجال الخير إن له سجالا والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول آخر ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة

إذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال أبو النجم وانعدل الفحل ولما يعدل وعدل الفحل عن الإبل إذا ترك الضراب وعدل بالله يعدل أشرك والعادل المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج إنك لقاسط عادل قال الأحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا إذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس B ه قالوا ما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث علي B ه كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم وقولهم للشيء إذا يئس منه وضع على يدي عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه وعدولى قرية بالبحرين وقد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي أصلها عدولا وإنما ترك صرفه لأنه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفا والعدولية في شعر طرفة سفن منسوبة إلى عدولى فأما قول نهشل بن حري فلا تأمن النوكى وإن كان دارهم وراء عدولات وكنت بقيصرا فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة وهذا يؤنس بقول الفارسي وأما ابن الأعرابي فقال هي موضع وذهب إلى أن الهاء فيها وضع لا أنه أراد عدولى ونظيره قولهم قهوباة للنصل العريض قال الأصمعي العدولي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدولى قال والخلج سفن دون العدولية وقال ابن الأعرابي في قول طرفة عدولية أو من سفين ابن نبتل

(* قوله « نبتل » كذا في الأصل والتهذيب والذي في التكملة يا من وتمامه يجوز بها الملاح طورا ويهتدي)

قال نسبها إلى ضخم وقدم يقول هي قديمة أو ضخمة وقيل العدولية نسبت إلى موضع كان يسمى عدولاة وهي بوزن فعولاة وذكر عن ابن الكلبي أنه قال عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن إنما هم أمة على حدة قال الأزهري والقول في العدولي ما قاله الأصمعي وشجر عدولي قديم واحدته عدولية قال أبو حنيفة العدولي القديم من كل شيء وأنشد غيره عليها عدولي الهشيم وصامله ويروى عداميل الهشيم يعني القديم أيضا وفي خبر أبي العارم فآخذ في أرطى عدولي عدملي والعدولي الملاح ابن الأعرابي يقال لزوايا البيت المعدلات والدراقيع والمرويات والأخصام والثفنات وروى الأزهري عن الليث المعتدلة من النوق الحسنة المثقفة الأعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعتدلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الأزهري والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبي عدنان الكناني أنشده وعدل الفحل وإن لم يعدل واعتدلت ذات السنام الأميل قال اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن

بعدما كان مائلا قال الأزهري وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الرأس وسيأتي ذكره في موضعه لأن عندل رباعي خالص ." (١)

" (عضل) العضلة والعضيلة كل عصبة معها لحم غليظ عضل عضلا فهو عضل وعضل إذا كان كثير العضلات قال بعض الأغفال لو تنطح الكنادر العضلا فضت شؤون رأسه فافتلا وعضلته ضربت عضلته وفي صفة سيدنا رسول الله A أنه كان معضلا أي موثق الخلق وفي رواية مقصدا وهو أثبت وقال الليث العضلة كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحم الساق والعضد وفي الصحاح كل لحمة غليظة في عصبة والجمع عضل يقال ساق عضلة ضخمة وفي حديث ماعز أنه أعضل قصير هو من ذلك ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة وفي حديث حذيفة أخذ النبي A بأسفل من عضلة ساقي وقال هذا موضع الإزار والعضلة من النساء المكتنزة السمجة وعضل المرأة عن الزوج حبسها وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها منعها الزوج ظلما قال الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نزلت في معقل بن يسار المزني وكان زوج أخته رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها فآلى أن لا يزوجه إياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية وأما قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها سماه الله تعالى عضلا لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة كما أن الولي إذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كفء لها وقد قيل في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه قال الأزهري فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق وفي حديث ابن عمرو قال له أبوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد إنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها وعضل عليه في أمره تعضيلا ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما وعضل بهم المكان ضاق وعضلت الأرض بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم قال أوس بن حجر ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم وعضل الشيء عن الشيء ضاق وعضلت المرأة بولدها تعضيلا إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر ويراه منه وأعضلت وهي معضل بلا هاء ومعضل عسر عليها ولاده

---

(١) لسان العرب، ٤٣٠/١١

وكذلك الدجاجة ببيضها وكذلك الشاء والطير قال الكميت وإذا الأمور أهم غب نتاجها يسرت كل معضل ومطرق وفي ترجمة عصل والمعصل بالتشديد السهم الذي يلتوي إذا رمي به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المعضل بالضاد المعجمة من عضلت الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفها والمعضلة أيضا التي يعسر عليها ولدها حتى يموت هذه عن اللحياني وقال الليث يقال للقطاة إذا نشب بيضها قطاة معضل وقال الأزهري كلام ا لعرب قطاة مطرق وامرأة معضل وقال أبو مالك عضلت المرأة بولدها إذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل وفي حديث عيسى على نبينا وE أنه مر بظبية قد عضلها ولدها قال يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل وأعضله الأمر غلبه وداء عضال شديد معي غالب قال ليلى شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها ويقال أنزل بي القوم أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة ولم أقذف لمؤمنة حصان بإذن الله موجبة عضالا وقال شمر الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل وهو الذي يعيي الأطباء علاجه يقال أمر عضال ومعضل فأوله عضال فإذا لزم فهو معضل وفي حديث كعب لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له وبها الداء العضال قال ابن الأثير هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له وتعضل الداء الأطباء وأعضلهم غلبهم وحلفة عضال شديدة غير ذات مثنوية قال إني حلفت حلفة عضالا وقال ابن الأعرابي عضال هنا داهية عجيبة أي حلفت يمينا داهية شديدة وفلان عضلة وعضل شديد داهية الأخيرة عن ابن الأعرابي وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي والعضلة بالضم الداهية وشيء عضل ومعضل شديد القبح عنه أيضا وأنشد ومن حفافي لمة لي عضل ويقال عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الإعياء من المشي والركوب وكل عمل وعضل بي الأمر وأعضل بي وأعضلني اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وروي عن عمر Bه أنه قال أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال الأموي في قوله أعضل بي هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم يقا ل قد أعضل الأمر فهو معضل قال الشاعر واحدة أعضلني داؤها فكيف لو قمت على أربع ؟ وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد ونهض الأصمعي فدار على أربع يلبس بذلك على أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي فضحك سعيد وقال لأبي توبة ألم أنهك عن مجاراته في المعاني ؟ هذه صناعته وسئل الشعبي عن مسألة

مشكلة فقال زباء ذات وبر لو وردت على أصحاب محمد A لعضلت بهم عضلت بهم أي ضاقت عليهم قال الأزهري معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعا لإشكالها وفي حديث عمر B أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروي معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الإعضال أو التعضيل ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن قال ابن الأثير أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبي حسن لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف وفي الحديث فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها واعضألت الشجرة كثرت أغصانها واشتد التفافها قال كأن زمامها أيم شجاع ترأد في غصون معضئله همز على ثقولهم دأبة

(* قوله « همز على قولهم دأبة إلخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلصة ما نصه **هذا غلط ليست** الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه C تعالى وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال افعأل) وهي هذلية شاذة قال أبو منصور الصواب

(* قوله « قال أبو منصور الصواب إلخ » أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطئلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضا) معطئلة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجر عيطل أي ناعم والعضلة شجيرة مثل الدفلى تأكله الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء

(* هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطا) قال أبو منصور أحسبه

(* قوله « قال أبو منصور أحسبه إلخ » عبارته في التهذيب لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو)

العصلة بالصاد المهملة فصحف والعضل بفتح الضاد والعين الجرذ والجمع عضلان ابن الأعرابي العضل ذكر الفأر والعضل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعضل حي وبنو عضيلة بطن وقال الليث بنو عضل حي من كنانة وقال غيره عضل والديش حيان يقال لهما القارة وهم من كنانة وقال الجوهري عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٤٥١/١١

" (غلل) الغل والغلة والغلل والغليل كله شدة العطش وحرارته قل أو كثر رجل مغلول وغليل ومغتل بين الغلة وبعير غال وغلان بالفتح عطشان شديد العطش غل يغل غللا فهو مغلول على ما لم يسم فاعله ابن سيده غل يغل غلة واغتل وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلا وأغل إبله أساء سقيها فصدرت ولم ترو وغل البعير أيضا يغل غلة إذا لم يقض ريه أبو عبيد عن أبي زيد أعللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها فهي عالة بالعين غير معجمة قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها بالغين من الغلة وهي حرارة العطش وهي إبل غالة وقال نصر الرازي إذا صدرت الإبل عطاشا قلت صدرت غالة وغوال وقد أغللتها أنت إغلالا إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوال الواحدة غالة وكأن الراوي عن أبي **عبيد غلط في** روايته والغليل حر الجوف لوحا وامتعاضا والغل بالكسر والغليل الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غل قال الزجاج حقيقته والله أعلم أنه لا يحسد بعض أهل الجنة بعضا في علو المرتبة لأن الحسد غل وهو أيضا كدر والجنة مبرأة من ذلك غل صدره يغل بالكسر غلا إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد ورجل مغل مضب على حقد وغل وغل يغل غلولا وأغل خان قال النمر جزى الله عنا حمزة ابنة نوفل جزاء مغل بالأمانة كاذب وخص بعضهم به الخون في الفيء والمغنم وأغله خونه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي أن يغل قال ابن السكيت لم نسمع في المغنم إلا غل غلولا وقرئ وما كان لنبي أن يغل فمن قرأ يغل فمعناه يخون ومن قرأ يغل فهو يحتمل معنيين أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته والآخر يخون أي ينسب إلى الغلول وهي قراءة أصحاب عبد الله يريدون يسرق قال أبو العباس جعل يغل بمعنى يغلل قال وكلام العرب على غير ذلك في فعلت وأفعلت أدخلت ذلك فيه وفعلت كثرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أن يكون يغل من أغللت بمعنى يغلل أي يخون كقوله فإنهم لا يكذبونك وقال الزجاج قرئا جميعا أن يغل وأن يغل فمن قال أن يغل فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته وتفسير ذلك أن الغنائم جمعها سيدنا رسول الله A في غزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا لا تقسم غنائمنا فقال النبي A لو أفاء الله علي مثل أحد ذهبا ما منعتكم درهما أترونني أغلكم مغنمكم ؟ قال ومن قرأ أن يغل فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبي أن يغله أصحابه أي يخونوه وجاء عن النبي A أنه قال لأعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلها لها ثغاء ثم قال أدوا الخياط والمخيط والوجه الثاني أن يكون يغل يخون وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي أن يغل قال يونس كيف لا يغل ؟ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم قال ابن

بري قل أن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أن يضرب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وإنما نجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب وما كان لنبي أن يخون وما كان لمحرم أن يلبس قال وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبي أن يغل على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يقال من الخيانة أغل يغل قول الشاعر حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة معل الإصبع وفي الحديث أنه A أملى في صلح الحديبية أن لا إغلال ولا إسلال قال أبو عبيد الإغلال الخيانة والإسلال السرقة وقيل الإغلال السرقة أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشوة قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة أبو عبيدة رجل مغل مسل أي صاحب خيانة وسلة ومنه قول شريح ليس على المستعير غير المغل ولا على المستودع غير المغل ضمان إذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الإغلال الخيانة يعني الخائن وقيل المغل ههنا المستغل وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلا قال ابن الأثير والأول الوجه وقيل الإغلال الخيانة والسرقة الخفية والإسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فأما أغل وأسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون أيضا أن يعين غيره عليهما وقيل الإغلال لبس الدروع والإسلال سل السيوف وقال النبي A ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ذوي الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يغل عليهن قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غش ودغل ونفاق ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله D وروي لا يغل ولا يغل فمن قال يغل بالفتح للياء وكسر الغين فإنه يجعل ذلك من الضغن والغل وهو الضغن والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ومن قال يغل بضم الياء جعله من الخيانة وأما غل يغل غلولا فإنه الخيانة في المغنم خاصة والإغلال الخيانة في المغانم وغيرها ويقال من الغل غل يغل ومن الغلول غل يغل وقال الزجاج غل الرجل يغل إذا خان لأنه أخذ شيء في خفاء وكل من خان في شيء في خفاء فقد غل يغل غلولا وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا من ذلك الغال وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غلان ومن ذلك الغل وهو الحقد الكامن وقال ابن الأثير في تفسير لا يغل عليهن قلب مؤمن قال ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشيء قال والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن وفي حديث

أبي ذر غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه ابن الأعرابي في النوادر غل بصر فلان حاد عن الصواب من غل يغل وهو معنى قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ أي لا يحيد عن الصواب غاشا وأغل الخطيب إذا لم يصب في كلامه قال أبو وجزة خطباء لا خرق ولا غلل إذا خطباء غيرهم أغل شرارها وأغل في الجلد أخذ بعض اللحم والإهاب يقال أغللت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئا من الشحم وأغللت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ وأغل الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالإهاب والغلل داء في الإحليل مثل الرفق وذلك أن لا ينفض الحالب الضرع فيترك فيه شيئا من اللبن فيعود دما أو خرطا وغل في الشيء يغل غلولا وانغل وتغلل وتغلغل دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والأعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكناس يحفره عن كل ساق دقيقة وعن كل عرق في الثرى متغلغل

(* قوله « يحفره » هكذا في الأصل »)

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن شيوخه تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير وغله يغله غلا أدخله قال ذو الرمة غللت المهارى بينها كل ليلة وبين الدجى حتى أراها تمزق وغله فانغل أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يغل يعني من الكباش أي يدخل قضيبه من غير أن يرفع الألية وغل أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غل فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها وغلغله كغله والغلة ما تواريت فيه عن ابن الأعرابي والغلغلة كالغرغرة في معنى الكسر والغلل الماء الذي يتغلل بين الشجر والجمع الأغلال قال دكين ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شملال ظمأى النسا من تحت ريا من عال يقول ينجي هذا الفرس من سراع

(* قوله « من سراع » عبارة الصحاح من خيل سراع) في الغارة كالحمام الواردة وفي التهذيب قال أراد ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غللا من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر وقيل الغلل الماء الظاهر الجاري وقيل هو الظاهر على وجه الأرض ظهورا قليلا وليس له جرية فيخفى مرة ويظهر مرة وقيل الغلل الماء الذي يجري بين الشجر قال الحويدرة لعب السيول به فأصبح ماؤه غللا يقطع في أصول الخروع وقال أبو حنيفة الغلل السيل الضعيف يسيل من بطن الوادي أو التلع في الشجر وهو في بطن الوادي وقيل أن يأتي الشجر غلل من قبل ضعفه واتباعه كل ما تواطأ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع إلا الوطاء وغل الماء بين الأشجار إذا جرى فيها يغل بالضم في جميع ذلك وتغلغل الماء في الشجر تخللها وقال أبو سعيد لا يذهب كلامنا غللا أي لا ينبغي أن ينطوي عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر إذا

أمعن في الأرض غلغل وجمعه غلاغل قال كعب وتفتر عن غر الثنايا كأنها أقاحي تروى عن عروق غلاغل والغلالة شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلل فيها أي يدخل وفي التهذيب الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد واغتللت الثوب لبسته تحت الثياب ومنه الغلل الماء الذي يجري في أصول الشجر وغلل الغلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الأعرابي والغلة الغلالة وقيل هي كالغلالة تغل تحت الدرع أي تدخل والغلائل الدروع وقيل بطائن تلبس تحت الدروع وقيل هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق لأنها تغل فيها أي تدخل واحدتها غليلة وقول النابغة علين بكديون وأبطن كرة فهن وضاء صافيات الغلائل

(* في ديوان النابغة القلائل بدل الغلائل ولعل الصواب ما هنا)

خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يصدئن الغلائل وغلائل الدروع مساميرها المدخلة فيها الواحد غليل قال لبيد وأحكم أضغان القتير الغلائل وقال ابن السكيت في قوله فهن وضاء صافيات الغلائل قال الغلالة المسمار الذي يجمع بين رأسي الحلقة وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شيء صدأ من الدروع ابن الأعرابي العظمة والغلالة والرفاعة والأضخومة والحشية الثوب الذي تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد تغتال عرض النقبة المذالة ولم تنطقها على غلاله إلا لحسن الخلق والنباله قال ابن بري وكذلك الغلة وجمعها غلل قال الشاعر كفاها الشباب وتقويمه وحسن الرواء ولبس الغلل وغل الدهن في رأسه أدخله في أصول الشعر وغل شعره بالطيب أدخله فيه وتغلل بالغالية شدد للكثرة واغتل وتغلغل تغلف أبو صخر سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة فلا هي متفال ولا اللون أكهب وغلله بها وحكى اللحياني تغلى بالغالية فإما أن يكون من لفظ الغالية وإما أن يكون أراد تغلل فأبدل من اللام الأخيرة ياء كما قالوا تظنيت في تظننت قال والأول أقيس غيره ويقال تغليت من الغالية وقال الفراء يقال تغللت بالغالية قال وكل شيء ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته قال وتغليت مولدة وقال أبو نصر سألت الأصمعي هل يجوز تغللت من الغالية ؟ فقال إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجائز الليث ويقال من الغالية غللت وغلفت وغليت وفي حديث عائشة Bها كنت أغلل لحية رسول الله A بالغالية أي ألطخها وألبسها بها قال ابن الأثير قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت قال وأجازه الجوهري وفي حديث المخنث هيت قال إذا قامت تثنت وإذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف وغل المرأة حشاها ولا

يكون إلا من ضخم حكاه ابن الأعرابي السلمي غش له الخنجر والسنان وغله له أي دسه له وهو لا يشعر به والغلان ب ا لضم منابت الطلح وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحدها غال وغليل وأغل الوادي إذا أنبت الغلان قال أبو حنيفة هو بطن غامض في الأرض وقد انغل والغال أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضا والغال نبت والجمع غلان بالضم وأنشد ابن بري لذي الرمة وأظهر في غلان رقد وسيله علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
(* قوله « وأظهر في غلان رقد إلخ » تقدم هذا البيت في مادة ضحح ورقد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا)
أظهر صار في وقت الظهيرة وقيل إنه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع وقال مضرس الأسدي تعرض حوراء المدافع ترتعي تلاعا وغلانا سوائل من رمم
(* قوله « تعرض إلخ » قبله كما في ياقوت
ولم أنس من ربا غداة تعرضت ... لنا دون أبواب الطراف من
الادم)
الغلان بطون الأودية ورمم موضع والغالة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع والغل جامعة توضع في العنق أو اليد والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك ويقال في رقبته غل من حديد وقد غل بالغل الجامعة يغل بها فهو مغلول وقوله D في صفة سيدنا رسول الله A ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم أنه من قتل قتل لا يقبل في ذلك دية وكان عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من البول أن يقرضوه وكان عليهم أن لا يعلموا في السبت هذه الأغلال التي كانت عليهم وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طوقا في عنقك وليس هناك طوق وتأويله وليتك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في عنقك وقوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم أراد بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال وهي أيضا مؤدية إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة لأن قولك للرجل هذا غل في عنقك للشيء يعمله إنما معناه أنه لازم لك وأنك مجازى عليه بالعذاب وقد غله يغله وقوله تعالى وتقدس إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم وغلت يده إلى عنقه وقد غل فهو مغلول وفي حديث الإمارة فكه عدله وغله جوره
(* قوله « وغله جوره » هكذا في الأصل والذي في النهاية أو غله جوره) أي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم قيل ممنوعة عن الإنفاق

وقيل أرادوا نعمته مقبوضة عنا وقيل معناه يده مقبوضة عن عذابنا وقيل يد الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك تأويله لا تمسكها عن الإنفاق وقد غله يغله وقولهم في المرأة السيئة الخلق غل قمل أصله أن العرب كانوا إذا أسروا أسيرا غلوه بغل من قد وعليه شعر فربما قمل في عنقه إذا قب وييس فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والعرب تكني عن المرأة بالغل وفي الحديث وإن من النساء غلا قملا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجه إلا هو ابن السكيت به غل من العطش وفي رقبته غل من حديد وفي صدره غل وقولها ما له أل وغل أل دفع في قضاء وغل جن فوضع في عنقه الغل والغلة الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض والغلة واحدة الغلات واستغل عبده أي كلفه أن يغل عليه واستغلال المستغلات أخذ غلتها وأغلت الضيعة أعطت الغلة فهي مغلة إذا أتت بشيء وأصلها باق قال زهير فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم وأغلت الضياع أيضا من الغلة قال الراجز أقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغله وأغل القوم إذا بلغت غلتهم وفي الحديث الغلة بالضمان قال ابن الأثير هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله أي يأتيهم بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته أو طعام إذا وافقني ويقال اغتللت الشراب شربته وأنا مغتل إليه أي مشتاق إليه ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعني التغذية التي تغذاها أو الطعام الذي يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء وغل بصره حاد عن الصواب وأغل بصره إذا شدد نظره والغلة خرقة تشد على رأس الإبريق عن ابن الأعرابي والجمع غلل والغلل المصفاة وقول لبيد لها غلل من رازقي وكرسف بأيمان عجم ينصفون المقاولا يعني الفدام الذي على رأس الأباريق وبعضهم يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجيم تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم ويروى سلاءة كعصا النهدي غل لها منظم من نوى قران معجوم قوله ذو فيئة أي ذو رجعة يريد أن النوى علفته الإبل ثم بعرته فهو أصلب شبه نسورها واملاسها بالنوى الذي بعرته الإبل والنهدي الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أي عضته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا فمضوا والمغلغلة الرسالة ورسالة مغلغلة محمولة من بلد إلى بلد وأنشد ابن بري أبلغ أبا مالك عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام وفي حديث ابن ذي يزن مغلغلة مغالقها تغالي إلى صنعاء من فج عميق المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد

وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال هنالك لا أخشى تنال مقادتي إذا حل بيتي بين شوط وغلغله ." [١]

" (قفل) القفول الرجوع من السفر وقيل القفول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفال والقفل اسم للجمع التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول تقول جاءهم القفل والقفول واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز علباء أبشر بأبيك والقفل أتاك إن لم ينقطع باقي الأجل هولول إذا ونى القوم نزل قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها **وهذا غلط ما** زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القفال إما أن يكونوا أرادو القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلهم هو وقفلهم وأقفلت الجند من مبعثهم وفي حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع النبي A مقفله من حنين أي عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره قال وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء وأكثر ما يستعمل في الرجوع وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على ما لم يسم فاعله وفي حديث ابن عمر قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد لأن في قفوله إراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لأهله برجوعه إليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكروا على عدوهم والقفول اليبوس وقد قفل يقفل بالكسر قال لبيد حتى إذا

---

(١) لسان العرب، ٤٩٩/١١

يئس الرماة وأرسلوا غضفا دواجن قافلا أعصامها والأعصام القلائد واحدتها عصمة ثم جمعت على عصم ثم جمع عصم على أعصام مثل شيعة وشيع وأشياع وقفل الجلد يقفل قفولا وقفل فهو قافل وقفيل يبس وشيخ قافل يابس ورجل قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأقفله الصوم إذا أيبسه وأقفلت الجلد إذا أيبسته والقفل بالفتح ما يبس من الشجر قال أبو ذؤيب ومفرهة عنس قدرت لساقها فخرت كما تتابع الريح بالقفل واحدتها قفلة وقفلة الأخيرة بالفتح عن ابن الأعرابي حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ومنه قول معقر بن حمار

(* قوله « ومنه قول معقر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ) لابنته بعدما كف بصره وقد سمع صوت راعدة أي بنية وائلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل فإن كان ذلك صحيحا فقفل اسم الجمع والقفيل كالقفل وقد قفل يقفل وقفل والقفيل أيضا نبت والقفيل السوط قال ابن سيده أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسي لما أتاك يابسا قرشبا قمت إليه بالقفيل ضربا ضرب بعير السوء إذ أحبا أحب هنا برك وقيل حرن وخيل قوافل أي ضوامر وأنشد ابن بري لامرئ القيس نحن جلبنا القرح القوافلا وقال خفاف بن ندبة سليل نجيبة لنجيب صدق تصندل قافلا والمخ رار ويقال للفرس إذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب وأنشد ابن بري في ترجمة خشب قافل جرشع تراه كتيس ال رمل لا مقرف ولا مخشوب قافل ضامر ابن شميل قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم

(* قوله « ومكر القوم إلخ » هكذا في الأصل مضبوطا ولم يذكره في مادة مكر والذي في القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب في البيوت) إذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفي عنه وفي نوادر الأعراب أقفلت القوم في الطريق قال وقفلتهم بعيني قفلا أتبعتهم بصري وكذلك قذذتهم وقالوا في موضع أقفلتهم على كذا أي جمعتهم والقفل والقفل ما يغلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني وقفول عن الهجري قال وأنشدت أم القرمد ترى عينه ما في الكتاب وقلبه عن الدين أعمى واثق بقفول وفعله الإقفال وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل واقتفل والنون أعلى والباب مقفل ولا يقال مقفول الجوهري أقفلت الباب وقفل الأبواب مثل أغلق وغلق وفي حديث عمر أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أي لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم ويقال للبخيل هو مقفل اليدين ورجل مقفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل والمقتفل من الناس الذي لا يخرج من يديه خيرا وامرأة مقتفلة وقفل الفحل يقفل قفولا

اهتاج للضراب والقفلة إعطاؤك إنسانا شيئا بمرة يقال أعطاه ألفا قفلة ابن دريد ودرهم قفلة أي وازن والهاء أصلية قال الأزهري هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة حافظ لكل ما يسمع والقفل شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمرا يجيء أحمر واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الأزهري فقال تنبت في نجود لأرض وتيبس في أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد قول أبي ذؤيب فخرت كما تتايع الريح بالقفل قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة الصيف فإذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها في الجو والمقفل من النخل التي يتحات ما عليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي والقيفال عرق في اليد يفصد وهو معرب وقفيل والقفال موضعان قال لبيد ألم تلمم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال ؟ ." (١)

" (كبل) الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أي شيء كان وقيل هو أعظم ما يكون من الأقياد وجمعهما كبول يقال كبلت الأسير وكبلته إذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل والولم والقرزل والمكبول المحبوس وفي الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد وفي حديث أبي مرثد ففكت عنه أكبله هي جمع قلة للكبل القيد وفي قصيد كعب بن زهير متيم إثرها لم يفد مكبول أي مقيد وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا

(* قوله « وكبله كبلا » تكرار لما سبق الكلام عليه) حبسه في سجن أو غيره وأصله من الكبل قال

(* قوله « من الكبل قال » هكذا في الأصل ولعله من الكبل القيد قال إلخ نظير ما يأتي بعده)

إذا كنت في دار يهينك أهلها ولم تك مكبولا بها فتحول وفي حديث عثمان إذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من المكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير **الآخر غلط لأنه** لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة وإنما الحديث مكابلة وقال اللحياني في المكابلة قال بعضهم هي التأخير يقال كبلتك دينك أخرته عنك وفي الصحاح يقول إذا حدت الدار وفي النهاية إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار قال ابن الأثير هو من الكبل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة إلا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من لبك الشيء وبكله إذا خلطه وهذا لا يسوغ لأن المكابلة مصدر

---

(١) لسان العرب، ١١/٥٦٠

والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة أيضا تأخير الدين وكبله الدين كبلا أخره عنه والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحياني المكابلة أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدها ومحتاج إلى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي الحديث لا مكابلة إذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح متى يعد ينجز ولا يكتبل منه العطايا طول إعتامها إعتامها الإبطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كثير الصوف ثقيل الجوهري فرو كبل بالتحريك أي قصير وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو والكبل قال ابن الأثير الكبل فرو كبير والكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب أن اللام بدل من النون في كبن والكابول حبالة الصائد يمانية وكابل موضع وهو عجمي قال النابغة قعودا له غسان يرجون أوبه وترك ورهط الأعجمين وكابل وأنشد ابن بري لأبي طالب تطاع بنا الأعداء ودوا لو آننا تسد بنا أبواب ترك وكابل فكابل أعجمي ووزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوبة بن سلمى

(* قوله « وقال غوبة بن سلمى » كذا بالأصل والذي في ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت إلخ) وددت مخافة الحجاج أني بكابل في است شيطان رجيم مقيما في مضارطه أغني ألا حي المنازل بالغميم وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ويقال حسان بن حنظلة نزلت له عن الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابل وذو الكبلين فحل كان في الجاهلية كان ضبارا في قيده ". (١)

" (كتل) الليث الكتلة أعظم من الخبزة وهي قطعة من كنيز التمر المحكم الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع قال وبالغداة كتل البرنج أراد البرني الصحاح الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ والمكتل الشديد القصير ورأس مكتل مجمع مدور والكتلة الفدرة من اللحم وكتله سمنه عن كراع ورجل مكتل وذو كتل وذو كتال غليظ الجسم والكتال القوة والكتال اللحم ورجل مكتل الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو وألقى عليه كتاله أي ثقله قال الشاعر ولست براحل أبدا إليهم ولو عالجت من وتد كتالا أي مؤونة وثقلا والكتال النفس والكتال الحاجة تقضيها والكتال كل ما أصلح من طعام أو كسوة وزوجها على أن يقيم لها كتالها أي ما يصلحها من عيشها والكتال سوء العيش والأكتل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكتال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث إن بها أكتل أو رزاما خويربان ينقفان الهاما قال ورزام اسم الشديدة قال أبو **منصور غلط الليث** في تفسير أكتل ورزام قال وليسا من أسماء الشدائد إنما

---

(١) لسان العرب، ١١/٥٨٠

هما اسما لصين من لصوص البادية ألا تراه قال خويربان ؟ يقال لص خارب ويصغر فيقال خويرب وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده ذلك قال الفراء أو ههنا بمعنى واو العطف أراد أن بها أكتل ورزاما وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أكتل ورزاما وسيأتي وفي حديث ابن الصبغاء وارم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الأكتل وهي شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤونة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة وفي نوادر الأعراب مر فلان يتكرى ويتكتل ويتقلى إذا مر مرا سريعا وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار إذا تمرغ فلزق به التراب قد كتل جلده قال الراجز يشرب منها نهلات وثعل وفي مراغ جلدها منه كتل ومن العرب من يقول كاتله الله بمعنى قاتله الله والتكتل ضرب من المشي ابن سيده تكتل الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ وما كتلك عنا أي ما حبسك والكتيلة النخلة التي فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال قد أبصرت سعدى بها كتائلي طويلة الأقناء والعثاكل مثل العذارى الخرد العطابل ابن الأعرابي الكتيلة النخلة الطويلة وهي العلبة والعوانة والقرواح النضر كتول الأرض فناديرها وهي ما أشرف منها وأنشد وتيماء تمشي الريح فيها ردية مريضة لون الأرض طلسا كتولها والمكتل والمكتلة الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفي حديث الظهار أنه أتي بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كأن فيه كتلا من التمر أي قطعا مجتمعة وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفي حديث سعد

(* قوله « وفي حديث سعد الى قوله بر » هكذا في الأصل) مكتل غيره مكتل بر ويقال كتنت جحافل الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام إذا لزجت وكتل الشيء فهو كتل تلزق وتلزج قال وفي مراغ جلدها منه كتل قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكنتأل بالضم القصير والنون زائدة قال ابن بري الكتال المراس يقال أي شيء كاتلت من فلان أي مارست قال ابن الطثرية أقول وقد أيقنت أني مواجه من الصرم بابات شديدا كتالها وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤونة

(* قوله « والكتال أيضا المؤونة » كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذي قبله وفي القاموس الكتال كسحاب المؤونة) قال الشاعر قد آوصيت أمس المخلفين وصية قليلا على المستخلفين كتالها والكواتل اسم موضع قال النابغة خلال المطايا يتصلن وقد أتت قنان أبير دونها والكواتل وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هي رملة دون اليمامة قال الراعي فكتلة فرؤام من مساكنها فمنتهى السيل من بنبان

فالحمل وكتيل وأكتل اسمان قال إن بها أكتل أو رزاما خويربين ينقفان الهاما
(في مادة « كتل » الخويربان بدل الخويربين ولكليهما وجه من الأعراب) ." (١)

" (كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع في العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهي مكحولة وكحيل من أعين كحلاء وكحائل عن اللحياني وكحلها أنشد ثعلب فما لك بالسلطان أن تحمل القذى جفون عيون بالقذى لم تكحل وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التي يكتحل بها وقال الجوهري المكحل والمكحال الملمول الذي يكتحل به قال الشاعر إذا الفتى لم يركب الأهوالا وخالف الأعمام والأخوالا فأعطه المرآة والمكحالا واسع له وعده عيالا وتمكحل الرجل إذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه من يفع قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا كميش الإزار يكحل العينم إثمدا ويغدو علينا مسفرا غير واجم فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا أنه يركب فحمة الليل وسواده الأزهري الكحل مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل في العين أن يعلو منابت الأسفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل في العين أن تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل وأنشد كأن بها كحلا وإن لم تكحل الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أي مكحولة وفي صفته A في عينه كحل الكحل بفتحتين سواد في أجفان العين
(* قوله « في اجفان العين » صوابه في اشفار العين كما في هامش الأصل) خلقة وفي حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير قال وكان الأصمعس يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة قال الأزهري وأما أنا فأحسبه للخضرة ويقال مضى لفلان كحل أي مال كثير والكحلة خرزة سواد تجعل على الصبيان وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس فيها لونان بياض

(١) لسان العرب، ٥٨٢/١١

وسواد كالرب والسمن إذا اختلطا وقيل هي خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال وكحل العشب أن يرى النبت في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضرا إذا كان قد أكل ولا يقال ذلك في العضاه واكتحلت الأرض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين تري أول خضرة النبات والكحلاء عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت ب‌ن‌جد في أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر قال ابن بري الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدي في صفة النحل قرع الرؤوس لصوتها جرس في النبع والكحلاء والسدر والإكحال والكحل شدة المحل يقال أصابهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل قوم إذا صرحت كحل بيوتهم مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه القرضوب ههنا الفقير ويقال صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل وبالألف واللام وكرهه بعضهم الجوهري يقال للسنة المجدبة كحل وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام وكحلتهم السنون أصابتهم قال لسنا كأقوام إذا كحلت إحدى السنين فجارهم تمر يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا إذا اشتدت الفراء اكتحل الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باءت عرار بكحل إذا قتل القاتل بمقتولة يقال كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى قال الأزهري من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي باءت عرار بكحل قال ابن بري كحل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا أماني الأباطيل وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألباب وكحلة من أسماء السماء قال الفارسي وتأله قيس بن نشبة في الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبي A فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كحلة ؟ فقال السماء فقال ما محلة ؟ فقال الأرض فقال أشهد أنك الرسول الله فإنا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا إلا نبي وقد يقال لها الكحل قال الأموي كحل السماء وأنشد للكميت إذا ما المراضيع الخماص تأوهت ولم تند من أنواء كحل جنوبها والأكحل عرق في اليد يفصد قال ولا يقال عرق الأكحل قال ابن سيده يقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الأبهر وقيل الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حدة فإذا قطع في اليد لم يرقإ الدم وفي الحديث أن سعدا رمي في أكحله الأكحل عرق في وسط الذراع

يكثر فصده والمكحالان عظمان شاخصان مما يلي باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما في أسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبني على التصغير الذي تطلى به الإبل للجرب لا يستعمل إلا مصغرا قال الشاعر مثل الكحيل أو عقيد الرب قيل هو النفط والقطران إنما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك قال علي بن حمزة هذا من **مشهور غلط الأصمعي** لأن النفط لا يطلى به للجرب وإنما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء وكذلك قول القلاخ المنقري إني أنا القطران أشفي ذا الجرب وكحيلة وكحل موضعان ." (١)

" (محل) المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وإن لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب جمعه محول وأمحال الأزهري المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في حينه الجوهري المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد لا يبرمون إذا ما الأفق جلله صر الشتاء من الأمحال كالأدم ابن السكيت أمحل البلد هو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء في الشعر قال حسان بن ثابت إما تري رأسي تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل فلقد يراني الموعدي وكأنني في قصر دومة أو سواء الهيكل ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفي التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلأ قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الأخيرة على النسب الأزهري وأرض ممحال قال الأخطل وبيداء ممحال كأن نعامها بأرحائها القصوى أباعر همل وفي الحديث أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا والمحل في الأصل انقطاع المطر وأمحلت الأرض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أي احتبس وأمحلنا نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكي محلت الأرض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر والقائل القول الذي مثله يمرع منه الزمن الماحل الجوهري بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذؤيب وأشعث بوشي شفينا أحاحه غداتئذ ذي جردة متماحل قال الجوهري هو من صفة أشعث والبوشي الكثير البوش والعيال وأحاحه ما يجده في

(١) لسان العرب، ١١/٥٨٤

صدره من غمر وغيظ أي شفينا ما يجده من غمر العيال ومنه قول الآخر يطوي الحيازيم على أحاح والجردة بردة خلق والمتماحل الطويل وفي حديث علي إن من ورائكم أمورا متماحلة أي فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها ويشتد كلبها وقيل يطول أمرها وسبسب متماحل أي بعيد ما بين الطرفين وفلاة متماحلة بعيدة الأطراف وأنشد ابن بري لأبي وجزة كأن حريقا ثاقبا في إباءة هديرهما بالسبسب المتماحل وقال آخر بعيد من الحادي إذا ما تدفعت بنات الصوى في السبسب المتماحل وقال مزرد هواها السبسب المتماحل وناقة متماحلة طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير متماحل طويل بعيد ما بين الطرفين مساند الخلق مرتفعه والمحل البعد ومكان متماحل متباعد أنشد ثعلب من المسبطرات الجياد طمرة لجوج هواها السبسب المتماحل أي هواها أن تجد متسعا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتماحلت بهم الدار تباعدت أنشد ابن الأعرابي وأعرض إني عن هواكن معرض تماحل غيطان بكن وبيد دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد ومحل لفلان حقه تكلفه له والممحل من اللبن الذي قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذي حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد ما ذقت ثفلا منذ عام أول إلا من القارص والممحل قال ابن بري الرجز لأبي النجم يصف راعيا جلدا وصوابه ما ذاق ثفلا وقبله صلب العصا جاف عن التغزل يحلف بالله سوى التحلل والثفل طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما الأصمعي إذا حقن اللبن في السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط فإن أخذ شيئا من طعم فهو الممحل ويقال مع فلان ممحلة أي شكوة يمحل فيها اللبن وهو الممحل ويديرها

(* هكذا بياض في الأصل) الجوهري والممحل بفتح الحاء مشددة اللبن الذي ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وتمحل الدراهم انتقدها والمحال الكيد وروم الأمر بالحيل ومحل به يمحل

(* قوله « ومحل به يمحل إلخ » عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية إلى السلطان) محلا كاده بسعاية إلى السلطان قال ابن الأنباري سمعت أحمد بن يحيى يقول المحال مأخوذ من قول العرب محل فلان بفلان أي سعى به إلى السلطان وعرضه لأمر يهلكه فهو ماحل ومحول والماحل الساعي يقال محلت بفلان أمحل إذا سعيت به إلى ذي سلطان حتى توقعه في ورطة ووشيت به الأزهري وأما قول الناس تمحلت مالا بغريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتلت وقدر أنه من المحالة بفتح الميم وهي مفعلة من الحيلة ثم وجهت الميم فيها وجهة الميم الأصلية فقيل تمحلت كما قالوا مكان وأصله من الكون ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحل عندي ما ذهب إليه في شيء ولكنه من المحل وهو السعي كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه والمحل السعاية من ناصح وغير

ناصح والمحل المكر والكيد والمحال المكر ب الحق وفلان يماحل عن الإسلام أي يماكر ويدافع والمحال الغضب والمحال التدبير والمماحلة المماكرة والمكايدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك أي كيدك وقوتك وقال الأعشى فرع نبع يهتز في غصن المج د غزير الندى شديد المحال

(* قوله « في غصن المجد » هكذا ضبط في الأصل بضمتين)

أي شديد المكر وقال ذو الرمة ولبس بين أقوام فكل أعد له الشغازب والمحالا وفي حديث الشفاعة إن إبراهيم يقول لست هناكم أنا الذي كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله A والله ما فيها كذبة إلا وهو يماحل بها عن الإسلام أي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه أصلية ورجل محل أي ذو كيد وتمحل أي احتال فهو متمحل يقال تمحل لي خيرا أي اطلبه الأزهري والمحال مماحلة الإنسان وهي مناكرته إياه ينكر الذي قاله ومحل فلان بصاحبه ومحل به إذا بهته وقال إنه قال شيئا لم يقله وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين أيهما أشد والمحل في اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصل أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة وفي الحديث عن ابن مسعود إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق قال أبو عبيد جعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه أو إذا هو ضيعه قال ابن الأثير أي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به وفي حديث الدعاء لا ينقض عهدهم عن شية ماحل أي عن وشي واش وسعاية ساع ويروى سنة ماحل بالنون والسين المهملة وقال ابن الأعرابي محل به كاده ولم يعين أعند السلطان كاده أم عند غيره وأنشد مصاد بن كعب والخطوب كثيرة ألم تر أن الله يمحل بالألف ؟ وفي الدعاء ولا تجعله ماحلا مصدقا والمحال من الله العقاب وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المحال وهو من الناس العداوة وماحله مماحلة ومحالا عاداه وروى الأزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى وهو شديد المحال قال شديد الانتقام وروي عن قتادة شديد الحيلة وروي عن ابن جريج أي شديد الحول قال وقال أبو عبيد أراه أراد المحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحول قال والمحال الكيد والمكر قال عدي محلوا محلهم بصرعتنا العا م فقد أوقعوا الرحى بالثفال قال مكروا وسعوا والمحال بكسر الميم المماكرة وقال القتيبي شديد المحال أي شديد الكيد والمكر قال وأصل المحال الحيلة وأنشد قول ذي الرمة أعد له الشغازب والمحالا قال ابن عرفة المحال الجدال ماحل أي

جادل قال أبو منصور قول التقتيبي في قوله D وهو شديد المحال أي **الحيلة غلط فاحش** وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة وليس كما توهمه لأن مفعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المزود والمحول والمحور والمعير والمزيل والمجول وما شاكلها قال وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها وقال الفراء في كتاب المصادر المحال المماحلة يقال في فعلت محلت أمحل محلا قال وأما المحالة فهي مفعلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الأزهري وقرأ الأعرج وهو شديد المحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال المعنى وهو شديد الحول وقال اللحياني عن الكسائي قال محلني يا فلان أي قوني قال أبو منصور وقوله شديد المحال أي شديد القوة والمحالة الفقارة ابن سيده والمحالة الفقرة من فقار البعير وجمعه محال وجمع المحال محل أنشد ابن الأعرابي كأن حيث تلتقي منه المحل من قطريه وعلان ووعل يعني قرون وعلين ووعل شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال الأزهري وأما قول جندل الطهوي عوج تساندن إلى ممحل فإنه أراد موضع محال الظهر جعل الميم لما لزمت المحالة وهي الفقارة من فقار الظهر كالأصلية والمحل الذي قد طرد حتى أعيا قال العجاج نمشي كمشي المحل المبهور وفي النوادر رأيت فلانا متماحلا وماحلا وناحلا إذا تغير بدنه والمحال ضرب من الحلي يصاغ مفقرا أي محززا على تفقير وسط الجراد قال محال كأجواز الجراد ولؤلؤ من القلقي والكبيس الملوب والمحالة التي يستقي عليها الطيانون سميت بفقارة البعير فعالة أو هي مفعلة لتحولها في دورانها والمحالة والمحال أيضا البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل قال حميد الأرقط يردن والليل مرم طائره مرخى رواقاه هجود سامره ورد المحال قلقت محاوره والمحالة البكرة هي مفعلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنقل من حالة إلى حالة وكذلك ا لمحالة لفقرة الظهر هي أيضا مفعلة لا فعالة منقولة من المحالة التي هي البكرة قال ابن بري فحق هذا أن يذكر في حول غيره المحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانية وفي الحديث حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة هي البكرة العظيمة التي يستقى عليها وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئار العميقة وقولهم لا محالة بوضع موضع لا بد ولا حيلة مفعلة أيضا من الحول والقوة وفي حديث قس أيقنت أني لا محا لة حيث صار القوم صائر أي لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة وهي مفعلة منهما وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى

لا بد والميم زائدة وقوله في حديث الشعبي إن حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة ." (١)

" (نبل) النبل بالضم الذكاء والنجابة وقد نبل نبلا ونبالة وتنبل وهو نبيل ونبل والأنثى نبلة والجمع نبال بالكسر ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة

(* قوله « ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة » هكذا في الأصل المعول عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق وفي بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا) وأما النبالة فهي أعم تجري مجرى النبل وتكون مصدرا للشيء النبيل الجسيم وأنشد كعثبها نبيل قال وهو يعيبها بهذا قال والنبل في معنى جماعة النبيل كما أن الأدم جماعة الأديم والكرم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال وفي المعنى الأول قوم نبلاء الجوهري النبل والنبالة الفضل وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة وأنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة ولم تنطقها على غلاله إلا لحسن الخلق والنباله وكذلك الناقة في حسن الخلق وفرس نبيل المحزم حسنه مع غلظ قال عنترة وحشيتي سرج على عبل الشوى مهد مراكله نبيل المحزم وكذلك الرجل أنشد ثعلب في صفة رجل فقام وثاب نبيل محزمه لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه ويقال ما انتبل نبله إلا بأخرة ونبله ونباله كذلك أي لم ينتبه له وما بالي به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبله ونباله ونبالته ونبالته قال ابن بري اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نبله ونبله ونباله ونبالته لا غير وأتاني فلان وأتاني هذا الأمر وما نبلت نبله أنبل أي ما شعرت به ولا أردته وقال اللحياني أتاني ذلك الأمر وما انتبلت نبله ونبلته قال وهي لغة القناني ونباله ونبالته أي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبله أي ما انتبهت له والله أعلم ابن الأعرابي النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة الجوهري والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر نبيلة موضع الحجلين خود وفي الكشحين والبطن اضطمار والنبل أيضا الصغار وهو من الأضداد والنبل عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والإبل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التي يستنجى بها ومنه الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الأثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف

(١) لسان العرب، ٦١٦/١١

والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الإبل والصغار وهو من الأضداد ونبله نبلا أعطاه إياها يستنجي بها وتنبل بها استنجى قال الأصمعي أراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلني أحجارا للاستنجاء أي أعطنيها ونبلني عرقا أي أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النبل بفتح النون قال ونراها سميت نبلا لصغرها وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نبل وللصغار نبل وحكى ابن بري عن ابن خالويه النبل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح والنبل حجارة الاستنجاء قال ويقال النبل بضم النون قال محمد بن إسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول إن رجلا من العرب توفي فورثه أخوه فعيره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا ؟ إن كنت أزننتني بها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا يقول أأفرح بصغار الإبل وقد رزئت بكبار الكرام ؟ قال وبعضهم يرويه نبلا يريد جمع نبلة وهي العظيمة قال ابن بري الشعر لحضرمي بني عامر والنبل في الشعر الصغار الأجسام قال فنرى أن حجارة الاستنجاء سميت نبلا لصغارتها وقال أبو سعيد كلما ناولت شيئا ورميته فهو نبل قال وفي هذا طريق آخر يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه قال وأما ما روي شصائصا نبلا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نبلا بضم النون والنبل ههنا عوض مما أصبت به وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان ثوابك وقال أبو حاتم فيما ألفه من الأضداد يقال ضب نبل وهو الضخم وقالوا النبل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد أورث ذودا شصائصا نبلا بفتح النون قال أبو منصور أما الذي في الحديث وأعدوا النبل فهو بضم النون جمع النبلة وهو ما تناولته من مدر أو حجر وأما النبل فقد جاء بمعنى النبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تنبل وتنبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة وهو بسمل المعضلات نبيل

(* قوله « وهو بسمل المعضلات نبيل » هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي)

فقال قال بعضهم نبيل أي عاقل وقيل حاذق وهو نبيل الرأي أي جيده وقيل نبيل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور واستنبل المال أخذ خياره ونبلة كل شيء خياره والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات وقال الكميت لآلئ من نبلات الصوا ر كحل المدامع لا تكتحل أي خيار الصوار شبه البقر الوحشي باللآلئ وقوله أنشده ابن الأعرابي مقدما سطيحة أو أنبلا قال ابن سيده لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار وإن كان ذلك ليس له فعل والتنبال والتنبالة القصير بين

التنبالة ذهب ثعلب إلى أنه من النبل وجعله سيبويه رباعيا والنبل السهام وقيل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نبلة والصحيح أنه لا واحد له إل ا السهم التهذيب إذا رجعوا إلى واحدة قيل سهم وأنشد لا تجفواني وانبلاني بكسره

(* قوله « لا تجفواني » هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه)

وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال قال الشاعر وكنت إذا رميت ذوي سواد بأنبال مرقن من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم واحبسن في الجعبة من نبالها وقول اللعين ولكن حقها هرد النبال

(* قوله ولكن حقها هرد النبال » هكذا في الأصل مضبوطا)

وقال الفراء النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل وتصغر بطرح الهاء وصاحبها نابل ورجل نابل ذو نبل والنابل الذي يعمل النبل وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النبالة ابن السكيت رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل فإذا كان يعملها قلت نابل ونابلته فنبلته إذا كنت أجود نبلا منه قال وقد يكون ذلك في النبل أيضا وتقول هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل وتنبل أيضا أي تكلف النبل وتنبل أي أخذ الأنبل فالأنبل وأنشد ابن بري لأوس وأملق ما عندي خطوب تنبل وفي المثل ثار حابلهم على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر ونبال بالتشديد صانع للنبل ويقال أيضا صاحب النبل قال امرؤ القيس وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال يعني ليس بذي نبل وكان أبو حرار يقول ليس بنابل مثل لابن وتامر قال ابن بري النبال بالتشديد الذي يعمل النبل والنابل صاحب النبل هذا هو المستعمل قال الراجز ما علتي وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال نابل أي ذو نبل قال وربما جاء نبال في موضع نابل ونابل في موضع نبال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولابن ونابل وإن كان شيء من هذا صنعته تمار ولبان ونبال ثم قال وقد تقول لذي السيف سياف ولذي النبل نبال على التشبيه بالآخر وحرفته النبالة ومتنبل حامل نبل ونبله بالنبل ينبله نبلا رماه بالنبل وقوم نبل رماة عن أبي حنيفة ونبله ينبله نبلا وأنبله كلاهما أعطاه النبل وأنبلته سهما أعطيته واستنبله سأله النبل ونبلني أي هب لي نبالا واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبلا وفي الصحاح استنبلي فنبلته أي ناولته نبلا ونبل على القوم ينبل لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها وفي حديث النبي A كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي وروي كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار نبلت الرجل بالتشديد إذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته وفي الحديث إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي A يوم أحد والنبي ينبله وفي رواية وفتى ينبله كلما نفدت نبله وفي رواية ينبله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن الأثير قال ابن قتيبة **وهو غلط من** نقلة الحديث لأن معنى

نبلته أنبله إذا رميته بالنبل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته ومنه الحديث الرامي ومنبله ويجوز أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ونبل بسهم واحد رمى به ورجل نابل حاذق بالنبل وقال أبو زيد تنابل فلان وفلان فنبله فلان إذا تنافرا أيهما أنبل من النبل وأيهما أحذق عملا ونابلني فلان فنبلته أي كنت أجود نبلا منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على نابل

(* قوله « لفتك إلخ » مع بعد كرك لأمين إلخ هكذا في الأصل)

فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عبدة ما معنى كرك لأمين على نابل فقال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس كرك لأمين على نابل وقيل هو الذي يسوي النبال وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل قال ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا وفلان نابل أي حاذق بما يمارسه من عمل ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو نبعة تدلى عليها بالحبال موثقا شديد الوصاة نابل وابن نابل

(* سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا)

الجوهري والنابل الحاذق بالأمر يقال فلان نابل وابن نابل أي حاذق وابن حاذق وأنشد الأصمعي لذي الإصبع قوم أفواقها وترصها أنبل عدوان كلها صنعا أي أعلمهم بالنبل قال ابن سيده وكل حاذق نابل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل جعله ابن نابل لأنه أحذق له وأنبل قداحه جاء بها غلاظا جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتني خطوب تنبلت ما عندي أي أخذت قال اوس بن حجر لما رأيت العدم قيد نائلي وأملق ما عندي خطوب تنبل تنبلت ما عندي ذهبت بما عندي ونبلت حملت ونبل الرجل بالطعام ينبله علله به وناوله الشيء بعد الشيء ونبل به ينبل رفق ولأنبلنك بنبالتك أي لأجزينك جزاءك والنبل السير الشديد السريع وقيل حسن السوق للإبل نبلها ينبلها نبلا فيهما ابن السكيت نبلت الإبل أنبلها نبلا إذا سقتها سوقا شديدا ونبلت الإبل أي قمت بمصلحتها قال زفر بن الخيار المحاربي لا تأويا للعيس وانبلاها فإنها ما سلمت قواها بعيدة المصبح من ممساها إذا الإكام لمعت صواها

لبئسما بطء ولا ترعاها

(* قوله « لا تأويا إلخ » المشاطير الثلاث الاول اوردها الجوهري وفي

الصاغاني وصواب انشاده

لا تأويا للعيس وانبلاها ... لبئسما بطء ولا نرعاها

فانها ان سلمت قواها ... نائية المرفق عن رحاها

بعيدة المصبح من ممساها ... إذا الاكام لمعت صواها)

أبو زيد

(* قوله « ابو زيد إلخ » عبارة الصاغاني أبو زيد يقال انبل

بقومك اي ارفق بهم قال صخر الغي

فانبل بقومك اما كنت حاشرهم ... وكل جامع محشور له نبل

اي كل سيد جماعة يحشرهم اي يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ مءا وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل)

انبل بقومك أي ارفق بقومك وكل جامع محشور أي سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم له نبل أي رفق قال والنبل في الحذق والنبالة والنبل في الرجال ويقال ثمرة نبيلة وقدح نبيل وتنبل الرجل والبعير مات وأنشد ابن بري قول الشاعر فقلت له يا با جعادة إن تمت أدعك ولا أدفنك حتى تنبل والنبيلة الجيفة والنبيلة الميتة ابن الأعرابي انتبل إذا مات أو قتل ونحو ذلك وأنبله عرفا أعطاه إياه والتنبال القصير ." (١)

" (هلل) هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه وفي حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم يقال هل السحاب إذا أمطر بشدة والهلال الدفعة منه وقيل هو أول ما يصيبك منه والجمع أهلة على القياس وأهاليل نادرة وانهل المطر انهلالا سال بشدة واستهلت السماء في أول المطر والاسم الهلال وقال غيره هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت وأهله الله ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر قال أبو نصر الأهاليل الأمطار ولا واحد لها في قول ابن مقبل وغيث مريع لم يجدع نباته ولته أهاليل السماكين معشب وقال ابن بزرج هلال وهلاله (* قوله « هلال وهلاله إلخ » عبارة الصاغاني والتهذيب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ) وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال قال وقالوا الهلل الأمطار واحدها هلة وأنشد من منعج جادت روابيه الهلل وانهلت السماء إذا صبت واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها وكأن استهلال الصبي منه وفي حديث النابغة الجعدي قال فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل كل شيء انصب فقد انهل يقال انهل السماء بالمطر

---

(١) لسان العرب، ٦٤٠/١١

ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه قال ويقال هل السماء بالمطر هللا ويقال للمطر هلل وأهلول والهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك في أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبي بالبكاء رفع صوته وصاح عند الولادة وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل والإهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفي الحديث الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفي حديث الجنين كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل ؟ وقال الراجز يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية وتكرر في الحديث ذكر الإهلال وهو رفع ا لصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الإهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والإهلال التلبية وأصل الإهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله D وما أهل لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الإهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر أو درة صدفية غواصها بهج متى يره يهل ويسجد يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد وألفيت الخصوم وهم لديه مبرسمة أهلوا ينظرونا وقال غير يعفور أهل به جاب دفيه عن القلب

(* قوله « غير يعفور إلخ » هو هكذا في الأصل والتهذيب)

قيل في الإهلال إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه قال الأزهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله A حين قضى في الجنين (قوله « حين قضى في الجنين إلخ » عبارة التهذيب حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتا بغرة إلخ) إذا سقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس لا تستهل من الفراق شؤوني وكذلك انهلت العين قال أو سنبلا كحلت به فانهلت والهليلة الأرض التي استهل بها المطر وقيل الهليلة الأرض الممطورة

وما حواليها غير ممطور وتهلل السحاب بالبرق تلألأ وتهلل وجهه فرحا أشرق واستهل وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الأزهري تهلل الرجل فرحا وأنشد

(* هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من قصيدة له)

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله واهتل كتهلل قال ولنا أسام ما تليق بغيرنا ومشاهد تهتل حين ترانا وما جاء بهلة ولا بلة الهلة من الفرح والاستهلال والبلة أدنى بلل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئا ابن الأعرابي هل يهل إذا فرح وهل يهل إذا صاح والهلال غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة قال أبو إسحق والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلة قال يسيل الربى واهي الكلى عرض الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطر أهلة نضاخ الندى كقوله تلقى نوءهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرا وأهل الرجل نظر إلى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهل قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضا وهل الشهر ولا يقال أهل وهل الهلال وأهل وأهل واستهل على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمدلله إهلالك إلى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم الليث تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال قال الأزهري **هذا غلط وكلام** العرب أهل الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهل الهلال واستهل لا غير وروي عن ابن الأعرابي أهل الهلال واستهل قال واستهل أيضا وشهر مستهل وأنشد وشهر مستهل بعد شهر ويوم بعده يوم جديد قال أبو العباس وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه وفي حديث عمر B أن ناسا قالوا له إنا بين الجبال لا نهل هلالا إذا أهله الناس أي لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أنراه وأتيتك عند هلة الشهر وهله وإهلاله أي استهلاله وهال الأجير مهالة وهلالا استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال بشيء عن اللحياني وهالل أجيرك كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده فلا أدري أهكذا سمعه

منهم أم هو الذي اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله تخط لام ألف موصول والزاي والرا أيما تهليل فإنه أراد تضعها على شكل الهلال وذلك لأن معنى قوله تخط تهلل فكأنه قال تهلل لام ألف موصول تهليلا أيما تهليل والمهللة بكسر اللام من الإبل التي قد ضمرت وتقوست وحاجب مهلل مشبه بالهلال وبعير مهلل بفتح اللام مقوس والهلال الجمل الذي قد ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والتقوس الليث يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالا وإحناقا قد هلل البعير تهليلا قال ذو الرمة إذا ارفض أطراف السياط وهللت جروم المطايا عذبتهن صيدح ومعنى هللت أي انحنت كأنه الأهلة دقة وضمرا وهلال البعير ما استقوس منه عند ضمره قال ابن هرمة وطارق هم قد قريت هلاله يخب إذا اعتل المطي ويرسم أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير والهلال الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يعرقب بها الصيد والهلال الحديدة التي تضم ما بين حنوي الرحل من حديد أو خشب والجمع الأهلة أبو زيد يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرحال أهلة وقال غيره هلال النؤي ما استقوس منه والهلال الحية ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذي الرمة إليك ابتذلنا كل وهم كأنه هلال بدا في رمضة يتقلب يعني حية والهلال الحية إذا سلخت قال الشاعر ترى الوشي لماعا عليها كأنه قشيب هلال لم تقطع شبارقه وأنشد ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسلخ الحية في نثلة تهزأ بالنصال كأنها من خلع الهلال وهزؤها بالنصال ردها إياها والهلال الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض والهلال نصف الرحى والهلال الرحى ومنه قول الراجز ويطحن الأبطال والقتيرا طحن الهلال البر والشعيرا والهلال طرف الرحى إذا انكسر منه والهلال البياض الذي يظهر في أصول الأظفار والهلال الغبار وقيل الهلال قطعة من الغبار وهلال الإصبع المطيف بالظفر والهلال بقية الماء في الحوض ابن الأعرابي والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي قال الأزهري وقيل له هلال لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير وإذا قل ماؤه ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه الليث الهلاهل من وصف الماء الكثير الصافي والهلال الغلام الحسن الوجه قال ويقال للرحى هلال إذا انكسرت والهلال شيء تعرقب به الحمير وهلال النعل ذؤابتها والهلل الفزع والفرق قال ومت مني هللا إنما موتك لو واردت وراديه يقال هلك فلان هللا وهلا أي فرقا وحمل عليه فما كذب ولا هلل أي ما فزع وما جبن يقال حمل فما هلل أي ضرب قرنه ويقال أحجم عنا هللا وهلا قاله أبو زيد والتهليل الفرار والنكوص قال كعب بن زهير لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل أي نكوص وتأخر يقال هلل عن الأمر إذا ولى عنه ونكص وهلل عن الشيء نكل وما هلل عن شتمي أي ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شيء أجرأ من النمر ويقال إن الأسد يهلل ويكلل وإن النمر يكلل ولا يهلل

قال والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينثني ويرجع ويقال حمل ثم هلل والمكلل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه وقال قومي على الإسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا

(* قوله « ويضيعوا التهليلا » وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب)

أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام من قولهم هلل عن قرنه وكلس قال الأزهري أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا وقال الليث التهليل قول لا إله إلا الله قال الأزهري ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب وليس بها ريح ولكن وديقة يظل بها السامي يهل وينقع فسره فقال مرة يذهب ريقه يعني يهل ومرة يجيء يعني ينقع والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان وفي التهذيب في تفسير هذا البيت السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء يلبس مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده وجمعه السماة وقال الباهلي في قوله يهل هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهل من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهلل من أسماء الباطل كثهلل جعلوه اسما له علما وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام « ت هـ ل » معروفة ووجدوا « هـ ل ل » وجاز التضعيف فيه لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبب وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو وامرأة هل متفصلة في ثوب واحد قال أناة تزين البيت إما تلبست وإن قعدت هلا فأحسن بها هلا والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله وقد هيلل الرجل إذا قال لا إله إلا الله وقد أخذنا في الهيللة إذا أخذنا في التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وأنشد فداك من الأقوام كل مبخل يحولق إما ساله العرف سائل الخليل حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة قال والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة ؟ قال ولا أنكره

(* قوله « قال ولا أنكره » عبارة الازهري فقال لا وأنكره)

وأهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعلى وما أهل به لغير الله أي نودي عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال

ابن الأعرابي هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل رديء النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق قال النابغة أتاك بقول هلهل النسج كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ناصع ويروى لهله ويقال أنهج الثوب هلهالا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا شمر يقال ثوب ملهلة ومهلهل ومنهنة وأنشد ومد قصي وأبناؤه عليك الظلال فما هلهلوا وقال شمر في كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هي الحسنة النسج ليست بصفيقة قال ويقال هي الواسعة الحلق قال ابن الأعرابي ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخيف وأنشد لأمية

(* قوله « وأنشد لامية إلخ » عبارة التكملة لامية بن ابي الصلت يصف

الرياح أذعن به جوافل معصفات ... كما تذري المهلهلة

الطحينابه اي بذي قضين وهو موضع)

كما تذري المهلهلة الطحينا وشعر هلهل رقيق ومهلهل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس ابن ربيعة

(* قوله وهو امرؤ القيس بن ربيعة هكذا في الأصل والمشهور أنه ابو ليلى عدي بن ربيعة) أخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب لما توعر في الكراع هجينهم هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا ويقال هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه وهلهل يدركه أي كان يدركه وهذا البيت أنشده الجوهري لما توغل في الكراع هجينهم قال ابن بري والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر ويقال هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا والهلهل السم القاتل وهو معرب قال الأزهري ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه قاتل قال وليس بعربي وأراه هنديا وهلهل الصوت رجعه وماء هلاهل صاف كثير وهلهل عن الشيء رجع والهلاهل الماء الكثير الصافي والهلهلة الانتظار والتأني وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم هلهل بكعب بعدما وقعت فوق الجبين بساعد فعم ويروى هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الأصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر ويل آم خرق أهل المشرفي به على الهباءة لا نكس ولا ورع وذو هلاهل قيل من أقيال حمير وهل حرف استفهام فإذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بل وتكون بمنزلة قد كقوله D يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ؟ قالوا معناه قد امتلأت

قال ابن جني هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه ل ا أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت ؟ بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الأزهري قال الفراء هل قد تكون جحدا وتكون خبرا قال وقول الله D هل أتى على الإنسان حين من الدهر قال معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي جحدا مثل قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتي شرطا وتأتي بمعنى قد وتأتي توبيخا وتأتي أمرا وتأتي تنبيها قال فإذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال معنى حي أسرع بذكره ومعنى هلا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وأنشد وأي حصان لا يقال لها هلا أي اسكني للزوج قال فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما يأتي من الزمان قال ومن الأمر قوله فهل أنتم منتهون وهلا زجر للخيل وهال مثله أي اقربي وقولهم هلا استعجال وحث وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حي هلا الثريد ومعناه هلم إلى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وإذا وقفت عليه قلت حيهلا والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لأن الألف من مخرج الهاء وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر أي فأقبل به وأسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعمر أي أنه من هذه الصفة ويجوز فحيهلا بالتنوين يجعل نكرة وأما حيهلا بلا تنوين فإنما يجوز في الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة قال ابن بري قد عرفت العرب حيهل وأنشد فيه ثعلب وقد غدوت قبل رفع الحيهل أسوق نابين ونابا ملإبل وقال الحيهل الأذان والنابان عجوزان وقد عرف بالإضافة أيضا في قول الآخر وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله قال وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل هيهاؤه وحيهله وقال أبو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض واحدته حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حيهل وأنشد لحميد بن ثور بميث بثاء نصيفية دميث بها الرمث والحيهل

(* قوله « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء

وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء)
وأما قول لبيد يذكر صاحبا له في السفر كان أمره بالرحيل يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيهل فإنما سكنه للقافية وقد يقولون حي من غير أن يقولو هل من ذلك قولهم في الأذان حي على الصلاة حي على الفلاح إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر أنشأت أسأله ما بال رفقته حي الحمول فإن الركب قد ذهبا قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول حيهلا الصلاة يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حيهلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا إلى الصلاة قال ابن بري الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حيهل الثريد بالنصب لا غير وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين قال الشاعر ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصباح فحيعلا وقال آخر أقول لها ودمع العين جار ألم تحزنك حيعلة المنادي ؟ وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زوذ فقال ما يقول ؟ قلنا يقول عجل فقال ألا يقول حيهلك أي هلم وتعال وقول الشاعر هيهاؤه وحيهله فإنما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الأزهري عن ثعلب أنه قال حيهل أي أقبل إلي وربما حذف فقيل هلا إلي وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الألف واللام وذلك أنه قال له الخليل هل لك في زبد وتمر ؟ فقال أبو الدقيش أشد الهل وأوحاه فجعله اسما كما ترى وعرفه بالألف واللام وزاد في الاحتياط بأن شدده غير مضطر لتتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع هل لك والهل خير فيمن إذا غبت حضر ؟ ويقال كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسم فقوي وثقل كقوله إن ليتا وإن لوا عناء قال الخليل إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لو وأشباهها ثقلت لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو يقوى به إذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فنترك على حاله والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أشد الهل قال ابن بري قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر وزبد ؟ فقال أشد الهل وأوحاه وفي رواية أنه قال له هل لك في الرطب ؟ قال أسرع هل وأوحاه وأنشد هل لك والهل خير في ماجد ثبت الغدر ؟ وقال شبيب بن عمرو الطائي هل لك أن تدخل في جهنم ؟ قلت لها لا والجليل الأعظم ما لي هل ولا تكلم قال ابن سلامة

سألت سيبويه عن قوله D فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس على أي شيء نصب ؟ قال إذا كان معنى إلا لكن نصب وقال الفراء في قراءة أبي فهلا وفي مصحفنا فلولا قال ومعناه، أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلا لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي وقال الزجاج في قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب معناه هلا وهل قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحمارس هل هي إلا حظة أو تطليق أو صلف من بين ذاك تعليق أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا وحكي عن الكسائي أنه قال هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستعملون هل بمعنى ما ويقال متى زلت تقول ذلك وكيف زلت وأنشد وهل زلتم تأوي العشيرة فيكم وتنبت في أكناف أبلج خضرم ؟ وقوله وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول ؟ قال ابن جني هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك وقد زرتني فهل أكافئنك أي فلأكافئنك وقوله هل أتى على الإنسان ؟ قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جني يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الإنسان هذا فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك قال الزجاج إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر قال ابن جني وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألفعلت يريدون هل فعلت الأزهري ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه وإن لي فيه وما لي فيه ولا تقل إن لي فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك في كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف ولا يستفهم بحرفي استفهام ابن سيده هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حي من هوازن والهلال الماء القليل في أسفل الركي والهلال السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش ." (١)

(١) لسان العرب، ٧٠١/١١

" (وأل) وأل إليه وألا ووؤولا ووئيلا وواءل مواءلة ووئالا لجأ والوأل والموئل الملجأ وكذلك الموألة مثال المهلكة وقد وأل إليه يئل وألا ووؤولا على فعول أي لجأ وواءل منه على فاعل أي طلب النجاة وواءل إلى المكان مواءلة ووئالا بادر وفي حديث علي عليه السلام أن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل إذا التجأ إلى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك فكأن نفسي جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره ؟ وفي حديث قيلة فوألنا إلى حواء أي لجأنا إليه والحواء البيوت المجتمعة الليث المآل والموئل الملجأ يقال من الموئل وألت مثل وعلت ومن المآل ألت مثل علت مآلا بوزن معالا وأنشد لا يستطيع مآلا من حبائله طير السماء ولا عصم الذرى الودق وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا قال الفراء الموئل المنجى وهو الملجأ والعرب تقول إنه ليوائل إلى موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه وأنشد لا واءلت نفسك خليتها للعامريين ولم تكلم يريد لا نجت نفسك وقال أبو الهيثم يقال وأل يئل وألا ووألة وواءل يوائل مواءلة ووئالا قال ذو الرمة حتى إذا لم يجد وألا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم يروى وعلا ويروى وغلا فالوأل الموئل والوغل الملجأ يغل فيه أي يدخل فيه يقال وغل يغل فهو واغل وكل ملجاء يلجأ إليه وغل وموغل ومن رواه وغلا فهو مثل الوأل سواء قلبت الهمزة عينا ونجنجها أي حركها ورددها مخافة صائد أن يرميها الليث الوأل والوعل الملجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي من أعراب قيس وتميم أيلة الرجل بنو عمه الأدنون وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو إيلته وقال العكلي هو من إيلتنا أي من عشيرتنا ابن بزرج إلة فلان الذين يئل إليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء إلتك وهم إلتي الذين وألت إليهم وقالوا رددته إلى إيلته أي إلى أصله وأنشد ولم يكن في إلتي غوالي يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم من وأل يئل وإلة حرف ناقص أصله وئلة مثل صلة وزنة أصلهما وصلة ووزنة وأما إيلة الرجل فهم أصله الذين يؤول إليهم وكان أصله إولة فقلبت الواو ياء التهذيب وأيلة قرية عربية كأنها سميت أيلة لأن أهلها يؤولون إليها وأما إلية الرجل فقراباته وكذلك ليته والموئل الموضع الذي يستقر فيه السيل والأول المتقدم وهو نقيض الآخر وقول أبي ذؤيب أدان وأنبأه الأولون بأن المدان ملي وفي الأولون الناس الأولون والمشيخة يقول قالوا له إن الذي بايعته ملي وفي فاطمئن والأنثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بشير ابن النكث عود على عود لأقوام أول يموت بالترك ويحيا بالعمل يعني ناقة مسنة على طريق قديم وإن شئت قلت الأولون وفي حديث الإفك وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح

الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر وقيل هو الوجه وفي حديث أبي بكر Bه وأضيافه بسم الله الأولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الأولى فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال وقوله D تبرج الجاهلية الأولى قال الزجاج قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح عليهما السلام وقيل منذ زمن نوح عليه السلام إلى زمن إدريس عليه السلام وقيل منذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله A قال وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله A وكانوا يتخذون البغايا يغللن لهم قال ,أما قول عبيد بن الأبرص فاتبعنا ذات أولانا الأولى ال موقدي الحرب وموف بالحبال فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أي العهود فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود ابن يعفر فألحقت أخراهم طريق ألاهم فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك في قوله وقد بدا هنك من المئزر ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الأسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالي أنشد يعقوب لذي الرمة تكاد أواليها تفري جلودها ويكتحل التالي بمور وحاصب أراد أوائلها والجمع الأول التهذيب الليث الأوائل من الأول فمنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام ولكل حجة وقال في قوله جهام تحث الوائلات أواخره قال ورواه أبو الدقيش الأولات قال والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعلى قال وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات قال أبو منصور وقد جمع أول على أول مثل أكبر وكبر وكذلك الأولى ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا الليث من قال تأليف أول من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أأول بهمزتين لأنك تقول من آب يؤوب أأوب واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أأول فقلبت إحدى الهمزتين واوا ثم أدغمت في الواو الأخرى فقيل أول ومن قال إن أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشددهما قال الجوهري أصل أول أوأل على أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدل على ذلك قولهم هذا أول منك والجمع الأوائل والأوالي أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وول على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن بري C قوله أصل أول أوأل هو قول مرغوب عنه لأنه كان يجب علي هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أول لأن تخفيف الهمزة إذ سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووأل على

فوعل لأنه يجب على هذا صرفه إذ فوعل مصروف وأول غير مصروف في قولك مررت برجل أول ولا يصح قلب الهمزة واوا في ووأل على ما قدمت ذكره في الوجه الأول فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من وول فهي من باب دودن

(* قوله « انها أفعل من وول فهي من باب دودن إلخ » هكذا في الأصل) وكوكب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهري وإنما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو إذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أول وإذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أولا قال ابن بري **هذا غلط في** التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضا وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أولا ولا آخرا أي قديما ولا حديثا قال الجوهري قال ابن السكيت ولا تقل عام الأول وتقول ما رأيته مذ عام أول ومذ عام أول فمن رفع الأول جعله صفة لعام كأنه قال أول من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا وإذا قلت ابدأ بهذا أول ضممته على الغاية كقولك افعله قبل وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت ابدأ به أول فعلك كما تقول قبل فعلك وتقول ما رأيته مذ أمس فإن لم تره يوما قبل أمس قلت ما رأيته مذ أول من أمس فإن لم تره مذ يومين قبل أمس قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاما أول جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الأعرابي لقيته عام الأول بإضافة العام إلى الأول ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأول وحكى اللحياني أتيتك عام الأول والعام الأول ومضى ع ا م الأول على إضافة الشيء إلى نفسه والعام الأول وعام أول مصروف وعام أول وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مذ عام أول نصبه على الظرف أراد مذ عام وقع أول وقوله يا ليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جدب عام أولا يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والركب أسفل منكم قال سيبويه وإذا قلت عام أول فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد التهذيب يقال رأيته عاما أول لأن أول على بناء أفعل قال الليث ومن نون حمله على النكرة ومن لم ينون فهو بابه ابن السكيت لقيته أول ذي يدين أي ساعة غدوت واعمل كذا أول ذات يدين أي أول كل شيء تعمله وقال ابن دريد أول فوعل قال وكان في الأصل ووول فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقيل أول أبو زيد لقيته عام الأول ويوم الأول جر آخره قال وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة الشيء إلى نعته أبو زيد يقال جاء في أولية الناس

إذا جاء في أولهم التهذيب قال المبرد في كتاب المقتضب أول يكون على ضربين يكون اسما ويكون نعتا موصولا به من كذا فأما كونه نعتا فقولك هذا رجل أول منك وجاءني زيد أول من مجيئك وجئتك أول من أمس وأما كونه اسما فقولك ما تركت أولا ولا آخرا كما تقول ما تركت له قديما ولا حديثا وعلى أي الوجهين سميت به رجلا انصرف في النكرة لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفكل وفي باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أول ما أطلع ضب ذنبه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة ومنهم من ينصب أول ويرفع ذنبه على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه أي ذنبه في أول ذلك وقال الزجاج في قول الله D إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة قال أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحد أول العدد والعدد غير متناه ونعيم الجنة له أول وهو غير منقطع وقولك هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي قال فلو قال قائل أول عبد أملكه حر فملك عبدا لعتق ذلك العبد لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إن أول بيت وضع للناس هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره قال أبو منصور ولم يبين أصل أول واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأول في صفة الله D أنه الأول ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء قال وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله A فلا يجوز أن نعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي عنه A قال وأقرب ما يحضرني في اشتقاق الأول أنه أفعل من آل يؤول وأولى فعلى منه قال وكان أول في الأصل أأول فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت في الواو الأخرى فقيل أول قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يؤول إذا نجا وسبق ومثله وأل يئل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابدأ بهذا أول فإنما يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم وبني على الحركة لأنه من المتمكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن قال وقالوا ادخلوا الأول فالأول وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأول فالأول وحكي عن الخليل ما ترك أولا ولا آخرا أي قديما ولا حديثا جعله اسما فنكر وصرف وحكى ثعلب هن الأولات دخولا والآخرات خروجا واحدتها الأولة والآخرة ثم قال ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى وحكى اللحياني أما أولى بأولى فإني أحمد الله لم يزد على ذلك وتقول هذا أول بين الأولية قال الشاعر ماح البلاد لنا في أوليتنا على حسود الأعادي مائح قثم وقول ذي الرمة وما فخر من ليست له أولية تعد إذا عد القديم ولا ذكر يعني مفاخر آبائه وأول معرفة

الأحد في التسمية الأولى قال أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار وأهون وجبار الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه وقوله في الحديث الرؤيا لأول عابر أي إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسره بعده والوألة مثل الوعلة الدمنة والسرجين وفي المحكم أبعار الغنم والإبل جميعا تجتمع وتتلبد وقيل هي أبوال الإبل وأبعارها فقط يقال إن بني فلان وقودهم الوألة الأصمعي أوألت الماشية في المكان على أفعلت أثرت فيه بأبوالها وأبعارها واستوألت الإبل اجتمعت وفي حديث علي عليه السلام قال لرجل أنت من بني فلان ؟ قال نعم قال فأنت من وألة إذا قم فلا تقربني قيل هي قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهي البعرة لخستها وقد أوأل المكان فهو موئل وهو الوأل والوألة وأوأله هو قال في صفة ماء أجن ومصفر الجمام موئل وهذا البيت أنشده الجوهري أجن ومصفر الجمام موأل قال ابن بري صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجن وقبله بأبيات بمنهل تجبينه عن منهل ووائل اسم رجل غلب على حي معروف وقد يجعل اسما للقبيلة فلا يصرف وهو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي وموألة اسم أيضا قال سيبويه جاء على مفعل لأنه ليس على الفعل إذ لو كان على الفعل لكان مفعلا وأيضا فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها وقال ابن جني إنما ذلك فيمن أخذه من وأل فأما من أخذه من قولهم ما مألت مألة فإنما هو حينئذ فوعلة وقد تقدم وموألة بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو موألة بطن قال خالد ابن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن بحبره

(* قوله « لمالك بن بحبره » هكذا في الأصل من غير نقط) ورهنته بنو موألة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمق فقال خالد ليتك إذ رهنت آل موأله حزوا بنصل السيف عند السبله وحلقت بك العقاب القيعله قال ابن جني إن كان موألة من وأل فهو مغير عن موئلة للعلمية لأن ما فاؤه واو إنما يجيء أبدا على مفعل بكسر العين نحو موضع وموقع وقد ذكر بعض ذلك في مأل ." (١)

" (وهل) وهل وهلا ضعف وفزع وجبن وهو وهل ووهله أفزعه الجوهري الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ومستوهل قال القطامي يصف إبلا وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق ووهلت إليه إذا فزعت إليه ووهلت بالكسر إذا فزعت منه قال وشاهد مستوهل قول أبي دواد كأنه يرفئي بات عن غنم مستوهل في سواد الليل مذؤوب وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقمنا وهلين أي فزعين والوهل والمستوهل الفزع النشيط ووهلت إليه وهلا فزعت إليه ووهلت منه فزعت منه والوهلة الفزعة ووهلت

(١) لسان العرب، ١١/٧١٥

إليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وهمت وسهوت ووهلت فأنا واهل أي سهوت ووهل في الشيء وعنه **وهلا غلط فيه** ونسيه وفي التهذيب وهلت إلى الشيء وعنه إذا نسيته وغلطت فيه وتوهلت فلانا أي عرضته لأن يهل ويغلط ومنه الحديث كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك ؟ أبو سعيد أبو زيد وهلت إلى الشيء أهل وهلا وهو أن تخطئ بالشيء فتهل إليه وأنت تريد غيره أبو زيد وهل في الشيء وعن الشيء يوهل وهلا **إذا غلط فيه** وسها ووهلت إليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وهمت ومنه الحديث رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر وهل إلى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون ويوهل إذا ذهب وهمه إليه ومنه حديث عائشة Bها وهل ابن عمر أي ذهب وهمه إلى ذلك قال ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل في الشيء وعن الشيء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك ومنه قول ابن عمر وهل أنس **أي غلط وكلمت** فلانا وما ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهمي ولقيته أول وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء وقيل هو أول ما تراه وفي الحديث فلقيته أول وهلة أي أول شيء والوهلة المرة من الفزع أي لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان ." (١)

" (أمم) الأم بالفتح القصد أمه يؤمه أما إذا قصده وأممه وأتمه وتأممه وينمه وتيممه الأخيراتان على البدل قال فلم أنكل ولم أجبن ولكن يممت بها أبا صخر بن عمرو ويممته قصدته قال رؤبة أزهر لم يولد بنجم الشح ميمم البيت كريم السنح

(* قوله « أزهر إلخ » تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه)

وتيممته قصدته وفي حديث ابن عمر من كانت فترته إلى سنة فلأم ما هو أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه قال ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله

(* قوله « إلى أصله إلخ » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمعناه باسقاط لفظ أصله) ما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا يتأممون شرار ثمارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت أتأمم رسول الله A وفي حديث كعب بن مالك فتيممت بها التنور أي قصدت وفي حديث كعب بن مالك ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا أي يقصد إليه فيسد عليهم وتيممت الصعيد للصلاة وأصله التعمد والتوخي من قولهم تيممتك وتأممتك قال ابن السكيت قوله فتيمموا صعيدا طيبا أي اقصدوا لصعيد طيب ثم كثر استعمالهم

---

(١) لسان العرب، ٧٣٧/١١

لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب ابن سيده والتيمم التوضؤ بالتراب على البدل وأصله من الأول لأنه يقصد التراب فيتمسح به ابن السكيت يقال أممته أما وتيممته تيمما وتيممته يمامة قال ولا يعرف الأصمعي أممته بالتشديد قال ويقال أممته وأممته وتأممته وتيممته بمعنى واحد أي توخيته وقصدته قال والتيمم بالصعيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عوام الناس التمسح بالتراب والأصل فيه القصد والتوخي قال الأعشى تيممت قيسا وكم دونه من الأرض من مهمه ذي شزن وقال اللحياني يقال أمو ويموا بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويممت المريض فتيمم للصلاة وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء ويممته برمحي تيميما أي توخيته وقصدته دون من سواه قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة يممته الرمح صدرا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق وقال ابن بري في ترجمة يمم واليمامة القصد قال المرار إذا خف ماء المزن عنها تيممت يمامتها أي العداد تروم وجمل مئم دليل هاد وناقة مئمة كذلك وكله من القصد لأن الدليل الهادي قاصد والإمة الحالة والإمة والأمة الشرعة والدين وفي التنزيل العزيز إنا وجدنا آباءنا على أمة قاله اللحياني وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على إمة قال الفراء قرئ إنا وجدنا آباءنا على أمة وهي مثل السنة وقرئ على إمة وهي الطريقة من أممت يقال ما أحسن إمته قال والإمة أيضا النعيم والملك وأنشد لعدي بن زيد ثم بعد الفلاح والملك والإممة وارتهم هناك القبور قال أراد إمامة الملك ونعيمه والأمة والإمة الدين قال أبو إسحق في قوله تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أي كانوا على دين واحد قال أبو إسحق وقال بعضهم في معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح في السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور

(* قوله « قال أبو منصور إلخ » هكذا في الأصل ولعله قال أبو منصور الأمة فيما فسروا إلخ) فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر وهل يستوي ذو أمة وكفور ؟ وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الأخفش يريد أهل أمة أي خير أهل دين وأنشد للنابغة حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع ؟ والإمة لغة في الأمة وهي الطريقة والدين والإمة النعمة قال الأعشى ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة وأصاب غزوك إمة فأزالها والإمة الهيئة عن اللحياني والإمة أيضا الحال والشأن وقال ابن الأعرابي الإمة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير Bه فهل لكم فيكم وأنتم بإمة عليكم عطاء الأمن موطئكم سهل والإمة بالكسر العيش الرخي يقال

هو في إمة من العيش وآمة أي في خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد مهلا أبيت اللعن مه لا إن فيما قلت آمه ويقال ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما أمري وأمره لبعده مني فلم يتعرض لي ؟ ومنه قول الشاعر فما إمي وإم الوحش لما تفرع في ذؤابتي المشيب يقول ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الإم حشو في البيت قال ابن بري ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا ما أمك و أم ذات عرق أي أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذي يتبعه الجيش ابن سيده والإمة والأمة السنة وتأمم به وأتم جعله أمة وأم القوم وأم بهم تقدمهم وهي الإمامة والإمام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الأعرابي في قوله D يوم ندعو كل أناس بإمامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذي أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله A إمام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التي مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والإمام ما ائتم به من رئيس وغيره والجمع أئمة وفي التنزيل العزيز فقاتلوا أئمة الكفر أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم الأزهري أكثر القراء قرؤوا أيمة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمة بهمزيتن قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجعلناهم أيمة يدعون إلى النار أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة قلبت الهمزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا فإذا كرهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لاسيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفرقتين فاء وعينا أو عينا ولاما أحرى فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائئ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهري الإمام الذي يقتدى به وجمعه أيمة وأصله أأممة على أفعلة مثل إناء وآنية وإله وآلهة فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيمة الكفر قال الأخفش جعلت الهمزة ياء وقرئ أيمة الكفر قال الأخفش جعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين قال ومن كان رأيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أويمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا وقال المازني أييمة ولم يقلب وإمام كل شيء قيمه والمصلح له والقرآن إمام المسلمين وسيدنا محمد رسول الله A إمام الأئمة والخليفة إمام الرعية وإمام الجند قائدهم وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن إمامة منه قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين وقال أبو إسحق إذا فضلنا رجلا في الإمامة قلنا هذا أوم من هذا وبعضهم يقول هذا أيم من هذا قال والأصل في أئمة أأممة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا

أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أيم من هذا جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أأم فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة كما قال في جمع آدم أوادم قال وهذا هو القياس قال والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمة بدلا لازما وهذا مذهب الأخفش والأول مذهب المازني قال وأظنه أقيس المذهبين فأما أئمة باجتماع الهمزتين فإنما يحكى عن أبي إسحق فإنه كان يجيز اجتماعهما قال ولا أقول إنها غير جائزة قال والذي بدأنا به هو الاختيار ويقال إمامنا هذا حسن الإمة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا وأممت القوم في الصلاة إمامة وأتم به أي اقتدى به والإمام المثال قال النابغة أبوه قبله وأبو أبيه بنوا مجد الحياة على إمام وإمام الغلام في المكتب ما يتعلم كل يوم وإمام المثال ما امتثل عليه والإمام الخيط الذي يمد على البناء فيبني عليه ويسوى عليه ساف البناء وهو من ذلك قال وخلقته حتى إذا تم واستوى كمخة ساق أو كمتن إمام أي كهذا الخيط الممدود على البناء في الاملاس والاستواء يصف سهما يدل على ذلك قوله قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ عن القصد حتى بصرت بدمام وفي الصحاح الإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء وإمام القبلة تلقاؤها والحادي إمام الإبل وإن كان وراءها لأنه الهادي لها والإمام الطريق وقوله D وإنهما لبإمام مبين أي لبطريق يؤم أي يقصد فيتميز يعني قوم لوط وأصحاب الأيكة والإمام الصقع من الطريق والأرض وقال الفراء وإنهما لبإمام مبين يقول في طريق لهم يمرون عليها في أسفارهم فجعل الطريق إماما لأنه يؤم ويتبع والأمام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك أمامك بالرفع إذا جعلته اسما وتقول أخوك أمامك بالنصب لأنه صفة وقال لبيد فجعله اسما فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

(* قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة وفي الصحاح في مادة ولي بالغين المعمجة ومثله في التكلمة في مادة فرج ومثله كذلك في معلقة لبيد)

يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وأمامها تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها أي ولي مخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يؤم القوم أي يتقدمهم أخذ من الأمام يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الإمام رئسيا كقولك إمام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم ويكون الإمام الطريق الواضح قال الله تعالى وإنهما لبإمام مبين ويكون الإمام المثال وأنشد بيت النابغة بنوا مجد الحياة على إمام معناه على مثال وقال لبيد ولكل قوم سنة وإمامها والدليل إمام السفر وقوله D وجعلنا للمتقين إماما قال أبو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله في حلقكم عظما وقد

شجينا وإن المتقين في جنات ونهر وقل الإمام جمع آم كصاحب وصحاب وقيل هو جمع إمام ليس على حد عدل ورضا لأنهم قد قالوا إمامان وإنما هو جمع مكسر قال ابن سيده أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والأمة الإمام الليث الإمة الائتمام بالإمام يقال فلان أحق بإمة هذا المسجد من فلان أي بالإمامة قال أبو منصور الإمة الهيئة في الإمامة والحالة يقال فلان حسن الإمة أي حسن الهيئة إذا أم الناس في الصلاة وقد ائتم بالشيء وأتمى به على البدل كراهية التضعيف وأنشد يعقوب نزور امرأ أما الإله فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتمي والأمة القرن من الناس يقال قد مضت أمم أي قرون وأمة كل نبي من أرسل إليهم من كافر ومؤمن الليث كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه فهم أمته وقيل أمة محمد صلى الله عليهم وسلم كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر قال وكل جيل من الناس هم أمة على حدة وقال غيره كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة والأمة الجيل والجنس من كل حي وفي التنزيل العزيز وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ومعنى قوله إلا أمم أمثالكم في معنى دون معنى يريد والله أعلم أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يفقهنا ذلك وكل جنس من الحيوان أمة وفي الحديث لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم وورد في رواية لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها يعني بها الكلاب والأم كالأمة وفي الحديث إن أطاعوهما يعني أبا بكر وعمر رشدوا ورشدت أمهم وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه في الدعاء عليه وكل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الأديان فهو أمة وحده وكان إبراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام أمة والأمة الرجل الذي لا نظير له ومنه قوله D إن إبراهيم كان أمة قانتا لله وقال أبو عبيدة كان أمة أي إماما أبو عمرو الشيباني إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة فلان بإمة معناه راجع إلى الخير والنعمة لأن بقاء قوته من أعظم النعمة وأصل هذا الباب كله من القصد يقال أممت إليه إذا قصدته فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ومعنى الإمة في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس قال النابغة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع ويروي ذو إمة فمن قال ذو أمة فمعناه ذو دين ومن قال ذو إمة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه قال ومعنى الأمة القامة

(* وقوله « ومعنى الأمة القامة إلخ » هكذا في الأصل) سائر مقصد الجسد وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أممت قصدت وقال الفراء في قوله D إن إبراهيم كان أمة قال أمة معلما للخير وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة فقال معلم الخير والأمة المعلم ويروى عن النبي A أنه قال يبعث يوم القيامة

زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله A وفي حديث قس بن ساعدة أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده قال الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة قانتا لله وقيل الأمة الرجل الجامع للخير والأمة الحين قال الفراء في قوله D وادكر بعد أمة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة وقال ابن القطاع الأمة الملك والأمة أتباع الأنبياء والأمة الرجل الجامع للخير والأمة الأمم والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد والأمة القامة والوجه قال الأعشى وإن معاوية الأكرمي ن بيض الوجوه طوال الأمم أي طوال القامات ومثله قول الشمردل بن شريك اليربوعي طوال أنصية الأعناق والأمم قال ويروى البيت للأخيلية ويقال إنه لحسن الأمة أي الشطاط وأمة الوجه سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه أبو زيد إنه لحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته وإنه لقبيح أمة الوجه وأمة الرجل وجهه وقامته والأمة الطاعة والأمة العالم وأمة الرجل قومه والأمة الجماعة قال الأخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وقوله في الحديث إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة وأمة الله خلقه يقال ما رأيت من أمة الله أحسن منه وأمة الطريق وأمه معظمه والأمم القصد الذي هو الوسط والأمم القرب يقال أخذت ذلك من أمم أي من قرب وداري أمم داره أي مقابلتها والأمم اليسير يقال داركم أمم وهو أمم منك وكذلك الاثنان والجمع وأمر بني فلان أمم ومؤام أي بين لم يجاوز القدر والمؤام بتشديد الميم المقارب أخذ الأمم وهو القرب يقال هذا أمر مؤام مثل مضار ويقال للشيء إذا كان مقاربا هو مؤام وفي حديث ابن عباس لا يزال أمر الناس مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأم وهو القصد أو من الأمم القرب وأصله مؤامم فأدغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام مؤام هنا مفاعل بالفتح على المفعول لأن معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد والمؤام المقارب والموافق من الأمم وقد أمه وقول الطرماح مثل ما كافحت محزوبة نصها ذاعر ورع مؤام يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مؤام وقوله نصها أي نصبها قال ثعلب قال أبو نصر أحسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لأنه المقارب اليسير قال والأمم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والأمم الشيء اليسير يقال ما سألت إلا أمما ويقال ظلمت ظلما أمما قال زهير كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهم أمم يقول أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب وأنشد

الليث تسألني برامتين سلجما لو أنها تطلب شيئا أمما أراد لو طلبت شيئا يقرب متناوله لأطلبتها فأما أن تطلب بالبلد السباسب السلجم فإنه غير متيسر ولا أمم وأم الشيء أصله والأم والأمة الوالدة وأنشد ابن بري تقبلها من أمة ولطالما تنوزع في الأسواق منها خمارها وقال سيبويه

(* هنا بياض بالأصل) لإمك وقال أيضا إضرب الساقين إمك هابل قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك يعني أنبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع أمات وأمهات زادوا الهاء وقال بعضهم الأمهات فيمن يعقل والأمات بغير هاء فيمن لا يعقل فالأمهات للناس والأمات للبهائم وسنذكر الأمهات في حرف الهاء قال ابن بري الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين وأمات أن تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الأمهات لغير الآدميين قوال معروف وفعاله عقار مثنى أمهات الرباع قال وقال ذو الرمة سوى ما أصاب الذئب منه وسربة أطافت به من أمهات الجوازل فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها اليربوعي للنوق وقال آخر في الأمهات للقردان رمى أمهات القرد لذع من السفا وأحصد من قرانه الزهر النضر وقال آخر يصف الإبل وهام تزل الشمس عن أمهاته صلاب وألح في المثاني تقعقع وقال هميان في الإبل أيضا جاءت لخمس تم من قلاتها تقدمها عيسا من امهاتها وقال جرير في الأمات للآدميين لقد ولد الأخيطل أم سوء مقلدة من الأمات عارا التهذيب يجمع الأم من الآدميات أمهات ومن البهائم أمات وقال لقد آليت أغدر في جداع وإن منيت أمات الرباع قال الجوهري أصل الأم أمهة ولذلك تجمع على أمهات ويقال يا أمة لا تفعلي ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الإضافة وتقف عليها بالهاء وقوله ما أمك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك أم قال ابن سيده علق الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين فكأنه قال عليك حزين وأمت تؤم أمومة صارت أما وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمها أي تكون لها كالأم وتأمها واستأمها وتأممها اتخذها أما قال الكميت ومن عجب بجيل لعمر أم غذتك وغيرها تتأمينا قوله ومن عجب خبر مبتدإ محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها قال الليث يقال تأمم فلان أما إذا اتخذها لنفسه أما قال وتفسير الأم في كل معانيها أمة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة قال والصواب أميهة ترد إلى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون أمات وأنشد إذ الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا وقال ابن كيسان يقال أم وهي الأصل ومنهم من يقول أمة ومنهم من يقول أمهة وأنشد تقبلتها عن أمة لك طالما تنوزع بالأسواق عنها خمارها يريد عن أم لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصي عند تناديهم بهال وهبي أمهتي خندف والياس أبي فأما

الجمع فأكثر العرب على أمهات ومنهم من يقول أمات وقال المبرد والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمهات والأصل الأم وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أم كقول عدي بن زيد أيها العائب عند ام زيد أنت تفدي من أراك تعيب وإنما أراد عندي أم زيد فلما حذف الألف التزقت ياء عندي بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندي أم زيد وما كنت أما ولقد أممت أمومة قال ابن سيده الأمهة كالأم الهاء زائدة لأنه بمعنى الأم وقولهم أم بينة الأمومة يصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عين الفعل والميم الأخرى لام الفعل فأم بمنزلة در وجل ونحوهما مما جاء على فعل وعينه ولامه من موضع وجعل صاحب العين الهاء أصلا وهو مذكور في موضعه الليث إذا قالت العرب لا أم لك فإنه مدح عندهم غيره ويقال لا أم لك وهو ذم قال أبو عبيد زعم بعض العلماء أن قولهم لا أم لك قد وضع موضع المدح قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه هوت أمه ما يعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب ؟ قال أبو الهيثم في هذا البيت وأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد ؟ وإنما معنى هذا كقولهم ويح أمه وويل أمه والويل لها وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه وليس يشبه هذا قولهم لا أم لك لأن قوله أم لك في مذهب ليس لك أم حرة وهذا السب الصريح وذلك أن بني الإماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه مقصرا به شاتما له قال وأما إذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا وقيل معنى قولهم لا أم لك يقول أنت لقيط لا تعرف لك أم قال ابن بري في تفسير يت كعب بن سعد قال قوله هوت أمه يستعمل على جهة التعجب كقولهم قاتله الله ما أسمعه ما يعث الصبح ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب بيبعث أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل ؟ أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يريده وغاديا منصوب على الحال والعامل فيه يعث ويؤوب يرجع يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار سبب لتصرفه وسنذكره أيضا في المعتل الجوهري وقولهم ويلمه ويريدون ويل لأمه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن بري ويلمه مكسورة اللام شاهده قول المنتخل الهذلي يرثي ولده أثيلة ويلمه رجلا يأتي به غبنا إذا تجرد لا خال ولا بخل الغبن الخديعة في الرأي ومعنى التجرد ههنا التشمير للأمر وأصله أن الإنسان يتجرد من ثيابه إذا حاول أمرا وقوله لا خال ولا بخل الخال الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خال أي فيه خيلاء وكبر وأما قوله ويلمه فهو مدح خرج بلفظ الذم كما يقولون أخزاه الله ما أشعره ولعنه الله ما أسمعه قال وكأنهم قصدوا بذلك غرضا ما وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأثنى عليه خشي أن تصيبه العين فيعدل عن مدحه إلى ذمه خوفا عليه من الأذية قال ويحتمل أيضا غرضا

آخر وهو أن هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويسب لأن الفاضل تكثر حساده وعيابه والناقص لا يذم ولا يسب بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجاته وأصل ويلمه ويل أمه ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام ويل إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله ويل لأمه فحذفت لام ويل وهمزة أم فصار ويلمه ومنهم من قال أصله وي لأمه فحذفت همزة أم لا غير وفي حديث ابن عباس أنه قال لرجل لا أم لك قال هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال وفيه بعد والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الأصمعي له أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها وأم كل شيء أصله وعماده قال ابن دريد كل شيء انضمت إليه أشياء فهو أم لها وأم القوم رئيسهم من ذلك قال الشنفرى وأم عيال قد شهدت تقوتهم يعني تأبط شرا وروى الربيع عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم وأنشد للشنفرى وأم عيال قد شهدت تقوتهم إذا أحترتهم أتفهت وأقلت

(* قوله « وأم عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك)

وأم الكتاب فاتحته لأنه يبتدأ بها في كل صلاة وقال الزجاج أم الكتاب أصل الكتاب وقيل اللوح المحفوظ التهذيب أم الكتاب كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض وجاء في الحديث أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتدئ بها في المصحف فقدمت وهي

(* هنا بياض في الأصل) القرآن العظيم وأما قول الله D وإنه في أم الكتاب لدينا فقال هو اللوح المحفوظ وقال قتادة أم الكتاب أصل الكتاب وعن ابن عباس أم الكتاب القرآن من أوله إلى آخره الجوهري وقوله تعالى هن أم الكتاب ولم يقل أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما وأم النجوم المجرة لأنها مجتمع النجوم وأم التنائف المفازة البعيدة وأم الطريق معظمها إذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار فالأعظم أم الطريق الجوهري وأم الطريق معظمه في قول كثير عزة يغادرن عسب الوالقي وناصح تخص به أم الطريق عيالها قال ويقال هي الضبع والعسب ماء الفحل والوالقي وناصح فرسان وعيال الطريق سباعها يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب وأم مثوى الرجل صاحبة منزله الذي ينزله قال وأم مثواي تدري لمتي الأزهري يقال للمرأة التي يأوي إليها الرجل هي أم مثواه وفي حديث ثمامة أتى أم منزله أي امرأته ومن يدبر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة قال والأم الوالدة من الحيوان وأم الحرب الراية وأم الرمح اللواء

وما لف عليه من خرقة ومنه قول الشاعر وسلبنا الرمح فيه أمه من يد العاصي وما طال الطول وأم القردان النقرة التي في أصل فرسن البعير وأم القرى مكة شرفها الله تعالى لأنها توسطت الأرض فيما زعموا وقي لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها وقيل سميت بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنا وفي التنزيل العزيز وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى وأم الرأس هي الخريطة التي فيها الدماغ وأم الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ ويقال أيضا أم الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دريد هي الجلدة الرقيقة التي عليها وهي مجتمعه وقالوا ما أنت وأم الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأم أشياء كثيرة تضاف إليها وفي الحديث أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نجا من أم كلبة هي الحمى وفي حديث آخر لم تضره أم الصبيان يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها وأم اللهيم المنية وأم خنور الخصب وأم جابر الخبز وأم صبار الحرة وأم عبيد الصحراء وأم عطية الرحى وأم شملة الشمس

(* قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا وتقدم في مادة شمل أن أم شملة كنية الدنيا والخمر)

وأم الخلفف الداهية وأم ربيق الحرب وأم ليلى الخمر وليلى النشوة وأم درز الدنيا وأم جرذان النخلة وأم رجيه النحلة وأم رياح الجرادة وأم عامر المقبرة وأم جابر السنبلة وأم طلبة العقاب وكذلك شعواء وأم حباب الدنيا وهي أم وافرة وأم وافرة البيره

(* قوله « وأم خبيص إلخ » قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا أم خبيص ألى آخر ما هنا لكن في القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست) وأم سمحة العنز ويقال للقدر أم غياث وأم عقبة وأم بيضاء وأم رسمة وأم العيال وأم جرذان النخلة وإذا سميت رجلا بأم جرذان لم تصرفه وأم خبيص

(* قوله البيرة هكذا في الأصل وفي القاموس أم وافرة الدنيا)

و أم سويد وأم عزم وأم عقاق وأم طبيخة وهي أم تسعين وأم حلس كنية الأتان ويقال للضبع أم عامر وأم عمرو الجوهري وأم البيض في شعر أبي دواد النعامة وهو قوله وأتانا يسعى تفرس أم ال بيض شدا وقد تعالى النهار قال ابن بري يصف ربيئة قال وصوابه تفرش بالشين معجمة والتفرش فتح جناحي الطائر أو النعامة إذا عدت التهذيب واعلم أن كل شيء يضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمي ذلك الشيء أما من ذلك أم الرأس وهو الدماغ والشجة الآمة التي تهجم على الدماغ وأمه يؤمه أما فهو مأموم وأميم أصاب أم رأسه الجوهري أمه أي شجه آمة بالمد وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق وفي حديث الشجاج في الآمة ثلث الدية وفي حديث آخر المأمومة وهي الشجة التي بلغت أم الرأس وهي

الجلدة التي تجمع الدماغ المحكم وشجة آمة ومأمومة بلغت أم الرأس وقد يستعار ذلك في غير الرأس قال قلبي من الزفرات صدعه الهوى وحشاي من حر الفراق أميم وقوله أنشده ثعلب فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي لرحت وفي رأسي مآيم تسبر فسره فقال جمع آمة على مآيم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجري على مساويها قال ابن سيده وعندي زيادة وهو أنه أراد مآم ثم كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مآمي ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع العين فقال مآيم قال ابن بري في قوله في الشجة مأمومة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمة مأمومة قال قال علي بن حمزة **وهذا غلط إنما** الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة وأنشد يدعن أم رأسه مأمومه وأذنه مجدوعة مصلومه ويقال رجل أميم ومأموم للذي يهذي من أم رأسه والأميمة الحجارة التي تشدخ بها الرؤوس وفي الصحاح الأميم حجر يشدخ به الرأس وأنشد الأزهري ويوم جلينا عن الأهاتم بالمنجنيقات وبالأمائم قال ومثله قول الآخر مفلقة هاماتها بالأمائم وأم التنائف أشدها وقوله تعالى فأمه هاوية وهي النار

(* قوله « وهي النار إلخ » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها من إلخ)

يهوي من أدخلها أي يهلك وقيل فأم رأسه هاوية فيها أي ساقطة وفي الحديث اتقوا الخمر فإنها أم الخبائث وقال شمر أم الخبائث التي تجمع كل خبيث قال وقال الفصيح في أعراب قيس إذا قيل أم الشر فهي تجمع كل شر على وجه الأرض وإذا قيل أم الخير فهي تجمع كل خير ابن شميل الأم لكل شيء هو المجمع والمضم والمأموم من الإبل الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر قال الراجز ليس بذي عرك ولا ذي ضب ولا بخوار ولا أزب ولا بمأموم ولا أجب ويقال للبعير العمد المتأكل السنام مأموم والأمي الذي لا يكتب قال الزجاج الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته وفي التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال أبو إسحق معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب فهو في أنه لا يكتب أمي لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار وفي الحديث إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وفي الحديث بعثت إلى أمة أمية قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث في الأميين رسولا منهم والأمي العيي الجلف الجافي القليل الكلام قال ولا أعود بعدها كريا أمارس الكهلة والصبيا والعزب المنفه الأميا قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله A الأمي لأن أمة العرب لم

تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه A تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله D على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها ففي ذلك أنزل الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون الذين كفروا ولقالوا إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والأمام نقيض الوراء وهو في معنى قدام يكون اسما وظرفا قال اللحياني وقال الكسائي أمام مؤنثة وإن ذكرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا وتقول أنت أمامه أي قدمه ابن سيده والأئمة كنانة

(* قوله والائمة كنانة هكذا في الأصل ولعله اراد ان بني كنانة يقال لهم الأئمة) عن ابن الأعرابي وأميمة وأمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب قالت أميمة ما لجسمك شاحبا مثلي ابتذلت ومثل ما لك ينفع

(* قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك)

وروى الأصمعي أمامة بالألف فمن روى أمامة على الترخيم

(* قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الأصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الأصل ومن روى أميمة فعل تصغير الترخيم) وأمامة ثلثمائة من الإبل قال أأبثره مالي ويحتر رفده ؟ تبين رويدا ما أمامة من هند أراد بأمامة ما تقدم وأراد بهند هنيدة وهي المائة من الإبل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء ورواية الحماسة أيوعدني والرمل بيني وبينه ؟ تبين رويدا ما أمامة من هند وأما من حروف الابتداء ومعناها الإخبار وإما في الجزاء مركبة من إن وما وإما في الشك عكس أو في الوضع قال ومن خفيفه أم وأم حرف عطف معناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهذيب الفراء أم في المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين إحداهما أن تفارق معنى أم والأخرى أن تستفهم بها على جهة النسق والتي ينوى به الابتداء إلا أنه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن إلا بالألف أو بهل من ذلك قوله D ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم فإن شئت جعلته استفهاما مبتدأ قد سبقه كلام وإن شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى

(* قوله « وان شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى » هكذا في الأصل) ومثله قوله أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ثم قال أم أنا خير فالتفسير فيهما واحد وقال الفراء وربما جعلت العرب

أم إذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم وأنشد فوالله م ا أدري أسلمى تغولت أم النوم أم كل إلي حبيب يريد بل كل قال ويفعلون مثل ذلك بأو وهو مذكور في موضعه وقال الزجاج أم إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا إشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو أكذا خير أم كذا وإذا كانت لا تقع عطفا على ألف الاستفهام إلا أنها تكون غير مبتدأة فإنها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم قال المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قال المعنى بل يقولون افتراه قال الليث أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام قال ويكون أم بمعنى بل ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عندك غداء حاضر ؟ وأنت تريد أعندك غداء حاضر وهي لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز إذا سبقه كلام قال ال ليث وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر وهي لغة يمانية يقول قائلهم أم نحن خرجنا خيار الناس أم نطعم الطعام أم نضرب الهام وهو يخبر وروي عن أبي حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن قال وأنشد يا دهن أم ما كان مشيي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا أراد يا دهناء فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشيي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشيي رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال ومثله يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ؟ قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب إلى أن قوله أم كان مشيي رقصا معطوف على محذوف تقدم المعنى كأنه قال يا دهن أكان مشيي رقصا أم ما كان كذلك وقال غيره تكون أم بلغة بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر أي ليس من البر الصيام في السفر قال أبو منصور والألف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت ولا تقطع كما تقطع ألف أم التي قدمنا ذكرها وأنشد أبو عبيد ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسيف وامسلمه ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهمه قال أبو منصور الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف قال محمد ابن المكرم قال في أول كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الألف واللام وأورد الحديث ثم قال والألف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير والألف على حالها فكيف تكون الميم عوضا من الألف واللام ؟ ولا حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ولا في قوله وامسلمة ولولا تشديد

السين لما قدر على الإتيان بالميم في الوزن لأن آلة التعريف لا يظهر منها شيء في قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم الظهور في اللفظ خاصة وبإظهاره الميم زالت إحدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد فإن كانت الميم عوضا عن الألف واللام فلا تثبت الألف ولا اللام وإن كانت عوض اللام خاصة فثبوت الألف واجب الجوهري وأما أم مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول في الخبر إنها لإبل أم شاء يا فتى وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلا فقلت ما سبق إليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهي شاء فيأتي بألف الاستفهام التي وقع بها الشك قال وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام وإضراب وأنشد الأخفش للأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ؟ وقال في قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه شكا ولكنه قال هذا لتقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحق من ربك كأنه أراد أن ينبه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخير أحب إليك أم الشر ؟ وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنع قاله ابن بري ومثله قوله D أم اتخذ مما يخلق بنات وقد علم النبي A والمسلمون Bهم أنه تعالى وتقدس لم يتخذ ولدا سبحانه وإنما قال ذلك ليبصرهم ضلالتهم قال وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة ابن عبدة أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم ؟ قال ابن بري أم هنا منقطعة واستأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدم هل في البيت قبله وهو هل ما علمت وما استودعت مكتوم ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الجحاف بن حكيم أبا مالك هل لمتني مذ حصضتني على القتل أم هل لامني منك لائم ؟ قال إلا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وإنما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام إلى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخل أم على الألف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الألف ولا تقع إلى في أول الكلام

والثاني أم ولا تقع إلا في وسط الكلام وهل إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط ولذلك لم يقع في كل مواقع الأصل ." (١)

" (بهم) البهيمة كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم والبهمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء وقل هو بهمة إذا شب والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب في نوادره البهم صغار المعز وبه فسر قول الشاعر عداني أن أزورك أن بهمي عجايا كلها إلا قليلا أبو عبيد يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة وجمعها سخال ثم هي البهمة الذكر والأنثى ابن السكيت يقال هم يبهمون البهم إذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده وإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا بهام قال وبهيم هي الإبهام للإصبع قال ولا يقال البهام والأبهم كالأعجم واستبهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه البهمة مستبهمة عن الكلام أي منغلق ذلك عنها وقال الزجاج في قوله D أحلت لكم بهيمة الأنعام وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز ويقال أبهم عن الكلام وطريق مبهم إذا كان خفيا لا يستبين ويقال ضربه فوقع مبهما أي مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز ووقع في بهمة لا يتجه لها أي خطة شديدة واستبهم عليهم الأمر لم يدروا كيف يأتون له واستبهم عليه الأمر أي استغلق وتبهم أيضا إذا أرتج عليه وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده أعييتني كل العيا ء فلا أغر ولا بهيم قال يضرب مثلا للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته واستقامته ومعرفته وأنشد في مثله تفرقت المخاض على يسار فما يدري أيخثر أم يذيب وأمر مبهم لا مأتى له واستبهم الأمر إذا استغلق فهو مستبهم وفي حديث علي كان إذا نزل به إحدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة شاقة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة وفي حديث قس تجلو دجنات

(* قوله « تجلو دجنات » هكذا في الأصل والنهاية بالتاء وفي مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء)

الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الأمور وكلام مبهم لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب ابن السكيت أبهم علي الأمر إذا لم يجعل له وجها أعرفه وإبهام الأمر أن يشتبه فلا يعرف وجهه وقد أبهمه وحائط مبهم لا باب فيه وباب مبهم مغلق لا يهتدى لفتحه إذا أغلق وأبهمت الباب أغلقته وسددته وليل بهيم لا ضوء فيه إلى الصباح وروي عن عبد الله بن

---

(١) لسان العرب، ١٢/٢٢

مسعود في قوله D إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال في توابيت من حديد مبهمة عليهم قال ابن الأنباري المبهة التي لا أقفال عليها يقال أمر مبهم إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه غيره البهم جمع بهمة وهي أولاد الضأن والبهمة اسم للمذكر والمؤنث والسخال أولاد المعزى فإذا اجتمع البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام وبهم أيضا وأنشد الأصمعي لو أنني كنت من عاد ومن إرم غذي بهم ولقمانا وذا جدن لأن الغذي السخلة قال ابن بري قول الجوهري لأن الغذي السخلة وهم قال وإنما غذي بهم أحد أملاك حمير كان يغذى بلحوم البهم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي أهلك طسما وبعدهم غذي بهم وذا جدن قال ويدل على ذلك أنه عطف لقمانا على غذي بهم وكذلك في بيت سلمى الضبي قال والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفنون التغلبي وبعده لما وفوا بأخيهم من مهولة أخا السكون ولا جاروا عن السنن وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله والعين ساكنة على أطلائها عوذا تأجل بالفضاء بهامها ويقال هم يبهمون البهم تبهيما إذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده الأخفش البهمى لا تصرف وكل ذي أربع من دواب البحر والبر يسمى بهيمة وفي حديث الإيمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الإبل والبهم يتطاولون في البنيان قال الخطابي أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رعاة الإبل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة أن بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الآخر أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال بهمة قال اذبح مكانها شاة قا ابن الأثير فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما والمبهم والأبهم المصمت قال فهزمت ظهر السلام الأبهم أي الذي لا صدع فيه وأما قوله لكافر تاه ضلالا أبهمه فقيل في تفسيره أبهمه قلبه قال وأراه أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار والبهمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه والجمع بهم وفي التهذيب لا يدري مقاتله من أين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفرسان ويقال للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال متمم بن نويرة وللشرب فابكي مالكا ولبهة شديد نواحيها على من تشجعا وهم الكماة قيل لهم بهمة لأنه لا يهتدى لقتالهم وقال غيره البهمة السواد أيضا وفي نوادر الأعراب رجل بهمة إذا كان لا يثنى عن شيء أراده قال ابن جني البهمة في الأصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم هو فارس بهمة كما قال تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم فجاء على الأصل ثم وصف به فقيل رجل عدل ولا فعل له ولا يوصف النساء بالبهمة والبهيم ما كان لونا

واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو بياضا ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر بهم وهي جمع بهمة والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم والأخت وما أشبهه وسئل ابن عباس عن قوله D وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الإبن أم لا فقال ابن عباس أبهموا ما أبهم الله قال الأزهري رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامه وهو إشكاله **وهو غلط قال** وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله D فقوله D حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لأن وجهين مبينين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر فإذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وإن لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الأثير وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للربائب والأمهات لا للحلائل وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفي الحديث في خيل دهم بهم وقيل البهيم الأسود والبهيم من الخيل الذي لا شية فيه الذكر والأنثى في ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه الجوهري وهذا فرس بهيم أي مصمت وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت

(* قوله « كأنه المصمت » الذي في النهاية أي المصمت) الذي لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التي لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله في الحديث ي حشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أي ليس معهم شيء ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فمعناه عندي أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الأبد وقال غيره لخلود الأبد في الجنة أو النار ذكره ابن الأثير في النهاية قال محمد بن المكرم الذي ذكره الأزهري وغيره أجساد مصححة لخلود

الأبد وقول ابن الأثير في الجنة أو في النار فيه نظر وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للنعيم المحض فصحة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روي في تمام ال حديث قيل وما البهم ؟ قال ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الأول من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والإبهام من الأصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون في اليد والقدم وحكى اللحياني أنها تذكر وتؤنث قال إذا رأوني أطال الله غيظهم عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم وأما قول الفرزدق فقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة إلا عضها بالأباهم فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مردفة وهي قصيدة معروفة قال الأزهري وقيل للإصبع إبهام لأنها تبهم الكف أي تطبق عليها قال وبهيم هي الإبهام للإصبع قال ولا يقال البهام وقال في موضع آخر الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المسبحة والجمع الأباهيم ولها مفصلان الجوهري وبهمى نبت وفي المحكم والبهمى نبت قال أبو حنيفة هي خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهي تنبت أول شيء بارضا وحين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت ا لحب ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل وإذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها فإذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله وقال الليث البهى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر فإذا يبس هر شوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للإلحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت رعت بارض البهمى جميما وبسرة وصمعاء حتى آنفتها نصالها والعرب تقول البهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وهي أنجع المرعى في الحافر ما لم تسف واحدتها بهماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندي أن من قال بهماة فالألف ملحقة له بجخدب فإذا نزع الهاء أحال إعتقاده الأول عما كان عليه وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء وأبهمت الأرض فهي مبهمة أنبتت البهمى وكثر بهماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم يبرحه والبهائم إسم أرض وفي التهذيب البهائم أجبل بالحمى على لون واحد قال الراعي بكى خشرم لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم والأسماء المبهمة عند النحويين أسماء الإشارات

نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك قال الأزهري الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن

(* قوله « ومن وعن » كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفي شرح القاموس المطبوع ومن نحن) وما أشبهها والله أعلم ." [(١)]

" (ثمم) ابن الأعرابي ثم إذا حشي وثم إذا أصلح ابن سيده ثم يثم بالضم ثما أصلح وثممت الشيء أثمه بالضم ثما إذا أصلحته ورممته بالثمام ومنه قيل ثممت أموري إذا أصلحتها ورممتها وروي عن عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه وعممه قال أبوعبيد المحدثون هكذا يروونه بالضم ووجهه عندي بالفتح والثم إصلاح الشيء وإحكامه وهو والرم بمعنى الإصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أي كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه يقال منه ثممت أثم ثما وقال هميان بن قحافة يذكر الإبل وألبانها حتى إذا ما قضت الحوائجا وملأت حلابها الخلانجا منها وثموا الأوطب النواشجا قال أراد أنهم شدوها وأحكموها قال والنواشج الممتلئة قال أبو منصور يعني بقوله ثموا الأوطب النواشج أي فرشوا لها الثمام وظللوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثممت السقاء إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه والثمام نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم إلا في الجدوبة قال وهو الثمة أيضا وربما خفف فقيل الثمة والثمة الثمام ورجل معم مثم ملم للذي يصلح الأمر ويقوم به ابن شميل المثم الذي يرعى على من لا راعي له ويفقر من لا ظهر له ويثم ما عجز عنه الحي من أمرهم وإذا كان الرجل شديدا يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له مثم وإنه لمثم لأسافل الأشياء ومثم الفرس بالفتح منقطع سرته والمثمة مثله وثم الشيء يثمه ثما جمعه وأكثر ما يستعمل في الحشيش ويقال هو يثمه ويقمه أي يكنسه ويجمع الجيد والرديء ورجل مثم ومقم بكسر الميم إذا كان كذلك ومثمة ومقمة أيضا الهاء للمبالغة وقال أعرابي جعجع بي الدهر عن ثمه ورمه أي عن قليله وكثيره والثمة بالضم القبضة من الحشيش وثم يده بالحشيش أو الأرض مسحها وثممت يدي كذلك وانثم عليه أي انثال عليه وانثم جسم فلان أي داب مثل انهم عن ابن السكيت أبو حنيفة الثم لغة في الثمام الواحدة ثمة قال الشاعر فأصبح فيه آل خيم منضد وثم على عرش الخيام غسيل وقالوا في المثل لنجاح الحاجة هو على رأس الثمة وقال لا تحسبي أن يدي في غمه في قعر نحي أستثير جمه أمسحها بتربة أو ثمه وثمت الشاة الشيء والنبات بفيها تثمه ثما وهي ثموم قلعته بفيها وكل ما مرت به وهي شاة

---

(١) لسان العرب، ٥٦/١٢

ثموم الأموي الثموم من الغنم التي تقلع الشيء بفيها يقال منه ثممت أثم والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام وذلك أن الثمام لا يطول فيشق تناوله أبو الهيثم تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة مفتوحة قال والثمة الثمام إذا نزع فجعل تحت الأساقي يقال ثممت السقاء أثمه إذا جعلت تحته الثمة ويقال ثم لها أي اجمع لها وثم الشيء يثمه وثممه وطئه والاسم الثم وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة في ثمم

(* قوله « وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة في ثمم » هكذا في الأصل) ويقال ذلك على الثمة يضرب مثلا في النجاح وانثم الشيخ انثماما ولى وكبر وهرم وثم الطعام ثما أكل جيده وما له ثم ولا رم فالثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وما يملك ثما ولا رما أي قليلا ولا كثيرا لا يستعمل إلا في النفي قال أبو منصور الثم والرم صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثم الرم وأنشد لأبي سلمة المحاربي ثممت حوائجي ووذأت عمرا فبئس معرس الركب السغاب

(* قوله « ووذأت عمرا » في نسخة بشرا وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ وفي الأصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفي الصحاح في المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة)

ثممت أصلحت ومنه قولهم كنا أهل ثمه ورمه والثمام شجر واحدته ثمامة وثمة عن كراع قال ابن سيده لا أدري كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثمة وبها سمي الرجل ثمامة والثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثمام ولو أن ما أبقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما والثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد وبيت مثموم مغطى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام أي ممكن لا محال عن ابن الأعرابي الأزهري الثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك إذا كان عنتا فأبنته والثميمة التامورة المشدودة الرأس وهي الثفال وهي الإبريق وثم بفتح الثاء إشارة إلى المكان قال الله D وإذا رأيت ثم رأيت نعيما قال الزجاج ثم يعني به الجنة والعامل في ثم معنى رأيت المعنى وإذا رميت ببصرك ثم وقال الفراء المعنى إذا رأيت ما ثم رأيت نعيما وقال

الزجاج **هذا غلط لأن** ما موصولة بقوله ثم على هذا التفسير ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد في المعنى إلى ثم وأما قول الله D فأينما تولوا فثم وجه الله فإن الزجاج قال أيضا ثم موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثما زيد

(* قوله « ولا يجوز أن يكون ثما زيد » هكذا في الأصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد) وإنما بني على الفتح لالتقاء الساكنين وثم في المكان إشارة إلى مكان منزاح عنك وإنما منعت ثم الإعراب لإبهامها قال ولا أعلم أحدا شرح ثم هذا الشرح وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك وثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو إسحق ثم في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الإعراب لإبهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثمت أيضا بمعنى ثم وثم وثمت وثمت كلها حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبين الآخر من الأول وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثم لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثم شاء تقول فعلت كذا وكذا ثمت فعلت كذا وقال الشاعر ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وقال الشاعر ثمت ينباع انبياع الشجاع وثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي ." (١)

" (حكم) الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين وهو الحكيم له الحكم سبحانه وتعالى قال الليث الحكم الله تعالى الأزهري من صفات الله الحكم والحكيم والحاكم ومعاني هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه ابن الأثير في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم وهو القاضي فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكيم يجوز أن يكون بمعنى الحاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم الجوهري الحكم الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة وقد حكم أي صار حكيما قال النمر بن تولب وأبغض بغيضك بغضا رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما أي إذا حاولت أن تكون حكيما والحكم العلم والفقه قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا أي علماف وفقها هذا ليحيى بن زكريا وكذلك قوله الصمت

---

(١) لسان العرب، ٧٩/١٢

حكم وقليل فاعله وفي الحديث إن من الشعر لحكما أي إن في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى إن من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الأنصار خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ ابن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم قال الليث بلغني أنه نهى أن يسمى الرجل حكيما

(* قوله « أن يسمى الرجل حكيما » كذا بالأصل والذي في عبارة الليث التي في التهذيب حكما بالتحريك) قال الأزهري وقد سمى الناس حكيما وحكما قال وما علمت النهي عن التسمية بهما صحيحا ابن الأثير وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبي A إن الله هو الحكم وكناه بأبي شريح وإنما كره له ذلك لئلا يشارك الله في صفته وقد سمى الأعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها ؟ وفي الحديث في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم فهو محكم وفي حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول الله A يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره والعرب تقول حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم لأنه يمنع الظالم من الظلم وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم حكم الله بيننا قال الأصمعي أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم قال ومنه سميت حكمة اللجام لأنها ترد الدابة ؟ ومنه قول لبيد أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء إذا أكره صل والجنثي السيف المعنى رد السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كل حرباء وقيل المعنى أحرز الجنثي وهو الزراد مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز قال ابن سيده الحكم القضاء وجمعه أحكام لا يكسر على غير ذلك وقد حكم عليه بالأمر يحكم حكما وحكومة وحكم بينهم كذلك والحكم مصدر قولك حكم بينهم يحكم أي قضى وحكم له وحكم عليه الأزهري الحكم القضاء بالعدل قال النابغة واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام سراع وارد الثمد

(* قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح وقال شارح الديوان ويروى أيضا شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة)

وحكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت كن حكيما كفتاة الحي أي إذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها قال ويدلك على أن معنى احكم كن حكيما

قول النمر بن تولب إذا أنت حاولت أن تحكما يريد إذا أردت أن تكون ح كيما فكن كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء والحاكم منفذ الحكم والجمع حكام وهو الحكم وحاكمه إلى الحكم دعاه وفي الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وحكموه بينهم أمروه أن يحكم ويقال حكمنا فلانا فيما بيننا أي أجزنا حكمه بيننا وحكمه في الأمر فاحتكم جاز فيه حكمه جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم والاسم الأحكومة والحكومة قال ولمثل الذي جمعت لريب ال دهر يأبى حكومة المقتال يعني لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الأعداء ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك وهو المقتال فجعل المحتكم المقتال وهو المفتعل من القول حاجة منه إلى القافية ويقال هو كلام مستعمل يقال اقتل علي أي احتكم ويقال حكمته في مالي إذا جعلت إليه الحكم فيه فاحتكم علي في ذلك واحتكم فلان في مال فلان إذا جاز فيه حكمه والمح ا كمة المخاصمة إلى الحاكم واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى وقولهم في المثل في بيته يؤتى الحكم الحكم بالتحريك الحاكم وأنشد ابن بري أقادت بنو مروان قيسا دماءنا وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل والحكمة القضاة والحكمة المستهزئون ويقال حكمت فلانا أي أطلقت يده فيما شاء وحاكمنا فلانا إلى الله أي دعوناه إلى حكم الله والمحكم الشاري والمحكم الذي يحكم في نفسه قال الجوهري والخوارج يسمون المحكمة لإنكارهم أمر الحكمين وقولهم لا حكم إلا لله قال ابن سيده وتحكيم الحرورية قولهم لا حكم إلا الله ولا حكم إلا الله وكأن هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم قال فكأني وما أزين منها قعدي يزين التحكيما

(* قوله « وما أزين » كذا في الأصل والذي في المحكم مما أزين)

وقيل إنما بدء ذلك في أمر علي عليه السلام ومعاوية والحكمان أبو موسى الأشعري وعمرو ابن العاص وفي الحديث إن الجنة للمحكمين ويروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فينحيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك حكموا وخيروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل قال وأما الكسر فهو المنصف من نفسه قال ابن الأثير والأول الوجه ومنه حديث كعب إن في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه ومحكم اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مسيلمة والمحكم بفتح الكاف

(* قوله « والمحكم بفتح الكاف إلخ » كذا في صحاح الجوهري وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه

بكسر الكاف كمحدث قال ابن الطيب محشيه وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الأمور وبالفتح الذي جربته الحوادث وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته **فلا غلط**) الذي في شعر طرفة إذ يقول ليت المحكم والموعوظ صوتكما تحت التراب إذا ما الباطل انكشفا

(* قوله « ليت المحكم إلخ » في التكملة ما نصه يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما)

هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة والحكمة العدل ورجل حكيم عدل حكيم وأحكم الأمر أتقنه وأحكمته التجارب على المثل وهو من ذلك ويقال للرجل إذا كان حكيما قد أحكمته التجارب والحكيم المتقن للأمور واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال المكثفة من النساء المحكمة الفرج وهذا طريف جدا الأزهري وحكم الرجل يحكم حكما إذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما وقال مرقش يأتي الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم أي بلغ النهاية في معناه أبو عدنان استحكم الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه أو دنياه قال ذو الرمة لمستحكم جزل المروءة مؤمن من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا وأحكمت الشيء فاستحكم صار محكما واحتكم الأمر واستحكم وثق الأزهري وقوله تعالى كتاب أحكمت آياته فصلت من لدن حكيم خبير فإن التفسير جاء أحكمت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال والمعنى والله أعلم أن آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام والدليل على ذلك قول الله D ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال بعضهم في قول الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم إنه فعيل بمعنى مفعل واستدل بقوله D الر كتاب أحكمت آياته قال الأزهري وهذا إن شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضا قال وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد إلى الأصل والله أعلم وحكم الشيء وأحكمه كلاهما منعه من الفساد قال الأزهري وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال حكم اليتيم كما تحكم ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد قال وكل من منعته من شيء فقد حكمته وأحكمته قال ونرى أن حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل وروى شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك معناه حكمه في ماله وملكه إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه ولا يكون حكم بمعنى أحكم لأنهما ضدان قال الأزهري وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضي ابن الأعرابي حكم فلان عن الأمر والشيء أي رجع وأحكمته أنا أي رجعته وأحكمه هو عنه رجعه

قال جرير أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضبا أي ردوهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لي قال الأزهري جعل ابن الأعرابي حكم لازما كما ترى كما يقال رجعته فرجع ونقصته فنقص قال وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي قال وهو الثقة المأمون وحكم الرجل وحكمه وأحكمه منعه مما يريد وفي حديث ابن عباس كان الرجل يرث امرأة ذات قاربة فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه يقال أحكمت فلانا أي منعته وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته إذا قدعته وكففته وحكمت السفيه وأحكمته إذا أخذت على يده ومنه قول جرير أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم وحكمة اللجام ما أحاط بحنكي الدابة وفي الصحاح بالحنك وفيها العذاران سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد مشتق من ذلك وجمعه حكم وفي الحديث وأنا آخذ بحكمة فرسه أي بلجامه وفي الحديث ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة وفي رواية في رأس كل عبد حكمة إذا هم بسيئة فإن شاء الله تعالى أن يقدعه بها قدعه والحكمة حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بارأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة وحكم الفرس حكما وأحكمه بالحكمة جعل للجامه حكمة وكانت العرب تتخذها من القد والأبق لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير القائد الخيل منكوبا دوائرها قد أحكمت حكمات القد والأبقا يريد قد أحكمت بحكمات القد وبحكمات الأبق فحذف الحكمات وأقام الأبق مكانها ويروى محكومة حكمات القد والأبقا على اللغتين جميعا قال أبو الحسن عدى قد أحكمت لأن فيه معنى قلدت وقلدت متعدية إلى مفعولين الأزهري وفرس محكومة في رأسها حكمة وأنشد محكومة حكمات القد والأبقا وقد رواه غيره قد أحكمت قال وهذا يدل على جواز حكمت الفرس وأحكمته بمعنى واحد ابن شميل الحكمة حلقة تكون في فم الفرس وحكمة الإنسان مقدم وجهه ورفع الله حكمتة أي رأسه وشأنه وفي حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة أي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكمة الضائنة ذقنها الأزهري وفي الحديث في أرش الجراحات الحكومة ومعنى الحكومة في أرش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة أن يجرح الإنسان في موضع في بدنه يبقي شينه ولا يبطل العضو فيقتاس الحاكم أرشه بأن يقول هذا المجروح لو كان عبدا غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته فيجب على الجارح عشر ديته في الحر لأن المجروح حر

وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات فاعلمه وقد سموا حكما وحكيما وحكيما وحكاما وحكمان وحكم أبو حي من اليمن وفي الحديث شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين ." (١)

" (دوم) دام الشيء يدوم ويدام قال يا مي لا غرو ولا ملاما في الحب إن الحب لن يداما قال كراع دام يدوم فعل يفعل وليس بقوي دوما ودواما وديمومة قال أبو الحسن في هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت وفضل يفضل وحضر يحضر وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال دمت تدوم كقلت تقول ودمت تدام كخفت تخاف ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دمت وتدام على دمت ذهابا إلى الشذوذ وإيثارا له والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت وتدوم على دمت وما ذهبوا إليه من تشذيذ دمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام إذ الأولى ذات نظائر ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد وتركيب اللغتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ وأدامه واستدامه تأنى فيه وقيل طلب دوامه وأدومه كذلك واستدمت الأمر إذا تأنيت فيه وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قيس بن معاذ وإني على ليلى لزار وإنني على ذاك فيما بيننا مستديمها أي منتظر أن تعتبني بخير قال ابن بري وأنشد ابن خالويه في مستديم بمعنى منتظر ترى الشعراء من صعق مصاب بصكته وآخر مستديم وأنشد أيضا إذا أوقعت صاعقة عليهم رأوا أخرى تحرق فاستداموا الليث استدامة الأمر الأناة وأنشد لقيس ابن زهير فلا تعجل بأمرك واستدمه فما صلى عصاك كمستديم وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم واستدامتها التأني فيها أي ما أحكم أمرها كالتأني وقال شمر المستديم المبالغ في الأمر واستدم ما عند فلان أي انتظره وارقبه قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها وأدامه غيره والمداومة على الأمر المواظبة عليه والديوم الدائم منه كما قالوا قيوم والديمة مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر وقال خالد بن جنبة الديمة من المطر الذ لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها و الجمع ديم غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد وما زالت السماء دوما دوما وديما ديما الياء على المعاقبة أي دائمة المطر وحكى بعضهم دامت السماء تديم ديما ودومت وديمت وقال ابن جني هو من الواو لاجتماع العرب طرا على الدوام وهو أدوم من كذا وقال أيضا من التدريج في اللغة قولهم ديمة وديم واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها
(* قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل) ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دومت

(١) لسان العرب، ١٢/١٤٠

السماء وديمت فأما دومت فعلى القياس وأما ديمت فلاستمرار القلب في ديمة وديم أنشد أبو زيد هو الجواد ابن الجواد ابن سبل إن ديموا جاد وإن جادوا وبل ويروى دوموا شمر يقال ديمة وديم قال الأغلب فوارس وحرشف كالديم لا تتأنى حذر الكلوم روي عن أبي العميثل أنه قال ديمة وجمعها ديوم بمعنى الديمة وأرض مديمة ومديمة أصابتها الديم وأصلها الواو قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة قال ابن مقبل عقيلة رمل دافعت في حقوفه رخاخ الثرى والأقحوان المديما وسنذكر ذلك في ديم وفي حديث عائشة B ها أنها سئلت هل كان رسول الله A يفضل بعض الأيام على بعض ؟ وفي رواية أنها ذكرت عمل رسول الله A فقالت كان عمله ديمة شبهته بالديمة من المطر في الدوام والاقتصاد وروي عن حذيقة أنه ذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما يعني أنها تملأ الأرض مع دوام وأنشد ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر والمدام المطر الدائم عن ابن جني والمدام والمدامة الخمر سميت مدامة لأنه ليس شيء تستطاع إدامة شربه إلا هي وقيل لإدامتها في الدن زمانا حتى سكنت بعدما فارت وقيل سميت مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها فهي مدامة ومدام وقيل سميت مدامة لعتقها وكل شيء سكن فقد دام ومنه قيل للماء الذي يسكن فلا يجري دائم ونهى النبي A أن يبال في الماء الدائم ثم يتوضأ منه وهو الماء الراكد الساكن من دام يدوم إذا طال زمانه ودام الشيء سكن وكل شيء سكنته فقد أدمته وظل دوم وماء دوم دائم وصفوهما بالمصدر والدأماء البحر لدوام مائه وقد قيل أصله دوماء فإعلاله على هذا شاذ ودام البحر يدوم سكن قال أبو ذؤيب فجاء بها ما شئت من لطمية تدوم البحار فوقها وتموج ورواه بعضهم يدوم الفرات قال **وهذا غلط لأن** الدر لا يكون في الماء العذب والديموم والديمومة الفلاة يدوم السير فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت قول أبي علي أنها من الدوام الذي هو السخ

(* قوله السخ هكذا في الأصل) والديمومة الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مكلئة وهن الدياميم يقال علونا ديمومة بعيدة الغور وعلونا أرضا ديمومة منكرة وقال أبو عمرو الدياميم الصحاري الملس المتباعدة الأطراف ودومت الكلاب أمعنت في السير قال ذو الرمة حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب أي أمعنت فيه وقال ابن الأعرابي أدامته والمعنيان مقتربان قال ابن بري قال الأصمعي دومت خطأ منه لا يكون التدويم إلا في السماء دون الأرض وقا الأخفش وابن الأعرابي دومت أبعدت وأصله من دام يدوم والضمير في دوم يعود على الكلاب وقال علي بن حمزة لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجز أن يقال به دوام كما يقال به دوار وما قالوا دومة الجندل وهي مجتمعة مستديرة وفي حديث الجارية المفقودة فحملني على خافية ثم دوم بي في السكاك أي أدارني

في الجو وفي حديث قس والجارود قد دوموا العمائم أي أداروها حول رؤوسهم وفي التهذيب في بيت ذي الرمة حتى إذا دومت قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس قال وكان ينبغي له أن يقول دوت فدومت استكراه منه وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء وعاب على ذي الرمة موضعه وقد قال رؤبة تيماء لا ينجو بها من دوما إذا علاها ذو انقباض أجذما أي أسرع ودومت الشمس في كبد السماء ودومت الشمس دارت في السماء التهذيب والشمس لها تدويم كأنها تدور ومنه اشتقت دوامة الصبي التي تدور كدورانها قال ذو الرمة يصف جندبا معروريا رمض الرضراض يركضه والشمس حيرى لها في الجو تدويم كأنها لا تمضي أي قد ركب حر الرضراض والرمض شدة الحر مصدر رمض يرمض رمضا ويركضه يضربه برجله وكذا يفعل الجندب قال أبو الهيثم معنى قوله والشمس حيرى تقف الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخا

(* قوله مقدار ستين فرسخا » عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخا) تدور على مكانها ويقال تحير الماء في الروضة إذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها متحيرة لدورانها قال والتدويم الدوران قال أبو بكر الدائم من حروف الأضداد يقال للساكن دائم وللمتحرك دائم والظل الدوم الدائم وأنشد ابن بري للقيط بن زرارة في يوم جبلة يا قوم قد أحرقتموني باللوم ولم أقاتل عامرا قبل اليوم شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد والظل الدوم ويروى في الظل الدوم ودوم الطائر إذا تحرك في طيرانه وقيل دوم الطائر إذا سكن جناحيه كطيران الحدإ والرخم ودوم الطائر واستدام حلق في السماء وقيل هو أن يدوم في السماء فلا يحرك جناحيه وقيل أن يدوم ويحوم قال الفارسي وقد اختلفوا في الفرق بين التدويم والتدوية فقال بعضهم التدويم في السماء والتدوية في الأرض وقيل بعكس ذلك قال وهو الصحيح قال جواس وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار بيوم ترى الرايات فيه كأنها عوافي طيور مستديم وواقع ويقال دوم الطائر في السماء إذا جعل يدور ودوى في الأرض وهو مثل التدويم في السماء الجوهري تدويم الطائر تحليقه في طيرانه ليرتفع في السماء قال وجعل ذو الرمة التدويم في الأرض بقوله في صفة الثور حتى إذا دومت في الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال إنما يقال دوى في الأرض ودوم في السماء كما قدمنا ذكره قال وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول منه اشتقت الدوامة بالضم والتشديد وهي فلكة يرميها الصبي بخيط فتدوم على الأرض أي تدور وغيره يقول إنما سميت الدوامة من قولهم دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء لأنها من سرعة دورانها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وأنشد الأحمر في نعت الخيل فهن يعلكن حدائداتها جنح النواصي نحو ألوياتها كالطير تبقي متداوماتها قوله تبقي أي تنظر إليها أنت وترقبها وقوله

متداومات أي مدومات دائرات عائفات على شيء وقال بعضهم تدويم الكلب إمعانه في الهرب وقد تقدم ويقال للطائ إذا صف جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قد دوم الطائر تدويما وسمي تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه الليث التدويم تحليق الطائر في الهواء ودورانه ودوامة الغلام برفع الدال وتشديد الواو وهي التي تلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوام وقد دومتها وقال شمر دوامة الصبي بالفارسية دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور قال المتلمس في عمرو بن هند ألك السدير وبارق ومرابض ولك الخورنق والقصر ذو الشرفات من سنداد والنخل المنبق والقادسية كلها والبدو من عان ومطلق ؟ وتظل في دوامة ال مولود يظلمها تحرق فلئن بقيت لتبلغن أرماحنا منك المخنق ابن الأعرابي دام الشيء إذا دار ودام إذا وقف ودام إذا تعب ودومت عينه دارت حدقتها كأنها في فلكة وأنشد بيت رؤبة تيماء لا ينجو بها من دوما والدوام شبه الدوار في الرأس وقد ديم به وأديم إذا أخذه دوار الأصمعي أخذه دوام في رأسه مثل الدوار وهو دوار الرأس الأصمعي دومت الخمر شاربها إذا سكر فدار وفي حديث عائشة أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس ودوم المرقة إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها ومرقة داومة نادر لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة ودوم الشيء بلة قال ابن أحمر هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه وقد يدوم ريق الطامع الأمل أي يبله قال ابن بري يقول هذا ثنائي على النعمان ابن بشير وأجدر أن أصاحبه ولا أفارقه وأملي له يبقي ثنائي عليه ويدوم ريقي في فمي بالثناء عليه قال الفراء والتدويم أن يلوك لسانه لئلا ييبس ريقه قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في شقشقته في ذات شام تضرب المقلدا رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا دوم فيها رزه وأرعدا قال ابن بري وقوله في ذات شام يعني في شقشقة وشام جمع شامة تضرب المقلدا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال وتنتاخ عندي مثل قول الراجز ينباع من ذفرى غضوب حرة على إشباع الفتحة وأصله تنتخ وتنبع يقال نتخ الشوكة من رجله إذا أخرجها والمنتاخ المنقاش وفي شعره تمتاخ أي تخرج والماتخ الذي يخرج الماء من البئر ودوم الزعفران دافه قال الليث تدويم الزعفران دوفه وإدارته في دوفه وأنشد وهن يدفن الزعفران المدوما وأدام القدر ودومها إذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها وقيل كسر غليانها بشيء وسكنه قال تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا إذا حميها غلى قوله نديمها نسكنها ونفثؤها نكسرها بالماء وقال جرير سعرت عليك الحرب تغلي قدورها فهلأ غداة الصمتين تديمها يقال أدام القدر إذا سكن غليانها بأن لا يوقد تحتها ولا ينزلها وكذلك دومها ويقال للذي تسكن به القدر مدوام وقال اللحياني الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ لا

ينزلها ولا يوقدها والمدوم والمدوام عود أو غيره يسكن به غليانها عن اللحياني واستدام الرجل غريمه رفق به واستدماه كذلك مقلوب منه قال ابن سيده وإنما قضينا بأنه مقلوب لأنا لم نجد له مصدرا واستدمى مودته ترقبها من ذلك وإن لم يقولوا فيه استدام قال كثير وما زلت أستدمي وما طر شاربي وصالك حتى ضر نفسي ضميرها قوله وما طر شاربي جملة في موضع الحال وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها أما ما دام فما وقت تقول قم ما دام زيد قائما تريد قم مدة قيامه وأنشد لتقربن قربا جلذيا ما دام فيهن فصيل حيا أي مدة حياة فصلانها قال وأما صار في هذا الباب فإنها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد رجلا فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه فأما قولهم ما دام فمعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل إلا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس ما دمت قائما أي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل وفي الحديث رأيت النبي A وهو في ظل دومة قال ابن الأثير هي وادة الدوم وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقل قال أبو حنيفة الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النحل وتخرج أقناء كأقناء النخلة قال وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النبق دوما قال وقال عمارة الدوم العظام من السدر وقال ابن الأعرابي الدوم ضخام الشجر ما كان وقال الشاعر زجرن الهر تحت ظلال دوم ونقبن العوارض بالعيون وقال طفيل أظعن بصحراء الغبيطين أم نخل بدت لك أم دوم بأكمامها حمل ؟ قال ابو منصور والدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل ودومة الجندل موضع وفي الصحاح حصن بضم الدال ويسميه أهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ وكذلك دوماء الجندل قال أبو سعيد الضرير دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع قال ودومة ضاحية بين غائطها هذا واسم حصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل قال والضاحية من الضحل ما كان بارزا من هذا الغوط والعين التي فيه وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دومة بضم الدال قال ابن الأثير وقد وردت في الحديث وتضم دالها وتفتح وهي موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر وأعصفن بالدومي من رأس حصنه وأنزلن بالأسباب رب المشقر يعني أكيدر صاحب دومة الجندل وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين قال ابن الأثير هي بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حمص والإدامة تنقير السهم على الإبهام ودوم السهم فتل بالأصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت فاستل أهزع حنانا يعلله عند الإدامة حتى يرنو الطرب وفي حديث عائشة Bها قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام ودومان اسم رجل ودومان اسم قبيلة ويدوم جبل قال

الراعي وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه وذروة الكور عن مروان معتزل وذو يدوم نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق قال كثير عزة عرفت الدار قد أقوت برئم إلى لأي فمدفع ذي يدوم وأدام موضع قال أبو المثلم لقد أجري لمصرعه تليد وساقته المنية من أداما قال ابن جني يكون أفعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم وأحمر وأصله على هذا أدوم قال وقد يكون من د م ي وهو مذكور في موضعه والله أعلم ." (١)

" (رشم) رشم إليه رشما كتب والرشم خاتم البر وغيره من الحبوب وقيل رشم كل شيء علامته رشمه يرشمه رشما وهو وضع الخاتم على فراء البر فيبقى أثره فيه وهو الروشم سوادية الجوهري الروشم اللوح الذي يختم به البيادر بالسين والشين جميعا قال أبو تراب سمعت عراما يقول الرسم والرشم الأثر ورسم على كذا ورشم أي كتب ويقال للخاتم الذي يختم البر الروشم والروسم والرشم مصدر رشمت الطعام أرشمه إذا ختمته والروشم الطابع لغة في الروسم وقال أبو حنيفة ارتشم ختم إناءه بالروشم والرشم بالتحريك والروشم أول ما يظهر من النبت يقال فيه رشم من النبات وأرشمت الأرض بدا نبتها وأرشمت المهاة رأت الرشم فرعته قال أبو الأخزر الحماني كم من كعاب كالمهاة المرشم ويروى الموشم بالواو يعني التي نبت لها وشم من الكلإ وهو أوله يشبه بوشم النساء وعام أرشم ليس بجيد خصيب ومكان أرشم كأبرش إذا اختلفت ألوانه اللحياني برذون أرشم وأرمش مثل الأبرش في لونه قال وأرض رشماء ورمشاء مثل البرشاء إذا اختلفت ألوان عشبها وأرشم الشجر أخرج ثمره كالحمص عن ابن الأعرابي وأرشم الشجر وأرمش إذا أورق والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه قال البعيث يهجو جريرا لقى حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بيتن للضيافة أرشما ويروى فجاءت بنز للنزالة أرشما قال ابن سيده وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال **وهو غلط الجوهري** الرشم مصدر قولك رشم الرجل بالكسر يرشم إذا صار أرشم وهو الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه وقال ابن السكيت في قوله أرشما قال في لونه برش يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة قال ويروى من نزالة أرشما يريد من ماء عبد أرشم والأرشم الذي به وشم وخطوط والأرشم الذي ليس بخالص اللون ولا حره والأرشم الشره وأرشم البرق مثل أوشم وغيث أرشم قليل مذموم ورشم رشما

(* قوله « ورشم رشما » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط ك‍الأصل ويخالفه ما تقدم قريبا عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة) كرشن إذا تشمم الطعام وحرص عليه والرشم الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد عن كراع والأعرف الوشم بالواو الليث الرشم أن ترشم يد الكردي والعلج

---

(١) لسان العرب، ١٢/٢١٢

كما توشم يد المرأة بالنيل لكي تعرف بها وهي كالوشم والرشمة سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك وضبع رشماء والله أعلم ." (١)

" (لوم) اللوم واللوماء واللومى واللائمة العدل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم ومليم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامه ولومه وألمته بمعنى لمته قال معقل بن خويلد الهذلي حمدت الله أن أمسى ربيع بدار الهون ملحيا ملاما قال أبو عبيدة لمت الرجل وألمته بمعنى واحد وأنشد بيت معقل أيضا وقال عنترة ربذ يداه بالقداح إذا شتا هتاك غايات التجار ملوم أي يكرم كرما يلام من أجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم وليم غيرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل إلى الناس أي استذم واستلام إليهم أتى إليهم ما يلومونه عليه قال القطامي فمن يكن استلام إلى نوي فقد أكرمت يا زفر المتاعا التهذيب ألام الرجل فهو مليم إذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفي النوادر لامني فلان فالتمت ومعضني فامتعضت وعذلني فاعتذلت وحضني فاحتضضت وأمرني فأتمرت إذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوام يطرد عليه باب

(* هكذا بياض بالأصل) ولاومته لمته ولامني وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه وجاء بلومة أي ما يلام عليه والملاومة أن تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفي الحديث فتلاوموا بينهم أي لامك بعضهم بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما إذا عذله وعنفه وفي حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوم في الأمر تمكث وانتظر ولي فيه لومة أي تلوم ابن بزرج التلوم التنظر للأمر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح أي تنتظر وأراد تتلوم فحذف إحدى التاءين تخفيفا وهو كثير في كلامهم وفي حديث علي عليه السلام إذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتلوم على الأمر يريده وتلوم على لوامته أي حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهي الحاجات واحدتها لوامة وفي الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشب المتلومم أي المتعرض للأئمة في الفعل السيء ويجوز أن يكون من اللومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضائها وليم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للمتلمس ويكاد من لام يطير فؤادها واللام الشديد من كل شيء قال ابن سيده وأراه قد تقدم في الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال

(١) لسان العرب، ٢٤٢/١٢

أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت لأنه قال ويكاد من لام يطير فؤادها إذ مر مكاء الضحى المتنكس قال أبو منصور وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللام الشخص في بيت المتلمس يقال رأيت لامه أي شخصه ابن الأعرابي اللوم كثرة اللوم قال الفراء ومن العرب من يقول المليم بمعنى الملوم قال أبو منصور من قال مليم بناه على ليم واللائمة الملامة وكذلك اللومى على فعلى يقال ما زلت أتجرع منك اللوائم والملاوم جمع الملامة واللامة الأمر يلام عليه يقال لام فلان غير مليم وفي المثل رب لائم مليم قالته أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله فعاتبته أمه في ذلك وقالت تعد معاذرا لا عذر فيها ومن يخذل أخاه فقد ألاما قال ابن بري وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير فقال لها عمير قتلنا أخانا للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تجير مقابره وقال لبيد سفها عذلت ولمت غير مليم وهداك قبل اليوم غير حكيم ولام الإنسان شخصه غير مهموز قال الراجز مهرية تخظر في زمامها لم يبق منها السير غير لامها وقوله في حديث ابن أم مكتوم ولي قائد لا يلاومني قال ابن الأثير كذا جاء في رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يفاعلني من اللوم ولا معنى له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لوما أبقيت أي هلا أبقيت وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها مما عينه ألف قال الأزهري قال النحويون لومت لاما أي كتبته كما يقال كوفت كافا قال الأزهري في باب لفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التي جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لام الملك كقولك هذا المال لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لام الإضافة سميت لام الملك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد علم أنه ملكه فإذا اتصلت هذه اللام بالمكني عنه نصبت كقولك هذا المال له ولنا ولك ولها ولهما ولهم وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة وإنما كسرت مع الأسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المال لزيد علم أنه ملكه ؟ ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما وإذا قلت المال لك فتحت لأن اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كي) كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كي لأن معناها جئت لكي تقوم ومعناه معنى لام الإضافة أيضا

وكذلك كسرت لأن المعنى جئت لقيامك وقال الفراء في قوله D ربنا ليضللوا عن سبيلك هي لام كي المعنى يا رب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضللوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختي ار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فهرعون ليكون لهم معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك قال والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لإعراضكم

(* قوله « يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراصكم إلخ » هكذا في الأصل) عنهم وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم وأنشد سموت ولم تكن أهلا لتسمو ولكن المضيع قد يصاب أراد ما كنت أهلا للسمو وقال أبو حاتم في قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون اللام في ليجزيهم لام اليمين كأنه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي وكذلك قال في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغف ر ن الله لك قال ابن الأنباري هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتأويل والله ليقومن زيد وهذا معدوم في كلام العرب واحتج بأن العرب تقول في التعجب أظرف بزيد فيجزومونه لشبهه بلفظ الأمر وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها واحتج من احتج لأبي حاتم بقوله إذا هو آلى حلفة قلت مثلها لتغني عني ذا أتى بك أجمعا قال أراد هو آلى حلفة قلت مثلها لتغني عني ذا أتى بك أجمعا قال أراد لتغنين فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة إذا هو آلى حلفة قلت مثلها لتغنن عني ذا أتى بك أجمعا قال الفراء أصله لتغنين فأسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاض ورام فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى قال ومن العرب من يقول اقضن يا رجل وابكن يا رجل والكلام الجيد اقضين وابكين وأنشد يا عمرو أحسن نوال الله بالرشد واقرأ سلاما على الأنقاء والثمد وابكن عيشا تولى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد قال أبو منصور والقول ما قال ابن الأنباري قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام في قوله D ليغفر لك الله قال هي لام كي معناها إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي وكذلك قوله ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات هي لام كي تتصل بقوله لا يعزب عنه مثقال ذرة إلى قوله في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي يجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته (لام الأمر) وهو كقولك ليضرب زيد عمرا وقال

أبو إسحق أصلها نصب وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر لأن لام الجر لا تقع في ال أفعال وتقع لام التوكيد في الأفعال ألا ترى أنك لو قلت ليعضرب وأنت تأمر لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فإن جاءت للمخاطب لم ينكر قال الله تعالى فبذلك فليفرحوا هو خير أكثر القراء قرؤوا فليفرحوا بالياء وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فلتفرحوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله A هو خير مما يجمعون أي مما يجمع الكفار وقوى قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافرحوا وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به قال الفراء وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلا فجعله عيبا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا وهي جائزة قال الجوهري لام الأمر تأمر بها الغائب وربما أمروا بها المخاطب وقرئ فبذلك فلتفرحوا بالتاء قال وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نويرة على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى أراد ليبك فحذف اللام قال وكذلك لام أمر المواجه قال الشاعر قلت لبواب لديه دارها تئذن فإني حمؤها وجارها أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم قال الأزهري اللام التي للأمر في تأويل الجزاء من ذلك قوله D اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال الفراء هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد فقلت ادعي وأدع فإن أندى لصوت أن ينادي داعيان أي ادعي ولأدع فكأنه قال إن دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال يقرأ قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن فالأسماء كقولك إن زيدا لكريم وإن عمرا لشجاع والأفعال كقولك إه ليذب ءنك وإنه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلين وربي لأصومن وقال الله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن أي ممن أظهر الإيمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كأن هذا لو كان كلاما لقلت إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون مجمعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمر معها قال الجوهري أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله D إن ربك لبالمرصاد وقوله عز من قائل وإن كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا

أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالأولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي إن المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما يمعنى واحد كقولك والله إن زيدا خير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها إن الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله إن فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهري واللام من حروف الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك الرجل والثاني لام الأمر إذا ابتدأتها كانت مكسورة وإن أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا ؟ واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر يا للرجال وللشبان للعجب قال ابن بري صواب إنشاده يا للكهول وللشبان للعجب والبيت بكماله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي يا لبكر أنشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار ؟ استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقي قد كان حقا أن نقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير ؟ ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أي لكي يتأدب لأجل التأدب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

(* قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري لخراب الدهر)

أي عاقبته ذلك قال ابن بري ومثله قول الآخر أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك قال ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزاري يرثي أولاد خالدة الفزارية وهم كردم وكريدم ومعرض لا يبعد الله رب البلا د والملح ما ولدت خالده

(* قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح رب العباد)

فأقسم لو قتلوا خالدا لكنت لهم حية راصده فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالده ولم تلدهم أمهم للموت وإنما مآلهم وعاقبتهم الموت قال ابن بري وقيل إن هذا الشعر لسماك أخي مالك بن عمرو العاملي وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال فأبلغ قضاعة إن جئتهم وخص سراة بني ساعده وأبلغ نزارا على نأيها بأن الرماح هي الهائده فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده برأس سبيل على مرقب ويوما على طرق وارده فأم سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد الوالده ثم قتل سماك فقالت أم سماك لأخيه مالك قبح الله الحياة بعد سماك فاخرج في الطلب بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه في نفر يسير فقتله قال وفي التنزيل العزيز فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله العداوة وفيه ربنا ليضلوا عن سبيلك ولم يؤتهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال قال ومثله إني أراني أعصر خمرا ومعلوم أنه لم يعصر الخمر فسماه خمرا لأن مآله إلى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أي لأن يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولهم كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث قال الراعي حتى وردن لتم خمس بائص جدا تعاوره الرياح وبيلا البائص البعيد الشاق والجد البئر وأراد ماء جد قال ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازة ويجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فعلت كذا لتندمن ولئن صبرت لتربحن وفي التنزيل العزيز وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه « الآية » روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال المعنى في قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش اللام التي في لما اسم

(* قوله « اللام التي في لما اسم إلخ » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطا والأصل اللام التي في لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها إلخ) والذي بعدها صلة لها واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن يؤكد في أول الكلام وفي آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا **كله غلط اللام** التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان تقول لمن قام لآتينه وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن

اللام ليست بتوكيد لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالرأولى وهي جواب للأولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من **فهذا غلط لأن** من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء وهذا خبر ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التي تصحب إن فمرة تكون بمعنى إلا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله D إن كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل إن جحدا جعل اللام بمنزلة إلا المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولا ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى إن كدتع لتردين يجوز فيها المعنيان التهذيب « لام التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال إذا استغيث بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك إذا كنت تدعوهم فأما لام المدعو إليه فإنها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا للناس للواشي المطاع وتقول يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك إنما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فإن قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو وهو مدعو لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله وقد تقدم قوله يا للكهول وللشبان للعجب والعرب تقول يا للعضيهة ويا للأفيكة ويا للبهيتة وفي اللام التي فيها وجهان فإن أردت الاستغاثة نصبتها وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منه كسرتها كأنك أردت يا أيها الرجل عجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للأفيكة وقال ابن الأنباري لام الاستغاثة مفتوحة وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وأنشد يا لبكر أنشروا لي كليبا قال والدليل علىء أنهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا وقولهم لم فعلت معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من إلف فأسقطوها وكذلك قالوا علام تركت وعم تعرض وإلام تنظر وحتم عناؤك ؟ وأنشد فحتام حتام العناء المطول وفي التنزيل العزيز فلم قتلتموهم أراد لأي علة وبأي حجة وفيه لغات يقال لم فعلت ولم فعلت ولما فعلت ولمه فعلت بإدخال الهاء للسكت وأنشد يا فقعسي لم أكلته لمه ؟ لو خافك الله عليه حرمه قال ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلان عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وفلان راهب ربه وراهب لربه وفي التنزيل العزيز والذين هم لربهم يرهبون وفيه إن كنتم للرؤيا تعبرون قال أبو العباس ثعلب إنما دخلت اللام تعقيبا للإضافة المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم ثم أدخلوا اللام على

هذا والمعنى لأنها عقبت للإضافة قال وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل قال الله تعالى بأن ربك أوحى لها أي أوحى إليها وقال تعالى وهم لها سابقون أي وهم إليها سابقون وقيل في قوله تعالى وخروا له سجدا أي خروا من أجله سجدا كقولك أكرمت فلانا لك أي من أجلك وقوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما أمرت معناه فإلى ذلك فادع قاله الزجاج وغيره وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله D إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها أي عليها

(* قوله « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطا والأصل فقال أي عليها) جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا قال معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع تقول إذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بعد ومنه قوله حتى وردن لتم خمس بائص أي بعد خمس ومنه قولهم لثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث قال ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ومنها اللام الأصلية كقولك لحم لعس لوم وما أشبهها ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك فعمل للفعم وهو الممتلئ وناقة عنسل للعنس الصلبة وفي الأفعال كقولك قصمله أي كسره والأصل قصمه وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك وفي أولاك فقالوا أولالك وأما اللام التي في لقعد فإنها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التي في لما مخففة قال الأزهري ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال اليضربك ورأيت اليضربك يريد الذي يضربك وهذا الوضع الشعر يريد الذي وضع الشعر قال وأنشدني المفضل يقول الخنا وابغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع يريد الذي يجدع وقال أيضا أخفن اطنائي إن سكت وإنني لفي شغل عن ذحلا اليتتبع

(* قوله « أخفن اطنائي إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة تبع اطناني ان شكين وذحلي بدل ذحلها)

يريد الذي يتتبع وقال أبو عبيد في قول متمم وعمرا وحونا بالمشقر ألمعا

(* قوله « وحونا » كذا بالأصل)

قال يعني اللذين معا فأدخل عليه الألف واللام صلة والعرب تقول هو الحصن أن يرام وهو العزيز أن يضام والكريم أن يشتم معناه هو أحصن من أن يرام وأعز من أن يضام وأكرم من أن يشتم وكذلك هو البخيل أن يرغب إليه أي هو أبخل من أن يرغب إليه وهو الشجاع أن يثبت له قرن ويقال هو صدق المبتذل أي صدق عند الابتذال وهو فطن الغفلة فظع المشاهدة وقال ابن الأنباري العرب تدخل الألف واللام على الفعل

المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل وأنشد أيضا أخفن اطنائي إن سكت وإنني لفي شغل عن ذحلها اليتتبع فأدخل الألف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا قال ويدخلون الألف واللام على أمس وألى قال ودخولها على المحكيات لا يقاس عليه وأنشد وإني جلست اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب فأدخلهما على أمس وتركها على كسرها وأصل أمس أمر من الإمساء وسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه والله أعلم ." (١)

" (نمم) النم التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد وقيل تزيين الكلام بالكذب والفعل نم ينم وينم والأصل الضم ونم به وعليه نما ونميمة ونميما وقيل النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما التهذيب النميمة والنميم هما الاسم والنعت نمام وأنشد ثعلب في تعدية نم بعلى ونم عليك الكاشحون وقبل ذا عليك الهوى قد نم لو نفع النم ورجل نموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم وصرح اللحياني بأن نما جمع نموم وهو القياس وامرأة نمة قال أبو بكر قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء يقال نم فلان ينم نما إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها وأنشد الفراء بكت من حديث نمه وأشاعه ولصقه واش من القوم واضع ويقال للنمام القتات يقال قت إذا مشى بالنميمة ويقال للنمام قساس ودراج وغماز وهماز ومائس وممآس وقد ماس من القوم ونمل الجوهري نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته والاسم النميمة وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر ونم الحديث نقله ونم الحديث إذا ظهر فهو متعد ولازم والنميمة صوت الكتابة والكتابة وقيل هو وسواس همس الكلام قال أبو ذؤيب فشربن ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع قال الأصمعي معناه أنه سمع ما نم على القانص وقال غيره النميمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم وقال الأصمعي أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر وأنكر وهماهما من قانص قال لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحش ألا ترى لقول رؤبة فبات والنفس من الحرص الفشق في الزرب لو يمضع شربا ما بصق والفشق الانتشار والنامة حياة النفس وفي الحديث لا تمثلوا بنامة الله أي بخلق الله ونامية الله أيضا هذه الأخيرة على البدل والنميمة الهمس والحركة وأسكت الله نامته أي جرسه وما ينم عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النئيم وسمعت نامته ونمته أي حسه والأعرف في ذلك نأمته ونم الشيء

---

(١) لسان العرب، ٥٥٧/١٢

سطعت رائحته والنمام نبت طيب الريح صفة غالبة ونمنمت الريح التراب خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة وهو النمنم والنمنيم قال ذو الرمة فيف عليها لذيل الريح نمنيم والنمنمة خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب ولكل وشي نمنمة وكتاب منمنم منقش ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم والنمنم البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته نمنمة بالكسر ونمنمة قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة رصعا كساها شية نميما أي نقشها ابن الأعرابي النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض والنمة القملة وفي حديث سويد بن غفلة أتي بناقة منمنمة أي سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع والنمة النملة في بعض اللغات والنمي فلوس الرصاص رومية قال أوس بن حجر وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير واحدته نمية ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا

(* قوله « يصف فرسا » في التكملة ما نصه **هذا غلط وليس** يصف فرسا وإنما يصف ناقة

وقبل البيت

هل تبلغينهم حرف مصرمة ... أجد الفقار وإدلاج وتهدير

قدعريت نصف حول أشهرا جددا ... يسفي على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة) والنمي الضنجة والنمي العيب عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي ولو شئت أبديت نميهم وأدخلت تحت الثياب الإبر قال ابن بري قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة التهذيب النمي الفلس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر وما بها نمي أي ما بها أحد و النمية الطبيعة قال الطرماح بلا خدب ولا خور إذا ما بدت نمية الخدب النفاة ونمي الرجل نحاسه وطبعه قال أبو وجزة ولولا غيره لكشفت عنه وعن نمية الطبع اللعين ." (١)

" (وحم) وحمت المرأة توحم وحما إذا اشتهت شيئا على حبلها وهي تحم والاسم الوحام والوحام وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة وقد وحمناها توحيما أطعمناها ما تشتهيه ويقال أيضا وحمنا لها أي ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفي المثل في الشهوان وحمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه وفي حديث المولد فجعلت آمنة أم النبي A توحم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أو عبيدة في المثل وحمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحمى التي توحم

---

(١) لسان العرب، ٥٩٢/١٢

فتشتهي كل شيء على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل قال وقيل لحبلى ما تشتهي فقالت التمرة وواها بيه وأنا وحمى للدكة أي للودك الوحم شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر قال والوحم في الدواب إذا حملت واستعصت وأنشد قد رابه عصيانها ووحامها التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها إذا حملت **فهو غلط وإنما** غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه قد رابه عصيانها ووحامها يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شيء واحد والمعنى في قوله وحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها لضرابه إياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوحم اسم الشيء المشتهى قال أزحمان ليلى عام ليلى وحمي أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلا وحما وأصل الوحم للحبلى ووحم المرأة ووحم لها ذبح لها ما تشهت والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الأعرابي كتم الحب فأخفاه كما تكتم البكر من الناس الوحم وقيل الوحم الشهوة في كل شيء ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامي إذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع ." (١)

" (وهم) الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشيء تخيله وتمثله كان في الوجود أو لم يكن وقال توهمت الشيء وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير في معنى التوهم فلأيا عرفت الدار بعد توهم

(* صدر البيت وقفت بها من بعد عشرين حجة)

والله D لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت في كذا وكذا وأوهمت الشيء إذا أغفلته ويقال وهمت في كذا وكذا أي غلطت ثعلب وأوهمت الشيء تركته كله أوهم وفي حديث النبي A أنه صلى فأوهم في صلاته فقيل كأنك أوهمت في صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته ؟ أي أسقط من صلاته شيئا الأصمعي أوهم إذا أسقط ووهم **إذا غلط وفي** الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وأورد ابن الأثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم ؟ قال هذا على لغة بعضهم الأصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون إعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم إليه يهم وهما ذهب وهمه إليه ووهم في الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت في الصلاة سهوت فأنا أوهم الفراء أوهمت شيئا ووهمته فإذا ذهب وهمك إلى الشيء

---

(١) لسان العرب، ١٢/٦٣٠

قلت وهمت إلى كذا وكذا أهم وهما وفي الحديث أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه ووهمت إلى الشيء إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهري وهمت في الشيء بالفتح أهم وهما إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره وتوهمت أي ظننت وأوهمت غيري إيهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن بري لحميد الأرقط يصف صقرا بعيد توهيم الوقاع والنظر ووهم بكسر **الهاء غلط وسها** وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك في الكلام والكتاب وقال ابن الأعرابي أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد فإن أخطأت أو أوهمت شيئا فقد يهم المصافي الحبيب قوله شيئا منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر فبتلك أقضي الهم إذ وهمت به نفسي ولست بنأنإ عوار شمر أوهم ووهم ووهم بمعنى قال ولا أرى الصحيح إلا هذا الجوهري أوهمت الشيء إذا تركته كله يقال أوهم من الحساب مائة أي أسقط وأوهم من صلاته ركعة وقال أبو عبيد أوهمت أسقطت من الحساب شيئا فلم يعد أوهمت وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط ووهمت في الحساب وغيره أوهم وهما إذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وهم من كذا أي لا بد منه والتهمة أصلها الوهمة من الوهم ويقال اتهمته افتعال منه يقال اتهمت فلانا على بناء افتعلت أي أدخلت عليه التهمة الجوهري اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك وأصل التاء فيه واو على ما ذكر في وكل ابن سيده التهمة الظن تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها في تخمة سيبويه الجمع تهم واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب هي التهم ولم يقولوا هو التهم كما قالوا هو الرطب حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا إنما هو من باب شعيرة وشعير واتهم الرجل وأتهمه و أوهمه أدخل عليه التهمة أي ما يتهم عليه واتهم هو فهو متهم وتهيم وأنشد أبو يعقوب هما سقياني السم من غير بغضة على غير جرم في إناء تهيم وأتهم الرجل على أفعل إذا صارت به الريبة أبو زيد يقال للرجل إذا اتهمته أتهمت إتهاما مثل أدوأت إدواء وفي الحديث أنه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته ظننت فيه ما نسب إليه والوهم الطريق الواسع وقال الليث الوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه ثم أصدرناهما في وارد صادر وهم صواه كالمثل أراد بالوهم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته كأنها جمل وهم وما بقيت إلا النحيرة والألواح والعصب أراد بالوهم جملا ضخما والأنثى وهمة قال الكميت يجتاب أردية السراب وتارة قمص الظلام بوهمة شملال والوهم العظيم من الرجال والجمال وقيل هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة و الجمع أوهام ووهوم ووهم وقال الليث الوهم الجمل الضخم الذلول ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٢/٦٤٣

" (أسن) الآسن من الماء مثل الآجن أسن الماء يأسن ويأسن أسنا وأسونا وأسن بالكسر يأسن أسنا تغير غير أنه شروب وفي نسخة تغيرت ريحه ومياه آسان قال عوف بن الخرع وتشرب آسان الحياض تسوفها ولو وردت ماء المريرة آجما أراد آجنا فقلب وأبدل التهذيب أسن الماء يأسن أسنا وأسونا وهو الذي لا يشربه أحد من نتنه قال الله تعالى من ماء غير آسن قال الفراء غير متغير وآجن وروى الأعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أياء تجد هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن ؟ قال عبد الله وقد علمت القرآن كله غير هذه قال إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله كهذ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهي لغة لبعض العرب وفي حديث عمر أن قبيصة بن جابر أتاه فقال إني دميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه فأسن فمات قال أبو عبيد قوله فأسن فمات يعني دير به فأخذه دوار وهو الغشي ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط قد أسن وقال زهير يغادر القرن مصفرا أنامله يميد في الرمح ميد المائح الأسن قال أبو منصور هو اليسن والآسن قال سمعته من غير واحد من العرب مثل اليزني والأزني واليلندد والألندد ويروى الوسن قال ابن بري أسن الرجل من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذي في شعره يميل في الرمح مثل المائح وأورده الجوهري قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا في شعره لأنه من صفة الممدوح وقبله ألم تر ابن سنان كيف فضله ما يشترى فيه حمد الناس بالثمن ؟ قال **وإنما غلط الجوهري** قول الآخر قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد وأسن الرجل أسنا فهو أسن وأسن يأسن ووسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لا غير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الإنسان وسنا وهو غشي يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل إذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن علي فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهد فلان ووده إذا تغير قال رؤبة راجعه عهدا عن التأسن التهذيب والأسينة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والأسون وهي الآسان (* قوله « والأسون وهي الآسان أيضا » هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لآسن كحمل لا لأسينة) أيضا الجوهري الأسن جمع الآسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة لقد كنت أهوى الناقمية حقبة وقد جعلت آسان وصل تقطع قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والآسان جمع الأسن والأسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن وال جمع أسون وآسان

قال وكذا فسر بيت الطرماح كحلقوم القطاة أمر شزرا كإمرار المحدرج ذي الأسون ويقال أعطني إسنا من عقب والإسن العقبة والجمع أسون ومنه قوله ولا أخا طريدة وإسن وأسن الرجل لأخيه يأسنه ويأسنه إذا كسعه برجله أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه وأخلاقه قال ضابئ البرجمي في الآسان الأخلاق وقائلة لا يبعد الله ضابئا ولا تبعدن آسانه وشمائله والآسان والإسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء إذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن أسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب إلا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر يا أخوينا من تميم عرجا نستخبر الربع كآسان الخلق وهو على آسان من أبيه أي مشابه واحدها أسن كعسن وقد تأسن أباه إذا تقيله أبو عمرو تأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه قال اللحياني إذا نزع إليه في الشبه يقال هو على آسان من أبيه أي على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن بري شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريري تأسن زيد فعل عمرو وخالد أبوة صدق من فرير وبحتر وقال ابن الأعرابي الأسن الشبه وجمعه آسان وأنشد تعرف في أوجهها البشائر آسان كل أفق مشاجر وفي حديث العباس في موت النبي A قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله A لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أي ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشيء أثبته والمآسن منابت العرفج وأسن ماء لبني تميم قال ابن مقبل قالت سليمى ببطن القاع من أسن لا خير في العيش بعد الشيب والكبر وروي عن ابن عمر أنه كان في بيته الميسوسن فقال أخرجوه فإنه رجس قال شمر قال البكراوي الميسوسن شيء تجعله النساء في الغسلة لرؤوسهن ." (١)

" (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها في غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما في ضرعها وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئا والأفن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال المخبل إذا أفنت أروى عيالك أفنها وإن حينت أربى على الوطب حينها وقيل هو أن يحتلبها في كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق مأفون كأنه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهي أفنة مقصورة وقيل الأفن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك والأفن النقص والمتأفن

---

(١) لسان العرب، ١٦/١٣

المتنقص وفي حديث علي إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل وفي حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والأفن والأفن نقص اللبن وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله والمأفون والمأفوك جميعا من الرجال الذي لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يرجع إليه والأفن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأي وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والأول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والأفين كالمأفون ومنه قولهم في أمثال العرب كثرة الرقين تعفي على أفن الأفين أي تغطي حمق الأحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما في فلان آفنة أي خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الأسدي ما حولتك عن اسم الصدق آفنة من العيوب ما يرى بالسيب

(* هكذا بالأصل) يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يؤفن أفنا وهو مأفون للذي يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الحشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون فطنا عاقلا وأخذ الشيء بإفانه أي بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاءه على إفان ذلك أي إبانه وعلى حينه قال ابن بري إفان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على إفان ذلك وأفف ذلك قال والأفين الفصيل ذكرا كان أو أنثى والأفاني نبت وقال ابن الأعرابي هو شجر بيض وأنشد كأن الأفانى سبيب لها إذا التف تحت عناصي الوبر وقال أبو حنيفة الأفانى من العشب وهو غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الأفانى شيء ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة في وصف حمير توالب ترفع الأذناب عنها شرى أستاههن من الأفانى وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم في أيديهم وأنها إذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع في شراب إلا ريح من شربه وقال أبو السمح هي من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبيراء مليس ورقها وعيدانها شبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حريق نار وربما شري منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والأفانى نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهري والأفانى نبت ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهري في فصل فني وذكره اللغوي في فصل أفن قال ابن بري **وهو غلط** ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٣/١٩

" (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما أن المريض إلى عواده الوصب والأنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا أراك جمعت مسألة وحرصا وعند الفقر زحارا أنانا وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال إنا وجدنا طرد الهوامل خيرا من التأنان والمسائل

(* قوله « إنا وجدنا إلخ » صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو بين الرسيسين وبين عاقل)

وعدة العام وعام قابل ملقوحة في بطن ناب حائل ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن الرجل يئن أنا وأنينا وأنانا وأنة تأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا ونأت ينئت نئيتا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأننة كثير الأنين وقيل الأننة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل وإذا أمرت قلت إينن لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى ويقال للمرأة إني كما يقال للرجل اقرر وللمرأة قري وامرأة أنانة كذلك وفي بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أنانة وما له حانة ولا آنة أي ما له ناقة ولا شاة وقيل الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من التعب وأنت القوس تئن أنينا ألانت صوتها ومدته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة تئن حين تجذب المخطوما أنين عبرى أسلمت حميما والأنن طائر يضرب إلى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسي أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام إلا أنه أسود وصوته أنين أوه أوه وإنه لمئنة أن يفعل ذلك أي خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة فعلى هذا ثلاثي وأتاه على مئنة ذلك أي حينه وربانه وفي حديث ابن مسعود إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أي بيان منه أبو زيد إنه لمئنة أن يفعل ذلك وأنتما وإنهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى إنه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر ومنزل من هوى جمل نزلت به مئنة من مراصيد المئنات به تجاوزت عن أولى وكائده إني كذلك ركاب الحشيات أول حكاية

(* قوله « أول حكاية » هكذا في الأصل) أبو عمرو الأنة والمئنة والعدقة والشوزب واحد وقال دكين يسقي على دراجة خروس معصوبة بين ركايا شوس مئنة من قلت النفوس يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة والخروس البكرة التي ليست بصافية

الصوت والجروس بالجيم التي لها صوت قال أبو عبيد قال الأصمعي سألني شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه قال وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له وأنشد للمرار فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس قال أبو منصور والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة **فهو غلط وسهو** لأن الميم في التمئنة أصلية وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتي تفسير ذلك في ترجمة مأن اللحياني هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد إن اكتحالا بالنقي الأملج ونظرا في الحاجب المزجج مئنة من الفعال الأعوج فكأن مئنة عند اللحياني مبدل الهمزة فيها من الظاء في المظنة لأنه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الأهرة والظهرة وقد أفر وظفر أي وثب وأن الماء يؤنه أنا إذا صبه وفي كلام الأوائل أن ماء ثم أغله أي صبه وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبي يرويه أز ماء ويزعم أن أن تصحيف قال الخليل فيما روى عنه الليث إن الثقيلة تكون منصوبة الألف وتكون مكسورة الألف وهي التي تنصب الأسماء قال وإذا كانت مبتدأة ليس قبلها شيء يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الألف وفيما سوى ذلك تنصب الألف وقال الفراء في إن إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهي مكسورة وإن كانت تفسيرا للقول نصبتها وذلك مثل قول الله D ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا وكذلك المعنى استئناف كأنه قال يا محمد إن العزة لله جميعا وكذلك وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم كسرتها لأنها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله فإنك فتحت الألف لأنها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله في الكلام قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنك عاقل فتحت أن لأنها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها قال وقد تكون إن بعد القول مفتوحة إذا كان القول يرافعها من ذلك أن تقول قول عبد الله مذ اليوم أن الناس خارجون كما تقول قولك مذ اليوم كلام لا يفهم وقال الليث إذا وقعت إن على الأسماء والصفات فهي مشددة وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريف فخففها تقول بلغني أن قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لأنها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك إنما كان زيد غائبا وبلغني أنه كان أخو بكر غنيا قال وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا تشددها إذا اعتمدت ومن ذلك قولك إن رب رجل فتخفف فإذا اعتمدت قلت إنه رب رجل

شددت وهي مع الصفات مشددة إن لك وإن فيها وإن بك وأشباهها قال وللعرب لغتان في إن المشددة إحداهما الـتثقيل والأخرى التخفيف فأما من خفف فإنه يرفع بها إلا أن ناسا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة وقرئ وإن كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق وأنشد القول الآخر لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا بأنك ربيع وغيث مريع وقدما هناك تكون الثمالا قال أبو عبيد قال الكسائي في قوله D وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد كسرت إن لمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي وكذلك كل ما جاءك من أن فكان قبله شيء يقع عليه فإنه منصوب إلا ما استقبله لام فإن اللام تكسره فإن كان قبل أن إلا فهي مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله D وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وإن لم تستقبلها لام وكذلك إذا كانت جوابا ليمين كقولك والله إنه لقائم فإذا لم تأت باللام فهي نصب والله أنك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وإن لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوي فيما روى عنه المنذري أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف أن الشديدة وتعملها وأنشدوا ووجه مشرق النحر كأن ثدييه حقان أراد كأن فخفف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف أن وتعملها إلا مع المكني لأنه لا يتبين فيه إعراب فأما في الظاهر فلا ولكن إذا خففوها رفعوا وأما من خفف وإن كلا لما ليوفينهم فإنهم نصبوا كلا بليوفينهم كأنه قال وإن ليوفينهم كلا قال ولو رفعت كل لصلح ذلك تقول إن زيد لقائم ابن سيده إن حرف تأكيد وقوله D إن هذان لساحران أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى أن إن هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام في لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نعم هذان هما ساحران وحكي عن أبي إسحق أنه قال هذا هو الذي عندي فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بين أبو علي فساد ذلك فغنينا نحن عن إيضاحه هنا وفي التهذيب وأما قول الله D إن هذان لساحران فإن أبا إسحق النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون إلا عاصما إن هذان لساحران وروي عن عاصم أنه قرأ إن هذان بتخفيف إن وروي عن الخليل إن هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران بتشديد إن ونصب هذين قال أبو إسحق والحجة في إن هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائي والفراء أنها لغة لبني الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى إنه هذان لساحران قال وقال بعضهم إن في معنى نعم كما تقدم وأنشدوا لابن قيس

الرقيات بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه أي إنه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لأنه قد علم معناه وقال الفراء في هذا إنهم زادوا فيها النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذين فقالوا الذي في الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون في الآية قال أبو إسحق وأجودها عندي أن إن وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وأن المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذي يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة وبلحرث بن كعب فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف قال وأستحسن قراءة عاصم والخليل إن هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على إنه والمراد إنه لكذلك وإنه على ما تقول قال وأما قول الأخفش إنه بمعنى نعم فإنما يراد تأويله ليس أنه موضوع في اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفي حديث فضالة بن شريك أنه لقي ابن الزبير فقال إن ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني إليك فقال ابن الزبير إن وراكبها أي نعم مع راكبها وفي حديث لقيط ابن عامر ويقول ربك D وإنه أي وإنه كذلك أو إنه على ما تقول وقيل إن بمعنى نعم والهاء للوقف فأما قوله D إنا كل شيء خلقناه بقدر وإنا نحن نحيي ونميت ونحو ذلك فأصله إننا ولكن حذفت إحدى النونين من إن تخفيفا وينبغي أن تكون الثانية منهما لأنها طرف وهي أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في هرقت فتقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر ألا يا سنا برق على قنن الحمى لهنك من برق علي كريم وحكى ابن الأعرابي هنك وواهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب في إنما قال النحويون أصلها ما منعت إن من العمل ومعنى إنما إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله وإنما يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي وأن كإن في التأكيد إلا أنها تقع موقع الأسماء ولا تبدل همزتها هاء ولذلك قال سيبويه وليس أن كإن إن كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير إلا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله لهنك في الدنيا لباقية العمر الجوهري إن وأن حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد يخففان فإذا خففتا فإن شئت أعملت وإن شئت لم تعمل وقد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيئا قال كأن وريداه رشاءا خلب ويروى كأن وريديه وقال آخر ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان ويروى ثدييه على الإعمال وكذلك إذا حذفتها فإن

شئت نصبت وإن شئت رفعت قال طرفة ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟ يروى بالنصب على الإعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهي حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائي قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجيء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع إضمار الكناية الجرار عن ابن الأعرابي أنه أنشد كأما يحتطبن على قتاد ويستضككن عن حب الغمام قال يريد كأنما فقال كأما والله أعلم وإني وإنني بمعنى وكذلك كأني وكأنني ولكني ولكنني لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء وكذلك لعلي ولعلني لأن اللام قريبة من النون وإن زدت على إن ما صار للتعيين كقوله تعالى إنما الصدقات للفقراء لأنه يوجب إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فإن دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع إلا أنها لا تعمل تقول أعجبني أن قمت والمعنى أعجبني قيامك الذي مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغني أن زيد خارج وفي التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن بري قوله فلا تعمل يريد في اللفظ وأما في التقدير فهي عاملة واسمها مقدر في النية تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أن في السماء نجما حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أن إلا أن يكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت أن في السماء نجما أو ما وجد أن في السماء نجما وحكى اللحياني ما أن ذلك الجبل مكانه وما أن حراء مكانه ولم يفسره وقال في موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أن في السماء نجم وما عن في السماء نجم أي ما عرض وما أن في الفرات قطرة أي ما كان في الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أن في السماء سماء قال اللحياني ما كان وإنما فسره على المعنى وكأن حرف تشبيه إنما هو أن دخلت عليها الكاف قال ابن جني إن سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب أن أصل قولنا كأن زيدا عمرو إنما هو إن زيدا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهي متعلقة بمحذوف فكأنك قلت إن زيدا كائن كعمرو وإنهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة

وقدموها إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على إن من قبلها وجب فتح إن لأن المكسورة لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولا أبدا وبقي معنى التشبيه الذي كان فيها وهي متوسطة بحاله فيها وهي متقدمة وذلك قولهم كأن زيدا عمرو إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشيء في معنى الفعل لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت إلى أول الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بخبر إن المحذوف فزال ما كان لها من التعلق بمعاني الأفعال وليست هنا زائدة لأن معنى التشبيه موجود فيها وإن كانت قد تقدمت وأزيلت عن مكانها وإذا كانت غير زائدة فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الأمرين عليها عندي أن تكون أن في قولك كأنك زيد مجرورة بالكاف وإن قلت إن الكاف في كأن الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة ؟ ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغني أنك كريم فكما فتحت أن لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضا في كأنك قائم لأن قبلها عاملا قد جرها وأما قول الراجز فباد حتى لكأن لم يسكن فاليوم أبكي ومتى لم يبكني

(* قوله « لكأن لم يسكن » هكذا في الأصل بسين قبل الكاف) فإنه أكد الحرف باللام وقوله كأن دريئة لما التقينا لنصل السيف مجتمع الصداع أعمل معنى التشبيه في كأن في الظرف الزماني الذي هو لما التقينا وجاز ذلك في كأن لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويرفع ما بعدها قال الشاعر أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تعلما أحدا قال ابن جني سألت أبا علي c تعالى لم رفع تقرآن ؟ فقال أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرآن قال أبو علي وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أن تقرآن قال شبه أن بما فلم يعملها في صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفي هذا بعد وذلك أن أن لا تقع إذا وصلت حالا أبدا إنما هي للمضي أو الاستقبال نحو سرني أن قام ويسرني أن تقوم ولا تقول سرني أن يقوم وهو في حال قيام وما إذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهي للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسن أي قيامك الذي أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالأخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها مخففة وتكون أن في موضع أجل غيره وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه إئت السوق أنك تشتري لنا سويقا أي

لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسي فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال هو كقول الإنسان إن فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم

(* قوله « إن فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك إنه لا يفهم » هكذا في الأصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين) وفي قراءة أبي لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد أريني جوادا مات هزلا لأنني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني وقال عدي بن زيد أعاذل ما يدريك أن منيتي إلى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد ؟ أي لعل منيتي ويروى بيت جرير هل انتم عائجون بنا لأنا نرى العرصات أو أثر الخيام قال ويدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا نعم قال فإن ذلك قال ابن الأثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا فإن ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به إن عبد الله إن عبدالله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما إن الخفيفة فإن المنذري روى عن ابن الزيدي عن أبي زيد أنه قال إن تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتا ب ومثله لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين قال وتجيء إن في موضع لقد ضرب قوله تعالى إن كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وإن كادوا ليفتنونك وإن كادوا ليستفزونك وتجيء إن بمعنى إذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين المعنى إذ كنتم ممنين وكذلك قوله تعالى فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله معناه إذ كنتم قال وأن بفتح الألف وتخفيف النون قد تكون في موضع إذ أيضا وإن بخفض الألف تكون موضع إذا من ذلك قوله D لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا من خفضها جعلها في موضع إذا ومن فتحها جعلها في موضع إذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي من خفضها جعلها في موضع إذا ومن نصبها ففي إذ ابن الأعرابي في قوله تعالى فذكر إن نفعت الذكرى قال إن في معنى قد وقال أبو العباس العرب تقول إن قام زيد بمعنى قد قام زيد

قال وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد وقال الفراء إن الخفيفة أم الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء إلا الألف وهل فإنهما يرفعان ما يليهما وسئل ثعلب إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاك فأنت طالق متى تطلق ؟ فقال إذا فعلتهما جميعا قيل له لم ؟ قال لأنه قد جاء بشرطين قيل له فإن قال لها أنت طالق إن احمر البسر ؟ فقال هذه مسألة محال لأن البسر لا بد من أن يحمر قيل له فإن قال أنت طالق إذا احمر البسر ؟ قال هذا شرط صحيح تطلق إذا احمر البسر قال الأزهري وقال الشافعي فيما أثبت لنا عنه إن قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال إذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده إن بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم تخالج الأمر إن الأمر مشترك قال ابن بري وقد تزاد إن بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعي أنشده سيبويه ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وقال ابن سيده إنما دخلت إن على ما وإن كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية التي تؤكد بأن وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النفي ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يجز لك إلحاق إن بها ؟ قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا إما لا ألزموها ما عوضا وهذا أحرى إذ كانوا يقولون آثرا ما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لأفعلن واللام في إن كان ليفعل وإن كان ليس مثله وإنما هو شاذ ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت وفي حديث بيع الثمر إما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الأثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهي خطأ ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك إن تأتني آتك وإن جئتني أكرمتك وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى إن الكافرون إلا في غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلب العجلي ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقارا قال ابن بري إن هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون في جواب القسم تقول والله إن فعلت أي ما فعلت قال وأن قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله يريد وما لهم لا يعذبهم الله قال ابن بري قول الجوهري إنها تكون صلة

للما وقد تكون زائدة قال هذا كلام مكرر لأن الصلة هي الزائدة ولو كانت زائدة في الآية لم تنصب الفعل قال وقد تكون زائدة مع ما كقولك ما إن يقوم زيد وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من أن يدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ وإن زيد لأخوك لئلا يلتبس بإن التي بمعنى ما للنفي قال ابن بري اللام هنا دخلت فرقا بين النفي والإيجاب وإن هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقوله دخلت اللام في خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول في نحو إن ضربت لزيدا ومع الفاعل في قولك إن قام لزيد وحكى ابن جني عن قطرب أن طيئا تقول هن فعلت فعلت يريدون إن فيبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب أعطه إن شاء أي إذا شاء ولا تعطه إن شاء معناه إذا شاء فلا تعطه وأن تنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن قال سيبويه وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك إنما هي أن ضمت إليها ما وهي ما للتوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف عوضا في الزنادقة واليماني من الياء فأما قول الشاعر تعرضت لي بمكان حل تعرض المهرة في الطول تعرضا لم تأل عن قتلا لي فإنه أراد لم تأل أن قتلا أي أن قتلتني فأبدل العين مكان الهمزة وهذه عنعنة تميم وهي مذكورة في موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتادا في قولها في بابه أي كانت قول قتلا قتلا أي أنا أقتله قتلا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله إني زعيم يا نوي قة إن نجوت من الرزاح أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين وتكون بمعنى أي نحو قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليفسر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت في بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تفعل وحكى ثعلب أيضا أعطه إلا أن يشاء أي لا تعطه إذا شاء ولا تعطه إلا أن يشاء معناه إذا شاء فأعطه وفي حديث ركوب الهدي قال له اركبها قال إنها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وإن أي وإن كانت بدنة التهذيب للعرب في أنا لغات وأجودها أنك إذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عنا وإذا مضيت عليها قلت أن فعلت ذلك بوزن عن فعلت تحرك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكنة مثل من وكم إذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الألف في الوصل ولا ينون ومنهم من يسكن النون وهي قليلة فيقول أن قلت ذلك وقضاعة تمد الألف الأولى آن قلته قال عدي يا ليت شعري آن ذو عجة متى أرى شربا حوالي أصيص ؟ وقال العديل فيمن

يثبت الألف أنا عدل الطعان لمن بغاني أنا العدل المبين فاعرفوني وأنا لا تثنيه له من لفظه إلا بنحن ويصلح نحن في التثنية والجمع فإن قيل لم ثنوا أن فقالوا أنتما ولم يثنوا أنا ؟ فقيل لما لم تجز أنا وأنا لرجل آخر لم يثنوا وأما أنت فثنوه بأنتما لأنك تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه فلذلك ثني وأما إني فتثنيته إنا وكان في الأصل إننا فكثرت النونات فحذفت إحداها وقيل إنا وقوله D إنآ أو إياكم

(الآية) المعنى إننا أو إنكم فعطف إياكم على الاسم في قوله إنا على النون والألف كما تقول إني وإياك معناه إني وإنك فافهمه وقال إنا اقتسمنا خطتينا بعدكم فحملت برة واحتملت فجار إنا تثنية إني في البيت قال الجوهري وأما قولهم أنا فهو اسم مكني وهو للمتكلم وحده وإنما ينى على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف فإن وسطت سقطت إلا في لغة رديئة كما قال أنا سيف العشيرة فاعرفوني جميعا قد تذريت السناما واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنت كأنا وأنا كأنت حكي ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وإنما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كي إلا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأن اسم المتكلم فإذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت مروي عن قطرب أنه قال في أن خمس لغات أن فعلت وأنا فعلت وآن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت حكى ذلك عنه ابن جني قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جني يجوز الهاء في أنه بدلا من الأرف في أنا لأن أكثر الاستعمال إنما هو أنا بالألف والهاء قبله فهي بدل من الألف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الألف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتي في كتابية وحسابية ورأيت في نسخة من المحكم عن الألف التي تلحق في أنا للسكوت وقد تحذف وإثباتها أحسن وأنت ضمير المخاطب الاسم أن والتاء علامة المخاطب والأنثى أنت وتقول في التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنت إذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول في أنت أنتان إنما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدل على التثنية وهو غير مثنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أننة قننة أي بليغ ." (١)

" (بهنن) البهنانة الضحاكة المتهللة قال الشاعر يا رب بهنانة مخبأة تفتر عن ناصع من البرد وقيل البهنانة الطيبة الريح وقيل الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها وفي الصحاح الطيبة النفس والأرج وقيل هي اللينة في عملها ومنطقها وفي حديث الأنصار ابهنوا منها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا نفسا

---

(١) لسان العرب، ٢٨/١٣

بصحبتي من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي ألا قالت بهان ولم تأبق نعمت ولا يليق بك النعيم بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كثة الأوبار كوم فإنه يقال بهان أراد بهنانة قال وعندي أنه اسم علم كحذام وقطام وقوله لم تأبق أي لم تأنف وقيل لم تأبق لم تفر مأخوذ من أباق العبد وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا لعامان بالميم ولم ينبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا في عوه وقال هو على هذا فعلان وفاعال فيمن جعله من عهن وأورده الجوهري كبرت ولا يليق بك النعيم وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره وبس اسم موضع كثير النخل الجوهري وبهان اسم امرأة مثل قطام وفي حديث هوازن أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قال ابن الأثير قيل إن **الراوي غلط وإنما** هو يتبهنسون والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الأسد أيضا وقيل إنما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشؤم والباهين ضرب من التمر عن أبي حنيفة وقال مرة أخبرني بعض أعراب عمان أن بهجر نخلة يقال لها الباهين لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكبائس مبسرة وأخر مرطبة ومتمرة الأزهري عن أبي يوسف البيهن النسترن من الرياحين والبهنوي من الإبل ما بين الكرمانية والعربية وهو دخيل في العربية ." (١)

" (حين) الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد كابي الرماد عظيم القدر جفنته حين الشتاء كحوض المنهل اللقف والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الأحيان ثم تجمع الأحيان أحايين وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة إذا فأبدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن وقوله تعالى تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قيل كل سنة وقيل كل ستة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الأزهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان قال فالمعنى في قوله D تؤتي أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الأصمعي تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون إلى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله D ولتعلمن نبأه بعد حين أي

---

(١) لسان العرب، ٦٠/١٣

بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفي التنزيل العزيز ولات حين مناص وأما قول أبي وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمفضلون يدا إذا ما أنعموا قال ابن سيده قيل إنه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله نولي قبل نأي داري جمانا وصلينا كما زعمت تلانا أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا أهكذا يا طيب تفعلونه أعللا ونحن منهلونه ؟ فصار التقدير العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر ربت وثمت وذيت وكيت وأنشد الجوهري

(* قوله « وأنشد الجوهري إلخ » عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمسبغون يدا

إذا ما أنعموا

والمانعون من الهضيمة جارهم ... والحاملون إذا العشيرة

تغرم

واللاحقون جفانهم قمع الذرى ... والمطعمون زمان أين

المطعم)

بيت أبي وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم المطعم قال ابن بري أنشد ابن السيرافي فإلى ذرى آل الزبير بفضلهم نعم الذرى في النائبات لنا هم العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدا إذا ما أنعموا قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها قال ومثله هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه إلا الحينة بعد الحينة أي الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الأخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه أيضا وأحان من الحين أزمن وحين الشيء جعل له حينا وحان حينه أي قرب وقته والنفس قد حان حينها إذا هلكت وقالت بثينة وإن سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها قال ابن بري لم يحفظ

لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن وليس ابن أنثى مائتا دون يومه ولا مفلتا من ميتة حان حينها وفي ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة قال الأصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين **وحيث غلط فيه** العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي إلى أي موضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول ائتني حين مقدم الحاج ولا يجوز حيث مقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فإذا كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث لأن أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم أنه يحسن في موضع حين لما وإذ وإذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت وإذ جئت وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث وعاملته محاينة مثل مساوعة وأحينت بالمكان إذا أقمت به حينا أبو عمرو أحينت الإبل إذا حان لها أن تحلب أو يعكم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفي الأحايين وتحينت رؤية فلان أي تنظرته وتحين الوارش إذا انتظر وقت الأكل ليدخل وحينت الناقة إذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة في اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف إبلا إذا أفنت أروى عيالك أفنها وإن حينت أربى على الوطب حينها وفي حديث الأذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت وفي حديث الجمار كنا نتحين زوال الشمس وفي الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة وفي وقت معلوم الأصمعي التحيين أن تحلب الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وإبل محينة إذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة إلا مرة واحدة ولا يكون ذلك إلا بعدما تشول وتقل ألبانها وهو يأكل الحينة والحينة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الأصول أي وجبة في اليوم لأهل الحجاز يعني الفتح قال ابن بري فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجبة فقال الحينة في النوق والوجبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة أن يأكل الإنسان في اليوم مرة واحدة والحينة أن تحلب الناقة في اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال وما كان إلا الحين يوم لقائها وقطع جديد حبلها من حبالكا وقد حان الرجل هلك وأحانه الله وفي المثل أتتك بحائن رجلاه وكل شيء لم يوفق

للرشاد فقد حان الأزهري يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين والحائنة النازلة ذات الحين والجمع الحوائن قال النابغة بتبل غير مطلب لديها ولكن الحوائن قد تحين وقول مليح وحب ليلى ولا تخشى محونته صدع بنفسك مما ليس ينتقد يكون من الحين ويكون من المحنة وحان الشيء قرب وحانت الصلاة دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وأحين القوم حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الأعرابي وأنشد كيف تنام بعدما أحينا أي حان لنا أن نبلغ والحانة الحانوت عن كراع الجوهري والحانات المواضع التي فيها تباع الخمر والحانية الخمر منسوبة إلى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لأن الرابع منه حرف لين وإنما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع والتصفير إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن بري حانوت أصله حنووت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت وأصله طغيوت والله أعلم ." (١)

" (رعن) الأرعن الأهوج في منطقة المسترخي والرعونة الحمق والاسترخاء رجل أرعن وامرأة رعناء بينا الرعونة والرعن أيضا وما أرعنه وقد رعن بالضم يرعن رعونة ورعنا وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي A اشتقوه من الرعونة قال ثعلب إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي A راعنا أو راعونا وهو من كلامهم سب فأنزل الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظرنا قال ابن سيده وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرعونة أو الأرعن وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أرعني سمعك وقرأ الحسن لا تقولوا راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا والذي عليه القراءة راعنا غير منون قال الأزهري قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أحق به من ههنا وقيل إن راعنا كلمة كانت تجرى مجرى الهزء فنهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي A وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي A في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها فأمروا أن يخاطبوه بالتعزيز والتوقفير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرعن الاسترخاء ورعن الرحل استرخاؤه إذا لم يحكم شده قال خطام المجاشعي ووجد بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي إنا على التشواق منا والحزن مما نمد للمطي المستفن نسوقها سنا وبعض السوق سن حتى تراها وكأن

---

(١) لسان العرب، ١٣/١٣٣

أعناقها ملززات في قرن حتى إذا قضوا لبانات الشجن وكل حاج لفلان أو لهن قاموا فشدوها لما يشقي الأرن ورحلوها رحلة فيها رعن حتى أنخناها إلى من ومن قوله رحلة فيها رعن أي استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي عليه ورعن الرجل فهو مرعون إذا غشي عليه وأنشد باكره قانص يسعى بأكلبه كأن من أوار الشمس مرعون أي مغشي عليه قال ابن بري الصحيح في إنشاده مملول عوضا عن مرعون وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب والرعن الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع رعان ورعون ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل ويقال الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلمة الليل تشق مغمضات الليل عنها إذا طرقت بمرداس رعون ومغمضات الليل دياجير ظلمها بمرداس رعون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثيرة الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبة يعدل عنه رعن كل صد وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون والرعناء البصرة قال وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل قال الفرزدق لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا ورعين اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعين ملك ينسب إلى ذلك الجبل قال الجوهري ذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبإ وهم آل ذي رعين وشعب ذي رعين قال الراجز جارية من شعب ذي رعين حياكة تمشي بعلطتين والرعناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورعين قبيلة والرعن موضع قال غداة الرعن والخرقاء ندعو وصرح باطل الظن الكذوب خرقاء موضع أيضا وفي حديث ابن جبير في قوله عز وجل أخلد إلى الأرض أي رغن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة **وهو غلط** ." (١)

" (رغن) : رغن إليه و أرغن : أصغى إليه قابلا راضيا بقوله قال الشاعر : وأخرى تصفقها كل ريح سريع لدى الحور إرغانها وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : ﴿ أخلد إلى الأرض ﴾ أي رغن . ويقال : رغن إليه و أرغن إذا مال وركن قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهلمة **وهو غلط** . و أرغن إلى الأمر والصلح : مال إليه وسكن قال الطرماح : مرغنات لأخلج الشدق سلعا م ممر مفتولة عضده قال : مرغنات مطيعات يصف كلاب الصيد . و الرغن : الإصغاء إلى القول وقبوله و الإرغان مثله . و الرغنة : السهلة يمانية . ابن الأعرابي : يوم رغن إذا كان ذا أكل وشرب ونعيم ويوم مزن إذا كان ذا فرار من العدو

---

(١) لسان العرب، ١٨٢/١٣

ويوم سعن إذا كان ذا شراب صاف . قال الفراء : لا ترغنن له في ذلك أي لا تطعه فيه . اللحياني : تقول العرب لعلك ولعنك ورعنك و رغنك بمعنى واحد . وقال الكسائي : لعن ولغن ورعن و رغن بمعنى لعل . ويقال : رغنه عند الله قال : يريد لعله عند الله . قال الفراء : لون بمعنى لعل قال : وسمعتهم يقولون لونها تركب يريدون لعلها تركب ." (١)

" (شحن) قال الله تعالى في الفلك المشحون أي المملوء الشحن ملؤك السفينة وإتمامك جهازها كله شحن السفينة يشحنها شحنا ملأها وشحنها ما فيها كذلك والشحنة ما شحنها وشحن البلد بالخيل ملأه وبالبلد شحنة من الخيل أي رابطة قال ابن بري وقول العامة في الشحنة إنه **الأمير غلط وقال** الأزهري شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان وقوله تأطرن بالميناء ثم تركنه وقد لج من أحمالهن شحون قال ابن سيده يجوز أن يكون مصدر شحن وأن يكون جمع شحنة نادرا ومركب شاحن أي مشحون عن كراع كما قالوا سر كاتم أي مكتوم وشحن القوم يشحنهم شحنا طردهم ومر يشحنهم أي يطردهم ويشلهم ويكسؤهم وقد شحنه إذا طرده الأزهري سمعت أعرابيا يقول لآخر اشحن عنك فلانا أي نحه وأبعده والشحن العدو الشديد وشحنت الكلاب تشحن وتشحن شحونا أبعدت الطرد ولم تصد شيئا قال الطرماح يصف الصيد والكلاب يودع بالأمراس كل عملس من المطعمات الصيد غير الشواحن والشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد الأزهري الشحنة ما يقام للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها هو شحنتها والشحناء الحقد والشحناء العداوة وكذلك الشحنه بالكسر وقد شحن عليه شحنا وشاحنه وعدو مشاحن وشاحنه مشاحنة من الشحناء وآحنه مؤاحنة من الإحنة وهو مشاحن لك وفي الحديث يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادي والتشاحن تفاعل من الشحناء العداوة وقال الأوزاعي أراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة والمفارق لجماعة الأمة وقيل المشاحنة ما دون القتال من السب والتعاير من الشحناء مأخوذ وهي العداوة ومن الأول إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة وأشحن الصبي وقيل الرجل إشحانا وأجهش إجهاشا تهيأ للبكاء وقيل هو الاستعبار عند استقبال البكاء قال الهذلي وقد همت بإشحان الأزهري ابن الأعرابي سيوف مشحنة في أغمادها وأنشد إذ عارت النبل والتف اللفوف وإذ سلوا السيوف عراة بعد إشحان وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمما لما أورده الجوهري في قوله وقد همت بإشحان مستشهدا به على أجهش الصبي إذا تهيأ للبكاء فقال الهذلي هو أبو قلابة والبيت بكماله إذ عارت النبل والتف اللفوف وإذ سلوا السيوف وقد همت بإشحان وقد أورده الأزهري إذا عارت

---

(١) لسان العرب، ١٣/١٨٣

النبل والتف اللفوف وإذ سلوا السيوف عراة بعد إشحان قال ابن سيده والشيحان والشيحان الطويل وقد يكون فعلانا فيكون من غير هذا الباب وسيذكر ." (١)

" (شطن) الشطن الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان قال عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم ووصف أعرابي فرسا لا يحفى فقال كأنه شيطان في أشطان وشطنته أشطنه إذا شددته بالشطن وفي حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شده بشطنين لقوته وشدته وفي حديث علي عليه السلام وذكر الحياة فقال إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها والشطن الحبل الذي يشطن به الدلو والمشاطن الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين قال ذو الرمة ونشوان من طول النعاس كأنه بحبلين في مشطونة يتطوح وقال الطرماح أخو قنص يهفو كأن سراته ورجليه سلم بين حبلي مشاطن ويقال للفرس العزيز النفس إنه لينزو بين شطنين يضرب مثلا للإنسان الأشر القوي وذلك أن الفرس إذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون والشطون من الآبار التي تنزع بحبلين من جانبيها وهي متسعة الأعلى ضيقة الأسفل فإن نزعها بحبل واحد جرها على الطي فتخرقت وبئر شطون ملتوية عوجاء وحرب شطون عسرة شديدة قال الراعي لنا جبب وأرماح طوال بهن نمارس الحرب الشطونا وبئر شطون بعيدة القعر في جرابها عوج ورمح شطون طويل أعوج وشطن عنه بعد وأشطنه أبعده وفي الحديث كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وشطنت الدار تشطن شطونا بعدت ونية شطون بعيدة وغزوة شطون كذلك والشطين البعيد قال ابن سيده كذلك وقع في بعض نسخ المصنف والمعروف الشطير بالراء وهو مذكور في موضعه ونوى شطون بعيدة شاقة قال النابغة نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رهين وإلية شطون إذا كانت مائلة في شق والشطن مصدر شطنه يشطنه شطنا خالفه عن وجهه ونيته والشيطان حية له عرف والشاطن الخبيث والشيطان فيعال من شطن إذا بعد فيمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان قال جرير أيام يدعونني الشيطان من غزل وهن يهوينني إذ كنت شيطانا وتشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وفعل فعله قال رؤبة شاف لبغي الكلب المشيطن وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط إذا هلك واحترق مثل هيمان وغيمان من هام وغام قال الأزهري الأول أكثر قال والدليل على أنه من شطن قول أمية بن أبي

---

(١) لسان العرب، ٢٣٤/١٣

الصلت يذكر سليمان النبي A أيما شاطن عصاه عكاه أراد أيما شيطان وفي التنزيل العزيز وما تنزلت به الشياطين وقرأ الحسن وما تنزلت به الشياطون قال ثعلب **هو غلط منه** وقال في ترجمة جنن والمجانين جمع لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقرئ واتبعوا ما تتلو الشياطين وتشيطن الرجل فعل فعل الشياطين وقوله تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال الزجاج وجهه أن الشيء إذا استقبح شبه بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان والشيطان لا يرى ولكنه يستشعر أنه أقبح ما يكون من الأشياء ولو رؤي لرؤي في أقبح صورة ومثله قول امرئ القيس أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال ؟ ولم تر الغول ولا أنيابها ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يستقبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول وقيل كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وقيل هو حية له عرف قبيح المنظر وأنشد لرجل يذم امرأة له عنجرد تحلف حين أحلف كمثل شيطان الحماط أعرف وقال الشاعر يصف ناقته تلاعب مثنى حضرمي كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر وقيل رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح يسمى رؤوس الشياطين شبه به طلع هذه الشجرة والله أعلم وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان أراد أحد شياطين الجن قال وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه وفي الحديث إن الشمس تطلع بين قرني شيطان قال الحربي هذا مثل يقول حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها قال وكذلك قوله إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو مثل أي يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل في جوفه والشيطان نونه أصلية قال أمية

(* قوله « قال أمية » هو ابن أبي الصلت قال الصاغاني والرواية والاكبال والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتا في قوله واتقي الله وهو في الأغلال)

يصف سليمان بن داود عليهما السلام أيما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والأغلال قال ابن بري ومثله قول الآخر أكل يوم لك شاطنان على إزاء البئر ملهزان ؟ ويقال أيضا إنها زائدة فإن جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وإن جعلته من شيط لم تصرفه لأنه فعلان وفي النهاية إن جعلت نون الشيطان أصليs كان من الشطن البعد أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا إذا احتد في غضبه والتهب قال والأول أصح وقال الخطابي قوله بين قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب

يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر B أنه قال في رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه ؟ والشيطان من سمات الإبل وسم يكون في أعلى الورك منتصبا على الفخذ إلى العرقوب ملتويا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي أبو زيد من الشمات الفرتاج والصليب والشجار والمشيطنة ابن بري وشيطان بن الحكم بن جاهمة الغنوي قال طفيل وقد منت الخذواء منا عليهم وشيطان إذ يدعوهم ويثوب والخذواء فرسه قال ابن بري وجاهم قبيلة وخثعم أخوالها وشيطان في البيت مصروف قال وهذا يدل على أن شيطان فعلان ونونه زائدة ." (١)

" (غضن) الغضن والغضن الكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرها وجمعه غضون قال كعب بن زهير إذا ما انتحاهن شؤبوبه رأيت لجاعرتيه غضونا التهذيب الغضون مكاسر الجلد في الجبين والنصيل وكذلك غضون الكم وغضون درع الحديد وأنشد ترى فوق النطاق لها غضونا وغضون الأذن مثانيها وكل تثن في ثوب أو جلد غضن وغضن وقال اللحياني الغضون والتغضين التشنج وأنشد خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريقة ذا غضون واحدها غضن وغضن قال وهذا ليس بشيء لأنه عبر عن الغضون بالتشنج الذي هو المصدر والمصدر ليس يجمع فيكون له واحد وقد تغضن وغضنته فتغضن والتغضين أيضا الرجاع والمغاضنة المكاسرة بالعينين للريبة والأغضن الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا قال يا أيها الكاسر عين الأغصن والغضن تثني العود وتلويه وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للمجدور إذا ألبس الجدري جلده أصبح جلده غضنة واحدة وقد يقال بالباء ولأطيلن غضنك أي عناءك الأزهري أبو زيد تقول العرب للرجل توعده لأمدن غضنك أي لأطيلن عناءك ويقال غضنك وأنشد أريت إن سقنا سياقا حسنا نمد من آباطهن الغضنا وغضنه يغضنه ويغضنه غضنا حبسه ويقال ما غضنك عنا أي ما عاقك عنا ابن الأعرابي غصنني عن حاجتي يغصنني بالصاد وهو غلط والصواب غضنني يغضنني لا غير وغضنت الناقة بولدها وغضنت ألقته لغير تمام قبل أن ينبت الشعر عليه ويستبين خلقه قال أبو زيد يقال لذلك الولد غضين والاسم الغضان وغضنت السماء وأغضنت السماء إغضانا دام مطرها وأغضنت عليه الحمى دامت وألحت عن ابن الأعرابي ." (٢)

(١) لسان العرب، ٢٣٧/١٣

(٢) لسان العرب، ٣١٤/١٣

" (كتن) لكتن الدرن والوسخ وأثر الدخان في البيت وكتن الوسخ على الشيء كتنا لصق به والكتن التلزج والتوسخ التهذيب في كتل يقال كتنت جحافل الخيل من أكل العشب إذا لصق به أثر خضرته وكتلت بالنون واللام إذا لزجت ولكز بها ماؤه فتلبد ومنه قول ابن مقبل والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس الثجر

(* قوله « في المكنان » بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم إنشاده في ثجر غير هذا والصحيح ما هنا)

المكنان نبت بأرض قيس واحدته مكنانة وهي شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المكنان نبات الربيع ويقال الموضع الذي ينبت فيه والعضرس شجر والثجر جمع ثجرة وهي القطعة منه ويقال الثجر للريان ويروى الثجر أي المجتمع في نباته وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة إنك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه

(* قوله « من كتن الوسخ إلخ » وقيل هي من كتن صدره إذا دوي أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية) إذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أي أنها لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض الليث الكتن لطخ الدخان بالبيت والسواد بالشفة ونحوه يقال للدابة إذا أكلت الدرين قد كتنت جحافلها أي اسودت قال **الأزهري غلط الليث** في قوله إذا أكلت الدرين لأن الدرين ما يبس من الكلإ وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه في الجحافل وإنما تكتن الجحافل من مرعى العشب الرطب يسيل ماؤه فيتراكب وكبه ولزجه على مقام الشاء ومشافر الإبل وجحافل الحافر وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبين لك ما قلته وذلك أن المكنان والعضرس ضربان من البقول غضان رطبان وإذا تناثر ورقها بعد هيجهما اختلط بقميم العشب غيرهما فلم يتميزا منها وسقاء كتن إذا تلزج به الدرن وكتن الخطر تراكب على عجز الفحل من الإبل أنشد يعقوب لابن مقبل ذعرت به العير مستوزا شكير جحافله قد كتن مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف يعني أن أثر خضرة العشب قد لزق به أبو عمرو الكتن تراب أصل النخلة والكتن التزاق العلف بفيدي وهما صمغاها والكتان بالفتح معروف عربي سمي بذلك لأنه يخيس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتن وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكتن فقال هو الواهب المسمعات الشرو ب بين الحرير وبين الكتن كما حذفها ابن هرمة في قوله بينا أحبر مدحا عاد مرثية هذا لعمري شر دينه عدد دينه دأبه

والعدد العداد وهو اهتياج وجع اللديغ وقال أبو حنيفة زعم بعض الرواة أنها لغة وقال بعضهم إنما حذف للحاجة قال ابن سيده ولم أسمع الكتن في الكتان إلا في شعر الأعشى ويقال لبس الماء كتانه إذا طحلب واخضر رأسه قال ابن مقبل أسفن المشافر كتانه فأمررنه مستدرا فجالا أسفن يعني الإبل أي أشممن مشافرهن كتان الماء وهو طحلبه ويقال أراد بكتانه غثاءه ويقال أراد زبد الماء فأمررنه أي شربنه من المرور مستدرا أي أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها وقوله فجالا أي جال إليها والكتن والكتن القدح وفي بعض نسخ المصنف ومثلها من الرجال المكمور وهو الذي أصاب الكاتن كمرته قال ابن سيده ولا أعرفه والمعروف الخاتن وكتانة اسم موضع قال كثيير عزة أجرت خفوفا من جنوب كتانة إلى وجمة لما اسجهرت حرورها

(* قوله « اجرت » كذا بالأصل والتكملة والمحكم والذي في ياقوت اجدت بالدال المهملة بمعنى سلكت وعليه فخفوفا جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة ووجمة جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع)

وكتانة هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله ابن جعفر وورد في الحديث ذكر كتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب ." (١)

" (كين) الكين لحمة داخل فرج المرأة ابن سيده الكين لخم باطن الفرج والركب ظاهره قال جرير غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور يعني عمران بن مرة المنقري وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان وفي ذلك يقول جرير أيضا هم تركوها بعدما طالت السرى عوانا وردوا حمرة الكين أسودا وفي ذلك يقول جرير أيضا يفرج عمران مرة كينها وينزو نزاء العير أعلق حائله وقيل الكين الغدد التي هي داخل قبل المرأة مثل أطراف النوى والجمع كيون والكين البظر عن اللحياني وكين المرأة بظارتها وأنشد اللحياني يكوين أطراف الأيور بالكين إذا وجدن حرة تنزين قال ابن سيده فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه واستكان الرجل خضع وذل جعله أبو علي استفعل من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة ولكل من ذلك تعليل مذكور في بابه وبات فلان بكينة سوء بالكسر أي بحالة سوء أبو سعيد يقال أكانه الله يكينه إكانة أي أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه وأنشد لعمرك ما يشفي جراح تكينه ولكن شفائي أن تئيم حلائله قال الأزهري وفي التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم من هذا أي ما خضعوا لربهم وقال ابن الأنباري في قولهم استكان أي خضع فيه قولان أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا افتعل من سكن فمدت فتحة الكاف بالألف كما يمدون الضمة بالواو والكسرة بالياء واحتج بقوله

---

(١) لسان العرب، ١٣/٣٥٤

فأنظور أي فأنظر وشيمال في موضع الشمال والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون ثعلب عن ابن الأعرابي الكينة النبقة والكينة الكفالة والمكتان الكفيل وكائن معناها معنى كم في الخبر والاستفهام وفيها لغتان كأي مثل كعين وكائن مثل كاعن قال أبي بن كعب لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم قال ابن الأثير وأشهر لغاتها كأي بالتشديد وتقول في الخبر كأي من رجل قد رأيت تـريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وإدخال من بعد كأي أكثر من النصب بها وأجود قال ذو الرمة وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد العدى ليست له ببلاد قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل **وذلك غلط وإنما** الأصل فيها كأي الكاف للتشبيه دخلت على أي ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كيىء ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا في طيء طاء وفي التنزيل العزيز وكأين من نبي قال الأزهري أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كأي بمعنى كم وكم بمعنى الكثرة وتعمل عمل رب في معنى القلة قال وفي كأي ثلاث لغات كأي بوزن كعين الأصل أي أدخلت عليها كاف التشبيه وكائن بوزن كاعن واللغة الثالثة كاين بوزن ماين لا همز فيه وأنشد كاين رأبت وهايا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت م العطب يريد من العطب وقوله وكاين بوزن فاعل من كئت أكي أي جبنت قال ومن قال كأي لم يمدها ولم يحرك همزتها التي هي أول أي فكأنها لغة وكلها بمعنى كم وقال الزجاج في كائن لغتان جيدتان يقرأ كأي بتشديد الياء ويقرأ كائن على وزن فاعل قال وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن وقرأ سائر القراء وكأين الهمزة بين الكاف والياء قال وأصل كائن كأي مثل كعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأي بالتشديد والله أعلم ." (١)

" (لون) اللون هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان وقد تلون ولون ولونه والألوان الضروب واللون النوع وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الأخفش هو جماعة واحدتها لينة ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة قال وتمرها سمين العجوة ابن سيده الألوان الدقل واحدها لون واللينة واللونة كل ضرب من النخل ما لم يكن عجوة أو برنيا قال الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقيل هي الألوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام قال ابن سيده والجمع لين ولون وليان قال تسألني اللين وهمي في اللين واللين لا ينبت إلا في الطين وقال امرؤ القيس وسالفة

---

(١) لسان العرب، ٣٧١/١٣

كسحوق الليا ن أضرم فيها الغوي السعر قال ابن بري صوابه وسالفة بالرفع وقبله لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر ورواه قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان قال **وهو غلط لأن** شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا والسحوق النخلة الطويلة والليان بالفتح مصدر لين بين اللينة والليان وقال الأصمعي في قول حميد الأرقط حتى إذا أغست دجى الدجون وشبه الألوان بالتلوين يقال كيف تركتم النخل ؟ فيقال حين لون وذلك من حين أخذ شيئا من لونه الذي يصير إليه فشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولا أصفر ثم يحمر ثم يسود بتلوين البسر يصفر ويحمر ثم يسود ولون البسر تلوينا إذا بدا فيه أثر النضج وفي حديث جابر وغرمائه اجعل اللون على حدته قال ابن الأثير اللون نوع من النخل قيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة تسميه أهل المدينة الألوان واحدته لينة وأصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كتب في صدقة التمر أن يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث ولوين اسم ." (١)

" (منن) منه يمنه منا قطعه والمنين الحبل الضعيف وحبل منين مقطوع وفي التهذيب حبل منين إذا أخلق وتقطع والجمع أمنة ومنن وكل حبل نزح به أو متح منين ولا يقال للرشاء من الجلد منين والمنين الغبار وقيل الغبار الضعيف المنقطع ويقال للثوب الخلق والمن الإعياء والفترة ومننت الناقة حسرتها ومن الناقة يمنها منا ومننها ومنن بها هزلها من السفر وقد يكون ذلك في الإنسان وفي الخبر أن أبا كبير غزا مع تأبط شرا فمنن به ثلاث ليال أي أجهده وأتعبه والمنة بالضم القوة وخص بعضهم به قوة القلب يقال هو ضعيف المنة ويقال هو طويل الأمة حسن السنة قوي المنة الأمة القامة والسنة الوجه والمنة القوة ورجل منين أي ضعيف كأن الدهر منه أي ذهب بمنته أي بقوته قال ذو الرمة منه السير أحمق أي أضعفه السير والمنين القوي والمنين الضعيف عن ابن الأعرابي من الأضداد وأنشد يا ريها إن سلمت يميني وسلم الساقي الذي يليني ولم تخني عقد المنين ومنه السر يمنه منا أضعفه وأعياه ومنه يمنه منا نقصه أبو عمرو الممنون الضعيف والممنون القوي وقال ثعلب المنين الحبل القوي وأنشد لأبي محمد الأسدي إذا قرنت أربعا بأربع إلى اثنتين في منين شرجع أي أربع آذان بأربع وذمات والاثنتان عرقوتا الدلو والمنين الحبل القوي الذي له منة والمنين أيضا الضعيف وشرجع طويل والمنون الموت لأنه يمن كل شيء يضعفه وينقصه ويقطعه وقيل المنون الدهر وجعله عدي بن زيد جمعا فقال من رأيت المنون عزين أم من ذا عليه من أن يضام خفير وهو يذكر ويؤنث فمن أنث حمل على المنية ومن ذكر حمل على الموت قال أبو ذؤيب أمن المنون وريبه تتوجع

---

(١) لسان العرب، ١٣/٣٩٣

والدهر ليس بمعتب من يجزع ؟ قال ابن سيده وقد روي وريبها حملا على المنية قال ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا إلى معنى الجنسية والكثرة وذلك لأن الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار قال الفارسي إنما ذكره لأنه ذهب به إلى معنى الجنس التهذيب من ذكر المنون أراد به الدهر وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا أمن المنون وريبه تتوجع وأنشد الجوهري للأعشى أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل ابن الأعرابي قال الشرقي بن القطامي المنايا الأحداث والحمام الأجل والحتف القدر والمنون الزمان قال أبو العباس والمنون يحمل معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع وأنشد بيت عدي بن زيد من رأيت المنون عزين أراد المنايا فلذلك جمع الفعل والمنون المنية لأنها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء والمنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن بري المنون الدهر وهواسم مفرد وعليه قوله تعالى نتربص به ريب المنون أي حوادث الدهر ومنه قول أبي ذؤيب أمن المنون وريبه تتوجع قال أي من الدهر وريبه ويدل على صحة ذلك قوله والدهر ليس بمعتب من يجزع فأما من قال وريبها فإنه أنث على معنى الدهور ورده على عموم الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وكقول أبي ذؤيب فالعين بعدهم كأن حداقها وكقوله D ثم استوى إلى السماء فسواهن وكقول الهذلي تراها الضبع أعظمهن رأسا قال ويدلك على أن المنون يراد بها الدهور قول الجعدي وعشت تعيشين إن المنو ن كان المعايش فيها خساسا قال ابن بري فسر الأصمعي المنون هنا بالزمان وأراد به الأزمنة قال ويدلك على ذلك قوله بعد البيت فحينا أصادف غراتها وحينا أصادف فيها شماسا أي أصادف في هذه الأزمنة قال ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الأصمعي غلام وغى تقحمها فأبلى فخان بلاءه الدهر الخؤون فإن على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون قال والمنون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله فخان بلاءه الدهر الخؤون قال ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري أنسيتم عهد النبي إليكم ولقد ألظ وأكد الأيمانا أن لا تزالوا ما تغرد طائر أخرى المنون مواليا إخوانا أي إلى آخر الدهر قال وأما قول النابغة وكل فتى وإن أمشى وأثرى ستخلجه عن الدنيا المنون قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب أي شيء دهاك أو غال مرعا ك وهل أقدمت عليك المنون ؟ قال المنون هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو ابن حسان تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام وكذلك قول ابن أحمر لقوا أم اللهيم فجهزتهم غشوم الورد نكنيها المنونا أم اللهيم اسم للمنية والمنون هنا المنية ومنه قول أبي دواد سلط الموت والمنون عليهم فهم في صدى المقابر هام ومن عليه يمن منا أحسن وأنعم والاسم المنة ومن عليه وامتن وتمنن قرعه بمنة أنشد ثعلب أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم من غير ما تمنن ولا عدم بوائكا لم تنتجع مع الغنم وفي المثل كمن الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة

الانتفاع بالغيث فإذا أصابها يابسة اخضرت يقول أتمن علي كمن الغيث على العرفجة ؟ وقالوا من خيره يمنه منا فعدوه قال كأني إذ مننت عليك خيري مننت على مقطعة النياط ومن يمن منا اعتقد عليه منا وحسبه عليه وقوله D وإن لك لأجرا غير ممنون جاء في التفسير غير محسوب وقيل معناه أي لا يمن الله عليهم

(* قوله « أي لا يمن الله عليهم إلخ » المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب وكأنه انتقال نظر من تفسير آية وإن لك لأجرا إلى تفسير آية لهم أجر غير ممنون هذه العبارة من التهذيب أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجعة)

به فاخرا أو معظما كما يفعل بخلاء المنعمين وقيل غير مقطوع من قولهم حبل منين إذا انقطع وخلق وقيل أي لا يمن به عليهم الجوهري والمن القطع ويقال النقص قال لبيد غبسا كواسب لا يمن طعامها قال ابن بري وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غبسا كواسب لا يمن طعامها قال **وهو غلط وإنما** هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير قال وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه وإنما عجزه حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غضفا دواجن قافلا أعصامها قال وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها قال وهكذا هو في شعر لبيد **وإنما غلط الجوهري** في نصب قوله غبسا والله أعلم والمنينى من المن الذي هو اعتقاد المن على الرجل وقال أبو عبيد في بعض النسخ المنينى من المن والامتنان ورجل منونة ومنون كثير الامتنان الأخيرة عن اللحياني وقال أبو بكر في قوله تعالى من الله علينا يحتمل المن تأويلين أحدهما إحسان المحسن غير معتد بالإحسان يقال لحقت فلانا من فلان منة إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثاني من فلان على فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفسده ويبغضه فالأول حسن والثاني قبيح وفي أسماء الله تعالى الحنان المنان أي الذي ينعم غير فاخر بالإنعام وأنشد إن الذين يسوغ في أحلاقهم زاد يمن عليهم ﻟلئام وقال في موضع آخر في شرح المنان قال معناه المعطي ابتداء ولله المنة على عباده ولا منة لأحد منهم عليه تعالى الله علوا كبيرا وقال ابن الأثير هو المنعم المعطي من المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمنان من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب والمنينى منه كالخصيصى وأنشد ابن بري للقطامي وما دهري بمنينى ولكن جزتكم يا بني جشم الجوازي ومن عليه منة أي امتن عليه يقال المنة تهدم الصنيعة وفي الحديث ما أحد أمن علينا من ابن أبي قحافة أي ما أحد أجود بماله وذات يده وقد تكرر في الحديث وقوله D لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى المن ههنا أن تمن بما

أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد والأذى أن توبخ المعطى فأعلم الله أن المن والأذى يبطلان الصدقة وقوله D ولا تمنن تستكثر أي لا تعط شيئا مقدرا لتأخذ بدله ما هو أكثر منه وفي الحديث ثلاثة يشنؤهم الل‍ه منهم البخيل المنان وقد يقع المنان على الذي لا يعطي شيئا إلا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة والمنون من النساء التي تزوج لمالها فهي أبدا تمن على زوجها والمنانة كالمنون وقال بعض العرب لا تتزوجن حنانة ولا منانة الجوهري المن كالطرنجبين وفي الحديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ابن سيده المن طل ينزل من السماء وقيل هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل وفي التنزيل العزيز وأنزلنا عليهم المن والسلوى قال الليث المن كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه وكان كالعسل الحامس حلاوة وقال الزجاج جملة المن في اللغة ما يمن الله D به مما لا تعب فيه ولا نصب قال وأهل التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال إنه الترنجبين وقيل في قوله A الكمأة من المن إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوا بلا علاج إنما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي وقيل أي هي مما من الله به على عباده قال أبو منصور فالمن الذي يسقط من السماء والمن الاعتداد والمن العطاء والمن القطع والمنة العطية والمنة الاعتداد والمن لغة في المنا الذي يوزن به الجوهري والمن المنا وهو رطلان والجمع أمنان وجمع المنا أمناء ابن سيده المن كيل أو ميزان والجمع أمنان والممن الذي لم يدعه أب والمننة القنفذ التهذيب والمننة العنكبوت ويقال له منونة قال ابن بري والمن أيضا الفترة قال قد ينشط الفتيان بعد المن التهذيب عن الكسائي قال من تكون اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون معرفة وتكون نكرة وتكون للواحد والاثنين والجمع وتكون خصوصا وتكون للإنس والملائكة والجن وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها وأنشد الفراء فيمن جعلها اسما هذا البيت فضلوا الأنام ومن برا عبدانهم وبنوا بمكة زمزما وحطيما قال موضع من خفض لأنه قسم كأنه قال فضل بنو هاشم سائر الناس والله الذي برأ عبدانهم قال أبو منصور وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي في تفسير من موجودة في الكتاب أما الاسم المعرفة فكقولك والسماء ومن بناها معناه والذي بناها والجحد كقوله ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون المعنى لا يقنط والاستفهام كثير وهو كقولك من تعني بما تقول ؟ والشرط كقوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فهذا شرط وهو عام ومن للجماعة كقوله تعالى ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون وكقوله ومن الشياطين من يغوصون له وأما في الواحد فكقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك فوحد والاثنين كقوله تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان قال الفراء

ثنى يصطحبان وهو فعل لمن لأنه نواه ونفسه وقال في جمع النساء ومن يقنت منكن لله ورسوله الجوهري من اسم لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة قال الأعشى لسنا كمن حلت إياد دارها تكريت تنظر حبها أن يحصدا فأنث فعل من لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ قال والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم قال ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو من عندك ؟ والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمني أكرمه وتكون نكرة نحو مررت بمن محسن أي بإنسان محسن قال بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الأنصاري وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا خفض غير على الإتباع لمن ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا قلت من زيدا وإذا قال رأيت رجلا قلت منا لأنه نكرة وإن قال جاءني رجل قلت منو وإن قال مررت برجل قلت مني وإن قال جاءني رجلان قلت منان وإن قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت منون ومنين في النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت الرجل قلت من الرجل بالرفع لأنه ليس بعلم وإن قال مررت بالأمير قلت من الأمير وإن قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك بالرفع لا غير قال وكذلك إن أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير قلت فمن زيد ومن زيد وإن وصلت حذفت الزيادات قلت من يا هذا قال وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل قال الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم ؟ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وتقول في المرأة منه ومنتان ومنات كله بالتسكين وإن وصلت قلت منة يا هذا ومنات يا هؤلاء قال ابن بري قال الجوهري وإن وصلت قلت منة يا هذا بالتنوين ومنات قال صوابه وإن وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وإن قال رأيت رجلا وحمارا قلت من وأيا حذفت الزيادة من الأول لأنك وصلته وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أي ومني فقس عليه قال وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد من اسما كان أو كنية أو غير ذلك قال الجوهري والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز قال وإذا جعلت من اسما متمكنا شددته لأنه على حرفين كقول خطام المجاشعي فرحلوها رحلة فيها رعن حتى أنخناها إلى من ومن أي أبركناها إلى رجل وأي رجل يريد بذلك تعظيم شأنه وإذا سميت بمن لم تشدد فقلت هذا من ومررت بمن قال ابن بري وإذا سألت الرجل عن نسبه قلت المني وإن سألته عن بلده قلت الهني وفي حديث سطيح يا فاصل الخطة أعيت من ومن قال ابن الأثير هذا كما يقال أعيا هذا الأمر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أي أعيت كل من جل قدره فحذف يعني أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما

حذفوها من قولهم بعد اللتيا والتي استعظاما لشأن المخلوق وقوله في الحديث من غشنا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك وإليك يريد المتابعة و الموافقة ومنه الحديث ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ولا يصح قال ابن سيده من اسم بمعنى الذي وتكون للشرط وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول وذلك أنك إذا قلت من يقم أقم معه كفاك ذلك من جميع الناس ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ثم تقف حسيرا مبهورا ولما تجد إلى غرضك سبيلا فإذا قلت من عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس وتكون للاستفهام المحض وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك منان ومنون ومنتان ومنات فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر وأما قول شمر بن الحرث الضبي أتوا ناري فقلت منون ؟ قالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما قال فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون منون ساكن النون وأنت في البيت قد حركته فهو إذا ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف وإنما اضطر إليها للوصل قال فأما من رواه منون أنتم فأمره مشكل وذلك أنه شبه من بأي فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جرد من الاستفهام كل واحد منهما ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضرب من منا كقولك ضرب رجل رجلا ؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قوله الآخر وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت إلي وأصحابي بأي وأينما فجعل أيا اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصرف وإن شئت قلت كان تقديره منون كالقول الأول ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات كقول عدي أرواح مودع أم بكور أنت فانظر لأي حال تصير إذا أردت أنت الهالك وكذلك أراد لأي ذينك وقولهم في جواب من قال رأيت زيدا المني يا هذا فالمني صفة غير مفيدة وإنما معناه الإضافة إلى من لا يخص بذلك قبيلة معروفة كما أن من لا يخص عينا وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه قال وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله من هو وما هو وأما قوله جادت بكفي كان من أرمى البشر فقد روي من أرمى البشر بفتح ميم من أي بكفي من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة ولو لم تكن فيه هذه الرواية لما جاز القياس عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ألا تراك

لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد ؟ قال هذا قول ابن جني وروايتنا كان من أرمى البشر أي بكفي رجل كان الفراء تكون من ابتداء غاية وتكون بعضا وتكون صلة قال الله D وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة ولداية الأحنف فيه والله لولا حنف برجله ما كان في فتيانكم من مثله قال من صلة ههنا قال والعرب تدخل من على جمع المحال إلا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها لأن عن اسم ومن من الحروف قال القطامي من عن يمين الحبيا نظرة قبل قال أبو عبيد والعرب تضع من موضع مذ يقال ما رأيته من سنة أي مذ سنة قال زهير لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر ؟ أي مذ حجج الجوهري تقول العرب ما رأيته من سنة أي منذ سنة وفي التنزيل العزيز أسس على التقوى من أول يوم قال وتكون من بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم قال ابن بري يقال نصرته من فلان أي منعته منه لأن الناصر لك مانع عدوك فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بمعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لأن المخالفة خروج عن الطاعة وتكن من بعن البدل كقول الله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة معناه ولو نشاء لجعلنا بدلكم وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله أمن آل ليلى عرفت الديارا أراد ألآل ليلى عرفت الديارا ومن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد إلى الكوفة و تقول إذا كتبت من فلان إلى فلان فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا الدرهم من الدراهم وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم وتكون للجنس كقوله تعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فإن قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وكلوا الشيء الذي هو مهر وكذلك قوله D وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام مستقيما ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك ويحه من رجل إنما أراد أن جعل التعجب من بعض وكذلك لي ملؤه من عسل وهو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مني ومنك إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها قال الجوهري وقد تدخل من توكيدا لغوا قال قال الأخفش ومنه

قوله تعالى وترى الملائكة خافين من حول العرش وقال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه إنما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان قال من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحه من رجل قال الجوهري وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله درك من رجل فتكون من مفسرة للاسم المكني في قولك درك وترجمة عنه وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالأولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان ابن سيده قا ل سيبويه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى قال اللحياني فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك وحكي عن طيء وكلب اطلبوا من الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك قال وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة قال وهي في قضاعة وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام منا أن ذر قرن الشمس حتى أغاث شريدهم فنن الظلام قال ابن جني قال الكسائي أراد من وأصلها عندهم منا واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا قال ابن جني يحتمل عندي أن كون منا فعلا من منى يمني إذا قدر كقوله حتى تلاقي الذي يمني لك الماني أي يقدر لك المقدر فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص قال سيبويه قال من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا وشبهوها بأين وكيف عني أنه قد كان حكمها أن تكسر لالتقاء الساكنين لكن فتحوا لما ذكر قال وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين قال وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام فكسره قوم على القياس وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ قال وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين قال أبو إسحق ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لالتقاء الساكنين وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن وأنشد أبلغ أبا دختنوس مألكة غير الذي قد يقال م الكذب قال ابن بري أبو دختنوس لقيط بن زرارة ودختنوس بنته ابن الأعرابي يقال من الآن وم الآن يحذفون وأنشد ألا أبلغ بني عوف رسولا فمام الآن في الطير اعتذار يقول لا أعتذر

بالتطير أنا أفارقكم على كل حال وقولهم في القسم من ربي ما فعلت فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى ." (١)

" (هأن) المهوأن المكان البعيد وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن بري لم يذكر الجوهري ترجمة هأن وقد جاء منه مهوأن للصحراء الواسعة ووزنه مفوعل قال وذكره الجوهري في فصل هوأ **وهو غلط شمر** يقال مهوئن ومهوأن وأنشد في مهوأن بالدبى مدبوش قال الأزهري والوهدة مهوأن قال وهي بطون الأرض وقرارها ولا تعد الشعاب والميث من المهوأن ولا يكون المهوأن في الجبال ولا في القفاف ولا في الرمال ليس المهوئن إلا من جلد الأرض وبطونها والمهوأن والخبت واحد وخبوت الأرض بطونها قال الكميت لما تحرم عنه الناس ربربه بالمهوئن فمرمي ومحتبل وقال المهوأن ما اطمأن من الأرض واتسع واهوأنت المغازة إذا اطمأنت في سعة قال رؤبة ما زال سوء الرعي والنتاج بمهوأن غير ذي لماج وطول زجر بحل وعاج والله أعلم ." (٢)

" (سبه) السبه ذهاب العقل من الهرم ورجل مسبوه ومسبه وسباه مدله ذاهب العقل أنشد ابن الأعرابي ومنتخب كأن هالة أمه سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول هالة هنا الشمس ومنتخب حذر كأنه لذكاء قلبه فزع ويروى كأن هالة أمه أي هو رافع رأسه صعدا كأنه يطلب الشمس فكأنها أمه ورجل مسبوه الفؤاد مثل مدله العقل وهو المسبه أيضا قال رؤبة قالت أبيلى لي ولم أسبه ما السن إلا غفلة المدله أبيلى اسم امرأة قال المفضل السباه سكنة تأخذ الإنسان يذهب منها عقله وهو مسبوه وقال كراع السباه بضم السين الذاهب العقل وهو أيضا الذي كأنه مجنون من نشاطه قال ابن سيده والظاهر من هذا **أنه غلط إنما** السباه ذهاب العقل أو نشاط الذي كأنه مجنون اللحياني رجل مسبه العقل ومسمه العقل أي ذاهب العقل ورجل سباهي العقل إذا كان ضعيف العقل ورجل سبه وسباه وسباه وسباهية متكبر ." (٣)

" (شده) شده رأسه شدها شدخه قال ابن جني أما قولهم السده في الشده ورجل مسدوه في معنى مشدوه فينبغي أن تكون السين بدلا من الشين لأن الشين أعم تصرفا وشده الرجل شدها وشدها شغل وقيل تحير والاسم الشداه الأزهري شده الرجل دهش فهو دهش ومشدوه شدها وقد أشدهه كذا أبو زيد شده الرجل شدها

---

(١) لسان العرب، ١٣/٤١٥

(٢) لسان العرب، ١٣/٤٣٠

(٣) لسان العرب، ١٣/٤٩٤

(* قوله « شده الرجل شدها إلخ » جاء المصدر محركا وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس وغيره) فهو مشدوه دهش والاسم الشده والشده مثل البخل والبخل وهو الشغل ليس غيره وقال شده الرجل شغل لا غير قال أبو منصور لم يجعل شده من الدهش كما يظن بعض الناس أنه مقلوب منه واللغة العالية دهش على فعل وأما الشده فالدال ساكنة شره الشره أسوأ الحرص وهو غلبة الحرص شره شرها فهو شره وشرهان ورجل شره شرهان النفس حريص والشره والشرهان السريع الطعم الوحي وإن كان قليل الطعم ويقال شره فلان إلى الطعام يشره شرها إذا اشتد حرصه عليه وسنة شرهاء مجدبة عن الفارسي وقولهم هيا

(* قوله « وقولهم هيا إلخ » مثله في التهذيب والذي في التكملة ما نصه قال الصاغاني **هذا غلط وليس** هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء أعني تركيب شره وبعضهم يقول آهيا شراهيا مثل عاهيا وكل ذلك تصحيف وتحريف وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك سكون الراء وبعده إهيا مثل الأول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ومعنى إهيا أشر إهيا الأزلي الذي لم يزل هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين) شراهيا معناه يا حي يا قيوم بالعبرانية ." [١]

" (شره) الشره أسوأ الحرص وهو غلبة الحرص شره شرها فهو شره وشرهان ورجل شره شرهان النفس حريص والشره والشرهان السريع الطعم الوحي وإن كان قليل الطعم ويقال شره فلان إلى الطعام يشره شرها إذا اشتد حرصه عليه وسنة شرهاء مجدبة عن الفارسي وقولهم هيا

(* قوله « وقولهم هيا إلخ » مثله في التهذيب والذي في التكملة ما نصه قال الصاغاني **هذا غلط وليس** هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء أعني تركيب شره وبعضهم يقول آهيا شراهيا مثل عاهيا وكل ذلك تصحيف وتحريف وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك سكون الراء وبعده إهيا مثل الأول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ومعنى إهيا أشر إهيا الأزلي الذي لم يزل هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين) شراهيا معناه يا حي يا قيوم بالعبرانية ." [٢]

" (أخا) الأخ من النسب معروف وقد يكون الصديق والصاحب والأخا مقصور والأخو لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي وأنشد لخليج الأعيوي قد قلت يوما والركاب كأنها قوارب طير حان منها ورودها لأخوين كانا خير أخوين شيمة وأسرعه في حاجة لي أريدها حمل أسرعه على معنى خير أخوين وأسرعه كقوله شر يوميها وأغواه لها وهذا نادر وأما كراع فقال أخو بسكون الخاء وتثنيته أخوان بفتح الخاء قال ابن

---

(١) لسان العرب، ١٣/٥٠٦

(٢) لسان العرب، ١٣/٥٠٦

سيده ولا أدري كيف هذا قال ابن بري عند قوله تقول في التثنية أخوان قال ويجيء في الشعر أخوان وأنشد بيت خليج أيضا لأخوين كانا خير أخوين التهذيب الأخ الواحد والاثنان أخوان والجمع إخوان وإخوة الجوهري الأخ أصله أخو بالتحريك لأنه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لأنك تقول في التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضا على إخوان مثل خرب وخربان وعلى إخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به ١ الاثنان كقوله تعالى فإن كان له إخوة وهذا كقولك إنا فعلنا ونحن فعلنا وأنتما اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أخا فاعلم لك فقوله فاعلم اعتراض بين المضاف والمضاف إليه كذا الظاهر وأجاز أبو علي أن يكون لك خبرا ويكون أخا مقصورا تاما غير مضاف كقولك لا عصا لك والجمع من كل ذلك أخون وآخاء وإخوان وأخوان وإخوة وأخوة بالضم هذا قول أهل اللغة فأما سيبويه فالأخوة بالضم عنده اسم للجمع وليس بجمع لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة ويدل على أن أخا فعل مفتوحة العين جمعهم إياها على أفعال نحو آخاء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو علي وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم وأي بني الآخاء تنبو مناسبه ؟ وحكى اللحياني في جمعه أخوة قال وعندي أنه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة ولا يقال أخو وأبو إلا مضافا تقول هذا أخوك وأبوك ومررت بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه الستة الأسماء لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفي الياء دليل على الخفض وفي الألف دليل على النصب قال ابن بري عند قوله لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف قال ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أب وأخ وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافا وأما قوله D فإن كان له إخوة فلأمه السدس فإن الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يوجبان لها السدس والنسبة إلى الأخ أخوي وكذلك إلى الأخت لأنك تقول أخوات وكان يونس يقول أختي وليس بقياس وقوله D وإخوانهم يمدونهم في الغي يعني بإخوانهم الشياطين لأن الكفار إخوان الشياطين وقوله فإخوانكم في الدين أي قد درأ عنهم إيمانهم وتوبتم إثم كفرهم ونكثهم العهود وقوله D وإلى عاد أخاهم هودا ونحوه قال الزجاج قيل في الأنبياء أخوهم وإن كانوا كفرة لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم عليه السلام وهو أحج وجائز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذوه عن رجل منهم وقولهم فلان أخو كربة وأخو لزبة وما أشبه ذلك أي صاحبها وقولهم إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه وملازميه وقد يجوز أن يعنوا به أنهم إخوانه أي إخوته الذين ولدوا معه وإن لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الأغراض غير

أنا لم نسمعهم يقولون إخوة العزاء ولا إخوة العمل ولا غيرهما إنما هو إخوان ولو قالوه لجاز وكل ذلك على المثل قال لبيد إنما ينجح إخوان العمل يعني من دأب وتحرك ولم يقم قال الراعي على الشوق إخوان العزاء هيوج أي الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون والذين هم أشقاء العمل والعزاء وقالوا الرمح أخوك وربما خانك وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء والإخوة في الولادة وقد جمع بالواو والنون قال عقيل بن علفة المري وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني الأخينا قال ابن بري وصوابه وكان بنو فزارة شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس السلمي فقلنا أسلموا إنا أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور التهذيب هم الإخوة إذا كانوا لأب وهم الإخوان إذا لم يكونوا لأب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الإخوة في النسب والإخوان في الصداقة تقول قال رجل من إخواني وأصدقائي فإذا كان أخاه في النسب قالوا إخوتي قال **وهذا غلط يقال** للأصدقاء وغير الأصدقاء إخوة وإخوان قال الله D إنما المؤمنون إخوة ولم يعن النسب وقال أو بيوت إخوانكم وهذا في النسب وقال فإخوانكم في الدين ومواليكم والأخت أنثى الأخ صيغة على غير بناء المذكر والتاء بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها إلى فعل وألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأنيث وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ لأنه أرسله غفلا وقد قيده في باب ما لا ينصرف والأخذ بقوله المعلل أقوى من الأخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث وأعني بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وإبدال الواو فيها لازم لأن هذا عمل اختص به المؤنث والجمع أخوات الليث تاء الأخت أصلها هاء التأنيث قال الخليل تأنيث الأخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات قال والأخ كان تأسيس أصل بنائه على فعل بثلاث متحركات وكذلك الأب فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فأبقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فإن كانت الحركة فتحة صار الصوت منها ألفا لينة وإن كانت ضمة صار معها واوا لينة وإن كانت كسرة صار معها ياء لينة فاعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخا وكذلك أبا فأما الألف اللينة في موضع الفتح كقولك أخا وكذلك أبا كألف ربا وغزا ونحو ذلك وكذلك أبا ثم ألقوا الألف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فإذا لم يضيفوه قووه بالتنوين وإذا أضافوا لم يحسن التنوين في

الإضافة فقووه بالمد فقالوا أخو وأخي وأخا تقول أخوك أخو صدق وأخوك أخ صالح فإذا ثنوا قالوا أخوان وأبوان لأن الاسم متحرك الحشو فلم تصر حركته خلفا من الواو الساقط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدم فقالوا دمان ويدان وقد جاء في الشعر دميان كقول الشاعر فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين وإنما قال الدميان على الدما كقولك دمي وجه فلان أشد الدما فحرك الحشو وكذلك قالوا أخوان وقال الليث الأخت كان حدها أخة فصار الإعراب على الهاء والخاء في موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد إلا على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الألف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الإعراب على التاء وألزمت الضمة التي كانت في الخاء الألف وكذلك نحو ذلك فافهم وقال بعضهم الأخ كان في الأصل أخو فحذفت الواو لأنها وقعت طرفا وحركت الخاء وكذلك الأب كان في الأصل أبو وأما الأخت فهي في الأصل أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الأخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة إلى الألف فقيل أخت والواو أخت الضمة وقال بعض النحويين سمي الأخ أخا لأن قصده قصد أخيه وأصله من وخى أي قصد فقلبت الواو همزة قال المبرد الأب والأخ ذهب منهما الواو تقول في التثنية أبوان وأخوان ولم يسكنوا أوائلهما لئلا تدخل ألف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في أوائلهما كما فعلوا في الابن والاسم اللذين بنيا على سكون أوائلهما فدخلتهما ألف الوصل الجوهري وأخت بينة الأخوة وإنما قالوا أخت بالضم ليدل على أن الذاهب منه واو وصح ذلك فيها دون الأخ لأجل التاء التي ثبتت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهي ليلة يموت وآخى الرجل مؤاخاة وإخاء ووخاء والعامة تقول واخاه قال ابن بري حكى أبو عبيد في الغريب المصنف ورواه عن الزيديين آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون يواخي بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل إن واخاه لغة ضعيفة وقيل هي بدل قال ابن سيده وأرى الوخاء عليها والاسم الأخوة تقول بيني وبينه أخوة وإخاء وتقول آخيته على مثال فاعلته قال ولغة طيء واخيته وتقول هذا رجل من آخائي بوزن أفعالي أي من إخواني وما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت وأخوت تأخو أخوة وتآخيا على تفاعلا وتأخيت أخا أي اتخذت أخا وفي الحديث أن النبي A آخى بين المهاجرين والأنصار أي ألف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان الليث الإخاء المؤاخاة والتأخي والأخوة قرابة الأخ والتأخي اتخاذ الإخوان وفي صفة أبي بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الإسلام قال ابن الأثير كذا جاء في رواية وهي لغة في الأخوة وأخوت عشرة أي كنت لهم أخا وتأخى الرجل اتخذه أخا أو دعاه أخا ولا أخا لك

بفلان أي ليس لك بأخ قال النابغة وأبلغ بني ذبيان أن لا أخا لهم بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما وقوله ألا بكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغراء والزمن المحل وقول الآخر ألا هلك ابن قران الحميد أبو عمرو أخو الجلى يزيد قال ابن سيده قد يجوز أن يعنيا بالأخ هنا الذي يكفيهما ويعين عليهما فيعود إلى معنى الصحبة وقد يكون أنهما يفعلان فيهما الفعل الحسن فيكسبانه الثناء والحمد فكأنه لذلك أخ لهما وقوله والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم فسره ابن الأعرابي فقال معناه أنها ليست بمحابيتك فتكف عنك بأسها ولكنها تنمي في رأسك قال وعندي أن أخيك ههنا جمع أخ لأن التبعيض يقتضي ذلك قال وقد يجوز أن يكون الأخ ههنا واحدا يعنى به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع قال تعالى ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم وقال دعها فما النحوي من صديقها ويقال تركته بأخي الخير أي تركته بشر وحكى اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأخي الشر أي بشر وتأخيت الشيء مثل تحريته الأصمعي في قوله لا أكلمه إلا أخا السرار أي مثل السرار ويقال لقي فلان أخا الموت أي مثل الموت وأنشد لقد علقت كفي عسيبا بكزة صلا آرز لاقى أخا الموت جاذبه وقال امرؤ القيس عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا أي سيرنا جاهد والأرز الضيق والاكتناز يقال دخلت المسجد فكان مأرزا أي غاصا بأهله هذا كله من ذوات الألف ومن ذوات الياء الأخية والأخية والآخية بالمد والتشديد واحدة الأواخي عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد إليه الدابة وقال ابن السكيت هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد إليه الدابة وقيل هو حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به قال أبو منصور سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الأرض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابي لآخر أخ لي آخية أربط إليها مهري وإنما تؤخى الآخية في سهولة الأرضين لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض وهي أثبت في الأرض السهلة من الوتد ويقال للأخية الإدرون والجمع الأدارين وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته يحول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت والجمع أخايا وأواخي مشددا والأخايا على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها قال أبو عبيد الأخية العروة تشد بها الدابة مثنية في الأرض وفي الحديث لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب يعني في الصلاة أي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى ولفلان عند الأمير آخية ثابتة والفعل أخيت آخية تأخية قال وتأخيت أنا اشتقاقه من آخية العود وهي في تقدير الفعل فاعولة قال ويقال آخية بالتخفيف ويقال آخى

فلان في فلان آخية فكفرها إذا اصطنعه وأسدى إليه وقال الكميت ستلقون ما آخيكم في عدوكم عليكم إذا ما الحرب ثار عكوبها ما صلة ويجوز أن تكون ما بمعنى أي كأنه قال ستلقون أي شيء آخيكم في عدوكم وقد أخيت للدابة تأخية وت أخيت الآخية والأخية لا غير الطنب والأخية أيضا الحرمة والذمة تقول لفلان أواخي وأسباب ترعى وفي حديث عمر أنه قال للعباس أنت أخية آباء رسول الله A أراد بالأخية البقية يقال له عندي أخية أيب ماتة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يستند إليه من أصل رسول الله A ويتمسك به وقوله في حديث ابن عمر يتأخى مناخ رسول الله أي يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر وفي حديث السجود الرجل يؤخي والمرأة تحتفز أخى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة قال والرواية المعروفة إنما هو الرجل يخوي والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها ." (١)

" (أحا)

(* قوله « أحا إلخ » هكذا في الأصل بالحاء وعبارة القاموس وشرحه أجي أجي كذا في النسخ بالجيم **وهو غلط والصواب** بالحاء وقد أهمله الجوهري وهو دعاء للنعجة يائي والذي في اللسان احو احو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد وهو عن « ابن الدقيش » فعلى هذا هو واوي) أحو إحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالفساد ." (٢)

" (أغي) جاء منه أغي في قول حيان بن جلبة المحاربي فساروا بغيث فيه أغي فغرب فذو بقر فشابة فالذرائح قال أبو علي في التذكرة أغي ضرب من النبات قال أبو زيد وجمعه أغياء قال أبو علي **وذلك غلط إلا** أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام ." (٣)

" (ألا) ألا يألو ألوا وألوا وأليا وإليا وألى يؤلي تألية وأتلى قصر وأبطأ قال وإن كنائني لنساء صدق فما ألى بني ولا أساؤوا وقال الجعدي وأشمط عريان يشد كتافه يلام على جهد القتال وما ائتلى أبو عمرو يقال هو مؤل أي مقصر قال مؤل في زيارتها مليم ويقال للكلب إذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازي وقال الراجز جاءت به مرمدا ما ملا ما ني آل خم حين ألا قال ابن بري قال ثعلب فميا حكاه عنه الزجاجي في أماليه سألني بعض أصحابنا عن هذا لبيت فلم أدر ما أقول فصرت إلى ابن الأعرابي ففسره لي فقال هذا

---

(١) لسان العرب، ١٩/١٤

(٢) لسان العرب، ١٩/١٤

(٣) لسان العرب، ٣٩/١٤

يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه فقال جاءت به مرمدا أي ملوثا بالرماد ما مل أي لم يمل في الجمر والرماد الحار وقوله ما ني قال ما زائدة كأنه قال ني الآل والآل وجهه يعني وجه القرص وقوله خم أي تغير حين ألى أي أبطأ في النضج وقول طفيل فنحن منعنا يوم حرس نساءكم غداة دعانا عامر غير معتلي قال ابن سيده إنما أراد غير مؤتلي فأبدل العين من الهمزة وقول أبي سهو الهذلي القوم أعلم لو ثقفنا مالكا لاصطاف نسوته وهن أوالي أراد لأقمن صيفهن مقصرات لا يجهدن كل الجهد في الحزن عليه ليأسهن عنه وحكى اللحياني عن الكسائي أقبل يضربه لا يأل مضمومة اللام دون واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر والاسم الألية ومنه المثل إلا حظيه فلا أليه أي إن لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك وأتعمل له وأجهد نفسي فيه وأصله في المرأة تصلف عند زوجها تقول إن أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل أن تتودد إلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وما ألوت ذلك أي ما استطعته وما ألوت أن أفعله ألوا وألوا وألوا أي ما تركت والعرب تقول أتاني فلان في حاجة فما ألوت رده أي ما استطعت وأتاني في حاجة فألوت فيها أي اجتهدت قال أبو حاتم قال الأصمعي يقال ما ألوت جهدا أي لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا وهو خطأ ويقال أيضا ما ألوته أي لم أستطعه ولم أطقه ابن الأعرابي في قوله D لا يألونكم خبالا أي لا يقصرون في فسادكم وفي الحديث ما من وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر في إفساد حاله وفي حديث زواج علي عليه السلام قال النبي A لفاطمة عليها السلام ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي أي ما قصرت في أمرك وأمري حيث اخترت لك عليا زوجا وفلان لا يألو خيرا أي لا يدعه ولا يزال يفعله وفي حديث الحسن أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم

(* قوله « ما يأل لهم إلى قوله وأيال له إيالة » كذا في الأصل وفي ترجمة يأل من النهاية) أن يفقهوا يقال يال له أن يفعل كذا يولا وأيال له إيالة أي آن له وانبغى ومثله قولهم نولك أن تفعل كذا ونوالك أن تفعله أي انبغى لك أبو الهيثم الألو من الأضداد يقال ألا يألو إذا فتر وضعف وكذلك ألى وأتلى قال وألا وألى وتألى إذا اجتهد وأنشد ونحن جياع أي ألو تألت معناه أي جهد جهدت أبو عبيد عن أبي عمرو أليت أي أبطأت قال وسألني القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضبع الفزاري وما ألى بني وما أساؤوا فقلت أبطؤوا فقال ما تدع شيئا وهو فعلت من ألوت أي أبطأت قال أبو منصور هو من الألو وهو التقصير وأنشد ابن جني في ألوت بمعنى استطعت لأبي العيال الهذلي جهراء لا تألو إذا هي أظهرت بصرا ولا من عيلة تغنيني أي لا تطيق يقال هو يألو هذا الأمر أي يطيقه ويقوى عليه ويقال إنى لا آلوك نصحا أي لا أفتر ولا

أقصر الجوهري فلان لا يألوك نصحا فهو آل والمرأة آلية وجمعها أوال والألوة والألوة والإلوة والألية على فعيلة والأليا كله اليمين والجمع ألايا قال الشاعر قليل الألايا حافظ ليمينه وإن سبقت منه الألية برت ورواه ابن خالويه قليل الإلاء يريد الإيلاء فحذف الياء والفعل آلى يؤلي إيلاء حلف وتألى يتألى تأليا وأتلى يأتلي ائتلاء وفي التنزيل العزيز ولا يأتل أولو الفضل منكم (الآية)

وقال أبو عبيد لا يأتل هو من ألوت أي قصرت وقال الفراء الائتلاء الحلف وقرأ بعض أهل المدينة ولا يتأل وهي مخالفة للكتاب من تأليت وذلك أن أبا بكر B حلف أن لا ينفق على مسطح بن أثاثة وقرابته الذين ذكروا عائشة رضوان الله عليها فأنزل الله D هذه الآية وعاد أبو بكر B إلى الإنفاق عليهم وقد تأليت وأتليت وآليت على الشيء وآليته على حذف الحرف أقسمت وفي الحديث من يتأل على الله يكذبه أي من حكم عليه وخلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعي فلان وفي الحديث ويل للمتألين من أمتي يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك قوله في الحديث الآخر من المتألي على الله وفي حديث أنس بن مالك أن النبي A آلى من نسائه شهرا أي حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها وفي حديث علي عليه السلام ليس في الإصلاح إيلاء أي أن الإيلاء إنما يكون في الضرار والغضب لا في النفع والرضا وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا ائتليت والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الأول ابن سيده وقالوا لا دريت ولا ائتلت على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أي ما استطعته أي ولا استطعت ويقال ألوته وأتليته وأليته بمعنى استطعته ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا ألى أي ولا استطاع الصيام وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون إخبارا أي لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت قال الخطابي رواه إبراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألا الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد وحكي عن ابن الأعرابي الألو الاستطاعة والتقصير والجهد وعلى هذا يحمل قوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم أي لا يقصر في إثناء أولي القربى وقيل ولا يحلف لأن الآية نزلت في حلف أبي بكر أن لا ينفق على مسطح وقيل في قوله لا دريت ولا ائتليت كأنه قال لا دريت ولا استطعت أن تدري وأنشد فمن يبتغي مسعاة قومي فليرم صعودا إلى الجوزاء هل هو مؤتلي قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت أي قصرت ويقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك وأنشد

(* امرؤ القيس)

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آلي وبعضهم يقول ولا أليت إتباع لدريت وبعضهم يقول ولا أتليت أي لا أتلت إبلك ابن الأعرابي الألو التقصير والألو المنع والألو الاجتهاد والألو الاستطاعة والألو العطية وأنشد أخالد لا آلوك إلا مهندا وجلد أبي عجل وثيق القبائل أي لا أعطيك إلا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لأعرابي ومعه بعير أنخه فقال لا آلوه وألاه يألوه ألوا استطاعه قال العرجي خطوطا إلى اللذات أجررت مقودي كإجرارك الحبل الجواد المحللا إذا قاده السواس لا يملكونه وكان الذي يألون قولا له هلا أي يستطيعون وقد ذكر في الأفعال ألوت ألوا والألوة الغلوة والسبقة والألوة والألوة بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان العود الذي يتبخر به فارسي معرب والجمع ألاوية دخلت الهاء للإشعار بالعجمة أنشد اللحياني بساقين ساقي ذي قضين تحشها بأعواد رند أو ألاوية شقرا

(* قوله « أو ألاوية شقرا » كذا في الأصل مضبوطا بالنصب ورسم ألف بعد شقر وضم شينها وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس)

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة ومجامرهم الألوة غير مطراة قال الأصمعي هو العود الذي يتبخر به قال وأراها كلمة فارسية عربت وفي حديث ابن عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة قال أبو منصور الألوة العود وليست بعربية ولا فارسية قال وأراها هندية وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال يقال لضرب من العود ألوة وألوة ولية ولوة ويجمع ألوة ألاوية قال حسان ألا دفنتم رسول الله في سفط من الألوة والكافور منضود وأنشد ابن الأعرابي فجاءت بكافور وعود ألوة شآمية تذكى عليها المجامر ومر أعرابي بالنبي A وهو يدفن فقال ألا جعلتم رسول الله في سفط من الألوة أحوى ملبسا ذهبا وشاهد لية في قول الراجز لا يصطلي ليلة ريح صرصر إلا بعود لية أو مجمر ولا آتيك ألوة أبي هبيرة أبو هبيرة هذا هو سعد بن زيد مناة بن تميم وقال ثعلب لا آتيك ألوة بن هبيرة نصب ألوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لأنهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والألية بالفتح العجيزة للناس وغيرهم ألية الشاة وألية الإنسان وهي ألية النعجة مفتوحة الألف في حديث كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجب القطع وقيل هو ما ركب العجز من اللحم والشحم والجمع أليات وألايا الأخيرة على غير قي ا س وحكى اللحياني إنه لذو أليات كأنه جعل كل جزء ألية ثم جمع على هذا ولا تقل لية ولا إلية فإنهما خطأ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية وكبش أليان

بالتحريك وأليان وألى وآل وكباش ونعاج ألي مثل عمي قال ابن سيده وكباش أليانات وقالوا في جمع آل ألي فإما أن يكون جمع على أصله الغالب عليه لأن هذا الضرب يأتي على أفعل كأعجز وأسته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم أن المراد به أفعل وإما أن يكون جمع نفس آل لا يذهب به إلى الدلالة على آلى ولكنه يكون كبازل وبزل وعائذ وعوذ ونعجة أليانة وأليا وكذلك الرجل والمرأة من رجال ألي ونساء ألي وأليانات وألاء قال أبو إسحق رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال ألياء قال الجوهري وبعضهم يقوله قال ابن سيده وقد غلط أبو عبيد في ذلك قال ابن بري الذي يقول المرأة ألياء هو اليزيدي حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خلق الإنسان الجوهري ورجل آلى أي عظيم الألية وقد ألي الرجل بالكسر يألى ألى قال أبو زيد هما أليان للأليتين فإذا أفردت الواحدة قلت ألية وأنشد كأنما عطية بن كعب ظعينة واقفة في ركب ترتج ألياه ارتجاج الوطب وكذلك هما خصيان الواحدة خصية وبائعه ألاء على فعال قال ابن بري وقد جاء أليتان قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا واللية بغير همز لها معنيان قال ابن الأعرابي اللية قرابة الرجل وخاصته وأنشد فمن يعصب بليته اغترارا فإنك قد ملأت يدا وشاما يعصب يلوي من عصب الشيء وأراد باليد اليمن يقول من أعطى أهل قرابته أحيانا خصوصا فإنك تعطي أهل اليمن والشام واللية أيضا العود الذي يستجمر به وهي الألوة ويقال لأى إذا أبطأ وألا إذا تكبر قال الأزهري ألا إذا تكبر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الأعرابي وقال أيضا الألي الرجل الكثير الأيمان وألية الحافر مؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من البخصة التي تحت الخنصر وألية الإبهام ضرتها وهي اللحمة التي في أصلها والضرة التي تقابلها وفي الحديث فتفل في عين علي ومسحها بألية إبهامه ألية الإبهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وفي حديث البراء السجود على أليتي الكف أراد ألية الإبهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وألية الساق حماتها قال ابن سيده هذا قول الفارسي الليث ألية الخنصر اللحمة التي تحتها وهي ألية اليد وألية الكف هي اللحمة التي في أصل الإبهام وفيها الضرة وهي اللحمة التي في الخنصر إلى الكرسوع والجمع الضرائر والألية الشحمة ورجل ألاء يبيع الألية يعني الشحم والألية المجاعة عن كراع التهذيب في البقرة الوحشية لآة وألاة بوزن لعاة وعلاة ابن الأعرابي الإلية بكسر الهمزة القبل وجاء في الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة قال أبو منصور وقال غيره قام فلان من ذي إلية أي من تلقاء نفسه وروي عن ابن عمر أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال أبو منصور كأنه اسم من ولي يلي مثل الشية من وشى يشي ومن قال إلية فأصلها ولية فقلبت الواو همزة وجاء في رواية كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس في مجلسه والآلاء النعم

واحدها ألى بالفتح وإلي وإلى وقال الجوهري قد تكسر وتكتب بالياء مثال معى وأمعاء وقول الأعشى أبيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون إلا قال ابن سيده يجوز أن يكون إلا هنا واحد آلاء الله ويخون يكفر مخففا من الإل

(* قوله « مخففا من الال » هكذا في الأصل ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو ويجوز أن يكون إلخ أو نحو ذلك) الذي هو العهد وفي الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله وفي حديث علي B حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله قال النابغة هم الملوك وأبناء الملوك لهم فضل على الناس في الآلاء والنعم قال ابن الأنباري إلا كان في الأصل ولا وألا كان في الأصل ولا والألاء بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال بشر بن أبي خازم فإنكم ومدحكم بجيرا أبا لجأ كما امتدح الألاء وأرض مألأة كثيرة الألاء والألاء شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أبدا يؤكل ما دام رطبا فإذا عسا امتنع ودبغ به واحدته ألاءة حكى ذلك أبو حنيفة قال ويجمع أيضا ألاءات وربما قصر الألا قال رؤبة يخضر ما اخضر الألا والآس قال ابن سيده وعندي أنه إنما قصر ضرورة وقد تكون الألاءات جمعا حكاه أبو حنيفة وقد تقدم في الهمز وسقاء مألي ومألو دبغ بالألاء عنه أيضا وإلياء مدينة بين المقدس وإليا اسم رجل والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة

(* قوله « المعلاة » كذا في الأصل ونسختين من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة والذي في مادة علا المعلاة بفتح الميم فلعلها محرفة عن المقلاة بالقاف) خرقة تمسكها المرأة عند النوح والجمع المآلي وفي حديث عمرو بن العاص إني والله ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي المآلي جمع مئلاة بوزن سعلاة وهي ههنا خرقة الحائض أيضا

(* قوله « وهي ههنا خرقة الحائض أيضا » عبارة النهاية وهي ههنا خرقة الحائض وهي خرقة النائحة أيضا) يقال آلت المرأة إيلاء إذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية وأن يكون محمولا في بقية حيضة وقال لبيد يصف سحابا كأن مصفحات في ذراه وأنواحا عليهن المآلي المصفحات السيوف وتصفيحها تعريضها ومن رواه مصفحات بكسر الفاء فهي النساء شبه لمع البرق بتصفيح النساء إذا صفقن بأيديهن ." (١)

" (أوا) أويت منزلي وإلى منزلي أويا وإويا وأويت وتأويت وأتويت كله عدت قال لبيد بصبوح صافية وجدت كرينة بموتر تأتى له إبهامها إنما أراد تأتوي له أي تفتعل من أويت إليه أي عدت إلا أنه قلب الواو

---

(١) لسان العرب، ٤٠/١٤

ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل وقول أبي كبير وعراضة السيتين توبع بريها تأوي طوائفها لعجس عبهر استعار الأوي للقسي وإنما ذلك للحيوان وأويت الرجل إلي وآويته فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت إلى فلان مقصور لا غير الأزهري تقول العرب أوى فلان إلى منزله يأوي أويا على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء وآويته أنا إيواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا إذا أنزلته بك وأويت الإبل بمعنى آويتها أو عبيد يقال أويته بالقصر على فعلته وآويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الألف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت إليه قال أبو منصور ولم يعرف أبو الهيثم C هذه اللغة قال وهي صحيحة قال وسمعت أعرابيا فصيحا من بني نمير كان استرعي إبلا جربا فلما أراحها ملث الظلام نحاها عن مأوى الإبل الصحاح ونادى عريف الحي فقال ألا أين آوى هذه الإبل الموقسة ؟ ولم يقل أووي وفي حديث البيعة أنه قال للأنصار أبايعكم على أن تؤووني وتنصروني أي تضموني إليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه وروى الرواة عن النبي A أنه قال لا يأوي الضالة إلا ضال قال الأزهري هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء قال وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه قال ابن الأثير هذا كله من أوى يأوي يقال أويت إلى المنزل وأويت غيري وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الأزهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر أما أحدهم فأوى إلى الله أي رجع إليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل وقال الأزهري سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل مأواة بالهاء الجوهري مأوي الإبل بكسر الواو لغة في مأوى الإبل خاصة وهو شاذ وقد ذكر في مأقي العين وقال الفراء ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوى الإبل مأوي بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ في ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين إلا حرفين مأقي العين ومأوي الإبل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق وماق ويجمع الآوي مثل العاوي أويا بوزن عويا ومنه قول العجاج فخف والجنادل الثوي كما يداني الحدأ الأوي شبه الأثافي واجتماعها بحدإ انضمت بعضها إلى بعض وقوله D عندها جنة المأوى جاء في التفسير أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء وأويت الرجل كآويته قال الهذلي قد حال دون دريسيه مؤوية مسع لها بعضاه الأرض تهزيز قال ابن سيده هكذا رواه يعقوب والصحيح مؤوبة وقد روى يعقوب مؤوبة أيضا ثم قال إنها رواية أخرى والمأوى والمأواة المكان وهو المأوي قال الجوهري المأوى كل مكان يأوي إليه شيء ليلا أو نهارا وجنة المأوى قيل جنة المبيت وتأوت الطير

تأويا تجمعت بعضها إلى بعض فهي متأوية ومتأويات قال أبو منصور ويجوز تآوت بوزن تعاوت على تفاعلت قال الجوهري وهن أوي جمع آو مثل باك وبكي واستعمله الحرث بن حلزة في غير الطير فقال فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء وطير أوي متأويات كأنه على حذف الزائد قال أبو منصور وقرأت في نوادر الأعراب تأوى الجرح وأوى وتآوى وآوى إذا تقارب للبرء التهذيب وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية إذا دعوتها آووه لتريع إلى صوتك ومنه قول الشاعر في حاضر لجب قاس صواهله يقال للخيل في أسلافه آوو قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها قال وكنت في البادية مع غلام عربي يوما من الأيام في خيل نديها على الماء وهي مهجرة ترود في جناب الحلة فهبت ريح ذات إعصار وجفلت الخيل وركبت رؤوسها فنادى رجل من بني مضرس الغلام الذي كان معي وقال له ألا وأهب بها ثم أو بها ترع إلى صوتك فرفع الغلام صوته وقال هاب هاب ثم قال آو فراعت الخيل إلى صوته ومن هذا قول عدي بن الرقاع يصف الخيل هن عجم وقد علمن من القو ل هبي واقدمي وآوو وقومي ويقال للخيل هبي وهابي واقدمي واقدمي كلها لغات وربما قيل لها من بعيد آي بمدة طويلة يقال أويت بها فتأوت تأويا إذا انضم بعضها إلى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء وإذا أمرت من أوى يأوي قلت ائو إلى فلان أي انضم إليه وأو لفلان أي ارحمه والافتعال منهما ائتوى يأتوي وأوى إليه أوية وأية ومأوية ومأواة رق ورثى له قال زهير بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا

(* عجز البيت وزودوك اشتياقا أية سلكوا)

وفي الحديث أن النبي A كان يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له قال أبو منصور معنى قوله كنا نأوي له بمنزلة قولك كنا نرثي له ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومده ضبعيه عن جنبيه وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي وفي حديث المغيرة لا تأوي من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام وقوله أراني ولا كفران لله أية لنفسي لقد طالبت غير منيل فإنه أراد أويت لنفسي أية أي رحمتها ورققت لها وهو اعتراض وقوله ولا كفران لله وقال غيره لا كفران لله قال أي غير مقلق من الفزع أراد لا أكفر لله أية لنفسي نصبه لأنه مفعول له قال الجوهري أويت لفلان أوية وأية تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون واستأوينه أي استرحمته استيواء قال ذو الرمة على أمر من لم يشوني ضر أمره ولو أني استأويته ما أوى ليا وأما حديث وهب إن الله D قال إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال ابن الأثير قال القتيبي **هذا غلط إلا** أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت على نفسي من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة

حديث الرؤيا فاستأى لها قال بوزن استقى وروي فاستاء لها بوزن استاق قال وكلاهما من المساءة أي ساءته وهو مذكور في ترجمة سوأ وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها قال والصحيح الأعول أبو عمرو الأوة الداهية بضم الهمزة وتشديد الواو قال ويقال ما هي إلا أوة من الأوو يا فتى أي داهية من الدواهي قال وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الإعراب فقالوا الأوو بالواو الصحيحة قال والقياس في ذلك الأوى مثال قوة وقوى ولكن حكي هذا الحرف محفوظا عن العرب قال المازني آوة من الفعل فاعلة قال وأصله آووة فأدغمت الواو في الواو وشدت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة بمعنى أوة زيدت هذه الألف كما قالوا ضرب حاق رأسه فزادوا هذه الألف وليس آوه بمنزلة قول الشاعر تأوه آهة الرجل الحزين لأن الهاء في آوه زائدة وفي تأوه أصلية ألا ترى أنهم يقولون آوتا فيقلبون الهاء تاء ؟ قال أبو حاتم وقوم من الأعراب يقولون آووه بوزن عاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية ابن سيده أو له كقولك أولى له ويقال له أو من كذا على معنى التحزن على مثال قو وهو من مضاعف الواو قال فأو لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض دوننا وسماء قال الفراء أنشدنيه ابن الجراح فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها قال ويجوز في الكلام من قال أوه مقصورا أن يقول في يتفعل يتأوى ولا يقولها بالهاء وقال أبو طالب قول العامة آوه ممدود خطأ إنما هو أوه من كذا وأوه منه بقصر الألف الأزهري إذا قال الرجل أوه من كذا رد عليه الآخر عليك أوهتك وقيل أوه فعلة هاؤها للتأنيث لأنهم يقولون سمعت أوتك فيجعلونها تاء وكذلك قال الليث أوه بمنزلة فعلة أوة لك وقال أبو زيد يقال أوه على زيد كسروا الهاء وبينوها وقالوا أوتا عليك بالتاء وهو التهلف على الشيء عزيزا كان أو هينا قال النحويون إذا جعلت أوا اسما ثقلت واوها فقلت أو حسنة وتقول دع الأو جانبا تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افعل كذا أو كذا وكذلك تثقل لوا إذا جعلته اسما وقال أبو زبيد إن ليتا وإن لوا عناء وقول العرب أو من كذا بواو ثقيلة هو بمعنى تشكي مشقة أو هم أو حزن وأو حرف عطف وأو تكون للشك والتخيير وتكون اختيارا قال الجوهري أو حرف إذا دخل الخبر دل على الشك والإبهام وإذا دخل الأمر والنهي دل على التخيير والإباحة فأما الشك فقولك رأيت زيدا أو عمرا والإبهام كقوله تعالى وأنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين والتخيير كقولك كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمع بينهما والإباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وقد تكون بمعنى إلى أن تقول لأضربنه أو يتوب وتكون بمعنى بل في توسع الكلام قال ذو الرمة بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح يريد بل أنت وقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون قال كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية

وقيل معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس وقيل أو يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أي هم أصحاب شارة وزي وجمال رائع فإذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف وقال أبو العباس المبرد إلى مائة ألف فهم فرضه الذي عليه أن يؤدبه وقوله أو يزيدون يقول فإن زادوا بالأولاد قبل أن يسلموا فادع الأولاد أيضا فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون فرضا قال ابن بري أو في قوله أو يزيدون للإبهام على حد قول الشاعر وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر وقيل معناه وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون فهذا الك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره وهذا ألطف مما يقدر فيه وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون إنما هي ويزيدون وكذلك قال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء قال تقديره وأن نفعل قال أبو منصور وأما قول الله تعالى في آية الطهارة وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء (الآية) أما الأول في قوله أو على سفر فهو تخيير وأما قوله أو جاء أحد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التي تسمى حالا المعنى وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة ولا يجوز أن يكون تخييرا وأما قوله أو لمستم النساء فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها وأما قول الله D ولا تطع منهم آثما أو كفورا فإن الزجاج قال أو ههنا أوكد من الواو لأن الواو إذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فأطاع أحدهما كان غير عاص لأنه أمره أن لا يطيع الاثنين فإذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأو قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يعصى وتكون بمعنى حتى تقول لأضربنك أو تقوم وبمعنى إلا أن تقول لأضربنك أو تسبقني أي إلا أن تسبقني وقال الفراء أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني (* لعل هنا سقطا من الناسخ وأصله معناه حتى تعطيني والا إلخ) وإلا أن تعطيني ومنه قوله D ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم معناه حتى يتوب عليهم وإلا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس يحاول ملكا أو يموت فيعذرا معناه إلا أن يموت قال وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو وتكون بمعنى الواو قال الكسائي وحده وتكون شرطا أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء إن بها أكتل أو رزاما خويربان ينقفان الهاما

(* قوله « خويربان » هكذا بالأصل هنا مرفوعا بالالف كالتكملة وأنشده في غير موضع كالصحاح خويربين بالياء وهو المشهور)

وقال محمد بن يزيد أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده

أحدهما وذلك كقولك كقولك أتيت زيدا أو عمرا وجاءني رجل أو امرأة فهذا شك وأما إذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمعها ولكن اختر أيهما شئت وأعطني دينارا أو اكسني ثوبا وتكون بمعنى الإباحة كقولك ائت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس

(* قوله « ائت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس » هكذا في الأصل) فإن نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أي لا تجالس هذا الضرب من الناس وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع أحدا منهما فافهمه وقال الفراء في قوله D أولم يروا أولم يأتهم إنها واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا وقال أبو زيد يقال إنه لفلان أو ما تنحد فرطه ولآتينك أو ما تنحد فرطه

(* قوله « أو ما تنحد فرطه إلخ » كذا بالأصل بدون نقط) أي لآتينك حقا وهو توكيد وابن آوى معرفة دويبة ولا يفصل آوى من ابن الجوهري ابن آوى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لأنه أفعل وهو معرفة التهذيب الواوا صياح العلوض وهو ابن آوى إذا جاع قال الليث ابن آوى لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها ويقال في جمعه بنات آوى كما يقال بنات نعش وبنات أوبر وكذلك يقال بنات لبون في جمع ابن لبون ذكر وقال أبو الهيثم إنما قيل في الجمع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس إنه من بنات أعوج والجمل إنه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وإن كانت هذه الأشياء ذكورا ." [١]

" (بغا) بغى الشيء بغوا نظرا إليه كيف هو والبغو ما يخرج من زهرة القتاد الأعظم الحجازي وكذلك ما يخرج من زهرة العرفط والسلم والبغوة الطلعة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة والبغوة الثمرة قبل أن تنضج وفي التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو مرة البسر إذا كبر شيئا وقيل البغوة التمرة التي اسود جوفها وهي مرطبة والبغوة ثمرة العضاه وكذلك البرمة قال ابن بري البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفي حديث عمر B أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال ابن الأثير قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتها قال **وذلك غلط لأن** المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب قال والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة والبغة ما بين الربع والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه في ذلك وبغى الشيء ما كان خيرا أو شرا يبغيه بغاء وبغى الأخيرة عن اللحياني والأولى أعرف طلبه

---

(١) لسان العرب، ١٤/٥١

وأنشد غيره فلا أحبسنكم عن بغى الخير إني سقطت على ضرغامة وهو آكلي وبغى ضالته وكذلك كل طلبة بغاء بالضم والمد وأنشد الجوهري لا يمنعنك من بغا ء الخير تعقاد التمائم وبغاية أيضا يقال فرقوا لهذه الإبل بغيانا يضبون لها أي يتفرقون في طلبها وفي حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان وفي حديث أبي بكر Bه في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم ؟ فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وابتغاه وتبغاه واستبغاه كل ذلك طلبه قال ساعدة ابن جؤية الهذلي ولكنما أهلي بواد أنيسه سباع تبغى الناس مثنى وموحدا وقال ألا من بين الأخوي ن أمهما هي الثكلى تسائل من رأى ابنيها وتستبغي فما تبغى جاء بهما بعد حرف اللين

(* قوله « جاء بهما بعد حرف اللين إلخ » كذا بالأصل والذي في المحكم بغير حرف إلخ) المعوض مما حذف وبين بمعنى تبين والاسم البغية وقال ثعلب بغى الخير بغية وبغية فجعلهما مصدرين ويقال بغيت المال من مبغاته كما تقول أتيت الأمر من مأتاته يريد المأتي والمبغى وفلان ذو بغاية للكسب إذا كان يبغي ذلك وارتدت على فلان بغيته أي طلبته وذلك إذا لم يجد ما طلب وقال اللحياني بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء وبغية وبغى مقصور وقال بعضهم بغية وبغى والبغية الحاجة الأصمعي بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية إذا طلبها قال أبو ذؤيب بغاية إنما تبغي الصحاب من ال فتيان في مثله الشم الأناجيج

(* قوله « الاناجيج » كذا في الأصل والتهذيب)

والبغية الطلبة وكذلك البغية يقال بغيتي عندك وبغيتي عندك ويقال أبغني شيئا أي أعطني وأبغ لي شيئا ويقال استبغيت القوم فبغوا لي وبغوني أي طلبوا لي والبغية والبغية والبغية ما ابتغي والبغية الضالة المبغية والباغي الذي يطلب الشيء الضال وجمعه بغاة وبغيان قال ابن أحمر أو باغيان لبعران لنا رقصت كي لا تحسون من بعراننا أثرا قالوا أراد كيف لا تحسون والبغية والبغية الحاجة المبغية بالكسر والضم يقال ما لي في بني فلان بغية وبغية أي حاجة فالبغية مثل الجلسة التي تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الأصمعي وأبغاه الشيء طلبه له أو أعانه على طلبه وقيل بغاه الشيء طلبه له وأبغاه إياه أعانه عليه وقال اللحياني استبغى القوم فبغوه وبغوا له أي طلبوا له والباغي الطالب والجمع بغاة وبغيان وبغيتك الشيء طلبته لك ومنه قول الشاعر وكم آمل من ذي غنى وقرابة لتبغيه خيرا وليس بفاعل وأبغيتك الشيء جعلتك له طالبا وقولهم ينبغي لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة تقول بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وفي التنزيل

العزيز يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم أي يبغون لكم محذوف اللام وقال كعب بن زهير إذا ما نتجنا أربعا عام كفأة بغاها خناسيرا فأهلك أربعا أي بغى لها خناسير وهي الدواهي ومعنى بغى ههنا طلب الأصمعي ويقال ابغني كذا وكذا أي أطلبه لي ومعنى ابغني وابغ لي سواء وإذا قال أبغني كذا وكذا فمعناه أعني على بغائه واطلبه معي وفي الحديث ابغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب ومنه الحديث ابغوني حديدة أستطب بها بهمز الوصل والقطع هو من بغى يبغي بغاء إذا طلب وفي حديث أبي بكر B‌ه أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء الكسائي أبغيتك الشيء إذا أردت أنك أعنته على طلبه فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحملتك وعكمتك العكم أي فعلته لك وقوله يبغونها عوجا أي يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الأول منصوب بإسقاط الخافض ومثله قول الأعشى حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها ذؤال نبهان يبغي صحبه المتعا أي يبغي لصحبه الزاد وقال واقد بن الغطريف لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء إنني لسقيم وقال الساجع أرسل العراضات أثرا يبغينك معمرا أي يبغين معمرا يقال بغيت الشيء طلبته وأبغيتك فرسا أجنبتك إياه وأبغيتك خيرا أعنتك عليه الزجاج يقال انبغى لفلان أن يفعل كذا أي صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أي طاوعه ولكنهم اجتزؤوا بقولهم انبغى وانبغى الشيء تيسر وتسهل وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي ما يتسهل له ذلك لأنا لم نعلمه الشعر وقال ابن الأعرابي وما ينبغي له وما يصلح له وإنه لذو بغاية أي كسوب والبغية في الولد نقيض الرشدة وبغت الأمة تبغي بغيا وباغت مباغاة وبغاء بالكسر والمد وهي بغي وبغو عهرت وزنت وقيل البغي الأمة فاجرة كانت أو غير فاجرة وقيل البغي أيضا الفاجرة حرة كانت أو أمة وفي التنزيل العزيز وما كانت أمك بغيا أي ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الأخفش وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة وقال أبو عبيد البغايا الإماء لأنهن كن يفجرن يقال قامت على رؤوسهم البغايا يعني الإماء الواحدة بغي والجمع بغايا وقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة بغاء زنت والبغاء مصدر باغت بغاء إذا زنت والبغاء جمع بغي ولا يقال بغية قال الأعشى يهب الجلة الجراجر كالبس تان تحنو لدردق أطفال والبغايا يركضن أكسية الإض ريج والشرعبي ذا الأذيال أراد ويهب البغايا لأن الحرة لا توهب ثم كثر في كلامهم حتى عموا به الفواجر إماء كن أو حرائر وخرجت المرأة تباغي أي تزاني وباغت المرأة تباغي بغاء إذا فجرت وبغت المرأة تبغي بغاء إذا فجرت وفي التنزيل العزيز ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغاء الفجور قال ولا يراد به الشتم وإن سمين بذلك في الأصل

لفجورهن قال اللحياني ولا يقال رجل بغي وفي الحديث امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لأن الزناعيب والبغية نقيض الرشدة في الولد يقال هو ابن بغية وأنشد لدى رشدة من أمه أو بغية فيغلبها فحل على النسل منجب قال الأزهري وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه غير الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث قال ولا أبعده عن الصواب والبغية الطليعة التي تكون قبل ورود الجيش قال طفيل فألوت بغاياهم بنا وتباشرت إلى عرض جيش غير أن لم يكتب ألوت أي أشارت يقول ظنوا أنا عير فتباشروا علم يشعروا إلا بالغارة وقيل إن هذا البيت على الإماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة في البغايا الطلائع على إثر الأدلة والبغايا وخفق الناجيات من الشآم ويقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أي طليعتهم والبغي التعدي وبغى الرجل علينا بغيا عدل عن الحق واستطال الفراء في قوله تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق البغي الإستطالة على الناس وقال الأزهري معناه الكبر والبغي الظلم والفساد والبغي معظم الأمر الأزهري وقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قيل فيه ثلاثة أوجه قال بعضهم فمن اضطر جائعا غير باغ أكلها تلذذا ولا عاد ولا مجاوز ما يدفع به عن نفسه الجوع فلا إثم عليه وقيل غير باغ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغير مقصر عما يقيم حاله وقيل غير باغ على الإمام وغير متعد على أمته قال ومعنى البغي قصد الفساد ويقال فلان يبغي على الناس إذا ظلمهم وطلب أذاهم والفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل وقال النبي A لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وفي التنزيل فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا وجورا وأصل البغي مجاوزة الحد وفي حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم ؟ قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد وبغى عليه يبغي بغيا علا عليه وظلمه وفي التنزيل العزيز بغى بعضنا على بعض وحكى اللحياني عن الكسائي ما لي وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغي ولم يعلله قال وعندي أنه استثقل كسرة الإعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء

(* قوله « وقوم بغاء » كذا بالأصل بهمز آخره بهذا الضبط ومثله في المحكم وسيأتي عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس) وتباغوا بغى بعضهم على بعض عن ثعلب وبغى الوالي ظلم وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء بغي وقال اللحياني بغى على أخيه بغيا حسده وفي التنزيل العزيز ثم بغي عليه لينصرنه الله وفيه والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون والبغي أصله الحسد ثم سمي

الظلم بغيا لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه وبغى بغيا كذب وقوله تعالى يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا يجوز أن يكون ما نبتغي أي ما نطلب فما على هذا إستفهام ويجوز أن يكون ما نكذب ولا نظلم فما على هذا جحد وبغى في مشيته بغيا اختال وأسرع الجوهري والبغي اختيال ومرح في الفرس غيره والبغي في عدو الفرس اختيال ومرح بغى بغيا مرح واختال وإنه ليبغي في عدوه قال الخليل ولا يقال فرس باغ والبغي الكثير من المطر وبغت السماء اشتد مطرها حكاه أبو عبيد وقال اللحياني دفعنا بغي السماء عنا أي شدتها ومعظم مطرها وفي التهذيب دفعنا بغي السماء خلفنا وبغى الجرح يبغي بغيا فسد وأمد وورم وترامى إلى فساد وبرئ جرحه على بغي إذا برئ وفيه شيء من نغل وفي حديث أبي سلمة أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد وجمل باغ لا يلقح عن كراع وبغى الشيء بغيا نظر إليه كيف هو وبغاه بغيا رقبه وانتظره عنه أيضا وما ينبغي لك أن تفعل وما يبتغي أي لا نولك وحكى اللحياني ما انبغى لك أن تفعل هذا وما ابتغى أي ما ينبغي وقالوا إنك لعالم ولا تباغ أي لا تصب بالعين وأنتما عالمان ولا تباغيا وأنتم علماء ولا تباغوا ويقال للمرأة الجميلة إنك لجميلة ولا تباغي وللنساء ولا تباغين وقال والله ما نبالي أن تباغي أي ما نبالي أن تصيبك العين وقال أبو زيد العرب تقول إنه لكريم ولا يباغه وإنهما لكريمان ولا يباغيا وإنهم لكرام ولا يباغوا ومعناه الدعاء له أي لا يبغى عليه قال وبعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يباغى ولا يباغيان ولا يباغون أي ليس يباغيه أحد قال وبعضهم يقول لا يباغ ولا يباغان ولا يباغون قال الأزهري وهذا من البوغ والأول من البغي وكأنه جاء مقلوبا وحكى الكسائي إنك لعالم ولا تبغ قال وقال بعض الأعراب من هذا المبوغ عليه ؟ وقال آخر من هذا المبيغ عليه ؟ قال ومعناه لا يحسد ويقال إنه لكريم ولا يباغ قال الشاعر إما تكرم إن أصبت كريمة فلقد أراك ولا تباغ لئيما وفي التثنية لا يباغان ولا يباغون والقياس أن يقال في الواحد على الدعاء ولا يبغ ولكنهم أبوا إلا أن يقولوا ولا يباغ وفي حديث النخعي أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له ." (١)

" (جمي) الجما والجما نتوء وورم في البدن الفراء جماء كل شيء حزره وهو مقداره وجماء الشيء وجماؤه شخصه وحجمه قال يا أم سلمى عجلي بخرس وخبزة مثل جماء الترس قال ابن بري ومثله قول الآخر يرثي رجلا جعلت وساده إحدى يديه وفوق جمائه خشبات ضال ويروى وتحت جمائه قال ابن حمزة وهو غلط لأن الميت إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته قال أبو بكر يقال جماء الترس وجماؤه وهو

(١) لسان العرب، ٧٥/١٤

اجتماعه ونتوءه وجماء الشيء قدره أبو عمرو الجماء شخص الشيء تراه من تحت الثوب وقال فيا عجبا للحب داء فلا يرى له تحت أثواب المحب جماء الجوهري الجماء والجماءة الشخص ابن السكيت تجمى القوم إذا اجتمع بعضهم إلى بعض وقد تجموا عليه ابن بزرج جماء كل شيء اجتماعه وحركته وأنشد وبظر قد تفلق عن شفير كأن جماءه قرنا عتود قال ابن سيده وهو من ذوات الياء لأن انقلاب الألف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو والله أعلم ." (١)

" (حزا) التحزي التكهن حزى حزيا وتحزى تكهن قال رؤبة لا يأخذ التأفيك والتحزي فينا ولا قول العدى ذو الأز والحازي الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن ابن شميل الحازي أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والحازي يقول بظن وخوف والعائف العالم بالأمور ولا يستعاف إلا من علم وجرب وعرف والعراف الذي يشم الأرض فيعرف مواقع المياه ويعرف بأي بلد هو ويقول دواء الذي بفلان كذا وكذا ورجل عراف وعائف وعنده عرافة وعيافة بالأمور وقال الليث الحازي الكاهن حزا يحزو ويحزي ويتحزى وأنشد ومن تحزى عاطسا أو طرقا وقال وحازية ملبونة ومنجس وطارقة في طرقها لم تسدد وقال ابن سيده في موضع آخر حزا حزوا وتحزى تكهن وحزا الطير حزوا زجرها قال والكلمة يائية وواوية وحزى النخل حزيا خرصه وحزى الطير حزيا زجرها الأزهري عن الأصمعي حزيت الشيء أحزيه إذا خرصته وحزوت لغتان من الحازي ومنه حزيت الطير إنما هو الخرص ويقال لخارص النخل حاز وللذي ينظر في النجوم حزاء لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب أبو زيد حزونا الطير نحزوها حزوا زجرناها زجرا قال وهو عندهم أن ينغق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينغق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وإن سنح له شيء عن يمينه تيمن به أو سنح عن يساره تشاءم به فهو الحزو والزجر وفي حديث هرقل كان حزاء الحزاء والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء أحزوه وأحزيه وفي الحديث كان لفرعون حاز أي كاهن وحزاه السراب يحزيه حزيا رفعه وأنشد فلما حزاهن السراب بعينه على البيد أذرى عبرة وتتبعا وقال الجوهري حزا السراب الشخص يحزوه ويحزيه إذا رفعه قال ابن بري صوابه وحزا الآل وروى ا لأزهري عن ابن الأعرابي قال إذا رفع له شخص الشيء فقد حزي وأنشد فلما حزاهن السراب

(البيت)

والحزا والحزاء جميعا نبت يشبه الكرفس وهو من أخرار البقول ولريحه خمطة تزعم الأعراب أن الجن لا

---

(١) لسان العرب، ١٥٣/١٤

تدخل بيتا يكون فيه الحزاء والناس يشربون ماءه من الريح ويعلق على الصبيان إذا خشي على أحدهم أن يكون به شيء وقال أبو حنيفة الحزا نوعان أحدهما ما تقدم والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مدمجة دقيقة الأطراف على خلقة أكمة الزرع قبل أن تتفقأ ولها برمة مثل برمة السلمة وطول ورقها كطول الإصبع وهي شديدة الخضرة وتزداد على المحل خضرة وهي لا يرعاها شيء **فإن غلط بها** البعير فذاقها في أضعاف العشب قتلته على المكان الواحدة حزاة وحزاءة وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها أكايس النساء للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعظم ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجن والإقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به منعهن من ذلك قال شمر تقول ريح حزاء فالنجاء قال هو نبات ذفر يتدخن به للأرواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب إن هذا ريح شر قال ودخل عمرو بن الحكم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال أبا خالد ريح حزاء فالنجاء لا تكن فريسة للأسد اللابد أي أن هذا تباشير شر وما يجيء بعد هذا شر منه وقال أبو الهيثم الحزاء ممدود لا يقصر وقال شمر الحزاء يمد ويقصر الأزهري يقال أحزى يحزي إحزاء إذا هاب وأنشد ونفسي أرادت هجر ليلى فلم تطق لها الهجر هابته وأحزى جنينها وقال أبو ذؤيب كعوذ المعطعف أحزى لها بمصدره الماء رأم ردي أي رجع لها رأم أي ولد رديء هالك ضعيف والعوذ الحديثة العهد بالنتاج والمحزوزي المنتصب وقيل هو القلق وقيل المنكسر وحزوى والحزواء وحزوزى مواضع وحزوى جبل من جبال الدهناء قال الأزهري وقد نزلت به وحزوى بالضم اسم عجمة من عجم الدهناء وهي جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة نبت عيناك عن طلل بحزوى عفته الريح وامتنح القطارا والنسبة إليها حزاوي وقال ذو الرمة حزاوية أو عوهج معقلية ترود بأعطاف الرمال الحزاور قال ابن بري صوابه حزاوية بالخفض وكذلك ما بعده لأن قبله كأن عرى المرجان منها تعلقت على أم خشف من ظباء المشاقر قال وقوله الحزاور صوابه الحرائر وهي كرائم الرمال وأما الحزاور فهي الروابي الصغار الواحدة حزورة ." (١)

" (حشا) الحشى ما دون الحجاب مما في البطن كل من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشى كله والحشى ظاهر البطن وهو الحضن وأنشد في صفة امرأة هضيم الحشى ما الشمس في يوم دجنها ويقال هو لطيف الحشى إذا كان أهيف ضامر الخصر وتقول حشوته سهما إذا أصبت حشاه وقيل الحشى ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك ابن السكيت الحشى ما بين آخر الأضلاع إلى رأس

---

(١) لسان العرب، ١٤/١٧٤

الورك قال الأزهري والشافعي سمى ذلك كله حشوة قال ونحو ذلك حفظته عن العرب تقول لجميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فإنه ليس من الحشوة وإذا ثنيت قلت حشيان وقال الجوهري الحشى ما اضطمت عليه الضلوع وقول المعطل الهذلي يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله بأي الحشى أمسى الخليط المباين ؟ يعني الناحية التهذيب إذا اشتكى الرجل حشاه ونساه فهو حش ونس والجمع أحشاء الجوهري حشوة البطن وحشوته بالكسر والضم أمعاؤه وفي حديث المبعث ثم شقا بطني وأخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر الأمعاء وفي مقتل عبد الله بن جبير إن حشوته خرجت الأصمعي الحشوة موضع الطعام وفيه الأحشاء والأقصاب وقال الأصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي إلى المذهب المحشاة بنصب الميم والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال إياكم وإتيان النساء في محاشيهن فإن كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار قال ويجوز أن تكون المحاشي جمع المحشى بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الأدبار والكليتان في أسفل البطن بينهما المثانة ومكان البول في المثانة والمربض تحت السرة وفيه الصفاق والصفاق جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقا والمأنة ما غلظ تحت السرة

(* قوله والكليتان إلى تحت السرة هكذا في الأصل ولا رابط له بما سبق من الكلام) والحشى الربو قال الشماخ تلاعبني إذا ما شئت خود على الأنماط ذات حشى قطيع ويروى خود على أن يجعل من نعت بهكنة في قوله ولو أني أشاء كننت نفسي إلى بيضاء بهكنة شموع أي ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى وفي حديث عائشة Bها أن النبي A خرج من بيتها ومضى إلى البقيع فتبعته تظن أنه دخل بعض حجر نسائه فلما أحس بسوادها قصد قصده فعدت فعدا على أثرها فلم يدركها إلا وهي في جوف حجرتها فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال لها ما لي أراك حشيا

(* قوله « ما لي أراك حشيا » كذا بالقصر في الأصل والنهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس) رابية أي ما لك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والبهر والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيته والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره وقيل أصله من إصابة الربو حشاه ابن سيده ورجل حش وحشيان من الربو وقد حشي بالكسر قال أبو جندب الهذلي فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة تنفس منها كل حشيان مجحر والأنثى حشية وحشيا على فعلى وقد حشيا حشى وأرنب محشية الكلاب أي تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر والمحشى العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وقال جما غنيات عن المحاشي

والحشية مرفقة أو مصدغة أو نحوها تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة أو عجزاء وهو من ذلك أنشد ثعلب إذا ما الزل ضاعفن الحشايا كفاها أن يلاث بها الإزار ابن سيده واحتشت المرأة الحشية واحتشت بها كلاهما لبستها عن ابن الأعرابي وأنشد لا تحتشي إلا الصميم الصادقا يعني أنها تلبس الحشايا لأن عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء كانت إذا الزل احتشين بالنقب تلقي الحشايا ما لها فيها أرب الأزهري الحشية رفاعة المرأة وهو ما تضعه على عجيزتها تعظمها به يقال تحشت المرأة تحشيا فهي متحشية والاحتشاء الامتلاء تقول ما احتشيت في معنى امتلأت واحتشت المستحاضة حشت نفسها بالمفارم ونحوها وكذلك الرجل ذو الإبردة التهذيب والاحتشاء احتشاء الرجل ذي الإبردة والمستحاضة تحتشي بالكرسف قال النبي A لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم وفي حديث المستحاضة أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئا احتشت أي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن قال الأزهري وبه سمي القطن الحشو لأنه تحشى به الفرش وغيرها ابن سيده وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشوا ملأها واسم ذلك الشيء الحشو على لفظ المصدر والحشية الفراش المحشو وفي حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أي على فرشه واحدتها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله وحشو الرجل نفسه على المثل وقد حشي بها وحشيها وقال يزيد بن الحكم الثقفي وما برحت نفس لجوج حشيتها تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوي ؟ وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل قال المرار وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر وأنشد ثعلب ولا تأنفا أن تسألا وتسلما فما حشي الإنسان شرا من الكبر ابن سيده وحشوة الشاة وحشوتها جوفها وقيل حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك والمحشى موضع الطعام والحشا ما في البطن وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لأنه مما يثنى بالياء والواو والجمع أحشاء وحشوته أصبت حشاه وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وهو من ذلك والحشو من الكلام الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك هو من الناس وحشوة الناس رذالتهم وحكى اللحياني ما أكثر حشوة أرضكم وحشوتها أي حشوها وما فيها من الدغل وفلان من حشوة بني فلان بالكسر أي من رذالهم وحشو الإبل وحاشيتها صغارها وكذلك حواشيها واحدتها حاشية وقيل صغارها التي لا كبار فيها وكذلك من الناس والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الأثير هي صغار الإبل كابن المخاض وابن اللبون واحدتها حاشية وحاشية كل شيء

جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم وحشي السقاء حشى صار له من اللبن شبه الجلد من باطن فلصق بالجلد فلا يعدم أن ينتن فيروح وأرض حشاة سوداء لا خير فيها وقال في موضع آخر وأرض حشاة قليلة الخير سوداء والحشي من النبت ما فسد أصله وعفن عن ابن الأعرابي وأنشد كأن صوت شخبها إذا هما صوت أفاع في حشي أعشما ويروى في خشي قال ابن بري ومثله قول الآخر وإن عندي إن ركبت مسحلي سم ذراريح رطاب وحشي أراد وحشي فخفف المشدد وتحشى في بني فلان إذا اضطموا عليه وآووه وجاء في حاشيته أي في قومه الذين في حشاه وهؤلاء حاشيته أي أهله وخاصته وهؤلاء حاشيته بالنصب أي في ناحيته وظله وأتيته فما أجلني ولا أحشاني أي فما أعطاني جليلة ولا حاشية وحاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما وفي التهذيب حاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان في طرفيهما الهدب وحاشية السراب كل ناحية منه وفي الحديث أنه كان يصلي في حاشية المقام أي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلإ الحاشية وعيش رقيق الحواشي أي ناعم في دعة والمحاشي أكسية خشنة تحلق الجسد واحدتها محشاة وقول النابغة الذبياني إجمع محاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعا لكم وتميما قال الجوهري هو من الحشو قال ابن بري قوله في المحاش إنه من **الحشو غلط قبيح** وإنما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش فقال المحاش قوم اجتمعوا من قبائل وتحالفوا عند النار قال الأزهري المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة جمع محاشك يا يزيد قال أبو **منصور غلط الليث** في هذا من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلا من الحوش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم قال أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو عبيد وابن الأعرابي إنما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أي أحرقته لا من الحوش وقد فسر في موضعه الصحيح أنهم يتحالفون عند النار وأما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والحشي على فعيل اليابس وأنشد العجاج والهدب الناعم والحشي يروى بالحاء والخاء جميعا وحاشى من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر حتى ما بعدها وحاشيت من القوم فلانا استثنيت وحكى اللحياني شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا وما تحشيت وما حاشيت أي ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وحاشى لله وحاش لله أي براءة لله ومعاذا لله قال الفارسي حذفت منه اللام كما قالوا ولو تر ما أهل مكة وذلك لكثرة الاستعمال الأزهري حاش لله كان في الأصل حاشى لله فكثر في الكلام وحذفت الياء وجعل اسما وإن كان في الأصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض

بهما لأنهما جعلا حرفين وإن كانا في الأصل فعلين وقال الفراء في قوله تعالى قلن حاش لله هو من حاشيت أحاشي قال ابن الأنباري معنى حاشى في كلام العرب أعزل فلانا من وصف القوم بالحشى وأعزله بناحية ولا أدخله في جملتهم ومعنى الحشى الناحية وأنشد أبو بكر في الحشى الناحية بيت المعطل الهذلي بأي الحشى أمسى الحبيب المباين وقال آخر حاشى أبي مروان إن به ضنا عن الملحاة والشتم وقال آخر

(* هو النابغة وصدر البيت ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه)

ولا أحاشي من الأقوام من أحد ويقال حاشى لفلان وحاشى فلانا وحاشى فلان وحشى فلان وقال عمر بن أبي ربيعة من رامها حاشى النبي وأهله في الفخر غطمطه هناك المزبد وأنشد الفراء حشا رهط النبي فإن منهم بحورا لا تكدرها الدلاء فمن قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمر في حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشى والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض بإضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن يخفضه بحاشى لأن حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها ومن العرب من يقول حاش لفلان فيسقط الألف وقد قرئ في القرآن بالوجهين وقال أبو إسحق في قوله تعالى قلن حاش لله اشتق من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحية فلان والمعنى في حاش لله براءة لله من هذا وإذا قلت حاشى لزيد هذا من التنحي والمعنى قد تنحى زيد من هذا وتباعد عنه كما تقول تنحى من الناحية كذلك تحاشى من حاشية الشيء وهو ناحيته وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم حاشى فلانا معناه قد استثنيته وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين قال أبو منصور جعله من حشى الشيء وهو ناحيته وأنشد الباهلي في المعاني ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المرباع منها فصيلها

(* قوله « ولا يتحشى الفحل إلخ » كذا بضبط التكملة)

قال لا يتحشى لا يبالي من حاشى الجوهري يقال حاشاك وحاشى لك والمعنى واحد وحاشى كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا وقد تكون فعلا فإن جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وإن جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحد فتصرفه يدل على أنه فعل ولأنه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولأن الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف قال ابن بري عند

قول الجوهري قال سيبويه حاشى لا تكون إلا حرف جر قال شاهده قول سبرة بن عمرو الأسدي حاشى أبي ثوبان إن به ضنا عن الملحاة والشتم قال وهو منسوب في المفضليات للجميح الأسدي واسمه منقذ بن الطماح وقال الأقيشر في فتية جعلوا الصليب إلههم حاشاي إني مسلم معذور المعذور المختون وحاشى في البيت حرف جر قال ولو كانت فعلا لقلت حاشاني ابن الأعرابي تحشيت من فلان أي تذممت وقال الأخطل لولا التحشي من رياح رميتها بكالمة الأنياب باق وسومها التهذيب وتقول انحشى صوت في صوت وانحشى حرف في حرف والحشى موضع قال إن بأجزاع البريراء فالحشى فوكد إلى النقعين من وبعان

(* قوله « إن بأجزاع إلخ » كذا بالأصل والتهذيب والذي في موضعين من ياقوت فإن يخلص فالبريراء إلخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام) ." (١)

" (حلا) الحلو نقيض المر والحلاوة ضد المرارة والحلو كل ما في طعمه حلاوة وقد حلي وحلا وحلو حلاوة وحلوا وحلوانا واحلولى وهذا البناء للمبالغة في الأمر ابن بري حكى قول الجوهري واحلولى مثله وقال قال قيس بن الخطيم أمر على الباغي ويغلظ جانبي وذو القصد أحلولي له وألين وحلي الشيء واستحلاه وتحلاه واحلولاه قال ذو الرمة فلما تحلى قرعها القاع سمعه بان له وسط الأشاء انغلالها يعني أن الصائد في القترة إذا سمع وطء الحمير فعلم أنه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دثارا يرودها

(* قوله « واحلولى دثارا » كذا بالأصل والذي في الجوهري دمائا)

ولم يجئ افعوعل متعديا إلا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس الليث قد احلوليت الشيء أحلوليه احليلاء إذا استحليته وقول حلي يحلولي في الفم قال كثير عزة نجد لك القول الحلي ونمتطي إليك بنات الصيعري وشدقم وحلي بقلبي وعيني تجلى وحلا يحلو حلاوة وحلوانا إذا أعجبك وهو من المقلوب والمعنى يحلى بالعين وفصل بعضهم بينهما فقال حلا الشيء في فمي بالفتح يحلو حلاوة وحلي بعيني بالكسر إلا أنهم يقولون هو حلو في المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلي من حلا في شيء هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلي الملبوس لأنه حسن في عينك كحسن الحلي وهذا ليس بقوي ولا مرضي الليث وقال بعضهم حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حلوا وحلي بصدري فهو يحلى حلوانا

(* قوله « فهو يحلى حلوانا » هذه عبارة التهذيب وقال عقب ذلك قلت حلوان في مصدر حلي بصدري

---

(١) لسان العرب، ١٧٨/١٤

خطأ عندي)

الأصمعي حلي في صدري يحلى وحلا في فمي يحلو وحليت العيش أحلاه أي استحليته وحليت الشيء في عين صاحبه وحليت الطعام جعلته حلوا وحليت بهذا المكان ويقال ما حليت منه حليا أي ما أصبت وحلي منه بخير وحلا أصاب منه خيرا قال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة لا يتكلم به إلا مع الجحد وما حليت بطائل لا يستعمل إلا في النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لأن النفس تعتد الحلية ظفرا وليس هو من حلي بعيني بدليل قولهم حلي بعيني حلاوة فهذا من الواو والأول من الياء لا غير وحلى الشيء وحلأه كلاهما جعله ذا حلاوة همزوه على غير قياس الليث تقول حليت السويق قال ومن العرب من همزة فقال حلأت السويق قال وهذا **منهم غلط قال** الأزهري قال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أي منعته مهموزا الجوهري أحليت الشيء جعلته حلوا وأحليته أيضا وجدته حلوا وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وأنت بثأج لا تمر ولا تحلي قلت وهذا فيه نظر ويشبه أن يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر وحاليته أي طايبته قال المرار الفقعسي فإني إذا حوليت حلو مذاقتي ومر إذا ما رام ذو إحنة هضمي والحلو من الرجال الذي يستخفه الناس ويستحلونه وتستحليه العين أنشد اللحياني وإني لحلو تعتريني مرارة وإني لصعب الرأس غير ذلول والجمع حلوون ولا يكسر والأنثى حلوة والجمع حلوات ولا يكسر أيضا ويقال حلت الجارية بعيني وفي عيني تحلو حلاوة واستحلاه من الحلاوة كما يقال استجاده من الجودة الأزهري عن اللحياني احلولت الجارية تحلولي إذا استحليت واحلولاها الرجل وأنشد فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل ويقال أحليت هذا المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد ابن الأعرابي احلولى الرجل إذا حسن خلقه واحلوى إذا خرج من بلد إلى بلد وحلوة فرس عبيد بن معاوية وحكى ابن الأعرابي رجل حلو على مثال عدو حلو ولم يحكها يعقوب في الأشياء التي زعم أنه حصرها كحسو وفسو والحلو الحلال الرجل الذي لا ريبة فيه على المثل لأن ذلك يستحلى منه قال ألا ذهب الحلو الحلال الحلاحل ومن قوله حكم وعدل ونائل والحلواء كل ما عولج بحلو من الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير التهذيب الحلواء اسم لما كان من الطعام إذا كان معالجا بحلاوة ابن بري يحكى أن ابن شبرمة عاتبه ابنه على إتيان السلطان فقال يا بني إن أباك أكل من حلوائهم فحط في أهوائهم الجوهري الحلواء التي تؤكل تمد وتقصر قال الكميت من ريب دهر أرى حوادثه تعتز حلواءها شدائدها والحلواء أيضا الفاكهة الحلوة التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء ويقال حلوت

الفاكهة تحلو حلاوة قال ابن سيده وناقة حلية علية في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله وأصلها حلوة وما يمر ولا يحلي وما أمر ولا أحلى أي ما يتكلم بحلو ولا مر ولا يفعل فعلا حلوا ولا مرا فإن نفيت عنه أنه يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت ما يمر ولا يحلو وهذا الفرق عن ابن الأعرابي والحلوى نقيض المرى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة في بناتها صغراها مراها وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب فشأنكما إني أمين وإنني إذا ما تحالى مثلها لا أطورها وحلا الرجل الشيء يحلوه أعطاه إياه قال أوس ابن حجر كأني حلوت الشعر يوم مدحته صفا صخرة صماء يبس بلالها فجعل الشعر حلوانا مثل العطاء والحلوان أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وهذا عار عند العرب قالت امرأة في زوجها لا يأخذ الحلوان من بناتنا ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو أن يتمحل لها ويحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وابتسل من البسلة وهو أجر الراقي الجوهري حلوت فلانا على كذا مالا فأنا أحلوه حلوا وحلوانا إذا وهبت له شيئا على شيء يفعله لك غير الأجرة قال علقمة ابن عبدة ألا رجل أحلوه رحلي وناقتي يبلغ عني الشعر إذ مات قائله ؟ أي ألا ههنا رجل أحلوه رحلي وناقتي ويروى ألا رجل بالخفض علی تأويل أما من رجل قال ابن بري وهذا البيت يروى لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلوا وحلوانا وذلك أن يزوجه ابنته أو أخته أو امرأة ما بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيئا مسمى وكانت العرب تعير به وحلوان المرأة مهرها وقيل هو ما كانت تعطى على متعتها بمكة والحلوان أيضا أجرة الكاهن وفي الحديث أنه نهى عن حلوان الكاهن قال الأصمعي الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته تقول منه حلوته أحلوه حلوانا إذا حبوته وقال اللحياني الحلوان أجرة الدلال خاصة والحلوان ما أعطيت من رشوة ونحوها ولأحلونك حلوانك أي لأجزينك جزاءك عن ابن الأعرابي والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلا والحلوان الرشوة يقال حلوت أي رشوت وأنشد بيت علقمة فمن راكب أحلوه رحلا وناقة يبلغ عني الشعر إذ مات قائله ؟ وحلاوة القفا وحلاوته وحلاواؤه وحلاواه وحلاءته الأخيرة عن اللحياني وسطه والجمع حلاوى الأزهري حلاوة القفا حاق وسط القفا يقال ضربه على حلاوة القفا أي على وسط القفا وحلاوة القفا فأسه وروى أبو عبيد عن الكسائي سقط على حلاوة القفا وحلاواء القفا وحلاوة القفا تجوز وليست بمعروفة قال الجوهري ووقع على حلاوة القفا بالضم أي على وسط القفا وكذلك على حلاوى وحلاواء القفا إذا فتحت مددت وإذا ضممت قصرت وفي حديث المبعث فسلقني لحلاوة القفا أي أضجعني على وسط القفا لم يمل بي إلى أحد الجانبين قال وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة قفاه والحلو حف صغير ينسج به وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال قويرح

أعوام كأن لسانه إذا صاح حلو زل عن ظهر منسج ويقال هي الخشبة التي يديرها الحائك وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى من الجنبة شجرة تدوم خضرتها وقيل هي شجرة صغيرة ذات شوك والحلاوى نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب والجمع حلاويات وقيل الجمع كالواحد التهذيب الحلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية والواحدة حلاوية على تقدير رباعية قال الأزهري لا أعرف الحلاوى ولا الحلاوية والذي عرفته الحلاوى بضم الحاء على فعالى وروي أبو عبيد عن الأصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح وحلوان اسم بلد وأنشد ابن بري لقيس الرقيات سقيا لحلوان ذي الكروم وما صنف من تينه ومن عنبه وقال مطيع بن إياس أسعداني يا نخلتي حلوان وابكيا لي من ريب هذا الزمان وحلوان كورة قال الأزهري هما قريتان إحداهما حلوان العراق والأخرى حلوان الشام ابن سيده والحلاوة ما يحك بين حجرين فيكتحل به قال ولست من هذه الكلمة على ثقة لقولهم الحلو في هذا المعنى وقولهم حلأته أي كحلته والحلي ما تزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة قال كأنها من حسن وشاره والحلي حلي التبر والحجاره مدفع ميثاء إلى قراره والجمع حلي ق ال الفارسي وقد يجوز أن يكون الحلي جمعا وتكون الواحدة حلية كشرية وشري وهدية وهدي والحلية كالحلي والجمع حلى وحلى الليث الحلي كل حلية حليت بها امرأة أو سيفا ونحوه والجمع حلي قال الله D من حليهم عجلا جسدا له خوار الجوهري الحلي حلي المرأة وجمعه حلي مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي وقرئ من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر وحليت المرأة أحليها حليا وحلوتها إذا جعلت لها حليا الجوهري حلية السيف جمعها حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وفي الحديث أنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟ هو اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة وإنما جعلها حلية لأهل النار لأن الحديد زي بعض الكفار وهم أهل النار وقيل إنما كرهه لأجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه ريح الأصنام لأن الأصنام كانت تتخذ من الشبه وقال بعضهم يقال حلية السيف وحليه وكره آخرون حلي السيف وقالوا هي حليته قال الأغلب العجلي جارية من قيس بن ثعلبه بيضاء ذات سرة مقببه كأنها حلية سيف مذهبه وحكى أبو علي حلاة في حلية وهذا في المؤنث كشبه وشبه في المذكر وقوله تعالى ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها جاز أن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما وإلا فالحلية إنما تستخرج من الملح دون العذب وحليت المرأة حليا وهي حال وحالية استفادت حليا أو لبسته وحليت صارت ذات حلي ونسوة حوال وتحلت لبست حليا أو اتخذت وحلاها ألبسها حليا أو اتخذه لها ومنه سيف محلى وتحلى بالحلي أي تزين وقال ولغة حليت المرأة إذا

لبسته وأنشد وحلي الشوى منها إذا حليت به على قصبات لا شخات ولا عصل قال وإنما يقال الحلي للمرأة وما سواها فلا يقال إلا حلية للسيف ونحوه ويقال امرأة حالية ومتحلية وحليت الرجل وصفت حليته وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه إلى مفعولين لأنه في معنى يلبس‌ون وفي حديث النبي A كان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ وحلى السيف كذلك ويقال للشجرة إذا أورقت وأثمرت حالية فإذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة وهاجت بقايا القلقلان وعطلت حواليه هوج الرياح الحواصد أي أيبستها الرياح فتناثرت وفي حديث أبي هريرة Bه كان يتوضأ إلى نصف ساقيه ويقول إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء قال ابن الأثير أراد بالحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله A غر محجلون ابن سيده في معتل الياء وحلي في عيني وصدري قيل ليس من الحلاوة إنما هي مشتقة من الحلي الملبوس لأنه حسن في عينك كحسن الحلي وحكى ابن الأعرابي حليته العين وأنشد كحلاء تحلاها العيون النظر التهذيب اللحياني حليت المرأة بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي وهي تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة الجوهري ويقال حلي فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدري وفي صدري يحلى حلاوة إذا أعجبك قال الراجز إن سراجا لكريم مفخره تحلى به العين إذا ما تجهره قال وهذا شيء من المقلوب والمعنى يحلى بالعين وفي حديث علي عليه السلام لكنهم حليت الدنيا في أعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى إذا استحسنته وحلا بفمي يحلو والحلية الخلقة والحلية الصفة والصورة والتحلية الوصف وتحلاه عرف صفته والحلية تحليتك وجه الرجل إذا وصفته ابن سيده والحلى بثر يخرج بأفواه الصبيان عن كراع قال وإنما قضينا بأن لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أكثر منها واوا والحلي ما ابيض من يبيس السبط والنصي واحدته حلية قال لما رأت حليلتي عينيه ولمتي كأنها حليه تقول هذي قرة عليه التهذيب والحلي نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الأزهري هذا خطأ إنما الحلي اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلإ الجوهري الحلي على فعيل يبيس النصي والجمع أحلية قال ابن بري ومنه قول الراجز نحن منعنا منبت النصي ومنبت الضمران والحلي وقد يعبر بالحلي عن اليابس كقوله وإن عندي إن ركبت مسحلي سم ذراريح رطاب وحلي وفي حديث قس وحلي وأقاح هو يبيس النصي من الكلإ والجمع أحلية وحلية موضع قال الشنفرى بريحانة من بطن حلية نورت لها أرج ما حولها غير مسنت وقال بعض نساء أزد ميدعان لو بين أبيات بحلية ما ألهاهم عن نصرك الجزر وحلية موضع قال أمية بن أبي عائذ الهذلي أو مغزل بالخل أو بحلية تقرو السلام بشادن مخماص قال ابن جني تحتمل حلية الحرفين جميعا يعني الواو والياء ولا أبعد أن يكون تحقير حلية ويجوز

أن تكون همزة مخففة من لفظ حلأت الأديم كما تقول في تخفيف الحطيئة الحطية وإحلياء موضع قال الشماخ فأيقنت أن ذا هاش منيتها وأن شرقي إحلياء مشغول الجوهري حلية بالفتح مأسدة بناحية اليمن قال يصف أسدا كأنهم يخشون منك مدربا بحلية مشبوح الذراعين مهزعا الأزهري يقال للبعير إذا زجرته حوب وحوب وحوب وللناقة حل جزم وحلي جزم لا حليت وحل قال وقال أبو الهيثم يقال في زجر الناقة حل حل قال فإذا أدخلت في الزجر ألفا ولاما جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله والحوب لما لم يقل والحل فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله ." (١)

" (حوا) الحوة سواد إلى الخضرة وقيل حمرة تضرب إلى السواد وقد حوي حوى واحواوى واحووى مشدد واحووى فهو أحوى والنسب إليه أحوي قال ابن سيده قال سيبويه إنما ثبتت الواو في احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفا اعتل وتقول في تصغير يحيى يحي وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أثبتهن ثلاثتهن تقول في تصغير حية حيية وفي تصغير أيوب أييب بأربع ياءات واحتملت ذلك لأنها في وسط الاسم ولو كانت طرفا لم يجمع بينهن قال ابن سيده ومن قال احواويت فالمصدر احوياء لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام ومن قال احوويت فالمصدر احوواء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احوياء ومن قال قتال قال حواء وقالوا حويت فصحت الواو بسكون الياء بعدها الجوهري الحوة لون يخالطه الكمتة مثل صدإ الحديد والحوة سمرة الشفة يقال رجل أحوى وامرأة حواء وقد حويت ابن سيده شفة حواء حمراء تضرب إلى السواد وكثر في كلامهم حتى سموا كل أسود أحوى وقوله أنشده ابن الأعرابي كما ركدت حواء أعطي حكمه بها القين من عود تعلل جاذبه يعني بالحواء بكرة صنعت من عود أحوى أي أسود وركدت دارت ويكون وقفت والقين الصانع التهذيب والحوة في الشفاه شبيه باللعس واللمى قال ذو الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب وفي حديث أبي عمرو النخعي ولدت جديا أسفع أحوى أي أسود ليس بشديد السواد واحواوت الأرض اخضرت قال ابن جني وتقديره افعالت كاحمارت والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون فيقولون احواوت الأرض واحووت قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على مثال ارعوى ولم يقولوا احوو وجميم أحوى يضرب إلى السواد من شدة خضرته وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون به الفراء في قوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى قال إذا صار

---

(١) لسان العرب، ١٩١/١٤

النبت يبيسا فهو غثاء والأحوى الذي قد اسود من القدم والعتق وقد يكون معناه أيضا أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه التقديم والأحوى الأسود من الخضرة كما قال مدهامتان النضر الأحوى من الخيل هو الأحمر السراة وفي الحديث خير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة أبو عبيدة الأحوى هو أصفى من الأحم وهما يتدانيان حتى يكون الأحوى محلفا يحلف عليه أنه أحم ويقال احواوى يحواوي احويواء الجوهري احووى الفرس يحووي احوواء قال وبعض العرب يقول حوي يحوى حوة حكاه عن الأصمعي في كتاب الفرس قال ابن بري في بعض النسخ احووى بالتشديد **وهو غلط قال** وقد أجمعوا على أنه لم يجئ في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابيضض وأنشدوا فالزمي الخص واخفضي تبيضضي أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان والأحوى فرس قتيبة بن ضرار والحواء نبت يشبه لون الذئب واحدته حواءة وقال أبو حنيفة الحواءة بقلة لازقة بالأرض وهي سهلية ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها والحواءة الرجل اللازم بيته شبه بهذه النبتة ابن شميل هما حواءان أحدهما حواء الذعاليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا وقال كما تبسم للحواءة الجمل وذلك لأنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالأرض الجوهري وبعير أحوى إذا خالط خضرته سواد وصفرة قال وتصغير أحوى أحيو في لغة من قال أسيود واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أحيي فصرف وقال سيبويه هذا خطأ ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطي وقيل أحي وهو القياس والصواب وحوة الوادي جانبه وحواء زوج آدم عليهما السلام والحواء اسم فرس علقمة بن شهاب وحو زجر للمعز وقد حوحى بها والحو والحي الحق واللو واللي الباطل ولا يعرف الحو من اللو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي وقيل لا يعرف الحق من الباطل أبو عمرو الحوة الكلمة من الحق والحوة موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت مذانبا فجرت نبتآ وحجرانا قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع فجرت والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران وهو مثل الغدير يمسك الماء والحواء مثل المكاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حواءة قال ابن بري شاهده قوله الشاعر وكأنما شجر الأراك لمهرة حواءة نبتت بدار قرار وحوي خبت طائر وأنشد حوي خبت أين بت الليله ؟ بت قريبا أحتذي نعيله وقال آخر كأنك في الرجال حوي خبت يزقي في حويات بقاع وحوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه جمعه وأحرزه واحتوى على الشيء

ألمأ عليه وفي الحديث أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه وفي الحديث أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته ؟ قال فأين ما تحاوت عليك الفضول ؟ هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته يقول لا تد ع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج والحية من الهوام معروفة تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد وسنذكرها في ترجمة حيا وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حوى قال لتحويها في لوائها ورجل حواء وحاو يجمع الحيات قال وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضا وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري طوى نفسه طي الحرير كأنه حوى حية في ربوة فهو هاجع وأرض محواة كثيرة الحيات قال الأزهري اجتمعوا على ذلك والحوية كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب الجوهري الحوية كساء محشو حول سنام البعير وهي السوية قال عمير بن وهب الجمحي يم بدر وحنين لما نظر إلى أصحاب النبي A وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع والحوية لا تكون إلا للجمال والسوية قد تكون لغيرها وهي الحوايا ابن الأعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوي وراءه بعباءة أو كساء التحوية أن تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وحوى حوية عملها والحوية استدارة كل شيء وتحوى الشيء استدار الأزهري الحوي استدارة كل شيء كحوي الحية وكحوي بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة ابن الأعرابي الحوي المالك بعد استحقاق والحوي العليل والدوي الأحمق مشددات كلها الأزهري والحوي أيضا الحوض الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو

(* قوله « وهو المركو » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركو الحوض الكبير)

يقال قد احتويت حويا والحوايا التي تكون في القيعان فهي حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيقى فيها دهرا طويلا لأن طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدتها حوية وتسميها العرب الأمعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحوون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء واحدتها حوية قال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحوية والحاوية والحاوياء ما تحوى من الأمعاء وهي بنات اللبن وقيل هي الدوارة منها والجمع حوايا تكون فعائل إن كانت جمع حوية وفواعل إن كانت جمع حاوية أو حاوياء الفراء في

قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن ابن الأعرابي الحوية والحاوية واحد وهي الدوارة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوياء ممدود أبو الهيثم حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ومنهم من يقول حوية وحوايا مثل الحوية التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حاوياء وجمعها حوايا قال جرير تضغو الخنانيص والغول التي أكلت في حاوياء دروم الليل مجعار الجوهري حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال جرير كأن نقيق الحب في حاويائه نقيق الأفاعي أو نقيق العقارب وأنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه أضربهم ولا أرى معاويه الجاحظ العين العظيم الحاويه وقال آخر وملح الوشيقة في الحاويه يعني اللبن وجمع الحوية حوايا وهي الأمعاء وجمع الحاوياء حواو على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواو لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الألف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواو والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوياء حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحدة حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا والله أعلم الليث الحواء أخبية يدانى بعضها من بعض تقول هم أهل حواء واحد والعرب تقول المجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى وحواء والجمع أحوية ومحاو وقال ودهماء تستوفي الجزور كأنها بأفنية المحوى حصان مقيد ابن سيده والحواء والمحوى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت والجمع الأحوية وهي من الوبر وفي حديث قيلة فوألنا إلى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ووألنا أي لجأنا ومنه الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد والتحوية الانقباض قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلبة ما تصنعين مع الليلة المطيرة ؟ فقالت أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي قال وعندي أن التحوي الانقباض والتحوية القبض والحوية طائر صغير عن كراع وتحوى أي تجمع واستدار يقال تحوت الحية والحواة الصوت كالخواة والخاء أعلى وحوي اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص تقول وقد نكبتها عن بلادها أتفعل هذا يا حوي على عمد ؟ وفي حديث أنس شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوي ويجوز أن يكون مقصورا لا ممدودا قال ابن سيده والحاء حرف هجاء قال وحكى صاحب العين حييت حاء فإذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية قال وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتا في موضوعاتها فقد لحقت ملحق الأسماء وصارت كمال وإبدال الألف من الواو عينا أكثر من إبدالها من الياء قال هذا مذهب سيويه وإذا كانت العين واوا كانت

الهمزة ياء لأن باب لويت أكثر من باب قوة أعني أنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أولى من أن تكون من حروف مثفقه لأن باب ضرب أكثر من باب رددت قال ولم أقض أنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذ الهراء أنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم من يقول حائية فهذا يقوي أن الألف الأخيرة همزة وضعية وقد قدمنا عدم حا وهمزة على نسق وحم قال ثعلب معناه لا ينصرون قال والمعنى يا منصور اقصد بهذا لهم أو يا الله قال سيبويه حم لا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفت إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل وأنشد وجدنا لكم في آل حميم آية تأولها منا تقي ومعرب قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أحدهما إلى صاحبه إذ لو جعلهما كذلك لمد حا فقال حاء ميم ليصير كحضرموت وحيوة اسم رجل قال ابن سيده وإنما ذكرتها ههنا لأنه ليس في الكلام ح ي و وإنما هي عندي مقلوبة من ح و ي إما مصدر حويت حية مقلوب وإما مقلوب عن الحية التي هي الهامة فيمن جعل الحية من ح و ي وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية وسهل لهم ذلك القلب إذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى إعلالان وقد تكون فيعلة من حوى يحوي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة فبقي حية ثم أخرجت على الأصل فقيل حيوة ." (١)

" (حيا) الحياة نقيض الموت كتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد الجمع وقيل على تفخيم الألف وحكى ابن جني عن قطرب أن أهل اليمن يقولون الحيوة بواو قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء ؟ وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة حيي حياة

(* قوله « حيي حياة إلى قوله خفيفة » هكذا في الأصل والتهذيب)

وحي يحيا ويحي فهو حي وللجميع حيوا بالتشديد قال ولغة أخرى حي وللجميع حيوا خفيفة وقرأ أهل المدينة ويحيا من حيي عن بينة وغيرهم من حي عن بينة قال الفراء كتابتها على الإدغام بياء واحدة وهي أكثر قراءات القراء وقرأ بعضهم حيي عن بينة بإظهارها قال وإنما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغي أن لا يفعلوا لأن الياء الأخيرة لزمها النصب في فعل فأدغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الإدغام في الاثنين للحركة اللازمة للياء الأخيرة فتقول حيا وحييا وينبغي للجمع أن لا يدغم إلا بياء لأن ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغي له أن تسكن فتسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الإدغام

---

(١) لسان العرب، ٢٠٦/١٤

في الجمع إرادة تأليف الأفعال وأن تكون كلها مشددة فقالوا في حييت حيوا وفي عييت عيوا قال وأنشدني بعضهم يحدن بنا عن كل حي كأننا أخاريس عيوا بالسلام وبالكتب

(* قوله « وبالكتب » كذا بالأصل والذي في التهذيب وبالنسب)

قال وأجمعت العرب على إدغام التحية لحركة الياء الأخيرة كما استحبوا إدغام حي وعي للحركة اللازمة فيها فأما إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يحيي ويعيي وقد جاء في الشعر الإدغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ولم يعبإ الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء وهو قوله وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعيي وأحياه الله فحيي وحي أيضا والإدغام أكثر لأن الحركة لازمة وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى والمحيا مفعل من الحياة وتقول محياي ومماتي والجمع المحايي وقوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال نرزقه حلالا وقيل الحياة الطيبة الجنة وروي عن ابن عباس قال فلنحيينه حياة طيبة هو الرزق الحلال في الدنيا ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون إذا صاروا إلى الله جزاهم أجرهم في الآخرة بأحسن ما عملوا والحي من كل شيء نقيض الميت والجمع أحياء والحي كل متكلم ناطق والحي من النبات ما كان طريا يهتز وقوله تعالى وما يستوي الأحياء ولا الأموات فسره ثعلب فقال الحي هو المسلم والميت هو الكافر قال الزجاج الأحياء المؤمنون والأموات الكافرون قال ودليل ذلك قوله أموات غير أحياء وما يشعرون وكذلك قوله لينذر من كان حيا أي من كان مؤمنا وكان يعقل ما يخاطب به فإن الكافر كالميت وقوله D ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء أموات بإضمار مكني أي لا تقولوا هم أموات فنهاهم الله أن يسموا من قتل في سبيل الله ميتا وأمرهم بأن يسموهم شهداء فقال بل أحياء المعنى بل هم أحياء عند ربهم يرزقون فأعلمنا أن من قتل في سبيله حي فإن قال قائل فما بالنا نرى جثته غير متصرفة ؟ فإن دليل ذلك مثل ما يراه الإنسان في منامه وجثته غير متصرفة على قدر ما يرى والله جل ثناؤه قد توفى نفسه في نومه فقال الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وينتبه النائم وقد رأى ما اغتم به في نومه فيدركه الانتباه وهو في بقية ذلك فهذا دليل على أن أرواح الشهداء جائز أن تفارق أجسامهم وهم عند الله أحياء فالأمر فيمن قتل في سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حي وقد قيل فيها قول غير هذا قالوا معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قولوا بل هم أحياء في دينهم وقال أصحاب هذا القول دليلنا قوله أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فجعل المهتدي حيا وأنه حين كان على الضلالة كان ميتا والقول الأول أشبه بالدين وألصق

بالتفسير وحكى اللحياني ضرب ضربة ليس بحاي منها أي ليس يحيا منها قال ولا يقال ليس بحي منها إلا أن يخبر أنه ليس بحي أي هو ميت فإن أردت أنه لا يحيا قلت ليس بحاي وكذلك أخوات هذا كقولك عد فلانا فإنه مريض تريد الحال وتقول لا تأكل هذا الطعام فإنك مارض أي أنك تمرض إن أكلته وأحياه جعله حيا وفي التنزيل أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قرأه بعضهم على أن يحيي الموتى أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف أبو عبيدة في قوله ولكم في القصاص حياة أي منفعة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أي ليس عنده نفع ولا خير وقال الله D مخبرا عن الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين قال أبو العباس اختلف فيه فقالت طائفة هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت ولا نحيا بعد ذلك وقالت طائفة معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبدا وتحيا أولادنا بعدنا فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم ثم قالوا وتموت أولادنا فلا نحيا ولا هم وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان وقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين أراد خلقتنا أمواتا ثم أحييتنا ثم أمتنا بعد ثم بعثتنا بعد الموت قال الزجاج وقد جاء في بعض التفسير أن إحدى الحياتين وإحدى الميتتين أن يحيا في القبر ثم يموت فذلك أدل على أحييتنا وأمتنا والأول أكثر في التفسير واستحياه أبقاه حيا وقال اللحياني استحياه استبقاه ولم يقتله وبه فسر قوله تعالى ويستحيون نساءكم أي يستبقونهن وقوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة أي لا يستبقي التهذيب ويقال حاييت النار بالنفخ كقولك أحييتها قال الأصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة فقلت له ارفعها إليك وحايها بروحك واقتته لها قيتة قدرا وقال أبو حنيفة حيت النار تحي حياة فهي حية كما تقول ماتت فهي ميتة وقوله ونار قبيل الصبح بادرت قدحها حيا النار قد أوقدتها للمسافر أراد حياة النار فحذف الهاء وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده ألا حي لي من ليلة القبر أنه مآب ولو كلفته أنا آيبه أراد ألا أحد ينجيني من ليلة القبر قال وسمعت العرب تقول إذا ذكرت ميتا كنا سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وحي عمرو معنا يريدون وعمرو معنا حي بذلك المكان ويقولون أتيت فلانا وحي فلان شاهد وحي فلانة شاهدة المعنى فلان وفلانة إذ ذاك حي وأنشد الفراء في مثله ألا قبح الإله بني زياد وحي أبيهم قبح الحمار أي قبح الله بني زياد وأباهم وقال ابن شميل أتانا حي فلان أي أتانا في حياته وسمعت حي فلان يقول كذا أي سمعته يقول في حياته وقال الكسائي يقال لا حي عنه أي لا منع منه وأنشد ومن يك يعيا بالبيان فإنه أبو معقل لا حي عنه ولا حدد قال الفراء معناه لا يحد عنه شيء ورواه فإن تسألوني بالبيان فإنه أبو معقل لا حي عنه ولا حدد ابن بري وحي فلان فلان نفسه

وأنشد أبو الحسن لأبي الأسود الدؤلي أبو بحر أشد الناس منا علينا بعد حي أبي المغيره أي بعد أبي المغيرة ويقال قاله حي رياح أي رياح وحيي القوم في أنفسهم وأحيوا في دوابهم وماشيتهم الجوهري أحيا القوم حسنت حال مواشيهم فإن أردت أنفسهم قلت حيوا وأرض حية مخصبة كما قالوا في الجدب ميتة وأحيينا الأرض وجدناها حية النبات غضة وأحيا القوم أي صاروا في الحيا وهو الخصب وأتيت الأرض فأحييتها أي وجدتها خصبة وقال أبو حنيفة أحييت الأرض إذا استخرجت وفي الحديث من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت ومنه حديث عمرو قيل سلمان أحيوا ما بين العشاءين أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقطة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل وهو من باب قوله فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وفي الحديث أنه كان يصلي العصر والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها وطريق حي بين والجمع أحياء قال الحطيئة إذا مخارم أحياء عرضن له ويروى أحيانا عرضن له وحيي الطريق استبان يقال إذا حيي لك الطريق فخذ يمنة و أحيت الناقة إذا حيي ولدها فهي محي ومحيية لا يكاد يموت لها ولد والحي بكسر الحاء جمع الحياة وقال ابن سيده الحي الحياة زعموا قال العجاج كأنها إذ الحياة حي وإذ زمان الناس دغفلي وكذلك الحيوان وفي التنزيل وإن الدار الآخرة لهي الحيوان أي دار الحياة الدائمة قال الفراء كسروا أول حي لئلا تتبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن بري الحياة والحيوان والحي مصادر وتكون الحياة صفة كالحي كالصميان للسريع التهذيب وفي حديث ابن عمر إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله قال معناه عن كل شيء حي في منزله مثل الهر وغيره فأنث الحي فقال حية ونحو ذلك قال أبو عبيدة في تفسير هذا الحديث قال وإنما قال حية لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة فأنث لذلك أبو عمرو العرب تقول كيف أنت وكيف حية أهلك أي كيف من بقي منهم حيا قال مالك ابن الحرث الكاهلي فلا ينجو نجاتي ثم حي من الحيوات ليس له جناح أي كل ما هو حي فجمعه حيوات وتجمع الحية حيوات والحيوان اسم يقع على كل شيء حي وسمى الله D الآخرة حيوانا فقال وإن الدار الآخرة لهي الحيوان قال قتادة هي الحياة الأزهري المعنى أن من صار إلى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها لا يموت فمن أدخل الجنة حيي فيها حياة طيبة ومن دخل النار فإنه لا يموت فيها ولا يحيا كما قال تعالى وكل ذي روح حيوان والجمع والواحد فيه سواء قال والحيوان

عين في الجنة وقال الحيوان ماء في الجنة لا يصيب شيئا إلا حيي بإذن الله D وفي حديث القيامة يصب عليه ماء الحيا قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليه ماء الحياة ابن سيده والحيوان أيضا جنس الحي وأصله حييان فقلبت الياء التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان إلى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وإن لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وإن لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو علي هذا غير مرضي من أبي عثمان من قبل أنه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لأنه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو علي وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وإن كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها وحيوة بسكون الياء اسم رجل قلبت الياء واوا فيه لضرب من التوسع وكراهة لتضعيف الياء وإذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير في حاحيت وهاهيت كان إبدال اللام في حيوة ليختلف الحرفان أحرى وانضاف إلى ذلك أنه علم والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو مورق وموهب وموظب قال الجوهري حيوة اسم رجل وإنما لم يدغم كما أدغم هين وميت لأنه اسم موضوع لا على وجه الفعل وحيوان اسم والقول فيه كالقول في حيوة والمحاياة الغذاء للصبي بما به حياته وفي المحكم المحاياة الغذاء للصبي لأن حياته به والحي الواحد من أحياء العرب والحي البطن من بطون العرب وقوله وحي بكر طعنا طعنة فجرى فليس الحي هنا البطن من بطون العرب كما ظنه قوم وإنما أراد الشخص الحي المسمى بكرا أي بكرا طعنا وهو ما تقدم فحي هنا مذكر حية حتى كأنه قال وشخص بكر الحي طعنا فهذا من باب إضافة المسمى إلى نفسه ومنه قول ابن أحمر أدركت حي أبي حفص وشيمته وقبل ذاك وعيشا بعده كلبا وقولهم إن حي ليلى لشاعرة هو من ذلك يريدون ليلى والجمع أحياء الأزهري الحي من أحياء العرب يقع على بني أب كثروا أم قلوا وعلى شعب يجمع القبائل من ذلك قول الشاعر قاتل الله قيس عيلان حيا ما لهم دون غدرة من حجاب وقوله فتشبع مجلس الحيين لحما وتلقي للإماء من الوزيم يعني بالحيين حي الرجل وحي المرأة والوزيم العضل والحيا مقصور الخصب والجمع أحياء وقال اللحياني الحيا مقصور المطر وإذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لأن الحركة غير لازمة وقال اللحياني مرة حياهم الله بحيا مقصور أي أغاثهم وقد جاء الحيا الذي هو المطر والخصب ممدودا وحيا الربيع ما تحيا به الأرض من الغيث وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا

غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لإحيائه الأرض وقيل الخصب وما تحيا به الأرض والناس وفي حديث عمر Bه لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أي حتى يمطروا ويخصبوا فإن المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة وجاء في حديث عن ابن عباس C أنه قال كان علي أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر أشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الأسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياءه أبو زيد تقول أحيا القوم إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وإن أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال وأحيا الله الأرض أخرج فيها النبات وقيل إنما أحياها من الحياة كأنها كانت ميتة بالمحل فأحياها بالغيث والتحية السلام وقد حياه تحية وحكى اللحياني حياك الله تحية المؤمن والتحية البقاء والتحية الملك وقول زهير بن جناب الكلبي ولكل ما نال الفتى قد نلته إلا التحيه قيل أراد الملك وقال ابن الأعرابي أراد البقاء لأنه كان ملكا في قومه قال بن بري زهير هذا هو سيد كلب في زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة أبني إن أهلك فإن ني قد بنيت لكم بنيه وتركتكم أولاد سا دات زنادكم وريه ولكل ما نال الفتى قد نلته إلا التحيه قال والمعروف بالتحية هنا إنما هي بمعنى البقاء لا بمعنى الملك قال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لأن الياء قد تثقل وحدها لاما فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال أبو عبيد والتحية في غير هذا السلام الأزهري قال الليث في قولهم في الحديث التحيات لله قال معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل أراد بها السلام يقال حياك الله أي سلم عليك والتحية تفعلة من الحياة وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وقولهم حياك الله وبياك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وقال الفراء حيك الله أبقاك الله وحيك الله أي ملكك الله وحياك الله أي سلم عليك قال وقولنا في التشهد التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك قال أبو عمرو التحية الملك وأنشد قول عمرو بن معد يكرب أسير به إلى النعمان حتى أنيخ على تحيته بجندي يعني على ملكه قال ابن بري ويروى أسير بها ويروى أؤم بها وقبل البيت وكل مفاضة بيضاء زغف وكل معاود الغارات جلد وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لأنه أراد السلامة من كل افة وقال القتيبي إنما قيل التحيات لله لا على الجمع لأنه كان في الأرض ملوك يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم اسلم وانعم وعش ألف سنة ولبعضهم انعم صباحا فقيل لنا قولوا التحيات لله أي الألفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله D وروي عن أبي الهيثم أنه يقول التحية في كلام العرب ما يحيي بعضهم بعضا إذا

تلاقوا قال وتحية الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمني عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله D تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في تحية الدنيا وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقيل في قوله قد نلته إلا التحية يريد إلا السلامة من المنية والآفات فإن أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء فجعل معنى التحيات لله أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العناء وسائر أسباب الفناء قال الأزهري وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحية وإن كانت في الأصل سلاما كما قال خالد فجائز أن يسمى الملك في الدنيا تحية كما قال الفراء وأبو عمرو لأن الملك يحيا بتحية الملك المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم وكانت تحية ملوك العجم نحوا من تحية ملوك العرعب كان يقال لملكهم زه هزار سال المعنى عش سالما ألف عام وجائز أن يقال للبقاء تحية لأن من سلم من الآفات فهو باق والباقي في صفة الله D من هذا لأنه لا يموت أبدا فمعنى حياك الله أي أبقاك الله صحيح من الحياة وهو البقاء يقال أحياه الله وحياه بمعنى واحد قال والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال هو بمنزلة أحياك الله أي أبقاك الله مثل كرم وأكرم قال وسئل أبو عثمان المازني عن حياك الله فقال عمرك الله وفي الحديث أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك الله أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام والرجل محيي والمرأة محيية وكل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات فينظر فإن كان غير مبني على فعل حذفت منه اللام نحو عطي في تصغير عطاء وفي تصغير أحوى أحي وإن كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي وحيا الخمسين دنا منها عن ابن الأعرابي والمحيا جماعة الوجه وقيل حره وهو من الفرس حيث انفرق تحت الناصية في أعلى الجبهة وهناك دائرة المحيا والحياء التوبة والحشمة وقد حيي منه حياء واستحيا واستحى حذفوا الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءين والأخيرتان تتعديان بحرف وبغير حرف يقولون استحيا منك واستحياك واستحى منك واستحاك قال ابن بري شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار وروي عن النبي A أنه قال الحياء شعبة من الإيمان قال بعضهم كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الإيمان وهو اكتساب ؟ والجواب في ذلك أن المستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع عنها ويحول بين المؤمن وبينها قال ابن الأثير وإنما جعل الحياء بعض الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان ومنه الحديث إذا لم تستح فاصنع ما شئت المراد

أنه إذا لم يستح صنع ما شاء لأنه لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش قال ابن الأثير وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور إذا لم تستح من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني أن يحمل الأمر على بابه يقول إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحى منها فاصنع منها ما شئت ابن سيده قوله A إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت

(* قوله « من كلام النبوة إذا لم تستح إلخ » هكذا في الأصل)

أي من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء وليس يأمره بذلك ولكنه أمر بمعنى الخبر ومعنى الحديث أنه يأمر بالحياء ويحث عليه ويعيب تركه ورجل حيي ذو حياء بوزن فعيل والأنثى بالهاء وامرأة حيية واستحيا الرجل واستحيت المرأة وقوله وإني لأستحيي أخي أن أرى له علي من الحق الذي لا يرى ليا معناه آنف من ذلك الأزهري للعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى الرجل يستحي بياء واحدة واستحيا فلان يستحيي بياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله D إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا وحييت منه أحيا استحييت وتقول في الجمع حيوا كما تقول خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا إلى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لأجل الواو قال أبو حزابة الوليد بن حنيفة وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا قال ابن بري حييت من بنات الثلاثة وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه عل ما كان عليه للإدغام قال عبيد بن الأبرص عيوا بأمرهمو كما عيت ببيضتها الحمامه وقال غيره استحياه واستحيا منه بمعنى من الحياء ويقال استحيت بياء واحدة وأصله استحييت فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت كما قالوا استنعت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تقلب ألفا لتحركها قال وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحيي كما قالوا يستنيع قال ابن بري قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وإنما هو قول الخليل لأن الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت فأعل إعلال استنعت وأصله استنيعت وذلك بأن تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفا ثمتحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا

لإعلال موجب لحذفها كما حذفت السين من أحسست حين قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا وقال الأخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الأصل لأن ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت ؟ ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدري ويقال فلان أحيى من الهدي وأحيى من كعاب وأحيى من مخدرة ومن مخبأة وهذا كله من الحياء ممدود وأما قولهم أحيى من ضب فمن الحياة وفي حديث البراق فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتحيا مني أي انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخودا من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيي أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أي تجمع فقلبت واوه ياء أو يكون تفيعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وأما قوله ويستحيي نساءهم فمعناه يستفعل من الحياة أي يتركهن أحياء وليس فيه إلا لغة واحدة وقال أبو زيد يقال حييت من فعل كذا وكذا أحيا حياء أي استحييت وأنشد ألا تحيون من تكثير قوم لعلات وأمكمو رقوب ؟ معناه ألا تستحيون وجاء في الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي استبقوا شبابهم ولا تقتلوهم وكذلك قوله تعالى يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم أي يستبقيهن للخدمة فلا يقتلهن الجوهري الحياء ممدود الاستحياء والحياء أيضا رحم الناقة والجمع أحيية عن الأصمعي الليث حيا الناقة يقصر ويمد لغتان الأزهري حياء الناقة والشاة وغيرهما ممدود إلا أن يقصره شاعر ضرورة وما جاء عن العرب إلا ممدودا وإنما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لأنه يستر من الآدمي ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال الليث يجوز قصر الحياء ومده وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء وفي الحديث أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والعقدة والذكر والأنثيين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعها أحيية قال ابن بري وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا في شعر أبي النجم وهو قوله جعد حياها سبط لحياها قال ابن بري قال الجوهري في ترجمة عيي وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأحيية فيبين قال ابن بري في كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحيه قال والذي رأيناه في الصحاح سمعنا من العرب من يقول أعيياء وأعيية فيبين ابن سيده وخص ابن الأعرابي به الشاة والبقرة والظبية والجمع أحياء عن أبي زيد وأحيية وحي وحي عن سيبويه قال ظهرت الياء في أحيية لظهورها في حيي والإدغام أحسن لأن الحركة لازمة فإن أظهرت فأحسن ذلك أن تخفي كراهية تلاقي المثلين وهي مع ذلك بزنتها متحركة وحمل ابن جني أحياء على أنه جمع حياء ممدودا قال كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما

كسروا فعلا الأزهري والحي فرج المرأة ورأى أعرابي جهاز عروس فقال هذا سعف الحي أي جهاز فرج المرأة والحية الحنش المعروف اشتقاقه من الحياة في قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب في الإضافة إلى حية بن بهدلة حيوي فلو كان من الواو لكان حووي كقولك في الإضافة إلى لية لووي قال بعضهم فإن قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا في حواء ؟ فالجواب أن أبا علي ذهب إلى أن حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولأآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص في قول أبي عثمان وإن هذه الألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه ياءان وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما أن لؤلؤا رباعي ولأآل ثلاثي لفظاهما مقتربان ومعنياهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وإنما جعلوا حواء مما عينه واو ولامه ياء وإن كان يمكن لفظه أن يكون مما عينه ولامه واوان من قبل أن هذا هو الأكثر في كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام ياءات إلا في قولهم يييت ياء حسنة على أن فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز أن يكون من التحوي لانطوائها والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال الجوهري الحية تكون للذكر والأنثى وإنما دخلته الياء لأنه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على أنه قد روي عن العرب رأيت حيا على حية أي ذكرا على أنثى وفلان حية ذكر والحاوي صاحب الحيات وهو فاعل والحيوت ذكر الحيات قال الأزهري التاء في الحيوت زائدة لأن أصله الحيو وتجمع الحية حيوات وفي الحديث لا بأس بقتل الحيوات جمع الحية قال واشتقاق الحية من الحياة ويقال هي في الأصل حيوة فأدغمت الياء في الواو وجعلتا ياء شديدة قال ومن قال لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة

(* قوله « وصارت الواو كسرة » هكذا في الأصل الذي بيدنا ولعل فيه تحريفا والأصل وصارت الواو ياء للكسرة) كواو الغازي والعالي ومن قال حواء فهو على بناء فعال فإنه يقول اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى في التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال أبو منصور وإن قيل حاو على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غاز أن عين الفعل من حاو واو وعين الفعل من الغازي الزاي فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية في أصل البناء حوية قال الأزهري والعرب تذكر الحية وتؤنثها فإذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الأصمعي ويأكل الحية والحيوتا ويدمق الأغفال والتابوتا ويخنق العجوز أو تموتا وأرض محياة ومحواة كثيرة الحيات قال الأزهري وللعرب أمثال كثيرة في الحية نذكر ما حضرنا منها يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها ويقولون هو أظلم من حية لأنها تأتي جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها ويقولون فلان حية الوادي إذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الأرض ومنه قول ذي الإصبع العدواني

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض أراد أنهم كانوا ذوي إرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية إذا كان متوقدا شهما عاقلا وفلان حية ذكر أي شجاع شديد ويدعون على الرجل فيقولون سقاه الله دم الحيات أي أهلكه ويقال رأيت في كتابه حيات وعقارب إذا محل كاتبه برجل إلى سلطان ووشى به ليوقعه في ورطة ويقال للرجل إذا طال عمره وللمرأة إذا طال عمرها ما هو إلا حية وما هي إلا حية وذلك لطول عمر الحية كأنه سمي حية لطول حياته ابن الأعرابي فلان حية الوادي وحية الأرض وحية الحماط إذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء كمثل شيطان الحماط أعرف وروي عن زيد بن كثوة من أمثالهم حيه حماري وحمار صاحبي حيه حماري وحدي يقال ذلك عند المزرية على الذي يستحق ما لا يملك مكابره وظلما وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على حمار قال فأوى لها وأفقرها ظهر حماره ومشى عنها فبينما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه حيه حماري وحمار صاحبي فسمع الرجل مقالتها فقال حيه حماري وحدي ولم يحفل لقولها ولم ينغضها فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلما وثقت قالت حيه حماري وحدي وهي عليه فنازعها الرجل إياه فاستغاثت عليه فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل فقضي لها عليه بالحمار لما رأوها فذهبت مثلا والحية من سمات الإبل وسم يكون في العنق والفخذ ملتويا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وحية بن بهدلة قبيلة النسب إليها حيوي حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على أن الإضافة إلى لية لووي قال وأما أبو عمرو فكان يقول لييي وحييي وبنو حي بطن من العرب وكذلك بنو حي ابن بري وبنو الحيا مقصور بطن من العرب ومحياة اسم موضع وقد سموا يحيى وحييا وحيا وحيا وحيان وحيية والحيا اسم امرأة قال الراعي إن الحيا ولدت أبي وعمومتي ونبت في سبط الفروع نضار وأبو تحياة كنية رجل من حييت تحيا وتحيا والتاء ليست بأصلية ابن سيده وحي على الغداء والصلاة ائتوها فحي اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وحيهل وحيهلا وحيهلا منونا وغير منون كله كلمة يستحث بها قال مزاحم بحيهلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف

(* قوله « سيرها المتقاذف » هكذا في الأصل وفي التهذيب سيرهن تقاذف)

قال بعض النحويين إذا قلت حيهلا فنونت قلت حثا وإذا قلت حيهلا فلم تنون فكأنك قلت الحث فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات إذا اعتقد فيه التنكير نون وإذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زوذ زوذ مرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل

له ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية الجوهري وقولهم حي على الصلاة معناه هلم وأقبل وفتحتالياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والعرب تقول حي على الثريد وهو اسم لفعل الأمر وذكر الجوهري حيهل في باب اللام وحاحيت في فصل الحاء والألف آخر ،الكتاب الأزهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها يقال حي على الغداء حي على الخير قال ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الأذان حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا إلى الصلاح وإلى الفلاح قال ابن أحمر أنشأت أسأله ما بال رفقته حي الحمول فإن الركب قد ذهبا أي عليك بالحمول فقد ذهبوا قال شمر أنشد محارب لأعرابي ونحن في مسجد يدع مؤذنه حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا قال ذهب به إلى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول حي هل الصلاة أي ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما ابن الأعرابي حي هل بفلان وحي هل بفلان وحي هلا بفلان أي اعجل وفي حديث ابن مسعود إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي ابدأ به وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حيِ أعجل وأنشد بيت ابن أحمر أنشأت أسأله عن حال رفقته فقال حي فإن الركب قد ذهبا قال وحاحيت من بنات الأربعة قال امرؤ القيس قوم يحاحون بالبهام ونس وان قصار كهيئة الحجل قال ابن بري ومن هذا الفصل التحايي قال ابن قتيبة ربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحابي وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة الواحدة منها تحياة وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحايي هي النهنقة وتهمز فيقال التحائي قال أبو حنيفة بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحدتها تحياة قال الشيخ فهو على هذا تفعلة كتحلبة من الأبنية ومنعناه من فعلاة كعزهاة أن ت ح ي مهمل وأن جعله و ح ي تكلف لإبدال التاء دون أن تكون أصلا فلهذا جعلناها من الحياء لأنهم قالوا لها تحية تسمى الهنعة التحية فهذا من ح ي ي ليس إلا وأصلها تحيية تفعلة وأيضا فإن نوءها كبير الحيا من أنواء الجوزاء يدل على ذلك قول النابغة سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه سالف البرد والنوء للغارب وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوؤها في البرد والمطر والشتاء وكيف كانت واحدتها أتحياة على ما ذكر أبو حنيفة أم تحية على ما قال غيره فالهمز في جمعها شاذ من جهة القياس فإن صح به السماع فهو كمصائب ومعائش في قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكما قيل تحوي في النسب وقيل في مسيل مسلان في أحد القولين قيل تحائي حتى كأنه فعيلة وفعائل وذكر الأزهري في هذه الترجمة الحيهل شجر قال النضر رأيت حيهلا وهذا حيهل كثير قال أبو عمرو الهرم من الحمض يقال له حيهل الواحدة حيهلة قال ويسمى

به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعا وإذا أكلته الناقة أو الإبل ولم تبعر ولم تسلح سريعا ماتت ابن الأعرابي الحي الحق واللي الباطل ومنه قولهم لا يعرف الحي من اللي وكذلك الحو من اللو في الموضعين وقيل لا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لو قال والحي الحوية واللي لي الحبل أي فتله يضرب هذا للأحمق الذي لا يعرف شيئا وأحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزاة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ." (١)

" (دلا) الدلو معروفة واحدة الدلاء التي يستقى بها تذكر وتؤنث قال رؤبة تمشي بدلو مكرب العراقي والتأنيث أعلى وأكثر والجمع أدل في أقل العدد وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء ودلي على فعول وهي الدلاة والدلا بالفتح والقصر الواحدة دلاة قال الجميح طامي الجمام لم تمخجه الدلا وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وأنشد لآخر إن لنا قليذما هموما يزيدها مخج الدلا جموما (* قوله « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال) وأنشد لآخر في المفرد دلوك إني رافع دلاتي وأنشد لآخر أي دلاة نهل دلاتي وقوله في حديث عثمان هB تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة قال ابن الأثير هو جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع في الدلو المستقي بها الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال إذا أخرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه وقيل الدلا جمع دلاة كفلا جمع فلاة والدلاة أيضا الدلو الصغيرة وقول الشاعر آليت لا أعطي غلاما أبدا دلاته إني أحب الأسودا يريد بدلاته سجله ونصيبه من الود والأسود اسم ابنه ودلوتها وأدليتها إذا أرسلتها في البئر لتستقي بها أدليها إدلاء وقيل أدلاها ألقاها ليستقي بها ودلاها جبذها ليخرجها تقول دلوتها أدلوها دلوا إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى قال الراجز العجاج ينزع من جماتها دلو الدال أي نزع النازع ودلوت الدلو نزعتها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي وهو قول العجاج يكشف عن جماته دلو الدال عباءة غبراء من أجن طال يعني المدلي قال ابن بري ومثله لرؤبة يخرجن من أجواز ليل غاضي أي مغض قال وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعني كونهم قدروا الدالي بمعنى المدلي قال ابن حمزة وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلي إذا أدلى دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى قال دلو الدال كما قال النابغة مثل الإماء الغوادي تحمل الحزما وإنما تحملها عند الرواح فلما كن إذا غدون رحن قال مثل الإماء الغوادي ويقال

---

(١) لسان العرب، ٢١١/١٤

دلوتها وأنا أدلوها وأدلوتها وفي قصة يوسف فأدلى دلوه قال يا بشرى ودلوت بفلان إليك أي استشفعت به إليك قال عمر لما استسقى بالعباس Bهما اللهم إنا نتقرب إليك بعم النبي A وقفية آبائه وكبر رجاله دلونا به إليك مستشفعين قال الهروي معناه متتنا وتوسلنا قال ابن سيده وأرى معناه أنهم توسلوا بالعباس إلى رحمة الله وغياثه كما يتوسل بالدلو إلى الماء قال ابن الأثير هو من الدلو لأنه يتوصل به إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السير الرفيق وهو يدلي برحمه أي يمت بها والدلو سمة لل إبل وقولهم جاء فلان بالدلو أي بالداهية قال الراجز يحملن عنقاء وعنقفيرا والدلو والديلم والزفير

(* قوله « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة الإنشاد

فاسد والرواية

أنعت أعيارا رعين كيرا ... يحملن عنقاء وعنقفيرا

وأم خشاف وخشفيرا ... والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال والكيراسم موضع بعينه)

والدلو برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو والدالية شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل قال مسكين الدارمي بأيديهم مغارف من حديد يشبهها مقيرة الدوالي والدالية المنجنون وقيل المنجنون تديرها البقرة والناعورة يديرها الماء ابن سيده والدالية الأرض تسقى بالدلو والمنجنون والدوالي عنب أسود غير حالك وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة وعنبه جافيتكسر في الفم مدحرج ويزبب حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة وأدلى الفرس وغيره أخ رج جردانه ليبول أو يضرب وكذلك أدلى العير ودلى قيل لابنة الخس ما مائة من الحمر ؟ قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجز إن ربط عيرها دلى وإن أرسلته ولى والإنسان يدلي شيئا في مهواة ويتدلى هو نفسه ودلى الشيء في المهواة أرسله فيها قال من شاء دلى النفس في هوة ضنك ولكن من له بالمضيق أي بالخروج من المضيق وتدليت فيها وعليها قال لبيد يصف فرسا فتدليت عليها قافلا وعلى الأرض غيايات الطفل أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب ولا يكون التدلي إلا من علو إلى استفال تدلى من الشجرة ويقال تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا أي أتانا يقال من أين تدليت علينا قال أسامة الهذلي تدلي عليه وهو زرق حمامة له طحلب في منتهى القيض هامد وقوله تعالى فدلاهما بغرور قال أبو إسحق دلاهما في المعصية بأن غرهما وقال غيره فدلاهما فأطمعهما ومنه قول أبي جندب الهذلي أحص فلا أجير ومن أجره فليس كمن يدلى بالغرور أحص أمنع وقيل أحص أقطع ذلك وقوله كمن يدلى أي يطمع قال أبو

منصور وأصله الرجل العطشان يدلى في البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بالغرور فوضعت التدلية موضع الإطماع فيما لا يجدي نفعا وفيه قول ثالث فدلاهما بغرور أي جرأهما إبليس على أكل الشجرة بغره والأصل فيه دللهما والدال والدالة الجرأة الجوهري ودلاه بغرور أي أوقعه فيما أراد من تغريره وهو من إدلاء الدلو وأما قوله D ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد فتدلى كأن المعنى ثم تدلى فدنا قال وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معنى دنا فتدلى واحد لأن المعنى أنه قرب فتدلى أي زاد في القرب كما تقول قد دنا فلان مني وقرب قال الجوهري ثم دنا فتدلى أي تدلل كقوله ثم ذهب إلى أهله يتمطى أي يتمطط وفي حديث الإسراء فتدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو قال ابن الأثير والضمير لجبريل عيه الصلاة والسلام وأدلى بحجته أحضرها واحتج بها وأدلى إليه بماله دفعه التهذيب وأدلى بمال فلان إلى الحاكم إذا دفعه إليه ومنه قوله تعالى وتدلوا بها إلى الحكام يعني الرشوة قال أبو إسحق معنى تدلوا في الأصل من أدليت الدلو إذا أرسلتها لتملأها قال ومعنى أدلى فلان بحجته أي أرسلها وأتى بها على صحة قال فمعنى قوله وتدلوا بها إلى الحكام أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم أنه الحق وقال الفراء معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها إلى الحكام وإن شئت جعلت نصب وتدلوا بها إذا ألقيت منها لا على الظرف والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتدلوا بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأدليت فيه قلت قولا قبيحا قال ولو شئت أدلى فيكما غير واحد علانية أو قال عندي في السر ودلوت الناقة والإبل دلوا سقتها سوقا رفيقا رويدا قال لا تقلواها وادلواها دلوا إن مع اليوم أخاه غدوا وقال الشاعر لا تعجلا بالسير وادلواها لبئسما بطء ولا نرعاها وادلولى أي أسرع وهي افعوعل ودلوت الرجل وداليته إذا رفقت به وداريته قال ابن بري المدالاة المصانعة مثل المداجاة قال كثير ألا يا لقومي للنوى وانفتالها وللصرم من أسماء ما لم ندالها وقول الشاعر كأن راكبها غصن بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثمل يجوز أن يكون تفعلت من الدلو الذي هو السوق الرفيق كأنه دلاها فتدلت قال ويجوز أن يكون أراد تدللت من الإدلال فكره التضعيف فحول إحدى اللامين ياء كما قالو تظنيت في تظننت ابن الأعرابي دلي إذا ساق ودلي إذا تحير وقال تدلى إذا قرب بعد علو وتدلى تواضع وداليته أي داريته ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٢٦٤/١٤

" (دوا) الدو الفلاة الواسعة وقيل الدو المستوية من الأرض والدوية المنسوبة إلى الدو وقال ذو الرمة ودو ككف المشتري غير أنه بساط لأخماس المراسيل واسع

(* قوله « لأخماس المراسيل إلخ » هو بالخاء المعجمة في التهذيب)

أي هي مستوية ككف الذي يصافق عند صفقة البيع وقيل دوية وداوية إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة وقال العجاج دوية لهولها دوي للريح في أقرابها هوي

(* قوله « في أقرابها هوي » كذا بالأصل والتهذيب ولعله في اطرافها)

قال ابن سيده وقيل الدو والدوية والداوية المفازة الألف فيه منقلبة عن الواو الساكنة ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره وقال غيره هذه دعوى من قائلها لا دلالة عليها وذلك أنه يجوز أن يكون بنى من الدو فاعلة فصار داوية بوزن راوية ثم إنه ألحق الكلمة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الإضافة إلى ن ا حية ناحي وإلى قاضية قاضي وكما قال علقمة كأس عزيز من الأعناب عتقها لبعض أربابها حانية حوم فنسبها إلى الحاني بوزن القاضي وأنشد الفارسي لعمرو ابن ملقط والخيل قد تجشم أربابها الش ق وقد تعتسف الداويه قال فإن شئت قلت إنه بنى من الدو فاعلة فصار التقدير داووة ثم قلب الواو التي هي لام ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها طرفا وإن شئت قلت أراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية إلا أنه خفف بالإضافة كما خفف الآخر في قوله أنشده أبو علي أيضا بكي بعينك واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر

(* قوله « بكي بعينك واكف إلخ » تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف وواكف بالرفع والصواب ما هنا)

وقال في قولهم دوية قال إنما سميت دوية لدوي الصوت الذي يسمع فيها وقيل سميت دوية لأنها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم ويقال قد دوى في الأرض وهو ذهابه قال رؤبة دوى بها لا يعذر العلائلا وهو يصادي شزنا م ثائلا

(* قوله « وهو يصادي شزنا مثائلا » كذا بالأصل والذي في التهذيب وهو يصادي شزبا نسائلا)

دوى بها مر بها يعني العير وأتنه وقيل الدو أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة إذا أصعدت إلى مكة شرفها الله تعالى وإنما سميت الدو لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تحاضوا فيها بالجد فقالوا بالفارسي دو دو

(* قوله « دو دو » أي أسرع أسرع قالة ياقوت في المعجم) قال أبو منصور وقد قطعت الدو مع القرامطة

أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوزوا في الدو ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب فيها بخت كثيرة من إبل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر بالدو أو صحرائه القموص ومنه خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي أروع خراج من الداوي يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها والدو موضع بالبادية وهي صحراء ملساء وقيل الدو بلد لبني تميم قال ذو الرمة حتى نساء تميم وهي نازحة بباحة الدو فالصمان فالعقد

(* قوله « فالعقد » بفتح العين كما في المحكم وقال في ياقوت قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف)

التهذيب يقال داوية وداوية بالتخفيف وأنشد لكثير أجواز داوية خلال دماثها جدد صحاصح بينهن هزوم والدوة موضع معروف الأصمعي دوى الفحل إذا سمعت لهديره دويا الجوهري الدو والدوي المفازة وكذلك الدوية لأنها مفازة مثلها فنسبت إليها وهو كقولهم قعسر وقعسري ودهر دوار ودواري قال الشماخ ودوية قفر تمشى نعامها كمشي النصارى في خفاف الأرندج قال ابن بري هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال سميت دوية بالدوي الذي هو عزيف الجن **وهو غلط منه** لأن عزيف الجن وهو صوتها يقال له دوي بتخفيف الوا وأنشد بيت العجاج دوية لهولها دوي قال وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدوية وإنما الدوية منسوبة إلى الدو على حد قولهم أحمر وأحمري وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دو ودوي للقفر ودوية للمفازة فالياء فيها جاءت على حد ياء النسب زائدة على الدو فلا اعتبار بها قال ويدلك على فساد قول الجاحظ إن الدوية سميت بالدوي الذي هو عزيف الجن قولهم دو بلا ياء قال فليت شعري بأي شيء سمي الدو لأن الدو ليس هو صوت الجن فنقول إنه سمي الدو بدو الجن أي عزيفه وصواب إنشاد بيت الشماخ تمشى نعاجها شبه بقر الوحش في سواد قوائمها وبياض أبدانها برجال بيض قد لبسوا خفافا سودا والدو موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن بري هو ما بين البصرة واليمامة قال غيره وربما قالوا داوية قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوي أي أحد ممن يسكن الدو كما يقال ما بها دوري وطوري والدوداة الأرجوحة والدوداة أثر الأرجوحة وهي فعللة بمنزلة القرقرة وأصلها دودوة ثم قلبت الواو ياء لأنها رابعة هنا فصارت في التقدير دودية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت دوداة قال ولا يجوز أن يكون فعلاة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس وهو أقل من باب صرصر وفدفد ولا يجوز أيضا أن تجعلها فوعلة كجوهرة لأنك تعدل إلى

باب أضيق من باب سلس وهو باب كوكب ودودن وأيضا فإن الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة وقول الكميت خريع دوادي في ملعب تأزر طورا وترخي الإزارا فإنه أخرج دوادي على الأصل ضرورة لأنه لو أعل لامه فحذفها فقال دواد لانكسر البيت وقال القتال الكلابي تذكر ذكرى من قطاة فأنصبا وأبن دوداة خلاء وم لعبا وفي حديث جهيس وكائن قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة إليها ابن سيده الدوى مقصور المرض والسل دوي بالكسر دوى فهو دو ودوى أي مرض فمن قال دو ثنى وجمع وأنث ومن قال دوى أفرد في ذلك كله ولم يؤنث الليث الدوى داء باطن في الصدر وإنه لدوي الصدر وأنشد وعينك تبدي أن صدرك لي دوي وقول الشاعر وقد أقود بالدوى المزمل أخرس في السفر بقاق المنزل إنما عنى به المريض من شدة النعاس التهذيب والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء قال يغضي كإغضاء الدوى الزمين ورجل دوى مقصور مثل ضنى ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة وفي حديث أم زرع كل داء له داء أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال إن هذا الفرس فرس وفي الحديث وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه قال ابن بري والصواب أدوأ من البخل بالهمز وموضعه الهمز ولكن هذا يروى إلا أن يجعل من باب دوي يدوى دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء ابن الحضرمي لا داء ولا خبثة قال هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفي الحديث إن الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة قال وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة لضرب من التمثيل والتخييل وفي حديث علي إلى مرعى وبي ومشرب دوي أي فيه داء وهو منسوب إلى دو من دوي بالكسر يدوى وما دوي إلا ثلاثا

(* قوله « وما دوي إلا ثلاثا إلخ » هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة) حتى مات أو برأ أي مرض الأصمعي صدر فلان دوى على فلان مقصور ومثله أرض دوية أى ذات أدواء قال ورجل دوى ودو أي مريض قال ورجل دو بكسر الواو أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية فإذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل ورجل دوى بالفتح أي أحمق وأنشد الفراء وقد أقود بالدوى المزمل وأرض دوية مخفف أي ذات أدواء وأرض دوية غير موافقة قال ابن سيده والدوى الأحمق يكتب بالياء مقصور والدوى اللازم مكانه لا يبرح ودوي صدره أيضا أي ضغن وأدواه غيره

أي أمرضه وداواه أي عالجه يقال هو يدوي ويداوي أي يعالج ويداوى بالشيء أي يعالج به ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب يعني اللبن وإنما جعله دواء لأنهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لأنها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي قال ابن بري ومثله قول امرأة من بني شقير ونقفي وليد الحي إن كان جائعا ونحسبه إن كان ليس بجائع والدواة ما يكتب منه معروفة والجمع دوى ودوي ودوي التهذيب إذا عددت قلت ثلاث دويات إلى العشر كما يقال نواة وثلاث نويات وإذا جمعت من غير عدد فهي الدوى كما يقال نواة ونوى قال ويجوز أن يجمع دويا على فعول مثل صفاة وصفا وصفي قال أبو ذؤيب عرفت الديار كخط الدوي ي حبره الكاتب الحميري والدواية والدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق وقال اللحياني دواية اللبن والهريسة وهو الذي يغلظ عليه إذا ضربته الريح فيصير مثل غرقئ البيض وقد دوى اللبن والمرق تدوية صارت عليه دواية أي قشرة وادويت أكلت الدواية وهو افتعلت ودويته أعطيته الدواية وادويتها أخذتها فأكلتها قال يزيد بن الحكم الثقفي بدا منك غش طالما قد كتمته كما كتمت داء ابنها أم مدوي وذلك أن ﺧاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها أم الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال أأدوي يا أمي ؟ فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته ولبن داو ذو دواية والدواية في الأسنان كالطرامة قال أعددت لفيك ذو الدواية

(* قوله « أعددت لفيك إلخ » هكذا بالأصل)

ودوى الماء علاه مثل الدواية مما تسفي الريح فيه الأصمعي ماء مدو وداو إذا علته قشيرة مثل دوى اللبن إذا علته قشيرة ويقال للذي يأخذ تلك القشيرة مدو بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مفعل ومرقة دواية ومدوية كثيرة الإهالة وطعام داو ومدو كثير وأمر مدو إذا كان مغطى وأنشد ابن الأعرابي ولا أركب الأمر المدوي سادرا بعمياء حتى أستبين وأبصرا قال يجوز أن يعني الأمر الذي لا يعرف ما وراءه كأنه قال ودونه دواية قد غطته وسترته ويجوز أن يكون من الداء فهو على هذا مهموز وداويت السقم عانيته الكسائي داء الرجل فهو يداء على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء ويقال داويت العليل دوى بفتح الدال إذا عالجته بالأشفية التي توافقه وأنشد الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي وأهلك مهر أبيك الدوى وليس له من طعام نصيب خلا أنهم كلما أوردوا يصبح قعبا عليه ذنوب قال معناه أنه يسقى من لبن عليه دلو من ماء وصفه بأنه لا يحسن دواء فرسه ولا يؤثره بلبنه كما تفعل الفرسان ورواه ابن الأنباري وأهلك مهر أبيك الدواء

بفتح الدال قال معناه أهلكه ترك الدواء فأضمر الترك والدواء اللبن قال ابن سيده الدواء والدواء والدواء الأخيرة عن الهجري ما داويته به ممدود ودووي الشيء أي عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل والدواء مصدر داويته دواء مثل ضاربته ضرابا وقول العجاج بفاحم دووي حتى اعلنكسا وبشر مع البياض أملسا إنما أراد عوني بالأدهان ونحوها من الأدوية حتى أث وكثر وفي التهذيب دوي أي عولج وقيم عليه حتى اعلنكس أي ركب بعضه بعضا من كثرته ويروى دووي فوعل من الدواء ومن رواه دوي فهو على فعل منه والدواء ممدود هو الشفاء يقال داويته مداواة ولو قلت دواء كان جائزا ويقال دووي فلان يداوى فيظهر الواوين ولا يدغم إحداهما في الأخرى لأن الأولى هي مدة الألف التي في داواه فكرهوا أن يدغموا المدة في الواو فيلتبس فوعل بفعل الجوهري الدواء ممدود واحد الأدوية والدواء بالكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة يقولون مخمور وهذا دواؤه علي إذا مشي إلى البيت واجب أي قالوا إن الجلد والتعزيز دواؤه قال وعلي حجة ماشيا إن كنت شربتها ويقال الدواء إنما هو مصدر داويته مداواة ودواء والدواء الطعام وجمع الداء أدواء وجمع الدواء أدوية وجمع الدواة دوي والدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء والدوى للدواء بالياء مقصور وأنشد إلا المقيم على الدوى المتأفن وداويت الفرس صنعتها والدوى تصنيع الدابة وتسمينه وصقله بسقي االلبن والمواظبة على الإحسان إليه وإجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل عرقه ويشتد لحمه ويذهب رهله ويقال داوى فلان فرسه دواء بكسر الدال ومداواة إذا سمنه وعلفه علفا ناجعا فيه قال الشاعر وداويتها حتى شتت حبشية كأن عليها سندسا وسدوسا والدوي الصوت وخص بعضهم به صوت الرعد وقد دوى التهذيب وقد دوى الصوت يدوي تدوية ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل ويقال دوى الفحل تدوية وذلك إذا سمعت لهديره دويا قال ابن بري وقالوا في جمع دوي الصوت أداوي قال رؤبة وللأداوي بها تحذيما وفي حديث الإيمان تسمع دوي صوته ولا تفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه الأصمعي خلا بطني من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعي وسمعت دوي المطر والرعد إذا سمعت صوتهما من بعيد والمدوي أيضا السحاب ذو الرعد المرتجس الأصمعي دوى الكلب في الأرض كما يقال دوم الطائر في السماء إذا دار في طيرانه في ارتفاعه قال ولا يكون التدويم في الأرض ولا التدوية في السماء وكان يعيب قول ذي الرمة حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب قال الجوهري وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى ومنه اشتقت دوامة الصبي وذلك لا يكون إلا في الأرض أبو خيرة المدوية الأرض التي قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن وقيل المدوية الأرض الوافرة الكلإ التي لم يؤكل منها

شيء والداية الظئر حكاه ابن جني قال كلاهما عربي فصيح وأنشد للفرزدق ربيبة دايات ثلاث ربينها يلقمنها من كل سخن ومبرد قال ابن سيده وإنما أثبته هنا لأن باب لويت أكثر من باب قوة وعييت ." (١)

" (رفا) رفوته سكنته من الرعب قال أبو خراش الهذلي رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم يقول سكنوني اعتبر بمشاهدة الوجوه وجعلها دليلا على ما في النفوس يريد رفؤوني فألقى الهمزة وقد تقدم ورفوت الثوب أرفوه رفوا لغة في رفأته يهمز ولا يهمز والهمز أعلى وقال في باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا يحول الهمزة واوا كما ترى أبو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وأنشد ولما أن رأيت أبا رويم يرافيني ويكره أن يلاما والرفاء الالتحام والاتفاق ويقال رفيته ترفية إذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل إذا سكنته وفي الحديث أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين قال ابن الأثير ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز قال وكان إذا رفى رجلا أي إذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم أكثر هذا القول الفراء أرفأت إليه وأرفيت إليه لغتان بمعنى جنحت إليه الليث أرفت السفينة قربت إلى الشط أبو الدقيش أرفت السفينة وأرفيتها أنا بغير همز والرفة بالتخفيف التبن عن أبي حنيفة تقول العرب استغنت التفة على الرفة والتشديد فيهما لغة وقيل الرفة التبن يمانية وقد تقدم في الثنائي والرفة دويبة تصيد تسمى عناق الأرض قال ابن سيده قضينا على لامها بالياء لأنها لام قال وقد يجوز أن تكون واوا بدليل الضمة التهذيب الليث الرفة عناق الأرض تصيد كما يصيد الفهد قال أبو **منصور غلط الليث** في الرفة في لفظه وتفسيره قال وأحسبه رأى في بعض الصحف أنا أغنى عنك من التفة عن الرفة فلم يضبطه وغيره فأفسده فأما عناق الأرض فهو التفة مخففة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء في الإدراج كهاء الرحمة والنعمة وقال أبو الهيثم أما الرفت فهو بالتاء فعل من رفته أرفته إذا دققته ويقال للتبن رفت ورفت ورفات وقد مر ذكرها والأرفي لبن الظبية وقيل هو اللبن الخالص المحض الطيب والأرفي أيضا الماسخ قال وقد يكون أفعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت والأرفى الأمر العظيم ." (٢)

" (سبي) السبي والسباء الأسر معروف سبى العدو وغيره سبيا وسباء إذا أسره فهو سبي وكذلك الأنثى بغير هاء من نسوة سبايا الجوهري السبية المرأة تسبى ابن الأعرابي سبى غير مهموز إذا ملك وسبى إذا تمتع بجاريته شبابها كله وسبى إذا استخفى واستباه كسباه والسبي المسبي والجمع سبي قال وأفأنا

---

(١) لسان العرب، ٢٧٦/١٤

(٢) لسان العرب، ٣٣٠/١٤

السبي من كل حي وأقمنا كراكرا وكروشا والسباء والسبي الإسم وتسابى القوم إذا سبى بعضهم يبعضا يقال هؤلاء سبي كثير وقد سبيتهم سبيا وسباء وقد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول إن الليل لطويل

(* قوله « إن الليل لطويل إلخ » عبارة الأساس ويقولون طال علي الليل ولا أسب له ولا أسبي له دعاء لنفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل) ولا أسب له ولا أسبي له الأخيرة عن اللحياني قال ومعناه الدعاء أي أنه كالسبي له وجزم على مذهب الدعاء وقال اللحياني لا أسب له لا أكون سبيا لبلائه وسبى الخمر يسبيها سبيا وسباء واستباها حملها من بلد إلى بلد وجاء بها من أرض إلى أرض فهي سبية قال أبو ذؤيب فما إن رحيق سبتها التجا ر من أذرعات فوادي جدر وأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم في الهمز وأما قول أبي ذؤيب فما الراح الشام جاءت سبية وما أشبهه فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجلب وإن همزت كان المعنى فيه الشراء وسبيت قلبه واستبيته فتنته والجارية تسبي قلب الفتى وتستبيه والمرأة تسبي قلب الرجل وفي نوادر الأعراب تسبى فلان لفلان ففعل به كذا يعني التحبب والاستمالة والسبي يقع على النساء خاصة إما لأنهن يسبين الأفئدة وإما لأنهن يسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال ويقال سبى طيبه

(* قوله « سبى طيبه » هكذا في الأصل) إذا طاب ملكه وحل وسباه الله يسبيه سبيا لعنه وغربه وأبعده الله كما تقول لعنه الله ويقال ما له سباه الله أي غربه وسباه إذا لعنه ومنه قول امرئ القيس فقالت سباك الله إنك فاضحي أي أبعدك وغربك ومنه قول الآخر يفض الطلح والشريان هضا وعود النبع مجتلبا سبيا ومنه السبي لأنه يغرب عن وطنه والمعنى متقارب لأن اللعن إبعاد شمر يقال سلط الله عليك من يسبيك ويكون أخذك الله وجاء السيل بعود سبي إذا احتمله من بلد إلى بلد وقيل جاء به من مكان غريب فكأنه غريب قال أبو ذؤيب يصف يراعا سبي من يراعته نفاه أتي مده صحر ولوب ابن الأعرابي السباء العود الذي تحمله من بلد إلى بلد قال ومنه السبا يمد ويقصر والسابياء الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه والسابياء تراب رقيق يخرجه اليربوع من جحره يشبه بسابياء الناقة لرقته وقال أبو العباس المبرد هو من جحرته

(* قوله « هو من جحرته » أي هو بعض جحرته وسيأتي بيان المقام بعد) قال ابن سيده وقد رد ذلك عليه وفي الحديث تسعة أعشراء البركة في التجارة وعشر في السابياء والجمع السوابي يريد بالحديث النتاج في المواشي وكثرتها يقال إن لبني فلان سابياء أي مواشي كثيرة وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها

الولد وقيل هي المشيمة وفي حديث عمر Bه قال لظبيان ما مالك ؟ قال عطائي ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن تليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج وقال الأصمعي والأحمر السابياء هو الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد وقيل السابياء المشيمة التي تخرج مع الولد وقال هشيم معنى السابياء في الحديث النتاج قال أبو عبيد الأصل في السابياء ما قال الأصمعي والمعنى يرجع إلى ما قال هشيم قال أبو منصور إنه قيل للنتاج السابياء لما يخرج من الماء عند النتاج على رأس المولود وقال الليث إذا كثر نسل الغنم سميت السابياء فيقع ا سم السابياء على المال الكثير والعدد الكثير وأنشد ألم تر أن بني السابياء إذا قارعوا نهنهوا الجهلا ؟ وبنو فلان تروح عليهم سابياء من مالهم وقال أبو زيد يقال إنه لذو سابياء وهي الإبل وكثرة المال والرجال وقال في تفسير هذا البيت إنه وصفهم بكثرة العدد والسبي جلد الحية الذي تسلخه قال كثير يجرد سربالا عليه كأنه سبي هلال لم تفتق بنائقه وفي رواية لم تقطع شرانقه وأراد بالشرانق ما انسلخ من جلده والإسبة

(* قوله « والاسبة إلخ » هكذا في الأصل) والإسباءة الطريقة من الدم والأسابي الطرق من الدم وأسابي الدماء طرائقها وأنشد ابن بري فقام يجر من عجل إلينا أسابي النعاس مع الإزار وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب وفي رواية أسابي الديات قوله أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدونه ويرجبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية والإسباءة أيضا خيط من الشعر ممتد وأسابي الطريق شوكه قال ابن بري والسابياء أيضا بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد قال وهو مستعار من السابياء الذي يخرج فيه المولود وهو جليدة رقيقة لأن اليربوع لا ينفذه بل يبقي منه هنة لا تنفذ قال وهذا **مما غلط الناس** فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتي فيه وهو أن الفراء ذكر بعد جحرة اليربوع السابياء في كتاب المقصور والممدود فظن أن الفراء جعل السابياء منها ولم يرد ذلك قال وأيضا فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغرس وأما السابياء فرجرجة فيها ماء ولو كان فيها المولود لغرقه الماء وسبى الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة حتى استفاض الماء يسبيه الساب وسبأ حي من اليمن يجعل اسما للحي فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وقالوا للمتفرقين ذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ أي متفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضف قال ابن بري وشاهد الإضافة قول ذي الرمة فيا لك من دار تحمل أهلها أيادي سبا بعدي وطال اجتنابها قال وقوله وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضف كلام متناقض لأنه إذا لم تضفه فهو مركب وإذا كان مركبا لم ينون وكان مبنيا

عند سيبويه مثل شغر بغر وبيت بيت من الأسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدي كرب لأن هذا الصنف من المركب المعرب فإن جعلته مثل معدي كرب وحضرموت فهو معرب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضا في إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأن الاسمين جميعا في موضع الحال وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالا مما يوجب له الصرف الأزهري والسبية اسم رملة بالدهناء والسبية درة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم بدت حسرا لم تحتجب أو سبية من البحر بز القفل عنها مفيدها ." (١)

" (سما) السمو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وسما الشيء يسمو سموا فهو سام ارتفع وسما به وأسماه أعلاه ويقال للحسيب وللشريف قد سما وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت سما إليه بصري وإذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت سما لي شيء وسما لي شخص فلان ارتفع حتى استثبته وسما بصره علا وتقول رددت من سامي طرفه إذا قصرت إليه نفسه وأزلت نخوته ويقال ذهب صيته في الناس وسماه أي صوته في الخير لا في الشر وقوله أنشده ثعلب إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأخلاقنا فيه سوام طوامح فسره فقال سوام تسمو إلى كرائمها فتنحرها للأضياف وساماه عالاه وفلان لا يسامى وقد علا من صاماه وتساموا أي تباروا وفي حديث أم معبد وإن صمت سما وعلاه البهاء أي ارتفع وعلا على جلسائه وفي حديث ابن زمل رجل طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم وفلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها وفي حديث عائشة الذي روي في أهل الإفك إنه لم يكن في نساء النبي A امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى ومعنى تساميها أي تباريها وتفاخرها وقال أبو عمرو المساماة المفاخرة وفي الحديث قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن أي تعاليني وتفاخرني وهي مفاعلة من السمو أي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث أهل أحد أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم وقوله أنشده ثعلب بات ابن أدماء يساوي الأندرا سامى طعام الحي حين نورا فسره فقال سامى ارتفع وصعد قال ابن سيده وعندي أنه أراد كلما سما الزرع بالنبات سما هو إليه حتى أدرك فحصده وسرقه وقوله أنشده ثعلب فارفع يديك ثم سام الحنجرا فسره فقال سام الحنجر ارفع يديك إلى حلقه وسماء كل شيء أعلاه مذكر والسماء سقف كل شيء وكل بيت والسموات السبع سماء والسموات السبع أطباق الأرضين وتجمع سماء وسموات وقال الزجاج السماء في اللغة يقال لكل ما ارتفع

---

(١) لسان العرب، ٣٦٧/١٤

وعلا قد سما يسمو وكل سقف فهو سماء ومن هذا قيل للسحاب السماء لأنها عالية والسماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء والسماء التي تظل الأرض أنثى عند العرب لأنها جمع سماءة وسبق الجمع الوحدان فيها والسماءة أصلها سماوة وإذا ذكرت السماء عنوا به السقف ومنه قول الله تعالى السماء منفطر به ولم يقل منفطرة الجوهري السماء تذكر وتؤنث أيضا وأنشد ابن بري في التذكير فلو رفع السماء إليه قوما لحقنا بالسماء مع السحاب وقال آخر وقالت سماء البيت فوقك مخلق ولما تيسر اجتلاء الركائب
(* عجز البيت مختل الوزن)
والجمع أسمية وسمي وسموات وسماء وقول أمية بن أبي الصلت له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا
(* قوله « سبع سمائيا » قال الصاغاني الرواية فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست)
قال الجوهري جمعه على فعائل كما تجمع سحابة على سحائب ثم رده إلى الأصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف كما تقول مررت بصحائف وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال قال أبو علي جاء هذا خارجا عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع سماء على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشمال وشمائل وعجوز وعجائز ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كسرت على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا والجمع المستعمل فيه فعول دون فعائل كما قالوا عناق وعنوق فجمعه على فعول إذا كان على مثال عناق في التأنيث هو المستعمل فجاء به هذا الشعر في سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائي وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سمائي على وزن سحائب فوقعت في الطرف ياء مكسور ما قبلها فلزم أن تقلب ألفا إذ قلبت فيما ليس فيه حرف اعتلال في هذا الجمع وذلك قولهم مداري وحروف الاعتلال في سمائي أكثر منها في مداري فإذا قلبت في مداري وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سماءا
(* بياض بأصله) الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما كره اجتماع المثلين والمتقاربي المخارج فأدغما فأبدل من الهمزة ياء فصار سمايا وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية فكان جمع سماء إذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيح وثبتت قبله في الجمع الهمزة فقال سماء كما قال جوار فهذا وجه آخر من الإخراج عن الأصل المستعمل والرد

إلى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح في موضع الجر كما تحرك من جوار وموال فصار مثل موالي وقوده أبيت على معاري واضحات فهذا أيضا وجه ثالث من الإخراج عن الأصل المستعمل وإنما لم يأت بالجمع في وجهه أعني أن يقول فوق سبع سمايا لأنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل وإنما مبنى هذا الشعر على الضرب الثاني الذي هو مفاعلن لا على الثالث الذي هو فعولن وقوله D ثم استوى إلى السماء قال أبو إسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع قال والدليل على ذلك قوله فسواهن سبع سموات فيجب أن تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة وسماوة وزعم الأخفش أن السماء جائز أن يكون واحدا كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدي الناس والسماء السحاب والسماء المطر مذكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر ومنهم من يؤنثه وإن كان بمعنى المطر كما تذكر السماء وإن كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به قال معود الحكماء معاوية بن مالك إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

(* وفي رواية إذا نزل السماء إلخ)

وسمي معود الحكماء لقوله في هذه القصيدة أعود مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحق في الحدثان نابا ويجمع على أسمية وسمي على فعول قال رؤبة تلفه الأرواح والسمي في دفء أرطاة لها حني وهذا الرجز أورده الجوهري تلفه الرياح والسمي والصواب ما أوردناه وأنشد ابن بري للطرماح ومحاه تهطال أسمية كل يوم وليلة ترده ويسمى العشب أيضا سماء لأنه يكون عن السماء الذي هو المطر كما سموا النبات ندى لأنه يكون عن الندى الذي هو المطر ويسمى الشحم ندى لأنه يكون عن النبات قال الشاعر فلما رأى أن السماء سماؤهم أتى خطة كان الخضوع نكيرها أي رأى أن العشب عشبهم فخضع لهم ليرعى إبله فيه وفي الحديث صلى بنا إثر سماء من الليل أي إثر مطر وسمي المطر سماء لأنه ينزل من السماء وقالوا هاجت بهم سماء جود فأنثوه لتعلقه بالسماء التي تظل الأرض والسماء أيضا المطرة الجديدة

(* قوله « الجديدة » هكذا في الأصل وفي القاموس الجيدة) يقال أصابتهم سماء وسمي كثيرة وثلاث سمي وقال الجمع الكثير سمي والسماء ظهر الفرس لعلوه وقال طفيل الغنوي وأحمر كالديباج أما سماؤه فريا وأما أرضه فمحول وسماء النعل أعلاها التي تقع عليها القدم وسماوة البيت سقفه وقال علقمة سماوته من أتحمي معصب قال ابن بري صواب إنشاده بكماله سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحمي معصب قال والبيت لطفيل وسماء البيت رواقه وهي الشقة التي دون العليا أنثى وقد تذكر وسماوته كسمائه وسماوة كل شيء شخصه وطلعته والجمع من كل ذلك سماء وسماو وحكى الأخيرة الكسائي غير معتلة

وأنشد ذو الرمة وأقسم سيار مع الركب لم يدع تراوح حافات السماو له صدرا هكذا أنشده بتصحيح الواو واستماه نظر إلى سماوته وسماوة الهلال شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئا وأنشد للعجاج ناج طواه الأين هما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقف، والصائد يسمو الوحش ويستميها يتعين شخوصها ويطلبها والسماة الصيادون صفة غالبة مثل الرماة وقيل صيادو النهار خاصة وأنشد سيبويه وجداء لا يرجى بها ذو قرابة لعطف ولا يخشى السماة ربيبها والسماة جمع سام والسامي هو الذي يلبس جوربي شعر ويعدو خلف الصيد نصف النهار قال الشاعر أتت سدرة من سدر حرمل فابتنت به بيتها فلا تحاذر ساميا

(* قوله « حرمل » هو هكذا بهذا الضبط في الأصل ولعله حومل أو جومل)

قال ابن سيده والسماة الصيادون المتجوربون واحدهم سام أنشد ثعلب وليس بها ريح ولكن وديقة قليل بها السامي يهل وينقع

(* قوله « قليل إلخ » تقدم في مادة هلل بلفظ يظل)

والاستماء أيضا أن يتجورب الصائد لصيد الظباء وذلك في الحر واستماه استعار منه جوربا لذلك واسم الجورب المسماة وهو يلبسه الصياد ليقيه حر الرمضاء إذا أراد أن يتربص الظباء نصف النهار وقد سموا واستموا إذا خرجوا للصيد وقال ثعلب استمانا أصادنا استمى تصيد وأنشد ثعلب عوى ثم نادى هل أحصتم قلاصنا وسمن على الأفخاذ بالأمس أربعا غلام أضلته النبوح فلم يجد له بين خبت والهباءة أجمعا أناسا سوانا فاستمانا فلا ترى أخا دلج أهدى بليل وأسمعا أي يطلب الصياد الظباء

(* قوله « أي يطلب الصياد الظباء إلخ » هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس تفسيرا لاستمانا الذي في البيت وعبارة القاموس مع شرحه واستمى الصياد الظباء إذا طلبها من غير أنها عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي) في غيرانهن عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي يعني بالغيران الكنس وإذا خرج القوم للصيد في قفار الأرض وصحاريها قلت سموا وهم السماة أي الصيادون أبو عبيد خرج فلان يستمي الوحش أي يطلبها قال ابن بري وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمي إذا خرج للصيد قال وإنما يستمي من المسماة وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنستها ويلدها حتى تقف فيأخذها والقروم السوامي الفحول الرافعة رؤوسها وسما الفحل سماوة تطاول على شوله وسطا وسماوته شخصه وأنشد كأن على أشباتها حين آنست سماوته قيا من الطير وقعا

(* قوله « كأن على أشباتها إلخ » هو هكذا في الأصل)

وإن أمامي ما أسامي إذا خفت من أمامك أمرا ما عن ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه لا أطيق مساماته ولا مطاولته والسماوة ماء بالبادية وأسمى الرجل إذا أتى السماوة أو أخذ ناحيتها وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء وفي حديث هاجر تلك أمكم يا بني ماء السماء قال يريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط المطر والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيده كانت أم النعمان تسمى ماء السماء قال ابن الأعرابي ماء السماء أم بني ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبكرة من الإبل تستمى بعد أربع عشرة ليلة أو بعد إحدى وعشرين أي تختبر ألاقح هي أم قال لا ابن سيده حكاه ابن الأعرابي وأنكر ثعلب وقال إنما هي تستمنى من المنية وهي العدة التي تعرف بانتهائها ألاقح هي أم لا واسم الشيء وسمه وسمه وسماه علامته التهذيب والإسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الإسم قلت سمي والعرب تقول هذا اسم موصول وهذا أسم وقال الزجاج معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الرفعة قال والأصل فيه سمو مثل قنو وأقناء الجوهري والإسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة وتقديره إفع والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء وتصغيره سمي واختلف في تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل وأسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع وأجذاع وقفل وأقفال وهذا لا يدري صيغته إلا بالسمع وفيه أربع لغات إسم وأسم بالضم وسم وسم وينشد والله أسماك سما مباركا آثرك الله به إيثاركا وقال آخر وعامنا أعجبنا مقدمه يدعى أبا السمح وقرضاب سمه مبتركا لكل عظم يلحمه سمه وسمه بالضم والكسر جميعا وألفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الأحوص وما أنا بالمخسوس في جذم مالك ولا من تسمى ثم يلتزم الإسما قال ابن بري وأنشد أبو زيد لرجل من كلب أرسل فيها بازلا يقرمه وهو بها ينحو طريقا يعلمه باسم الذي في كل سورة سمه وإذا نسبت إلى الاسم قلت سموي وسموي وإن شئت اسمي تركته على حاله وجمع الأسماء أسام وقال أبو العباس الاسم رسم وسمة توضع على الشيء تعرف به قال ابن سيده والاسم اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض لتفصل به بعضه من بعض كقولك مبتدئا اسم هذا كذا وإن شئت قلت أسم هذا كذا وكذلك سمه وسمه قال اللحياني إسمه فلان كلام العرب وحكي عن بني عمرو بن تميم أسمه فلان بالضم وقال الضم في قضاعة كثير وأما سم فعلى لغة من قال إسم بالكسر فطرح الألف وألقى حركتها على السين أيضا قال الكسائي عن بني قضاعة باسم الذي في كل سورة سمه بالضم وأنشد عن غير قضاعة سمه بالكسر قال أبو إسحق إنما جعل الإسم تنويها بالدلالة على المعنى لأن المعنى تحت الإسم التهذيب ومن قال إن إسما مأخوذ من وسمت **فهو غلط لأنه** لو كان اسم من سمته لكان تصغيره وسيما مثل تصغير عدة

وصلة وما أشبههما والجمع أسماء وفي التنزيل وعلم آدم الأسماء كلها قيل معناه علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات ثم ضلت عنه ما سواها لبعد عهدهم بها وجمع الأسماء أسامي وأسام قال ولنا أسام ما تليق بغيرنا ومشاهد تهتل حين ترانا وحكى اللحياني في جمع الإسم أسماوات وحكى له الكسائي عن بعضهم سألتك بأسماوات الله وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء وإلا فلا وجه له وفي حديث شريح أقتضي مالي مسمى أي باسمي وقد سميته فلانا وأسميته إياه وأسميته وسميته به الجوهري سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به قال سيبويه الأصل الباء لأنه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال اللحياني يقال سميته فلانا وهو الكلام وقال يقال أسميته فلانا وأنشد والله أسماك سما مباركا وحكى ثعلب سموته لم يحكها غيره وسئل أبو العباس عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى ؟ فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال سيبويه الاسم غير المسمى فقيل له فما قولك ؟ قال ليس فيه لي قول قال أبو العباس السما مقصور سما الرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحة لخير معد كلها حيثما انتمى لأعظمها قدرا وأكرمها أبا وأحسنها وجها وأعلنها سما يعني الصيت قال ويروى لأوضحها وجها وأكرمها أبا وأسمحها كفا وأبعدها سما قال والأول أصح وقال آخر أنا الحباب الذي يكفي سمي نسبي إذا القميص تعدى وسمه النسب وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال إجعلوها في ركوعكم قال الإسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة وسميك المسمى باسمك تقول هو سمي فلان إذا وافق اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وفي التنزيل العزيز لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم قبله أحد بيحيى وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا أي نظيرا ومثلا وقيل سمي بيحيى لأنه حيي بالعلم والحكمة وقوله D هل تعلم له سميا أي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه قال ابن سيده ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن إلا الله وتأويله والله أعلم هل تعلم سميا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون فكذلك ليس إلا من صفات الله D قال وكم من سمي ليس مثل سميه من الدهر إلا اعتاد عيني واشل وقوله E سموا وسمتوا ودنوا أي كلما أكلتم بين لقمتين فسموا الله D وقد تسمى به وتسمى ببني فلان والاهم النسب والسماء فرس صخر أخي الخنساء وسمي اسم بلد قال الهذلي تركنا ضبع سمي إذا استباءت

كأن عجيجهن عجيج نيب ويروى إذا اسسات
(* قوله « اسسات » هي هكذا بهذه الصورة في الأصل) وقال ابن جني لا أعرف في الكلام س م ي غير هذه قال على أنه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغيير للعلمية كحيوة وماسى فلان إذا سخر منه وساماه إذا فاخره والله أعلم ." (١)

" (شجا) الشجو الهم والحزن وقد شجاني يشجوني شجوا إذا حزنه وأشجاني وقيل شجاني طربني وهيجني التهذيب شجاني تذكر إلفي أي طربني وهيجني وشجاه الغناء إذا هيج أحزانه وشوقه الليث شجاه الهم وفي لغة أشجاه وأنشد إني أتاني خبر فأشجان أن الغواة قتلوا ابن عفان ويقال بكى شجوه ودعت الحمامة شجوها وأشجاني حزنني وأغضبني وأشجيت الرجل أوقعته في حزن وفي حديث عائشة تصف أباها Bهما قالت شجي النشيج الشجو الحزن والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق وأشجاه حزنه الجوهري أشجاه يشجيه إشجاء إذا أغصه
(* قوله « أغصه » هكذا في الأصل وفي المحكم أغضبه) تقول منهما جميعا شجي بالكسر وأشجاك قرنك قهرك وغلبك حتى شجيت به شجا ومثله أشجاني العود في الحلق حتى شجيت به شجا وأشجاه العظم إذا اعترض في حلقه والشجا ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما وأنشد ويراني كالشجا في حلقه عسرا مخرجه م١ ينتزع وقد شجي به بالكسر يشجى شجا قال المسيب بن زيد مناة لا تنكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا أراد في خلوقكم وقول عدي بن الرقاع فإذا تجلجل في الفؤاد خيالها شرق الجفون بعبرة تشجاها يجوز أن يكون أراد تشجى بها فحذف وعدى ويجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطة والأول أعرف وأشجيت فلانا عني إما غريم وإما رجل سألك فأعطيته شيئا أرضيته به فذهب فقد أشجيته ويقال للغريم شجي عني يشجى أي ذهب وأشجاه الشيء أغصه ورجل شج أي حزين وامرأة شجية على فعلة ورجل شج وفي مثل للعرب ويل للشجي من الخلي وقد تشدد ياء الشجي فيما حكاه صاحب العين قال ابن سيده والأول أعرف الجوهري قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد شدد في الشعر وأنشد نام الخليون عن ليل الشجيينا شأن السلاة سوى شأن المحبينا قال فإن جعلت الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي بالتشديد لا غير قال والنسبة إلى شج شجوي بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا قال ابن بري قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبي عصيدة الصواب ويل الشجي من الخلي بتشديد الياء وأما

---

(١) لسان العرب، ٣٩٧/١٤

الشجي بالتخفيف فهو الذي أصابه الشجا وهو الغصص وأما الحزين فهو الشجي بتشديد الياء قال ولو كان المثل ويل الشجي بتخفيف الياء لكان ينبغي أن يقال من المسيغ لأن الإساغة ضد الشجا كما أن الفرح ضد الحزن قال وقد رواه بعضهم ويل الشجي من الخلي **وهو غلط ممن** رواه وصوابه الشجي بتشديد الياء وعليه قول أبي الأسود الدؤلي ويل الشجي من الخلي فإنه نصب الفؤاد لشجوه مغموم قال ومنه قول أبي دواد من لعين بدمعها موليه ولنفس مما عناها شجيه قال ابن بري فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن ينظر توجيهه من جهة القياس قال ووجهه أن يكون المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجي كما تقول جرحته فهو مجروح وجريح وأما شج بالتخفيف فهو اسم الفاعل من شجي يشجى فهو شج قال أبو زيد الشجي المشغول والخلي الفارغ ابن السكيت الشجي مقصور والخلي ممدود التهذيب هو الذي شجي بعظم غص به حلقه يقال شجي يشجى شجا فهو شج كما ترى وكذلك الذي شجي بالهم فلم يجد مخرجا منه والذي شجي بقرنه فلم يقاومه وكل ذلك مقصور قال الأزهري وهذا هو الكلام الفصيح فإن تجامل إنسان ومد الشجي فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه وهو أن تجعل الشجي بمعنى المشجو فعيلا من شجاه يشجوه والوجه الثاني أن العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن لكذا وقمين لكذا وسمج وسميج وفلان كر وكري للنائم وأنشد ابن الأعرابي متى تبت ببطن واد أو تقل تترك به مثل الكري المنجدل وقال المتنخل وما إن صوت نائحة شجي فشد الياء والكلام صوت شج والوجه الثالث أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا كقولهم إني لآتيه بالغدايا والعشايا وإنما تجمع الغداة غدوات فقالوا غدايا لازدواجه بالعشايا ويقال له ما ساءه وناءه والأصل أناءه وكذلك وازنوا الشجي بالخلي وقيل معنى قولهم ويل للشجي من الخلي ويل للمهموم من الفارغ قال وشجي إذا غص أبو العباس في الفصيح عن الأصمعي ويل للشجي من الخلي بتثقيل الياء فيهما وأنشد ويل الشجي من الخلي فإنه نصب الفؤاد بحزنه مهموم والشجو الحاجة ومفازة شجواء صعبة المسلك مهمة أبو عمرو بن العلاء جمش فتي من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله ما لك ملأة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع ؟ قال ملأته بياضه وعموده طوله وبرنسه شعره تشاجت أي تمنعت وتحازنت فقالت واحزنا حين يتعرض جلف لمثلي قال عمرو بن بحر قلت لابن دبوقاء أي شيء أول التشاجي ؟ قال التباهر والقرمطة في المشي قال وتوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطوة قال يتمشين كما تم شي قطا أو بقرات والشجوجى الطويل الظهر القصير الرجل وقيل هو المفرط الطول الضخم العظام وقيل هو الطويل التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الخجوجى وفي المحكم يمد ويقصر وفرس شجوجى ضخم عن ابن الأعرابي وأنشد وكل شجوجى قص أسفل ذيله فشمر عن نهد

مراكله عبل وريح شجوجى وشجوجاة دائمة الهبوب والشجوجى العقعق والأنثى شجوجاة وفي حديث الحجاج أن رفقة ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل في طريق مكة شرفها الله تعالى ." [1]

" (شحا) شحا فاه يشحوه ويشحاه شحوا فتحه وشحا فوه يشحو انفتح يتعدى ولا يتعدى ابن الأعرابي شحا فاه وشحا فوه وأشحى فاه وشحى فوه ولا يقال أشحى فوه ويقال شحا فاه يشحاه شحيا فتحه وهو بالواو أعرف واللجام يشحى فم الفرس شحيا وأنشد كأن فاها واللجام شاحيه جنبا غبيط سلس نواحيه وجاءت الخيل شواحي وشاحيات فاتحات أفواهها وشحا الرجل يشحو شحوا باعد ما بين خطاه والشحوة الخطوة ويقال للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرغيب الشحوة وفي حديث علي عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد بذلك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا أي يمعن فيها ويتوسع ويقال ناقة شحوى أي واسعة الخطو ومنه أنه كان للنبي A فرس يقال لها الشحاء كذا روي بالمد وفسر بالواسع الخطوة وفرس رغيب الشحوة كثير الأخذ من الأرض وفرس بعيد الشحوة أي بعيد الخطو وجاءنا شاحيا أي في غير حاجة وشاحيا خاطيا من الخطوة وبير واسعة الشحوة وضيقتها أي الفم وتشحى الرجل في السوم استام بسلعته وتباعد عن الحق أبو سعيد تشحى فلان على فلان إذا بسط لسانه فيه وأصله التوسع في كل شيء وشحاة ماء وكذلك شحا قال ساقي شحا يميل ميل السكران وقد قيل إنما هو وشحى فاحتاج الشاعر فغيره الأزهري الفراء شحا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وإن شئت بالألف لأنه يقال شحوت وشحيت ولا تجريها تقول هذه شحى فاعلم قال ابن الأعرابي سجا بالسين والجيم اسم بئر قال وماءة أخرى يقال لها وشحى بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز صبحن من وشحى قليبا سكا وقال ابن بري شحى اسم بئر وأنشد ساقي شحى يميل ميل المخمور قال وهذا قول الفراء قال وقال ابن جني سميت شحى لأنها كفم مشحو قال ابن بري وأما ابن الأعرابي فقال هي سجا بالسين والجيم قال وهو الصحيح وقول **الفراء غلط وأشحى** اسم موضع قال معن بن أوس قعرية أكلت أشحى ومدفعه أكناف أشحى ولم تعقل بأقياد

(* قوله « قعرية إلخ » هكذا في الأصل والمحكم) ." [2]

---

(١) لسان العرب، ٤٢٢/١٤

(٢) لسان العرب، ٤٢٤/١٤

" (طغي) الأزهري الليث الطغيان والطغوان لغة فيه والطغوى بالفتح مثله والفعل طغوت وطغيت والاسم الطغوى ابن سيده طغى يطغى طغيا ويطغو طغيانا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وفي حديث وهب إن للعلم طغيانا كطغيان المال أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وكل مجاوز حده في العصيان طاغ ابن سيده طغوت أطغو وأطغى طغوا كطغيت وطغوى فعلى منهما وقال الفراء منهما في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها قال أراد بطغيانها وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فاختير لذلك ألا تراه قال وآخر دعواهم أن الحمد للهف معناه وآخر دعائهم وقال الزجاج أصل طغواها طغياها وفعلى إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وإنما هي من تقيت وهي البقوى من بقيت وقالوا امرأة خزيا لأنه صفة وفي التنزيل العزيز ونذرهم في طغيانهم يعمهون وطغي يطغى مثله وأطغاه المال أي جعله طاغيا وقوله D فأما ثمود فأهلكوا بالطغية قال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية وقال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقيل أهلكوا بالطاغية أي بصيحة العذاب وقيل أهلكوا بالطاغية أي بطغيانهم وقال أبو بكر الطغيا البغي والكفر وأنشد وإن ركبوا طغياهم وضلالهم فليس عذاب الله عنهم بلابث وقال تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون وطغى الماء والبحر ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه وفي التنزيل العزيز إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى الدم تبيغ وطغى السيل إذا جاء بماء كثير وكل شيء جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح وكما طغت الصيحة على ثمود وتقول سمعت طغي فلان أي صوته هذلية وفي النوادر سمعت طغي القوم وطهيهم ووغيهم أي صوتهم وطغت البقرة تطغى صاحت ابن الأعرابي يقال للبقرة الخائرة والطغيا وقال المفضل طغيا وفتح الأصمعي طاء طغيا وقال ابن الأنباري قال أبو العباس طغيا مقصور غير مصروفة وهي بقرة الوحش الصغيرة ويحكى عن الأصمعي أنه قال طغيا فضم وطغيا اسم لبقرة الوحش وقيل للصغير من بقر الوحش من ذلك جاء شاذا قال أمية بن أبي عائذ الهذلي وإلا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط قال الأصمعي طغيا بالضم وقال ثعلب طغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن بري قول الأصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط لأن فعلى إذا كانت اسما يجب قلب يائها واوا نحو شروى وتقوى وهما من شريت وتقيت فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى قال ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لأن فعلى إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلوت والطاغية الصاعقة والطغية المستصعب العالي من الجبل وقيل أعلى الجبل قال ساعدة بن جؤية صب اللهيف لها السبوب بطغية تنبي العقاب كما

يلط المجنب قوله تنبي أي تدفع لأنه لا يثبت عليها مخالبها لملاستها وكل مكان مرتفع طغوة وقيل الطغية الصفاة الملساء وقال أبو زيد الطغية من كل شيء نبذة منه وأنشد بيت ساعدة أيضا يصف مشتار العسل قال ابن بري واللهيف المكروب والسبوب جمع سب الحبل والطغية الناحية من الجبل ويلط يكب والمجنب الترس أي هذه الطغية كأنها ترس مكبوب وقال ابن الأعرابي قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل ؟ قالت طغي عند من كانت ولا توجد فإما أن تكون أرادت الطغيان أي أنها تطغي صاحبها وإما أن تكون عنت الكثرة ولم يفسره ابن الأعرابي والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فعلوت إنما هو طغيوت قدمت الياء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحة فقلبت ألفا وطاغوت وإن جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لأنه من طغى ولاهوت غير مقلوب لأنه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طغيوت على فعلوت ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طيغوت ووزنه فلعوت ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الليث الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طغى وقال أبو إسحق كل معبود من دون الله D جبت وطاغوت وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل في بعض التفسير الجبت والطاغوت حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان قال الأزهري وهذا غير خارج عما قال أهل اللغة لأنهم إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله وقال الشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت الشيطان والكاهن وكل رأس في الضلال قد يكون واحدا قال تعالى يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وقد يكون جمعا قال تعالى والذين كفروا أو لياؤهم الطاغوت يخرجونهم فجمع قال الليث إنما أخبر عن الطاغوت بجمع لأنه جنس على حد قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا ؏لى عورات النساء وقال الكسائي الطاغوت واحد وجماع وقال ابن السكيت هو مثل الفلك يذكر ويؤنث قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وقال الأخفش الطاغوت يكون للأصنام والطاغوت يكون من الجن والإنس وقال شمر الطاغوت يكون من الأصنام ويكون من الشياطين ابن الأعرابي الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى وقال ابن عباس الطاغوت كعب ابن الأشرف والجبت حيي بن أخطب وجمع الطاغوت طواغيت وفي الحديث لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي الآخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها ومنه هذه طاغية دوس وخثعم أي صنمهم ومعبودهم قال ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز الحد وهم عظماؤهم وكبراؤهم قال وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوا من الأصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغية ملك الروم الليث الطاغية الجبار العنيد ابن شميل الطاغية

الأحمق المستكبر الظالم وقال شمر الطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق ." (١)

" (طلي) طلى الشيء بالهناء وغيره طليا لطخه وقد جاء في الشعر طليته إياه قال مسكين الدار مي كأن الموقدين بها جمال طلاها الزيت والقطران طال وطلاه كطلاه قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح وقد اطلى به وتطلى وروي بيت أبي ذؤيب وسرب تطلى بالعبير والطلاء الهناء والطلاء القطران وكل ما طليت به وطليته بالدهن وغيره طليا وتطليت به واطليت به على افتعلت والطلاء الشراب شبه بطلاء الإبل وهو الهناء والطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها إلا أنها الطلاء بعينها قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله هي الخمر يكنونها بالطلا كما الذئب يكنى أبا جعده واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثر المنصف يشبه به وضربه عبيد مثلا أي تظهر لي الإكرام وأنت تريد قتلي كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وإن سميت طلاء وحسن اسمها فإن عملها قبيح وروى ابن قتيبة بيت عبيد هي الخمر تكنى الطلا وعروضه على هذا تنقص جزءا فإذا هذه الرواية خطأ وقال ابن بري وقالوا هي الخمر وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءا وفي حديث علي Bه أنه كان يرزقهم الطلاء قال ابن الأثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب قال وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل ومنه الحديث إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له الطلاء قال هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا فأما الذي في حديث علي Bه فليس من الخمر في شيء وإنما هو الرب الحلال وقال اللحياني الطلاء مذكر لا غير وناقة طلياء ممدود مطلية والطلية صوفة تطلى بها الإبل ويقال فلان ما يساوي طلية وهي الصوفة التي تطلى بها الجربى وهي الربذة أيضا قاله ابن الأعرابي وقال أبو طالب ما يساوي طلية أي الخيط الذي يشد في رجل الجدي ما دام صغيرا وقيل الطلية خرقة العارك وقيل هي الثملة التي يهنأ بها الجرب قال ابن بري وقول العامة لا يساوي **طلية غلط إنما** هو طلوة والطلوة قطعة حبل والطلى المطلي بالقطران وطليت البعير أطليه طليا والطلاء الاسم والطلي الصغير من أولاد الغنم وإنما سمي طليا لأنه يطلى أي تشد رجله بخيط إلى وتد أياما واسم ما يشد به الطلي والطلاء الحبل الذي يشد به رجل

(١) لسان العرب، ٧/١٥

الطلى إلى وتد وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذي يشد به رجل الطلى إلى الوتد والطلي والطلية والطلية قال اللحياني هو الخيط الذي يشد في رجل الجدي ما دام صغيرا فإذا كبر ربق والزبق في العنق وقد طليت الطلى أي شددته وحكى ابن بري عن ابن دريد قال الطلو والطلى بمعنى والطلوة قطعة خيط وقال ابن حمزة الطلي المربوط في طليته لا في رجليه والطلية صفحة العنق ويقال الطلاة أيضا قال ويقوي أن الطلي المربوط في عنقه قول ابن السكيت ربق البهم يربقها إذا جعل رؤوسها في عرى حبل ويقال اطل سخلتك أي اربقها وقال الأصمعي الطلي والطلى والطلو بمعنى والطلية أيضا خرقة العرك وقد طليته قال الفارسي الطلي صفة غالبة كسروه تكسير الأسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سري وسريان ويقال طلوت الطلى وطليته إذا ربطته برجله وحبسته وطليت الشيء حبسته فهو طلي ومطلي وطليت الرجل طليا فهو طلي ومطلي حبسته والطلى والطليان والطلوان بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش قال لقد تركتني ناقتي بتنوفة لساني معقول من الطليان والطلي والطليان القلح في الأسنان وقد طلي فوه فهو يطلى طلى والكلمة واوية ويائية وبأسنانه طلي وطليان مثل صبي وصبيان أي قلح وقد طلي فمه بالكسر يطلى طلى إذا يبس ريقه من العطش والطلاوة الريق الذي يجف على الأسنان من الجوع وهو الطلوان الكلابي الطليان ليس بالفتح يقال طلي فم الإنسان إذا عطش وبقيت ريقة ثقيلة في فمه وربما قيل كان الطلى من جهد يصيب الإنسان من غير عطش وطلي لسانه إذا ثقل مأخوذ من طلى البهم إذا أوثقه والطلا والطلاوة والطلاوة والطلوان والطلوان الريق يتخثر ويعصب بالفم من عطش أو مرض وقيل الطلوان بضم الطاء الريق يجف على الأسنان لا جمع له وقال اللحياني في فمه طلاوة أي بقية من طعام وطلاوة الكلإ القليل منه والطلاية والطلاوة دواية اللبن والطلاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم والطلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لأنه من طليت فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم إن عندك لأشاوي والطلى الصغير من كل شيء وقيل الطلى هو الولد الصغير من كل شيء وشبه العجاج رماد الموقد بين الأثافي بالطلى بين أمهاته فقال طلى الرماد استرئم الطلي أراد استرئمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق الجوهري الطلا الولد من ذوات الظلف والخف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير بها العين والآرام يمشين خلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم ابن سيده والطلو والطلا الصغير من كل شيء وقيل الطلا ولد الظبية ساعة تضعه وجمعه طلوان وهو طلائم خشف وقيل الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد وامرأة مطلية ذات طلى وفي حديثه A لولا ما يأتين لأزواجهن دخل مطلياتهن الجنة والجمع أطلاء

وطلي وطليان وطليان واستعار بعض الرجاز الأطلاء لفسيل النخل فقال دهما كأن الليل في زهائها لا ترهب الذئب على أطلائها يقول إن أولادها إنما هي فسيل فهي لا ترهب الذئب لذلك فإن الذئاب لا تأكل الفسيل الفراء اطل طليك والجمع الطليان وطلوته وهو الطلا مقصور يعني اربطه برجله والطلى اللذة قال أبو صخر الهذلي كما تثني حميا الكأس شاربها لم يقض منها طلاه بعد إنفاد وقضى ابن سيده على الطلى اللذة بالياء وإن لم يشتق كما قال لكثرة ط ل ي وقلة ط ل و وتطلى فلان إذا لزم اللهو والطرب ويقال قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه والطلاة هي العنق والجمع طلى مثل تقاة وتقى وبعضهم يقول طلوة وطلى والطلى الأعناق وقيل هي أصول الأعناق وقيل هي ما عرض من أسفل الخششاء واحدتها طلية غيره الطلى جمع طلية وهي صفحة العنق وقال سيبويه قال أبو الخطاب طلاة وهو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر فافهم وأنشد غيره قول الأعشى متى تسق من أنيابها بعد هجعة من الليل شربا حين مالت طلاتها قال سيبويه ولا نظير له إلا حرفان حكاة وحكى وهو ضرب من العظاء وقيل هي دابة تشبه العظاء ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة واحتج الأصمعي على قوله واحدتها طلية بقول ذي الرمة أضله راعيا كلبية صدرا عن مطلب وطلى الأعناق تضطرب قال ابن بري وهذا ليس فيه حجة لأنه يجوز أن يكون جمع طلاة كمهاة ومهى وأطلى الرجل والبعير إطلاء فهو مطل وذلك إذا مالت عنقه للموت أو لغيره قال وسائلة تسائل عن أبيها فقلت لها وقعت على الخبير تركت أباك قد أطلى ومالت عليه القشعمان من النسور ويروى مثال الثعلبان وفي الحديث ما أطلى نبي قط أي ما مال إلى هواه وأصله من ميل الطلا وهي الأعناق إلى أحد الشقين والطلوة لغة في الطلية التي هي عرض العنق والطلية بياض الصبح والنوار ورجل طلى مقصور إذا كان شديد المرض مثل عمى لا يثنى ولا يجمع وربما قيل رجلان طليان وعميان ورجال أطلاء وأعماء قال الشاعر أفاطم فاستحيي طلي وتحرجي مصابا متى يلجج به الشر يلجج ابن السكيت طليت فلانا تطلية إذا مرضته وقمت في مرضه عليه والطلاء مثال المكاء الدم يقال تركته يتشحط في طلائه أي يضطرب في دمه مقتولا وقال أبو سعيد الطلاء شيء يخرج بعد سؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذي يطلى به وقال ابن بزرج يقال هو أبغض إلي من الطليا والمهل وزعم أن الطليا قرحة تخرج في جنب الإنسان شبيهة بالقوباء فيقال للرجل إنما هي قوباء وليست بطليا يهون بذلك عليه وقيل الطليا الجرب قال أبو منصور وأما الطلياء فهي الثملة ممدودة وقال ابن السكيت في قولهم هو أهون عليه من طلية هي الربذة وهي الثملة قاله بفتح الطاء أبو سعيد أمر مطلي أي مشكل مظلم كأنه قد طلي بما لبسه وأنشد ابن السكيت شامذا تتقي المبس على المر ية كرها بالصرف ذي الطلاء قال الطلاء الدم في

هذا البيت قال وهؤلاء قوم يريدون تسكين حرب
(* قوله « يريدون تسكين حرب إلخ » تقدم لنا في مادة شمذ قال أبو زبيد يصف حرباء والصواب يصف حربا) وهي تستعصي عليهم وتزبنهم لما هريق فيها من الدماء وأراد بالصرف الدم الخالص والطلى الشخص يقال إنه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو وخد كمتن الصلبي جلوته جميل الطلى مستشرب اللون أكحل ابن سيده الطلاوة والطلاوة الحسن والبهجة والقبول في النامي وغير النامي وحديث عليه طلاوة
(* قوله « طلاوة » هي مثلثة كما في القاموس) وعلى كلامه طلاوة على المثل ويجوز طلاوة ويقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة وما عليه طلاوة والضم اللغة الجيدة وهو الأفصح وقال ابن الأعرابي ما على كلامه طلاوة وحلاوة بالفتح قال ولا أقول طلاوة بالضم إلا للشيء يطلى به وقال أبو عمرو طلاوة وطلاوة وطلاوة وفي قصة الوليد بن المغيرة إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة أي رونقا وحسنا قال وقد تفتح الطاء والطلاوة السحر
(* قوله « والطلاوة السحر » في القاموس أنه مثلث)
ابن الأعرابي طلى إذا شتم شتما قبيحا والطلاء الشتم وطليته أي شتمته أبو عمرو وليل طال أي مظلم كأنه طلى الشخوص فغطاها قال ابن مقبل ألا طرقتنا بالمدينة بعدما طلى الليل أذناب النجاد فأظلما أي غشاها كما يطلى البعير بالقطران والمطلاء مسيل ضيق من الأرض يمد ويقصر وقيل هي أرض سهلة لينة تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان ورغل المطلى به لواهجا وذلك أنه قال المطلاء ممدود لا غير وإنما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها قال الفارسي إن أبا زياد الكلابي ذكر دار أبي بكر بن كلاب فقال تصب في مذانب ونواصر وهي مطلى كذلك قالها بالقصر أبو عبيد المطالي الأرض السهلة اللينة تنبت العضاه واحدتها مطلاء على وزن مفعال ويقال المطالي المواضع التي تغذو فيها الوحش أطلاءها وحكى ابن بري عن علي بن حمزة المطالي روضات واحدها مطلى بالقصر لا غير وأما المطلاء لما انخفض من الأرض واتسع فيمد ويقصر والقصر فيه أكثر وجمعه مطال قال زبان بن سيار الفزاري رحلت إليك من جنفاء حتى أنخت فناء بيتك بالمطالي وقال ابن السيرافي الواحدة مطلاء بالمد وهي أرض سهلة والمطلي هو المغني والطلو الذئب والطلو القانص اللطيف الجسم شبه بالذئب قال الطرماح صادفت طلوا طويل القرا حافظ العين قليل السأم
(* قوله « طويل القرا » في التكملة طويل الطوى) ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٠/١٥

" (عجا) الأم تعجو ولدها تؤخر رضاعه عن مواقيته ويورث ذلك ولدها وهنا قال الأعشى مشفقا قلبها عليه فما تع جوه إلا عفافة أو فواق قال الجوهري عجت الأم ولدها تعجوه عجوا إذا سقته اللبن وقيل عجت المرأة ابنها عجوا أخرت رضاعه عن وقته وقيل داوته بالغذاء حتى نهض والعجوة والمعاجاة أن لا يكون للأم لبن يروي صبيها فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه والاسم منه العجوة والفعل العجو واسم ذلك الولد العجي والأنثى عجية وقد عجته وعجاه اللبن غذاه وأنشد بيت الأعشى وتعادى عنه النهار فما تع جوه إلا عفافة أو فواق وأما من منع اللبن فغذي بالطعام فيقال عوجي والعجي الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه وكذلك البهمة وقال ثعلب هو الذي يغذى بغير لبن والأنثى عجية وقيل الذكر والأنثى جميعا بغير هاء والجمع من كل ذلك عجايا وعجايا والأخيرة أقيس قال الشاعر عداني أن أزورك أن بهمى عجايا كلها إلا قليلا ويقال للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم أي يغذى به عجاوة ويقال لذلك اليتيم الذي يغذى بغير لبن أمه عجي وفي الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال ابن الأثير هو الذي لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهنا وعاجيت الصبي إذا أرضعته بلبن غير أمه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام وعجا الصبي يعجوه إذا علله بشيء فهو عجي وعجي هو يعجى عجا ويقال للبن الذي يعاجى به الصبي عجاوة وأنشد الليث للنابغة الجعدي إذا شئت أبصرت من عقبهم يتامى يعاجون كالأذؤب وقال آخر في صفة أولاد الجراد إذا ارتحلت من منزل خلفت به عجايا يحاثي بالتراب صغيرها قال ابن بري قال ابن خالويه العجي في البهائم مثل اليتم في الناس قال ابن سيده العجي من الناس الذي يفقد أمه وعجوته عجوا أملته قال الحرث بن حلزة مكفهرا على الحوادث لا تع جوه للدهر مؤيد صماء ويروى ل‍ا ترتوه وعجا البعير رغا وعجا فاه فتحه قال الأزهري وعجا شدقه إذا لواه قال خلف الأحمر سألت أعرابيا عن قولهم عجا شدقه فقال إذا فتحه وأماله قال الأزهري قال الطرماح يصف صائدا له أولاد لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية سيئة إن يصب صيدا يكن جله لعجايا قوتهم باللحام وقال ابن شميل يقال لقي فلان ما عجاه وما عظاه وما أورمه إذا لقي شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أي ما ساءه وفي حديث الحجاج أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيرا بالزرع فقال إني طالما عاجيته أي عانيته وعالجته والعجي السيء الغذاء وأنشد أبو زيد يسبق فيها الحمل العجيا رغلا إذا ما آنس العشيا والعجاوة قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفرسن وهي من الفرس مضيغة وهي العجاية أيضا وقيل هي عصبة في باطن يد الناقة وقال اللحياني عجاوة الساق عصبة تتقلع معها في طرفها مثل العظيم وجمعها عجى كسروه على طرح الزائد فكأنهم جمعوا عجوة أو عجاة قال ابن

سيده وهذه الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من الفرس العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين وفيها يكون الحطم قال والرسغ منتهى العجاية وقال ابن سيده في معتل الياء العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة زاد غيره وإذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها وقال كعب سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل قال وتجمع على العجى يصف حوافرها بالصلابة قال ابن الأثير هي أعصاب قوائم الإبل والخيل واحدتها عجاية قال ابن سيده وقيل العجاية كل عصبة في يد أو رجل وقيل هي عصبة باطن الوظيف من الفرس والثور والجمع عجى وعجي على حذف الزائد فيهما وعجايا عن ابن الأعرابي قال الجوهري العجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الأظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز وحافر صلب العجى مدملق وساق هيقواتها معرق

(* قوله « وساق هيقواتها إلخ » قال في التكملة هكذا وقع في النسخ والصواب هيق أنفها إلخ وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان) معرق قليل اللحم قال ابن بري وأنشده في فصل دملق وساق هيق أنفها معرق والعجوة ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبي A بيده ويقال هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي A قال الجوهري العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة قال الأزهري العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها ولا امتلاؤها وفي الحديث العجوة من الجنة وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة العجوة بالحجاز أم التمر الذي إليه المرجع كالشهريز بالبصرة والتبي بالبحرين والجذامي باليمامة وقال مرة أخرى العجوة ضرب من التمر وقيل لأحيحة بن الجلاح ما أعددت للشتاء ؟ قال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطي الصبي منها خمسا فيرد عليك ثلاثا قال الجوهري ويقال العجى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية وقال أبو المهوش ومعصب قطع الشتاء وقوته أكل العجى وتكسب الأشكاد فبدأته بالمحض ثم ثنيته بالشحم قبل محمد وزياد وحكى ابن بري عن ابن ولاد الجى في البيت جمع عجوة وهو عجب الذنب وقال **وهو غلط منه** إنما ذلك عكعوة وعكى قال حتى توليك عكى أذنابها وسيأتي ذكره والعجى أيضا عصبة الوظيف والأشكاد جمع شكد وهو العطاء ." (١)

" (عدا) العدو الحضر عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوا وعدوانا وتعداء وعدى أحضر قال رؤبة من طول تعداء الربيع في الأنق وحكى سيبويه أتيته عدوا وضع فيه المصدر على غير الفعل وليس

(١) لسان العرب، ١٥/٢٩

في كل شيء قيل ذلك إنما يحكى منه ما سمع وقالوا هو مني عدوة الفرس رفع تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد أعداه إذا حمله على الحضر وأعديت فرسي استحضرته وأعديت في منطقك أي جرت ويقال للخيل المغيرة عادية قال الله تعالى والعاديات ضبحا قال ابن عباس هي الخيل وقال علي B الإبل ههنا والعدوان والعداء كلاهما الشديد العدو قال ولو أن حيا فائت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان وأنشد ابن بري شاهدا عليه قول الشاعر وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان وقال الأعشى والقارح العدا وكل طمرة لا تستطيع يد الطويل قذالها أراد العداء فقصر للضرورة وأراد نيل قذالها فحذف للعلم بذلك وقال بعضهم فرس عدوان إذا كت كثير العدو وذئب عدوان إذا كان يعدو على الناس والشاء وأنشد تذكر إذ أنت شديد القفز نهد القصيرى عدوان الجمز وأنت تعدو بخروف مبزي والعداء والعداء الطلق الواحد وفي التهذيب الطلق الواحد للفرس وأنشد يصرع الخمس عداء في طلق وقال فمن فتح العين قال جاز هذا إلى ذاك ومن كسر العداء فمعناه أنه يعادي الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه وتعادى القوم تباروا في العدو والعدي جماعة القوم يعدون لقتال ونحوه وقيل العدي أول من يحمل من الرجالة وذلك لأنهم يسرعون العدو والعدي أول ما يدفع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي لما رأيت عدي القوم يسلبهم طلح الشواجن والطرفاء والسلم يسلبهم يعني يتعلق بثيابهم فيزيلها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهري على العدي الذين يعدون على أقدامهم قال وهو جمع عاد مثل غاز وغزي وبعده كفت ثوبي لا ألوي إلى أحد إني شنئت الفتى كالبكر يختطم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة يقول لما هربوا تعلقت ثيابهم بالشجر فتركوها وفي حديث لقمان أنا لقمان بن عاد لعادية لعاد العادية الخيل تعدو والعادي الواحد أي أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خيبر فخرجت عاديتهم أي الذين يعدون على أرجلهم قال ابن سيده والعادية كالعدي وقيل هو من الخيل خاصة وقيل العادية أول ما يحمل من الرجالة دون الفرسان قال أبو ذؤيب وعادية تلقي الثياب كأنما تزعزعها تحت السمامة ريح ويقال رأيت عدي القوم مقبلا أي من حمل من الرجالة دون الفرسان وقال أبو عبيد العدي جماعة القوم بلغة هذيل وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرئ عدوا مثل جلوس قال المفسرون نهوا قبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها وقوله فيسبوا الله عدوا بغير علم أي فيسبوا الله عدوانا وظلما وعدوا منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام لأن المعنى فيعدون عدوا أي يظلمون ظلما ويكون مفعولا له أي فيسبوا الله للظلم ومن قرأ فيسبوا الله عدوا فهو بمعنى عدوا أيضا يقال في الظلم قد عدا فلان عدوا وعدوا وعدوانا وعداء أي ظلم ظلما جاوز فيه القدر

وقرئ فيسبوا الله عدوا بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة كأنه قال فيسبوا الله أعداء وعدوا منصوب على الحال في هذا القول وكذلك قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن عدوا في معنى أعداء المعنى كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء وأممهم وعدوا ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الإنس منصوب على البدل ويجوز أن يكون عدوا منصوبا على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول والعادي الظالم يقال لا أشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك قال أبو بكر قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه ويقال فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدو فلان فمن قال فلانة عدوة فلان قال هو خبر المؤنث فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة عدو فلان قال ذكرت عدوا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلوم وغضوب وصبور قال الأزهري هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر فإذا جعلته نعتا محضا قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعداؤك وهن عدواتك وقوله تعالى فلا عدوان إلا على الظالمين أي فلا سبيل وكذلك قوله فلا عدوان علي أي فلا سبيل علي وقولهم عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم وعدا عدوا ظلم وجار وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عدي عليه أي سرق ماله وظلم وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادي الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء وفي الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يفترس الناس وفي حديث علي ه لا قطع على عادي ظهر وفي حديث ابن عبد العزيز أتي برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه والظهر ما ظهر من الأشياء ولم ير في الطوق قطعا لأنه ظاهر على المرأة والصبي وقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال يعقوب هو فاعل من عدا يعدو إذا ظلم وجار قال وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فقلب والاعتداء والتعدي والعدوان الظلم وقوله تعالى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يقول لا تعاونوا على المعصية والظلم وعدا عليه عدوا وعداء وعدوا وعدوانا وعدوانا وعدوى وتعدى واعتدى كله ظلمه وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم وفي الحديث كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا قيل معناه لا تقاتلوا غير من أمرتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم وقيل ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال وعدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه وعدا طوره وقدره جاوزه على المثل ويقال ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره يقال عديته فتعدى أي تجاوز وقوله فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها وكذلك قوله ومن يتعد

حدود الله أي يجاوزها وقوله D فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون أي المجاوذون ما حد لهم وأمروا به وقوله D فمن اضطر غير باغ ولا عاد أي غير مجاوز لما يبلغه ويغنيه من الضرورة وأصل هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق يقال تعديت الحق واعتديته وعدوته أي جاوزته وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق كأن معناه جاز عن الحق إلى الظلم وعدى عن الأمر جازه إلى غيره وتركه وفي الحديث المعتدي في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الإثم سواء وفي الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سماه اعتداء لأنه مجازاة اعتداء بمثل اسمه لأن صورة الفعلين واحدة وإن كان أحدهما طاعة والآخر معصية والعرب تقول ظلمني فلان فظلمته أي جازيته بظلمه لا وجه للظلم أكثر من هذا والأول ظلم والثاني جزاء ليس بظلم وإن وافق اللفظ اللفظ مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها السيئة الأولى سيئة والثانية مجازاة وإن سميت سيئة ومثل ذلك في كلام العرب كثير يقال أثم الرجل يأثم إثما وأثمه الله على إثمه أي جازاه عليه يأثمه أثاما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما أي جزاء لإثمه وقوله إنه لا يحب المعتدين المعتدون المجاوزون ما أمروا به والعدوى الفساد والفعل كالفعل وعدا عليه اللص عداء وعدوانا وعدوانا سرقه عن أبي زيد وذئب عدوان عاد وذئب عدوان يعدو على الناس ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان قال ابن الأثير أي سريع الانصراف والملال من قولك ما عداك أي ما صرفك ورجل معدو عليه ومعدي عليه على قلب الواو ياء طلب الخفة حكاها سيبويه وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا أبدلت الياء من الواو استثقالا وعدا عليه وثب عن ابن الأعرابي وأنشد لأبي عارم الكلابي لقد علم الذئب الذي كان عاديا على الناس أني مائر السهم نازع وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم وعداه عن الأمر عدوا وعدوانا وعداه كلاهما صرفه وشغله والعداء والعدواء والعادية كله الشغل يعدوك عن الشيء قال محارب العدواء عادة الشغل وعدواء الشغل موانعه ويقال جئتني وأنا في عدواء عنك أي في شغل قال الليث العادية شغل من أشغال الدهر يعدوك عن أمورك أي يشغلك وجمعها عواد وقد عداني عنك أمر فهو يعدوني أي صرفني وقول زهير وعادك أن تلاقيها العداء قالوا معنى عادك عداك فقلبه ويقال معنى قوله عادك عاد لك وعاودك وقوله أنشده ابن الأعرابي عداك عن ريا وأم وهب عادي العوادي واختلاف الشعب فسره فقال عادي العوادي أشدها أي أشد الأشغال وهذا كقوله زيد رجل الرجال أي أشد الرجال والعدواء إناخة قليلة وتعادى المكان تفاوت ولم

يستو وجلس على عدواء أي على غير استقامة ومركب ذو عدواء أي ليس بمطمئن قال ابن سيده وفي بعض نسخ المصنف جئت على مركب ذي عدواء مصروف وهو خطأ من أبي عبيد إن كان قائله لأن فعلاء بناء لا ينصرف في معرفة ولا نكرة والتعادي أمكنة غير مستوية وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان في المسجد جراثيم وتعاد أي أمكنة مختلفة غير مستوية وأما قول الشاعر منها على عدواء الدار تسقيم

(* قوله « منها على عدواء إلخ » هو عجز بيت صدره كما في مادة سقم هام الفؤاد بذكراها وخامره)

قال الأصمعي عدواؤه صرفه واختلافه وقال المؤرج عدواء على غير قصد وإذا نام الإنسان على موضع غير مستو فيه ارتفاع وانخفاض قال نمت على عدواء وقال النضر العدواء من الأرض المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهن فالمشرف العدواء وتوهنه أن يمد جسمه إلى المكان الوطئ فتبقى قوائمه على المشرف ولا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه اضطجاعه أبو عمرو العدواء المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه متطأطئ وهو المتعادي ومكان متعاد بعضه وبعضه متطامن ليس بمستو وأرض متعادية ذات جحرة ولخاقيق والعدواء على وزن الغلواء المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه وقد عاديت القدر وذلك إذا طامنت إحدى الأثافي ورفعت الأخريين لتميل القدر على النار وتعادى ما بينهم تباعد قال الأعشى يصف ظبية وغزالها وتعادى عنه النهار فما تع جوه إلا عفافة أو فواق يقول تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها والعدواء بعد الدار والعداء البعد وكذلك العدواء وقوم عدى متباعدون وقيل غرباء مقصور يكتب بالياء والمعنيان متقاربان وهم الأعداء أيضآ لأن الغريب بعيد قال الشاعر إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب قال ابن بري هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدي وقيل هو لنضلة بن خالد الأسدي وقال ابن السيرافي هو لدودان بن سعد الأسدي قال ولم يأت فعل صفة إلا قوم عدى ومكان سوى وماء روى وماء صرى وملامة ثنى وواد طوى وقد جاء الضم في سوى وثنى وطوى قال وجاء على فعل من غير المعتل لحم زيم وسبي طيبة قال علي بن حمزة قوم عدى أي غرباء بالكسرة لا غير فأما في الأعداء فيقال عدى وعدى وعداة وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر Bه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى

(* في النهاية العدى بالكسر الغرباء والاجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة)

العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولي الغرباء والأجانب قال وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري فأمتنا العداة من كل حي فاستوى الركض حين مات العداء قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد أو يكون مد عدى ضرورة وقال ابن

الأعرابي في قول الأخطل ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وإن كان حيانا عدى آخر الدهر قال العدى التباعد وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف وقوم عدى إذا كانوا حربا وقد روي هذا البيت بالكسر والضم مثل سوى وسوى الأصمعي يقال هؤلاء قوم عدى مقصور يكون للأعداء وللغرباء ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداة في وزن قضاة قال أبو زيد طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم والعدو ضد الصديق يكون للواحد والاثنين و ا لجمع والأنثى والذكر بلفظ واحد قال الجوهري العدو ضد الولي وهو وصف ولكنه ضارع الاسم قال ابن السكيت فعول إذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور إلا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة لله قال الفراء وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضده ومما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الأعرابي في كتابه النوادر العدو يكون للذكر والأنثى بغير هاء والجمع أعداء وأعاد وعداة وعدى وعدى فأوهم أن هذا كله لشيء واحد ؟ وإنما أعداء جمع عدو أجروه مجرى فعيل صفة كشريف وأشراف ونصير وأنصار لأن فعولا وفعيلا متساويان في العدة والحركة والسكون وكون حرف اللين ثالثا فيهما إلا بحسب اختلاف حرفي اللين وذلك لا يوجب اختلافا في الحكم في ہذا ألا تراهم سووا بين نوار وصبور في الجمع فقالوا نور وصبر وقد كان يجب أن يكسر عدو على ما كسر عليه صبور ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا إذ لو كسروه على فعل للزم عدو ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها فإذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنا ئ آؤآؤ ى د وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فإن أدى إلى ذلك قياس رفض فقلبت الضمة كسرة ولزم انقلاب الواو ياء فقيل عد فتنكبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فعول أو فعيل أو فعال أو فعال أو فعال على ما قد أحكمته صناعة الإعراب وأما أعاد فجمع الجمع كسروا عدوا على أعداء ثم كسروا أعداء على أعاد وأصله أعادي كأنعام وأناعيم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعا في الواحد ثبت في الجمع واكان ياء إلا ان يضطر إليه شاعر كقوله أنشده سيبويه والبكرات الفسج العطامسا ولكنهم قالوا أعاد كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع معطاء معاط قال ولا ي‍متنع أن يجيء على الأصل معاطي كأثافي فكذلك لا يمتنع أن يقال أعادي وأما عداة فجمع عاد حكى أبو زيد عن العرب أشمت الله عاديك أي عدوك وهذا مطرد في باب فاعل مما لامه حرف علة يعني أن يكسر على فعلة كقاض وقضاة ورام ورماة وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كماة جمع كمي وفعيل ليس مما يكسر على فعلة وإنما جمع سحمي

أكماء حكاه أبو زيد فأما كماة فجمع كام من قولهم كمى شجاعته وشهادته كتمها وأما عدى وعدى فاسمان للجمع لأن فعلا وفعلا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعلة أو فعلة وربما كانت لفعلة وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة وبدر والله أعلم والعداوة اسم عام من العدو يقا عدو بين العداوة وفلان يعادي بني فلان قال الله D عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وفي التنزيل العزيز فإنهم عدو لي قال سيبويه عدو وصف ولكنه ضارع الاسم وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع أعداء قال سيبويه ولم يكسر على فعل وإن كان كصبور كراهية الإخلال والاعتلال ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين والأعادي جمع الجمع والعدى بكسر العين الأعداء وهوجمع لا نظير له وقالوا في جمع عدوة عدايا لم يسمع إلا في الشعر وقوله تعالى همفاحذرهم قيل معناه هم العدو الأدنى وقيل معناه هم العدو الأشد لأنهم كانوا أعداء النبي A ويظهرون أنهم معه والعادي العدو وجمعه عداة قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك وقال الخليل في جماعة العدو عدى وعدى قال وكان حد الواحد عدو بسكون الواو ففخموا آخره بواو وقالوا عدو لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو ساكنة قال ومن العرب من يقول قوم عدى وحكى أبو العباس قوم عدى بضم العين إلا أنه قال الاختيار إذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء والاختيار إذا ضممت العين أن تأتي بالهاء وأنشد معاذة وجه الله أن أشمت العدى بليلى وإن لم تجزني ما أدينها وقد عاداه معاداة وعداء والاسم العداوة وهو الأشد عاديا قال أبو العباس العدى جمع عدو والرؤى جمع رؤية والذرى جمع ذروة وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى وهو جمع عاد وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا وقوم عدى يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله وعدى مثله وقيل العدى الأعداء والعدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم قال والقول هو الأول وقولهم أعدى من الذئب قال ثعلب يكون من العدو ويكون من العداوة وكونه من العدو أكثر وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أفعل من فاعلت فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة وتعادى ما بينهم اختلف وعديت له أبغضته عن ابن الأعرابي ابن شميل رددت عني عادية فلان أي حدته وغضبه ويقال كف عنا عاديتك أي ظلمك وشرك وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية يقال سمعت راغية البعير وثاغية الشاة أي رغاء البعير وثغاء الشاة وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه والعدواء أرض يابسة صلبة وربما جاءت في البئر إذا حفرت قال وقد تكون حجرا يحاد عنه في الحفر قال العجاج يصف ثورا يحفر كناسا وإن أصاب عدواء احرورفا عنها وولاها الظلوف الظلفا أكد بالظلف كما يقال نعاف نعف وبطاح بطح وكأنه جمع ظلفا ظالفا وهذا الرجز أورده الجوهري شاهدا على عدواء الشغل

موانعه قال ابن بري هو للعجاج وهو شاهد على العدواء الأرض ذات الحجارة لا على العدواء الشغل وفسره ابن بري أيضا قال ظلف جمع ظالف أي ظلوفه تمنع الأذى عنه قال الأزهري وهذا من قولهم أرض ذات عدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية ابن الأعرابي العدواء المكان الغليظ الخشن وقال ابن السكيت زعم أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور وأنشد قول كثير وحال السفى بيني وبينك والعدى ورهن السفى غمر النقيبة ماجد أراد بالسفى تراب القبر وبالعدى ما يطبق على اللحد من الصفائح وأعداء الوادي وأعناؤه جوانبه قال عمرو بن بدر الهذلي فمد العدى وهي الحجارة والصخور أو استمر لمسكن أثوى به بقرار ملحدة العداء شطون وقال أبو عمرو العداء ممدود ما عاديت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه الواحدة عداءة ويقال أيضا العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء قال أسامة الهذلي تالله ما حبي عليا بشوى قد ظعن الحي وأمسى قد ثوى مغادرا تحت العداء والثرى معناه ما حبي عليا بخطا ابن الأعرابي الأعداء حجارة المقابر قال والأدعاء آلام النار

(* قوله « آلام النار » هو هكذا في الأصل والتهذيب)

ويقال جئتك على فرس ذي عدواء غير مجرى إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق ما برح بصاحبه والمتعدي من الأفعال ما يجاوز صاحبه إلى غيره والتعدي في القافية حركة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف والمتعدي الواو التي تلحقه من بعدها كقوله تنفش منه الخيل ما لا يغز لهو فحركة الهاء هي التعدي والواو بعدها هي المتعدي وكذلك قوله وامتد عرشا عنقه للمقتهي حركة الهاء هي التعدي والياء بعدها هي المتعدي وإنما سميت هاتان الحركتان تعديا والياء والواو بعدهما متعديا لأنه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به في الوزن لأن الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله وعداه إليه أجازه وأنفذه ورأيتهم عدا أخاك وما عدا أخاك أي ما خلا وقد يخفض بها دون ما قال الجوهري وعدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاؤوني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قال الأزهري من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا وتنصب زيدا في هذين فإذا أخرجت ما خفضت ونصبت فقلت ما رأيت أحدا عدا زيدا وعدا زيد وخلا زيدا وخلا زيد النصب بمعنى إلاوالخفض بمعنى سوى وعد عنا حاجتك أي اطلبها عند غيرنا فإنا لا نقدر لك عليها هذه عن ابن الأعرابي ويقال تعد ما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه وعد عما أنت فيه أي اصرف همك وقولك إلى غيره وعديت عني الهم أي نحيته وتقول لمن قصدك عد عني إلى

غيري ويقال عاد رجلك عن الأرض أي جافها وما عدا فلان أن صنع كذا وما لي عن فلان معدى أي لا تجاوز لي إلى غيره ولا قصور دونه وعدوته عن الأمر صرفته عنه وعد عما ترى أي اصرف بصرك عنه وفي حديث عمر Bه أنه أتي بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى أي تركها لما رابه منها يقال عد عن هذا الأمر أي تجاوزه إلى غيره ومنه حديثه الآخر أنه أهدي له لبن بمكة فعداه أي صرفه عنه والإعداء إعداء الحرب وأعداه الداء يعديه إعداء جاوز غيره إليه وقيل هو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه إليه والاسم من كل ذلك العدوى وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول أي لا يعدي شيء شيئا وقد تكرر ذكر العدوى في الحديث وهو اسم من الإعداء كالرعوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء والعدوى أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذار أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه فقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي A أن الأمر ليس كذلك وإنما الله تعالى هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الأحاديث وقد قيل له A إن النقبة تبدو وبمشفر البعير فتعدي الإبل كلها فقال النبي A للذي خاطبه فمن الذي أعدى البعير الأول أي من أين صار فيه الجرب ؟ قال الأزهري العدوى أن يكون ببعير جرب أو بإنسان جذام أو برص فتتقي مخالطته أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أي يجاوزه فيصيبك مثل م أصابه ويقال إن الجرب ليعدي أي يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يجرب وقد نهى النبي A مع إنكاره العدوى أن يورد مصح على مجرب لئلا يصيب الصحاح الجرب فيحقق صاحبها العدوى والعدوى اسم من أعدى يعدي فهو معد ومعنى أعدى أي أجاز الجرب الذي به إلى غيره أو أجاز جربا بغيره إليه وأصله من عدا يعدو إذا جاوز الحد وتعادى القوم أي أصاب هذا مثل داء هذا والعدوى طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك أي ينتقم منه قال ابن سيده العدوى النصرة والمعونة وأعداه عليه نصره وأعانه واستعداه استنصره واستعانه واستعدى عليه السلطان أي استعان به فأنصفه منه وأعداه عليه قواه وأعانه عليه قال يزيد ابن حذاق ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت سبل المكارم والهدى يعدي أي إبصارك الطريق يقويك على الطريق ويعينك وقال آخر وأنت امرؤ لا الجود منك سجية فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد ويقال استأداه بالهمزة فآداه أي أعانه وقواه وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلا ويجعل العين بدلا منها ويقال آديتك وأعديتك من العدوى وهي المعونة وعادى بين اثنين فصاعدا معاداة وعداء وإلي قال امرؤ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة وبين شبوب كالقضيمة قرهب ويقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين والعداء بالكسر والمعاداة الموالاة والمتابعة بين الاثنين يصرع أحدهما

على إثر الآخر في طلق واحد وأنشد لامرئ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل يقال عادى بين عشرة من الصيد أي والى بينها قتلا ورميا وتعادى القوم على نصرهم أي توالوا وتتابعوا وعداء كل شيء وعداؤه وعدوته وعدوته وعدوه طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله قال ابن بري شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء بكت عيني وحق لها البكاء وأحرقها المحابش والعداء
(* قوله « المحابش » هكذا في الأصل)
وقال ابن أحمر يخاطب ناقته خبي فليس إلى عثمان مرتجع إلا العداء وإلا مكنع ضرر
(* قوله « إلا مكنع ضرر » هو هكذا في الأصل)
ويقال لزمت عداء النهر وعداء الطريق والجبل أي طواره ابن شميل يقال الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه ويقال خذ عداء الجبل أي خذ في سنده تدور فيه حتى تعلوه وإن استقام فيه أيضا فقد أخذ عداءه وقال ابن بزرج يقال الزم عدو أعداء الطريق
(* قوله « عدو أعداء الطريق » هكذا في الأصل والتهذيب)
والزم أعداء الطريق أي وضحه وقال رجل من العرب لآخر ألبنا نسقيك أم ماء ؟ فأجاب أيهما كان ولا عداء معناه لا بد من أحدهما ولا يكونن ثالث ويقال الأكحل عرق عداء الساعد قال الأزهري والتعداء التفعال من كل ما مر جائز والعدى والعدا الناحية الأخيرة عن كراع والجمع أعداء والعدوة المكان المتباعد عن كراع والعدى والعدوة والعدوة والعدوة كله شاطئ الوادي حكى اللحياني هذه الأخيرة عن يونس والعدوة سند الوادي قال ومن الشاذ قراءة قتادة إذ أنتم بالعدوة الدنيا والعدوة والعدوة أيضا المكان المرتفع قال الليث العدوة صلابة من شاطئ الوادي ويقال عدوة وفي التنزيل إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء العدوة شاطئ الوادي الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت عدوة الوادي وعدوته جانبه وحافته والجمع عدى وعدى قال الجوهري والجمع عداء مثل برمة وبرام ورهمة ورهام وعديات قال ابن بري قال الجوهري الجمع عديات قال وصوابه عداوات ولا يجوز عدوات على حد كسرات قال سيبويه لا يقولون في جمع جروة جريات كراهة قلب الواو ياء فعلى هذا يقال جروات وكليات بالإسكان لا غير وفي حديث الطاعون لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وقيل العدوة المكان المرتفع شيئا على ما هو منه وعداء الخندق وعداء الوادي بطنه وعادى شعره أخذ منه وفي حديث حذيفة أنه خرج وقد طم رأسه فقال إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة فمن ثم عاديت رأسي كما ترون التفسير لشمر معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر وقال غيره عاديت

رأسي أي جفوت شعره ولم أدهنه وقيل عاديت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة عادى شعره رفعه حكاه الهروي في الغريبين وفي التهذيب رفعه عند الغسل وعاديت الوسادة أي ثنيتها وعاديت الشيء باعدته وتعاديت عنه أي تجافيت وفي النوادر فلان ما يعاديني ولا يواديني قال لا يعاديني أي لا يجافيني ولا يواديني أي لا يواتيني والعدوية الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع قال أبو حنيفة قال أبو زياد العدوية الربل يقال أصاب المال عدوية وقال أبو حنيفة لم أسمع هذا من غير أبي زياد الليث العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الإبل تقول أصابت الإبل عدوية قال الأزهري العدوية الإبل التي ترعى العدوة وهي الخلة ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا **وهو غلط ثم** خلط فقال والعدوية أيضا سخال الغنم يقال هي بنات أربعين يوما فإذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قال الأزهري **وهذا غلط بل** تصحيف منكر والصواب في ذلك الغدوية بالغين أو الغذوية بالذال والغذاء صغار الغنم واحدها غذي قال الأزهري وهي كلها مفسرة في معتل الغين ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف وقد ذكره ابن سيده في محكمه أيضا فقال والعدوية صغار الغنم وقيل هي بنات أربعين يوما أبو عبيد عن أصحابه تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض قال ابن سيده وتعادى القوم وتعادت الإبل جميعا أي موتت وقد تعادت بالقرحة وتعادى القوم مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد قال فما لك من أروى تعاديت بالعمى ولاقيت كلابا مطلا وراميا يدعو عليها بالهلاك والعدوة الخلة من النبات فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس وإبل عدوية على غير القياس وعواد على النسب بغير ياء النسب كل ذلك عن ابن الأعرابي وإبل عادية وعواد ترعى الحمض قال كثير وإن الذي ينوي من المال أهلها أوارك لما تأتلف وعوادي ويروى يبغي ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الأوارك والعوادي فكأن هذا ضد لأن العوادي على هذين القولين هي التي ترعى الخلة والتي ترعى الحمض وهما مختلفا الطعمين لأن الخلة ما حلا من المرعى والحمض منه ما كانت فيه ملوحة والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خلة إنما هو شجر عظام وحكى الأزهري عن ابن السكيت وإبل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض وأنشد بيت كثير أيضا وقال وكذلك العاديات وقال رأى صاحبي في العاديات نجيبة وأمثالها في الواضعات القوامس قال وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم ألبان إبل عواد وأوارك قال والفرق بينهما ما ذكر وفي حديث أبي ذر فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر يعني الإبل أي ترعى العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل قال الجوهري والعادية من

الإبل المقيمة في العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض وأما الذي في حديث قس فإذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم وفي كتاب علي إلى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا وتعدى القوم وجدوا لبنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم وتعدوا أيضا وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها وقول سلامة بن جندل يكون محبسها أدنى لمرتعها ولو تعادى ببكء كل محلوب معناه لو ذهبت ألبانها كلها وقول الكميت يرمي بعينيه عدوة الأمد ال أبعد هل في مطافه ريب ؟ قال عدوة الأمد مد بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه وقال الأصمعي عداني منه شر أي بلغني وعداني فلان من شره بشر يعدوني عدوا وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألزق بهم منه شرا وقد جلست إليه فأعداني شرا أي أصابني بشره وفي حديث علي Bه أنه قال لطلحة يوم الجمل عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا ؟ وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك مني فصرفك عني وقيل معنى قوله ما عدا مما بدا أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك وأنشد عداني أن أزورك أن بهمي عجايا كلها إلا قليلا وقال الأصمعي في قول العامة ما عدا من بدا هذا خطأ والصواب أما عدا من بدا على الاستفهام يقول ألم يعد الحق من بدأ بالظلم ولو أراد الإخبار قال قد عدا من بدانا بالظلم أي قد اعتدى أو إنما عدا من بدا قال أبو العباس ويقال فعل فلان ذلك الأمر عدوا بدوا أي ظاهرا جهارا وعوادي الدهر عواقبه قال الشاعر هجرت غضوب وحب من يتجنب وعدت عواد دون وليك تشعب وقال المازني عدا الماء يعدو إذا جرى وأنشد وما شعرت أن ظهري ابتلا حتى رأيت الماء يعدو شلا وعدي قبيلة قال الجوهري وعدي من قريش رهط عمر بن الخطاب Bه وهو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر والنسبة إليه عدوي وعديي وحجة من أجاز ذلك أن الياء في عدي لما جرت مجرى الصحيح في اعتقاب حركات الإعراب عليها فقالوا عدي وعديا وعدي جرى مجرى حنيف فقالوا عديي كما قالوا حنفي فيمن نسب إلى حنيف وعدي بن عبد مناة من الرباب رهط ذي الرمة والنسبة إليهم أيضا عدوي وعدي في بني حنيفة وعدي في فزارة وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم وعدوان بالتسكين قبيلة وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان قال الشاعر عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض أراد كانوا حيات الأرض فوضع الواحد موضع الجمع وبنو عدى حي من بني مزينة النسب إليه عداوي نادر قال عداوية هيهات منك محلها إذا ما هي احتلت بقدس وآرة ويروى بقدس أوارة ومعد يكرب من جعله مفعلا كان له

مخرج من الياء والواو قال الأزهري معديكرب اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا وهو الفتح وبنو عداء

(* قوله « وبنو عداء إلخ » ضبط في المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين وفي القاموس وبنو عداء مضبوطا بفتح العين والتشديد والمد) قبيلة هن ابن الأعرابي وأنشد ألم تر أننا وبني عداء توارثنا من الآباء داء ؟ وهم غير بني عدى من مزينة وسموأل بن عادياء ممدود قال النمر بن تولب هلا سألت بعادياء وبيته والخل والخمر التي لم تمنع وقد قصره المرادي في شعره فقال بنى لي عاديا حصنا حصينا إذا ما سامني ضيم أبيت ." (١)

" (عرا) عراه عروا واعتراه كلاهما غشيه طالبا معروفه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي يقول إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت عروته وعررته واعتريته واعتررته قال الجوهري عروته أعروه إذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفي حديث أبي ذر ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم ؟ هو من قصدهم وطلب رفدهم وصلتهم وفلان تعروه الأضياف وتعتريه أي تغشاه ومنه قول النابغة أتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون وقوله D إن نقول إلا اعتراك بعض ألهتنا بسوء قال الفراء كانوا كذبوه يعني هودا ثم جعلوه مختلطا وادعوا أن آلهتهم هي التي خبلته لعيبه إياها فهنالك قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون قال الفراء معناه ما نقول إلا مسك بعض أصنامنا بجنون لسبك إياها وعراني الأمر يعروني عروا واعتراني غشيني وأصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي قالت خليدة ما عراك ؟ ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا وفي الحديث كانت فدك لحقوق رسول الله A التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وأعرى القوم صاحبهم تركوه في مكانه وذهبوا عنه والأعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم ويقال أعراه صديقه إذا تباعد عنه ولم ينصره وقال شمر يقال لكل شيء أهملته وخليته قد عريته وأنشد أيجع ظهري وألوي أبهري ليس الصحيح ظهره كالأدبر ولا المعرى حقبة كالموقر والمعرى الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة فكلفتها ما عريت وتأبدت وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا قال عريت ألقي عنها الرحل وتركت من الحمل عليها وأرسلت ترعى والعرواء الرعدة مثل الغلواء وقد عرته الحمى وهي قرة الحمى ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر أسد تفر الأسد من عروائه بمدافع الرجازأو بعيون الرجاز واد وعيون موضع وأكثر ما يستعمل فيه صيغة ما لم يسم فاعله ويقال عراه البرد وعرته الحمى وهي تعروه إذا جاءته بنافض وأخذته الحمى بعروائها واعتراه الهم عام في كل شيء قال الأصمعي إذا أخذت المحموم

---

(١) لسان العرب، ٣١/١٥

قرة ووجد مس الحمى فتلك العرواء وقد عري الرجل على ما لم يسم فاعله فهو معرو وإن كانت نافضا قيل نفضته فهو منفوض وإن عرق منها فهي الرحضاء وقال ابن شميل العرواء قل يأخذ الإنسان من الحمى ورعدة وفي حديث البراء بن مالك أنه كان تصيبه العرواء وهي في الأصل برد الحمى وأخذته الحمى بنافض أي برعدة وبرد وأعرى إذا حم العرواء ويقال حم عرواء وحم العرواء وحم عروا

(* قوله « وحم عروا » هكذا في الأصل) والعراة شدة البرد وفي حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف والعرواء ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة وريح عري وعرية باردة وخص الأزهري بها الشمال فقال شمال عرية باردة وليلة عرية باردة قال ابن بري ومنه قول أبي دواد وكهول عند الحفاظ مراجي ح يبارون كل ريح عرية وأعرينا أصابنا ذلك وبلغنا برد العشي ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت قال أبو عمرو العرى البرد وعريت ليلتنا عرى وقال ابن مقبل وكأنما اصطبحت قريح سحابة بعرى تنازعه الرياح زلال قال العرى مكان بارد وعروة الدلو والكوز ونحوه مقبضه وعرى المزادة آذانها وعروة القميص مدخل زره وعرى القميص وأعراه جعل له عرى وفي الحديث لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل وعرى الشيء اتخذ له عروة وقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه بالعروة التي يتمسك بها قال الزجاج العروة الوثقى قول لا إله إلا الله وقيل معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حجة وعروتا الفرج لحم ظاهر يدق فيأخذ يمنة ويسرة مع أسفل البطن وفرج معرى إذا كان كذلك وعرى المرجان قلائد المرجان ويقال لطوق القلادة عروة وفي النوادر أرض عروة وذروة وعصمة إذا كانت خصيبة خصبا يبقى والعروة من النبات ما بقي له خضرة في الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع وقيل العروة الجماعة من العضاه خاصة يرعاها الناس إذا أجدبوا وقيل العروة بقية العضاه والحمض في الجدب ولا يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها غير أنه قد يشتق لكل ما بقي من الشجر في الصيف قال الأزهري والعروة من دق الشجر ما له أصل باق في الأرض مثل العرفج والنصي وأجناس الخلة والحمض فأذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلغت بها ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وأنشد ابن السكيت ما كان جرب عند مد حبالكم ضعف يخاف ولا انفصام في العرى قوله انفصام في العرى أي ضعف فيما يعتصم به الناس الأزهري العرى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم شبهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية في الجدب قال ابن سيده والعروة أيضا الشجر الملتف الذي تشتو فيه الإبل فتأكل منه وقيل العروة الشيء من الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب ويشبه به

البنك من الناس وقيل العروة من الشجر ما يكفي المال سنته وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة إنه الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة المجدبة فيعصمه من الجدب والجمع عرى قال مهلهل خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام يعني قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن بري ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عراعر وضراعر فمن ضم فهو واحد ومن فتح جعله جمعا ومثله جوالق وجوالق وقماقم وقماقم وعجاهن وعجاهن قال والعراعر هنا السيد وقول الشاعر ولم أجد عروة الخلائق إلا الدين لما اعتبرت والحسبا أي عماده ورعينا عروة مكة لما حولها والعروة النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعري خلاف اللبس عري من ثوبه يعرى عريا وعرية فهو عار وتعرى هو عروة شديدة أيضا وأعراه وعراه وأعراه من الشيء وأعراه إياه قال ابن مقبل في صفة قدح به قرب أبدى الحصى عن متونه سفاسق أعراها اللحاء المشبح ورجل عريان والجمع عريانون ولا يكسر ورجل عار من قوم عراة وامرأة عريانة وعار وعارية قال الجوهري وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء وجارية حسنة العرية والمعرى والمعراة أي المجرد أي حسنة عند تجريدها من ثيابها والجمع المعاري والمحاسر من المرأة مثل المعاري وعري البدن من اللحم كذلك قال قيس بن ذريح وللحب آيات تبين بالفتى شحوبا وتعرى من يديه الأشاجع ويروى تبين شحوب وفي الحديث في صفته A عاري الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فإنه قد جاء في صفته A أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفراء العريان من النبت الذي قد عري عريا إذا استبان لك والمعاري مبادي العظام حيث ترى من اللحم وقيل هي الوجه واليدان والرجلان لأنها بادية أبدا قال أبو كبير الهذلي يصف قوما ضربوا فسقطوا على أيديهم وأرجلهم متكورين على المعاري بينهم ضرب كتعطاط المزاد الأثجل ويروى الأنجل ومتكورين أي بعضهم على بعض قال الأزهري ومعاري رؤوس العظام حيث يعرى اللحم عن العظم ومعاري المرأة ما لا بد لها من إظهاره واحدها معرى ويقال ما أحسن معاري هذه المرأة وهي يداها ورجلاها ووجهها وأورد بيت أبي كبير الهذلي وفي الحديث لا ينظر الرجل إلى عرية المرأة قال ابن الأثير كذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر إلى عورة المرأة وقول الراعي فإن تك ساق من مزينة قلصت لقيس بحرب لا تجن المعاريا قيل في تفسيره أراد العورة والفرج وأما قول الشاعر الهذلي أبيت على معاري واضحات بهن ملوب كدم العباط فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر ولم ينون لأنه لا ينصرف ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكنه فر من الزحاف قال ابن سيده والمعاري الفرش وقيل إن الشاعر

عناها وقيل عنى أجزاء جسمها واختار معاري على معار لأنه آثر إتمام الوزن ولو قال معار لما كسر الوزن لأنه إنما كان يصير من مفاعلتن إلى مفاعيلن وهو العصب ومثله قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا قال ابن بري هو للمتنخل الهذلي قال ويقال عري زيد ثوبه وكسي زيد ثوبا فيعديه إلى مفعول قال ضمرة بن ضمرة أرأيت إن صرخت بليل هامتي وخرجت منها عاريا أثوابي ؟ وقال المحدث أما الثياب فتعرى من محاسنه إذا نضاها ويكسى الحسن عريانا قال وإذا نقلت أعريت بالهمز قلت أعريته أثوابه قال وأما كسي فتعديه من فعل فتقول كسوته ثوبا قال الجوهري وأعريته أنا وعريته تعرية فتعرى أبو الهيثم دابة عري وخيل أعراء ورجل عريان وامرأة عريانة إذا عريا من أثوابهما ولا يقال رجل عري ورجل عار إذا أخلقت أثوابه وأنشد الأزهري هنا بيت التابغة أتيتك عاريا خلقا ثيابي وقد تقدم والعريان من الرمل نقا أو عقد ليس عليه شجر وفرس عري لا سرج عليه والجمع أعراء قال الأزهري يقال هو عرو من هذا الأمر كما يقال هو خلو منه والعرو الخلو تقول أنا عرو منه بالكسر أي خلو قال ابن سيده ورجل عرو من الأمر لا يهتم به قال وأرى عروا من العري على قولهم جبيت جباوة وأشاوى في جمع أشياء فإن كان كذلك فبابه الياء والجمع أعراء وقول لبيد والنيب إن تعر مني رمة خلقا بعد الممات فإني كنت أتئر ويروى تعر مني أي تطلب لأنها ربما قضمت العظام قال ابن بري تعر مني من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرتها وتعر مني تطلب من عروته ويروى تعرمني بفتح الميم من عرمت العظم إذا عرقت ما عليه من اللحم وفي الحديث أنه أتي بفرس معرور قال ابن الأثير أى لا سرج عليه ولا غيره واعرورى فرسه ركبه عريا فهو لازم ومتعد أو يكون أتي بفرس معروری على المفعول قال ابن سيده واعرورى الفرس صار عريا واعروراه ركبه عريا ولا يستعمل إلا مزيدا وكذلك اعرورى البعير ومنه قوله واعرورت العلط العرضي تركضه أم الفوارس بالدئداء والربعه وهو افعوعل واستعاره تأبط شرا للمهلكة فقال يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك ويقال نحن نعاري أي نركب الخيل أعراء وذلك أخف في الحرب وفي حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا ليلا فركب النبي A فرسا لأبي طلحة عريا واعرورى مني أمرا قبيحا ركبه ولم يجئ في الكلام افعوعل مجاوزا غير اعر وريت واحلوليت المكان إذا استحليته ابن السكيت في قولهم أنا النذير العريان هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان ابن ثعلبة بن عمرو بن يشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بني عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وفي الحديث أن النبي A قال إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال أنا النذير العريان أنذركم جيشا خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال

فإذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا ويقال فلان عريان النجي إذا كان يناجي امرأته ويشاورها ويصدر عن رأيها ومنه قوله أصاخ لعريان النجي وإنه لأزور عن بعض المقالة جانبه أي استمع إلى امرأته وأهانني وأعريت المكان تركت حضوره قال ذو الرمة ومنهل أعرى حياه الحضر والمعرى من الأسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدإ والمعرى من الشعر ما سلم من الترفيل والإذالة والإسباغ وعراه من الأمر خلصه وجرده ويقال ما تعرى فلان من هذا الأمر أي ما تخلص والمعاري المواضع التي لا تنبت وروى الأزهري عن ابن الأعرابي العرا الفناء مقصور يكتب بالألف لأن أنثاه عروة قال وقال غيره العرا الساحة والفناء سمي عرا لأنه عري من الأنبية والخيام ويقال نزل بعراه وعروته وعقوته أي نزل بساحته وفنائه وكذلك نزل بحراه وأما العراء ممدودا فهو ما اتسع من فضاء الأرض وقال ابن سيده هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء وقيل هي الأرض الواسعة وفي التنزيل فنبذناه بالعراء وهو سقيم وجمعه أعراء قال ابن جني كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلا ومثله جواد وأجواد وعياء وأعياء وأعرى سار فيها

(* قوله سار فيها أي سار في الأرض العراء)

وقال أبو عبيدة إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه وقيل إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد ورفعت رجلا لا أخاف عثارها ونبذت بالبلد العراء ثيابي وقال الزجاج العراء على وجهين مقصور وممدود فالمقصور الناحية والممدود المكان الخالي والعراء ما استوى من ظهر الأرض وجهر والعراء الجهراء مؤنثة غير مصروفة والعراء مذكر مصروف وهما الأرض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض والجماعة الأعراء يقال وطئنا عراء الأرض والأعراية وقال ابن شميل العرا مثل العقوة يقال ما بعرانا أحد أي مابعقوتنا أحد وفي الحديث فكره أن يعروا المدينة وفي رواية أن تعرى أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء فتصير دورهم في العراء والعراء كل شيء أعري من سترته وتقول استره عن العراء وأعراء الأرض ما ظهر من متونها وظهورها واحدها عرى وأنشد وبلد عارية أعراؤه والعرى الحائط وقبل كل ما ستر من شيء عرى والعرو الناحية والجمع أعراء والعرى والعراة الجناب والناحية والفناء والساحة ونزل في عراه أي في ناحيته وقوله أنشده ابن جني أو مجز عنه عريت أعراؤه

(* قوله « أو مجز عنه » هكذا في الأصل وفي المحكم أو مجن عنه)

فإنه يكون جمع عرى من قولك نزل بعراه ويجوز أن يكون جمع عراء وأن يكون جمع عري واعرورى سار في الأرض وحده وأعراه النخلة وهب له ثمرة عامها والعرية النخلة المعراة قال سويد بن الصامت الأنصاري ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح يقول إنا نعريها الناس والعرية أيضا التي تعزل عن

المساومة عند بيع النخل وقيل العرية النخلة التي قد أكل ما عليها وروي عن النبي A أنه قال خففوا في الخرص فإن في المال العرية والوصية وفي حديث آخر أنه رخص في العرية والعرايا قال أبو عبيد العرايا واحدتها عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها وقال ابن الأعرابي قال بعض العرب منا من يعري قال وهو أن يشتري الرجل النخل ثم يستثني نخلة أو نخلتين وقال الشافعي العرايا ثلاثة أنواع واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخرصها من التمر فيبيعه إياها ويقبض التمر ويسلم إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرها ويفعل بها ما يشاء قال وجماع العرايا كل ما أفرد ليؤكل خاصة ولم يكن في جملة المبيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد والصنف الثاني أن يحضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل النخلة والنخلتين وأكثر عرية يأكلها وهذه في معنى المنحة قال وللمعرى أن يبيع ثمرها ويتمره ويصنع به ما يصنع في ماله لأنه قد ملكه والصنف الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتمره ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة وقال غيره العرايا أن يقول الغني للفقير ثمر هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي وأما تفسير قوله A إنه رخص في العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي A عن المزابنة وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق وذلك للرجل يفضل من قوت سنته التمر فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ولا نخل له يأكل من رطبه فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرصها من التمر فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص النبي A من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق وهو أقل مما تجب فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبي A في العرايا لأن بيع الرطب بالتمر محرم في الأصل فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه قال الأزهري ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم أي حلت وخرجت منها فهي عرية فعيلة بمعنى فاعلة وهي بمنزلة المستثناة من الجملة قال الأزهري وأعرى فلان فلانا ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها وليس في هذا بيع وإنما هو فضل ومعروف وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه قال العرايا أن يعري الرجل من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له فأرخص للمعري في بيع ثمر نخلة في رأسها بخرصها من التمر قال والعرية مستثناة من جملة ما نهي عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعرى ممن أعراه إيها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الأزهري النخلة العرية التي إذا عرضت النخيل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أي عزلتها عن المساومة والجمع

العرايا والفعل منه الإعراء وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك قال الجوهري عرية فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيحة والأكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عري وقال إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لأنه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فرخص له في ذلك واستعرى الناس في كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذه من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلي العرية من النخل الفاردة التي لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدني لنفسه فلما بدت تكنى تضيع مودتي وتخلط بي قوما لئاما جدودها رددت على تكنى بقية وصلها رميما فأمست وهي رث جديدها كما اعتكرت للاقطين عرية من النخل يوطى كل يوم جريدها قال اعتكارها كثرة حتها فلا يأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتي حوافيها إلا وجد فيها سقاطا من أي ما شاء وفي الحديث شكا رجل إلى جعفر بن محمد Bه وجعا في بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر في موضعه في عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعراء من الناس أي جماعة واحدهم عرو وقال أبو زيد أتتنا أعراؤهم أي أفخاذهم وقال الأصمعي الأعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحدهم عري قال الجعدي وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا علي وقال العري منهم فأهجرا وعري إلى الشيء عروا باعه ثم استوحش إليه قال الأزهري يقال عريت إلى مال لي أشد العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك وعري هواه إلى كذا أي حن إليه وقال أبو وجزة يعرى هواك إلى أسماء واحتظرت بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا والعروة الأسد وبه سمي الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح بالسبع فيموت ويزجر الذئب والسمع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدي وأزجر الكاشح العدو إذا اغ تابك زجرا مني على وضم زجر أبي عروة السباع إذا أشفق أن يلتبسن بالغنم وعروة وعروى اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها ؟ وقال الأزهري عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن بري وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدي كطاو بعروى ألجأته عشية لها سبل فيه قطار وحاصب وأنشد لآخر عرية ليس لها ناصر وعروى التي هدم الثعلب قال وقال علي بن حمزة وعروى اسم أرض قال الشاعر يا ويح ناقتي التي كلفتها عروي تصر وبارها وتنجم أي تحفر عن النجم وهو ما نجم من النبت قال وأنشده المهلبي في المقصور ملفتها عرى بتشديد الراء وهو غلط وإنما عرى واد وعروى هضبة وابن عروان جبل قال ابن هرمة حلمه وازن بنات شمام وابن عروان مكفهر الجبين والأعروان نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي

حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا ؟ قال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه ؟ حكى ابن الأثير عن الخطابي قال هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهري وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح في هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنِيٍ وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عرائي أي فنائي زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزه فهو عزة إذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة ؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور ." (١)

" (عشا) العشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار يكون في الناس والدواب والإبل والطير وقيل هو ذهاب البصر حكاه ثعلب قال ابن سيده وهذا لا يصح إذا تأملته وقيل هو أن لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر من غير عمى ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا يعشو عشوا وهو أدنى بصره وإنما يعشو بعدما يعشى قال سيبويه أمالوا العشا وإن كان من ذوات الواو تشبيها بذوات الواو من الأفعال كغزا ونحوها قال وليس يطرد في الأسماء إنما يطرد في الأفعال وقد عشي يعشى عشى وهو عش وأعشى والأنثى عشواء والعشو جمع الأعشى قال ابن الأعرابي العشو من الشعراء سبعة أعشى بني قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو قحافة

(* قوله « أبو قحافة » » هكذا في الأصل وفي التكملة أبو قحفان)

وأعشي بني نهشل الأسود بن يعفر وفي الإسلام أعشى بني ربيعة من بني شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب ابن جاوان وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بني مازن من تميم ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عشو وأعشون وعشى الطير أوقد نارا لتعشى منها فيصيدها وعشا يعشو إذا ضعف بصره وأعشاه الله وفي حديث ابن المسيب أنه ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى أي يبصر بها بصرا ضعيفا وعشا عن الشيء يعشو ضعف بصره عنه وخبطه خبط عشواء لم يتعمده وفلان خابط خبط عشواء وأصله من الناقة العشواء لأنها لا تبصر ما أمامها فهي تخبط بيديها وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع

---

(١) لسان العرب، ٤٤/١٥

أخفافها قال زهير رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تميته ومن تخطئ يعمر فيهرم ومن أمثالهم السائرة وهو يخبط خبط عشواء يضرب مثلا للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر فهي تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعم الكل ولا تخص ابن الأعرابي العقاب العشواء التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها وتعاشى أظهر العشا وأرى من نفسه أنه أعشى وليس به وتعاشى الرجل في أمره إذا تجاهل على المثل وعشا يعشو إذا أتى نارا للضيافة وعشا إلى النار وعشاها عشوا وعشوا واعتشاها واعتشى بها كله رآها ليلا على بعد فقصدها مستضيئا بها قال الحطيئة متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد أي متي تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك وأنشد ابن الأعرابي وجوها لو أن المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

(* قوله « وجوها » هو هكذا بالنصب في الأصل والمحكم وهو بالرفع فيما سيأتي)

وعشوته قصدته ليلا هذا هو الأصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت إلى النار أعشو إليها عشوا إذا استدللت عليها ببصر ضعيف وينشد بيت الحطيئة أيضا وفسره فقال المعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لأن الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك إن تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بأن وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا وإن صدرت عنه إلى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال الفراء معناه من يعرض عن ذكر الرحمن قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه وقال القتيبي معنى قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يظلم بصره قال وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول لم أر أحدا يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه إنما يقال تعاشيت عن الشيء أي تغافلت عنه كأني لم أره وكذلك تعاميت قال وعشوت إلى النار أي استدللت عليها ببصر ضعيف قال الأزهري أغفل القتيبي موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه والعرب تقول عشوت إلى النار أعشو عشوا أي قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها أي أعرضت عنها فيفرقون بين إلى وعن موصولين بالفعل وقال أبو زيد يقال عشا فلان إلى النار يعشو عشوا إذا رأى نارا في أول الليل فيعشو إليها يستضيء بضوئها وعشا الرجل إلى أهله يعشو وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم وقال أبو الهيثم عشي الرجل يعشى إذا صار أعشى لا يبصر ليلا وقال مزاحم العقيلي فجعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يمدح قوما بالجمال يزين سنا الماوي كل عشية على غفلات الزين والمتجمل وجوه لوان المدلجين

اعتشوا بها سطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي وعشا عن كذا وكذا يعشو عنه إذا مضى عنه وعشا إلى كذا وكذا يعشو إليه عشوا وعشوا إذا قصد إليه مهتديا بضوء ناره ويقال استعشى فلان نارا إذا اهتدى بها وأنشد يتبعن حروبا إذا هبن قدم كأنه بالليل يستعشي ضرم

(* قوله « حروبا » هكذا في الأصل ولعله محرف والأصل حوذيا أي سائقا سريع السير)

يقول هو نشيط صادق الطرف جريء على الليل كأنه مستعش ضرمة وهي النار وهو الرجل الذي قد ساق الخارب إبله فطردها فعمد إلى ثوب فشقه وفتله فتلا شديدا ثم غمره في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في طرفه النار فاهتدى بها واقتص أثر الخارب ليستنقذ إبله قال الأزهري وهذا كله صحيح وإنما أتى القتيبي في وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل إلى الشيء والميل عنه كقولك عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم وعدلت عنهم إذا مضيت عنهم وكذلك ملت إليهم وملت عنهم ومضيت إليهم ومضيت عنهم وهكذا قال أبو إسحق الزجاج في قوله D ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يعرض عنه كما قال الفراء قال أبو إسحق ومعنى الآية أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين نعاقبه بشيطان نقيضه له حتى يضله ويلازمه قرينا له فلا يهتدي مجازاة له حين آثر الباطل على الحق البين قال الأزهري وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب وهو بليد النظر في باب النحو ومقاييسه وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم وأصله أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله ولم يعشها ثقة على ما فيها

(* قوله « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بايدينا وفي النهاية ثقة بما سيجده من الكلأ وفي التهذيب فاتكل على ما فيها إلخ) من الكلإ فقيل له عش إبلك قبل أن تفوز وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ يضرك ما صنعت وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة والحزم فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الإسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط قال ابن بري معناه تعش إذا كنت في سفر ولا تتوان ثقة منك أن تتعشى عند أهلك فلعلك لا تجد عندهم شيئا وقال الليث العشو إتيانك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا تقول عشوتها أعشوها عشوا وعشوا والعاشية كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق الفراش وغيره وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار وأنشد وعاشية حوش بطان ذعرتها بضرب قتيل وسطها يتسيف قال **الأزهري غلط في** تفسير الإبل العواشي أنها التي

تعشو إلى ضوء النار والعواشي جمع العاشية وهي التي ترعى ليلا وتتعشى وسنذكرها في هذا الفصل والعشوة والعشوة النار يستضاء بها والعاشي القاصد وأصله من ذلك لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار قال ساعدة بن جؤية شهابي الذي أعشو الطريق بضوئه ودرعي فليل الناس بعدك أسود والعشوة ما أخذ من نار ليقتبس أو يستضاء به أبو عمرو العشوة كالشعلة من النار وأنشد حتى إذا اشتال سهيل بسحر كعشوة القابس ترمي بالشرر قال أبو زيد ابغونا عشوة أي نارا نستضيء بها قال أبو زيد عشي الرجل عن حق أصحابه يعشى عشى شديدا إذا ظلمهم وهو كقولك عمي عن الحق وأصله من العشا وأنشد ألا رب أعشى ظالم متخمط جعلت بعينيه ضياء فأبصرا وقال عشي علي فلان يعشى عشى منقوص ظلمني وقال الليث يقال للرجال يعشون وهما يعشيان وفي النساء هن يعشين قال لما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس وفي تثنية الأعشى هما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لأن الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في التثنية على حالها والنسبة إلى أعشى أعشوي وإلى العشية عشوي والعشوة والعشوة والعشوة ركوب الأمر على غير بيان وأوطأني عشوة وعشوة وعشوة لبس علي والمعنى فيه أنه حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبه وأصله من عشواء الليل وعشوته مثل ظلماء الليل وظلمته تقول أوطأتني عشوة أي أمرا ملتبسا وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به في حيرة أو بلية وحكى ابن بري عن ابن قتيبة أوطأته عشوة أي غررته وحملته على أن يطأ ما لا يبصره فربما وقع في بئر وفي حديث علي كرم الله وجهه خباط عشوات أي يخبط في الظلام والأمر الملتبس فيتحير وفي الحديث يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر كلما ركب الإنسان أمرا بجهل لا يبصر وجهه فهو عشوة من عشوة الليل وهو ظلمة أوله يقال مضى من الليل عشوة بالفتح وهو ما بين أوله إلى ربعه وفي الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ويقال أخذت عليهم بالعشوة أي بالسواد من الليل والعشوة بالضم والفتح والكسر الأمر الملتبس وركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيرة وعشوة الليل والسحر وعشواؤه ظلمته وفي حديث ابن الأكوع فأخذ عليهم بالعشوة أي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات وفي الحديث أنه عليه السلام كان في سفر فاعتشى في أول الليل أي سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر والعشاء أول الظلام من الليل وقيل هو من صلاة المغرب إلى العتمة والعشاءان المغرب والعتمة قال الأزهري يقال لصلاتي المغرب والعشاء العشاءان والأصل العشاء فغلب على المغرب كما قالوا الأبوان وهما الأب والأم ومثله كثير وقال ابن شميل العشاء حين يصلي الناس العتمة وأنشد ومحول ملث العشاء دعوته والليل منتشر السقيط بهيم

(* قوله « ومحول » هكذا في الأصل)

قال الأزهري صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها حين يغيب الشفق وهو قوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وأما العشي فقال أبو الهيثم إذا زالت الشمس دعي ذلك الوقت العشي فتحول الظل شرقيا وتحولت الشمس غربية قال الأزهري وصلاتا العشي هما الظهر والعصر وفي حديث أبي هريرة Bه صلى بنا رسول الله A إحدى صلاتي العشي وأكبر ظني أنها العصر وساقه ابن الأثير فقال صلى بنا إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر وقال الأزهري يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي فإذا غابت الشمس فهو العشاء وقيل العشي من زوال الشمس إلى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاء وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر وأنشدوا في ذلك غدونا غدوة سحرا بليل عشاء بعدما انتصف النهار وجاء عشوة أي عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة والعشي والعشية آخر النهار يقال جئته عشية وعشية حكى الأخيرة سيبويه وأتيته العشية ليومك وآتيه عشي غد بغير هاء إذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وآتيه بالعشي والغد أي كل عشية وغداة وإني لآتيه بالعشايا والغدايا وقال الليث العشي بغير هاء آخر النهار فإذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات وقال الفراء في قوله تعالى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها يقول القائل وهل للعشية ضحى ؟ قال وهذا جيد من كلام العرب يقال آتيك العشية أو غداتها وآتيك الغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية فأضاف الضحى إلى العشية وأما ما أنشده ابن الأعرابي ألا ليت حظي من زيارة أميه غديات قيظ أو عشيات أشتيه فإنه قال الغدوات في القيظ أطول وأطيب والعشيات في الشتاء أطول وأطيب وقال غدية وغديات مثل عشية وعشيات وقيل العشي والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة وتقول أتيته عشي أمس وعشية أمس وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وليس هناك بكرة ولا عشي وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار بين الغداة والعشي وقد جاء في التفسير أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة وتصغير العشي عشيشيان على غير القياس وذلك عند شفى وهو آخر ساعة من النهار وقيل تصغير العشي عشيان على غير قياس مكبره كأنهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات ولقيته عشيشية وعشيشيات وعشيشيانات وعشيانات كل ذلك نادر ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس وفي حديث جندب الجهني فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية قال هي تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عشيية وحكي عن ثعلب أتيته عشيشة وعشيشيانا وعشيانا قال ويجوز في تصغير عشية عشية وعشيشية قال الأزهري كلام العرب في تصغير عشية عشيشية جاء نادرا على غير قياس ولم

أسمع عشية في تصغير عشية وذلك أن عشية تصغير العشوة وهو أول ظلمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشية وبين تصغير العشوة وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله هيفاء عجزاء خريد بالعشي تضحك عن ذي أشر عذب نقي فإنه أراد بالليل فإما أن يكون سمى الليل عشيا لمكان العشاء الذي هو الظلمة وإما أن يكون وضع العشي موضع الليل لقربه منه من حيث كان العشي آخر النهار وآخر النهار متصل بأول الليل وإنما أراد الشاعر أن يبالغ بتخردها واستحيائها لأن الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء وأكثر من يستحيا منه يقول فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردها نهارا إذا حضروا ؟ وقد يجوز أن يعنى به استحياؤها عند المب ا علة لأن المباعلة أكثر ما تكون ليلا والعشي طعام العشى والعشاء قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة والعشاء كالعشي وجمعه أعشية وعشي الرجل يعشى وعشا وتعشى كله أكل العشاء فهو عاش وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ومنه قول النبي A إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء العشاء بالفتح والمد الطعام الذي يؤكل عند العشاء وهو خلاف الغداء وأزاد بالعشاء صلاة المغرب وإنما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة وإنما قيل انها المغرب لأنها وقت الإفطار ولضيق وقتها قال ابن بري وفي المثل سقط العشاء به على سرحان يضرب للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة وأصله أن دابة طلبت العشاء فهجمت على أسد وفي حديث الجمع بعرفة صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما أي أنه تعشى بين الصلاتين قال الأصمعي ومن كلامهم لا يعشى إلا بعدما يعشو أي لا يعشى إلا بعدما يتعشى وإذا قيل تعش قلت ما بي من تعش أي احتياج إلى العشاء ولا تقل ما بي عشاء وعشوت أي تعشيت ورجل عشيان متعش والأصل عشوان وهو من باب أشاوى في الشذوذ وطلب الخفة قال الأزهري رجل عشيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عشيته وعشوته فأنا أعشوه أي عشيته وقد عشي يعشى إذا تعشى وقال أبو حاتم يقال من الغداء والعشاء رجل غديان وعشيان والأصل غدوان وعشوان لأن أصلهما الواو ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيرا لأن الياء أخف من الواو وعشاه عشوا وعشيا فتعشى أطعمه العشاء الأخيرة نادرة وأنشد ابن الأعرابي قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا فعيلنه من بين عشي وتقييل

(* قوله « فعيلنه إلخ » هكذا في الأصول)

وأنشد ابن بري لقرط بن التؤام اليشكري كات ابن أسماء يعشوه ويصبحه من هجمة كفسيل النخل درار وعشاه تعشية وأعشاه كعشاه قال أبو ذؤيب فأعشيته من بعد ما راث عشيه بسهم كسير التابرية لهوق عداه بالباء في معنى غذيته وعشيت الرجل أطعمته العشاء ويقال عش إبلك ولا تغتر وقوله بات يعشيها بعضب

باتر يقصد في أسؤقها وجائر أي أقام لها السيف مقام العشاء الأزهري العشي ما يتعشى به وجمعه أعشاء قال الحطيئة وقد نظرتكم أعشاء صادرة للخمس طال بها حوزي وتنساسي قال شمر يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس لأنها إذا صدرت تعشت طويلا وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى بقل كثير وواحد الأعشاء عشي وعشي الإبل ما تتعشاه وأصله الواو والعواشي الإبل والغنم التي ترعى بالليل صفة غالبة والفعل كالفعل قال أبو النجم يعشى إذا أظلم عن عشائه ثم غدا يجمع من غدائه يقول يتعشى في وقت الظلمة قال ابن بري ويقال عشي بمعنى تعشى وفي حديث ابن عمر ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعا من عالم من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الإبل و وتعشت المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي كتاب أبي موسى ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو إتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته أعشوه فأنا عاش من قوم عاشية وأراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه وفي المثل العاشية تهيج الآبية أي إذا رأت التي تأبى الرعي التي تتعشى هاجتها للرعي فرعت معها وأنشد ترى المصك يطرد العواشيا جلتها والأخر الحواشيا وبعير عشي يطل العشاء قال أعرابي ووصف بعره عريض عروض عشي عطو وعشا الإبل وعشاها أرعاها ليلا وعشيت الإبل إذا رعيتها بعد غروب الشمس وعشيت الإبل تعشى عشى إذا تعشت فهي عاشية وجمل عش وناقة عشية يزيدان على الإبل في العشاء كلاهما على النسب دون الفعل وقول كثير يصف سحابا خفي تعشى في البحار ودونه من اللج خضر مظلمات وسدف إنما أراد أن السحاب تعشى من ماء البحر جعله كالعشاء له وقول أحيحة بن الجلاح تعشى أسافلها بالجبوب وتأتي حلوبتها من عل يعني بها النخل يعني أنها تتعشى من أسفل أي تشرب الماء ويأتي حملها من فوق وعنى بحلوبتها حملها كأنه وضع الحلوبة موضع المحلوب وعشي عليه عشى ظلمه وعشى عن الشيء رفق به كضحى عنه والعشوان ضرب من التمر أو النخل والعشواء ممدود صرب من متأخر النخل حملا ." (١)

" (عوي) العوي الذئب عوى الكلب والذئب يعوي عيا وعواء وعوة وعوية كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوت وقيل مد صوته ولم يفصح واعتوى كعوى قال جرير ألا إنما العكلي كلب فقل له إذا ما اعتوى إخسأ وألق له عرقا وكذلك الأسد الأزهري عوت الكلاب والسباع تعوي عواء وهو صوت تمده وليس بنبح وقال أبو الجراح الذئب يعوي وأنشدني أعرابي هذا أحق منزل بالترك الذئب يعوي والغراب يبكي وقال

---

(١) لسان العرب، ٥٦/١٥

الجوهري عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح وهو يعاوي الكلاب أي يصايحها قال ابن بري الأعلم العواء في الكلاب لا يكون إلا عند السفاد يقال عاوت الكلاب إذا استحرمت فإن لم يكن للسفاد فهو النباح لا غير قال وعلى ذلك قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وفي حديث حارثة كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم قال ابن الأثير العواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص والعوة الصوت نادر والعواء ممدود الكلب يعوي كثيرا وكلب عواء كثير العواء وفي الدعاء عليه عليه العفاء والكلب العواء والمعاوية الكلبة المستحرمة تعوي إلى الكلاب إذا صرفت ويعوين وقد تعاوت الكلاب وعاوت الكلاب الكلبة نابحتها ومعاوية اسم وهو منه وتصغير معاوية معية هذا قول أهل البصرة لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات أولاهن ياء التصغير خذفت واحدة منهن فإن لم تكن أولاهن ياء التصغير لم يحذف منه شيء تقول في تصغير مية ميية وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيئا يقولون في تصغير معاوية معيية على قول من قال أسيد ومعيوة على قول من يقول أسيود قال ابن بري تصغير معاوية عند البصريين معيوية على لغة من يقول في أسودأسيود ومعية على قول من يقول أسيد ومعيية على لغة من يقول في أحوى أحيي قال وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء قال وقول الجوهري ومعيوة على قول من يقول **أسيود غلط وصوابه** كما قلنا ولا يجوز معيوة كما لا يجوز جريوة في تصغير جروة وإنما يجوز جرية وفي المثل لو لك أعوي ما عويت وأصله أن الرجل كان إذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فإن كان قربه أنيس أجابته الكلاب فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال لو لك أعوي ما عويت وحكاه الأزهري ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم لو لك عويت لم أعوه قال وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحي وذلك أن رجلا بات بالقفر فاستنبح فأتاه ذئب فقال لو لك عويت لم أعوه قال ويقال للرجل إذا دعا قوما إلى الفتنة عوى قوما فاستعووا وروى الأزهري عن الفراء أنه قال هو يستعوي القوم ويستغويهم أي يستغيث بهم ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتغاووا عليه إذا تجمعوا عليه بالعين والغين ويقال استعوى فلان جماعة إذا نعق بهم إلى الفتنة ويقال للرجل الحازم الجلد ماينهى ولا يعوى وما له عاو ولا نابح أي ما له غنم يعوي فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمي رغاء الفصيل عواء إذا ضعف قال بها الذئب محزونا كأن عواءه عواء فصيل آخر الليل محثل وعوى الشيء عيا واعتواه عطفه قال فلما جرى أدركنه فاعتوينه عن الغاية الكرمى وهن قعود وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقة فانعوى عاجه وعوت الناقة البرة عيا إذا لوتها بخطمها قال رؤبة إذا مطونا نقضة أو نقضا تعوي البرى مستوفضات وفضا وعوى القوم صدور ركابهم وعووها إذا عطفوها وفي الحديث أن أنيفا سأله عن نحر الإبل

فأمره أن يعوي رؤوسها أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعي اللي والعطف قال الجوهري وعويت الشعر والحبل عيا وعويته تعوية لويته قال الشاعر وكأنها لما عويت قرونها أدماء ساوقها أغر نجيب واستعويته أنا إذا طلبت منه ذلك وكل ما عطف من حبل ونحوه فقد عواه عيا وقيل العي أشد من اللي الأزهري عويت الحبل إذا لويته والمصدر العي والعي في كل شيء اللي وعفت يده وعو اها إذا لواها وقال أبو العميثل عويت الشيء عيا إذا أملته وقال الفراء عويت العمامة عية ولويتها لية وعوى الرجل بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره أي لواها ليا شديدا وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي A فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه الأزهري العوا اسم نجم مقصور يكتب بالألف قال وهي مؤنثة من أنواء البرد قال ساجع العرب إذا طلعت العواء وجثم الشتاء طاب الصلاء وقال ابن كناسة هي أربعة كواكب ثلاثة مثقاة متفرقة والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية وبه سميت العواء كأنه يعوي إليها من عواء الذئب قال وهو من قولك عويت الثوب إذا لويته كأنه يعوي لما انفرد قال والعواء في الحساب يمانية وجاءت مؤنثة عن العرب قال ومنهم من يقول أول اليمانية السماك الرامح ولا يجعل العواء يمانية للكوكب الفرد الذي في الناحية الشامية وقال أبو زيد العواء ممدودة والجوزاء ممدودة والشعرى مقصور وقال شمر العواء خمسة كواكب كأنها كتابة ألف أعلاها أخفاها ويقال كأنها نون وتدعى وركي الأسد وعرقوب الأسد والعرب لا تكثر ذكر نوئها لأن السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة من أيلول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أذار وقال الحصيني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل وانتثرت عواؤه تناثر العقد انقطع ومن سجعهم فيها إذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشثن السقاء قال الأزهري من قصر العوا شبهها باست الكلب ومن مدها جعلها تعوي كما يعوي الكلب والقصر فيها أكثر

(* قوله « والقصر فيها اكثر » هكذا في الأصل والمحكم والذي في التهذيب والمد فيها أكثر) قال ابن سيده العواء منزل من منازل القمر يمد ويقصر والألف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بشرى وحبلى وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام بدل من ياء وأصلها عويا وهي فعلى من عويت ؟ قال ابن جني قال أبو علي إنما قيل العوا لأنها كواكب ملتوية قال وهي من عويت يده أي لويتها فإن قيل فإذا كان أصلها عويا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الياء واوا ألا تراهم قالوا طويت طيا وشويت شيا وأصلهما طويا وشويا فقلت الواو ياء فهلا إذ كان أصل العوا عويا قالوا عيا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طويت طيا وشويت شيا

؟ فالجواب أن فعلى إذا كانت اسما لا وصفا وكانت لامها ياء فقلبت ياؤها واوا وذلك نحو التقوى أصلها وقيا لأنها فعلى من وقيت والثنوى وهي فعلى من ثنيت والبقوى وهي فعلى من بقيت والرعوى وهي فعلى من رعيت فكذلك العوى فعلى من عويت وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البقوى والتقوى والفتوى فقلبت الياء التي هي لام واوا وقبلها العين التي هي واو فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوا كما ترى ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياؤها واوا ولبقيت بحالها نحو الخزيا والصديا ولو كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء إذ التقتا وسكن الأول منهما وذلك نحو قولهم امرأة طيا وريا وأصلهما طويا ورويا لأنهما من طويت ورويت فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت في الياء بعدها فصارت طيا وريا ولو كانت ريا اسما لوجب أن يقال روى وحالها كحال العوا قال وقد حكي عنهم العواء بالمد في هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندي في ذلك أنه زاد للمد الفاصل ألف التأنيث التي في العواء فصار في التقدير مثال العواا ألفين كما ترى ساكنين فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول في حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء فإن قيل فلما نقلت من فعلى إلى فعلاء فزال القصر عنها هلا ردت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة كما يقال رجل ألوى وامرأة لياء فهلا قالوا على هذا العياء ؟ فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء فمدوا وأصله العوياء كما قالوا امرأة لياء وأصلها لوياء ولكنهم إنما أرادوا القصر الذي في العوا ثم إنهم اضطروا إلى المد في بعض المواضع ضرورة فبقوا الكلمة بحالها الأولى من قلب الياء التي هي لام واوا وكان تركهم القلب بحاله أدل شيء على أنهم لم يعتزموا المد البتة وأنهم إنما اضطروا إليه فركبوه وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون قال الفرزدق فلو بلغت عوا السماك قبيلة لزادت عليها نهشل ونعلت ونسبه ابن بري إلى الحطيئة الأزهري والعواء الناب من الإبل ممدودة وقيل هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها وأنشد وكانوا السنام اجتث أمس فقومهم كعواء بعد الني غاب ربيعها وعواه عن الشيء عيا صرفه وعوى عن الرجل كذب عنه ورد على مغتابه وأعواء موضع قال عبد مناف بن ربع الهذ ألا رب داع لا يجاب ومدع A بساحة أعواء وناج موائل الجوهري العواء سافلة الإنسان وقد تقصر ابن سيده العوا والعوى والعواء والعوة كله الدبر والعوة علم من حجارة ينصب على غلظ الأرض والعوة الضوة وعوعى عوعاة زجر الضأن الليث العوا والعوة لغتان وهي الدبر

وأنشد قياما يوارون عواتهم ... بشتمي وعواتهم أظهر

وقال الآخر في العوا بمعنى العوة فهلا شددت العقد أو بت طاويا ولم يفرح العوا كما يفرح القتب

(* قوله « ولم يفرح إلخ » هكذا في الأصل)

والعوة والضوة الصوت والجلبة يقال سمعت عوة القوم وضوتهم أي أصواتهم وجلبتهم والعو جمع عوة وهي أم سويد وقال الليث عا مقصور زجر للضئين وربما قالوا عو وعاء وعاي كل ذلك يقال والفعل منه عاعى يعاعي معاعاة وعاعاة ويقال أيضا عوعى يعوعي عوعاة وعيعى يعيعي عيعاة وعيعاء وأنشد وإن ثيابي من ثياب محرق ولم أستعرها من معاع وناعق ." (١)

" (غزا) غزا الشيء غزوا أراده وطلبه وغزوت فلانا أغزوه غزوا والغزوة ما غزي وطلب قال ساعدة بن جؤية لقلت لدهري إنه هو غزوتي وإني وإن أرغبتني غير فاعل ومغزى الكلام مقصده وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد والغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا إذا قصده وغزا الأمر واغتزاه كلاهما قصده عن ابن الأعرابي وأنشد قد يغتزى الهجران بالتجرم التجرم هنا ادعاء الجرم وغزوي كذا أي قصدي ويقال كا تغزو وما مغزاك أي ما مطلبك والغزو السير إلى قتال العدو وانتهابه غزاهم غزوا وغزوانا عن سيبويه صحت الواو فيه كراهية الإخلال وغزواة قال الهذلي تقول هذيل لا غزاوة عنده بلى غزوات بينهن تواثب قال ابن جني الغزاوة كالشقاوة والسراوة وأكثر ما تأتي الفعالة مصدرا إذا كانت لغير المتعدي فأكما الغزاوة ففعلها متعد وكأنها إنما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكما أن قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب إذا جاد ضربه قال وقد روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضربت يده إذا جاد ضربها وقال ثعلب إذا قيل غزاة فهو عمل سنة وإذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد هذا الأصل لا تقول مثل هذا في لقاة ولقية بل هما بمعنى واحد ورجل غاز من قوم غزى مثل سابق وسبق وغزي على مثال فعيل مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجمع وكسرت الزاي لمجاورتها الياء قال الأزهري يقال لجمع الغازي غزي مثل ناد وندي وناج ونجي للقوم يتناجون قال زياد الأعجم قل للقوافل والغزي إذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح ورأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا البيت للصليان العبدي لا لزياد قال ولها خبر رواه زياد عن الصليان مع القصيدة فذكر ذلك في ديوان زياد فتوهم من رآها فيه أنها له وليس الأمر كذلك قال **وقد غلط أيضا** في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك ابن سيده والغزي اسم للجمع قال الشاعر سريت بهم حتى تكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان وفي جمع غاز أيضا غزاء بالمد مثل فاسق وفساق قال تأبط شرا فيوما يغزاء ويوما بسرية ويوما بخشخاش من الرجل هيضل وغزاة مثل قاض

---

(١) لسان العرب، ١٥/١٠٧

وقضاة قال الأزهري والغزى على بناء الركع والسجد قال الله تعالى أو كانوا غزى سيبويه رجل مغزي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدل والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة وأغزى الرجل وغزاه حمله على أن يغزو وأغزى فلان فلانا إذا أعطاه دابة يغزو عليها قال سيبويه وأغزيت الرجل أمهلته وأخرت ما لي عليه من الدين قال وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال أبو ذؤيب بعيد الغزاة فما إن يزا ل مضطمرا طراتاه طليحا والقياس غزوة قال الأعشى ولا بد من غزوة في الربيع حجون تكل الوقاح الشكورا والنسب إلى الغزو غزوي وهو من نادر معدول النسب وإلى غزية غزوي والمغازي مناقب الغزاة الأزهري والمغزى والمغزاة والمغازي مواضع الغزو وقد تكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان إذا استقبل مغزى وتكون المغازي مناقبهم وغزواتهم وغزوت العدو غزوا والاسم الغزاة قال ابن بري وقد جاء الغزوة في شعر الأعشى قال وفي كل عام أنت حاسم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا

(* قوله « حاسم » هو هكذا في الأصل)

وقوله وفي كل عام له غزوة تحث الدوابر حث السفن وقال جميل يقولون جاهد يا جميل بغزوة وإن جهادا طيء وقتالها تقديرها وإن جهادا جهاد طيء فحذف المضاف وفي الحديث قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم أي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر يغزى عليه ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبدا فإن المسلمين قد غزوها مرات وأما قوله ما من غازية تخفق وتصاب إلا تم أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ههنا صفة لجماعة وأخفق الغازي إذا لم يغنم ولم يظفر وأغزت المرأة فهي مغزية إذا غزا بعلها والمغزية التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت وحديث عمر B لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية وغزا فلان بفلان واغتزى اغتزاء إذا اختصه من بين أصحابه والمغزية من الإبل التي جازت الحق ولم تلد وحقها الوقت الذي ضربت فيه ابن سيده والمغزية من النوق التي زادت على السنة شهرا أو نحوه ولم تلد مثل المدراج والمغزي من الإبل التي عسر لقاحها وأغزت الناقة من ذلك ومنه قول رؤبة والحرب عسراء اللقاح مغز أي عسرة اللقاح واستعاره أمية في الأتن فقال تزن على مغزيات العقاق ويقرو بها قفرات الصلال يريد القفرات التي بها الصلال وهي أمطار تقع متفرقة واحدتها صلة وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج والإغزاء والمغزى نتاج الصيف عن ابن الأعرابي قال وهو مذموم وقال ابن سيده وعندي أن هذا ليس بشيء قال ابن الأعرابي النتاج الصيفي هو المغزى والإغزاء نتاج سوء حواره

ضعيف أبدا الأصمعي المغزية من الغنم التي يتأخر ولادها بعد الغنم شهرا أو شهرين لأنها حملت بأخرة وقال ذو الرمة فجعل الإغزاء في الحمير رباع أقب البطن جأب مطرد بلحييه صك المغزيات الرواكل وغزية قبيلة قال دريد بن الصمة وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد وقال نزلت في غزية أو مراد وأبو غزية كنية وابن غزية من شعراء هذيل وغزوان اسم رجل ." (١)

" (فرا) الفرو والفروة معروف الذي يلبس والجمع فراء فإذا كان الفرو

(* قوله « فاذا كان الفرو إلخ » كذا بالأصل) ذا الجبة فاسمها الفروة قال الكميت إذا التف دون الفتاة الكميع ووحوح ذو الفروة الأرمل وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة وافتريت فروا لبسته قال العجاج يقلب أولاهن لطم الأعسر قلب الخراساني فرو المفتري والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره قال الراعي دنس الثياب كأن فروة رأسه غرست فأنبت جانباها فلفلا والفروة كالثروة في بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفي حديث عمر Bه وسئل عن حد الأمة فقال إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروي من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أي ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة إلى كل موضع ترسل إليه لا تقدر على الامتناع والأصل في فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث إن الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أي جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت إنه لذو ثروة في المال وفروة بمعنى واحد إذا كان كثير المال وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد علي عليه السلام أن فتى ثقيف إذا ولي العراق توسع في فيء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي أنبأ بها النبي A من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا وقال الزمخشري معناه يلبس الدفيء اللين من ثيابها ويأكل الطري الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو الفروة الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فرش وفي الحديث أن الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الأرض اليابسة وقال غيره يعني الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال وهامة فروتها

---

(١) لسان العرب، ١٢٣/١٥

كالفروه وفي حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة وفي أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف وفرى الشيء يفريه فريا وفراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر بإصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفري وخلله وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وكل ما شقه فقد أفراه وفراه قال عدي بن زيد العبادي فصاف يفري جلده عن سراته يبذ الجياد فارها متتايعا أي صاف هذا الفرس يكاد يشق جلده عما تحته من السمن وفي حديث ابن عباس Bهما حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مثرد أي شققها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أفريت الثوب وأفريت الحلة إذا شققتها وأخرجت ما فيها فإذا قلت فريت بغير ألف فإن معناه أن تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القربة ونحو ذلك يقال فريت أفري فريا وكذلك فريت الأرض إذا سرتها وقطعتها قال وأما أفريت إفراء فهو من التشقيق على وجه الفساد الأصمعي أفرى الجلد إذا مزقه وخرقه وأفسده يفريه إفراء وفرى الأديم يفريه فريا وفرى المزادة يفريها إذا خرزها وأصلحها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وتفرى عن فلان ثوبه إذا تشقق وقال الليث تفرى خرز المزادة إذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الأعرابي وحده فرى أوداجه وأفراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فرى للإفساد وأفرى للإصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فإذا أردت أنه قدره وقطعه للإصلاح قلت فراه فريا الجوهري وأفريت الأوداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز إذا انتحى بنابه الهذهاذ فرى عروق الودج الغواذي الجوهري فريت الشيء أفريه فريا قطعته لأصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال شلت يدا فارية فرتها

(* قوله « شلت يدا إلخ » بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال

وبعد الشطر الاول

وعميت عين التي أرتها ... أساءت الخرز وأنجلتها

أعارت الاشفى وقدرتها ... مسك شبوب إلخ

وأبدل الساقي بالنازع)

مسك شبوب ثم وفرتها لو كانت الساقي أصغرتها قوله فرتها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفريت الأديم قطعته على جهة الإفساد وفريته قطعته على جهة الإصلاح غيره أفريت الشيء شققته فانفرى وتفرى أي انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة وأفرى الجرح يفريه إذا بطه وجلد فري مشقوق وكذلك الفرية وقيل الفرية من الغرب الواسعة ودلو فري كبيرة واسعة كأنها شقت وقول زهير ولأنت تفري ما خلقت وبع ض القوم يخلق ثم لا يفري معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل ويقال

للشجاع ما يفري فريه أحد بالتشديد قال ابن سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يفري فريه بالتخفيف ومن شدد **فهو غلط التهذيب** ويقال للرجل إذا كان حادا في الأمر قويا تركته يفري الفرا

(* قوله « تركته يفري الفرا » كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان) ويقد والعرب تقول تركته يفري الفري إذا عمل العمل أو السقي فأجاد وقال النبي A في عمر Bه ورآه في منامه ينزع عن قليب بغرب فلم أر عبقريا يفري فريه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعب يخاطب العامرية قد أطعمتني دقلا حوليا مسوسا مدودا حجريا قد كنت تفرين به الفريا أي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه يقال فلان يفري الفري إذا كان يأتي بالعجب في عمله وروي يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل أنه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفري القطع وتقول العرب تركته يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأفرينهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة موتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يفري الناس فريا يعني يوم أحد وتفرت الأرض بالعيون تبجست قال زهير غمارا تفرى بالسلاح وبالدم وأفرى الرجل لامه والفرية الكذب فرى كذبا فريا وافتراه اختلقه ورج فري ومفرى وإنه لقبيح الفرية عن اللحياني الليث يقال فرى فلان الكذب يفريه إذا اختلقه والفرية من الكذب وقال غيره افترى الكذب يفتريه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افتراه أي اختلقه وفرى فلان كذا إذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفي الحديث من أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهي الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول رأين في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا لأنه كذب على الله تعالى فإنه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وفي حديث عائشة Bها فقد أعظم الفرية على الله أي الكذب وفي حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فرى البرق يفري فريا وهو تلألؤه ودوامه في السماء والفري الأمر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيئا فريا قال الفراء الفري الأمر العظيم أي جئت شيئا عظيما وقيل جئت شيئا فريا أي مصنوعا مختلقا وفلان يفري الفري إذا كان يأتي بالعجب في عمله وفريت دهشت وحرت قال الأعلم الهذلي وفريت من جزع فلا أرمي ولا ودعت صاحب أبو عبيد فري الرجل بالكسر يفرى فرى مقصور إذا بهت ودهش وتحير قال الأصمعي فري يفرى إذا نظر فلم يدر ما يصنع والفرية الجلبة وفروة وفروان اسمان ." (١)

---

(١) لسان العرب، ١٥/١٥١

" (قحا) القحو تأسيس الأقحوان وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الأزهري الأقحوان هو القراص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الأقحوان نبت تشبه به الأسنان ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الأقحوان البابونج أو القراص واحدته أقحوانة ويجمع على أقاح وقد حكي قحوان ولم يو إلا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أقيحي لأنه يجمع على أقاحي بحذف الألف والنون وإن شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أقيحي قال **هذا غلط منه** وصوابه أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحي كما قالوا ظريبان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي والمقحو من الأدوية الذي فيه الأقحوان ودواء مقحو ومقحى جعل فيه الأقحوان الأزهري والعرب تقول رأيت أقاحي أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقتحيت المال وقحوته واجتففته وازدففته أي أخذته الأزهري أقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والأقحوانة موضع بالابدية قال من كان يسأل عنا أين منزلنا ؟ فالأقحوانة منا منزل قمن ." (١)

" (كلا) ابن سيده كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كلا مصوغة للدلالة على الجمع قال سيبويه وليست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للأنثيين كلتا وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كلا كمعى فإنه لم يرد أن ألف كا منقلبة عن ياء كما أن ألف معى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معى في اللفظ لا أن الذي انقلبت عليه ألفاهما واحد فافهم وما توفيقنا إلا بالله وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضا وإن كان أوله مفتوحا كالمكا والعشا فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالتها مع الكسرة في كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهي من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لأنه إنما أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أبدا نحو الشروى والفتوى قال ابن جني أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت والذي يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هي

---

(١) لسان العرب، ١٥/١٧١

بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها فعتل وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف نحو سعلاة وعزهاة واللام في كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا إنما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع مِن البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فإن فعتلا مثال لا يوجد في الكلام أصلا فيحمل هذا عليه قال وإن سميت بكلتا رجلا لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكرى وتصرفه نكرة في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الإضافة وقال ابن الأنباري من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لاتمال ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعرى وذكرى وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله D كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف وقال الأعش في موضع الرفع كلا أبويكم كان فرعا دعامة يريد كل واحد منهما كان فرعا وكذلك قال لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الألف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد كلا الرجلين أفاك أثيم وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فإذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت

الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر في كلت رجليها سلامى واحده كلتاهما مقرونة بزائده أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلا مخالف لمعنى كل لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى إلا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير كلا يومي أمامة يوم صد وإن لم نأتها ألا لماما قال أنشدنيه أبو علي قال فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر ؟ قيل له من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدي فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والأصل كلوا وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والألف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كلوي قياس من النحويين إذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الأزهري في ترجمة كلأ عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن إلا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولون مكلي قال ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد ما خاصم الأقوام من ذي خصومة كورهاء مشني إليها حليلها فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلى فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر جاء به غير مهموز والكلوة لغة في الكلية لأهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بكسر الكاف الكليتان من الإنسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من

الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كلية وكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فاكتلى وهو مكلي أصبت كليته قال حميد الأرقط من علق المكلي والموتون وإذا أصبت كبده فهو مكبود وكلا الرجل واكتلى تألم لذلك قال العجاج لهن في شباته صئي إذا اكتلى واقتحم المكلي ويروى كلا يقول إذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلي الذي أصيبت كليته وجاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل وقوله أنشده ابن الأعرابي إذا الشوي كثرت ثوائجه وكان من عند الكلى مناتجه كثرت ثوائجه من الجدب لا تجد شيئا ترعاه وقوله من عند الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في موضع كلاها فيستخرج أولادها منها وكلية المزادة والراوية جليدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة وكلية الإداوة الرقعة التي تحت عروتها وجمعها الكلى وأنشد كأنه من كلى مفرية سرب الجوهري والجمع كليات وكلى قال وبنات الياء إذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم وكلية السحابة أسفلها والجمع كلى يقال انبعجت كلاه قال يسيل الربى واهي الكلى عارض الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

(* قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت في عرس بمهملات)

وقيل إنما سميت بكلية الإداوة وقول أبي حية حتى إذا سربت عليه وبعجت وطفاء سارية كلي مزاد

(* قوله « سربت إلخ » كذا في الأصل بالسين المهملة والذي في المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة)

يحتمل أن يكون جمع كلية على كلي كما جاء حلية وحلي في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود والكلية من القوس أسفل من الكبد وقيل هي كبدها وقيل معقد حمالتها وهما كليتان وقيل كليتها مقدار ثلاثة أشبار من مقبضها والكلية من القوس ما بين الأبهر والكبد وهما كليتان وقال أبو حنيفة كليتا القوس مثبت معلق حمالتها والكليتان ما عن يمين النصل وشماله والكلى الريشات الأربع التي في آخر الجناح يلين جنبه والكلية اسم موضع قال الفرزدق هل تعلمون غداة يطرد سبيكم بالسفح بين كلية وطحال ؟ والكليان اسم موضع قال القتال الكلابي لظبية ربع بالكليين دارس فبرق نعاج غيرته الروامس

(* قوله « فبرق نعاج » كذا في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف)

قال الأزهري في المعتل ما صورته تفسير كلا الفراء قال قال الكسائي لا تنفي حسب وكلا تنفي شيئا وتوجب شيئا غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيئا فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كلا أردت أي أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتي كلا بمعنى قولهم حقا قال روى ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الأنباري في تفسير كلا هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة لا تقف على كلا لأنها بمنزلة إي والله قال الله سبحانه وتعالى كلا والقمر الوقف على كلا قبيح لأنها صلة لليمين قال وقال الأخفش معنى كلا الردع والزجر قال الأزهري وهذا مذهب سيبويه

(* قوله « مذهب سيبويه » كذا في الأصل والذي في تهذيب الازهري مذهب الخليل ...

وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن وقال أبو بكر بن الأنباري قال المفسرون معنى كلا حقا قال وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلا في القرآن على وجهين فهي في موضع بمعنى لا وهو رد للأول كما قال العجاج قد طلبت شيبان أن تصاكموا كلا ولما تصطفق مآتم قال وتجيء كلا بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه وهي زائدة لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما قال ومنه المثل كلا زعمت العير لا تقاتل وقال الأعشى كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم إنا لأمثالكم يا قومنا قتل قال أبو بكر **وهذا غلط معنى** كلا في البيت وفي المثل لا ليس الأمر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلا في جميع القرآن لأنها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السبجستاني في أن كلا بمعنى ألا بقوله جل وعز كلا إن الإنسان ليطغى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا إن الإنسان ليطغى ويجوز أن يكون ردا كأنه قال لا ليس الأمر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلا فهو رد إلا موضعين فقال الخليل أنا أقول كله رد وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كل شيء في القرآن كلا رد يرد شيئا ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كلاك والله وبلاك والله في معنى كلا والله وبلى والله وفي الحديث تقع فتن كأنها الظلل فقال أعرابي كلا يا رسول الله قال كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل إلا أنها آكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٢٢٧/١٥

" (مدى) أمدى الرجل إذا أسن قال أبو منصور هو من مدى الغاية ومدى الأجل منتهاه والمدى الغاية قال رؤبة مشتبه متيه تيهاؤه إذا المدى لم يدر ما ميداؤه وقال ابن الأعرابي الميداء مفعال من المدى وهو الغاية والقدر ويقال ما أدري ما ميداء هذا الأمر يعني قدره وغايته وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بحذائها يقول إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي قال أبو منصور قول ابن الأعرابي الميداء مفعال من **المدى غلط لأن** الميم أصلية وهو فيعال من المدى كأنه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا وفي الحديث أن النبي A كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى أي ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مدى الدهر أي طوله والسدى المخلى وكتب خالد بن سعيد المدى الغاية أي ذلك لهم أبدا ما كان النهار والليل سدى أي مخلى أراد ما ترك الليل والنهار على ح ا لهما وذلك أبدا إلى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يغفر له مدى صوته المدى الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت قيل هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له وهو مني مدى البصر ولا يقال مد البصر وفلام أمدى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو عن الهجري قال عقيل تقوله وإذا صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين ويقال تمادى فلان في غيه إذا لج فيه وأطال مدى غيه أي غايته وفي حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يتمادى بي أي يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المدى وفي الحديث الآخر لو تمادى بي الشهر لواصلت وأمدى الرجل إذا سقي لبنا فأكثر والمدية والمدية الشفرة والجمع مدى ومدى ومديات وقوم يقولون مدية فإذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مدية فإذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأخرى والمدية بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الأعرابي قال الفارسي قال أبو إسحق سميت مدية لأن بها انقضاء المدى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى هي جمع مدية وهي السكين والشفرة وفي حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم فاستعاره لذلك ومدية القوس

(* قوله « ومدية القوس إلى قوله في الشاهد واحدى سيتيها مدية » ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغاني في التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت)

كبدها عن ابن الأعرابي وأنشد أرمي وإحدى سيتيها مديه إن لم تصب قلبا أصابت كليه والمدي على فعيل الحوض الذي ليست له نصائب وهي حجارة تنصب حوله قال الشاعر إذا أميل في المدي فاضا وقال الراعي يصف ماء ورده أثرت مديه وأثرت عنه سواكن قد تبوأن الحصونا والجمع أمدية والمدي أيضا جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر والمدي والمدي ما سال

(* قوله « والمدي والمدي ما سال إلخ » كذا في الأصل مضبوطا)

من فروغ الدلو يسمى مديا ما دام يمد فإذا استقر وأنتن فهو غرب قال أبو حنيفة المدي الماء الذي يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمدي من المكاييل معروف قال ابن الأعرابي هو مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمدي مكيال يأخذ جريبا وفي الحديث أن عليا ه أجرى للناس المديين والقسطين فالمديان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الأثير يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهري المدي القفيز الشامي وهو غير المد قال ابن بري المدي مكيال لأهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وفي الحديث البر بالبر مدي بمدي أي مكيال بمكيال قال ابن الأثير والمدي مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك ." (١)

" (مرا) المرو حجارة بيض براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار قال أبو ذؤيب الواهب الأدم كالمرو الصلاب إذا ما حارد الخور واجتث المجاليح

(* قوله « الواهب الادم » وقع البيت في مادة جلح محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ما هنا)

واحدتها مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المرو حجر أبيض رقيق يجعل منها المطار يذبح بها يكون المرو منها كأنه البرد ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الأحمر فلا يسمى مروا قال وتكون المروة مثل جمع الإنسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القداحات التي يخرج منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الأبيض الهش يكون فيه النار أبو حنيفة المرو أصلب الحجارة وزعم أن النعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المدعي وفي الحديث قال له عدي بن حاتم إذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا ؟ المروة حجر أبيض براق وقيل هي التي يقدح منها النار ومروة المسعى التي تذكر مع

---

(١) لسان العرب، ٢٧٢/١٥

الصفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها وفي حديث ابن عباس Bهما إذا رجل من خلفي قد وضع مروته على منكبي فإذا هو علي ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء قيل هي بكسر الميم قباء فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمروة جبل مكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إن الصفا والمروة من شعائر الله والمرو شجر طيب الريح والمرو ضرب من الرياحين قال الأعشى وآس وخيري ومرو وسمسق إذا كان هنزمن ورحت مخشما

(* قوله « وخيري » هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ)

ويروى وسوسن وسمسق هو المرزجوش وهنزمن عيد لهم والمخشم السكران ومرو مدينة بفارس النسب إليها مروي ومروي ومروزي الأخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة إليها مروزي على غير قياس والثوب مروي على القياس ومروان اسم رجل ومروان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمروراة الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها وهي فعوعلة والجمع المرورى والمروريات والمراري قال ابن سيده والجمع مرورى قال سيبويه هو بمنزلة صمحمح وليس بمنزلة عثوثل لأن باب صمحمح أكثر من باب عثوثل قال ابن بري مروراة عند سيبويه فعلعلة قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغزيت وغازيت وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلهما على عثوثل لأن فعلعلا أكثر ومروراة اسم أرض بعينها قال أبو حية النميري وما مغزل تحنو لأكحل أينعت لها بمروراة الشروج الدوافع التهذيب المروراة الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت وقال الأصمعي المروراة قفر مستو ويجمع مرويات ومراري والمري مسح ضرع الناقة لتدر مرى الناقة مريا مسح ضرعها للدرة والاسم المرية وأمرت هي در لبنها وهي المرية والمرية والضم أعلى سيبويه وقالوا حلبتها مرية لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائي المري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها وقيل هي الناقة الكثيرة اللبن وقد أمرت وجمعها مرايا ابن الأنباري في قولهم مارى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة مأخوذ من قولهم مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر أبو زيد المري الناقة تحلب على غير ولد ولا تكون مريا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مرايا وفي حديث عدي بن حاتم Bه أن النبي A قال له امر الدم بما شئت من رواه أمره فمعناه سيله وأجره واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور في مور ومن رواه امره أي سيله واستخرجه فمن مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر وروى ابن الأعرابي مرى الدم وأمراه إذا استخرجه قال ابن الأثير ويروى أمر الدم من

مار يمور إذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء **وهو غلط وقد** جاء في سنن أبي داود والنسائي أمرر براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أي يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم قال وليس بغلط قال ومن الأول حديث عاتكة مروا بالسيوف المرهفات دماءهم أي استخرجوها واستدروها ابن سيده مرى الشيء وامتراه استخرجه والريح تمري السحاب وتمتريه تستخرجه وتستدره ومرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر وناقة مري غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وقيل هي التي ليس لها ولد فهي تدر بالمري على يد الحالب وقد أمرت وهي ممر والممري التي جمعت ماء الفحل في رحمها وفي حديث نضلة بن عمرو أنه لقي النبي A بمريين هي تثنية مري بوزن صبي ويروى مريتين تثنية مرية والمري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري ووزنها فعيل أو فعول وفي حديث الأحنف وساق معه ناقة مريا ومرية الفرس ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وقد مراه مريا ومرى الفرس مريا إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع التهذيب ويقال مرى الفرس والناقة إذا قام أحدهما على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى وكذلك الناقة وأنشد إذا حط عنها الرحل ألقت برأسها إلى شذب العيدان أو صفنت تمري الجوهري مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم ومرى الفرس بيديه إذا حركهما على الأرض كالعابث ومراه حقه أي جحده وأنشد ابن بري ما خلف منك يا أسماء فاعترفي معنة البيت تمري نعمة البعل أي تجدها وقال عرفطة بن عبد الله الأسدي أكل عشاء من أميمة طائف كذي الدين لا يمري ولا هو عارف ؟ أي لا يجحد ولا يعترف وما ريت الرجل أماريه مراء إذا جادلته والمرية الشك والجدل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله D فلا تك في مرية منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر **والضم غلط قال** ابن بري يعني مسح الضرع لتدر الناقة قال وقال ابن دريد مرية الناقة بالضم وهي اللغة العالية وأنشد شامذا تتقي المبس على المر ية كرها بالصرف ذي الطلاء شبه

(* قوله « شبه » أي الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ)

بناقة قد شمذت بذنبها أي رفعته والصرف صبغ أحمر والطلاء الدم والامتراء في الشيء الشك فيه وكذلك التماري والمراء المماراة والجدل والمراء أيضا من الامتراء والشك وفي التنزيل العزيز فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا قال وأصله في اللغة الجدال وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاما ومعاني الخصومة وغيرها من مريت الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراة مماراة وميراء وامترى فيه وتمارى شك قال سيبويه وهذا من الأفعال التي تكون للواحد وقوله في صفة سيدنا رسول الله A لا يشاري ولا يماري يشاري يستشري بالشر

ولا يماري لا يدافع عن الحق ولا يردد الكلام وقوله D أفتمارونه على ما يرى وقرئ أفتمرونه على ما يرى فمن قرأ أفتمارونه فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله D بقلبه وأنه رأى الكبري من آياته قال الفراء وهي قراءة العوام ومن قرأ أفتمرونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد في قوله أفتمرونه على ما يرى أي تدفعونه عما يرى قال وعلى في موضع عن وماريت الرجل ومararته إذا خالفته وتلويت عليه وهو مأخوذ من مرار الفتل ومرار السلسلة تلوي حلقها إذا جرت على الصفا وفي الحديث سمعت الملائكة مثل مرار السلسلة على الصفا وفي حديث الأسود

(* قوله « وفي حديث الاسود » كذا في الأصل ولم نجده الا في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره) أنه سأل عن رجل فقال ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماريه ؟ وروي عن النبي A أنه قال لا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر المراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه به كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله D كليهما وكلاهما منزل مقروء به يعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله A نزل القرآن على سبعة أحرف فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه A قال ابن الأثير والتنكير في المراء إيذانا بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء Bهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتماري في القرآن يقال تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء إذا شك وقال الفراء في قوله D فبأي آلاء ربك تتمارى يقول بأي نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله D فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الإنسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك الأصمعي القطاة المارية بتشديد الياء هي الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهي لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الأصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة في مواضعها والمريء رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن قال أبو منصور أقرأني أبو بكر الإيادي المريء لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد

قال وأقرأنيه المنذري المري لأبي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والماري ولد البقرة الأبيض الأملس والممرية من البقر التي لها ولد ماري أي براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر مارية لؤلؤان اللون أوردها طل وبنس عنها فرقد خصر

(* قوله « أوردها » كذا بالأصل هنا وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم هناك غير أنه تحرف في تلك المادة من اللسان مارية بماوية)

وقال الجعدي كممرية فرد من الوحش حرة أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا ابن الأعرابي المارية بتشديد الياء ابن بزرج الماري الثوب الخلق وأنشد قولا لذات الخلق الماري ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم إذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وابنها الحرث الأعرج الذي عناه حسان بقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل وقال ابن بري هي مارية بنت الأرقم بن ثعلبة ابن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول ابن مازن وهو الشداخ وإليه جماع نسب غسان بن الأزد وهي القبيلة المشهورة فأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء وفي المثل خذه ولو بقرطي مارية يضرب ذلك مثلا في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال وكان في قرطيها مائتان دينار والمري معروف قال أبو منصور لا أدري أعربي أم دخيل قال ابن سيده واشتقه أبو علي من المرئ فإن كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم في مرر وذكره الجوهري هناك ابن الأعرابي المريء الطعام

(* قوله « المرئ الطعام » كذا بالأصل مهموزا وليس هومن هذا الباب وقوله « المري الرجل » كذا في الأصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله)

الخفيف والمري الرجل المقبول في خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون في جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم ." (١)

" (مني) المنى بالياء القدر قال الشاعر دريت ولا أدري منى الحدثان مناه الله يمنيه قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغي لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزى له بالأهاضب أي ساقه القدر والمنى والمنية الموت لأنه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمني ومني له أي قدر قال أبو قلابة الهذلي ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تلاقي ما يمني لك الماني

---

(١) لسان العرب، ٢٧٥/١٥

وفي التهذيب حتى تبين ما يمني لك الماني أي ما يقدر لك القادر وأورد الجوهري عجز بيت حتى تلاقي ما يمني لك الماني وقال ابن بري فيه الشعر لسويد بن عامر المصطلقي وهو لا تأمن الموت في حل ولا حرم إن المنايا توافي كل إنسان واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقي ما يمني لك الماني وفي الحديث أن منشدا أنشد النبي A لا تأمنن وإن أمسيت في حرم حتى تلاقي ما يمني لك الماني فالخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان فقال النبي A لو أدرك هذا الإسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر لك المقدر وهو الله D يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا وبه سميت المنية وهي الموت وجمعها المنايا لأنها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر منت لك أن تلاقيني المنايا أحاد أحاد في الشهر الحلال أي قدرت لك الأقدار وقال الشرفي بن القطامي المنايا الأحداث والحمام الأجل والحتف القدر والمنون الزمان قال ابن بري المنية قدر الموت ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب منايا يقربن الحتوف لأهلها جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وامتنيت الشيء اختلقته ومنيت بكذا وكذا ابتليت به ومناه الله بحبها يمنيه ويمنوه أي ابتلاه بحبها منيا ومنوا ويقال مني ببلية أي ابتلي بها كأنما قدرت له وقدر لها الجوهري منوته ومنيته إذا ابتليته ومنينا له وفقنا وداري منى دارك أي إزاءها وقبالتها وداري بمنى داره أي بحذائها قال ابن بري وأنشد ابن خالويه تنصيت القلاص إلى حكيم خوارج من تبالة أو مناها فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وفي الحديث البيت المعمور منى مكة أي بحذائها في السماء وفي حديث مجاهد إن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أي حذاءه وقصده والمنى القصد وقول الأخطل أمست مناها بأرض ما يبلغها بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه وإن شئت أضمرت في أمست كما أنشده سيبويه إذا ما المرء كان أبوه عبس فحسبك ما تريد إلى الكلام وقد قيل إن الأخطل أراد منازلها فحذف وهو مذكور في موضعه التهذيب وأما قول لبيد درس المنا بمتالع فأبان قيل إنه أراد بالمنا المنازل فرخمها كما قال العجاج قواطنا مكة من ورق الحما أراد الحمام قال الجوهري قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمني مشدد ماء الرجل والمذي والودي مخففان وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريرا مني العبد عبد أبي سواج أحق من المدامة أن تعيبا قال وقد جاء أيضا مخففا في الشعر قال رشيد ابن رميض أتحلف لا تذوق لنا طعاما وتشرب مني عبد أبي سواج ؟ وجمعه مني حكاه ابن جني وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة مني الرجال على الفخذين كالموم وقد منيت منيا وأمنيت وفي التنزيل العزيز من مني يمنى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المني يقال منى الرجل وأمنى من المني بمعنى

واستمنى أي استدعى خروج المني ومنى الله الشيء قدره وبه سميت منى ومنى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء أي يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أي قدره لأن الهدي ينحر هنالك وامتنى القوم وأمنوا أتوا منى قال ابن شميل سمي منى لأن الكبش مني به أي ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا يونس امتنى القوم إذا نزلوا منى ابن الأعرابي أمنى القوم إذا نزلوا منى الجوهري منى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومنى موضع آخر بنجد قيل إياه عنى لبيد بقوله عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها والمنى بضم الميم جمع المنية وهو ما يتمنى الرجل والمنوة الأمنية في بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالإبدال كما غيروا الأول بالفتح وكتب عبد الملك إلى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام وهي القائلة هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج ؟ وكان نصر رجلا جميلا من بني سليم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج إن شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية والأمنية أفعولة وجمعها الأماني وقال الليث ربما طرحت الألف فقيل منية على فعلة

(* قوله « فقيل منية على فعلة » كذا بالأصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبي منصور عليه قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء إنما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة والجمع أماني مشددة الياء وأمان مخففة كما يقال أثاف وأثافي وأضاح وأضاحي لجمع الأثفية والأضحية أبو العباس أحمد بن يحيى التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمني السؤال للرب في الحوائج وفي الحديث إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه وفي رواية فليكثر قال ابن الأثير التمني تشهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو القدر الجوهري تقول تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية وتمنى الشيء أراده ومناه إياه وبه وهي المنية والمنية والأمنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفي التنزيل العزيز إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه قال في مرثية عثمان Bه تمنى كتاب الله أول ليله وآخره لاقى حمام المقادر

(* قوله « أول ليله وآخره » كذا بالأصل والذي في نسخ النهاية أول ليلة وآخرها)

والتمني التلاوة وتمنى إذا تلا القرآن وقال آخر تمنى كتاب الله آخر ليله تمني داود الزبور على رسل أي

تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفي التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال أبو إسحق معناه الكتاب إلا تلاوة وقيل إلا أماني إلا أكاذيب والعرب تقول أنت إنما تمتني هذا القول أي تختلقه قال ويجوز أن يكون أماني نسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يتمناه وهذا مستعمل في كلام الناس يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفي حديث الحسن ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمني القراءة والتلاوة يقال تمنى إذا قرأ والتمني الكذب وفلان يتمنى الأحاديث أي يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفي حديث عثمان B ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام وفي رواية ما تمنيت منذ أسلمت أي ما كذبت والتمني الكذب تفعل من منى يمني إذا قدر لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للأحاديث التي تتمنى الأماني واحدتها أمنية وفي قصيد كعب فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شيء رويته أم شيء تمنيته ؟ معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته وقال الجوهري منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها ألاقح هي أم لا وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ابن سيده المنية والمنية أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تضرب هي في منيتها وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة قيل وهي منتهى الأيام فإذا مضت عرف ألاقح هي أم غير لاقح وقد استمنيتها قال ابن الأعرابي البكر من الإبل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال في قول الشاعر قامت تريك لقاحا بعد سابعة والعين شاحبة والقلب مستور قال مستور إذا لقحت ذهب نشاطها كأنها بصلاها وهي عاقدة كور خمار على عذراء معجور قال شمر وقال ابن شميل منية القلاص والجلة سواء عشر ليال وروي عن بعضهم أنه قال تمتنى القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قلوص عسراء الشولان طويلة المنية فتمتنى عشرا وخمس عشرة والمنية التي هي المنية سبع وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تمتنى القلاص لسبع إنه خطأ إنما هو

تمتني القلاص لا يجوز أن يقال امتنيت الناقة أمتنيها فهي ممتناة قال وقرئ على نصير وأنا حاضر يقال أمنت الناقة فهي تمني إمناء فهي ممنية وممن وامتنت فهي ممتنية إذا كانت في منيتها على أن الفعل لها دون راعيها وقد امتني للفحل قال وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زيل منا زويلها نتوج ولم تقرف لما يمتنى له إذا نتجت ماتت وحي سليلها ورواه هو وغيره من الرواة لما يمتنى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تمتني له وقوله لم تقرف لم تدان لما يمتنى له أي ينظر إذا ضربت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا وحتى استبان الفحل بعد امتنائها من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها فلم يقل بعد امتنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امتنائها هي وقال ابن السكيت قال الفراء منية الناقة ومنية الناقة الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ويقال الناقة في منيتها قال أبو عبيدة المنية اضطراب الماء وامخاضه في الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجا وقوله لم تقرف لما يمتنى له يصف البيضة أنها لم تقرف أي لم تجامع لما يمتنى له فيحتاج إلى معرفة منيتها وقال الجوهري يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن بري الذي في شعره نتوج ولم تقرف لما يمتنى له بكسر الراء يقال أقرف الأمر إذا داناه أي لم تقرف هذه البيضة لما له منية أي هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذي رواه الجوهري أيضا صحيح أي لم تقرف بفحل يمتنى له أي لم يقارفها فحل والمنوة

(* قوله « والمنوة » ضبطت في غير موضع من الأصل بالضم وقال في شرح القاموس هي بفتح الميم)

كالمنية قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل تنادوا بجد واشمعلت رعاؤها لعشرين يوما من منوتها تمضي فجعل المنوة للنخل ذهابا إلى التشبيه لها بالإبل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أفعل قد يقع موضع فعلت وأنشد ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني أراد ولقد مررت قال ابن بري منية الحجر عشرون يوما تعتبر بالفعل فإن منعت فقد وسقت ومنيت الرجل منيا ومنوته منوا أي اختبرته ومنيت به منيا بليت ومنيت به منوا بليت ومانيته جازيته ويقال لأمنينك مناوتك أي لأجزينك جزاءك ومانيته مماناة كافأته غير مهموز ومانيتك كافأتك وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو نماني بها أكفاءنا ونهينها ونشرب في أثمانها ونقامر وقال آخر أماني به الأكفاء في كل موطن وأقضي فروض الصالحين وأقتري ومانيته لزمته ومانيته انتظرته وطاولته والمماناة المطاولة والمماناة الانتظار وأنشد يعقوب علقتها قبل انضباح لوني وجبت لماعا بعيد البون من أجلها بفتية مانوني أي انتظروني حتى أدرك بغيتي وقال ابن بري هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضا

لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري وأنشد لغيلان بن حريث فإن لا يكن فيها هرار فإنني بسل يمانيها إلى الحول خائف والهرار داء يأخذ الإبل تسلح عنه وأنشد ابن بري لأبي صخيرة إياك في أمرك والمهاواة وكثرة التسويف والمماناه والمهاواة الملاجة قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو صلب عصاه للمطي منهم ليس يماني عقب التجسم قال يقال مانيتك مذ اليوم أي انتظرتك وقال سعيد المناوة المجازاة يقال لأمنونك مناوتك ولأقنونك قناوتك وتمن بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة كأن دموع العين لما تحللت مخارم بيضا من تمن جمالها قبلن غروبا من سميحة أترعت بهن السواني فاستدار محالها والمماناة قلة الغيرة على الحرم والمماناة المداراة والمماناة المعاقبة في الركوب والمماناة المكافأة ويقال للديوث المماذل والمماني والمماذي والمنا الكيل أو الميزان الذي يوزن به بفتح الميم مقصور يكتب بالألف والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته منوان ومنيان والأول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المن والجمع أمناء وبنو تميم يقولون هو من ومنان وأمنان وهو مني بمنى ميل أي بقدر ميل قال ومناة صخرة وفي الصحاح صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة يعبدونها من دون الله من قولك منوت الشيء وقيل مناة اسم صنم كان لأهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومناة الثالثة الأخرى والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة إليها منوي وفي الحديث أنهم كانوا يهلون لمناة هو هذا الصنم المذكور وعبد مناة ابن أد بن طابخة وزيد مناة ابن تميم بن مر يمد ويقصر قال هوبر الحارثي ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة على الشنء فيما بيننا ابن تميم قال ابن بري قال الوزير من قال زيد مناه بالهاء فقد أخطأ قال **وقد غلط الطائي** في قوله إحدى بني بكر بن عبد مناه بين الكثيب الفرد فالأمواه ومن احتج له قال إنما قال مناة ولم يرد التصريع ." (١)

" (نأي) النأي البعد نأى ينأى بعد بوزن نعى ينعى ونأوت بعدت لغة في نأيت والنأي المفارقة وقول الحطيئة وهند أتى من دونها النأي والبعد إنما أراد المفارقة ولو أراد البعد لما جمع بينهما نأى عنه وناء ونآه ينأى نأيا وانتأى وأنأيته أنا فانتأى أبعدته فبعد الجوهري أنأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى أي بعدت وتناءوا تباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع الكسائي ناءيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد وأطفأت نيران الحروب وقد علت وناءيت عنهم حربهم فتقربوا ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أي نحاه قال الله تعالى وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه أي أنأى جانبه عن خالقه متغانيا

---

(١) لسان العرب، ٢٩٢/١٥

معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول قال ابن بري وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وأنشد أقول وقد ناءت بها غربة النوى نوى خيتعور لا تشط ديارك قال المنذري أنشدني المبرد أعاذل إن يصبح صداي بقفرة بعيدا نآني زائري وقريبي قال المبرد قوله نآني فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الآخر في نآني أنه بمعنى نأى عني قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيت الدمع عن خدي بإصبعي نأيا وأنشد إذا ما التقينا سال من عبراتنا شآبيب ينأى سيلها بالأصابع قال والانتياء بوزن الابتغاء افتعال من النأي والعرب تقول نأى فلان عني ينأى إذا بعد وناء عني بوزن باع على القلب ومثله رآني فلان بوزن رعاني وراءني بوزن راعني ومنهم من يميل أوله فيقول نأى ورأى والنؤي والنئي والنأي والنؤى بفتح الهمزة على مثال النفى الأخيرة عن ثعلب الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال وموقد فتية ونؤى رماد وأشذاب الخيام وقد بلينا وقال عليها موقد ونؤى رماد والجمع أنآء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونؤي على فعول ونئي تتبع الكسرة التهذيب النؤي الحاجز حول الخيمة وفي الصحاح النؤي حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نؤيا ونأيت النؤي أنآه وأنأيته عملته وانتأى نؤيا اتخذه تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل شآبيب ينأى سيلها بالأصابع قال وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة ذكرت فاهتاج السقام المضمر ميا وشاقتك الرسوم الدثر آريها والمنتأى المدعثر وتقول إذا أمرت منه ن نؤيك أي أصلحه فإذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فإذا وقفت عليه قلت ره قال ابن بري هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك كما تقول ر زيدا ويقال انأ نؤيك كقولك انع نعيك إذا أمرته أن يسوي حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذي دون النؤي هو الأتي ومن ترك الهمز فيه قال ن نؤيك وللاثنين نيا نؤيكما وللجماعة نوا نؤيكم ويجمع نؤي الخباء نؤى على فعل وقد تنأيت نؤيا والمنتأى موضعه قال الطرماح منتأى كالقرو رهن انثلام ومن قال النؤي الأتي الذي هو دون الحاجز **فقد غلط قال** النابغة ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع فإنما ينثلم الحاجز لا الأتي وكذلك قوله وسفع على آس ونؤي معثلب والمعثلب المهدوم ولا ينهدم إلا ما كان شاخصا والمنأى لغة في نؤي الدار وكذلك النئي مثل نعي ويجمع النؤي نؤيانا بوزن نعيانا وأنآء ." (١)

---

(١) لسان العرب، ٣٠٠/١٥

" (ندي) الندى البلل والندى ما يسقط بالليل والجمع أنداء وأندية على غير قياس فأما قول مرة بن محكان في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا قال الجوهري هو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية قال ابن سيده وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر وقيل جمع ندى على أنداء وأنداء على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب إليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلا على أفعل كما قالوا أجبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندي وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف وقد نديت ليلتنا ندى فهي ندية وكذلك الأرض وأنداها المطر قال أنداه يوم ماطر فطلا

(* قوله « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها) والمصدر الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة فدل بهذا عل ى أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفتوة ياء وقال ابن جني أما قولهم في فلان تكرم وندى فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله نداية لما ذكرناه من الإمالة في الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة قال ابن الأثير كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل وهو غريب إنما يقال ندي الشيء فهو ند وأرض ندية وفيها نداوة والندى على وجوه ندى الماء وندى الخير وندى الشر وندى الصوت وندى الحضر وندى الدخنة فأما ندى الماء فمنه المطر يقال أصابه ندى من طل ويوم ندي وليلة ندية والندى ما أصابك من البلل وندى الخير هو المعروف ويقال أندى فلان علينا ندى كثيرا وإن يده لندية بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي لولا كتائب من عمرو يصول بها أرديت يا خير من يندو له النادي قال معناه من يحول له شخص أو يتعرض له شبح تقول رميت ببصري فما ندى لي شيء أي ما تحرك لي شيء ويقال ما نديني من فلان شيء أكرهه أي ما بلني ولا أصابني وما نديت كفي له بشر وما نديت بشيء تكرهه قال النابغة ما إن نديت بشيء أنت تكرهه إذا فلا رفعت صوتي إلي يدي

(* رواية الديوان وهي المعول عليها

ما قلت من سيء مما أتيت به ... إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي)

وفي الحديث من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل

الجنة أي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء فكأنه نالته نداوة الدم وبلله وقال القتيبي الندى المطر والبلل وقيل للنبت ندى لأنه عن ندى المطر نبت ثم قيل للشحم ندى لأنه عن ندى النبت يكون واحتج بقول

عمرو بن أحمر كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا أراد بالندى الأول الغيث والمطر وبالندى الثاني الشحم وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر يلس الندى حتى كأن سراته ءطاها دهان أو ديابيج تاجر وندى الحضر بقاؤه قال الجعدي أو غيره كيف ترى الكامل يفضي فرقا إلى ندى العقب وشدا سحقا وندى الأرض نداوتها وبللها وأرض ندية على فعلة بكسر العين ولا تقل ندية وشجر نديان والندى الكلأ قال بشر وتسعة آلاف بحر بلاده تسف الندى ملبونة وتضمر ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما وندي الشيء إذا ابتل فهو ند مثال تعب فهو تعب وأنديته أنا ونديته أيضا تندية وما نديني منه شيء أي نالني وما نديت منه شيئا أي ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت ولا يندك مني شيء تكرهه أي ما يصيبك عن ابن كيسان والندى السخاء والكرم وتندى عليهم وندي تسخى وأندى ندى كثيرا كذلك وأندى عليه أفضل وأندى الرجل كثر نداه أي عطاؤه وأندى إذا تسخى وأندى الرجل إذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على أصحابه كما تقول هو يتسخى على أصحابه ولا تقل يندي على أصحابه وفلان ندي الكف إذا كان سخيا وندوت من الجود ويقال سن للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ند أي جواد وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر خيرا منه ورجل ندي الكف إذا كان سخيا وقال يابس الجنبين من غير بوس وندي الكفين شهم مدل وحكى كراع ندي اليد وأباه غيره وفي الحديث بكر بن وائل ند أي سخي والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندي الوتر بإسكان النون ولا يندي الوتر أي لا يحسن شيئا عجزا عن العمل وعيا عن كل شيء وقيل إذا كان ضعيف البدن والندى ضرب من الدخن وعود مندى وندي فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب إلى ملك له كرم وخير يصبح باليلنجوج الندي وندت الإبل إلى أعراق كريمة نزعت الليث يقال إن هذه الناقة تندو إلى نوق كرام أي تنزع إليها في النسب وأنشد تندو نواديها إلى صلاخدا ونوادي الإبل شواردها ونوادي النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والنداء والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أي صاح به وأندى الرجل إذا حسن صوته وقوله D يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادي يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير إذا هرب على وجهه يفر بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندي الصوت بعيده والإنداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الأصمعي لمدثار بن شيبان

النمري تقول خليلتي لما اشتكينا سيدركنا بنو القرم الهجان فقلت ادعي وأدع فإن أندى لصوت أن ينادي داعيان وقول ابن مقبل ألا ناديا ربعي كبسها للوى بحاجة محزون وإن لم ينadيا

(* قوله « ألا ناديا » كذا في الأصل)

معناه وإن لم يجيبا وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا وفي حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس أي عند الأذان للصلاة وعند القتال وفي حديث يأجوج ومأجوج فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث ابن عوف وأودى سمعه إلا ندايا

(* قوله « سمعه » كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتي في مادة ودي للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك)

أراد إلا نداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهي لغة بعض العرب وفي حديث الأذان فإنه أندى صوتا أي أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الأعرابي وأنشد غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها ولا تنادي بما توشي وتستمع قال وبه يفسر قول الشاعر إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطير أي أظهره ودل عليه ونادى لك الطريق وناداك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله كالكرم إذ نادى من الكافور فإنما أراد صاح يقال صاح النبت إذا بلغ والتف فاستقبح الطي في مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفي التهذيب قال نادى ظهر وناديته أعلمته ونادى الشيء رآه وعلمه عن ابن الأعرابي والنداتان من الفرس الغر الذي يلي باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوي والناديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش لا يبعد الله التلبب وال غارات إذ قال الخميس نعم والعدو بين المجلسين إذا آد العشي وتنادى العم والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه في النادى وهو من ذلك قال أنادي به آل الوليد وجعفرا والندى المجالسة وناديته جالسته وتنادوا أي تجالسوا في النادي والندي المجلس ما داموا مجتمعين فيه فإذا تفرقوا عنه فليس بندي وقيل الندي مجلس القوم نهارا عن كراع والنادي كالندي التهذيب النادي المجلس يندو إليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله وإذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندي والجمع الأندية وفي حديث أم زرع قريب البيت من النادي النادي مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول إن بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق وفي حديث الدعاء فإن جار النادي يتحول أي جار

المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفي الحديث واجعلني في الندي الأعلى الندي بالتشديد النادي أي اجعلني مع الملإ الأعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي حديث سرية بني سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي أي القوم المجتمعون وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء فخرج علينا رسول الله A الأنداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل أراد أنا كنا أهل أنداء فحذف المضاف وفي الحديث لو أن رجلا ندى الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه أي دعاهم إلى النادي يقال ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي وبه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي سميت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهري الندي على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى والمتندى وفي التنزيل العزيز وتأتون في ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس في مجالسهم فأعلم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغي أن يتعاشر الناس عليه ولا يجتمعوا على الهزؤ والتلهي وأن لا يجتمعوا إلا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سمع على عهد سيدنا رسول الله A وأهدى لنا أكبشا تبخبخ في المربد وروحك في النادي ويعلم ما في غد

(* قوله « وروحك » كذا في الأصل)

فقال رسول الله A لا يعلم الغيب إلا الله وندوت أي حضرت الندي وانتديت مثله وندوت القوم جمعتهم في الندي وما يندوهم النادي أي ما يسعهم قال بشر بن أبي خازم وما يندوهم النادي ولكن بكل محلة منهم فئام أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم والاسم الندوة وقيل الندوة الجماعة ودار الندوة منه أي دار الجماعة وسميت من النادي وكانوا إذا حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور قال وأناديك أشاورك وأجالسك من النادي وفلان ينادي فلانا أي يفاخره ومنه سميت دار الندوة وقيل للمفاخرة مناداة كما قيل منافرة قال الأعشى فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها أو القمر الساري لألقى القلائدا

(* قوله « القلائدا » كذا في الأصل والذي عشيرته في التكملة المقالدا)

أي لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها وقوله تعالى فليدع ناديه يريد عشيرته وإنما هم أهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس الأصمعي إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردها إلى الماء فذلك التندية وفي حديث طلحة خرجت بفرس لي أنديه

(* قوله « أنديه » تبع في ذلك ابن الاثير ورواية الازهري لأنديه) التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى

يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء وقد ندا الفرس يندو إذا فعل ذلك وأنشد شمر أكلن حمضا ونصيا يابسا ثم ندون فأكلن وارسا أي حمضا مثمرا قال أبو منصور ورد القتيبي هذا على أبي عبيد روايته حديث طلحة لأنديه وزعم أنه تصحيف وصوابه لأبديه بالباء أي لأخرجه إلى البدو وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل وأن الإبل تندى لطول ظمئها فأما الخيل فإنها تسقى في القيظ شربتين كل يوم قال أبو منصور **وقد غلط القتيبي** فيما قال والصواب الأول والتندية تكون للخيل والإبل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان وفي هذا الحديث أن سلمة بن الأكوع قال كنت أخدم طلحة وأنه سألني أن أمضي بفرسه إلى الرعي وأسقيه على ما ذكره ثم أنديه قال وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها حتى تعرق ويذهب رهلها ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى ومنه قول طفيل ندى الماء من أعطافها المتحلب قال الأزهري سمعت عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا في سرية استنهضت ألا وندوا خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها السروج وأجروها حتى تعرق واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا أي موضع تنديتها والاسم الندوة وندت الإبل إذا رعت فيما بين النهل والعلل تندو ندوا فهي نادية وتندت مثله وأنديتها أنا ونديتها تندية والندوة بالضم موضع شرب الإبل وأنشد لهميان وقربوا كل جمالي عضه قريبة ندوته من محمضه بعيدة سرته من مغرضه يقول موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء ورواه أبو عبيد ندوته من محمضه بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض ابن سيده وندت الإبل ندوا خرجت من الحمض إلى الخلة ونديتها وقيل التندية أن توردها فتشرب قليلا ثم تجيء بها ترعى ثم تردها إلى الماء والموضع مندى قال علقمة بن عبدة ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى رحلة فركوب

(* قوله « فركوب » هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضا)

ويروى وركوب قال ابن بري في ترادى ضمير ناقة تقدم ذكرها في بيت قبله وهو إليك أبيت اللعن أعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب وقد تقدم أن رحلة وركوب هضبتان وقد تكون التندية في الخيل التهذيب الندوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الأكلة بين السقيتين والندى الأكلة بين الشربتين أبو عمرو المنديات المخزيات وأنشد ابن بري لأوس بن حجر طلس الغشاء إذا ما جن ليلهم بالمنديات إلى جاراتهم دلف قال وقال الراعي وإن أبا ثوبان يزجر قومه عن المنديات وهو أحمق فاجر ويقال إنه ليأتيني نوادي كلامك أي ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة وبرك هجود قد أثارت مخافتي نواديه أمشي بعضب مجرد

(* رواية الديوان بواديها أي أوائلها بدل نواديه ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الابل

وهي جمع بارك)

قال أبو عمرو النوادي النواحي أراد أثارت مخافتي إبلا في ناحية من الإبل متفرقة والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك وندا فلان يندو ندوا إذا اعتزل وتنحى وقال أراد بنواديه قواصيه التهذيب وفي النوادر يقال ما نديت هذا الأمر ولا طنفته أي ما قربته أنداه ويقال لم يند منهم ناد أي لم يبق منهم أحد وندوة فرس لأبي قيد بن حرمل

(* قوله « قيد بن حرمل » لم نره بالقاف في غير الأصل) ." [١]

" (نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون

(* قوله « والنسون » كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح) قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوي فرده إلى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنسا عرق من الورك إلى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب ذي محزم نهد وطرف شاخص وعصب عن نسويه قالص الأصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وإنما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك إلى الكعب ولا يقال عرق النسا **وقد غلط فيه** ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب متفلق أنساؤها عن قانئ كالقرط صاو غبره لا يرضع وإنما قال متفلق أنساؤها والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه أراد يتفلق فخذاها عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع إنما أراده أنه لا غبر هنالك فيهتدى به

(* قوله « لا غبر هنالك إلخ » كذا بالأصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به) قال ابن بري وقوله عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله على لاحب لا يهتدى لمناره أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا أي لا

---

(١) لسان العرب، ٣١٣/١٥

سؤال لهم فيكون منه الإلحاف وإذا قالوا إنه لشديد النسا فإنما يراد به النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيا فهو منسي ضربت نساه ونسي الرجل ينسى نسا إذا اشتكى نساه فهو نس على فعل إذا اشتكى نساه وفي المحكم فهو أنسى والأنثي نسآه وفي التهذيب نسياء إذا اشتكيا عرق النسا وقال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الأصمعي لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرق الأكحل ولا عرق الأبجل إنما هو النسا والأكحل والأبجل وأنشد بيتين لامرئ القيس وحكى الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذي يشتكي نساه نس وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد من نسا الناشط إذ ثورته أو رئيس الأخدريات الأول قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه قالوا حرم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عرق النسا فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عرق النسا وقال ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت إليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألبب أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت كالرجل خان الرجل عرق نسائها قال ومما يقوى قولهم عرق النساء قول هميان كأنما ييجع عرقا أبيضه والأبيض هو العرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة الأخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال نسيت الشيء نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد فلست بصرام ولا ذي ملالة ولا نسوة للعهد يا أم جعفر وتناساه وأنساه إياه وقوله D نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله D إنما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقوله D ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لأن الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والأول أقيس

(* قوله « والاول أقيس » كذا بالأصل هنا ولا أول ولا ثان وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل والنسي والنسي الاخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر) والنسيان الترك وقوله D ما ننسخ من آية أو ننسها أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو ننساها من النسي ، ن والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما

قال D نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى واذكر ربك إذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرئ ننسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها قولان قال بعضهم أو ننسها من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو إسحق هذا القول عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبأ النبي A في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي A قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي A شيئا أتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت لا يقال أنسيت تركت وقال وإنما معنى أو ننسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده إن علي عقبة أقضيها لست بناسيها ولا منسيها قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال أبو منصور وكأن ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيها إلى ترك الهمز من أنسأت الدين إذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله D نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال إنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم وقوله D وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به يجوز أن يكون معناه تركوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي الليث نسي فلان شيئا كان يذكره وإنه لنسي كثير النسيان والنسي الشيء المنسي الذي لا يذكر والنسي والنسي الأخيرة عن كراع وآدم قد أوخذ بنسيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وزن حلمهم وحزمهم مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وفى بحلم آدم وحزمه وقال الله فيه فنسي ولم نجد له عزما النسي المنسي وقوله D حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا فسره ثعلب فقال النسي خرق الحيض التي يرمى بها فتنسى وقرئ نسيا ونسيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ومن قرأ نسيا فمعناه شيئا منسيا لا أعرف قال دكين الفقيمي بالدار وحي كاللقى المطرس كالنسي ملقى بالجهاد البسبس والجهاد بالفتح الأرض الصلبة والنسي أيضا ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم وفي حديث عائشة Bها وددت أني كنت نسيا منسيا أي شيئا حقيرا مطرحا لا يلتفت إليه ويقال لخرقة الحائض نسي وجمعه أنساء تقول العرب

إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العصا والقدح والشظاظ أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وقال الأخفش النسي ما أغفل من شيء حقير ونسي وقال الزجاج النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يؤبه له وقال الشنفرى كأن لها في الأرض نسيا تقصه على أمها وإن تخاطبك تبلت قال ابن بري بلت بالفتح إذا قطع وبلت بالكسر إذا سكن وقال الفراء النسي والنسي لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر قال ولوأردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا ولا تقل نسيانا بالتحريك لأن النسيان إنما هو تثنية نسا العرق وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى وتن ا ساه أرى من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تناساني إذا قمت سربالي

(* في ديوان امرئ القيس تنسيني بدل تناساني)

أي تنسيني عن أبي عبيد والنسي النسيان الكثير النسيان يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لأنه لو كان فعولا لقيل نسو أيضا وقال ثعلب رجل ناس ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نسيا أي لا ينسى شيئا قال الزجاج وجائز أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي يروى أن النبي A أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زرتنا حتى اشتقناك فقال ما نتنزل إلا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي قال وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أنسى لأسن أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن أي ينسون في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر أبلت مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد ومه قوله A يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة والنسي الذي لا يعد في القوم لأنه منسي الجوهري في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو

قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الأعرابي ناساه إذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المنساة العصا قال الشاعر إذا دببت على المنساة من هرم فقد تباعد عنك اللهو والغزل قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده سقوني النسي ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور بغير همز وهو كل ما نسى العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسي نصب النون بغير همز وأنشد لا تشربن يوم ورود حازرا ولا نسيا فتجيء فاترا ابن الأعرابي النسوة الجرعة من اللبن ." (١)

" (نطا) نطوت الحبل مددته ويقال نطت المرأة غزلها أي سدته تنطوه نطوا وهي ناطية والغزل منطو ونطي أي مسدى والناطي المسدي قال الراجز ذكرت سلمى عهده فشوقا وهن يذرعن الرقاق السملقا ذرع النواطي السحل المدققا خوصا إذا ما الليل ألقى الأروقا خرجن من تحت دجاه مرقا يقلبن للنأي البعيد الحدقا تقليب ولدان العراق البندقا والنطو البعد ومكان نطي بعيد وأرض نطية وقال العجاج وبلدة نياطها نطي قي تناصيها بلاد قي نياطها نطي أي طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفي حديث طهفة في أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطي بعيد وروي المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أن تجلس المرتان فترمي كل واحدة منهما إلى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب والنطو التسدية نطت تنطو نطوا والنطاة قمع البسرة وقيل الشمروخ وجمعه أنطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هي خيبر نفسها ونطاة حمى خيبر خاصة وعم به بعضهم قال أبو منصور **هذا غلط ونطاة** عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي وبئة وقد ذكرها الشماخ كأن نطاة خيبر زودته بكور الورد ريثة القلوع فظن الليث أنها اسم للحمى وإنما نطاة اسم عين بخيبر الجوهري النطاة اسم أطم بخيبر قال كثير حزيت لي بحزم فيدة تحدى كاليهودي من نطاة الرقال حزيت رفعت حزاها الآل رفعها وأراد كنخل اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر وفي حديث خيبر غدا إلى النطاة هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد قال ابن الأثير وقد تكررت في الحديث وإدخال اللام عليها كإدخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها ونطا الرجل سكت وفي حديث زيد بن ثابت Bه كنت مع رسول الله A وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط أي اسكت بلغة حمير قال ابن الأعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله

---

(١) لسان العرب، ٣٢١/١٥

A هذه اللغة وهي حميرية قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له إذا نفر انط فيسكن وهي أيضا إشلاء للكلب وأنطيت لغة في أعطيت وقد قرئ إنا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب من المنطيات الموكب المعج بعدما يرى في فروع المقلتين نضوب والأنطاء العطيات وفي الحديث وإن مال الله مسؤول ومنطى أي معطى وروى الشعبي أن رسول الله A قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه والإنطاء لغة في الإعطاء وقيل الإنطاء الإعطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت قال هو لغة أهل اليمن في أعطى وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثبجة والتناطي التسابق في الأمر وتناطاه مارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا وإنما هو تناطيت الرجال ولا تناط الرجال قال أبو منصور ومنه قول لبيد وهم العشيرة إن تناطى حاسد أي هم عشيرتي إن تمرس بي عدو يحسدني والتناطي تعاطي الكلام وتجاذبه والمناطاة المنازعة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ي والله أعلم ." (١)

" (وثي) وثى به إلى السلطان وشى عن ابن الأعرابي وأنشد يجمع للرعاء في ثلاث طول الصوى وقلة الإرغاث جمعك للمخاصم الموائي كأنه جاء على واثاه والمعروف عندنا أثى قال ابن سيده فإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب وثى فذلك وإلا فإن الشاعر إنما أراد المؤاثي بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التي قبلها وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وثى من هذا **فهو غلط ابن** الأعرابي الوثي المكسور اليد ويقال أوثى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة ." (٢)

" (ودي) الدية حق القتيل وقد وديته وديا الجوهري الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أدية دية إذا أعطيت ديته واتديت أي أخذت ديته وإذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفي حديث القسامة فوداه من إبل الصدقة أي أعطى ديته ومنه الحديث إن أحبوا قادوا وإن أحبوا وادوا أي إن شاؤوا اقتصوا وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا إذا أدى ديته إلى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشي ابن سيده ودى الفرس والحمار وديا أدلى ليبول أو ليضرب قال وقال بعضهم ودى ليبول وأدلى ليضرب زاد الجوهري ولا تقل أودى وقيل ودى قطر الأزهري الكسائي ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع إذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس

---

(١) لسان العرب، ٣٣٢/١٥

(٢) لسان العرب، ٣٧٨/١٥

في ودأ الفرس إذا أدلى همز وقال شمر ودى الفرس إذا أخرج جردانه ويقال ودى يدي إذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول إني أخاف أن يدي قال يريد أن ينتشر ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر ودى أي سال قال ومنه الودي فيما أرى لخروجه وسيلانه قال ومنه الوادي ويقال ودى الحمار فهو واد إذا أنعظ ويقال ودى بمعنى قطر منه الماء عند الإنعاظ قال ابن بري وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي ودى وديا أدلى ليبوك بالكاف قال وكذلك هو في الغريب ابن سيده والودي والودي والتخفيف أفصح الماء الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول وخصص الأزهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الإنسان قال ابن الأنباري الودي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه ودى يدي وأودى يودي والأول أجود قال والمذي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مذى يمذي وأمذى يمذي وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال أودى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون وودى الشيء وديا سال أنشد ابن الأعرابي للأغلب كأن عرق أيره إذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى التهذيب المذي والمني والودي مشددات وقيل تخفيف وقال أبو عبيدة المني وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المني الفراء أمنى الرجل وأودى وأمذى ومذى وأدلى الحمار وقال ودى يدي من الودي وديا ويقال أودى الحمار في معنى أدلى وقال ودى أكثر من أودى قال ورأيت لبعضهم استودى فلان بحقي أي أقر به وعرفه قال أبو خيرة وممدح بالمكرومات مدحته فاهتز واستودى بها فحباني قال ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية كأنه جعل حباءه له على مدحه دية لها والوادي معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال قرقر قمر الواد بالشاهق ابن سيده الوادي كل مفرج بين الجبال والتلال والإكام سمي بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال أبو الربيس التغلبي لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق قال ابن سيده حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا إلى اخترامه وحذفه والجمع الأودية ومثله ناد وأندية للمجالس وقال ابن الأعرابي الوادي يجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب أسدية وطيء تقول أوداه على القلب قال أبو النجم وعارضتها من الأوداه أودية قفر تجزع منها الضخم والشعبا

(* قوله « والشعبا » كذا بالأصل)

وقال الفرزدق فلولا أنت قد قطعت ركابي من الأوداه أودية قفارا وقال جرير عرفت ببرقة الأوداه رسما محيلا

طال عهدك من رسوم الجوهري الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر وقول الأعشى سهام يثرب أو سهام الوادي يعني وادي القرى قال ابن بري وصواب إنشاده بكماله منعت قياس الماسخية رأسه بسهام يثرب أو سهام الوادي ويروى أو سهام بلاد وهو موضع وقوله D ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ليس يعني أودية الأرض إنما هو مثل لشعرهم وقولهم كما نقول أنا لك في واد وأنت لي في واد يريد أنا لك في واد من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه ثم استثنى D الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله A وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وإنما ناضلوا عن النبي A بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله A وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عنى D بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الأنصاريون Bهم والجمع أوداء وأودية وأوداية قال وأقطع الأبحر والأودايه قال ابن سيده وفي بعض النسخ والأوادية ق ا ل وهو تصحيف لأن قبله أما تريني رجلا دعكايه ووديت الأمر وديا قربته وأودى الرجل هلك فهو مود قال عتاب بن ورقاء أودى بلقمان وقد نال المنى في العمر حتى ذاق منه ما اتقى وأودى به المنون أي أهلكه واسم الهلاك من ذلك الودى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيقي الإيداء ويقال أودى بالشيء ذهب به قال الأسود بن يعفر أودى ابن جلهم عباد بصرمته إن ابن جلهم أمسى حية الوادي ويقال أودى به العمر أي ذهب به وطال قال المرار بن سعيد وإنما لي يوم لست سابقه حتى يجيء وإن أودى به العمر وفي حديث ابن عوف وأودى سمعه إلا ندايا أودى أي هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأودى به الموت ذهب قال الأعشى فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان

(* قوله « الحيوان » كذا بالأصل)

والودى مقصور الهلاك وقد ذكر في الهمز والودي على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجم ع الودية ودايا قال الأنصاري نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض الجياد في السلف وفي حديث طهفة مات الودي أي يبس من شدة الجدب والقحط وفي حديث أبي هريرة لم يشغلني عن النبي A غرس الودي والتوادي الخشبات التي تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها إذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير وأطراف التوادي كرومها وقال الراجز يحملن في سحق من الخفاف تواديا شوبهن من خلاف

(* قوله « شوبهن » كذا في الأصل وتقدم في مادة خلف سوين من التسوية)

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر فإن أودى ثعالة ذات يوم بتودية أعد له ذيارا وقد وديت الناقة بتوديتين أي صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن بري قال بعضهم أودى إذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة مودين يحمون السبيل السابلا قال ابن بري **وهو غلط وليس** من أودى وإنما هو من آدى إذا كان ذا أداة وقوة من السلاح وذي ابن الأعرابي هو الوذي والوذي وقد أوذى ووذي

(* قوله « ووذي » كذا ضبط في الأصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره وهو المني والمني وفي الحديث أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام وعلى نبينا A أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أي حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أي برد يعني البلاد والأيام المحكم ما به وذية إذا برأ من مرضه أي ما به داء التهذيب ابن الأعرابي ما به وذية بالتسكين وهو مثل حزة وقيل ما به وذية أي ما به علة وقيل أي ما به عيب وقال الوذي هي الخدوش ابن السكيت قالت العامرية ما به وذية أي ليس به جراح) ." (١)

" (وشي) الجوهري الوشي من الثياب معروف والجمع وشاء على فعل وفعال ابن سيده الوشي معروف وهو يكون من كل لون قال الأسود بن يعفر حمتها رماح الحرب حتى تهولت بزاهر نور مثل وشي النمارق يعني جميع ألوان الوشي والوشي في اللون خلط لون بلون وكذلك في الكلام يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شدد للكثرة فهو موشي وموشى والنسبة إليه وشوي ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهري هذا قول سيبويه قال وقال الأخفش القياس تسكين الشين وإذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واش يشي الثوب وشيا أي نسجا وتأليفا ووشى الثوب وشيا وشية حسنه ووشاه نمنمه ونقشه وحسنه ووشى الكذب والحديث رقمه وصوره والنمام يشي الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهري يقال وشى كلامه أي كذب والشية اسود في بياض أو بياض في سواد الجوهري وغيره الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن والجمع شيات ويقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ ابن سيده الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شية الفرس لونه وفرس حسن الأشي أي الغرة والتحجيل همزته بدل من واو وشي حكاه اللحياني وندره وتوشى فيه الشيب ظهر فيه

---

(١) لسان العرب، ٣٨٣/١٥

كالشية عن ابن الأعرابي وأنشد حتى توشى في وضاح وقل وقل متوقل وإن الليل طويل ولا أش شيته ولا إش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريف١٥ وثور موشى القوائم فيه سعفة وبياض وفي التنزيل العزيز لا شية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها وأوشت الأرض خرج أول نبتها وأوشت النخلة خرج أول رطبها وفيها وشي من طلع أي قليل ابن الأعرابي أوشى إذا كثر ماله وهو الوشاء والمشاء وأوشى الرجل وأفشى وأمشى كثرت ماشيته ووشي السيف فرنده الذي في متنه وكل ذلك من الوشي المعروف وحجر به وشي أي حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الأعرابي وما هبرزي من دنانير أيلة بأيدي الوشاة ناصع يتأكل بأحسن منه يوم أصبح غاديا ونفسني فيه الحمام المعجل قال الوشاة الضرابون يعني ضراب الذهب ونفسني فيه رغبني وأوشى المعدن واستوشى وجد فيه شيء يسير من ذهب والوشاء تناسل المال وكثرته كالمشاء والفشاء قال ابن جني هو فعال من الوشي كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به والواشية الكثيرة الولد يقال ذلك في كل ما يلد والرجل واش ووشى بنو فلان وشيا كثروا وما وشت هذه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت ووشى به وشيا ووشاية نم به ووشى به إلى السلطان وشاية أي سعى وفي حديث عفيف خرجنا نشي بسعد إلى عمر هو من وشى إذا نم عليه وسعى به وهو واش وجمعه وشاة قال وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال وفي حديث الإفك كان يستوشيه ويجمعه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث وفي حديث عمر Bه والمرأة العجوز أجاءتني النآئد إلى استيشاء الأباعد أي ألجأتني الدواهي إلى مسألة الأباعد واستخراج ما في أيديهم والوشي في الصوت والواشي والوشاء النمام وأتشى العظم جبر الفراء ائتشى العظم إذا برأ من كسر كان به قال أبو منصور وهو افتعال من الوشي وفي الحديث عن القاسم بن محمد أن أبا سيارة ولع بامرأة أبي جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه ثم ألقاه في مدرجة الإبل فقيل له ما شأنك ؟ فقال وقعت عن بكر لي فحطمني فأتشى محدودبا معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأ مع احديداب حصل فيه وأوشى الشيء استخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجري قال ساعدة بن جؤية يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا تحت السنور بالأعقاب والجذم واستوشاه كأوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشى جري الفرس وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجري يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى إذا استخرج جري الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر

قال ابن بري أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة ابن جؤية يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا قال أبو عبيد قال الأصمعي يوشي يخرج برفق قال ابن بري قال ابن **حمزة غلط أبو** عبيد على الأصمعي إنما قال يخرج بكره وفلان يستوشي فرسه بعقبه أي يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه إذا استحثه بمحجن أو بكلاب وقال جندل ابن الراعي يهجو ابن الرقاع جنادف لاحق بالرأس منكبه كأنه كودن يوشى بكلاب من معشر كحلت باللؤم أعينهم وقص الرقاب موال غير طياب

(* قوله « غير طياب » كذا في الأصل والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب غير صياب)

وأوشى الشيء علمه عن ابن الأعرابي وأنشد غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها ولا تنادي بما توشي وتستمع لا تنادي به أي لا تظهره وفي النهاية في الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ماحل قال هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش والماحل الساعي بالمحال وأصل شية وشي فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفي حديث الخيل فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية والله أعلم ." (١)

" [عدل] ع د ل : العدل ضد الجور يقال عدل عليه في القضية من باب ضرب فهو عادل وبسط الوالي عدله و معدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من أهل المعدلة بفتح الدال أي من أهل العدل ورجل عدل أي رضا ومقنع في الشهادة وهو في الأصل مصدر وقوم عدل و عدول أيضا وهو جمع عدل وقد عدل الرجل من باب ظرف قال الأخفش العدل بالكسر المثل و العدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه و العدل بالكسر المثل تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كان غلاما يعدل غلاما أو شاة تعدل شاة فإن أردت قيمته من غير جنسه فتحت العين وربما كسرا بعض العرب **وكأنه غلط منهم** قال وأجمعوا على واحد الأعدال أنه عدل بالكسر و العديل الذي يعادلك في الفوز والقدر و عدل عن الطريق جار وبابه جلس و انعدل عنه مثله و عادلت بين الشيئين و عدلت فلانا بفلان إذا سويت بينهما وبابه ضرب و تعديل الشيء تقويمه يقال عدله تعديلا فاعتدل أي قومه فاستقام وكل مثقف معدل و تعديل الشهود أن تقول إنهم عدول ولا يقبل منها صرف ولا عدل فالصرف التوبة والعدل الفدية ومنه قوله تعالى ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ أي وإن تفد كل فداء وقوله تعالى ﴿ أو عدل ذلك صياما ﴾ أي فداء ذلك و العادل المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول تلك المرأة للحجاج إنك لقاسط عادل ." (٢)

---

(١) لسان العرب، ٣٩٢/١٥

(٢) مختار الصحاح، ص/٤٦٧

" [غلت] غ ل ت : غلت **مثل غلط وزنا** ومعنى وبابه طرب وقال أبو عمرو الغلت في الحساب والغلط في القول ." (١)

" **[غلط]** غ ل ط : **غلط في** الأمر من باب طرب و أغلطه غيره والعرب **تقول غلط في** منطقه وغلت في الحساب وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى و غالطه مغالطة و غلطه تغليطا قال له غلطت و الأغلوطة بالضم ما يغلط به من المسائل وقد نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن الأغلوطات ." (٢)

" [وهم] و هـ م : وهم في **الحساب غلط فيه** وسها وبابه فهم ووهم في الشيء من باب وعد إذا ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره و توهم أي ظن و أوهم غيره إيهاما و وهمه أيضا توهيما و اتهمه بكذا والاسم التهمة بفتح الهاء و أوهم الشيء أي تركه كله يقال أوهم من الحساب مائة أي أسقط وأوهم منصلاته ركعة ." (٣)

"

تنبيه في بيان الأعضاء المهمة المتقدمة

أولا التفسير فيها

الهامة

رأس كل شيء

الصقلاب

الشديد من الرءوس

المصفح

من ا لرءوس المضغوط من قبل صدغية حتى طال ما بين الجبهة وقفاه

المصلفح

الرأس العريض

الكبس

الرأس الكبير

---

(١) مختار الصحاح، ص/٤٨٨

(٢) مختار الصحاح، ص/٤٨٨

(٣) مختار الصحاح، ص/٧٤٠

المثمغد

الوجه الظاهر البشرة الحسن السحنة

الحازر

من الوجوه العابس الباسر الجهب

الوجه السمج الثقيل

الأثعبى الأثعبانى الأثعبان

الوجه الفخم فى حسن وبياض

الغنمى

الوجه الحسن

المصفح من الوجوه

السهل الحسن

المكفهر

الوجه القليل اللحم الغليط الذي لا يستحى والضارب لونه إلى الغبرة **مع غلط**

الفدغم

الوجه الممتلىء الحسن

الجهم الجهم

الوجه الغليظ المجتمع السمج

الملوز من الوجوه

الحسن المليح

الكلنز من الوجوه

الشديد العضل

والقيهل والقيهلة

الوجه ومنه قول سيدنا على رضي الله تعالى عنه (واجعل حندو ريتك إلى قيهلى)

". [1]

"٨٢٨ الفرق بين الخبر وبن الحديث: أن الخبر هو القول الذي يصح وصفه بالصدق والكذب ويكون الاخبار به عن نفسك وعن غيرك واصله ان يكون الاخبار به عن غيرك وما به(١) صار الخبر خبرا هو معنى غير صيغته لانه يكون على صيغة ما ليس بخبر كقولك رحم الله زيدا والمعنى اللهم إرحم زيدا.والحديث في الاصل هو ما تخبر به عن نفسك من غير أن تسنده إلى غيرك وسمي حديثا لانه لا تقدم له وإنما هو شئ حدث لك فحدثت به ثم كثر إستعمال اللفظين حتى سمي كل واحد منهما بإسم الآخر فقيل للحديث خبر وللخبر حديث، ويدل على صحة ما قلنا أنه يقال فلان يحدث عن نفسه بكذا وهو حديث النفس ولا يقال يخبر عن نفسه ولا هو خبر النفس، وإختار مشايخنا قولهم إن سأل سائل فقال أخبروني ولم يختاروا حدثوني لان السؤال إستخبار والمجيب مخبر، ويجوز أن يقال إن الحديث ما كان خبرين فصاعدا إذا كان كل واحد منهما متعلقا بالآخر فقولنا رأيت زيدا خبر، ورأيت زيدا منطلقا حديث، وكذلك قولك رأيت زيدا وعمرا حديث مع كونه خبرا.

٨٢٩ الفرق بين الخبر والشهادة:(١٢٢٢).

٨٣٠ الفرق بين الخبر والعلم: أن الخبر هو العلم بكنه المعلومات على حقائقها ففيه معنى زائد على العلم، قال أبوأحمد بن أبي سلمة رحمه الله: لا يقال منه خابر لانه من باب فعلت مثل طرقت وكرمت **وهذا غلط** **لان** فعلت لا يتعدى وهذه الكلمة تتعدى به وإنما هو من قولك خبرت الشئ إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشئ إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشئ إذا عرفته مبالغة مثل عليم وقدير ثم كثر حتى أستعمل في معرفة كنهه وحقيقته قال كعب الاشقري(١):

ولا جاهل إلا يذمك يا عمرو

وما جاء نا من نحو أرضك خابر

٨٣١ الفرق بين الخبر والنبأ(٢١٣٣).." [2]

"أي فيما أخبروا به من إيمانهم فيما مضى.وقوله تعالى.

" فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله "(٤).

أي فيما وعدهم بالنصر وإهلاك أعدائهم في المستقبل.(اللغات).

---

(١) معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة، ص/١٧٩

(٢) معجم الفروق اللغوية للعسكري، ص/١٤٥

٨٧١ الفرق بين الخلق والاختلاق:(١٠٠).

٨٧٢ الفرق بين الخلق والبرء:(٣٧٩).

٨٧٣ الفرق بين الخلق والذرء:(٩٣٩).

٨٧٤ الفرق بين الخلق والتغيير والفعل: أن الخلق في اللغة التقدير يقال خلقت الاديم إذا قدرته خفا أو غيره وخلق الثوب وأخلق لم يبق منه إلا تقديره، والخلقاء الصخرة الملساء لاستواء أجزائها في التقدير واخلولق السحاب استوى وانه لخليق بكذا أي شبيه به كأن ذلك مقدر فيه، والخلق العادة التي يعتادها الانسان ويأخذ نفسه بها على مقدار بعينه، فإنزال عنه إلى غيره قيل تخلق بغير خلقه، وفي القرآن " إن هذا إلا خلق الاولين "(١) قال الفراء يريد عادتهم: والمخلق التام الحسن لانه قدر تقديرا حسنا، والمتخلق المعتدل في طباعه، وسمع بعض الفصحاء كلاما حسنا فقال هذا كلام مخلوق، وجميع ذلك يرجع إلى التقدير، والخلوق من الطيب أجزاء خلطت على تقدير، والناس يقولون لا خالق إلا الله والمراد أن هذا اللفظ لا يطلق إلا لله إذ ليس أحد إلا وفي فعله سهو **أو غلط يجري** منه على غير تقدير غير الله تعالى كما تقول لا قديم إلا الله وإن كنا نقول هذا قديم لانه ليس يصح قول لم يزل موجودا إلا الله.

٨٧٥ الفرق بين الخلق والكسب:(١٨١٧).

٨٧٦ الفرق بين الخلق والناس:(٢١٢٨).." [١]

"١٣٩٣ الفرق بين العام والسنة: أن العام جمع أيام والسنة جمع شهور ألا ترى أنه لما كان يقال أيام الزنج قيل عام الزنج ولما لم يقل شهور الزنج لم يقل سنة الزنج ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتا لشئ والسنة لا تفيد ذلك ولهذا يقال عام الفيل ولا يقال سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولا يقال عام مائة وعام خمسين إذ ليس وقتا لشئ مما ذكر من هذا العدد ومع هذا فإن العام هو السنة والسنة هي العام وإن اقتضى كل واحد منهما ما لا يقتضيه الآخر مما ذكرناه كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكل وإن كان الكل إحاطة بالابعاض والجمع إحاطة بالاجزاء.

١٣٩٤ الفرق بين العام والسنة(١): قال ابن الجواليقي(٢): ولا يفرق(٣) عوام الناس بين السنة والعام ويجعلونهما بمعنى. ويقولون لمن سافر في وقت من السنة أي وقت كان إلى مثله: عام، وهو غلط، والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى(٤) أنه قال: السنة من أول يوم عددته إلى مثله، والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا. وفي التهذيب(٥) أيضا: العام: حول يأتي على شتوة وصيفة. وعلى هذا فالعام أخص من السنة. وليس

---

(١) معجم الفروق اللغوية للعسكري، ص/١٥٤

كل سنة عاما.

فإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف، ونصف الشتاء.والعام لا يكون إلا صيفا أو شتاء متوالين.انتهى.

أقول: وتظهر فائدة ذلك في اليمين(١) والنذر، فإذا حلف أو نذر أن يصوم عاما لا يدخل بعضه في بعض إنما هو الشتاء والصيف، بخلاف ما لو حلف(٢) ونذر سنة.(اللغات).

١٣٩٥ الفرق بين العام والمبهم: أن العام يشتمل على أشياء والمبهم يتناول واحد الاشياء لكن غير معين الذات فقولنا شئ مبهم وقولنا الاشياء عام.." (١)

"١٤٧٦ الفرق بين العلامة والآية: أن الآية هي العلامة الثابتة من قولك تأييت بالمكان إذا تحبست به وتثبت قال الشاعر:

فكصفقة بالكف كان رقادي

وعلمت أن ليست بدار ثابتة

أي ليست بدار تحبس وتثبت، وقال بعضهم: أصل آية آيية ولكن لما اجتمعت يا آن قلبوا(١) إحداهما ألفا كراهة التضعيف، وجاز ذلك لانه إسم غير جار على فعل.

١٤٧٧ الفرق بين العلامة والاثر:(٤١).

١٤٧٨ الفرق بين العلامة والامارة:(٢٨١).

١٤٧٩ الفرق بين العلامة والدلالة:(٩١٣).

١٤٨٠ الفرق بين العلامة والرسم:(١٠٠٤).

١٤٨١ الفرق بين العلامة والسمة:(١١٢٧).

١٤٨٢ الفرق بين العلامة والعلام:(١٤٨٣).

١٤٨٣ الفرق بين علام وعلامة: أن الصفة بعلام صفة مبالغة وكذلك كل ما كان على فعال، وعلامة وإن كان للمبالغة فإن معناه ومعنى دخول

الهاء فيه أنه يقوم مقام جماعد علماء فدخلت الهاء فيه لتأنيث الجماعة التي هي في معناه، ولهذا يقال الله علام ول ا يقال له علامة كما يقال إنه يقوم مقام جماعة علماء، فأما قول من قال إن الهاء دخلت في ذلك على معنى الداهية فإن إبن درستويه رده واحتج فيه بأن الداهية لم توضع للمدح خاصة ولكن يقال في

---

(١) معجم الفروق اللغوية للعسكري، ص/٢٣٨

الذم والمدح وفي المكروه والمحبوب قال وفي القرآن " والساعة أدهى وأمر "(١) وقال الشاعر:

دويهية تصفر منها الانامل

لكل أخي عيش وإن طال عمره

يعني الموت، ولو كانت الداهية صفة مدح خاصة لكان ما قاله مستقيما وكذلك قوله لحانة شبهوه **بالبهيمة** **غلط لان** البهيمة لا تلحن وإنما يلحن من يتكلم، والداهية إسم من أسماء الفاعلين الجارية على الفعل يقال دهى يدهي فهو داه وللانثى داهية ثم يلحقها التأنيث على ما يراد به للمبالغة فيستوي فيه الذكر والانثى مثل الرواية ويجوز أن يقال إن الرجل سمي داهية كأنه يقوم مقام جماعة دهاة، وراوية كأنه يقوم مقام جماعة رواة على ما ذكر قبل وهو قول المبرد.." [1]

"١٨٨٧ الفرق بين قولك لهيت عن الشئ وقولك تركت الشئ: أنه يقال لهيت عنه إذا تركته سهوا أو تشاغلا، ولا يقال لمن ترك الشئ عامدا أنه لهى عنه، وقول صاحب الفصيح لهيت عن الشئ إذا **تركته** **غلط ألا** ترى أنه لا يقال لمن ترك الاكل بعد شبع أو الشرب بعد الري أنه لهى عن ذلك، وأصله من اللهو ميل الانفعال والمطاوعة.

١٨٨٨ الفرق بين اللوذعي والالمعي: أن اللوذعي هو الخفيف الظريف مأخود من لذع النار وهو سرعة أخذها في الشئ، والالمعي هو الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الامور بأدني لمحة تلوح له.

١٨٨٩ الفرق بين اللوم والتثريب والتنفيد:(٤٥٢).

١٨٩٠ الفرق بين اللوم والعتاب:(١٤٠٣). الفرق بين اللوم والذم: أن اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعلة وتهجين طريقته فيه، وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على السخاء والذم لا يكون إلا على القبيح واللوم أيضا يواجه به الملوم، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه، وتقول حمدت هذا الطعام أو ذممته وهو إستعارة ولا يستعار اللوم في ذلك.

١ حرف الميم

١٨٩٢ الفرق بين المائق والاحمق: أن المائق هو السريع البكاء القليل الحزم والثبات، والماقة البكاء وفي المثل: أنا يئق وصاحبي مئق فكيف نتفق، وقال بعضهم المائق السئ الخلق، وحكى إبن الانباري: أن قولهم أحمق مائق بمنزلة عطشان نطشان وجائع نائع(١).

١٨٩٣ الفرق بين ما ولا:(١٨٥٠).

---

(١) معجم الفروق اللغوية لل عسكري، ص/٢٥٢

١٨٩٤ الفرق بين الماضي والخالي:(٨٢٤).

١٨٩٥ الفرق بين المال والنشب: أن المال إذا لم يقيد فإنما يراد به الصامت والماشية، والنشب ما نشب من العقارات قال الشاعر:

فقد تركتك ذا مال وذا نشب

أمرتك الخير فافعل ما امرت به." (١)

"ثممت الشيء أثمه ثمة وثما إذا جمعته، وأكثر ما يستعمل في الحشيش. والثمة: القبضة بالأصابع من الحشيش. وثممت يدي بالأرض أو بالحشيش، إذا مسحتها به. ووطب مثموم، إذا غطي بالثمام. وسترى الثمام في بابه. وثم: كلمة يشار بها إلى المكان. وثم: كلمة تستعمل في العطف.

مثث

ومن معكوسه: مثثت يدي مثا، إذا مسحتها، وأحسبها مقلوبا عن ثممت. ومث شاربه يمث مثا، إذا أكل دسما فبقي عليه. وأحسب أن مث ونث بمعنى واحد. وفي حديث عمر تنث نث الحميت، وهو زق سمن أو دهن. وأنشد عبد الرحمن عن عمه:

أرعل مجاج الندى مثاثا ... فدمها نيا وما ألاثا

الأرعل: الطويل، يعني: النبت سمن الغنم. تقول: دممت الشيء، إذا طليته بشحم. والني: الشحم. وما ألاث: أي ما احتبس.

ث - ن - ن

الثن: حطام اليبيس. وأنشد رجز:

فظلن يخلطن هشيم الثن ... بعد عميم الروضة المغن

وأنشد أيضا:

يكفي الفصيل أكلة من ثن

والثنة: شعرات على رسغ الدابة. والثنة أيضا: ما دون السرة من أسفل البطن.

نثث

ومن معكوسه: نث ينث نثيثا، إذا عرق من سمنه. والنث من قولهم: نثثت الحديث أنثه نثا، إذا أظهرته وكشفته.

---

(١) معجم الفروق اللغوية للعسكري، ص/٣٢٠

ث - و - و

لها مواضع في الرباعي والمكرر تراها إن شاء الله تعالى.

ث - ه - ه

هثث

استعمل من معكوسه: الهث ثم أميت وألحق بالرباعي في الهثهثة، وهو اختلاط الصوت في الحرب أو في صخب. قال الراجز:

وهثهثوا فكثر الهثهات

قال أبو حاتم: أصل الهث خلط الشيء بعضه ببعض.

ث - ي - ي

أهملت في الوجوه كلها.

حرف الجيم

في الثنائي الصحيح وما بعده

ج - ح - ح

جح الشيء يجحه جحا، إذا سحبه، لغة يمانية. وكل شجر انبسط على وجه الأرض فهو عندهم الجح، كأنهم يريدون أنه انجح على الأرض إذا انسحب. فأما أهل نجد فيسمون البطيخ الأصفر الرخو جحا. ويسمون صغار البطيخ قبل نضجه: الجح. وكذلك الحنظل الذي يسميه أهل نجد الحدج قبل أن يصفر. وأنشد:

فياشل كالحدج المندال ... بدون من مدرعي أسمال

ويقال: أجحت السبعة والكلبة، إذا أثقلت فهي مجح، والجمع مجاح.

حجج

ومن معكوسه: حج يحج حجا. وأصل الحج القصد. قال الشاعر - هو المخبل السعدي:

فهم أهلات حول قيس بن عاصم ... يحجون سب الزبرقان المزعفرا.

وحج العظم يحجه حجا، إذا قطعه من الجرح فاستخرجه. قال الهذلي:

وصب عليها الطيب حتى كأنها ... أسي على أم الدماغ حجيج

وقال الآخر:

يحج مأمومة في قعرها لجف ... فآست الطبيب قذاها كالمغاريد

يصف طبيبا داوى جراحا بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقذى يتساقط من أسته كالمغاريد، وهي الكمأة الصغار السود، الواحد مغرود. قال أبو بكر: وليس في كلامهم فعلول موضع الفاء منه ميم إلا هذا الحرف، مغرود ومغفور، وهو صمغ يسقط من الشجر حلو ينقع، ويشرب ماؤه حلوا. والمأمومة: التي قد بلغت إلى أم الدماغ. واللجف شبيه بالكهف يكون في أسفل الآبار من أكل الماء. وشبه هذه الشجة بتلجف المبئر. ولجف القوم مكيالهم، إذا وسعوه.

والحج: مصدر حج البيت يحج حجا.

والحج بكسر الحاء: الحجاج، لغة نجدية. قال جرير:

وكأن عافية النسور عليهم ... حج بأسفل ذي المجاز نزول

وقال آخر:

كأنما أصواتها في الوادي ... أصوات حج من عمان غادي

والحجة: السنة. والحجة: معروفة. والحجة: خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن. وقال قوم: شحمة الأذن التي يعلق فيها القرط يقال لها: الحجة. ويسمي الكوفيون الخرزة جاجة بجيمين، وهو غلط، وإنما سميت الخرزة حاجة بآسم الموضع، وربما سميت حاجة. وأنشدوا:

يرضن صعاب الدر في كل حجة ... وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

ج - خ - خ." (١)

"مع الصاد والضاد إلا في قولهم: شصب وشاصب والشصائب: الشدائد، الواحدة شصيبة. ويقال: شصبت الشاة، إذا سلختها. قال الشاعر:

لحا الله قوما شووا جارهم ... والشاة بالدرهمين الشصب

هكذا يروى هذا البيت، والشعر: ولا الشاة بالدرهمين الشصب. وشصب، إذا يبس.

ب - س - ط

بسطت الشيء أبسطه بسطا، إذا مددته على الأرض. وتبسط الرجل على الأرض، إذا استلقى وامتد. والبساط، بكسر الباء: ما بسطته. والبساط، بفتح الباء: الأرض الواسعة. والبسيطة: الأرض بعينها. يقال: ما على البسيطة مثل فلان. ويقال: فلان أبسط قومه باعا بالمعروف، إذا كان أوسعهم رحلا. وناقة بسط

---

(١) جمهرة اللغة، ١٩/١

والجمع أبساط، وهي التي معها ولدها. قال الراجز:

يدفع عنها الجوع كل مدفع

خمسون بسطا في خلايا أربع

الخلية: التي عطفوا ولدها على غيرها وتخلى أهل البيت بلبنها. ويقال: ضربه حتى انبسط، أي تمدد. ورجل سبط الشعر وسبط الشعر: خلاف الجعد بين السباطة والسبوطة من قوم سباط. ورجل سبط اليدين وسبط اليدين، إذا كان جوادا. وامرأة سبطة الخلق وسبطة، إذا كانت رخصة لينة. والسبط: واحد الأسباط، وهم أولاد إسرائيل، اثنا عشر سبطا كل سبط قبيلة. هكذا فسر في التنزيل، والله أعلم. وغلط العجاج أو رؤبة فقال:

فبات وهو ثابت الرباط

كأنه سبط من الأسباط

بين حوامي هيدب سقاط

أراد رجلا، وهذا غلط. وقالوا: الحسن والحسين رضوان الله عليهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي ولد ولده. والسبط: ضرب من الشجر. والسباطة: الكناسة. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مال إلى سباطة قوم. وقد سمت العرب سابطا وسبيطا. والسباطة: ما سقط من الشعر إذا سرحته. ويقال: أخذت فلانا سباط، بكسر الطاء بلا ألف ولا لام، إذا أخذته الحمى، مثل حذام وقطام ورقاش. قال الشاعر:

أجزت بفتية بيض خفاف ... كأنهم تملهم سباط

وسويبط: رجل شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم. والطبس: موضع بخراسان، فارسي معرب، وقد جاء في الشعر. قال ابن أحمر:

لو كنت بالطبسين أو بألالة ... أو بربعيص مع الجنان الأسود

الجنان هاهنا: كثرة الناس. يقول: أدخل في سواد الناس. وأنشد:

جنان المسلمين أود مسا ... وإن جاوزت أسلم أو غفارا

ب - س - ظ

أهملت.

ب - س - ع

السبع: اسم يجمع السباع أسودها وذئابها وغير ذلك وربما خص به الأسد. والجمع سباع وأسبع في أدنى

العدد. ويقال للذكر من السباع سبع وسبع، والأنثى سبعة وسبعة. وسبعت الرجل عند السلطان وغيره أسبعه سبعا، إذا طعنت فيه. والسبع من العدد: معروف. وكان القوم ستة فسبعتهم أي صرت سابعهم، وكذلك سدستهم أسدسهم وخمستهم أخمسهم وربعتهم أربعهم وثلثتهم أثلثهم. وسبع الشيء: واحد من سبعة. والأسبوع: معروف. وطفت بالبيت سبعا وسبوعا، وجمع أسبوع أسابيع. ورجل مسبع، إذا عاث السبع في غنمه. وغلام مسبع، إذا أهمل حتى صار كأنه سبع، وذلك عنى الهذلي بقوله:

صخب الشوارب لا يزال كأنه ... عبد لآل أبي ربيعة مسبع

والمسبع: الدعي. قال الراجز:

إن تميما لم تراضع مسبعا

ولم تلده أمه مقنعا

وأرض مسبعة: ذات سباع. وبنو السبيع: بطن من العرب. وقد سمت العرب سبيعا وسباعا. ومثل من أمثالهم: لأفعلن بك فعل سبعة، بسكون الباء، قال ابن الكلبي: كان سبعة رجلا ماردا من العرب فأخذه بعض ملوكهم فنكل به، فصار مثلا. وسبع المولود، إذا حلق رأسه لسبعة أيام وذبح عنده، وسبعت الإناء، إذا غسلته سبع مرات. قال أبو ذؤيب:

فإنك منها والتعذر بعدما ... لججت وشطت من فطيمة دارها

لنعت التي قامت تسبع سؤرها ... وقالت حرام أن يرجل جارها." (١)

"العتمة: عتمة الإبل، وهو رجوعها من المرعى بعدما تمسي. وكان الأصمعي يقول: به سميت صلاة العتمة. ثم كثر ذلك حتى قالوا: أعتم الرجل بالشيء، إذا أبطأ به. ومنه قولهم: عاتم القرى، أي بخيل يغتم قرى أضيافه، أي يؤخره. وكل من أبطأ عن شيء فقد عتم عنه وأعتم وجئتنا عاتما ومعتما. وفي كلام لهم: ليلة أربع عتمة ربع. والعتم: زيتون ينبت في جبال السراة لا يحمل.

والعمت: فتل الصوف باليد حتى يصير خصلا فيغزل. يقال: عمت الصوف أعمته عمتا، ويقال لتلك الخصل من الصوف: العمت، الواحدة عميتة. قال الشاعر:

فظل يعمت في قوط ومكرزة ... يقطع الحصر تأقيطا وتهبيدا

القوط: القطيع من الغنم. قال الراجز:

ما راعني إلا جناح هابطا

---

(١) جمهرة اللغة، ١٥٢/١

على البيوت قوطه العلابطا

ومتع النهار يمتع متوعا، إذا ارتفع، هكذا قال أبو حاتم. ومتع السراب، إذا ارتفع في أول النهار متوعا أيضا.

ومتعت الرجل بالشيء تمتيعا، إذا مليته إياه، من قولهم: تمليت حبيبا، إذا دعوت له بطول المقام معه.

والمتعة: ما تمتعت به. ونكاح المتعة الذي ذكر، أحسبه من هذا إن شاء الله.

والمعت: الدلك، معت الأديم أمعته معتا، إذا دلكته، وهو نحو الدعك. والدعك، زعموا: طائر، وقال قوم: الرجل الضعيف.

ت - ع - ن

العنت: العسف أو الحمل على المكروه. وأعنته يعنته إعناتا.

ويقال العنت أيضا من الإثم عنت يعنت عنتا، إذا اكتسب مأثما. ولست أذكر قول أبي عبيدة في تفسيره في التنزيل فأقلده إياه. وعنت العظم عنتا، إذا أصابه وهي أو كسر. وأكمة عنوت، إذا طالت.

ونعت الشيء أنعته نعتا، إذا وصفته، فالشيء منعوت وأنا ناعت.

ونتع الدم وغيره ينتع وينتع، إذا خرج من الجرح قليلا أنتع، قليلا، فهو ناتع، وكذلك الماء يخرج من العين والحجر. وربما قالوا نتع العرق أيضا.

ت - ع - و

أهملت في الثلاثي ولها في الاعتلال مواضع.

ت - ع - هـ

عته الرجل فهو معتوه، والاسم العتاه، وهو اختلاط العقل، شبيه بالبله.

وتعته الرجل، إذا تنظف ونظف ثيابه. قال الراجز:

علي ديباج الشباب الأدهن

في عتهي اللبس والتقين

ومنه اشتقاق اسم عتاهية. وهتع الرجل إلينا، إذا أتى مسرعا، مثل هطع وأهطع سواء.

ت - ع - ي

أهملت، يتلوه:

باب التاء والغين

مع باقي الحروف التي تليهما في الثلاثي الصحيح

ت - غ - ف

الفتغ: مثل الفدغ، سواء. يقال: فتغت الشيء أفتغه فتغا، إذا وطئته حتى ينشدخ.

ت - غ - ق

أهملت وكذلك حالهما مع الكاف.

ت - غ - ل

غتل المكان يغتل غتلا، إذا كثر فيه الشجر، والموضع غتل. ونخل غتل: ملتف، لغة يمانية.

وغلت في الحساب: مثل غلط سواءة هكذا يقول الأصمعي. وقال بعض أهل اللغة: لا يقال غلت إلا في الحساب وحده، والغلط في غيره أيضا. وقال أبو عبيدة: غلط في كلامه وغلت في حسابه. ورجل غلوت، من الغلط.

واللتغ: الضرب باليد، زعموا لتغه بيده لتغا، وليس بثبت.

ت - غ - م

الغتمة: العجمة رجل أغتم من قوم غتم وأغتام، وامرأة غتماء.

والغمت من قولهم: غمته أغمته غمتا، إذا غططته.

ت - غ - ن

نتغت الرجل أنتغه وأنتغه نتغا، إذا عبته وذكرته بما ليس فيه ورجل منتغ، إذا كان فعالا لذلك.

ت - غ - و

أهملت.

ت - غ - ه

أهملت.

ت - غ - ي

أهملت.

باب التاء والفاء

مع ما يليهما من الحروف في الثلاثي الصحيح

ت - ف - ق

الفتق: ضد الرتق. والصبح الفتيق: المشرق. وأفتق القوم، إذا لاح لهم الصبح. وأفتقت الشمس، إذا بدت

من فتوق السحاب. وأنشد:

تريك بياض لبتها ووجها ... كقرن الشمس أفتق ثم زالا

وأفتق القوم: سمنوا ماشيتهم. وتفتقت الماشية شحما، إذا سمنت.

وأعوام الفتق: أعوام الخصب. قال الراجز:

يأوي إلى سفعاء كالثوب الخلق." (١)

"وإن أغار ولم يحل بطائلة ... في ظلمة ابن جمير ساور الفطما

وابن ثمير: الليل المقمر. وأجمر الرجل عدوا، وكذلك البعير. ويقال: أجمر القوم على الأمر، إذا اجتمعوا عليه، زعموا. والمجمر: الموضع الذي ترمى فيه الجمار.

والرجم: مصدر رجمته بيدي أرجم رجما بحجر أو غيره. والرجوم: النجوم التي يرمى بها، وبذلك سمي الشيطان رجيما فعيل في موضع مفعول. والرجمة: القبر، بفتح الراء وضمها والضم أعلى، ويجمع رجما ورجاما. ورجم الرجل بالغيب، إذا تكلم بما لا يعلم. وأرجم الرجل عن قومه وراجم عن قومه، إذا ناضل عنهم.

ورجام: موضع. قال الشاعر:

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

والرجام: حجر يشد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها. قال الشاعر:

كأنهما إذا علوا وجينا ... ومقطع حرة بعثا رجاما

الوجين: الصلب من الأرض.

ومرجوم: لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رجمتك بالشرف، أي حكمت لك به، فسمي مرجوما. قال الشاعر:

وقبيل من لكيز حاضر ... رهط مرجوم ورهط ابن المعل

يريد المعلى، وهو جد الجارود بشر بن عمرو بن المعلى. الجارود: لقب.

والمراجم: قبيح الكلام، تراجم القوم بينهم بمراجم قبيحة، أي بكلام قبيح.

وفرس مرجم، أي يرجم الأرض بحوافره يرميها بها. وكلام مرجم: عن غير يقين.

والمجر: الجيش العظيم. وأمجرت الشاة، إذا حملت فعظم بطنها وهزلت، والشاة ممجر والجمع مماجر، فإذا كان ذلك من عادتها فهي ممجار وممجر. ونهي عن الإمجار في البيع، وهو شرى ما في بطون

---

(١) جمهرة اللغة، ١٩٢/١

الحوامل.

وسنة ممجرة وممجر: يمجر فيها المال، زعموا، أي يهزل. ومرج أمر الناس، إذا اختلط، فالأمر مارج ومريج.

قال أبو عبيدة في قوله عز وجل: " من مارج من نار " ، أي متفرق الشعاع. ومرج الخيل: الذي تمرج فيه، أي تترك الذكور مع الإناث. ومرج الخاتم في الإصبع، إذا تقلقل فيها. وخوط مريج، أي مشتبك في الأغصان. وسهم مريج: ملتو أعوج. قال الشاعر:

فراغت فالتمست به حشاها ... فخر كأنه خوط مريج

ج - ر - ن

جرن الحبل جرونا، إذا تحات زئبره ولان، وكذلك الثوب، وهو جارن. ويقال للدرع إذا قدمت ولانت: قد جرنت جرونا. والجرين للبر مثل المصطح للتمر. وربما سمي موضع التمر جرينا أيضا، وهو الجوخان.

والجرن: الذي يسمى بالمدينة المهراس، وهو حجر منقور يصب فيه الماء، ويتوضأ منه. والسوط المجرن: الذي قد مرن قده فلان. وجران الدابة: باطن عنقه، والجمع جرن. وجران العود: لقب رجل من شعراء العرب.

ورجن الدابة بالمكان يرجن رجونا فهو راجن، إذا أقام به. ورجن القوم بالمكان، إذا أقاموا به أيضا. والمرجن: المكان الذي يرجن فيه. والمرجان: اللؤلؤ الصغار، هكذا يقول أبو عبيدة.

والنجر من قولهم: فلان من نجر كريم ومن نجار كريم، أي من أصل كريم. ونجر الرجل ينجر نجرا، إذا شرب الماء فلم يرو. ومنه سمي شهرا ناجر، وهو أشد ما يكون من الحر، وظن قوم أنهما حزيران وتموز، وهذا غلط، إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ. ونجران الباب: الخشبة التي يدور فيها. والنجر: عمل النجار، والنجارة صناعته.

والنجير: حصن باليمن. وبنو النجار: قبيلة من العرب. والنوجر: الخشبة التي يكرب بها، ولا أحسبها عربية محضة. والمنجور، في بعض اللغات: المحالة التي يسنى عليها. فأما أنجر السفينة ففارسي معرب.

والمنجار: لعبة يلعب بها الصبيان، وأحسبه مولدا. قال الشاعر:

والورد يسعى بعصم في رحالهم ... كأنه لاعب يسعى بمنجار

عصم هذا عصم الأعرج أبو حنش، رجل من بني تغلب قتل شرحبيل الملك الكندي يوم الكلاب.

ونجران: موضع. والجنور: مداس الحنطة والشعيرة لغة يمانية.

ج - ر - و." (١)

---

(١) جمهرة اللغة، ١/ ٢٣٠

"والجمس من قولهم: جمس السمن وغيره يجمس جموسا أجمس، وجمسا، إذا جمد، ولا يكادون يقولون ذلك للماء. وكان الأصمعي يعيب ذا الرمة في قوله:

ونقري سديف اللحم والماء جامس

فيقول: **هذا غلط فعنده** أن الجمود للماء والجموس لغيره. والجمسة: القطعة اليابسة من التمر أتانا بجمسة، أي بقطعة.

والسجم: مصدر سجم الماء يسجم سجما وسجوما، والماء ساجم وكذلك الدمع. وعين سجوم، وقالوا: سجمها غيره وأسجمها.

والسمج: معروف سمج الوجه من قوم سماجى وسمجين، وأجاز أبو زيد: قوم سماج لأنه أجاز سميجا وسماجا، مثل قبيح وقباح. قال الهذلي:

فإن تصرمي حبلي وإن تتبدلي ... خليلا، ومنهم صالح وسميج

ج – س – ن

الجنس: معروف، والجمع الأجناس والجنوس. وكان الأصمعي يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا، إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي خالص.

والسجن: مصدر سجنته سجنا. وقد قرىء: " السجن أحب إلي " . والسجن: المحبس والمخيس لأنه يذلل. والنجس والنجس والنجس: ثلاث لغات في النجس، إذا قالوا: رجس نجس، بكسر النون إتباعا لكسرة الرجس. وقد قرىء: " إنما المشركون نجس " ونجس، وكأن النجس المصدر، نجس بين النجس، والجمع أنجاس، والاسم النجاسة.

وداء نجيس وداء ناجس، إذا أعيا. قال الشاعر:

لشائنه طول الضراعة منهم ... وداء به أعيا الأطباء ناجس

والنسج: نسج الثوب وغيره. وأصل النسج ضمك الشيء إلى الشيء. وكثر في كلامهم حتى قالوا: نسجت الريح التراب، إذا سحبت بعضه إلى بعض. وفلان في منجوسة من أمره، أي في اختلاط. ودفع ذلك قوم فقالوا: في مرجوسة، وهو أكثر. ونسج الرجل الكلام، أي لخصه وزوره.

والمنسج: الخشبة التي ينسج عليها. والنساج: الحائك، بفتح النون. قال الراجز:

يا حبذا القمراء والليل الساج

في طرق مثل ملاء النساج

والحرفة النساجة. ومنسج الفرس ومنسجه: مجتمع فرعي كتفيه. وربما سمي الزراد نساجا أيضا. ويقال: فلان نسيج وحده. إذا كان محكم الرأي، واشتقاق ذلك من الثوب الذي قد نسج وحده على منوال واحد، فهو أحكم له. قال أبو بكر: هذه ثلاثة أحرف يتكلم بها بالكسر: نسيج وحده، وجحيش وحده، وعيير وحده هذه الثلاثة الأحرف بالكسر والباقي بالفتح، وجحيش: تصغير جحش، وعيير: تصغير عير.

ج - س - و

جسا الشيء يجسو جسوا، إذا غلظ، وقد همزه قوم، وستراه في بابه إن شاء الله.

وسجا الليل وغيره يسجو سجوا وسجوا، إذا سكن، والأول أعلى. وكذلك فسر أبو عبيدة في قوله عز وجل: " والليل إذا سجى " ، أي إذا سكن بعد اعتكاره.

ج - س - ه

الهجس: النباة تسمعها ولا تفهمها. قال الشاعر:

وصادقتا سمع التوجس بالسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

وينشد: لصوت مندد. والهجس: الظن، والهاجس: ما خطر بالقلب، هجس يهجس هجسا. والهجيس: فرس من خيل العرب معروف.

والسهج: مصدر سهجت الريح سهجا، إذا هبت هبوبا دائما، والريح سيهج وسيهوج. قال الراجز:

يا دار سلمى بين دارات العوج

جرت عليها كل ريح سيهوج

ويقال: سهج القوم ليلتهم سهجا، إذا ساروا سيرا دائما.

ج - س - ي

مواضعها في الاعتلال تراها إن شاء الله.

باب الجيم والشين

مع باقي الحروف في الثلاثي الصحيح

ج - ش - ص

أهملت وكذلك حالها مع الضاد والطاء والظاء.

ج - ش - ع

الجشع، وهو الحرص الشديد رجل جشع بين الجشع. قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجشع. فقال:

أسوء الحرص، فسألت آخر فقال: أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك. وقد سموا مجاشعا، وهو مفاعل من هذا.

والشجع: الطول رجل أشجع وامرأة شجعاء. وأشجع: قبيلة من قيس.." (١)

"ويروى يدع من الدعة، المسحت: المستأصل والمجلف: الذي قد بقيت منه بقية. والجلفة: القطعة من الشيء، والشيء مجلوف. والجلف: الغليظ الجافي، والمصدر الجلافة. قال أبو حاتم: هذا غلط، إنما سمي الأعرابي جلفا تشبيها بالشاة المسلوخة يريد أن جوفه هواء، لأنه يقال: شاة مجلوفة، أي بلا رأس ولا أكارع.

وفجل الشيء يفجل فجلا وفجلا، إذا استرخى وغلظ. أفجل، وأحسب اشتقاق الفجل من هذا، وليس بعربي صحيح. ومشى الفنجلة والفنجلى، النون زائدة، وهي مشية فيها استرخاء، يسحب رجله على الأرض.

قال الراجز:

إما تريني للوقار والعله

قاربت أمشي الفنجلى والقعوله

ويروى: القعولى والفنجلة. وكل شيء عرضته فقد فجلته.

ورجل أفلج وأفجل بمعنى، وهو المتباعد ما بين الرجلين. فأما في الأسنان فلا يقال إلا أفلج الأسنان ومفلج الأسنان فتذكر الأسنان، وامرأة فلجاء الأسنان ومفلجة الأسنان ورجل أفلج الأسنان، لا بد من ذكر الأسنان.

وفلج الرجل على خصمه وأفلج، إذا ظهر عليه، والمصدر الفلج، ويقال الفلجة أيضا. وفرس أفلج: متباعد ما بين الحرقفتين، وهو عيب. والفلج: النهر الصغير. وكل شيء شققته بنصفين فقد فلجته، ولذلك قيل: فلج الرجل، إذا ذهب نصفه. والفالج: البختي العظيم الخلق، عربي صحيح. قال:

لو لقي الفالج عم الفالجا

أو هابه الفالج أن يعالجا

والفلوجة: الأرض الممكنة للزرع، والجمع فلاليج. والفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس بنجد. والفلج، بكسر الفاء: مكيال معروف. قال الشاعر:

ألقي فيها، فلجان من مسك دا ... رين وفلج من فلفل ضرم

وإفليج: موضع أحسبه. وفلجة: منزل بين مكة والبصرة.

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٣٦/١

واللجف: الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف. وتلجفت البئر، إذا صارت كذلك، والجمع ألجاف. واللجفة: الغار في الجبل، والجمع لجفات ولجفها الحافر. قال الراجز:

إذا انتحى معتقما أو لجفا

وقد تردى من أراط ملحفا

المعتقم: الذي إذا حفر البئر فقرب من الماء حفر في وسطها حفرا ضيقا ليصل إلى الماء فينوقه لينظر الماء ملح أو عذب. والملجف: الذي يحفر في جانب من البئر.

وألفج الرجل فهو ملفج، إذا رقت حاله، وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مفعل. قال الراجز:

جارية شبت شبابا عسلجا

في حجر من لم يك عنها ملفجا

يقال: شاب عسلج وعسلوج، إذا كان ناعما. والعسلوج: الغصن. وسأل رجل الحسن: أيدالك الرجل أهله؟ قال: نعم إذا كان ملفجا. والمدالكة: المماطلة والمدافعة، وهي المماعكة أيضا.

ج – ف – م

رجل أفجم: في شدقه غلظ لغة يمانية. والفجم والضجم قريب بعضه من بعض، وهو الغلظ في الشدق. وبه سمي أضجم الذي نسبت إليه ضبيعة أضجم، وإنما كان ضرب على وجهه فصار في شدقه ضجم. وفجومة: حي من العرب. ويقولون: تفجم الوادي وانفجم، إذا اتسع. وانزل في فجمة الوادي، فهو المتسع منه. والفاء والميم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا بحاجز بينهما، فأما فم فناقص وله باب تراه فيه إن شاء الله.

ج – ف – ن

الجفن: جفن السيف وجفن العين، وقد فصل بينهما قوم من أهل اللغة فيما زعموا فقالوا: جفن السيف وجفن العين، ولا أدري ما صحته. والجفنة: معروفة. والجفن: الكرم، وقال قوم: بل أصل الكرم جفنة. وبنو جفنة: حي من العرب. وجمع الجفنة جفان وجفنات في أدنى العدد، وجمع الجفن جفون وأجفان وأجفن في أدنى العدد. ويقال: جفن الرجل نفسه عن كذا وكذا، إذا ظلفها عنه. قال الراجز:

جمع مال الله فينا وجفن

نفسا عن الدنيا وللدنيا زين

والفيجن: لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة وهو الذي يسمى السذاب.." (١)

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٤٣/١

"السي: الفضاء من الأرض. ورجل أحمر من قوم حمر وأحامر، فإذا أردت اللون المصبوغ بالحمرة لم يكن فيه إلا أحمر بين الحمرة من ثياب حمر. قال أبو حاتم: خرج قوم من العجم في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب، فالأساورة بالبصرة، والأحامرة بالكوفة، والجراجمة بالشام، والخضارمة بالجزيرة. وحمارة القيظ: أشد ما يكون من الحر. وأحامر: موضع. وحامر: موضع. وقد سمت العرب حمران وأحمر وحميرا. والأحمران: الذهب والزعفران، وقالوا: اللحم والخمر. والأحامرة: قوم.

والحمر: طائر، والواحدة حمرة، وربما خفف فقيل حمر، والأصل التثقيل. فال الشاعر:

قد كنت أحسبكم أسود خفية فإذا لصاف تبيض فيه الحمر

لصاف مبني على الكسر، وإن رفعت فجيد وإن نصبت فجائز. قال أبو بكر: كان الأصمعي يخرج لصاف مخرج المؤنث، فيقول: هذه لصاف ورأيت لصاف ومررت بلصاف. وكان أبو عبيدة يقول: هذه لصاف مبني على الكسر أخرجه مخرج حذام وقطام وما أشبهه. وابن لسان الحمرة: أحد خطباء العرب. وتقول العرب: ما يخفى ذلك على السوداء والحمراء وعلى الأحمر والأسود، يريدون العرب والعجم لأن الأدمة أغلب على ألوان العرب والحمرة والشقرة أغلب على ألوان العجم. وحمار قبان: دويبة شبيهة بالجرادة أو أغلظ منها. قال:

يا عجبا وقد رأيت عجبا

حمار قبان يسوق أرنبا

الأرانب: النبك في الأرض تعلو قليلا مقدار ما يعثر فيه عاثر إذا مشى. وأنشدوا:

وإذ قال سعد لابنه إذ يقوده ... كبرت فجنبني الأرانب صعصعا

وهذا لعب في كلامهم. وقال قوم: الأرانب: الملوك، واحتجوا بقول الشاعر:

الله يعلم والأقوام قد علموا ... أن لم يكن لأبيكم أرنب السلف

والحمارة: حرة معروفة. قال الشاعر:

سيبلغ ما تحوي الجمارة وابنها ... قلائص رسلات وشعث بلابل

وحمراء الأسد: موضع معروف. واليحمور: طائر معروف.

والرحم: رحم المرأة، ثم صارت أسباب القرابة أرحاما. وكذا فسر في التنزيل: " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام " بالنصب، ومن قرأ عند البصريين بالجر فقد لحن. وتقول: جزاك الله والرحم خيرا، الرفع والنصب جائز، وجزاك الله والقطيعة شرا، النصب لا غير. والرحم والرحم واحد. وتقول: رحمته رحمة ورحما ومرحمة

أيضا. والله، عز وجل، الرحمن الرحيم. قال أبو عبيدة: هما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم. قال أبو بكر: خبرني عمي الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال: الرحمن اسم لله تبارك وتعالى لا يدعى به غيره والرحيم صفة لأن العرب تقول: كن بي رحيما تقل: كن بي رحمانا. وقد دل القرآن على ذلك بقوله عز وجل: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى " ، فالله اسم ليس لأحد فيه شركة وكذلك الرحمن، وليس لأحد أن يسمى الرحمن إلا الله. وقد سمت العرب مرحوما ورحيما. ويقال: ناقة رحوم، إذا اشتكت رحمها في عقب الولادة، وقد رحمت ترحم رحما، وامرأة رحوم أيضا.

والرمح: معروف. والرمح: مصدر رمحته الدابة رمحا، إذا ركضته برجلها. ورجل رامح، إذا كان معه رمح، ورماح. وقد سمت العرب رماحا. والسماك الرامح: نجم من نجوم السماء نظيره السماك الأعزل، يقال إنهما ساقا الأسد هكذا يقول النجامون، فأما العرب فلا تعرف إلا السماكين، والقمر ينزل بالأعزل ولا ينزل بالرامح. **وقد غلط الأسود** بن يعفر في قوله:

هنأناهم حتى أعان عليهم ... سواقي السماك في السلاح السواجم

ونوء السماك الأعزل عزيز، ولا نوء للرامح. وجمع رمح لجاح وأرماح في أدنى العلا. وبنو الرماح: بطن من العرب. والرماح بن ميادة: أحد شعراء قيس. وأبو رمح الخزاعي: أحد شعرائهم. والعرب تسمي اليربوع ذا الرميح لطول ذنبه. وتقول العرب للشيخ إذا اتكأ على العصا: " أخذ رميح أبي سعد " ، وأبو سعد مرثد بن سعد، وهو أحد وفد عاد، وله حديث. قال الشاعر:." (١)

"والله لولا قرزل إذ نجا ... لكان مأوى خدك الأحزما

وروى أبو عبيدة: الأخرما، أراد أنه يقطع رأسه فيسقط على أخرم كتفه. وقرزل: اسم فرس طفيل أبي عامر بن الطفيل. وحزام الرحل: معروف.

وحزام السرج: ما شد على الدابة. وقد سمت العرب حزاما وحزما وحزيمة وحازما. وحزيمة: اسم فارس من فرسانهم. قال الشاعر:

تدارك إرخاء العرادة كلمها ... وقد جعلتني من حزيمة إصبعا

وحزمة: اسم فرس معروفة. قال الشاعر:

أعددت حزمة وهي مقربة ... تقفى بقوت عيالنا وتصان

---

(١) جمهرة اللغة، ١/٢٦٦

وحمز هذا الأمر قلبي، إذا امتعضت منه. ومنه اشتقاق حمزة. قال الشماخ:

فلما شراها فاضت العين عبرة ... وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

يروى حزاز وحزاز. ورجل حميز الفؤاد: حديده. ويقال: حمز فاه الخل يحمزه حمزا، إذا قبضه من شدة حموضته.

والزحم: مصدر زحمت الرجل أزحمه زحما، إذا دفعته في مضيق أو حاككته فيه. ورجل مزحم، إذا كان فعالا لذلك. والزحام: مصدر ز ا حمته مزاحمة وزحاما. وتزاحم القوم تزاحما. وقد سمت العرب زحما ومزاحما.

ورجل زمح: ضيق بخيل من قوم زمامح وزماميح وزمحين والزماح: سهم يجعل على رأسه طين كالبندقة يرمى به الطيرة واحتجوا برجز عن رجل من الجن:

هل يبلغنيهم إلى الصباح

هيق كأن رأسه زماح

قال أبو بكر: هذا غلط، إنما السهم يسمى الجماح، فأما الزماح فطائر كان في الجاهلية يأتي المدينة فيقف على أطم بني واقف فيصيح: حرب حرب، فرموه فقتلوه وله حديث، وحديثه أنه كان من أكل من لحمه أصابه حبن. قال بعض الشعراء:

أعلى العهد أصبحت أم عمرو ... ليت شعري أم غالها الزماح

أي أكلت من لحمه فهلكت، وقيل إنه كان يختطف الصبي من مهده.

والمزح: ضد الجد، والمزاح: مصدر مازحته ممازحة ومزاحا، والاسم المزاح، ورجل مازح وممازح، وهو مصدر مزحت أمزح مزحا.

ح - ز - ن

الحزن: الغلظ من الأرض، مثل الحزم سواء. وقد فصل قوم فزعموا أن الحزن أغلظ من الحزم، وليس بالمعروف والجمع حزون. وأحزن الرجل، إذا ركب الحزن. والحزن. معروف، يقال: حزن يحزن حزنا وحزنا. وقد قرىء: " إنما أشكو بثي وحزني إلى الله " ، وحزني. وحزنني هذا الأمر وأحزنني، لغتان فصيحتان أجازهما أبو زيد وغيره. وقال الأصمعي: لا أعرف إلا حزنني يحزنني، والرجل محزون وحزين، ولم يقولوا محزن. وجمع الحزن أحزان. وحزانة الرجل: أهله الذين يحزن بحزنهم ويفرح بفرحهم.

والزحن: الحركة يقال: زحنه عن مكانه يزحنه، إذا أزاله عنه.

والزنح: الدفع، وليس بثبت يقال: زنحه يزنحه زنحا، وأحسب أن أبا مالك ذكرها.

والنحز من قولهم: نحزت الشيء أنحزه نحزا في الهاوون. قال أبو بكر: قيس تقول: هو الهاوون، ولا يعرفون الهاون، أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي بذلك. والنحاز: سعال يصيب الإبل والغنم. قال القطامي:
أترى منه رؤوس الخيل زورا ... كأن بها نحازا أو دكاعا
الدكاع: داء يأخذ في الجنب شبيه بالتقبض، والبعير منحوز وبه ناحز.
ويقال: نحزت الدابة برجلي، إذا حركتها لتستحثها. وتقول العرب للرجل إذا شتموه: نحزة لك ونحازا لك، ويقال: فلان من نحاز صمتي، كما يقال: من نحاس صدق، أي من أصل صدق. ونحيزة الرجل: طبيعته وغريزته، والجمع نحائز. ويقال: فلان من نحاز فلان ومن نحاسه، إذا كان من ضربه وشبهه. والنحيزة: غلظ من الأرض ينقاد ويستطيل في سهولة، والجمع نحائز. والنحيزة: سفيفة كالعرقة يسد بها الهودج، وتجمع نحائز أيضا.
ونزحت البئر وغيرها أنزحها نزحا، إذا استقيست ما فيها أجمع. وربما قالوا: أنزح الماء، إذا نضب. ويقول بعض العرب: أنزحت البئر، إذا وجدتها منزوحة، كما يقال: أقفرت المكان، إذا وجدته قفرا. قال الشاعر:." (١)

"ورجل سمح بين السماحة من قوم سمحاء أجواد يقال: سمح سماحة، إذا صار سمحا. والسماح: الجود. وسمح لي بالشيء، إذا جاد به، فهو سمح. وأسمح الدابة بقياده، إذا انقاد بعد تصعب. وقد سمت العرب سمحا وسميحا. ومن أمثالهم: " اسمح يسمح لك " ، وقطع قوم هذه الألف فقالوا: " أسمح يسمح لك " .
ومسحت الشيء بيدي وغيرها أمسحه مسحا. ومسحت العضو بالسيف، إذا قطعته، من قوله عز وجل: " فطفق مسحا بالسوق والأعناق " . وقال مرة أخرى: ومسح فلان القوم قتلا، إذا أوجع فيهم، وأحسبه من قوله جل وعز: " فطفق " . والمسيح: العرق. فأما المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فاسم سماه الله عز وجل به لا أحب أن أتكلم فيه. وقد سمت اليهود الدجال مسيحا لأنه ممسوح إحدى العينين. ومسحت الإبل الأرض يومها دأبا، أي سارت سيرا شديدا. والمسح: معروف، عربي صحيح، والجمع مسوح وأمساح. قال الراجز:
في السلب السود وفي الأمساح
وقال الآخر الراجز:

(١) جمهرة اللغة، ١/٢٧٠

جون كأن العرق المسفوحا

ألبسه القطران والمسوحا

وأرض مسحاء: واسعة. والمسحاة: معروفة، وليس من هذا، وإنما هي مفعلة من سحا يسحو وسحى يسحى. وتماسح القوم، إذا تبايعوا فتصافحوا وتصافقوا. ورجل به مسحة من جمال. والتمساح: الرجل الكذاب، وهو أحد ما جاء على تفعال. والتمساح: هذه الدابة المعروفة، وأحسبها عربية صحيحة.

ح - س - ن

الحسن ضد القبح، والحسن ضد القبيح. وحسن الشيء يحسن حسنا، ولا يكادون يقولون: رجل أحسن، إلا أنهم يقولون: امرأة حسانة ورجل حسان. وقالوا: امرأة حسانة جمالة. والحسان: جمع حسن، ألحقوها بضدها، فقالوا: قباح وحسان، كما قالوا عجاف وسمان. قال ابن الكلبي: لا نعرف في الجاهليه أحدا سمي حسنا وحسينا. **وهذا غلط لأن** بطنين من طيىء يقال لهما بنو حسن وبنو حسين أبناء ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيىء. والحسن: كثيب معروف بنجد في بلاد بني ضبة، وهذا الموضع الذي قتل فيه بسطام بن قيس الشيباني. قال عبد الله ابن عنمة الضبي:

لأم الأرض ويل ما أجنت ... بحيث أضر بالحسن السبيل

ويروى: غداة أضر. وقد سمت العرب حسان، ويجوز أن يكون اشتقاقه من شيئين، فإن كان من الحسن فهو فعال وينصرف في المعرفة والنكرة، وإن كان من الحس وهو القتل الشديد فالنون فيه زائدة وهو فعلان لا ينصرف.

والسحن من قولهم: رأيت فلانا حسن السحنة والسحناء. وجاءت فرسك مسحنة، أي حسنة المنظر. والمساحن: حجارة رقاق يمهى بها الحديد نحو المسن. ويقال: سنح لي الأمر، إذا عرض لك. والسانح والبارح يختلف فيهما، وقد مر تفسيرهما في الثنائي. وقد سمت العرب سنيحا وسانحا وسنحان. والنحس: خلاف السعد. والنحس: الغبار في أقطار السماء، إذا عكف الجدب عليها. وعام ناحر ونحيس. والمناحس: المشائم. وفلان من نحاس صدق، كما قالوا: من نحاز صدق وكما قالوا من نجار صدق ونجر صدق، أي من أصل كريم. وفسر أبو عبيدة قوله عز وجل: " يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس " . قال النحاس هاهنا: الدخان الذي لا لهب فيه. قال النابغة الجعدي:

يضيء كضوء سراج السلي ... ط لم يجعل الله فيها نحاسا

والنحاس: القطر، عربي معروف. وقولهم تنحس النصارى: عربي صحيح، لتركهم أكل الحيوان، ولا أدري ما

أصله. ويقال: تنحس فلان، إذا تجوع، كما قالوا توحش.

ح - س - و

الحسو: مصدر حسوت الشيء أحسوه حسوا. وقولهم: نوم كحسو الطير، أي قصير. الحسو: مصدر والحساء: كل ما حسوته. والحسى، مقصور: جمع حسوة. قال الراجز:

فشام فيها مثل محراث الغضى

تقول لما غاب فيها واستوى

لمثلها كنت أحسيك الحسى

والأحوس: الشجاع الذي لا يبرح مكانه في الحرب، والجمع حوس. وحوس الرجل يحوس حوسا، إذا كان شجاعا. وناقة حوساء: شديدة النفس.." (١)

"ح - ط - م

حطمت الشيء أحطمه حطما، إذا كسرته. وقد قرىء: " لا يحطمنكم سليمان وجنوده " . قال: وكان أبو عمرو ابن العلاء يعجب ممن قرأ: " لا يحطمنكم " ويقول: إنما التحطيم للشيء اليابس نحو الزجاج وما أشبهه.

وكل شيء حطمته فكسارته حطام، وكذلك اليبيس من النبت. قال الله جل ذكره: " ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما " . والحطيم: موضع بمكة كانوا يحلفون فيه في الجاهلية فيحطم الكاذب. قال الشاعر:

بموقف بين زمزم والحطيم

وسميت جهنم حطمة، وهي فعلة من الحطم والحطم: رجل من ولد النعمان كان أهل البحرين ملكوه في الردة فقتله أصحاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقال قوم: والحطم: رجل من عبد القيس تنسب إليه الدروع الحطمية عرفه ابن الكلبي، وقال الأصمعي: لا أدري إلى ما نسبت. فأما الملك الذي سمي الحطم فهو المنذر بن النعمان ابن المنذر، وكان يلقب الغرور، فلما هزم قال: أنا المغرور فقتل يومئذ، ولا يعد في ملوك الحيرة. وبنو حطمة: بطن من العرب. وبنو حطامة: بطن من العرب أيضا وقال أبو بكر: **هذا غلط إنما** هم بنو خطامة، معجمة من فوق، وهم قوم من طيىء. والحطمة: السنة المجدبة.

والحمط من قولهم: حمطت الشيء أحمطه حمطا، إذا قشرته وهذا فعل قد أميت. والحماط: ضرب من الشجر، الواحدة حماطة، تقول العرب إن الحيات تألفه. قال الشاعر:

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٧٤/١

فلما أتتة أنشبت في خشاشه ... زماما كثعبان الحماطة أزتما

وحماطة القلب: دم القلب، وهو خالصه وصميمه. قال الشاعر:

ليت الغراب رمى حماطة قلبه ... عمرو بأسهمه التي لم تلغب

يقال: سهم لغب، إذا كان ضعيفا. وحماطان: موضع. وأنشد:

يا دار سلمى بحماطان آسلمي

والحمطوط والحمطاط: دويبة تكون في العشب منقوشة بألوان شتى. قال الشاعر:

إني كساني أبو قابوس مرفلة ... كأنها ظرف أطلاء الحماطيط

مرفلة: حلة سابغة.

ويقال: هذه طحمة الليل لأوله ومعظمه، وكذلك طحمة الجيش، وطحمة السيل للدفعة العظيمة منه. والطحمة: ضرب من النبت، وقد قالوا الطحماء أيضا. قال أبو بكر: أحسبه مقصورا وقد مده قوم. ورجل طحمة: شديد العراك. وطمح الرجل بعينه يطمح طمحا، إذا شخص بها متكبرا. وطمح الفرس طماحا وطموحا، إذا شخص بعينه وركب رأسه في عدوه، فهو طامح وطموح، وهو عيب. وقد سمت العرب طماحا وطمحان. وبنو الطمح وبنو الطماح: بطين من بني أسد. وكل مفرط في تكبر فهو طامح بين الطماح.

والمحط: شبيه بالمخط. يقال: امتحط سيفه وامتخطه، إذا سله من جفنه، وكذلك أقبل فلان إلى الرمح مركوزا فامتحطه، إذا انتزعه.

والمطح: الضرب باليد. وربما كني به عن النكاح فقالوا: مطح الرجل المرأة.

ح - ط - ن

الحنط أميت فعله، ومنه قولهم: رمث حانط، إذا أثمر، وكذلك العلف وما أشبهه من الشجر. ولا يقولون: حنط الرمث، إنما، يقولون أحنط، ثم يقولون حانط، تركوا القياس. ومنه اشتقاق الحنوط لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة له رائحة طيبة. والحنطة: البر، عربي معروف.

والطحن: مصدر طحنت الشيء أطحنه طحنا. والطحن: الشيء المطحون نحو الدقيق وغيره. والطحن: دويبة تدور في التراب حتى تغيب فيه وتخرج رأسها. قال:

كأنما أنفك يا يحيى طحن

إذا تدحى في التراب واندفن

ويروى: واكتمن. وطحنت الأفعى، إذا تغيبت وأخرجت رأسها. والطحين والمطحون واحد. قال الشاعر:

فنعم المرتجى ركدت إليه ... رحى حيزومها كرحى الطحين

والطواحن من الأضراس: التي تسمى الأرحاء من الإنسان وغيره. وحرب طحون: تطحن كل ما استولت عليه.

ويقال: طنحت الإبل وطنخت، إذا بشمت، فهي طوانح وطوانخ. وأخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال: يقال: طنحت الإبل إذا سمنت، وطنخت إذا بشمت.." (١)

"والنحافة: مصدر نحف ينحف نحافة. ورجل نحيف بين النحافة من قوم نحاف، مثل سمين من قوم سمان. وقد قالوا: نحف ينحف فهو نحيف، كما قالوا: كرم يكرم. والنحيف: القضيف القليل اللحم خلقة لا هزالا.

والنفح: نفح الطيب نفح ينفح نفحا ونفحانا، إذا شممت رائحته. وشممت نفحة الطيب ونفاحة الطيب ونفحان الطيب. قال الشاعر:

المخرج الكاعب الحسناء مذعنة ... في السبي ينفح من أردانها الطيب

والإنفحة، وقالوا إنفحة، وقد ثقل قوم الحاء فقالوا إنفحة، زعموا، وهي كرش الحمل والجدي قبل أن يستكرش. وقد جمعت إنفحة أنافح. قال الشاعر:

وإنا لمن قوم على أن ذممتهم ... إذا أولموا لم يولموا بالأنافح

وقد جاء تخفيف إنفحة في الشعر الفصيح:

كم قد أكلت كبدا وإنفحه

ثم ادخرت ألية مشرحه

وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه:

كم قد تمششت من قص وإنفحة ... جاءت إليك بذاك الأضؤن السود

وشاة نفوح، إذا مشت انتضح اللبن من ضرعها. ونفحت فلانا بالسيف نحو لفحته، إذا ضربته به ضربة ونفحت الريح، إذا تحركت أوائلها.

ونفحت عن فلان ونافحت عنه، إذا خاصمت عنه. وكذلك نافحت عن نفسي، مثل ناضلت عنها سواء. قال الشاعر:

وكم مشهد نافحت عنك خصومه ... وكلهم عضب اللسان منافح

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٨٤/١

وطعنة نفاحة: تنفح بالدم.

وفنح الفرس من الماء، إذا شرب دون الري. قال:

والأخذ بالغبوق والصبوح

مبردا لمقأب فنوح

والمقأب: الكثير الشرب للماء واللبن.

؟؟ح - ف - و

الحفوة: بر الرجل بالرجل. يقال: فلان حفي بفلان ظاهر الحفوة. وحفوت شاربي أحفوه حفوا، إذا استأصلت أخذ شعيره. ومنه الحديث: " أحفوا الشوارب واعفوا اللحى " .

ويقال: شعر وحف بين الوحوفة، إذا كان كثير النبت. وواحف: موضع معروف. قال رؤبة:

عفت عوافيه وطال قدمه

بواحف لم يبق إلا رممه

ووحاف أيضا: موضع. والوحفاء: موضع. والموحف: مبرك الإبل، بركت الإبل في مواحفها، أي في مباركها.

والحوف: جلد يشق ثم يجعل كهيئة الإزار يلبسه الصبيان. والحوت: موضع، زعموا. والحوف في لغة مهرة بن حيدان: الثوب.

؟ح - ف - ه

سمعت فحة الأفعى وفحيحها، وقد مر في الثنائي.

ح - ف - ي

حاف يحيف حيفا، إذا جار.

والفيح: مصدر فاح يفيح فيحا وفيحانا. وفي الحديث: " إن الحمى من فيح جهنم " . قال الشاعر:

وعارضها يوم كأن أواره ... ذكا النار من فيح الفروغ طويل

فيح، ويروى: فيح. الفروغ: جمع فرغ، وقال قوم: هو فرغ الدلو يعنون النجم قال أبو بكر: **هذا غلط لأن** الفرغ لا يطلع في الحر الشديد، وإنما أراد بالفروغ حيث تنفرغ الريح، أي كأنها تنصب، شبهها بانصباب الدلو. ومن روى بالعين غير معجمة أراد أعالي الحر.

باب الحاء والقاف

مع ما بعدهما من الحروف

ح - ق - ك

أهملت.

ح - ق - ل

الحقل: القراح الطيب التراب. ومن أمثالهم: " لا تنبت البقلة إلا الحقلة " . وفي الحديث نهي عن المحاقلة، وهو أن يشترى الزرع غضا قبل أن يستبين صلاحه. وحقيل: موضع. قال الشاعر:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

ويروى. ذي الأباطل. والحقيل: ضرب من النبت لا أعرف صحته. وقال مرة أخرى: إما من الخلة وإما من الحمض. وحقل الفرس حقلا، إذا أصابه وجع في بطنه من أكل التراب، وهي الحقله والحقال. وحوقل الشيخ، إذا اعتمد بيديه على خصريه في مشيه، وهي الحوقلة، الواو زائدة. وأحسب أن حقالا موضع.

والحلقة حلقة القوم وحلقة الحديد وغير ذلك من الصفر، بتسكين اللام لا غير، والجمع حالق. قال الهذلي:

رجال حروب يسعرون وحلقة ... من الدار لا تمضي عليها الحضائر." [١]

"ولا براءة للبري ... ولا عطاء ولا خفاره

وأخذ فلان خفارة من فلان، إذا أخذ منه جعلا ليجيره، وقد قالوا: خفر فلان بفلان، كما قالوا: كفل به. وأخفرت القوم إخفارا، إذا غدرت بهم، فأنا مخفر، والقوم مخفرون. والعرب تقول: آخفرني، أي اجعل لي عهدا، ولا تخفرني، أي لا تنقض العهد الذي بيني وبينك.

والفخر: أن يعد الرجل قديمه، فخر يفخر فخرا وفخرا، وتفاخر القوم وفاخروا تفاخرا وفخارا وافتخروا افتخارا. فأما الفخار بالكسر فمصدر المفاخرة، وقال أبو زيد: يقال: فخرت الرجل على صاحبه فأنا أفخره فخرا، وذلك إذا فاخره رجل ففضلته عليه، وكذلك خرته عليه أخيره خيرة وخيرا، أو أنفرته عليه إنفارا، وأفلجته عليه إفلاجا، وخيرته عليه تخييرا، ومعنى هذا كله واحد، وهو أن تفضله على صاحبه. وفاخرني الرجل ففخرته أفخره، وفاضلني ففضلته أفضله فضلا. والفاخر - ويقال الفاخز بالراي والزاي - من البسر: الذي يعظم ولا نوى له، وهو عيب في النخلة. قال:

ثم أتى فاخرها فأكله

وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرني رويشد الطائي أو ابن رويشد الطائي قال: مررت بالجبلين، جبلي طيىء، على امرأة تبكي تحت نخلة فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: إن آبرها أضلها، تعني: لم يلقحها، أفسدها، ثم

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٨٨/١

قالت:

أضلها أضل ربي عمله

ثم أتى فاخرها فأكله

ثمت قالت عرسه لا ذنب له

لو قتل الغل امرأ لقتله

الغل: الخيانة، مصدر غل يغل غلا، ويروى: فاخزها، بالزاي، وهو الجردان العظيم، ويقال له الفاخز والفيخز قال أبو حاتم: من قال بالزاي فقد صحف، إنما هو بالراء. وشاة فخور، إذا عظم ضرعها وقل لبنها وربما سمي الضرع فاخرا وفخورا، إذا كان كذلك. وأنشد لعبد المسيح ابن بقيلة الغساني:

وكنا لا يباح لنا حريم ... فنحن كضرة الضرع الفخور

وقال قوم: بل هو الفخوز بالزاي المعجمة، والضرة: وسط الضرع الذي لا يخلو من اللبن. وفرس فخور، إذا عظم جردانه. قال أبو حاتم: غرمول فيخز، بالزاي المعجمة، إذا عظم والفيخز، والجمع الفياخر: الرجل العظيم الجردان، وقالوا: فحل فيخز، بالزاي المعجمة، إذا عظم، هكذا قال أبو حاتم. والفخار: الخزف المتخذ من الطين. وفي التنزيل: " من صلصال كالفخار " ، قالوا: هو حمأة الغدير إذا جف فسمعت له صلصلة كالخزف، والله أعلم. ونخلة فخور: عظيمة الجذع غليظة السعف.

والمفخرة: المأثرة يفتخر بها الرجل، والجمع مفاخر.

والرخفة والرخف: الزبد الرقيق. يقال: زبدة رخفة، إذا كانت رخوة، وقد رخفت رخافة ورخوفة، إذا رقت. والرخفة أيضا، والجمع رخاف: حجارة خفاف رخوة كأنها جوف، وهذا غلط. قال الأصمعي: هي اللخاف. وذكر أبو مالك أنه سمع: عيش رافخ، في معنى رافغ، أي واسع.

والفرخ: فرخ الطائر، والجمع فراخ وفروخ، وكثر في كلامهم حتى قيل لصغار الشجر فراخا، إذا نبتت في أصول أمهاتها. والمفارخ: المواضع التي يفرخ فيها الطير، الواحد مفرخ. ويقال: أفرخ الطائر إفراخا وفرخ تفريخا. ويقال للرجل عند الفزع: " أفرخ روعك " ، أي لن تراع مأخوذ من انكشات البيضة عن الفرخ. وبيضة مفرخ، إذا كان فيها فرخ. والفريخ: قين كان في الجاهلية معروف تنسب إليه النصال والنبال. قال الشاعر:

ومقذوذين من بري الفريخ

والفرخة: السنان العريض.

خ – ر – ق

خرق الرجل يخرق خرقا، إذا لصق بالأرض من فزع حتى لا يتحرك.

والخرق: طائر يخرق فيلصق بالأرض، والجمع خرارق. والخرق: ضد الرفق خرق في أمره يخرق خرقا، إذا عي به. والمرأة الخرقاء: ضد الصناع، والأخرق: ضد الصنع. قال يصف ناقة:

وهي صناع الرجل خرقاء اليد." [١]

"عدس ما لعباد عليك إمارة ... نجوت وهذا تحملين طليق

وكان الخليل يزعم أن عدسا كان رجلا عنيفا بالبغال في أيام سليمان بن داود عليهما السلام، فالبغال إذا قيل لها: عدس، انزعجت؛ وهذا ما لا تعرف حقيقته في اللغة. وقد سمت العرب عداسا وعديسا. والعسد: أصله الفتل الشديد؛ عسدت الحبل أعسده عسدا، وقد أميت هذا الفعل. والعسودة: دويبة شبيهة بالحرباء، والجمع عساود وعسودات. وجمل عسود ورجل عسود، إذا كان قويا شديدا.

د – س – غ

أهملت.

د – س – ف

السدف: الظلمة، وهو من الأضداد عندهم؛ أسدف الليل يسدف إسدافا، إذا أظلم. وأسدف الفجر، إذا أضاء، وهي لغة لهوازن دون سائر العرب؛ تقول هوازن: أسدفوا لنا، أي أسرجوا لنا. وتصغير سدف سديف. وقد سمت العرب سديفا، وهو تصغير سدف، ومسدفا. والسديف: شحم السنام. وأسدفنا، إذا دخلنا في سدف الليل. وجئت بسدفة، أي في بقية من الليل. وسفد البعير الناقة والتيس العنز والطائر يسفد سفادا وسفدا. والفساد: ضد الصلاح؛ فسد الشيء يفسد ويفسد فسادا وفسودا، وأفسدته أنا إفسادا، وفسد يفسد ضعيف.

د – س – ق

الدسق: فعل ممات، ومنه اشتقاق الديسق، الياء زائدة، وهو ترقرق السراب على الأرض وترقرق الماء المتضخضخ؛ وكل لمعان ماء أو سراب فهو ديسق، وقال قوم: بل كل أبيض ديسق. والدقسة: دويبة صغيرة، زعموا. والقدس من قولهم: قدس يقدس تقديسا. والتقديس: التطهير من قولهم: لا قدسه الله، أي لا طهره. وقال قوم: بل التقديس البركة، وبه سميت الشام الأرض المقدسة. وقدس أوارة: جبل معروف. واشتقاق

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٠٩/١

بيت المقدس من التقديس، وهو التطهير أيضا. والمقدس: الحبر أو الراهب. قال الشاعر:

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا ... كما شبرق الولدان ثوب المقدس

يصف ثورا وحشيا أدركته الكلاب، شبه براهب قد أطاف به الولدان يمسحونه حتى شبرقوا ثوبه، أي قطعوه. والقداس والقداس، بالضم والتخفيف: حجر يطرح في حوض الإبل يقدر عليه الماء فيقتسمونه بينهم يصنعون به كما يصنعون بالمقلة في أسفارهم، وهي الحصاة التي تطرح في القعب يتصافنون الماء عليه، يفعلون ذلك عند ضيق الماء ليشرب كل إنسان بمقدار. قال أبو بكر: يقال: تصافن القوم ماءهم، إذا اقتسموه على المقلة، ولا يقولون: اقتسموا ماءهم؛ ويقال له القادس أيضا. والقديس، زعموا: الدر؛ لغة يمانية قديمة. وأنشد ابن الكلبي بيتا لمرتع بن معاوية أبي كندة بن المرتع. والقادس: سفينة عظيمة. قال الشاعر:

وتهفو بهاد لها ميلع ... كما اطرد القادس الأردمونا

الميلع: الطويل، والأردمون: الملاحون.

د - س - ك

سدكت بالشيء أسدك به سدكا وسدكا، وأنا سادك به وسدك، إذا لزمته فلم تفارقه. قال الشاعر:

طاف الخيال ولا كليلة مدلج ... سدكا بأرحلنا ولم يتعرج

والكدس والكداس: العطاس؛ كدس يكدس كدسا وكداسا فهو كادس، وكانت العرب تتشاءم به. قال الهذلي:

وخرق إذا وجهت فيه لغزوة ... مضيت ولم تحبسك عنه الكوادس

يقول: لم تتشاءم بالكداس فتحتبس عن وجهتك التي أردت. والكدس: الطعام المجتمع، عربي صحيح، والجمع أكداس، وأهل الشام يقولون: الكداديس، والواحد كديس، زعموا. قال المتلمس يخاطب ملكا فر منه:

لم تدر بصرى بما آليت من قسم ... ولا دمشق إذا إذا ديس الكداديس

قال أبو بكر: قال الأصمعي: هذا غلط، إنما هو: إذا ديس الفراديس؛ قال: وهي الأكداس بلغة أهل الشام. وتكدس الفرس تكدسا، إذا مشى كأنه مثقل. قال الشاعر:

وخيل تكدس بالدارعي ... ن تحت العجاجة يجمزن جمزا

وقال الآخر:

وخيل تكدس مشي الوعو ... ل نازلت بالسيف أبطالها

د – س – ل." (١)

"المسالات: جمع مسالة، وهي جانب اللحية، وللحية مسالتان. والأسود من الحيات يجمع أساود ولا يجمع سودا. قال الشاعر:

فألصق حسادا بطيب ترابه ... وإن كان مخلوطا بسم الأساود

ويقال: فلان أسود من فلان، إذا أردت السؤدد، وإذا أردت اللون قلت: فلان أشد سوادا من فلان. وقد قالوا في تسغير أسود: سويد، ولهذا باب في النحو. وروي عن بعض أهل اللغة أنه قال: رأيت أسودات كثيرة، أي حيات كثيرة. وبنو أسود: بطن من العرب. والسويداء: موضع بالشام. قال الشاعر:

إنني جير وإن عز رهطي ... بالسويداء الغداة غريب

يعني جير القسم، ويقال جير مبني على الكسر. وسويداء القلب وسواده: دمه الذي فيه. وأسودان: أبو قبيلة، وهو نبهان. وأسود العين: جبل معروف. قال الشاعر:

إذا زال عنكم أسود العين كنتم ... كراما وأنتم ما أقام ألائم

أي لا تكونون كراما أبدا. وبنو سود: بطن من العرب. وودست الأرض تدس ودسا، إذا ظهر فيها النبت ولم يكثر؛ وودست الى فلان بكلام، إذا طرحت إليه كلاما لم تستكمله؛ والنبت وادس والأرض مودوسة. والوسادة: ما توسدته؛ ويقال: إسادة، وهي لغة هذلية. وأوسدت في السير، إذا أغذذت فيه، واسأدت في مثله؛ فأما آسدت الكلب فهو أن تغريه بالصيد؛ وقول العامة: أشليته خطأ، إنما أشليته: دعوته. والسئد: المعيي، والسأد: الإعياء. قال الشاعر:

وبت فما لقيته أرقا ... ألقى لقاء اللاقي من السأد

ولهذا مواضع في الاعتلال تراها إن شاء الله تعالى.

د – س – ه

الدهس من الأرض: الذي يثقل المشي فيه؛ أرض دهس وأرضون دهاس. وأدهس القوم، إذا سلكوا الدهس. وقال قوم: السده والسداه مثل الشده، وهي الحيرة؛ يقال: سده الرجل وشده فهو مسدوه ومشدوه، إذا غلب على عقله، كما يقال: دهش فهو مدهوش. والسهاد والسهد والسهد والسهد: السهر. وسهدت الرجل تسهيدا، إذا أسهرته، وهو ساهد ومسهد. والهدس: لغة يمانية مماتة، وأصله من قولهم: هدسته أهدسه

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٤٣/١

هدسا، إذا زجرته وطردته، وقد أميت هذا الفعل.

د – س – ي

السيد: الذئب، والجمع سيدان والأنثى سيدة وسيدانة. والسيد: أصله الواو وكان الأصل فيه سيود فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء؛ ولها مواضع تراها إن شاء الله تعالى. وبنو السيد: بطن من العرب من بني ضبة. والسيدان: موضع.

باب الدال والشين

وما بعدهما من الحروف

د – ش – ص

أهملت وكذلك حالهما مع الضاد والطاء والظاء.

د – ش – ع

العشد: فعل ممات من قولهم: عشد يعشد عشدا، وهو جمعك الشيء.

د – ش – غ

دغش: اسم رجل. قال الشاعر:

حوامل من نخل ابن دغش مكففف

أي قد جمعت أعذاقه أي ضم بعضها الى بعض. قال الشاعر:

وكف بأجذال

والدغش من قولهم: تداغش القوم، إذا اختلطوا في حرب أو صخب وما أشبه ذلك، وكذلك الدغوشة. وأحسب أن العرب قد سمت دغوشا. ولغة يمانية: دغش عليهم، أي هجم عليهم.

د – ش – ف

شدفت الشيء أشدفه شدفا، إذا قطعته شدفة شدفة، أي قطعة قطعة. والشدف: الشخص؛ رأيت شدفا، أي شخصا. ولا تنظرن الى ما جاء به الليث عن الخليل في كتاب العين في باب السين فقال: سدف في معنى شدف، فإنما **ذلك غلط من** الليث عن الخليل. وفرس أشدف: عظيم الشخص. قال الشاعر:

شدف أشدف ما ورعته ... فإذا طؤطئ طيار طمر

ويروى: شندف أشدف؛ والشدف من قولهم: فرس شندف، أي مشرف، النون زائدة. والفدش من قولهم:

فدشت الشيء فدشا، إذا شدخته؛ وفدشت رأسه بالعصا أو الحجر، إذا شدخته.

د – ش – ق." (١)

"الدقش، قال يونس: سألت أبا الدقيش: ما الدقيش؟ فقال: لا ندري، إنما هي أسماء نسمعها نسمى بها، وقال أبو حاتم: الدقشة: دويبة رقطاء أصغر من العظاءة؛ والدقش عنده شبيه بالنقش. قال أبو بكر: ورد قوم من أهل اللغة هذا الحرف فقالوا: ليس بمعروف. **وهذا غلط لأن** العرب قد سمت دنقشا، فإن كان من الدقش فالنون زائدة، ولم يبنوا منه هذا البناء إلا وله أصل. وقال بعض أهل اللغة: الدقش: ضرب من الطير الأرقش. والشدق: شدق الإنسان والدابة، وهو لحم باطن الخدين من جانبي الفم؛ شدق وأشداق. ورجل أشدق وامرأة شدقاء، إذا اتسعت أشداقهما. وبعير شدقم للواسع الفم، وهو من الشدق والميم زائدة؛ ولهذا باب تراه فيه إن شاء الله تعالى. والقشدة: تمر وسويق يسلأ به السمن، وهي الخلاصة. وقداش: موضع.

د – ش – ك

الكدش من قولهم: كدشه يكدشه كدشا، إذا دفعه دفعا شديدا. وكداش: اسم رجل، من هذا اشتقاقه. ويقال: كشدت الشيء أكشده كشدا، إذا قطعته بأسنانك قطعا كما يقطع القثاء والجزر وما أشبههما. والشكد: العطاء؛ شكده يشكده شكدا، فالاسم الشكد والمصدر الشكد، وقيل: أشكده، وليس بالعالي.

د – ش – ل

أهملت.

د – ش – م

مدشت عين الرجل تمدش مدشا، إذا أظلمت من جوع أو حر شمس، وأحسبه مقلوبا من دمش.

د – ش – ن

شدن الظبي يشدن شدونا فهو شادن، إذا قوي واشتدت عظامه. وظبية مشدن، إذا كان ولدها شادنا، وكذلك الناقة. والندش: بحثك عن الشيء؛ يقال: ندشت عن هذا الأمر أندش ندشا. والندش والمدش متقاربان في المعنى، وهو شبيه بالنجش. ويقال: نشدت الضالة أنشدها نشدا ونشدانا فأنا ناشد، إذا عرفتها؛ وأنشدت الضالة إنشادا فأنا منشد، إذا استرشدت عنها. قال العبدي:

يصيح للنبأة أسماعه ... إصاخة الناشد للمنشد

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٤٦/١

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: فما معنى قول أبي داود:
ويظل أحيانا كما اس ... تمع المضل لصوت ناشد
أليس الناشد هو المضل؟ قال: هذا كقولهم: الثكلى تحب الثكلى، كأنه يسمع صوته فيتأسى به. قال أبو حاتم: ونشيد الشعر ونشيد الضالة واحد في اللفظ لا في المعنى. وناشدت فلانا مناشدة، إذا حلفته. وأنشدت الشعر إنشادا. ونشدتك الله أن تفعل كذا وكذا، أي ذكرتك الله.
د - ش - و
دوشت عين الرجل تدوش دوشا، إذا فسدت من داء يصيبها، والاسم الدوش، والرجل أدوش، والمرأة دوشاء. والشدو: إنشاد البيت أو البيتين من الشعر يمد به الرجل صوته كالغناء؛ شدا يشدو شدوا. وكل قليل من كثير فهو شدو، نحو الشفا من البصر إذا بقي؛ يقال: ما بقي من بصره إلا شدو، ولم يبق من قوته إلا شدو. وتقول العرب إذا سئل الرجل منهم عن القصيدة قال: أشدو منها بيتا أو بيتين. وشدوان: موضع.
د - ش - هـ
دهش الرجل فهو مدهوش، وشده فهو مشدوه بمعنى، والاسم من هذا الشداه ومن ذلك الدهش. والشهد: العسل الذي لم يصف، وقد قيل شهد أيضا، والضم أعلى. والشهد: جمع شاهد، كما قالوا: صاحب وصحب، وراكب وركب. وشهد الرجل يشهد شهادة فهو شاهد وشهيد. والأشهاد: جمع شهد، مثل صحب وأصحاب. والرجل شاهد وشهيد، وقد جمعوا شهيدا على شهداء. ويقال: فلانة شاهدي، مثل الذكر سواء. والمشهد: الموضع الذي يشاهد فيه القوم القوم، أي يحضر بعضهم بعضا. والشاهد: خلاف الغائب. ويقال: أشهد الرجل، إذا أمذى؛ ذكر ذلك يونس عن رؤبة. والشهيد في سبيل الله: معروف. وشهود الناقة: آثار مواضع منتجها من دم أو سلى. قال الهذلي:
فجاءت بمثل السابري تعجبوا ... له والثرى ما جف عنه شهودها
د - ش - ي
الديش: أبو بطن من العرب. والشيد: الجص، ومنه قيل: قصر مشيد، أي مجصص؛ وكذلك قوله تعالى: " وقصر مشيد " ، أي مجصص؛ فإذا قيل مشيد فهو مرفع مطول. قال:
لا تحسبني وإن كنت أمرأ غمرا ... كحية الماء بين الطين والشيد." (١)

---

(١) جمهرة اللغة، ٣٤٧/١

"من مبلغ عمرا بأن ... المرء لم يخلق صياره

وحوادث الأيام لا ... تبقى لها إلا الحجاره

وروى البصريون: بأن المرء لم يخلق صباره، والصبارة: الزبرة من الحديد، أو القطعة من الحجارة.

ر – ص – ه

الرهصة: وقرة تصيب باطن حافر الدابه، فإذا بلغت المشاش فهو الدخس، رهص الدابة يرهص فهو مرهوص ورهيص. والمراهص: المراتب، ولم أسمع لها بواحد. قال الشاعر:

رمى بك في أخراهم تركك العلى ... وفضل أقوام عليك مراهصا

أي مراتب. والأسد الرهيص: أحد رجال العربى المشهورين، سمي بذلك لشجاعته، تزعم طيىء أنه قاتل عنترة بن شداد، وأبى ذلك أبو عبيدة. فأما هذا الرهص الذي يبنى به وهو الطين، يجعل بعضه على بعض فلا أدري أعربي هو أم دخيل، غير أنهم قد تكلموا به فقالوا: رجل رهاص، أي يعمل الرهص.

والصهر: المتزوج إلى القوم، ويقال: فلان صهر بني فلان، وقدم أصهر إليهم إصهارا فهو صهرهم. والصهارة: الشحم المذاب، وأحسبه من قولهم: صهرته الشمس، إذا آلمت دماغه حتى تكاد تذيبه. والصرة: الصوت عند الفزع نحو الصرخة وما أشبهها، وقد مر تفسير هذا في الثنائي مستقصى.

والهصر: عطفك الشيء الرطب خاصة، نحو العود والغصن، هصرت الغصن أهصره هصرا فهو مهصور، وبه سمي الأسد هصورا ومهصرا وهصرة ومهصرا لأنه يهصر الفريسة، أي يعطفها. وقد سمت العرب هاصرا ومهاصرا وهصارا.

ر – ص – ي

صرى فلان الشيء يصريه صريا، إذا قطعه. وتقول العرب للرجل: صرى الله عنك شر ما تخاف، أي قطعه عنك. ويقال: صري الماء يصرى وصرى يصري فهو صرى كما ترى، إذا طال مكثه حتى يتغير وبه، زعموا، سميت الصراة. قال الراجز:

رأت غلاما قد صرى في فقرته

ماء الشباب عنفوان سنبته

ويروى: عنفوان شرته. والصاري: الملاح، وإنما سمي صاريا لأنه يصور السفينة، أي يعطفها، والجمع صراء وصراريون. والشاة المصراة: المحفلة.

والصير الذي يسمى الطحناء أحسبه سريانيا معربا لأن أهل الشام يتكلمون به، وقد دخل في عربية أهل

الشام كثير من السريانية كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية، وقد قالوا: صحناة كما قالوا سعلاة، وقالوا صحناء، ممدود مثل حرباء.
وللراء والصاد والياء مواضع في الاعتلال تراها. ويقال: فلان على صير أمره، أي على الذي إليه صيور أمره، أي إلى ما يصير. والصيرة، والجمع صير، وقالوا صيرة: حظيرة تحظر حول الغنم والبهم.
باب الراء والضاد
مع ما بعدهما من الحروف
ر – ض – ط
الضرط: معروف، ضرط يضرط ضرطا وضرطا وضريطا وضراطا. ومن أمثالهم: " أجبن من المنزوف ضرطا، وله حديث. وتكلم فلان فأضرط به فلان، أي أنكر عليه قوله.
ورجل أضرط: خفيف اللحية قليلها. وامرأة ضرطاء: قليلة شعر الحاجبين. قال أبو بكر: قال الأصمعي: هذا غلط، إنما هو أطرط وامرأة طرطاء، إذا كان قليل شعر الحاجبين، والاسم الطرط، وربما قيل ذلك للذي يقل هدب أشفاره، إلا أن الأغلب على ذلك ،الغطف. قال أبو حاتم: أطرط لا غير، وقال أبو بكر: ولست أعرف قولهم: رجل أضرط.
ر – ض – ظ
أهملت.
ر – ض – ع
الرضع، مصدر رضع يرضع رضعا ورضاعا، هذه اللغة العلوية فأما أهل نجد فيقولون: رضع يرضع، وينشدون:
وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها ... أفاويق حتى ما يدر لها ثعل
قال أبو بكر: لغته يرضعونها، الثعل: خلف زائد يكون على الضرع، أفاويق: شربة بعد شربة، يقال: تفوقت الماء، إذا شربته قليلا قليلا. وقالوا: لئيم راضع، وكان هذا الحديث في العمالقة وكثر حتى صار كل لئيم راضعا فعل ذلك أو لم يفعله. وأصل الحديث أن رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الشخب.." (١)

"ويقال: حظك الأوفر من كذا، أي الأكثر. وما أبين الوفارة في فلان، يريدون رجاحة العقل والرأي. والوافرة: ألية الكبش إذا عظمت في بعض اللغات. والوفرة من الشعر: دون الجمة، والجمع وفار، وهي التي

(١) جمهرة اللغة، ٤٠٨/١

تنوس على شحمة الأذن أو على غرضوفها، قال أبو بكر: غرضوف وغضروف واحد. ووفرت شعري توفيرا، إذا أعفيته. وقال قوم: الوفرة أكثر من الجمة، قال أبو بكر: وهذا غلط، إنما هي وفرة ثم جمة ثم لمة، فالوفرة: ما جاوزت شحمة الأذنين، والجمه: ما جاوزت الأذنين، واللمة: ما ألمت بالمنكبين.

ر - ف - ه

الرفه: أن تسقى الإبل متى شاءت، إبل رافهة وأهلها مرفهون، ثم كثر ذلك حتى صار كل عيش واسع رافها. وفلان في رفاهة من العيش ورفاهية ورفيهية ورفهنية. ويقول الرجل للرجل: رفه علي، أي أنظرني ورفه من خناقي، يراد به التوسعة عليه.

والرهف من قولهم: رهفت الشيء وأرهفته، إذا رققته. وسيف مرهف: رقيق الشفرتين. وفرس مرهف: ؤامص البطن متقارب الضلوع، وهو عيب. والرهافة: موضع، زعموا. والفهر: حجر يملأ الكف، والجمع أفهار وفهور. والفهر مؤنثة يملك على ذلك تصغيرهم إياها فهيرة. وقد سمت العرب فهرا وفهيرة وفهيرا. وفهر: أب يجمع قريشا، وقال أيضا: وفهر: أبو قريش.

وأرض، مفهرة: ذات أفهار. وتفهر الرجل في المال، إذا اتسع فيه. والفهر زعم أبو مالك أنه عربي معروف، وهو أن يجامع الرجل المرأة ثم يتحول إلى غيرها قبل الفراغ. فأما الفهر الذي في الحديث: "كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم " فليس بعربي محض، الفهر: موضع لليهود.

وناقة فيهرة: صلبة شديدة. ويقال: تفيهر الفرس، إذا تراد عن الجري من الضعف. والمفاهر: بآدل الرجل، وهو لحم صدره.

ودابة فارة بين الفراهة والفروهة، وهو أحد ما جاء على فعل فهو فاعل، وهو قليل: حمض فهو حامض، ومثل فهو ماثل. وقد قرئ: " فارهين " و " فرهين " ، فمن قرأ فارهين أراد حاذقين بما يعملون، ومن قرأ فرهين أراد متوسعين، والله أعلم. وقد قالوا: دواب فرهة، جمع فاره.

والهرف:، المدح والثناء، ومنه الحديث: " جاء قوم يهرفون لصاحب لهم " . ومن أمثالهم: " لا تهرف قبل أن تعرف " .

ر - ف - ي

استعمل من وجوهها: الريف، وهو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها، والجمع أرياف وريوف. وتريف القوم، إذا دنوا من الريف.

والفري: مصدر فريت الأديم أفريه فريا، إذا شققته لصلاح، وأفريته إذا شققته شق فساد. قال الراجز:

شلت يدا فارية فرتها

وعميت عين التي أرتها

وقال ذو الرمة:

وفراء غرفية أثأى خوارزها ... مشلشل ضيعته بينها الكتب

يصف دلوا، وفراء: واسعة، غرفية: دبغت بالغرف، أثأيث الشيء، إذا أفسدته، وزن أثعيت، والمشلشل: ما يتشلشل من الخروز، أي يقطر قطرا متداركا. وجاء فلان يفري الفري، إذا جاء مجدا مشمرا ضابطا لأمره. ومر الفرس يفري الفري، إذا اجتهد في عدوه. وافترى فلان على فلان فرية قبيحة.

والفئرة والفئرة: تمر يمرس ويطبخ بالحلبة تشربه النفساء، والجمع الفئر، وقد مضى ذكرها.

والأرفي: لبن الظبية، زعموا.

وبنو يرفى: حي من العرب.

واليرفئي: الراعي، وزن يرفعي. قال الراعي:

كأنه يرفئي نام عن غنم ... مسحنفر في سواد الليل مذؤوب

باب الراء والقاف

مع ما بعدهما من الحروف

ر - ق - ك

أهملت.

ر - ق - ل

الرقلة: النخلة الطويلة، والجمع رقال ورقل: ومنه المثل السائر لعثمة بنت مطرود البجلية: " ترى الفتيان كالرقل ولا تدري ما الدخل " . وأرقلت الناقة إرقالا، وهو ضرب من المشي، وناقة مرقل ومرقال من إبل مراقيل. والراقول: حبل يصعد به على النخل في بعض اللغات. وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص: المرقال، رجل من قريش من أصحاب علي بن أبي طالب، عليه السلام، سمي المرقال يوم صفين لإرقاله إلى الموت.

ر - ق - م." (١)

"والرهن: معروف، رهنت الشيء أرهنه رهنا، وجمع الرهن رهان ورهون ورهن. وقد قرئ: " فرهان مقبوضة " و " فرهق مقبوضة " . وفي الحديث: " لا يغلق الرهن " . ويقال: هذا الشيء راهن لك، أي

(١) جمهرة اللغة، ١/٤٣٧

معد لك. وقد أرهنت لك كذا وكذا، أي أعددته لك. قال الشاعر:

يطوي ابن سلمى بها من راكب بعدا ... مهرية أرهنت فيها الدنانير

أي أعدت. ورهان الخيل: مصدر راهنته مراهنة رهانا، إذا تواضعتما بينكما الرهون.

وفلان رهين بكذا ومرتهن به ومرهون به، أي مأخوذ به. و رهنان: موضع، زعموا.

وقد سمت العرب رهينا.

والنهر، بفتح الهاء اللغة الفصيحة العالية، وأصل النهر السعة والفسحة. وفسر قوله عز وجل: " في جنات ونهر " ، في ضوء وفسحة، وهو كلام المفسرين. واللغة توجب أن يكون نهر في معنى أنهار، كما قال جل ثناؤه: " يخرجكم طفلا " ، أي أطفالا، والله أعلم. والنهار من ذلك مأخوذ إن شاء الله. والنهار أيضا: ولد الكروان، وجمعه أنهرة، فأما النهار ضد الليل فلم يجمعوه لأن سبيله عندهم سبيل المصادر، وقد قالوا: نهار أنهر، كما قد قالوا: ليل أليل.

وقد قالوا في الذبح: ذبح فأنهر الدم، أي أظهره. والمنهرة: فضاء يكون بين بيوت القوم يلقون فيه كناستهم.

وفي الحديث: " أن قتيلا وجد بخيبر في منهرة " . قال الراجز:

حتى إذا ما الصيف ساق الحشره

ورنق اليعسوب فوق المنهره

يقال: رنق الطائر، إذا بسط جناحيه في طيرانه ولم يبرح، وقال أيضا: يقال: رنق، إذا طار.

وأنهر العرق، إذا لم يرقأ دمه، زعموا.

ر - ن - ي

الرين أصله الصدأ الذي يركب السيف وغيره، ثم صار كل شيء غطى شيئا فقد ران عليه. وفي التنزيل: " كلا بل ران على قلوبهم " ، ثم استعملوا ذلك في كل غالب على شيء. قال الشاعر:

ثم لما رآه رانت به الخم ... ر وأن لا يرينه باتقاء

أي غلبت الخمر على قلبه. وفي الحديث: " فأصبح قد رين به " ، أي غلب على أمره، والمصدر الرين والريون.

والنير: الخشبة التي تنسج عليها. وثوب منير ذو نيرين، إذا كان مضاعف النسج، ثم كثر ذلك حتى قالوا: ناقة ذات نيرين، إذا أسنت وفيها بقية، وربما استعمل ذلك في المرأة أيضا.

والنير: الخشبة المعترضة على سنام الثور التي تربط بها الخشبة التي يحرث بها عليه، لغة شامية. وقد احتج.

الخليل في هذا ببيت لم يعرفه أصحابنا. والنير: جبل معروف. ونارت نائرة، أي ثارت ثائرة. وللراء والنون والياء مواضع في المعتل تراها إن شاء الله.

باب الراء والواو

مع ما بعدهما من الحروف

ر – و – هـ

الروه: مصدر راه يروه روها، لغة يمانية، يقولون: راه الماء، إذا اضطرب على وجه الأرض يروه روها، وهو الرواه، رأيت رواه السراب، أي اضطرابه.

والرهو: المنخفض من الأرض، زعموا، والارتفاع. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم في خبر لها عن غيرها: فدليت رجلي في رهرة، فهذا يدلك على الانخفاض. قال الشاعر:

يظل النساء المرضعات برهوة ... تفزع من روع الجنان قلوبها

ويروى: تزعزع، ويروى: من هول الجنان، فهذا يدلك على أنه ارتفاع لأنهن خوائف فهن يطلعن على المواضع المرتفعة. والرهو أيضا: عيب تذم به المرأة عند الجماع من السعة. قال الشاعر:

لقد ولدت أبا قابوس رهو ... أتوم الفرج حمراء العجان

الأتوم: المفضاة. والرهو: ضرب من الطير يشبه الكراكي. قال الراجز:

أدبرن كالرهو موليات

ورهوى: موضع. والرهو: مصدر رها البحر يرهو رهوا، إذا سكن، وقال قوم: بل الرهو والرهوج: ضرب من السير شبيه بالهملجة. قال عبد الرحمن: قال عمي: هذا غلط، الرهوج فارسي معرب، وليس من الرهو لأنهم قد صرفوا الرهو فقالوا: عيش راه، أي ساكن.

ويقولون للرجل: أره على نفسك، أي ارفق بها.." (١)

"والوهر: توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى لها اضطرابا كالبخار، لغة يمانية يقولون: رأيت وهر الشمس، وأصابني وهرها. ووهران: اسم رجل، وهو أبو قوم من العرب، واشتقاقه من الوهر.

والوره: ضعف العقل، رجل أوره وامرأة ورهاء، والاسم الوره، وقد وره يوره ورها.

والهرو لا أصل له في العربية إلا حرف واحد جاء به أبو مالك فقال: تقول العرب: هروت اللحم أهروه هروا، إذا أنضجته، وخالفه سائر أصحابنا وأهل اللغة فقالوا: هرأت اللحم وأهرأته أهرؤه هرءا، إذا أنضجته، مهموز

---

(١) جمهرة اللغة، ١/٤٤٩

لا غير وستراه في باب الهمز إن شاء الله. والهراوة: معروف.
والهور: مصدر هرت البناء أهوره هورا، وهورته تهويرا، إذا هدمته، ومنه قولهم: تهور الليل، إذا أدبر. والهور أيضا: بحيرة تغيض فيها مياه غياض أو آجام فتتسع ويكثر ماؤها، والجمع أهوار.

ر - و - ي

الروي: روي الشعر، وهو الحرف الذي تعقد به القافية. ورويت الشعر والحديث أرويه رويا ورواية. ورويت على البعير أروي رويا، إذا استقيت عليه. ورويت من الماء أروى ريا.

والرواء: حبل يشد به المتاع على البعير، والجمع أروية. قال الراجز:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه

وشد فوق بعضهم بالأرويه

هناك أوصيني ولا توصي بيه

ورواية الحديث والشعر: درسك إياه ة ورجل راوية للشعر وراو، الهاء للمبالغة، أخرجوه مخرج نسابة. وبنو روية: بطن من العرب. ورِوي: اسم أيضا. وأروى: اسم اشتق إما من الأروى جمع الأروية، وهي الأنثى من الأوعال، وربما جمعت أراوى، أو يكون أروى من رويت، ولهذا موضع في كتاب الاشتقاق تراه فيه مفسرا إن شاء الله.

والوري: مصدر وراه الحب أو المرض يريه وريا، وهو فساد الجوف من حزن أو حب. قال الشاعر:

وراهن ربي مثل ما قد ورينني ... وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال الراجز:

قالت له وريا إذا تنحنح

ياليته يسقى من الذرحرح

وفي الحديث: " لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه " . ولهذا المعتل باب تراه فيه إن شاء الله.

والتورية: الستر، يقال: وريت الشيء تورية، إذا سترته. وفي الحديث: "كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفرا ورى بغيره " . وقال الشاعر:

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة ... لوريت عن مولاك والليل مظلم

المولى هاهنا ابن العم. والتوراة من ورى الزند يري، إذا خرجت منه النار، والتاء واو، كأنه ووراة فقلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تخمة من الوخامة.

ر – هـ – ي

الرئة، مهموز، وستراها في موضعها إن شاء الله. ورأيت الرجل، إذا ضربت رئته فهو مرئي. والهيرة: ريح الصبا، وهو الإير أيضا. والهبرة: الأرض السهلة، لغة يمانية، زعموا.

وزعموا أن هريت اللحم أهريه هريا في بعض اللغات وليس بثبت. واليهر: الموضع الواسع. وقالوا: اليهير واليهيرى: الماء الكثير، وقالوا: ضرب من النبت، وقالوا: حجر صغير، عن أبي مالك، قال أبو بكر: قولهم في اليهيري إنه الحجر **الصغير غلط لأن** الحجر الصغير هو القهقر، وأنكر االبصريون اليهير في الحجر.

قال الشاعر:

وأخضر كالقهقر ينفض رأسه ... أمام رعال الخيل وهي تقرب

واليهيرى من قولهم: ذهب فلان في اليهيرى، إذا ذهب في الباطل. وقال بعض أهل اللغة: اليهيرى: الكذب.

انقضى حرف الراء والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد نبي الرحمة وآله وسلامه

حرف الزاي

في الثلاثي الصحيح وما تشعب منه

باب الزاي والسين

أهملتا مع سائر الحروف.

باب الزاي والشين

مع ما بعدهما من الحروف

ز – ش – ص

أهملت وكذلك حالهما مع الضاد والطاء والظاء.

ز – ش – ع

العشز: فعل ممات، وهو غلظ الجسم، ومنه اشتقاق العشوزن، وهو الغليظ من الإبل والناس.

وأرضون عشاوز: غلاظ.

ز – ش – غ

أهملت.

ز – ش – ف

الشفز: الرفس بصدر القدم، زعموا، شفزه يشفزه شفزا، يزعمون ذلك، وليس هو عندي بعربي محض.

ز - ش - ق." [1]

"إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت ... حبيرا، ولم تلفف عليها المعاوز

وقد ذكر عن أبي زيد أنه قال: المعوز: الثوب الجديد. قال أبو بكر: **وهذا غلط على** أبي زيد.

والعزو: لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان، يقولون: عزوى، كأنها كلمة يتلطف بها، وكذلك يقولون: يعزي. والعزو: مصدر عزوت الشيء إلى الشيء أعزوه عزوا، إذا نسبته إليه، وقالوا: عزيته أعزيه عزيا، لغتان فصيحتان.

وأوعزت إلى الرجل أوعز إيعازا، إذا تقدمت إليه بأمر أو أمرته به.

ز - ع - ه

رجل عزهي وعزهاة وعزه، الهاء في عزه أصلية فلا تحول في الإدراج تاء، هكذا يقول قوم. وقال آخرون: بل هي تاء في الإدراج، وكلاهما مروي قد جاء في الشعر الفصيح، وهو الذي لا يقرب النساء ولا يتحدث إليهن.

والهزع: الاضطراب، يقال: تهزع الرمح، إذا اهتز واضطرب. قال الشاعر:

وغداة هن مع النبي شوازبا ... ببطاح مكة والقنا يتهزع

قال أبو بكر: هذه الرواية الصحيحة، وروى قوم من أصحاب المغازي: يتهرع بالراء غير معجمة، وليس بشيء. والأهزع: آخر سهم يبقى مع الرامي في كنانته، وهو أفضل سهامه لأنه يدخره لشديدة، فيقال: ما بقي من سهامه إلا أهزع، ولا يكادون يقولون: معه أهزع، وأكثر ما يستعمل في النفي. ويقال: هزعت الشيء أهزعه هزعا، إذا كسرته، وكذلك هزعته تهزيعا.

ومر هزيع من الليل: ثلثه أو نحو الثلث منه. وقد سمت العرب هزيعا ومهزعا. قال أبو بكر: ولا أدري مما اشتق مهزع، وينبغي أن يكون مفعلا من الكسر. وفي بعض اللغات: ما في سنام الناقة أهزع، أي شحم، هكذا يقول يونس، وأحسب أبا زيد قد قاله.

ز - ع - ي

عزيت الرجل أعزيه، فأنا معز والرجل معزى.

باب الزاي والغين

---

(١) جمهرة اللغة، ١/٤٥٠

مع ما بعدهما من الحروف

ز - غ - ف

الزغف: الدرع السهلة اللينة، وإن جمعت على أزغاف وزغوف كان عربيا محضا إن شاء الله.

ز - غ - ق

أهملت وكذلك حالهما مع الكاف.

ز - غ - ل

الزغل: أصل بنية زغلت الشيء وأزغلته، إذا صببته دفعا. قال الشاعر:

فأزغلت في حلقه زغلة ... لم تخطىء الجيد ولم تشفتر

وقد سمت العرب زغلا وزغيلا.

والغزل: مصدر غزل يغزل غزلا، والمغزل والمغزل لغتان فصيحتان. والغزل: محادثة النساء ومفاكهتهن. والتغازل: محادثة الفتيان في الهوى. والغزال والغزالة: معروفان. والغزالة: الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغزالة، ولا يقال: غابت الغزالة، قال الأصمعي: ليس الغزالة الشمس بعينها، ولكن الغزالة: وقت طلوع الشمس، واحتج بقول ذي الرمة:

وأشرفت الغزالة رأس حزوى ... أراعيهم وما أغني قبالا

ويروى: فأوفيت الغزالة، يقال: أوفيت على الشيء: صعدت فوقه. وقرن غزال: ثنية معروفة.

ومغازلة النساء: محادثتهن، وسنأتي على تفسيره في كتاب الاشتقاق إن شاء الله. ومن مغازلة النساء اشتقاق الغزال. وقد سمت العرب غزالا وغزيلا. وظبية مغزل: معها غزالها.

واللغز: ميلك بالشيء عن جهته، وبه سمي اللغز من الشعر كأنه عمي عن جهته. واللغيزى، مقصور، واللغيزاء، ممدود: أن يحفر اليربوع ثم يميل في بعض حفره ليعمي على طالبه.

والألغاز: طرق تلتوي وتشكل على سالكها، والواحد لغز ولغز. وابن ألغز: رجل من إياد معروف، وله حديث.

ز - غ - م

تزغم الجمل تزغما، وهو أن يردد رغاءه في لهازمه، ثم كثر ذلك حتى قيل: تزغم فلان علينا، إذا ردد كلامه تغضبا. قال الراجز:

فهو يزك دائم التزغم

مثل زكيك الناهض المحمم

والغمز: الغمز باليد وبالعين نحو الإشارة. وغمز الرجل في الرجل، إذا طعن فيه وذكره بقبيح. وأغمز فيه كذلك. الغميزة: العيب. وقال الشاعر:

فما وجد الأعداء في غميزة ... ولا طاف لي منهم بوحشي صائد

وغمازة: بئر معروفة بين البصرة والبحرين، وقال قوم: بل هي عين، وأنشدوا:." [١]

"ادلواها: ارفقا بها. وقلوت بالكرة أو بالخشبة التي يلعب بها الصبيان فيضربون بها أخرى حتى ترتفع، وهو المقلاء يا هذا. وحمار مقلاء، بالمد أيضا: شديد السوق لآتنه. وقد قالوا: قلوت الشيء أقلوه قلوا فهو مقلو؛ وقليته أيضا، إذا قليته بالنار. والأقوال: أقوال حمير، لا واحد لها من لفظها، إلا أنهم قد قالوا: مقول. والقول: مصدر قلت أقول قولا. ورجل قولة: كثير القول؛ ورجل قوال أيضا. والمقول: اللسان. ويقال: هذه كلمة مقولة، أي قيلت مرة بعد مرة، ولا يقال: مقولة. واللوق: مصدر لقت الشيء ألوقه لوقا، إذا لينته ومرسته. وفي الحديث: " لا أقوم إلا رفدا ولا آكل إلا ما لوق لي " . وبه سميت الزبدة ألوقة. وعقاب لقوة: سريعة الاختطاف؛ وفرس لقوة: سريعة القبول لماء الفحل. ومثل من أمثالهم: "كانت لقوة لاقت قبيسا " . ولقي الرجل فهو ملقو، إذا أصابته اللقوة، وهو داء معروف. والوقل والوقل من قولهم: توقل الوعل في الجبل توقلا، إذا علا، فهو وقل ووقل أيضا. وكل صاعد في شيء فهو متوقل فيه، وإن قال الشاعر: واقل، في معنى متوقل، فجائز. والولق: الخفة والنزق، ومنه أخذ الأولق، وهو الجنون؛ ويقولون: رجل مألوق ومولوق، زعموا. وقال بعض النحويين: أولق في وزن أفعل، **وهذا غلط عند** البصريين لأنه عندهم في وزن فوعل. ويقال: ضربه ضربا ولقى، أي متتابعا بعضه في إثر بعض.

ق - ل - هـ

القلة: قلة الجبل، والجمع قلال؛ والقلة: أعلى الرأس؛ والقلة: واحد القلال من قلال هجر، وقد جاء في الحديث. والقلة: الخشبة التي يضرب بها الصبي فترتفع، والجمع قلين، وليس هذا بابها. والقهل من قولهم: تقهل الرجل تقهلا، إذا شحب ورثت هيئته. ويقول قوم من العرب للرجل إذا لقوه: حيا الله قيهلتك؛ القيهلة: يريدون الطلعة والوجه. واللهق: البياض؛ ثور لهق، وكذلك الإثنان والجميع، وليس له فعل يتصرف. ويقال: ثور لهاق أيضا: أبيض. والهقل: الظليم، والنعامة هقلة، وإنما سمي هقلا لصغر رأسه. والهلق: السرعة في بعض اللغات، وليس بثبت.

ق - ل - ي

---

(١) جمهرة اللغة، ٤٥٥/١

القلى: البغض؛ قليته أقليه قلى شديدا، وقليت الشيء على النار قليا. والقيل: واحد الأقيال، أقيال حمير. وقد سمت العرب قيلا وقيلة؛ وقيلة اسم امرأة. والقيل: شرب نصف النهار أو نوم نصف النهار؛ تقيل الرجل، إذا شرب في وقت المقيل. قالت أم تأبط شرا وهي تبكيه وتؤبنه، وذلك أن تذكر محاسن الميت بعده: والله ما منعته قيلا ولا سقيته غيلا ولا أبته على مأقة؛ تعني أنه إذا بكى لم أدعه ينام حتى أبييه، أي أضحكه وأفرحه ثم ينام. والعرب تقول: أنا تئق وأخي مئق فمتى نتفق؛ والتئق: المشتاق المسرور؛ والمئق: الحزين. وتقيل الرجل أباه، إذا أشبهه. ويقال: قال القوم يقيلون قيلا ومقيلا من الشرب والنوم. قال الراجز:

إن قيل قيل لم أكن في القيل

وأقطع الأثجل بعد الأثجل

ويروى: إن قال قيل، ويروى: إن قيل قيلوا؛ ويروى: لم أقل. قال أبو بكر: هذا يجوز أن يكون من الشرب ومن النوم. وتقيل الماء في المكان المنخفض، إذا اجتمع فيه. ولقيت الرجل ألقاه لقيا ولقيانا، ولقيته لقية واحدة، وكأن اللقاء مصدر لاقيته ملاقاة ولقاء. وقول العامة: لقيته لقاة واحدة، خطأ.

باب القاف والميم

مع ما بعدهما من الحروف

ق – م – ن." (١)

"استعمل من وجوهها: عثلط، منه اشتقاق لبن عثلط وعثالط، وهو الثخين الثقيل. والثطعمة، زعموا؛ يقال: تثطعم الرجل على أصحابه، إذا علاهم في كلام، وليس بثبت. والعنطث، زعموا: نبت، وليس بثبت. والقنطثة، زعموا: العدو بفزغ، وليس بثبت. والثمطلة: الاسترخاء، وكذلك الثلمطة؛ وطين ثلمط وثلموط، إذا كان رقيقا.

الثاء والظاء

أهملتا.

باب الثاء والعين

القلعثة؛ يقال: مر يتقلعث في مشيته ويتقعثل، إذا مر كأنه يتقلع من وحل. والقعموث، قالوا: الديوث، وهو الذي يقود على أهله وحرمه ولا أحسبه عربيا محضا. قال أبو بكر: وإن كان للديوث أصل في اللغة، لأنهم يقولون: ديثة تدييثا، إذا ذلله. ورجل قنعاث، وهو الكثير شعر الوجه والجسد. والعثكال والعثكول: العذق

---

(١) جمهرة اللغة، ٢/ ٥٠

أو الشمراخ، والعذق أشبه أن يكون؛ وتعثكل العذق، إذا كثرت شماريخه. وكثعم: اسم، وزعم قوم أنها الأنثى من النمور. وعنكث: اسم، وأصله من تعنكث الشيء، إذا اجتمع. وأحسب العنكث أيضا ضربا من النبت. وقد سمت العرب عنكثة. وتقول العرب على لسان الضب:

أصبح قلبي بردا

لا أشتهي أن أردا

إلا عرارا عردا

وعنكثا ملتبدا

وعثلمة: موضع، زعموا. والنعثلة: ضرب من المشي يسفي به التراب برجله، وبه سمي الضبع نعثلا. والنقثلة شبيهة بالنعثلة أيضا.

الثاء والفاء

استعمل من وجوهها القفثلة، زعموا: جرفك الشيء بسرعة. والكنفث والكنافث: القصير. والثفنة، والجمع ثفنات وثفن، وهو آثار مواقع أعضاء البعير على الأرض، الركبتين وأصول الفخذين والكركرة.

الثاء والقاف

استعمل من وجوهها النقثلة مثل النعثلة، وقد مر. والقثرد: رديء متاع البيت، مثل الخنثر والقربشوش. والقثرد أيضا: الوسخ على القمع.

الثاء والكاف

استعمل من وجوهها الكلثمة: استدارة الوجه وكثرة لحمه، وبه سمي الرجل كلثوما؛ ووجه مكلثم. وثكمة: اسم امرأة، بالثاء؛ قال ابن الكلبي: إنما هي تكمة، بالتاء، وهي أخت تميم بن مر، ويقال إنها أم هوازن بن منصور. وقال ابن الكلبي: أم هوازن علقة بنت جسر أخت محارب بن جسر. والثكنة: الجماعة من الطير والناس، والجمع ثكن.

الثاء واللام

الثلمة والثلمة: الفتح في الشيء. والثملة والثملة؛ فأما الثملة فالبقية من الطعام في البطن، وهي الثميلة أيضا؛ والثملة: خرقة يهنأ بها البعير. ويقال: أصابت فلانا مثلة، إذا أصابته آفة، وهي المثلة، والجمع مثلات. والنثلة مثل النثرة، وهي الدرع.

باب الجيم مع سائر الحروف

في الرباعي الصحيح

الجيم والحاء

استعمل من وجوهها الجحدر: القصير من الرجال، وبه سمي جحدر أبو هذا البطن من بكر بن وائل؛ وهي الجحدرة. والجحدلة: الصرع؛ جحدله، إذا صرعه. وجحدم: اسم أحسبه مشتقا من الجحدمة، وهي السرعة في العدو. حنجور: اسم، وهي الحنجرة، علي وزن فنعلة. فأما حنجود، وهو اسم، فقال بعض أهل اللغة: هو مأخوذ من الحنجدة، النون زائدة، وهذا غلط، والحنجود: السفط أو الوعاء كالسفط، وقد جاء في بعض الرجز الفصيح. والحندج: كثيب أصغر من النقا وأكبر من الدعص. وحندج بن البكاء: أبو بطين من بني عامر بن صعصعة؛ وحندج بن البكاء هو قاتل زهير بن جذيمة العبسي. وجحشر: اسم. وجحاشر؛ فرس جحشر وجحاشر. وجحرش، وهو الغليظ المجتمع الخلق. والحشرج: الحسي، والجمع حشارج. قال عمر بن أبي ربيعة:

فلثمت فاها قابضا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

والحشرجة: نفس يتردد في الصدر، وربما قالوا: الحشراج والحشروج. قال الشاعر:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وحضجر، وهو العظيم البطن. قال الشاعر:

حضجر كأم التوأمين توكأت ... على مرفقيها في صبيحة عاشر." (١)

"وأنشدني أيضا: مستهلة عاشر. وحضاجر: اسم من أسماء الضبع. قال الحطيئة:

هلا غضبت لجار بي ... تك إذ تمزقه حضاجر

والحجروف: دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة، وقال أبو حاتم: هي العجروف، وهذا غلط، يعني الحجروف. والحرجل: الرجل العظيم طولا، وهو الحراجل أيضا. والحرجلة: الجماعة من الناس مثل العرجلة، ولا يكونون إلا مشاة. والجحرمة: الضيق وسوء الخلق؛ رجل جحرم وجحارم. قال الشاعر:

محجرم الخلق ذو كتال

يقال: بعير ذو كتال وذو قتال، إذا كان غليظ الخلق. والحنجر: جمع الحنجرة، وهو طرف المريء. قال الشاعر:

منعت حنيفة واللهازم منكم ... ثمر العراق وما يلذ الحنجر

---

(١) جمهرة اللغة، ٢/١٤٠

ويقال للحنجرة الحنجور أيضا، والجمع حناجر. وحنجرت الرجل، إذا ذبحته. والمحنجر زعم قوم من أهل اللغة أنه الوجع الذي يصيب البطن، يسمى الفشيدق بالفارسية، وهو شبيه بالهيضة. والجحرة: السنة المجدبة. والحجرة: الناحية؛ أنا في حجرة فلان. أي في ناحيته؛ وانتبذ فلان حجرة، إذا قعد ناحية عن أصحابه. والحجرة: الموضع المحجور عليه. ورجل جلحز وجلحاز، وهو الضيق البخيل. والسحجلة، زعموا: دلكك الشيء أو صقلك إياه، وليس بثبت. وأتان سمحج: طويلة عي وجه الأرض، وكذلك ناقة سمحج، والجمع سماحج وسماحيج، وقد قالوا سمحوج وسمحاج للواحدة. قال أبو بكر: قال أبو حاتم: قال الأصمعي: طول ذوات الأربع الانبساط على وجه الأرض. وجحشل وجحاشل، وهو السريع الخفيف. قال الراجز:

لاقيت منه مشمعلا جحشلا

إذا خببت في اللقاء هرولا

المشمعل: الجاد في أمره السريع فيه. وجحشم؛ بعير جحشم، إذا كان منتفج الجنبين. قال الفقعسي:

نيطت بجوز جحشم كفماتر

حابي الضلوع مجفر حباتر

وجحمرش: عجوز كبيرة. قال الراجز:

قد زوجوني بعجوز جحمرش

كأنما دلالها على الفرش

من آخر الليل جراء تهترش

وجحمش وجحموش: عجوز كبيرة. ورجل حفضج وحفاضج، إذا كان عظيم البطن كذلك، وامرأة حفضج وحفاضج، الذكر والأنثى فيه سواء، وعفضج مثله، وكذلك حفضاج وعفضاج. وحضجم وحضاجم، وهو الجافي الغليظ اللحم. قال الراجز:

ليس بمبطان ولا حضاجم

وحنضج، النون فيه زائدة، واشتقاقه من الحضج، والحضج: الماء الخاثر الذي يخالطه طين وحمأة. ويسمى الرجل الرخو الذي لا خير عنده حنضجا. وجحظم، وهو العظيم العينين، وأحسبه من الجحظ، الميم زائدة كزيادتها في زرقم وستهم. وجلحظ وجلحاظ وجلحظاء، وقالوا جلخاط، بالخاء أيضا، وهو الكثير الشعر على بدنه وسائر جسده، ولا يكون إضا ضخما. وقد قالوا: أرض جلحظاء: كثيرة الشجر. قال عبد الرحمن:

رأيت في كتاب عمي جلخطاء، بالخاء والطاء. قال أبو بكر: ولا أدري ما صحته. وجحفل، وهو الجيش، ولا يسمى جحفلا حتى يكون فيه خيل، والجمع جحافل. ورجل جحفل، إذا كان ذا قدر في قومه سيدا. قال الشاعر - أوس:

بني أم ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبدا سيد الأمر جحفلا

والجحفلتان من الفرس مثل المشفرين من البعير. وذكر عن أبي مالك أو غيره من أهل العلم أنه قال: تجحفل القوم، إذا اجتمعوا. وحفلج، وهو المتباعد الركبتين كالفحج، وهو أقبح من الفحج وشر منه. وحنجف وحنجفة، وهو رأس الورك مما يلي الحجبة. قال ذو الرمة:

بعيدات مهوى كل قرط عقدنه ... لطاف الخصور مشرفات الحناجف

والحجفة: ترس يتخذ من جلود الإبل. قال الأعشى:

لسنا بعير وبيت الله حاملة ... إلا وفيها سلاح القوم والحجف

وقال آخر:

بل رب تيهاء كظهر الحجفت

والجحفة: موضع معروف. والجحملة مثل الجحدلة، وهو الصرع. قال الراجز:

هم غادروا يوم النسار الملحمه

وغادروا ملوكهم مجحلمه." (١)

"مسح إذا ما السابحات على الونى ... أثرن الغبار بالكديد السموأل

وكروس: عظيم الرأس. قال الشاعر:

لعمري لقد جاء الكروس كاظما ... على نبأ للمؤمنين وجيع

الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي حين جيء بخبر وقعة الحرة الى الكوفة، وكان الذي جاء بالخبر رجل من طيئ. والسنور: الدروع. قال الراجز:

كأنهم لما بدوا من عرعر

مستلئمين لابسي السنور

نشء غمام صيف كنهور

ولا يقال للواحد سنور، إنما يقال: ليس القوم السنور، إذا لبسوا الدروع. قال النابغة:

---

(١) جمهرة اللغة، ١٤١/٢

؟كأنهمتحت السنور جنة البقار

البقار: موضع.

باب ما جاء على فعليل

رجل عتريف: غاشم؛ وكذلك العتريس مأخوذ من العترسة، وهو العنف. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القوم الذين جاءوا بالأسير فعنفوا به فقال عمر: أبعترسة، فصحفه أصحاب الحديث فقالوا: أبغير بينة؛ فمتى احتاج الأسير الى بينة. وعفريت: شيطان. وصمليل: ضرب من النبت لا أقف على حده ولم أسمعه إلا من رجل من جرم قديما. ويقال للرجل الضئيل الجسم الضيق الخلق صمليل أيضا؛ عربي صحيح. ورجل رهجيج، أي ضعيف. والقطمير: الحبة التي تكون في باطن النواة تنبت منها النخلة. وقال قوم: بل القطمير الذي يخرج مع الثفروق إذا نزعته من الرطبة، وهي الهنيئة المتعلقة بقمع البسرة أو الرطبة تتصل بالنواة. ويقال للنقطة في ظهر النواة: قطمير. وبرطيل: حجر طويل طوله ذراع أو أكثر. وطمليل، وقالوا طملول أيضا، وهو الفقير العاري من ثيابه. قال الراجز:

أطلس طملول عليه طمر

وفرس لهميم ولهموم: جواد؛ ورجل لهميم ولهموم، إذا كان جوادا. وجمل لهميم: عظيم الجوف. وصهميم، يقال: بعير صهميم، إذا كان عسرا لا ينقاد. وقال الأصمعي: هو الذي يخبط بيديه ويزبن برجليه. قال الراجز:

قوما ترى واحدهم صهميما

لا يرحم الناس ولا مرحوما

وغذمير مأخوذ من الغذمرة، وهو التخليط في الكلام وغيره. قال الشاعر:

وحاد ذو غذامير صيدح

وقال الآخر:

ومغذمر لحقوقها هضامها

ورجل صنديد: سيد كريم، وربما قالوا صميت للكريم وصنتيت أيضا. وقنديد: عصير عنب يطبخ بأفواه، وليس بالخمر بعينها. وكرديد، والكرديد: القطعة من التمر. قال الشاعر:

القاعدات فلا ينفعن ضيفكم ... والآكلات بقيات الكراديد

وفندير: صخرة تنقلع من رأس جبل فتسقط. قال الشاعر:

كأنها من ذرى هضب فنادير

وشهميل: اسم أبي قبيلة، منهم بفارس قطعة كبيرة. والخنزير: معروف. والخنزير أيضا: جبل باليمامة أو قريب منها. قال الأعشى:

فالسفح أسفل خنزير فبرقته ... حتى تدافع منه الربو فالحبل

وحبرير: جبل معروف. وقنديل: معروف. وقرطيط: داهية. قال الشاعر:

سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا ... وجاءت بقرطيط من الأمر زينب

قال أبو بكر: أظن هذا البيت مصنوعا. يقال: أجبل الحافر، إذا بلغ موضعا لا يمكنه فيه الحفر؛ وأجبل الشاعر، إذا تعذر عليه قول الشعر، وأراد هاهنا أنهم لم يعطوهم شيئا. وتنبيت: ضرب من النبت، وقالوا: بل النبت كله تنبيت. قال الراجز:

صحراء لم ينبت بها تنبيت

وشنظير: سيئ الخلق. وقنفير: قصير. وسختيت: شديد صلب، وأحسبه معربا. قال رؤبة:

هل ينجيني حلف سختيت

وكبريت، غلط فيه رؤبة فجعله الذهب فقال:

أو فضة أو ذهب كبريت." (١)

"أراد بهنا: هاهنا، وعنى مفازة تدور فيها الريح. وحيزوم، وهو الصدر وما ضم عليه الحزام. وكيسوم: اسم وموضع. وطيفور: اسم. وقيصوم: نبت طيب الريح. وخيشوم: هو الأنف وما حوله. وفرس قيدود: طويلة، ولا يقال للذكر. وقال أيضا: وهي الطويلة العنق في انحناء. وسيهوج وسيهوك: اسمان توصف بهما الريح العاصف. وطيهوج: طائر، ولا أحسبه عربيا. وقيدوم كل شيء: أوله. وخيطوب: موضع. وأما جيحون فهو نهر، وقيطون: بيت في جوف بيت، فاسمان أعجميان. ويقال: كلأ قيعون، إذا تم واكتهل وطال. وكيعوم: اسم، وأحسب اشتقاقه من كعمت البعير. وطيروب: اسم. وسيحوج: اسم. وبيقور: موضع. وتسمى جماعة البقر بيقورا وباقورا. وعيهوم وعيهول: من وصف الإبل في السرعة مثل عيهم وعيهل وعيهام وعيهال. وغيطول من الغيطل، وهو اختلاط الأصوات أو اختلاط الظلمة. وقال قوم: هو ما طال من النبات. وفيول: فائل الرأي. وصيوب: سهم صائب؛ ويقال: مطر صيوب. والكيول: المتأخر عن العسكر. وقيعور: اسم موضع.

---

(١) جمهرة اللغة، ٢/١٧٣

باب ما جاء على تفعال

رجل تكلام: كثير الكلام. ورجل تلقام: عظيم اللقم. ورجل تمساح: كذاب. وناقة تضراب: قريبة العهد بقرع الفحل. وتمراد: بيت صغير يتخذ للحمام يبيض فيه. والتلفاق: ثوبان يخاط أحدهما بالآخر، وهو مثل اللفاق. وتجفاف: معروف، وهو ما جلل به الفرس في الحرب من حديد أو غيره. وتمثال: معروف. وتبيان، وهو البيان. وتلقاء: قبالتك. ومر تهواء من الليل، أي قطعة. وتعشار: موضع. وتبراك: موضع. وتنبال: رجل قصير لئيم. وتلعاب: كثير اللعب. وتقصار: مخنقة تطيف بالعنق. وحكى اللحياني تعمار، وهو ضرب من الحلي، وهو القلادة. قال أبو بكر: وكل ما كان من هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما أشبهه.

باب ما جاء على فاعول

جامور النخلة وجمارها واحد. وحادور مثل الحدور. ويقال: الحادور: ما شربته من الدواء للمشي. وحازوق: اسم. والساجور: الخشبة تجعل في عنق الأسير كالغل، وتجعل في عنق الكلب أيضا. وحاجور، تقول: أنا منك بحاجور، أي محرك عليك قتلي. وصاقور: فأس تكسر بها الحجارة. وساحوق: موضع. وحالوم: لبن يجفف شبيه بالأقط؛ لغة شآمية. وخاروج: ضرب من النخل. وجاموس أعجمي وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

والأقهبين الفيل والجاموسا

القهبة: حمرة تعلوها غبرة. والطامور مثل الطومار سواء. ورجل قاذورة وقاذور للذي لا يعاشر الناس ولا يخالهم. والقاذورة: السيئ الخلق. وجاذور: خائف من الناس أيضا لا يعاشرهم. والناموس: موضع الصائد. وناموس الرجل: موضع سره. وقال مرة أخرى: صاحب سره. وفي حديث ورقة بن نوفل لخديجة: لئن كنت صدقتني إنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى بن عمران عليه السلام، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وغاموس: ماء كثير. وطاؤوس أعجمي وقد تكلمت به العرب. ويقال: وقعنا في عاثور منكرة، أي في أرض وعثة. وكافور، غطاء كل ثمرة كافورها. قال الراجز:

كالكرم إذ نادى من الكافور

قال أبو بكر: **هذا غلط لأنه** ظن أن للعنب كافورا. والكافور الذي يتطيب به: معروف، وقد جاء في التنزيل. والطابون: الموضع الذي تطبن فيه النار، أي تستر برماد لتبقي. والقاموس: الماء الكثير؛ وقاموس البحر: معظم مائه. ورجل جارود: مشؤوم؛ وسنة جارود: مقحطة، ويقال بالهاء. وكذلك القاشور، يقال: رجل

قاشور، أي مشؤوم قاشر لا يبقي شيئا. وسنة قاشورة: مجدبة. قال الراجز:

فابعث عليهم سنة قاشوره

تحتلق المال احتلاق النوره." (١)

"وأنشد أبو عبيدة أيضا:

وأطعنهم بادئا عائدا

ويقال: رمى على الخمسين وأرمى، وربا وأربى، إذا زاد عليها.

ووفى وأوفى، أجازه الأصمعي. وأنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة:

وفاء ما معية من أبيه ... لمن أوفى بعهد أو بعقد

والمثل السائر: " لم أر كاليوم قفاواف " .

وغسي الليل وغسى وأغسى وغسا يغسو لم يتكلم فيه الأصمعي. وأنشد:

كأن الليل لا يغسى عليه ... إذا زجر السبنداة الأمونا

فهذا من غسي يغسى. وأنشد:

فلما غسا ليلي وأيقنت أنها ... هي الأربى جاءت بأم حبوكرا

وهذا من غسا يغسو، وقالوا يغسي، ويغسو أعلى. وأنشد:

ومر أيام وليل مغسي

ورسى وأرسى، إذا ثبت، وقد قالوا جبل راس، ولم يقل أحد مرس.

ورغا اللبن وأرغى.

وسرى وأسرى؛ لم يتكلم فيه الأصمعي لأنه في القرآن. وقد قرىء: " فأسر بأهلك " و " فاسر " .

ومذى وأمذى. ومنى وأمنى.

وخدجت الشاة والناقة وأخدجت، إذا ألقت ولدها لغير تمام. وفصل الأصمعي هذا فقال: خدجت، إذا ألقته ناقص الخلق وإن كانت أيامه تامة، وأخدجت، إذا ألقته قبل تمام أيامه وإن كان سوي الخلق.

وحنكته السن وأحنكته.

وغمد سيفه وأغمده، لغتان فصيحتان؛ هكذا قال أبو عبيدة. قال أبو حاتم: هذا غلط، لا يقال: غمد سيفه. قلت: فبم سمي غامد أبو قبيلة؟ قال: من قولهم: غمدت الركي، إذا كثر ماؤها. قلت له: فإن ابن الكلبي

---

(١) جمهرة اللغة، ١٨٣/٢

يقول في كتاب النسب إنه كان بين قوم من عشيرته أمر فأصلح بينهم وتغمد ما كان بينهم، أي ستره وغطاه. وقال:

تغمدت شرا كان بين عشيرتي ... فأسماني القيل الحضوري غامدا

حضور: موضع باليمن. فقال أبو حاتم: إن ابن الكلبي أعلم بالنسب، أي أنه لا يعرف الغريب. وقال أبو حاتم مرة أخرى: يقال سيف مغمود. فأما الرياشي فأنشد بيتا وهو:

تركت سرجك منقوضا سيورته ... والسيف يصدا طوال الدهر مغمود

إذا سمعت بموت للبخيل فقل ... بعدا وسحقا له من هالك مودي

قال أبو بكر: هكذا أنشدناه الرياشي بكسر الدال، وهو إقواء كأنه جره على قرب الجوار، وأجاز الأصمعي ذلك. قال أبو حاتم: أنشدت البيت الذي فيه " مغمود " الأصمعي فقال: هذا مصنوع وقد رأيت صانعه.

وحك الأمر في صدره وأحك، وعرف الأصمعى حك. وتبعه وأتبعه، لم يتكلم فيه الأصمعي. وقال بعض أهل اللغة: تبعه: جاء أثره، وأتبعه: طلبه ليدركه.

وردفهم الأمر وأردفهم. ولحقه وألحقه، لم يتكلم فيه الأصمعي.

ومهرت المرأة وأمهرتها. وأنشد أبو عثمان الأشنانداني للأعشى:

ومنكوحة غير ممهورة ... وأخرى يقال لها فادها

والمثل السائر: " أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها " . وخفق برأسه وأخفق، لم يتكلم فيه الأصمعي. قال الراجز:

أقبلن يخفقن بأذناب عسر

إخفاق طير واقعات لم تطر

يقال: عسرت الناقة بذنبها، إذا رفعته للقاح فهي عاسر كما ترى، يقال: لقحت الناقة تلقح لقاحا ولقحا.

ويقال: دف الطائر وأدف، لم يجز الأصمعي ذلك. قال الشاعر:

تمر كإدفاف الصدوق لطائر ... مرارا وتعلو في السماء كما يعلو

الصدوق من الطير: الذي يصدق في جريه وطيرانه؛ وقوله: لطائر، يريد لطائر مثله. قال أبو بكر: أظنه يعني حمارا وأتانا.

ويقال: رابه الشيء وأرابه. وربما افترق هذا فيقولون: رابني، إذا عرفت منه الريبة، وأرابني، إذا ظننت ذلك به.

ويقال: لمع بثوبه وألمع، وكذلك بسيفه. فأما ألمع بهم الدهر، إذا ذهب بهم، فأفعل لا غير.

وبرقت السماء وأبرقت ورعدت وأرعدت، أجازه أبو عبيدة؛ وقال الأصمعي: برقت ورعدت لا غير. وكذلك في التهدد إنك لتبرق لي وترعد؛ وقال الأصمعي: تقول: أبرقنا وأرعدنا، إذا رأينا البرق وسمعنا الرعد. ومطرت السماء وأمطرت، أجازه الأصمعي.." (١)

"قال: ويقال: هجم الفحل شوله والعير آتنه، إذا طردها، وأنشد للفرزدق:

وردت وأرداف النجوم كأنها ... وقد غار تاليها هجائن هاجم

أي طارد. وقال الراجز:

والليل ينجو والنهار يهجمه

كلاهما في فلك يستلحمه

وقال العكلي عن الحرمازي: الحوب: البعير، ثم كثر ذلك حتى صار زجرا للبعير.

وقال: بئر خوصاء: ضيقة بعيدة الماء. وأنشد:

وخوص قد قرنت بهن خوصا ... تجافى الغيث عنها والخضور

الخضور: جمع خضرة.

قال: ويقال: كلب الرجل يكلب، وهو أن يمشي بالقفر فينبح فتسمع الكلاب نباحه فتجيبه فيعلم أنه قريب من ماء أو حلة. وأنشد:

وداع دعا بعدما أقفرت ... عليه البلاد ولم يكلب

ويكلب جميعا، أي لم يسمع نباح الكلاب.

وقال العكلي: قال الحرمازي: برق إلاق كبرق الخلب سواء. وبرق ولاف: يكون لمعتين متواليتين، وذلك لا يخلف.

والصور: أصل النخلة. وأنشدنا:

كأن جذعا خارجا من صوره

ما بين أذنيه إلى سنوره

سنور البعير: موضع ذفرييه.

قال: ويقال: في لسانه حكلة وحلكة ورتة وتمتمة وفأفأة ولفلفة وغتمة وحبسة، وكله واحد.

باب من اللغات عن أبي زيد

---

(١) جمهرة اللغة، ٢/٢١٣

قال أبو بكر: أملى علينا أبو حاتم قال: قال أبو زيد: ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف، فما زاد ردوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه إلى ثلاثة، مثل أب وأخ ودم وفم ويد، فإذا ثنوا قالوا: أبان وأخان ودمان وفمان، فإذا رجعوا إلى التمام قالوا: أبوان وأخوان ودميان وفميان، وقد قالوا: فموان ودموان، وهو أعلى، ويديان، وإذا جاء الجمع قالوا: آباء وإخوة ودماء وأفمام وأيد. قال أبو بكر: لا أدري ما معنى قوله: فما زاد ردوه إلى ثلاثة، وهكذا أملاه علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أغيره. قال الشاعر في الناقص والتمام من أب:

أتفخر بالأبين معا علينا ... وما آباؤنا بذوي ضغينا

وقال قصي بن كلاب:

فمن يك سائلا عني فإني ... بمكة مولدي وبها ربيت

وقد ربيت بها الآباء قبلي ... فما شئيت أبي ولا شئيت

شئيت: سبقت، من قولهم: شأوت الرجل، إذا سبقته. وقال الخصين بن الحمام في الدم:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال **الأصمعي: غلط أبو** زيد، إنما أراد الشاعر: تقطر الكلوم الدم، وهذه ألف إطلاق. وقال مرة أخرى: أراد أبو زيد أن الفعل للدم ولكنه تكلم به على التمام. وقال الآخر:

كأطوم فقدت برغزها ... أعقبتها الغبس منه عدما

غفلت ثم أتت ترمقه ... فإذا هي بعظام ودما

فأقامت فوقه ترشفه ... وأعيض القلب منه ندما

قوله: ودما واحد على التمام، أراد أن الألف هاهنا من نفس الحرف، وهي ما كان نقص منه، وزنه قفا ورحا. وأنشد:

فقلنا أسلموا إنا أخوكم ... فقد برئت من الإحن الصدور

وقال آخر:

لعمرك إنني وأبا رياح ... على طول التجاور منذ حين

ليبغضني وأبغضه وأيضا ... يراني دونه وأراه دوني

فلو أنا على حجر ذبحنا ... جرى الدميان بالخبر اليقين

أي لا تختلط دماؤهما من ارتباغض. قال أبو بكر: تقول العرب إن الرجلين إذا كانا متباغضين فقتلا لم يختلط دم هذا بدم هذا. وقال الراجز في الفم:

يا حبذا عينا سليمى والفما

والجيد والنحر وثدي قد نما

الألف هاهنا من نفس الحرف. ومثله:

وأنت الذي استرعيت من كان ظالما ... كذلك من يسترع ذئبا يظلما

وقال في تثنية فم من الناقص:

تواءمت من فمي نجلاء مؤيسة ... للمشفقين بجياش وفوار

أي جاءت بتوأم اثنين اثنين. وقال الشاعر في التمام:

هما نفثا في في من فمويهما ... على النابح العاوي أشد رجام." (١)

"للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والإمكان الاستعدادي أمر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشيء الذي ينسب إليه الإمكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن الخاص فالواجب من أفراده الضروري الوجود والممتنع من أفراده الضروري العدم والممكن الخاص من أفراد اللاضروري الوجود واللاضروري العدم والممتنع من أفراده الضروري العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا لشيء من الأشياء لتباين المقولات التي هو الجواهر والأعراض الصادق على جميعها الممكن العام الإمام جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لأنهم قالوا إمامان بل جمع مكسر وأيمة وآمة شاذ كذا في القاموس قال بعضهم والجمع ﴿ أئمة ﴾ بهمزة بعدها همزة بين بين أي بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والإمامة مصدر ﴿ أممت الرجل ﴾ أي جعلته أمامي أي قدامي ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد في الدارين يقال ﴿ هذا أيم منه وأوم ﴾ أي أحسن إمامة كما في الراموز وقال بعضهم الإمام من يؤتم به أي يقتدى سواء كان إنسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان أو أنثى أو كاتبا أو غيرهما والصواب ترك الهاء منه لأنه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو ﴿ المقتدي ﴾ فإن الذات فيه مبهمة قال المحقق التفتازاني رحمه الله هو ﴿ فعال ﴾ من صيغ الآلة كالإزار والرداء وغير ذلك والإمام الكتاب نحو ﴿ أحصيناه في إمام مبين ﴾ أي في لوح محفوظ سمي به لكونه أصل كل ما كتب من كتب وصحف كما سمي مصحف عثمان إماما لذلك وأما ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ فقد قالوا الإمام هناك جمع ﴿ أم ﴾ أي يدعون يوم القيامة بأمهاتهم

---

(١) جمهرة اللغة، ٢٤٧/٢

رعاية لحق عيسى النبي أو إظهارا لشرف الحسن والحسين أو أن لا يفتضح أولاد الزنية قال الزمخشري **وهذا غلط لأن** أما." (١)

"القلوب إنما هو قول الإنسان بلسانه ﴿ ليت لي كذا ﴾ والمتمنى إما ما لم يقدر أو قدر بكسب أو بغير كسب والأول معارضة لحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع ومحال التكلم هو استخراج اللفظ من العدم إلى الوجود ويعدى بنفسه وبالباء أيضا وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للإضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي أوجده في غيره فيقال له مصوت لا متكلم التصيير تصيير الشيء شيئا إما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفاضة صورة أخرى عليها وإما بحسب الوصف كتصيير الجسم أسود بعدما كان أبيض وحقيقته إفاضة الأعراض على المحل القابل لها التطوع في الأصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالنقل وفي الشريعة المستحب الترجيح هو بيان القوة لأحد المتعارضين على الآخر التنزه التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج إلى البساتين **والرياض غلط قبيح** التمثال هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد التبر بالكسر الحجران قبل الضرب ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات إلا أنه بالذهب أكثر اختصاصا الترادف الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالإنسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن الحاجب في أصوله وهو أنه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي إن كانا من لغة واحدة ومختار الإمام أنه غير واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل بشرط كونه مقيدا بتقدم الأول عليه قاله فخر الدين والمترادفان مثل ﴿ بثي وحزني ﴾ ﴿ سرهم ونجواهم ﴾ ﴿ شرعة ومنهاجا ﴾ ﴿ لا تبقي ولا تذر ﴾ ﴿ إلا دعاء ونداء ﴾ ﴿ أطعنا سادتنا وكبراءنا ﴾ ﴿ صلوات من ربهم ورحمة ﴾ ﴿ عذرا أو نذرا ﴾ والمخلص في هذا أن يعتقد أن مجموع المترادفين
". (٢)

"الزنادقة أربعة عشر ألف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته **أو غلط من** الراوي كأن يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه إلى النطق بغيرها أو غير ذلك كوضع الخطابية أحاديث نصرة لآرائهم وكوضع

---

(١) كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى، ص/٢٦٧

(٢) كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى، ص/٤٨٥

الكرامية أحاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب عن المعصية وكلاهما راجع إلى الافتراء وعدم شهرة الحديث فيما فيه عموم بلوى دليل الافتراء به أو دليل النسخ والحديث المتعبد بلفظه كالأذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم التي أوتيها نحو الخراج بالضمان و العجماء جبار لا يجوز نقلها بغير ألفاظها إجماعا واختلف فيما سوى ذلك والأكثر من العلماء ومنهم الأئمة الأربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الألفاظ ومواقع الكلام من الخبر والإنشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي مساو له في المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة في المعنى ولا نقص لأن المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن أقوى حجتهم الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال البرماوي إن نسي اللفظ جاز وإلا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وإن كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا ﴿ وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما إذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فأما إذا كان اللفظ مشتركا أو مجملا أو مشكلا فلا يجوز إقامة لفظ آخر مقامه بالإجماع لأن فيه احتمال الاختلاف بالمعنى ﴾ وقال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن أنه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه قال كذا على الأصح وكذا بقوله إن النبي قال كذا وقول الصحابي فيما لا طريق إلى معرفته إلا خبر النبي عليه الصلاة والسلام في قوة الرفع إلى النبي عليه الصلاة والسلام واختلفوا في ﴿ إن ﴾ بالنسبة إلى غير الصحابي والجمهور على أن ﴿ عن ﴾ و ﴿ إن ﴾ سواء إذا ثبت السماع واللقاء وإيراد." (١)

"قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي ﴿ فتفطن لهذا فإنه **موضع غلط فيه** كثير ﴾ والشرط عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي وأما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده وشرط وجود الشيء لا يجب أن يكون بجميع أجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوته ثبوت رجوع أحد المحكمين قبل الحكم من فروع هذا الأصل لأن شرط صحة التحكيم اتفاق المحكمين في التقليد فإذا لم يكن هذا الشرط بجميع أجزائه شرطا لبقائه يلزم بقاء صحة التحكيم بأحد شطري الشرط وهو بقاء رضى احد المحكمين في العناية الأكملية كل واحد

---

(١) كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى، ص/٥٧٧

من المحكمين أن يرجع قبل أن يحكم عليهما لأنه مقلد من جهتهما لاتفاقهما على ذلك فلا يحكم إلا برضاهما جميعا لأن ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما وأما عدمه فلا يحتاج إلى عدمهما بل بعدم أحدهما انتهى وقد تقرر في محله أنه إذا وجد للشيء جميع ما يتوقف عليه من الأمور الخارجية فحينئذ يجب أن يوجد جميع أجزاء الشيء وكذا إذا وجد بعض ما يجب به باقي الأمور الخارجية فلا يكون معدوما لعدم بعض أجزائه والشرط عند المناطقة جزء الكلام فإن الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء وعند أهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له وأبو حنيفة أخذ كلام القوم والشافعي أخذ كلام أهل العربية فالمعلق بالشرط عندنا هو الإيقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ علة والحق لنا فإن من حلف أن لا يعتق يحنث التعليق قبل وجود الشرط اتفاقا وإجماع أهل العربية وغيرهم على أن الجزاء وحده لا يفيد الحكم وإنما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والفرق بين الشرط." (١)

"الكامل وكراهة إفراد الصلاة عن السلام إنما هي لفظا لا خطا أو محمول على من جعله عادة وإلا فقد وقع الإفراد في كلام جماعة من أئمة الهدى والصلاة على محمد صلاة على سائر الأنبياء أيضا لأنهم كانوا منسلكين تحت المناطق المحمدية ومظهرين صفات كماله وكتابة الصلاة في أوائل الكتب قد حدثت في أثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر أنهم يكتفون بالتلفظ قيل الصلاة جمع كثرة بدليل ﴿ أقيموا الصلاة ﴾ والصلوات جمع قلة تقول خمس صلوات **وهذا غلط لأن** بناء صلوات ليس للقلة لأن الله

." (٢)

"الغسلين كل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين الغيب كل ما غاب عن العيون وما كان محصلا في الصدور فهوغيب الغرة كل شيء نفيسعند العرب فهو غرة الغول كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت به عادتهم فيما لا أصل له ولا حقيقة كالعنقاء وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول في انتفاء أمر بحيث لا يرى منه أثر الغلة كل ما يحصل من نحو ريع أرض أو كرائها أو من أجرة علام فهو غلة الغي كل شرعند العرب فهو غي وكل خير فهو رشاد الغيابة كل ما

---

(١) كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى، ص/٨٣٦

(٢) كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى، ص/٨٧٥

اجتمع من شجر أو غمام أو ظلمة فهو غيابة الغرور كل من غر شيئأ فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل الغمة كل ما يستر شيئا فهو غمة الغفر كل شيء سترته فقد غفرته الغنم كل شيء مظفوربه فإنه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة الغلط والغرت **كل غلط يكتب** بالطاء إلا غلت الحساب فإنه بالتاء الغيظ والغيظ في كل القرآن بالظاء إلا ﴿ ما تغيض ﴾ ﴿ وغيض الماء ﴾ الغور غور كل شيء قعره الغرة غرة كل شى ء أوله ومعظمه الغب غب كل شيء عاقبته والغب في الورود أن ترد الإبل الماء يوما وتدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى الغريب كل شيء فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب غير بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافي إنها لا تتعرف بالإضافة إلا إذا وقعت بين متضادين كما تقول ﴿ عجبت من قيامك غير قعودك ﴾ أو ﴿ عجبت من حركة غير سكون ﴾ ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها في قوله ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ والأصل أن تكون وصفا للنكرة نحو ﴿ نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ﴾ والمغايرة مستلزمة للنفي فتارة يراد إثبات المغايرة كقوله تعالى ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا
". (١)

"قمح وهابيل جملا سمينا القنا هو أحديداب في الأنف ومنه رجل أقنى وقيل هو طول الأنف ودقة أرنبته والقناة مجرى الماء ورمح غير ذي زج القنية هي اسم لما يقتنى أي يدخر ويتخذ رأس مال زيادة على الكفاية القيراط والقراط بالكسر فيهما مختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشرة القود بالسكون هو نقيض السوق وهو من أمام وذلك من خلف وبالتحريك القصاص القرينة هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال عى خصوص المقصود أو سابقه القرع المساس بعنف والقلع التفريق بعنف القصة هي الأمر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه و ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ أي نبين لك أحسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح والقصص بالكسر اسم جمع القصة القضم الأكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم ويقال كل شيء صلب يقضم وكل شيء لين يخضم ونحوهما القبض والقبص بالصاد المهملة فإن الأول للأخذ بجميع الكف والثاني للأخذ بأطراف الأصابع القط بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب أيضا وقد فسر بهما قوله تعالى ﴿ ربنا عجل لنا قطنا ﴾ القانون هو كلمة سريانية بمعنى المسطرة ثم نقل إلى القضية الكلية من حيث يستخرج بها أحكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية أصلا وقاعدة وتلك الأحكام فروعا واستخراجها من ذلك الأصل تفريعا ثم المسطر يحتمل مسطر الجدول والكتابة وهذا ما هو المشهور بين متأخري أرباب

---

(١) كتاب الكليات . لأبي البقاء الكفومي، ص/١٠٥٣

المنطق وبخلافه صرح المعلم الثاني حيث قال كان القدماء يسمون كل آلة عملت لامتحان ما عسى أن يكون الحس **قد غلط فيه** من جسم أو كيفية أو غير ذلك مثل الشاقور والبركار والمسطر والموازين قوانين ويسمونه أيضا جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين والكتب المختصرة التي جعلت تذاكير لكتب طويلة قوانين إذا كانت أشياء قليلة العدد تحصر أشياء كثيرة ويكون بعلمنا وحفظنا إياها قد علمنا أشياء كثيرة العدد القنوت القيام والسكوت والدعاء والطاعة وكلها مناسب." (١)

"فاحشة فوقع منه ذلك ما ينيف على مائتي موضع ووقع فيه مما تركت فيه العلامة في الصور المذكورة نحو خمسين موضعا وأكثرية أحد الاستعمالين دليل على أرجحيته قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الأسماء الهاء والألف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في ﴿ الهندات ﴾ والكسرة في ﴿ أنت ﴾ والنون في ﴿ أنتن ﴾ و ﴿ هن ﴾ والتاء في ﴿ أخت ﴾ و ﴿ بنت ﴾ والياء في ﴿ هذي ﴾ وأربعة في الأفعال التاء الساكنة في ﴿ قامت ﴾ والياء في ﴿ تفعلين ﴾ والكسرة في ﴿ قمت ﴾ والنون في ﴿ فعلن ﴾ وثلاث في الأدوات التاء في ﴿ ربة ﴾ و ﴿ ثمة ﴾ و ﴿ لات ﴾ والتاء في ﴿ هيهات ﴾ والهاء والألف في قولك إنها هند والمؤنث الحقيقي ما بإزائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل أسماء الأجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة نحو ﴿ أعجاز نخل خاوية ﴾ و ﴿ إعجاز نخل منقعر ﴾ وكل اسم جمع لآدمي فإنه يذكر ويؤنث ك ﴿ القوم ﴾ كما في قوله تعالى ﴿ وكذب به قومك ﴾ و ﴿ كذبت قوم نوح ﴾ وأما لغير الآدمي فلازم التأنيث وكل شيء ليس فيه روح إن شئت فذكر وإن شئت فأنث وكل ما قرب من مكان أو نسب فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج **والفرق غلط وكل** جمع مؤنث إلا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء وأسماء الجموع مؤنثة نحو الإبل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء أو ياء النسبة كتمر ونخل ورمان ورومي وبختي وكل عضو زوج من أعضاء الإنسان فهو مؤنث إلا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر إلا الكبد والكرش والطحال لأن كل عضو في الإنسان أول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه ألف قائمة وجيم قاعدة والشهور كلها مذكرة إلا جماديها وأسماء الحشر كلها مؤنثة وتأنيثها تأنيث تهويل ومبالغة وتذكير الأمكنة." (٢)

---

(١) كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى، ص/١١٦٨

(٢) كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى، ص/١٣١٥

"دورا وتعريفا للشيء بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة إلى من يعرف الوجود من حيث إنه مدلول هذه الألفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين وغير موجود في الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشيء في الأعيان أن الأعيان ظرفه ولا أنها معه وإلا كان في عبارة كان الله ولم يكن معه شيء تناقض لأن لفظة ﴿كان ﴾ إن دلت على المعية يكون مفهوم ﴿ كان ﴾ مناقضا لقولنا لم يكن معه شيء ولم يقل به أحد فعلم أنه لا يراد بوجود الشيء نسبته إلى شيء آخر بالظرفية أو المعية أو غير ذلك ووجود كل شيء عين ماهيته عند أهل الحق ومعنى ذلك أن الوجود هو عين كون الشيء ماهيته فوجود الإنسان في الخارج هو نفس كون الإنسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود السرير في الخارج هو كون الخشبات مؤلفا تأليفا خاصا فإذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده والفرق بأنه عين في الواجب زائد في الممكنات ليس بحق إذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا لا يكون علة لأمر موجود وهذا بديهي فلا بد أن يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الموجود والكون المجرد عن الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن **الوجود غلط وقد** يتصور مع الذهول عن حقيقته وعن أجزائه فيمكن أن يكون الوجود نفس الماهية أو داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود وإذا أخذتها مع الوجود نحو الإنسان موجود ليس معناه أن الإنسان ماهية ثم الوجود عرض لها وإنما معناه التأمت جميع أجزائه المادية والصورية وإن أخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه أن الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وإنما معناه أنه لم يلتئم أجزاء." (١)

"حذف ضمير الموصول إذا كان منصوبا شائع كما في قوله تعالى ﴿ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾

﴿ إذا ﴾ المفاجأة لا تدخل إلا على الجملة الاسمية غالبا

ألفاظ التأكيد متحدة المعاني

وألفاظ الصفات متعددة المعاني

جميع ما جاز في ﴿ ما ﴾ يجوز في ﴿ ليس ﴾ ولا يجوز في ﴿ ما ﴾ جميع ما جاز في ﴿ ليس ﴾ لقوة

---

(١) كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى، ص/١٤٨٨

﴿ ليس ﴾ في بابها بالفعلية

جعل الضمير المضمر المبهم فاعل الفعل ثم إبدال الاسم المظهر منه كما في قوله تعالى ﴿ وأسروا النجوى ﴾ قليل في كلام العرب

لا يجيء أمر حاضر من صيغة المتكلم إذ الشيء الواحد لا يكون آمرا ومأمورا وأما مثل قولهم ﴿ فلنقدم ولنمثل ﴾ فإنه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب

ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله في حال الاختيار والسعة

العامل إن أعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه

المفاجأة إنما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب

القول بأن الخبر لا بد أن يحتمل الصدق **والكذب غلط من** باب اشتراك اللفظ

الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة أخرى

والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة

ثقل الرفع مواز لقلة الفاعل

وخفة النصب موازية لكثرة المفعول ﴿ كما أن كثرة ممارسة الخفيف موازية لقلة ممارسة الثقيل ﴾

لا يجوز في كلام واحد أن يخاطب اثنان أو أكثر من غير عطف أو تثنية أو جمع

أدوات الشرط تعمل في الأفعال الجزم والأفعال تعمل فيها النصب

﴿ لا ﴾ النافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فإن عملها باق

الأقاويل فيما استثنى أشياء كثيرة ولذلك قال صاحب التبيان الله أعلم مستثناه

توابع الجمع إذا لم تكن من الاعداد لزم أن تكون مؤنثة وأما إذا كانت من الأعداد فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتأنيثه لا لنفس لفظ الجمع

". (١)

"الغل: بكسر الغين مص غل، الحقد... Envy , secret hatred

الغلاء: بفتح الغين من غلا، ارتفاع أسعار السلع... High cost , expensiveness الغلام: بضم الغين ج غلمان وغلمة وأغلمة، وأصله من الغلمة والاغتلام، وهو شدة طلب النكاح.

* الصبي من حين يولد إلى أن يبلغ شابا، وهو سن خمس.

---

(١) كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى، ص/١٦٤٣

عشرة سنة تقريبا...boy , Lad * الانسان من البلوغ إلى سن التاسعة عشر...Youth * الاجير الخادم...servant , Valet * العبد...Slave الغلبة: بفتح الغين واللام مص غلب، القهر...Victory

* غلب عليه كذا: كان أكبر خصاله أو أكثرها.

be more marked , Persist الغلة: بفتح الغين ج غلات وغلال...s (crop , Yield) * ما يحصل من ثمرة الارض، أو أجر أو كسب الغلام...Proceeds * ما يرده بيت المال من النقود ويأخذه التجار...cereals , Returns الغلس: بالتحريك ج أغلاس، ظلمة آخر.

الليل...Darkness at the end of the night الغلط: بفتح الغين واللام مص غلط: الخطأ.

* ما خالف الواقع من غير قصد = وهم يقوم في الذهن.

على أن الامر كذا وهو ليس كذلك...Error الغلظ: بكسر ففتح مص غلظ وغلظ، خلاف الدقة والرقة. tenderness , opp (Thickness) يقال غلظ جسمه، وثوب وجلد غليظ، ثم استعير لما هو مسبب عنه، وهو القوة والشدة.

ومنه قوله تعالى * (وليجدوا فيكم غلظة) *: أي شدة في القتال والقتل والاسر.

والمظهر...sternness , Firmness * تغليظ اليمين: إما بتأكيدها كقوله: * (والله السميع العليم) * وإما بالحلف في مكان

مقدس كجوار الكعبة...Solemn oath , binding , v , q (Tomake a strong oath) * تغليظ الدية (في القتل شبه العمد) إيجابها بأوصاف أفضل من أوصاف دية.

الخطأ...blood - money (Exacted on hard conditions)." [(١)]

" عفا بعد سعدى ذو مراح فأقتد فسفح اللوى من ذي طلاح فمنشد

الأقحوانة بضم أوله على لفظ الواحدة من الزهر الذي يسمى الأقحوان

قال الزبير الأقحوانة بمكة ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام قال الحارث بن خالد المخزومي من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن إذ نلبس العيش غضا لا يكدره قرف الوشاة ولا ينبوبنا الزمن وقال بعض اللغويين الأقحوانة موضع بالبادية **وهو غلط إلا** أن يكون موضعا آخر

والأقحوانة أيضا بالشام على يومين ونصف من دمشق

أقدام على لفظ جمع قدم جبل مذكور محدد في رسم سحام

---

(١) معجم لغة الفقهاء، ص/٣٣٣

أقر جبل لبني مرة بضم أوله وثانيه والراء المهملة على مثال فعل

وذو أقر واد إلى جنب هذا الجبل وهو الذي كان أحماه عمرو بن الحارث الغساني فاحتماه الناس وتر بعته بنو ذبيان فأوقع بهم هناك فذلك قول نابغتهم قال لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعه في كل أصفار وهو مذكور في رسم عدنة فانظره أيضا هناك

أقراح بفتح أوله وبالراء المهملة والحاء المهملة على وزن أفعال موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم أبلى ." (١)

" والشوحط والقرظ

ثم تطلع من شراء على ساية وهو واد بين حاميتين هما حرتان سوداوان به قرى كثيرة سكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجري تحت الأرض فقر كلها

والفقر القني تحت الأرض واحدها فقير

ووالي ساية من قبل صاحب المدينة

وفيها نخل ومزارع وموز وعنب أصلها لولد علي بن أبي طالب وفيها من أفناء الناس كما ذكرنا وأسفل من ساية قرية كبيرة يقال لها مهايع وفيها منبر

ثم خيف سلام وسلام رجل من الأنصار

وسكانها خزاعة وفيها منبر أيضا وإياه عنى كثير بقوله توهمت بالخيف رسما محيلا لعزة تعرف منه الطلولا وأسفل من ذلك خيف ذي القبر به نخل كثير وموز ورمان سكانه بنو مسروح وسعد هوازن وسعد كنانة وماؤه فقر وعيون وبقبر أحمد بن الرضا سمي خيف ذي القبر مشهور به

وزعم محمد بن علي بن حمزة العلوي أن **هذا غلط ليس** للرضا ولد من ذكر ولا أنثى إلا محمد بن علي بن موسى وقبره ببغداد بمقابر قريش

وأسفل من هذا الخيف خيف النعمان به منبر وأهله غاضرة وخزاعة به نخل ومزارع وهو إلى والي عسفان ومياهه عيون خرارة

ثم عسفان وهو على ظهر الطريق ثم تذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية بينك وبين مر الظهران

ثم الظهران وهو الوادي

ومر القرية

---

(١) معجم ما استعجم، ١٧٩/١

ثم تؤم مكة منحدرا فتأتي ثنية يقال لها وادي تربة تنصب إلى بستان ابن عامر وأسفل تربة لبني هلال وحواليه من الجبال ." (١)

" مشان بفتح أوله جبل أسود قال الشماخ

مخويين سنام عن يمينهما وبالشمال مشان فالعزاميل

مشجر بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم مفتوحة وراء مهملة ماء قد تقدم ذكره في رسم ملل

مشرف بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مكسورة وفاء موضع بنجد قال ذو الرمة لقد جشأت نفسي عشية مشرف ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا

المشرق بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المهملة المفتوحة مصلي العيدين وكل مصلي العيدين مشرق

ذكرته لأن بعض **العلماء غلط فيه** فظنه موضعا بعينه في قول أبي ذؤيب

حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشرق كل حين تقرع ورواية الأخفش بصفا المشقر والمشقر سوق الطائف

وقال الأصمعي عن شعبة قال خرجت أقود سماك بن حرب آخذا بيده فقال أين المشرق يعني المصلى

وقال الحربي المشرق جبل بالطائف

وقال أبو بكر المشرق سوق الطائف

هكذا قال أبو عبيدة في قول خفاف بن ندبة

ولم أرها إلا تعلة ساعة على ساجر أو نظرة بالمشرق ." (٢)

"من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن وجده بارعا جدلا جره في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها. وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة، ويلقي عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتيا فقيه العرب، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة. ويقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلط".

حذقه باللغة وتأليفه كتاب المقاييس:

على أن ابن فارس في كتابه هذا "المقاييس"، قد بلغ الغاية في الحذق باللغة، وتكنه أسرارها، وفهم أصولها؛

---

(١) معجم ما استعجم، ٧٨٧/٣

(٢) معجم ما استعجم، ١٢٣١/٤

إذ يرد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق. وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحد ولم يخلفه أحد. وأرى أن صاحب الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكرة العبقرية هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(٤)؛ إذ حاول في كتاب "الاشتقاق" أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها، وأفخاذها وبطونها، وأسماء ساداتها وثنيان٥ا، وشعرائها وفرسانها وحكامها، إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء. ويقول ابن دريد في مقدمة الاشتقاق: "ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها ومدرها وحزنها وسهلها؛ لأنا إن رمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها، وهذا ما لا نهاية له".

ومما هو بالذكر جدير، أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية، وهو بلا ريب قد اطلع على هذه الإشارة من ابن دريد،." [1]

"والترعة والجمع ترع: أفواه الجداول. ويقال سير أترع. قال:

* فافترش الأرض بسير أترعا(١٠) *

والقياس كله واحد.

(ترف) التاء والراء والفاء كلمة واحدة، وهي الترفة. يقال رجل مترف منعم، وترفه أهله إذا نعموه بالطعام الطيب والشيء يخص به. وفي كتاب الخليل: الترفة الهنة في الشفة العليا. وهذا غلط، إنما هي التفرة وقد ذكرت (١١).

(ترق) التاء والراء والقاف ليس فيه شيء غير الترقوة، فإن الخليل زعم أنها فعلوة، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق.

(ترك) التاء* والراء والكاف: الترك التخلية عن الشيء، وهو قياس الباب، ولذلك تسمى البيضة بالعراء تريكة. قال الأعشى:

ويهماء قفر تأله العين وسطها *** وتلقى بها بيض النعام ترائكا(١٢)

وتركة السلاح، وهي البيضة، محمول على هذا ومشبه به، والجمع ترك. قال لبيد:

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢٣/١

فخمة ذفراء ترتى بالعرى *** قردمانيا وتركا كالبصل(١٣)

وتراك بمعنى اترك. قال:." (١)

"(جنس) الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء. قال الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة. والجمع أجناس. قال ابن دريد: وكان الأصمعي يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا. ويقول: ليس بعربي صحيح. وأنا أقول: إن **هذا غلط على** الأصمعي؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة.

(جنف) الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الميل. يقال جنف* إذا عدل(١٦) وجار. قال الله تعالى جل ثناؤه: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ [البقرة ١٨٢]. ورجل أجنف إذا كان في خلقه ميل، ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحناء. ويقال تجانف عن كذا، إذا مال. قال:

تجانف عن جل اليمامة ناقتي *** وما عدلت عن أهلها لسوائكا(١٧)

(باب الجيم والهاء وما يثلثهما)

(جهو) الجيم والهاء والحرف المعتل يدل على انكشاف الشيء. يقال أجهت السماء، أقلعت. ويقال خباء مجه لا ستر عليه. وجهي البيت يجهى، إذا خرب؛ وهو جاه. ويقال إن الجهوة السه مكشوفة.

(جهد) الجيم والهاء والدال أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه. يقال جهدت نفسي وأجهدت والجهد الطاقة. قال الله تعالى: ﴿والذين لا يجدون." (٢)

"كسر عطشه. والصارة: العطش، وجمعها صوار. والصريرة: العطش، والجمع صرائر. قال:

* وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها(٢٦) *

وذكر أبو عبيد: الصارة العطش، والجمع صرائر. وهو غلط، والوجه ما ذكرنا.

وأما الرابع، فالصوت. من ذلك الصرة: شدة الصياح. صر الجندب صريرا، وصرصر الأخطب صرصرة. والصراري: الملاح، ويمكن أن يكون لرفعه صوته.

ومما شذ عن هذه الأصول كلمتان، ولعل لهما قياسا قد خفي علينا مكانه فالأولى: الصارة، وهي الحاجة. يقال لي قبل فلان صارة، وجمعها صوار، أي حاجة. والكلمة الأخرى الصرورة، وهو الذي لم يحجج، والذي لم يتزوج. ويقال الصرورة: الذي يدع النكاح متبتلا. وجاء في الحديث: "لا صرورة في الإسلام".قال

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ١/٣٤٥

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ١/٤٨٦

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(٢٧): "الأصل في الصرورة أن الرجل في الجاهلية كان إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهج، فكان إذا لقيه ولي الدم بالحرم قيل له: هو صرورة فلا تهجه. فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا المتعبد الذي يجتنب النساء وطيب الطعام صرورة، وصروريا. وذلك عنى النابغة بقوله:." [١]

"إذا سأل. وذلك غلط، لأن المتصدق المعطي. قال الله تعالى في قصة من قال: ﴿وتصدق علينا﴾ [يوسف ٨٨]. وحدثنا هذا الشيخ عن المعداني عن أبيه، عن أبي معاذ، عن الليث، عن الخليل قال: المطعم متصدق والسائل متصدق. وهما سواء. فأما الذي في القرآن فهو المعطي. والمصدق: الذي يأخذ صدقات الغنم. ويقال: هو رجل صدق(٩). والصداقة مشتقة من الصدق في المودة. ويقال صديق للواحد وللاثنين وللجماعة، وللمرأة. وربما قالوا أصدقاء، وأصادق. قال:

فلا زلن حسرى ظلعا لم حملنها *** إلى بلد ناء قليل الأصادق(١٠)

(صدم) الصاد والدال والميم كلمة واحدة، وهي الصدم، وهو ضرب الشيء الصلب بمثله.

(صدن) الصاد والدال والنون أصل ضعيف. يقولون: الصيدن: الثعلب.

(صدي) الصاد والدال والحرف المعتل فيه كلم متباعدة القياس، لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أصل. فالصدى: الذكر من البوم، والجمع أصداء. قال:فليس الناس بعدك في نقير *** وما هم غير أصداء وهام (١١)

والصدى: الدماغ نفسه، ويقال بل هو الموضع الذي جعل فيه السمع من." [٢]

"(طفو) الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح، وهو يدل على الشيء الخفيف يعلو الشيء. من ذلك قولهم طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا وطفوا، إذا علاه ولم يرسب، وحتى يقولوا: طفا الثور فوق الرملة.

ومن الباب: الطفية، وهي خوصة المقل، وسميت بذلك لأنها تعظم(٣) حتى تغطي الشجرة. وفي كتاب الخليل: الطفية: حية خبيثة. وهذا **عندنا غلط إنما** الطفية خوصة المقل، والجمع طفي، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات: "اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر". ألا تراه جعله ذا طفيتين، لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهذ لي في الطفي:

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢٨٤/٣

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣٤٠/٣

عفت غير نؤي الدار ما إن تبينه *** وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل(٤)

فأما قول القائل:

*كما تذل الطفى من رقية الراقي(٥) *

فإنه أراد ذوات الطفى. والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا. كما قال:

* إذا حملت بزتي على عدس(٦) *

أراد: على التي يقال لها عدس؛ وذلك زجر للبغال.." [١]

"ويقولون: الظباظب: صليل أجواف الإبل(١٦) من العطش؛ وليس بشيء؛ وقيل: هو تصحيف، وهو بالطاء. فأما الذي في الكتاب الذي للخليل: أن الظاب السلف(١٧) **فأراه غلط على** الخليل. لأن الذي سمعناه الظأب، بالتخفيف، وقد ذكر في بابه.

(ظر) الظاء والراء أصل صحيح واحد يدل على حجر محدد الطرف. يقولون: إن الظرر: حجر محدد صلب، والجمع ظران(١٨). قال:

بجسرة تنجل الظران ناجية *** إذا توقد في الديمومة الظرر(١٩)

وأظر الرجل: مشى على الظرار. ويقولون: "أظري إنك ناعلة". يقولون: امشي على الظرر، فإن عليك نعلين، يضرب مثلا لمن يكلف عملا يقوى عليه. ويقال المظرة: الحجر يقدح به، ويقال بل هو حجر يقطع به شيء يكون في حياة الناقة كالثؤلول. ويقال أرض مظرة: كثيرة الظرر.

ومما شذ عن هذا الباب قولهم: اظروری(٢٠)، أي انتفخ. والله أعلم.." [٢]

"* هوي الدلو نزاها المعل(٣٧) *

ويقال للمرأة إذا طهرت من نفاسها: قد تعلت، وهي تتعلى. وزعموا أن ذلك لا يقال إلا للنفساء، ولا يستعمل في غيرها. قال جرير:

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل *** ولا ذات حمل من نفاس تعلت(٣٨)

قال الأصمعي: يقال: عل رشاءك، أي ألقه(٣٩) فوق الأرشية كلها. ويقال إن المعلى: الذي إذا زاغ الرشاء عن البكرة علاه فأعاده إليها. قال العجير:

ولي مائح لم يورد الماء قبله *** معل وأشطان الطوي كثير(٤٠)

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣/٤١٤

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣/٤٦٤

ويقولون في رجل خاصمه [آخر]: إن له من يعليه عليه(٤١) .
وأما علوان الكتاب فزعم قوم أنه غلط، إنما هو عنوان. وليس ذلك غلطا، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. وأما عنوان فمن عن. وأما علوان فمن العلو، لأنه أول الكتاب وأعلاه.
ومن الباب العلاة، وهي السندان، ويشبه* به الناقة الصلبة. قال:." [١]

"لأنها رطبة(٥٠) . قال بعض أهل اللغة: أهل الحجاز يسمون السعفات التي تلي القلبة(٥١) : العواهن؛ لأنها رطبة لم تشتد. فأما قولهم إن العاهن: الحابس، وإنشادهم للنابغة:
أقول لها لما ونت وتخاذلت *** أجدي فما دون الجبا لك* عاهن
فهو عندنا غلط، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه، أن ما دون الجبا(٥٢) ممكن غير ممنوع، أي السبيل إليه سهل. ويكون "ما" في معنى اسم.
ومن الباب إن كان صحيحا ما رواه ابن السكيت، أن العواهن: عروق في رحم الناقة. وأنشد لابن الرقاع:
أوكت عليها مضيقا من عواهنها *** كما تضمن كشح الحرة الحبلا(٥٣)
كأنه شبه تلك العروق بعواهن النخل. وأما العهن، وهو الصوف المصبوغ، فليس ببعيد أن يكون من القياس؛ لأن الصبغ يلينه. والله أعلم.." [٢]

"ومن الباب ماء عائن، أي سائل. ومن الباب عين السقاء. قال الخليل: يقال للسقاء إذا بلي ورق موضع منه: قد تعين. وهذا أيضا من العين، لأنه إذا رق قرب من التخرق فصار السقاء كأنه ينظر به. وأنشد ثعلب:
قالت سليمى قولة لريدها(٤٢) *** ما لابن عمي صادرا من شيدها......بذات لوث عينها في جيدها...
أراد قربة قد تعينت في جيدها. ويقال سقاء عين، إذا كانت فيه كالعيون، وهو الذي قد ذكرناه. وأنشد:
* ما بال عيني كالشعيب العين(٤٣) *
وقالوا في قول الطرماح:
فأخضل منها كل بال وعين *** وجف الروايا بالملا المتباطن(٤٤)
إن العين الجديد بلغة طي. وهذا عندنا مما لا معنى له، إنما العين الذي به عيون، وهي التي ذكرناها من عيون السقاء. **وإنما غلط القوم** لأنهم رأوا باليا وعينا، فذهبوا إلى أن الشاعر أراد كل جديد وبال. وهذا

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ١١٩/٤

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ١٧٧/٤

خطأ، لأن البالي الذي بلي، والعين: الذي يكون به عيون. وقد تكون القربة الجديد *ذات عيون لءيب في الجلد. والدليل على ما قلناه قول القطامي:." (١)

"* أعجم في آذانها فصيحا *

ويقال عجم الرجل، إذ صار أعجم، مثل سمر وأدم. ويقال للصبي ما دام لا يتكلم لا يفصح: صبي أعجم. ويقال: صلاة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر فيها بالقراءة. وقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجما، ويقال لهم عجم أيضا. قال:

ديار مية إذ* مي تساعفنا *** ولا يرى مثلها عجم ولا عرب(٣٥)

ويقولون: استعجمت الدار عن جواب السائل. قال:

صم صداها وعفا رسمها *** واستعجمت عن منطق السائل(٣٦)

ويقال: الأعجمي: الذي لا يفصح وإن كان نازلا بالبادية. وهذا عندنا غلط، وما نعلم أحدا سمى أحدا من سكان البادية أعجميا، كما لا يسمونه عجميا، ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي. قال الأصمعي: يقال: بعير أعجم، إذا كان لا يهدر. والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. وفي الحديث: "جرح العجماء جبار"، تراد البهيمة. قال الخليل: حروف المعجم مخفف، هي الحروف المقطعة، لأنها أعجمية. وكتاب معجم، وتعجيمه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويضح. وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم، فهي." (٢)

"(غلس) الغين واللام والسين كلمة واحدة، وهو الغلس، وذلك ظلام آخر الليل. يقال: غلسنا، أي سرنا غلسا. قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط *** غلس الظلام من الرباب خيالا(٧)

وقولهم: وقع في تغلس(٨) ، أي داهية، هو من هذا، لأنه يقع في أمر مظلم لا يعرف المخرج منه.

(غلط) الغين واللام والطاء كلمة واحدة، وهي الغلط: خلاف الإصابة. **يقال: غلط يغلط** غلطا. وبينهم أغلوطة، أي شيء يغالط به بعضهم بعضا.

(غلف) الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة، تدل على غشاوة وغشيان شيء لشيء. يقال: غلاف

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/٢٠١

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/٢٤٠

السيف والسكين. وقلب أغلف: كأنما أغشي غلافا فهو لا يعي شيئا. قال الله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ [البقرة ٨٨]، أي أغشيت شيئا فهي لا تعي. وقرئت(٩) :﴿غلف(١٠)﴾ ، أي أوعية للعلم. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون: تغلف بالغالية، وليس ببعيد مما ذكرناه.

(غلق) الغين واللام والقاف أصل واحد صحيح يدل على نشوب شيء في شيء. من ذلك الغلق، يقال منه: أغلقت الباب فهو مغلق. وغلق." [1]

"الأول النوع من الشيء: الضرب منه. وليس هذا من نوع ذاك.

والثاني: قولهم: ناع الغصن ينوع، إذا تمايل، فهو نائع. وقال بعضهم: لذلك يقال جائع نائع، أي مضطرب من شدة جوعه متمايل. ويدعون على الإنسان فيقولون: جوعا له ونوعا له.

(نوف) النون والواو والفاء أصل صحيح يدل على علو وارتفاع. وناف ينوف: طال وارتفع. والنوف: السنام(١٥)، وجمعه أنواف. وممكن أن يكون قولهم: مائة ونيف(١٦) من هذا، وقد ذكرناه في نيف للفظه.

(نوق) النون والواو والقاف أصل يدل على سمو وارتفاع. وأرفع موضع في الجبل نيق، والأصل الواو، وحولت ياء للكسرة التي قبلها. وممكن أن يكون الناقة من هذا القياس، لارتفاع خلقها. وناقة ونوق(١٧). و"استنوق الجمل" تشبيه بها، ويضرب مثلا لمن ذل بعد عز. والناقة: كواكب على هيئة الناقة(١٨). وقولهم: تنوق في الأمر، إذا بالغ فيه، فعندنا أنه منه، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه، وكأن تنوق مقيس على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم. ومن قال تنوق خطأ فقد غلط(١٩)، وقياسه ما ذكرناه. والنيقة." [2]

"أدب البحث والمناظرة

اصطلاحا: علم يتعلق بقواعد نظرية وأخلاقية تضبط المباحثات والمناظرات لاستبعاد الخطأ والشك من النتائج التى يتوصل إليها المتناظران.

وقد يعبر عنه بعلم "الجدل" لأن المجادل مناظر ايضا وربما يفسق بينهما بأن الجدل لايكون إلا بين اثنين متحاورين ، والنظر قد يكون من جانب شخص واحد يتأمل ويستنبط لنفسه.

والغرض من المناظرة إن كان لمجرد إفحام الخصم والتغلب عليه بصورة أو بأخرى فهى حرام وممنوعة وإن كانت المناظرة لإظهار الحق أو لإلزام الخصم بالحق والصواب فهى مشروعة ، وتكون فرض كفاية ، لأن

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣٩٠/٤

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣٧١/٥

إظهار الحق مصلحة عامة ومن فروض الكفاية ويدل عليه قوله تعالى ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن﴾العنكبوت:٤٦ ، وأيضا: ﴿وجادلهم بالتى هى أحسن﴾النحل ١٢٥.

والجدل جدلان: جدل حسن وجدل مذموم ، وفيصل التفرقة بينهما هو: معرفة الحق والباطل: او تبين الخطأ والصواب ، وما ورد من ذم الشرع للجدل فى بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية فالمقصود منه الجدل بمعنى السفسطة والمكابرة ، أو الجدل فيما لا مجال للعقل فيه.

وعلم المناظرة أو الجدل علم إسلامى خالص ، ومن العسير تعيين بدايته الزمنية على وجه التحديد ، وأغلب الظن أنه نشأ على يد المتكلمين الأوائل من المعتزلة وغيرهم ، فى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى ، على أقل تقدير ، فقد ذكر ابن فورك (ت ٤٠٦هـ) أن الأشعرى (ت ٣٢٤هـ) رد على البلخى فى كتابه الذى زعم فيه أنه **أصلح غلط** "ابن الراوندى" فى أدب الجدل ، وابن الراوندى هذا ولد سنة ٢٠٥هـ ومات سنة ٢٤٥هـ ، ويرجع ابن خلدون بعلماء هذا الفن إلى عصر متأخر ، وذلك أثناء تقسيمه لآداب المناظرة وقواعدها إلى طريقين: طريقة "البزدوى" (ت ٤٩٣هـ) المطبقة فى الفقه والأحكام الشرعية ، وطريقة ركن الدين العميدى (ت ٦١٥هـ) المطبقة فى كل دليل يستدل به ، سواء فى العلوم الشرعية أو العلوم العقلية ، وهذا العلم يعالج أركان المناظرة ، وهى أربعة:

السؤال والجواب والاعتراض والاستدلال يبينها فى مباحث بالغة الدقة والمنهجية المنطقية مثل: أدوات السؤال وأقسامه:

السؤال الصحيح والفاسد ، أقسام الجواب ، ما يلزم السائل والمجيب ، المعارضة ، المنع ، النقض ، القدح ، القلب ، الكسر ، الدليل...الخ.

وعادة ما يلحق المؤلفون بهذه القواعد جملة من الآداب تتعلق بسلوك المتناظرين مثل:الحرص على إظهار الحق ، وعدم رفع الصوت ولزوم الهدوء والسكينة وعدم الاستهانة بالخصم مهما كان ضعيفا ، ووجوب الصبر على السائل حتى يفرغ من كلامه ، والتنبه إلى الفرق بين اليقين وغالب الظن والاحتتاج والتقريب...الخ.

أ.د/أحمد الطيب

مراجع الاستزادة:

١- مجرد مقالات الشيخ أبى الحسن الأشعرى.لابن فورك ، تحقيق دانيال جيماريه.المكتبة الشرفية بيروت

١٩٨٧م.
٢- تحكم الجدل فى علم الجدل لنجم الدين الطوخى.تحقيق فولفهارت هاينريشس ، فيسبادن ١٩٨٧م.
٣- مقدمة ابن خلدون تحقيق على عبد الواحد وافى القاهرة.
٤- شرح الرشيدية لعبد الرشيد الهندى مع تحقيقات على مصطفى الغرابى القاهرة ١٩٤٩م." (١)

"قال السيوطي، عند الكلام على فتيا فقيه العرب: "وقد ألف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا في كراسة، سماه بهذا الاسم. رأيته قديما وليس هو عندي الآن". وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطيبية) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب، في وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة.

ويصور لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله: "وإذا وجد فقيها، أو متكلما، أو نحويا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، ويناظره في مسائل

مقدمة الناشر

من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن وجده بارعا جدلا جره في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها. وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة، ويلقي عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتيا فقيه العرب، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة. ويقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلط".

حذقه باللغة وتأليفه كتاب المقاييس:." (٢)

"والترع: الامتلاء. وقد ترع الإناء. وكان بعض أهل اللغة يقول: لا أقول ترع، ولكن أترع. وهذا من الباب، لأنه إذا أترع بادر إلى السيلان.

ترف - ترق - ترك

والترعة والجمع ترع: أفواه الجداول. ويقال سير أترع. قال:

* فافترش الأرض بسير أترعا(١) *

والقياس كله واحد.

---

(١) مفاهيم إسلامية، ص/١٤

(٢) مقاييس اللغة، ١٧/١

(ترف) التاء والراء والفاء كلمة واحدة، وهي الترفة. يقال رجل مترف منعم، وترفه أهله إذا نعموه بالطعام الطيب والشيء يخص به. وفي كتاب الخليل: الترفة الهنة في الشفة العليا. وهذا غلط، إنما هي التفرة وقد ذكرت (٢).

(ترق) التاء والراء والقاف ليس فيه شيء غير الترقوة، فإن الخليل زعم أنها فعلوة، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق.

(ترك) التاء* والراء والكاف: الترك التخلية عن الشيء، وهو قياس الباب، ولذلك تسمى البيضة بالعراء تريكة. قال الأعشى:

ويهماء قفر تأله العين وسطها

وتلقى بها بيض النعام ترائكا(٣)

وتركة السلاح، وهي البيضة، محمول على هذا ومشبه به، والجمع ترك. قال لبيد:

فخمة ذفراء ترتى بالعرى

قردمانيا وتركا كالبصل(٤)

وتراك بمعنى اترك. قال:

تره – ترب

تراكها من إبل تراكها

أما ترى الموت لدى أوراكها(٥)

---

(١) البيت لرؤية في ديوانه ٩٢ واللسان (ترع).

(٢) في مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك). تأله: تتحير، وهو أحد الأقوال في اشتقاق لفظ الجلالة، لأن العقول تأله في عظمته، أي تتحير.

(٤) سبق الكلام على البيت في مادة (بصل). وسيأتي في (عرو).

(٥) البيتان لطفيل بن يزيد الحارثي، كما في اللسان (ترك)." [١]

"(جنز) الجيم والنون والزاء كلمة واحدة. قال ابن دريد: جنزت الشيء أجنزه جنزا، إذا سترته، ومنه اشتقاق الجنازة(١). فأما الخليل فمذهبه غير هذا، قال: الجنازة الميت، [و] الشيء الذي ثقل على القوم واغتموا به هو أيضا جنازة. وقال:

وما كنت أخشى أن أكون جنازة

عليك ومن يغتر بالحدثان(٢)

قال: وأما الجنازة فهو خشب الشرجع. قال: ويقول العرب: رمي بجنازته فمات(٣). قال: وقد جرى في أفواه الناس الجنازة، بفتح الجيم، والنحارير ينكرونه.

جنس - جنف - جهو - جهد

(جنس) الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء. قال الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة. والجمع أجناس. قال ابن دريد: وكان الأصمعي يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا. ويقول: ليس بعربي صحيح. وأنا أقول: إن **هذا غلط على** الأصمعي؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة.

(جنف) الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الميل. يقال جنف* إذا عدل(٤) وجار. قال الله تعالى جل ثناؤه: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ [البقرة ١٨٢]. ورجل أجنف إذا كان في خلقه ميل، ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحناء. ويقال تجانف عن كذا، إذا مال. قال:

تجانف عن جل اليمامة ناقتي

---

(١) نص الجمهرة (٢: ٩٢): "وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة. ولا أدري ما صحته".

(٢) البيت لصخر بن عمرو، أخي الخنساء. انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣: ١٣٠- ١٣١). والبيت

---

(١) مقاييس اللغة، ٣١٧/١

في اللسان (جنز).
(٣) زاد في اللسان: "لأن الجنازة تصير مرميا فيها. والمراد بالرمي الحمل والوضع".
(٤) أي عدل عن الحق.." (١)
"جواحرها في صرة لم تزيل(١)

ومن الباب: حافر مصرور، أي منقبض. ومنه الصرصور، وهو القطيع الضخم من الإبل.
وأما الثاني، وهو من السمو والارتفاع، فقولهم: صر الحمار أذنه، إذا أقامها. وأصر إذا لم تذكر الأذن، وإن ذكرت الأذن قلت أصر بأذنه. وأظنه نادرا. والأصل في هذا الصرار، وهي أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها. فأما صرار فهو اسم علم، وهو جبل. قال:
إن الفرزدق لن يزايل لؤمه

حتى يزول عن الطريق صرار(٢)

وأما الثالث: فالبرد والحر، وهو الصر. يقال أصاب النبت صر، إذا أصابه برد يضر به. والصر: صر الريح الباردة. وربما جعلوا في هذا الموضع الحر. قال قوم: الصارة شدة الحر حر الشمس. يقال قطع الحمار صارته. إذا شرب شربا
صر

كسر عطشه. والصارة: العطش، وجمعها صوار. والصريرة: العطش، والجمع صرائر. قال:
* وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها(٣) *
وذكر أبو عبيد: الصارة العطش، والجمع صرائر. وهو غلط. والوجه ما ذكرنا.
وأما الرابع، فالصوت. من ذلك الصرة: شدة الصياح. صر الجندب صريرا، وصرصر الأخطب صرصرة. والصراري: الملاح، ويمكن أن يكون لرفعه صوته.

---

(١) البيت من معلقته المشهورة.

---

(١) مقاييس اللغة، ٤٣٢/١

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر)

(٣) لذي الرمة في ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر، قصع، نشح)، وسيأتي في (قصع). وعجزه:

* وقد نشحن فلا ري ولا هيم *." (١)

"عن القتيبي قال: ومما يضعه الناس غير موضعه قولهم: هو يتصدق، إذا أعطى، ويتصدق إذا سأل. وذلك غلط، لأن المتصدق المعطي. قال الله تعالى في قصة من قال: ﴿ وتصدق علينا ﴾ [يوسف ٨٨]. وحدثنا هذا الشيخ عن المعداني عن أبيه، عن أبي معاذ، عن الليث، عن الخليل قال: المطعم متصدق والسائل متصدق. وهما سواء. فأما الذي في القرآن فهو المعطي. والمصدق: الذي يأخذ صدقات الغنم. ويقال: هو رجل صدق(١). والصداقة مشتقة من الصدق في المودة. ويقال صديق للواحد وللاثنين وللجماعة، وللمرأة. وربما قالوا أصدقاء، وأصادق. قال:

فلا زلن حسرى ظلعا لم حملنها

إلى بلد ناء قليل الأصادق(٢)

(صدم) الصاد والدال والميم كلمة واحدة، وهي الصدم، وهو ضرب الشيء الصلب بمثله.

(صدن) الصاد والدال والنون أصل ضعيف. يقولون: الصيدن: الثعلب.

(صدي) الصاد والدال والحرف المعتل فيه كلم متباعدة القياس، لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أصل.

فالصدى: الذكر من البوم، والجمع أصداء. قال:

فليس الناس بعدك في نقير

وما هم غير أصداء وهام (٣)

صدح

والصدى: الدماغ نفسه، ويقال بل هو الموضع الذي جعل فيه السمع من الدماغ، ولذلك يقال: أصم الله صداه. ويقال بل هذا صدى الصوت، وهو الذي يجيبك إذا صحت بقرب جبل. وقال يصف دارا:

صم صداها وعفا رسمها

---

(١) مقاييس اللغة، ٣/٢٢١

(١) كذا ضبط في المجمل بالإضافة. ويقال أيضا: "رجل صدق". بالوصف، مع كسر الصاد وفتحها.

(٢) لم، أي لماذا. وفي الأصل: "لم يحملنها"، صوابه من المخصص (١٧: ٣٠)، حيث أنشد البيت. وأوله عنده: "فلا زلن دبرى".

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى، نقر). في نقير، أي ليسوا بعدك في شيء. وفي الأصل: "من نقر"، صوابه في الديوان واللسان.." [1]

"* لوهد جاده طفل الثريا(١) *

طفو

(طفو) الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح، وهو يدل على الشيء الخفيف يعلو الشيء. من ذلك قولهم طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا وطفوا، إذا علاه ولم يرسب، وحتى يقولوا: طفا الثور فوق الرملة. ومن الباب: الطفية، وهي خوصة المقل، وسميت بذلك لأنها تعظم(٢) حتى تغطي الشجرة. وفي كتاب الخليل: الطفية: حية خبيثة. وهذا **عندنا غلط إنما** الطفية خوصة المقل، والجمع طفي، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات: "اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر". ألا تراه جعله ذا طفيتين، لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهذ لي في الطفي:

عفت غير نؤي الدار ما إن تبينه

وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل(٣)

فأما قول القائل:

*كما تذل الطفى من رقية الراقي(٤) *

فإنه أراد ذوات الطفى. والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا. كما قال:

* إذا حملت بزتي على عدس(٥) *

أراد: على التي يقال لها عدس؛ وذلك زجر للبغال.

طفح – طفر – طفس – طفن – طلم

---

(١) مقاييس اللغة، ٢٦٦/٣

(١) أنشده في المجمل واللسان (طفل ٤٢٩). والكلام بعد مبتور، تقديره: "فالطفل هنا المطر". وفي المجمل قبل إنشاد البيت: "والطفل مطر. قال".

(٢) في الأصل: "تعلم".

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٠ واللسان (طفا). ورواية الديوان واللسان: "عفا غير نؤى الدار"، يعود الضمير إلى "طلل" في بيت قبله. وفي الديوان أيضا: "ما إن أبينه".

(٤) صدره في اللسان (طفا): * وهم يذلونها من بعد عزتها *.

(٥) انظر اللسان (عدس).." [1]

"وربما جعلت طاء، لأن الظاء أدغمت في تاء الافتعال. والظنون: السيئ الظن. والتظني: إعمال الظن. وأصل التظني التظنن. ويقولون: سؤت به ظنا وأسأت به الظن، يدخلون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام. والظنون: البئر لا يدرى أفيها ماء أم لا. قال:

ما جعل الجد الظنون الذي

جنب صوب اللجب الماطر (١)

والدين الظنون: الذي لا يدرى أيقضى أم لا. والباب كله واحد.

([ظب) الظاء والباء] ما يصح منه إلا كلمة واحدة، يقال ما به ظبظاب، أي مابه قلبة، قال ابن السكيت: ما به ظبظاب(٢)، أي ما به عيب ولا وجع. قال الراجز:

ظر

* بنيتي ليس بها ظبظاب(٣) *

ويقولون: الظباظب: صليل أجواف الإبل(٤) من العطش؛ وليس بشيء؛ وقيل: هو تصحيف، وهو بالطاء. فأما الذي في الكتاب الذي للخليل: أن الظاب السلف(٥) **فأراه غلط على** الخليل. لأن الذي سمعناه الظأب، بالتخفيف، وقد ذكر في بابه.

(ظر) الظاء والراء أصل صحيح واحد يدل على حجر م حدد الطرف. يقولون: إن الظرر: حجر محدد صلب، والجمع ظران(٦). قال:

بجسرة تنجل الظران ناجية

---

(١) مقاييس اللغة، ٣/٣٢٣

إذا توقد في الديمومة الظرر(٧)

---

(١) البيت للأعشى، كما سبق في (جد ٤٠٧).

(٢) في إصلاح المنطق ٤٢٦: "مابه وذية ولا ظبظاب".

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظبب).

(٤) في المجمل فقط: "أجواف البقر".

(٥) السلف، بالكسر: واحد السلفين، وهما زوجا الأختين، وفي الأصل: "السليف"، محرف.

(٦) نظيره في الجموع: جرذ وجرذان، وصرد وصردان.

(٧) البيت للبيد في ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر، نجل).." [١]

"وأما علوان الكتاب فزعم قوم أنه غلط، إنما هو عنوان. وليس ذلك غلطا، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. وأما عنوان فمن عن. وأما علوان فمن العلو، لأنه أول الكتاب وأعلاه.

ومن الباب العلاة، وهي السندان، ويشبه* به الناقة الصلبة. قال:

ومبلد بين موماة بمهلكة *** جاوزته بعلاة الخلق عليان([٤٢])

قال الخليل: علي على فعيل، والنسبة إليه علوي. وبنو علي: بطن من كنانة، يقال هو علي بن سود([٤٣]) الغساني، تزوج بأمهم بعد أبيهم ورباهم فنسبوا إليه. قال:

وقالت ربايانا ألا يال عامر *** على الماء رأس من علي ملفف([٤٤])

وقال أبو سعيد: يقال ما أنت إلا على أعلى وأروح، أي في سعة وارتفاع. ويقال "أعلى": السموات. وأما "أروح" فمهب الرياح من آفاق الأرض. قال ابن هرمة:

غدا الجود يبغي من يؤدي حقوقه *** فراح وأسرى بين أعلى وأروحا

أي راح وأسرى بين أعلى ماله وأدونه، فاحتكم في ذلك كله.

(علب) العين واللام والباء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على غلظ في الشيء وجسأة، والآخر على أثر. فالأول قولهم: علب النبات: جسأ([٤٥]) . ويقال: لحم علب([٤٦]) : غليظ. ويقال: العلب: المكان

---

(١) مقاييس اللغة، ٣/٣٦٣

الغليظ. ومن الباب العلب([٤٧]) : الضب المسن. والعلباء: عصب العنق، سمي بذلك لصلابته. ويقال علب البعير، إذا أخذ داء في أحد جانبي عنقه. ويقال للرجل إذا أسن: قد تشنج علباؤه. وتيس علب: غليظ العلباء، وعلبت السكين بالعلباء: جلزته.

والأصل الآخر العلب، وهو الخدش والأثر. وطريق معلوب: لاحب.

قال بشر:

نقلناهم نقل الكلاب جراءها *** على كل معلوب يثور عكوبها([٤٨])." (١)

"ومن هذا الباب: قضيب عاهن، أي متكسر منهصر. ويقال: في القضيب عهنة، وذلك انكسار من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحا، وإذا هزته انثنى. ويقال للفقير: عاهن من ذلك. وربما قالوا عهنت القضيب أعهنه عهنا. فأما الذي يحكى عن أبي الجراح أنه قال: عهنت عواهن النخل، إذا يبست تعهن عهونا، فغلط، لأن القياس بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابي: عواهن النخل: ما يلي قلب النخلة من الجريد. وهذا أصح من الأول وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: "ائتني بسعف واجتنب العواهن"؛ لأنها رطبة([٥٠]) . قال بعض أهل اللغة: أهل الحجاز يسمون السعفات التي تلي القلبة([٥١]) : العواهن؛ لأنها رطبة لم تشتد. فأما قولهم إن العاهن: الحابس، وإنشادهم للنابغة:

أقول لها لما ونت وتخاذلت *** أجدي فما دون الجبا لك* عاهن

فهو عندنا غلط، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه، أن ما دون الجبا([٥٢]) ممكن غير ممنوع، أي السبيل إليه سهل. ويكون "ما" في معنى اسم.

ومن الباب إن كان صحيحا ما رواه ابن السكيت، أن العواهن: عروق في رحم الناقة. وأنشد لابن الرقاع:

أوكت عليها مضيقا من عواهنها ***كما تضمن كشح الحرة الحبلا([٥٣])

كأنه شبه تلك العروق بعواهن النخل. وأما العهن، وهو الصوف المصبوغ، فليس ببعيد أن يكون من القياس؛ لأن الصبغ يلينه. والله أعلم.

([١]) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي، المعروف بالشويعر (اللسان عهب) .

([٢]) في الأصل: "وأدركت ثأري"، صوابه اللسان.

([٣]) الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (٣: ١٦٠/ ١٥: ٢٠٦) .

---

(١) مقاييس اللغة، ٩٥/٤

([٤]) في الأصل: "عوهجاء".

([٥]) ديوان العجاج ٧. وأولهما في اللسان (سبج).

([٦]) لرؤبة في ديوانه ٧١ واللسان والمجمل (عهج، نسس).." [١]

"قال ابن الأعرابي: يقال هذا مطر العين، ولا يقال مطرنا بالعين. وعين الشمس مشبه بعين الإنسان.

قال الخليل: عين الشمس: صيخدها المستدير([٤١]) .

ومن الباب ماء عائن، أي سائل. ومن الباب عين السقاء. قال الخليل: يقال للسقاء إذا بلي ورق موضع منه: قد تعين. وهذا أيضا من العين، لأنه إذا رق قرب من التخرق فصار السقاء كأنه ينظر به. وأنشد ثعلب:

قالت سليمى قولة لريدها([٤٢]) *** ما لابن عمي صادرا من شيدها ... ... بذات لوث عينها في جيدها ...

أراد قربة قد تعينت في جيدها. ويقال سقاء عين، إذا كانت فيه كالعيون، وهو الذي قد ذكرناه. وأنشد:

* ما بال عيني كالشعيب العين([٤٣]) *

وقالوا في قول الطرماح:

فأخضل منها كل بال وعين *** وجف الروايا بالملا المتباطن([٤٤])

إن العين الجديد بلغة طي. وهذا عندنا مما لا معنى له، إنما العين الذي به عيون، وهي التي ذكرناها من عيون السقاء. **وإنما غلط القوم** لأنهم رأوا باليا وعينا، فذهبوا إلى أن الشاعر أراد كل جديد وبال. وهذا خطأ، لأن البالي الذي بلي، والعين: الذي يكون به عيون. وقد تكون القربة الجديد *ذات عيون لعيب في الجلد. والدليل على ما قلناه قول القطامي:

ولكن الأديم إذا تفرى *** بلى وتعينا غلب الصناعا([٤٥])

ومن باقي كلامهم في العين العين: البقر، وتوصف البقرة بسعة العين فيقال: بقرة عيناء. والرجل أعين. قال الخليل: ولا يقال ثور أعين. وقال غيره: يقال ثور أعين. قال ذو الرمة:

رفيق أعين ذيال تشبهه *** فحل الهجان تنحى غير مخلوج([٤٦])

قال الخليل: الأعين: اسم الثور، [ويقال] معين أيضا. قال:

ومعينا يحوي الصوار كأنه *** متخمط قطم إذا ما بربرا([٤٧])." [٢]

---

(١) مقاييس اللغة، ٤/١٤٣

(٢) مقاييس اللغة، ٤/١٦٣

"ويقولون: استعجمت الدار عن جواب السائل. قال:

صم صداها وعفا رسمها *** واستعجمت عن منطق السائل([٣٦])

ويقال: الأعجمي: الذي لا يفصح وإن كان نازلا بالبادية. وهذا عندنا غلط، وما نعلم أحدا سمى أحدا من سكان البادية أعجميا، كما لا يسمونه عجميا، ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي. قال الأصمعي: يقال: بعير أعجم، إذا كان لا يهدر. والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. وفي الحديث: "جرح العجماء جبار"، تراد البهيمة.

قال الخليل: حروف المعجم مخفف، هي الحروف المقطعة، لأنها أعجمية. وكتاب معجم، وتعجيمه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويضح. وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم، فهي أعجمية؛ لأنها لا تدل على شيء. فإن كان هذا أراد فله وجه، وإلا فما أدري أي شيء أراد بالأعجمية. والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المعجم حروف الخط المعجم، وهو الخط العربي، لأنا لا نعلم خطا من الخطوط يعجم هذا الإعجام حتى يدل على المعاني الكثيرة. فأما إعجام([٣٧]) الخط بالأشكال فهو عندنا يدخل في باب العض على الشيء لأنه فيه، فسمي إعجاما لأنه تأثير فيه يدل على المعنى.

فأما قول القائل:

* يريد يعربه فيعجمه([٣٨]) *

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه. ومعناه: يريد أن يبين عنه فلا يقدر على ذلك، فيأتي به غير فصيح دال على المعنى. وليس ذلك من إعجام الخط في شيء.." (١)

"وأورثني بنو الغلباء مجدا *** حديثا بعد مجدهم القديم([٥])

واغلولب العشب: بلغ كل مبلغ. والمغلب من الشعراء: المغلوب مرارا. والمغلب أيضا: الذي غلب خصمه أو قرنه، كأنه غلب على خصمه، أي جعلت له الغلبة.

(غلت) الغين واللام والتاء فيه كلمة، يقولون: الغلت في الحساب: مثل الغلط في غيره. وفي بعض الحديث: "لا غلت في الإسلام".

(غلث) الغين واللام والثاء أصل صحيح واحد، يدل على الخلط والمخالطة. من ذلك: غلثت الطعام: خلطت حنطة وشعيرا([٦]) . وهو الغليث. ورجل غلث، إذا خالط الأقران في القتال لزوما لما طلب.

---

(١) مقاييس اللغة، ٤/١٩٥

ويقال: غلث به، إذا لزمه. وغلث الذئب بالغنم: لازمها.

فأما قولهم: غلث الزند، إذا لم ير، فهو كلام غير ملخص؛ وذلك أن معناه أنه زند منتخب، وإنما هو خلط من الزنود، قد أخذ من العرض مختلطا بغيره. يراد بالغلث خشبه، وإذا كان [كذلك] لم ير.

(غلج) الغين واللام والجيم كلمة تدل على البغي والسطوة. تقول العرب: هو يتغلج علينا، أي يبغي. وعير مغلج: شلال للعانة. ويكون تغلجه أيضا أن يشرب ويتلمظ بلسانه.

(غلس) الغين واللام والسين كلمة واحدة، وهو الغلس، وذلك ظلام آخر الليل. يقال: غلسنا، أي سرنا غلسا. قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط *** غلس الظلام من الرباب خيالا([٧])

وقولهم: وقع في تغلس([٨]) ، أي داهية، هو من هذا، لأنه يقع في أمر مظلم لا يعرف المخرج منه.

(غلط) الغين واللام والطاء كلمة واحدة، وهي الغلط: خلاف الإصابة. **يقال: غلط يغلط** غلطا. وبينهم أغلوطة، أي شيء يغالط به بعضهم بعضا.." (١)

"(نوق) النون والواو والقاف أصل يدل على سمو وارتفاع. وأرفع موضع في الجبل نيق، والأصل الواو، وحولت ياء للكسرة التي قبلها. وممكن أن يكون الناقة من هذا القياس، لارتفاع خلقها. وناقة ونوق(١). و"استنوق الجمل" تشبيه بها، ويضرب مثلا لمن ذل بعد عز. والناقة: كواكب على هيئة الناقة(٢). وقولهم: تنوق في الأمر، إذا بالغ فيه، فعندنا أنه منه، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه، وكأن تنوق مقيس على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم. ومن قال تنوق خطأ فقد غلط(٣)، وقياسه ما

نوك — نول — نوم

ذكرناه. والنيقة لا تكون إلا من تنوق. يقولون مثلا: "خرقاء ذات نيقة"، يضرب للجاهل بالشيء يدعي المعرفة به.

(نوك) النون والواو والكاف كلمة واحدة، هي النواكة والنوك(٤) وهي الحمق. ورجل أنوك ومستنوك، وهم نوكى(٥).

(نول) النون والواو واللام أصل صحيح يدل على إعطاء. ونولته: أعطيته. والنوال: العطاء. ونلته نولا مثل أنلته. وقولك: ما نولك أن تفعل كذا؛ فمنه أيضا، أي ليس ينبغي أن يكون ما تعطيناه من نوالك هذا. وقول لبيد:

---

(١) مقاييس اللغة، ٤/٣١٣

جزعت وليس ذلك بالنوال(٦)

وقفت بهن حتى قال صحبي

قالوا: النوال: الصواب، وتلخيصه: ليس ذلك بالعطاء الذي [إن] أعطيتناه كنت فيه مصيبا. وكذا قوله:

---

(١) ويقال في جمعه أيضا ناق ونياق وأنواق وأينق وأنوق وأنؤق وأونق. وجمع الجمع أيانق وأنياقات.

(٢) ذكرت في القاموس. وانظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (٢: ٣٧٦).

(٣) في اللسان: "وتنوق في الأمر، أي تأنق فيه. وبعضهم لا يقول تنوق". وشاهده قول ذي الرمة:
به حضرميات الأكف الحوائك

كأن عليها سحق لفق تنوقت

(٤) بضم النون وفتحها أيضا، كما في القاموس.

(٥) ونوك أيضا.

(٦) ديوان لبيد ص١١٠ طبع ١٨٨٠ واللسان (نول).." [١]

"م- ... هو أكثر الأماكن ازدحاما

(٥/٥٠)

٤٨- خطئ، أخطأ - غلط

جاء في معاجم اللغة: (الوسيط)؛ (متن اللغة)؛ (أساس البلاغة):

أ- "خطئ يخطأ خطأ وخطئا: أذنب أو تعمد الذنب، فهو خاطئ ج خواطئ". وفي التنزيل العزيز: ؟إنا كنا خاطئين؟.

فالخطأ مصدر. والخطأ أيضا: ما لم يتعمد من الفعل؛ والخطأ ضد الصواب.

وفي (المتن): خطئ فلان: سلك سبيل الخطأ.

---

(١) مقاييس اللغة، ٢٩٧/٥

قال صاحب (جامع الدروس العربية): "ويكون النعت(٩٣) مصدرا". أي يجوز الوصف بالمصدر.

وفي التنزيل العزيز: ؟إنه لقول فصل؟؛ ؟إن هذا لهو القصص الحق؟.

ويوصف بالمصدر: المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث.

يقال: مال وفر؛ العبارة الخطأ؛ رجل عدل وامرأة عدل [وعدلة (المعجم الوسيط)].

ويقال: رجل ثقة، ورجال ثقة؛ ولكن يقال أيضا: رجال ونساء ثقات (الوسيط). وسيأتي الحديث عن جمع المصدر في الفقرة ٥٤.

وعلى هذا يقال: رأي خطأ، مثلما يقال: رجل ثقة؛ رجل عدل، قول حق.

جاء في (مختصر منهاج القاصدين /٢٣٦) للإمام ابن قدامة: "ومن ذلك العجب بالرأي الخطأ."

وقال عباس حسن صاحب موسوعة (النحو الوافي) في كتابه (اللغة والنحو بين القديم والحديث): "وهذه نهاية الجمود على الرأي الخاطئ."

وقال الأب أنستاس ماري الكرملي (مجلة التراث العربي، العدد ٥٤، ص ١١): "تصحيف مخطوء فيه."

ب- جاء في (متن اللغة) وفي (الوسيط): أخطأ يخطئ إخطاء وخاطئة: **خطئ؛ غلط** (حاد عن الصواب)؛ سلك سبيل الخطأ، فهو مخطئ.

أخطأ في المسألة، فهو مخطئ فيها، والمسألة مخطأ فيها.

أخطأه في المسألة: أراه أنه مخطئ فيها.

قال صاحب (المتن): الخاطئة مصدر من أخطأ، وتكون بمعنى المخطئة!

وقال: أخطأ به: عثر **به: غلط به**.." [1]

"جاء في كتاب د. محمد ضاري حمادي (الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية /٤٣٥): "... مثلبة الجمود على الرأي المخطئ."

(١/٥١)

ج- غلط يغلط غلطا في الحساب والكتاب وغيرهما: وقع في الغلط، فهو غالط وغلطان وغلاط. والكتاب مغلوط [الأصل: مغلوط فيه، لكن حذفوا الصلة (فيه) تخفيفا].

(٢/٥١)

---

(١) نحو إتقان الكتابة باللغة العربية، ص/٥٩

٤٩- سعى إلى / لـ / على / في / بـ

مما جاء في (لسان العرب): سعى يسعى سعيا:

أ- السعي: عدو دون الشد. وفي الحديث: "إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن ائتوها وعليكم السكينة؛ فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا."

ب- وسعى إذا مشى؛ وسعى إذا قصد، والسعي: القصد. وإذا كان بمعنى المضي عدي بـ (إلى): وفي التنزيل العزيز: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ أي: فامضوا إلى ذكر الله واقصدوا (وليس من السعي الذي هو العدو).

ج- وسعى إذا عمل؛ والسعي: الكسب. وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام. يقال: سعى لهم وعليهم: أي عمل لهم وكسب. فلان يسعى على عياله، أي يتصرف لهم.

د- قال الزجاج: أصل السعي في كلام العرب: التصرف في كل عمل. ومنه ما جاء في التنزيل العزيز: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾.

هـ- وقال الزجاج: السعي والذهاب بمعنى واحد، لأنك تقول للرجل: هو يسعى في الأرض.

[في عبارة الزجاج (تقول للرجل) حرف الجر (لـ) لا يفيد التبليغ - أي ليس المراد أنك توجه الكلام للرجل - وإنما يفيد المجاوزة، أي بمعنى (عن). قال الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا: إنه لذميم

أي: مذموم/معيوب. قلن لوجهها = قلن عن وجهها.]

و- والسعي يكون في الصلاح، ويكون في الفساد؛ وفي التنزيل العزيز:

﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها﴾.." [(١)]

"- ذلك الحل خطأ، وهذا هو الحل الصح (الصحيح المطابق للواقع)، ومن المعلوم أن النعت بالمصدر جائز!

ﷺ جاء في (المعجم الوسيط): "غلط يغلط غلطا: أخطأ وجه الصواب. **يقال: غلط في** الأمر، أو في الحساب، أو في المنطق، فهو غلطان."

يقال: هذا كتاب مغلوط (الأصل: مغلوط فيه!) [انظر (متن اللغة)].

---

(١) نحو إتقان الكتابة باللغة العربية، ص/٦٠

ﷺ قال ابن جني في (المحتسب ٢٣٦/١): "ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية قائم – وإن كان غيره أقوى منه – إنه غلط."
ﷺ وقال أبو هلال العسكري في (الفروق في اللغة /٤٥): "والخطأ لا يكون صوابا على وجه. فالخطأ ما كان الصواب خلافه، وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه، بل هو وضع الشيء في غير موضعه."
(٧٨/٢)

٧٦- أسماء الشهور القمرية، والشهور السريانية الأصل
اتبع العرب منذ القديم التقويم القمري، وجعل المسلمون الأوائل السنة الهجرية سنة قمرية. حدث هذا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، الذي أمر بالتأريخ بدءا من سنة الهجرة، وذلك سنة ١٧ بعد الهجرة. واتفق على أن تكون بداية السنة الأول من المحرم.
وفيما يلي أسماء الشهور العربية، وهي أعلام على هذه الشهور لا يجوز تحريفها. وكلها مذكرة – كما قال الفراء – إلا جماديين فإنهما مؤنثتان:
المحرم (بالألف واللام دائما!)
صفر
ربيع الأول (ولا يقال: ربيع أول)
ربيع الآخر (ولا يقال: ربيع ثاني ولا الثاني)
جمادى الأولى (ولا يقال: جمادى الأول)
جمادى الآخرة (ولا يقال: جمادى الثاني ولا الثانية)
رجب،
شعبان،
رمضان،
شوال،
ذو القعدة (وفي حالة الجر: ذي القعدة)
ذو الحجة (وفي حالة الجر: ذي الحجة)
وقد التزمت العرب لفظ (شهر) قبل (ربيع)، تمييزا له من (ربيع) الفصل. ويصح تقديم كلمة شهر على كل

أسماء الشهور.

يقال على الصواب: حدث هذا في الخامس من المحرم (ولا يصح: في الخامس من محرم).." [1]

" عليه بالألف ، ولا يكون الألف ملفوظا في الوصل ، وقد أجري في الوصل مجراه في الوقف في قوله :

(أنا سيف العشيرة فاعرفوني **) (٤٠)

وقوله :

(أنا أبو النجم وشعري شعري **)

ومن أوهامهم لفظ (الإباقة) زعما منهم أنه من باب الأفعال كالإفاقة (٤١) ، وهو ثلاثي . في القاموس (٤٢) : أبق العبد ، كسمع وضرب ومنع ، أبقا ، ويحرك ، وإباقا .

ومن اختراعاتهم الفاسدة لفظ (الأنانية) فإنه لا أصل له في كلام العرب (٤٣) ومن أغلاطهم الفاضحة لفظ (الإيباء) والصحيح : الإباء ، وهو مصدر أبى يأبى (٤٤) .

ومنها لفظ (الإتمان) بالتاء فإنه بالدال المهملة . في القاموس (٤٥) : أدمن الشيء أدامه .

ومنها قولهم : (مغيلان) للشجرة التي تنبت في بوادي الحجاز . والصواب : أم غيلان (٤٦) . في القاموس (٤٧) : وأم غيلان : شجر السمر . (٤٠) صدر بيت لحميد بن بحدل وعجزه :

(حميدا قد تذريت السناما **) (خزانة الأدب ٢ / ٣٩٠ ، شرح شواهد الشافية ٣٢٣) . (٤١) التنبيه **على غلط الجاهل** والنبيه ١١ . وسأكتفي باسم (التنبيه) في الحواشي الأخرى . (٤٢) القاموس المحيط ٣ / ٢٠٨ . (٤٣) التنبيه ١٢ . (٤٤) التنبيه ١١ . (٤٥) القاموس المحيط ٤ / ٢٢٣ . (٤٦) التنبيه ١٢ . (٤٧) القاموس المحيط ٤ / ٢٧ .

". [2]

"

ومنها قولهم : رمان مليسي . والصواب : إمليسي (٤٨) . في القاموس (٤٩) : الإقليسي ، وبهاء : الفلاة ليس بها نبات ، والرمان الإمليسي كأنه منسوب إليه .

---

(١) نحو إتقان الكتابة باللغة العربية، ص/٩٦

(٢) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، ص/٢١

ومما يوهمون في لفظ (الإذعان) حيث يستعملونه بمعنى الإدراك ، فيقولون : أذعنته بمعنى فهمته ، والصحيح أن معناه الخضوع والإنقياد . كذا ذكره بعض الأفاضل (٥٠) .

وتراهم يقولون للصحابي المعروف : كعب الأخبار (٥١) ، بالخاء المعجمة . وفي القاموس (٥٢) : وكعب الحبر معروف ، ولا تقل الأخبار .

ويقولون : فتاوى الأستروشني ، بتاء ثالثة الحروف بين السين والراء . وفي (الجواهر المضية) (٥٣) : الأسروشني (٥٤) بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى أسروشنة ، بلدة كبيرة وراء سمرقند وسيحون (٥٥) . (٤٨) فصيح ثعلب ٥٢ ، تثقيف اللسان ١٧٢ ، تقويم اللسان ٨٧ ، شفاء الغليل ٢٣٦ . ورسمت في الأصل : أملسي ، بلا ياء . وهو خطأ . (٤٩) القاموس المحيط ٢ / ٢٥٢ . (٥٠) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه **على غلط الجاهل** والنية ٢٢ . (٥١) هو كعب بن ماتع الحميري ، تابعي مخضرم ، أدرك النبي وما رآه ، ت ٣٢ هـ . (حلية الأولياء ٥ / ٣٦٤ ، الإصابة ٥ / ٦٤٧ ، تاج العروس : حبر) . (٥٢) القاموس المحيط ٢ / ٣ وفيه . . . ولا تقل : الأحبار . بالحاء المهملة وليس بالمعجمة كما ذكر المؤلف . وكان الفراء يقول : هو كعب الحبر ، بكسر الحاء ، لأنه أضيف إلى الحبر الذي يكتب به ، إذ كان صاحب كتب وعلوم (غريب الحديث ١ / ٨٧) . (٥٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢ / ٢٨٢ . وفي الأصل : المضيئة . وكذا أوردها في المواضع الأخرى . والصواب ما أثبتنا ، ولم نشر إليها في المواضع الأخرى . (٥٤ ، ٥٥) في الجواهر المضية : الأستروشني ، أستروشنة . أقول : وفي معجم البلدان ١ / ١٩٧ والروض المعطار ٦٠ : أشروسنة . ووردت أستروشنة . في معجم البلدان ١ / ٧٧ . وجاء في الأنساب ١ / ٢٢٠ : (وقد يزاد فيها التاء ، فنسب إليها بالأسروشنتي ، غير أن الصحيح هو الأول) . أي : الأسروشني .

---

(١) ".

"

قال الجواليقي (٢٣٤) : ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث ، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال . وفي الصحاح (٢٣٥) : الفتى : الشاب والسخي الكريم .

---

(١) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، ص/٢٢

قال الصقلي (٢٣٦) : يقولون : فرز الشطرنج . وصوابه : فرزان .

قال (٢٣٧) : ويقولون : الفستق . والصواب : الفستق ، بفتح التاء . وجوز صاحب القاموس (٢٣٨) الضم أيضا .

وقال (٢٣٩) : ويقولون لسيف النبي : ذو الفقار ، بكسر الفاء . والصواب فتحها .

وقال (٢٤٠) : يقولون : فهرسة الكتاب ، فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليه بالهاء . والصواب : فهرست (٢٤١) ، بإسكان السين ، والتاء فيه أصلية (٢٤٢) ومعناه بالفارسية : جملة العدد (٦ ب) أقول : في القاموس (٢٤٣) : الفهرس ، بكسر الفاء : الكتاب الذي تجمع فيه الكتب ، معرب فهرست . وفي ديوان الأدب (٢٤٤) : الفهرس : مقسم الماء ، على وزن (الفعلل) ، وهو لغة يونانية فعربوه واستعملوه في مجمع الأبواب ، والتاء **فيه غلط فاحش** ، وتركه واجب على جميع الناس .

قال الصقلي (٢٤٥) : يقولون : أهل الفلاحة ، بفتح الفاء . والصواب كسرها ، (٢٣٤) التكملة ١٦ نقلا عن ابن قتيبة . (٢٣٥) الصحاح (فتى) . (٢٣٦) تثقيف اللسان ١١٣ . (٢٣٧) تثقيف اللسان ١٢٣ . وينظر : الرد على ابن مكي ٤٠ – ٤١ . (٢٣٨) القاموس المحيط ٣ / ٢٧٦ . (٢٣٩) تثقيف اللسان ١٣١ . (٢٤٠) تثقيف اللسان ٥٤ . وينظر : شفاء الغليل ٢٠٤ . (٢٤١) في الأصل : فهرس . (٢٤٢) في الأصل : أصل . (٢٤٣) القاموس المحيط ٢ / ٢٣٨ . (٢٤٤) لم أقف على هذا القول في ديوان الأدب للفارابي . (٢٤٥) تثقيف اللسان ١٣٧ . وفي الأصل : قال الجوزي . وهو وهم ، إذ ليس في كتابه .

". [1]

"

ويقولون : الكروبيون ، بتشديد الراء . وفي القاموس (٢٨١) : والكروبيون ، مخففة الراء : سادة الملائكة . حرف اللام (٢٨٢)

قال الصقلي (٢٨٣) والجوزي (٢٨٤) : يجعلون اللبن لبنات آدم كالبهائم ، ويقولون تداويت (٢٨٥) بلبن النساء ، **وذلك غلط** . إنما يقال : لبن الشاة ، ولبان المرأة .

قال الزبيدي (٢٨٦) : يقولون : لقة المداد ، فيشددون القاف . والصواب : ليقة .

---

(١) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، ص/٤٣

فرق الجوزي (٢٨٧) بين اللحمة واللحمة ، وقال : إنه بفتح اللام يستعمل في الثوب ، وبضمها في النسب . وجوزت الحركتان في كل منهما (٢٨٨) . حرف الميم

خطأ الصفدي (٢٨٩) لفظ (المحسوسات) ، لأن أصله : أحس بكذا ، فاسم المفعول منه : محس ، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين . (٢٨١) القاموس المحيط ١ / ١٢٣ . (٢٨٢) ما بين القوسين المربعين ليس في الأصل . (٢٨٣) تثقيف اللسان ٢١٥ . وينظر : الرد على ابن مكي ٢٧ . (٢٨٤) تقويم اللسان ١٧٩ . (٢٨٥) في الأصل : تداولت . وهو تحريف . (٢٨٦) أخل به أصل كتابه ، وهو في تصحيح التصحيف ٢٧٠ له ، وعنه في زيادات لحن العوام ٢٩٣ . (٢٨٧) تقويم اللسان ١٧٨ . (٢٨٨) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ٢٤٠ . وفي الأصل : وجوز الحركتان في كل منها . (٢٨٩) تصحيح التصحيف ٥٦ . وينظر : التكملة ١٣ ، تقويم اللسان ١٩٠ .

". (١)

"

ونقل ابن هشام (٣١٦) عن ابن القوطية (٣١٧) وقطرب (٣١٨) وغيرهما ، ورد على الحريري

.

قال الصقلي (٣١٩) : يقولون : أنا معجب بك ، بكسر الجيم . والصواب فتحها . وأما الذي بكسرها فهو الذي يعجبك .

قال الجوزي (٣٢٠) : يقولون : قرأت المعوذتين ، بفتح الواو . والصواب كسرها .

وقال أيضا (٣٢١) : ملطية : اسم المدينة ، ياؤها خفيفة لا تشدد .

وقال (٣٢٢) : العامة تقول : ما رأيته من أمس ، ومن أيام . **وهو غلط**، والصواب : مذ أمس ، ومذ أيام ، لأن (من) تختص بالمكان ، و (مذ ومنذ) يختصان بالزمان . (٣١٦) شرح قصيدة بانت سعاد ١٩ ، وفيه : (وزعم الحريري أن المعلول لا يستعمل إلا بهذا المعنى وأن إطلاق الناس له على الذي أصابته العلة وهم ، وإنما يقال لذلك : معل ، من أعله الله . وكذا قال ابن مكي وغيره ، ولحنوا المحدثين في قولهم : حديث معلول ، وقالوا : الصواب معل أو معلل أ هـ . والصواب أنه يجوز أن يقال : عله فهو معلول ، من العلة ، إلا أنه قليل . وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه ، وابن القوطية في أفعاله ، وقطرب

---

(١) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، ص/٤٨

في كتاب فعلت وأفعلت ، وذكر ابن سيده في المحكم أن في كتاب أبي إسحاق في العروض معلول ، ثم قال : ولست منها على ثقة . أ هـ . قال : ويشهد لهذه اللغة قولهم : عليل ، كما يقولون : جريح وقتيل أ هـ . . .) . وينظر : حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد ١ / ٤٢٣ . (٣١٧) هو أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي ، ت ٣٦٧ هـ . (تاريخ علماء الأندلس ٢ / ٧٦ ، بغية الملتمس ١١٢ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٧٣) . والنص الذي أشار إليه يقع في كتاب الأفعال ١٧ ، ١٨٧ . (٣١٨) هو محمد بن المستنير ، من من علماء اللغة والنحو ، ت ٢٠٦ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣٨ ، طبقات النحويين ٩٩ ، إنبه الرواة ٣ / ٢١٩) . ولم يصل الينا كتابه (فعلت وأفعلت) . (٣١٩) تثقيف اللسان ١٦٧ . (٣٢٠) تقويم اللسان ١٨٤ . (٣٢١) تقويم اللسان ١٨٢ . وفي الأصل : لا يشدد . (٣٢٢) تقويم اللسان ١٩٢ . وينظر : درة الغواص ٧٦ .

".[(١)]

"– ويقولون لمن تغير وجهه من الغضب قد تمغر وجهه بالغين المعجمة – والصواب فيه تمعر بالعين المغفلة ذكر ذلك ثعلب واستشهد عليه بما روى عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله عز وجل أمر جبريل عليه السلام بأن يقلب بعض المدائن فقال يا رب إن فيها عبدك الصالح فقال يا جبريل ابدأ به فإنه لم يتمعر لي وجهه قط أي لم يغضب لأجلي فرواه بالعين المهملة ثم قيد الرواية **بأن غلط من** رواه بالغين المعجمة ونسبة إلى التصحيف في الكلمة – ويقولون من هذا النوع أيضا قد اصفر لونه من المرض واحمر خده من الخجل – وفي المحققين أنه إنما يقال اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر فأما إذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول فيقال فيه اصفار واحمار ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث فجعل يحمار مرة ويصفار أخرى – ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه الصواب أن يقال اجتمع فلان و فلان لأن لفظة اجتمع على وزن افتعل وهذا النوع من وجوه افتعل مثل اختصم واقتتل وما كان أيضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل يقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد فتى أسند الفعل منه إلى أحد الفاعلين لزم أن يعطف عليه الآخر بالواو لا غير وإنما اختصت الواو بالدخول في هذا الموطن لأن صيغة هذا الفعل تقتضي وقوعه من اثنين فصاعدا ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل أيضا فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناهما فيه استعملت الواو

(١) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، ص/٥٢

خاصة في هذا الموضع ولم يجز استعمال لفظة مع فيه لأن معناها المصاحبة وخاصيتها أن تقع في الموطن الذي يجوز أن يقع الفعل فيه من واحد و المراد بذكرها الإبانة عن المصاحبة التي لو لم تذكر لما عرفت وقد مثل النحويون في الفرق بينها وبين الواو فقالوا إذا قال القائل جاء زيد وعمرو كان إخبار اعن اشتراكهما في المجيء على احتمال أن يكونا جاءا في وقت واحد أو سبق أحدهما فإن قال جاء زيد مع عمرو كان أخبار اعن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين فذكر لفظة مع ههنا أفاد إعلام المصاحبة وقد استعملت حيث يجوز أن يقع الفعل فيه من واحد فذكرها فيه خلف من القول وضرب من اللغو ولذلك لم يجز أن يقول اجتمع زيد مع عمرو كما لم يجز أن يقال اصطحب زيد وعمرو معا للاستغناء عن لفظة مع بما دلت عليه صيغة الفعل ونظيره امتناعهم أن يقال اختصم الرجلان كلاهما للاستغناء بلفظة اختصم التي تقتضي الاشتراك في الخصومة عن التوكيد لأن وضع كلا وكلتا لأن تؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد أحدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك في مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز أن يقال جاء الرجل فأما فيما لا يكون الفعل لواحد فتوكيد المثنى بهما لغو ومثل ذلك أنهم لا يؤكدون بلفظة كل إلا ما يمكن فيه التبغيض فلهذا أجازوا أن يقال ذهب المال كله لكون المال مما يتبعض ومنعوا أن يقال ذهب زيد كله لأنه مما لا يتجزى وفي مع لغتان أفصحهما فتح العين منها وقد نطق بإسكانها قال جرير:
قريشي منكم وهواي معكم ... وإن كانت زيارتكم لماما." (١)

"فاختلف من بالحضرة في إعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ومنهم من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني لقنها إياها بالنصب فأمر الواثق باشخاصه قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال أي الموازن مازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي قال لي با اسمك لأنهم يقلبون الميم باء والباء ميما إذا كانت في أول الأسماء قال فكرهت أن أجيبه على لغة قومي لئلا أواجهه بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر " أظلوم إن مصابكم رجلا " أترفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين قال ولم ذلك فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى أصابتكم فأخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيد ظلم فرجلا مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم الكلام فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد فقلت نعم بنية يا أمير المؤمنين قال ما قالت لك عند مسيرك قلت أنشدت قول الأعشى

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص، ص/٨

أيا أبتا لا ترم عندنا ... فإنا بخير إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتك البلا ... د تخفى وتقطع منا الرحم

قال فقلت لها قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح

قال علي النجاح إن شاء الله ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرما قال أبو العباس فلما عاد إلى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفا – ويقولون الضبعة العرجاء – **وهو غلط ووجه** الكلام أن يقال الضبع العرجاء لأن الضبع يختص بأنثى الضباع والذكر ضبعان ومن أصول العربية أن كل اسم يختص بجنس المؤنث مثل حجر واتان وضبع وعناق لا تدخل عليه هاء التأنيث بحال وعلى هذا جميع ما يستقرى من كلام العرب وحكى ثعلب قال أنشدني ابن الأعرابي في أماليه

تفرقت غنمي يوما فقلت لها ... يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فسألته حين أنشدنيه أدعا لها أم عليها فقال إن أراد أن يسلطا في وقت واحد فقد دعا لها لأن الذئب يمنع الضبع والضبع تدفع الذئب فتنجو هي وإن أراد أن يسلط عليها الذئب في وقت والضبع في وقت فقد دعا عليها وفي مسائل الضبع مسألة لطيفة قل من اطلع على خبئها وانكشف له قناع سرها وهي من أصول العربية التي يطرد حكمها ولا ينحل نظمها أنه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لأنه الأصل والمؤنث فرع عليه إلا في موضعين أحدهما أنك متى أردت تثنية الذكر والأنثى من الضباع قلت ضبعان فأجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وإنما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد أن لو ثنى على لفظ المذكر والموضع الثاني أنهم في باب التاريخ أرخوا بالليالي التي هي مؤنثة دون الأيام التي هي مذكرة وإنما فعلوا ذلك مراعاة للأسبق والأسبق من الشهر ليلته ومن كلامهم سرنا عشرا من بين يوم وليلة." (١)

"ويضاهي لفظة يوشك لفظتا عسى وكاد في جواز إيراد أن بعدهما وإلغائهما معهما إلا أن المنطوق به في القرآن والمنقول عن فصحاء أولي البيان إيقاع أن بعد عسى وإلغاؤها بعد كاد والعلة فيه أن كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران منه وإن وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه في الزمان المستقبل فإذا وقعت بعد كاد نافت معناها الدال على اقتراب الفعل وحصل هذا في الكلام ضرب من التناقض وليس كذلك عسى لأنها وضعت للتوقع الذي يدل وضع أن على مثله فوقوع

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص، ص/٢٤

أن بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة وقد نطقت به العرب بعدة أمثال في كاد الغيث أن في جميعها فقالوا كاد العروس يكون ملكا وكاد المتنقل يكون راكبا وكاد الحريص يكون عبدا وكاد النعام يكون طيرا وكاد الفقر يكون كفرا وكاد البيان يكون سحرا وكاد البخيل يكون كلبا وكاد السيئ الخلق يكون سبعا وفيما يروى من خزعبلات العرب أن امرأة من الجن قصدت لمحاجاة العرب فكانت تقف على كل محجة وتحاجي من تلقاه فلا يثبت لمحاجاتها أحد إلى أن تعرض لها أحد فتيان العرب فقال لها حاجيتك فقالت قل فقال لها كاد قالت كاد العروس يكون ملكا فقال لها كاد قالت كاد المتعل يكون راكبا فقال لها كاد قالت كاد النعام يكون طيرا ثم أمسك فقالت له حاجيتك قال لها قولي قالت عجبت قال عجبت للسبخة كيف لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها فقالت عجبت قال عجبت للحصى كيف لا يكبر صغارها ولا يهرم كبارها قالت عجبت قال عجبت لحفرة بين فخذيك كيف لا يدرك قعرها ولا يمل حفرها قال فخجلت من جوابه وتولت عنه ولم تعد إلى ما كانت عليه – ويقولون لهذا النوع من الخضراوات المأكولة ثلجم وبعضهم يقول شلجم بالشين المعجمة **وكلاهما غلط على** ما حكاه أبو عمر الزاهد عن ثعلب ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين المغفلة واستشهد عليه بقول الراجز

تسألني برامتين سلجما ... أنك لو سألت شيئا أمما

ما جاء به البكري أو تجشما

يعني أنك لو سألت شيئا موجودا بالبادية لأتيتك به ولكنك طلبت ما يعوز وجدانه فيها والأمم من حروف الأضداد فيستعمل تارة بمعنى عظيم وأخرى من يسير وبمعنى القصد بين الحقير والعظيم ومنه قول الشاعر

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقد به إذ فقدته أمما

– ويقولون جلست في فيء الشجرة – والصواب أن يقال في ظل الشجرة كما جاء في الأثر مما أخبرنا به أبو الحسن محمد بن علي السيرافي الحافظ فيما قرأته عليه قال حدثنا القاضي أبو محمد علي بن أحمد بن بشر قال حدثنا محمد بن يوسف البيع قال حدثنا سعيد بن عامر الضبعي قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فما ينقطع اقرؤا إن شئتم وظل ممدود والعلة فيما ذكرناه أن الفئ سمى بذلك لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب إلى جانب أي رجع ومعنى الظل الستر ومنه اشتقاق المظلة لأنها تستمر من الشمس وبه أيضا سمى سواد الليل ظلا أنه يستر كل شئ فكان اسم الظل يقع على ما يستر من الشمس وعلى ما لا تطلع عليه وذرى الشجر ينتظم هذين الوصفين فانتظم اسم الظل واشتمل نطاقه عليه فأما قوله

عليه السلام والسلطان ظل الله في الأرض فالمراد به ستره السابغ على عباده المنسدل على بلاده ومن سنة العرب أن تصنيف كل عظيم إليه جلت عظمته كقولهم للكعبة بيت الله وللحاج وفد الله فأما قول الراجز " كأنما وجهك ظل من حجر " فقيل المراد به سواد الوجه وقيل بل كني به عن الوقاحة وقد فصل بعضهم أنواع الاستظلال فقال يقال استظل من الحر واستذرى من البرد واستكن من المطر – ويقولون ما فعلت الثلاثة الأثواب – فيعرفون الاسمين ويضيفون الأول منهما إلى الثاني والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد مضاف فيقال ما فعلت ثلاثة الأثواب وفيم انصرفت ثلاثمائة الدرهم وعليه قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العنا ... ثلاث الأثافي والديار البلاقع." (١)

"– ويقولون قال فلان كيت وكيت – فيوهمون فيه لأن العرب تقول كان الأمر كيت وكيت وقال فلان ذيت وذيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الأفعال وذيت وذيت كناية عن المقال كما أنهم يكنون عن مقدار الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتا واشترى الأمير كذا وكذا عبدا والأصل في هذه اللفظة ذا فأدخل عليها كاف التشبيه إلا أنه قد انخلع من ذا معنى الإشارة ومن الكاف معنى التشبيه بدلالة أنك لست تشير إلى شئ ولا تشبه شيئا بشيء وإنما تكنى بها عن عدد ما فتنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة وصارت كقولهم فعله آثرا ما يقال افعله آثرا ما وآثرا بغير ما وبقال ابدأ بهذا آثرا أي أول معناه آثرتك بهذا فخذه ولفظة ذا مجرورة بها إلا أن الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا التي لا يجوز أن تلحقها علامة التأنيث فتقول عنده كذا وكذا جارية ولا يجوز أن تقول كذه كما لا يقال حبذه هند وعند الفقهاء أنه إذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان علي كذا كذا درهما إلزم له أحد عشر درهما لأنه أقل الأعداد المركبة وإن قال له علي كذا وكذا درهما ألزم له أحد وعشرين درهما لكونه أول مراتب العدد المعطوفة وذاك أن المقر بالشيء المبهم لا يلزم إلا الأقل مما يحتمله إقراره ويشتمل عليه اعترافه كما إذا قال له علي دراهم لزمه ثلاثة لأنها أدنى الجمع – ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء – والصواب فتحها كما يقال فخر يفخر وزخر البحر يزخر ومن أصول العربية أنه إذا كانت عين الفعل أحد حروف الحلق التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كان الأغلب فتحها في المضارع نحو سأل يسأل ذهب يذهب وتعب يتعب وسحر يسحر وفغر فاه ويغغر وفخر يفخر فإن نطق في بعضها بالكسر أو بالضم فهو مما شذ عن أصله وندر عن رسمه – ويقولون في تصغير مختار مخيتير – والصواب مخير لأن الأصل في مختار مختير فالتاء فيه تاء مفتعل

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص، ص/٣٠

التي لا تكون إلا زائدة ويدل على زيادتها في هذا الاسم اشتقاقه من الخير ومن حكم التصغير حذف التاء فلهذا قيل مخير ومن عوض من المحذوف قال مخيير **وقد غلط الأصمعي** في تصغير هذا الاسم غلطا أودع بطون الأوراق وتناقلته الرواة في الآفاق وذاك أن أبا عمر الجرمي حين شخص إلى بغداد ثقل موضعه على الأصمعي اشفاقا من أن يصرف وجوه أهلها عنه ويصير السوق له فاعمل الفكر فيما يغض منه فلم ير إلا أن يرهقه فيما يسأله عنه فأتاه في حلقته وقال له كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبأن الوجوه تسترا ... فاليوم حين بدان للنظار

أو حين بدين فقال له بدأن قال أخطأت فقال بدين قال غلطت إنما هو حين بدون أي ظهرن فأسرها أبو عمر في نفسه وفطن لما قصده واستأنى به إلى أن تصدر الأصمعي في حلقته واحتف الجمع به فوقف به وقال له كيف تقول في تصفير مختار فقال مخيتير قال الفت لك من هذا القول أما تعلم أن اشتقاقه من الخير وأن التاء فيه زائدة ولم يزل يندد بغلطه ويشنع به إلى أن انفض الناس من حوله." (١)

"- ويقولون هو بين ظهرانيهم بفتح النون وأجاز أبو حاتم أن يقال ظهريهم وحكى الفراء قال قال أعرابي ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة أين مسكنك فقلت الكوفة فقال لي يا سبحان الله هذه بنوا أسد بين ظهرانيكم وأنت تطلب اللغة بالبصرة قال فاستفدت من كلامه فائدتين إحداهما أنه قال هذه ولم يقل هؤلاء لأنه أشار إلى القبيلة فأنث والثانية أنه قال بين ظهرانيكم بفتح النون ولم يقل بكسرها ويحكى أن المغربي وقف على الجنيد فسأله عن قوله تعالى " سنقرئك فلا تنس " فقال سنقرئك التلاوة فلا تنس العمل به ثم سأل عن قوله عز وجل " ودرسوا ما فيه " فقال تركوا العمل به فقال حرجت أمة أنت بين ظهرانيها لا تفوض أمرها إليك - ويقولون دخلت الشأم - **وهو غلط قبيح** وخطأ صريح لأن اسم البلد الشأم ولفظه مذكر والدليل على هذين الأمرين قول الشاعر

يقولون إن الشأم يقتل أهله ... فمن لي إن لم آته بخلود

ويجوز في المنسوب إليه ثلاثة اوجه شأمي وهو القياس وشأام وشآمي بياء مخففة مثل ياء المنقوص وشأامي وهو شاذ لأنه يصير بمنزلة المنسوب إلى المنسوب وكذلك جوز في المنسوب إلى اليمن هذه الأوجه الثلاثة وعلى الشاذ منها قول عمر بن أبي ربيعة

إني أتيحت لي يمانية ... إحدى بني حارث من مذحج

- ويقولون قدم الحاج واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة - والصواب أن يقال في مثله جاؤا

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص، ص/٣٣

أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاؤا موحد ومثنى ومثلث ومربع لأن العرب عدلت بهذه الألفاظ إلى هذه الصيغ لتستغني بها عن تكرير الاسم ويدل معناها على ما يدل مجموع الاسمين عليه ولهذا امتنعوا أن يقولوا للواحد هذا أحاد وللاثنين هما مثنى ولم يمتنعوا من ذلك إلا لزيادة معنى في أحاد على واحد وفي ثناء على اثنين وفسر قوله تعالى " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع " أي لينكح كل منكم ما طاب له من النساء إن شاء اثنتين اثنتين أو ثلاثا ثلاثا أو أربعا أربعا وليس انعطاف بعض هذه الأعداد على بعض انعطاف جمع وكذلك هي في قوله سبحانه " جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع " أي فيهم من له جناحان ومن له ثلاثة أجنحة ومن له أربعة وقد اختلف أهل العربية فيمانطقت به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون أنهم لم يتجاوزوا رباع إلا إلى صيغة عشار لا غيركما جاء في شعر الكميت

فلم يستريثوك حتى رميت فوق النصال خصالا عشارا

وروى خلف الأحمر أنهم أصاغوا هذا البناء منسقا إلى عشار وأنشد عليه ما عزى إلى أنه موضوع منه

قل لعمرو يا ابن هند ... لو رأيت اليوم شنا

لرأت عيناك منهم ... كل ما كنت تمنى

إذ أتتنا فيلق ... شهباء من هنا وهنا

وأتت دوسر والملجأ سيرا مطمئنا

ومشى القوم إلى القوم آحادا واثنا

وثلاثا ورباعا ... وخماسا فأطعنا

وسداسا وسباعا ... وثمانا فاجتلدنا

وتساعا وعشارا ... فأصبنا وأصبنا

لا ترى إلا كميا ... قاتلا منهم ومنا

وقد عيب على أبي الطيب قوله

آحاد أم سداس في احاد ... لييلتنا المنوطة بالتناد

ونسب إلى أنه وهم في أربعة مواضع في هذا البيت أحدها أنه أقام احاد مقام واحدة وسداس مقام ست لأنه أراد أليلتنا هذه واحدة أم واحدة في ست والموضع الثاني أنه عدل بلفظة ست إلى سداس وهو مردود عند اكثر أهل اللغة والموضع الثالث أنه صغر ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها لييلة والرابع أنه ناقض كلامه لأنه كنى بتصغير الليلة عن قصرها ثم عقب تصغيرها بان وصفها في الامتداد إلى التناد – ويقولون

لما يتعجل من الزروع والثمار هرف – وهي من ألفاظ الأنباط ومفاضح الأغلاط والصواب أن يقال فيه بكر لأن العرب تقول لكل ما يتقدم على وقته بكر فيقولون بكر الحر وبكر البرد وبكرت النخلة إذا أثمرت أول ما تثمر النخل فهي بكور والثمرة المتعجلة باكورة ويقولون أيضا في كل شئ يحف فيه فاعله ويعجل إليه قد بكر إليه ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو في أثناء الليل والصواب أن يقال عجل وقد يستعمل بكر بمعنى عجل يدل عليه قول ضمرة بن ضمرة النهشلي." (١)

"" صفحة رقم ١٤٥ "

وكذا المال وهو وديعة أيضا وهي ما يترك عند الأمين وركنها الإيجاب والقبول وشرطها كون المال قابلا لإثبات اليد ليتمكن من حفظه حتى لو أودعه الآبق أو المال الساقط في البحر لا يصح . وكون المودع مكلفا شرط لوجوب الحفظ عليه وحكمها وجوب الحفظ وصيرورة المال أمانة عنده . والباقي من تحقيق الوديعة مودع في الوديعة إن شاء الله تعالى .

أيام النحر : ثلاثة أيام من ذي الحجة العاشر والحادي عشر والثاني عشر .

أيام التشريق : أيضا ثلاثة أيام من ذي الحجة الحادي عشر والثاني عشر

والثالث عشر فكل من أيام النحر والتشريق يمضي بأربعة أيام أولها نحر لا غير .

وآخرها تشريق لا غير . والمتوسطان نحر وتشريق . وتكبير التشريق واجب وهو أن تقول مرة واحدة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد .

وشرط وجوبه الإقامة والمصر والصلاة المفروضة والجماعة المتسحبة أي جماعة الرجال . ووقت أدائه عقيب الصلاة بأن يكبر متصلا بالسلام حتى لو تكلم أو أحدث متعمدا سقط . وشروعه عقيب صلاة الفجر من يوم عرفة وآخره في قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله عقيب صلاة العصر من آخر أيام التشريق فتكون الجملة ثلاثا وعشرين صلاة . والفتوى على قولهما . ومن نسي صلاة من أيام التشريق فذكرها في أيام التشريق من تلك السنة قضاها وكبر وإلا فلا وبالاقتداء تجب على المرأة والمسافر .

والمرأة تخافت بالتكبير . والتشريق في اللغة (كوشت خشك كردن) وإنما سمي هذه الأيام بهذا الاسم لأن المسنون أن يضحي يوم النحر ويجعل اللحم قديدا في هذه

---

(١) درة الغواص في أوهام الخواص، ص/٤٩

الأيام .

الإيصاء : (وصي كردانيدن) ومن أوصى إلى زيد وقبل زيد الإيصاء عند حضور الموصي ويعلمه به فإن رد زيد الإيصاء عند الموصي ويعلمه يردد ذلك الإيصاء . وإن لم يكن الرد بحضرته وعلمه لا يرد . وفي فتاوى قاضي خان لا ينبغي للرجل أن يقبل الوصية لأنها على خطر . فقد روي عن أبي يوسف رحمه الله أن الدخول في الوصية أول **مرة غلط والثانية** خيانة والثالثة سرقة . وعن بعض العلماء إن كان الوصي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا ينجو عن الضمان . وعن الشافعي رحمه الله لا يدخلها إلا أحمق أو لص .

الإيهام : مصدر أوهم وهو في اللغة الإخفاء وإدخال شيء في الوهم . وفي عرف البديع أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد اعتمادا على قرينة خفية." (١)

"" صفحة رقم ١٥٨ "

لا يكون نسبة ذلك الأمر إلى متبوعه مقصودة بل تكون نسبته إليه توطئة وتمهيد النسبته إلى التابع وهو على أربعة أقسام .

بدل الكل : إذا كان مدلوله عين مدلول الأول نحو جاءني زيد أخوك .

بدل البعض : إذا كان مدلوله جزءا من مدلول المبدل منه نحو ضربت زيدا رأسه . والإضافة فيهما بيانية .

بدل الاشتمال : إذا لم يكن كذلك أي لا عينه ولا جزؤه فهو الذي لا يكون عين المبدل منه ولا بعضه ويكون المبدل منه مشتملا عليه لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه إجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة إلى ذكره منتظرة له فيجيء هو مبينا وملخصا لما أجمل أولا مثل أعجبني زيد علمه وسلب زيد ثوبه . والإضافة في هذا القسم إضافة المسبب إلى السبب أي بدل سببه اشتمال المبدل منه عليه . والقسم الرابع .

بدل الغلط : أي بدل **سببه غلط المتكلم** بالمبدل منه فالإضافة فيه أيضا كإضافة البدل إلى الاشتمال وهو أن تقصد إليه بعد أن غلطت بالمبدل منه . والمشهوران بدل

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١/١٤٥

الغلط لا يقع في فصيح الكلام . فضلا عن أن يقع في كلام رب الأنام .

ثم اعلم أن منهم من فصل وقال الغلط على ثلاثة أقسام : (**غلط صريح** محقق) كما إذا أردت أن تقول جاءني حمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته فقلت حمار (وغلط نسيان) وهو أن تنسى المقصود فتعمد ذكر ما **هو غلط ثم** تداركه بذكر المقصود فهذان لا يقعان في فصيح الكلام ولا فيما يصدر عن روية وفطانة يعني في الكلام المشتمل على البيدائع . وإن وقع في كلام فحقه الإضراب عن الأول المغلوط فيه بكلمة بل . (وغلط بدأ) وهو أن تذكر المبدل منه عن قصد ثم توهم السامع أنك غالط . وهذا معتمد الشعراء كثيرا مبالغة وتفننا . وشرطه أن ترتقي من الأدنى إلى الأعلى كقولك هند – نجم – بدر – كأنك وإن كنت متعمدا لذكر النجم تغلط نفسك وترى أنك لم تقصد إلا تشبهها بالبدر . وكذا قولك بدر شمس . وادعاء الغلط ها هنا أي في الثالث وأظهاره أبلغ في المعنى من التصريح بكلمة بل انتهى .

البد : هو الذي لا ضرورة فيه .

البدء : ظهور الرأي بعد أن لم يكن .

البديهي : هو العلم الذي لا يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور الحرارة والتصديق بأن النار حارة . ثم التصديق البديهي إن كان تصور طرفيه كافيا في الجزم به فبديهي أولى كالتصديق بأن الكل أعظم من الجزء . أو لا يكون كافيا بل يكون محتاجا إلى شيء آخر غير النظر والكسب من الحدس والتجربة والإحساس وغير ذلك فبديهي." (١)

"" صفحة رقم ١٩٥ "

باب التاء مع الراء المهملة

الترتيب : لغة وضع كل شيء في مرتبته فهو أخص من التركيب لأنه لم يعتبر فيه أن يكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر . واصطلاحا هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر قال الفاضل الجلبي في حواشيه على التلويح – قال بعض الأفاضل من نسب الشافعي رحمه الله إلى أنه فهم الترتيب في الوضوء من الواو **فقد غلط كيف** فإنه عالم

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١٥٨/١

بأن الواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيه وإنما أخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وتأليفه وذلك أن الله تعالى ذكر الوجوه ووزنه فعول وذكر الأيدي ووزنه افعل وأدخل ممسوحا بين مغسولين وقطع النظير عن النظير لأنه لم يقل فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤوسكم وأيديكم وأرجلكم . فلولا أن الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان أحسن بالبلاغة أن يقول فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم وامسحوا برؤوسكم كما يقال رأيت زيدا وعمروا ودخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمروا . ولو قيل ذلك لكان هجنة في الكلام . ومن أحسن من الله قيلا . ولكن الترتيب ليس بفرض عند أبي حنيفة رضي الله عنه لما ذكر في كتب الفقه . (ف (٢٤)) .

الترضي والترحم : يعني رضي الله عنه ورحمه الله كفين . وفي الأذكار للإمام

النووي رحمه الله ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخبار فيقال رضي الله عنه أو رحمه الله أو نحو ذلك . وأما ما قاله بعض العلماء أن قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة رضي الله تعالى عنهم ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصى .

الترديد : غير التقسيم كما ستعلم فيه . وقد يطلق التقسيم والسبر بالكسر على

الترديد العمدة في التمثيل . وهو أن يتفحص أولا أوصاف الأصل ويردد بأن علة الحكم هل هذه الصفة أو تلك ثم يبطل ثانيا حكم كل حتى يستقر على وصف واحد فيستفاد من ذلك كون هذا الوصف علته كما يقال علة حرمة الخمر أما الاتخاذ من العنب أو الميعان أو اللون المخصوص أو الرائحة المخصوصة أو الطعم المخصوص أو الاسكار لكن الأول ليس بعلة لوجوده في الدبس بدون الحرمة وكذا البواقي ما سوى الاسكار بمثل ما مر فتعين الاسكار للعلية .

الترك : الكف والمنع . وفرقه من الحذف فيه إن شاء الله تعالى .." (١)

"" صفحة رقم ٢٠٨ "

المنقسمة إلى أقسامها . وما عدا هذا الإدراك له طريق واحد وهو القول الشارح فتصور

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١/١٩٥

المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية يشارك سائر التصورات في
الاستحصال بالقول الشارح فلا فائدة في ضمها إلى الحكم وجعل المجموع قسما
واحدا من العلم مسمى بالتصديق . لأن هذا المجموع ليس له طريق خاص فمن لاحظ
مقصود الفن أعني بيان الطرق الموصلة إلى العلم لم يلتبس عليه أن الواجب في تقسيمه
ملاحظة الامتياز في الطرق فيكون الحكم أحد قسميه المسمى بالتصديق لكنه مشروط في
وجوده ضمه إلى أمور متعددة من أفراد القسم الآخر انتهى . فإن قيل إن الحكم عند
الإمام فعل من أفعال النفس لا علم وإدراك فكيف يكون المجموع المركب من
التصورات الثلاثة والحكم قسما من العلم فإن تركيب التصديق الذي هو قسم العلم من
العلم وغيره محال قلنا الحكم عند الإمام إدراك قطعا وما اشتهر أنه فعل عنده غلط نشأ
من اشتراك لفظ الحكم بين المعنى الاصطلاحي وهو الإذعان وبين المعنى اللغوي وهو
ضم أحد المفهومين إلى الآخر والضم فعل من أفعال النفس فمن قال إن الحكم عنده فعل
والتصديق عبارة عن مجموع التصورات الثلاثة والحكم فقد افترى عليه بهتانا عظيما .
نعم يرد على الإمام اعتراض من وجهين : أحدهما : أنه يلزم قلب الموضوع
لاستلزامه أن يكون التصديق مكتسبا من القول الشارح والتصور من الحجة والأمر
بالعكس أما الأول فلأن التصديق عنده هو المجموع من التصورات الثلاثة والحكم فلو
كان الحكم الذي هو جزؤه بديهيا غنيا عن الاكتساب ويكون تصور أحد طرفيه كسبيا
كان ذلك المجموع كسبيا . فإن احتياج الجزء إلى الشيء يستلزم احتياج الكل إليه
وحينئذ يكون اكتسابه من القول الشارح . ولا يخفى ما فيه لأن التصورات كلها عنده
بديهية فلا يتصور أن يكون تصور أحد الطرفين عنده كسبيا حتى يلزم المحذور المذكور .
وأما الثاني : فلأن الحكم عنده إدراك وليس هو وحده تصديقا عنده بل المجموع
المركب منه ومن التصورات الثلاثة فلا بد أن يكون تصورا فإذا كان كسبيان يكون اكتسابه
من الحجة فيلزم اكتساب التصور من الحجة وهو ممتنع لما سيجيء في موضوع المنطق
إن شاء الله تعالى . إلا أن يقال إن الإمام جاز أن يكون ملتزما أن يكون بعض
التصورات أعني الحكم مكتسبا من الحجة فهو ليس بمعتقد بما هو المشهور من أن
التصور مكتسب من القول الشارح فقط والتصديق من الحجة فحسب . والاعتراض

بالوجه الثاني أن الوحدة معتبرة في المقسم كما ذكرنا في جامع الغموض شرح الكافية في شرح اللفظ كيف لا وإن لم يقيد بها لم ينحصر كل مقسم في أقسامه فإن مجموع القسمين قسم ثالث للمطلق . فالتصديق الذي هو عبارة عن الادراكات التي هي علوم متعددة لا يندرج تحت العلم الواحد الذي جعل مقسما . والجواب أن التصديق المذكور في نفسه وإن كانت علوما متعددة لكن لها نوع وحدة فلا بأس باندراجها بحسب تلك." [١]

"" صفحة رقم ٢٣٤ "

وأجيب بأن الإيمان في حقه هو التصديق بما عدا هذا الأخبار . ولا يخفى ما فيه من اختلاف الإيمان بحسب اختلاف الأشخاص وهو باطل لأن الإيمان حقيقة واحدة لا يتصور اختلافها بحسب الأشخاص . والجواب الصواب الذي اختاره السيد السند قدس سره أن المحال إذعان أبي لهب بخصوص أنه لا يؤمن وإنما يكلف به إذا وصل إليه ذلك المخصوص وهذا الوصول ممنوع . وأما إذا كان التكليف قبل وصول ذلك المخصوص إليه فالواجب عليه هو الإذعان الإجمالي إذ الإيمان هو التصديق إجمالا فيما علم إجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ولا استحالة في الإذعان الإجمالي .

واعلم أنه قد اشتهر أن الشيخ أبا الحسن الأشعري ذهب إلى جواز التكليف بالمحال بل إلى وقوعه لكن لم يثبت تصريحه به . وقيل وجه الشهرة أن عنده أصلين موهمين إلى ذلك الجواز والوقوع . الأول : أنه لا تأثير لقدرة العبد عنده في أفعاله فهي مخلوقة لله تعالى ابتداء . والثاني : أن القدرة عنده مع الفعل لا قبله والتكليف قبل الفعل فلا يكون حينئذ الاستطاعة والقدرة على الفعل . والتكليف بغير المقدور تكليف بالمحال فيعلم من ها هنا أن عند الشيخ تكليفا بما لا يطاق بهذا الاعتبار .

ولا يخفى أن ما هو المشهور من نسبة جواز التكليف بما لا يطاق إلى الشيخ الأشعري بناء على الأصلين **المذكورين غلط فاحش** لأنه لا معنى لتأثير العبد عنده في أفعاله إلا القصد إليه باختياره وإن لم يخلق الله تعالى الفعل عقيب قصده . ومراد الشيخ بأن قدرة العبد غير مؤثرة أنها غير موجودة للفعل فالعبد مؤثر في أفعاله بوجه دون وجه . والتكليف إنما يعتمد على سلامة الأسباب لا على القدرة المقارنة فلا يلزم التكليف بما

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢٠٨/١

لا يطاق . ولأنه لو كان عدم تأثير القدرة الحادثة وكونها غير سابقة على الفعل موجبا لكون الفعل مما لا يطاق لكان كل تكليف بكل فعل تكليفا بما لا يطاق عنده وه‍و لا يقول به .

بل توجيه ما اشتهر من أن تكليف ما لا يطاق واقع عند الأشعري أن ما لا يطاق على ثلاث مراتب . الأولى : ما يمتنع في نفسه كجمع الضدين وإعدام القديم وقلب الحقائق وهي أعلى مراتبه . والتكليف بها لا يجوز ولا يقع بالاتفاق من المحققين من أصحابنا وإن جوزه الإمامان رحمهما الله تعالى كما مر آنفا . وثانيهما : ما يمكن في نفسه ولا يمكن من العبد عادة بأن لا يكون من جنس ما تتعلق به القدرة الحادثة كخلق الجواهر أو يكون لكن من نوع أو صنف لا يتعلق به التكليف كحمل الجبل والطيران إلى السماء . وهذه المرتبة أوسط مراتبه والتكليف بها لا يقع اتفاقا بشهادة الآيات والاستقراء لكن يجوز عندنا خلافا للمعتزلة . وثالثها : ما يمكن من العبد لكن تعلق بعدمه علمه تعالى وإرادته فلا يقع ذلك الفعل البتة وإلا يلزم جهله تعالى وتخلف المراد عن الإرادة . فامتنع بذلك تعلق القدرة الحادثة أي قدرة ال‍عبد والتكليف بهذه المرتبة." (١)

"" صفحة رقم ١٣ "

وبعضه قاصر عنه راجع إلى الحد المضاف إلى الإعجاز لأنه المقصود بالذكر فحينئذ لو كان الحد بمعنى النهاية لكان المعنى وبعضه قاصر عن نهاية الإعجاز يعني لم يصل إلى نهايته وإن كان داخلا فيه أي في الإعجاز فالفساد ظاهر لأن قوله يمكن معارضته صفة كاشفة لقوله وبعضه قاصر عنه . ولما كان ذلك البعض القاصر عن نهاية الإعجاز داخلا في الإعجاز يكون معجز البتة والمعجز لا يمكن معارضته بخلاف ما إذا كان الحد بمعنى المرتبة لأن المعنى حينئذ وبعضه قاصر عن مرتبة الإعجاز أي عن الإعجاز لأن الإضافة بيانية . ولا ريب في أن ما كان قاصرا عن مرتبة الإعجاز ولم يكن منه يمكن معارضته هذا ما حررناه في التعليقات على المطول .

الحد التام : هو المركب من الجنس والفصل القريبين للشيء كالحيوان الناطق للإنسان . أما كونه حدا فلكونه مانعا عن دخول الأغيار في المحدود . وأما كونه تاما

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١/٢٣٤

فلكونه جامعا لتمام ذاتياته .

الحد الناقص : هو ما يكون بالفصل القريب وحده أو به وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق . أما كونه حدا فلما مر في الحد التام . وأما كونه ناقصا فلنقصه لحذف بعض الذاتيات عنه وهو الجنس القريب .

الحداد : بالكسر وفتح الدال المخففة بالفارسية (سوكك كردن وما تم نمودن)

وفي الشرع ترك المرأة المعتدة بالطلاق أو موت زوجها الزينة وسائر ما ذكر في الفقه .

ولا حداد على المطلقة الرجعية لأن نعمة النكاح باقية حتى تنقضي عدتها .

الحد المشترك : ما يكون نسبته إلى الجزأين نسبة واحدة كالنقطة بالقياس إلى جزئي الخط . وهذا مراد من عرفه بأنه ذو وضع بين مقدارين يكون منتهى لأحدهما ومبدأ للآخر ولا بد أن يكون مخالفا لهما بالنوع .

حدة : مصدر على زنة وعدة تصريفها وحد يحد حدة كوعد يعد عدة ووزن يزن زنة والعوام بل بعض الخواص يقرؤون على حدة بالنصب **وهو غلط فاحش** لأن كلمة على حرف جر كما أن العجز بفتح العين والمشهور كسره فافتح العين .

حدثنا : اعلم أن أداء الحديث على أنواع – الأول حدثنا – والثاني أخبرنا – والثالث ثنا . والرابع أنبأنا . واصطلح المحدثون على أن حدثنا إنما يستعمل إذا كان الأستاذ قارئا والتلامذة مستمعين – وأخبرنا يستعمل على العكس – وثنا عبارة عن حدثنا – وأنبأنا عبارة عن أخبرنا . والبخاري لم يفرق بين حدثنا وأخبرنا وكذا الترمذي رحمهما الله تعالى .." (١)

"" صفحة رقم ٢٧٤ "

الأئمة **هذا غلط لأن** الكف اسم لباطن اليد وظاهرها لا للرسغ ومعناها بالفارسية (نيجه) قال عليه الصلاة والسلام المرأة عورة مستورة وأما استثناء العضوين المذكورين فلدفع الحرج .

والمراد بالمرأة الحرة لأنها تطلق على الحرة عند إطلاقها لأنها أكمل أفراد المرأة ولأن الأهم بيان حكم الحرة فينصرف إليها – وفي الجامع الصغير أن قدم الحرة أيضا

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١٣/٢

ليست بعورة - والأمة كالرجل وظهرها وبطنها عورة وما سوى ذلك ليس بعورة وقال الحبر المحقق أبو البركات صاحب كنز الدقائق رحمه الله تعالى في باب ثبوت النسب والمعتدة أن جحدت ولادتها بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين أو لحبل ظاهر أو إقرار به أو تصديق الورثة انتهى .

فإن قيل كيف يشترط شهادة رجلين أو رجل وامرأتين ولا يحل للرجل النظر إلى موضع الولادة قلنا تقبل شهادتهم لأنهم لم يقولوا تعمدنا النظر لكن وقع ذلك اتفاقا أو هم رأوا امرأة في بيت وقد علموا أنه ليس فيه غيرها ثم أخرجت ولدا شهدوا أنها ولدته على أنا نقول يباح النظر لتحمل الشهادة كما في الزنا - فإن شهود الزنا لو قالوا تعمدنا النظر إلى فرج المزنية حسبة حتى يحل لنا أداء الشهادة وقالوا رأيناه كالميل في المكحلة قبلت شهادتهم وإن قالوا تعمدنا النظر تلذذا لم تقبل شهادتهم لأنهم فسقوا بهذا النظر فافهم .

العورة الغليظة : هي الذكر والخصيتان والفرج والدبر .

(باب العين مع الهاء

العهدة : مشترك قد تطلق على الصك القديم وهو ملك البائع - وقد تطلق على العقد لأن العهدة من العهد كالعقدة من العقد والعقد والعهد واحد - وقد تطلق على حقوق العقد لأنها من ثمراته - وقد تطلق على الدرك وهو تسليم الثمن عند استحقاق المبيع - وقد تطلق على خيار الشرط كما جاء في الحديث عهدة الرقيق ثلاثة أيام ، أي خيار الشرط ولهذا لو اشترى رجل عبدا فضمن له رجل بالعهدة ولم يبين ما هي فالضمان باطل وإنما بطلانه للجهالة لأن الضمان بالعهدة بالمعنى الأول أي ملك البائع متعذر لأن من ضمن بتسليمه إلى المشتري فقد ضمن ما لا يقدر عليه فلا يصح بخلاف ضمان الدرك فإنه مستعمل في ضمان الاستحقاق عرفا - وفي الهداية ولو ضمن الخلاص لا يصح عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى لأنه عبارة عن تخليص المبيع وتسليمه لا محالة وهو غير قادر عليه وعندهما بمنزلة الدرك وهو تسليم المبيع أو قيمته فصح انتهى . واعلم أنه أراد بالقيمة الثمن لأن الواجب في صورة الاستحقاق الثمن لا القيمة .." (١)

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢٧٤/٢

"" صفحة رقم ٢١ "

البكارة كالأسنان – والفرج الخارج كما بين الشفتين والأسنان والركنان كالشفتين .

الفرقان : القرآن المجيد والعلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل .

الفراش : بالكسر كون المرأة متعينة للولادة لشخص واحد .

الفرائد : جمع الفريدة وهي الدرة الكبيرة وفرائد الدر كبارها .

الفرسخ : معرب فرسنكك وسيجيء تحقيقه في الميل .

الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس – الذكر والأنثى في ذلك سواء – وقال الجوهري كان يسمى الأنثى من الخيل فرسا وهو اسم على الذكر والأنثى فرسة – وروى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي [
] كان يسمي الأنثى
من الخيل فرسا . والفرس أشبه الحيوان بالإنسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة . وتزعم العرب أنه كان وحشيا وأول من ذلله وركبه إسماعيل عليه السلام . والفرس العتيق ما أبواه عربيان سمي بذلك لعتقه من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالأمور المنقصة .

ف (٧٩) :

(باب الفاء مع السين المهملة

الفساد : عند الحكماء زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة وهو الكون والفساد – وعند الفقهاء كون العمل مشروعا بأصله غير مشروع بوصفه فالفساد يرادف البطلان .

فساد الوضع : في أصول الفقه عبارة عن كون الجامع في القياس بحيث قد
ثبت اعتباره بنص أو إجماع في نقيض الحكم الذي أثبته المعلل – وعبارة بعضهم فساد الوضع أن لا يكون القياس على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتب الحكم كتلقي التضييق من التوسيع يعني أن يكون المقام مقتضيا للتوسيع والمعلل أثبت بتعليله التضييق – وقال السيد السند الشريف قدس سره فساد الوضع عبارة عن كون العلة معتبرة في نقيض الحكم بالنص أو الإجماع مثل تعليل أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى لإيجاب

الفرقة بإسلام أحد الزوجين .

الفسخ : بالخاء المعجمة البطلان . وعند القائلين بالتناسخ هو نزول النفس الإنسانية وانتقالها من البدن الإنساني إلى الأجسام الجمادية .

الفسيح : بالحاء المهملة الوسيع وقيل الفسيح الغلط . فمعنى **قولهم غلط العام** فسيح أنه وسيع وفيه وسعة **أو غلط** .." [1]

"" صفحة رقم ١٠١ "

وهو محال . قلنا كلية الكلي وكونه صادقا على نفسه وعارضا لها باعتبار الإطلاق . وكونه فردا لنفسه ومعروضا لها باعتبار الخصوصية . واعتبار المعروضية غير اعتبار العارضية ويتفاوت الاعتبار بتفاوت الأحكام . أما سمعت لولا الاعتبارات لبطلت الحكمة لأن أكثر مسائلها مبني على الأمور الاعتبارية فافهم .

الكليات خمس : لأن الكلي إذا نسب إلى أفراده إما عين حقيقتها أو جزء حقيقتها أو خارج عن حقيقتها . الأول : النوع كالإنسان . والثاني : إن كان تمام المشترك بين حقيقة أفراده وبين حقيقة أفراد غيره أو لا . الأول الجنس كالحيوان والجسم النامي . والثاني الفصل فإن لم يكن مشتركا أصلا . ففصل قريب كالناطق . أو كان مشتركا لكن لا يكون تمام المشترك . ففصل بعيد كالحساس . وعلى الثالث إن كان خاصا بماهية واحدة . فخاصة كالضاحك وإلا فعرض عام كالماشي . وهذا القدر يكفي للضبط فاحفظ .

الكلي المنطقي : هو مفهوم لفظ الكلي من غير اعتبار تقييده بمادة من المواد كما مر . وهذا المفهوم يقع موضوعا في المسائل المنطقية التي يبحث فيها عن المعقولات الثانية من حيث الإيصال ويورد عليه أحكام لتكون تلك الأحكام عامة شاملة لجميع ما صدق عليه مفهوم الكلي . ولذا سمي منطقيا لنسبته إليه ولأن المنطقي إنما يريد بلفظ الكلي ذلك المفهوم المذكور . وما يوجد في كتب المتأخرين أن الكلية هي الكلي **المنطقي غلط بل** هي مبدأ كما ذكره العلامة الرازي في رسالته .

واعلم أنك إذا قلت الحيوان كلي فهناك أمور ثلاثة . أحدها : الحيوان من حيث

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٣/٢١

هو هو وهو معروض لمفهوم لفظ الكلي . والثاني : هو مفهوم لفظ الكلي من غير إشارة إلى مادة من المواد أعني ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة . وهذا المفهوم عارض للكليات . والثالث : الحيوان الكلي أي المعروض مع العارض . والأمر الثاني هو الكلي المنطقي كما عرفت. وكليته لما ستعرف في الكلي الطبيعي والأمر الأول هو . الكلي الطبيعي : فهو معروض الكلي المنطقي وإنما سمي كليا طبيعيا لأنه طبيعة من الطبائع أي حقيقة من الحقائق أو لأنه موجود في الطبيعة أي في الخارج . وأما كليته فلأنه يصلح لأن يكون معروض الكلية أي عدم منع تصوره عن وقوع الشركة بين كثيرين وهي أفراده . وأما الكلي المنطقي فليس بكلي بالنسبة إلى أفراد الكلي الطبيعي بل كلي بالنسبة إلى فراده وموضوعاته فإن الإنسان مثلا كلي طبيعي وافراده زيد وعمرو وبكر . والكلي المنطقي لا يصدق على هذه الأفراد فالكلي المنطقي ليس بكلي بالقياس إليها بل بالقياس إلى موضوعاته أعني مفهوم الإنسان والفرس والبقر وغير ذلك والأمر الثالث هو . الكلي العقلي : فهو عبارة عن المجموع من العارض والمعروض كالحيوان." (١)

"" صفحة رقم ٢٠٩ "

مثل ذلك الفعل . أو تقصد صدوره في الاستقبال كذلك فطريقه أن تجيء بالفعل الماضي أو المضارع من باب المفاعلة من ذلك الفعل ثم تجيء بعده بالفعل الماضي على الأول والمضارع على الثاني من باب نصر . وإن كان ذلك الفعل من غيره إلا معتل الفاء واويا كان نحو وعد أو يائيا نحو يسر فإنه لا ينقل إلى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم إذ لم يجيء منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته يواعدني أعده . وإلا معتل أو اللام اليائيين فإنه لا ينقل إلى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر . يقال بايعني فبعته يبايعني أبيعه وراماني فرميته يراماني أرميه إذ لم يجيء أجوف ولا ناقص يأبى من يفعل بالضم لأنك لو ضممت عينه لانقلب الياء واوا فيلتبس بذوات الواو .

المغالطة : كسي **رادر غلط انداختن** – وفي الاصطلاح قياس فاسد . أما من جهة المادة . أو من جهة الصورة أو من جهتهما معا مفيد للتصديق الخبري أو الظني الغير المطابقين للواقع . والقياس الفاسد هو القياس المركب من مقدمات شبيهة بالحق ولا

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ١٠١/٣

تكون حقا وتسمى سفسطة . أو شبيهة بالمقدمات المشهورة أو المسلمة وتسمى مشاغبة – والفساد إما من جهة الصورة فبأن لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط بحسب الكيفية أو الكمية أو الجهة . كما إذا كان صغرى الشكل الأول سالبة أو ممكنة أو كبراه جزئية – وإما من جهة المادة فبأن يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئا واحدا وهو المصادرة على المطلوب كقولنا كل إنسان بشر وكل بشر ضحاك فكل إنسان ضحاك .
فإن قيل النظري بتغير العنوان يصير بديهيا فإن العالم حادث نظري والعالم متغير بديهي فلم لا يجوز أن يكون كل بشر ضحاك بعنوان البشرية بديهيا وبعنوان الإنسان نظريا . قلنا الإنسان والبشر مترادفان فلا يتصور أن يكون نسبة أمر إلى أحدهما نظريا وإلى الآخر بديهيا . – وإن قلت هذا عند العلم بالمرادفة مسلم وأما عند عدمه فممنوع . قلنا تصور الموضوع ضروري فالعلم بالمرادفة لا ينفك . أو بأن يكون بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة . إما من حيث الصورة أو من حيث المعنى . وأما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار أنها فرس وكل فرس صهال ينتج أن تلك الصورة صهالة . وأما من حيث المعنى فلعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل إنسان وفرس فهو إنسان وكل إنسان وفرس فهو فرس ينتج أن بعض الإنسان فرس – . والغلط فيه أن موضوع المقدمتين ليس بموجود إذ ليس شيء موجود يصدق عليه أنه إنسان وفرس – ولوضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا الإنسان حيوان . والحيوان جنس . ينتج أن الإنسان جنس .
المغالطات العامة الورود : هي التي يمكن بها إثبات المطلوب وإثبات نقيضه . كما يقال المدعي ثابت لأنه لو لم يكن ثابتا لكان نقيضه ثابتا . وعلى تقدير أن يكون نقيضه ثابتا لكان شيء من الأشياء ثابتا . فلزم من هذه المقدمات هذه الشرطية إن." (١)

"" صفحة رقم ٢٩٣ "

المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الإحساس رأسا . وبعبارة أخرى هو حالة طبيعية تتعطل بها القوى بسبب ترقي البخارات إلى الدماغ . وأما السنة بكسر السين المهملة فهي فتور يتقدم النوم – وإن أردت فائدة نفي النوم بعد نفي السنة في قوله

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢٠٩/٣

تعالى :) لا تأخذه سنة ولا نوم (. فانظر في السنة – وإما ما يرى في النوم فهو الرؤيا – والرؤيا صادقة وكاذبة . ومن أراد تحقيقهما وتفصيلهما فليرجع إلى تحقيق قوله عليه الصلاة والسلام ' رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ' .

النوم أخو الموت : في النفس .

النوائب : جمع نائبة وهي ما يلحقه من جهة السلطان بحق أو باطل . أما الأول : كأجرة الحراس وكري النهر المشترك والمال الموظف لتجهيز الجيش وفداء الأسير – وأما الثاني : فكالجبايات التي في زماننا تأخذها الظلمة بغير حق – والجبايات عبارة عن أن تأخذ الأعونة من المسلمين شيئا بغير حق .

النوايت : قوم من شرفاء العرب قريش أخرجهم الحجاج بن يوسف من ديار العرب ظلما فسكنوا في ديار كوكن وتوطنوا فيه واشتغلوا بعضهم بالفضل والإفضال والتوكل والفقر وكسب الكمال على الطريقة السابقة . وبعضهم بكسب من الأكساب وهم ملقبون بالألقاب كالأعراب ومن زمرة أعيانهم أستاذي حافظ محمد عبد الله البصير رحمه الله تعالى وقد مر ذكره الشريف في (أحمد نكر) – وشرافته من حيث النسب والحسب أظهر من أن تخفى وهذا اللفظ في الأصل كان (نوآمد) . ثم بتصرف المستعملين صار نوايت وما قال الجهلاء أن النوايت قوم ملاحون متمسكين بما في القاموس النواتي الملاحون في البحر الواحد نوتي . **غلط فاحش** ناش من سوء الفهم فإن من له أدنى ذائقة من علم الصرف يعلم أن لفظ النوايت إذا فرض عربيا وجمعا كان إما جمع النائت كالتوابع جمع التابع أو جمع النائتة كالطوالب جمع الطالبة فبين النوائت والنواتي بون بعيد . فحيث لم يعلموا السباحة غرقوا في القاموس ولما كانوا مقطوعي الأجنحة وقصدوا الطيران مثل الطاوس إلى شرف العلي فوقعوا كالجاموس في وحل تحت الثرى .

النون : اسم لحرف من حروف الهجاء والحوت وغير ذلك كما بين في التفاسير وأيضا النون العلم الإجمالي ويراد به الذوات فإن الحروف التي هي صورة العلم موجودة في مدادها إجمالا وفي قوله تعالى :) ن والقلم (– هو العلم الإجمالي في

الحضرة الأحدية والقلم حضرة التفصيل –

وفي كتب التجويد أن للنون الساكنة وكذا للتنوين أحوال أربعة – القلب والإدغام." (١)

"والله أسأل، وإن سواه لن يسأل، أن ينفع به القاصي والداني، والمثري والعاني، وأن لا يجعله مطمح أنظار القادحين، ولا مطرح أعراض ما لهم ولو من بعد حين، ولكن مظنة لمقبول النقول بل مئينة لقبول ذوي العقول ما نقول، وسببا للدعاء الجميل في العاجلة وطريقا إلى الجزاء الجليل في الآجلة. إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة معين وجدير.

١ – فمما وهموا فيه وغلطوا: (السبحة)، بضم السين. والصحيح فتحها. وهي بالسين أفصح من الصاد، بتصريح من صاحب القاموس، فهي على عكس "صراط" لما أنه بالصاد أفصح من السين. ومن جزم الجعبري اختيار قراءة الصاد فيه لأنها الفصحى القرشية.

٢ – ومن ذلك: (الأنموذج). ففي القاموس: النموذج، بفتح النون: مثال الشيء [معرب]، والأنموذج لحن. ولا عبرة بقول من سبقه كصاحب المغرب حيث قال: النموذج بالفتح، والأنموذج، بالضم: تعريب نموذه. وكالتفتازاني حيث جزم في مباحث الفصاحة من شرح المفتاح بأن الأنموذج معرب نموذه أو نمودار مقرا للسكاكي على استعماله في مفتاحه.

٣ – ونظير تعريب نموذه، إذ صار آخره جيما، تعريب (ساذه) حتى قيل: ساذج، على مثال قالب.

وليس ساذج كلمة عربية لما ذكره الجواليقي من أنك إذا مرت بك كلمة اجتمع فيها السين مع الذال فحكمها أنها كلمة معربة عن كلمة أخرى عجمية.

٤ – ومن ذلك: (الحجرة) بالكسر فالسكون: للأنثى من الخيل. ففي القاموس أيضا ذكر أن الحجر من غير هاء للأنثى منها وأنها بالهاء لحن.

٥ – ومن ذلك: (إقليدس). ففي القاموس أيضا: (أوقليدس، بالضم وزيادة الواو: اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف، وقول ابن عباد: اقليدس اسم كتاب، غلط).

ووجه تغليطه إياه حذف الواو لا جعله اسم كتاب، لأنه قد أطلق على كتاب ذلك الرجل كثيرا بطريق المجاز، ككتب كثيرة أطلق عليها أسماء واضعيها. ولقد كثر استعمال اقليدس بدون الواو في كلام المولدين حتى

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢٩٣/٣

كان من قبيل الغلط المشهور.

ومنه ما وقع في قول بعضهم:." (١)

"على رواية المعار، بضم الميم، من العارية. ففي القاموس أنه بكسرها للفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه.

٥٦ – ومن ذلك: (قيسارية) بكسر القاف وتشديد الياء، لبلدين إحداهما بالروم، والأخرى بفلسطين. والصواب فيهما الفتح والتخفيف.

٥٧ – ومن ذلك: (الكنبار) بضم الكاف، لحبل ليف النارجيل. وإنما هو بكسرها.

٥٨ – ومن ذلك: (الكور) لزق ينفخ فيه الحداد. وإنما هو الكير، بالكسر. وأما الكور فهو المبني من الطين.

٥٩ – ومن ذلك: (ناطرون) بالنون، لقرية بالشام. والصواب فيه: ماطرون، بالميم. قال في القاموس: وذكره الجوهري في (ن ط ر)، وهو غلط.

٦٠ – ومن ذلك: (مغرة) بضم الميم، لطين أحمر. وإنما هو بفتحها، إما مع سكون المعجمة أو مع فتحها.

٦١ – ومن ذلك: (النوفر) لضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة. والصواب أن يقال فيه: النيلوفر أو النينوفر، بنون مفتوحة بعدها مثناة تحتية ساكنة فلام ونون مضمومتان.

٢٦ – ومن ذلك: (الدهليز) بالفتح، لما بين الباب والدار. وإنما هو بالكسر، فهو كقنديل الذي إذا كسر صح.

٦٣ – ومن ذلك: (إنسانة) للمرأة. قال في القاموس: والمرأة إنسان، وبالهاء عامية، وسمع في شعر كأنه مولد:

لقد كستني في الهوى ... ملابس الصب الغزل

إنسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل

إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل

٦٤ – ومن ذلك: (المزراب) في الميزاب، على ما ذكره الجواليقي من أنه لا يقال: مزراب. لكن صاحب القاموس على أنه يقال، وأن المئزاب من أزب الماء، كضرب: جرى. قال: أو هو فارسي معرب، أي بل الماء.

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، ص/٢

٦٥ – ومن ذلك: (بغراص) بضم الموحدة وبالصاد، لبلد بلحف جبل اللكام. وإنما هي بفتح الموحدة وبالسين.

٦٦ – ومن ذلك: (تلمسان) بكسر التاء والميم، بينهما لام ساكنة، لقاعدة مملكة بالغرب مشهورة. وإنما هي بكسر التاء واللام، وسكون الميم.." (١)

"١١٣ – ومن ذلك: (قرن) بالتحريك، لميقات أهل نجد. والصواب أن يقال: قرن، بالإسكان. وهو عند المطرزي: جبل مشرف على عرفات. وعند صاحب القاموس: قرية عند الطائف، أو اسم للوادي كله. قال الثاني: وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرني، رضي الله عنه، إليه، لأنه منسوب إلى قرن [بن ردمان بن ناجية بن مراد] أحد أجداده.

وجزم الأول بأن القرن، بالتحريك: حي من اليمن، وأن نسبته إليهم. ويسمى هذا الميقات قرن المنازل، كما قال:

ألم تسأل الربع أن ينطقا ... بقرن المنازل قد أخلقا

١١٤ – ومن ذلك: (القنينة) بفتح القاف، لما يجعل فيه الشراب. وإنما هي بكسرها، حتى يحكى أن رجلا قال للغوي: خذ هذه القنينة، وفتح القاف، فبادر إليه قائلا: اكسرها، أي اكسر قافها. فظن أنه يريد منه كسر القنينة نفسها، هدها من يده على الأرض فكسرها.

١١٥ – ومثلها: (القنديل) هو بكسر القاف.

١١٦ – ومن ذلك: (الكشنة) بالهاء، للكرسنة. وإنما هي الكشنى، بالقصر، كبشرى.

١١٧ – ومن ذلك: (الهليون) بفتح الهاء وضم المثناة التحتية، لنبت باهي معروف. وإنما هو بكسر الهاء وفتح تلك المثناة، كبرذون.

١١٨ – ومن ذلك: (أهيا شراهيا). والصواب أن يقال: إهيا أشر إهيا أي الأزلي الذي لم يزل. ولكن الناس يغلطون فيقولون: أهيا شراهيا. قال صاحب القاموس: **وهو غلط على** ما يزعمه أحبار اليهود.

١١٩ – ومن ذلك قول جرير في مرثية عمر بن عبد العزيز:

(الشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا)

على رواية الجوهري إياه هكذا. فقد رواه صاحب القاموس بهذا اللفظ:

فالشمس كاسفة ليست بطالعة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، ص/١٢

ثم قال: أي كاسفة لموتك تبكي أيضا، ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله: الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه. انتهى.." (١)

"(ب هـ م) : الإبهام الأصبع الكبرى الأولى ثم السبابة وتسمى السباحة والمسبحة والمشيرة ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر وفي الأشفار كلها الدية هي جمع شفر بضم الشين قال القتبي تذهب العامة في أشفار العين بأنها الشعر النابت على حروف العين **وذلك غلط إنما** الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب قال وقال الفقهاء المتقدمون في كل شفر من أشفار العين ربع الدية يعنون في كل جفن وشفر كل شيء حرفه وكذلك شفيره ومنه شفير الوادي وشفر الرحم وكان أحد من الفصحاء سمى الشعر شفرا فإنما سماه بمنبته مجازا للمجاورة وفي ديوان الأدب جعل الشفر بضم الشين حرف كل شيء وبالفتح من قولهم ما بالدار شفر أي ما بها أحد وفي الغريبين الشفر الذي هو منبت الأهداب بضم الشين وفتحها وفي إصلاح المنطق قال ما بالدار شفر بالفتح أي ما بها أحد والضم لغة في هذا والشفر بالضم شفر العين وحرف الفرج فهذه أصول معروفة والاختلاف في هذا كما ترى ثم قال وفي الأهداب الدية فدل أن أصحابنا رحمهم الله ذكروا الأشفار وأرادوا المنابت والحروف دون الأهداب كما هو في الحقيقة ثم ذكروا الأهداب وهي جمع هدب وفارسيته مزه." (٢)

"ص -٣٣٤- ... **وذلك غلط إنما** الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب قال.

وقال الفقهاء المتقدمون: في كل شفر من أشفار العين ربع الدية يعنون في كل جفن وشفر كل شيء حرفه وكذلك شفيره ومنه شفير الوادي وشفر الرحم وكان أحد من الفصحاء سمى الشعر شفرا فإنما سماه بمنبته مجازا للمجاورة.

وفي ديوان الأدب جعل الشفر بضم الشين حرف كل شيء وبالفتح من قولهم ما بالدار شفر أي ما بها أحد وفي الغريبين الشفر الذي هو منبت الأهداب بضم الشين وفتحها وفي إصلاح المنطق قال ما بالدار شفر بالفتح أي ما بها أحد والضم لغة في هذا والشفر بالضم شفر العين وحرف الفرج فهذه أصول معروفة والاختلاف في هذا كما ترى ثم قال وفي الأهداب الدية فدل أن أصحابنا رحمهم الله ذكروا الأشفار وأرادوا المنابت والحروف دون الأهداب كما هو في الحقيقة ثم ذكروا الأهداب وهي جمع هدب وفارسيته مزه.

---

(١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، ص/١٨

(٢) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، ص/٤٤١

وقال بعد ذكر الأشفار أيضا وفي إحداهما ربع الدية فدل على ما قلنا.
وفي الحديث: "سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون" أي الضفائر وفارسيتها كيسوها.
والشجاج التي في الرأس والوجه عشرة وهي جمع شجة وهي فعلة من الشج وهو كسر الرأس من حد دخل.
أولها الحارصة ثم الدامعة ثم الدامية ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة.
فالحارصة التي تحرص الجلد من حد ضرب أي تخدشه ولا يخرج الدم وقال القتبي هي التي تقشر الجلد قليلا بوست بازكردن وقيل تشقه وحرص القصار الثوب كذلك.." (١)

"قال إبراهيم صلاتهم إن كانت على الإسلام صحيح١ فله الدية وأن كانت على غير ذلك فلا شيء له فأعطاه النصف لأنه لم يقر بالإسلام بلسانه فيكون بذلك مسلما وإنما سجد وقد يسجد ولم يسلم
قوله: "فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم" يريد أرضيهم لأنهم ادعوا الإسلام فلم يأخذ ذراريهم سبيا ولا أرضيهم فيئا وعمل الجيش أنصاف الأموال لأنهم قالوا لم نسمع أذانا٢
قوله: "لا تزوجن عاقرا" أخبرني أبونصر عن الأصمعي عقرت الناقة وعقرت تعقر وتعقر عقرا صارت عاقرا وصارت الحرب إلى عقر إذا سكنت وذهب لقاحها والعاقر من الرمل التى أشرفت حتى لا ينبت أعلاها شيئا وتنبت نواحيها والجميع عواقر
حدثنى حسن بن البزاز حدثنا أبو توبة عن إسماعيل بن عياش عن سعيد ابن عثيم عن ابن غنم عن أبي موسى عن النبى صلى الله عليه "لا تقوم الساعة حتى تفرج٣ العواقر"

ـ

١ كذا في الأصل ةتستقيم بقوله "على إسلام صحيح" أو "على الإسلام الصحيح".
٢ نقل الأزهري في التهذيب ٢١٦/١ هـ١١ التفسير وخطأه الأزهري **فقال: غلط أبو** إسحاق في تفسير العقار ههنا وإنما أراد بعقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات.
٣ في اللسان "فرج": "مرأة فريج: قد أعيت من الولادة وناقة فريج: كالة، شبهت بالمرأة التي قد أعيت من الولادة".=

---

(١) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية. ، ص/٣٣٦

= وفي التكملة: "الفارج": الناقة التي انفرجت عن الولادة فهي تبغض الفحل وتكره قربه". وفي القاموس "فرج": المفرج – بكسر الراء- الدجاجة ذات فراريج".." (١)

"باب ضرم

...

باب ضرم:

حدثنا إبراهيم حدثنا مصعب عن مالك عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه قال: "أطفئوا المصابيح فإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم" ١

قوله: "تضرم" قال أبو زيد أضرمت النار أضرمها إضراما وتضرمت والضرام الحطب ما لان وضعف والجزل ما غلظ وأنشد:

لا تطبخى قدري وسترك دونها ... على إذا ما تطبخين حرام

ولكن بهذاك البقاع فأوقدى ... بجزل إذا أوقدت لا بضرام٢

وأخبرنا عمرو عن أبيه الضرمة إذا قبست به نارا وهو المقياس

وأخبرنى أبونصر عن الأصمعى يقال: ضرم عليه ضرما واحتدم إذا تحرك عليه غيظا٣ وأنشدنى أبو نصر:

_

١ مسلم "كتاب الأشربة باب استحباب تغطية الإناء" ٤/٦٩٦. وأبو داود "كتاب الأشربة، باب في إيكاء الآنية" ٤/١١٧.

٢ لحاتم الطائي.ديوانه ٨٨.

والثاني في ديوان العجاج ٢٨٨، واللسان "ضرم".

وهما أساس البلاغة "ضرم".

٣ في الأصل "خصيصا".." (٢)

"وكيف لا يحتبس [الوحي] وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم.

قال الأصمعي: يقال: أوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم إيهاما إذا ما أسقط منه شيئا، ويقال: وهم يوهم إذا غلط، ويقال: وهم إلى الشئ يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه.

---

(١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي بالحواشي، ٣/١٠٠٤

(٢) غريب الحديث ل إبراهيم الحربي بالحواشي، ٣/١١٠٣

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن إذا خرجن تفلات. قال أبو عبيد: قوله: تفلات، التفلة التي ليست بمثطيبة وهي." [1]

"هو ههنا – وأشار إلى الدارة [و –] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة.

*كبل * وقال [أبو عبيد –]: في حديث عثمان [رحمه الله –] [قال –]: إذا وقعت السهمان فلا مكابلة.

قال الأصمعي: تكون المكابلة في معنيين: تكون من الحبس، يقول: إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه، وأصل هذا من الكبل وهو القيد، وجمعه كبول، والمكبول المحبوس قال: وأنشدني الأصمعي: [الطويل] إذا كنت في دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول * قال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط، وهو

مقلوب من قوله: لبكت الشئ وبكلته – إذا خلطته، يقول: فإذا حدت الحدود فقد ذهب الاختلاط قال أبو عبيدة: وهو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجه الآخر.

* أرف * * فحل * قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصواب الذي أجمعا عليه.

وأما التفسير الآخر فإنه عندي غلط." [2]

"صفا إذا قددته وقال امرؤ القيس في وحش صادها فطبخ له وقدد: [الطويل] فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل (١) الطهاة: الطباخون، والقدير: ما طبخ في القدر.

ومما يبين أن الصفيف هو القديد أنه يسمى (٢) في بعض الحديث.

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في لحم الصيد يأكله المحرم إذا [كان – (٣)] لم يقتله ولم يعن على قتله.

وقال [أبو عبيد – (٣)] في حديث الزبير [رحمه الله – (٤)] أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم فقيل: أمهم مولاة للحرقة (٥) وأبوهم مملوك، فاشترى أباهم فأعتقه فجر ولاءهم (٦).

= يصف على الجمر لينشوي صفيف أيضا) ٢ / ٢٩.

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان (صفف طها) وبهامش الاصل (قال سيبويه: انخفض قدير على جوار

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٢٦٤/١

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤١٦/٣

خفض صفيف بالاضافة وقيل: على تقدير منضج قدير وقيل **إنه غلط على** صفيف وليس بشئ).

(٢) في ل: سمى.

(٣) من ل ور مص.

(٤) من مص.

(٥) بهامش ل) اسم رجل) وبهامش الاصل (الحرقة هي بنت النعمان بن المنذر (كذا في التاج (حرق)).

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٦.

(*)." (١)

"يقول: قالوا ذلك القول في (١) غير موضع / تعريس ولا علامة تدلهم عليه (٢).

---

(١) من ل ومص وفي الاصل ور: من.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤٨ (قال أبو زيد: إنه لمئنة من ذاك وإنهن لمئنة أي مخلقة وكل شئ دلك على شئ فهو مئنة وأنشد: (البسيط) ومنزل من هوى جمل نزلت به * مئنة من مراصيد المئنات وأنشد (هو دكين كما في اللسان (أنن)): (الرجز) نسقى على دراجة خروس * مئنة من قلت النفوس.

ويقال: إن هذا المسجد مئنة للفقهاء وأنت عمدتنا ومئنتنا).

قال ابن الاثير في النهاية ٤ / ٨٠ بعد ذكره في (مأن) (وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ان الحروف لا يشتق منها وإنما ضمنت حروفها دالة على أن معناها فيها ولو قيل: إنها اشتقت من لفظها

بعدما جعلت اسما لكان قولا (كذا في الفائق) ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم في ذلك كله زائدة.

وقال أبو عبيد: معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل.

قال الازهري: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهي ميم مفعلة).

وفي اللسان (أنن) (قال أبو منصور: والذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة **فهو غلط وسهو** لان الميم في التمئنة أصلية وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية).

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤/٤

فخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر في مادة (أنن) لا في (مأن) لان الحق إذا كانت الميم أصلية يقال مئينة مثل معينة على فعيلة.

(*)." (١)

"وفي هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شئ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء، ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبد الله أن يشترط إذن الزبير وابنه.

وقال [أبو عبيد - (١)]: في حديث عبد الله [رحمه الله - (٢)] لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار (٣).

قال: يقال: إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا، فشبه عبد الله الرجل الذي يسعى نهاره في حوائج الدنيا فإذا أمسى أمسى كالا مزحفا فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك، فهذا جيفة ليل قطرب نهار [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين: (الطويل) نهارك يا مغرور سهو وغفلة * وليلك نوم والردى لك لازم وسعيك فيما سوف تكره غبه *كذلك في الدنيا تعيش البهائم - (١)] وقال [أبو عبيد - (١)]: في حديث عبد الله [رحمه الله - (٢)] لا غلت في الإسلام (٤).

[قوله: لا غلت - (١)] معناه لا غلط، والعرب تقول: قد غلت الرجل

---

(١) من ل ور ومص.

(٢) من مص.

(٣) الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٠.

(٤) زاد في ل ور ومص: (قال) حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٢٣٤.

(*)." (٢)

"في حسابه، و (١) غلط في منطقه، فالغلط في المنطق، والغلت في الحساب،، وبعض الناس يجعلهما لغتين والتفسير الأول أجود عندي، (٢) [لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام (٣) بن حسان (٣) عن ابن سيرين عن شريح: أنه كان لا يجيز الغلت.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٦٢/٤

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ١١٢/٤

قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجوز التغلت.

وإنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشتريت منك (٤) هذا الثوب بمائة، (٥) ثم تجده (٥) قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجوز ذلك، يرد إلى الحق ويترك الغلت في (٦) هذا وما أشبهه في المعاملات كلها].

وقال [أبو عبيد - (٧)]: في حديث عبد الله [رحمه الله - (٨)] إنما هو رحل وسرج، فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل الله (٩).

[قوله فرحل إلى بيت الله - (٧)] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال

---

(١) زاد في ل: قد.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليسا في الاصل زدناها من ل ور ومص.

(٣ - ٣) من ل.

(٤) من ل.

(٥ - ٥) في ل: ثم ينظر فتجده.

(٦) من ر.

(٧) من ل ور ومص.

(٨) من مص.

(٩) زاد في ل ور ومص: قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود ليس الحديث في الفائق وذكره ابن الاثير في النهاية ٢ / ٧٧ = (*)." [1]

"طهاة قال امرؤ القيس: [الطويل] فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

(١) قال أبو عبيد: فنرى أن أبا هريرة جعل إحكامه للحديث وإتقانه إياه كالطاهي المجيد المنضج (٢) لطعامه - يقول: فما كان عملي إن كنت لم أحكم (٣)

هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)، [كإحكام ذلك الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول: (٥) فما طهوي - أي (٥) فما كان إذا طهوي (٦) ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ] (٧).

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ١١٣/٤

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان (صفف طها) وبهامش الاصل ((صفيف) صاد مهملة ما صف على الجمر والقدير ما طبخ في القدر.

وخفض قدير على تقدير خفض صفيف وقيل تقديره: ومنضج قدير **وقيل غلط وهو** صحيح).

(٢) من ل في الاصل: المصلح وفي ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المحجوزة من ل ور ومص.

(٥ - ٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٩٣ (يعني أنه لم يكن له عمل غير السماع.

أو هذا انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال كأنه قال: ما خطى وما إلى أرويه إن لم أسمعه وقيل: هو تعجب من إتقانه كأنه قال: أنا أي شئ عملي وإتقاني.

والطهو في الاصل من (طهوت الطعام) - إذا أنضجته فاستعار لتخمير الرواية وإحكامها ألا تراهم يقولون:

رائي في غير نضيج.

وفطير غير مخمر).

(٧) بهامش مص ما لفظه (قيل إنه بالنبطية وهو ما طهوى - أي إنما أحدث بما سمعت).

(*)." [1]

"البر ما دمتم حرما (١) ".

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن أبي العاص مشى القدمية وإن ابن الزبير لوى ذنبه (٣).

قال أبو عمرو: قوله (٣): القدمية - يعني التبختر وقال أبو عبيد: إنما هو مثل (٤) ولم يرد المشي بعينه، ولكنه (٤) أراد أنه ركب معالي الأمور وسعى فيها وعمل بها وأن الآخر لوى ذنبه، أراد أنه (٥) لم يبرز المعروف ويبدي له صفحته ولكنه (٦) راغ ذلك وتنحى.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال (٧): لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس: طبقت (٧).

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤/٢٠٥

(١) سورة ٥ آية ٩٦.

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١ / ٣١٢ وفيه (مشى اليقدمية روى القدمية أي المشية اليقدمية وهي التي يقدم بها الناس أي بتقديمهم وروى بعضهم **بالتاء غلط قال**: (الكامل) الضاربين اليقدمي * - ة بالمهندة الصف ائح وبهامشه (رواه الازهري بالياء والجوهري بالتاء).

(٣) ليس في ل.

(٤ - ٤) في ر ومص: وإنما.

(٥) زاد في ل: راغ.

(٦) في مص: لكن.

(٧) زاد في ل: له.

(*)." [1]

"تكتحل بالجلاء (١).

(٢) وقال أبو عبيد (٢): هو عندنا الإثمد، سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه قال بعض الهذليين: (المتقارب) وأكحلك بالصاب أو بالجلا * ففقح لذلك أو غمض (٣) (٤) التفقيح فتح العين، يقال للجرو: قد فقح - إذا فتح عينيه (٤).

وقال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت:

- ابن معاوية سنة ٦٢ هـ وقيل: سنة تسع وخمسين وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها نعي حسين بن علي رضى اله عنهما.

وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٥٥ صفة الصفوة ٢ / ٧٠).

(٦ - ٦) من ل وحدها.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢١٠.

(٢ - ٢) من ل وحدها.

(٣) نسب البيت للمتنخل الهذلي، كما في اللسان (جلا) وقال ابن بري: الصواب أنه لابي المثلم الهذلي

---

[1] غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٤/٢٢٣

كذا في الفائق ١ / ٢١٠ وأنشده ابن سيده في المخصص ١٥ / ١٢٢ بدون نسبة برواية (ففتح لكحلك) وروى الزمخشري في الفائق (وأما الحلاء - بالحاء والضم فحكاكة حجر على حجر قال أبو المثلم الهذلي: (المتقارب) وأكحلك بالصاب أو بالحلا * ففتح لذلك أو غمض وهو الحلواء أيضا يقال: حلات له حلواء - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرآة ثم كحلته به **وقد غلط راوي** بيت الهذلي بالجيم لانه متوعد فلا يكحل بما يجلو البصر).

(٤ - ٤) ليس في ل.

(*)." [1]

" وكيف لا يحتبس [الوحي -] وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم . قال الأصمعي : يقال : أوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم إيهاما - إذا ما أسقط منه شيئا ويقال : وهم يوهم - **إذا غلط ويقال** : وهم إلى الشيء يهم وهما - إذا ذهب وهمه إليه

تفل وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن إذا خرجن تفلات . قال أبو عبيد : قوله : تفلات التفلة التي ليست بمثطيبة وهي ." [2]

" هو ههنا وأشار إلى الدارة ؛ [و -] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة

كبل وقال [أبو عبيد -] : في حديث عثمان [رحمه الله -] [قال -] : إذا وقعت السهمان فلا مكابلة . قال الأصمعي : تكون المكابلة في معنيين : تكون من الحبس يقول : إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصل هذا من الكبل وهو القيد وجمعه كبول والمكبول المحبوس ؛ قال : وأنشدني الأصمعي :

[الطويل] ... إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولا بها فتحول ... قال الأصمعي : والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب من قوله : لبكت الشيء وبكلته إذا خلطته يقول : فإذا حدت الحدود فقد ذهب الاختلاط ؛ قال أبو عبيدة : وهو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام، ٣٣٨/٤

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٢٦٤/١

أرف فحل قال أبو عبيد : وهذا عندي هو الصواب الذي أجمعا عليه . وأما التفسير الآخر فإنه **عندي غلط** ." (١)

" وفي هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبدالله أن يشترط إذن الزبير وابنه

قطرب وقال [أبو عبيد –] : في حديث عبدالله [رحمه الله –] لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار . قال : يقال : إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه عبدالله الرجل الذي يسعى نهاره في حوائج الدنيا فإذا أمسى أمسى كالا مزحفا فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك فهذا جيفة ليل قطرب نهار ؛ [يروى عن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين : (الطويل) ... نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم ... وسعيك فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم –] ...

غلت وقال [أبو عبيد –] : في حديث عبدالله [رحمه الله –] لا غلت في الإسلام . [قوله : لا غلت –] معناه **لا غلط والعرب** تقول : قد غلت الرجل ." (٢)

" في حسابه **و غلط في** منطقه فالغلط في المنطق والغلت في الحساب وبعض الناس يجعلهما لغتين ؛ والتفسير الأول أجود عندي [لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ قال : حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام بن حسان عن ابن سيرين عن شريح : أنه كان لا يجيز الغلت . قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال : لا يجوز التغلت . وإنما تأويل هذا كالرجل يقول : اشتريت منك هذا الثوب بمائة ثم تجده قد اشتراه بأقل من ذلك يقول : فلا يجوز ذلك يرد إلى الحق ويترك الغلت في هذا وما أشبهه في المعاملات كلها]

رحل وقال [أبو عبيد –] : في حديث عبدالله [رحمه الله –] إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله . [قوله فرحل إلى بيت الله –] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال ." (٣)

" الغدير وجمعه أضى مثل قطاة وقطا وإن كسر أوله قلت إضاة فمددت قال الخطابي والعامة تقول إضآة بالمد وهو خطأ

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ٤١٦/٣

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ١١٢/٤

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام. ط، ١١٣/٤

في الحديث آضت الشمس أي رجعت

في الحديث معه إضمامة من صحف هي الإضبارة وجمعه أضاميم وكل شيء ضم بعضه إلى بعض فهو إضمامة وبعضهم يرويها ضماضة **وهو غلط** . باب الألف مع الطاء

قوله لا تطروني الإطراء الإفراط في المدح وأراد لا تمدحوني بالباطل

في الحديث وتأطروه على الحق أطرا أي تعطفوه عليه ." (١)

" باب الألف مع الواو

في الحديث كان طالوت أيابا أي سقاء

في الحديث أقام الأود أي العوج

وفي حديث وهب قال الله تعالى إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي **وهذا غلط** **إلا** أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي وهو الوعد

في الحديث كان رسول الله يجافي في سجوده حتى كنا نأوي له

أي نرق ونرثي

قوله أما أحدهم فأوى إلى الله أي رجع يقال أوى فلان أويا وآويته أنا أؤويه إذا ضممته

قوله عليه السلام للأنصار أبايعكم على أن تأووني

قال الأزهري أؤي وأوي بمعنى واحد تقول العرب أأويت فلانا وأويت الإبل بمعنى آويت

وفي حديث آخر لا يأوي الضالة إلا ضال ." (٢)

" وهي لحمة بين المنكب والعنق

في الحديث فأتى رسول الله ببدر فيه بقل يعني الطبق فكأنه سمي بدرا لاستدارته

وقال رجل إني أبدع بي أي انقطع بي لكلال ركابي

في الحديث إن تهامة كبديع العسل حلة أوله حلو آخره

البديع الزق والمعنى لا يتغير هواؤها كما لا يتغير العسل بخلاف اللبن فإنه يتغير وتهامة في فصول السنة كلها طيبة

قوله كل محدثة بدعة البدعة في عرف الشرع ما يذم لمخالفته أصول الشريعة

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٣٠

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٤٧

في الحديث الأبدال بالشام وهم الأولياء يبدل واحد إذا مات بواحد

قوله إني قد بدنت أي كبرت ومن خفف **اللفظة غلط لأن** المخففة بمعنى كثرة اللحم وليس من صفاته

قال ابن السكيت يقال بدن الرجل مخففة إذا ضخم

في الحديث أتي رسول الله بخمس بدنات قال الليث البدنة تقع ." (١)

" قال الخطابي أصحاب الحديث يقولون البرد **وهو غلط**

في الحديث إذا أبردتم بريدا أي أرسلتم رسولا

ومنه قوله لا أحبس البرد

ومنه الحمى بريد الموت

والسفر الذي يقصر فيه الصلاة أربعة برد وهي ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي بطريق مكة

قال ابن الأعرابي ما بين كل منزلين فهو بريد

وقوله برد أمرنا أي سهل

وقوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي ليس فيها تعب ولا مشقة

وقوله عمر وودت أنه برد لنا عملنا أي ثبت

وقوله لا تبردوا عن الظالم أي لا تسبوه فتخففوا عنه

وقوله من صلى البردين يعني الغداة والعصر وذلك لبرد الهواء فيهما

وقوله أبردوا بالظهر معناه انتظروا انكسار الوهج ." (٢)

" لأنها تشد بطاقة من الثوب

وقوله لا يستطيعها البطلة يعني السحرة والبطل الشجاع

في حديث الاستسقاء جاء أهل البطانة يضجون البطانة خارج المدينة

قال عبد الله بن عمرو يمدح عبد الرحمن بن عوف

(إن بطنته لم تتغضغض منها بشيء ... يضرب به مثلا لمن خرج من الدنيا) سليما لم يثلم دينه بشيء وقد يقال للبخيل إذا مات وترك مالا كثيرا

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٦١/١

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٦٤/١

وكان النخعي يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الذقن والحنك في صفة عيسى عليه السلام فإذا رجل مبطن مثل السيف والمبطن الضامر البطن قال ذو الرمة

(رخيمات الكلام مبطنات ...) باب الباء مع اللظاء

قال رجل مر الصحابة ببعض الكفار امصص ببظر اللات البظر ما عند القطع

وكذلك قول حمزة لبعض الكفار يا ابن مقطعة البظور وكانت أمه خاتنة وبعض أصحاب الحديث بفتح الظاء **وهو غلط** ." (١)

" وسئل ابن عباس عن قوله تعالى (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) ولم يبين أدخل بها الإبن أم لا فقال ابن عباس أبهموا ما أبهم الله

قال الأزهري رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وهو إشكاله **وهو غلط وإنما** قوله (حرمت عليكم أمهاتكم) إلى قوله (وبنات الأخ) هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه وإنما أراد ابن عباس أن هذا أمر مبهم التحريم أي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أم لم تدخلوا بهن وأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات فأم الربائب فأمرهن ليس بمبهم لأنه لم يدخل بأمهاتهن لم يحرمن لأن لهن وجهين أحللن في أحدهما وحرفن في الآخر فإذا دخل بأمهات الربائب حرمن وإن لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس

وكان رسول الله إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت البهمة واحدة البهم وهي صغار الغنم والمعنى لو شاءت أن تدخل تحت يديه لشدة رفعه إياها في السجود

في الحديث خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قد قيل إن ." (٢)

" **الراوي غلط في** الصحيحين قولان أحدهما يتبهنون أي يتبحترون في المشي والثاني يتيمنون به

في الحديث قال رجل لما فتحت مكة أبهوا الخيل أي عطلوها من الغزو قاله أبو عبيد

وقال أبو زكرياء البربري إنما المراد وسعوا لها في العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو ومنه بهو البيت . باب الباء مع الياء

بشر خديجة ببيت من قصب وهو أحد البيوت

وقالت عائشة تزوجني رسول الله على بيت قيمته خمسون درهما أي على متاع بيت

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٧٧/١

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٩٤/١

قولهم حياك الله وبياك قال الفراء أصل بياك بوأك فخفف وقلب ومعنى بوأك أسكنك منزلا في الجنة وهيأه لك وقال غيره بياك عجل لك ما تحب وقال آخر بياك تغمدك بالتحية

وقال آخر استقبلك بما تريد

وقول العباس حتى احتوى بيتك المهيمن أراد بالبيت الشرف ." (١)

" مجحجحة أي كافة يقال جحجحت عن الأمر وجحجحت عنه وهو من المقلوب

قالت عائشة إذا حاضت المرأة حرم الجحران رواه من لا ندري بكسر النون وعنى به الفرج والدبر **وهو غلط إنما** هو بضم النون كذا رواه ابن قتيبة وذكر أنه الفرج قال وهذا مذهب في اللغة صحيح لأن الألف والنون يزادان آخرا

قال أبو زيد جئت في عقب الشهر وعقبانه وقالوا حجر الضب وجحر الأرقم وقالوا للفرج خاصة جحران فزادوا الألف والنون ليكون اسما مميزا له من سائر الجحرة وهم يفعلون مثل هذا كما قالوا فحال النحل وفي سائر الأشياء فحل وقالوا إخوة بلبان أمه وقالوا في غير ذلك لبن وقالوا عجيزة المرأة وقالوا عجز في الرجل والمرأة جميعا

في صفة الدجال ليست عينه بجحراء أي غائرة منجحرة ويروى حجراء بالحاء قبل الجيم والمعنى ليست بصلبة متحجرة

وقال الأزهري جخراء بالخاء وهي الضيقة التي فيها رمض

في الحديث جحش شقه وهو أن يخدش فينسحج الجلد ." (٢)

" الحديث يقولون أبو عبد الرحمن الحبلي فيضمون الباء **وهو غلط منهم**

في الحديث أن رجلا أحبن زنا والأحبن الذي قد سقي بطنه

وأم حبين دويبة لها بطن بارز

ومنه قوله لبلال ورآه يوما وقد خرج بطنه أم حبين

في كلام ابن عوف أن حابيا خير من زاهق الحابي الذي يزحف إلى الهدف والزاهق الذي يجوزه بشدة مرة

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٩٥

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/١٣٩

قيل للأحنف في الحرب أين الحلم فقال عند الحبا وهو جمع حبوة وهو ضم الساق إلى البطن بثوب وأراد أن الحلم تحسن في السلم لا في الحرب

في الحديث كأنه الجمل الحابي يعني الثقيل . باب الحاء مع التاء

في الحديث قال لسعد أحتتهم أي اردده وقال في الدم ." (١)

" وقال عليه السلام لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذاك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به وإنما يحلب الرجال قال إبراهيم الحربي النساء إذا حلبن ربما أخذهن البول وليس مثل الرجال يمسحن بالأرض فربما مسحت بثوب أو بيدها ثم ترجع إلى الضرع وفي يدها شيء من النجاسة فلذلك نفره عنه

في الحديث أن فلانا ظن أن الأنصار لا يستحلبون معه على ما يريد أي لا يجتمعون على ما يريد

وكان رسول الله إذا اغتسل دعى بإناء نحو الحلاب قال الأزهري الذي يحلب فيه اللبن يقال له حلاب ومحلب بكسر الميم فأما المحلب بفتحها فشيء يجعل حبه في العطر قلت **وقد غلط في** هذا جماعة فطن قوم أن الحلاب طيب ورواه قوم بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ فاحش وذكره الأزهري في باب الجيم كذلك وقال أراه أراد ماء الورد

قلت وما ضبطه أحد بالجيم والذي في الصحيح بالحاء **والجيم غلط** ." (٢)

" في الحديث أتى سباطة قوم وهي مثل الكناسة التي تلقى فيها القمائم

قال شريح فإن هي درت واسبطرت يريد امتدت للإرضاع

قوله من لها يوم السبع قال ابن الأعرابي السبع الموضع الذي عنده المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة قلت من ضم **الباء غلط**

في الحديث نهى عن السباع وتفسيره في الحديث أنه الفخار بكثرة الجماع وقال ابن الأعرابي هو الجماع ." (٣)

" مقتله أي عدل

في الحديث إذا شهد بالحق شنطير أي غريب

في حديث بهز بن حكيم من منع صدقة فإنا آخذوها وشطر ماله

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/١٩٠

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٢٣٣

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٤٥٧

قال إبراهيم **الحربي غلط بهز** إنما هو شطر ماله يعني أنه يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق فيأخذ من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يلزمه فلا

قوله من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة

قال سفيان بن عيينة هو أن يقول في أقتل أق

كما قال كفى بالسيف شا أي شاهدا

وقال تميم الداري لرجل سأله عن كثرة التعبد فقال أرأيت إن كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي أئنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي ." (١)

" وزن فعلى وهو تأنيث الأطول والمراد الأعراف لأنها أطول من الأنعام وقد رواه بعضهم بطول الطوليين **وهو غلط**

في الحديث فألقوا في طوي من أطواء بدر الطوي البئر المطوية

في الحديث يا محمد أعمد لطيتك أي امض لقصدك باب الطاء مع الهاء

في صفته لم يكن بالمطهم وهو البادن الكثير اللحم

وقيل لأبي هريرة أنت سمعت هذا من رسول الله فقال أنا ما طهوي ." (٢)

" باب الظاء مع الفاء

على عين الدجال ظفرة قال الأصمعي لحمة نبتت عند المآقي

في الحديث من جزع ظفار وهي مدينة باليمن يكون فيها الجزع قال ابن قتيبة وقال محمد بن سعيد ظفار جبل باليمن وأهل الحديث يقولون أظفار **وهو غلط باب** الظاء مع اللام

قال بعضهم لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك أي لا يقيم عليك في حال ضعفك والظلع العرج كأنه يقول لا يقيم على عرجك إذا تخلفت عن صحابك لضعفك إلا من يهتم بأمرك ومنه يقال أربع على ظلعك أي إنك ضعيف فانته عما لا تطيقه

قال عمر لراعي شائه عليك الظلف من الأرض لا ترمضها قال الفراء الظلف من الأرض التي تستحب الخيل العدو عليها وقال ابن الأعرابي هو ما غلظ من الأرض وصلب ويقال ظلف الرجل نفسه عما يشينها إذا منعها أمره عمر أن يرعاها في مراع هذه صفتها لئلا ترمض أظلافها فتنقلب

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/٥٤٠

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٤٥

وكان بلال يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة في الجدار يعني ." [1]

" وكان حسان بن ثابت إذا دعي إلى طعام قال أفي خرس أو عرس قال أبو عبيد العرس طعام الوليمة

ونهى عمر عن متعة الحج وقال كرهت أن يظلوا بهن معرسين أي ملمين بالنساء وهذا مخفف وأما المعرس بالتشديد فهو المسافر ينام بعد الإدلاج

ومنه إذا عرستم أي نزلتم في آخر الليل

في الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله وأنا على عريش لي أي سقف ومنه ألا نبني لك عريشا قال الأزهري العرش في كلام العرب سرير الملك قال والعرش الملك يقال ثل عرشه أي ذهب ملكه

وقال سعد تمتعنا مع رسول الله وفلان كافر بالعرش أي بيوت مكة وهي جمع عريش وبعضهم يقول بالعرش **وهو غلط وسميت** عرشا لأنها عيدان تنصب وتظلل

وقال أبو جهل لابن مسعود خذ سيفي فاجتز به رأسي من عرشي قال ثعلب العرش عرق في أصل العنق

في حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة فهتك العرض حتى وقع بالأرض العرص خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا ." [2]

" قولان أحدهما أنهم كانوا يعقدونها في الحروب فنهاهم عن ذلك

والثاني أن المراد تعقيد الشعر ليتجعد

قوله إني ليعقر حوضي وهو مقام الشاربه وقال أبو عبيدة مؤخره وهذا بالضم

وفي حديث ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا وهذا بالفتح

في الحديث فأعطاها عقرها والعقر ما تعطاه المرأة على وطيء الشبهة وذلك أن الواطيء للبكر يعقرها إذا افتضها فسمي ما أعطيته بالعقر عقرا ثم صار للثيب وغيرها

قوله لا يدخل الجنة معافر خمر وهو مدمن شربها مأخوذ من عقر الحوض والإبل تلازمه

قوله لا عقر في الإسلام وكانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٥٥

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٨١

في الحديث فرد عليهم رسول الله عقار بيوتهم قال إبراهيم الحربي أراد أراضيهم قال الأزهري **هذا غلط إنما** هو متاع بيوتهم وأوانيهم قال ابن الأعرابي عقار البيت ونضده متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد ". (١)

" في الحديث أمالك معوز أي ثوب خلق

في الحديث ابدأ بمن تعول أي تعين

في الحديث فلما عيل صبره أي غلب

وقالت أم سلمة لعائشة علت أي حدت عن الطريق

في الحديث المعول عليه يعذب وهذا من أعول أي رفع صوته بالبكاء ومن شدد **الواو غلط ببكاء** أهله عليه يقال المعول بالتشديد من التعويل بمعنى الاعتماد يقال ما على فلان معول محمل

في الحديث عولوا علينا أي أجلبوا يقال عولت وعولت

قال عثمان لست بميزان لا أعول أي لا أميل عن الاستواء

في حديث دخل بها وأعولت أي ولدت أولادا والأصل أعيلت

في الحديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي أي الذي يتخذ عام الجدب ونهى عن المعاومة وهو بيع النخل والشجر سنتين وثلاثا ." (٢)

" الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة قال ابن الأنباري والمعنى أنه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقه في جسمه ضخما

في الحديث كل نائلة تفخ الإفاخة خروج الريح باب الفاء مع الدال

في الحديث وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحا في فداء أو عقل قال أبو عبيد هو الذي فدحه الدين أي أثقله

في الحديث فلجأوا إلى فدفد الفدفد الموضع الذي **فيه غلط وارتفاع** ويروى قردد

ورأى أبو هريرة رجلين يسرعان إلى الصلاة فقال مالكما تفدان فديد الجمل

قال القتيبي تفدان تعلو أصواتكما والمعنى أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ١١٣/٢

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ١٣٥/٢

قوله الجفاء في الفدادين قال الأصمعي الفدادون مشدد وهم الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم في أموالهم ومواشيهم يقال فد الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته وقال أبو عبيدة الفدادون المكثرون من الإبل وهم حفاة ذوو خيلاء

ومنه الحديث تقول الأرض للمدفون فيها كنت تمشي علي ." (١)

" النبي وأبا بكر ويستوى فيه الواحد والاثنان والجميع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر

وقال لعدي بن حاتم ما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله أي يوجب فرارك **وقد غلط بعض** المحدثين ففتح الياء وضم الفاء

قال عون بن عبد الله ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم أي يخرقها ويشققها بالذم لها كما يفرفر الذئب الشاة

ورأى ابن عمر ناقة فقال لرجل فرها أي انظر إلى ستها في الحديث من اتخذ فرزا فهو له الفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته

في الحديث كره الفرس في الذبائح قال أبو عبيد هو أن تكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد

في الحديث أنا أفرس بالرجال منك أي أعلم يقال رجل فارس بالأمر بين الفراسة بكسر الفاء فأما الفراسة بفتحها فمن الفروسية

ومنه علموا رجالكم العوم والفراسة يعني العلم بركوب الخيل وركضها

قوله اتقوا فراسة المؤمن أي نظرة في البواطن ." (٢)

" ما يثبته الآخر وكلاهما منزل فذلك يخرج إلى الكفر ويكون المراء من الامتراء وهو الشك

في الحديث إمر الدم بما شئت أي استخرجه من مرى يمري إذا مسح الضرع ليدر كذلك ذكره أبو عبيد بإسكان الميم وقال غيره بكسر الميم أي أسل قال الخطابي **وهو غلط**

في الحديث لقيه جبريل عند أحجار المراء قال مجاهد هي قباء

في حديث الأحنف أنه ساق معه ناقة مريا يعني التي تدر على المسح

وكان أبو الدرداء يأكل المري الذي يجعل فيه الخبز ويقول ذبحته الشمس والملح وفي لفظ عنه أنه كان يأكل المري الذي فيه النينان ويقول إن الشمس والملح قد ذبحتهما

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/١٨٠

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/١٨٤

في الحديث لو وجد مرماتين تقال بفتح الميم وكسرها قال أبو عبيد القاسم بن سلام المرماة ما بين ظلفي الشاة وقال غيره هو سهم يرمى به والمراد أنه يؤثر الدنيا على ثواب الآخرة باب الميم مع الزاي

قال أبو العالية اشرب النبيذ ولا تمزه أي اشربه كما يشرب الماء ." (١)

" أي أجمع النبل لهم قال الأصمعي نبلت الرجل بالتشديد ناولته النبل

ومنه حديث سعد كان يرمي وفتى ينبله أي يعطيه النبل قال ابن قتيبة وقد رووا ينبله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء **وهو غلط من** نقلة الحديث لأن معنى نبلته رميته وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح

في الحديث ما علتي وأنا جلد نابل أي معي نبلي

وخطب رسول الله بالنباوة وهو موضع معروف بالطائف قال قتادة ما كان بالبصرة أعلم من حميد بن هلال غير أن النباوة أضرت به وقال الأزهري كأنه أراد طلب الشرف أضربه هكذا ذكره الهروي في باب النون عن قتادة وقد ذكره عنه في باب التاء وقال أضرت به التناوة قال وقال الأصمعي إنما هي النناية بالياء وكان ينزل قرية

في الحديث فأتي بثلاثة قرصة فوضعت على نبي وهو الشيء المرتفع مأخوذ من النباوة وهي الارتفاع وليس بمهموز

ومثله في الحديث لا تصلوا على النبي وهي الأرض المرتفعة المحدودبة

في مدح المال إنه منبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة يقال نبه ينبه إذا صار نبيها شريفا باب النون مع التاء

قوله هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها أي تولدها فتلي نتاجها ." (٢)

" مختلف فيها وذكره الأزهري فقال بقطة بالباء وحكي عن شمر أنه قال هي البقعة من بقاع الأرض يقال أمسينا في بقطة معشبة أي في بقعة من كلأ قال ويقع قول عائشة على البقطة من الناس قال شيخنا ابن ناصر **وهذا غلط فإن** الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام بالنون وكذلك ذكره ابن الأنباري وكذا ضبطه علماء النقل

قال عمر ما لم يكن نقع وهو رفع الصوت وقيل شق الجيوب

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٣٥٥

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٣٨٨

ونهى أن يمنع نقع البئر أي فضل مائها الذي يخرج منها وقيل له نقع لأنه ينقع به أي يروى وقال ابن الأعرابي النقع الماء الناقع وهو كل ماء مستنقع والجمع أنقع وفي الأمثال وإن فلانا لشراب يأنقع يضرب للذي جرب الأمور ومارسها قال الأصمعي ويقال فلان شراب يأنقع أي معاود للأمور التي تكره قال الحجاج إنكم يا أهل العراق لشرابون علي بأنقع

في الحديث فرجع منتقعا لونه يقال انتقع لونه وابتقع وامتقع واهتقع والتمع والتمغ واستنقع والتمىء وانتسف وانتشف وابتسر والتهم بمعنى واحد

قال محمد بن كعب إذا استقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك ولي الله قال الأزهري إذا ." (١)

" قوله على أن لهم وهاصها وهي المواضع المطمئنة

في صفة عائشة أباها قلده رسول الله وهف الدين أي القيام بشرف الدين تشير إلى الصلاة

في عهد عمر ويترك الواهف على وهافته وهو قيم البيعة وقيل وفهيته وقد سبق

في الحديث كلما وهف له شيء أخذه أي عرض له

في الحديث وانطلق الجمل يواهق ناقته أي يباريها في السير

في الحديث كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك يقال توهلت فلانا أي عرضته لأن يهل أي يغلط

وقول ابن عمر وهل أنس **أي غلط**

في الحديث لقيته أول وهلة يقال وهلت من كذا أي فزعت فكأنه قال لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان

في الحديث فقمنا وهلين أي فزعين

في الحديث أوهم في صلاته أي أسقط منها شيئا

ومنه سجد للوهم أي للغلط

في الحديث وهم ابن عباس في تزويج ميمونة قال الخطابي ." (٢)

" قال الأزهري والمعروف من كلام العرب أن الهاجد النائم والمتهجد القائم إلى الصلاة

في الحديث ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا أي أن قلبه مهاجر للسانه غير مطابق

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٤٣٢/٢

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٤٨٥/٢

قال عمر هاجروا ولا تهجروا قال الأزهري المعنى أخلصوا الهجر ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم

في الحديث ما له هجيري إلا هذا أي ما له دأب ولا شأن ولا ديدن وفيه لغة أخرى ذكرها سيبويه أهجيروا وقد جاء على وزن هجيري حثيثي كثرة الحث وحديثي الحديث وحطيطي من الحط والحليقي من الحلاقة والسبيبي السب وقتيتي وتميمي من القت والنميمة

قوله لو يعلم الناس ما في التهجير إلى الصلاة

المهجر كالمهدى بدنة أي المبكر قال الخطابي يذهب كثير من الناس إلى أن الخروج وقت الهاجرة وقت الزوال **وهو غلط والصواب** أنه التبكير رواه النضر عن الخليل قال النضر والهاجرة إنما تكون في القيظ قبل الظهربقليل وبعدها بقليل والظهيرة نصف النهار في القيظ حتى تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح ." (١)

" في الحديث حتى تهور الليل أي ذهب أكثره

في الحديث من أطاع فلا هوارة عليه أي لا هلك ومن اتق الله وقي الهورات أي المهالك

في الحديث فإذا بشر يتهاوشون أي يدخل بعضهم في بعض

في الحديث إياكم وهوشات الأسواق وروي هيشات وهي الفتن والاختلاط يقال هوش القوم إذا اختلطوا

ومنه من أصاب مالا من مهاوش أي من اختلاط والمراد غير حله وفي لفظ من جمع مالا من تهاوش وزنه تفاعل وهو الاختلاط وبعضهم يرويه بالنون **وهو غلط**

ومثله الحديث كنت أهاوشهم في الجاهلية

قال علقمة الصائم إذا درعه القيء فليتم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء أي إذا استقاء

في الحديث أمتهوكون فيها أي أمتحيرون والهوك الحمق والتهوك السقوط في هوة الردى

قوله رأيت جبريل ينتثر من ريشه التهاويل قال ." (٢)

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٤٩٠

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٥٠٤

" في هذا الحديث وجه إلا أن يكون أعصم بثنيتيه أي لزمهما ولصق بهما قال أبو زيد أعصم الرجل بصاحبه إذا لزمه ويقال أعصم الرجل يعصم إذا تشدد واستمسك بشيء لئلا يصرعه فرسه أو بعيره قال الشاعر من الكامل ... كفل الفروسة دائم الإعصام ...

وقال طفيل [من الطويل] ... ولم يشهد الهيجا بألوث معصم ...

٤٥ - وقال أبو محمد في حديث النبي الذي ذكره فيه " أن الملك يأتي العبد إذا وضع في قبره قال فإن كان كافرا أو منافقا فيقال له ما تقول في هذا الرجل يعني محمدا عليه الصلاة و السلام فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت رواه علي بن المديني عن عبدالملك بن عمر عن عباد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي قوله " ولا تليت " هكذا يقولونه وإذا قطع أيضا من لا قالوا تليت **وهو غلط وفيه** قولان بلغني عن يونس البصري أنه قال هو لا دريت ولا ." [1]

" مرابض الشاء ولا تصلوا في أعطان الإبل " وقد فسر أبو عبيد رحمه الله " فلم أر عبقريا يفري فريه "

وقال أبو محمد في حديث النبي أنه ذكر نزول المسيح وقال " ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهرودتين " قال " وتقع الأمنة في الأرض "

حدثنيه أبي قال حدثنيه محمد بن عبدالعزيز عن أحمد ابن الوليد بن برد عن بشر بن بكر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن يحيى بن جابر الحمصي عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان الكلابي عن النبي صلى الله عليه و سلم

قوله مهرودتين هذا **عندي غلط من** بعض نقلة الحديث ولا أراه إلا مهروتين يريد ملاءتين صفراوين ". [2]

" وقال بعض **العلماء غلط زهير** في توهمه أن خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والغرق وليس خروجهن لذلك قال وأما قول أبي ذؤيب [من الطويل] ... ضفادعه غرقى رواء كأنها ...

فإنه مثل قولهم فلان غرق في النعيم وكذلك قول طفيل [من الطويل] ... فصادفن جونا للعلاجيم فوقه ... مجالس غرقى لا يحلأ ناهله ...

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٢٥/١

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٨٩/١

وبعض المحدثين يرويه شرية واحدة والشرية الحنظلة وجمعها شري فإن كان هذا هو المحفوظ فإنه أراد أن الأرض قد اخضرت بالنبات فكأنها شرية واحدة ووصف الأرض بالنبات في هذا أشبه بالمعنى من اللفظين الأولين لأنه شبه من أحياه الله من الموتى بالنبات الذي أخرجه الله من الأرض الهامدة بالمطر والدليل على ذلك قوله وهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض ومثله في حديث له آخر قال "كيف يبعث الله الموتى فقال اضرب لك مثلا هل مررت ." [١]

" قال : طواف الزيارة يجزىء من الطواف الأول ولا يجزىء الطواف الأول من طواف الزيارة

وقال أبو محمد في حديث سعد رضي الله عنه انه لما ذهب الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سعد يرمي بين يديه وفتى ينبله كلما نفدت نبله ويقول : ارم ابا اسحق ثم طلبوا الفتى بعد فلم يقدروا عليه

حدثنيه أبى قال حدثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن ابن عون عن عمير بن اسحق انه ذكر ذلك

وقوله : ينبله كلما نفدت نبله نبله **هذا غلط من** بعض نقلة الحديث وانما هو ينبله كلما نفدت نبله أنبله أي : يعطيه النبل . يقال أنبلت فلانا سهما أي أعطيته اياه أو ينبله يقال : نبلت الرجل ناولته النبل ونبلته أحجارا أعطيته اياها وهذا مما جاء فيه " افعلت وفعلت " تقول : أنبلت ونبلت مثل : بكرت وأبكرت وسميت وأسميت ." [٢]

" وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز : وما ذبح على النصب واحد الأنصاب . قال : وهي قراءة أبى عمرو . مفتوحة الأولى ساكنة الثاني . وقال لي أبو حاتم : **غلط أبو** عبيدة ولكنه يقال للشيء تنصبه : نصب ونصب ونصب . وليس نصب جمعا لنصب . كما قال ابو عبيدة وانما جعله جمعا لنصب فيما نرى لأنه ليس يوجد في الكلام ما جاء على " فعل " و " فعل " الا قليلا ولا أحفظ من ذلك الا هذا الحرف

وقولهم : العصر والعصر والعمر والعمر . يقال : أطال الله عمر فلان وعمره ونرى قولهم : لعمرك منه ولعمر الله . كأنه قسم ببقاء الله جل وعز . ويجوز في هذه الحروف اسقاط الضمة الثانية فيقول : عمر وعصر ونصب . كما يقال : السحت والسحت وا لرعب والرعب

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ٥٣٤/١

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ١٦٤/٢

وكان زيد بن ثابت يقرأ : كأنهم الى نصب يوفصون قال الطرماح وذكر ثورا يطوف حول شجرة : " من المنسرح " ." (١)

" سلمة عن عمار بن أبي عمار

بشكة أي : خاطه يقال : بشكت الثوب وشصرته ونصحته اذا خطته فان كانت خياطة متباعدة قيل : شمجته وشمرجته

وقال أبو محمد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال : يوشك أن يجيء من قبل المشرق قوم عراض الوجوه فطس الأنف صغار الأعين حتى يلحقوا الزرع بالزرع والضرع بالضرع والرواية يومئذ يستقى عليها أحب الي من لاء وشاء

يرويه أبو سلمة عن حماد عن ابي التياح عن مجالد أبي عبدالعزيز عن أبي هريرة

هكذا يرويه المحدث : لاء مثل ماء . **وهو غلط من** بعض نقلة الحديث وانما هو من : ألاء تقدير : ألعاء . و هي الثيران واحدها لأ تقديره : لعا مقصور مثل قفا وأقفاء . وقال الطرماح وذكر فلاة : " من الطويل " ." (٢)

" وقال أبو محمد في حديث ابن عباس رضي الله عنه انه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ويقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر أن يقرأ فيه وسكت فيما أمر أن يسكت فيه " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " " وما كان ربك نسيا "

حدثنيه أبي حدثنيه محمد عن عبدالله بن عبد الوهاب عن حماد عن زيد عن أيوب عن عكرمة

يذهب قوم في تأويل هذا الحديث الى ان صلاة الظهر والعصر لا قراءة فيهما

واجماع المسلمين على أنه لا صلاة الا ظاهرة أو مخفأة الا **من غلط في** تأويل هذا الحديث

وانما أراد عكرمة أن ابن عباس كان لا يقرأ في الظهر والعصر جهرا ويسمع أذنيه ورأى قوما يقرؤون فيسمعون أنفسهم ومن قرب منهم فنهى عن ذلك وأمرهم أن ياتسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ١٨٨/٢

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٨٩/٢

والدليل على ما قلنا قوله جل وعز : وما كان ربك نسيا يريد : أن القراءة التي تجهر بها أو تحرك بها لسانك وتسمعها نفسك يكتبها المكان فاذا أنت قرأت في نفسك لم يكتباها لك الا ان الله جل وعز ليس نسيا ما لم يكتباه ولا يغفله . ونحو هذا قول أبي ." (١)

" ويقال أيضا للسويق : جشيش وللشربة منه جشيشة لأنها تجش أي تكسر وترض . وقول العامة : دشيشة غلط انما هي : جشيشة لأنها تجش

وفي حديث الساحرة الذي يرويه ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة : انها قطعت جداول وقالت : أحقل فاذا زرع يهتز فقالت : أفرك فاذا هو قد يبس فقالت : جشي هذا واجعليه سويقا واسقيه زوجك

والذي يراد من الحديث أن أنسا لما لم ير الهلال أصبح مفطرا ولم يتلوم على خبر يبلغه أو على الظن انه قد رؤي فيتم صومه وهذا على مذهب من رأى : ان الصوم لا يجزىء الاذ بنية قبل الفجر ولا يجزىء من أصبح على الشك يقول : ان صام الناس صمت وان أفطروا أفطرت

قال اسحق : روينا عن عمر بن عبدالعزيز انه أصبح يومئذ فلعق لعقة من عسل ثم شهدوا عنده بالرؤية فقال : من كان ." (٢)

" أراد : تقضض . ومثله كثير . وقال الفراء : سرية . " فعلية " منسوبة الى السر وهو النكاح . الا أنهم ضموا أول الحرف كما يغيرون في النسب

قالوا : قروي فيمن نسب الى : القرى . وأموي فيمن نسب الى أمية

وقالوا : أموي أيضا على القياس . ورجل دهري أتي عليه الدهر

وقال في حديث عائشة انه ذكر لها قول ابن عمر عن رسول الله في قتلى بدر فقالت : وهل ابن عمر

بلغني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه

قولها : وهل ابن عمر تريد : غلط . والوهل أن يذهب وهمك الى الشيء وليس هو كذلك . يقال : وهلت أهل وهلا . ومثله وهمت الى الشيء أهم وهما . اذا ذهب وهمك اليه . " " وسئل ابن عباس عن

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٣٨/٢

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٩١/٢

رجل مات وأوصى ببدنة أتجزىء عنه بقرة فقال : نعم وممن صاحبكم ؟ قيل له : من بني رياض فقال : ومتى اقتنت بنو رياح البقر الى الابل وهم صاحبكم

أي : ذهب وهمه " ." (١)

" حديث صفوان بن محرز

وقال في حديث صفوان أنه كان اذا قرأ هذه الآية بكى حتى يرى لقد اندق قضيض زوره : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

بلغني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن عاصم عن عبدالله بن رباح

قوله : قضيض زوره : هو **عندي غلط من** بعض نقلة الحديث . وأراه : قصص زوره . وهو وسط الصدر . وفيه لغة أخرى : قص وهو المستعمل في الكلام فأما قصص فانه لأهل الحجاز . والعرب تقول في مثل : " هو ألزم لك من شعرات قصصك وقصك " . لأنه كلما حلق نبت . والعامة تقول : قس الشاة . وهو خطأ ." (٢)

" حديث وهب بن منبه

وقال في حديث وهب أنه قال : قرأت في الحكمة ان الله يقول : أني قد أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني

يرويه عمر بن وهب عن صالح المري عن أبان عن وهب

قوله : وأيت على **نفسي غلط من** بعض النقلة الا أن يكون مما قلب

والصحيح : وأويت من الوأي وهو الوعد . يقول جعلته وعدا على نفسي . يقال : وأويت أي وأيا اذا وعدت . وقال أبو الأسود : " من الكامل " ... واذا وأييت الوأي كنت كضامن ... دينا أقر وأحضر كاتبا ...

فاما أويت فمعناه : رحمت . تقول : أويت لفلان فأنا آوي له أية أي : رحمته . ومنه قول الشاعر : " من الطويل " ." (٣)

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ٤٧٢/٢

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة، ٥٥١/٢

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة، ٥٦١/٢

"و هو معرفة النفس ما لها و ما عليها من الوجدانيات على ما عرفت قبيل هذا، و يسمى بعلم الأخلاق و بعلم التصوف أيضا. و في مجمع السلوك: و أشرف العلوم علم الحقائق و المنازل و الأحوال، و علم المعاملة و الإخلاص في الطاعات و التوجه إلى الله تعالى من جميع الجهات، و يسمى هذا العلم بعلم السلوك. **فمن غلط في** علم الحقائق و المنازل و الأحوال المسمى بعلم التصوف فلا يسأل عن غلطه إلا عالما منهم كامل العرفان، و لا يطلب ذلك من البزدوي «٢» و البخاري «٣» و الهداية «٤» و غير ذلك. و علم الحقائق ثمرة العلوم كلها و غايتها، فإذا انتهى السالك إلى علم الحقائق وقع في بحر لا ساحل له، و هو أي علم الحقائق علم القلوب و علم المعارف و علم الأسرار، و يقال له علم الإشارة. و في موضع آخر منه. و يقول كبار مشايخ أهل الباطن: إنه يجب بعد تحصيل علم المعرفة و التوحيد و الفقه و الشرائع أن يتعلم (السالك) علم آفات النفس و معرفتها و علم الرياضة، و مكايد الشيطان للنفس و سبل الاحتراز منها. و يقال لهذا العلم علم الحكمة، ذلك أن نفس السالك متى استقامت على الواجبات. و صلح طبع السالك. و تأدب بآداب الله. أمكنه حينئذ أن يراقب خواطره و أن يطهر سريرته؛ و هذا العلم يقال له علم المعرفة. و أما مراقبة الخواطر فهي أن يتفكر في الحق و لا يمكنه أن يشغل كل خواطره بذات الحق، بل بالأعراض، أي فيما سوى الله تعالى.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٤٣

و أما تطهير السرائر فهو أن يتطهر من كل ما يلوثه، حتى إذا وصل إلى علم المعرفة أصبح بمقدوره أن يصل إلى علم المكاشفة و المشاهدة، و هذا ما يطلق عليه الإشارة. انتهى «١».." (١)

"بالفاء عند أهل المعاني يطلق على معان منها الإعتراض و قد سبق. و منها تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل أو الدعاء و نحوهما من المدح و الذم و التأكيد و الإلتماس كقوله تعالى: و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا «٢» و كقوله تعالى: ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم «٣» و في كلامهم قصم الفقر ظهري و الفقر من قاصمات الظهر. و منها أن تذكر معنى فيتوهم أن السامع إختلج في قلبه شي ء فتلتفت إلى كلام يزيل إختلاجه ثم ترجع إلى مقصودك كقول إبن مياد «٤»:

فلا صرمه يبدو و في اليأس راحة و لا وصله يصفو لنا فنكارمه

كأنه لما قال فلا صرمة يبدو قيل له ما تصنع به فأجاب بقوله و في اليأس راحة. و منها التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة من التكلم و الخطاب و الغيبة بعد التعبير عنه بآخر منها أي بعد التعبير عن ذلك

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/١١٦

المعنى بطريق آخر من الطرق الثلاثة، بشرط أن يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر، و يكون مقتضى ظاهر سوق الكلام أن يعبر عنه بغير هذا الطريق إذ لو لم يشترط ذلك لدخل فيه ما ليس من الإلتفات منها، نحو: أنا زيد و أنت عمرو و نحوهما مما يعبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم أو المخاطب، و تارة بالإسم المظهر أو ضمير الغائب. و منها نحو: يا زيد قم و يا رجلا له بصر خذ بيدي، لأن الإسم المظهر طريق غيبة. و منها تكرير الطريق الملتفت إليه نحو:

إياك نستعين و إهدنا و أنعمت، فإن الإلتفات إنما هو في إياك نعبد و الباقي جار على أسلوبه.

و منها نحو: يا من هو عالم حقق لي هذه المسألة فإنك الذي لا نظير له، فإنه الإلتفات؛ فإن حق العائد إلى الموصول أن يكون غائبا و ما سبق إلى بعض الأوهام أن نحو يا آيها الذين آمنوا التفات، و القياس آمنتم فليس بشي ء. و من الناس من زاد لإخراج بعض ما ذكر قيدا و هو أن يكون التعبيران في كلامين و **هو غلط لأن**." (١)

"فإن المسند هو مجموع الصفتين، و كل واحد منهما جزء المسند، فيجوز خلوها عن الضمير لأنها حينئذ تكون بمنزلة الضاد من ضارب. إن قلت فينبغي أن لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث شيئ من الجزئين عند تثنية المبتدأ و جمعه و تأنيثه؟. قلنا إجراء تلك الأحوال على الجزئين كإجراء الإعراب عليهما، فإن حق الإعراب إجراؤه على المجموع، لكن لما لم يكن المجموع قابلا للإعراب أجري إعرابه على أجزاء، و إن شئت الزيادة على هذا فارجع إلى عبد الغفور حاشية الفوائد الضيائية في بيان تعدد خبر المبتدأ.

ثم بدل الغلط ثلاثة **أقسام: غلط صريح** محقق «١» كما إذا أردت أن تقول: جاءني حمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته فقلت حمار. **و غلط نسيان** و هو أن تنسى المقصود فتعمد ذكر ما **هو غلط ثم** تداركته بذكر المقصود، فهذان النوعان لا يقعان في فصيح الكلام [و لا فيما يصدر عن روية و فطانة «٢».

و إن وقع في كلام فحقه الإضراب عن المغلوط فيه بكلمة بل. **و غلط بداء** و هو أن تذكر المبدل منه عن قصد ثم تتوهم أنك غالط فيه، و هذا معتمد الشعراء كثيرا مبالغة و تفننا، و شرطه أن ترتقي من الأدنى إلى الأعلى كقولك: هند نجم بدر [الشمس] «٣»، كأنك و إن كنت متعمدا لذكر النجم تغلط نفسك و ترى أنك لم تقصد إلا تشبيها بالبدر [و كذا قولك بدر شمس] «٤»؛ و ادعاء الغلط ههنا «٥» و إظهاره أبلغ في المعنى من التصريح بكلمة بل، هكذا حقق السيد السند في حاشية المطول في توابع المسند إليه.

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٤٦٥/١

إعلم أنه قد تكون جملة مبدلة من جملة بمنزلة بدل الكل نحو: اتبعوا المرسلين، اتبعوا من لا يسئلكم أجرا و هم مهتدون «٦». و قد تكون بمنزلة بدل البعض نحو أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام و بنين و جنات و عيون»." (١)

"عند البلغاء يطلق على إتيان المادح اسمه في المدح كما في جامع الصنائع. و على الانتقال مما افتتح به الكلام إلى المقصود مع رعاية المناسبة. قال في الإتقان في فصل المناسبة بين الآيات: و يقرب من الاستطراد أو حتى لا يكاد أن يفترقا. و حسن التخلص و هو أن ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا قد وقع الثاني بشدة الإلتئام بينهما. و **قد غلط أبو** العلاء محمد بن غانم «٢» في قوله لم يقع منه في القرآن شي ء لما فيه من التكلف، و قال إن القرآن إنما ورد على الاقتضاآت التي هي طريقة العرب من الانتقال إلى غير ملائم و ليس كما قال، ففيه من التخلصات العجيبة ما يحير العقول، و انظر إلى سورة الأعراف كيف ذكر الأنبياء و القرون الماضية و الأمم السابقة ثم ذكر موسى إلى أن قص حكاية السبعين رجلا و دعائه لهم و لسائر امته بقوله و اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة و في الآخرة «٣» و جوابه تعالى عنه، ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لأمته بقوله قال عذابي أصيب به من أشاء و رحمتي وسعت كل شي ء «٤» فسأكتبها للذين من صفاتهم كيت و كيت و هم الذين يتبعون الرسول النبي الأمي، و أخذ في صفاته الكريمة و فضائله.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٣٩٩

و في سورة الشعراء حكى قول إبراهيم و لا تخزني يوم يبعثون «١» فتخلص منه إلى وصف المعاد بقوله يوم لا ينفع مال و لا بنون «٢» إلى آخره. و في سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء و كان وعد ربي حقا «٣» فتخلص منه إلى وصف حالهم بعد دكه الذي هو من أشراط الساعة ثم النفخ في الصور ثم ذكر الحشر و وصف مآل الكفار و المؤمنين.." (٢)

"بالراء هو ذكر الشي ء مرة فصاعدا بعد أخرى و كذا التكرار كما يستفاد من المطول في تعريف الفصاحة. و في الاتقان التكرير من أنواع إطناب الزيادة و هو أبلغ من التأكيد، و هو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط، و له فوائد. منها التقرير و قد قيل الكلام إذا تكرر تقرر. و منها التأكيد. و منها

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/٥٣٩

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/٦٧٢

زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول و منه و قال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع «٢» الآية، فإنه كرر فيه النداء لذلك. و منها إذا طال الكلام و خشي تناسي الأول أعيد ثانيا توطئة له و تجديدا لعهده، و منه قوله تعالى و لما جاءهم كتاب من عند الله «٣» إلى قوله فلما جاءهم

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٠٣

ما عرفوا «١» الآية. و منها التعظيم و التهويل نحو الحاقة ما الحاقة «٢» و أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين «٣» فإن قلت هذا النوع أحد أقسام التأكيد الصناعي فإن منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن عده نوعا مستقلا. قلت هو يجامعه و يفارقه و يزيد عليه و ينقص عنه فصار أصلا برأسه، فإنه قد يكون التأكيد تكرارا و قد لا يكون تكرارا، و قد يكون التكرير غير تأكيد صناعة و إن كان مفيدا للتأكيد معنى؛ و منه ما وقع فيه الفصل بين المكررين فإن التأكيد لا يفصل بينه و بين مؤكده نحو اتقوا الله و لتنظر نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله «٤» فالآية من باب التكرير لا التأكيد الصناعي. و من التكرير نوع يسمى بالترديد، و هو ما كان لتعدد المتعلق بأن يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما تعلق به الأول كقوله الله نور السماوات و الأرض «٥» الآية و منه قوله ويل يومئذ للمكذبين «٦» لتعلق كل واحدة بما قبلها.." (١)

"في الانكليزية] (tceS) ayirbaJ- lA ،msilataf ،msinimreteder P

[في الفرنسية] emsilataf ،emsinimreteder P

بفتحتين خلاف القدرية على ما في الصراح. و في المنتخب و فتح الباء كما اشتهر **إما غلط و** إما لجهة مناسبته بالقدرية، و هي فرقة من كبار الفرق الإسلامية كالجهمية «١» و هم أصحاب جهم بن صفوان الترمذي، قالوا لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة و لا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها. و الله لا يعلم الشي ء و علمه حادث لا في محل، و لا يتصف الله بما يوصف به غيره كالعلم و الحيوة إذ يلزم منه التشبه «٢». و الجنة و النار تفنيان بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى. و وافقوا المعتزلة في نفي الرؤية و خلق الكلام و إيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع، فهؤلاء جبرية خالصة. و أما أهل السنة و الجماعة و كذا النجارية و الضرارية «٣» فجبرية متوسطة، أي غير خالصة، بل متوسطة بين الجبر و التفويض لأنهم يثبتون للعبد كسبا بلا تأثير فيه «٤»، كذا في شرح المواقف.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٥٥٢

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٨٥٢/١

الجحد:

[في الانكليزية] edutitargni ،ssenlufetargnU

[في الفرنسية] edutitargnI

بسكون الحاء المهملة مع ضم الجيم و فتحها و بفتحتين أيضا في اللغة إنكار شي ء مع العلم به كما يستفاد من الصراح. و عند أهل العربية يطلق على الكلام الدال على ذلك. قال في الإتقان النافي إن كان صادقا يسمى كلامه نفيا و منفيا، و إن كان كاذبا يسمى جحدا و نفيا أيضا. و يطلق أيضا عندهم على الفعل المنفي بلم نحو لم يضرب على ما يستفاد من إطلاقاتهم، و قد صرح بذلك أيضا في بعض كتب الصرف.

الجد:

[في الانكليزية] dnarG- rehtafdnarG

[في الفرنسية] erep

بالفتح و التشديد هو في اللغة أب الأب أو أب الأم على ما في كنز اللغات. و الجدة: أم الأب و أم الأم. على ما في المنتخب «١».." (١)

"و هذا الإصطلاح بسبب أنه يعتبر لبس الثياب الحمراء الخالصة عند أكثر المحدثين ممنوع أخذا بظاهر حديث: «إياكم و الحمرة فإنها زي الشيطان» و أما ما نقل في لباس النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يلبس حلة حمراء (في العيد ولدى استقبال

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧١٥

الوفود) فمؤول على كونها مخططة بخطوط حمر. و لكون تلك الخطوط متقاربة و تبدو من بعيد حمراء، **فلذا غلط الراوي** حين قال: حلة حمراء. و لا يخفى أن التأويل المذكور هو خلاف الظاهر و بعيد عن القياس. و فقهاء مكة يقولون بجواز لبس الثوب الأحمر. و يستثنون اللون المعصفر و يقولون: إن حديث إياكم و الحمرة إنما ورد بشأن اللون المعصفر، و الألف و اللام هي عهدية. و قصة النهي هكذا يروونها بأن النبي صلى الله عليه و سلم مر على قوم كانوا يصبغون الأقمشة باللون المعصفر و حينئذ نبههم بقوله: إياكم و الحمرة الحديث .. لأن أصل أل عهدية. أما إذا لم يكن الأمر معهودا فحينئذ تحمل على الاستغراق إذا أمكن، و إلا فعلى الجنس. هكذا في كتب الفقه «١».

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٩٣٣/١

الحمرة:

[في الانكليزية] salepisyrE

[في الفرنسية] elepisyrE

بالضم و سكون الميم في اللغة بمعنى سرخي. و عند الأطباء هي الورم الحار الصفراوي المحض، فارسيها سرخ باد كذا في بحر الجواهر. و عند أهل الرمل اسم شكل من الأشكال الستة عشر و صورته هكذا.

الحمزية:

[في الانكليزية] (tces) ayyizmaH- lA

[في الفرنسية] (etces) ayyizmaH- lA

بالفتح فرقة من الخوارج العجاردة أصحاب حمزة بن أدرك «٢». وافقوا الميمونية «٣».، إلا أنهم قالوا أطفال الكفار في النار كذا في شرح المواقف.

الحمق:

[في الانكليزية] ytilibed ،ycoidI

[في الفرنسية] etilibed ،eitoidI." (١)

"أرفع أم مقام الخلة فقال قوم المحبة أرفع لخبر البيهقي: (أنه تعالى قال ليلة الإسراء: يا محمد سل تعط. فقال يا رب إنك اتخذت ابراهيم خليلا و كلمت موسى تكليما فقال ألم أعطك خيرا من هذا إلى قوله و اتخذتك حبيبا) «١» و لأن الحبيب يصل بلا واسطة بخلاف الخليل. قال تعالى في نبينا فكان قاب قوسين أو أدنى «٢» و في ابراهيم و كذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض «٣» و قال قوم الخلة أرفع و رجحه جماعة متأخرون كالبدر الزركشي و غيره لأن الخلة أخص من المحبة إذ هي توحيدها، فهي نهاية و من ثم أخبر نبينا صلى الله عليه و آله و سلم بأن الله اتخذه خليلا و نفى أن يكون له خليل غير ربه مع إخباره بحبه لجماعة من الصحابة. و أيضا فإنه تعالى يحب التوابين و المتطهرين و الصابرين و المقسطين و المتقين و خلته خاصة بالخليلين. قال ابن القيم «٤» و ظن أن المحبة أرفع و أن إبراهيم خليل و محمدا **حبيب غلط و** جهل. و رد ما احتج به الأولون مما مر بأنه انما يقتضي تفضيل ذات محمد على ذات ابراهيم مع قطع النظر عن وصف المحبة و الخلة و هذا لا نزاع فيه، إنما النزاع «٥» في الأفضلية المستندة إلى أحد الوصفين، و الذي قامت عليه الأدلة إستنادها إلى وصف الخلة الموجودة في

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/١٢٣٤

كل من الخليلين. فخلة كل منهما أفضل من محبته كذا في فتح المبين شرح الأربعين للنووي. و في الصحائف الخلة من مراتب المحبة و تعريفه تخلية القلب عما سوى المحبوب. و هو على خمس درجات:
الأولى: المعاندة و هي: أن يفحص المحب بصره في أي مجلس يجلسه عن رؤية الإعتبار، و أن يحذر من الشيطان و الناس كلهم.
الثانية: الصدق.
الثالثة: الإشتهار و هو أن يدع نية الشهرة و أن يتخلى عن متى و كيف، و ألا يبالي بالخمول و الشهرة.
الرابعة: الشكوى، كما قال سيدنا يعقوب: إنما أشكو بثي و حزني إلى الله.
الخامسة: الحزن. و كان عليه السلام دائم الحزن.." (١)

"و يقول في لطائف اللغات: الخلة في اصطلاح الصوفية: عبارة عن تحقق العبد بحال يتجلى عليه بها الحق. «٦»

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٧٥٩

الخلط:

[في الانكليزية] ruomuh ،eciuj ،tneidergnI

[في الفرنسية] ruemuh ،suj ،tneidergnI

بالفتح «١» و سكون اللام هو عند الأطباء جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولا و يسمى كيموسا و رطوبة أولى أيضا، و أما ما سماه البعض بالكيلوس **فهو غلط كما** في بحر الجواهر. فقولهم جسم جنس و الرطب فصل يخرج العظم و اللحم و الغضروف، إذ الرطب هو سهل القبول للتشكل و الإتصال و الإنفصال بحسب الطبع. و قولهم سيال أي من شأنه أن ينبسط متسفلة بالطبع حتى لو خلي و طبعه كان أسهل. النفوذ إلى البدن يخرج مثل الدماغ و النخاع و الشحم و لا يخرج البلغم الزجاجي و الجصي لأنهما رطبان سيالان طبعا. و أيضا المراد التشبيه بالزجاج و الجص في اللون و الطبع لا في القوام، و كذا الحال في عدم خروج السوداء الرمادية. و لا يغني هذا القيد من الرطب للفرق بينهما في الرمل. و المراد بالاستحالة تغير الصورة النوعية بقرينة إلى، فخرج الكيلوس لبقاء الغذاء فيه يعرفه القائي.
و المراد بالغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء و هو الغذاء بالقوة، فلا يرد ما يسيل من القرع و الأنبيق إذا وضعنا اللحم فيه للتقطير.

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/١٣١١

و الصواب أن يكون بدله الكيلوس. و لهذا قيل الخلط جسم رطب سيال يتكون من الكيلوس أولا إذ الغذاء يطلق على الغذاء بالفعل أيضا.

و لا بد في التعريف من الاحتراز عن الألفاظ المشتركة. و يمكن أن يجاب بأن الغذاء عند الاطلاق يتبادر منه الغذاء بالقوة فلا محذور.." [١]

"قال و للسجع منهج محفوظ و طريق مضبوط، من اخل به وقع الخلل في كلامه، و نسب إلى الخروج عن الفصاحة. كما أن الشاعر إذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطئا. و أنت ترى فواصل القرآن متفاوتة، بعضها متداني المقاطع، و بعضها يمتد حتى يتضاعف طوله عليه. و ترد الفاصلة في ذلك الوزن الأول بعد كلام كثير، و هذا في السجع غير مرضي و لا محمود. و أما ما ذكروه من تقديم موسى على هارون في موضع و عكسه في موضع فلفائدة أخرى و هو إعادة القصة الواحدة بألفاظ مختلفة تؤدي معنى واحدا، و ذلك من التفنن، فإن ذلك أمر صعب تظهر به الفصاحة و البلاغة. و لهذا أعيدت كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبيها بذلك على عجزهم عن الإتيان مبتدأ و متكررا بمثله. و لو أمكنتهم المعارضة لقصدوا تلك القصة و عبروا عنها بألفاظ لهم تؤدي إلى تلك المعاني. و نقل صاحب عروس الأفراح عن القاضي أنه ذهب في الإنتصار «٣» إلى جواز تسمية الفواصل سجعا. و قال الخفاجي في سر الفصاحة «٤»:

قول الرماني إن السجع عيب و الفواصل **بلاغة غلط فإنه** إن أراد بالسجع ما يتبع المعنى و هو غير مقصود فذلك بلاغة، و الفواصل مثله. و إن أراد به ما تقع المعاني تابعة له و هو مقصود بتكلف فذلك عيب و الفواصل مثله. قال و أظن الذي دعاهم إلى تسمية كل ما في القرآن فواصل و لم يسموا ما تماثلت حروفه سجعا رغبتهم في تنزيه القرآن عن الوصف اللائق «٥» بغيره من

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٣٤

الكلام المروي عن الكهنة و غيرهم، و هذا الغرض في التسمية قريب و الحقيقة ما قلناه.

قال و التحرير أن الأسجاع حروف متماثلة في مقاطع الفواصل.

قال: فإن قيل: إذا كان عندكم أن السجع محمود فهلا ورد القرآن كله مسجوعا؟ قلنا: إن القرآن نزل بلغة

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١٣١٢/١

العرب و على عرفهم، و كان الفصيح منهم لا يكون كلامه «١» كله مسجوعا لما فيه من أمارات التكلف فلم يرد كله مسجوعا.." (١)

"كما يمكن أيضا أن تكون ثمة توأمة فكرية لدى هذين الأستاذين، أو ثمة علاقة روحية بينهما. كما أنه ليس عجيبا أن يكون هذان العلمان الكبيران سواء المتقدم أو المتأخر متصلين اتصالا قويا بالله الذي يفيض عليهما من لدنه؛ فإذن العلوم القديمة سواء بمعانيهما و مضامينهما أو بألفاظهما على سبيل الإلهام وردت على قلوبهم، كما هو حال أكثر الأولياء في عالم الرؤيا، حيث يتلقون شيئا واحدا ذا مضمون واحد. فلماذا إذن يكون التعجب من حدوث ذلك في حال اليقظة. و بناء على هذا يكون من سوء الأدب نسبة هؤلاء الأكابر إلى السرقة، و **هو غلط محض**، لأن السرقة هي أن يورد الشاعر كلام غيره عن سابق علم و تصميم في ما ينظمه بزيادة أو نقصان أو تبديل في الوزن أو بتبديل بعض الألفاظ. هكذا في مخزن الفوائد. و من هذا القبيل ما ورد أن بعض الصحابة خاصة سيدنا عمر رضي الله عنه أنه كان قد قال عدة أمور فوافقه القرآن عليه. و السبب في ذلك و الله أعلم عائد لصفاء عقيدته و قداسة قلبه و نورانية روحه، ففاض عليه من حضرة علام الغيوب كلمات وافقت التنزيل الإلهي. ذلك أن القرآن الكريم نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا مرة واحدة، و من ثم نزل منجما حسب النوازل و المصالح على رسول الله صلى الله عليه و سلم،

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ١، ص: ٩٥٣

كما هو مدون في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي «١».." (٢)

"بفتح الغين و الضاد المعجمة هو حركة للنفس مبدؤها إرادة الانتقام كذا في المطول في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين. و في الجلپي و أبي القاسم هذا لا يلائم قوله لا يحركها الغضب في تفسير الحلم بكون النفس مطمئنة لا يحركها الغضب بسهولة و لا تضطرب عند إصابة المكروه. فإما أن يبنى الكلام على التسامح و يراد أنه حالة توجب حركة النفس مبدأ تلك الحالة إرادة الانتقام. و لذا قيل التحقيق أنه كيفية نفسانية تقتضي حركة الروح إلى خارج البدن طلبا للانتقام، أو يراد بقوله لا يحركها الغضب لا يحركها أسباب الغضب. و قد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد أن الحلم اطمئنان للنفس بحيث إذا حصلت فيها حركة هي الغضب لا تجعلها متحركة بحركة أخرى.

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/١٦٠٥

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/١٦٣٥

الغفلة:

[في الانكليزية] noitnettani ،noitcartsiD

[في الفرنسية] noitnettani ،noitcartsiD

بالفاء تذكر في لفظ النسيان.

الغلط:

[في الانكليزية] gnittegrof ،Mekatsi

[في الفرنسية] ilbuo ،etuaF

الصريح المحقق **و غلط النسيان و غلط البدأ** من أنواع بدل الغلط و قد سبقت في لفظ البدل.

الغلو:

[في الانكليزية] ssecxe ،noitareggaxE

[في الفرنسية] secxe ،noitaregaxE

هو نوع من المبالغة و قد سبق. و يطلق أيضا على الحركة التي هي قبل التنوين الغالي كما يجيئ.

الغمام:

[في الانكليزية] redniamer ،tnemidiS

[في الفرنسية] sudiser ،tnemides

بالفتح هو الرسوب الطافي و قد سبق.

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٥٥

غمزة:

[في الانكليزية] noitaname ،kniW

[في الفرنسية] noitaname ،liEC'd nilc

معروفة. و عند الصوفية بمعنى الفيض و الجذب الباطني الواقع، بالنسبة للسالك. و يقول في كشف اللغات: الغمزة بمعنى: التشويش في اصطلاح العشاق، و كناية عن عدم الالتفات «١».

غمكدة:

[في الانكليزية] ecalp- gnidiH

[في الفرنسية] ettehcac

بالفارسية معناها: دار الغم. و عندهم:

مقام الستر «٢».

غمكسار:

]." (١)

"إعلم أنهم قالوا جاحد الفرض كافر دون جاحد الواجب. و تارك العمل بالفرض مأولا فاسق دون الواجب، و به يقول الشافعي رحمه الله تعالى أيضا، فلا نزاع له مع الحنفية في تفاوت مفهوميهما بحسب اللغة، و لا في تفاوت ما ثبت بدليل قطعي كمحكم الكتاب، و ما ثبت بدليل ظني كمحكم خبر الواحد في الشرع، فإن جاحد الأول كافر دون الثاني، و تارك العمل بالأول مأولا فاسق دون الثاني كما عرفت.

و إنما يزعم أنهما لفظان مترادفان منقولان من معناهما اللغوي، إلى معنى واحد و هو ما يمدح فاعله و يذم تاركه شرعا، ثبت بدليل قطعي أو ظني، و لا مشاحة في الاصطلاح، فالنزاع لفظي عائد إلى التسمية. فالشافعي رحمه الله تعالى يجعل اللفظين اسما لمعنى واحد يتفاوت

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٢٦٩

أفراده، و الحنفية يخصون كلا منهما بقسم ذلك المعنى و يجعلونه إسما له و ما توهم أن من جعلهما مترادفين جعل خبر الواحد الظني بل القياس المبني عليه في مرتبة الكتاب القطعي، حيث جعل مدلولهما **واحدا غلط ظاهر**، هكذا ذكر المحقق التفتازاني في التلويح و حاشية العضدي. و هذا هو الفرض القطعي و الاعتقادي. قال في الدرر في أول كتاب الطهارة: الفرض حكم لزم بدليل قطعي. و قد يقال لما يفوت الجواز بفوته كالوتر يفوت بفوته جواز صلوة الفجر للمتذكر له، و الأول يسمى فرضا اعتقاديا و الثاني يسمى فرضا عمليا انتهى.

و في البرجندي الفرض شرعا هو الذي يلزم اعتقاد حقيته و العمل بموجبه لثبوته بدليل قطعي.

و قد يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفواته، و هو شامل أيضا لما لم يثبت بدليل قطعي.." (٢)

"ما يتخذ فيه من العصير ثلاثة أجزاء و من الماء جزء واحد و يغلى إلى أن يذهب الثلث كذا قال الإيلاقي و يسمى بالفختج أيضا. فعلم من هذا أن ما ذهب إليه الأطباء من أن المثلث هو ماء العنب إذا

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٢/٣٦٩

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٢/٣٩٢

أغلي و أخرجت رغوته حتى يبقى منه الثلث و يذهب الثلثان غلط، و منشأ غلطهم المثلث الفقهي فخلطوا المثلث الطبي بالمثلث الفقهي و يسمى المثلث بالشراب المغسول أيضا كذا في بحر الجواهر. و عند أهل التكسير أي أصحاب الجفر هو مربع مشتمل على تسعة مربعات صغار سمي به لأن أحد أضلاعه مشتمل على ثلاثة مربعات صغار و يسمى بالوفق الثلاثي أيضا. و يقال له مربع ثلاثة في ثلاثة أيضا هكذا في بعض الرسائل. و عند المهندسين هو سطح يحيط به ثلاثة خطوط سواء كانت تلك الخطوط كلها مستقيمة و يسمى مثلثا مستقيم الأضلاع، و هو الذي يبحث عنه في علم المساحة، أو كلها منحنية كالمثلث المفروض في سطح الكرة و يسمى بمثلث سطح الكرة، و هو قطعة من سطح الكرة يحيط بها ثلاث قسي من الدوائر العظام، كل منها أي من تلك القسي يكون أصغر من نصف الدور على ما صرح به عبد العلي البرجندي في شرح زيج الغ بيكي، أو بعضها منحنية كما إذا قطع مخروط بنصفين على السهم فيحصل من سطحه المستدير مثلث أحاط به خطان مستقيمان و خط مستدير و هو نصف محيط القاعدة و يسمى مثلثا غير مستقيم الأضلاع. ثم المثلث المستقيم له تقسيمان تقسيم باعتبار الضلع و تقسيم باعتبار الزاوية. فبالاعتبار الأول إما مختلف الأضلاع و هو الذي لا يكون أحد من أضلاعه أي من خطوطه المستقيمة مساويا للآخر، و إما متساوي الأضلاع و هو الذي أضلاعه جميعها متساوية أي لا يكون بعضها أزيد من بعض آخر، و إما متساوي الساقين و هو الذي يتساوى ضلعاه فقط.." (١)

"إعلم أن للفعل و ما في معناه ملابسات بالفتح أي متعلقات و معمولات تلابس الفاعل و المفعول به و المفعول المطلق و الزمان و المكان و المفعول له و المفعول معه و الحال و التمييز و نحوها، فإسناد الفعل إلى الفاعل الحقيقي إذا كان مبنيا له حقيقة و إلى غيره مجاز، و إسناده إلى المفعول به الحقيقي إذا كان مبنيا له «٢» حقيقة و إلى غيره للملابسة مجاز. و الإسناد للملابسة أن تكون الملابسة الداعية إلى وضع الملابس موضع ما هو له مشاركة مع ما هو له في كونهما ملابسين للفعل. و فائدة قيد للملابسة إخراج الإسناد إلى غير ما هو له من غير ذلك الداعي عن أن يكون مجازا فإنه غلط و تحريف يخرج به الكلام عن الإستقامة فلا يلتفت إليه، فلا بد من اعتبار هذا في تعريف المجاز بأن يقال: المراد إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له من حيث هو ملابس له ليكون التعريف مانعا. و اعلم أيضا أن إسناد الفعل المعلوم إلى المفعول معه و له و الحال و التمييز و المستثنى جائز لكونه إسنادا إلى الفاعل. و إسناد الفعل المجهول إلى المصدر و الزمان و المكان جائز.

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٢/٧٣٧

و لا يجوز إسناده إلى المفعول معه و المفعول له بتقدير اللام و المفعول الثاني من باب علمت و الثالث من باب أعلمت. و لبعض المتأخرين ههنا بحث شريف و هو أنه كيف يكون جلس الدار و سير سير شديد و سير الليل مجازا، و ليس لنا مجلوس و مسير ينزل الدار و السير الشديد و يلحق به. و أما الأفعال المتعدية فينبغي أن يفصل و يقال [له] «٣» ضرب الدار إن قصد به كونها مضروبة فمجاز و إن قصد كونها مضروبا فيها فحقيقة، و كذا في ضرب ضرب شديد و ضرب التأديب. هذا و قال صاحب الأطول: و نحن نقول كون إسناد الفعل المبني للمفعول

كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج ٢، ص: ١٤٥٨." [1]

"و على هذا فنقول إن أسباب الغلط على كثرتها ترجع إلى أمر واحد و هو عدم التمييز بين الشي ء و أشباهه. ثم إنها تنقسم إلى ما يتعلق بالألفاظ و إلى ما يتعلق بالمعاني. و الأول ينقسم إلى ما يتعلق بالألفاظ لا من حيث تركبها و إلى ما يتعلق بها من حيث تركبها. و الأول لا يخلو إما أن يتعلق بالإلفاظ أنفسها و هو أن يكون مختلفة الدلالة فيقع الإشتباه بين ما هو المراد و بين غيره، و يدخل فيه الاشتراك و التشابه و المجاز و الاستعارة و ما يجري مجراها، و يسمى جميعا بالاشتراك اللفظي، و إما أن يتعلق بأحوال الألفاظ و هي إما أحوال ذاتية داخلة في صيغ الألفاظ قبل تحصلها كالاشتباه في لفظ المختار بسبب التصريف إذا كان بمعنى الفاعل أو المفعول، و إما أحوال عارضة لها بعد تحصلها كالإشتباه بسبب الإعجام و الإعراب. و المتعلقة بالتركيب تنقسم إلى ما يتعلق الإشتباه فيه بنفس التركيب كما يقال كل ما يتصوره العاقل فهو كما يتصوره فإن لفظ هو يعود تارة إلى المعقول و تارة أخرى إلى العاقل، و إلى ما يتعلق بوجوده و عدمه أي بوجود التركيب و عدمه، و هذا الآخر ينقسم إلى ما لا يكون التركيب فيه موجودا فيظن معدوما و يسمى تفصيل المركب و إلى عكسه و يسمى تركيب المفصل. و أما المتعلقة بالمعاني فلا بد أن تتعلق بالتأليف بين المعاني إذ الأفراد لا يتصور فيها غلط لو لم يقع في تأليفها بنحو ما، و لا يخلو من أن تتعلق بتأليف يقع بين القضايا أو بتأليف يقع في قضية واحدة، و الواقعة بين القضايا إما قياسي أو غير قياسي، و المتعلقة بالتأليف القياسي إما أن تقع في القياس نفسه لا بقياسه إلى نتيجته، أو تقع فيه بقياسه إلى نتيجته و الواقعة في نفس القياس إما أن تتعلق بمادته أو بصورته. أما المادية فكما تكون مثلا

(١)

بحيث إذا رتبت المعاني فيها على وجه يكون صادقا لم تكن قياسا، و إذا رتبت على وجه يكون قياس، لم يكن صادقا." (١)

" وحدثنيه ابن الفارسي محمد بن القاسم بن الحكم ثنا عبدان نا زيد بن الحريش نا يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وذكر الحديث وقال فيه الصريف وهو **أيضا غلط وتصحيف** ويشبه أن يكون الكاتب قد فخم الباء من الضريب فصارت كالفاء لانتفاخها والضريب الجليد وإنما يقع ذلك في شدة البرد وأوان سقوط ورق الشجر قال الأعشى وهم يطعمون إن قحط القط ر وهبت بشمأل وضريب وقال آخر رجلا عقاب يوم دجن تضرب معناه يصيبها الضريب

والضريب أيضا اللبن يحلب بعضه على بعض قاله الأصمعي ولا موضع له في هذا الحديث

قال ابن أحمر وما كنت أخشى أن تكون منيتي ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال ما من صاحب غنم لا يؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء

أخبرناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق نا سليمان بن الأشعث نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وحدثنيه محمد ." (٢)

" أخبرناه محمد بن هاشم نا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية قال ثلاث لا يعجزن ابن آدم الطيرة وسوء الظن والحسد قال فينجيك من الطيرة ألا تعمل بها وينجيك من سوء الظن ألا تتكلم به وينجيك من الحسد ألا تبغي أخاك سوءا

وقال أبو سليمان في حديث النبي أن عائشة قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا مقدمه من غزو خيبر أو تبوك فدخل البيت فهتك العرص حتى وقع إلى الأرض

حدثناه مكرم بن أحمد بن مكرم نا محمد بن إسماعيل السلمي نا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه عن أبي سلمة عن أبي هريرة

هكذا وقع في كتابي والصواب عن عائشة إلا أنه قال العرض **وهو غلط والصواب** العرض وهي خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١٠٠٣/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٧٨/١

يقال عرصت السقف تعريصا و مجر البيت هو العرص بعينه وهو الذي يقال له الجائز وهو حامل البيت وأراه مشبها بالمجرة لاعتراضها في السماء وإنما عنت بهتك العرص هتك سماوة البيت التي كانت غطت بها وجه العرص

ومن هذا الباب حديثه الآخر أخبرنا ابن داسة نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا ابن نمير نا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله أتى فاطمة فوجد على بابها سترا فلم ." (١)

" أنهقاه فكان رسول الله أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها ففشجت وبالت ثم عدل بها فأناخها وذكر قصة الشجرتين وقال يا جابر انطلق إليهما فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فقطعت من كل واحدة منهما غصنا

في حديث فيه طول

البعير المخشوش هو الذي يقاد بخشاشه وهو ما يجعل في أنفه من الخشب فإن كان من شعر قيل له خزامة وإن كان من صفر أو حديد قيل له برة

ومدر الحوض أن يطلى بالمدر لئلا يتسرب الماء من خصاصة

وقوله **أنهقاه غلط والصواب** أفهقاه أي ملآه وهو قول الشاعر كجابية الشيخ العراقي تفهق ويروى السيح العراقي وهو الماء السائح أي الجاري

ومن هذا قوله إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون

يريد المسهبين في القول المكثرين له

وقوله شنق لها أي عاجها بالزمام

والمشنوق الفرس الطويل الرأس الطامح إلى فوق ومثله الشناق وأنشدني بعض أصحابنا قال أنشدنا ابن دريد ." (٢)

" وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته

حدثنيه خلف بن محمد الخيام نا إبراهيم بن معقل نا محمد بن إسماعيل الجعفي حدثني محمود بن غيلان نا شبابة نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٨٥

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١/١٢٦

قوله ذعته يريد خنقته أخبرني أبو عمر أنا ثعلب قال يقال ذعته وسأته وسأبته بمعنى خنقته وأنشدنا ولا تزال بكرة تغاره يسأبها بحبله عماره قال وأخبرنا أبو العباس عن عمر بن شبة عن الأصمعي قال كان عندنا رجل يشتم أبا بكر وعمر فرأى في المنام عمر بن الخطاب فذعته عمر ذعتة فأصبح الرجل وقد لوث فراشه وجاءنا تائبا

حدثني محمد بن الطيب المروزي نا عليك الرازي نا الهيثم بن مروان نا محمد بن عيسى بن سميع سمعت الوضين بن عطاء يقول مر رجل برجل وهو يخنق أباه في أصل شجرة فأراد أن يخلصه فقال له آخر لا تفعل فوالله لقد رأيت هذا يذغت أباه في أصل هذه الشجرة هكذا قال المروزي يذغت بالغين المعجمة **وهو غلط والصواب** يذعت من الأول ." (١)

" وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته

حدثنيه خلف بن محمد الخيام نا إبراهيم بن معقل نا محمد بن إسماعيل الجعفي حدثني محمود بن غيلان نا شبابة نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة

قوله ذعته يريد خنقته أخبرني أبو عمر أنا ثعلب قال يقال ذعته وسأته وسأبته بمعنى خنقته وأنشدنا ولا تزال بكرة تغاره يسأبها بحبله عماره قال وأخبرنا أبو العباس عن عمر بن شبة عن الأصمعي قال كان عندنا رجل يشتم أبا بكر وعمر فرأى في المنام عمر بن الخطاب فذعته عمر ذعتة فأصبح الرجل وقد لوث فراشه وجاءنا تائبا

حدثني محمد بن الطيب المروزي نا عليك الرازي نا الهيثم بن مروان نا محمد بن عيسى بن سميع سمعت الوضين بن عطاء يقول مر رجل برجل وهو يخنق أباه في أصل شجرة فأراد أن يخلصه فقال له آخر لا تفعل فوالله لقد رأيت هذا يذغت أباه في أصل هذه الشجرة هكذا قال المروزي يذغت بالغين المعجمة **وهو غلط والصواب** يذعت من الأول ." (٢)

" أنه كان ربعة من الرجال من غير طول بائن ولا قصر شائن وهذا كما وصفه هند بن أبي هالة فقال كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب

وفسره ابن قتيبة فقال المشذب الطويل البائن الطول

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/١٦٣

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١/١٦٣

وأخبرني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري أنه قال **هذا غلط لأنه** لا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون في لحمه بعض النقصان فوصف النبي بأنه يخالف المشذب في طوله ولا يخالفه في نقصان بعض لحمه إذ كان المشذب عندهم مشذبا لنقصان بعض الذي عليه

والعرب تقول جذع مشذب إذا قشر ما عليه من الشوك وغيره

ويقولون فرس مشذب إذا كان طويلا ليس بكثير اللحم في أعضائه فالرجل المشذب بمنزلة الفرس المشذب في المعنى الذي وصفناه قال الشاعر يصف فرسا أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أراك مشذب وقال امرؤ القيس له جؤجؤ حشر كأن لجامه يعالى به في رأس جذع مشذب وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة

حدثنيه عبد العزيز بن محمد المسكي

نا ابن الجنيد نا سويد عن ابن المبارك عن الأوزاعي ." [١]

" أنه كان ربعة من الرجال من غير طول بائن ولا قصر شائن وهذا كما وصفه هند بن أبي هالة فقال كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب

وفسره ابن قتيبة فقال المشذب الطويل البائن الطول

وأخبرني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري أنه قال **هذا غلط لأنه** لا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون في لحمه بعض النقصان فوصف النبي بأنه يخالف المشذب في طوله ولا يخالفه في نقصان بعض لحمه إذ كان المشذب عندهم مشذبا لنقصان بعض الذي عليه

والعرب تقول جذع مشذب إذا قشر ما عليه من الشوك وغيره

ويقولون فرس مشذب إذا كان طويلا ليس بكثير اللحم في أعضائه فالرجل المشذب بمنزلة الفرس المشذب في المعنى الذي وصفناه قال الشاعر يصف فرسا أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أراك مشذب وقال امرؤ القيس له جؤجؤ حشر كأن لجامه يعالى به في رأس جذع مشذب وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة

حدثنيه عبد العزيز بن محمد المسكي

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٢١٨

نا ابن الجنيد نا سويد عن ابن المبارك عن الأوزاعي ." [1]

" وقوله أخذت **بفقويه غلط والصواب** أخذت بفقميه والفقم الحنك

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف لاث به الناس فقال رسول الله آلصبح أربعا آلصبح أربعا

حدثنيه خلف بن محمد نا إبراهيم بن معقل نا محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا عبد الرحمن ثنا بهز بن أسد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة

قوله لاث به الناس معناه أحاطوا به واجتمعوا عليه وكل شيء اجتمع والتبس بعضه ببعض فهو لائث

قال الراجز لاث به الأشاء والعبري يريد لائث فقلب كما قال على شفا جرف هار

وقال أبو سليمان في حديث النبي أن أبي بن خلف كان على بعير له يوم بدر وهو يقول يا حدراها يا حدراها ." [2]

" وقوله أخذت **بفقويه غلط والصواب** أخذت بفقميه والفقم الحنك

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف لاث به الناس فقال رسول الله آلصبح أربعا آلصبح أربعا

حدثنيه خلف بن محمد نا إبراهيم بن معقل نا محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا عبد الرحمن ثنا بهز بن أسد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة

قوله لاث به الناس معناه أحاطوا به واجتمعوا عليه وكل شيء اجتمع والتبس بعضه ببعض فهو لائث

قال الراجز لاث به الأشاء والعبري يريد لائث فقلب كما قال على شفا جرف هار

وقال أبو سليمان في حديث النبي أن أبي بن خلف كان على بعير له (يوم بدر) وهو يقول يا حدراها يا حدراها ." [3]

" وقال أبو سليمان في حديث النبي ص – أن أصيلا الغفاري قدم عليه من مكة فقال يا أصيل كيف عهدت مكة فقال عهدتها والله قد أخصب جنابها وأعذق إذخرها وأسلب ثمامها وأمش سلمها فقال حسبك يا أصيل

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٢١٨

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١/٢٢٦

(٣) غريب الحديث للخطابي، ١/٢٢٦

حدثنيه محمد بن نافع نا إسحاق بن أحمد الخزاعي نا أبو الوليد الأزرقي حدثني هارون بن أبي بكر نا إسماعيل بن يعقوب الزهري نا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب

قال أبو سليمان قوله أعذق إذخرها أي صارت له أفنان كالعذوق

يقال أعذقت النخلة إذا كثر أغذاقها وهي جمع عذق

وأعذق الرجل إذا كثر عذوقه أي نخلة (وهي جمع عذق)

وأسلب ثمامها أي أخوص

والسلب خوص الثمام

وقوله أمش سلمها هكذا قال الخزاعي قال يريد أنه قد أخرج مشاشه وهو ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا كالمشاس **وهو غلط وإنما** هو أمشر سلمها أي أورق واخضر

روى أبو عبيد عن أبي زياد والأحمر قالا أمشر الشجر وأمشرت الأرض إذا خرج نبتها ويقال ما أحسن ." (١)

" وقال أبو سليمان في حديث النبي ص - أن أصيلا الغفاري قدم عليه من مكة فقال يا أصيل كيف عهدت مكة فقال عهدتها والله قد أخصب جنابها وأعذق إذخرها وأسلب ثمامها وأمش سلمها فقال حسبك يا أصيل

حدثنيه محمد بن نافع نا إسحاق بن أحمد الخزاعي نا أبو الوليد الأزرقي حدثني هارون بن أبي بكر نا إسماعيل بن يعقوب الزهري نا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب

قال أبو سليمان قوله أعذق إذخرها أي صارت له أفنان كالعذوق

يقال أعذقت النخلة إذا كثر أغذاقها وهي جمع عذق

وأعذق الرجل إذا كثر عذوقه أي نخلة وهي جمع عذق

وأسلب ثمامها أي أخوص

والسلب خوص الثمام

وقوله أمش سلمها هكذا قال الخزاعي قال يريد أنه قد أخرج مشاشه وهو ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا كالمشاس **وهو غلط وإنما** هو أمشر سلمها أي أورق واخضر

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢٧٨/١

روى أبو عبيد عن أبي زياد والأحمر قالا أمشر الشجر وأمشرت الأرض إذا خرج نبتها ويقال ما أحسن ." (١)

" غويرث بن الحارث المحاربي أراد أن يفتك بالنبي فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف قد سله من غمده فقال اللهم أكفنيه بما شئت قال فانكب من وجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه

يرويه أبو شعيب الحراني نا أبو عمر المقري نا محمد بن مروان عن هشام عن أبي صالح عن ابن عباس وحدثناه محمد بن يحيى الشيباني نا الصائغ نا الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب إلا أنه قال فدلج بين كتفيه **وهو غلط والصواب** زلخ

قال أبو زيد يقال رمى الله فلانا بالزلخة وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته وأنشد كأنما أصاب ظهري زلخة وأنشد ابن الأعرابي داو بها ظهرك من توجاعه من زلخات فيه وانقطاعه وروى أبو الهيثم الرازي عن أم الهيثم الأعرابية أنها اعتلت فزارها أبو عبيدة فقال لها عم علتك فقالت شهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف ." (٢)

" غويرث بن الحارث المحاربي أراد أن يفتك بالنبي فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف قد سله من غمده فقال اللهم أكفنيه بما شئت قال فانكب من وجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه

يرويه أبو شعيب الحراني نا أبو عمر المقري نا محمد بن مروان عن هشام عن أبي صالح عن ابن عباس وحدثناه محمد بن يحيى الشيباني نا الصائغ نا الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب إلا أنه قال فدلج بين كتفيه **وهو غلط والصواب** زلخ

قال أبو زيد يقال رمى الله فلانا بالزلخة وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته وأنشد كأنما أصاب ظهري زلخة وأنشد ابن الأعرابي داو بها ظهرك من توجاعه من زلخات فيه وانقطاعه (وروى أبو الهيثم الرازي عن أم الهيثم الأعرابية أنها اعتلت فزارها أبو عبيدة فقال لها عم علتك فقالت شهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف ." (٣)

" ومثله اغتدى إذا سار غدوة وابتكر إذا سار بكرة واستحر إذا سار سحرة

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٢٧٨

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١/٣٠٨

(٣) غريب الحديث للخطابي، ١/٣٠٨

قال زهير بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم وفسره بعضهم فقال يريد أنه نزل ليتعشى أو ليصلي العشاء **وهذا غلط لأن** في الخبر أن زيادا الصدائي قال اعتشى رسول الله في أول الليل فانقطع عنه أصحابه ولزمته فلما كان وقت الأذان أمرني فأذنت فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه فأراد بلال أن يقيم فقال له إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة

يرويه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد السلمي

الدعوة الأذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال مؤذنه وجعل الحكم في الأنصار لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم معاذ وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ." (١)

" ومثله اغتدى إذا سار غدوة وابتكر إذا سار بكرة واستحر إذا سار سحرة

قال زهير بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم وفسره بعضهم فقال يريد أنه نزل ليتعشى أو ليصلي العشاء **وهذا غلط لأن** في الخبر أن زيادا الصدائي قال اعتشى رسول الله في أول الليل فانقطع عنه أصحابه ولزمته فلما كان وقت الأذان أمرني فأذنت فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه فأراد بلال أن يقيم فقال له إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة

يرويه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد السلمي

الدعوة الأذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال مؤذنه وجعل الحكم في الأنصار لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم معاذ وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ." (٢)

" وإنما أنكر هذا القول منهم لأنه من تحية أهل الجاهلية كانوا يحيون بذلك ملوكهم ويثنون به على رؤسائهم فقال لهم قولوا بقولكم أي بقول أهل دينكم وملتكم يأمرهم بأن يثنوا عليه بالدين وأن يخاطبوه بالنبي والرسول كما ذكره الله في كتابه وعلى ما جرت به عادة قومه وأصحابه وقد يكون معناه كراهة التشديد في الخطب يأمرهم بالاقتصاد في القول لئلا يذهب بهم المقال إلى ما لا تعتقده قلوبهم

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٠١/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٠١/١

وهذا كما روي في حديث هند بن أبي هالة أنه كان لا يقبل الثناء إلا من مكافيء

يريد والله أعلم أنه لا يقبله إلا من مقتصد في القول يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وقد تأوله ابن قتيبة على غير هذا فقال معناه أنه كان إذا أنعم على رجل نعمة وكافأه وأثنى عليه قبل ثناءه وإذا أثنى عليه الرجل قبل أن ينعم النبي لم يقبل ثناءه

قال ابن الأنباري **وهذا غلط بين** لأنه ليس في الأرض أحد من جميع الناس ينفك من إنعام رسول الله إذ كان الله قد بعثه إلى جميع الناس ورحم به الخلق وانتاشهم وأنقذهم ببعثته إليهم من المهالك والمعاطب فنعمته سابقة إلى كل الخلق لا يخرج منها مكافيء ولا غير مكافيء وغير جائز أن يقال من كافأ رسول الله بالثناء على نعمة سبقت منه قبل ثناءه ومن لا فلا لأن الثناء على رسول الله فرض على جميع الناس لا يتم إسلامهم إلا به ولا يتحقق دخولهم في الشريعة إلا من جهته

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال أتاني ." (١)

" وإنما أنكر هذا القول منهم لأنه من تحية أهل الجاهلية كانوا يحيون بذلك ملوكهم ويثنون به على رؤسائهم فقال لهم قولوا بقولكم أي بقول أهل دينكم وملتكم يأمرهم بأن يثنوا عليه بالدين وأن يخاطبوه بالنبي والرسول كما ذكره الله في كتابه وعلى ما جرت (به) عادة قومه وأصحابه وقد يكون معناه كراهة التشديق في الخطب يأمرهم بالاقتصاد في القول لئلا يذهب بهم المقال إلى ما لا تعتقده قلوبهم

وهذا كما روي في حديث هند بن أبي هالة أنه كان لا يقبل الثناء إلا من مكافيء

يريد والله أعلم أنه لا يقبله إلا من مقتصد في القول يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وقد تأوله ابن قتيبة على غير هذا فقال معناه أنه كان إذا أنعم على رجل نعمة وكافأه وأثنى عليه قبل ثناءه وإذا أثنى عليه الرجل قبل أن ينعم النبي لم يقبل ثناءه

قال ابن الأنباري **وهذا غلط بين** لأنه ليس في الأرض أحد من جميع الناس ينفك من إنعام رسول الله إذ كان الله قد بعثه إلى جميع الناس ورحم به الخلق وانتاشهم وأنقذهم ببعثته إليهم من المهالك والمعاطب فنعمته سابقة إلى كل الخلق لا يخرج منها مكافيء ولا غير مكافيء وغير جائز أن يقال من كافأ رسول الله بالثناء على نعمة سبقت منه قبل ثناءه ومن لا فلا لأن الثناء على رسول الله فرض على جميع الناس لا يتم إسلامهم إلا به ولا يتحقق دخولهم في الشريعة إلا من جهته

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٤١٦

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال أتاني ." (١)

" وقد تشبه المرأة المنكرة الخلق بالسعلاة قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا وقال الأعشى وشيوخ صرعى بشطى أريك ونساء كأنهن السعالى وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال دخلت امرأة النار من جراء هرة لم تطعمها حتى ماتت هزلا

أخبرناه أبو علي الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

قوله من جراء هرة يريد من أجل هرة أو سبب هرة قال أبو النجم فاضت دموع العين من جراها واها لريا ثم واها واها ويقال فعلت ذاك من أجلك ومن جريرك ومن جراك

وكلام العامة فعلت ذاك مجراك **وهو غلط والصواب** من جراك

وقال ابن السكيت يقال فعلت ذلك من أجلاك ومن إجلاك ومن جلالك ." (٢)

" وقد تشبه المرأة المنكرة الخلق بالسعلاة قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا وقال الأعشى وشيوخ صرعى بشطى أريك ونساء كأنهن السعالى وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال دخلت امرأة النار من جراء هرة لم تطعمها حتى ماتت هزلا

أخبرناه أبو علي الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

قوله من جراء هرة يريد من أجل هرة أو سبب هرة قال أبو النجم فاضت دموع العين من جراها واها لريا ثم واها واها ويقال فعلت ذاك من أجلك ومن جريرك ومن جراك

وكلام العامة فعلت ذاك مجراك **وهو غلط والصواب** من جراك

وقال ابن السكيت يقال فعلت ذلك من أجلاك ومن إجلاك ومن جلالك ." (٣)

" سوطي وشسع نعلي فقال النبي إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال

إن الكبر من سفه الحق وغمص الناس

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤١٦/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٦٤/١

(٣) غريب الحديث للخطابي، ٤٦٤/١

أخبرناه ابن الأعرابي نا الدوري نا يحيى بن معين نا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري

سمعت كريب بن أبرهة يقول سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله يقول ذلك

قال يحيى جلان السوط بالنون **وهو غلط إنما** هو جلاز السوط بالزاي وهو السير الذي يشد في طرفه

قال ابن السكيت جلز السوط مقبضه ومنه اشتق أبو مجلز

ويقال جلزت القوس إذا لويت عليها عقبا

يقال للرجل إنه لمجلوز الخلق إذا كان مفتولا

قال ذو الرمة يصف ناقة وحاذان مجلوز على نقويهما بضيع كمكنوز الثرى حين تحنق أي حين تضمر

والمحنق الضامر والمجلوز المطوي يريد أن لحم فخذيها صلب ويقال جلز الرجل إذا مر مرا خفيفا

أنشدنا أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي ." (١)

" سوطي وشسع نعلي فقال النبي إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال

إن الكبر من سفه الحق وغمص الناس

أخبرناه ابن الأعرابي نا الدوري نا يحيى بن معين نا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري

سمعت كريب بن أبرهة يقول سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله يقول ذلك

قال يحيى جلان السوط بالنون **وهو غلط إنما** هو جلاز السوط بالزاي وهو السير الذي يشد في طرفه

قال ابن السكيت جلز السوط مقبضه ومنه اشتق أبو مجلز

ويقال جلزت القوس إذا لويت عليها عقبا

يقال للرجل إنه لمجلوز الخلق إذا كان مفتولا

قال ذو الرمة يصف ناقة وحاذان مجلوز على نقويهما بضيع كمكنوز الثرى حين تحنق أي حين تضمر

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٤٦٧

والمحنق الضامر والمجلوز المطوي يريد أن لحم فخذيها صلب ويقال جلز الرجل إذا مر مرا خفيفا أنشدنا أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي ." (١)

" قال يا أبا الهيثم ألا أرى لك هانئا فإذا جاءنا السبي أخدمناك خادما

أخبرناه محمد بن المكي ثنا الصائغ ثنا سعيد بن منصور نا فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

لم يذكر ابن المكي في روايته يزعبها

رواه غيره

قوله يزعبها قال الأصمعي يقال مر يزعب بحمله إذا استقام به

وأنشد قول جميل بن معمر له من خوافي النسر حم نظائر ونصل كنصل الزاعبي فتيق يريد بالزاعبي ما اعتدل من الرماح واستقام

وقال غيره الزاعبي منسوب إلى زاعب رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة

والفتيق المحدد

وقوله رقي عذقا يريد نخلة

والعذق بالفتح النخل

والعذق بالكسر الثمر والقنو العثكال بما عليه من الثمر

وفي رواية أخرى أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا له

والمخرف وعاء شبه الدوخلة يجمع فيه جني الثمر

فأما المخرف فهو جنى النخل قاله أبو عبيد

وعلى هذا تأول قوله عائد المريض على مخارف الجنة

وقال أبو عبيد إنما سمي مخرفا لأنه يخترف منه أي يجتنى

وأنكر ابن قتيبة هذا التفسير وزعم **أنه غلط بين** من أبي عبيد لأنه ذكر أن المخرف جنى النخل ." (٢)

" قال يا أبا الهيثم ألا أرى لك هانئا فإذا جاءنا السبي أخدمناك خادما

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٤٦٧

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١/٤٨٢

أخبرناه محمد بن المكي ثنا الصائغ ثنا سعيد بن منصور نا فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

لم يذكر ابن المكي في روايته يزعبها

رواه غيره

قوله يزعبها قال الأصمعي يقال مر يزعب بحمله إذا استقام به

وأنشد قول جميل بن معمر له من خوافي النسر حم نظائر ونصل كنصل الزاعبي فتيق يريد بالزاعبي ما اعتدل من الرماح واستقام

وقال غيره الزاعبي منسوب إلى زاعب رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة

والفتيق المحدد

وقوله رقي عذقا يريد نخلة

والعذق بالفتح النخل

والعذق بالكسر الثمر والقنو العثكال بما عليه من الثمر

وفي رواية أخرى أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا له

والمخرف وعاء شبه الدوخلة يجمع فيه جني الثمر

فأما المخرف فهو جنى النخل قاله أبو عبيد

وعلى هذا تأول قوله عائد المريض على مخارف الجنة

وقال أبو عبيد إنما سمي مخرفا لأنه يخترف منه أي يجتنى

وأنكر ابن قتيبة هذا التفسير وزعم **أنه غلط بين** من أبي عبيد لأنه ذكر أن المخرف جنى النخل ." (١)

" الله في كثرة الخلائق يوم القيامة قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال فإن أمتي غر محجلون من الوضوء

حدثناه أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز نا عبد الوهاب بن نجدة نا ابن عياش نا صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر المازني قال أبو عبيد صبرة

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/٤٨٢

وهو غلط والصواب صيرة وهي كالحظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ونحوها والجمع الصير

قال الأخطل واذكر غدانة عتدانا مزنمة من الحبلق تبنى حولها الصير وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد يكون بعده

من حديث ابن وهب أخبرني أبو صخر عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده

الكاهنان قريظة والنضير وكانوا أهل كتاب وفهم وإزكان فيقال إن الرجل محمد بن كعب القرظي

وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ثم قيل درست القرآن إذا قرأته وتعهدته لتحفظه (وقال أبو العباس ثعلب في ." (١)

" الله في كثرة الخلائق يوم القيامة قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال فإن أمتي غر محجلون من الوضوء

حدثناه أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز نا عبد الوهاب بن نجدة نا ابن عياش نا صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر المازني قال أبو عبيد صبرة **وهو غلط والصواب** صيرة وهي كالحظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ونحوها والجمع الصير

قال الأخطل واذكر غدانة عتدانا مزنمة من الحبلق تبنى حولها الصير وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد يكون بعده

من حديث ابن وهب أخبرني أبو صخر عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده

الكاهنان قريظة والنضير وكانوا أهل كتاب وفهم وإزكان فيقال إن الرجل محمد بن كعب القرظي

وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ثم قيل درست القرآن إذا قرأته وتعهدته لتحفظه وقال أبو العباس ثعلب في ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٥٨٣/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٥٨٣/١

"كان ابن السماك يرويه ذا الشرف النوي بفتح الشين والراء في الشرف وفتح النون في النوى وقصره على وزن اللوى وهكذا يرويه أكثر المحدثين

وأخبرني أبو بكر القفال عن محمد بن جرير الطبري أنه رواه أيضا كذلك وفسره فقال النوى البعد والنوى جمع النواة

قال أبو سليمان والرواية والتفسير **معا غلط وإنما** هو النواء مكسورة النون ممدودة الألف على وزن الرواء وأنشدنيه أبو عمر ألا يا حمز ذا الشرف النواء وهن معقلات بالفناء القصيدة إلى آخرها

والشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق ومنه حديث أبي هريرة أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا أناخ بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم

قال ابن الأنباري الشرف هاهنا فتن تتصل أوقاتها وتطول أزمانها حتى تصير كالشرف من الإبل وهي النوق المسان والنواء السمان

والني السمن

قال الأصمعي يقال نوت الناقة تنوي فهي ناوية وهن نواء

وقال يعقوب نوت نواية ونواية

قال الراجز لطال ما جررتكن جرا حتى نوى الأعجف واستمرا ." (١)

"كان ابن السماك يرويه ذا الشرف النوي بفتح الشين والراء في الشرف وفتح النون في النوى وقصره على وزن اللوى وهكذا يرويه أكثر المحدثين

وأخبرني أبو بكر القفال عن محمد بن جرير الطبري أنه رواه أيضا كذلك وفسره فقال النوى البعد والنوى جمع النواة

قال أبو سليمان والرواية والتفسير **معا غلط وإنما** هو النواء مكسورة النون ممدودة الألف على وزن الرواء وأنشدنيه أبو عمر ألا يا حمز ذا الشرف النواء وهن معقلات بالفناء القصيدة إلى آخرها

والشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق ومنه حديث أبي هريرة أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا أناخ بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٦٥٢/١

قال ابن الأنباري الشرف هاهنا فتن تتصل أوقاتها وتطول أزمانها حتى تصير كالشرف من الإبل وهي النوق المسان والنواء السمان

والني السمن

قال الأصمعي يقال نوت الناقة تنوي فهي ناوية وهن نواء

وقال يعقوب نوت نواية ونواية

قال الراجز لطال ما جررتكن جرا حتى نوى الأعجف واستمرا ." (١)

" وفي حديثه أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها

روي ذلك عن النضر بن شميل ولم أجده في كتاب غريب الحديث له

قال والصعدة الأتان والحذاقي الجحش

والقوصف القطيفة

والقرقرة ظهرها

تم أحاديث النبي

وهذا أيضا زيادات في أحاديث النبي قال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال مثل ما آتاني الله من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت فيها أجارد أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وطائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ

حدثنيه أبو بكر الإسماعيلي نا الحسن بن سفيان نا أبو عامر عبد الله بن براد الأشعري نا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أنه قال أجادب بالجيم والدال قال أبو بكر وأخبرني أبو يعلى نا أبو كريب حدثناه أبو أسامة بإسناده فقال أحارب بالحاء والراء قال أبو سليمان واللفظان **معا غلط وتصحيف** وإنما هو الأجارد بالجيم والراء والدال قال الأصمعي الأجارد من الأرض ما لا تنبت

يقال أرض جرداء ومكان أجرد

والجرد من الأرض فضاء لا نبات فيها ." (٢)

" وفي حديثه أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٦٥٢/١

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٧٢٣/١

روي ذلك عن النضر بن شميل ولم أجده في كتاب غريب الحديث له

قال والصعدة الأتان والحذاقي الجحش

والقوصف القطيفة

والقرقرة ظهرها

تم أحاديث النبي

وهذا أيضا زيادات في أحاديث النبي قال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال مثل ما آتاني الله من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت فيها أجارد أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وطائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ

حدثنيه أبو بكر الإسماعيلي نا الحسن بن سفيان نا أبو عامر عبد الله بن براد الأشعري نا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أنه قال أجادب بالجيم والدال قال أبو بكر وأخبرني أبو يعلى نا أبو كريب حدثناه أبو أسامة بإسناده فقال أحارب بالحاء والراء قال أبو سليمان واللفظان **معا غلط وتصحيف** وإنما هو الأجارد بالجيم والراء والدال قال الأصمعي الأجارد من الأرض ما لا تنبت

يقال أرض جرداء ومكان أجرد

والجرد من الأرض فضاء لا نبات فيها ." [1]

" عبد الرحمن بن أبي بكر وذكر الحديث وقال يا غنثر بالغين معجمة مضمومة وأما الغنثر فمأخوذ من الغثارة وهي الجهل

يقال رجل غثر والنون في الغنثر زيادة وإنما سميت الضبع غثراء لحمقها

وحكى بعض أهل اللغة الغنثرة شرب الماء عن غير عطش

وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر أن سعدا الأسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخر الحصار فإذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف وإذا حميت من سمن فدعاني فأصبت من طعامه يرويه الواقدي حدثني هاشم بن عاصم عن عبدالله بن سعد عن أبيه

قال الأصمعي الحصار حقيبة على البعير يرفع مؤخرها فيجعل كأخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة الرحل وتشد على البعير ويركب

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٧٢٣/١

يقال منه قد احتصرت البعير

وقوله قريص من ملة يريد قرصا قد مل

يقول مللت الخبزة أملها ملا وخبز مملول وأصل الملة الرماد والجمر

وقول العامة أكلت **ملة غلط والصواب** أن يقال أكلت خبز ملة أي خبزا قد أنضج وأصلح في الملة وهي جمر ورماد

ومنه قولهم بات فلان يتململ إذا بات كأنه يتقلب على الجمر

ومن هذا حديث النبي أن رجلا أتاه فقال يا رسول ." (١)

" عبد الرحمن بن أبي بكر وذكر الحديث وقال يا غنثر بالغين معجمة مضمومة وأما الغنثر فمأخوذ من الغثارة وهي الجهل

يقال رجل غثر والنون في الغنثر زيادة وإنما سميت الضبع غثراء لحمقها

وحكى بعض أهل اللغة الغنثرة شرب الماء عن غير عطش

وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر أن سعدا الأسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخر الحصار فإذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف وإذا حميت من سمن فدعاني فأصبت من طعامه يرويه الواقدي حدثني هاشم بن عاصم عن عبدالله بن سعد عن أبيه

قال الأصمعي الحصار حقيبة على البعير يرفع مؤخرها فيجعل كأخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة الرحل وتشد على البعير ويركب

يقال منه قد احتصرت البعير

وقوله قريص من ملة يريد قرصا قد مل

يقول مللت الخبزة أملها ملا وخبز مملول وأصل الملة الرماد والجمر

وقول العامة أكلت **ملة غلط والصواب** أن يقال أكلت خبز ملة أي خبزا قد أنضج وأصلح في الملة وهي جمر ورماد

ومنه قولهم بات فلان يتململ إذا بات كأنه يتقلب على الجمر

ومن هذا حديث النبي أن رجلا أتاه فقال يا رسول ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢/٧

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/٧

" حضرت طعامه فدعا غليظ وخبز متهجس يرويه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن السائب بن الأقرع

حدثنيه الخزيمي عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج بن منهال عن حماد

المتهجس من الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه

قال أبو زيد الهجيسة الغريض من اللبن

قال والخامط والسامط مثله هذا الأصل في ذلك ثم استعير واستعمل في الخبز وغيره

ورواه بعضهم متجمس **وهو غلط**

وقال الربيع بن زياد الحارثي وكان عاملا لعمر على البحرين حضرت طعام عمر فدعا بخبز يابس وأكسار بعير فقلت يا أمير المؤمنين إن الناس يحتاجون إلى صلاحك فلو عمدت لطعام ألين من هذا فزجرني ثم قال كيف قلت فقلت يا أمير المؤمنين أن تنظر إلى قوتك من الطحين فيخبز لك قبل إرادتك إياه بيوم ويطبخ اللحم كذلك فتؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا فسكن من غربه وقال أهاهنا غرت فقلت نعم

فقال يا ربيع إن الله نعى على قوم شهواتهم

فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

قوله أكسار جمع كسر وهو عظم ينفصل بما عليه من اللحم والغريض الطري ." [١]

" حضرت طعامه فدعا غليظ وخبز متهجس يرويه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن السائب بن الأقرع

حدثنيه الخزيمي عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج بن منهال عن حماد

المتهجس من الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه

قال أبو زيد الهجيسة الغريض من اللبن

قال والخامط والسامط مثله هذا الأصل في ذلك ثم استعير واستعمل في الخبز وغيره

ورواه بعضهم متجمس **وهو غلط**

وقال الربيع بن زياد الحارثي وكان عاملا لعمر على البحرين حضرت طعام عمر فدعا بخبز يابس وأكسار بعير فقلت يا أمير المؤمنين إن الناس يحتاجون إلى صلاحك فلو عمدت لطعام ألين من هذا

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٥٨/٢

فزجرني ثم قال كيف قلت فقلت يا أمير المؤمنين أن تنظر إلى قوتك من الطحين فيخبز لك قبل إرادتك إياه بيوم ويطبخ اللحم كذلك فتؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا فسكن من غربه وقال أهاهنا غرت فقلت نعم

فقال يا ربيع إن الله نعى على قوم شهواتهم

فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

قوله أكسار جمع كسر وهو عظم ينفصل بما عليه من اللحم والغريض الطري ." [١]

" تصدق بأرض كذا قال عمر ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها فقال رسول الله تصدق واشترط حدثناه ابن داسة أخبرنا أحمد بن محمد العطار الأبلي ناعبد الله بن رجاء الغداني أنبأنا حرب بن فلان أراه بن شداد ذهب اسمه من كتابي عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة بن خالد أن أبا بكر بن محمد حدثه بذلك

قال ابن داسة أرصف وهو غلط والصواب أرضف بالصاد غير معجمة يريد أرفق بنا والرصافة الرفق في الأمور

وأخبرني أبو عمر أنبأنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال عرض على رجل عدة من الغلمان فقال أعرابي اشتر هذا فإنه أرصف بك في أمورك أي أوفق لك وأرفق بك قال وسميت الرصافة لأنه بناها قوم كان لهم بصر ورفق

وقال أبو سليمان في حديث عمر أن أناسا كانوا بين الجبال فأتوه فقالوا يا أمير المؤمنين إنا ناس بين الجبال لا نهل الهلال إذا أهله الناس فبم تأمرنا قال الوضح إلى الوضح فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما ثم انسكوا ." [٢]

" تصدق بأرض كذا قال عمر ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها فقال رسول الله تصدق واشترط حدثناه ابن داسة أخبرنا أحمد بن محمد العطار الأبلي ناعبد الله بن رجاء الغداني أنبأنا حرب بن فلان أراه بن شداد ذهب اسمه من كتابي عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة بن خالد أن أبا بكر بن محمد حدثه بذلك

قال ابن داسة أرصف وهو غلط والصواب أرضف بالصاد غير معجمة يريد أرفق بنا والرصافة الرفق في الأمور

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢/٥٨

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/١٠٢

وأخبرني أبو عمر أنبأنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال عرض على رجل عدة من الغلمان فقال أعرابي اشتر هذا فإنه أرصف بك في أمورك أي أوفق لك وأرفق بك قال وسميت الرصافة لأنه بناها قوم كان لهم بصر ورفق

وقال أبو سليمان في حديث عمر أن أناسا كانوا بين الجبال فأتوه فقالوا يا أمير المؤمنين إنا ناس بين الجبال لا نهل الهلال إذا أهله الناس فبم تأمرنا قال الوضح إلى الوضح فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما ثم انسكوا ." (١)

" وقال أبو سليمان في حديث علي أنه وعظ رجلا في صحبة رجل زهق

حدثناه عبدالله بن شاذان الكراني أخبرنا عبدالله بن شبيب أخبرنا المنقري أخبرنا الأصمعي أخبرنا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي هكذا قال الكراني زهق بالزاي **وهو غلط والصواب** رهق بالراء وهو السفيه المستخف بدينه والرهق السفه قال أبو طالب يذم أبا جهل ومخزوم أقل القوم حلما إذا طاشت من الرهق الحلوم وقال الأعشى من ليس فيه إذا قاولته رهق وليس فيه إذا عاسرته عسر قال الأصمعي يقال فلان يرهق في دينه وذلك إذا أثني عليه قلة ورع

ويقال فلان فيه رهق إذا كان فيه غشيان للمحارم واستخفاف بدينه

وقال أبو سليمان في حديث علي أنه لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة ردوا علينا شيخنا ثم بجل فقالوا ." (٢)

" وقال أبو سليمان في حديث علي أنه وعظ رجلا في صحبة رجل زهق

حدثناه عبدالله بن شاذان الكراني أخبرنا عبدالله بن شبيب أخبرنا المنقري أخبرنا الأصمعي أخبرنا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي هكذا قال الكراني زهق بالزاي **وهو غلط والصواب** رهق بالراء وهو السفيه المستخف بدينه والرهق السفه قال أبو طالب يذم أبا جهل ومخزوم أقل القوم حلما إذا طاشت من الرهق الحلوم وقال الأعشى من ليس فيه إذا قاولته رهق وليس فيه إذا عاسرته عسر قال الأصمعي يقال فلان يرهق في دينه وذلك إذا أثني عليه قلة ورع

ويقال فلان فيه رهق إذا كان فيه غشيان للمحارم واستخفاف بدينه

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١٠٢/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١٧٣/٢

وقال أبو سليمان في حديث علي أنه لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة ردوا علينا شيخنا ثم بجل فقالوا ." (١)

" فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس قال أبو سليمان **هذا غلط فاحش** والعجب من ابن قتيبة يترك مثل هذا **من غلط أبي** عبيد لا يعرض له ثم يعنق في خلافه والاعتراض عليه فيما لا طائل له ونسأل الله التوفيق

وموضع الغلط فيه أنه جعل عروض تمئنة عروض معلم ومظنة وجعل مبنى مئنة من المأن على أن تكون الميم فيها أصلية وليس هو كذلك وإنما هو تمئنة تفعلة من المأن على وزن الشأن

وهو من الثلاثي المعتل الحشو ومعناه التهيئة تقول العرب ما مأنت مأنه ولا شأنت شأنه أي ما علمت علمه ولا تهيأت له

ومئنة مفعلة من الأن على وزن العن من باب المضعف فأين يلتقيان

فأما اشتقاقها فإنه لم يبلغني فيه عن أحد من علماء اللغة شيء اعتمده إلا أن بعض أهل النظر زعم أنها مبنية من أنية الشيء بمعنى الإثبات له وتحريره أن يقال إنه كذا

أخبرني من يوثق بعلمه من أهل اللغة أنه وجد هذا الحرف لأبي الحسن اللحياني في باب الحروف التي تعاقب فيه الظاء والهمزة قال يقال بيت حسن الأهرة والظهرة وهي متاع البيت وقد أفر وظفر إذا وثب ويقال هو مئنة أن يفعل ذاك ومظنة أن يفعل ذاك كقولك مخلقة ومجدرة فكأن الهمزة عنده مبدلة من الظاء

ونظير هذا لأبي عبيد حرف آخر ذكره في حديث عمران بن حصين وهو قوله إن في المعاريض مندوحة عن الكذب ." (٢)

" فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس قال أبو سليمان **هذا غلط فاحش** والعجب من ابن قتيبة يترك مثل هذا **من غلط أبي** عبيد لا يعرض له ثم يعنق في خلافه والاعتراض عليه فيما لا طائل له ونسأل الله التوفيق

وموضع الغلط فيه أنه جعل عروض تمئنة عروض معلم ومظنة وجعل مبنى مئنة من المأن على أن تكون الميم فيها أصلية وليس هو كذلك وإنما هو تمئنة تفعلة من المأن على وزن الشأن

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١٧٣/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢٦٠/٢

وهو من الثلاثي المعتل الحشو ومعناه التهيئة تقول العرب ما مأنت مأنه ولا شأنت شأنه أي ما علمت علمه ولا تهيأت له

ومئنة مفعلة من الأن على وزن العن من باب المضعف فأين يلتقيان

فأما اشتقاقها فإنه لم يبلغني فيه عن أحد من علماء اللغة شيء اعتمده إلا أن بعض أهل النظر زعم أنها مبنية من أنية الشيء بمعنى الإثبات له وتحريره أن يقال إنه كذا

أخبرني من يوثق بعلمه من أهل اللغة أنه وجد هذا الحرف لأبي الحسن اللحياني في باب الحروف التي تعاقب فيه الظاء والهمزة قال يقال بيت حسن الأهرة والظهرة وهي متاع البيت وقد أفر وظفر إذا وثب ويقال هو مئنة أن يفعل ذاك ومظنة أن يفعل ذاك كقولك مخلقة ومجدرة فكأن الهمزة عنده مبدلة من الظاء

ونظير هذا لأبي عبيد حرف آخر ذكره في حديث عمران بن حصين وهو قوله إن في المعاريض مندوحة عن الكذب ." (١)

" ٢٠ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه وقال أبو سليمان في حديث أبي أنه قال هلك أهل العقدة ورب الكعبة والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من يضل حدثناه أحمد بن عبدوس أخبرنا المكي بن عبدالله أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي

يروى في أهل العقدة عن الحسن أنه قال هم الأمراء وإنما قيل لهم أهل العقدة لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة وأعطوهم الصفقة ومعنى العقدة البيعة المعقودة لهم ومن هذا عقدة الحبل وكذلك عقدة العقار وهي ما اعتقده صاحبه ملكا فأما العقد فهو فعل العاقد يقال عقدت الشيء أعقده عقدا **وقد غلط بهذا** بعض المتأولين لقوله أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح فزعم أنه الولي ورأى على هذا التأويل أنه يملك على المرأة مهرها لأنه يلي العقد عليها وإنما هو الزوج لأن عقدة النكاح بيده دون الولي والعقد غير العقدة على ما قد بيناه

والعقد أيضا بمعنى العهد ومنه قول الله تعالى أوفوا بالعقود أي بالعهود يقال عقدت للرجل عقدا وقد تعاقد الرجلان إذا تعاهدا قال الشاعر ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢/٢٦٠

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/٣١٨

" ٢٠ – حديث أبي بن كعب رضي الله عنه وقال أبو سليمان في حديث أبي أنه قال هلك أهل العقدة ورب الكعبة والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من يضل حدثناه أحمد بن عبدوس أخبرنا المكي بن عبدالله أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي

يروى في أهل العقدة عن الحسن أنه قال هم الأمراء وإنما قيل لهم أهل العقدة لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة وأعطوهم الصفقة ومعنى العقدة البيعة المعقودة لهم ومن هذا عقدة الحبل وكذلك عقدة العقار وهي ما اعتقده صاحبه ملكا فأما العقد فهو فعل العاقد يقال عقدت الشيء أعقده عقدا **وقد غلط بهذا** بعض المتأولين لقوله أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح فزعم أنه الولي ورأى على هذا التأويل أنه يملك على المرأة مهرها لأنه يلي العقد عليها وإنما هو الزوج لأن عقدة النكاح بيده دون الولي والعقد غير العقدة على ما قد بيناه

والعقد أيضا بمعنى العهد ومنه قول الله تعالى أوفوا بالعقود أي بالعهود يقال عقدت للرجل عقدا وقد تعاقد الرجلان إذا تعاهدا قال الشاعر ." (١)

" فتدافعوا فصلى بهم ثم قال لتبتلن لها إماما غيري أو لتصلن وحدانا أخبرناه ابن الأعرابي حدثنا سعدان أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي معمر

قوله لتبتلن معناه لتنصبن لها إماما وتقطعون الأمر بإمامته وأصل البتل القطع ومنه قولهم في الصدقة بتة بتلة أي منقطعة عن ملك المتصدق بها

وفي الطلاق ثلاث بتلة أي منقطعة لا عود فيها ولا رجعة للزوج عليها

وقيل لمريم البكر البتول لانقطاعها عن الناس وانتباذها مكانا شرقيا كما ذكره الله في كتابه ويقال بل سميت البتول لانقطاعها عن مقارفة البشر

فأما فاطمة فإنما قيل لها البتول لأنها منقطعة القرين نبلا وشرفا

ويحتمل أن يكون ذلك لتبتلن يعني لتختارن أو لتختبرن أو نحوهما من بلوت وابتليت

فأما ما يروى من قول النضر بن كلدة في قصة رسول الله صلى الله عليه و سلم مع قريش وهو قوله يا معشر قريش والله لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٣١٨/٢

هكذا حدثناه الحسن بن عبدالرحيم أخبرنا محمد بن الحسين اللخمي أخبرنا العطاردي أخبرنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني شيخ قديم من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس أن النضر بن كلدة قال ذلك

فإنه غلط والصواب ما انتبلتم نبله ومعناه ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول ." (١)

" فتدافعوا فصلى بهم ثم قال لتبتلن لها إماما غيري أو لتصلن وحدانا أخبرناه ابن الأعرابي حدثنا سعدان أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي معمر

قوله لتبتلن معناه لتنصبن لها إماما وتقطعون الأمر بإمامته وأصل البتل القطع ومنه قولهم في الصدقة بتة بتلة أي منقطعة عن ملك المتصدق بها

وفي الطلاق ثلاث بتلة أي منقطعة لا عود فيها ولا رجعة للزوج عليها

وقيل لمريم البكر البتول لانقطاعها عن الناس وانتباذها مكانا شرقيا كما ذكره الله في كتابه ويقال بل سميت البتول لانقطاعها عن مقارفة البشر

فأما فاطمة فإنما قيل لها البتول لأنها منقطعة القرين نبلا وشرفا

ويحتمل أن يكون ذلك لتبتلن يعني لتختارن أو لتختبرن أو نحوهما من بلوت وابتليت

فأما ما يروى من قول النضر بن كلدة في قصة رسول الله صلى الله عليه و سلم مع قريش وهو قوله يا معشر قريش والله لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله

هكذا حدثناه الحسن بن عبدالرحيم أخبرنا محمد بن الحسين اللخمي أخبرنا العطاردي أخبرنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني شيخ قديم من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس أن النضر بن كلدة قال ذلك

فإنه غلط والصواب ما انتبلتم نبله ومعناه ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول ." (٢)

" الصنخة سهوكة الريح من صنان أو درن أو نحوه يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر والصاد مسموعة وقد تتعاقب الصاد والسين في مواضع

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢/٣٣٠

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/٣٣٠

قال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء أنه قال لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا ولا يسمعون القرآن إلا هجرا ولا يعتق محرروهم حدثنيه ابن مالك أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء

ذكره ابن قتيبة في كتابه ورواه لا يسمعون القول إلا هجرا قال وهو الخنا والقبيح من القول

قال أبو سليمان **هذا غلط وذلك** لأن أحدا ممن أنكر القرآن أو عارضه لم يزعم أن شيئا من كلامه يدخله الخنا أو يخالطه الفحش ولم يمكنه أن يدعي شيئا من هذا عليه لنزاهة ألفاظه عن دنس الهجر وبراءتها من قذع الفحش وإنما رموه بالصنعة والتزوير لرائع ألفاظه وبديع نظامه فمرة ادعوا عليه السحر لإعجازه ومرة نحلوه الصنعة لحسن بيانه فأما أن يعيبوه بأنه هجر من القول وإفحاش فأمر خارج عن جملة ما أجروا إليه في رده وإنكاره وكيف كان يروج ذلك لمن تعاطاه والحواس من السامعين له تكذب القائلين به وتقضي بالجهل وسوء الفهم هذا لا وجه له ولا معنى فيه وإنما الرواية الصحيحة هجرا بفتح الهاء ومعناه الترك له والإعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا بمعنى أغفلته وتركته قال الشاعر ." (١)

" الصنخة سهوكة الريح من صنان أو درن أو نحوه يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر والصاد مسموعة وقد تتعاقب الصاد والسين في مواضع

قال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء أنه قال لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا ولا يسمعون القرآن إلا هجرا ولا يعتق محرروهم حدثنيه ابن مالك أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء

ذكره ابن قتيبة في كتابه ورواه لا يسمعون القول إلا هجرا قال وهو الخنا والقبيح من القول

قال أبو سليمان **هذا غلط وذلك** لأن أحدا ممن أنكر القرآن أو عارضه لم يزعم أن شيئا من كلامه يدخله الخنا أو يخالطه الفحش ولم يمكنه أن يدعي شيئا من هذا عليه لنزاهة ألفاظه عن دنس الهجر وبراءتها من قذع الفحش وإنما رموه بالصنعة والتزوير لرائع ألفاظه وبديع نظامه فمرة ادعوا عليه السحر لإعجازه ومرة نحلوه الصنعة لحسن بيانه فأما أن يعيبوه بأنه هجر من القول وإفحاش فأمر خارج عن جملة ما أجروا إليه في رده وإنكاره وكيف كان يروج ذلك لمن تعاطاه والحواس من السامعين له تكذب القائلين

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٣٤٢/٢

به وتقضي بالجهل وسوء الفهم هذا لا وجه له ولا معنى فيه وإنما الرواية الصحيحة هجرا بفتح الهاء ومعناه الترك له والإعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا بمعنى أغفلته وتركته قال الشاعر ." [١]

" قوله مرق بالراء غير **معجمة غلط وإنما** هو مزق يقال مزق الطائر إذا رمى بسلحه

قال الأصمعي ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق بمعنى واحد قال والمستقبل من هذا كله بالكسر

وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متلفعتان قد شرق منهما الدم أو قال قد شرق دما حدثنيه بعض أصحابنا نا ابن الجنيد أخبرنا سويد أنبأنا عبدالله عن إسماعيل المكي عن ابن سيرين

قوله **متلفعتان غلط والصواب** متفلعتان أي متشققتان من البرد وكيف تكونان متلفعتين وهما بارزتان وإنما هو متفلعتان من قولك تفلع الشيء إذا تقطع والفلعة القطعة من الشيء

وقوله قد شرق منهما الدم يريد أن الدم قد ظهر ولم يسل من قولك شرق الرجل بالماء إذا غص به فبقي في حلقه لا يسيغه

وفي الحديث من الفقه أنه لم يرخص للمصلي في تغطية يديه إذا سجد فاعتمد بهما على الأرض كالوجه لا يجوز تغطيته إذا سجد على جبهته وفيه أنه لم ير ظهور الدم من يده ناقضا لطهارته ولا مبطلا صلاته ما لم يسل فيبين من موضعه

وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه تصلق ذات ليلة على ." [٢]

" قوله مرق بالراء غير **معجمة غلط وإنما** هو مزق يقال مزق الطائر إذا رمى بسلحه

قال الأصمعي ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق بمعنى واحد قال والمستقبل من هذا كله بالكسر

وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متلفعتان قد شرق منهما الدم أو قال قد شرق دما حدثنيه بعض أصحابنا نا ابن الجنيد أخبرنا سويد أنبأنا عبدالله عن إسماعيل المكي عن ابن سيرين

قوله **متلفعتان غلط والصواب** متفلعتان أي متشققتان من البرد وكيف تكونان متلفعتين وهما بارزتان وإنما هو متفلعتان من قولك تفلع الشيء إذا تقطع والفلعة القطعة من الشيء

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٣٤٢/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٣٩٥/٢

وقوله قد شرق منهما الدم يريد أن الدم قد ظهر ولم يسل من قولك شرق الرجل بالماء إذا غص به فبقي في حلقه لا يسيغه

وفي الحديث من الفقه أنه لم يرخص للمصلي في تغطية يديه إذا سجد فاعتمد بهما على الأرض كالوجه لا يجوز تغطيته إذا سجد على جبهته وفيه أنه لم ير ظهور الدم من يده ناقضا لطهارته ولا مبطلا صلاته ما لم يسل فيبين من موضعه

وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه تصلق ذات ليلة على ." (١)

" والوجه الآخر أن يغرق متاع الرجل فيرمي به البحر إلى الساحل فيأخذه الإنسان فإنما هو بمنزلة اللقطة يجدها ليس له أن يطلب على ردها جعلا

فأما إذا جعل للغائص جعلا في طلب متاعه كان ذلك جائزا كما لو جعلها لطالب العبد لأنه إنما يأخذ الجعل على كد نفسه لا على رد عبده

قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه سئل متى يحل شرى النخل قال حتى يصرح أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك أخبرنا عباس الدوري أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي أخبرنا شرحبيل بن مدرك الحنفي عن أبيه قال سألت ابن عباس عن شرى النخل قبل أن يطلع قال لا تشتره حتى يطلع

قلت صفه لي

قال حتى يصرح النخل

قلت وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر هكذا قال يصرح بالراء **وهو غلط والصواب** يصوح كذا رواه أبو أسامة عن شرحبيل بن مدرك قال البخاري ذكره لي أحمد بن عبد الله عن أبي أسامة

والتصويح في الثمر أن يصلب ويشقح فتبين حلاوته ويؤمن عليه العاهة وهو في النبات أن يأخذ في اليبس والجفاف فيصفر لونه يقال صوحته الرياح فتصوح قال ذو الرمة وصوح البقل نأج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب وقد صوحه السفر إذا لوحه وهج الشمس فتصوح ." (٢)

" والوجه الآخر أن يغرق متاع الرجل فيرمي به البحر إلى الساحل فيأخذه الإنسان فإنما هو بمنزلة اللقطة يجدها ليس له أن يطلب على ردها جعلا

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٣٩٥/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٧٦/٢

فأما إذا جعل للغائص جعلا في طلب متاعه كان ذلك جائزا كما لو جعلها لطالب العبد لأنه إنما يأخذ الجعل على كد نفسه لا على رد عبده

قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه سئل متى يحل شرى النخل قال حتى يصرح أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك أخبرنا عباس الدوري أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي أخبرنا شرحبيل بن مدرك الحنفي عن أبيه قال سألت ابن عباس عن شرى النخل قبل أن يطلع قال لا تشتره حتى يطلع

قلت صفه لي

قال حتى يصرح النخل

قلت وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر هكذا قال يصرح بالراء **وهو غلط والصواب** يصوح كذا رواه أبو أسامة عن شرحبيل بن مدرك قال البخاري ذكره لي أحمد بن عبد الله عن أبي أسامة

والتصويح في الثمر أن يصلب ويشقح فتبين حلاوته ويؤمن عليه العاهة وهو في النبات أن يأخذ في اليبس والجفاف فيصفر لونه يقال صوحته الرياح فتصوح قال ذو الرمة وصوح البقل نأج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب وقد صوحه السفر إذا لوحه وهج الشمس فتصوح ." [١]

" وقالوا لهم امنعونا من بني عبد مناف فلما رأت ذلك أم حكيم بنت عبد المطلب عمدت إلى جفنة فملأتها خلوقا ثم وضعتها في الحجر وقالت من تطيب بهذا فهو منا فتطيبت به بنو عبد مناف وأسد وزهرة وبنو تيم فسموا المطيبين ولما سمعت بذلك بنو سهم نحروا جزورا ثم قالوا من أدخل يده في دمها فهم منا فأدخلت أيديها بنو سهم وبنو عبد الدار وجمح وعدي ومخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم وسموا أحلافا فإنما عنى بالأحلافي عمر لأنه من عدي وبالمطيبي أبا بكر لأنه من تيم بن مرة

وقال ابن أبي مليكة لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيد الأحلاف فقال ابن عباس ويحك والمحتلف عليهم

قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أن عمرو بن حبشي قال كنت عنده فجاءته امرأة فقالت أشرت إلى أرنب فرماها الكري فقال ابن عباس يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال لي أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر

قال قلت تلك عندنا الفطيمة والتولة والجذعة

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٧٦/٢

فقال لها اختاري من هؤلاء ما شئت أخبرناه محمد بن هاشم ناالدبري عن عبد الرزاق أخبرنا حميد بن رويمان رجل من أهل الشام عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المقدام عن عمرو بن حبشي

هكذا قال والتولة **وهو غلط وإنما** هو التلوة

يقال للجدي إذا ." (١)

" وقالوا لهم امنعونا من بني عبد مناف فلما رأت ذلك أم حكيم بنت عبد المطلب عمدت إلى جفنة فملأتها خلوقا ثم وضعتها في الحجر وقالت من تطيب بهذا فهو منا فتطيبت به بنو عبد مناف وأسد وزهرة وبنو تيم فسموا المطيبين ولما سمعت بذلك بنو سهم نحروا جزورا ثم قالوا من أدخل يده في دمها فهم منا فأدخلت أيديها بنو سهم وبنو عبد الدار وجمح وعدي ومخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم وسموا أحلافا فإنما عنى بالأحلافي عمر لأنه من عدي وبالمطيبي أبا بكر لأنه من تيم بن مرة

وقال ابن أبي مليكة لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيد الأحلاف فقال ابن عباس ويحك والمحتلف عليهم

قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أن عمرو بن حبشي قال كنت عنده فجاءته امرأة فقالت أشرت إلى أرنب فرماها الكري فقال ابن عباس يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال لي أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر

قال قلت تلك عندنا الفطيمة والتولة والجذعة

فقال لها اختاري من هؤلاء ما شئت أخبرناه محمد بن هاشم ناالدبري عن عبد الرزاق أخبرنا حميد بن رويمان رجل من أهل الشام عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المقدام عن عمرو بن حبشي

هكذا قال والتولة **وهو غلط وإنما** هو التلوة

يقال للجدي إذا ." (٢)

" حديث عوف بن مالك الأشجعي قال أبو سليمان في حديث عوف أنه قال لأن يمتلىء ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا يتخضخض مثل السقاء أحب إلي من أن يمتلىء شعرا أخبرناه محمد بن أحمد بن

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٤٧٨/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٤٧٨/٢

زيرك أخبرنا أبو طلق أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن يزيد عن شماسة عن عوف بن مالك هكذا وقع في كتابي عن شماسة وإنما هو عبد الرحمن بن شماسة

كذلك حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك أخبرنا عمر بن حفص السدوسي أخبرنا عاصم بن علي أخبرنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن عوف بن مالك كان يقول ذلك إلا أنه قال رهانتي بالنون **وهو غلط والصواب** رهابتي بالباء والرهابة عظيم كالغضروف يشرف على رأس المعدة

قال أبو عمر وهو الذي يقال له لسان الكلب

وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي في خبر ذكره قال فرأيت السكاكين قد دارت بين رهابته ومعدته

وهذا كقوله صلى الله عليه و سلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا ." (١)

" حديث عوف بن مالك الأشجعي قال أبو سليمان في حديث عوف أنه قال لأن يمتلىء ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا يتخضخض مثل السقاء أحب إلي من أن يمتلىء شعرا أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك أخبرنا أبو طلق أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن يزيد عن شماسة عن عوف بن مالك هكذا وقع في كتابي عن شماسة وإنما هو عبد الرحمن بن شماسة

كذلك حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك أخبرنا عمر بن حفص السدوسي أخبرنا عاصم بن علي أخبرنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن عوف بن مالك كان يقول ذلك إلا أنه قال رهانتي بالنون **وهو غلط والصواب** رهابتي بالباء والرهابة عظيم كالغضروف يشرف على رأس المعدة

قال أبو عمر وهو الذي يقال له لسان الكلب

وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي في خبر ذكره قال فرأيت السكاكين قد دارت بين رهابته ومعدته

وهذا كقوله صلى الله عليه و سلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا ." (٢)

" سمعن لها واستفرغت في حديثها فلاشيء يفري باليدين كما تفري قال الليث يقال في صفة الشجاع ما يفري أحد فريه مخففة ومن ثقل **فقد غلط**

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٢/٥٠٣

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/٥٠٣

وقوله مكبس أي مطرق وقد كبس الرجل إذا قطب يقال عابس كابس وقد كبس رأسه في ثوبه إذا أدخله فيه وقد يكون المكبس بمعنى المقتحم

والكتيت الهدر والغطيط

يقال كت الفحل

إذا هدر وكتت القدر إذا غلت قال الطرماح ويبيت جلهم يكت كأنه وطب يكون إناه بالأسحار يريد وقته الذي يمخض فيه

وقوله برقت قدماه يريد أنه قد أقله من الأرض حتى ترتفع قدماه عن وجهها فلا يقدر أن يتماسك

ومنه قولهم برق بصره أي ضعف ونبا والأصل في هذا أن يرعى الرجل البرق ولمعانه فيضعف بصره ويتحير ثم استعمل في الضعف في كل شيء

وقوله سحطه أي ذبحه والسحط الذبح الوحي ." (١)

" سمعن لها واستفرغت في حديثها فلاشيء يفري باليدين كما تفري قال الليث يقال في صفة الشجاع ما يفري أحد فريه مخففة ومن ثقل **فقد غلط**

وقوله مكبس أي مطرق وقد كبس الرجل إذا قطب يقال عابس كابس وقد كبس رأسه في ثوبه إذا أدخله فيه وقد يكون المكبس بمعنى المقتحم

والكتيت الهدر والغطيط

يقال كت الفحل

إذا هدر وكتت القدر إذا غلت قال الطرماح ويبيت جلهم يكت كأنه وطب يكون إناه بالأسحار يريد وقته الذي يمخض فيه

وقوله برقت قدماه يريد أنه قد أقله من الأرض حتى ترتفع قدماه عن وجهها فلا يقدر أن يتماسك

ومنه قولهم برق بصره أي ضعف ونبا والأصل في هذا أن يرعى الرجل البرق ولمعانه فيضعف بصره ويتحير ثم استعمل في الضعف في كل شيء

وقوله سحطه أي ذبحه والسحط الذبح الوحي ." (٢)

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٥٧٢/٢

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٥٧٢/٢

" حديث سعيد بن جبير وقال أبو سليمان في حديث سعيد بن جبير في قوله تعالى ولكنه أخلد إلى الأرض قال رغن

أخبرناه ابن الأعرابي أخبرنا الدوري أخبرنا يحيى بن معين قال رواه إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد إلا أنه قال رعن **وهو غلط والصواب** رغن بالغين معجمة أي ركن إليها

يقال رغن فلان إلى فلان وأرغن له إذا مال إليه قال رؤبة يشتق أو يدنو دنو المرغن وقال أبو سليمان في حديث سعيد أنه قال كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نزرة أم مقلاتا تنذر لئن ولد لها لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه ." (١)

" حديث سعيد بن جبير وقال أبو سليمان في حديث سعيد بن جبير في قوله تعالى ولكنه أخلد إلى الأرض قال رغن

أخبرناه ابن الأعرابي أخبرنا الدوري أخبرنا يحيى بن معين قال رواه إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد إلا أنه قال رعن **وهو غلط والصواب** رغن بالغين معجمة أي ركن إليها

يقال رغن فلان إلى فلان وأرغن له إذا مال إليه قال رؤبة يشتق أو يدنو دنو المرغن وقال أبو سليمان في حديث سعيد أنه قال كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نزرة أم مقلاتا تنذر لئن ولد لها لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه ." (٢)

" والعزاز ما صلب من الأرض واشتد منها

وقوله دحضت التلاع فإن التلاع هاهنا ما غلظ وارتفع من الأرض واحدها تلعة

والدحض الزلق يريد أنها صارت زلقا لا تستمسك عليها الأرجل

يقال دحضت رجلي زلقت

ودحضت حجة فلان إذا بطلت وقد أدحضتها

وقوله ماء يجر الضبع عن وجارها فإن وجار الضبع جحرها الذي تأوي إليه وفيه لغتان وجار ووجار

قال الكسائي والفراء يقال غيث جور مكسورة الجيم مفتوحة الواو مشددة الراء يذهبون إلى تأويل قولهم غيث جار الضبع أي يدخل على الضبع في وجارها حتى يذلقها منه

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ٣/٨٠

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٣/٨٠

قال أبو سليمان فأما قوله في رواية ابن مالك وجئتك في مثل وجار الضبع **فإنه غلط وإنما** هو في مثل جار الضبع ومعناه ما ذكرته لك عن الكسائي والفراء

وكان الأصمعي يقول إنما هو غيث جؤر بالتخفيف والهمز مثل نغر أي له صوت

من قولهم جأر الرجل بالدعاء إذا رفع صوته وأنشد لا تسقه صيب عزاف جؤر ." (١)

" والعزاز ما صلب من الأرض واشتد منها

وقوله دحضت التلاع فإن التلاع هاهنا ما غلظ وارتفع من الأرض واحدها تلعة

والدحض الزلق يريد أنها صارت زلقا لا تستمسك عليها الأرجل

يقال دحضت رجلي زلقت

ودحضت حجة فلان إذا بطلت وقد أدحضتها

وقوله ماء يجر الضبع عن وجارها فإن وجار الضبع جحرها الذي تأوي إليه وفيه لغتان وجار ووجار

قال الكسائي والفراء يقال غيث جور مكسورة الجيم مفتوحة الواو مشددة الراء يذهبون إلى تأويل قولهم غيث جار الضبع أي يدخل على الضبع في وجارها حتى يذلقها منه

قال أبو سليمان فأما قوله في رواية ابن مالك وجئتك في مثل وجار الضبع **فإنه غلط وإنما** هو في مثل جار الضبع ومعناه ما ذكرته لك عن الكسائي والفراء

وكان الأصمعي يقول إنما هو غيث جؤر بالتخفيف والهمز مثل نغر أي له صوت

من قولهم جأر الرجل بالدعاء إذا رفع صوته وأنشد لا تسقه صيب عزاف جؤر ." (٢)

"ومن مصادر جمل الغرائب: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢٨٥هـ) وقد سبق قول ابن الأثير فيه أنه "بسبب طوله ترك وهجر، وإن كان كثير الفوائد، جم المنافع" ولم يصلنا منه إلا المجلدة الخامسة، وهي مطبوعة.

ومن مصادر جمل الغرائب الكتب الثلاثة الأمهات: كتب أبي عبيد وابن قتيبة والخطابي. أما أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير، فليس له كتاب مستقل في غريب الحديث، وإنما ألف كتابا في الرد على أبي عبيد، قال أبو علي الحسين بن أحمد السلامي البيهقي (٣٠٠هـ) في كتابه نتف الطرف: "خرج أبو سعيد على أبي عبيد من غريب الحديث جملة **مما غلط فيه**، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة"(١). وكان أبو سعيد من

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١٧٨/٣

(٢) غريب الحديث للخطابي، ١٧٨/٣

شيوخ ابن قتيبة، وقد استقدمه عبدالله بن طاهر (٢٣٠هـ) من بغداد إلى نيسابور.
ومن مصادره كذلك: كتاب الغريبين للهروي (٤٠١هـ) وهو مشهور مطبوع.
والكتاب الأخير الذي ذكره بيان الحق هو كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي. ولفظه: "فيما وجدت من كتابه الأغفال" يشير إلى أنه لم يقف على الكتاب كاملا. ولم أجد ذكرا لهذا الكتاب ولا لمؤلفه في المراجع التي بين يدي إلا كشف الظنون، ومصدره أيضا -فيما أرى- كتاب جمل الغرائب هذا. ثم لا تجد في كشف الظنون إلا عنوان الكتاب واسم مؤلفه، أما النصوص التي نقلها بيان الحق منه فيظل كتاب جمل الغرائب هو المصدر الوحيد لها إلى أن يعثر على الكتاب.
وأظن ظنا أن مؤلف كتاب الأغفال أبو بكر بن عبدالله بن إبراهيم الحنبلي الذي ذكر أبو سعد السمعاني (٥٦٢هـ) في كتاب مرو أنه رثى الخطابي (٣٨٨هـ) في بست بشعره(٢). فإن صدق ظني، فإنه من رجال القرن الرابع، ولعله توفي في القرن الخامس الهجري. والظاهر أنه قصد في كتابه الأغفال إلى الاستدراك على كتاب الخطابي ليكون بذلك حلقة رابعة في هذه السلسلة.

---

(١) معجم الأدباء ١: ٢٥٤.
(٢) معجم الأدباء ٢: ٤٨٧.." [(١)]

"يا رب ذي ضغن وضب فارض ... له قروء كقروء الحائض (١)
أي ضغن قديم .
﴿ ولا بكر ﴾ أي ولا صغيرة لم تلد، ولكنها ﴿ عوان ﴾ بين تينك . ومنه يقال في المثل : "العوان : لا تعلم الخمرة" (٢) . يراد أنها ليست بمنزلة الصغيرة التي لا تحسن أن تختمر.
٦٩- ﴿ صفراء فاقع لونها ﴾ أي ناصع صاف.
وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء (٣) . **وهذا غلط في** نعوت البقر . وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل . يقال : بعير أصفر، أي أسود . وذلك أن السود من الإبل يشوب سوادها صفرة . قال الشاعر:
تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هن صفر أولادها كالزبيب (٤)
أي سود.

---

(١) كتاب جمل الغرائب للنيسابوري وأهميته في علم غريب الحديث، ص/٢٧

(١) أنشده ابن قتيبة في المعاني الكبير ٢/٨٥٠ ، ١١٤٣ :

"يارب مولى حاسد مباغض ... علي ذي ضغن وضب فارض

له قروء . . . " وقال في شرحه : " فارض : ضخم ، قال الله تبارك وتعالى : (لا فارض ولا بكر) ، قروء : أي أوقات تهيج فيها عداوته . يقال : رجع فلان لقرئه : أي لوقته" وكذلك أنشده الجاحظ في الحيوان ٦٦/٦ نقلا عن ابن الأعرابي ، ونقل عنه أيضا في اللسان ٦٩/٩ وهو كذلك في مجالس ثعلب ٣٦٤/١ وروي كروايته هنا في تفسير الطبري ١٩٠/٢ وتفسير القرطبي ٤٤٨/١ والبحر المحيط ٢٤٨/١ وفيهم "ضغن على فارض" والضب : الضغن والعداوة ، كما في اللسان ٢٨/٢.

(٢) يضرب للعالم بالأمر المجرب له ، وهو في جمهرة الأمثال ١٣٩.

(٣) في الدر المنثور ٧٨/١ عن الحسن البصري :"قال: سوداء شديدة السواد" وفي مجاز القرآن ٤٤ "إن شئت صفراء ، وإن شئت سوداء ، كقوله : (جمالات صفر) أي سود".

(٤) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢١٩ واللسان ١٣٠/٦ والأضداد لابن الأنباري ١٣٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٤٦ وتفسير القرطبي ٤٥٠/١ والخزانة ٤٦٤/٢ وتفسير الطبري ٢٠٠/٢ وتفسير الكشاف ٧٤/١ وقوله : "منه" أي من الممدوح وهو أبو الأشعث قيس بن قيس الكندي. والركاب : الإبل ، لا واحد له من لفظه ، وإنما يعبر عن واحده بالراحلة.." [١]

"والمقيت أيضا: الشاهد للشيء الحافظ له. قال الشاعر:

ألي الفضل أم علي إذا حو ... سبت إني على الحساب مقيت (١)

* * *

٨٨- ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ أي فرقتين مختلفتين.

﴿ والله أركسهم ﴾ أي نكسهم وردهم في كفرهم (٢) .

وهي في قراءة عبد الله بن مسعود: "ركسهم" (٣) وهما لغتان: ركست الشيء وأركسته.

٩٠- ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم ﴾ أي يتصلون بقوم.

﴿ بينكم وبينهم ميثاق ﴾ أي: عهد. ويتصلون ينتسبون، وقال الأعشى - وذكر امرأة سبيت:

إذا اتصلت قالت: أبكر بن وائل ... وبكر سبتها والأنوف رواغم (٤)

أي انتسبت (٥) . وفي الحديث "من اتصل فأعضوه" يريد من ادعى دعوى

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة، ص/٥٣

(١) البيت للسموأل بن عاديا، كما في اللسان ٣٨٠/٢ وطبقات فحول الشعراء ٢٣٧ والأصمعيات ٨٥ والبحر المحيط ٣٠٣/٣ وهو في مجاز القرآن ١٣٥/١ وتفسير الطبري ٥٨٥/٨ وتفسير القرطبي ٢٩٦/٥ والصحاح ٢٦٢/١ وفي اللسان: "وقيل في تفسيره ... أي موقوف على الحساب".

(٢) عن مجاز القرآن ١٣٦/١ وانظر البحر المحيط ٣١١/٣.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢٨١/١.

(٤) ديوانه ٥٩ ومجاز القرآن ١٣٦/١ وتفسير الطبري ٢٠/٩ وتفسير القرطبي ٣٠٨/٥ والبحر المحيط ٣١٥/٣ واللسان ٢٥٣/١٤ والناسخ والمنسوخ للنحاس ١٠٩ والكامل للمبرد ٦٤٤/٢.

(٥) جرى ابن قتيبة في تفسير هذه الآية على قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١٣٦/١، وهو خطأ، قال النحاس في الناسخ والمنسوخ ١٠٩: "**وهذا غلط عظيم**؛ لأنه يذهب إلى أن الله تعالى حظر أن يقاتل أحد بينه وبين المسلمين نسب. والمشركون قد كان بينهم وبين السابقين الأولين أنساب. وأشد من هذا الجهل الاحتجاج بأن ذلك كان ثم نسخ؛ لأن أهل التأويل مجمعون على أن الناسخ له "براءة" وإنما نزلت: "براءة" بعد الفتح وبعد أن انقطعت الحروب. وإنما يؤتى هذا من الجهل بقول أهل التفسير، والاجتراء على كتاب الله، وحمله على المعقول من غير علم بأقاويل المتقدمين. والتقدير على قول أهل التأويل: فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق، أولئك خزاعة، صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم، على أنهم لا يقاتلون وأعطاهم الزمام والأمان. ومن وصل إليهم فدخل في الصلح معهم – كان حكمه كحكمهم. (أو جاءوكم حصرت صدورهم) أي وإلا الذين جاءوكم حصرت صدورهم، وهم بنو مدلج وبنو خزيمة، ضاقت صدورهم أن يقاتلوا المسلمين، أو يقاتلوا قومهم بني مدلج. وحصرت: خبر بعد خبر" وقد نقد أبا عبيدة كذلك الطبري في تفسيره ٢٠/٩ وانظر البحر المحيط ٣١٥/٣ وتفسير القرطبي ٣٠٨/٥.." [١]

"٢٢- ﴿ بلغ أشده ﴾ إذا انتهى منتهاه قبل أن يأخذ في النقصان. وهو جمع. يقال: لواحده أشد. ويقال: شد وأشد. مثل: قد وأقد. وهو الجلد. ولا واحد له.

وقد اختلف في وقت بلوغ الأشد، فيقال: هو بلوغ ثلاثين سنة. ويقال: بلوغ ثمان وثلاثين.

(١) غريب القرآن لابن قتيبة، ص/١٣٣

٢٣- ﴿ وقالت هيت لك ﴾ أي: هلم لك. يقال: هيت فلان لفلان؛ إذا دعاه وصاح به. قال الشاعر:

قد رابني أن الكري أسكتا ... لو كان معنيا بها لهيتا (١)

٢٤- ﴿ لولا أن رأى برهان ربه ﴾ أي: حجته عليه.

٢٥- ﴿ وألفيا سيدها ﴾ وجداه ﴿ لدى ﴾ عند ﴿ الباب ﴾

٢٩- ﴿ إنك كنت من الخاطئين ﴾ قال الأصمعي: يقال: خطئ الرجل يخطأ خطأ -: إذا تعمد الذنب. فهو خاطئ. والخطيئة [منه] وأخطأ يخطئ -: **إذا غلط ولم** يتعمد. والاسم منه الخطأ.

٣٠- ﴿ قد شغفها حبا ﴾ أي: بلغ حبه شغافها. وهو غلاف القلب. ولم يرد الغلاف إنما أراد القلب. يقال: قد شغفت فلانا إذا أصبت شغافه. كما يقال: كبدته؛ إذا أصبت كبده. وبطنته: إذا أصبت بطنه.

---

(١) غير منسوب في اللسان ٢/٣٤٨، ٤١٢، وتفسير القرطبي ٩/١٦٥ والشطر الثاني غير منسوب في الصحاح ١/٢٧١ والكري: المستأجر. وأسكتا: انقطع كلامه.." (١)

"١٣- ﴿ وهو شديد المحال ﴾ أي: الكيد والمكر. وأصل المحال: الحيلة. والحول: الحيلة (١) . قال ذو الرمة:

وليس بين أقوام فكل ... أعد له الشغازب والمحالا (٢)

١٤- ﴿ لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ﴾ أي: لا يصير في أيديهم منه إذا دعوهم إلا ما يصير في يدي من قبض على الماء ليبلغه فاه. والعرب تقول لمن طلب ما لا يجد: هو كالقابض على الماء.

قال الشاعر:

فإني وإياكم وشوقا إليكم ... كقابض ماء لم تسقه أنامله (٣)

لم تسقه: أي لم تحمله، والوسق: الحمل.

١٥- ﴿ ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها ﴾ أي: يستسلم وينقاد ويخضع. وقد بينت هذا في تأويل "المشكل" (٤) .

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة، ص/٢١٥

(١) نقل هذا التفسير في اللسان ١٤٢/١٤ ثم نقل بعده: "قال أبو منصور الأزهري: قول القتيبي في قوله عز وجل: (وهو شديد المحال) أي الحيلة **– غلط فاحش**. وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مفعل، وأنها زائدة. وليس كما توهمه؛ لأن "مفعلا" إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل: المزود والمحول والمحور والمعير والمزيل والمجول وما شاكلها. وإذا رأيت الحرف على مثال "فعال" أوله ميم مكسورة – فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها ... " وقد ذكر هذا النقد أيضا في تفسير القرطبي ٢٩٩/٩.

(٢) ديوانه ٤٤٥ ومجاز القرآن ٣٢٦/١ واللسان ٤٨٧/١، ١٤١/١٤ وهو غير منسوب في تفسير الطبري ٨٥/١٣ وتفسير القرطبي ٣٠٠/٩ والشغزبية: ضرب من الحيلة في الصراع، وهي أن تلوي رجله برجلك. والمحال: المكر الشديد.

(٣) البيت لضابئ بن الحارث البرجمي، كما في مجاز القرآن ٣٢٧/١ ونقله البغدادي في الخزانة ٨٠/٤ عن كتاب مختار أشعار القبائل لأبي تمام وروايته "لم تطعه أنامله" وهو له في اللسان ٢٥٩/١٢ وفيه "أي لم تحمله يقول: ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء ... " وهو غير منسوب في تفسير الطبري ٨٦/١٣.

(٤) بينه في صفحة ٣٢١-٣٢٣.." [1]

"﴿ فوكزه موسى ﴾ أي لكزه. يقال وكزته ولكزته [ونكزته ونهزته] ولهزته؛ إذا دفعته.

﴿ فقضى عليه ﴾ أي قتله. وكل شيء فرغت منه: فقد قضيته، وقضيت عليه.

١٨- ﴿ خائفا يترقب ﴾ أي ينتظر سوءا يناله منهم.

﴿ فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه ﴾ أي يستغيث به. يعني: الإسرائيلي.

﴿ قال له موسى إنك لغوي مبين ﴾ يجوز أن يكون هذا القول للإسرائيلي (١) . أي أغويتني بالأمس حتى قتلت بنصرتك رجلا. ويجوز أن يكون لعدوهما (٢) .

﴿ يسعى ﴾ أي يسرع [في مشيه] (٣) .

﴿ قال يا موسى إن الملأ ﴾ يعني: الوجوه من الناس والأشراف (٤) .

﴿ يأتمرون بك ليقتلوك ﴾ قال أبو عبيدة: (٥) "يتشاورون فيك ليقتلوك" . واحتج بقول الشاعر:

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة، ص/٢٢٦

أحار بن عمرو! كأني خمر ... ويعدو على المرء ما يأتمر (٦)

وهذا غلط بين لمن تدبر، ومضادة للمعنى. كيف يعدو على المرء ما شاور فيه،

---

(١) كما قال ابن عباس واختاره الطبري ٣١/٢٠.

(٢) القبطي. كما قال الحسن، على ما في تفسير القرطبي ٢٦٥/١٣.

(٣) كما في تأويل المشكل ٣٩٠، وانظر تفسير الطبري ٣٣/٢٠.

(٤) كما تقدم: ص ١٧١. وانظر: البحر المحيط ١١١/٧.

(٥) اللسان ٨٩/٥. وراجع: تفسير الطبري ٣٢/٢٠-٣٣ ، والقرطبي ٢٦٦/١٣.

(٦) ورد البيت في اللسان ٩٠/٥ منسوبا لامرئ القيس. وهو مطلع قصيدة في ديوانه ٧٧، كما ورد في اللسان ٨٩/٥ منسوبا للنمر بن تولب بلفظ: "فؤادي قمر" .." [1]

"فيسحتكم (١) بعذاب ... ... : أي يستأصلكم .

ويذهبا بطريقتكم المثلى ... : أي ويصرفا وجوه السادات من قومكم الأماثل أي الأفاضل إلى أنفسهما ، وفلان طريقة قومه ، أي سيدهم .

فأجمعوا كيدكم (٢) ... ... : بالقطع ، أي اعزموا عليه ، وبالوصل أي لا تتركوا منه شيئا .

ثم ائتوا صفا (٣) ... ... : أي صفا واحدا لإلقاء العصا ؛ فإنه أهيب ، وقيل : صفوفا وقيل : موضعا يواعدوه كالمصلى .

يخيل إليهم ... ... : أي يمثل ، من الخيال .

فأوجس ... ... : أي أضمر .

فاقض ما أنت قاض ... ... : أي فاصنع ما أنت صانع ، وامض ما أنت ماض .

لا تخاف دركا (٤) ... ... : أي ادراكا .

فغشيهم من اليم ما غشيهم ... : أي غطاهم .

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر وأبو عمرو وابن عامر فيسحتكم بفتح الياء من سحت وقرأ عاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء من أسحت . ابن مجاهد .

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة، ص/٣٣٠

(٢) قرأ أبو عمرو وحده فاجمعوا مفتوحة الميم من جمعت وروي عن أبى عمرو فأجمعوا بألف مقطوعة مثل حمزة وقرأ الباقون فأجمعوا بقطع الألف وكسر الميم من أجمعت . ابن مجاهد .

(٣) روي عن ابن كثير ثم ايتوا بفتح الميم من ثم ، ثم يأتى بياء بعدها ساكنة وروى خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير ثم ايتوا بكسر الميم بغير همز ثم يأتى بالياء التى بعدها تاء **وهذا غلط لأنه** كسر الميم من ثم وحظها الفتح ولا وجه لكسرها وإنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التى خلفت الهمزة وكذلك روى الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد عن شبل عن ابن كثير ثم ايتوا صفا مفتوحة الميم وبعدها ياء وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكى عن ابن كثير وهذا هو الصواب وروى النبال وغيره عن ابن كثير ثم ائتوا مثل حمزة والباقون مثله . ابن مجاهد .

(٤) قرأ حمزة وحده لا تخف جزما والتاء مفتوحة وقرأ الباقون لا تخف رفعا بألف ولم يختلفوا فى فتح الراء من دركا . ابن مجاهد .." (١)

"فافتح بيني وبينهم ... ... : أي احكم .

في الفلك المشحون ... ... : أي المملوء .

أتبنون بكل ريع ... : أي بكل طريق ، وقيل : بكل سوق ، وقيل : بكل مكان مرتفع .

آية ... ... : أي علامة ، وهي البناء العالي ، وقيل : برج الحمام .

مصانع ... ... : أي حصونا مشيدة ، وقيل : حياضا .

وإذا بطشتم ... ... : أخذتم أخذ عقوبة .

جبارين ... ... : قهارين بالسيف والسوط .

إلا خلق الأولين ... ... : بالضم أي عادتهم ، وبالفتح أي اختلاقهم .

ونخل طلعها هضيم ... : قيل لين رطب ، وقيل : ضامر يركبون بعضه بعضا ، من قولهم : هضيم الكشح ، وقيل : هو أن يكثر حتى يهضم بعضه بعضا ، أي يكسر .

فارهين (١) ... ... : أي حاذقين وفرهين ، أي فرحين مرحين .

إنما أنت من المسحرين ... : أي المسحورين ، وقيل : أي المعللين بالطعام /والشراب ٣١ب

من القالين ... ... : المبغضين .

---

(١) غريب القرآن لقاسم الحنفي، ص/١١٧

والجبلة الأولين ... ... : أي الخليقة الماضين .

عذاب يوم الظلة ... ... : أي السحابة ألتي فيها النار .

في كل واد يهيمون ... : في كل طريق من الكلام يمضون على وجوههم ، جائر عن القصد ، من مدح وهجاء ، وباطل .

سورة النمل

وإنك لتلقى القرآن ... ... : أي تعلمه وتلقنه .

بشهاب (٢) ... ... : أي شعلة .

قبس ... ... : أي نار مقتبسة في عود .

تصطلون ... ... : أي تستدفئون .

تهتز ... ... : أي تتحرك .

كأنها جان ... ... : أي حية .

ولم يعقب ... ... : أي لم يرجع ، ولم يحول عقبه .

فهم يوزعون ... : أي يساقون ، وقيل : يدفعون ، وقيل : يحبس أولهم على آخرهم .

لايحطمنكم (٣) ... ... : أي يكسرنكم .

رب أوزعني ... ... : أي ألهمني .

وتفقد الطير ... ... : أي تعرف .

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع فرهين بغير ألف وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى فرهين بألف.ابن مجاهد .

(٢) فقرأ عاصم وحمزة والكسائى بشهاب قبس منون غير مضاف وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بشهاب قبس مضافا .ابن مجاهد .

(٣) قرأ عبيد عن أبى عمرو لا يحطمنكم ساكنة النون **وهو غلط وقرأ** الباقون لا يحطمنكم مشددة النون وروى اليزيدى وغيره عن أبى عمرو لا يحطمنكم مشددة .ابن مجاهد .." [١]

"بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب / **غلط الضعفاء** من الفقهاء

المؤلف / عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي

عدد الأجزاء / ١." [٢]

"بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد قال الشيخ الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبو محمد عبد الخالق بن صالح بن علي ابن ريدان المسكي (١) رحمه الله له أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال العلماء أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي رحمه الله قال هذه ألفاظ ذكرها المتقدمون من علماء أهل اللغة مما يغلط فيه كثير من ضعفاء الفقهاء وغيرهم نقلتها عنهم كما ذكروها وأتبعت ذلك بزيادة بيان لا غير (٢) ١ - من ذلك قولهم (البداية) (٣) باليمنى وصوابه البداءة بضم الباء والهمز لأنه من بدأت فلامه همزة (٤) وعن الأصمعي (٥) في مصدر بدأ بدءا وبدأة وبدأة وزاد أبو زيد (٦) بداءة على وزن تفاحة وكلام الأصمعي حكاه القالي (٧) في كتابه البارع (٨) (١) تلميذ ابن بري ت ٦١٤ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٢ ٤١١ المشتبه ٣٤٣ بغية الوعاة ٢ ٧٥) وفي لحن العامة والتطور اللغوي ٢٤٥ (بن زيدان المكي) وهو تصحيف وتحريف وعن هذا الكتاب نقلنا المقدمة (٢) من نسخة رئيس الكتاب وفي الأصل (قال الشيخ الأجل الفاضل جمال العلماء قدوة الأدباء أبو محمد عبد الله بن بري النحوي المقدسي رحمه الله باب **في غلط الضعفاء** من أهل الفقه من أقطار مختلفة) (٣) سهم الألحاظ ٦٣ خير الكلام ٢٥ شفاء الغليل ٧٥ تاج العروس (بدأ) وفيه إشارة إلى قول ابن بري (٤) ينظر اللسان والتاج (بدأ) (٥) عبد الملك بن قريب ت ٢١٦ هـ (مراتب النحويين ٤٦ إنباه الرواة ٢ ١٩٧ غاية النهاية ١ ٤٧٠) (٦) سعيد بن أوس الأنصاري ت ٢١٥ هـ (تاريخ بغداد ٩ ٧٧ إنباه الرواة ٢ ٣٠ وفيات الأعيان ٢ ٣٧٨)

---

(١) غريب القرآن لقاسم الحنفي، ص/١٢٩

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء، ص/١

(٧) أبو علي إسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦ هـ (طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ جذوة المقتبس ١٥٤ معجم الأدباء ٧ ٢٥) (٨) أخل به المطبوع من البارع." [١]

"٩ – ويقولون (سلف) (١٧) الرجل بفتح اللام وصوابه سلف الرجل بكسر اللام ١٠ – ويقولون للبساتين (الأجنة) (١٨) وصوابه الجنان الواحدة جنة وإنما تأتي الأجنة جمع جنان أو جمع جنين وجمع الجمع مقصور على السماع ولا يقاس عليه ١١ – ويقولون لما يسقى عليه من البئر (١٦ ب) (بكرة) (١٩) وصوابه بكرة ١٢ – ويقولون الذهب بالذهب ربا إلا (ها وها) (٢٠) والأفصح هاء وهاء بالمد والهمز ١٣ – ويقولون لا (تجزي) (٢١) عنك أي لا تقضي صوابه تجزي بفتح التاء فإن قلت تجزي بالضم جاز لأنه يقال أجزت ( ) عنك شاة لغة في جزت عنك تجزي ١٤ – ويقولون إذا وقع في الماء ما لا نفس له سائلة كالخنفسا (٢٢) وصوابه كالخنفساء بالمد ١٥ – ويقولون المذي و (الوذي) (٢٣) بالذال المعجمة والصواب في الودي بالدال غير المعجمة (١٧) لحن العوام ٨٠ (١٨) لحن العوام ١١١ – ١١٢ (١٩) لحن العوام ١١٩ تثقيف اللسان ١١٥ (٢٠) **إصلاح غلط المحدثين** ٣٣١ والحديث في صحيح البخاري ٣ ٩٧ وصحيح مسلم ١٢١٠ وسنن ابن ماجة ٧٥٧ (٢١) **إصلاح غلط المحدثين** ٣٣٨ تثقيف اللسان ٢٦٣ (٢٢) تثقيف اللسان ٢٦٢ ( ) في الأصل بالفتح أجزأت وينظر اللسان جزى (٢٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٩ حلية الفقهاء ٩٦ تثقيف اللسان ٢٦٢ ". [٢]

"٩٣ – ويقولون (زنبيل) بفتح الزاي مع النون وصوابه زنبيل بكسر الزاي إذا كان فيه النون وزبيل بفتح الزاي إذا حذفت النون (١١٣) ٩٤ – ويقولون هو حسن (السحنة) (١١٤) بكسر السين وإسكان الحاء والصواب السحنة بفتح السين والحاء والسحناء بالمد والهمز ٩٥ – ويقولون هو (يضر) بامرأته بفتح الياء مع الباء وصوابه يضر بضم الياء إذا كان معه الباء يقال ضره الشيء يضر وأضر به يضر (١١٥) ٩٦ – ويقولون (٢١ ب) كان كذا في شهر (ربيع الأول) بالإضافة وصوابه شهر ربيع الأول بالتنوين (١١٦) ٩٧ – وكذلك أيضا يقولون (جمادى الأول) و (جمادى الآخر) (١١٧) والمشهور جمادى الأولى وجمادى الآخرة لأن النعت لجمادى وهي مؤنثة (١١٨) ٩٨ – ويضعون (المقصر) (١١٩) موضع المقصر و (المعذر) (١٢٠) موضع المعذر ولا يفرقون بين ذلك والفرق بين ذلك أن

---

(١) غلط الضعفاء من الفقهاء، ص/٢

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء، ص/٤

المعذر بإسكان العين وكسر الذال وتخفيفها المبالغ في العذر (١١٣) ما تلحن فيه العامة ١١٦ أدب الكاتب ٥٦٥ تثقيف اللسان ٢٢٠ (١١٤) تثقيف اللسان ٢٢١ (١١٥) تثقيف اللسان ٢٦٩ (١١٦) تثقيف اللسان ٢٧٠ (١١٧) تثقيف اللسان ٢٧٠ التنبيه **على غلط الجاهل** والنبيه ٥٧٣ (١١٨) الأيام والليالي والشهور ١١ الأزمنة ١٤٧ (١١٩) ينظر اللسان والتاج (قصر) (١٢٠) ينظر اللسان والتاج (عذر)

". (١)

"وقد أبان ذلك شيخنا ابن الطيب في شرحه للقاموس مع أن المجد رحمه الله تعالى اتبع الجوهري في بعض أوهامه كقوله أهراق الماء إهراقا والصواب إهراقة لأن زيادة الهاء غير معتد بها لشذوذها

فهي في حكم الرباعي نحو أقام إقامة لا الخماسي ونظيره إستطاع بقطع الهمزة لا بوصلها كما نقله المجد عن بعض العرب بمعنى أطاع الرباعي

ومما يدل على صحة ما قلناه من أنه لا ينبغي التقليد في مثل ذلك أن الذهبي على جلالة قدره قال في النبلاء عند ذكر الجوهري

ويقال إنه بقي عليه من الصحاح مسودة بيضها تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط في مواضع حتى قال الجراصل الجبل فصحف وعمل الكلمتين كلمة وإنما هي الجر أصل الجبل انتهى

قلت الذي وقفت عليه في نسخة من الصحاح عليها خط ياقوت في باب الراء ما لفظه الجر أيضا أصل الجبل انتهى

ولم يذكره في باب اللام

وأدخل أيضا بين الكلمتين

هذا غلط من يغلط الناس من حفظه أو يقلد في غلطهم غيره

والذي في القاموس في ج ر ر والجر أصل الجبل وهو تصحيف للفراء

والصواب الجراصل كعلابط انتهى ولم ينسب التصحيف إلى الجوهري

فصل اعلم أن المجد جمع في قاموسه بين المحكم والعباب وزاد فيه فوائد امتلأت بها الوطاب كما ذكر في صدر هذا الكتاب

ولم يجمع فيه لغة العرب جميعها فصيحها ورديئها ومأنوسها ووحشيها فإن ذلك كما قال القاضي نشوان

---

(١) غلط الضعفاء من الفقهاء، ص/١٦

أمر لا يحيط به وسائر العلوم غير الواحد القيوم

وهي كلمات الله عز وجل التي لا تنفد ولا يقدر أحد من البشر أن يحصي لها عددا ولو بالغ مجتهد لقوله تعالى) قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (بل صرح المجد أنه ألفه في الفصيح والشوارد وذلك ظاهر في ترك ما سواهما حتى قال السيوطي في المزهر ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها في جزء مذيلا عليه انتهى." (١)

"غلطة: خطأ. انظر: غلط

غلطة مطبعية. **انظر: غلط مطبعي**." (٢)

"- أسا (ج:ءسو،م:أدوية وأمراض) : عالج ، داوى

ترجمة فرنسية:

- soigner
- procurer les soins nécessaires à la guérison de qqn
- traiter
- pratiquer un traitement
- remédier
- (- à) porter un remède à
- redonner des forces à , guérir

ترجمة إنجليزية:

- cure
- to bring (a person) back to health; provide and use successfully a remedy for a disease, ill health, etc; get rid of (an evil)
- cure; heal
- give medical treatment to
- give medical care to; work as a nurse

---

(١) فلك القاموس، ص/١١

(٢) قاموس المحدث (قاموس عربي إنكليزي، ص/١٥٧٩٠

- to provide a remedy that cures or relieves a pain or disease

- cure ; remedy .

- give a medical treatment to (an animal)

- remedy ; cure .

- أساء (ج:سوء،م:(عام)) : ضد أحسن

ترجمة إنجليزية:

- to do wrong to

- impair, decay, fleece or trouble

- أساء (ج:سوء،م:(عام)) : أفسد

ترجمة فرنسية:

- déjouer

- faire échec à

- endommager

- causer du dommage à;abîmer,détériorer

- gâcher

- compromettre l'existence , la qualité de qqch

- vicier

- corrompre,gâter la pureté de

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- impair, decay, fleece or trouble

- إساءة (ج:سوء،م:(عام)) : **غلط** ، خطأ

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- أساح (ج:سيح،م:(عام)) : أسال ، أجرى

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- أساخ (ج:ءبص،م:(عـام)) : أساخ في الرمل

ترجمة فرنسية:

- enliser

- enfoncer dans un sol sans consistance

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- إسار (ج:ءسر،م:(عـام)) : ما يقيد به الأسير

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- أسارير (ج:سرر،م:جسم الإنسان) : خطوط في باطن الكف أو الجبهة

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- أساس (ج:ءسس،م:عمارة) : الجزء الذي تحت الأرض لبناء ما

ترجمة إنجليزية:

- spoil

- أساس (ج:ءسس،م:(عـام)) : أسس : أصول ، مبادئ ، قواعد

ترجمة فرنسية:

- règle

- principe qui dirige l'enseignement d'une science , d'une technique

- ABC

- base d'un art, d'une science

- fondement

- élément essentiel servant de base à qqch

- base

- principe, donnée fondamantale

ترجمة إنجليزية:

- basics

- essential matters

- principles

- basics and principles

- basic things about something

- a fundamental rule, principle or article

- the elements or first principles of a subject

- أساس (ج:ءسس،م:(عام)) : أصل ، جذر ، قاعدة

ترجمة فرنسية:

- assise

- base qui donne de la stabilité

- fondement

- élément essentiel servant de base à qqch

- empattement

- maçonnerie formant saillie à la base d'un mur

- fondations

- ensemble des parties inférieures d'une construction

- substrat

- ce qui sert de base à qqch

- base

- principe, donnée fondamantale

- racine

- ce qui est à la base,à l'origine de qqch
- fond
- ce qu'ilya d'essentiel, de fondamental

ترجمة إنجليزية:

- footing
- the basis on which an enterprise is established or operates
- foundation; basis; groundwork
- a foundation or basis
- starting-point; source
- part of the plant that keeps it firmly in the soil, or part of a hair, tooth, nail, etcthat attaches it to the rest of the body
- a fundamental rule, principle or article
- a principle, basis
- a foundation; groundwork

- أساس (ج:ءسس،م:رياضيات) : الرقم أو الرمز الحامل للأس

ترجمة إنجليزية:

- base
- number on which a numerical system is built up; (geometry) line or surface on which a figure stands
- number on which a numerical system is built up

- أساسي (ج:ءسس،م:(عام)) : أساسي ، جوهري

ترجمة فرنسية:

- foncier
- qui constitue le fond même de qqch

ترجمة إنجليزية:

- radix

- أساسي (ج:ءسس،م:صفات) : ضروري

ترجمة فرنسية:

- basal
- qui constitue la base;fondamental
- essentiel
- nécessaire,indispensable
- important
- qui a une valeur considérable
- indispensable
- dont on ne peut se passer
- nécessaire
- qui ne peut pas ne pas être ; dont on ne peut pas se passer
- immanquable
- inévitable {immanquable}
- imparable
- impossible à parer
- qui porte sur l'essentiel
- substantiel
- essentiel ; principal
- fatal
- qui doit immanquablement arriver
- indispensable

ترجمة إنجليزية:

- full-bodied
- of great importance

adhering –

great;much;important –

decisive; critical –

absolutely necessary; indispensable –

causing or ending in death –

unavoidable, preordained ; fateful –

controlled as if by fatel –

important; remarkable –

serious; weighty; important –

obligatory, commanding, urgent –

requiring to be done; essential; inevitable –

inescapable; essential –

an indispensable thing; a nesessary –

wanted; required; essential –

requisite; necessary; indispensable –

required by rule, law or custom; compulsory –

required as a condition –

in demand or in request –

required by circumstances or necessary –

substantive, important, real, solid, good, serious or large –

not avoidable; inevitable –

important –

- أساطين (ج:أساطين،م:صفات) : البارزون في مجال ما

ترجمة إنجليزية:

experts –

- specialiste or authorities

- أساغ (ج:سوغ،م:(عـام)) : استساغ

ترجمة إنجليزية:

- put up with; wash down

- endure or permit , esp with forbearance

- wash completely; accompany or follow food with a drink

- أسال (ج:سيل،م:(عـام)) : صب ، سفح

ترجمة إنجليزية:

- shed

- let or cause to fall off

- أسال (ج:سيل،م:(عـام)) : أذاب ، ميع

ترجمة فرنسية:

- délayer

- détremper une substance dans un liquide

- fluidifier

- rendre fluide

- fondre

- amener un solide à l'état liquide

- liquéfier

- faire passer à l'état liquide un corps gazeux

ترجمة إنجليزية:

- dissolve

- to make something solid become part of a liquid

- melt with intense heat; liquefy

- melt with intense heat; liquefy

- to become liquid or make something become liquid
- extract metal from (ore) by melting
- .liquefy; dissolve; melt

- أسال (ج:سيل،م:(عـام)) : أجرى

ترجمة فرنسية:

- laisser échapper
- dégorger
- évacuer un liquide

ترجمة إنجليزية:

- cause to stream

- إسالة (ج:سيل،م:(عـام)) : إذابة ، تمييع

ترجمة فرنسية:

- fonte
- action de fondre des métaux
- fonte
- action de fondre
- fusion
- passage d'un corps solide à l'état liquide sous l'action de la chaleur
- liquéfaction
- passage d'un corps gazeux à l'état liquide
- délayage
- action de délayer
- refonte
- action de refondre

ترجمة إنجليزية:

dissolution –

dissolving;liquefaction –

noun gerund of verb to dissolve –

noun gerund of verb to fuse –

the act or an instance of fusing or melting; a fused mass –

act of making somethng a liquid or of becoming a liquid –

the noun gerund of verb to smelt –

dissolving; dissolution; liquefaction –

.the noun gerund of verb to thaw –

– أسام (ج:سوم،م:(عـام)) : أسام الماشية

ترجمة فرنسية:

bouvier –

personne qui conduit les boeufs et les garde –

ترجمة إنجليزية:

keep –

own or look after animals for somebody's use or enjoyment –

feed animals with grass –

feed cattle etc –

shepherd; herdsman –

.". (١)

"– إغلاق (ج:غلق،م:(عـام)) : قفل

ترجمة فرنسية:

barrage –

action de barrer le passage –

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٢١١/١

fermeture –

action de fermer –

occlusion –

fermeture d'un conduit naturel –

bouchage –

action de boucher –

bouclage –

action de boucler –

verrouillage –

action de verrouiller –

clôture –

action de terminer,de mettre fin à –

ترجمة إنجليزية:

closing –

act of shutting (a door,etc) or finishing(a meeting,etc) –

act or process of closing or closed condition or something that closes –

noun gerund of verb to lock –

act of shutting(a buiding) by locking –

noun gerund of verb to seal –

act of moving something in a position so as to block an opening –

the closure of something or defect of work –

stop the flow of something or closing –

closing or stopping something –

– أغلب (ج:غلب،م:(عام)) : معظم

ترجمة فرنسية:

- majorité
- la plus grande partie
- le plus grand nombre , la plupart des
- commun
- la plupart,en général
- plupart
- la :la plus grande part de
- gros
- (le- de) la partie la plus considérable de

ترجمة إنجليزية:

- bulk
- the greater part or number; size etc
- the bigger portion or part(of)
- the greatest number, degree, or quantity
- most of
- the greater part
- the majority of; the greater part of

– أغلبي (ج:غلب،م:(عـام)) : أغلبي ، في الأغلب

ترجمة فرنسية:

- majoritaire
- qui appartient à la majorité

ترجمة إنجليزية:

- most

– أغلبية (ج:غلب،م:(عـام)) : أكثرية

ترجمة فرنسية:

- majorité
- la plus grande partie
- le plus grand nombre , la plupart des
- commun
- la plupart,en général

ترجمة إنجليزية:

- bulk
- the greater part or number; size etc
- the bigger portion or part(of)
- most of the people or things in a particular group
- large number
- the majority of somrthing
- majority or greater quanta
- a great number; the state of being numerous

– أغلط (ج:غلط،م:(عـام)) : أوقعه في الغلط

ترجمة فرنسية:

- amener qqn à se tromper

ترجمة إنجليزية:

- mislead to fault
- cause to err
- to push someone to commit a mistake

– أغلظ (ج:غلظ،م:صفات) : أكثر غلظا

ترجمة فرنسية:

- agissant avec violence
- brute

- personne grossière

ترجمة إنجليزية:

- rough

- not gentle or calm; moving or acting violently

- more repugnant and loathing

- more boring

- (of voice) low and harsh, (of person) having gruffvoice

- rude; ill-mannered

- rude, crude

- more repulsive

- more repugnant

- rough; rude; harsh

- person or thing that is harsh, rough, etc

- impolite or offensive or uncivilized or indecent

- rougher; more boring

- .more boring, wearisome

- أغلف (ج:غلف،م:صفات) : غير مختون

ترجمة فرنسية:

- incirconcis

- incirconcis

- incirconcis

ترجمة إنجليزية:

- uncircumcised

- not circumcised

- أغلق (ج:غلق،م:(عـام)) : أقفل

ترجمة فرنسية:

- clôturer
- mettre fin à;arrêter
- bouchonner
- former un embouteillage
- barrer
- fermer au moyen d'une barrage
- boucher
- fermer une ouverture
- cadenasser
- fermer une porte,un coffre avec un cadenas
- clore
- interdire l'accès;fermer
- fermer
- actionner un dispositif mobile pour obstruer une ouverture
- fermer
- interdire le passage par

ترجمة إنجليزية:

- bolt
- fasten door, etc with bolt; fasten together with bolts
- fasten a door, gate, etc with a bar; keep somebody from leaving or entering a building, etc by fastening the door, windows, etc with a bar
- make movement difficult or impossible in (by something being in the way); obstruct
- to block(a channel,etc)
- to encumber;burden

- to obstruct
- to shut,be not open,or put an end to(a meeting,etc)
- to stop being open
- to accumulate to excess;affect with congestion
- to stop or confine
- to fasten or be fastened by a latch
- to fasten with a lock or be fastened with a lock; to shut and secure by locking
- close; lock
- signet, stopper, close
- move something in a position so as to block an opening
- close; seal
- stop flow of water, gas, etc by shutting valve; separate from

- أغل (ج:غلل،م:(عام)) : أدر ، أعطى غلة أو مردودا

ترجمة فرنسية:

- produire
- assurer la production de richesses
- rapporter
- procurer un gain , un bénéfice

ترجمة إنجليزية:

- introduce a custom, fashion, etc; yield as income or profit
- yield; cause; make
- produce or return as a fruit, profit or result
- give something as a profit

- أغلوج (ج:غلج،م:نباتات) : غصن ناعم

ترجمة فرنسية:

- brin

- petite tige

ترجمة إنجليزية:

- sprig

- a small brach

- tender spray ; sprig .

- أغلى (ج:غلي،م:(عام)) : جعله يغلي

ترجمة فرنسية:

- bouillir

- mettre en ébullition

- bouillonner

- produire des bouillons

ترجمة إنجليزية:

- boil

- reach the temperature at which change to gas occurs; bubble up; cause water or other liquid to boil; cook in boiling water ." (١)

"- غال (ج:غلو،م:(عام)) : متطرف

ترجمة فرنسية:

- extrémiste

- qui fait preuve d'extrémisme

- fanatique

- qui est animé d'un zèle aveugle pour une doctrine

ترجمة إنجليزية:

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٣٣٧/١

- radical

- holding extreme views

- excessive; over shor; extermist

- excessively enthusiastic

- extreme, excessive

- excessive; extreme; overwhelming; violent.

- غال (ج:غلو،م:(عام)) : غال : غير رخيص

ترجمة فرنسية:

- coûteux

- qui coûte cher

- dispendieux

- qui occasionne beaucoup de dépenses

- précieux

- de grand prix

- cher

- d'un prix élevé

- chérot

- cher,coûteux

ترجمة إنجليزية:

- costly

- expensive ; costing much

- very dear and favourit

- costing a lot of money

- expensive; costly

- valuable

- costly ; precious .

- of great value, price, or worth

- expensive and rare

- غال (ج:غلو،م:(عـام)) : عزيز ، ثمين

ترجمة إنجليزية:

- valuable

- of great value, price, or worth

- غال (ج:غلو،م:(عـام)) : عزيز ، محبوب

ترجمة إنجليزية:

- dear

- beloved and important to you

- غالب (ج:غلب،م:(عـام)) : حاول أن يغلب ، قاوم ، صارع

ترجمة إنجليزية:

- try to surpass

- try to defeat or master or overcome

- fight with

- fight with or engage in a wrestle with

- غالب (ج:غلب،م:(عـام)) : ظافر ، منتصر

ترجمة فرنسية:

- champion

- vainqueur d'un championnat

- lauréat

- personne qui a remporté un prix dans un concours

- triomphant

- qui triomphe

- triomphateur
- personne qui a triomphé
- vainqueur
- qui a remporté une victoire
- victorieux
- qui a remporté la victoire

ترجمة إنجليزية:

- aided
- supported and triumphant
- person who defeats or overcomes enemies,bad habits,etc
- to be developed or advanced
- victorious ; having gained a victory or success .
- a winner in a battle or a contest
- having won a victory; conquering, or marked by victory
- a person, racehorse, etc that wins
- vanquisher; victor; conquerer
- غالب (ج:غلب،م:(عام)) : سائد ، مسيطر

ترجمة فرنسية:

- dominant
- qui domine
- prédominant
- qui prédomine
- prépondérant
- qui a le plus de poids en influence
- régnant

- qui domine

ترجمة إنجليزية:

- circulating
- rotary or widespread or propagated
- familiar,ordinary,occurring often,or belonging to,used by,coming from,done by,affecting, all or nearly all members of a group or society
- prominent; dominating,prevailing,most influential
- affecting all or most people, places, things or not limited to one part of a person or thing or showing the chief aspects of something or normal
- greater in influence
- greater in influence
- widespread or masterful
- common at aparticular time
- of, belonging to, or done etc by all persons or things in the world or in the class concerned; applicable to all cases
- despotic, dictatoric or tyrannical

- غالب (ج:غلب،م:(عام)) : غالبا : في الغالب

ترجمة فرنسية:

- habituellement
- le plus souvent, habituellement
- fréquemment
- d'une manière fréquente; souvent
- souvent
- de manière répétée
- généralement
- en général
- habituellement

- ordinairement
- habituellement
- la plupart du temps

ترجمة إنجليزية:

- mostly; very often
- as a normal rule; usually
- in a general sense or by most people or usually
- mostly; generally
- very often
- as the largest or most important reason
- used when a statement or fact is generally true but not completely true
- in most cases or most of the time
- most of the time or in most cases
- . often ; mostly
- more than anything else; the food I eat most is pasta
- غالبية (ج:غلب،م:سياسة) : أغلبية

ترجمة فرنسية:

- majorité
- la plus grande partie
- le plus grand nombre , la plupart des
- commun
- la plupart,en général
- plupart
- la :la plus grande part de

ترجمة إنجليزية:

- bulk
- the greater part or number; size etc
- the bigger portion or part(of)
- large number
- the majority of somrthing
- majority or greater quanta
- a great number; the state of being numerous

- غالط (ج:غلط،م:(عام)) : أوقعه في الغلط

ترجمة فرنسية:

- amener qqn à se tromper

ترجمة إنجليزية:

- cause to make mistakes
- mislead to fault
- cause to err
- to push someone to commit a mistake

- غالكتوز (ج:،م:حيوانات) : نوع من الغلوكوز
- غالون (ج:،م:موازين ومقاييس) : مقياس للسوائل يساوي ٢٣١ بوصة مكعبة

ترجمة فرنسية:

- gallon
- unité de capacité égale à ٤,٥٤٦ litres

ترجمة إنجليزية:

- gallon
- measure for liquids; four quarts (٤,٥ litres)

". (١)

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٥٠٦٩/١

"– **غلط** (ج:غلط،م:(عام)) : خطأ

ترجمة فرنسية:

- erreur
- faute commise en se trompant
- faux
- contraire à ce qui est vrai
- incorrect
- qui n'est pas correct
- inexact
- qui contient des erreurs
- lapsus
- faute commise en parlant ou en écrivant
- erreur; impair
- tort
- état contraire au droit
- bourde
- erreur grossière
- gourance
- erreur, faute
- impropriété
- caractère d'un mot impropre
- inexactitude
- caractère de ce qui est inexact
- méprise
- erreur commise sur qqn, sur qqch

- incorrection
- faute , impropriété
- faute
- manquement à une norme; erreur

ترجمة إنجليزية:

- amiss
- wrong; inappropriate; unsuitable
- fault; mistake
- stupid or careless mistake
- thing done wrongly;mistake
- a transgression, offence, or thing wrongly done
- lapse, stumble
- a tactless mistake; a blunder
- a blunder; an indiscreet act or remark
- slip of memory; slight mistake; decline to lower state; interval or passage of time
- something that has been done wrongly
- mistaken, not true, incorrect; unsuitable; less or least desirable; contrary to law or morality; amiss, out of order; in a bad or abnormal condition
- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment
- an accidental or slight mistake
- a stumble or blunder , or the act of tripping or the state of being tripped up .

– **غلط** (ج:غلط،م:(عام)) : غير صحيح

ترجمة فرنسية:

- faux
- contraire à ce qui est vrai
- incorrect
- qui n'est pas correct
- inexact
- qui contient des erreurs
- impropriété
- caractère d'un mot impropre
- inexactitude
- caractère de ce qui est inexact
- méprise
- erreur commise sur qqn, sur qqch

ترجمة إنجليزية:

- amiss
- wrong; inappropriate; unsuitable
- lapse, stumble
- a tactless mistake; a blunder
- wrong, mistaken
- mistaken, not true, incorrect; unsuitable; less or least desirable; contrary to law or morality; amiss, out of order; in a bad or abnormal condition
- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment
- an accidental or slight mistake
- a stumble or blunder , or the act of tripping or the state of being tripped up .

– **غلط** (ج:غلط،م:(عام)) : أخطأ

ترجمة فرنسية:

- ne pas avoir le droit
- commettre une faute
- se tromper
- faire une erreur
- pécher
- commettre un péché
- commettre une erreur

ترجمة إنجليزية:

- condemn
- to express utter disapproval of;censure , convict ,or criticize
- to make mistakes or to sin
- commit a mistake
- be guilty ; to blame
- to make a mistake; misunderstand
- to make something wrong
- was in the wrong
- make a mistake
- be not right or correct

- غلطان (ج:غلط،م:(عام)) : مخطئ

ترجمة فرنسية:

- coupable
- qui est responsable d'un crime , d'une faute
- fautif
- qui a commis une faute

ترجمة إنجليزية:

- culpable
- deserving blame
- incorrect;mistaken
- in mistake
- guilty; sinful
- having done wrong; being to blame for something
- at fault
- mistaken, not true, incorrect; unsuitable; less or least desirable; contrary to law or morality; amiss, out of order; in a bad or abnormal condition
- responsible for a quarrel, mistake or offence

– غلطة (ج:غلط،م:(عام)) : خطأ

ترجمة فرنسية:

- erreur
- faute commise en se trompant
- lapsus
- faute commise en parlant ou en écrivant
- erreur; impair
- peccadille
- faute légère
- tort
- état contraire au droit
- bourde
- erreur grossière
- gourance

- erreur, faute
- impropriété
- caractère d'un mot impropre
- inexactitude
- caractère de ce qui est inexact
- méprise
- erreur commise sur qqn, sur qqch
- incorrection
- faute , impropriété
- faute
- manquement à une norme; erreur

ترجمة إنجليزية:

- amiss
- wrong; inappropriate; unsuitable
- stupid or careless mistake
- thing done wrongly;mistake
- a transgression, offence, or thing wrongly done
- lapse, stumble
- a tactless mistake; a blunder
- a blunder; an indiscreet act or remark
- slip of memory; slight mistake; decline to lower state; interval or passage of time
- mistaken, not true, incorrect; unsuitable; less or least desirable; contrary to law or morality; amiss, out of order; in a bad or abnormal condition
- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment
- an accidental or slight mistake

- a stumble or blunder , or the act of tripping or the state of being tripped up .

(١) ".

"– **غلط** (ج:غلط،م:(عـام)) : خطأ

ترجمة فرنسية:

- déclarer qu'il se trompe

ترجمة إنجليزية:

- condemn
- to express utter disapproval of;censure , convict ,or criticize
- put someone in wrong
- consider someone responsible for something wrong

(٢) ".

"– مغاث (ج:غيث،م:(عـام)) : المغاث : نبات بري كثيرا ما تشربه النفساء بعد خلط جذوره بمواد أخرى

ترجمة إنجليزية:

- specifying

– مغادر (ج:غدر،م:(عـام)) : راحل (عن)

ترجمة فرنسية:

- voyageur
- personne qui voyage

ترجمة إنجليزية:

- departing
- leaving,going away,parting

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٥١٧٣/١

(٢) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٥١٨١/١

- leaving traditional ,expected behaviour
- heading; departing; leaving or advancing
- emigrant, emigre
- expatriate, emigrating
- wandering; living as a nomad
- going away; going out
- someone who is on a journey or someone who travels often .
- مغادرة (ج:غدر،م:(عام)) : رحيل

ترجمة فرنسية:

- départ
- action de partir

ترجمة إنجليزية:

- decampment
- the state of moving away
- departing,going away
- emigration expatriation
- leaving; departure; leave
- leaving; departing
- expatriation, emigration
- noun gerund of verb (to journey)
- permission or leaving
- noun gerund of verb to leave
- the act of leaving your place to go to live in another place
- the travelling
- departure; decampment

- the act of travelling, esp. in foreign countries or leaving or touring

.

- noun gerund of verb (to travel)

- مغارة (ج:غور،م:(عام)) : كهف

ترجمة فرنسية:

- antre
- grotte servant d'abri à un animal sauvage
- cave
- pièce en sous-sol servant de magasin
- caverne
- excavation naturelle vaste et profonde
- grotte
- excavation profonde dans la roche

ترجمة إنجليزية:

- cave
- large natural hole in the side of a cliff or hill or under the ground
- cavern
- round hollow in a hillside
- a small picturesque cave or an artificial ornamental cave

- مغازلة (ج:غزل،م:مشاعر وعواطف) : غزل ، تحبب

ترجمة فرنسية:

- flirt
- action de flirter
- galanterie
- parole flatteuse adressée à une femme

ترجمة إنجليزية:

- court
- state of trying to win the affection of, with a view to marry; trying to win applause, etc
- courting with a view to marry; period during which this lasts
- trifling behaviour:flirting for amusement
- the act of flirting a lady or wasting time in nothing
- an action or word expressing love for someone
- a person who indulges in flirting
- dalliance, wooing
- intense feeling of of caring about someone or affection or fondness for a person or thing; great liking
- words that shows love
- to flatter or woo
- making love in a triffling way
- noun gerund of verb to woo

- مغاص (ج:غوص،م:رياضة وهوايات) : موضع الغوص

ترجمة إنجليزية:

- a place where you can dive

- مغافير (ج:غفر،م:حشرات) : فصيلة من الحشرات

ترجمة إنجليزية:

- Coccidae
- type of insects (Coccidae)

- مغال (ج:غلو،م:صفات) : مغال (المغالي) : مبالغ

ترجمة فرنسية:

- démesuré

- qui excède la mesure
- immodéré
- qui dépasse la mesure
- hyperbolique
- qui a le caractère d'une hyperbole
- intempérant
- qui fait peuve d'intempérance
- outrancier
- qui pousse les choses à l'excès
- ultra
- extrémiste,fanatique

ترجمة إنجليزية:

- excessive; over shor; extermist
- excessively enthusiastic
- overexcited or excitable or tending to make one giddy
- extreme, excessive
- no thinking of the conseqences or of the danger; rash or impulsive
- .reckless; rash; frivolous
- .careless of consequences of others' feelings
- not restrained; free

- مغالاة (ج:غلو،م:(عام)) : إفراط ، تطرف

ترجمة فرنسية:

- abus
- usage injustifié ou excessif de qqch,mauvais usage
- démesure

- manque de mesure; excès
- immodération
- excès, outrance
- intempérance
- manque de modération
- outrance
- caractère outreuse
- excès
- ce qui dépasse la mesure normale

ترجمة إنجليزية:

- extravagance
- being extravagant
- unreasonable or un acceptable ideas and opinions
- go beyond the limits of what is reasonable, polite
- radicalism, extremism
- excess, immoderation
- excess, immoderateness
- state of opulance; excessiveness; wasting
- going too far
- dereliction; remissness; negligence
- a lck of proper care and attention; carelessness; an act of carelessness
- exceeding ; extending beyond .

- مغالاة (ج:غلو،م:(عام)) : مبالغة

ترجمة فرنسية:

- démesure

- manque de mesure; excès
- exagération
- action d'exagérer
- immodération
- excès, outrance
- intempérance
- manque de modération
- outrance
- caractère outreuse

ترجمة إنجليزية:

- carelessness
- state of being careless;thoughtless,reckless etc or play-seeking
- action of exaggerating
- the state of being excessive
- unreasonable or un acceptable ideas and opinions
- go beyond the limits of what is reasonable, polite
- an exaggerated statement not meant to be taken literally
- radicalism, extremism
- excess, immoderation
- excess, immoderateness
- state of opulance; excessiveness; wasting
- dereliction; remissness; negligence
- the act of stating (especially a case or argument) too strongly

- مغالبة (ج:غلب،م:(عام)) : مصارعة

ترجمة فرنسية:

- lutte
- sport de combat
- bataille
- combat général entre deux forces militaires

ترجمة إنجليزية:

- fight
- a combat, esp. unpremeditated, between two person, animals ,or parties
- struggling against; fighting
- fight;fighting,struggle,battle
- fighting;struggling
- struggle; fight; competition
- a conflict or struggle ; a vigorous effort in the face of difficulty
- the noun gerund of verb to fight
- a struggle or fight using a lot of energy, esp. one in which you pull or push someone rather than hit him.
- the sport or activity of taking part in a wrestle
- the act of charging with a lance against an opponent or at mark.
- a contest in which two opponents grapple and try to throw each other to the ground as an athletic sport under a code of rules

- مغالطة (ج:غلط،م:(عام)) : ما يغالط به من الكلام المبهم

ترجمة فرنسية:

- sophisme
- raisonnement faux malgré son apparence de vérité

ترجمة إنجليزية:

- fallacy
- faulty reasoning ; misleading or unsounded argument

- مغالي (ج:غلو،م:أعمال تجارية) : الذي يبيع بثمن غال

ترجمة إنجليزية:

- fallacy

- مغامر (ج:غمر،م:صفات) : مغامر (اسم)

ترجمة فرنسية:

- aventurier

- personne qui recherche les aventures

- boucanier

- aventurier; pirate

- casse-cou

- personne qui a un goût excessif du risque

ترجمة إنجليزية:

- adventurer

- someone who enjoys adventure

- a person who undertakes or shares in a trading venture

- مغامر (ج:غمر،م:صفات) : مغامرة

ترجمة فرنسية:

- aventurière

- féminin d'aventurier

ترجمة إنجليزية:

- adventuress

- person who seeks adventures

- rashly or foolishly bold ; reckless

- no thinking of the conseqences or of the danger; rash or impulsive

- مغامر (ج:غمر،م:صفات) : مغامر (صفة)

ترجمة فرنسية:

- aventureux
- qui se lance volontiers dans les aventures
- aventurier
- personne qui recherche les aventures
- risque-tout
- personne très audacieuse

ترجمة إنجليزية:

- adventuresome
- seeking and enjoying adventures
- thoughtless,reckless etc or play-seeking
- rashly or foolishly bold ; reckless
- overexcited or excitable or tending to make one giddy
- acting or done without careful consideration
- no thinking of the conseqences or of the danger; rash or impulsive
- .reckless; rash; frivolous
- .careless of consequences of others' feelings
- indiscreet; rash
- venturous; bold; lion-hearted
- venturesome; adventurous; foolhardy
- مغامرة (ج:غمر،م:(عام)) : مغامرة ، مجازفة

ترجمة فرنسية:

- aventure
- ce qui arrive d'imprévu
- casse-gueule

– entreprise comportant de grands dangers

– équipée

– aventure dans laquelle on se lance,souvent à la légère

– folie

– acte déraisonnable, excessif

ترجمة إنجليزية:

– adventure

– unusual exciting or dangerous experience or undertaking; risk

– daring mischievous or adventurous act

– precipitateness or frivolity

– the quality of being reckless

– possibility of meeting danger or suffering harm, loss, etc

– rashness; recklessness; impetuousness.

– an undertaking of a risk

– مغامرية (ج:غمر،م:سياسة) : نزعة سياسية إلى اتخاذ قرارات سريعة

ترجمة فرنسية:

– aventurisme

– tendance de à prendre des décisions irréfléchies

ترجمة إنجليزية:

– adventurism

– a political trend of taking prompt decisions

– مغاوير (ج:غور،م:(عام)) : مغوار : سريع

ترجمة فرنسية:

– précipité

– très rapide dans son allure

- rapide
- qui parcourt beaucoup d'espace en peu de temps

ترجمة إنجليزية:

- fast
- rapid, quick-moving
- float, move ,or wave like a feather
- swift-running, nimble
- designed for rapid movement
- done too quickly
- urgent or accelerated
- moving or acting with great speed
- fast; quickly; promptly
- fast; hasty; urgent
- arbitrary, prompt,or advance

- مغاوير (ج:غور،م:مصطلحات عسكرية) : مغوار : مقاتل

ترجمة فرنسية:

- guerrier
- qui fait la guerre
- belligérant
- qui participe à une guerre
- luttant
- personne qui lutte
- baroudeur
- qui aime le baroud

ترجمة إنجليزية:

- fighter
- a person or animal that fights
- fighter or swordsman
- fighting or for fighting
- the noun gerund of verb to fight
- swift-running, nimble
- person who raids or attacks suddenly

- مغاوير (ج:غور،م:مصطلحات عسكرية) : مغوار : جريء

ترجمة فرنسية:

- lascar
- homme brave,gaillard
- audacieux
- qui manifeste de l'audace
- manifestant de l'audace
- aventureux
- qui se lance volontiers dans les aventures
- brave
- qui ne craint pas le danger
- ne craignant pas le danger
- commando
- formation militaire chargée de missions spéciales
- courageux
- qui manifeste du courage
- crâne
- qui affiche du courage , de la bravour

- hardi
- qui manifeste de l'audace
- héroïque
- qui manifeste de l'héroïsme; courageux
- héros
- personne qui se distingue par son courage face au danger
- intrépide
- qui ne craint pas le danger
- vaillant
- qui fait preuve de courage
- valeureux
- courageux,hardi

ترجمة إنجليزية:

- audacious
- showing a willingness to take risks; daring; fearless; bold; reckless
- ready to face danger, pain or suffering; having no fearsplendid; spectacular; ready to confront and steady in enduring danger or pain
- brave; fearless
- brave or audacious
- confident and not easy frightened
- showing defiance:openly disobedient
- showing the ability to think of new activities or ideas
- courageous, brave
- courageous; brave; bold
- red-blooded; courageous
- full of courage and determination

- bold; fearless

- a person noted or admired for courage, outstanding achievements, and nobility; a great warrior

- has a lot of energy and enjoys fun and adventure

- lacking modesty, insolent, impudent

- brave and generous

- brave and generous

- brave a nd confident

- full of courage and boldnees

- bold; courageous

- courageous; brave

- brave; courageous

- brave; bold; courageous

- مغاير (ج:غير،م:صفات) : مختلف

ترجمة فرنسية:

- distinct

- qui ne se confond pas avec qqch ou qqn d'analogue

- autre

- différent; distinct

- contradictoire

- qui implique une contradiction

- différent

- qui présente une différence

- dissemblable

- qui n'est pas semblable

- incompatible

- qui n'est pas compatible avec une autre chose
- irrégulier
- qui n'est pas uniforme
- inconciliable
- que l'on ne peut concilier avec qqch d'autre , incompatible
- inconséquent
- qui manque de logique

ترجمة إنجليزية:

- ambivalent
- having or showing mixed or contradicting feelings
- different; dissimilar
- having different colours
- conflicting;fighting
- not agree with
- clashing or differing
- contradictory; contrary
- different; opposite
- opposite; different; unfavourable
- contradictory; opposite
- contrary; opposite; different
- not like something or someone else;separate
- dissimilar;distinct
- discordant;conflicting;clasing
- that can not be compared in quality,amount or kind;different
- too much or too little in relation to something else

- disagreeing,especially with an established government
- unlike;not similar;not the same
- disharmonious, inconsistent
- incongruous, inharmonious
- person who uses force to prevent something happening or being successful
- offering resistance
- opposed; resistant; unwilling
- not like; different from; dissimilar
- being different form, variable or changing
- showing variety; diverse
- various; diverse; variegated
- مغايرة (ج:غير،م:(عام)) : اختلاف

ترجمة فرنسية:

- divorce
- opposition entre deux choses
- différence
- ca qui distingue
- disparité
- manque d'égalité
- dissimilitude
- défaut de similitude
- inégalité
- caractère de personnes , de choses inégales entre elles
- variation
- état de ce qui varie

- variété
- caractère de ce qui est varié
- dissemblance
- absence de ressemblance
- irrégularité
- manque de régularité
- disconvenance
- disproportion entre les choses ou les êtres

ترجمة إنجليزية:

- conflict
- fight,struggle;quarrel or (of opinions etc) difference,opposition
- contradicting;act of denying (the truth of or the words of a person) or being contrary to
- contradiction;opposition; difference
- contradiction;opposition; difference
- (of a television picture,ec) showing a high degree of contrast
- the state of being unlike;a slight disagreement between two persons
- difference;absence of agreement
- disagreement about important things that makes people be unfriendly
- inequality;diffrence؛
- unlikeness;difference
- difference;dissimilarity;unlikeness
- the state of being heterogeneous
- incoherence, inharmony
- incongruity, inharmony
- the state of being uneven

- the quality of being unlike

.") ١(

"(٢٢٤٧٤:١ mal (t: Nom;d: médecine) : souffrance physique

ترجمة عربية:

- ألم

- وجع ، عذاب ، كرب

ترجمة إنجليزية:

- ache

- continuous dull pain

(٢٢٤٧٥:٢ mal (t: Adverbe;d: non thématique) : d'une manière mauvaise

ترجمة عربية:

- صداع

- ألم الرأس

ترجمة إنجليزية:

- headache

- a pain in the head

(٢٢٤٧٦:٣ mal (t: Nom;d: non thématique) : ce qui est contraire au bien

ترجمة عربية:

- أذى

- ضرر

ترجمة إنجليزية:

- bane

- cause of somebody's ruin or trouble

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ٦٨٧٩/١

- harm or injury that causes loss of value
- the state of being harmed or damaged by something
- something that stands in the way of progress,loss;injury
- an ill turn;an injurey especially when trying to help
- wrongdoing,wickedness or disaster
- hurt; damage
- noun gerund of verb to harm
- bodily or material injury; harm; wrong
- damage; injury
- act of losing; state of being lost or detriment or disadvantage resulting from losing
- injury or damage done by a person or other agent , especially on purpose
- a person, thing, or circumstance causing trouble , annoyance, or harm
- illegal act, act or cause upsetting, thing that causes displeasure
- harm ,opinion ,like or dislike of something that isn't found
- damage; harm; loss
- a breach of duty (other than under contract) leading to liability for damages
- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment
- harm, hurt, damage

(٢٢٤٧٧:٤) malabar (t: Nom;d: adjectifs) : homme grand et fort

ترجمة عربية:

- قوي الشكيمة

ترجمة إنجليزية:

- bold
- without, showing, no fear; enterprising; without feelings of shame; immodest

ready to face danger, pain or suffering; having no fearsplendid; -
spectacular; ready to confront and steady in enduring danger or pain

- brave; fearless
- full of courage and determination
- very strong and powerful, or very very big and impressive
- of or having great power
- brave; courageous

(٢٢٤٧٨:٥) malade (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui est atteint d'une maladie

ترجمة عربية:

- دنف
- مريض

ترجمة إنجليزية:

- ailing
- unwell; ill
- (of a disease or condition)continual,lasting for a long time or severe
- suffering from disease
- out of health, sick
- very sick
- one who is receiving medical treatment
- ill; affected by illness
- unhealthy, diseased

(٢٢٤٧٩:٦) malade (t: Adjectif;d: sentiments et émotions) : qui se trouve dans un état proche du malaise

ترجمة عربية:

- قلق
- مضطرب

ترجمة إنجليزية:

- unsettled

- disturbed; confused; disquieted

- very worried and nervous about something; troubled; uneasy

- (of the sea,the weather,etc)fairly rough

- behaving in a crazy or a dangerous way:being confused

- disturbed;confused or riotous

- worried;concerned;anxious

- immotionally or mentally unstable or abnormal

- constantly moving; unable to be still quiet; without rest or sleep

- disturbed ; annoyed ; upset .

- disturbed; perplexed; uneasy

- uneasy, troubled in the mind; suggesting worry

- agitated ; furious .

- (of a feeling, thought, etc) uncomfortable, uneasy

(٢٢٤٨٠:٧) maladie (t: Nom;d: médecine) : altération de la santé

ترجمة عربية:

- آفة

- مرض ، عيب

ترجمة إنجليزية:

- disease

- an illness or unhealthy condition in the body

- damage; injury

- deadly infectious disease

- deadly infectious disease

maladie (t: Nom;d: non thématique) : altération de qqch (٢٢٤٨١:٨)

ترجمة عربية:

- تلف

- عطب

ترجمة إنجليزية:

- damage

- harm or injury that causes loss of value

- poor condition due to neglect

- ruin, destruction

- act of losing; state of being lost or detriment or disadvantage resulting from losing

- spoiling, damage, spoil or troubling

- the action or process of wrecking

- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment

maladif (t: Adjectif;d: médecine) : sujet à être malade (٢٢٤٨٢:٩)

ترجمة عربية:

- زمن

- مصاب بمرض مزمن

ترجمة إنجليزية:

- bedridden

- having a defect in body; handicapped

- weak,having lost power

- feeble, ineffective

- weak , infirm

- suffering from inveterate sickness

- to suffer from a severe, inveterate sickness

- unhealthy, diseased

(٢٢٤٨٣:١٠) maladif (t: Adjectif;d: non thématique) : morbide, anormal

ترجمة عربية:

- مرضي

- منسوب إلى المرض

ترجمة إنجليزية:

- morbid

- diseased; unhealthy

(٢٢٤٨٤:١١) maladresse (t: Nom;d: non thématique) : défaut de savoir-faire

ترجمة عربية:

- خرق

- ضد براعة ، حماقة

ترجمة إنجليزية:

- awkwardness

- state of being awkward

- awkwardness in movement or tactlessness

- foolishness, silliness

- being not good at dealing with people or problems

- the state of being ungainly

- the state of being unhandy

(٢٢٤٨٥:١٢) maladroit (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui manifeste un manque de diplomatie

ترجمة عربية:

- أخرق

- أحمق

ترجمة إنجليزية:

- sappy
- stupid; silly; foolish
- lacking skill or grace; clumsy; artless; graceless; coarse; maladroit; unpolished; unrefined; unskilled; inept; inexpert; unskilful; rude
- a blockhead person; stupid; idiot
- like a bull, especially in temper; foolishly obstinate
- awkward in movement or unskilful
- stupid;dummy
- stupid; foolish
- someone who is stupid or not good at something
- slow to understand;stupid;tedious; boring
- a stupid person
- stupid; slow to understand
- someone who is stupid
- a person slow at learning; a dullard
- a stupid person
- a stupid person
- a stupid person
- vacantly silly ; purposeless
- foolish , silly
- laking good sense or judgement ; unwise
- stupid, headless
- silly, trivial
- laking tact; tactless

(especially of a tall young person) awkward and clumsy –

a foolish or stupid person –

stupid, silly, daft –

stupid; foolish; silly;daft –

stupid; silly; foolish; headless –

stupid; silly ; foolish –

clumsy, overbearing –

a stupid person –

stupid, foolish –

a person of abnormally weak intellect –

mentally weak –

idiotic, dim-witted –

stupid, slow-witted –

a foolish or simple-minded person –

a stupid person –

another spelling for numskull; a silly, foolish, and stupid person –

a stupid or foolish person; a numbskull –

a stupid person –

stupid; silly; foolish –

a foolish person –

one who seems very strange and creazy –

stupid; headless; dumb –

stupid; headless –
headlessl; foolish

lacking sense; foolish; impudent –

person who is foolish; easily deceived –

- . foolish; fathead; dim-witted
- . a stupid person ; a blockhead
- . foolish; idiot ; stupid
- . silly ; foolish ; idiot
- . a foolish ; stupid person
- awkward, clumsy
- awkward; clumsy; heavy-handed
- comically idiotic; crazily ridiculous
- a buffon or jester; a merry andrew; a clown awkwardly mimicking people in shows
- awkward; clumsy; maladroit; unpolished; unrefined; unskilful
- a stupid person
- stupid; silly; headless
- stupid; dull

(٢٢٤٨٦:١٣) maladroit (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui manque d'adresse

ترجمة عربية:

- أحمق
- قليل العقل

ترجمة إنجليزية:

- sappy
- stupid; silly; foolish
- a blockhead person; stupid; idiot
- like a bull, especially in temper; foolishly obstinate
- awkward in movement or unskilful
- stupid;dummy
- stupid; foolish; lazy

slow to understand;stupid;tedious; boring –

stupid; slow to understand –

a stupid person –

a stupid person –

vacantly silly ; purposeless –

foolish , silly –

laking good sense or judgement ; unwise –

stupid, headless –

silly, trivial –

laking tact; tactless –

(especially of a tall young person) awkward and clumsy –

stupid, silly, daft –

stupid; foolish; silly;daft –

stupid; silly; foolish; headless –

stupid; silly ; foolish –

clumsy, overbearing –

stupid, foolish –

a person of abnormally weak intellect –

mentally weak –

idiotic, dim-witted –

stupid, slow-witted –

stupid; silly; foolish –

stupid; headless; dumb –

stupid; headless –
headlessl; foolish

lacking sense; foolish; impudent –

- foolish, silly or oafish

- foolish; fathead; dim-witted .

- foolish; idiot ; stupid .

- silly ; foolish ; idiot .

- awkward; clumsy; heavy-handed

- foolish, imprudent or injudicious

- stupid; foolish

- comically idiotic; crazily ridiculous

- stupid; silly; headless

- stupid; dull

(٢٢٤٨٧:١٤) maladroitement (t: Adverbe;d: non thématique) : de façon maladroite

ترجمة عربية:

- بطيش

ترجمة إنجليزية:

- dumb

(٢٢٤٨٨:١٥) mal-aimé (t: Nom;d: non thématique) : personne qui souffre du rejet des autres

ترجمة عربية:

- منبوذ

- منبوذ : مهمل

ترجمة إنجليزية:

- abandoned

- deserted; forsaken

- being discarded or left on a lonely shore

- expelled and unwanted

- neglected, disregarded
- left over; waste
- left out; disregarded
- fixed or erected

(٢٢٤٨٩:١٦) malaire (t: Adjectif;d: corps humain) : l'os qui forme la saillie de la pommette

ترجمة عربية:

- وجني
- منسوب إلى وجنة

ترجمة إنجليزية:

- buccal
- of or relating to the cheek

(٢٢٤٩٠:١٧) malais (t: Nom;d: linguistique) : langue du groupe indonésien

ترجمة عربية:

- لغة ماليزية

ترجمة إنجليزية:

- buccal

(٢٢٤٩١:١٨) malais (t: Adjectif;d: peuples et races) : de la Malaisie, de ses habitants

ترجمة عربية:

- منسوب إلى ماليزيا

ترجمة إنجليزية:

- buccal

(٢٢٤٩٢:١٩) malaise (t: Nom;d: sentiments et émotions) : sensation pénible; indisposition

ترجمة عربية:

- اضطراب المزاج أو الصحة

ترجمة إنجليزية:

- indisposition
- ill health or disinclination
- turning a way from right to wrong
- indisposition; illness; malaise

(٢٢٤٩٣:٢٠) malaise (t: Nom;d: sentiments et émotions) : état d'inquiétude; mécontentement

ترجمة عربية:

- ابتئاس
- حزن

ترجمة إنجليزية:

- affliction
- pain; suffering; distress or thing that causes suffering
- extreme mental or physical suffering; anguish; misery; torture
- severe physical or mental suffering caused by extreme pain or worry
- feeling of being very worried, or something that makes you worry; uneasiness; concern, or solicitous desire, or neurotic fear
- condition of being sad, melancholy
- the state of being sadand gloomy
- state of being depressed:low in spirit:sadness
- severe pain;sorrow;anguish
- the state of being sad;mournful
- grief; sorrow
- an action of frowning; a vertically furrowed or wrinkled state of the brow; a look expressing severity, disapproval or deep thought
- noun gerund of verb to frown
- melancholy; despondency

be gloomy or melancholy; frown –

the state of being gloomy –

a glowering look –

frowing; sullen; grim; scowling –

the state of being glum –

sadness; sorrow; unhappiness; trouble –

gloom; sullenness; frown –

mental anguish or grief –

wretchedness, misery –

a feeling of pressure there, caused by emotion –

a feeling of sadness for no particular reason –

great suffering or discomfort, caused for example by being very poor or very sick –

sudden feeling of pain –

state of being sad –

sadness, grief ,melancholy –

sadness; grief; sorrow –

. agony ; pain ; torture or grief –

noun gerund of verb (to torment) –

the state of being unhappy –

excessive concern about a trivial thing; abundance of petty detail –

(٢٢٤٩٤:٢١) malaisé (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui n'est pas facile

ترجمة عربية:

- شاق

- صعب ، مرهق

ترجمة إنجليزية:

tangled –

complicated or made up of many confusing parts –

complicated, complex, difficult –

difficult to understand –

involving a lot of strength and effort; exhausting; strenuous; – fatiguing; tiring; burdensome

hard to bear; making somebody tired; troublesome –

without comfort –

difficult to understand or explain;made of different connected parts –

made up of many parts;difficult to do or understand –

decisive; critical –

inconvenient in size, shape; unwieldy –

too hard –

tiring or wearing –

exhausting,tiring –

serious; weighty; important –

extremely demanding, severe, or tiring –

regarded difficult –

hard to explain; puzzling –

needing hard work or toil; seming to be done with difficulty –

tyring; requiring effort –

burdensome; causing or requiring trouble, or involving heavy obligations –

exhausting; fatiguing; tiring –

. wearisome ; tedious or toilsome ; hard –

.making you feel that you want to sleep or rest or exhausting ; wearing –

. strenuous ; hard ; difficult –

- . disturbing ; upsetting
- . annoying ; vexatious or hard to endure
- tiring; wearing; onerous
- tiresome; tedious
- badly designed; difficult to use; causing difficulty or inconvenience; unhandy; unmanageable; troublesome; inconvenient; critical
- . difficult ;complex

(٢٢٤٩٥:٢٢) malaisie (t: Nom;d: géographie) : état fédéral d'Asie du sud-est

ترجمة عربية:

- دولة آسيوية عاصمتها كوالالمبور

ترجمة إنجليزية:

- Malaysia
- a country located in Asia

(٢٢٤٩٦:٢٣) malandre (t: Nom;d: médecine) : mal vient au pli du jarret des chevaux

ترجمة عربية:

- قوباء
- قوباء ، قوباء : مرض جسدي يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر

ترجمة إنجليزية:

- herpes
- a viral diseases with outbreaks of blisters on the skin
- a contagious bacterial skin infection forming pustules and yellow crusty sores
- .a pustular skin eruption

(٢٢٤٩٧:٢٤) malandrin (t: Nom;d: non thématique) : bandit de grand chemin; voleur

ترجمة عربية:

- أزعر

- لص

ترجمة إنجليزية:

- cracksman

- burglar, safe-breaker

- member of a gang of armed rubbers

- a person who steals money from the place of work

- a thief who enters someone els's house by breaking locks, or windows

- petty thief

- one who steals in small quantities

- person who robs; thief

- a person who steals, esp. secretly and without violence .

- someone who attacks people and robs them in a public place

(٢٢٤٩٨:٢٥) malappris (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui est mal éduqué

ترجمة عربية:

- غليظ

- فظ

ترجمة إنجليزية:

- hard

- unkind; showing no feelings or sympathy

- not gentle or calm; moving or acting violently

- (of a person) rough; harsh

- of or like a boor; rough and ill-nannered

- (of speech or behaviour) rough and abrupt; offhand in manner or speech

- surly;mean;impolite

rude;rough –

(of material) not fine;rough or loose in texture or grain,(of food) – common;inferior,or (of persons)vulgar;rude

hardly polite –

impolite;not showing respect for other people –

slow to understand;stupid;tedious; boring –

barbarous, uncouth –

(of a person, manners, morals) noticeably coarse, unrefined, or – disgusting

(of voice) low and harsh, (of person) having gruffvoice –

severe; cruel ; rough –

having bad manners , rude –

rude, rough –

rude, rough –

rough; crude; harsh –

rude; ill-mannered –

rude, crude –

rude; impolite –

impolite or offensive or uncivilized or indecent –

rude; rough; crude –

not bearable; repulsive –

ill-mannered; impolite or rough –

rough; harsh; coarse –

not friendly or unsympathetic –

not kindly or courteous; unkind –

rough; rude –

- mannerless; ill-mannered
- a coarse person; a lout, hooligan
- rough; clumsy; ill-mannered
- having no grace, taste or refinement
- (of behaviour) rough and curt

(٢٢٤٩٩:٢٦ malard (t: Nom;d: oiseaux) : mâle des canards sauvages

ترجمة عربية:

- مرعة
- إوزة برية

ترجمة إنجليزية:

- abrupt

(٢٢٥٠٠:٢٧ malaria (t: Nom;d: médecine) : paludisme,maladie caractérisée par des accès de fièvre

ترجمة عربية:

- برداء
- بردية : نفضة(مرض)

ترجمة إنجليزية:

- ague
- Malaria disease
- unpleasant cold sensation or unpleasant coldness (of air, water,etc)
- feverish cold;mild illness with a fever
- kind of diseases

(٢٢٥٠١:٢٨ malavisé (t: Adjectif;d: adjectifs) : qui agit sans discernement

ترجمة عربية:

- أحمق

- قليل العقل

ترجمة إنجليزية:

- sappy
- stupid; silly; foolish
- a blockhead person; stupid; idiot
- like a bull, especially in temper; foolishly obstinate
- awkward in movement or unskilful
- stupid;dummy
- stupid; foolish; lazy
- slow to understand;stupid;tedious; boring
- stupid; slow to understand
- a stupid person
- a stupid person
- vacantly silly ; purposeless
- foolish , silly
- laking good sense or judgement ; unwise
- stupid, headless
- silly, trivial
- laking tact; tactless
- (especially of a tall young person) awkward and clumsy
- stupid, silly, daft
- stupid; foolish; silly;daft
- stupid; silly; foolish; headless
- stupid; silly ; foolish
- clumsy, overbearing

stupid, foolish –

a person of abnormally weak intellect –

mentally weak –

idiotic, dim-witted –

stupid, slow-witted –

stupid; silly; foolish –

stupid; headless; dumb –

stupid; headless –
headlessl; foolish

lacking sense; foolish; impudent –

foolish, silly or oafish –

. foolish; fathead; dim-witted –

. foolish; idiot ; stupid –

. silly ; foolish ; idiot –

awkward; clumsy; heavy-handed –

foolish, imprudent or injudicious –

stupid; foolish –

comically idiotic; crazily ridiculous –

stupid; silly; headless –

stupid; dull –

(٢٢٥٠٢:٢٩) malawi (t: Nom;d: géographie) : malawi: état de l'Afrique orientale

ترجمة عربية:

– ملاوي

– دولة إفريقية عاصمتها زومبا

ترجمة إنجليزية:

- dumb

(٢٢٥٠٣:٣٠) malaxage (t: Nom;d: non thématique) : action de malaxer

ترجمة عربية:

- جبل

- عجن

ترجمة إنجليزية:

- knead

- press and stretch (bread dough, wet clay, etc) with the hands to form a firm smooth paste

(٢٢٥٠٤:٣١) malaxer (t: Verbe;d: non thématique) : pétrir une substance pour la ramollir

ترجمة عربية:

- جبل

- عجن

ترجمة إنجليزية:

- knead

- press and stretch (bread dough, wet clay, etc) with the hands to form a firm smooth paste

(٢٢٥٠٥:٣٢) malaxer (t: Verbe;d: non thématique) : masser une partie du corps

ترجمة عربية:

- دعك

- دلك ، مسد ، فرك

ترجمة إنجليزية:

- anoint

- put oil or water on someone's head or body during a religious cermony

- to gently touch someone showing love or to dandle

- cause something to press against a surface with a to-and-fro sliding movement, apply something in this way, move one's hand, etc in this way
- clean something throughly by rubbing hard
- make wordly-wise
- massage; caress

(٢٢٥٠٦:٣٣) malaxeur (t: Adjectif;d: instruments et machines) : appareil servant à mélanger plusieurs produits

ترجمة عربية:

- معجن
- حوض العجن

ترجمة إنجليزية:

- trough used for kneading .

(٢٢٥٠٧:٣٤) malbâti (t: Adjectif;d: adjectifs) : se dit d'une personne mal faite

ترجمة عربية:

- أعجف
- مهزول

ترجمة إنجليزية:

- angular
- thin and bony
- the usual American spelling of anaemic
- looking like a corpse ;deadly pale or skinny
- made weak and thin
- (of person) made exceptionally thin by hunger or illness
- looking exhausted and distraught, especially from fatifue, worry, or privation
- (of a person or animal) thin; having no superfluous fat; (of meat) having little fat

- with little flesh on the bones
- skinny, thin, meager
- poor in quality
- not having much flesh
- thin or emaciated
- deficient in strength, power, number, vigour, resolution, logic; fragile; easily broken, bent, defeated or led; unconvincing
- a feeble person or animal
- sickly; not robust
- (of a person) weak, of poor physique; feeble, lacking strength of character

(٢٢٥٠٨:٣٥) malchance (t: Nom;d: non thématique) : mauvaise chance, déveine

ترجمة عربية:

- دواهيها ومصائبها

ترجمة إنجليزية:

- adversities
- calamities; disasters; miseries; troubles

(٢٢٥٠٩:٣٦) malchanceux (t: Adjectif;d: non thématique) : qui a de la malchance

ترجمة عربية:

- سيئ (قليل ، منكود) الحظ

ترجمة إنجليزية:

- ill-fated
- destined to or bringing bad fortune
- unlucky, destined to failure
- unlucky, destined to failure

(٢٢٥١٠:٣٧) malcommode (t: Adjectif;d: non thématique) : qui n'est pas commode, pas pratique

ترجمة عربية:

- شاق

- صعب ، مرهق

ترجمة إنجليزية:

- tangled
- complicated or made up of many confusing parts
- complicated, complex, difficult
- difficult to understand
- involving a lot of strength and effort; exhausting; strenuous; fatiguing; tiring; burdensome
- hard to bear; making somebody tired; troublesome
- without comfort
- difficult to understand or explain;made of different connected parts
- made up of many parts;difficult to do or understand
- decisive; critical
- inconvenient in size, shape; unwieldy
- too hard
- tiring or wearing
- exhausting,tiring
- serious; weighty; important
- extremely demanding, severe, or tiring
- regarded difficult
- hard to explain; puzzling
- needing hard work or toil; seming to be done with difficulty

- tyring; requiring effort
- burdensome; causing or requiring trouble, or involving heavy obligations
- exhausting; fatiguing; tiring
- wearisome ; tedious or toilsome ; hard .
- making you feel that you want to sleep or rest or exhausting ; wearing.
- strenuous ; hard ; difficult .
- disturbing ; upsetting .
- annoying ; vexatious or hard to endure .
- tiring; wearing; onerous
- tiresome; tedious
- badly designed; difficult to use; causing difficulty or inconvenience; unhandy; unmanageable; troublesome; inconvenient; critical
- difficult ;complex .

(٢٢٥١١:٣٨) maldives (t: Nom;d: géographie) : archipel de l'océan indien

ترجمة عربية:

- أرخبيل في المحيط الهندي

ترجمة إنجليزية:

- Archipelago
- sea with many islands; the Aegean Sea

(٢٢٥١٢:٣٩) maldonne (t: Nom;d: divertissement) : erreur dans la distribution des cartes

ترجمة عربية:

- سوء الإعطاء (غلط في توزيع ورق اللعب)

ترجمة إنجليزية:

- misdeal
- misdeal

maldonne (t: Nom;d: non thématique) : malentendu, erreur (٢٢٥١٣:٤٠)

ترجمة عربية:

- سوء التفاهم أو الفهم

ترجمة إنجليزية:

- misunderstanding

- failure to understand rightly, especially when this has led or may lead to ill feelings

". (١)

méphistophélique (t: Adjectif;d: non thématique) : (٢٣٤٣٨:١)" diabolique; qui semble appartenir au démon

ترجمة عربية:

- إبليسي

- شيطاني

ترجمة إنجليزية:

- cloven-footed

- ascribed to the Devil

- devilish,frenzied,fiercely energetic

- another spelling for demoniac

- very bad,wicked,cruel

- like a devil;very cruel or wicked

- cruel or wicked

- like a fiend; extremely cruel or unpleasant

- devilish, satanic

- of or like satan

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ١٨٠٢/٢

(٢٣٤٣٩:٢) méphitique (t: Adjectif;d: non thématique) : qui a une odeur répugnante ou toxique

ترجمة عربية:

- خم

- منتن ، نتن ، فاسد

ترجمة إنجليزية:

- corked
- spoilt by a decayed cork or very drunk
- something rotten or destroyed
- rotten or decayed
- stinking
- stinking ,bad- smelling
- spoiled, rotten
- fusty, stuffy
- stale-smelling, musty, mouldy
- with bad smell
- covered with mould or decayed
- a musty room, house, or object has a damp and unpleasant smell, because it is old and has not had any fresh air for a long time
- evil-smelling
- stinking or bad-smelling
- tasting or smelling bad because of tastleness
- having bad smell or ill-smell
- decayed; having gone bad, very bad and unpleasant
- contaminated with bacteria
- decayed or corked

- malodorous; ill-smelling
- evil-smelling; bad-smelling
- morally corrupt
- rotten; decayed
- weak; fragile; rotten

(٢٣٤٤٠:٣) méphitisme (t: Nom;d: non thématique) : caractère de ce qui est méphitique

ترجمة عربية:

- إنتان
- نتانة

ترجمة إنجليزية:

- decay
- the natural chemical changes occurred to something and make it rotten
- state of being rotten or bad
- stench, stink, evil smell
- state of being fusty and stale-smelling
- stench or rottenness or evil smell
- rotting; rottenness, or decaying naturallythrough the action of bacteria, fungi, etc
- the state of decaying, morally corrupion
- unpleasant smell
- stench; stink; malodor
- dirtiness, rottenness

(٢٣٤٤١:٤) méplat (t: Adjectif;d: non thématique) : se dit d'une pièce qui a plus de largeur

ترجمة عربية:

- عرضي

- ضد طولي

ترجمة إنجليزية:

- horizontal

- parallel to the plane of the horizon, at right angles to the vertical

- horizontal ; transverse .

- stiuated, arranged in a crosswise direction .

- horizontal ; transversal .

(٢٣٤٤٢:٥) méprendre (t: Verbe;d: non thématique) : (-) sur,se tromper sur qqn, sur qqch

ترجمة عربية:

- اختلط عليه (الأمر) ، غلط في

ترجمة إنجليزية:

- to be wrong

(٢٣٤٤٣:٦) mépris (t: Nom;d: sentiments et émotions) : dédain, dégoût

ترجمة عربية:

- إذلال

- تحقير

ترجمة إنجليزية:

- abasement

- degradation; humiliation

- baseness, humiliation, meekness or submissiveness

- wrong , bad , corrupt or unfair use or treatment

- a remark or action that offends or insults someone

- condition of being looked down upon or despised or shame;disgrace

- insolent language or disgrace

- the act of devalue or reducing the quality

- reducing in rank:to be less
- noun gerund of verb to demean
- the state of making or becoming less in value or making something seem to be unimportant
- a complete lack of respect that you show to someone or something
- humiliating; abasing
- debasing ; humiliating .
- lacking degnity or shyness
- commonplaceness
- hackneying ; banality ; insignificancy or misuse.

(٢٣٤٤٤:٧) mépris (t: Nom;d: sentiments et émotions) : fait de ne tenir aucun compte de qqch

ترجمة عربية:

- إذلال
- تحقير

ترجمة إنجليزية:

- abasement
- degradation; humiliation
- baseness, humiliation, meekness or submissiveness
- wrong , bad , corrupt or unfair use or treatment
- a remark or action that offends or insults someone
- condition of being looked down upon or despised or shame;disgrace
- insolent language or disgrace
- the act of devalue or reducing the quality
- reducing in rank:to be less
- noun gerund of verb to demean

- the state of making or becoming less in value or making something seem to be unimportant
- a complete lack of respect that you show to someone or something
- humiliating; abasing
- . debasing ; humiliating
- lacking degnity or shyness
- commonplaceness
- .hackneying ; banality ; insignificancy or misuse

(٢٣٤٤٥:٨) méprisable (t: Adjectif;d: adjectifs) : digne de mépris

ترجمة عربية:

- حقير
- دنيء ، وضيع

ترجمة إنجليزية:

- abject
- lacking all pride; contemptible and despicable
- dishonourable; despicable; not pure; low in value
- of dishonourable behaviour
- deserving or provoking contempt
- very cruel or evil
- contemptible:scorned
- low, base, mean
- mean, base
- humble in feeling, behaviour or status
- a nasty and vicious person
- ignoble
- dishonest, insincere person

- mean; low; base
- a person who makes humor in a vulgar, obscence or disrespected way
- despised; despicable
- mean; low; abject
- low; abject
- morally base; depraved, shameful, abominably bad
- a person guilty or capable of grat wickedness, (in a play etc) a character whose evil action or motive are important in the plot
- characteristic of a villain; wicked
- of or characteristic of the common people, or coarse in manners
- sinful, iniquitous, given to or involving immorality; spiteful, ill-tempered; playfully malicious; foul, very bad; giving pain
- contemptible; mean; despicable
- mean, base
- contemptible; mean
- of or in humble rank or position or vulgar; mean
- cruel or disgusting person; person who behaves badly
- having lost one's honour or reputation
- a person who does preliminary drudgery for another, or who assists another's immoral behaviour

(٢٣٤٤٦:٩) méprisant (t: Adjectif;d: sentiments et émotions) : qui manifeste du mépris

ترجمة عربية:

- متهكم
- هازئ

ترجمة إنجليزية:

- wry

- (of a face, smile, etc) contorted in disgust, disappointment or mockery; (of humour) dry and mocking
- bitter; full of angry comments
- biting ; sarcastic
- showing contempt
- showing or deserving derision
- sarcastic:sardonic and cynical
- satiric, sarcastic
- someone who mocks people
- of or using sarcasm
- expressing scorn
- containing or usiing satire
- containing or usiing satire
- sarcastic or looking sad and serious
- one who scoffes
- despiser; disdainful
- feeling or showing scorn
- sarcastic; sardonic
- sarcastic; ironic; satiric

(٢٣٤٤٧:١٠) méprise (t: Nom;d: non thématique) : erreur commise sur qqn, sur qqch

ترجمة عربية:

- خطء
- غلط

ترجمة إنجليزية:

- amiss

- wrong; inappropriate; unsuitable
- fault; mistake
- stupid or careless mistake
- thing done wrongly;mistake
- a transgression, offence, or thing wrongly done
- lapse, stumble
- a tactless mistake; a blunder
- error, mistake, fault
- slip of memory; slight mistake; decline to lower state; interval or passage of time
- something that has been done wrongly
- mistaken, not true, incorrect; unsuitable; less or least desirable; contrary to law or morality; amiss, out of order; in a bad or abnormal condition
- what is morally wrong; a wrong action; injustice; unjust action or treatment
- an accidental or slight mistake
- a stumble or blunder , or the act of tripping or the state of being tripped up .

méprisé (t: Adjectif;d: non thématique) : dédaigné,déprécié (٢٣٤٤٨:١١)

ترجمة عربية:

- محتقر
- مزدرى

ترجمة إنجليزية:

- contemptible
- deserving or provoking contempt
- deserving to be despised :contemptible
- contemptible:scorned

despised; despicable –

mépriser (t: Verbe;d: non thématique) : ne fait aucun cas (٢٣٤٤٩:١٢)
de

ترجمة عربية:

- أحقر

- ازدرى ، استهان بـ

ترجمة إنجليزية:

takedown –

to degrade , humiliate –

lower someone in dignity; degrade someone –

offend or insult someone by not showing respect –

to scorn;despise –

lower oneself in dignity,social esteem –

consider worthless:feel contempt for –

look on with contempt;to have no respect to someone or something –

have a low openion of;despise –

despise;disdain;scorn –

make trite –

make humble; injure the dignity or self-respect of –

to regard with contempt or a feeling of superiority –

to deal with contempt –

detest someone –

make something look unimportant –

to slight;contempt –

express contempt for –

to feel or show scorn for –

- to degrade or diminish

(٢٣٤٥٠:١٣) mépriser (t: Verbe;d: sentiments et émotions) : avoir du mépris pour qqn, pour qqch

ترجمة عربية:

- أحقر

- ازدرى ، استهان بـ

ترجمة إنجليزية:

- takedown
- to degrade , humiliate
- lower someone in dignity; degrade someone
- offend or insult someone by not showing respect
- to scorn;despise
- lower oneself in dignity,social esteem
- consider worthless:feel contempt for
- look on with contempt;to have no respect to someone or something
- have a low openion of;despise
- despise;disdain;scorn
- make trite
- make humble; injure the dignity or self-respect of
- to regard with contempt or a feeling of superiority
- to deal with contempt
- detest someone
- make something look unimportant
- to slight;contempt
- express contempt for
- to feel or show scorn for

- to degrade or diminish

". (١)

"(*)-(٢٧٧٢٤:١) misadventure (t: noun;d: (non thematic)) : bad luck or an accident

ترجمة عربية:

- خطب

- شدة ، مكروه

ترجمة فرنسية:

- fléau

- grande calamité publique

- malheur public,catastrophe,désastre

- malchance , adversité

- situation qui affecte péniblement qqn

- événement catastrophique

(*)-(٢٧٧٢٥:٢) misalliance (t: noun;d: (non thematic)) : a situation in which two organizations or persons have agreed mistakenly to work together, marry each other etc, but are not suitable for each other

ترجمة عربية:

- اتحاد غير ملائم

ترجمة فرنسية:

- sinistre

(*)-(٢٧٧٢٦:٣) misanthrope (t: noun;d: psychology) : someone who dislikes other people and prefers to be alone

ترجمة عربية:

- مبغض للبشر

ترجمة فرنسية:

---

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ١٨٦٣/٢

- misanthrope

- qui aime la solitude

(*)-(٢٧٧٢٧:٤) misanthropic (t: adjective;d: psychology) : disliking people

ترجمة عربية:

- مبغض للبشر

ترجمة فرنسية:

- misanthrope

- qui aime la solitude

(*)-(٢٧٧٢٨:٥) misanthropy (t: noun;d: psychology) : the quality of being hateful to people

ترجمة عربية:

- بغض الجنس البشري

ترجمة فرنسية:

- misanthropie

- disposition d'esprit qui pousse à fuir la compagnie des gens

(*)-(٢٧٧٢٩:٦) misapplication (t: noun;d: (non thematic)) : the act of using a rule, principal etc incorrectly or for a wrong purpose

ترجمة عربية:

- إساءة استعمال

ترجمة فرنسية:

- mésusage

- usage abusif ou détourné de qqch

(*)-(٢٧٧٣٠:٧) misapply (t: verb;d: (non thematic)) : to use a principal, rule etc incorrectly or for a wrong purpose

ترجمة عربية:

- أساء استعماله

ترجمة فرنسية:

- abuser

- exagérer, dépasser la limite

- (-)de, faire un mauvais usage de

(*)-(٢٧٧٣١:٨) misapprehend (t: verb;d: (non thematic)) : to understand something wrong

ترجمة عربية:

- أخطأ الفهم

ترجمة فرنسية:

- prendre une chose,une personne pour une autre

(*)-(٢٧٧٣٢:٩) misapprehension (t: noun;d: (non thematic)) : the act of undestanding something wrongly

ترجمة عربية:

- سوء الفهم

ترجمة فرنسية:

- malentendu

- divergence d'interprétation sur le sens d'une parale

(*)-(٢٧٧٣٣:١٠) misappropriate (t: verb;d: law) : to dishonestly take something you have been trusted to keep safe

ترجمة عربية:

- اختلس

- سلب ، سرق

ترجمة فرنسية:

- choper

- voler,dérober

- dérober

- voler, escroquer qqn

- le dévaliser, le dérober

- soutirer qqch à qqn frauduleusement
- voler des choses sans grande valeur,chiper
- prendre en cachette, voler
- voler qqn
- emporter rapidement tout ce que l'on trouve
- dérober adroitement
- soustraire frauduleusement
- dérober
- léser,dépouiller qqn par un vol
- voler, dérober

(*)-(٢٧٧٣٤:١١) misappropriated (t: adjective;d: law) : dishonestly taken

ترجمة عربية:

- مختلس
- مسروق

ترجمة فرنسية:

- pillé
- participe passé du verbe piller
- participe passé de verbe spolier
- victime d'un vol

(*)-(٢٧٧٣٥:١٢) misappropriation (t: noun;d: law) : the act of taking something dishonestly

ترجمة عربية:

- اختلاس
- سلب ، سرقة

ترجمة فرنسية:

- détournement
- soustraction frauduleuse
- le fait de s'emparer du bien d'autrui,par la force ou à son insu
- prise de possession d'une chose contre le gré de son détenteur légitime
- détournement de fonds dans l'exercice d'une charge
- action de piller
- action de spolier
- activité des bandits
- petite escroquerie
- action de charpader
- malversation commise dans une fonction publique
- petit vol commis sans violence
- action de subtiliser

(*)-(٢٧٧٣٦:١٣) misbegotten (t: adjective;d: adjectives) : deformed

ترجمة عربية:

- ممسوخ

ترجمة فرنسية:

- difforme
- qui n'a pas une forme normale
- privé de beauté
- défiguré, difforme
- qui a la conformation d'un monstre

(*)-(٢٧٧٣٧:١٤) misbehave (t: verb;d: (non thematic)) : to behave wrongly

ترجمة عربية:

- لم يحسن التصرف

ترجمة فرنسية:

- louper

- ne pas réussir,mal exécuter

(*)-(٢٧٧٣٨:١٥) misbehavior (t: noun;d: relations) : behaviour that is not acceptible to other people

ترجمة عربية:

- سوء السلوك أو التصرف

ترجمة فرنسية:

- inconduite

- mauvaise conduite

(*)-(٢٧٧٣٩:١٦) miscalculate (t: verb;d: (non thematic)) : to make a wrong evaluation or judgement about a situation

ترجمة عربية:

- أخطأ التقدير

ترجمة فرنسية:

- mal estimer

(*)-(٢٧٧٤٠:١٧) miscall (t: verb;d: (non thematic)) : to name wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ في التسمية

ترجمة فرنسية:

- mal désigner

(*)-(٢٧٧٤١:١٨) miscarriage (t: noun;d: medicine) : the act of accidently giving birth too early for the baby to live

ترجمة عربية:

- إجهاض

- إلقاء الأم لولدها قبل الاكتمال

ترجمة فرنسية:

- avortement

- interruption provoquée d'une grossesse

(*)-(٢٧٧٤٢:١٩) miscarry (t: verb;d: business & commerce) : if a plan miscarries, it is not successful

ترجمة عربية:

- فشل

- أخفق ، حبط ، خاب

ترجمة فرنسية:

- foirer

- échouer, rater

- ne pas réussir qqch; rater

- ne pas réussir

- échouer,en parlant d'une affaire

(*)-(٢٧٧٤٣:٢٠) miscarry (t: verb;d: medicine) : to give birth so early that the baby dies

ترجمة عربية:

- ألقت ولدها قبل الاكتمال

ترجمة فرنسية:

- avorter

- accoucher avant terme d'un enfant mort

(*)-(٢٧٧٤٤:٢١) miscast (t: verb;d: arts) : to choose an unsuitable actor to play a particular character in a play or film

ترجمة عربية:

- أعطى دورا غير ملائم

ترجمة فرنسية:

- avorter

(*)-(٢٧٧٤٥:٢٢) miscegenation (t: noun;d: peoples & races) : the act of having children by parents of different races, especially when one of the parents is white

ترجمة عربية:

- اختلاطها

ترجمة فرنسية:

- avorter

(*)-(٢٧٧٤٦:٢٣) miscellaneous (t: adjective;d: adjectives) : made up of many different things or people who do not seem to be connected with each other

ترجمة عربية:

- تعددي

- متعدد

ترجمة فرنسية:

- multiple

- qui se produit de nombreuses fois

- qui contient plusieurs unités

- relatif au pluralisme

(*)-(٢٧٧٤٧:٢٤) miscellany (t: noun;d: (non thematic)) : a collection of different things

ترجمة عربية:

- متنوعات

- منوعات

ترجمة فرنسية:

- assortiment

- mélange; variété

- spectacle présentant diverses attractions

- collection,recueil de livres,d'articles variés

(*)-(٢٧٧٤٨:٢٥) mischance (t: noun;d: (non thematic)) : bad luck or a situation that results from bad luck

ترجمة عربية:

- سوء الحظ أو البخت أو الطالع

ترجمة فرنسية:

- fatalité

- hasard malheureux,malédiction

- mauvaise chance, déveine

(*)-(٢٧٧٤٩:٢٦) mischief (t: noun;d: (non thematic)) : injury or damage done by a person or other agent , especially on purpose

ترجمة عربية:

- أذى

- ضرر

ترجمة فرنسية:

- lésion

- préjudice qu'éprouve une partie dans un contrat ou dans une partage

- dommage, préjudice

- qui fait du tort

- ce qui est contraire au bien

- caractère de ce qui est nuisible

- perte d'un bien

- préjudice

- préjudice, dommage

- résultat néfaste

- tout facteur qui constitue un danger

- action,parole méchante

- dommage, préjudice

(*)-(٢٧٧٥٠:٢٧) mischievous (t: adjective;d: adjectives) : liking to have fun by playing tricks on people and troubling them

ترجمة عربية:

- عابث

- مخرب

ترجمة فرنسية:

- destructeur

- qui détruit

- qui dévaste

- personne qui entrave qqch

- qui perd son temps à rien

(*)-(٢٧٧٥١:٢٨) mischievously (t: adverb;d: (non thematic)) : in a harmful way

ترجمة عربية:

- بشكل مؤذ

ترجمة فرنسية:

- musard

(*)-(٢٧٧٥٢:٢٩) misconceive (t: verb;d: (non thematic)) : to understand wrongly

ترجمة عربية:

- توهم

- ظن

ترجمة فرنسية:

- imaginer des choses fausses

- s'imaginer, croire

- se représenter mentalement

- se représenter par l'esprit , concevoir

- croire , s'imaginer que

- se bercer d'espoirs, d'illusions

(*)-(٢٧٧٥٣:٣٠) misconception (t: noun;d: (non thematic)) : an idea that is wrong or untrue, but which people believe because they do not understand it properly

ترجمة عربية:

- فكرة خاطئة

(*)-(٢٧٧٥٤:٣١) misconduct (t: noun;d: (non thematic)) : improper behaviour

ترجمة عربية:

- سوء السلوك أو التصرف

ترجمة فرنسية:

- inconduite

- mauvaise conduite

(*)-(٢٧٧٥٥:٣٢) misconduct (t: verb;d: (non thematic)) : to behave badly

ترجمة عربية:

- لم يحسن التصرف

ترجمة فرنسية:

- louper

- ne pas réussir,mal exécuter

(*)-(٢٧٧٥٦:٣٣) misconstruction (t: noun;d: linguistics) : false or inaccurate interpretation or understanding

ترجمة عربية:

- تحريف

- تشويه ، تصحيف ، تغيير المعنى إلخ

ترجمة فرنسية:

falsification -

ation de dénaturer -

action de changer la nature de qqch -

pourrissement , fait de rendre mauvais -

action de déformer -

(*)-(٢٧٧٥٧:٣٤) misconstrue (t: verb;d: (non thematic)) : get a wrong idea of someone's words, acts etc

ترجمة عربية:

- أساء التفسير أو التأويل

ترجمة فرنسية:

mal interpréter -

(*)-(٢٧٧٥٨:٣٥) misconstrued (t: adjective;d: adjectives) : misunderstood; wrongly understood

ترجمة عربية:

- محرف

- محور ، مشوه ، مصحف

ترجمة فرنسية:

falsifié -

participe passé de falsifier -

participe passé de fausser -

(*)-(٢٧٧٥٩:٣٦) miscount (t: verb;d: maths) : to count wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ في العد

ترجمة فرنسية:

mal compter -

(*)-(٢٧٧٦٠:٣٧) miscreant (t: noun;d: (non thematic)) : a bad person who causes trouble, hurts people etc

ترجمة عربية:

- ملط

- وغد

ترجمة فرنسية:

- canaille

- qui dénote des sentiments malhonnêtes,méprisables

- vaurien,personne méchante

- individu malhonnête , sans scrupule

- individu malhonnête;vaurien

- méprisable

- plein de bassesse ; malhonnête

- personne d'une grande malhonnêteté

- vaurien,mauvais sujet

- vaurient , chenapan

- voyou, vulgaire et canaille

- individu sans moralité

- qui manifeste de la bassesse

(*)-(٢٧٧٦١:٣٨) miscreant (t: adjective;d: adjectives) : rascal; disbeliever

ترجمة عربية:

- جاحد

- كافر

ترجمة فرنسية:

- infidèle

- qui ne croit pas au Dieu

- qui a apostasié

- qui nie l'existence de Dieu

- qui méprise la religion

- qui n'a pas de foi religieuse

- qui manifeste une absence de convictions religieuses

- impie,incrédule

- incroyant, irréligieux

(*)-(٢٧٧٦٢:٣٩) misdeal (t: noun;d: (non thematic)) : misdeal

ترجمة عربية:

- سوء الإعطاء (غلط في توزيع ورق اللعب)

ترجمة فرنسية:

- maldonne

- erreur dans la distribution des cartes

(*)-(٢٧٧٦٣:٤٠) misdeed (t: noun;d: law) : a wrong or illegal action

ترجمة عربية:

- إثم

- ذنب

ترجمة فرنسية:

- crime

- acte répréhensible

- fait d'être coupable ; état d'une personne coupable

- manquement à une règle morale

- ce qui est contraire au bien

- mauvaise action, délit

- acte par lequel on contrevient aux lois religieuses

- manière d'agir d'un scélérat

- confessions publiques des manquements à la règle

(*)-(٢٧٧٦٤:٤١) misdemeanant (t: noun;d: law) : person convicted of misdemeanour

ترجمة عربية:

- جانح

- منتهك للقانون ، متهم بجنحة

ترجمة فرنسية:

- délinquant

- qui a commis un délit

(*)-(٢٧٧٦٥:٤٢) misdemeanor (t: noun;d: law) : offence less serious than a felony

ترجمة عربية:

- جنحة

- فعل سيئ دون الجناية

ترجمة فرنسية:

- délit

- infaction punie d'une peine correctionnelle

(*)-(٢٧٧٦٦:٤٣) misdirect (t: verb;d: (non thematic)) : direct wrongly

ترجمة عربية:

- أضل

- أتاهه

ترجمة فرنسية:

- dérouter

- faire perdre sa piste

- déconcerter, dérouter

- détourner du droit chemin

- détourner,fourvoyer

- égarer du chemin

(*)-(٢٧٧٦٧:٤٤) misdirected (t: adjective;d: adjectives) : directed wrongly

ترجمة عربية:

- مضلل

- ضلل

ترجمة فرنسية:

- trompé , séduit

(*)-(٢٧٧٦٨:٤٥) misdirecting (t: adjective;d: adjectives) : leading to misdirection

ترجمة عربية:

- تضليلي

- مؤد إلى الضلال

ترجمة فرنسية:

- illusoire

- propre à tromper

(*)-(٢٧٧٦٩:٤٦) misdirection (t: noun;d: (non thematic)) : misleading; misguidance

ترجمة عربية:

- تضليل

- خداع

ترجمة فرنسية:

- duperie

- action de duper

- tromperie d'un imposteur

- action faite pour tromper

(*)-(٢٧٧٧٠:٤٧) misdoing (t: noun;d: (non thematic)) : behaving wrongly

ترجمة عربية:

- سوء تصرف

ترجمة فرنسية:

- tromperie

(*)-(٢٧٧٧١:٤٨) mise en scene (t: noun;d: arts) : the arrangement of furniture and other objects used on the stage in a theatre play

ترجمة عربية:

- إخراج

- إخراج (سينما ، مسرح ، راديو ، تلفزيون)

ترجمة فرنسية:

- organisation matérielle de la représentation

- direction de la préparation et l'exécution d'un film, etc...

- direction de la préparation d'un film

(*)-(٢٧٧٧٢:٤٩) misemploy (t: verb;d: (non thematic)) : make a wrong use of something

ترجمة عربية:

- أساء استعماله

ترجمة فرنسية:

- abuser

- exagérer, dépasser la limite

- (-)de, faire un mauvais usage de

(*)-(٢٧٧٧٣:٥٠) miser (t: noun;d: (non thematic)) : someone who hates spending money

ترجمة عربية:

- أقتر

- بخيل

ترجمة فرنسية:

- rat
- avare , pingre
- avare, qui paye en rechignant
- qui aime amasser de l'argent
- aimant amasser de l'argent
- qui répugne à dépenser;avare
- avare
- avare
- qui manque de grandeur,de générosité
- qui fait preuve de parcimoinie
- personne qui n'aime pas dépenser son argent
- avare (cupide)
- avide d'argent , cupide
- qui regarde de très près à la dépense
- homme d'une avarice sordide
- homme très avare
- qui dépense avec parcimonie

(*)-(٢٧٧٧٤:٥١) miserable (t: adjective;d: adjectives) : extremely unhappy

ترجمة عربية:

- بئيس
- بائس

ترجمة فرنسية:

- pauvre
- qui attire la pitié

- qui n'a pas de chance
- dominé par un grand chagrin
- être affligé; désolé;chagriné
- qui est dans une situation pénible
- qui manifeste de la mélancolie
- de nature à susciter la pitié
- pitoyable par son manque de valeur
- qui est d'une humeur triste
- chagriné; tourmenté
- misérable et sordide
- qui manifeste du chagrin
- qui fait preuve de mélancolie

(*)-(٢٧٧٧٥:٥٢) miserably (t: noun;d: feelings & emotions) : in a very unhappy, miserable way

ترجمة عربية:

- بشكل كئيب

ترجمة فرنسية:

- sombre

(*)-(٢٧٧٧٦:٥٣) miserliness (t: noun;d: (non thematic)) : the quality of being miser

ترجمة عربية:

- إمساك
- بخل

ترجمة فرنسية:

- avarice
- ladrerie

- comportement de l'avare

- bassesse, médiocrité

(*)-(٢٧٧٧٧:٥٤) miserly (t: adjective;d: adjectives) : a miserly person is one who hates spending money

ترجمة عربية:

- أقتر

- بخيل

ترجمة فرنسية:

- rat

- avare , pingre

- avare, qui paye en rechignant

- qui aime amasser de l'argent

- aimant amasser de l'argent

- qui répugne à dépenser;avare

- avare

- avare

- qui manque de grandeur,de générosité

- qui fait preuve de parcimoinie

- personne qui n'aime pas dépenser son argent

- avare (cupide)

- avide d'argent , cupide

- qui regarde de très près à la dépense

- homme d'une avarice sordide

- homme très avare

- qui dépense avec parcimonie

(*)-(٢٧٧٧٨:٥٥) misery (t: noun;d: feelings & emotions) : great suffering or discomfort, caused for example by being very poor or very sick

ترجمة عربية:

- أسى

- حزن

ترجمة فرنسية:

- amertume

- ressentiment mêlé de tristesse et de déception

- événement douloureux

- grand chagrin, douleur profonde

- anxiété; inquiétude; peur

- souffrance morale,tristesse

- déplaisir, souci

- affliction extrême

- sentiment d'abandon, de solitude profonde;désarroi

- douleur, tristesseéprouvée à la mort de qqn

- mauvaise humeur

- état de tristesse vague

- caractère morose

- douleur morale

- préoccupation qui trouble la tranquillité d'esprit

- mélancolie

- état naturel ou accidental de chagrin

- angoisse, tourment, torture

- peine profonde

- misère; difficultés

- grande douleur physique ou morale

(*)-(٢٧٧٧٩:٥٦) misestimate (t: verb;d: (non thematic)) : to estimate wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ التقدير

ترجمة فرنسية:

- mal estimer

(*)-(٢٧٧٨٠:٥٧) misfire (t: verb;d: (non thematic)) : (of a gun) fail to go off; (of a motor-engine) fail to ignite in a cylinder etc

ترجمة عربية:

- سيئ التطابق

(*)-(٢٧٧٨١:٥٨) misfit (t: noun;d: (non thematic)) : person not well suited to his position or his associates

ترجمة عربية:

- سيئ التطابق

(*)-(٢٧٧٨٢:٥٩) misfortune (t: noun;d: (non thematic)) : bad luck or an instance of it

ترجمة عربية:

- بائقة

- مصيبة ، بلية

ترجمة فرنسية:

- drame

- événement tragique

- grande calamité publique

- événement terrible; catastrophe

- hasard malheureux,malédiction

- malheur public,catastrophe,désastre

événement subit qui cause un bouleversement,des destructions,des ...morts -

- événement funeste
- malchance , adversité
- vice ou mal grave qui s'étend comme la lèpre
- situation qui affecte péniblement qqn
- événement catastrophique
- mésaventure; malheur

(*)-(٢٧٧٨٣:٦٠) misgive (t: verb;d: feelings & emotions) : to feel doubtful or to have fear about what might happen or about whether something is right ; my heart/mind misgives me, I am filled with suspicion

ترجمة عربية:

- توجس
- أوجس

ترجمة فرنسية:

- pressentir
- prévoir vaguement

(*)-(٢٧٧٨٤:٦١) misgiving (t: noun;d: feelings & emotions) : (feeling of) doubt, suspicion,distrust etc

ترجمة عربية:

- تشكك
- ريب

ترجمة فرنسية:

- scepticisme
- incrédulité
- hésitation à croire
- caractère de ce qui ne peut être connu à l'avance

- attitude d'une personne qui se laisse difficilement convaincre

- disposition à se méfier

- hésitation

- doute désavantageux

- défiance , soupçon

(*)-(٢٧٧٨٥:٦٢) misgovern (t: verb;d: politics) : to govern wrongly

ترجمة عربية:

- أساء الإدارة

ترجمة فرنسية:

- suspicion

(*)-(٢٧٧٨٦:٦٣) misgovernment (t: noun;d: politics) : the act of governing wrongly

ترجمة عربية:

- سوء الإدارة

ترجمة فرنسية:

- suspicion

(*)-(٢٧٧٨٧:٦٤) misguidance (t: noun;d: (non thematic)) : the act of giving wrong or misleading direction or information

ترجمة عربية:

- تضليل

- خداع

ترجمة فرنسية:

- duperie

- action de duper

- tromperie d'un imposteur

- action faite pour tromper

(*)-(٢٧٧٨٨:٦٥) misguide (t: verb;d: (non thematic)) : to give wrong information or direction

ترجمة عربية:

- أضل

- أتاهه

ترجمة فرنسية:

- dérouter

- faire perdre sa piste

- déconcerter, dérouter

- détourner du droit chemin

- détourner,fourvoyer

- égarer du chemin

(*)-(٢٧٧٨٩:٦٦) misguided (t: adjective;d: adjectives) : foolish and wrong (because of bad or wrong guidance or influence)

ترجمة عربية:

- غاو

- ضال

ترجمة فرنسية:

- dévoyé

- sorti du droit chemin

(*)-(٢٧٧٩٠:٦٧) misguiding (t: adjective;d: adjectives) : misleading; misdirecting

ترجمة عربية:

- تضليلي

- مؤد إلى الضلال

ترجمة فرنسية:

- illusoire

- propre à tromper

(*)-(٢٧٧٩١:٦٨) mishandle (t: verb;d: (non thematic)) : to deal with a situation badly, because of a lack of skill or care

ترجمة عربية:

- أساء معاملته

ترجمة فرنسية:

- malmener
- traiter qqn durement
- malmener , bousculer

(*)-(٢٧٧٩٢:٦٩) mishap (t: noun;d: (non thematic)) : unlucky accident

ترجمة عربية:

- حادث محزن

ترجمة فرنسية:

- drame
- événement tragique
- grande calamité publique
- hasard malheureux,malédiction
- grand bouleversement,destruction causée par un tremblement de terre,une tornade,etc.
- événement funeste
- petit événement qui survient
- malchance , adversité
- vice ou mal grave qui s'étend comme la lèpre
- situation qui affecte péniblement qqn
- événement catastrophique

(*)-(٢٧٧٩٣:٧٠) mishmash (t: noun;d: Objects) : a mixture with no particular order

ترجمة عربية:

- خلط

- خليط ، مزيج

ترجمة فرنسية:

- amalgame

- mélange de choses très différentes

- composé d'éléments différents

- formé d'éléments divers

- mélange quelconque dont le goût est désagréable

- mélange très confus

- mélange de choses diverses

- substance obtenue en mêlant

(*)-(٢٧٧٩٤:٧١) misinform (t: verb;d: (non thematic)) : give wrong information

ترجمة عربية:

- أعطى معلومات خاطئة

ترجمة فرنسية:

- mélange

(*)-(٢٧٧٩٥:٧٢) misinterpret (t: verb;d: (non thematic)) : to understand wrongly; explain something wrongly

ترجمة عربية:

- أساء التفسير أو التأويل

ترجمة فرنسية:

- mal interpréter

(*)-(٢٧٧٩٦:٧٣) misinterpretation (t: noun;d: (non thematic)) : misunderstanding; wrong explanation

ترجمة عربية:

- تحريف

- تشويه ، تصحيف ، تغيير المعنى إلخ

ترجمة فرنسية:

- falsification

- ation de dénaturer

- action de changer la nature de qqch

- pourrissement , fait de rendre mauvais

- action de déformer

(*)-(٢٧٧٩٧:٧٤) misinterpreted (t: adjective;d: adjectives) : wrongly understood or explained

ترجمة عربية:

- محرف

- محور ، مشوه ، مصحف

ترجمة فرنسية:

- falsifié

- participe passé de falsifier

- participe passé de fausser

(*)-(٢٧٧٩٨:٧٥) misjudge (t: verb;d: law) : to form a wrong or unfair opinion about a person or situation

ترجمة عربية:

- أخطأ في الحكم

ترجمة فرنسية:

- mal évaluer

- avoir la -:être le jouet d'une erreur de jugement

(*)-(٢٧٧٩٩:٧٦) mislay (t: verb;d: (non thematic)) : to put something somewhere, then forget where you put it

ترجمة عربية:

- ضيع

- فقد ، خسر ، أهمل ، بدد

ترجمة فرنسية:

- perdre

- ne plus pouvoir trouver

(*)-(٢٧٨٠٠:٧٧) mislead (t: verb;d: (non thematic)) : to make someone believe something that is not true by giving them false, incomplete information

ترجمة عربية:

- أضل

- أتاهه

ترجمة فرنسية:

- dérouter

- faire perdre sa piste

- déconcerter, dérouter

- détourner du droit chemin

- détourner,fourvoyer

- égarer du chemin

(*)-(٢٧٨٠١:٧٨) misled (t: adjective;d: adjectives) : wrongly directed

ترجمة عربية:

- مخدوع

- مخدوع

ترجمة فرنسية:

- dupe

- personne trompée ou facile à tromper

- dupé

- participe passé de tromper

(*)-(٢٧٨٠٢:٧٩) mislike (t: verb;d: feelings & emotions) : hate; dislike

ترجمة عربية:

- أبغض

- مقت ، كره

ترجمة فرنسية:

- abominer

- avoir en horreur

- ne pas pouvoir le supporter

- éprouver de l'antipathie pour

- avoir en horreur

- avoir une haine pour

- avoir de l'aversion pour

- avoir en exécration,en horreur

- avoir de la haine pour

- détester , exécrer

(*)-(٢٧٨٠٣:٨٠) mismanage (t: verb;d: business & commerce) : manage badly or wrongly

ترجمة عربية:

- أساء الإدارة

(*)-(٢٧٨٠٤:٨١) mismanagement (t: noun;d: business & commerce) : the act of managing badly

ترجمة عربية:

- سوء الإدارة

(*)-(٢٧٨٠٥:٨٢) misname (t: verb;d: (non thematic)) : call by a wrong or improper name

ترجمة عربية:

- أخطأ في التسمية

ترجمة فرنسية:

- mal désigner

(*)-(٢٧٨٠٦:٨٣) misnomer (t: noun;d: linguistics) : wrong use of a word or name

ترجمة عربية:

- خطأ في التسمية

(*)-(٢٧٨٠٧:٨٤) misogynist (t: noun;d: psychology) : hater of women

ترجمة عربية:

- كاره النساء

ترجمة فرنسية:

- misogyne

- qui manifeste une hostilité à l'égard des femmes

(*)-(٢٧٨٠٨:٨٥) misogyny (t: noun;d: psychology) : the quality of having hatred of women

ترجمة عربية:

- كره النساء

ترجمة فرنسية:

- misogyne

(*)-(٢٧٨٠٩:٨٦) misplace (t: verb;d: (non thematic)) : put in a wrong place

ترجمة عربية:

- وضع الشيء في غير موضعه

ترجمة فرنسية:

- misogyne

(*)-(٢٧٨١٠:٨٧) misplaced (t: adjective;d: adjectives) : misplaced feelings of trust, love etc are wrong and unsuitable, because the person that you have these feelings for does not deserve them

ترجمة عربية:

- في غير موضعه

ترجمة فرنسية:

- à contretemps

(*)-(٢٧٨١١:٨٨) misprint (t: noun;d: journalism & printing) : a mistake, especially a spelling mistake, in a book, magazine etc

ترجمة عربية:

- خطأ ينتج عن الطبع

ترجمة فرنسية:

- erratum

- faute survenue dans l'impression d'un ouvrage

(*)-(٢٧٨١٢:٨٩) misprision (t: noun;d: feelings & emotions) : degradation; contempt

ترجمة عربية:

- ازدراء

- احتقار

ترجمة فرنسية:

- mortification

- humiliation

- mépris orgueilleux

- dédain, dégoût

- mauvaise opinion que l'on a de qqn

- fait de ne tenir aucun compte de qqch

- souffrance morale ressentie par qqn

(*)-(٢٧٨١٣:٩٠) misprize (t: verb;d: feelings & emotions) : to slight;contempt

ترجمة عربية:

- أحقر

- ازدرى ، استهان بـ

ترجمة فرنسية:

- accoutrer

- dédaigner, mépriser

- ne fait aucun cas de

- diminuer le mérite de

- négliger,prendre à la légère

- dire du mal à

- traiter avec dédain, rejeter comme sans intérêt

- déprécier la valeur de qqch , de qqn

- traiter avec un grand mépris

- avec dédain .

- avec dédain .

- traiter qqn durement

- avoir du mépris pour qqn, pour qqch

- méconnaître,méjuger,sous-estimer

- faire(-)de, mépriser, dédaigner

- rendre vil et méprisable

- plonger dans un état de déchéance; avilir

- humilier .

- humilier

- ne faire nul cas de; mépriser

(*)-(٢٧٨١٤:٩١) mispronounce (t: verb;d: linguistics) : to pronounce a word or name wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ في اللفظ

ترجمة فرنسية:

- moquer

(*)-(٢٧٨١٥:٩٢) mispronounced (t: adjective;d: linguistics) : uttered or read wrongly

ترجمة عربية:

- منطوق بطريقة خاطئة

ترجمة فرنسية:

- moquer

(*)-(٢٧٨١٦:٩٣) mispronunciation (t: noun;d: linguistics) : pronouncing a word or name wrongly

ترجمة عربية:

- نطق الكلمات بطريقة خاطئة

ترجمة فرنسية:

- moquer

(*)-(٢٧٨١٧:٩٤) misquote (t: verb;d: (non thematic)) : quote wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ في الاقتباس

ترجمة فرنسية:

- moquer

(*)-(٢٧٨١٨:٩٥) misread (t: verb;d: (non thematic)) : read or interpret wrongly

ترجمة عربية:

- تصحف

- أخطأ في القراءة

ترجمة فرنسية:

- articuler incorrectement

(*)-(٢٧٨١٩:٩٦) misread (t: adjective;d: adjectives) : being read wrongly

ترجمة عربية:

- مقروء بطريقة خاطئة

(*)-(٢٧٨٢٠:٩٧) misrepresent (t: verb;d: (non thematic)) : represent wrongly; give a wrong account of

ترجمة عربية:

- حرف

- شوه ، صحف ، غير المعنى إلخ

ترجمة فرنسية:

- fausser

- donner une fausse interprétation de

- altérer, dénaturer

- altérer, dénaturer

- reproduire, représenter de façon inexacte

(*)-(٢٧٨٢١:٩٨) misrepresentation (t: noun;d: (non thematic)) : the act of representing wrongly

ترجمة عربية:

- تحريف

- تشويه ، تصحيف ، تغيير المعنى إلخ

ترجمة فرنسية:

- falsification

- ation de dénaturer

- action de changer la nature de qqch

- pourrissement , fait de rendre mauvais

- action de déformer

(*)-(٢٧٨٢٢:٩٩) misrepresented (t: adjective;d: adjectives) : represented wrongly

ترجمة عربية:

- محرف

- محور ، مشوه ، مصحف

ترجمة فرنسية:

- falsifié

- participe passé de falsifier

- participe passé de fausser

(*)-(٢٧٨٢٣:١٠٠) misrule (t: noun;d: politics) : bad government; lawlessness; confusion

ترجمة عربية:

- فوضى

- اختلال في أداء الوظائف

ترجمة فرنسية:

- anarchie

- état de trouble, de désordre

- manque d'ordre; confusion

- grand désordre

- désordre , gaspillage provenant d'une gestion défectueuse ou malhonnête

- grand désordre

(*)-(٢٧٨٢٤:١٠١) miss (t: noun;d: (non thematic)) : title for an unmarried woman

ترجمة عربية:

- آنسة

- فتاة لم تتزوج بعد

ترجمة فرنسية:

- femme jeune non mariée
- jeune fille, jeune femme non mariée
- titre donné aux jeunes filles ou aux femmes mariée dont le mari n'était pas noble
- pluriel de mademoiselle
- jeune fille
- jeune fille, au Moyen Age
- jeune fille
- Mlle(mademoiselle)
- jeune fille
- personne du sexe féminin non mariée

(*)-(٢٧٨٢٥:١٠٢) miss (t: verb;d: (non thematic)) : fail to do something or lose something

ترجمة عربية:

- لم يصبه

ترجمة فرنسية:

- fille

(*)-(٢٧٨٢٦:١٠٣) Miss (t: noun;d: (non thematic)) : used before the name of a country, city etc which a woman represents in a beauty competition

ترجمة عربية:

- ملكة جمال

ترجمة فرنسية:

- miss
- reine de beauté

(*)-(٢٧٨٢٧:١٠٤) missal (t: noun;d: religion) : a book containing all the prayers said during each Math for a whole year in the Roman Catholic church

ترجمة عربية:

- كتاب القداس

ترجمة فرنسية:

- missel

- livre liturgique qui contient les prières de la messe

- livre des chants exécutés à la messe

- livre des règles liturgiques

(*)-(٢٧٨٢٨:١٠٥) missed (t: adjective;d: adjectives) : lost; thrown away

ترجمة عربية:

- فائت

- ضائع ، مفقود

ترجمة فرنسية:

- disparu

- considéré comme mort , éteint

- que l'on ne trouve plus

- chose perdue dont on ne connaît pas le propriétaire

(*)-(٢٧٨٢٩:١٠٦) misshape (t: verb;d: (non thematic)) : disfigure; deform

ترجمة عربية:

- شوه

- قبح

ترجمة فرنسية:

- enlaidir

- rendre laid

(*)-(٢٧٨٣٠:١٠٧) misshapen (t: adjective;d: adjectives) : (especially of the body or a limb) deformed or badly-shaped

ترجمة عربية:

- مسيخ

- مسيخ : ممسوخ

ترجمة فرنسية:

- difforme

- qui n'a pas une forme normale

- privé de beauté

- défiguré, difforme

- qui a la conformation d'un monstre

(*)-(٢٧٨٣١:١٠٨) misshapenness (t: noun;d: (non thematic)) : deforming; disfiguring

ترجمة عربية:

- تشوه (الشكل أو الجسم أو الوجه إلخ)

ترجمة فرنسية:

- déformation

- fait de se déformer

- défaut grave de la forme physique

- vice de conformation congénitale

(*)-(٢٧٨٣٢:١٠٩) missile (t: noun;d: weapons) : a weapon that can fly over long distances and that explodes when it hits the thing it has been aimed at

ترجمة عربية:

- صاروخ

- قذيفة أسطوانية تقذف بتأثير انفجار الوقود

ترجمة فرنسية:

- missile

- fusée de combat destinée à détruire un engin

- véhicule mû par des moteurs à réaction et pouvant de propulser hors de l'atmosphère

(*)-(٢٧٨٣٣:١١٠) missing (t: noun;d: (non thematic)) : feeling that you miss someone, and wishing to see him

ترجمة عربية:

- افتقاد

- إحساس بغياب شخص أو شيء

ترجمة فرنسية:

- fait de se rendre compte de l'absence de qqn

(*)-(٢٧٨٣٤:١١١) missing (t: adjective;d: adjectives) : lost

ترجمة عربية:

- فائت

- ضائع ، مفقود

ترجمة فرنسية:

- disparu

- considéré comme mort , éteint

- que l'on ne trouve plus

- chose perdue dont on ne connaît pas le propriétaire

(*)-(٢٧٨٣٥:١١٢) mission (t: noun;d: politics) : (the sending out of a) number of persons entrusted with special work, usually abroad

ترجمة عربية:

- إرسالية

- بعثة

ترجمة فرنسية:

- mission

- ensemble des personnes chargées d'accomplir une tâche

- ces personnes elles-mêmes

- groupe de personnes déléguées

(*)-(٢٧٨٣٦:١١٣) mission (t: verb;d: politics) : to send a mission

ترجمة عربية:

- أوفد

- أرسل وفدا

ترجمة فرنسية:

- députer

- envoyer qqn pour député

- faire partir qqn pour faire qqch

(*)-(٢٧٨٣٧:١١٤) missionary (t: adjective;d: religion) : of the missionaries

ترجمة عربية:

- تبشيري

- منسوب إلى التبشير

ترجمة فرنسية:

- détacher

(*)-(٢٧٨٣٨:١١٥) missionary (t: noun;d: religion) : someone who has been sent to a foreign country to teach people about Christianity

ترجمة عربية:

- مبعث ديني

ترجمة فرنسية:

- détacher

(*)-(٢٧٨٣٩:١١٦) missioned (t: adjective;d: politics) : sent for a particular aim or object

ترجمة عربية:

- موفد

- أوفد

ترجمة فرنسية:

- député
- envoyé pour remplir une mission particulière
- relatif aux missions

(*)-(٢٧٨٤٠:١١٧) missioner (t: noun;d: religion) : someone who is sent to a foreign country to bring people to a religion

ترجمة عربية:

- مبعث ديني

ترجمة فرنسية:

- missionnaire

(*)-(٢٧٨٤١:١١٨) missis (t: noun;d: relations) : another spelling of missus; wife

ترجمة عربية:

- بعلة
- زوجة

ترجمة فرنسية:

- femme
- épouse
- personne unie à une autre par le mariage
- épouse (légitime)

(*)-(٢٧٨٤٢:١١٩) missive (t: noun;d: communication) : a letter

ترجمة عربية:

- كتاب
- رسالة ، خطاب

ترجمة فرنسية:

- lettre

- message personnel écrit adressé à qqn sous enveloppe

- charge,fonction de légat

- information transmisse à qqn

- lettre quelconque

(*)-(٢٧٨٤٣:١٢٠) misspell (t: verb;d: linguistics) : to spell wrongly

ترجمة عربية:

- يخطئ في التهجئة

ترجمة فرنسية:

- missive

(*)-(٢٧٨٤٤:١٢١) misspelled (t: adjective;d: linguistics) : spelt wrongly

ترجمة عربية:

- تم هجاؤه بطريقة خاطئة

ترجمة فرنسية:

- missive

(*)-(٢٧٨٤٥:١٢٢) misspend (t: verb;d: (non thematic)) : to use time, money etc badly

ترجمة عربية:

- يبدد : يسيء استعمال المال أو الوقت

ترجمة فرنسية:

- missive

(*)-(٢٧٨٤٦:١٢٣) misstate (t: verb;d: (non thematic)) : pervert the meaning of something

ترجمة عربية:

- حرف

- شوه ، صحف ، غير المعنى إلخ

ترجمة فرنسية:

- fausser
- donner une fausse interprétation de
- altérer, dénaturer
- altérer, dénaturer
- reproduire, représenter de façon inexacte

(*)-(٢٧٨٤٧:١٢٤) misstated (t: adjective;d: adjectives) : stated wrongly

ترجمة عربية:

- محرف

ترجمة فرنسية:

- falsifié
- participe passé de falsifier
- participe passé de fausser

(*)-(٢٧٨٤٨:١٢٥) misstatement (t: noun;d: (non thematic)) : the act of stating something wrongly

ترجمة عربية:

- تحريف

ترجمة فرنسية:

- falsification
- ation de dénaturer
- dégradation; déformation
- action de déformer
- caractère de ce qui est faux

(*)-(٢٧٨٤٩:١٢٦) misstep (t: noun;d: (non thematic)) : a mistake, especially one that is caused by not understanding a situation correctly

ترجمة عربية:

- عثرة

- زلة ، هفوة

ترجمة فرنسية:

- faute

- manière d'agir maladroite, fâcheuse

- action,parole maladroite

- faute commise en parlant ou en écrivant

- erreur; impair

- erreur grossière

- caractère d'un mot impropre

- erreur commise sur qqn, sur qqch

- faute , impropriété

(*)-(٢٧٨٥٠:١٢٧) missus (t: noun;d: relations) : a man's wife

ترجمة عربية:

- بعلة

- زوجة

ترجمة فرنسية:

- femme

- épouse

- personne unie à une autre par le mariage

- épouse (légitime)

(*)-(٢٧٨٥١:١٢٨) missy (t: noun;d: (non thematic)) : young girl; miss

ترجمة عربية:

- آنسة

- فتاة لم تتزوج بعد

ترجمة فرنسية:

- femme jeune non mariée
- jeune fille, jeune femme non mariée
- titre donné aux jeunes filles ou aux femmes mariée dont le mari n'était pas noble
- pluriel de mademoiselle
- jeune fille
- jeune fille, au Moyen Age
- jeune fille
- Mlle(mademoiselle)
- jeune fille
- personne du sexe féminin non mariée

(*)-(٢٧٨٥٢:١٢٩) mist (t: verb;d: (non thematic)) : cover, be covered, with mist

ترجمة عربية:

- غشى
- جعله أغبش

ترجمة فرنسية:

- fille

(*)-(٢٧٨٥٣:١٣٠) mist (t: noun;d: geography) : a light cloud low over the ground that makes it difficult for you to see very far

ترجمة عربية:

- سحاب
- غيم

ترجمة فرنسية:

- nue
- nuages

(*)-(٢٧٨٥٤:١٣١) mistake (t: noun;d: (non thematic)) : something that has been done wrongly

ترجمة عربية:

- خطء

- غلط

ترجمة فرنسية:

- erreur

- faute commise en se trompant

- contraire à ce qui est vrai

- qui n'est pas correct

- qui contient des erreurs

- faute commise en parlant ou en écrivant

- état contraire au droit

- erreur grossière

- erreur, faute

- caractère d'un mot impropre

- caractère de ce qui est inexact

- erreur commise sur qqn, sur qqch

- faute , impropriété

- manquement à une norme; erreur

(*)-(٢٧٨٥٥:١٣٢) mistake (t: verb;d: (non thematic)) : to make a mistake; misunderstand

ترجمة عربية:

- غلط

- أخطأ

ترجمة فرنسية:

- ne pas avoir le droit

- commettre une faute

- se tromper

- faire une erreur

- commettre un péché

- commettre une erreur

(*)-(٢٧٨٥٦:١٣٣) mistaken (t: adjective;d: adjectives) : at fault

ترجمة عربية:

- غلطان

- مخطئ

ترجمة فرنسية:

- coupable

- qui est responsable d'un crime , d'une faute

- qui a commis une faute

(*)-(٢٧٨٥٧:١٣٤) mister (t: noun;d: (non thematic)) : the full form of MR, used to address a man you do not know

ترجمة عربية:

- سيد

- لقب كل رجل

ترجمة فرنسية:

- messieurs

- pluriel de monsieur

- titre donné aux hommes de toute condition

(*)-(٢٧٨٥٨:١٣٥) mistily (t: adverb;d: (non thematic)) : in an unknown, strange way

ترجمة عربية:

- بطريقة غامضة

ترجمة فرنسية:

- monsieur

(*)-(٢٧٨٥٩:١٣٦) mistime (t: verb;d: Time) : to do something at the wrong time or at an unsuitable time

ترجمة عربية:

- أساء التوقيت

ترجمة فرنسية:

- monsieur

(*)-(٢٧٨٦٠:١٣٧) mistiness (t: noun;d: geography) : haziness; fogginess

ترجمة عربية:

- ضبابية

- ضبابية ، تشوش الوضوح

ترجمة فرنسية:

- flou

- caractère de ce qui manque de netteté

- manque de clarté

- caractère de ce qui est nuageux

(*)-(٢٧٨٦١:١٣٨) mistletoe (t: noun;d: plants) : a plant with small white berries, which grows over other trees, and is often used as a decoration at Christmas

ترجمة عربية:

- دبق

- نبات دائم الخضرة

ترجمة فرنسية:

- glu

- matière végétale visqueuse

- plante parasite de certains arbres

(*)-(٢٧٨٦٢:١٣٩) mistral (t: noun;d: geography) : a strong cold dry wind that blows from the north into the south of France

ترجمة عربية:

- ريح تهب من الشمال تتسم بالبرودة

ترجمة فرنسية:

- mistral

- mistral

(*)-(٢٧٨٦٣:١٤٠) mistranslate (t: verb;d: (non thematic)) : to translate wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ في الترجمة

ترجمة فرنسية:

- mistral

(*)-(٢٧٨٦٤:١٤١) mistreat (t: verb;d: relations) : to treat badly

ترجمة عربية:

- أساء معاملته

ترجمة فرنسية:

- malmener

- traiter qqn durement

- malmener , bousculer

(*)-(٢٧٨٦٥:١٤٢) mistreatment (t: noun;d: relations) : the act of treating badly

ترجمة عربية:

- سوء المعاملة

ترجمة فرنسية:

- sévices

- mauvais traitements

(*)-(٢٧٨٦٦:١٤٣) mistress (t: noun;d: relations) : a woman that a man has a sexual relationship with even though he is married to someone else

ترجمة عربية:

- خليلة

- عشيقة ، محظية

ترجمة فرنسية:

- concubine

- femme qui vit en concubinage

- femme avec laquelle un homme a des relations sexuelles sans mariage

(*)-(٢٧٨٦٧:١٤٤) mistrial (t: noun;d: law) : a trial during which a mistake in the law is made, so that a new trial has to be held

ترجمة عربية:

- لا صحة لما جاء فيها

ترجمة فرنسية:

- maîtresse

(*)-(٢٧٨٦٨:١٤٥) mistrust (t: noun;d: feelings & emotions) : feeling of no confidence and doubt

ترجمة عربية:

- ارتياب

- شك

ترجمة فرنسية:

- scepticisme

- incrédulité

- hésitation à croire

- caractère de ce qui ne peut être connu à l'avance

- attitude d'une personne qui se laisse difficilement convaincre

- disposition à se méfier

- hésitation
- préoccupation qui trouble la tranquillité d'esprit
- doute désavantageux
- défiance , soupçon

(*)-(٢٧٨٦٩:١٤٦) mistrust (t: verb;d: feelings & emotions) : feel no confidence in

ترجمة عربية:

- تشكك
- شك (في) : ارتاب

ترجمة فرنسية:

- contester la vérité de
- hésiter à croire
- porter ses soupçons sur

(*)-(٢٧٨٧٠:١٤٧) misty (t: adjective;d: geography) : full of or with a lot of mist

ترجمة عربية:

- ضبابي
- منسوب للضباب

ترجمة فرنسية:

- brumeux
- couvert de brume
- qui manque de netteté
- couvert de nuages
- qui se couvre de vagues ou de nuages
- obscurci par les nuages

(*)-(٢٧٨٧١:١٤٨) misunderstand (t: verb;d: (non thematic)) : understand wrongly

ترجمة عربية:

- أخطأ الفهم

ترجمة فرنسية:

- prendre une chose,une personne pour une autre

(*)-(٢٧٨٧٢:١٤٩) misunderstanding (t: noun;d: (non thematic)) : failure to understand rightly, especially when this has led or may lead to ill feelings

ترجمة عربية:

- خلاف ناتج عن قصور في الفهم

ترجمة فرنسية:

- fâcherie

- brouille, mésentente

- mauvaise entente

- mésentente, discorde

(*)-(٢٧٨٧٣:١٥٠) misusage (t: noun;d: (non thematic)) : wrong treatment; wrong use

ترجمة عربية:

- معاملة قبيحة

ترجمة فرنسية:

- coups, sévices

(*)-(٢٧٨٧٤:١٥١) misuse (t: noun;d: (non thematic)) : bad use of something

ترجمة عربية:

- إساءة استعمال

ترجمة فرنسية:

- mésusage

- usage abusif ou détourné de qqch

(*)-(٢٧٨٧٥:١٥٢) misuse (t: verb;d: (non thematic)) : to use badly

ترجمة عربية:

– أساء استعماله

ترجمة فرنسية:

– abuser

– exagérer, dépasser la limite

– de, faire un mauvais usage de(–)

(*)–(٢٧٨٧٦:١٥٣) misventure (t: noun;d: (non thematic)) : ordeal; calamity

ترجمة عربية:

– بائقة

– مصيبة ، بلية

ترجمة فرنسية:

– drame

– événement tragique

– grande calamité publique

– événement terrible; catastrophe

– hasard malheureux,malédiction

– malheur public,catastrophe,désastre

– événement subit qui cause un bouleversement,des destructions,des morts...

– événement funeste

– malchance , adversité

– vice ou mal grave qui s'étend comme la lèpre

– situation qui affecte péniblement qqn

– événement catastrophique

– mésaventure; malheur

". [1]

" والطلاح نقيض الصلاح والفعل طلح يطلع طلاحا وذو طلح : موضع : قال :

(ورأيت المرء عمرا بطلح ...)

قال بعضهم : رأيته ينعم بنعمة **وهو غلط إنما** عمرو هذا بموضع يقال له : ذو طلح وكان ملكا

والطلاحة : الإعياء . وبعير طليح وناقة طليح وطلح أيضا قال :

(فقد لوى أنفه بمشفرها ... طلح قراشيم شاحب جسده)

والقرشوم : شجرة تزعم العرب أنها تنبت القردان والقرشوم : القراد الضخم

طحل :

الطحلة : لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد

وشراب طاحل : ليس بصافي اللون . والفعل طحل يطحل طحلا . وذئب أطحل ورماد أطحل

والطحال معروف . ورجل مطحول إذا ديء طحاله

لطح :

اللطح كاللطخ إذا جف ويحك لم يبق له أثر

واللطح كالضرب باليد ." [2]

" باب الحاء واللام و واي‌ء معهما ح ل و ح ل ء ح ل ي ل ح و ل ح ي ح و ل ل و ح و ح ل و ل ح مستعملات

حلو

الحلو كل ما في طعمه حلاوة والحلو والحلوه من الرجال والنساء من تستحليه العين قوم حلوون والحلواء اسم لما يؤكل من الطعام معالجا بحلاوة ويقال للفاكهة حلواء يقال حلا يحلو حلوا وحلوانا وقد احلولى

وحليت السويق ومن العرب من همزه فقال حلأت السويق **وهذا غلط**

وحلا في عيني يحلو حلوا وحلي بصدري يحلى حلوانا

(١) قاموس فرنسي عربي إنجليزي، ١٥١٢/٣

(٢) كتاب العين، ١٧٠/٣

ومن الحلوان وهو ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته حلا يحلو حلوانا وهو أن تعطيه شيئا على كهانته وعلى أن يزوجه ذات محرم كالرشوة

والحلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية الواحدة حلاوية بوزن رباعية

وحلاوة القفا حاق وسطه

والحلو حف صغير ينسج به وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

(قويرح أعوام كأن لسانه ... إذا صاح حلو زل عن ظهر منسج)

وحلوان كورة وحلوان المرأة مهرها ويقال بل كانت تعطى على متعتها بمكة ." [١]

" زحزب

الزحزب الذي **قد غلط وقوي** واشتد

الحاء والطاء

طحلب

الطحلب والقطعة طحلبة الخضرة على رأس الماء المزمن

طحربة

يقال ما في السماء طحربة أي قطعة من سحاب

والطحربة الفساء

فطحل

الفطحل دهر لم يخلق الناس فيه بعد قال

(زمن الفطحل إذ السلام رطاب ...)

طلحف

وضربته ضربا طلحيفا وطلحفا أي شديدا

طلفح

الطلنفح الخالي الجوف

حبنطأ

---

(١) كتاب العين، ٣/٢٩٥

الحبنطأ بالهمز العظيم البطن وقد احبنطأت واحبنطيت ." [1]

" مته :

المته والتمته : [الأخذ] في البطالة والغواية

قال رؤبة :

(بالحق والباطل والتمته ... أيام تعطيني المنى ما أشتهي) باب الهاء والظاء والراء معهما ظ هـ ر فقط

ظهر :

الظهر : خلاف البطن من كل شيء

والظهر من الأرض : **ما غلظ وارتفع** والبطن ما رق منها واطمأن

والظهر : الركاب تحمل الأثقال في السفر

ويقال لطريق البر حيث يكون فيه مسلك في البر ومسلك في البحر : طريق الظهر

والظهر : ساعة الزوال ومنه يقال : صلاة الظهر

والظهيرة : حد انتصاف النهار

والظهير من الإبل : القوي الظهر الصحيحه وقد ظهر ظهارة

والظهير : العون والمظاهر : المعاون وهما يتظاهران أي : يتعاونان

والظهور : بدو الشيء الخفي

والظهور : الظفر بالشيء والاطلاع عليه ظهرنا على العدو والله أظهرنا عليه أي : أطلعنا

والظهر فيما غاب عنك تقول : تكلمت بذلك عن ظهر غيب ." [2]

" والمهو شدة الجري وأمهيت الفرس إمهاء أجريته

والمهي إرخاء الحبل ونحوه ويروى

(لكالطول الممهى وثنياه باليد ...)

وأمهيت له في هذا الأمر حبلا طويلا أي أرخيت وأمهيت السكين سقيتها الماء

وهم

---

(١) كتاب العين، ٣/ ٣٣٤

(٢) كتاب العين، ٤/ ٣٧

الوهم الجمل الضخم قال ذو الرمة

(كأنها جمل وهم وما بقيت ... إلا النحيرة والألواح والعصب)

والوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر قال لبيد

(ثم أصدرناهما في وارد ... صادر وهم صواه قد مثل)

والوهم من الإبل الذلول المنقاد لصاحبه مع قوة

والوهم وهم القلب والجميع أوهام

وتوهمت في كذا وأوهمته أي أغفلته

والتهمة اشتقت من الوهم وأصلها وهمة اتهمته افتعلته وأتهمته على بناء أفعلت أي أدخلت عليه التهمة

ويقال وهمت في كذا أي غلطت ووهم إلى الشيء يهيم أي ذهب وهمه إليه

وأوهمت في كتابي وكلامي ايهاما أي اسقطت منه شيئا

ووهم يوهم وهما **أي غلط** ." [1]

" حرف الخاء أبواب الثنائي الصحيح

باب الخاء والقاف خ ق مستعمل فقط

خق

قال الخليل يقال لقنب الدابة إذا زعق خق فإذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج إذا ضوعف

وإخفاق الأحراح صوتها عند النحج وهو شدة المجامعة

والأتان تخق خقيقا وقد خقت وهو صوت حيائها من الهزال والاسترخاء عند المجامعة وأتان خقوق واسعة الدبر

وأخقت البكرة إذا اتسع خرقها عن المحور واتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق

والأخقوق نقر في الأرض أي حفر طوال وهي كسور فيها في منفرج الجبل وفي الأرض المتفقرة والأخقوق قدر ما يختفي فيه الرجل أو الدابة ومن قال اللخقوق **فهو غلط من** قبل لام المعرفة باب الخاء والجيم خ ج ج خ مستعملان

---

(١) كتاب العين، ٤/١٠٠

خج

الريح الخجوج التي تخج في هبوبها أي تلتوي هي التي تصوت ولو ." [١]

" (يا خازباز أرسل اللهازما ... إني خشيت أن تكون لازما)

بزخ :

البزخ : الجرف بلغة عمان

والبزخ : تقاعس الظهر عن البطن ورجل أبزخ وأبزى

وأما البزى فكأن العجز خرجت حتى أشرفت على الفخذين والأبزخ ما به وصف وربما مشى الإنسان متبازخا كمسبة العجوز إذا تكلفت إقامة صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها

وتبازخت عن كذا أي تقاعست عنه

وبزخت ظهره بالعصا بزخا إذا ضربت ذلك الموضع

وبزاخة : موضع (ويوم بزاخة من أيام العرب معروف)

خبز :

الخبز : الضرب باليد والخبز : السوق الشديد قال :

(لا تخبزا خبزا ونسا نسا ...)

النس : السوق اللطيف ومن روى " بسا " **فقد غلط لأن** البس من البسيس وهو دقيق يلت بالسمن أو الزيت ثم يستف

والخبزة : اسم لما يعالج في الملة وهي الطلمة يقال : أكلت خبز ملة لأن الملة الخبز نفسه والرماد

واختبز فلان إذا عالج دقيقا فعجنه ثم خبزه

والخبازة صنعته

والخبيز : الخبز المخبوز من أي حب كان

يقال : عندهم طبيخ وخبيز أي مرق مطبوخ وخبز مخبوز ." [٢]

" والغيطلة : اسم الظلام وتراكمه قال :

(وقد كسانا ليلة غياطلا ...)

---

(١) كتاب العين، ٤/١٣١

(٢) كتاب العين، ٤/٢١١

لغط :

اللغط : أصوات مبهمة لا تفهم

واللغاط يلغط بصوته لغطا ولغيطا ويلغط الغاطا قال رؤبة :

(باكرته قبل الغطاط اللغط ...)

وألغطوا : أكثروا اللغط

ولغاط : اسم جبل

غلط :

الغلاط : كل ما غالطت به والغلطة المرة الواحدة

وغلطني واغلطني فغلطت غلطا . باب الغين والطاء والفاء معهما غ ط ف يستعمل فقط

غطف :

غطفان : حي من قيس عيلان ." [1]

" والموكن : هو الموضع الذي تكن فيه على البيض

قال :

(تراه كالبازي انتمى في الموكن ...)

والوكنة : اسم لكل وكر والجميع : الوكنات

نوك :

النوك : الحمق والنوكى : الجماعة

ويجوز في الشعر : قوم نوك على قياس : أفعل وفعل

والنواكة : الحماقة قال :

(إن الفزاري لا ينفك مغتلما ... من النواكة تهتارا بتهتار)

كني :

كنى فلان يكني عن كذا وعن اسم كذا إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه نحو الجماع والغائظ والرفث ونحوه

---

(١) كتاب العين، ٤/٣٨٧

والكنية للرجل وأهل البصرة يقولون : فلان يكنى بأبي عبد الله وغيرهم يقول : يكنى بعبد الله **وهذا غلط ألا** ترى أنك تقول : يسمى زيدا ويسمى بزيد ويكنى أبا عمرو ويكنى بأبي عمرو ." (١)

" رين :

الرين : الطبع على القلب . . ران يرين على قلبه أي : طبع وقوله جل وعز : (بل ران على قلوبهم)

قال الحسن : الذنب على الذنب حتى يسود القلب . وهذا من الغلبة عليه

ورين بفلان : أي : [وقع] فيما لا يستطيع الخروج منه

وران النعاس والخمر في الرأس : رسخ فيه رينا وريونا قال الطرماح :

(مخافة أن يرين النوم فيهم ... بسكر سناتهم كل الريون)

والرءون في **هذا غلط**

والموت يرين على الإنسان فيذهب به ويقال : أصبح فلان قد رين به أي : ذهب

يرن :

اليرون : دماغ الفيل . . ويرنا : اسم رملة . . واليرون أيضا . الرجل قال النابغة :

(وأنت الغيث ينعش من يليه ... وأنت السم خالطه اليرون)

نير :

نير الثور : الخشبة التي على عنقه وجمعه أنيار ." (٢)

" وورف الشجر يرف وريفا [ووروفا] إذا رأيت لخضرته بهجة من ريه ونعمته قال :

(ذات غصون يهتز وارفها ...)

وفر :

الوفر : المال الكثير الذي لم ينقص منه شيء وهو موفور

والوافر : التام وقد وفرناه فرة ووفورا والمستعمل : وفرناه توفيرا

والوفرة من الشعر : ما بلغ الأذنين . . وشعر موفر

والوافر : ضرب من الشعر

---

(١) كتاب العين، ٥/٤١١

(٢) كتاب العين، ٨/٢٧٧

ريف :

الريف : الخصب والسعة في المأكل والمطعم

فري :

الفري : الشق . . خلقت الأديم ثم فريته إذا أعلمت عليه علامات المقاطع ثم قطعته . وفريت الشيء بالسيف وبالشفرة : قطعته وشققته

وفريته : أصلحته . والفرية : الجلبة

ويقال : للرجل الشجاع : ما يفري أحد فريه خفيفة ومن ثقل **فقد غلط**

وفرى يفري فلان [الكذب] إذا اختلقه . والفرية : الكذب والقذف ." [١]

" أرم :

الأرام : ملتقى قبائل الرأس وبذلك سمي الرأس الضخم مؤرما . . وبيضة مؤرمة : واسعة الأعلى

والأرمي : من أعلام قوم عاد كانوا يبنونه كهيئة المنارة وكهيئة القبور قال أبو الدقيش : الأروم : قبور عاد وكذلك الإرم قال :

(بها أروم كهوادي البخت ...)

[ويقال] : ما بها إرم أي : ما بها أحد

وإرم كان أبا عاد الأولى

والأرومة : أصل كل شجرة وأصل الحسب : أرومته والجميع : أروم وأرومات . وأروم الأضراس : أصول منابتها

والأرومة بضم الألف : **غلط لأنها** اسم واحد ولا يجيء اسم واحد على فعولة إلا في المصادر

والأرم : الحجارة هكذا جمع . قال :

(يلوك من حرد علي الأرما ...)

ويقال : بل الأرم : الأضراس يقال : إنه ليحرق عليه الأرم قال :

(أخبرت أحماء سليمى إنما

(باتوا غضابا يحقون الأرما ...) ." [٢]

---

(١) كتاب العين، ٨/٢٨٠

(٢) كتاب العين، ٨/٢٩٦

" باب ضرم

حدثنا إبراهيم حدثنا مصعب عن مالك عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه قال : أطفئوا المصابيح فإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم

قوله : تضرم قال أبو زيد : أضرمت النار أضرمها إضراما وتضرمت والضرام : الحطب ما لان وضعف والجزل : **ما غلط وأنشد** : ... لا تطبخى قدري وسترك دونها ... على إذا ما تطبخين حرام ...

... ولكن بهذاك البقاع فأوقدى ... بجزل إذا أوقدت لا بضرام ...

وأخبرنا عمرو عن أبيه : الضرمة إذا قبست به نارا وهو المقياس

وأخبرنى أبونصر عن الأصمعى يقال : ضرم عليه ضرما واحتدم إذا تحرك عليه غيظا . وأنشدنى أبو نصر : ." (١)

---

(١) غريب الحديث للحربي، ١١٠٣/٣